

لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصّري

المجلد الأول

دار صادر
بيروت

الكتاب

عزّمتنا بعد الاتكال عليه سبحانه ، وبعد إعمال الروية وتقليب الفكر ، أن نصدر طبعة جديدة للسان العرب ، لابن منظور الإفريقي ، وليس هذا العمل يسيراً ، فإن الطبعة الأولى توافرت عليها أموال حكومة الحديو محمد توفيق وتحت إمرتها مطبعة كبيرة ، كما تعاون علماءها في الإشراف على العمل ، ومع ذلك لم تخلُ من أغاليط ، بعضها نبّه عليه جماعة من العلماء ، وبعضها لم ينبّه عليه أحد ، فتداركنا ذلك كله ، مستعينين بنخبة من علماء اللغة المتخصصين ، ورأينا أن نثبت تحقيقات مصحح الطبعة الأولى الواردة في الهوامش بنصّها .

وسنصدر الكتاب أجزاء ليسهل اقتناؤه . وسنضيف إليه فهرساً شاملاً لأسماء الشعراء وذيلاً بالمفردات والمصطلحات الحديثة التي أقرتها المجامع اللغوية في البلاد العربية ، لوصل ما انقطع من التراث اللغوي .

وأشير علينا أن نغير ترتيب « اللسان » ولكننا آثرنا أن يبقى على حاله حفظاً للأثر من أن يغير ، ولأن ترتيب الأبواب على الحرف الأخير يعين الشاعر على القافية - ولعله أحد المقاصد التي أرادها صاحب اللسان - وهناك معاجم تسيّر على غير هذا الترتيب الذي اختاره ابن منظور واختاره هبله الفيروز ابادي .

غير أننا تيسيراً للبحث عن اللفظة المراد البحث عنها ، وإيضاح مكانها من مادتها ، رأينا أن نضع فواصل حاولنا بها على قدر الاستطاعة ، أن نفرق بين اللفظة والأخرى ، لكي تبرز للباحث ضالته التي ينشدها بأيسر سبيل وأقل عناء . والله وليّ التوفيق .

الناشرون

ترجمة المؤلف رحمه الله

قال الامام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل احمد بن حنبل السفلافي كتابه الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة في حرف الميم ما نصه :

هو محمد بن مكرم بن علي بن احمد الأنصاري الإفريقي ثم المصري جمال الدين أبو الفضل ، كان ينسب الى رويغ بن ثابت الأنصاري . ولد سنة ٦٣٠ في المحرم وسع من ابن المقيتر ومرضى بن حاتم وعبه الرحيم بن الطفيل ويوسف بن المخيلي وغيرهم . وعمر وكبر وحدث فأكثر وأتوا عنه ، وكان مغرماً باختصار كتب الأدب المطولة ، اختصر الأغاني والعقد والذخيرة ونشوان المحاضرة ومفردات ابن البيطار والتواريخ الكبار وكان لا يمل من ذلك ، قال الصفدي : لا أعرف في الأدب وغيره كتاباً مطولاً إلا وقد اختصره ، قال : وأخبرني ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمسمائة مجلد ، ويقال إن الكتب التي علقها بخطه من مختصراته خمسمائة مجلد ، قلت : وجمع في اللغة كتاباً سماه « لسان العرب » جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح والجمهرة والنهاية وحاشية الصحاح ، جوده ما شاء ورثته ترتيب الصحاح ، وهو كبير ، وخدم في ديوان الإنشاء طول عمره وولي قضاء طرابلس . وكان عنده تشيع بلا رفض ، قال أبو حيان أنشدني لنفسه :

ضع كتابي إذا أتاك إلى الأثر ض وقلته في يدك لماما
فعلى ختمه وفي جانبيه قبل قد وضعتن تواما

قال وأنشئني لنفسه :

الناس قد أمثوا فينا بظنهم وصدقوا بالذي أدري وتدرينا
ماذا يضرك في تصديق قولهم بأن تحقق ما فينا يظنوننا
حلي وحملك ذنباً واحداً ثقة بالعفو أجمل من إثم الوري فينا

قال الصفدي : هو معنى مطروق للقدماء لكن زاد فيه زيادة وهي قوله ثقة بالعفو من أحسن متممات البلاغة . وذكر ابن فضل الله أنه عمي في آخر عمره ، وكان صاحب نكت ونوادير وهو القائل :

بالله إن جزت بوادي الأراك ، وقبلك عيدائه الخضر فاك
فابعث ، إلى عبدك ، من بعضها ، فأني ، والله ، ما لي سواك

ومات في شعبان سنة ٧١١ .

* * *

وقال الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة فيمن إسمه محمد :

محمد بن مكرم بن علي وقيل رضوان بن أحمد بن أبي القاسم بن حبة بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل صاحب لسان العرب في اللغة الذي جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية ، ولد في المحرم سنة ٦٣٠ وسع من ابن المقيتر وغيره وجمع وحدث واختصر كثيراً من كتب الأدب المطولة كالأغاني والعقد والذخيرة ومفردات ابن البيطار ، ونقل أن مختصراته خمسمائة مجلد ، وكان صدوراً رئيساً فاضلاً في الأدب مليح الإنشاء روى عنه السبكي والذهبي وقال تفرّد بالعوالي وكان عارفاً بالبحر واللغة والتاريخ والكتابة واختصر تاريخ دمشق في نحو ربعة ، وعنده تشيع بلا رفض ، مات في شعبان سنة ٧١١ .

مقدمة الطبعة الاولى

الحمد لله منطلق اللسان بتعميد صفاته ، وملمح الجنان الى توحيد ذاته ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف مخلوقاته ، وعلى آله وصحبه الذين اقتصدوا بقدراته واهتدوا بسناته . وبعد فقد اتفقت آراء الامم : العرب منهم والعجم ، الذين مارسوا اللغات ودرروا ما فيها من الفنون والحكم ، وأساليب التعبير عن كل معنى يجري على اللسان والقلم ، على ان لغة العرب أوسعها وأسنمها ، وأخلصها وأنصعها ، وأشرفها وأفضلها ، وأصلها وأكملها ، وذلك لغزارة موادها ، واطراد اشتقاقها ، وسمرة جوادها ، واتحاد اتساقها . ومن جبلته تعدد المترادف ، الذي هو للبليغ خير رافد ورافد ، وما يأتي على روي واحد في القوائد بما يكسب النظم من التحسين وجوهاً ، لا تجد لها في غيرها من لغات العجم شبيهاً .

وهذا التفضل يزداد بياناً وظهوراً ، ويزيد المتأمل تعجباً وتحيراً ، اذا اعتبرت أنها كانت لغة قوم أميين ، لم يكن لهم فلسفة اليونانيين ، ولا صنائع أهل الصين ، ومع ذلك فقد جعلت بحيث يعبر فيها عن خواطر هذين الجيلين بل سائر الاجيال ، اذا كانت جديرة بأن يشغل بها البال ، وتحسن في الاستعمال الذي من لوازمه أن يكون المعنى المفرد وغير المفرد موضوعاً بازائه لفظ مفرد في الوضع ، يخف النطق به على اللسان ويرتاح له الطبع ، وهو شأن العربية ، وكفاها فضلاً على ما سواها هذه المزية .

وانما قلت مفرد في الوضع لانا نرى معظم ألفاظ اليونانية ، وغيرها من اللغات الافرنجية ، من قبيل النحت ، وشتان ما بينه وبين المفرد البحت ، فان هذا يدل على أن الواضع فطن ، من أوّل الامر ، الى المعاني المقصودة التي يحتاج اليها لافادة السامع ، بحسب اختلاف الاحوال والمواقع . وذلك يدل على أن تلك المعاني لم تحظر ببالة الا عندما مست الحاجة اليها ، فلفق لها ألفاظاً كيفما اتفق واعتمد في الافادة عليها . فمثل من وضع اللفظ المفرد ، مثل من بنى صرحاً لينعم فيه ويقصد ، فقدّر من قبل البناء كل ما لزم له من المداخل والمخارج ، والمراقق والمدارج ، ومنافذ النور والهواء ، والمناظر المطلة على المنازة الفيحاء ، وهكذا أتم بناءه ، كما قدره وشاءه . ومثل من عمد الى النحت والتلفيق ، مثل من بنى من غير تقدير ولا تنسيق ، فلم يفتن الى ما لزم لبناءه الا بعد أن سكنه ، وشعر بأنه لا يصيب فيه سكنه ، قدّارك ما فرط منه تدارك من لهوج فعجز ، فنباه بناؤه سداداً من عوز .

هذا من حيث كون الالفاظ مفردة كما تمسلف مفصلاً . فأما من حيث كونها تركب جملاً ، وتكسى من منوال البلاغة حلاً ، فنسبة تلك اللغات الى العربية ، كنسبة العريان الى الكاسي ، والظبان الى الحاسي ، ولا ينكر ذلك الا مكابر ، على جحد الحق مثابر . وحسبك أنه ليس في تلك اللغات من أنواع البديع الا التشبيه والمجاز ، وما سوى ذلك بحسب فيها من قبيل الاعجاز .

هذا وكما أتت قررت ان اللغة العربية أشرف اللغات ، كذلك أقر أن أعظم كتاب ألف في مفرداتها كتاب لسان العرب للامام المتقن جمال الدين محمد بن جلال الدين الانصاري الحزرجي الافريقي ، نزيل مصر ، ويعرف بابن مكرم وابن منظور ، ولد في المحرم سنة ٦٩٠ ، وتوفي سنة ١٧٧١ . وقد جمع في

١ كانت ولادته سنة ٦٣٠ ووفاته سنة ٧١١ كما في الوافي بالوفيات للصدقي والدرر الكامنة لابن حجر والمنهل الصافي لابن تقي ردى والنية السيوطي .

كتابه هذا الصحاح للجوهري وحاشيته لابن برّي، والتهذيب للزهري، والمحكم لابن سيده، والجمهرة لابن دريد، والنهاية لابن الاثير، وغير ذلك، فهو يعني عن سائر كتب اللغة، اذ هي يجملتها لم تبلغ منها ما بلغه. قال الامام محمد بن الطيب محشي القاموس، وهو عجيب في نقوله وتهذيبه، وتنقيحه وترتيبه، الا انه قليل بالنسبة لغيره من المصنفات المتداولة، وزاحم عصره صاحب القاموس رحم الله الجميع انتهى. وسبب قلته كبر حجمه وتطويل عبارته، فانه ثلاثون مجلداً، فالماذّة التي تملأ في القاموس صفحة واحدة تملأ فيه أربع صفحات بل أكثر، ولهذا عجزت طلبة العلم عن تحصيله والانتفاع به.

وبالجملّة فهو كتاب لغة، ونحو، وصرف، وفقه، وأدب، وشرح للحديث الشريف، وتفسير للقرآن الكريم، فصدق عليه المثل: ان من الحسن لشقوة. ولولا أن الله تبارك وتعالى أودع فيه سرّاً مخصوصاً لما بقي الى الآن، بل كان لحق بنظرائه من الامّهات المطوّلة التي اغتالتها طوارق الحدّثان: كالوعب لعيسى ابن غالب التياقي، والبارع لأبي علي القالي، والجامع للقرّاز، وغيرها بما لم يبق له عين ولا اثر، الا في ذكر اللغويين حين ينوّهون بن ألف في اللغة وأثر، فالحمد لله مولي النعم ومؤتي المهم على أن حفظه لنا مصوناً من تعاقب الاحوال، وتناوب الاحوال، كما نحمده على أن أهم في هذه الايام سيدنا الحديو المعظم، العزيز ابن العزيز ابن العزيز محمد توفيق المحمود بين العرب والعجم، والمحفوف بالتوفيق لكل صلاح جهم، وفلاح عم، الى أن يكون هذا الكتاب الفريد بالطبع منشوراً، ونفعه في جميع الاقطار مشهوراً، بعد أن كان دهرأ طويلاً كالكنز المدفون، والدرر المكنون. وذلك بمساعي امين دولته، وشاكر نعمته، الشهم الهام، الذي ذاعت مآثره بين الأنام، وسرت محامده في الآفاق: حسين حسني بك ناظر مطبعة بولاق. وهمة ذي العزم المتين، والفضل المكين، الراقي في معارج الكمال الى الاوج، العلم الفرد الذي يفضل كل فوج، من اذا ادلهم عليك أمر يرشدك بصائب فكره ويهديك: حضرة حسين افندي علي الديك، فانه حفظه الله شرع عن ساعد الجدّ حتى احتل عبء هذا الكتاب، وبذل في تحصيله نفيس ماله، رغبة في عموم نفعه، واغتناماً لجليل الثناء وجزيل الثواب.

فدونك كتاباً علاً يقدمه على هام السها، وغازل أفئدة البلغاء مغازلة ندمان الصفاء عيون المها، ورد علينا أغودجه، فاذا هو يتيم اللؤلؤ منضد في سموط النضار، يروق نظيمه الابواب ويبهج نثيره الانظار، بلغ، من حسن الطبع وجماله، ما شهرته ورؤيته تغنيك عن الاطراء.

ومن جيد الصحة ما قام به الجمّ الغفير من جهابذة النجباء، جمعوا له، على ما بلغنا، شوارد النسخ المعتبرة والمحتاج اليه من المواد، وعثروا، اثناء ذلك، على نسخة منسوبة للؤلؤف، قبلوا من مقصودهم المراد. وجلبوا غير ذلك، من خزائن الملوك ومن كل فج، وأنجدوا في تصحيح فرائده، وأتموها واتجمعوا، في تطبيق شواهد، كل منتجع، واتيوا حتى بلغوا أقاصي الشام والعراق ووج. أغاثهم الله على صنيعهم حتى يصل الى حدّ الكمال، وأنتم لهم نسيجهم على أحكم منوال، وجزى الله حضرة ناظرهم أحسن الجزاء، وشكره على حسن مساعيه وحباه جميل الجباء، فان هذه نعمة كبرى على جميع المسلمين، يجب أن يقابلوها بالشكر والدعاء على ممرّ السنين، كلما تلو: ان الله يحب المحسنين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

كتبه الفقير الى ربه الواهب
احمد فارس صاحب الجوائب

في ١٧ رجب المظلم سنة ١٣٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الانصاري الحزرجي ، عفا الله عنه بكرمه : الحمد لله رب العالمين ، تبركاً بفاتحة الكتاب العزيز ، واستغراقاً لاجناس الحمد بهذا الكلام الوجيز ، اذ كل مجتهد في حيدته ، مقصر عن هذه المبالغة ، وان تعالى ؛ ولو كان للحمد لفظ ابلغ من هذا الحمد به نفسه ، تقدس وتعالى ، نحمده على نعمه التي يواليها في كل وقت ويجدها ، ولها الاولوية بان يقال فيها نعدّ منها ولا نعدّها ؛ والصلاة والسلام على سيدنا محمد المشرف بالشفاعة ، المخصوص ببقاء شريعته الى يوم الساعة ، وعلى آله الأطهار ، وأصحابه الأبرار ، وأتباعهم الأخيار ، صلاة باقية بقاء الليل والنهار .

أما بعد فان الله سبحانه قد كرم الانسان وفضّله بالنطق على سائر الحيوان ، وشرف هذا اللسان العربيّ بالبيان على كل لسان ، وكفاه شرفاً أنه به نزل القرآن ، وأنه لغة أهل الجنان . روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحبوا العرب لثلاث : لأني عربيّ ، والقرآن عربيّ ، وكلام أهل الجنة عربيّ ، ذكره ابن عساكر في ترجمة زهير بن محمد بن يعقوب .

واني لم أزل مشغولاً بمطالعات كتب اللغات والاطلاع على تصانيفها ، وعلل تصانيفها ؛ ورأيت علماءها بين رجلين : أمّا من أحسن جمعه فانه لم يحسن وضعه ، وأمّا من أجاد وضعه فانه لم يُجد جمعه ، فلم يقد حسن الجمع مع إساءة الوضع ، ولا نفعت لإجادة الوضع مع رداءة الجمع .

ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لابي منصور محمد بن أحمد الازهري ، ولا أكمل من المحكم لابي الحسن علي بن اسمعيل بن سيده الاندلسي ، رحمهما الله ، وهما من أمّهات كتب اللغة على التحقيق ، وما عداها بالنسبة اليها ثنيتا للطريق . غير أنّ كلامها مطلب عسر المهلك ، ومنهل وعسر المسلك ، وكان واضع شرع للناس مودعاً عذباً وجلّاماً عنه ، وارثاً لهم برعى مربّعاً ومنعمهم منه ؛ قد أحرّ وقدّم ، وقصد أن يُعرب فأعجم . فرّق الذهن بين الثنائيّ والمضاعف والمقلوب ، وبدّد الفكر باللفيف والمعلّ والرابعيّ والخاسيّ ففزع المطلوب ، فأهمل الناس أمرها ، وانصرفوا عنها ، وكادت البلاد لعدم الاقبال عليهما أن تخلو منهما .

وليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب ، وتخليط التفصيل والتبويب . ورأيت أبا نصر اسمعيل بن حماد الجوهريّ قد أحسن ترتيب مختصره ، وشهره ، بسهولة وضعه ، شهرة أبي كُلف بين بادية ومختصره ، فحذف على الناس أمره فتناولوه ، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه ، غير أنه في جوّ اللغة كالذرة ، وفي بحرها كالقطرة ، وان كان في نحرها كالذرة ؛ وهو مع ذلك قد صحّف وحرّف ، وجزف فيها صرف ، فاتبع له الشيخ أبو محمد بن برّيّ فتتبع ما فيه ، وأملى عليه أماليه ، مخرجاً لسقطاته ، مؤرخاً لفظاته ؛ فاستخرت الله سبحانه وتعالى في جمع هذا الكتاب المبارك ، الذي لا يساهم في سعة فضله ولا يُشارك ، ولم أخرج فيه عما في هذه الاصول ، ورتبته ترتيب الصحاح في الابواب والفصول ؛ وقصدت توشيعه

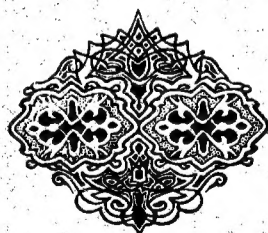
بجليل الاخبار ، وجليل الآثار ، مضافاً الى ما فيه من آيات القرآن الكريم ، والكلام على معجزات الذكر الحكيم ، ليتحلى بتوصيف ذورها عقده ، ويكون على مدار الآيات والأخبار والآثار والأمثال والأشعار حله وعقده ؛ فرأيت أبا السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري قد جاء في ذلك بالنهاية ، وجاوز في الجودة حد الغاية ، غير أنه لم يضع الكلمات في محلها ، ولا راعى زائد حروفها من أصلها ، فوضعت كلامها في مكانه ، وأظهرته مع برهانه ؛ فجاء هذا الكتاب بمحمد الله واضح المنهج سهل السلوك ، آمناً بمنة الله من أن يصح مثل غيره وهو مطروح متروك . عظم نفعه بما اشتمل من العلوم عليه ، وغني بما فيه عن غيره وافتقر غيره اليه ، وجب من اللغات والشواهد والأدلة ، ما لم يجمع مثله مثله ؛ لأن كل واحد من هؤلاء العلماء انقرد برواية رواها ، وبكلمة سمعها من العرب شفاهاً ، ولم يأت في كتابه بكل ما في كتاب أخيه ، ولا أقول تعاضل عن نقل ما نقله بل أقول استغنى بما فيه ؛ فصارت الفوائد في كتبهم مفرقة ، وسارت أنجم الفضائل في أفلاكها هذه مغربة وهذه مشرقة ؛ فجمعت منها في هذا الكتاب ما تفرق ، وقرنت بين ما غرب منها وبين ما شرق ، فانتظم شمل تلك الأصول كلها في هذا المصنوع ، وصار هذا بمنزلة الأصل وأولئك بمنزلة الفروع ، فجاء بمحمد الله وفق البغية وفوق المنية ، بديع الالتقان ، صحيح الاركان ، سليماً من لفظه لو كان . حللت بوضعه ذروة الحفاظ ، وحللت بجمعه عقدة الالفاظ ، وأنا مع ذلك لا أدعي فيه دعوى فأقول شافهت أو سمعت ، أو فعلت أو صنعت ، أو شددت أو رحلت ، أو نقلت عن العرب العرباء أو حملت ؛ فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الأزهرى وابن سيدة لقائل مقالاً ، ولم يخليا فيه لأحد مجالاً ، فلأنها عينا في كتابيهما عن روبا ، وبرهنا عما حويا ، ونشرا في خطيهما ما طوبا . ولعبري لقد جمعا فأوعيا ، وأتيا بالمقاصد ووفيا .

وليس لي في هذا الكتاب فضيلة أمت بها ، ولا وسيلة أتمسك بسببها ، سوى أني جمعت فيه ما تفرق في تلك الكتب من العلوم ، وبسطت القول فيه ولم أشبع باليسير ، وطالب العلم منهوم . فمن وقف فيه على صواب أو زلل ، أو صحة أو خلل ، فعهدته على المصنف الاول ، وحده وذمه لأصله الذي عليه المعول . لأنني نقلت من كل أصل مضمونه ، ولم أبدل منه شيئاً ، فقال فانما إله على الذين يبدلون ، بل أدبت الأمانة في نقل الأصول بالقص ، وما تصرف فيه بكلام غير ما فيها من النص ؛ فليعتد من ينقل عن كتابي هذا أنه ينقل عن هذه الأصول الخمسة ، وليتن عن الاهتداء بنجومها فقد غابت لما أطلعت شمس .

والناقل عنه يد باعه ويطلق لسانه ، ويتنوع في نقله عنه لانه ينقل عن خزنة . والله تعالى يشكر ما له بإلهام جمعه من منة ، ويجعل بينه وبين محرفي كلمه عن مواضعه وأقايه وجئة . وهو المسؤول أن يعاملني فيه بالنية التي جمعته لأجلها ، فإنني لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية وضبط فضلها ، اذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية ؛ ولأن العالم بغوامضها يعلم ما توافق فيه النية اللسان ، ويخالف فيه اللسان النية ، وذلك لما رأيت قد غلب ، في هذا الاوان ، من اختلاف الألسنة والألوان ، حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يعدّ لحناً مردوداً ، وصار النطق بالعربية من المعايير معدوداً . وتنافس الناس في تصانيف الترجمات في اللغة الاعجمية ، وتقاصحوا في غير اللغة العربية ، فجمعت هذا الكتاب في زمن أهل بغير لغته يفضرون ، وصنعت كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسخرون ، وسميته لسان العرب ،

وأرجو من كرم الله تعالى أن يرفع قدر هذا الكتاب وينفع بعلومه الزاخرة ، ويصل النفع به بتناقل العلماء له في الدنيا وينطق أهل الجنة به في الآخرة ؛ وأن يكون من الثلاث التي ينقطع عمل ابن آدم اذا مات الا منها ؛ وأن أنال به الدرجات بعد الوفاة بانتفاع كل من عمل بعلومه أو نقل عنها ؛ وأن يجعل تأليفه خالصاً لوجهه الجليل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

قال عبد الله محمد بن المكرّم : شرطنا في هذا الكتاب المبارك ان نرتبه كما رتب الجوهري صحاحه ، وقد قمنا ، والمنة لله ، بما شرطناه فيه . إلا أن الأزهريّ ذكر ، في أواخر كتابه ، فضلاً جمع فيه تفسير الحروف المقطعة ، التي وردت في أوائل سور القرآن العزيز ، لأنها يُنطق بها مفرقة غير مؤلفة ولا منتظمة ، فتد كل كلمة في بابها ، فجعل لها باباً بمفردها ؛ وقد استخرت الله تعالى وقدّمنا في صدر كتابي لفائدتين : أحدهما مقدّمهما ، وهو التبرك بتفسير كلام الله تعالى الخاص به ، الذي لم يشاركه أحد فيه الا من تبرّك بالنطق به في تلاوته ، ولا يعلم معناه إلا هو ، فاخترت الابتداء به لهذه البركة ، قبل الخوض في كلام الناس ؛ والثانية أنها اذا كانت في أوّل الكتاب كانت أقرب الى كل مطالع من آخره ، لأن العادة أن يطالع أوّل الكتاب ليكشف منه ترتيبه وغرض مصنفه ، وقد لا يتنهاى للمطالع أن يكشف آخره ، لانه إذا اطّلع من خطبته أنه على ترتيب الصحاح أبس ان يكون في آخره شيء من ذلك ، فهذا قدّمته في أوّل الكتاب .



باب تفسير الحروف المقطعة

روى ابن عباس رضي الله عنهما في الحروف المقطعة، مثل ألم المص ألم وغيرها، ثلاثة أقوال : أحدها أن قول الله عز وجل : ألم أقسم بهذه الحروف إن هذا الكتاب ، الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ، هو الكتاب الذي من عند الله عز وجل لا شك فيه ، قال هذا في قوله تعالى : ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه ؛ والقول الثاني عنه : إن الرحمن اسم الرحمن مقطوع في اللفظ ، موصول في المعنى ؛ والقول الثالث عنه إنه قال : ألم ذلك الكتاب ، قال : ألم معناه أنا الله أعلم وارى .

وروى عكرمة في قوله : ألم ذلك الكتاب قال : ألم قسم ؛ وروى عن السدي قال : بلغني عن ابن عباس انه قال : ألم اسم من أسماء الله وهو الاسم الاعظم ؛ وروى عكرمة عن ابن عباس : ألم وألم وحمل حروف معرفة أي بنيت معرفة ، قال أبي فحدثت به الاعشى فقال : عندك مثل هذا ولا تحدثنا به ! وروى عن قتادة قال : ألم اسم من أسماء القرآن ، وكذلك حم ويس ، وجميع ما في القرآن من حروف الهجاء في أوائل السور .

وسئل عامر عن فواتح القرآن، نحو حم ونحو وألم وألر. قال: هي اسم من أسماء الله مقطعة بالهجاء، إذا وصلتها كانت اسماً من أسماء الله. ثم قال عامر، الرحمن^٢. قال : هذه فاتحة ثلاث سور ، إذا جمعتن كانت اسماً من أسماء الله تعالى .

وروى أبو بكر بن أبي مريم عن ضرة بن حبيب وحكيم بن عبيد وراشد بن سعد^٣ قالوا : المر والمص والم وأشباه ذلك ، وهي ثلاثة عشر حرفاً ، ان فيها اسم الله الاعظم . وروى عن أبي العالية في قوله : ألم قال : هذه الحروف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفاً ليس فيها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسماء الله ، وليس فيها حرف إلا وهو في آلائه وبلائه ، وليس فيها حرف إلا وهو في مدة قوم وآجالهم .

قال وقال عيسى بن عمر : أعجب انهم ينطقون بأسمائه ويعيشون في رزقه كيف يفكرون به : فالألف مفتاح اسمه الله ، والام مفتاح اسمه لطيف ، وميم مفتاح اسمه مجيد . فالألف آلاء الله ، واللام لطف الله ، والميم مجد الله ، والألف واحد ، واللام ثلاثون ، والميم اربعون .

وروى عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : ألم آية ، وحمل آية . وروى عن أبي عبيدة أنه قال : هذه الحروف المقطعة حروف الهجاء ، وهي افتتاح كلام ونحو ذلك . قال الاخفش : ودليل ذلك أن الكلام الذي ذكر قبل السورة قد تم .

١ قوله « حروف معرفة النح » كذا بالاصول التي بأيدينا ولعل الاولى مفردة .

٢ الرحمن « قال هذه النح » كذا بالنسخ التي بأيدينا والمناصب لا بعده ان تكسب مفردة هكذا الرحمن قال هذه فاتحة ثلاث النح .

٣ قوله « وراشد بن سعد » في نسخة وراشد بن سعد .

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : في كهيعص هو كاف ، هاء ، يين ، عزيز ، صادق ؛ جعل اسم اليمين مشتقاً من اليمين ، وسنوسع القول في ذلك في ترجمة يمين ان شاء الله تعالى .

وزعم قطرب أن الر والمص والم وكهيعص وص وق ويس ون ، حروف المعجم لتدل أن هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف المقطعة التي هي : حروف ا ب ت ث ، فجاء بعضها مقطوعاً ، وجاء تمامها مؤلفاً ليدل القوم ، الذين نزل عليهم القرآن ، أنه بحروفهم التي يعقلونها لا ريب فيه .

قال ، ولقطرب وجه آخر في الم : زعم أنه يجوز أن يكون لما لغا القوم في القرآن فلم يفهموه حين قالوا : « لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه » أنزل عليهم ذكر هذه الحروف لأنهم لم يعتادوا الخطاب بتطبيع الحروف ، فسكتوا لما سمعوا الحروف طبعاً في الظفر بما يحسون ، لينهوا ، بعد الحروف ، القرآن وما فيه ، فتكون الحجة عليهم أثبت ، إذا جحدوا بعد تفهم وتعلم .

وقال أبو اسحق الزجاج : المختار من هذه الأقاويل ما روي عن ابن عباس وهو : أن معنى الم أنا الله أعلم ، وأن كل حرف منها له تفسير . قال : والدليل على ذلك أن العرب تنطق بالحرف الواحد تدل به على الكلمة التي هو منها ، وأنشد :

قلت لها قفي فقالت قـ

فنطق بقاف فقط تريد أقف . وأنشد أيضاً :

ناديتهم أن ألبسوا ألاتا قالوا ، جميعاً ، كلهم : ألاتا !

قال تفسيره : نادوهم أن ألبسوا ألا تركبون ؟ قالوا جميعاً : ألا فاركبوا ؛ فانما نطق بتاء وفاء كما نطق بالاول بقاف .

وقال : وهذا الذي اختاره في معنى هذه الحروف ، والله أعلم بحقيقتها .

ودوي عن الشعبي أنه قال : لله عز وجل ، في كل كتاب ، سرّ ، وسرّه ، في القرآن ، حروف الهجاء المذكورة في أوائل السور .

وأجمع النحويون : أن حروف التهجّي ، وهي الالف والباء والتاء والثاء وسائر ما في القرآن منها ، أنها مبنية على الوقف ، وأنها لا تُعرب . ومعنى الوقف أنك تقدر أن تسكت على كل حرف منها ، فالنطق بها : الم .

والدليل على أن حروف الهجاء مبنية على السكت ، كما بني العدد على السكت ، أنك تقول فيها بالوقوف ، مع الجمع ، بين ساكنين ، كما تقول ، إذا عددت واحداً اثنان ثلاثة أربعة ، فتقطع ألف اثنين ، وألف اثنين ألف وصل ، وتذكر الهاء في ثلاثة وأربعة ؛ ولولا أنك تقدر السكت لقلت ثلاثة ، كما تقول ثلاثة يا هذا ، وحققها من الاعراب ان تكون سواكن الاواخر .

وشرح هذه الحروف وتفسيرها : أن هذه الحروف ليست تجري مجرى الاسماء المتكئة والافعال المضارعة التي يجب لها الاعراب ، فانما هي تقطع الاسم المؤلف الذي لا يجب الاعراب الا مع كاله ، فقولك جعفر لا يجب أن تعرب منه الجيم ولا العين ولا الفاء ولا الراء دون تكميل الاسم ؛ وانما هي حكايات

١ في نسخة بالوقف .

وضعت على هذه الحروف ، فان أجريتها مجرى الاسماء وحدتت عنها قلت : هذه كاف حسنة ، وهذا كاف حسن ؛ وكذلك سائر حروف المعجم ، فمن قال : هذه كاف أنت بمعنى الكلمة ، ومن ذكر فلعمري الحرف ، والاعراب وقع فيها لانك تخرجها من باب الحكاية . قال الشاعر :

كافاً وميمين وسيناً طاسياً

وقال آخر :

كما بُيِّنَتْ كافٌ تلوح وميمها

فذكر طاسياً لأنه جعله صفة للسين ، وجعل السين في معنى الحرف ، وقال كاف تلوح فأنت الكاف لأنه ذهب بها الى الكلمة . وإذا عطفت هذه الحروف بعضها على بعض أعربت بها فقلت : ألف وباء وتاء وتاء الى آخرها والله اعلم .

وقال أبو حاتم : قالت العامة في جمع حم وطس طواسين وحواميم . قال : والصواب ذوات طس وذوات حم وذوات الم . وقوله تعالى يس كقوله عز وجل الم وحم وأوائل السور .

وقال عكرمة معناه يا انسان ، لانه قال : إنك لمن المرسلين .

وقال ابن سيده : الالف والاليف حرف هجاء . وقال الاخفش هي من حروف المعجم مؤنثة وكذلك سائر الحروف . وقال : وهذا كلام العرب ، واذا ذكرت جاز .

وقال سيويه : حروف المعجم كلها تذكر وتؤنث كما أن الانسان يذكر ويؤنث .

قال : وقوله عز وجل الم والمص والمر .

قال الزجاج : الذي اخترنا في تفسيرها قول ابن عباس : ان ألم انا الله اعلم ؛ وألمص انا الله اعلم وافصل ؛ وألمر انا الله اعلم وأرى .

قال بعض النحويين : موضع هذه الحروف رفع بما بعدها او ما بعدها رفع بها . قال : المص كتاب ، فكتاب مرتفع بالمص ؛ وكان معناه المص حروف كتاب أنزل اليك . قال : وهذا لو كان كما وصف لكان بعد هذه الحروف أبداً ذكر الكتاب ، فقوله : ألم الله لا إله الا هو الحي القيوم ، يدل على ان الم رافع لما على قوله ، وكذلك يس والقرآن الحكيم ، وكذلك حم عسق ، كذلك يوحى اليك ، وقوله حم والكتاب المبين انا أنزلناه ، فهذه الاشياء تدل على ان الامر على غير ما ذكر . قال ولو كان كذلك ايضاً لما كان الم وحم مكررين .

قال وقد اجمع النحويون على ان قوله عز وجل كتاب أنزل اليك مرفوع بغير هذه الحروف ، فالمعنى هذا كتاب أنزل اليك .

وذكر الشيخ ابو الحسن علي الحرالي شيئاً في خواص الحروف المنزلة أوائل السور وسنذكره في الباب الذي يلي هذا في ألقاب الحروف .

باب ألقاب الحروف وطبائعها وخواصها

قال عبد الله محمد بن المكرم : هذا الباب أيضاً ليس من شرطنا لكني اخترت ذكر البسير منه ، وإني لا أضرب صفحاً عنه لظفر طالبه منه بما يريد ، وينال الافادة منه من يستفيد ، وليعلم كل طالب أن وراء مطلبه مطالب آخر ، وأن الله تعالى في كل شيء سرّاً له فعل وأثر . ولم أوسع القول فيه خوفاً من انتقاد من لا يدريه .

ذكر ابن كيسان في ألقاب الحروف : أن منها المجهور والمهموس ؛ ومعنى المجهور منها أنه لم يوضع الى انتضاء حروفه ، وحسب النفس أن يجري معه ، فصار مجهوراً لأنه لم يخاطبه شيء بغيره ، وهو تسعة عشر حرفاً : الالف والعين والغين والقاف والجيم والياء والضاد واللام والتون والراء والطاء والذال والزاي والطاء والذال والميم والواو والمهزة والياء ؛ ومعنى المهموس منها أنه حرف لان مخرجه دون المجهور ، وجرى معه النفس ، وكان دون المجهور في رفع الصوت ، وهو عشرة احرف : الهاء والحاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء ؛ وقد يكون المجهور شديداً ، ويكون رخواً ، والمهموس كذلك .

وقال الخليل بن احمد : حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً منها خمسة وعشرون حرفاً صحاح ، لها أحياء ومدارج ، واربعة احرف جوف : الواو والياء والالف اللينة والمهزة ، وسببت جوفاً لانها تخرج من الجوف ، فلا تخرج في مدرجة من مدارج الحلق ، ولا مدارج اللهاة ، ولا مدارج اللسان ، وهي في الهواء ، فليس لها حيز تنسب اليه الا الجوف .

وكان يقول : الالف اللينة والواو والياء هوائية اي لها في الهواء . وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الهاء ، ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها منها ، ثم الهاء ، ولولا هتة في الهاء ، وقال مرة اخرى هبة في الهاء ، لأشبهت الحاء لقرب مخرجها منها ، فهذه الثلاثة في حيز واحد ، وهذه الحروف ألقاب آخر ؛ الحلقية : العين والهاء والحاء والياء والغين ؛ الهوية : القاف والكاف ؛ الشجرية : الجيم والشين والضاد ، والشجر مفرج الفم ؛ الاسلية : الصاد والسين والزاي ، لان مبدأها من أسلة اللسان وهي مستدقة طرفه ؛ التنظيمية : الطاء والذال والتاء ، لان مبدأها من نطق الغار الاعلى ؛ الثوية : الطاء والذال والتاء ، لان مبدأها من اللثة ؛ الذلقية : الراء واللام والتون ؛ الشفوية : الفاء والياء والميم ، وقال مرة شفوية ؛ الهوائية : الواو والالف والياء . وسنذكر في صدر كل حرف ايضاً شيئاً مما يخصه .

واما ترتيب كتاب العين وغيره ، فقد قال الليث بن المظفر : لما اراد الخليل بن احمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه ، فلم يمكنه ان يبتدىء في أوّل حروف المعجم ، لان الالف حرف معتل ، فلما فاتته أول الحروف كره ان يجعل الثاني أوّلاً ، وهو الباء ، إلا بحجة وبعد استقصاء ، فدير ونظر الى الحروف كلها وذاقها ، فوجد مخرج الكلام كله من الحلق ، فصور أولها ، في الابتداء ، أدخلها في الحلق . وكان إذا أراد ان يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف ثم يقول : اب ات أث اج اع ، فوجد العين اقصاها في الحلق ، وأدخلها ، فجعل أوّل الكتاب العين ؛ ثم ما قرب مخرجه منها بعد العين الارتفاع

خصوصية بالثلثة الهوائية ؛ ومنها ما هو بارد رطب طبع الماء ، وهو : الدال والحاء واللام والعين والراء والحاء والعين ، وله خصوصية بالثلثة المائية .

ولهذه الحروف في طبائعها مراتب ودرجات ودقائق وثوان وثالث وروابع وخوامس يوزن بها الكلام ، ويعرف العمل به علماؤه ؛ ولولا خوف الاطالة ، وانتقاد ذوي الجهالة ، وبُعد اكثر الناس عن تأمل دقائق صنع الله وحكمته ، لذكرت هنا اسراراً من افعال الكواكب المقدسة ، اذا ما زجتها بالحروف تخزق عقول من لا اهتدى اليها ، ولا هجم به تنقيبه وبحجته عليها . ولا انتقاد علي في قول ذوي الجهالة ، فان الزخشي ، رحمه الله تعالى ، قال في تفسير قوله عز وجل : وجعلنا السماء سقفا محفوظاً ، وهم عن آياتها معرضون ، قال : عن آياتها اي عما وضع الله فيها من الادلة والعبور ، كالشمس والقمر ، وسائر النيرات ، ومسارها وطلوعها وغروبها على الحساب القويم ، والتوتيب العجيب ، الدال على الحكمة البالغة والقدره الباهرة .

قال وأي جهل أعظم من جهل من أعرض عنها ، ولم يذهب به وهمه الى تدبرها والاعتبار بها ، والاستدلال على عظمة شأن من اوجدها عن عدم ، ودبرها ونصبها هذه النصبه ، واودعها ما اودعها بما لا يعرف كنهه الا هو جلّت قدرته ، ولطف عليه . هذا نص كلام الزخشي رحمه الله .

وذكر الشيخ ابو العباس احمد البوني رحمه الله قال : منازل القمر ثمانية وعشرون منها اربعة عشر فوق الارض ؛ ومنها اربعة عشر تحت الارض . قال : وكذلك الحروف : منها اربعة عشر مهمله بغير نقط ، واربعة عشر معجمة بنقط ، فما هو منها غير منقوط ، فهو اشبه بمنازل السعود ، وما هو منها منقوط ، فهو منازل النحوس والمتزجات ؛ وما كان منها له نقطة واحدة ، فهو اقرب الى السعود ؛ وما هو بنقطتين ، فهو متوسط في النحوس ، فهو الممتزج ، وما هو بثلاث نقط ، فهو عام النحوس . هكذا وجدته .

والذي نراه في الحروف انها ثلاثة عشر مهمله وخمسة عشر معجمة ، إلا أن يكون كان لهم اصطلاح في النقط تغير في وقتنا هذا .

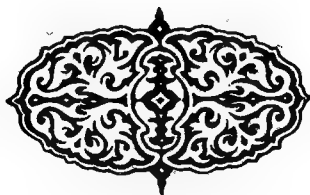
وأما المعاني المنتقع بها من قواها وطبائعها فقد ذكر الشيخ ابو الحسن علي الخوافي والشيخ ابو العباس احمد البوني والبعليكي وغيرهم ، رحمهم الله ، من ذلك ما اشتملت عليه كتبهم من قواها وتأثيراتها ، وما قيل فيها أن تتخذ الحروف اليابسة وتجمع متواليات ، فتكون متقوية لما يراد فيه تقوية الحياة التي تسيبها الاطباء الفرزية ، او لما يراد دفعه من آثار الامراض الباردة الرطبة ، فيكتبها ، او يرقى بها ، او يسقيها لصاحب الحمى البلفمية والمفلوج والمملوق . وكذلك الحروف الباردة الرطبة ، اذا استعملت بعد تتبعها ، وعولج بها رقية ، او كتابة او سقياً ، من به حمى محرقة ، او كتبت على ورم حار ، وخصوصاً حرف الحاء لانها ، في عالمها ، عالم صورة . واذا اقتصر على حرف منها كتب بعده ، فيكتب الحاء مثلاً ثانياً مرات ، وكذلك ما تكتبه من المفردات تكتبه بعده . وقد شاهدنا نحن ذلك في عصرنا ، ورأينا ، من معلمي الكتابة وغيرهم ، من يكتب على خدود الصبيان ، اذا تورمت ، حروف أيجد بكالمها ، ويعتقد أنها مفيدة ، وربما افادت ، وليس الامر كما اعتقد ، وإنما لما جهل اكثر الناس طبائع الحروف ، ورأوا ما يكتب منها ، ظنوا الجميع أنه مفيد ، فكتبوها كلها .

وشاهدنا ايضاً من يقلقه الصداع ويمنعه القرآن^١، فيكتب له صورة لوح، وعلى جوانبه ثلثات اربع، فيبرأ بذلك من الصداع. وكذلك الحروف الرطبة اذا استعملت رقى، او كتابة، او سقياً، قوت المنة وادامت الصحة وقوت على الباه؛ واذا كتبت للصغير حسن نبأته، وهي اوتار الحروف كلها؛ وكذلك الحروف الباردة اليابسة، اذا عولج بها من نزف دم بسقي، او كتابة، او بخور، ونحو ذلك من الامراض. وقد ذكر الشيخ محي الدين بن العربي، في كتبه، من ذلك، جبلاً كثيرة. وقال الشيخ علي الحارلي رحمه الله: إن الحروف المنزلة اوائل السور وعدتها، بعد اسقاط مكررها، اربعة عشر حرفاً، وهي: الالف والهاء والخاء والطاء والياء والكاف واللام والميم والراء والسين والعين والضاد والقاف والنون، قال: لأنها يقتصر بها على مداواة السموم، وتقاوم السموم باضدادها، فيسقى للدغ العقرب حارها، ومن نهشة الحية باردها الرطب، او تكتب له؛ وتجري المحاولة، في الامور، على نحو من الطبيعة، فتسقى الحروف الحارة الرطبة للتفريغ وإذهاب الغم؛ وكذلك الحارة اليابسة لتقوية الفكر والحفظ، والباردة اليابسة للتبات والصبر، والباردة الرطبة لتيسير الامور وتسهيل الحاجات وطلب الصفح والعفو.

وقد صنف البعلبكي في خواص الحروف كتاباً مفرداً، ووصف لكل حرف خاصية يفعلها بنفسه، وخاصية بمشاركة غيره من الحروف على اوضاع معينة في كتابه، وجعل لها نفعاً مفرداً على الصورة العربية، ونفعاً بمفردها، اذا كتبت على الصورة الهندية، ونفعاً بمشاركتها في الكتابة؛ وقد اشتمل من العجائب على ما لا يعلم مقداره الا من علم معناه.

واما اعيانها في الطلسمات فان لله سبحانه وتعالى فيها سرّاً عجيباً، وصنعاً جميلاً، شاهدنا صحة اخبارها، وجميل آثارها.

وليس هذا موضع الاطالة بذكر ما جربناه منها ورأيناه من التأثير عنها، فسيحان مسدي النعمة، ومؤتي الحكمة، العالم بن خلق، وهو اللطيف الخير.



حرف الهمزة

نذكر ، في هذا الحرف ، الهمزة الاصلية ، التي هي لام الفعل ؛ فاما المبدلة من الواو نحو العزاء ، الذي اصله عزاء ، لانه من عزوت ، او المبدلة من الياء نحو الابهاء ، الذي اصله اباهي ، لانه من ابيت ، فنذكره في باب الواو والياء ، ونقدم هنا الحديث في الهمزة .

قال الازهري : اعلم أن الهمزة لا هجاء لها ، انما تكتب مرة ألفاً ومرة ياء ومرة واوآ ؛ والالف اللينة لا حرف لها ، انما هي جزء من مدّة بعد فتحة . والحروف ثمانية وعشرون حرفاً مع الواو والالف والياء ، وتم بالهمزة تسعة وعشرين حرفاً . والهمزة كالحرف الصحيح ، غير أن لها حالات من التلين والحذف والابدال والتحقيق تعتلّ ، فألحقت بالاحرف المعتلة الجوف ، وليست من الجوف ، انما هي حلقية في اقصى الفم ؛ ولها ألقاب كألقاب الحروف الجوف ، فمنها همزة التأنث ، كهمزة الحمراء والنفساء والعشراء والحشاء ، وكل منها مذكور في موضعه ؛ ومنها الهمزة الاصلية في آخر الكلمة مثل : الحفاء والبواء والوطاء والطواء ؛ ومنها الوحاء والباء والداء والايطاء في الشعر . هذه كلها همزها أصلي ؛ ومنها همزة المدة المبدلة من الياء والواو : كهمزة السماء والبكاء والكساء والدعاء والجزاء وما اشبهها ؛ ومنها الهمزة المجتلية بعد الالف الساكنة نحو : همزة وائل وطائفت ، وفي الجمع نحو كتاب وسراير ؛ ومنها الهمزة الزائدة نحو : همزة الشأل والشأمل والفرقى ؛ ومنها الهمزة التي تزداد ثلثا يجتمع ساكنان نحو : اطمأن واشأز وازبأر وما شاكلها ؛ ومنها همزة الوقفة في آخر الفعل لغة لبعض دون بعض نحو قولهم للبرأة : قولى ، وللرجلين قولاً ، وللجميع قولئ ؛ واذا وصلوا الكلام لم يهزوا ، ويهزون لا اذا وقفوا عليها ؛ ومنها همزة التوهم ، كما روى الفراء عن بعض العرب أنهم يهزون ما لا همز فيه اذا ضارع المبهوز . قال : وسعت امرأة من غنيّ تقول : رثأت زوجي بابيات ، كأنها لما سمعت رثأت اللبن ذهبت الى أن مرثية الميت منها . قال : ويقولون لبأت بالبحر وحلأت السوق ، فيغلطون لانّ حلأت يقال في دفع العطشان عن الماء ، ولبأت يذهب بها اللبا . وقالوا : استنشأت الريح والصواب استنشيت ، ذهبوا به الى قولهم نشأ السحاب ؛ ومنها الهمزة الاصلية الظاهرة نحو همز الحباء والدفع والكفء والعبء وما اشبهها ؛ ومنها اجتماع همزتين في كلمة واحدة نحو همزتي الرثاء والحاوئاء ؛ واما الضياء فلا يجوز همز يائه ، والمدة الاخيرة فيه همزة اصلية من ضاء يضوء ضوءاً . قال ابو العباس احمد بن يحيى فيمن همز ما ليس بمهوز :

وكنّت أَرْجِي بئرَ نَعْمَان ، حائراً ، فَلَئَوُا بِالْعَيْنَيْنِ وَالْأَنْفِ حَائِرُ

اراد لوى ، فهز ، كما قال :

كَمْشَتَرَى بِالْحَسَدِ مَا لَا يَضِيرُهُ

قال ابو العباس : هذه لغة من يهز ما ليس بهنوز . قال : والناس كلهم يقولون ، اذا كانت الهزة طرفاً ، وقبلها ساكن ، حذفوها في الحذف والرفع ، واثبتوها في النصب ، الا الكسائي وحده ، فانه يثبتها كلها .

قال واذا كانت الهزة وسطى اجمعوا كلهم على ان لا تسقط .

قال واختلف العلماء بآي صورة تكون الهزة ، فقالت طائفة : نكتبها بحركة ما قبلها وهم الجماعة ؛ وقال اصحاب القياس : نكتبها بحركة نفسها ؛ واحتجت الجماعة بان الخط ينوب عن اللسان .

قال وانما يلزمنا ان نترجم بالخط ما نطق به اللسان . قال ابو العباس وهذا هو الكلام .

قال : ومنها اجتماع الميزتين بمعنىين واختلاف النحويين فيها . قال الله عز وجل : **أَنذَرْتَهُمْ** ام لم تنذروهم لا يؤمنون . من القراء من يحقق الميزتين فيقرأ **أَنذَرْتَهُمْ** ، قرأ به عاصم وحزمة والكسائي ، وقرأ ابو عمرو **أَنذَرْتَهُمْ** مطوالة ؛ وكذلك جميع ما اشبه نحوه قوله تعالى : **أَأَنْتَ** قلت للناس ، **أَلَمْ** وانا عجوز ، **أَلله** مع الله ؛ وكذلك قرأ ابن كثير ونافع ويعقوب بهزة مطوالة ، وقرأ عبد الله بن ابي اسحق **أَنذَرْتَهُمْ** بالف بين الميزتين ، وهي لغة ساوئة بين العرب . قال ذو الرمة :

تَطَالَلْتُ ، فَاسْتَشْرِفْتُهُ ، فَعَرَفْتُهُ ، فقلت له : **أَأَنْتَ زَيْدُ الْارَائِبِ ؟**

وأند احمد بن يحيى :

خِرِقٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَجْرُوا فَكَاهَةً تَذَكَّرَ آيَاتِهِ يَعْنُونَ أَمْ قِرْدًا ؟

وقال الزجاج : زعم سيبويه أن من العرب من يحقق الهزة ولا يجمع بين الميزتين ، وإن كانتا من كلمتين . قال : وأهل الحجاز لا يحققون واحدة منهما .

وكان الخليل يرى تخفيف الثانية ، فيجعل الثانية بين الهزة والالف ولا يجعلها ألفاً خالصة . قال : ومن جعلها ألفاً خالصة ، فقد اخطأ من جهتين : إحداهما أنه جمع بين ساكنين ، والاخرى أنه أبدل من هزة متحركة ، قبلها حركة ، ألفاً ، والحركة الفتح . قال : وانما حق الهزة ، اذا تحركت وانفتح ما قبلها ، ان تجعل بين بين ، أعني بين الهزة وبين الحرف الذي منه حركتها ، فتقول في **سَأَلَ سَأَلَ** ، وفي **رَوْفَ رَوْفَ** ، وفي **بَشْشَ بَشْشَ** ، وهذا في الخط واحد ، وانما تحكمه بالمشافهة . قال : وكان غير الخليل يقول في مثل قوله « فقد جاء اشراطها » أن تخفف الاولى .

قال سيبويه : جماعة من العرب يقرأون : فقد جاء اشراطها ، يحققون الثانية ويخففون الاولى . قال والى هذا ذهب ابو عمرو بن العلاء .

قال : وأما الخليل ، فانه يقرأ بتحقيق الاولى وتخفيف الثانية .

قال : وانما احترت تخفيف الثانية لاجتماع الناس على بدل الثانية في قولهم : آدم وآخر ، لان الاصل في **آدَمَ آدَمَ** ، وفي آخر آخر .

قال الزجاج : وقول الخليل أقيس ، وقول أبي عمرو جيد أيضاً .

وأما الهزتان ، إذا كانتا مكسورتين ، نحو قوله : على البغاء إن أردن تحصناً ؛ وإذا كانتا مضومتين نحو قوله : أولياء أولئك ، فإن أبا عمرو يخفف الهزمة الأولى منهما ، فيقول : على البغاء ان ، وأولياء أولئك ، فيجعل الهزمة الأولى في البغاء بين الهزمة والياء ويكسرهما ، ويجعل الهزمة في قوله : أولياء أولئك ، الأولى بين الواو والهزمة ويضبطها .

قال : وجملة ما قاله في مثل هذه ثلاثة أقوال : أحدها ، وهو مذهب الخليل ، أن يجعل مكان الهزمة الثانية هزمة بين بين ، فإذا كان مضبواً جعل الهزمة بين الواو والهزمة . قال : أولياء أولئك ، على البغاء ان ؛ وأما أبو عمرو فيقرأ على ما ذكرنا ؛ وأما ابن أبي اسحق وجساعة من القراء ، فإنهم يجمعون بين الهزتين ؛ وأما اختلاف الهزتين نحو قوله تعالى : كما آمن السفهاء ألا ، فاکثر القراء على تحقيق الهزتين ؛ وأما أبو عمرو ، فإنه يحقق الهزمة الثانية في رواية سيبويه ، ويخفف الأولى ، فيجعلها بين الواو والهزمة ، فيقول : السفهاء ألا ، ويقرأ من في الساء أن ، فيحقق الثانية ؛ وأما سيبويه والليل فيقولان : السفهاء ولا ، يجعلان الهزمة الثانية واواً خالصة . وفي قوله تعالى : أأمنتم من في السماء بن ، ياء خالصة ، والله اعلم .

قال وما جاء عن العرب في تحقيق الهمز وتلينه ونحويله وحذفه ، قال أبو زيد الأنصاري : الهمز على ثلاثة أوجه : التحقيق والتخفيف والتحويل . فالتحقيق منه أن تعطى الهزمة حقها من الاشباع ، فإذا اردت أن تعرف إشباع الهزمة ، فاجعل العين في موضعها ، كقولك من الحب : قد خبات لك بوزن خبعت لك ، وقرأت بوزن قرعت ، فانا أخبع وأقرع ، وانا خابع وخائي وقارء ونحو قارع ، بعد تحقيق الهزمة بالعين ، كما وصفت لك ؛ قال : والتخفيف من الهمز انما سبوه تخفيفاً لأنه لم يعط حقه من الاعراب والاشباع ، وهو مشرب هزاً ، تصرف في وجوه العربية بمنزلة سائر الحروف التي تحرك ، كقولك : خبات وقرات ، فجعل الهزمة ألفاً ساكنة على سكونها في التحقيق ، إذا كان ما قبلها مفتوحاً ، وهي كسائر الحروف التي يدخلها التخريك ، كقولك : لم يخبا الرجل ، ولم يقرأ القرآن ، فكسر الالف من يخبا ويقرأ لسكون ما بعدها ، فكأنك قلت لم يخبِيرْ جُلْ ولم يقرِئْ لقرآن ، وهو يخبو ويقرأ ، فيجعلها واواً مضومة في الادراج ؛ فان وقفنا جعلتها ألفاً غير أنك تهيئها للضمه من غير أن تظهر ضمها ، فتقول : ما أخباه وأقرأه ، فتحرك الألف بفتح لبقية ما فيها من الهزمة كما وصفت لك ؛ وأما التحويل من الهمز ، فان تحول الهمز الى الياء والواو ، كقولك : قد خبيت المتاع فهو بخي ، فهو بخياه ، فاعلم ، فيجعل الياء ألفاً حيث كان قبلها فتحة نحو الف يسعى ويخشى لان ما قبلها مفتوح .

قال : وتقول رفوت الثوب رفواً ، فعولت الهزمة واواً كما ترى ، وتقول لم يخب عني شيئاً فتسقط موضع اللام من نظيرها من الفعل للاعراب ، وتدع ما بقي على حاله متحركاً ؛ وتقول ما أخباه ، فتسكن الألف المحولة كما أسكنت الألف من قولك ما أخشاه وأسعاه .

قال : ومن يحقق الهمز قولك للرجل : يَلْزُمُ ، كأنك قلت يلعن ، اذا كان بخيلاً ، وأسد يزُرُّ كقولك يزعر ؛ فإذا اردت التخفيف قلت للرجل : يَلْزَمُ ، وللأسد يَزُرُّ على ان القيت الهزمة من قولك يلزم ويزر ، وحركت ما قبلها بحركتها على الضم والكسر ، اذا كان ما قبلها ساكناً ؛ فإذا اردت

تحويل الهزمة منها قلت للرجل يقوم فجعلتها واوآ ساكنة لانها تبعت ضمة ، والأسد يزيّر فجعلتها ياء للكسرة قبلها نحو يبيع ويخيط ؛ وكذلك كل هزمة تبعت حرفاً ساكناً عدلتها الى التخفيف ، فانك تلقيا وتحرك بحركتها الحرف الساكن قبلها ، كقولك للرجل : سل ، فتحذف الهزمة وتحرك موضع الفاء من نظيرها من الفعل بحركتها ، وأسقطت الف الوصل ، إذ تحرك ما بعدها ، وانما يحتلونها للاسكان ، فاذا تحرك ما بعدها لم يحتاجوا اليها . وقال رؤبة :

وانت يا با مسلم وفينا

ترك الهزمة ، وكان وجه الكلام : يا أبا مسلم ، فحذف الهزمة ، وهي اصلية ، كما قالوا لا أب لك ، ولا أبا لك ، ولا بآ لك ، ولا بآ لغيرك ، ولا بآ لثالثك . ومنها نوع آخر من المحقق ، وهو قولك من رأيت ، وانت تأمر : إوأ ، كقولك إنع زيداً ، فاذا اردت التخفيف قلت : زويداً ، فتستط الف الوصل لتحرك ما بعدها .

قال ابو زيد : وسمعت من العرب من يقول : يا فلان نوبك على التخفيف ، وتحقيقه نوبك ، كقولك ابغ بغيك ، اذا امره ان يجعل نحو خبائه نوباً كالطوق يصرف عنه ماء المطر .

قال : ومن هذا النوع رأيت الرجل ، فاذا اردت التخفيف قلت : رايت ، فحركت الالف بغير اشباع هز ، ولم تسقط الهزمة لان ما قبلها متحرك ، وتقول للرجل ترى ذلك على التحقيق . وعامة كلام العرب في يرى وترى وارى ونرى ، على التخفيف ، لم تزد على ان التت الهزمة من الكلمة ، وجعلت حركتها بالضم على الحرف الساكن قبلها .

قال ابو زيد : واعلم ان واو فصول ومفعول وياه فعيّل وياه التصغير لا يعتقن الهز في شيء من الكلام ، لان الاسماء طوّلت بها ، كقولك في التحقيق : هذه خطيئة ، كقولك خطيعة ، فاذا ابدلتها الى التخفيف قلت : هذه خطيئة ، جعلت حركتها ياء للكسرة ؛ وتقول : هذا رجل خبوء ، كقولك خبوع ، فاذا خففت قلت : رجل خبوء ، فتجعل الهزمة واوآ للضمة التي قبلها ، وجعلتها حرفاً ثانياً في وزن حرفين مع الواو التي قبلها ؛ وتقول : هذا متاع مخبوء بوزن مخبوع ، فاذا خففت قلت : متاع مخبوء ، فحوّلت الهزمة واوآ للضمة قبلها .

قال أبو منصور : ومن العرب من يدغم الواو في الواو ويشدّها ، فيقول : مخبوء . قال أبو زيد : تقول رجل براه من الشرك ، كقولك براع ، فاذا عدلتها الى التخفيف قلت : براو ، فتصير الهزمة واوآ لانها مضبومة ؛ وتقول : مررت برجل براي ، فتصير ياء على الكسرة ، ورأيت رجلاً براياً ، فتصير ألفاً لانها مفتوحة .

ومن تحقيق الهزمة قوهم : هذا غطاء وكساء وخباء ، فتهمز موضع اللام من نظيرها من الفعل لانها غاية ، وقبلها ألف ساكنة ، كقوهم : هذا غطاء وكساء وخباء ، فالعين موضع الهزمة ، فاذا جمعت الاثنين على سنة الواحد في التحقيق ، قلت : هذان غطاءآن وكساءآن وخباءآن ، كقولك غطاءعان

١ قوله « بالضم » كذا بالنسخ التي بأيدينا ولله بالفتح .

وكساعان وخباعان، فتهمز الاثنين على سنة الواحد؛ وإذا أردت التخفيف قلت: هذا غطاو وكساو وخباو، فتجعل الهزة وأوآ لأنها مضومة؛ وإن جمعت الاثنين بالتخفيف على سنة الواحد قلت: هذان غطآن وكسآن وخباآن، فتحرك الالف، التي في موضع اللام من نظيرها من الفعل، بغير إشباع، لأن فيها بقية من الهزة، وقبلها ألف ساكنة، فإذا أردت تحويل الهزة قلت: هذا غطاو وكساو، لأن قبلها حرفاً ساكناً، وهي مضومة؛ وكذلك الفضاء: هذا فضاو، على التحويل، لأن ظهور الواو هنا أخف من ظهور الياء، وتقول في الاثنين، إذا جمعتهما على سنة تحويل الواو: هما غطاوان وكساوان وخباوان وفضاوان.

قال أبو زيد وسمعت بعض بني فزارة يقول: هما كسايان وخبايان وفضايان، فيحول الواو الى الياء. قال: والواو في هذه الحروف أكثر في الكلام.

قال: ومن تحقيق الهزة فواك: يا زيد من أنت، كقولك من عنت، فإذا عدلت الهزة الى التخفيف قلت: يا زيد من أنت، كأنك قلت منئت، لأنك أسقطت الهزة من أنت وحركت ما قبلها بحركتها، ولم يدخله إدغام، لأن النون الأخيرة ساكنة والاولى متحركة؛ وتقول من أنا، كقولك من عنا على التحقيق، فإذا أردت التخفيف قلت: يا زيد من نا، كأنك قلت: يا زيد مننا، ادخلت النون الاولى في الأخيرة، وجعلتها حرفاً واحداً ثقیلاً في وزن حرفين، لأنها متحركة في حال التخفيف؛ ومثله قوله تعالى: لكننا هو الله ربي، سففوا الهزة من لكن أنا، فصارت لكن نا، كقولك لكننا، ثم أسكنوا بعد التخفيف، فقالوا لكننا.

قال: وسمعت اعرابياً من قيس يقول: يا أبّ أقبل وباب أقبل وبأية أقبل وبأية أقبل، فالتقى الهزة من...^١

ومن تحقيق الهزة قولك إفعوعلت من وأيت: إيا وأيت، كقولك إفعوعلت، فإذا عدلته الى التخفيف قلت: ابويت وحدها، وويت، والاولى منهما في موضع الفاء من الفعل، وهي ساكنة، والثانية هي الزائدة، فحركتها بحركة المميزين قبلها^٢. وثقل ظهور الواوين مفتوحتين، فهمزوا الاولى منها؛ ولو كانت الواو الاولى واو عطف لم يثقل ظهورهما في الكلام، كقولك: ذهب زيد ووافد، وقدم عمرو وواهب.

قال: وإذا أردت تحقيق مفعوعل من وأيت قلت: مؤأوئي، كقولك موعوعي، فإذا عدلت الى التخفيف قلت: مؤاوي، فتفتح الواو التي في موضع الفاء بفتحة الهزة التي في موضع العين من الفعل، وتكسر الواو الثانية، وهي الثابتة، بكسر الهزة التي بعدها.

قال أبو زيد وسمعت بعض بني عجلان من قيس يقول: رأيت غلاميبك، ورأيت غلاميسد، تحوّل الهزة التي في أسد وفي أبيك الى الياء، ويدخلونها في الياء التي في الغلامين، التي هي نفس الاعراب، فيظهر ياء ثقيلة في وزن حرفين، كأنك قلت رأيت غلاميبك ورأيت غلاميسد.

١ كذا يياض بالنسخ التي بأيدينا ولعل الساقط بعد من «باب وبأية» كما هامش نسخة.

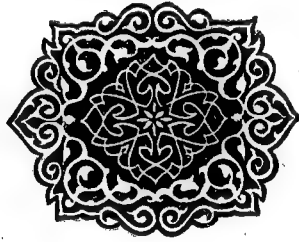
٢ قوله «المميزين قبلها» كذا بالنسخ أيضاً ولعل الصواب الهزة بعدها كما هو المألوف في التصريف، وقوله فهمزوا الاولى أي فصار وويت أريت كرميت وقوله وهي الثابتة له وهي الزائدة.

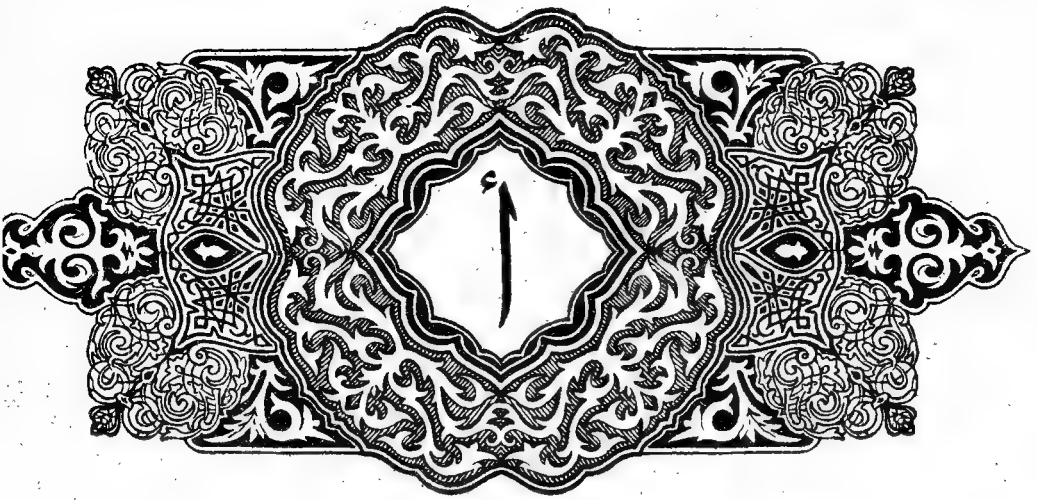
قال وسمعت رجلاً من بني كلب يقول : هذه دأبة ، وهذه امرأة شأبة ، فهمز الالف فيهما وذلك أنه ثقل عليه إسكان الحرفين معاً ، وإن كان الحرف الآخر منها متحركاً . وأنشد الفراء :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا : حِمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَوْنَبًا ،

وَأَمَّا خَاطِبُهَا أَنْ تَذْهَبَا

قال أبو زيد : أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا يبنون . وقف عليها عيسى بن عمر فقال : ما آخذ من قول تميم إلا بالنبر وهم أصحاب النبر ؛ وأهل الحجاز إذا اضطروا نبروا . قال : وقال أبو عمر الهذلي قد توضيت فلم يهمز وحوّلها ياء ، وكذلك ما أشبه هذا من باب الهمز . والله تعالى أعلم .





فصل الهزوة

أَبَا : قال الشيخ أبو محمد بن بَرْي رَحِمَهُ اللهُ : الأَبَاءُ لِأَجْمَةِ النَّصَبِ ، والجمعُ أَبَاءٌ . قال وربما ذُكِرَ هذا الحرف في المعتل من الصَّحاح وإن الهزوة أصلها ياء . قال : وليس ذلك بمذهب سَيِّوِيَةٍ بل يحملها على ظاهرها حتى يقوم دليل أنها من الواو أو من الياء نحو : الرِّدَاءُ لأنه من الرِّذِيَّةِ ، والكِسَاءُ لأنه من الكُسُوءِ ، والله أعلم .

أَنَا : حكى أبو علي ، في التذكرة ، عن ابن حبيب : أَنَاةٌ أُمٌ قَبِيسٌ بنِ ضِرَارٍ قاتل المقدام ، وهي من بكر وائل . قال : وهو من باب أَجَا . قال جرير :

أَتَبَيْتُ لَيْلَكَ ، يَا ابْنَ أَنَاةٍ ، فَأَمَّا ،
وَبَنُو أُمَامَةٍ ، عَنْكَ ، غَيْرُ نِيَامٍ
وَتَرَى الْقِتَالَ ، مع الكرام ، مُحَرَّمًا ،
وَتَرَى الرِّفَاءَ ، عَلَيْكَ ، غَيْرَ حَرَامٍ

١ قوله قال « وهو من باب النح » كذا بالنسخ والذي في شرح الفاموس وأُشْدَقُوت في أَجَا لجرير .

أَنَا : جاء فلان في أَثْنَيْتِهِ من قومه أي جماعة .

قال : وَأَثْنَاهُ إِذَا رَمَيْتُهُ بِهِمْ ، عن أبي عبيد الأصم أَثْنَيْتُهُ بِهِمْ أي رَمَيْتُهُ ، وهو حرف غريب . قال : أَيْضًا أَصْبَحَ فُلَانٌ مُؤْتَنِتًا أَي لا يَسْتَهِي الطعام ، الشيباني .

أَجَا : أَجَا على فَعَلٍ بالتحريك : جَبَلَ لَطِيئًا يَذْأُ وَيُوثُثُ . وهناك ثلاثة أَجْبُلُ : أَجَاً وَسَلًا وَالْعَوْجَاءُ . وذلك أن أَجَاً اسمُ رَجُلٍ تَعَشَّقُ سَلًا وَجَعَتْهَا الْعَوْجَاءُ ، فَهَرَبَ أَجَاً بِسَلَى وَذَهَبَتْ مَعِ الْعَوْجَاءُ ، فَتَتَّبِعُهُمْ بِعَلٍ سَلَى ، فَأَدْرَكَهُمْ وَقَتْلَهُمْ وَصَلَبَ أَجَاً عَلَى أَحَدِ الْأَجْبُلِ ، فَسَمِّيَ أَجَاً ، وَضُ سَلَى عَلَى الْجَبَلِ الْآخِرِ ، فَسَمِّيَ بِهَا ، وَصَلَبَ الْعَوْرَ عَلَى الثَّالِثِ ، فَسَمِّيَ بِاسْمِهَا . قال :

إِذَا أَجَاً تَلَفَعْتُ بِشَعَائِهَا
عَلِيٍّ ، وَأَمْسَتْ ، بِالْعَمَاءِ ، مُكَلَّلَةً

وَأَصْبَحَتْ الْعَوْجَاءُ يَهْتَزُّ جِيدُهَا ،
كَجِيدِ عَرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَدِّلَةً

وقول أبي النجم :

قد حيرته حين سلمى وأجا

أراد وأجا فخفضت تخفيفاً قياسياً، وعامل اللفظ كما أجاز الخليل رأساً مع ناس، على غير التخفيف البدلي، ولكن على معاملة اللفظ، واللفظ كثيراً ما يراعى في صناعة العربية. ألا ترى أن موضوع ما لا ينصرف على ذلك، وهو عند الأخفش على البذل. فأما قوله :

مثل حنّاذيد أجاً وصفره

فإنه أبدل الهزّة قلبها حرف علة للضرورة، والحنّاذيد رؤوس الجبال: أي إبل مثل قطع هذا الجبل. الجوهري: أجاً وسلمى جبلان لطيفين ينسب إليهما الأجيّون مثل الأجيّون. ابن الأعرابي: أجاً إذا قرّ.

أ : الأشاء : صغار النخل ، واحدها أشاءة .

الآلاء بوزن العلاء : شجر ، ورقه وحملته دباغ ، يمدّه وينقص ، وهو حسن المنظر مره الطعم ، ولا يزال أخضر شتاءً وصيفاً . واحده الآلة بوزن الأعاء ، وتأليفه من لام بين همزتين . أبو زيد : هي شجرة تشبه الأس لا تغبر في القيط ، ولها ثمرة تشبه سنبل الذرة ، ومنبتها الرمل والأودية . قال : والسّلامان نحو الآلاء غير أنها أصغر منها ، يتخذ منها المساويك ، وثمرتها مثل ثمرتها ، ومنبتها الأودية والصعاري ؛ قال ابن عنتبة :

فخر على الآلاء لم يؤسد ،
كان جبينه سيف صليل

وأرض مألأة : كثيرة الآلاء . وأديم مألوة : مدبوع بالآلاء . وروى ثعلب : إهاب مألى : مدبوع بالآلاء .

أَوَاً : آء على وزن عاع : شجر ، واحده آءة . وفي حديث جرير : بين نخلة وضالة وسدرة وآءة . الآءة بوزن العاءة ، وتجمع على آءوزن عاع : هو شجر معروف ، ليس في الكلام اسم وقعت فيه الف بين همزتين إلا هذا . هذا قول كراع ، وهو من مراتب النعام ، والتثوم نبت آخر . وتصغيرها : أويّة ، وتأسيس بنائها من تليف واو بين همزتين . ولو قلت من الآء ، كما تقول من التثوم منامة ، على تقدير مفعلة ، قلت : أرض مائة . ولو اشتق منه فعل ، كما يشتق من القرظ ، فقل مقروط ، فإن كان يدبغ أو يؤدم به طعام أو يخلط به دواء قلت : هو مؤوّة مثل معرّوع . ويقال من ذلك أوتيه بالآءة . قال ابن بري : والدليل على أن أصل هذه الألف التي بين الهمزتين واو قولهم في تصغير آءة أويّة .

وأرض مائة : تثبت الآء ، وليس بتبت . قال زهير ابن أبي سلمى :

كان الرّحل منها فوق صعل ،
من الظّلّمان جؤجؤة هواء

أصك ، مصلّم الأذنين ، أجنى له ، بالسّي ، تشوم وآء

أبو عمرو : من الشجر الدفلى والآء ، بوزن العاع ، والآءة والحبن كله الدفلى . قال الليث : الآء شجر له ثمر يأكله النعام ؛ قال : وتسمى الشجرة سرحة وتسرّها الآء . وآء ، بمدود : من زجر الإبل . وآء

أ : صواب هذه اللفظة : «أوا» وهي مصدر «آء» على جملة من الاجوف الواوي مثل: قلت قولاً، وهو ما اراده المصنف بلا ريب كما يدل عليه الاثر الباقي في الرسم لانه مكتوب بالعين كما رأيت في الصورة التي نقلناها. ولو اراد ان يكون ممدوداً لرسمه بالفاء واحدة كما هو الاصطلاح في رسم الممدود. (ابراهيم اليازجي)

حكاية اصوات ؛ قال الشاعر :

قال الراجز :

وصاحب ذبي غمرة داجيته ،
بأبائه ، وإن أبي قد ينه ،
حتى أتى الحى ، وما آذيته

إن تلتق عَمراً ، فقد لاقيتَ مدرعاً ،
وليس من هَمَّه ، إبل ولا شاة

في جحفل لجب ، جم صاهله ،
بالليل تسمع ، في حافاتِه ، آء

وبأبائه أيضاً ، وبأبأت به قلت له : بابا . وقالوا :
بابا الصبي أبوه إذا قال له : بابا . وبأبائه الصبي
إذا قال له : بابا . وقال الفرءة : بأبأت بالصبي بيئته إذا
قلت له : يا بى . قال ابن جني : سألت أبا علي فقلت
له : بأبأت الصبي بأبائه إذا قلت له بابا ، فما مثلاً
البأبأة عندك الآن ؟ أترها على لفظها في الأصل ، فتقول
مثالها البقبقة بمنزلة الضلصلة والقلقلة ؟ فقال : بل
أترها على ما صارت اليه ، وأترك ما كانت قبل عليه
فأقول : الفعللة . قال : وهو كما ذكر ، وبه انقضاء
هذا الباب . وقال أيضاً : إذا قلت بابي أنت ، فالباء في
أول الاسم حرف جر بمنزلة اللام في قولك : لله أنت
فاذا اشتقت منه فعلاً اشتقاقاً صوتياً استحال
ذلك التقدير فقلت : بأبأت به بيئته ، وقد أكثر من
البأبأة ، فالباء الآن في لفظ الأصل ، وإن كان قد غلب
أنها فيما اشتقت منه زائدة للجر ؛ وعلى هذا منها
الياب ، فصار فعلاً من باب سلس وقلق ؛ قال

يا بابي أنت ، ويا فوق الياب

فالياب الآن بمنزلة الضلعة والعنب . وبأبؤوه
أظهروا الطافة ؛ قال :

إذا ما القائل بأبائنا ،

فماذا شر جبي بيئناها ؟

وكذلك تبأبؤوا عليه .

والبأبأة ، ممدود : ترقيص المرأة ولدها . والبأبأة : زجر
السنور ، وهو الفس ؛ وأنشد ابن الأعرابي لرجل

قال ابن بري : الصحيح عند أهل اللغة أن الآء ثمر
الشرح . وقال أبو زيد : هو عنب أبيض يأكله الناس ،
ويتخذون منه رباً ؛ وعذو من سمائه بالشجر أنهم قد
يسمون الشجر باسم ثمره ، فيقول أحدهم : في بستانى
الفرجل والتفاح ، وهو يريد الأشجار ، فيعبر بالثمرة
عن الشجر ؛ ومنه قوله تعالى : «فأنبتنا فيها حباً وعنباً
وقضباً وزيتوناً» . ولو بنيت منها فعلاً لقلت : أوت
الأديم إذا دبغته به ، ولأصل أأت الأديم بهزتين ،
فأبدلت الهزاة الثانية واواً لانضمام ما قبلها . أبو عمرو :
الآء يوزن العاع : الدفلى . قال : والآء أيضاً صياح الأمير
بالغلام مثل العاع .

فصل الباء الموحدة

باباً : اللبث : البأبأة قول الإنسان لصاحبه بابي
أنت ، ومعناه أفنديك بابي ، فيشتق من ذلك فعل
فيقال : باباً به . قال ومن العرب من يقول : ويا باباً
أنت ، جعلوها كلمة مبنية على هذا التأسيس . قال
أبو منصور : وهذا كقوله يا ويلتتا ، معناه يا ويلتي ،
فقلب الياء ألفاً ، وكذلك يا أبنا معناه يا أبتى ، وعلى
هذا توجه قراءة من قرأ : يا أبت لى ، أراد يا أبنا ، وهو
يريد يا أبتى ، ثم حذف الألف ، ومن قال يا ييبنا
حوال الهزاة ياء والأصل : يا باباً معناه يا بابي .
والفعل من هذا باباً يبابىء بأبائه .

وبأبأت الصبي وبأبأت به : قلت له بابي أنت وأمي ؛

في الحَيْل :

وَهْنٌ أَهْلٌ مَا يَتَّازِينَ ؛

وَهْنٌ أَهْلٌ مَا يُتَابِنُ

أي يقال لها : يَتَّازِي فَرَسِي نَجَّانِي من كذا ؛ وما فيها صِلَة معناه أَنَّهُ ، يعني الحَيْلُ ، أَهْلٌ لِلْمُنَاقَاةِ بهذا الكلام كما يُرَقِّصُ الصَّبِيُّ ؛ وقوله يَتَّازِينَ أَي يَتَفَاضَلْنَ . وبُتَابًا الفَحْلُ ، وهو تَرْجِيعُ البَاءِ فِي هَذِيحِهِ . وَبُتَابُ الرَّجُلُ : أَمْرَعُ . وَبُتَابُنَا أَي أَسْرَعْنَا . وَتَبَابَاتُ تَبَابُؤًا إِذَا عَدَوْتَ .

والبُؤْبُؤُ : السَّيِّدُ الظَّرِيفُ الْخَفِيفُ . قال الجوهري : والبُؤْبُؤُ : الْأَصْلُ ، وقيل الْأَصْلُ الْكَرِيمُ أَوْ الْحَسِيسُ . وقال شمر : بُؤْبُؤُ الرَّجُلِ : أَصْلُهُ . وقال أبو عمرو : البُؤْبُؤُ : الْعَالِمُ الْمُعَلَّمُ . وفي المحكم : الْعَالِمُ مِثْلُ السُّرُورِ ، يقال : فلان في بُؤْبُؤِ الْكَرَمِ . ويقال : البُؤْبُؤُ إِنْسَانُ الْعَيْنِ . وفي التهذيب : البُؤْبُؤُ : غَيْرُ الْعَيْنِ . وقال ابن خالويه : البُؤْبُؤُ بِلَا مَدٍّ عَلَى مِثَالِ الْفُلْفُلِ . قال : البُؤْبُؤُ : بُؤْبُؤُ الْعَيْنِ ، وَأُنْشِدَ شَاهِدًا عَلَى الْبُؤْبُؤِ بِمَعْنَى السَّيِّدِ قَوْلَ الرَّاجِزِ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

قَدْ فَاقَمَتِ الْبُؤْبُؤُ الْبُؤْبُؤِيَّةَ ،

وَالْجِلْدُ مِنْهَا غِرْقِيٌّ الْقَوِيَّةُ

الْغِرْقِيٌّ : قِشْرُ الْبَيْضَةِ . وَالْقَوِيَّةُ : كِتَابَةٌ عَنِ الْبَيْضَةِ . قال ابن خالويه : الْبُؤْبُؤُ ، بِغَيْرِ مَدٍّ : السَّيِّدُ ، وَالْبُؤْبُؤِيَّةُ : السَّيِّدَةُ ، وَأُنْشِدَ لَجَرِيرٍ :

فِي بُؤْبُؤِ الْمَجْدِ وَبُحْبُوحِ الْكَرَمِ

وَأَمَّا الْقَالِي فَإِنَّهُ أَنْشَدَهُ :

فِي ضَيْضِ الْمَجْدِ وَبُؤْبُؤِ الْكَرَمِ

وقال : وكذا رأيتُهُ في شعر جرير ؛ قال وعلى هذه

الرواية مع ما ذكره الجوهري من كونه مثال مُرْسُور . قال وكأَنَّهما لغتان ، التهذيب ، وَأُنْشِدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَلَكِنْ يَبَابِيئُهُ بُؤْبُؤُ ،

وَيَبَابُؤُهُ حَجَبًا أَحْجُؤُهُ

قال ابن السَّكَيْتِ : يَبَابِيئُهُ : يُفَدِّيهِ ، بُؤْبُؤُ : سَيِّدُ كَرِيمٍ ، يَبَابُؤُهُ : تَفْدِيئُهُ ، وَحَجَبًا : أَي فَرَحٌ ، أَحْجُؤُهُ : أَفْرَحُ بِهِ . ويقال فلان في بُؤْبُؤِ صِدْقٍ أَي أَصْلِ صِدْقٍ ، وقال :

أَنَا فِي بُؤْبُؤِ صِدْقٍ ،

نَعَمْ ، وَفِي أَكْثَرِمٍ أَصْلٍ

بَتَأَ : بَتَأَ بِالْمَكَانِ بَتَأًا بَتُوءًا : أَقَامَ . وقيل هذه لغة ، والفصح بَتَأَ بَتُوءًا . وسدَّكَرُ ذَلِكَ فِي الْمَعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

بَتَأَ : بَتَأَ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . أَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

بَيْنَقِييَ مَا عَبَسَ سِرِّ سَعْدٍ ،

عَدَاةَ بَتَأَ ، إِذَا عَرَفُوا الْيَقِينَا

وقد ذكره الجوهري في بَشَا من المَعْتَلِّ . قال ابن بَرِّي فهذا موضعه .

بَدَأَ : فِي أَسَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمُبْدِئِ : هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ الْأَشْيَاءَ وَاخْتَرَعَهَا ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ سَابِقٍ مِثَالِ . وَابْتَدَأَ : فَعِلُ الشَّيْءِ أَوَّلُ .

بَدَأَ بِهِ وَبَدَأَهُ يَبْدُؤُهُ بَدَأً وَأَبْدَأَهُ وَابْتَدَأَهُ .

ويقال : لَكَ الْبَدْءُ وَالْبَدْءَةُ وَالْبَدْءَةُ وَالْبَدْءِيَّةُ

١ قوله « وعلى هذه الرواية الخ » كذا بالنسخ والمراد ظاهر .

٢ قوله « أنا في بؤبؤ الخ » كذا بالنسخ وانظر هل البيت من المجتث وتحرّفت في بؤبؤ عن بؤبؤ أو اختلس الشاعر كلمة في .

والبَدَءُ والبَدَءُ بالمدِّ والبَدَءُ على البدلِ أي لك
أنَّ مَبْدَأَ قبل غيرك في الرَّمْيِ وغيره. وحكى اللحياني:
كان ذلك في بَدَأْتَنَا وِبَدَأْتَنَا، بالقصر والمد؛ قال: ولا
أدري كيف ذلك. وفي مَبْدَأْتَنَا عنه أيضاً. وقد
أَبْدَأْنَا وِبَدَأْنَا كل ذلك عنه.

والبَدِيَّةُ والبَدَءُ والبَدَءُ: «أول ما يَفْجُوكَ»،
الهاء فيه بدل من الهمز. وِبَدَيْتُ بالشيء قَدَمْتُهُ،
أَنْصَارِيَّةٌ. وِبَدَيْتُ بالشيء وِبَدَأْتُ: ابْتَدَأْتُ.

— وَأَبْدَأْتُ بِالْأَمْرِ بَدَءًا: ابْتَدَأْتُ بِهِ.

— وِبَدَأْتُ الشَّيْءَ: فَعَلَلْتُهُ ابْتِدَاءً.

وفي الحديث: الْحَيْلُ مُبْدَأَةٌ يَوْمَ الْوَرْدِ أي يُبْدَأُ
بِهَا فِي السَّقْفِ قَبْلَ الْإِيلِ وَالْفَتَمِ، وقد تحذف الهزة
فتصير ألفاً ساكنةً.

— والبَدَءُ والبَدِيَّةُ: «الأول»؛ ومنه قولهم: افْعَلْهُ
بَادِيَّ بَدَءٍ، على فَعْلٍ، وبَادِي بَدِيٍّ، على فَعِيلٍ،
أي أَوَّلَ شَيْءٍ، والياء من بادِي ساكنةٌ في موضع
النصب؛ هكذا يتكلمون به. قال: وربما تركوا هجزة
لكثرة الاستعمال على ما نذكره في باب المعتل.

وبادِي الرَّأْيِ: أَوَّلُهُ وَاِبْتِدَاؤُهُ. وعند أهل التحقيق
من الأوائل ما أدرك قبل إِنْعَامِ النَّظَرِ؛ يقال
فَعَلَّه في بادِي الرَّأْيِ. وقال اللحياني: أَنْتَ بادِي
الرَّأْيِ وَمُبْدَأُهُ تُرِيدُ ظَلْمُنَا، أي أَنْتَ في أَوَّلِ
الرَّأْيِ تُرِيدُ ظَلْمُنَا. وروي أيضاً: أَنْتَ بادِي الرَّأْيِ
تُرِيدُ ظَلْمُنَا بغير همز، ومعناه أَنْتَ فيما بَدَأَ من الرَّأْيِ
وظَهَرَ أي أَنْتَ في ظاهر الرَّأْيِ، فإن كان هكذا فليس

١ قوله «وحكى اللحياني كان ذلك في بَدَأْتَنَا الخ» عبارة القاموس
وشرحه (و.) حكى اللحياني قولهم في الحكاية (كان ذلك)
الأمر (في بَدَأْتَنَا مثله الباء) فتعاً وضماً وكسراً مع القصر والمد
(وفي بَدَأْتَنَا حركة) قال الأزهري ولا أدري كيف ذلك
(وفي مَبْدَأًا) بالهمز (ومَبْدَأًا) بالفتح (ومَبْدَأًا) بالفتح.

من هذا الباب. وفي التنزيل العزيز: «وما تَرَكَ أَتْبَعًا
إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا لَنَا بِادِي الرَّأْيِ» وبَادِي الرَّأْيِ
قرأ أبو عمرو وحده: بادِي الرَّأْيِ بالهمز، وسائر القراء
قرؤوا بادِي بغير همز. وقال القراء: لا تَهْمُزُوا بادِ
الرَّأْيِ لأنَّ المعنى فيما يظهر لنا وبيدو؛ قال: ولو أُرِ
ابْتِدَاءُ الرَّأْيِ فَهَزَ كان صواباً. وسنذكره أيضاً
بداً. ومعنى قراءة أبي عمرو بادِي الرَّأْيِ أي أَوَّلُ
الرَّأْيِ أي اتَّبَعُوكَ ابْتِدَاءُ الرَّأْيِ حين ابْتَدَأُوا
ينظرون، وإذا فَكَّرُوا لم يَتَّبَعُوكَ. وقال:
الأنباري: بادِي، بالهمز، من بَدَأَ إذا ابْتَدَأَ؛ قال
وانتصاب مَنْ هَزَ ولم يَهْمُزْ بالاتباع على مَدَّةِ
المصدر أي اتَّبَعُوكَ اتِّبَاعاً ظاهراً، أو اتِّبَاءً
مُبْتَدَأً؛ قال: ويجوز أن يكون المعنى ما تَرَكَ اتِّبَعًا
إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا لَنَا في ظاهر ما نَرَى منهم
وطَوَّرَاتِهِمْ على خِلَافِهِمْ عَلَى مُوَافَقَتِنَا؛ وهو
بَدَأَ يَبْدُو إذا ظَهَرَ. وفي حديث الغلام الذي في
الْحَضَرِ: فَاِنطَلَقَ إِلَى أَحَدِهِمْ بادِي الرَّأْيِ فَقَتَا
قال ابن الأثير: أي في أَوَّلِ رَأْيٍ رَأَاهُ وَاِبْتِدَائِهِ، ويح
أن يكون غير مَهْمُوزٍ مِنَ الْبَدْوِ؛ الظُّهُورُ أي في ظاهِرِ
الرَّأْيِ وَالنَّظَرِ. قالوا افْعَلْهُ بَدَءًا وَأَوَّلَ بَدَءٍ
عن ثعلب، وبَادِي بَدَءٍ وبَادِي بَدِيٍّ لا يَهْمُزُ. وهذا
نادرٌ لأنَّه ليس على التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيَّ، ولو
كذلك لما ذكر ههنا. وقال اللحياني: أما بادِي بَدَءٍ
فإنَّي أَحْسَدُ اللهَ، وبَادِي بَدَءٍ وبَادِي بَدَءٍ و
بَدَءٍ وَبَدَءٍ بَدَءٍ وبَادِي بَدِيٍّ وبَادِي بَدَءٍ أي
بَدَءُ الرَّأْيِ فإني أَحْسَدُ اللهَ. ورأيت في بعض أص
الصحاح يقال: افْعَلْهُ بَدَءًا ذِي بَدَءٍ وَبَدَءًا
بَدَءًا وَبَدَءًا ذِي بَدِيٍّ وَبَدَءًا بَدِيٍّ وَبَدَءٍ
بَدَءٍ، على فَعْلٍ، وبَادِي بَدِيٍّ، على فَعِيلٍ
وبَادِي بَدِيٍّ، على فَعْلٍ، وَبَدِيٍّ ذِي بَدِيٍّ

قال ابن الأثير: هذا الحديث من معجزات سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، لأنه أخبر بما لم يكن ، وهو في علم الله كائن ، فخرج لفظه على لفظ الماضي ودل به على رضا من عثر بن الخطاب رضي الله عنه بما وظفه على الكفرة من الجزية في الامصار . وفي تفسير المنع قولان : أحدهما أنه علم أنهم سيُسَلِمُونَ ويسقط عنهم ما وظف عليهم ، فصاروا له بإسلامهم مانعين ؛ ويدل عليه قوله : وعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ ، لأنَّ بَدَأْتُمْ ، في علم الله ، أنهم سيُسَلِمُونَ ، فتعادوا مِنْ حَيْثُ بَدَأُوا . والثاني أنهم يخربون عن الطاعة ويعصون الإمام ، فيستعصمون ما عليهم من الوظائف . والمُدِّي مِكْيَالُ أَهْلِ الشَّامِ ، والتَقْيِيزُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ، والإِرْدَبُ لِأَهْلِ مِصْرَ .

والابتداء في العروض : اسم لِكُلِّ جُزْءٍ يَعْتَلُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ بَعْلَةٌ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ حَشْوِ الْبَيْتِ كَالْحَرَمِ فِي الطَّوْبِلِ وَالْوَافِرِ وَالْمَرْجِ وَالْمُسْقَابِ ، فإنَّ هذه كلها يُسَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَجْزَائِهَا ، إِذَا اعْتَلَّ ، ابْتِدَاءً ، وذلك لِأَنَّ فَعُولَ تَحْدَفُ مِنْهُ الْفَاءُ فِي الْإِبْتِدَاءِ ، وَلَا تَحْدَفُ الْفَاءُ مِنْ فَعُولٍ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ الْبَتِّ ؛ وَكَذَلِكَ أَوَّلُ مُفَاعِلَتَيْنِ وَأَوَّلُ مُفَاعِلَيْنِ يُحْدَفَانِ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ ، وَلَا يُسَمَّى مُسْتَفْعِلَيْنِ فِي الْبَسِطِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا عَلْتُهُ ، كَعَلَّةِ أَجْزَاءِ حَشْوِهِ ، ابْتِدَاءً ، وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ الْخَلِيلَ جَعَلَ فَاعِلَاتِنِ فِي أَوَّلِ الْمَدِيدِ ابْتِدَاءً ؛ قَالَ : وَلَمْ يَدِرِ الْأَخْفَشُ لِمَ جَعَلَ فَاعِلَاتِنِ ابْتِدَاءً ، وَهِيَ تَكُونُ فَعِلَاتِنِ وَفَاعِلَاتِنِ كَمَا تَكُونُ أَجْزَاءُ الْحَشْوِ . وَذَهَبَ عَلَى الْأَخْفَشِ أَنَّ الْخَلِيلَ جَعَلَ فَاعِلَاتِنِ هُنَا لَيْسَتْ كَالْحَشْوِ لِأَنَّ أَلْفَهَا تَسْقُطُ أَبَدًا بِلَا مُعَاقَبَةٍ ، وَكُلُّ مَا جَازَ فِي جُزْئِهِ الْأَوَّلِ مَا لَا يَجُوزُ فِي حَشْوِهِ ، فَاسِهِ الْإِبْتِدَاءُ ؛ وَلِئِمَّا سُمِّيَ مَا وَقَعَ فِي الْجُزْءِ ابْتِدَاءً لِابْتِدَائِكَ بِالْإِعْلَالِ . وَبَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ بَدَءًا وَأَبْدَأَهُمْ بِمَعْنَى خَلَقَهُمْ . وَفِي

أَوَّلِ أَوَّلِ .
وبدأ في الأمر وعاد وأبدأ وأعاد . وقوله تعالى : وما يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وما يُعِيدُ . قال الزجاج : ما في موضع صَبَّ أَيْ شَيْءٍ يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَأَيْ شَيْءٍ يُعِيدُ ، وَتَكُونُ مَا نَفِيًّا وَالْبَاطِلُ هُنَا ابْلِيسُ ، أَيْ مَا يَخْلُقُ ابْلِيسُ وَلَا يَبْعَثُ ، وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ هُوَ الْخَالِقُ وَالْبَاعِثُ . وَقَعَلَهُ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ وَفِي عَوْدِهِ وَبَدْئِهِ وَفِي عَوْدَتِهِ وَبَدْئِهِ . وَتَقُولُ : أَفْعَلْتُ ذَلِكَ عَوْدًا وَبَدْءًا . وَيَقَالُ : رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ : إِذَا رَجَعَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَلَّى فِي الْبَدَأِ الرَّابِعَ فِي الرَّجْعَةِ الثَّلَاثِ ، أَرَادَ بِالْبَدَأِ ابْتِدَاءَ سَفَرِ الْغَزْوِ وَبِالرَّجْعَةِ الْقُفُولَ مِنْهُ ؛ وَالْمَعْنَى كَانَ إِذَا نَهَضَتْ سَرِيَّةٌ مِنْ جُمْلَةِ الْعَسْكَرِ الْمُتَقَبِّلِ عَلَى الْعَدُوِّ فَأَوْقَعَتْ بِطَائِفَةٍ مِنَ الْعَدُوِّ ، فَمَا عَتَبُوا كَانَتْ لَهُمُ الرَّبْعُ وَيَشْرِكُهُمْ سَائِرُ الْعَسْكَرِ فِي ثَلَاثَةِ أَرْبَاعٍ مَا عَتَبُوا ، وَإِذَا قَعَلَتْ ذَلِكَ عِنْدَ عَوْدِ الْعَسْكَرِ كَانَتْ لَهُمْ مِنْ جَمِيعِ مَا عَتَبُوا الثَّلَاثِ ، لِأَنَّ الْكِرَّةَ الثَّانِيَةَ أَشَقُّ عَلَيْهِمْ ، وَالْخَطَرُ فِيهَا أَعْظَمُ ، وَذَلِكَ لِقُوَّةِ الظَّهْرِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ وَضَعْفِهِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ ، وَهُمْ فِي الْأَوَّلِ أَنْشَطُ وَأَشْهَى لِلسَّيْرِ وَالْإِمْعَانِ فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ ، وَهُمْ عِنْدَ الْقُفُولِ أَضْعَفُ وَأَفْتَرُ وَأَشْهَى لِلرَّجُوعِ إِلَى أَوْطَانِهِمْ ، فَزَادَهُمْ لِذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَاللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبَتْهُمْ عَلَيْهِ بَدَءًا أَيْ أَوَّلًا ، يَعْنِي الْعَبْجَمَ وَالْمَوَالِي . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : يَكُونُ لَهُمْ بَدَءُ الْفُجُورِ وَثَنًا أَيْ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ .

وَيُقَالُ فَلَانِ مَا يُبْدِئُ وَمَا يُعِيدُ أَيْ مَا يَتَكَلَّمُ بِبَادِيَةٍ وَلَا عَائِدَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَتَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمًا وَقَفِيظًا ، وَمَتَعَتِ الشَّامُ مَدِينَةً وَدِينَارًا ، وَمَنَعَتْ مِصْرَ إِرْدَبَهَا ، وَعَدْنَتْ مِنْ حَيْثُ بَدَأَتْهُمْ .

التنزيل العزيز: الله يُبْدِئُ الْخَلْقَ. وفيه كيف يُبْدِئُ اللهُ الْخَلْقَ. وقال: وهو الذي يُبْدِئُ الْخَلْقَ ثم يُعِيدُهُ. وقال: إنه هو يُبْدِئُهُ وَيُعِيدُهُ؛ فالأول من البادية والثاني من المُبْدِئِ وكلاهما صفة لله جَلِيلَةٌ.

والبديء: المخلوق. ويثر بديء كبديع، والجمع بُدُوٌّ.

والبدة والبدية: البئر التي حُفِرَتْ في الإسلام حديثاً وليست بعادية، وترك فيها الهمة في أكثر كلامهم، وذلك أن يخفر بئراً في الأرض السوات التي لا رب لها. وفي حديث ابن المسيب: في حريم البئر البدية خمس وعشرون ذراعاً، يقول: له خمس وعشرون ذراعاً حواليتها حريمها، ليس لأحد أن يخفر في تلك الخمس والعشرين بئراً. وإنما شُبِّهَتْ هذه البئر بالأرض التي يحبسها الرجل فيكون مالكاً لها، قال: والقليب: البئر العادية القديمة التي لا يعلم لها رب ولا حافر، فليس لأحد أن ينزل على خمسين ذراعاً منها، وذلك أنها لعامة الناس، فإذا نزلها نازل منع غيره، ومعنى النزول أن لا يتخذها داراً ويقم عليها، وأما أن يكون عابراً سبيل فلا. أبو عبيدة قال للركبة: بديء وبديع، إذا حفرتهما أنت، فإن أصبتها قد حفرت قبلك، فهي خفية، وزمزم خفية لأنها لإسماعيل فاندقت، وأنشد:

فَصَحَّتْ، قَبْلَ آذَانِ الْفُرْقَانِ،

تَعْصِبُ أَغْفَارَ حِيَاضِ الْبُودَانِ

قال: البودان الثُّلُبَانُ، وهي الركاب، واحدها بديء؛ قال الأزهرى: وهذا مقلوب، والأصل بُدْيَانٌ، فقدَّم الياء وجعلها واواً، والفرقان: الصُّحْبُ، والبدية: العَجَبُ، وجاء بأمر بديء، على فَعِيلٍ، أي عَجِبَ.

وبديء من بدأت، والبدية: الأمر البديع وأبدأ الرجل: إذا جاء به، يقال أمر بديء. قال عبيد بن الأبرص:

فلا بديء ولا عَجِبُ

والبدة: السيد، وقيل الشاب المستجاد الرأي المستشار، والجمع بُدُوٌّ. والبدء: السيد الأول في السيادة، والثُّلُبَانُ: الذي يلك في السؤدد. قال أوس بن مخرمة السعدي:

ثُلَيْثَانَا، إِنْ أَتَاهُمْ، كَانَ بَدْأَهُمْ،

وَبَدْأَهُمْ، إِنْ أَتَانَا، كَانَ ثُلَيْثَانَا

والبدة: المفصل. والبدء: العظم بما عليه من اللحم والبدء: خير عظم في الجزور، وقيل خير نصيب في الجزور. والجمع أبدأة وبُدُوٌّ مثل جفن وأجفان وجفون. قال طرفة بن العبد:

وَهُمْ أُنْسَارُ الثُّلُبَانِ، إِذَا

أَغْلَسَتِ الشُّتُوْةُ أَبْدَاءَ الْجَزُورِ

ويقال: أهدى له بدأة الجزور أي خير الأنصبا وأنشد ابن السكيت:

عَلَى أَيِّ بَدْءٍ مَقْسَمُ الشُّحْمِ يُجْعَلُ

والأبداء: المفصل، واحدها بدئ، مقصور، وهو أيضاً بَدْءٌ، مَهْمُوزٌ، تقديره بَدْءٌ. وأبداء الجزور عشرة: وركاها وفخذاهما وساقاهما وكتفاهما وعضداها، وهما ألام الجزور لكثرة العروق والبدأة: النصب من أنصبا الجزور؛ قال التمر ابن تولب:

فَمَتَّعَتْ بَدْءَ أَتْنَهَا رَقِيباً جَانِحاً،

وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا

وَبَدَأَتْهُ أَبْدَأُوهُ بَدْءًا: إِذَا ذَمَّمْتَهُ أَبُو زَيْدٍ ، يُقَالُ :
بَدَأَتْهُ عَيْنِي بَدْءًا إِذَا أَطْرَيْ لَكَ وَعِنْدَكَ الشَّيْءُ ثُمَّ لَمْ
تَرَهُ كَذَلِكَ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ كَمَا وَصَفَ لَكَ قُلْتَ : مَا
تَبْدَأُوهُ الْعَيْنُ .

وَبَدَأَ الشَّيْءُ : ذَمَّهُ . وَبَدَى الرَّجُلُ : إِذَا اِزْدَرَى .
وَبَدَأَ الْأَرْضَ : ذَمَّ مَرَعَاهَا . قَالَ :

أَزْيِي مُسْتَهْيَةٌ فِي الْبَدْيِ ،
قَيْرَمًا فِيهِ وَلَا يَبْدَأُوهُ

وَيُرْوَى : فِي الْبَدْيِ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ إِذَا لَمْ
تَحْسَدَهُ .

وَأَرْضٌ بَدْيِيَّةٌ عَلَى مِثَالِ فَعِيلَةٍ : لَا مَرَعَى بِهَا .
وَبَادَأْتُ الرَّجُلَ : إِذَا خَاصَمْتَهُ .

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : إِذَا عَظُمَتِ الْحَلْفَةُ فَإِنَّمَا هِيَ بِدَاءُ
وَنِجَاءُ . وَقِيلَ الْبِدَاءُ : الْمُبَادَاةُ وَهِيَ الْمُفَاحِشَةُ يُقَالُ
بَادَأَتْهُ بِدَاءُ وَمُبَادَاةٌ ، وَالشَّجَاءُ : الْمُتَنَاجَاةُ .

وَقَالَ سِيرٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : لِمَنْكَ مَا عَلِمْتُ لَبْدِيَّةٍ
مُعْرَقٌ . قَالَ : الْبَدْيِيَّةُ : الْفَاحِشُ الْقَوْلُ ، وَرَجُلٌ
بَدْيِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَبْدِيَاءُ ، وَالْبَدْيِيَّةُ : الْفَاحِشُ مِنْ
الرِّجَالِ ، وَالْأُنْثَى بَدْيِيَّةٌ . وَقَدْ بَدَى بَدْءًا بَدْءًا
وَبَدَاةً ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : بَدْيٌ يَبْدَأُ بَدْءًا . قَالَ
أَبُو النُّجُمِ :

فَالْيَوْمُ يَوْمٌ تَفَاضَلِ وَبَدَاءُ ،

وَأَمْرَةٌ بَدْيِيَّةٌ وَرَجُلٌ بَدْيِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَبْدِيَاءُ :
بَيْنَ الْبَدَاةِ . وَأَنْشَدَ :

هَذَرُ الْبَدْيِيَّةِ ، لَيْلَهَا ، لَمْ تَجْعَلْ

وَأَمْرَةٌ بَدْيِيَّةٌ . وَسَنَذْكُرُ فِي الْمَعْلُ مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ .

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَمَسَّحَتْ بُدَّتَهَا ، وَهِيَ النَّصِيبُ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَرَوَى ثَعْلَبٌ وَفِيكَافًا
جَانِبًا . وَفِي الصَّحَاحِ : الْبَدْءُ وَالْبَدَاةُ : النَّصِيبُ مِنْ
الْجَزَرِ بَقِيَّةُ الْبَاءِ فِيهَا ؛ وَهَذَا شِعْرُ الثَّمَرِ بْنِ
تَوَلَّبٍ بَضَمَهَا كَمَا تَرَى .

وَبَدَى الرَّجُلُ يُبْدَأُ بَدْءًا فَهُوَ مَبْدُوءٌ : جَدِرٌ أَوْ
خَصْبٌ . قَالَ الْكَلْبِيُّ :

فَكَأَنَّهَا بَدَّتَتْ ظَوَاهِرُ جِلْدِهِ ،
نَمَا يُصَافِحُ مِنْ لَهَيْبِ سَهَابِهَا

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَدَى الرَّجُلُ يُبْدَأُ بَدْءًا : خَرَجَ بِهِ
بَثْرٌ شَبِيهُ الْجُدَرِيِّ ؛ ثُمَّ قَالَ : قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ
الْجُدَرِيُّ بَعِيْنُهُ . وَرَجُلٌ مَبْدُوءٌ : خَرَجَ بِهِ ذَلِكَ .
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : فِي الْيَوْمِ
الَّذِي بَدَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَأَرَأَسَاهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ مَتَى بَدَى فُلَانٌ
أَي مَتَى مَرَضَ ؛ قَالَ : وَيُسْأَلُ بِهِ عَنِ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ .
وَبَدَأَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى وَأَبْدَأَ : خَرَجَ مِنْهَا
إِلَى غَيْرِهَا ابْدَاءً . وَأَبْدَأَ الرَّجُلُ : كِتَابَةُ عَنِ النَّحْوِ ،
وَالاسْمُ الْبِدَاةُ ، مَمْدُودَةٌ . وَأَبْدَأَ الصَّبِيُّ : خَرَجَتْ أَسْنَانُهُ
بَعْدَ سَقُوطِهَا .

وَالْبِدَاةُ : هَنَةٌ سَوْدَاءُ كَأَنَّهَا كَتَمَتْ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا ، حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ .

بَدْءًا : بَدَأْتُ الرَّجُلَ بَدْءًا : إِذَا رَأَيْتُ مِنْهُ حَالًا كَرِهْتُنَا .
وَبَدَأَتْهُ عَيْنِي تَبْدَأُوهُ بَدْءًا وَبَدَاةً : اِزْدَرَتْهُ
وَاحْتَقَرَتْهُ ، وَلَمْ تَقْبَلْهُ ، وَلَمْ تُعْجِبْكَ مَرَاتَهُ .

١ قوله « جانحاً » كذا هو في النسخ بالنون وسياق في ب د د باليم .

٢ قوله « سهاها » ضبط في التكملة بالفتح والضم ورمز له بلفظ معا
إشارة إلى أن البيت مروى بهما .

برأ : الباري : من أساء الله عز وجل ، والله الباري الذاري . وفي التنزيل العزيز : الباري المصور . وقال تعالى : فتوبوا إلى باريكم . قال : الباري : هو الذي خلق الخلق لا عن مثال . قال : ولهذا اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات ، وقلنا نستعمل في غير الحيوان ، فيقال : برأ الله النسيمة وخلق السموات والأرض .

قال ابن سيده : برأ الله الخلق ببرأهم برءاً وبروءاً : خلقهم ، يكون ذلك في الجواهر والأعراض . وفي التنزيل : « ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها » وفي التهذيب : والبرئة أيضاً : الخلق ، بلا همز . قال الفراء : هي من برأ الله الخلق أي خلقهم . والبرئة : الخلق ، وأصلها همز ، وقد تركت العرب همزها . ونظيره : النبي والذرية . وأهل مكة يخالفون غيرهم من العرب ، يهيمزون البرئة والنبي والذرية ، من ذرأ الله الخلق ، وذلك قليل . قال الفراء : وإذا أخذت البرئة من البرى ، وهو التراب ، فأصلها غير الهمز . وقال الليثاني : أجمعت العرب على ترك همز هذه الثلاثة ، ولم يستثن أهل مكة .

وبرئت من المرض ، وبرأ المريض ببرأ وبرؤ برءاً وبرؤءاً ، وأهل العالية يقولون : برأت أبرأ برءاً وبرؤءاً ، وأهل الحجاز يقولون : برأت من المرض برءاً ، بالفتح ، وسائر العرب يقولون : برئت من المرض .

وأصبح بارئاً من مرضه وبرئاً من قوم يراه ، كقولك صحيحاً وصحاحاً ، فذلك ذلك غير أنه إنما ذهب في برأ إلى أنه جمع برى . قال وقد يجوز أن

يكون برأ أيضاً جمع باري ، كجاء وجميع وصاحب وصحاب .

وقد أبرأه الله من مرضه إبراء . قال ابن بري : لم يذكر الجوهري برأت أبرؤ ، بالضم في المستقبل . قال : وقد ذكره سيبويه وأبو عثمان المازني وغيرهما من البصريين . قال وإنما ذكرت هذا لأن بعضهم حنن بشار بن برد في قوله :

نقر الحى من مكاني ، فقالوا :

فتر بصبر ، لعل عينك تبرؤ

مسه ، من صُدود عبدة ، ضره ،

فبتات الفؤاد ما تستقر

وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم ، قال العباس لعلي رضي الله عنهما : كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أصبح بمحمد الله بارئاً ، أي معافى . يقال : برأت من المرض أبرأ برءاً ، بالفتح ، فأنا باري ، وأبرأني الله من المرض . وغير أهل الحجاز يقولون : برئت ، بالكسر ، برءاً ، بالضم . ومنه قول عبد الرحمن بن عوف لأبي بكر رضي الله عنهما : أراك بارئاً .

وفي حديث الثرب : فإنه أروى وأبرى ، أي ببرئه من أَلَم العطش ، أو أود أنه لا يكون منه مرض ، لأنه قد جاء في حديث آخر : فإنه يورث الكبد . قال : وهكذا يروى في الحديث أبرى ، غير هموزة ، لأجل أروى .

والبراء في المسديد : الجزء السليم من زحاف البعاقبة . وكل جزء يمكن أن يدخله الزحاف كالبعاقبة ، فيسلم منه ، فهو بري .

الأزهري : وأما قولهم برئت من الدين ، والرجل

أَبْرَأَ بَرَاءَةً، وَبَرَّتْ الْبَيْكُ مِنْ فُلَانٍ أَبْرَأَ بَرَاءَةً، فَلَيْسَ فِيهَا غَيْرُ هَذِهِ اللَّغَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَوَا بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ أَبْرَأُ بُرْءًا. قَالَ: وَلَمْ نَجِدْ فِيهَا لَامَهُ هَمْزَةً فَعَلْتُ أَفْعُلُ. قَالَ: وَقَدْ اسْتَقْصَى الْعُلَمَاءُ بِاللَّغَةِ هَذَا، فَلَمْ يَجِدُوهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ، ثُمَّ ذَكَرَ قَرَأْتُ أَقْرَأُ وَهَنَاتُ الْبَعِيرِ أَهْنُوهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: فِي رَفْعِ بَرَاءَةٍ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا عَلَى خَبَرِ الْإِبْتِدَاءِ، الْمَعْنَى: هَذِهِ الْآيَاتُ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؛ وَالثَّانِي بَرَاءَةٌ ابْتِدَاءً وَالْخَبَرُ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ. قَالَ: وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ.

وَأَبْرَأْتُهُ بِمَا لِي عَلَيْهِ وَبَرَأْتُهُ تَبَرُّتُهُ، وَبَرِيءٌ مِنَ الْأَمْرِ يَبْرَأُ وَيَبْرُؤُ، وَالْأَخِيرُ نَادِرٌ، بَرَاءَةٌ وَبَرَاءٌ، الْأَخِيرَةُ عَنِ الْحِيفَانِي؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ فِي الدِّينِ وَالْعُيُوبِ بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْ حَقِّكَ بَرَاءَةٌ وَبَرَاءٌ وَبُرُوءٌ وَتَبَرُّؤٌ، وَأَبْرَأَكَ مِنْهُ وَبَرَأَكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَبَرَأَهُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا»

وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ ذَلِكَ وَبَرَاءَةٌ، وَالْجَمْعُ بَرَاءَةٌ، مِثْلُ كَرِيمٍ وَكِرَامٍ، وَبَرَاءَةٌ، مِثْلُ فُقَيْهِ وَفُقَهَاءٍ، وَأَبْرَاءٌ، مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ، وَأَبْرِيَاءٌ، مِثْلُ نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءٍ، وَبَرِيثُونَ وَبَرَاءٌ. وَقَالَ الْفَارِسِيُّ: الْبَرَاءَةُ جَمْعُ بَرِيءٍ، وَهُوَ مِنْ بَابِ رَخَلَ وَرَخَالَ. وَحَكَى الْفَرَّاءُ فِي جَمْعِهِ: بُرَاءٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ عَلَى حَذْفِ أَحَدِي الْهَمْزَتَيْنِ. وَقَالَ الْحِيفَانِيُّ: أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: أَنَا مِنْكَ بَرَاءٌ. قَالَ: وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنِّي بَرَاءٌ بِمَا تَعْبُدُونَ».

وَتَبَرَّأْتُ مِنْ كَذَا وَأَنَا بَرَاءَةٌ مِنْهُ وَخَلَاءٌ، لَا يَنْتَسِي وَلَا يَجْمَعُ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ، مِثْلُ سَبْعٍ سَبَاعًا، فَإِذَا قُلْتُ: أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُ وَخَلِيٌّ مِنْهُ ثَبِتَ وَجُمِعَتْ

وَأَنْتَ. وَلَفْعُهُ تَمِيمٌ وَغَيْرُهُ مِنَ الْعَرَبِ: أَنَا بَرِيءٌ. وَفِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ: إِنِّي بَرِيءٌ؛ وَالْأَنْثَى بَرِيَّةٌ، وَلَا يُقَالُ: بَرَاءَةٌ، وَهِيَ بَرِيثَانٌ، وَالْجَمْعُ بَرِيثَاتٌ، وَحَكَى الْحِيفَانِيُّ: بَرِيثَاتٌ وَبَرَابَا كَخَطَابَا؛ وَأَنَا الْبَرَاءَةُ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنِّي بَرَاءٌ بِمَا تَعْبُدُونَ». الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ يَقُولُ: نَحْنُ مِنْكَ الْبَرَاءَةُ وَالْخَلَاءُ، وَالْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ مِنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ يُقَالُ: بَرَاءَةٌ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ. وَلَوْ قَالَ: بَرِيءٌ، لَقِيلَ فِي الْإِثْنَيْنِ: بَرِيثَانٌ، وَفِي الْجَمْعِ: بَرِيثُونَ وَبَرَاءَةٌ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: الْمَعْنَى فِي الْبَرَاءَةِ أَيْ ذُو الْبَرَاءَةِ مِنْكُمْ، وَنَحْنُ ذَوُ الْبَرَاءَةِ مِنْكُمْ. وَزَادَ الْأَصْبَعِيُّ: نَحْنُ بُرُوءٌ عَلَى فُعْلَاءٍ، وَبَرَاءَةٌ عَلَى فِعَالٍ، وَأَبْرِيَاءٌ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ: إِنِّي بَرِيَّةٌ وَبَرِيثَانٌ، وَفِي الْجَمْعِ بَرِيثَاتٌ وَبَرَابَا. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ بَرِيءٌ وَبَرَاءَةٌ مِثْلُ عَجِيبٍ وَعُجَابٍ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمَعْرُوفُ فِي بُرَاءَةِ أَنَّهُ جَمْعٌ لَا وَاحِدٌ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَأَيْتُ الْحَرْبَ يَجْنُبُهَا رِجَالٌ،
وَيَصْنُ، حَرَّهَا، قَوْمٌ بُرَاءُ

قَالَ وَمِثْلُهُ لَزْهِيرُ:

الْيَكُمُ إِنَّا قَوْمٌ بُرَاءُ

وَنَصَّ ابْنُ جَنِي عَلَى كَوْنِهِ جَمْعًا، فَقَالَ: يَجْمَعُ بَرِيءٌ عَلَى أَرْبَعَةٍ مِنَ الْجُمُوعِ: بَرِيءٌ وَبَرَاءَةٌ، مِثْلُ ظَرِيفٍ وَظَرِافٍ، وَبَرِيءٌ وَبَرَاءَةٌ، مِثْلُ شَرِيفٍ وَشُرَفَاءٍ، وَبَرِيءٌ وَأَبْرِيَاءٌ، مِثْلُ صَدِيقٍ وَأَصْدِقَاءٍ، وَبَرِيءٌ وَبَرَاءَةٌ، مِثْلُ مَا جَاءَ مِنَ الْجُمُوعِ عَلَى فِعَالٍ نَحْوِ تَوَّامٍ وَرَبَاءٍ فِي جَمْعِ تَوَّامٍ وَرَبَّى.

الصَّوَابُ أَنَّهُ يُقَالُ فِي جَمْعِ: رَبَّابٌ بِالْألفِ فِي آخِرِهِ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ وَصَاحِبُ الْقَامُوسِ وَغَيْرُهَا فِي مَادَّةِ رَبَبَ (أَحَدٌ تَبَوَّرَ)

إِنْ عَبِيدٌ لَا يَكُونُ غُسًّا ،
كَمَا الْبَرَاءُ لَا يَكُونُ نَحْسًا

أبو عمرو والشيباني: أبرأ الرجل إذا صادف بريئاً، وهو قَصَبُ السكر. قال أبو منصور: أحسب هذا غير صحيح؛ قال: والذي أعرفه أبرأت: إذا صادفت بريئاً، وهو سكر الطبرزد.

وبارأت الرجل: برئت إليه وبريء إلي. وبارأت شريكاً: إذا فارقتَه. وبارأ المرأة والكريم مبارأةً وبراءً: صالحهما على الفراق.

والاستبراء: أن يشتري الرجل جاريةً، فلا يطؤها حتى تحيض عنده حيفةً ثم تطهر؛ وكذلك إذا سبأها لم يطأها حتى تستبرئها بحيفة، ومعناه: طلب براءتها من الحمل.

واستبرأت ما عندك: غيره.

استبرأ المرأة: إذا لم يطأها حتى تحيض؛ وكذلك استبرأ الرحيم. وفي الحديث في استبراء الجارية: لا يمسها حتى تبرأ رجليها ويكتين حالها هل هي حامل أم لا. وكذلك الاستبراء الذي يذكر مع الاستنجاء في الطهارة، وهو أن يستفرغ بقيته البول، ويتقي موضعَه ومجرأه، حتى يبرئها منه أي يبينه عنهما، كما يبرأ من الدين والمرض. والاستبراء: استيقاء الذكر عن البول. واستبرأ الذكر: طلب براءته من بقيته بول فيه بتحريكه ونشره وما أشبه ذلك، حتى يعلم أنه لم يبق فيه شيء. ابن الأعرابي: البريء: المتقضي من القبائح، المستنجي عن الباطل والكذب، البعيد من التهم، النقي القلب من الشرك، والبريء الصحيح الجسم والعقل، والبرأة، بالضم: فترة الصائد التي يكمن فيها،

قوله «عبدًا» كذا في النسخ والذي في الأساس معيدًا.

ابن الأعرابي: برىء إذا تخلص، وبريء إذا تنزه وتباعد، وبريء، إذا أعذر وأذّر؛ ومنه قوله تعالى: براءة من الله ورسوله، أي إغذار وإنذار. وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه لما دعاه عمر إلى العسل فأبى، فقال عمر: إن يوسف بريء وأنا منه برء أي بريء عن مساوئِهِ في الحكم وأن أقالس به؛ ولم يؤذ براءة الولاية والمحبة لأنه مأمور بالإيمان به، والبراء البريء سواهُ.

وليلة البراء ليلة يتبرأ القمر من الشمس، وهي أول ليلة من الشهر. التهذيب: البراء أول يوم من الشهر، وقد أبرأ: إذا دخل في البراء، وهو أول الشهر وفي الصباح البراء، بالفتح: أول ليلة من الشهر، ولم يقل ليلة البراء، قال:

يَا عَيْنُ بَكِّي مَالِكًا وَعَبَسًا،
يَوْمًا، إِذَا كَانَ الْبَرَاءُ نَحْسًا

أي إذا لم يكن فيه مطر، وهم يستحبون المطر في آخر الشهر؛ وجعله أبرئة، حكى ذلك عن ثعلب. قال القتيبي: آخر ليلة من الشهر تسمى براء لتبرؤ القمر فيه من الشمس. ابن الأعرابي: يقال لآخر يوم من الشهر البراء لأنه قد برىء من هذا الشهر. وابن البراء: أول يوم من الشهر. ابن الأعرابي: البراء من الأيام يوم سعد يتبرك بكل ما يحدث فيه، وأنشد:

كَانَ الْبَرَاءُ لَهُمْ نَحْسًا، فَغَرَقَهُمْ،
وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ نَحْسًا مِذَّ سَرَى الْقَسَمِ

وقال آخر:

والجمع برأ . قال الأعشى يصف الحير :

فَأَوْرَدَهَا عَيْنًا مِنَ السَّيْفِ رِيَّةً ،
بِهَا بَرَأٌ مِثْلُ الْقَسِيلِ الْمُكْتَمِ .

بَسًا : بَسًا به يَبْسُ بَسًا وبُسُوًا وبَسِيًا بَسًا : أنس به ، وكذلك بَهَات ؛ قال زهير :

بَسَاتَ بَيْنِيهَا ، وَجَوَيْتَ عَنْهَا ،
وَعِنْدَكَ ، لَوْ أَرَدْتَ ، لَهَا دَوَاءُ

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد وقعة بدر : لو كان أبو طالب حيًا لرأى سيوفنا وقد بَسَّتْ بالسيائل . بَسَّتْ وبَسَات بفتح السين وكسرها : اغتادت واستأنست ، والسيائل : الأمائل . قال ابن الأثير : هكذا فسّر ، وكأنه من المقلوب .

وبَسًا بذلك الأمر بَسًا وبُسُوًا : مرّن عليه ، فلم يكثر لِقْبِنُحه وما يقال فيه . وبَسًا به : تهاون . وناق بَسُوًا : لا تمتع الحالب . وأبْسَانِي فلان فبَسْتُ به .

بَطًا : البطء والإبطاء : نقيض الإسراع . تقول منه : بَطُوَ بَحِيثُكَ وبَطُوَ في مشيه يَبْطُؤُ بَطًا وبِطَاءً ، وأَبْطَأَ ، وتَبَاطَأَ ، وهو بَطِيءٌ ، ولا تقل : أَبْطَيْتُ ، والجمع بِطَاءٌ ؛ قال زهير :

فَضَلَ الْجِيَادِ عَلَى الْغَيْلِ الْبِطَاءَ ، فَلَا
يُعْطِي بِذَلِكَ تَمْنُونًا وَلَا نَزْرًا

ومنه الإبطاء والتباطؤ . وقد استَبْطَأَ وأَبْطَأَ الرجلُ : إذا كانت دوابه بطاءً ، وكذلك أَبْطَأَ القومُ :

١ أي يمدح هرم بن سنان المرتضى وقيله :

يظنهم ما ارتقوا حتى إذا طمنوا ضاربين إذا ما حاربوا اعتقا

إذا كانت دوابهم بيطاءً . وفي الحديث : مَنْ بَطَّأَ به عمله لم يَنْفَعْهُ نَسَبُهُ أَي مَنْ أَخَّرَهُ عمله السيءُ أو تَفَرَّطَهُ في العمل الصالح لم يَنْفَعْهُ في الآخرة شَرَفُ النَّسَبِ .

وَأَبْطَأَ عليه الأمرُ : تأخَّر .

وبَطَّأَ عليه بالأمرُ وَأَبْطَأَ به ، كلاهما : أَخَّرَهُ . وبَطَّأَ فلان بفلان : إذا تَبَطَّاه عن أمرٍ عَزَمَ عليه . وما أَبْطَأَ بك وبَطَّأَ بك عنا ، بمعنى ، أي ما أَبْطَأَ ... وتَبَاطَأَ الرَّجُلُ في مَسِيرِهِ . وقول لبيد :

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يَبْطِئَ حَاسِدٌ ،
أَوْ أَنْ يَلُومَ ، مع العدا ، لئوأمها

فسره ابن الأعرابي فقال : يعني أن يَحُثَّ العدو على مساوئهم ، كأن هذا الحاسد لم يَفْنَعْ بعبيه هؤلاء حتى حث .

وبُطْآنٌ ما يكون ذلك وبُطْآنٌ أي بَطُوٌ ، جعلوه اسمًا للفعل كسرعان . وبُطْآنٌ ذا خروجا : أي بَطُوٌ ذا خروجا ، جُعِلَتِ الفَتْحَةُ التي في بَطُوٍ على نون بُطْآنٍ حين أدَّتْ عنه ليكون عَلِيًّا لها ، ونقلت ضمة الطاء إلى الباء . وإنما صح فيه النقل لأن معناه التعجب : أي ما أَبْطَأَ .

الليث : وباطئة اسم مجهول أصله . قال أبو منصور : الباطئة : الناجود . قال : ولا أدري أمْعَرَبٌ أم عربي ، وهو الذي يُجْعَلُ فيه الشراب ، وجمع البواطية ، وقد جاء ذلك في أشعارهم .

بَكًا : بَكَاتِ الناقةُ والشاةُ تَبْكُ بَكًا وبَكُونُ تَبْكُونُ بَكَاءً وبَكُونُ ، وهي بَكِيَّةٌ وبَكِيَّةٌ : قل لبئها ؛ وقيل انقطع . وفي حديث عليّ : دخل عليّ

١ كذا يياض بالنسخ وأصل العبارة للصاح بدون تفسير .

فرغم أبو رياش أن معناه وجد الحالب الدر بكيتاً ، كما تقول أحمده : وجده حميداً . قال ابن سيده : وقد يجوز عندي أن تكون الهزة لتعدية الفعل أي جعله بكيتاً ، غير أني لم أسع ذلك من أحد ، وإنما عاملت الأسبق والأكثر .

وبكاً الرجل بكاءً ، فهو بكية من قوم بكاء : قل كلامه خليفة . وفي الحديث : إننا معشر الثباء بكاء . وفي رواية : نحن معاشر الأنبياء فينا بكاء وبكاء : أي قلة كلام إلا فيما يحتاج إليه . بكوت الناقة : إذا قل لبها ؛ ومعاشر منصوب على الاختصاص . والاسم البك .

وبكية الرجل : لم يصب حاجته .

والبكاء : نبت كالجر جيرو ، واحده بكاءة .

بها : بها به ينها وبهي وبهو بها وبها وبهوا : أنس به . وأنشد :

وقد بهأت ، بالحاجلات ، إفالها ،
وسيف كريم لا يزال يصوعها

وبهأت به وبهئت : أنست .

والبهاء ، بالفتح والمد : الناقة التي تستأنس إلى الحالب ، وهو من بهأت به ، أي أنست به . ويقال : ناقة بهاء ، وهذا مهوز من بهأت بالشيء . وفي حديث عبد الرحمن ابن عوف : أنه رأى رجلاً يحلف عند المقام ، فقال : أرى الناس قد بهؤوا بهذا المقام ، معناه : أنهم أنسوا به ، حتى قلت هينته في قلوبهم . ومنه حديث مينون بن مهران أنه كتب إلى يونس بن عبيد : عليك بكتاب الله فإن الناس قد بهؤوا به ، واستحققوا عليه أحاديث الرجال . قال أبو عبيد : زوي بهوا به ، غير مهوز ، وهو في الكلام مهوز .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا على المنامة ، فقام إلى شاة بكية ، فحلبها . وفي حديث عمر أنه سأل جيشاً : هل ثبت لكم العدو قذراً حلب شاة بكية ؟ قال سلامة بن جندل :

وسد كوز على وجنة ناجية ،

وسد مرج على جرداء مرحوب

يقال محبسها أدنى لمرتعها ،

ولو نفاذي بيك كل تحلوب

أراد بقوله محبسها أي محبس هذه الإبل والحيل على الجذب ، ومقابلة العدو على الثغر أدنى وأقرب من أن ترتع وتخصب وتضجع الثغر في إرسالها لترعى وتخصب . وناقة بكية وأبش بكاء ، قال :

فلتأزلن أو تبكؤن لقاحه ،

ويعللن صبيته يسار

السمار : اللبن الذي رقت بالماء . قال أبو منصور : سمعنا ، في غريب الحديث ، بكوت تبكؤ . قال : وسمعنا في المصنف لشرع عن أبي عبيد عن أبي عمرو : بكات الناقة تبكاً . قال أبو زيد : كل ذلك مهوز . وفي حديث طائوس : من منح منيعة لبن فله بكل حلبية عشر حسنات عززت أو بكات . وفي حديث آخر : من منح منيعة لبن بكية كانت أو عزيزة . وأما قوله :

ألا بكرت أم الكلاب تلومني ،

تقول : ألا قد أبكنا الدر حاله

١ قوله « فلأزلن » في التكملة والرواية ولأزلن بالواو منسوقاً على ما قبله وهو :

فليفرن المرء مفرق خاله ضرب الفار يمول الجزار
واليتان لأني مكمت الاسدي .

أبو سعيد : ابْتَهَاتُ بِالْشَيْءِ : إِذَا أَنْسَتْ بِهِ وَأَحْبَبْتَ قُرْبَهُ . قَالَ الْأَعْمَى :

وَفِي الْعَمَى مِنْ يَهْوَى هَوَانًا ، وَيَبْتَهِي ،
وَأَخْرُ قَدْ أَبْدَى الْكَأَبَةَ ، مُغْضِبًا

تَرَكَ الْمَهْزُ مِنْ يَبْتَهِي .

وَبَهَّاءُ الْبَيْتِ : أَخْلَافُهُ مِنَ السَّاعِ أَوْ خَرَقُهُ كَأَبْنَاهُ .
وَأَمَّا الْبَهَاءُ مِنَ الْعُسْنِ فَلَهُ مِنْ يَهْيِ الرَّجُلِ ، غَيْرُ
مَهْمُوزٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا يَهَاتُ لَهُ وَمَا يَاهُتُ
لَهُ : أَيُّ مَا قَطِنْتُ لَهُ .

بَوًّا : بَاءٌ إِلَى الشَّيْءِ يَبُوءُ بَوًّا : رَجَعَ . وَبُؤْتُ إِلَيْهِ
وَأَبَاتُهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَبُؤْتُهُ ، عَنْ الْكَسَايِ ، كَأَبَاتِهِ ،
وَهِيَ قَلِيلَةٌ .

وَالْبَاءَةُ ، مِثْلُ الْبَاعَةِ ، وَالْبَاءُ : التَّكَاحُ . وَسُمِّيَ التَّكَاحُ
بَاءَةً وَبَاءً مِنَ الْمَبَاءَةِ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَتَبَوَّأُ مِنْ أَهْلِهِ أَيُّ
يَسْتَسْكِنُ مِنْ أَهْلِهِ ، كَمَا يَتَبَوَّأُ مِنْ دَارِهِ . قَالَ الرَّاجِزُ
يَصِفُ الْحِمَارَ وَالْأَتْنَ :

يُغْرِسُ أَبْكَارَ أَهْلِهِ وَعُنْتَا ،
أَكْرَمُ عُرْسِهِ ، بَاءَةً ، إِذَا عُرْسَا

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ
الْبَاءَةَ ، فَلْيَتَزَوَّجْ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ، فَعَلَيْهِ
بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ . أَرَادَ بِالْبَاءَةِ التَّكَاحَ وَالتَّزْوِيجَ .
وَيَقَالُ : فَلَانٌ حَرِيصٌ عَلَى الْبَاءَةِ أَيُّ عَلَى التَّكَاحِ . وَيَقَالُ :
الْجُمَاعُ نَفْسُهُ بَاءَةٌ ، وَالْأَصْلُ فِي الْبَاءَةِ الْمَنْزِلُ ثُمَّ
قِيلَ لِعَقْدِ التَّزْوِيجِ بَاءَةٌ لِأَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَوَّأَهَا
مَنْزَلًا . وَالْمَاءُ فِي الْبَاءَةِ زَائِدَةٌ ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : الْبَاءُ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاءُ وَالْبَاءَةُ وَالْبَاءُ كُلُّهَا مَقُولَاتٌ .

١ قوله « مغضبا » كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في التكملة
وهي أصح الكتب التي بأيدينا مغضب .

ابن الأنباري : الْبَاءُ التَّكَاحُ ، يَقَالُ : فَلَانٌ حَرِيصٌ عَلَى
الْبَاءِ وَالْبَاءَةِ وَالْبَاءِ ، وَالْمَاءُ وَالْقَصْرُ ، أَيُّ عَلَى التَّكَاحِ ، وَالْبَاءَةُ
الْوَحْدَةُ وَالْبَاءُ الْجَمْعُ ، وَتُجْمَعُ الْبَاءَةُ عَلَى الْبَاءَاتِ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا أَيُّهَا الرَّكِيبُ ، ذُو الثَّبَاتِ ،
إِنْ كُنْتُ تَبَغْيِي صَاحِبَ الْبَاءَاتِ ،
فَاعْبُدْ لِي هَاتِيكُمُ الْأَبْيَاتِ

وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ ، يَعْنِي التَّكَاحَ وَالتَّزْوِيجَ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : إِنْ امْرَأَةٌ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَمَرَّ
بِهَا رَجُلٌ وَقَدْ تَزَيَّنَتْ لِلْبَاءَةِ .

وَبَوًّا الرَّجُلُ : نَكَحَ . قَالَ جَرِيرٌ :

تُبَوِّئُهَا بِمَحْنِيَّةٍ ، وَحِينًا
تُبَادِرُ حَدَّ دِرَّتِهَا السَّقَابَا

وَاللَّبَنُ مَبَاءَتَانِ : لِأَحَدَاهُمَا مَرْجِعُ الْمَاءِ إِلَى جَبَّتِهَا ،
وَالْأُخْرَى مَوْضِعُ وَقُوفِ سَائِقِ السَّائِيَةِ . وَقَوْلُ
صَخْرٍ الْفِي يَدْحُ سِفَا لَهُ :

وَصَارِمٍ أَخْلَصَتْ خَشْيَتُهُ ،
أَبْيَضَ مَهْوٍ ، فِي مَتْنِهِ رُبْدُ

فَلَوْتُ عَنْهُ سَيْوَفَ أَرْيَحَ ،
حَتَّى بَاءَ كَفِّي ، وَلَمْ أَكْذُ أَجْدُ

الْحَشْيِيَّةُ : الطَّبْعُ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يُصْفَلَ وَيُبَيَّأَ ،
وَقَلَوْتُ : انْتَقَيْتُ .

أَرْيَحُ : مِنَ الْيَسْرِ . بَاءَ كَفِّي : أَيُّ صَارَ كَفِّي
لَهُ مَبَاءَةً أَيُّ مَرْجِعًا . وَبَاءَ بِذَنْبِهِ وَبِإِثْمِهِ يَبُوءُ
بَوًّا وَبَوَاءً : احْتَمَلَهُ وَصَارَ الْمَذْنِبُ مَا وَصَى الذَّنْبُ ،
وَقِيلَ اعْتَرَفَ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ
بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ إِنْ عَزَمْتُ عَلَى

ان قَتَلَ بِهِ ، وكذلك الاثنان والجميع . وباءه : قَتَلَهُ بِهِ .^١

أَبُو بَكْرٍ ، البَوَاءُ : الشَّكَاوُ ، يقال : مَا فُلَانٌ بِبِوَاءِ فُلَانٍ : أَيُّ مَا هُوَ بِكُفِّهِ . وقال أَبُو عبيدة : القومُ بَوَاءٌ : أَيُّ سَوَاءٍ . ويقال : القومُ عَلَى بَوَاءٍ . وقَسِمَ المَالُ بَيْنَهُمْ عَلَى بَوَاءٍ : أَيُّ عَلَى سَوَاءٍ . وَأَبَاتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ : قَتَلْتُهُ بِهِ .

ويقال : هُمُ بَوَاءٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ : أَيُّ أَكْفَاءٍ نَظَرَاءٍ ، ويقال : دَمُ فُلَانٍ بَوَاءٌ لَدَمِ فُلَانٍ : إِذَا كَانَ كُفًّا لَهُ . قالت لَيْلَى الْأَخْبَلِيَّةُ فِي مَقْتَلِ تَوْبَةِ بْنِ الْحَمِيرِ :

فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاءً ، فَإِنَّكُمْ
فَتَى مَا قَتَلْتُمْ ، آلَ عَوْفٍ بْنِ عَامِرٍ

وَأَبَاتُ الْقَائِلِ بِالْقَتْلِ وَاسْتَبَاتُهُ أَيْضًا : إِذَا قَتَلْتَهُ بِهِ . وَاسْتَبَاتُ الْحَكَمِ وَاسْتَبَاتُ بِهِ كِلَاهُمَا : اسْتَقْدَتُهُ .

وَيَبَاوُ الْقَتِيلَانِ : تَعَادَلَا . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ حَيَيْنٍ مِنَ الْعَرَبِ قِتَالٌ ، وَكَانَ لِأَحَدِ الْحَيَيْنِ طَوْلٌ عَلَى الْآخَرِ ، فَقَالُوا لَا تَرْضَى حَتَّى يُقْتَلَ بِالْعَبْدِ مِثْلًا الْحُرِّ مِنْهُمْ بِالْمَرْأَةِ الرَّجُلِ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَبَاعَوْا . قال أَبُو عبيدة : هَكَذَا رَوَى لَنَا بُوَازَنٌ يَتَبَاعَوُا ، قال : والصوابُ عِنْدَنَا أَنْ يَتَبَاوَأُوا بُوَازَنٌ يَتَبَاوَعُوا عَلَى مِثَالٍ يَتَقَاوَلُوا ، مِنَ الْبَوَاءِ وَهِيَ الْمُسَاوَاةُ ، يقال : بَاوَأْتُ بَيْنَ الْقَتْلَى : أَيُّ سَاوَيْتُ ؛ قال ابنُ بَرِّي : يجوزُ أَنْ يَكُونَ يَتَبَاعَوُا عَلَى الْقَلْبِ ، كما قالوا جَاءَنِي ، والقياسُ جَاءَنِي فِي الْمُتَفَاعَلَةِ مِنْ جَاءَنِي وَجِئْتُهِ ، قال ابنُ الْأَثِيرِ وَقِيلَ : يَتَبَاعَوُا صَحِيحٌ . يقال : بَاءَ بِهِ إِذَا كَانَ كُفًّا لَهُ ، وَهُمُ بَوَاءٌ أَيُّ أَكْفَاءٍ ،

^١ قوله « وباءه قتله به » كذا في النسخ التي بأيدينا وله وأباه بفلان قتله به .

قَتَلِي كَانَ الْإِثْمُ بِكَ لَا بِي . قال الْأَخْشَرُ : وَبَاوُوا بِغَضَبٍ مِنْ اللَّهِ : رَجَعُوا بِهِ إِلَى صَارَ عَلَيْهِمْ . وقال أَبُو إِسْحَقٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَبَاوُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ ، قال : بَاوُوا فِي اللَّفَّةِ : احْتَمَلُوا ، يقال : قَدْ بُوْتُ هَذَا الذَّنْبَ أَيُّ احْتَمَلْتُهُ . وقيل : بَاوُوا بِغَضَبٍ أَيُّ بِلَاثِمٍ اسْتَحَقُّوا بِهِ النَّارَ عَلَى إِثْمِهِ اسْتَحَقُّوا بِهِ النَّارَ أَيْضًا .

قال الأصمعي : بَاءَ بِإِثْمِهِ ، فَهُوَ يَبُوءُ بِهِ بَوَاءً : إِذَا أَقْرَأَ بِهِ . وفي الحديث : أَبُوءُ بِغَيْبِكَ عَلِيٌّ ، وَأَبُوءُ بِذَنبِي أَيُّ أَلْتَرِّمُ وَأَرْجِعُ وَأَقْرَأُ . وَأَصْلُ الْبَوَاءِ التَّرْوِمُ . وفي الحديث : قَدَّ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا أَيُّ التَّرْوَمَةِ وَرَجَعَ بِهِ . وفي حديث وائِلِ بْنِ حُبَيْرٍ : إِنْ عَقَوْتُ عَنْهُ يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمُ صَاحِبِهِ أَيُّ كَانَ عَلَيْهِ عَقُوبَةُ ذَنْبِهِ وَعَقُوبَةُ قَتْلِ صَاحِبِهِ ، فَأَضَافَ الْإِثْمُ إِلَى صَاحِبِهِ لِأَنَّهُ قَتَلَهُ سَبَبَ لِإِثْمِهِ ؛ وفي رواية : إِنْ قَتَلَهُ كَانَ مِثْلَهُ أَيُّ فِي حُكْمِ الْبَوَاءِ وَصَارَا مُتَسَاوِيَيْنِ لَا فَضْلَ لِلْمُقْتَصِّ إِذَا اسْتَوْفَى حَقَّهُ عَلَى الْمُقْتَصِّ مِنْهُ . وفي حديث آخر : بُوِيَ لِلْأَمِيرِ بِذَنبِكَ ، أَيُّ اعْتَرَفَ بِهِ . وبَاءَ بِدَمِ فُلَانٍ وَبِحَقِّهِ : أَقْرَأَ ، وَذَا يَكُونُ أَبَدًا بِمَا عَلَيْهِ لَا لَهُ . قال لبيد :

أَنْكَرْتُ بِاطْلِحَهَا ، وَبُوْتُ بِحَقِّهَا
عِنْدِي ، وَلَمْ تَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا

وَأَبَاتُهُ : قَرَّرَتْهُ

وباءَ دَمَهُ بِدَمِهِ بَوَاءً وَبَوَاءً : عَدَلَهُ . وباءَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ بَوَاءً ، مَمْدُودٌ ، وَأَبَاءَهُ وَبَاوَأَهُ : إِذَا قَتَلَ بِهِ وَصَارَ كَمِ يَدَمِهِ . قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ :

قَضَى اللَّهُ أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ يَنْتَسَا ،
وَلَمْ تَكْ تَرْضَى أَنْ نَبَاوَنُكُمْ قَبْلَ

وَالْبَوَاءُ : السَّوَاءُ . وَفُلَانٌ بَوَاءُ فُلَانٍ : أَيُّ كُفُّوهُ

قال: الهدي ذو الحرمة؛ وقوله يُسْتَبَاءُ أي يُتَبَوَّأُ،
تُتَخَذُ امرأته أهلاً؛ وقال أبو عمرو الشيباني: يُسْتَبَاءُ
من البواء، وهو القود. وذلك أنه أُنْهَمَ يريد أن يستجير
بهم فأخذوه، فقتلوه برجل منهم. وقول التغلبي:

أَلَا تَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكُ، وَتَنْتَهِي
مَحَارِمَنَا لَا يُبَاءُ الدَّمُ بِالْأَمْرِ

أراد: حذار أن يباء الدَّمُ بالأمم؛ ويرى: لا يَبُوءُ
الدَّمُ بالأمم أي حذار أن تَبُوءَ دِمَاؤُهم بدِمَاءِ مَنْ
قتلوه. وبِوَاءُ الرَّمَحِ نَحْوُهُ: قَابَلَهُ بِهِ، وَسَدَّدَهُ نَحْوُهُ.
وفي الحديث: "أَنَّ رَجُلًا بَوَّأَ رَجُلًا بِرُوحِهِ، أَي سَدَّدَهُ
قَبْلَهُ وَهَيَّأَهُ. وَبَوَّأَهُمْ مَنَزَلًا: تَوَلَّى بِهِمْ إِلَى سَنَدِ
جَبَلٍ. وَأَبَاتُ بِالْمَكَانِ: أَقْبَتُ بِهِ."

وبِوَاءُكَ يَبُوءُ: اتَّخَذْتُ لَكَ يَبِيئًا. وقوله عز وجل:
"أَنْ تَبُوءَ الْقَوْمَ مَكْشُوفِي يَبُوءَاتٍ، أَي اتَّخِذُوا. أَبُو
زَيْدٍ: أَبَاتُ الْقَوْمِ مَنَزَلًا وَبِوَاءُهُمْ مَنَزَلًا تَبُوءِيئًا،
وذلك إذا تَوَلَّى بِهِمْ إِلَى سَنَدِ جَبَلٍ، أَوْ قَبْلَ نَهْرٍ.
والتَّبُوءُ: أَنْ يُعْلِمَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَلَى الْمَكَانِ إِذَا
أَعْبَجَهُ لِيُزَلَّهُ."

وقيل: تَبُوءُهُ: أَصْلَحَهُ وَهَيَّأَهُ. وقيل: تَبُوءُ فُلَانٍ
مَنَزَلًا: إِذَا نَظَرَ إِلَى أَهْلِهِ مَا يُرَى وَأَشَدَّهُ اسْتِوَاءً
وَأَمَكَّنَهُ لِيَبِيئَتِهِ، فَاتَّخَذَهُ؛ وَتَبُوءُ: تَوَلَّى وَأَقَامَ،
وَالْمَعْنِيَانِ قَرِيبَانِ.

والمبءاء: مَعْطِنُ الْقَوْمِ لِلْأَيْلِ، حَيْثُ تُنَاخُ فِي
الْمَوَارِدِ. وفي الحديث: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَصْلَتِي فِي
مَبَاءَةِ الْعَمِّ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَي مَنَزَلِهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ،
وَهُوَ الْمُبْتَبِوُ أَيْضًا. وفي الحديث أنه قال: فِي الْمَدِينَةِ
هَهُنَا الْمُبْتَبِوُ.

وَأَبَاءَهُ مَنَزَلًا وَبِوَاءَهُ إِبَاءَهُ وَبِوَاءَهُ فِيهِ، بِمَعْنَى
هَيَّأَهُ لَهُ وَأَنْزَلَهُ وَمَكَّنَهُ لَهُ فِيهِ. قَالَ:

معناه ذَوُّ بَوَاءٍ. وفي الحديث أنه قال: الْجِرَاحَاتُ
بَوَاءٌ، بِمَعْنَى أَنَّهَا مُتَسَاوِيَةٌ فِي الْقِصَاصِ، وَأَنَّهُ لَا يُقْتَصُّ
لِلْمَجْرُوحِ إِلَّا مِنْ جَارِحِهِ الْجَانِي، وَلَا يُؤْخَذُ إِلَّا
مِثْلُ جِرَاحَتِهِ سَوَاءً وَمَا يُسَاوِيهَا فِي الْجُرْحِ، وَذَلِكَ
الْبَوَاءُ. وفي حديث الصادق: قِيلَ لَهُ: مَا بَالُ الْعُقْرَبِ
مُعْتَاطَةٌ عَلَى بَنِي آدَمَ؟ فَقَالَ: تُرِيدُ الْبَوَاءُ أَيِ الثُّؤَذِيِّ
كَأِ الثُّؤَذِيِّ. وفي حديث علي رضي الله عنه: فَيَكُونُ
الثَّوَابُ جَزَاءً وَالْعِقَابُ بَوَاءً.

وبَاءَ فُلَانٌ بَفُلَانٍ: إِذَا كَانَ كُفًّا لَهُ يُقْتَلُ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْمُهَلِّيلِ لِبْنِ الْحَرْثِ بْنِ عَبَّادٍ حِينَ قَتَلَهُ: بُوًى يَشِيعُ
تَعْلِيَّ كَلْبِيٍّ، بِمَعْنَاهُ: كُنْ كُفًّا لِشِيعِ تَعْلِيٍّ.
وبَاءَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ: إِذَا قُتِلَ بِهِ. يَقَالُ: بَاءَتْ عَرَارٍ
بِكَحْلٍ، وَهِيَ بَقَرَتَانِ قُتِلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى؛
وَيَقَالُ: بُوًى بِهِ أَيِ كُنْ مِنْ يُقْتَلُ بِهِ. وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ
لِرَجُلٍ قَتَلَ قَاتِلَ أَخِيهِ، فَقَالَ:

فَقُلْتُ لَهُ بُوًى بَامْرَأَةٍ لَسْتُ مِثْلَهُ،
وَلِنْ كُنْتُ قَتْنَعَانًا لَمْ يَطْلُبْ الدَّمَ

يقول: أَنْتَ، وَلِنْ كُنْتَ فِي حَسْبِكَ مَقْتَعًا لِكُلِّ
مَنْ طَلَبَكَ بِنَارٍ، فَلَسْتُ مِثْلَ أَخِي.
وَإِذَا أَقْصَى السُّلْطَانُ رَجُلًا بِرَجُلٍ قِيلَ: أَبَاءَ فُلَانًا
بِفُلَانٍ. قَالَ طُفَيْلُ الْعَنَزِيِّ:

أَبَاءَ بَقْتُلَانَا مِنَ الْقَوْمِ ضِعْفَهُمْ،
وَمَا لَا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَإِنْ قَتَلَ السُّلْطَانُ بِقُودٍ قِيلَ: قَدْ أَقَادَ
السُّلْطَانُ فُلَانًا وَأَقْصَاهُ وَأَبَاءَهُ وَأَصْبَرَهُ. وَقَدْ أَبَاتَهُ أَيْبَتُهُ
إِبَاءَةً. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ:

فَلَمْ أَرَ مَعْشَرًا أَسْرُوا هَدِيئًا،
وَلَمْ أَرَ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ

وَبَوَّاتٌ فِي صِمِّ مَعَشَرِهَا،
وَتَمَّ، فِي قَوْمِهَا، مَبَوَّأُهَا

أَي تَزَلَّتْ مِنَ الْكَرَمِ فِي صِمِّ النَّسَبِ .
وَالْأَسْمُ الْبَيْتَةُ .
وَأَسْتَبَاهُ أَي اتَّخَذَهُ مَبَاءً .

وَتَبَوَّاتٌ مَنَزَلًا أَي تَزَلَّتْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِينَ
تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ، جَعَلَ الْإِيمَانَ مَحَلًّا لَهُمْ عَلَى
الْمَثَلِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ أَرَادَ : وَتَبَوَّأُوا مَكَانَ الْإِيمَانِ
وَبَلَدَ الْإِيمَانِ ، فَحَدَفَ . وَتَبَوَّأَ الْمَكَانَ : حَلَّتْهُ .
وَأَنَّهُ لِحَسَنِ الْبَيْتَةِ أَي هَيْئَةِ التَّبَوُّءِ .

وَالْبَيْتَةُ وَالْبَاءَةُ وَالْمَبَاءَةُ : الْمَنْزِلُ ، وَقِيلَ مَنْزِلُ الْقَوْمِ
حَيْثُ يَتَبَوَّأُونَ مِنْ قِبَلِ وَادٍ ، أَوْ سَدِّ جَبَلٍ . وَفِي
الصَّحَاحِ : الْمَبَاءَةُ : مَنْزِلُ الْقَوْمِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، وَيُقَالُ :
كُلُّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ الْقَوْمُ . قَالَ طَرَفَةُ :

طَبِيبُ الْبَاءَةِ ، سَهْلٌ ، وَلَهُمْ
سُبُلٌ ، إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَغَيْرِ

وَتَبَوَّأَ فُلَانٌ مَنْزِلًا ، أَي اتَّخَذَهُ ، وَبَوَّاتُهُ مَنْزِلًا
وَأَبَاتُ الْقَوْمِ مَنْزِلًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنَتَبَوَّئَنَّهُمْ مِنْ
الْجَنَّةِ غُرَفًا ، يُقَالُ : بَوَّاتُهُ مَنْزِلًا ، وَأَثْوَيْتُهُ مَنْزِلًا
نَوَاءً : أَنْزَلْتُهُ ، وَبَوَّاتُهُ مَنْزِلًا أَي جَعَلْتُهُ ذَا مَنْزِلٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَدِّدًا ، فَلَنَتَبَوَّأَ
مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَتَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ
وَمَعْنَاهَا : لَنَنْزِلَنَّ مَنْزِلَهُ مِنَ النَّارِ . يُقَالُ : بَوَّاهُ اللَّهُ
مَنْزِلًا أَي أَسْكَنَهُ إِيَّاهُ . وَيُسَمَّى كِنَاسُ الثَّوَرِ

١ قَوْلُهُ « طَبِيبُ الْبَاءَةِ » كَذَا فِي النُّسخِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ بِصِيغَةِ جَمْعِ
الْمَذْكُورِ السَّالِمِ وَالَّذِي فِي مَجْمُوعَةِ أَشْغَارِ يَطْنَ هِيَ الصَّحَّةُ طَبِيبٌ
بِالْأَفْرَادِ وَقِيلَ :

وَلِيَ الْأَحْلَى الَّذِي فِي مَثَلِهِ يَصْلَحُ الْآبَرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبَرِ

الْوَحْشِيُّ مَبَاءَةٌ ؛ وَمَبَاءَةُ الْإِبِلِ : مَبْعُطِنُهَا . وَأَبَاتُ
الْإِبِلِ مَبَاءَةٌ : أَنْخَتَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

حَلِيفَانِ ، بَيْنَهُمَا مَيْرَةٌ
يُبَيِّثَانِ فِي عَطَنِ حَقِيقٍ

وَأَبَاتُ الْإِبِلِ ، رَدَدَتْهَا إِلَى الْمَبَاءَةِ ، وَالْمَبَاءَةُ :
بَيْتُهَا فِي الْجَبَلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَهُوَ الْمُرَاحُ الَّذِي تَبَيَّثَتْ
فِيهِ . وَالْمَبَاءَةُ مِنَ الرَّحِمِ : حَيْثُ تَبَوَّأَ الْوَلَدُ .
قَالَ الْأَعْلَمُ :

وَلَعَسَ أَنْ تَحْبِلَكَ الْهَيْجَيْنِ عَلَى
رَحَبِ الْمَبَاءَةِ ، مُنْتَنِ الْجَرَمِ

وَبَاءَتْ بَيْتُهُ سُوءٌ ، عَلَى مِثَالِ بَيْعَةٍ : أَي بِحَالِ سُوءٍ ،
وَأَنَّهُ لِحَسَنِ الْبَيْتَةِ ؛ وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الْحَالِ .
وَأَبَاءَ عَلَيْهِ مَالَهُ : أَرَاخَهُ . تَقُولُ : أَبَاتُ عَلَى فُلَانٍ مَالَهُ :
إِذَا أَرَحْتُ عَلَيْهِ إِبْلَهُ وَعَتَمَتَهُ ، وَأَبَاءَ مِنْهُ .

وَتَقُولُ الْعَرَبُ : كَلَّمْنَاهُمْ ، فَأَجَابُونَا عَنْ بَوَاءٍ وَاحِدٍ :
أَي جَوَابٍ وَاحِدٍ . وَفِي أَرْضٍ كَذَا فَلَاحَةٌ ثِيءٌ فِي فَلَاحَةٍ :
أَي تَذَهَبُ .

الْفَرَّاءُ : بَاءٌ ، بِوزنِ بَاعٍ : إِذَا تَكَبَّرَ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ
مِنْ بَأَى ، كَمَا قَالُوا أَرَى وَرَأَى . وَسَدَّكَرُهُ فِي بَابِهِ .
وَفِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ : وَأَبَاتُ أَدِيمَتِهَا :
جَعَلْتُهُ فِي الدِّبَاغِ .

فصل التاء المثناة فوقها

تَأْتَا : تَأْتَا التَّيْسُ عِنْدَ السَّفَادِ يَتَأْتِي تَأْتَاةً وَتَتَأْتَاةً
لَيَنْزَوُ وَيُقْبِلُ .

١ مَقْتَضَاهُ أَنَّ أَرَى مَقْلُوبٌ مِنْ رَأَى كَمَا أَنَّ بَاءَ مَقْلُوبٌ مِنْ بَأَى ،
وَلَا تَنْظِيرَ بَيْنَ الْجَانِبَيْنِ كَمَا لَا يَنْفَتِي فَضْلًا عَنْ أَنَّ أَرَى لَيْسَ
مِنْ الْمَقْلُوبِ وَأَنَّ أَوَّامَ لَفْظُهُ ذَلِكَ وَالصَّوَابُ « كَمَا قَالُوا رَأَى »
مِنْ رَأَى . (اِبْرَاهِيمُ الْبَازِجِيُّ)

ورجل ثأته ، على فَعْلَالٍ ، وفيه ثَأْتَاءَةٌ : يَتَرَدَّدُ في الثاء إذا تَكَلَّمَ .

والتَأْتَاءَةُ : حكاية الصوت .

والتَأْتَاءُ : مَشْيُ الصَّيِّ الصَّغِيرِ ؛ وَالتَأْتَاءُ : التَّبَخُّثُ فِي الْحَرْبِ شِجَاعَةً ؛ وَالتَأْتَاءُ : دُعَاءُ الْحِطَّانِ إِلَى الْعَسْبِ ، وَالْحِطَّانُ التَّنِيسُ ، وَهُوَ التَّأْتَاءُ أَيْضًا بِالثَّاءِ .

تَطَأُ : التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَطَأَ إِذَا ظَلَمَ ٣ .

تَأُ : أَتَيْتُهُ عَلَى تَفِئَةٍ ذَلِكَ : أَيِ عَلَى حِينِهِ وَزَمَانِهِ . حَكَى الْعِصَابِيُّ فِيهِ الِهْمَزَ وَالبَدَلَ قَالَ : وَلَيْسَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيُّ لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَدَّ بِهِ لُغَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلَ عُمَرُ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفِئَةٍ ذَلِكَ أَيِ عَلَى لَأْتِهِ . وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : تَفِئَةٍ ذَلِكَ ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى الْفَاءِ ، وَقَدْ تَشَدَّدَ ، وَالثَّاءُ فِيهَا زَائِدَةٌ عَلَى أَنَّهَا تَفْعَلَةٌ . وَقَالَ الزَّحَاكِيُّ : لَوْ كَانَتْ تَفْعَلَةٌ لَكَانَتْ عَلَى وَزْنِ تَهْمِيَّةٍ ، فِيهِ إِذَا لَوْلَا الْقَلْبُ فَعِيلَةٌ لِأَجْلِ الْإِعْلَالِ وَلِأَمَّا هَمْزَةٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَيْسَتْ الثَّاءُ فِي تَفِئَةٍ وَتَأْفٍ أَصْلِيَّةٌ .

وَتَفِيءٌ تَفَأً : إِذَا احْتَدَّ وَغَضِبَ .

تَكَأُ : ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا مَا سَنَذْكُرُهُ فِي وَكَأَ . وَقَالَ هُوَ أَيْضًا : إِنَّ تَكْأَةً أَصْلَهُ وَكْأَةٌ .

تَنَأُ : تَنَأَ بِالْمَكَانِ يَتَنَأُ : أَقَامَ وَقَطَّنَ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَبِهِ سَمِيَ الثَّنَائِيَّةُ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ الْغَلَطِ إِنْ صَحَّ عَنْهُ ، وَخَلِيقٌ أَنْ يَصَحَّ لِأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ فِي

١ قوله « وَالثَّاءُ مَشْيُ الصَّيِّ إِلَى آخِرِ الْجُلِّ الثَّلَاثِ » هُوَ الَّذِي فِي النِّسخِ بِأَيْدِينَا وَتَهْذِيبِ الْأَزْهَرِيِّ وَتَكْمَلَةِ الصَّاعِقَانِيِّ وَوَقَعَ فِي الْفَامُوسِ الثَّاءُ .

٢ قوله « تَطَأُ » هَذِهِ الْمَادَّةُ أَوْرَدَهَا الْمَجْدُ وَالصَّاعِقَانِيُّ وَالْمُؤَلَّفُ فِي الْمُحْتَلِّ وَلَمْ يَوْرَدِهَا التَّهْذِيبُ بِالْوَجْهِينِ فَإِذَا الْمُؤَلَّفُ لَهَا هُنَا سَبُوحٌ .

أَمَالِيهِ وَنَوَادِرِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : ابْنُ السَّبِيلِ أَحَقُّ بِالمَاءِ مِنَ الثَّنَائِيَّةِ عَلَيْهِ . أَرَادَ أَنَّ ابْنَ السَّبِيلِ ، إِذَا مَرَّ بِرَكِيَّةٍ عَلَيْهَا قَوْمٌ يَسْتَقُونَ مِنْهَا نَعَمَتَهُمْ ، وَهُمْ مُقِيمُونَ عَلَيْهَا ، فَإِنَّ السَّبِيلَ مَا رَأَى أَحَقُّ بِالمَاءِ مِنْهُمْ ، يُبَدِّئُ بِهِ فَيَسْقَى وَظَهَرَ لَهُ لِأَنَّهُ سَائِرٌ ، وَهُمْ مُقِيمُونَ ، وَلَا يَفُوتُهُمُ السَّقْيُ ، وَلَا يُعْجِلُهُمُ السَّقْرُ وَالْمَسِيرُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَيْسَ لِلثَّائِيَّةِ شَيْءٌ ، يُرِيدُ أَنَّ الْمُقِيمِينَ فِي الْبِلَادِ الَّذِينَ لَا يَنْفِرُونَ مَعَ الْغَزَاةِ ، لَيْسَ لَهُمْ فِي الْقِيَاءِ نَصِيبٌ ؛ وَيُرِيدُ بِالثَّائِيَّةِ الْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ ، وَإِنْ كَانَ اللفظ مفرداً ، وَإِنَّمَا الثَّائِيَّةُ أَجَازُ إِطْلَاقاً عَلَى الْجَمَاعَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَنَأَ فِي أَرْضِ الْعَجَمِ ، فَحَصِّلَ تَبِيرُوزَ مِمْ وَمَهْرَجَاتِهِمْ حُسْرَ مَعَهُمْ .

وَتَنَأٌ فَهُوَ ثَانِيَّةٌ : إِذَا أَقَامَ فِي الْبَلَدِ وَغَيْرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَهُمْ تَنَاءَ الْبَلَدِ ، وَالْأَسْمُ التَّنَاءَةُ . وَقَالُوا تَنَأَ فِي الْمَكَانِ فَأَبْدَلُوا فَظَّهُ قَوْمٌ لُغَةً ، وَهُوَ سَخَطٌ . الْأَزْهَرِيُّ : تَنَخَّ بِالْمَكَانِ وَتَنَأَ ، فَهُوَ تَانِيخٌ وَثَانِيَّةٌ ، أَيِ مُقِيمٌ .

فصل الثاء المثناة

ثَأُ : ثَأُ الشَّيْءُ عَنْ مَوْضِعِهِ : أَزَالَهُ . وَثَأُ الرَّجُلُ عَنْ الْأَمْرِ : حَبَسَ . وَيُقَالُ : ثَأْنِيَّةٌ عَنِ الرَّجُلِ : أَيِ احْبَسَ ، وَالثَّائِيَّةُ : الْحَبْسُ . وَثَأْنَتُ عَنِ الْقَوْمِ : دَفَعْتُ عَنْهُمْ . وَثَأْنُ عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا أَرَادَهُ ثُمَّ بَدَّلَهُ تَرْكَهُ أَوْ الْمُقَامُ عَلَيْهِ .

أَبُو زَيْدٍ : تَثَأْنَتُ تَثَأْنُوْأُ إِذَا أَرَدْتَ سَفَرًا ثُمَّ بَدَّلَكَ الْمُقَامَ . وَثَأْنًا عَنْهُ غَضَبَةٌ : أَطْفَاءُ .

وَلَقِيْتُ فَلَانًا قَتَلْتَأْنَتَ مِنْهُ : أَيِ هَبْتُهُ .

وَأَثَأْتُهُ بِسَهْمٍ إِثَاءَةً : رَمَيْتُهُ .

١ قوله « وَأَثَأْتُهُ بِسَهْمٍ » تَبِعَ الْمُؤَلَّفُ الْجَوْهَرِيَّ وَفِي الصَّاعِقَانِيِّ وَالصَّوَابِ أَنَّ يَفْرَدُ لَهُ تَرْكِيبٌ بِمَدِّ تَرْكِيبٍ ثَأُ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ أَجَاهُ أَجِيئَهُ وَأَفَاهُ أَفِيئَهُ .

والتَّطَّةُ : دَوْبَةٌ لم يحكها غير صاحب العين . أبو عمرو : التَّطَّةُ : العنكبوت .

ثَفَا : ثَفَا الْقِدَرُ : كَسَرَ عَلَيْهَا .

والتَّثَاءُ على مثال القُرَاء : الحَرْدَل ، ويقال الحُرْفُ ، وهو فُعَالٌ ، واحدته ثَفَاءٌ بِلغة أهل العَوْر ، وقيل بل هو الحَرْدَلُ الْمُعَالِجُ بِالصَّبَاغِ ، وقيل : التَّثَاءُ : حَبُّ الرَّشَادِ ؛ قال ابن سيده : وهزته تحتل أن تكون وضعاً وأن تكون مُبْدَلةً من ياء أو واو ، إلا أننا عاملنا اللفظ إذ لم نجد له مادة . وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ماذا في الأمرَيْنِ مِنَ الثَّغَاءِ الصَّبْرِ والثَّغَاءِ ، هو من ذلك . الثَّغَاءُ : الحَرْدَلُ ، وقيل الحُرْفُ ، وبسببه أهل العراق حَبَّ الرَّشَادِ ، والواحدة ثَفَاءٌ ، وجعلته سُرّاً للحروفة التي فيه ولذعه اللسان .

ثَمَّ : الثَّمُّ : طَرَحَكَ الْكَمْءُ فِي السَّن .

ثَمَّ الْقَوْمَ ثَمّاً : أَطْعَمَهُمُ الدَّسَمَ . وَثَمَّ الْكِبَاةَ يَثْمُوها ثَمّاً : طَرَحَهَا فِي السَّن .

وَتَمَّ الْغُبْرُ ثَمّاً : ثَرَدَ ، وقيل زَرَدَ . وَثَمَّ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ وَالْعَصَا ثَمّاً فَانْتَمَّ : شَدَخَهُ وَثَرَدَ . وَانْتَمَّ الشَّجَرُ وَالشَّجَرُ كَذَلِكَ . وَثَمَّ لِحْيَتُهُ يَثْمُوها ثَمّاً : صَبَغَهَا بِالْحَنَاءِ . وَثَمَّ أَنْفَهُ : كَسَرَهُ فَسَالَ دَمّاً .

فصل الجيم

جَأْجَأَ : جِيءَ جِيءَ : أَمَرَ لِلأَبْلِ بِوَرْدِ الْمَاءِ ، وَهِيَ عَلَى الْحَوْضِ .

وَجَوَّجُوْ : أَمَرَ لَهَا بِوَرْدِ الْمَاءِ ، وَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ هُوَ رَجُلٌ لَا أَمْرَ بِالْمَجِيءِ .

وفي الحديث : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِبَعِيرِهِ : سَأَ لَعَنَكَ اللَّهُ ، فَهَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَعْنِهِ ؛ قَالَ أَبُو

وَتَأْتَا الْإِبِلَ : أَرَوَاهَا مِنَ الْمَاءِ ، وَقِيلَ سَقَاهَا فَلَمْ تَرَوْ . وَتَأْتَاتُ هِيَ ، وَقِيلَ تَأْتَاتُ الْإِبِلَ أَيُ سَقَيْتُهَا حَتَّى يَذْهَبَ عَطَشُهَا ، وَلَمْ أَرَوْهَا . وَقِيلَ تَأْتَاتُ الْإِبِلَ : أَرَوَيْتُهَا . وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

إِنَّكَ لَنْ تَأْتِيَنِي الثَّهَالَا ،

يَبْتَئِلُ أَنْ تَدَارِكَ السَّجَالَا

وَتَأْتَا بِالْتَّيْسِ : دَعَاهُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

ثَدُّ : الثَّدَاءُ : ثَبَّتَ لَهُ وَرَقٌ كَأَنَّهُ وَرَقُ الْكُرَاتِ وَقُضْبَانِ طَوَالَ تَدَقُّهَا النَّاسُ ، وَهِيَ رَطْبَةٌ ، فَيَتَخَذُونَ مِنْهَا أَرَشِيَةً يَسْقُونَ بِهَا ، هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ يُحِبُّهَا الْمَالُ وَيَأْكُلُهَا ، وَأَصُولُهَا بِيضٌ حُلْوَةٌ ، وَلَهَا تَوْرٌ مِثْلُ تَوْرِ الْخُطْمِيِّ الْأَبْيَضِ ، فِي أَصْلِهَا شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةِ يَسِيرَةٍ ، قَالَ : وَبَيَّنْتَ فِي أَضْعَافِهِ الطَّرَائِثُ وَالضَّعَائِيسَ ، وَتَكُونُ الثَّدَاءُ مِثْلَ قَعْدَةِ الصَّبِيِّ .

وَالْتَدْنُوهُ لِلرَّجُلِ : بِمِزْلَةِ الثَّدِيِّ لِلْمَرَأَةِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ مَعْرِزُ الثَّدِيِّ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ اللَّحْمُ الَّذِي حَوْلَ الثَّدِيِّ ، إِذَا ضَمَّتْ أَوْ لَهَا هَمِزٌ ، فَتَكُونُ فُعْلَلَةً ، فَإِذَا فَتَحَتْهُ لَمْ تَهْمِزْ ، فَتَكُونُ فَعْلُولَةً مِثْلَ تَرَفُوتَةٍ وَعَرَفُوتَةٍ .

ثُرْطَا : الثَّرْطُطَةُ ، بِالْهَمْزِ بَعْدَ الطَّاءِ : الرَّجُلُ الثَّقِيلُ ، وَقَدْ حَكَيْتُ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَضِعاً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً ، فَالْكَلِمَةُ رِبَاعِيَّةٌ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَصْلِيَّةً ، فَهِيَ ثَلَاثِيَّةٌ ، وَالْفَرْقُ فِي مِثْلِهِ . وَقِيلَ : الثَّرْطُطَةُ مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ : الْقَصِيرُ .

ثَطَا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ثَطَا إِذَا خَطَا .

وِثْطَى ثَطّاً : حَمَقَ . وَثَطَّاهُ بِيَدِي وَرَجْلِي حَتَّى مَا يَتَحَرَّكُ أَيُ وَثِطْتُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

منصور : شَأ زَجِر ، وبعض العرب يقول : جَأ بالجيم ، وهما لفتان .

وقد جَأَجَأَ الإبلَ وجَأَجَأَ بها : دعاها إلى الشرب ، وقال جِيءَ جِيءَ . وجَأَجَأَ بالحمار كذلك ، حكاه ثعلب . والاسم الجِيءُ مثل الجيع ، وأصله جِيءٌ ، قلبت الهزرة الأولى ياءً . قال مُعَاذُ المَرءِ :

وما كان على الجِيءِ ،

ولا الهِيءِ مُتَدَا حِيكَا

قال ابن بري : صوابه أن يذكره في فصل جِأ . وقال :

ذَكَرَهَا الوَرْدُ يقول جِئْجَا ،

فَأَقْبَلْتُ أَغْنَاقُهَا الفُرُوجَا

يعني فُرُوجَ الحَوَاضِ .

والجُؤْجُؤُ : عِظَامُ صَدْرِ الطائر . وفي حديث عليٍّ كَرَّمَ الله وجهه : كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى مَسْجِدِهَا كَجُؤْجُؤِ سَفِينَةٍ ، أو نَعَامَةٍ جَائِيَةٍ ، أو كَجُؤْجُؤِ طَائِرٍ فِي لُجَّةٍ بَعْرِ . الجُؤْجُؤُ : الصَّدْرُ ، وقيل : عِظَامُهُ ، والجمع الجَأَجِئُ ، ومنه حديث سَطِيع :

حَتَّى أَتَى عَارِيِ الجَأَجِئِ والقَطَنَ .

وفي حديث الحسن : خُلِقَ جُؤْجُؤُ آدَمَ ، عليه السلام ، مِنْ كَتِيبِ ضَرِيَّةٍ ، وضَرِيَّةٌ : بَشَرٌ بِالْحِجَازِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا حِمَى ضَرِيَّةٍ . وقيل ضَمِي ضَرِيَّةٍ بَنَتْ رَيْمَةَ بْنَ زَارٍ . والجُؤْجُؤُ : الصدر ، والجمع الجَأَجِئُ ، وقيل الجَأَجِئُ : مُجْتَمَعُ رُؤُوسِ عِظَامِ الصَّدْرِ ، وقيل : هي مواصِلُ العِظَامِ فِي الصدر ، يقال ذَلِكَ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : مَا أَطْنَبَ جَوَادِبَ الْأَرُزِّ بِجَأَجِئِ الْإَوْزِ .

وَجُؤْجُؤُ السَّفِينَةِ وَالطَائِرِ : صَدْرُهُمَا .

وَتَجَأَجَأَ عَنِ الْأَمْرِ : كَفَّ وَانْتَهَى . وَتَجَأَجَأَ عَنْهُ : تَأَخَّرَ ، وَأَنْشَدَ :

سَأَنْزِعُ مِنْكَ عِرْسَ أَيْكٍ ، إِنِّي
رَأَيْتُكَ لَا تَجَأَجَأُ عَنْ حِمَاها

أبو عمرو : الجَأَجَاءُ : الهَزِيمَةُ .

قال : وَتَجَأَجَأْتُ عَنْهُ ، أَيِ هَيْئَتِهِ . وَفُلَانٌ لَا يَتَجَأَجَأُ عَنْ فُلَانٍ ، أَيِ هُوَ جَرِيءٌ عَلَيْهِ .

جِأُ : جِئًا عَنْهُ يَجِئُ : ارْتَدَعَ . وَجِئَاتُ عَنِ الْأَمْرِ : إِذَا هَيْئَتُهُ وَارْتَدَعَتْ عَنْهُ .

ورجل جُبَاءٌ ، يَمُدُّ وَيَقْصُرُ ، بضم الجيم ، مَهْذُوزٌ مَقْصُورٌ : جَبَانٌ . قال مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ يَرِثُنِي إِخْوَتُهُ قَيْسًا وَالدَّعَاءُ وَيَشْرَأُ الْقَتْلَى فِي غَزْوَةِ بَارِقٍ يَشْطُ الْقَيْصُ :

أَبْكِي عَلَى الدَّعَاءِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ ،

وَلَهْفَنِي عَلَى قَيْسٍ ، زَمَامَ الْقَوَارِسِ

فَمَا أَنَا ، مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ ، يَجِبُلٍ ،

وَلَا أَنَا ، مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ ، يِيَّائِسِ

وحكى سيبويه : جُبَاءٌ ، بِالْمَدِّ ، وَفَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ أَنَّهُ فِي مَعْنَى جُبُلٍ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّهُ مَوْثِقَةٌ بِمَا تَدْخُلُهُ التَّاءُ .

وَجِئَاتٌ عَيْنِي عَنْ الشَّيْءِ : نَبَتَتْ عَنْهُ وَكَرِهَتْهُ ، فَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ، إِذَا كَانَتْ كَرِيهَةً الْمَنْظَرُ لَا تُسْتَحْلَى : إِنَّ الْعَيْنَ لَتَجِبَأُ عَنْهَا . وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

١ قوله « يمد ويقصر » عارقان جمع المؤلف بينهما على عادته .

وَأَجْبَيْنَتْهُ إِذَا وَايَرَتْهُ . وَجَبَّ الضَّبُّ فِي جُبْرٍ إِذَا اسْتَخَفَّنِي .

والجَبُّ: الكثرة الحسرة ؛ وقال أبو حنيفة: الجَبُّ هَمٌّ يَفْضَأُ كَأَنَّا كَمْ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا ، والجمع أَجْبٌ وَجِبَّةٌ مِثَالُ فَتَحٍ وَفِقْمَةٍ ؛ قال سيبويه : وليس ذلك بالقياس ، يعني تكسير فَعَلٍ عَلَى فِعْلَةٍ ؛ وأما الجَبُّ فاسم للجمع ، كما ذهب إليه في كَمْ ، وكثارة لأنَّ فَعْلًا ليس مما يُكسر على فِعْلَةٍ ، لأنَّ فِعْلَةً ليست من أَجْدٍ الْجُمُوع . وتخيرون : جَبِينَتُهُ عَلَى لَفْظِهِ ، وَلَا يُرَدُّ أَحَدُهُ ثُمَّ يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْجُمُوعِ بِمَنْزِلَةِ الْآخَادِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْد :

أَخْشَى رُكْبَانًا وَرُجُلًا عَادِيًا ،

فَلَمْ يُرَدِّ رُكْبَانًا وَلَا رُجُلًا إِلَى وَاحِدَةٍ ، وَهَذَا قَوْلُهُ قَوْلُ سَيْبَوَيْهِ عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ لِأَنَّ هَذَا عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ جَمْعٌ لَا اسْمٌ جَمْعٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَبُّ الْكثَاةُ السُّودُ ، وَالسُّودُ خِيَارُ الْكَثَاةِ ، وَأَنشَدَ :

إِنْ أَحْيَيْعَامَاتٍ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ ،
وَوُجَدَ فِي مَرْمَضٍ حَيْثُ ارْتَمَضَ
عَسَافِلُ وَجِبًا ، فِيهَا قَضَضُ

فَجِبًا هُنَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ جَبٍّ كَجِبَّةٍ ، وَهَذَا تَادِرٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جِبَّةً ، فَحَذَفَ الْهَاءَ لِلزُّرُورَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ ؛ وَحُكْمُ كِرَاعٍ فِي جَمْعِ جَبٍّ جِبَاءٌ عَلَى مِثَالِ رِيَاءٍ ، فَإِنْ جَاءَ ذَلِكَ ، فَلِإِنَّا جِبَاءَ اسْمٌ لْجَمْعِ جَبٍّ ، وَلَيْسَ يُجْمَعُ لِأَنَّ فَعْلًا ، يَكُونُ الْعَيْنُ ، لَيْسَ مِمَّا يَجْمَعُ عَلَى فِعْلٍ بِفَتْحِ الْعَيْنِ .

وَأَجْبَاتُ الْأَرْضِ : أَيِ كَثُرَتْ جَبَاتُهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ أَيِ كَثُرَتْ كَمَاتُهَا ، وَهِيَ أَرْضٌ مَجْبُوءَةٌ . قَالَ الْأَحْمَرُ

لَيْسَتْ ، إِذَا سَيَّئَتْ ، بِجَابِلَةٍ
عَنْهَا الْعَيْنُ ، كَرِيمةُ الْمَسِّ

أَبُو عَمْرٍو : الْجَبَاءُ مِنَ النَّسَاءِ ، بوزن جُبَاعٍ : الَّتِي إِذَا نَظَرْتَ لَا تَرُوعُ ؛ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الَّتِي إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الرِّجَالِ ، انْخَرَلَتْ رَاجِعَةً لِصُغَرِهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

وَطَفَلَةٌ غَيْرُ جَبَاءٍ ، وَلَا نَصَفٍ ،
مِنْ دَلٍّ أَمْثَالِهَا بَادٍ وَمَكْشُومٌ ٢

وَكَأَنَّهُ قَالَ : لَيْسَتْ بِصُغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ ؛ وَرَوَى غَيْرُهُ جُبَاعٍ ، وَهِيَ التَّصْيِرَةُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، شَبَّهَا بِسَهْمٍ قَصِيرٍ يُرْمَى بِهِ الصَّيَّانُ يُقَالُ لَهُ الْجُبَاعُ .

وَجَبَّ عَلَيْهِ الْأَسْوَدُ مِنْ جُحْرِهِ يَجِبُّ جَبًّا وَجُبُوءًا ؛ طَلَعَ وَخَرَجَ ، وَكَذَلِكَ الضُّبْعُ وَالضَّبُّ وَالْيَرْبُوعُ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يُفْرَعَ عَكَ . وَجَبَّ عَلَى الْقَوْمِ : طَلَعَ عَلَيْهِمْ مَفْجَأَةً . وَأَجْبَأَ عَلَيْهِمْ : أَشْرَفَ . وَفِي حَدِيثِ أَسَامَةَ : فَلَمَّا رَأَوْنَا جَبُوءًا مِنْ أَخْبِيَّتِهِمْ أَيِ خَرَجُوا مِنْهَا . يُقَالُ : جَبَّ عَلَيْهِمْ يَجِبُّ ؛ إِذَا خَرَجَ . وَمِمَّا جَبَّ عَنْ شَيْءٍ أَيْ مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَذَبَ . وَجَبَّاتُ عَنِ الرَّجُلِ جَبًّا وَجُبُوءًا : تَحَلَّسَتْ عَنْهُ ، وَأَنشَدَ :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيْفَةِ الْعَدَا ،
إِنْ اسْتَفْدَمْتَ تَحَرُّرٌ ، وَإِنْ جَبَّاتُ عَقَرٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِجْبَاءُ : أَنْ يُعَيِّبَ الرَّجُلُ إِبْلَهُ ، عَنْ الْمُصَدِّقِ . يُقَالُ : جَبَّ عَنْ شَيْءٍ : تَوَارَى عَنْهُ ،

١ قوله « كَرِيمة » ضبطت في التكملة بالنصب والجر ورمز لذلك على عادته بكلمة ممّا .

٢ وبعده كما في التكملة :

عاقبتها فانثنت طوع السناق كما مالت بشارها صباء خرطوم

والجَبَّةُ : هي التي الى الصخرة ، والكثانة هي التي الى
الغبرة والسواد ؛ والفقعة : البيض ، وبنات أوبر :
الصغار الأصعي : من الكثانة الجبابة ؛ قال أبو زيد :

هي الحبر منها ؛ واحدا جَبَّةً ، وثلاثة أَجْبُرُ .
والجَبَّةُ : نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء ، عن أبي
العَبَّاسِ الأعرابي ؛ وفي التهذيب : الجَبَّةُ حفرة
يَسْتَنْقَعُ فيها الماء .

والجبابة مثل الجببة : الفُرُزُوم ، وهي خشبة الحذاء
التي يجذو عليها . قال الجعدي :

في مِرْفَقَيْهِ تَقَارِبُ ، وله
بِرْكَةُ زَوْرٍ ، كَجَبَابَةِ الْحَزَمِ

وقد جَرَوْا بِحِرْوَى جُرْأَةً وَجَرَاءَةً ، بالمد ، وجَرَابَةً ،
بغير همز ، فادر ، وجَرَابِيَّةً على فعالِيَةٍ ، واستَجْرَأَ
وَنَجْرَأَ وَجَرَأَهُ عَلَيْهِ حَتَّى اجْتَرَأَ عَلَيْهِ جُرْأَةً ، وهو
جَرِيءٌ الْمُتَقَدِّمُ : أي جَرِيءٌ عِنْدَ الْإِقْدَامِ .

وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة : تَوَكَّأَ حَتَّى إِذَا
كَانَ الْمَوْسِمُ وَقَدِمَ النَّاسُ يَرِيدُ أَنْ يُجَرَّئَهُمْ عَلَى أَهْلِ
الشَّامِ ، هُوَ مِنَ الْجُرْأَةِ وَالْإِقْدَامِ عَلَى الشَّيْءِ . أَرَادَ أَنْ
يَزِيدَ فِي جُرْأَتِهِمْ عَلَيْهِمْ وَمُطَابَلَتِهِمْ بِإِحْرَاقِ الْكَعْبَةِ ،
وَيُرْوَى بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال فيه ابن عمر
رضي الله عنهما : لَكِنَّهُ اجْتَرَأَ وَجَبَّتَا : يَرِيدُ أَنَّهُ أَقْدَمَ
عَلَى الْإِكْثَارِ مِنَ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَجَبَّتَا نَحْنُ عَنْهُ ، فَكَثُرَ حَدِيثُهُ وَقُلَّ حَدِيثُنَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : وَقَوْمُهُ جُرْأَةٌ عَلَيْهِ ، بوزن عُلَاءٍ ، جَمْعُ جَرِيءٍ ؛
أَي مَسْلُطِينَ غَيْرِ هَائِلِينَ لَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
رَوَاهُ وَشَرَحَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ ، وَالْمَعْرُوفُ حِرَاءٌ بِالْهَاءِ
الْمَهْمَلَةِ وَسَيَجِيءُ .

وَالْجَرِيَّةُ وَالْجَرِيَّةُ : الْخُلُقُومُ . وَالْجَرِيَّةُ ، مَمْدُودٌ
الْقَانِصَةُ ، التَّهْدِيبُ . أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْفَرِيَّةُ وَالْجَرِيَّةُ
وَالثَّوْطَةُ لِحَوْصَلَةِ الطَّائِرِ ، هَكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ
نَجْدَةَ بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ وَأَمَّا ابْنُ هَانٍ فَإِنَّهُ قَالَ : الْجَرِيَّةُ

الجبابة هي التي الى الصخرة ، والكثانة هي التي الى
الغبرة والسواد ؛ والفقعة : البيض ، وبنات أوبر :
الصغار الأصعي : من الكثانة الجبابة ؛ قال أبو زيد :
هي الحبر منها ؛ واحدا جَبَّةً ، وثلاثة أَجْبُرُ .
والجَبَّةُ : نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء ، عن أبي
العَبَّاسِ الأعرابي ؛ وفي التهذيب : الجَبَّةُ حفرة
يَسْتَنْقَعُ فيها الماء .

والجبابة مثل الجببة : الفُرُزُوم ، وهي خشبة الحذاء
التي يجذو عليها . قال الجعدي :

في مِرْفَقَيْهِ تَقَارِبُ ، وله
بِرْكَةُ زَوْرٍ ، كَجَبَابَةِ الْحَزَمِ

والجبابة : مَقْطَعُ مِرَاسِيفِ الْبَعِيرِ إِلَى الشَّرَةِ وَالضَّرْعِ .
وَالْإِجَابَةُ : بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحُهُ ، أَوْ يُذْرِكُ ،
تَقُولُ مِنْهُ : أَجَبْتُ الزَّرْعَ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، بِلَا هَمْزٍ :
مَنْ أَجَبْنِي فَقَدْ أَرَبْنِي ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ .

وَامْرَأَةٌ جَبَّائِي : قَائِمَةُ التَّحْدِيدِ .
وَمُجَبَّأَةٌ أَفْضَى إِلَيْهَا فَخَبَّطَتْ .

التهديب : سَمِي الْجَرَادُ الْجَابِيَةُ لَطْلُوعُهُ ؛ يُقَالُ : جَبَّأَ
عَلَيْنَا فَلَانٌ أَيْ طَلَعَ ، وَالْجَابِيَةُ : الْجَرَادُ ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ .
وَجَبَّأَ الْجَرَادُ : هَجَمَ عَلَى الْبَلَدِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

صَابُوا بِسِتَّةِ آيَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ ،
حَتَّى كَانَتْ عَلَيْهِمْ جَابِيًا لُبْدًا

وَكُلُّ طَالِعٍ فَجَّأَةٌ : جَابِيَةٌ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي الْمَعْتَلِ أَيْضًا .
ابْنُ بَزْزَجٍ : جَابَةُ الْبَطْنِ وَجَبَّأَتْهُ : مَاتَتْهُ . وَالْجَبَّأُ :
السَّهْمُ الَّذِي يُوَضَعُ أَسْفَلُهُ كَالْجُوزَةِ فِي مَوْضِعِ التَّصَلُّ ؛

أَقُولُهُ « وَجَبَّأَتِ النَّحْلَ » كَذَا فِي النَّحْلِ وَأَصْلُ الْعِبَارَةِ لَابِنْ سَيْدِهِ وَهِيَ
غَيْرُ مَحْمُودَةٍ .

مهور ، لأبي زيد ، والجريئة مثال خطيئة : بينت
يبنى من حجارة ويجعل على باب حجر يكون أعلى
الباب ويجعلون حمة السبع في مؤخر البيت ، فإذا
دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب
فسد ، وجنعا جرائي ، كذلك رواه أبو زيد ،
قال : وهذا من الأصول المرفوعة عند أهل العربية
إلا في الشذوذ .

جزأ : الجزء والجزء : البعض ، والجمع أجزاء .
سبويه : لم يكسر الجزء على غير ذلك .

وجزأ الشيء جزأً وجزأه كلاهما : جعله أجزاء ،
وكذلك التجزئة . وجزأ المال بينهم مشد لا غير :
قسمة . وأجزأ منه جزأً : أخذه .

والجزء ، في كلام العرب : النصيب ، وجمعه أجزاء ؛
وفي الحديث : قرأ جزأه من الليل : الجزء : النصيب
والقطعة من الشيء ، وفي الحديث : الرؤيا الصالحة
جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ؛ قال ابن
الأثير : وإنما خص هذا العدد المذكور لأن عمر
النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر الروايات الصحيحة كان
ثلاثاً وستين سنة ، وكانت مدة نبوته منها ثلاثاً
وعشرين سنة لأنه بعث عند استيفاء الأربعين ، وكان في
أول الأمر يرى الوحي في المنام ، ودام كذلك
نصف سنة ، ثم رأى الملك في اليقظة ، فإذا تسببت
مدة الوحي في النوم ، وهي نصف سنة ، إلى
مدة نبوته ، وهي ثلاث وعشرون سنة ، كانت نصف
جزء من ثلاثة وعشرين جزءاً ، وهو جزء واحد من
ستة وأربعين جزءاً ؛ قال : وقد تعاضدت الروايات في
أحاديث الرؤيا بهذا العدد ، وجاء ، في بعضها ، جزء
من خمسة وأربعين جزءاً ، ووجه ذلك أن عمره لم
يكن قد استكمل ثلاثاً وستين سنة ، ومات في أثناء

السنة الثالثة والستين ، ونسبة نصف السنة إلى اثنتين
وعشرين سنة وبعض الأخرى ، كنسبة جزء من خمسة
وأربعين ؛ وفي بعض الروايات : جزء من أربعين .
ويكون محمولاً على من روى أن عمره كان ستين سنة
فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة ، كنسبة جزء
إلى أربعين . ومنه الحديث : الهدي الصالح والسنن
الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة ؛
إن هذه الحلال من سائل الأنبياء ومن جملة الحاصل
المعدودة من خصائصهم وإنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم
فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم ، وليس المعنى أن النبوة
تجزأ ، ولا أن من جمع هذه الحلال كان فيه جزء
من النبوة ، فإن النبوة غير مكتسبة ولا مكتسبة
بالأسباب ، وإنما هي كرامة من الله عز وجل ؛ ويجوز
أن يكون أراد بالنبوة هنا ما جاءت به النبوة ودعت
إليه من الحيات أي إن هذه الحلال جزء من خمسة
وعشرين جزءاً مما جاءت به النبوة ودعا إليه الأنبياء .
وفي الحديث : أن رجلاً اعتق ستة مملوكين عند مود
لم يكن له مال غيرهم ، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجزأهم أثلاثاً ثم أقرع بينهم ، فأعتق اثنين
وأرق أربعة : أي فرقهم أجزاء ثلاثة ، وأراد بالجزء
أنه قسّمهم على عبدة القية دون عدد الرؤوس إلا أن
قيمتهم تساوت فيهم ، فخرج عدد الرؤوس مساوياً
للقيم . وعيّد أهل الحجاز لما هم الزنوج والحبش
غالباً والقيم فيهم متساوية أو متقاربة ، ولأن الفرخ
أن تفتد وصيته في ثلث ماله ، والثلث إنما يعتبر
بالقيمة لا بالعدد . وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي
وأحمد ، وقال أبو حنيفة رحمهم الله : يعتق ثلث
كل واحد منهم ويستسعى في ثلثه .

التهديب : يقال : جزأت المال بينهم وجزأته : أي
قسّمته .

وَجَزَرَتْ الْإِبِلُ : إذا اكتفت بالرطب عن الماء .
وَجَزَأَتْ تَجْزَأُ جَزْءًا وَجَزْءًا بِالضَّمِّ وَجَزْءًا أَي
اكتفت ، والاسم الجزء . وأجزأها هو وجزأها
تَجْزِئَةً وَأَجْزَأَ الْقَوْمُ : جَزَرَتْ إِبِلُهُمْ .
وَضَبَّيَّةٌ جَازِيَةٌ : استغنت بالرطب عن الماء .
والجَوَازِيَةُ : الوحش ، لتجزأها بالرطب عن الماء ،
وقول السَّخَّاحِ بْنِ خِرَارٍ ، واسه مَعْقِلٌ ، وكنيته
أَبُو سَعِيدٍ :

إذا الأرطى تَوَسَّدَ ، أَبْرَدَيْهِ ،
خُدُودُ جَوَازِيَةٍ ، بِالرَّاءِ مَلٌّ ، عَيْنٌ

لا يعني به الأطباء ، كما ذهب إليه ابن قتيبة ، لأن الأطباء
لا تجزأ بالكلام عن الماء ، وإنما عن البقر ، ويقوي ذلك
أنه قال : عَيْنٌ ، والعَيْنُ من صفات البقر لا من صفات
الأطباء ، والأرطى ، مقصور : شجر يدبغ به ، وتوسَّدَ
أُبرِدِيهِ ، أي اتخذ الأرطى فيها كالوسادة ، والأبردان :
الظل والقيَّة ، سببا بذلك لبردهما . والأبردان أيضاً :
الغداة والعشي ، وانتصاب أُبرِدِيهِ على الظرف ، والأرطى
مفعول مقدم بتوسَّدَ ، أي توسد خُدود البقر الأرطى في
أُبرِدِيهِ ، والجَوَازِيَةُ : البقر والأطباء التي جَزَأَتْ بالرطب
عن الماء ، والعَيْنُ جمع عَيْنَاءٍ ، وهي الواسعة العين ،
وقول ثعلب بن عبيد :

جَوَازِيَةٍ ، لم تنزع لِصَوْبِ غَمَامَةٍ ،
وَرُوَادُهَا ، فِي الْأَرْضِ ، دَائِمَةٌ الرَّكْضِ

قال : إنما عن الجَوَازِيَةِ التخل يعني أنها قد استغنت
عن السقي ، فاستغلت .

وطعام لا جَزْءَ له : أي لا يُتَجَزَأُ بقليله .

وأجزأ عنه مجزأه ومجزأته ومجزأه ومجزأته :
أعنى عنه معناه . وقال ثعلب : البقرة تجزئ عن سبعة

والمَجْزُوءُ مِنَ الشَّعْرِ : ما حذف منه جُزْءٌ أَوْ كَانَ
على جُزْءَيْنِ فَقَطْ ، فالأولى على السلب والثانية على
الوجوب . وَجَزَأَ الشَّعْرَ جَزْءًا وَجَزْءًا فِيهَا : حَذَفَ
مِنْهُ جُزْءَيْنِ أَوْ بَقَا عَلَى جُزْءَيْنِ . التهديب : والمَجْزُوءُ
مِنَ الشَّعْرِ : إذا ذهب فعل كل واحد من قواصيله ،
كقوله :

يَظُنُّ النَّاسُ ، بِالْمَلِكِيَّةِ
نَ ، أَتَمَّا قَدِ التَّامَا
فَإِنْ تَسَعَّ بِالْأَمِيمَا ،
فَإِنْ الْأَمْرُ قَدْ قَعَمَا

ومنه قوله :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا
لَا يَسْتَهِي أَنْ يَرِدَا

ذهب منه الجزء الثالث من عجزه . والجزء : الاستغناء
بالشيء عن الشيء ، وكانت الاستغناء بالأقل عن الأكثر ،
فهو راجع إلى معنى الجزء . ابن الاعرابي : يُجْزِئُ قَلِيلٌ
مِنْ كَثِيرٍ وَيُجْزِئُ هَذَا مِنْ هَذَا : أي كل واحد منها
يَقُومُ مَقَامَ صَاحِبِهِ ، وَجَزَأَ بِالشَّيْءِ وَتَجَزَأَ : قَسَعَ
وَكَتَفَى بِهِ ، وَأَجْزَأُ الشَّيْءُ : كَفَاهُ ، وَأَنشَدَ :

لَقَدْ آتَيْتُ أَغْدَرُ فِي جَدَاعِ ،
وَلَمَّا مُتَيْتُ أَمَاتِ الرَّبَاعِ

بأن الغدر ، في الأقوام ، عار ،
وأن المرأة تجزأ بالكراع

أي يكتفي به . ومنه قول الناس : اجترأت بكذا
وكذا ، وتجزأت به : بمعنى اكتفت ، وأجزأت
هذا المعنى . وفي الحديث : ليس شيء يجزئ من الطعام
والشراب إلا اللبن ، أي ليس يكفي .

وتَجْزِي، فَمَنْ هَمَزَ فمعناه تَغْنِي، ومن لم يهْمَزْ، فهو من الجَزَاءِ.

وأَجْزَأَتْ عَنكَ شَاةٌ، لغة في جَزَتْ أَي قَضَتْ؛ وفي حديث الأَضْحَمَةِ: وَلَنْ تَجْزِيَّ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ: أَي لَنْ تَكْفِي، مِنْ أَجْزَأَ الشَّيْءِ أَي كَفَانِي. ورجل له جَزْمَةٌ أَي عَنَاءٌ، قال:

إِنِّي لَأَرْجُو، مِنْ سَكِينٍ، بَرًّا،

والجَزْمَةُ، إِن أَخَذَرْتُ يَوْمًا قَرًّا

أَي أَنْ يُجْزِيَّ عَنِّي وَيَقُومَ بِأَمْرِي. وما عنده جَزْمَةٌ: ذلك، أَي قِوَامُهُ. ويقال: مَا لِفُلَانٍ جَزْمَةٌ وَمَا لَهُ إِجْزَاءَةٌ: أَي مَا لَهُ كِفَايَةٌ. وفي حديث سهل: مَا أَجْزَأَ مِنِّي الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ، أَي فَعَلَ فِعْلًا ظَهَرَ أَثَرُهُ وَقَامَ فِيهِ مَقَامًا لَمْ يَقْضِهِ غَيْرُهُ وَلَا كَفَى فِيهِ كِفَايَتُهُ.

والجَزَاءَةُ: أَصْلُ مَعْرِزِ الدَّثَبِ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ أَصْلَ ذَنْبِ الْبَعِيرِ مِنْ مَعْرِزِهِ.

والجَزْمَةُ بِالضَّمِّ: تَصَابُ السَّكِينِ وَالْإِشْفَى وَالْمِخْصَفِ وَالْمِشْرَةِ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُؤَثَّرُ بِهَا أَسْفَلُ خَفِّ الْبَعِيرِ.

وقد أَجْزَأَهَا وَجَزَأَهَا وَأَنْصَبَهَا: جَعَلَ لَهَا نِصَابًا وَجَزْمَةً، وَهِيَ عَجْزُ السَّكِينِ. قال أبو زيد: الْجَزْمَةُ لَا تَكُونُ لِلسِّيفِ وَلَا لِلخَنْجَرِ وَلَكِنَّ لِلْمِشْرَةِ الَّتِي يُوسِّمُ بِهَا أَخْفَافُ الْأَبْلِ وَالسَّكِينِ، وَهِيَ الْمُقْبِضُ.

وفي التنزيل العزيز: «وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا». قال أبو إسحق: يَعْنِي بِهِ الَّذِينَ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ بَنَاتِ اللَّهِ، تَعَالَى اللَّهُ وَتَقَدَّسَ عَمَّا افْتَرَوْا. قال: وقد أَشْدَتْ بِنْتًا يَدِلُّ عَلَى أَنَّ مَعْنَى جُزْءًا مَعْنَى الْإِنَاثِ. قال: وَلَا أُدْرِي الْبَيْتَ هُوَ قَدِيمٌ أَمْ مَصْنُوعٌ:

إِنْ أَجْزَأَتْ حُرَّةٌ، يَوْمًا، فَلَا عَجَبَ،

قد تَجْزِيُ الْحُرَّةُ الْمَذْكَارَ أَحْيَانًا

وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ: وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا: أَي جَعَلُوا نِصِيبَ اللَّهِ مِنَ الْوَلَدِ الْإِنَاثِ. قال: وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِ قَدِيمٍ وَلَا رِوَاةٍ عَنِ الْعَرَبِ الثَّقَاتِ.

وَأَجْزَأَتْ الْمَرْأَةُ: وَلَدَتْ الْإِنَاثَ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ: زَوْجَتُهَا، مِنْ بَنَاتِ الْأَوْسِ، مُجْزَمَةٌ، لِلْعَوَسَجِ اللَّدُنِّ، فِي أَبْيَانِهَا، رَجُلٌ

يعني امرأة غزاة بغازل سويت من شجر العوسج. الأصمعي: اسم الرجل جزءه وكأنه مصدر جزأت جزءًا. وجزمة: اسم موضع. قال الراعي:

كَانَتْ بِجُزْمٍ، فَسَنَّتْهَا مَذَاهِمُهُ،

وَأَخْلَقَتْهَا رِيحُ الصَّيْفِ بِالْبَعِيرِ

وَالْجَازِيَةُ: فَرَسُ الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ.

وَأَبُو جَزْمٍ: كَتَبِيَّةٌ، وَجَزْمَةٌ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ:

إِنْ كُنْتُ أَرَزَنْتَنِي بِهَا كَذِبًا،

جَزْمَةٌ، فَلَا قِيَّتَ مِثْلَهَا عَجَلًا

وَالسَّبَبُ فِي قَوْلِ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ كَانَ لَهُ تِسْعَةُ إِخْوَةٍ فَهَلَكُوا، وَهَذَا جَزْمَةٌ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ وَكَانَ يُنَافِسُهُ، فَزَعَمَ أَنَّ حَضْرَمِيًّا سَرَّ بِمَوْتِ إِخْوَتِهِ لِأَنَّهُ وَرَثَتُهُمْ، فَقَالَ حَضْرَمِيُّ هَذَا الْبَيْتَ، وَقَبْلَهُ:

أَفْرَحَ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ، وَأَنْ

أُورَثَ دَوْدَا سَخَّاصًا، نَبَلًا

يريد: أَفْرَحُ، فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ، وَهُوَ عَلَى طَرِيقِ الْإِنْكَارِ: أَي لَا وَجْهَ لِلْفَرَحِ بِمَوْتِ الْكِرَامِ مِنْ إِخْوَتِي لِأَرِثَ سَخَّاصٌ لَا أَبَانَ لَهَا، وَاحْدَتُهَا سَخَّاصٌ، وَنَبَلًا:

قوله «مذاهبه» في نسخة المحكم مذابه.

صغاراً. وروى : أَن جَزْءَ هَذَا كَانَ لَهُ تِسْعَةُ إِخْوَةٍ جَلَسُوا عَلَى بَرْ ، فَأَنْخَسَفَتْ بِهِمْ ، فَلَمَّا سَمِعَ حَضْرِيَّ بِذَلِكَ قَالَ : إِنَّا اللَّهُ كَلِمَةً وَأَقْفَتْ قَدَرَاءَ ، يَرِيدُ قَوْلَهُ : فَلَا قِيَّتَ مِثْلَهَا عَجَلًا .

وفي الحديث : أَنَّهُ جَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُنْبِيَ بِقِنَاعِ جَزْءٍ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : زَعَمَ رَاوِيهِ أَنَّهُ اسْمُ الرُّطْبِ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ : فَإِنَّ كَانَ صَحِيحًا ، فَكَأَنَّهُمْ سَمَوْهُ بِذَلِكَ لِلْاجْتِزَاءِ بِهِ عَنِ الطَّعَامِ ؛ وَالْمَحْفُوظُ : بِقِنَاعِ جَزْءٍ بِالرَّاءِ ، وَهُوَ صِغَارُ الْقِتَاءِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ .

جسأ : جسأ الشيء يجسأ جسوءاً وجسأة ، فهو جامس ؛ صلبٌ وخشنٌ .

والجاسياء : الصلابة والغليظ .

وجبل جامس ؛ وأرض جاسية ونبت جامس ؛ بابس . ويد جسأ : مكثبة من العمل .

وجسأت يده من العمل تجسأ جسأً : صلبت ، والأيام الجسأة مثل الجرعة . وجسأت يد الرجل جسوءاً : إذا يبيست ، وكذلك الثبت إذا يبيس ، فهو جامس ؛ فيه صلابة وخشونة .

وجسئت الأرض ، فهي تجسوء من الجس ؛ وهو الجلد الخشن الذي يشبه الحصى الصغار . ومكان جامس ؛ وشامس ؛ غليظ .

والجسأة في الدواب : يئس المعطيف ، ودابة جاسئة القوائم .

جسأ : جسأت نفسه تجسأ جسوءاً : ارتفعت ونهضت إليه وجاسئت من حزن أو قزع .

وجسأت : ثارت للقي . شمر : جسأت نفسي وخبتت ولقيست واحد . ابن شبل : جسأت إلي نفسي أي خبتت من الوجد مما تذكره ،

تجشأ ، وأنشد :

وقولي ، كلُّنا جسأت ، لنفسي :

مكانك تحمدي ، أو كستريحي

يريد : تطلعت ونهضت جزعاً وكراهة . وفي حديث

الحسن : جسأت الرؤم على عهد عمر أي نهضت وأقبلت من بلادها ، وهو من جسأت نفسي إذا نهضت من حزن أو قزع .

وجسأ الرجل إذا نهض من أرض إلى أرض .

وفي حديث علي كرم الله وجهه : فجسأ على نفسه ، قال ثعلب : معناه صيقت عليها .

ابن الأعرابي : الجسأ : الكثير . وقد جسأ الليل والبحر إذا أظلم وأشرق عليك .

وجسأ الليل والبحر : دُفِعَتْهُ .

والتجشؤ : تنفس المعدة عند الامتلاء . وجسأت المعدة وتجشأت : تنفست ، والاسم الجشاء ، بمدود ، على وزن فعال كأنه من باب العطاس والدوار والبول . وكان علي بن حمزة يقول ذلك ، وقال : إنما الجشأة هبوب الريح عند الفجر . والجشأة على مثال الهمة : الجشأة ؛ قال الرازي :

في جشأة من جشأت الفجر

قال ابن بري : والذي ذكره أبو زيد : جشأة ، بنسكين الشين ، وهذا مستعار للفجر من الجشأة عن الطعام ؛ وقال علي بن حمزة : إنما الجشأة هبوب الريح عند الفجر . وتجشأ تجشؤاً ، والتجشئة مثله . قال أبو محمد الفقعسي :

ولم تبيت حمي به ثوصته ،

ولم يجشئ عن طعام يئشه

١ قوله « وقولي الخ » هو رواية التهذيب .

وجشأت الغنم : وهو صوت تخرج له من حلقها ؛
وقال امرؤ القيس :

إذا جشأت سبغت لها ثغاء ،
كان الحي صبحهم نعي

قال : ومنه اشتق تجشأت .

والجشأ : القضيبي ، وقوس جشأ : مرنة خفيفة ،
والجمع أجشأ وجشأت . وفي الصحاح : الجشأ : القوس
الخفيفة ؛ وقال الليث : هي ذات الإرنان في صوتها ،
وقسي : أجشأ وجشأت ، وأنشد لأبي ذؤيب :

ونسيمة من قانص متلبب ،
في كف جشأ جشأ وأقنع

وقال الأصمعي : هو القضيبي من الشبع الخفيف . وسهم
جشأ : خفيف ، حكاه يعقوب في المبدل ، وأنشد :

ولو دعا ، ناصره ، لقيطاً ،
لذاق جشأ لم يكن مليطاً

المليط : الذي لا ريش عليه .

وجشأ فلان عن الطعام : إذا انتخم فكره الطعام .
وقد جشأت نفسه ، فما تشتهي طعاماً ، تجشأ .

وجشأت الوحش : ثارت ثورته واحدة . وجشأ
القوم من بلد إلى بلد : خرجوا ، وقال العجاج :

أحراس ناس جشؤوا ، وملكت
أرضاً ، وأحوال الجبان أهولت

جشؤوا : نهضوا من أرض إلى أرض ، يعني الناس .
وملكت أرضاً ؛ وأهولت : اشتد هولها .

واجتشأ البلاد واجتشأته : لم توافقه ، كأنه من
جشأت نفسي .

١ قوله « أحراس ناس النح » كذا بالأصل وشرح القاموس .

جفأ : جفأ الرجل جفأ : صرعه ، وفي التهذيب
أقنعه وذهب به الأرض .

وأجفأ به : طرعه .

وجفأ به الأرض : صر بها به . وجفأ البرمة
القضفة جفأ : أكفأها ، أو أمالها فصب ما فيها
ولا تقل أجفأتها . وفي الحديث : فاجفؤوا القُدور
بما فيها ، والمعروف بغير ألف ؛ وقال الجوهري : هم
لغة مجهولة ؛ وقال الرازي :

جفؤك ذا قدرك للضيغان ،
جفأ على الرغفان في الجفان
خير من العكيس بالأنبان

وفي حديث خير : أنه حرّم الحُمُرَ الأهلية ، فجفؤوا
القُدور أي فرغوها وقلبوها ؛ وروي : فاجفؤوا
وهي لغة فيه قليلة مثل كفؤوا وأكفؤوا .

وجفأ الوادي غشاءه جفأ : رمى بالزبد والقذى
وكذلك جفأت القُدور : رمت بزبدها عند الغليان
وأجفأت به وأجفأته . واسم الزبد : الجفأ . و
حديث جرير : خلق الله الأرض السفلى من الزبد
الجفأ أي من زبد اجتمع للماء . يقال : جفأ الوادي
جفأ : إذا رمى بالزبد والقذى . وفي التنزيل : ففأ
الزبد فيذهب جفأ ، أي باطلاً . قال الفراء : أح
المنزة ، أو الجفأ ما نفاه السيل . والجفأ : الباطل
أيضاً . وجفأ الوادي : مسح غشاءه . وقيل : الجفأ
كما يقال الغشاء . وكل مصدر اجتمع بعضه إلى بعض
مثل القماش والدقاق والحطام مصدر يكون
مذهب اسم على المعنى كما كان العطاء اسماً للاعطاء ، كذلك
القماش لو أردت مصدر قمشته قمشاً . الزجاج
موضع قوله جفأ نضب على الحال . وفي حديث البر
رضي الله عنه يوم حنين : انطلق جفأ من الناء .

جنا : جنأ عليه يَجْنَأُ جُنُوءاً وجانأ عليه وتجانأ عليه : أكب . وفي التهذيب : جنأ في عدوّه : إذا ألح وأكب ، وأنشد :

وكانت فوت الحوالب ، جانئاً ،
ريم ، تضايقه كلاب ، أخضع

تضايقه : نلجته ، ريم أخضع .

وأجنأ الرجلُ على الشيء : أكب ؛ قال : وإذا أكب الرجلُ على الرجل يقيه شيئاً قيل : أجنأ . وفي الحديث : فعلقُ بُحَيْنِيءٍ عليها يقيمها الحجارة ، أي يُكَبُّ عليها . وفي الحديث أن يهودياً رآى امرأة ، فأمر برجميها فجعل الرجلُ يُجْنِيءُ عليها أي يُكَبُّ ويُمِيلُ عليها ليقبها الحجارة . وفي رواية أخرى : فلقد رأيتُ بُحَيْنِيءَ عليها ، مفاعلة من جانأ بُحَيْنِيءٌ ؛ وروى بالهاء المهمله ، وسيجيء ان شاء الله تعالى .

وفي حديث هرقل في صفة إسحق عليه السلام : أبيضُ أجنأٌ خفيفُ العارضين .

الجنأ : ميلٌ في الظهر ، وقيل : في العنق .

وجنأت المرأةُ على الولد : أكبت عليه . قال :

يخضاه صفراء لم تجنأ على وليد ،
إلا لأخرى ، ولم تقعد على نار

وقال كثير عزة :

أغاضر ، لو شهدت ، غداة بيننم ،
جُنُوءَ العائدات على وسادي

وقال نعلب : جنىء عليه : أكب عليه يكلئه . وجنىء الرجلُ جنأً ، وهو أجنأ بين الجنأ : أشرف كاهله على صدره ؛ وفي الصحاح : رجلٌ أجنأ بين الجنأ ، أي أهدب الظهر . وقال نعلب : جنأ ظهره جُنُوءاً كذلك ،

الى هذا الحى من هوازن ، أراد : سرعان الناس وأوائلهم ، شبههم بجفاء السيل . قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب المروى ، والذي قرأناه في البخاري ومسلم : انطلقت أخفاء من الناس ، جمع خفيف . وفي كتاب الترمذي : سرعان الناس . ابن السكيت : الجفأ : ما جفأه الوادي : إذا رمى به ، وجفأت الغناء عن الوادي وجفأت القدر أي مسحنت زبدتها الذي فوقها من غليها ، فإذا أمرت قلت : اجفأها . ويقال : اجفأت القدر إذا علا زبدتها . وتصغير الجفأ : جفنيء ، وتصغير الغناء : غنيء بلا همز .

وجفأ البابُ جفأً واجفأه : أغلقه . وفي التهذيب : فتحة .

وجفأ البقل والشجر يحفؤه جفأً واجفأه : قلعه من أصله . قال أبو عبيد : سئل بعض الأعراب عن قوله صلى الله عليه وسلم : متى تحل لنا الميتة ؟ فقال : ما لم تجفأوا . يقال اجفأ الشيء : اقتلعه ثم رمى به . وفي النهاية : ما لم تجفأوا بقلًا وترموا به ، من جفأت القدر إذا رمت بما يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ . وقيل : جفأ التبت واجفأه : جزه ، عن ابن الأعرابي .

جلا : جلا بالرجل يجلاؤه جلاؤه : صرعه . وجلاؤه بشو به جلاء : رمى به .

جلطأ : التهذيب في الرباعي : في حديث لقمان بن عاد : إذا اضطجعت لا أجلنظي ؛ قال أبو عبيد : المجلنظي المستبطر في اضطجاعه ؛ يقول : فلست كذلك . ومنهم من جيز فيقول : اجلنظأت ؛ ومنهم من يقول : اجلنظيت .

جأ : جسى عليه : غضب .

وتجماً في ثيابه : تجمّع . وتجمأ على الشيء : أخذ فواراه .

والاثنى جنوا .

وجنى الرجل يحنأ جنأ : اذا كانت فيه خلقة .
الأصمي : جنأ يحنأ جنواً : اذا انكب على فرسه
يتقي الطعن ، وقال مالك بن نويرة :

ونجأك من بعد ما ملت جانباً ،

ورمت حياض الموت كل مرام .

قال : فاذا كان مستقيم الظهر ثم أصابه جنأ قيل جنىء
يحنأ جنأ ، فهو أجنأ .

الليث : الأجنأ : الذي في كاهله انحناء على صدره ،
وليس بالأحذب . أبو عمرو : رجل أجنأ وأدنا مهوزان ،
بمعنى الأفقر ، وهو الذي في صدره انكسار الى
ظهره . وظليم أجنأ وتعامه جنأ ، ومن حذف
الهزة قال : جنوا ، والمصدر الجنأ ، وأنشد :

أصك ، مصلك الأذنين ، أجنأ

والمحنأ ، بالضم : الثرس لاحديدابه . قال أبو قبیس
ابن الأسلم السلمي :

أحفزها عني بذی روتني ،

مهند ، كاللح قطع

صدق ، حسام ، وادق حده ،

ومجنأ ، أسمر ، قرع

والوادق : الماضي في الضربة ، وقول ساعدة بن جؤبة :

اذا ما زار مجنأة ، عليها

ثقال الصخر والحشب القطيل

انما عني قبرا .

والمجنأة : حفرة القبر . قال الهذلي وأنشد البيت :

اذا ما زار مجنأة عليها

جوا : الجاءة والجؤوة ، وزن جعوة : لون الأجأ
وهو سواد في عبرة وحفرة ، وقيل عبرة في حفرة
وقيل كدرة في صدأة . قال :

تنازعها لوتان : ورده وجؤوة ،

تري ، لآلاء الشمس ، فيه تحذرا

أراد : ورده وجؤوة ، فوضع الصفة موضع المصدر
جأى وأجأوى ، وهو أجأى والأثنى جأواه ، وكتب
جأواه : عليها صدأ الحديد وسواده ، فاذا خال
كثمة البعير مثل صدأ الحديد ، فهو الجؤوة . وبه
أجأى .

والجؤوة : قطعة من الأرض غليظة حمراء في سوا
وجأى الثوب جأواً : خاطه وأصلحه ، وسندرة .
والجئوة : سير مخاط به .

الأموي : الجؤوة ، غير مهوز : الرقعة في السقاء
يقال : جؤيت السقاء : رفعتنه . وقال شمر : هي الجؤوة
تقدير الجعوة ، يقال : سقاء مجئى ، وهو أن يُقَابَ
بين الرقعتين على الوهي من باطن وظاهر . والجؤوتان
رُقعتان يُوقَعُ بهما السقاء من باطن وظاهر ، وهو
مُقابِلَتان ، قال أبو الحسن : ولم أسمع بالواو
والأصل الواو ، وفيها ما يذكر في جيا ، والله أعلم .

جيا : المحي : الإتيان . جاء جيتاً ومجيتاً . وحكى
سيبويه عن بعض العرب : هو يجيئك يجذف الهزمة
وجاء يجيء جيتة ، وهو من بناء المرة الواحدة إلا

١ قوله (جوا) هذه المادة لم يذكرها في المهوز أحد من اللغويين
الا واقصر على بيوه لغة في يحيى وجمع ما أورده المؤلف هنا
ذكروه في مثل الواو كما يعلم ذلك بالاطلاع ، والجاهة التي صدر
هي الجاي كما يعلم من الحكم والقاموس ولا تغتر بين اعتر بالسا

٢ قوله « ولم أسمع بالواو » هو في عبارة الحكم عقب قوله سبق
يجني وهو واضح .

زهير بن أبي سُلَيْمى :

وجارٍ ، سارَ مُعْتَبِداً اليَكُم ،
أَجاءَهُ المَخافَةُ والرَّجاءُ

قال القراء : أصله من جئت ، وقد جعلته العرب إلجاء .
وفي المثل : شَرُّ ما أجاأك الى مُخْتَةِ العُرْقُوبِ ، وشَرُّ ما يَحْيِيكَ الى مُخْتَةِ عُرْقُوبٍ ؛ قال الأصمعي : وذلك أن العُرْقُوب لا مَخُ فيه وإنما يُخَوِّجُ اليه من لا يَقْدِرُ على شيء ؛ ومنهم من يقول : شَرُّ ما أجاأك ، والمعنى واحد ، وقيم تقول : شَرُّ ما أشاءك ، قال الشاعر :

وَسَدَدْنَا سُدَّةً صَادِقَةً ،

فَأَجاءَنا كَما الى سَفْعِ الجَبَلِ

وما جاءك حاجتك أي ما صارت .

قال سيبويه : أدخل التانيث على ما حيث كانت الحاجة ؛ كما قالوا : مَنْ كانت أُمُّكَ ، حيث أَوْقَعُوا مَنْ على مُؤَنَت ، وإنما صَبِرَ جاء بمنزلة كان في هذا الحرف لأنه بمنزلة المثل ، كما جعلوا عسى بمنزلة كان في قولهم : عسى الغَوَيرُ أَبْرُساً ، ولا تقول : عَسيت أخانا .

والجِواءُ والجِواءُ والجِواءُ : وعاء توضع فيه القِدَرُ ، وقيل هي كلُّ ما وُضِعَتْ فيه من خَصْفَةٍ أو جلد أو غيره ؛ وقال الأحرر : هي الجِواءُ والجِواءُ ؛ وفي حديث عليٍّ : لَأَن أَطْلِي بِجِواءِ قَدَرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَن أَطْلِي بَزَعْفَرانٍ . قال : وجمع الجِواءُ أَجْواءُ ، وجمع الجِواءُ أَجْواءُ .

القراء : جَآوَتُ البُرْمَةَ : رَقَعْتُها ، وكذلك النَّعْلُ .
الليث : جِياوَةٌ : اسمُ نَحيٍّ من قَبَسٍ قد دَرَجُوا ولا يُعْرَفُونَ .

١ قوله «قال وجمع النح» يعني ابن الأثير ونحوه وجمعها (أي الجِواءُ) أجوية وقيل هي الجِواءُ مَهْزُومٌ وجمعها أجبة ويقال لها الجِيا بلا همز اه . وبها مشا جِواءُ القدر سوادها .

وُضِعَ موضع المصدر مثل الرَّجْفَةِ والرَّحْمَةِ . والاسم الجِئَةُ على فَعْلَةٍ ، بكسر الجيم ، وتقول : جِئْتُ مَجِيئاً حَسَناً ، وهو شاذ لأن المصدر من فَعَلَ يَقْعِلُ مَفْعِلٌ .
بفتح العين ، وقد شذت منه حروف فجاءت على مَفْعِلٍ كالسَّجِيءِ والمَحْيِضِ والمَكِيلِ والمَصِيرِ .

وأجأته أي جئت به .

وجاياني ، على فاعلني ، وجاءني فَجِئْتُه أَجِيئُهُ أي غالبني بكثرة المجيء فغلبته . قال ابن بري : صوابه جاياني ، قال : ولا يجوز ما ذكره إلا على القلب .
وجاء به ، وأجاءه ، وإنه لَجِيئاً بخير ، وجِئاً ، الأخيرة نادرة .

وحكى ابن جني رحمه الله : جائي على وجه الشذوذ .
وجايا : لغة في جاء ، وهو من البدلي .

ابن الأعرابي : جاياني الرجل من قُتِرَب أي قابِلَتِي وسَرَّي ، مجايأة أي مقابلة ؛ قال الأزهري : هو من جِئْتُه نَحِيئاً ومَجِيئَةً : فأنا جاء . أبو زيد : جايأتُ فلاناً : إذا وافقتُ نَحِيئَهُ . ويقال : لو قد جاوزتَ هذا المكان لجايأتُ الغَيْثَ مجايأةً وحِياءً أي وافقته .

وتقول : الحمد لله الذي جاء بك أي الحمد لله إذ جِئْتُ ، ولا تَقُلْ الحمد لله الذي جِئْتُ . قال ابن بري : الصحيح ما وجدته بخط الجوهري في كتابه عند هذا الموضع ، وهو : الحمد لله الذي جاء بك ، والحمد لله إذ جِئْتُ ، هكذا بالواو في قوله : والحمد لله إذ جِئْتُ ، عوضاً من قوله : أي الحمد لله إذ جِئْتُ ؛ قال : ويقوي صِحَّةُ هذا قولُ ابن السكيت ، تقول : الحمد لله إذ كان كذا وكذا ، ولا تَقُلْ : الحمد لله الذي كان كذا وكذا ، حتى تقول به أو مِنْهُ أو عَنْهُ .

وانه لَحَسَنُ الجِئَةِ أي الحالة التي يجيء عليها .

وأجاءه الى الشيء : جاء به وألجأه واضطره اليه ؛ قال

أَيْضاً دَعَا الْإِبِلَ إِلَى الْمَاءِ ؛ قَالَ مَعَاذَ الْمَرَّةِ :

وَمَا كَانَ عَلَى الْجِيءِ ،
وَلَا الْمِيءِ امْتِدَاحِيكَ

وقولهم : لو كان ذلك في الميء والجبيء ما نفعه ؛ وقا أبو عمرو : الميء : الطعام ، والجبيء : الشراب . وقا الأموي : هما أسنان من قولهم : جأجأت بالإل إذا دعوتها للشراب ، وهما عات بها ، إذا دعوتها للعلف

فصل الحاء المهملة

حأحأ : حأحأ بالثبیس : دعاء .

وحیء حیء : دعاء الحیار إلى الماء ، عن ابن الأعرابي والحأحأة ، وزن الجعجعة ، بالكش : أن تقو له : حأحأ ، زجرأ .

حبا : الحبا على مثال تبا ، مهوز مقصور : جلس الملب وخاصة ، والجمع أحباء ، مثل سبب وأسباب وحكي : هو من حب الملك ، أي من خاصته . الأزهری ، الليث : الحباة : لوح الإسكاف المستدير وجمعها حبوات ؛ قال الأزهری : هذا تصحيف فاحشر والصواب الحباة بالجيم ، ومنه قول الجعدي : كعبت الحزمر .

الفرء : الحايان : الذئب والجراد . وحبا الفانير إذا تحقق ، وأنشد :

تَحْبُو إِلَى الْمَوْتِ كَمَا تَحْبُو الْجَمَلُ

حتا : حتات الكساء حشا : إذا فتلت هذبة وكشفت ملزقا به ، يمز ولا يمز . وحتا الثوب

قوله « الحايان » كذا في النسخ ، ولسعة التهذيب بالياء ، و الفارس بالالف والمضارع في الشاهد بالواو وهو كما لا يخفى غير هذا الباب .

وَجِيَّاتُ الْقِرْبَةِ : خَطْنُهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَغْرِقُ تَغْرِهَا ، أَبَامَ خَلَّتْ ،
عَلَى عَجَلٍ ، فَعِيبَ بِهَا أَدِيمُ
فَجِيَّاهَا النَّسَاءُ ، فَعَانَ مِنْهَا ،
كَبَعْنَاهُ وَرَادِعَهُ رَدُومُ

ابن السكيت : امرأة مبيأة : إذا أنضيت ، فاذا جومعت أخذت . ورجل مجيأ : إذا جامع سلع . وقال الفرء في قول الله : فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ ؛ هو من جئت ، كما تقول : فجاء بها المخاض ، فلما أُلْقِيَتِ الْبَاءُ جُعِلَ فِي الْفِعْلِ أَلِفٌ ، كما تقول : أَتَيْتُكَ زَيْدًا ، تريد : أَتَيْتُكَ زَيْدَ .

والجائية : مدة الجرح والخراب وما اجتمع فيه من المدة والقيح ؛ يقال : جاءت جائية الجراح . والجئة والجئة : حفرة في الهبطة يجتمع فيها الماء ، والأعراف : الجئة ، من الجوى الذي هو فساد الجوف لأن الماء يأجن هناك فيتغير ، والجمع جي .

وفي التهذيب : الجياة : مجتمع ماء في هبطة حوالى الحصون ؛ وقيل : الجياة : الموضع الذي يجتمع فيه الماء ؛ وقال أبو زيد : الجياة : الحفرة العظيمة يجتمع فيها ماء المطر وتشرع الناس فيه حشوشهم ؛ قال الكمي :

ضَفَادِعُ حَيَاةٍ حَسِبْتَ أَضَاءَهُ ،
مُنْضَبَةٌ ، سَمَمَتْهَا ، وَطِينَا

وجئة البطن : أسفل من السرة إلى العانة . والجئة : قطعة يوقع بها التعل ، وقيل : هي سير يخط به . وقد أجاءها .

والجبيء والجبيء : الدعاء إلى الطعام والشراب ، وهو

مثل قولك خطايا .

حَدَأُ : الحِدَاءَةُ : طائر يطير يصيد الجِرْدَان ، وقال بعضهم : أنه كان يصيد على عهد سليمان ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وكان من أصيد الجوارح ، فانتقطع عنه الصيد لدعوة سليمان . الحِدَاءَةُ : الطائر المعروف ، ولا يقال حِدَاءَةٌ ؛ والجمع حِدَاءٌ ، مكسور الأول مهبوز ، مثل حَبْرَةٍ وحَبْرٍ وعَنْبَةٍ وعَنْبٍ . قال العجاج يَصِفُ الْأَثافي :

كَمَا تَدَانِي الحِدَاءُ الْأويُّ

وحِدَاءٌ ، نادرة ؛ قال كثير عزة :

لَكَ الْوَيْلُ مِنْ عَيْتِي خَبِيبٍ وَثَابِتٍ
وَحَبْرَةٍ ، أَشْبَاهِ الحِدَاءِ التَّوَامِ

وَحِدَأُ أَنْ : أيضاً . وفي الحديث : خَسُفٌ يُقْتَلُن فِي الحِلِّ والحَرَمِ ، وَعَدَأُ الحِدَأُ مِنْهَا ، وهو هذا الطائر المعروف من الجوارح ؛ التهذيب : وربما فتحوا الحاء فقالوا حِدَاءَةٌ وَحِدَأٌ ، والكسر أجود ؛ وقال أبو حاتم : أهل الحجاز يُخَطِّطُونَ ، فيقولون لهذا الطائر : الحِدْيَا ، وهو خطأ ، ويجمعونه الحِدَادِي ، وهو خطأ ؛ وروي عن ابن عباس أنه قال : لا بأس بقتل الحِدَوِّ والإفْعَوِّ للحرَمِ ، وكأنها لغة في الحِدَأِ .
والحِدْيَا : تصغير الحِدَوِّ .

والحِدَا ، مقصور : شبه فأس تُنْقَرُ به الحِجَارَةُ ، وهو مُحَدَّدُ الطَّرَفِ .

والحِدَاءَةُ : الفأس ذات الرأسين ، والجمع حَدَأٌ مثل قَصَبَةٍ وقَصَبٍ ؛ وأشدُّ الشياخ يصف إبلا حِدَادَةَ الأسنان :

يُبَاكِرُن العِضَاءَ بِمُفْتَعَاتٍ ،
تَوَاجِدُهُنَّ كَالْحِدَا الْوَقِيعِ

يَحْتَوُهُ حَتَاً وَأَحْتَاءُ ، بالألف : خاطه ، وقيل : خاطته الحِطَاةُ الثانية ، وقيل : كَفَّهُ ؛ وقيل : قَتَلَ هُدْبَهُ وكَفَّهُ ؛ وقيل : قَتَلَهُ قَتْلَ الْأَكْسِيَةِ .
والْحِتْ : مَا قَتَلَهُ مِنْهُ .

وَحَتَاً الْعُقْدَةُ وَأَحْتَاءُ : شَدَّهَا . وَحَتَانُهُ حَتَاً إِذَا خَرِبَتْهُ ، وهو الحِتَّةُ ، بالهمز ، وَحَتَاً الْمَرْأَةُ يَحْتَوُهَا حَتَاً : نَكَحَهَا ، وكذلك نَحَبَاً .

والْحِنْتَاوُ : التصغير الصغير ، ملحق بِحِرْدَ حَلٍ ، وهذه اللفظة أتت بها الأزهري في ترجمة حنت ، رجل حِنْتَاوُ وامرأة حِنْتَاوَةٌ ، قال : وهو الذي يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ ، وهو في أعين الناس صغير ؛ وسند كره في موضعه ؛ وقال الأزهري في الرباعي أيضاً : رجل حِنْتَاوُ ، وهو الذي يُعْجِبُهُ حُسْنُهُ ، وهو في عيون الناس صغير ، والواو أصلية .

حَجَاً : حَجِيءٌ بالشيء حَجَاً : ضَنْبٌ بِهِ ، وهو به حَجِيءٌ ، أي مولع به ضنين ، هِيز ولا هِيز . قال :

فَلَمَّا نِيَّ بِالْجَمُوحِ وَأُمٌّ بَكْرٍ
وَدَوْلَحَ ، فَاعْلَمُوا ، حَجِيءٌ ، ضَنْبٌ

وكذلك تَحَجَّاتُ بِهِ .

الأزهري عن الفرَّاء : حَجِثْتُ بالشيء وتَحَجَّيْتُ بِهِ ، هِيز ولا هِيز : تَمَسَّكَ بِهِ ، وَلَزِمْتُهُ ، قال : ومنه قول عدي بن زيد :

أَطَفَ ، لِأَنفِهِ الْمُوسَى ، قَصِيرٌ ،
وَكَانَ بِأَنفِهِ حَجِثًا ، ضَنْبِنَا

وَحَجِيءٌ بِالْأَمْرِ : فَرَحَ بِهِ ، وَحَجَّاتُ بِهِ : فَرَحْتُ بِهِ . وَحَجِيءٌ بِالْشَيْءِ وَحَجَاً بِهِ حَجَاً : تَمَسَّكَ بِهِ وَلَزِمَهُ . وَانَّهُ لَحَجِيءٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَيْ خَلِيقٌ ، لغة في حَجِيٍّ ، عن اللحياني ، وإنها لَحَجِثَانُ وإنهم لَحِثُونَ وإنها لَحِجَّةٌ وإنها لَحَجِثَانُ وإنَّهِنَّ لَحَجَّايَا

فَأُورَدَهُنَّ بَطْنِ الْأَثَمِ، سُعْنَاءُ،
يَصْنُ الْمَشْيِ، كَالْحِدِّ الثَّوَامِ

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: كانت قبيلة تَتَعَدُّ الْقَبَائِلَ بِالْقِتَالِ، يقال لها حَدْأَةٌ، وكانت قد أَبْرَتْ عَلَى النَّاسِ، فَتَحَدَّثَتْهَا قَبِيلَةٌ يَقَالُ لَهَا بُنْدُقَةٌ، فَهَزَمَتْهَا فَانْكَسَرَتْ حَدْأَةٌ، فكانت العرب إذا مر بها حَدْثِيْمٌ تقول له: حَدْأُ حَدْأُ وِرَاءَكَ بُنْدُقَةٌ، والعامَّة تقول حَدْأُ حَدْأُ، بِالْفَتْحِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ.

حَزَأٌ: حَزَأَ الْإِبِلَ يَحْزِئُهَا حَزْءًا: جَعَلَهَا وَسَاقِيهَا وَاحْزَوْزَاتٌ هِيَ: اجْتَمَعَتْ. وَاحْزَوْزَا الطَّائِرُ: ضَمَّ جَنَاحَيْهِ وَتَجَافَى عَنْ بَيْضِهِ. قَالَ:

مَحْزَوْزَيْنِ الزَّوْفِ عَنْ مَكُونِهَا

وقال رؤبة، فلم يهزم:

وَالسَّيْرُ مَحْزَوْزٍ بِنَا حَزْرٍ زَاوَهُ،
نَاجٍ، وَقَدْ زَوَزَى بِنَا زِيْرَاوَهُ

وَحَزَأَ السَّرَابُ الشَّخْصَ يَحْزِئُهُ حَزْءًا: رَفَعَهُ لَفَةً فِي حَزَاهُ يَحْزِئُوهُ، بِلَاهِيزٍ.

حَشَأٌ: حَشَأَ بِالْعَصَا حَشْأً، مَهْمُوزٌ: ضَرَبَ بِهَا جَنْبَيْهِ وَبَطْنَهُ. وَحَشَأَهُ بِسَهْمٍ يَحْشِئُوهُ حَشْأً: رَمَاهُ فَأَجَابَ بِهِ جَوْفَهُ. قَالَ أَسْبَاءُ بْنُ خَارِجَةَ يَصِفُ ذِيْبًا طَبِيعٌ فِي نَاقَتِهِ وَتَسْمَى هَبَالَةً:

لِي كُلِّ يَوْمٍ، مِنْ ذَوَالِهِ،
ضِفْتُ يَزِيدُ عَلَى لِبَالِهِ

فِي كُلِّ يَوْمٍ صَيْقَةٍ
فَوْقِي، تَأْجَلُ كَالظَّلَالَةِ

فَلَا حَشَأَنَّكَ مَشْقَصًا،
أَوْسًا، أَوْيَسًا، مِنْ هَبَالِهِ

شَبَّهَ أَسْنَانَهَا بِفُؤُوسٍ قَدْ حُدِّدَتْ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُمَا قَالَا: يَقَالُ لَهَا الْحِدْأَةُ بِكَسْرِ الْحَاءِ عَلَى مِثَالِ عِنْبَةٍ، وَجَمْعُهَا حَدْأُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّمَاخِ بِكَسْرِ الْحَاءِ؛ وَرَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ الْفَرَّاءِ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُمَا قَالَا: الْحِدْأَةُ بِفَتْحِ الْحَاءِ، وَالْجَمْعُ الْحَدْأُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّمَاخِ بِفَتْحِ الْحَاءِ؛ قَالَ: وَالبَصْرِيُّونَ عَلَى حَدْأَ بِالْكَسْرِ فِي الْفَأْسِ، وَالْكَوْفِيُّونَ: عَلَى حَدْأَةٍ؛ وَقِيلَ: الْحِدْأَةُ: الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ؛ وَقِيلَ: الْحِدْأُ: رُؤُوسُ الْفُؤُوسِ، وَالْحِدْأَةُ: نَصْلُ السَّهْمِ.

وَحَدَّىءٌ بِالْمَكَانِ حَدْأً بِالتَّحْرِيكِ: إِذَا لَزِقَ بِهِ. وَحَدَّىءٌ إِلَيْهِ حَدْأً: جَلَأَ. وَحَدَّىءٌ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ حَدْأً: حَدَبَ عَلَيْهِ وَعَطَفَ عَلَيْهِ وَنَصَرَ وَمَنَعَهُ مِنَ الظُّلْمِ. وَحَدَّىءٌ عَلَيْهِ: غَضِبَ.

وَحَدَأَ الشَّيْءُ حَدْءًا: صَرَفَهُ.

وَحَدَّثَتِ الشَّاةُ: إِذَا انْقَطَعَ سَلَاهَا فِي بَطْنِهَا فَاسْتَكْتَتْ عَنْهُ حَدْأً، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ. وَحَدَّثَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا حَدْأً. وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْغَمِّ: حَدَّثَتِ الشَّاةُ بِالذَّالِ: إِذَا انْقَطَعَ سَلَاهَا فِي بَطْنِهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ بِالذَّالِ وَالْهَمْزُ، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ.

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: حَدْأُ حَدْأُ وِرَاءَكَ بُنْدُقَةٌ، قِيلَ: هُمَا قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ، وَقِيلَ هُمَا قَبِيلَتَانِ: حَدْأُ بْنُ تَمِيمَةَ ابْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، وَهُم بِالْكَوْفَةِ، وَبُنْدُقَةٌ بِنَ مَطَّةَ، وَقِيلَ: بُنْدُقَةٌ بِنَ مَطِيَّةَ^١ وَهُوَ سُفْيَانُ بْنُ سَلَمٍ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ وَهُم بِالْيَمَنِ، أَغَارَتْ حَدْأُ عَلَى بُنْدُقَةٍ، فَجَالَتْ مِنْهُمْ، ثُمَّ أَغَارَتْ بُنْدُقَةٌ عَلَى حَدْأَ، فَأَبَادَتْهُمْ؛ وَقِيلَ: هُوَ تَرْخِيمُ حَدْأَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ الْقَوْلُ، وَأَنْشَدَ هُنَا لِلنَّابِغَةِ:

١ قوله «مطية» هي عبارة التهذيب وفي الحكم مطنة.

أَوْسٌ : تصغير أَوْسٍ وهو من أسماء الذئب ، وهو منادى مفرد ، وأَوْسٌ منتصب على المصدر ، أي عَوْسًا ، والمَشَقَصُ : السهم العريض النصل ؛ وقوله ضَعِثْ يزيد على إباله أي بليته على بليته ، وهو مثل سائر الأزهري ، شر عن ابن الأعرابي : حشائه سَهَاءٌ وحشوته ؛ وقال الفراء : حشائه إذا أدخلته جوفه ، وإذا أصبت حشاه قلت : حشيتُه . وفي التهذيب : حشأت النار إذا عَشِيتُها ؛ قال الأزهري : هو باطل وصوابه : حشأت المرأة إذا عَشِيتُها ؛ فافهم ؛ قال : وهذا من تصحيف الوراقين .

وحشأ المرأة يحشوها حشاً : نكحها . وحشأ النار : أوقدها . والمَحْشَاءُ والمَحْشَاءُ : كساء أبيض صغير يتخذونه ميژراً ، وقيل هو كساء أو إزارٌ عَلِيظٌ يُشْتَمَلُ به ، والجمع المحاشي ؛ قال : يَنْفُضُ ، بالمَشَاوِرِ المَدَالِقِ ، تَفْضُكُ بالمَحَاشِي المَحَالِقِ يعني التي تحلق الشعر من خشونتها .

حشاً : حشاً الصبي من اللبن حشاً : رضع حتى امتلأ بطنه ، وكذلك الجدْيُ إذا رضع من اللبن حتى يمتلئ لانتفخته . وحشأت الناقة تحشأ حشاً : اشتد شرها أو أكلها أو اشتد جميعاً .

وحشاً من الماء حشاً : روي . وأحشأ غيره : أرواه . وحشأ بها حشاً : ضرط ، وكذلك حشمٌ ومحص .

ورجل حنصاً : ضعيف . الأزهري ، شر : الحنصاوة من الرجال : الضعيف ، وأنشد :

حشَى تَرَى الحنصَاوةَ الفَرُوقَا ،
مُتَكِنًا ، يَفْتَحِجُ السَّوِيْقَا

وحشأ من الماء حشاً : روي . وأحشأ غيره : أرواه . وحشأ بها حشاً : ضرط ، وكذلك حشمٌ ومحص .

ورجل حنصاً : ضعيف . الأزهري ، شر : الحنصاوة من الرجال : الضعيف ، وأنشد :

حشَى تَرَى الحنصَاوةَ الفَرُوقَا ،
مُتَكِنًا ، يَفْتَحِجُ السَّوِيْقَا

بَاتَتْ هُمُومِي فِي الصَّدْرِ ، تَحْضُوْهَا
طَبْحَاتُ دَهْرٍ ، مَا كُنْتُ أَذْرُوْهَا
الفراء : حشأت النار وحشبتها .

والمَحْضُ عَلَى مِفْعَلٍ : العود . والمَحْضَاءُ عَلَى مِفْعَالٍ : العود الذي تحشأ به النار ؛ وفي التهذيب : وهو المَحْضُ والمَحْضَبُ ، وقول أبي ذؤيب :

فَاطْفِيْهِ ، وَلَا تُوقِدِيْ ، وَلَا تَكِ مَحْضًا
لِنَارِ الْأَعَادِي ، أَنْ تَطِيرَ سِدَائِهَا
لما أراد مثل محضٍ لأن الانسان لا يكون محضاً ، فحين هنا قد رفيه مثل .

وحشأت النار : سَعَرَتْهَا ، هِيزَ وَلَا هِيزَ ، وإذا لم هِيزَ ، فالعود محشأ ، ممدود على مِفْعَالٍ ؛ قال تَابُطٌ شراً :

وَنَارٍ ، قَدْ حَشَّاتُ ، بُعِيدَ هَدًى ،
بِدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامَا

حطأ : حطأ به الأرض حطأً : ضربها به وضربه ، قال :

قَدْ حَطَّاتُ أُمَّ خُثَيْمٍ بِأَذْنٍ ،
يَخْرُجُ الحِثْلَةُ ، مُفْسُوهُ القَطَنُ

أراد يَأْذَنُ ، فَخَفَّفَ ؛ قال الأزهري : وأنشد شعر :

وَاللَّهِ لَا آتِي ابْنَ حَاطِثَةَ اسْتِهَا ،
سَجِيسَ عَجِيسٍ ، مَا أَبَانَ لِسَانِيَا

١ قوله « شداتها » كذا في النسخ بأيدينا ، ونسخة المعكم أيضاً بالذال مهمله .

أي ضاربة استنّها .

وقال الليث : الحطّة ، مهبوز : شدة الصرع ، يقال :

احتَبَلَه فَحَطَّ به الأرض ؛ أبو زيد : حَطَّاتُ

الرَّجُل حَطّاً إذا صرَعَتْه ؛ قال : وحَطَّاه يدي حَطّاً :

إذا قَفَدْتَهُ ؛ وقال شمر : حَطَّاه يدي أي ضربته .

والحُطَيْيَّةُ من هذا ، تصغير حَطَّاة ، وهي الضرب

بالأرض ؛ قال : أقرأنيه الإداي ، وقال فطرِبُ :

الحطّاة : ضربة باليد مبسوطة أي الجسد أصابت ،

والحُطَيْيَّةُ منه مأخوذ .

وحطّاه يده حَطّاً : ضرب به مَنشُورة أي موضع

أصابت . وحطّاه : ضرب ظهره يده مبسوطة ؛ وفي

حديث ابن عباس رضي الله عنهما : أخذ رسول الله صلى

الله عليه وسلم بقفائي فحطّاني حطّاةً ، وقال أذْهَبُ

فادْع لي فلاناً ؛ وقد روي غير مهبوز ، رواه ابن الأعرابي :

فحطّاني حطّوةً ؛ وقال خالد بن جبنة : لا تكون

الحطّاة إلا ضربة بالكف بين الكتفين أو على جِراشٍ

الجب أو الصدر أو على الكتف ، فإن كانت بالرأس ،

فهي صَفْعَةٌ ، وإن كانت بالوجه فهي لَطْمَةٌ ، وقال

أبو زيد : حَطَّاتُ رأسه حطّاة شديدة : وهي شدة

القَفْدِ بالرّاحة ، وأنشد :

وإن حَطَّاتٍ كَتِفَيْهِ ذَرَمَلا

ابن الأثير : يقال حَطَّاه بِحَطّوْهُ حَطّاً إذا دَفَعَهُ

يَكْفَهُ . ومنه حديث المغيرة ، قال لمعاوية حين ولّى

عمراً : ما لبثك السَّهْمِيُّ أن حَطَّاك إذا تشاورتُما ،

أي دَفَعَكَ عن رأيك .

وحَطَّاتِ القَدْرُ بِنَبْدِها أي دَفَعَتْه ورَمَتْ به عند

العَلْيَانِ ، وبه سمي الحُطَيْيَّةُ . وحطّاً بسلّحه : رمى به .

١ قوله « جراش » كذا في نسخة التهذيب مضبوطاً .

وحطّاً المرأة حَطّاً : نكحها . وحطّاً حَطّاً : صرط .

وحطّاً بها : حَبَقَ .

والحُطَيْيُّ من الناس ، مهبوز ، على مثال فَعِيل : الرُّذَالُ

من الرُّجَال .

وقال شمر : الحُطَيْيُّ حرف غريب ، يقال : حُطَيْيُّ

نُطَيْيُّ ، إنباع له .

والحُطَيْيَّةُ : الرجل القصير ، وسمي الحُطَيْيَّةَ لدمامته .

والحُطَيْيَّةُ : شاعر معروف .

التهذيب : حَطّاً بِحُطَيْيٍّ إذا جَعَسَ جَعْساً رهواً ،

وأنشد :

أحُطِيْهِ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ أَقْدَرُ مِنْ مَشْيٍ ،

وبذاك سُمِّيَتِ الحُطَيْيَّةُ ، فأذْرقِ

أي اسْلُخْ .

وقيل : الحَطّة : الدَّفْعُ .

وفي النوادر يقال : حِطّة من تمر وحِيت من تمر أي

رَقَصٌ قَدَرٌ ما يحمله الإنسان فوق ظهره .

وقال الأزهري في أثناء ترجمة طحا وحطّى : ألقى

الإنسان على وجهه .

حطّاً : هذه ترجمة ذكرها الجوهري في هذا المكان وقال

فيها : رجل حَبِئْطاً ، بهزّة غير ممدودة ، وحَبِئْطَةٌ

وحَبِئْطٌ أيضاً ، بلا هَمْزٍ : قصير سين ضخم البطن ،

وكذلك المُحَبِئْطِيُّ ، بهز ولا هَمْزٍ ، ويقال : هو

المُسْتَلِي عَيْطاً .

واحْبِئْطُ الرَّجُل : انْتَفَخَ جَوْفُهُ ؛ قال أبو محمد بن

بري : صواب هذا أن يذكر في ترجمة حبط لأنّ الهَمْزَةَ

١ قوله « وحطّى » كذا في النسخ ونسخة التهذيب بالياء والذي يظهر

أنه ليس من المهبوز فلا وجه لإيراده هنا وأورده مجد الدين بهذا

المعنى في طحا من المثل بتقديم الطاء .

غَطَا بِهِ: ارْتَفَعَ، وَالْعَيْلُ: الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ وَقَوْلُهُ وَمَدَّ بِجَانِبَيْهِ الطَّحْلُبُ، قِيلَ: إِنَّ الطَّحْلُبَ هُنَا ارْتَفَعَ بِفَعْلِهِ؛ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَدَّ الْعَيْلُ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ جُمْلَةً أُخْرَى يُخْبِرُ أَنَّ الطَّحْلُبَ بِجَانِبَيْهِ كَمَا تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ أَبُوهُ يَضْرِبُهُ؛ وَمَدَّ: امْتَدَّ؛ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ حَقَاةٌ. وَاحْتَفَأَ الْحَقَاةَ: اقْتَلَعَهُ مِنْ مَثْبِتِهِ. وَحَقَا بِهِ الْأَرْضَ: ضَرَبَهَا بِهِ، وَالْجِمْلُ لُغَةٌ.

حَكَا: حَكَا الْعُقْدَةَ حَكَاً وَأَحْكَمَهَا إِحْكَمًا وَأَحْكَمَهَا: شَدَّهَا وَأَحْكَمَهَا؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ يَصِفُ جَارِيَةً:

أَجَلَّ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ،
فَوْقَ مَنْ أَحْكَمَ صَلْبًا، بِإِزَارٍ

أَرَادَ قَوْلَهُ مَنْ أَحْكَمَ إِذَا رَأَى بِصُلْبٍ، مَعْنَاهُ فَضَّلَكُمْ عَلَى مَنْ اسْتَزَدَ، فَشَدَّ صَلْبَهُ بِإِزَارٍ أَيْ فَوْقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ يُحْكِمُونَ أَزْرَهمْ بِأَصْلَابِهِمْ؛ وَيُرْوَى:

فَوْقَ مَا أَحْكَمِي بِصُلْبٍ وَإِزَارٍ

أَيْ بِحَسَبِ وَعِفَّةٍ، أَرَادَ بِالصُّلْبِ هُنَا الْحَسَبَ وَالْإِزَارَ الْعِفَّةَ عَنِ الْمَحَارِمِ أَيْ فَضَّلَكُمْ اللَّهُ بِحَسَبِ وَعِفَافٍ فَوْقَ مَا أَحْكَمِي أَيْ مَا أَقُولُ.

وَقَالَ شَرٌّ: هُوَ مِنْ أَحْكَمَاتِ الْعُقْدَةِ أَيْ أَحْكَمَتِهَا. وَاحْتَكَمْتُ هِيَ: اسْتَدْتْتُ. وَاحْتَكَمْتُ الْعُقْدَةَ فِي عُنُقِهِ: تَشَبَّهَ. وَاحْتَكَمْتُ الشَّيْءَ فِي صَدْرِهِ: ثَبَّتْ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ يَقَالُ: احْتَكَمْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ فِي نَفْسِي أَيْ ثَبَّتْ، فَلَمْ أَشْكُ فِيهِ؛ وَمِنْهُ: احْتَكَمْتُ الْعُقْدَةَ. يَقَالُ: سَمِعْتُ أَحَادِيثَ قَدْ احْتَكَمْتُ فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ، أَيْ مَا تَعَالَجَ. وَفِي النُّوَادِرِ يَقَالُ: لَوْ احْتَكَمْتُ لِي أَمْرِي لَفَعَلْتُ كَذَا، أَيْ لَوْ بَانَ لِي أَمْرِي فِي أَوَّلِهِ.

زَائِدَةٌ لَيْسَتْ أَصْلِيَّةٌ؛ وَلِهَذَا قِيلَ: حَبِطَ بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ. وَكَذَلِكَ الْمُحَبِّنُطِيُّ هُوَ الْمُنتَفِخُ جَوْفُهُ؛ قَالَ الْمَازِنِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: احْبَنْطُتُ، بِالْهَمْزِ: أَيْ امْتَلَأَ بَطْنِي، وَاحْبَنْطَيْتُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ أَيْ فَسَدَ بَطْنِي؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ: وَالَّذِي نَعْرِفُهُ، وَعَلَيْهِ جُمْلَةُ الرُّوَاةِ: حَبِطَ بَطْنُ الرَّجُلِ إِذَا انْتَفَخَ وَحَبِجَ، وَاحْبَنْطَأَ إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ لَطْعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَيُقَالُ: احْبَنْطَأَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَنَعَ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَجِيزُ فِيهِ تَرَكَ الْهَمْزَ، وَأَنْشَدَ:

لَمَنِّي، إِذَا اسْتَنْشَدْتُ، لَا احْبَنْطِي،
وَلَا أَحْبُ كَثْرَةَ التَّنَبُّطِي

الْأَلِيبُ: الْحَبِنْطَأُ، بِالْهَمْزِ: الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْمُنْتَفِخُ؛ وَقَدْ احْبَنْطُتُ وَاحْبَنْطَيْتُ، لَعْنَانٌ؛ وَفِي الْخَلِيدِ: يَطْلُ السَّقَطُ مُحَبِنْطًا عَلَى بَابِ الْجَنَةِ؛ قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ الْمُتَعَضِّبُ الْمُسْتَبْطِيُّ الشَّيْءَ؛ وَقَالَ: الْمُحَبِنْطِيُّ: الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْمُنْتَفِخُ؛ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: هَمْزٌ وَلَا هَمْزٌ؛ وَقِيلَ فِي الطُّفْلِ: مُحَبِنْطِيَّةٌ أَيْ مُتَمَتِّعَةٌ. **حِطَا:** رَجُلٌ حِنْطَأُو: قَصِيرٌ، عَنْ كُرَاعٍ.

حَقَا: الْحَقَاةُ: الْبَرَدِيُّ. وَقِيلَ: هُوَ الْبَرَدِيُّ الْأَخْضَرُ مَا دَامَ فِي مَثْبِتِهِ، وَقِيلَ مَا كَانَ فِي مَثْبِتِهِ كَثِيرًا دَائِمًا، وَقِيلَ: هُوَ أَصْلُهُ الْأَبْيَضُ الرَّطْبُ الَّذِي يُوْكَلُ. قَالَ: أَوْ نَاشِيءُ الْبَرَدِيِّ نَحَعَتْ الْحَقَاةُ

وَقَالَ:

كَذَوَائِبِ الْحَقَاةِ الرَّطِيبِ، غَطَا بِهِ
عَيْلٌ، وَمَدَّ، بِجَانِبَيْهِ، الطَّحْلُبُ

١ قوله «أَي مُتَمَتِّعٌ» زَادَ فِي النَّهَايَةِ امْتِنَاعَ طَلَبَةِ لَا امْتِنَاعَ أَبَدًا.

٢ قوله «نَحَعَتْ الْحَقَاةُ» قَالَ فِي التَّهْذِيبِ تَرَكَ فِيهِ الْهَمْزَ.

والْحِكْمَةُ: دُونِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْعِظَاةُ الضَّخْمَةُ،
يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، وَالْجَمِيعُ الْحِكْمُ ، مَقْصُورٌ .

ابن الاثير: وفي حديث عطاء أنه سئل عن الْحِكْمَةِ
فَقَالَ: مَا أَحْبَبُّ قَتْلُهَا؛ الْحِكْمَةُ: الْعِظَاةُ، بِلُغَةِ أَهْلِ
مَكَّةَ ، وَجَمْعُهَا حُكْمَاءٌ، وَقَدْ يُقَالُ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَيُجْمَعُ عَلَى
حُكْمًا ، مَقْصُورٌ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ:
الْحِكْمَةُ، مَمْدُودَةٌ مَهْزُوزَةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهِيَ كَمَا قَالَتْ؛
قَالَ: وَالْحُكْمَاءُ ، مَمْدُودٌ: ذِكْرُ الْخُفَّاسِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يُحِبَّ
قَتْلَهَا لِأَنَّهَا لَا تُؤْذِي؛ قَالَ: هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى؛ وَرَوَى
عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ الْعِظَاةَ
الْحِكْمَةَ ، وَالْجَمِيعُ الْحِكْمُ ، مَقْصُورَةٌ .

حَلَا: حَلَّاتٌ لَهُ حَلْوَةٌ، عَلَى فَعُولٍ؛ إِذَا حَكَمْتَ لَهُ
خَبْرًا عَلَى حَجَرٍ ثُمَّ جَعَلْتَ الْحُكَاةَ عَلَى كِفْكُفٍ
وَصَدَّاتٍ بِهَا الْمِرَاةَ ثُمَّ كَحَلَّتْهَا بِهَا .

وَالْحَلَاةُ ، بِمَنْزِلَةِ فَعَالَةٍ ، بِالضَّمِّ .

وَالْحَلْوَةُ: الَّتِي يُحَكُّ بِهَا حَجَرَيْنِ لِيُكْتَحَلَ بِهِ؛ وَقِيلَ
الْحَلْوَةُ: حَجَرٌ بَعِيْنُهُ يُسْتَشْفَى مِنَ الرَّمَدِ بِحُكَاكِهِ؛
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحَلْوَةُ: حَجَرٌ يُدْلَكُ عَلَيْهِ
دَوَاهٍ ثُمَّ تُكْتَحَلُ بِهِ الْعَيْنُ .

حَلَّاهُ يَحْلُوهُ حَلًّا وَأَحْلَاهُ: كَحَلَّهُ بِالْحَلْوَةِ .

وَالْحَالَتَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ تَحْتَلُّ لِمَنْ تَلْسَعُهُ
السَّمُّ كَمَا يَحْلُوُ الْكَحَالُ الْأَرْمَدَ حُكَاةً فَيَكْتَحِلُهَا .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَحْلَى لِي حَلْوَةً؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَحْلَلْتُ
لِلرَّجُلِ إِحْلَاءً إِذَا حَكَمْتَ لَهُ حُكَاةً حَجَرَيْنِ
فَتَدَاوَى بِحُكَاكَيْهَا عَيْنُهُ إِذَا رَمَدَتْ .

أَبُو زَيْدٍ ، يَقَالُ: حَلَّاتُهُ بِالسُّوْطِ حَلًّا إِذَا جَلَدَتْهُ بِهِ .
وَحَلَّاهُ بِالسُّوْطِ وَالسَّيْفِ حَلًّا: ضَرَبَهُ بِهِ ؛ وَعَمَّ بِهِ
بَعْضُهُمْ فَقَالَ: حَلَّاهُ حَلًّا: ضَرَبَهُ .

وَحَلًّا الْإِبِلَ وَالْمَاشِيَةَ عَنِ الْمَاءِ تَحْلِيثًا وَتَحْلِيَةً:

طَرَفُهَا أَوْ حَبَسَهَا عَنِ الْوُرُودِ وَمَتَّعَهَا أَنْ تَرِدَهُ ،
قَالَ الشَّاعِرُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيُّ:

يَا سَرَّحَةَ الْمَاءِ ، قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ ،
أَمَّا إِلَيْكَ سَبِيلٌ غَيْرُ مَسْدُودٍ
لِحَاطِمٍ حَامٍ ، حَتَّى لَا حَوَامٌ بِهِ ،
مُحَلَّلًا عَنْ سَبِيلِ الْمَاءِ ، مَطْرُودٍ

هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ بَرِيٍّ ، وَقَالَ: كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ
الزَّجَاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ ، وَكَذَلِكَ حَلَّ الْقَوْمُ عَنِ الْمَاءِ ؛
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَتْ قُرَيْبَةُ: كَانَ رَجُلٌ عَاشِقٌ لِمَرْأَةٍ
فَتَزَوَّجَهَا فَبَجَّاهَا النِّسَاءُ فَقَالَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ:

قَدْ ظَلَمْنَا حَلَّاتُنَا لَا تَرِدُ ،
فَحَلَّيْنَاهَا وَالسَّجَالَ تَبْتَرِدُ

وَقَالَ امْرَأَةُ الْقَيْسِ:

وَأَعْجَبَنِي مَشْيُ الْحُرْقَةِ خَالِدٍ ،
كَمَشْيِ أَنَانَ حُلَّتٍ عَنْ مَنَاهِلٍ

وَفِي الْحَدِيثِ: يَرِدُ عَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ فَيَحْلَوُونَ
عَنِ الْخَوْضِ أَيُ يَصْدُقُونَ عَنْهُ وَيُسْتَعْمُونَ مِنْ وَرُودِهِ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَأَلَ وَفَدًا فَقَالَ: مَا
لِإِبْلَاطِكُمْ خِيَابًا؟ فَقَالُوا: حَلَّاتُنَا بَنُو ثَعْلَبَةَ. فَأَجْلَاهُمْ أَيُ
نَقَاهُمْ عَنْ مَوْضِعِهِمْ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْبَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ:
فَأَنبَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي
حَلَّتْهُمْ عَنْهُ بِذِي قَرَدٍ ، هَكَذَا جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ غَيْرُ
مَهْزُوزٍ، فَقُلْتُ الْمَهْزُوزَةُ يَاءٌ وَلَيْسَ بِالْقِيَاسِ لِأَنَّ الْيَاءَ لَا تَبْدُلُ
مِنْ الْمَهْزُوزَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا مُخَوِّبًا
وَإِبْلَافٍ، وَقَدْ شَذَّ قَرَيْبُتٌ فِي قُرْآتٍ، وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ،
وَالْأَصْلُ الْمَهْزُ .

وَحَلَّاتُ الْأَدِيمِ إِذَا قَشَّرَتْ عَنْهُ التَّحْلِيَةُ .

بشبتها وعملها، كما تقول: عن حيلتي نلت ما نلت،
وعن عملي كان ذلك. قال الكسيت:

كحالة عن كوعها، وهي تبني
صلاح أديم ضيقته، وتعمل

وقال الأصمعي: أصله أن المرأة تحل الأديم، وهو
تزع تحلته، فإن هي رفقت سكت، وإن هي
خرقت أخطأت، ففطعت بالشقرة كوعها؛
وروي عن الفراء يقال: حلات حالة عن كوعها أي
لتفصيل غاسلة عن كوعها أي ليعمل كل عامل لنفسه؛
قال: ويقال اغسل عن وجهك ويدك، ولا يقال
اغسل عن ثوبك.

وحلا به الأرض: ضربها به، قال الأزهري: ويجوز
جلات به الأرض بالجم؛ ابن الأعرابي: حلاته عشرين
سوطاً ومنحته ومشقته ومشنته بمعنى واحد؛
وحلا المرأة: نكحها. والحلا: العقبول. وحلت
شفتي تحلاً حلاً إذا بترت أي خرج فيها غيب
الحسى بثورها؛ قال: وبعضهم لا يميز فيقول:
حلت شفته حلى، مقصور. ابن السكيت في باب
المقصور المهموز، الحلا: هو الحر الذي يخرج على
شفة الرجل غيب الحسى.

وحلاته مائة درهم إذا أعطيته. التهذيب: حلى أبو
جعفر الرقاسي: ما حلت منه بطائل، فهمز؛ ويقال:
حلات السويق؛ قال الفراء: همزوا ما ليس بهموز
لأنه من الحلواء.

والحلاء: أرض، حكاه ابن دريد، قال: وليس بثبت؛
قال ابن سيده: وعندي أنه ثبت؛ وقيل: هو اسم
ماء؛ وقيل: هو اسم موضع. قال صخر النخعي:

والتحلية: القشر على وجه الأديم بما يلي الشعر.
وحلا الجلد تحلوه حلاً وحليته: قشره وبشره.
والحلاء: قشرة الجلد التي يقشرها الدبّاغ مما يلي
اللحم.

والتحلية، بالكسر: ما أفسده السكين من الجلد إذا
قشر. تقول منه: حلى الأديم حلاً، بالتحريك إذا
صار فيه التحلية، وفي المثل: لا ينفع الدبغ
على التحلية.

والتحلية والتحلية: شعر وجه الأديم ووسخه
وسواده.

والمحلاة: ما حلى به.

وفي المثل في حذر الإنسان على نفسه ومداخلة عنها:
حلات حالة عن كوعها أي إن حلاتها عن كوعها
لما هو حذر الشقرة عليه لا عن الجلد، لأن المرأة
الصناع ربما استعجلت فقشرت كوعها؛ وقال
ابن الأعرابي: حلات حالة عن كوعها معناه أنها إذا
حلات ما على الإهاب أخذت محلاة من حديد، فوها
وقفاها سواء، فتحلاً ما على الإهاب من تحلة، وهو
ما عليه من سواده ووسخه وشعره، فإن لم تبالغ
المحلاة ولم تقلع ذلك عن الإهاب، أخذت الحالة
نشفة، وهو حجر حشن مثقب، ثم لقت جانباً
من الإهاب على يدها، ثم اعتدت بتلك النشفة عليه
لتقلع عنه ما لم تخرج عنه المحلاة، فيقال ذلك للذي
يدفع عن نفسه ويحضر على إصلاح شأنه، ويضرب
هذا المثل له، أي عن كوعها عيلت ما عيلت
وبحليتها وعملها نالت ما نالت، أي فهي أحق

١ قوله «حلا وحلية» المصدر الثاني لم يره إلا في نسخة الحكم
ورسه يحتمل أن يكون حلة كفرحة وحلية كخطية. ورسم
شارح القاموس له حلاء مما لا يعول عليه ولا يلتفت إليه.

١ قوله «بترت» التاء بالحركات الثلاث كما في المختار.

كَأَنِّي أَرَاهُ ، بِالْحَلَاةِ ، سَاتِيًا ،
تَفْتَحُ ، أَعْلَى أَنْفِهِ ، أُم مِرْزَمٍ ١

أُم مِرْزَمٍ هِيَ الشَّمَالُ ، فَأَجَابَهُ أَبُو الْمُثَنَّمِ :

أَعْيَّرْتَنِي قُرْءَ الْحَلَاةِ سَاتِيًا ،
وَأَنْتَ بَارِضٌ ، قُرْءُهَا غَيْرُ مُنْعِمٍ

أَي غَيْرِ مُقْلِعٍ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا بِأَن هُمَزَتَا
وَضَعِيَّةٌ مُعَامَلَةٌ لِلْفَتْحِ إِذَا لَمْ تَجْتَذِبْهُ مَادَّةُ يَاءٍ وَلَا وَاوٍ .
حَمًا : الْحِمَاءُ وَالْحَمَاءُ : الطَّيْنُ الْأَسْوَدُ الْمُنْتَنِ ؛ وَفِي
التَّنْزِيلِ : مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ، وَقِيلَ حَمًا : اسْمُ لُجَعٍ
حَمَاءَةٍ كَحَلَقَى اسْمُ جَمْعِ حَلَقَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
وَاحِدَةُ الْحَمَلِ حَمَاءَةٌ كَقَصَبَةٍ ، وَاحِدَةُ الْقَصَبِ .

وَحَمِيَّتُ الْبُتْرِ حَمًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، فِيهِ حَمِيَّةٌ إِذَا
صَارَتْ فِيهَا الْحَمَاءَةُ وَكَثُرَتْ . وَحَمِيَّةُ الْمَاءِ حَمًا
وَحَمًا خَالَطَتْهُ الْحَمَاءَةُ فَكَدِرَ وَتَغَيَّرَتْ وَارْتَحَتْ .

وَعَيْنٌ حَمِيَّةٌ : فِيهَا حَمَاءَةٌ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : وَجَدَهَا
تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِيَّةٍ ، وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ :
حَامِيَّةً ، وَمَنْ قَرَأَ حَامِيَّةً ، بَغَيْرِ هَمْزٍ ، أَرَادَ حَارَّةً ،
وَقَدْ تَكُونُ حَارَّةً ذَاتَ حَمَاءَةٍ ، وَبُتْرٌ حَمِيَّةٌ أَيْضًا ،
كَذَلِكَ .

وَأَحْمَاهَا إِحْمَاءَةٌ : جَعَلَ فِيهَا الْحَمَاءَةَ .

وَحَمَاهَا يَحْمِيهَا حَمًا ، بِالتَّسْكِينِ : أَخْرَجَ حَمَاتِهَا
وَتَرَاهَا ؛ الْأَزْهَرِيُّ : أَحْمَاهُ أَنَا إِحْمَاءَةً إِذَا نَقَّيْتُهَا مِنْ
حَمَاتِهَا ، وَحَمَاتُهَا إِذَا أَلْقَيْتُ فِيهَا الْحَمَاءَةَ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ هَذَا الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْأَجْنَاسِ ،
كَأَنَّهُ رَوَاهُ اللَّيْثُ وَمَا أَرَاهُ مُحْفُوظًا .

١ قوله « كَأَنِّي أَرَاهُ » فِي مَجْعَمِ يَاقُوتَ الْحَلَاةِ بِالْكَسْرِ وَيُرْوَى
بِالْفَتْحِ ثُمَّ قَالَ وَهُوَ مَوْضِعٌ شَدِيدُ الْبَرْدِ وَفَسَّرَ أُم مِرْزَمٍ بِالرَّيْحِ
الْبَارِدِ .

الْفَرَّاءُ : حَمِيَّتٌ عَلَيْهِ ، مَهْزُوزٌ وَغَيْرُ مَهْزُوزٍ أَي
غَضِبْتُ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَمِيَّتٌ فِي الْغَضَبِ
أَحْمَى حَمِيًا ، وَبَعْضُهُمْ : حَمِيَّتٌ فِي الْغَضَبِ ، بِالْهَمْزِ .
وَالْحَمُّ وَالْحَمَاءُ : أَبُو زَوْجِ الْمَرْأَةِ ، وَقِيلَ : الْوَاحِدُ مِنْ
أَقَارِبِ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ ، وَهِيَ أَقْلُهَا ، وَالْجَمْعُ أَحْمَاءٌ ؛
وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَمُّ : كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ مِثْلُ
الْأَخِ وَالْأَبِ ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : حَمٌّ بِالْهَمْزِ ، وَأَنْشَدَ :

قُلْتُ لِبَوَّابٍ ، لَدَيْهِ دَارُهَا :

يَذَنُّ ، فَلَمْ تَنْتِ حَمَلُهَا وَجَارُهَا

وَحَمًا مِثْلُ قَفَا ، وَحَمَلٌ مِثْلُ أَبَوٍ ، وَحَمٌّ مِثْلُ أَبِي .
وَحَمِيَّةٌ : غَضَبٌ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ :
جَمِيَّةٌ بِالْجِيمِ .

حَمًا : حَمَاتُ الْأَرْضِ تَحْنَأُ : اخْضَرَّتْ وَالتَّفَّ نَبْتُهَا .
وَأَخْضَرَ ثَاوِيَةً وَبَاقِلٌ وَحَانِيَّةٌ : شَدِيدُ الْخُضْرَةِ .

وَالْحِمَاءَةُ ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ : مَعْرُوفٌ ، وَالْحَمَاءَةُ : أَخْضَرُ
مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ حِمَاتٌ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ أَرْوَحُ بِلَيْلَةٍ فَيَنَانَةٍ ،

سَوْدَاءَ ، لَمْ تَخْضَبْ مِنَ الْحِمَاتِ

وَحَمًا لِحَيْتِهِ وَحَمًا رَأْسَهُ تَحْنِيئًا وَتَحْنِيئَةً :
خَضَبَهُ بِالْحِمَاءَةِ .

وَابْنُ حِمَاءَةٍ : رَجُلٌ .

وَالْحِمَاءَةُ ثَانٍ : رَمْلَتَانِ فِي دِيَارِ قَيْمٍ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ
فِي دِيَارِهِمْ رَكِيَّةً تُدْعَى الْحِمَاءَةُ ، وَقَدْ وَرَدَتْهَا ،
وَمَا وَهِيَ فِي صَفَرَةٍ .

حَطَا : عَزَزَ حَطِطَةً : عَرِيضَةً ضَخْمَةً ، مِثَالُ عَلَاسِطَةٍ ،
بِفَتْحِ التَّوْنِ .

وَالْحِطَّاءُ وَالْحِطَّاءَةُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . وَالْحِطَّاءُ :

القصور ، وقيل : العظم . والحِطْيَةُ : القصير ، وبه فسر السكري قول الأعم الهذلي :

والحِطْيَةُ ، الحِطْيَةُ ، يُدْ
نَحْ بِالْعِظِيَّةِ وَالرَّغَائِبِ

والحِطْيِيُّ : الذي غذاؤه الحِطْطَةُ ، وقال : يُمنَحُ أي يُطعمُ ويكرم ويرتَّبُ ، ويروى يُمنَحُ أي يُخلطُ .

فصل اطاء المعجبة

خبا : خَبَأَ الشيءَ يَخْبِئُهُ خَبْأً : سَتَرَهُ ، ومنه الحَايِيَّةُ وهي الحُبُّ ، أصلها الهزَّة ، من خَبَاتٌ ، إلا أن العرب تركت هززه ؛ قال أبو منصور : تركت العرب الهمز في أخْبَيْتُ وخَبَيْتُ وفي الحَايِيَّةِ لأنها كثرت في كلامهم ، فاستقلوا الهمز فيها . واختَبَأَتْ : اسْتَتَرَتْ .

وجارية مُخَبَّاةٌ أي مُسْتَتِرَةٌ ؛ وقال الليث : امرأة مُخَبَّاةٌ ، وهي المُعْصِرُ قبل أن تَنْزَوِجَ ، وقيل : المُخَبَّاةُ من الجَوَارِي هي المُخْدَرَةُ التي لا يَرُوزُّ لها ، وفي حديث أبي أمامة : لم أرَ كَالْيَوْمِ ولا جِلْدَ مُخَبَّاةٍ . المُخَبَّاةُ : الجارية التي في خَدْرِهَا لَمْ تَنْزَوِجَ بعدُ لأنَّ صِيانتها أبلغ من قد تَزَوَّجَتْ .

وامرأة خَبَّاءٌ مثل هُمَزَةٍ : تَلْزَمُ بَيْتَهَا وَتَسْتَتِرُ . والحَبَّاءَةُ : المرأةُ تَطْلُعُ ثُمَّ تَغْشَى ؛ وقول الزَّهْرَقَانِ بنِ بَدْرٍ : إِنَّ أَبْغَضَ كَنَانِيَّ إِلَى الطَّلْعَةِ الحَبَّاءَةُ : يعني التي تَطْلُعُ ثُمَّ تَخْبَأُ رَأْسَهَا ؛ ويروى : الطَّلْعَةُ القُبْعَةُ ، وهي التي تَقْبَعُ رَأْسَهَا أي تُدْخِلُهُ ، وقيل : تَخْبِئُهُ ؛ والعرب تقول : خَبَّاءَةٌ خَيْرٌ من يَفْعَةٍ سَوَاءٌ ، أي بنت تَلْزَمُ الْبَيْتَ ، تَخْبِئُ نَفْسَهَا فِيهِ ، خَيْرٌ مِنْ غُلَامٍ سَوَاءٌ لَا خَيْرَ فِيهِ .

والحَبَّاءَةُ : ما خَبِئَ ، سُمِّيَ بِالمصدر ، وكذلك

الحَبِيبِيُّ ، على فَعِيلٍ ؛ وفي التَّنْزِيلِ : الذي يُخْرِجُ الحَبَّاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛ الحَبَّاءُ الذي فِي السَّمَوَاتِ هُوَ المَطَرُ ، والحَبَّاءُ الذي فِي الْأَرْضِ هُوَ النَّبَاتُ ؛ قَالَ : وَالصَّيْحُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ : أَنَّ الحَبَّاءَ كُلَّ مَا غَابَ ، فَيَكُونُ المَعْنَى يَعْلَمُ الْغَيْبَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ . وفي حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ : خَبَاتٌ لَكَ خَبَأٌ ؛ الحَبَّاءُ : كُلُّ شَيْءٍ غَائِبٍ مُسْتَوْرٍ ، يَقَالُ : خَبَاتُ الشَّيْءِ خَبَأً إِذَا أَخْفَيْتَهُ ، وَالْحَبَّاءُ وَالْحَبِيبِيُّ وَالْحَبِيبَةُ : الشَّيْءُ الْمَخْبُوءُ . وفي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ : وَلَقِظْتُ خَبِيبَهَا أَيِ مَا كَانَ مَخْبُوءًا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ ، تعني الْأَرْضَ ، وَفَعِيلٌ بِمعنى مَفْعُولٍ . والحَبَّاءُ : مَا خَبَاتَ مِنْ ذَخِيرَةٍ لِيَوْمٍ مَا . قَالَ الْفَرَّاءُ : الحَبَّاءُ ، مَهْزُوزٌ ، هُوَ الْغَيْبُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَالْحَبَّاءَةُ وَالْحَبِيبَةُ ، جَمِيعًا : مَا خَبِئَ . وفي الْحَدِيثِ : اطْلُبُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ ، قِيلَ مَعْنَاهُ : الْحَرَكَةُ وَإِثَارَةُ الْأَرْضِ لِلزَّرْعَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الحَبَّاءِ الَّذِي قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : يُخْرِجُ الحَبَّاءَ . وَوَاحِدُ الخَبَايَا : خَبِيبَةٌ ، مِثْلُ خَطِيطَةٍ وَخَطَايَا ، وَأَرَادَ بِالْخَبَايَا : الزَّرْعَ لِأَنَّهُ إِذَا أَلْقَى الْبَذْرَ فِي الْأَرْضِ ، فَقَدْ خَبَّاهُ فِيهَا .

قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَزْرَعُ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَسْمَلُ بِهَذَا الْبَيْتِ :

تَسْبَعُ خَبَايَا الْأَرْضِ ، وَادَّعَى مَلِكُهَا ،
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُجَابَ وَتُرْتَقَا

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا خَبَّاهُ اللهُ فِي مَعَادِنِ الْأَرْضِ . وفي حَدِيثِ عُمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : اخْتَبَأَتْ عِنْدَ اللهِ خِصَالًا : إِنِّي لِرَابِعِ الْإِسْلَامِ وَكَذَا وَكَذَا ، أَيِ ادَّخَرْتَهَا وَجَعَلْتُهَا عِنْدَهُ لِي .

وَالْحَبَّاءُ ، مَدَّةُ هَمْزَةٍ : وَهُوَ سِمَةٌ تُوَضَعُ فِي مَوْضِعِ

وإِنِّي، إِن أَوْعَدْتُهُ، أَوْ وَعَدْتُهُ،
لِيَأْمَنُ مِعَادِي، وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

ويرى :

لِخَلْفِ مِعَادِي وَمُنْجِزِ مَوْعِدِي

قال : إنما ترك هذه ضرورة . ويقال : أَرَأَيْكَ اخْتَنَّتْ
من فلان فِرْقاً ؛ وقال العجاج :

مُخْتَنِّتًا لَشَيْثَانٍ مِرْجَمٍ

قال ابن بري : أصل اختنأ من خَنَأَ لونه يَخْنُو خُنُوءًا
إذا تغير من فَرَعٍ أو مرض ، فعلى هذا كان حقه أن
يذكر في خَنَأٍ من المعتل .

خَبَأُ : الخَبَأُ : النكاح ، مصدر خَبَأَهَا ، ذكرها في
التهذيب ، بفتح الجيم ، من حروف كلها كذلك مثل
الكلِّ والرَّسْمِ والخَزْلِ للنبت ، وما أشبهها .
وخبأ المرأة يَخْبِئُهَا خَبَأً : نكحها .

ورجل خَبْءٌ أي نكحة كثير النكاح . وفعل خَبِءَ :
كثير الضراب ؛ قال البخاري : وهو الذي لا يزال قاعياً
على كل ناقة ؛ وامرأة خَبْءٌ : مُتَسَهِّيةٌ لذلك . قالت
ابنة الحُسَّ : خيرُ الفُحُولِ البازِلُ الخَبْءُ . قال
محمد بن حبيب :

وَسَوْدَاءُ، مِنْ نَبْهَانٍ، تَشْنِي نِطَاقَهَا،

بِأَخْجَى قَمُورٍ، أَوْ جَوَاعِرِ ذِيبٍ ٢

وقوله : أَوْ جَوَاعِرِ ذِيبٍ أراد أنها رَسْعَاءُ، والعرب تقول :
ما عَلِمْتُ مثلَ شَارِفٍ خَبْءٍ أَي ما صادفتُ أشدَّ

١ قوله « والخز » هو هكذا في التهذيب أيضاً ونقر عنه .

٢ قوله « وسوداء الخ » ليس من الميم بل من المعتل وعبارة
التهذيب في ج ي قال محمد بن حبيب الاخي : هن المرأة إذا
كان كثير الماء فاسداً قموراً بيد المبار وهو اخب له وأنشد
وسوداء الخ . وأورده في المعتل من التكملة تبعاً له .

خفي من الناقة النخبة ، وإنما هي لَدَيْعَةٌ بالنار ، والجمع
أَخْبِيَّةٌ ، ميموز .

وقد خَبِئَتِ النارُ وَأَخْبَأَهَا الْمُخْبِيَةُ إِذَا أَخْنَدَهَا .

والخَبَاءُ : من الأبنية ، والجمع كالجمع ؛ قال ابن دريد :
أصله من خَبَأَتْ . وقد تَخَبَّاتْ خَبَاءً ، ولم يقل أحد
إِنَّ خَبَاءً أصله الميم إلا هو ، بل قد صُرِّحَ بخلاف ذلك .
والخَبِيَّةُ : ما عُمِّي من شيء ثم حُوجِّي به . وقد
اخْتَبَأَ .

وخبِيَّةٌ : اسم امرأة ؛ قال ابن الأعرابي : هي خَبِيَّةُ
بنت رِيَّاح بن يَرْبُوع بن ثَعْلَبَةَ .

خَنَأُ : خَنَأَ الرَّجُلُ يَخْنُوهُ خَنَأً : كَفَهُ عن الأمر .

واختنأ منه : فَرَّقَ . واختنأ له اختنأً : خَنَلَهُ ؛ قال
أعرابي : رأيتَ عَمْرَأً فَاخْتَنَأَ لِي ؛ وقال الأصمعي :
اخْتَنَأَ ذَلَّ ؛ وقال مرة : اخْتَنَأَ : اخْتَبَأَ ، وأنشد :

كُنَّا ، وَمَنْ عَزَّ بَزٌّ نَخْنِسُ
النَّاسَ ، وَلَا تَخْنَتِي لِمُخْتَنِسٍ

أي لمُخْتَنِمٍ ، من الخُبَاسَةِ وهو الغنَمَةُ .
أبو زيد : اخْتَنَأَتْ اخْتِنَاءً إِذَا مَا خَفَتْ أَنْ يَلْحَقَكَ
من المَسَبَةِ شيء ، أو من السلطان . واختنأ : انقمع
وذلل ؛ وإذا تَغَيَّرَ لَوْنُ الرَّجُلِ من مخافة شيء نحو
السلطان وغيره فقد اخْتَنَأَ ؛ واختنأ الشيء : اخْتَنَطَقَهُ ،
عن ابن الأعرابي .

ومقازة مُخْتَنِيَّةٌ : لَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ وَلَا يُهْتَدَى
فِيهَا .

واختنأ من فلان : اخْتَبَأَ مِنْهُ ، واستترَ خوفاً أو
حياءً ؛ وأنشد الأَخْشَفُ لِعَامِرِ بْنِ الطَّيْلِ :

وَلَا يَرْهَبُ، ابْنَ الْعَمِّ، مِنِّي صَوْلَةٌ،
وَلَا أَخْتَنِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ

منها غلصة .

والتَّخَايُ: أَنْ يُورِّمَ اسْتِهَ وَيُخْرِجَ مُؤَخَّرَهُ إِلَى مَا وَرَاءَهُ ؛ وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

دَعَا التَّخَايُ، وَامْتُوا مِثْلَهُ سَجْعًا،

إِنَّ الرَّجَالَ ذَوُو عَصَبٍ وَتَذَكِيرٍ

وَالْعَصَبُ: شِدَّةُ الْخَلْقِ، وَمِنْهُ رَجُلٌ مَعْصُوبٌ أَيْ شَدِيدٌ ؛ وَالْمِثْلَةُ السَّجْعُ: السَّهْلَةُ ؛ وَقِيلَ: التَّخَايُ فِي الْمَثْنَى: التَّبَاطُؤُ. قَالَ ابْنُ بَرِي: هَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ: دَعَا التَّخَايَةَ، وَالصَّحِيحُ: التَّخَايُ، لِأَنَّ التَّفَاعَلَ فِي مَصْدَرٍ تَفَاعَلَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مَضُومٌ الْعَيْنِ نَحْوَ التَّفَاتُلِ وَالتَّضَارُبِ، وَلَا تَكُونُ الْعَيْنُ مَكْسُورَةً إِلَّا فِي الْمَعْتَلِّ اللَّامِ نَحْوَ التَّعَازِي وَالتَّرَاسِي ؛ وَالصَّوَابُ فِي الْبَيْتِ: دَعَا التَّخَايُ، وَالْبَيْتُ فِي التَّهْدِيبِ أَيْضًا، كَمَا هُوَ فِي الصَّحَاحِ، دَعَا التَّخَايَةَ ؛ وَقِيلَ: التَّخَايُ مِثْلُهُ فِيهَا تَبَخَّرُ .

وَالْحِجَاةُ: الْأَحْقُ، وَهُوَ أَيْضًا الْمُضْطَرَبُ، وَهُوَ أَيْضًا الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الثَّقِيلُ .

أَبُو زَيْدٍ: إِذَا أَلَحَّ عَلَيْكَ السَّائِلُ حَتَّى يُبْرِمَكَ وَيُبْلِكَ قَلْتَ: أَخْجَأْنِي إِخْجَاءً وَأَبْلَطْنِي .

شَبْرٌ: سَجَبَاتٌ مُخْجَوَةٌ ؛ إِذَا انْتَمَعَتْ ؛ وَخَجِثَتْ: إِذَا اسْتَحْيَيْتْ .

وَالْحِجَاةُ: الْفُحْشُ، مَصْدَرٌ خَجِثَتْ .

خَذَأٌ: خَذَى لَهُ وَخَذَأَ لَهُ يَخْذَأُ خَذَأً وَخَذَاءً وَخَذُوَةً ؛ خَضَعُ وَانْقَادُ لَهُ، وَكَذَلِكَ اسْتَخَذَاتُ لَهُ، وَتَرَكَ الْهَمْزَ فِيهِ لَفَةً .

وَأَخْذَاهُ فَلَانَ أَيْ ذَلَّلَهُ .

وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: كَيْفَ تَقُولُ اسْتَخَذَيْتَ لِيَتَعَرَّفَ مِنْهُ الْهَمْزُ ؟ فَقَالَ: الْعَرَبُ لَا تَسْتَخْذِي، وَهَمْزُهُ .

وَالْخَذَأُ، مَقْصُورٌ: ضَعْفُ الدُّمَسِ .

خَوَأُ: الْخُرَّةُ، بِالضَّمِّ: الْعَدْرَةُ .

خَرِيٌّ خِرَاءَةٌ وَخُرْوَةٌ وَخَرَّةٌ: سَلَحٌ، مِثْلُ كَرَةٍ كَرَاهَةٍ وَكَرَاهًا .

وَالْأَسْمُ: الْخِرَاءُ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

بَارِخَمًا قَاطَ عَلَى مَطْلُوبٍ ،

يُعْجِلُ كَفَّ الْخَارِيَّ وَالْمُطِيبِ

وَشَعَرَ الْأَسْنَاهِ فِي الْجَبُوبِ

مَعْنَى قَاطَ: أَقَامَ، يُقَالُ: قَاطَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ فِي الْقَيْظِ. وَالْمُطِيبُ: الْمُسْتَنْجِي. وَالْجَبُوبُ: وَجْهُ الْأَرْضِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْكُفَّارَ قَالُوا لِسُلَيْمَانَ: إِنَّ مُحَمَّدًا يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ. قَالَ: أَجَلٌ، أَمِيرَنَا أَنْ لَا نَكْتَفِي بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ. ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخِرَاءَةُ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: التَّخْلِي وَالتَّغَوُّدُ لِلْحَاجَةِ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَأَكْثَرُ الرِّوَاةِ يَفْتَحُونَ الْحَاءَ، قَالَ: وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ مَصْدَرًا وَبِالْكَسْرِ أَسْمًا .

وَأَسْمُ السَّلَحِ: الْخُرَّةُ. وَالْجَمْعُ خُرُوءٌ، فَعُولٌ، مِثْلُ جُنْدٍ وَجُنُودٍ .

قَالَ جَوْاسُ بْنُ نَعِيمٍ الضَّبِّيُّ يَهْجُو: وَقَدْ نَسَبَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ لَجَوْاسِ بْنِ الْقَعَطَلِ وَلَيْسَ لَهُ :

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ ،

إِذَا اجْتَمَعَتْ قَبَسٌ ، مَعًا ، وَتَبِمَ

مَتَى تَسْأَلُ الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ ،

يَقُولُ لَكَ : أَنْ الْعَائِذِي لَتِيمٌ

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ أَيْ مِنْ ذُلِّهِمْ. وَمَنْ جَمِعَهُ أَيْضًا: خُرَّآنٌ، وَخُرُوءٌ، فَعْلٌ، يُقَالُ: رَمَوْا بِخُرُوءِهِمْ وَسَلُّوْهُمْ، وَرَمَى بِخُرَّآنِهِ وَسَلُّحَانِهِ .

وخرُوءة: فُعُولَةٌ، وقد يقال ذلك للجُرْدِ والكلب. قال بعض العرب: طَلَيْتُ بُشِيَّ كَأَنَّهُ خُرُوءُ الكلب؛ وخرُوءة: يعني النوردة، وقد يكون ذلك للتلعل والدُّثَاب. والمخرُوءةُ والمخرُوءةُ: موضع الخِرَاءة. التهذيب: والمخرُوءة: المكان الذي يُتَخَلَّسُ فيه، ويقال للمخرج: مخرُوءةٌ ومخرُوءةٌ.

خساً: الحامِيَّة من الكلاب والحنازير والشياطين البعيد الذي لا يُشْرِكُ أَنْ يَدْنُوَ من الإنسان. والحامِيَّة: المَطْرُود.

وَحَسَبَ الكلبَ يَحْسُوهُ حَسَاءً وَخُسُوًّا، فَحَسَاءً وَانْحَسَأَ طَرْدَهُ. قال:

كَالْكَلْبِ إِنْ قِيلَ لَهُ اخْسَأْ انْحَسَأَ

أَيَّ إِنْ طَرَدْتَهُ انْطَرَدَ.

البيت: حَسَأْتُ الكلبَ أَي زَجَرْتَهُ فَقُلْتُ لَهُ اخْسَأْ، ويقال: حَسَأْتُهُ فَحَسَأَ أَي أَبْعَدْتُهُ فَبَعُدَ.

وفي الحديث: فَحَسَأْتُ الكلبَ أَي طَرَدْتُهُ وَأَبْعَدْتُهُ. والحامِيَّة: المَبْعُد، ويكون الحامِيَّة بمعنى الصاغِر القَمِيَّة. وخَسَأَ الكلبُ بِنَفْسِهِ يَحْسُو خُسُوًّا، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى؛ ويقال: اخْسَأَ إِلَيْكَ وَاخْسَأَ عَنِّي. وقال الزجاج في قوله عز وجل: قَالَ اخْسِئْ وَأَفِيهَا وَلَا تَتَكَلَّمْ، معناه تَبَاعَدْ سَخَطِ. وقال الله تعالى لليهود: كُنُونَا قِرْدَةً خَاسِئِينَ أَي مَذْجُورِينَ. وقال الزجاج: مُبْعَدِينَ.

وقال ابن أبي إسحق لبَكَيْر بن حبيب: مَا أَحَنَ فِي شَيْءٍ. فقال: لَا تَفْعَلْ. فقال: فَخَذْتُ عَلَيَّ كَلِمَةً. فقال: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، قُلْ كَلِمَةً؛ وَمَرَّتْ بِهِ سِتُّوْرَةٌ فَقَالَ لَهَا: اخْسِئْ. فقال له: أَخْطَأْتُ أَمَّا هُوَ: اخْسِئْ. وقال أبو مَهْدِيَّة: اخْسَأْنَا نَ عَنِّي. قال الأصمعي: أَظْهَرَ يَعْنِي الشَّيَاطِينَ.

وَحَسَاءً بَصْرُهُ يَحْسُو حَسَاءً وَخُسُوًّا إِذَا سَدِرَ وَكَلَّ وَأَعْيَا. وفي التنزيل: «يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا، وَهُوَ حَسِيرٌ» وقال الزجاج: خَاسِئًا، أَي صَاغِرًا، منصوب على الحال.

وَنَحَاسًا الْقَوْمُ بِالْجَارَةِ: تَرَامَوْا بِهَا. وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُحَاسَاةٌ.

خطأ: الخطأ والخطأ: ضدُّ الصواب. وقد أَخْطَأَ، وفي التنزيل: «وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ» عُدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى عَثَرْتُمْ أَوْ غَلِطْتُمْ؛ وقول رؤبة:

يَا رَبِّ إِنْ أَخْطَأْتُ، أَوْ نَسِيتُ،

فَأَنْتَ لَا تَنْسَى، وَلَا تُنَوِّتُ

فإنه اكْتَفَى بِذِكْرِ الْكَمَالِ وَالْفَضْلِ، وَهُوَ السَّبَبُ من العفو وهو الْمُسَبَّبُ، وذلك أَنَّ من حقيقة الشرط وجوابه أَنَّ يكون الثاني مُسَبَّبًا عن الأول نحو قولك: إِنْ زُرْتَنِي أَكْرَمْتَنِي، فَالْكَرَامَةُ مُسَبَّبَةٌ عن الزِيَارَةِ، وَلَيْسَ كَوْنُ اللَّهِ سَبْعَانَهُ غَيْرَ نَاسٍ وَلَا مُخْطِئٍ أَمْرًا مُسَبَّبًا عن خَطَأِ رُؤْبَةٍ، وَلَا عن إِصَابَتِهِ، إِنَّمَا تِلْكَ صِفَةٌ لَهُ عَزَّ اسْمُهُ مِنْ صِفَاتِ نَفْسِهِ لَكِنَّهُ كَلَامٌ مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَاهُ، أَي: إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ، فَاعْفُ عَنِّي لِنَقْصِي وَفَضْلِكَ؛ وَقَدْ بُدِيَ الْخَطَأُ وَقُرِئَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً. وَأَخْطَأَ وَتَخَطَّأَ بِمَعْنَى، وَلَا تَقُلْ أَخْطِئْتُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ.

وَأَخْطَأَ^١ وَتَخَطَّأَ لَهُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَتَخَطَّأَ كَلَامًا: أَرَاهُ أَنَّهُ مُخْطِئٌ فِيهَا، الْأَخْيَرَةُ عَنِ الزَّجَاجِيِّ حَكَاهَا فِي الْجُمْلِ. وَأَخْطَأَ الطَّرِيقَ: عَدَلَ عَنْهُ. وَأَخْطَأَ الرَّامِي الْعَرَضَ: لَمْ يَصِبْهُ.

١ قوله «وأخطأ» ما قبله عبارة الصحاح وما بعده عبارة المحكم وليظن لم وضع المؤلف هذه الجملة هنا.

أَصَبْتُ فَصَوَّبَنِي ، وَإِنْ أَسْبَتْ فَسَوَّيْ عِيَّ أَيَّ قُلْ لِي قَدْ أَسْبَتْ .

وَتَخَطَّاتُ لَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ أَيَّ أَخْطَأْتُ .

وَتَخَطَّاهُ وَتَخَطَّاهُ أَيَّ أَخْطَأَهُ . قَالَ أَوْفَى بِنِ مَطَرِ الْمَازِنِيِّ :

أَلَا أَبْلِغَا مُخَلَّتِي ، جَابِرًا ،
بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلْ

تَخَطَّاتُ التَّبَلُّ أَوْ خَشَاءَهُ ،
وَأَخَّرَ يَوْمِي ، فَلَمْ يَعْجَلْ

وَالْخَطَأُ : مَا لَمْ يُتَعَمَّدْ ، وَالْخِطَاءُ : مَا تُتَعَمَّدُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : قَتَلَ الْخَطِيءَ دَيْتُهُ كَذَا وَكَذَا هُوَ ضِدُّ الْعَمْدِ ، وَهُوَ أَنْ تَقْتُلَ إِنْسَانًا بِفَعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ ، أَوْ لَا تَقْصِدَ ضَرْبَهُ بِمَا قَتَلْتَهُ بِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَطِيءِ وَالْخِطِيئَةِ فِي الْحَدِيثِ .

وَأَخْطَأَ يُخْطِئُهُ إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْخَطِيءِ عَمْدًا وَسَهْوًا ؛ وَيُقَالُ : خَطِيءٌ ، بِمَعْنَى أَخْطَأَ ، وَقِيلَ : خَطِيءٌ إِذَا تَعَمَّدَ ، وَأَخْطَأَ إِذَا لَمْ يُتَعَمَّدْ . وَيُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ أَوْ فَعَلَ غَيْرَ الصَّوَابِ : أَخْطَأَ . وَفِي حَدِيثِ الْكُصُوفِ : فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أَذْرَكَ بِرِدَائِهِ ، أَيَّ غَلِطَ .

قَالَ : يُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ : أَخْطَأَ ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ قَصَدَ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ فِي اسْتَعْجَالِهِ غَلِطَ فَأَخَذَ دِرْعَ بَعْضِ نِسَائِهِ عَوَضَ رِدَائِهِ . وَيُرْوَى : خَطَا مِنَ الْخَطْوِ : الْمُسْتَنِي . وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : أَنَّهُ تَلِيدُهُ أُمُّهُ ، فَيَعْمَلُنِ النِّسَاءُ بِالْخَطَّائِينَ ؛ يُقَالُ : وَجَلَ خَطَّاءٌ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لِلْخَطَّائِيَا غَيْرَ تَارِكٍ لَهَا ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَمَعْنَى يَعْمَلُنِ بِالْخَطَّائِينَ أَيَّ بِالْكَفَرَةِ وَالْعَصَاةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ تَبَعًا

وَأَخْطَأَ تَوَلَّاهُ إِذَا طَلَبَ حَاجَتَهُ فَلَمْ يَنْجَحْ وَلَمْ يُصِيبْ شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ يَدِّهَا فَقَالَتْ : أَنْتَ طَالِيٌّ ثَلَاثًا . فَقَالَ : خَطَّاءُ اللَّهِ تَوَلَّاهَا أَلَّا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا ؛ يُقَالُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَنْجَحْ : أَخْطَأَ تَوَلَّاهُ ، أَرَادَ جَعَلَ اللَّهُ تَوَلَّاهَا مُخْطِئًا لَا يُصِيبُهَا مَطَرُهُ .

وَيُرْوَى : خَطَّيْتُ اللَّهَ تَوَلَّاهُ ، بِلَاهِزٍ ، وَيَكُونُ مِنَ خَطَطٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَطَّيْتُ اللَّهَ عَنْكَ السُّوءَ أَيَّ جَعَلَهُ يَتَخَطَّاهُ ، يَرِيدُ يَتَعَدَّاهَا فَلَا يُطِئُهَا ، وَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْمَعْلَلِ اللَّامِ ، وَفِيهِ أَيْضًا حَدِيثُ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ مَلَكَتْ أَمْرُهَا فَطَلَّقَتْ زَوْجَهَا : إِنَّ اللَّهَ خَطَّاءٌ تَوَلَّاهَا أَيَّ لَمْ تَنْجَحْ فِي فِعْلِهَا وَلَمْ تُصِيبْ مَا أَرَادَتْ مِنَ الْخَلَّاصِ . الْفَرَّاءُ : خَطِيءُ السَّهْمِ وَخَطَّاءٌ ، لُغْنَانِ ١ .

وَالْخِطَاءَةُ : أَرْضٌ يُغْطِيهَا الْمَطَرُ وَيُصِيبُ أُخْرَى قُرْبَهَا .

وَيُقَالُ خَطِيءٌ عَنْكَ السُّوءُ إِذَا دَعَا إِلَيْهِ أَنْ يُدْفَعَ عَنْهُ السُّوءُ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : خَطِيءٌ عَنْكَ السُّوءُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : خَطَّاءٌ عَنْكَ السُّوءُ أَيَّ أَخْطَأَكَ الْبَلَاءُ . وَخَطِيءُ الرَّجُلِ يَخْطِئُ خِطَاءً وَخِطَاءَةً عَلَى فِعْلَةٍ : أَذْنَبَ .

وَخَطَّاهُ تَخْطِئُهُ وَتَخْطِئِيًّا : نَسَبَهُ إِلَى الْخَطَا ، وَقَالَ لَهُ أَخْطَأْتُ . يُقَالُ : إِنَّ أَخْطَأْتُ فَخَطَّيْتُ ، وَإِنْ

١ قوله « خطيئ السهم وخطأ لغتان » كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في التهذيب عن الفراء عن أبي عبيدة وكذا في مصاح الجوهري عن أبي عبيدة خطيئ وخطأ لغتان بمعنى وعبرة المصباح قال أبو عبيدة : خطيئ خطأ من باب علم وخطأ بمعنى واحد لمن يذهب على غير عمد . وقال غيره خطيئ في الدين وخطأ في كل شيء عامداً كان أو غير عامد وقبل خطيئ إذا عمد الخ . فافظوه وسينقل المؤلف نحوه وكذا لم نجد فيما بأيدينا من الكتب خطأ عنك السوء ثلاثياً مفتوح الثاني .

للدجال ، وقوله يَحْمِلُنَّ النِّسَاءُ: على قول من يقول:
أَكَلُوْا فِي الْبَرَاغِيثِ، ومنه قول الآخر :

يَجْوِرَانِ يَعْصِرَانِ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ

وقال الأموي: المَخْطِيَةُ: من أراد الصواب، فصار الى
غيره ، والمَخْطِيَةُ: من تعبد لما لا ينبغي، وتقول: لأن
تُخْطِيَهُ في العلم أيسرُ من أن تُخْطِيَهُ في الدين .
ويقال: قد خَطَّطْتُ إِذَا أَثِمْتُ، فَأَنَا أَخْطَأُ وَأَنَا خَاطِيَةٌ؛
قال المُنْذَرِي: سمعتُ أَبَا الهَيْثَمِ يقول: خَطَّطْتُ:
لما صَنَعَهُ عَمْدًا، وهو الذَّنْبُ، وَأَخْطَأْتُ: لما صَنَعَهُ
خَطًّا، غير عمد. قال: والخطأ، سهو مقصور: اسم
من أَخْطَأْتُ خَطًّا وإِخْطَأْتُ؛ قال: وَخَطَّطْتُ
خِطًّا، بكسر الخاء، مقصور، إذا أَثِمْتُ. وأنشد:

عِبَادُكَ يَخْطِئُونَ، وَأَنْتَ رَبُّ
كَبِيرٍ، لَا تَلِيْقُ بِكَ الذُّمُّومُ

والمَخْطِيَةُ: الذَّنْبُ على عَمْدٍ. والمَخْطِيَةُ: الذَّنْبُ
في قوله تعالى: إِنَّ قَسَمَهُمْ كَانَ خِطًّا كَبِيرًا، أَيِ إِثْمًا.
وقال تعالى: إِنَّا كُنَّا خَاطِيَيْنِ، أَيِ آثِمَيْنِ.

والمَخْطِيَةُ، على فَعِيلَةٍ: الذَّنْبُ، وذلك أن تَشَدَّدَ
الياء لأن كل ياء ساكنة قبلها كسرة، أو واو ساكنة
قبلها ضمة، وهما زائدتان للبدل لا للاحقاق، ولا هما من
نفس الكلمة، فإنك تَقْلِبُ الهَمْزَةَ بعد الواو واوًا
وبعد الياء ياءً وتُدْغِمُ وتقول في مَقْرُوءٍ مَقْرُوءٍ، وفي
خَبِيٍّ خَبِيٍّ، بتشديد الواو والياء، والجمع خَطَايَا،
نادر؛ وحكى أبو زيد في جمعه خَطَائِيَّةٌ، همزتين على
فَعَائِلٍ، فلما اجتمعَتِ الهمزتان قُلبَتِ الثانية ياءً لأن قبلها
كسرة ثم استقلت، والجمع ثقيل، وهو مع ذلك معتل،
فقلبت الياء أَلِفًا ثم قلبت الهمزة الاولى ياءً لخفاها بين
الألفين؛ وقال الليث: المَخْطِيَةُ فَعِيلَةٌ، وجمعها كان

ينبغي أن يكون خَطَائِيَّةٌ، همزتين، فاستقلوا التقاء
همزتين، فحففوا الأخيرة منها كما حَفَفَ جائِيَّةٌ على
هذا القياس، وكَرِهُوا أن تكون عِلَّةٌ مِثْلَ عِلَّةِ
جائِيَّةٍ لأن تلك الهمزة زائدة، وهذه أصلية، ففَرَّغُوا
بِخَطَايَا إِلَى يَتَائِي، ووجدوا له في الأسماء الصحيحة
نَظِيرًا، وذلك مثل: طَاهِرٍ وطَاهِرَةٍ وطَهَارَى .
وقال أبو إسحق النحوي في قوله تعالى تَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ.
قال: الأصل في خطايا كان خَطَائِيًّا، فاعلم، فيجب أن
يُبَدَّل من هذه الياء همزة فتصير خَطَائِيٍّ مثل
خَطَاعِيٍّ، فتجتمع همزتان، فقلبت الثانية ياءً فتصير
خَطَائِيٍّ مثل خَطَاعِيٍّ، ثم يجب أن تَقْلِبَ الياء
والكسرة الى الفتحة والألف فيصير خَطَاءٌ مثل خَطَاعًا،
فيجب أن تبدل الهمزة ياءً لوقوعها بين ألفين، فتصير خَطَايَا،
ولمَّا أَبْدَلُوا الهمزة حين وقعت بين ألفين لأن الهمزة
مُجَانِسَةٌ للألفات، فاجتمعت ثلاثة أحرف من
جنس واحد؛ قال: وهذا الذي ذكرنا مذهب
سبويه.

الأزهري في المعتل في قوله تعالى: وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ
الشَّيْطَانِ، قال: قرأ بعضهم خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ مِنْ
المَخْطِيَةِ: المَأْثَمِ. قال أبو منصور: ما علمت أن
أحدًا من قُرَّاء الأمصار قرأه بالهمزة ولا معنى له. وقوله
تعالى: والذي أَطْمَعُ أن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يوم
الدين؛ قال الزجاج: جاء في التفسير: أن خَطِيئَتَهُ
قوله: إِنَّ سَارَةَ أَخْتِي، وقوله: بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ؛
وقوله: إِنَّنِي سَقِيمٌ. قال: ومعنى خَطِيئَتِي أن الأنبياء
بَشَرٌ، وقد يجوز أن تَقَعَ عليهم المَخْطِيَةُ إلا أنهم
صلوات الله عليهم، لا تكون منهم الكبيرة لأنهم
مَعْصُومُونَ، صلوات الله عليهم أجمعين.

وقد أَخْطَأَ وَخَطِيءٌ، لفتان بمعنى واحد. قال
امرؤ القيس:

بَا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْنَ كَاهِلَا

أَي إِذْ أَخْطَأْنَ كَاهِلَا ؛ قَالَ : وَوَجْهَ الْكَلَامِ فِيهِ :
أَخْطَأْنَ بِالْأَلْفِ ، فَرَدَّه إِلَى الثَّلَاثِي لِأَنَّهُ الْأَصْلُ ، فَيَجْعَلُ
خَطِئْنَ بِمَعْنَى أَخْطَأْنَ ، وَهَذَا الشَّرْعُ عَنَى بِهِ الْحَيْلُ ،
وَإِنْ لَمْ يَجْعَرْ لَهَا ذِكْرٌ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ . وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي
زَيْدٍ : أَخْطَأَ خَاطِئَةً ، جَاءَ بِالْمَصْدَرِ عَلَى لَفْظِ فَاعِلَةٍ ،
كَالْعَافِيَةِ وَالْجَازِيَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَالْمُؤْتَفِكَاتِ بِالْخَاطِئَةِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُمْ نَصَبُوا
دَجَاجَةً يَتَرَامَوْنَهَا وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِهَا كُلِّ
خَاطِئَةٍ مِنْ تَبْلِيهِمْ ، أَيْ كُلِّ وَاحِدَةٍ لَا تُصِيبُهَا ،
وَالْخَاطِئَةُ هُنَا بِمَعْنَى الْمُخْطِئَةِ . وَقَوْلُهُمْ : مَا أَخْطَأَ !
إِنَّمَا هُوَ تَعَجُّبٌ مِنْ خَطِيءٍ لَا مِنْ أَخْطَأَ .

وَفِي الْمَثَلِ : مَعَ الْخَوَاطِيءِ سَهْمٌ صَائِبٌ ، يُضْرَبُ
لِلَّذِي يَكْثُرُ الْخَطَا وَيَأْتِي الْأَحْيَانُ بِالصَّوَابِ .
وَرَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ :

وَلَا يَسْتَبِقُ الْمِضْضَارُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ،
مِنْ الْحَيْلِ عِنْدَ الْجِدِّ ، إِلَّا عَرَابُهَا
لِكُلِّ آخَرٍ مَا قَدَّمَتْ نَفْسُهُ لَهُ ،
خَطَاءَاتُهَا ، إِذْ أَخْطَأَتْ ، أَوْ صَوَابُهَا

وَيَقَالُ : خَطِئْتُ يَوْمَ عَمْرٍؤُيَ أَنْ لَا أَرَى فِيهِ فَلَانًا ،
وَخَطِئْتُ لَيْلَةً عَمْرٍؤُيَ أَنْ لَا أَرَى فَلَانًا فِي النَّوْمِ ،
كَقَوْلِهِ : طِيلَ لَيْلَةٌ وَطِيلَ يَوْمٌ .^٢

خَفَاً : خَفَاَ الرَّجُلُ خَفَاً : صَرَعَهُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
اقْتَتَلَهُ وَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ .

١ قوله «خطأ آتيا» كذا بالنسخ والذي في شرح القاموس خطاءتها
بالاخراد ولعل الخاء فيها مفتوحة .

٢ قوله «كقوله طيل ليلة النع» كذا في النسخ وشرح القاموس .

وَحَفَاً فَلَانٌ بَيْتُهُ : قَوَّضَهُ وَأَلْقَاهُ .

خَلَاً : الْحِلَاةُ فِي الْإِبِلِ كَالْحِرَانِ فِي الدَّوَابِّ .

خَلَّاتِ النَّاقَةِ تَخَلَّأَ خَلَّأً وَخِلَاءً ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ،
وَخَلَّوْءٌ ، وَهِيَ خَلَّوْءٌ : بَرَكَتْ ، أَوْ حَرَّتْ مِنْ
غَيْرِ عِلَّةٍ ؛ وَقِيلَ إِذَا لَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا ، وَكَذَلِكَ
الْجَمَلُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْإِنَاثُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَالَ
فِي الْجَمَلِ : أَلَحَّ ، وَفِي الْفَرَسِ : حَرَنَ ؛ قَالَ : وَلَا
يُقَالُ لِلْجَمَلِ : خَلَّأَ ؛ يُقَالُ : خَلَّاتِ النَّاقَةُ ، وَأَلَحَّ
الْجَمَلُ ، وَحَرَنَ الْفَرَسُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَاقَةَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَلَّاتَتْ بِهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ،
فَقَالُوا : خَلَّاتِ الْقَصْوَاءُ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيَ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا خَلَّاتَتْ ، وَمَا هُوَ لَهَا بِمُخَلِّقٍ ، وَلَكِنْ
حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ . قَالَ زَيْهَرِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا
قِطَافٌ فِي الرَّكَابِ ، وَلَا خِلَاءُ

وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَحَى يَدٍ فَاسْتَعَارَ ذَلِكَ لَهَا :

بُدِّلْتُ مِنْ وَصْلِ الْعَوَانِي الْبَيْضِ ،
كَبْدَاءَ مَلْحَاحٍ عَلَى الرَّضِيبِ ،
تَخَلَّأَ إِلَّا يَدِ الْقَبِيضِ

الْقَبِيضُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْقَبْضِ عَلَى الشَّيْءِ ؛
وَالرَّضِيبُ : حِجَابَةُ الْمَعَادِنِ فِيهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ؛
وَالْكَبْدَاءُ : الضَّخْمَةُ الْوَسْطَى : يَعْنِي رَحَى تَطْحَنُ
حِجَابَةَ الْمَعَادِنِ ؛ وَتَخَلَّأَ : تَقَوْمُ فَلَا تَجْرِي .

وَحَلَّأَ الْإِنْسَانُ يَخَلَّأُ خَلَّوْءًا : لَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ .
وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : خَلَّاتِ النَّاقَةُ تَخَلَّأَ خِلَاءً ، وَهِيَ نَاقَةٌ
خَالِيَةٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ، إِذَا بَرَكَتْ فَلَمْ تَقْمُ ، فَإِذَا قَامَتْ
وَلَمْ تَبْرَحْ قِيلَ : حَرَّتَتْ تَحْرُنُ حِرَانًا . وَقَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَالْحِلَاءُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلنَّاقَةِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ

قال أبو دؤاد يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الرؤاسي، وقيل في كنيته أبو دؤاد :

واغرورت العلط العرضي، تركضة
أم الفوارس، بالدائداء والرابعة

وكان أبو عمر الزاهد يقول في الرؤاسي أحد القراء والمحدثين إنه الرؤاسي، بفتح الراء والواو من غير همز، منسوب إلى رؤاس قبيلة من بني سليم، وكان ينكر أن يقال الرؤاسي بالهمز، كما يقوله المحدثون وغيرهم. وبيئت أبي دؤاد هذا المتقدم يضرب مثلاً في شدة الأمر. يقول: زكيت هذه المرأة التي لها بيتون فوارس بغيراً صعباً عربياً من شدة الجذب، وكان البعير لا خطام له، وإذا كانت أم الفوارس قد بلغت بها هذا الجهد فكيف غيرها؟ والفوارس في البيت: الشجعان. يقال رجل فارس، أي شجاع، والعلط: الذي لا خطام عليه، ويقال: بعير علط ملط، إذا لم يكن عليه وسنم؛ والدائداء والرابعة: شدة العدو، قيل: هو أشد عدو البعير.

وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: وبرئ تدأداً من قدوم ضأن أي أقبل علينا مُسرِعاً، وهو من الدائداء أشد عدو البعير؛ وقد دأداً وتَدأداً ويجوز أن يكون تَدَهْدَهه، فقلبت الهاء همزة، أي تَدَحْرَجَ وسقط علينا؛ وفي حديث أحمد: فتَدأداً عن قرسه. ودأداً الهلال إذا أسرع السير؛ قال: وذلك أن يكون في آخر منزلة من منازل القمر، فيكون في هبوط فيبدأ دوى فيها دائداء.

ودأدأت الدابة: عدت عدواً فوق العنق.

أبو عمرو: الدأداة: النخ من السير، وهو السريع، والدأداة: السرعة والإحضار.

الحلاء منها إذا ضيعت، تبرك فلا تنور. وقال ابن شميل: يقال للجمل: خلاً يخلأ خلاء: إذا برك فلم يقم.

قال: ولا يقال خلاً إلا للجمل. قال أبو منصور: لم يعرف ابن شميل الحلاء فجعله للجمل خاصة، وهو عند العرب للناقة، وأنشد قول زهير:

بارزة الفقارة لم يخنها

والتخليء: الدنيا، وأنشد أبو حمزة:

لو كان، في التخليء، زيد ما نفع،
لأن زيداً عاجز الرأي، لكع

ويقال: تخلىء وتخليء، وقيل: هو الطعام والشراب؛ يقال: لو كان في التخليء ما نفعه.

وخالاً القوم: تركوا شيئاً وأخذوا في غيره، حكاه نعلب، وأنشد:

فلما فنى ما في الكنائس خالوا

إلى القرع من جلد الهجان المجوب

يقول: فزعوا إلى السيوف والدرق.

وفي حديث أم زرع: كنت لك كأيبي زرع لأم زرع في الألفة والرفاء لا في الفرقة والحلاء. الحلاء، بالكسر والمد: المباعدة والمجانبة.

خبأ: الخبأ، مقصور: موضع.

فصل الدال المهملة

دأدا: الدائداء: أشد عدو البعير.

دأداً دأداةً ودائداء، بمدود: عدداً أشد العدو، ودأدأت دأداةً.

١ قوله «لو كان في التخليء» الخ «في التكملة بعد المشطور الثاني: إذا رأى الضيف توارى واتقمع

وفي النوادر : دَوْدَا فلان دَوْدَاةٌ وَتَوْدَا تَوْدَاةٌ
وَكَوْدَا كَوْدَاةٌ إِذَا عَدَا .

وَالدَّادَاةُ وَالذَّادَاةُ فِي سِيرِ الْإِبِلِ : قَرْمَطَةٌ فَوْقَ
الْحَفْدِ .

وَدَادَا فِي الْإِثْرَةِ : تَبِعَهُ مُقْتَفِيًا لَهُ ؛ وَدَادَا مِنْهُ وَتَدَادَا ؛
أَخْضَرَ نَجَاةً مِنْهُ ، فَتَبِعَهُ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَالدَّادَاةُ وَالذَّادَاةُ وَالذَّادَاةُ وَالذَّادَاةُ : آخِرُ أَيَّامِ
الشَّهْرِ . قَالَ :

نَحْنُ أَجَزْنَا كُلَّ ذِيَالٍ قَتَرٌ ،
فِي الْحَجِّ ، مِنْ قَبْلِ دَادِي الْمُؤْتَمِرِ

أَرَادَ دَادِي الْمُؤْتَمِرِ ، فَأَبْدَلَ الْمَهْزَةَ بِأَلٍ ثُمَّ حَذَفَهَا لِالْتِقَاءِ
السَّاكِنِينَ . قَالَ الْأَعْمَشُ :

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِ ، بَعْدَمَا
مَضَى ، غَيْرَ دَادَا ، وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُ تَدَارَكَهُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي
رَجَبٍ ، وَقِيلَ الدَّادَاةُ وَالذَّادَاةُ : لَيْلَةُ خَمْسٍ وَسِتٍّ
وَسَبْعٍ وَعَشْرِينَ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعَرَبُ تَسْمِي لَيْلَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَتَسْعَ
وَعَشْرِينَ الدَّادَاةَ ، وَالْوَّاحِدَةُ دَادَاةٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ :
الدَّادَاةُ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ قَبْلَ لَيَالِي الْمَحَاقِ ،
وَالْمَحَاقِ آخِرُهَا ؛ وَقِيلَ هِيَ هِيَ ؛ أَبُو الْهَيْثَمِ : اللَّيَالِي
الثَّلَاثُ الَّتِي بَعْدَ الْمَحَاقِ سَبْعِينَ دَادَاةً لِأَنَّ الْقَمَرَ فِيهَا
يُدَادِي إِلَى الْغُيُوبِ أَيِ يُسْرِعُ ، مِنْ دَادَاةِ الْبَعِيرِ ؛
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي لَيَالِي الشَّهْرِ ثَلَاثُ مَحَاقٍ وَثَلَاثُ
دَادَاةٍ ؛ قَالَ : وَالذَّادَاةُ : الْآوَاخِرُ ، وَأَنْشَدَ :

١ قوله « والدَّادَاةُ » كذا ضبط في هامش نسخة من النهاية يوثق
بضبطها معزواً للقاموس ووقع فيه وفي شرحه المطبوعين الدَّادَاةُ
كهدهد والثابت فيه على كلا الضبطين ثلاث لئلا لا أربع .

أَبْدَى لَنَا غُرَّةً وَجْهَ بَادِي ،
كَزْهَرَةٍ النَّجُومِ فِي الدَّادَاةِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ صَوْمِ الدَّادَاةِ ، قِيلَ : هُوَ
آخِرُ الشَّهْرِ ؛ وَقِيلَ : يَوْمُ الشُّكِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ
عَفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّادَاةِ ؛ وَالْعَفْرُ : الْبَيْضُ الْمُفْتِرَّةُ ،
وَالدَّادَاةُ : الْمُظْلِمَةُ لِاخْتِفَاءِ الْقَمَرِ فِيهَا .

وَالدَّادَاةُ : الْيَوْمُ الَّذِي يُشْكُّ فِيهِ أَمِنْ الشَّهْرِ هُوَ أَمِنْ
مِنْ الْآخِرِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ : الدَّادَاةُ الَّتِي
يُشْكُّ فِيهَا أَمِنْ آخِرِ الشَّهْرِ الْمَاضِي هِيَ أَمِنْ مِنْ أَوَّلِ
الشَّهْرِ الْمُتَقْبِلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعْمَشِ :

مَضَى غَيْرَ دَادَاةٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

وَلَيْلَةُ دَادَاةٍ وَدَادَاةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

وَتَدَادَا الْقَوْمُ : تَزَاحَمُوا ، وَكُلُّ مَا تَدَجَرَ جَرَجَ بَيْنَ يَدَيْكَ
فَذَهَبَ فَقَدْ تَدَادَا .

وَدَادَاةُ الْحَجَرِ : صَوْتٌ وَقَعَهُ عَلَى الْمَسِيلِ . اللَّيْثُ :
الدَّادَاةُ : صَوْتٌ وَقَعَهُ الْحِجَابَةُ فِي الْمَسِيلِ .

الْفَرَاءُ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهُ دَوْدَاةً أَيَّ جَلْبَةٍ ، وَإِنِّي لَأَسْمَعُ
لَهُ دَوْدَاةً مُنْذُ الْيَوْمِ أَيَّ جَلْبَةٍ .

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ وَدَادَا : غَطَّى .
قَالَ :

وَقَدْ دَادَا نُسَمُ ذَاتِ الرُّسُومِ

وَتَدَادَاتِ الْإِبِلُ ، مِثْلُ أَدَّتْ ، إِذَا رَجَعَتْ الْحَنِينُ
فِي أَجْوَافِهَا . وَتَدَادَا حِمْلُهُ : مَالَ . وَتَدَادَا الرَّجُلُ
فِي مَشْيِهِ : تَمَاطَلَ ، وَتَدَادَا عَنْ الشَّيْءِ : مَالَ
فَتَرَاجَعَ بِهِ .

وَدَادَا الشَّيْءُ : حَرَّكَهُ وَسَكَّنَهُ .

والدأداة: عجلة، جواب الأحقق. والدأداة: صوت تحريك الصبي في المسند. والدأداة: ما اتسع من التلاع. والدأداة: القضاء، عن أبي مالك.

دبا: دبا على الأمر: عطى؛ أبو زيد: دبأت الشيء ودبأت عليه إذا عطيت عليه.

ورأيت في حاشية نسخة من الصحاح: دبأته بالعصا دبا: صرخته.

دنا: الدئني من المطر: الذي يأتي بعد اشتداد الحر.

قال ثعلب: هو الذي يجيء إذا قاءت الأرض الكماء، والدئني: نتاج الغم في الصيف، كل ذلك صيف صيغة النسب وليس ينسب.

دوا: الدرة: الدفع.

دراه بدروؤه درءا ودرة: دفعه.

وتدارأ القوم: تدافعوا في الخصومة ونحوها واختلقوا.

ودارات، بالهمز: دافعت.

وكل من دفعته عنك فقد درأته. قال أبو زيد:

كان عتي يرد دروك، بعد

الله، شغب المستصعب، المرید

يعني كان دفعك.

وفي التزويل العزيز: «فادارأتم فيها». وتقول: تدارأتم، أي اختلفتم وتدافعتم.

وكذلك ادأرأتم، وأصله تدارأتم، فأدغمت التاء في الدال واجتلبت الألف ليصح الابتداء بها؛ وفي

١ قوله «والدأداة عجلة» كذا في النسخ وفي نسخة التهذيب أيضاً والذي في شرح القاموس والدأداة عجلة النح.

الحديث: إذا تدارأتم في الطريق أي تدافعتم واختلفتم.

والمدارأة: المخالفة والمداغمة. يقال: فلان لا يداريء ولا يماريء؛ وفي الحديث: كان لا يداريء ولا يماريء أي لا يشاغب ولا يخالف، وهو مهزوز، وروى في الحديث غير مهزوز ليزاوج يماريء.

وأما المدارأة في حسن الخلق والمعاشرة فإن ابن الأثير يقول فيه: انه همز ولا همز. يقال: دارأته مدارأة وداريته إذا اتقىته ولا يتقته. قال أبو منصور: من همز، فمعناه الاتقاء لشدة، ومن لم همز جعله من كزيت بمعنى ختلت؛ وفي حديث قيس بن السائب قال: كان النبي، صلى الله عليه وسلم، شريكاً، فكان خير شريك لا يداريء ولا يماريء.

قال أبو عبيد: المدارأة: ههنا مهزوزة من دارأت، وهي المشاغمة والمخالفة على صاحبك. ومنه قوله تعالى: فادأرأتم فيها، يعني اختلافهم في القليل؛ وقال الزجاج: معنى فادأرأتم: فتدارأتم، أي تدافعتم، أي ألتم بعضكم إلى بعض، يقال: دارأت فلاناً أي دافعته.

ومن ذلك حديث الشعبي في المخلعة إذا كان الدرة من قبلها، فلا بأس أن يأخذ منها؛ يعني بالدرة الشوز والاعوجاج والاختلاف.

وقال بعض الحكماء: لا تتعلموا العلم ثلاثاً ولا تتركوه ثلاثاً: لا تتعلموه للتداري ولا للتباري ولا للتباهي، ولا تدعوه رغبة عنه ولا رياءً بالجهل ولا استحياء من الفعل له.

ودارأت الرجل: إذا دافعته، بالهمز.

والأصل في التداري التدارؤ، فشرك الهمز ونقل الحرف إلى التشبيه بالتقاضي والتداعي.

وإنه لَذُو تَدْرٍ أَي حِفاظٍ وَمَنْعَةٍ وَقُوَّةٍ عَلَى أَعْدَائِهِ وَمُدافعةٍ ، يكون ذلك في الحَرْبِ وَالْحُصُومَةِ ، وهو اسم موضوع للدَّفْعِ ، فَاوَهُ زائدة ، لأنه من كَرَأْتُ وَلأنه ليس في الكلام مثل جَعَفَرٍ .

وَدَرَأْتُ عَنْهُ الْحَدَّ وَغَيْرَهُ ، أَدْرُوهُ دَرءًا إِذَا أَخْرَجْتَهُ عَنْهُ . وَدَرَأْتُهُ عَنِّي أَدْرُوهُ دَرءًا : دَفَعْتُهُ . وتقول : اللهم إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِي عَدُوِّي لِتَكْفِينِي شَرَّهُ . وفي الحديث : اذْرُووا الْحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ أَي اذْفَعُوا ؛ وفي الحديث : اللهم إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِم أَي أَدْفَعُ بِكَ لِتَكْفِينِي أَمْرَهُمْ ، وَأَنَا خَصَّ الشُّعُورَ لِأنه أَمْرَعُ وَأَقْوَى فِي الدَّفْعِ وَالتَّكْنُنِ مِنَ الْمَدْفُوعِ .

وفي الحديث : أَن رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يُصَلِّي فُجَاءَتِ بَهْمَةٌ تَسْرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا زَالَ يُدَاوِرُهَا أَي يُدَافِعُهَا ؛ وَرُوِيَ بِغَيْرِ هَمْزٍ مِنَ الْمُدَارَاةِ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَلَيْسَ مِنْهَا .

وقولهم : السُّلْطَانُ ذُو تَدْرٍ ، بضم التاء أَي ذُو عُدَّةٍ وَقُوَّةٍ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ عَنْ نَفْسِهِ ، وهو اسم موضوع للدَّفْعِ ، والتاء زائدة كما زيدت في تَرْتَبُ وَتَنْصُبُ وَتَنْفُلُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذُو تَدْرٍ أَي ذُو هُجُومٍ لَا يَتَوَقَّى وَلَا يَهَابُ ، ففیه قُوَّةٌ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

وَقَدْ كُنْتُ ، فِي الْقَوْمِ ، ذَا تَدْرٍ ،
فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا ، وَلَمْ أُمْنَعْ

وَانْدَرَأْتُ عَلَيْهِ ائْتِدَاءً ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ ائْتِدَرَيْتُ . وَيُقَالُ : كَرَأَ عَلَيْنَا فُلَانٌ دُرُوًّا إِذَا خَرَجَ مُفَاجَأَةً . وَجَاءَ السَّيْلُ دَرءًا : ظَهَرَ . وَدَرَأَ فُلَانٌ عَلَيْنَا ، وَطَرَأَ إِذَا طَلَعَ مِنْ حَيْثُ لَا نَتَدْرِي .

غَيْرُهُ : وَاِئْتَدَرَأَ عَلَيْنَا بِيَشْرٍ وَتَدَرَأَ : ائْتَدَفَعَ .

وَدَرَأَ السَّيْلُ وَاِئْتَدَرَأَ : ائْتَدَفَعَ . وَجَاءَ السَّيْلُ دَرءًا وَدَرءًا إِذَا ائْتَدَرَأَ مِنْ مَكَانٍ لَا يُعْلَمُ بِهِ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : جَاءَ الْوَادِي دَرءًا ، بِالضَّمِّ ، إِذَا سَالَ بِمَطَرٍ وَادٍ آخَرَ ؛ وَقِيلَ : جَاءَ دَرءًا أَي مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ ، فَإِنْ سَالَ بِمَطَرٍ نَفْسِهِ قِيلَ : سَالَ ظَهَرَ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الرُّجَّازِ الدَّرءَ لَسِيلَانِ الْمَاءِ مِنْ أَفْئَوَاهِ الْإِبِلِ فِي أَجْنَافِهَا لِأَنَّ الْمَاءَ أَمَّا يَسِيلُ هُنَاكَ غَرْبِيًّا أَيْضًا إِذْ أَجْنَافُ الْإِبِلِ لَيْسَتْ مِنْ مَتَابِعِ الْمَاءِ ، وَلَا مِنْ مَتَابِعِهِ ، فَقَالَ :

جَابَ لَهَا لُثْقَانُ ، فِي فِلَاتِهَا ،
مَاءٌ تَقْوَعًا لِصَدَى هَامَاتِهَا

تَلَهَّمَهُ لَهْمًا بِجَحْفَلَاتِهَا ،
يَسِيلُ دَرءًا بَيْنَ جَانِحَاتِهَا

فَاسْتَعَارَ الْإِبِلَ جَحْفَلٍ ، وَأَمَّا هِيَ لَذَوَاتُ الْخَوَافِرِ ، وَسَدَّ كَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَدَرَأَ الْوَادِي بِالسَّيْلِ : دَفَعَ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

صَادَفَ دَرءَ السَّيْلِ دَرءًا يَدْفَعُهُ

يُقَالُ لِلْسَّيْلِ إِذَا أَتَاكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُهُ : سَيْلٌ دَرءٌ أَي يَدْفَعُ هَذَا ذَاكَ وَذَاكَ هَذَا .

وَقَوْلُ الْعَلَاءِ بْنِ مَيْهَالٍ الْغَنَوِيِّ فِي شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّحْمِيِّ :

لَيْتَ أَبَا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا ،
فَيَقْصُرُ حِينَ يَنْصُرُهُ شَرِيكَ
وَيَتَرَكُ مِنْ تَدْرِيهِ عَلَيْنَا ،
إِذَا قُلْنَا لَهُ : هَذَا أَبُوكَ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ تَدْرِيهِ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ

إبدالاً صحيحاً حتى جعلها كأن موضوعها الياء وكسر الراء لمجاورة هذه الياء المبذلة كما كان يكسرها لو أنها في موضوعها حرف علة كقولك تَقْضِيهَا وَتَحْلِيهَا ، ولو قال من تَدْرِيْهِ لكان صحيحاً ، لأن قوله تَدْرِيْهِ مُفَاعَلَتٌ ؛ قال : ولا أدري لم فعل العلاء هذا مع تمام الوزن وخلوص تَدْرِيْهِ من هذا البذل الذي لا يجوز مثله إلا في الشعر ، اللهم إلا أن يكون العلاء هذا لغته البذل .

ودراً الرجل يَدْرَأُ دَرَةً ودُرُوءًا : مثل طراً . وهم الدُرَاءُ والدُرَاءَةُ . ودراً عليهم دَرَةً ودُرُوءًا : خرج ، وقيل خرج فجأةً ، وأنشد ابن الأعرابي :

أَحْسُ لِيَرَبُوعٍ ، وَأَحْسِي ذِمَارَهَا ،
وَأَدْفَعُ عَنْهَا مِنْ دُرُوءِ الْقَبَائِلِ

أي من خروجها وحملها . وكذلك اندراً وتَدْرَأُ .

ابن الأعرابي : الدَرِيءُ : العدوُّ المبادِيءُ ؛ والدَرِيءُ : الغريبُ . يقال : نحنُ فقراءُ دَرَاءَةٌ .

والدَرِيءُ : المئيلُ .

واندراً الحريقُ : انتشرَ .

وكَوَّكَبٌ دَرِيءٌ ، على فَعِيلٍ مُنْدَفِعٍ فِي مُضِيهِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ دَرَارِيءٌ عَلَى وَزْنِ دَرَارِيْعٍ . وقد دَرَأَ الْكَوَّكَبُ دُرُوءًا . قال أبو عمرو بن العلاء : سألت رجلاً من سعد بن بكر من أهل ذات عِرْقٍ ، فقلت : هذا الكوكب الضخم ما تُسَمُّونَهُ ؟ قال : الدَرِيءُ ، وكان من أفصح الناس . قال أبو عبيد : إن ضَمَنْتَ الدَّالَ ، فقلت دَرِيءٌ ، يكون منسوباً إلى الدَرِّ ، على فَعْلِيٍّ ، ولم نهمزه ، لأنه ليس في كلام العرب فَعْلِيلٌ . قال الشيخ أبو محمد ابن بري : في هذا المكان قد حكى سيبويه أنه يدخل

وحكى الأخفش عن بعضهم : دَرِيءٌ ، من دَرَأْتَهُ ، وهمزها وجعلها على فَعِيلٍ مَفْتُوحَةٍ الْأَوَّلُ ؛ قال : وذلك من تَكَلُّفِهِ . قال الفراء : والعرب تسمي الكواكبَ الْعِظَامَ التي لا تعرف أسماءها : الدَّرَارِيءُ .

التهديب : وقوله تعالى : كأنها كَوَّكَبٌ دَرِيءٌ ، روي عن عاصم أنه قرأها دَرِيءٌ ، فضم الدال ، وأنكره النحويون أجمعون ، وقالوا : دَرِيءٌ ، بالكسر والهمز ، جيدٌ ، على بناء فَعِيلٍ ، يكون من النجوم الدَّرَارِيءُ التي تَدْرَأُ أَي تَنْحَطُّ وَتَسِيرُ ؛ قال الفراء : الدَرِيءُ : من الكواكب : الناصعة ؛ وهو من قولك : دَرَأَ الْكَوَّكَبُ كَأَنَّهُ رُجِمَ بِهِ الشَّيْطَانُ فَدَفَعَهُ . قال ابن الأعرابي : دَرَأَ فُلَانٌ عَلَيْنَا أَي هَجَمَ .

قال : والدَرِيءُ : الْكَوَّكَبُ الْمُنْقَضُ يُدْرَأُ عَلَى الشَّيْطَانِ ، وَأَنشَدَ الْأَوْسَنُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

فَانْقَضَ ، كَالدَرِيءِ ، يَتْبَعُهُ
نَفْعٌ يَثُوبُ ، نَحَالُ طُنْبًا

قوله : تَخَالَهُ طُنْبًا : يريد تَخَالَهُ فُسْطَاطًا مَضْرُوبًا . وقال شمر : يقال دَرَأْتَ النَّارَ إِذَا أَضَاعْتَ . وروي المنذري عن خالد بن يزيد قال : يقال دَرَأَ عَلَيْنَا فُلَانٌ وَطَرَأَ إِذَا طَلَعَ فَجْأَةً . ودَرَأَ الْكَوَّكَبُ دُرُوءًا : من ذلك . قال ، وقال نصر الرازي : دُرُوءُ الْكَوَّكَبِ : طُلُوعُهُ . يقال : دَرَأَ عَلَيْنَا .

وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه أنه صَلَّى الْمَغْرِبَ ،

فلما انصرفَ دَرَأُ جُمُوعَةٍ من حصَى المسجد، وألقىَ عليها رِداً، واستلقى أي سَوَّاهَا يديه وبسطها؛ ومنه قولهم: يا جارية اذري إليّ الرِساةَ أي البسطي.

وتقول: تَدْرَأُ علينا فلان أي تَطَاوُل. قال عوف ابن الأَحْوص:

لَقِينَا، مِنْ تَدْرَأُكُمْ عَلَيْنَا
وَقَتْلَ مَرَاتِنَا، ذَاتَ الْعِرَاقِي

أراد بقوله ذات العِرَاقِي أي ذات الدَّوَاهِي، مأخوذ من عِرَاقِي الإكام، وهي التي لا تُرْتَقَى إلا بِسَيْفَةٍ.

والدَّرِيَّةُ: الحَلْفَةُ التي يَتَعَلَّمُ الرَّامِي الطَّعْنَ والرَّمِيَ عليها. قال عمرو بن معديكرب:

ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَا حِذْبُ دَرِيَّةٍ،
أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرَمٍ، وَفَرَّتْ

قال الأصمعي: هو مَهْمُوز.

وفي حديث دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ في غَزْوَةِ حُنَيْنٍ: دَرِيَّةٌ أَمَامَ الْحَيْلِ. الدَّرِيَّةُ: حَلْفَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ؛ وقال أَبُو زَيْدٍ: الدَّرِيَّةُ، مَهْمُوزُ الْبَعِيرِ أو غيره الذي يَسْتَتِرُ به الصَّائِدُ مِنَ الْوَحْشِ، يَخْتَلِ حَتَّى إِذَا أَمَكَّنَ رَمِيَهُ رَمَى؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ عَنُرٍ أَيْضاً، وَأَنشَدَ غَيْرُهُ فِي هِزْجٍ أَيْضاً:

إِذَا ادْرَأُوا مِنْهُمْ بِقِرْدٍ رَمِيَّتْ
بَبُوهِيَّةٍ، تُوهِى عِظَامَ الْحَوَاجِبِ

غيره: الدَّرِيَّةُ: كُلُّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ مِنَ الصَّيْدِ لِيُخْتَلَ مِنْ بَعِيرٍ أو غيره، هو مَهْمُوزٌ لِأَنَّهَا تَدْرَأُ نَحْوَ الصَّيْدِ أَيْ تَدْفَعُ، وَالْجَمْعُ الدَّرَايَا وَالدَّرَائِيَّةُ،

بِهَمْزَيْنٍ، كَلَاهَا نَادِرٌ.

وَدَرَأُ الدَّرِيَّةُ لِلصَّيْدِ يَدْرُؤُهَا دَرَاءً: سَاقَهَا وَاسْتَتَرَ بِهَا، فَذَا أَمَكَّنَهُ الصَّيْدُ رَمَى.

وَتَدْرَأُ الْقَوْمُ: اسْتَتَرُوا عَنِ الشَّيْءِ لِيُخْتَلَوْهُ. وَادْرَأْتُ لِلصَّيْدِ، عَلَى افْتَعَلْتُ: إِذَا اتَّخَذْتَ لَهُ دَرِيَّةً.

قال ابن الأَثِيرِ: الدَّرِيَّةُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ: حَيَوَانٌ يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ، فَيَسْتَرِكُهُ بِرَمَى مَعَ الْوَحْشِ، حَتَّى إِذَا أَنْسَتَ بِهِ وَأَمَكَّنَتْ مِنْ طَالِبِهَا، رَمَاهَا. وَقِيلَ عَلَى الْعَكْسِ مِنْهَا فِي الْهَمْزِ وَتَرَكِيهِ.

الأَصمعي: إِذَا كَانَ مَعَ الْفُدَّةِ، وَهِيَ طَاعُونُ الْإِبِلِ، وَرَمٌ فِي ضَرْعِهَا فَهُوَ دَارِيٌّ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا دَرَأَ الْبَعِيرَ مِنْ عُذَّتِهِ رَجَوْا أَنْ يَسْلَمَ؛ قَالَ: وَدَرَأَ إِذَا وَرَمَ نَحْرَهُ. وَدَرَأَ الْبَعِيرُ يَدْرَأُ دَرُوءً فَهُوَ دَارِيٌّ: أَعْدُوٌّ وَرَمَ ظَهْرَهُ، فَهُوَ دَارِيٌّ، وَكَذَلِكَ الْأَثْنِي دَارِيٌّ، بِغَيْرِ هَاءٍ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: نَاقَةُ دَارِيٍّ إِذَا أَخَذَتْهَا الْفُدَّةُ مِنْ مَرَاقِبِهَا، وَاسْتَبَانَ حَبْطُهَا. قَالَ: وَيَسْمَى الْحَبْطُ دَرَاءً بِالْفَتْحِ؛ وَحَبْطُهَا شَوْوُهَا، وَالْمَرَاقُ بِتَخْفِيفِ الْقَافِ: مَجْرَى الْمَاءِ مِنْ حَقَائِقِهَا، وَاسْتَعَارَهُ وَؤْبَةُ لِلشَّتْفِخِ الْمُتَعَضِّبِ، فَقَالَ:

يَا أَيُّهَا الدَّارِيُّ كَالْمَشْكُوفِ،
وَالْمُتَشَكِّي مَعْقِلَةِ الْمُخْجُوفِ

جَعَلَ حَقْدَهُ الَّذِي نَفَخَهُ بَنَزْلَةَ الْوَرَمِ الَّذِي فِي ظَهْرِ الْبَعِيرِ، وَالْمُتَشَكِّي: الَّذِي يَشْكِي نَكْفَتَهُ، وَهِيَ أَوَّلُ الْهَزْمَةِ.

وَأَدْرَأْتُ النَّاقَةَ بَضْرْعِهَا، وَهِيَ مُدْرِيَّةٌ إِذَا اسْتَرَحَتْ ضَرْعَهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا أَزَلَّتِ اللَّبَنُ عِنْدَ النَّتَاجِ.

والدرة ، بالفتح : العوج في القناة والعصا ونحوها مما
تصلب وتضعب لإقامته ، والجمع : دروة .
قال الشاعر :

إن قناتي من صليات القنا ،
على العداة أن يقيموا درأنا

وفي الصحاح : الدرة ، بالفتح : العوج ، فأطلقت .
يقال : أقمت درة فلان أي أغوججته وسعته ؛
قال المتلس :

وكنا ، إذا الجبار صعر خده ،
أقننا له من درته ، فتقوما

ومن الناس من يظن هذا البيت للفرزدق ، وليس له ،
وبيت الفرزدق هو :

وكنا ، إذا الجبار صعر خده ،
صربناه تحت الأنتيين على الكر

وكنى بالأتين عن الأذنين . ومنه قولهم : يثر ذات
درة ، وهو الحيد .

ودرأوة الطريق : كسوره وأخاقيقه ، وطريق ذو
دروء ، على فعول : أي ذو كسور وحدب
وجرقه .

والدرة : فادر . يندر من الجبل ، وجمعه
دروء .

ودراً الشيء بالشيء : جعله له ردةً . وأردأه :
أعانه .

ويقال : درأت له ريادة إذا بسطتها . ودرأت

١ قوله « ودرأ الشيء بالشيء الخ » سهو من وجين الأول : أن قوله
وأردأه اعانه ليس من هذه المادة . الثاني أن قوله ودرأ الشيء الخ
صوابه وردأ كما هو نص المحكم وسيأتي في ردأ ولجأورة ردأ
لدرأ . فيه سبقة النظر إليه وكتبه المؤلف هنا سهواً .

وضين البعير إذا بسطته على الأرض ثم أبركته
عليه لتشد به ، وقد درأت فلاناً الوضين على البعير
وداريتته ، ومنه قول المثقب العبدي :

تقول ، إذا درأت لها وضيني :
أهذا دينه أبداً وديني ؟

قال شر : درأت عن البعير الحقب : دفعت
أي أخرته عنه ؛ قال أبو منصور : والصواب فيه ما
ذكرناه من بسطته على الأرض وأتختها عليه .

وتدرأ القوم : تعاونوا .

ودراً الحائط بيناء : ألزقه به . ودرأه بجحر : رماه ،
كردأه ؛ وقول الهذلي :

وبالترك قد دثها نيبها ،
وذات المدارة العائط

المدمومة : المطلية ، كأنها طليت بشحم .
وذات المدارة : هي الشديدة النفس ، فهي تدرأ .
ويروى :

وذات المدارة والعائط

قال : وهذا يدل على أن الهمز وترك الهمز جائز .

دفاً : الدفة والدق : تقيض حدة البرد ، والجمع
أدفاء . قال ثعلبة بن عبيد العدوي :

فلياً انقضى صر الشتاء ، وآتست ،
من الصيف ، أدفاء السخونة في الأرض

والدق ، مهور مقصور : هو الدفة نفسه ، إلا أن

١ وقوله « وقد درأت فلاناً الوضين » كذا في النسخ والتبذيب .

٢ قوله « وتدرأ القوم الخ » الذي في المحكم مادة ردأ ترادأ القوم
تعاونوا وردأ الحائط بيناء ألزقه به وردأه بجحر رماه كرده
فطاع نفسه لجأورة ردأ لدرأ فبجان من لا يسبو ولا يفتربن
قلد اللسان .

الدَّفءُ : كَأَنَّهُ اسْمُ شَيْءٍ الظَّمءُ ، والدَّفءُ شِبْهُ الظَّمءِ .
والدَّفءُ ، ممدود : مصدر دَفَيْتُ من البرذ دَفَاءً ؛
والوَطَاءُ : الاسم من الفِراش الوَطِيءُ ؛ والكَفَاءُ :
هو الكَفءُ ؛ مثل كَفَاءِ البيت ؛ ونعجة بها حشَاءُ إذا
أرادت الفعل ؛ وجشك بالهواء واللَّواء أي بكل شيء ؛
والفَلَاءُ : فَلَاءُ الشعر وأخذك ما فيه ، كلمة ممدودة .
ويكون الدَّفءُ : السَّخُونَةُ ؛ وقد دَفِىءَ كَفَاءً مثل
كِرَاهَةٍ دَفَاءً ودَفَاً مثل ظَمِيءٍ ظَمًا ؛ ودَفُوْ
وَتَدَفَّأَ وَاذْفَأَ واستَدَفَّأَ . وَاذْفَاءُ : أَلْبَسَهُ ما
يُدْفِئُهُ ؛ ويقال : اذْفَيْتُ واستَدَفَيْتُ أي لبست
ما يُدْفِئُنِي ، وهذا على لغة من يترك الهمز ، والاسم
الدَّفءُ ، بالكسر ، وهو الشيء الذي يُدْفِئُكَ ، والجمع
الأذْفَاءُ . تقول : ما عليه دِفءٌ لأنه اسم ، ولا تقل
ما عليه كَفَاءٌ لأنه مصدر ؛ وتقول : اقتعد في دِفءٍ
هذا الحائط أي كِنْتُهُ .

ورجل دَفِىءٌ ، على فَعِيلٍ إذا لبس ما يُدْفِئُهُ .

والدَّفَاءُ : ما استَدَفِىءَ به . وحكى الليثاني : أنه
سمع أبا الدينار يحدث عن أعرابية أنها قالت : الصَّلَاءُ
والدَّفَاءُ ، نَضِبْتُ على الإغترَاءِ أو الأَمْرِ .

ورجل دَفْلَانٌ : مُسْتَدَفِىءٌ ، والأُنثَى دَفْنَى ،
وجمعها معاً دَفَاءٌ .

والدَّفِىءُ كالدَّفْلَانِ ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

يَبِيتُ أَبُو لَيْثٍ دَفِئًا ، وَضَيْفُهُ ،
مِنَ الْفَرِّ ، يُضْحِي مُسْتَخْفًا حَصَائِلُهُ

وما كان الرجل دَفْلَانًا ، ولقد دَفِىءَ . وما كان البيت
دَفِئًا ، ولقد دَفُوْ . ومنزل دَفِىءٌ على فَعِيلٍ ، وعُرفَةُ

١ قوله « لا أن الدَفءَ الى قوله ويكون الدَفء » كذا في النسخ
وتقر عنه فلملك تظفر بأصله .

دَفِئَةً ، ويوم دَفِىءٌ وليلة دَفِئَةٌ ، وبلدة دَفِئَةٌ ،
وثوب دَفِىءٌ ، كل ذلك على فَعِيلٍ وفَعِيلَةٍ ؛
يُدْفِئُكَ .

وَاذْفَاءُ الثوبُ وتَدَفَّأَ هو بالثوب واستَدَفَّأَ به وَاذْفَاءً
به ، وهو افتعل أي لبس ما يُدْفِئُهُ .

الأصمعي : ثوبٌ ذُو دَفءٍ ودَفَاءَةٍ . ودَفُوْتُ
لَيْسَتْنَا .

والدَّفَاءَةُ : الذَّرَى تَسْتَدَفِىءُ به من الرِّيحِ .
وأرضٌ مَدْفَاءَةٌ ذاتٌ دِفءٍ . قال ساعدة يصف غزالاً :

يَقْرُو أَبَارِقَهُ ، وَيَدْنُو ، تَارَةً
بِمَدْفِئَةٍ مِنْهُ ، مِنْ الْحَلْبِ

قال : وأرى الدَفِىءَ مقصوراً لُغَةً .

وفي خبر أبي العارم : فيها من الأرطى والثقارِ الدَفِئَةُ
كذا حكاه ابن الأعرابي مقصوراً .

قال المؤرج : أذْفَأْتُ الرجلَ إِدْفَاءً إذا أعطيتَه
عَطَاءً كثيراً .

والدَّفءُ : العَطِيَّةُ .

وَأذْفَأْتُ الْقَوْمَ أَي جَمَعْتُهُمْ حَتَّى اجْتَمَعُوا .

والإدْفَاءُ : القَتْلُ ، في لغة بعض العرب .

وفي الحديث : أَنَّهُ أُتِيَ بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ ، فَقَالَ لِقَوْمٍ :
اذْهَبُوا بِهِ فَأَذْفُوهُ ، فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ ، قَوْلَاهُ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ أَرَادَ الإِدْفَاءَ مِنَ الدَّفءِ ،
وَأَنْ يُدْفَأَ بِثَوْبٍ ، فَحَسِبُوهُ بِمعنى القتل في لغة أهل
السين ؛ وَأَرَادَ أَذْفُوهُ ، بِالْهَمْزِ ، فَخَفَعَهُ بِجَذْفِ الْهَمْزِ ،
وهو تخفيف شاذ ، كقولهم : لا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ ، وتخفيفه
القياسي أَنْ تَجْعَلَ الْهَمْزَ بَيْنَ يَنْ لَا أَنْ تُحَذَفَ ،

١ قوله « الدَفءة » أي على فعلة يفتح فكر كما في مسادة نقر من
المحكم لما وقع في تلك المادة من اللسان الدَفِئَةِ على فعلة خطأ .

فاروكتب الشذوذ لأن الهمز ليس من لغة قريش . فأماً
القتل يقال فيه : أدقأتُ الجريحَ ودقأته ودقوته
ودأقته ودأقته : إذا أجهرت عليه .

وإبل مُدْفَأَةٌ ومُدْفَأَةٌ : كثيرة الأوبار والشعوم
يُدْفِئُها أوبارها ؛ ومُدْفِئَةٌ ومُدْفِئَةٌ : كثيرة ،
يُدْفِئُ بعضها بعضاً بأنفسها . والمُدْفَأَاتُ : جمع
المُدْفَأَةِ ، وأنشد للشماخ :

وكيف يَضِيعُ صاحبُ مُدْفَأَاتٍ ،
على أُنْبَاحِهِنَّ مِنَ الصَّيْعِ .

وقال ثعلب : إبلٌ مُدْفَأَةٌ ، مخففة الفاء : كثيرة الأوبار ،
ومُدْفِئَةٌ ، مخففة الفاء أيضاً إذا كانت كثيرة .

والدَّقِيَّةُ : الميرة تحبل في قُبْلِ الصَّيْفِ ، وهي
الميرة الثالثة ، لأن أوَّلَ الميرةِ الرَّبْعِيَّةِ ثم الصَّيْفِيَّةُ
ثم الدَّقِيَّةُ ثم الرَّمَضِيَّةُ ، وهي التي تأتي حين تحترق
الأرض . قال أبو زيد : كل ميرة يمتارونها قبل الصيف
فهي دَقِيَّةٌ مثال عَجِيَّةٍ ؛ قال وكذلك النَّجَاجُ .
قال : وأوَّلُ الدَّقِيَّةِ وقوعُ الجَبْهَةِ ، وآخره الصَّرْفَةُ .
والدَّقِيَّةُ مثال العَجِيَّةِ : المطر بعد أن يَشَدَّ الحر .
وقال ثعلب : وهو إذا قاتت الأرضُ الكِبَاةَ . وفي

الصَّحاح : الدَّقِيَّةُ مثال العَجِيَّةِ : المطر الذي يكون
بعد الربيع قبل الصيف حين تذهب الكِبَاةُ ،
ولا يبقى في الأرض منها شيءٌ ، وكذلك الدَّقِيَّةُ
والدَّقِيَّةُ : نتاجُ الغنمِ آخرَ الشتاء ، وقيل : أي
وقت كان .

والدَّفْءُ : ما أدقأ من أصواف الغنم وأوبار الإبل ،
عن ثعلب . والدَّفْءُ : نتاجُ الإبل وأوبارها وألبانها
والانتفاع بها ، وفي الصَّحاح : وما ينتفع به منها . وفي
التنزيل العزيز : « لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعٌ » . قال
الفراء : الدَّفْءُ كتب في المصاحف بالدال والفاء ، وإن

كتبت بواو في الرفع وباء في الحذف وألف في النصب
كان صواباً ، وذلك على ترك الهمز ونقل إعراب الهمز
إلى الحروف التي قبلها . قال : والدَّفْءُ : ما انتفع به
من أوبارها وأشعارها وأصوافها ؛ أراد : ما يلبسون
منها ويبتنون . وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله تعالى : لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعٌ ، قال : نَسْلُ
كل دابة . وقال غيره : الدَّفْءُ عند العرب : نتاجُ
الإبل وألبانها والانتفاع بها . وفي الحديث : لَنَا مِنْ
دِفْئِهِمْ وَصِرَامِهِمْ مَا سَلَّمُوا بِالْمِشَاقِ أَيِ إِبِلِهِمْ
وَعَنَسِهِمْ . الدَّفْءُ : نتاجُ الإبل وما ينتفع به منها ،
سأها دِفْءاً لأنها يُتخذ من أوبارها وأصوافها ما
يُسْتَدْفَأُ به .

وأدْفَأَتِ الإبلُ على مائة : زادت .

والدَّفْءُ : الحنأ كاللِّئِثِ .

رجل أدقأ وامرأة دقأى . وفلان فيه دقأٌ أي
الحنأ . وفلان أدقأ ، بغير همز : فيه الحنأ . وفي
حديث الدَّجَّالِ : فيه دقأٌ ، كذا حكاه الهروي في
الغريين ، مهوراً ، وبذلك فسره ، وقد ورد مقصوداً
أيضاً وسند كره .

دكا : المُدَاكَاةُ : المُدَاَفَعَةُ .

دَاكَاتُ الْقَوْمِ مُدَاكَاةٌ : دَاَفَعْتُهُمْ وَزَاَحَمْتُهُمْ .
وقد تَدَاكَرُوا عَلَيْهِ : تَزَاَحَمُوا . قال ابن مقبل :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمٍ مَنَاقِيهِ ،

إِذَا تَدَاكَرَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَتَا .

أبو الهيثم : الصَّهْمُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْجِمالِ إِذَا كَانَ حَمِيَّ
الْأَنْفِ أَيْباً شَدِيدَ النَّفْسِ بَطِيءَ الْانْكِسَارِ .

وتَدَاكَرَأَ تَدَاكَرَأً : تَدَاَفَعَ . ودَفْعُهُ : سَيْرُهُ . ويقال :
دَاكَاتُ عَلَيْهِ الدُّيُونُ .

دنا : الدنيء ، من الرجال : الحسيس ، الدون ، الحبيث ،
البطن والفرج ، الماجن . وقيل : الدقيق ، الحقيق ،
والجمع : أدنياء ودنياء .

وقد دنا يدنا دناؤه فهو دانيء : خبيث . ودنو
دناؤه ودنوؤه : صار دنيئاً لا خير فيه ، وسفل
في فعله ، ومجن .

وأدنا : ركب أمراً دنيئاً .

والدنا : الحدب . والأدنا : الأحدب . ورجل أجنا
وأدنا وأقعس بمعنى واحد . وانه لدانيء : خبيث .
ورجل أدنا : أجنا الظاهر . وقد دنيء دنا .

والدنيئة : النقيصة .

ويقال : ما كنت يا فلان دنيئاً ، ولقد دنوت تدنو
دناؤه ، مصدره مهوز . ويقال : ما يزاد منا إلا
قرباً ودناؤه ، فترق بين مصدر دنا ومصدر دنا يجعل
مصدر دنا دناؤه ومصدر دنا دناؤه كما ترى .

ابن السكيت ، يقال : لقد دنأت تدنا أي سفلت
في فعلك ومجنت . وقال الله تعالى : أتستبدلون
الذي هو أدنى بالذي هو خير . قال الفراء : هو من
الدناؤه . والعرب تقول : انه لدنيء في الأمور ، غير
مهوز ، يتبع خساسها وأصاغرها . وكان زهير
الفروي يمزز أتستبدلون الذي هو أدنا بالذي هو خير .
قال الفراء : ولم نر العرب يمزز أدنا إذا كان من الحسة ،
وهم في ذلك يقولون : إنه لدانيء خبيث ، فيهمزون .
قال : وأنشدني بعض بني كلاب :

باسلة الوقع ، سرايلها

بيض إلى دانيها الظاهر

وقال في كتاب المصادر : دنو الرجل يدنو دنوؤه
ودناؤه إذا كان ماجناً . وقال الزجاج : معنى قوله

أتستبدلون الذي هو أدنى ، غير مهوز ، أي
أقرب ، ومعنى أقرب أقل قيمة كما يقال ثوب
مقارب ، فأما الحسيس ، فاللغة فيه دنو دناؤه ، وهو
دنيء ، بالهمز ، وهو أدنا منه . قال أبو منصور :
أهل اللغة لا يمزون دنو في باب الحسة ، وإنما يمزونه
في باب المجون والخبث . وقال أبو زيد في النوادر :
رجل دنيء من قوم أدنياء ، وقد دنو دناؤه ، وهو
الحبيث البطن والفرج . ورجل دنيء من قوم
أدنياء ، وقد دنا يدنا ودنو يدنوؤه ، وهو
الضعيف الحسيس الذي لا غناء عنده ، المقصر في كل
ما أخذ فيه . وأنشد :

فلا وأبيك ، ما خلقتي يوغر ،

ولا أنا بالدنيء ، ولا المدني

وقال أبو زيد في كتاب الهمز : دنا الرجل يدنا
دناؤه ودنو يدنو دنوؤه إذا كان دنيئاً لا
خير فيه .

وقال اللحياني : رجل دنيء ودانيء ، وهو الخبيث
البطن والفرج ، الماجن ، من قوم أدنياء ، اللام مهوزة .
قال : ويقال للحسيس : إنه لدنيء من أدنياء ، بغير
همز . قال الأزهري : والذي قاله أبو زيد واللحياني وابن
السكيت هو الصحيح ، والذي قاله الزجاج غير
محفوظ .

دهدأ : أبو زيد : ما أدري أي الدهدأ : هو كقولك
ما أدري أي الطمش ، هو مهوز مقصور .

وضاف رجل رجلاً ، فلم يقره وبات يوصلني وتركه
جائعاً يتضور ، فقال :

تبئت تدهديء القرآن حولي ،

كأنك ، عند رأسي ، عقر بان

فهمز تدهديء ، وهو غير مهوز .

دواء : الداء : اسم جامع لكل مرض وعيب في الرجال ظاهر أو باطن ، حتى يقال : داء الشح أشد الأذواء .

ومنه قول المرأة : كل داء له داء ، وأرادت : كل عيب في الرجال ، فهو فيه . غيره : الداء : المرض ، والجمع أذواء .

وقد داء بداء داء على مثال شاء يشاء إذا صار في جوفه الداء .

وأداء يديء وأذوأ : مرض وصار ذا داء ، الأخيرة عن أبي زيد ، فهو داء .

ورجل داء ، فعل ، عن سيويه . وفي التهذيب : ورجلان داءان ، ورجال أذواء ، ورجل دوى ، مقصور مثل ضى ، وامرأة داءة . التهذيب : وفي لغة أخرى : رجل كبى وامرأة كبية ، على فاعل وفاعلة ، وقد داء بداء داء ودواء : كل ذلك يقال . قال : ودواء أصوب لأنه يحل على المصدر .

وقد دئت بارجل ، وأدأت ، فأنت مدية . وأدأت أي أصبت بداء ، يتعدى ولا يتعدى .

وداء الرجل إذا أصابه الداء . وأداء الرجل يديء إداة : إذا انتهت . وأذوأ : انتهت . وأذوى بمعناه . أبو زيد : تقول للرجل إذا انتهت : قد أدأت إداة وأذوات إداوة .

ويقال : فلان ميت الداء ، إذا كان لا يحقد على من يسىء إليه . وقولهم : رماه الله بداء الذئب ، قال ثعلب : داء الذئب الجوع . وقوله :

لا تجهنينا ، أم عمرو ، فإنما
بينا داء ظبي ، لم نخنه عواملة

قال الأموي : داء الظبي أنه إذا أراد أن يتب مكث قليلاً ثم وثب .

قال ، وقال أبو عمرو : معناه ليس بينا داء ، يقال به داء ظبي ، معناه ليس به داء كما لا داء بالظبي . قال أبو عبيدة : وهذا أحب إلي .

وفي الحديث : وأي داء أذوى من البخل ، أي أي عيب أقبح منه . قال ابن الأثير : الصواب أذوأ من البخل ، بالهمز ، ولكن هكذا يروى ، وسنذكره في موضعه .

وداءة : موضع ببلاد هذيل .

فصل الذال المعجمة

ذأذا : الذأذا والذأذاة : الاضطراب . وقد تذاذأ : مشى كذلك .

أبو عمرو : الذأذا : زجر الحكيم السفه . ويقال : ذأذأته ذأذاة : زجرته .

ذوأ : في صفات الله ، عز وجل ، الذارى ، وهو الذي ذرأ الخلق أي خلقهم . وكذلك البارى : قال الله عز وجل : ولقد ذرأنا لجنم كثيراً أي خلقنا . وقال عز وجل : خلق لكم من أنفسكم أزواجاً ومن الأنعام أزواجاً يذروكم فيه . قال أبو إسحق : المعنى يذروكم به أي يكثرتم يجعله هنك ومن الأنعام أزواجاً ، ولذلك ذكر الهاء في فيه . وأنشد الفراء فيمن جعل في معنى الباء ، كأنه قال يذروكم به :

وأرغب فيها عن لقيط ورغطه ،
ولكنني عن سنيس لست أرغب

وذرأ الله الخلق يذروهم ذراً : خلقهم . وفي حديث الدعاء : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذراً وبرأ . وكان الذرء مختص بخلق الذرية .

وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب الى خالد : وإني

لَأَطْشِكُمْ آلَ الْمُغِيرَةِ ذَرَّةَ النَّارِ، يعني خَلَقَهَا الَّذِينَ خَلَقُوا هَا. وَيُرْوَى ذَرَوُ النَّارِ، بِالْوَاوِ، يعني الَّذِينَ يُفَرَّقُونَ فِيهَا، مِنْ ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ إِذَا فَرَّقَتْهُ.

وقال ثعلب في قوله تعالى: يَذْرُؤُكُمْ فِيهِ، معناه يُكَبِّرُكُمْ فِيهِ أَيِ فِي الْخَلْقِ. قال: والذَّرِّيَّةُ والذَّرِّيَّةُ منه، وهي نَسْلُ الثَّقَلَيْنِ. قال: وكان ينبغي أن تكون مهموزة فكثرت، فأسقط الهمز، وترك العرب همزها. وجمعها ذراري.

والذَّرَّةُ: عَدَدُ الذَّرِّيَّةِ، تقول: أُنْشِىَ اللَّهُ ذَرَأَكَ وَذَرَوَكَ أَيِ ذُرِّيَّتَكَ.

قال ابن بري: جعل الجوهري الذَّرِّيَّةَ أصلها ذُرِّيَّةً بالهمز، فَخَفَّفَتْ هَمْزُهَا، وَأَزْجَمَتْ التَّخْفِيفَ. قال: ووزن الذَّرِّيَّةِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ فُعَيْلَةٌ مِنْ ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ، وتكون بمنزلة مُرْبِيقَةٍ، وهي الواحدة من العصفور. وغير الجوهري يجعل الذَّرِّيَّةَ فُعَيْلَةً مِنَ الذَّرِّيَّةِ، وَفُعْلُولَةٌ، فيكون الأصل ذُرْوَرَةٌ ثم قلبت الراء الاخيرة ياء لتقارب الأمثال ثم قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وكسر ما قبل الياء فصار ذُرِّيَّةً.

والزَّرْعُ أَوَّلُ مَا تَزْرَعُهُ بِسْمَى الذَّرِّيَّةِ. وَذَرَأْنَا الْأَرْضَ: بَذَرْنَا هَا. وَزَرَعُ ذَرِّيَّةٍ، عَلَى فَعِيلٍ. وَأُنْشِدَ لَعْبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ:

سَقَفَتِ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأَتْ فِيهِ
هَوَاكَ، قَلِيمَ، فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ

والصحيح ثم ذَرَيْتَ، غير مهموز.

ويروى ذَرَرَتْ. وَأَصْلُ لَيْمَ لَيْمَ فَتَرَكَ الهمز ليصح الوزن.

والذَّرَأُ، بالتحريك: الشَّيْبُ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ. وَذَرِيٌّ،

رَأْسُ فُلَانٍ يَذْرَأُ إِذَا ابْتَيْضَ. وَقَدْ عَلَنَهُ ذُرْأَةٌ أَيِ شَيْبٌ. وَالذَّرَأَةُ، بِالضَّمِّ: الشَّطْبُ. قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ:

وَقَدْ عَلَنِي ذُرْأَةٌ بِأَدْيِ بَدْيٍ،
وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ بِالتَّشْدِيدِ

بَادِي بَدْيٍ: أَيِ أَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ بَدَأَ فَتَرَكَ الهمز لكثرة الاستعمال وطلب التخفيف. وقد يجوز أن يكون مِنْ بَدَأَ يَبْدُو إِذَا ظَهَرَ. وَالرَّثِيَّةُ: انْخِلَالُ الرُّكْبِ وَالْفَصَائِلِ. وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ بَيَاضِ الشَّيْبِ.

ذَرِيٌّ ذَرَأٌ، وَهُوَ أَذْرَأُ، وَالْأَثْنَى ذَرَأَةٌ. وَذَرِيٌّ شَعْرُهُ وَذَرَأٌ، لُفْتَانٍ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ:

قَالَتْ سُلَيْمَى: إِنِّي لَا أَبْغِيهِ،
أَرَاهُ شَيْخًا عَارِيًا تَرَاقِيهِ
مُحْمَرَّةً مِنْ كِبَرٍ مَاقِيهِ،
مُقَوَّسًا، قَدْ ذَرَرْتُ مَجَالِيهِ
يَقْلِي الْعَوَانِي، وَالْعَوَانِي تَقْلِيهِ

هَذَا الرَّجَزُ فِي الصَّحَاحِ:

رَأَيْنَ شَيْخًا ذَرَرْتُ مَجَالِيهِ

قال ابن بري: وصوابه كما أنشدناه. والمجالي: ما يُرَى مِنَ الرَّأْسِ إِذَا اسْتَقْبَلَ الْوَجْهَ، الْوَاحِدُ مَجْلَى، وَهُوَ مَوْضِعُ الْجَلَا.

ومنه يقال: جَدْيٌ أَذْرَأُ وَعِنَاقُ ذَرَأَةٍ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهَا بَيَاضٌ، وَكَبِشٌ أَذْرَأُ وَتَعْجَةٌ ذَرَأَةٌ: فِي رُؤُوسِهَا بَيَاضٌ.

وَالذَّرَأَةُ مِنَ الْمَعَزِ: الرِّقَشَاءُ الْأَذْنَيْنِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ، وَهُوَ مِنْ شِيَاتِ الْمَعَزِ دُونَ الضَّأْنِ.

وَفَرَسٌ أَذْرَأُ وَجَدْيٌ أَذْرَأُ أَيِ ارْتَقَشَ الْأَذْنَيْنِ.

وَتَذَيَّاتِ الْقِرْبَةِ: تَقَطَّعَتْ ، وهو من ذلك .
وفي الصحاح : ذَبَّاتُ اللحمِ تَذَيَّاتٌ إِذَا اُنْضَجَتْ حَتَّى
يَسْقُطَ عَنْ عَظْمِهِ . وقد تَذَيَّاتَ اللحمُ تَذَيُّوًّا إِذَا
انْفصلَ لحمُه عن العَظْمِ بفسادٍ أو طَبَخَ .

فصل الراء

ورأأ : الرأراءُ : تحريكُ الحَذَقَةِ وتَحْدِيدُ النَّظَرِ .
يقال : رأأأ رأراءً . ورجلٌ رأأأ العينَ ، على
فَعْلَلٍ ، ورأأاء العينَ ، المذَّعَّجَ عن كراعٍ : يُكثِّرُ
تَقْلِيلَ حَذَقَتَيْهِ . وهو يُرَأَرِي بَعِينَهُ .
ورأأأت عيناه إِذا كان يُدِيرُهما .
ورأأأت المرأةُ بعينها : برَّقَتْها . وامرأةٌ رأأأاءُ
ورأأأ ورأأاءُ . التهذيب : رجلٌ رأأأ وامرأةٌ رأأأاءُ
بغيرِ هاءٍ ، ممدود . وقال :

شُظَيْرَةُ الْأَخْلَاقِ رَأْأَاءُ الْعَيْنِ

ويقال : الرأأراءُ : تَقْلِيلُ المَحْوُولِ عَيْنِيهِ
لِطَالِيهَا .
يقال : رأأأأت ، وَجَعَلْتَ ، وَرَمَمْتَ .
بعينها . ورأأته جاحِظًا مِرْمَاشًا .
ورأأأت الظُّبَاءُ بِأَذْنَانِهَا وَلَأَلَّتْ إِذَا بَصَبَصَتْ .
والرأأراءُ : أُخْتُ تَيْمٍ بنِ مُرٍّ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ ، وَأَدْخَلُو
الْأَلْفَ وَاللَّامَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهَا شَيْءَ بَعَيْنِهِ كالحَرْثِ
والبَاسِ .

ورأأأت المرأةُ : نَظَرَتْ في المِرْآةِ . ورأأأ
السَّحَابُ : لَمَعَ ، وهو دون السَّحَابِ بالبحرِ
ورأأأ بالغَمِّ رأأراءً : مِثْلَ رَعْرَعٍ رَعْرَعَةً

١ وقوله « ومرممت » كذا بالنسخ ولله ورممت لأن المرمش بمن
الراء ذكروه في رمش اللهم الا أن يكون استعمل هكذا
شذوذاً .

وملح ذَرَأَنِي وَذَرَأَنِي : سَدِيدُ الْبِياضِ ، بِتَحْرِيكِ
الراءِ وَتَسْكِينِهَا ، وَالتَّثْقِيلِ أَجود ، وهو مأخوذ من
الذُّرَّةِ ، وَلَا تَقُلْ : أَتَذَرَانِي .

وَأَذَرَأَنِي فلان وَأَشْكَعَنِي أَي أَغْضَبَنِي . وَأَذَرَأَهُ ،
أَي أَغْضَبَهُ وَأَوَّلَعَهُ بِالشَّيْءِ . أَبُو زَيْدٍ : أَذَرَأْتُ الرَّجُلَ
بِصَاحِبِهِ إِذْ رَأَاهُ إِذَا جَرَّ شَتَّتَهُ عَلَيْهِ وَأَوَّلَعْتَهُ بِهِ
فَدَبَّرَ بِهِ . غَيْرُهُ : أَذَرَأْتُهُ أَي أَجْلَأْتُهُ . وَحَكِي أَبُو
عَبِيدٍ أَذَرَاهُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ بنُ حِزْزَةَ
فَقَالَ : لِمَا هُوَ أَذَرَاهُ . وَأَذَرَأَهُ أَيضًا : دَعَرَهُ .

وَبَلَغَنِي ذَرَّةٌ مِنْ خَبَرٍ أَي طَرَفٌ مِنْهُ وَلَمْ يَتَكَمَّلْ .
وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ مِنَ الْقَوْلِ . قَالَ صَخْرُ بنُ حَبْنَاءَ :

أَنَانِي ، عَنْ مُنْبِرَةٍ ، ذَرَّةٌ قَوْلٍ ،
وعن عَيْسَى ، فَقُلْتُ لَهُ : كَذَاكَ

وَأَذَرَأَتِ النَّاقَةُ ، وَهِيَ مُذَرِّيَّةٌ : أَنْزَلَتْ اللَّبَنَ .

قال الأزهري : قال الليث في هذا الباب يقال : ذَرَأْتُ
الرَّوْضِينَ إِذَا بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ . قال أبو منصور :
وهذا تصعيف منكر ، والصواب ذَرَأْتُ الرَّوْضِينَ إِذَا
بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَخْنَعْتَهُ عَلَيْهِ لِتَشْدُّ عَلَيْهِ الرَّحْلَ .
وقد قدَّم في حرف الدال المهملة ، ومن قال ذَرَأْتُ
بِالدال المعجمة بهذا المعنى فقد صَحَّفَ ، والله أعلم .
فَمَا : رَأَيْتُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحاحِ ذَمًّا عَلَيْهِ ذَمًّا : شَقٌّ
عَلَيْهِ .

ذِيًا : تَذَيَّاتِ الجُرْحُ والقِرْحَةُ : تَقَطَّعَتْ وَقَسَدَتْ .
وقيل : هو انفصال اللَّعْمِ عن العَظْمِ بِذَبْحٍ أو فسادٍ .
الأصمعي : إِذَا فَسَدَتِ القِرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ قَدْ
تَذَيَّاتِ تَذَيُّوًّا وَتَهْدَأَتْ تَهْدُؤًا . وَأَنْشَدَ شمر :

تَذَيَّاتٌ مِنْهَا الرَّأْسُ ، حَتَّى سَكَتَهُ ،
من الحرِّ ، فِي نَارٍ يَبِيسُ مَلِيلُهَا

قال ثعلب: كسرُ مرءاة أجود وفتحهُ لم يأت مثله.
ورباً وارْتَباً: أشرف. وقال غيلانُ الرُّبعي:

قد أَعْتَدِي، والطيرُ فَوْقَ الأصْواءِ،
مُرْتَبِياتٍ، فَوْقَ أَعْلَى العَلِيَاءِ

ومَرْبَأةُ البازي: مَنارةٌ يَرْبَأُ عليها، وقد خفف
الراجز همزها فقال:

بات، عَلَى مَرْبَاتِهِ، مُقْبِدا

ومَرْبَأةُ البازي: الموضعُ الذي يُشْرِفُ عليه.
وربائهم: حارسهم. وربأت فلاناً إذا حارسته
وحارسك.
وربأ الشيء: راقبه.

والمَرْبَأةُ: المَرْقَبَةُ، وكذلك المَرْبَأُ والمُرْتَبَأُ.
ومنه قيل لمكان البازي الذي يَقِفُ فيه: مَرْبَأً.
ويقال: أرض لا رِبَاءَ فيها ولا وِطَاءَ، ممدودان.

ورَبَّاتُ المرأةِ وارْتَبَّاتُها أي عَلَوْتُها. ورَبَّاتُ
بِكْ عن كذا وكذا أَرْبَأُ رَبّاً: رَفَعْتُكَ. ورَبَّاتُ
بِكْ أَرْفَعُ الأَمْرَ: رَفَعْتُكَ، هذه عن ابن جني ويقال:
لِئَنِّي لأَرْبَأُ بِكَ عن ذلك الأَمْرِ أي أَرْفَعُكَ عنه.
ويقال: ما عَرَفْتُ فلاناً حتى أَرْبَأُ لِي أي
أَشْرَفَ لِي.

ورَبَّاتُ الشيءِ ورَبَّاتُ فلاناً: حَذَرُهُ وانتَقِيتهُ.
وربأ الرجل: انتقاءه، وقال البَصِيتُ:

فَرَبَّاتُ، واستَنْشِنتُ حَبْلاً عَقَدْتَهُ
إِلَى عَظْمَاتٍ، مَنَعُهَا الجَارُ مُعْهَمُ

ورَبَّاتُ الأرضِ رَبَاءٌ: زَكَتْ وارْتَفَعَتْ.
وقرئ: فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربَّتْ
أي ارتفعت.

وطَرَطَبَ بها طَرَطَبَةً: دعاها، فقال لها: أَرَأُ
وقيل: إِرْ، وإنما قياسُ هذا أن يقال فيه: أَرَأُ، إلا
أن يكون شاذّاً أو مقلوباً. زاد الأزهري: وهذا في
الضأن والمعز. قال: والرَّأْرَاءَةُ إِسْلاؤُ كَها إلى الماءِ،
والطَرَطَبَةُ بالشفقين.

رباً: رَبَّ القومِ يَرْبُوهم رَبّاً، وربّاً لهم: اطلَّعَ لهم
على شَرَفٍ. وربَّائهم وارْتَبَّائهم أي رَقَبَتهم،
وذلك إذا كنتَ لهم طليعةً فوق شَرَفٍ. يقال: رَبَّاً
لنا فلان وارْتَبَّاً إذا اعْتانَ.

والرَّيْبِيَّةُ: الطَّليعةُ، وإنما اتَّخُوهُ لأنَّ الطَّليعةَ يقال له
العين إذ بعينه ينظرُ والعين مؤنثة، وإنما قيل له عَيْنٌ
لأنه يَرَعَى أمورهم ويَحْرُسُهم.

وحكى سيويه في العين الذي هو الطَّليعةُ: أنه يذكرُ
ويؤنثُ، فيقال رَيْبِيَّةٌ ورَيْبِيَّةٌ. فمن أثَّتَ فعلى
الأصل، ومن ذكر فعلى أنه قد نقل من الجزء إلى
الكل، والجمع: الرِّبَايا.

وفي الحديث: مَتَلِّي وَمَتَلِّكُمْ كرجلٍ ذهب يَرْبَأُ
أَهْلَهُ أي يَحْفَظُهم مِنْ عَدُوِّهم.

والاسم: الرَّيْبِيَّةُ، وهو العين، والطَّليعةُ الذي ينظر
للقوم لئلا يَدْهَمَهم عَدُوٌّ، ولا يكون إلا على جبل
أو شَرَفٍ ينظر منه.

وارْتَبَّاتُ الجبلِ: صَعِدَتُهُ.

والمَرْبَأُ والمَرْبَأُ: موضع الرَّيْبِيَّةِ. التهذيب: الرَّيْبِيَّةُ:
عَيْنُ القومِ الذي يَرْبَأُ لهم فوق سِرْبِهِ مِنَ الأَرْضِ،
ويَرْتَبِيهِ أي يَقُومُ هناك. والمَرْبَأةُ: المَرْقَأةُ،
عن ابن الأعرابي، هكذا حكاه بالمدِّ وفتح أوله،
وأنشد:

كَأَنَّهَا صَفْعَاءُ فِي مَرْبَائِهَا

وقال الزجاج : ذلك لأن الثبت إذا هم أن يظهر ارتفعت له الأرض . وفعل به فعلاً ما ربأ ربأه أي ما علم ولا شعر به ولا تهيأ له ولا أخذ أهنته ولا أبه له ولا اكترت له . ويقال : ما ربأت ربأه وما مانت مانت أي لم أبال به ولم أحتفل له .

وربؤوا له : جمعوا له من كل طعام ، ابن وتسر وغيره .

وجاء يربأ في مشيته أي يتناقل .

وتأ : رتأ العقدة رتأ : شدّها . ابن شيل ، يقال : ما رتأ كبدّه اليوم يطعم أي ما أكل شيئاً نهجاً به جوعه ، ولا يقال رتأ إلا في الكبد . ويقال : رتأها يرتؤها رتأ ، بالهمز .

وتأ : الرئية : اللبن الحامض يحلب عليه فيخثر . قال الليثي : الرئية ، مهبوزة : أن تحلب حليباً على حامض فيروب ويغلط ، أو تصب حليباً على لبن حامض ، فتجدحه بالمجدحة حتى يغلط . قال أبو منصور : وسمعت أعرابياً من بني مضر يقول لحادم له : ارتأ لي لبينة أشربها . وقد ارتأت أنا رئية إذا شربتها .

ورثأ يرتؤه رثأ : خلطه . وقيل : رثأه صيره رئية . وأرثأ اللبن : خثر ، في بعض اللغات . ورثأ القوم ورثأ لهم : عيل لهم رئية . ويقال في المتل : الرئية تنفأ الغضب أي تكسره وتذهب . وفي حديث عمرو بن معديكرب : وأشرب التين مع اللبن رئية أو صريفاً . الرئية : اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته . وفي حديث زياد : لهو أشهى

إلي من رئية فئت بسلامة تعب في يوم شديد الودية .

ورثؤوا رأيهم رثأ : خلطوه .

وارثأ عليهم أمرهم : اختلط . وهم يرتثون أمرهم : أخذ من الرئية وهو اللبن المختلط ، وهم يرتثون رأيهم رثأ أي يخلطون . وارثأ فلان في رأيه أي خلط .

والرثاء : قلة الفطنة وضعف الفؤاد .

ورجل مرتوء : ضعيف الفؤاد قليل الفطنة ، وبه رثاءة . وقال الليثي : قيل لأبي الجراح : كيف أصبحت ؟ فقال : أصبحت مرتوءاً مؤثوءاً ، فجعله الليثي من الاختلاط وإنما هو من الضعف .

والرئية : الحسق ، عن ثعلب .

والرثاءة : الرقطة . كبش أرثأ ونعجة رثاءة .

ورثأت الرجل رثأ : مدحته بعد موته ، لغة في رثيته . ورثأت المرأة زوجها ، كذلك ؛ وهي المريثة . وقالت امرأة من العرب : رثأت زوجي بأبيات ، وهزئت ، أرادت رثيته .

قال الجوهري : وأصله غير مهبوز . قال الفراء : وهذا من المرأة على التوهم لأنها يقولون : رثأت اللبن فطئت أن المريثة منها .

رجأ : أرجأ الأمر : أخره ، وترك المسز لغة . ابن السكيت : أرجأت الأمر وأرجيته إذا أخرته . وقرئ : أرجيه وأرجيته . وقوله تعالى : ترجيء من تشاء منهم وتؤوي إليك من تشاء . قال

١ قوله « بسلامة تعب » كذا هو في النهاية ، وأورده في ث غ ب بسلامة من ماء تعب .

٢ قوله « والرثاءة قلة » أنبتها شارح القاموس نقلاً عن أمهات اللغة .

أَخْرَجَهُ عَنْهُمْ . (قلت) : ولو قال ابن الأثير هنا : سَوَّاهُ
مُرْجِيَةً لَأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ اللَّهَ أَرْجَا تَعْذِيبَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي
كَانَ أَجُودَ .

وقول ابن عباس رضي الله عنهما : أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ
الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَالطَّعَامَ مُرْجِيَّ أَيِّ مُؤْجَلًا مُؤَخَّرًا ،
يَهْزُ وَلَا يَهْزُ ، نَذَكْرُهُ فِي الْمَعْتَلِ .

وَأَرْجَاتِ النَّاقَةِ : دَنَا نِتَاجُهَا ، يَهْزُ وَلَا يَهْزُ . وقال
أَبُو عَمْرٍو : هُوَ مَهْمُوزٌ ، وَأَنشَدَ لَذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ
بَيْضَةً :

نَتَّوَجَّ ، وَلَمْ تَعْرِفْ لِمَا يُنْتَقَى لَهُ ،
إِذَا أَرْجَاتُ مَاتَتْ ، وَحَيٌّ سَلِيلُهَا

وَيُرْوَى إِذَا نَتَّجَتْ .

أَبُو عَمْرٍو : أَرْجَاتِ الْحَامِلِ إِذَا دَنَتْ أَنْ تُخْرِجَ
وَلَدَهَا ، فَهِيَ مُرْجِيَّةٌ وَمُرْجِيَّةٌ .

وَخَرَجْنَا إِلَى الصَّيْدِ فَأَرْجَانَا كَأَرْجَيْنَا أَيَّ لَمْ نَصِبْ
شَيْئًا .

وَدَأُ : رَدَأُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ : جَعَلَهُ لَهُ رِدْءًا .

وَأَرْدَأُهُ : أَعَانَهُ .

وَتَرَادَأَ الْقَوْمُ : تَعَاوَنُوا .

وَأَرْدَأْتُهُ بِنَفْسِي إِذَا كُنْتُ لَهُ رِدْءًا ، وَهُوَ الْعَوْنُ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَأَرْسَلْنَاهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي .

وَفُلَانٌ رِدْءٌ لِفُلَانٍ أَيُّ يَنْصُرُهُ وَيَشُدُّ ظَهْرَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ رَدَأْتُ فُلَانًا بِكَذَا وَكَذَا أَيُّ
جَعَلْتُهُ قُوَّةً لَهُ وَعِبَادًا كَالْحَاطِطِ تَرْدُوهُ مِنْ بِنَاءِ
تَلَزُّقِهِ بِهِ . وَتَقُولُ : أَرْدَأْتُ فُلَانًا أَيُّ رَدَأْتُهُ وَصِرْتُ
لَهُ رِدْءًا أَيُّ مُعِينًا .

وَتَرَادَعُوا أَيُّ تَعَاوَنُوا .

الزَّجَاجُ : هَذَا بِمَا خَصَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهٖ مُحَمَّدًا صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ لَهُ أَنْ يُؤَخَّرَ مَنْ يَشَاءُ مِنْ نِسَائِهِ ،
وَلَيْسَ ذَلِكَ لغيرِهِ مِنْ أُمَّتِهِ ، وَلَهُ أَنْ يَرُدَّ مَنْ أَخَّرَ إِلَى
فِرَاشِهِ . وَقُرِئَ تَرْجِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَالْمَهْزُ أَجُودُ .
قَالَ : وَأَرَى تَرْجِي ، مُحَقَّقًا مِنْ تَرْجِيٍّ لِمَكَانِ
تُؤْوِي . وَقُرِئَ : وَآخِرُونَ مُرْجَوُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ
أَيُّ مُؤَخَّرُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِلَ اللَّهُ فِيهِمْ مَا يُرِيدُ .
وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كُتَيْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَأَرْجَا رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمْرًا أَيُّ أَخْرَجَهُ .

وَالْإِرْجَاءُ : التَّأْخِيرُ ، مَهْمُوزٌ . وَمِنْهُ سَبَبُ الْمُرْجِيَّةِ
مِثَالِ الْمُرْجِيَّةِ . يُقَالُ : رَجُلٌ مُرْجِيٌّ مِثَالِ
مُرْجِعٍ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مُرْجِيٌّ مِثَالِ مُرْجِعِيٍّ .
هَذَا إِذَا هَمَزَتْ ، فَإِذَا لَمْ يَهْمَزْ قُلْتُ : رَجُلٌ مُرْجٍ مِثَالِ
مُعْطٍ ، وَهُوَ الْمُرْجِيَّةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، لِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ
يَقُولُ : أَرَجَيْتُ وَأَخْطَيْتُ وَتَوَضَّيْتُ ، فَلَا يَهْمِزُ .
وَقِيلَ : مَنْ لَمْ يَهْمَزْ فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مُرْجِيٌّ .

وَالْمُرْجِيَّةُ : صِنْفٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ : الْإِيمَانُ
قَوْلٌ بَلَا عَمَلٍ ، كَأَنَّهُمْ قَدَّمُوا الْقَوْلَ وَأَرْجَوْا
الْعَمَلَ أَيُّ أَخْرَوْهُ ، لِأَنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يُصَلُّوا وَلَمْ
يُصُومُوا لَنَجَّاهُمْ إِيْمَانُهُمْ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : هُمُ الْمُرْجِيَّةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
إِنْ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُمْ مَنْسُوبُونَ إِلَى الْمُرْجِيَّةِ ، بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ ،
فَهُوَ صَحِيحٌ ، وَإِنْ أَرَادَ بِهِ الطَّائِفَةُ نَفْسَهَا ، فَلَا يَجُوزُ فِيهِ
تَشْدِيدُ الْبَاءِ لِإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَنْسُوبِ إِلَى هَذِهِ الطَّائِفَةِ .
قَالَ : وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَقَالَ : رَجُلٌ مُرْجِيٌّ
وَمُرْجِيٌّ فِي النِّسْبِ إِلَى الْمُرْجِيَّةِ وَالْمُرْجِيَّةِ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمُرْجِيَّةِ ، وَهُوَ
فِرْقَةٌ مِنْ فِرْقِ الْإِسْلَامِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لَا يَنْصُرُ مَعَ
الْإِيمَانِ مَعْصِيَةٌ ، كَمَا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ طَاعَةٌ . سِوَا
مُرْجِيَّةٍ لِأَنَّ اللَّهَ أَرْجَا تَعْذِيبَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي أَيُّ

والرَدَّةُ : المُعِينُ .

وفي وصية عمر رضي الله عنه عند موته : وأوصيه بأهل الأمصار خيراً ، فإنهم رَدَّةُ الإسلام وجبأه المال .

الرَدَّةُ : العَوْنُ والتَّائِصُ .

وَرَدَأَ الحَاظُ بَيْنَاءً : أَلْقَاهُ بِهِ . وَرَدَّاهُ بِحَجَرٍ : رَمَاهُ كَرَدَاهُ .

والمِرْدَاةُ : الحَجَرُ الَّذِي لَا يَكَادُ الرَّجُلُ الضَّائِطُ يَرْتَعُهُ بِيَدَيْهِ ؛ تَذَكَّرَ فِي مَوْضِعِهَا .

ابن شَيْلٍ : رَدَّاتُ الحَاظُ أَرَدَّاهُ إِذَا دَعَمْتَهُ بِحَشَبٍ أَوْ كَبَشٍ يَدْفَعُهُ أَنْ يَسْقُطَ . وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ : أَرَدَّاتُ الحَاظُ هَذَا الْمَعْنَى .

وهذا شيء رَدِيٌّ بَيْنَ الرَّدَاةِ ، وَلَا تَقُلْ رَدَاوَةً .
وَالرَّدِيُّ : الْمُنْكَرُ الْمَكْرُوهُ .

وَرَدَّوْهُ الشَّيْءُ يَرَدُّوْهُ رَدَاةً فَهُوَ رَدِيٌّ : فَسَدَ ، فَهُوَ فَاسِدٌ .

وَرَجُلٌ رَدِيٌّ : كَذَلِكَ ، مِنْ قَوْمٍ أَرْدَنَاءَ ، جَمْزَيْنِ .
عَنِ اللَّحْيَانِي وَحَدِّهِ .

وَأَرَدَّاهُ : أَفْسَدَتْهُ . وَأَرَدَأَ الرَّجُلُ : فَعَلَ شَيْئاً رَدِيئاً أَوْ أَصَابَهُ . وَأَرَدَّاتُ الشَّيْءُ : جَعَلَتْهُ رَدِيئاً .

وَرَدَّاهُ أَيَّ أَغْنَتْهُ . وَإِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانُ شَيْئاً رَدِيئاً فَهُوَ مُرْدِيٌّ . وَكَذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئاً رَدِيئاً .

وَأَرَدَأَ هَذَا الْأَمْرُ عَلَى غَيْرِهِ : أَرْبَسَ ، جَمْزٌ وَلَا يَجْزُ .

وَأَرَدَأَ عَلَى السَّتِّينِ : زَادَ عَلَيْهَا ، فَهُوَ مَهْمُوزٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرْدَى . وَقَوْلُهُ :

فِي هَجَجَةٍ يُرَدِّهَا وَتَلْهِيَةٍ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يُعِينُهَا وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ يُزِيدُ

فِيهَا ، فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
لُغَةُ الْعَرَبِ : أَرْدَأَ عَلَى الْحَسَنِ إِذَا زَادَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لَمْ أَسْمَعْ الْهَمْزَ فِي أَرْدَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَهُوَ غَلَطٌ .
وَالْأَرْدَاءُ : الْأَعْدَالُ الثَّقِيلَةُ ، كُلُّ عَدْلٍ مِنْهَا رَدَّةٌ .
وَقَدْ اعْتَكَبْنَا أَرْدَاءَ لَنَا ثِقَالاً أَيَّ أَعْدَالاً .

وَرَزَأَ : رَزَأَ فُلَانٌ فُلَاناً إِذَا بَرَّاهُ ، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ
مَهْمُوزٌ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَهْمُوزٌ ، فَخَفَّفَ وَكُتِبَ بِالْأَلْفِ .
وَرَزَّاهُ مَالَهُ وَرَزَّتْهُ يَرَزُّوهُ فِيهِمَا رُزْءٌ : أَصَابَ مِنْ
مَالِهِ شَيْئاً .

وَارْتَزَّاهُ مَالَهُ كَرَزَّتْهُ .

وَارْتَزَّ الشَّيْءُ : انْتَقَصَ . قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

حَمَلْتُ عَلَيْهَا ، فَشَرَرْتُهَا

بِسَامِي اللَّبَانِ ، يَبْدُ الْفَحَالَا

كَرِيمِ النَّجَارِ ، حَمَسَى ظَهَرَهُ ،

فَلَمْ يُرْتَزَّأْ بِوُكُوبٍ زَبَالَا

وِدَوِي بِوُكُوبٍ . وَالزَّبَالُ : مَا تَحْتَلِيهِ الْبَعُوضَةُ .
وَيُرْوَى : وَلَمْ يُرْتَزَّأْ .

وَرَزَّاهُ يَرَزُّوهُ رُزْءٌ أَوْ مَرَزَّةٌ : أَصَابَ مِنْ خَيْرٍ مَا
كَانَ . وَيُقَالُ : مَا رَزَّاهُ مَالَهُ وَمَا رَزَّتْهُ مَالَهُ ،
بِالْكَسْرِ ، أَيَّ مَا نَقَصْتَهُ .

وَيُقَالُ : مَا رَزَّأَ فُلَانٌ شَيْئاً أَيَّ مَا أَصَابَ مِنْ مَالِهِ شَيْئاً
وَلَا نَقَصَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ سُرَاقَةَ بْنِ جُعْشَمٍ : فَلَمْ
يَرَزَّ أَفْنَى شَيْئاً أَيَّ لَمْ يَأْخُذْ أَمْنِي شَيْئاً . وَمِنْهُ حَدِيثُ
عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْمَزَادَتَيْنِ : أَتَعْلِينَ أَنَّا مَا
رَزَّانَا مِنْ مَالِكَ شَيْئاً أَيَّ مَا نَقَصْنَا وَلَا أَخَذْنَا . وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَأَجِدُ نَجْوِي
أَكْثَرَ مِنْ رُزْنِي . النَّجْوُ : الْحَدَثُ ، أَيَّ أَجِدُ

والرؤفة: المصيبة بفقْد الأعزّة، وهو من الانتقاص .
وفي حديث ابن ذي يَزَن: فحنُّ وفدُّ التَّهْنَةِ لا
وفدُّ المَرْزُوتَةِ . وإنَّه لقليلُ الرؤفِ من الطعام أي
قليل الإصَابَةِ منه .

رُشاً : رُشاً المرأة : نكحها .

والرُشُّ ، على فَعَلٍ بالتحريك : الطي إذا قَوِيَ
وتَحَرَّكَ ومَشَى مع أمِّه ، والجمع أرشاء . والرُشُّ
أيضاً : شجرة تَسْنُو فوق القامة ورَقها كورق
الحِرْزِوع ولا ثمرَ لها ، ولا يأكلها شيء .

والرُشُّ : عُشبة تشبِّه القَرْنُوءَ . قال أبو حنيفة :
أخبرني أعْرَائي مِّن رَّبِيعَةٍ قال : الرُشُّ مثل الجُمَّةِ ،
ولها قُضبانٌ كثيرة العُقدِ ، وهي مُرَّةٌ جدًّا شديدةُ
الحُضرة لَرَجَةٍ ، تَنْبُتُ بالقيعانِ مُسَطَّحةٌ على
الأَرْضِ ، وورَقُها لطيفة مُحَدَّدةٌ ، والناسُ يَطْبُخُونَهَا
وهي مِن خير بَقْلَةٍ تَنْبُتُ بِنَجْدٍ ، واحداً رُشَّةٌ .
وقيل : الرُشَّةُ حُضْرَاءُ عُبْرَاءٍ تَسْلُطُحُ ، ولها
زَهْرَةٌ بيضاء . قال ابن سيده : وإنَّما اسْتَدْلَكَتْ على
أنَّ لام الرُشِّ همزة بالرُشِّ الذي هو شجر أيضاً وإلَّا
فقد يجوز أن يكون ياءً أو واواً ، والله أعلم .

رطاً : رطاً المرأة يَرطُها رطاً : نكحها .

والرطأُ : الحُشْقُ . والرطِيَّةُ ، على فَعِيلٍ : الأَحْسَقُ ،
مِن الرطَاءِ ، والأُنثى رَطِيَّةٌ .

واستَرطأَ : صار رطِيئاً .

وفي حديث ربيعة : أَدْرَكْتُ أَبْنَاءَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ،
صلى الله عليه وسلم ، يَدْهِنُونَ بِالرطَاءِ ، وفسره فقال :
هو الدَّهْنُ الكثير ، أو قال : الدَّهْنُ الكثير . وقيل :
هو الدَّهْنُ بالماء من قولهم رطأتُ القوم إذا رَكِبْتَهُمْ
بما لا يَحْبِثُونَ لَأَنَّ الماءَ يَغْلُوهُ الدَّهْنُ .

أَكْثَرَ بما أَخَذَهُ مِنَ الطَّعَامِ . ومنه حديث الشعبي أَنَّهُ
قال لِبَنِي الْعَنْبَرِ : إِنَّمَا مُهِنَا عَنْ الشَّعْرِ إِذَا أَبَيْتَ فِيهِ
النِّسَاءَ وَثُرُوتُ فِيهِ الْأَمْوَالُ أَيِ اسْتَجْلَبَتْ
واستَنْقَصَتْ مِنْ أَرْبَابِهَا وَأَنْفَقَتْ فِيهِ . وروى في
الحديث : لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ ضَلَالَةَ الْعَمَلِ مَا
رَزَيْنَاكَ عَقْلاً . جاء في بعض الروايات هكذا غير مهموز .
قال ابن الأثير : والأصل الهمز ، وهو من التخفيف
الشاذُّ . وضلالةُ الْعَمَلِ : بَطْطُلَانُهُ وَذَهَابُ نَفْعِهِ .

ورجل مُرْزَأٌ : أي كريمٌ يُصابُ منه كثيراً . وفي
الصَّحاح : يُصِيبُ النَّاسَ خَيْرُهُ . أنشد أبو حنيفة :

فَرَّاحَ تَقِيلَ الحِلْمُ ، رُزَّةً ، مُرْزَأً ،

وبَاكَرَ مَلُوءاً ، مِنَ الرَّاحِ ، مُتْرَعاً

أبو زيد : يقال رُزِئْتُه إذا أَخَذَ مِنْكَ . قال : ولا يقال
رُزِيْتُه . وقال الفَرَزْدَقُ :

رُزِئْنَا غَالِباً وَأَبَاهُ ، كَانَا

سِيَاكِي كُلِّ مُهْتَلِكٍ فَقِيرٍ

وقوم مُرْزُؤُونَ : يُصِيبُ الْمَوْتَ خِيَارَهُمْ .

والرؤفة : المصيبةُ . قال أبو ذؤيب :

أَعَاذِلَ ! إِنَّ الرُّؤْفَةَ مِثْلُ ابْنِ مَالِكٍ ،

زُهَيْرٍ ، وَأَمْثَالُ ابْنِ تَضَلَّةٍ ، وَأَقِيدِ

أَرَادَ مِثْلُ رُزْءِ ابْنِ مَالِكٍ .

والمَرْزُوتَةُ والرُّؤْيَةُ : المصيبةُ ، والجمع أرزاء
ورزايا . وقد رَزَّأَتْهُ رُزْيَتُهُ أي أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ . وقد
أَصَابَهُ رُزْءٌ عَظِيمٌ .

وفي حديث المرأة التي جَاءَتْ تَسْأَلُ عَنْ ابْنِهَا : إِنَّ أَرْزَأَ
ابْنِي ، فَلَمْ أَرْزَأْ حَيَايَ أَيِ إِنِّ أَصِيتُ بِهِ وَفَقَدْتُهُ
فَلَمْ أَصْبِ بِحَيَايَ .

وَرَفَاءٌ : رَفَاءُ السَّفِينَةِ يَرْفُوها رَفَاءً : أَذْنَاهَا مِنَ الشَّطِّ .

وَأَرْفَأْتُهَا إِذَا قَرَّبْتُهَا إِلَى الْجَدِّ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الصَّاحِ : أَرْفَأْتُهَا لِرَفَاءٍ : قَرَّبْتُهَا مِنَ الشَّطِّ ، وَهُوَ الْمَرْفَأُ . وَرَفَاءُ السَّفِينَةِ : حَيْثُ تَقْرُبُ مِنَ الشَّطِّ .

وَأَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ إِذَا أَذْنَبْتُهَا الْجِدَّةَ ، وَالْجِدَّةُ وَجْهُ الْأَرْضِ . وَأَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ نَفْسُهَا إِذَا مَا كُنْتُ لِلْجِدَّةِ . وَالْجِدَّةُ مَا قَرُبَ مِنَ الْأَرْضِ . وَقِيلَ : الْجِدَّةُ شَاطِئُ النَّهْرِ .

وَفِي حَدِيثِ تَسِيمِ الدَّارِي : أَنْتَهُمْ رَكِبُوا الْبَحْرَ ثُمَّ أَرْفَوُوا إِلَى جَزِيرَةٍ . قَالَ : أَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ إِذَا قَرَّبْتُهَا مِنَ الشَّطِّ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَرْفَيْتُ بِالْيَاءِ . قَالَ : وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَتَّى أَرْفَأَ بِهِ عِنْدَ فُرْصَةِ الْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْقِيَامَةِ : فَتَكُونُ الْأَرْضُ كَالسَّفِينَةِ الْمَرْفَأَةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ .

وَرَفَاءُ الثَّوْبِ ، مَهْمُوزٌ ، يَرْفُوهُ رَفَاءً : لَأَمْ خَرَقَهُ وَضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَأَصْلَحَ مَا وَهَى مِنْهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ رَفَاءِ السَّفِينَةِ ، وَرَبَّمَا لَمْ يَهْمُزْ . وَقَالَ فِي بَابِ تَحْوِيلِ الْهَمْزَةِ : رَفَوْتُ الثَّوْبَ رَفَوًّا ، تَحْوِيلُ الْهَمْزَةِ وَأَوَّ كَمَا تَرَى .

وَرَجُلٌ رَفَاءٌ : صَنَعْتُهُ الرَّفَاءَ . قَالَ عِيْلَانُ الرَّبْعِيُّ :

فَهْنٌ يَعْبِطُنَ جَدِيدَ الْبَيْدَاءِ
مَا لَا يَسْوَى عِبْطُهُ بِالرَّفَاءِ

أَرَادَ بِرَفَاءِ الرَّفَاءِ . وَيُقَالُ : مَنْ اغْتَابَ خَرَقَ ، وَمَنْ اسْتَعْفَرَ اللَّهَ رَفَاءً ، أَيَّ خَرَقَ دِينَهُ بِالْإِغْيَابِ وَرَفَاءً بِالِاسْتِعْفَارِ . وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالرَّفَاءُ بِالْمَدِّ : الْإِلْتِمَامُ وَالِاتِّفَاقُ .

وَرَفَاءُ الرَّجُلِ يَرْفُوهُ رَفَاءً : سَكَنَهُ . وَفِي الدَّعَاءِ لِلْمُسْلِمِ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ أَيَّ بِالِإِلْتِمَامِ وَالِاتِّفَاقِ وَحُسْنِ الْاجْتِمَاعِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَإِنْ شئتَ كَانَ مَعْنَاهُ بِالسَّكُونِ وَالْمُهْدُوِّ وَالطَّيَّانَةِ ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا سَكَنْتَهُ . وَمِنْ الْأَوَّلِ يُقَالُ : أَخَذَ رَفَاءَ الثَّوْبِ لِأَنَّهُ يَرْفَأُ فَيَضْمُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيُثَلَّثُ بَيْنَهُ . وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْمُهَذَّبِيِّ :

رَفَوْنِي ، وَقَالُوا : يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعَ !
فَقُلْتُ ، وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ : هُمْ هُمْ

يَقُولُ : سَكَنُونِي . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : يَرِيدُ رَفَوْنِي فَأَلْقَى الْهَمْزَةَ . قَالَ : وَالْهَمْزَةُ لَا تُلْقَى إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَقَدْ أَلْقَاهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ . قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنِّي قَرَعْتُ فُطَارَ قَلْبِي فَضَمُّوا بَعْضِي إِلَى بَعْضٍ . وَمِنْهُ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ .

وَرَفَاءُ تَرْفُئَةً وَتَرْفِيئًا : دَعَا لَهُ ، قَالَ لَهُ : بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ .

الرَّفَاءُ : الْإِلْتِمَامُ وَالِاتِّفَاقُ وَالْبَرَكَهَةُ وَالنَّيِّبَةُ ، وَلَمَّا نَهَى عَنْهُ كَرَاهِيَةً لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ ، وَلِهَذَا سُنَّ فِيهِ غَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : قَدْ تَزَوَّجْتَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ . قَالَ : بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَفَأَ رَجُلًا قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَارَكَ فِيكَ ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي خَيْرٍ . وَهِيَ الْفِعْلُ وَلَا يَهْمُزُ .

قَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : رَفَأَ أَيَّ تَزَوَّجَ ، وَأَصْلُ الرَّفَاءِ : الْاجْتِمَاعُ وَالْإِلْتِمَامُ . ابْنُ السَّكَيْتِ فِيمَا لَا يَهْمُزُ ، فَيَكُونُ لَهُ مَعْنَى ، فَإِذَا هَمْزٌ كَانَ لَهُ مَعْنَى آخَرُ : رَفَأْتُ الثَّوْبَ أَرْفُوهُ رَفَاءً . قَالَ : وَقَوْلُهُمُ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ أَيَّ بِالِإِلْتِمَامِ وَاجْتِمَاعٍ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، وَإِنْ شئتَ كَانَ مَعْنَاهُ السَّكُونُ

وَأَرْقَاهُ هُوَ وَأَرْقَاهُ اللَّهُ : سَكَنَهُ . وروى المنذري عن أبي طالب في قولهم لا أَرْقَاهُ اللَّهُ دَمَعَتَهُ قَالَ : معناه لا رَفَعَ اللَّهُ دَمَعَتَهُ . ومنه : رَقَاتُ الدَّرَجَةِ ، ومن هذا سُمِّيَتِ المِرْقَاةُ . وفي حديث عائشة رضي الله عنها : فَبِتْ لَيْلَتِي لَا يَرْقَانِي دَمْعٌ .

وَالرَّقْوَةُ ، على فَعُولٍ ، بالفتح : الدَّوَاءُ الذي يوضع على الدَّمِ لِيَرْفِقَهُ فَيَسْكُنَ ، والاسم الرَّقْوَةُ . وفي الحديث : لَا تَسْبُوا الإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقْوَةَ الدَّمِ . ومَهْرُ الكَرِيمَةِ أي إنها تُعْطَى في الدِّيَاتِ بدلاً من القَوَدِ فَتُحَقَّنَ بِهَا الدَّمَاءُ وَيَسْكُنُ بِهَا الدَّمُ .

وَرَقّاً بَيْنَهُم يَرْقَأُ رَقّاً : أَفْسَدَ وَأَصْلَحَ . وَرَقّاً مَا بَيْنَهُم يَرْقَأُ رَقّاً إِذَا أَصْلَحَ . فَأَمَّا رَقّاً بِالْغَاءِ فَأَصْلَحَ ، عن ثعلب ، وقد تقدّم .

وَرَجُلٌ رَقْوَةٌ بَيْنَ الْقَوْمِ : مُصْلِحٌ . قال :

وَلَكِنِّي رَأَيْتُ رَقّاً صَدَعَهُمْ ،
رَقْوَةً لِمَا بَيْنَهُمْ ، مُسِيلٌ

وَأَرْقَأَ عَلَى ظَلَمِكَ أَي الزَّمَنَ وَأَرْبَعَ عَلَيْهِ ، لغة في قولك : أَرَقَّ عَلَى ظَلَمِكَ أَي أَرَفَقَ بِنَفْسِكَ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ مَا تُطِيقُ . ابن الأعرابي يقال : أَرَقَّ عَلَى ظَلَمِكَ ، فتقول : رَقِيتُ رُقِيّاً .

غَيْرُهُ : وَقَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : أَرَقّاً عَلَى ظَلَمِكَ أَي أَصْلَحَ . أَوْلاً أَمْرَكَ ، فيقول : قَدْ رَقَاتُ رَقّاً .

وَرَقّاً فِي الدَّرَجَةِ رَقّاً : صَعِدَ ، عن كراع ، نادر . والمعروف : رَقِي .

التَّهْذِيبُ يُقَالُ : رَقَاتُ وَرَقِيتُ ، وترك الهمز أكثر . قال الأصمعي : أصل ذلك في الدَّمِ إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ رَجُلًا فَأَخَذَ وَلِي الدَّمِ الدِّيَةَ رَقّاً دَمُ الْقَاتِلِ أَي أَرَقَّعَ ، ولو لم تؤخذ الدِّيَةُ لَهَرِيقَ دَمِهِ فَانْحَدَرَ . وكذلك

وَالطَّمَأْنِينَةُ ، فيكون أصله غير الهمز من رَفَوْتَ الرَّجُلَ إِذَا سَكَنَتْهُ . وفي حديث أمّ زرع : كُنْتُ لَكَ كَأَنِّي زَرْعٌ لَأُمِّ زَرْعٍ فِي الْأَلْفَةِ وَالرَّفَاءِ .

وفي الحديث : قَالَ لِقُرَيْشٍ : جِئْتُكُمْ بِالذَّبْحِ . فَأَخَذَتْهُمْ كُلُّهُمْ ، حَتَّى إِنْ أَسَدْتُمْ فِيهِ وَصَادَةً لِيَرْقُوهُ بِأَحْسَنِ مَا يَجِدُ مِنَ الْقَوْلِ أَي يُسَكِّنُهُ وَيَرْفُقُ بِهِ وَيَدْعُوهُ .

وفي الحديث : أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ التَّعَرُّبَ فَقَالَ لَهُ : عَفَّ شَعْرَكَ . فَقَعَلَ ، فَأَرْقَانُ أَي سَكَنَ مَا كَانَ بِهِ ، وَالْمُرْفَقِينَ : السَّاكِنُ .

وَرَقّاً الرَّجُلُ : حَابَاهُ . وَأَرْقَاهُ : دَارَاهُ ، هذه عن ابن الأعرابي . وَرَقَاتِي الرَّجُلُ فِي الْبَيْعِ مُرَافَاةٌ إِذَا حَابَاكَ فِيهِ . وَرَقَاتُهُ فِي الْبَيْعِ : حَابَيْتُهُ .

وَتَرَقَاتُنَا عَلَى الْأَمْرِ تَرَفَاتٌ نَحْوُ التَّمَاتِ إِذَا كَانَ كَيْدُهُمْ وَأَمْرُهُمْ وَاحِدًا . وَتَرَقَاتُنَا عَلَى الْأَمْرِ : تَوَاطَاتُنَا وَتَوَافَقْنَا .

وَرَقّاً بَيْنَهُمْ : أَصْلَحَ ، وسنذكره في رَقّاً أَيضاً .

وَأَرْقَأَ إِلَيْهِ : لَجَأَ . الْفَرَاءُ : أَرْقَاتُ وَأَرْقِيتُ إِلَيْهِ : لَفْتَانِ بِمَعْنَى جَنَحْتُ .

وَالْيَرْقِيتِي : الْمُتَنَزَّعُ الْقَلْبَ فَرَعًا . وَالْيَرْقِيتِي : رَاعِي الْغَنَمِ . وَالْيَرْقِيتِي : الظَّالِمُ . قال الشاعر :

كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقِرَابُ وَسُورَتِي
عَلَى يَرْقِيتِي ، ذِي زَوَائِدَ ، يَفْتِيقُ

وَالْيَرْقِيتِي : الْقَفُوزُ الْمُؤَلَّيُّ هَرَبًا . وَالْيَرْقِيتِي : الظَّيُّ لِلشَّاطِطِ وَتَدَارُكُ عَدُوِّهِ .

وَرَقّاً : رَقَاتِ الدَّمْعَةِ تَرْقَأُ رَقّاً وَرَقْوَةً : جَفَّتْ وَانْقَطَعَتْ . وَرَقّاً الدَّمُ وَالْعِرْقُ يَرْقَأُ رَقّاً وَرَقْوَةً : أَرَقَّعَ ، وَالْعِرْقُ سَكَنَ وَانْقَطَعَ .

قال المفضل الضبي ، وأنشد :

وترقاً ، في معاقلها ، الدماء

رماً : رمأت الإبل بالمكان ترمأ رماً ورموًا :

أقامت فيه . وخص بعضهم به إقامتها في العشب . ورمأ الرجل بالمكان : أقام . وهل رماً اليك خبر ، وهو ، من الأخبار ، ظن في حقيقة .

ورماً الخبر : ظنه وقدره . قال أوس بن حجر :

أجلتُ رماً الأخبار ، إذ ولدت ،

عن يوم سوء ، لعبد القيس ، مذكور

وناً : الرنء : الصوت . رناً يرنأ رناً . قال الكميت يصف السهم :

يريدُ أهزَعَ حثاناً ، يُعلله

عند الإدامة ، حتى يرنأ الطرب

الأهزَعُ : السهم . وحثان : مصوت . والطرب : السهم نفسه ، ساء طرباً لتصويته إذا دُوم أي قتل بالأصابع . وقالوا : الطرب الرجل ، لأن السهم لما يُصوت عند الإدامة إذا كان جيداً وصاحبه يطرب لصوته وتأخذه له أريحية ، ولذلك قال الكميت أيضاً :

هزجات ، إذا أدرن على الكف ،

يطربن ، بالغناء ، المنديرا

واليرنأ واليرنأ ، بضم الياء وهزة الألف : اسم للغناء . قال ابن جني وقالوا : يرنأ لحيته : صبغها باليرنأ ، وقال : هذا يفعل في الماضي ، وما أغربته وأطرقه .

رها : الرهية : الضعف والعجز والتواني . قال الشاعر :

قد علم المرهيتون الحسنى ،

ومن تحزى عاطساً ، أو طرقتا

والرهية : التخليط في الأمر وترك الإحكام ، يقال : جاء بأمر مرهيك .

ابن شبل : رهيات في أمرك أي ضعفت وتوانيت . ورهياً رأيه رهية : أفسده فلم يحكمه . ورهياً في أمره : لم يعزم عليه . وترهياً فيه إذا هم به ثم أمسك عنه ، وهو يريد أن يفعل . وترهياً فيه : اضطرب . أبو عبيد : رهياً في أمره رهية إذا اختلط فلم يثبت على رأي . وعيناه ترهيات : لا يقر طرفاهما . ويقال للرجل ، إذا لم يقيم على الأمر ويمضي وجعل يشك ويتردد : قد رهياً .

ورهِياً الحمل : جعل أحد العدلين أثقل من الآخر ، وهو الرهية . تقول : رهيات حملك رهية ، وكذلك رهيات أمرك إذا لم تقوّمه . وقيل : الرهية أن يحمل الرجل حملاً فلا يشده ، فهو يميل . وترهياً الشيء : تحرك .

أبو زيد : رهياً الرجل ، فهو مرهية ، وذلك أن يحمل حملاً فلا يشده بالحبال ، فهو يميل كلما عدله .

وترهياً السحاب إذا تحرك . ورهيات السحابة وترهيات : اضطربت . وقيل : رهية السحابة تمخضها وتهيؤها للمطر . وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه : أن رجلاً كان في أرض له إذ مرّت به عتاة ترهياً ، فسبع فيها قائلاً يقول : انثني أرض فلان فاسقيها . الأصمعي : ترهياً يعني أنها قد تهيات للمطر ، فهي تريد ذلك ولما تفعل .

فصل الزاي

زأزأ : تَزَأَزَأَ منه : هابه وتصاعَرَ له . وزأزأه
الحوَفُ . وتَزَأَزَأَ منه : اختَبَأَ . التهذيب :
وتَزَأَزَأَتِ المرأةُ : اختَبَأَتِ . قال جرير :

تَبْدُو فِتْنِي جَالاً زَانَهُ خَفَرُ ،
إذا تَزَأَزَأَتِ السُّودُ العَنَاقِبُ

وزأزأ زأزأه : عدا . وزأزأ الظِّلِمُ : مَشَى مُسْرِعاً
ورَفَعَ قَطْرِيهِ .

وتَزَأَزَأَتِ المرأةُ : مَشَتْ وَحَرَكَتْ أَعْطَافَهَا
كَمِشْيَةِ التَّصَارِ .

وقَدِرَ زَوَازِيَةٌ وزَوَازِيَةٌ : عظيمة تَضُمُّ الْجَزُورَ .
أبو زيد : تَزَأَزَأَتُ من الرجلِ تَزَأَزَؤاً شديداً إذا
تَصَاعَرَتْ له وفَرِقَتْ منه .

زوأ : أَزْرَأَ إلى كذا : صار . الليث : أَزْرَأَ فُلَانٌ
إلى كذا أي صار إليه . فهِزَه ، قال : والصحيح فيه ترك
الهمز ، والله أعلم .

زكأ : زَكَّاهُ مائة سَوَاطِ زَكْأً : ضَرَبَهُ . وزَكَّاهُ
مائة دِرْهَمٍ زَكْأً : نَقَدَهُ . وقيل : زَكَّاهُ زَكْأً :
عَجَّلَ نَقْدَهُ .

ومَلِكِيَّةٌ زَكَّاءٌ وزَكَّاءَةٌ ، مثل هُمَزَةٍ وهُبُعَةٍ :
مُسِيرٌ كثير الدراهم حَاضِرُ النَقْدِ عاجِلُهُ . وإِنَّهُ
لَزَكَّاءُ النَقْدِ .

وزَكَّاتِ الناقةُ بولدها تَزَكُّأُ زَكْأً : رَمَتْ به
عند وَجَلَّتِيهَا . وفي التهذيب : رَمَتْ به عند الطَّلَقِ .
قال : والمصدر الزَكَّةُ ، على فَعْلٍ ، مَهْزُوز . ويقال :

١ قوله « زراً » هذه المادة كلها أن تورد في فصل الراء كما هي في
عجالة التهذيب وأوردتها المجدي في المثل على الصحيح من فصل الراء .

والرَّهْبَاءُ : أَنْ تَغَرَّ وَرَقَ الْعَيْنَانِ مِنَ الْكِبَرِ أَوْ
مِنَ الْجَهْدِ ، وَأُنْشِدَ :

إِنْ كَانَ حَظُّكُمْ ، مِنْ مَالٍ شَيْخُكُمْ ،
فَابْ تَرَهَيْأَ عَيْنَاهَا مِنَ الْكِبَرِ

والمرأة تَرَهَيْأُ فِي مِثْلَتِهَا أَيْ تَكْفَأُ كَمَا تَرَهَيْأُ
الخنزيرة العبدانة .

روأ : رَوَأَ فِي الْأَمْرِ تَرَوِيَةً وَتَرَوِيَةً : نَظَرَ فِيهِ
وَتَعَقَّبَهُ وَلَمْ يَعْجَلْ بِجَوَابِ . وهي الرُّوِيَّةُ ، وقيل
إنما هي الرُّوِيَّةُ بغير همز ، ثم قالوا رَوَأَ ، فهِزَوْهُ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قَالُوا حَلَّاتُ السَّرِيقِ ، وإنما هو من
الْحَلَاوَةِ . وَرَوَّى لُغَةً . وفي الصحاح : أَنَّ الرُّوِيَّةَ
جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْزُوزَةٍ . التهذيب : رَوَأْتُ فِي
الْأَمْرِ رَوِيَاتٌ وَفَكَرْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

والراء : شَجَرٌ سَهْلِيٌّ لَهُ ثَمَرٌ أَيْضٌ . وقيل : هو شَجَرٌ
أَغْبَرُ لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ ، وَاحِدَتُهُ رَاءَةٌ ، وَتَصْغِيرُهَا
رُويَّةٌ . وقال أبو حنيفة : الرِّاءَةُ لَا تَكُونُ أَطْوَلَ
وَلَا أَغْضَ مِنْ قَدْرِ الْإِنْسَانِ جَالِئاً . قال : وعن
بعض أعراب عَمَّانَ أَنَّهُ قَالَ : الرِّاءَةُ شَجِيرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى
سَاقٍ ثُمَّ تَنْفَرَّعُ ، لَهَا وَرَقٌ مُدَوَّرٌ أَحْمَرٌ .

قال ، وقال غيره : شَجِيرَةٌ جَبَلِيَّةٌ كَأَنَّهَا عَظْلِيَّةٌ ، وَلَهَا
زَهْرَةٌ بِيضَاءٌ لَيِّنَةٌ كَأَنَّهَا قُطْنٌ . وَأَزْرَأَتْ الْأَرْضُ :
كَثُرَ رَأُؤُهَا ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : الرِّاءُ : زَبَدُ الْبَحْرِ ، وَالْمَطَّ : دَمُ الْأَخْوَيْنِ ،
وَهُوَ دَمُ الْفَزَالِ وَعُصَاةُ مُعْرُوقِ الْأَرَطِيِّ ، وَهِيَ
حُمُرٌ ، وَأُنْشِدَ :

كَأَنَّ ، بِنَحْرِهَا وَبِمِشْقَرَيْهَا
وَمَخْلِجِ أَنْفِهَا ، رَاءَةٌ وَمَطَّاءٌ

وَالْمَطَّ : رُمَانُ الْبَرِّ .

فَصَحَّ اللَّهُ أُمَّا زَكَاتٌ بِهِ وَلَكَاتٌ بِهِ أَي وَلَدَتْهُ.
ابن شميل : نَكَاتُهُ حَقُّهُ نَكَاتٌ وَزَكَاتُهُ زَكَاتٌ
أَي قَضِيَّتُهُ . وَازْدَكَاتٌ مِنْهُ حَقِّي وَانْشَكَاتُهُ أَي
أَخَذَتْهُ . وَلِتَجِدَتْهُ زَكَاتٌ نَكَاتٌ يَقْضِي مَا عَلَيْهِ .
وَزَكَاتٌ إِلَيْهِ : اسْتَنْدَ . قَالَ :

وَكَيْفَ أَرْهَبُ أُمْرًا ، أَوْ أُرَاعُ لَهُ ،
وَقَدْ زَكَاتٌ إِلَيَّ بِشَرِّ بْنِ مَرْوَانَ
وَنِعْمَ مَرْكَأٌ مَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ ؛
وَنِعْمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَاعْلَانٍ

زَنًا : زَنًا إِلَى الشَّيْءِ يَزْنِي زَنًا وَزُنُوًا : لَجَأَ إِلَيْهِ .
وَأَزْنَاهُ إِلَى الْأَمْرِ : الْجَاءَ .

وَزَنًا عَلَيْهِ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ ، مُثْقَلًا مَهْزُوزَةً .
وَالزَّنُّ : الزُّنُوُّ فِي الْجَبَلِ .

وَزَنًا فِي الْجَبَلِ يَزْنِي زَنًا وَزُنُوًا : صَعِدَ فِيهِ .
قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْبُخَيْرِيُّ وَأَخَذَ صَبِيًّا مِنْ أُمِّهِ
يُرْقِصُهُ ، وَأُمُّهُ مَثْفُوسَةٌ بِنْتُ رَبِيعِ الْفَوَارِسِ ، وَالصَّبِيُّ
هُوَ حَكِيمُ ابْنِهِ :

أَشْنِيهِ أَبَا أُمِّكَ ، أَوْ أَشْنِيهِ حَمَلًا ،
وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلْوَفٍ وَكَلْ

يُضْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْجَدَلَ ،
وَارَقَّ إِلَى الْخَيْرَاتِ ، زَنًا فِي الْجَبَلِ

الْهَلْوَفُ : الثَّقِيلُ الْجَانِي الْعَظِيمُ اللَّحْيَةِ . وَالْوَكْلُ :
الَّذِي يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَزَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ هَذَا
الرَّجُلَ لِلرَّأَةِ قَالَتْهُ تَرْقِصُ ابْنَهَا ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ
ابْنُ بَرِيٍّ ، وَرَوَاهُ هُوَ وَغَيْرُهُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ . قَالَ

١ قوله « حمل » كذا هو في النسخ والتذهيب والمحكم بإلقاء المهمل
وأورده المؤلف في مادة عمل بالعين المهمل .

وَقَالَتْ أُمُّهُ تَرُدُّهُ عَلَى أَبِيهِ :

أَشْنِيهِ أَخِي ، أَوْ أَشْنِيهِنْ أَبَاكَ ،
أُمَّا أَبِي ، فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ ،
تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَ يَدَاكَ

وَأَزْنًا غَيْرَهُ : صَعَدَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُصَلِّي زَانِيَةٌ ، يَعْنِي الَّذِي يُصْعَدُ فِي
الْجَبَلِ حَتَّى يَسْتَتِمَ الصُّعُودَ لِمَا لَهُ لَا يَتَسَكَّنُ ،
أَوْ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْبُهِرِ وَالنَّهْيِ ، فَيَضِيقُ ذَلِكَ نَفْسَهُ ،
مِنْ زَنًا فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعَدَ .

وَالزَّنَاءُ : الضِّيقُ وَالضِّيقُ جَمِيعًا ، وَكُلُّ شَيْءٍ ضَيَّقَ
زَنَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا
أَزْنَاهَا أَيَ أَضْيَقَهَا . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ صُمْرَةَ :
فَزَنَلُوا عَلَيْهِ بِالْجَارَةِ أَيَ ضَيَّقُوا . قَالَ الْأَخْطَلُ
يَذْكُرُ الْقَبْرَ :

وَإِذَا قَدْ فُتُّ إِلَى زَنَاءٍ قَعَرُهَا ،
غَبْرَاءُ ، مُظْلِمَةٌ مِنَ الْأَحْفَارِ

وَزَنًا عَلَيْهِ تَزْنِيَةً أَيَ ضَيَّقَ عَلَيْهِ . قَالَ الْعَفِيفُ
الْعَبْدِيُّ :

لَا هُمْ ، إِنَّ الْخَرِثَ بْنَ جَبَلَةَ ،
زَنًا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ
وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحَجَّلَةَ ،
وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ ،
وَأَيُّ أَمْرِ سَيِّئٍ لَا قَعْلَهُ

قَالَ : وَأَصْلُهُ زَنًا عَلَى أَبِيهِ ، بِالْهَمْزِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
لَمَّا تَرَكَ هَازِمٌ ضَرْوَةً . وَالْخَرِثُ هَذَا هُوَ الْخَرِثُ بْنُ
أَبِي شَمْرِ الْعَسَّانِيِّ . يُقَالُ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ
مِنْ بَنِي قَيْسٍ بَعَثَ إِلَيْهَا وَاعْتَصَبَهَا ، وَفِيهِ يَقُولُ

خويلد بن نوفل الكلبي، وأقوى :

يا أيها الملك المخوف ! أما ترى
ليلاً وصباحاً كيف يختلفان ؟

هل تستطيع الشمس أن تأتي بها
ليلاً، وهل لك بالملك يدان ؟

يا حار، إنك ميتٌ ومحاسبٌ،
واعلم بأن كما تدن يدان ؟

وزناً الظل يزناً : قلص وقصر ودنا بعضه من
بعض . قال ابن مقبل يصف الإبل :

وتولج في الظل الزناة رؤوسها،
وتعسبها هيماً، وهن صائح

وزناً الى الشيء يزناً : دنا منه .

وزناً للحمسين زناً : دنا لها .

والزناة بالفتح والمد : القصير المتجمع .

يقال رجل زناة وظل زناة .

والزناة : الحاقن لبوله .

وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يصلح
أحدكم وهو زناة أي بوزن جبان . ويقال منه : قد
زناً بوجه يزناً زناً وزناً : احتقن ، وأزناه
هو إزناه إذا حقن ، وأصله الضيق . قال : فكان
الحاقن سمي زناة لأن البول يحتقن فيضيق عليه ،
والله أعلم .

زواً : روي في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
إن الإيمان بدأ غريباً وسيعود كما بدأ . فطوبى

١ قوله « والزناة بالفتح » لو منع كما في التهذيب بأن قدمه واستشهد
عليه باليت الذي قبله لكان أسبك .

للغرباء ، إذا فسد الناس ، والذي نفس أبي القاسم
بيده ليز وأن الإيمان بين هذين المسجدين كما
تأرز الحية في جحرها . هكذا روي بالهمز . قال
شمر : لم أسمع زوات بالهمز ، والصواب : ليزوين
أي ليجمعن وليضسن ، من زويت الشيء إذا
جمعته . وسذكره في المعتل ، إن شاء الله تعالى .

وقال الأصمعي : الزوة ، بالهمز ، زوة المنيّة : ما
يحدث من المنية .

أبو عمرو : زاء الدهر بقلان أي انقلب به . قال أبو
منصور : زاء فعل من الزوة ، كما يقال من الزوغ زاع .

فصل السين المهملة

سأساً : أبو عمرو : السأساء : زجر الحمار . وقال الليث :
السأساء من قولك سأسأت بالحمار إذا زجرته
ليضي ، قلت : سأساً غيره : سأساً : زجر الحمار
ليعتبس أو يشرب . وقد سأسأت به . وقيل :
سأسأت بالحمار إذا دعوته ليشرّب ، وقلت له :
سأساً . وفي المثل : قرب الحمار من الرذة ولا تقل
له سأساً . الرذة : نقرة في صخرة يستنقع
فيها الماء .

وعن زيد بن كثوة أنه قال : من أمثال العرب إذا
جعلت الحمار الى جنب الرذة فلا تقل له سأساً .
قال : يقال عند الاستمكان من الحاجة أخذاً أو تاركاً ،
وأشد في صفة امرأة :

لم تدري ما سأساً للحيير ، ولم
تضرب بكف مخاطب السكمر

يقال : سأساً للحيار ، عند الشرب ، يبتار به ربه ، فإن
روي انطلقت ، وإلا لم يبرح . قال : ومعنى قوله سأساً

١ قوله « فسد الناس » في التهذيب فسد الزمان .

أي اشرب، فإني أريد أن أذهب بك. قال أبو منصور:
والأصل في سأ زجر وتحرّيك للمضي كأنه يحركه
ليشرب إن كانت له حاجة في الماء مخافة أن يصدره
وبه بقیة الظلم.

سبأ: سبأ الحمر يسبؤها سبأ وسبأ ومسبأ
واستبأها: شراها. وفي الصحاح: اشتراها ليشربها.
قال البراهيم بن هرمة:

خود تعاطيك، بعد رقدتها،
إذا يلاقي العيون مهدوها

كأساً يفيا صباء، مفرقة،
يغلو بأيدي التجار مسبوها

مفرقة أي قليلة المزاج أي لما من جودتها يغلو
اشتراكها. واستبأها: مثله. ولا يقال ذلك إلا في
الحمر خاصة. قال مالك بن أبي كعب:

بعثت إلى حانوتها، فاستبأتها
بغير مكاس في السوام، ولا غضب

والاسم السبأ، على فعال بكسر الفاء. ومنه سميت
الحمر سبيئة.

قال حسّان بن ثابت رضي الله تعالى عنه:

كان سبيئة من بينت رأس،
يكون زاجها عل وماء

وخبر كان في البيت الثاني وهو:

على أنيابها، أو طعم غص
من التفاح، هصره اجنأ

وهذا البيت في الصحاح:

كان سبيئة في بيت رأس

قال ابن بري: وصوابه من بينت رأس، وهو موضع
بالشام.

والسبأ: سبأها. قال خالد بن عبد الله لعمرو بن يوسف
الثقفي: يا ابن السبأ، حكى ذلك أبو حنيفة. وهي
السبأ والسبيئة، ويسمى الحمار سبأ. ابن الأنباري:
حكى الكسائي: السبأ الحمر، واللاظأ: الشيء
الثقل، حكاهما مهبوزين مقصورين. قال: ولم يحكما
غيره. قال: والمعروف في الحمر السبأ، بكسر السين
والمدة، وإذا اشتريت الحمر لتحملها إلى بلد آخر قلت:
سبيئتها، بلا همز. وفي حديث عمرو رضي الله عنه: أنه
دعا بالجفان فسبأ الشراب فيها.

قال أبو موسى: المعنى في هذا الحديث، فبا قبل جمعها
وخبأها.

وسبأته السبأ والنار سبأ: لدعته، وقيل غيرته
ولوحتته، وكذلك الشمس والسبأ والحمى كلهن
يسبأ الإنسان أي يغيره. وسبأت الرجل سبأ:
جلدته. وسبأ جلده سبأ: أحرقه، وقيل
سلخه.

وانسبأ هو وسبأته بالنار سبأ إذا أحرقت بها.
وانسبأ الجلد: انسلخ. وانسبأ جلده إذا
تقشر. وقال:

وقد نصل الأظفار وانسبأ الجلد

وإنك لتريد سبأ أي تريد سفراً بعيداً يغيرك.
التهديب: السبأ: السفر البعيد سمي سبأ لأن
الإنسان إذا طال سفره سبأته الشمس ولوحتته،
وإذا كان السفر قريباً قيل: تريد سرية.

والمسبأ: الطريق في الجبل.

١ قوله «الظأ الشيء الثقيل» كذا في التهذيب بالظاء المثالة أيضاً
والذي في مادة لظأ من القاموس الشيء القليل.

وقال كثير :

أَيَّادِي سَبَأَ ، بِأَعَزِّ ، مَا كُنْتُ بَعْدَكُمْ ،
فَلَمْ يَحِلَّ لِلْعَيْنَيْنِ ، بَعْدَكَ ، مَنْزِلُ

وَضَرَبَتِ الْعَرَبُ رِجْلَ الْمُثَلِّ فِي الْفُرْقَةِ لِأَنَّهُ لَمَّا
أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَنَّتَهُمْ وَعَرَّقَ مَكَانَهُمْ تَبَدُّدُوا
فِي الْبِلَادِ ، التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُهُمْ ذَهَبُوا أَيَّادِي سَبَأَ أَيُّ
مُتَفَرِّقِينَ ، مُثَبِّهُوا بِأَهْلِ سَبَأَ لَمَّا مَرَّقَهُمُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ
كُلُّ مُمَزَّقٍ ، فَأَخَذَ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ طَرِيقًا عَلَى حِدَةٍ .
وَالْبَدُّ : الطَّرِيقُ ، يُقَالُ : أَخَذَ الْقَوْمُ بَدَّ بَحْرٍ .
فَقِيلَ لِلْقَوْمِ ، إِذَا تَفَرَّقُوا فِي جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ : ذَهَبُوا أَيَّادِي
سَبَأَ أَيُّ فَرَّقْتَهُمْ طَرُقَهُمُ الَّتِي سَلَكَوْهَا كَمَا تَفَرَّقَ
أَهْلُ سَبَأَ فِي مَذَاهِبَ شَتَّى . وَالْعَرَبُ لَا تَهْجُزُ سَبَأَ فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ ، فَاسْتَشْقَلُوا فِيهِ الْهَمْزَ ،
وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ مَهْمُوزًا . وَقِيلَ : سَبَأُ اسْمُ رَجُلٍ وَلَدَ
عَشْرَةَ بَنِينَ ، فَسَمِيَتِ الْقَرْيَةُ بِاسْمِ أَبِيهِمْ .

وَالسَّبَائِيَّةُ وَالسَّبْيِيَّةُ مِنَ الْغَلَاةِ وَيُنَسَّبُونَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ سَبِيلٍ .

سَعْرًا : السَّرَّةُ وَالسَّرْدَةُ ، بِالْكَسْرِ : بَيْضُ الْجَرَادِ وَالضَّبِّ
وَالسَّمَكِ وَمَا أَشَبَّهُهُ ، وَجَمْعُهُ : سَرَّةٌ . وَيُقَالُ :
سَرْدَةٌ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حِمْزَةَ الْأَصْهَبِيُّ :
السَّرْدَةُ ، بِالْكَسْرِ : بَيْضُ الْجَرَادِ ، وَالسَّرْدَةُ : السَّهْمُ
لَا غَيْرَ .

وَأَرْضُ مَسْرُوءَةٍ : ذَاتُ سِرَّةٍ .

وَسَرَّاتُ الْجَرَادَةِ تَسْرَأُ سَرْدَةً ، فِيهِ سَرْدَةٌ : بَاضَتْ ،
وَالْجَمْعُ سَرْدٌ وَسَرَاءٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، لِأَنَّهُمْ قَعُولًا لَا
يَكْسِرُونَ عَلَى فَعْلٍ . وَقَالَ أَبُو عِيَّيدٍ : قَالَ الْأَحْمَرُ :
سَرَّاتُ الْجَرَادَةِ : أَلْقَتْ بَيْضَهَا ، وَأَسْرَأَتْ : حَانَ
ذَلِكَ مِنْهَا ، وَرَزَّتِ الْجَرَادَةُ ، وَالرَّزُّ أَنْ تُدْخِلَ

وَسَبَأَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةً يَسْبَأُ سَبَأً : حَلَدَ ، وَقِيلَ :
سَبَأَ عَلَى يَمِينٍ يَسْبَأُ سَبَأً مَرَّ عَلَيْهَا كَاذِبًا غَيْرَ
مُكْتَثَرٍ بِهَا .

وَأَسْبَأَ لِأَمْرِ اللَّهِ : أَخْبَتَ . وَأَسْبَأَ عَلَى الشَّيْءِ : خَبَتَ
لَهُ قَلْبُهُ .

وَسَبَأٌ : اسْمُ رَجُلٍ يَجْمَعُ عَامَّةَ قَبَائِلِ الْيَمَنِ ، يُصْرَفُ
عَلَى إِرَادَةِ الْحَيِّ وَيُشْرَكُ صَرْفُهُ عَلَى إِرَادَةِ الْقَبِيلَةِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسَاكِينِهِمْ » .
وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقْرَأُ لِسَبَأَ . قَالَ :

مِنْ سَبَأٍ الْحَاضِرِينَ مَأْرِبَ ، إِذْ
يَبْنُونَ ، مِنْ دُونِ سَبِيلِهَا ، الْعَرَمَا

وقال :

أَضَحَتْ يُنْفَرُهَا الْوِلْدَانُ مِنْ سَبَأَ ،
كَأَنَّهُمْ ، تَحْتَ دَفْنِهَا ، دَحَارِيحُ

وَهُوَ سَبَأُ بْنُ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ ، يُصْرَفُ
وَلَا يُصْرَفُ ، وَيَمْدُ وَلَا يَمْدُ . وَقِيلَ : اسْمُ بَلَدَةٍ كَانَتْ
تَسْكُنُهَا بَلْقِيسُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ
بِنَبَلٍ يَقِينٍ . الْقُرْآنُ عَلَى إِجْرَاءِ سَبَإٍ ، وَإِنْ لَمْ يُجْرَوْهُ
كَانَ صَوَابًا . قَالَ : وَلَمْ يُجْرِهِ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ . وَقَالَ
الزَّجَاجُ : سَبَأُ هِيَ مَدِينَةُ تُعْرَفُ بِمَأْرِبَ مِنْ صَنْعَاءَ
عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، وَمَنْ لَمْ يُصْرَفْ فَلَا نَهَ اسْمُ
مَدِينَةٍ ، وَمَنْ صَرْفَهُ فَلَا نَهَ اسْمُ الْبَلَدِ ، فَيَكُونُ مَذْكُورًا
سَمِي بِهِ مَذْكُورٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ سَبَأُ قَالَ : هُوَ اسْمُ
مَدِينَةٍ بَلْقِيسَ بِالْيَمَنِ . وَقَالُوا : تَفَرَّقُوا أَيَّادِي سَبَأَ
وَأَيَّادِي سَبَأَ ، فَبَنَوْهُ . وَلَيْسَ بِتَخْفِيفٍ عَنْ سَبَإٍ لِأَنَّ صَوْرَةَ
تَحْقِيقِهِ لَيْسَتْ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ فِي
كَلَامِهِمْ ، قَالَ :

مِنْ صَادِرٍ ، أَوْ وَارِدٍ أَيَّادِي سَبَأَ

دَنَسَهَا فِي الْأَرْضِ فَتَلْقَى سَرَّأَهَا ، وَسَرَّوْهَا : بِيضَهَا .
قال الليث : وكذلك سَرَّءُ السَّكَّةِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ
الْبَيْضِ ، فِيهِ سَرُوءٌ ، وَالْوَاحِدَةُ سَرَّاءٌ . الْقَتَانِيُّ :
إِذَا أَلْقَى الْجَرَادُ بِيضَهُ قِيلَ : قَدْ سَرَّأَ بِيضَهُ يَسْرَأُ
بِهِ . الْأَصْعَمِيُّ : الْجَرَادُ يَكُونُ سَرَّءً ، وَهُوَ بِيضٌ ،
فَإِذَا خَرَجَتْ سُودًا ، فِيهِ دَبَبٌ . وَسَرَّاتُ الْمَرْأَةِ سَرَّاءٌ :
كَثْرُ وَلَدِهَا . وَضَبَّةٌ سَرُوءٌ ، عَلَى فَعُولٍ ، وَضَابٌ
سُرُوءٌ ، عَلَى فُعْلٍ ، وَهِيَ الَّتِي يَبِيضُ فِي جَوْفِهَا لَمْ تَلْقَهِ .
وقيل : لَا يَسْمَى الْبَيْضُ سَرَّءً حَتَّى تَلْقَاهُ . وَسَرَّاتُ
الضَّبَّةِ : بَاضَتُ .

وَالسَّرَاءُ : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْقِسِيِّ ، الْوَاحِدَةُ سَرَاءَةٌ .
سَطَأٌ : ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ الْبَاهِلِيِّينَ يَقُولُونَ : سَطَأَ الرَّجُلُ
الْمَرْأَةَ وَمَطَأَهَا ، بِالْهَمْزِ ، أَيْ وَطَأَهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَسَطَأَهَا ، بِالشَّيْنِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى ، لُغَةٌ .

سَلَأٌ : سَلَأَ السِّنُّ يَسْلُوهُ سَلَأً وَاسْتَلَأَهُ : طَبَخَهُ
وَعَالَجَهُ فَأَذَابَ زُبْدَهُ ، وَالْإِسْمُ : السَّلَاءُ ، بِالْكَسْرِ ،
مَمْدُودٌ ، وَهُوَ السِّنُّ ، وَالْجَمْعُ : أَسْلُئَةٌ . قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

كَانُوا كَسَالِيَةً حَقِيقَةً ، إِذْ حَقَّقَتْ

سِلَاءَهَا فِي أَدِيمٍ ، غَيْرَ مَرْبُوبٍ

وَسَلَأَ السَّمِيمُ سَلَأً : عَصَرَهُ فَاسْتَخْرَجَ دَهْنَهُ .
وَسَلَأَهُ مَاتَهُ دَرَاهِمٌ : نَقَدَهُ .

وَسَلَأَهُ مِائَةُ سَوَاطٍ سَلَأً : ضَرَبَهُ بِهَا .

وَسَلَأَ الْجَذْعَ وَالْعَسِيبَ سَلَأً : نَزَعَ شَوْكَهُمَا .

وَالسَّلَاءُ ، بِالضَّمِّ ، مَمْدُودٌ : شَوْكُ النَّخْلِ عَلَى وَزْنِ الْقُرَاءِ ،

وَاحِدَتُهُ سَلَاءَةٌ . قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَصِفُ فَرَسًا :

سَلَاءَةٌ كَعَصَا التَّهْدِي ، غُلٌّ لَهَا

دَوْقِيَّةٌ ، مِنْ تَوَى قُرَّانٌ ، مَعْجُومٌ

وَسَلَأَ النَّخْلَةَ وَالْعَسِيبَ سَلَأً : نَزَعَ سَلَاءَهُمَا ، عَنْ
أَبْيِ حَنِيْفَةٍ . وَالسَّلَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّصَالِ عَلَى شَكْلِ
سَلَاءِ النَّخْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَبَانِ : كَأَنَّمَا يُضْرَبُ
جِلْدُهُ بِالسَّلَاءِ ، وَهِيَ شَوْكَةُ النَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ سَلَاءٌ
بُوزُنُ جِمَارٍ . وَالسَّلَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَهُوَ طَائِرٌ
أُغْبِرُ طَوِيلَ الرِّجْلَيْنِ .

سَنَأٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُسْنَتَا ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الرَّجُلُ
يَكُونُ رَأْسُهُ طَوِيلًا كَالْكُوْخِ .

سِنْدَأٌ : رَجُلٌ سِنْدَأَوَةٌ وَسِنْدَأَوٌ : خَفِيفٌ . وَقِيلَ :
هُوَ الْحَرِيُّ الْمُقَدِّمُ . وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ . وَقِيلَ :
هُوَ الرَّقِيقُ الْجَسْمُ^٢ مَعَ عَرِضِ رَأْسٍ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ
السِّيَرَانِ . وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسُ . وَنَاقَةٌ سِنْدَأَوَةٌ :
جَرِيئَةٌ .

وَالسِّنْدَأَوُ : الْفَسِيحُ مِنَ الْإِبِلِ فِي مَشْيِهِ .

سَوَأٌ : سَاءَةٌ يَسُوءُهُ سَوْءًا وَسَوْءًا وَسَوَاءٌ وَسَوَاءَةٌ
وَسَوَايَةٌ وَسَوَائِيَّةٌ وَمَسَاءَةٌ وَمَسَايَةٌ وَمَسَاءٌ وَمَسَائِيَّةٌ :
فَعْلٌ بِهِ مَا يَكْرَهُ ، نَقِضُ سَرَّءٍ . وَالْإِسْمُ : السَّوْءُ
بِالضَّمِّ . وَسَوَّاتُ الرَّجُلِ سَوَايَةٌ وَمَسَايَةٌ ، يُخَفَّفَانِ ، أَيْ
سَاءَةً مَا رَأَى مِنْهُ .

قال سيويي : سألت الخليل عن سَوَائِيَّةٍ ، فقال : هِيَ
فَعَالِيَةٌ بِمَنْزِلَةِ عِلَاقِيَّةٍ . قَالَ : وَالَّذِينَ قَالُوا سَوَايَةً
حَذَفُوا الْهَمْزَ ، كَمَا حَذَفُوا هَمْزَةَ هَارٍ وَلَاقٍ ، كَمَا اجْتَمَعَ
أَكْثَرُهُمْ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِي مَلَكٍ ، وَأَصْلُهُ مَلَأَكٌ . قَالَ :
وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسَايَةٍ ، فَقَالَ : هِيَ مَقْلُوبَةٌ ، وَلَمَّا حَذَفُوا
مَسَاوِيَّةً ، فَكَّرُوا الْوَاقِعَ مَعَ الْهَمْزِ لِأَنَّهُمَا حِرْفَانٌ

١ قوله «المستأ اللع» تبع المؤلف التهذيب. وفي الغاموس المبني بزيادة
الباء الواحدة .

٢ قوله « الرقيق الجسم » بالراء وفي شرح الغاموس على قوله الدقيق
قال وفي بعض النسخ الرقيق .

وقال سبحانه : وقد أحسنَ بي . وقال عز من قائل :
 إِنَّ أَحْسَنَكُمْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا .
 وقال : ومن أساء فعلها . وقال عز وجل : وأحسن
 كما أحسن الله إليك .

وسؤت له وجهه : قبحته .

الليث : ساء يسوء : فعل لازم ومجاوز ، تقول : ساء
 الشيء يسوء سوءاً ، فهو سيئ ، إذا قبح ، ورجل
 أسوأ : قبيح ، والأثنى سوءاً : قبيحة ، وقيل هي
 فعلة لا أفعل لها . وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه
 وسلم : سوءاً ولود خير من حسنة عقيم . قال
 الأموي : السوء القبيحة ، يقال للرجل من ذلك :
 أسوأ ، مهزوز مقصور ، والأثنى سوءاً . قال ابن
 الأثير : أخرجه الأزهرى حديثاً عن النبي صلى الله عليه
 وسلم وأخرجه غيره حديثاً عن عمر رضي الله عنه .
 ومنه حديث عبد الملك بن عيسى : السوء بنت السيد
 أحب إلي من الحسناء بنت الظنون . وقيل في قوله
 تعالى : ثم كان عاقبة الذين أسأوا السوأى ، قال : هي
 جهنم أعادها الله منها .

والسوءة السوءة : المرأة المخالفة . والسوءة السوءة :
 الحلة القبيحة . وكل كلمة قبيحة أو فعلة قبيحة
 فهي سوءة . قال أبو زيد في رجل من طيية نزل
 به رجل من بني شيبان ، فأضافه الطائي وأحسن إليه
 وسقاه ، فلما أمرع الشراب في الطائي افتخر ومد
 يده ، فوثب عليه الشيباني فقطعه يده ، فقال أبو
 زيد :

طَلَّ صَيْفًا أَخُو كُمْ لِأَخِينَا ،
 فِي شَرَابٍ ، وَنَعْمَةٍ ، وَشِوَاءٍ

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ ، وَحَقَّتْ ،
 يَا لِقَوْمِي ، لِلْسُّوَاءِ السُّوَاءِ

مُسْتَنْقِلَانِ . والذين قالوا : مساية ، حذفوا الهمز تخفيفاً .
 وقولهم : الخيل تجري على مساويها أي إنها وإن كانت
 بها أوصاب وعيوب ، فإن كرمها يحيلها على
 الجري .

وتقول من السوء : استاء فلان في الصنيع مثل
 استاع ، كما تقول من العَمَّ اغتم ، واستاء هو :
 اغتم . وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أن رجلاً
 قصَّ عليه رؤيا فاستاء لها ، ثم قال : خلافة نبوة ،
 ثم يؤتي الله الملك من يشاء . قال أبو عبيد : أراد
 أن الرؤيا ساءته فاستاء لها ، افنتعل من المساءة .
 ويقال : استاء فلان بكافي أي ساءه ذلك . ويروى :
 فاستألها أي طلب تأويلها بالتظن والتأمل .

ويقال : ساء ما فعل فلان صيغاً يسوء أي قبح
 صيغته صيغاً .

والسوء : الفجور والبُكر .

ويقال : فلان سيئ الاختيار ، وقد يخفف مثل هين
 وهين ، ولين ولين . قال الطهري :

وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ يَسِيءٍ ،
 وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غِلْظٍ يَلِينِ

ويقال : عندي ماساء وناء وما يسوءه ويتوءه . ابن
 السكيت : وسؤت به ظناً ، وأسأت به الظن ،
 قال : يثبتون الألف إذا جاؤوا بالالف واللام . قال
 ابن بري : إنما نكر ظناً في قوله سؤت به ظناً لأن ظناً
 مُنتَصِبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وأما أسأت به الظن ، فالظن
 مفعول به ، ولهذا أتى به معرفة لأن أسأت متعدي .
 ويقال أسأت به وإليه وعليه وله ، وكذلك أحسننت
 قال كثير :

أَسِيئِي بِنَا ، أَوْ أَحْسِنِي ، لَا مَلُولَةَ
 لَدَيْنَا ، وَلَا مَقْلِيَّةَ إِنْ تَقَلَّتْ

ويقال : سُوتُ وجه فلان ، وأنا أسوءه مَسَاءَةً ومَسَائِيَةً ، والمَسَايَةُ لغة في المَسَاءَةِ ، تقول : أردت مَسَاءَتَكَ ومَسَائِكَ . ويقال : أسأتُ إليه في الصنيع . وخزَّيَانُ سَوَاتُنُ : من القُبْح . والسَّوْأَى ، بوزن فُعْلَى : اسم للفَعْلَةِ السَّيِّئَةِ بمنزلة الحُسْنَى للحَسَنَةِ ، محمولة على جهة النَعْتِ في حَدِّ أَفْعَلْ وفُعْلَى كالأَسْوَأِ والسَّوْأَى . والسَّوْأَى : خلافُ الحُسْنَى . وقوله عزَّ وجل : ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسَاءُوا السَّوْأَى ؛ الَّذِينَ اسَاءُوا هُنَا الَّذِينَ أَثْمَرَ كُؤُوا . والسَّوْأَى : النارُ .

وأساءَ الرجلُ إِسَاءَةً : خلافُ أَحْسَنَ . وأساءَ إليه : نَقِضَ أَحْسَنَ إليه . وفي حديث مطرّف ، قال لابنه لما اجتهد في العبادة : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ أَيِ الْفُلُوحِ سَيِّئَةٌ وَالتَّقْصِيرُ سَيِّئَةٌ وَالْاِقْتِصَادُ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ . وقد كثُرَ ذِكْرُ السَّيِّئَةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ وَالْحَسَنَةُ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ . يقال : كَلِمَةٌ حَسَنَةٌ وَكَلِمَةٌ سَيِّئَةٌ ، وَقَعْلَةٌ حَسَنَةٌ وَقَعْلَةٌ سَيِّئَةٌ .

وأساءَ الشيءُ : أَفْسَدَهُ وَلَمْ يُحْسِنْ عَمَلَهُ . وأساءَ فلانٌ الْحَيَاةَ وَالْعَمَلَ . وفي المثل أَسَاءَ كَارُهُ مَا عَمِلَ . وذلك أَنَّ رَجُلًا أَكْرَهَهُ آخَرٌ عَلَى عَمَلٍ فَأَسَاءَ عَمَلَهُ . يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ ١ فَلَا يُبَالِغُ فِيهَا .

وَالسَّيِّئَةُ : الْخَطِيئَةُ ، أَصْلُهَا سَيَّوَرَةٌ ، فَطَلَبَ الْوَاوُ يَاءً وَأَذْغَمَتْ . وَقَوْلُ سَيِّئَةٍ : يَسُوءُ . وَالسَّيِّئَةُ وَالسَّيِّئَةُ : عَمَلَانِ قَبِيحَانِ ، يَصِيرُ السَّيِّئَةُ نَعْتًا لِلذِّكْرِ مِنَ الْأَعْمَالِ وَالسَّيِّئَةُ الْأُنْثَى . وَاللَّهُ يَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَكْرُ السَّيِّئِ ، فَأُضَافَ .

١ قوله « يطلب الحاجة » كذا في النسخ وشرح الفاموس والذي في شرح البدائي : يطلب إليه الحاجة .

وفيه : وَلَا يَحِقُّ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ، وَالْمَعْنَى مَكْرُ الشَّرِّكَ . وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : وَمَكْرًا سَيِّئًا عَلَى النَّعْتِ . وَقَوْلُهُ :

أَنْتَى جَزَوْنَا عَابِرًا سَيِّئًا بِفَعْلِهِمْ ،
أَمْ كَيْفَ يَجْزُو نَبِيَّ السَّوْأَى مِنَ الْحَسَنِ ؟

فإنه أراد سَيِّئًا ، فَخَفَّفَ كَهَيْنٍ مِنْ هَيْنٍ . وَأَرَادَ مِنَ الْحُسْنَى فَوْضَ الْحَسَنِ مَكَانَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يُمْكِنَهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ . وَسَوَّاتُ عَلَيْهِ فَعْلُهُ وَمَا صَنَعَ تَسْوِئَةً وَتَسْوِئًا إِذَا عَبَثَ عَلَيْهِ ، وَقُلْتُ لَهُ : أَسَاتُ . وَيَقَالُ : إِنْ أَخْطَأْتُ فَحَطَّطْنِي ، وَإِنْ أَسَاتُ فَسَوَّيْهِ عَلَيَّ أَيِ قَبَّحْ عَلَيَّ إِسَاءَتِي . وَفِي الْحَدِيثِ : فَمَا سَوَّأَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، أَيِ مَا قَالَ لَهُ أَسَاتُ .

قال أبو بكر في قوله ضرب فلان على فلان ساية : فيه قولان : أحدهما الساية ، الفَعْلَةُ مِنَ السَّوْءِ ، فَتُرِكَ هَمْزُهَا ، وَالْمَعْنَى : فَعَلَ بِهِ مَا يُؤَدِّي إِلَى مَكْرُوهٍ وَالْإِسَاءَةِ بِهِ . وَقِيلَ : ضَرَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ سَايَةً مَعْنَاهُ : جَعَلَ لِمَا يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ بِهِ طَرِيقًا . فَالسَايَةُ فَعْلَةٌ مِنْ سَوِئَتْ ، كَانَ فِي الْأَصْلِ سَوِئَةً فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَالسَّابِقُ سَاكِنٌ ، جَعَلُوهَا يَاءً مُشَدَّدَةً ، ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا التَّشْدِيدَ ، فَاتَّبَعُوهَا مَا قَبْلَهُ ، فَقَالُوا سَايَةً كَمَا قَالُوا دِينَارًا وَذِيوَانًا وَقِيْرَاطًا ، وَالْأَصْلُ دَوَّانٌ ، فَاسْتَقْبَلُوا التَّشْدِيدَ ، فَاتَّبَعُوهُ الْكُسْرَةُ الَّتِي قَبْلَهُ .

وَالسَّوْءَةُ : الْعَوْرَةُ وَالْفَاحِشَةُ . وَالسَّوْءَةُ : الْفَرْجُ . اللَّيْثُ : السَّوْءَةُ : فَرْجُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : بَدَتْ لَهَا سَوَآئُهَا . قَالَ : فَالسَّوْءَةُ كُلُّ عَمَلٍ وَأَمْرٍ سَائٍ . يُقَالُ : سَوْءَةُ فُلَانٍ ، نَصَبٌ لِأَنَّهُ سَتَمَ وَدُعَاةً . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ وَالْمَغِيرَةِ : وَهَلْ عَسَلَتْ سَوَاتَكَ إِلَّا أَمْسُ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السَّوْءَةُ فِي الْأَصْلِ الْفَرْجُ ثُمَّ نَقِلَ إِلَى كُلِّ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا ظَهَرَ مِنْ قَوْلِ

وفعل ، وهذا القول إشارة إلى عَدْرِ كان الْمُعْتَبِرَةُ فَعَلَهُ مع قوم صَحْبُوهُ في الجاهلية ، فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ . وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : وَطَقِيفًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ؛ قال : يَجْعَلَانِهِ عَلَى سَوَاءِ أَيْ عَلَى فَرْوَجَيْهِمَا .

وَرَجُلٌ سَوٌّ : يَعْمَلُ عَمَلُ سَوٍّ ، وإذا عَرَفْتَهُ وَصَفْتَ بِهِ وَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ سَوٌّ ، بِالْإِضَافَةِ ، وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَالسَّلَامَ فَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ سَوٌّ . قال الفرزدق :

وَكُنْتُ كَذَبُ السَّوِّ لَسَاءَ رَأَى دَمًا
بِصَاحِبِهِ ، يَوْمًا ، أَحَالَ عَلَى الدَّامِ

قال الأخفش : ولا يقال الرجلُ السَّوِّ ، ويقال الحقُّ اليَقِينُ ، وَحَقُّ اليَقِينِ ، جميعاً ، لأنَّ السَّوَّ ليس بالرجل ، واليَقِينُ هُوَ الْحَقُّ . قال : ولا يقال هذا رجلُ السَّوِّ ، بالضم . قال ابن بري : وقد أجاز الأخفش أن يقال : رَجُلٌ السَّوِّ وَرَجُلٌ سَوٌّ ، بفتح السين فيهما ، ولم يُجَوِّزْ رَجُلٌ سَوٌّ ، بضم السين ، لأنَّ السَّوَّ اسم للضر وسوء الحال ، وإنما يُضَافُ إِلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ فِعْلُهُ كما يقال رجلُ الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ فيقوم مقام قولك رجلٌ ضَرَابٌ وَطَعْنَانٌ ، فلهذا جاز أن يقال : رَجُلُ السَّوِّ ، بالفتح ، ولم يجز أن يقال : هَذَا رَجُلٌ السَّوِّ ، بالضم .

قال ابن هاني : المصدر السَّوُّ ، واسم الفِعْلِ السَّوِّ ، وقال : السَّوُّ مصدر سُوتَهُ أَسْوَهُ سَوًّا ، وأما السَّوُّ فاسمُ الفِعْلِ . قال الله تعالى : وَظَنَنْتُمْ ظَنُّ السَّوِّ ، وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا . وتقول في النكرة : رَجُلٌ سَوٌّ ، وإذا عَرَفْتَ قُلْتَ : هَذَا الرَّجُلُ السَّوِّ ، ولم تُضِفْ ، وتقول : هَذَا عَمَلُ سَوٍّ ، ولا تقل السَّوِّ ، لأنَّ السَّوَّ يكون نعتاً للرجل ، ولا يكون السَّوُّ نعتاً للعمل ،

لأنَّ الفِعْلَ مِنَ الرَّجُلِ وَلَيْسَ الفِعْلُ مِنَ السَّوِّ ، كما تقول : قَوْلٌ صِدْقٍ ، والقَوْلُ الصِّدْقُ ، وَرَجُلٌ صِدْقٌ ، ولا تقول : رَجُلٌ الصِّدْقُ ، لأنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنَ الصِّدْقِ . القراء في قوله عز وجل : عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّ ؛ مثل قولك : رَجُلٌ السَّوِّ . قال : ودائرة السَّوِّ : الْعَذَابُ . السَّوِّ ، بِالْفَتْحِ ، أَفْتَشَى فِي الْقِرَاءَةِ وَأَكْثَرَ ، وَقَلِمَا تَقُولُ الْعَرَبُ : دَائِرَةُ السَّوِّ ، يَرْفَعُ السَّيْنُ . وقال الزجاج في قوله تعالى : الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السَّوِّ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّ . كانوا ظَنُّوا أَنَّ لَنْ يَعُودَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِهِمْ ، فَجَعَلَ اللَّهُ دَائِرَةَ السَّوِّ عَلَيْهِمْ . قال : وَمَنْ قَرَأَ ظَنُّ السَّوِّ ، فَهُوَ جَائِزٌ .

قال : ولا أعلم أحداً قرأ بها إلا أنها قد رُوِيَتْ . وزعم الخليل وسيبويه : أن معنى السَّوِّ ههنا الفساد ، يعني الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ الْفَسَادِ ، وَهُوَ مَا ظَنُّوا أَنَّ الرَّسُولَ وَمَنْ مَعَهُ لَا يَرْجِعُونَ .

قال الله تعالى : عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّ ، أي الْفَسَادُ وَالْمَلَاكُ يَقَعُ بِهِمْ . قال الأزهري : قوله لا أعلم أحداً قرأ ظَنُّ السَّوِّ ، بضم السين ممدودة ، صحيح ، وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو : دَائِرَةُ السَّوِّ ، بضم السين ممدودة ، في سورة بَرَاءَةِ وَسُورَةِ الْفَتْحِ ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَّاءِ السَّوِّ ، بفتح السين في السورتين . وقال القرطبي في سورة بَرَاءَةِ في قوله تعالى : وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَّارُ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّ ؛ قال : قرأ القرطبي بَنَصْبِ السَّيْنِ ، وأراد بالسَّوِّ الْمَصْدَرُ مِنْ سُوتِهِ سَوًّا وَمَسَاءَةً وَمَسَائِيَةً وَسَوَائِيَةً ، فهذه مصادر ، وَمَنْ رَفَعَ السَّيْنَ جَعَلَهُ اسْمًا كَقَوْلِكَ : عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ الْبَلَاءِ وَالْعَذَابِ . قال : ولا يجوز ضم السين في قوله تعالى : مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوٍّ ؛ ولا في قوله : وَظَنَنْتُمْ ظَنُّ السَّوِّ ؛ لِأَنَّهُ ضِدُّ قَوْلِهِمْ : هَذَا رَجُلٌ صِدْقٍ ، وَثُوبٌ صِدْقٍ ، وَلَيْسَ لِلْسَّوِّ ههنا معنى في بَلَاءٍ وَلَا عَذَابٍ ، فيضم . وقرئ قوله تعالى : عَلَيْهِمْ

كما استغاثَ، بسِيءٍ، فَرَّ عَيْطَلَةً،
خافَ العيونَ، ولم يُنْظَرْ به الحَشَكُ

بالوجهين جميعاً بسِيءٍ وبِسِيءٍ. وقد سَيَّاتِ الناقةُ
وتَسَيَّأَها الرجلُ: احتَلَبَ سَدَنَهَا، عن الهجري.
وقال الفرَّاءُ: تَسَيَّاتِ الناقةُ إذا أُرْسِلَتْ لَبَنُهَا من
غير حَلَبٍ، وهو السِّيءُ. وقد انْسَيَّ اللبَنُ. ويقال:
إنَّ فلاناً لَيْسَ لَنِي بسِيءٍ قليل؛ وأصله من السِّيءِ
اللبَنُ قبل نزول الدَّرَّةِ. وفي الحديث: لا تُسَلِّمُ ابنَكَ
سَيَّاءً. قال ابن الأثير: جاء تفسيره في الحديث أنه
الذي يَبِيعُ الأسْكَافَ وَيَتَسَمَّى مَوْتَ الناسِ، ولعله من
السُّوءِ والمَسَاءَةِ، أو من السِّيءِ، بالفتح، وهو اللبَنُ
الذي يكون في مُقَدِّمِ الضَّرْعِ، ويَحْتَمِلُ أن يكون
فَعْلاً من سَيَّأَها إذا حَلَبَها. والسِّيءُ، بالكسر
مهور: اسم أرض.

فصل الثين المعجمة

شَأْأُ: أبو عمرو: الشَّأْأُ: زَجَرُ الحِيارِ، وكذلك
الشَّأْأُ. شَأْأُ وشَأْأُ: دُعَاءُ الحِيارِ إلى الماءِ،
عن ابن الأعرابي. وشَأْأُ بالْحُمْرِ والعَنَمِ: زَجَرُهُ
للضِّي، فقال: شَأْأُ وتَشَأْأُ. وقال رجل من
بني الحُرَمَازِ: تَشَأْأُ، وفتح الشين. أبو زيد:
شَأْأَتِ الحِيارُ إذا دَعَوْتَهُ تَشَأْأُ وتَشَأْأُ.
وفي الحديث: أن رجلاً قال لبعيره شَأْ لَعَنَكَ اللهُ
فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن لَعْنِهِ. قال أبو منصور
شَأْ زَجَر، وبعض العرب يقول: جَأْ، بالجم، وهما لغتان
والشَّأْأُ: الشَّيْءُ. والشَّأْأُ: الشَّخْلُ الطَّوَالُ.
وتَشَأْأُ القومُ: تَفَرَّقُوا، والله أعلم.

شَأْ: أبو منصور في قوله: مكان شئس، وهو الحَشِينُ مر
الحجارة، قال: وقد يخفف، فيقال للمكان الغليظ: شَأْسُ
وشَأْسُ، ويقال مقلوباً: مكان شائسٍ وجاسسٍ غليظ

دائرة السُّوءِ، يعني المَرْزِيقَةَ والشرَّ، ومَنْ فَتَحَ، فهو
من المَسَاءَةِ. وقوله عز وجل: كذلك لِنَصْرِفَ عَنْه
السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ؛ قال الزجاج: السُّوءُ: خِيَانَةُ صاحِبِهِ،
وَالْفَحْشَاءُ: رُكُوبُ الفاحِشَةِ. وإنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ، ولا
يَسُوءُ بالهُ أَيُّ يَسُوءُنِي باله، عن اللحياني. قال: ومعناه
الدُّعَاءُ. والسُّوءُ: اسم جامع للآفات والداء. وقوله عز
وجل: وما مَسَّي السُّوءُ، قيل معناه: ما يَبِى من
جُنُونٍ، لأنهم تَسَبَّوْا النبيَّ، صلى الله عليه وسلم،
إلى الجُنُونِ.

وقوله عز وجل: أولئك لهم سُوءُ الحِسابِ؛ قال الزجاج:
سُوءُ الحِسابِ أن لا يُقْبَلَ منهم حَسَنَةٌ، ولا يُتَجَاوَزَ
عن سيئةٍ، لأنَّ كُفْرَهُمْ أَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ، كما قال
تعالى: الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ
أَعْمَالَهُمْ. وقيل: سُوءُ الحِسابِ: أن يُسْتَقْصَى عليه
حِسَابُهُ، ولا يُتَجَاوَزَ له عن شيءٍ من سَيِّئَاتِهِ، وكلاهما
فيه. ألا تَرَاهُم قَالُوا: مَن نُّوقِشِ الحِسابَ عَذِّبَ.
وقولهم: لا أَنْكَرُكَ من سُوءٍ، وما أَنْكَرُكَ من
سُوءٍ أي لم يكن إِنْكَارِي إِيَّاكَ من سُوءٍ رأيتُ بك،
إنَّما هو لِقَاءُ المَعْرِفَةِ. ويقال: إنَّ السُّوءَ الْبَرَصُ.
ومنه قوله تعالى: تَخْرُجُ بَيِّنَةٌ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ، أي
من غير بَرَصٍ. وقال الليث: أمَّا السُّوءُ، فما ذَكَرَ
بِسِيءٍ، فهو السُّوءُ. قال: ويكنى بالسُّوءِ عن اسم
البرَصِ، ويقال: لا خير في قول السُّوءِ، فإذا فَتَحْتَ
السينَ، فهو على ما وَصَفْنَا، وإذا ضَمَمْتَ السينَ، فمعناه
لا أَثَقُلُ سُوءًا.

وبنو سُوءَةَ: حَيٌّ من قَيْسِ بْنِ عَليٍّ.

سِيأُ: السِّيءُ والسِّيءُ: اللَّبَنُ قبل نزول الدَّرَّةِ يكون
في طَرَفِ الْأَخْلَافِ. وروي قول زهير:

١ قوله «قالوا من النح» كذا في النسخ بواو الجمع والمعروف قال
أي التي خطاباً لليلة عائشة كما في صحيح البخاري.

وَسَطَأَ : مَشَى عَلَى شَاطِئِهِ النَّهْرِ .

وَسَاطَطَاتُ الرَّجُلِ إِذَا مَشَيْتَ عَلَى شَاطِئِهِ وَمَشَى هُوَ عَلَى الشَّاطِئِ الْآخَرِ .

وَوَادٍ مُشْطِيٌّ : سَالِ سَاطِئَاهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : مِلْنَا لِوَادِي كَذَا وَكَذَا ، فَوَجَدْنَاهُ مُشْطِئًا .

وَسَطَأَ الْمَرْأَةُ يَسْطُوها سَطَأً : نَكَحَهَا . وَسَطَأَ الرَّجُلَ سَطَأً : قَهَرَهُ . وَسَطَأَ النَّاقَةَ يَسْطُوها سَطَأً : شَدَّ عَلَيْهَا الرَّحْلَ . وَسَطَأَ بِالْحِمْلِ سَطَأً : أَثْقَلَهُ .

وَسَطِئًا الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ وَأَثَرِهِ كَرَهِيًا .

وَيَقَالُ : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّتًا سَطَطَاتٍ بِهِ وَقَطَطَاتٍ بِهِ أَيَّ طَرَحَتْهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : سَطَطَاتُ بِالْحِمْلِ أَيَّ قَوِيَتْ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :

كَسَطِئِكَ بِالْعَبَاءِ مَا تَسْطُوهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّطَاءَةُ ١ : الزُّكَّامُ ، وَقَدْ سُطِئَ إِذَا زَكِمَ ، وَأَسْطَأَ إِذَا أَخَذَتْهُ الشُّطَاءَةُ .

شَقَأَ : شَقَأَ نَابَهُ يَشْقَأُ شَقَأً وَشَقْوَةً وَشَكَاً : طَلَعَ وَظَهَرَ . وَشَقَأَ رَأْسَهُ : شَقَّهُ . وَشَقَأَهُ بِالْمِذْرَى أَوِ الْمِشْطِ شَقَأً وَشَقْوَةً : قَرَعَهُ . وَالْمِشْقَأُ : الْمَفْرَقُ .

وَالْمِشْقَأُ وَالْمِشْقَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْمِشْقَاءَةُ : الْمِشْطُ . وَالْمِشْقَاءَةُ : الْمِذْرَاةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِشْقَأُ وَالْمِشْقَاءُ وَالْمِشْقَى ، مَقْصُورٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ الْمِشْطُ .

١ قوله « الشُّطَاءَةُ النَّعْ » كذا هو في النسخ هنا بتقديم التين على الطاء والذي في نسخة التهذيب عن ابن الأعرابي بتقديم الطاء في الكلمات الأربع وذكر نحوه المجدد في فصل الطاء ولم تر أحدًا ذكره بتقديم التين ، ولما جاوره شَطَأُ طُنًا قَلَمَ الْمُؤَلِّفُ فَكَبَّ مَا كَتَبَ

شَطَأَ : الشُّطَاءُ : فَرَخُ الزَّرْعِ وَالنَّخْلِ . وَقِيلَ : هُوَ رَقُّ الزَّرْعِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : كَزَّرَعٍ أَخْرَجَ شَطَأَهُ ؛ أَيَّ طَرَفَهُ ، وَجَمْعُهُ شُطُوءٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : شُطُوءُ السَّنْبُلِ ثَلَاثُ الْحَبَّةِ عَشْرًا وَثَانِيًا وَسَبْعًا ، فَيَقْوَى بَعْضُهُ بَعْضًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَأَزَّرَهُ أَيَّ فَأَعَاتَهُ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَخْرَجَ شَطَأَهُ : أَخْرَجَ نَبَاتَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَطَأَهُ : فَرَاخَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : شُطَةُ الزَّرْعِ وَالثَّبَاتِ : فَرَاخُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَخْرَجَ شَطَأَهُ فَأَزَّرَهُ . شُطُوءُ : نَبَاتٌ وَفَرَاخُهُ . يَقَالُ : أَشْطَأَ الزَّرْعُ ، فَهُوَ مُشْطِيٌّ ، إِذَا فَرَخَ .

وَشَاطِئُهُ النَّهْرِ : جَانِبُهُ وَطَرَفُهُ .

وَسَطَأَ الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ يَسْطَأُ سَطَأً وَشُطُوءًا : أَخْرَجَ شَطَأَهُ . وَشُطَةُ الشَّجَرِ : مَا خَرَجَ حَوْلَ أَصْلِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَاءُ . وَأَسْطَأَ الشَّجَرُ بَغْضُونَهُ : أَخْرَجَهَا . وَأَسْطَطَاتِ الشَّجَرَةُ بَغْضُونَهَا إِذَا أَخْرَجَتْ غُصُونَهَا . وَأَسْطَأَ الزَّرْعُ إِذَا فَرَخَ .

وَأَسْطَأَ الزَّرْعُ : خَرَجَ شُطُوءُهُ ، وَأَسْطَأَ الرَّجُلُ : بَلَغَ وَلَدُهُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ فَصَارَ مِثْلَهُ .

وَشُطَةُ الْوَادِي وَالنَّهْرِ : شِقَّتُهُ ، وَقِيلَ : جَانِبُهُ ، وَالْجَمْعُ شُطُوءٌ . وَشَاطِئُهُ كَشَطِئِهِ ، وَالْجَمْعُ شُطُوءٌ وَشَوَاطِئُهُ وَشُطَّانٌ ، عَلَى أَنَّ شُطَّانًا قَدْ يَكُونُ جَمْعُ شُطَةٍ . قَالَ :

وَتَصَوَّحَ الْوَسْئِيُّ مِنْ شُطَّانِهِ ،

بَقْلٌ يَظَاهِرُهُ ، وَبَقْلٌ مِثْلُهُ

وَشَاطِئُهُ الْبَحْرِ : سَاحِلُهُ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَشَاطِئُهُ الْوَادِي : شُطَّتُهُ وَجَانِبُهُ ، وَتَقُولُ : شَاطِئُهُ الْأَوْدِيَّةِ ، وَلَا يَجْمَعُ .

وَسَقَاتُهُ بِالْعَصَا شَقًّا: أَصَبْتُ مَشَقًّا أَي مَفْرَقَةً.

أبو تراب عن الأصمعي: إِبِلٌ شُوَيْقَتُهُ وَشُوَيْكَتُهُ حين يَطْلُعُ نَابُهُ، من شَقًّا نَابُهُ وَشَكًّا وَشَاكًا أَيضاً، وأنشد:

شُوَيْقَتُهُ النَّابِيزُ، يَعْدِلُ دَفْعَهَا،
بِأَقْتَلٍ، مِنْ سَعْدَانَةِ الزَّوَرِ، بَاشٍ

شَكًّا: الشُّكَاةُ، بالقصر والمد؛ شبه الشَّقَاقَ في الأظفار. وقال أبو حنيفة: أَشْكَاَتِ الشَّجَرَةُ بَعْضُوهَا: أَخْرَجَتْهَا.

الأصمعي: إِبِلٌ شُوَيْقَتُهُ وَشُوَيْكَتُهُ حين يَطْلُعُ نَابُهُ، من شَقًّا نَابُهُ وَشَكًّا وَشَاكًا أَيضاً، وأنشد:

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعُيُونِ، سَوَاهِمٍ،
شُوَيْكَتِهِ، يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا

أراد بقوله شُوَيْكَتِهِ: شُوَيْقَتُهُ، فقلبت القاف كافاً، من شَقًّا نَابُهُ إِذَا طَلَعَ، كما قيل كَشِطَ عَنْ الفرس الجِلْدَ، وَكَشِطَ. وقيل: شُوَيْكَتُهُ بغير همز: إِبِلٌ منسوبة.

التهديب: سلمة قال: به شَكًّا شديد: تَقَشَّرَ. وقد شَكِثَتْ أَصَابِعُهُ، وهو التَقَشُّرُ بين اللحم والأظفار شبه بالتَشَقُّقِ، مهووز مقصور. وفي أظفاره شَكًّا إِذَا تَشَقَّقَتْ أَظْفَارُهُ.

الأصمعي: شَقًّا نَابُ البعير، وَشَكًّا إِذَا طَلَعَ، فَشَقَّ اللحم.

١ قوله منسوبة مقتضاه تشديد الباء ولكن وقع في التكملة في عدة مواضع تخفف الباء مع التصريح بأنه منسوب لشوكة الموضع أو لابل ولم يقتصر على الضبط بل رقم في كل موضع من النثر والنظم خف إشارة إلى عدم التشديد.

شَنَأَ: الشَّنَاءُ، مثل الشَّنَاعَةِ: الْبُغْضُ.

شَنِئَ الشَّيْءَ وَشَنَأَهُ أَيضاً، الأخيرة عن ثعلب، يَشْنُوهُ فِيهَا شَنَاءً وَشَنَاءً وَشَنَاءً وَمَشْنَاءً وَمَشْنَاءً وَمَشْنُوَةً وَمَشْنَانًا وَشَنَانًا، بالتحرير والتسكين: أَبْغَضَهُ. وقرئ بهما قوله تعالى: وَلَا تَجْرِمْنَكُمْ سَنَانَ قَوْمٍ. فمن سَكَنَ، فقد يكون مصدرًا كَلِيَّانَ، ويكون صفة كَسَكْرَانٍ، أي مُبْغِضٌ قَوْمٍ. قال الجوهري: وهو شاذ في اللفظ لأنه لم يجيء شيء من المصادر عليه. ومن حرك، فإنما هو شاذ في المعنى لأن فَعْلَانٍ إنما هو من بِنَاءٍ ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضَّرْبَانِ وَالْحَقْفَانِ. التهذيب: الشَّنَانُ مصدر على فَعْلَانٍ كَالثَّرْوَانِ وَالضَّرْبَانِ. وقرأ عاصم: شَنَانٌ، بإسكان النون، وهذا يكون اسماً كأنه قال: وَلَا تَجْرِمْنَكُمْ بِفَيْضٍ قَوْمٍ. قال أبو بكر: وقد أنكر هذا رجل من أهل البصرة يُعرف بِأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ معه تَعَدَّى شَدِيدٌ وإقدام على الطعن في السلف. قال: فحكيت ذلك لأحمد بن يحيى، فقال: هذا من ضيقِ عَطْنِهِ وقلة معرفته، أما سَمِعَ قولَ ذي الرُّمَّةِ:

فَأَقْسِمُ، لَا أَذْوَِي أَجْوَلَانَ عِبْرَةً،
تَجُودُ بِهَا الْعَيْنَانِ، أُخْرِى أَمَ الصَّبْرُ

قال: قلت له هذا، وإن كان مصدرًا ففيه الواو. فقال: قد قالت العرب وَشَكَانَ ذَا إِهَالَةٍ وَحَقْنًا، فهذا مصدر، وقد أسكنه، والشَّنَانُ، بغير همز، مثل الشَّنَانِ، وأنشد للأحوص:

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَذُّهُ وَتَشْتَهِي،
وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَتَدَا

سلمة عن الفرّاء: من قرأ شَنَانٌ قَوْمٍ، فمعناه بُغْضُ

قَوْمٍ. سَمِئْتُهُ سَمَانًا وَسَمَانًا. وقيل: قوله: سَمَانُ أَي بَغْضَاؤُهُمْ، وَمَنْ قَرَأَ سَمَانُ قَوْمٍ، فَهُوَ الْاسْمُ: لَا يَحْمِلُكُمْ بَغِضُ قَوْمٍ.

ورجل سَمَانِيَّةٌ وَسَمَانٌ وَالْأُنْثَى سَمَانَةٌ وَسَمَانِيٌّ. الليث: رجل سَمَانَةٌ وَسَمَانِيَّةٌ، بِوزن فَعَالَةٍ وَفَعَالِيَةٍ: مُبْغِضٌ سَمِيءٌ الْخُلُقِ.

وَسَمِيءُ الرَّجُلِ، فَهُوَ مَسْمُوءٌ إِذَا كَانَ مُبْغِضًا، وَإِنْ كَانَ جَبِيلًا وَمَسْمُوءًا، عَلَى مَفْعَلٍ، بِالْفَتْحِ، قَبِيحُ الْوَجْهِ، أَوْ قَبِيحُ الْمُنْظَرِ، الْوَاحِدُ وَالْمُتَنَّى وَالْجَمِيعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ.

وَالْمِشْنَاءُ، بِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ، عَلَى مِثَالِ مِفْعَالٍ: الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ. عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: وَلَيْسَ يَحْسَنُ لِأَنَّ الْمِشْنَاءَ صِغَةُ فَاعِلٍ، وَقَوْلُهُ: الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ، فِي قُوَّةِ الْمَفْعُولِ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ: الْمِشْنَاءُ الْمُبْغِضُ، وَصِغَةُ الْمَفْعُولِ لَا يُعْبَرُ بِهَا عَنْ صِغَةِ الْفَاعِلِ، فَأَمَّا رَوْضَةُ مُحَلَّلٌ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَحَلَّلَ النَّاسُ، أَوْ تَحَلَّى بِهِمْ أَيْ تَجَعَّلَ لَهُمْ يَحْلُوتُونَ، وَلَيْسَتْ فِي مَعْنَى تَحْلُوتٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْمِشْنَاءَ مِثْلُ الْمَشْنَعِ: الْقَبِيحُ الْمُنْظَرُ، وَإِنْ كَانَ مُحَبِّبًا، وَالْمِشْنَاءُ مِثْلُ الْمَشْنَعِ: الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حِزْرَةَ: الْمِشْنَاءُ، بِالْمَدِّ: الَّذِي يُبْغِضُ النَّاسُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: لَا تَسْمُوءُ مِنْ طُولٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي لَا يُبْغِضُ لِقَرَطٍ طُولِهِ، وَيُرْوَى لَا يَنْسَمُ مِنْ طُولٍ، أَبْدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ يَاءً. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ سَمَانِيٌّ عَلَى أَنْ يَبْهَتِي.

وَتَسَانَوْا أَي تَبَاغَضُوا، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنْ

١ قوله «لا يعبر بها النح» كذا في النسخ ولعل المناسب لا يعبر عنها بصيغة الفاعل.

شَانِيكَ هُوَ الْأَبْتَرُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ شَانِيكَ أَي مُبْغِضَكَ وَعَدُوَّكَ» هُوَ الْأَبْتَرُ. أَبُو عَمْرٍو: السَّانِيَّةُ: الْمُبْغِضُ. وَالشَّنَّةُ وَالشَّنَّةُ: الْبِغْضَةُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ: وَلَا يَحْمِلُكُمْ سَمَانُ قَوْمٍ، يَقَالُ الشَّنَانُ، بِتَحْرِيكِ النُّونِ، وَالشَّنَانُ، بِإِسْكَانِ النُّونِ: الْبِغْضَةُ.

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقَالُ: سَمِئْتُ الرَّجُلَ أَي أَبْغَضْتُهُ. قَالَ: وَلَقَدْ رَدِيتُ سَمَانًا، بِالْفَتْحِ. وَقَوْلُهُمْ: لَا أَبَا لَشَانِيكَ وَلَا أَبَا أَيٍ لِمُبْغِضِكَ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ كُنْيَا عَنْ قَوْلِهِمْ لَا أَبَا لَكَ.

وَالشَّنُوءَةُ، عَلَى فَعُولَةٍ: التَّقَرُّزُ مِنَ الشَّيْءِ، وَهُوَ التَّبَاعُدُ مِنَ الْأَدْنَاءِ. وَرَجُلٌ فِيهِ شُنُوءَةٌ وَشُنُوءَةٌ أَيْ تَقَرُّزٌ، فَهُوَ مَرَّةً صَفَةً وَمَرَّةً اسْمًا. وَأَزْدٌ شُنُوءَةٌ، قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ: مِنْ ذَلِكَ، النَّسَبُ إِلَيْهِ: سَمِئْتُ، أَجْرَوًا فَعُولَةٌ تَحْمِلُ فَعِيلَةً لِمَشَاهِدَتِهَا إِيَّاهَا مِنْ عِدَّةِ أَوْجِهٍ مِنْهَا: أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ ثَلَاثِي، ثُمَّ إِنْ ثَلَاثُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَرْفٌ لِيَنْجَرِيَ بِحَرْفٍ صَاحِبِهِ؛ وَمِنْهَا: أَنْ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ ثَلَاثُ التَّائِيَةِ؛ وَمِنْهَا: اصْطِحَابُ فَعُولٍ وَفَعِيلٍ عَلَى الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ نَحْوِ أَثْوَمٍ وَأَتِيمٍ وَرَحُومٍ وَرَحِيمٍ، فَلَمَّا اسْتَمَرَّتْ حَالُ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ هَذَا اسْتِمْرَارُ جَرَّتْ وَأَوْشُوءَةٌ تَجْرِي يَاءً حَنِيفَةً، فَكَمَا قَالُوا حَنْفِيٌّ، قِيَاسًا، قَالُوا سَمِئِيٌّ، قِيَاسًا. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ: فَإِنْ قُلْتَ إِنَّمَا جَاءَ هَذَا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ يَعْنِي شُنُوءَةٌ، قَالَ: فَانْهَاجَ جَمِيعُ مَا جَاءَ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَمَا أَلْطَفَ هَذَا الْقَوْلُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ الَّذِي جَاءَ فِي فَعُولَةٍ هُوَ هَذَا الْحَرْفُ، وَالْقِيَاسُ قَابِلُهُ، قَالَ: وَلَمْ يَأْتِ فِيهِ شَيْءٌ يَنْقُضُهُ. وَقِيلَ: سُمُوا بِذَلِكَ لَشَّنَانٍ كَانَ بَيْنَهُمْ. وَرَبَّمَا قَالُوا: أَزْدَسْتُوءَةٌ، بِالتَّشْدِيدِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَيُنَسَبُ إِلَيْهَا سَمِئِيٌّ، وَقَالَ:

تَحْنُ قُرَيْشٌ، وَهُمْ سُوءٌ،
بِنَا قُرَيْشًا خُتِمَ النُّبُوَّةُ

قال ابن السكيت: أَرَدُ سُوءَةً، بالهمز، على فَعُولَةٍ
مدودة، ولا يقال سُوءَةٌ. أبو عبيد: الرجلُ السُّوءَةُ:
الذي يَتَقَرَّرُ من الشيء. قال: وَأَحْسَبُ أَنَّ أَرَدَ
سُوءَةً سمي بهذا. قال الليث: وَأَرَدُ سُوءَةً أَصَحُّ
الْأَرَدِ أَصْلًا وَفَرَعًا، وَأَشَدُّ:

فَمَا أَنْتُمْ بِالْأَرَدِ أَرَدَ سُوءَةً،
وَلَا مِنْ بَنِي كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ

أبو عبيد: سَنَنْتُ حَقَّكَ: أَقَرَّرْتُ بِهِ وَأَخْرَجْتُهُ مِنْ
عِنْدِي. وَسُنَّيْ لَهُ حَقُّهُ وَبِهِ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ. وقال ثعلب:
سَنَّا إِلَيْهِ حَقُّهُ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَتَبَرَّأَ مِنْهُ، وَهُوَ أَصَحُّ،
وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَاجِ:

زَلَّ بَنُو الْعَوَّامِ عَنْ آلِ الْحَكَمِ،
وَسَنُوا الْمُلُوكَ لِلْمُلُوكِ ذِي قَدَمٍ

فانه يروى لِلْمُلُوكِ وَلِلْمُلُوكِ، فمن رَوَاهُ لِلْمُلُوكِ،
فوجه سَنُوا أَي أَبْغَضُوا هَذَا الْمُلُوكَ لِلْمُلُوكِ،
وَمَنْ رَوَاهُ لِلْمُلُوكِ، فَلْأَجْوَدَ سَنُوا أَي تَبَرَّأُوا بِهِ
إِلَيْهِ. ومعنى الرجز أَي خرجوا من عندهم. وقَدَمٌ:
مَنْزِلَةٌ وَرِفْعَةٌ. وقال الفرزدق:

وَلَوْ كَانَ فِي دِينِ سَوَى ذَا سَنَنْتُمْ
لَنَا حَقًّا، أَوْ غَصَّ بِالْمَاءِ شَارِبُهُ

وسُنَّيْ بِهِ أَي أَقَرَّ بِهِ. وفي حديث عائشة: عَلَيْكَ
بِالْمُسْنِيَةِ النَّافِعَةِ التَّلْبِيسِيَةِ، تعني الحساء، وهي مفعولة
مِنْ سَنَنْتُ أَي أَبْغَضْتُ. قال الرياشي: سَأَلْتُ الْأَصْمعي
عَنِ الْمُسْنِيَةِ، فَقَالَ: التَّبِيعَةُ. قال ابن الأثير في قوله:
مَفْعُولَةٌ مِنْ سَنَنْتُ إِذَا أَبْغَضْتُ، في الحديث. قال:

وهذا البناءُ شاذ. فان أصله مَسْنُوَةٌ بالواو، ولا يقال
فِي مَقْرُوءٍ وَمَوْطُوءٍ مَقْرِيٍّ وَمَوْطِيٍّ، ووجه أنه
لما خَفَّفَ الهمزة صارت ياءً، فقال مَسْنِيٌّ كَمَرَضِيٍّ،
فلما أعاد الهمزة اسْتَصْحَبَ الْحَالُ الْمُخَفَّفَةَ. وقولها:
التَّلْبِيسِيَةُ: هي تَفْسِيرُ الْمُسْنِيَةِ، وجعلتها بَعْضُهُ
لِكِرَاهَتِهَا. وفي حديث كعب رضي الله عنه: يُوشِكُ
أَنْ يُرْفَعَ عَنْكَ الطَّاغُوتُ وَيَقْبِضَ فِيكَ شَتَانُ الشَّتَاءِ.
قيل: مَا شَتَانُ الشَّتَاءِ؟ قال: بَرْدُهُ؛ اسْتِعَارَ الشَّتَانَ
لِلبَرْدِ لِأَنَّهُ يَقْبِضُ فِي الشَّتَاءِ. وقيل: أَرَادَ بِالْبَرْدِ سَهْلَةَ
الْأَمْرِ وَالرَّاحَةَ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَكْنِي بِالْبَرْدِ عَنِ الرَّاحَةِ،
والمعنى: يُرْفَعُ عَنْكَ الطَّاغُوتُ وَالشَّدَّةُ، ويكثر فيكم
التَّبَاعُضُ وَالرَّاحَةُ وَالِدَّاعَةُ.

وشَتَانِيَّةُ الْمَالِ: مَا لَا يُضَنُّ بِهِ. عن ابن الأعرابي من
تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ: وَأَرَى ذَلِكَ لِأَنَّهَا سَنَنْتُ فَعِيدَهَا
فَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ النَّسَبِ، فجاء به على فاعل.

وَالشَّتَانُ: مِنْ شُعْرَاهُمْ، وَهُوَ الشَّتَانُ بْنُ مَالِكٍ،
وهو رجل من بني معاوية من حَزْنِ بْنِ عُبَادَةَ.

شَأٌ: الْمُسْنِيَةُ: الْإِرَادَةُ. سَنَنْتُ الشَّيْءَ أَشَأُوهُ سَنِيًّا
وَمُسْنِيَةً وَمَشَاءَةً وَمَشَابِهًا: أَرَدْتُهُ، وَالْأَسْمُ الْمُسْنِيَةُ،
عَنِ الْهَيَاثِيِّ. التَّهْدِيبُ: الْمُسْنِيَةُ: مَصْدَرُ شَاءَ يَشَاءُ
مُسْنِيَةً. وَقَالُوا: كُلُّ شَيْءٍ بِسُنَيْتَةِ اللَّهِ، بِكسر الشين،
مثل شَيْعَةٍ أَيْ بِمُسْنِيَّتِهِ.

وفي الحديث: أَنْ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:
إِنَّكُمْ تَنْذِرُونَ وَتَنْشُرُكُمْ، تقولون: مَا شَاءَ اللَّهُ؟
وَسَنَنْتُ. فَأَمَرَهم النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُولُوا:
مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ سَنَنْتُ. الْمُسْنِيَةُ، مَهْوُوزَةٌ: الْإِرَادَةُ.
وقَدْ سَنَنْتُ الشَّيْءَ أَشَأُوهُ، وَإِنَّمَا فَرَّقَ بَيْنَ قَوْلِهِ مَا شَاءَ

١ قوله «ومشابهة» كذا في النسخ والمعجم وقال شارح اللاموس
مشابهة كملانية.

قال أبو منصور : لم يختلف النحويون في أن أشياء جمع شيء ، وأنها غير مجزأة . قال : واختلفوا في العلة فكرهت أن أحكي مقالة كل واحد منهم ، واقتصرت على ما قاله أبو إسحق الزجاج في كتابه لأنه جمع أقاويلهم على اختلافها ، واحتج لأصوبها عنده ، وعزاه إلى الخليل ، فقال قوله : لا تسألوا عن أشياء ، أشياء في موضع الخفض ، إلا أنها فتحت لأنها لا تصرف .

قال وقال الكسائي : أشبه آخرها آخر حمراء ، وكثر استعمالها ، فلم تصرف . قال الزجاج : وقد أجمع البصريون وأكثر الكوفيين على أن قول الكسائي خطأ في هذا ، وأزموه أن لا يصرف أبناء وأساء . وقال الفراء والأخفش : أصل أشياء أفعلاء كما تقول هين وأهوانه ، إلا أنه كان في الأصل أشيئاء ، على وزن أشييعاع ، فاجتمعت همزتان بينهما ألف فحذفت همزة الأولى . قال أبو إسحق : وهذا القول أيضاً غلط لأن شيئاً فعل ، وفعل لا يجمع أفعلاء ، فأما هين فأصله هين ، فجمع على أفعلاء ، كما يجمع فعمل على أفعلاء ، مثل تصيب وأنصيب . قال وقال الخليل : أشياء اسم للجمع كان أصله فعلاء شيئاء ، فاستقل همزتان ، فقلبوا همزة الأولى إلى أول الكلمة ، فجعلت لفعاء ، كما قلبوا أنوفاً فقالوا أينفاً ، وكما قلبوا قووساً قسيماً .

قال : وتصديق قول الخليل جمعهم أشياء أشاوى وأشايا ، قال : وقول الخليل هو مذهب سيبويه والمازني وجميع البصريين ، إلا الزيادي منهم ، فإنه كان يميل إلى قول الأخفش . وذكر أن المازني ناظر الأخفش في هذا ، فقطع المازني الأخفش ، وذلك أنه سأل كيف تصغر أشياء ، فقال له أقول : أشياء ؛ فاعلم ، ولو كانت أفعلاء لردت في التصغير إلى واحدتها قليل : شيئات . وأجمع البصريون أن تصغير أصدقاء ، إن كانت للمؤنث :

الله وشئت ، وما شاء الله ثم شئت ، لأن الواو تفيد الجمع دون الترتيب ، ثم تجمع وترتب ، فجمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في المشيئة ، ومع ثم يكون قد قدم مشيئة الله على مشيئته .

والشيء : معلوم . قال سيبويه حين أراد أن يجعل المذكر أصلاً للمؤنث : ألا ترى أن الشيء مذكر ، وهو يقع على كل ما أخبر عنه . فأما ما حكاه سيبويه أيضاً من قول العرب : ما أغفلته عنك شيئاً ، فإنه فسر به بقوله أي دغ الشك عنك ، وهذا غير مقنع . قال ابن جني : ولا يجوز أن يكون شيئاً هنا منصوباً على المصدر حتى كأنه قال : ما أغفلته عنك غفولاً ، ونحو ذلك ، لأن فعل التعجب قد استغنى بما حصل فيه من معنى المبالغة عن أن يؤكد بالمصدر . قال : وأما قولهم هو أحسن منك شيئاً ، فإن شيئاً هنا منصوب على تقدير يشي ، فلما حذف حرف الجر أوصل إليه ما قبله ، وذلك أن معنى هو أفعل منه في المبالغة كمنى ما أفعله ، فكما لم يعجز ما أقومه قياماً ، كذلك لم يعجز هو أقوم منه قياماً . والجمع : أشياء ، غير مصروف ، وأشياوات وأشאות وأشايا وأشاوى ، من باب جبيت الحراج جباوة . وقال الليثاني : وبعضهم يقول في جمعا : أشيايا وأشاوة ؛ وحكى أن شيخاً أنشده في مجلس الكسائي عن بعض الأعراب :

وذلك ما أوصيك ، يا أم معمر ،
وبعض الوصايا ، في أشاوة ، تنفع

قال : وزعم الشيخ أن الأعرابي قال : أريد أشايا ، وهذا من أشد الجمع ، لأنه لا هاء في أشياء فتكون في أشاوة . وأشياء : لفعاء عند الخليل وسيبويه ، وعند أبي الحسن الأخفش أفعلاء . وفي التنزيل العزيز : يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم .

صَدِيقَات ، وَإِنْ كَانَ لِلْمَذْكُورِ : صَدِيقُونَ . قَالَ أَبُو منصور : وَأَمَّا اللَّيْثُ ، فَإِنَّهُ حَكَى عَنِ الْخَلِيلِ غَيْرَ مَا حَكَى عَنْهُ الثَّقَاتُ ، وَخَلَطَ فِيهَا حَكَى وَطَوَّلَ تَطْوِيلًا دَلَّ عَلَى حَيْرَتِهِ ، قَالَ : فَذَلِكَ تَرَكْتُهُ ، فَلَمْ أَحْكِهِ بَعِيْنَهُ . وَتَصْغِيرُ الشَّيْءِ : شَيْئِيَّةٌ وَشَيْئِيَّةٌ بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَضَمِّهَا . قَالَ : وَلَا تَقُلْ شُؤْيِيَّةً .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ الْخَلِيلُ : إِنَّمَا تَرَكْتُ أَشْيَاءَ لِأَنَّ أَصْلَهُ فَعْلَاءٌ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدَةٍ ، كَمَا أَنَّ الشُّعْرَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدَةٍ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعْلَاءَ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا الْهَمْزَ تَيْنِ فِي آخِرِهِ ، فَقَبِلُوا الْأَوَّلَى أَوَّلَ الْكَلِمَةِ ، فَقَالُوا : أَشْيَاءَ ، كَمَا قَالُوا : عِقَابٌ بَعَثْنَاهُ ، وَأَبْنَيْتُ وَقِسِيَّةٌ ، فَضَارَ تَقْدِيرُهُ لِقَعَاءٍ ، يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَصْرِفُ ، وَأَنَّهُ يَصْغُرُ عَلَى أَشْيَاءَ ، وَأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى أَشَاوَى ، وَأَصْلُهُ أَشَائِيٌّ قَبِلَتْ الْهَمْزَةُ يَاءً ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ، فَحُذِفَتْ الرَّوْطُوسُ وَقَبِلَتْ الْآخِرَةُ أَلْفًا ، وَأَبْدِلَتْ مِنَ الْأَوَّلَى وَآوَاءً ، كَمَا قَالُوا : أَتَيْتُهُ أَتْوَةً . وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ يَقُولُ لِحَلْفِ الْأَحْمَرِ : إِنَّكَ عِنْدَكَ لِأَشَاوَى ، مِثْلُ الصَّحَارَى ، وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَشَايَا وَأَشْيَاوَاتٍ . وَقَالَ الْأَخْشَسُ : هُوَ أَفْعَلَاءُ ، فَلِهَذَا لَمْ يَصْرِفْ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ أَشْيِيَاءُ ، حُذِفَتْ الْهَمْزَةُ الَّتِي بَيْنَ الْيَاءِ وَالْأَلْفِ لِلتَّخْفِيفِ . قَالَ لَهُ الْمَازِنِيُّ : كَيْفَ تُصَغِّرُ الْعَرَبُ أَشْيَاءَ ؟ فَقَالَ : أَشْيَاءَ . فَقَالَ لَهُ : تَرَكْتَ قَوْلَكَ لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدَةٍ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ ، فَإِنَّهُ يُرَدُّ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى وَاحِدَةٍ ، كَمَا قَالُوا : شُؤْيَعِرُونَ فِي تَصْغِيرِ الشُّعْرَاءِ ، وَفِيهَا لَا يَفْعَلُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ ، فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولُوا شُيَيْثَاتٍ . قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ لَا يَلِيزُ الْخَلِيلَ ، لِأَنَّ فَعْلَاءَ لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَشْيَاءُ أَفْعَالٌ مِثْلُ فَرْنَخٍ وَأَفْرَاخٍ ، وَإِنَّمَا تَرَكُوا صَرَفَهَا لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا لِأَنَّهَا شُبِّهَتْ بِفَعْلَاءَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُ شَيْءٍ شَيْئِيَّةٌ ، عَلَى مِثَالِ شَيْعٍ ، فَجَمَعَ

عَلَى أَفْعَلَاءَ مِثْلَ هَيْئٍ وَأَهْيِيَاءَ وَلَيْئٍ وَأَلْيِيَاءَ ، ثُمَّ خَفَفَ ، فَقِيلَ شَيْءٌ ، كَمَا قَالُوا هَيْئٌ وَلَيْئٌ ، وَقَالُوا أَشْيَاءَ فَحَذَفُوا الْهَمْزَةَ الْأَوَّلَى وَهَذَا الْقَوْلُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُجْمَعُ عَلَى أَشَاوَى ، هَذَا نَصُّ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ حِكَايَةِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْخَلِيلِ : إِنَّ أَشْيَاءَ فَعْلَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدَةٍ ، كَمَا أَنَّ الشُّعْرَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدَةٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حِكَايَتُهُ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّهَا جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدَةٍ كَشَاعِرٍ وَشُعْرَاءَ ، وَهَمٌّ مِنْهُ ، بَلْ وَاحِدُهَا شَيْءٌ . قَالَ : وَلَيْسَتْ أَشْيَاءُ عِنْدَهُ بِجَمْعٍ مَكْسَرٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْمُ وَاحِدٍ بِتَوَلُّةِ الطَّرْفَاءِ وَالْقَصْبَاءِ وَالْحَلْفَاءِ ، وَلَكِنَّهُ يَجْعَلُهَا بَدَلًا مِنْ جَمْعٍ مَكْسَرٍ بِدَلَالَةِ إِضَافَةِ الْعَدَدِ الْقَلِيلِ إِلَيْهَا كَقَوْلِهِمْ : ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ ، فَأَمَّا جَمْعُهَا عَلَى غَيْرِ وَاحِدَةٍ ، فَذَلِكَ مَذْهَبُ الْأَخْشَسِ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ أَشْيَاءَ وَزَنُهَا أَفْعَلَاءَ ، وَأَصْلُهَا أَشْيِيَاءَ ، فَحُذِفَتْ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا . قَالَ : وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَجِيزُ قَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا شَيْئًا وَيَكُونَ أَفْعَلَاءَ جَمْعًا لِقَعْلٍ فِي هَذَا كَمَا جُمِعَ فَعْلٌ عَلَى فَعْلَاءَ فِي نَحْوِ سَمِعَ وَسَمِعَاءَ . قَالَ : وَهُوَ وَهَمٌّ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ لِأَنَّ سَمِعًا اسْمٌ وَسَمِعَاءُ بَعْضُ سَمِيحٍ لِأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ سَمِحَ قِيَاسُهُ سَمِيحٌ ، وَسَمِيحٌ يَجْمَعُ عَلَى سَمِعَاءَ كَطَرِيفٍ وَظَرْفَاءَ ، وَمِثْلُهُ تَضَمُّ وَخُصْمَاءَ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى تَضَمٍّ . وَالْخَلِيلُ وَسَيْبَوِيَّةٌ يَقُولَانِ : أَصْلُهَا سَمِيَاءُ ، فَقَدِمَتْ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ إِلَى أَوَّلِهَا فَصَارَتْ أَشْيَاءَ ، فَوَزَنُهَا لِقَعَاءُ .

قَالَ : وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِمَا أَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ فِي تَصْغِيرِهَا : أَشْيَاءَ . قَالَ : وَلَوْ كَانَتْ جَمْعًا مَكْسَرًا ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَخْشَسُ ، لَقِيلَ فِي تَصْغِيرِهَا : شَيْئَاتٍ ، كَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْجُمُوعِ الْمَكْسُورَةِ كَجِيَالٍ وَكِعَابٍ وَكِلَابٍ ، تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا : جَمِيلَاتٌ وَكُعَيْبَاتٌ وَكَلَيْبَاتٌ ، فَتَرُدُّهَا إِلَى الْوَاحِدِ ، ثُمَّ تَجْمَعُهَا بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ . وَقَالَ ابْنُ

لك الرجل ما أردت؟ قلت: لا شيئاً؛ وإذا قال لك: لم
فعلت ذلك؟ قلت: لا شيء؛ وإن قال: ما أمر لك؟
قلت: لا شيء؛ تثنون فيهن كلهن.
والشيء: المختلف الخلق المخبلة القبيح.
قال:

فَطَبَيْتُ مَا طَبَيْتُ مَا طَبَيْتُ؟
شَيْئَاهُمْ، إِذْ خَلَقْتَ، الْمَشْيِيَّةُ

وقد شئ الله خلقه أي قبَّحه. وقالت امرأة من
العرب:

إِنِّي لَأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الْعُلْبَا،
وَأُبْغِضُ الْمَشْيِيَّيْنَ الرُّعْبَا

وقال أبو سعيد: المشيئ مثل المؤبِّن. وقال
الجعدِي:

زَفِيرُ الْمُتَمِّ بِالْمَشْيِي طَرَقَتْ
بِكَاهِلِهِ، فَمَا يَرِيمُ الْمَلَاكِيَا
وَسَيَّاتُ الرَّجُلِ عَلَى الْأَمْرِ: حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ..
وياشيء: كلمة يُتَعَجَّبُ بها. قال:

يَا شَيْءٌ مَا لِي! مَنْ يُعَسِّرُ يُفْنِيهِ
مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ، وَالتَّغْلِيْبُ

قال: ومعناها التأسف على الشيء يفوت. وقال اللحياني:
معناه ياعجبي، وما: في موضع رفع. الأخير: يا قيء
مالي، وباشيء مالي، وباهيء مالي معناه كله الأسف
والتلثف والحزن. الكسائي: يا قيء مالي وباهيء مالي،
لا يُهْمَرَان، وباشيء مالي، يهز ولا يهز؛ وما، في
كلها في موضع رفع تأويله ياعجبا مالي، ومعناه
التلثف والأسى. قال الكسائي: من العرب من

١ قوله «المخبلة» هو هكذا في نسخ المحكم بالباء الموحدة.

بري عند قول الجوهري: إن أشياء يجمع على أساوي،
وأصله أسائي فقلبت الهزمة ألفاً، وأبدلت من الأولى
واواً، قال: قوله أصله أسائي سهو، وإنما أصله أسائي
بثلاث ياءات. قال: ولا يصح هز الياء الأولى لكونها
أصلاً غير زائدة، كما تقول في جمع أبيات أبيبيت،
فلا تهمز الياء التي بعد الألف، ثم خفت الياء المشددة،
كما قالوا في صحاري صحاري، فصار أسائي، ثم أبدل
من الكسرة فتحة ومن الياء ألف، فصار أسايا، كما
قالوا في صحاري صحاري، ثم أبدلوا من الياء واواً، كما
أبدلوا في جبيث الخراج جباية وجباوة.

وعند سيبويه: أن أساوي جمع لإساوة، وإن لم يُنطق
بها. وقال ابن بري عند قول الجوهري إن المازني قال
للأخفش: كيف تصغر العرب أشياء، فقال أشياء،
فقال له: تركت قولك لأن كل جمع كسر على غير
واحدة، وهو من أبنية الجمع، فإنه يُرد بالتصغير إلى
واحدة. قال ابن بري: هذه الحكاية مغيرة لأن المازني
إنما أنكر على الأخفش تصغير أشياء، وهي جمع مكسر
للكثرة، من غير أن يُرد إلى الواحد، ولم يقل له إن
كل جمع كسر على غير واحدة، لأنه ليس السبب الموجب
لرد الجمع إلى واحدة عند التصغير هو كونه كسر على
غير واحدة، وإنما ذلك لكونه جمع كثرة لا قلة.
قال ابن بري عند قول الجوهري عن الفراء: إن أصل
شيء شئىة، فجمع على أفعلاء، مثل هيين وأهييناء،
قال: هذا سهو، وصوابه أهواء، لأنه من الهوّن،
وهو اللين.

الليث: الشيء: الماء، وأنشد:

تَرَى رَكْبَةً بِالشَّيْءِ فِي وَسْطِ قَفْرَةٍ

قال أبو منصور: لا أعرف الشيء بمعنى الماء ولا أدري ما هو
ولا أعرف البيت. وقال أبو حاتم: قال الأصمعي: إذا قال

والصَّصِيءُ والصَّصِيءُ كلاهما: الأصل ، عن يعقوب .
قال : والمهز أعرف .

والصَّصَاءُ: ما تَحْصَفُ من التمر فلم يَعْقِدْ له نَوَى ،
وما كان من الحَبِّ لالْبُ له كعبُ البطيخِ
والحَنْظَلِ وغيره ، والواحد صِصَاءٌ .

وصَأَّتِ النخلةُ صِصَاءً إذا لم تقبلِ اللِّقَاحَ ولم
يكن لبشرها نَوَى . وقيل : صَأَّتْ إذا صارت
شِصاً . وقال الأموي : في لغة بلنحارت بن كعب
الصِّصُ هو الشَّيْصُ عند الناس ، وأنشد :

بأَعْتَارِهَا التَّرْدَانُ هَزَلَسَى ، كَأَنَّهَا
نَوَادِرُ صِصَاءِ الْمَيْيِدِ الْمُحْطَمِ

قال أبو عبيد : الصِّصَاءُ : قشر حبِّ الحَنْظَلِ . أبو
عمر : الصِّصَةُ من الرِّعَاءِ : الحَسَنُ القيامِ على
ماله .

ابن السكيت : هو في صِصِيءٍ صِدْقٍ وَصِصِيءٍ .
صِدْقٍ ، قاله شبر والحياني . وقد روي في حديث
الخوارج : يخرج من صِصِيءٍ هذا قوم يَمْرُقُونَ
من الدين كما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرِّمِيَّةِ . روي بالصاد
المهمله ، وسنذكره في فصل الضاد المعجمة أيضاً .

صأ : الصَائِثُونَ : قوم يَزْعُمُونَ أنهم على دين نوح ، عليه
السلام ، بكذبهم . وفي الصحاح : جنسٌ من أهل
الكتاب وقبيلتهم من مَهَبِ الشَّالِ عند مُنْتَصَفِ
النَّهَارِ .

التَّهْذِيبُ ، الليث : الصَائِثُونَ قوم يُشْبِهُ دِينَهُمْ دِينَ
النَّصَارَى إِلَّا أَنَّ قِبَلَتَهُمْ نحوَ مَهَبِ الْجَنُوبِ ،
يَزْعُمُونَ أنهم على دين نوح ، وهم كاذبون . وكان
يقال للرجل إذا أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم :
قد صأ ، عَنُوا أنه خرج من دين إلى دين .

يتعجب بشيٍّ وهَيَّ وَفِيٍّ ، ومنهم من يزيد ما ، فيقول :
يا شيٍّ ما ، ويا هيٍّ ما ، ويا فيٍّ ما أي ما أَحْسَنَ هذا .
وَأَسَاءَهُ لغة في أَجَاهَهُ أَي النِّجَاهُ . ونمِّم تقول : شرٌّ ما
يُشِيرُكَ إِلَى مُخْتَرَعٍ عَرَفْتُوبُ أَي يُجِيشُكَ . قال زهير
ابن ذؤيب العدوي :

فَيَا لَ تَمِيمٍ ! صَارُوا ، قَدْ أَشْنَمُ
إِلَيْهِ ، وَكُونُوا كَالْمَحْرَبَةِ الْبُسْلِ

فصل الصاد المهمله

صَأَصاً : صَأَصَ الْجَرَوُ : حَرَكَ عَيْنَهُ قَبْلَ التَّفْقِيعِ .
وقيل صَأَصاً : كَادَ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ ولم يفتحها . وفي
الصحاح : إذا تَنَسَّ النَّظَرَ قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ ،
وذلك أن يريد فتحها قَبْلَ أَوَانِهِ .

وكان مُعَيِّدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَسْلَمَ وَهَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ
ثُمَّ ارْتَدَّ وَتَنَصَّرَ إِلَى الْحَبَشَةِ فَكَانَ يَمُرُّ بِالْمُهَاجِرِينَ
فَيَقُولُ : فَقَعْنَا وَصَأَصْكُمْ أَي أَبْصَرْنَا أَمْزَناً وَلَمْ تُبْصِرُوا
أَمْزَركُمْ . وقيل : أَبْصَرْنَا وَأَنْتُمْ تَلْتَمِسُونَ الْبَصَرَ . قال
أبو عبيد : يقال صَأَصَ الْجَرَوُ إذا لم يَفْتَحْ
عَيْنَيْهِ أَوْانَ فَتَحِهِ ، وَفَقَحَ إذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ،
فَأَرَادَ : أَنَا أَبْصَرْنَا أَمْزَناً وَلَمْ تُبْصِرُوهُ . وقال أبو
عمر : الصَأَصُ : تَأْخِيرُ الْجَرَوِ فَتَحَ عَيْنَيْهِ . وَالصَأَصُ :
الْفَرَزُ الشَّدِيدُ .

وصَأَصَ مِنَ الرَّجُلِ وَتَصَأَصَ مِثْلُ تَزَأَزَأَ : فَرَّقَ
مِنْهُ وَاسْتَرْخَى . حكى ابن الأعرابي عن العُقَيْلِيِّ :
مَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا صَأَصَةً مَنِيَّ أَي خَوْفاً وَذُلًّا .

وصَأَصَ بِهِ : صَوَّتَ .

وَالصَأَصَاءُ : الشَّيْصُ^١ .

١ قوله « والصأصاء الشيص » هو في التهذيب بهذا الضبط ويؤيده
ما في شرح القاموس من أنه كدحداح .

ابن الأعرابي .

أبو زيد يقال : صَبَّتْ على القوم صَبًّا وصَبَعَتْ وهو أن تَدُلَّ عليهم غيrom .

وقال ابن الأعرابي : صَبًّا عليه إذا خَرَجَ عليه ومالَ عليه بالعداوة . وجعل قوله ، عليه الصلاة والسلام ، لَتَعُوذُنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ صَبَّى : فَعَلًا من هذا خُفَّتْ هزء . أراد أنهم كالحِثَّاتِ التي يَمِيلُ بعضها على بعض .

صَبًّا : صَبَّاهُ يَصْبُوهُ صَبًّا : صَدَلَهُ .

صَدَأٌ : الصَّدْأَةُ : مُثْقَرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ الْغَالِبِ . صَدِيٌّ صَدَأٌ ، وهو أَصْدَأُ وَالْأُنْثَى صَدَاءٌ وَصَدَّةٌ ، وفرس أَصْدَأُ وَجَدِيٌّ أَصْدَأُ يَتَنُ الصَّدَا ، إذا كان أَسْوَدَ مُشْرَبًا مُعْرَّةً ، وقد صَدِيَّ .

وَعَتَاقٌ صَدَاءٌ . وهذا اللون من شِيَاتِ الْعِزِّ وَالْحَيْلِ . يقال : كُمَيْتٌ أَصْدَأُ إِذَا عَلَنَتْهُ كَدْرَةٌ ، والفعل على وجهين : صَدِيٌّ يَصْدَأُ وَأَصْدَأُ يَصْدِي . الأصمعي في باب ألوان الإبل : إذا خَالَطَ كُمَيْتَ الْبَعِيرِ مِثْلُ صَدَا الْحَدِيدِ فَهُوَ الْحَوَّةُ .

شَرُّ الصَّدَاءِ عَلَى فَعَلَاءِ : الْأَرْضُ الَّتِي تَرَى حَبْرَهَا أَصْدَأُ أَحْمَرُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، لَا تَكُونُ إِلَّا غَلِيظَةً ، وَلَا تَكُونُ مُسْتَوِيَّةً بِالْأَرْضِ ، وَمَا تَحْتَ حِجَارَةِ الصَّدَاءِ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ ، وَبِمَا كَانَتْ طِينًا وَحِجَارَةً . وَصَدَاءٌ ، مَمْدُودٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَسَنِ . وَقَالَ لَيْدٌ :

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً ،
وَصَدَاءُ أَلْتَقَتْهُمْ بِالسَّلَلِ

وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ صُدَاوِيٌّ بِمَزَلَةِ الرُّهَاوِيِّ . قَالَ : وَهَذِهِ الْمَدَّةُ ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ يَاءً أَوْ وَاوًا ، فَانَمَا تَجْعَلُ فِي النَّسْبَةِ وََاوًا كَرَاهِيَةِ التَّقَاءِ الْيَاءَاتِ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : رَحَى وَرَحِيَانِ ، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْفَ رَحَى

وَقَدْ صَبًّا يَصْبُ صَبًّا وَصُبُوًا ، وَصَبُّ يَصْبُ صَبًّا وَصُبُوًا كِلَاهُمَا : خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ آخَرَ ، كَمَا تَصْبُ الشَّجُومُ أَيِ تَخْرُجُ مِنْ مَطَالِعِهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ : صَبًّا الرَّجُلُ فِي دِينِهِ يَصْبُ صُبُوًا إِذَا كَانَ صَارِيًّا . أَبُو إِسْحَقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالصَّائِبِينَ : مَعْنَاهُ الْخَارِجِينَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ . يَقَالُ : صَبًّا فَلَانٌ يَصْبُ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينِهِ .

أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ : أَصْبَتُ الْقَوْمَ إِصْبَاءً إِذَا هَجَمَتْ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ بِمَكَانِهِمْ ، وَأَنْشُدْ :

هَوَى عَلَيْهِمْ مُضِيًّا مُنْقَضًا

وَفِي حَدِيثِ بَنِي جَدِيَّةَ : كَانُوا يَقُولُونَ ، لِمَا أَشْتَلَوْا ، صَبَانًا ، صَبَانًا . وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِي النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الصَّابِيَّ ، لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ قُرَيْشٍ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَيَسْمُونَ مَنْ يَدْخُلُ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ مَضْبُوتًا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَهْزُونَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْمَهْزَةِ وََاوًا ، وَيَسْمُونَ الْمُسْلِمِينَ الصَّبَاءَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ الصَّابِي ، غَيْرِ مَهْمُوزٍ ، كَقَضٍ وَقَضَاءٍ وَغَارٍ وَغَزَاةٍ .

وَصَبًّا عَلَيْهِمْ يَصْبُ صَبًّا وَصُبُوًا وَأَصْبًا كِلَاهُمَا : طَلَعَ عَلَيْهِمْ . وَصَبًّا نَابُ الْغَفِّ وَالظَّلْفِ وَالْحَافِرِ يَصْبُ صُبُوًا : طَلَعَ حَدَّهُ وَخَرَجَ . وَصِيَّاتٌ سِنَّةُ الْغِلَامِ : طَلَعَتْ . وَصَبًّا النَّجْمُ وَالْقَمَرُ يَصْبُ ، وَأَصْبًا : كَذَلِكَ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَيِ طَلَعَ الثَّرِيًّا . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَحْطًا :

وَأَصْبًا النَّجْمُ فِي غَبْرَاءَ كَأَسْفَةٍ ،
كَأَنَّهُ بَائِسٌ ، مُجْتَابُ أَخْلَاقٍ

وَصَبَّتِ الشَّجُومُ إِذَا ظَهَرَتْ . وَقُدِّمَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فَمَا صَبًّا وَلَا أَصْبًا فِيهِ أَيِ مَا وَضَعَ فِيهِ يَدَهُ ، عَنْ

ياه . وقالوا في النسبة اليها رَحَوِيٌّ لثلك العلة .

والصدأ، مهوز مقصور : الطَّبَعُ والدَّائِسُ يَرْكَبُ الحديدَ . وصدأ الحديدُ : وسَّخُهُ . وصدى الحديدُ ونحوه يَصْدَأُ صدأً ، وهو أصدأ : علاه الطَّبَعُ ، وهو الوسَخُ . وفي الحديث : إنَّ هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديدُ ، وهو أن يَرَكَّبَهَا الرَّيْنُ بِمَبْأَثَةِ المعاصي والآثامِ ، فَيَذْهَبَ بِجَلَالِهَا ، كما يعلو الصدأ وجه المرأة والسَّيْفِ ونحوهما .

وكتيبة صدأء : عَلِيَّتُهَا صدأ الحديد ، وكتيبة جأواء إذا كان عَلِيَّتُهَا صدأ الحديد . وفي حديث عمر رضي الله عنه : أَنه سَأَلَ الْأَسْفَفُ عَنْ الْخُلَفَاءِ فَحَدَّثَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى ثَعْتِ الرَّابِعِ مِنْهُمْ فَقَالَ : صدأٌ مِنْ حَدِيدٍ ، وَيُرْوَى : صدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ ، أَرَادَ دَوَامَ لُبْسِ الْحَدِيدِ لِاتِّصَالِ الْحُرُوبِ فِي أَيَّامِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَا مُنِيَ بِهِ مِنْ مُقَاتَلَةِ الْخَوَارِجِ وَالْبَغَاةِ وَمُلَابَسَةِ الْأُمُورِ الْمُشْكِلَةِ وَالْحُطُوبِ الْمُغْضِلَةِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَادْفَرَاهُ ، تَضَجَّرَ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَفْهَشَ . وَرواه أَبُو عبيد غير مهوز ، كَانَ الصَّدَأُ لُغَةً فِي الصَّدْعِ ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْجِسْمِ . أَرَادَ أَنَّ عَلِيًّا خَفِيفُ الْجِسْمِ يَخْفُ إِلَى الْحُرُوبِ ، وَلَا يَكْنَسُ ، لِشِدَّةِ بَأْسِهِ وَشَجَاعَتِهِ .

وَيَدِي مِنَ الْحَدِيدِ صَدَّةٌ أَيْ سَهْكَةٌ . وَفُلَانٌ صَغِيرٌ صَدِيٌّ إِذَا لَزِمَهُ صَدَأُ الْعَارِ وَاللُّثُومِ . وَرَجُلٌ صَدَأٌ : لَطِيفُ الْجِسْمِ كَصَدْعٍ .

وروي الحديث : صدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ . قَالَ : وَالصَّدَأُ أَشْبَهُ بِالْعَنَى ، لِأَنَّ الصَّدَأَ لَهُ دَفَرٌ ، وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ وَادْفَرَاهُ ، وَهُوَ حِدَّةٌ رَاحَةٌ الشَّيْءِ خَيْثُ كَانَ أَوْ

١ قوله « خَيْثُ الْخ » هذا التعميم انما يناسب الذفر بالذال المعجمة كما هو المصوص في كتب اللغة ، وقوله وأما الذفر بالذال فضوا به بالذال المجلة فانقلب الحكم على المؤلف ، جل من لا يسهو .

طَيِّباً . وَأَمَّا الذَّفَرُ ، بِالذَّالِ ، فَهُوَ التَّنُّنُ خَاصَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ شَرُّ مَعْنَاهُ حَسَنٌ . أَرَادَ أَنَّهُ ، يَعْنِي عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، خَفِيفٌ يَخْفُ إِلَى الْحُرُوبِ فَلَا يَكْنَسُ ، وَهُوَ حَدِيدٌ لِشِدَّةِ بَأْسِهِ وَشَجَاعَتِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ . وَصدأء : عَيْنٌ عَذِيبَةُ الْمَاءِ ، أَوْ بَثْرٌ . وَفِي الْمَثَلِ : مَاءٌ وَلَا كَصَدَأء .

قَالَ أَبُو عبيد : مِنْ أَمْثَلِهِمْ فِي الرَّجُلَيْنِ يَكُونَانِ ذَوِيَّ فَضْلٍ غَيْرِ أَنَّ أَحَدَهُمَا فَضْلاً عَلَى الْآخَرِ قَوْلُهُمْ : مَاءٌ وَلَا كَصَدَأء ، وَرواه المنذري عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : وَلَا كَصَدَاءٍ ، بِتَشْدِيدِ الذَّالِ وَالْمَدَّةِ ، وَذَكَرَ أَنَّ الْمَثَلَ لِقَدُورَ بِنْتِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ ، وَكَانَتْ زَوْجَةً لَقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهَا ، فَقَالَ لَهَا يَوْمًا : أَنَا أَجْلُ أَم لَقَيْطُ ؟ فَقَالَتْ : مَاءٌ وَلَا كَصَدَأء أَي أَنْتَ جَسِيلٌ وَلَسْتُ مِثْلَهُ . قَالَ الْمُفْضَلُ : صَدَأء : زَكِيَّةٌ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَاءٌ أَعَذِبَ مِنْ مَائِهَا ، وَفِيهَا يَقُولُ ضِرَارُ بْنُ عَمْرٍو السَّعْدِيُّ :

وإني ، وَتَهْيَامِي بَزَيْنَبَ ، كَالَّذِي
يُطَالِبُ ، مِنْ أَحْوَاضِ صَدَأء ، مَشْرَبًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَدْرِي صَدَأءُ فَعَالٌ أَوْ فَعْلَاءٌ ، فَإِنْ كَانَ فَعَالًا : فَهُوَ مَنْ صَدَأَ يَصْدُو أَوْ صَدِيٌّ يَصْدِي . وَقَالَ شَرِّ : صَدَأُ الْهَامُ يَصْدُو إِذَا جَاحَ ، وَإِنْ كَانَتْ صَدَأءُ فَعْلَاءً ، فَهُوَ مِنَ الْمُضَاعَفِ كَقَوْلِهِمْ : صَبَاءٌ مِنَ الصَّيِّمِ .

صأ : صَبَأَ عَلَيْهِمْ صَبَأٌ : طَلَعَ . وَمَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ صَبَأٌ أَيْ طَلَعَ .

قَالَ : وَأَرَى الْمِمْ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ .

صيا : الصاعة والصاء : الماء الذي يكون في السلى .
وقيل : الماء الذي يكون على رأس الولد كالصاة . وقيل
إنَّ أبا عُبَيْدٍ قال : صاةٌ ، فصعفٌ ، فردٌ ذلك عليه ،
وقيل له : إنما هو صاةٌ . ففيله أبو عبيد ، وقال :
الصاةُ على مثال الساعة ، لِثَلَا يَنسَاهُ بعد ذلك . وذكر
الجوهري هذه الترجمة في صَوًّا وقال : الصاةُ على مثال
الصاعة : ما يخرجُ من رَحمِ الشاة بعد الولادة من
القَدَى . وقال في موضع آخر : ماءٌ تُخَيَّنُ يخرجُ مع
الولد . يقال أَلَقَتِ الشاةُ صاعِها .

وصيًّا رأسه تَصِيئًا : بَكَ قَلِيلًا قَلِيلًا . والاسم :
الصَّيئةُ . وصيَّاهُ : غَسَلَهُ فلم يُنْقِهْ وبَقِيَتْ آثارُ
الوسخ فيه .

وصيًّا النخل : ظَهَرَتْ ألوانُ بُسرِهِ ، عن أبي حنيفة .
وفي حديث عليٍّ قال لامرأةٍ : أنتِ مثلُ العُقْرَبِ
تَلْدَغُ وتَصِيءُ . صاءت العُقْرَبُ تَصِيءُ إذا صاحَتْ .
قال الجوهري : هو مقلوب من صأي يصيئ مثل
يَمِي يَرْمِي ، والواو ، في قوله وتَصِيءُ ، للحال ، أي
تَلْدَغُ ، وهي صايحةٌ . وسنذكره أيضًا في المعلن .

فصل الضاء المعجمة

ضاضاً : الضَّضِيُّ والضُّؤُؤُ : الأصل والمَعْدِنُ . قال
الكُميت :

وَجَدْتُكَ فِي الضَّنِّ مِنْ ضَضِيٍّ ،
أَحْلَلُ الْأَكَابِرُ مِنْهُ الصَّتَارَا

وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم ،
وهو يَقْسِمُ الغنائم ، فقال له : اْعْدِلْ فإنك لم تَعْدِلْ .
فقال : يَخْرُجُ مِنْ ضَضِيٍّ هَذَا قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ

١ قوله « مثل رمى النخ » كذا في النهاية والذي في صحاح الجوهري
مثل سمي يسمى وكذا في التهذيب والقاموس .

لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ
السُّمُّ مِنَ الرَّمِيَةِ .

الضَّضِيُّ : الْأَصْلُ . وقال الكُميت :

بِأَصْلِ الضُّؤُ ضَضِيٍّ الْأَصِيلِ ١

وقال ابن السكيت مثله ، وأنشد :

أَنَا مِنْ ضَضِيٍّ صَدَقِ ،
بَنَغٍ وَفِي أَكْرَمِ جَذَلِ

ومعنى قوله يَخْرُجُ مِنْ ضَضِيٍّ هَذَا أَي مِنْ أَصْلِهِ
وَنَسْلِهِ . قال الراجز :

تَعَيَّرَانِ مِنْ ضَضِيٍّ أَجْمَالٍ غَيْرِ

تقول : ضَضِيٌّ صَدَقِ وضُؤُؤُ صَدَقِ . وحكي :
ضَضِيٌّ مِثْلُ قَنْدِيلٍ ؛ يريد أنه يخرج من نَسْلِهِ
وَعَقِبِهِ . ورواه بعضهم بالصاد المهمل وهو بمعناه . وفي
حديث عمر رضي الله تعالى عنه : أُعْطِيَتْ نَاقَةٌ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ نَسْلِهَا ، أَوْ قَالَ :
مِنْ ضَضِئِهَا ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ : دَعْهَا حَتَّى تَجِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هِيَ وَأَوْلَادُهَا فِي
مِيزَانِكَ . والضَّضِيُّ : كثرة النسل وبركته ،
وضَضِيَّةُ الضَّانِ ، من ذلك .

أبو عمرو : الضَّاضَاءُ : صَوْتُ النَّاسِ ، وهو الضُّؤُؤُ .

والضُّؤُؤُ : هذا الطائرُ الذي يسمى الْأَخْيَلِ .

قال ابن دريد : ولا أدري ما صوته .

ضبا : ضَبًّا بِالْأَرْضِ يَضْبُ ضَبًّا وضُبُّوًّا وضَبًّا فِي
الْأَرْضِ ، وهو ضَبِيٌّ : لَطِيٌّ وَاسْتَحْبٌّ ، والموضع :
مَضْبًى . وكذلك الذئب إذا لَزِقَ بِالْأَرْضِ أَوْ بِشَجَرَةٍ

١ قوله « بأصل الضؤ الضضيه » صدره كما في ضنا من التهذيب :
وميراث ابن أجر حيث ألت

أَوْ اسْتَرَّ بِالْحَمَرِ لِيَخْتَلِ الصَّيْدَ. وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ضَابِيًّا ، وَهُوَ ضَابِيٌّ بَنُ الْحَرِثِ الْبَرْجُمِيُّ . وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الضَّابِيِ الْمُخْتَبِيِ الصَّيَّادِ :

إِلَّا كُفِينَا ، كَالْفَنَاءِ ، وَضَابِيًّا
بِالْفَرَجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَبَيْدِهِ ١

يَصِفُ الصَّيَّادُ أَنَّهُ جَبَّ فِي فُرُوجِ مَا بَيْنَ يَدَيْ فَرَسِهِ لِيَخْتَلِ بِهِ الْوَحْشَ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ تَعْلَمُ ذَلِكَ ، وَأَنشد :

لَمَّا تَقَلَّقَتْ عَنْهُ قَيْضُ بَيْضَتِهِ ،
آوَاهُ فِي ضَبْنٍ مَضْبٍ بِهِ تَضْبُ

قال : والمضْبُ : الموضع الذي يكون فيه . يقال للناس : هذا مَضْبُوكُمْ أَي مَوْضِعُكُمْ ، وَجَمْعُهُ مَضَابِيٌّ .

وَضَبًا : لَصِقَ بِالْأَرْضِ . وَضَبْتُ بِهِ الْأَرْضَ ، فَهُوَ مَضْبُوعٌ بِهِ ، إِذَا أَلْزَقَهُ بِهَا . وَضَبْتُ إِلَيْهِ : لَجَأْتُ .

وَأَضْبًا عَلَى الشَّيْءِ إِضْبَاءً : سَكَتَ عَلَيْهِ وَكَتَبَهُ ، فَهُوَ مُضْبِيٌّ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَضْبًا فُلَانٌ عَلَى دَاهِيَةٍ مِثْلَ أَضْبٍ . وَأَضْبًا عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَ . وَالْحَيَّانِي : أَضْبًا عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ ، وَأَضْبَى ، وَأَضْبُ إِذَا أَمْسَكَ ، وَأَضْبًا الْقَوْمُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِذَا كَتَبُوهُ .

وَضَبًا : اسْتَخَفَّنِي . وَضَبًا مِنْهُ : اسْتَعْيَا . أَبُو عُبَيْدٍ اضْطَبَّتْ مِنْهُ أَي اسْتَخَفَّنَتْ ، رَوَاهُ بِالْبَاءِ عَنْ الْأُمَوِيِّ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّمَا هُوَ اضْطَبَّتَتْ بِالنُّونِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَضْبَاءُ : وَغَوْعَةُ جَرَوِ الْكَلْبِ إِذَا وَخَرَجَ ، وَهُوَ بِالْفَارَسِيَةِ فَحَنَعُهُ ٢ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ وَتَصْحِيفٌ وَصَوَابُهُ :

١ قوله « وَيَدِهِ » كَذَا فِي النُّسخِ وَالتَّهْذِيبِ بِالْأَفْرَادِ وَوَقَعَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بِالنُّونِ وَيُنَاسِبُهُ قَوْلُهُ فِي التَّفْسِيرِ بَعْدَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْ فَرَسِهِ .
٢ قوله « فَحَنَعُهُ » كَذَا فِي رِسْمِ فِي بَعْضِ النُّسخِ .

الْأَضْيَاءُ ، بِالضَّادِ ، مِنْ صَأَى يَصْأَى ، وَهُوَ الصَّيُّ . وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنْ الْعُكْلِيِّ : أَنَّ أَغْرَابِيًّا أَشَدَّهُ :

فَهَاوُوا مُضَابِيَّةً ، لَمْ يُولُ
بَادِيَهَا الْبَدَّةُ ، إِذْ تَبْدُوهُ

قال ابن السكيت : الْمُضَابِيَّةُ : الْغِرَارَةُ الْمُثْقَلَةُ تُضْبِيٌّ مِنْ مَحْمِلِهَا تَحْتَهَا أَي تُخْفِيهِ .

قال : وَعَنَى بِهَا هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الْمَبْتُورَةُ . وَقَوْلُهُ : لَمْ يُولُ أَي لَمْ يُضْعِفْ . بَادِيًا : قَائِلُهَا الَّذِي ابْتَدَأَهَا . وَهَآوُوا أَي هَاتُوا .

وَضَبَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ ضَنَّتِ الْمَرْأَةُ ، بِالنُّونِ وَالْمُهْمَلَةِ ، إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا ،

وَالضَّابِيَّةُ : الرَّمَادُ .

ضَأًا : ضَنَّتِ الْمَرْأَةُ تَضْنًا ضَنًّا وَضُنُوءًا وَأَضْنَّتْ : كَثُرَ وَلَدُهَا ، فَهِيَ ضَانِيَةٌ وَضَانِيَةٌ . وَقِيلَ : ضَنَّتْ تَضْنًا ضَنًّا وَضُنُوءًا إِذَا وَلَدَتْ .

الْكِسَائِيُّ : امْرَأَةٌ ضَانِيَةٌ وَمَاشِيَةٌ مَعْنَاهَا أَنْ يَكْثُرَ وَلَدُهَا . وَضَنَّا الْمَالَ : كَثُرَ ، وَكَذَلِكَ الْمَاشِيَةُ . وَأَضْنَّا الْقَوْمَ إِذَا كَثُرَتْ مَوَاشِيُهُمْ . وَالضَّنُّ : كَثْرَةُ النَّسْلِ . وَضَنَّتِ الْمَاشِيَةُ : كَثُرَ نَتَاجُهَا . وَضَنُّ كُلِّ شَيْءٍ : نَسْلُهُ . قَالَ :

أَكْثَرَمَ ضَنْهُ وَضُنُوءُهُ عَنْ
سَاقِيِ الْخَوْضِ ضَضْنُهَا وَمَضْنُهَا

وَالضَّنُّ وَالضَّنُّ : بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مَهْزُوزٌ سَاكِنٌ النَّونُ : الْوَلَدُ ، لَا يَفْرُدُ لَهُ وَاحِدٌ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ تَقَرَّرَ

١ قوله « أَكْرَمَ ضَنْهُ » كَذَا فِي النُّسخِ .

ورَهْطٍ ، والجمع ضُنُوٌّ .

التهديب ، أبو عمرو : الضَّنُّ : الولد ، مبهوز ساكن النون . وقد يقال له : الضَّنُّ . والضَّنُّ ، بالكسر : الأصل والمعدن . وفي حديث قتيلة بنت النضر بن الحرث أو أخته :

أُمِّحَدٌ ، ولأنَّ ضُنَّ نَجِيبَةٍ
مِنْ قَوْمِهَا ، والفعلُ فَعَلَّ مَعْرُقٌ

الضَّنُّ ، بالكسر : الأصل . ويقال : فلان في ضُنِّهِ صِدْقٌ وضُنٌّ وَسْوَةٌ .

واضْطَنَّا لَهُ وَمِنْهُ : اسْتَحْيَا وَانْقَبَضَ . قال الطَّرِمَاحُ :

إِذَا ذُكِرْتَ مَسْعَاةٌ وَالِدِهِ اضْطَنَّا ،
وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَمِّ أَهْلِ الْفَضَائِلِ

أَرَادَ اضْطَنَّا فَأَبْدَلَ . وقيل : هو من الضَّنِّ الذي هو المَرَضُ ، كَأَنَّهُ يَمْرُضُ مِنْ سَمَاعِ مَثَالِبِ أَبِيهِ . وهذا البيت في التهذيب :

وَلَا يَضْطَنَّا مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ

وقال :

تَزَاوَكَ مُضْطَنِّي كَرِيمٌ ،
إِذَا اتَّبَعَهُ الْإِدُّ لَا يَفْطُوهُ^١

التَّرَاوَكُ : الاستِحْيَاءُ .

وضناً في الأرض ضناً وضُوءاً : اخْتَبَأَ . وَقَعَدَ

١ قوله « تَزَاوَكَ مُضْطَنِّي » هذا هو الصواب كما هو المنصوص في كتب اللغة . نعم أنشده الصاغاني تَزَاوَكَ مُضْطَنِّي . بالإضافة ونصب تَزَاوَكَ قال ويروى تَزَوَّلَ بِاللَّامِ عَلَى تَقْلٍ وَيُرْوَى تَتَاوَبَ فَاِرَادَ الْمُؤَلِّفُ لَهُ فِي زَوْكٍ خَطَأً وَمَا أَسْبَدَ فِي مَادَّةِ زَالَ لَتَهْدِيبٍ فِي ضَنْاً مِنْ أَنَّهُ تَزَامَلَ بِاللَّامِ فَلَمَّا لَمْ نَسْجِدْ لَمْ نَلَا فَالَّذِي فِيهِ تَزَامَكَ بِالْكَافِ كَمَا تَرَى .

مَقْعَدَ ضَنْأَةٍ أَيْ مَقْعَدَ ضُرُورَةٍ ، ومعناه الْأَنْقَعَةُ . قال أبو منصور : أَظُنُّ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ اضْطَنَّتْ أَيْ اسْتَحْيَيْتْ .

ضهاً : ضاهياً الرجلَ وَغَيْرَهُ : رَفَّقَ بِهِ ؛ هذه رواية أبي عبيد عن الْأُمَوِيِّ فِي الْمُصَنَّفِ . والمضاهاةُ : المشاكلةُ . وقال صاحب العين : ضَاهَتْ الرجلُ وضَاهَيْتُهُ أَيْ سَابَهَتْهُ ، يَهْزُ وَلَا يَهْزُ ، وقرئَ بهما قوله عزَّ وجلَّ : يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا .

ضواً : الضُّوءُ والضُّوءُ ، بالضم ، معروف : الضياءُ ، وجمعه أضواءٌ . وهو الضُّوَاءُ والضَّيَاءُ . وفي حديث بَدَأَ الرَّحْمَنُ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضُّوءَ ، أَيَّ مَا كَانَ يَسْمَعُ مِنْ صَوْتِ الْمَلَكِ وَيَرَاهُ مِنْ نُورِهِ وَأَنْوَارِ آيَاتِ رَبِّهِ . التهذيب ، الليث : الضُّوءُ والضَّيَاءُ : مَا أَضَاءَ لَكَ . وقال الزجاج في قوله تعالى : كُلُّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مِشْوَاهٌ فِيهِ . يقال : ضَاءَ السَّراجُ يَضُوءُ وَأَضَاءَ يُضِيءُ . قال : واللغة الثانية هي الْمُخْتَارَةُ ، وقد يكون الضَّيَاءُ جمعاً . وقد ضاءَتِ النَّارُ وضَاءَ الشَّيْءُ يَضُوءُ ضَوْءاً وضُوءاً وَأَضَاءَ يُضِيءُ . وفي شعر العباس :

وَأَنْتَ ، لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْأَرْضُ ،
وَضَاءَتْ ، بِشُورِكَ ، الْأَفْئُقُ

يقال : ضَاءَتْ وَأَضَاءَتْ بِمَعْنَى أَيْ اسْتَنَارَتْ ، وَصَارَتْ مُضِيئَةً . وَأَضَاءَتْهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . قال الجعدي :

أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وَجْهًا أَعْرَ ،
مُلْتَبِسًا ، بِالْفُؤَادِ ، التِّبَاسِ

أبو عبيد : أَضَاءَتْ النَّارُ وَأَضَاءَهَا غَيْرُهَا ، وهو الضُّوءُ والضُّوءُ ، وَأَمَّا الضَّيَاءُ ، فَلَا هُزْ فِي يَأْنِهِ . وَأَضَاءَهُ لَهُ وَاسْتَضَّاهُ بِهِ . وفي حديث عليٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

لَمْ يَسْتَضِيْثُوا بِنُورِ الْعِلْمِ وَلَمْ يَلْجِئُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَسْتَضِيْثُوا نَارَ الْمُشْرِكِينَ ، أَيْ لَا تَسْتَشِيرُوهُمْ وَلَا تَأْخُذُوا أَرَآهَمَ . جَعَلَ الضَّوْءَ مَثَلًا لِلرَّأْيِ عِنْدَ الْحَيَرَةِ . وَأَضَاتُ بِهِ الْبَيْتَ وَضَوَاتُهُ بِهِ وَضَوَاتُ عَنْهُ .

الْبَيْتُ : ضَوَاتُ عَنْ الْأَمْرِ تَضْوِيَّتُهُ أَيْ حَدَثُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ .

أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ : التَّضَوُّوْهُ أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ فِي ظُلْمَةٍ حَيْثُ يَرَى يَضْوَاهُ النَّارَ أَهْلُهَا وَلَا يَرَوْنَهُ . قَالَ : وَعَلَّقَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ امْرَأَةً ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ اجْتَنَحَ إِلَى حَيْثُ يَرَى ضَوْءَ نَارِهَا فَتَضَوَّأَهَا ، فَقِيلَ لَهَا إِنْ فَلَانًا يَتَضَوَّوْكَ ، لِكَيْمَا تَحْذَرَهُ ، فَلَا تُثْرِيهِ إِلَّا احْسَنًا . فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ حَسَرَتْ عَنْ يَدِهَا إِلَى مَنْكِبَيْهَا ثُمَّ صَرَبَتْ بِكَفِّهَا الْأُخْرَى ابْنَطَهَا ، وَقَالَتْ : يَا مُتَضَوَّاءُ ! هَذِهِ فِي اسْتِكَ إِلَى الْإِبْطِ . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَفَضَهَا . يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَعْيِيرِ مَنْ لَا يُبَالِي مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنْ قَبِيحٍ .

وَأَضَاءَ بِيَوْلَهُ : حَذَفَ بِهِ ، حَكَاهُ عَنْ كِرَاعٍ فِي الْمُتَجَدِّدِ .

ضِيَاءُ : ضِيَاءَاتِ الْمَرْأَةِ : كَثُرَ وَلَدُهَا ، وَالْمَعْرُوفُ ضَنَاءٌ . قَالَ : وَأَرَى الْأَوَّلَ تَصْحِيفًا .

فصل الطاء المهمله

طَاطًا : الطَّاطَاةُ مُصْدَرُ طَاطًا رَأْسُهُ طَاطَاةٌ : طَامَتَهُ . وَنَطَاطًا : نَطَامَنَ . وَطَاطًا الشَّيْءُ : خَفَضَهُ .

وَطَاطًا عَنِ الشَّيْءِ : خَفَضَ رَأْسَهُ عَنْهُ . وَكُلُّهُ مَا حُطَّ فَقَدْ طُوْطِيَ . وَقَدْ نَطَاطًا إِذَا خَفَضَ رَأْسَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَطَاطَاتُ لَكُمْ

نَطَاطُوهُ الدَّلَاةُ أَيْ خَفَضَتْ لَكُمْ نَفْسِي كَنَطَامِنِ الدَّلَاةِ ، وَهُوَ جَمْعُ دَالٍ : الَّذِي يَنْزَعُ بِالْذَّلْوِ ، كَقَاضٍ وَقَضَاءٍ ، أَيْ كَمَا يَخْفِضُهَا الْمُسْتَقْتُونَ بِالْذَّلَاةِ ، وَتَوَاضَعَتْ لَكُمْ وَانْتَحَنَتْ . وَطَاطًا فَرَسُهُ : نَحَزَهُ بِفَخْذَيْهِ وَحَرَكَهُ الْحَضَرَ .

وَطَاطًا يَدُهُ بِالْعَيْنِ : أَرْسَلَهَا بِهِ لِلْإِحْضَارِ . وَطَاطًا فَلَانٌ مِنْ فَلَانٍ إِذَا وَضَعَ مِنْ قَدَرِهِ . قَالَ مَرَارُ بْنُ مُنْقِذٍ :

شُدْتُفْ أَشْدَفْ مَا وَرَعْتَهُ ،

وَلَمَّا طُوْطِيَ طَبَارٌ ، طَمِيرٌ

وَطَاطًا : أَسْرَعَ ، وَطَاطًا فِي قَتْلِهِمْ : اسْتَدْبَرَ وَبَالِغٌ . أَشْدُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَسْنِ طَاطَاتٍ فِي قَتْلِهِمْ ،

لَتَهَاضُنَّ عِظَامِي عَنْ عُفْرِ

وَطَاطًا الرَّكْضُ فِي مَالِهِ : أَسْرَعَ لِمُتَّفَاقِهِ . وَبَالِغٌ فِيهِ . وَالطَّاطَاةُ : الْجَمَلُ الْحَرَبِيُّ صِصٌ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ السَّيْرُ . وَالطَّاطَاةُ : الْمُنْهَبِطُ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتُرُ مَنْ كَانَ فِيهِ . قَالَ يَصْفُ وَحْشًا :

مِنْهَا اثْنَتَانِ لِلِ الطَّاطَاةِ يَحْجُبُهُ ،

وَالْأُخْرَيَانِ لِمَا يَبْدُو بِهِ الْقَبْلُ

وَالطَّاطَاةُ : الْمُطْمَئِنُّ الضَّيْقُ ، وَيُقَالُ لَهُ الصَّاعُ وَالْمَعَى .

طَأ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَأًا إِذَا هَرَبَ .

طَأًا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَأًا إِذَا لَعِبَ بِالْقُلَّةِ . وَطَثًا طَثًا : أَلْقَى مَا فِي جَوْفِهِ .

١ قوله « طأ أهمله النح » هذه المادة أوردتها الصاغانى والمجدنى المتل وكذا التهذيب غير أنه كثيراً لا يخلص المهموز من المتل فظن المؤلف أنها من المهموز .

أَعَارِبُ طَوْرِيُون، عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ،

يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ الْمَقَادِرِ

فقال : لا يكون هذا من طراً ولو كان منه لقال
طَرِيُون، الهزئة بعد الراء . ف قيل له : ما معناه ؟
فقال : أراد أنهم من بلاد الطُور يعني الشام فـقال
طَوْرِيُون كما قال العجاج :

دَانِي جَنَاحِيهِ مِنَ الطُّورِ قَمَرٌ

أراد أنه جاء من الشام .

وطرأة السيل : دُفَعْتُهُ .

وطرؤ الشيء طرأةً وطرأه فهو طريء وهو خلاف
الداوي . وأطرأ القوم : مَدَحَهُمْ ، نادرة ،
والأعراف بالياء .

طساً : إذا غلب الدَّسَمُ على قلب الأكل فاتَّخَمَ . قيل
طَسيءٌ يَطْسُأُ طَساً وطَسَاءٌ ، فهو طَسيءٌ : اتَّخَمَ
عن الدَّسَمِ . وأطْسَاءُ الشَّيْبِ . يقال طَسَيْتُ نَفْسِي ،
فهي طاسئةٌ ، إذا تَغَيَّرَتْ عن أَكْلِ الدَّسَمِ ، فأُثِبَتْ
مُنْكَرَهاً لذلك ، هِيزَ ولا هِيزَ . وفي الحديث : إن
الشَّيْطَانَ قَالَ : مَا حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا عَلَى الطَّشَاءِ
وَالْحِفْوَ . الطَّشَاءُ : التَّخْبَةُ وَالْهَيْضَةُ . يقال طَسيءٌ
إذا غلب الدَّسَمُ على قَلْبِهِ .

طشاً : رجل طشاةٌ : قَدِيمٌ ، عَيْيٌ لَا يَصْرُ وَلَا
يَنْفَعُ .

طفاً : طَفَيْتِ النَّارُ تَطْفِئُ طَفْئاً وَطُفُوءاً وَانْطَفَأَتْ ؛
ذَهَبَ لَهَبُهَا . الْأَخِيرَةُ عَنِ الرَّجَاجِيِّ حَكَاهَا فِي كِتَابِ
الْجَمَلِ .

١ قوله « وطساء » هو على وزن فعال في النسخ . وعبارة شارح
القاموس على قوله وطساً أي بزنة الفرح ، وفي نسخة كحباب
لكن الذي في النسخ هو الذي في المحكم .

طراً : طَرَأَ عَلَى الْقَوْمِ يَطْرَأُ طَرُوءاً وَطُرُوءاً : أَتَاهُمْ مِنْ
مَكَانٍ ، أَوْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ ، أَوْ خَرَجَ
عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ فَجَاءَهُ ، أَوْ أَتَاهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَعْلَمُوا ، أَوْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَجْوةٍ . وَهُمْ الطَّرَاءُ
وَالطَّرَاءَةُ . وَيُقَالُ لِلْعُرْبَاءِ الطَّرَاءِ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَأْتُونَ
مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنْ
طَرَأَ يَطْرَأُ .

وفي الحديث : طَرَأَ عَلَيَّ حَزَنِي مِنَ الْقُرْآنِ ، أَيْ
وَرَدَ وَأَقْبَلَ . يُقَالُ : طَرَأَ يَطْرَأُ ، مَهْزُوزاً ، إِذَا جَاءَ
مُفَاجَأةً كَأَنَّهُ فَجِئَتْهُ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يُودِي فِيهِ
وَرَدَهُ مِنَ الْقُرْآنِ ، أَوْ جَعَلَ ابْتِدَاءَهُ فِيهِ طُرُوءاً مِنْهُ
عَلَيْهِ . وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ فِيهِ فَيُقَالُ : طَرَأَ يَطْرُؤُ
طُرُوءاً .

وطرأ من الأرض : خَرَجَ ، وَمِنْهُ اسْتَنْقَطَّ الطَّرَائِيُّ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : طَرَأَ أَنْ جُلَّ فِيهِ حِمَامٌ كَثِيرٌ ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ
الْحِمَامُ الطَّرَائِيُّ ؛ لَا يُدْرَى مِنْ حَيْثُ أَتَى . وَكَذَلِكَ
أَمْرُ طَرَائِيٍّ ، وَهُوَ نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَقَالَ
العجاج يذكر عفافه :

إِنْ تَدْنُ ، أَوْ تَنْتَ ، فَلَا نَسِيٍّ ،

لِإِذَا قَضَى اللَّهُ ، وَلَا قَضِيٍّ

وَلَا مَعَ الْمَاشِي ، وَلَا مَشِيٍّ

بِسِرِّهَا ، وَذَاكَ طَرَائِيٍّ

وَلَا مَشِيٍّ : فَعُولٌ مِنَ الْمَشْيِ . وَالطَّرَائِيُّ يَقُولُ :
هُوَ مُنْكَرٌ عَجَبٌ . وَقِيلَ حِمَامٌ طَرَائِيٌّ : مُنْكَرٌ ،
مِنْ طَرَأَ عَلَيْنَا فَلَانَ أَيْ طَلَعَ وَلَمْ نَعْرِفْهُ . قَالَ وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ : حِمَامٌ طَوْرَانِيٍّ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَسُئِلَ أَبُو حَاتِمٍ
عَنْ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

١ قوله « ان تدن النح » كذا في النسخ .

وأطفأها هو وأطفأ الحرب ؛ منه على المثل .
وفي التنزيل العزيز : كُلَّمَا أُوقِدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ
أُطْفِئَهَا اللَّهُ ، أَي أَمَدَّهَا حَتَّى تَبْرُدَ ، وَقَالَ :

وَكَاثَتَ بَيْنَ آلِ بَنِي عَدِيٍّ
رَبَازِيَةً ، فَأُطْفِئَهَا زِيَادُ

وَالنَّارُ إِذَا سَكَنَ لَهَا وَجَبَّهَا بَعْدَ فِيهَا خَامِدَةً ،
فَإِذَا سَكَنَ لَهَا وَبَرَدَ جَمْرُهَا فِيهَا هَامِدَةٌ
وِطَافَةٌ .

وَمُطْنَفِي الْجَمْرِ : الْحَامِسُ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَبِأَمْرِ ، وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ ،
وَمُعْتَلٍّ ، وَبِمُطْنَفِي الْجَمْرِ

وَمُطْنَفِي الرُّضْفِ : الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ . تَقُولُ الْعَرَبُ :
حَدَسَ لَهَا بِمُطْنَفِي الرُّضْفِ ، عَنِ اللَّيْثِي .

طَفْنَشًا : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنِ الْأُمَوِيِّ : الطَّفْنَشُ ،
مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَالَ شَرَفُ
الطَّفْنَشَلِ ، بِاللَّامِ .

طَلَقًا : الْمُطْلَقْنَفِيُّ وَالطَّلْنَفِيُّ وَالطَّلْنَفِيُّ : الْأَزْقُ
بِالْأَرْضِ الْأَطْيَةِ بِهَا . وَقَدْ أَطْلَقْنَا أَطْلَقْنَا
وَأَطْلَقْنَفِي : لَزَقَ بِالْأَرْضِ . وَجَمَلُ مُطْلَقْنَفِي
الشَّرَفِ أَي لَزَقَ السَّمَاءَ . وَالْمُطْلَقْنَفِيُّ : اللَّاطِيَّةُ
بِالْأَرْضِ . وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : هُوَ الْمُسْتَلْقِي عَلَى ظَهْرِهِ .

طَنَا : الطَّنْءُ : النَّشْمَةُ . وَالطَّنْءُ : الْمَسْتَزِلُّ . وَالطَّنْءُ :
الْفُجُورُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَضَارِيَةٌ مَا مَرَّ إِلَّا اقْتَسَنَتْهُ ،
عَلَيْهِنَّ خَوَاضٌ ، إِلَى الطَّنْءِ ، مَحْشَفٌ

١ قوله « بني عدي » هو في المحكم كذلك والذي في مادة ربد
أي أتى .

ابن الأعرابي : الطَّنْءُ : الرِّيَّةُ . وَالطَّنْءُ : الْبِيسَاطُ .
وَالطَّنْءُ : الْمَيْلُ بِالْهَوَى . وَالطَّنْءُ : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ .
وَالطَّنْءُ : الرُّوْضَةُ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ .
وَأَنشَدَ الْفَرَزْدَقُ :

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّنْءِ عَيْنًا بَصِيرَةً

أَي عَلَى ذِي الرِّيَّةِ . وَفِي النَّوَادِرِ : الطَّنْءُ شَيْءٌ يُتَخَذُ
لصَيْدِ السَّبَاعِ مِثْلَ الرِّيَّةِ . وَالطَّنْءُ فِي بَعْضِ الشُّعْرِ :
اسْمُ الزَّمَادِ الْهَامِدِ . وَالطَّنْءُ ، بِالْكَسْرِ : الرِّيَّةُ
وَالنَّشْمَةُ وَالْدَاةُ .

وَطَنَاتُ طُنُوءٍ وَزَنَاتُ إِذَا اسْتَحْيَيْتُ .

وَطْنِيَّةُ الْبَعِيرِ يَطْنُ طَنَاً : لَزَقَ طِيعَالَهُ بِجَنْبِهِ ،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَطْنِيَّةٌ فَلَانٌ إِذَا كَانَ فِي صَدْرِهِ
شَيْءٌ يَسْتَحْيِي أَنْ يُخْرِجَهُ . وَإِنَّهُ لَبَعِيدُ الطَّنْءِ أَي
الْمُنَةِ ، عَنِ اللَّيْثِيِّ . وَالطَّنْءُ : بَقِيَّةُ الرُّوْحِ . يَقَالُ :
تَرَكْتُهُ يَطْنُوهُ أَي مَحْشَاةٌ نَفْسِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هَذِهِ
حَيَّةٌ لَا تَطْنِيَّةُ أَي لَا يَعْيشُ صَاحِبُهَا ، يَقْتُلُ مِنْ
سَاعَتِهَا ، يَمُزُّ وَلَا يَمُزُّ ، وَأَصْلُهُ الْمَزُّ .

أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ : رُمِيَ فَلَانٌ فِي طِنْتِهِ وَفِي نَبْطِهِ وَذَلِكَ
إِذَا رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ ، وَمَعْنَاهُ إِذَا مَاتَ .

اللَّيْثِيُّ : رَجُلٌ طَنٍ وَهُوَ الَّذِي يُحْمُ غَبًّا فَيَعْظُمُ
طِيعَالُهُ ، وَقَدْ طَنِيَ طَنِيٌّ . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَمُزُّ فَيَقُولُ :
طَنِيَّةٌ طَنَاً فَهُوَ طَنِيٌّ .

طَوًّا : مَا بِهَا طَوْنِيٌّ أَي أَحَدٌ .

وَالطَّاءَةُ : الْحَمَّاءَةُ . وَحَكِي كِرَاعٌ : طَاةٌ كَأَنَّ
مَقْلُوبٌ .

وِطَاءٌ فِي الْأَرْضِ يَطُوءُ : ذَهَبٌ .

وَالطَّاءَةُ مِثْلُ الطَّاءَةِ : الْإِبْعَادُ فِي الْمَرَعَى . يَقَالُ :
فَرَسٌ بَعِيدُ الطَّاءَةِ . قَالَ : وَمِنْهُ أَخَذَ طَنِيٌّ ، مِثْلُ سَيِّدٍ ،

أبو قبيلة من اليمن ، وهو طَيِّبٌ بن أدَدَ بن زيد بن
 كَهْلَان بن سَبَا بن حَمِير ، وهو فَيْعِلٌ من ذلك ،
 والنسب اليها طَائِيٌّ على غير قياس كما قيل في النسب الى
 الحيرة حَارِيٌّ ، وقياسه طَيِّبِيٌّ مثل طَيْنَعِيٍّ ، فقلبوا
 الياء الأولى ألفاً وحذفوا الثانية ، كما قيل في النسب الى
 طَيِّبٍ طَيْنَعِيٍّ كراهية الكسرات والياءات ، وأبدلوا
 الألف من الياء فيه ، كما أبدلوا منها في رَبَّانِيٍّ . ونظيره :
 لاه أبوك ، في قول بعضهم . فأما قول من قال : إنه سمي
 طَيِّباً لأنه أول من طَوَّى المناهل ، فغير صحيح في
 التصريف . فأما قول ابن أصرم :

عادات طَيِّبٍ في بني أسَدٍ ،
 ريُّ القنا ، وخِضاب كلِّ حُسام

لما أراد عادات طَيِّبٍ ، فحذف . ورواه بعضهم طَيِّبٍ ،
 غير مصروف ، جعله اسماً للقبيلة .

فصل الطاء المعجمة

طَاطَا : طَاطَا طَاطَاةٌ ، وهي حكاية بعض كلام الأعلم
 الشفة والأهتم الثناء ، وفيه غنة . أبو عمرو : الطَاطَاةُ :
 صوت التيس إذا تَبَّ .

طَاطَا : الظُّبَا : العطش . وقيل : هو أخفُّه وأيسره .
 وقال الزجاج : هو أشده . والظُّبَان : العطشان .

وقد ظنَّ فلان يَظْبُطُ ظُطاً وظُمَّاءً وظُمَّاءةً إذا
 اشتدَّ عطشه . ويقال ظَلِمْتُ أَظْمَأُ ظُطاً فأنا ظام
 وقوم ظُمَّاء . وفي التنزيل : لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ ولا
 نَصَبٌ . وهو طَيِّبٌ وظَمَّانٌ والأنثى طَظْأى
 وقوم ظُمَّاء أي عطاش . قال الكمي :

إليكُم ذوي آلِ النبي تَطَلَّعَتْ
 نَوَازِعُ ، من قَلْبِي ، طُمَّاءُ ، والنَّبُ

استعار الظُمَّاء للنوازع ، وإن لم تكن أشخاصاً .
 وأظْمَأْتُهُ : أَعْطَشْتُهُ . وكذلك التَّظْمِيَةُ .

ورجل مِظْمَاءٌ مِعْطَاشٌ ، عن الليثاني . التهذيب :
 رجل ظَمَّانٌ وامرأة ظَمْأى لا يتصرفان ، نكرة ولا
 معرفة . وظَمِيٌّ الى لقائه : اشتاق ، وأصله ذلك .
 والاسم من جميع ذلك : الظَّمُّ ، بالكسر . والظَّمَّةُ :
 ما بين الشَّرْبَيْنِ والوردَيْنِ ، زاد غيره : في ورد
 الإبل ، وهو حَبْسُ الإبل عن الماء الى غاية الورد .
 والجمع : أَظْمَاءُ . قال عِيْلَانُ الرَّبْعِي :

مُقْفَأٌ على الحَيِّ قَصِيرُ الأظْمَاءِ

وظَمُّهُ الحَيَاةُ : ما بين سقوط الولد الى وقت موته .
 وقولهم : ما بقي منه إلا قَدْرُ ظَمٍّ الحِمَارُ أي لم يبق
 من عُمره إلا اليسير . يقال : إنه ليس شيء من الدواب
 أقصرَ ظَمّاً من الحِمَارِ ، وهو أقل الدواب صَبْرًا عن
 العطش ، يَرِدُ الماء كل يوم في الصيف مرتين . وفي
 حديث بعضهم : حين لم يَبْقَ من عُمرِي إلا ظَمٌّ
 حِمَارٍ أي شيء يسير . وأقصرَ الأظْمَاءُ : الغب ، وذلك
 أن تَرْدُ الإبل يوماً وتَصْدُرُ ، فتكون في المرعى
 يوماً وتَرْدُ اليوم الثالث ، وما بين شَرْبَتَيْهَا ظَمٌّ ،
 طال أو قصر .

والمَظْمَأُ : موضع الظَّمِّ من الأرض . قال الشاعر :

وَحَرَّقَ مَهَارِقَ ، ذِي لَهْلُهُ ،
 أَجْدُ الأوامَ به مَظْمُوءَ

أَجْدُ : جَدُّ . وفي حديث مُعَاذٍ : وإن كان تَشَرُّ
 أرض يُسَلِّمُ عليها صاحبها فإنه يُخْرِجُ منها ما
 أُعْطِيَ تَشَرُّها رُبْعَ الْمَسْقُورِيٍّ وَعُسْرَ الْمَظْمُئِيٍّ .
 المَظْمُئِيٌّ : الذي تُسْقِيهِ السَّاءُ ، والمَسْقُورِيُّ :
 الذي يُسْقَى بالسَّيْحِ ، وهما منسوبان الى المَظْمِ

والمسقى ، مصدري أسفى وأظنأ .

قال ابن الأثير : وقال أبو موسى : المظشي أصله المظشي فترك همزه ، يعني في الرواية .

وذكره الجوهري في المعتل ولم يذكره في الهمز ولا تعرض الى ذكر تخفيفه ، وسنذكره في المعتل ايضاً .

ووجه ظنأ : قليل اللحم لترقت جلده بضعفه ، وقيل مأوه ، وهو خلاف الرئان . قال المغبل :

وثر يك وجهاً كالصحية لا
ظنأ مختلج ، ولا جهنم

وساق ظنأ : معترة اللحم . وعين ظنأ : رقيقة الجفن . قال الأصمعي : ربح ظنأ إذا كانت حارة ليس فيها ندى . قال ذو الرمة يصف السراب :

يجري ، فيرق أحياناً ، وبطرده
نكباء ظنأ ، من القيطية الموج

الجوهري في الصحاح : ويقال للفرس إن فصوصه لظنأ أي ليست بوهلة كثيرة اللحم . فرد عليه الشيخ أبو محمد بن بري ذلك ، وقال : ظنأ هنا من باب المعتل اللام ، وليس من المهموز ، بدليل قولهم : ساق ظنأ أي قليلة اللحم . ولما قال أبو الطيب قصيدته التي منها :

في سرج ظامية الفصوص ، طيرة ،
بأبى تقردها لها التثنيلا

كان يقول : إنما قلت ظامية بالياء من غير همز لأنني أردت أنها ليست بوهلة كثيرة اللحم . ومن هذا قولهم : رمح أظمى وشقة ظنأ . التهذيب : ويقال للفرس إذا كان معرق الشوى إنه لأظمى الشوى ، وإن فصوصه لظنأ إذا لم يكن فيها رهل ، وكانت

مؤثرة ، ويحمد ذلك فيها ، والأصل فيها الهمز . ومنه قول الراجز يصف فرساً ، أنشده ابن السكيت :

يُنحيه ، من مثل حمام الأغلال ،
وقع يد عجلتي ورجل سنلال
ظنأى النساء من تحت ربأ من عال

فجعل قوائمه ظمأ . وسراة ربأ أي مُتَلَيَّة من اللحم . ويقال للفرس إذا ضمر : قد أظمى إظماءً ، أو أظمى ظمينةً . وقال أبو النجم يصف فرساً ضمره :

تظويه ، والطبي الرفيق يبدله ،
نظمى الشحم ، ولستأ تهزله

أي تعصر ماء بدنه بالتعريق ، حتى يذهب رهلته ويكتنيز لحمه .

وقال ابن شميل : ظماء الرجل ، على فعالة : سوء خلقه ولؤم ضريبته وقلة إنصافه لمخاطبه ، والأصل في ذلك أن الشرب إذا ساء خلقه لم ينصف شركاه ، فأما الظنأ ، مقصور ، مصدر ظمى : ظنأ ، فهو مهموز مقصور ، ومن العرب من يمد فيقول : الظنأ ، ومن أمثالهم : الظنأ الفادح خير من الرئي الفاضح .

فصل العين المهملة

عأ : العبة ، بالكسر : الحمل والثقل من أي شيء كان ، والجمع الأعباء ، وهي الأحمال والأثقال . وأنشد لزمير :

الحامل العبة الثقيل عن الـ
جانبي ، بغير يد ولا شكر

ويروى بغير يد ولا شكر . وقال الليث : العبة : كل

حَيْلٍ مِنْ غُرْمٍ أَوْ حَسَالَةٍ . وَالْعِبَاءُ أَيْضًا : الْعِدْلُ ، وَهُمَا عَيْنَانِ ، وَالْأَعْيَاءُ : الْأَعْدَالُ . وَهَذَا عِبَاءُ هَذَا أَيْ مِثْلُهُ وَنَظِيرُهُ . وَعِبَاءُ الشَّيْءِ كَالْعِدْلِ وَالْعِدْلُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَعْيَاءُ .

وَمَا عَبَّاتُ بَفْلَانٍ عَبَّاءُ أَيُّ مَا بَالَيْتُ بِهِ . وَمَا أَعْبَأُ بِهِ عَبَّاءُ أَيُّ مَا أَبَالِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا عَبَّاتُ لَهُ سُبْحًا أَيُّ لَمْ أَبَالِهِ . وَمَا أَعْبَأُ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيُّ مَا أَصْنَعُ بِهِ . قَالَ : وَأَمَّا عَبَّاءُ فَهُوَ مَهْزُولٌ لَا أَعْرِفُ فِي مَعْتَلَاتِ الْعَيْنِ حَرْفًا مَهْزُولًا غَيْرَهُ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا . قَالَ : وَهَذِهِ الْآيَةُ مُشْكَلَةٌ . وَرَوَى ابْنُ نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ : قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي أَيُّ مَا يَفْعَلُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ لِيَاكُمُ لَتَعْبُدُوهُ وَتُطِيعُوهُ ، وَهُوَ ذَلِكَ . قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَرَوَى سَلْبَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ : أَيُّ مَا يَصْنَعُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ، ابْتِلَاكُمُ لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ لِيَاكُمُ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ : قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي أَيُّ مَا يَفْعَلُ بِكُمْ لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ مَعْنَاهُ لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ . قَالَ : تَأْوِيلُهُ أَيُّ وَزْنٍ لَكُمْ عِنْدَهُ لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ ، كَمَا تَقُولُ مَا عَبَّاتُ بَفْلَانٍ أَيُّ مَا كَانَ لَهُ عِنْدِي وَزْنٌ وَلَا قَدَرٌ . قَالَ : وَأَصْلُ الْعِبَاءِ الثَّقُلُ . وَقَالَ شَمْرٌ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مَا عَبَّاتُ بِهِ شَيْئًا أَيُّ لَمْ أَعِدَّهُ شَيْئًا . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ يَقَالُ : مَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِفْلَانٍ إِذَا كَانَ فَاجِرًا مَاتِقًا ، وَإِذَا قِيلَ : قَدْ عَبَّ اللَّهُ بِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ صِدْقٍ وَقَدْ قِيلَ اللَّهُ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ . قَالَ وَأَقُولُ : مَا عَبَّاتُ بَفْلَانٍ أَيُّ لَمْ أَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا مِنْ حَدِيثِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : عَبَّاتُ لَهُ شَرًّا أَيُّ هَيَّأْتُهُ . قَالَ ، وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : احْتَوَيْتُ مَا عِنْدَهُ وَامْتَحَنْتُهُ وَاعْتَبَّأْتُهُ وَازْدَلَعْتُهُ وَأَحْدَنْتُهُ وَوَاحِدٌ .

وَعَبَّاءُ الْأَمْرِ عَبَّاءُ وَعَبَّاءُ يُعْبِئُهُ : هَيَّأَهُ . وَعَبَّاتُ

الْمَتَاعِ : جَعَلَتْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَقِيلَ : عَبَّاءُ الْمَتَاعِ يَعْْبَأُهُ عَبَّاءُ وَعَبَّاءُ : كِلَاهُمَا هَيَّاءُ ، وَكَذَلِكَ الْحَيْلُ وَالْجَيْشُ . وَكَانَ يُونُسُ لَا يَهْمُ تَعْنِيَةَ الْجَيْشِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ عَبَّاتُ الْمَتَاعِ تَعْنِيَةً ، قَالَ : وَكُلُّ مَنْ كَلَامُ الْعَرَبِ . وَعَبَّاتُ الْحَيْلِ تَعْنِيَةً وَتَعْنِيَةً . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : عَبَّأَنَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيِّدَر ، لَيْلًا .

يُقَالُ عَبَّاتُ الْجَيْشِ عَبَّاءُ وَعَبَّاتُهُمْ تَعْنِيَةً ، وَقَدْ يَتْرَكَ الْهَمْزُ ، فَيُقَالُ : عَبَّيْنَهُمْ تَعْنِيَةً أَيُّ رَتَبْنَهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ وَهَيَّاتُهُمْ لِلْعَرَبِ .

وَعَبَّاءُ الطَّيِّبِ وَالْأَمْرِ يَعْْبُوهُ عَبَّاءُ : صَنَعَهُ وَخَلَطَهُ . قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ يَصِفُ أَسَدًا :

كَأَنَّ بَنَحْرَهُ وَمَنْكِيئَهُ
عَسِيرًا ، بَاتَ يَعْْبُوهُ عَرُوسُ

وَيُرْوَى بَاتَ يَعْْبُوهُ . وَعَبَّيْنَهُ وَعَبَّاتُهُ تَعْنِيَةً وَتَعْنِيَةً .

وَالْعِبَاءَةُ وَالْعِبَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ ، وَالْجَمْعُ أَعْيَاءَةٌ . وَرَجُلٌ عَبَّاءٌ : ثَقِيلٌ وَخِمٌ كَعَبَّامٍ .

وَالْمِعْبَاءَةُ : خِرْقَةُ الْخَاضِرِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَدْ اغْتَبَّاتِ الْمَرْأَةُ بِالْمِعْبَاءَةِ . وَالْإِعْتِبَاءُ : الْإِحْتِشَاءُ .

وَقَالَ : عَبَّاءُ وَجْهَهُ يَعْْبُو إِذَا أَضَاءَ وَجْهَهُ وَأَشْرَقَ . قَالَ : وَالْعَبْوَةُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ ، وَجَمْعُهُ عَبَّاءُ . وَعَبَّاءُ الشَّمْسِ : ضَوْءُهَا ، لَا يُدْرَى أَهْوَلُهُ فِي عِبِّ الشَّمْسِ أَمْ هُوَ أَصْلُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى الرِّيَاشِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ مَعًا قَالَا : اجْتَمَعَ أَصْحَابُنَا عَلَى عِبِّ الشَّمْسِ أَنَّهُ ضَوْءُهَا ،

١ قوله « وَرَجُلٌ عَبَّاءٌ ثَقِيلٌ » شَاهِدُهُ كَمَا فِي مَادَّةِ ع ب ي مِنْ الْمَعْكَمِ :

كِبِيَّةُ الشَّيْخِ الْبَاءُ الثَّط

وَأَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ . انْظُرِ السَّنَانَ فِي تِلْكَ الْمَادَّةِ .

وَأَنشَد :

إِذَا مَا رَأَتْ شَسَاءً عَبَّ الشَّمْسُ سَمِرَتْ
إِلَى رَمْلِهَا ، وَالْجُرْهُمِيُّ عَمِيدُهَا

قَالَ : نَسَبَهُ إِلَى عَبِّ الشَّمْسِ ، وَهُوَ ضَوْءُهَا . قَالَ :
وَأَمَّا عِيدُ شَمْسٍ مِنْ قَرِيشٍ ، فَغَيْرُ هَذَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
يُقَالُ هُمُ عَبُّ الشَّمْسِ وَرَأَيْتُ عَبَّ الشَّمْسِ وَمَرَرْتُ
بِعَبِّ الشَّمْسِ ، يُرِيدُونَ عِيدَ شَمْسٍ . قَالَ : وَأَكْثَرُ
كَلَامِهِمْ رَأَيْتُ عِيدَ شَمْسٍ ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ :

إِذَا مَا رَأَتْ شَسَاءً عَبَّ الشَّمْسُ سَمِرَتْ

قَالَ : وَعَبُّ الشَّمْسِ ضَوْءُهَا . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ عِبَهَا
أَيَّ ضَوْءِهَا . قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ بَعْضِ النَّاسِ ، وَالْقَوْلُ عِنْدِي
مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ عِيدُ شَمْسٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ :
هَذَا بَلْخَيْيَّةٌ وَمَرَرْتُ بِبَلْخَيْيَّةٍ . وَحَكَى عَنْ يُونُسَ :
بَلْشَهْلَبٌ ، يُرِيدُ بَنِي الْمَهْلَبِ . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ : عَبُّ شَمْسٍ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، يُرِيدُ عِيدَ شَمْسٍ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَبَا : وَعَبُّ الشَّمْسِ ضَوْءُهَا ،
نَاقِصٌ مِثْلُ كَدَمٍ ، وَبِهِ سَمِي الرَّجُلُ .

عَدَا : الْعِنْدَاوَةُ : الْعَسَرُ وَالْإِتْيَاؤُ الْيَكُونُ فِي الرَّجُلِ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعِنْدَاوَةُ : أَذْهَمِي الدَّوَاهِي . قَالَ :
وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْعِنْدَاوَةُ : الْمَكْرُ وَالْحَدِيدَةُ ، وَلَمْ
يَهْزُوهُ بَعْضُهُمْ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنْ تَحْتَ طَرِيقِكَ
لَعِنْدَاوَةُ أَيَّ خِلَافًا وَتَعَسُّفًا ، يُقَالُ هَذَا لِلطَّرِيقِ
الدَّاهِيِ السَّكِينِ وَالْمُطَاوِلِ لِأَيَّ بَدَاهِيَةٍ وَيَشْدُ
شَدَّةً لَيْتَ غَيْرُ مُتَّقٍ . وَالطَّرِيقَةُ : الْأَسْمُ مِنْ
الْإِطْرَاقِ ، وَهُوَ السُّكُونُ وَالضَّعْفُ وَاللَّيْنُ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : هُوَ بَنَاءٌ عَلَى فِتْعَلُوَةٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنْ

أَقُولُهُ « وَالْجُرْهُمِيُّ » إِيَّاءَ وَسَيَأْتِي فِي عَمْدِ بِاللَّامِ وَهِيَ رِوَايَةُ
ابْنِ سِيدَةَ .

الْعَدَاءُ ، وَالنُّونُ وَالْمِيزَةُ زَائِدَتَانِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عِنْدَاوَةُ
فِعْلُكَلُوَةٍ ، وَالْأَصْلُ قَدْ أُمِيتَ فِعْلُهُ ، وَلَكِنْ أَصْحَابُ
النَّحْوِ يَتَكَلَّفُونَ ذَلِكَ بِاسْتِثْقَائِ الْأَمْثِلَةِ مِنَ الْأَفَاعِيلِ ،
وَلَيْسَ فِي جَمِيعِ كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْءٌ تَدْخُلُ فِيهِ الْمِيزَةُ
وَالْعَيْنُ فِي أَصْلِ بَنَائِهِ إِلَّا عِنْدَاوَةُ وَإِمْعَةٌ وَعَبَاءٌ وَعِظَاءٌ
وَعَمَاءٌ ، فَأَمَّا عِظَاءَةٌ فَهِيَ لُغَةٌ فِي عِظَايَةٍ ، وَإِعَاءَةٌ لُغَةٌ فِي
وِعَاءَةٍ . وَحَكَى شَرَعُ بْنُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ عِنْدَاوَةُ
وَقِنْدَاوَةُ وَسِنْدَاوَةُ أَيَّ جَرِيئَةٍ .

فصل الغين المعجمة

عَبَا : عَبَّالُهُ يَعْبُأُ عَبَّاءً : قَصَدَ ، وَلَمْ يَعْرِفْهَا الرِّيَاضِي
بِالْغَيْنِ الْمَعْجُمَةِ .

غَوْقًا : الْغَرَقِيُّ : قَشَرُ الْبَيْضِ الَّذِي تَحْتَ الْقَبْضِ . قَالَ
الْفَرَّاءُ : هِزْزُهُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْغَرَقِ ، وَكَذَلِكَ الْمِيزَةُ
فِي الْكَرْفَةِ وَالطَّهْلَةِ زَائِدَتَانِ .

فصل الفاء

فَأَفَاءٌ : الْفَأَفَاءُ ، عَلَى فَعْلَالٍ : الَّذِي يُكْثِرُ تَرْدَادَ الْفَاءِ
إِذَا تَكَلَّمَ . وَالْفَأَفَاءُ : حُبْسَةٌ فِي اللِّسَانِ وَعَلَبَةٌ الْفَاءِ
عَلَى الْكَلَامِ . وَقَدْ فَأَفَأَ . وَرَجُلٌ فَأَفَأٌ وَقَفَأَةٌ ، يَدُ
وَيَقْصُرُ ، وَامْرَأَةٌ فَأَفَاءَةٌ ، وَفِيهَا فَأَفَاءَةٌ . اللَّيْثُ : الْفَأَفَاءَةُ
فِي الْكَلَامِ ، كَأَنَّ الْفَاءَ يَغْلِبُ عَلَى اللِّسَانِ ، فَتَقُولُ :
فَأَفَأٌ فَلَانٌ فِي كَلَامِهِ فَأَفَاءَةٌ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : الْفَأَفَاءَةُ :
التَّرْدِيدُ فِي الْفَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَرَدَّدَ فِي الْفَاءِ إِذَا تَكَلَّمَ .

قُتَا : مَا قُتِنْتُ وَمَا قُتِنْتُ أَذْكَرُهُ لُغَتَانِ ، بِالْكَسْرِ
وَالنَّصْبِ . قُتْنَاهُ قُتْنًا وَقُتْنُوهُمَا أَقُتْنَاتُ ، الْأَخِيرَةُ
تَمِيسِيَّةٌ ، أَيَّ مَا بَرَحْتُ وَمَا زِلْتُ ، لَا يُسْتَعْمَلُ
إِلَّا فِي النَّفْيِ ، وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ ، فَإِنْ
اسْتَعْمَلَ بِغَيْرِ مَا وَنَحْوِهَا فِيهِ مَتَوَرِّبَةٌ عَلَى حَسَبِ مَا
تَجِيءُ عَلَيْهِ أَخْوَانُهَا . قَالَ : وَرَبَّمَا حَذَفَتِ الْعَرَبُ

حَرَفَ الْجَعْدَ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ ، وَهُوَ مَنُورِيٌّ ، وَهُوَ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكَرُ يُونُسُ ،
أَيَّ مَا تَفْتَأُ . وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُرَيْبٍ :

أَنْتَ مِنْ قَارِبٍ ، رُوحَ قَوَائِمِ ،
صُمِّ حَوَافِرِهِ ، مَا يَفْتَأُ الدَّلَجَا

أَرَادَ مَا يَفْتَأُ مِنَ الدَّلَجِ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : نَعِمَ تَقُولُ أَفْتَأْتُ ، وَقَبَسَ
وغيرهم يقولون فَتَيْتُ . تَقُولُ : مَا أَفْتَأْتُ أَذْكَرَهُ
لِفَتَاءٍ ، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ لَا تَزَالُ تَذْكَرُهُ ، وَمَا فَتَيْتُ
أَذْكَرَهُ أَفْتَأْتُ فَتَأْتُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ فَتَيْتُ عَنْ
الْأَمْرِ أَفْتَأْتُ إِذَا نَسِيتُهُ وَانْقَدَعَتْ ١ .

فَتَأُ : فَتَأُ الرَّجُلُ وَفَتَأَ غَضَبُهُ يَفْتَأُهُ فَتَأُ : كَسَرَ
غَضَبَهُ وَسَكَنَهُ يَقُولُ أَوْ غَيْرُهُ . وَكَذَلِكَ : فَتَأْتُ
عَنِي فَلَانًا فَتَأُ إِذَا كَسَرْتَهُ عَنْكَ . وَفَتِيءٌ هُوَ : انْكَسَرَ
غَضَبُهُ . وَفَتَأَ الْقِدَرُ يَفْتَأُهَا فَتَأً وَفُتُوًا ، الْمَصْدَرَانِ
عَنِ الْحَيَاةِ : سَكَنَ غَلِيَانَهَا كَفْتَأَهَا . وَفَتَأَ الشَّيْءُ
يَفْتَأُهُ فَتَأُ : سَكَنَ بَرْدَهُ بِالتَّشْغِينِ . وَفَتَأْتُ
الْمَاءَ فَتَأُ إِذَا سَخِنْتُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا سَخِنْتُهُ .
وَفَتَأْتُ الشَّمْسُ الْمَاءَ فُتُوًا : كَسَرْتَ بَرْدَهُ . وَفَتَأُ
الْقِدَرُ : سَكَنَ غَلِيَانَهَا بَاءً بَارِدٍ أَوْ قَدَحٍ بِالْمَقْدَحَةِ .
قَالَ الْجَعْدِيُّ :

تَقُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ ، فَتُدِيرُهَا
وَتَفْتَأُهَا عَنَّا ، إِذَا حَبَسَهَا غَلَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ مَنْسُوبٌ إِلَى الْكَنْهِي .

وَفَتَأَ الْبَنُّ يَفْتَأُ فَتَأً إِذَا أُغْلِيَ حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ زُبْدٌ

١ قوله « وانقذت » كذا هو في المحكم أيضاً بالالف والدين
لا بالفاء والدين .

وَيَنْتَقِطِعُ ، فَهُوَ فَائِيٌّ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْبَسِيرِ
الْبَرُّ : إِنَّ الرَّئِثَةَ تَفْتَأُ الْغَضَبُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ
غَضَبَ عَلَى قَوْمٍ ، وَكَانَ مَعَ غَضَبِهِ جَانِعًا ، فَسَقَوْهُ
رَئِثَةً ، فَسَكَنَ غَضَبُهُ وَكَفَّ عَنْهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ
زِيَادٍ : لَهْوٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَئِثَةٍ فَتَيْتُ بِسَلَالَةٍ
أَيَّ خَلِطْتُ بِهِ وَكُسِرَتْ حَدِيثُهُ .

وَالْفَتَاءُ : الْكَسَرُ ، يَقَالُ : فَتَأْتُ أَفْتَأُهُ فَتَأُ .
وَأَفْتَأُ الْحَرَّ : سَكَنَ وَفَتَرَ . وَفَتَأَ الشَّيْءُ عَنْهُ يَفْتَأُهُ
فَتَأُ : كَفَّهُ . وَعَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْتَأُ أَيَّ حَتَّى أُغَيَا
وَانْبَهَرَ وَفَتَرَ ، قَالَتِ الْحَنَاءُ :

أَلَا مَنْ لَعِينٍ لَا تَحِفُّ دُمُوعُهَا ،
إِذَا قُلْتُ أَفْتَأْتُ ، تَسْتَوِلُ ، فَتَحْفِلُ

أَرَادَتْ أَفْتَأْتُ ، فَخَفَفَتْ .

فَجَأُ : فَجِئَهُ الْأَمْرُ وَفَجَأَهُ ، بِالْكَسْرِ وَالنَّصْبِ ، يَفْجَأُهُ
فَجْأً وَفُجَاءَةً ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، وَافْتِجَأَهُ وَفَاجَأَهُ يُفَاجِئُهُ
مُفَاجَأَةً وَفَجْأً : هَجَمَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ ،
وَقِيلَ : إِذَا جَاءَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ تَقَدَّمَ سَبَبٌ . وَأَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّهُ ، إِذَا فَاجَأَهُ افْتِجَأُوهُ ،
أَثْنَاءَ لَيْلٍ ، مُغْدِفٍ أَثْنَاءَهُ

وَكُلُّ مَا هَجَمَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرٍ لَمْ تَحْتَسِبْهُ فَقَدْ فَجَأَكَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْجَأَ إِذَا صَادَفَ صَدِيقَهُ عَلَى
قَضِيحَةٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : فَجِئَتْ النَّاقَةُ : عَظُمَ بَطْنُهَا ، وَالْمَصْدَرُ
الْفَجْأُ ، مَهْزُوزٌ مَقْصُورٌ .

وَالْفُجَاءَةُ : أَبُو قَطَرِيٍّ الْمَازِنِيُّ . وَلَقِيْنَهُ فُجَاءَةً ،
وَضَعُوهُ فَوْضَعَ الْمَصْدَرُ وَاسْتَعْمَلَهُ ثَعْلَبٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ
وَمَكَّنَهُ ، فَقَالَ : إِذَا قُلْتَ خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ ، فَهَذَا هُوَ

الفجأة، فلا يُدرى أهو من كلام العرب، أو هو من كلامه. والفجأة: ما فاجأك. وموت الفجأة: ما يَفْجَأُ الإنسان من ذلك، وورد في الحديث في غير موضع، وقيد بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مدّ على المرة.

فرواً: الفروا، مهوز مقصور: حمار الوحش، وقيل الفقي منها. وفي المثل: كلَّ صَيْدٍ فِي جَوْفِ الْفَرَا. وفي الحديث: أن أبا سفيان استأذن النبي صلى الله عليه وسلم، فحجبه ثم أذن له، فقال له: ما كِدْتَ تَأْذِنَ لي حتى تَأْذِنَ لِحِجَارَةِ الْجَلْهَمَيْنِ. فقال: يا أبا سفيان! أنت كما قال القائل: كلَّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا، مقصور، ويقال في جوف الفراء، ممدود، وأراد النبي صلى الله عليه وسلم بما قاله لأبي سفيان تألقه على الاسلام، فقال: أنت في الناس كحمار الوحش في الصيد، يعني أنها كلها مثله. وقال أبو العباس: معناه أنه إذا حجبتك قُبِعَ كل محبوب ورَضِي، لأن كلَّ صَيْدٍ أَقْلُ من الحمار الوحشي، فكلَّ صَيْدٍ لَصْرَه يدخل في جَوْفِ الحمار، وذلك أنه حجبه وأذن لغيره. فيضرب هذا المثل للرجل يكون له حاجات، منها واحدة كبيرة، فإذا قضيت تلك الكبيرة لم يبال أن لا تُقضى باقي حاجاته. وجمع الفراء أفرأ وفراء، مثل جبل وجمال. قال مالك ابن زغبة الباهلي:

بضرب، كأذان الفراء فضوله،

وطعن، كإزاع المخاض، تبورها

الإزاع: لإخراج البول دفعة دفعة. وتبورها أي تختبرها.

١ قوله «في المثل النح» ضبط الفراء في المحكم بالهمز على الاصل وكذا في الحديث.

ومعنى البيت أن ضربه يصير فيه لَحْماً مُعَلَّقاً كأذان الحمار. ومن ترك الهمز قال: فرا. وحضر الأصمعي وأبو عمرو الشيباني عند أبي السمراء فأنشد الأصمعي:

بضرب، كأذان الفراء فضوله،

وطعن كتنشأق العفاء هم بالثوق

ثم ضرب يده إلى فرو كان بقره يوم أن الشاعر أراد فرواً، فقال أبو عمرو: أراد الفرو.

فقال الأصمعي: هكذا روايتكم، فأما قولهم: أنكحنا الفراء فسرى، فإنما هو على التخفيف البدلي موافقة لسرى لأنه مثل والأمثال موضوعة على الوقف، فلما سكنت الهزة أبدلت ألفاً لانفتاح ما قبلها. ومعناه: قد طلبنا عالي الأمور فسرى أعمالنا بعد، قال ذلك ثعلب. وقال الأصمعي: يضرب مثلاً للرجل إذا غرر بأمر فلم ير ما يحب أي صنعنا الحزم قال بنا إلى عاقبة سوء. وقيل معناه: أنا قد نظرنا في الأمر فسنظر عما ينكشف.

فأ: فسأ الثوب يفسؤه فسأ وفسأ فتفسأ: شقه فتشقق. وتفسأ الثوب أي تقطع وبلي. وتفسأ: مثله.

أبو زيد: فسأه بالعضا إذا ضربت بها ظهره. وفسأت الثوب تفسؤه وتفسئاً: مددته حتى تفرز. ويقال: ما لك تفسأ ثوبك؟

وفسأه يفسؤه فسأ: ضرب ظهره بالعضا.

والأفسأ: الأبرخ، وقيل هو الذي خرج صدره ونشأت خئلته، والأثنى فسأه.

١ قوله «ومن ترك الهمز النح» انظر بم تعلق هذه الجملة.

الحرف ، قال : وحق له أن يُنكره لأن الصواب أفطأته ، بالقياف ، إذا أطعمته . وسنذكره في موضعه .

فطأ : الفطأ : الفطس . والفطأة : الفطنة .
والأفطأ : الأفطس . ورجل أفطأ : بين الفطيل .
وفي حديث عمر : أنه رأى مُسَيْلَبَةَ أَصْفَرَ الْوَجْهَ
أَفْطَأَ الْأَنْفَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ .

والفطأ والفطأة : دخول وسط الظهر ، وقيل :
دخول الظهر وخروج الصدر .

فطىء فطأً ، وهو أفطأ ، والأثنى فطأة ، واسم
الموضع الفطأة ، ويعبر أفطأ الظهر ، كذلك .
وفطىء البعير إذا تطامن ظهره خِلْقَةً .

وفطأ ظهره بعيده : حمل عليه ثِقَلًا فاطشأن
ودخل .
وتفطأ فلان ، وهو أشد من التفاعس ، وتفطأ عنه :
تأخر .

والفطأ في سنام البعير . يعبر أفطأ الظهر . والفعل
فطىء يفطأ فطأً . وفطأ ظهره بالعصا يفطؤه
فطأً : ضربه ، وقيل هو الضرب في أي عضو كان . وفطأه :
ضربه على ظهره ، مثل حطأه . أبو زيد : فطأت
الرجل أفطؤه فطأً إذا ضربته بعصا أو بظهر
رجلك .
وفطأ به الأرض : صرعه .

وفطأ بسنحه : رمى به ، وربما جاء بالثاء . وفطأ
الشيء : شدخه . وفطأ بها : حبسها .

وفطأ المرأة يفطؤها فطأً : تكعبها .
وأفطأ الرجل إذا جامع حبياعاً كثيراً . وأفطأ إذا
اتسعت حاله . وأفطأ إذا ساء خلقه بعد
حسن .

والأفسأ والمفسؤ : الذي كأنه إذا مشى يرجع
استه . ابن الأعرابي : الفسأ دخول الصلب ، والفسأ
خروج الصدر ؛ وفي ور كيه فسأ . وأنشد ثعلب :

قد حطأت أم خنيم بأذن^١
بخارج الحثلة مفسوء القطن

وفي التهذيب :

ينائي الجبهة ، مفسوء القطن .
عدى حطأت بالباء لأن فيه معنى فازت أو بكت ،
ويروى حطأت ، والاسم ، من ذلك كله ، الفسأ .
وتفاسأ الرجل تفاسؤاً ، بهز وغير هز : أخرج
عجزته وظهره .

فشأ : فشأ الشيء فشؤاً : انتشر . أبو زيد : فشأ
بالقوم المرض ، بالهمز ، فشؤاً إذا انتشر فيهم ،
وأنشد :

وأمر عظيم الشأن ، يرهب هولاه ،

ويعيا به من كان يحسب راقيا

فشأ إخوان الثقات ، فعبتهم ،

فأسكت عني المغولات البواكيا

ابن بزرج : الفشؤ : من الفخر من أفشأت ، ويقال
فشأت .

فسأ : قال في ترجمة فسأ : فشأ الثوب أي تقطع
وبلي ، وتقصأ : مثله .

فضا : أبو عبيد عن الأصمعي في باب الهمز : أفضأت
الرجل أطعمته . قال أبو منصور : أنكر شر هذا

١ قوله « بأذن » هو بالذال المهملة كما في مادة دن ووقع في
مادة ح ط أ بالذال المعجمة تبعاً لما في نسخة من المحكم .

ويقال تَفَاطَ فلان عن القوم بعدما حَمَلَ عليهم تَفَاطُؤاً
وذلك إذا انكسر عنهم ورجع ، وتَبَارَخَ عنهم
تَبَارُخاً ، في معناها .

فلاً : فلاً العين والبصرة ونحوهما يَفْقُوها فلاً وفلاًها
تَفْقَةً فانفقت وتَفَقَّت : كسرها . وقيل فَلَها
وبَحَقها ، عن الحياثي . وفي الحديث : لو أن رجلاً
اطلَعَ في بَيْت قوم بغير إذْنهم فَفَقُوا عَيْنَهُ لم يكن
عليهم شيء ، أي سَفَوْها . والفق : الشق والبُخْصُ .
وفي حديث موسى عليه السلام : أنه فَقَّ عَيْنَ مَلِكِ
الموت . ومنه الحديث : كأنما فُقِيَ في وجهه
حَبُّ الرُّثْمَانِ ، أي بُخِصَ . وفي حديث أبي بكر
رضي الله عنه : تَفَقَّتْ أي انْفَلَقَتْ وانشَقَّتْ .

ومن مسائل الكتاب : تَفَقَّتْ سَحْناً ، بنصبه على
التبيين ، أي تَفَقَّ سَحْنِي ، فثقل الفعل فصار في اللفظ
لِي ، فخرج الفاعل ، في الأصل ، مَبْرَئاً ، ولا يجوز
عَرَقاً تَصَبَّيْتُ ، وذلك أن هذا الميز هو الفاعل في
المعنى ، فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل كذلك لا
يجوز تقديم الميز ، إذ كان هو الفاعل في المعنى ، على الفعل ؛
هذا قول ابن جني . وقال ويقال للضعيف الزادع : إنه
لا يَفْقِي البُيُضَ .

الليث : انْفَقَّتِ العَيْنُ وانْفَقَّتِ البَصَرَةُ ، وبَكَى
حتى كاد يَنْفَقِي بطنه : يَنْشَقُ .

وكانت العرب في الجاهلية إذا بلغ إبلُ الرجل منهم ألفاً
فَقَّ عَيْنَ بَعِيرٍ منها وسَرَّحَهُ حتى لا يَنْشَقَّ به . وأنشد :

غَلَبَتْكَ بِالْمُقَفِّيِّ والمُعَفِّيِّ ،

وَبَيَّتِ الْمُحْتَبِيِّ والحَافِقَاتِ

قال الأزهري : ليس معنى الْمُقَفِّيِّ ، في هذا البيت ، ما
ذهب إليه الليث ، وإنما أراد به الفرزدق قوله لجبرير :

ولست ، ولو فَقَّتْ عَيْنُكَ ، واحِداً
أَبَاكَ ، إنْ عُدَّ المَسَاعِي ، كدَارِمِ

وَتَفَقَّتِ البُهْمَى تَفَقُّؤاً : انشَقَّتْ لِفَانِهَا عن
نَوْرِها . ويقال : فَقَّتْ فلاً إذا تَشَقَّتْ لِفَانِهَا عن
ثَمَرِها .

وَتَفَقَّ الدُّمْلُ والقَرْحُ وتَفَقَّتِ السَّحَابَةُ عن مَائِها :
تَشَقَّتْ . وتَفَقَّتْ : تَبَعَّجَتْ بِمَائِها . قال ابن أحمر :

تَفَقَّ فوقه القَلْعُ السَّوَارِي ،

وَجُنَّ الحَازِبَارُ به جُنُوناً

الحَازِبَارُ : صوت الذُّبَابِ ، سمي الذُّبَابُ به ، وهما
صوتان مُجَعَلَا صوتاً واحداً لأن صوته حَازِبَارُ ، ومن
أَعْرَبَهُ نَزَلَهُ منزلة الكلمة الواحدة فقال : حَازِبَارُ .
والهاء ، في قوله تَفَقَّ فوقه ، عائدة على قوله يَهْجَلُ في
البيت الذي قبله :

يَهْجَلُ مِنْ قَسَا دَفِيرِ الحُزَامِيِّ ،

تَهَادَى الجُرَبِيَاءُ به الحَنِينَا

يعني فوق الهَجَلِ . والهَجَلُ : هو المُطَشِّنُ من
الأرض . والجُرَبِيَاءُ : الشَّالُ .

ويقال : أصَابَتْنَا فِقَاةٌ أي سحابة لا رَعْدَ فيها ولا
بَرَقَ ومَطَرُها مُتَقَارِبٌ .

والفق : السَّابِيَاءُ التي تَنْفَقِي عن رأس الولد . وفي
الصحاح : وهو الذي يخرج على رأس الولد ، والجَمْعُ
فَقُوءٌ .

وحكى كراع في جمعه فاقية ، قال : وهذا غلط لأن
مثل هذا لم يأت في الجَمْعِ . قال : وأرى الفاقية لغة
في الفَقَّ كالسَّابِيَاءِ ، وأصله فاقِئَةٌ ، بالهمز ، فكَرِهَ

١ قوله « يَهْجَلُ » سيأتي في قسأ عن الحكم يجوز .

اجتماعُ الهزتين ليس بينهما إلا ألف ، فقلبت الأولى ياءً .

ابن الأعرابي : الفَقَّاءُ : جلدَةٌ رَقِيقَةٌ تكون على الأنف فان لم تَكْشِفْها مات الولد .

الأصمعي : السَّايِبَاءُ : الماء الذي يكون على رأس الولد . ابن الأعرابي : السايِبَاءُ : السَلْسَى الذي يكون فيه الولد . وكثُرَ سايِبَاؤُهُم العام ، أي كَثُرَ نتاجُهُم . والسُّخْدُ : دَمٌ وماءٌ في السَّايِبَاءِ . والفَقُّ : الماء الذي في المَشِيمة ، وهو السُّخْدُ والسُّخْتُ والثُّخْطُ .

وناقه فَقَّائِي ، وهي التي يأخذها دابة يقال له الحَقْوَةُ فلا تَبُولُ ولا تَبْعُرُ ، وربما شَرِقَتْ عُرُوقُهَا ولحمُها بالدم قانتَفَخَتْ ، وربما انْفَقَّتْ كَرَسُهَا من شدَّةِ انْتِفَاحِهَا ، فهي الفَقِيَّةُ حينئذ . وفي الحديث : أن عُبَرَ رَضِيَ الله عنه قال في ناقةٍ مُنْكَسِرَةٍ : ما هي بكذا ولا كذا ولا هي بِفَقِيَّةٍ فَتَشْرِقُ عُرُوقُهَا . الفَقِيَّةُ : الذي يأخذها دابة في البطن كما وصفناه ، فإن ذُبِحَ وطُبِخَ امْتَلَأَتِ القِدْرُ منه دماً ، وفَعِيلٌ يقال للذكر والأنثى .

والفَقُّ : خُرُوجُ الصَّدْرِ . والفَسُّ : دخول الصُّلب . ابن الأعرابي : أَفَقًّا إذا انْخَسَفَ صَدْرُهُ من عِلَّةٍ . والفَقُّ : نَقْرٌ في حَجَرٍ أو غَلْظٍ يجتمع فيه الماء . وقيل هو كالحفرة تكون في وسط الأرض . وقيل : الفَقُّ : كالحفرة في وسط الحرَّة . والفَقُّ : الحفرة في الجبل ، شك أبو عبيد في الحفرة أو الجفرة ، قال : وهما سواء . والفَقِيَّةُ كالْفَقُّ ، وأنشد ثعلب :

في صدره مثلُ الفَقِيَّةِ المُطْمَئِنِّ

ورواه بعضهم مثل الفَقِيَّةِ ، على لفظ التصغير . وجمع الفَقِيَّةِ فُقَّانٌ . والمُفَقِّتَةُ : الأودية التي تَشَقُّ الأرضَ

شَقًّا ، وأنشد الفرزدق :

أَتَعْدِلُ دارِماً بَيْنِي كَلْبِيْبُ ،
وَتَعْدِلُ ، بالمُفَقِّتَةِ ، الشُّعَابَا

والفَقُّ : مَوْضِعٌ .

فنا : مالٌ ذو فَنٍّ أي كَثْرَةٍ كَفَنَعَ . قال : وأرى الهزّة بدلاً من العين ، وأنشد أبو العلاء بيت أبي محجن البَغْفِي :

وقد أجودُ ، وما مالي يَدِي فَنًّا ،
وأكنتم السَّرَّ ، فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ

ورواية يعقوب في الألفاظ : بَدِي فَتَع .

فنا : الفَيَّةُ : ما كان شمساً فَتَسَخَّه الظِّلُّ ، والجمع : أَفْيَاءٌ وفَيَّوَةٌ . قال الشاعر :

لَعَبْرِي ، لَأَنْتَ البَيْتُ أَكْثَرُ أَهْلِهِ ،
وأَقْعَدُ في أَفْيَائِهِ بالأَصَائِلِ

وفاء الفَيَّةُ فَيْئًا : تَحَوَّلَ .

وتَفَيًّا فيه : تَظَلَّلَ .

وفي الصحاح : الفَيَّةُ : ما بعد الزوال من الظل . قال حميد بن ثور يَصِفُ سَرَجَةً وكُنِيَ بها عن امرأة :

فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضَّحَى تَسْتَطِيعُهُ ،
وَلَا الفَيَّةُ مِنْ بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ

ولما سمي الظلُّ فَيْئًا لِرُجُوعِهِ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ .

١ مما يستدرك به على المؤلف ما في التهذيب ، قبل لامرأة : انك لم تحسني الحرز فالتفتيه أي أعيدني عليه . يقال : افتقته أي أعدت عليه ، وذلك ان يحمل بين الكلبين كلبة كما نطاط البواري اذا أعيد عليه . والكلبة السير أو الحيط في الكلبة وهي مثنية فتدخل في موضع الحرز ويدخل الحارز يده في الاداوة ثم يد السير والحيط .

قال ابن السكيت : الظِّلُّ : ما نَسَخَتْهُ الشَّمْسُ ،
والْقِيَّةُ : ما نَسَخَ الشَّمْسُ .

وحكى أبو عبيدة عن رُبَّة ، قال : كلُّ ما كانت عليه
الشَّمْسُ فَرَلَتْ عنه فهو قِيَّةٌ وظِلٌّ ؛ وما لم تكن
عليه الشَّمْسُ فهو ظِلٌّ .

وتَقَيَّاتِ الظَّلَالِ أَي تَقَلَّبَتْ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ :
تَقَيَّاتُ ظَلَالِهِ عَنِ الْبَيْنِ وَالشَّمَالِ . وَالتَّقْيُوتُ تَفْعَلُ
مِنَ الْقِيَّةِ ، وَهُوَ الظِّلُّ بِالْعَشِيِّ . وَتَقْيُوتُ
الظَّلَالِ : رَجُوعُهَا بَعْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ وَابْتِعَاثِ الْأَشْيَاءِ
ظِلَالِهَا . وَالتَّقْيُوتُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْعَشِيِّ ، وَالظِّلُّ
بِالْفَدَاةِ ، وَهُوَ مَا لَمْ تَكُنْ الشَّمْسُ ، وَالْقِيَّةُ بِالْعَشِيِّ
مَا انْصَرَفَتْ عَنْهُ الشَّمْسُ ، وَقَدْ بَيَّنَّهَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ
فِي وَصْفِ السَّرْحَةِ ، كَمَا أَشَدَّنَاهُ آتِفًا .

وَتَقَيَّاتِ الشَّجَرَةِ وَتَقَيَّاتُ وَفَاتُ تَقْيِيَّةٌ : كَثْرَةُ
قِيَّتِهَا . وَتَقَيَّاتُ أَنَا فِي قِيَّتِهَا . وَالمَقْيُوتَةُ : مَوْضِعُ
الْقِيَّةِ ، وَهِيَ المَقْيُوتَةُ ، جَاءَتْ عَلَى الْأَصْلِ . وَحَكَى
الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : المَقْيِيَّةُ فِيهَا : الْأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْثُ :
المَقْيُوتَةُ هِيَ المَقْيُوتَةُ مِنَ الْقِيَّةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ يُقَالُ :
مَقْيَنَةٌ وَمَقْيُوتَةٌ لِلْمَكَانِ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ .

قَالَ : وَلَمْ أَسْعَ مَقْيُوتَةً بِالْفَاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . قَالَ : وَهِيَ
تَشْبَهُ الصَّوَابَ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي قَتْنَا أَيْضًا . وَالمَقْيُوتَةُ :
هُوَ الْمُعْتَوَى لَزِمَهُ هَذَا الْأَسْمُ مِنْ طَوْلِ لُزُومِهِ الظِّلَّ .
وَقَيَّاتِ الْمَرْأَةِ شَعْرَهَا : حَرَكَتُهُ مِنَ الْخِيَلَةِ .
وَالرَّيْحُ تَقْيِيَّةُ الزَّرْعِ وَالشَّجَرِ : تَحْرُكُهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : مِثْلُ الْمُؤْمَنِ كَخَامَةِ الزَّرْعِ تَقْيِيَّتُهَا الرِّيحُ
مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا . وَفِي رِوَايَةٍ : كَخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ
مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تَقْيِيَّتُهَا أَي تَحْرُكُهَا وَتُمِيلُهَا
مَيْنًا وَسِيَالًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا رَأَيْتُمُ الْقِيَّةَ عَلَى
رُؤُوسِهِمْ ، يَعْنِي النِّسَاءَ ، مِثْلُ أَسْنِمَةِ الْبُخْتِ
فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ لَهَا صَلَاةً . سَبَّهَ رُؤُوسَهُمْ

بِأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ لِكَثْرَةِ مَا وَصَلْنَ بِهِ شُعُورَهُنَّ حَتَّى
حَارَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا يُقَيَّتُهَا أَي يُحَرِّكُهَا مُخِيلًا
وَعَجَبًا ، قَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيطِ الْفُقْعَسِيِّ :

فَلَمَّا بَلَيْتُ فَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنِّي
غَضُنٌ ، تُغَيِّتُهُ الرِّيحُ رَطِيبٌ

وَفَاءٌ : رَجَعَ . وَفَاءٌ إِلَى الْأَمْرِ بَقِيَ ، وَفَاءَةٌ قِيَّتًا وَفِيَّوَةٌ :
رَجَعَ إِلَيْهِ . وَأَفَاءَةٌ غَيْرُهُ : رَجَعَهُ . وَيُقَالُ : فَيْتُ
إِلَى الْأَمْرِ قِيَّتًا إِذَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ النَّظَرُ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ
إِذَا كَلَّتْ بَعْدَ حِدَّتِهَا : فَاءَتْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْقِيَّةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ أَي الْعَطْفُ
عَلَيْهِ وَالرُّجُوعُ إِلَيْهِ بِالرَّحِمِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : أَفَاتُ فُلَانًا عَلَى الْأَمْرِ إِفَاءَةً إِذَا أَرَادَ
أَمْرًا ، فَعَدَّ لِنَفْسِهِ إِلَى أَمْرٍ غَيْرِهِ . وَأَفَاءَةٌ وَاسْتَفَاءَةٌ كَفَاءَةٌ .
قَالَ كَثِيرُ عَزَّةَ :

فَأَقْلَعَ مِنْ عَشْرِ ، وَأَصْبَحَ مُزَنٌ
أَفَاءَةً ، وَأَفَاتُ السَّمَاءِ حَوَائِرُ

وَيَنْشُدُ :

عَقُوا بِسَهْمٍ ، وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ،
ثُمَّ اسْتَفَاؤُوا ، وَقَالُوا احْبِذَا الرَّوْحَ

أَي رَجَعُوا عَنْ طَلَبِ الثَّرَةِ إِلَى قَبُولِ الدِّيَةِ .
وَفُلَانٌ سَرِيعُ الْقِيَّةِ مِنْ غَضَبِهِ . وَفَاءٌ مِنْ غَضَبِهِ :
رَجَعَ ، وَإِنَّهُ لَسَرِيعُ الْقِيَّةِ وَالْقِيَّةُ وَالْقِيَّةُ
أَي الرُّجُوعُ ، الْأَخِيرَتَانِ عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ
الْقِيَّةِ ، بِالْكَسْرِ مِثْلُ الْفَيْقَةِ ، أَي حَسَنُ الرُّجُوعِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ عَنْ زَيْنَبَ : كُلُّ
خِلَالِهَا مَحْمُودَةٌ مَا عَدَا سَوْرَةَ مِنْ حَدٍّ تُسْرَعُ
مِنْهَا الْفَيْقَةُ الْفَيْقَةُ ، بوزن الفَيْقَةِ ، الْحَالَةُ مِنَ الرُّجُوعِ

عن الشيء الذي يكون قد لبسه الانسان وباشره .
 وفاء المولي من امراته : كَفَرَّ يَمِينَهُ وَرَجَعَ اليها .
 قال الله تعالى : فَإِنْ فَاؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . قال :
 القِيءُ في كتاب الله تعالى على ثلاثة معانٍ مرَّجِعُها الى
 أصل واحد وهو الرجوع . قال الله تعالى في المولين
 مِنْ نِسَائِهِمْ : فَإِنْ فَاؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . وذلك
 أَنَّ المولي حَلَفَ أَنْ لَا يَطْأَ أَمْرَأَتَهُ ، فجعل الله مدة
 أربعة أشهر بعد إيلائه ، فَإِنْ جَامَعَهَا فِي الْأَرْبَعَةِ
 أَشْهُرٍ فَقَدْ فَاءَ ، أَي رَجَعَ عما حَلَفَ عليه مِنْ أَنْ
 لَا يُجَامِعَهَا ، إِلَى جِماعِها ، وعليه حُتِّبَتْ كَفَّارَةٌ
 يَمِينٍ ، وَإِنْ لَمْ يُجَامِعْهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ مِنْ
 يَوْمِ آتَى ، فَإِنْ ابْنُ عَبَّاسٍ وَجَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ أَوْقَعُوا عَلَيْهَا تَطْلِيقَةً ، وجعلوا عن الطلاق انقضاء
 الأشهر ، وخالفهم الجماعة الكثيرة مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ
 اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَالُوا :
 إِذَا انْقَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَلَمْ يُجَامِعْهُ وَقِفَ المولي ،
 فَلَوْ مَا أَنْ يَقِي أَي يُجَامِعَ وَيُكْفَرُ ، وَإِذَا أَنْ
 يُطَلِّقَ ، فهذا هو القِيءُ مِنَ الْإِيلَاءِ ، وهو الرجوع
 الى ما حَلَفَ أَنْ لَا يَقَعْلَهُ .

قال عبدالله بن المكرم : وهذا هو نص التنزيل العزيز :
 لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةٍ
 أَشْهُرٍ ، فَإِنْ فَاؤُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، وَإِنْ
 عَزَمُوا الطَّلَاقَ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .

وتَقِيَّاتِ المرأة لزوجها : تَنَكَّتْ عليه وَتَكَسَّرَتْ لَهُ
 تَدَلُّلاً وَأَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ ، مِنَ الْقِيءِ ، وهو الرجوع ،
 وقد ذكر ذلك في القاف . قال الأزهري : وهو تصحيف
 والصواب تَقِيَّاتٍ ، بالفاء . ومنه قول الراجز :

تَقِيَّاتُ ذَاتِ الدَّلَالِ وَالْحَقَرِ
 لِعَابِيسٍ ، جَافِي الدَّلَالِ ، مُقَشَّعِرٌ

والْقِيءُ : الْعَنِيَّةُ ، وَالْحَرَجُ . تقول منه : أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى
 الْمُسْلِمِينَ مَالَ الْكُفَّارِ يُقِيءُ إِفَاءَةً . وقد تكرر في
 الحديث ذكر الْقِيءِ على اختلاف تصرُّفه ، وهو ما
 حَصَلَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ
 وَلَا جِهَادٍ . وَأَصْلُ الْقِيءِ : الرَّجُوعُ ، كَأَنَّهُ كَانَ فِي
 الْأَصْلِ لَهُمْ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلظِّلِّ الَّذِي
 يَكُونُ بَعْدَ الزَّوَالِ قِيءٌ لِأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْ جَانِبِ
 الْغَرْبِ إِلَى جَانِبِ الشَّرْقِ .

وفي الحديث : جَاءَتْ أَرَأَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ بَابْنَتَيْنِ
 لَهَا ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَاتَانِ ابْنَتَا فُلَانٍ قُتِلَ
 مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقَدْ اسْتَفَاءَ عَمُّهُمَا مَالَهُمَا
 وَمِيرَاثَهُمَا ، أَي اسْتَرْجَعَ حَقَّهُمَا مِنَ الْمِيرَاثِ
 وَجَعَلَهُ قَيْئًا لَهُ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْقِيءِ . ومنه
 حديث عُمر رضي الله عنه : فَلَقَدْ رَأَيْنَا نَسْتَفِيءُ
 سُهْمَانَهُمَا أَي نَأْخُذُهَا لِأَنْفُسِنَا وَنَقْتَسِمُ بِهَا . وقد
 فُتِنْتُ قَيْئًا ، وَاسْتَفْتْتُ هَذَا الْمَالَ : أَخَذْتُهُ قَيْئًا .
 وَأَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ يُقِيءُ إِفَاءَةً . قال الله تعالى : مَا أَفَاءَ اللَّهُ
 عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى . التهذيب : الْقِيءُ
 مَا رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَهْلِ دِينِهِ مِنْ أَمْوَالٍ مَنْ
 خَالَفَ دِينَهُ ، بَلَا قِتَالٍ . إِمَّا بَأَنْ يُجْلُوا عَنْ
 أَوْطَانِهِمْ وَيُجْلُوا لَهَا لِلْمُسْلِمِينَ ، أَوْ يُصَالِحُوا عَلَى
 جِزْيَةٍ يُؤَدُّونَهَا عَنْ رُؤُوسِهِمْ ، أَوْ مَالٍ غَيْرِ
 الْجِزْيَةِ يُقْتَدُونَ بِهِ مِنْ سَفَكِ دِمَائِهِمْ ، فهذا المالُ
 هو الْقِيءُ .

في كتاب الله قال الله تعالى : فَمَا أَوْجَفْتُمْ
 عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ . أَي لَمْ تَوْجِفُوا
 عَلَيْهِ خَيْلًا وَلَا رِكَابًا ، تَوَلَّى فِي أَمْوَالِ بَنِي
 النُّضَيْرِ حِينَ تَقَضُّوا الْعَهْدَ وَجْلُوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ إِلَى
 الشَّامِ ، فَكَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْوَالَهُمْ
 مِنَ التَّخْيِيلِ وَغَيْرِهَا فِي الْوُجُوهِ الَّتِي أَرَاهُ اللَّهُ أَنْ

بِأَمِّيَّةٍ مَالِي ، تَنَاسَّفَ بِذَلِكَ . قَالَ :

بِأَمِّيَّةٍ مَالِي ، مَنْ يُعَسِّرَ يُفْنِيهِ
مَرُّ الزَّامَانِ عَلَيْهِ ، وَالتَّقْلِيلُ

وَإِخْتَارَ السَّحَابِي : بِأَمِّيَّةٍ مَالِي ، وَرُويَ أَيْضاً بِأَمِّيَّةٍ .
قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَزَادَ الْأَخْبَرُ بِأَمِّيَّةٍ ، وَكُلُّهَا بِمَعْنَى ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهَا كُلُّهَا التَّعَجُّبُ .

وَالْفَيْتَةُ : الطَّائِفَةُ ، وَهَاءُ عَوْضٍ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي نَقَصْتُ مِنْ
وَسَطِهِ ، أَصْلُهُ فِيءٌ مِثَالُ فَيْعٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ فَاءٍ ، وَيَجْمَعُ
عَلَى فَيْثُونٍ وَفَيْثَاتٍ مِثْلَ شَيْبَاتٍ وَلِيدَاتٍ وَمِثَاتٍ . قَالَ
الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِي : هَذَا الَّذِي قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ سَهْوٌ ،
وَأَصْلُهُ فَيْثُوٌّ مِثْلُ فَيْعُوٍّ ، فَالْمِزَّةُ عَيْنٌ لَا لَامَ ، وَالْمَحذُوفُ
هُوَ لَامُهَا ، وَهُوَ الْوَاوُ . وَقَالَ : وَهِيَ مِنْ فَيَّأَوْتُ أَيُّ
فَرَّقْتُ ، لِأَنَّ الْفَيْتَةَ كَالْفَرْقَةِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَلَّمَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفَيْتَةٍ
ذَلِكَ أَيُّ عَلَى أَثَرِهِ . قَالَ : وَمِثْلُهُ عَلَى تَكْفِيَةٍ ذَلِكَ ،
بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى الْفَاءِ ، وَقَدْ تَشَدَّدَ ، وَالتَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ
عَلَى أَنَّهَا تَفْعِلَةٌ ، وَقِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَتَأَوَّاهَا إِمَّا
أَنْ تَكُونَ مَزِيدَةً أَوْ أَصْلِيَّةً . قَالَ الزَّخَشَرِيُّ : وَلَا
تَكُونَ مَزِيدَةً ، وَبِالْبَيِّنَةِ كَأَمِّيَّةٍ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ ، فَلَوْ
كَانَتِ التَّفَيْتَةُ تَفْعِلَةً مِنَ الْفَيْءِ لَخَرَجَتْ عَلَى وَزْنِ
تَهْنِئَةٍ ، فَهِيَ إِذَا لَوَا الْقَلْبُ فَعِيلَةٌ لِأَجْلِ الْإِعْلَالِ ،
وَلَا مِثْلَهَا هَمْزَةٌ ، وَلَكِنَّ الْقَلْبَ عَنِ التَّكْفِيَةِ هُوَ الْقَاضِي
بِزِيَادَةِ التَّاءِ ، فَتَكُونُ تَفْعِلَةً .

فصل القاف

قَافُ : الْقَبَاءَةُ : حَشِيشَةٌ تَنْتَبُثُ فِي الْعَلْظِ ، وَلَا تَنْبُثُ
فِي الْجَبَلِ ، تَرْتَفِعُ عَلَى الْأَرْضِ قَيْسَ الْإِصْبَعِ أَوْ
أَقْلَ ، يَرَعَاهَا الْمَالُ ، وَهِيَ أَيْضاً الْقَبَاءَةُ ، كَذَلِكَ حَكَاهَا

يَقْسِمُهَا فِيهَا . وَقِسْمَةُ الْفَيْءِ غَيْرُ قِسْمَةِ الْغَنِيمَةِ الَّتِي
أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِالْحَيْلِ وَالرَّكَابِ . وَأَصْلُ الْفَيْءِ :
الرُّجُوعُ ، سُمِّيَ هَذَا الْمَالُ فَيْئاً لِأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ
مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ عَقْوَ بِلَا قِتَالٍ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى فِي قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ : حَتَّى تَقِيَهُ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ،
أَيُّ تَرْجِعْ إِلَى الطَّاعَةِ .

وَأَقَاتُ عَلَى الْقَوْمِ فَيْئاً إِذَا أَخَذَتْ لَهُمْ سَلَبَ قَوْمٍ
آخَرِينَ فَجَسَّتْهُمْ بِهِ .

وَأَقَاتُ عَلَيْهِمْ فَيْئاً إِذَا أَخَذَتْ لَهُمْ فَيْئاً أَخَذَ مِنْهُمْ .
وَيُقَالُ لِنَوَى التَّمْرِ إِذَا كَانَ صَلْباً : دُوفَيْتَةً ، وَذَلِكَ
أَنَّهُ تَعَلَّفَهُ الدَّوَابُّ فَتَأَكَلَتْهُ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا كَمَا
كَانَ نَدِيّاً . وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَصِفُ
فَرْساً :

سُلَاحَةٌ كَعَصَا التَّهْدِيدِ ، غُلٌّ لَهَا
دُوفَيْتَةٌ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ ، مَعْجُومٌ

قَالَ : وَيُفَسِّرُ قَوْلُهُ غُلٌّ لَهَا دُوفَيْتَةٌ تَفْسِيرَيْنِ ، أَحَدُهُمَا :
أَنَّهُ أَذْخَلَ جَوْفَهَا نَوَى مِنْ نَوَى تَخِيلُ قُرَّانٍ حَتَّى
اشْتَدَّ لَحْمُهَا ، وَالثَّانِي : أَنَّهُ خَلَقَ لَهَا فِي بَطْنِ حَوَافِرِهَا
نُشُورَ صَلَابٍ كَأَنَّهَا نَوَى قُرَّانٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَلِكُنْ مَغَاءً عَلَى مَغْيٍ . الْمَغَاءُ الَّذِي
افْتِئِنَحَتْ بِلَدَّتِهِ وَكُورَتِهِ ، فَصَارَتْ فَيْئاً لِلْمُسْلِمِينَ .
يُقَالُ : أَقَاتُ كَذَا أَيُّ صَيَّرْتَهُ فَيْئاً فَأَنَا مَغْيِيَّةٌ ، وَذَلِكَ
مَغَاءٌ . كَأَنَّهُ قَالَ : لَا يَلِكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عَلَى
الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ الَّذِينَ افْتَتَحُوهُ عُنُوتَهُ .

وَالْفَيْءُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَيُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الطَّيْرِ :
فَيْءٌ وَعَرَقَةٌ وَصَفٌ .

وَالْفَيْتَةُ : طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْعُقَابَ فَإِذَا خَافَ الْبَرْدَ انْحَدَرَ إِلَى
الْبَيْنِ . وَجَاءَهُ بَعْدَ فَيْتَةٍ أَيُّ بَعْدَ حِينٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :

قراً : القرآن : التنزيل العزيز ، ولما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه .

قَرَأَهُ يَقْرُؤُهُ وَيَقْرَأُهُ ، الأخيرة عن الزجاج ، قَرَأَهُ وَقِرَاءَةً وَقَرَأْنَا ، الأولى عن الليثاني ، فهو مَقْرُوءٌ .

أبو إسحق النحوي : يُسمى كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم ، كتاباً وَقَرَأْنَا وَقَرَأْنَا ، ومعنى القرآن معنى الجمع ، وسي قَرَأْنَا لأنه يجمع السور ، فيضُّها . وقوله تعالى : إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ، أي جمعه وقراءته ، فإذا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ، أي قراءته . قال ابن عباس رضي الله عنهما : فإذا يَتْلُوهُ لك بالقراءة ، فاعمل بما يَتْلُوهُ لك ، فأما قوله :

هَمِّنَ الْحَرَائِرُ ، لا رَبَّاتٍ أَحْمِرُ ،
سُودَ الْمُحَاجِرِ ، لا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

فإنه أراد لا يَقْرَأَنَّ السور ، فزاد الباء كقراءة من قرأ : تَنَسَّيْتُ بِالْأُفْنِ ، وقراءة من قرأ : يَكَادُ سَنَى بِرَقِيهِ يُذْهِبُ بِالْأَبْصَارِ ، أي تَنَسَّيْتُ الدُّهْنَ وَيُذْهِبُ الْأَبْصَارَ . وَقَرَأْتُ الشَّيْءَ قَرَأْتَا : جَمَعْتُهُ وَضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . ومنه قولهم : مَا قَرَأْتُ هَذِهِ النَّاقَةَ سَلَى قَطُّ ، وما قَرَأْتُ جَنِيناً قَطُّ ، أي لم يَضْطَمَّ رَحِمُهَا عَلَى وَلَدٍ ، وأنشد :

هَجَانُ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِيناً

وقال : قال أكثر الناس معناه لم تَجْمَعْ جَنِيناً أي لم يَضْطَمَّ رَحِمُهَا عَلَى الْجَنِينِ . قال ، وفيه قول آخر : لم تقرأ جَنِيناً أي لم تُلْغِه . ومعنى قَرَأْتُ القرآن : لَفْظَتْ بِهِ مَجْمُوعاً أي أَلْقِيته . وروي عن الشافعي رضي الله عنه أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قسطنطين ،

أهل اللغة . قال ابن سيده : وعندي أن القِصَاةَ فِي القِصَاةِ كَالْكِمَاةِ فِي الْكِمَاةِ وَالْمَرَاةِ فِي الْمَرَاةِ .

قُتَا : القِثَاءُ والقِثَاءُ ، بكسر القاف وضما ، معروف ، مدتها همزة .

وَأَرْضٌ مَقْتَاةٌ وَمَقْتُوَّةٌ : كثيرة القِثَاءِ . والمَقْتَاةُ والمَقْتُوَّةُ : موضع القِثَاءِ . وقد أَقْتَنَتِ الْأَرْضُ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْقِثَاءِ . وَأَقْتَنَ الْقَوْمُ : كَثُرَ عِنْدَهُمُ الْقِثَاءُ .

وفي الصحاح : القِثَاءُ : الحِيار ، الواحدة قِثَاةٌ .

قَدَأُ : ذكره بعضهم في الرباعي . الْقِنْدَأُ ١ والقِنْدَأُوةُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ والغِدَاءُ ، وقيل الْحَقِيفُ .

والْقِنْدَأُ : التَّصْيِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُمْ قِنْدَأُوْنَ . وَنَاقَةٌ قِنْدَأُوةٌ : جريئة ٢ . قال سحر يمز ولا يمز . وقال أبو الهيثم : قِنْدَأُوةٌ : فَتَاةٌ . قال الأزهري : النون فيها ليست بأصلية . وقال الليث : اشتقاقها من قَدَأَ ، والنون زائدة ، والواو فيها صلة ، وهي الناقة الصلبة الشديدة . والقِنْدَأُ : الصغير العنق الشديد الرأس ، وقيل : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ، وَجَمَلٌ قِنْدَأُوٌّ : صُلْبٌ . وقد هَمَزَ اللَّيْثُ جَمَلٌ قِنْدَأُوٌّ وَسِنْدَأُوٌّ ، وَاحْتِجَ بَأَنَّهُ لَمْ يَمِجْ بِنَاءً عَلَى لَفْظِ قِنْدَأُوٍّ إِلَّا وَثَانِيَةً نُونٌ ، فَلَمَّا لَمْ يَمِجْ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ بغير نون علمنا أَنَّ النون زائدة فيها .

وَالْقِنْدَأُ : الْجَرِيُّ الْمُقَدِّمُ ، التَّمْثِيلُ لِسَبِيهِ ، والتفسير للسرياني .

١ قوله « القندا » كذا في النسخ وفي غير نسخة من الحكم أيضا فهو بزنة قتل .

٢ قوله « ناقة قندأوة جريئة » كذا هو في الحكم والتذهيب همزة بعد الياء فهو من الجرادة لا من الجري .

وكان يقول: القرآن اسم، وليس بهمز، ولم يؤخذ من قرأت، ولكنّه اسم لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل، وبهز قرأت ولا يهز القرآن، كما تقول إذا قرأت القرآن. قال وقال إسماعيل: قرأت على سبيل، وأخبر سبيل أنه قرأ على عبد الله بن كثير، وأخبر عبد الله أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس رضي الله عنهما، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبيي، وقرأ أبيي على النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال أبو بكر بن مجاهد المقرئ: كان أبو عمرو بن العلاء لا يهز القرآن، وكان يقرؤه كما روى عن ابن كثير. وفي الحديث: أقرؤكم أبيي. قال ابن الأثير: قيل أراد من جماعة مخصوصين، أو في وقت من الأوقات، فإن غيره كان أقرأ منه. قال: ويجوز أن يريد به أكثرهم قراءة، ويجوز أن يكون عاماً وأنه أقرأ الصحابة أي أثقن للقرآن وأحفظ. ورجل قارئ من قوم قرأ وقرأه وقارئين.

وأقرأ غيره يقرئه لقراءة. ومنه قيل: فلان المقرئ. قال سيويه: قرأ واقتراً، بمعنى: بمنزلة علا قرئته واستعلا.

وصحيفة مقرؤة، لا يبيح الكسائي والقراءة غير ذلك، وهو القياس. وحكى أبو زيد: صحيفة مقرئة، وهو نادر إلا في لغة من قال قرئت. وقرأت الكتاب قراءة وقرآن، ومنه سمي القرآن. وأقرأه القرآن، فهو مقرئ. وقال ابن الأثير: تكرّر في الحديث ذكر القراءة والافتراء والقارئ والقراءة، والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعت فقد قرأته. وسمي القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدر

كالغفران والكفران. قال: وقد يطلق على الصلاة لأن فيها قراءة، تسمية للشيء ببعضه، وعلى القراءة نفسها، يقال: قرأ يقرأ قراءة وقرآن. والافتراء: افتعال من القراءة. قال: وقد تحذف الهزة منه تخفيفاً، فيقال: قرآن، وقرئت، وقار، ونحو ذلك من التصريف. وفي الحديث: أكثر منافقي أمّتي قرأوها، أي أنهم يحفظون القرآن نفاقاً للثبته عن أنفسهم، وهم معتقدون بتضييعه. وكان المنافقون في عصر النبي، صلى الله عليه وسلم، بهذه الصفة.

وقارؤه مقارأة وقراءة، بغير هاء: دارسه.

واستقرأه: طلب إليه أن يقرأ. وروى عن ابن مسعود: تسمعت للقراءة فإذا هم متقارئون؛ حكاية المحياي ولم يفهمه. قال ابن سيده: وعندي أن الجن كانوا يؤومون القراءة. وفي حديث أبيي في ذكر سورة الأحزاب: إن كانت لتقاريء سورة البقرة، أو هي أطول، أي تجارياً مدى طولها في القراءة، أو إن قاريتها لبسوي قارئ البقرة في زمن قراءتها؛ وهي مفاعلة من القراءة. قال الخطابي: هكذا رواه ابن هاشم، وأكثر الروايات: إن كانت لتؤازي.

ورجل قرأ: حسن القراءة من قوم قرائين، ولا يكسر.

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أنه كان لا يقرأ في الظهر والعصر، ثم قال في آخره: وما كان ربك نسيّاً، معناه: أنه كان لا يجهر بالقراءة فيها، أو لا يسمع نفسه قراءته، كأنه رأى قوماً يقرؤون فيستمعون نفوسهم ومن قرب منهم. ومعنى قوله: وما كان ربك نسيّاً، يريد أن القراءة التي تجهر بها، أو تسمعها نفسك، يكتبها الملك، وإذا قرأتها في نفسك لم يكتبها، والله يحفظها لك

ولا يَنْسَاهَا لِجَازِيكَ عَلَيْهَا .

وَالْقَارِيءُ وَالْمُتَقَرِّئُ وَالْقُرْءَاءُ كُلُّهُ : النَّاسِكُ ،
مِثْلُ حُسَّانٍ وَجُمَالٍ .

وقولُ زَيْدِ بْنِ بُرَيْدٍ : « تَرْكِي » الزُّبَيْدِيُّ ، وفي الصَّحاحِ قَالَ
الْفَرَّاءُ : أَتَشَدِّي أَبُو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِيُّ :

بَيْضَاءُ تَصْطَادُ الْعَوِيَّ ، وَتَسْتَيْي ،
بِالْحُسْنِ ، قَلْبَ الْمُسْلِمِ الْقُرْءَاءُ

الْقُرْءَاءُ : يَكُونُ مِنَ الْقِرَاءَةِ جَمْعُ قَارِيءٍ ، وَلَا يَكُونُ
مِنَ التَّنْسِكِ ١ ، وَهُوَ أَحْسَنُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُ
إِنْشَادِهِ بَيْضَاءُ بِالْفَتْحِ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِكَاعِبٍ ، مَوْدُونَةٍ ،
أَطْرَافُهَا بِالْحَلِيمِ وَالْحِتَاءِ

وَمَوْدُونَةٍ : مُلَيَّنَةٍ ؛ وَدَنُوهُ أَيَّ رَطَبُوهُ .

وَجَمْعُ الْقُرْءَاءِ : « قُرْءَاوُنٌ وَقُرَائِيَّةٌ » ، جَاؤُوا بِالْهَمْزِ
فِي الْجَمْعِ لِمَا كَانَتْ غَيْرَ مُتَقَلِّبَةٍ بِلِ مَوْجُودَةٍ فِي
قُرْءَاتٍ .

الْفَرَّاءُ ، يَقَالُ : رَجُلٌ « قُرْءَاءٌ » وَامْرَأَةٌ « قُرْءَاءَةٌ » . وَتَقَرَّأُ :
تَفَقَّهَ . وَتَقَرَّرَأُ : تَنَسَّكَ . وَيَقَالُ : قَرَأَتْ أَيَّ
صِرَتْ قَارِئًا نَاسِكًا . وَتَقَرَّرَأَتْ تَقَرَّرُؤُا ، فِي هَذَا
الْمَعْنَى . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَرَأَتْ : تَفَقَّهَتْ . وَيَقَالُ :
أَقْرَأْتُ فِي الشَّعْرِ ، وَهَذَا الشَّعْرُ عَلَى قَرَّةٍ هَذَا
الشَّعْرُ أَيَّ طَرِيقَتِهِ وَمِثَالُهُ . ابْنُ بَرَزُوجٍ : هَذَا الشَّعْرُ
عَلَى قَرِيٍّ هَذَا .

١ قوله « ولا يكون من التنسك » عبارة المحكم في غير نسخة
ويكون من التنسك ، بدون لا .

٢ قوله « وقرائى » كذا في بعض النسخ والذي في الغاموس
قوارى . بواو بدالغاف بزنة فواعل ولكن في غير نسخة من
المحكم قرارى . بواو بزنة فاعل .

وَقَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرُؤُهُ عَلَيْهِ وَأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ : أَبْلَغَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرَأُ السَّلَامَ .
يَقَالُ : أَقْرَيْهِ فَلَانًا السَّلَامَ وَأَقْرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ،
كَأَنَّهُ حِينَ يُبَلِّغُهُ سَلَامَهُ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَقْرَأَ السَّلَامَ
وَيَرْدُهُ . وَإِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ عَلَى
الشَّيْخِ يَقُولُ : أَقْرَأَنِي فَلَانٌ أَيَّ حَمَلَنِي عَلَى أَنْ
أَقْرَأَ عَلَيْهِ .

وَالْقَرَّةُ : الْوَقْتُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا السَّاءُ لَمْ تَغِيْمْ ، ثُمَّ أَخْلَقَتْ
قُرُوءَ الثَّرِيَّا أَنْ يَكُونَ لَهَا قَطْرُ

يُرِيدُ وَقْتُ تَوَلُّمِهَا الَّذِي يُنْطَرُ فِيهِ النَّاسُ .

وَيَقَالُ لِلْحُمَّى : قَرَّةٌ ، وَلِلْعَائِبِ : قَرَّةٌ ، وَلِلْبَعِيدِ :
قَرَّةٌ . وَالْقَرَّةُ وَالْقُرَّةُ : الْحَيْضُ ، وَالطَّهْرُ ضِدُّ ذَلِكَ
أَنَّ الْقَرَّةَ الْوَقْتُ ، فَقَدْ يَكُونُ لِلْحَيْضِ وَالطَّهْرِ .
قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْقَرَّةُ يَصِلُحُ لِلْحَيْضِ وَالطَّهْرِ . قَالَ :
وَأُظْهِرَ مِنْ أَقْرَأَتْ الشُّجُومُ إِذَا غَابَتْ . وَالْجَمْعُ :
أَقْرَاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ . وَقُرُوءُ ،
عَلَى فَعُولٍ ، وَأَقْرُؤُ ، الْأَخْيَرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي فِي أَدْنَى
الْعَدَدِ ، وَلَمْ يَعْرِفْ سَبِيحَةُ أَقْرَاءَ وَلَا أَقْرُؤَا . قَالَ :
اسْتَفْتَنُوا عَنْهُ بِفَعُولٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ،
أَرَادَ ثَلَاثَةَ أَقْرَاءَ مِنْ قُرُوءٍ ، لِأَنَّ قَالُوا خَمْسَةَ كِلَابٍ ،
يُرَادُهَا خَمْسَةَ مِّنَ الْكِلابِ . وَكَقَوْلِهِ :

خَمْسُ بَنَانٍ قَانِيَهُ الْأُظْفَارِ

أَرَادَ خَمْسًا مِّنَ الْبَنَانِ . وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

مُورَّةٌ مَالًا ، وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةٌ ،
لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نَسَائِكَ

وقال الأصمعي في قوله تعالى: ثلاثة قُرُوء ، قال : جاء هذا على غير قياس ، والقياس ثلاثة أَقْرُوء . ولا يجوز أن يقال ثلاثة قُلُوس ، إنما يقال ثلاثة أَقْلُس ، فإذا كَثُرَتْ فِيهِ الْقُلُوس ، ولا يقال ثلاثة رِجَال ، إنما هي ثلاثة رِجَلَةٌ ، ولا يقال ثلاثة كِلَاب ، إنما هي ثلاثة أَكْلُب . قال أبو حاتم: والنحويون قالوا في قوله تعالى: ثلاثة قُرُوء . أراد ثلاثة من القُرُوء .

أبو عبيد : الأقراء : الحيض ، والأقراء : الأطهار ، وقد أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ ، في الأمرين جميعاً ، وأصله من دَنُوَ وقت الشيء . قال الشافعي رضي الله عنه : القراء اسم للوقت فلما كان الحيض يجيء لوقت ، والطهر يجيء لوقت جاز أن يكون الأقراء حيضاً وأطهاراً . قال : وذلك سنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن الله ، عز وجل ، أراد بقوله والمطلقات يَتَرَبَّصْنَ أَنْفُسِهِنَّ ثلاثة قُرُوء : الأطهار ، وذلك أن ابن عمر لما طَلَّقَ امرأته ، وهي حائض ، فاستَفَنَى عمر ، رضي الله عنه ، النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فيما فَعَلَ ، فقال : مره فليُرَاجِعْهَا ، فإذا طَهَّرَتْ فَلْيُطَلِّقْهَا ، ففعل العدة التي أَمَرَ الله تعالى أن يُطَلِّقَ لها النساء . وقال أبو إسحق : الذي عندي في حقيقة هذا أن القراء ، في اللغة ، الحَمْع ، وأن قولهم قَرَبَتْ الْمَاءَ في الحَوْضِ ، وإن كان قد أُلْزِمَ الباء ، فهو حَقِيقٌ ، وقَرَأَتِ الْقُرْآنَ : لَقِطَتْ به مَجْمُوعاً ، والقراءة يَقْرِي أي يَجْمَعُ ما بأكُلِّ في فِيهِ ، فإنما القراءة اجتماع الدم في الرحم ، وذلك إنما يكون في الطهر . وصح عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهما أنها قالا : الأقراء والقُرُوء : الأطهار . وحَقَّقَ هذا اللفظ ، من كلام العرب ، قول الأعشى :

لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ

فالقُرُوء هنا الأطهار لا الحيض ، لأن النساء إنما يؤتَيْن في أطهارهن لا في حيضهن ، فإِنَّمَا ضَاعَ بَعْبُتُهُ عَنْهُنَّ أَطْهَارُهُنَّ . ويقال : قَرَأَتِ الْمَرْأَةُ : طَهَّرَتْ ، وقَرَأَتْ : حَاضَتْ . قال حُمَيْد :

أَرَاهَا غُلَامَانَا الْحَلَا ، فَتَشَدَّرَتْ
مِرَاحًا ، وَلَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا وَلَا دَمًا

يقال : لم تَحْمِلْ عِلْقَةً أَي دَمًا وَلَا جَنِينًا . قال الأزهري : وأهل العراق يقولون : القراء : الحيض ، وحجتهم قوله صلى الله عليه وسلم : دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ ، أَي أَيَّامَ حَيْضِكَ . وقال الكسائي والفرّاء معاً : أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ ، فِيهَا مُقْرِيَةٌ . وقال الفرّاء : أَقْرَأَتِ الْحَاجَةُ إِذَا تَأَخَّرَتْ . وقال الأخفش : أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ ، وَمَا قَرَأَتْ حَيْضَةً أَي مَا ضَلَّتْ رَحِمُهَا عَلَى حَيْضَةٍ . قال ابن الأثير : قد تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً ، فَاثْمَرَدَةً ، بَفَتْحِ الْقَافِ وَتَجْمَعُ عَلَى أَقْرَاءٍ وَقُرُوءٍ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يَقَعُ عَلَى الطَّهْرِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَأَهْلُ الْحِجَازِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْحَيْضِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ ، وَالْأَصْلُ فِي الْقُرْءِ الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ ، وَلِذَلِكَ وَقَعَ عَلَى الضَّدَّيْنِ ، لِأَنَّهُ لِكُلِّ مِنْهُمَا وَقْتُ . وَأَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا طَهَّرَتْ وَإِذَا حَاضَتْ . وَهَذَا الْحَدِيثُ أَرَادَ بِالْأَقْرَاءِ فِيهِ الْحَيْضَ ، لِأَنَّهُ أَمَرَهَا فِيهِ بِتَرْكِ الصَّلَاةِ . وَأَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ مُقْرِيَةٌ : حَاضَتْ وَطَهَّرَتْ . وَقَرَأَتْ إِذَا رَأَتْ الدَّمَ . وَالْمُقْرَأَةُ : الَّتِي يُنْتَظَرُ بِهَا انْقِضَاءُ أَقْرَائِهَا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : دَفَعَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ إِلَى فُلَانَةٍ تَقْرَأُهَا أَي تُسَكِّبُهَا عِنْدَهَا حَتَّى تَحِيضَ لِلِاسْتِبْرَاءِ . وَقَرَأَتْ الْمَرْأَةُ : حَبِسَتْ حَتَّى انْقَضَتْ

والجمع أقرأة .

واستقرأ الجملُ الناقةَ إذا تاركها لينظر ألتصحت أم لا . أبو عبيدة : ما دامت الوديقُ في ودأقها ، فهي في قروئها ، وأقرائها .

وأقرأت النجوم : حان مغيبها . وأقرأت النجوم أيضاً : تأخر مطرها . وأقرأت الرياح : هبت لأوائها ودخلت في أوائها .

والقاريء : الوقت . وقول مالك بن الحرث الهذلي :

كهرت العقر عقر بني شليل ،
إذا هبت ، لقارئها ، الرياح

أي لوقت هبوبها وشدة برودها . والعقر : موضع بعينه . وشليل : جد جرير بن عبدالله البجلي .

ويقال : هذا قاريء الرياح : لوقت هبوبها ، وهو من باب الكاهل والغارب ، وقد يكون على طرح الزائد .

وأقرأ أمرئك وأقرأت حاجتك ، قيل : دنا ، وقيل : استأخر . وفي الصحاح : وأقرأت حاجتك : كنت . وقال بعضهم : أغثمت قراك أم أقرأته أي أحبسته وأخرته ؟ وأقرأ من أهله : دنا . وأقرأ من سفره : رجع . وأقرأت من سفري أي انصرفت .

والقراءة ، بالكسر ، مثل القراءة : الواء .

وقراءة البلاد : وبأؤها . قال الأصمعي : إذا قدمت بلاداً فمكثت بها خمس عشرة ليلة ، فقد ذهبت عنك قراءة البلاد ، وقراءة البلاد : فأما قول أهل الحجاز قرة البلاد ، فلإنما هو على حذف

عدها . وقال الأخفش : أقرأت المرأة إذا صارت صاحبة حيض ، فإذا حاضت قلت : قرأت ، بلا ألف . يقال : قرأت المرأة حيضة أو حيضتين . والقراءة انقضاء الحيض . وقال بعضهم : ما بين الحيضتين . وفي إسلام أبي ذر : لقد وضعت قوله على أقرء الشعر ، فلا يلبثتم على لسان أحدي أي على طروق الشعر وبُحوره ، واحدها قرئة ، بالفتح . وقال الزخسري ، أو غيره : أقرء الشعر : قوافيه التي يُغتم بها ، كأقرء الطهر التي ينقطع عندها . الواحد قرئة وقرئة وقرية ، لأنها مقاطع الأبيات وحدودها .

وقرأت الناقة والشاة تقرأ : حملت . قال :

هجان اللون لم تقرأ جينا

وناقة قارية ، بغير هاء ، وما قرأت سلى قط : ما حملت ملقوحاً ، وقال الليثاني : مغناه ما طرحت . وقرأت الناقة : ولدت . وأقرأت الناقة والشاة : استقرأ الماة في رحبها ، وهي في قروئها ، على غير قياس ، والقياس قروئها . وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال يقال : ما قرأت الناقة سلى قط ، وما قرأت ملقوحاً قط . قال بعضهم : لم تحمِل في رحبها ولداً قط . وقال بعضهم : ما أسقطت ولداً قط أي لم تحمل .

ابن شيل : ضرب الفعل الناقة على غير قرء ، وقرئة الناقة : ضبعها . وهذه ناقة قارية وهذه "نوق" قواريء يا هذا ؛ وهو من أقرأت المرأة ، إلا أنه يقال في المرأة بالألف وفي الناقة بغير ألف .

وقرئة الفرس : أيام ودأقها ، أو أيام سفاذها ،

قوله « غير قرء » هي في التهذيب بهذا الضبط .

الهمزة المتحرّكة وإلقائها على الساكن الذي قبلها ، وهو نوع من القياس ، فأما إغرابُ أبي عبيد ، وظنُّه إياه لغة ، فخطأ .

وفي الصحاح : أن قولهم قرة ، بغير همز ، معناه : أنه إذا مرضَ بها بعد ذلك فليس من وباء البلاد .

قوضاً : القِرْضِيَّة ، مهور : من النبات ما تعلق بالشجر أو التّيس به . وقال أبو حنيفة : القِرْضِيَّة ينبت في أصل السّرة والعُرْفُطِ والسّلم ، وزهره أشدُّ صفرة من الورد ، وورده لطاف رقاق . أبو عمرو : من غريب شجر البر القِرْضِيَّة ، وأحدته قرضة .

قساً : قساة : موضع .

وقد قيل : إن قساة هذا هو قسى الذي ذكره ابن أحمر في قوله :

يحمّو ، من قسى ، دفير الحزامي ،
تمادى الجريياء به الحنينا

قال : فإذا كان كذلك فهو من الياء ، وسنذكره في موضعه .

قضا : قضى البقاء والقربة يقضاً قضا فهو قضى : قسد فعقن وتهاقت ، وذلك إذا طوي وهو رطب . وقربة قصته : فسدت وعقنت . وقضت عينه نقضاً قضا ، فهي قصته : احترت واسترخت مآقيها وقرحت وفسدت . والقضاة : الاسم . وفيها قضاة أي قساة .

وفي حديث الملائكة : إن جاءت به قضى العين ، فهو ليلال أي فاسد العين .

وقضى الثوب والحبل : أخلق وتقطع وعقن

من طول التدى والطبي . وقيل قضى الحبل إذا طال دقته في الأرض حتى ينهتك . وقضى حسبهُ قضا وقضاة ، بالمد ، وقضوه : عاب وفسد .

وفيه قضاة وقضاة أي عيب وفساد . قال الشاعر :

تُعيرني سلسى ، وليس بقضاة ،
ولو كنت من سلسى تقرّعت دارما

وسلسى حي من دارم . وتقول : ما عليك في هذا الأمر قضاة ، مثل قضاة ، بالضم ، أي عارضة . ويقال للرجل إذا نكح في غير كفاة : نكح في قضاة .

ابن بُزْجَ يقال : إنهم ليقضّون منه أن يؤزّجوه أي يستخسون حسبهُ ، من القضاة .

وقضى الشيء يقضوه قضا ، ساكنة ، عن كراع : أكله .

وأقضا الرجل : أطعمه . وقيل : إفاها أقضا ، بالفاء .

قناً : قننت الأرض قناً : مطرت . وفيها نبت ، فحمل عليه المطر ، فأفسده . وقال أبو حنيفة : القنن : أن يقع التراب على البقل ، فإن غسّله المطر ، وإلا قسد .

واقنناً الحرز : أعاد عليه ، عن الليثاني .

قال وقيل لامرأة : إنك لم تحسني الحرز فاقننفيه أي أعيدي عليه ، واجعلي عليه بين الكلبتين كلبه ، كما تخاط البوّاري إذا أعيد عليها . يقال :

١ قوله « وقيل لامرأة الخ » هذه الحكاية أوردها ابن سيده هنا وأوردها الأزهرى في ف ق أ بتقديم الفاء .

عائشة، رضي الله عنها، كثيراً أي يدخل .
وقمات بالمكان قناً : دخله وأقمت به . قال
الزحسري : ومنه اقتنأ الشيء إذا جمعه .

والقمة : المكان الذي تقيم فيه الناقة والبعير حتى
يسنا ، وكذلك المرأة والرجل . ويقال قمات
الماشية بكان كذا حتى سنت .

والقمة : المكان الذي لا تطلع عليه الشمس ،
وجمعتها القيما .

ويقال : المقناة والمقنوة ، وهي المقناة
والمقنوة . أبو عمرو : المقناة والمقنوة : المكان
الذي لا تطلع عليه الشمس . وقال غيره : مقناة ،
بغير هز . ولهم لفي قنأة وقناة على مثال
قنعة ، أي خضب ودعة . وتقناً الشيء : أخذ
خياره ، حكاه ثعلب ، وأنشد لابن مقبل :

لقد قضيت ، فلا تستهزئنا ، سقها ،
مما تقنأه من لذة ، وطري

وقيل : تقنأه : جمعته شيئاً بعد شيء .

وما قامأنهم الأرض : وافقنهم ، والأعراف ترك
الهمز .

وعمرؤ بن قميئة : الشاعر ، على قعيلة .

الأصمعي : ما يقاميني الشيء وما يقانيني أي ما
يوافقني ، ومنهم من همز يقامي . وتقنأت
المكان تقنؤاً أي وافقني ، فأقمت فيه .

قناً : قنأ الشيء يقنأ يقنؤاً : استندت حمرته .
وقنأه هو . قال الأسود بن يعفر :

يسمى بها ذو ثومتين مشتر ،
قنأت أنامله من الفِرصاد

اقتنأته إذا أعدت عليه . والكلبنة : السير
والطاقة من اللين يستعمل كما يستعمل الإشتى
الذي في رأسه حجر يدخل السر أو الحيط في
الكلبنة ، وهي مثنية ، فبدخل في موضع
الحرز ، وبدخل الحارز يده في الإداوة ثم يمد
السر أو الحيط . وقد اكتلب إذا استعمل
الكلبنة .

قناً : قناً الرجل وغيره ، وقنؤ قنأة وقنأة
وقنأة ، لا يعنى بقنأة هنا المرة الواحدة البتة :
ذل وصغر وصار قبيهاً . ورجل قمي : دليل
على قعيل ، والجمع قنأة وقنأة ، الأخيرة جمع
عزيز ، والأثنى قميئة .
وأقنأته : صغرته وذلكه .

والصاغر القمي : يصغر بذلك ، وإن لم يكن صغيراً .
وأقنيت الرجل إذا ذلكته .

وقمات المرأة قنأة ، ممدود : صغر جسها .
وقمات الماشية تقناً قنؤاً وقنؤة وقناً ،
وقنؤت قنأة وقنأة وقناً ، وأقنأت : سنت .
وأقنأ القوم : سنت لإيهم . التهذيب : قمات
تقناً ، فهي قاميئة : امتلأت سناً ، وأنشد
الباهلي :

وجرد ، طار باطلها نسيلاً ،
وأحدث قنؤها شعراً قصاراً

وأقنأني الشيء : أعجبني . أبو زيد : هذا زمان
تقناً فيه الإبل أي تحسن وبرها وتسن .
وقمات الإبل بالمكان : أقامت به وأعجبها
خصبه وسنت فيه .

وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، كان يقنأ إلى منزل

والقِرْصادُ : الثوتُ .

وفي الحديث : مروت بأبي بكر ، فإذا لِحَيْتَهُ قَانِئَةً ، أي سديدة الحُجرة . وقد قَنَأَتْ تَقْنَأُ قُنُوءًا ، وتركُ الهمة فيه لغة أخرى . وشيء أحمر قَانِيَةٌ .

وقال أبو حنيفة : قَنَأَ الجِلْدُ قُنُوءًا : أَلْقِيَ فِي الدِّبَاغِ بَعْدَ نَزْعِ تَحْلِيلِهِ ، وَقَنَأَهُ صَاحِبُهُ . وقوله :

وما خَفْتُ حَتَّى يَبْنَ الشَّرْبُ وَالْأَدَى ،

بِقَانِيَةٍ ، أَنِّي مِنَ الْحَيِّ أَبْيَنُ

هذا شَرِبُ لِقُومٍ ، يقول : لم يَزَالُوا يَمْنَعُونِي الشَّرْبَ حَتَّى احْمَرَّتِ الشَّمْسُ .

وَقَنَأَتْ أَطْرَافُ الْجَارِيَةِ بِالْحِنَاءِ : اسْوَدَّتْ . وفي التهذيب : احْمَرَّتْ احْمِرَادًا شَدِيدًا .

وَقَنَأَ لِحَيْتَهُ بِالْحِضَابِ تَقْنِيَةً : سَوَّدَهَا . وَقَنَأَتْ هِيَ مِنَ الْحِضَابِ .

التهذيب : وَقَرَأْتُ لِلْمُورِجِ ، يقال : ضَرَبْتُهُ حَتَّى قَنِيَتْ يَقْنَأُ قُنُوءًا ، إِذَا مَاتَ . وَقَنَأَهُ فَلَانٌ يَقْنُوهُ قَنَأً ، وَأَقْنَأْتُ الرَّجُلَ إِقْنَاءً : حَكَمْتُهُ عَلَى الْقَتْلِ .

وَالْمَقْنَأَةُ وَالْمَقْنُوءَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فِي الشِّتَاءِ . وفي حديث شريك : أَنَّهُ جَلَسَ فِي مَقْنُوءَةٍ لَهُ أَي مَوْضِعٍ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَهِيَ الْمَقْنَأَةُ أَيْضًا ، وَقِيلَ هُمَا غَيْرُ مَهْمُوزِينَ .

وقال أبو حنيفة : زعم أبو عمرو أنها المكان الذي لا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . قال : ولهذا وجه لأنه يُوجَعُ إِلَى دَوَامِ الْحُضرةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَنَأَ لِحَيْتَهُ إِذَا سَوَّدَهَا . وقال غير أبي عمرو : مَقْنَأَةٌ وَمَقْنُوءَةٌ ، بغير همز ، نَقِصُ الْمَضْحَاةِ .

وَأَقْنَأَنِي الشَّيْءُ : أَمَكَّنَنِي وَدَنَا مِنِّي .

قَيًّا : الْقَيِّءُ ، مَهْمُوزٌ ، وَمِنْهُ الْاسْتِقْيَاءُ وَهُوَ التَّكَلُّفُ لِذَلِكَ ، وَالتَّقْيُوءُ أَبْلَغُ وَأَكْثَرُ . وفي الحديث : لَوْ يَعْلَمُ الشَّارِبُ قَانِمًا مَاذَا عَلَيْهِ لَاسْتَقْيَاءَ مَا شَرَبَ .

قَاءَ يَقِي قَيِّئًا ، وَاسْتَقْيَاءٌ ، وَتَقْيَاءٌ : تَكَلَّفَ الْقَيِّءُ .

وفي الحديث : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْتَقْيَاءَ عَامِدًا ، فَأَفْطَرَ . هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْقَيِّءِ ، وَالتَّقْيُوءُ أَبْلَغُ مِنْهُ ، لِأَنَّ فِي الْاسْتَقْيَاءِ تَكَلُّفًا أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَهُوَ اسْتِخْرَاجُ مَا فِي الْجَوْفِ عَامِدًا .

وَقَيَّاهُ الدَّوَاءُ ، وَالاسْمُ الْقَيَّاهُ . وفي الحديث : الرَّاجِعُ فِي هَبَّتِهِ كَالرَّاجِعِ فِي قَيْتِهِ . وفي الحديث : مَنْ دَرَعَهُ الْقَيِّءُ ، وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَقْيَأَ فَعَلِيهِ الْإِعَادَةُ ، أَي تَكَلَّفَهُ وَتَعَمَّدَهُ .

وَقَيَّاتُ الرَّجُلِ إِذَا فَعَلَتْ بِهِ فِعْلًا يَتَقْيَأُ مِنْهُ . وَقَاءُ فَلَانٍ مَا أَكَلَ يَقِيئُهُ قَيِّئًا إِذَا أَلْقَاهُ ، فَهُوَ قَاءٌ . وَيُقَالُ : بِهِ قَيَّاءٌ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، إِذَا جَعَلَ يُكْثِرُ الْقَيِّءَ .

وَالْقَيُّوءُ ، بِالْفَتْحِ عَلَى فَعُولٍ : مَا قَيَّأَكَ . وفي الصحاح : الدَّوَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ لِلْقَيِّءِ . وَرَجُلٌ قَيُّوءٌ : كَثِيرُ الْقَيِّءِ . وَحَكَمَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ قَيُّوءٌ ، وَقَالَ : عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ ، فَإِنْ كَانَ لِنَفْسِهِ مِثْلُهُ بَعْدُوٍّ فِي اللَّفْظِ ، فَهُوَ وَجِيهٌ ، وَإِنْ كَانَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهُ مُعْتَلٌّ ، فَهُوَ نَظْطٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ نَعْلَمْ قَيِّئَتْ وَلَا قَيُّوتٌ ، وَقَدْ نَفَى سَبِيحُهُ مِثْلَ قَيُّوتٍ ، وَقَالَ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ قَيُّوتٍ ، فَإِذَا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ قَيُّوءٌ ، لِنَا هُوَ خَفَفَ مِنْ رَجُلٍ قَيُّوءٍ كَمَقْرُوءٍ مِنْ مَقْرُوءٍ . قَالَ : وَلِنَا حَكَيْنَا هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِيُحْتَرَسَ مِنْهُ ، وَلِثَلَا يَتَوَهَّمُ أَحَدٌ أَنَّ قَيُّوءًا مِنَ الْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ ، لَا سِمًا وَقَدْ نَظَرَهُ بَعْدُوٍّ وَهَدُوٍّ وَنَحْوَهُمَا مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ .

وقامت الأرض الكمأة : أخرجتها وأظهرتها .
وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضي الله عنها :
وَبَعَجَ الْأَرْضَ فَقَاءَتْ أَكْنَهَا ، أي أظهرت
نباتها وخزائنها . والأرض تقيء الدوى ، وكلاهما
على المثل . وفي الحديث : تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلاذَ
كَبِيدِهَا ، أي تُخْرِجُ كُنُوزَهَا وتطرحها على
ظهرها .

وثوب يقيء الصبغ إذا كان مُشْبَعًا .

وتَقِيَّاتِ الْمَرْأَةِ : تَعَرَّضَتْ لِبَعْلِهَا وَأَلْقَتْ نَفْسَهَا
عليه . الليث : تَقِيَّاتِ الْمَرْأَةِ لزوجها ، وتَقِيُّوْهَا :
تَكْشَرُهَا له وإلقاؤها نفسها عليه وتَعَرَّضُهَا له .
قال الشاعر :

تَقِيَّاتُ ذَاتِ الدَّلَالِ وَالْحَقَرِ
لِعَابِيسٍ ، جافي الدَّلَالِ ، مُفْشَعِرٍ

قال الأزهري : تَقِيَّاتٌ ، بالفاء ، هذا المعنى عندي :
تصنيف ، والصواب تَقِيَّاتٌ ، بالفاء ، وتَقِيُّوْهَا :
تَكْشَرُهَا وتكسرهما عليه ، من القِيء ، وهو
الزُّجُوع .

فصل الكاف

كَأْسًا : تَكَأَسَ الْقَوْمُ : اَزْدَحَمُوا . والتَكَأَسُوا :
التَّجَمَّعَ . وسقط عيسى بن عمر عن حيار له ، فاجتمع
عليه الناس ، فقال : مَا لَكُمْ تَكَأَسْتُمْ عَلَيَّ
تَكَأَسُواكُمْ عَلَى ذِي حِيَّةٍ ؟ اَفَرَنْتَقِعُوا عَنِّي .
ويروى : عَلَى ذِي حِيَّةٍ أَي حَوَاءً .

وفي حديث الحكم بن عتيبة : خرج ذات يوم وقد
تَكَأَسَ النَّاسُ عَلَى أَخِيهِ عِمْرَانَ ، فقال : سبحان
الله لو حَدَّثَ الشَّيْطَانُ لَتَكَأَسَ النَّاسُ عَلَيْهِ أَي
عَكَفُوا عَلَيْهِ مُزْدَحِمِينَ .

وَتَكَأَسَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ : عَمِيَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ
يَتَكَلَّمَ .
وَتَكَأَسَ أَي جَبَنَ وَنَكَصَ ، مثل تَكَفَّعَ .
الليث : التَكَأَسَةُ : التَّكْثُوصُ ، وقد تَكَأَسَ إِذَا
انْقَدَعَ . أبو عمرو : التَكَأَسَةُ : الْجُبْنُ الْهَالِعُ .
والتَكَأَسَةُ : عَدُوُّ اللَّصِّ . والمُتَكَأَسِيُّ :
القَصِيرُ .

كَأُ : الليث : الكَثَاءَةُ ، يوزن فعلة ، مهبوز : نبات
كالجرجير يُطْبَخُ فَيُؤْكَلُ . قال أبو منصور : هي
الكَثَاءَةُ ، بالثاء ، وتسمى الشَّقْوَ ؛ قاله أبو مالك
وغیره .

كَأُ : كَثَاتِ الْقِدْرِ كَأُ : أَزِيدَتِ لِلْفَلَسْفِي .
وكَثَاتُهَا : كَبِدُهَا . يقال : تُخَذُ كَثَاءَةُ قِدْرِكَ
وكَثَاتُهَا ، وهو ما ارتفع منها بعدما تَغْلِي .
وكَثَاءَةُ اللَّبَنِ : طَفَاوُتُهُ فَوْقَ الْمَاءِ ، وقيل : هو
أَنْ يَغْلُو دَسَهُ وَخَثُورَتُهُ رَأْسَهُ . وقد كَثَأَ
اللَّبَنُ وَكَثَعَ ، يَكْثَأُ كَثَأً إِذَا ارْتَفَعَ فَوْقَ الْمَاءِ
وصفا للماء من تحت اللبن . ويقال : كَثَأَ وَكَثَعَ
إِذَا خَثَرَ وَعَلَا دَسَهُ ، وهو الكَثَاءَةُ والكَثْعَةُ .
ويقال : كَثَاتُ إِذَا أَكَلَتْ مَا عَلَى رَأْسِ اللَّبَنِ .

أبو حاتم : من الْأَقِطِ الكَثْعَةُ ، وهو ما يَكْثَأُ فِي
الْقِدْرِ وَيُنْصَبُ ، ويكون أغلاه غليظاً وأسفله
ماء أصفر ، وأما المَصْرَعُ فالذي يَخْثَرُ وَيَكْدُ بِنَضْجٍ ،
والعاقِدُ الذي ذَهَبَ مَاؤُهُ وَنَضِجَ ، والكَرِيضُ الذي
طُبِخَ مَعَ الشَّقِّ أَوْ الْحَصِصِ ، وَأَمَّا الْمَصْلُ
فمن الْأَقِطِ يُطْبَخُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَالشُّورُ الْقِطْعَةُ
العظيمة منه .

١ قوله « وأما المصرع » كذا ضبطت الراء فقط في نسخة من
التنذيب .

والكثثة: الحِزَابُ، وقيل: الكُرَاتُ، وقيل: يزُرُ الجرجير.

وأكثأت الأرض: كثرت كثاتها. وكثأ الثبت والوبر يكتأ كئاً، وهو كثي: نبت وطلع، وقيل: كثف وغلظ وطال. وكثأ الزرع: غلظ والتف. وكثأ الثبن والوبر والتبت تكثته، وكذلك كثأت اللحية وأكثأت وكثأت. أنشد ابن السكيت:

وأنت امرؤ قد كثأت لك لحية،
كأأك منها قاعيد في جوالق

ويروى كثأت.

ولحية كثثة، وإنه لكثاء اللحية وكثوها، وهو مذكور في التاء.

كدأ: كدأ النبت يكدأ كدءاً وكدوءاً، وكديء: أصابه البرد فلبده في الأرض، أو أصابه العطش فأبطأ نبتة. وكدأ البرد الزرع: رده في الأرض. يقال: أصاب الزرع برد فكدأه في الأرض تكدئة.

وأرض كادئة: بطيئة الثبات والإنبات. ولابل كادئة الأوبار: قليلتها. وقد كدئت كدأ كدأ. وأنشد:

كوادي الأوبار، تشكو الدلجا

وكديء الغراب يكدأ كدأ إذا رأته كأن يقى في شحيجه.

كرفأ: الكريثة: الثبت المجتمع المختلف. وكرفأ سمر الرجل: كثر والتف، في لغة بني أسد. والكريثة: رعوة المحضر إذا حلب

عليه لبن شاة فارتفع. وتكرثأ السحاب: تراكم. وكل ذلك ثلاثي عند سيبويه. والكريث من السحاب.

كرفأ: الكريفة: سحاب متراكم، واحدة كريفة. وفي الصحاح: الكريفة: السحاب المرتفع الذي بعضه فوق بعض، والقطعة منه كريفة. قالت الخنساء:

ككريفة الغيث، ذات الصبي
ر، ترمي السحاب، ويرمي لها

وقد جاء أيضاً في شعر عامر بن جؤين الطائي يصف جارية:

وجارية من بنات الملو
ك، قعقت بالحنيل، خلخالها

ككريفة الغيث، ذات الصبي
ر، تأتي السحاب وتأالها

ومعنى تأال: تصلح، وأصله تأتول، ونصبه باضار أن، ومثله بيت لبيد:

يصبوح صافية، وجذب كريفة
يسوتر، تأاله إنبامها

أي تصلحها، وهو تفتعل من آل يؤول. ويروى: تأاله إنبامها، بفتح اللام، من تأاله، على أن يكون أواد تأتي له، فأبدل من الياء ألفاً، كقولهم في بقي بقاء، وفي رضي رضا.

وتكرثأ السحاب: كتكرثأ.

والكريفة: قشر البيض الأعلى، والكريفة: قشرة البيضة العنسا اليابسة. ونظر أبو الفوت

الأعرابي إلى قوطاس رقيق فقال : غرقى تحت
كرفى ، وهمزته زائدة . والكرفى من السحاب
مثل الكرى ، وقد يجوز أن يكون ثلاثياً .

وكرفات القدر : أزدبت للغلي .

كسأ : كسأ كل شيء وكسوه : موصروه .
وكسأ الشهر وكسوه : أخره ، قدر عشر
بقي منه ونحوها . وجاء دبر الشهر وعلى دبره
وكسأه وأكسأه ، وجئت على كسئه وفي
كسئه أي بعدما مضى الشهر كله . وأنشد
أبو عبيد :

كلت مجبولها نوقاً يمانية ،

إذا الحداد ، على أكسائها ، حقدوا

وجاء في كسأ الشهر وعلى كسئه ، وجاء كسأه
أي في أخيره ، والجمع في كل ذلك : أكسأه .
وجئت في أكسأ القوم أي في ماخيرهم . واصلت
أكسأ القرية أي ماخيرها . وركب كسأه :
وقع على قفاه ؛ هذه عن ابن الأعرابي .

وكسأ الدابة يكسوها كسأ : ساقها على إثر
أخرى . وكسأ القوم يكسؤهم كسأ : غلبهم
في خصومة ونحوها . وكسأه : تبعته . وكر
يكسؤهم أي يتبعهم ، عن ابن الأعرابي . وكر
كسأ من الليل أي قطعة . ويقال للرجل إذا هزم
القوم قمر وهو يطردهم : مر فلان يكسؤهم
ويكسعهم أي يتبعهم . قال أبو شبل الأعرابي :

كسع الشتاء يسبعة عشر ،

أيام شلتنا من الشهر

قال ابن بري : ومنهم من يجعل بدل هذا العجز :

بالصن والصنبر والوبر
وبأمر ، وأخيه مؤنبر ،
ومعلل ، ومطفي الجمر

والأكسأ : الأدبار . قال المثلث بن عمرو
التنوخى :

حق أرى فارس الصوت على
أكسأ خليل ، كأنها الإبل

يعني : خلف القوم ، وهو يطردهم . معناه :
حتى يهزم أعداءه ، فيسوقهم من ورائهم ، كما
تساق الإبل . والصوت : اسم فرسه .

كشأ : كشأ وسطه كشأ : قطعه . وكشأ
المرأة كشأ : نكحها . وكشأ اللحم كشأ ،
فهو كشي ، وأكشأه ، كلاها : شواه حتى يبس ،
ومثله : وزأت اللحم إذا أبيضته .
وفلان ينكشأ اللحم : يأكله وهو يابس .

وكشأ يكشأ إذا أكل قطعة من الكشي ، وهو
الشواء المنضج . وأكشأ إذا أكل الكشي ،
وكشأت اللحم وكشأته إذا أكلته . قال : ولا
يقال في غير اللحم . وكشأت الشتاء : أكلته .
وكشأ الطعام كشأ : أكله ، وقيل : أكله
خضاً ، كما يؤكل الشتاء ونحوه .

وكشيء من الطعام كشأ وكشأه ، الأخيرة عن
كرع ، فهو كشيء وكشيء ، ورجل كشيء :
مبتلى من الطعام .

وكشأ : امتلأ . وكشأ الأديم تكشؤا إذا
تقشر .

وقال الفراء : كشأته ولقأته أي قشرته .

وَكُشِيَ السَّاءُ كُشًا : بَاسَتْ أَدَمْتُهُ مِنْ
بَشَرَتِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ إِذَا أُطِيلَ طَبِيَهُ فَيَبْسُ
فِي طَبِيهِ وَتَكَسَّرَ . وَكُشِنَتْ مِنَ الطَّعَامِ كُشًا :
وَهُوَ أَنْ تَمْتَلِيَهُ مِنْهُ .

وَكَشَاتُ وَسَطُهُ بِالسَّيْفِ كُشًا إِذَا قَطَعَتْهُ .
وَالْكَشُ : غَلَطٌ فِي جِلْدِ الْيَدِ وَتَقْبُضُ . وَقَدْ
كَشِنَتْ يَدَهُ .

وَذُو كُشَاءَ : مَوْضِعٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَقَالَتْ
جَبْتِيَّةٌ مَنْ أَرَادَ الشَّقَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فَعَلِيهِ يَنْبَاتُ
الْبُرْقَةُ مِنْ ذِي كُشَاءَ . تَعْنِي يَنْبَاتُ الْبُرْقَةُ
الْكُرَاتُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

كُفَا : كَفَاءَةٌ عَلَى الشَّيْءِ مُكَافَأَةٌ وَكِفَاءٌ : جَازَاهُ . يَقُولُ :
مَا لِي بِهِ قَبِيلٌ وَلَا كِفَاءٌ أَيُّ مَا لِي بِهِ طَاقَةٌ عَلَى أَنْ
أُكَافِتَهُ . وَقَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ

أَيُّ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَيْسَ لَهُ تَنْظِيرٌ وَلَا
مَثِيلٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَنْظَرُ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : مَنْ يُكَافِيهِ
هَؤُلَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : لَا أَقَاوِمُ مَنْ
لَا كِفَاءَ لَهُ ، يَعْنِي الشَّيْطَانَ . وَيُرْوَى : لَا
أَقَاوِلُ .

وَالْكَفِيَّةُ : التَّنْظِيرُ ، وَكَذَلِكَ الْكُفَّةُ وَالْكَفْوَةُ ،
عَلَى فَعْلٍ وَفَعُولٍ . وَالْمَصْدَرُ الْكَفَاءَةُ ، بِالْفَتْحِ
وَالْمَدِّ .

وَتَقُولُ : لَا كِفَاءَ لَهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ ، أَيُّ لَا تَنْظِيرَ لَهُ .

وَالْكَفَّةُ : التَّنْظِيرُ وَالْمُسَاوِي . وَمِنْهُ الْكَفَاءَةُ فِي
التَّكْلَامِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الزَّوْجُ مُسَاوِيًّا لِلرَّأَةِ فِي
حَسَبِهَا وَدِينِهَا وَنَسَبِهَا وَبَيْتِهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ .
وَتَكَافَأَ الشَّيْئَانِ : تَمَثَّلَا .

وَكَافَأَهُ مُكَافَأَةً وَكِفَاءَةً : مِثْلَهُ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ كِفَاءُ الْوَاجِبِ أَيُّ قَدَرًا مَا يَكُونُ مُكَافِئًا
لَهُ . وَالْأَسْمُ : الْكَفَاءَةُ وَالْكَفَاءُ . قَالَ :

فَأَنْكَحَهَا ، لَا فِي كِفَاءٍ وَلَا غِنًى ،
زِيَادُ ، أَصْلُ اللَّهِ سَعْيُ زِيَادٍ

وَهَذَا كِفَاءُ هَذَا وَكِفَاءَتُهُ وَكِفَيْتُهُ وَكَفْوُهُ وَكَفُوهُ
وَكَفْوُهُ ، بِالْفَتْحِ عَنْ كِرَاعٍ ، أَيُّ مِثْلُهُ ، يَكُونُ هَذَا
فِي كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ امْرَأَةً مِنْ عُقَيْلٍ
وَزَوْجَهَا يَقْرَأَانِ : لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
كَفَى أَحَدٌ ، فَأَلْقَى الْمَمْزَةَ وَحَوَّلَ حَرَكَتَهَا عَلَى
الْفَاءِ . وَقَالَ الزَّجَاجُ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
كَفْوًا أَحَدٌ ؛ أَرْبَعَةٌ أَوْجَهَ الْقِرَاءَةُ ، مِنْهَا ثَلَاثَةٌ :
كَفْوًا ، بِضَمِّ الْكَافِ وَالْفَاءِ ، وَكَفًا ، بِضَمِّ الْكَافِ
وِإِسْكَانِ الْفَاءِ ، وَكِفًا ، بِكَسْرِ الْكَافِ وَسُكُونِ
الْفَاءِ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهَلَاءٍ ، وَكِفَاءً ، بِكَسْرِ الْكَافِ وَالْمَدِّ ،
وَلَمْ يَقْرَأْ بِهَا . وَمَعْنَاهُ : لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِثْلًا لِلَّهِ ، تَعَالَى
ذِكْرُهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ كَفِيٌّ فُلَانٍ وَكَفْوٌ
فُلَانٍ .

وَقَدْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ
وَعَاصِمٌ كَفْوًا ، مِثْلًا مَهْزُومًا . وَقَرَأَ حَمْزَةً
كُفًا ، بِسُكُونِ الْفَاءِ مَهْزُومًا ، وَإِذَا وَقَفَ قَرَأَ كُفًا ،
بِغَيْرِ هَمْزٍ . وَاخْتَلَفَ عَنْ نَافِعٍ فَرَوِي عَنْهُ : كَفْوًا ،
مِثْلُ أَبِي عَمْرٍو ، وَرَوِي : كُفًا ، مِثْلُ حَمْزَةٍ .
وَالْتَكَاوُفُ : الْإِسْتِوَاءُ .

من غير تَفْرِيق ؛ كَأَنَّهُ يريد شَاتين يَذْجُهما في وقت واحد . وقيل : تَذْجُجُ إِحْدَاهُمَا مُقَابِلَةَ الأُخْرَى ، وكلُّ شَيْءٍ ساوَى شَيْئاً ، حتى يكون مثله ، فهو مُكَافِئٌ لَهُ . والمُكَافَءُ بين الناس من هذا .

يقال : كَفَّاتُ الرَّجُلُ أَي فَعَلَتْ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِي . ومنه الكُفَّةُ من الرِّجَالِ لِلرَّأَةِ ، تقول : لِمَن مِثْلُهَا فِي حَسَبِهَا .

وأما قوله ، صلى الله عليه وسلم : لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِيَ مَا فِي صَفْحَتِهَا فَلَمَّا لَهَا مَا كُتِبَ لَهَا . فإِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ لِتَكْتَفِيَ : تَفْتَعِلُ ، من كَفَّاتُ الْقِدَرُ وَغَيْرِهَا إِذَا كَبَبَتْهَا لِتُفَرِّغَ مَا فِيهَا ؛ وَالصَّفْحَةُ : الْقِصْعَةُ . وَهَذَا مِثْلُ الْإِمَالَةِ الصَّرَّةِ حَقٌّ صَاحِبَتِهَا مِنْ زَوْجِهَا إِلَى نَفْسِهَا إِذَا سَأَلَتْ طَلَاقَهَا لِيَصِيرَ حَقٌّ الأُخْرَى كُلُّهُ مِنْ زَوْجِهَا لَهَا . وَيُقَالُ : كَفَّاءُ الرَّجُلُ بَيْنَ فَارِسَيْنِ بَرْمُوحَهُ إِذَا وَاتَى بَيْنَهُمَا فَطَعَنَ هَذَا ثُمَّ هَذَا . قَالَ الْكَلْبِيُّ :

تَحْرُ الْمُكَافِئُ ، وَالْمَكْشُورُ يَهْتَبِلُ

وَالْمَكْشُورُ : الَّذِي غَلَبَهُ الْأَقْرَانُ بِكَوْنِهِمْ . يَهْتَبِلُ : يَحْتَالُ لِلْخُلَاصِ . وَيُقَالُ : بَنَى فُلَانٌ ظِلَّةً يُكَافِي بِهَا عَيْنَ الشَّمْسِ لِيَتَّقِيَ حَرَّهَا .

قَالَ أَبُو ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي حَدِيثِهِ : وَلَنَا عَبَاءَتَانِ نَكْفِي بِهَمَا عَيْنَا عَيْنَ الشَّمْسِ أَي مُقَابِلُ بَهَا الشَّمْسِ وَتُدَافِعُ ، مِنَ الْمُكَافَءَةِ : الْمُتَاوَمَةِ ، وَإِنِّي لِأَخْشَى فَضْلَ الْحِسَابِ .

وَكُفَاً الشَّيْءُ وَالْإِنَاءُ بِكُفْوِهِ كُفَاً وَكُفَاءً فَتَكْفَاً ، وَهُوَ مَكْفُوءٌ ، وَاسْتِكْفَاءٌ مِثْلُ كُفَاءٍ : قَلْبَهُ . قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَكَاَنَّ طُعْنَهُمْ ، عِدَادَةً تَحْمَلُوا ،
سَفْنٌ تَكْفَأُ فِي خَلِيجٍ مُغْرَبٍ

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُسْلِمُونَ تَكْفَأُ دِمَاؤُهُمْ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَرِيدُ تَكْسَاوَى فِي الدِّيَاتِ وَالْقِصَاصِ ، فَلَيْسَ لِشَرِيفٍ عَلَى وَضِيعٍ فَضْلٌ فِي ذَلِكَ .

وَفُلَانٌ كُفَّةٌ فَلَانَةٌ إِذَا كَانَ يَصْلُحُ لَهَا بَعْلًا ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : أَكْفَاءُ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ لِلْكَفَّةِ جَمْعًا عَلَى أَفْعُلٍ وَلَا فَعُولٍ . وَحَرِّيٌّ أَنْ يَسَعَهُ ذَلِكَ ، أَعْنَى أَنْ يَكُونَ أَكْفَاءُ جَمْعَ كَفَّةٍ ، الْمَفْسُوحِ الْأَوَّلِ أَيْضًا .

وَشَاتَانِ مُكَافَاتَانِ : مُشْتَبِهَتَانِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي حَدِيثِ الْعَقِيقَةِ عَنْ الْفَلَّامِ : شَاتَانِ مُكَافِتَانِ أَي مُتَسَاوِيَتَانِ فِي السِّنِّ أَي لَا يَفْتَقِرُ عَنْهُ إِلَّا بُسْبُةٌ ، وَأَقْلَهُ أَنْ يَكُونَ جَدْعًا ، كَمَا يُجْزَى فِي الضَّحَايَا . وَقِيلَ : مُكَافِتَانِ أَي مُسْتَوِيَتَانِ أَوْ مُتَقَارِبَتَانِ . وَاخْتَارَ الْخَطَّابِيُّ الْأَوَّلَ ، قَالَ : وَاللَّفْظَةُ مُكَافِتَتَانِ ، بِكسر الفاء ، يَقَالُ : كَفَّاءُ يُكَافِيهِ فَهُوَ مُكَافِيهِ أَي مُسَاوِيهِ .

قَالَ : وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ مُكَافَاتَتَانِ ، بِالْفَتْحِ . قَالَ : وَأَرَى الْفَتْحَ أَوْلَى لِأَنَّهُ يَرِيدُ شَاتَيْنِ قَدْ سَوِيَ بَيْنَهُمَا أَي مُسَاوِيَيْنِ بَيْنَهُمَا . قَالَ : وَأَمَّا بِالْكَسْرِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُمَا مُسَاوِيَتَانِ ، فَيُحْتَاجُ أَنْ يَذْكَرَ أَيُّ شَيْءٍ سَاوِيَا ، وَإِنَّمَا لَوْ قَالَ مُكَافِتَتَانِ كَانَ الْكُسْرُ أَوْلَى .

وَقَالَ الزُّخْمَشَرِيُّ : لَا قَرَقُ بَيْنَ الْمُكَافِتَيْنِ وَالْمُكَافَاتَيْنِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ إِذَا كَفَّاتُ أُخْتَهَا فَقَدْ كُوِفَّتَتْ ، فَهِيَ مُكَافِيَةٌ وَمُكَافَءَةٌ ، أَوْ يَكُونُ مَعْنَاهُ : مُعَادِلَتَانِ ، لِمَا يَجِبُ فِي الزَّكَاةِ وَالْأُضْحِيَّةِ مِنَ الْأَسْنَانِ . قَالَ : وَيَحْتَمِلُ مَعَ الْفَتْحِ أَنْ يَرَادَ مَذْبُوحَتَانِ ، مِنْ كَفَّاءُ الرَّجُلُ بَيْنَ الْبَعِيرَيْنِ إِذَا نَحَرَ هَذَا ثُمَّ هَذَا مَعًا

وَتَوَلَّاهُ نَاقَتَكَ أَي تَجْعَلُهَا وَالِهُةً يَذْبَحُكَ وَلَدَهَا.

وفي حديث الصراط : آخِرُ مَنْ يَسِرُّ رَجُلٌ يَتَكَفَّى به الصراط ، أَي يَتَمَيَّلُ وَيَتَقَلَّبُ .

وفي حديث 'دعاء الطعام : غَيْرَ مَكْفٍ وَلَا مُودَعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْ رَبَّنَا ، أَي غَيْرَ مُرَدُّدٍ وَلَا مُقْلُوبٍ ، وَالضَّيْرُ رَاجِعٌ إِلَى الطَّعَامِ . وفي رواية غَيْرَ مَكْفِيٍّ ، من الكفاية ، فيكون من المعتل . يعني : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْمُطْعِمُ وَالْكَافِي ، وَهُوَ غَيْرُ مُطْعَمٍ وَلَا مَكْفِيٍّ ، فيكون الضَّيْرُ رَاجِعاً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وقوله : وَلَا مُودَعٍ أَي غَيْرَ مُتَوَكِّفٍ عَلَى الْطَلْبِ إِلَيْهِ وَالرَّغْبَةِ فِيهِ عِنْدَهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : رَبَّنَا ، فيكون عَلَى الْأَوَّلِ مَنْصُوباً عَلَى النَّدَاءِ الْمُضَافِ بِحَذْفِ حَرْفِ النَّدَاءِ ، وَعَلَى الثَّانِي مَرْفُوعاً عَلَى الْإِبْتِدَاءِ الْمَوْخَرِ أَي رَبَّنَا غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَعٍ ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ رَاجِعاً إِلَى الْحَمْدِ كَأَنَّهُ قَالَ : حَمْدًا كَثِيرًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ أَي عَنِ الْحَمْدِ .

وفي حديث الضحية : ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَها ، أَي مَالَ وَرَجَعَ .

وفي الحديث : فَأَضَعُ السِّيفَ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ انْكَفَى عَلَيْهِ . وفي حديث القيامة : وَتَكُونُ الْأَرْضُ حُبْزَةً وَاحِدَةً يَكْفُوها الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَكْفَى أَحَدُكُمْ حُبْرَتَهُ فِي السَّقَرِ . وفي رواية : يَتَكْفَوُها ، يريدُ الْحُبْزَةُ الَّتِي يَصْنَعُهَا الْمَسَافِرُ وَيَضَعُها فِي الْمَلَّةِ ، فَإِنَّهَا لَا تُبْسَطُ كَالرَّفَاقَةِ ، وَإِنَّمَا تُقَلَّبُ عَلَى الْأَيْدِي حَتَّى تَسْتَوِيَ .

وفي حديث صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى تَكْفَى تَكْفِيًّا . التَّكْفَى : التَّأَمَّلُ إِلَى قَدَامِ

وَهَذَا الْبَيْتَ بَعِيْنَهُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى تَكْفَاتِ الْمَرْأَةِ فِي مِشْيَتِهَا : تَرَهَيَاتُ وَمَادَتْ ، كَمَا تَتَكَفَّى النَّخْلَةُ الْعَيْدَانَةَ . الْكَسَائِيُّ : كَفَاتُ الْإِنَاءُ إِذَا كَبَبْتَهُ ، وَأَكْفَأُ الشَّيْءُ : أَمَلَهُ ، لُغِيَّةٌ ، وَأَبَاهَا الْأَصْمَعِيُّ .

وَمَكْفِيٌّ الظُّفْنُ : آخِرُ أَيَّامِ الْعَجُوزِ .
وَالْكَفَأُ : أَيْسَرُ الْمَيْلِ فِي السَّيِّئِ وَنَحْوِهِ ؛ جَمَلٌ أَكْفَأُ وَنَاقَةٌ كَفَاءٌ . ابْنُ شَيْلٍ : سَنَامٌ أَكْفَأُ وَهُوَ الَّذِي مَالَ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْ الْبَعِيرِ ، وَنَاقَةٌ كَفَاءٌ ، وَجَمَلٌ أَكْفَأُ ، وَهُوَ مِنْ أَهْوَنِ عُيُوبِ الْبَعِيرِ ، لِأَنَّهُ إِذَا سَنَّ اسْتَقَامَ سَنَامُهُ . وَكَفَاتُ الْإِنَاءِ : كَبَبْتَهُ . وَأَكْفَأُ الشَّيْءُ : أَمَلَهُ ، وَلِهَذَا قِيلَ : أَكْفَاتُ الْقَوْسُ إِذَا أَمَلَتْ رَأْسَهَا وَلَمْ تَنْصِبْهَا نَصْبًا حَتَّى تَرْمِيَّ عَنْهَا . غَيْرُهُ : وَأَكْفَأُ الْقَوْسُ : أَمَلَتْ رَأْسَهَا وَلَمْ يَنْصِبْهَا نَصْبًا حِينَ يَرْمِيَّ عَلَيْهَا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا ، تَرَى وَجْهَ رَكِيهَا ،

إِذَا مَا عَلَوْها ، مُكْفَأٌ ، غَيْرَ سَاجِعٍ .

أَي مُبَالًا غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ . وَالسَّاجِعُ : الْقَاصِدُ الْمُسْتَوِي الْمُسْتَقِيمُ . وَالْمُكْفَأُ : الْجَائِزُ ، يَعْنِي جَائِزًا غَيْرَ قَاصِدٍ ؛ وَمِنْهُ السَّجْعُ فِي الْقَوْلِ .

وفي حديث الهرة : أَنَّهُ كَانَ يُكْفِيها الْإِنَاءُ أَي يُسِيلُهُ لِتَشْرَبَ مِنْهُ بِسُهُولَةٍ .

وفي حديث الفرعة : خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَلْصَقُ لِحْمُهُ بِوَبْرِهِ ، وَتَكْفِيها إِثَاكُ ، وَتَوَلَّاهُ نَاقَتَكَ أَي تَكْبُ إِثَاكَ لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى لَكَ لَبَنٌ تَحْلُبُهُ فِيهِ .

١ قوله « حين يرمي عليها » هذه عبارة المحكم وعبارة الصحاح حين يرمي عنها .

كما تَكْفَأُ السَّيْنَةُ فِي جَرْيِهَا . قال ابن الأنثري :
روي مهوزاً وغير مهوز . قال : والأصل المهز لأن
مصدر تَفْعَلُ من الصحيح تَفْعُلُ كَتَقْدَمُ تَقْدَمُ ،
وتَكْفَأُ تَكْفُؤُا ، والمهزة حرف صحيح ، فأما إذا
اعتل انكسرت عين المستقبل منه نحو تَعَجَّى تَحَفَّى ،
وتَسَبَّى تَسَبَّى ، فإذا مُخَفَّتْ المهزة التحقت بالمعتل
وصار تَكْفِيّاً بالكسر . وكل شيء أَمَلْتَهُ فقد كَفَأْتَهُ ،
وهذا كما جاء أيضاً : أنه كان إذا مَشَى كَأَنَّهُ يَنْحَطُّ
في صَبَبٍ . وكذلك قوله : إذا مَشَى تَقَلَّعَ ، وبعضه
مُوافِقٌ بعضاً ومفسره . وقال ثعلب في تفسير قوله :
كأنما يَنْحَطُّ في صَبَبٍ : أراد أنه قَوِيٌّ الْبَدَنُ ،
فإذا مَشَى فكأنما يَمْشِي على صُدُورِ قَدَمَيْهِ من
القوة ، وأنشد :

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ ،

يَسْتَوُونَ فِي الدَّقِيقِيِّ وَالْأَبْرَادِ

والتكفي في الأصل مهوز فترك هززه ، ولذلك
جعل المصدر تَكْفِيّاً . وأكفأ في سببه : جار
عن القصد . وأكفأ في الشعر : خالف بين ضروب
إغراب قوافيه ، وقيل : هي المخالفة بين هجاء
قوافيه ، إذا تَقَارَبَتْ تَخَارُجُ الحُرُوفِ أو
تَبَاعَدَتْ . وقال بعضهم : الإكفاء في الشعر هو
المُتَعَابَةِ بين الراء واللام ، والنون والميم . قال الأخفش :
زعم الخليل أن الإكفاء هو الإقواء ، وسعته من
غيره من أهل العلم . قال : وسألت العرب الفصحاة
عن الإكفاء ، فإذا هم يجعلونه الفساد في آخر البيت
والاختلاف من غير أن يجدوا في ذلك شيئاً ، إلا
أنني رأيت بعضهم يجعله اختلاف الحروف ،
فأنشدته :

كَأَنَّ فَا قَارُورَةَ لَمْ تَعْفَصِ ،

منها، حجاجاً مُثْقَلَةً لَمْ تُلْغَصِ ،
كَأَنَّ صِيَوَانَ الْمَهَا الْمُتَقَرِّ

فقال : هذا هو الإكفاء . قال : وأنشد آخر قوافي
على حروف مختلفة ، فعابه ، ولا أعلم إلا قال له : قد
أكفأت . وحكى الجوهري عن الفراء : أكفأت
الشاعر إذا خالف بين حركات الروي ، وهو مثل
الإقواء . قال ابن جني : إذا كان الإكفاء في الشعر
مَحْمُولاً على الإكفاء في غيره ، وكان وضع الإكفاء
إنما هو للخلاف ووقوع الشيء على غير وجهه ، لم
يُنْكَرْ أن يسواه الإقواء في اختلاف حروف
الروي جميعاً ، لأن كل واحد منها واقع على
غير استواء . قال الأخفش : إلا أنني رأيته ، إذا
قَرُبَتْ تَخَارُجُ الحُرُوفِ ، أو كانت من تَخَرُّجٍ
واحد ، ثم اسْتَدَّ تَشَابُهَا ، لم تَقْطُنْ لها عامتهم ،
يعني عامة العرب . وقد غاب الشيخ أبو محمد بن بري
على الجوهري قوله : الإكفاء في الشعر أن يخالف بين
قوافيه ، فيجعل بعضها ميماً وبعضها طاءً ، فقال :
صواب هذا أن يقول وبعضها نوناً لأن الإكفاء إنما
يكون في الحروف المتقاربة في المخرج ، وأما الطاء
فليست من مخرج الميم . والمكفأ في كلام العرب هو
المقلوب ، وإلى هذا يذهبون . قال الشاعر :

وَلَمَّا أَصَابَتْشِي ، مِنْ الدَّهْرِ ، تَوَلَّهْ ،

سُعِلَتْ ، وَأَلْهَى النَّاسَ عَنِّي شُؤْنُهَا

إذا الفارغ المكفي منهم دَعَوْتُهُ ،

أَبْرَ ، وَكَانَتْ دَعْوَةُ يَسْتَدِيمُهَا

فَجَمَعَ الميم مع النون لشبهها بها لأنها يخرجان من
الحياشيم . قال : وأخبرني من أتق به من أهل العلم
أن ابنة أبي مسافع قالت ترثي أباه ، وقُتِلَ ،

وهو بحبي حيفة أبي جهل بن هشام :

وما ليث غريف ، ذو
أظفير ، وإقدام

كحبي ، إذ تلاقوا ، و
وجوه القوم أقران

وأنت الطاعين التجلا
، منها مزيد أن

وبالكف حسام صا
رم ، أبيض ، خدام

وقد ترحل بالركب ،
فما تخني بصحبان

قال : جمعوا بين الميم والنون لقرنها ، وهو كثير .
قال : وقد سمعت من العرب مثل هذا ما لا أحصي .
قال الأخفش : وبالجملة فإن الإكفاء المخالفة . وقال
في قوله : مكفاً غير ساجع : المكفاً هنا : الذي
ليس بموافق . وفي حديث النابغة أنه كان يكفياً
في شعره : هو أن يخالف بين حركات الروي رفعاً
ونصباً وجراً . قال : وهو كالإقواء ، وقيل : هو
أن يخالف بين قوافيه ، فلا يلزم حرفاً واحداً .

وكفاً القوم : انصرفوا عن الشيء . وكفاهم
عنه كفاً : صرفهم . وقيل : كفائهم كفاً إذا
أرادوا وجهاً فصرفتهم عنه إلى غيره ، فانكفؤوا أي
رجعوا .

وبقال : كان الناس مجتبعين فانكفؤوا
وانكفؤوا ، إذا انهزموا . وانكفأ القوم :
انهمزوا .

وكفاً الإبل : طردها . واكتفأها : أغار عليها ،

فذهب بها .

وفي حديث السليك بن السلكة : أصاب أهلهم
وأموالهم ، فاكتفأها .

والكفاة والكفاة في النخل : حمل سنتها ، وهو
في الأرض زراعة سنة . قال :

غلب ، بحاليج ، عند المحل كفاتها ،

أسطوانها ، في عذاب البحر ، تستيق^١

أراد به النخيل ، وأراد بأسطوانها عروقها ، والبحر
هنا : الماء الكثير ، لأن النخيل لا تشرب في
البحر .

أبو زيد يقال : استكفأت فلاناً نخلة إذا سألت ثمرها
سنة ، فجعل للنخل كفاة ، وهو ثمر سنتها ،
سببت بكفاة الإبل . واستكفأت فلاناً إبلة
أي سألته نتاج إبلة سنة ، فأكفأنيها أي أعطاني
لبتها ووبرها وأولادها منه . والاسم : الكفاة
والكفاة ، تضم وتفتح . تقول : أعطني كفاة ناقيتك
وكفاة ناقيتك . غيره : كفاة الإبل وكفاتها :
نتاج عام .

ونتج الإبل كفتين . واكتفأها إذا جعلها
كفتين ، وهو أن يجعلها نصفين ينتج كل عام
نصفاً ، ويدع نصفاً ، كما يصنع بالارض بالزراعة ،
فإذا كان العام الثقيل أرسل الفحل في النصف الذي
لم يرسله فيه من العام الفارط ، لأن أجودة
الأوقات ، عند العرب في نتاج الإبل ، أن تترك
الناقة بعد نتاجها سنة لا يحمل عليها الفحل ثم
تضرب إذا أرادت الفحل . وفي الصحاح : لأن
أفضل النتاج أن تحمل على الإبل الفحولة عاماً ،

١ قوله « عذاب » هو في غير نسخة من المحكم بالذال المعجمة مضبوطاً
كما ترى وهو في التهذيب بالذال المهملة مع فتح العين .

وتترك عاماً، كما يصنع بالأرض في الزراعة، وأنشد
قول ذي الرمة :

نَرَى كَفَأَتِيهَا تُنْفِضَانِ ، وَلَمْ يَحِدْ
لَهَا نِيلَ سَقْبٍ ، فِي التَّاجِنِ ، لَامِسٌ

وفي الصحاح : كِفَأَتِيهَا ، يعني : أنها تَنَجَّتْ
كلها إنشأً ، وهو محمود عندهم . وقال كعب بن
زهير :

إِذَا مَا نَسَجْنَا أَرْبَعًا ، عَامَ كِفْأَةٍ ،
بَعَاها خَنَاسِيرًا ، فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا

الخناسير : الهلاك . وقيل : الكفأة والكفأة :
نتاج الإبل بعد حِيَالِ سَنَةٍ . وقيل : بعد حِيَالِ
سَنَةٍ وَأَكْثَر . يقال من ذلك : نَتَجَ فلان إبله كِفْأَةً
وكِفْأَةً ، وأَكْفَأَتْ في الشاء : مثله في الإبل .
وأَكْفَأَتْ الإبل : كَثُرَ نِتَاجُهَا . وأَكْفَأَ إبله
وَعَمَهُ فلاناً : جَعَلَ له أَوْبَارَهَا وَأَصَوَافَهَا وَأَشْعَارَهَا
وَأَلْبَانَهَا وَأَوْلَادَهَا . وقال بعضهم : مَنَعَهُ كِفْأَةً
عَتِيهِ وكِفْأَتِيهَا : وَهَبَ له أَلْبَانَهَا وَأَوْلَادَهَا وَأَصَوَافَهَا
سَنَةً وَرَدَّ عليه الْأَمْهَاتِ . وَوَهَبَتْ له كِفْأَةً نَاقَتِي
وكِفْأَتِي ، نَضَمَ وَتَفَقَّحَ ، إِذَا وَهَبَتْ له وَلَدَهَا وَلَبَنَهَا
وَوَبَرَهَا سَنَةً . وَاسْتَكْفَأَهُ ، فَأَكْفَأَهُ : سَأَلَهُ أَنْ
يَجْعَلَ له ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : اسْتَكْفَأَ زَيْدٌ عَمْرًا نَاقَتَهُ
إِذَا سَأَلَ أَنْ يَهَبَهَا له وَلَدَهَا وَوَبَرَهَا سَنَةً . وَرَوَى عن
الْحُرثِ بْنِ أَبِي الْحُرثِ الْأَزْدِيِّ مِنْ أَهْلِ نَصِيْبِينَ :
أَنْ أَبَاهُ اسْتَشْرَى مَعْدِنًا بِمِائَةِ شَاةٍ مُنْبِيعٍ ، فَأَتَى
أُمَّهُ ، فَاسْتَأْذَنَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّكَ اسْتَرَيْتَ بِمِائَةِ شَاةٍ
أُمُّهَا مِائَةً ، وَأَوْلَادُهَا مِائَةُ شَاةٍ ، وَكِفْأَتُهَا مِائَةُ
شَاةٍ ، فَتَدْرِمُ ، فَاسْتَأْذَنَ صَاحِبَهُ ، فَأَبَى أَنْ يَقِيلَهُ ،
فَقَبَضَ الْمَعْدِنَ ، فَأَذَابَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ ثَمَنَ أَلْفِ

شَاةٍ ، فَأَتَى به صَاحِبَهُ إِلَى عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فَقَالَ :
إِنَّ أَبَا الْحُرثِ أَصَابَ رِكَازًا ؛ فَسَأَلَ عَلِيٌّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ اشْتَرَاهُ بِمِائَةِ شَاةٍ مُنْبِيعٍ . فَقَالَ
عَلِيٌّ : مَا أَرَى الْخُمْسَ إِلَّا عَلَى الْبَائِعِ ، فَأَخَذَ
الْخُمْسَ مِنَ الْغَنَمِ ؛ أَرَادَ بِالْمُنْبِيعِ : الَّتِي يَتَّبِعُهَا
أَوْلَادُهَا . وَقَوْلُهُ أَتَى به أَيِ وَشَى به وَسَعَى به ،
يَأْتُوا أَتَوْا .

وَالْكَفْأَةُ أَصْلُهَا فِي الْإِبِلِ : وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ الْإِبِلَ
قِطْعَتَيْنِ يُرَاحُ بَيْنَهُمَا فِي النَّتَاجِ ، وَأَنْشَدَ شُر :

قَطَعْتُ إِبِلِي كِفْأَتَيْنِ نِثْنَيْنِ ،
قَسَمْتُهَا بِقِطْعَتَيْنِ نِصْفَيْنِ

أَنْتِجُ كِفْأَتِيهِمَا فِي عَامَيْنِ ،
أَنْتِجُ عَامًا ذِي ، وَهَذِي يُعْفَيْنِ

وَأَنْتِجُ الْمُعْفَى مِنَ الْقِطْعَيْنِ ،
مِنْ عَامِنَا الْجَائِي ، وَتِيكَ يَبْقَيْنِ

قال أبو منصور : لَمْ يَزِدْ شُرُّ عَلَى هَذَا التفسير .
والمعنى : أَنْ أُمَّ الرَّجُلِ جَعَلَتْ كِفْأَةً مِائَةَ شَاةٍ
فِي كُلِّ نِتَاجٍ مِائَةً . وَلَوْ كَانَتْ إِبِلًا كَانَتْ كِفْأَةً مِائَةً
مِنَ الْإِبِلِ خَمْسِينَ ، لِأَنَّ الْغَنَمَ يُرْسَلُ الْفَعْلُ فِيهَا
وَقَدْ ضَرَبَهَا أَجْمَعُ ، وَتَحْمِلُ أَجْمَعُ ، وَلَيْسَتْ
مِثْلَ الْإِبِلِ يُحْمِلُ عَلَيْهَا سَنَةً ، وَسَنَةً لَا يُحْمِلُ
عَلَيْهَا . وَأَرَادَتْ أُمُّ الرَّجُلِ تَكْثِيرَ مَا اسْتَشْرَى به
ابْنُهَا ، وَإِعْلَامَهُ أَنَّهُ غَنِيٌّ فِيهَا ابْتِنَاعٌ ، فَقَطَعَتْهُ أَنَّهُ
كَأَنَّهُ اسْتَشْرَى الْمَعْدِنَ بِمِائَةِ شَاةٍ ، فَتَدْرِمُ الْإِبِلُ
وَاسْتَقَالَ بِأَتَمِّهِ ، فَأَبَى ، وَبَارَكَ اللَّهُ له فِي الْمَعْدِنِ ،
فَعَسَدَ الْبَائِعُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّبْحِ ، وَسَعَى به إِلَى
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِيَأْخُذَ مِنْهُ الْخُمْسَ ، فَأَلْزَمَ
الْخُمْسَ الْبَائِعَ ، وَأَضْرَأَ السَّاعِي بِنَفْسِهِ فِي

سَعَايَتِهِ بِصَاحِبِهِ إِلَيْهِ .

وَالْكَفَاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : سِتْرَةٌ فِي الْبَيْتِ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ . وَقِيلَ : الْكَفَاءُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْحَبَاءِ . وَقِيلَ : هُوَ شَقَّةٌ أَوْ شِقَّتَانِ يُنْصَحُ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ثُمَّ يُحْمَلُ بِهِ مُؤَخَّرُ الْحَبَاءِ . وَقِيلَ : هُوَ كِسَاءٌ يُلْقَى عَلَى الْحَبَاءِ كَالْإِزَارِ حَتَّى يَبْلُغَ الْأَرْضَ . وَقَدْ أَكْفَأَ الْبَيْتَ إِكْفَاءً ، وَهُوَ مُكْفَأٌ ، إِذَا عَمِلَتْ لَهُ كِفَاءً . وَكِفَاءُ الْبَيْتِ : مُؤَخَّرُهُ . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ مَعْبَدٍ : رَأَى شَاةً فِي كِفَاءِ الْبَيْتِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَكْفَفَةٌ ، كَحِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ .

وَرَجُلٌ مُكْفَأُ الْوَجْهِ : مُتَغَيِّرُهُ سَاهِبُهُ . وَرَأَيْتُ فَلَانًا مُكْفَأَ الْوَجْهِ إِذَا رَأَيْتُهُ كَلِمَةَ اللَّوْنِ سَاهِبًا . وَيُقَالُ : رَأَيْتُهُ مُتَكَفِّئًا اللَّوْنِ وَمُنْكَفَّتِ اللَّوْنُ أَيُّ مُتَغَيِّرِ اللَّوْنِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ انْكَفَأَ لَوْنُهُ عَامَ الرَّمَادَةِ أَيُّ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ عَنْ حَالِهِ . وَيُقَالُ : أَصْبَحَ فَلَانٌ كَفِيَّ اللَّوْنِ مُتَغَيِّرُهُ ، كَأَنَّهُ كَفِيٌّ ، فَهُوَ مَكْفُوفٌ وَكَفِيٌّ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

وَأَسْمَرَ ، مِنْ قِدَاحِ الشَّبَعِ ، قَرَعَ ،

كَفِيَّ اللَّوْنِ مِنْ مَسٍّ وَضَرْمٍ

أَيُّ مُتَغَيِّرِ اللَّوْنِ مِنْ كَثْرَةِ مَا مَسَّحَ وَعَضَّ . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ : مَا لِي أَرَى لَوْنَكَ مُتَكَفِّئًا ؟ قَالَ : مِنَ الْجُوعِ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : كَانَ لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ . قَالَ الْقَتِيبِيُّ : مَعْنَاهُ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى رَجُلٍ نِعْمَةً فَكَفَّاهُ بِالثَّنَاءِ

١ قَوْلُهُ « مُتَكَفِّئُ اللَّوْنِ وَمُنْكَفَّتِ اللَّوْنُ » الْأَوَّلُ مِنَ التَّفْعِلِ وَالثَّانِي مِنَ الْإِنْفَاعِ كَمَا يَفِيدُهُ ضَبْطُ غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ .

عَلَيْهِ قَبِيلٌ ثَنَاءَهُ ، وَإِذَا أَثْنَيْتُ قَبِيلَ أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْبَلْهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : هَذَا غَلَطٌ ، إِذْ كَانَ أَحَدُ لَا يَنْفَكُ مِنْ إِنْعَامِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بَعَثَهُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ كَافَّةً ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا مُكَافِيٌّ وَلَا غَيْرُ مُكَافِيٍّ ، وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ قَرَضٌ لَا يَتِيمُ الْإِسْلَامُ إِلَّا بِهِ . وَأَمَّا الْمَعْنَى : أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ رَجُلٌ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ إِسْلَامِهِ ، وَلَا يَدْخُلُ عِنْدَهُ فِي جُمْلَةِ الْمُتَأَفِّقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ . قَالَ : وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِيهِ قَوْلٌ ثَالِثٌ : إِلَّا مَنْ مُكَافِيٌّ أَيُّ مُقَارِبٍ غَيْرِ مُجَاوِزٍ حَدِّ مِثْلِهِ ، وَلَا مُقَصِّرٌ عَمَّا رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ .

كَلَا : قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : قُلْ مَنْ يَكْلَأُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحِمِ . قَالَ الْقَرَاءُ : هِيَ مَهْزُوزَةٌ ، وَلَوْ تَرَكْتُ هَمْزَ مِثْلِهِ فِي غَيْرِ التَّرَاكِ قُلْتُ : يَكْلَأُكُمْ ، بَوَاوٍ سَاكِنَةٌ ، وَيَكْلَأُكُمْ ، بِأَلْفٍ سَاكِنَةٌ ، مِثْلُ يَخْشَاكُمْ ؛ وَمَنْ جَعَلَهَا وَاوًا سَاكِنَةً قَالَ : كَلَاتَ ، بِأَلْفٍ يَتْرُكُ الثَّبْرَةَ مِنْهَا ؛ وَمَنْ قَالَ يَكْلَأُكُمْ قِيلَ : كَلَيْتُ مِثْلُ قَضَيْتُ ، وَهِيَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ ، وَكُلُّ حَسَنٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَجْهِينِ : مَكْلُوءَةٌ وَمَكْلُوءٌ ، أَكْثَرُ مِمَّا يَقُولُونَ مَكْلِيٌّ ، وَلَوْ قِيلَ مَكْلِيٌّ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ : كَلَيْتُ ، كَانَ صَوَابًا . قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يَنْشُدُ :

مَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ ،
كَوَرَاهَاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا

فَبَنَى عَلَى شَنْبَتٍ بَتَرَكَ الثَّبْرَةَ .

الْبَيْتُ : يَقَالُ : كَلَأَكَ اللَّهُ كِلَاءَةً أَيُّ حَفِظَكَ

وحرسك ، والمفعول منه مَكْلُوهُ ، وأنشد :

إِنْ سَلَيْتَنِي ، وَاللَّهِ يَكْلُوْهَا ،

صَلَّتْ يَزَادُ مَا كَانَ يَزُوْهَا

وفي الحديث أنه قال ليلالٍ ، وهم مُسَافِرُونَ :
اَكْلًا لَنَا وَقَتْنَا . هو من الحِفْظِ والجِرَاسَةِ . وقد
تخفف همزة الكِلَاةِ وثَقُلَ يَاءٌ . وقد كَلَاهُ
يَكْلُوْهُ كَلًّا وَكِلاَةً وَكِلاَةً ، بالكسر :
حَرَسَهُ وَحَفَظَهُ . قال جميل :

فَكُونِي بِحَيْرٍ فِي كِلَاةٍ وَغَيْطَةٍ ،

وإِنْ كُنْتُ قَدْ أَزْمَعْتَ هَجْرِي وَيَغْضِي

قال أبو الحسن : كِلَاةٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا
كِكِلَاةٍ ، ويجوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ كِلَاةٍ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فِي كِلَاةٍ ، فَحَذَفَ الْهَاءُ
لِلضَّرُورَةِ . ويقال : اذْهَبُوا فِي كِلَاةِ اللَّهِ .

واكْتَلَا مِنْهُ اكْتِلَاةً : احْتَرَسَ مِنْهُ . قال كعب
ابن زهير :

أَتَخْتُ بَعِيرِي وَاكْتَلَاْتُ بَعِيْنَهُ ،

وَأَمَرْتُ نَفْسِي ، أَيَّ أَمْرِي أَفْعَلُ

ويروى أَيَّ أَمْرِي أَوْفَقُ .

وكَلَا الْقَوْمَ : كَانَ لَهُمْ رَيْبَةٌ .

واكْتَلَاْتُ عَيْنِي اكْتِلَاةً إِذَا لَمْ تَنْمَ وَحَدَرْتُ
أَمْرًا ، فَسَهَرْتُ لَهُ . ويقال : عَيْنِي كَلُوْهُ إِذَا
كَانَتْ سَاهِرَةً ، وَرَجُلٌ كَلُوْهُ الْعَيْنُ أَيَّ شَدِيدُهَا
لَا يَقْلِبُهُ النَّوْمُ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى . قال
الأخطل :

وَمَهْنَهُ مُقْفِرٌ ، نَحْشَى غَوَائِلَهُ ،

قَطَعْتُهُ يَكْلُوْهُ الْعَيْنُ ، مِسْفَارٌ

ومنه قول الأعرابي لامرأته : فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْعِضُ
المرأةَ كَلُوْهُ اللَّيْلِ .

وكَالَاهُ مُكَالَاةً وَكِلاَةً : رَاقَبَهُ . وَأَكَلَاتُ بَصْرِي
فِي الشَّيْءِ إِذَا رَدَّدْتَهُ فِيهِ .

والكِلَاةُ : مَرْفَأُ السُّفْنِ ، وهو عند سِيبويه فَعَالٌ ،
مثل جَبَّارٍ ، لَأَنَّهُ يَكْلَا السُّفْنَ مِنَ الرِّيحِ ؛ وعند
أحمد بن يحيى : فَعْلَاهُ ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَكْلِلُ فِيهِ ،
فَلَا يَنْخَرِقُ ، وقول سيبويه مُرْجِعٌ ، وبما يُرْجِعُهُ
أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ ذَكَرَ أَنَّ الكِلَاةَ مَذَكَّرٌ لَا يُؤَنَّثُ
أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَكَلَّا الْقَوْمَ سَفِينَتُهُمْ
تَكْلِيثًا وَتَكْلِيَةً ، عَلَى مِثَالِ تَكْلِيمٍ وَتَكْلِيَةٍ :
أَذَنُوهَا مِنَ الشَّطِّ وَحَبَسُوهَا . قال : وهذا أَيْضًا
بِمَا يُقَوِّي أَنَّ كِلَاةً فَعَالٌ ، كما ذهب إليه
سيبويه .

والمُكَلَّلُ ، بالتشديد : شَاطِئُ النَّهْرِ وَمَرْفَأُ السُّفْنِ ،
وهو سَاحِلُ كُلِّ نَهْرٍ . ومنه سَوْقُ الكِلَاةِ ،
مَشْدُودٌ مَمْدُودٌ ، وهو موضع بالبصرة ، لأنهم
يَكْلَتُونُ سَفِينَهُمْ هُنَاكَ أَيَّ يَجْبِسُونَهَا ، يَذْكُرُ
ويؤنث . والمعنى : أَنَّ الْمَوْضِعَ يَذْقَعُ الرِّيحَ
عَنِ السُّفْنِ وَيَحْفَظُهَا ، فهو عَلَى هَذَا مَذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ .
وفي حديث أنس ، رضي الله عنه ، وَذَكَرَ الْبَصْرَةَ : إِيَّاكَ
وَسِيَاخَهَا وَكِلَاةُهَا . التهذيب : الكِلَاةُ والمُكَلَّلُ ،
الْأَوَّلُ مَمْدُودٌ وَالثَّانِي مَقْصُورٌ مَمْهُوزٌ : مَكَانٌ تَرْفَأُ فِيهِ
السُّفْنُ ، وهو سَاحِلُ كُلِّ نَهْرٍ . وَكَلَاْتُ
تَكْلِيَةً إِذَا أَتَيْتَ مَكَانًا فِيهِ مُسْتَتَرٌّ مِنَ الرِّيحِ ،
وَالْمَوْضِعُ مُكَلَّلًا وَكِلاَةً .

وفي الحديث : مَنْ عَرَّضَ عَرَضْنَا لَهُ ، وَمَنْ
مَشَى عَلَى الْكِلَاةِ أَلْقَيْنَاهُ فِي النَّهْرِ . معناه : أَنْ
مَنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ وَلَمْ يُصَرِّحْ عَرَضْنَا لَهُ

بِتَادِيْبٍ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ ، وَمَنْ صَرَّحَ بِالْقَذْفِ ،
فَرَكِبَ نَهْرَ الْحُدُودِ وَوَسَطَهُ ، أَلْقَيْنَاهُ فِي نَهْرِ
الْحَدِّ فَحَدَّ ذَنَاهُ . وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلَاءَةَ مَرْفَأُ السُّفْنِ
عِنْدَ السَّاحِلِ . وَهَذَا مَثَلُ ضَرْبِهِ لِمَنْ عَرَّضَ
بِالْقَذْفِ ، شَبَّهَ فِي مُقَارَبَتِهِ لِلتَّصْرِيحِ بِالْمَاشِي عَلَى
سَاطِئِهِ النَّهْرِ ، وَإِقْلَاقِهِ فِي الْمَاءِ إِجْبَابُ الْقَذْفِ عَلَيْهِ ،
وَالزَّامَةُ الْحَدَّ . وَيُنْتَى الْكَلَاءَةُ فَيَقَالُ : كَلَاءَنَّ ،
وَيَجْمَعُ فَيَقَالُ : كَلَاءُونُ . قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

تَرَى بِكَلَاءُونِهِ مِنْهُ عَسْكَرًا ،
قَوْمًا يَدْقُوثُونَ الصَّفَا الْمُكْسَرَا ،

وَصَفَ الْمَنِيَّةَ وَالْمَرِيَّةَ ، وَهِيَ نَهْرَانِ حَفَرَهُمَا
هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . يَقُولُ : تَرَى بِكَلَاءُونِي
هَذَا النَّهْرُ مِنَ الْحَفَرَةِ قَوْمًا يَغْفِرُونَ وَيَدْقُوثُونَ
حِجَارَةً مَوْضِعَ الْحَفَرِ مِنْهُ ، وَيَكْسِرُونَهَا . ابْنُ
السَّكَيْتِ : الْكَلَاءَةُ : مُجْتَمَعُ السُّفْنِ ، وَمِنْ هَذَا سَمِيَ
كَلَاءَةُ الْبَصْرَةِ كَلَاءً لِاجْتِمَاعِ سُفْنِهِ .
وَكَلَاءُ الدِّينِ ، أَيُّ تَأَخَّرَ ، كَلَاءً . وَالْكَالِيَةُ وَالْكُلَاءَةُ :
النَّسِيبَةُ وَالسُّلْطَنَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَعَيْنُهُ كَالْكَالِيَةِ الضَّمَارِ

أَيُّ نَقْدِهِ كَالنَّسِيبَةِ الَّتِي لَا تُرْجَى . وَمَا أُعْطِيَتْ
فِي الطَّعَامِ مِنَ الدَّرَاهِمِ نَسِيبَةً ، فَهِيَ الْكُلَاءَةُ ،
بِالضَّمِّ .
وَأَكَلًا فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ إِكْلَاءً ، وَكَلَاءً تَكْلِينًا :
أَسْلَفَ وَسَلَّم . أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَمَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّسُهُ ،
إِلَى جَارٍ ، بِذَاكَ ، وَلَا كَرِيمٍ

وَفِي التَّهْذِيبِ :

إِلَى جَارٍ ، بِذَاكَ ، وَلَا شَكُورٍ

وَأَكَلًا إِكْلَاءً ، كَذَلِكَ . وَاسْتَلَاءَ كُتْلَاءَةً
وَتَكَلَّأَهَا : تَسَلَّمَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنِ الْكَالِيَةِ وَالْكَالِيَةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
يَعْنِي النَّسِيبَةَ بِالنَّسِيبَةِ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَهْمِزُهُ ،
وَيُنْشِدُ لِعُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :

وَإِذَا تُبَاشِرَكَ الْهُمُومُ ،
فَاتَّهَبَا كَالِ وَنَاجِزِ

أَيُّ مِنْهَا نَسِيبَةٌ وَمِنْهَا نَقْدٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : تَكَلَّأْتُ كُتْلَاءَةً أَيُّ اسْتَنْسَأْتُ
نَسِيبَةً ، وَالنَّسِيبَةُ : التَّأْخِيرُ ، وَكَذَلِكَ
اسْتَكَلَّأْتُ كُتْلَاءَةً ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ مِنَ التَّأْخِيرِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ
مِائَةَ دِرْهَمٍ إِلَى سَنَةٍ فِي كُرٍّ طَعَامٍ ، فَإِذَا انْقَضَتْ
السَّنَةُ وَحُلَّ الطَّعَامُ عَلَيْهِ ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ
لِلدَّافِعِ : لَيْسَ عِنْدِي طَعَامٌ ، وَلَكِنْ يَعْنِي هَذَا
الْكُرَّ بِمِائَتِي دِرْهَمٍ إِلَى شَهْرٍ ، فَيُدْعِيهِ مِنْهُ ، وَلَا يَجْعَلِي
بَيْنَهُمَا تَقَابُضٌ ، فَهَذِهِ نَسِيبَةٌ انْتَقَلَتْ إِلَى نَسِيبَةٍ ،
وَكُلُّ مَا أَشْبَهَ هَذَا هَكَذَا . وَلَوْ قَبِضَ الطَّعَامُ مِنْهُ
ثُمَّ بَاعَهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ بِنَسِيبَةٍ لَمْ يَكُنْ كَالِيًا
بِكَالِيَةٍ . وَقَوْلُ أُمِّهِ الْهَذَلِي :

أَسْلَيْتِ الْهُمُومَ بِأَمْنَالِهَا ،
وَأَطْرَوِي الْبِلَادَ وَأَقْضَيْتِ الْكُوَالِي

أَرَادَ الْكُوَالِيَةَ ، فَمَا أَنَّ يَكُونُ أَبْدَلُ ، وَإِنَّمَا أَنَّ
يَكُونُ سَكْنٌ ، ثُمَّ تَخَفَّتْ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا . وَبَلَغَ
اللَّهُ بِكَ أَكَلًا الْعُمُرِ أَيُّ أَقْصَاهُ وَآخِرَهُ وَأَبْعَدَهُ .
وَكَلَاءُ عُمُرِهِ : انْتَهَى . قَالَ :

تَعَقَّقْتُ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي تَخَلَّتْ ،
فَكَيْفَ التَّصَايِي بَعْدَ مَا كَلَاءَ الْعُمُرُ

الأزهري: التَكْلِيَةُ: التَّعَدُّمُ إِلَى الْمَكَانِ وَالْوُقُوفُ بِهِ. وَمِنْ هَذَا يُقَالُ: كَتَلْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي الْأَمْرِ تَكْلِيَةً أَيْ تَعَدَّدْتُ إِلَيْهِ. وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ فِيمَنْ لَمْ يَمَيِّزْ:

فَمَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّي

الْبَيْتَ. وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

فَإِنْ تَبَدَّلْتَ، أَوْ كَتَلْتَ فِي رَجُلٍ،
فَلَا يَغُرَّتْكَ ذُو الْفَيْنِ، مَعْنُورٌ

قَالُوا: أَرَادَ بَذِي الْفَيْنِ مَنْ لَهُ أَلْفَانِ مِنَ الْمَالِ. وَيُقَالُ: كَتَلْتُ فِي أَمْرِكَ تَكْلِيَةً أَيْ تَأَمَّلْتُ وَنَظَّرْتُ فِيهِ، وَكَتَلْتُ فِي فُلَانٍ: نَظَّرْتُ إِلَيْهِ مُتَأَمِّلاً، فَأَعْجَبَنِي. وَيُقَالُ: كَتَلْتُهُ مِائَةَ سَوَاطِ كَتْلًا إِذَا ضَرَبْتَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: كَتَلْتُ الرَّجُلَ كَتْلًا وَسَلَّاتَهُ سَلًّا بِالسَّوْطِ، وَقَالَ النُّضْرُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عُشْبِ: الْكَتْلُ عِنْدَ الْعَرَبِ: يَقَعُ عَلَى الْعُشْبِ وَهُوَ الرُّطْبُ، وَعَلَى الْعُرْوَةِ وَالشَّجَرِ وَالنَّصِيِّ وَالصَّلْبَانِ الطَّيِّبِ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْكِلَاءِ. غَيْرُهُ: وَالْكَتْلُ، مَهْزُوزٌ مَقْصُورٌ: مَا يُرْعَى. وَقِيلَ: الْكَتْلُ الْعُشْبُ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ، وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ.

وَأَكْتَلْتُ الْأَرْضَ إِكْلَاءً وَكَلَيْتُ وَكَتَلْتُ: كَثُرَ كَلْوُهَا. وَأَرْضٌ كَلِيَّةٌ، عَلَى النَّسَبِ، وَمَكْتَلَةٌ: كِلْتَاهَا كَثِيرَةُ الْكِلَاءِ وَمُكَلِّتَةٌ، وَسَوَاءُ يَابِسُهُ وَرَطْبُهُ. وَالْكَتْلُ: اسْمٌ لَجَمَاعَةٍ لَا يُفْرَدُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْكَتْلُ يَجْمَعُ النَّصِيَّ وَالصَّلْبَانِ وَالْحَلِمَةَ وَالشَّجَّ وَالْعَرْفَجَ وَضُرُوبَ الْعُرَا، كُلُّهَا دَاخِلَةٌ فِي الْكِلَاءِ، وَكَذَلِكَ الْعُشْبُ وَالْبَقْلُ وَمَا أَشْبَهَهَا. وَكَتَلْتُ النَّاقَةَ وَأَكْتَلْتُ:

أَكَلْتُ الْكَتْلَ.

وَالْكَلَالِيُّ: أَغْضَاؤُ الدَّيْرَةِ، الْوَاحِدَةُ: كَلَاءَةٌ، مَمْدُودٌ. وَقَالَ النُّضْرُ: أَرْضٌ مُكَلِّتَةٌ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ شَبِعَ إِبِلُهَا، وَمَا لَمْ يُشْبِعِ الْإِبِلَ لَمْ يَعُدَّهُوَ إِعْشَابًا وَلَا إِكْلَاءً، وَإِنْ شَبِعَتِ الْغَنَمُ. قَالَ: وَالْكَتْلُ: الْبَقْلُ وَالشَّجَرُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يُنْتَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُنْتَعَ بِهِ الْكَتْلُ؛ وَفِي رَوَايَةٍ: فَضْلُ الْكَتْلِ، مَعْنَاهُ: أَنَّ الْبِئْرَ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ وَبِكَوْنٍ قَرِيبًا مِنْهَا كَتْلًا، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهَا وَارَدَتْ، فَقَلَبَ عَلَى مَائِهَا وَمَنْعَ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الْاسْتِقَاءِ مِنْهَا، فَهِيَ بِمَنْعَةِ الْمَاءِ مَانِعٌ مِنَ الْكَتْلِ، لِأَنَّهُ مَنَى وَرَدَ رَجُلٌ بِإِبِلِهِ فَأَرَاَهَا ذَلِكَ الْكَتْلَ لَمْ يَسْقِهَا فَتَلَّهَا الْعَطَشُ، فَالَّذِي يَنْعَمُ مَاءَ الْبِئْرِ يَنْعَمُ الْبَنَاتُ الْقَرِيبُ مِنْهُ.

كَمَا: الْكِمَاءَةُ وَاحِدُهَا كِمَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ. فَإِنَّ الْقِيَاسَ الْعَكْسُ.

الْكِمَةُ: نَبَاتٌ يُنْتَضُّ الْأَرْضَ فَيَخْرُجُ كَمَا يَخْرُجُ الْفُطْرُ، وَالْجَمْعُ أَكْمُو وَكِمَاءَةٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْلُغَةِ. قَالَ سِيبَوِيهٌ: لَيْسَتْ الْكِمَاءَةُ بِجَمْعِ كِمَةٍ لِأَنَّ فَعْلَةً لَيْسَ بِمَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ فَعْلٌ، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ وَحْدَهُ: كِمَاءَةٌ لِلوَاحِدِ وَكِمَةٌ لِلْجَمْعِ. وَقَالَ مُنْتَجِعٌ: كِمَةٌ لِلوَاحِدِ وَكِمَاءَةٌ لِلْجَمْعِ. فَمَرَّ رُؤْبَةٌ فَسَأَلَاهُ فَقَالَ: كِمَةٌ لِلوَاحِدِ وَكِمَاءَةٌ لِلْجَمْعِ، كَمَا قَالَ مُنْتَجِعٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: كِمَاءَةٌ وَاحِدَةٌ وَكِمَاتَانِ وَكِمَاتٌ. وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْكِمَاءَةَ تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا، وَالصَّحِيحُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ مَا ذَكَرَهُ سِيبَوِيهٌ. أَبُو الْهَيْثَمِ: يَقَالُ كِمَةٌ لِلوَاحِدِ وَجَمْعُهُ كِمَاءَةٌ، وَلَا يَجْمَعُ شَيْءٌ عَلَى فَعْلَةٍ إِلَّا كِمَةٌ

وقيل : كَمَيْتٌ رَجُلُهُ ، بالكسر : تَشَقَّقَتْ ، عن ثعلب . وَقَدْ أَكْنَأْتَهُ السَّنُّ أَي شَيَّخَتْهُ ، عن ابن الأعرابي . وعنه أيضاً : تَلَسَّعَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَوَدَّعَاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَكَثَّاتُ عَلَيْهِ إِذَا عَيَّبَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ .

وكَمِيَّةٌ عَنِ الْأَخْبَارِ كَمَا : جَهْلَهَا وَعَيْيَ عَنْهَا . وقال الكسائي : إِنْ جَهَلَ الرَّجُلُ الْحَبَرَ قَالَ : كَمَيْتٌ عَنِ الْأَخْبَارِ أَكْمَأُ عَنْهَا .

كَوَأُ : كَوُتُ عَنِ الْأَمْرِ كَأَوَأُ : تَكَلَّتُ ، المصدر مقلوب مُعَيَّر .

كَيَا : كَاةٌ عَنِ الْأَمْرِ يَكِيءُ كَيْئًا وَكَيْئَةً : تَكَلُّعُهُ ، أو تَبَيَّنَتْ عَنْهُ عَيْنُهُ فَلَمْ يُرِدْهُ .

وَأَكَاةٌ إِكَاةٌ وَإِكَاةٌ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا فَفَاجَأَهُ ، عَلَى تَشْبَهٍ ذَلِكَ ، فَرَدَّهْ عَنْهُ وَهَابَهُ وَجَبَّنَ عَنْهُ .

وَأَكَّاتُ الرَّجُلِ وَكَيْتُ عَنْهُ : مِثْلُ كَيْفَتُ أَكْبَعُ . وَالْكِيَّةُ وَالْكِيَّةُ وَالْكَاةُ : الضَّعِيفُ الْفَوَّادِ الْجَبَانُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا نِي لَكِيَّةٌ عَنِ الْمُؤَثِّبَاتِ ٢ ،

إِذَا مَا الرُّطْبِيَّةُ انْسَأَى مَرْتَوَةٌ

ورجل كَيْئَةٌ وهو الجبان .

وَدَعِ الْأَمْرَ كَيْئَاتَهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَيَّاتَهُ ، أَي عَلَى مَا هُوَ بِهِ ، وَسَيُذَكِّرُ فِي مَوْضِعِهِ .

١ عبارة القاموس : أَكَاةٌ إِكَاةٌ وَإِكَاةٌ : فَاجَأَهُ عَلَى تَشْبَهٍ أَمْرٍ أَرَادَهُ فَجَأَهُ وَرَجَعَ عَنْهُ .

٢ وقوله « وَا نِي لَكِيَّةُ الْخ » هو كما ترى في غير نسخة من التهذيب وذكره المؤلف في وَأَبَ وَفَرَّه .

وَكَمَاءَةٌ ، وَرَجُلٌ وَرَجُلَةٌ . شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُجْمَعُ كَمَةً أَكْمُوًا ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ كَمَاءَةٌ . وفي الصحاح : تقول هذا كَمَةً وَهَذَانِ كَمَانٌ وَهَؤُلَاءِ أَكْمُوٌ ثَلَاثَةٌ ، فَإِذَا كَثُرَتْ ، فَهِيَ الْكَمَاءَةُ . وقيل : الْكَمَاءَةُ هِيَ الَّتِي إِلَى الْغُبَرَةِ وَالسَّوَادِ ، وَالْحَيَاءَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَالْفَقْعَةُ الْبَيْضُ . وفي الحديث : الْكَمَاءَةُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ . وَأَكْنَأَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مُكْنِئَةٌ ، كَثُرَتْ كَمَائَتُهَا . وَأَرْضٌ مُكْنِئَةٌ : كَثِيرَةُ الْكَمَاءَةِ .

وَكَمَاءُ الْقَوْمِ وَأَكْنَأَهُمُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ : أَطْعَمَهُمُ الْكَمَاءَةَ . وَخَرَجَ النَّاسُ يَتَكَمَّوْنَ أَي يَجْتَنُّونَ الْكَمَاءَةَ . وَيُقَالُ : خَرَجَ الْمُتَكَمِّتُونَ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ الْكَمَاءَةَ .

وَالْكَمَاءَةُ : بَيَّاعُ الْكَمَاءَةِ وَجَانِبُهَا لِلْبَيْعِ . أَنشَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ :

لَقَدْ سَاءَ فِي، وَالنَّاسُ لَا يَعْلَمُونَهُ ،

عَرَارِيزِلُ كَمَاءٌ ، رَجُلٌ مُقِيمٌ

شَمِرٌ : سَبْعَتِ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : بَنُو فُلَانٍ يَقْتُلُونَ الْكَمَاءَ وَالضَّعِيفَ .

وَكَمِيَّةُ الرَّجُلِ يَكْمَأُ كَمَا ، مَهْمُوزٌ : حَفِيٌّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَعْلٌ . وَقِيلَ : الْكَمَاءُ فِي الرَّجُلِ كَالْقَلَسِ ، وَرَجُلٌ كَمِيٌّ . قَالَ :

أَنشَدُ بِاللَّهِ ، مِنَ التَّلْعَلِينِ ٢ ،

نَشْدَةُ شَيْخٍ كَمِيٍّ الرَّجُلِيْنِ

١ قوله « وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَعْلٌ » كَذَا فِي النَّسخِ وَعِبَارَةُ الصَّحاحِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ نَعْلٌ وَلَكِنْ الَّذِي فِي الْقَامُوسِ وَالْمَحْكَمِ وَتَهْذِيبِ الْأَزْهَرِيِّ حَفِيٌّ وَعَلَيْهِ نَعْلٌ وَبِمَا فِي الْمَحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ تَعْلَمُ مَا أَخَذَ الْقَامُوسُ .

٢ قوله « التَّلْعَلِينَةُ الْخ » هُوَ كَذَلِكَ فِي الْمَحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ بِدُونِ يَاءٍ بَعْدَ التَّوْنِ فَلَا يَفْتَرِ بِسَوَاءٍ .

فصل اللام

لألا : اللؤلؤة : الدرّة ، والجمع اللؤلؤ والتلألؤ ، وبائعه لأآء ، ولأآل ، ولألاء . قال أبو عبيد : قال الفراء سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ لأآء على مثال لتعاع ، وكررة قول الناس لأآل على مثال لتعال . قال الفارسي : هو من باب سطر . وقال علي بن حمزة : خالف الفراء في هذا الكلام العرب والقياس ، لأن المسوم لأآل والقياس للؤلؤي ، لأنه لا يبنى من الرباعي فعّال ، ولأآل شاذ . الليث : اللؤلؤ معروف وصاحبه لأآل . قال : وحذفوا الهزلة الأخيرة حتى استقام لهم فعّال ، وأنشد :

درة من عقائل البحر يكرّم ،

لم تخنها مناقب اللؤلؤ

ولولا اعتلال الهزلة ما حسن حذفها . ألا ترى أنهم لا يقولون لباع السهم ستاس وحذوؤها في القياس واحد . قال : ومنهم من يرى هذا خطأ .

والتثالة ، وزن المثالة : حرفة اللؤلؤ .

وتلألأ النجم والقمر والنار والبرق ، ولألا : أضاء ولمع . وقيل هو : اضطرب بريقه . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : يتلألأ وجهه تلألؤ القمر أي يستنير ويشرق ، مأخوذ من اللؤلؤ . وتلألأت النار : اضطربت .

ولألأت النار لألا إذا توقدت . ولألأت المرأة بعينها : برقتها . وقول ابن الأحمر :

مارية ، للؤلؤان اللون أوردتها

طل ، وبس عنها فرقد خصر

فإنه أراد للؤلؤيته ، برأفته .

ولألا الثور بذنيه : حرّكه ، وكذلك الظبي ، ويقال للثور الوحشي : لألا بذبه . وفي المثل : لا آيك ما لألات الفور أي بضبّت بأذناها ، ورواه اللحياني : ما لألات الفور بأذناها ، والفور : الظباء ، لا واحد لها من لفظها .

لبأ : اللبأ ، على فعل ، بكسر الفاء وفتح العين : أول اللبن في التّاج . أبو زيد : أول الألبان اللبأ عند الولادة ، وأكثر ما يكون ثلاث حلبات وأقله حلبته . وقال الليث : اللبأ ، مهوز مقصور : أول حلب عند وضع المئس .

ولبأت الشاة ولدها أي أرضعته اللبأ ، وهي تلبنّه ، والتبأت أنا : شربت اللبأ . ولبأت الجدّي : أطمعته اللبأ . ويقال : لبأت اللبأ ألبوه لبأ إذا حلبت الشاة لبأ . ولبأ الشاة يلبنّها لبأ ، بالتسكين ، والتبأها : احتلب لبأها . والتبأها ولدها واستلبأها : رضعها . ويقال : استلبأ الجدّي استلبأه إذا ما رضع من تلقاء نفسه ، وألبأ الجدّي لبأه إذا رضع من تلقاء نفسه ، وألبأ الجدّي لبأه إذا سده إلى رأس الحلف ليرضع اللبأ ، وألبأته أمه ولبأته : أرضعته اللبأ ، وألبأته : سقته اللبأ .

أبو حاتم : ألبأت الشاة ولدها أي قامت حتى توضع لبأها ، وقد التبأها أي احتلبنا لبأها ، واستلبأها ولدها أي شرب لبأها .

وفي حديث ولادة الحسن بن علي ، رضي الله عنها : وألبأه بريقه أي صب ريقه فيه كما يصب اللبأ في فم الصبي ، وهو أول ما يخلب عند الولادة .

ولبأ القوم يلبنّهم لبأ إذا صنع لهم اللبأ . ولبأ

القوم يَلْبُؤُهُمْ لَبَأً ، وَأَلْبَاءُهم : أَطْعَمَهُمُ اللَّبَّاءُ .
وقيل : لَبَاءُهم : أَطْعَمَهُمُ اللَّبَّاءُ ، وَأَلْبَاءُهم : زَوَّجَهُمْ
إِيَّاهُ .

وقال اللحياني : لَبَأْتُهُمْ لَبَأً وَلَبَاءً ، وهو الاسم .
قال ابن سيده : ولا أدري ما حاصل كلام اللحياني هذا ،
اللهم إلا أن يريد أن اللَّبَّاءَ يكون مصدرًا واسماً ،
وهذا لا يعرف .

وَأَلْبَؤُوا : كَثُرَ لِبَؤُهُمْ . وَأَلْبَاتُ الشاةُ : أُنْزِلَتِ اللَّبَّاءُ ،
وقول ذي الرمة :

وَمَرْبُوعَةٌ رِبْعِيَّةٌ قَدْ لَبَأَتْهَا ،
يَكْفِي ، مِنْ دَوِّيَّةٍ ، سَفَرًا ، سَفَرًا

فسره الفارسي وحده ، فقال : يعني الكمَّاءَ . مَرْبُوعَةٌ :
أَصَابَهَا الرِّيعُ . وَرِبْعِيَّةٌ : مَرْبُوعَةٌ بِطَرِيقِ الرِّيعِ ؛
وَلَبَأَتْهَا : أَطْعَمَتْهَا أَوَّلَ مَا بَدَتْ ، وهي استعارة ،
كما يُطْعَمُ اللَّبَّاءُ . يعني : أن الكمَّاءَ جَنَاهَا فَبَاكَرَهُمْ
بِهَا طَرِيقَةً ؛ وَسَفَرًا مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ أَيْ عُدَّةٌ ؛
وَسَفَرًا مَفْعُولٌ ثَانٍ لِلْبَأْنِهَا ، وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ
لأنه في معنى أَطْعَمَتْ .

وَأَلْبَأَ اللَّبَّاءُ : أَصْلَحَهُ وَطَبَّخَهُ . وَلَبَأَ اللَّبَّاءُ
يَلْبَؤُهُ لَبَأً ، وَأَلْبَاءُ : طَبَّخَهُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

وَلَبَّاتُ النَّاقَةِ ثَلَاثِيئَةٌ ، وهي مُلَبَّيَّةٌ ، بوزن مُلَبَّعٍ ؛
وَقَعَ اللَّبَّاءُ فِي ضَرْعِهَا ، ثُمَّ الْفِضْحُ بَعْدَ اللَّبِّ إِذَا جَاءَ
الْبَنُّ بَعْدَ انْقِطَاعِ اللَّبِّ ، يُقَالُ قَدْ أَفْضَحَتِ النَّاقَةُ
وَأَفْضَحَ لَبْنُهَا .

وعِشَارُهُ مَلَابِيئٌ إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا .

ويقال : لَبَّاتُ الْفَسِيلِ أَلْبَؤُهُ لَبَأً إِذَا سَقَيْتَهُ حِينَ
تَغْرِسُهُ . وفي الحديث : إِذَا غَرَسْتَ فَسِيلَةً ، وَقِيلَ

السَّاعَةُ تَقُومُ ، فَلَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَلْبَأَهَا ، أَيْ تَسْقِيَهَا ،
وَذَلِكَ أَوَّلَ سَقْيِكَ إِيَّاهَا . وفي حديث بعض الصحابة :
أَنَّهُ مَرَّ بِأَنْصَارِيٍّ يَغْرِسُ تَحَلًّا فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي إِنْ
بَلَغَكَ أَنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ ، فَلَا يَمْنَعُكَ مَنْ
أَنْ تَلْبَأَهَا ، أَيْ لَا يَمْنَعُكَ خُرُوجُهُ عَنْ غَرَسِهَا
وَسَقْيِهَا أَوَّلَ سَقْيَةٍ ؛ مَاخُذْ مِنَ اللَّبِّ .

وَلَبَّاتُ بِالْحَجِّ ثَلَاثِيَّةٌ ، وَأَصْلُهُ لَبَّيْتُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .
قال الفراء : ربما خرجت بهم فصاحتهم إِلَى أَنْ يَهْمُزُوا
مَا لَيْسَ بِهِمْ ، فَقَالُوا لَبَّاتُ بِالْحَجِّ ، وَحَلَّتْ
السَّوِيْقُ ، وَرَثَاتُ الْمَيْتِ .

ابن شَيْبَلٍ فِي تَفْسِيرِ لَبَّيْكَ ، يُقَالُ : لَبَأَ فُلَانٌ مِنْ
هَذَا الطَّعَامِ يَلْبَأُ لَبَأً إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ . قَالَ : وَلَبَّيْكَ
كَأَنَّهُ اسْتَرْزَاقٌ .

الْأَحْمَرُ : بَلَّيْتُهُمُ الْمُتَلَبِّئَةَ أَيْ هُمْ مُتَفَاوِضُونَ لَا يَكْتُمُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وفي النوادر يُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ لَا يَلْبَثِيثُونَ فَتَاهُمْ ،
وَلَا يَتَغَيَّرُونَ شَيْخَهُمْ . المعنى : لَا يُزَوِّجُونَ الْغُلَامَ
صَغِيرًا وَلَا الشَّيْخَ كَبِيرًا طَلَبًا لِلتَّسَلُّ .

وَاللَّبَّؤَةُ : الْأُنْثَى مِنَ الْأَسُودِ ، وَالْجَمْعُ لَبُؤٌ ، وَاللَّبَّاءُ
وَاللَّبَّاءُ كَاللَّبَّؤَةِ ، فَإِنْ كَانَ مُحْفَفًا مِنْهُ ، فَجَمْعُهُ كَجَمْعِهِ ،
وَإِنْ كَانَ لَفَةً ، فَجَمْعُهُ لَبَّاتٌ . وَاللَّبَّؤَةُ : سَاكِنَةٌ
الْبَاءِ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ لَفَةً فِيهَا ، وَاللَّبَّؤُ الْأَسَدُ ، قَالَ : وَقَدْ
أُمِيتَ ، أَعْنَى أَنَّهُمْ قَلَّ اسْتِعْمَالُهُمْ إِيَّاهُ الْبَتَّةَ .

وَاللَّبَّؤَةُ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ اللَّبَّؤَةُ بْنُ عَبْدِ
الْقَيْسِ .

وَاللَّبَّةُ : حِمٌّ .

لَبَأٌ : لَبَأَ فِي صَدْرِهِ يَلْبَأُ لَبَأً : دَفَعَ . وَلَبَأَ الْمَرْأَةُ
يَلْبَأُهَا لَبَأً : نَكَحَهَا . وَلَبَأَ بِسَهْمٍ لَبَأً : رَمَاهُ بِهِ .
وَلَبَأَتِ الرَّجُلَ بِالْحِجْرِ إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ . وَلَبَأَتْهُ

بِعَيْنِي لَتًا إِذَا أَحَدَدْتَ إِلَيْهِ النَّظَرَ ، وَأَشَدَّ ابْنُ السَّكَيْتِ :

تَرَاهُ ، إِذَا أُمَّهُ الصَّنُو لَا

يَتَوَّه اللَّتِيَّةُ الَّذِي يَلْتَوُّهُ

قَالَ : اللَّتِيَّةُ ، فَعِيلٌ مِنْ لَتَانَهُ إِذَا أَصَبَتْهُ .
وَاللَّتِيَّةُ الْمَلْتِيَّةُ : الْمَرْمِيَّةُ .

وَلَتَاتُ بِهِ أُمُّهُ : وَلَدَتْهُ . يُقَالُ : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّآ
لَتَاتُ بِهِ ، وَلَكَّاتُ بِهِ ، أَيَّ رَمَتْهُ .

تأ : الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى سُلَيْمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : اللَّتَاءُ ،
بِالْهَمْزِ ، لِمَا يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ . وَقَالَ أَيْضًا فِي تَرْجُمَتِهِ :
اللَّتَّى مَا سَالَ مِنْ مَاءِ الشَّجَرِ مِنْ سَاقِهَا خَائِرًا ،
وَسَيَّاقِي ذَكَرَهُ .

لطا : لَجَأَ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمَكَانِ يَلْجَأُ لَجْأً وَلِجْؤًا
وَمَلْجَأً ، وَلِجْئًا لَجْأً ، وَالنَّجْأُ ، وَالنَّجَاتُ أَمْرِي
إِلَى اللَّهِ : أَسْتَدْتُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ ، فَقَدْ
خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ . يُقَالُ : لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ
وَعَنْهُ ، وَالتَّجَاتُ ، وَتَلَجَّاتُ إِذَا اسْتَدَّتْ إِلَيْهِ
وَاعْتَصَدَتْ بِهِ ، أَوْ عَدَلَتْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ
إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْانْفِرَادِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ .

وَالنَّجَاءُ إِلَى الشَّيْءِ : اضْطَرَّه إِلَيْهِ . وَالنَّجَاهُ :
عَصَمَهُ .

وَالتَّلْجِئَةُ : الْإِكْرَاهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : التَّلْجِئَةُ أَنْ
يُلْجِئَكَ أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا بَاطِنًا خِلَافَ ظَاهِرِهِ ،
وَذَلِكَ مِثْلُ إِسْتِهَادٍ عَلَى أَمْرٍ ظَاهِرُهُ خِلَافُ

١ قوله « أمه كذا » هو في شرح القاموس والذي في نسخ من
اللسان لا يوافق بها بدل الميم حاء مهمله ، وفي نسخة سقيمة من
التهذيب بدل الحاء جيم .

بَاطِنِهِ . وَفِي حَدِيثِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : هَذَا
تَلْجِئَةٌ ، فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرِي . التَّلْجِئَةُ : تَفْعِلَةٌ
مِنَ الْإِلْجَاءِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أُلْجِئَكَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا
بَاطِنًا خِلَافَ ظَاهِرِهِ ، وَأُخَوِّجُكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ
فِعْلًا تَكْرَهُهُ . وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَهُ الثُّعْمَانَ
بَشِيرًا دُونَ إِخْوَتِهِ حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ .

وَالْمَلْجَأُ وَاللَّجَأُ : الْمَغْفِلُ ، وَالْجَمْعُ النِّجَاءُ .

وَيُقَالُ : أَلْجَأْتُ فُلَانًا إِلَى الشَّيْءِ إِذَا حَصَّنْتُهُ فِي
مَلْجَأٍ ، وَلَجِئَ ، وَالتَّجَاتُ إِلَيْهِ التَّجَاءُ . ابْنُ شَيْلٍ :
التَّلْجِئَةُ أَنْ يَجْعَلَ مَالَهُ لِبَعْضٍ وَرَثَتَهُ دُونَ بَعْضٍ ،
كَأَنَّهُ يَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ وَارِثُهُ . قَالَ : وَلَا
تَلْجِئَةُ إِلَّا إِلَى وَارِثٍ . وَيُقَالُ : أَلَّاكَ لَجْأً يَا فُلَانُ ؟
وَاللَّجَأُ : الزَّوْجَةُ .

وَعُمَرُ بْنُ لُجْلُجٍ التَّيْسِيُّ الشَّاعِرُ .

لزا : لَزَأَ الرَّجُلَ وَلَزَأَهُ كَلَامًا : أَعْطَاهُ . وَلَزَأَ لِمِثْلِي .
وَلَزَأَهَا كَلَامًا : أَحْسَنَ رِغِيئَتَهَا . وَأَلَزَأَ غَنَمِي :
أَسْتَبَعَهَا . غَيْرُهُ : وَلَزَأْتُ الْإِبِلَ تَلَزُّوَةً إِذَا
أَحْسَنْتَ رِغِيئَتَهَا .

وَلَزَزْتُ رِبًّا إِذَا امْتَلَأْتُ رِبًّا ، وَكَذَلِكَ
تَوَزَّاتُ رِبًّا .

وَلَزَزْتُ الْقِرْبَةَ إِذَا مَلَأْتُهَا . وَقَبَّحَ اللَّهُ أُمَّآ
لَزَزْتُ بِهِ .

لطا : اللَّطَنُ : لَزُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ .

لَطَىءٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْطَأُ بِالْأَرْضِ لَطُوءًا ، وَلَطَأٌ
يَلْطَأُ لَطَأً : لَزِقَ بِهَا . يُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا لَاطِئًا
بِالْأَرْضِ ، وَرَأَيْتُ الذَّنْبَ لَاطِئًا لِلشَّرْقَةِ . وَلَطَأْتُ
بِالْأَرْضِ وَلَطِئْتُ أَيَّ لَزَقْتُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ ،
فَتَرَكَ الْهَمْزُ :

قَوَاقِحُهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِيٌّ ،
لطا بصفائح متساندات

أراد لطاً، يعني الصياد أي لَرَقَ بالأرض ، فترك
الهمزة .

وفي حديث ابن إدريس : لَطِيءٌ لساني ، فَقَلَّ عن
ذِكْرِ اللَّهِ ، أَي يَبْسُ ، فَكَبَّرَ عليه ، فلم يَسْتَطِعْ
تَعْبِيرُكَ .

وفي حديث نافع بن جبير : إذا ذُكِرَ عبدٌ مناف
فالطَّءُ ؛ هو من لَطِيءٍ بالأرض ، فَحَدَفَ الهمزة
ثم أَتْبَعَهَا هاء السكت . يريد : إذا ذُكِرَ ، فالتَّصِفُوا
في الأرض ولا تَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كَالثَّرَابِ .
ويروى : فَالطَّطُّوا .

وَأَكْبَهُ لَاطِئَةً : لازِقَةً . وَاللَّاطِئَةُ مِنَ الشَّجَاعِ :
السَّنْحَاقُ . قال ابن الأثير : من أسماء الشَّجَاعِ
اللَّاطِئَةُ . قيل : هي السَّنْحَاقُ ، والسَّنْحَاقُ عِنْدَهم
الْمِلْطِيُّ ، بالقصر ، وَالْمِلْطَةُ . وَالْمِلْطِيُّ : قشرة
رقيقة بين عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْيِهِ . وَاللَّاطِئَةُ :
خُرَاجٌ يَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ لَا يَكَادُ يَبْزُرُ مِنْهُ ، وَيَزْعَمُونَ
أَنَّهُ مِنْ لَسَعِ الثَّطَّاءِ .

وَلَطَّاءٌ بِالْعَصَا لَطَّاءٌ : ضَرْبُهُ ، وَخَصَ بَعْضُهُمْ بِهِ
ضَرْبَ الظَّهْرِ .

لَفَأَ : لَفَأَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ عَنِ الْمَاءِ ، وَالتَّرَابَ عَنْ وَجْهِ
الْأَرْضِ ، تَلَفَفَوْهُ لَفَأً : فَرَّقَتْهُ وَسَقَرَتْهُ . وَلَفَأَ
الْهَمُّ عَنِ الْعَظْمِ يَلَفَفُوهُ لَفَأً وَلَفَأً ، وَالتَّفَاءُ كَلَامُهُا :
فَقَسَرَهُ وَجَلَّفَهُ عَنْهُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ لَفِيئَةٌ ، نَحْوُ
التَّحْفَةِ وَالْمَبْزَةِ وَالْوَذْرَةِ ، وَكُلُّ بَضْعَةٍ لَا عَظْمَ
فِيهَا لَفِيئَةٌ ، وَالْجَمْعُ لَفِيَّةٌ ، وَجَمْعُ اللَّفِيئَةِ مِنْ

١ . قوله « لَفِيئَةٌ » كَذَا فِي الْحَكَمِ وَفِي الصَّحَاحِ لَفِيَّةٌ بَدُونِ يَاءٍ .

الْهَمُّ لَفَأِيًا مِثْلَ خَطِيئَةٍ وَخَطَايَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
رَضِيْتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْوَفَاءُ
النَّامُ ، وَاللَّفَاءُ التَّقْصَانُ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ لَفَأَتِ الْعَظْمِ إِذَا
أَخَذَتْ بَعْضَ لَحْمِهِ عَنْهُ ، وَاسْمُ تِلْكَ اللَّحْمَةِ
لَفِيئَةٌ .

وَلَفَأَ الْعُودَ يَلَفَفُوهُ لَفَأً : قَسَرَهُ . وَلَفَأَهُ بِالْعَصَا
لَفَأً : ضَرْبَهُ بِهَا . وَلَفَأَهُ : رَدَّهُ .

وَاللَّفَاءُ : الثَّرَابُ وَالْقَمَاشُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَاللَّفَاءُ :
الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وَاللَّفَاءُ : دُونَ الْحَقِّ . وَيُقَالُ :
أَرْضٌ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ أَيِ بَدُونِ الْحَقِّ . قَالَ أَبُو
زَيْدٍ :

فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ ، فَتَزِدْ بَنِيَّ ،
وَلَا حَظِّيَ اللَّفَاءُ ، وَلَا أَحْسِيَّ

ويقال : فلان لا يَرْضَى بِاللَّفَاءِ مِنَ الْوَفَاءِ أَيِ لَا يَرْضَى
بَدُونِ وِفَاءٍ حَقِّهِ . وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَطَشْتُ بَنُو جَحْوَانَ أَنَّكَ أَكَلْتَ
كِبَاشِي ، وَقَاضِيَّ اللَّفَاءَ فَتَابِلُهُ ١

قال أبو الهيثم يقال : لَفَأَتِ الرَّجُلَ إِذَا بَقَضَتْهُ حَقُّهُ
وَأَعْطَيْتَهُ دُونَ الْوَفَاءِ . يُقَالُ : رَضِيَ مِنَ الْوَفَاءِ
بِاللَّفَاءِ . التَّهْذِيبُ : وَلَفَأَهُ حَقُّهُ إِذَا أَعْطَاهُ أَقْلَ مِنْ
حَقِّهِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ : أَحْسِبْ هَذَا
الْحَرْفَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

لَكَا : لَكِيءٌ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ كَلْكِيءٌ .

وَلَكَّاهُ بِالسَّوْطِ لَكَّاءً : ضَرْبُهُ . وَلَكَّاتُ بِهِ
الْأَرْضَ : ضَرْبَتْ بِهِ الْأَرْضَ . وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّتًا
لَكَّاتٌ بِهِ وَلَكَّاتٌ بِهِ أَيِ رَمَتْهُ .

وَتَلَكَّاءٌ عَلَيْهِ : اعْتَلَّ وَأَبْطَأَ . وَتَلَكَّاتٌ عَنِ الْأَمْرِ

تَلَكُّؤًا : تَبَاطَّاتُ عَنْهُ وَتَوَقَّفَتْ وَاعْتَلَلَتْ عَلَيْهِ وَامْتَنَعَتْ . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : قَتَلَكَّاتٌ عِنْدَ الْخَامِسَةِ أَيِ تَوَقَّفَتْ وَتَبَاطَّاتُ أَنْ تَقُولَهَا . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : أَنِّي بَوَجُلٍ قَتَلَكَّاءٌ فِي الشَّهَادَةِ .

لَأَ : تَلَكَّاتٌ بِهِ الْأَرْضُ وَعَلَيْهِ تَلَكُّؤًا : اسْتَمَلَتْ وَاسْتَوَتْ وَوَارَتْهُ . وَأَنْشَدَ :

وَلِلْأَرْضِ كَمِّ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَكَّاتٌ
عَلَيْهِ ، فَوَارَتْهُ بِلِغَاةٍ قَفَرٍ

وَيَقَالُ : قَدْ أَلْبَتُ عَلَى الشَّيْءِ لِمَاءً إِذَا احْتَوَيْتَ عَلَيْهِ . وَلَمَّا بِهِ : اسْتَمَلَّ عَلَيْهِ .

وَأَلْبَأَ اللَّصُّ عَلَى الشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ خَفِيَةً . وَأَلْمَأَ عَلَى حَقِي : جَعَدَهُ . وَذَهَبَ ثَوْبِي فَمَا أَذْرِي مِنْ أَلْمَأَ عَلَيْهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : مَنْ أَلْمَأَ بِهِ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْجَعْدِ ، قَالَ : وَيَتَكَلَّمُ بِهَذَا بَغِيرُ جَعْدٍ . وَحَكَاهُ يَعْقُوبُ أَيْضًا : وَكَانَ بِالْأَرْضِ مَرَعَى أَوْ زَرْعٍ ، فَهَاجَتْ بِهِ دَوَابٌّ ، فَأَلْمَأَتْهُ أَيِ تَرَكَتْهُ صَعِيدًا لَيْسَ بِهِ شَيْءٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : فَهَاجَتْ بِهِ الرِّيحُ ، فَأَلْمَأَتْهُ أَيِ تَرَكَتْهُ صَعِيدًا . وَمَا أَذْرِي أَنْ أَلْمَأَ مِنْ بِلَادِ اللَّهِ أَيِ ذَهَبَ . وَقَالَ ابْنُ كَثُورٍ : مَا يَلْمَأُ قَبْلَهُ بِكَلِمَةٍ وَمَا يَحْتَاجُ قَبْلَهُ بِكَلِمَةٍ ، بِمَعْنَاهُ . وَمَا يَلْمَأُ فَمِ فُلَانٍ بِكَلِمَةٍ ، بِمَعْنَاهُ : أَنَّهُ لَا يَسْتَغْطِمْ شَيْئًا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ قَبْلِ بَيْعٍ .

وَلَمَّا الشَّيْءُ يَلْمُؤُهُ : أَخَذَهُ بِأَجْنَعِهِ . وَأَلْمَأَ بَا فِي الْحَفَنَةِ ، وَتَلَمَّا بِهِ ، وَالتَّمَاءُ : اسْتَأْثَرَ بِهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ .

وَالْتَمَّى لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ كَالْتَمِيعِ . وَحَكَى بَعْضُهُمُ التَّمَاءَ كَالْتَمِيعِ .

وَلَمَّا الشَّيْءُ : أَبْصَرَهُ كَلَمَحَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَوْلَدِ :

فَلَمَّا تَهَا نُورًا يُضِيءُ لَهُ مَا حَوْلَهُ كِلَاضَةً الْبَدْرِ . لَمَّا تَهَا أَيِ أَبْصَرَتْهَا وَلَمَحَتْهَا .

وَاللَّمَّ وَاللَّحَّ : مُرَعَّةٌ لِإِبْصَارِ الشَّيْءِ .

هَلَأَ : التَّهْذِيبُ فِي الْحَمَاسِيِّ : تَلَهَّلَتْ أَيِ تَكَصَّصَتْ .

لَوَأَ : التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ لَوَى : وَيَقَالُ لَوَأَ اللَّهُ بِكَ ، بِالْهَمْزِ ، أَيِ سَوَّاهُ بِكَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُنْتُ أَرْجِي ، بَعْدَ نَعْمَانٍ ، جَابِرًا ،
فَلَوَأَ ، بِالْعَيْنَيْنِ وَالْوَجْهِ ، جَابِرٌ

أَيِ سَوَّاهُ . وَيَقَالُ : هَذِهِ وَاللَّهُ الشَّوْهَةُ وَاللَّوْءَةُ . وَيَقَالُ : اللَّوْءَةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ .

لِئًا : اللَّيَاءُ : حُبُّ أَيْضُ مِثْلُ الْحِمِّصِ ، شَدِيدُ الْبَيَاضِ يُؤْكَلُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا أَذْرِي أَنَّهُ قُطْنِيَّةٌ أَمْ لَا ؟

فصل الميم

مَأْمًا : الْمَأْمَاءَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الشَّاةِ أَوْ الظَّبْنِيِّ إِذَا وَصَلَتْ صَوْتَهَا .

مَتًا : مَتَّاهُ بِالْعَصَا : ضَرْبُهُ بِهَا . وَمَتَّاهُ الْحَبْلُ يَمْتَنُوهُ مَتًّا : مَدَّهُ ، لَفَ فِي مَتَوْنِهِ .

مُوا : الْمُرُوءَةُ : كِمَالُ الرَّجُولِيَّةِ .

مَرَقُ الرَّجُلِ يَمَرُقُ مُرُوءَةً ، فَهُوَ مَرِيٌّ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَتَمَرَأَ ، عَلَى تَفَعَّلَ : صَارَ ذَا مُرُوءَةٍ . وَتَمَرَأَ : تَكَلَّمَ الْمُرُوءَةُ . وَتَمَرَأَ بِنَا أَيِ طَلَبَ بِأَكْرَامِنَا اسْمَ الْمُرُوءَةِ . وَفُلَانٌ يَمَرَأُ بِنَا أَيِ يَطْلُبُ الْمُرُوءَةَ بِنَقْصِنَا أَوْ عَيْنَا .

وَالْمُرُوءَةُ : الْإِنْسَانِيَّةُ ، وَلَكِ أَنْ تَشْدَدَ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ مِنَ الْمُرُوءَةِ مَرَقُ الرَّجُلِ يَمَرُقُ مُرُوءَةً ،

وَأَكَلْنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ حَتَّى هَنَيْتُنَا مِنْهُ أَيَّ شَبَعْنَا ،
وَمَرَّتْ الطَّعَامَ وَاسْتَمَرَّتْهُ ، وَقَلْنَا يَمْرَأُ لَكَ
الطَّعَامُ . وَيَقَالُ : مَا لَكَ لَا تَمْرَأُ أَيَّ مَا لَكَ لَا
تَطْعَمُ ، وَقَدْ مَرَّتْ أَيَّ طَعِمَتْ . وَالْمَرْءُ :
الإطعامُ عَلَى بِنَاءِ دَارٍ أَوْ تَرْوِج .

وَكَلَامُ مَرِي : غَيْرُ وَخِيم . وَمَرَّاتِ الْأَرْضِ
مَرَاةٌ ، فِيهِ مَرِيَّةٌ : حَسَنَ هَوَاهَا .

وَالْمَرِيَّةُ : مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَهُوَ رَأْسُ
الْمَعْدَةِ وَالْكَرْشِ الْوَاقِعُ بِالْخُلْفِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ
الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَيَدْخُلُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ : أَمْرَةٌ
وَمَرْؤٌ ، مَهْمُوزَةٌ بوزنِ مَرْعٍ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَمَرْوٍ .
أَبُو عَيْدٍ : الشَّجَرُ مَا لَصِقَ بِالْخُلْفِ ، وَالْمَرِيَّةُ ،
بِالْهَمْزِ غَيْرُ مُشَدَّدٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيَّةٍ نَعَامٌ .
الْمَرِيَّةُ : مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مِنَ الْحَلْقِ ،
ضَرْبُهُ مِثْلُ لَضِيقِ الْعَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعَامِ ، وَلِذَا خَصَّ
النَّعَامَ لِدَقِّ عُنُقِهِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضِيقِ مَرِيَّةٍ .
وَأَصْلُ الْمَرِيَّةِ : رَأْسُ الْمَعْدَةِ الْمُسَوَّلِ بِالْخُلْفِ
وَبِهِ يَكُونُ اسْتِمْرَاءُ الطَّعَامِ . وَتَقُولُ : هُوَ مَرِيَّةٌ
الْجَزُورُ وَالشَّاةُ لِلتَّصَلِّ بِالْخُلْفِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ
الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقْرَأَنِي أَبُو
بَكْرٍ الْإِبَادِيُّ : الْمَرِيَّةُ لِأَبِي عَيْدٍ ، فَهَمْزُهُ بِلَا تَشْدِيدٍ .
قَالَ : وَأَقْرَأَنِي الْمُنْذَرِيُّ : الْمَرِيَّةُ لِأَبِي الْهَيْثَمِ ، فَلَمْ يَهَمْزْ
وَشَدَّدَ الْيَاءَ .

وَالْمَرْءُ : الْإِنْسَانُ . تَقُولُ : هَذَا مَرْءٌ ، وَكَذَلِكَ فِي
النَّصْبِ وَالْحَقْضِ تَفْتَحُ الْمِيمَ ، هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ . وَمِنْهُمْ
مَنْ يَضُمُّ الْمِيمَ فِي الرِّفْعِ وَيَفْتَحُهَا فِي النَّصْبِ وَيَكْسِرُهَا

وَمَرْقُ الطَّعَامِ يَمْرُقُ مَرَاةً ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ إِلَّا
اخْتِلَافُ الْمَصْدَرَيْنِ . وَكَتَبَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى
أَبِي مُوسَى : أَخَذَ النَّاسُ بِالْمَرِيَّةِ ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي
الْعَقْلِ وَيُثَبِّتُ الْمَرْوَةَ . وَقِيلَ لِلْأَحْنَفِ : مَا
الْمَرْوَةُ ؟ فَقَالَ : الْعِفَّةُ وَالْحِرَّةُ . وَسَلَّ آخَرُ
عَنِ الْمَرْوَةِ ، فَقَالَ : الْمَرْوَةُ أَنْ لَا تَفْعَلَ فِي الشَّرِّ
أَمْرًا وَأَنْتَ تَسْتَعْيِي أَنْ تَفْعَلَهُ جَهْرًا .

وَالطَّعَامُ مَرِيٌّ هَنِيءٌ : حَمِيدٌ الْمُحَبَّةُ بَيْنَ
الْمَرْأَةِ ، عَلَى مِثَالِ تَمْرَةٍ .

وَقَدْ مَرَّقُ الطَّعَامُ ، وَمَرَأٌ : صَارَ مَرِيئًا ، وَكَذَلِكَ
مَرِيَّةُ الطَّعَامِ كَمَا تَقُولُ فَفَهْ وَفَقَهْ ، بَضْمُ الْقَافِ
وَكُسْرُهَا ، وَاسْتَمْرَأَ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِقَاءِ : اسْقِنَا عَيْنًا مَرِيئًا مَرِيئًا .
يَقَالُ : مَرَأَنِي الطَّعَامُ وَأَمْرَأَنِي إِذَا لَمْ يَنْقَلِ عَلَى
الْمَعْدَةِ وَانْحَدَرَ عَنْهَا طَبِئًا . وَفِي حَدِيثِ الشَّرْبِ :
فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ . وَقَالُوا : هَنَيْتَنِي الطَّعَامُ
وَمَرَّتَنِي وَهَنَانِي وَمَرَأَنِي ، عَلَى الْإِنْتَبَاعِ ، إِذَا
أَتْبَعُوهَا هَنَانِي قَالُوا مَرَأَنِي ، فَإِذَا أَفْرَدُوهُ عَنْ
هَنَانِي قَالُوا أَمْرَأَنِي ، وَلَا يَقَالُ أَهْنَانِي . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ أَمْرَأَنِي الطَّعَامُ لِمَرْأَةٍ ، وَهُوَ
طَعَامٌ مُنْزِيٌّ ، وَمَرَّتْ الطَّعَامُ ، بِالْكَسْرِ :
اسْتَمْرَأَتْهُ .

وَمَا كَانَ مَرِيئًا وَلَقَدْ مَرَّقُ . وَهَذَا يُمَرِّي الطَّعَامُ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا كَانَ الطَّعَامُ مَرِيئًا وَلَقَدْ مَرَأَ ،
وَمَا كَانَ الرَّجُلُ مَرِيئًا وَلَقَدْ مَرَّقُ .

وَقَالَ شِمْرٌ عَنْ أَصْحَابِهِ : يَقَالُ مَرِيَّةٌ لِي هَذَا الطَّعَامُ
مَرَاةً أَيَّ اسْتَمْرَأَتْهُ ، وَهَنِيَّةٌ هَذَا الطَّعَامُ ،

١ قوله « يأتينا في مثل مريء النح » كذا بالنسخ وهو لفظ النهاية
والذي في الأساس يأتينا ما يأتينا في مثل مريء النعامة .

١ قوله « هنيئ الطعام النح » كذا رسم في النسخ وشرح القاموس
أيضاً .

في الخفض ، يتبعها الهمز على حدة ما يَنْشِعُونَ الرءاء
إليها إذا أدخلوا ألف الوصل فقالوا امرؤٌ . وقول
أي خِراش :

جَمَعْتَ أُمُورًا ، يُنْفِذُ الْمِرَّةَ بَعْضُهَا ،
مِنَ الْحِلْمِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْحَسَبِ الضَّخْمِ

هكذا رواه السكري بكسر الميم ، وزعم أن ذلك
لغة هذيل . وهما مِرَاتٌ صَالِحَان ، ولا يكسر هذا
الاسم ولا يجمع على لفظه ، ولا يُجْمَعُ جَمْعُ
السَّلامَةِ ، لا يقال أمراء ولا امرؤٌ ولا مَرُؤُونَ ولا
أمارىء . وقد ورد في حديث الحسن : أَحْسِنُوا
مَلَائِكُمْ أَيَا الْمَرُؤُونَ . قال ابن الأثير : هو جَمْعُ
المرء ، وهو الرجل . ومنه قول ربيعة لبطانة
رأهم : أَيْنَ يُرِيدُ الْمَرُؤُونَ ؟ وقد أَنتُوا فقالوا :
مَرَأَةٌ ، وخَفَّفُوا التخفيف القياسي فقالوا : مَرَّةٌ ،
بترك الهمز وفتح الراء ، وهذا مطرَّد . وقال
سيبويه : وقد قالوا : مَرَأَةٌ ، وذلك قليل ، ونظيره
كَمَاءَةٌ . قال الفارسي : وليس بِمُطَرَّدٍ كَأَنَّهُمْ
توهوا حركة الهمزة على الراء ، فبقي مَرَأَةٌ ، ثم
خَفَّفَ على هذا اللفظ . وألحقوا ألف الوصل في
المؤنث أيضاً ، فقالوا : امرأَةٌ ، فإذا عرفوها قالوا :
المرأة . وقد حكى أبو علي : الامرأة . الليث :
امرأةٌ تَأْنِثُ امْرِيءً . وقال ابن الأنباري : الألف
في امرأةٍ وامْرِيءٍ ألف وصل . قال : والعرب في
المرأة ثلاث لغات ، يقال : هي امرأته وهي مَرَأَتُهُ
وهي مَرَّتُهُ . وحكى ابن الأعرابي : أنه يقال للمرأة
لِئْهَا لَأَمْرُؤٌ حِدَقٌ كَالرَّجُلِ ، قال : وهذا نادر .

وفي حديث علي ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، لما تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ ،
رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهَا : قَالَ لَهُ يَهُودِي ، أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ
مَنْهُ ثِيَابًا ، لَقَدْ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً ، يُرِيدُ امْرَأَةً

كاملةٌ ، كما يقال فلان رَجُلٌ ، أي كاملٌ في
الرجال . وفي الحديث : يَفْتُلُونَ كَلْبَ الْمَرْيَةِ ؛
هي تصغير المرأة .

وفي الصحاح : إن جئت بألف الوصل كان فيه ثلاث
لغات : فتح الراء على كل حال ، حكاها الفراء ، وضما
على كل حال ، وإعرابها على كل حال . تقول : هذا
امرؤٌ ورأيت امرأً ومررت بامرئٍ ، معرباً من
مكانين ، ولا جمع له من لفظه . وفي التهذيب : في
النصب تقول : هذا امرؤٌ ورأيت امرأً ومررت
بامرئٍ ، وفي الرفع تقول : هذا امرؤٌ ورأيت
امرأً ومررت بامرئٍ ، وتقول : هذه امرأةٌ ،
مفتوحة الراء على كل حال . قال الكسائي والفراء :
امرؤٌ معرب من الراء والهمزة ، ولما أعرب من
مكانين ، والإعراب الواحد يَكْنِيهِ من الإعرابين ،
أن آخره همزة ، والهمزة قد تترك في كثير من
الكلام ، فكروا أن يفتحوا الراء ويتركوا الهمزة ،
فيقولون : امرؤٌ ، فتكون الراء مفتوحة والواو
ساکة ، فلا يكون ، في الكلمة ، علامة للرفع ،
فعرَّبوه من الراء ليكونوا ، إذا تركوا الهمزة ،
أَمْنِينَ من سقوط الإعراب . قال الفراء : ومن
العرب من يعربه من الهمز وحده وبدع الراء
مفتوحة ، فيقول : قام امرؤٌ وضربت امرأً ومررت
بامرئٍ ، وأنشد :

بِأَبْنِي امْرُؤٍ ، وَالشَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،
أَتَنْتَنِي ، يَبْشُرِي ، يُؤَدُّهُ وَرَسَائِلُهُ

وقال آخر :

أَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ ، قَدْ عَلِمُوا ،
يُعْطِي الْجَزِيلَ ، وَيُعْطِي الْحَمْدَ بِالْثَمَنِ

ولكنه نادرٌ معدولُ النسب . قال ذو الرمة :

إذا المرئيُّ شبَّ له بناتٌ ،
عقدن برأسِه إِبنةً وغارًا

والمرأةُ : مصدر الشيء المرئي . التهذيب : وجمع
المرأةِ نمرأ ، بوزن مراعى . قال : والعوامُ يقولون
في جمع المرأةِ مرأيا . قال : وهو خطأ .

ومرأةٌ : قرية . قال ذو الرمة :

فلما دخلنا جوفَ مرأةٍ غلقتْ
دساكيرُ ، لم ترفعْ ، خَيْرٌ ، ظلُّها

وقد قيل : هي قرية هشام المرئي .

وأما قوله في الحديث : لا يَتَمَرَّ أى أحدُكم في الدنيا ،
أى لا يَنْظُرُ فيها ، وهو يَتَمَفَّلُ من الرؤية ،
والميم زائدة . وفي رواية : لا يَتَمَرَّ أحدُكم بالدنيا ،
من الشيء المرئي .

مَسًا : مَسًا يَمَسُّ مَسًا ومُسُوًا : يَحْنُ ، والماسيةُ :
المالحين . ومسَّ الطريق : وَسَطَهُ . ومسَّ مَسًا :
مَرَنَ على الشيء . ومسَّ : أَبْطَأَ . ومسَّ بينهم
مَسًا ومُسُوًا : حَرَّشَ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الماسُ ، خفيف غير مهموز ،
وهو الذي لا يلتفتُ إلى مَوْعِظَةِ أحد ، ولا يقبل
قَوْلَهُ . يقال : رجل ماسٌ ، وما أمْسَاهُ . قال أبو
منصور : كأنه مقلوب ، كما قالوا هارٌ وهارٌ وهارٌ .
قال أبو منصور : ويحتمل أن يكون الماسُ في الأصل
ماسيًا ، وهو مهموز في الأصل .

مطأُ : ابن الفرج : سمعت الباهليين يقول : مطأ الرجلُ
المرأةَ ومطأها ، بالهمز ، أى وَطِئَهَا . قال أبو منصور :
وَشَطَّأها ، بالشين ، بهذا المعنى لغة .

هكذا أنشدَه بِأَبْنِي ، باسكان الباء الثانية وفتح الياء .
والبصريون يشدونَه بِبَنِي امْرُؤٍ .

قال أبو بكر : فإذا أسقطت العرب من امرئ
الألف فلها في تعريبه مذهبان : أحدهما التعريب
من مكانين ، والآخر التعريب من مكان واحد ، فإذا
عَرَّبُوهُ من مكانين قالوا : قام مُرَّةٌ وضربت مُرَّةً ،
ومررت بِمِرَّةٍ ، ومنهم من يقول : قام مُرَّةٌ
وضربت مُرَّةً ، ومررت بِمِرَّةٍ . قال : ونزل القرآنُ
بتعريبه من مكان واحد . قال الله تعالى : يَحْوُلُ
بين المرءِ وقَتْلِهِ ، على فتح الميم . الجوهري المزة :
الرجل ، تقول : هذا مُرَّةٌ صالحٌ ، ومررت بِمِرَّةٍ صالحٍ
ورأيت مُرَّةً صالحًا . قال : وضم الميم لغة ، تقول :
هذا مُرُوءٌ ورأيت مُرَّةً ، ومررت بِمِرَّةٍ ، وتقول : هذا
مُرَّةٌ ورأيت مُرَّةً ، ومررت بِمِرَّةٍ ، مُعَرَّبًا من
مكانين . قال : وإن صغرت أسقطت أَلِفَ الوصل
فقلت : مُرْيَّةٌ ومُرْيَّةٌ ، وربما سموا الذئب امرئًا ،
وذكر يونس أن قول الشاعر :

وأنت امرؤٌ تعدو على كلِّ غِرَّةٍ ،
فتخطيُ فيها ، مرَّةً ، وتُصِيبُ

يعني به الذئب . وقالت امرأة من العرب : أنا امرؤٌ
لا أخِيرُ السَّرَّ .

والنسبة إلى امرئٍ مرئيٌ ، بفتح الراء ، ومنه
المرئيُّ الشاعر . وكذلك النسبة إلى امرئٍ القيس ،
وإن شئت امرئي . وامرؤ القيس من أسماهم ،
وقد غلب على القبيلة ، والإضافة إليه امرئي ، وهو
من القسم الذي وقعت فيه الإضافة إلى الأول دون
الثاني ، لأن امرأ لم يضاف إلى اسم علم في كلامهم إلا
في قولهم امرؤ القيس . وأما الذين قالوا : مرئيٌ ،
فكأنهم أضافوا إلى مرَّةٍ ، فكان قياسه على ذلك مرئيٌ ،

مكأ : المكأ : جُفِر الثعلب والأرنب . وقال
ثعلب : هو جُفِر الضب . قال الطبري ماح :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكْءٍ وَخَشِيَّةٍ ،
قِيضَ فِي مُنْتَهَلٍ أَوْ هَيَامٍ

عنى بالوَخَشِيَّةِ هنا الضَّبَّةُ ، لأنه لا يَبْيِضُ الثعلب
ولا الأرنب ، إنما تَبْيِضُ الضَّبَّةُ . وقِيضَ : جُفِرَ
وَسُقِيَ ، وَمَنْ رَوَاهُ مِنْ مَكْنٍ وَخَشِيَّةٍ ، وَهُوَ
الْبَيْضُ ، قِيضَ عِنْدَهُ كَسْرَ قِيضِهِ ، فَأَخْرَجَ
مَا فِيهِ . وَالْمُنْتَهَلُ : مَا يُخْرَجُ مِنْهُ مِنَ الثَّرَابِ .
وَالْهَيَامُ : الثَّرَابُ الَّذِي لَا يَتَمَاسِكُ أَنْ يَسِيلَ مِنْ
الْيَدِ .

ملا : ملا الشيء يملؤه ملاً ، فهو مملوءة ، وملاؤه
فامتلأ ، وتملأ ، وإنه تحسن الملاءة أي الملاءة ،
لا التملؤ .

وإنما مَلَأْنُ ، والأثنى مَلَأَى ومَلَأَتُهُ ، والجمع
مِلَاءٌ ؛ والعامة تقول : إناء مَلَأَ . أبو حاتم يقال :
حُبُّ مَلَأْنُ ، وقِرْبَةُ مَلَأَى ، وحِبابٌ مِلَاءٌ .
قال : وإن شئت خفت الهمزة ، فقلت في المذكر
مَلَانُ ، وفي المؤنث مَلَا . ودَلَّوْ مَلَا ، ومنه
قوله :

حَبْدًا دَلَّوْكَ إِذَا جَاءَتْ مَلَا

أَرَادَ مَلَأَى . ويقال : مَلَأْتُهُ مَلَاءً ، بوزن مَلَعًا ،
فإن خفت قلت : مَلَا ؛ وأشدُّ شَرِّ فِي مَلَا ، غير
مَهْزُوزٍ ، بمعنى مَلَأَ :

وَكَأَنَّ مَا تَرَى مِنْ مَهْزُونٍ ،
مَلَا عَيْنٍ وَأَكْثِيَّةٍ وَقُفُورٍ

أَرَادَ مَلَأَ عَيْنٍ ، فخفف الهمزة .

وقد اَمْتَلَأَ الْإِنَاءُ اَمْتِلَاءً ، وَاَمْتَلَأَ وَتَمْتَلَأَ ،
بمعنى .

والمِلْءُ ، بالكسر : اسم ما يأخذه الْإِنَاءُ إِذَا اَمْتَلَأَ .
يقال : أُعْطِيَ مِلَاءً وَمِلْأَيْنَهُ وَثَلَاثَةَ اَمْلَائِهِ .
وَكُوزٌ مَلَانٌ ؛ والعامةُ تقول : مَلَأَ ماءً .

وفي دعاء الصلاة : لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ . هذا تَمَثُّلٌ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَبْسُغُ الْأَمَاكِينَ ،
والمُرَادُ بِهِ كَثْرَةُ الْعَدَدِ . يَقُولُ : لَوْ قُدِّرَ أَنْ تَكُونَ
كَلِمَاتُ الْحَمْدِ أَجْسَامًا لَبَلَّغْتَ مِنْ كَثَرَتِهَا أَنْ تَمَلَأَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ
تَفْخِيمُ شَأْنِ كَلِمَةِ الْحَمْدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِهِ أَجْرُهَا
وَتَوَابِهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ إِسْلَامَ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
قَالَ لَنَا كَلِمَةٌ تَمَلَأُ الْقَمَرَ أَيِ لَهَا عَظِيمَةٌ شَنِيعَةٌ ،
لَا يَجُوزُ أَنْ تُحْكَى وَتُقَالُ ، فَكَأَنَّ الْقَمَرَ مَلَأْنُ
بِهَا لَا يَقْدِرُ عَلَى الثَّقَلِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اَمْتَلَوْا
أَفْوَاهَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ . وفي حديث أم زرع : مِلْءُ
كِسَانِهَا وَغَيْظُ جَارَتِهَا ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا سَمِينَةٌ ، فَلِذَا
تَغَطَّتْ بِكِسَانِهَا مَلَأَتْهُ .

وفي حديث عمران ومزادة الماء : إِنَّهُ لَيَسْتَحِيلُ
لَنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلَاءَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَى فِيهَا ، أَيِ
أَشَدُّ اَمْتِلَاءً .

يقال مَلَأْتُ الْإِنَاءَ اَمْتَلَوْهُ مَلَاءً ، وَالْمِلْءُ الْاسْمُ ،
وَالْمِلَاءَةُ أَخْصُ مِنْهُ .

وَالْمِلَاءَةُ ، بِالضَّمِّ مِثَالُ الْمُشْتَعَةِ ، وَالْمِلَاءَةُ وَالْمِلَاءُ :
الزُّكَامُ يُصِيبُ مِنَ اَمْتِلَاءِ الْمَعْدَةِ . وَقَدْ مَلَأُوْ ، فَهُوَ
مَلِيءٌ ، وَمِلِيءٌ فَلَانٌ ، وَأَمْلَأَهُ اللَّهُ اِمْلَاءً أَيِ
أَزْكَاكُمْ ، فَهُوَ مَمْلُوءٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، يُجْعَلُ عَلَى
مِلْيَةٍ .

وَالْمِلْءُ : الْكِطَّةُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ . اللَّيْثُ : الْمِلَاءَةُ

ثِقْلٌ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ كَالرُّكَامِ مِنْ امْتِلَاءِ الْمَعِدَةِ .
وقد تَمَلَّأَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ تَمَلُّؤًا ، وَتَمَلَّأَ غَيْظًا . ابن السكيت : تَمَلَّأْتُ مِنَ الطَّعَامِ تَمَلُّؤًا ،
وقد تَمَلَّيْتُ الْعَيْشَ تَمَلُّيًّا إِذَا عِشْتَ مَلِيًّا أَيْ
طَوِيلًا .

وَالْمُتَلَاءُ : رَهْلٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ مِنْ طُولِ الْحَبْسِ
بَعْدَ السَّيْرِ .

وَمَلَأَ فِي قَوْسِهِ : غَرَّقَ النُّشَابَةَ وَالسَّهْمَ .

وَأَمَلَّاتُ النَّزْعِ فِي الْقَوْسِ إِذَا سَدَدَتْ النَّزْعَ
فِيهَا . التَّهْدِيبُ ، يُقَالُ : أَمَلَّأَ فُلَانٌ فِي قَوْسِهِ إِذَا
أَغْرَقَ فِي النَّزْعِ ، وَمَلَأَ فُلَانٌ قُرُوجَ قَرْسِهِ إِذَا
حَمَلَهُ عَلَى أَشَدِّ الْحُضَرِ . وَرَجُلٌ مَلِيٌّ ، مَهْمُوزٌ :
كثير المال ، بَيَّنَّ الْمَلَاءُ ، يَاهَذَا ، وَاجْمَعْ مِلَاءً ،
وَأَمْلَاءً ، هِمَزَتَيْنِ ، وَمَلَأَ ، كِلَاهُمَا عَنِ الْإِحْيَاءِ
وَحَدَّهِ ، وَلِذَلِكَ أَتَىٰ بِهَا آخَرًا .

وقد مَلَأَ الرَّجُلُ يَمَلُّؤُ مِلَاءً ، فَهُوَ مَلِيٌّ : صَارَ
مَلِيًّا أَيْ ثِقَةً ، فَهُوَ غَنِيٌّ مَلِيٌّ بَيَّنَّ الْمَلَاءُ
وَالْمِلَاءَةَ ، مَمْدُودَانِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّيْنِ : إِذَا
أُتِيَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَشَبَّحْ : الْمَلِيَّةُ ، بِالْهَمْزِ :
الثِّقَّةُ الْغَنِيُّ ، وَقَدْ أُولِعَ فِيهِ النَّاسُ بِتَرْكِ الْهَمْزِ
وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَا
مَلِيَّةَ وَاللَّهِ بِاصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ .

وَأَسْتَمَلْتُ فِي الدَّيْنِ : جَعَلْتُ دَيْنَهُ فِي مُلَاءَةٍ . وَهَذَا
الْأَمْرُ أَمَلًا بِكَ أَيْ أَمْلَكَ .

وَالْمَلَأُ : الرُّؤْسَاءُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مِلَاءٌ بِمَا يُحْتَاجُ
إِلَيْهِ . وَالْمَلَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الْجَمَاعَةُ ، وَقِيلَ
أَشْرَافُ الْقَوْمِ وَوُجُوهُهُمْ وَرُؤْسَاؤُهُمْ وَمَقْدُمُوهُمْ ،
الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَلْ
قَدَّرِي فِيمَ يَخْصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ يَرِيدُ الْمَلَائِكَةَ

الْمُقَرَّبِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ
فِيهِ أَيْضًا : وَقَالَ الْمَلَأُ . وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَدْ رَجَعُوا
مِنْ غَزْوَةٍ بِذِي قَرْيَةَ : مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ ضُلَعًا ،
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْلَيْكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ ،
لَوْ حَضَرَتْ فَعَالَهُمْ لَاحْتَقَرْتَ فِعْلَكَ ؛ أَيْ
أَشْرَافُ قُرَيْشٍ ، وَاجْمَعْ أَمْلَاءَ . أَبُو الْحَسَنِ : لَيْسَ
الْمَلَأُ مِنْ بَابِ رَهَطٍ ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا لِلْجَمْعِ ، لِأَنَّ
رَهَطًا لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَالْمَلَأُ وَإِنْ كَانَ لَمْ
يُكْسَرْ مَالِيَّةً عَلَيْهِ ، فَإِنَّ مَالِيًّا مِنْ لَفْظِهِ . حَكِي
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : رَجُلٌ مَالِيٌّ جَلِيلٌ يَمَلَأُ الْعَيْنَ
بِجَهْرَتِهِ ، فَهُوَ كَعَرَبٍ وَرَوْحٍ . وَشَابٌ مَالِيٌّ
الْعَيْنُ إِذَا كَانَ قَضْمًا حَسَنًا . قَالَ الرَّاجِزُ :

بِجَهْمَةٍ تَمَلَأُ عَيْنَ الْحَاسِدِ

وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَمَلَأَ لِعَيْنِي مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَتَمَّ فِي كُلِّ
شَيْءٍ مَنَظَرًا وَحُسْنًا . وَهُوَ رَجُلٌ مَالِيٌّ الْعَيْنُ إِذَا
أَعْيَبَكَ حُسْنُهُ وَبَهَجَتْهُ . وَحَكِي : مَلَأُ عَلَى
الْأَمْرِ يَمَلُّؤُهُ وَمَالَاءَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمَلَأُ إِنَّمَا هُمُ الْقَوْمُ
ذَوُو الشَّارَةِ وَالتَّجَمُّعِ لِلْإِدَارَةِ ، فَفَارَقَ بَابَ
رَهَطٍ لِذَلِكَ ، وَالْمَلَأُ عَلَى هَذَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

وقد مَالَأْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ مُمَالَاءَةً : سَاعَدْتُهُ عَلَيْهِ
وَسَائِغَتْهُ .

وَتَمَالَأْنَا عَلَيْهِ : اجْتَمَعْنَا ، وَتَمَالَأُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا
عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَتَحَدَّثُوا مَلَأً ، لِتُصَيِّحَ أَمَّا

عَذْرَاءَ ، لَا كَهْلٍ وَلَا مَوْلُودَ

١ قوله « وحكى ملاه على الأمر الخ » كذا في النسخ والمحکم
بدون تعرض لمن ذلك وفي القاموس وملاؤه على الأمر ساعده
كالملا .

أَي تَشَاوَرُوا وَتَحَدَّثُوا مُتَمَلِّثِينَ عَلَى ذَلِكَ لِيَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ ، فَصَحَّحْنَا كَالْعَدْرَاءِ الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا .

قال أبو عبيد : يقال للقوم إذا تَنَابَعُوا بِرَأْيِهِمْ عَلَى أَمْرٍ قَدْ تَمَالَوْا عَلَيْهِ . ابن الأعرابي : مَالَاهُ إِذَا عَاوَنَهُ ، وَمَالَاهُ إِذَا صَحَّبَهُ أَشْبَاهُهُ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ ، وَلَا مَالَاتُ عَلَى قَتْلِهِ ؛ أَي مَا سَاعَدْتُ وَلَا عَاوَنْتُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ قَتَلَ سَبْعَةَ تَقَرَّرَ بِرَجُلٍ قَتَلُوهُ غِيلَةً ، وَقَالَ : لَوْ تَمَالَأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَأَقْدَتُهُمْ بِهِ . وفي رواية : لَقَتَلْتُهُمْ . يقول : لَوْ تَصَافَرُوا عَلَيْهِ وَتَعَاوَنُوا وَتَسَاعَدُوا .

وَالْمَلَأُ ، مَهْزُوزٌ مَقْصُورٌ : الْخُلُقُ . وفي التهذيب : الْخُلُقُ الْمَلِيءُ بِمَا يُفْتَاجُ إِلَيْهِ . وما أَحْسَنَ مَلَأَ بَنِي فُلَانٍ أَي أَخْلَقَهُمْ وَعَشَرْتَهُمْ . قال الجوهري :

تَنَادَوْا يَا لِبُهْنَةٍ ، إِذَا رَأَوْنَا ،

فَقَلَلْنَا : أَحْسَنِي مَلَأَ جُهَيْنَا

أَي أَحْسَنِي أَخْلَاقًا بِجُهَيْنَةٍ ؛ وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ . ويقال : أَرَادَ أَحْسَنِي مَلَأَةً أَي مُعَاوَنَةً ، مِنْ قَوْلِكَ مَالَأْتُ فُلَانًا أَي عَاوَنْتُهُ وَظَاهَرْتُهُ . وَالْمَلَأُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْخُلُقُ ، يَقَالُ : أَحْسَنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَي أَحْسِنُوا أَخْلَاقَكُمْ .

وفي حديث أبي قتادة ، رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا تَكَاثَرُوا عَلَى الْمَاءِ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ لِعَطَشِ نَالِهِمْ ؛ وَفِي طَرِيقٍ : لَمَّا أَزْدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الْمِيضَاءِ ، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ ، فَكَلِمَ سَبَرُوا . قال ابن الأثير : وَأَكْثَرُ قُرَاءَةِ الْحَدِيثِ يَقْرَءُونَهَا أَحْسِنُوا الْمِلَاءَ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ اللَّامِ مِنْ مَلَأَ الْإِنَاءَ ، قَالَ : وَلَيْسَ

بشيء . وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ ضَرَبُوا الْأَعْرَابِيَّ الَّذِي بَالَ فِي الْمَسْجِدِ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ ، أَي أَخْلَاقَكُمْ . وفي غريب أبي عبيدة : مَلَأَ أَي غَلَبَ^١ . وفي حديث الحسن أَنَّهُمْ أَزْدَحَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَيَا الْمَرْؤُونَ .

وَالْمَلَأُ : الْعَلِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ أَيْضًا . وما كَانَ هَذَا الْأَمْرُ عَنْ مَلَأٍ مَثًا أَي تَشَاوُرٍ وَاجْتِمَاعٍ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، حِينَ طُعِنَ : أَكَانَ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ ، أَي مُشَاوَرَةٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ . وَالْمَلَأُ : الطَّعَسُ وَالظَّنُّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فَسْرُ قَوْلِهِ وَتَحَدَّثُوا مَلَأً ، الْبَيْتَ الَّذِي تَقْدِّمُ ، وَبِهِ فَسْرُ أَيْضًا قَوْلِهِ :

فَقَلَلْنَا أَحْسَنِي مَلَأَ جُهَيْنَا

أَي أَحْسَنِي ظَنًّا .

وَالْمَلَأَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، الرِّبْطَةُ ، وَهِيَ الْمُنْحَفَةُ ، وَالْجَمْعُ مَلَاءٌ . وفي حديث الاستسقاء : فَرَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَنَزَّقُ كَأَنَّهُ الْمَلَأَةُ حِينَ تُطْوَى . الْمَلَأَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : جَمْعُ مَلَأَةٍ ، وَهِيَ الْإِزَارُ وَالرِّبْطَةُ . وقال بعضهم : إِنْ الْجَمْعُ مَلَأٌ ، بِغَيْرِ مَدٍّ ، وَالْوَاحِدُ مَمْدُودٌ ، وَالْأَوَّلُ أَثْبَتُ . شَبَّهَ تَفَرُّقَ الْغَيْمِ وَاجْتِمَاعَ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ فِي أَطْرَافِ السَّمَاءِ بِالْإِزَارِ إِذَا جُمِعَتْ أَطْرَافُهُ وَطُوي . وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ : وَعَلَيْهِ أَسَالُ مُلَبِّتِينَ ، هُوَ تَصْغِيرُ مَلَأَةٍ مَشْنَأِ الْمَخْفَةِ الْمَهْزُوزِ ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

كَانَ الْمَلَأُ الْمَخْفُضَ ، خَلَّفَ ذِرَاعَهُ ،

صُرَاحِيَّةٌ وَالْآخِنِي الْمُنْتَحِمُ

عَنِ الْمَخْفُضِ هُنَا الْغُبَارُ الْخَالِصُ ، شَبَّهَ بِالْمَلَأِ مِنَ الثِّيَابِ .

^١ قوله « ملا أي غلبه » كذا هو في غير نسخة من النجاشية .

منا : المنيئة ، على فعيلة : الجلد أوله ما يُدْبَغُ
ثم هو أفيقٌ ثم أديمٌ . مناه يَنْوُه مناه إذا أنقعه
في الدِّبَاغ . قال حميد بن ثور :

إذا أنتَ باكرتَ المنيئةَ باكرتَ
مداكاً لها ، من زعفرانٍ وإثيدا

ومناؤه : وافقته ، على مثل فعلته .

والمنيئة ، عند الفارسي ، مفعلة من اللّحم
التي ، أنبأ بذلك عنه أبو العلاء ، ومننا تَابَى
ذلك . والمنيئة : المدبغة . والمنيئة : الجلد ما كان
في الدِّبَاغ .

وبعنت امرأة من العرب بنتاً لها إلى جاريتها فقالت :
تقول لك أمي أعطيني نفساً أو نفسين أمعس
به مينيئي ، فإني أفده . وفي حديث عمر ، رضي
الله عنه : وآدمه في المنيئة أي في الدِّبَاغ . ويقال للجلد
ما دام في الدِّبَاغ : منيئة . وفي حديث أسماء بنت
عميس : وهي تمعس منيئة لها .

والمناة : الأرض السوداء ، تهز ولا تهز .
والمنيئة ، من الموت ، معتل .

موا : ماء السُّنُور يَنْوُه مواءاً كمأى . قال
الليثاني : ماعت الهرة تنوُه مثل ماعت تموع ،
وهو الضغاء ، إذا صاح . وقال : هرة مواءة ،
على معوع ، وصوتها المواء ، على فعال .

أبو عمرو : أموا السُّنُور إذا صاح . وقال ابن
الأعرابي : هي المائية ، بوزن الماعية ، والمائية ،
بوزن الماعية ، يقال ذلك للسُّنُور ، والله أعلم .

١ قوله « مواء مواء » الذي في المحكم والكلمة مواء أي بزنة
غراب وهو القياس في الأصوات .

فصل النون

نأنا : التنائة : العجز والضعف . وروى عكرمة
عن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، أنه قال : طوبى
لمن مات في التنائة ، مهوزة ، يعني أول الإسلام
قبل أن يقوى ويكثر أهله وناصره والدّاخلون
فيه ، فهو عند الناس ضعيف .

وتناأت في الرأي إذا خلطت فيه تخليطاً ولم
تبرمه . وقد تناأ وتناأ في رأيه تناأة
ومناأة : ضعف فيه ولم يبرمه . قال عبد هند
ابن زيد الثعلبي ، جاهلي :

فلا أسعنن منكم بأمرٍ منائاً ،
ضعيف ، ولا تسعن به هامتي بعدي

فإن السنان يركب المرأة حدة ،
من الحزني ، أو يعدو على الأسد الوردي

وتناأ : ضعف واسترخى .

ورجل ناأ وتناأ ، بالمد والقصر : عاجز جبان
ضعيف . قال امرؤ القيس يمدح سعد بن الضباب
الإيادي :

لعمرك ما سعدٌ بخلة آثم ،
ولا تناأ ، عند الحفاظ ، ولا حصر

قال أبو عبيد : ومن ذلك قول علي ، رضي الله عنه ،
لسليمان بن صرد ، وكان قد تخلف عنه يوم الجبل
ثم أتاه ، فقال له علي ، رضي الله عنه : تناأت
وتراخيت ، فكيف رأيت صنع الله ؟ قوله :
تناأت يريد ضعف واسترخيت .

الأُموي : تناأت الرجل تناأة إذا هنته عما
يريد وكففته ، كأنه يريد إني حملته على أن ضعف

عما أراد وتراخى .

ورجل نَأَانَا : يُكْثِرُ تَقْلِيْبَ حَدَقَتَيْهِ ، والمعروف رَأْرَاءُ .

نَبَأٌ : النَّبَأُ : الخبر ، والجمع أَنْبَاءٌ ، وَإِنَّ لِفُلَانٍ نَبَأً أَيَّ خَبْرًا . وقوله عز وجل : عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ . قيل عن القرآن ، وقيل عن البعث ، وقيل عن أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم . وقد أَنْبَأَهُ إِيَّاهُ وبِهِ ، وكذلك نَبَأَهُ ، متعدية بحرف وغير حرف ، أَي أَخْبَرَ . وحكى سيبويه : أَنَا أَنْبَأُكَ ، على الإِِتْبَاعِ . وقوله :

إِلَى هِنْدٍ مَتَى تَسْلِي تَنْبِي

أَبْدَلَ هِزْءَةً تَنْبِيئِي إِبْدَالًا صَحِيحًا حَتَّى صَارَتْ الْهِزْءَةُ حَرْفَ عِلَّةٍ ، فَقَوْلُهُ تَنْبِيئِي كَقَوْلِهِ تَقْضِي . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَالْبَيْتُ هَكَذَا وَجِدَ ، وَهُوَ لَا مَحَالَةَ نَاقِصٌ . وَاسْتَنْبَأَ النَّبَأَ : بَحَثَ عَنْهُ .

وَنَابَأَتُ الرَّجُلَ وَنَابَأَنِي : أَنْبَأْتَهُ وَأَنْبَأَنِي . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَهْجُو قَوْمًا :

زُرْقُ الْعَيْنُونِ ، إِذَا جَاوَرَتْهُمْ سَرَقُوا

مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ ، أَوْ نَابَأَتْهُمْ كَذَبُوا

وقيل : نَابَأَتْهُمْ : تَرَكْتَ جِوَارِمَهُمْ وَتَبَاعَدْتَ عَنْهُمْ .

وقوله عز وجل : فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ الْقَائِمُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ؛ كَيْفَ قَالَ هُنَا : فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ؟ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ يَقُولُ عَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجُجُ يَوْمَئِذٍ ، فَسَكَنُوا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِيَ الْحُجُجُ أَنْبَاءً ، وَهِيَ جَمْعُ النَّبَأِ ، لِأَنَّ الْحُجُجَ أَنْبَاءُ

عَنِ اللَّهِ ، عز وجل . الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّبِيُّ : الْمُخْبِرُ عَنِ اللَّهِ ، عز وجل ، مَكْتَبَةٌ ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنْهُ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ مِثْلَ تَنْذِيرٍ بِمَعْنَى مُنْذِرٍ وَأَلِيمٌ بِمَعْنَى مُؤْلِمٍ . وَفِي النِّهَايَةِ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لِلْبَالِغَةِ مِنَ النَّبَأِ الْحَبَرِ ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ أَيَّ أَخْبَرَ . قَالَ : وَيَجُوزُ فِيهِ تَحْقِيقُ الْهَمْزِ وَتَخْفِيفُهُ . يَقَالُ نَبَأٌ وَنَبَأٌ وَأَنْبَأَ .

قَالَ سَيْبُوهُ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا وَيَقُولُ تَنْبَأُ مُسْتَبِيلَةً ، بِالْهَمْزِ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكَوا الْهَمْزَ فِي النَّبَأِ كَمَا تَرَكَهُ فِي الذَّرِّيَّةِ وَالْبَرِّيَّةِ وَالْحَابِيَةِ ، إِلَّا أَهْلَ مَكَّةَ ، فَلَهُمْ يَهْمَزُونَ هَذِهِ الْأَحْرَفَ وَلَا يَهْمَزُونَ غَيْرَهَا ، وَيُخَالِفُونَ الْعَرَبَ فِي ذَلِكَ . قَالَ : وَالْهَمْزُ فِي النَّبِئِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، بِعَيْنِ لِقَلَّةِ اسْتِعْمَالِهَا ، لَا لِأَنَّ الْقِيَاسَ يَنْبَغُ مِنْ ذَلِكَ . أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَقَدْ قِيلَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ : لَا تَنْبِيرُ بِأَسْمِي ، فَلَمَّا أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ . وَفِي رِوَايَةٍ فَقَالَ لَسْتُ بِنَبِيِّ اللَّهِ وَلَكِنِّي نَبِيُّ اللَّهِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَتَكَرَّهَ الْهَمْزَ فِي اسْمِهِ فَرَدَّهُ عَلَى قَائِلِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَدْرِ بِمَا سَاءَ ، فَأَشْفَقَ أَنْ يُسَيِّكَ عَلَى ذَلِكَ ، وَفِيهِ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِالشَّرْعِ ، فَيَكُونُ بِالْإِمْسَاكِ عَنْهُ مُبِيحٌ مَحْظُورٌ أَوْ حَاطِرٌ مُبَاحٌ . وَالْجَمْعُ : أَنْبِيَاءُ وَنَبَأَاءُ . قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

يَا خَاتِمَ النَّبَأِ ، إِنَّكَ مُرْسَلٌ

بِالْخَيْرِ ، كُلُّ هَذِهِ السَّبِيلِ هَذَا

إِنَّ إِلَهَهُ نَسَى عَلَيْكَ مَعْبَّةً

فِي خَلْقِهِ ، وَمُحَمَّدٌ سَبَاكَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُجْمَعُ أَنْبِيَاءٌ ، لِأَنَّ الْهَمْزَ لَمَّا أُبْدِلَ وَالتَّرْزِيمُ الْإِبْدَالُ جُمِعَ جَمْعَ مَا أَصْلُ لَامُهُ حَرْفٌ

العله كَعِيدِ وَأَعْيَادٍ ، على ما نذكره في المعتل . قال
الفرءاء : النبيُّ : هو من أنبأ عن الله ، فَشَرِكْ هَمْز .
قال : وإن أُخِذَ من النبوةِ والنبأوةِ ، وهي
الارتفاع عن الأرض ، أي إنه أشرف على سائر
الحلثي ، فأصله غير الهمز . وقال الزجاج : القراءة
المجمع عليها ، في النبيين والأنبياء ، طرح الهمز ،
وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن
من هذا . واستقافه من نبأ وأنبأ أي أخبر . قال :
والأجود ترك الهمز ؛ وسيأتي في المعتل . ومن غير
المهموز : حديث البراء . قلت : ورسولك الذي
أرسلت ، فردَّ عليَّ وقال : ونبيك الذي
أرسلت . قال ابن الأثير : انما ردَّ عليه ليختلف
اللفظان ، ويجمع له الشاء بين معنى النبوة والرسالة ،
ويكون تعديداً للنعمة في الحالتين ، وتعظيماً للنبوة
على الوجهين . والرسول أخص من النبي ، لأن كل
رسول نبي وليس كل نبي رسولاً .

ويقال : تنبى الكذاب إذا ادعى النبوة .
وتنبى كما تنبى مسيلة الكذاب وغيره من
الدجائين المتنبيين .

وتصغير النبي : نبيي ، مثالُ تنبى . وتصغير
النبوة : نبية ، مثالُ نبية . قال ابن بري :
ذكر الجوهري في تصغير النبي نبيي ، بالهمز على
القطع بذلك . قال : وليس الأمر كما ذكر ، لأن
سيبويه قال : من جمع نبياً على نباء قال في
تصغيره نبيي ، بالهمز ، ومن جمع نبياً على أنبياء
قال في تصغيره نبيي ، بغير همز . يريد : من لم
الهمز في الجمع لزمه في التصغير ، ومن ترك الهمز في
الجمع تركه في التصغير . وقيل : النبي مشتق من
النبأوة ، وهي الشيء المرتفع . وتقول العرب في
التصغير : كانت نبية مسيلة نبية سوء .

قال ابن بري : الذي ذكره سيبويه : كانت نبوة
مسيلة نبية سوء ، فذكر الأول غير مضر ولا
مهموز لبيان أنهم قد همزوه في التصغير ، وإن لم
يكن مهموزاً في التكبير . وقوله عز وجل : وإذا أخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح . فقدّمه ،
عليه الصلاة والسلام ، على نوح ، عليه الصلاة والسلام ،
في أخذ الميثاق ، فانما ذلك لأن الواو معناها
الاجتماع ، وليس فيها دليل أن المذكور أولاً لا
يستقيم أن يكون معناه التأخير ، فالعنى على مذهب
أهل اللغة : ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن
مریم ومنك . وجاء في التفسير : إنني خلقت قبل
الأنبياء وبُعِثْتُ بعدهم . فعلى هذا لا تقديم ولا
تأخير في الكلام ، وهو على نسقه . وأخذ الميثاق
حين أخرجوا من ضلّ آدم كالذر ، وهي
النبوة .

وتنبأ الرجل : ادعى النبوة .

ورمى فأنبأ أي لم يشرم ولم يخدش .

وتنبأت على القوم أنبأ نبأ إذا طلعت عليهم . ويقال
تنبأت من الأرض إلى أرض أخرى إذا خرجت
منها إليها . ونبأ من بلد كذا يتنبأ نبأ ونبوءاً :
طراً .

والنابى : الثور الذي ينبت من أرض إلى أرض أي
يخرج . قال عدي بن زيد يصف فرساً :

ولهُ التَّعْجَةُ المَرِيّ نُجَاهَ الرِّكْزِ

بِ ، عدلاً بالنابى المخراق

أراد بالنابى : الثور خرج من بلد إلى بلد ، يقال :
نبأ وطراً ونشط إذا خرج من بلد إلى بلد .
وتنبأت من أرض إلى أرض إذا خرجت منها إلى
أخرى . وسيل نابى : جاء من بلد آخر . ورجل

نابيه . كذلك قال الأخطل :

ألا فاسقياي وانفيا عتي القدي ،
فليس القدي بالعود يسقط في الحمر

وليس قذاها بالذي قد يربها ،
ولا يذباب ، نزعها أنسر الأمر

ولكن قذاها كل أشعث نابيه ،
أنتنا به الأقدار من حيث لا ندري

ويروى : قذاها ، بالذال المهملة . قال : وصوابه بالذال المعجمة . ومن هنا قال الأعراي له ، صلى الله عليه وسلم ، يا نبي الله ، فهز ، أي يا من خرج من مكة إلى المدينة ، فأكر عليه الهز ، لأنه ليس من لغة قريش .

ونبا عليهم ينبا نبا ونبوء : هجم وطلع ، وكذلك نبة ونبع ، كلاهما على البدل . ونبات به الأرض : جاءت به . قال حنث بن مالك :

فتفسك أحرز ، فإن الحنو
ف ينبان بالمرء في كل واد

ونبا نبا ونبوء : ارتفع .

والنبأة : النثر ، والنسي : الطريق الواضح .
والنبأة : صوت الكلاب ، وقيل هي الجرّس أيا كان . وقد نبا نبا . والنبأة : الصوت الحقيقي . قال ذو الرمة :

وقد توجس ركزاً مقفراً ، ندس ،
بنبأة الصوت ، ما في سعيه كذب
الركز : الصوت . والمقفر : أخو القفرة ،

١ « وليس قذاها الخ » سيأتي هذا الشعر في ق ذي على غير هذا الوجه .

يريد الصائد . والندس : القطن . التهذيب :
النبأة : الصوت ليس بالشديد . قال الشاعر :

آنست نبأة ، وأفرعها القناص
قصرأ ، وقد ذكنا الإمساء

أراد صاحب نبأة .

نبا : ننا الشيء يننا ننا ونشوء : انتبر
وانتفع . وكل ما ارتفع من ثبت وغيره ،
فقد ننا ، وهو نابيه ، وأما قول الشاعر :

قد وعدتني أم عمرو أن تا
تنسح رأسي ، وتقلني وا
وتنسح القنفاء ، حتى تننا

فإنه أراد حتى تننا . فلما أن يكون خفف تخفيفاً
قياسياً ، على ما ذهب إليه أبو عثمان في هذا النحو ،
ولما أن يكون أبداً صحيحاً ، على ما ذهب
إليه الأخفش . وكل ذلك ليوافق قوله تا من قوله :

وعدتني أم عمرو أن تا

ووا من قوله :

تنسح رأسي وتقلني وا

ولو جعلها بين يين لكانت الهزرة الخفيفة في نية المحققة ،
حتى كأنه قال : تننا ، فكان يكون تا تننا مستغفلن .

وقوله : رن أن تا : مفعولن . وليني وا : مفعولن ،
ومفعولن لا يبي مع مستغفلن ، وقد أكتأ هذا
الشاعر بين التأه والواو ، وأراد أن تنسح وتقلني
وتنسح ، وهذا من أقبح ما جاء في الإكفاء .
ولما ذهب الأخفش : أن الروي من تا ووا التأه
والواو من قبل أن الألف فيها إنما هي لإشباع فتحة

التاء والواو ، فهي مدّ زائد لإشباع الحركة التي قبلها ، فهي إذاً كالألف والياء والواو في الجرعا والأبائي والحيامو .

وَنَتَأَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : ارتفع . وَنَتَأَ الشَّيْءُ : خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ ، وَهُوَ النُّتُو . وَنَتَأَتِ الْقَرْحَةُ : وَرِمَتْ . وَنَتَأَتِ عَلَى الْقَوْمِ : اطْلَعَتْ عَلَيْهِمْ ، مِثْلُ نَتَأَتِ الْجَارِيَةُ : بَلَغَتْ وَارْتَفَعَتْ . وَنَتَأَ عَلَى الْقَوْمِ نَتَأً : ارْتَفَعَ . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَهُوَ فَاتِيَةٌ .

وَانْتَتَأَ إِذَا ارْتَفَعَ^١ . وَأَشْدُّ أَبُو حَازِمٍ :

فَلَمَّا انْتَتَأَتْ لِدِرْيَتِهِمْ ،
نَزَأَتْ عَلَيْهِ التَّوَأَى أَهْدُوهُ

لِدِرْيَتِهِمْ أَي لَعَرِيْفِهِمْ . نَزَأَتْ عَلَيْهِ أَي هَيَّجَتْ عَلَيْهِ وَنَزَعَتْ التَّوَأَى ، وَهُوَ السِّيفُ . أَهْدُوهُ : أَقْطَعُوهُ . وَفِي الْمَثَلِ : تَحْقِرُهُ وَيَنْتَأُ أَي يَرْتَفِعُ . يُقَالُ هَذَا لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ شَاهِدٌ مَنْظَرٌ وَلَهُ بَاطِنٌ تَحْتَبِرُ ، أَي تَزْدَرِيهِ لِسُكُونِهِ ، وَهُوَ يُجَادِبُكَ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَسْتَصْفِرُهُ وَيَعْظُمُ . وَقِيلَ : تَحْقِرُهُ وَيَنْتَوُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَسَدَّكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ .

نَجَأَ : نَجَّى الشَّيْءَ نَجْأَةً وَانْتَجَأَ : أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ ،
الْأَخِيرَةُ عَنْ الْإِحْيَاءِ .
وَتَنَجَّأَ أَي تَعَيَّنَ .

وَرَجُلٌ نَجِيٌّ الْعَيْنِ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَنَجِيَّةُ الْعَيْنِ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَنَجْوَى الْعَيْنِ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَنَجْوَى الْعَيْنِ ، عَلَى فَعُولٍ : شَدِيدُ الْإِصَابَةِ بِهَا خَبِيثُ الْعَيْنِ .

١ قوله « وانتأ إذا ارتفع النح » كذا في النسخ والتهديب . وعبرة القلمة انتأ أي ارتفع ، وانتأ أيضاً انبرى وبكليهما فمر قول أبي حازم العكلي : فلما النح .

وَرُدُّكَ عَنْكَ نَجْأَةً هَذَا الشَّيْءُ أَي شَهْوَتُكَ لِتَبَاهٍ ، وَذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَ شَيْئًا ، فَاسْتَشْتَهَيْتَهُ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ ادْفَعْ عَنْكَ نَجْأَةَ السَّائِلِ أَيْ أَعْطِهِ شَيْئًا مِمَّا تَأْكُلُ لِتَدْفَعَ بِهِ عَنْكَ شِدَّةَ نَظَرِهِ ، وَأَشْدُّ :

أَلَا يَكُ النِّجْأَةُ يَارْدَادُ

الْكِسَائِيُّ : نَجَأَتِ الدَّابَّةُ وَغَيْرَهَا : أَصَبَتْهَا بَعِينِي ، وَالْإِسْمُ النِّجْأَةُ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : رُدُّوا نَجْأَةَ السَّائِلِ بِاللُّثْمَةِ ، فَقَدْ تَكُونُ الشَّهْوَةُ ، وَقَدْ تَكُونُ الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ . وَالنِّجْأَةُ : شِدَّةُ النَّظَرِ ، أَيْ إِذَا سَأَلَكَ عَنْ طَعَامٍ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، فَأَعْطُوهُ لثَلَا يُصِيبَكُمْ بِالْعَيْنِ ، وَرُدُّوا شِدَّةَ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكُمْ بِلُثْمَةٍ تَدْفَعُونَهَا إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَعْنَى : أَعْطِهِ اللَّثْمَةَ لِتَدْفَعَ بِهَا شِدَّةَ النَّظَرِ إِلَيْكَ . قَالَ : وَلَهُ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَقْضِيَ شَهْوَتَهُ وَتَرُدَّ عَيْنَهُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكَ رَفَقًا ، وَرَحْمَةً ، وَالثَّانِي أَنْ تَحْذَرَ إِصَابَتَهُ نِعْمَتَكَ بِعَيْنِهِ لِقَرَارِ تَحْدِيقِهِ وَحِرْصِهِ .

نَدَأَ : نَدَأَ اللَّحْمَ يَنْدُوهُ نَدَاءً : أُلْقَاهُ فِي النَّارِ ، أَوْ دَفَنَهُ فِيهَا .

وَفِي التَّهْدِيبِ : نَدَأْتُهُ إِذَا مَلَكْتُهُ فِي الْمَلَّةِ وَالْجَمْرِ . قَالَ : وَالنَّدِيَّةُ الْإِسْمُ ، وَهُوَ مِثْلُ الطَّبِيخِ ، وَلَحْمٌ نَدِيٌّ . وَنَدَأَ الْمَلَّةَ يَنْدُوهَا : عَمِلَهَا .

وَنَدَأَ الْقُرْصَ فِي النَّارِ نَدَاءً : دَفَنَهُ فِي الْمَلَّةِ لِيَنْضَجَ . وَكَذَلِكَ نَدَأَ اللَّحْمَ فِي الْمَلَّةِ : دَفَنَهُ حَتَّى يَنْضَجَ . وَنَدَأَ الشَّيْءَ : كَرِهَهُ .

وَالنَّدَاةُ وَالنَّدَاةُ : الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ ، مِثْلُ النَّدْهَةِ وَالنَّدْهَةِ . وَالنَّدَاةُ وَالنَّدَاةُ : دَارَةُ الْقَمَرِ وَالشَّمْسِ ،

ولا تدري مَ يُولَعُ هَرَمَك أَي نَفْسُكَ وَعَقْلُكَ .
معناه : أنك لا تدري إلامَ يُولَعُ حَالُكَ .

نَأ : نُسِيتِ الْمَرْأَةُ نُسَاءً نَسَاءً : تَأَخَّرَ حَيْضُهَا
عَنْ وَقْتِهِ ، وَبَدَأَ حَمْلُهَا ، فَهِيَ نَسَاءٌ وَنَسِيَةٌ ،
وَالْجَمْعُ أَنْسَاءٌ وَنُسُوءٌ ، وَقَدْ يُقَالُ : نِسَاءُ نَسَاءً ،
عَلَى الصِّفَةِ بِالْمَصْدَرِ . يُقَالُ لِلرَّأَةِ أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ :
قَدْ نُسِيتُ .

وَنَسَاءُ الشَّيْءِ يَنْسُوهُ نَسَاءً وَأَنْسَاءً : آخِرُهُ ؛
فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى ، وَالْأَسْمُ النَّسِيَةُ وَالنَّسِيَةُ .
وَنَسَاءُ اللَّهِ فِي أَجَلِهِ ، وَأَنْسَاءُ أَجَلِهِ : آخِرُهُ .
وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ : مَدَّةٌ لَهُ فِي الْأَجَلِ أَنْسَاءٌ فِيهِ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا ، وَالْأَسْمُ
النَّسَاءُ . وَأَنْسَاءُ اللَّهِ أَجَلُهُ وَنَسَاءٌ فِي أَجَلِهِ ، بِمَعْنَى .
وَفِي الصَّحاحِ : وَنَسَاءٌ فِي أَجَلِهِ ، بِمَعْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَطَ لَهُ فِي
رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ فَلْيُصِلْ رَحِمَهُ .
النَّسَاءُ : التَّأْخِيرُ يَكُونُ فِي الْعُمُرِ وَالْدِّينِ .

وَقَوْلُهُ يُنْسَأُ أَي يُؤَخَّرُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : صَلَةُ الرَّحِمِ
مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ مَنَسَاءَةٌ فِي الْأَثَرِ ؛ هِيَ مَفْعَلَةٌ
مِنْهُ أَي مَظْلُومَةٌ لَهُ وَمَوْضِعٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عُوفٍ : وَكَانَ قَدْ أُنْسِيَ لَهُ فِي الْعُمُرِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَسْتَنْسِئُوا الشَّيْطَانَ ، أَي إِذَا أَرَدْتُمْ عَمَلًا
صَالِحًا ، فَلَا تُؤَخِّرُوهُ إِلَى غَدٍ ، وَلَا تَسْتَنْهَلُوا
الشَّيْطَانَ . يُرِيدُ : أَنَّ ذَلِكَ مُهْلَةٌ مُسَوَّلَةٌ مِنْ
الشَّيْطَانِ .

وَالنَّسَاءُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ الْكُلَّةِ : التَّأْخِيرُ . وَقَالَ
فَقِيهُ الْعَرَبِ : مَنْ سَرَّهَ النِّسَاءُ وَلَا نِسَاءً ، فَلْيُخَفِّفِ
الرِّدَاءَ ، وَلْيُبَاكِرِ الْعَدَاءَ ، وَلْيُقِلِّ غَشِيَانِ
النِّسَاءِ ، وَفِي نَسَخَةٍ : وَلْيُؤَخِّرْ غَشِيَانِ النِّسَاءِ ؛ أَيِ

وَقِيلَ : هَمَّا قَوْسٌ قَنَزَحَ . وَالنَّدَاءَةُ وَالنَّدَاءَةُ
وَالنَّدِيَّةُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعِ : الْحُمْرَةُ تَكُونُ
فِي الْعَيْمِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ أَوْ طُلُوعِهَا . وَقَالَ
مُرَّةٌ : النَّدَاءَةُ وَالنَّدَاءَةُ وَالنَّدِيَّةُ : الْحُمْرَةُ الَّتِي
تَكُونُ إِلَى جَنْبِ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا وَغُرُوبِهَا .
وَفِي التَّهْذِيبِ : إِلَى جَانِبِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، أَوْ
مَطْلَعِهَا . وَالنَّدَاءَةُ : طَرِيقَةٌ فِي اللَّحْمِ مُخَالِفَةٌ
لِللَّوْنِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : النَّدَاءَةُ ، فِي لَحْمِ الْجَزُورِ ،
طَرِيقَةٌ مُخَالِفَةٌ لِلَّوْنِ اللَّحْمِ . وَالنَّدَائَانِ : طَرِيقَتَا
لَحْمٍ فِي بَوَاطِنِ الْفُخْزَيْنِ ، عَلَيْهِمَا بَيَاضٌ رَفِيقٌ مِنْ
عَقَبٍ ، كَأَنَّهُ نَسْجُ الْعَنْكَبُوتِ ، تَفْصِلُ بَيْنَهُمَا
مَضِيفَةٌ وَاحِدَةٌ ، فَتَصِيرُ كَأَنَّهُمَا مَضِيفَتَانِ .

وَالنَّدَاءُ : الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ النَّبْتِ ، كَالنَّفْلِ ،
وَاحِدَتَاهُمَا نَدَاءَةٌ وَنَدَاءَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّدَاءَةُ :
الدَّرَجَةُ الَّتِي يُحْمَسُ بِهَا خَوْرَانُ النَّاقَةِ ثُمَّ تُحْكَلُ ،
إِذَا عَطِفَتْ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، أَوْ عَلَى بَوٍّ أُعِدَّ
لَهَا . وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَيُقَالُ نَدَاءَتْهُ أَنْدَوُهُ
نَدَاءً ، إِذَا دَعَرَتْهُ .

نَزَأَ : نَزَأَ بَيْنَهُمْ يَنْزَأُ نَزْأً وَنَزُوءًا ؛ حَرَّشَ وَأَفْسَدَ
بَيْنَهُمْ . وَكَذَلِكَ نَزَغَ بَيْنَهُمْ . وَنَزَأَ الشَّيْطَانُ
بَيْنَهُمْ : أَلْقَى الشَّرَّ وَالْإِغْرَاءَ . وَالتَّزْيِيءُ ، مِثَالُ
فَعِيلٍ ، فَاعِلٌ ذَلِكَ . وَنَزَأَ عَلَى صَاحِبِهِ : حَمَلَهُ
عَلَيْهِ . وَنَزَأَ عَلَيْهِ نَزْأً : حَمَلَ . يُقَالُ : مَا نَزَأَكَ
عَلَى هَذَا ؟ أَيِ مَا حَمَلَكَ عَلَيْهِ .

وَنَزَأْتُ عَلَيْهِ : حَمَلْتُ عَلَيْهِ .

وَرَجُلٌ مَنَزُوءٌ بِكَذَا أَيِ مُوَلَعٌ بِهِ . وَنَزَأَهُ عَنْ
قَوْلِهِ نَزَأَ : وَدَّهَ . وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى طَرِيقَةٍ
حَسَنَةٍ أَوْ سَيِّئَةٍ ، فَتَحَوَّلَ عَنْهَا إِلَى غَيْرِهَا ، قُلْتُ
مُخَاطَبًا لِنَفْسِي : إِنَّكَ لَا تَدْرِي عَلَامَ يَنْزَأُ هَرَمُكَ ،

جِذَلِ الطَّعَان :

أَلَسْنَا النَّاسِينَ ، عَلَى مَعَدٍّ ،
شُهُورَ الْحِلِّ ، نَجْعَلُهَا حَرَامًا

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما : كانت النِّسَاءُ في كِنْدَةٍ . النِّسَاءُ ، بالضم وسكون السين : النِّسَاءُ الذي ذكره الله في كتابه من تأخير الشهور بعضها إلى بعض .

وَأَنْتَسَتْ عَنْهُ : تَأَخَّرَتْ وَتَبَاعَدَتْ . وكذلك الإبل إذا تَبَاعَدَتْ في الرعى . ويقال : إِنِّي لِي عَنْكَ لَمُنْتَسًا أَي مُمْتَنًا وَسَعَةً .

وَأَنْسَاءَ الدِّينِ وَالبَيْعِ : أَخَّرَهُ بِهِ أَي جَعَلَهُ مُؤَخَّرًا ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ بِأَخْرَةٍ . واسم ذلك الدِّينِ : النَّسِيئةُ . وفي الحديث : إِنَّمَا الرَّبَا فِي النَّسِيئةِ هِيَ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، يريد : أَنَّ بَيْعَ الرَّبَوِيَّاتِ بِالتَّأخيرِ مِنْ غَيْرِ تَقَابُضٍ هُوَ الرَّبَا ، وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ .

قال ابن الأثير : وهذا مذهب ابن عباس ، كان يرى بَيْعَ الرَّبَوِيَّاتِ مُتَفَاضِلَةً مَعَ التَّقَابُضِ جَائِزًا ، وَأَنَّ الرَّبَا مَخْصُوصٌ بِالنَّسِيئةِ . واستنْسَاءُ : سَأَلَهُ أَنْ يُنْسِيَهُ دَيْنَهُ . وأنشد ثعلب :

قَدْ اسْتَنْسَأْتُ حَقِّي رَبِيعَةً لِلْحَيَا ،
وعندَ الحَيَا عَارٌ عَلَيْكَ عَظِيمٌ
وإنَّ قَضَاءَ الْمُحِلِّ أَهْوَنُ ضِيعَةٍ ،
مِنَ الْمُخِّ ، فِي أَنْقَاءِ كُلِّ حَلِيمٍ

قال : هذا رجل كان له على رجل بغير طلب منه حَقُّهُ . قال : فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أُخْصِبَ . فقال : إِنَّ أُعْطِيتَنِي الْيَوْمَ جَمَلًا مَهْزُولًا كَانَ خَيْرًا لَكَ مِنْ أَنْ تُعْطِيَهُ إِذَا أُخْصِبْتَ إِلَيْكَ . وتقول : اسْتَنْسَأْتُهُ

تَأَخَّرُ الْعُمُرُ وَالبَقَاءُ . وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَنْسَأُهَا ، الْمَعْنَى : مَا نَنْسَخُ لَكَ مِنَ النَّوْحِ الْمُحْفُوظِ ، أَوْ نَنْسَأُهَا : نُؤَخِّرُهَا وَلَا نَنْزِلُهَا . وقال أبو العباس : التَّأْوِيلُ أَنَّهُ نَسَخَهَا بِغَيْرِهَا وَأَقَرَّ حَظَّهَا ، وَهَذَا عِنْدَهُمُ الْأَكْثَرُ وَالْأَجُودُ .

وَلَسَأَ الشَّيْءَ نَسَاءً : بَاعَهُ بِتَأخيرٍ ، وَالْإِسْمُ النَّسِيئةُ . تقول : نَسَأْتُه الْبَيْعَ وَأَنْسَأْتُهُ وَيَعْنِي نِسَاءَةً وَبَعْتُهُ بِكَثَلَةٍ وَبَعْتُهُ بِنَسِيئةٍ أَي بِأَخْرَةٍ .

وَالنِّسِيَّةُ : شَهْرٌ كَانَتِ الْعَرَبُ تُؤَخِّرُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهِيَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْهُ . وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا النَّسِيَّةُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : النَّسِيَّةُ الْمَصْدَرُ ، وَيَكُونُ الْمَنْسُوءُ ، مِثْلَ قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ ، وَالنِّسِيَّةُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ قَوْلِكَ نَسَأْتُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ مَنْسُوءٌ إِذَا أَخَّرْتَهُ ، ثُمَّ يُحَوَّلُ مَنْسُوءٌ إِلَى نَسِيَّةٍ ، كَمَا يُحَوَّلُ مَقْتُولٌ إِلَى قَتِيلٍ .

وَرَجُلٌ نَاسِيٌّ وَقَوْمٌ نَسَاءَةٌ ، مِثْلُ فَاسِقٍ وَفَاسِقَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا صَدَرُوا عَنْ مَنَى يَقُومُ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ كِنَانَةٍ فَيَقُولُ : أَنَا الَّذِي لَا أَعَابُ وَلَا أَجَابُ وَلَا يُرَدُّ لِي قَضَاءٌ ، فَيَقُولُونَ : صَدَقْتَ ! أَنْسَيْنَا شَهْرًا أَي أَخَّرْنَا عَنْهُ حُرْمَةَ الْمُحْرَمِ وَاجْعَلْهَا فِي صَفَرٍ وَأَحِلَّ الْمُحْرَمَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَوَالَى عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ مُحْرَمٍ ، لَا يُغَيِّرُونَ فِيهَا لِأَنَّ مَعَاشَهُمْ كَانَ مِنَ الْغَارَةِ ، فَيُحِلُّ لَهُمُ الْمُحْرَمَ ، فَذَلِكَ الْإِنْسَاءُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : النَّسِيَّةُ فِي قَوْلِهِ ،

عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا النَّسِيَّةُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ، بِمَعْنَى الْإِنْسَاءِ ، اسْمٌ وَضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنْ أَنْسَأْتُ . وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : نَسَأْتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى أَنْسَأْتُ . وَقَالَ عُيَيْنُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ

الدِّينَ ، فَأَنْتَسَانِي ، وَتَسَات عَنْهُ كَيْتَهُ : أَخْرَتْهُ نِسَاءً ، بِالْمَد . قَالَ : وَكَذَلِكَ النِّسَاءُ فِي الْعُمُرِ ، مَمْدُود . وَإِذَا أَخْرَتْ الرَّجُلَ بِدَيْنِهِ قُلْتُ : أَنْتَسَانِيهِ ، فَلِذَا زِدْتُ فِي الْأَجَلِ زِيَادَةً يَقَعُ عَلَيْهَا تَأْخِيرٌ . قُلْتُ : قَدْ تَسَاتُ فِي أَيَّامِكَ ، وَتَسَاتُ فِي أَجَلِكَ . وَكَذَلِكَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ : تَسَاءُ اللَّهُ فِي أَجَلِكَ ، لِأَنَّ الْأَجَلَ مَزِيدٌ فِيهِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْبَيْنِ : النِّسْيَةُ لَزِيَادَةِ الْمَاءِ فِيهِ . وَكَذَلِكَ قِيلَ : نُسِيتُ الْمَرْأَةَ إِذَا حَبِلْتُ ، جُعِلَتْ زِيَادَةُ الْوَلَدِ فِيهَا كَزِيَادَةِ الْمَاءِ فِي الْبَيْنِ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : تَسَاتُهَا أَيَّ رَجَرَتْهَا لِيَزْدَادَ سَيْرُهَا . وَمَا لَهُ نِسَاءُ اللَّهِ أَيَّ أَخْزَاهُ . وَيُقَالُ : أَخْرَهُ اللَّهُ ، وَإِذَا أَخْرَهُ فَقَدْ أَخْزَاهُ .

وَنُسِيتُ الْمَرْأَةَ ثُنُسًا نِسَاءً ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، إِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَوَّلِ حَبْلِهَا ، وَذَلِكَ حِينَ يَتَأَخَّرُ حَيْضُهَا عَنْ وَقْتِهِ ، فَيُرْجَى أَنَّهَا حُبْلَى . وَهِيَ امْرَأَةٌ نَسِيَةٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَوَّلَ مَا تَحْمِلُ قَدْ نُسِيتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَحْتَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَلَمَّا خَزَجَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى الْمَدِينَةِ أَرْسَلَهَا إِلَى أَبِيهَا ، وَهِيَ نَسْوَةٌ أَيَّ مَظْنُونَةٌ بِهَا الْحَمْلُ .

يُقَالُ : امْرَأَةٌ نَسِيَةٌ وَنَسْوَةٌ ، وَنِسْوَةٌ نِسَاءٌ إِذَا تَأَخَّرَ حَيْضُهَا ، وَرُجِيَ حَبْلُهَا ، فَهُوَ مِنَ التَّأْخِيرِ ، وَقِيلَ بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ مِنْ تَسَاتُ الْبَيْنِ إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ الْمَاءُ تَكْتَثُرُ بِهِ ، وَالْحَمْلُ زِيَادَةٌ . قَالَ الزَّخَّشِيُّ : النَّسْوَةُ ، عَلَى فَعُولٍ ، وَالنِّسْيَةُ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَرَوَى نُسْوَةٌ ، بِضَمِّ النُّونِ . فَالنِّسْوَةُ كَالْحَلُوبِ ، وَالنِّسْوَةُ نَسِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ

عَلَى أُمِّ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَهِيَ نَسْوَةٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ نَسِيَةٌ ، فَقَالَ لَهَا ابْنُ شَرِيٍّ بَعْدَ اللَّهِ خَلَقًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ، فَوَلَدَتْ غَلَامًا ، فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ .

وَأَنْسَأَ عَنْهُ : تَأَخَّرَ وَتَبَاعَدَ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ زُوَيْبٍ الْبَاهِلِيُّ :

إِذَا أَنْسَأُوا فَوْتَ الرَّمَاحِ أَنْتَهُمْ
عَوَائِرُ نَبَلٍ ، كَالْجَرَادِ نَطِيرُهَا

وَفِي رِوَايَةٍ : إِذَا انْتَسَوْا فَوْتَ الرَّمَاحِ .

وَنَاسَاهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ، جَاءُوا بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ . وَعَوَائِرُ نَبَلٍ أَيَّ جَمَاعَةُ سِيَاهٍ مُتَفَرِّقَةٍ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ أَتَتْ .

وَانْتَسَأَ الْقَوْمُ إِذَا تَبَاعَدُوا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ارْمُوا فَإِنَّ الرَّمْيَ جَلَادَةٌ ، وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَاانْتَسَوْا عَنِ الْبُيُوتِ ، أَيَّ تَأَخَّرُوا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرَوِي بِلَا هَمْزٍ ، وَالصَّوَابُ : فَاانْتَسَسُوا ، بِالْهَمْزِ ؛ وَيَرَوِي : فَبَنَسُوا أَيَّ تَأَخَّرُوا . وَيُقَالُ : بَنَسْتُ إِذَا تَأَخَّرْتُ . وَقَوْلُهُمْ : أَنْبَسَاتُ مُرَبَّتِي أَيَّ أَبْعَدْتُ مَذْهَبِي .

قَالَ الشَّنْفَرِيُّ يَصِفُ خُرُوجَهُ وَأَصْحَابَهُ إِلَى الْغَزْوِ ، وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُوا الْمَذْهَبَ :

عَدُونَ مِنَ الْوَادِي ، الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ ،
وَبَيْنَ الْحَشَا ، هِيَاتَ أَنْبَسَاتِ مُرَبَّتِي

وَيَرَوِي : أَنْبَسَاتُ ، بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ . فَالْشَّرْبَةُ فِي رِوَايَةِ بَالِسِ بْنِ الْمُهَلَّةِ : الْمَذْهَبُ ، وَفِي رِوَايَةِ بَالِسِ بْنِ الْمَعْجَمَةِ : الْجَمَاعَةُ ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَالْمُفْضِلِ . وَالْمَعْنَى عِنْدَهُمَا : أَظْهَرْتُ جَمَاعَتِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ لِمَعَزَى بَعِيدٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : عَدُونَ مِنَ الْوَادِي ، وَالصَّوَابُ عَدُونًا ، لِأَنَّهُ يَصِفُ

وقال الشاعر في ترك الهمز :

إِذَا دَبَبْتَ عَلَى الْمُنْسَاءِ مِنْ هَرَمٍ ،
فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ النَّهْوُ وَالغَزَلُ

وَنَسَاءُ الدَّابَّةِ وَالنَّاقَةِ وَالْإِبِلَ يَنْسُوها نَسَاءً :
زَجَرَهَا وَسَاقَهَا . قال :

وَعَنَسَ ، كَالنَّوَاحِ الْإِرَانِ ، نَسَأَتْهَا ،
إِذَا قِيلَ لِلشَّيْبُوبَيْنِ : هُمَا

الْمَشْبُوبَتَانِ : الشَّعْرَانِ . وكذلك نَسَأَهَا
تَنَسَّيَتْ : زَجَرَهَا وَسَاقَهَا . وَأَشْدُّ الْأَعْيَى :

وَمَا أُمُّ خَشْفٍ ، بِالْعَلَايَةِ ، شَادِنٌ ،
تُنَسَّى ، فِي بَرْدِ الظَّلَالِ ، غَزَالُهَا

وخبر ما في البيت الذي بعده :

بِأَحْسَنَ مِنْهَا ، يَوْمَ قَامَ نَوَاعِمُ ،
فَأَنْكَرَنَ ، لَمَّا وَاجَهْتُهُنَّ ، حَالَهَا

وَنَسَاتِ الدَّابَّةُ وَالْمَاشِيَةُ تَنْسَأُ نَسَاءً : سَمِنَتْ ،
وقيل هو بَدَأَ سَمِنَها حين يَنْتَبُتُ وَبَرُّها بعد
تَسَاقُطِها . يقال : جَرَى النَّسَاءُ فِي الدَّوَابِّ يَعْنِي
السَّمَنَ . قال أبو ذؤيب يصف ظبية :

بِهَ أَبْلَتِ شَهْرِي رَبِيعِ كِلَيْهِمَا ،
فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسُوها وَاقْتَرَارُها

أَبْلَتِ : جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَمَارَ :
جَرَى . وَالنَّسَاءُ : بَدَأَ السَّمَنَ . وَالْاِقْتِرَارُ :
نِهَاجُ سَمِنَها عَنِ أَكْلِ الْيَبِيسِ . وَكُلُّ سَمِينٍ
نَاسِيَةٌ . وَالنَّسَاءُ ، بِالْهَمْزِ ، وَالنَّسِيَّةُ : اللَّبَنُ الرَّقِيقُ
الكَثِيرُ الْمَاءِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَمْدُوقُ بِالْمَاءِ .

وَنَسَأَتْهُ نَسَاءً وَنَسَأَتْهُ لَهُ وَنَسَأَتْهُ إِيَّاهُ : خَلَطَتْهُ

أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْغَزْوِ ، وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُوا
الْمَذْهَبَ . قال : وكذلك أَنشده الجوهري أيضاً :
غَدُونَا ، فِي فَصْلِ سَرَبٍ . وَالسَّرْبَةُ : الْمَذْهَبُ ، فِي هَذَا
الْبَيْتِ .

وَنَسَأَ الْإِبِلَ نَسَاءً : زَادَ فِي وِرْدِها وَأَحْرَها عَنِ
وَقْتِها . وَنَسَأَهَا : دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ وَسَاقَهَا .

وَنَسَأَتْ فِي ظِمِّهِ الْإِبِلَ أَنْسُوها نَسَاءً إِذَا زِدَتْ
فِي ظِمِّها يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .
وَنَسَأَهَا أَيْضًا عَنِ الْحَوْضِ إِذَا أَحْرَتْها عَنْهُ .

وَالْمُنْسَاءُ : الْعَصَا ، يَمْزُ وَلَا يَمْزُ ، يُنْسَأُ بِهَا .
وَأَبْدَلُوا إِبْدَالَ كَلِيًّا فَقَالُوا : مُنْسَاءُ ، وَأَصْلُها الْهَمْزُ ،
وَلَكِنْهَا بَدَلَ لَازِمٌ ، حَكَاهُ سَيُوبَةُ . وَقَدْ قُرِئَ بِهَا
جَمِيعًا . قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : تَأْكُلُ مِنْسَأَتُهُ ،
هِيَ الْعَصَا الْعَظِيَّةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الرَّاعِي ، يُقَالُ لَهَا
الْمُنْسَاءُ ، أَخَذَتْ مِنْ نَسَأَتْ الْبَعِيرُ أَيْ زَجَرَتْهُ
لِيَزِيدَادَ سَيْرُهُ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ عَنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْهَمْزِ :

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلٍ ، لَا أَبَاكَ ، ضَرَبْتَهُ
بِمِنْسَاءٍ ، قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبُلًا

هَكَذَا أَنشده الجوهري منصوبًا . قال : وَالصَّوَابُ قَدْ
جَاءَ حَبْلٌ بِأَحْبُلٍ ، وَيُرْوَى وَأَجْبَلٌ ، بِالرَّفْعِ ، وَيُرْوَى
قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبُلٌ ، بِتَقْدِيمِ الْمَفْعُولِ . وَبَعْدَهُ
بِأَيَّاتِ :

هَلُمَّ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ إِنَّهُ
سَيَحْكُمُ فِيمَا بَيْنَنَا ، ثُمَّ يَعْدِلُ

كَأَنَّكَ يَفْضِي فِي أُمُورِ تَنْوِبُنَا ،
فَيَعْبُدُ لِلأَمْرِ الْجَمِيلِ ، وَيَفْصِلُ

لِإِبْنَاءِ ، واسمه النَّسَاءُ . قال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ :

سَقَوْنِي النَّسَاءُ ، ثُمَّ تَكْتَفُونِي ،
عُدَاةَ اللَّهِ ، مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

وقيل : النَّسَاءُ الشَّرَابُ الَّذِي يُزِيلُ الْعَقْلَ ، وَبِهِ
فسر ابن الأعرابي النَّسَاءَ ههنا . قال : إِنَّمَا سَقَوَهُ
الْحُمْرُ ، وَيَقْوِي ذَلِكَ رَوَايَةُ سَيُوبَةَ : سَقَوْنِي
الْحُمْرَ . وقال ابن الأعرابي مرة : هُوَ النَّسِيءُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَأُنْشَدَ :

يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيئًا ، فَإِنَّهُ
عَلَيْكَ ، إِذَا مَا دُقِقْتَهُ ، لَوَحِيمٌ

وقال غيره : النَّسِيءُ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .
قال : وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خَطَأً ، لِأَنَّهُ فِعِيلٌ
لَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثَانِي الْكَلِمَةِ أَحَدَ
أُحُرُوفِ الْحَلَقِ ، وَمَا أَطْرَفَ قَوْلَهُ . وَلَا يُقَالُ
نَسِيءٌ ، بِالْفَتْحِ ، مَعَ عَلْمَانِ أَنْ كُلَّ فِعِيلٍ بِالْكَسْرِ
فَفِعِيلٌ بِالْفَتْحِ هِيَ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ فِيهِ ، فَهَذَا خَطَأٌ مِنْ
وَجْهِينَ ، فَصَحَّ أَنَّ النَّسِيءَ ، بِالْفَتْحِ ، هُوَ الصَّحِيحُ .
وَكَذَلِكَ رَوَايَةُ الْبَيْتِ : لَا تَشْرَبْ نَسِيئًا ، بِالْفَتْحِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

نَشَأُ : أَنْشَأَهُ اللَّهُ خَلْقَهُ . وَنَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً وَنَشْوَءً
وَنَشَاءً وَنَشْأَةً وَنَشَاءَةً : نَشَأَ ، وَأَنْشَأَ اللَّهُ
الْحَلَقَ أَيَّ ابْتَدَأَ خَلْقَهُمْ . وَفِي التَّوْزِيلِ الْعَزِيزِ :
وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى ؛ أَيِ الْبَعْثَةِ . وَقُرَأَ
أَبُو عَمْرٍو : النَّشْأَةَ ، بِالْمَدِّ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ؛ الْفَرَّاءُ
مُجْتَمِعُونَ عَلَى جُزْمِ الشَّيْنِ وَقَصْرِهَا إِلَّا الْحَسَنَ
الْبِصْرِيَّ ، فَإِنَّهُ مَدَّهَا فِي كُلِّ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ : النَّشْأَةَ

مِثْلَ الرَّأْفَةِ وَالرَّأْفَةِ ، وَالْكَأْبَةِ وَالْكَأْبَةِ . وَقُرَأَ
ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو : النَّشْأَةُ ، بِمَدَدٍ ، حَيْثُ
وَقَعَتْ . وَقُرَأَ عَاصِمٌ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحِزْبَةُ
وَالْكَسَائِيُّ النَّشْأَةَ ، بِوَزْنِ النَّشْأَةِ حَيْثُ
وَقَعَتْ .

وَنَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً وَنَشْوَءً وَنَشَاءً : رَبًّا وَشَبًّا .
وَنَشَأَتْ فِي بَنِي فُلَانٍ نَشْأً وَنَشْوَءً : سَبَبَتْ فِيهِمْ .
وَنَشِئٌ وَأَنْشِئٌ ، بِمَعْنَى . وَقُرِئَ : أَوْ مِنْ
يُنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ . وَقِيلَ : النَّاشِئُ فَوَيْقُ الْمُحْتَلِمِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْحَدَّثُ الَّذِي جَاوَزَ حَدَّ الصَّغَرِ ،
وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى نَاشِئَةٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ
مِنْهَا نَشَأٌ مِثْلُ طَالِبٍ وَطَلَبٍ ، وَكَذَلِكَ النَّشْأَةُ
مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ . قَالَ نَصِيبٌ فِي الْمَوْثِ :

وَلَوْ لَا أَنْ يُقَالَ صَبَا نَصِيبٌ ،
لَقُلْتُ : يَنْفَسِي النَّشَأَ الصَّغَارُ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَشَأَ يَتَخَذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ .
يُرْوَى بِفَتْحِ الشَّيْنِ جَمْعُ نَاشِئٍ كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ ؛
يُرِيدُ : جَمَاعَةً أَحْدَانًا . وَقَالَ أَبُو مُوسَى : الْمَحْفُوظُ
يَكُونُ الشَّيْنُ كَأَنَّهُ تَسْيَةُ بِالْمَصْدَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
صُبُّوا نَوَاشِيَكُمْ فِي ثَوْرَةِ الْعِشَاءِ ؛ أَيِ صَبِّانِكُمْ
وَأَحْدَانِكُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ،
وَالْمَحْفُوظُ قَوَاشِيَكُمْ ، بِالْفَاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي
الْمَعْلَى .

الليث : النَّشْأَةُ أَحْدَانُ النَّاسِ ، يُقَالُ لِلوَاحِدِ أَيْضًا
هُوَ نَشْأَةُ سَوْءٍ ، وَهَؤُلَاءِ نَشْأَةُ سَوْءٍ ؛ (وَالنَّاشِئَةُ
الشَّابُّ . يُقَالُ : قَتَى نَاشِئَةً . قَالَ الْليثُ : وَلَمْ أَسْمَعْ
هَذَا النَّعْتِ فِي الْجَارِيَةِ . الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ يَقُولُ هَؤُلَاءِ
نَشْأَةُ صِدْقٍ ، وَرَأَيْتُ نَشْأَةَ صِدْقٍ ، وَمررت
بِنَشْأَةِ صِدْقٍ ، فَإِذَا طَرَحُوا الْهَمْزَ قَالُوا : هَؤُلَاءِ

في أول ما يَبْدَأُ . ولهذا السحاب نشأ حَسَنٌ ،
يعني أول ظهوره . الأصمعي : خرج السحاب له
نشأ حَسَنٌ وخرج له خُرُوجٌ حَسَنٌ ، وذلك أول
ما يَنْشَأُ ، وأنشد :

إذا همَّ بالإفلاخ هَمَّتْ به الصبا ،
فَعاقَبَ نشأ بعدها وخروجُ

وقيل : النشأ أن ترى السحاب كالملاء المنشور .
والنشأ والنشأة : أول ما يَنْشَأُ من السحاب
وبرق نفع ، وقد أنشأه الله . وفي التزويل العزير :
ويُنشِئُ السحاب الثقال . وفي الحديث : إذا
نشأت بجزيرة ثم تشاءمت فذلك عين غديفة .
وفي الحديث : كان إذا رأى ناشئاً في أفق السماء ؛
أي سحاباً لم يتكامل اجتماعه واصطحابه . ومنه
نشأ الصبي يَنْشَأُ ، فهو ناشية ، إذا كبر وشب ،
ولم يتكامل .

وأنشأ السحاب يَنْطُرُ : بدأ . وأنشأ داراً :
بدأ يبنها . وقال ابن جني في تأدية الأمثال على
ما وضعت عليه : يؤدى ذلك في كل موضع على
صورته التي أنشئت في مبدئه عليها ، فاستعمل
الإنشاء في العراض الذي هو الكلام .

وأنشأ يحكي حديثاً : جعل . وأنشأ يفعل
كذا ويقول كذا : ابتداءً وأقبل . وفلان يَنْشِئُ
الأحاديث أي يضعها . قال الليث : أنشأ فلان
حديثاً أي ابتداءً حديثاً ورقعه . ومن أين
أنشأت أي خرجت ، عن ابن الأعرابي . وأنشأ
فلان : أقبل . وأنشد قول الراجز :

مكان من أنشأ على الركائب

أراد أنشأ ، فلم يستقيم له الشعر ، فأبدل . ابن

نشأ صدقي ، ورأيت نشأ صدقي ، ومررت بيني
صدقي . وأجود من ذلك حذف الواو والألف والياء ،
لأن قولهم يَسَلُّ أكثر من يَسَالُ ومسألة أكثر من
مسألة . أبو عمرو : النشأ : أحداث الناس ؛
غلام ناشية وجارية ناشية ، والجمع نشأ . وقال
شمر : نشأ : ارتفع . ابن الأعرابي : الناشئة :
الغلام الحسن الشاب . أبو الهيثم : الناشئة : الشاب
حين نشأ أي بلغ قامة الرجل . ويقال للشاب
والشابة إذا كانوا كذلك : هم النشأ ، يا هذا ،
والناشئون . وأنشد بيت نصيب :

لقلْتُ بنفسِي النشأ الصغارُ

وقال بعده : فالتشأ قد ارتفعن عن حد الصبا
إلى الإدراك أو قربن منه .

نشأت تنشأ نشأ ، وأنشأها الله إنشاءً . قال :
وناشية ونشأ : جماعة مثل خادم وخدم . وقال
ابن السكيت : النشأ الجوارى الصغار في بيت
نصيب . وقوله تعالى : أو من يَنْشَأُ في الحلية .
قال القرطبي : قرأ أصحاب عبد الله يَنْشَأُ ، وقرأ عاصم
وأهل الحجاز يَنْشَأُ . قال : ومعناه أن المشركين
قالوا إن الملائكة بنات الله ، تعالى الله عما افترؤا ،
فقال الله ، عز وجل : أَحْصِصْهُمُ الرِّحْمَ بِالْبَنَاتِ
وأحدكم إذا ولد له بنت يسود وجهه . قال :
وكانه قال : أو من لا يَنْشَأُ إلا في الحلية ، ولا
بيان له عند الحصام ، يعني البنات نجعلونهن الله
وتستأثرن بالبنين .

والنشأة ، بسكون الشين : صغار الإبل ، عن
كراع . وأنشأت الناقة ، وهي مُنشئة : لقيحت ،
هذلية .

ونشأ السحاب نشأ ونشوءاً ارتفع وبدأ ، وذلك

الأعرابي : أنشأ إذا أنشد شعراً أو خطب خطبة ، فأحسن فيها . ابن السكيت عن أبي عمرو : تَنَشَّأت إلى حاجتي : نهضت إليها ومشيئت . وأنشد :

فلما أن تَنَشَّأت قام خرق ،
من الفتيان ، مُخْتَلَق ، هُضوم

قال : وسعت غير واحد من الأعراب يقول : تَنَشَّأت فلان غادياً إذا ذهب لحاجته . وقال الزجاج في قوله تعالى : وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات ؛ أي ابتدئها وابتدأ خلقها . وكل من ابتدأ شيئاً فهو أنشأه . والجنات : البساتين . معروشات : الكروم . وغير معروشات : التخل والزروع .

ونشأ الليل : ارتفع . وفي التذييل العزيز : إن ناشئة الليل هي أشد وطأً وأقومُ قبلاً . قيل : هي أول ساعة ، وقيل : الناشئة والنشئة إذا نبت من أول الليل نومة ثم قمت ، ومنه ناشئة الليل . وقيل : ما ينشأ في الليل من الطاعات . والناشئة : أول النهار والليل . أبو عبيدة : ناشئة الليل ساعاته ، وهي آتاء الليل ناشئة بعد ناشئة .

وقال الزجاج : ناشئة الليل ساعات الليل كلها ، ما نشأ منه أي ما حدث ، فهو ناشئة . قال أبو منصور : ناشئة الليل قيام الليل ، مصدر جاء على فاعلة ، وهو بمعنى النشوء ، مثل العافية بمعنى العفو ، والعاقبة بمعنى العقب ، والخاصية بمعنى الحشم . وقيل : ناشئة الليل أوله ، وقيل : كله ناشئة متى قمت ، فقد نشأت .

١ قوله « نشأ » سيأتي في مادة خل ق عن ابن بري تنشى وبعض بدل ما ترى وضبط مختلف في الكلمة بفتح اللام وكسرها .

والنشئة : الرطب من الطريفة ، فإذا يبس ، فهو طريفة . والنشئة أيضاً : نبت النسي والصلبان . قال : والقولان مقتربان . والنشئة أيضاً : الثفرة إذا غلظت قليلاً وارتفعت وهي رطبة ، عن أبي حنيفة . وقال مرة : النشئة والنشأة من كل النبات : ناهضة الذي لم يغلظ بعد . وأنشد لابن مَناذِر في وصف حير وحش :

أرنا ، صُفر المَناخير والأُث
دق ، يَخْضِدُنْ نَشْأَ البَعْضِ

ونشئة البئر : ترابها المخرج منها ، ونشئة الحوض : ما وراء النصاب من التراب . وقيل : هو الحجر الذي يُعْمَلُ في أسفل الحوض . وقيل : هي أعضاد الحوض والنصاب : ما نصب حوله . وقيل : هو أول ما يُعْمَلُ من الحوض ، يقال : هو بادي النشئة إذا جف عنه الماء وظهرت أرضه . قال ذو الرمة :

هرقناه في بادي النشئة ، دائر ،
قديم يَغْدِرُ الماء ، بُقْعِ نصابه

يقول : هرقنا الماء في حوض بادي النشئة . والنصاب : حجارة الحوض ، واحدها نصبة . وقوله : بُقْعِ نصابه : جمع بقعاء ، وجمعها بذلك لوقوع النظر عليها . وفي الحديث : أنه دخل على خديجة خطبها ، ودخل عليها مستنشئة من مولدات قريش . قال الأزهرى : هي اسم تلك الكاهنة . وقال غيره : المستنشئة : الكاهنة سميت بذلك لأنها كانت تستنشيء الأخبار أي تبحث عنها وتطلبها ، من قولك رجل نشيان للخبر . ومستنشئة هز ولا هز . والدائب

يَسْتَنْشِيءُ الرِّيحَ ، بالهمز .

قال : وإنما هو من نَشَيْتُ الرِّيحَ ، غير مهبوز ، أي سَمَيْتُهَا . والاستِنْشَاءُ ، هبز ولا هبوز ، وقيل هو من الإنشاء : الابتداء . وفي خطبة المحكم : وما هبز مما ليس أصله الهمز من جهة الاستقاق قولهم : الذئب يَسْتَنْشِيءُ الرِّيحَ ، وإنما هو من النَشْوَةِ ؛ والكاهنة تَسْتَحْدِثُ الْأُمُورَ وتَجِدُّ الْأَخْبَارَ . ويقال : من أَبْنَى نَشَيْتَ هذا الحَبْرَ ، بالكسر من غير هبز ، أي من أَبْنَى عَلَيْهِ . قال ابن الأثير وقال الأزهري : مُسْتَنْشِئَةٌ اسم عَلَمَ لَتِلْكَ الكَاهِنَةِ التي دَخَلَتْ عَلَيْهَا ، وَلَا يُتَوَّنُ لِلتَّعْرِيفِ والتَّائِيثِ . وأما قول صخر الغي :

تَدَلَّى عَلَيْهِ ، مِنْ بَشَامٍ وَأَيْكَةٍ
نَشَاءٍ فُرُوعٍ ، مُرْتَعِنٍ الذَّوَابِ

يجوز أن يكون نَشَاءٌ فَعْلَةٌ مِنْ نَشَأَ ثُمَّ تَخَفَّتْ عَلَى حَدٍّ مَا حَكَاهُ صاحب الكتاب من قولهم الكِأَةُ وَالْمَرَاةُ ، ويجوز أن يكون نَشَاءٌ فَعْلَةٌ فَتَكُونُ نَشَاءٌ مِنْ أَنْشَأْتُ كطَاعَةٍ مِنْ أَطَعْتُ ، إِلَّا أَنَّ الْهَمْزَةَ عَلَى هَذَا أَبْدَلْتُ وَلَمْ تَخَفْ . ويجوز أن يكون مِنْ نَشَأَ يَنْشُوُ بمعنى نَشَأَ يَنْشَأُ ، وقد حَكَاهُ قُطْرُبٌ ، فَتَكُونُ فَعْلَةٌ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ ، وَمِنْ زَائِدَةٍ ، عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ ، أَيِ تَدَلَّى عَلَيْهِ بَشَامٌ وَأَيْكَةٌ . قال : وقياس قول سيبويه أن يكون الفاعل مضمرًا يدل عليه شاهد في اللفظ ؛ التعليل لابن جني . ابن الأعرابي : النَشْيُ رِيحُ الْحَمْرِ .

قال الزجاج في قوله تعالى : وله الجوارح المُنْشَأَتُ ، وقُرِئَ المُنْشَأَتُ ، قال : ومعنى المُنْشَأَتُ : السُّفُنُ الْمَرْفُوعَةُ الشَّرْعُ . قال : والمُنْشَأَتُ : الرَّافِعَاتُ الشَّرْعُ .

وقال الفراء : من قرأ المُنْشَأَتُ فَهِنَّ اللَّاتِي بِقَبْلِنَ وَيُدِيرْنَ ، ويقال المُنْشَأَتُ : الْمُبْتَدَأَتُ فِي الْحَرْفِ . قال : والمُنْشَأَتُ أَقْبِلَ يَهْنُ وَأُدِيرَ . قال الشاعر :

عَلَيْهَا الدُّجَى مُسْتَنْشَأَتٌ ، كَأَنَّهَا
هَوَادِجٌ ، مُسَدُّودَةٌ عَلَيْهَا الْجَزَائِرُ

يعني الرُّبَى الْمَرْفُوعَاتُ . والمُنْشَأَتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ . قال : هي السُّفُنُ الَّتِي رُفِعَ قَلْعُهَا ، وَإِذَا لَمْ يُرْفَعْ قَلْعُهَا ، فَلَيْسَتْ بِمُنْشَأَتٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . نَصًّا : نَصًّا الدَّابَّةَ وَالْبَعِيرَ يَنْصُوهَا نَصًّا إِذَا زَجَرَهَا . وَنَصًّا الشَّيْءَ نَصًّا ، بِالْهَمْزِ : رَفَعَهُ ، لَفَعَهُ فِي نَصَيْتُ . قال طرفة :

أُمُونٌ ، كَأَلْوَاكِ الْإِرَانِ ، نَصَّاتُهَا
عَلَى لَاحِبٍ ، كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجِدٍ

نَفَا : النُّفَا : الْقِطْعُ مِنَ النَّبَاتِ الْمُتَفَرِّقَةُ هُنَا وَهَنَا . وقيل : هي رِيَاضٌ مُجْتَمِعَةٌ تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ الْكَلِّ وَتُرِيِّي عَلَيْهِ . قال الأسود بن يعْفَرُ :

جَادَتْ سَوَارِيهِ ، وَأَزَّرَ نَبْتَهُ
نُفَاً مِنَ الصَّفَرَاءِ وَالزُّبَادِ

فَهِيَ نَبْتَانِ مِنَ الْعُشْبِ ، وَاحِدَتُهُ نُفَاءٌ مِثْلُ صُبْرَةٍ وَصُبْرٍ ، وَنُفَاءَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، عَلَى فَعْلٍ . وقوله : وَأَزَّرَ نَبْتَهُ يَقْوِي أَنَّ نُفَاءً وَنُفَاً مِنْ بَابِ عَشْرَةٍ وَعُشْرِ ، إِذْ لَوْ كَانَ مَكْسُورًا لَاجْتِمَاعِ حَتَّى يَقُولَ أَزَّرَتْ .

نكأ : نَكَأَ الْقَرْحَةَ يَنْكُوهَا نَكْأً : قَسَرَهَا قَبْلَ أَنْ تَبْرَأَ فَتَنْدَبُ . قال مُتَمِّمٌ بِنِ ثَوْبَرَةَ :

قَعِيدَكَ أَنْ لَا تُسْمِعَنِي مَلَامَةً ،
وَلَا تَنْكُتَنِي قَرْحَ الْفَوَادِ ، فَيُجِيعَا

ومعنى قَعِيدِكَ من قولهم: قَعِيدَكَ اللهُ إِلَّا فَعَلْتُمْ، يُريدُونَ: نَشَدْتُكَ اللهُ إِلَّا فَعَلْتُمْ.

وَتَكَاتُ الْعَدُوُّ أَنْكُومُ: لغة في نَكَيْتُهُمُ. التهذيب: نَكَاتُ في الْعَدُوِّ نَكَاةٌ. ابن السكيت في باب الحروف التي تهمز، فيكون لها معنى، ولا تهمز، فيكون لها معنى آخر: تَكَاتُ الْقَرْحَةُ أَنْكُوهَا إِذَا قَرَفَتْهَا، وقد نَكَيْتُ في الْعَدُوِّ أَنْكِي نِكَاةً أَي هَزَمْتُهُ وَغَلَبْتُهُ، فنَكِي يَنْكِي نَكَى. ابن شبل: نَكَاتَهُ حَقَّهُ نَكَاً وَزَكَاتَهُ زَكَاً أَي قَضَيْتُهُ. وازْدَكَاتُ مِنْهُ حَقِّي وَانْتَكَاةُ أَي أَخَذْتَهُ. وَلِتَجِدْتَهُ زَكَاةً نَكَاةً: يَقْضِي مَا عَلَيْهِ. وقولهم: هُتِلَتْ وَلَا تَكَا أَي هُنَاكَ اللهُ بَمَا نِلْتَ وَلَا أَصَابَكَ بَوَجَعٍ. ويقال: وَلَا تَنْكُهُ مِثْلَ أَرَاقٍ وَهَرَاقٍ. وفي التهذيب: أَي أَصَبْتَ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضَّرُّ، يدعو له. وقال أبو الهيثم: يقال في هذا المثل لَا تَنْكُهُ وَلَا تَنْكُهُ جَمِيعًا، مَنْ قَالَ لَا تَنْكُهُ، فَأَلْصَقَ لَا تَنْكَ بغير هاء، فإذا وَقَفْتَ عَلَى الْكَافِ اجْتَمَعَ سَاكِنَانِ فَهَرَكَ الْكَافُ وَزِيدَتْ الْهَاءُ يَسْكُتُونَ عَلَيْهَا. قال: وقولهم هُتِلَتْ أَي ظَفِرَتْ بِمَعْنَى الدَّعَاءِ لَهُ، وقولهم لَا تَنْكَ أَي لَا تَنْكَيْتُ أَي لَا جَعَلْتُكَ اللهُ مُنْكَبًا مُنْهَزِمًا مَغْلُوبًا.

وَالنَّكَاءُ: لغة في النَّكْعَةِ، وهو نبت شبه الطَّرْتُوثِ. والله أعلم.

نَمًا: النَّمَةُ وَالنَّمُو: الْقَمَلُ الصَّغَارُ، عن كراع.

١ قوله «النم والنمو» الخ «كذا في النسخ والمحكم وقال في القاموس النما والنم كجبل وجبل وأورده المؤلف في المثل كما هنا فلم يذكروا النما كجبل، نعم هو في النكمة عن ابن الأعرابي.

نَهًا: النَّهْيُ عَلَى مِثَالِ قَعِيلٍ: اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ.

نَهَى اللَّحْمُ وَنَهَى نَهًا، مقصور، يَنْهَأُ نَهًا وَنَهًا وَنَهَاءً، ممدود، على فَعَالَةٍ، وَنَهْوَةٌ عَلَى فُعُولَةٍ، وَنَهْوَةٌ وَنَهَاةٌ، الْأَخِيرَةُ سَادَةٌ، فَهُوَ نَهِيٌّ، عَلَى قَعِيلٍ: لَمْ يَنْضَجْ. وَهُوَ بَيْنَ النَّهْوِ، ممدود مهموز، وَبَيْنَ النَّهْوِ: مِثْلُ النَّهْوِ.

وَأَنْهَاهُ هُوَ إِنْهَاءٌ، فَهُوَ مُنْهَأٌ إِذَا لَمْ يُنْضَجْ. وَأَنْهَأَ الْأَمْرَ: لَمْ يُبْرِمْهُ.

وَشَرِبَ فُلَانٌ حَقَّ نَهًا أَي امْتَلَأَ. وفي المثل: مَا أَبَالِي مَا نَهَى مِنْ صَبَكٍ.

ابن الأعرابي: النَّاهِيَّةُ: الشُّبَّانُ وَالرِّثَانُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

نَوًا: نَاءٌ يَحْمِلُهُ نَبْوَةٌ تَوَةً وَتَنَوَاءٌ: نَهَضَ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ. وقيل: أَنْقَلَ فَسَقَطَ، فَهُوَ مِنَ الْأَعْدَادِ. وكذلك تَوَتْ بِهِ. ويقال: نَاءٌ بِالْحِمْلِ إِذَا نَهَضَ بِهِ مُثْقَلًا. ونَاءٌ بِهِ الْحِمْلُ إِذَا أَنْقَلَهُ. والمرأة تَنُوهُ بِهَا عَجِيزَتُهَا أَي تُثْقِلُهَا، وَهِيَ تَنُوهُ بِعَجِيزَتِهَا أَي تَنْهَضُ بِهَا مُثْقَلَةً. ونَاءٌ بِهِ الْحِمْلُ وَأَنَاءَهُ مِثْلَ أَنَاءَهُ: أَنْقَلَهُ وَأَمَالَهُ، كَمَا يُقَالُ ذَهَبَ بِهِ وَأَذْهَبَهُ، بمعنى.

وقوله تعالى: مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولِي النُّوءِ. قال: تَوَهُوا بِالْعُصْبَةِ أَنْ تُثْقِلَهُمْ. والمعنى إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أَي يُثْقِلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا، فَإِذَا أَدْخَلْتَ الْبَاءَ قُلْتَ تَنُوهُ بِهِمْ، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَتَوْنِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قِطْرًا. والمعنى أَتَوْنِي بِقِطْرِ أَفْرَغَ عَلَيْهِ، فَإِذَا حَذَفْتَ الْبَاءَ زِدْتَ عَلَى الْفِعْلِ فِي أَوَّلِهِ. قال الفراء: وَقَدْ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ:

١ قوله «ونهوة» الخ «كذا ضبط في نسخة من التهذيب بالفم وكذا به أيضًا في قوله بين النهوة وفي شرح القاموس كقبول.

لِيَزْدُوجَ الْكَلَامَ .

وَالنُّوْءُ : النجم إذا مال للمغيّب ، والجمع أنوأة ونوأت ، حكاه ابن جني ، مثل عبد وعبدان وبطن وبطنان . قال حسان بن ثابت ، رضي الله عنه :

وَيَتَرَبُّ تَعْلَمُ أَنَا بِهَا ،
إِذَا قَطَعَ الْغَيْثُ ، نَوَاتُهَا

وقد ناء نوءاً واستنأ واستنأى ، الأخيرة على القلب . قال :

يَجْرُ وَيَسْتَنْتِي نَشَاصاً ، كَأَنَّهُ
بِغَيْفَةٍ ، لَمَّا جَلَجَلَ الصَّوْتُ ، جَالِبٌ

قال أبو حنيفة : استنأوا الوسي : نظروا إليه ، وأصله من النوء ، فقدّم الهزّة . وقول ابن أحرر :

الفاضِلُ ، العادِلُ ، الهادي نقيبته ،
والمستنأ ، إذا ما يقطع المطر

المستنأ : الذي يطلب نوءه . قال أبو منصور : معناه الذي يطلب رفقده . وقيل : معنى النوء سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيقه ، وهو نجم آخر يقابله ، من ساعته في المشرق ، في كل ليلة إلى ثلاثة عشر يوماً . وهكذا كل نجم منها إلى اقضاء السنة ، ما خلا الجبهة ، فإن لها أربعة عشر يوماً ، فتتضي جميعها مع اقضاء السنة . قال : وإنما سمي نوءاً لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع ، وذلك الطلوع هو النوء . وبعضهم يجعل النوء السقوط كأنه من الأضداد . قال أبو عبيد : ولم يسع في النوء أنه السقوط إلا في هذا الموضع ، وكانت العرب تضيف الأمطار والرياح والحرّ والبرد إلى الساقط منها . وقال

ما إِنَّ الْعُصْبَةَ لَتَنْوُ بِمَفَاتِحِهِ ، فَحَوْلَ الْفِعْلِ إِلَى الْمَفَاتِحِ ، كما قال الراجز :

إِنَّ سِرَاجاً لَكَرِيمٍ مَفْخَرُهُ ،
تَحْلِي لَهُ الْعَيْنُ ، إِذَا مَا تَجَهَّرُهُ

وهو الذي يحلّ بالعين ، فإن كان سيع آتوا بهذا ، فهو وجهه ، وإلا فإن الرجل جليل المعنى . قال الأزهري : وأنشدني بعض العرب :

حَتَّى إِذَا مَا التَّامَتْ مَوَاصِلُهُ ،
وَنَاءٌ ، فِي سِقِّ الشَّمَالِ ، كَاهِلُهُ

يعني الرامي لما أخذ القوس ونزع مال عليها . قال : ونرى أن قول العرب ما ساءك وناءك : من ذلك ، إلا أنه ألقى الألف لأنه متبع لساءك ، كما قالت العرب : أكلت طعاماً فهتاني ومرأتي ، معناه إذا أفردت أمرأتي فحذف منه الألف لما أتبع ما ليس فيه الألف ، ومعناه : ما ساءك وأناهك . وكذلك : إنني لأتبه بالعدايا والعشاي ، والعداة لا تجمع على غدايا . وقال الفراء : لتشي بالعصبة : تنقلها ، وقال :

إنني ، وجدك ، لا أقضي القريم ، وإن
حان القضاء ، وما رقت له كبدي

إلا عصا أرزني ، طارت برأيتها ،
نوء صربتها بالكف والعضد

أي تنقل صربتها الكف والعضد . وقالوا : له عندي ما ساءك وناءك أي أثقله وما يسوءه ويتوؤه . قال بعضهم : أراد ساء وناء وإنما قال ناء ، وهو لا يتعدى ، لأجل ساء ، فهم إذا أفردوا قالوا أناه ، لأنهم إنما قالوا ناءه ، وهو لا يتعدى لمكان ساءه

الأصعي : إلى الطالع منها في سلطانه ، فتقول مطرنا
 ينوء كذا ، وقال أبو حنيفة : نوء النجم : هو أوّل
 سقوط يذكّره بالعداء ، إذا همّت الكواكب
 بالمصوح ، وذلك في بياض الفجر المستطير .
 التهذيب : ناء النجم ينوء نوءاً إذا سقط . وفي الحديث :
 ثلاث من أمر الجاهلية : الطعن في الأنساب
 والسياسة والأثواء . قال أبو عبيد : الأثواء ثمانية
 وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزمينة السنة كلها
 من الصيف والشتاء والربيع والخريف ، يسقط منها في
 كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ،
 ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته ، وكلاهما
 معلوم مسمى ، وانقضاء هذه الثمانية وعشرين كلها
 مع انقضاء السنة ، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأوّل
 مع استئناف السنة المقبلة . وكانت العرب في الجاهلية
 إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا : لا بد من أن
 يكون عند ذلك مطر أو دياح ، فينسبون كل غيث
 يكون عند ذلك إلى ذلك النجم ، فيقولون . مطرنا
 ينوء الثريا والدبران والسمك . والأثواء
 واحدها نوء .

قال : وإنما سمي نوءاً لأنه إذا سقط الساقط منها
 بالمغرب ناء الطالع بالشرق ينوء نوءاً أي نهض
 وطلع ، وذلك النهوض هو النوء ، فسمي النجم
 به ، وذلك كل ناهض يثقل وإنطاع ، فإنه ينوء
 عند نهوضه ، وقد يكون النوء السقوط . قال : ولم
 أسمع أن النوء السقوط إلا في هذا الموضع . قال
 ذو الرمة :

نوء يأخراها ، فلأباً قيامها ؛
 وتمشي الهوينى عن قريب ، فتبهر
 معناه : أن أخراها ، وهي عجزتها ، ثنيشها إلى

الأرض لضخمتها وكثرة لحمها في أردافها . قال : وهذا
 تحويل للفعل أيضاً . وقيل : أراد بالنوء الغروب ،
 وهو من الأضداد . قال شمر : هذه الثمانية
 وعشرون ، التي أراد أبو عبيد ، هي منازل القمر ،
 وهي معروفة عند العرب وغيرهم من الفرس والروم
 والهند لم يختلفوا في أنها ثمانية وعشرون ، ينزل القمر كل
 ليلة في منزلة منها . ومنه قوله تعالى : والقمر
 قدرناه منازل . قال شمر : وقد رأيتها بالهندية
 والرومية والفارسية مترجمة . قال : وهي بالعربية فيما
 أخبرني به ابن الأعرابي : الشّرطان ، والبطين ،
 والنجم ، والدبران ، والمقعة ، والمثعة ، والذراع ،
 والثرثرة ، والطرف ، والجبهة ، والخراتان ،
 والصرفقة ، والعواء ، والسمك ، والغفر ،
 والزبانى ، والإكليل ، والقلب ، والشولة ،
 والنعائم ، والبلدة ، وسعد الذابح ، وسعد
 بلع ، وسعد السعدود ، وسعد الأخيصة ،
 وفرغ الدلو المقدّم ، وفرغ الدلو المؤخر ،
 والحوث . قال : ولا تستنبي العرب بها كلها
 إنما تذكر بالأثواء بعضها ، وهي معروفة في
 أشعارهم وكلامهم . وكان ابن الأعرابي يقول : لا
 يكون نوء حتى يكون معه مطر ، وإلا فلا نوء .
 قال أبو منصور : أول المطر : الوسي ، وأنواؤه
 العرقوتان المؤخرتان . قال أبو منصور : هما
 الفرغ المؤخر ثم الشرط ثم الثريا ثم الشثري ،
 وأنواؤه الجوزاء ، ثم الذراعان ، وتثرثها ، ثم
 الجبهة ، وهي آخر الشثري ، وأوّل الدقيبي
 والصيفي ، ثم الصيفي ، وأنواؤه السماكان
 الأوّل الأعزل ، والآخر الرقيب ، وما بين
 السماكين صيف ، وهو نحو من أربعين يوماً ،
 ثم الحميم ، وهو نحو من عشرين ليلة عند طلوع

الدَّيْرَانِ ، وهو بين الصَّيْفِ وَالْحَرِيفِ ، وليس له نَوَاءٌ ، ثُمَّ الْحَرِيفِيُّ وَأَنْوَاءُ النَّسْرَانِ ، ثُمَّ الْأَخْضَرُ ، ثُمَّ عَرَقُونَا الدَّلْوِ الْأُولَيَانِ . قال أبو منصور : وهما القِرْعُ الْمُقَدَّمُ . قال : وكلُّ مَطَرٍ مِنَ الْوَسْطِيِّ إِلَى الدَّقِيقِيِّ ربيعٌ . وقال الزجاج في بعض أماليه وذكر قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : مَنْ قَالَ سَقِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ ، وَمَنْ قَالَ سَقَانَا اللَّهُ فَقَدْ آمَنَ بِاللَّهِ وَكَفَرَ بِالنَّجْمِ . قال : ومعنى مَطَرُنَا يَنْوَأُ كَذَا ، أَيُّ مَطَرُنَا بَطْلُوغِ نَجْمٍ وَسُقُوطِ آخَرٍ . قال : والنَّوَاءُ عَلَى الْحَقِيقَةِ سُقُوطُ نَجْمٍ فِي الْمَغْرِبِ وَطْلُوغُ آخَرٍ فِي الْمَشْرِقِ ، فَالسَّاقِطَةُ فِي الْمَغْرِبِ هِيَ الْأَنْوَاءُ ، وَالطَّالِعَةُ فِي الْمَشْرِقِ هِيَ الْبَوَارِحُ . قال ، وقال بعضهم : النَّوَاءُ ارْتِفَاعُ نَجْمٍ مِنَ الْمَشْرِقِ وَسُقُوطُ نَظِيرِهِ فِي الْمَغْرِبِ ، وَهُوَ نَظِيرُ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ مَطَرُنَا يَنْوَأُ الثَّرِيًّا ، فَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ ارْتَفَعَ النَجْمُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَسَقَطَ نَظِيرُهُ فِي الْمَغْرِبِ ، أَيُّ مَطَرُنَا بِمَا نَاءَ بِهِ هَذَا النَّجْمُ . قال : وَإِنَّمَا عَلَّظَ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، فِيهَا لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَزْعُمُ أَنَّ ذَلِكَ الْمَطَرَ الَّذِي جَاءَ بِسُقُوطِ نَجْمٍ هُوَ فَعَلَ النَّجْمَ ، وَكَانَتْ تَنْسُبُ الْمَطَرَ إِلَيْهِ ، وَلَا يَجْعَلُونَهُ سَقِيًّا مِنَ اللَّهِ ، وَإِنْ وَافَقَ سُقُوطُ ذَلِكَ النَّجْمِ الْمَطَرَ يَجْعَلُونَ النَّجْمَ هُوَ الْفَاعِلُ ، لِأَنَّ فِي الْحَدِيثِ دَلِيلَ هَذَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ : مَنْ قَالَ سَقِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ . قال أبو إسحق : وَأَمَّا مَنْ قَالَ مَطَرُنَا يَنْوَأُ كَذَا وَكَذَا وَلَمْ يُرِدْ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَمَرَادُهُ أَنَّ مَطَرُنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ ، وَلَمْ يَقْصِدْ إِلَى فِعْلِ النَّجْمِ ، فَذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، كَمَا جَاءَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ اسْتَسْقَى بِالْمُصَلَّى ثُمَّ نَادَى الْعَبَّاسَ : كَمْ بَقِيَ مِنَ نَوَاءِ الثَّرِيَّا ؟ فَقَالَ : إِنَّ الْعُلَمَاءَ بِهَا يَزْعُمُونَ أَنَّهَا

تَعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ سَبْعًا بَعْدَ وَقُوعِهَا ، فَوَاللَّهِ مَا مَضَتْ تِلْكَ السَّبْعُ حَتَّى غِيثَ النَّاسُ ، فَإِنَّمَا أَرَادَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، كَمْ بَقِيَ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ أَنَّهُ إِذَا تَمَّ آتَى اللَّهُ بِالْمَطَرِ . قال ابن الأثير : أَمَّا مَنْ جَعَلَ الْمَطَرَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مَطَرُنَا يَنْوَأُ كَذَا أَيُّ فِي وَقْتِ كَذَا ، وَهُوَ هَذَا النَّوَاءُ الْفَلَاقِي ، فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ أَيُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَجْرَى الْعَادَةَ أَنْ يَأْتِيَ الْمَطَرَ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ . قال : وَرَوَى عَلِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ ؟ قال : يقولون مَطَرُنَا يَنْوَأُ كَذَا وَكَذَا . قال أبو منصور : مَعْنَاهُ : وَتَجْعَلُونَ لَكُمْ رِزْقَكُمْ ، الَّذِي رَزَقَكُمْهُ اللَّهُ ، التَّكْذِيبُ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ الرَّزَاقِ ، وَتَجْعَلُونَ الرَّزَقَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ كُفْرٌ ، فَأَمَّا مَنْ جَعَلَ الرَّزَقَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَجَعَلَ النَّجْمَ وَقْتًا وَقْتَهُ لِلْغَيْثِ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ الْمُغِيثَ الرَّزَاقَ ، رَجَوْتُ أَنْ لَا يَكُونَ مُكْذِبًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قال : وَهُوَ مَعْنَى مَا قَالَ أَبُو إِسْحَقَ وَغَيْرُهُ مِنْ ذَوِي التَّمْيِيزِ . قال أبو زيد : هَذِهِ الْأَنْوَاءُ فِي غَيْبُوتِ هَذِهِ النُّجُومِ . قال أبو منصور : وَأَصْلُ النَّوَاءِ : الْمَسِيلُ فِي شَيْءٍ . وَقِيلَ لِمَنْ تَهَضَّ بِحِمْلِهِ : نَاءَ بِهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا تَهَضَّ بِهِ ، وَهُوَ ثَقِيلٌ ، آثَرَهُ النَّاهِضُ أَيُّ أَمَالَهُ . وَكَذَلِكَ النَّجْمُ ، إِذَا سَقَطَ ، مَائِلٌ نَحْوَ مَغْيبَةِ الَّذِي يَغِيبُ فِيهِ ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْإِسْلَامِ : مَا بِالْبَادِيَةِ أَنْوَأُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيُّ أَعْلَمَ بِأَنْوَاءِ النُّجُومِ مِنْهُ ، وَلَا فَعَلَ لَهُ . وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِعْلٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ أَحْنَكَ الشَّائِنِ وَأَحْنَكَ الْبَعِيرَيْنِ .

ولا يَسْتَوِي قَرْنُ النَّطَاحِ ، الذي به
تَنَوُّهُ ، وقَرْنُ كُلِّمَا نَوَّتْ مَائِلٌ

والتَّوْنُ والمُتَاوَاةُ : المُعَادَاةُ . وفي الحديث في الحيل :
ورَجُلٌ رَبَطَهَا قَضْرًا وَرِيَاءً وَنِيَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ،
أي مُعَادَاةً لَهُمْ . وفي الحديث : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ
أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ ؛ أي نَاهَضَهُمْ
وَعَادَاهُمْ .

نِأً : ناءُ الرجلُ ، مثل نَاعٍ ، كَنَأَى ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ :
إِذَا بَعْدَ ، أَوْ لَعَنَ فِيهِ . أَنشَدَ يَعْقُوبُ :

أَقُولُ ، وَقَدْ نَاءَتْ بِسَهْمٍ غُرْبَةُ النَّوَى ،
نَوَى خَيْتَعُورٌ ، لَا تَشِطُّ دِيَارُكَ

واستشهد الجوهري في هذا الموضع بقول سهم بن
حنظلة :

مَنْ إِنْ رَأَىكَ غَنِيًّا لَانَ جَانِبُهُ ؛
وَإِنْ رَأَىكَ فَقِيرًا نَاءَ ، فَاعْتَرَبَا

ورأيت بخط الشيخ الصلاح المحدث ، رحمه الله ،
أنَّ الذي أَنشده الْأَصْمَعِيُّ ليس على هذه الصورة ،
وإنما هو :

إِذَا افْتَقَرْتَ نَأَى ، وَاسْتَنْدَ جَانِبُهُ ؛
وَإِنْ رَأَىكَ غَنِيًّا لَانَ ، وَاقْتَرَبَا

وناء الشيء واللحمُ يَنِيءُ نَيْئًا ، بوزن نَاعٍ يَنِيعُ
نَيْعًا ، وَأَنَاءُهُ أَنَا إِنَاءَةٌ إِذَا لَمْ تَنْضُجْهُ . وكذلك
نَسِيءُ اللحمِ ، وهو لَحْمٌ بَيْنَ النُّهْوِ والنَّيْوِ ،
بوزن النُّيُوعِ ، وهو بَيْنُ النُّيُوعِ والنَّيْوَةِ : لَمْ
يَنْضُجْ . ولحمُ نِيءٍ ، بالكسر ، مثل نَيْعٍ : لَمْ
تَمْسَسْهُ نَارٌ ؛ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ . وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ
وَيُقْلَبُ يَاءً فَيَقَالُ : نِيءٌ ، مُشَدَّدًا . قَالَ أَبُو

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ يَبِيدُهَا ، فَقَالَتْ لَهُ :
أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : خَطَأَ اللَّهُ
نَوَّعَهَا أَلَّا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا ثَلَاثًا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّوُّ هُوَ النَّجْمُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ
الْمَطَرُ ، فَمَنْ هَمَزَ الْحَرْفَ أَرَادَ الدُّعَاءَ عَلَيْهَا أَيْ
أَخْطَأَهَا الْمَطَرُ ، وَمَنْ قَالَ خَطَأَ اللَّهُ نَوَّعَهَا جَعَلَهَا
مِنَ الْخَطِيئَةِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَى النَّوَّ
النُّهُوضُ لَا نَوَّ الْمَطَرُ ، وَالتَّوُّهُ نُهُوضُ الرَّجُلِ إِلَى
كُلِّ شَيْءٍ يَطْلُبُهُ ، أَرَادَ : خَطَأَ اللَّهُ مِنْهُضَهَا
وَنَوَّعَهَا إِلَى كُلِّ مَا تَنَوَّيْهِ ، كَمَا يَقُولُ : لَا سَدَدَ
اللَّهُ فُلَانًا لَمَّا يَطْلُبُ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ قَالَ لَهَا زَوْجُهَا :
طَلَّقِي نَفْسَكَ ، فَقَالَتْ لَهُ : طَلَّقْتُكَ ، فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ
شَيْئًا ، وَلَوْ عَقَلْتُ لَقَالَتْ : طَلَّقْتُ نَفْسِي .
وَرَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُثْمَانَ ، وَقَالَ
فِيهِ : إِنَّ اللَّهَ خَطَأَ نَوَّعَهَا أَلَّا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا .
وَقَالَ فِي شَرْحِهِ : قِيلَ هُوَ دُعَاءُ عَلَيْهَا ، كَمَا يَقَالُ :
لَا سَقَاهُ اللَّهُ الْغَيْثَ ، وَأَرَادَ بِالنَّوَّ الَّذِي يَجِيءُ
فِيهِ الْمَطَرُ . وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : هَذَا لَا يُشْبِهُ الدُّعَاءَ
إِنَّمَا هُوَ خَبَرٌ ، وَالَّذِي يُشْبِهُهُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءً
حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : خَطَأَ اللَّهُ
نَوَّعَهَا ، وَالْمَعْنَى فِيهَا لَوْ طَلَّقَتْ نَفْسَهَا لَوَقَعَ
الطَّلَاقُ ، فَحِينَ طَلَّقَتْ زَوْجَهَا لَمْ يَقَعْ الطَّلَاقُ ،
وَكَانَتْ كَمَنْ يُخْطِئُهُ النَّوُّ ، فَلَا يُمْطَرُ .

وَنَاوَأَتِ الرَّجُلُ مُتَاوَاةً وَنِيَاءً : فَخَرَنَتْهُ وَعَادَيْتُهُ .
يَقَالُ : إِذَا نَاوَأَتِ الرَّجُلَ فَاصْبِرْ ، وَرَبَّمَا لَمْ يُهْزَمْ
وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، لِأَنَّهُ مِنْ نَاءَ إِلَيْكَ وَنَوَّتْ إِلَيْهِ أَيْ
نَهَضَ إِلَيْكَ وَنَهَضَتْ إِلَيْهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَنْتَ نَاوَأَتِ الرَّجَالَ ، فَلَمْ تَنْوُ
يَقَرَّ نَيْنٌ ، غَرَّكَ الْقُرُونُ الْكَوَامِلُ

ذؤيب :

عقار كماء التي ليست بخصطة ؛
ولا خلعة ، يكروي الشروب شهابها

شهابها : نارها وحدها .

وأناة اللحم ينشئه إناة إذا لم ينضج . وفي الحديث :
نهي عن أكل اللحم النيء : هو الذي لم يطبخ ،
أو طبخ أذنتي طبخ ولم ينضج . والعرب
تقول : لحم في ، فيحفون الهز وأصله الهز . والعرب
تقول للبن المحض : في ، فإذا حمض ، فهو
نضيج . وأنشد الأصمعي :

إذا ما شئت باكرني غلام
بزق ، فيه في ، أو نضيج

وقال : أراد بالنيء خمرأ لم تسمها النار ، والنضيج
المطبوخ . وقال شر : النيء من اللبن ساعة
يحتلب قبل أن يجعل في السقاء . قال شر : وناء
اللحم ينوء نوءاً ونياً ، لم يهز نياً ، فإذا قالوا
النيء ، بفتح النون ، فهو الشحم دون اللحم . قال
الهدلي :

فظلت ، وظل أضحائي ، لدهيم
غريض الشحم : في ، أو نضيج

فصل الماء

هأأ : الهأأ : دعاء الإبل إلى العلف ؛ وهو زجر
الكلب وإشلاؤه ؛ وهو الضحك العالي .
وهأأ إذا قهقه وأكثر المد . وأنشد :

هأأ هأأ ، عند زاد القوم ، ضحكهم ،
وأنشهم كشف ، عند اللقا ، خور ؟

أ قوله « أهأ أهأ الخ » هذا البيت أورده ابن سيده في المثل فقال :
أهأ أهأ ، عند زاد القوم ، ضحكهم
والوغي بدل اللقا .

الألف قبل الماء ، للاستفهام ، مستنكر .

وهأأ بالإبل هئأ وهأأ ، الأخيرة نادرة :
دعاهما إلى العلف ، فقال هي هي .

وجارية هأأ ، مقصور : ضحكة .

وجأأت بالإبل : دعوتها للشرب . والاسم الهية
والجية ، وقد تقدم ذلك .

الأزهري : هأيت بالإبل : دعوتها . وهأأت
للعلف ، وجأأت بالإبل للشرب . والاسم منه :
الهية والجية . وأنشد لمعاذ بن هراة :

وما كان ، على الهية ،
ولا الجية ، أمدا حيكاً

وأبت بخط الشيخ شرف الدين المرسي بن أبي
الفصل : أن بخط الأزهري الهية والجية ، بالكسر .
قال : وكذلك قيدهما في الموضعين من كتابه . قال :
وكذلك في جامع اللحياني : رجل هأأ وهأأ من
الضحك . وأنشد :

يارب بيضاء من العواسج
هأأ ، ذات جبين سارج

هأ : الهب : حي .

هأ : هأأ بالعصا هأ : ضربته .

وتهأ الثوب : تقطع وبلي ، بالناء بائنتين .
وكذلك تهأ ، باليم ، وتقأ . وكل مذكور في
موضع .

ومضى من الليل هت هت وهت وهت وهت وهت
أي وقت . أبو الهيثم : جاء بعد هدة من الليل
وهتة . اللحياني : جاء بعد هتي ، على فصيل ،

قوله « سارج » في التهذيب أي حن ، اشتقاقه من السراج ،
وفي التكملة السارج الواضح .

وهتأ ، على فَعْلٍ ، وهتني ، بلا همز ، وهتأ وهتأ ، بمدودان . ابن السكيت : ذهب هتأ من الليل ، وما بقي إلا هتأ ، وما بقي من غنهم إلا هتأ ، وهو أقل من الذأبة . وفيها هتأ شديد ، غير مدود ، وهتؤ ، يريد شق وخرق .

هجأ : هجى الرجل هجأ : التهب جوعه ، وهجأ جوعه هجأ وهجؤأ : سكن وذهب . وهجأ غرتي يهجأ هجأ : سكن وذهب وانقطع . وهجأ الطعام يهجو هجأ : ملأه ، وهجأ الطعام : أكله .

وأهجأ الطعام غرتي : سكنه وقطعه ، أهجأ . قال :

فأخزاهم ربِّي ، ودلَّ عليهم ،
وأطعمهم من مطعمٍ غيرٍ منجى

وهجأ الإبل والغنم وأهجأها : كفها لترعى .

ألهجأ ، بمدود : تهجئة الحرف . وتهجأت الحرف وتهجته ، بهز وتبدل . أبو العباس : الهجأ يقصر ويهز ، وهو كل ما كنت فيه ، فانقطع عنك . ومنه قول بشار ، وقصره ولم يهز ، والأصل الهمز :

وقضيت من ورق الشباب هجأ ،

من كل أخور راجع قصبة

وأهجأته حقته وأهجينه حقته إذا أدبته إليه .

هدأ : هدأ يهدأ هدأ وهدؤأ : سكن ، يكون في سكون الحركة والصوت وغيرهما . قال ابن هرمة :

لبيت السباع لنا كانت مجاورة ،

وأنتا لا تترى ، مئى تترى ، أحدا

إن السباع لتهدأ عن قرائسها ،
والناس ليس يهادي شرم أبدا
أراد لتهدأ ويهادي ، فأبدل الهزمة إبدالاً صحيحاً ، وذلك أنك جعلها ياء ، فألحق هادياً بـ ياء ، وهذا عند سيويه إنما يؤخذ ساعاً لا قياساً . ولو خففها تخفيفاً قياسياً لجعلها بين بين ، فكان ذلك يكسر البيت والكسر لا يجوز ، وإنما يجوز الرخاف .
والاسم : الهدأة ، عن الليثاني .

وأهدأه : سكته . وهدأ عنه : سكن . أبو الهيثم يقال : نظرت إلى هدته ، باهز ، وهديته . قال : وإنما أسقطوا الهزمة فجعلوا مكانها الياء ، وأصلها الهمز ، من هدأ يهدأ إذا سكن .

وأنا وقد هدأت الرجل أي بعدما سكن الناس بالليل . وأنا بعدما هدأت الرجل والعين أي سكنت وسكن الناس بالليل . وهدأ بالمكان : أقام فسكن . ولا أهدأه الله : لا أسكن عناه ونصبه . وأنا وقد هدأت العيون ، وأنا هدؤأ إذا جاء بعد نومة . وأنا بعد هدؤ من الليل وهدؤ وهدأة وهدى ، فعيل ، وهدؤ ، ففعل ، أي بعد هزيع من الليل ، ويكون هذا الأخير مصدرًا وجمعًا ، أي حين سكن الناس . وقد هدأ الليل ، عن سيويه ، وبعدها هدأ الناس أي ناموا . وقيل : الهدأة من أوله إلى ثلثه ، وذلك ابتداء سكونه .

وفي الحديث : إياكم والسمر بعد هدأة الرجل . الهدأة والهدؤ : السكون عن الحركات ، أي بعدما يسكن الناس عن المشي والاختلاف في الطرقي . وفي حديث سواد بن قارب : جاءني بعد هدؤ من الليل أي بعد طائفة ذهبت منه .

يحتملها جميعاً .

وأهراً الكلام إذا أكثره ولم يُصِبِ المعنى . وإنَّ
مَنْطِقَهُ لغيرُ هراء .

ورجلُ هراء : كثير الكلام . وأنشد ابن
الأعرابي :

سَرَدَلٍ ، غيرُ هراءٍ مِلَّتْ

وامرأة هراءة وقوم هراؤون .

وهراء البردُ يهرؤه هراءاً وهراءةً وأهراءةً : اشتدَّ
عليه حتى كاد يقتله ، أو قتلته . وأهراً القُرُ
أي قتلنا .

وأهراً فلان فلاناً إذا قتلته .

وهريء المال وهريء القوم ، بالفتح ، فهم مهروءون .
قال ابن بري : الذي حكاه أبو عبيد عن الكسائي :
هريء القوم ، بضم الهاء ، فهم مهروءون ، إذا
قتلهم البردُ أو الحرُّ . قال : وهذا هو الصحيح ،
لأن قوله مهروءون إنما يكون جارياً على هريء .
قال ابن مقبل في المهروء ، من هراء البرد ، يَرِي
عُمان بن عُقَّان ، رضي الله تعالى عنه :

نَعَاءَ لِفَضْلِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالتَّقَى ،
وَمَأْوَى الْيَتَامَى الْغُبَرِ ، أَسْتَوَّ ، فَأَجْدَبُوا

وَمَلَجَأَ مَهْرُؤَيْنِ ، يُلْقَى بِهِ الْحَيَا ،
إِذَا جَلَفَتْ كَحَلِّ هُوَ الْأُمُّ وَالْأَبُ

قال ابن بري : ذكره الجوهري وملجأ مهروئين ،
وصوابه وملجأ ، بالكسر ، معطوف على ما قبله .
وكحل : اسم علم للسنة المجذبة . وعنَى بالحيا
الغيبَت والحِصْب .

قال أبو حنيفة : المهروء الذي قد أنضجته البردُ .

وهراً البردُ الماشية فتَهَرَّتْ : كسرها
فتكسرت . وقرة لها هريئة ، على فعيلة :
يُصِيبُ الناسَ والمالَ منها ضرٌّ وسَقَطَ أي مَوَتْ .
وقد هريء القوم والمال . والهريئة أيضاً : الوقت
الذي يُصِيبُهُم فيه البردُ . والهريئة : الوقت الذي
يَشْتَدُّ فيه البردُ .

وأهراًنا في الرواح أي أبردنا ، وذلك بالعشي ،
وخصَّ بعضهم به رَوَاحَ القَيْظِ ، وأنشد لإهاب بن
عُمَيْرٍ يَصِفُ حُمَراً :

حتى إذا أهراًنا للأصائل^١ ،
وقادقتنا بُلَّةُ الأوابيل

قال : أهراًنا للأصائل : دخلن في الأصائل . يقول :
سِرْنَا في بَرْدِ الرِّوَاكِ إلى الماء . وبُلَّةُ الأوابيل :
بُلَّةُ الرُّطْبِ ، والأوابيل : التي أَبَلَّتْ بالمكان أي
لَزِمَتْهُ ، وقيل : هي التي جَزَأَتْ بالرُّطْبِ عن
الماء .

وأهريء غنك من الظهيرة أي أَقِمْ حتى يسكن
حرُّ النهار ويبردُ .

وأهراً الرجلُ : قتلته . وهراً اللحم هراءاً وهراءةً
وأهراءةً : أنضجته ، فتَهَرَّتْ حتى سَقَطَ من العظم .
وهو لحمٌ هريء . وأهراً لحمه إهراءةً إذا
طَبَخَهُ حتى يَنْفَسَخَ ، والمهراً والمهردُ : المنضجُ
من اللحم .

وهَرَّتْ الرِّيحُ : اشتدَّتْ بَرْدُهَا . الأصمعي : يقال
في صفار النخل أول ما يُقْلَعُ شيءٌ منها من أمِّه :
فهو الجَشِيتُ والودِيُّ والهِرَاءُ والفَسِيل . والهِرَاءُ :

١ قوله « للأصائل » بلام الجر ، رواية ابن سيده ورواية الجوهري
بالأصائل بإلواء .

فَسِيلُ النخل : قال :

أَبَعَدَ عَطِيَّتِي أَلْفًا جَمِيعًا ،
مِنَ الْمَرْجُوِّ ، ثَاقِبَةُ الْهَرَاءِ

أَشَدُّهُ أَبُو حَنِيْفَةَ قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ ثَاقِبَةُ الْهَرَاءِ : أَنَّ
النَّخْلَ إِذَا اسْتَفْجَلَ ثُقْبَ فِي أَصُولِهِ ،

وَالْهَرَاءُ : اسْمُ شَيْطَانٍ مُوَكَّلٍ بِقَبْحِ الْأَحْلَامِ .

هَزَأَ : الْهَزْءُ وَالْهَزْؤُ : السُّخْرِيَّةُ .

هَزَى بِهِ وَمَنْهُ .

وَهَزَأَ يَهْزَأُ فِيهِمَا هَزْءًا وَهَزْؤًا وَمَهْزَأَةً ، وَتَهَزَّأَ
وَاسْتَهَزَّأَ بِهِ : سَخِرَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّمَا نَحْنُ

مُسْتَهْزِئُونَ ، اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ . قَالَ الزَّجَّاجُ :

الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ عَلَى التَّحْقِيقِ ، فَإِذَا خَفَّفْتَ الْهَمْزَةَ

جَعَلْتَ الْهَمْزَةَ بَيْنَ الْوَاوِ وَالْهَمْزَةِ ، فَقُلْتَ

مُسْتَهْزِئُونَ ، فَهَذَا الْاِخْتِيَارُ بَعْدَ التَّحْقِيقِ ، وَيَجُوزُ

أَنْ يُبَدَلَ مِنْهَا يَاءٌ فَتَقْرَأَ مُسْتَهْزِئُونَ ؛ فَأَمَّا

مُسْتَهْزِئُونَ ، فَضَعِيفٌ لَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا شَأْدًا ، عَلَى

قَوْلٍ مِنْ أَبَدَلِ الْهَمْزَةَ يَاءً ، فَقَالَ فِي اسْتَهْزَأْتُ

اسْتَهْزَيْتُ ، فَيَجِبُ عَلَى اسْتَهْزَيْتُ مُسْتَهْزِئُونَ .

وَقَالَ : فِيهِ أَوْجُهُ مِنَ الْجَوَابِ ؛ قِيلَ : مَعْنَى

اسْتَهْزَأَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ أَظْهَرَ لَهُمْ مِنْ أَحْكَامِهِ فِي الدُّنْيَا

خِلَافَ مَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ، كَمَا أَظْهَرُوا لِلْمُسْلِمِينَ فِي

الدُّنْيَا خِلَافَ مَا أَسْرَوْا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

اسْتَهْزَأَ اللَّهُ بِهِمْ أَخَذَهُ إِلَهُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ،

كَأَنَّ قَائِلَ : سَتَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ

لَا يَعْلَمُونَ ؛ وَيَجُوزُ ، وَهُوَ الْوَجْهُ الْمَخْتَارُ عِنْدَ أَهْلِ

اللُّغَةِ ، أَنْ يَكُونَ مَعْنَى يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ 'يُجَازِيهِمْ عَلَى

قَوْلِهِ « وَالْهَرَاءُ اسْمُ النَّحْلِ » ضَبَطَ الْهَرَاءُ فِي الْمَحْكَمِ بِالضَّمِّ وَبِهِ فِي

الْأَيَّامِ أَيْضًا فِيهِ رِيٌّ مِنَ الْمَثَلِ وَلِذَلِكَ ضَبَطَ الْخَلِيدُ فِي تِلْكَ

الْمَادَّةِ بِالضَّمِّ فَانْظُرْهُ مَعَ عَطْفِ الْقَامُوسِ لَهُ هُنَا عَلَى الْمَكْسُورِ .

هَزَّنْهُمْ بِالْعَذَابِ ، فَسُمِيَ جَزَاءُ الذَّنْبِ بِاسْمِهِ ، كَمَا
قَالَ تَعَالَى : وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ؛ فَالثَّانِيَةُ لَيْسَتْ
بِسَيِّئَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا سُمِيتْ سَيِّئَةً لِأَزْدِ وَاوِجِ الْكَلَامِ ،
فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهُ .

وَرَجُلٌ هَزْءَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، هَزْأٌ بِالنَّاسِ . وَهَزْءَةٌ ،
بِالتَّسْكِينِ : هَزْأٌ بِهِ ، وَقِيلَ هَزْأٌ مِنْهُ . قَالَ يُونُسُ :

إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَزَّئْتُ مِنْكَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، إِنَّمَا هُوَ

هَزَّئْتُ بِكَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ سَخَرْتُ

مِنْكَ ، وَلَا يُقَالُ : سَخَرْتُ بِكَ .

وَهَزَأَ الشَّيْءُ يَهْزِئُهُ هَزْءًا : كَسَرَهُ . قَالَ يَصِيفُ
دِرْعًا :

لَهَا عَكْنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْسًا ،
وَتَهْزَأُ بِالْمَعَايِلِ وَالْقِطَاعِ

عَكْنُ الدَّرْعِ : مَا تَكُنُّ مِنْهَا . وَالبَاءُ فِي قَوْلِ
بِالْمَعَايِلِ زَائِدَةٌ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . قَالَ ابْنُ

سَيِّدٍ : وَهُوَ عِنْدِي خَطَأٌ ، إِنَّمَا تَهْزَأُ هُنَا مِنَ الْهَزْءِ

الَّذِي هُوَ السُّخْرِيُّ ، كَأَنَّ هَذِهِ الدَّرْعَ لَمَّْا رَدَّتْ

النَّبْلَ خُنْسًا جَعِلَتْ هَازِئَةً بِهَا .

وَهَزَأَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَهَزَأَ

الرَّجُلُ إِبِلَهُ هَزْءًا ، قَتَلَهَا بِالْبَرْدِ ، وَالْمَعْرُوفُ

هَرَأَهَا ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الزَّايَّ تَصْغِيرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَهْزَأَ الْبَرْدُ وَأَهْرَأَهُ إِذَا قَتَلَهُ . وَمِثْلُهُ : أَرْغَلَتْ

وَأَرْغَلَتْ فِيمَا يَتَعَاقَبُ فِيهِ الرَّاءُ وَالزَّايُّ .

الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : نَزَّاتُ الرَّاحِلَةِ وَهَزَأَتْهَا إِذَا

حَوَّكْتُهَا .

هَأُ : هَأُ الثَّوْبُ يَهْزِئُهُ هَأً : جَذَبَهُ فَانْتَفَرَكَ .

وَانْهَأَ ثَوْبُهُ وَتَهَأَ : انْقَطَعَ مِنَ الْيَلْبَسِ

وَبِمَا قَالُوا تَهَأَ ، بِالتَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْهِمَّةُ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ ، وَجَمْعُ الْهَمِّ أَهْمَاءٌ .

هنا : الهنيء والمنهت : ما أهلك بلا مشقة ، اسم كالمشنى .

وقد هنيء الطعام وهنؤ هنيئا صار هنيئا ، مثل فقه وفقه . وهنئت الطعام أي تهئت به . وهنأ في الطعام وهنأ لي هنيئتي وهنؤ في هنأ وهنأ ، ولا نظير له في المهور . ويقال : هنأ في خبز فلان أي كان هنيئا بغير تعب ولا مشقة . وقد هنأنا الله الطعام ، وكان طعاما استهنأناه أي استمرأناه . وفي حديث سجود السهو : فهنأه ومهنأه ، أي ذكره المهنأ ، والأمانى ، والمراد به ما يعرض للإنسان في صلاته من أحاديث النفس وتوسيل الشيطان . ولك المنهت والمنها ، والجمع المهنأ ، هذا هو الأصل بالهمز ، وقد يخفف ، وهو في الحديث أشبه لأجل مهنأه . وفي حديث ابن مسعود في إجابة صاحب الرأب إذا دعا إنسانا وأكل طعامه ، قال : لك المنهت وعليه الوزر أي يكون أكلك له هنيئا لا تؤاخذ به ووزره على من كسبه . وفي حديث النخعي في طعام العيال الظلمة : لهم المنهت وعليهم الوزر .

وهنأ تنبيه العافية وقد تهنته وهنئت الطعام ، بالكسر ، أي تهئت به . فأما ما أنشده سيبويه من قوله :

فانعي فزارة ، لا هنالك المرتع

فعلى البدل للضرورة ، وليس على التخفيف ؛ وأما ما حكاه أبو عبيد من قول المتمثل من العرب : هنئت ولات هنئت وأنى لك مقروع ، فأصله الهمز ، ولكن المثل يجري بحزى الشعر ، فلما احتاج إلى المتابعة أزوجها هنئت . يضرب هذا المثل لمن يهتّم في حديثه ولا يصدق . قاله مازن بن مالك

ابن عمرو بن تميم لابنة أخيه اهتجمانة بنت العنبر ابن عمرو بن تميم حين قالت لأبيها : إن عبد شمس ابن سعد بن زيد منة يريد أن يعير عليهم ، فاتهمها مازن لأن عبد شمس كان يموها وهي تهواه ، فقال هذه المقالة . وقوله : هنئت أي هنئت إلى عبد شمس ونزعت إليه . وقوله : ولات هنئت أي ليس الأمر حيث ذهبت . وأنشد الأصمعي :

لات هنأ ذكرى جبيرة ، أم من جاء منها بطائف الأهوال

يقول ليس جبيرة حيث ذهبت ، أبأس منها ليس هذا موضع ذكرها . وقوله : أم من جاء منها يستفهم ، يقول من ذا الذي دل علينا خيالها . قال الراعي :

نعم لات هنأ ، إن قلبك منيح

يقول : ليس الأمر حيث ذهبت إنما قلبك منيح في غير ضيعة . وكان ابن الأعرابي يقول : هنئت إلى عاشيقها ، وليس أوان جنين ، وإنما هو ولا ، والهاء صلة جعلت تاء ، ولو وقفت عليها لقلت لاه ، في القياس ، ولكن يقفون عليها بالتاء . قال ابن الأعرابي : سألت الكسائي ، فقلت : كيف تقف على بنت ؟ فقال : بالتاء اتباعا للكتاب ، وهي في الأصل هاء . الأزهري في قوله ولات هنئت : كانت هاء الوقفة ثم صيرت تاء ليزاوجوا به هنئت ، والأصل فيه هنأ ، ثم قيل هنئة للوقف ، ثم صيرت تاء كما قالوا دبئت ودبئت وكبئت وكبئت . ومنه قول العجاج :

وكانت الحياة حين حبئت ،
وذكرها هنئت ، ولات هنئت

هَنِيئًا مَرِيئًا. وكلُّ أمرٍ يَأْتِيكَ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ ، فهو هَنِيئٌ .

الأصمعي : يقال في الدُّعَاءِ لِلرَّجُلِ هَنَيْتُ هُنَيْتُ وَلَا تُنْكِهِ أَيِ أَصَبْتُ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضَّرُّ ، تدعُّو له . أبو الهيثم : في قوله هُنَيْتُ ، يريد ظَفَرْتُ ، على الدُّعَاءِ له . قال سيبويه : قالوا هَنِيئًا مَرِيئًا ، وهي من الصفات التي أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْمَصَادِرِ الْمَدْعُوعِ بِهَا فِي نَصْبِهَا عَلَى الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِنْظَارًا ، واختزاله لدلالته عليه ، وانتصابه على فعل من غير لفظه ، كَأَنَّهُ ثَبَتَ لَهُ مَا ذَكَرَ لَهُ هَنِيئًا . وأنشد الأخطل :

إلى إمام ، تُغَادِينَا فَوَاضِلُهُ ،
أَظْفَرَهُ اللَّهُ ، فَكَيْهَنِي لَهْ الظَّفَرُ

قال الأزهري : وقال المبرد في قول أعشى باهلة :

أَصَبْتُ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخًا ثِقَةً ،
هِنْدَ بَنِ أَسْمَاءَ لَا يَهْنِي لَكَ الظَّفَرُ

قال : يقال هَنَاءٌ ذَلِكَ وَهَنَاءٌ لَهُ ذَلِكَ ، كما يقال هَنِيئًا لَهُ ، وأنشد بيت الأخطل .

وهَنَاءُ الرَّجُلِ هَنَاءٌ : أَطْعَمَهُ . وهَنَاءُ يَهْنُوهُ وَيَهْنِيهِ هَنَاءً ، وَهَنَاءُ : أَعْطَاهُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

ومُهْنًا : اسم رجل .

ابن السكيت يقال : هذا مُهْنًا قد جاء ، بالهمز ، وهو اسم رجل .

وهَنَاءَةٌ : اسم ، وهو أخو معاوية بن عمرو بن مالك أخي هَنَاءَةَ وَنِوَاهُ وَفَرَاهِيدَ وَجَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ .

وهَانِي : اسم رجل ، وفي المثل : لِمَا سُيِّتَ هَانِيًا لِهَيْئَةٍ وَلِهَيْئًا أَيِ لِسَعْطِي . والهِنُّ : الْعَطِيَّةُ ،

أَيِ لَيْسَ ذَا مَوْضِعٍ ذَلِكَ وَلَا حِيْنَهُ ، وَالْقَصِيْدَةُ مَجْرُودَةٌ لَمَّا أَجْرَاهَا جَعَلَ هَاءَ الْوَقْفَةِ تَاءً ، وَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ هَنَةً بِالْهَاءِ ، كَمَا يُقَالُ أَنَا وَأَنْتَ ، وَالْهَاءُ تَصِيرُ تَاءً فِي الْوَصْلِ . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ هَاءَ الثَّانِيَةِ تَاءً إِذَا وَقَفَ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِمْ : وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ . وَهِيَ فِي الْأَصْلِ وَلَاةٌ . ابْنُ شَيْلٍ عَنْ الْحَلِيلِ فِي قَوْلِهِ :

لَاتَ هَنَا ذِكْرِي جَبِيْرَةٌ أَمْ مَنْ

يقول : لَا تُحْجِمُ عَنْ ذِكْرِهَا ، لِأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ فَعَلْتُ وَهَنْتُ ، فَيُحْجِمُ عَنْ شَيْءٍ ، فَهُوَ مِنْ هَنْيْتُ وَلَيْسَ بِأَمْرٍ ، وَلَوْ كَانَ أَمْرًا لَكَانَ جَزْمًا ، وَلَكِنَّهُ خَبَرٌ يَقُولُ : أَنْتَ لَا تَهْنَأُ ذِكْرُهَا

وِطْعَامٌ هَنِيءٌ : سَائِعٌ ، وَمَا كَانَ هَنِيئًا ، وَلَقَدْ هَنُوْ هَنَاءَةً وَهَنَاءَةً وَهِنًا ، عَلَى مِثَالِ فَعَالَةٍ وَفَعَلَةٍ وَفِعْلٍ . اللَّيْثُ : هَنُوْ الطَّعَامُ يَهْنُوْ هَنَاءَةً ، وَلَغَةً أُخْرَى هَنِيءٌ يَهْنِي ، بِلَا هَمْزٍ .

وَالْتَهْنِيَةُ : خِلَافُ التَّغْرِيزَةِ . يُقَالُ : هَنَاءُ بِالْأَمْرِ وَالْوَلَايَةِ هَنَاءً وَهَنَاءً تَهْنِيَةً وَتَهْنِيئًا إِذَا قُلْتَ لَهُ لِيَهْنِيْكَ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : لِيَهْنِيْكَ الْفَارِسُ ، بِجَزْمِ الْهَمْزَةِ ، وَلِيَهْنِيْكَ الْفَارِسُ ، بِبَاءٍ سَاكِنَةٍ ، وَلَا يَجُوزُ لِيَهْنِيْكَ كَمَا تَقُولُ الْعَامَّةُ .

وقوله ، عز وجل : فَكُلُّوْهُ هَنِيئًا مَرِيئًا . قال الزجاج تقول : هَنَانِي الطَّعَامُ وَمَرَّأَنِي . فإِذَا لَمْ يُذَكَّرْ هَنِيئًا فِي قَوْلِ أَمْرٍ أَنِي . وَفِي الْمَثَلِ : تَهْنَأُ فَلَانٌ بِكَذَا وَتَمَرُّأُ وَتَعْبُطُ وَتَسَنَّ وَتُخَيِّلُ وَتَزَيِّنُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَنْسَوْنَ . مَعْنَاهُ : يَنْعَظُّوْنَ وَيَنْسَرَفُوْنَ وَيَنْجَبِلُوْنَ بِكَثْرَةِ الْمَالِ ، فَيَجْمَعُونَهُ وَلَا يُنْفِقُونَهُ . وَكُلُّهُ

يعني بالأَيْدِي الكِبَارِ المِنَنَ . وقوله أَنشده الطُّوسِي
عن ابن الأعرابي :

وَأَسْتَجِيتُ عَنْكَ الْخَصَمَ ، حَتَّى تَقُوتَهُمْ
مِنْ الْحَقِّ ، إِلَّا مَا اسْتَهَانُوكَ نَائِلًا

قال : أَرَادَ اسْتَهْنُوكَ ، فَتَلَبَّ ، وَأَرَى ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ
خَفَّ الْهَزَةُ تَخْفِيفًا بَدَلِيًا . وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ أَرَادَ :
مَنْعْتُ خَصْمَكَ عَنْكَ حَتَّى فُتِّمَ بِحَقِّهِمْ ، فَهَضَمْتَهُمْ
إِيَّاهُ ، إِلَّا مَا سَمَحُوا لَكَ بِهِ مِنْ بَعْضِ حُقُوقِهِمْ ،
فَتَرَكُوهُ عَلَيْكَ ، فَسَمَّيْتُ تَرْكُهُمْ ذَلِكَ عَلَيْهِ اسْتِهْنَاءً ؛
كُلُّ ذَلِكَ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . وَيُقَالُ : اسْتَهْنَأَ
فُلَانٌ بَنِي فُلَانٍ فَلَمْ يَهْنُؤْهُ أَيَّ سَأَلِهِمْ ، فَلَمْ يُعْطُوهُ .
وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

وَمُسْتَهْنِيٌّ ، زَيْدٌ أَبُوهُ ، فَلَمْ أَحِدْ
لَهُ مَدَقًّا ، فَاقْنِي حَيَاةَكَ وَاصْبِرِي

ويقال : مَا هَنِيءَ لِي هَذَا الطَّعَامُ أَيَّ مَا اسْتَمَرَّ أَنَّهُ .
الْأَزْهَرِي وَتَقُولُ : هَنَانِي الطَّعَامُ ، وَهُوَ يَهْنُؤُنِي
هَنًا وَهِنًا ، وَيَهْنِيئُنِي . وَهَنَاءُ الطَّعَامِ هَنًا وَهِنًا
وَهِنَاءَةٌ : أَصْلَحُهُ .

وَالْهِنَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطِرَانِ . وَقَدْ هَنَأَ الْإِبِلُ
يَهْنُؤُهَا وَيَهْنِيئُهَا وَيَهْنُؤُهَا هَنًا وَهِنًا : طَلَاها
بَالْهِنَاءِ . وَكَذَلِكَ : هَنَأَ الْبَعِيرُ . تَقُولُ : هَنَأْتُ
الْبَعِيرَ ، بِالْفَتْحِ ، أَهْنُؤُهُ إِذَا طَلَيْتَهُ بِالْهِنَاءِ ، وَهُوَ
الْقَطِرَانُ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : وَلَمْ تَجِدْ فِيهَا لَامَهُ هَزَةً
فَعَلَنْتُ أَفْعَلُ إِلَّا هَنَأْتُ أَهْنُؤُ . وَقَرَأْتُ
أَقْرَأُ .

والاسم : الْهِنَةُ ، وَإِبِلٌ مَهْنُوءَةٌ .

١ قوله « هُنَا وَهِنَا طَلَاها » قَالَ فِي التَّكْمَلَةِ وَالْمَصْدَرِ الْهِنَاءُ وَالْهِنَاءُ
بِالْكَسْرِ وَالْمَدُّ وَلِيُظْهِرَ مِنْ أَيْنَ لُشَارِحِ الْقَامُوسِ ضَبَّ الثَّانِي كَجِبَلٍ

وَالْاسْمُ : الْهِنَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ .

ابن الأعرابي : تَهَنَّتْ فُلَانٌ إِذَا كَثُرَ عَطَاؤُهُ ،
مَأْخُوذٌ مِنَ الْهِنَةِ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ الْكَثِيرُ . وَفِي الْحَدِيثِ
أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ تَيْهَانَ : لَا أَرَى لَكَ هَانِيًا .
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ مَا هِنًا ، وَهُوَ
الْحَادِمُ ، فَإِنْ صَحَّ ، فَيَكُونُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ هَنَأْتُ
الرَّجُلُ أَهْنُؤُهُ هَنًا إِذَا أُعْطِيَتْهُ . الْفَرَّاءُ يَقَالُ : إِنَّمَا
سُمِّيَتْ هَانِيًا لِتَهْنِيءِ وَلِتَهْنَأَ أَيَّ لِتُعْطِيَ لِفَتَانٍ .
وَهَنَأْتُ الْقَوْمَ إِذَا عَلَنَتْهُمْ وَكَفَيْتَهُمْ وَأَعْطَيْتَهُمْ .
يَقَالُ : هَنَأَهُمْ شَهْرَيْنِ يَهْنُؤُهُمْ إِذَا عَالَتْهُمْ . وَمِنْهُ
الْمَثَلُ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَانِيًا لِتَهْنَأَ أَيَّ لِتَعْمَلَ
وَتَكْفِي ، يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالْإِحْسَانِ ، فَيَقَالُ
لَهُ : أَجْرٌ عَلَى عَادَتِكَ وَلَا تَقْطَعْهَا . الْكَسَائِيُّ :
لِتَهْنِيءِ .

وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : لِتَهْنِيءِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيَّ
لِتَمْزِيءِ .

ابن السكيت : هَنَأَكَ اللَّهُ وَمَرَأَكَ وَقَدْ هَنَانِي
وَمَرَأَنِي ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، إِذَا أَتَبَعُوهَا هَنَانِي ، فَإِذَا
أَفْرَدُوهَا قَالُوا أَمْرَأَنِي .

وَالْهَنْبِيَّةُ وَالْمَرْيِيَّةُ : نَهْرَانِ أَجْرَاهُمَا بَعْضُ الْمُلُوكِ .
قَالَ جَرِيرٌ يُمْدِحُ بَعْضَ الْمَرْوَانِيَّةِ :

أَوْتَيْتَ مِنْ حَدَبِ الْفُرَاتِ جَوَارِيًا ،
مِنْهَا الْهَنْبِيَّةُ ، وَسَانِعٌ فِي قَرْقَرَى

وَقَرْقَرَى : قَرْيَةٌ بِالْيَسَامَةِ فِيهَا سَيْحٌ لِبَعْضِ
الْمُلُوكِ .

وَاسْتَهْنَأَ الرَّجُلَ : اسْتَعْطَاهُ . وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

نَحْنُ مِنَ الْهِنَةِ ، إِذَا اسْتَهْنَأْتَنَا ،
وَدِفَاعًا عَنْكَ بِالْأَيْدِي الْكِبَارِ

لا عاجِزُ الهَوءُ ، ولا جَعْدُ القَدَمِ

وإنه لدو هَوءٌ إذا كان حائِبُ الرأْيِ ماضياً .
والعامة تقول : يَهْوِي بِنَفْسِهِ . وفي الحديث : إذا
قام الرجلُ إلى الصلاة ، فكان قلبُه وهْوَهُ إلى
الله انصَرَفَ كما وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . الهَوءُ ، بوزن
الضَوْءِ : الهِمَّةُ . وفلان يَهْوُ بِنَفْسِهِ إلى المعالي
أَي يَرْفَعُهَا وَيَهْمُ بِهَا . وما هَوْتُ هَوءَهُ أَي ما
سَعَرْتُ بِهِ وَلَا أَرَدْتُهُ . وهَوْتُ بِهِ خَيْرًا فَأَنَا
أَهْوُهُ بِهِ هَوءًا : أَرَزَنْتُهُ بِهِ ، والصحيح هَوْتُ ،
كذلك حكاه يعقوب ، وهو مذكور في موضعه .
وقال الليثاني : هَوْتُه بخير ، وهَوْتُه بشر ،
وهَوْتُه بال كثير هَوءًا أَي أَرَزَنْتُهُ بِهِ . ووقع ذلك
في هَوْنِي وهَوْنِي أَي ظَنَنِي . قال الليثاني وقال بعضهم :
إني لأَهْوُهُ بِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَي أَرْفَعُكَ عَنْهُ . أبو
عمرو : هَوْتُ بِهِ وَسَوْتُ بِهِ أَي فَرَحْتُ بِهِ .
ابن الأعرابي : هَأَى أَي صَعَفَ ، وهَأَى إِذَا قَهَقَهَ
فِي ضَحِكِهِ .

وهَاوَأْتُ الرَّجُلَ : فَاخَرْتُهُ كَهَاوَيْتُ .

والمُهْوَأُنُّ ، بضم الميم : الصَّحْرَاءُ الواسعة . قال
رؤبة :

جَاؤُوا بِأَخْرَاهُمْ عَلَى خُلُثُوشٍ ،
فِي مُهْوَأَنٍّ ، بِالْأَبْيِ مَدْبُوشٍ

قال ابن بري : جعلُ الجَوْهَرِيَّ مُهْوَأَنًا ، فِي
فصل هَوَاءٍ ، وَهَمَّ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ مُهْوَأَنٌ وَزَنُهُ مَفْعُولٌ .
وكذلك ذكره ابن جني ، قال : والواو فيه زائدة
لأن الواو لا تكون أصلًا فِي بَنَاتِ الأَرْبَعَةِ .
والمَدْبُوشُ : الَّذِي أَكَلَ الجَرَادُ نَبْتَهُ .
وخلُثُوشٌ : اسم موضع . وقد ذكر ابن سيده

وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : لَأَن أُرَاحِمَ
جَبَلًا قَدْ هُنِيَ بِقَطِرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَن أُرَاحِمَ
امْرَأَةً عَطِرَةً .

الكسائي : هُنِيَ : طُلِي ، وَالهِنَاءُ الاسم ، وَالهَنُءُ
المصدر . وَمِنْ أَمثَلِهِمْ : لَيْسَ الهِنَاءُ بِالْدُسِّ ؛ الدُّسُّ
أَن يَطْلِي الطَّالِي مَسَاعِرَ البَعِيرِ ، وَهِيَ المَوَاضِعُ
الَّتِي يُسْرِعُ إِلَيْهَا الجَرَبُ مِنَ الأَبَاطِ والأَرْفَافِ
وَنَحْوِهَا ، فيقال : دُسَّ البَعِيرُ ، فَهُوَ مَدْسُوسٌ .
ومنه قول ذي الرمة :

قَرِيعُ هِجَانٍ دُسٌّ مِنْهَا المَسَاعِرُ

فإذا عَمَّ جَسَدُ البَعِيرِ كُلُّهُ بِالْهِنَاءِ ، فَذَلِكَ التَّدْجِيلُ .
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي لَا يُبَالِغُ فِي إِحْكَامِ الْأَمْرِ ، وَلَا
يَسْتَوْتِقُ مِنْهُ ، وَيَرْضَى بِالْيُسْرِ مِنْهُ . وفي حديث
ابن عباس ، رضي الله عنهما ، فِي مَالِ الْيَتِيمِ : إِنْ
كَنتَ تَهْنَأُ جَرَبًا أَيْ تُعَالِجُ جَرَبَ إِبْنِهِ
بِالْقَطِرَانِ .

وَهَنَيْتُ المَاشِيَةَ هَنَاءً وَهْنًا : أَصَابَتْ حُظًّا مِنْ
البَقْلِ مِنْ غَيْرِ أَن تَشْبَعَ مِنْهُ .

والهِنَاءُ : عِذْقُ النَّخْلَةِ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، لَفَةٌ فِي
الإِهَانِ .

وَهَنَيْتُ الطَّعَامَ أَي تَهَنَّأْتُ بِهِ . وَهَنَاءُ شَهْرٍ
أَهْنُوهُ أَي عُلْنُهُ . وَهَنَيْتُ الإِبِلَ مِنْ نَبْتِ أَي
شَبِعْتُ . وَأَكَلْنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ حَتَّى هَنَيْنَا مِنْهُ
أَي شَبِعْنَا .

هَوًا : هَاءٌ يَنْفُسُهُ إِلَى المعَالِي يَهْوُهُ هَوءًا : رَفَعَهَا
وَسَمَّا بِهَا إِلَى المعَالِي .

والهَوءُ ، الهِمَّةُ ، وَإِنَّهُ لَبَعِيدُ الهَوءِ ، بِالْفَتْحِ ،
وَبَعِيدُ الثَّأْرِ أَي بَعِيدُ الهِمَّةِ . قال الراجز :

المُهوَّأَنُ في مقنوب ههَّا قال : المُهوَّأَنُ : المكان البعيد . قال : وهو مثال لم يذكره سيبويه .

وهاء كلمة تُستعمل عند المناولة تقول : هاء يارجل ، وفيه لغات ، تقول للذكر والمؤنث هاء على لفظ واحد ، وللمذكرين هاء ، وللمؤنثين هائيا ، وللمذكرين هاؤوا ، ولجماعة المؤنث هاؤن ، ومنهم من يقول : هاء للذكر ، بالكسر مثل هات ، وللمؤنث هائي ، بإثبات الياء مثل هائي ، وللمذكرين والمؤنثين هائيا مثل هائيا ، وجماعة المذكر هاؤوا ، وجماعة المؤنث هائين مثل هائين ، تقيم الهززة ، في جميع هذا ، مقام التأو ، ومنهم من يقول : هاء بالفتح ، كأن معناه هاءك ، وهاؤما يارجلان ، وهاؤموا يارجل ، وهاؤ يا امرأة ، بالكسر بلا ياء ، مثل هاع .

وهاؤما وهاؤمن . وفي الصحاح : وهاؤن ، تقيم الهززة ، في ذلك كله ، مقام الكاف . ومنهم من يقول : هاء يارجل ، هززة ساكنة ، مثل هع ، وأصله هاء ، أسقطت الألف لاجتماع الساكنين . وللاتين هاء ، وللجميع هاؤوا ، وللمرأة هائي ، مثل هاعي ، وللاتين هاء الرجلين وللرأتين ، مثل هاعا ، وللشوة هان ، مثل هعن ، بالنسكين . وحديث الرُّبَا : لا تبعوا الذهب بالذهب إلا هاء ؛ وهاء نذكره في آخر الكتاب في باب الألف اللينة ، إن شاء الله تعالى . وإذا قيل لك : هاء بالفتح ، قلت : ما أهاء أي ما آخذ ، وما أدري ما أهاء أي ما أعطيت ، وما أهاء ، على ما لم يُسم فاعله ، أي ما أعطى .

وفي التزليل العزيز : هاؤم أقرؤوا كتابية . وسيأتي ذكره في ترجمة ها .

وهاء ، مفتوح الهززة ممدود : كلمة بمعنى التثنية .

هيا : الهية والهية : حال الشيء وكيفيته .

ورجل هية : حسن الهيئة . الليث : الهيئة للمتهي في ملبسه ونحوه . وقد هاء هية ، وبهي . قال الحياي : وليست الأخيرة بالوجه . والهي ، على مثال هيع : الحسن الهيئة من كل شيء ، ورجل هية ، على مثال هيع ، كهية ، عنه أيضا . وقد هيو ، بضم الياء ، حكى ذلك ابن جني عن بعض الكوفيين ، قال : ووجهه أنه خرج تخرج المبالغة ، ففتح بياب قولهم قَضَوْا الرجل إذا جاد قضاؤه ، ورَمَوْا إذا جاد رميه ، فكما يُبْنَى فَعْلٌ مما لاهم ياء كذلك خرج هذا على أصله في فَعْلٌ مما عينه ياء . وعلتُها جميعاً ، يعني هيو وقضو : أن هذا بناء لا يتصرف لمضارعته مما فيه من المبالغة لباب التعجب ونعم وبئس . فلما لم يتصرف احتلوا فيه خروجه في هذا الموضع مخالفاً للباب ، ألا تراهم إنما تحاموا أن يبشروا فَعْلٌ مما عينه ياء مخافة اشتقاقهم من الأتقل إلى ما هو أثقل منه ، لأنه كان يلزم أن يقولوا : بُعْتُ أبوع ، وهو يَبُوع ، وأنت أو هي تبُوع ، وبُوعا ، وبُوعوا ، وبُوعي . وكذلك جاء فَعْلٌ مما لاهم ياء مما هو مُتَصَرَّفٌ أثقل من البناء ، وهذا كما صح : ما أطولته وأبيته .

وحكى الحياي عن الغامرية : كان لي أخ هية علي أي يتأنت للنساء ، هكذا حكاه هية علي ، بغير هز ، قال : وأرى ذلك ، إنما هو لمكان علي .

وهاء للأمر هاء وبهي ، ونهي : أخذ له هيأته . وهياً الأمر تهية وتهياً : أصله فهو هية . وفي الحديث : أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم . قال : هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل أحدكم

الزَّلَّةَ . الْهَيْئَةُ : صُورَةُ الشَّيْءِ وَشَكْلُهُ وَحَالَتُهُ ،
يُرِيدُ بِهِ ذَوِي الْهَيْئَاتِ الْحَسَنَةِ ، الَّذِينَ يَلْتَزِمُونَ
هَيْئَةً وَاحِدَةً وَسُنَّتًا وَاحِدَةً ، وَلَا تَحْتَلِفُ
حَالَتُهُمْ بِالْتَقَلُّ مِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ .
وَتَقُولُ : هَيْئُ لِلْأَمْرِ أَمِيَّةٌ هَيْئَةٌ ، وَتَهَيَّاتُ
تَهَيُّوًا ، بِمَعْنَى . وَقُرِئَ : وَقَالَتْ هَيْئُ الْكَ ،
بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزُ مِثْلُ هَيْئُ ، بِمَعْنَى تَهَيَّاتُ لَكَ .
وَالْهَيْئَةُ : الشَّارَةُ . فَلَانِ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَالْهَيْئَةُ .
وَتَهَيَّوُوا عَلَى كَذَا : تَمَالَّوُوا . وَالْمَهْيَاةُ : الْأَمْرُ
الْمُنْتَهَاةُ عَلَيْهِ . وَالْمَهْيَاةُ : أَمْرٌ بِنَهَايَةِ الْقَوْمِ
فَيَتَرَاوُونَ بِهِ .
وَهَاءُ إِلَى الْأَمْرِ يَهْيَاءُ هَيْئَةً : إِشْتَاقٌ .

وَالْهِيَّةُ وَالْهِيَّةُ : الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ،
وَهُوَ أَيْضًا دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى الشَّرْبِ ، قَالَ أَهْرَاءُ :
وَمَا كَانَ عَلَى الْخَيْثِي ،
وَلَا أَهِيَّةً أَمْتِدَاحِيكَ

وَهِيَّةٌ : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْأَسْفُ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُ ،
وَقِيلَ هِيَ كَلِمَةُ التَّعَجُّبِ . وَقَوْلُهُمْ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي
الْهِيَّةِ وَالْخِيَّةِ مَا نَفَعَهُ . الْهِيَّةُ : الطَّعَامُ ،
وَالْخِيَّةُ : الشَّرَابُ ، وَهِيَ اسْمَانِ مِنْ قَوْلِكَ
جَاجَأْتُ بِالْإِبِلِ دَعَوْتُهَا لِلشَّرْبِ ، وَهَاهُاتُ بِهَا
دَعَوْتُهَا لِلْعَلْفِ .
وَقَوْلُهُمْ : يَا هِيَّةُ مَالِي : كَلِمَةُ اسْتَفْهِ وَتَكْهَيْفٍ .
قَالَ الْجَسَّاسُ بْنُ الطَّيَّاسِ الْأَسَدِيُّ ، وَيُرْوَى لِلنَّافِعِ
ابْنِ لَقِيْطِ الْأَسَدِيِّ :

يَا هِيَّةُ ، مَالِي ؟ مَنْ يُعَمِّرُ يُبْنِيهِ
بِرُّ الزَّوْمَانِ عَلَيْهِ ، وَالتَّقْلِيْبُ

وَيُرْوَى : يَا شَيْءُ مَالِي ، وَيَا كَيْفِيَّةُ مَالِي ، وَكَتَبَهُ

وَاحِدٌ . وَيُرْوَى :

وَكَذَاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمِّرُ يُبْنِيهِ
كَرُّ الزَّوْمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ هِيَّةَ اسْمٌ
لِفِعْلِ أَمْرٍ ، وَهُوَ تَنَبُّهُ وَاسْتَيْقَظُ ، بِمَعْنَى صَهْ
وَمَهْ فِي كَوْنِهَا اسْمِينَ لَأَسْكَنْتُ وَكَتَفْتُ ، وَدَخَلَ
حَرْفُ النَّدَاءِ عَلَيْهَا كَمَا دَخَلَ عَلَى فِعْلِ الْأَمْرِ فِي قَوْلِ
الشَّمَاخِ :

أَلَا يَا اسْتَيْبَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَارِ

وَلَمَّا بُنِيَتْ عَلَى حَرَكَةٍ بِخِلَافِ صَهْ وَمَهْ لَثَلَا بِلَتَقِي
سَاكِنَانِ ، وَخُصِصَتْ بِالْفَتْحَةِ طَبْعًا لِلخَفَةِ بِمَنْزِلَةِ أَيْنَ
وَكَيْفَ . وَقَوْلُهُ مَا لِي : بِمَعْنَى أَيُّ شَيْءٍ لِي ، وَهَذَا
يَقُولُهُ مَنْ تَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ بَعْدَهُ ، ثُمَّ اسْتَنْتَفَ ،
فَأَخْبَرَ عَنْ تَغْيِيرِ حَالِهِ ، فَقَالَ : مَنْ يُعَمِّرُ يُبْنِيهِ مَرُّ
الزَّوْمَانِ عَلَيْهِ ، وَالتَّغْيِيرُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، وَاللهُ
أَعْلَمُ .

فصل الواو

وَبَأٌ : الْوَبَاءُ : الطَّاعُونُ بِالْأَنْصَرِ وَالْمَدِ وَالْهَمْزِ . وَقِيلَ هُوَ كُلُّ
مَرَضٍ عَامٍّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذَا الْوَبَاءَ رَجَزٌ .
وَجَمْعُ الْمَمْدُودِ أَوْبِيَّةٌ وَجَمْعُ الْمَقْصُورِ أَوْبَاءٌ ، وَقَدْ
وَيْبَتْ الْأَرْضُ تَوَبَّتْ وَبَأٌ . وَوَبَوَاتُ وَبَاءٌ
وَوَبَاءَةٌ وَوَبَاءَةٌ عَلَى الْبَدَلِ ، وَأَوْبَاتُ وَبَاءَةٌ
وَوَيْبَتْ تَيْبَأُ وَبَاءٌ ، وَأَرْضٌ وَبِيئَةٌ عَلَى
فَعْلَةٍ وَوَبِيئَةٌ عَلَى فَعْلَةٍ وَمَوْبُوءَةٌ وَمَوْبِيئَةٌ :
كَثِيرَةُ الْوَبَاءِ . وَالْإِسْمُ الْبِيئَةُ . ذَا كَثُرَ مَرَضُهَا .
وَاسْتَوْبَاتُ الْبَلَدِ وَالْمَاءِ .

١ قوله « وباء ووباءة الخ » كذا ضبط في نسخة عتيقة من المحكم
يروق بضبطها وضبط في القاموس بفتح ذلك .

وَتَوْبَاتُهُ : اسْتَوْخَسْتُهُ ، وَهُوَ مَاةٌ وَبَيَّةٌ عَلَى فَعِيلٍ .

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : وَإِنَّ جُرْعَةَ شُرُوبٍ أَنْتَفَعُ مِنْ عَذَابٍ مُؤَبٍّ أَيْ مُؤَدٍّ لِلْوَبَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى بغير هيز ، وَلَئِنْ تَرَكَ الْهَمْزُ لِيُوزَنَ بِهِ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ الشَّرُوبُ ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِرَجُلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَرْفَعُ وَأَضَرُّ ، وَالْآخَرُ أَذْوَنُ وَأَنْفَعُ .

وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَمَرْتُ مِنْهَا جَانِبٌ فَأَوْبَأْتُ أَيْ صَارَ وَبَيَّةً . وَاسْتَوْبَأْتُ الْأَرْضَ : اسْتَوْخَسْتُهَا وَوَجَدْتُهَا وَبَيَّةً . وَالبَاطِلُ وَبَيَّةٌ لَا تُحْبَدُ عَاقِبَتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَبْيَةُ الْعَلِيلُ . وَوَبَأْتُ إِلَهُ وَأَوْبَأْتُ ، لَفَةً فِي وَمَاتُ وَأَوْمَاتُ إِذَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ . وَقِيلَ : الْإِيمَاءُ أَنْ يَكُونَ أَمَامَكَ فَتُسِيرَ إِلَيْهِ يَدُوكَ ، وَتُقْبِلَ بِأَصَابِعِكَ نَحْوَ رَاحَتِكَ تَأْمُرُهُ بِالْإِقْبَالِ إِلَيْكَ ، وَهُوَ أَوْمَاتُ إِلَيْهِ . وَالْإِيْيَاءُ : أَنْ يَكُونَ خَلْفَكَ فَتَفْتَحَ أَصَابِعَكَ إِلَى ظَهْرِ يَدِكَ تَأْمُرُهُ بِالتَّأَخُّرِ عَنْكَ ، وَهُوَ أَوْبَأْتُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

تَرَى النَّاسَ إِنْ سَرْنَا كَسِيرُونَ خَلْفَنَا ،
وَإِنْ نَحْنُ وَبَأْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

وَيُرْوَى : أَوْبَأْنَا . قَالَ : وَأَرَى ثَعْلَبًا حَكِي وَبَأْتُ بِالتَّخْفِيفِ . قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . ابْنُ بُرْزُجٍ : أَوْمَاتُ بِالْخَاجِبِينَ وَالْعَيْنِينَ وَوَبَأْتُ بِالْيَدَيْنِ وَالتَّوْبِ وَالرَّأْسِ . قَالَ : وَوَبَأْتُ الْمَتَاعَ وَعَبَأْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : وَبَأْتُ إِلَيْهِ مِثْلُ أَوْمَاتُ . وَمَاةٌ لَا يُوبِيءُ مِثْلُ لَا يُؤْبِيءُ . وَكَذَلِكَ

١ قوله « مثل لا يؤبي » كذا ضبط في نسخة عتيقة من المحكم بالبناء للفاعل وقال في المحكم في مادة أوى ولا تقل لا يؤبى أي مهور الفاء والبناء للمفعول فما وقع في مادة أوى تحريف .

الْمَرْعَى . وَرَكِيَّةٌ لَا تُؤْبِيءُ أَيْ لَا تَنْقَطِعُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَتَأْ : الْوَثْءُ وَالْوَثَاءَةُ : وَصَمٌ يُصِيبُ اللَّحْمَ ، وَلَا يَبْلُغُ الْعَظْمَ ، فَيَرْمُ . وَقِيلَ : هُوَ تَوَجُّعٌ فِي الْعَظْمِ مِنْ غَيْرِ كَسَرٍ . وَقِيلَ : هُوَ الْفَكُّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْوَثْءُ شَبَهُ الْفَسْخَ فِي الْمَفْصِلِ ، وَيَكُونُ فِي اللَّحْمِ كَالْكَسْرِ فِي الْعَظْمِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَنْ دُعِثَ : اللَّهُمَّ تَأْ يَدَهُ . وَالْوَثْءُ : كَسَرُ اللَّحْمِ لَا كَسَرُ الْعَظْمِ . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أَصَابَ الْعَظْمَ وَصَمٌ لَا يَبْلُغُ الْكَسْرَ قِيلَ أَصَابَهُ وَثْءٌ وَوَثْءَةٌ ، مَقْصُورٌ . وَالْوَثْءُ : الضَّرْبُ حَتَّى يَرْمَصَ الْجِلْدُ وَاللَّحْمُ وَيَصِلَ الضَّرْبُ إِلَى الْعَظْمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكَسِرَ .

أَبُو زَيْدٍ : وَثَّاتُ يَدِ الرَّجُلِ وَثْءٌ وَقَدْ وَثَّتَتْ يَدُهُ تَأْ وَثْءًا وَوَثْءًا ، فِيهِ وَثْءَةٌ ، عَلَى فَعْلَةٍ ، وَوِثَّتَتْ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فِيهِ مَوْثُوَةٌ وَوِثْءَةٌ مِثْلُ فَعْلَةٍ ، وَوَثَّأَهَا هُوَ وَأَوْثَّأَهَا اللَّهُ .

وَالْوِثْءَةُ : الْمَكْسُورُ الْبَدَنُ . قَالَ الْحِجَازِيُّ : قِيلَ لِأَيِّ الْجَرَاحِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ مَوْثُوَةً مَرْتُوَةً ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : كَأَنَّمَا أَصَابَهُ وَثْءَةٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ وَثَّتَتْ يَدُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَرْتُوَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : أَصَابَهُ وَثْءَةٌ ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ وَثْئِي ، وَهُوَ أَنْ يَصِيبَ الْعَظْمَ وَصَمٌ لَا يَبْلُغُ الْكَسْرَ .

وَجَأْ : الْوَجْءُ : اللَّكْزُ . وَوَجَّاهُ بِالْيَدِ وَالسَّكِينِ وَجْءًا ، مَقْصُورٌ : ضَرْبُهُ . وَوَجَّأَ فِي عُنُقِهِ كَذَلِكَ . وَقَدْ تَوَجَّأَتْ يَدَايَ ، وَوَجَّيْتُ ، فَهُوَ مَوْجُوٌّ ، وَوَجَّاتُ عُنُقُهُ وَجْءًا : ضَرْبُهُ .

وفي حديث أبي راشد ، رضي الله عنه : كُنْتُ فِي

المدينة فَلَئِجَاهُنَّ أَي فَلَئِدْقَهِنَّ ، وبه سُمِّيَت
الوَجِيئَةُ ، وهي تَمَرٌ يُبَلُّ بِلَبَنٍ أَوْ سَمْنٍ ثُمَّ يُدَقُّ
حَتَّى يَلْتَسِمَ . وفي الحديث : أَنه ، صلى الله عليه
وسلم ، عَادَ سَعْدًا ، فَوَصَفَ لَهُ الوَجِيئَةَ . فَأَمَّا
قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ :

فَكُنْتَ أَذَلَّ مِنْ وَتِدِ يَقَاعٍ ،
يُشَجِّجُ رَأْسَهُ ، بِالْفِهْرِ ، وَاجِي

فَإِنَّمَا أَرَادَ وَاجِيَّةً ، بِالْهَمْزِ ، فَحَوَّلَ الْهَمْزَ يَاءً
لِلْوَصْلِ وَلَمْ يَحْمِلْهَا عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيِّ ، لِأَنَّ الْهَمْزَ
نَفْسَهُ لَا يَكُونُ وَصَلًا ، وَتَخْفِيفُهُ جَارٍ مَجْرَى
تَحْقِيقِهِ ، فَكَمَا لَا يَصِلُ بِالْهَمْزَةِ الْمُحَقَّقَةِ كَذَلِكَ لَمْ
يَسْتَعِزِزِ الْوَصْلَ بِالْهَمْزَةِ الْمُخَفَّفَةِ إِذْ كَانَتْ الْمُخَفَّفَةُ
كَأَنَّهَا الْمُحَقَّقَةُ . ابن الأعرابي : الوَجِيئَةُ : الْبَقْرَةُ ،
وَالْوَجِيئَةُ ، فَعِيلَةٌ : جَرَادٌ يُدَقُّ ثُمَّ يُلْتُ بِسِنَّ
أَوْ زَيْتٍ ثُمَّ يُؤْكَلُ . وقيل : الوَجِيئَةُ : التَّمَرُ يُدَقُّ
حَتَّى يَخْرُجَ نَوَاهُ ثُمَّ يُبَلُّ بِلَبَنٍ أَوْ سَمْنٍ حَتَّى
يَتَدَبَّنَ وَيَلْزَمَ بَعْضُهُ بَعْضًا ثُمَّ يُؤْكَلُ . قَالَ كِرَاعٌ :
وَيُقَالُ الْوَجِيئَةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا عَلَى
تَخْفِيفِ الْهَمْزِ فَلَا فَائِدَةَ فِيهِ لِأَنَّ هَذَا مَطَّرَدٌ فِي كُلِّ
فَعِيلَةٍ كَانَتْ لَامُهُ هَمْزَةً ، وَإِنْ كَانَ وَصَفًا أَوْ بَدَلًا
فَلَيْسَ هَذَا بَابَهُ .

وَأَوْجَأٌ : جَاءَ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ أَوْ صَيْدٍ فَلَمْ يُصِبْهُ .
وَأَوْجَأَتِ الرَّكِيَّةُ وَأَوْجَتَ : انْقَطَعَ مَاؤُهَا
أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ . وَأَوْجَأَ عَنْهُ : دَفَعَهُ
وَنَحَاهُ .

ودأ : ودأ الشيء : سَوَاهُ .

وتودأت عليه الأرض : اشْتَلَتْ ، وَقِيلَ تَهَدَّتْ
وَتَكَسَّرَتْ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ تَوَدَأَتْ عَلَى
فُلَانٍ الْأَرْضُ وَهُوَ ذَهَابُ الرَّجُلِ فِي أَبْعَادِ الْأَرْضِ حَتَّى

مَنَاحِ أَهْلِي فَتَرَا مِنْهَا بَعِيرٌ فَوَجَّأَهُ بِجَدِيدَةٍ .
يُقَالُ : وَجَّأَهُ بِالسَّكِينِ وَغَيْرِهَا وَجَّأً إِذَا ضَرَبَتْهُ بِهَا .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ قَتَلَ
نَفْسَهُ بِجَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ
فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

وَالْوَجُّ : أَنْ تَرْضَ أَنْتَلِبَا الْفَحْلَ رَضًا شَدِيدًا
يُذْهَبُ سَهْوَةً الْجَمَاعِ وَيَتَنَزَّلُ فِي قِطْعِهِ مَنَزَلَةٌ
الْحَصْيِ . وَقِيلَ : أَنْ تَوَجَّأَ الْعُرُوقُ وَالْخَصْيَتَانِ
بِجَاهِلْمَا . وَوَجَّأَ التَّنِيسُ وَجَّأً وَوَجَاءَ ، فَهُوَ
مَوْجُوٌّ وَوَجِيٌّ ، إِذَا دَقَّ عُرُوقُ خَصْيَتَيْهِ بَيْنَ
حَجَرَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُغْرَجَهُمَا . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
تَرْضَاهُمَا حَتَّى تَنْقُضِيخًا ، فَيَكُونُ شَبِيهًا بِالْحِصَاءِ .

وقيل : الْوَجُّ الْمَصْدَرُ ، وَالْوَجَّاءُ الْأَسْمُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ
بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ ، بِمَدَدٍ . فَإِنْ أَخْرَجَهَا مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَرْضَاهَا ، فَهُوَ الْحِصَاءُ . فَقَوْلُهُ مِنْهُ : وَجَّأَتْ
الْكَبْشُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ضَحَّى بِكَتَبَتَيْنِ
مَوْجُوَّتَيْنِ ، أَيِ خَصْيَتَيْنِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ
مَوْجَّأَيْنِ بوزن مَكْرَمَيْنِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَمِنْهُمْ
مَنْ يَرْوِيهِ مَوْجِيَّتَيْنِ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ عَلَى التَّخْفِيفِ ،
فَيَكُونُ مِنْ وَجِيئَتِهِ وَجِيًّا ، فَهُوَ مَوْجِيٌّ . أَبُو
زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْفَحْلِ إِذَا رَضَتْ أَنْتَلِبَاهُ قَدْ وَجِيٌّ
وَجَّاءٌ ، فَأَرَادَ أَنَّهُ يَقْطَعُ التَّكَاحَ لِأَنَّ الْمَوْجُوَّةَ
لَا يَضْرِبُ . أَرَادَ أَنَّ الصَّوْمَ يَقْطَعُ التَّكَاحَ كَمَا
يَقْطَعُهُ الرَّجَاءُ ، وَدَوِي وَجِيٍّ بوزن عَصَا ،
يُرِيدُ التَّعَبَ وَالْحَقَى ، وَذَلِكَ بَعِيدٌ ، إِلَّا أَنْ يُرَادَ فِيهِ
مَعْنَى الْفُتُورِ لِأَنَّ مِنْ وَجِيٍّ فَتَرَ عَنْ الْمَشْيِ ،
فَسَبَّهَ الصَّوْمَ فِي بَابِ التَّكَاحِ بِالتَّعَبِ فِي بَابِ
الْمَشْيِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةٍ

لا تَذَرْنِي مَا صَنَعَ . وقد تَوَدَّأتُ عليه إذا مات
أيضاً ، وإن مات في أهله . وأنشد :

فَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّأتُ
عليه البلادُ ، غَيْرَ أَنْ لَمْ أُمُتْ بَعْدُ

وتَوَدَّأتُ عليه الأرض : عَيَّيْنَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ .
وتَوَدَّأتُ عليه الأرضُ أَي اسْتَوَتْ عليه مثلما
تَسْتَوِي عَلَى الْمَيْتِ . قال الشاعر :

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأتُ
عليه ، فَوَارَتْهُ بِلِسَاعَةٍ قَفَرُ

وقال الكمي :

إِذَا وَدَّأْتُنَا الْأَرْضُ ، إِذْ هِيَ وَدَّأتُ ،
وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الْأُمُورِ مَقُوبُهَا

ودَّأْتُنَا الْأَرْضُ : عَيَّيْنَتْهَا . يقال : تَوَدَّأتُ عليه
الْأَرْضُ ، فِيهِ مُوَدَّةٌ . قال : وهذا كما قيل أَحْصَنُ ،
فَهُوَ مُحْصَنٌ ، وَأَسْهَبٌ ، فَهُوَ مُسَهَّبٌ ، وَأَلْفَجٌ ،
فَهُوَ مُلْفَجٌ . قال : وليس في الكلام مثلها .

وودَّأتُ عليه الْأَرْضُ تَوَدَّيْتُ : سَوَّيْتُهَا عَلَيْهِ . قال
زهير بن مسعود الضبي يَرِي أَخَاهُ أَبِيّاً :

أَبِّي ! إِنْ تَصْبَحَ رَهِيْنُ مُوَدَّاءٍ ،
كَرْلُخِ الْجَوَائِبِ ، قَعْرُهُ مَلْحُودُ

وجواب الشرط في البيت الذي بعده ، وهو :

فَكُرْبٌ مَكْرُوبٌ كَرَرْتُ وَرَأَاهُ ،
قَطَعْتَنِي ، وَبَنُو أَبِيهِ سُهُودُ

أبو عمرو : الْمُوَدَّةُ : الْمَهْلَكَةُ وَالْمُفَاذَةُ ، وَهِيَ فِي
لَفْظِ الْمَفْعُولِ بِهِ . وأنشد شعر الزرعي :

كَأَنَّ قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ مُوَدَّةٍ ،
كَأَنَّ أَعْلَامَهَا ، فِي آهَاءِ الْقَزَعِ

وقال ابن الأعرابي : الْمُوَدَّةُ ، حُفْرَةُ الْمَيْتِ ،
وَالْمُودَّةُ : الدَّقْنُ . وأنشد :

لَوْ قَدْ تَوَيْتَ مُوَدَّاً لِرَهِيْنَةٍ ،
زَلَّجِ الْجَوَائِبِ ، رَاكِدِ الْأَخْبَارِ

وَالْوَدَّاءُ : الْهَلَاكُ ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ . وتَوَدَّأُ عَلَيْهِ :
أَهْلَكَهُ . وَوَدَّأُ فُلَانٌ بِالْقَوْمِ تَوَدَّيْتُهُ . وتَوَدَّأتُ عَلَيَّ
وَعَنِي الْأَخْبَارُ : انْقَطَعَتْ وَتَوَارَتْ . التهذيب في
ترجمة ودي : وَدَّأُ الْفَرَسُ يَدَّ ، بوزن وَدَّعَ يَدَّعُ ،
إِذَا أَدْلَى . قال أبو اهيم : وهذا وهم ليس في وَدَّيْ
الْفَرَسِ ، إِذَا أَدْلَى ، هَمَزٌ . وقال أبو مالك : تَوَدَّأتُ
عَلَى مَالِي أَي أَخَذْتُهُ وَأَحْرَزْتُهُ .

وَدَّأُ : الْوَدَّةُ : الْمَكْرُوهُ مِنَ الْكَلَامِ شَنْبًا كَانَ أَوْ
غَيْرَهُ .

وودَّأهُ يَدَّوْهُ وَدَّاءٌ : عَابَهُ وَزَجَرَهُ وَحَقَرَهُ . وقد
انْدَأ . وأنشد أبو زيد لأبي سلمة المَحَارِبِيُّ :

كَيْسَتْ جَوَائِجِي ، وَوَدَّأتُ بِشِرَاءِ ،
فَيْسُ مَعْرَسُ الرُّكْبِ السَّعَابِ

كَيْسَتْ : أَصْلَحَتْ . قال ابن بَرِّي : وفي هذا البيت
شاهد على أَنَّ حَوَائِجَ جَمْعَ حَاجَةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
جَمْعَ حَاجَةٍ لَفَةً فِي الْحَاجَةِ .

وفي حديث عثمان : أَنَّهُ يَبْنَاهُ يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ ،
فَقَامَ رَجُلٌ وَنَالَ مِنْهُ ، وَوَدَّأَهُ ابْنُ سَلَامٍ ، فَانْدَأَ ،
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : لَا يَمْنَعَنَّكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ
تَسْبَهُ ، فَإِنَّهُ مِنْ شِيعَتِهِ . قال الأموي : يقال وَدَّأتُ
الرَّجُلَ إِذَا زَجَرْتَهُ ، فَانْدَأَ أَي انْزَجَرَ . قال أبو
عبيد : وَدَّأَهُ أَي زَجَرَهُ وَذَمَّهُ . قال : وهو في

الأصل العيب والحقارة . وقال ساعدة بن جؤية :

أند من القلى، وأصون عرضي،
ولا أذا الصديق بما أقول

وقال أبو مالك : ما به وذاة ولا ظبطاب أي لا
علة به ، بالهمز . وقال الأصمعي : ما به وذية ،
وسندكره في المعتل .

ورأ : وراة والوراة ، جميعاً ، يكون خلف وقدّام ،
وتصغيرها ، عند سيبويه ، ورية ، والهمزة عنده
أصلية غير منقلبة عن ياء . قال ابن بري : وقد ذكرها
الجوهرى في المعتل وجعل همزتها منقلبة عن ياء . قال :
وهذا مذهب الكوفيين ، وتصغيرها عندهم ورية ،
بغير همز . وقال ثعلب : الوراة : الخلف ، ولكن
إذا كان مما تسرّ عليه فهو قدّام . هكذا حكاه الوراة
بالألف واللام ، من كلامه أخذ . وفي التنزيل : من
ورائه جهنم ؛ أي بين يديه . وقال الزجاج : وراة
يكون خلف وقدّام ومعناها ما توارى عنك
أي ما استتر عنك . قال : وليس من الاضداد كما
زعم بعض أهل اللغة ، وأما أمام ، فلا يكون إلا
قدّام أبداً . وقوله تعالى : وكان وراءهم ملك يأخذ
كل سفينة غصبا . قال ابن عباس ، رضي الله عنهما :
كان أمامهم . قال ليلى :

أليس وراي، إن تراخت مني،
لزووم العصا تحنى عليها الأصابع

ابن السكيت : الوراة : الخلف . قال : ووراة
وأمام وقدّام يؤثّن ويذكّر ، ويصغر أمام
فيقال أميم ذلك وأميمة ذلك ، وقدّيدم ذلك
وقدّيدمة ذلك ، وهو ورية الحائط وورثة
الحائط . قال أبو الهيثم : الوراة ، بمدود : الخلف ،

ويكون الأمام . وقال الفراء : لا يجوز أن يقال
لرجل وراءك : هو بين يديك ، ولا لرجل بين يديك :
هو وراءك ، إنما يجوز ذلك في المواقف من اللبالي
والأيام والدهر . تقول : وراءك برذ شديد ،
وبين يديك برذ شديد ، لأنك أنت وراءه ، فجاز
لأنه شيء يأتي ، فكأنه إذا لحقك صار من ورائك ،
وكأنه إذا بلغت كان بين يديك ، فذلك جاز
الوجهان . من ذلك قوله ، عز وجل : وكان وراءهم
ملك ، أي أمامهم . وكان كقوله : من ورائه
جهنم ؛ أي إنما بين يديه . ابن الأعرابي في قوله ،
عز وجل : بما وراءه وهو الحق . أي بما سواه .
والوراة : الخلف ، والوراة : القدّام ، والوراة :
ابن الابن . وقوله ، عز وجل : فنبر ابتغى وراء
ذلك . أي سوى ذلك . وقول ساعدة بن
جؤية :

حتى يقال وراء الدار مُنتيذاً ،
قم ، لا أبالك ، سار الناس ، فاحترم

قال الأصمعي : قال وراء الدار لأنه مُلغى ، لا
يحتاج إليه ، مُتَّح مع النساء من الكبير والمهترم .
قال اللحياني : وراء مؤنثة ، وإن ذكرت جاز .
قال سيبويه : وقالوا وراءك إذا قلت انظر لما
خلفك .

والوراء : ولد الولد . وفي التنزيل العزيز : ومن
وراء إسحق يعقوب . قال الشعبي : الوراء : ولد
الولد .

وورأت الرجل : دفعته . وورأ من الطعام :
امتلاً .

والوراء : الضخم الغليظ الألواح ، عن الفارسي .
وما أورت بالشيء أي لم أشعر به . قال :

مِنْ حَيْثُ زَارْتَنِي وَلَمْ أَوْرَ بِهَا
اضْطُرُّ فَأَبْدَلُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ :

تَسْلُبُ الْكَانِسَ ، لَمْ يُورَأْ بِهَا ،
شُعْبَةُ السَّاقِ ، إِذَا الظِّلُّ عَقِلٌ^١

قال ، وقد روي : لَمْ يُورَأْ بِهَا . قال : وَرَيْثُهُ
وَأُورَأْتُهُ إِذَا أَعْلَمْتُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَى الزَّنْدِ
إِذَا ظَهَرَتْ نَارُهُ ، كَانَ نَاقَتُهُ لَمْ تُضَيَّ لِلظُّلُمِ
الْكَانِسِ ، وَلَمْ تَبِينْ لَهُ ، فَيَشْعُرُ بِهَا لِسُرْعَتِهَا ، حَتَّى
انْتَهَتْ إِلَى كِنَاسِهِ فَتَدُّ مِنْهَا جَافِلًا . قَالَ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

دَعَانِي ، فَلَمْ أَوْرَأْ بِهِ ، فَأَجَبْنَاهُ ،
فَمَدَّ بَدَنِي ، بَيْنَنَا ، غَيْرَ أَقْطَعَا

أَيَّ دَعَانِي وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ .

الْأَصْعَمِي : اسْتَوْرَأَتِ الْإِبِلُ إِذَا تَرَابَعَتْ عَلَى نِفَارِ
وَاحِدٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : ذَلِكَ إِذَا تَفَرَّتْ فَصَعِدَتْ
الْجِبَلَ ، فَلِذَا كَانَ نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ قِيلَ :
اسْتَأْوَرَّتْ . قَالَ : وَهَذَا كَلَامُ بَنِي عُقَيْلٍ .

وَرَأَ : وَرَأَتْ اللَّحْمَ وَرَأَ : أَيَبَسَتْهُ ، وَقِيلَ :
سَوِيَتْهُ فَأَيَبَسَتْهُ .

وَالْوَرَأُ ، عَلَى فَعَلٍ بِالْتَحْرِيكِ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ .
أَبُو الْعَبَّاسِ : الْوَرَأُ مِنَ الرِّجَالِ ، مَهْمُوزٌ ، وَأَنْشَدَ
لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ :

يَطْفَنَ حَوْلَ وَرَأٍ وَوَرَأٍ

قَالَ : وَالْوَرَأُ : الْقَصِيرُ السَّيْنِ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ .

١ قوله « شعبة » ضبط بالنصب في مادة وأر من الصحاح ووقع
ضبطه بالرفع في مادة وري من اللسان .

وَوَرَأَتْ الْفَرَسُ ، وَالنَّاقَةُ بِرَاكِهَا تَوْرِيَةً :
صَرَعَتْهُ . وَوَرَأَتْ الْوَعَاءُ تَوْرِيَةً وَتَوْرِيًا إِذَا
شَدَّدَتْ كَنْزَهُ . وَوَرَأَتْ الْإِنَاءُ : مَلَأَتْهُ .
وَوَرَأَ مِنَ الطَّعَامِ : امْتَلَأَ . وَتَوْرَأَتْ :
امْتَلَأَتْ رِيًّا . وَوَرَأَتْ الْقِرْبَةُ تَوْرِيًا : مَلَأَتْهَا .
وَقَدْ وَرَأَتْهُ : حَلَقَتْهُ بِيَمِينِ غَلِيظَةٍ .

وَصَأُ : وَصِيءَ الثَّوْبُ : اتَّسَخَ .

وَضَأُ : الْوَضُوءُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ ،
كَالْفَطُورِ وَالسَّحُورِ لَمَّا يُفْطَرُ عَلَيْهِ وَيَتَسَحَّرُ بِهِ .
وَالْوَضُوءُ أَيْضًا : الْمَصْدَرُ مِنْ تَوَضَّأْتُ لِلصَّلَاةِ ،
مِثْلُ الْوَلُوعِ وَالْقَبُولِ . وَقِيلَ : الْوَضُوءُ ، بِالضَّمِّ ،
الْمَصْدَرُ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : الْقَبُولُ ،
بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرٌ لَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ .

وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَقُوْدُهَا النَّاسُ
وَالْحِجَارَةُ ، فَقَالَ : الْوَقُودُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَطَبُ ،
وَالْوَقُودُ ، بِالضَّمِّ : الْإِتْقَادُ ، وَهُوَ الْفِعْلُ . قَالَ :
وَمِثْلُ ذَلِكَ الْوَضُوءُ ، وَهُوَ الْمَاءُ ، وَالْوَضُوءُ ، وَهُوَ
الْفِعْلُ . ثُمَّ قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَفْظَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
يُقَالُ : الْوَقُودُ وَالْوَقُودُ ، يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِمَا
الْحَطَبُ ، وَيجوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِمَا الْفِعْلُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْقَبُولُ وَالْوَلُوعُ ، مَفْتُوحَانِ ، وَهِيَ مَصْدَرَانِ
شَاذَانِ ، وَمَا سِوَاهُمَا مِنَ الْمَصَادِرِ فَبِنِي عَلَى الضَّمِّ .
التَّهْدِيبُ : الْوَضُوءُ : الْمَاءُ ، وَالطَّهُّورُ مِثْلُهُ . قَالَ :
وَلَا يُقَالُ فِيهَا بَضْمُ الْوَاوِ وَالْإِطَاءِ ، لَا يُقَالُ الْوَضُوءُ
وَلَا الطَّهُّورُ . قَالَ الْأَصْعَمِيُّ ، قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو : مَا
الْوَضُوءُ ؟ فَقَالَ : الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ . قُلْتُ : فَمَا
الْوَضُوءُ ، بِالضَّمِّ ؟ قَالَ : لَا أَعْرِفُهُ . وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ :
سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ يَقُولُ : لَا يَجُوزُ الْوَضُوءُ لِمَا هُوَ
الْوَضُوءُ .

وقال ثعلب : الوُضوءُ : مصدر ، والوضوءُ : ما يُتَوَضَّأُ به ، والسُّجُودُ : مصدر ، والسُّجُودُ : ما يُتَسَحَّرُ به .

وتَوَضَّأتُ وضوءاً حسناً . وقد تَوَضَّأَ بالماء ، ووضوءاً غيره . تقول : تَوَضَّأتُ للصلاة ، ولا تقل تَوَضَّيْتُ ، وبعضهم يقول . قال أبو حاتم : تَوَضَّأتُ وضوءاً ، وتَطَهَّرْتُ طهوراً . الليث : المِیْضَاءُ مِطْهَرَةٌ ، وهي التي يُتَوَضَّأُ منها أو فيها . ويقال : تَوَضَّأتُ أتَوْضَأُ تَوَضُّواً ووضوءاً ، وأصل الكلمة من الوضأة ، وهي الحُسْنُ . قال ابن الأثير : وضوءُ الصلاة معروف ، قال : وقد يراد به غَسْلُ بَعْضِ الْأَعْضَاءِ .

والمِیْضَاءُ : الموضع الذي يُتَوَضَّأُ فيه ، عن الليثاني . وفي الحديث : تَوَضَّؤُوا مِیْضَاءَ غَيْرَتِ النَّارِ . أراد به غَسْلُ الْأَيْدِي وَالْأَفْوَاهِ مِنَ الزُّهُومَةِ ، وقيل : أراد به وضوءُ الصلاة ، وذَهَبَ إِلَيْهِ قوم من الفقهاء . وقيل : معناه نَظَّفُوا أَبْدَانَكُمْ مِنَ الزُّهُومَةِ ، وكان جماعة من الأعراب لَا يَغْسِلُونَهَا ، ويقولون فَقَدْ هَا أَشَدُّ مِنْ رِجْهَا .

وعن قتادة : مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فَقَدْ تَوَضَّأَ ،

وعن الحسن : الوضوء قبل الطعام يَنْفِي الْفَقْرَ ، والوضوء بعد الطعام يَنْفِي اللَّسَمَ . يعني بالوضوء التَّوَضُّؤَ .

والوَضَاءَةُ : مصدرُ الوَضِيءِ ، وهو الحُسْنُ التَّطَيُّفُ . والوَضَاءَةُ : الحُسْنُ وَالنَّظَافَةُ .

وقد وَضُوْىَ يَوْضُوْىُ وضاءةً ، بالفتح والمد : صار وَضِيئاً ، فهو وَضِيءٌ من قَوْمٍ أَوْضِيَاءَ ، ووضاء ووضاً . قال أبو صدقة الدَّبِيرِيُّ :

والمرءُ يُلْحَقُهُ ، يَفْتِيَانِ النَّدى ،
خُلِقَ الْكَرِيمُ ، وَلَيْسَ بِالْوَضَاءِ

والجمع : وُضَاوُونَ . وحكى ابن جني : وُضَايِيءٌ ، جَاؤُوا بالهمزة في الجمع لما كانت غير متقلبة بل موجودةً فِي وَضُوْتٍ .

وفي حديث عائشة : لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ وَضِيئةً عند رجل يُحِبُّهَا ،

الوَضَاءَةُ : الحُسْنُ وَالْبَهْجَةُ . يقال وَضُوْتُ ، فهي وَضِيئةٌ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، لِحَقْصَةٍ : لَا يَغْرُكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْضَأُ مِنْكَ أَيَّ أَحْسَنَ .

وحكى الليثاني : إنه لَوْضِيءٌ ، فِي فِعْلٍ الْحَالِ ، وما هو بَوَاضِيءٌ ، فِي الْمُسْتَقْبَلِ . وقول النابغة :

فَهِنَّ إِضَاءٌ صَافِيَاتُ الْعَلَائِلِ

يجوز أن يكون أراد وِضَاءً أَيَّ حَسَنَةً نَقَاءً ، فأبدل الهمزة من الواو المكسورة ، وهو مذكور في موضعه .

وواضأته فَوْضَأَتُهُ أَضْوُهُ إِذَا فَاخَرَتْهُ بِالْوَضَاءَةِ فَعَلَبَتْهُ .

وطاً : وَطِئَ الشَّيْءُ يَطِئُهُ وَطْئاً : دَاسَهُ . قال سيبويه : أَمَّا وَطِئَ يَطِئُ فَمَنْ لَوْرَمَ يَرْمُ وَلَكِنْهُمْ فَتَحُوا يَفْعَلُ ، وأصله الكسر ، كما قالوا قرأاً يقرأ . وقرأ بعضهم : طَهُ ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ، بتسكين الهاء . وقالوا أراد : طَلَمَ الْأَرْضَ يَبْقِدُ مِنْكَ

١ . قوله « وليس بالوضاء » ظاهره أنه جمع واستشهد به في الصحاح على قوله ورجل وضاء بالضم أي وضئ فمفاده أنه مفرد .

جميعاً لأن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يرفع إحدى رجليه في صلاته. قال ابن جني: فالهاء على هذا بدل من همزة طأ. وتوطأه ووطأه كوطئه. قال: ولا تقل توطئته. أنشد أبو حنيفة:

يَأْكُلُ مِنْ خَضْبِ سَيَالٍ وَسَلَمٍ،
وَجِلَّةٍ لَمَّا تَوَطَّأَتْهَا قَدَمٌ

أي تطأها. وأوطأه غيره، وأوطأه فرسه: حمله عليه حتى وطئه. وأوطأت فلاناً دابتي حتى وطئته. وفي الحديث: أن رعاء الإبل ورعاء الغنم تفأخروا عنده فأوطأهم رعاء الإبل غلبة أي غلبوهم وقهروهم بالحجة. وأصله: أن من صار عنه، أو قاتلته، فصرعته، أو أنبته، فقد وطئته، وأوطأته غيرك. والمعنى أنه جعلهم يوطؤون قهراً وغلبة. وفي حديث علي، رضي الله عنه، لما خرج مهاجراً بعد النبي، صلى الله عليه وسلم: فجعلت أتبع ماخذ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأطأ ذكره حتى انتهت إلى العرج. أراد: اني كنت أعطي خبره من أول خروجي إلى أن بلغت العرج، وهو موضع بين مكة والمدينة، فكنتي عن التغطية والايهام بالوطء، الذي هو أبلغ في الإخفاء والستر.

وقد استوطأ المركب أي وجده وطئاً.

والوطء بالقدم والقوائم. يقال: وطأته بقدمي إذا أردت به الكثرة. وبئو فلان يطؤهم الطريق أي أهل الطريق، حكاه سيبويه.

قال ابن جني: فيه من السعة إخبارك عما لا يصح وطؤه بما يصح وطؤه، فنقول قياساً على هذا: أخذنا على الطريق الوطئ لبني فلان، ومررنا

بقوم موطئين بالطريق، وباطريق طأ بنا بني فلان أي أدنا اليهم. قال: ووجه التشبيه إخبارك عن الطريق بما تخبر به عن سالكه، فشبهته بهم إذا كان المؤدّي له، فكأنه هم، وأما التوكيد فلأنك إذا أخبرت عنه بوطئه إياهم كان أبلغ من وطئه سالكه لهم. وذلك أن الطريق مقيم ملازم، وأفعاله مقيمة معه وثابتة يثابته، وليس كذلك أهل الطريق لأنهم قد يحضرون فيه وقد يغيبون عنه، فأفعالهم أيضاً حاضرة وفتاة وغائبة آخر، فأين هذا بما أفعاله ثابتة مستمرة. ولما كان هذا كلاماً الغرض فيه المدح والثناء اختاروا له أقوى اللفظين لأنه يفيد أقوى المعنيين. الليث: الموطئ: الموضع، وكل شيء يكون الفعل منه على فعل يفعل فالفعل منه مفتوح العين، إلا ما كان من بنات الواو على بناء وطيء يطاء وطأ؛ ولما ذهبت الواو من يطاء، فلم تثبت، كما تثبت في وجل يؤجل، لأن وطيء يطاء مبني على توهم فعل يفعل مثل ورم يرم؛ غير أن الحرف الذي يكون في موضع اللام من يفعل في هذا الحد، إذا كان من حروف الحلق السنة، فإن أكثر ذلك عند العرب مفتوح، ومنه ما يقرء على أصل تأسيسه مثل ورم يرم. وأما وسع يسع ففتحت لتلك العلة.

والواطئة الذين في الحديث: هم السائلة، سؤوا بذلك لوطئهم الطريق.

التهذيب: والوطأة: هم أبناء السبيل من الناس، سؤوا وطاءة لأنهم يطؤون الأرض. وفي الحديث: أنه قال للحرّاص احتاطوا لأهل الأموال في النائية والواطئة. الواطئة: المارة والسائلة. يقول: استظهِروا لهم في الحرّاص لما يتوبهم وينزل

هم من الضيفان . وقيل : الواطئة سقطة التمر تقع فتوطأ بالأقدام ، فهي فاعلة بمعنى مفعولة . وقيل : هي من الوطايا جمع وطيئة ؛ وهي تجري تجزى العربة ؛ سئيت بذلك لأن صاحبها وطأها لأهله أي دكها ومهداها ، فهي لا تدخل في الحرص . ومنه حديث القدر : وآثار موطوءة أي مسلوكة عليها بما سبق به القدر من خير أو شر .

وأوطأه العشوة وعشوة : أركبه على غير هدى . يقال : من أوطأك عشوة . وأوطأته الشيء فوطئه . ووطئنا العدو بالحقيل : دسناهم . ووطئنا العدو وطأة شديدة .

والوطأة : موضع القدم ، وهي أيضاً كالضغطة . والوطأة : الأخذة الشديدة . وفي الحديث : اللهم اشتد وطأتك على مضر أي خذهم أخذاً شديداً ، وذلك حين كذبوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فذاعا عليهم ، فأخذهم الله بالسنين . ومنه قول الشاعر :

ووطئتنا وطأً ، على حنق ،
وطء المقيد نابت المرم

وكان حماد بن سلمة يروي هذا الحديث : اللهم اشتد وطئتكم على مضر . والوطئ : الإنبات والقمز في الأرض .

ووطئتهم وطأً ثقيلاً . ويقال : ثبت الله وطأته . وفي الحديث : زعمت المرأة الصالحة ، خولة بنت حكيم ، أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خرج ، وهو محتضن أحد ابني ابنته ، وهو يقول : إنكم لتبخلون وتجبثون ، وإنكم لسن ربحان الله ، وإن آخر وطأة وطئها

الله يوج ، أي تحملون على البخل والجبن والجهل ، يعني الأولاد ، فإن الأب يبخل بانفاق ماله ليخلفه لهم ، ويبجن عن القتال ليعيش لهم فيرتبهم ، ويجهل لأجلهم فيلاعنهم . وربحان الله : رزقه وعطاؤه . ووج : من الطائف . والوطء : في الأصل : الدوس بالقدم ، فسئى به الغزو والقتل ، لأن من يطأ على الشيء يرجه ، فقد استقصى في هلاكه وإهانتة . والمعنى أن آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت يوج ، وكانت غزوة الطائف آخر غزوات سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فإنه لم يغز بعدها إلا غزوة تبوك ، ولم يكن فيها قتال . قال ابن الأثير : ووجه تعلق هذا القول بما قبله من ذكر الأولاد أنه إشارة إلى تقليل ما بقي من عمره ، صلى الله عليه وسلم ، فكنى عنه بذلك .

ووطئ المرأة يطؤها : نكحها .

ووطأ الشيء : هيأه .

الجوهري : وطيئت الشيء يرجلي وطأً ، ووطئ الرجل امرأته يطأ : فيها سقطت الواو من يطاء كما سقطت من يسع لتعديهما ، لأن فعل يفعل ، ما اعتل فاؤه ، لا يكون إلا لازماً ، فلما جاء من بين أخواتها متعديتين خولف بها نظائرهما .

وقد توطأته يرجلي ، ولا تقل توطئته . وفي الحديث : إن جبريل صلى في العشاء حين غاب الشفق واطأ العشاء ، وهو افتعل من وطأته . يقال : وطأت الشيء فاططأ أي هيأه فتهيأ . أراد أن الظلام كمل .

وواطأ بعضه بعضاً أي وافق .

قال وفي الفائق : حين غاب الشفق وأنتطى العشاء .
قال : وهو من قول بني قيس لم يأنط الجداد ،
ومعناه لم يأت حينه .

وقد انتطى يأنطي كأتلى يأتلي ، بمعنى الموافقة
والمسابقة . قال : وفيه وجه آخر أنه افتعل من
الأطيط ، لأن العتسة وقت حلب الإبل ،
وهي حينئذ تنط أي تحن إلى أولادها ، فجعل
الفعل للعشاء ، وهو لها اتساعاً .

ووطأ القرس وطأ ووطأه : دمه . ووطأ
الشيء : سهله . ولا تقل وطيئت . وتقول :
وطأت لك الأمر إذا هيأته . ووطأت لك
الفرش ووطأت لك المجلس توطئة . والوطيئة
من كل شيء : ما سهل ولان ، حتى إنهم يقولون
رجل وطيء ودابة وطيئة بيئة الوطاء . وفي
الحديث : ألا أخيركم بأحبكم إلي وأقربكم
مئي تجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً
الموطؤون أكنافاً الذين يأتفون ويؤلفون .
قال ابن الأثير : هذا مثل وحقيقته من التوطئة ،
وهي التمهيد والتذليل . وفرش وطيء : لا
يؤدي جنب النائم . والأكناف : الجوانب .
أراد الذين جوانبهم وطيئة يتكئ فيها من
يُصاحِبهم ولا يتأذى .

وفي حديث النساء : ولكم عليهن أن لا يوطئن
فرشكم أحداً تكثرهونه ؛ أي لا يأذن لأحد
من الرجال الأجانب أن يدخل عليهن ، فيتعهدن
اليهن . وكان ذلك من عادة العرب لا يعدونه
ريبة ، ولا يؤون به بأساً ، فلما نزلت آية الحجاب
نهوا عن ذلك .

وشيء وطيء بين الوطاء والطئة والطاء مثل
الطعة والطعة ، فالهاء عوض من الواو فيهما .
وكذلك دابة وطيئة بيئة الوطاء والطاء ، بوزن
الطعة أيضاً . قال الكسيت :

أغشى المكاره ، أحياناً ، ويخيلني
منه على طأة ، والذهر ذو نوب

أي على حال لينة . ويروي على طئة ، وهما
بمعنى .

والوطيئة : السهل من الناس والدواب والأماكن .
وقد وطأ الموضع ، بالضم ، يوطئ وطاءة ووطوءة
وطئة : صار وطيئاً . ووطأته أنا توطئة ، ولا
تقل وطيئه ، والاسم الطأة ، مهوز مقصور . قال :
وأما أهل اللغة ، فقالوا وطيء بين الطأة والطئة .
وقال ابن الأعرابي : دابة وطيء بين الطأة ، بالفتح ،
وتعود بالله من طئة الذليل ، ولم يفسره . وقال
الليثاني : معناه من أن يطأني ويخفرتني . وقال
الليثاني : وطئت الدابة وطأ ، على مثال فعل ،
ووطأة وطيئة حسنة . ورجل وطيء الخلق ،
على المثل ، ورجل موطأ الأكناف إذا كان سهلاً
دماً كريماً ينزل به الأضياف فيقرهم .

ابن الأعرابي : الوطيئة : العينة ، والوطأة والوطأة :
ما انتفض من الأرض بين النشار والإشراف ،
والميطأة كذلك . قال غيلان الربيعي يصف حلبة :

أمسوا ، فقدأوهن نحو الميطأة ،
بما تئين بفلاء الغلاء

وقد وطأها الله . ويقال : هذه أرض مستوية لا
رباء فيها ولا وطاءة أي لا صعود فيها ولا
انخفاض .

وواطأه على الأمر مُواطأةً : وافقه . وتواطأنا عليه وتواطأنا : توافقنا . وفلان يُواطئ اسمه اسمي . وتواطؤوا عليه : توافقوا . وقوله تعالى : ليواطئوا عدة ما حرم الله ؛ هو من واطأت . ومثلها قوله تعالى : إن ناشئة الليل هي أشد وطأة ، بالمدة : مُواطأة . قال : وهي المُواطأة أي مُوافاة السمع والبصر أياء . وقرئ أشد وطأ أي قياماً . التهذيب : قرأ أبو عمرو وابن عامر وطأة ، بكسر الواو . وفتح الطاء والمد والهمز ، من المُواطأة والمُوافقة . وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحزمة والكسائي : وطأ ، بفتح الواو ساكنة الطاء مقصورة مهبوزة . وقال الفراء : معنى هي أشد وطأ ، يقول : هي أثبت قياماً . قال وقال بعضهم : أشد وطأ أي أشد على المُصلّي من صلاة النهار ، لأن الليل للنوم ، فقال هي ، وإن كانت أشد وطأ ، فهي أقوم قليلاً . وقرأ بعضهم : هي أشد وطأة ، على فعال ، يريد أشد علاجاً ومُواطأةً . واختار أبو حاتم : أشد وطأة ، بكسر الواو والمد . وحكى المنذري : أن أبا الهيثم اختار هذه القراءة وقال : معناه أن سمعه يُواطئ قلبه وبصره ، وليس أنه يُواطئ قلبه وطأة . يقال واطأني فلان على الأمر إذا وافقك عليه لا يشتغل القلب بغير ما اشتغل به السمع ، وهذا واطأ ذاك وذالك واطأ هذا ؛ يريد : قيام الليل والقراءة فيه . وقال الزجاج : هي أشد وطأة لقلّة السمع . ومن قرأ وطأ فمعناه هي أبلغ في القيام وأبين في القول .

وفي حديث ليلة القدر : أرى رؤياكم قد تطاوت في العشر الأواخر . قال ابن الأثير : هكذا روي بترك الهمز ، وهو من المُواطأة ، وحقيقته كأن كلاً

منها وطئ ما وطئه الآخر . وتواطأته بقديمي مثل وطئته .

وهذا موطن قدمك . وفي حديث عبدالله ، رضي الله عنه : لا تتوخأ من موطن أي ما يُوطأ من الأذى في الطريق ، أراد لا يُعيد الوضوء منه ، لأنهم كانوا لا يغسلونه . والوطأة : خلاف الغطاء .

والوطئية : تمر يخرج تواه ويُعجن بلسن . والوطئية : الأقط بالشكر . وفي الصحاح : الوطئية : ضرب من الطعام . التهذيب : والوطئية : طعام للعرب يُتخذ من التمر . وقال شر قال أبو أسلم : الوطئية : التمر ، وهو أن يُجعل في بومة ويصب عليه الماء والسنن ، إن كان ، ولا يخلط به أقط ، ثم يُشرب كما تُشرب الحسيّة . وقال ابن شيل : الوطئية مثل الحنيس تمر وأقط يُعجن بالسنن . المفضل : الوطئية والوطئية : العصيدة الناعمة ، فإذا تفتت ، فهي النفية ، فإذا زادت قليلاً ، فهي النفية بالشاء ، فإذا زادت ، فهي اللقية ، فإذا تعلكت ، فهي العصيدة . وفي حديث عبدالله بن بسر ، رضي الله عنه : أتينا بوطئية ، هي طعام يُتخذ من التمر كالحنيس . ويروى بالباء الموحدة ، وقيل هو تصحيف . والوطئية ، على فعيلة : شيء كالغرارة . غيره : الوطئية الغرارة يكون فيها القديد والكعك وغيره . وفي الحديث : فأخرج إلينا ثلاث أكسل من وطينة ، أي ثلاث قرص من غرارة . وفي حديث عمار أن رجلاً وشى به إلى عمر ، فقال : اللهم إن كان كذب ، فاجعله موطن العقاب . قوله « النفية بالشاء » كذا في النسخ وشرح القاموس بلا ضبط .

أي كثير الأنباع ، دعا عليه بأن يكون سلطاناً ، ومقدماً ، أو ذا مالٍ ، فينبعهُ الناسُ ويمشون وراءه .

وواطأ الشاعرُ في الشعرِ وأوطأَ فيه وأوطأه إذا اتفقت له قافيتان على كلمة واحدة معناها واحد ، فإن اتفقت اللفظُ واختلف المعنى ، فليس بإيطاء . وقيل : واطأ في الشعرِ وأوطأَ فيه وأوطأه إذا لم يخالف بين القافيتين لفظاً ولا معنى ، فإن كان الاتفاق باللفظ والاختلاف بالمعنى ، فليس بإيطاء . وقال الأخفش : الإيطاء ردُّ كلمة قد قفيت بها مرة نحو قافية على رجلٍ وأخرى على رجلٍ في قصيدة ، فهذا عيبٌ عند العرب لا يختلفون فيه ، وقد يقولونه مع ذلك . قال النابغة :

أَوْ أَضَعَ الْبَيْتَ فِي سَوْدَاءَ مُظْلِمَةٍ ،
تَقْتِيدُ الْعَيْرِ ، لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي

ثم قال :

لَا يَخْفِضُ الرِّزَّ عَنْ أَرْضِ أَلَمَ بِهَا ،
وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِي

قال ابن جني : ووجهُ استنباحِ العرب الإيطاء أنه دالٌ عندهم على قلةِ مادةِ الشاعر ونزارة ما عنده ، حتى يضطرَّ إلى إعادةِ القافية الواحدة في القصيدة بلفظها ومعناها ، فيجزي هذا عندهم ، لما ذكرناه ، تجزئ العيبَ والحصرَ . وأصله : أن يطأ الإنسان في طريقه على أثرِ وطاءٍ قبله ، فيعيد الوَطاءَ على ذلك الموضع ، وكذلك إعادةِ القافية هي من هذا . وقد أوطأ ووطأً وأطأ فاطأً ، على بدلِ الهززة من الواو كوناةً وأناةً ، وأطأً ، على إبدال الألف من الواو كيأجلُ في يوجلُ ، وغير ذلك لا نظر فيه . قال أبو عمرو بن العلاء : الإيطاء ليس بعيبٍ

في الشعر عند العرب ، وهو إعادةُ القافية مرَّتين . قال الليث : أخذ من الموطأة وهي الموافقة على شيء واحد . وروي عن ابن سلام الجمحي أنه قال : إذا كثُر الإيطاء في قصيدة مرَّاتٍ ، فهو عيبٌ عندهم . أبو زيد : إيطأَ الشعرُ ، وذلك قبل النصف يوم وبعده يوم ، بوزن إيطع .

وكأ : توكأ على الشيء واتكأ : تحمّل واعتمد ، فهو متكئ .

والتكأة : العصا يُتكأ عليها في المشي . وفي الصحاح : ما يُتكأ عليه . يقال : هو يتوكأ على عصاه ، ويتكئ .

أبو زيد : أنكأت الرجلُ إنكأه إذا وسدته حتى يتكئ . وفي الحديث : هذا الأبيضُ المتكئُ المرتفقُ ؛ يريد الجالسَ المتسكّن في جلوسه . وفي الحديث : التكأة من التعمّة . التكأة ، بوزن الهززة : ما يُتكأ عليه . ورجلٌ تكأةٌ : كثير الاتكأة ، والثاء بدل من الواو وبأها هذا الباب ، والموضعُ متكأً . وأنكأ الرجلُ جعل له متكأً ، وقرئ : وأعتدتُ لهنَّ متكأً . وقال الزجاج : هو ما يُتكأ عليه لطعام أو شراب أو حديث . وقال المفسرون في قوله تعالى : وأعتدتُ لهنَّ متكأً ، أي طعاماً ، وقيل للطعامِ متكأً لأن القوم إذا قعدوا على الطعام اتكؤوا ، وقد نهيت هذه الأمة عن ذلك . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : أكُلْ المتكئ في العريّة كلُّ من استوى قاعداً على وطاءٍ متكأً ، والعامّة لا تعرف المتكئ إلا من مالٍ في قعوده معتمد على أحدٍ شقيقه ، والثاء فيه بدل من الواو ، وأصله من الوكاء ، وهو

على العصا ، وهو التَّحَامُلُ عليها . قال ابن الأثير : هكذا قال الخطابي في معاليم السُّنَنِ ، والذي جاء في السُّنَنِ ، على اختلاف رواياتها ونسخها ، بالباء الموحدة . قال : والصحيح ما ذكره الخطابي .

وما : وماً إليه يَمَأُوماً : أشارَ مثل أوماً . أنشد القناني :

فقلت السلام ، فانتقت من أميرها ،
فما كان إلا ومؤها بالحواجيب

وأوماً كوماً ، ولا تقل أوميت . الليث : الإيماء أن تومي برأسك أو بيدك كما يومي المريض برأسه للركوع والسجود ، وقد تقول العرب : أوماً برأسه أي قال لا . قال ذو الرمة :

قياماً تذب البقي ، عن نغراتها ،
ينهنز ، كلما الرؤوس الموانع

وقوله ، أنشده الأخفش في كتابه الموسوم بالقوافي :

إذا قل مال المرأة قل صديقه ،
وأومت إليه بالعيوب الأصابع

إنما أراد أومات ، فاحتاج ، فحققت تخفيف إبدال ، ولم يجعلها بين بين ، إذ لو فعل ذلك لانكسر البيت ، لأن المخفضة تخفيفاً بين بين في حكم المخفضة .

وقع في وامية اي داهية وأغوية . قال ابن سيده : أراه اسماً لأنني لم أسمع له فعلاً . وذهب توبي فما أذري ما كانت واميته أي لا أذري من أخذته ، كذا حكاه يعقوب في الجحد ولم يفسره . قال ابن سيده : وعندي أن معناه ما كانت داهيته التي ذهبته به .

ما يشد به الكيس وغيره ، كأنه أوكاً مقعدته وشدتها بالعود على الوطاء الذي تحتها . قال ابن الأثير : ومعنى الحديث : أني إذا أكلت لم أقعد متسكناً فعل من يريد الاستكثار منه ، ولكن أكل بلغة ، فيكون قعودي له مستوفزاً . قال : ومن حمل الانتكاء على الميل إلى أحد الثقلين تأولته على مذهب الطب ، فإنه لا يتحدر في تجاري الطعام سهلاً ، ولا يسيفه هنيئاً ، وربها تأدب به . وقال الأخفش : متكاً هو في معنى تجلس . ويقال : تكى الرجل يتكاً تكاً ، والنتكأة ، بوزن فعلة ، أصله وكأة ، وإنما متكاً ، أصله موتكاً ، مثل متفق ، أصله موتفق . وقال أبو عبيد : تكأة ، بوزن فعلة ، وأصله وكأة ، فقلبت الواو تاء في تكأة ، كما قالوا ثرات ، وأصله ورات .

وانتكات انتكأة ، أصله اوتكتيت ، فأدغمت الواو في التاء وشدت ، وأصل الحرف وكأ يوكى توكية . وضربه فانتكأة ، على أفعله ، أي ألقاه على هيئة التوكى . وقيل : انتكأة ألقاه على جانبه الأيسر . والتاء في جميع ذلك مبدلة من واو .

أوسكات فلاناً إيكاء إذا نصب له متكاً ، وانتكأته إذا حملته على الانتكاء . ورجل تكأة ، مثل هجرة : كثير الانتكاء . الليث : توكات الناقة ، وهو تصلبها عند تخاضها .

والتوكؤ : التحامل على العصا في المشي . وفي حديث الاستسقاء قال جابر ، رضي الله عنه : رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يواكئ أي يتحامل على يديه إذا رفعها ومدتها في الدعاء . ومنه التوكؤ

وقال أيضاً: ما أدري مَنْ أَلَمَّا عليه . قال : وهذا قد يُتكلَّمُ به بغير حرف جحدٍ .

وفلانٌ يُواسي فلاناً كيوائمه ، إما لغة فيه ، أو مقلوب عنه ، من تدكرة أبي علي . وأنشد ابن شميل :

قد أخذَرُ ما أَرى ،

فَأَنَا ، القداة ، مُوامِئُهُ ١

قال النَّضرُ : زعم أبو الخطَّاب مُوامِئُهُ مُعابِئُهُ . وقال الفراءُ ٢ : استَوَلَى على الأمرِ واستَوَمَى إذا غَلَبَ عليه . ويقال : وَمَى بالشيء إذا ذَهَبَ به . ويقال : ذَهَبَ الشيءُ فلا أدري ما كانتْ ومِئْتُهُ ، وما أَلَمَّا عليه . والله تعالى أعلم .

فصل الباء

بِأَيَّ : بِأَيَّاتُ الرَّجُلِ بِأَيَّاءَ وبِأَيَّاءَ : أَظْهَرَتْ لُطَافَهُ . وقيل : لِما هُوَ بِأَيَّاءَ ؛ قال : وهو الصحيح ، وقد تقدَّم . وبِأَيَّاءَ بِالْإِبلِ إذا قال لها أَيُّ لَيْسَ كُنْتِها ، مقلوب منه . وبِأَيَّاءَ بِالْقَوْمِ : دَعَاهُمْ .

وَالْيُؤْيُؤُ : طائرٌ يُشَبِّهُ الْبَاسِقَ مِنَ الْجَوَارِحِ والجمع اليَّاسِي ، وجاءَ في الشعر اليَّاسِي . قال الحسن ابن هانئ في طَرْدِيائِهِ :

قدْ أَغْتَدِي ، وَاللَّيْلُ فِي دُجَاهِ ،

كَطَرَّةِ الْبُرْدِ عَلَى مِثْنَاهُ

يُؤْيُؤُ ، يُعِيبُ مَنْ رَأَاهُ ،

مَا فِي الْيَّاسِيِ يُؤْيُؤُ شَرَّوَاهُ

قال ابن بري : كَأَنَّ قِيَاسَهُ عِنْدَهُ الْيَّاسِيُّ ، إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ قَدَّمَ الْهَمْزَةَ عَلَى الْبَاءِ . قال : ويمكن أن يكون هذا البيتُ لبعضِ الْعَرَبِ ، فادَّعاه أَبُو نُؤَاسٍ .

قال عبدالله محمد بن مكرم : ما أَعْلَمُ مُسْتَشَدَّ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ بَرِيٍّ فِي قَوْلِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَانِئٍ ، فِي هَذَا الْبَيْتِ . ويمكن أن يكون هذا البيتُ لبعضِ الْعَرَبِ ، فادَّعاه أَبُو نُؤَاسٍ . وهو وإن لم يكن اسْتَشْهَدَ بِشِعْرِهِ ، لَا يَخْفَى عَنِ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ ، وَلَا غَيْرِهِ ، مَكَانَتُهُ مِنَ الْعِلْمِ وَالنَّظْمِ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ الْبَدِيعِ الْغَرِيبِ الْحَسَنِ الْعَجِيبِ إِلَّا أَرْجُوزَتُهُ الَّتِي هِيَ :

وَبَلَدُهُ فِيهَا زَوْرُ

لَكَانَ فِي ذَلِكَ أَذْلُ دَلِيلٍ عَلَى تَبْلِيهِ وَقَضْلِهِ . وقد شَرَحَهَا ابنُ جَنِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَقَالَ ، فِي شَرْحِهَا ، مِنْ تَقْرِيطِ أَبِي نُؤَاسٍ وَتَقْضِيلِهِ وَوَصْفِهِ بِمَعْرِفَةِ لُغَاتِ الْعَرَبِ وَأَيَّامِهَا وَمَآثِرِهَا وَمَثَالِيهَا وَوَقَائِعِهَا ، وَتَفَرُّدِهِ بِقُنُونِ الشَّعْرِ الْعَشْرَةِ الْمَحْتَوِيَةِ عَلَى فَنُونِهِ ، مَا لَمْ يَقْلُهُ فِي غَيْرِهِ . وَقَالَ فِي هَذَا الشَّرْحِ أَيْضاً : لَوْ لَا مَا غَلَبَ عَلَيْهِ مِنَ الْهَزْلِ لَاسْتَشْهَدَ بِكَلَامِهِ فِي التَّفْسِيرِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا إِنْ كَانَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ ذَلِكَ لِيُبَيِّنَ عَلَى زِيَادَةِ الْإِنْسِ بِالْإِسْتِشْهَادِ بِهِ ، إِذَا وَقَعَ الشَّكُّ فِيهِ أَنَّهُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، وَأَبُو نُؤَاسٍ كَانَ فِي نَفْسِهِ وَأَنْفُسِ النَّاسِ أَرْقَعَ مِنْ ذَلِكَ وَأَصْلَفَ .

أَبُو عَمْرٍو : الْيُؤْيُؤُ : رَأْسُ الْمَكْحُولَةِ .

برناً : الْبِرْنَاءُ وَالْبِرْنَاءُ : مِثْلُ الْحِنَاءِ . قَالَ دُكَيْنُ

١ قوله «قد أحذر النح» كذا بالنسخ ولا ريب أنه مكسور ولعله : قد كنت أحذر ما أرى

٢ قوله «وقال الفراء النح» ليس هو من هذا الباب وقد أعاد المؤلف ذكره في المختل.

١ قوله «البرناً النح» عبارة القاموس البرناً بضم الباء وفتحها مقصورة مشددة النون والبرناء بالضم والمد يستفاد منه لغة ثالثة ويستفاد من آخر المادة هنا رابعة .

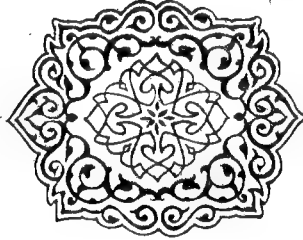
ابن رجاء :

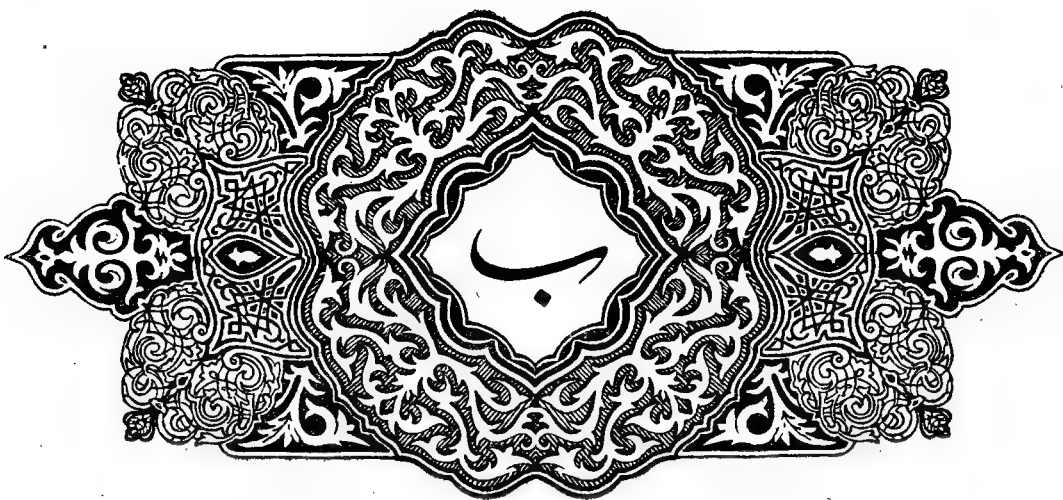
كَأَنَّ ، بِالْيَرْتَاءِ الْمَعْلُولِ ،
حَبَّ الْجَنَى مِنْ مُشْرِعٍ تَزُولُ

جَادِيهِ ، مِنْ قُلْتِ الثَّيْلِ ،
مَاءٌ دَوَالِي زَرْجُونٍ ، مِيلُ

الْجَنَى : الْعِنَبُ . وَشُرْعٌ تَزُولُ : يَرِيدُهُ مَا شُرِعَ
مِنْ الْكَرْمِ فِي الْمَاءِ . وَالْقُلْتُ جَمْعُ قَلَاتٍ ، وَقِلَاتٌ
جَمْعُ قَلْتٍ وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ .

وَالثَّيْلُ جَمْعُ ثَيْلَةٍ : هِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْقَلْتِ أَعْنَى
الثَّقَرَةِ الَّتِي تُمْسِكُ الْمَاءَ فِي الْجَبَلِ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ،
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا : أَنَهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ الْيَرْتَاءِ ، فَقَالَ : مِمَّنْ سَبَّغَتْ هَذِهِ
الْكَلِمَةَ ؟ فَقَالَتْ : مِنْ خَنْسَاءَ . قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : الْيَرْتَاءُ :
الْحِثَاءُ ؛ قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي الْأَبْنِيَةِ
مَثَلًا . قَالَ ابْنُ بَرِي : إِذَا قُلْتَ الْيَرْتَاءَ ، بِالْفَتْحِ ،
هَمَزَتْ لَا غَيْرَ ، وَإِذَا ضَمِمْتَ الْيَاءَ جَازَ الْهَمْزُ وَتَوَكَّهَ .
وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ .





حرف الباء الموحدة

الباء من الحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ ومن الحُرُوفِ الشَّقَوِيَّةِ، وَسُمِّيَتْ شَقَوِيَّةً لِأَن تَخْرُجَها مِنْ بَيْنِ الشَّقَتَيْنِ ، لَا تَعْمَلُ الشَّقَتَانِ فِي شَيْءٍ مِنْ الحُرُوفِ إِلَّا فِيها وَفِي الْفَاءِ وَالْمِيمِ . قال الخليل بن أحمد : الحُرُوفُ الذَّلْتِيُّ والشَّقَوِيَّةُ ستة : الراء واللام والنون والفاء والباء والميم ، يجمعها قولك : رُبٌّ مَنْ لَفٌ ، وَسُمِّيَتْ الحُرُوفُ الذَّلْتِيُّ ذَلْتًا لِأَن الذَّلَاةَ فِي الْمَنْطِقِ إِنَّمَا هِيَ بِطَرْفِ أَسَلَةِ اللِّسَانِ ، وَذَلْتُ اللِّسَانَ كَذَلْتِ السَّانَ . وَلَمَّا ذَلِقَتْ الحُرُوفُ السِّتَةُ وَبَدَّلَ بَيْنَ اللِّسَانِ وَسَهَلَتْ فِي الْمَنْطِقِ كَثُرَتْ فِي أَبْنِيَةِ الْكَلَامِ ، فَلَبِسَ شَيْءٌ مِنْ بِنَاءِ الْحُمَاسِيِّ التَّامِّ يُعْرَى مِنْهَا أَوْ مِنْ بَعْضِها ، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ حُمَاسِيٌّ مُعْرَى مِنْ الحُرُوفِ الذَّلْتِيِّ والشَّقَوِيَّةِ ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُؤَلَّدٌ ، وَلَيْسَ مِنْ صَحِيحِ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَأَمَّا بِنَاءُ الرَّبَاعِيِّ الْمُنَبِّسِ فَمِنْ الْجُيُورِ الْأَكْثَرِ مِنْهُ لَا يُعْرَى مِنْ بَعْضِ الحُرُوفِ الذَّلْتِيِّ إِلَّا كَلِمَاتٌ قَلِيلَةٌ نَحْوُ مِنْ عَشْرِ ،

وَمِنْهَا جَاءَ مِنْ اسْمِ رَبَاعِيٍّ مُنَبِّسٍ مُعْرَى مِنْ الحُرُوفِ الذَّلْتِ والشَّقَوِيَّةِ ، فَإِنَّهُ لَا يُعْرَى مِنْ أَحَدٍ طَرَفِي الطَّلَاةِ ، أَوْ كِلَيْهِمَا ، وَمِنْ السِّينِ وَالذَّالِ أَوْ أَحَدَاهُمَا ، وَلَا يَضُرُّهُ مَا خَالَطَهُ مِنْ سَائِرِ الحُرُوفِ الصَّنَمِ .

فصل الحمزة

أَبْ : الأَبْ : الْكَلَامُ ، وَعَبَّرَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ بِأَنَّهُ الْمَرْعَى . وقال الزجاج : الأَبْ جَمِيعُ الْكَلَامِ الَّذِي تَعْتَلِفُهُ الْمَاشِيَةُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَفَاكِهَةٌ وَأَبًا . قال أَبُو حَنِيفَةَ : سَمَى اللَّهُ تَعَالَى الْمَرْعَى كَلِمَةً أَبًا . قال الْفَرَّاءُ : الأَبْ مَا يَأْكُلُهُ الْأَنْعَامُ . وقال مجاهد : الْفَاكِهَةُ مَا أَكَلَهُ النَّاسُ ، وَالْأَبْ مَا أَكَلَتِ الْأَنْعَامُ ، فَالْأَبْ مِنَ الْمَرْعَى لِلدَّوَابِّ كَالْفَاكِهَةِ لِلنَّاسِ . وقال الشاعر :

جِذْمًا قَسِيًّا ، وَنَجْدًا دَارِنًا ،
وَلَنَا الْأَبْ بِهِ وَالْمَكْرَعُ

١ قوله بعضهم : هو ابن دريد كما في المحكم .

قال ثعلب : الأب كل ما أخرجت الأرض من الثبات . وقال عطاء : كل شيء ينبت على وجه الأرض فهو الأب . وفي حديث أنس : أن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنهما ، قرأ قوله ، عز وجل ، وفاكهة وأبا ، وقال : فما الأب ، ثم قال : ما كلثفنا وما أمرنا بهذا .

والأب : المرعى المنتهى للرعي والقطع . ومنه حديث قيس بن ساعدة : فجعل يرتع أباً وأصيد صباً . وأب السير يئب ويؤب أباً وأيباً وأبابة : تهيئاً للذهاب وتجهز . قال الأعشى :

صرمت ، ولم أضرمكم ، وكصارم ؛
أح قد طوى كشعاً ، وأب ليذهبا

أي صرمتكم في تهيئتي لمفارقتكم ، ومن تهيئاً للمفارقة ، فهو كمن صرم . وكذلك انتب .

قال أبو عبيد : أبيت أباً إذا عزم على المسير وتهيأت . وهو في أتابه وإبابته وأبابته أي في جهازه . التهذيب : والوب : التهيؤ للحملة في الحرب ، يقال : هب ووب إذا تهيأ للحملة . قال أبو منصور : والأصل فيه أب . فقلبت الهمزة واو . ابن الأعرابي : أب إذا حرك ، وأب إذا هزم بحملة لا مكذوبة فيها .

والأب : النزاع إلى الوطن . وأب إلى وطنه يؤب أباً وأبابة وإبابة : نزاع ، والمعروف عند ابن دريد الكسر ، وأنشد لهشام أخى ذي الرمة :

وأب ذو المحضر البادي إبابته ،
وقوشت نية أطناب تخميم

وأب يده إلى سيفه : ردّها إليه ليستلّه . وأبت أبابة الشيء وإبابته : استقامت طريقته . وقالوا للظباء : إن أصابت الماء ، فلا عباب ، وإن لم تصب الماء ، فلا أباب . أي لم تأتب له ولا تنهياً لطلبه ، وهو مذكور في موضعه . والأباب : الماء والسراب ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

قو من ساجاً مستخف الحمل ،
تشق أغراف الأباب الحفل

أخبر أنها سفن البر . وأباب الماء : عبابه . قال :
أباب بعر ضاحك هزوق

قال ابن جني : ليست الهمزة فيه بدلاً من عين عباب ، وإن كنا قد سمعنا ، وإنما هو فعال من أب إذا تهيأ . واستنكب أباً : اتخذه ، نادر ، عن ابن الأعرابي ، وإنما قياسه استناب .

أب : الإنب : البقرة ، وهو يرد أو ثوب يؤخذ فيشق في وسطه ، ثم تلتقي المرأة في عنقها من غير جيب ولا كمين . قال أحمد بن يحيى : هو الإنب والعلاقة والصدار والشوذر ، والجمع الأنوب . وفي حديث النخعي : أن جارية زنت ، فجعلدها خسين وعليها إنب لها وإزار . الإنب بالكسر : بردة تشق ، فتلبس من غير كمين ولا جيب . والإنب : درع المرأة . ويقال أتنبها تأنيباً ، فأتنتبت هي ، أي ألبستها الإنب ، فلتيسنه . وقيل : الإنب من الثياب : ما قصر فنصف الساق . وقيل : الإنب غير الإزار لا رباط له ، كالنكة ، وليس على خياطة السراويل ، ولكنه قميص غير مخيط الجانبين . وقيل : هو

الثَّقبَةُ ، وهو السَّراويلُ بلا رجلين . وقال بعضهم : هو قميص بغير كَتَمَيْنِ ، والجمع أَكَّابٌ وإِثَابٌ . والمِثْنَبَةُ كالْإِنْتَبِ . وقيل فيه كلُّ ما قيل في الإِنْتَبِ .

وَأُتِبَ الثَّوبُ : صُيرَ إِنْثَابًا . قال كثير عزة :

هَضِيمُ الْحَشَى ، رُودُ الْمَطَا ، بَحْثَرِيَّةٌ ،
جَبِيلٌ عَلَيْهَا الْأَنْحَمِيُّ الْمُؤْتَبُ

وقد تَأْتَبَ به وَأُتِنَبَ . وَأُتِنَبَا به وإِيَّاهُ تَأْتِبًا ، كلاهما : أَلْبَسَا الْإِنْتَبَ ، فَلْيَسْتَه . أبو زيد : أَتِنَبْتُ الْجَارِيَةَ تَأْتِبًا إِذَا دَرَعْتُهَا دِرْعًا ، وَأُتِنَبْتُ الْجَارِيَةُ ، فِيهِ مُؤْتَبِيَّةٌ ، إِذَا لَبَسَتْ الْإِنْتَبَ . وقال أبو حنيفة : التَّائِبُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ حِمَالَ الْقَوْسِ فِي صَدْرِهِ وَيُخْرِجَ مَتَكِبِيَّهِ مِنْهَا ، فَيَصِيرَ الْقَوْسُ عَلَى مَتَكِبِيَّهِ . ويقال : تَأْتَبَ قَوْسُهُ عَلَى ظَهْرِهِ .

وَأُتِنَبَ الشَّعِيرَةُ : قَشَرُهَا .

وَالْمِثْنَبُ : الْمِثْمَلُ .

أُتِبَ : الْمَأْتَبُ : مَوْضِعٌ . قال كثير عزة :

وَهَبْتَ رِيَّاحَ الصَّيْفِ يَوْمِينَ بِالسَّافَا ،
تَلِيَّةٌ بَاقِي قَرْمَلٍ بِالْمَأْتَبِ

أُدِبَ : الْأَدَبُ : الَّذِي يَتَأَدَّبُ بِهِ الْأَدِيبُ مِنَ النَّاسِ ؛ سُمِّيَ أَدَبًا لِأَنَّهُ يَأْدُبُ النَّاسَ إِلَى الْمَحَامِدِ ، وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمَقَابِحِ . وَأَصْلُ الْأَدَبِ الدَّعَاءُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّنِيعِ يُدْعَى إِلَيْهِ النَّاسُ : مَدْعَاةٌ وَمَأْدَبَةٌ .

ابن بُزُجْ : لَقَدْ أَدُبْتُ أَدَبًا أَدَبًا حَسَنًا ، وَأَنْتَ أَدِيبٌ . وقال أبو زيد : أَدَبَ الرَّجُلُ يَأْدُبُ أَدَبًا ، فَهُوَ أَدِيبٌ ، وَأَرَبُ يَأْرُبُ أَرَابَةً وَأَرَبًا ،

فِي الْعَقْلِ ، فَهُوَ أَرِيبٌ . غَيْرُهُ : الْأَدَبُ : أَدَبٌ فِي النَّفْسِ وَالذِّمَنِ . وَالْأَدَبُ : الظَّرْفُ وَحُسْنُ التَّنَاضُلِ . وَأَدَبٌ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ أَرِيبٌ ، مِنْ قَوْمِ أَدْبَاءَ .

وَأَدَبَهُ فَتَأَدَّبَ : عَلَّمَهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ . الرَّجَاجُ فِي اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ : وَهَذَا مَا أَدَبَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفُلَانٌ قَدْ اسْتَأْدَبَ : بِمَعْنَى تَأَدَّبَ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا رِيضَ وَذَلَّلَ : أَدِيبٌ مُؤَدَّبٌ . وَقَالَ مُزَاهِمُ الْعَقِيلِي :

وَهُنَّ يُصَرِّقْنَ النَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ
وَتَجُرَّانَ ، تَصْرِيفَ الْأَدِيبِ الْمُتَذَلِّلِ

وَالْأَدَبَةُ وَالْمَأْدَبَةُ وَالْمَأْدَبَةُ : كُلُّ طَعَامٍ صُنِعَ لِدَعْوَةٍ أَوْ عُرْسٍ . قَالَ صَخْرُ الْعَمِي يَصِفُ عَقَابًا :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ ، فِي قَعْرِ عَشَّهَا ،
نَوَى الْقَسْبِ ، مُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَأْدَبِ

الْقَسْبُ : تَمَرٌ يَأْسُ صُلْبُ النَّوَى . شَبَّهَ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي وَكْرِ الْعَقَابِ بِنَوَى الْقَسْبِ ، كَمَا شَبَّهَ امْرَأُ الْقَيْسِ بِالْعُنَابِ فِي قَوْلِهِ :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ ، رَطْبًا وَيَاسًا ،
لَدَى وَكْرِهَا ، الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي

وَالْمَشْهُورُ فِي الْمَأْدَبَةِ ضَمُّ الدَّالِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُم الْفَتْحَ ، وَقَالَ : هِيَ بِالْفَتْحِ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَدَبِ . قَالَ سَبِيحُ : قَالُوا الْمَأْدَبَةُ كَمَا قَالُوا الْمَدْعَاةُ . وَقِيلَ : الْمَأْدَبَةُ مِنَ الْأَدَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدَبَةٌ لِّلَّهِ فِي الْأَرْضِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدَبَتِهِ ، يَعْنِي مَدْعَاتِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقَالُ مَأْدَبَةٌ

وَأَدَبَ الْقَوْمَ إِلَى طَعَامِهِ يُؤَدِّبُهُمْ إِدْبَابًا ، وَأَدَبٌ :
عَمِلَ مَأْدُوبَةً . أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : جَاشَ أَدَبُ الْبَحْرِ ،
وَهُوَ كَثْرَةُ مَائِهِ . وَأُنْشِدَ :

عَنْ ثَبَجِ الْبَحْرِ يَجِيشُ أَدَبُهُ ،

وَالْأَدَبُ : الْعَجَبُ . قَالَ مَنظُورُ بْنُ حَبَّةَ
الْأَسَدِيِّ ، وَحَبَّةُ أُمُّهُ :

بِشَجَى الْمَشْيِ ، عَجُولِ الرَّثْبِ ،
عَلَابَةِ لِلتَّاحِيَاتِ الْقَلْبِ ،
حَتَّى أَتَى أَزْيِيهَا بِالْأَدَبِ

الْأَزْيِي : السَّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ ، وَالشَّجَى : النَّاقَةُ
السَّرِيعَةُ . وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةٍ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ
الْمَعْرُوفِ : الْإِدْبُ ، بِكسرِ الْهَمْزَةِ ؛ وَوَجَدَ كَذَلِكَ
يُخَطُّ أَيُّ زَكَرِيَّا فِي نَسَخَتِهِ قَالَ : وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ ابْنُ
فَارَسٍ فِي الْمَجْمَلِ . الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَ فُلَانٌ بِأَمْرِ
أَدَبٍ ، مَجْزُومِ الدَّالِ ، أَيُّ بِأَمْرِ عَجِيبٍ ؛
وَأُنْشِدَ :

بَسَمِعْتُ ، مِنْ صَلَاحِ الْأَيْشِكَالِ ؛
أَدْبًا عَلَى لَبَّائِهَا الْحَوَالِي

أَدْرِبُ : ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَتَأْكُلُنَّ التُّومَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرِيَّ ، كَمَا
يَأْكُلُنَّ أَحَدُكُمْ التُّومَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ .
الْأَذْرِيَّ : مَنْسُوبٌ إِلَى أَذْرِيحَانَ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
هَكَذَا تَقُولُ الْعَرَبُ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ : أَذْرِيٌّ
بِغَيْرِ بَاءٍ ، كَمَا يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى رَامِهُزْمَرٍ
رَامِيٌّ ؛ قَالَ : وَهُوَ مُطَّرِدٌ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَسَاءِ
الْمَرْكَبَةِ .

وَمَأْدُوبَةٌ ، فَمَنْ قَالَ مَأْدُوبَةٌ أَرَادَ بِهِ الصَّنِيعَ يَصْنَعُهُ
الرَّجُلُ ، فَيَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : أَدَبْتُ عَلَى الْقَوْمِ
أَدَبٌ أَذْبًا ، وَرَجُلٌ آدِبٌ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَتَأْوِيلُ
الْحَدِيثِ أَنَّهُ سَبَّهَ الْقُرْآنَ بِصَنِيعِ صَنَعَةِ اللَّهِ لِلنَّاسِ
لَهُمْ فِيهِ خَيْرٌ وَمَنَافِعٌ ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ ؛ وَمَنْ قَالَ
مَأْدُوبَةٌ : جَعَلَهُ مَقْعَلَةً مِنَ الْأَدَبِ . وَكَانَ الْأَحْمَرُ
يُجْعِلُهُمَا لَتَيْنِ مَأْدُوبَةٌ وَمَأْدُوبَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ أَبُو
عَيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ هَذَا غَيْرَهُ ؛ قَالَ :
وَالْتَفْسِيرُ الْأَوَّلُ أَعْجَبٌ إِلَيَّ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَدَبْتُ أَوْدِبُ إِدْبَابًا ، وَأَدَبْتُ
أَدَبٌ أَذْبًا ، وَالْمَأْدُوبَةُ : الطَّعَامُ ، فَفَرَّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الْمَأْدُوبَةِ الْأَدَبِ .

وَالْأَدَبُ : مُصَدَّرُ قَوْلِكَ أَدَبَ الْقَوْمَ يَأْدِبُهُمْ ،
بِالْكَسْرِ ، أَذْبًا ، إِذَا دَعَاهُمْ إِلَى طَعَامِهِ .

وَالْأَدِبُ : الدَّاعِي إِلَى الطَّعَامِ . قَالَ طَرَفَةُ :

نَحْنُ فِي الْمُسْتَأَفَةِ نَدْعُو الْخَفْلَى ،
لَا تَرَى الْإِدْبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

وَقَالَ عَدِي :

رَجُلٌ وَبَلُّهُ ، يَجَاوِبُهُ دَفٌّ
لِحُونٍ مَأْدُوبَةٍ ، وَزَمِيرٌ

وَالْمَأْدُوبَةُ : الَّتِي قَدْ صُنِعَ لَهَا الصَّنِيعُ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمَيَّةَ فَقَادَةُ
أَدَبَةٍ . الْأَدَبَةُ : جَمْعُ آدَبٍ ، مِثْلُ كِتَابَةٍ وَكَاتِبٍ ،
وَهُوَ الَّذِي يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْمَأْدُوبَةِ ، وَهِيَ الطَّعَامُ
الَّذِي يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ وَيَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسَ . وَفِي حَدِيثِ
كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ اللَّهَ مَأْدُوبَةٌ مِنْ لَحُومِ
الرُّؤُمِ بِمُرُوجِ عَكَاءَ . أَرَادَ : أَنَّهُمْ يُقْتَلُونَ بِهَا
فَتَنْتَابُهُمُ السَّبَاعُ وَالطَّيْرُ تَأْكُلُ مِنْ لَحُومِهِمْ .

وهي عبارة عن الحَجَل مَشْهُورَةٌ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ
أَصَابَكَ خَجَلٌ أَوْ ذَمٌ ، ومعنى خَرَزَتْ
سَقَطَتْ .
وقد أَرَبَ الرجلُ ، إِذَا احتاجَ إِلَى الشَّيْءِ وَطَلَبَهُ ،
يَأْرَبُ أَرَبًا . قال ابن مقبل :

وإِن فِينَا صَبُوحًا ، إِن أَرَبْتَ بِهِ ،
جَمْعًا بَهِيًّا ، وَأَلْفًا ثَمَانِيًّا

جمع ألف أي ثَمَانِينَ أَلْفًا . أَرَبْتَ بِهِ أَي احتَجَجْتَ
إِلَيْهِ وَأَرَدْتَهُ .
وَأَرَبَ الدَّهْرُ : اسْتَدَّ . قال أبو دُوَادٍ الْإِبَادِيُّ
يَصِفُ فَرَسًا :

أَرَبَ الدَّهْرُ ، فَاعْدَدْتُ لَهُ
مُشْرِفَ الْحَارِكِ ، تَحْبُوكَ الْكَتَدَ

قال ابن بري : وَالْحَارِكُ فَرْعُ الْكَاهِلِ ، وَالكَاهِلُ
مَا يَسْنُ الْكَتِفَيْنِ ، وَالْكَتَدُ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ
وَالظَّهْرِ ، وَالْتَحْبُوكُ الْمُحْكَمُ الْخَلْقِ مِنْ
حَبَكْتُ الثَّوْبِ إِذَا أَحْكَمْتَ نَسْجَهُ . وفي
التَّهْذِيبِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ : أَي أَرَادَ ذَلِكَ مِنَّا
وَطَلَبَهُ ، وَقَوْلُهُمْ أَرَبَ الدَّهْرُ : كَانَ لَهُ أَرَبًا
يَطْلُبُهُ عِنْدَنَا قِيلَاحٌ لِّذَلِكَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

أَلَمْ تَرَ عِظَمَ رُؤُوسِ الشُّطَى ،
إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا يُجْلِبُ

إِلَيْهِ ، وَمَا ذَاكَ عَنْ إِرَابَةٍ ،
يَكُونُ بِهَا قَانِصٌ يَأْرَبُ

وَضَعَ الْبَاءَ فِي مَوْضِعِ الْيَاءِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : غَيْرِ أُولِي
الْإِرَابَةِ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : هُوَ
الْمَعْتَوَةُ .

أَرَبُ : الْإِرَابَةُ وَالْإِرْبُ : الْحَاجَةُ . وفيه لغات : إِرَبُ
وإِرَابَةٌ وَأَرَبُ وَمَأْرَبَةٌ وَمَأْرَبَةٌ . وفي حديث عائشة ،
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَمْلَكَكُمْ لِإِرَابِهِ أَيِ حَاجَتِهِ ، تَعْنِي أَنَّهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ أَغْلَبَكُمْ لِهَوَاهُ وَحَاجَتِهِ
أَيِ كَانَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ وَهَوَاهُ . وقال السُّلَمِيُّ :
الْإِرْبُ الْفَرْجُ هُنَا . قال : وَهُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ .
قال ابن الأَثِيرِ : أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَرَوُونَهُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ
وَالرَّاءِ يَعْنُونَ الْحَاجَةَ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ
وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَلَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ الْحَاجَةُ ،
وَالثَّانِي أَرَادَتْ بِهِ الْعُضْوُ ، وَعَنْتُ بِهِ مِنَ الْأَعْضَاءِ
الذَّكَرِ خَاصَّةً . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْمُخَنَّثِ : كَانُوا
يَعْدُونَهُ مِنْ غَيْرِ أُولِي الْإِرَابَةِ أَيِ التَّكَلُّحِ .
وَالْإِرَابَةُ وَالْأَرَبُ وَالْمَأْرَبُ كُلُّهُمَا كَالْإِرْبِ . وتقول
العَرَبُ فِي الْمَثَلِ : مَأْرَبَةٌ لَا حَقَاوَةَ ، أَيِ لِمَا يَكُنْ
حَاجَةً لَا تَحَقُّقًا فِي . وهي الْأَرَابُ وَالْإِرْبُ . وَالْمَأْرَبَةُ
وَالْمَأْرَبَةُ مِثْلُهُ ، وَجَمْعُهَا مَأْرَبٌ . قال اللَّهُ تَعَالَى :
وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَى . وقال تَعَالَى : غَيْرِ أُولِي
الْإِرَابَةِ مِنَ الرِّجَالِ .

وَأَرَبَ إِلَيْهِ يَأْرَبُ أَرَبًا : احتَاجَ . وفي حديث
عمر ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، أَنَّهُ نَعِمَ عَلَى رَجُلٍ قَوْلًا
قَالَ ، فَقَالَ لَهُ : أَرَبْتَ عَنْ ذِي يَدَيْكَ ، مَعْنَاهُ
ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْكَ حَتَّى تَحْتَاجَ . وقال فِي التَّهْذِيبِ :
أَرَبْتَ مِنْ ذِي يَدَيْكَ ، وَعَنْ ذِي يَدَيْكَ . وقال
شُرَّ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : أَرَبْتَ فِي ذِي
يَدَيْكَ ، مَعْنَاهُ ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْكَ حَتَّى تَحْتَاجَ .
وقال أَبُو عِيْدٍ فِي قَوْلِهِ أَرَبْتَ عَنْ ذِي يَدَيْكَ :
أَيِ سَقَطَتْ أَرَابُكَ مِنَ الْيَدَيْنِ خَاصَّةً . وقيل :
سَقَطَتْ مِنْ يَدَيْكَ . قال ابن الأَثِيرِ : وَقَدْ جَاءَ
فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لِهَذَا الْحَدِيثِ : خَرَزَتْ عَنْ يَدَيْكَ ،

والإَرَبُ والإِرَبَةُ والأَرَبَةُ والأَرَبُ : الدَّهَاءُ : والبَصَرُ بالأُمُور ، وهو من العَقْل . أَرَبُ أَرَابَةٌ ، فهو أَرِيبٌ من قَوْمِ أَرَبَاءَ . يقال : هو ذُو إِرَبٍ ، وما كان الرَّجُلُ أَرِيباً ، ولقد أَرَبُ أَرَابَةٌ .

وأَرَبَ بالشَّيءِ : دَرَبَ به وصارَ فيه مَاهِراً بَصِيراً ، فهو أَرَبٌ . قال أبو عبيد : ومنه الأَرِيبُ أي ذُو كَهْمٍ وَبَصَرٍ . قال قيسُ بن الخطيم :

أَرِيتُ يَدْفَعُ الحَرْبَ لَمَّا رَأَيْتُهَا ،
على الدَّفْعِ ، لا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبِ

أي كانت له إِرَبَةٌ أي حاجةٌ في دفعِ الحَرْبِ .

وأَرَبَ الرَّجُلُ يَأْرَبُ إِرَباً ، مثال صَغَرَ يَصْغُرُ صِغْراً ، وأَرَابَةٌ أيضاً ، بالفتح ، إذا صار ذا كَهْمٍ . وقال أبو العيال المَذَلِّي يَرْتِي عُبَيْدُ بْنُ زُهْرَةَ ، وفي التهذيب : يمدح رجلاً :

يَلْفُ طَوَائِفِ الأَعْدَا

، وَهُوَ يَلْفَتُهُمْ أَرَبٌ

ابن سَنَيْلٍ : أَرَبٌ في ذلك الأمرِ أي بَلَغَ فيه جُهْدَهُ وطاقَتَهُ وَقَطِنَ لَهُ . وقد تَأْرَبَ في أمرِهِ .

والأَرَبِيُّ ، بضم الهَمْزة : الدَّاهِيَةُ . قال ابن أَحمر :

فَلَمَّا غَمَى لَيْلِي ، وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا

هي الأَرَبِيُّ ، جَاءَتْ بَأْمَ حَبَوَسَكِرَا

والمُؤَارَبَةُ : المِدَاهَاةُ . وفلان مُؤَارِبٌ صَاحِبُهُ إِذَا دَاهَاهُ . وفي الحديث : « أَنْ التَّيَّ » ، صلى الله عليه وسلم ، ذَكَرَ الحَيَّاتِ فقال : مَنْ خَشِيَ خُبْنَهُنَّ وَشَرَّهُنَّ وَإِرْبَهُنَّ ، فليس مثلاً . أصلُ الإِرَبِ ، بكسر الهَمْزة

١ قوله « والارب الدهاء » هو في الحكم بالتحريك وقال في شرح الغاموس عازياً لسان هو كالغرب .

وسكون الراء : الدَّهَاءُ والمَكْرُ ، والمعنى مَنْ تَوَقَّى قَتْلَهُنَّ خَشِيَةً شَرَّهُنَّ ، فليس مثلاً أي من سَلْتَنَا . قال ابن الأثير : أي مَنْ خَشِيَ غَائِلَتَهَا وَجَبَنَ عَنْ قَتْلِهَا ، لِذِي قِلٍ في الجاهلية إِذَا تَوَذَّى قَاتِلَهَا ، أَوْ أَصِيبَهُ بِجَبَلٍ ، فقد فارقَ سُلْتَنَا وخالفَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ . وفي حديث عَمْرُو بْنِ العَاصِ ، رضي الله عنه ، قال : فَأَرِيتُ بِأَيِّ هَرِيرَةٍ فَلَمْ تَضُرُّنِي إِرَبَةً أَرِيتُهَا قَطُّ ، قَبْلَ يَوْمْتَدٍ . قال : أَرِيتُ به أَيِ احْتَلْتُ عَلَيْهِ ، وهو من الإِرَبِ الدَّهَاءُ والتَّكْرِبُ . والإِرَبُ : العَقْلُ والدِّينُ ، عن ثعلب .

والأَرِيبُ : العَاقِلُ . وَرَجُلٌ أَرِيبٌ من قَوْمِ أَرَبَاءَ . وقد أَرَبَ يَأْرَبُ أَحْسَنَ الإِرَبِ في العَقْلِ . وفي الحديث : مُؤَارَبَةُ الأَرِيبِ جَهْلٌ وَعَنَاءٌ ، أي إِنْ الأَرِيبُ ، وهو العَاقِلُ ، لا يُخْتَلُ عَنْ عَقْلِهِ . وَأَرَبَ أَرَباً في الحَاجَةِ ، وَأَرَبَ الرَّجُلُ أَرَباً : أَيْسَ . وَأَرَبَ بالشَّيءِ : حَسَّنَ بِهِ وَشَحَّ . والتَّأْرِيبُ : الشَّحُّ والحِرْصُ .

وَأَرِيتُ بالشَّيءِ أَيِ كَلِفْتُ بِهِ ، وَأَشَدُّ لابن الرِّقَاعِ :

وَمَا لِأَمْرِي أَرَبٍ بِالْحَيَا

ةِ ، عَنْهَا يَحْيَصُ وَلَا مُضَرَفٌ

أَيِ كَلِفِ . وقال في قول الشاعر :

وَلَقَدْ أَرِيتُ عَلَى المَومِ ، بِحَسْرَةٍ ،

عِيرانَةَ بِالرِّذْفِ ، غَيْرَ لَجُونٍ

أَيِ عَلَقْتُهَا وَلَزِمْتُهَا وَاسْتَعْتَتْ بِهَا عَلَى المَومِ . والإِرَبُ : العَضْوُ المَوْقَرُ الكَامِلُ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ عَضْوٍ إِرَبٌ . يقال : قَطَعْتُهُ إِرَباً إِرَباً أَيِ عَضْواً عَضْواً . وَعَضْوٌ مُؤَرَّبٌ أَيِ مُوقَرٌ . وفي الحديث : أَنَّهُ أُنِيَ بِكَتِفِ مُؤَرَّبَةٍ ،

فَأَكَلَهَا ، وَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

المُؤَرَّبَةُ : هي المَوْفَرَةُ التي لم يَنْقُصْ منها شيء .
وقد أُرْبِنَتْ تَأْرِبًا إِذَا وَفَّرَتْهُ ، مأخوذ من
الإرْب ، وهو العَضْوُ ، والجمع آرابٌ ، يقال :
السُّجُودُ على سَبْعَةِ آرَابٍ ؛ وَأُرْبِ أَبٌ أَبْضًا .
وَأُرْبَ الرَّجُلُ إِذَا سَجَدَ على آرَابِهِ مُتَمَكِّنًا . وفي
حديث الصلاة : كَانَ يَسْجُدُ على سَبْعَةِ آرَابٍ أَي
أَعْضَاءٍ ، واحداً لِرَبِّ ، بالكسر والسكون . قال :
والمراد بالسبعة الجنبه واليدان والركبتان
والقدمان .

والآرَابُ : قِطْعُ اللحم .

وَأُرْبَ الرَّجُلُ : قِطْعَ لَدُنْهُ . وَأُرْبَ عَضْوَهُ أَي
سَقَطَ . وَأُرْبَ الرَّجُلُ : سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ . وفي
حديث جُنْدَبٍ : خَرَجَ بِرَجُلٍ آرَابٌ ، قيل هي
الْقَرَحَةُ ، وكأنتها مِنْ آفَاتِ الْآرَابِ أَيِ الْأَعْضَاءِ ،
وقد غَلَبَ فِي الْيَدِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ : مَا لَهُ
أُرْبَتْ يَدُهُ ، فقيل قُطِعَتْ يَدُهُ ، وقيل افْتَقَرَ
فاحتاج إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ .

ويقال : أُرْبَتْ مِنْ يَدَيْكَ أَيِ سَقَطَتْ أَرَابُكَ مِنْ
الْيَدَيْنِ خَاصَّةً .

وجاء رجل إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : خُلِّيتُ
عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . فقال : أُرْبٌ مَا لَهُ ؟
معناه : أَنَّهُ ذُو أُرْبٍ وَخُبْرَةٍ وَعِلْمٍ . أُرْبُ الرَّجُلِ ،
بِالضَّمِّ ، فَهُوَ أُرْبِيٌّ ، أَيِ صَارَ ذَا فِطْنَةٍ .

وفي خبر ابن مسعود ، رضي الله عنه : أَنَّ رَجُلًا اعْتَرَضَ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِيَسْأَلَهُ ، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ ،
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : دَعُوا الرَّجُلَ أُرْبٌ مَا لَهُ ؟ قَالَ

١ قوله « وأرب الرجل إذا سجد » لم تقف له على ضبط ولعله
وأرب بالفتح مع التضييف .

ابن الأعرابي : احتاجَ فَسَّأَلَ مَا لَهُ . وقال القتيبي في
قوله أُرْبٌ مَا لَهُ : أَيِ سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وَأُصِيبَتْ ،
قال : وهي كلمة تقولها العرب لا يُرَادُ بِهَا إِذَا قِيلَتْ
وَقُوعُ الْأَمْرِ كَمَا يَقَالُ عَفَرَى حَلَقَتْنِي ؛ وَقَوْلُهُمْ
تَرَبَّتْ يَدَاهُ . قال ابن الأثير : في هذه اللفظة ثلاث
روايات : إحداها أُرْبٌ بِوزْنِ عَلِيمٍ ، ومعناه الدعاء
عليه أَيِ أُصِيبَتْ آرَابُهُ وَسَقَطَتْ ، وهي كلمة
لا يُرَادُ بِهَا وَقُوعُ الْأَمْرِ كَمَا يَقَالُ تَرَبَّتْ يَدَاكَ
وَقَاتَلَكَ اللَّهُ ، وَإِنَّمَا تُذَكَّرُ فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ . قال :
وفي هذا الدعاء من النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قولان :
أحدهما تَعَجُّبُهُ مِنْ حِرْصِ السَّائِلِ وَمُزَاحَمَتِهِ ،
والثاني أَنَّهُ لَمَّا رَأَى هَذِهِ الْحَالِ مِنَ التَّحَرُّصِ غَلَبَهُ
طَبْعُ الْبَشَرِيَّةِ ، فدعا عليه . وقد قال في غير هذا
الحديث : اللهم إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَمَنْ دَعَوْتُ عَلَيْهِ ،
فاجْعَلْ دُعَائِي لَهُ رَحْمَةً . وقيل : معناه احتِجَاجُ
فَسَّأَلَ ، مِنْ أُرْبِ الرَّجُلِ يَأْرَبُ إِذَا احتِجَاجٌ ، ثم قال
مَا لَهُ أَيِ أَيِّ شَيْءٍ بِهِ ، وما يُرِيدُ . قال : والرواية
الثانية أُرْبٌ مَا لَهُ ، يوزن جمل ، أَيِ حَاجَةٍ لَهُ وَمَا
زَائِدَةٌ لِلتَّقْوِيلِ ، أَيِ لَهُ حَاجَةٌ بِسُورَةٍ . وقيل : معناه
حَاجَةٌ جَاءَتْ بِهِ فَحَذَفَ ، ثم سَأَلَ فَقَالَ مَا لَهُ . قال :
والرواية الثالثة أُرْبٌ ، بِوزْنِ كَتِفٍ ، والأُرْبُ :
الْحَاقِظُ الْكَامِلُ أَيِ هُوَ أُرْبٌ ، فَحَذَفَ الْمُبْتَدَأُ ،
ثم سَأَلَ فَقَالَ مَا لَهُ أَيِ مَا شَأْنُهُ . وَرَوَى الْمُغِيرَةُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
مِثْنًا ، فَقَدَّامَهُ فَتَضَحَّى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعُوهُ فَأُرْبٌ مَا لَهُ . قال : فَقَدَسَتْ .
ومعناه : فَحَاجَةٌ مَا لَهُ ، فدَعُوهُ يَسْأَلُ . قال أبو
منصور : وما صلة . قال : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
فَأُرْبُ مِنَ الْآرَابِ جَاءَ بِهِ ، فدَعُوهُ .

وَأُرْبَ الْعَضْوُ : قِطْعُهُ مَوْفَرًا . يقال : أَعْطَاهُ

عُضْوًا مُؤَرَّبًا أَي تَامًّا لَمْ يُكْثَر . وتَأْرِبُ : الشيء : تَوَفَّرَ ، وقيل : كلُّ ما وُفِّرَ فقد أُرْب ، وكلُّ مُوفَّرٍ مُؤَرَّبٌ .

والأُرْبِيَّةُ : أصل الفخذ ، تكون فُعْلِيَّةٌ وتكون أفعولةٌ ، وهي مذكورة في بابها .

والأُرْبَةُ ، بالضم : العقدة التي لا تَنْحَلُّ حتى تَنْحَلَّ حَلًّا . وقال ثعلب : الأُرْبَةُ : العقدة ، ولم يَخْصُ بها التي لا تَنْحَلُّ . قال الشاعر :

هَلْ لَكَ بِأَخْدَلَةٍ ، فِي صَعْبِ الرُّبَّةِ ،
مُعْتَرِمٌ ، هَامَتُهُ كَالْحَبِيبِ

قال أبو منصور : قولهم الرُّبَّةُ العقدة ، وأظنُّ الأصل كان الأُرْبَةُ ، فحذفت الهزلة ، وقيل رُبَّةٌ . وأرْبَهَا : عَقَدَهَا وَشَدَّهَا . وتَأْرِبِيهَا : إِحْكَامُهَا . يقال : أُرْبُ عَقْدَتَكَ . أنشد ثعلب لَكِنَازِ بْنِ نَفِيعٍ يَقُولُهُ لَجَرِيرٍ :

عَضِبْتُ عَلَيَا أَنْ عَلَكَ ابْنُ غَالِبٍ ،
فَهَلَّا ، عَلَيَّ جَدَّتُكَ ، فِي ذَاكَ ، تَغَضَّبُ

هما ، حين يَسْعَى المَرْءُ مَسْعَاةَ جَدَّةٍ ،
أَنَاحًا ، فَشَدَّكَ الْعِقَالُ المُرَّوبُ

وَأَسْتَأْرَبَ الوَكْرُ : اسْتَدَّ . وقول أبي زُبَيْدٍ :

عَلَى قَتِيلٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ قَدْ أُرْبُوا ،
أَتَيْ لَهِمْ وَاحِدٌ نَافِي الْأَنَاصِيرِ

قال : أُرْبُوا : وَثِقُوا أَنِي لَهِمْ وَاحِدٌ . وَأَنَاصِيرِي نَاوُونَ عَنِّي ، جَمْعُ الْأَنْصَارِ . ويروى : وَقَدْ عَلِمُوا . وَكَأَنَّ أُرْبُوا مِنَ الْأَرِيبِ ، أَي مِنْ تَأْرِبِ الْعُقْدَةِ ، أَي مِنَ الْأَرْبِ . وقال أبو الميثم : أَي أعجبهم ذاك ، فصار كأنه حاجة لهم في أَنْ أَبْقَى

مُعْتَرِبًا نَائِيًا عَنْ أَنْصَارِي .

والمُسْتَأْرَبُ : الذي قد أَحَاطَ الدِّينُ أَوْ غَيْرُهُ مِنَ التَّوَالِبِ بِأَرَابِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَرَجُلٌ مُسْتَأْرَبٌ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ ، أَي مَدْيُونٌ ، كَأَنَّ الدِّينَ أَخَذَ بِأَوَابِهِ . قال :

وَنَاهَزُوا بِالسَّبْعِ مِنْ تَرْعِيَّةٍ رَهَقٍ ،
مُسْتَأْرَبٍ ، عَصَهُ السُّلْطَانُ ، مَدْيُونُ

وفي نسخة : مُسْتَأْرَبٌ ، بكسر الراء . قال : هكذا أنشده محمد بن أحمد المَجْبَعُ : أَي أَخَذَهُ الدِّينُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . والمُتَنَاهِزَةُ فِي الْبَيْعِ : انْتِهَازُ الْفُرْصَةِ . وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ أَي بَادَرُوهُ . وَالرَّهَقُ : الذي به نَفَقَةٌ وَحِدَّةٌ . وقيل : الرَّهَقُ : السَّهْمُ ، وَهُوَ بِمَعْنَى السَّهْمِ . وَعَصَهُ السُّلْطَانُ أَي أَرْهَقَهُ وَأَعْجَلَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ . وَالتَّرْعِيَّةُ : الذي يُحِيدُ رِغْيَةَ الْإِبِلِ . وَفُلَانٌ تَرْعِيَّةٌ مَالٍ أَي إِزَاءُ مَالٍ حَسَنٍ الْقِيَامِ بِهِ . وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ مَرْفُوعًا . قال ابن بري : هو مخفوض ، وذكر البيت بكماله . وقول ابن مقبل في الأُرْبَةِ :

لَا يَفْرَحُونَ ، إِذَا مَا فَازَ فَائِزُهُمْ ،
وَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِمُ أُرْبَةُ الْبَسْرِ

قال أبو عمرو : أَرَادَ إِحْكَامَ الْحَطَرِ مِنْ تَأْرِبِ الْعُقْدَةِ . وَالتَّأْرِبُ : تَمَامُ التَّصِيبِ . قال أبو عمرو : الْبَسْرُ هُنَا الْمُخَاطَرَةُ . وَأَنشَدَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

بِضْ مَهَاطِمٍ ، يُنْسِيهِمْ مَعَاطِفَهُمْ
ضَرْبُ الْقِدَاحِ ، وَتَأْرِبُ عَلَى الْحَطَرِ

وهذا البيت أورد الجوهري عجزه وأورد ابن بري صدره :

سَمَّ تَخَامِيصَ يُنْسِيهِمْ مَرَادِيهِمْ

الدابة في لغة طيء .

أبو عبيد : أَرَبْتُ عَلَى الْقَوْمِ ، مِثَالُ أَفْعَلْتُ ، إِذَا فَرَزْتُ عَلَيْهِمْ وَفَلَجْتُ . وَأَرَبَ عَلَى الْقَوْمِ : فَازَ عَلَيْهِمْ وَفَلَجَ . قَالَ لَبِيد :

قَصَيْتُ لِبَانَاتٍ ، وَسَلَيْتُ حَاجَةً ،
وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ مُؤَرَّبِ

أَي نَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ غَالِبٍ يَسْلُبُهَا .
وَأَرَبَ عَلَيْهِ : قَوِيَ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَلَقَدْ أَرَبْتُ ، عَلَى الْهُمُومِ ، بِحَمْرَةٍ
عَيْرَانَةٍ ، بِالرَّذْفِ غَيْرِ لَجُونِ

الْجُونُ : مِثْلُ الْحَرُونِ . وَالْأَرَبَانُ : لُغَةٌ فِي الْعُرَبَانِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هُوَ فَعْلَانٌ مِنَ الْإَرَبِ .
وَالْأَرَبُونُ : لُغَةٌ فِي الْعُرَبُونِ .

وَأَرَابٌ : مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ . وَقِيلَ : هُوَ
مَا لَبِنِي رِياحُ بْنُ يَرْبُوعٍ .
وَمَأْرَبٌ : مَوْضِعٌ ، وَمِنْهُ مِلْحٌ مَأْرَبٍ .

أَرْبٌ : أَرَبْتُ الْإِبِلَ تَأْرَبُ أَرْبًا : لَمْ تَحْمَرْ .

وَالْإَرْبُ : التَّيْمُ . وَالْإَرْبُ : الدَّقِيقُ الْمَفَاصِلُ ،
الضَّائِي يُكُونُ ضَيْلًا ، فَلَا تَكُونُ زِيَادَتُهُ فِي الْوَجْهِ
وَعِظَامِهِ ، وَلَكِنْ تَكُونُ زِيَادَتُهُ فِي بَطْنِهِ وَسَفْلَتِهِ ،
كَأَنَّهُ ضَائِيٌّ مُخْتَلٌ . وَالْإَرْبُ مِنَ الرِّجَالِ :
الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ . قَالَ :

وَأَنْغَضُ مِنْ قُرَيْشٍ كُلَّ إَرْبٍ ،
قَصِيرِ الشَّخْصِ ، تَعَسَّبَهُ وَلَيْدًا

كَأَنَّهُمْ كَلَّى بَقَرِ الْأَضَاحِيِّ ،
إِذَا قَامُوا حَسْبُتْهُمْ قُعُودًا

١ قوله « وإراب موضع » عبارة القاموس وإراب مثله موضع .

وَقَالَ : قَوْلُهُ شَمٌّ ، يُرِيدُ شَمَّ الْأَنْثُفِ ، وَذَلِكَ بِمَا
يُدْعَى بِهِ . وَالْمَخَامِصُ : يُرِيدُ بِهِ خُمْصَ الْبُطُونِ
لَأَنَّ كَثْرَةَ الْأَكْلِ وَعِظَمَ الْبُطْنِ مَعْيِي .
وَالْمَرَادِي : الْأَرْدَنِيَّةُ ، وَاحِدَتُهَا مَرْدَاةٌ . وَقَالَ
أَبُو عَبِيد : التَّأْرِبُ : الشُّعْ وَالْحِرْصُ . قَالَ :
وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ : وَتَأْرِبُ عَلَى الْيَسْرِ ، غَوْضًا
مِنَ الْخَطَرِ ، وَهُوَ أَحَدُ أَنْسَارِ الْجَزُورِ ، وَهِيَ
الْأَنْصِيَاءُ .

وَالتَّأْرِبُ : التَّشَدُّدُ فِي الشَّيْءِ ، وَتَأْرَبُ فِي حَاجَتِهِ :
تَشَدَّدَ . وَتَأْرَبْتُ فِي حَاجَتِي : تَشَدَّدْتُ .
وَتَأْرَبَ عَلَيْنَا : تَأَبَّى وَتَعَسَّرَ وَتَشَدَّدَ .

وَالتَّأْرِبُ : التَّخْرِيشُ وَالتَّقْطِيعُ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ التَّأْرِبُ بِالْثَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتْ قُرَيْشٌ لَا تَعْجَلُوا فِي الْفِدَاءِ ،
لَا يَأْرَبُ عَلَيْكُمْ مُحَبَّدٌ وَأَصْحَابُهُ ، أَيِ يَتَشَدَّدُونَ
عَلَيْكُمْ فِيهِ . يُقَالُ : أَرَبَ الدَّهْرُ يَأْرَبُ إِذَا
اسْتَدَّ . وَتَأْرَبَ عَلَيَّ إِذَا تَعَدَّى . وَكَأَنَّهُ مِنْ
الْأَرَبَةِ الْعُقْدَةِ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لَا بُنْهَ عَمَرُو : لَا تَتَأْرَبُ عَلَى بَنَاتِي
أَيِ لَا تَتَشَدَّدُ وَلَا تَتَعَدَّ .

وَالْأَرَبَةُ : أُخِيَّةُ الدَّابَّةِ . وَالْأَرَبَةُ : حَلَقَةُ الْأَخِيَّةِ
تَوَارَى فِي الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهَا أَرْبٌ . قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَلَا أَتَرُ الدُّوَارِ ، وَلَا الْمَآلِي ،

وَلَكِنْ قَدْ ثَرَى أَرَبُ الْحِصُونِ ١

وَالْأَرَبَةُ : قِلَادَةُ الْكَلْبِ الَّتِي يُقَادُ بِهَا ، وَكَذَلِكَ

١ قوله « ولا أثر الدوار النح » هذا البيت أورده الصاغاني في
التكملة وضبطت الدال من الدوار بالفتح والضم ورمز لهما
بلفظ مما إشارة إلى أنه روي بالوجهين وضبطت المآلي بفتح
الميم .

الإزْبُ : القصيرُ الدَّميمُ . ورجلُ أَرْبُ وَأَرْبُ : طويلٌ ، التهذيب . وقول الأعشى :

وَلَبُونُ مِعْزَابٍ أَصَبْتُ ، فَأَصْبَحْتُ
عَرْتُي ، وَأَرْبَةُ قَضَبْتُ عِقَالَهَا

قال : هكذا رواه الإياديُّ بالباء . قال : وهي التي تَعَاثُ الماءُ وتَرْفَعُ رَأْسَهَا . وقال المفضل : إِبِلُ أَرْبَةٍ أي ضامِرَةٌ يَجْرِيهَا لَا تَجْتَرُّ . ورواه ابن الأعرابي : وَأَرْبَةُ بَالِاءُ . قال : وهي العَيُوفُ القَدُورُ ، كَأَنَّهَا تَشْرَبُ مِنَ الْإِزَاءِ ، وهو مَصَبُ الدَّلْوِ .

وَالْأَرْبَةُ : لغة في الْأَرْمَةِ ، وهي الشَّدَّةُ . وَأَصَابْنَا أَرْبَةً وَأَرْبَةً أي شَدَّةً .

وإِزَابُ : ماء لبني العنبر . قال مساور بن هند :

وَجَلَسْتُهُ مِنْ أَهْلِ أَبْضَةٍ طَائِعًا ،
حَتَّى تَحْكُمَ فِيهِ أَهْلُ إِزَابٍ

ويقال للسنة الشديدة : أَرْبَةٌ وَأَرْمَةٌ وَلَرْبَةٌ ، بمعنى واحد . ويروى إِرَاب .

وَأَرْبُ الْمَاءِ : جَرَى .

وَالْمِثْزَابُ : الْمِثْزَابُ ، وهو الْمَشْعَبُ الذي يَبُولُ الماءُ ، وهو من ذلك ، وقيل : بل هو فارسي معربٌ معناه بالفارسية بُولُ الْمَاءِ ، وربما لم يهز ، والجمع الْمَثَارِيبُ ، ومنه مِثْزَابُ الْكَعْبَةِ ، وهو مَصَبُ ماء المطر .

ورجل إِزْبُ حِزْبُ أي داهية .

وفي حديث ابن الزبير ، رضي الله عنها : أَنَّهُ خَرَجَ فَبَاتَ فِي الْقَفْرِ ، فَلَمَّا قَامَ لِيَرْحَلَ وَجَدَ رَجُلًا

١ قوله « ضامرة » بالزاي لا بالراء المهملة كما في التكملة وغيرها .
راجع مادة حنتر .

طَوْلُهُ شِبْرَانِ عَظِيمِ اللَّحْيَةِ عَلَى الْوَلِيَّةِ ، يعني البرْدَعَةَ ، فَنَقَضَهَا فَوَقَعَ ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى الرَّاحِلَةِ وَجَاءَ ، وهو على الْقِطْعِ ، يعني الطَّنْفِيسَةِ ، فَنَقَضَهُ فَوَقَعَ ، فَوَضَعَهُ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، فجاء وهو بين الشَّرْحَيْنِ أَي جَانِبَيْ الرَّحْلِ ، فَنَقَضَهُ ثُمَّ شَدَّهُ وَأَخَذَ السُّوطَ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا أَرْبُ . قال : وما أَرْبُ ؟ قال : رجل من الجن . قال : افْتَحْ فَأَكْ أَنْظُرُوا فَفَتَحَ فَاهُ ، فَقَالَ : أَهَكَذَا حُلُوقُكُمْ ؟ ثُمَّ قَلَبَ السُّوطَ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِ أَرْبٍ ، حَتَّى بَاصَ ، أَي فَاتَهُ وَاسْتَنَرَ .

الْأَرْبُ فِي اللُّغَةِ : الْكَثِيرُ الشَّعَرِ . وفي حديث بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ : هو شَيْطَانُ اسْمِهِ أَرْبُ الْعَقَبَةِ ، وهو الْحَيَّةُ .

وفي حديث أَبِي الْأَحْوَصِ : لَتَسْبِيحَةٍ فِي طَلَسٍ حَاجَةٌ خَيْرٌ مِنْ لَقُوحٍ صَفِيٍّ فِي عَامِ أَرْبَةٍ أَوْ لَرْبَةٍ . يقال : أَصَابَتْهُمْ أَرْبَةٌ وَلَرْبَةٌ أي جَدَبٌ وَمَحَلٌ .

أَسْبُ : الْإِسْبُ ، بالكسر : شَعَرُ الرَّكَبِ . وقال ثعلب : هو شَعَرُ الْفَرَجِ ، وجمعه أُسُوبٌ . وقيل : هو شَعَرُ الْأَسْتِ ، وحكى ابن جني آسَابٌ في جمعه . وقيل : أصله من الْوَسْبِ لِأَنَّ الْوَسْبَ كَثْرَةُ الْعُشْبِ وَالنَّبَاتِ ، فَقَلِبْتَ وَادِ الْوَسْبِ ، وهو النَّبَاتُ ، هِمزة : كما قالوا إِرَتْ وَوِرَتْ . وقد أُوسِبَتِ الْأَرْضُ إِذَا أُعْشِبَتْ ، فهي مُوسِبَةٌ . وقال أبو الهيثم : الْعَانَةُ مَنِيَّتُ الشَّعَرِ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ، وَالشَّعَرُ النَّائِتُ عَلَيْهَا يُقَالُ لَهُ الشَّعْرَةُ وَالْإِسْبُ . وَأُنْشِدَ :

لَتَعْمُرَ الَّذِي جَاءَتْ بِكُمْ مِنْ شَفْلَعٍ ،
لَدَيْ نَسِيْنِهَا ، سَاقِطِ الْإِسْبِ ، أَهْلِبَا

وكش مؤسَّب : كثير الصوف .

أشْب : أَشَبَّ الشَّيْءُ بِأَشْبِهِ أَشْبًا : خَلَطَهُ .

والأشابة من الناس : الأخلاط ، والجمع الأشائب .
قال النابغة الذبياني :

وَوُثِقْتُ لَهُ بِالنَّصْرِ ، إِذْ قِيلَ قَدْ عَزَزْتُ
قَبَائِلَ مِنْ عَسَّانَ ، غَيْرُ أَشَائِبِ

يقول : وَوُثِقْتُ لِلْمَدُوحِ بِالنَّصْرِ ، لِأَنَّ كِتَابِيهِ
وَجُنُودَهُ مِنْ عَسَّانَ ، وَهُمْ قَوْمُهُ وَبَنُو عَمِّهِ . وَقَدْ
فَسَّرَ الْقَبَائِلَ فِي بَيْتِ بَعْدِهِ ، وَهُوَ :

بَنُو عَمِّهِ دُنْيَا ، وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ ،
أُولَئِكَ قَوْمٌ ، بِأَسْهُمٍ غَيْرِ كَاذِبٍ

ويقال : بَهَا أَوْ بَاشٌ مِنْ النَّاسِ وَأَوْشَابٌ مِنْ النَّاسِ ،
وَهُمُ الضَّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ .

وَتَأَشَّبَ الْقَوْمُ : اخْتَلَطُوا ، وَأَتَشَبُوا أَيْضًا .
يقال : جَاءَ فُلَانٌ فَمِنْ تَأَشَّبَ إِلَيْهِ أَيْ انْتَضَمَ إِلَيْهِ
وَالْتَفَّ عَلَيْهِ .

والأشابة في الكسب : مَا خَالَطَهُ الْحَرَامُ الَّذِي
لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَالسُّخْتُ .

وَرَجُلٌ مَأْشُوبٌ الْحَسَبِ : غَيْرُ مَعْضُ ، وَهُوَ
مُؤْتَشِبٌ أَيْ مَخْلُوطٌ غَيْرُ صَرِيحٍ فِي
نَسَبِهِ .

وَالْتَأَشَّبَ : التَّجَمَّعَ مِنْ هُنَا وَهُنَا . يَقَالُ : هَؤُلَاءِ
أَشَابَةٌ لِيَسُوا مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ، وَالْجَمْعُ
الْأَشَائِبُ .

وَأَشَبَّ الشَّجَرُ أَشْبًا ، فَهُوَ أَشَبُّ ، وَتَأَشَّبَ :
التَّفَّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَشْبُ شِدَّةُ التَّفَافِ
الشَّجَرِ وَكَثْرَتُهُ حَتَّى لَا يَجَازَ فِيهِ . يَقَالُ : فِيهِ
مَوْضِعُ أَشْبٍ أَيْ كَثِيرِ الشَّجَرِ ، وَغَيْضَةُ أَشْبَةٍ ،

وَعَيْضُ أَشْبٍ أَيْ مُلْتَفٌّ . وَأَشَبَّتِ الْغَيْضَةُ ،
بِالْكَسْرِ ، أَيْ التَّفَّتْ . وَعَدَدَةُ أَشْبٍ . وَقَوْلُهُمْ :
عَيْضُكَ مِنْكَ ، وَإِنْ كَانَ أَشْبًا أَيْ وَإِنْ كَانَ ذَا
سَوَاكَ مُشْتَبِكًا غَيْرَ سَهْلٍ . وَقَوْلُهُمْ : ضَرَبْتُ
فِيهِ فُلَانَةً بِعِزَّتِي ذِي أَشْبٍ أَيْ ذِي التَّيَاسِ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
أَشْبٌ فَرَّخَصَ لِي فِي كَذَا . الْأَشْبُ : كَثْرَةُ
الشَّجَرِ ، يَقَالُ بَلَدُهُ أَشْبَةٌ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ شَجَرٍ ،
وَأَرَادَ هُنَا التَّخِيلَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَعَشَى الْحَرَامِ مَا زِيَّ
يُخَاطَبُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي
سَنَةِ امْرَأَتِهِ :

وَقَدْ فَتَنَنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشِبٍ ،
وَهُنَّ شَرٌّ غَالِبٌ لِمَنْ غَلَبَ

الْمُؤْتَشِبُ : الْمُلْتَفُّ . وَالْعَيْصُ : أَصْلُ الشَّجَرِ .

الليث : أَشَبَّتُ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ تَأَشِبًا ، وَأَشَبَّ الْكَلَامُ
بَيْنَهُمْ أَشْبًا : التَّفَّ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الشَّجَرِ ، وَأَشَبَّهُ
هُوَ ؛ وَالتَّأَشِبُ : التَّحْرِيشُ بَيْنَ الْقَوْمِ . وَأَشَبَّهُ
يَأْشِبُهُ وَيَأْشِبُهُ أَشْبًا : لَامَهُ وَعَابَهُ . وَقِيلَ : قَدْ قَفَّ
وَخَلَطَ عَلَيْهِ الْكَذِبُ . وَأَشَبَّتْهُ أَشْبُهُ : لُغْنَةٌ .
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَيَأْشِبُنِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا ،
وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِبُونِي بِطَائِلٍ

وهذا البيت في الصحاح : لَمْ يَأْشِبُونِي بِبَاطِلٍ ،
وَالصَّحِيحُ لَمْ يَأْشِبُونِي بِطَائِلٍ . يَقُولُ : لَوْ عَلِمَ
هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَلُونُ أُمَّرَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ أَنَّهَا لَا تُولِينِي
إِلَّا شَيْئًا سَيِّئًا ، وَهُوَ النَّظَرَةُ وَالْكَلِمَةُ ، لَمْ يَأْشِبُونِي
بِطَائِلٍ : أَيْ لَمْ يَلُومُونِي ؛ وَالطَّائِلُ : الْفَضْلُ .
وَقِيلَ : أَشَبَّتْهُ : عَيْبَتْهُ وَوَقَعَتْ فِيهِ . وَأَشَبَّتْ

القوم إذا خَلَطَتْ بعضهم ببعض .

وفي الحديث أنه قرأ: يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم . فتأشب أصحابه إليه أي اجتمعوا إليه وأطاقوا به .

والأشابة: أخلاط الناس تجتمع من كل أوب . ومنه حديث العباس ، رضي الله عنه ، يوم حنين : حتى تأشبوا حول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ويروى تأشبوا أي تدانوا وتضاموا .

وأشبه بشر إذا رماه بعلامة من الشر يعرف بها ، هذه عن الحياني . وقيل : رماه به وخلطه . وقولهم بالفارسية : زور وأشوب ، ترجمه سبويه فقال : زور وأشوب .

وأشبه : من أسماء الذئاب .

اصطب : النهاية لابن الأثير في الحديث: رأيت أبا هريرة ، رضي الله عنه ، وعليه إزار فيه علق ، وقد خيطه بالأصطبة : هي مشافة الكتان . والعلق : الحرق .

ألب : ألب إليك القوم : أتوك من كل جانب . وألبت الجيش إذا جمعته . وتألبوا : تجتمعوا . والألب : الجمع الكثير من الناس .

وألب الإبل يألبها ويألبها ألباً : جمعها وساقها سوقاً شديداً . وألبت هي انساقت وانضم بعضها إلى بعض . أنشد ابن الأعرابي :

ألم تعلمي أن الأحاديث في غدي ،
وبعد غدي ، يألبن ألب الطرائد

١ قوله «أنشد ابن الأعرابي» أي لمدرِك بن حصن كما في التكملة وفيها أيضاً ألم تريا بدل ألم تعلمي .

أي ينضم بعضها إلى بعض .

التهديب : الألوب : الذي يسرع ، يقال ألب يألب ويألب . وأنشد أيضاً : يألبن ألب الطرائد ، وفسره فقال : أي يسرعن . ابن بوزج .

المثلب : السريع . قال العجاج :

وإن تهاينه تحيده منها
في وعكة الجد ، وحيناً مثلباً

والألب : الطرد . وقد ألبتها ألباً ، تقدير علبتها علماً . وألب الحمار طريده يألبها وألبها كلاهما : طردها طرداً شديداً .

والتألب : الشديد الغليظ المجتمع من حمر الوحش . والتألب : الوعل ، والأشئ ثالبة ، تأوه زائدة لقولهم ألب الحمار أشته . والتألب ، مثال الثعلب : شجر .

وألب الشيء يألب ويألب ألباً : تجمع . وقوله :

وحل يقنني ، من جوى الحب ، مينة ،
كما مات مسقي الضياع على ألب

لم يفسره ثعلب إلا بقوله : ألب يألب إذا اجتمع . وتألب القوم : تجتمعوا .

وألبهم : جمعهم . وهم عليه ألب واحد ، وألب ، والأولى أعرف ، ووعل واحد وصدع واحد وضلع واحدة أي مجتمعون عليه بالظلم والعداوة . وفي الحديث : إن الناس كانوا علينا ألباً واحداً . الألب ، بالفتح والكسر : القوم مجتمعون على عداوة إنسان . وتألبوا : تجتمعوا . قال رؤبة :

قد أصبح الناس علينا ألباً ،
فالناس في جنب ، وكنتا جنباً

وقد تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ تَأَلَّبًا إِذَا تَضَاقَرُوا عَلَيْهِ .

وَأَلْبُ أَلُوبٌ : مُجْتَمِعٌ كَثِيرٌ . قَالَ الْبَرَيْقِيُّ
الْهَذَلِيُّ :

يَأَلْبُ أَلُوبٌ وَخَرَّابَةٌ ،
لَدَى مَثْنٍ وَارِعِهَا الْأَوْرَمُ

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حِينَ
ذَكَرَ الْبَصْرَةَ فَقَالَ : أَمَّا إِنَّمَا لَا يُخْرِجُ مِنْهَا أَهْلَهَا
إِلَّا الْأَلْبَةُ : هِيَ الْمَجَاعَةُ . مَأْخُوذٌ مِنَ التَّأَلَّبِ
التَّجَبُّعِ ، كَأَنَّهُمْ يَجْتَبِعُونَ فِي الْمَجَاعَةِ ، وَيَخْرُجُونَ
أُرْسَالًا .

وَأَلْبٌ بَيْنَهُمْ : أَفْسَدَ .

وَالتَّالِبُ : التَّحْرِيفُ . يَقَالُ حَسْبُكَ مُؤَلَّبٌ . قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُبَيَّةَ الْهَذَلِيُّ :

بَيْنَاهُمْ يَوْمًا ، هُنَالِكَ ، رَاعَهُمْ
صَبْرٌ ، لِبَاسُهُمُ الْقَتِيرُ ، مُؤَلَّبٌ

وَالضَّبْرُ : الْجَمَاعَةُ يُغْزَوْنَ . وَالْقَتِيرُ : مَسَامِيرُ
الدَّرْعِ ، وَأَرَادَ بِهَا هُنَا الدَّرْعُ تَقْسَمًا . وَرَاعَهُمْ :
أَفْرَعَهُمْ . وَالْأَلْبُ : التَّدْبِيرُ عَلَى الْعَدُوِّ مِنْ
حَيْثُ لَا يَعْلَمُ . وَرِيحُ أَلُوبٌ : بَارِدَةٌ تَسْفِي
الْتَرَابَ .

وَأَلْبَتِ السَّمَاءُ تَأَلَّبًا ، وَهِيَ أَلُوبٌ : دَامَ
مَطَرُهَا .

وَالْأَلْبُ : نَشَاطُ السَّاقِي .

وَرَجُلٌ أَلُوبٌ : سَرِيعٌ إِخْرَاجَ الدَّلْوِ ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأُنْشِدَ :

١ قوله « تضافروا » هو بالضاد الساقطة من ضفر الشعر إذا ضم
بعضه إلى بعض لا بإظهار الماشة وإن اشتهر .

تَبَشَّرِي بِمَاتِحِ أَلُوبٍ ،
مَطَرٌ رَحٍ لَدَلْوِهِ ، غَضُوبٌ

وَفِي رَوَايَةٍ :

مَطَرٌ رَحٍ سَنَتَهُ غَضُوبٌ

وَالْأَلْبُ : الْعَطَشُ . وَأَلْبُ الرَّجُلِ : حَامٌ حَوْلَ
الْمَاءِ ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ ، عَنِ الْفَارِسِيِّ . أَبُو
زَيْدٍ : أَصَابَتِ الْقَوْمَ أَلْبَةٌ وَجَلْبَةٌ أَيُّ مَجَاعَةٍ
شَدِيدَةٍ . وَالْأَلْبُ : مِثْلُ النَّفْسِ إِلَى الْهَوَى .
وَيُقَالُ : أَلْبٌ فُلَانٍ مَعَ فُلَانٍ أَيُّ صَفْوَةٍ مَعَهُ .
وَالْأَلْبُ : ابْتِدَاءُ بُرْوَةِ الدَّمْلِ ، وَأَلْبُ الْجُرْحِ
أَلْبًا وَأَلْبٌ يَأَلِبُ أَلْبًا كِلَاهُمَا : يَرَى أَغْلَاهُ
وَأَسْفَلَهُ تَغِيلٌ ، فَانْتَقَضَ .

وَأَوَالِبُ الزَّرْعِ وَالتَّخْلِ : فِرَاحُهُ ، وَقَدْ أَلْبَتِ
تَأَلَّبًا .

وَالْأَلْبُ : لُغَةٌ فِي الْيَلْبِ . ابْنُ الْمَظْفَرِ : الْيَلْبُ
وَالْأَلْبُ : الْبَيْضُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
هُوَ الْفُؤَادُ مِنَ الْحَدِيدِ .

وَالْإَلْبُ : الْفَتْرُ ، عَنْ ابْنِ جَنِّي ؛ مَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ
وَالسَّبَّابَةِ . وَالْإَلْبُ : شَجَرَةٌ شَاكَةٌ كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ
الْأَنْثَرَجُ ، وَمَتَابِنُهَا ذُرَى الْجِبَالِ ، وَهِيَ خَبِيثَةٌ
يُؤْخَذُ خَضْبُهَا وَأَطْرَافُ أَفْئَانِهَا ، فَيُدْقُّ كَرَطْبًا
وَيُقَشَّبُ بِهِ اللَّحْمُ وَيَطْرَحُ لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا ، فَلَا
يُلَبِّسُهَا إِذَا أَكَلَتْهُ ، فَلِنْ هِيَ سَمْنَةٌ وَلَمْ تَأْكُلْهُ
عَمِيَتْ عَنْهُ وَصَمَتْ مِنْهُ .

أَنْبُ : أَنْبَ الرَّجُلُ تَأْنِيْبًا : عَنَّفَهُ وَلامَهُ وَوَبَّعَهُ ،
وَقِيلَ : بَكَتَهُ .

وَالتَّأْنِيبُ : أَشَدُّ الْعَذْلِ ، وَهُوَ التَّوْبِيخُ
وَالتَّثْرِيبُ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَسْنَا مَاتَ

الأعرابي :

سُودَ الوجوهِ يأكلونَ الآهيةَ

والكثيرُ أُهْبٌ وأهْبٌ ، على غير قياس ، مثل آدمٍ وأفقيّ وعَسَدٍ ، جمع أدِمٍ وأفقيّ وعَسُودٍ ، وقد قيل أُهْبٌ ، وهو قياس . قال سيبويه : أهْبُ اسم للجمع ، وليس يجمع إهابٍ لأنَّ فعلاً ليس بما يكسر عليه فعالٌ . وفي الحديث : وفي بيتِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أُهْبٌ عَطْنَةٌ أي جُلُودٌ في دِباغِها ، والعَطْنَةُ : المُنْتَنَةُ التي هي في دِباغِها . وفي الحديث : لو جُعِلَ القرآنُ في إهابٍ ثم أُلْقِيَ في النار ما احترقَ . قال ابن الأثير : قيل هذا كان مُعْجِزَةً للقرآن في زمن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كما تكون الآياتُ في عُصُور الأنبياء . وقيل : المعنى : من علَّمه الله القرآنَ لم تُحرقْ فارُ الآخرة ، فجُعِلَ جسمُ حافظِ القرآن كالإهابِ له .

وفي الحديث : أَيْسًا إهابٌ دُيِّعَ فقد طَهِّرَ . ومنه قول عائشة في صفة أبيها ، رضي الله عنها : وَحَقَّنَ الدَّمَاءَ في أَهْبِها أي في أَجْسَادِها .

وأُهْبَانٌ : اسم فيمن أخذَهُ من الإهاب ، فإن كان من الهبة ، فالهبة بدل من الواو ، وهو مذكور في موضعه . وفي الحديث ذِكْرُ أَهَابٍ ، وهو اسم موضع بنوحي المدينة بِقَرْبِها . قال ابن الأثير : ويقال فيه يَهَابُ بالياء .

أُوب : الأوبُ : الرجُوعُ .

أَبٌ إلى الشيء : رَجَعَ ، يَؤُوبُ أَوْبًا وإِيَابًا وأَوْبَةً

١ قوله « ذكرأهاب » في القاموس وشرحه : (و) في الحديث ذكرأهاب (كسب) وهو (موضع قرب المدينة) هكذا ضبطه الصاغاني وقلده المحدث وضطه ابن الأثير وعياض وصاحب المراسد بالكسر اه مملضاً . وكذا ياقوت .

خالدُ بن الوليد استرجَعَ عُمَرُ ، رضي الله عنهم ، فقلت يا أمير المؤمنين :

ألا أراك ، بُعِيدَ الموتِ ، تَدُبُّنِي ،
وفي حياتي ما رَوَّدْتَنِي زادي

فقال عمر : لا تَوْتِنِي .

التَّائِبُ : المُبَالِغَةُ في التَّوْبِيعِ والتَّغْنِيفِ . ومنه حديث الحسن بن عليٍّ لما صالح معاوية ، رضي الله عنهم ، قيل له : سوِّدَتْ وجوهُ المؤمنين . فقال : لا تَوْتِنِي . ومنه حديث توبة كعبِ ابن مالك ، رضي الله عنه : ما زالوا يَوْتِنُونِي .

وَأَنْتَبَهَ أيضًا : سَأَلَ فَجَبَّهَ .

والْأَنْابُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِطْرِ يُضَاهِي الْمِسْكَ . وأنشد :

تَعْلُ ، بالعَنْبَرِ ، والأَنْابُ ،
كَرَمًا ، تَدَلَّى مِنْ قَدْرَى الْأَعْنَابِ

يعني جارِيةٌ تَعْلُ شَعْرَها بالأَنْابِ .

والْأَنْبُ : الْبَاذِنْجَانُ ، واجدته أَنْبَةٌ ، عن أبي حنيفة .

وَأَصْبَحْتُ مُؤْتِنِيًا إِذَا لَمْ تَشْتَهَ الطَّعَامُ .

وفي حديث خيفان : أَهْلُ الْأَنْابِيبِ : هي الرِّمَاحُ ، واحدها أَنْيُوبٌ ، يعني الْمُطَاعِينَ بِالرِّمَاحِ .

أُهْبُ : الْأُهْبَةُ : الْعُدَّةُ .

تَأَهَّبَ : اسْتَعَدَّ . وَأَخَذَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ أَهْبَتَهُ أَيِ هَيْبَتَهُ وَعُدَّتَهُ ، وَقَدْ أَهَّبَ لَهُ وَتَأَهَّبَ . وَأُهْبَةُ الْحَرْبِ : عُدَّتُهَا ، وَالْجَمْعُ أَهْبٌ .

وَالْإِهَابُ : الْجِلْدُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْوَحْشِ مَا لَمْ يُدَبِّغْ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ آهِيَّةٌ . أنشد ابن

وَأَبِيَّةٌ ، عَلَى الْمُعَاقِبَةِ ، وَإِبِيَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، عَنْ
الْجِيَانِي : رَجَعَ .

وَأَوْبٌ وَتَأَوَّبٌ وَأَيْبٌ كُنْهُ : رَجَعَ . وَأَبَ
الْغَائِبِ يَأُوبُ مَأَبًا إِذَا رَجَعَ ، وَيَقَالُ : لِيَهْنِكَ
أَوْبَةُ الْغَائِبِ أَيِ إِيَابِهِ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا
أَفْجَلَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : آيِبُونَ تَائِبُونَ ، لِرَبِّنَا
حَامِدُونَ ، وَهُوَ جَمْعُ سَلَامَةِ لَأَيْبٍ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ
مَأَبٍ أَيِ حُسْنَ الْمَرْجِعِ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ فِي
الْآخِرَةِ . قَالَ شَرِّ : كُلُّ شَيْءٍ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ
فَقَدْ آبَ يَأُوبُ إِيَابًا إِذَا رَجَعَ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ سَرِيعُ الْأَوْبَةِ أَيِ الرَّجُوعِ .
وَقَوْمٌ يَحْوِلُونَ الْوَاوَ يَاءَ فَيَقُولُونَ : سَرِيعُ
الْأَبِيَّةِ .

وَفِي دُعَاءِ السَّقَرِ : تَوْبًا لِرَبِّنَا أَوْبًا أَيِ تَوْبًا
رَاجِعًا مُكَرَّرًا ، يُقَالُ مِنْهُ : آبَ يَأُوبُ أَوْبًا ، فَهُوَ
آيِبٌ ١ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ
وإِيَابَهُمْ أَيِ رُجُوعِهِمْ ، وَهُوَ فِعْعَالٌ مِنْ أَيْبَ
فَعِيلٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ ، وَالتَّشْدِيدِ
فِيهِ خَطَأً . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : قُرِئَ إِيَابَهُمْ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
وَهُوَ مُصَدَّرُ أَيْبَ إِيَابًا ، عَلَى مَعْنَى فَعِيلٍ فِعْعَالًا ،
مِنْ آبَ يَأُوبُ ، وَالْأَصْلُ إِيَابًا ، فَأَدْغَمْتَ الْيَاءَ فِي
الْوَاوِ ، وَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ إِلَى الْيَاءِ ، لِأَنَّهَا سُبِقَتْ
بِسُكُونٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي مِنْ قَرَأَ إِيَابَهُمْ ،

١ قوله « فهو آيب » كل اسم فاعل من آب وقع في الحكم منقوطة
بالتثنية من تحت ووقع في بعض نسخ النهاية آيبن لرئنا بالهمز وهو
الغياس وكذا في خط الصاغاني نفسه في قولهم والآية شربة الغائلة
بالهمز أيضا .

بِالتَّشْدِيدِ ، وَالْقُرَّاءَةُ عَلَى إِيَابِهِمْ مُحْفَفًا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا جِبَالُ أَوْتِي مَعَهُ ، وَيَقْرَأُ أَوِييَ
مَعَهُ ، فَمِنْ قَرَأَ أَوْتِي مَعَهُ ، فَمَعْنَاهُ يَا جِبَالُ سَبَّحِي
مَعَهُ وَرَجَّعِي التَّسْبِيحَ ، لِأَنَّهُ قَالَ سَخَّرْنَا الْجِبَالَ
مَعَهُ يُسَبِّحُنَ ، وَمِنْ قَرَأَ أَوِييَ مَعَهُ ، فَمَعْنَاهُ عُودِي
مَعَهُ فِي التَّسْبِيحِ كُلَّمَا عَادَ فِيهِ .

وَالْمَأَبُ : الْمَرْجِعُ .

وَأَتَابَ : مِثْلُ آبَ ، فَعَلَّ وَافْتَعَلَ بِمَعْنَى . قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَمَنْ يَتَّقُ ، فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ ،
وَرِزْقُ اللَّهِ مُؤْتَابٌ وَغَايِي

وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ عَجْلَانَ :

أَلَا يَا لَهْفٍ ! أَفَلَتَنِي حُصْبٌ ،
فَقَلْبِي ، مِنْ تَذَكُّرِهِ ، بَلِيدٌ

فَلَوْ أَنِّي عَرَفْتُكَ حِينَ أَرَمِي ،
لَأَبْكُ مُرَهَفٌ مِنْهَا حَدِيدٌ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ آبَكَ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ أَيِ جَاءَكَ
مُرَهَفٌ ، نَصْلٌ مُعَدَّدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
آبَ إِلَيْكَ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وَرَجُلٌ آيِبٌ مِنْ قَوْمٍ أَوَابٍ وَأَيَابٍ وَأَوْبٍ ،
الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : جَمْعُ آيِبٍ . وَأَوْبُهُ
إِلَيْهِ ، وَآبَ بِهِ ، وَقِيلَ لَا يَكُونُ الْإِيَابُ إِلَّا
الرُّجُوعُ إِلَى أَهْلِهِ لَيْلًا . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ
يَرْجِعُ بِاللَّيْلِ إِلَى أَهْلِهِ : قَدِ تَأَوَّبَهُمْ وَأَتَابَهُمْ ،
فَهُوَ مُؤْتَابٌ وَمُتَأَوَّبٌ ، مِثْلُ اثْتَمَرَهُ . وَرَجُلٌ
آيِبٌ مِنْ قَوْمٍ أَوْبٍ ، وَأَوَابٌ : كَثِيرُ الرُّجُوعِ إِلَى
اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ ذَنْبِهِ .

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ ، عِنْدَ مَآبِهَا ،
فِي عَيْنِ ذِي طَلْبٍ وَتَأْطِ حَرْمَدٍ ١

وقال عتية^٢ بن الحرث اليربوعي :

تَوَوَّحْنَا ، مِنْ اللَّعْبَاءِ ، عَصْرًا ،
وَأَعْجَلْنَا الْأَلَاةَ أَنْ تَتَّوَبَا

أراد : قبل أن تغيب . وقال :

يُبَادِرُ الْجَوْنَةَ أَنْ تَتَّوَبَا

وفي الحديث : سَعَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى آبَتْ
الشَّمْسُ مَلَأَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ نَارًا ، أَيْ غَرَبَتْ ، مِنْ
الْأَوْبِ الرَّجُوعِ ، لِأَنَّهَا تَرْجِعُ بِالْغُرُوبِ إِلَى
المَوْضِعِ الَّذِي طَلَعَتْ مِنْهُ ، وَلَوْ اسْتَعْمِلَ ذَلِكَ فِي
طُلُوعِهَا لَكَانَ وَجْهًا لَكِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ .

وَتَأَوَّبَهُ وَتَأَيَّبَهُ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ : أَنَاهُ لَيْلًا ، وَهُوَ
الْمُتَأَوَّبُ وَالْمُتَأَيَّبُ .

وفلان سَرِيعُ الْاَوْبَةِ . وقومٌ يُحَوِّلُونَ الْاَوَابَ ،
فَيَقُولُونَ : سَرِيعُ الْاَوْبَةِ . وَأَبْتُ إِلَى بَنِي فَلَانٍ ،
وَتَأَوَّبْتُهُمْ إِذَا أُنْتَبَهُمْ لَيْلًا . وَتَأَوَّبْتُ إِذَا جِئْتُ
أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَأَنَا مُتَأَوَّبٌ وَمُتَأَيَّبٌ . وَأَبْتُ الْمَاءَ
وَتَأَوَّبْتُهُ وَأَتَبَّنْتُهُ : وَرَدْتُهُ لَيْلًا . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَقْبَ رَبَاعٍ ، بَشْرَهُ الْفَلَا
ةٌ ، لَا يَرِدُ الْمَاءَ إِلَّا ائْتِيَابًا

ومن رَوَاهُ ائْتِيَابًا ، فَقَدْ صَحَّه .

وَالْاَوْبَةُ : أَنْ تَرُدَّ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّ لَيْلَةٍ . أَنشَدَ ابْنُ

وَالْاَوْبَةُ : الرَّجُوعُ ، كَالْتَوْبَةِ .

وَالْاَوَابُ : التَّائِبُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي قَوْلِهِمْ
رَجُلٌ اَوَابٌ سَبْعَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ قَوْمٌ : الْاَوَابُ
الرَّاحِمُ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : الْاَوَابُ التَّائِبُ ؛ وَقَالَ
سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : الْاَوَابُ الْمُسَبِّحُ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْمُسَيْبِ : الْاَوَابُ الَّذِي يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ
يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : الْاَوَابُ
الْمُطِيعُ ؛ وَقَالَ عَبْدُ بْنُ عُمَيْرٍ : الْاَوَابُ الَّذِي يَذْكُرُ
ذَنْبَهُ فِي الْخَلَاءِ ، فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ ، وَقَالَ أَهْلُ
اللُّغَةِ : الْاَوَابُ الرَّجَّاعُ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَى التَّوْبَةِ
وَالطَّاعَةِ ، مِنْ آبٍ يَأُوبُ إِذَا رَجَعَ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : لِكُلِّ اَوَابٍ حَفِظٌ . قَالَ عُبَيْدٌ :

وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَأُوبُ ،
وَعَايِبُ الْمَوْتِ لَا يَأُوبُ

وقال : تَأَوَّبَهُ مِنْهَا عَقَابِيلُ أَيْ رَاجَعَهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ اَوَابٌ . قَالَ
عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ : الْاَوَابُ الْحَفِظُ الَّذِي لَا يَقُومُ
مِنْ مَجْلِسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَاةُ الْاَوَابِينَ حِينَ
تَرْمِضُ الْفِصَالُ ؛ هُوَ جَمْعُ اَوَابٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ
الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِالتَّوْبَةِ ؛ وَقِيلَ هُوَ الْمُطِيعُ ؛
وَقِيلَ هُوَ الْمُسَبِّحُ يُرِيدُ صَلَاةَ الضُّحَى عِنْدَ ارْتِفَاعِ
النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ .

وَأَبَتْ الشَّمْسُ تَتَّوَبُ اِبَابًا وَأَيُّوبًا ، الْأَخِيرَةُ عَنْ
سَيِّبِهِ : غَابَتْ فِي مَآبِهَا أَيْ فِي مَغِيبِهَا ، كَمَا هِيَ
رَجَعَتْ إِلَى مَبْدِئِهَا . قَالَ بُنَعٌ :

١ قوله « الْاَوَابُ الْحَفِظُ » كَذَا فِي النُّسخِ وَيُظْهِرُ أَنَّ هُنَا نَقْصًا
وَلِلَّأَصْلِ : الَّذِي لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى يَكْثُرَ الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ
بِالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ .

١ قوله « حَرْمَدٌ » هُوَ كَجَعْفَرٍ وَزَبْرَجٍ .

٢ قوله « وَقَالَ عَتِيَّةٌ » الَّذِي فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ وَقَالَتْ أُمِيَّةُ بَلَتْ عَتِيَّةَ
تَرَى أَبَاهَا وَذَكَرَتْ الْبَيْتَ مَعَ آيَاتٍ .

الأعرابي ، رحمه الله تعالى :

لا تَرَدَّنِ الماءَ ، إِلَّا آيَبَةً ،

أَخْشَى عَلَيْكَ مَعْشَرَ اقْرَاضِيَةِ ،

سُودَ الْوُجُوهِ ، بِأَكْلُونِ الْآهِيَةِ

وَالْآهِيَةِ : جمع إهاب . وقد تقدّم .

والتأويبُ في السيرِ تهادراً نظيرَ الإسَّادِ في السيرِ

ليلاً . والتأويبُ : أن يسيرَ النهارَ أجمعَ وينزلَ

الليل . وقيل : هو تباري الرُّكَّابِ في السيرِ . وقال

سلامةُ بن جندل :

يَوْمَانِ : يَوْمُ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةِ ،

ويَوْمُ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ ، تَأْوِيْبِ

التأويبُ في كلام العرب : سيرُ النهارِ كلِّه إلى الليل .

يقال : أَوَّبَ القومُ تَأْوِيْباً أي سارُوا بالنهارِ ،

وَأَسَادُوا إِذَا سارُوا بالليل .

وَالأَوْبُ : الشَّرْعَةُ . وَالأَوْبُ : مُرْعَةُ تَقْلِيْبِ

الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ فِي السَّيْرِ . قَالَ :

كَأَنَّ أَوْبَ مَائِحٍ ذِي أَوْبٍ ،

أَوْبُ يَدَيْهَا يَرْقَاقِي سَهْبٍ

وهذا الرجزُ أورد الجوهري البيتَ الثاني منه . قال

ابن بري : صوابه أَوْبُ ، بضم الباء ، لَأَنَّهُ خَبِرَ كَأَنَّ .

وَالرَّقَاقُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَيِّنَةٌ التُّرَابِ مُلَبَّةٌ مَا

تَحْتَ التُّرَابِ . وَالسَّهْبُ : الْوَاسِعُ ؛ وَصَفَهُ بِمَا هُوَ

اسمُ الْفَلَاةِ ، وَهُوَ السَّهْبُ .

وَتَقُولُ : نَاقَةٌ أَوُوبٌ ، عَلَى فَعُولٍ . وَتَقُولُ : مَا

أَحْسَنَ أَوْبٍ دَوَاعِيِ هَذِهِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ رَجْعُهَا

قَوَائِمُهَا فِي السَّيْرِ ، وَالْأَوْبُ : تَرْجِيعُ الْأَيْدِي

وَالْقَوَائِمِ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا ، وَقَدْ عَرَقَتْ ،

وَقَدْ تَلَفَّعَ ، بِالْقُورِ ، الْعَسَاقِيلُ

أَوْبُ يَدَيِ نَاقَةٍ سَمْطَاءَ ، مَعُولَةٍ ،

نَاحَتْ ، وَجَاوَبَهَا تَكْدُ مَتَاكِيلُ

قَالَ : وَالْمُأَوْبَةُ : تَبَارِي الرُّكَّابِ فِي السَّيْرِ . وَأَنْشَدَ :

وَأَنَّ تَأْوِيْبَهُ تَجِدُهُ مِثْوَبًا

وَجَاوَبُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَيٍ مِنْ كُلِّ مَائِبٍ وَمُسْتَقَرٍّ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَابَ إِلَيْهِ نَاسٌ

أَي جَاوَبُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَجَاوَبُوا مِنْ كُلِّ

أَوْبٍ أَيٍ مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ وَوَجْهِ وَنَاحِيَةٍ . وَقَالَ

ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ صَائِلًا رَمَى الْوَحْشَ :

طَوَى شَخْصَهُ ، حَتَّى إِذَا مَا تَوَدَّعَتْ ،

عَلَى هَيْلَةٍ ، مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ، نَفَالَهَا

عَلَى هَيْلَةٍ أَيٍ عَلَى فَرْعٍ وَهَوَلٍ لَمَّا مَرَّ بِهَا مِنْ

الصَّائِلَةِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَيٍ مِنْ

كُلِّ وَجْهِ ، لِأَنَّهُ لَا مَكْنَ لَهَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ عَنْ

يَمِينِهَا وَعَنْ شِمَالِهَا وَمِنْ خَلْفِهَا .

وَرَمَى أَوْبًا أَوْ أَوْبَيْنِ أَيٍ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ .

وَرَمَيْنَا أَوْبًا أَوْ أَوْبَيْنِ أَيٍ رِشْقًا أَوْ رِشْقَيْنِ .

وَالأَوْبُ : الْقَصْدُ وَالْإِسْتِقَامَةُ . وَمَا زَالَ ذَلِكَ

أَوْبُهُ أَيِ عَادَتُهُ وَهَجِيرَاهُ ، عَنِ اللَّحْيَانِي . وَالأَوْبُ :

التَّحُلُّ ، وَهُوَ اسْمُ جَمْعِ كَأَنَّ الْوَاحِدَ آيِبٌ .

قَالَ الْهَذَلِيُّ :

رَبَاءُ شَبَاءَ ، لَا يَأْوِي لِقَلَّتْهَا

إِلَّا السَّحَابُ ، وَإِلَّا الْأَوْبُ وَالسَّبِيلُ

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : مُسِيَتْ أَوْبًا لِإِيَابِهَا إِلَى الْمَبَاةِ .

قَالَ : وَهِيَ لَا تَزَالُ فِي مَسَارِحِهَا ذَاهِيَةً وَرَاجِعَةً ،

حتى إذا جَنَحَ الليلُ أَبَتْ كُلُّهَا، حتى لا يَتَخَلَّفَ منها شيءٌ .

ومآبُ اليسرِ : مثل مباءةِها ، حيث يجتمع إليه الماء فيها .

وأبّه اللهُ : أبعدّه ، دعاء عليه ، وذلك إذا أَمَرْتَهُ بِحُطَّةٍ فَعَصَاكَ ، ثم وقع فيما تَكْرَهُهُ ، فَأَتَاكَ ، فَأَخْبَرَكَ بِذَلِكَ ، فعند ذلك تقول له : أَبَيْكَ اللهُ ، وأنشد :

فَأَبَيْكَ ، هَلَا ، وَاللَّيَالِي بِغَيْرَةٍ ،
تَلِمُ ، وفي الأَيَّامِ عَنْكَ عُفُولٌ

وقال الآخر :

فَأَبَيْكَ ، أَلَا كُنْتَ آلَيْتَ حَلِيفَةً ،
عَلَيْهِ ، وَأَغْلَقْتَ الرَّجَاحَ الْمُضْبَبَا

ويقال لمن تنصحه ولا يقبل ، ثم يقع فيما حذرت منه : أَبَيْكَ ، مثل وَيْلَكَ . وأنشد سيوبه :

أَبَيْكَ ، آيَةُ بِي ، أَوْ مُصَدِّرٌ
مِنْ حُمْرِ الْجِلَّةِ ، جَأْبٌ حَشُورٌ

وكذلك أَبَ لَكَ .

وأوب الأديم : قَوَرَهُ ، عن ثعلب .

ابن الأعرابي : يقال أنا عَذِيقُهَا الْمَرْجَبُ وَحُجَيْرُهَا الْمَأْوَبُ . قال : الْمَأْوَبُ : المَدْوَرُ الْمُقَوَّرُ الْمُتَسَلِّمُ ، وكلها أمثال . وفي ترجمة جلب بيت للمتنخل :

١ قوله « وأنشد » أي لرجل من بني عقيل يخاطب قلبه : فأبَيْكَ هَلَا الخ . وأنشد في الأساس بيتا قبل هذا :
أخبرتني يا قلب أنك ذوعرا بليلي فذق ما كنت قبل تقول

قَدَ حال ، يَنْ كَرِسِيهِ ، مَوْوَبَةٌ ،
مِسْعٌ ، لها ، بَعْضُ الْأَرْضِ ، تَهْزِيذٌ

قال ابن بري : مَوْوَبَةٌ : رِيحٌ تأتي عند الليل .

وأب : من أساء الشهور عجمي مُعَرَّبٌ ، عن ابن الأعرابي .

ومآبُ : اسم موضعٍ من أرض البلقاء . قال عبد الله بن رَوَاحَةَ :

فلا ، وَأَبِي مآبُ لَتَأْتِيَنِي ،

وإنْ كَانَتْ بِهَا عَرَبٌ ورُومٌ

أب : ابن الأثير في حديث عكرمة ، رضي الله عنه ، قال : كان طالوتُ أَيْبَاً . قال الخطابي : جاء تفسيره في الحديث أنه السقاء .

فصل الباء الموحدة

بَابُ : فَرَسٌ بُوبُ : قَصِيرٌ غَلِيظُ اللَّحْمِ فَسِحُ الْخَطُورِ بَعِيدُ الْقَدْرِ .

بيب : بَيْتٌ : حكاية صوت صبي . قالت هند بنت أبي سفيان ثَرَقَصُ ابْنُهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَرِثِ :

لَأُنْكِحَنَّ بَيْتَهُ
جَارِيَةً خِدْبَةً ،

مَكْرَمَةً مُحَبَّةً ،
تَجِبُ أَهْلَ الْكَعْبَةِ

أي تَغْلِبُ نِسَاءَ قُرَيْشٍ فِي حُسْنِهَا . ومنه قول الراجز :

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

١ قوله « اسم موضع » في التكملة مأب مدينة من نواحي البلقاء وفي القاموس بلد بالباء .

وسنذكره إن شاء الله تعالى .

وفي الصحاح : بَبَّةٌ : اسم جارية ، واستشهد بهذا الرجز . قال الشيخ ابن بري : هذا سهو لأن بَبَّةً هذا هو لقب عبد الله بن الحرث بن نوفل بن عبد المطلب والي البصرة ، كانت أمه لقبته به في صغره لكثرة لحمه ، والرجز لأمه هند ، كانت ترقصه به تريد : لأنكحته ، إذا بلغ ، جارية هذه صفتها ، وقد خطأ أبو زكريا أيضاً الجوهري في هذا المكان . غيره : بَبَّةٌ لقب رجل من قريش ، ويوصف به الأحمق الثقيل .

والبَبَّةُ : السمين ، وقيل : الشاب الممتلئ البدن نعمة ، حكاه الهروي في الغريين . قال : وبه لقب عبد الله بن الحرث لكثرة لحمه في صغره ، وفيه يقول الفرزدق :

وبابعت أفتوماً وفيت بهديهم ،
وبببة قد بابعتته غير فادم

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : سلم عليه قتي من قريش ، فرد عليه مثل سلامه ، فقال له : ما أحسبك أثبتني . قال : ألسنت بببة ؟ قال ابن الأثير : يقال للشاب الممتلئ البدن نعمة وسباباً بببة . والبَب : الغلام السائل ، وهو السمين ، ويقال : تَبَّبَ إذا سمين . وبببة : صوت من الأصوات ، وبه سمي الرجل ، وكانت أمه ترقصه به . وهم على ببان واحد وببان أي على طريقة . قال : وأرى بباناً مجذوفاً من ببان ، لأن فعلاً أكثر من فعّال ، وهم ببان واحد أي سوا ، كما يقال بآج واحد . قال عمر ، رضي

١ قوله « وهم على بيان الخ » عبارة القاموس وهم بيان واحد وعلى بيان واحد ويخفف اه فيستفاد منه استعمالات أربعة .

الله عنه : لئن عشت إلى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا بباناً واحداً . وفي طريق آخر : إن عشت فسأجعل الناس بباناً واحداً ، يريد التسمية في القسم ، وكان يفضل المجاهدين وأهل بدر في العطاء . قال أبو عبد الرحمن بن مهدي : يعني شيئاً واحداً . قال أبو عبيد : وذاك الذي أراد . قال : ولا أحسب الكلمة عربية . قال : ولم أسمعها في غير هذا الحديث . وقال أبو سعيد الصري : لا نعرف بباناً في كلام العرب . قال : والصحيح عندنا بباناً واحداً . قال : وأصل هذه الكلمة أن العرب تقول إذا ذكرت من لا يعرف هذا هيأ بن ببان ، كما يقال طامر بن طامر . قال : فالمنع للأسويين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئاً واحداً ، ولا أفضل أحداً على أحد . قال الأزهرى : ليس كما ظن ، وهذا حديث مشهور رواه أهل الإثقان ، وكأنا لغة يمانية ، ولم نقش في كلام معد . وقال الجوهري : هذا الحرف هكذا سُمِعَ وناسي يجعلونه هيأ بن ببان . قال : وما أراه محفوظاً عن العرب . قال أبو منصور : ببان حَرَفٌ رواه هشام بن سعد وأبو معشر عن زيد بن أسلم عن أبيه سمعت عمر ، ومثل هؤلاء الرواة لا يخطئون فيغيروا ، وببان ، وإن لم يكن عربياً محضاً ، فهو صحيح بهذا المعنى . وقال الليث : ببان على تقدير فعّال ، ويقال على تقدير فعّال . قال : والنون أصلية ، ولا يصرف منه فعل . قال : وهو البآج بمعنى واحد . قال أبو منصور : وكان رأي عمر ، رضي الله عنه ، في عطية الناس التفضيل على السوايق ؛ وكان رأي أبي بكر ، رضي الله عنه ، التسمية ، ثم رجع عمر إلى رأي أبي بكر ،

تُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ جَمَعَهَا الْمَشْهُورُ
طَلَبًا لِلْإِزْدَوَاجِ . يَعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ ، وَهِيَ أَبُوتِيَّةٌ .
قَالَ : وَهَذَا فِي صَنْعَةِ الشَّرِّ ضَرْبٌ مِنَ الْبَدِيعِ يَسْمَى
التَّرْصِيعَ . قَالَ : وَمَا يُسْتَحْسَنُ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي
صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ فِي صِفَةِ مَحْبُوبَتِهِ :

عَذَبٌ مُقْبِلُهَا ، حَذَلٌ مُخَلِّغُهَا ،
كَالْذُعْصِ أَسْفَلُهَا ، مَخْصُورَةُ الْقَدَمِ

سُودٌ ذَوَائِبُهَا ، بَيْضٌ تَرَائِبُهَا ،
نَحْضٌ ضَرَائِبُهَا ، صِغَتْ عَلَى الْكَرَمِ

عَبَلٌ مُقْبِدُهَا ، حَالٍ مُقَلِّدُهَا ،
بَضٌّ مُجَرِّدُهَا ، لَقَاءٌ فِي عَمَمِ

سَحٍّ خَلَّاقُهَا ، دُرْمٌ مَرَّافِقُهَا ،
يَرْوِي مَعَانِقُهَا مِنْ بَارِدٍ شِيمِ

وَأَسْتَعَارَ سُؤْيِدُ بْنُ كِرَاعٍ الْأَبْوَابَ لِلْقَوَافِي فَقَالَ :

أَبَيْتُ بِأَبْوَابِ الْقَوَافِي ، كَأَنَّمَا
أَدَوْتُهَا مِثْرِيًا ، مِنَ الْوَحْشِ ، نَزْعًا

وَالْبَوَّابُ : الْحَاجِبُ ، وَلَوْ اسْتَشَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ عَلَى
فِعَالَةٍ لَقِيلَ بِيَوَابَةٍ بِإِطَارِ الْوَاوِ ، وَلَا تُقَلَّبُ يَاءٌ ،
لأنه ليس بمصدر مخضّر ، إنما هو اسم . قَالَ : وَأَهْلُ
الْبَصْرَةِ فِي أَسْوَأِهِمْ يُسَوِّنُ السَّاقِي الَّذِي يَطْطُوفُ
عَلَيْهِمْ بِأَمَاءٍ بَيَّابًا . وَرَجُلٌ بَوَّابٌ : لَازِمٌ لِلْيَابِ ،
وَحِرْفَتُهُ الْيَوَابَةُ . وَبَابٌ لِلْإِلْطَانِ يَتَوَبَّأُ : جَارٌ
لَهُ بَوَّابًا .

وَتَتَوَبَّأُ بَوَّابًا : اتَّخَذَهُ . وَقَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ :

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنْ بَيْتٍ يَشْرُ ،
فَإِنَّ لَهُ ، بِجَنْبِ الرَّذَّةِ ، بَابًا

وَالْأَصْلُ فِي رَجُوعِهِ هَذَا الْحَدِيثِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَبَيَّانٌ كَأَنَّهَا لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ . وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عَمْرِو
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْلَا أَنْ أَتَرَكْتُ آخِرَ النَّاسِ بَيَّانًا
وَاحِدًا مَا فَتَحْتُ عَلَى قَرْيَةٍ إِلَّا قَسَمْتُهَا أَيْ
أَتَرَكْتُمْ شَيْئًا وَاحِدًا ، لِأَنَّهُ إِذَا قَسَمَ الْبِلَادَ الْمَفْتُوحَةَ
عَلَى الْغَافِقِينَ بَقِيَ مِنْ لَمْ يَحْضُرَ الْقَنِيْمَةَ وَمَنْ يَجِيءُ
بَعْدُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ شَيْءٍ مِنْهَا ، فَذَلِكَ تَرَكَهَا
لِتَكُونَ بَيْنَهُمْ جَمِيعُهَا . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : النَّاسُ
بَيَّانٌ وَاحِدٌ لَا رَأْسَ لَهُمْ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هَذَا
فِعْعَالٌ مِنْ بَابِ كَوَكَبٍ ، وَلَا يَكُونُ فِعْعَالًا ،
لأن الثلاثة لَا تَكُونُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ . قَالَ :
وَبَيَّةٌ يَرُدُّ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ .

بُوبُ : الْبَوَّابَةُ : الْفَلَاةُ ، عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ، وَهِيَ
الْمَوَّامَةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْبَوَّابَةُ عَقَبَةٌ كَوُودٌ
عَلَى طَرِيقٍ مَنْ أَنْجَدَ مِنْ حَاجِ الْيَمَنِ ، وَالْبَابُ
مَعْرُوفٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ التَّنْوِيبُ ، وَالْجَمْعُ أَبْوَابٌ
وَبَيَّانٌ . فَأَمَّا قَوْلُ الْفَلَاحِ بْنِ حُبَابَةَ ، وَقِيلَ لِابْنِ
مُقَيْلٍ :

هَذَاكَ أَخِييَّةٌ ، وَلَاحِجٌ أَبُوتِيَّةٌ ،
يَخْلِطُ بِالْإِيرِ مِنْ الْجِدِّ وَاللَّيْنِ

فَلَمَّا قَالَ أَبُوتِيَّةٌ لِلْإِزْدَوَاجِ لِمَكَانٍ أَخِييَّةٍ . قَالَ :
وَلَوْ أَفْرَدَهُ لَمْ يَجِزْ . وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَاللَّحْيَانِيُّ أَنَّ
أَبُوتِيَّةً جَمْعُ بَابٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ إِتْبَاعًا ، وَهَذَا
قَادِرٌ ، لِأَنَّهُ بَابٌ فَعْلٌ ، وَقَعْلٌ لَا يَكْسُرُ عَلَى أَفْعَلَةٍ .
وَقَدْ كَانَ الْوُزَيْرِيُّ ابْنُ الْمَغْرِبِيِّ يَسْأَلُ عَنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ
عَلَى سَبِيلِ الْإِمْتِحَانِ ، فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُ لِقِطْعَةً

١ قوله « هناك الخ » ضبط بالجر في نسخة من المحكم وبالرفع في
التكملة وقال فيها والفاية مضمومة والرواية :
منه الترواية في الجدة واللين

لَمَّا عَنِ الْبَيْتِ الْقَبْرِ ، وَلَمَّا جَعَلَهُ بَيْتًا ، وَكَانَتْ
الْبُيُوتُ ذَوَاتِ أَبْوَابٍ ، اسْتَجَازَ أَنْ يَجْعَلَ
لَهُ بَابًا .

وَبَوَّبَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ .

وَالْبَابُ وَالْبَابَةُ ، فِي الْحُدُودِ وَالْحِسَابِ وَنَحْوِهِ :
الْغَايَةُ ، وَحَكْمُ سَبْيِهِ : يَنْتُثِرُ لَهُ حِسَابَهُ بَابًا
بَابًا .

وَبَابَاتُ الْكِتَابِ : سَطْرُهُ ، وَلَمْ يُسَمَّ لَهَا بَوَاحِدٍ ،
وَقِيلَ : هِيَ وَجْهُهُ وَطَرَفُهُ . قَالَ تَمِيمُ بْنُ
مُقَيْلٍ :

بَنِي عَامِرٍ ! مَا تَأْتُرُونَ بِشَاعِرٍ ،

تَخَيَّرَ بَابَاتِ الْكِتَابِ هِجَايَا

وَأَبْوَابَ مَبُوتَةٍ ، كَمَا يَقَالُ أَصْنَافُ مُصَنَّفَةٍ .

وَيَقَالُ هَذَا شَيْءٌ مِنْ بَابَتِكَ أَيْ يَصْلُحُ لَكَ . ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا مِنْ بَابَتِي . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ
وغيره : الْبَابَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْوَجْهُ ، وَالْبَابَاتُ الْوُجُوهُ .

وَأَنشَدَ بَيْتَ تَمِيمِ بْنِ مُقَيْلٍ :

تَخَيَّرَ بَابَاتِ الْكِتَابِ هِجَايَا

قَالَ مَعْنَاهُ : تَخَيَّرَ هِجَايَا مِنْ وَجْهِهِ الْكِتَابِ ؛
فَإِذَا قَالَ : النَّاسُ مِنْ بَابَتِي ، فَمَعْنَاهُ مِنْ الْوَجْهِ
الَّذِي أُرِيدُهُ وَيَصْلُحُ لِي .

أَبُو الْعَمَيْتِلِ : الْبَابَةُ : الْحَصْلَةُ . وَالْبَابِيَّةُ : الْأَعْجُوبَةُ .
قَالَ النَّابِغَةُ الْجُمْدِيُّ :

فَذَرِّ ذَا ، وَلَكِنْ بَابِيَّةً

وَعِيدٌ قَشِيرٌ ، وَأَقْوَالُهَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ :

وَلَكِنْ بَابِيَّةً ، فَاعْجَبُوا ،

وَعِيدٌ قَشِيرٌ ، وَأَقْوَالُهَا

بَابِيَّةً : عَجِيْبَةٌ . وَأَتَانَا فُلَانٌ بِيَابِيَّةً أَيْ بِأَعْجُوبَةٍ .
وَقَالَ الْلَيْثُ : الْبَابِيَّةُ هَذِيرُ الْفَعْلِ فِي تَرْجُمَةٍ ،
تَكَرَّرَ لَهُ . وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

بَغْبَغَةٌ مَرَّآ وَمَرَّآ بَابِيَا

وَقَالَ أَيْضًا :

بَسُوقُهَا أَعْيَسُ ، هَذَارٌ ، يَبِيبُ ،

إِذَا دَعَاهَا أَقْبَلَتْ ، لَا تَتَلَبَّزُ

وَهَذَا بَابَةُ هَذَا أَيْ شَرْطُهُ .

وَبَابٌ : مَوْضِعٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَنشَدَ :

وَلَنْ ابْنَ مُوسَى بَانِعِ الْبَقْلِ بِالنَّوْصِ ،

لَهُ ، بَيْنَ بَابٍ وَالْجَرِيرِ ، حَظِيرٌ

وَالْبُؤْيُوبُ : مَوْضِعٌ تَلْقَاءُ مِصْرَ إِذَا بَرَقَ الْبَرْقُ
مِنْ قِبَلِهِ لَمْ يَكُنْ يُخْلَفُ . أَنشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ :

أَلَا لِمَا كَانَ الْبُؤْيُوبُ وَأَهْلُهُ

فَنُوبًا جَرَتْ مِثِّي ، وَهَذَا عِقَابُهَا

وَالْبَابَةُ : تَغَرَّرَ مِنْ ثَغُورِ الرُّومِ . وَالْأَبْوَابُ :
تَغَرَّرَ مِنْ ثَغُورِ الْحَزَرِ . وَبِالْبَحْرَيْنِ مَوْضِعٌ يُعْرَفُ
بِبَابَيْنِ ، وَفِيهِ يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

لَنْ ابْنَ بُؤَيْرٍ بَيْنَ بَابَيْنِ وَجَسْمٍ ،

وَالْحَيْلُ تَنْحَاهُ إِلَى قَنْطَرِ الْأَجَمِ

١ قوله « الليث : البابية هدير الفعل النح » الذي في التكملة وبه
المجد البابية أي ثلاث بادت كما ترى هدير الفعل . قال رُوَيْبَةُ :

إِذَا الْمَاعِبِ ارْجَسْنَ قَبْلًا بِضِعَّةٍ مَرَّآ وَمَرَّآ بِأَيْبَا

اه فقد أورده كل منها في مادة ب ب ل ب و ب و سلم المجد
من التصحيف . والجز الذي أورده الصاغاني يقضي بأن المصنف
غير المجد فلا تغتر بمن سَوَدَ الصالح .

٢ وقوله « يسوقها أعيس النح » أورده الصاغاني أيضاً في ب ب ب .

وضَبَّه الدُّغْمَانُ فِي رُوسِ الْأَكَمِّ ،
مُخَضَّرَةً أَعْيُنَهَا مِثْلُ الرَّحْمِ

يب : اليب : تجرى الماء إلى الحوض . وحكى
ابن جني فيه اليبية .

ابن الأعرابي : باب فلان إذا حفر كوة ، وهو
اليب .

وقال في موضع آخر : اليب كوة الحوض ، وهو
مسيل الماء ، وهي الصنبور والتعلب والأستوب .
واليبية : المتعب الذي ينصب منه الماء إذا فرغ
من الدلو في الحوض ، وهو اليب واليبية .

وبينة : اسم رجل ، وهو بينة بن سفيان بن
مُجاشع . قال جرير :

نَدَسْنَا أَبَا مَدْدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَا ،
وَمَارَ كَمْ ، مِنْ جَارِ بِنَّةٍ ، نَاقِعٍ

قوله مار أي تحرك .

والبابة أيضا : تغر من تغور المسلمين .

فصل التاء المثناة

ثأب : ثياب : اسم موضع . قال عباس بن مرداس
السلمي :

فَأَنْتَكَ عَمْرِي ، هَلْ أُرِيكَ ظَعَانًا ،
سَلَكْنِ عَلَى رَكْنِ الشَّطَاءِ ، قَتِيَابًا

والتوأبانيان : رأسا الضرع من الناقة . وقيل :
التوأبانيان قادمتا الضرع . قال ابن مقبل :

فَمَرَّتْ عَلَى أَظْرَابِ هِرٍّ ، عَشِيَّةً ،
لَهَا تَوَأْبَانِيَانِ لَمْ يَتَفَلَّحَا

لَمْ يَتَفَلَّحَا أَي لَمْ يَظْهَرَا ظُهوراً بَيَّناً ؛ وقيل : لَمْ
تَسْوَدَّ حَلَسَاتُهَا . ومنه قول الآخر :

طَوَى أُمَهَاتِ الدَّرِّ ، حَتَّى كَانَهَا

فَلَا فِلْ

أَي لَصِقَتْ الْأَخْلَافُ بِالضَّرَةِ كَانَهَا فَلَا فِلْ .
قال أبو عبيدة : سَمَى ابْنُ مَقْبِلٍ خَلْفِي
النَّاقَةَ تَوَأْبَانِيَيْنِ ، وَلَمْ يَأْتْ بِهِ عَرَبِي ، كَانَ
الْبَاءُ مُبْدَلَةً مِنَ الْمِيمِ . قال أبو منصور :
والتاء في التوأبانيين ليست بأصلية . قال ابن بري ،
قال الأصمعي : التوَأْبَانِيَانِ الْخَلْفَانِ ؛ قال :
وَلَا أُدْرِي مَا أَصْلُ ذَلِكَ . يريد لا أعرف اشتقاقه ،
وَمَنْ أَبْنَى أَخَذَ . قال : وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ أَنَّ
أَبَا بَكْرَ بْنَ السَّرَّاجِ عَرَفَ اسْتِثْقَاةً ، فَقَالَ :
تَوَأْبَانِ قَوْعَلَانِ مِنَ الْوَأَبِ ، وَهُوَ الصُّلْبُ
الشَّدِيدُ ، لِأَنَّهُ خَلْفُ الصَّغِيرَةِ فِيهِ صَلَابَةٌ ، وَالتَّاءُ
فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَأَصْلُهُ وَوَأْبَانِ ، فَلَمَّا قَلَبْتَ
الْوَاوَ تَاءً صَارَ تَوَأْبَانِ ، وَأُلْحِقَ بَاءً مُشَدَّدَةً زَائِدَةً ،
كَأَزَادُوهَا فِي أَحْمَرِيٍّ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَحْمَرَ ، وَفِي
عَارِيَةٍ وَهُمْ يُرِيدُونَ عَارَةً ، ثُمَّ تَشَوَّهَ فَقَالُوا :
تَوَأْبَانِيَانِ . وَالْأَظْرَابُ : جَمْعُ ظَرْبٍ ، وَهُوَ
الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ . وَلَمْ يَتَفَلَّحَا أَي لَمْ يَسْوَدَّا . قال :
وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْقَادِمَتَيْنِ مِنَ الْخَلْفِ .

ثأب : الثأب : شجرٌ تُسَخَّدُ مِنْهُ الْقِسِيُّ . ذكر
الأزهري في الثلاثي الصحيح عن أبي عبيد عن
الأصمعي قال : مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ الشَّوْحَطِ
وَالثَّأْبِ ، بِالتَّاءِ وَالْهَمْزَةِ . قال : وَأَنشَدَ شَرُّ
لَا مَرِيءَ الْقَيْسِ :

١ قوله « طوى أمهات الدخ » هو في التهذيب كما ترى .

وَنَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْزِ تَالِبَةٍ ،

فَلْتَقِ ، فِرَاقَ مَعَابِلِ ، طُحْلِ ١

قال شمر ، قال بعضهم : الأَرْزُ ههنا القوسُ بعَيْنِهَا . قال : والتَالِبَةُ : شجرةٌ تُتَخَذُ مِنْهَا الْقِسِيُّ . والفِرَاقُ : التَّصَالُ الْعِرَاضُ ، الْوَاحِدُ قَرْعٌ . وقوله : نَحَتْ لَهُ ، يَعْنِي امْرَأَةً تَحَرَّفَتْ لَهُ بِعَيْنِهَا فَأَصَابَتْ فَوَادَهُ . قال العجاج يَصِفُ عَيْزاً وَأُثْنَهُ :

بِأَدَمَاتٍ قَطَوْنَا تَالِبَا ،

إِذَا عَلَا رَأْسُ يَفَاعٍ قَرَبَا ٢

أَدَمَاتُ : أَرْضُ يَعْنِيهَا . وَالْقَطَوْنَا : الَّذِي يُقَارِبُ خُطَاهُ . وَالتَالِبُ : الْغَلِيظُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ ، شَبَّهَ بِالتَالِبِ ، وَهُوَ شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ الْقِسِيُّ الْعَرَبِيَّةُ .

تَب : التَّبُّ : الْخَسَارُ . وَالتَّبَابُ : الْخُسْرَانُ وَالْهَلَاكُ . وَتَبَّأَ لَهُ ، عَلَى الدُّعَاءِ ، نَصَبَ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ مَحْمُولٌ عَلَى فَعْلِهِ ، كَمَا تَقُولُ سَفِيًّا لِفُلَانٍ ، مَعْنَاهُ سَفِيًّا فُلَانٌ سَفِيًّا ، وَلَمْ يَجْعَلْ اسْمًا مُسْتَدًّا إِلَى مَا قَبْلَهُ . وَتَبَّأَ تَبِيًّا ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ . وَتَبَّ تَبَابًا وَتَبَّيَّهَ : قَالَ لَهُ تَبَّأَ ، كَمَا يَقَالُ جَدَّعَهُ وَعَقَّرَهُ . تَقُولُ تَبَّأَ لِفُلَانٍ ، وَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ بِإِضَارِ فَعْلٍ ، أَيَّ الْأَرْزَمَةِ اللَّهُ خُسْرَانًا وَهَلَاكًا .

وَتَبَّتْ يَدَاهُ تَبًّا وَتَبَابًا : خَسِرَتْهَا . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

١ قوله « وَنَحَتْ » أوردته الصاغاني في مادة فرغ بهذا الضبط وقال في شرحه الفراغ القوس الواسعة جرح النصل . نَحَتْ تَحَرَّفَتْ أَيَّ رَمَتْهُ عَنْ قَوْسٍ . وَلَهُ لَامِرَى الْقَيْسِ . وَأَرْزُ قَوْهٌ وَزِيَادَةٌ . وَيُقَالُ الْفِرَاقُ التَّصَالُ الرِّيشَةُ وَيُقَالُ الْفِرَاقُ الْقَوْسُ الْبَعِيدَةُ السَّهْمُ وَيُرْوَى فِرَاقٌ بِالضَّبِّ أَيَّ نَحَتْ فِرَاقٌ وَالْمَعْنَى كَانَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ رَمَتْهُ بِسَهْمٍ فِي قَلْبِهِ .

٢ قوله « بِأَدَمَاتٍ » كَذَا فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ أَيْضًا .

وَكَانَ التَّبُّ الْمَصْدَرُ ، وَالتَّبَابُ الْأِسْمُ . وَتَبَّتْ يَدَاهُ : خَسِرَتْهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : تَبَّتْ يَدَا أَيَّ لَهَبٍ أَيَّ ضَلَّتَا وَخَسِرَتْمَا . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

أَخْسِرَ بِهَا مِنْ صَفْقَةٍ لَمْ تُسْتَقَلْ ،

تَبَّتْ يَدَا صَافِقِهَا ، مَاذَا فَعَلَ

وَهَذَا مِثْلُ قِيلَ فِي مُشْتَرِي الْقَسْرِ .

وَالْتَّبُّ وَالتَّبَابُ وَالتَّنْيِيبُ : الْهَلَاكُ . وَفِي حَدِيثِ أَيَّ لَهَبٍ : تَبَّأَ لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ ، أَلْهَذَا جَمَعْنَا . التَّبُّ : الْهَلَاكُ . وَتَبَّيَّوْهُمْ تَنْبِيًّا أَيَّ أَهْلَكُوهُمْ .

وَالْتَّنْيِيبُ : التَّقْصُ وَالْخَسَارُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَنْبِيٍّ ؛ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : مَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ . وَمَعْنَاهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ؛ أَيَّ مَا كَيْدُهُ إِلَّا فِي خُسْرَانٍ .

وَتَبَّ إِذَا قُطِعَ .

وَالْتَابُ : الْكَبِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْأُنْثَى تَالِيَةٌ . وَالتَّابُ : الضَّعِيفُ ، وَالْجَمْعُ أَتَابُ ، هَذِهِ نَادِرَةٌ .

وَأَسْتَنْبَ الْأَمْرُ : تَهَيَّأَ وَأَسْتَوَّى . وَأَسْتَنْبَ أَمْرُ فُلَانٍ إِذَا اطَّرَدَ وَأَسْتَقَامَ وَتَبَّيَّنَ ، وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الطَّرِيقِ الْمُسْتَنْبِ ، وَهُوَ الَّذِي خَدَّ فِيهِ السَّيَّارَةُ خُدُودًا وَمَشْرَكًا ، فَوَضَحَ وَأَسْتَبَانَ لِمَنْ يَسْلُكُهُ ، كَأَنَّهُ تَبَّأَ مِنْ كَثَرَةِ الْوُطُوءِ ، وَقُشِّرَ وَجْهُهُ ، فَصَارَ مَلْحُوبًا بَيِّنًا مِنْ جَمَاعَةِ مَا حَوَالَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ ، فَشَبَّهَ الْأَمْرَ الْوَاضِحَ الْبَيِّنَ الْمُسْتَقِيمَ بِهِ . وَأَنشَدَ الْمَازِنِيُّ فِي الْمَعَانِي :

وَمَطِيَّةٍ ، مَلَكْتَ الظَّلَامَ ، بَعَثْتُهُ

بَشَكْوِ الْكِلَالِ إِلَيَّ ، دَامِيَ الْأُظْلَمِلِ

حَجَرِ الْمَعْدِنِ .

وَتَجُوبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ .

تُخَوَّبُ : نَاقَةٌ تَخْرَبُوتُ : خِيَارٌ فَارِهِةٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمَّا قَضِيَ عَلَى النَّاءِ الْأَوَّلَى أَنَهَا أَصْلُ لَأَنَّا لَا نُرَادُّ أَوَّلًا إِلَّا يَبْتَنِي .

تَذُوبُ : تَذَرِبُ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْعِلَّةُ فِي أَنَّ تَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ مَا تَقَدَّمَ فِي تَخَوَّبٍ .

تُوبُ : التُّرْبُ وَالتُّرَابُ وَالتُّرْبَاءُ وَالتُّرْبَاءُ وَالتُّورِبُ وَالتُّيرِبُ وَالتُّورَابُ وَالتُّيرَابُ وَالتُّرَيْبُ وَالتُّرَيْبُ ، الْأَخْيَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَجَمْعُ التُّرَابِ أَتْرِبَةٌ وَتِرْبَانٌ ، عَنْ اللَّحْيَانِي . وَلَمْ يُسَمَّ لِسَائِرِ هَذِهِ اللَّغَاتِ بِجَمْعٍ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تُرْبَةٌ وَتُرَابَةٌ .

وَبِفِيهِ التُّيرِبُ وَالتُّرَيْبُ . اللَّيْثُ : التُّرْبُ وَالتُّرَابُ وَاحِدٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ إِذَا أُنْتُشُوا قَالُوا التُّرْبَةُ . يُقَالُ : أَرْضٌ طَيِّبَةٌ التُّرْبَةُ أَيُّ خَلِيقَةٍ تُرَابُهَا ، فَإِذَا عَنِيَتْ طَائِفَةً وَاحِدَةً مِنَ التُّرَابِ قُلْتُ : تُرَابَةٌ ، وَتِلْكَ لَا تَذَرُكَ بِالنَّظَرِ دَقَّةً ، إِلَّا بِالتَّوَهُّمِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ . يَعْنِي الْأَرْضَ . وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ . اللَّيْثُ : التُّرْبَةُ نَفْسُ التُّرَابِ . يُقَالُ : لِأَخْضَرْتِهِ حَتَّى يَعْضَ بِالتُّرْبَاءِ . وَالتُّرْبَاءُ : الْأَرْضُ نَفْسُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : اجْتَنُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَاحِينَ التُّرَابَ . قِيلَ أَرَادَ بِهِ الرَّدَّ وَالْحَيْبَةَ ، كَمَا يُقَالُ لِلطَّالِبِ الْمَرْدُودِ الْخَائِبُ . لَمْ يَحْصُلْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ التُّرَابِ . وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالتُّرَابِ خَاصَّةً ، وَاسْتَعْمَلَ الْمَقْدَادُ عَلَى ظَاهِرِهِ ،

أَوْ دَوَى الشَّرَى يَقْتَالَهُ وَمِرَاحِهِ ، شَهْرًا ، نَوَاحِي مُسْتَنْبٍ مُغْفَلٍ

نَهْجٍ ، كَانَ حُرُوتُ الشَّيْطَانِ عُلُوْنَهُ ، ضَاحِي الْمَوَارِدِ ، كَالْحَصِيرِ الْمُرْمَلِ

نَصَبَ نَوَاحِي لَأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا . أَرَادَ : فِي نَوَاحِي طَرِيقِ مُسْتَنْبٍ . شَبَّهَ مَا فِي هَذَا الطَّرِيقِ الْمُسْتَنْبَ مِنَ الشَّرَكِ وَالطَّرْفَاتِ بِأَثَارِ السَّنِّ ، وَهُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي يُعْمَرُ بِهِ الْأَرْضُ . وَقَالَ آخَرُ فِي مَثَلِهِ :

أَنْضَيْتُهَا مِنْ ضُحَاهَا ، أَوْ عَشِيَّتُهَا ، فِي مُسْتَنْبٍ ، يَشْقُ الْبَيْدَ وَالْأَكْمَا

أَيُّ فِي طَرِيقِ ذِي خُدُودٍ ، أَيُّ شَقُوقِ مَوْطُودٍ بَيْنَ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاوِ : حَتَّى اسْتَنْبَ لَهُ مَا حَاوَلَ فِي أَعْدَائِكَ أَيُّ اسْتَقَامَ وَاسْتَمَرَ .

وَالْتَّبِيُّ وَالتَّبْيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ بِالْبَحْرَيْنِ كَالشَّهْرِيزِ بِالْبَصْرَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى قَرْمِهِ ، يَعْنِي أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَدِيءٌ يَأْكُلُهُ سَقَاطُ النَّاسِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَعْظَمَ بَطْنًا ، تَحْتَ دِرْعٍ ، تَخَالُهُ ، إِذَا حَشِيَ التَّبْيُ ، زَقَاتًا مُقْبَرًا

وَحِمَارٌ تَابَ الظَّهْرُ إِذَا دِيرَ . وَجَمِلَ تَابٌ : كَذَلِكَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : مَلِكٌ عَبْدٌ عَبْدًا ، فَأَوْلَاهُ تَبًّا . يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلِكٌ فَلَمَّا مَلَكَ هَانَ عَلَيْهِ مَا مَلَكَ . وَتَبَّنَبَ إِذَا شَاخَ .

تَجِبُ : التَّجَابُ مِنْ حِجَابَةِ الْفِضَّةِ : مَا أَذِيبَ مَرَّةً ، وَقَدْ بَقِيَتْ فِيهِ فِضَّةٌ ، الْفِطْعَةُ مِنْهُ تَجَابَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّجَابُ : الْحِطُّ مِنَ الْفِضَّةِ يَكُونُ فِي

تَرَبُّ : كثير الثراب ، وقد تَرَبَّ تَرَبًّا . وريحٌ تَرَبُّ وتربةٌ ، على النسب : تسوقُ الثراب . وريحٌ تَرَبُّ وتربةٌ : حَمَلَت ثرابًا . قال ذو الرمة :

مَرًّا سَعَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرَبُّ ١

وقيل : تَرَبُّ : كثير الثراب . وتَرَبَّ الشيء . وريحٌ تربةٌ : جاءت بالثراب .

وتَرَبَّ الشيء ، بالكسر : أصابه الثراب . وتَرَبَّ الرجل : صار في يده الثراب . وتَرَبَّ تَرَبًّا : لَزِقَ بالثراب ، وقيل : لَصِقَ بالثراب من الفقر . وفي حديث فاطمة بنت قيس ، رضي الله عنها : وأما معاويةُ فَرَجُلٌ تَرَبُّ لا مالَ له ، أي فقير . وتَرَبَّ تَرَبًّا ومَثَرَةً : خَسِرَ وافتقر فلزق بالثراب .

وَأَتَرَبَّ : استغنى وكثر ماله ، فصار كالثراب ، هذا الأعرافُ . وقيل : أَتَرَبَّ قَلَّ ماله . قال الحياثي قال بعضهم : التَرَبُّ المحتاجُ ، وكلُّه من الثراب . والمتَرَبُّ : القتيُّ إما على السلب ، وإما على أن ماله مثلُ الثراب .

والتَّزَرُّبُ : كثرةُ المال . والتَّزَرُّبُ : قلةُ المالِ أيضًا . ويقال : تَرَبَّتْ يدهُ ، وهو على الدُّعَاء ، أي لا أصابَ خيرًا .

وفي الدعاء : تَرَبًّا له وجندلاً ، وهو من الجواهر التي أجريتْ مُجَرَّى المصادرِ المنصوبة على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره في الدعاء ، كأنه بدل من قولهم تَرَبَّتْ يدهُ وجندلتْ . ومن العرب

١ قوله « مرًّا سحاب الخ » مدح :

لا بل هو الشوق من دار نخوتها

وذلك أنه كان عند عثمان ، رضي الله عنها ، فجعل رجل يُثني عليه ، وجعل المِقْدَادُ يَحْثُو في وجهه الثراب ، فقال له عثمان : ما تَفْعَلُ ؟ فقال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : اخشوا في وجوه المداحين الثراب ، وأراد بالمداحين الذين اتَّخَذُوا مَدْحَ الناسِ عادةً وجعلوه بِيضَاعَةً يَسْتَأْكِلُونَ به الممدوح ، فأما من مَدَحَ على الفعل الحسن والأمر الم محمود ترغيباً في أمثاله وتحريضاً للناس على الاقتداء به في أشباهه ، فليس ببداح ، وإن كان قد صار مادحاً بما تكلم به من جليل القول . وقوله في الحديث الآخر : إذا جاءَ مَنْ يَطْلُبُ ثَمَنَ الكلبِ فاملاً كَفَّهُ ثراباً . قال ابن الأثير : يجوز حملُه على الوجهين .

وثريةُ الإنسان : رَمْسُهُ . وثريةُ الأرض : ظاهرُها .

وَأَتَرَبَّ الشيء : وَضَعَ عليه التراب ، فَتَتَرَبَّ أي تَلَطَّخَ بالتراب .

وتَرَبَّتْهُ تَرَبِيًّا ، وتَرَبَّتْ الكتابُ تَرَبِيًّا ، وتَرَبَّتْ القِرْطاسُ فَأَنَا أَتَرَبُّ . وفي الحديث : أَتَرَبُّوا الكتابُ فإنه أَنْجَحٌ للحاجة . وتَتَرَبُّ : لَزِقَ به التراب . قال أبو ذؤيب :

قَصَرَ عَنْهُ تَحْتَ الثَّرَابِ ، فَجَنَّبَهُ
مُتَتَرَّبٌ ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مُضْجَعٌ

وتَتَرَبَّ فلان تَرَبِيًّا إذا تَلَوَّثَ بالتراب . وتَرَبَّتْ فلانةُ الإهابُ لِتَصْلِحَهُ ، وكذلك تَرَبَّتِ السَّقاءُ . وقال ابن بُزْجَجٍ : كُلُّ ما يُصْلَحُ ، فهو مُتَرَبٌّ ، وكلُّ ما يُفْسَدُ ، فهو مُتَرَبٌّ ، مُشْدَدٌ .

وأَرْضٌ تَرَبَاءُ : ذاتُ ثرابٍ ، وتَرَبَّى . ومكانٌ

مَنْ يَرْفَعُهُ ، وفيه مع ذلك معنى النصب ، كما أَنَّ
 فِي قَوْلِهِمْ : رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ ، معنى رَحِمَهُ اللهُ . وفي
 الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : تُنَكِّحُ
 الْمَرْأَةُ لِمَلْسَمِهَا وَمَالِهَا وَلِحَسْبِهَا فَعَلَيْكَ يَذَاتِ
 الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ . قَالَ أَبُو عبيد : قَوْلُهُ تَرَبَّتْ
 يَدَاكَ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِذَا قَلَّ مَالُهُ : قَدْ تَرَبَّتْ
 أَيْ اِفْتَقَرَتْ ، حَتَّى لَصِقَتْ بِالثَّرَابِ . وفي التَّنْزِيلِ
 الْعَزِيزِ : أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَثْرَبَةٍ . قَالَ : وَيُرْوَنُ ،
 وَاللهُ أَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَتَعَمَّدِ
 الدُّعَاءَ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ ، وَلَكِنَّا كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى السَّنَنِ
 الْعَرَبِ يَقُولُونَهَا ، وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ بِهَا الدُّعَاءَ عَلَى
 الْمُخَاطَبِ وَلَا وَقُوعَ الْأَمْرِ بِهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهَا
 اللَّهُ كَرِهَكَ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْمُتَكَلِّمُ لِيَرَى الْمَأْمُورُ
 بِذَلِكَ الْجِدَّ ، وَأَنَّهُ إِنْ خَالَفَهُ فَقَدْ أَسَاءَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
 دُعَاءٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا :
 تَرَبَّتْ يَمِينُكَ ، لِأَنَّهُ رَأَى الْحَاجَةَ خَيْرًا لَهَا . قَالَ :
 وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ . وَيَعْضُدُهُ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ ،
 رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنْعِمَ صَبَاحًا تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، فَإِنَّ
 هَذَا دُعَاءَ لَهُ وَتَرْغِيبَ فِي اسْتِحْمَالِهِ مَا تَقَدَّمَ
 الْوَصِيَّةُ بِهِ . أَلَا تَرَاهُ قَالَ : أَنْعِمَ صَبَاحًا ، ثُمَّ عَقِبَهُ
 بِتَرَبَّتْ يَدَاكَ . وَكَثِيرًا تَرَدُّ لِلْعَرَبِ أَلْفَاظُ ظَاهِرُهَا
 الذَّمُّ وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهَا الْمَدْحَ كَقَوْلِهِمْ : لَا أَبَ لَكَ ،
 وَلَا أَمَّ لَكَ ، وَهَوَتْ أُمُّهُ ، وَلَا أَرْضَ لَكَ ، وَنَحْوُ
 ذَلِكَ . وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنَّ قَوْلَهُمْ تَرَبَّتْ يَدَاكَ
 يُرِيدُ بِهِ اسْتَعْفَتْ يَدَاكَ . قَالَ : وَهَذَا خَطَأٌ لَا يَجُوزُ
 فِي الْكَلَامِ ، وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَقَالَ : أَتَرَبَّتْ يَدَاكَ .
 يُقَالُ أَتَرَبَّتِ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُتَرَبٌّ ، إِذَا كَثُرَ
 مَالُهُ ، فَإِذَا أَرَادُوا الْفَقْرَ قَالُوا : تَرَبَّتْ يَدَاكَ .
 وَرَجُلٌ تَرَبُّ : فَقِيرٌ . وَرَجُلٌ تَرَبُّ : لَازِقٌ
 بِالثَّرَابِ مِنَ الْحَاجَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ شَيْءٌ . وَفِي

حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَبَّابًا وَلَا فَحَّاشًا : كَانَ يَقُولُ لَأَحَدِنَا
 عِنْدَ الْمُعَاتَبَةِ : تَرَبَّتْ جَسَدُهُ . قِيلَ : أَرَادَ بِهِ دُعَاءَ
 لَهُ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : تَرَبَّتْ
 نَعْرَتُكَ ، فَقَتِيلُ الرَّجُلِ شَهِيدًا ، فَإِنَّهُ مُحْمُولٌ عَلَى
 ظَاهِرِهِ . وَقَالُوا : الثَّرَابُ لَكَ ، فَرَفَعُوهُ ، وَإِنْ كَانَ
 فِيهِ مَعْنَى الدُّعَاءِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ ، وَلَيْسَ فِي
 كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْجَوَاهِرِ قِيلُ هَذَا . وَإِذَا امْتَنَعَ
 هَذَا فِي بَعْضِ الْمَوَاقِفِ ، فَلَمْ يَقُولُوا : السَّقْيُ لَكَ ،
 وَلَا الرَّغْيُ لَكَ ، كَانَتِ الْأَسَاءَةُ أَوَّلَى بِذَلِكَ .
 وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الْأَسَاءَةِ ، وَإِنْ ارْتَفَعَ ، فَإِنَّ فِيهِ
 مَعْنَى الْمُنْصُوبِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : الثَّرَابُ لِلْأَبْعَدِ .
 قَالَ : فَنُصِبَ كَأَنَّهُ دُعَاءٌ .

وَالْمَثْرَبَةُ : الْمَسْكَنَةُ وَالْفَاقَةُ . وَمِسْكِينٌ ذُو
 مَثْرَبَةٍ أَيْ لَاصِقٌ بِالثَّرَابِ .

وَجَمَلُ تَرَبُّوتٍ : ذَلُولٌ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ
 الثَّرَابِ لَذَلَّتِهِ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ الدَّالِ
 فِي كَرَبُوتٍ مِنَ الدَّرَبَةِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ سَبِيئِيَّةٍ ، وَهُوَ
 مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : الصَّوَابُ مَا قَالَهُ
 أَبُو عَلِيٍّ فِي تَرَبُّوتٍ أَنَّ أَصْلَهُ كَرَبُوتٌ مِنَ الدَّرَبَةِ ،
 فَأَبْدَلَ مِنَ الدَّالِ تَاءً ، كَمَا أَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا فِي قَوْلِهِمْ
 دَوْلَجٌ وَأَصْلُهُ تَوْلَجٌ ، وَوزنه تَفْعَلٌ مِنْ تَوَلَجَ ،
 وَالتَّوَلَجَ : الْكِنَاسُ الَّذِي يَلِجُ فِيهِ الطَّبِيُّ وَغَيْرُهُ
 مِنَ الْوَحْشِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَكَرٌ تَرَبُّوتٌ :
 مُذَلَّلٌ ، فَخَصَّ بِهِ الْبَكَرَ ، وَكَذَلِكَ فَاقَةُ تَرَبُّوتٍ .
 قَالَ : وَهِيَ الَّتِي إِذَا أُخِذَتْ يَمِشْقَرُهَا أَوْ يَهْدُبُ
 عَيْنَهَا تَمِشْعَنُكَ . قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ ذَلُولٍ
 مِنَ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا تَرَبُّوتٌ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ الثَّرَابِ ،
 الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .

«والتَّربُّبُ: الْأَمْرُ الثَّابِتُ، بضم التاءين. والتَّربُّبُ: الْعَبْدُ السَّوْءُ». وَأَتَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَلَكَ عَبْدًا مُلِكًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

والتَّربَاتُ: الْأَفَامِلُ، الواحدة تربيةٌ.

والتَّرائبُ: مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ، وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ التَّرْقُوتَةِ إِلَى التَّنْدُوءِ؛ وَقِيلَ: التَّرائبُ عِظَامُ الصَّدْرِ؛ وَقِيلَ: مَا وَلِيَ التَّرْقُوتَيْنِ مِنْهُ؛ وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الثَّيْدَيْنِ وَالتَّرْقُوتَيْنِ. قَالَ الْأَعْلَبُ الْعَجَلِيُّ:

أَشْرَفَ نَدْبَاهَا عَلَى التَّرِيبِ،
لَمْ يَعْدُوا التَّغْلِيكَ فِي التَّنُوبِ

والتَّغْلِيكَ: مِنْ فَلَكَ الثَّدْيُ. وَالتَّنُوبُ: الشُّهُدُ، وَهُوَ ارْتِفَاعُهُ. وَقِيلَ: التَّرائبُ أَرْبَعُ أَضْلَاعٍ مِنْ يَمْنَةِ الصَّدْرِ وَأَرْبَعٌ مِنْ يَسَرَّتِهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «خَلَقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يُخْرِجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ». قِيلَ: التَّرائبُ: مَا تَقْدَمُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يَعْنِي صُلْبَ الرَّجُلِ وَتَرَائِبَ الْمَرْأَةِ. وَقِيلَ: التَّرائبُ الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالْعَيْنَانِ، وَقَالَ: وَاحِدَتُهَا تَرِيبَةٌ. وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ: التَّرائبُ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ، وَأَنشَدُوا:

مُهَفِّقَةٌ بَيَضَاءٌ، غَيْرُ مُفَاضَةٍ،
تَرَائِبُهَا مَصْفُورَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ

وَقِيلَ: التَّرِيبَتَانِ الصُّلْعَانِ اللَّتَانِ تَلِيَانِ التَّرْقُوتَيْنِ، وَأَنشَدَ:

وَمِنْ دَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرِيبٍ،
كَكَلَوْنِ الْعَاجِ، أَيْسَ لَهُ عُضُونُ

أَبُو عَيْدٍ: الصَّدْرُ فِيهِ التَّعْرُ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ، وَاللَّبَّةُ: مَوْضِعُ التَّعْرِ، وَالثَّغْرَةُ: «ثَغْرَةُ التَّعْرِ، وَهِيَ الْمَرْزُومَةُ بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ». وَقَالَ:

وَالزَّعْفَرَانُ، عَلَى تَوَائِبِهَا،
شَرَّقَ بِهِ اللَّبَاتُ وَالتَّعْرُ

قَالَ: وَالتَّرْقُوتَانِ: الْعِظْمَانِ الْمُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ مِنْ صَدْرِ رَأْسِي الْمُنْكِبَيْنِ إِلَى طَرَفِ ثَغْرَةِ التَّعْرِ، وَبَاطِنُ التَّرْقُوتَيْنِ الْمَسْوَاءِ الَّذِي فِي الْجَوْفِ لَوْ نُحْرِقَ، يُقَالُ لَهَا الْقَلَتَانِ، وَهِيَ الْحَاقِنَتَانِ أَيْضًا، وَالدَّافِقَةُ طَرَفُ الْحُلُقُومِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ التَّرِيبَةِ، وَهِيَ أَعْلَى صَدْرِ الْإِنْسَانِ تَحْتَ الذَّقَنِ، وَجَمْعُهَا التَّرائبُ. وَتَرِيبَةُ الْبَعِيرِ: مَنْخَرُهُ.

والتَّرَابُ: أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ، أَتَى، وَبِهِ فُسْرٌ شَرُّ قَوْلٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: لَتَيْنِ وَلَيْتُ بَنِي أُمَيَّةَ لَأَنْفَضْتَهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ التَّرَابِ الْوَذِمَةِ. قَالَ: وَعَنِي بِالْقَصَابِ هُنَا السَّعْعُ، وَالتَّرَابُ: أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ، وَالسَّعْعُ إِذَا أَخَذَ شَاةً قَبْضَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ فَنَفَضَ الشَّاةَ.

الْأَزْهَرِيُّ: طَعَامُ تَرَبٍّ إِذَا نَلَوْتُ بِالتَّرَابِ. قَالَ: وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَفَضَ الْقَصَابِ الْوَذَامَ التَّرِبَةَ. الْأَزْهَرِيُّ: التَّرَابُ: الَّتِي سَقَطَتْ فِي التَّرَابِ فَتَتَرَبَّتْ، فَالْقَصَابُ يَنْفَضُهَا. ابْنُ الْأَثِيرِ: التَّرَابُ جَمْعُ تَرَبٍّ، تَخْفِيفُ تَرَبٍّ، يُرِيدُ اللَّحُومَ الَّتِي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا فِي التَّرَابِ، وَالْوَذِمَةُ: الْمُنْقَطِعَةُ الْأَوْدَامِ، وَهِيَ السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عُرَى الدَّلَاجِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُ

١ قوله «وتربية البعير منخره» كذا في المحكم مضبوطاً وفي شرح القاموس الطبع بإزاء المهمة بدل الحاء.

١ هذه العبارة من مادة «ترتب» ذكرت هنا خطأ في الطبعة الأولى.

شعبة أعن هذا الحرف ، فقال : ليس هو هكذا إنما هو تنفض القصاب الودام الثرية ، وهي التي قد سقطت في الثراب ، وقيل الكروش كلها تسمى تربة لأنها تحصل فيها التراب من المرتفع والودمة : التي أخيل باطنها ، والكروش وديمة لأنها مخملية ، ويقال لخلها الودم . ومعنى الحديث : لئن وليتهم لأطهرتهم من الدنس ولأطيبتهم بعد الخبث .

والتراب : اللدة والسن . يقال : هذه ترب هذه أي لدتها . وقيل : ترب الرجل الذي ولده معه ، وأكثر ما يكون ذلك في المؤنث ، يقال : هي تربها وهما تربان والجمع أتراب . وتاربنتها : صارت تربها . قال كثير عزة :

تتارب أيضاً ، إذا استلعبت ،
كأدم الأطباء ترف الكباء

وقوله تعالى : عرباً أتراباً . فتره ثعلب ، فقال : الأتراب هنا الأمثال ، وهو حسن إذ ليست هناك ولادة .

والثربة والثربة والثرباء : بنت سهلي مفرض الورق ، وقيل : هي شجرة شاكّة ، وثمرتها كأنها بصرة معلقة ، منبتها السهل والحزن وبهامة . وقال أبو حنيفة : الثربة خضراء تسليح عنها الإبل .

التهديب في ترجمة رب : الرثباء الناقة المنتصبة في سيرها ، والثرباء الناقة المندقنة . قال ابن الأثير في حديث عمر ، رضي الله عنه ، ذكر تربة ،

١ قوله « قال الاصمعي سألت شعبة النح » ما هنا هو الذي في النهاية هنا والصالح والمختار في مادة ودم والذي فيها من اللسان قلبا فالسائل فيها مسؤول .

مثال همة ، وهو بضم التاء وفتح الراء ، واد قرب مكة على يومين منها . وتربة : واد من أودية اليمن . وتربة والثربة والثرباء وتربان وأتراب : مواضع . ويتراب ، بفتح الراء : موضع قريب من اليمامة . قال الأشجعي :

وعدت ، وكان الخلف منك سجيّة ،
مواعيد عرقوب أخاه يتراب

قال هكذا رواه أبو عبيدة يتراب وأنكر يتراب ، وقال : عرقوب من العماليق ، ويتراب من بلادهم ولم تسكن العماليق يتراب . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كنتا يتربان . قال ابن الأثير : هو موضع كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ .

وثربة : موضع من بلاد بني عامر بن مالك ، ومن أمثالهم : عرف بطني بطن تربة ، يضرب للرجل يصير إلى الأمر الجلي بعد الأمر الملتبس ، والمثل لعامر بن مالك أبي البراء .

والثريّة : حنطة حمراء ، وسنبلها أيضاً أحمر ناصع الحمرة ، وهي رقيقة تنتشر مع أذنّي برود أو ربح ، حكاه أبو حنيفة .

ترب : أبو عبيد : الثرثب : الأمر الثابت . ابن الأعرابي : الثرثب : الثراب ، والثرثب : العبد السوء .

ترب : ترب : ترب وتبرع : موضعان يبين صروفهم إلهما أن التاء أصل .

تعب : التعب : شدة العناء ضد الراحة . تعب يتعب تعباً ، فهو تعب : أعيا .

١ قوله « وتربة موضع النح » هو فيما رأيناه من المحكم مضبوطهم فكون كما ترى والذي في مجمع ياقوت بضم ففتح ثم أورد المثل .

تلب : التولب : ولدت الأتان من الوحش إذا استكمل الحول . وفي الصحاح : التولب الجحش . وحكي عن سيويه أنه مصروف لأنه قول . ويقال للأتان : أم تولب ، وقد يستعار للإنسان . قال أوس بن حجر يصف صيًّا :

وذا ت هدم ، عاري نواشرها ،
تصمت بالماء تولباً جديداً

ولما قضى على فائه أنها أصل وواوهِ بالزيادة ، لأن قولاً في الكلام أكثر من تفعل . الليث يقال : تباً لفلان وتلباً يثبوعونه الثب .

والمتألب : المقاتل .

والتلب : رجل من بني العنبر ، عن ابن الأعرابي . وأنشد :

لاهم ان كان بنو عميرة ،
رهط التلب ، هؤلاء مقصورة ،
قد أجمعوا إقدرة مشهورة ،
فابعث عليهم سنة فاشورة ،
تحتلق المال احتلاق الثورة

أي أخلصوا فلم يخالطهم غيرهم من قومهم . هجا رهط التلب بسببه . التهذيب : التلب اسم رجل من بني نعيم ، وقد روى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شيئاً .

تألب : هذه ترجمة ذكرها الجوهري في أثناء ترجمة تلب ، وعلمته الشيخ أبو محمد بن بوي في ذلك ، وقال : حق التألب أن يذكر في فصل تألب ، لأنه رباعي ، والهمزة الأولى وصل ، والثانية أصل ، ووزنه افعلل مثل اطمان .

التألب الشيء اثلباباً : استقام ، وقيل انتصب .

وأنعبه غيره ، فهو تعب ومنعب ، ولا تقل منعب . وأنعب فلان نفسه في عمل يمارسه إذا أنصبها فيما حملها وأعملها فيه . وأنعب الرجل ركابه إذا أعملها في السوق أو السير الحديث . وأنعب العظم : أغنته بعد الجبر . وبعير منعب انتكسر عظم من عظام يديه أو رجلينه ثم جبر ، فلم يلتئم جبره ، حتى حمل عليه في التعب فوق طاقه ، فتتسم كسره . قال ذو الرمة :

إذا قال منها نظرة هيض قلبه
بها ، كأنها يض المتعب المتسم

وأنعب لإنائه وقدحه : ملأه ، فهو منعب .

تعب : التعب : الوسخ والدرن .

وتعب الرجل يتعب تعباً ، فهو تعب : هلك في دين أو دنيا ، وكذلك الرفع . وتعب تعباً : صار فيه عيب . وما فيه تعب أي عيب تزد به شهادته . وفي بعض الأخبار : لا تقبل شهادة ذي تعب . قال : هو الفاسد في دينه وعمله وسوء أفعاله . قال الزعزعي : وروى تعب مشدداً . قال : ولا يخلو أن يكون تعب تفعلة من غيب مبالغة في عب الشيء إذا فسد ، أو من غيب الذئب الغنم إذا عاث فيها . ويقال للقطط : تعب ، وللجوع البرقوع : تعب . وقول المعطل الهدلي :

لعمري ، لقد أعلنت خرقاً مبراً
من التعب ، جواب المهالك ، أروعا

قال : أعلنت : أظهرت موقته .

والتعب : القيسج والريية ، الواحدة تعب ، وقد تعب يتعب .

وَإِتْلَابُ الشَّيْءِ وَالطَّرِيقِ : امْتَدَّ وَاسْتَوَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ فَرَسًا : إِذَا انْتَصَبَ اِتْلَابٌ .

وَالاسْمُ : التَّلَابِيَةُ مِثْلُ الطَّشَانِيَةِ . وَاتِتْلَابُ الْحِمَارُ : أَقَامَ صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ . قَالَ لَيْدٌ :

فَأَوْرَدَهَا مَسْجُورَةً ، تَحْتَ غَايَةِ

مِنَ الْقُرْنَتَيْنِ ، وَاتِتْلَابُ يَحُومُ

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّلَابِيَةِ الصَّحِيحَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمُتَلَتِّبُ الْمُسْتَقِيمُ ؛ قَالَ : وَالمُسْلَحِبُ مِنْهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : التَّلَابِيَةُ مِنَ اِتِتْلَابٍ إِذَا امْتَدَّ ، وَالمُتَلَتِّبُ : الطَّرِيقُ الْمُتَمَدُّ .

تَلَب : التَّثَوُّبُ : شَجَرٌ ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةٍ .

تَوْب : التَّوْبَةُ : الرَّجُوعُ مِنَ الذَّنْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّيْدَمُ تَوْبَةٌ . وَالتَّوْبُ مِنْهُ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : التَّوْبُ جَمْعُ تَوْبَةٍ مِثْلُ عَزْمَةٍ وَعَزَمَ .

وَتَابَ إِلَى اللَّهِ يَتَوْبُ تَوْبًا وَتَوْبَةً وَمَتَابًا : أَنَابَ وَرَجَعَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ إِلَى الطَّاعَةِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تُبْتُ إِلَيْكَ ، فَتَقَبَّلَ تَابِي ،

وَصُنْتُ رَبِّي ، فَتَقَبَّلَ صَامِي

إِنَّمَا أَرَادَ تَوْبَتِي وَصَوْمَتِي فَأَبْدَلَ الْوَاوَ أَلْفًا لِضَرْبِ مِنَ الْحِفَّةِ ، لِأَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لَيْسَ بِمَوْسَسٍ كُلِّهِ . أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهَا :

أَدْعُوكَ يَا رَبَّ مِنَ النَّارِ ، الَّتِي

أَعْدَدْتَ لِلْكَفَّارِ فِي الْقِيَامَةِ

فَجَاءَ بِالنَّيِّ ، وَلَيْسَ فِيهَا أَلْفٌ تَأْسِيسٌ .

وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ : وَفَّقَهُ لَهَا .

وَرَجَلَ تَوَابٌ : تَأَنَّبَ إِلَى اللَّهِ . وَاللَّهُ تَوَابٌ :

أَيُّ التَّوْبَةِ .

يَتَوْبُ عَلَى عِبْدِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ الْمَصْدَرُ كَالْقَوْلِ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ تَوْبَةٍ كَلَوْنَةٍ وَلَوْنٍ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْمَبْرَدِ .

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ تَابَ عَادَ إِلَى اللَّهِ وَرَجَعَ وَأَنَابَ . وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيَّ عَادَ عَلَيْهِ بِالمَغْفِرَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا ؛ أَيُّ عُوذُوا إِلَى طَاعَتِهِ وَأَنِيبُوا إِلَيْهِ . وَاللَّهُ التَّوَابُ : يَتَوْبُ عَلَى عِبْدِهِ بِفَضْلِهِ إِذَا تَابَ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِهِ .

وَاسْتَتَبْتُ فَلَنَّا : عَرَضْتُ عَلَيْهِ التَّوْبَةَ مِمَّا اقْتَرَفَ أَيُّ الرَّجُوعِ وَالتَّيْدَمِ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ . وَاسْتَتَابَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَتَوْبَ .

وَفِي كِتَابِ سَبِيحِيهِ : وَالتَّوْبَةُ عَلَى تَفْعِلَةٍ : مِنْ ذَلِكَ .

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ التَّابُوتَ : أَصْلُهُ تَابُوتَةٌ مِثْلُ تَرْقُوتَةٍ ، وَهُوَ فَعْلُوْتَةٌ ، فَلَمَّا سَكَنَتِ الْوَاوُ انْتَقَلَتِ هَاءُ التَّائِبَتِ تَاءً . وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ : لَمْ تَخْتَلِفْ لُغَةُ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي التَّابُوتِ ، فَلُغَةُ قُرَيْشٍ بِالتَّاءِ ، وَلُغَةُ الْأَنْصَارِ بِالْهَاءِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : التَّصْرِيفُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ حَتَّى رَدَّهَا إِلَى تَابُوتِ تَصْرِيفٍ فَاسِدٌ ؛ قَالَ : وَالصَّوَابُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ تَبَتْ لِأَنَّ تَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ ، وَوزنه فاعُولٌ مِثْلُ عاقُولٍ وَحَاطُومٍ ، وَالْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ فِي أَكْثَرِ اللُّغَاتِ ، وَمَنْ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ فَلَمَّا أَبْدَلَهَا مِنَ التَّاءِ ، كَمَا أَبْدَلَهَا فِي الْفَرَاتِ حِينَ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ ، وَلَيْسَتْ تَاءُ الْفَرَاتِ بِنَاءً تَائِبَتٍ ، وَلَمَّا هِيَ أَصْلِيَّةٌ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَجَاهِدٍ : التَّابُوتُ بِالتَّاءِ قِرَاءَةُ النَّاسِ جَمِيعًا ، وَلُغَةُ الْأَنْصَارِ التَّابُوتُ بِالْهَاءِ .

فصل الثاء المثناة

ثأب : ثَنَّبَ الرَّجُلُ ثَأْبًا وَثَأْبًا وَثَأْبًا : أَحَابَهُ كَسَلًا وَتَوَصِيمًا ، وَهِيَ الثَّوْبَاءُ ، تَمْدُودٌ .

وَالثَّوْبَاءُ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلُ الْمُطَوِّاءِ مِنَ السَّطَوِيِّ . قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ مَهْرٍ :

فَافْتَرَّ عَنْ قَارِحِهِ ثَثَاوِيَهُ

وَفِي الْمَثَلِ : أَعْدَى مِنَ الثَّوْبَاءِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : ثَثَاوَيْتُ : ثَثَاوَيْتُ عَلَى تَفَاعُلْتُ وَلَا تَقُلْ ثَثَاوَيْتُ . وَالثَّثَاوِبُ : أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا أَوْ يَشْرِبَ شَيْئًا تَغْشَاهُ لَهُ فَتَرَةً كَثَقَلَهُ الثَّعَاسُ مِنْ غَيْرِ عَشْيٍ عَلَيْهِ . يُقَالُ : ثَثَّبَ فُلَانٌ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ثَثَّبَ يَثَثَّبُ ثَثْوَبًا مِنَ الثَّوْبَاءِ ، فِي كِتَابِ الْهَمْزِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الثَّثَاوِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ وَإِنَّمَا جَعَلَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ كَرَاهِيَةً لَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ ثِقَلِ الْبَدَنِ وَامْتِلَانِهِ وَاسْتِرْخَائِهِ وَمَيْلِهِ إِلَى الْكَسَلِ وَالنُّوْمِ ، فَأَضَافَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ ، لِأَنَّهُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهْوَتَهَا ؛ وَأَرَادَ بِهِ التَّحْذِيرَ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ ، وَهُوَ التَّوَسُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَالشَّبْعِ ، فَيَنْقَلِبُ عَنْ الطَّاعَاتِ وَيَكْسُلُ عَنْ الْحَيَرَاتِ .

وَالْأَثَابُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي بَطْنُونِ الْأَوْدِيَةِ بِالْبَادِيَةِ ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبِ الثَّيْنِ يَنْبُتُ نَاعِمًا كَأَنَّهُ عَلَى سَاطِئِ نَهْرٍ ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنَ الْمَاءِ يُزْعَمُ النَّاسُ أَنَّهَا شَجَرَةٌ سَقِيَّةٌ ؛ وَاحِدَتُهُ أَثَابَةٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَعَادَرْنَا الْمَقَاوِلَ فِي مَكْرَرٍ ،

كَخَشْبِ الْأَثَابِ الْمُتَعَطَّرِ سِينًا

١ قوله « ثَبَّ الرجل » قال شارح القاموس هو ككفرح عازياً ذلك السان ، ولكن الذي في المحكم والكلمة وبها المجد ثأب كمن .

قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ سَلِيَّةٌ بِشَجَرَةٍ تَسْمِيهَا الْعَجَمُ الثَّشْكُ ، وَأَنْشَدَ :

فِي سَلَمٍ أَوْ أَثَابٍ وَعَرَقْدٍ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَثَابَةُ : دَوْحَةٌ مَحَلَّلٌ وَاسِعَةٌ ، يَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا الْأَلُوفُ مِنَ النَّاسِ ، تَنْبُتُ نَبَاتُ شَجَرِ الْجَوْزِ ، وَوَرَقُهَا أَيْضًا كَنَحْوِ وَرَقِهِ ، وَلَهَا ثَمَرٌ مِثْلُ الثَّيْنِ الْأَبْيَضِ يُؤْكَلُ ، وَفِيهِ كَرَاهَةٌ ، وَلَهُ حَبٌّ مِثْلُ حَبِّ الثَّيْنِ ، وَزِنَادُهُ جَيِّدَةٌ . وَقِيلَ : الْأَثَابُ شِبْهُ الْقَصَبِ لَهُ رُؤُوسٌ كَرُؤُوسِ الْقَصَبِ وَشَكِيرٌ كَشَكِيرِهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

قُلْ لِأَيِّ قَيْنَسٍ خَفِيفِ الْأَثَبَةِ

فَعَلِيَ تَخْفِيفَ الْهَمْزَةِ ، إِنَّمَا أَرَادَ خَفِيفَ الْأَثَابَةِ . وَهَذَا الشَّاعِرُ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لَفْتَةِ الْهَمْزِ ، لِأَنَّهُ لَوْ هَمَزَ لَمْ يَنْكَسِرِ الْيَاءُ ، وَظَنَّهُ قَوْمٌ لُغَةً ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ بَعْضُهُمُ الْأَثَبُ ، فَاطَّرَحَ الْهَمْزَةَ ، وَأَبْقَى الثَّاءَ عَلَى سُكُونِهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَنَعْنُ مِنْ فَلَاحٍ بِأَعْلَى شِعْبٍ ،

مُضْطَرِبِ النَّبَانِ ، أَثَبَتْ الْأَثَبِ

ثَبَّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّابُ : الْجُلُوسُ ، وَثَبَّ إِذَا جَلَسَ جُلُوسًا مُسَكَّنًا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : ثَثَبْتُ إِذَا جَلَسْتُ مُسَكَّنًا .

ثُوبُ : الثَّرْبُ : شَعْمٌ رَفِيقٌ يَفْشَى الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ ، وَجَمْعُهُ ثُرُوبٌ . وَالثَّرْبُ : الشَّعْمُ الْمَبْسُوطُ عَلَى الْأَمْعَاءِ وَالْمَصَارِينِ . وَشَاةُ ثَرْبَاءَ : عَظِيمَةُ الثَّرْبِ ؛ وَأَنْشَدَ شُرَّ :

وَأَنْتُمْ بِشَعْمِ الْكَلْبِيِّينَ مَعَ الثَّرْبِ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ إِذَا صَارَتْ الشَّمْسُ

وَتَرَبَّتْ عَلَيْهِمْ وَعَرَبَتْ عَلَيْهِمْ ، بمعنى ، إذا قَبَّحَتْ عَلَيْهِمْ فَعَلِمَهُمْ .

وَالْتَرَبُّ : الْمُعَيَّرُ ، وَقِيلَ : الْمُخَلَّطُ الْمُفْسِدُ .

وَالْتَثْرِبُ : الْإِفْسَادُ وَالتَّخْلِيصُ . وفي الحديث : إذا زَنْتَ أُمَّهُ أَحَدِكُمْ فَلْيَضْرِبْهَا الْحَدَّ وَلَا يُتْرَبْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : معناه وَلَا يُبَكِّتُهَا وَلَا يُقَرِّعُهَا بَعْدَ الضَّرْبِ . والتقريعُ : أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ فِي وَجْهِ الرَّجُلِ عَيْبَهُ ، يَقُولُ : فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا .

وَالْتَبَكُّيتُ قُرْبَبٌ مِنْهُ . وقال ابن الأثير : أي لَا يُؤَبِّحُهَا وَلَا يُقَرِّعُهَا بِالزَّانَا بَعْدَ الضَّرْبِ . وقيل : أَرَادَ لَا يَقْنَعُ فِي عُقُوبَتِهَا بِالتَّوْبِ بَلْ يَضْرِبُهَا الْحَدَّ ، فَإِنَّ زَنَا الْإِمَاءِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْعَرَبِ مَكْرُوهًا وَلَا مُنْكَرًا ، فَأَتَرَمَ بِحَدِّ الْإِمَاءِ كَمَا أَتَرَمَ بِحَدِّ الْحَرَائِزِ .

وَيَتْرَبُ : مَدِينَةُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالتَّسَبُّ لَهَا يَثْرِبِي وَيَتْرِبِي وَأَثْرِبِي وَأَثْرِبِي ، فَتَحُوا الرِّاءَ اسْتِقْلَالًا لِتَوَالِي الْكِسَرَاتِ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ لِلْمَدِينَةِ يَثْرِبُ ، وَسَمَّاها طَيْبَةً ، كَأَنَّهُ كَرِهَ الثَّرِبَ ، لِأَنَّهُ فُسَادٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَثْرِبُ اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدِيمَةٌ ، فَغَيَّرَهَا وَسَمَّاها طَيْبَةً وَطَابَةَ كَرَاهِيَةَ التَّثْرِبِ ، وَهُوَ اللَّوْمُ وَالتَّغْيِيرُ . وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ أَرْضِهَا ، وَقِيلَ : سَمِيَ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقَةِ . وَنُصِّلَ يَثْرِبِي وَأَثْرِبِي ، مَنْسُوبٌ إِلَى يَثْرِبَ . وَقَوْلُهُ :

وَمَا هُوَ إِلَّا الْيَثْرِبِيُّ الْمُقَطَّعُ

زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْيَثْرِبِيِّ السَّهْمَ لَا النَّصْلَ ، وَأَنَّ يَثْرِبَ لَا يُعْمَلُ فِيهَا النَّصَالُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ النَّصَالَ يُعْمَلُ بِيَثْرِبَ وَبَوَادِي الْقُرَى وَبِالرَّقَمِ وَبِغَيْرِهِمْ مِنْ

كَالْأَثَارِبِ أَيْ إِذَا تَفَرَّقَتْ وَخَصَّتْ مَوْضِعًا دُونَ مَوْضِعٍ عِنْدَ الْمُغَيَّبِ . سَبَّهَا بِالثَّرُوبِ ، وَهِيَ الشَّعْمُ الرَّقِيقُ الَّذِي يُغَشِّي الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ الْوَاحِدَ ثَرْبٌ وَجَمْعُهَا فِي الْقِلَّةِ : أَثْرَبُ ؛

وَالْأَثَارِبُ : جَمْعُ الْجَمْعِ . وفي الحديث : إِنَّهُ الْمُتَنَافِقُ يُوَخِّرُ الْعَصْرَ حَتَّى إِذَا صَارَتِ الشَّمْسُ كَثَرَبَ الْبَقَرَةِ صَلَاحًا .

وَالثَّرَبَاتُ : الْأَصَابِعُ .

وَالتَّثْرِبُ كَالتَّأْنِيبِ وَالتَّغْيِيرِ وَالِاسْتِقْصَاءِ فِي اللَّوْمِ .

وَالثَّارِبُ : الْمُتَوَتِّعُ . يَقَالُ : ثَرَبَ وَثَرَبَ وَأَثْرَبَ إِذَا وَبَّحَ . قَالَ نَصِيبٌ :

إِنِّي لَا كَرِهَهُ مَا كَرِهْتَ مِنْ الَّذِي
يُؤْذِنُكَ سُوءَ ثَنَائِهِ لَمْ يَتْرَبْ

وَقَالَ فِي أَثْرَبَ :

أَلَا لَا يَغُرَّنْ أَمْرًا ، مِنْ تِلَادِهِ ،
سَوَامُ أَخْ ، دَانِي الْوَسِيطَةِ ، مَثْرَبِ

قَالَ : مَثْرَبٌ قَلِيلُ الْعَطَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْنُ بِمَا أُعْطِيَ .

وَتَرَبَّ عَلَيْهِ : لَامَهُ وَغَيْرَهُ بِذَنْبِهِ ، وَذَكَرَهُ بِهِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ قَالَ : لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ قَالَ الزَّوْجَاجُ : مَعْنَاهُ لَا إِفْسَادَ عَلَيْكُمْ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :

مَعْنَاهُ لَا تَذَكَّرْ ذُنُوبَكُمْ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ مِنَ الثَّرِبِ كَالشَّغْفِ مِنَ الشَّغَافِ . قَالَ بِشَرٌ ، وَقِيلَ هُوَ لَتَبَعٌ :

فَعَقَوْتُ عَنْهُمْ عَقَوَ غَيْرَ مَثْرَبٍ ،
وَتَرَكْتُهُمْ لِعِقَابِ يَوْمٍ سَرَمَدٍ

أرض الحجاز ، وقد ذكر الشعراء ذلك كثيراً . قال الشاعر :

وَأَثَرِي سِخْهُ مَرَّصُوفُ

أي مشدود بالرَّصاف .

وَالثَّرْبُ : أرض حجارثها كجارية الحرّة إلا أنها بيضٌ .

وَأَثَرِبُ : موضع .

ثوب : الثَّرْقِيَّةُ والفرْقِيَّةُ : ثياب كَتَانٍ بيضٌ ، حكاه يعقوب في البدل ، وقيل : من ثياب مصر . يقال : ثوب ثَوَقِيٌّ وفَرَقِيٌّ .

ثعب : ثَعَبَ الماءُ والدَّمُ ونحوهما يَثْعَبُهُ ثَعْبًا : فَجَرَهُ ، فَاثْتَعَبَ كما يَثْعَبُ الدَّمُ من الأنف . قال الليث : ومنه اشتقَّ ثَعْبُ المطر . وفي الحديث : يجيئ الشهيد يوم القيامة ، وجرحه يَثْعَبُ دَمًا ؛ أي يجري . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : صَلَّى وجرحه يَثْعَبُ دَمًا . وحديث سعدٍ ، رضي الله عنه : فَقَطَعْتُ نَسَاءً فَاثْتَعَبَتْ جَدِيَّةُ الدَّمِ ، أي سَالَتْ ، ويروى فَاثْتَعَبَتْ .

وَاثْتَعَبَ المطرُ : كذلك . وماء ثَعْبٌ وَثَعْبٌ وَاثْتَعُوبٌ وَاثْتَعْبَانٌ : سائل ، وكذلك الدَّمُ ؛ الأخيرة مَثَلٌ لها سيوبه وفسرها السيراقي . وقال الليثاني : الْاِثْتَعُوبُ : ما اِثْتَعَبَ . وَالثَّعْبُ مَسِيلُ الوادي ، والجمع ثُعْبَانٌ .

وَجَرَى قَمَهُ ثُعَابِيْبَ كَثُعَابِيْبَ ، وقيل : هو بَدَلٌ ، وهو أن يجري منه ماء صافٍ فيه تمدُّدٌ .

١ قوله « والثعب مسيل النح » كذا ضبط في المحكم والقاموس وقال في غير نسخة من الصحاح والثعب بالتحريك مسيل الماء .

وَالْمَثْعَبُ ، بالفتح ، واحد مَثْعَبٍ الْحَيَاضِ . وَاثْتَعَبَ الماءُ : جَرَى فِي الْمَثْعَبِ . وَالثَّعْبُ وَالْوَقِيعَةُ وَالْعَدِيرُ كُلُّهُ مِنْ جَمَاعِ الْمَاءِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : وَالثَّعْبُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِي مَسِيلِ الْمَطَرِ مِنَ الْعُثَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَحْوَِثِ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الثَّعْبِ ، وَهُوَ عِنْدِي الْمَسِيلُ نَفْسُهُ ، لَا مَا يَجْتَمِعُ فِي الْمَسِيلِ مِنَ الْعُثَاءِ .

وَالثُّعْبَانُ : الْحَيَّةُ الضَّخْمُ الطَوِيلُ ، الذَّكَرُ خَاصَّةً . وَقِيلَ : كُلُّ حَيَّةٍ ثُعْبَانٌ . وَاجْمَعُ ثُعَابَيْنِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَالْتَقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : أَرَادَ الْكَبِيرَ مِنَ الْحَيَّاتِ ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : كَيْفَ جَاءَ إِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ . وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : تَهْتَرُزُ كَأَنَّهَا جَانٌ ؛ وَالْجَانُ : الصَّغِيرُ مِنَ الْحَيَّاتِ . فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ : أَنَّ خَلْقَهَا خَلَقَ الثُّعْبَانِ الْعَظِيمُ ، وَاهْتَرَاظَهَا وَحَرَكَتَهَا وَخَفِئَهَا كَاهْتَرَاظِ الْجَانِ وَخَفِئَتِ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْحَيَّاتُ كُلُّهَا ثُعْبَانٌ ، الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالْإِنَاثُ وَالذَّكَرَانُ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الثُّعْبَانُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ . وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الضَّحَّاكُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ . وَقَالَ قُطْرُبُ : الثُّعْبَانُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ الْأَصْفَرُ الْأَشْفَرُ ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْحَيَّاتِ . وَقَالَ شُرٌّ : الثُّعْبَانُ مِنَ الْحَيَّاتِ ضَخْمٌ عَظِيمٌ أَحْمَرُ يَصِيدُ الْفَأْرَ . قَالَ : وَهِيَ بَعْضُ الْمَوَاضِعِ تُسَمَّى لِلْفَأْرِ ، وَهُوَ أَنْفَعُ فِي الْبَيْتِ مِنَ السَّنَانِيرِ . قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

شَدِيدٌ تَوَقَّيْهِ الزَّمَامَ ، كَأَمَّا
تَرَى ، بِتَوَقَّيْهِ الْحِشَاشَةَ ، أَرْقَمَا

فَلَمَّا أَتَتْهُ أَنْثَبَتْ فِي خَشَاشِهِ
زَمَامًا ، كَثُعْبَانِ الْحِطَاطَةِ ، مُحْكَمًا

وَالْاِثْتَعْبَانُ : الْوَجْهُ الْقَخْمُ فِي حُسْنِ بَيَاضٍ . وَقِيلَ :

هو الوجه الضخم . قال :

إِنِّي رَأَيْتُ أَثْعَابًا جَعْدًا ،
قَدْ خَرَجَتْ بَعْدِي ، وَقَالَتْ : نَكْدًا

قال الأزهري : والأثعبي الوجه الضخم في حسن
وبياض . قال : ومنهم من يقول : وجه أثعباني .

ابن الأعرابي : من أسماء الفار البير والثعبة والعريم .
والثعبة ضرب من الوزغ تسمى سام أبرص ، غير
أنها خضراء الرأس والحلق جاحضة العينين ، لا
تلقاها أبداً إلا فاتحة فاه ، وهي من شر الدواب
تلدغ فلا يكاد يبرأ سلسبها ، وجمعها ثعَب .

وقال ابن دريد : الثعبة دابة أغلظ من الوزغة
تلتسع ، وربما قتلت ، وفي المثل : ما الخوافي
كالقلبة ، ولا الخناز كالثعبة . فإخوافي :
السعفات اللواتي يلين القلبة . والخناز :

الوزغة . ورأيت في حاشية نسخة من الصحاح موقوف
بها ما صورته : قال أبو سهل : هكذا وجدته بخط
الجوهري الثعبة ، بتسكين العين . قال : والذي
قرأته على شيخي ، في الجمهرة ، بفتح العين . والثعبة
نبته شبيهة بالثعلة إلا أنها أخشن ورقاً وساقها
أغبر ، وليس لها حمل ، ولا منفعة فيها ، وهي
من شجر الجبل تثبت في منابت الشوع ، ولها ظل
كثيف ، كل هذا عن أبي حنيفة .

والثعب : شجر ، قال الخليل : الثعبان ماء ، الواحد
ثعب . وقال غيره : هو الثعب ، بالعين المعجمة .

ثعلب : الثعلب من السباع معروفة ، وهي الأنثى ،
وقيل الأنثى ثعلبة والذكر ثعلب وثعلبان .

١ قوله « والثعبة نبته الخ » هي عبارة المحكم والكلمة لم يختلفا في
شيء إلا في المشبه به فقال في المحكم شبيهة بالثعلة وفي التكملة
بالثوعة .

قال غاوي بن ظالم السلمي ، وقيل هو لأيي ذر
الفقاري ، وقيل هو لعباس بن مرداس السلمي ،
رضي الله عنهم :

أَرَبٌ يَبُولُ الثُّعْلَانُ بِرَأْسِهِ ،
لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ

الأزهري : الثعلب الذكر ، والأنثى ثعالة ، والجمع
ثعلاب وثعال .

عن الليثي : قال ابن سيده ولا يُعجبني قوله ، وأما
سبويه فإنه لم يميز ثعال إلا في الشعر كقول رجل
من يشكر :

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ ، تَنْتَرُهُ ،
مِنْ الثُّعَالِي ، وَخَزَّ مِنْ أَرَانِيهَا

وجه ذلك فقال : إن الشاعر لما اضطر إلى الباء
أبدلها مكان الباء كما يُبدلها مكان الهزة .

وأرض متعلبة ، بكسر اللام : ذات ثعلاب .
وأما قولهم : أرض متعلة ، فهو من ثعالة ،
ويجوز أيضاً أن يكون من ثعلب ، كما قالوا
مَعْقَرَةٌ لأرض كثيرة العقارب .

وثعلب الرجل وثعلب : جبن وراغ ، على
التشبيه بعدو الثعلب . قال :

فَإِنْ رَأَيْتَ شَاعِرًا تَتَعَلَّبًا

وَتَعَلَّبَ الرَّجُلُ مِنْ آخَرٍ قَرَقًا .

والثعلب : طرف الرُمح الداخل في جبة

١ قوله « أرب الخ » كذا استشهد الجوهري به على قوله والذكر
ثعلبان ، وقال الصاغاني والصواب في البيت الثعلبان ثنية ثعلب .

٢ قوله « فإن رأني » في التكملة بعده :

وان حداة الحين أو تذايله

يَأْتِي لِي الثَّعْلَبَانِ الَّذِي
قَالَ خُبَاجُ الْأَمَةِ الرَّاعِيَةِ

الْخُبَاجُ : الضَّرَاطُ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْأَمَةِ لِيَكُونَ أَحْسَنَ
لَهَا ، وَجَعَلَهَا رَاعِيَةً لِكُونِهَا أَهْوَنَ مِنَ الَّتِي لَا
تَرَعَى . وَأُمُّ جُنْدَبٍ : جَدِيلُهُ بَنَتْ سُبَيْعَ بْنَ
عَمْرٍو مِنْ حَبِيرٍ ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُونَ .
وَالثَّعْلَبُ قَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ سَمِّيَ : ثَعْلَبَةً فِي
بَنِي أَسَدٍ ، وَثَعْلَبَةً فِي بَنِي تَيْمٍ ، وَثَعْلَبَةً فِي
طَيْئٍ ، وَثَعْلَبَةً فِي بَنِي رَيْبَعَةٍ . وَقَوْلُ الْأَغْلَبِ :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةٍ ،
كَرِيمَةٌ أَنْسَابُهَا وَالْعَصْبَةُ ١

إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةٍ ، فَاضْطُرَّ فَأَثَبَتْ
النُّونَ . قَالَ ابْنُ جَنِي : الَّذِي أَرَى أَنَّهُ لَمْ يُرَدِّ فِي هَذَا
الْبَيْتِ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ أَنْ يُجْرِيَ ابْنًا وَصَفًا عَلَى
مَا قَبْلَهُ ، وَلَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَحَذَفَ التَّنوينَ ، وَلَكِنْ
الشَّاعِرُ أَرَادَ أَنْ يُجْرِيَ ابْنًا عَلَى مَا قَبْلَهُ بَدَلًا مِنْهُ ،
وَإِذَا كَانَ بَدَلًا مِنْهُ لَمْ يُجْعَلْ مَعَهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ،
فَوَجَبَ لَذَلِكَ أَنْ يُتَوَى انْتِفَاصُ ابْنٍ بِمَا قَبْلَهُ ؛
وَإِذَا قُدِّرَ بِذَلِكَ ، فَقَدْ قَامَ بِنَفْسِهِ وَوَجَبَ أَنْ
يُبْتَدَأَ ، فَاحْتَاجَ إِذَا إِلَى الْأَلِفِ لِثَلَا يَلْزَمُ الْإِبْتِدَاءُ
بِالسَّاكِنِ ، وَعَلَى ذَلِكَ تَقُولُ : كَلَّمْتُ زَيْدًا ابْنَ
بَكْرٍ ، كَأَنَّكَ تَقُولُ كَلَّمْتُ زَيْدًا كَلَّمْتُ ابْنَ
بَكْرٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ حَكَمُ الْبَدَلِ ، إِذَا الْبَدَلُ فِي التَّقْدِيرِ
مِنْ جُمْلَةٍ ثَانِيَةٍ غَيْرِ الْجُمْلَةِ الَّتِي الْمُبْدَلُ مِنْهَا ؛
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ مَذْهَبُ سَبِيوِيهِ .
وَتُعْلِيَّاتٌ : مَوْضِعٌ .

وَالثَّعْلَبِيَّةُ : أَنْ يَعْدُوَ الْفَرَسُ عَدُوَ الْكَلْبِ .
وَالثَّعْلَبِيَّةُ : مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ .

١ قوله « أنسابها » في الحكم أخوالها .

السَّتانِ . وَثَعْلَبُ الرُّمَحِ : مَا دَخَلَ فِي جُبَّةِ
السَّتانِ مِنْهُ .

وَالثَّعْلَبُ : الْجُحْرُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ .
وَالثَّعْلَبُ : مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنْ جَرِينِ التَّمْرِ . وَقِيلَ :
إِنَّهُ إِذَا نَشِرَ التَّمْرُ فِي الْجَرِينِ ، فَخَشُوا عَلَيْهِ الْمَطَرَ ،
عَمِلُوا لَهُ جُحْرًا يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ ، فَاسَمَ ذَلِكَ
الْجُحْرَ الثَّعْلَبَ ، وَالثَّعْلَبُ : مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنْ
الدَّابَّارِ أَوْ الْحَوْضِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
اسْتَسْقَى يَوْمًا وَدَعَا فِقَامَ أَبُو ثُبَابَةَ فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ التَّمَرَ فِي الْمَرَايِدِ ؛ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا حَتَّى يَقُومَ
أَبُو ثُبَابَةَ عُرْبَانًا يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ
أَوْ رِدَائِهِ . فَطَطِرْنَا حَتَّى قَامَ أَبُو ثُبَابَةَ عُرْبَانًا
يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ . وَالْمِرْبَدُ : مَوْضِعٌ
يُحَقِّقُ فِيهِ التَّمْرُ . وَثَعْلَبُهُ : ثَقْبُهُ الَّذِي يَسِيلُ
مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ . أَبُو عَمْرٍو : الثَّعْلَبُ أَصْلُ
الرَّاكُوبِ فِي الْجَذَعِ مِنَ الثَّغْلِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : هُوَ أَصْلُ الْفَسِيلِ إِذَا قُطِعَ مِنْ أُمِّهِ .

وَالثَّعْلَبَةُ : الْعُصْعُصُ . وَالثَّعْلَبَةُ : الْاسْتِ .
وَدَاءُ الثَّعْلَبِ : عَلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ يَتَنَاسَرُ مِنْهَا
الشَّعَرُ . وَثَعْلَبَةُ : اسْمُ غَلَبٍ عَلَى الْقَبِيلَةِ .

وَالثَّعْلَبَتَانِ : ثَعْلَبَةُ بْنُ جَدْعَاءَ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ رُومَانَ
ابْنِ جُنْدَبِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ فُطْرَةَ بْنِ
طَيْئٍ ؛ وَثَعْلَبَةُ بْنُ رُومَانَ بْنِ جُنْدَبٍ . قَالَ
عَمْرٍو بْنُ مَلِيقَةَ الطَّائِي مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْهَا :

يَا أَوْسُ ، لَوْ نَالَكَ أَرْمَاحُنَا ،
كَتُتْ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ الْهَاطِيَّةُ

ثَعْب : الثَّعْبُ والثَّعْبُ ، والفتح أَكْثَرُ : ما بَقِيَ من الماء في بطن الوادي ، وقيل : هو بَقِيَّةُ الماء العَذْب في الأرض ، وقيل : هو أَخْدُوْدٌ تَحْتَفِرُهُ الْمَسَائِلُ من عِلٍّ ، فإذا انْحَطَّتْ حَفَرَتْ أَمْثالُ الثُّبُورِ والدُّبَارِ ، فيَنْضِي السَّيْلُ عنها ، ويَعَادِرُ الماء فيها ، فتَصْقِفُهُ الرِّيحُ ويَصْفُو وَيَبْرُدُ ، فليس شيء أَصْفَى منه ولا أَبْرَدُ ، فسُمِّيَ الماء بذلك المكان . وقيل : الثَّعْبُ العَدِيرُ يكون في ظلِّ جَبَلٍ لا تُصِيبُهُ الشمس ، فيَبْرُدُ ماؤه ، والجمع ثُعْبَانٌ مثل سَبْتٍ وشَيْثَانٍ ، وثُعْبَانٌ مثل حَمَلٍ وحُمْلَانٍ . قال الأَخطل :

وثالثة من العسل المصقى ،

مُسْتَعْشَعَةٌ بِثُعْبَانِ السِّطَاحِ

ومنهم من يرويه بـثُعْبَانٍ ، بضم التاء ، وهو على لغة ثَعْبٍ ، بالاسكان ، كعَمِيدٍ وَعَبْدَانٍ . وقيل : كلُّ عَدِيرٍ ثَعْبٌ ، والجمع أَثْعَابٌ وَثُعَابٌ . الليث : الثَّعْبُ ماءٌ ، صار في مُسْتَنْقَعٍ ، في صَخْرَةٍ أو جَهْلَةٍ ، قليلٌ . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : ما سَبَّهْتُ ما عَبَّرَ من الدنيا إلا بـثُعْبٍ قد ذَهَبَ صَفْوُهُ وبَقِيَ كَدْرُهُ . أبو عبيد : الثَّعْبُ ، بالفتح والسكون : المَطْمَئِنُّ من المواضع في أعلى الجبل ، يَسْتَنْقِعُ فيه ماء المطر . قال عبيد :

ولقد تَحَلَّ بها ، كَانَ مُجَاهِهَا

ثَعْبٌ ، يُصْقَى صَفْوُهُ بِمَدَامٍ

وقيل : هو عَدِيرٌ في غَلْظٍ من الأرض ، أو على صَخْرَةٍ ، ويكون قليلاً . وفي حديث زياد : فَنُتِتْ

١ قوله « ومنهم من يرويه الت » هو ابن سبويه في محكمه كما يأتي التصريح به بعد .

بِسَلَالَةٍ من ماء ثَعْبٍ . وقال ابن الأعرابي : الثَّعْبُ ما اسْتَطَالَ في الأرض مما يَبْقَى من السَّيْلِ ، إذا انْحَسَرَ يَبْقَى منه في حَيْدٍ من الأرض ، فالأما بِمَكَانِهِ ذلك ثَعْبٌ . قال : واضْطُرَّ شاعر إلى إسكان ثانيه ، فقال :

وفي يدي ، مثل ماء الثَّعْبِ ، ذُو سَطَبٍ ،

أَتَيْتُ بِحَيْثُ يَهُوسُ اللَّيْثُ وَالتَّيْرُ

سَبَّهَ السِّيفَ بذلك الماء في رِقَّتِهِ وَصَفَاهُ ، وأراد لأنِّي . ابن السكيت : الثَّعْبُ تَحْتَفِرُهُ الْمَسَائِلُ من عِلٍّ ، فالأما ثَعْبٌ ، والمكان ثَعْبٌ ، وهما جميعاً ثَعْبٌ وَثُعْبٌ . قال الشاعر :

وما ثَعْبٌ ، بَأْتَتْ تُصْقِفُهُ الصَّبَا ،

قَرَارَةٌ يَهْمِي أَنَاثَتُهَا الرِّوَاثُ

والتَّعْبُ : ذَوْبُ الجَبَدِ ، والجمع ثُعْبَانٌ . وأنشد ابن سيده بيت الأَخطل : ثُعْبَانِ البَطَاحِ . ابن الأعرابي ، الثُّعْبَانُ : بحاري الماء ، وبين كلِّ ثُعْبَيْنِ طَرِيقٌ ، فإذا زادت المِيَاهُ ضاقت المسالكُ ، فدَقَّتْ ، وأنشد :

مَدَافِعُ ثُعْبَانٍ أَضَرَّهَا الوَبَلُ

ثُعُوبٌ : الثَّعْرِبُ : الأسنان الصُّفْرُ . قال :

ولا عَيْضُوزٌ تَنْزِرُ الضَّعْكَ ، بَعْدَمَا

جَلَّتْ بِرُوقَةٍ عَنِ ثُعْرِبٍ مُتَنَاصِلِ

ثَعْب : الليث : الثَّعْبُ مصدر ثَقَبْتُ الشيءَ أَثْقَبُهُ ثَقْبًا . والثَّعْبُ : اسم لما نَفَذَ الجوهري : الثَّعْبُ ، بالفتح ، واحد الثُّقُوبِ . غيره : الثَّعْبُ : الحَرَقُ النَّافِذُ ، بالفتح ، والجمع أَثْقَبُ وَثُقُوبٌ . والثَّعْبُ ، بالضم : جمع ثَقْبَةٍ . ويجمع أيضاً على

ثَقَبَ . وقد ثَقَبَهُ ثَقْبًا وَثَقَبَهُ فَانْتَقَبَ ،
شَدَّدَ للكثرة ، وَثَقَبَ وَثَقَبَهُ كَثَقَبَهُ . قال
العجاج :

بِحِجَنَاتٍ يَسْتَقْبِنُ الْبَهْرَ

وَدُرُّ مُثَقَّبٍ أَيْ مُثَقُوبٍ .

وَالْمِثَقَبُ : الآلةُ الَّتِي يُثَقَّبُ بِهَا .

وَالْوَلَوَاتُ مَثَاقِبُ ، وَاحِدُهَا مُثَقُوبٌ

وَالْمِثَقَبُ ، بكسر القاف : لقب شاعر من عبد
القيس معروف ، سُمِّيَ به لقوله :

ظَهَرَنَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلَنَ رَقَمًا ،

وَتَقَبَّنَ الْوَاصِصَ لِلْعَيْسُونَ

واسه عائد بن مِخَصِّنِ الْعَبْدِيِّ . وَالْوَاصِصُ
جَمْعُ وَصَوِصٍ ، وَهُوَ ثَقَبٌ فِي السَّرِّ وَغَيْرِهِ عَلَى
مِقْدَارِ الْعَيْنِ ، يُنْظَرُ مِنْهُ .

وَتَقَبَّ عَوْدُ الْعَرْفَجِ : مُطِيرَ فُلَانٍ عَوْدُهُ ، فَإِذَا
اسْوَدَّ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ قَمِلَ بِهَا إِذَا زَادَ قَلِيلًا قِيلَ :
قَدْ أَذْبَى ، وَهُوَ حِينَئِذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُؤْكَلَ ؛ فَإِذَا
تَمَّتْ نُحُوصَتُهُ قِيلَ : قَدْ أَخْوَصَ .

وَتَثَقَّبَ الْجِلْدُ إِذَا ثَقَبَهُ الْحَلَمُ .

وَالثُّقُوبُ : مصدر النارِ الثاقبةِ . وَالْكَوْكَبُ
الثاقِبُ : المضيءُ .

وَتَثَقَّبَ النَّارُ : تَذَكَّرَتْ .

وَتَقَبَّتِ النَّارُ تَثَقَّبُ ثَقُوبًا وَتَقَابَةً : اتَّعَدَّتْ .
وَتَقَبَّهَا هُوَ وَأَتَقَبَّهَا وَتَثَقَّبَهَا .

أَبُو زَيْدٍ : تَثَقَّبَتِ النَّارُ ، فَأَنَا أَتَقَبُّهَا تَثَقَّبًا ،
وَأَتَقَبُّهَا إِتَقَابًا ، وَتَثَقَّبْتُ بِهَا تَثَقُّبًا ، وَمَسَكْتُ
بِهَا تَمْسِكًا ، وَذَلِكَ إِذَا فَحَصْتُ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ

جَعَلْتُ عَلَيْهَا بَعْرًا وَضِرَامًا ، ثُمَّ دَفَنْتُهَا فِي التُّرَابِ .
وَيُقَالُ : تَثَقَّبْتُهَا تَثَقُّبًا حِينَ تَقْدَحُهَا .

وَالثَّقَابُ وَالثُّقُوبُ : مَا أَثَقَبَهَا بِهِ وَأَشْتَعَلَهَا بِهِ
مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ . وَيُقَالُ : هَبْ لِي ثَقُوبًا أَيْ
حُرَاقًا ، وَهُوَ مَا أَثَقَبْتَ بِهِ النَّارَ أَيْ أَوْقَدْتَهَا بِهِ .
وَيُقَالُ : ثَقَبَ الزُّنْدُ يَثَقُبُ ثَقُوبًا إِذَا سَقَطَتْ
الشَّرَارَةُ . وَأَتَقَبُّهَا أَنَا إِتَقَابًا .

وَزَنْدٌ ثاقِبٌ : وَهُوَ الَّذِي إِذَا قُدِحَ ظَهَرَتْ نَارُهُ .
وَشِهَابٌ ثاقِبٌ أَيْ مُضِيءٌ .

وَتَقَبَّ الْكَوْكَبُ ثَقُوبًا : أَضَاءَ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النِّجْمُ الثَّاقِبُ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : الثَّاقِبُ الْمُضِيءُ ؛ وَقِيلَ : النِّجْمُ الثَّاقِبُ
زَحَلٌ . وَالثَّاقِبُ أَيْضًا : الَّذِي ارْتَقَعَ عَلَى الْجُجُومِ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلطَّارِقِ إِذَا لَحِقَ بَيْطُنَ السَّمَاءِ : فَقَدْ
ثَقَبَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : أَثَقَبَ نَارَكَ أَيْ أَضِيئَهَا لِلْمُوقِدِ . وَفِي
حَدِيثِ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَحْنُ أَثَقَبُ النَّاسِ
أَنْسَابًا ؛ أَيْ أَوْضَحُهُمْ وَأَنْوَرُهُمْ . وَالثَّاقِبُ : الْمُضِيءُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَاجِّ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّ
كَانَ لِمُثَقَّبِ أَيْ ثاقِبِ الْعِلْمِ مُضِيئُهُ .

وَالْمِثَقَبُ ، بكسر الميم : الْعَالِمُ الْقَطِنُ .

وَتَثَقَّبَتِ الرَّاحَةُ : سَطَعَتْ وَهَاجَتْ . وَأَنْشَدَ أَبُو
حَنِيْفَةَ :

بِرِيحٍ خُرَامَى طَلَّتْ مِنْ ثِيَابِهَا ،

وَمِنْ أَرْجٍ مِنْ حَيْدِ الْمِسْكِ ، ثاقِب

الليث : حَسَبَ ثاقِبٌ إِذَا وُصِفَ بِشَهْرَتِهِ
وَارْتِفَاعِهِ . الْأَصْعَمِيُّ : حَسَبَ ثاقِبٌ : نَيْرٌ

ثلب : ثَلَبَهُ يَثْلِبُهُ ثَلْبًا : لَامَهُ وَعَابَهُ وَصَرَحَ
بِالْعَيْبِ وَقَالَ فِيهِ وَتَنَقَّصَ . قال الرازي :

لا يُحْسِنُ الثَّعْرِيضَ إِلَّا ثَلْبًا

غيره : الثَّلَبُ : شِدَّةُ اللَّوْمِ وَالْأَخْذُ بِاللِّسَانِ ،
وهو المَثْلَبُ يَعْرِضُ فِي الْعُقُوبَاتِ ، وَالثَّلَبُ وَمَثَلُ
لا يُحْسِنُ الثَّعْرِيضَ إِلَّا ثَلْبًا . وَالمَثَالِبُ مِنْهُ
وَالْمَثَالِبُ : الْعُيُوبُ ، وَهِيَ الْمَثَلَةُ وَالْمَثَلَةُ
وَمَثَالِبُ الْأَمِيرِ وَالْقَاضِي : مَعَايِبُهُ .

وَرَجُلٌ ثَلَبٌ وَثَلِبٌ : مَعِيْبٌ . وَثَلَبَ
الرَّجُلُ ثَلْبًا : طَرَدَهُ . وَثَلَبَ الشَّيْءُ : قَلَبَهُ .
وَتَلَبَّ كَثَلَبَهُ عَلَى الْبَدَلِ .

وَرَمَحَ ثَلِبٌ : مُتَمَلِّمٌ . قال أبو العيال
الهُدَلِي :

وقد ظَهَرَ السَّوَابِغُ فِيهِ
بِسْمِ ، وَالبَيْضُ وَالبَلْبُ

وَمُطَرِدٌ ، مِنْ الْخَطِيئِ ،

لا عَارٍ ، وَلَا ثَلِبُ

الْبَلْبُ : الدَّرُوعُ الْمُعْمُولَةُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ
وَكَذَلِكَ الْبَيْضُ تُعْمَلُ أَيْضًا مِنَ الْجُلُودِ . وَقوله
لا عَارٍ أَيِ لَا عَارٍ مِنَ الْقِشْرِ . وَمِنْهُ امْرَأَةٌ ثَالِيَةٌ
الشَّوْئِي أَيِ مُتَشَقِّقَةُ الْقَدَمَيْنِ . قال جرير :

لَقَدْ وَلَدَتْ عَسَانَ ثَالِيَةً الشَّوْئِي ،

عَدُوْسُ الشَّرِيِّ ، لَا يَعْرِفُ الْكَرَمَ جِدُّهَا

وَرَجُلٌ ثَلَبٌ : مُنْتَهِي الْهَرَمِ مُتَكَسِّرُ الْأَسْنَانِ

١ قوله « لا ثلابة » كذا في الفسخ فان يكن ورد ثالب فهو مصدره
والا فهو تحريف ويكون الصواب ما تقدم أعلاه كما في الميداني
والصاح .

مُتَوَقِّدٌ ، وَعِلْمٌ ثَاقِبٌ ، مِنْهُ . أَبُو زَيْدٍ : الثَّقِيبُ
مِنَ الْإِبِلِ الْعَزِيْزَةُ اللَّبَنُ . وَثَقَبَتِ النَّاقَةُ تَثْقُبُ
ثُقُوبًا ، وَهِيَ ثَاقِبٌ : عَزَزَتْ لَبَنُهَا ، عَلَى فَاعِلٍ .
وَيُقَالُ : لَهَا ثَقِيبٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الَّتِي تُحَالِبُ
غِزَارَ الْإِبِلِ ، فَتَغْزُرُهُنَّ . وَثَقَبَ رَأْيُهُ ثُقُوبًا :
نَقَذَ . وَقوله أَيِ حَيَّةِ الشَّيْئِي :

وَتَشْرَتُ آثَاتٍ عَلَيْهِ ، وَلَمْ أَقْلُ
مِنْ الْعِلْمِ ، إِلَّا بِالَّذِي أَنَا ثَاقِبُهُ

أَرَادَ ثَاقِبٌ فِيهِ فَحَذَفَ ، أَوْ جَاءَ بِهِ عَلَى : بِاسَارِقِ
الْإِلَّةِ .

وَرَجُلٌ مِثْقَبٌ : نَاقِذُ الرَّأْيِ ، وَاتَّقُوبُ : دَحَالُ
فِي الْأُمُورِ .

وَتَقَبَّهَ الشَّيْبُ وَتَقَبَّ فِيهِ ، الْأَخْيَرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : ظَهَرَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا
يُظْهَرُ .

وَالثَّقِيبُ وَالثَّقِيبَةُ : الشَّدِيدُ الْحُمْرَةُ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ ، وَالْمَصْدَرُ الثَّقَابَةُ . وَقَدْ ثَقَبَ يَثْقُبُ .
وَالْمِثْقَبُ : طَرِيقٌ فِي حَرَّةٍ وَعَلَنَظٍ ، وَكَانَ فِيهَا
مَضَى طَرِيقٌ بَيْنَ السَّامَةِ وَالْكُوفَةِ يُسَمَّى
مِثْقَبًا .

وَتَثْقِبُ : طَرِيقٌ يَعْينُهُ ، وَقِيلَ هُوَ مَاءٌ ، قَالَ
الرَّاعِي :

أَجَدْتُ مَرَاغًا كَالْمَلَاءِ ، وَأَرْزَمْتُ
يَنْجِدِي ثَقِيبٍ ، حَيْثُ لَاحَتْ طَرَائِقُهُ

التَّهْدِيبُ : وَطَرِيقُ الْعِرَاقِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ
يُقَالُ لَهُ مِثْقَبٌ .

وَيَتَقَبُّ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ .

التراب والحجارة . قال :

ولكننا أهدي لقينس هديّة ،

يفي ، من أهداها له ، الدهر ، إنثلب

يفي متصل بقوله أهدي ثم استأنف ، فقال له :

الدهر ، إنثلب ، من إهدائي إياها . وقال رؤبة :

وإن ثناهيه تحجده منهباً ،

تكسو حروف حاجيته الأثلبا

أراد ثناهيه العدو ، والماء للعير ، تكسو حروف

حاجيته الأثلب ، وهو التراب ترمي به قوائمه

على حاجيته . وحكى الليثاني : الإثلب لك

والتراب . قال : نصوه كأنه دعاء ، يريد : كأنه

مصدر مدعو به ، وإن كان اسماً كما سذكركه

لك في الحصحص والتراب ، حين قالوا : الحصحص

لك والتراب لك . وفي الحديث : الولد للفراش

وللعاهر الإثلب . الإثلب بكسر الهزة واللام

وفتحها والفتح أكثر : الحجر . والعاهر : الزاني .

كما في الحديث الآخر : وللعاهر الحجر ، قيل : معناه

الرجم ، وقيل : هو كناية عن الخيبة ، وقيل :

الأثلب : التراب ، وقيل : دفاق الحجارة ، وهذا

يوضح أن معناه الخيبة إذ ليس كل زان يؤجم ،

وهزته زائدة . والأثلم ، كالأثلب ، عن الهجري .

قال : لا أذري أبدل أم لغة . وأنشد :

أخلف لا أعطي الحيت درهما ،

ظلماً ، ولا أعطيه إلا الأثلبا

والثليب : القديم من الثبت . والثليب : ثبت

وهو من تحيل السباح ، كلاهما عن كراع .

والثلب : لقب رجل .

والجمع أثلاب ، والأثنى ثلبة ، وأنكرها بعضهم ،

وقال : إنما هي ثلب . وقد ثلب تثليبا .

والثلب : الشيخ ، هذليّة . قال ابن الأعرابي :

هو المسن ، ولم يخص هذه اللغة قبيلة من العرب

دون أخرى . وأنشد :

إما تريني اليوم ثلباً شاخصاً

الشاخص : الذي لا يُغيب الغزو . وبغير ثلب إذا

لم يُلَفَّح . والثلب ، بالكسر : الحمل الذي

انكسرت أنيابه من الهرم ، وتناثر هلب

ذنبه ، والأثنى ثلبة ، والجمع ثلبة ، مثل قرود

وقردة . تقول منه : ثلب البعير تثليبا ، عن

الأصمعي قاله في كتاب الفرق ؛ وفي الحديث : لهم

من الصدقة الثلب والثاب . الثلب من ذكور

الإبل : الذي هرم وتكسرت أسنانه . والثاب :

المسنة من إناثها . ومنه حديث ابن العاص كتب

إلى معاوية رضي الله عنهما : إنك تجرّثني

فوجدتني لست بالغمر الضرع ولا بالثلب

الفاني . الغمر : الجاهل . والضرع : الضعيف .

وثلب جلده ثلباً ، فهو ثلب ، إذا

تقبّض .

والثليب : كلاً عامين أسود ، حكاه أبو حنيفة

عن أبي عمرو ، وأنشد :

رعين تثليبا ساعة ، ثم لثنا

قطعنا عليهن الفجاج الطوامسا

والإثلب والأثلب : التراب والحجارة . وفي

لغة : فئات الحجارة والتراب . قال شمر : الأثلب ،

بلغة أهل الحجاز : الحجر ، وبلغة بني تميم : التراب .

وبفيه الإثلب ، والكلام الكثير الأثلب ، أي

والتَلْبُوتُ : أرضٌ . قال لبيد :

بأَحْزَةِ التَّلْبُوتِ ، ثَوْبًا ، فَوَقَّهَا ،
قَفَرُ المَرَاقِبِ ، خَوْفُهَا أَرَامُهَا

وقال أبو عبيد : تَلْبُوتٌ : أرضٌ ، فاسقط منه
الألف واللام ونونٌ ، ثم قال : أرضٌ ولا أدري
كيف هذا . والتَلْبُوتُ : اسم وادٍ بين طَبِيَّة
وذُبْيَان .

ثوب : ثاب الرجلُ يَثُوبُ ثَوْبًا وثَوْبَانًا : رَجَعَ
بعد ذهابه . ويقال : ثاب فلان إلى الله ، وثاب ،
بالتاء والتاء ، أي عادَ ورجعَ إلى طاعته ، وكذلك :
أثابَ بَعْنَاه .

ورجلٌ ثَوَّابٌ أو ثَابٌ ثَوَّابٌ مُنِيبٌ ، بمعنى واحد .
ورجلٌ ثَوَّابٌ : للذي يَبِيعُ الثَّيَابَ .

وثاب الناسُ : اجتمعوا وجاءوا . وكذلك الماء إذا
اجتمع في الخوضِ . وثاب الشيءُ ثَوْبًا وثَوْبًا
أي رَجَعَ . قال :

وزَعْتُ بِكَلْمِ رَاوِةٍ أَعْوَجِيَّةٍ ،
إذا وَنَتِ الرَّكَّابُ جَرَى وَثَابَا

ويروى وثابا ، وهو مذكور في موضعه .

وثوبٌ كتابٌ : أنشد ثعلب لرجل يصف ساقيتين :
إذا استراحا بَعْدَ جَهْدِ ثَوْبَا

والتَّوَابُ : النحلُ لأنها تَثُوبُ . قال سَاعِدَةُ بن
جُوَيْتَةَ :

من كل مُعْنَفَةٍ وكلِّ عِطَافَةٍ
منها ، يُصَدِّقُهَا ثَوَابٌ يَرْعَبُ

وثابَ جِسمُهُ ثَوْبَانًا ، وأثابَ : أَقْبَلَ ، الأخيرة

عن ابن قتيبة . وأثابَ الرجلُ : ثابَ إليه جِسمُهُ
وصَلَحَ بَدَنُهُ . التهذيب : ثابَ إلى العليلِ جِسمُهُ
إذا حَسُنَتْ حالُهُ بَعْدَ تَحَوُّلِهِ وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ صِحَّتُهُ .
وثابَ الخوضُ يَثُوبُ ثَوْبًا وثَوْبًا : امْتَلَأَ أو
قاربَ ، وثوبَةُ الخوضِ ومَثَابُهُ : وَسَطُهُ الذي يَثُوبُ
إليه الماءُ إذا اسْتَفْرَغَ حُدُوفَتِ عَيْنِهِ . والثوبَةُ : ما
اجتمع إليه الماءُ في الوادي أو في الغائطِ . قال :
ولما سميت ثوبَةً لأن الماءَ يَثُوبُ إليها ، والماءُ عوض
من الواو الذاهبة من عين الفعل كما عوضوا من قولهم
أقام إقامةً ، وأصله إقوامًا .

ومثابُ البئرِ : وَسَطُهَا . ومثابُها : مقامُ السَّاقِي من
عُرُوشِهَا على قَمِّ البئرِ . قال القطامي يصف البئرَ
وتَهَوَّرَها :

وما لِمَثَابَاتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ ،
إذا اسْتُلَّ ، من تَحْتِ العُرُوشِ ، الدَّعَائِمُ

ومثابُها : مَبْلَغُ جُمُومِ مَائِهَا . ومثابُها : ما
أَشْرَفَ من الحجارة حَوْلَهَا يَقُومُ عليها الرجلُ
أحيانًا كي لا تَحْجِيفَ الدَّلُورُ العَرَبَ ، ومثابةُ
البئرِ أيضًا : طَبِيقُهَا ، عن ابن الأعرابي . قال ابن
سيده : لا أدري أَعْنَى بِطَبِيقِهَا مَوْضِعَ طَبِيقِهَا أم
عَنْ الطَّبِيقِ الذي هو بَيْنَاوُهَا بالحجارة . قال : وَقَلَّمَا
تَكُونُ المُنْفَعَلَةُ مصدرًا . وثابَ الماءُ : بَلَغَ إلى حاله
الأوّل بعدما يُسْتَقَى .

التهذيب : ويثُرُ ذاتُ ثَيْبٍ وَغَيْثٍ إذا اسْتَقِيَّ
منها عادَ مكانَهُ ماءً آخَرَ . وثَيْبٌ : كان في الأصلِ
ثَيُوبٌ . قال : ولا يكون الثَّوْبُ أَوَّلَ الشيءِ
حتى يَعودَ مَرَّةً بعد أخرى . ويقال : يثُرُ لها
ثَيْبٌ أي يَثُوبُ الماءُ فيها .

والمَثَابُ : صَخْرَةٌ يَقُومُ السَّاقِي عليها يثوب إليها الماءُ ،

قال الراعي : مُشْرِقة المِثَاب كَحُولَا

قال الأزهري : وسعت العرب تقول : الكَلَأُ بِمَوَاضِعِ كَذَا وكَذَا مثل ثَائِبِ الْبَحْرِ : يَعْنُونَ أَنَّهُ غَضٌّ رَطْبٌ كَأَنَّهُ مَاءُ الْبَحْرِ إِذَا فَاضَ بَعْدَ جَزْئِهِ .

وثَابَ أَيَّ عَادَ وَرَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي كَانَ أَفْضَى إِلَيْهِ . ويقال : ثَابَ مَاءُ الْبَيْتِ إِذَا عَادَتْ مُجِئُهَا . وما أَمْرَعُ ثَابَتَهَا .

والمِثَابَةُ : الموضع الذي يُثَابُ إِلَيْهِ أَيُّ يُرْجَعُ إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . ومنه قوله تعالى : وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا . ولَمَّا قِيلَ لِّلنَّازِلِ مَثَابَةٌ لِّأَنَّهُ أَهْلُهُ يَنْتَصِرُونَ فِي أُمُورِهِمْ ثُمَّ يَتُوبُونَ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ الْمِثَابُ .

قال أبو إسحق : الأصل في مَثَابَةٍ مَثُوبَةٍ ولكن حركة الواو نُقِلَتْ إِلَى الثاء وَتَبِعَتْ الْوَائِي حُرْكَه ، فَانْقَلَبَتْ أَلْفًا . قال : وهذا لإعلال باتباع باب ثاب ، وأصل ثاب ثَوَّبٌ ، ولكن الواو نُقِلَتْ أَلْفًا لِحَرَكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا . قال : لا اختلاف بين النحويين في ذلك .

والمِثَابَةُ والمِثَابُ : واحد ، وكذلك قال الفراء . وأنشد الشافعي بيت أبي طالب :

مَثَابًا لَأَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا ،
تَحُبُّهُ إِلَيْهِ الْيَعْمَلَاتُ الذَّوَامِلُ

وقال ثعلب : البيتُ مَثَابَةٌ . وقال بعضهم : مَثُوبَةٌ ولم يُقْرَأْ بِهَا . ومَثَابَةُ النَّاسِ ومَثَابُهُمْ : مُجْتَمَعُهُمْ بَعْدَ التَّفَرُّقِ . وربما قالوا لموضع حَيَالَةِ الصَّائِدِ مَثَابَةٌ . قال الراجز :

مَتَى مَتَى تَطْلُعُ الْمِثَابَا ،
لَعَلَّ سَيْخًا مُهْتَرًّا مُصَابَا

يعني بالشَّيْخِ الْوَعِلِ .

والتَّيْبَةُ : الجماعةُ مِنَ النَّاسِ ، مِنْ هَذَا . وَتُجْمَعُ ثَيْبَةً ثَيْبَى ، وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي أَصْلِهَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ مِنْ ثَابَ أَيَّ عَادَ وَرَجَعَ ، وَكَانَ أَصْلُهَا تَوْبَةً ، فَلَمَّا ضُمَّتِ الثَّاءُ حُذِفَتِ الْوَائِي ، وَتَصَغِيرُهَا تَوْبِيَّةٌ . وَمِنْ هَذَا أَخَذَ ثَيْبَةُ الْحَوْضُ ، وَهُوَ وَسْطُهُ الَّذِي يَتُوبُ إِلَيْهِ بَقِيَّةُ الْمَاءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انْفِرُوا جَمِيعًا . قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ فَانْفِرُوا عُصَبًا ، إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى السَّرَايَا ، أَوْ دُعِيتُمْ لَتَنْفِرُوا جَمِيعًا . وَرَوَى أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَامٍ سَأَلَ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انْفِرُوا جَمِيعًا . قَالَ : ثَيْبَةٌ وَثُبَاتٌ أَيُّ فِرْقَةٌ وَفِرْقٌ . وَقَالَ زهير :

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثَيْبَةٍ كِرَامٍ ،
نَشَاوِي ، وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ

قال أبو منصور : الثُّبَاتُ جَمَاعَاتٌ فِي تَفَرُّقَةٍ ، وَكُلُّ فِرْقَةٍ ثَيْبَةٌ ، وَهَذَا مِنْ ثَابَ . وَقَالَ آخَرُونَ : الثَّيْبَةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ ثَيْبِيَّةٌ ، فَالْسَّاقِطُ لَامُ الْفِعْلِ فِي هَذَا الْقَوْلِ ، وَأَمَّا فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، فَالْسَّاقِطُ عَيْنُ الْفِعْلِ . وَمَنْ جَعَلَ الْأَصْلَ ثَيْبِيَّةً ، فَهُوَ مِنْ ثَبَّيْتُ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا أَثْبَتْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ ، وَتَأْوِيلُهُ جَمْعُ مَحَاسِنِهِ ، وَلَمَّا الثَّيْبَةُ الْجَمَاعَةُ .

وثَابَ الْقَوْمُ : اتَّوَّأ مُتَوَاتِرِينَ ، وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ . وَالثُّوبُ : جَزَاءُ الطَّاعَةِ ، وَكَذَلِكَ الْمِثُوبَةُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لِمِثُوبَةٍ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ . وَأَعْطَاهُ ثَوَابَهُ وَمِثُوبَتَهُ وَمِثُوبَتَهُ أَيَّ جَزَاءَ مَا عَمِلَهُ .

وَأَثَابَهُ اللَّهُ ثَوَابَهُ وَأَثُوبَهُ وَثُوبَهُ مِثُوبَتَهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : هَلْ ثُوبَ الْكُفَّارُ مَا

كانوا يفعلون . أي جُوزُوا . وقال الليثاني : أثابه الله مَثُوبَةً حَسَنَةً . ومَثُوبَةٌ ، بفتح الواو ، شاذ ، منه . ومنه قراءة مَنْ قرأ : لِمَثُوبَةٍ من عند الله خَيْرٌ . وقد أثوبه الله مَثُوبَةً حَسَنَةً ، فأظهر الواو على الأصل . وقال الكلبيون : لا نعرف المَثُوبَةَ ، ولكن المَثَابَةَ .

وثوبه الله مِنْ كذا: عَوَّضَهُ ، وهو من ذلك . واستثابته : سأله أَنْ يثيبه .

وفي حديث ابن التَّيَّهَانِ ، رضي الله عنه : أئيبُوا أحاكم أي جازَوْه على صَبيعه . يقال : أثابه يثيبه إثابةً ، والاسم الثَّوبُ ، ويكون في الخير والشر ، إلا أنه بالخير أَخصُّ وأكثر استعمالاً . وأما قوله في حديث عمر ، رضي الله عنه : لا أعرفنَّ أحدًا انتقص من سُبُلِ الناسِ إلى مَثَابَتِهِمْ شيئاً ، قال ابن شميل : إلى مَثَابَتِهِمْ أي إلى مَنَازِلِهِمْ ، الواحد مَثَابَةٌ ، قال : والمَثَابَةُ المَرْجِعُ . والمَثَابَةُ : المُجْتَمَعُ والمُنْزَلُ ، لأنَّ أهْلَهُ يَثُوبُونَ إليه أي يرجعون . وأراد عمر ، رضي الله عنه ، لا أعرفنَّ أحدًا اقتطع شيئاً من طُرُقِ المسلمين وأدخله داره . ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وقولها في الأحنف : أي كان يَسْتَجِيعُ مَثَابَةَ سَفْهِهِ . وفي حديث عمرو بن العاص ، رضي الله عنه ، قيل له في مَرَضِهِ الذي مات فيه : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قال : أجِدُنِي أَذُوبٌ ولا أَثُوبٌ أي أَضْعَفُ ولا أَرْجِعُ إلى الصَّحَّةِ . ابن الأعرابي : يقال لَأَسَاسِ البَيْتِ مَثَابَاتٌ . قال : ويقال لثَرَابِ الأَسَاسِ التَّثِيلُ . قال : وثاب إذا انتبته ، وآب إذا رَجَعَ ، وثاب إذا أَقْلَعَ .

والمَثَابُ : طَيُّ الحجارة يَثُوبُ بَعْضُهَا على بعض من أعلاه إلى أسفلِهِ . والمَثَابُ : الموضع الذي

يَثُوبُ منه الماء ، ومنه يَثُرُ ما لها ثَائِبٌ . والثَّوبُ : اللباسُ ، واحد الأَثُوبِ ، والثَّيَابُ ، والجمع أَثُوبٌ ، وبعض العرب همزه فيقول أَثُوبٌ ، لاستئصال الضمة على الواو ، والهمزة أقوى على احتلالها منها ، وكذلك دارٌ وأذُورٌ وساقٌ وأسُوقٌ ، وجميع ما جاء على هذا المثال . قال معروف بن عبد الرحمن :

لكلِّ دهرٍ قد لَيْسَتْ أَثُوبًا ،
حتى اكْتَسَى الرَّأسُ قِنَاعاً أَشْيَبًا ،
أَمْلَحَ لا لَذًا ، ولا مُعَبِّبًا

وأثوبٌ وثيابٌ . التهذيب : وثلاثة أَثُوبٍ ، بغير همز ، وأما الأسُوقُ والأذُورُ فهمزوزان ، لأنَّ صرف أَذُورٍ على دارٍ ، وكذلك أسُوقٌ على ساقٍ ، والأثُوبُ حِيلُ الصَّرْفِ فيها على الواو التي في الثَّوبِ نَفْسُهَا ، والواو تحتل الصرف من غير انهماز . قال : ولو طرح الهمز من أَذُورٍ وأسُوقٌ لجاز على أن تَدَّ تلك الألف إلى أصلها ، وكان أصلها الواو ، كما قالوا في جماعة النَّابِ من الإنسان أَثْيَبٌ ، همزوا لأنَّ أصل الألف في النَّابِ ياءٌ ، وتصغير نابٍ ثَيْبٌ ، ويجمع أُنْيَابًا .

ويقال لصاحب الثياب : ثَوَّابٌ . وقوله عز وجل : وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ . قال ابن عباس ، رضي الله عنها ، يقول : لا تَلْبَسَنَّ ثِيَابَكَ على مَعْصِيَةٍ ، ولا على فُجُورٍ كُفْرٍ ، واحتجَّ بقول الشاعر :

إني بِعَمْدِ اللهِ ، لا ثَوْبَ غَادِرٍ
لَيْسَتْ ، ولا مِنْ حَزَنِيهِ أَتَقَنَعُ

١ قوله « همزوا لأن أصل الألف الخ » كذا في النسخ وله لم يهزوا كما يفيد التعليل بعده .

على المعنى وأراد به الحالة التي يَبُوت عليها من الخير والشرِّ وعَمَلِهِ الذي يُخْتَم له به . يقال فلان طاهرُ الثياب إذا وَصَفُوهُ بِطَهَارَةِ النَّفْسِ والبراءَةِ مِنَ الْعَيْبِ . ومنه قوله تعالى : وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ .

وفلان دَنَسُ الثَّيَابِ إذا كان خَبِيثَ الْفِعْلِ والمَذْهَبِ . قال : وهذا كالحديث الآخر : يُبْعَثُ الْعَبْدُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ . قال الهروي : وليس قول من ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْأَكْفَانِ بشيء لأنَّ

الإنسان لَمَّا يُكَفَّنُ بعد الموت . وفي الحديث : مَنْ لَيْسَ ثَوْبٌ مُشْرَبٌ أَلْبَسَهُ اللَّهُ تعالى ثَوْبَ مَذَلَّةٍ ؛ أي يَشْمَلُهُ بِالذِّلِّ كما يشملُ الثوبُ الْبَدَنَ بَأَن يُصَغَّرَهُ فِي الْعُيُونِ وَيُحَقِّقَهُ فِي الْقُلُوبِ .

والشهرة : ظهور الشيء في مُنْتَعَةٍ حتى يُشْهَرَهُ النَّاسُ . وفي الحديث : الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَيْسَ ثَوْبِي زُورٌ . قال ابن الأثير : الْمُشْكِلُ من هذا الحديث ثنية الثوب . قال الأزهري : معناه

أن الرجل يجعلُ لقميصه كَمِئِينَ أَحَدُهُمَا فوق الآخر لِيُرَى أَن عليه قَمِيصَيْنِ وهما واحد ، وهذا لَمَّا يَكُونُ فيه أَحَدُ الثَّوْبَيْنِ زُورًا لَا الثَّوْبَانِ .

وقيل معناه أن العرب أكثر ما كانت تَلْبَسُ عند الْجِدَّةِ وَالْمَقْدُورَةِ إِزَارًا وَرِدَاءً ، ولهذا حين سُئِلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ قال : أَوْ كُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ ؟ وَفَسَّرَهُ عُمَرُ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِإِزَارٍ وَرِدَاءٍ ، وَإِزَارٌ وَقَمِيصٌ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ . وَرَوَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوْبَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْعَمْرِ الْأَعْرَابِيَّ ، وَهُوَ ابْنُ ابْنَةِ ذِي الرُّمَّةِ ، عَنِ تَفْسِيرِ ذَلِكَ ، فَقَالَ : كَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا اجْتَمَعُوا فِي الْمَحَافِلِ كَانَتْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ يَلْبَسُ أَحَدُهُمْ ثَوْبَيْنِ حَسَنَيْنِ ، فَإِنْ احتاجوا إِلَى شَهَادَةٍ شَهِدَ لَهُمْ يَزُورٌ ، فَيَمْضُونَ شَهَادَتَهُ بِثَوْبَيْنِهِ ، فَيَقُولُونَ : مَا أَحْسَنَ

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الثَّيَابُ اللَّبَاسُ ، وَيُقَالُ لِلْقَلْبِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَثِيَابُكَ فَطَهِّرْ : أَي لَا تَكُنْ غَادِرًا فَتُدْنَسَ ثِيَابُكَ ، فَإِنَّ الْغَادِرَ دَنَسُ الثَّيَابِ ، وَيُقَالُ : وَثِيَابُكَ فَطَهِّرْ . يَقُولُ : عَمَلُكَ فَأَصْلِحْ . وَيُقَالُ : وَثِيَابُكَ فَطَهِّرْ أَي قَصِّرْ ، فَإِنْ تَقَصَّيْهَا طَهَّرْ . وَقِيلَ : نَفْسُكَ فَطَهِّرْ ، وَالْعَرَبُ تَكْنِي بِالثَّيَابِ عَنِ النَّفْسِ ، وَقَالَ :

فَسَلِّ ثِيَابِي عَنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِي

وَفَلَانٌ دَنَسُ الثَّيَابِ إِذَا كَانَ خَبِيثَ الْفِعْلِ وَالْمَذْهَبِ خَبِيثَ الْعِرْضِ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهْرَتِي ، نَقِيَّةٌ ،
وَأَوْجُهُهُمْ بَيْضُ الْمَسَافِرِ ، غُرَانٌ

وقال :

رَمَوْهَا بِاثْوَابٍ خِفَافٍ ، وَلَا تَرَى
لَهَا سَبْهًا ، إِلَّا التَّعَامَ الْمُتَفَرِّقَا

رَمَوْهَا يَعْنِي الرِّكَابَ بِأَبْدَانِهِمْ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

فَقَامَ إِلَيْهَا حَبْتَرٌ بِسِلَاحِهِ ،
وَلِلَّهِ ثَوْبَانَا حَبْتَرٌ أَيَا فَتَى

يُرِيدُ مَا اسْتَمَلَ عَلَيْهِ ثَوْبَانَا حَبْتَرٌ مِنْ بَدَنِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بِثِيَابٍ مُجْدِدٍ ، فَلَبِسَهَا ثُمَّ ذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنْ الْمَيِّتَ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَمَّا أَبُو سَعِيدٍ فَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَقَدْ رُوِيَ فِي تَحْسِينِ الْكُفْنِ أَحَادِيثُ . قَالَ : وَقَدْ تَأَوَّلَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ

ثِيَابَهُ ، وما أَحْسَنَ هَيْئَتَهُ ، فَيُجِيزُونَ شهادته لذلك .
قال : والأحسن أن يقال فيه إنَّ المتشَبَّعَ بما لم يُعْطَ هو الذي يقول أُعْطِيتُ كَذَا لشيء لم يُعْطَ ، فأما أَنَّهُ يَنْصِفُ بِصِفَاتٍ ليست فيه ، يريدُ أَنَّهُ الله تعالى مَنَحَهُ إِيَّاهَا ، أو يُريدُ أَنَّ بعضَ الناسِ وصلَّه بشيءٍ خَصَّ به ، فيكون هذا القول قد جمع بين كذابين أحدهما اتصافه بما ليس فيه ، أو أخذهُ ما لم يأخُذهُ ، والآخر الكذبَ على المُعْطِي ، وهو الله ، أو الناسُ . وأراد بثوبي زورٍ هذين الحالين اللذين ارتكبتُهما ، واتَّصَفَ بهما ، وقد سبق أن الثوبَ يُطلق على الصفة المعبودة والمذمومة ، وحينئذ يضح التشبيه في الثانية لأنه سَبَّه اثْنين باثنين ، والله أعلم .

ويقال : ثَوْبُ الدَّاعِي تَثْوِيْبًا إذا عاد مرَّةً بعد أخرى . ومنه تَثْوِيْبُ المؤذِّن إذا نادى بالأذان للناس إلى الصلاة ثم نادى بعد التأذين ، فقال : الصلاة ، رَحِمَكُمُ اللهُ ، الصلاة ، يَدْعُو إليها عَوْدًا بعد بدء . والتَثْوِيْبُ : هو الدُّعَاءُ للصلاة وغيرها ، وأصله أَنَّ الرجلَ إذا جاء مُسْتَضْرَجًا لَوَحٍ بثوبه لِيُرَى وَيُسْتَهْرَ ، فكان ذلك كاللُّعَاءِ ، فسُمِّي الدُّعَاءُ تَثْوِيْبًا لذلك ، وكلُّ دَاعٍ مُثَوَّبٌ . وقيل : لما سُمِّي الدُّعَاءُ تَثْوِيْبًا من ثاب يَثْوِبُ إذا رَجَعَ ، فهو رُجُوعٌ إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة ، فإنَّ المؤذِّن إذا قال : سَمِعَ على الصلاة ، فقد دَعَا إليها ، فإذا قال بعد ذلك : الصلاة خيرٌ من التَّوْمِ ، فقد رَجَعَ إلى كلام معناه المبادرة إليها . وفي حديث يِلَال : أمرني رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّ لا أَتَوَّبَ في شيءٍ من الصلاة ، إلَّا في صلاةِ الفجر ، وهو قوله : الصلاة خيرٌ من التَّوْمِ ، مرتين . وقيل : التَثْوِيْبُ ثنية الدعاء . وقيل : التثويب في أذان الفجر أن يقول

المؤذِّن بعد قوله حيَّ على الفلاح : الصلاة خيرٌ من التَّوْمِ ، يقولها مرتين ، كما يَثْوِبُ بين الأذنين : الصلاة ، رَحِمَكُمُ اللهُ ، الصلاة . وأصلُ هذا كَلَمَةٍ من تَثْوِيْبِ الدعاء مرَّةً بعد أخرى . وقيل : التَثْوِيْبُ الصلاة بعد الفريضة . يقال : تَثَوَّبْتُ أي تَطَوَّعْتُ بعد المكتوبة ، ولا يكون التَثْوِيْبُ إلَّا بعد المكتوبة ، وهو العود للصلاة بعد الصلاة . وفي الحديث : إذا تَوَّبَ بالصلاة فأتوها وعليكم السَّكِينَةُ والوَقَارُ . قال ابن الأثير : التَثْوِيْبُ ههنا إقامة الصلاة .

وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة ، رضي الله عنها ، حين أرادت الخروجَ إلى البصرة : إنَّ عَمُودَ الدِّينِ لا يُثَابُ بالنساء إنَّ مَالاً . تريد : لا يُعَادُ إلى استوائه ، من ثاب يَثْوِبُ إذا رَجَعَ . ويقال : دَعَبَ مَالٌ فلانٍ فاستَثَابَ مَالاً أي استَرْجَعَ مَالاً . وقال الكمي :

إِنَّ الْعَشِيرَةَ تَسْتَثِيبُ بِمَالِهِ ،
فَتَغْيِرُ ، وَهُوَ مُوقَّرُ أَمْوَالِهَا

وقولهم في المثل هو أَطْنُوعُ من ثَوَابٍ : هو اسم رجل كان يُوصَفُ بالطَّوَاعِيَةِ . قال الأخفش بن شهاب :

وَكُنْتُ ، الدَّهْرُ ، لَسْتُ أَطِيعُ أَنتَنِي ،
فَصِرْتُ الْيَوْمَ أَطْنُوعٌ مِنْ ثَوَابٍ

التهذيب : في النواذر أثبتَّ الثوبَ إثابةً إذا كَفَفَتْ حَاطِطُهُ ، ومكَلَّتُهُ : خَطَطَهُ الحِاطَةُ الأولى بغير كَفٍّ .

والثائبُ : الرِّيحُ الشديدة تكونُ في أوَّلِ المَطَرِ .
وثَوْبَانُ : اسم رجل .

إذا باع الجائب ، وهو المعرة .
ويقال للظبية حين يطلع قرنها : جابة المدري ،
وأبو عبيدة لا يهزه . قال يشر :

تعرض جابة المدري ، تحذول ،
بصاحة ، في أسرتها السلام

وصاحة جبل . والسلام شجر . ولما قيل جابة
المدري لأن القرن أول ما يطلع يكون
غليظاً ثم يذوق ، فبته بذلك على صغر سنه . ويقال :
فلان شخت الآل ، جائب الصبر ، أي دقيق
الشخص غليظ الصبر في الأمور .

والجائب : الكسب . وجائب يخاب جاباً :
كسب . قال رؤبة بن العجاج :

حتى خشيت أن يكون ربي
يظنني ، من عمل ، بذنب ،
والله راع عملي وجاني

ويروى راع . والجائب : السرقة . ابن بزرج :
جابة البطن وجبائه : مائته .
والجوب : درع تلبيسه المرأة .

ودارة الجائب : موضع ، عن كراع . وقول
الشاعر :

وكان مهري كان محتفراً ،
بقفا الأسنة ، مغرة الجاب

قال : الجائب ماء لبني هجيم عند مغرة عديم .

جائب : التهذيب في الرباعي عن الليث : رجل جائب :
قصير .

١ قوله « وكان مهري النح » لم تظهر بهذا البيت فانظر قوله بقفا
الاسنة .

ثيب : الثيب من النساء : التي تزوجت وفارقت
زوجها بأي وجه كان بعد أن مسها . قال أبو
المهيم : امرأة ثيب كانت ذات زوج ثم مات عنها
زوجها ، أو طلقت ثم رجعت إلى النكاح . قال
صاحب العين : ولا يقال ذلك للرجل ، إلا أن يقال
ولدت الثيبين وولد الكريين . وجاء في الخبر :
الثيبان يرحمان ، واليكران يملدان ويغربان .
وقال الأصمعي : امرأة ثيب ورجل ثيب إذا كان
قد دخل به أو دخل بها ، الذكر والأنثى ، في
ذلك ، سواء . وقد ثبتت المرأة ، وهي مثيب .
التهذيب يقال : ثبتت المرأة تنبيهاً إذا صارت ثيباً ،
وجمع الثيب ، من النساء ، ثيبات . قال الله تعالى :
ثيبات وأبكاراً . وفي الحديث : الثيب بالثيب
جلد مائة ورجم بالحجارة . ابن الأنبار : الثيب
من لبس يكر . قال : وقد يطلق الثيب على
المرأة البالغة ، وإن كانت يكرراً ، مجازاً واتساعاً .
قال : والجمع بين الجلد والرجم منسوخ . قال :
وأصل الكلمة الواو ، لأنه من ثاب يثوب إذا رجع
كان الثيب يصدد العود والرجوع .
وثيبان : اسم كورة .

فصل الجيم

جائب : الجائب : الحمار الغليظ من حمر الوحش ،
يهز ولا يهز ، والجمع جؤوب . وكاهل جائب :
غليظ . وخلق جائب : جاف غليظ . قال
الراعي :

فلم يبق إلا آل كل نجيعة ،
لها كاهل جائب ، وصلب مكدح

والجائب : المعرة . ابن الأعرابي : جيباً وجائب

جيب : الجَبُّ : القطعُ .

جَبَّهُ يَجْبُهُ جَبًّا وَجِبَابًا وَاجْتَبَهُ وَجَبَّ خَصَاهُ جَبًّا : استأصله .

وخصيَّ مَجْبُوبٌ يَتَّيْنُ الجِبَابِ . والمَجْبُوبُ : الحَصِيُّ الذي قد استؤصل ذكره وخصياه . وقد مُجِبَّ جَبًّا .

وفي حديث مأثور الحَصِيُّ الذي أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بقتله لما اتهم بالزنا : فإذا هو مَجْبُوبٌ . أي مقطوع الذكر . وفي حديث زنباع : أنه جَبَّ غلاماً له .

وبعيرٌ أَجَبٌ يَتَّيْنُ الجَبِّ أي مقطوع السنام . وجَبَّ السَّنامُ يَجْبُهُ جَبًّا : قطعه . والجَبَبُ : قطعٌ في السَّنامِ . وقيل : هو أن يأكله الرَّحْلُ أو القَتَبُ ، فلا يكبر . بعيرٌ أَجَبٌ وفاقةٌ جَبَاءُ . الليث : الجَبُّ : استئصالُ السَّنامِ من أصله . وأنشد :

ونأخذُ ، بعدَهُ ، يَذْنا بَ عَيْشِ
أَجَبٌ الظَّهْرُ ، ليسَ كَه سَنامِ

وفي الحديث : أنهم كانوا يَجْبُونُ أُسْنِيَةَ الإبلِ وهي حَبَّةٌ .

وفي حديث حمزة ، رضي الله عنه : أنه اجْتَبَّ أُسْنِيَةَ سَارِقِيٍّ عليَّ ، رضي الله عنه ، لما شربَ الخَسْرَ ، وهو افتعلَ من الجَبِّ أي القطع . ومنه حديث الانتباز في المَزَادَةِ المَجْبُوبَةِ التي تُقطعُ رأسُها ، وليس لها عزٌّ لآءٍ من أسفلها يَنْتَقِسُ منها الشَّرَابُ .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : همى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الجُبِّ . قيل : وما الجُبُّ ؟ فقالت امرأةٌ عنده : هو المَزَادَةُ يُحَيِّطُ بعضها

إلى بعض ، كانوا يَنْتَبِذُونَ فيها حتى ضَرَبَتْ أي تَعَوَّدَتْ الانتباز فيها ، واشتدَّت عليه ، ويقال لها المَجْبُوبَةُ أيضاً . ومنه الحديث : إن الإسلامَ يَجِبُ ما قبله والثوبةُ تَجِبُ ما قبلها . أي يَنْقَطِعَانِ وَيَسْتَحْوَانِ ما كانَ قبلَهما من الكُفْرِ والتعاصي والذُّنُوبِ .

وامرأةٌ جَبَاءُ : لا أَلَيَتَيْنِ لها . ابن شميل : امرأةٌ جَبَاءُ أي رَسَعا .

والأَجَبُ مِنَ الْأَرْكَابِ : القليلُ اللحمِ . وقال شمر : امرأةٌ جَبَاءُ إذا لم يعظمْ نَدْيُها ، ابن الأثير :

وفي حديث بعض الصحابة ، رضي الله عنهم ، وسئل عن امرأة تزوّج بها : كيف وجدتها؟ فقال : كلَّخَيْرٍ من امرأة قَبَاءَ جَبَاءَ . قالوا : أوليس ذلك خيراً؟ قال : ما ذاك بأدقاً للضَّجِيعِ ، ولا أروى للرَّضِيعِ . قال : يريد بالجَبَاءِ أنها صغيرة الثديين ، وهي في اللغة أشبهُ بالنَّبي لا عجز لها ، كالبعير الأَجَبُ الذي لا سنام له . وقيل : الجَبَاءُ القليلةُ لحم الفخذين .

والجِبَابُ : تلقيح النخل . وجَبَّ النخلُ : لَقَّحه . وزَمَنُ الجِبَابِ : زَمَنُ التَّلْقِيحِ للنخل . الأصمعي : إذا لَقَّحَ النَّاسُ النَّخِيلَ قِيلَ قد جَبُّوا ، وقد أَتانا كَمَنْ الجِبَابِ .

والجُبَّةُ : ضربٌ من مُقَطَّعاتِ الثَّيابِ تُلْبَسُ ، وجمعها جُجَبٌ وجِبَابٌ . والجُبَّةُ : من أَسْماءِ الدَّرْعِ ، وجمعها جُجَبٌ . وقال الراعي :

لنا جُجَبٌ ، وأرْماحٌ طَوالٌ ،

يَهِنُ نَمَارِسُ الحَرْبِ الشُّطُونَا

والجُبَّةُ مِنَ السَّنانِ : الذي دَخَلَ فيه الرُّمَحُ .

١ قوله « الشطونا » في التكملة الربونا .

والثعلب: ما دخل من الرُمح في السنان. وجبة الرُمح: ما دخل من السنان فيه. والجبّة: حشوة الحافر، وقيل: قرنته، وقيل: هي من الفرس ملتقى الوظيف على الحوشب من الرُشغ. وقيل: هي موصل ما بين الساق والقفذ. وقيل: موصل الوظيف في الذراع. وقيل: مغرز الوظيف في الحافر. الليث: الجبّة: بياض يطأ فيه الدابة بحافره حتى يبلغ الأشاعر. والمجّيب: الفرس الذي يبلغ تحجيله إلى ركبته. أبو عبيدة: جبّة الفرس: ملتقى الوظيف في أعلى الحوشب. وقال مرة: هو ملتقى ساقه ووظيفي رجله، وملتقى كل عظمين، إلا عظم الظهر. وفرس مجّيب: ارتفع البياض منه إلى الجبب، فما فوق ذلك، ما لم يبلغ الركبتين. وقيل: هو الذي بلغ البياض أشاعره. وقيل: هو الذي بلغ البياض منه ركة اليد وعرقوب الرجل، أو ركبتي اليدين وعرقوبي الرجلين. والاسم الجبب، وفيه تجيب. قال الكيث:

أعطيت، من غرر الأحساب، شادخة،
زيناً، وفزت، من التحجيل، بالجيب

والجب: البئر، مذكر. وقيل: هي البئر لم تطو. وقيل: هي الجيدة الموضع من الكلا. وقيل: هي البئر الكثيرة الماء البعيدة القعر. قال:

قصبحت، بين الملا وثبرة،
جباً، ترى جمامه مختصرة،
فبردت منه لهاب الحرّة

وقيل: لا تكون جباً حتى تكون مما وجد لا مما حفره الناس. والجمع: أجباب وجباب وجبّة،

وفي بعض الحديث: جبّ طلعة مكان جبّ طلعة، وهو أن دفين سحر النبي، صلى الله عليه وسلم، جعل في جبّ طلعة، أي في داخلها، وهما معاً وعاء طلوع النخل. قال أبو عبيد: جبّ طلعة ليس بمعرّوف إنما المعرّوف جبّ طلعة، قال شمر: أراد داخلها إذا أخرج منها الكفرى، كما يقال لدخل الركية من أسفلها إلى أعلاها جبّ. يقال إنما لواسعة الجبّ، مطوية كانت أو غير مطوية. وسئيت البئر جباً لأنها قطعت قطعاً، ولم يحدث فيها غير القطع من طي وما أسنبه. وقال الليث: الجبّ البئر غير البعيدة. الفراء: بئر مجبّة الجوف إذا كان وسطها أوسع شيء منها مقببة. وقالت الكلابة: الجبّ القليب الواسعة الشحوة. وقال ابن حبيب: الجبّ ركية نجاب في الصفا. وقال مشيع: الجبّ جبّ الركية قبل أن تطوى. وقال زيد بن كثوة: جبّ الركية جرابها، وجبة القرن التي فيها المشاشة. ابن شميل: الجباب الركايا تحفر ينصب فيها العنب أي يفرس فيها، كما يحفر للسيلة من النخل، والجبّ الواحد. والشربة الطريقة من شجر العنب على طريقة شربه. والفلفق ورق الكرم.

والجبوب: وجه الأرض. وقيل: هي الأرض القليظة. وقيل: هي الأرض القليظة من الصخر لا من الطين. وقيل: هي الأرض عامة، لا تجمع. وقال اللحياني: الجبوب الأرض، والجبوب الثراب. وقول امرئ القيس:

فبيثن ينهن الجبوب بها،
وأبيت مرتفقا على رحلي

يحتل هذا كله.

والجَبُوبَةُ : المَدْرَةُ . ويقال للمَدْرَةِ الغَلِيظَةِ
تَقْلَعُ من وَجْهِ الأَرْضِ جَبُوبَةً . وفي الحديث :
أَنْ رَجُلًا مَرَّ بِجَبُوبٍ بَدْرٍ فإِذَا رَجُلٌ أَيْضُ
رَضْرَاضٍ . قال القتيبي ، قال الأصمعي : الجَبُوبُ ،
بالفتح : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ
وَجْهَهُ : رَأَيْتُ المَصْطَفَى ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَصِلِي أَوْ
يَسْجُدُ عَلَى الجَبُوبِ . ابن الأعرابي : الجَبُوبُ الأَرْضُ
الصُّلْبَةُ ، والجَبُوبُ المَدْرَةُ المَفْتَتَةُ . وفي الحديث :
أَنَّهُ تَنَاولَ جَبُوبَةً فَتَقَلَّ فِيهَا . هو من الأوَّلِ . وفي
حديث عمر : سَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : عَنَيْتُ لِي عَكْرَسَةً ،
فَشَقَقْتُهَا بِجَبُوبِي أَيَّ رَمَيْتُهَا ، حَتَّى كَفَّتْ عَنْ
العَدُوِّ . وفي حديث أبي أمامة قال : لَمَّا وُضِعَتْ
بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي القَبْرِ
طَفِقَ يَطْرَحُ إِلَيْهِمُ الجَبُوبُ ، ويقول : سُدُّوا
الْفَرَجَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَكِنَّهُ يُطَيَّبُ
بِنَفْسِ الحَيِّ . وقال أبو خراش يصف عُقَابًا أَصَابَ
صِنْدًا :

رَأَتْ قَتَصًا عَلَى قَوْتٍ ، فَضَمَّتْ ،
إِلَى حَيْرُومِهَا ، رِيثًا رَطِييَا
فَلَاقَتْهُ يَلْتَقِعُهُ بَرَاخُ ،
تُصَادِمُ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، الجَبُوبَا

قال ابن شميل : الجَبُوبُ وَجْهُ الأَرْضِ وَمِنْهَا مِنْ
سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ أَوْ جَبَلٍ . أبو عمرو : الجَبُوبُ
الأَرْضُ ، وَأَنشَدَ :

لَا تَسْفِهْ حَمَضًا ، وَلَا حَلِييَا ،
إِنْ مَا تَجِدُهُ سَارِحًا ، يَغْبُوبَا ،
ذَا مَنَعَةٍ ، يَلْتَهَبُ الجَبُوبَا

١ قوله « هو من الأول » لل مراد به المدرة الغليظة .

وقال غيره : الجَبُوبُ الحِجَابَةُ والأَرْضُ الصُّلْبَةُ .
وقال غيره :

تَدْعُ الجَبُوبُ ، إِذَا انْتَحَتْ
فِيهِ ، طَرِيقًا لَاحِيَا

والجَبَابُ ، بالضم : شَيْءٌ يَعْلُو أَلْبَانَ الإِبِلِ ، فَيَصِيرُ
كَأَنَّهُ زُبْدٌ ، وَلَا زُبْدٌ لَأَلْبَانِهَا . قال الرازي :

يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصَبٍ ،
عَصَبِ الجَبَابِ بِشَافِ الوَطْبِ

وقيل : الجَبَابُ للإِبِلِ كَالزُّبْدِ اللَّحْمِ والبَقَرِ ، وَقَدْ
أَجَبَ اللَّبَنُ . التهذيب : الجَبَابُ شِبْهُ الزُّبْدِ يَعْلُو
الأَلْبَانَ ، يَعْنِي أَلْبَانَ الإِبِلِ ، إِذَا تَخَصَّصَ البَعِيرُ السَّقَاءَ ،
وَهُوَ مُعَلَّقٌ عَلَيْهِ ، فَيَجْتَمِعُ عِنْدَ قَمَرِ السَّقَاءِ ، وَلَيْسَ
لأَلْبَانِ الإِبِلِ زُبْدٌ لَمَّا هُوَ شَيْءٌ يُشْبِهُ الزُّبْدَ .
والجَبَابُ : المَدْرَةُ السَّاقِطَةُ الَّتِي لَا يُطْلَبُ .
وَجَبَّ القَوْمُ : غَلَبَهُمْ . قال الرازي :

مَنْ رَوَّلَ اليَوْمَ لَنَا ، فَقَدْ غَلَبَ ،
نَحْنُزًا بِسَنَنْ ، وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ جَبٌ

وَجَبَّتْ فَلَانَةُ النِّسَاءِ تَجَبُّهُنَّ جَبًّا : غَلَبَتْهُنَّ مِنْ
حُسْنِهَا . قال الشاعر :

جَبَّتْ نِسَاءً وَائِلٍ وَعَبَسَ

وَجَائِيٍّ فَجَبَّتْهُ ، وَالاسْمُ الجِيَابُ : غَالِيَتِي
فَعَلَّتْهُ . وقيل : هُوَ غَلَبَتِكَ إِيَّاهُ فِي كُلِّ وَجْهِ
مِنْ حَسَبٍ أَوْ جَمَالٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وقوله :

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

قال : هَذِهِ امْرَأَةٌ قَدَّرَتْ عَجِيزَتَهَا بِخَيْطٍ ، وَهُوَ
السَّبَبُ ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ إِلَى نِسَاءِ الحَيِّ لِيَفْعَلْنَ كَمَا

فَعَلَتْ ، فَأَدْرَنَتْ عَلَى أَعْجَازِهِمْ ، فَرَجَدَتْ فَانْضَأَ كَثِيرًا ، فَفَلَبَتْنَهُنَّ .

وَجَابَتْ الْمَرْأَةُ صَاحِبَتَهَا فَجَبَّتْهَا حُسْنًا أَيْ فَاغْتَنَّا بِحُسْنِهَا .

وَالْتَجَبَّبُ : الثَّغَارُ . وَجَبَّبَ الرَّجُلُ تَجَبُّبًا إِذَا فَرَّ وَعَرَّةً . قَالَ الْخَطِيبَةُ :

وَنَحْنُ ، إِذَا جَبَبْتُمْ عَنْ نَسَائِكُمْ ،
كَمَا جَبَبْتُ ، مِنْ عِنْدِ أَوْلَادِهَا ، الْحُمُرُ

وَفِي حَدِيثِ مُوَرِّقٍ : الْمَسَّكُ بَطَاعَةُ اللَّهِ ، إِذَا جَبَّبَ النَّاسُ عَنْهَا ، كَالْكَارِ بَعْدَ الْفَارِ ، أَيْ إِذَا تَرَكَ النَّاسُ الطَّاعَاتِ وَرَغِبُوا عَنْهَا . يُقَالُ : جَبَّبَ الرَّجُلُ إِذَا مَضَى مُسْرِعًا فَارًّا مِنْ الشَّيْءِ .

الْبَاهِلِي : فَرَسٌ لَهُ فِي جَبَّةِ الدَّارِ أَيْ فِي وَسْطِهَا . وَجَبَّةُ الْعَيْنِ : حَاجِبُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَبَابُ : الْقَعْطُ الشَّدِيدُ ، وَالْمَجَبَّةُ : الْمَحَبَّةُ وَجَادَةُ الطَّرِيقِ . أَبُو زَيْدٍ : رَكِيبَ فُلَانٍ الْمَجَبَّةُ ، وَهِيَ الْحَادَّةُ .

وَجَبَّةٌ وَالْجَبَّةُ : مَوْضِعٌ . قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ :

زَبَبْتُكَ أَرَأَيْكَ الْغَدُوَّ ، فَاصْبَحْتَ

أَجًّا وَجَبَّةً مِنْ قَرَارٍ دِيَارِهَا

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا مَالَ إِلَّا لِإِبِلٍ جُبَاعَةٍ ،

مَشْرَبُهَا الْجَبَّةُ ، أَوْ نَعَاعَةُ

وَالْجُبُّجَةُ : وَعَاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَدَمٍ يُسْقَى فِيهِ الْإِبِلُ وَيُنْقَعُ فِيهِ الْمُهْبِيدُ . وَالْجُبُّجَةُ : الزَّبِيلُ مِنْ جُلُودٍ ، يُنْقَلُ فِيهِ التَّرَابُ ، وَالْجَمْعُ الْجُبَّاجِبُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْدَعَ

مُطْعِمٍ بَنَ عَدِيٍّ ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ ، جُبُّجَةً فِيهَا تَوَى مِنْ ذَهَبٍ ، هِيَ زَبِيلٌ لَطِيفٌ مِنْ جُلُودٍ . وَرَوَاهُ الْقَتِيبِيُّ بِالْفَتْحِ . وَالتَّوَى : قِطْعٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَزَنُ الْقِطْعَةِ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا مَاتَ شَيْءٌ مِنَ الْإِبِلِ ، فَخَذَ جِلْدَهُ ، فَاجْعَلْهُ جُبَّاجِبَ يُنْقَلُ فِيهَا أَيْ زَبِيلًا . وَالْجُبُّجَةُ وَالْجُبُّجَةُ وَالْجُبَّاجِبُ : الْكَرْشُ ، يُجْعَلُ فِيهِ اللَّحْمُ يُتَزَوَّدُ بِهِ فِي الْأَسْفَارِ ، وَيَجْعَلُ فِيهِ اللَّحْمُ الْمُقَطَّعُ وَيُسَمَّى الْخَلْعُ . وَأَنشَدَ :

أَيُّ أَنْ سَرَى كَلْبٌ ، فَجَبَّتْ جِلَّةٌ

وَجُبُّجَةُ لِلْوَطْبِ ، سَلَمَى نَطَلَتْ

وَقِيلَ : هِيَ لِهَالَةٍ تُذَابُ وَتُحْفَنُ فِي كَرَشٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ جِلْدُ جَنْبِ الْبَعِيرِ يُقَوَّرُ وَيُتَّخَذُ فِيهِ اللَّحْمُ الَّذِي يُدْعَى الْوَشِيقَةَ ، وَتَجَبَّبَ وَاتَّخَذَ جُبُّجَةً إِذَا اتَّشَقَّ ، وَالْوَشِيقَةُ لَحْمٌ يُغْلَى إِغْلَاقًا ، ثُمَّ يَفْعَدُّ ، فَهُوَ أَبْقَى مَا يَكُونُ . قَالَ نُحَاسٌ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ الْيَرْبُوعِيِّ :

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءُ سَيِّئَةٍ ،

فَلَا تَهْدِ مِنْهَا ، وَاتَّشَقَّ ، وَتَجَبَّبَ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : التَّجَبُّبُ أَنْ تَجْعَلَ خَلْعًا فِي الْجُبُّجَةِ ، فَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ : لَمَّا مَا عَلَيَتْ جَبَانُ جُبُّجَةٍ ، فَلَمَّا شَبِهَ بِالْجُبُّجَةِ الَّتِي يَوْضَعُ فِيهَا هَذَا الْخَلْعُ ، شَبَّهَ بِهَا فِي انْتِفَاحِهِ وَقِلَّةِ غَنَائِهِ ، كَقَوْلِ الْآخَرِ :

كَأَنَّهُ حَقِيقَةٌ مَتَلَأَى حَتَا

وَرَجُلٌ جُبَّاجِبٌ وَمُجَبَّبٌ إِذَا كَانَ ضَخْمَ الْجَنْبَيْنِ . وَثُرُقٌ جُبَّاجِبٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

جججب: جَجَجَبَ الْعَدُوُّ: أَهْلَكَهُ. قَالَ رُوَيْبَةُ:
كَمْ مِنْ عِدَدِي جَجَجَبْتُهُمْ وَجَجَجَبَا
وَجَجَجَبِي: حَيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ.

جججبد: رَجُلٌ جَعَدَبٌ: قَصِيرٌ، عَنْ كِرَاعٍ. قَالَ:
وَلَا أَحْقُهَا، إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ جَعْدَرٌ، بِالرَّاءِ، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهَا فِي مَوْضِعِهَا.

جججوب: فَرَسٌ جَعْرَبٌ وَجَعَارِبٌ: عَظِيمُ الْخَلْقِ.
وَالْجَعْرَبُ مِنَ الرِّجَالِ: الْقَصِيرُ الضَّعْفُ، وَقِيلَ:
الْوَاسِعُ الْجَوْفِ، عَنْ كِرَاعٍ. وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ نَسَخِ
الصَّحَاحِ حَاشِيَةً: رَجُلٌ جَعْرَبَةٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ.

جججنب: الْجَعْنَبُ وَالْجَعَنْبُ كِلَاهُمَا: الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ.
وَقِيلَ: هُوَ الْقَصِيرُ فَقَطْ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقَعِدَ بِالْقِلَّةِ.
وَقِيلَ: هُوَ الْقَصِيرُ الْمُتَزَوِّرُ. وَأَنْشَدَ:

وَصَاحِبِ لِي صَنْعَرِي، جَعْنَبُ،
كَالْثِيثِ خِنَابٍ، أُمُّ، صَقْعَبُ

النَّضْرُ: الْجَعْنَبُ الْقِدْرُ الْعَظِيمَةُ. وَأَنْشَدَ:

مَا زَالَ بِالْمِيَاطِ وَالْمِيَاطِ،
حَتَّى أَتَوْا بِجَعْنَبٍ قَسَاطٍ^١

وَذَكَرَ الْأَصْبَغِي فِي الْخَمَاسِي: الْجَعْنَبَةَ مِنَ النِّسَاءِ:
الْقَصِيرَةُ، وَهُوَ ثَلَاثِي الْأَصْلِ^٢ لَحَقَّ بِالْخَمَاسِي لَتَكَرَّرَ
بَعْضُ حُرُوفِهِ.

١ قوله « قساطر » كذا في النسخ وفي التكملة أيضاً مضبوطاً ولكن
الذي في التهذيب قساطر بقاء الضارعة والقافية مقيدة والله المناسب.
٢ قوله « وهو ثلاثي النح » عبارة أنه منصور الأزهري بعد أن ذكر
الحبرية والخوروة والحوولة، قلت وهذه الأحرف الثلاثة ثلاثية
الأصل إلى آخر ما هنا وهي لا غبار عليها وقد ذكر قبلها الجعنبرة
في الخماسي ولم يدخلها في هذا القليل فطفاً قم المؤلف، جل من لا
يسو.

جَرَّاشِعٌ، جَبَاجِبُ الْأَجْوَابِ،
حُمُ الذَّرَا، مُشْرِفَةُ الْأَنْوَافِ
وَابِلٌ مُجَبَّجَةٌ: ضَعْفَةُ الْجُنُوبِ. قَالَتْ:

حَسَنْتُ لِأَلِ الرَّقَبَةِ،
فَحَسَنْتُهَا يَا أَبَنُ،

كِي مَا تَحْمِيءُ الْحَطَبَةَ،
بِلَايِلٍ مُجَبَّجَةٍ

وَيُرْوَى مُجَبَّجَةٌ. أَرَادَتْ مُجَبَّجَةً أَيْ يُقَالُ لَهَا بَخٌّ
بَخٌّ إِعْجَاباً بِهَا، فَكَلَبْتُ.

أَبُو عَمْرٍو: جَبَلُ جُبَاجِبٍ وَجُبَاجِجٍ: ضَعْفٌ، وَقَدْ
جَبَّجَبَ إِذَا سَيْنَ. وَجَبَّجَبَ إِذَا سَاحَ فِي الْأَرْضِ
عِبَادَةً.

وَجَبَّجَبَ إِذَا تَجَرَ فِي الْجُبَاجِبِ.

أَبُو عَيْدَةَ: الْجُبَّجْبَةُ أَتَانُ الضَّعَلِ، وَهِيَ صَغْرَةٌ
الْمَاءِ، وَمَاءٌ جَبَّابٌ وَجُبَاجِبٌ: كَثِيرٌ. قَالَ:
وَلَيْسَ جُبَاجِبٌ يَثْبُتُ.

وَجُبَّجَبُ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ. وَفِي حَدِيثِ بَيْعَةِ
الْأَنْصَارِ: نَادَى الشَّيْطَانُ يَا أَصْحَابَ الْجُبَاجِبِ.
قَالَ: هِيَ جَمْعُ جُبَّجِبٍ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ الْمُسْتَوِيُّ
مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِجَزْنٍ، وَهِيَ هُنَا أَسَاءُ مَنَازِلَ
بَنِي سَيْتَ بِهِ لِأَنَّ كَبْرُوشَ الْأَضَاحِيِّ ثَلَقَتْ فِيهَا
أَيَّامُ الْحَجِّ. الْأَزْهَرِي فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى حَيْهَلٍ.
وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ التَّغْلِبِيِّ مِنْ أَيْيَاتِ:

إِنَّا كَ أَنْ تَسْتَبْدِي قَرْدَ الْفَقَا،
حَزَابِيَّةً، وَهَيَّابَانًا، جُبَاجِبَا

أَلْفٌ، كَأَنَّ الْغَازِلَاتِ مَنَعَتْهُ،
مِنَ الصُّوفِ، نَكْنَأً، أَوْ لَتِيئاً دُبَادِبَا

وَقَالَ: الْجُبَاجِبُ وَالْدُبَادِبُ الْكَثِيرُ الشَّرُّ وَالْجَلَبَةُ.

جذب : الجَذَابَةُ مثل السَّعَابَةِ : الْأَحْمَقُ الذي لا خَيْرَ فيه ، وهو أيضاً الثَّقِيلُ الكثير اللحم . يقال : إنه لَجَذَابَةٌ هَلْبَاجَةٌ .

جَعْدَب : الجُعْدَبُ والجُعْدَبُ والجُعْدَبُ والجُعْدَابُ والجُعْدَابِيُّ كله : الضَّخْمُ الغليظُ من الرجال والحيال ، والجمع جَعْدَابٌ ، بالفتح . قال رؤبة :

شَدَاخَةٌ ، ضَخْمُ الضَّلُوعِ ، جُعْدَبَا

قال ابن بري : هذا الرجز أورده الجوهري على أن الجُعْدَبَ الجمل الضخم ، وإنما هو في صفة فرس ، وقبله :

تَرَى لَهُ مَنَاكِبًا وَلَبَابًا ،
وكاهِلًا ذَا صَهَوَاتٍ ، شَرَجَبَا

الشَدَاخَةُ : الذي يَشْدَخُ الأرضَ . والصَّهْوَةُ : موضع اللَّبَدِ من ظهر الفرس . الليث : جمل جَعْدَبٌ عَظِيمُ الجِسْمِ عَرِيضُ الصَّدْرِ ، وهو الجُعْدَابُ والجُعْدَبُ والجُعْدَبُ والجُعْدَابُ وأبو جُعْدَابٍ وأبو جُعْدَابِيَّةُ وأبو جُعْدَابِي ، مقصور الأخيرة ، عن ثعلب ، كله ضَرْبٌ من الجُنَادِ والجَرَادِ أَخْضَرُ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ ، وهو اسم له معرفة ، كما يقال للأسد أبو الحرث . يقال : هذا أبو جُعْدَابٍ قد جاء . وقيل : هو ضَخْمٌ أَغْبَرُ أَحْرَشٌ . قال :

إِذَا صَنَعْتَ أُمَّ الْفَضِيلِ طَعَامَهَا ،
إِذَا خَنَفَسَا ضَخْمَةً وَجُعْدَابًا

كذا أنشده أبو حنيفة على أن يكون قوله فُسَاءً ضَخٌّ مَقَاعِلُنْ . وتكلف بعضُ مَنْ جَهَلَ الْعَرُوضَ صَرَفَ خَنَفَسَاءَ هُنَا لِيَمَّ بِهِ الْجُزْءُ فَقَالَ : خَنَفَسَاءُ

ضَخْمَةٌ . وأبو جُعْدَابٍ : اسم له ، معرفة ، كما يقال للأسد أبو الحرث ، تقول : هذا أبو جُعْدَابٍ . وقال الليث : جُعْدَابِي وأبو جُعْدَابِي من الجُنَادِ ، البَاءُ مَمْلُوءَةٌ ، والاثْنَانِ أَبُو جُعْدَابِيَيْنِ ، لم يَصْرِفُوهُ ، وهو الجَرَادُ الْأَخْضَرُ الذي يَكْسِرُ الْكَرَانَ ، وهو الطويل الرجلين ، ويقال له : أبو جُعْدَابِ بالباء . وقال شر : الجُعْدَبُ والجُعْدَابُ : الجُعْدَبُ الضَّخْمُ ، وأنشد :

لَهَبَانٌ ، وَقَدَّتْ حِرَانُهُ ،
يَوْمَ مَضَ الْجُعْدَبُ فِيهِ ، قَيْصَرُ

قال كذا قيده شر : الجُعْدَبُ ، هُنا . وقال آخر :

وعانتِ الظِّلَّ أَبُو جُعْدَابٍ

ابن الأعرابي : أبو جُعْدَابٍ : دَابَّةٌ ، واسمه الحُطُوطُ .

والجُعْدَابِيَّةُ أيضاً : الجُعْدَابُ ، عن السيرافي .

وأبو جُعْدَابِيَّةُ : دَابَّةٌ نَحْوُ الْحِرْبَاءِ ، وهو الجُعْدَبُ أيضاً ، وجمعه جَعْدَابٌ ، ويقال للواحد جُعْدَابٌ . والجُعْدَابِيَّةُ : السَّرْعَةُ ، والله أعلم .

جذب : الجَذْبُ : الْمَحْلُ نَقِيضُ الْحِصْبِ . وفي حديث الاستِسْقَاءِ : هَلَكْتَ الْمَوَاشِي وَأَجْدَبْتَ الْبِلَادُ ، أي فَحِطَّتْ وَغَلَّتِ الْأَسْعَارُ . فأما قول الراجز ، أنشده سيبويه :

١ قوله « وقال الليث جعدابي » كذا في النسخ تبعاً للتذهيب ولكن الذي في النسخة عن الليث نفسه جعدابي وأبو جعدابي من الجناد ، الباء مملوءة والاثنتان جعدابيان .

٢ قوله « يكسر الكران » كذا في بعض نسخ اللسان والذي في بعض نسخ التذهيب يكسر الكيزان وفي نسخة من اللسان يسكن الكران .

لَقَدْ حَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا ،
في عامِنَا ذَا ، بَعْدَمَا أَخْصَبَا

فإنه أراد جَدْبًا ، فحرك الدال بحركة الباء ،
وحذف الألف على حد قولك : رأيت زَيْدًا ، في
الوقف . قال ابن جني : القول فيه أنه ثَقُلَ الباء ،
كما ثَقُلَ اللام في عَيْهَلْ في قوله :

يَبْازِلِ وَجَنَاءُ أَوْ عَيْهَلْ

فلم يمكنه ذلك حتى حرك الدال لما كانت ساكنة
لا يقع بعدها المشدّد ثم أطلّق كطلاقة عَيْهَلْ
ونحوها . ويروى أيضاً جَدْبًا ، وذلك أنه أراد
ثقل الباء ، والدال قبلها ساكنة ، فلم يمكنه ذلك ،
وكره أيضاً تحريك الدال لأنّ في ذلك انتقاص
الصيغة ، فأقرّها على سكونها ، وزاد بعد الباء باءً
أخرى مُضَعَّفةً لإقامة الوزن . فإن قلت : فهل تجد
في قوله جَدْبًا حجةً للتجوين على أبي عثمان في
امتناعه ما أجازوه بينهم من بنائهم مثل قَرَزْدَق من
ضَرَبَ ، ونحوه ضَرَبَبْ ، واحتجاجه في ذلك لأنه
لم يجد في الكلام ثلاث لامات مترادفة على
الاتفاق ، وقد قالوا جَدْبًا كما ترى ، فجمع الراجز
بين ثلاث لامات متفقة ؛ فالجواب أنه لا حجة على أبي
عثمان للتجوين في هذا من قبيل أن هذا شيء عَرَضَ
في الوقف ، والوصل شذّيله . وما كانت هذه
حالته لم يحفل به ، ولم يتخذ أصلاً يقاس
عليه غيره . ألا ترى إلى إجماعهم على أنه ليس في
الكلام اسم آخره واو قبلها حركة ثم لا يفسد
ذلك بقول بعضهم في الوقف : هذه أفْعَوْ ، وهو
الكلّو ، من حيث كان هذا بدلاً جاء به الوقف ،
وليس ثابتاً في الوصل الذي عليه المعتمد والعمل ،

وإنما هذه الباء المشدّدة في جَدْبًا زائدة للوقف ،
وغير ضرورة الشعر ، ومثلها قول جندل :

جاريةٌ ليست من الوخشن ،
لا تلبس المنطق بالمشن ،
إلا بيتٌ واحدٌ بثن ،
كان مجرى دمعها المشن
قطنته من أجود القطن

فكما زاد هذه التونات ضرورة كذلك زاد الباء في
جَدْبًا ضرورة ، ولا اعتداد في الموضعين جميعاً
بهذا الحرف المضاعف . قال : وعلى هذا أيضاً
حندي ما أنشده ابن الأعرابي من قول الراجز :

لكن رعين القنع حيث اذهما

أراد : اذهم ، فزاد ميماً أخرى . قال وقال لي أبو
علي في جَدْبًا : إنه بنى منه فعلل مثل قَرَزْدَق ،
ثم زاد الباء الأخيرة كزيادة الميم في الأضغما . قال :
وكما لا حجة على أبي عثمان في قول الراجز جَدْبًا
كذلك لا حجة للتجوين على الأخفش في قوله : إنه
يبنى من ضرب مثل اطمأن ، فتقول : اضربب .
وقولهم هم اضربب ، بسكون اللام الأولى بقول
الراجز ، حيث اذهما ، بسكون الميم الأولى ،
لأنّ له أن يقول إن هذا إنما جاء لضرورة القافية ،
فزاد على اذهم ، وقد تراه ساكن الميم الأولى ، ميماً
ثالثة لإقامة الوزن ، وكما لا حجة لهم عليه في هذا
كذلك لا حجة له عليهم أيضاً في قول الآخر :

إن سكتي ، وإن سكتك سكتي ،
فالزمي الحصى ، واخفصي تبليصني

بتسكين اللام الوسطى ، لأن هذا أيضاً إنما زاد

ضاداً ، وبنى الفعل بنية اقتضاها الوزن . على أن قوله تَبَيَضُّضِي أشبه من قوله اذْهَبْ . لأن مع الفعل في تَبَيَضُّضِي ، الياء التي هي ضمير الفاعل ، والضمير الموجود في اللفظ ، لا يُبنى مع الفعل إلا والفعل على أصل يَنَاهُ الذي أُرِيدَ به ، والزيادة لا تكاد تَعْتَرِضُ بينهما نحو ضَرَبْتُ وَقَتَلْتُ ، إلا أن تكون الزيادة مَصْوَعة في نفس المثال غير مُتَفَكِّة في التقدير منه ، نحو سَلَقْتُ وَجَعَبْتُ وَاخْرَسَيْتُ وَاذْلَنْظَيْتُ . ومن الزيادة للضرورة قول الآخر :

بَاتَ يَقَاسِي لَيْلَهُنَّ زَمَامَ ،

وَالْفَقَّاسِي حَاتِمَ بَنُ تَمَامَ ،

مُسْتَرْغَاتٍ لِصِلِّخَمِ سَامَ

يريد لِصِلِّخَمِ كَعِلْكَدٍ وَهَلْخَسٍ وَشِخْفٍ . قال : وأما من رواه جَدْبًا ، فلا نظر في روايته لأنه الآن فعلٌ كَجَدْبٍ وَهَجَفٍ . قال : وَجَدْبُ الْمَكَانِ جَدُوبٌ ، وَجَدْبٌ ، وَاجْدَبْ ، وَمَكَانٌ جَدْبٌ وَجَدِيبٌ : بَيِّنُ الْجَدُوبَةِ وَمَجْدُوبٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى جَدْبٍ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ . قال سلامة بن جندل :

كُنَّا نَحُلُّ ، إِذَا هَبَّتْ سَامِيَةٌ ،

بِكُلِّ وَادٍ حَطِيبِ الْبَطْنِ ، مَجْدُوبٌ

وَالْاجْدَبُ : اسم للمَجْدُوبِ . وفي الحديث : كانت فيها أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ ، على أن أَجَادِبَ قد يكون جمعُ أَجْدَبٍ الذي هو جمعُ جَدْبٍ . قال ابن الأثير في تفسير الحديث : الْأَجَادِبُ صِلَابُ الْأَرْضِ الَّتِي تُنْسِكُ الْمَاءَ ، فَلَا تُشْرَبُ سَرِيعًا . وقيل : هي الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَنَاتِ بِهَا مَأْخُوذٌ مِنْ

الْجَدْبِ ، وَهُوَ التَّحْطُّ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ أَجْدَبٍ ، وَاجْدَبُ جمعُ جَدْبٍ ، مِثْلُ كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ وَأَكَالِبَ . قال الخطابي : أما أَجَادِبُ فهو غلط وتصحيف ، وكَأَنَّهُ يريد أن اللفظة أَجَارِدُ ، بِالرَّاءِ وَالْدَالِ . قال : وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب . قال : وقد روي أَجَادِبُ ، بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ . قال ابن الأثير : والذي جاء في الرواية أَجَادِبُ ، بِالْجِيمِ . قال : وكذلك جاء في صحيح البخاري ومسلم . وأَرْضُ جَدْبٌ وَجَدْبَةٌ : مُجْدَبَةٌ ، وَالْجَمْعُ جَدُوبٌ ، وَقَدْ قَالُوا : أَرْضُونَ جَدْبٌ ، كَالوَاحِدِ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ . وحكى اللحياني : أَرْضُ جَدُوبٍ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزَاءٍ مِنْهَا جَدْبًا ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا . وَقَلَّةٌ جَدْبَاءُ : مُجْدَبَةٌ . قال :

أَوْ فِي قَلَا قَفَرٍ مِنَ الْأَنْبَسِ ،

مُجْدَبِيَّةٌ ، جَدْبَاءُ ، عَرَبَسِيرُ

وَالْمُجْدَبَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ وَلَا مَرْتَعٌ وَلَا كَلَامٌ . وَغَامٌ جَدُوبٌ ، وَأَرْضُ جَدُوبٌ ، وَفُلَانٌ جَدِيبٌ الْجَنَابُ ، وَهُوَ مَا حَوَّلَهُ .

وَأَجْدَبَ الْقَوْمُ : أَصَابَهُمُ الْجَدْبُ . وَأَجْدَبَتِ السَّنَةُ : صَارَ فِيهَا جَدْبٌ .

وَأَجْدَبَ أَرْضَ كَذَا : وَجَدَهَا جَدْبَةً ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَأَجْدَبَتِ الْأَرْضُ ، فِيهَا مُجْدَبَةٌ ، وَجَدِبَتْ .

وَجَادِبَتِ الْإِبِلُ الْعَامَ مُجَادِبَةً إِذَا كَانَ الْعَامُ مَحَلًّا ، فَصَارَتْ لَا تَأْكُلُ إِلَّا الدَّرَيْنِ الْأَسْوَدَ ، دَرَيْنِ الشَّامِ ، فَيَقَالُ لَهَا حِينْدُ : جَادِبَتْ .

ونزلنا بقلان فأجذبناه إذا لم يقهرهم .

والمجذب : الأرض التي لا تكاد تُخصب ،
كالمخصب ، وهي التي لا تكاد تجذب .

والجذب : العيب .

وجذب الشيء يجذبه جذباً : عابه وذمه .

وفي الحديث : جذب لنا عمر السر بعد عتبة ،
أي عابه وذمه . وكل عائب ، فهو جاذب . قال
ذو الرمة :

فيا لك من خد أسيل ، ومنطق
رخيم ، ومن خلقت تعلق جاذبه

يقول : لا يجذب فيه مقالاً ، ولا يجذب فيه عيباً
يعيبه به ، فيتعلق بالباطل وبالشئ بقوله ،
وليس يعيب .

والجاذب : الكاذب . قال صاحب العين : وليس له
فعل ، وهو تصحيف . والكاذب يقال له الجاذب ،
بالحاء . أبو زيد : شرّج وبشك وخذب إذا
كذب . وأما الجاذب ، بالجم ، فالعائب .

والجندب : الذكر من الجراد . قال :
والجندب والجندب أصغر من الصدى ، يكون
في البراري . وإياه عنى ذو الرمة بقوله :

كان رجلتيه رجلاً مقطّيف عجيل ،
إذا تجاوب ، من يؤذيه ، ترنيم

وحكى سيبويه في الثلاثي : جندب ، وفسره
السيرافي بأنه الجندب .

وقال العديس : الصدى هو الطائر الذي يصير
بالليل ويقتز ويطيير ، والناس يرونه الجندب وإنما

قوله « في الثلاثي جندب » هو بهذا الضبط في نسخة عتيقة من المحكم .

هو الصدى ، فأماً الجندب فهو أصغر من الصدى .
قال الأزهري : والعرب تقول صر الجندب ،
يضر مثلاً للأمر يشتد حتى يُفلق صاحبه . والأصل
فيه : أن الجندب إذا رمض في شدة الحر لم يقهر
على الأرض وطار ، فتسنع لرجليه صريراً ، ومنه
قول الشاعر :

قطعت ، إذا سمع السامعون ،
من الجندب الجون فيها ، صريراً

وقيل الجندب : الصغير من الجراد . قال الشاعر :

يغالين فيه الجزء لولا هواجر ،
جنادبها صرعى ، لهن قصيص

أي صوت . اللصاني : الجندب دابة ، ولم
يُحَلَّها . والجندب والجندب ، بفتح الدال
وضها : ضرب من الجراد وأسم رجل . قال
سيبويه : نونها زائدة . وقال عكرمة في قوله تعالى
فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل .
القمل : الجنادب ، وهي الصغار من الجراد ،
وأحدثها قملة . وقال : يجوز أن يكون واحد
القمل قملة مثل راجع ورجع . وفي الحديث :
فجعل الجنادب يقعن فيه ، هو جمع جندب ،
وهو ضرب من الجراد . وقيل : هو الذي يصير
في الحر . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه :
كان يصلي الظهر ، والجنادب تنقز من الرمضاء
أي تنب .

وأما جندب : الداهية ، وقيل القدر ، وقيل

قوله « يغالين » في التكملة يعني الحير . يقول إن هذه الحير
بلغ الغاية في هذا الرطب أي بالغم والسكون فتستغيه كما يبلغ
الرامي غايته . والجزء الرطب . ويروي كصيص .
أراد أنه لم يسطحها حلية فيمزها ، والحلية هي ما يرى من لون
الشخص وظاهره وهيبته .

وَتَجَذَّبَ .

وَجَذَّبَ فلان حَبْلَ وِصَالِهِ ، وَجَذَمَهُ إِذَا قَطَعَهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَرَعَ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ : جَذَّبَ مِنْهُ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ . ابن شَيْل : بَيْنَا وَبَيْنَ بَنِي فُلَانٍ نَبْذَةٌ وَجَذْبَةٌ أَيُّ هُمُ مِمَّا قَرِيبٌ . وَيُقَالُ : بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَنْزِلِ جَذْبَةٌ أَيُّ قِطْعَةٍ ، يَعْنِي : بُعْدٌ .

وَيُقَالُ : جَذْبَةٌ مِنْ عَزَلٍ ، لِلْمَجْذُوبِ مِنْهُ مَرَّةً .

وَجَذَّبَ الشَّهْرُ يَجْذِبُ جَذْبًا إِذَا مَضَى عَامُّهُ .

وَجَذَابٌ : الْمَنِيَّةُ ، مَبْنِيَّةٌ لِأَنَّهَا تَجْذِبُ النَّفْسَ .

وَجَذَبَتْ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ : خَطَبَتْهَا فَرَدَّتْهُ ، كَأَنَّهُ بَانَ مِنْهَا مَغْلُوبًا . التَّهْذِيبُ : وَإِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ امْرَأَةً فَرَدَّتْهُ قِيلَ : جَذَبَتْهُ وَجَبَذَتْهُ . قَالَ : وَكَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ جَذَبْتُ فَجَذَبْتُ أَيُّ عَلَسْتُ فَبَانَ مِنْهَا مَغْلُوبًا .

وَالانْجِذَابُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . وَقَدْ انْجَذَبُوا فِي السَّيْرِ ، وَانْجَذَبَ بِهِمُ السَّيْرُ ، وَسَيَّرَ جَذَبٌ : سَرِيعٌ . قَالَ :

قَطَعْتُ ، أَخْشَاهُ ، يَسِيرُ جَذَبٌ

أَخْشَاهُ : فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيُّ خَاشِيَاً لَهُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِأَخْشَاهُ : أَخْوَفُهُ ، يَعْنِي أَشَدَّهُ إِخَافَةً ، فَعَلِيَ هَذَا لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

وَالْجَذْبُ : انْقِطَاعُ الرِّيقِ .

وَنَاقَةٌ جَازِبَةٌ وَجَازِبٌ وَجَذُوبٌ : جَذَبَتْ لِبَنَتِهَا مِنْ ضَرْعِهَا ، فَذَهَبَ صَاعِدًا ، وَكَذَلِكَ الْآثَانُ ، وَالْجَمْعُ جَوَازِبُ وَجِذَابٌ ، مِثْلُ نَائِمٍ وَنِيَامٍ .

الظُّلْمُ . وَرَكِبَ فُلَانٌ أُمَّ جُنْدَبٍ إِذَا رَكِبَ الظُّلْمَ . يُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمَّ جُنْدَبٍ إِذَا ظَلَمُوا كَأَنَّهَا اسْمٌ مِنْ أَسَاءِ الْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ وَالْدَاهِيَةِ . غَيْرُهُ : يُقَالُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي أُمَّ جُنْدَبٍ إِذَا وَقَعَ فِي دَاهِيَةٍ ؛ وَيُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ بِأُمَّ جُنْدَبٍ إِذَا ظَلَمُوا وَقَتَلُوا غَيْرَ قَاتِلٍ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

قَتَلْنَا بِهِ الْقَوْمَ ، الَّذِينَ اصْطَلَمُوا بِهِ
جِهَادًا ، وَلَمْ نَظْلِمِ بِهِ أُمَّ جُنْدَبٍ

أَيُّ لَمْ نَقْتُلْ غَيْرَ الْقَاتِلِ .

جَذَبٌ : الْجَذْبُ : مَدَّةُ الشَّيْءِ ، وَالْجَبْذُ لَفَةٌ تَقِيمُ الْمَحْكَمِ : الْجَذْبُ : الْمَدَّةُ .

جَذَبَ الشَّيْءُ يَجْذِبُهُ جَذْبًا وَجَبَذَهُ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَاجْتَذَبَهُ : مَدَّهُ . وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعَرَضِ . سَبْيُوهُ : جَذَبَهُ : حَوَّلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَاجْتَذَبَهُ : اسْتَلَبَهُ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ قَالَ مُطَرِّفٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ ، وَأَرَاهُ يَعْنِي مُطَرِّفَ بْنِ الشَّعْبِيِّ : وَجَدْتُ الْإِنْسَانَ مُلْتَقًى بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ لَمْ يَجْذِبْهُ إِلَيْهِ جَذَبَهُ الشَّيْطَانُ . وَجَازَبَهُ كَجَذَبَهُ . وَقَوْلُهُ :

ذَكَرْتُ ، وَالْأَهْوَاءُ تَدْعُو لِلْهَوَى ،
وَالْعَيْسُ ، بِالرَّكْبِ ، يُجَازِبُنِ الْبَرَى

قَالَ : يَكُونُ يُجَازِبُنِ هُنَا فِي مَعْنَى يَجْذِبُنِ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلْمُبَارَاةِ وَالْمُنَازَعَةِ ، فَكَأَنَّهُ يُجَازِبُنْهُنَّ الْبَرَى .

وَجَازَبَتْهُ الشَّيْءُ : نَازَعَتْهُ إِياهُ .

وَالْتَجَذَّبُ : التَّنَازُعُ ؛ وَقَدْ انْجَذَبَ

قال الهذلي :

بطعن كرمع الشول ، أمست غوارزاً
جواذبها ، تأتي على المتعبر

ويقال للناقة إذا عرّزت وذهب لبنها : قد جذبت
تجذب جذاباً ، فهي جاذب . اللياني : ناقة
جاذب إذا جرّت فزادت على وقت مضربها .
النضر : تجذب اللبن إذا شربه . قال العديلي :

دعت بالجمال البزل للظعن ، بعدما
تجذب راعي الإبل ما قد تحلبا

وتجذب الشاة والفصيل عن أمها يجذبها جذباً
قطعها عن الرضاع ، وكذلك المهر : قطعت .
قال أبو النجم يصف قرساً :

ثم جذبتاه فطاماً ففصلته ،
نقرعه قرعاً ، ولسنا نغنيه

أي نقرعه باللجام ونقدعه . ونغنيه أي نجذبه
جذباً عفيفاً .

وقال اللياني : جذبت الأم ولدها تجذبه
فطمته ، ولم يخص من أي نوع هو . التهذيب :
يقال للصبي أو السخلة إذا فصل : قد جذب .

والجذب : الشحمة التي تكون في رأس السخلة
يكشط عنها الليف ، فتوكل ، كأنها جذبت
عن السخلة . وجذب السخلة يجذبها جذباً :
قطع جذبها ليأكله ، هذه عن أبي حنيفة .

والجذب والجذاب جميعاً : جمار السخلة الذي
فيه خشونة ، وأحدتها جذبة . وعم به أبو حنيفة

١ قوله «جذاباً» هو في غير نسخة من المحكم بألف بعد الذال كما
تري .

فقال : الجذب الجمار ، ولم يزد شيئاً . وفي
الحديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يحب
الجذب ، وهو بالتحريك : الجمار .

والجؤذاب : طعام يصنع بسكر وأرز
ولحم .

أبو عمرو يقال : ما أغنى عني جذباناً ، وهو زمام
التعل ، ولا ضناً ، وهو الشنع .

جوب : الجرب : معروف ، بئر يعلو أبدان
الناس والإبل .

جرب يجرب جرباً ، فهو جرب وجربان
وأجرب ، والأثنى جرباء ، والجمع جرب
وجربي وجراب ، وقيل الجراب جمع الجرب ،
قاله الجوهري . وقال ابن بري : ليس بصحيح ، إنما
جرب وجرب جمع أجرب . قال سويد بن
الصلت ، وقيل لعبيد بن خباب ، قال ابن بري :
وهو الأصح :

وفينا ، وإن قيل اصطلحنا تضاعف ،
كما طرأ أوبار الجراب على النشر

يقول : ظاهرنا عند الصلح حسن ، وقلوبنا
متضاعفة ، كما تنبت أوبار الجربي على النشر ،
وتفتح داء في أجوافها . والنشر : نبت يخضر بعد ينسه
في دبر الصيف ، وذلك لطر يصبه ، وهو مؤذ
للماشية إذا رعت . وقالوا في جمعه أجارب أيضاً ،
ضارعوا به الأسماء كأجادل وأأامل .

وأجرب القوم : جربت إبلهم . وقولهم في الدعاء
على الإنسان : ما له جرب وحرب ، يجوز أن
يكونوا دعوا عليه بالجرب ، وأن يكونوا أرادوا
أجرب أي جربت إبله ، فقالوا حرب إتباعاً

الجربان^١. ويقال : أقطعَ الوالي فلاناً جريباً من الأرض أي مَبْزَرَ جريب ، وهو مَكِيلَة معروفة ، وكذلك أعطاه صاعاً من حرّة الوادي أي مَبْزَرَ صاع ، وأعطاه قَعِيْزاً أي مَبْزَرَ قَعِيْز . قال : والجريبُ مِكْيَالٌ قَدَرُ أربعة أَقْفَزة . والجريبُ : قَدَرُ ما يُزْرَعُ فيه من الأرض . قال ابن دويد : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيّاً ، والجمع : أَجْرِبَة وجُرْبَان . وقيل : الجريبُ المَزْرَعَة ، عن كراع . والجربة ، بالكسر : المَزْرَعَة . قال بشر بن أبي خازم :

تَعَدَّرَ ماء الشَّرْعِ عن جُرْشِيَّة ،
على جِرْبَةٍ ، تَعْلُو الدَّابَّارَ غُرُوبَهَا

الدَّيْبَرَة : الكَرْدَة من المَزْرَعَة ، والجمع الدَّابَّار . والجربة : القَرَّاحُ من الأرض . قال أبو حنيفة : واستعارها امرؤ القيس للتخل فقال :

كَجِرْبَةٍ تَخْلُ ، أو كَجَنَةٍ يَتْرِبُ

وقال مرة : الجربة كلُّ أرضٍ أَصْلَحَتْ لَزَرْعٍ أو غَرْسٍ ، ولم يذكر الاستعارة . قال : والجمع جِرْبٌ كَسِدْرَةٍ وسِدْرٍ وَتِبْنَةٍ وَتَيْنٍ . ابن الأعرابي : الجِرْبُ : القَرَّاحُ ، وجمعه جِرْبَة . الليث : الجريبُ : الوادي ، وجمعه أَجْرِبَة ، والجربة : البُقْعَة الحَسَنَة النبات ، وجمعها جِرْبٌ . وقول الشاعر :

وما شاكِرٌ إلا عَصافِيرُ جِرْبِيَّة ،
يَقُومُ إِلَيْهَا شَارِحٌ ، فَيُطِيرُهَا

يجوز أن تكون الجربة هنا أحد هذه الأشياء

١ قوله « نصف الفئان » كذا في التهذيب مضبوطاً .

لجرب ، وهم قد يوجبون للإتباع حُكْمًا لا يكون قبله . ويجوز أن يكونوا أرادوا جربتْ إبله ، فحذفوا الإبل وأقاموه مقامها .

والجربُ كالصِّدأ ، مقصور ، يعلو باطن الجفن ، وربما ألبسه كله ، وربما ركب بعضه .

والجربة : السماء ، سُمِّيَتْ بذلك لما فيها من الكواكب ، وقيل سميت بذلك لموضع المجرة كأنها جربتْ بالنجوم . قال الفارسي : كما قيل للبحر أجرد ، وكما سماوا السماء أيضاً رقيقاً لأنها مرقوعة بالنجوم . قال أسامة بن حبيب الهذلي :

أرثه من الجرباء ، في كلِّ مَوْقِفٍ ،
طيباباً ، فَمَتَّوَاهُ ، الشَّهَارُ ، المَرَاكِدُ

وقيل : الجرباء من السماء الناحية التي لا يدور فيها فللك الشمس والقمر . أبو الهيثم : الجرباء والمتلساء : السماء الدنيا . وجربة ، معرفة : اسم للسماء ، أراه من ذلك .

وأرض جرباء : مُنْخِلَة متعحطة لا شيء فيها . ابن الأعرابي : الجرباء : الجارية المليحة ، سميت جرباء لأن النساء ينفرن عنها لتقيسها بمحاسنها تحاسنهن . وكان لعقيل بن علفة المُرِّي بنت يقال لها الجرباء ، وكانت من أحسن النساء .

والجريبُ من الطعام والأرض : مقدار معلوم . الأزهري : الجريبُ من الأرض مقدار معلوم الذراع والمساحة ، وهو عشرة أَقْفَزة ، كل قَعِيْز منها عشرة أعشراء ، فالعشيرة جُرَّة من مائة جُرَّة من الجريب . وقيل : الجريبُ من الأرض نصف

١ قوله « لا يدور فيها ذلك » كذا في النسخ تبعاً للتهذيب والذي في الحكم وثبه المجد يدور بدون لا .

المذكورة . والجربة : جلدة أوبارية توضع على شفير البئر لئلا ينتشر الماء في البئر . وقيل : الجربة جلدة توضع في الجدول يتحدّر عليها الماء .

والجرب : الوعاء ، معرّوف ، وقيل هو المزود ، والعامّة تفتح ، فتقول الجرب ، والجمع أجربة . وجرب وجرب . غيره : والجرب : وعاء من إهاب الشاة لا يؤعى فيه إلا يابس . وجرب البئر : اتساعها ، وقيل جربها ما بين جاليتها وحوائثها ، وفي الصحاح : جوفها من أعلاها إلى أسفلها . ويقال : اطر جربها بالحجارة . الليث : جرب البئر : جوفها من أولها إلى آخرها . والجرب : وعاء الحصىتين .

وجربان الدرع والقميص : جنبه ، وقد يقال بالضم ، وهو بالفارسية كزيان . وجربان القميص : لينته ، فارسي معرب . وفي حديث قرّة المزني : أتيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأدخلت يدي في جربانه . الجربان ، بالضم ، هو جنب القميص ، والألف والنون زائدتان . الفراء : جربان السيف حده أو غبده ؛ وعلى لفظه جربان القميص . شر عن ابن الأعرابي : الجربان قرب السيف الضمّ يكون فيه أداة الرجل وسوطه وما يحتاج إليه . وفي الحديث : والسيف في جربانه ، أي في غبده . غيره : جربان السيف ، بالضم والتشديد ، قرابه ، وقيل حده ، وقيل : جربانه وجربانه شيء مخروّز يجعل فيه السيف وغبده وحائله . قال الراعي :

وعلى الشائل ، أن يهاج بنا ،
جربان كل مهتد ، غضب

عنى لإرادة أن يهاج بنا .
ومرأة جربانة : صخابة سئته الخلق
كحليانة ، عن ثعلب . قال حميد بن ثور
الهلائي :

جربانة ، وزهاء ، تخصي حمارها ،
يفي من بغي خيراً ليتها الجلامد

قال الفارسي : هذا البيت يقع فيه تصحيف من الناس ، يقول قَوْم مكان تخصي حمارها تُخطي حمارها ، يظنون من قولهم العوان لا تُعلم الحبرة ، ولما يصفها بقلّة الحياء . قال ابن الأعرابي : يقال جاء كخاصي العبر ، إذا وُصف بقلّة الحياء ، فعلى هذا لا يجوز في البيت غير تخصي حمارها ، ويروى حليانة ، وليست راء جربانة بدلاً من لام حليانة ، إنما هي لغة ، وهي مذكورة في موضعها .

ابن الأعرابي : الجرب : العيب . غيره : الجرب : الصدا يركب السيف .
وجرب الرجل تجرية : اختبره ، والتجربة من المصادر المجموعة . قال النابغة :

إلى اليوم قد جربن كل التجارب

وقال الأعشى :

كم جربوه ، فما زادت تجاربهم
أبا قدامة ، إلا المجتد والفتى

فإنه مصدر مجبوع مفعّل في المفعول به ، وهو غريب . قال ابن جني : وقد يجوز أن يكون أبا قدامة منصوباً بزادت ، أي فما زادت أبا قدامة تجاربهم إياه إلا المجتد . قال : والوجه أن ينصبه بتجاربههم لأنها العامل الأقرب ، ولأنه لو أراد

لإعمال الأول لكان حَرَى أَنْ يُعْمَلَ الثاني أيضاً ،
 فيقول : فما زادت تجارتهم إياه ، أبا قدامة ، إلا
 كذا . كما تقول ضَرَبْتُ ، فأَوْجَعْتُهُ زيدا ،
 وبَضَعْتُ ضَرَبْتُ فأَوْجَعْتُ زيدا على إعمال
 الأول ، وذلك أنك إذا كنت تُعْمَلُ الأول ، على
 بُعد ، وَجِبَ إعمال الثاني أيضاً لقربه ، لأنه لا
 يكون الأبعد أقوى حالاً من الأقرب ؛ فإن قلت :
 أكتفي بفعل العامل الأول من مفعول العامل
 الثاني ، قيل لك : فإذا كنت مُكْتَفِياً مُخْتَصِراً
 فاكتفاؤك بإعمال الثاني الأقرب أولى من اكتفاؤك
 بإعمال الأول الأبعد ، وليس لك في هذا ما لك في
 الفاعل ، لأنك تقول لا أضرب على غير تقدم ذكر
 إلا مُسْتَكْرَهاً ، فتُعْمَلُ الأول ، فتقول : قام
 وقعدا أخواك . فأما المفعول فمنه بُدْ ، فلا ينبغي
 أَنْ يُتْبَاعَ بالعمل إليه ، ويُتْرَكْ ما هو أقرب إلى
 المفعول فيه منه .

ورجل مُجَرَّبٌ : قد بُلِيَ ما عنده . ومُجَرَّبٌ :
 قد عَرِفَ الأمورَ وجَرَّبَهَا ؛ فهو بالفتح ، مُضَرَّسٌ
 قد جَرَّبْتُهُ الأمورَ وأَحْكَمْتُهُ ، والمُجَرَّبُ ، مثل
 المُجَرَّسِ والمُضَرَّسِ ، الذي قد جَرَّسْتُهُ الأمورَ
 وأَحْكَمْتُهُ ، فإن كسرت الراء جعلته فاعلاً ، إلا أن
 العرب تكلمت به بالفتح . التهذيب : المُجَرَّبُ :
 الذي قد جَرَّبَ في الأمورِ وعَرِفَ ما عنده . أبو
 زيد : من أمثالهم : أنت على المُجَرَّبِ ؛ قالته امرأة
 لرجل سألها بعد ما قعد بين رجلين : أعذراء أنت
 أم ثيب ؟ قالت له : أنت على المُجَرَّبِ ؛ يقال عند
 جواب السائل عما أشفى على عليه .

ودراهم مُجَرَّبَةٌ : موزونة ، عن كراع .
 وقالت عَجُوزٌ في رجل كان بينها وبينه خصومة ،
 فبَلَعَهَا مَوْتُهُ :

سَأَجْعَلُ للموت ، الذي تَفَّ رُوحَهُ ،
 وَأَصْبَحَ في لَحْدِهِ ، بِحِدَّةٍ ، ثَاوِيَا :
 ثَلَاثِينَ دِينَاراً وَسِتِّينَ دِرْهَمًا
 مُجَرَّبَةً ، نَقْدًا ، ثِقَالًا ، صَافِيَا
 والجَرَبَةُ ، بالفتح وتشديد الباء : جَمَاعَةُ الحُرِّ ،
 وقيل : هي الغِلَاطُ الشَّدَادُ منها . وقد يقال
 للأقرباء من الناس إذا كانوا جَمَاعَةً مُتَسَاوِينَ :
 جَرَبَةٌ ، قال :

جَرَبَةٌ كَحُصْرِ الْأَبْكَ ،
 لَا ضَرَعَ فِينَا ، وَلَا مَذَكِّي

يقول نحن جماعة متساوون وليس فينا صغير ولا
 مُسِنٌ . والأَبْكَ : موضع . والجَرَبَةُ ، من أهل
 الحاجة ، يكونون مُسْتَوِينَ . ابن بُزُج : الجَرَبَةُ :
 الصَّلَامَةُ من الرجال ، الذين لا سَعْيَ لهم ، وهم
 مع أهمهم ؛ قال الطرماح :

وَحَيَّ كِرَامَ ، قَدْ هُنَا ، جَرَبَةٌ ،
 وَمَرَّتْ بِهِمْ نَعْمَاؤُنَا بِالْأَيَّامِ

قال : جَرَبَةٌ صِغَارُهُمْ وَكِبَارُهُمْ . يقول عَسْنَانُ ،
 ولم تَخْصُ كِبَارَهُمْ دُونَ صِغَارِهِمْ . أبو عمرو :
 الجَرَبُ من الرجال القصير الحب ، وأنشد :

إِنَّكَ قَدْ زَوَّجْتَهَا جَرَبًا ،
 تَحْسِبُهُ ، وَهُوَ مُحَنَّدٌ ، ضَبًّا

وعيالٌ جَرَبَةٌ : يَأْكُلُونَ أَكْلًا شَدِيدًا وَلَا
 يَتَفَعَّلُونَ . والجَرَبَةُ والجَرَنَةُ : الكثير . يقال :
 عليه عيالٌ جَرَبَةٌ ، مثل به سبيوه وفسه السَّيرافي ،
 وإنما قالوا جَرَنَةُ كراهية التضعيف . والجَرِيَاءُ ،

١ قوله « لا سعي لهم » في نسخة التهذيب لا نساء لهم .

على فعلياء بالكسر والمدّ: الرّيح التي تهبّ بين الجنوب والصّبا. وقيل: هي الشّمال، وإنّا جريباؤها برّذها. والجريياء: شمال باردة. وقيل: هي الثّكيلة، التي تجري بين الشّمال والدّبور، وهي ريح تنفّش السحاب. قال ابن أحرر:

يهجلّ من قسا ذفير الحزامي،
تهادي الجريياء به الحنينا

ورماه بالجرب أي الحصى الذي فيه التراب. قال: وأراه مشتقا من الجريياء. وقيل لابنة الحسّ: ما أشدّ البرّد؟ فقالت شمال جريياء تحت غيب سماء. والأجربان: بطنان من الغرب. والأجربان: بنو عبس وذبيان. قال العباس بن مرداس:

وفي عضادته اليمنى بنو أسد،
والأجربان: بنو عبس وذبيان

قال ابن بري: صوابه وذبيان، بالرفع، معطوف على قوله بنو عبس. والقصيدة كلها مرفوعة ومنها:

إني إخال رسول الله صبحكم
حيثما، له في فضاء الأرض أد كان

فيهم أخوكم سليم، ليس تارككم،
والمسلمون، عباد الله غسان

والأجارب: حيّ من بني سعد.

والجرب: موضع بنجد.

وجريبة بن الأسيم من شعرائهم.

وجراب، بضم الجيم وتخفيف الراء: اسم ماء معروف بمكة. وقيل: بئر قديمة كانت بمكة شرفها

الله تعالى.

وأجرب: موضع.

والجورب: لفافة الرّجل، معرب، وهو بالفارسية كورب، والجمع جواربة؛ زادوا الماء لمكان العضة، ونظيره من العربية القشاعة. وقد قالوا الجوارب كما قالوا في جمع الكيلج الكيالج، ونظيره من العربية الكواكب. واستعمل ابن السكيت منه فعلا، فقال يصف مقتنص الظباء: وقد تجورب جوربين يعني لبسها.

وجوربته فتجورب أي ألبسته الجورب فليسه. والجرب: واد معروف في بلاد قيس وحرّة النار بمحاذاته. وفي حديث الحوض: عرض ما بين جنبتيه كما بين جرفي وأذرع: هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال، وكتب لها النبي، صلى الله عليه وسلم، أمانا. فأما جربة، بالهاء، فقرية بالمغرب لها ذكر في حديث رويّفع ابن ثابت، رضي الله عنه.

قال عبدالله بن مكرم: رويّفع بن ثابت هذا هو جدنا الأعلى من الأنصار، كما رأيته بخط جدي نجيب الدين، والد المكرم أي الحسن علي بن أحمد بن أبي القاسم بن حنيفة بن محمد بن منظور بن معافى بن خضير بن ريام بن سلطان بن كامل بن قرة بن كامل بن سرحان بن جابر بن رفاعة بن جابر ابن رويّفع بن ثابت، هذا الذي نُسب هذا الحديث إليه. وقد ذكره أبو عمر بن عبد البر، رحمه الله، في كتاب الاستيعاب في معرفة الصحابة، رضي الله

١ قوله «جربي» بالفتح، قال ياقوت في معجمه وقد يمد.

٢ قوله «بخط جدي النح» لم تقف على خط المؤلف ولا على خط جده والذي وقفنا عليه من النسخ هو ما ترى.

قال ابن حزم : وهذه النسبة الحقيقية لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لقوم من خزاعة ، وقيل من الأنصار ، وراهم يَنْتَضِلُونَ : ارْمُوا بَنِي اسمعيل فإن أباكم كان رامياً . وإبراهيم ، صلوات الله عليه ، هو إبراهيم بن آزر بن ناحور بن ساروغ بن القاسم ، الذي قسم الأرض بين أهلها ، ابن عابر بن صالح ابن أرفخشذ بن سام بن نوح ، عليه الصلاة والسلام ، ابن ملكان بن ميثوب بن إدريس ، عليه السلام ، ابن الرائد بن مهليل بن قينان بن الطاهر ابن هبة الله ، وهو شيث بن آدم ، علي نينا وعليه الصلاة والسلام .

جرجب : الجرجب والجرجبان : الجوف . يقال ملا جرجبه .

وجرجب الطعام وجرجبه : أكله ، الأخيرة على البدل .

والجراجيب : العظام من الإبل . قال الشاعر :

يَدْعُو جِرَاجِيبَ مَصَوِيَاتٍ ،
وَبِكِرَاتٍ كَالْمَعْنَسَاتِ ،
لِقَحْنٍ ، لِلْقَنِيةِ ، شَاتِيَاتِ

جودب : جردب على الطعام : وضع يده عليه ، يكون بين يديه على الحوان ، لئلا يتناولته غيره . وقال يعقوب : جردب في الطعام وجردم ، وهو أن يستر ما بين يديه من الطعام بشاله ، لئلا يتناولته غيره .

ورجل جردبان وجردبان : مجردب ، وكذلك اليد . قال :

إذا ما كنت في قوم شهاوى ،
فلا تجعل شالك جردباناً

عنهم ، فقال : رويغ بن ثابت بن سكن بن عدي ابن حارثة الأنصاري من بني مالك بن النجار ، سكن مصر واختط بها داراً ، وكان معاوية ، رضي الله عنه ، قد أمره على طرابلس سنة ست وأربعين ، ففزا من طرابلس أفريقية سنة سبع وأربعين ، ودخلها وانصرف من عامه ، فيقال : مات بالشام ، ويقال مات ببرقة وقبره بها . وروى عنه حنّس بن عبد الله الصنعاني وشيبان بن أمية القتباني ، رضي الله عنهم أجمعين . قال : ونعود إلى تيمم نسينا من عدي بن حارثة فنقول : هو عدي بن حارثة بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار ، واسم النجار تيمم الله ، قال الزبير : كانوا تيمم اللات ، فسامهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تيمم الله ؛ ابن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج ، وهو أخو الأوس ، وإليها نسب الأنصار ، وأمها قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعيد بن زيد بن ليث بن سؤد بن أسلم بن الحاف بن قضاة ؛ ونعود إلى بقية النسب المبارك : الحزرج بن حارثة ابن ثعلبة البهلُول بن عمرو مؤنقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة العطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن زاد الركب ، وهو جيمع عسان بن الأزدي ، وهو مدر بن القوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ ، واسمه عامر بن يشجب بن يعرب ابن قحطان ، واسمه يقطن ، وإليه تنسب اليمن . ومن هنا اختلف النسابون ، فالذي ذكره ابن الكلبي أنه قحطان بن الهبيس بن تيم بن نبت ابن اسمعيل بن إبراهيم الخليل ، عليه الصلاة والسلام .

١ قوله « فالذي ذكره النح » كذا في النسخ ويمراجعة بداية القدماء وكامل ابن الأثير وغيرهما من كتب التاريخ تمل الصواب .

أَوْ مَرَضَ ، ثُمَّ انْدَمَلَ ، وَكَذَلِكَ جَرَشَمَ .
ابن الأعرابي : الْجَرَشَبُ : الْقَصِيرُ السَّيْنُ .

جوعب : الْجَرَعَبُ : الْجَانِي .

وَالْجَرَعَيْبُ : الْغَلِيظُ . وَدَاهِيَةُ جَرَعَيْبُ :
سَدِيدَةُ . الْأُزْهَرِي : أَجْرَعَنَ وَارْجَعَنَ وَاجْرَعَبَ
وَاجْلَعَبَ إِذَا مَرَعَ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

جُزِبَ : الْجُزْبُ : النَّصِيبُ مِنَ الْمَالِ ، وَالْجَمْعُ أَجْزَابُ .
ابن المستنير : الْجُزْبُ وَالْجُزْمُ : النَّصِيبُ . قَالَ :
وَالْجُزْبُ الْعَيْدُ ، وَبَنُو مُجْزِيَّةٍ مَأْخُذٌ مِنْ
الْجُزْبِ ، وَأَنْشَدَ :

وَدُودَانُ أَجَلَّتْ عَنْ أَبَاتَيْنِ وَالْحَمَى ،
فِرَارًا ، وَقَدْ كُنَّا اتَّخَذْنَاهُمْ جُزْبًا

ابن الأعرابي : الْمِجْزَبُ : الْحَسَنُ السَّيْرُ الطَّاهِرُ .
جسرب : الْجَسْرَبُ : الطَّوِيلُ .

جشب : جَشَبَ الطَّعَامَ : طَعَنَهُ جَرِيشًا .

وَطَعَامٌ جَشِبٌ وَمَجْشُوبٌ أَيُّ غَلِيظَ خَشِنٌ ، يَبِينُ
الْجُشُوبَةُ إِذَا أَسِيءَ طَعْنُهُ ، حَتَّى يَصِيرَ مُفْلَقًا .
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا أَدَمَ لَهُ . وَقَدْ جَشِبَ جَشَابَةً .
وَيُقَالُ لِلطَّعَامِ : جَشِبٌ وَجَشِبٌ وَجَشِيبٌ ، وَطَعَامٌ
مَجْشُوبٌ ، وَقَدْ جَشِبْتُهُ . وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا يَأْكُلُونَ زَادَهُمْ مَجْشُوبًا

الْجَوْهَرِيُّ : وَلَوْ قِيلَ أَجْشَوْشُوا كَمَا قِيلَ أَخْشَوْشُوا ،
بِالْحَاءِ ، لَمْ يَبْعُدْ ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْمَعْ بِالْجِيمِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَأْكُلُ الْجَشِبَ ، هُوَ

١ قوله « والجريعب » كذا ضبط في المحكم .

٢ قوله « السبر » ضبط في التكملة بفتح السين وكرها .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ جَرْدَبَانَا . وَقِيلَ : جَرْدَبَانُ ، بِالذَّالِ
الْمُهْلَةِ ، أَصْلُهُ كَرْدَبَانُ أَيُّ حَافِظِ الرَّغِيفِ ، وَهُوَ
الَّذِي يَضَعُ شِمَالَهُ عَلَى شَيْءٍ يَكُونُ عَلَى الْخِوَانِ كَمَا
لَا يَتَنَاوَلُهُ غَيْرُهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرْدَبَانُ
الَّذِي يَأْكُلُ يَبْسِنُهُ وَيَنْعِجُ بِشِمَالِهِ . قَالَ : وَهُوَ مَعْنَى
قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَكُنْتُ ، إِذَا أُنْعِمْتُ فِي النَّاسِ نِعْمَةً ،

سَطَوْتُ عَلَيْهَا ، قَابِضًا بِشِمَالِي كَمَا

وَجَرْدَبَ عَلَى الطَّعَامِ : أَكَلَهُ . شُرَّ : هُوَ مُجَرْدَبٌ
وَيُجَرْدَمُ مَا فِي الْإِنَاءِ أَيُّ يَأْكُلُهُ وَيُقْنِيهِ . وَقَالَ
الْقَتَرِيُّ :

فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبِيلاً

قَالَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَأْخُذَ الْكَسِرَةَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، وَيَأْكُلَ
بِيَدِهِ الْيُمْنَى ، فَإِذَا قَنِيَ مَا بَيْنَ أُيْدِي الْقَوْمِ أَكَلَ مَا
فِي يَدِهِ الْيُسْرَى . وَيُقَالُ : رَجُلٌ جَرْدَبِيلٌ إِذَا فَعَلَ
ذَلِكَ .

ابن الأعرابي : الْجِرْدَابُ : وَسْطُ الْبَحْرِ .

جوسب : الْأَصْعَمِي : الْجَرَسَبُ : الطَّوِيلُ .

جوشب : جَرَسَبَتِ الْمَرْأَةُ : بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ
إِلَى أَنْ تَمُوتَ . وَامْرَأَةٌ جَرَسَبِيَّةٌ . قَالَ :

إِنْ غُلَامًا ، غَرَّهَ جَرَسَبِيَّةٌ ،

عَلَى بُضْعِهَا ، مِنْ نَفْسِهِ ، لَضَعِيفٌ

مُطَلَّقَةٌ ، أَوْ مَاتَ عَنْهَا حَلِيلُهَا ،

يَظَلُّ ، لِئَابَيْهَا ، عَلَيْهِ صَرِيفٌ

ابن شَيْلٍ : جَرَسَبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَّتْ وَهَرَمَتْ ،
وَامْرَأَةٌ جَرَسَبِيَّةٌ ، وَجَرَسَبَ الرَّجُلُ : هَزَلَ ،

قال ابن بري : وقِرَابٌ منصوب بفعل في بيت قبله :

نَعِمَتْ بِطَانَةٍ يَوْمَ الدَّجْنِ ، تَجْعَلُهَا
كُدُونِ الثِّيَابِ ، وقد سَرَيْتُ أَثْوَابَا

أَي تَجْعَلُهَا كِبِطَانَةِ الثَّوْبِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ ذِي كَدَجْنٍ ؛
وَالدَّجْنُ الْبَاسُ الْقَيْمُ السَّاءُ عِنْدَ الْمَطَرِ ، وَرُبَّمَا لَمْ
يَكُنْ مَعَهُ مَطَرٌ . وَسَرَيْتُ الثَّوْبَ عَنِّي تَوَعَّثُهُ .
وَالْحِضْنُ شِقُّ الْبَطْنِ . وَالكَشْعَانِ الْخَاصِرَتَانِ ،
وَهُمَا نَاحِيَتَا الْبَطْنِ . وَقِرَابٌ حِضْنِكَ مَفْعُولُ ثَانٍ
بِتَجْعَلُهَا .

ابن السكيت : جَشِلٌ جَشِبٌ : صَخْمٌ شَدِيدٌ .
وَأَنشَد :

يَجْشِبُ أَتْلَعَ فِي إِصْغَانِهِ

ابن الأعرابي : الْمَجْشَبُ : الضَّخْمُ الشَّجَاعُ . وَقَوْلُ
رُؤْبَةٍ :

وَمَنْهَلٍ ، أَفْقَرَ مِنْ أَلْقَانِهِ ،
وَرَدَّةً ، وَاللَّيْلُ فِي أَغْشَانِهِ ،

يَجْشِبُ أَتْلَعَ فِي إِصْغَانِهِ ،
جَاءَ ، وَقَدْ زَادَ عَلَى أَظْمَانِهِ ،

يُجَاوِرُ الْحَوْضَ إِلَى إِزَائِهِ ،
رَشَقًا بِمَخْضُوبَيْنِ مِنْ صَفَرَانِهِ ،

وَقَدْ سَفَتَهُ وَحَدَّاهُ مِنْ دَائِهِ ،
مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ ، وَمِنْ تَوَائِهِ

الْأَلْقَاءُ : الْإِنْسُ . يُجَاوِرُ الْحَوْضَ إِلَى إِزَائِهِ أَي
يَسْتَقْبِلُ الدُّلُوحَ حِينَ يُصَبُّ فِي الْحَوْضِ مِنْ عَطَشِهِ .
وَمَخْضُوبَاهُ : مِشْفَرَاهُ ، وَقَدْ اخْتَضَبَ بِالْدمِ مِنْ بُرَّتِهِ .
وَقَدْ سَفَتَهُ يَعْنِي الْبُرَّةَ أَي دَلَّلَتْهُ وَسَكَّنَتْهُ . وَنَدَى

الْفَلِيطُ الْحَشِينُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَقِيلَ غَيْرُ الْمَأْدُومِ .
وَكُلُّ بَشْعٍ الطَّعْمُ فَهُوَ جَشِيبٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يَأْتِينَا بِطَعَامٍ جَشِيبٍ . وَفِي حَدِيثِ
صَلَاةِ الْجُمُعَةِ : لَوْ وَجَدَ عَرَفًا سَيْنِيًّا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ
جَشِيبَتَيْنِ أَوْ خَشِيبَتَيْنِ لَأَجَابَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ : لَوْ
دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ جَشِيبَتَيْنِ أَوْ خَشِيبَتَيْنِ
لَأَجَابَ . وَقَالَ : الْجَشِيبُ الْغَلِيطُ . وَالْجَشِيبُ الْيَابِسُ
مِنَ الْحَشَبِ . وَالْمِرْمَاةُ ظِلْفُ الشَّاةِ ، لِأَنَّهُ يُرْمَى
بِهِ ، انْتَهَى كَلَامُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي قَرَأْنَاهُ
وَسَمِعْنَاهُ ، وَهُوَ الْمُتَدَاوِلُ بَيْنَ أَهْلِ الْحَدِيثِ : مِرْمَاتَيْنِ
خَشِيبَتَيْنِ ، مِنَ الْحُسْنِ وَالْجُودَةِ ، لِأَنَّهُ عَطَفَهَا
عَلَى الْعَرَقِ السَّيْنِ . قَالَ : وَقَدْ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَمَنْ
بَعْدَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَلَمْ يَتَعَرَّضُوا إِلَى تَفْسِيرِ الْجَشِيبِ أَوْ
الْجَشِيبِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ . قَالَ : وَقَدْ حَكَيْتُ مَا
رَأَيْتُ ، وَالْعَهْدَةُ عَلَيْهِ .

وَالْجَشِيبُ : الْبَشْعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْجَشِيبُ مِنَ
الثِّيَابِ : الْغَلِيطُ . وَرَجُلٌ جَشِيبٌ : سَيِّئُ الْمَأْكَلِ .
وَقَدْ جَشِبَ جَشُوبَةً .

شمر : رَجُلٌ مَجْشَبٌ : خَشِينُ الْمَعِيشَةِ . قَالَ رُؤْبَةُ :

وَمِنْ مُبَاحٍ رَامِيًا مَجْشَبًا

وَجَشِبُ الْمَرْعَى : يَابِسُهُ .

وَجَشِبَ الشَّيْءُ يَجْشِبُ : غَلِظَ .

وَالْجَشِبُ وَالْمِجْشَابُ : الْغَلِيطُ ، الْأَوَّلُ عَنْ كِرَاعٍ ،
وَسَيَّاقِي ذَكَرَ الْجَشْنَ فِي النُّونِ .

التَّهْذِيبُ : الْمِجْشَابُ : الْبَدَنُ الْغَلِيطُ . قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ
الطَّائِي :

قِرَابَ حِضْنِكَ لَا يَكُرُّ وَلَا تَصَفُّ ،
تُولِيكَ كَشْعًا لَطِيفًا ، لَيْسَ مِجْشَابَا

جَشَابٌ : لَا يَزَالُ يَقَعُ عَلَى الْبَقْلِ . قَالَ رُوَيْدٌ :

رَوْضًا يَجْشَابُ النَّدى مَا دُومًا

وَكَلَامُ جَشِيبٌ : جَافٍ حَشِينٌ . قَالَ :

لَهَا مَنْطِقٌ ، لَا هَذِرَانَ طَبَا بِهِ
سَفَاهٌ ، وَلَا بَادِيَ الْجَفَاءِ جَشِيبٌ

وَسِقَاةُ جَشِيبٌ : غَلِيظٌ خَلَقٌ .

وَمَرَّةٌ جَشُوبٌ : خَشِينَةٌ ، وَقِيلَ قَصِيرَةٌ . أَنشَدَ
ثَعْلَبُ :

كَوَاحِدَةِ الْأَذْحَمِيِّ لَا مُشْتَعِلَةٌ ،
وَلَا جَعْنَةٌ ، تَحْتَ الثَّيَابِ جَشُوبٌ

وَالْجُشْبُ : قُشُورُ الرِّمَانِ ، يَمَانِيَةٌ .

وَبَنُو جَشِيبٍ : بَطْنٌ .

جَعَبٌ : الْجَعْبَةُ : كِنَانَةُ الثَّيَابِ ، وَالْجَمْعُ جِعَابٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَاشْتَرَعَ طَلْقًا مِنْ جَعْبَتِهِ . وَهُوَ

مَتَكَرَّرٌ فِي الْحَدِيثِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْجَعْبَةُ :

الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي عَلَى فِيهَا طَبَقٌ مِنْ قَوْقِهَا .

قَالَ : وَالْوَقِضَةُ أَصْغَرُ مِنْهَا ، وَأَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا

مُسْتَوٍ ، وَأَمَّا الْجَعْبَةُ فَفِي أَعْلَاهَا اتِّسَاعٌ وَفِي أَسْفَلِهَا

تَبْنِيْقٌ ، وَيُقَرَّجُ أَعْلَاهَا لَثَلًا يَنْتَكِيثُ رِيشُ

السَّهَامِ ، لِأَنَّهَا تُكَبُّ فِي الْجَعْبَةِ كَبًّا ، فَظَبَائِهَا فِي

أَسْفَلِهَا ، وَيُقْلَطَحُ أَعْلَاهَا مِنْ قِبَلِ الرِّيشِ ، وَكِلَاهُمَا

مِنْ شَفِيقَتَيْنِ مِنْ حَشَبٍ .

وَالْجِعَابُ : صَانِعُ الْجِعَابِ ، وَجَعَّبَهَا : صَنَعَهَا ،

وَالْجِعَابَةُ : صِنَاعَتُهُ .

وَالْجَعَابِيْبُ : الْقِصَارُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَالْجُعْبُوبُ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ، وَقِيلَ هُوَ التَّذَلُّ ،

وَقِيلَ هُوَ الدَّنِيءُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ هُوَ الضَّعِيفُ
الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِذَا كَانَ قَصِيرًا دَمِيمًا : جُعْبُوبٌ
وَدُعْبُوبٌ وَجُعْفُوسٌ .

وَالْجَعْبَةُ : الْكَثِيْبَةُ مِنَ الْبَعَرِ . وَالْجَعْبِيُّ : ضَرْبٌ
مِنَ النَّمْلِ . قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ نَمْلٌ أَحْمَرٌ ، وَالْجَمْعُ
جُعْبَيَاتٌ .

وَالْجِعْبَاءُ وَالْجِعْبِيُّ وَالْجِعْبَاءَةُ وَالْجَعْوَاءُ وَالنَّاطِقَةُ
الْحَرَسَاءُ الدَّائِرَةُ وَخَوْدُ ذَلِكَ . وَضَرَبَهُ فَجَعَبَهُ جَعْبًا
وَجَعَفَهُ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ، وَيُقَالُ فَيُقَالُ
جَعَبَهُ تَجْعِيًّا وَجَعْبَاهُ إِذَا صَرَعَهُ .

وَتَجَعَّبَ وَتَجَعَّبِي وَانْتَجَعَّبَ وَجَعَّبَتْهُ أَيَّ
صَرَعَتْهُ ، مِثْلُ جَعَفْتُهُ . وَرُبَّمَا قَالُوا : جَعْبَيْتُهُ
جَعْبَاءً فَتَجَعَّبِي ، يَزِيدُونَ فِيهِ الْبَاءَ ، كَمَا قَالُوا
سَلَقَيْتُهُ مِنْ سَلَقَةٍ .

وَجَعَّبَ الشَّيْءُ جَعْفًا : قَلَبَهُ . وَجَعَبَهُ جَعْبًا :
جَمَعَهُ ، وَأَكْثَرَهُ فِي الشَّيْءِ الْبَسِيرِ .

وَالْمُجَعَّبُ : الصَّرِيعُ مِنَ الرِّجَالِ يَصْرَعُ وَلَا
يُصْرَعُ .

وَفِي النُّوَادِرِ : جَيْشٌ يَتَجَعَّبِي وَيَتَجَرَّبِي
وَيَتَقَبَّبُ وَيَتَهَبَّبُ وَيَتَدَرَّبِي : يَرْكَبُ بَعْضُهُ
بَعْضًا .

وَالْمُتَجَعَّبُ : الْمَيْتُ .

جعذب : الجُعْدَبَةُ : الْحَبَابَةُ وَالْحَبَابَةُ ، وَفِي حَدِيثِ

عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَقَدْ رَأَيْتُكَ

بِالْعِرَاقِ ، وَإِنَّ أَمْرَكَ كَحَقِّ الْكَهُولِ ، أَوْ كَالْجُعْدَبَةِ ،

أَوْ كَالْكَعْدَبَةِ . الْجُعْدَبَةُ وَالْكَعْدَبَةُ : النُّشَاطَاتُ

يُجَلِّبُ إِلَيْهِ .

والجَلْبُ والأَجْلَابُ : الذين يَجْلُبُونَ الإِبِلَ وَالْعَمَ لِّلْبَيْعِ . وَالْجَلْبُ : مَا جُلِبَ مِنْ تَحِيلٍ وَإِبِلٍ وَمَتَاعٍ . وَفِي الْمَثَلِ : التَّفَاضُ يُقَطِّرُ الْجَلْبُ أَيُّ أَنَّهُ إِذَا أَتَقَضَّ الْقَوْمُ ، أَيِ تَقَدَّتْ أَرْوَادُهُمْ ، قَطَرُوا لِابْتِغَائِهِمُ الْبَيْعَ . وَالْجَمْعُ : أَجْلَابُ . اللَّيْثُ : الْجَلْبُ : مَا جَلَّبَ الْقَوْمُ مِنْ غَنَمٍ أَوْ سَبْيٍ ، وَالْفِعْلُ يَجْلِبُونَ ، وَيُقَالُ جَلَّبْتُ الشَّيْءَ جَلْبًا ، وَالْمَجْلُوبُ أَيْضًا : جَلْبٌ .

وَالْجَلْبُ : الَّذِي يُجَلِّبُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى غَيْرِهِ . وَعَبْدُ جَلْبٍ ، وَالْجَمْعُ جَلْبَى وَجَلْبَاءُ ، كَمَا قَالُوا قَتَلْنِي وَقَتَلَاهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِي : امْرَأَةٌ جَلْبِي فِي نِسْوَةِ جَلْبَى وَجَلَائِبَ . وَالْجَلْبِيَّةُ وَالْجَلْبُوبَةُ مَا جُلِبَ . قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

فَلَيْتَ سُوَيْدًا رَأَى مِنْ قَرٍّ مِنْهُمْ ،
وَمِنْ سَحَرٍ ، إِذْ نَحَدَوْهُمْ كَالْجَلَائِبِ

وَيُرْوَى : إِذْ نَحَدَوْهُمْ . وَالْجَلْبُوبَةُ : مَا يُجَلِّبُ لِّلْبَيْعِ نَحْوَ النَّابِ وَالْفَحْلِ وَالْقُلُوصِ ، فَأَمَّا كِرَامُ الإِبِلِ الْفُحُولَةُ الَّتِي تُنْتَسَلُ ، فَلَيْسَتْ مِنَ الْجَلْبُوبَةِ . وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الإِبِلِ : هَلْ لَكَ فِي إِبِلِكَ جَلْبُوبَةٌ ؟ يَعْنِي شَيْئًا جَلْبِيَّةً لِّلْبَيْعِ . وَفِي حَدِيثِ سَالِمٍ : قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ بِجَلْبُوبَةٍ ، فَتَزَلَّ عَلَى طَلْعَةٍ ، فَقَالَ طَلْعَةٌ : كَيْفَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ . قَالَ : الْجَلْبُوبَةُ ، بِالْفَتْحِ ، مَا يُجَلِّبُ لِّلْبَيْعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ الْجَلَائِبُ ؛ وَقِيلَ : الْجَلَائِبُ الإِبِلُ الَّتِي تُجَلِّبُ إِلَى الرَّجُلِ النَّازِلِ عَلَى الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ مَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ ، فَيَحْمِلُونَهُ عَلَيْهَا . قَالَ : وَالْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَهَا لَهُ طَلْعَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي

الَّتِي تَكُونُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ . وَالْكُهُولُ : الْعَنْكَبُوتُ . وَحَقُّهَا : يَنْتُهَا . وَقِيلَ : الْكُعْدَبَةُ وَالْجُعْدَبَةُ : بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ . وَأَثَبْتُ الْأَزْهَرِيَّ الْقَوْلَيْنِ مَعًا .

وَالْجُعْدَبَةُ مِنَ الشَّيْءِ : الْمُجْتَمِعُ مِنْهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَجُعْدَبٌ وَجُعْدَبَةٌ : أَسَانُ الْأَزْهَرِيَّ : وَجُعْدَبَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

جَعْنَبُ : الْجَعْنَبَةُ : الْحِرْصُ عَلَى الشَّيْءِ .
وَجُعْنَبٌ : اسْمٌ .

جَعْبٌ : رَجُلٌ شَعْبٌ جَعْبٌ : اتِّبَاعٌ لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ مُفْرَدًا .
وَفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ جَعْبٌ شَعْبٌ .

جَلْبُ : الْجَلْبُ : سَوَقُ الشَّيْءِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرٍ .

جَلْبُهُ يَجْلِبُهُ وَيَجْلِبُهُ جَلْبًا وَجَلْبًا وَاجْتَلَبَهُ وَجَلَّبْتُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِي وَاجْتَلَبْتُهُ ، بِمَعْنَى . وَقَوْلُهُ ، أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا أَيُّهَا الزَّاعِمُ أَنْتَ أَجْتَلَبُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ أَجْتَلَبُ شِعْرِي مِنْ غَيْرِي أَيِ أَسَوْفُهُ وَأَسْتَعِيدُهُ . وَيَقْوِي ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ :

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِي الْقَوَافِي ،
فَلَا عِيًّا بَيْنَ ، وَلَا اجْتِلَابًا

أَيِ لَا أَعْيَا بِالْقَوَافِي وَلَا اجْتَلِبْنِ مِنْ سِوَايَ ، بَلْ أَنَا غَنِيٌّ بِمَا لَدَيَّ مِنْهَا .

وَقَدْ انْتَجَلَبَ الشَّيْءُ وَاسْتَجَلَبَ الشَّيْءُ : طَلَبَ أَنْ

١ قوله « الجنبه النح » لم نظفر به في المعكم ولا التهذيب ، وقال في شرح الغاموس هو تصحيف الجنبه بالثقة ، قال وجنب تصحيف جنب بها أيضا .

موسى في حرف الجيم. قال : والذي قرأناه في سنن أبي داود : **مَجْلُوبَةٌ** ، وهي الناقة التي **تَحْلَبُ** . **وَالْمَجْلُوبَةُ** : الإبل **يُحْلَبُ** عليها **مَتَاعُ** القوم ، الواحد **وَالْجَمْعُ** فيه **سَوَاءٌ** ، و**مَجْلُوبَةُ** الإبل : **ذُكُورُهَا** .

و**أَجْلَبَ** الرجل إذا **تَبَجَّتْ** ناقةه **سَقَبًا** . و**أَجْلَبَ** الرجل : **تَبَجَّتْ** إبله **ذُكُورًا** ، لأنه **يُحْلَبُ** أولادها ، **قَتَبَاعٌ** ، و**أَحْلَبَ** ، **بَالِهاً** ، إذا **تَبَجَّتْ** إبله **إِنَاءًا** . يقال **لِلنَّسِجِ** : **أَأَجْلَبْتَ** أم **أَحْلَبْتَ** ؟ أي **أَوْلَدْتَ** إبلك **جَلُوبَةً** أم **وَلَدْتَ** **حَلُوبَةً** ، وهي **الإِنَاءُ** . و**يَدْعُو** الرجل على صاحبه فيقول : **أَجْلَبْتَ** ولا **أَحْلَبْتَ** أي كان **نِتَاجُ** إبلك **ذُكُورًا** لا **إِنَاءًا** **لِيَدَّهَبَ** لبنه .

و**جَلَبَ** لأهله **يُحْلَبُ** و**أَجْلَبَ** : **كَسَبَ** و**طَلَبَ** واحتال ، عن الليثاني .

و**الْجَلَبُ** و**الْجَلْبَةُ** : الأصوات . وقيل : هو اختلاط الأصوات . وقد **جَلَبَ** القوم **يُحْلِبُونَ** و**يَجْلِبُونَ** و**أَجْلَبُوا** و**جَلَبُوا** . و**الْجَلَبُ** : **الْجَلْبَةُ** في جماعة الناس ، والفعل **أَجْلَبُوا** و**جَلَبُوا** ، من الصباح . وفي حديث الزبير : أن أمه **صَفِيَّةٌ** قالت **أَضْرَبَهُ** كي **يَلْبُ** و**يَقُودُ** الجيش ذا **الْجَلَبِ** ، هو جمع **جَلْبَةٍ** ، وهي الأصوات . ابن السكيت يقال : هم **يُحْلِبُونَ** عليه و**يُجْلِبُونَ** عليه بمعنى واحد أي **يُعِينُونَ** عليه . وفي حديث علي ، رضي الله تعالى عنه : أراد أن **يُغَالِطَ** بما **أَجْلَبَ** فيه . يقال **أَجْلَبُوا** عليه إذا **تَجَمَّعُوا** وقالوا . و**أَجْلَبَهُ** : أعانته . و**أَجْلَبَ** عليه إذا صاح به واستنحته .

و**جَلَبَ** على الفرس و**أَجْلَبَ** و**جَلَبَ** **يُحْلَبُ** **جَلْبًا** ، قليلة : **زَجَرَهُ** . وقيل : هو إذا **رَكِبَ** فرسًا وقاد خلفه آخر **يَسْتَحِثُّهُ** ، وذلك

في الرهان . وقيل : هو إذا صاح به من خلفه واستحثه للسبق . وقيل : هو أن **يُرَكِّبَ** فرسه رجلاً ، فإذا **قَرُبَ** من الغاية **بِيعَ** فرسه ، ف**جَلَبَ** عليه وصاح به ليكون هو السابق ، وهو **خَرَبٌ** من الحديعة . وفي الحديث : لا **جَلَبَ** ولا **جَنْبَ** . ف**الْجَلَبُ** : أن **يَتَخَلَّفَ** الفرس في السباق فيحرك وراءه الشيء **يُسْتَحِثُّ** فيسبق . و**الْجَنْبُ** : أن **يُحْتَبَ** مع الفرس الذي يسابق به فرس آخر ، **فِيْرَسَلٍ** ، حتى إذا **كُنَا** **تَحُولَ** راكمه على الفرس **الْمُجْتَنِبُ** ، فأخذ السبق . وقيل ، **الْجَلَبُ** : أن **يُرْسَلُ** في **الْجَلْبَةِ** ، فتجسس له جماعة أصبح به **لِيُرَدَّ** عن وجهه . و**الْجَنْبُ** : أن **يُحْتَبَ** فرس جام ، **فِيْرَسَلٍ** من دون **الْمِيطَانِ** ، وهو الموضع الذي **تُرْسَلُ** فيه الخيل ، وهو **مِرْحٌ** ، والآخر معايبا . وزعم قوم أنها في الصدقة ، ف**الْجَنْبُ** : أن تأخذ شاهذا ، ولم **تَحِلْ** فيها الصدقة ، فتجنبها إلى شاهذا حتى تأخذ منها الصدقة . وقال أبو عبيد : **الْجَلَبُ** في شئين ، يكون في سباق الخيل وهو أن يتبع الرجل فرسه **فِيْرَجَرَةٍ** و**يُجْلَبُ** عليه أو يصيح **حَتَّى** له ، ففي ذلك معونة للفرس على الجري . فنهى عن ذلك . والوجه الآخر في الصدقة أن يقدم المصدق على أهل الزكاة **فَيَنْزِلُ** موضعاً ثم **يُرْسِلُ** إليهم من **يُجْلَبُ** إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقاتها ، فنهي عن ذلك وأمر أن يأخذ صدقاتهم من أماكنهم ، وعلى مياهم وبأفئدتهم . وقيل : قوله ولا **جَلَبَ** أي لا **يُجْلَبُ** إلى المياه ولا إلى الأمصار ، ولكن **يُصَدَّقُ** بها في مراعيها . وفي الصحاح : و**الْجَلَبُ** الذي جاء النهي عنه هو أن لا يأتي المصدق القوم في مياهم لأخذ الصدقات ، ولكن يأمرهم **يُجْلَبُ** نعمهم إليه . وقوله في حديث

العقبة : إنكم 'تبايعون محمداً على أن 'تحاربوا العرب والعجم 'جلبية' أي مجتمعين على الحرب . قال ابن الأثير : هكذا جاء في بعض الطرق بالباء . قال : والرواية بالياء ، تحتها نقطتان ، وهو مذكور في موضعه .

ورعد 'مجلب' : مصوت . وعيث 'مجلب' : كذلك . قال :

خفاهن من أنفاقهن كأننا
خفاهن وذق من عثي ، 'مجلب'

وقول صخر النمي :

بحية قفر ، في وجار ، مقيمة
تنسى بها سوق المني والجوالب

أراد ساقطها جوالب القدر ، واحدها جالبة .
وأمرأة جلابة ومجلبة وجلبانة وجلبانة
وجلبانة وجلبانة وكيلاية : مصوتة
صحابة ، كثيرة الكلام ، سئة الخلق ، صاحبة
جلبة ومكالبة . وقيل : الجلبانة من النساء
الجافية ، الغليظة ، كأن عليها جلبة أي قشرة
غليظة ، وعامة هذه اللغات عن الفارسي . وأنشد
الحفيد بن نور :

جلبانة ، ورهاء ، تخضي حمارها ،
بني ، من بغي خير ألسنها ، الجلاميد

قال : وأما يعقوب فإنه روى جلبانة ، قال ابن جني :
ليست لام جلبانة بدلاً من راء جربانة ، بذلك على
ذلك وجودك لكل واحد منها أصلاً ومُتَصَرِّفاً
واشتقاقاً صحيحاً ؛ فأمّا جلبانة فمن الجلبة والصياح
لأنها الصحابة . وأما جربانة فمن جرب الأمور
وتصرّف فيها ، ألا تراهم قالوا : تخضي حمارها ، فإذا

بلفت المرأة من البذلة والخنكة إلى إخصاء غيرها ،
فناهيك بها في التجربة والدربة ، وهذا وفق الصخب
والضجر لأنه ضد الحياة والحقير . ورجل 'جلبان'
وجلبان : ذو جلبة .

وفي الحديث : لا تدخل مكة إلا بجلبان السلاح .
جلبان السلاح : القرباب بما فيه . قال شعر : كأن
اشتقاق الجلبان من الجلبة وهي الجلدة التي
توضع على القتب والجلدة التي تعشي الثيبة
لأنها كالغشاء للقرباب ؛ وقال جرير العود :

نظرت وصحبتني بخنصرات ،
وجلب الليل يطردّه النهار

أراد بجلب الليل : سواده .

وروي عن البراء بن عازب ، رضي الله عنه ، أنه قال
لما صالح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
المشرّكين بالحديثية : صالحهم على أن يدخل
هو وأصحابه من قابل ثلاثة أيام ولا يدخلونها
إلا بجلبان السلاح ؛ قال فسأله : ما جلبان
السلاح ؟ قال : القرباب بما فيه . قال أبو منصور :
القرباب : الغمد الذي يُعْمَدُ فيه السيف ،
والجلبان : شبه الجراب من الأدم يوضع فيه
السيف مغنوداً ، ويطرح فيه الرّاكب سوطه
وأداته ، ويعلقه من آخره الكور ، أو في واسطته .
واشتقاقه من الجلبة ، وهي الجلدة التي تجعل
على القتب . ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد
الباء ، قال : وهو أوعية السلاح بما فيها . قال :
ولا أراه سمي به إلا لجفائه ، ولذلك قيل للمرأة
الغليظة الجافية : جلبانة . وفي بعض الروايات :
ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف والقوس
ونحوهما ؛ يريد ما يحتاج إليه في إظهاره والقتال به إلى

معاونة لا كالرماح لأنها مظهرية يمكن تعجيل الأذى بها، وإنما استرطوا ذلك ليكون علماً وأمانةً للسلثم إذ كان دخولهم صلحاً .

وجلب الدَّم ، وأجلب : ييس ، عن ابن الأعرابي . والجلبنة : القشرة التي تغلف الجرح عند البرء . وقد جلب جلب ويغلب ويغلب ، وأجلب الجرح مثله ، الأصمعي : إذا علت القرحة جلدة البرء قيل جلب . وقال الليث : قرحة مجلبة وجالبة وقروح جوالب وجلب ، وأنشد :

عافاك ربّي من قروح جلب ،

بعد شوص الجلد والثقوب

وما في الساء جلبنة أي غيم يطببها ، عن ابن الأعرابي . وأنشد :

إذا ما الساء لم تكن غير جلبنة ،

كجلدة يبت العنكبوت تنيرها

تنيرها أي كأنها تنسجها ينير .

والجلبنة في الجبل : حجارة تراكم بعضها على بعض فلم يكن فيه طريق تأخذ فيه الدواب .

والجلبنة من الكلا : قطعة متفرقة ليست بمصلة . والجلبنة : العضاء إذا اخضرت وعلط عودها وصلب شوكتها . والجلبنة : السنة الشديدة ، وقيل : الجلبنة مثل الكتبة ، شدة الزمان ؛ يقال : أصابتنا جلبنة الزمان وكتبة الزمان . قال أوس بن مفرأه التميمي :

لا يسبحون ، إذا ما جلبنة أزمّت ،

وليس جارهم ، فيها ، بمختار

والجلبنة : شدة الجوع ؛ وقيل : الجلبنة الشدة والجهد والجوع . قال مالك بن عويم بن عثمان بن حنيس الهذلي وهو المتنخل ، ويروي لأبي ذؤيب ، والصحيح الأول :

كأنا ، بين حنيني ولبني ،

من جلبنة الجوع ، جيار وإرزي

والإرزي : الطعنة . والجيار : حرقة في الجوف ؛ وقال ابن بري : الجيار حرارة من غيظ تكون في الصدر . والإرزي الرعدة . والجواب الآفات والشدائد . والجلبنة : حديدة تكون في الرجل ؛ وقيل هو ما يؤسر به سوى صفته وأنشأه .

والجلبنة : جلدة تجعل على القتب ، وقد أجلب قتب : عشاها بالجلبنة . وقيل : هو أن يجعل عليه جلدة رطبة فطيراً ثم يتركها عليه حتى تبيس . التهذيب : الإجلاب أن تأخذ قطعة قد ، فتليسها رأس القتب ، فتبيس عليه ، وهي الجلبنة . قال النابغة الجعدي :

أمر ، ونحي من صلبه ،

كتنحية القتب المجلب

والجلبنة : حديدة صغيرة يوقع بها القيد . والجلبنة : العود تخرز عليها جلدة ، وجمعها الجلب . وقال علقمة يصف فرساً :

بقوج لبائه يتم برميّه ،

على نفث راق ، خشية العين ، مجلب

يتم برميّه : أي يطال إطالة لسعة صدره . والمجلب : الذي يجعل العود في جلد ثم تحاط

١ قوله « مجلب » قال في التكملة ومن فتح اللام أراد أن على العود جلدة .

على الفرس . والغوج : الواسع جلد الصدر .
والبريم : خيط يعقد عليه مودة .

وجلب السكين : التي تضم الثصاب على
الحديدة .

والجلب والجلب : الرجل بما فيه . وقيل : خشبه
بلا أنساع ولا أداة . وقال ثعلب : جلب الرجل :
غطاؤه . وجلب الرجل وجلبه : عيانه . قال
العجاج ، وشبه بعيده بتوز وخشي راحه ، وقد
أصابه المطر :

عالت أنساعي وجلب الكور ،
على سراة راحه ، منطور

قال ابن بري : والمشهور في رجزه :

بل خلعت أعلقي وجلب كوري

وأعلقي جمع علق ، والعائق : النفيس من كل
شيء . والأنساع : الحبال ، واحدها نسع .
والسراة : الظهر . وأراد بالرائح المطور الثور
الوحي .

وجلب الرجل وجلبه : أحنأه .

والجلب : أن تؤخذ صوفة ، فتلقى على خلف
الناقة ثم تطلق يطين ، أو عجين ، لثلا ينهزها
الفصيل . يقال : جلب صرع حلوتك . ويقال :
جلبته عن كذا وكذا تجلبياً أي منعه .

ويقال : إنه لفي جلبه صدق أي في بقة صدق ،
وهي الجلب .

والجلب : الجناية على الإنسان . وكذلك الأجل .
وقد جلب عليه وجنى عليه وأجل .

والجلب : التماس المرعى ما كان رطباً من

الكلا ، رواه بالجم كأنه معنى أحنأه .

والجلب والجلب : السحاب الذي لا ماء فيه ؛
وقيل : سحاب رقيق لا ماء فيه ؛ وقيل : هو
السحاب المعترض تراه كأنه جبل . قال تابت
شراً :

ولست بحلب ، جلب ليل وقيرة ،
ولا بصفا حلد ، عن الحبر ، معزول

يقول : لست برجل لا تنفع فيه ، ومع ذلك فيه أذى
كالسحاب الذي فيه ربح وقير ولا مطر فيه ، والجمع :
أجلاب .

وأجلبه أي أغانه . وأجلبوا عليه إذا تجمعوا
وتألبوا مثل أكلبوا . قال الكهت :

على تلك إجراني ، وهي صريتي ،
ولو أجلبوا طراً علي ، وأكلبوا

وأجلب الرجل الرجل إذا توعدده بشره
وجمع الجنع عليه . وكذلك جلب بحلب
جلباً . وفي التنزيل العزيز : وأجلب عليهم بحيلك
ورجلك ؛ أي اجمع عليهم وتوعدهم بالشر . وقد
قرئ : وأجلب .

والجلباب : القيص . والجلباب : ثوب أوسع
من الحمار ، دون الرداء ، تغطي به المرأة رأسها
وصدرها ؛ وقيل : هو ثوب واسع ، دون الملحفة ،
تلبسه المرأة ؛ وقيل : هو الملحفة . قالت جئوب
أخت عمرو ذي الكلب ترثيه :

تشمي النشور إليه ، وهي لاهية ،
مشمي العذارى ، عليهن الجلابيب

قوله « كأنه من أحنأه » كذا في النسخ ولم نثر عليه .

معنى قوله وهي لاهية: "أن النشور آمنة" منه لا تفرقه
لكونه ميتاً ، فهي تمشي إليه مشي العذارى .
وأول المرتبة :

كل امرئ ، بطوال العيش ، مكذوب ،
وكل من غالب الأيام مغلوب

وقيل : هو ما تُعطى به المرأة الثياب من فوق
كالمحفة ؛ وقيل : هو الحمار . وفي حديث أم
عطية : لتلبسها صاحبها من جلبابها أي إزارها .
وقد تجلبب . قال يصف الثيب :

حتى اكتسى الرأس قناعاً أشهباً ،
أكزرة جلباب لمن تجلبباً

وفي التنزيل العزيز: يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيزٍ .
قال ابن السكيت ، قالت العامرية : الجلباب الحمار ؛
وقيل : جلباب المرأة ملاءتها التي تستعمل بها ،
واحدها جلباب ، والجماعة جلابيب ، وقد
تجلببت ؛ وأنشد :

والعيش داج كنفا جلبابه

وقال آخر :

تجلبب من سواد الليل جلبابا

والصدر : الجلببة ، ولم ندغم لأنها ملحقة
بدخرجة . وجلببه إياه . قال ابن جني : جعل
الخليل باء جلبب الأولى كواو جهور ودهور ،
وجعل يونس الثانية كياء سلقيت وجعبت .
قال : وهذا قدر من الحجاج مختصر ليس بقاطع ،
ولما فيه الأنس بالنظير لا القطع باليقين ؛ ولكن

١ قوله « أشبا » كذا في غير نسخة من المحكم . والذي تقدم في
توب أشبا . وكذلك هو في التكملة هناك .

من أحسن ما يقال في ذلك ما كان أبو علي ، رحمه
الله ، يحتج به لكون الثاني هو الزائد قولهم :
افعلنس واسعنك ؛ قال أبو علي : ووجه
الدلالة من ذلك أن نون افعلنل ، بابها ، وإذا وقعت
في ذوات الأربعة ، أن تكون بين أصلين نحو
اخرنجم واخرنظم ، فافعلنس ملحق بذلك ،
فيجب أن يتخذى به طريق ما ألحق بثاله ، فلتكن
السين الأولى أصلاً كما أن الطاء المقابلة لها من اخرنظم
أصل ؛ وإذا كانت السين الأولى من افعلنس أصلاً
كانت الثانية الزائدة من غير ارتباط ولا شبهة . وفي
حديث علي : من أحببنا ، أهل البيت ، فليعد
للفقر جلباباً ، وتجفافاً ابن الأعرابي : الجلباب :
الإزار ؛ قال : ومعنى قوله فليعد للفقر يريد الفقر
الآخر ، ونحو ذلك . قال أبو عبيد قال الأزهرى :
معنى قول ابن الأعرابي الجلباب الإزار لم يرد به
إزار الحقير ، ولكنه أراد إزاراً يستعمل به ،
فيجعل جميع الجسد ؛ وكذلك إزار الليل ،
وهو الثوب السابغ الذي يستعمل به النوم ،
فيعطى جسده كله . وقال ابن الأثير : أي ليزهد
في الدنيا وليصبر على الفقر والقلّة . والجلباب
أيضاً : الرداء ؛ وقيل : هو كالمقنعة تُعطى به
المرأة رأسها وظهرها وصدورها ، والجمع جلابيب ؛
كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب
البدن ؛ وقيل : لما كنى بالجلباب عن إشماله بالفقر
أي فليلبس إزار الفقر ويكون منه على حالة تَعْمُه
وتشمله ، لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا ، ولا
يتبها الجمع بين حب أهل الدنيا وحب أهل البيت .
والجلباب : الملوك .

والجلباب : مثل به سيوبه ولم يفسره أحد . قال
السيرافي : وأظنه يعني الجلباب .

والجُلَّابُ : ماءُ الورد ، فارسي معرَّب . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا اغتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلِ الْجُلَّابِ ، فَاتَّخَذَ بِكَفِّهِ ، فبدأ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرِ ، فَقَالَ لَهَا عَلَى وَسْطِ رَأْسِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالْجُلَّابِ مَاءَ الْوَرْدِ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، يَقَالُ لَهُ جُلٌّ وَأَبٌ . وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَعَانِي وَالْحَدِيثِ : إِنَّمَا هُوَ الْجِلَّابُ لَا الْجُلَّابُ ، وَهُوَ مَا يُجَلَّبُ فِيهِ الْغَمُّ كَالْمُجَلَّبِ سِوَاهُ ، فَصَحَّفَ ، فَقَالَ جُلَّابٌ ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَفْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فِي ذَلِكَ الْجِلَّابِ .

وَالْجُلَّابَانُ : الْخُلَّارُ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُشَبِّهُ الْمَاشَ . التَّهْذِيبُ : وَالْجُلَّابَانُ الْمُلْكُ ، الْوَاحِدَةُ جُلَّابَانَةٌ ، وَهُوَ حَبٌّ أَغْبَرُ أَكْثَرُ عَلَى تَوْنِ الْمَاشِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ كَدْرَةً مِنْهُ وَأَعْظَمُ حِرْمَانًا ، يُطْبَخُ . وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ : تَوَخَّذَ الزَّكَاةَ مِنَ الْجُلَّابَانِ ، هُوَ بِالتَّخْفِيفِ حَبٌّ كَالْمَاشِ .

وَالْجُلَّابَانُ ، مِنَ الْقَطَانِي : مَعْرُوفٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ أَسْمَعْ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَّا بِالتَّشْدِيدِ ، وَمَا أَكْثَرَ مَنْ يُخَفِّفُهُ . قَالَ : وَلَعَلَّ التَّخْفِيفَ لَفَةٌ .

وَالْيَنْجَلِبُ : تَحَرُّرَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا الرِّجَالُ . حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَامِرِيَةِ أَنَّهُنَّ يَقُلْنَ :

أَخَذْتُهُ بِالْيَنْجَلِبِ ،

فَلَا يَرُمُ وَلَا يَقْبِ ،

وَلَا يَزَلُ عِنْدَ الطُّنْبِ

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ الْحُرُوزَ فِي الرَّبَاعِيِّ ، قَالَ : وَمِنْ حُرُوزَاتِ الْأَعْرَابِ الْيَنْجَلِبُ ، وَهُوَ الرُّجُوعُ بَعْدَ الْفِرَارِ ، وَالْعَطْفُ بَعْدَ الْبَغْضِ .

وَالْجُلَّبُ : جَمْعُ جُلْبَةٍ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ .

جَلْبَبٌ : رَجُلٌ جَلْبَابٌ وَجَلْبَابَةٌ ، وَهُوَ الضَّخْمُ الْأَجْلَحُ . وَشَيْخٌ جَلْبَابٌ وَجَلْبَابَةٌ : كَثِيرٌ مُوَلِّهِمْ . وَقِيلَ : قَدِيمٌ . وَإِبِلٌ مُجَلَّبِيَّةٌ : طَوِيلَةٌ مُجْتَمِعَةٌ . وَالْجِلْبَبُ : الْقَرِيءُ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ :

وَهِيَ تَوِيدُ الْعَرَبِ الْجِلْبَبَا ،

يَسْكُبُ مَاءَ الظَّهْرِ فِيهَا سَكْبًا

وَالْمُجَلَّبِيُّ : الْمُتَنَدِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَحَقُّهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجِلْبَبُ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْقَامَةُ . غَيْرُهُ : وَالْمُجَلَّبُ الطَّوِيلُ . التَّهْذِيبُ : وَالْجِلْبَابُ فَحَالُ النَّحْلِ .

جَلْبَبٌ : ضَرْبَةٌ فَاجِلْبَبٌ أَيْ سَقَطَ .

جَلْدَبٌ : الْجَلْدَبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

جَلْعَبٌ : الْجَلْعَبُ وَالْجَلْعَبَاءُ وَالْجَلْعَبِيُّ وَالْجَلْعَابَةُ كُلُّهُ : الرَّجُلُ الْجَافِي الْكَثِيرُ الشَّرِّ . وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

جَلْفًا جَلْعَبِي ذَا جَلَبٍ

وَالْأَتَى جَلْعَبَةً ، بِالْهَاءِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ مَا طَالَ فِي هَوَاجٍ وَعَجَرَفِيَّةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اجْرَعَنَّ وَارْجَعَنَّ وَاجْرَعَبَ وَاجْلَعَبَ الرَّجُلُ اجْلَعَبَابًا إِذَا صُرِعَ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَقِيلَ : إِذَا اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ وَانْبَسَطَ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْمُجَلْعَبُ : الْمَضْرُوعُ إِمَّا مَيْتًا وَإِمَّا صَرَعًا شَدِيدًا . وَالْمُجَلْعَبُ : الْمُسْتَفْجِلُ الْمَاضِي . قَالَ : وَالْمُجَلْعَبُ أَيْضًا مَنْ تَعَتَّرَ الرَّجُلُ الشَّرِيرُ . وَأَنشَدَ :

مُجَلْعَبًا بَيْنَ رَاوُوقٍ وَدَنْ

قال ابن سيده : الْمُجْلَعِبُ : الماضي التَّشْرِيرُ ،
والمُجْلَعِبُ : المُضْطَّجِعُ ، فهو ضِدُّ الأزهري :
المُجْلَعِبُ : الماضي في السير ، والمُجْلَعِبُ : المُتَمَدِّدُ ،
والمُجْلَعِبُ : الذاهِبُ .

والمُجْلَعِبُ في السير : مَضَى وَجَدَ . وَاِجْلَعَبَ
الفرسُ : اِمتَدَّ مع الأرض . ومنه قول الأعرابي
يصف فرساً : وإذا قِيدَ اجْلَعَبَ .

الفرء : رجل جَلَعَبَى العَيْنِ ، علي وزن القَرَئِبَى ،
والأُنثَى جَلَعْبَاءٌ ، بالهاء ، وهي الشديدةُ البَصَرِ .
قال الأزهري وقال شر : لا أعرف الجَلَعَبَى بما
قَسَّرها الفرء . وَاِجْلَعْبَاءُ من الإبل : التي قد
قَوَّسَتْ ودَتَّتْ من الكِبَرِ . ابن سيده : الجَلَعْبَاءُ :
الناقةُ الشديدةُ في كل شيء . وَاِجْلَعَبَتِ الإبلُ :
جَدَّتْ في السير . وفي الحديث : كان سعدُ بن معاذ
رجلاً جَلَعَبَاءً ، أي طويلاً .

وَالْجَلَعْبَةُ من الثَّوْقِ : الطويلةُ ، وقيل هو الضخم
الجسم ، ويروى جَلَعَبَاءً ، وهو بمعناه .

وسيلٌ مُجْلَعِبٌ : كبيرٌ ، وقيل كثير قممته ،
وهو سيلٌ مُزْلَعِبٌ أيضاً .
وَجَلَعَبٌ : اسم موضع .

جلعب : التهذيب في الرباعي : ناقة جَلَعْبَاءُ : سَيِّئَةُ
صُلْبَةٍ ؛ وأشدُّ شراً للطَّرِ مَاحٍ :

كَأَن لَمْ تَجِدْ بِالْوَصْلِ ، يَاهِنْدُ ، بَيْنَنَا
جَلَعْبَاءُ أَسْفَارٍ ، كَجَعْدَلَةِ الصَّدِّ

جنب : الْجَنْبُ والجَنْبَةُ والجَانِبُ : شَيْءُ الْإِنْسَانِ
وغيره . تقول : قَعَدْتُ إِلَى جَنْبِ فلان وإلى جانبِهِ ،
بمعنى : والجمع جُنُوبٌ وجَوَانِبُ وجَنَائِبُ ، الأخيرة
نادرة . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، في

الرجل الذي أَصَابَتْهُ الْفَاقَةُ : فخرج إلى الْبَرِّيَّةِ ، فدَعَا ،
فإذا الرَّحَى تَطَنَّحُنُ ، والتَّشْوَرُ مَمْلُوءُ جُنُوبِ
شِوَاهُ ؛ هي جمع جَنْبٍ ، يريد جَنْبَ الشاةِ أي لَانه
كان في التَّشْوَرِ جُنُوبٌ كثيرةٌ لا جَنْبٌ واحد .
وحكى اللحياني : لَانه لِمُتَنَفِّخِ الْجَوَانِبِ . قال :
وهو من الواحد الذي فَرَّقَ فجعل جَمْعاً .

وجَنْبُ الرَّجُلِ : سَكَ جَانِبِهِ . وَضَرَبَهُ فَجَنَّبَهُ أَي
كَسَرَ جَنْبَهُ أَوْ أَصَابَ جَنْبَهُ .

ورجل جَنْيَبٌ كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي جَانِبٍ مُتَعَقِّفًا ،
عن ابن الأعرابي ، وأشدُّ :

رَبَا الْجُوعُ فِي أَوْتَيْهِ ، حَتَّى كَانَتْ
جَنْيَبٌ بِهِ ، إِنْ الْجَنْيَبَ جَنْيَبٌ

أَي جَاعَ حَتَّى كَانَتْ يَمْشِي فِي جَانِبٍ مُتَعَقِّفًا .
وقالوا : الْحَرُّ جَانِبِي سُهَيْلٍ أَي فِي نَاحِيَّتِهِ ،
وهو أَشَدُّ الْحَرِّ .

وجَانِبُهُ مُجَانِبَةٌ وَجِنَابٌ : صَارَ إِلَى جَنْبِهِ . وفي
التنزيل العزيز : أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا
فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ . قال الفرء : الْجَنْبُ :
الْقُرْبُ . وقوله : على ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ
أَي فِي قُرْبِ اللَّهِ وَجِوَارِهِ .

وَالْجَنْبُ : مُعْظَمُ الشَّيْءِ وَأَكْثَرُهُ ، ومنه قولهم :
هَذَا قَلِيلٌ فِي جَنْبِ مَوَدَّتِكَ . وقال ابن الأعرابي
في قوله في جنبِ اللَّهِ : فِي قُرْبِ اللَّهِ مِنَ الْجَنَةِ .
وقال الزجاج : معناه على ما فَرَّطْتُ فِي الطَّرِيقِ
الذي هو طَرِيقُ اللَّهِ الذي دَعَانِي إِلَيْهِ ، وهو تَوْحِيدُ
اللَّهِ وَالْإِقْرَارُ بِبُيُوتِ رَسُولِهِ وهو مُحَمَّدٌ ، صلى الله
عليه وسلم . وقولهم : اتَّقِ اللَّهَ فِي جَنْبِ أَخِيكَ ،

ولا تَقْدَحْ في ساقِه ، معناه : لا تَقْتُلْهُ^١ ولا تَقْتِنَهُ ، وهو على المثل . قال : وقد فُسِّرَ الجَنْبُ ههنا بالوَقِيعَةِ والشمِّ . وأنشد ابن الأعرابي :

خَلِيلِي كَفًّا ، واذكُرا الله في جَنْبِي

أَي في الوَقِيعَةِ فِي^٢ . وقوله تعالى : والصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وابنِ السَّيْلِ ، يعني الذي يَقْرُبُ مِنْكَ ويكونُ إلى جَنْبِكَ . وكذلك جَارُ الْجَنْبِ أَي اللَّازِقُ بك إلى جَنْبِكَ . وقيل : الصَّاحِبُ بِالْجَنْبِ صَاحِبُكَ في السَّفَرِ ، وابنُ السَّيْلِ الضَّيْفُ . قال سيبويه وقالوا : هُمَا خَطَّانِ جَنْابَتِي^٣ أَنْفُهَا ، يعني الحَظَّيْنِ اللَّذَيْنِ اكْتَنَفَا جَنْبِي^٤ أَنْفِ الطَّبِيَّةِ . قال : كَذَا وقع في كتاب سيبويه . ووقع في الفَرخ : جَنْبِي أَنْفُهَا .

والمُجَنَّبَتَانِ مِنَ الْجَيْشِ : الْمَيْمَنَةُ وَالْمِيسَرَةُ .

والمُجَنَّبَةُ ، بالفتح : المَقْدَمَةُ . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُسْنَى ، وَالزُّبَيْرَ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُسْرَى ، وَاسْتَعْمَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْبَيَازِقَةِ ، وَهُمْ الْخُسَرُ .

وَجَنْبَتَا الْوَادِي : نَاحِيَتَاهُ ، وَكَذَلِكَ جَانِبَاهُ .

ابن الأعرابي يقال : أُرْسِلُوا مُجَنَّبَتَيْنِ أَيِ كَتَيْبَتَيْنِ أَخَذَتَا نَاحِيَتِي الطَّرِيقِ . والمُجَنَّبَةُ الْيُسْنَى : هِيَ مَيْمَنَةُ الْعَسْكَرِ ، وَالْمُجَنَّبَةُ الْيُسْرَى : هِيَ الْمِيسَرَةُ ، وَهُمَا مُجَنَّبَتَانِ ، وَالتَّوْنُ مَكْسُورَةٌ . وقيل : هِيَ الْكَتَيْبَةُ الَّتِي تَأْخُذُ إِحْدَى نَاحِيَتِي الطَّرِيقِ . قال : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَالْخُسَرُ : الرُّجَالُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ

١ قوله « لا تقتله » كذا في بعض نسخ المحكم باللفظ من القتل ، وفي بعض آخر منه لا تقتله بالفين من الاغتبال .

في الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ : هُنَّ مُقَدَّمَاتٌ وَهُنَّ مُجَنَّبَاتٌ وَهُنَّ مُعَقَّبَاتٌ . وَجَنْبُ الْقَرَسِ وَالْأَسِيرِ يُجَنَّبُهُ جَنْبًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَهُوَ يَجْتَنِبُ وَجَنْبِي : قَادَهُ إِلَى جَنْبِيهِ . وَخَيْلُ جَنْابٍ وَجَنْبٍ ، عَنْ الْفَارِسِيِّ . وَقِيلَ : مُجَنَّبَةٌ . شُدَّةٌ لِلْكُثُورَةِ .

وَقَرَسٌ طَوَّعُ الْجَنْابِ ، بِكسر الجيم ، وَطَوَّعُ الْجَنْبِ ، إِذَا كَانَ سَلَسَ الْقِيَادَ أَيِ إِذَا جُنِبَ كَانَ سَهْلًا مُتَقَادًا . وَقَوْلُ مَرْوَانَ^١ بْنِ الْحَكَمِ : وَلَا تَكُونُ فِي هَذَا جَنْبًا لِمَنْ بَعْدَنَا ، لَمْ يَفْسِرْهُ ثعلب . قَالَ : وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَقَوْلُهُ :

جُنُوحٌ ، تُبَارِيهَا ظِلَالٌ ، كَأَنَّهَا ،

مَعَ الرَّكْبِ ، حَقَّانِ النَّعَامِ الْمُجَنَّبُ^٢

الْمُجَنَّبُ : الْمَجْتَنِبُ أَيِ الْمُتَّقِدُ . وَيُقَالُ جُنِبَ فُلَانٌ وَذَلِكَ إِذَا مَا جُنِبَ إِلَى دَابَّةٍ .

وَالْجَنْبِيَّةُ : الدَّابَّةُ تُقَادُ ، وَاحِدَةُ الْجَنْابِ ، وَكُلُّ طَائِعٍ مُتَقَادٍ جَنْبِيٌّ .

وَالْأَجَنْبُ : الَّذِي لَا يَتَقَادُ .

وَجَنْابُ الرَّجُلِ : الَّذِي يَسِيرُ مَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ .

وَجَنْبِيَّتَا الْبَعِيرِ : مَا حِيلَ عَلَى جَنْبَيْهِ . وَجَنْبَتُهُ : طَائِفَةٌ مِنْ جَنْبِهِ .

وَالْجَنْبَةُ : جِلْدَةٌ مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ يُعْمَلُ مِنْهَا عُلْبَةٌ ، وَهِيَ فَوْقَ الْمِعْلَقِ مِنَ الْعِلَابِ وَدُونَ الْحَوَابَةِ . يُقَالُ : أَعْطَنِي جَنْبَةً أَنْتَخِذُ مِنْهَا عُلْبَةً . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَعْطَنِي جَنْبَةً ، فَيُعْطِيهِ جِلْدًا فَيَتَّخِذُهَا عُلْبَةً .

١ قوله « وقول مروان النخ » أورده في المحكم بلفظ قوله وخيل جناب . وجنب .

٢ قوله « جنوح » كذا في بعض نسخ المحكم ، والذي في البعض الآخر منه جنوحاً بالنصب .

بما أعطى .

ورجل أَجْنَبٌ وَأَجْنَبِيٌّ وهو البعيد منك في القرابة ،
والاسم الجنبَةُ والجنبَانَةُ . قال :

إذا ما رأوني مُقْبِلًا ، عن جنبَانِي ،
يقُولُون : مَنْ هذا ، وقد عَرَفُونِي

وقوله أشده ثعلب :

جَدْبًا كَجَذْبِ صَاحِبِ الجَنَابَةِ

فسره ، فقال : يعني الأَجْنَبِيَّ .

والجَنِيبُ : الغريبُ . وَجَنَبَ فلان في بني فلان
يَجْنُبُ جنبَانَةً وَيَجْنُبُ إذا تَوَلَّى فيهم غريبًا ، فهو
جَانِبٌ ، والجمع جُنَابٌ ، ومن ثم قيل : رجلٌ
جَانِبٌ أي غريبٌ ، ورجلٌ جُنُبٌ بمعنى غريب ،
والجمع أَجْنَابٌ . وفي حديث الضحَّاك أنه قال
لجارِيَةِ : هل من مُعَرَّبَةٍ خَبَرٍ ؟ قال : على جَانِبِ
الخَبَرِ أي على الغريبِ القادِمِ . ويقال : نِعِمَّ القَوْمُ
نُهم لجارِ الجَنَابَةِ أي لجارِ الغُرْبَةِ .

والجَنَابَةُ : ضِدُّ القرَابَةِ ، وقول علقَمَةَ بن
عَبْدَةَ :

وفي كلِّ حيٍّ قد خَبَطْتُ يَنْعِيَةً ،
فَعَقْتُ لَشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ، ذَنْوَبٌ

فلا تَحْرِمْنِي نَائِلًا عن جَنَابَةِ ،
فإني امرؤٌ ، وَسَطَ القِيَابِ ، غَرِيبٌ

عن جَنَابَةِ أي بُعْدٍ وَغُرْبَةٍ . قاله مُخَاطِبٌ به الحَرِثُ
ابنُ جَبَلَةَ يمدحه ، وكان قد أَسْرَ أَخَاهُ شَأْسًا . معناه :
لا تَحْرِمْنِي بَعْدَ غُرْبَةٍ وَبُعْدٍ عن دِيَارِي . وعن ،
في قوله عن جَنَابَةِ ، بمعنى بَعْدٍ ، وأراد بالنائل
إِطْلَاقَ أَخِيهِ شَأْسٍ مِنْ سِجْنِهِ ، فَأُطْلِقَ لَهُ أَخَاهُ

والجَنَبُ ، بالتحريك : الذي يُهَيَّ عنه أَنْ يُجَنَّبَ
خَلْفَ الفَرَسِ فَرَسٌ ، فإذا بَلَغَ قُرْبَ الغَايَةِ
رُكِبَ . وفي حديث الزُّكَاةِ والسَّبَاقِ : لا جَلَبَ
ولا جَنَبَ ، وهذا في سَبَاقِ الحَيْلِ . والجَنَبُ في
السَّبَاقِ ، بالتحريك : أَنْ يُجَنَّبَ فَرَسًا غُرْبًا عند
الرَّهَانِ إِلَى فَرَسِهِ الذي يُسَابِقُ عَلَيْهِ ، فإذا
فَتَرَ المَرْكُوبُ تَحَوَّلَ إِلَى المَجْنُوبِ ، وذلك إذا
خَافَ أَنْ يُسَبِّقَ عَلَى الأوَّلِ ، وهو في الزُّكَاةِ : أَنْ
يَتَوَلَّى العَامِلُ بِأَقْصَى مواضعِ أَصْحَابِ الصدقةِ ثُمَّ يَأْمُرُ
بِالْأَمْوَالِ أَنْ يُجَنَّبَ إِلَيْهِ أَيِ تَحْضَرُ فَهَؤُلَاءِ عَنْ ذَلِكَ .
وقيل : هو أَنْ يُجَنَّبَ رَبُّ المَالِ بِإِلَهِ أَيِ يُبْعِدُهُ
عَنْ مَوْضِعِهِ ، حتَّى يَحْتَاجَ العَامِلُ إِلَى الإِبْعَادِ فِي
اتِّبَاعِهِ وَطَلَبِهِ . وفي حديث الحَدِيثِيَّةِ : كَانَ اللهُ
قَدْ قَطَعَ جَنَبًا مِنَ المَشْرُوكِ . أَرَادَ بِالْجَنَبِ الأَمْرَ ،
أَوِ القِطْعَةَ مِنَ الشَّيْءِ . يقال : مَا فَعَلْتَ فِي جَنَبِ
حَاجَتِي أَيِ فِي أَمْرِهَا . والجَنَبُ : القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ
تَكُونُ مُعْظَمُهُ أَوْ شَيْئًا كَثِيرًا مِنْهُ .

وَجَنَبَ الرَّجُلُ : دَفَعَهُ .

وَرَجَلَ جَانِبٌ وَجُنُبٌ : غَرِيبٌ ، والجمع أَجْنَابٌ .
وفي حديث مُجَاهِدٍ فِي تَفْسِيرِ السَّيَارَةِ قَالَ : هُمُ أَجْنَابُ
النَّاسِ ، يَعْنِي الغُرَبَاءُ ، جَمْعُ جُنُبٍ ، وَهُوَ الغَرِيبُ ،
وَقَدْ يَفْرَدُ فِي الجَمْعِ وَلَا يَزُونُ . وَكَذَلِكَ الْجَانِبُ
وَالْأَجْنَبِيُّ وَالْأَجْنَبُ . أَشَدُّ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

هَلْ فِي التَّضْيِئَةِ أَنْ إِذَا اسْتَعْنَيْتُمْ
وَأَمِنْتُمْ ، فَأَنَا البَعِيدُ الأَجْنَبُ

وفي الحديث : الْجَانِبُ المُسْتَغْنَى يُثَابُ مِنْ هَيْبَتِهِ
الْجَانِبُ الغَرِيبُ أَيِ ابْنُ الغَرِيبِ الطَّالِبِ ، إِذَا أَمْدَى
لَكَ هَدِيَّةً لِيَطْلُبَ أَكْثَرَ مِنْهَا ، فَأَعْطَاهُ فِي مُقَابَلَةِ
هَدِيَّتِهِ . ومعنى المُسْتَغْنَى : الذي يَطْلُبُ أَكْثَرَ

شأساً وَمَنْ أَمِيرَ مَعَهُ مِنْ بَنِي قَيْمٍ .

وَجَنَّبَ الشَّيْءَ وَجَنَّبَهُ وَجَانَبَهُ وَجَانَبَهُ وَاجْتَنَّبَهُ :
بَعْدَ عَنْهُ .

وَجَنَّبَهُ الشَّيْءَ وَجَنَّبَهُ إِثَاءً وَجَنَّبَهُ يَجْنُبُهُ وَأَجْنَبَهُ :
خُفَّاهُ عَنْهُ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ إِخْبَاراً عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى
نَيْسَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَاجْتَنِبْنِي وَبَنِيَّ . أَنْ
تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ، أَيْ تَجْتَنِّي . وَقَدْ قُرِئَ : وَأَجْنِبْنِي
وَبَنِيَّ ، بِالْقَطْعِ . وَيُقَالُ : جَنَّبَهُ الشَّرَّ وَأَجْنَبْتُهُ
وَجَنَّبْتُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ الْفَرَّاءُ وَالزَّجَاجُ .

وَيُقَالُ : لَجَّ فُلَانٌ فِي حِجَابٍ قَسِيحٍ إِذَا لَجَّ فِي
مُجَانَبَةِ أَهْلِهِ .

وَرَجُلٌ جَنِبٌ : يَتَجَنَّبُ قَارِعَةَ الطَّرِيقِ خِيفَةً
الْأَخْيَافِ .

وَالْجَنَبَةُ ، بِكُوْنِ النُّونِ : النَّاحِيَةُ . وَرَجُلٌ ذُو
جَنَبَةٍ أَيْ اعْتَزَلَ عَنِ النَّاسِ مُتَجَنِّبٌ لَهُمْ . وَقَعْدَةُ
جَنَبَةٍ أَيْ نَاحِيَةٍ وَاعْتَزَلَ النَّاسَ . وَزَلْ فُلَانٌ جَنَبَةً
أَيْ نَاحِيَةً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَيْكُمْ
بِالْجَنَبَةِ فَإِنَّهَا عَقَافٌ . قَالَ الْهَرَوِيُّ : يَقُولُ اجْتَنِبُوا
النِّسَاءَ وَالْجُلُوسَ إِلَيْهِنَّ ، وَلَا تَقْرَبُوا
نَاحِيَتَهُنَّ .

وَفِي حَدِيثِ رَقِيقَةَ : اسْتَكْفُوا جَنَابِيهِ أَيْ حَوَالِيهِ ،
تَثْنِيَةُ جَنَابٍ ، وَهِيَ النَّاحِيَةُ . وَحَدِيثِ الشَّعْبِيِّ :
أَجْدَبَ بَيْنَا الْجَنَابُ . وَالْجَنَبُ : النَّاحِيَةُ . وَأَنْشَدَ
الْأَخْفَشُ :

النَّاسُ جَنِبٌ وَالْأَمِيرُ جَنِبٌ

كَأَنَّهُ عَدَلَهُ بِجَمِيعِ النَّاسِ . وَرَجُلٌ لَيْتَنُ الْجَانِبِ
وَالْجَنَبِ أَيْ سَهْلُ الْقُرْبِ . وَالْجَانِبُ : النَّاحِيَةُ ،
وَكَذَلِكَ الْجَنَبَةُ . تَقُولُ : فُلَانٌ لَا يَطُورُ بِجَنَبَتِنَا .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَكَذَا قَالَ أَبُو عِيْسَى . وَغَيْرُهُ بِتَحْوِيلِكِ
النُّونِ . قَالَ ، وَكَذَا رَوَوْهُ فِي الْحَدِيثِ : وَعَلَى جَنَبَتِي
الصَّرَاطِ أَبْوَابٌ مُفْتَتِحَةٌ . وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ جُنَيْدٍ : قَدْ
غَرِي النَّاسُ بِقَوْلِهِمْ أَنَا فِي كَدْرَاكَ وَجَنَبَتِكَ بِفَتْحِ
النُّونِ . قَالَ : وَالصَّوَابُ إِسْكَانُ النُّونِ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى
ذَلِكَ بِقَوْلِ أَبِي صَعْفَرَةَ الْيُولَانِيِّ :

فَمَا نَطْفَعُ مِنْ حَبِّ مَرْزُوقٍ تَقَادَفَتْ
بِهِ جَنَبَتَا الْجُودِيِّ ، وَاللَّيْلِ دَامِسُ

وَخَبَرُ مَا فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَهُوَ :

بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا ، وَمَا دُقْتُ طَعْمَهَا ،
وَلَكِنِّي ، فَمَا تَرَى الْعَيْنُ ، فَارِسُ

أَيُّ مُفَرَّسٍ . وَمَعْنَاهُ : اسْتَدَلْتُ بِرِقَّتِهِ
وصَفَائِهِ عَلَى عُذُوبَتِهِ وَبِرْدِهِ . وَتَقُولُ : مَرُّوا
يَسِيرُونَ جَنَابِيهِ وَجَنَابَتِيهِ وَجَنَبَتِيهِ أَيْ
نَاحِيَتِيهِ .

وَالْجَانِبُ الْمُجْتَنَّبُ : الْمَحْفُورُ .

وَجَارٌ جُنُبٌ : ذُو جَنَابَةٍ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ لَا
قَرَابَةَ لَهُمْ ، وَيُضَافُ فَيُقَالُ : جَارُ الْجُنُبِ . التَّهْذِيبُ :
الْجَارُ الْجُنُبُ هُوَ الَّذِي جَاوَزَكَ ، وَنَسَبُهُ فِي قَوْمٍ
آخَرِينَ . وَالْمُجَانِبُ : الْمُبَاعِدُ . قَالَ :

وَلِي ، لِمَا قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ،
كَلُوفٍ ، وَإِنْ سَطَّ الْمَرَارُ الْمُجَانِبُ

وَفَرَسٌ مُجَنَّبٌ : بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِ
فَتْحٍ ، وَهُوَ مَدْحٌ .

وَالْتَجَنُّبُ : الْخِنَاءُ وَتَوَاتُرُ فِي رَجُلٍ الْفَرَسِ ،
وَهُوَ مُسْتَعَبٌ . قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وفي البدن ، إذا ما الماء أسهلها ،
تسني قليل ، وفي الرجلين تجنب^١

قال أبو عبيدة: التجنب: أن يمتحي يديه في الرفع
والوضع . وقال الأصمعي: التجنب: بالجم ، في
الرجلين ، والتجنب ، بالحاء ، في الصلب واليدين .
وأجنب الرجل: تباعد .

والجناية: المنى . وفي التنزيل العزيز: وإن كنتم
جنباً فاطهروا . وقد أجنب الرجل وجنب
أيضاً ، بالضم ، وجنب وتجنب . قال ابن بوري في
أماله على قوله جنب ، بالضم ، قال: المعروف عند
أهل اللغة أجنب وجنب بكسر النون ، وأجنب
أكثر من جنب . ومنه قول ابن عباس ، رضي الله
عنها: الإنسان لا ينجب ، والثوب لا ينجب ،
والماء لا ينجب ، والأرض لا ينجب . وقد فسر
ذلك الفقهاء وقالوا أي لا ينجب الإنسان بمساة
الجنب إياه ، وكذلك الثوب إذا لمسه الجنب
لم ينجس ، وكذلك الأرض إذا أفضى إليها الجنب
لم ينجس ، وكذلك الماء إذا غمس الجنب فيه يده
لم ينجس . يقول: إن هذه الأشياء لا يصير شيء
منها جنباً يحتاج إلى الغسل لئلا يمس الجنب إياها .
قال الأزهري: إنما قيل له جنب لأنه نهي أن
يقرب مواضع الصلاة ما لم يتطهر ، فتجنبها
وأجنب عنها أي تنحى عنها ؛ وقيل: لجانبته
الناس ما لم يغتسل .

والرجل جنب من الجناية ، وكذلك الاثنان
والجميع والمؤنث ، كما يقال رجل رضاء وقوم رضاء ،
ولما هو على تأويل ذوي جنب ، فالمصدر يقوم

١ قوله « أسهلها » في الصاغاني الرواية أسهل يصف فرساً . والماء أراد
به العرق . وأسله أي أساله . ونهى أي ينهى يديه .

مقام ما أضيف إليه . ومن العرب من يتسنى ويجمع
ويجعل المصدر بمنزلة اسم الفاعل . وحكى الجوهري:
أجنب وجنب ، بالضم . وقالوا: جنبان وأجنب
وجنبون وجنبات . قال سيبويه: كسر على
أفعال كما كسر بطل عليه ، حين قالوا أبطال ،
كما اتفق في الاسم عليه ، يعني نحو جبل وأجبال ،
وطنب وأطناب . ولم يقولوا جنبنة . وفي الحديث:
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جنب . قال ابن الأثير:
الجنب الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج
المني . وأجنب ينجب إجنباً ، والاسم الجناية ،
وهي في الأصل البعد . وأراد بالجنب في هذا
الحديث: الذي يترك الاغتسال من الجناية عادة ،
فيكون أكثر أوقاته جنباً ، وهذا يدل على قلة
دينه وخيب بطنه . وقيل: أراد بالملائكة ههنا
غير الحفظة . وقيل: أراد لا تحضره الملائكة بخير .
قال: وقد جاء في بعض الروايات كذلك .

والجنب ، بالفتح ، والجانب: التاحية والفناء وما
قرب من تحلة القوم ، والجمع أجنبنة . وفي
الحديث: وعلى جنبتي الصراط داع أي جانيباه .
وجنبه الوادي: جانبه وثانيته ، وهي بفتح النون .
والجنبنة ، بسكون النون: التاحية . ويقال: أخضب
جنب القوم ، بفتح الجيم ، وهو ما حولهم ،
وفلان خصيب الجنب وجذب الجنب ، وفلان
رحب الجنب أي الرجل ، وكنا عنهم جنبين
وجناباً أي متنعين .

والجنبية: العليقة ، وهي الناقة يعطيهما الرجل
القوم يتارون عليها . زاد المحكم: ويعطيهما
كراهم ليميروها عليها . قال الحسن بن مزرعة:

قالت له مائلة الذائب:

كَيْفَ أَخِي فِي الْعَقَبِ الثَّوَابِ ؟
أَخُوكَ ذُو شِقِّ عَلَى الرَّاكِبِ
رِخْوُ الْحِيَالِ ، مَائِلُ الْحَقَائِبِ ،
رِكَابُهُ فِي الْحَيِّ كَالْجَنَائِبِ

يعني أنها ضائعة كالجَنَائِبِ التي ليس لها رَبٌّ يَفْتَقِدُهَا.
تقول: إِنَّ أَخَاكَ لَيْسَ بِمُصْلِحٍ لِمَالِهِ ، فَمَالُهُ كَمَالِ
غَابٍ عَنْهُ رَبُّهُ وَسَلَّهَ لِمَنْ يَغْبِثُ فِيهِ ؛ وَرِكَابُهُ
التي هو مَعَهَا كَأَنَّهَا جَنَائِبُ فِي الضَّرِّ وَسُوءِ الْحَالِ .
وقوله رِخْوُ الْحِيَالِ أَيُّ هُوَ رِخْوُ الشَّدِّ لِرَحْلِهِ
فَحَقَائِبُهُ مَائِلَةٌ لِرِخَاوَةِ الشَّدِّ .

وَالْجَنِيَّةُ : صُوفُ الثَّيِّبِ عَنْ كِرَاعٍ وَحَدِّهِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالَّذِي حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ :
الْجَنِيَّةُ ، ثُمَّ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْجَنِيَّةُ صُوفُ
الثَّيِّبِ مِثْلُ الْجَنِيَّةِ ، فَنَبَتْ هَذَا أَنَّهُمَا لِعُتْنَانِ
صَحِيحَتَانِ . وَالْعَقِيقَةُ : صُوفُ الْجَذَعِ ، وَالْجَنِيَّةُ
مِنَ الصُّوفِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَقِيقَةِ وَأَبْقَى وَأَكْثَرُ .

وَالْمَجْنَبُ ، بِالْفَتْحِ : الْكَثِيرُ مِنَ الْحَيْرِ وَالشَّرِّ .
وَفِي الصَّحَاحِ : الشَّيْءُ الْكَثِيرُ . يُقَالُ : إِنْ عِنْدَنَا حَيْرٌ
مَجْنَبٌ أَيْ كَثِيرٌ . وَحَصَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدَةَ الْكَثِيرُ مِنْ
الْحَيْرِ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَهُوَ يَمَّا وَصَفُوا بِهِ ، فَقَالُوا :
خَيْرٌ مَجْنَبٌ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَهَذَا يُقَالُ بِكسر الميم
وَفَتْحِهَا . وَأَنْشَدَ شَرُّ لَكْثَرٍ :

وَإِذَا لَا تَرَى فِي النَّاسِ شَيْئًا يَفُوقُهَا ،
وَفِيهِمْ حُسْنٌ ، لَوْ تَأَمَّلْتَ ، مَجْنَبٌ

قَالَ شَرُّ : وَيُقَالُ فِي الشَّرِّ إِذَا كَثُرَ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَفَرًا مَا يُعَوِّجُ مَجْنَبًا

١ قوله « وَكَفَرًا » كَذَا هُوَ فِي التَّهْذِيبِ أَيْضًا .

وَطَعَامٌ مَجْنَبٌ : كَثِيرٌ . وَالْمَجْنَبُ : شَبْعَةٌ
مِثْلُ الْمُشْطِ إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا أَشْنَانٌ ، وَطَرَفُهَا
الْأَسْفَلُ مُرَهَفٌ يُرْقَعُ بِهَا التَّرَابُ عَلَى الْأَعْضَادِ
وَالْفِلْجَانِ . وَقَدْ جَنَبَ الْأَرْضَ بِالْمَجْنَبِ .

وَالْجَنَبُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ جَنِبَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ،
يَجْنِبُ جَنْبًا إِذَا طَلَعَ مِنْ جَنْبِهِ . وَالْجَنَبُ :
أَنْ يَعْطِشَ الْبَعِيرُ عَطَشًا شَدِيدًا حَتَّى تَلْصُقَ
رِثَّتُهُ بِجَنْبِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، وَقَدْ جَنِبَ جَنْبًا .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَتِ الْأَعْرَابُ : هُوَ أَنْ يَلْتَنَوِيَ
مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ حِمَارًا :

وَتَنَبَّ الْمُسَحَّجُ مِنْ عَانَاتٍ مَعْظَلَةٌ ،
كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ ، أَوْ جَنِبٌ

وَالْمُسَحَّجُ : حِمَارُ الْوَحْشِ ، وَالْهَاءُ فِي كَأَنَّهُ تَعُودُ
عَلَى حِمَارٍ وَحْشٍ تَقْدِمُ ذِكْرَهُ . يَقُولُ : كَأَنَّهُ مِنْ
نَسَاطَتِهِ ظَالِعٌ ، أَوْ جَنِبٌ ، فَهُوَ يَمِشِي فِي شِقِّ
وَذَلِكَ مِنَ النَّسَاطِ . يُشَبَّهُ جِلْمُهُ أَوْ نَاقَتُهُ بِهَذَا
الْحِمَارِ . وَقَالَ أَيْضًا :

هَاجَتْ بِهِ جَوْعٌ ، غَضَبٌ ، مُخَصَّرةٌ ،
شَوَازِبٌ ، لَاحَهَا التَّغْرِيثُ وَالْجَنَبُ

وَقِيلَ الْجَنَبُ فِي الدَّابَّةِ : شَيْءٌ الظَّلَعُ ، وَلَيْسَ
بِظَّلَعٍ ، يُقَالُ : حِمَارٌ جَنِبٌ . وَجَنِبَ الْبَعِيرُ :
أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي جَنْبِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ . وَالْجَنَبُ :
الذَّنْبُ لِتَطَالُعِهِ كَيْدًا وَمَكْرًا مِنْ ذَلِكَ .

وَالْجَنَابُ : ذَاتُ الْجَنَبِ فِي أَيِّ الشَّقَيْنِ كَانَ ، عَنْ
الْمَجْرِيِّ . وَزَعَمَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي الشَّقِّ الْأَيْسَرِ
أَذْهَبَ صَاحِبُهُ . قَالَ :

مَرِيضٌ ، لَا يَصِحُّ ، وَلَا أَبَالِي ،
كَأَنَّهُ بِشِقِّهِ وَجَعَ الْجَنَابِ

وَجُنُبٌ ، بالضم : أحابه ذاتُ الجُنُبِ .

والمَجْنُوبُ : الذي به ذاتُ الجُنُبِ ، تقول منه : رَجُلٌ مَجْنُوبٌ ؛ وهي قَرْحَةٌ تُصِيبُ الإنسانَ دَاخِلَ جَنْبِهِ ، وهي عِلَّةٌ صَعْبَةٌ تَأْخُذُ فِي الجُنُبِ . وقال ابن شميل : ذاتُ الجُنُبِ هي الدُّبَيْلَةُ ، وهي عِلَّةٌ تَتَّقَبُ البطنَ ورُبَّمَا كَتَرُوا عَنْهَا فَقَالُوا : ذاتُ الجُنُبِ . وفي الحديث : المَجْنُوبُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ . قيل : المَجْنُوبُ الذي به ذاتُ الجُنُبِ . يقال : جُنِبَ فهو مَجْنُوبٌ ، وَصَدِرَ فهو مَصْدُورٌ . ويقال : جُنِبَ جَنْبًا إِذَا اسْتَكْبَى جَنْبَهُ ، فهو جَنْبٌ ، كما يقال رَجُلٌ فَقِيرٌ وَظَهَرَ إِذَا اسْتَكْبَى ظَهْرَهُ وَفَقَارَهُ . وقيل : أرادَ بالمَجْنُوبِ الذي يَسْتَكْبِي جَنْبَهُ مُطْلَقًا . وفي حديث الشَّهْدَاءِ : ذاتُ الجُنُبِ شَهِادَةٌ . وفي حديث آخر : ذُو الجُنُبِ شَهِيدٌ ، هو الدُّبَيْلَةُ والدُّمْلُ الكَبِيرَةُ الَّتِي تَظْهَرُ فِي بَاطِنِ الجُنُبِ وَتَنْفَعِرُ إِلَى دَاخِلِ ، وَقَلَمَا يَسْلُمُ صَاحِبُهَا . وَذُو الجُنُبِ : الذي يَسْتَكْبِي جَنْبَهُ بِسَبَبِ الدُّبَيْلَةِ ، لِأَنَّ ذُو الْمَذْكَرِ وَذَاتُ الْمَوْثِ ، وَصَارَتْ ذَاتُ الْجَنْبِ عِلْمًا لَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ صِفَةً مِثْلَ : .

والمَجْنُبُ ، بالضم ، والمَجْنُبُ ، بالكسر : الثَّرْسُ ، وَلَيْسَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهَا عَلَى الْفِعْلِ . قال سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ :

صَبَّ اللَّيْثُ لَهَا الشُّوبَ يَطْفَعِي ،
ثَنِي الْعَقَابَ ، كَمَا يَلْطُءُ الْمَجْنُبُ

عَنَى بِاللَّيْثِ الْمُشْتَارَ . وَسُوبُهُ : حِبَالُهُ الَّتِي يَتَدَلَّى بِهَا إِلَى الْعَسَلِ . وَالطَّفْعَةُ : الصَّفَاةُ الْمَلْسَاءُ . وَالْجَنْبَةُ : عَامَةُ الشَّجَرِ الَّتِي يَتَرَبَّلُ فِي الصَّيْفِ . وقال أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَنْبَةُ مَا كَانَ فِي نَبْتِهِ بَيْنَ

الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ ، وَهِيَ بِمَا يَبْقَى أَصْلُهُ فِي الشَّوَاءِ وَيَبِيدُ قَرْنُهُ . ويقال : مُطَرْنَا مَطَرًا كَثُرَتْ مِنْهُ الْجَنْبَةُ . وفي التهذيب : نَبَتَتْ عَنْهُ الْجَنْبَةُ ، وَالْجَنْبَةُ اسْمٌ لِكُلِّ نَبْتٍ يَتَرَبَّلُ فِي الصَّيْفِ . الْأَزْهَرِي : الْجَنْبَةُ اسْمٌ وَاحِدٌ لِنُبُوتٍ كَثِيرَةٍ ، وَهِيَ كُلُّهَا عُرْوَةٌ ، سُمِّيَتْ جَنْبَةً لِأَنَّهَا صَعُرَتْ عَنِ الشَّجَرِ الْكَبِيرِ وَارْتَفَعَتْ عَنِ الَّتِي لَا أَرْوَمَةَ لَهَا فِي الْأَرْضِ ؛ فَمِنْ الْجَنْبَةِ النَّصِيُّ وَالصَّلْيَانُ وَالْحِمَاطُ وَالْمَكْرُ وَالْجَذْرُ وَالْوَالِدُ صَعُرَتْ عَنِ الشَّجَرِ وَنَبَتَتْ عَنِ الْبُقُولِ . قال : وَهَذَا كُلُّهُ مَسْبُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ . وفي حديث الحجاج : أَكَلْتُ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجَنْبَةِ ؛ الْجَنْبَةُ ، بفتح الجيم وسكون النون : رَطْبُ الصَّلْيَانِ مِنَ النَّبَاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا فَوْقَ الْبَقْلِ وَدُونَ الشَّجَرِ . وقيل : هُوَ كُلُّ نَبْتٍ يُورِقُ فِي الصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ .

وَالْجُنُوبُ : رِيحٌ تُخَالِفُ الشَّمَالَ تَأْتِي عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ . وقال ثعلب : الْجُنُوبُ مِنَ الرِّيَّاحِ : مَا اسْتَقْبَلَكَ عَنْ شِمَالِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ . وقال ابن الأعرابي : مَهَبُ الْجُنُوبِ مِنْ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الثَّرِيَّا . الْأَصْمَعِيُّ : مَجِيءُ الْجُنُوبِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ فِي الشَّوَاءِ . وقال عُمَارَةُ : مَهَبُ الْجُنُوبِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَغْرِبِهِ . وقال الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا جَاءَتْ الْجُنُوبُ جَاءَ مَعَهَا خَيْرٌ وَتَلْقِيحٌ ، وَإِذَا جَاءَتْ الشَّمَالُ نَشِئَتْ . وتقول العرب للثنتين ، إِذَا كَانَا مُتَصَافِيَيْنِ : رِيحُهُمَا جُنُوبٌ ، وَإِذَا تَفَرَّقَا قِيلَ : سَمَكَتْ رِيحُهُمَا ، وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَعَنَرِي ، لَكِنَّ رِيحَ الْمَوَدَّةِ أَصْبَحَتْ
سَمَالًا ، لَقَدْ بُدِّلَتْ ، وَهِيَ جُنُوبٌ

وقول أبي وجزة :

مَجْنُوبَةُ الْأُنْسِ ، مَشْنُولُ مَوَاعِدِهَا ،
مِنْ الْمِجَانِ ، ذَوَاتِ الشَّطْبِ وَالْقَصَبِ

يعني : أن أنسها على مَحَبَّتِهِ ، فإن التمس منها
لإنجاز مَوْعِدٍ لم يجد شيئاً . وقال ابن الأعرابي :
يريد أنها تَذْهَبُ مَوَاعِدُهَا مع الجُنُوبِ ويَذْهَبُ
أنسها مع الشمال .

وتقول : جَنَبْتُ الرِّيحَ إِذَا تَعَوَّلْتُ جَنُوباً .
وسحابة مَجْنُوبَةٌ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الْجُنُوبُ .
التهديب : والجُنُوبُ من الرياح حارة ، وهي
تَهْبُ في كلِّ وقتٍ ، ومهبها ما بين مهبِّي الصَّبَا
والدُّبُورِ بما يلي مطلعَ سَهْلٍ . وجَمْعُ
الْجُنُوبِ : أَجْنُبٌ . وفي الصحاح : الْجُنُوبُ
الرياح التي تقابلُ الشَّمالَ . وحكي عن ابن الأعرابي
أيضاً أنه قال : الْجُنُوبُ في كلِّ موضع حارة إلا
بتجدٍ فلأنها باردة ، وبيتٌ كثير عَزَّةٌ حَجَّةٌ له :

جُنُوبٌ ، نُسَامِي أَوْجُهُ الْقَوْمِ ، مَسْهَا
لَذِيذٌ ، وَمَسْرَاهَا ، مِنَ الْأَرْضِ ، طَيِّبٌ

وهي تكون اسماً وصفة عند سيبويه ، وأنشد :

رِيحُ الْجُنُوبِ مع الشَّمالِ ، وَتَارَةٌ
رَهْمُ الرِّبِيعِ ، وَصَائِبُ الثَّهْنَانِ

وهَبَّتْ جَنُوباً : دليل على الصفة عند أبي عثمان .
قال الفارسي : ليس بدليل ، ألا ترى إلى قول
سبويه : إنه قد يكون حالاً ما لا يكون صفة
كالقَفِيزِ والدَّرْهِمِ . والجمع : جَنَائِبُ . وقد جَنَبْتُ
الرِّيحَ تَجَنَّبُ جَنُوباً ، وَأَجَنَبْتُ أَيضاً ، وَجُنِبَ
الْقَوْمُ : أَصَابَتْهُمْ الْجُنُوبُ أَي أَصَابَتْهُمْ فِي

أَمْوَالِهِمْ . قال ساعدة بن جُوَيْهَةَ :

سَادٍ ، تَجَرَّمُ فِي الْبَضِيعِ ثَمَانِيًا ،
يَلْتَوِي بِعَيْقَاتِ الْبَحَارِ ، وَيَجْنُبُ

أَي أَصَابَتْهُ الْجُنُوبُ .

وَأَجْنَبُوا : دَخَلُوا فِي الْجُنُوبِ .

وَجُنِبُوا : أَصَابَتْهُمْ الْجُنُوبُ ، فهُمْ مَجْنُوبُونَ ،
وكذلك القول في الصَّبَا والدُّبُورِ والشَّمالِ .

وَجَنَّبَ إِلَى لِقَائِهِ وَجَنَّبَ : قَلَقَ ، الْكسر عن
ثعلب ، والفتح عن ابن الأعرابي . تقول : جَنَبْتُ
إِلَى لِقَائِكَ ، وَعَرَضْتُ إِلَى لِقَائِكَ جَنَبًا وَعَرَضًا
أَي قَلَقْتُ لشدَّةِ الشُّوقِ إِلَيْكَ . وقوله في الحديث :
يَعِ الْجَمْعَ بِالْدَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتَعْ بِهِ جَنِيْبًا ، هو
نوع جيدٌ معروف من أنواع التمر ، وقد تكرر
في الحديث .

وَجَنَّبَ الْقَوْمَ ، فهُمْ مُجَنَّبُونَ ، إِذَا قَلَّتْ أَلْبَانُ
إِبِلِهِمْ ، وقيل : إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِهِمْ لَبَنٌ .
وَجَنَّبَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِهِ وَلَا غَنَمُهُ دَرًا .
وَجَنَّبَ النَّاسُ : انْتَفِطَعَتْ أَلْبَانُهُمْ ، وهو عام
تَجَنُّيبٍ . قال الجَمِيعُ ' بنُ مُنْفِذٍ بِذَكَرِ امْرَأَتِهِ :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حَلُوبَتُهَا ،
وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجَنُّيبٌ

يَقُولُ : كلُّ عامٍ يَمُرُّ بِهَا ، فهو عامٌ تَجَنُّيبٍ . قال
أبو زيد : جَنَبْتُ الْإِبِلَ إِذَا لَمْ تَنْتِجْ مِنْهَا إِلَّا النَّاظَةَ
وَالنَّاظَتَانِ . وَجَنَّبَهَا هُوَ ، بِشَدِّ النُّونِ أَيضاً . وفي
حديث الْحَرِثِ بْنِ عَوْفٍ : إِنْ الْإِبِلَ جَنَبْتُ
قَبْلَنَا الْعَامَ أَي لَمْ تَنْتِجْ ، فَيَكُونُ لَهَا أَلْبَانٌ .
وَجَنَّبَ إِبِلَهُ وَغَنَمَهُ : لَمْ يُرْسِلْ فِيهَا فَعَلًا .

وَالْجَانِبُ ، بِالْهَمْزِ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْجَانِفِي الْخَلِيقَةِ .

الحُسَيْن بن عليّ ، رضي الله عنهما .

التَهْذِيبُ : والجِنَابُ ، بكسر الجيم : أرض معروفة يَنْجِدُ . وفي حديث ذِي الْمِعْشَارِ : وَأَهْلُ جِنَابٍ الْمُضَبِّ هو ، بالكسر ، اسم موضع .

جَهَبُ : روى أَبُو العباس عن ابن الأعرابي قال : الْمُجْهَبُ : القليلُ الحياء . وقال النضر : أَتَيْتُهُ جَاهِبًا وَجَاهِيًّا أَيِ عِلَانِيَةً . قال الأزهري : وَأَهْلُهُ اللَّيْثُ .

جوب : في أساء الله الْمُجِيبُ ، وهو الذي يُقَابِلُ الدُّعَاءَ وَالسُّؤَالَ بِالْعَطَاءِ وَالْقَبُولِ ، سبحانه وتعالى ، وهو اسم فاعلٍ مِنْ أَجَابَ يُجِيبُ . والجَوَابُ ، معروفٌ : رَدِيدُ الكلام ، والفِعْلُ : أَجَابَ يُجِيبُ . قال الله تعالى : فإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي ؛ أَيِ فليُجِيبُونِي . وقال الفراءُ : يقال : إِنَّمَا التَّثْنِيَّةُ ، والمصدر الإِجَابَةُ ، والاسم الجَابَةُ ، بمنزلة الطاعة والطاقة .

والإِجَابَةُ : رَجَعُ الكلام ، تقول : أَجَابَهُ عَنْ سُؤَالِهِ ، وقد أَجَابَهُ إِجَابَةً وَإِجَابًا وَجَوَابًا وَجَابَةً وَاسْتَجَوَبَهُ وَاسْتَجَابَهُ وَاسْتَجَابَ لَهُ . قال كعبُ ابن سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يَرِثِي أَخَاهُ أَبَا الْمَغْفَارِ :

وَدَاعَ دَعَا بِأَمْنٍ يُجِيبُ إِلَى التَّدَى ،
فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ ، عِنْدَ ذَلِكَ ، مُجِيبٌ

فَقُلْتُ : «دَعُ أُخْرَى ، وَارْفَعْ الصَّوْتَ رَفْعَةً ،
لَعَلَّ أَبَا الْمَغْفَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

والإِجَابَةُ وَالِاسْتِجَابَةُ ، بمعنى ، يقال : اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعَاءَهُ ، والاسم الجَوَابُ والجَابَةُ والمُجَوِبَةُ ،

١ قوله «الندى» هو هكذا في غير نسخة من الصحاح والتهذيب والحكم .

وَخَلَقَ جَانِبَهُ إِذَا كَانَ قَبِيحًا كَرَّأً . وقال امرؤ القيس :

وَلَا ذَاتُ خَلْقٍ ، إِن تَأَمَّلْتَ ، جَانِبِ

وَالْجَنْبُ : الْقَصِيرُ ؛ وَبِهِ فَشَّرَ بَيْتَ أَبِي الْعِيَالِ :

فَتَى ، مَا غَادَرَ الْأَقْوَامُ ،

لَا نِكْسٌ وَلَا جَنْبٌ

وَجَنِبَتِ الدَّلْوُ تَجَنَّبُ جَنْبًا إِذَا انْقَطَعَتْ مِنْهَا وَدَمَةٌ أَوْ وَدَمَتَانِ ، فَبَالَتْ .

وَالْجَنَابَةُ وَالْجَنَابِيُّ : لُغَةٌ لِلصَّبِيانِ يَتَجَانَبُ الْعُلَامَانِ فَيَعْتَصِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْآخَرِ .

وَجَنْوُبُ : اسم امرأة . قال الفَتَّالُ الْكِلَابِيُّ :

أَبَاكِيَّةٌ ، بَعْدِي ، جَنْوُبٌ ، صَبَابَةٌ ،

عَلِيٌّ ، وَأَخْتَاهَا ، بَاءٌ عِيُونٌ ؟

وَجَنْبٌ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ لَيْسَ بِأَبٍ وَلَا حَيٍّ ، وَلَكِنَّهُ لَقَبٌ ، أَوْ هُوَ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . قال سَهْلُ بْنُ

زَوْجِهَا فَقَدَهَا الْأَرَاقِمَ فِي
جَنْبٍ ، وَكَانَ الْحَيَاءُ مِنْ أَدَمَ

الْقِيلُ : هِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ .

وَالْجَنَابُ : مَوْضِعٌ .

وَالْمِجْنَبُ : أَقْصَى أَرْضِ الْعَجَمِ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَأَدْنَى أَرْضِ الْعَرَبِ إِلَى أَرْضِ الْعَجَمِ . قال الكُمَيْتُ :

وَشَجَوُ لِنَفْسِي ، لَمْ أَنْشَ ،

بِمُعْتَرَكِ الطَّفِّ وَالْمِجْنَبِ

وَمُعْتَرَكُ الطَّفِّ : هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي قُنِيَ فِيهِ

الْأخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ، وَلَا تَكُونُ مُصَدَّرًا لِأَنَّ الْمَفْعُولَةَ ، عِنْدَ سَبْيُوهِ ، لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ ، وَلَا تَكُونُ مِنْ بَابِ الْمَفْعُولِ لِأَنَّ فِعْلَهَا مُزِيدٌ . وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ : أَسَاءَ سَنَعًا فَأَسَاءَ جَابَةً . قَالَ : هَكَذَا يُتَكَلَّمُ بِهِ لِأَنَّ الْأَمْثَالَ تُحْكَمُ عَلَى مَوْضِعَاتِهَا . وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ ، عَلَى مَا ذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَارٍ ، أَنَّهُ كَانَ لِسَهْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَضْعُوفٍ ، فَقَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : أَبْنِ أُمُّكَ أَيَّ أَبْنٍ قَصْدُكَ ؟ فَظَنَّ أَنَّهُ يَقُولُ لَهُ : أَبْنِ أُمُّكَ ، فَقَالَ : ذَهَبْتُ تَشْتَرِي دَقِيقًا ، فَقَالَ أَبُوهُ : أَسَاءَ سَنَعًا فَأَسَاءَ جَابَةً . وَقَالَ كِرَاعٌ : الْجَابَةُ مُصَدَّرٌ كَالْإِجَابَةِ . قَالَ أَبُو الْهِثَمِ : جَابَةً اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ ، وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْجَبِيَّةِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ الْجَوَابِ .

قَالَ سَبْيُوهِ : أَجَابَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي اسْتَعْنِي فِيهَا بِمَا أَفْعَلُ فِعْلَهُ ، وَهُوَ أَفْعَلُ فِعْلًا ، عَمَّا أَفْعَلَهُ ، وَعَنْ هُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ ، فَيَقُولُونَ : مَا أَجْوَدَ جَوَابَهُ ، وَهُوَ أَجْوَدُ جَوَابًا ، وَلَا يُقَالُ : مَا أَجْوَبَهُ ، وَلَا هُوَ أَجْوَبُ مِنْكَ ؛ وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ : أَجْوَدُ بِجَوَابِهِ ، وَلَا يُقَالُ : أَجْوَبُ بِهِ . وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ اللَّيْلِ أَجْوَبُ دَعْوَةً ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الْغَائِرِ ، فَسَرَّهُ شَرٌّ ، فَقَالَ : أَجْوَبُ مِنَ الْإِجَابَةِ أَيُّ أَسْرَعِهِ إِجَابَةً ، كَمَا يُقَالُ أَطْنُوْعُ مِنَ الطَّاعَةِ . وَقِيَاسُ هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ جَابٍ لَا مِنْ أَجَابٍ . وَفِي الْمَحْكَمِ عَنْ شَرٍّ ، أَنَّهُ فَسَرَهُ ، فَقَالَ : أَجْوَبُ أَسْرَعُ إِجَابَةً . قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ بَابِ أَعْطَى لِفَارِغِهِ ، وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ، وَمَا جَاءَ مِثْلُهُ ، وَهَذَا عَلَى الْمَجَازِ ، لِأَنَّ الْإِجَابَةَ لَيْسَتْ لِلَّيْلِ لِغَايِهِ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ ، فَعَنَاهُ : أَيُّ اللَّيْلِ اللَّهُ أَسْرَعُ إِجَابَةً فِيهِ مِنْهُ فِي غَيْرِهِ ، وَمَا زَادَ عَلَى الْفِعْلِ الثَّلَاثِي لَا

يُبْنَى مِنْهُ أَفْعَلُ مِنْ كَذَا ، إِلَّا فِي أَحْرَفٍ جَاءَتْ شَاذَةً . وَحَكَى الزُّخْمَرِيُّ قَالَ : كَأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جَابَتِ الدَّعْوَةُ بِوزنِ فَعَلْتُ ، بِالضَّمِّ ، كَطَالَتْ ، أَيَّ صَارَتْ مُسْتَجَابَةً ، كَقَوْلِهِمْ فِي فَقِيرٍ وَشَدِيدٍ كَأَنَّهُمَا مِنْ فَقَرٍ وَشَدَدٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُسْتَعْمَلٍ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جَبْتُ الْأَرْضَ إِذَا قَطَعْتَهَا بِالسَّيْرِ ، عَلَى مَعْنَى أَمْضَى دَعْوَةً وَأَنْفَذْتُ إِلَى مِظَانٍ الْإِجَابَةِ وَالْقَبُولِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأَصْلُ جَابَ بِجَوْبٍ مِثْلُ طَاعَ يَطْوَعُ . قَالَ الْفَرَّاءُ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : يَا مُصَابُ . فَقَالَ : أَنْتَ أَصَوْبُ مِنِّي . قَالَ : وَالْأَصْلُ الْإِصَابَةُ مِنْ صَابَ يَصُوبُ إِذَا قَصَدَ ، وَانْجَابَتِ النَّاقَةُ : مَدَّتْ عُنُقَهَا لِلْحَلَبِ ، قَالَ : وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا كَأَنَّهَا أَجَابَتْ حَالِيهَا ، عَلَى أَنَّهَا لَمْ تَجِدْ أَنْفَعَلَ مِنْ أَجَابٍ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ لِي أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ : اكْتُبْ لِي الْهَمْزَ ، فَكُتِبَتْ لَهُ فَقَالَ لِي : سَلْ عَنْ انْجَابَتِ النَّاقَةِ أَمْهَمُوزَ أَمْ لَا ؟ فَسَأَلْتُ ، فَلَمْ أَجِدْهُ مَهْمُوزًا .

وَالْمُجَابَةُ وَالْجَوَابُ : التَّحَاوُرُ . وَتَجَاوَبَ الْقَوْمُ : جَاوَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي الطَّيْرِ ، فَقَالَ جَعْدَرٌ :

وَمِمَّا زَادَنِي ، فَاهْتَجَتُ سَوْقًا ،
غِنَاءَ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ

تَجَاوَبَتَا يَلْعَنُ أَعْجَبِيٍّ ،
عَلَى عُصْنَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَبَانِ

وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ ، فَقَالَ :

تَنَادَوْا بِأَعْلَى سُحْرَةٍ ، وَتَجَاوَبَتِ
هَوَادِرُ ، فِي حَافَاتِهِمْ ، وَصَهِيلُ

١ قوله « غناء » في بعض نسخ المحكم أيضا بكاء .

وفي حديث بناء الكعبة : فسبعنا جواباً من السماء ، فإذا يطائر أعظم من النسور ؛ الجواب : صوت الجوب ، وهو انقراض الطير . وقول ذي الرمة :

كَانَ رَجُلَيْنِ رَجُلًا مُقْطِفٍ عَجِلَ ،
إِذَا تَجَاوَبَ ، مِنْ بُرْدَيْنِ ، تَرْنِيمَ

أراد تَرْنِيمَانِ تَرْنِيمَ من هذا الجناح وتَرْنِيمَ من هذا الآخر .

وأرضٌ مُجَوَّبَةٌ : أصاب المطرُ بعضها ولم يصب بعضاً .

وجاب الشيء جوباً واجتابه : خرّقه . وكلُّ مُجَوِّفٍ قَطَعَتْ وَسْطُهُ قَدْ جُبَّتْ . وجاب الصخرة جوباً : نقبها . وفي التنازل العزيز : وتُسَوِّدُ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ . قال القراء : جَابُوا خَرَقُوا الصَّخْرَ فَاتَّخَذُوهُ بُيُوتًا . ونحو ذلك قال الزجاجُ واعتبره بقوله : وتَنَحَّيْتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ . وجاب يجوب جوباً : قَطَعَ وَخَرَّقَ . ورجلٌ جَوَّابٌ : مُعْتَادٌ لذلك ، إِذَا كَانَ قَطَاعًا لِلْيَلَادِ سَيَّارًا فِيهَا . ومنه قول لقمان بن عاد في أخيه : جَوَّابُ لَيْلٍ سَرْمَدِ . أَرَادَ : أَنَّهُ يَسْرِي لَيْلَهُ كُلَّهُ لَا يَنَامُ ، يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ . وفلان جَوَّابٌ جَوَّابٌ أَيَّ يَجُوبُ الْيَلَادَ وَيَكْسِبُ الْمَالَ .

وجَوَّابٌ : اسم رجل من بني كلاب ؛ قال ابن السكيت : سُمِّيَ جَوَّابًا لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَحْفِرُ بَشْرًا وَلَا صَخْرَةً إِلَّا أَمَامَهَا .

وجاب الثعل جوباً : قَدَّها . والمجوب : الذي يُجَابُ به ، وهي حديدية يُجَابُ بها أَيُّ يُقْطَعُ .

وجاب المفازة والظلمة جوباً واجتابها : قَطَعَهَا . وجاب اليلاد يجوبها جوباً : قَطَعَهَا سِرًّا . وجبَّتْ البلادُ واجتبَتْهُ : قَطَعَتْهُ . وجبَّتْ البلادُ أجوبها وأجيبها إِذَا قَطَعَتْهَا . وجَوَّابُ الْفَلَاةِ : دَلِيلُهَا لِقَطْعِهِ إِيَّاهَا .

والجوبُ : قَطْعُكَ الشَّيْءَ كَمَا يُجَابُ الْجَيْبُ ، يُقَالُ : جَيْبٌ مُجَوَّبٌ وَمُجَوَّبٌ ، وَكُلُّ مُجَوِّفٍ وَسْطُهُ فَهُوَ مُجَوَّبٌ . قال الواجز :

وَاجْتَابَ قَيْظًا ، يَلْتَضِي النَّظَاؤُهُ

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ، قال للأَنْصَارِ يَوْمَ السَّيْفَةِ : إِنَّمَا جِيئَتْ الْعَرَبُ عَنَّا كَمَا جِيئَتْ الرِّحَى عَنْ قُطْبِهَا أَيَّ خُرِقَتْ الْعَرَبُ عَنَّا ، فَكُنَّا وَسْطًا ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ حَوَالَيْنَا كَالرِّحَى ، وَقُطْبِهَا الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ .

وانجاب عنه الظلامُ : انشَقَّ . وانجابَتِ الْأَرْضُ : انْخَرَقَتْ .

والجَوَّابُ : الْأَخْبَارُ الطَّارِئَةُ لِأَنَّهَا تَجُوبُ الْيَلَادَ . تقول : هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ جَائِبَةِ خَبَرٍ أَيَّ مِنْ طَرِيقَةٍ خَارِئَةٍ ، أَوْ خَبَرٍ يَجُوبُ الْأَرْضَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ بِالْإِضَافَةِ . وقال الشاعر :

يَتَنَازَعُونَ جَوَائِبَ الْأُمَثَالِ

يعني سَوَائِرَ تَجُوبُ الْيَلَادَ .

والجَابَةُ : الْمِدْرَى مِنَ الظُّبَاءِ ، حِينَ جَابَ قَرْنُهَا أَيَّ قَطَعَ اللَّحْمَ وَطَلَعَ . وقيل : هِيَ الْمَكْسَاءُ اللَّيْسَةُ الْقَرْنُ ؛ فَإِنْ كَانَ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَيْسَ لَهَا اسْتِقَاقٌ . التهذيب عن أبي عبيدة : جَابَةُ الْمِدْرَى مِنَ الظُّبَاءِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، حِينَ طَلَعَ قَرْنُهُ .

شَر : جَابَةُ الْمِدْرَى أَي جَانِبُهُ حِينَ جَابَ

قَرْنُهَا الْجِلْدَ ، فَطَلَعَ ، وَهُوَ غَيْرُ مَهْزُوزٍ .

وَجُنِبُ الْقَيْصِ : قَوَزْتُ جَنْبَهُ أَجُوبُهُ وَأَجِيْبُهُ .
وَقَالَ شَر : جُنِبُهُ ، وَجِبْنُهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلَامِ ،

جَنْبُ الْبَيْطْرِ مِدْرَعُ الْهَامِ .

قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ الْجَنْبِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ
وَالْجَنْبُ مِنَ الْبَاءِ . قَالَ : وَلَيْسَ بِفِعْلٍ لِأَنَّهُ لَمْ
يُلْفَظْ بِهِ عَلَى فِعْلٍ . وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْمُصَنَّفِ :
جَيْبُ الْقَيْصِ ، بِالْكَسْرِ ، أَي قَوَزْتُ جَنْبَهُ .
وَجَيْبُهُ : عَمِلَتْ لَهُ جَيْبًا ، وَاجْتَنَبْتُ الْقَيْصَ
إِذَا لَيْسَتْهُ . قَالَ لَيْد :

فَيْتِلِكَ ، إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِيعُ بِالضَّعَى ،

وَاجْتَنَبَ أُرْدِيَةَ السَّرَابِ لِأَكَامِهَا

قَوْلُهُ : فَيْتِلِكَ ، يَعْنِي بِنَاقِهِ الَّتِي وَصَفَ سَيْرَهَا ،
وَالْبَاءُ فِي بَتْلِكَ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ أَقْضَى فِي الْبَيْتِ الَّذِي
يَعْدُهُ ، وَهُوَ :

أَقْضَى الثَّبَانَةَ ، لَا أَفْرَطُ رِيَّةً ،

أَوْ أَنْ يَلْتَوِمَ ، بِحَاجَةٍ ، لَوَائِمُهَا

وَاجْتَنَبَ : اخْتَفَرَ . قَالَ لَيْد :

تَجْتَنَبُ أَصْلًا قَائِمًا ، مُتَبَدِّلًا ،

يَعْجُوبُ أَنْفَاءً ، يَمِيلُ هَيَامُهَا

يَصِفُ بَقْرَةَ اخْتَفَرَتْ كِنَاسًا تَكْتَنُّ فِيهِ مِنَ
الْمَطَرِ فِي أَصْلِ أَرْطَاةٍ .

ابْنُ بَرْدِج : جَيْبُ الْقَيْصِ وَجَوْبُهُ . التَّهْدِيدُ :

قَوْلُهُ « قَائِمًا » كَذَا فِي التَّهْدِيدِ وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ وَشَرَحَ الزُّوْزِي
قَائِمًا .

وَاجْتَنَبَ فَلَانٌ ثَوْبًا إِذَا لَيْسَتْهُ . وَأَنْشَدَ :

تَحَسَّرْتُ عَقَّةً عَنْهَا ، فَأَنْسَلَهَا ،

وَاجْتَنَبَ أُخْرَى جَدِيدًا ، بَعْدَ مَا ابْتَعَلَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَوْمٌ مُجْتَنِبِي النَّارِ أَيِ
لَا يَسِيْهَا . يُقَالُ : اجْتَنَبْتُ الْقَيْصَ ، وَالظَّلَامَ
أَيِ دَخَلْتُ فِيْهَا . قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ
وَسَطُهُ ، فَهُوَ مَجْجُوبٌ وَمَجْجُوبٌ وَمَجْجُوبٌ .
وَمِنْهُ سُمِّيَ جَنْبُ الْقَيْصِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا فَجَوَّبْتُ
وَسَطَهُ ، وَأَدْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي . وَفِي حَدِيثِ
خَيْفَانَ : وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ أَنْسَارِ فَجْجُوبُ أَبِي
وَأَوْلَادُ عِلَّةٍ أَيِ لَمْ يَمُتْ جِيئُوا مِنْ أَبِي وَاحِدٍ
وَقُطِعُوا مِنْهُ .

وَالْجُوبُ : الْفُرُوجُ لِأَنَّهُا تُقَطَّعُ مُتَّصِلًا .

وَالْجَوْبَةُ : فَجْوَةٌ مَا بَيْنَ الْبُيُوتِ . وَالْجَوْبَةُ :
الْحُفْرَةُ . وَالْجَوْبَةُ : قَضَاءُ أَمَلَسُ سَهْلٍ بَيْنَ
أَرْضَيْنِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَوْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ :
الدَّارَةُ ، وَهِيَ الْمَكَانُ الْمُتَّجِبُ الْوُطِيءُ مِنَ الْأَرْضِ ؛
الْقَلِيلُ الشَّجَرِ مِثْلُ الْغَاثِ الْمُسْتَدِيرِ ، وَلَا يَكُونُ
فِي رَمْلٍ وَلَا جَبَلٍ ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي أَجْلَادِ الْأَرْضِ
وَرِحَائِهَا ، سَمِيَّ جَوْبَةً لِانْتِجَابِ الشَّجَرِ عَنْهَا ،
وَالْجَمْعُ جَوْبَاتٌ ، وَجُوبٌ ، نَادِرٌ . وَالْجَوْبَةُ :
مَوْضِعُ يَنْتِجَابُ فِي الْحَرَّةِ ، وَالْجَمْعُ جُوبٌ .
التَّهْدِيدُ : الْجَوْبَةُ شِبْهُ رَهْوَةٍ تَكُونُ بَيْنَ ظَهْرَاتِي
دَوْرِ الْقَوْمِ يَسِيلُ مِنْهَا مَاءُ الْمَطَرِ . وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ
يَتَسَّعُ فَهُوَ جَوْبَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِيسَاءِ :
حَتَّى صَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ ؛ قَالَ : هِيَ
الْحُفْرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ بِلَا

قَوْلُهُ « قَوْمٌ مُجْتَنِبِي » كَذَا فِي النَّهْجِ مَضْبُوطًا هُنَا وَفِي مَادَّةِ نَمِرٍ .

الشاعر :

عَشَيْتُ جَابَانَ ، حَتَّى اسْتَدَّ مَعْرَضُهُ ،
وَكَاذَ يَمْلِكُ ، لَوْلَا أَنَّهُ اطَّافَا

قُولَا لَجَابَانَ : فَلْيَلْتَحِقْ بِطَيْتِهِ ،
نَوْمُ الضُّحَى ، بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ ، إِسْرَافٌ

فَتَرَكْ صَرَفَ جَابَانَ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ فَعَلَانُ .
ويقال : فلان فيه جَوْبَانٍ من خُلِقَ أي ضَرْبَانِ
لَا يَثْبُتُ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ . قال ذو الرمة :

جَوْبَيْنِ مِنْ هَاهُمِ الْأَعْوَالِ

أَي تَسْنَعُ ضَرْبَيْنِ مِنْ أَصَوَاتِ الْفِيلَانِ . وفي
صفة نَهْرِ الحِجَةِ : حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُحِيطُ . وجاء
في معَالِمِ السُّنَنِ : الْمُحِيطُ أَوْ الْمُجُوبُ ، بِالْبَاءِ
فِيهَا عَلَى الشَّكِّ ، وَأَصْلُهُ : مَنْ جُبْتُ الشَّيْءُ إِذَا
قَطَعْتَهُ ، وَسَدَّكَرَهُ أَيْضًا فِي حِيبٍ .

وَالْجَابِتَانِ : مَوْضِعَانِ . قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

لَمَنْ الدِّيَارُ تَلُوحُ كَالْوَشْمِ ،
بِالْجَابِتَيْنِ ، قَرَوُضَةِ الْحَزْمِ

وَتَجُوبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حَيِّزِ حُلَفَاءِ لُثَرَاءٍ مِنْهُمْ
ابْنُ مُلْجَمٍ ، لَعَنَهُ اللَّهُ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَلَا إِنَّ حَيْرَ النَّاسِ ، بَعْدَ ثَلَاثَةٍ ،
قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ ، الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرَ

هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِي : الْبَيْتُ لِلْوَلِيدِ بْنِ
عُقْبَةَ ، وَلَيْسَ لِلْكُمَيْتِ كَمَا ذَكَرَ ، وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ :

قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرَ

١ قوله «إسراف» هو بالرفع في بعض نسخ الحكم والنصب
كسابقه في بعضه أيضاً وعليها فلا اقواء .

بَنَاهُ جَوْبَةٌ أَي حَتَّى صَارَ الْغَيْمُ وَالسَّحَابُ مُحِيطًا
بِأَفَاقِ الْمَدِينَةِ . وَالْجَوْبَةُ : الْفُرْجَةُ فِي السَّحَابِ وَفِي
الْجِبَالِ .

وَانْجَابَتِ السَّحَابَةُ : انْكَشَفَتْ . وَقَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

حَتَّى إِذَا ضَوُّهُ الْقَمِيرُ جَوْبًا ،
لَيْلًا ، كَأَنَّهَا السُّدُوسُ ، غَيْبًا

قَالَ : جَوْبٌ أَي نَوْرٌ وَكَشَفَ وَجَلَّى . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَانْجَابَ السَّحَابُ عَنِ الْمَدِينَةِ حَتَّى صَارَ
كَالْإِكْلِيلِ أَيْ انْجَمَعَ وَتَقَبَّضَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ
وَانْكَشَفَ عَنْهَا .

وَالْجَوْبُ : كَالْبَقِيَّةِ . وَقِيلَ : الْجَوْبُ : الدَّرْعُ
تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ ، وَالْجَوْبُ : الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ ، عَنْ
كِرَاعٍ . وَالْجَوْبُ : الثَّرْسُ ، وَالْجَمْعُ أَجْوَابُ ،
وَهُوَ الْمِجُوبُ . قَالَ لَبِيدُ :

فَأَجَازَنِي مِنْهُ يَطْرُسُ نَاطِقٍ ،
وَبِكَلِّ أَطْلَسَ ، جَوْبُهُ فِي الْمَنْكِبِ

يَعْنِي بِكُلِّ حَبَشِيٍّ جَوْبُهُ فِي مَنْكِبَيْهِ . وَفِي
حَدِيثٍ غَزْوَةِ أَحَدٍ : وَأَبُو طَلْحَةَ مُجُوبٌ عَلَى
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِحَجَفَةٍ أَيْ مَتْرَسٍ
عَلَيْهِ يَتَّقِي بِهَا . وَيُقَالُ لِلثَّرْسِ أَيْضًا : جَوْبَةٌ .

وَالْجَوْبُ : الْكَائِنُونَ . قَالَ أَبُو نَخْلَةَ :

كَالْجَوْبِ أَذْكَى جَبْرَهُ الصُّوْبَرُ

وَجَابَانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَلْفَهُ مُنْقَلَبَةً عَنْ وَائٍ ، كَأَنَّهُ
جَوْبَانُ ، فَظَلَّتِ الْوَاوُ قَلْبًا لغيرِ عِلَّةٍ . وَلَمَّا قِيلَ فِيهِ
إِنَّهُ فَعَلَانُ وَلَمْ يَقُلْ إِنَّهُ فَاعَالُ مِنْ ج ب ن لَقُولُ

يُعْنَى بِذَلِكَ قَلْبُهُ وَصَدْرُهُ، أَي أَمِينٌ. قَالَ :

وَحَشَنَتِ صَدْرًا جَبَبَهُ لِكَ نَاصِحٍ

وَجَبَبُ الْأَرْضِ : مَدَّخَلُهَا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

طَوَاهَا إِلَى حَيْرُومِهَا ، وَانْطَوَتْ لَهَا

جُبُوبُ الْفَيَافِي : حَزَنُهَا وَرِمَالُهَا

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ : حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُجَبَّبُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ : اللَّثْلُوكُ الْمُجَوَّفُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ : الْمُجَبَّبُ أَوْ الْمُجَوَّفُ بِالشَّكِّ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ : الْمُجَبَّبُ أَوْ الْمُجَوَّبُ ، بِالْبَاءِ فِيهِمَا عَلَى الشَّكِّ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ الْأَجَوَّفُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ جَبَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ . وَالشَّيْءُ مَجَوَّبٌ أَوْ مَجَبَّبٌ ، كَمَا قَالُوا مَشَبَّبٌ وَمَشْجُوبٌ ، وَانْقِلَابُ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ، وَأَمَّا مُجَبَّبٌ مُشَدَّدٌ ، فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَبَبَ يُجَبِّبُ فَهُوَ مُجَبَّبٌ أَي مَقْوَرٌ وَكَذَلِكَ بِالْوَاوِ .

وَتُجَبِّبُ : بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ ، وَهُوَ تُجَبِّبُ بْنُ كِنْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ .

فصل الحاء المهملة

حَابٌ : حَافِرٌ حَوَّابٌ : وَأَبٌ مُقْعَبٌ ، وَوَادٍ حَوَّابٌ : وَاسِعٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَوَّابُ : وَادٍ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعٌ . وَدَلَّوْا حَوَّابٌ وَحَوَّابَةٌ ، كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : ضَخْنَةٌ . قَالَ :

حَوَّابَةٌ تَنْقِصُ بِالضَّلُوعِ

أَي تَسْمَعُ لِلضَّلُوعِ نَقِيضًا مِنْ ثِقَلِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ

وَلَمَّا غَلَطَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الثَّلَاثَةَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، فَظَنَّ أَنَّهُ فِي عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ التَّجَوُّبِيُّ ، بِالْوَاوِ ، وَلَمَّا الثَّلَاثَةَ سَيِّدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، لِأَنَّ الْوَلِيدَ رَأَى هَذَا الشَّعْرَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَاتِلَهُ كِنَانَةُ بْنُ بَشْرِ التَّحِيْبِيِّ ، وَأَمَّا قَاتِلُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَهُوَ التَّجَوُّبِيُّ ؛ وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ مَا مِثَالُهُ : أَنَشَدَ أَبُو عِيْثٍ الْبَكْرِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي كِتَابِهِ فَصْلَ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي هُوَ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ

لِنَائِلَةِ بَنَاتِ الْفَرَاغَةِ بْنِ الْأَخْوَصِ الْكَلْبِيِّ زَوْجِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَرْتِيهِ ، وَبَعْدَهُ :

وَمَا لِي لَا أَبْكِي ، وَتَبْكِي قَرَابَتِي ،

وَقَدْ حُجِبَتْ عَنَّا فَضُولُ أَبِي عَمْرٍو

جَبَبٌ : الْجَبَبُ : جَبَبُ الْقَمِيصِ وَالذَّرْعِ ، وَالْجَمْعُ جُبُوبٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُبُوبِهِنَّ .

وَجَبَبْتُ الْقَمِيصَ : قَوَّرْتُ جَبَبَهُ .

وَجَبَبْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ جَبَبًا . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : جَبَبْتُ جَبَبُ الْقَمِيصِ ، فَلَيْسَ جَبَبْتُ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، لِأَنَّ عَيْنَ جَبَبْتُ لَمَّا هُوَ مِنْ جَابَ يَجُوبُ ، وَالْجَبَبُ عَيْنُهُ يَأْخُذُ لِقَوْلِهِمْ جُبُوبٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ سَيْطٍ وَسَيْطَرٍ ، وَدَمِيثٌ وَدَمِثَرٌ ، وَأَنَّ هَذِهِ أَلْفَاظُ اقْتَرَبَتْ أَصُولُهَا ، وَاتَّفَقَتْ مَعَانِيهَا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ صَاحِبِهِ . وَجَبَبْتُ الْقَمِيصَ تَجَبُّبًا : عَمِلْتُ لَهُ جَبَبًا . وَقَالَ نَاصِحُ الْجَبَبِ :

التَّهْنِئَتِي :

أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ تَمَرِهِ ،
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْجَارَ بِالْجَارِ أَرْفَقُ

فَأَقْسِمُ ، لَوْ لَا تَمَرُهُ مَا حَبَبْتُهُ ،
وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ وَمُشْرِقٍ

وكان أبو العباس المبرد يروي هذا الشعر :

وكان عِيَاضٌ مِنْهُ أَدْنَى وَمُشْرِقٌ

وعلى هذه الرواية لا يكون فيه إقواء .

وَحَبَّ سَحْبُهُ ، بالكسر ، فهو مَحْبُوبٌ . قال الجوهري :
وهذا شاذ لأنه لا يأتي في المضاعف يَفْعَلُ بالكسر ،
إِلَّا وَيَسْرُكُهُ يَفْعَلُ بالضم ، إذا كان مُتَعَدِّياً ، ما
تَحَلَا هذا الحرف : وحكى سيبويه : حَبَبْتُهُ وَأَحْبَبْتُهُ
بمعنى . أبو زيد : أَحَبَّهُ الله فهو مَحْبُوبٌ . قال : ومثله
مَحْزُونٌ ، وَمَجْنُونٌ ، وَمَرْكُومٌ ، وَمَكْرُوزٌ ،
وَمَقْرُورٌ ، وذلك أنهم يقولون : قد فَعِلَ بغير ألف في
هذا كله ، ثم يُبْنَى مَفْعُولٌ عَلَى فَعِلَ ، وإِلَّا فلا
وَجْهَ لَهُ ، فإذا قالوا : أَفْعَلْتَهُ الله ، فهو كَلْبٌ بِالْأَلْفِ ؛
وحكى اللحياني عن بني سُلَيْمٍ : ما أَحَبَبْتُ ذَلِكَ ، أي
ما أَحْبَبْتُ ، كما قالوا : ظَنَنْتُ ذَلِكَ ، أي ظَنَنْتُ ،
ومثله ما حكاه سيبويه من قولهم ظَلَمْتُ . وقال :

فِي سَاعَةِ مَحَبَّتِهَا الطَّعَامُ

أَي مَحَبٍّ فِيهَا .

وَاسْتَحَبَّهُ كَأَحَبِّهِ .

وَالِاسْتِحْبَابُ كَالِاسْتِحْسَانِ .

وإنه لَسِينٌ مَحَبَّةً نَفْسِي أَي مِمَّنْ أَحَبُّ . وَحُبَّتْكَ :
مَا أَحْبَبْتُ أَنْ نَفْطَاهُ ، أَوْ يَكُونَ لَكَ . وَاخْتَرْتُ

الْحَوَّابُ ، وَإِنَّمَا أَتَتْ عَلَى مَعْنَى الدَّلَالَةِ . وَالْحَوَّابَةُ :
أَضْعَمٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِلَابِ . وَحَوَّابٌ : مَاءٌ
أَوْ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً
الْحَوَّابُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوَّابُ ، مَهْمُوزٌ ، مَاءٌ
مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِنِسَائِهِ : أَتَيْتُكَ
تَنْبَحُهَا كِلَابُ الْحَوَّابِ ؟ قَالَ : الْحَوَّابُ مَنْزِلٌ
بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَمَكَّةَ ، وَهُوَ الَّذِي نُزِلَتْهُ عَائِشَةُ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا ، لَمَّا جَاءَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ فِي وَقْعَةِ الْحَمَلِ .
التَّهْدِيبُ : الْحَوَّابُ : مَوْضِعٌ بَثْرُ نَبْعَتِ كِلَابِهِ أَمْ
الْمُؤْمِنِينَ ، مَقْبَلَهَا مِنَ الْبَصْرَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا هِيَ إِلَّا شَرِبَةٌ بِالْحَوَّابِ ،
فَصَعَدِي مِنْ بَعْدِهَا ، أَوْ صَوِّي

وَقَالَ كِرَاعُ : الْحَوَّابُ : الْمَنْهَلُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
فَلَا أَدْرِي أَهْوَجِنْسٌ عِنْدَهُ ، أَمْ مَنْهَلٌ مَعْرُوفٌ .
وَالْحَوَّابُ : بَنَتْ كَلْبُ بْنُ وَبَرَةَ .

حَبِيبٌ : الْحَبُّ : تَقْيِضُ الْبَغْضِ . وَالْحَبُّ : الْوَدَادُ
وَالْمَحَبَّةُ ، وَكَذَلِكَ الْحَبُّ بِالْكَسْرِ . وَحَكِي عَنْ خَالِدِ
ابْنِ تَضْلَةَ : مَا هَذَا الْحَبُّ الطَّارِقُ ؟

وَأَحَبَّهُ فَهُوَ مَحَبٌّ ، وَهُوَ مَحْبُوبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ
هَذَا الْأَكْثَرُ ، وَقَدْ قِيلَ مَحَبٌّ ، عَلَى الْقِيَاسِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ الْمُحَبُّ شَاذًا فِي الشَّعْرِ ، قَالَ عَنَتْرَةَ :

وَلَقَدْ نَزَلْتُ ، فَلَا تَنْظِئِي غَيْرَهُ ،
مَنْتِي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمَكْرَمِ

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : وَحَبَبْتُهُ ، لَفَةً . قَالَ
غَيْرُهُ : وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ حَبَبْتُهُ ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ
هَذَا الْبَيْتُ لِفَصِيحٍ ، وَهُوَ قَوْلُ عَيْلَانَ بْنِ شُجَاعٍ

حُبَّتْكَ وَمَحَبَّتْكَ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ أَيُّ الَّذِي تُحِبُّهُ .

وَالْمَحَبَّةُ أَيْضاً : اسْمٌ لِلْحُبِّ .

وَالْحُبَابُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُحَابَّةُ وَالْمَوَادَّةُ وَالْحُبُّ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قَفَلْتُ لِقَلْبِي : يَا لَكَ الْخَيْرُ ، إِنَّمَا
يُدِّلُّكَ ، لِلْخَيْرِ الْجَدِيدِ ، حُبَابُهَا
وَقَالَ صخر الغي :

إِنِّي بَدَهْمَاءَ عَزٍّ مَا أُجِدُّ
عَاوِدَتِي ، مِنْ حُبَابِهَا ، الزُّهُودِ

وَتَحَبَّبَ إِلَيْهِ : تَوَدَّدَ . وَامْرَأَةٌ مُحِبَّةٌ لَزَوْجِهَا
وَمُحِبٌّ أَيْضاً ، عَنِ الْفَرَاءِ .

الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ : حُبُّ الشَّيْءِ فَهُوَ مُحْتَبُوبٌ ، ثُمَّ لَا
يَقُولُونَ : حَبِيبَتُهُ ، كَمَا قَالُوا : مُجَنٌّ فَهُوَ مُجْتَنُونَ ، ثُمَّ
يَقُولُونَ : أَجَنَّهُ اللَّهُ .

وَالْحِبُّ : الْحَبِيبُ ، مِثْلُ خَذَنٍ وَخَذَنٍ ، قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : الْحَبِيبُ بِيحْيَاءُ تَارَةً بَعْضَى
الْمُحِبِّ ، كَقَوْلِ الْمُخَبِّلِ :

أَتَهْجُرُ لَيْلِي ، بِالْفِرَاقِ ، حَبِيبِيهَا ،
وَمَا كَانَ نَفْساً ، بِالْفِرَاقِ ، تَطِيبُ

أَيُّ مُحِبِّهَا ، وَبِيحْيَاءُ تَارَةً بَعْضَى الْمُحْتَبُوبِ كَقَوْلِ ابْنِ
الدُّمَيْتَةِ :

وَأَنَّ الْكَتِيبَ الْفَرْدَ ، مِنْ جَانِبِ الْحِمَى ،
لِأَيِّ ، وَإِنْ لَمْ أَتِهِ ، لَحَبِيبُ

أَيُّ لِمُحْتَبُوبٍ .

وَالْحِبُّ : الْمُحْتَبُوبُ ، وَكَانَ زَيْدٌ بِنَ حَارِثَةَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُدْعَى : حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَمَنْ
يَحْتَرِي عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَشَامَةً ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُّ مُحْتَبُوبٍ ، وَكَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُحِبُّهُ كَثِيراً . وَفِي حَدِيثِ
فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ عَائِشَةَ : إِنَّهَا حَبَّةٌ أَيْبُكَ . الْحِبُّ
بِالْكَسْرِ : الْمُحْتَبُوبُ ، وَالْأُنْثَى : حَبَّةٌ ، وَجَمْعُ
الْحِبِّ أَحْبَابٌ ، وَحِبَّانٌ ، وَحُبُوبٌ ، وَحَبِيبَةٌ ،
وَحُبٌّ ، هَذِهِ الْأَخِيْرَةُ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ ،
وَلِمَا أَنْ تَكُونَ اسماً لِلْجَمْعِ .

وَالْحَبِيبُ وَالْحُبَابُ بِالضَّمِّ : الْحِبُّ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ .
الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ لِلْحَبِيبِ : مُحَابٌ ، مُحَفَّفٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَبَّةُ وَالْحِبُّ بِمَنْزِلَةِ الْحَبِيبَةِ وَالْحَبِيبِ ،
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَا حَبِيبُكَ أَيُّ مُحِبِّكَ ،
وَأَنشَدَ :

وَرُبَّ حَبِيبٍ نَاصِحٍ غَيْرِ مُحْتَبُوبٍ

وَالْحُبَابُ ، بِالضَّمِّ : الْحِبُّ . قَالَ أَبُو عَطَاءٍ السَّنْدِيُّ ،
مَوْلَى بَنِي أَسَدَ :

فَوَاللَّهِ مَا أَذْهَرِي ، وَإِنِّي لَصَادِقٌ ،
أَدَاةَ عَرَانِي مِنْ مُحَابِيكَ أَمْ سَعَرُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَشْهُورُ عِنْدَ الرُّوَاةِ : مِنْ حُبَابِيكَ ،
بِكسر الحاء ، وَفِيهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ
مصدر حَابَيْتُهُ مُحَابَةً وَحُبَاباً ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
حُبٍّ مِثْلُ عُشٍّ وَعِشَاشٍ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ
جَنَابِيكَ ، بِالْجِيمِ وَالتَّوْنِ ، أَيُّ نَاحِيَتِكَ .

وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : هُوَ جَبَلٌ مُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ ، أَرَادَ أَنَّهُ جَبَلٌ مُحِبُّنَا

أَهْلُهُ ، وَحُبُّ أَهْلِهِ ، وَهَمُّ الْأَنْصَارِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ الصَّرِيحِ ، أَيْ إِنْسَانًا نَحِبُهُ الْجَبَلَ بَعَيْنُهُ لِأَنَّهُ فِي أَرْضٍ مِنْ نَحِبٍ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : انظُرُوا حُبَّ الْأَنْصَارِ التَّمَرِ ، يُرَوَّى بِضَمِّ الْحَاءِ ، وَهُوَ الْأَسْمُ مِنَ الْمَحَبَّةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ ، بِاسْقَاطِ انظُرُوا ، وَقَالَ : حُبُّ الْأَنْصَارِ التَّمَرِ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَالْأَوَّلِ ، وَحَذَفِ الْفَعْلَ وَهُوَ مُرَادُ الْعِلْمِ بِهِ ، أَوْ عَلَى جَعْلِ التَّمَرِ نَفْسَ الْحُبِّ مَبَالِغَةً فِي حُبِّهِمْ إِيَّاهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْحَاءُ مَكْسُورَةً ، بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ ، أَيْ تَحْبُوبُهُمُ التَّمَرِ ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ التَّمَرُ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ مَنْصُوبًا بِالْحُبِّ ، وَعَلَى الثَّانِيِ وَالثَّلَاثِ مَرْفُوعًا عَلَى خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ .

وَقَالُوا : حُبُّ يَفْلَانَ ، أَيْ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ حُبُّ يَفْلَانَ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، ثُمَّ سُكِّنَ وَأُدْغِمَ فِي الثَّانِيَةِ .

وَحُبُّتُ إِلَيْهِ : صِرْتُ حَبِيبًا ، وَلَا تَنْظِيرَ لَهُ إِلَّا مَرُرْتُ ، مِنْ التَّمَرِ ، وَمَا حَكَاهُ سِيبُوهُ عَنْ يُونُسَ قَوْلَهُمْ : لَبِئْتُ مِنَ اللَّثْبِ . وَتَقُولُ : مَا كُنْتُ حَبِيبًا ، وَلَقَدْ حَبِيتُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ صِرْتُ حَبِيبًا . وَحَبَّدَا الْأَمْرَ أَيْ هُوَ حَبِيبٌ . قَالَ سِيبُوهُ : جَعَلُوا حَبَّ مَعَ ذَا ، بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ عِنْدَهُ اسْمٌ ، وَمَا بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ بِهِ ، وَلَزِمَ ذَا حَبَّ ، وَجَرَى كَالثَّلْثِ ؛ وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْمُؤَنَّثِ : حَبَّدَا ، وَلَا يَقُولُونَ : حَبَّيْهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَبَّدَا زَيْدًا ، فَحَبَّبَ فِعْلٌ مَاضٍ لَا يَتَصَرَّفُ ، وَأَصْلُهُ حَبَّبٌ ، عَلَى مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ ، وَذَا فاعله ، وَهُوَ

١ قوله « قال أبو عبيد معناه الخ » الذي في الصحاح قال الفراء معناه الخ .

اسْمٌ مُبْنِيٌّ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ ، يُجْعَلُ شَيْئًا وَاحِدًا ، فَصَارَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ يُرْفَعُ مَا بَعْدَهُ ، وَمَوْضِعُهُ رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَزَيْدٌ خَبَرُهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ ذَا ، لِأَنَّكَ تَقُولُ حَبَّدَا امْرَأَةً ، وَلَوْ كَانَ بَدَلًا لَقُلْتُ : حَبَّيْهُ الْمَرْأَةَ . قَالَ جَرِيرٌ :

يَا حَبَّدَا أَجْبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ ،
وَحَبَّدَا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَ

وَحَبَّدَا نَفَقَاتٍ مِنْ بَيَانِيَةِ ،
تَأْتِيكَ ، مِنْ قَبْلِ الرِّيَّانِ ، أَحْيَانًا

الْأَزْهَرِي : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : حَبَّدَا كَذَا وَكَذَا ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، فَيُؤَيِّدُ حَرْفُ مَعْنَى ، أَلْفَ مِنْ حَبَّ وَذَا . يُقَالُ : حَبَّدَا الْإِمَارَةَ ، وَالْأَصْلُ حَبَّبَ ذَا ، فَأُدْغِمَتْ ؛ إِحْدَى الْبَاءَيْنِ فِي الْأُخْرَى وَشَدَّدَتْ ، وَذَا إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَقْرُبُ مِنْكَ . وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

حَبَّدَا رَجَعُهَا إِلَيْهَا يَدَيْهَا ،
فِي يَدَيْهِ دِرْعُهَا تَحُلُّ الْإِزَارَا

كَأَنَّهُ قَالَ : حَبَّبَ ذَا ، ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْ ذَا ، فَقَالَ هُوَ رَجَعُهَا يَدَيْهَا إِلَى حُلٍّ نَكَّتْهَا أَيْ مَا أَحَبَّهُ ، وَيَدَا دِرْعُهَا كُنَاهَا . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ : حَبَّدَا كَلِمَتَانِ يُجْعَلَتَا شَيْئًا وَاحِدًا ، وَلَمْ تُغَيَّرَا فِي ثَنِيَّةٍ ، وَلَا جَمْعٍ ، وَلَا تَأْنِيثٍ ، وَرُفِعَ بِهَا الْأَسْمُ ، تَقُولُ : حَبَّدَا زَيْدًا ، وَحَبَّدَا الزَّيْدَانَ ، وَحَبَّدَا الزَّيْدُونَ ، وَحَبَّدَا هِنْدًا ، وَحَبَّدَا أَنْثَى ، وَأَنْثَى ، وَأَنْثُمْ . وَحَبَّدَا يُبْتَدَأُ بِهَا ، وَإِنْ قُلْتَ : زَيْدٌ حَبَّدَا ، فَهِيَ جَائِزَةٌ ، وَهِيَ قَبِيحَةٌ ، لِأَنَّ حَبَّدَا كَلِمَةٌ مَدْحٌ يُبْتَدَأُ بِهَا لِأَنَّهَا أَجْوَابٌ ، وَلَمَّا لَمْ تُثَنَّ ، وَلَمْ تُجْعَلْ ، وَلَمْ

١ قوله « قال أبو عبيد معناه الخ » هذا ما وقع في التهذيب أيضاً ووقع في الجزء العشرين لإليك .

تَوَنَّتْ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا أَجْرَيْتَهَا عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ سَعِيَّتِهِ،

فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : حَبِّدَا الذَّكَرَ، ذِكْرُ زَيْدٍ،

فَصَارَ زَيْدٌ مَوْضِعَ ذِكْرِهِ، وَصَارَ ذَا مِشَاراً إِلَى
الذَّكْرِيَّةِ، وَالذَّكْرُ مَذْكَرٌ. وَحَبِّدَا فِي الْحَقِيقَةِ :

فَعَلْ وَأَمِّمْ، حَبٌّ بِمَنْزِلَةِ نَعْمٍ، وَذَا فَاعِلٌ، بِمَنْزِلَةِ
الرَّجُلِ. الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : وَأَمَّا حَبِّدَا، فَإِنَّهُ حَبٌّ
ذَا، فَإِذَا وَصَلْتَ رَفَعْتَ بِهِ فَقُلْتَ : حَبِّدَا زَيْدٌ.

وَحَبَّبَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ : جَعَلَهُ مُحِبًّا.

وَمِنْ يَتَحَابُّونَ : أَيُّ مُحِبٍّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَحَبٌّ
إِلَيْهِ هَذَا الشَّيْءُ مُحِبٌّ مُحِبًّا. قَالَ سَاعِدَةُ :

هَجَرْتُ غَضُوبٌ، وَحَبٌّ مِنْ يَتَجَنَّبُ،
وَعَدْتُ عَوَادٍ، دُونَ وَلِيِّكَ، كَشَعْبٍ

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

دَعَانَا، فَسَبَّانَا الشُّعَارَ، مُقَدَّمًا،

وَحَبٌّ إِلَيْنَا أَنْ نَكُونَ الْمُقَدَّمَا

وَقَوْلُ سَاعِدَةَ : وَحَبٌّ مِنْ يَتَجَنَّبُ أَيُّ حَبٍّ بِهَا
إِلَى مُتَجَنَّبَةٍ. وَفِي الصَّحَاحِ فِي هَذَا الْبَيْتِ : وَحَبٌّ
مِنْ يَتَجَنَّبُ، وَقَالَ : أَرَادَ حَبِّبٌ، فَأَذْغَمَ،
وَنَقَلَ الضَّمَّةَ إِلَى الْهَاءِ، لِأَنَّهُ مَذْحٌ، وَنَسَبَ هَذَا
الْقَوْلَ إِلَى ابْنِ السَّكَيْتِ.

وَحَبَابُكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ، أَوْ حَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ
ذَلِكَ أَيُّ غَايَةِ مَحَبَّتِكَ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ مَبْلَغُ
جُهْدِكَ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَبَّ؛ وَمِثْلُهُ : حَمَادُكَ،
أَيُّ جُهْدِكَ وَغَايَتِكَ.

الْأَصْمَعِيُّ : حَبٌّ بِفُلَانٍ، أَيُّ مَا أَحَبَّهُ إِلَيْ ! وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ حَبِّبٌ بِفُلَانٍ، بِضَمِّ الْبَاءِ، ثُمَّ أَسْكَنْتُ
وَأَذْغَمْتُ فِي الثَّانِيَةِ. وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَزَادَهُ كَلَفًا فِي الْحَبِّ أَنْ مَنَعَتْ،

وَحَبٌّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مَنَعَا

قَالَ : وَمَوْضِعُ مَا، رَفَعُ، أَرَادَ حَبِّبٌ فَأَذْغَمَ.
وَأَنشَدَ شُرَّ :

وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمَلِيمِ خَيَالًا

أَيُّ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ، أَيُّ أَحْبَبَ بِهِ !

وَالْتَحَبَّبَ : إِظْهَارُ الْحَبِّ.

وَحِبَّانٌ وَحِبَّانٌ : إِنْسَانٌ مَوْضُوعَانِ مِنَ الْحَبِّ.
وَالْمَحَبَّةُ وَالْمَحَبُوبَةُ جَمِيعًا : مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةٍ
النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَكَاهُمَا شُرَّاعٌ، الْحَبُّ
النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَصْحَابُهُ إِذَا هَا.

وَمُحَبَّبٌ : أَمُّمٌ عَلِمَ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ، لِمَكَانٍ
الْعَلْمِيَّةِ، كَمَا جَاءَ مَكْرُوزَةٌ وَمَزِيدٌ؛ وَإِنَّمَا حَلَمَهُمْ عَلَى
أَنْ يَزْنُوا مُحَبَّبًا بِمَفْعَلٍ دُونَ فَعْلَلٍ، لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا
مَا تَرَكَبَ مِنْ حَبِّ ب، وَلَمْ يَجِدُوا م ح ب، وَلَوْلَا
هَذَا، لَكَانَ حَلَمُهُمْ مُحَبَّبًا عَلَى فَعْلَلٍ أَوْلَى،
لِأَنَّ ظَهْرَ التَّضْعِيفِ فِي فَعْلَلٍ، هُوَ الْقِيَاسُ وَالْعُرْفُ،
كَقَرْدٍ وَسَهْدٍ. وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ ثَعْلَبُ :

يَشْجُ بِهَ الْمُؤَمَّةِ مُسْتَحْكِمُ الْقَوَى،

كَلُهُ، مِنْ أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ، حَبِيبُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : حَبِيبُ أَيُّ رَفِيقٌ.

وَالْإِحْبَابُ : الْبُرُوكُ. وَأَحَبُّ الْبَعِيرُ : بَرَكٌ.
وَقِيلَ : الْإِحْبَابُ فِي الْإِبْلِ، كَالْحِرَانِ فِي الْحَيْلِ،
وَهُوَ أَنْ يَبْرُكَ فَلَا يَثُورُ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعِيُّ :

حُلْتُ عَلَيْهِ بِالْفَقِيلِ صَرْبًا،

صَرْبٌ بِعَبِيرِ السَّوَةِ إِذَا أَحَبَّ

الْفَقِيلُ : السَّوْطُ. وَبَعِيرٌ مُحِبٌّ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي

قوله تعالى : إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ؛ أَيِ لَصِيفْتُ بِالْأَرْضِ ، حُبَّ الْحَيْلِ ، حَتَّى فَاتَتْنِي الصَّلَاةُ . وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي الْإِنْسَانِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْإِبْلِ .

وَأَحَبُّ الْبَعِيرِ أَيْضاً إِحْبَاباً : أَصَابَهُ كَسْرٌ أَوْ مَرَضٌ ، فَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ . قَالَ ثَعْلَبُ : وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الْحَسِيرِ : مُحِبٌّ . وَأَشَدُّ يَصِفُ امْرَأَةً ، قَاسَتْ عَجِيزَتَهَا بِحَبْلٍ ، وَأُرْسَلَتْ بِهِ إِلَى أَقْرَانِهَا :

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ ،
فَهُنَّ بَعْدُ ، كَلْثُنُ كَالْحَبِّ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِحْبَابُ أَنْ يُشْرَفَ الْبَعِيرُ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ فَيَبْرُكَ ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتْبَعَتْ . قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا كَانَ ذَنْبِي فِي مُحِبِّ بَارِكْ ،
أَنَاهُ أَمْرُ اللَّهِ ، وَهُوَ هَالِكٌ

وَالْإِحْبَابُ : الْبُرَّةُ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُحِبٌّ : إِذَا أَتَعَبَ ، وَحَبٌّ : إِذَا وَقَفَ ، وَحَبٌّ : إِذَا تَوَدَّدَ ، وَاسْتَحَبَّتْ كَرِشُ الْمَالِ : إِذَا أَمْسَكَتِ الْمَاءَ وَطَالَ ظَمُّهَا ؛ وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ ، إِذَا التَقَتِ الطَّرْفُ وَالْجَبْهَةُ ، وَطَلَعَ مَعَهَا سُهْلٌ .

وَالْحَبُّ : الزَّرْعُ ، صَغِيراً كَانَ أَوْ كَبِيراً ، وَاحِدَتُهُ حَبَّةٌ ؛ وَالْحَبُّ مَعْرُوفٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي أَشْيَاءَ حَبَّةٌ : حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ ، وَحَبَّةٌ مِنْ شَعِيرٍ ، حَتَّى يَقُولُوا : حَبَّةٌ مِنْ عَنَبٍ ؛ وَالْحَبَّةُ ، مِنَ الشَّعِيرِ وَالْبُرِّ وَنَحْوِهَا ، وَالْجَمْعُ حَبَّاتٌ وَحَبٌّ وَحُبُوبٌ وَحَبَّانٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تَجْمَعُ عَلَى فُعْلَانٍ ، إِلَّا بَعْدَ طَرَحِ الزَّائِدِ .

وَأَحَبُّ الزَّرْعِ وَأَلْبَ : إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْأَكْلُ ، وَتَنَسَّأَ فِيهِ الْحَبُّ وَاللُّبُّ . وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ ، وَالْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، وَالْحَبَّةُ مِنَ الشَّيْءِ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِلْبَرْدِ : حَبُّ الْقَمَامِ ، وَحَبُّ الْمُزْنِ ، وَحَبُّ قَرٍّ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَيَقْتَرَنُ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْقَمَامِ ، يَعْنِي الْبَرْدَ ، شَبَّهُ بِهِ تَغَرُّهَ فِي بَيَاضِهِ وَصَفَائِهِ وَبَرْدِهِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَهَذَا جَابِرُ بْنُ حَبَّةَ اسْمٌ لِلغُبَيْرِ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ .

وَحَبَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ :

أَعَيْتَنِي إِسَاءَةُ اللَّهِ مِنْ كَانَ سَرَّهُ
بُكَاءُهَا ، أَوْ مِنْ مُحِبٍّ إِذَا كُنَا

لَوْ أَنَّ مَنْظُوراً وَحَبَّةً أُسْلِمَا
لَنَزَعَ الْقَدَى ، لَمْ يُبْرِئْنَا لِي قَدَا كُنَا

قَالَ ابْنُ جَنِي : حَبَّةٌ امْرَأَةٌ عَلِقَها رَجُلٌ مِنَ الْجِنَّةِ ، يُقَالُ لَهُ مَنْظُورٌ ، فَكَانَتْ حَبَّةٌ تَتَطَبَّبُ بِمَا يُعَلِّمُهَا مَنْظُورٌ .

وَالْحَبَّةُ : بُزُورُ الْبَقُولِ وَالرَّيَاحِينِ ، وَاحِدُهَا حَبٌّ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ : الْحَبَّةُ : حَبُّ الرَّيَاحِينِ ، وَوَاحِدُهُ حَبَّةٌ ؛ وَقِيلَ : إِذَا كَانَتْ الْحُبُوبُ مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْءٌ ، فَهِيَ حَبَّةٌ ؛ وَقِيلَ : الْحَبَّةُ ، بِالْكَسْرِ : بُزُورُ الصَّغْرَاءِ ، بِمَا لَيْسَ بِقَوْتٍ ؛ وَقِيلَ : الْحَبَّةُ : نَبْتُ يَنْبُتُ فِي الْحَشِيشِ صَغَارًا . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ ، قَالُوا : الْحَبَّةُ إِذَا كَانَتْ مُحْبُوبٌ مُخْتَلَفَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْحِمِيلُ : مَوْضِعٌ يَحْمِلُ فِيهِ السَّيْلُ ، وَالْجَمْعُ حَبَبٌ ؛ وَقِيلَ : مَا كَانَ لَهُ ١ قوله « واحدها حب » كذا في المحكم أيضاً .

حَبٌّ من الثَّباتِ ، فأمم ذلك الحَبُّ الحِبة . وقال أبو حنيفة : الحِبة ، بالكسر : جميعُ بُزورِ الثَّباتِ ، واحداً حَبَّةٌ ، بالفتح ، عن الكسائي .

قال : فأما الحَبُّ فليس إلا الحِنْطة والشعير ، واحداً حَبَّةٌ ، بالفتح ، ولما افترقا في الجمع . الجوهري : الحِبةُ : واحدة حَبٍّ الحِنْطة ، ونحوها من الحُبُوبِ ؛ والحِبةُ : بُزْرُ كُلِّ ثَبَاتٍ يَنْبُتُ وحده من غير أن يُبَذَّرَ ، وكلُّ ما بُذِرَ ، فبُزِرَ حَبَّةٌ ، بالفتح . وقال ابن دريد : الحِبةُ ، بالكسر ، ما كان من بُزْرِ العُشْبِ . قال أبو زياد : إذا تَكَسَّرَ اليَيسُ وتراكم ، فذلك الحِبةُ ، رواه عنه أبو حنيفة . قال : وأشدُّ قولُ أبي التَّجَمِّ ، ووَصَفَ إيلَه :

تَبَقَّلَتْ ، من أوَّلِ التَّبَقُّلِ ،
في حَبَّةٍ جَرَفٍ وَحْمَضٍ هَيْكَلِ

قال الأزهري : ويقال حَبُّ الرِّياحِينِ : حَبَّةٌ ، وللواحدة منها حَبَّةٌ ؛ والحِبةُ : حَبُّ البَقْلِ الذي يَنْتَشِرُ ، والحِبةُ : حَبَّةُ الطَّعامِ ، حَبَّةٌ من بُزْرِ شعير وعدس وأرزٍ ، وكل ما يأكله الناسُ . قال الأزهري : وسمعت العرب تقول : رَعَيْنَا الحِبةَ ، وذلك في آخر الصيف ، إذا هاجت الأرض ، وييس البَقْلُ والعُشْبُ ، وتناثرت بُزُورُها وورقُها ، فلما رَعَيْنَا النِّعَمَ سَمِينَتْ عليها . قال : ورأيتهم يسمون الحِبةَ بعد الانتثارِ ، القِيمَ والقف ؛ وتسامُ سَمَنَ النِّعَمِ بعد التَّبَقُّلِ ، ورغِي العُشْبِ ، يكون يَسَفُ الحِبةُ والقِيمَ . قال : ولا يقع اسم الحِبةِ ، إلَّا على بُزُورِ العُشْبِ والبَقُولِ البَرِّيَّةِ ، وما تناثر من ورقها ، فاخْتَلَطَ بها ، مثل القُلُفُلانِ ، والبَسباسِ ، والدُّرُقِ ، والتَّقْلِ ، والمُلَّاحِ ، وأصنافِ أخرارِ

البَقُولِ كُلِّها وذَكَورُها .

وحَبَّةُ القَلْبِ : ثَمَرُهُ وَسُوداءُهُ ، وهي كَهَنَةُ سَوداءٍ فيه ؛ وقيل : هي زَنْقَةٌ في جَوْفِهِ . قال الأعشى :

فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطِحاها

الأزهري : حَبَّةُ القَلْبِ : هي العَلَقَةُ السَّوداءُ ، التي تكون داخلَ القَلْبِ ، وهي حِمَاةُ القَلْبِ أيضاً . يقال : أَصَابَتْ فَلانةٌ حَبَّةَ قَلْبِ فُلانٍ إذا شَعَفَ قَلْبَهُ حُبًّا . وقال أبو عمرو : الحَبَّةُ وَسَطُ القَلْبِ .

وحَبَبُ الأَسنانِ : تَتَضَّعُّها . قال طرفة :

وإذا تَضَعَكَ بُنْدِي حَبَباً
كَرَّضابِ المِسْكِ بالماءِ الحَصِرِ

قال ابن بري ، وقال غير الجوهري : الحَبَبُ طَرائِقُ من ريقها ، لأنَّ قَلَّةَ الرِّيقِ تكون عند تغيرِ الفم . ورَضابُ المِسْكِ : قِطْعُهُ . والحَبَبُ : ما جَرى على الأَسنانِ من الماءِ ، كقِطْعِ القَوارِيرِ ، وكذلك هو من الحَمَرِ ، حكاه أبو حنيفة ؛ وأشدُّ قول ابن أحرر :

لها حَبَبٌ يَرى الرَّاؤُونُ منها ،
كما أَدَمَيْتْ ، في القَرَوِ ، الغَزالا

أراد : يَرى الرَّاؤُونُ منها في القَرَوِ كما أَدَمَيْتْ الغَزالا . الأزهري : حَبَبُ الفَمِ : ما يَتَحَبَّبُ من بياضِ الرِّيقِ على الأَسنانِ . وحَبَبُ الماءِ وحَبَبُهُ ، وحَبَابُهُ ، بالفتح : طَرائِقُهُ ؛ وقيل : حَبَابُهُ نَقَاطُهُ وفَقَاقِعُهُ ، التي تَطْفُو ، كَأَثَرِ القَوارِيرِ ، وهي اليَعَالِيلُ ؛ وقيل : حَبَابُ الماءِ مُعْظَمُهُ . قال

طرفة :

يَشْتَقُّ حَبَابُ الْمَاءِ حَيْزُومُهَا ،
كَمَا قَسَمَ الشَّرْبُ الْمَفَايِلُ بِالْيَدِ

فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ الْمُعْظَمُ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الْحَبَبُ :
حَبَبُ الْمَاءِ ، وَهُوَ تَكَثُّرُهُ ، وَهُوَ الْحَبَابُ . وَأَنشَدَ
الليث :

كَأَنَّ صَلَاحَ جِهِيْزَةٍ ، حِينَ قَامَتْ ،
حَبَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُ الْحَبَابَا

وَيُرَوَّى : حِينَ تَمْتَشِي . لَمْ يُشَبَّ صَلَاحُهَا وَمَا كَيْمُهَا
بِالْفَقَاقِيْعِ ، وَإِنَّمَا شَبَّ مَا كَيْمُهَا بِالْحَبَابِ ، الَّذِي عَلَيْهِ ،
كَأَنَّهُ دَرَجٌ فِي حَدَبِيَّةٍ ؛ وَالصَّلَا : الْعَجِيْزَةُ ، وَقِيلَ :
حَبَابُ الْمَاءِ مَوْجُهُ ، الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنشَدَ شُر :

نُسُوْ حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ

قَالَ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَبَابُ الْمَاءِ الطَّرَائِقُ الَّتِي
فِي الْمَاءِ ، كَأَنَّهَا الْوَشْيُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

كَتَسَجَ الرِّيحُ تَطَرَّدُ الْحَبَابَا

وَحَبَبُ الْأَسْنَانِ : تَنَضُّدُهَا . وَأَنشَدَ :

وَإِذَا تَضَحَّكَ تَبْدِي حَبَبًا ،
كَأَقَا حِي الرَّمْلِ عَذَابًا ، ذَا أَشْرَ

أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَابُ : الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ يُضْبِحُ
عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ صَفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : يَصِيرُ طَعَامُهُمْ
إِلَى رَشْحٍ ، مِثْلَ حَبَابِ الْمِسْكِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْحَبَابُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّلُّ الَّذِي يُضْبِحُ عَلَى النَّبَاتِ ،
شَبَّ بِهِ رَشْحُهُمْ حِمَازًا ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْمِسْكِ لِثَبَاتِ
لَهُ طِيبِ الرَّائِحَةِ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهُ

١ عليه أي على الماء .

بِحَبَابِ الْمَاءِ ، وَهِيَ تَفَاقُحَاتُهُ الَّتِي تَطْفُو عَلَيْهِ ؛ وَيُقَالُ
لِلْمُعْظَمِ الْمَاءِ حَبَابٌ أَيْضًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : طَرُتَ
بُعَابِيهَا ، وَفَزَّتْ بِحَبَابِيهَا ، أَيِ مُعْظَمِيهَا .
وَحَبَابُ الرَّمْلِ وَحَبَبُهُ : طَرَائِقُهُ ، وَكَذَلِكَ هُمَا
فِي التَّيْسِ .

وَالْحَبُّ : الْجَرَّةُ الضَّخْمَةُ . وَالْحُبُّ : الْحَايِيَّةُ ؛ وَقَالَ
ابْنُ دَرِيدٍ : هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْمَاءُ ، فَلَمْ يَنْوَعْهُ ؛ قَالَ :
وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . قَالَ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَصْلُهُ
حُشْبٌ ، فَعَرَّبَ ، وَاجْتَمَعَ أَحْبَابٌ وَحَبِيْبَةٌ ١
وَحِبَابٌ .

وَالْحَبَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْحُبُّ ؛ يُقَالُ : نَعَمَ وَحَبَّةٌ
وَكِرَامَةٌ ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحُبِّ وَالْكَرَامَةِ : إِنَّ
الْحُبَّ الْحَشَبَاتِ الْأَرْبَعُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَيْهَا الْجَرَّةُ
ذَاتُ الْعُرْوَتَيْنِ ، وَإِنَّ الْكَرَامَةَ الْفِطَاءُ الَّذِي
يُوضَعُ فَوْقَ تِلْكَ الْجَرَّةِ ، مِنْ حَشَبٍ كَانَ أَوْ مِنْ
حَرْفٍ .

وَالْحَبَابُ : الْحَبَّةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ حَبَّةٌ لَيْسَتْ مِنْ
الْعَوَارِمِ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَإِنَّمَا قِيلَ الْحَبَابُ اسْمُ
شَيْطَانٍ ، لِأَنَّ الْحَبَّةَ يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ . قَالَ :

ثَلَاثُ عَشْرَةَ مِثْنَى حَضْرَمِيٍّ ، كَأَنَّهُ
تَعَمَّجَ شَيْطَانٌ بِذِي خُرُوعٍ ، فَفَرَّ

وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَفِي حَدِيثٍ : الْحَبَابُ شَيْطَانٌ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِالضَّمِّ اسْمُ لَهُ ، وَيَقَعُ عَلَى الْحَبَّةِ
أَيْضًا ، كَمَا يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ ، فَهِيَ مُشْتَرَكَةٌ فِيهِمَا .
وَقِيلَ : الْحَبَابُ حَبَّةٌ بَعِيْنَهَا ، وَلِذَلِكَ غَيَّرَ اسْمُ

١ قوله « وحية » ضبط في المحكم بالكسر وقال في المصباح وزان
عنية .

حُبَابٍ ، كراهية للشيطان .

والحَبَبُ : القُرْطُ مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ جَنْدَلَ بْنَ
عَبِيدٍ الرَّاعِيَّ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ أَبِيهِ الرَّاعِيَّ :

كَتَبْتُ الْحَبَّةَ التَّضَضُّاضُ مِنْهُ
مَكَانَ الْحَبِّ ، يَسْتَمِيعُ السَّرَارَ

مَا الْحَبُّ ؟ فَقَالَ : الْقُرْطُ ؛ فَقَالَ : مُخَذُّوا عَنْ
الشَّيْخِ ، فَإِنَّهُ عَالِمٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفَسَّرَ غَيْرُهُ
الْحَبَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، الْحَبِيبَ ؛ قَالَ : وَأَرَاهُ قَوْلَ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

والحُبَابُ ، كَالْحَبِّ . وَالتَّحَبُّبُ : أَوَّلُ الرَّيِّ .

وَتَحَبَّبَ الْحِمَارُ وَغَيْرُهُ : امْتَلَأَ مِنَ الْمَاءِ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ : وَأَرَى حَبَّبَ مَقُولَةً فِي هَذَا الْمَعْنَى ، وَلَا
أَحْقُهَا .

وَشَرِبَتْ الْإِبِلُ حَتَّى حَبَّبَتْ : أَيِ تَمَلَّأَتْ رِبًّا .
أَبُو عَمْرٍو : حَبَّبْنَاهُ فَتَحَبَّبَ ، إِذَا مَلَأْنَاهُ لِلشَّيْءِ
وَعَيْرِهِ .

وَحَبِيبٌ : قَبِيلَةٌ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

عَدَوْنَا عَدُوَّةً لَا سَكَّ فِيهَا ،
وَحِلْنَاهُمْ دَوْيَبَةً ، أَوْ حَبِيبَا

وَدَوْيَبَةٌ أَيْضًا : قَبِيلَةٌ . وَحَبِيبُ الْقُشَيْرِيِّ مِنْ
شُعْرَاهُمْ .

١ : قَوْلُهُ « الرَّاعِي » أَيِ يَصِفُ سَائِدًا فِي بَيْتٍ مِنْ حَبَارَةِ مَنْضُودَةٍ
بَيْتِ الْحَيَاتِ قَرِيبَةٍ مِنْهُ قَرُبَ قُرْطِهِ لَوْ كَانَ لَهُ قُرْطٌ بَيْتِ الْحَيَةِ النَّحْ
وَقَبْلَهُ :

وَفِي بَيْتِ الصَّفْحِ أَبُو عِيَالٍ قَلِيلُ الْوَفْرِ يَفْتَقِ السَّارَا
يَقْلَبُ بِالْأَنَامِلِ مَرْهَفَاتٍ كَسَامَنِ الْمَنَاكِبِ وَالظَّاهِرَا
أَفَادَهُ فِي التَّكْمَلَةِ .

وَذَرَى حَبًّا : اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ :

إِنَّهَا مُرْسَكُنَا إِرْزَبَا ،
كَأَنَّهُ حَبِيبُهُ ذَرَى حَبًّا

وَحَبَّانُ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ ، مَوْضُوعٌ مِنَ الْحَبِّ .
وَحَبِّي ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَى : اسْمُ امْرَأَةٍ . قَالَ مُهَذَّبَةُ بْنُ
خُثَيْرٍ :

فَمَا وَجَدْتَ وَجَدِي بِهَا أُمُّ وَاحِدٍ ،
وَلَا وَجَدْتُ حَبِّي بِابْنِ أُمِّ كِلَابٍ

حَبَبٌ : الْحَبَّعَةُ وَالْحَبْنَعَبُ : جَرِيُّ الْمَاءِ قَلِيلًا
قَلِيلًا .

وَالْحَبْنَعَةُ : الضَّعْفُ .

وَالْحَبْنَعَابُ : الصَّغِيرُ فِي قَدَرِهِ . وَالْحَبْنَعَابُ : الصَّغِيرُ
الْجَسْمُ ، الْمُتَدَاخِلُ الْعِظَامَ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ
حَبْنَعَابًا .

وَالْحَبْنَعَبِيُّ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ .

وَالْحَبْنَعَابُ وَالْحَبْنَعَبُ وَالْحَبْنَعَبِيُّ مِنَ الْغِلْمَانِ
وَالْإِبِلِ : الضَّئِيلُ الْجِسْمِ ؛ وَقِيلَ : الصَّغِيرُ .

وَالْمُحَبْنَعِبُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءِ .

وَفِي الْمَثَلِ ١ : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِآخِرٍ : أَهْلَكْتَ
مِنْ عَشْرَةِ ثَمَانِيًا ، وَجِئْتَ بِسَائِرِهَا حَبْنَعَةً ، أَيِ
مَهَازِيلَ . الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْزُوقَةِ عَلَى
الْمِثْلَانِ لِلْمَالِ . قَالَ : وَالْحَبْنَعَةُ تَقَعُ مَوْقِعَ
الْجَمَاعَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِبِلٌ حَبْنَعَةٌ : مَهَازِيلُ .
وَالْحَبْنَعَةُ : سَوْقُ الْإِبِلِ . وَحَبْنَعَةُ النَّارِ :
اتِّقَادُهَا .

١ : قَوْلُهُ « وَفِي الْمَثَلِ النَّحْ » عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ وَفِي الْمَثَلِ أَهْلَكْتَ النَّحْ
وَعِبَارَةُ الْمَحْكَمِ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِآخِرٍ أَهْلَكْتَ النَّحْ جَمْعُ
الْمُؤَلَّفِ بَيْنَهُمَا .

والحباب، بالفتح: الصغار، الواحد حَبَابٌ. قال
حيب بن عبدالله الهذلي، وهو الأعمى :

دلحي، إذا ما الليلُ جنَّ،
على المقرّة الحبّابِ

الجوهري : يعني بالمقرّة الجبال التي يدنو بعضها
من بعض. قال ابن بري : المقرّة : إكامٌ صغارٌ
مُقرّرة، ودلحي فاعِلٌ يفعل ذكره قبل البيت
وهو :

وبجانيّ نغان قلد
ت : ألنّ يبلّغني مارب

ودلحي : فاعِلٌ يبلّغني. قال السكري : الحبّابُ :
السرّيعُ الخفيفُ، قال يصف جبلاً، كأنها قرنت
لتقارّيهما .

ونارُ الحبّابِ : ما اقتدَحَ من شرّ النارِ، في
الهواء، من تصادمِ الحجارة؛ وجبّتها : انتقادها.
وقيل : الحبّابُ : ذبابٌ يطيرُ بالليل، كأنه نارٌ،
له شعاع كالسراج. قال النابغة يصف السيوف :

تقدّ السلوقي المضاعف نسجه،
وثوقد بالصقّاح نارَ الحبّابِ

وفي الصقّاح : ويوقدُ بالصقّاح . والسلوقي :
الذرعُ المنسوبُ إلى سلوق، قرية باليمن .
والصقّاح : الحجرُ العريضُ . وقال أبو حنيفة : نارُ
حبّابٍ، ونارُ أبي حبّابٍ : الشررُ الذي يسقط،
من الزناد . قال النابغة :

ألا إنسايران قيس، إذا شتوا،
لطارقٍ ليلٍ، مثل نارِ الحبّابِ

قال الجوهري : وربما قالوا : نارُ أبي حبّابٍ، وهو

ذبابٌ يطيرُ بالليل، كأنه نارٌ. قال الكُميتُ،
وصف السيوف :

يرى الراؤون بالشقرات منها،
كنار أبي حبّابٍ والظئينا

ولما ترك الكُميتُ صرفه، لأنه جعل حبّابٍ
اسماً لموت. قال أبو حنيفة : لا يُعرف حبّابٌ
ولا أبو حبّابٍ، ولم تسمع فيه عن العرب شيئاً؛
قال : وبزعم قوم أنه اليراع، واليراع قرادة
إذا طارت في الليل، لم يشكّ من لم يعرفها أنها
شررة طارت عن نارٍ. أبو طالب : يحكى عن
الأعراب أن الحبّاب طائر أطول من الذباب،
في دقّة، يطير فيما بين المغرب والعشاء، كأنه شرارة.
قال الأزهري : وهذا معروف . وقوله :

يذرين جندل حائر جنوبها،
فكانت تذكّي سنايكها الحبا

إنما أراد الحبّاب، أي نارَ الحبّابِ ؛ يقول :
تصيب بالخصى في جربها جنوبها . الفراء : يقال
للخيل إذا أوزت النار يحوافرها : هي نارُ الحبّابِ ؛
وقيل : كان أبو حبّابٍ من محارب حصّة،
وكان بخيلاً، فكان لا يوقدُ ناره إلا بالخطب
الشعث لئلا ترمى ؛ وقيل اسمه حبّابٌ،
فضربَ ناره المثل، لأنه كان لا يوقدُ إلا ناراً
ضعيفة، تخافُ الضيفان، فقالوا : نارُ الحبّابِ،
لما تقدّحه الخيل بحوافرها . واشتقّ ابن الأعرابي
نارَ الحبّابِ من الحنّبة، التي هي الضعف .
وربما جعلوا الحبّاب اسماً لتلك النار . قال
الكميتي :

ما بال سيمي يوقدُ الحبّابيا ؟
قد كنت أرجو أن يكون صائبا

حجَب : الحِجَابُ : السُّتْرُ .

حَجَبَ الشَّيْءَ يَحْجُبُهُ حَجْبًا وَحِجَابًا وَحَجَبَهُ : سَوَّاهُ .

وقد احْتَجَبَ وَتَحَجَّبَ إِذَا اكْتَنَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ .

وامرأةٌ مُحْجُوبَةٌ : قد سُوِّرَتْ بِسِتْرِ .

وحِجَابُ الجَوْفِ : ما يَحْجُبُ بَيْنَ الفَوَادِ وَسَائِرِهِ ؛ قال الأزهري : هي جِلْدَةٌ بَيْنَ الفَوَادِ وَسَائِرِ البَطْنِ .

والْحَاجِبُ : البَوَّابُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَجَمْعُهُ حَجَبَةٌ وَحُجَّابٌ ، وَخَطُّهُ الحِجَابَةُ .

وحَجَبَهُ : أَي مَنَعَهُ عَنِ الدُّخُولِ .

وفي الحديث : قالت بَنُو قُصَيٍّ : فِينَا الحِجَابَةُ ، يَعْنُونَ حِجَابَةَ الكَعْبَةِ ، وَهِيَ سِدَانَتُهَا ، وَتَوَلَّى حِفْظَهَا ، وَهُمْ الَّذِينَ بِأَيْدِيهِمْ مَفَاتِيحُهَا .

والْحِجَابُ : اسمٌ ما احْتَجَبَ بِهِ ، وَكُلُّ مَا حَالَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ : حِجَابٌ ، وَالْجَمْعُ حُجُبٌ لَا غَيْرَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ ، مَعْنَاهُ : وَمَنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حَاجِزٌ فِي التَّحَلُّهِ وَالذِّكْرِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ ، إِلَّا أَنْ مَعْنَى هَذَا : أَنَّا لَا نُوَافِقُكَ فِي مَذْهَبٍ . وَاحْتَجَبَ الْمَلِكُ عَنْ النَّاسِ ، وَمَلِكٌ مُحْجَبٌ .

والْحِجَابُ : لَحْمَةٌ رَقِيقَةٌ كَأَنَّهَا جِلْدَةٌ قَدْ اعْتَرَضَتْ مُسْتَبْطِنَةً بَيْنَ الْجَنْبَيْنِ ، تَحُولُ بَيْنَ السَّعْرِ وَالْقَصَبِ .

وَكَأَنَّ شَيْءًا مَنَعَ شَيْئًا ، فَقَدْ حَجَبَهُ كَمَا تَحْجُبُ الإِخْوَةُ الأُمَّ عَنْ فَرِيضَتِهَا ، فَإِنَّ الإِخْوَةَ مُحْجُوبُونَ الأُمَّ عَنْ التَّلَثُّ إِلَى السُّدُسِ .

وَالْحَاجِبَانِ : الْعَظْمَانِ اللَّذَانِ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ

وَقَالَ الكَلْبِيُّ : كَانَ الحُجَابِيبُ رَجُلًا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ مِنْ أَبْخَلَ النَّاسِ ، فَبَخِلَ حَتَّى بَلَغَ بِهِ الْبُخْلُ أَنَّهُ كَانَ لَا يُوقِدُ نَارًا بِلَيْلٍ ، إِلَّا كَصَعِيفَةٍ ، فَإِذَا انْتَبَهَ مُنْتَبِهٌ لَيْقَتَيْسٍ مِنْهَا أَطْفَأَهَا ، فَكَذَلِكَ مَا أَوْرَتْ الحِيلَ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ ، كَمَا لَا يُنْتَفَعُ بِنَارِ الحُجَابِيبِ .

وَأَمُّ حُبَابِيبٍ : دُوبَيْبَةٌ ، مِثْلُ الجُنْدَبِ ، تَطِيرُ ، صَفْرَاءُ خَضْرَاءُ ، رَقِطَاءُ يَرْقُطُ صُفْرَةً وَخَضْرَاءَ ، وَيَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا : أَخْرَجَنِي بُرْدِي أَيُّ حُبَابِيبٍ ، فَتَنْشُرُ جَنَاحَيْهَا وَهِيَ مُزَيَّنَانِ بِأَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ .

وَحَبَبٌ : اسمٌ مَوْضِعٍ . قَالَ النَّابِغَةُ :

قَسَافَانِ ، فَالْخُرَّانِ ، فَالْصَّنْعِ ، فَالْرَجَاءِ ،
فَجَنَّبَا حِسِّي ، فَالْخَانِقَانِ ، فَحَبَبٌ

وَحُبَابِيبٌ : اسمٌ رَجُلٍ . قَالَ :

لَقَدْ أَهْدَتْ حُبَابَةٌ بِنْتُ جَلٍّ ،
لَأَهْلِ حُبَابِيبٍ ، حَبْلًا طَوِيلًا

الْهِجَايِي : حَبَبَتٌ بِالْجَمَلِ حِينَجَابًا ، وَحَوَّيْتُ بِهِ تَحْوِيًّا إِذَا قُلْتُ لَهُ حَوَّيْ حَوَّيْ ! وَهُوَ رَجُلٌ .

حَوَّيْ : الحَوَّيْ : القَصِيرُ .

حَوَّيْ : حَوَّيْتُ الْقَلِيبَ : كَدَّرْتُ مَاؤَهَا ، وَاخْتَلَطَتْ بِهِ الْحَمَاءُ . وَأَنشَدَ :

لَمْ تَرَوْ ، حَتَّى حَوَّيْتُ قَلْبِيهَا
تَوَّحًّا ، وَخَافَ أَظْمًا شَرِيهَا

وَالْحَوَّيْ : الْوَضَرُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ .
وَالْحَوَّيْ وَالْحَوَّيْتُ : نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ .

حَتْلَبٌ : الحَتْلَبُ وَالْحَنْثَلِيمُ : عَكْرٌ أَدْنَاهُ أَو السَّنَنُ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

وحاجِبُ كل شيءٍ : حَرَفُهُ . وذكر الأصمعي أن امرأة قد مَتَّ إلى رجل خُبْزَةً أو قُرْصَةً فجعل يأكلُ من وَسْطِهَا ، فقالت له : كُلْ مِنْ حَوَاجِيسِهَا أي مِنْ حُرُوفِهَا

والْحِجَابُ : ما أَشْرَفَ مِنَ الْجِبَلِ . وقال غيره : الْحِجَابُ : مُنْقَطِعُ الْحَرَّةِ . قال أبو ذؤيب :

فَشَرِبْنِ ثَم سَعَيْنَ حَيْثَا دَوْنَهُ
شَرَفَ الْحِجَابِ وَرَيْبُ قَرْعٍ يُقَرَّعُ

وقيل : إنا يُريد حِجَابَ الصَّائِدِ ، لِأَنَّهُ لَا يَنْدُ لَهُ أَنْ يَسْتَرِبْ شَيْءٌ .

ويقال : احْتَجَبَتِ الْحَامِلُ مِنْ يَوْمٍ تَاسِعِهَا ، وَيَوْمٍ مِنْ تَاسِعِهَا ، يقال ذلك للبرأةِ الْحَامِلِ ، إِذَا مَضَى يَوْمٌ مِنْ تَاسِعِهَا ، يقولون : أَصْبَحَتْ مُحْتَجِبَةً يَوْمٍ مِنْ تَاسِعِهَا ، هذا كلام العرب .

وفي حديث أبي ذر : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَقْعِ الْحِجَابُ . قيل : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْحِجَابُ ؟ قَالَ : أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ ، وَهِيَ مُشْرِكَةٌ ، كَأَنَّهَا حُجِبَتْ بِالْمَوْتِ عَنْ الْإِيمَانِ . قال أبو عمرو وشعر : حديث أبي ذر يدل على أَنَّهُ لَا كَذِبَ يُحْجَبُ عَنِ الْعَبْدِ الرَّحْمَةِ ، فِيمَا دُونَ الشُّرْكِ . وقال ابن شميل ، في حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : مَنْ اطَّلَعَ الْحِجَابَ وَاقَعَ مَا وَرَاءَهُ ، أَي إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ وَاقَعَ مَا وَرَاءَ الْحِجَابَيْنِ حِجَابِ الْجَنَّةِ وَحِجَابِ النَّارِ ، لَأَنَّهُمَا قَدْ خَفِيََا . وقيل : اطَّلَعَ الْحِجَابُ : مَدَّ الرَّأْسَ ، لِأَنَّ الْمُطَالِعَ يَمْدُ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ ، وَهُوَ السُّرْبُ .

والْحِجْبَةُ ، بِالْتَحْرِيكِ : رَأْسُ الْوَرَكِ . وَالْحِجْبَتَانِ :

يَلْحَقُهَا وَشَعْرُهَا ، صِفَةُ غَالِبَةٍ ، وَالْجَمْعُ حَوَاجِبُ ؛ وَقِيلَ : الْحَاجِبُ الشَّعْرُ النَّائِبُ عَلَى الْعَظْمِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُحْجِبُ عَنِ الْعَيْنِ شُعَاعَ الشَّمْسِ . قال الليثاني : هو مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ ، وَحُكِيَ : إِنَّهُ لَمْ تَزَجَّجْ الْحَوَاجِبُ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهَا حَاجِبًا . قال : وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ ذِي حَاجِبٍ . قال أبو زيد : فِي الْحَبِيبَيْنِ الْحَاجِبَيْنِ ، وَهِيَ مَثَبَتُ شَعْرِ الْحَاجِبَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ .

وحاجِبُ الْأَمِيرِ : مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ حُجَابٌ . وَحَجَبَ الْحَاجِبُ يُحْجِبُ حَجَبًا .

وَالْحِجَابَةُ : وِلَايَةُ الْحَاجِبِ .

وَأَسْتَحْجَبَهُ : وَلَاهُ الْحِجْبَةَ .

وَالْمُحْجُوبُ : الضَّرِيرُ .

وحاجِبُ الشَّمْسِ : نَاحِيَةٌ مِنْهَا . قال :

تَوَاقَتْ لَنَا كَالشَّمْسِ نَحْتَ غَمَامَةٍ ،

بَدَأَ حَاجِبٌ مِنْهَا وَضُتَّتْ بِحَاجِبٍ

وَحَوَاجِبُ الشَّمْسِ : تَوَاحِيهَا . الْأَزْهَرِيُّ : حَاجِبُ الشَّمْسِ : قَرْنُهَا ، وَهُوَ نَاحِيَةٌ مِنْ قُرْصِهَا حِينَ تَبْدَأُ فِي الطَّلُوعِ ، يُقَالُ : بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ . وَأَشْدُّ الْأَزْهَرِيِّ لِلْفَنَوِيِّ :

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضَبَةً مُضَرِيَّةً

هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ كَمَا

قال : حِجَابُهَا ضَوْوُهَا هُنَا . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : حِينَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ . الْحِجَابُ هُنَا : الْأَفُقُ ؛ يُرِيدُ : حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ فِي الْأَفُقِ وَاسْتَتَرَتْ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ .

١ قوله « ولاه الحجة » كذا ضبط في بعض نسخ الصحاح .

٢ هذا البيت لبشار بن برد لا للفنوي .

حَرَفَا الْوَرِكَ اللَّذَانِ يُشْرِفَانِ عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ .
قالُ طِفِيلٌ :

وَرَادَا وَحَوَّآ مُشْرِفَا حَجَبَاتِهَا ،

بَنَاتُ حِصَانٍ ، قَدْ تُعُولِمُ ، مُنْجِبٌ

وقيل : الْحَجَبَتَانِ : الْعِظْمَانِ فَوْقَ الْعَانَةِ ،
الْمُشْرِفَانِ عَلَى مَرَاقِ الْبَطْنِ ، مِنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ؛
وقيل : الْحَجَبَتَانِ : رُؤُوسُ عِظْمَيْ الْوَرِكَتَيْنِ بِمَا
يَلِي الْحَرَقَتَيْنِ ، وَالْجَمِيعُ الْحَجَبُ ، وَثَلَاثُ
حَجَبَاتٍ . قال امرؤ القيس :

لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ

وقال آخر :

وَلَمْ تُتَوَقَّعْ ، يَرْكُوبٌ ، حَجَبَةٌ

وَالْحَجَبَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ : مَا أَشْرَفَ إِلَى صِفَاقِ
الْبَطْنِ مِنْ وَرِكَيْهِ .

وحاجبٌ : اسم . وقوسٌ حاجِبٌ : هو حاجِبُ بنِ
'زُرارة التَّمِيمِي' . وحاجِبُ الْفِيلِ : اسم شاعر من
الشُّعْرَاءِ . وقال الأزهري في ترجمة عتب : الْعَتَبَةُ
فِي الْبَابِ هِيَ الْأَعْلَى ، وَالْحَسْبَةُ الَّتِي فَوْقَ الْأَعْلَى :
الْحَاجِبُ .

وَالْحَجِيبُ : مَوْضِعٌ . قال الْأَفْوَاهُ :

فَلَسْنَا أَنْ رَأَوْنَا ، فِي وَغَاها ،

كَأَسَادِ الْغَرِيفَةِ وَالْحَجِيبِ

ويروى : وَاللَّهْيَبِ .

حَدَب : الْحَدَبَةُ الَّتِي فِي الظَّهْرِ ، وَالْحَدَبُ : خُرُوجُ
الظَّهْرِ ، وَدُخُولُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ . رَجُلٌ أَحَدَبٌ

١ قوله « الْغَرِيفَةُ » كَذَا ضبط في نسخة من المعجم وضبط في معجم
ياقوت بالتصغير .

وَحَدَبٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوِيهِ .

وَأَحَدَوْدَبَ ظَهْرُهُ وَقَدْ حَدَبَ ظَهْرُهُ حَدَبًا
وَأَحَدَوْدَبَ وَتَحَادَبَ . قال الْعَجِيُّ السَّلُولِي :

رَأَيْتُنِي تَحَادَبْتُ الْغَدَاةَ ، وَمَنْ يَكُنْ

فَتَسَى عَامَ عَامِ الْمَاءِ فَهُوَ كَسِيرٌ

وَأَحَدَبُهُ اللَّهُ فَهُوَ أَحَدَبٌ ، يَتَنُ الْحَدَبِ .

واسم الْعُجْزَةِ : الْحَدَبَةُ ؛ واسم الْمَوْضِعِ الْحَدَبَةُ
أَيْضًا . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدَبَةُ ، 'مَحْرَكُ الْحُرُوفِ' ،
مَوْضِعُ الْحَدَبِ فِي الظَّهْرِ الثَّانِي ؛ فَالْحَدَبُ :
دُخُولُ الصَّدْرِ وَخُرُوجُ الظَّهْرِ ، وَالْقَعْسُ : دُخُولُ
الظَّهْرِ وَخُرُوجُ الصَّدْرِ .

وفي حديث قَيْلَةَ : كَانَتْ لَهَا ابْنَةٌ حَدَبِيَاءُ ، هُوَ تَصْغِيرُ
حَدَبَاءَ .

قال : وَالْحَدَبُ ، بِالْتَحْرِيكِ : مَا ارْتَفَعَ وَعُلِظَ مِنْ
الظَّهْرِ بِمَا قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ فِي الصَّدْرِ . وقوله أَنشده
ثعلب :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْتَظِقُ ؛

وَهَلْ تُخْبِرُنَاكَ ، الْيَوْمَ ، بِنِدَاءِ سَمَلَقِ ؟

فَمُخْتَلَفُ الْأَرْوَاحِ ، بَيْنَ سَوَيْفَةٍ

وَأَحَدَبٍ ، كَادَتْ ، بَعْدَ عَهْدِكَ ، تُخَلِّقُ

فسره فقال : يَعْنِي بِالْأَحَدَبِ : النَّثْوِي لِأَحَدِيدَابِهِ
وَأَعْرُجَاجِهِ ؛ وَكَادَتْ : رَجَعَ إِلَى ذِكْرِ
الدَّارِ .

وحالة حَدَبَاءَ : لَا يَطْنُنُّهَا لَهَا صَاحِبُهَا ، كَأَنَّهَا
حَدَبَةٌ . قال :

وَلِي لَشَرِّ النَّاسِ ، إِنَّمَا لَمْ أَبْنِهِمْ

عَلَى آلَةِ حَدَبَاءَ نَابِيَةِ الظَّهْرِ

١ قوله « الْمَجْزَةُ الْحَدَبَةُ » كَذَا فِي نَسْخَةِ الْمَعْجَمِ الْمَجْزَةُ بِالْزَايِ .

والحدب : حدوث في صَبَبٍ ، كحدب الريح والرمْل . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وهُم مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ . وفي حديث يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : ومِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ؛ يريد : يَظْهَرُونَ مِنْ غَلِيظِ الْأَرْضِ وَمُرْتَفِعِهَا . وقال الفراء : مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، مِنْ كُلِّ أَكْثَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْدَابٌ وَحِدَابٌ . والحدب : الْغِلْظُ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ، وَالْجَمْعُ الْحِدَابُ .

والحدبة : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَغِلْظٌ وَارْتِفَاعٌ ، وَلَا تَكُونُ الْحَدْبَةُ إِلَّا فِي قَفٍّ أَوْ غِلْظٍ أَرْضٍ . وفي قصيد كعب بن زهير :

كُلُّ ابْنِ أَنتَشَى ، وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ،
يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَدْبَاءُ مَحْمُولُ

يريد : عَلَى التَّعْشِيرِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْآلَةِ الْحَالَةَ ، وَبِالْحَدْبَاءِ الصَّعْبَةَ الشَّدِيدَةَ . وَفِيهَا أَيْضًا :

يَوْمًا تَظَلُّ حِدَابُ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا ،
مِنَ اللَّوَامِيعِ ، تَخْلِيطٌ وَتَزْيِيلُ

وحدب الماء : مَوْجُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَرَاكُبُهُ فِي جَرَبِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : حَدَبُ الْمَاءِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَمْوَاغِهِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

نَسَجَ السَّيَالِ حَدَبَ الْغَدِيرِ

وقال ابن الأعرابي : حَدَبُهُ : كَثْرَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ ؛ وَيُقَالُ : حَدَبُ الْغَدِيرِ : تَحَرُّكُ الْمَاءِ وَأَمْوَاغُهُ ، وَحَدَبُ السَّيْلِ : ارْتِفَاعُهُ .

وقال الفرزدق :

عَدَا الْحَيُّ مِنْ بَيْنِ الْأَعْيَلِمْ ، بَعْدَمَا
جَرَى حَدَبُ الْبُهْمَى وَهَاجَتْ أَعَاصِرُهَا
قال : حَدَبُ الْبُهْمَى : مَا تَنَاسَرَتْ مِنْهُ ، فَتَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، كَحَدَبِ الرَّمْلِ .
وَأَحْدَوْدَبُ الرَّمْلُ : أَحْقَوْقَفٌ .
وحدب الأمور : شَوَاقِظُهَا ، وَاحِدَتُهَا حَدْبَاءٌ .
قال الراعي :

مَرَّوَانُ أَحْزَمُهَا ، إِذَا نَزَلَتْ بِهِ
حدب الأمور ، وَخَيْرُهَا مَأْمُولَا

وحدب فلان على فلان ، يَحْدَبُ حَدْبًا فَهُوَ حَدَبٌ ، وَتَحْدَبُ : تَعَطَّفَ ، وَحَنَا عَلَيْهِ . يُقَالُ : هُوَ لَهُ كَلَوَالِدِ الْحَدَبِ . وَحَدَبَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا ، وَتَحْدَبُ : لَمْ تَزَوَّجْ وَأَشْبَلْتَ عَلَيْهِ .

وقال الأزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَدَاُ مِثْلُ الْحَدَبِ ؛ حَدَبْتُ عَلَيْهِ حَدَاً ، وَحَدَبْتُ عَلَيْهِ حَدْبًا أَيَّ اسْتَفْقَنْتُ عَلَيْهِ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْحَدَاِ وَالْحَدَبِ .

وفي حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله عنهما : وَأَحْدَبْتُهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَيَّ أَغْطَيْتُهُمْ وَأَسْتَفْقَيْتُهُمْ مِنْ حَدَبٍ عَلَيْهِ يَحْدَبُ ، إِذَا عَطَفَ .

والمُتَحَدَّبُ : الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ الْمُلَازِمُ لَهُ .
والحدباء : الدَّابَّةُ الَّتِي بَدَتْ حَرَاقِفُهَا وَعَظْمُهَا ظَهْرَهَا ؛ وَنَاقَةُ حَدْبَاءَ ؛ كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ لَهَا : حَدْبَاءُ حَدَبِيرٍ وَحَدْبَارٍ ، وَيُقَالُ : هُنَّ حَدَبٌ حَدَابِيرُ .
الأزْهَرِيُّ : وَسَنَةُ حَدْبَاءَ : شَدِيدَةٌ ، سُمِّيَتْ بِالدَّابَّةِ الْحَدْبَاءِ .

١ قوله « الأعيلى » كذا في النسخ والتذهيب ، والذي في النكمة والديوان « الأعيلى » .

وقال الأصمعي: الحَدَبُ والحَدَرُ: الأثر في الجِلْد؛
وقال غيره: الحَدَرُ: السَّلَع. قال الأزهري:
وصوابه الجَدَرُ، بالجيم، الواحدة جَدَرَةٌ، وهي
السَّلَعَةُ والضَّوْءَةُ. ووَسِيقُ أَحَدَبُ: سَمَرٌ.
قال:

قَرَّبَهَا، ولم تَكْدْ تَقَرَّبُ،
مِنْ أَهْلِ نَيَّانٍ، وَسِيقُ أَحَدَبُ

وقال النضر: وفي وَظِيفِي الفرس عَجَابَتَاهَا، وهما
عَصَبَتَانِ تَحْمِلَانِ الرَّجُلَ كُلَّهَا؛ قال: وأما أَحَدَبَاهُما،
فهما عِرْقَانِ. قال وقال بعضهم: الْأَحَدَبُ، في
الذَّرَاعِ، عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ عَظَمُ الذَّرَاعِ. والأَحَدَبُ:
الشَّدَّةُ. وحَدَبُ الشَّاءِ: شَدَّةُ بَرْدِهِ؛ قال
مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيِّ:

لَمْ يَدْرُ مَا حَدَبُ الشَّاءِ وَنَقْصُهُ،
وَمَضَتْ صَابِرُهُ، وَلَمْ يَتَحَدَّدْ

أَرَادَ: أَنَّهُ كَانَ يَتَعَهَّدُهُ فِي الشَّاءِ، وَيَقُومُ عَلَيْهِ.
والْحِدَابُ: مَوْضِعٌ. قال جرير:

لَقَدْ جَرَّدَتْ، يَوْمَ الْحِدَابِ، نِسَائِي،
فَسَاءَتْ بِجَالِيهَا، وَقَلَّتْ مَهْوَرُهَا

قال أبو حنيفة: والحِدَابُ: جِبَالٌ بِالسَّرَاةِ يَنْزِلُهَا بَنُو
سَبَابَةَ، قَوْمٌ مِنْ قَهْمِ بْنِ مَالِكٍ.

والْحَدْيَنِيَّةُ: مَوْضِعٌ، وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ
كَثِيرًا، وَهِيَ قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ مَكَّةَ، سُمِّيَتْ
بِئْرِ فِيهَا، وَهِيَ خَفَقَةٌ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ
يَسْتَدُونَهَا.

والْحَدَبْدَبِيُّ: لُغْبَةٌ لِلنَّبِيطِ. قال الشيخ ابن بري:

وجدت حاشية مكتوبة ليست من أصل الكتاب،
وهي حَدَبْدَبِي اسم لعبة، وأُنشد لسالم بن دارة،
يَهْجُو مُرَّ بْنَ رَافِعِ الْقَزَارِيِّ:

حَدَبْدَبِي حَدَبْدَبِي يَا حَبِيبَانِ !
إِنَّ بَنِي فَرَازَةَ بْنِ دُؤْيَانَ،

قَدْ طَرَقَتْ فَاغْتَنَمُوا بِإِنْسَانِ،
مُشَيِّئًا أَعْجَبَ بِخَلْقِ الرَّحْمَنِ،

عَلَبَسُوا النَّاسَ بِأَكْلِ الْجُرْدَانِ،
وَسَرَقَ الْجَارِ وَنَيْكَ الْبُعْرَانِ

التَّطَرُّيقُ: أَنْ يَخْرُجَ بَعْضُ الْوَلَدِ، وَيَغْتَسِرُ انْفِصَالَهُ،
مِنْ قَوْلِهِمْ قَطَاةٌ مُطَرَّقٌ إِذَا يَبَسَتْ الْبَيْضَةُ فِي
أَسْفَلِهَا. قال المَثَقَبُ الْعَبْدِيُّ، يَذْكُرُ رَاحِلَةَ
رَكِيبِهَا، حَتَّى أَخَذَ عَقِيَاهُ فِي مَوْضِعِ رِكَابِهَا
مَعْرُورًا:

وَقَدْ تَخَذَتْ رَجُلِي، إِلَى جَنْبِ عِرْزِهَا،
نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرَّقِ

والجُرْدَانُ: ذَكَرُ الْقَرَسِ. وَالْمُشَيِّئُ: الْقَبِيحُ
الْمُنْظَرُ.

حوب: الْحَرْبُ: تَقْيِصُ السَّلْمِ، أُنْثَى، وَأَصْلُهَا
الصَّفَةُ كَأَنَّهَا مُقَاتِلَةٌ حَرْبٌ، هَذَا قَوْلُ السِّيرَافِيِّ،
وَتَصْغِيرُهَا حَرْبِيٌّ بِغَيْرِ هَاءٍ، رَوَاةٌ عَنِ الْعَرَبِ،
لَأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ؛ وَمِثْلُهَا تَدْرِيْعٌ وَقُوْنِسٌ
وَفَرِيْسٌ، أُنْثَى، وَثِيْبٌ وَذُوَيْدٌ، تَصْغِيرُ ذُوَيْدٍ،
وَقَدِيرٌ، تَصْغِيرُ قَدِيرٍ، وَخَلِيقٌ. يَقَالُ: مِلْحَقَةٌ
خَلِيقٌ؛ كُلُّ ذَلِكَ تَأْنِيثٌ بِصَغَرٍ بِغَيْرِ هَاءٍ. قَالَ:
وَحَرْبِيٌّ أَحَدٌ مَا سَدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ. وَحَكَى

١ قوله «المتب» في مادتي نَف و طَرَق نَبْةَ الْيَتِّ إِلَى الْمَرْقِ.

ابن الأعرابي فيها التذكير ؛ وأنشد :

وهو ، إذا الحَرْبُ هَمًّا عَقَابَهُ ،
كَرَهُ اللِّقَاءَ ثَلَاثَ ظُلُمَاتٍ حِرَابَهُ

قال : والأعرافُ تأنيبُها ؛ وإنما حكاية ابن الأعرابي نادرة . قال : وعندي أنه إنما حمله على معنى القتل ، أو المَرَج ، وجمعها حُرُوبٌ . ويقال : وقَعَتْ بينهم حَرْبٌ . الأزهري : أنشأوا الحَرْبَ ، لأنهم ذهبوا بها إلى المحاربة ، وكذلك السلم والسلم ، يذهبُ بها إلى المسألة فتَوَثَّ .

ودار الحَرْب : بلادُ المشركين الذين لا صلحَ بينهم وبين المسلمين . وقد جاربَه مُحَارَبَةٌ وحِرَابًا ، وتحاربوا واحتربوا وحاربوا بمعنى .

ورجلٌ حَرْبٌ ومِحْرَبٌ ، بكسر الميم ، ومِحْرَابٌ : شديدُ الحَرْبِ ، مُشْجَعٌ ؛ وقيل : حَرْبٌ ومِحْرَابٌ : صاحب حَرْبٍ . وقومٌ مُحْرَبَةٌ ورجُلٌ مُحْرَبٌ أي مُحَارِبٌ لعدوِّه . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجهه : فابعث عليهم رجلاً مُحْرَبًا ، أي معرُوفًا بالحَرْبِ ، عارِفًا بها ، والميم مكسورة ، وهو من أبنية المبالغة ، كالإعطاء ، من العطاء . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال في عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجهه : ما رأيتُ مُحْرَبًا مثله .

وأنا حَرْبٌ لمن حاربني أي عدوٌّ . وفلانٌ حَرْبٌ فلانٍ أي مُحَارِبُهُ . وفلانٌ حَرْبٌ لي أي عدوٌّ مُحَارِبٌ ، وإن لم يكن مُحَارِبًا ، مذكَّرٌ ، وكذلك الأتني . قال نَضِيبٌ :

وقولا لها : يا أُمَّ عُمَانَ خَلَّتِي أ
أَسْلِمْتُ لَنَا فِي حُبِّنا أَنْتِ أُمُّ حَرْبٍ ؟

وقوم حَرْبٌ : كذلك ، وذهب بعضهم إلى أنه جمع

حَارِبٍ ، أو مُحَارِبٍ ، على حذف الزائد .

وقوله تعالى : فَادْنُوا يَحْرِبِ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، أي يَقْتُلْ . وقوله تعالى : الذين يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، يعني الْمُعْضِيَّةَ ، أي يَعْصُونَ . قال الأزهري : أما قولُ الله تعالى : إنما جزاءُ الذين يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، الآية ، فإنَّ أبا إسحق النخعي زعم أنَّ قولَ العلماء : إنَّ هذه الآية نزلت في الكفار خاصة . وروي في التفسير : أنَّ أبا بُرْدَةَ الأَسْلَمِيَّ كان عاهدَ النبيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، أنَّ لا يَعْزِضُ لمن يريدُ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، بسوءٍ ، وأن لا يَمْنَعَ من ذلك ، وأنَّ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، لا يَمْنَعُ مَنْ يريدُ أبا بُرْدَةَ ، فمرَّ قومٌ بأبي بُرْدَةَ يريدون النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فعزَّضَ أصحابه لهم ، فقتلوا وأخذوا المالَ ، فأَنزلَ اللهُ على نبيِّه ، وأتاه جبريلُ فأَعْلَمَهُ أنَّ الله يأمرُه أنَّ مَنْ أذَرَ كَافِرَهُمْ قَتَلَ وَأَخَذَ الْمَالَ قَتَلَهُ وَمَنْ قَتَلَ وَمَنْ قَتَلَ وَلَمْ يَأْخُذِ الْمَالَ قَتَلَهُ ، وَمَنْ أَخَذَ الْمَالَ وَلَمْ يَقْتُلْ قَطَعَ يَدَهُ لَأَخْذِهِ الْمَالَ ، وَرَجَلَهُ لِأَخْذِهِ السَّبِيلِ .

والحَرْبَةُ : الأَلَّةُ دون الرُّمَحِ ، وجمعها حِرَابٌ . قال ابن الأعرابي : ولا تُعدُّ الحَرْبَةُ في الرُّمَاحِ . والحارِبُ : المُشَلِّحُ .

والحَرْبُ بالتحريك : أن يُسَلِّبَ الرجل ماله . حَرَبَهُ يَحْرِبُهُ إذا أَخَذَ ماله ، فهو يَحْرُوبُ ويَحْرِبُ ، مِنْ قومِ جَرَبٍ وجَرَبَاءَ ، الأخيرة على التشبيه بالفاعل ، كما حكاه سيبويه ، مِنْ قولهم قَتِيلٌ وَقَتْلَاءٌ .

وحَرَبِيَّتُهُ ماله الذي سَلِبَهُ ، لا يُسَمَّى بذلك إلاَّ بعدما يُسَلِّبُهُ . وقيل : حَرَبِيَّةُ الرجل : ماله الذي

يَعِيشُ بِهِ . تقول : حَرَبَهُ يَحْرِبُهُ حَرَبًا ، مثل
طَلَبَهُ يَطْلُبُهُ طَلَبًا ، إِذَا أَخَذَ مَالَهُ وَتَرَكَهُ يَلَا
شَيْءَ . وفي حديث بَدْرٍ ، قال المَشْرُكُونَ :
اخْرُجُوا إِلَى حَرَائِكُمْ ؛ قال ابن الأثير : هَكَذَا
جاءَ في الروايات ، بالباءِ الموحدة ، جمع حَرَبِيَّة ،
وهو مالُ الرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ أَمْرُهُ ، والمعروف
بالتاءِ المثلثة حَرَائِكُمْ ، وسيأتي ذكره .

وقد حَرَبَ مَالَهُ أَي سَلَبَهُ ، فهو مُحْرَبٌ
وَحَرَبٌ .

وأَحْرَبَهُ : دَلَّ عَلَى مَا يَحْرِبُهُ . وأَحْرَبْتُهُ أَي
كَذَّبْتُهُ عَلَى مَا يَغْنَمُهُ مِنْ عَدُوٍّ يُغِيرُ عَلَيْهِ ؛
وقولهم : وأَحْرَبًا لِمَا هُوَ مِنْ هَذَا . وقال ثعلب :
لَمَّا مَاتَ حَرَبُ بْنُ أُمَيَّةَ بِالْمَدِينَةِ ، قالوا : وأَحْرَبًا ،
ثُمَّ ثَقَلُوا فَقَالُوا : وأَحْرَبًا . قال ابن سيده : ولا
يُغْنِيُنِي .

الأزهري : يقال حَرَبَ فُلَانٌ حَرَبًا ، فَاطْرَبَ : أَنْ
يُؤْخَذَ مَالُهُ كُلُّهُ ، فهو رَجُلٌ حَرَبٌ أَي نَزَلَ
بِهِ الْحَرْبُ ، وهو مُحْرَبٌ حَرَبٌ .

والْحَرِيبُ : الَّذِي سَلَبَ حَرِيَّتَهُ . ابن شميل في
قوله : اتَّقُوا الدِّينَ ، فَإِنَّ أَوَّلَهُ هَمٌّ وَأَخِيرُهُ حَرَبٌ ،
قال : ثَبَاعٌ دَارُهُ وَعَتَارُهُ ، وهو مِنَ الْحَرِيَّةِ .

مُحْرَبٌ : حُرِبَ دِينُهُ أَي سَلِبَ دِينُهُ ، يعني
قوله : فَإِنَّ الْمُحْرَبَ مِنْ حُرِبَ دِينِهِ ، وقد
روى بالتسكين ، أَي التزاع . وفي حديث الحَدِيثِيَّةِ :
وَالْأُتْرَكَنَامُ مُحْرَبِينَ أَي مَسْلُوبِينَ
مَنْهُوِينَ .

والْحَرْبُ ، بالتحريك : نَهْبُ مَالِ الْإِنْسَانِ ،
وتَرْكُهُ لَا شَيْءَ لَهُ .

وفي حديث المغيرة ، رضي الله عنه : طَلَّقَهَا حَرَبَةً

أَي لَه مِنْهَا أَوْلَادٌ ، إِذَا طَلَّقَهَا حُرِبُوا وَفُجِعُوا
بِهَا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ سَلِبُوا وَنُهَبُوا .

وفي الحديث : الْحَارِبُ الْمُشْلَحُ أَي الْغَاصِبُ
الْناهِبُ ، الَّذِي يُعَرِّي النَّاسَ ثِيَابَهُمْ .

وَحَرَبَ الرَّجُلُ ، بالكسر ، يَحْرِبُ حَرَبًا : اسْتَدَّ
غَضَبَهُ ، فهو حَرَبٌ مِنْ قَوْمٍ حَرَنِي ، مثل كَلْبِي .
الأزهري : شُبُوحُ حَرَنِي ، والواحد حَرَبٌ شَبِيهُهُ
بِالْكَسْبِ وَالْكَلْبِ . وأَشَدُّ قول الأَعشى :

وَشُبُوحُ حَرَنِي بِشَطَطِي أَرِيكَ ؛

وَنِسَاءُ كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِي

قال الأزهري : ولم أَسْمَعْ الْحَرَنِيَّ بِمَعْنَى الْكَلْبِيِّ إِلَّا
ههنا ؛ قال : ولعله شَبَّهَ بِالْكَلْبِيِّ ، أَنَّهُ عَلَى مِثَالِهِ
وَبَنَاتِهِ .

وَحَرَبْتُ عَلَيْهِ غَيْرِي أَي أَغْضَبْتُهُ . وَحَرَبَهُ
أَغْضَبَهُ . قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ مُحْرَبًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّ

يُنْازِلُهُمْ ، لِثَابِتِهِ قَيْبٌ

وَأَسَدٌ حَرَبٌ . وفي حديث علي ، عليه السلام ، أَنَّهُ
كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، رضي الله عنهما : لَمَّا رَأَيْتَ
الْعَدُوَّ قَدْ حَرَبَ أَي غَضِبَ ؛ ومنه حديث عُيَيْنَةَ
ابْنِ حِصْنٍ : حَتَّى أُدْخِلَ عَلَى نِسَائِهِ ، مِنَ الْحَرْبِ
وَالْحَزَنِ ، مَا أُدْخِلَ عَلَى نِسَائِي .

وفي حديث الأَعشى الجِرْمَازِي : فَخَلَقْتَنِي بِنِزَاعٍ
وَحَرَبٍ أَي بِخُصُومَةٍ وَعَقَصٍ .

وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ ، رضي الله عنهما ، عِنْدَ إِحْرَاقِ
أَهْلِ الشَّامِ الْكَعْبَةِ : يَرِيدُ أَنْ يُحْرِبَهُمْ أَي يُزِيدَ فِي
عَقَصِهِمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ إِحْرَاقِهَا .

وَالْتَحْرِيبُ : التَّحْرِيشُ ؛ يقال : حَرَبْتُ فُلَانًا

وَأَنشد الأزهري قول امرئ القيس :

كَغَزَلَانِ رَمَلٍ فِي مَحَارِبِ أَقْوَالِ

قال : والمِحْرَابُ عند العامة : الذي يَقْبِيهِ النَّاسُ اليَوْمَ مَقَامَ الإمام في المَسْجِد ، وقال الزجاج في قوله تعالى : وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضِرِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ؛ قال : المِحْرَابُ أَرْقَعُ بَيْتٍ فِي الدَّارِ ، وَأَرْقَعُ مَكَانٍ فِي الْمَسْجِدِ . قال : والمِحْرَابُ ههنا كَالْعُرْفَةِ ، وَأَنشد بيت وضاح اليَسَنَ . وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، بَعَثَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ ، رضي الله عنه ، إِلَى قَوْمِهِ بِالطَّائِفِ ، فَأَتَاهُمْ وَدَخَلَ مِحْرَاباً لَهُ ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ النَّجْرِ ، ثُمَّ أَذِنَ لِلصَّلَاةِ . قال : وهذا يدل على أَنَّهُ عُرْفَةٌ يُرْتَقَى إِلَيْهَا .

والمَحَارِبُ : صُدُورُ الْمَجَالِسِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ مِحْرَابُ الْمَسْجِدِ ، وَمِنْهُ مَحَارِبُ عُثْمَانَ بِالْيَسَنِ . والمِحْرَابُ : الْقِبْلَةُ . وَمِحْرَابُ الْمَسْجِدِ أَيْضاً : صَدْرُهُ وَأَشْرَفُ مَوْضِعٍ فِيهِ . وَمَحَارِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ : مَسَاجِدُهُمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهَا ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا لِلصَّلَاةِ . وَقَوْلُ الْأَعْمَشِ :

وَتَوَى مَجْلِساً ، بَقَصْ بِهِ الْمِيزَ

رَابُ ، مِلْثَقُومٌ ، وَالتِّيَابُ رِقَاقُ

قال : أَرَادَ بِعَنِ الْمَجْلِسِ . وقال الأزهري : أَرَادَ مِنَ الْقَوْمِ . وفي حديث أَنَسَ ، رضي الله عنه ، أَنَّهُ كَانَ يَكْزُرُهُ الْمَحَارِبُ ، أَيُّ لَمْ يَكُنْ مُجِيباً أَنْ يَجْلِسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ ، وَيَتَوَقَّعَ عَلَى النَّاسِ . وَالْمَحَارِبُ : جَمْعُ مِحْرَابٍ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ فِي

تَحْرِيباً إِذَا حَرَّشْتَهُ تَحْرِيشاً بِإِنْسَانٍ ، فَأُولَعِ بِهِ وَبَعْدَاوَتِهِ . وَحَرَّشْتُهُ أَيُّ أَغْضَبْتُهُ ، وَحَمَلْتُهُ عَلَى الْعُصْبِ ، وَعَرَّشْتُهُ بِمَا يَعْصِبُ مِنْهُ ؛ وَيُرْوَى بِالْجَمِّ وَالْمُزْمَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْحَرْبُ كَالْكَلْبِ . وَقَوْمُ حَرْبِي كَكَلْبِي ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي دُعَائِهَا عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ حَرْبٌ وَجَرَبٌ .

وَسِنَانُ 'مَحْرَبٍ' مَذْرَبٌ إِذَا كَانَ مُحَدِّداً مُؤَكِّلاً .

وَحَرْبُ السِّنَانِ : أَحَدُهُ ، مِثْلُ ذَرَبِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سُضْضِحُ فِي صَرْحِ الرَّيَابِ ، وَرَاءَهَا ،

إِذَا فَرَعَتْ ، أَلْفَا سِنَانٍ 'مَحْرَبٍ'

وَالْحَرْبُ : الطَّلَعُ ، يَمَانِيَّةٌ ؛ وَاحِدَتُهُ حَرْبَةٌ ، وَقَدْ أَحْرَبَ النَّخْلُ .

وَحَرْبُهُ إِذَا أَطْعَمَتْهُ الْحَرْبُ ، وَهُوَ الطَّلَعُ . وَأَحْرَبَتْهُ : وَجَدَهُ مَحْرُوباً .

الأزهري : الْحَرْبَةُ : الطَّلَعَةُ إِذَا كَانَتْ يَبْقِشُرَهَا ، وَيُقَالُ لِقِشْرِهَا إِذَا نَزَعَتْ : الْقَيْقَاءَةُ .

وَالْحَرْبَةُ : الْجَوَالِي ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْوَعَاءُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْغِرَارَةُ ؛ وَأَنشد ابن الأعرابي :

وَصَاحِبٍ صَاحِبَتْ غَيْرَ أَبْعَدَا ،

تَرَاهُ ، بَيْنَ الْحَرْبَتَيْنِ ، مُسْتَنَدَا

وَالْمِحْرَابُ : صَدْرُ الْبَيْتِ ، وَأَكْزَرُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ الْمَحَارِبُ ، وَهُوَ أَيْضاً الْعُرْفَةُ . قَالَ وَضَّاحُ الْيَسَنِ :

رَبَّةُ مِحْرَابٍ ، إِذَا جِئْتَهَا ،

لَمْ أَلْقَهَا ، أَوْ أَرْتَقِي سُلَامَا

صفة أسد :

المِحْرَابُ عُتْقُ الدَّابَّةِ ؛ قال الرازي :

كَأَنَّهَا لَمَّا سَا مِحْرَابُهَا

وَمَا مُغِيبٌ، يُلْثِمِي الْحِنُو، مُجْتَعِلٌ

فِي الْغَيْلِ، فِي جَانِبِ الْعَرِيسِ، مِحْرَابُ

جَعَلَهُ لَهُ كَالْمَجْلِسِ . وقوله تعالى : فخرج على قومه
مِنَ الْمِحْرَابِ ، قالوا : من المسجد . والمِحْرَابُ :
أَكْرَمُ مَجَالِسِ الْمُلُوكِ ، عن أبي حنيفة . وقال أبو
عبيدة : المِحْرَابُ سَيْدُ الْمَجَالِسِ ، ومَقْدُّهَا
وَأَشْرَفُهَا . قال : وكذلك هو من المساجد . الأصمعي :
الْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَصْرَ مِحْرَاباً ، لَشَرَفِهِ ،
وَأُنْشِدَ :

أَوْ دُمِيَّةٌ صَوَّرَ مِحْرَابُهَا،

أَوْ دُرَّةٌ شِفَتْ إِلَى تَاجِرٍ

أَرَادَ بِالْمِحْرَابِ الْقَصْرَ ، وَالدُّمِيَّةِ الصُّورَةَ . وروى
الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : دخلتُ مِحْرَاباً
مِنَ تَحَارِيبِ حَمِيرٍ ، فَتَفَقَّحَ فِي وَجْهِي رِيحُ
الْمِسْكِ . أَرَادَ قَصْراً أَوْ مَا يُشَبِّهُهُ . وقيل : المِحْرَابُ
الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْفَرِدُ فِيهِ الْمَلِكُ ، فَيَتَّبَعُهُ مِنَ
النَّاسِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسُمِّيَ الْمِحْرَابُ مِحْرَاباً ،
لَا تَفْرَادَ الْإِمَامِ فِيهِ ، وَبُعْدَهُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ :
وَمِنْهُ يُقَالُ فَلَانُ حَرَبٍ ، فَلَانٌ إِذَا كَانَ بَيْنَهَا تَبَاعُدٌ ؛
وَاحْتِجَ بِقَوْلِهِ :

وَحَارَبَ مِرْقَفَهَا دَقَّتْهَا،

وَسَامَى بِهِ عُتْقُ مِسْقَرٍ

أَرَادَ : بَعْدَ مِرْقَفَتِهَا مِنْ دَقَّتْهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : مِنْ تَحَارِيبَ وَتَسَابِيلَ ؛ ذَكَرَ أَنَّهَا
صُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ ، كَانَتْ تُصَوَّرُ فِي الْمَسَاجِدِ ،
لِيَرَاهَا النَّاسُ فَيَزِدُّوا عِبَادَةً . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : هِيَ
وَاحِدَةُ الْمِحْرَابِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ . اللَّيْثُ :

وقيل : سُمِّيَ الْمِحْرَابُ مِحْرَاباً لِأَنَّ الْإِمَامَ إِذَا قَامَ
فِيهِ ، لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَلْتَحِنَ أَوْ يُخْطِئَ ، فَهُوَ خَائِفٌ
مَكَاناً ، كَأَنَّهُ مَأْوَى الْأَسَدِ ، وَالْمِحْرَابُ : مَأْوَى
الْأَسَدِ . يُقَالُ : دَخَلَ فَلَانٌ عَلَى الْأَسَدِ فِي مِحْرَابِهِ ،
وَعَلَيْهِ وَعَرَبِيَّةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِحْرَابُ مَجْلِسُ
النَّاسِ وَمُجْتَمَعُهُمْ .

وَالْحِرَابُ : مَسَارُ الدَّرْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ رَأْسُ
الْمَسَارِ فِي حَلْقَةِ الدَّرْعِ ، وَفِي الصَّحَاحِ وَالتَّهْدِيدِ :
الْحِرَابُ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

أَحْكَمَ الْحِنْيُ ، مِنْ عَوْرَاتِهَا ،

كَلَّ حِرَابُ ، إِذَا أَكْرَهَ حُلَّ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : كَانَ الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ : الْحِرَابُ
مَسَارُ الدَّرْعِ ، وَالْحَرَابِيُّ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ ،
وَلَمَّا تَوَجَّهَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : أَنَّ تَحْمَلَ الْحِرَابُ عَلَى
الْجَنَسِ ، وَهُوَ جَمْعٌ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِينَ
اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا ؛ وَأَرَادَ بِالطَّاغُوتِ
جَمْعَ الطَّوَاغِيتِ ؛ وَالطَّاغُوتُ : اسْمُ مَفْرَدٍ بِدَلِيلِ
قَوْلِهِ تَعَالَى : وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ . وَحَمَلَ
الْحِرَابُ عَلَى الْجَنَسِ وَهُوَ جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى ، كَقَوْلِهِ
سَبْعَانَهُ : ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ ، فَجَعَلَ
السَّمَاءَ جِنْساً يَدْخُلُ تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّمَوَاتِ . وَكَمَا قَالَ
سَبْعَانَهُ : أَوْ الطُّفْلُ الَّذِينَ لَمْ يَطْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ
النِّسَاءِ ؛ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالطُّفْلِ الْجَنَسَ الَّذِي يَدْخُلُ تَحْتَهُ
جَمِيعُ الْأَطْفَالِ . وَالْحِرَابُ : الظَّهْرُ ، وَقِيلَ :
حَرَابِي الظَّهْرُ سَنَانُهُ ؛ وَقِيلَ : الْحَرَابِيُّ : خُمْ
الْمُتَنِّ ، وَحَرَابِيُّ الْمُتَنِّ : خِمَاتُهُ ، وَحَرَابِيُّ

الْمَتْنُ : لَحْمُ الْمَتْنِ ، وَاحِدُهَا حَرْبَاءُ ، مُبْتَدَأُ حَرْبَاءِ
الْقَلَادَةِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَقَارَتْ لَهُمْ يَوْمًا ، إِلَى اللَّيْلِ ، قَدَرْنَا ،
نَصْكَ حِرَائِي الظُّهُورِ وَتَدَسُّعُ

قَالَ كُرَاعُ : وَاحِدُ حِرَائِي الظُّهُورِ حَرْبَاءُ ، عَلَى
الْقِيَاسِ ، فَدَلَّاهُ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَغْرِفُ لَهُ وَاحِدًا
مِنْ جِهَةِ السَّمْعِ . وَالْحِرْبَاءُ : ذَكَرُوا أُمَّ حُبَيْنَ ؛
وَقِيلَ : هُوَ دَوْبِيَّةٌ نَحْوُ الْعِطَاءَةِ ، أَوْ أَكْبَرُ ،
يَسْتَقِيلُ الشَّمْسُ بِرَأْسِهِ وَيَكُونُ مَعَهَا كَيْفَ دَارَتْ ،
يَقَالُ : لِمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَقِيَّ جَسَدَهُ بِرَأْسِهِ ؛
وَيَتَلَوْنَ أَلْوَانًا بِحَرِّ الشَّمْسِ ، وَالْجَمْعُ الْحِرَائِيُّ ،
وَالْأُنْثَى الْحِرْبَاءَةُ . يَقَالُ : حِرْبَاءُ تَنْصَبُ ، كَمَا
يَقَالُ : ذُئِبٌ غَضِيٌّ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ :

أَنْتَى أَنْيَحَ لَهُ حِرْبَاءُ تَنْصَبُ ،
لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُنْمَسَكًا سَاقًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَوَابُ
لِإِنْشَادِهِ : أَنْتَى أَنْيَحَ لَهَا ، لِأَنَّهُ وَصَفَ طُعْمًا سَاقَهَا ،
وَأَزْعَجَهَا سَائِقُ مُجِدِّ ، فَتَعْجَبُ كَيْفَ أَنْيَحَ لَهَا هَذَا
السَّائِقُ الْمُجِدِّ الْحَازِمُ ، وَهَذَا مِثْلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
الْحَازِمِ ، لِأَنَّ الْحِرْبَاءَةَ لَا تَفَارِقُ الْغَضْنَ الْأَوَّلَ ، حَتَّى
تَتَلَبَّثَ عَلَى الْغَضَنِ الْآخَرِ ؛ وَالْعَرَبُ يَقُولُ :
انْتَصَبَ الْعُودُ فِي الْحِرْبَاءِ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَلَمَّا هُوَ
انْتَصَبَ الْحِرْبَاءُ فِي الْعُودِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْحِرْبَاءَ
يَنْتَصِبُ عَلَى الْحِجَارَةِ ، وَعَلَى أَجْدَالِ الشَّجَرِ ،
يَسْتَقِيلُ الشَّمْسُ ، فَإِذَا زَالَتْ زَالَ مَعَهَا مُقَابِلًا
لَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْحِرْبَاءُ دَوْبِيَّةٌ عَلَى سَكَلٍ سَامٍّ
أَبْرَصَ ، ذَاتُ قَوَائِمٍ أَرْبَعُ ، دَقِيقَةُ الرَّأْسِ ،
مُخَطَّطَةُ الظَّهْرِ ، تَسْتَقِيلُ الشَّمْسَ نَهَارَهَا . قَالَ :

وَلِإِنَّكَ الْحِرَائِيَّ يَقَالُ لَهَا : أُمّهَاتُ حُبَيْنِ ،
الوَاحِدَةُ أُمُّ حُبَيْنِ ، وَهِيَ قَدْرَةٌ لَا تَأْكُلُهَا
الْعَرَبُ بَنَةً .

وَأَرْضٌ مُحَرَّبِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الْحِرْبَاءِ . قَالَ : وَأَرَى
تَعْلَبًا قَالَ : الْحِرْبَاءُ الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ ، وَلَمَّا الْمَعْرُوفُ
الْحِرْبَاءُ ، بِالزَّايِ . وَالْحَرْتُ الْحَرَابُ : مَلِكٌ مِنْ
كِنْدَةَ ؛ قَالَ :

وَالْحَرْتُ الْحَرَابُ حَلٌّ بِعَاقِلٍ
جَدْنًا أَقَامَ بِهِ ، وَلَمْ يَتَحَوَّلْ

وَقَوْلُ الْبُرَيْقِيِّ :

بِالْئِيبِ أَلْطُوبِ وَحِرَابَةٍ ،
لَدَى مَتْنٍ وَازِعِهَا الْأَوْزَمِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَمَاعَةً ذَاتَ حِرَابٍ ، وَأَنْ
يَعْنِي كِتَابَةً ذَاتَ انْتِهَابٍ وَاسْتِلَابٍ .

وَحَرْبٌ وَمُحَارِبٌ : اسْمَانِ . وَحَارِبٌ : مَوْضِعٌ
بِالشَّامِ .

وَحَرْبَةٌ : مَوْضِعٌ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فِي رَبْرَبٍ ، يَلْتَقِي حُورٌ مَدَامِعُهَا ،
كَأَنَّهِنَّ ، يَجْتَبِي حَرْبَةً ، الْبَرْدُ

وَمُحَارِبٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ فُهْرٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : فِي الرَّبَاعِيِّ اخْرَنْبَى الرَّجُلُ : تَهَيُّأُ
لِلْغَضَبِ وَالشَّرِّ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَاخْرَنْبَى
أَزْبَارٌ ، وَالبَاءُ لِلْإِلَاقِ بِإِفْعَلْلَلٍ ، وَكَذَلِكَ الدَّيْكَ
وَالْكَلْبُ وَالْمَرْءُ ، وَقَدْ يُخَمَزُ ؛ وَقِيلَ : اخْرَنْبَى
اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ ، وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ نَحْوَ
السَّمَاءِ .

والمُحَرَّتَبِي : الذي يَنَامُ على ظَهْرِهِ ويرْفَعُ رِجْلَيْهِ إلى السَّمَاءِ الأَزْهَرِي : المُحَرَّتَبِي مثل المُرْتَبَرِّ ، في المعنى .

والمُحَرَّتَبِي المَسْكَنُ إِذَا اتَّسَعَ . وشيخ مُحَرَّتَبِي : قد اتَّسَعَ جِلْدُهُ . ورُوِيَ عن الكِسَافِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : "مُرَّ أَعْرَابِي بِأَخَرٍ ، وَقَدْ خَالَطَ كَلْبَةً صَارِفًا فَعَقِدَتْ عَلَى ذِكْرِهِ ، وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ تَزَعُّ ذِكْرِهِ مِنْ عَقْدَتِهَا ، فَقَالَ لَهُ الْمَارُّ : جَاءَ جَنْبَيْهَا مُحَرَّتَبِي لَكَ أَيَّ تَجَافٍ عَنْ ذِكْرِكَ ، فَفَعَلَ وَخَلَّتْ عَنْهُ .

والمُحَرَّتَبِي : الذي إِذَا صُرِعَ ، وَقَعَ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ ؛ أَنشد جَابِرُ الأَسَدِيِّ :

إِنِّي ، إِذَا صُرِعْتُ ، لَا أَحَرَّتَبِي ،
وَلَا تَقَسُّ رِئَتَايَ جَنْبِي

وَصَفَّ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ قَوِيٌّ ، لِأَنَّهُ الضَّعِيفُ هُوَ الَّذِي يُحَرَّتَبِي . وَقَالَ أَبُو الهَيْمِ فِي قَوْلِ الجَعْدِيِّ :

إِذَا أَتَى مَعْرَكًا مِنْهَا تَعَرَّفَهُ ،
مُحَرَّتَبِيًّا ، عَلِمْتُهُ الْمَوْتَ ، فَانْقَلَا

قَالَ : المُحَرَّتَبِي المُضْطَرِعُّ عَلَى دَاهِيَةٍ فِي ذَاتِ نَفْسِهِ . وَمِثْلُ للعَرَبِ : تَرَكْنَاهُ مُحَرَّتَبِيًّا لِيَتَبَاقَ . وَقَوْلُهُ : عَلِمْتُهُ ، يَعْنِي الكِلَابَ عَلِمْتُ الثَّوْرَ كَيْفَ يَقْتُلُ ، وَمَعْنَى عَلِمْتُهُ : جَرَّأْنَاهُ عَلَى المِتْكِ ، لَمَّا قَتَلَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، اجْتَرَأَ عَلَى قَتْلِهَا . انْتَقَلَ أَيَّ مَضَى لِمَا هُوَ فِيهِ ، وَانْتَقَلَ العُرَاةُ إِذَا رَجَعُوا .

حُودِبَ : الحَرْدَبُ : حَبُّ العِشْرِقِ ، وَهُوَ مِثْلُ حَبِّ العَدَسِ .

وَحَرْدَبَةٌ : اسمٌ ؛ أَنشد سيبويه :

عَلَيَّ دِمَاءُ البُذْنِ ، إِنَّمَا لَمْ تُقَارِفِي
أَبَا حَرْدَبٍ ، لَيْلًا ، وَأَصْحَابَ حَرْدَبٍ

قَالَ : رَوَيْتُ الرِّوَاةُ أَنَّ اسْمَهُ كَانَ حَرْدَبَةً ، فَرَحَّمَهُ اضْطِرَارًّا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ يَا حَارُ ، وَزَعَمَ ثَعْلَبُ أَنَّهُ مِنَ الصُّوصِيهِ .

حُزْبٌ : الحِزْبُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ ، وَالجَمْعُ أَحْزَابٌ ؛ وَالأَحْزَابُ : مُنُودُ الكُفَّارِ ، تَأَلَّبُوا وَتَظَاهَرُوا عَلَى حِزْبِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُمْ : قُرَيْشٌ وَغُطَفَانُ وَبَنُو قُرَيْظَةَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الأَحْزَابِ ؛ الأَحْزَابُ هُنَا : قَوْمُ نُوحٍ وَعَادُ وَثَمُودَ ، وَمَنْ أَهْلَكَ بَعْدَهُمْ . وَحِزْبُ الرَّجُلِ : أَصْحَابُهُ وَجُنْدُهُ الَّذِينَ عَلَى رَأْيِهِ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ . وَالمُتَنَافِقُونَ وَالكَافِرُونَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ، وَكُلُّ قَوْمٍ كَسَاكَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَعْمَلُهُمْ فَهْمُ أَحْزَابٍ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَلْتَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمَنْزِلَةِ عَادٍ وَثَمُودَ وَفِرْعَوْنَ أَوَّلِكَ الأَحْزَابِ . وَكُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ : كُلُّ طَائِفَةٍ هَوَاهُمْ وَاحِدٌ . وَالحِزْبُ : الْوَرْدُ . وَوَرْدُ الرَّجُلِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالصَّلَاةِ : حِزْبُهُ . وَالحِزْبُ : مَا يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِرَاءَةٍ وَصَلَاةٍ كَالْوَرْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَخْرُجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ . طَرَأَ عَلَيَّ : يَرِيدُ أَنَّهُ بَدَأَ فِي حِزْبِهِ ، كَأَنَّهُ طَلَعَ عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : طَرَأَ فُلَانٌ إِلَى بَلَدٍ كَذَا وَكَذَا ، فَهُوَ طَارِئٌ إِلَيْهِ ، أَيُّ إِنَّهُ طَلَعَ إِلَيْهِ حَدِيثًا ، وَهُوَ غَيْرُ تَائِبٍ بِهِ ؛ وَقَدْ حَزَبْتُ الْقُرْآنَ . وَفِي حَدِيثِ أَوْسَ بْنِ حَذِيفَةَ : سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَيْفَ تُحَزَّبُونَ الْقُرْآنَ ؟ وَالحِزْبُ : النَّصِيبُ . يَقَالُ : أُعْطِيَ حِزْبِي مِنَ المَالِ أَيَّ حَظِّي وَنَصِيبِي . وَالحِزْبُ : التَّوْبَةُ فِي وَرُودِ

إِذَا لَا يَزَالُ غَزَالٌ فِيهِ يَفْتِنُنِي ،
يَأْوِي إِلَى مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ ، مُنْتَقِبًا

وَحَزَبُهُ أَمْرٌ أَيْ أَصَابَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا
حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى ، أَيْ إِذَا نَزَلَ بِهِ مُهِمٌّ أَوْ أَصَابَهُ غَمٌّ .
وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي ، إِنْ حَزَبْتَنِي ،
وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ، بِمَعْنَى سَلَبْتَنِي مِنَ الْحَرْبِ .
وَحَزَبَهُ الْأَمْرُ يُحَزِّبُهُ حَزْبًا : نَابَهُ ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ ،
وَقِيلَ صَغَفَهُ ، وَالْأَسْمُ : الْحِزَابَةُ .
وَأَمْرٌ حَازِبٌ وَحَزِيبٌ : شَدِيدٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : تَزَلَّتْ كِرَائُهُ الْأُمُورُ ،
وَحَوَازِبُ الْخُطُوبِ ؛ وَهُوَ جَمْعُ حَازِبٍ ، وَهُوَ
الْأَمْرُ الشَّدِيدُ .

وَالْحَزَائِي وَالْحَزَابِيَّةُ ، مِنَ الرِّجَالِ وَالْحَمِيرِ :
الْغَلِيظُ إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ . رَجُلٌ حَزَابٍ وَحَزَابِيَّةٌ
وَزَوَائِي وَزَوَائِيَّةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقَصْرِ مَا
هُوَ . وَرَجُلٌ هَوَاهِيَّةٌ إِذَا كَانَ مَتَعُوبَ الْفَوَادِ .
وَبَعِيرٌ حَزَابِيَّةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا . وَحِمَارٌ حَزَابِيَّةٌ :
جَلْدٌ . وَرَكَبٌ حَزَابِيَّةٌ : غَلِيظٌ ؛ قَالَتْ أُمُّ رَأْسٍ
تَصِفُ رَكَبَهَا :

إِنْ هُنِي حَزَنْتُ بِلَ حَزَابِيَّةٍ ،
إِذَا قَعَدْتُ قَفْوَقَهُ نَبَابِيَّةٍ

وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَزَابٍ وَحَزَابِيَّةٌ أَيْضًا إِذَا كَانَ
غَلِيظًا إِلَى الْقَصْرِ ، وَالْيَاءُ لِلْإِلْحَاقِ ، كَالْقَهْمِيَّةِ
وَالْعَلَانِيَةِ ، مِنَ الْقَهْمِ وَالْعَلَنِ . قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي
عَائِدٍ الْهَذَلِي :

أَوْ اصْنَعْ حَامٍ جَرَامِيَّةَ ،
حَزَابِيَّةَ ، حَيْدَى بِالذَّحَالِ

أَيْ حَامٍ نَفْسُهُ مِنَ الرَّمَاةِ . وَجَرَامِيَّةُ : نَفْسُهُ
فِي الْمِحْبِطِ ، زَوَايَةُ ، بِضَمِّ الزَّيِّ .

الْمَاءِ . وَالْحِزْبُ : الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْحِزْبُ : الْجَمَاعَةُ .

وَالْحِزْبُ ، بِالْجِيمِ : النَّصِيبُ .

وَالْحَازِبُ مِنَ الشَّمْلِ : مَا نَابَكَ .

وَالْحِزْبُ : الطَّائِفَةُ . وَالْأَحْزَابُ : الطَّوَائِفُ الَّتِي
تَجْتَمِعُ عَلَى مُخَارَبَةِ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ، وَهُوَ غَزْوَةُ
الْحَنْدَقِ .

وَحَازِبَ الْقَوْمِ وَتَحَزَّبُوا : تَجَمَّعُوا ، وَصَارُوا
أَحْزَابًا .

وَحَزَبَتَهُمْ : جَعَلَهُمْ كَذَلِكَ . وَحَزْبٌ مُفْلَانٌ أَحْزَابًا
أَيْ جَعَمَهُمْ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

لَقَدْ وَجَدْتُ مُصْغَبًا مُسْتَضْعَبًا ،
حِينَ رَمَى الْأَحْزَابَ وَالْمُحَزَّبَا

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : وَطَفِقَتْ حَمْنَةُ تَحَازِبُ لَهَا
أَيَّ تَتَعَصَّبُ وَتَسْعَى سَعْيَ جَمَاعَتِهَا الَّذِينَ
يَتَحَزَّبُونَ لَهَا ، وَالْمَشْهُورُ بِالرَّاءِ مِنَ الْحَرْبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ وَزَلْزِلْهُمْ ؛
الْأَحْزَابُ : الطَّوَائِفُ مِنَ النَّاسِ ، جَمْعُ حِزْبٍ ،
بِالْكَسْرِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَرِيدُ أَنْ
يُحَزِّبَهُمْ أَيْ يُقَوِّبَهُمْ وَيَشْدُ مِنْهُمْ ، وَيَجْعَلَهُمْ
مِنْ حِزْبِهِ ، أَوْ يَجْعَلَهُمْ أَحْزَابًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَالرَّوَايَةُ بِالْجِيمِ وَالرَّاءِ .

وَتَحَازَبُوا : مَا لَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَصَارُوا أَحْزَابًا .

وَمَسْجِدُ الْأَحْزَابِ : مَعْرُوفٌ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ أَنْشَدَ
ثَعْلَبُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ الْهَذَلِيِّ :

الحَزْنَةُ ، والجمع حَزَبَةٌ وحَزَائِي ، وأصله مُشَدَّد ، كما قيل في الصَّحَارِي .

وأبو حَزَابَةَ ، فيما ذكر ابن الأعرابي : الوليد بن تَيْهَك ، أحد بني ربيعة بن حَنْظَلَةَ .

وحَزْؤُوبٌ : اسم .

والْحَيْزُوبُونَ : العَجُوز ، والنون زائدة ، كما زيدت في الزَيْتُون .

حسب : في أساء الله تعالى الحَسِيبُ : هو الكافي ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعِلٍ ، مِنْ أَحْسَبْتَنِي الشَّيْءُ إِذَا كَفَانِي .

والْحَسَبُ : الْكَرَمُ . وَالْحَسَبُ : الشَّرَفُ الثَّانِي فِي الْآبَاءِ ، وقيل : هو الشَّرَفُ فِي الْفِعْلِ ، عن ابن الأعرابي . وَالْحَسَبُ : مَا يَعُدُّهُ الْإِنْسَانُ مِنْ مَفَاخِيرِ آبَائِهِ . وَالْحَسَبُ : الْفَعَالُ الصَّالِحُ ، حَكَاهُ ثَعْلَب . وَمَا لَهُ حَسَبٌ وَلَا نَسَبٌ ، الْحَسَبُ : الْفَعَالُ الصَّالِحُ ، وَالنَّسَبُ : الْأَصْلُ ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : حَسَبٌ ، بِالضَّم ، حَسَبًا وَحَسَابَةً ، مَثَلُ خُطْبٍ خُطَابَةٍ ، فَهُوَ حَسِيبٌ ؛ أَنْشَد ثَعْلَب :

وَرُبَّ حَسِيبٍ الْأَصْلُ غَيْرُ حَسِيبٍ

أَيُّ لَهُ آبَاءٌ يَفْعَلُونَ الْخَيْرَ وَلَا يَفْعَلُهُ هُوَ ؛ وَالْجَمْعُ حَسَبَاءُ . وَرَجُلٌ كَرِيمٌ الْحَسَبِ ، وَقَوْمٌ حَسَبَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَسَبُ : الْمَالُ ، وَالْكَرَمُ : التَّقْوَى . يَقُولُ : الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الشَّرَفِ وَالسَّرَاوَةِ ، لِأَنَّهُ هُوَ الْمَالُ . وَالْحَسَبُ : الدِّينُ . وَالْحَسَبُ : الْبَالُ ، عَنْ كِرَاعٍ ، وَلَا فِعْلٌ لَهَا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالْحَسَبُ وَالْكَرَمُ يَكُونَانِ فِي الرَّجُلِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ . قَالَ : وَالشَّرَفُ وَالْمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا

وَجَسَدُهُ . حَيْدَى أَيُّ ذُو حَيْدَى ، وَأَنْثَتْ حَيْدَى ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْفَعْلَةَ . وَقَوْلُهُ بِالذَّحَالِ أَيُّ وَهُوَ يَكُونُ بِالذَّحَالِ ، جَمْعُ كَحَلٍ ، وَهُوَ مُهَوَّةٌ صَيِّفَةُ الْأَعْلَى ، وَاسِعَةُ الْأَسْفَلِ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وَأَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيذَ

قَالَ ابْنُ يَرِي : وَالصَّوَابُ أَوْ أَصْحَمَ ، كَمَا أَوْرَدَنَاهُ . قَالَ : لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى جَمَزَى فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

كَأَنْتِي وَرَحْلِي ، إِذَا زَعَتْهَا ،

عَلَى جَمَزَى جَانِي بِالرَّكْمَالِ

قَالَ هُوَ يَشْبُهُ نَاقَتَهُ بِحِمَارٍ وَحَشٍ ، وَوَصَفَهُ بِجَمَزَى ، وَهُوَ السَّرِيعُ ، وَتَقْدِيرُهُ عَلَى حِمَارٍ جَمَزَى ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ أَسْعُ بِشَعَلَى فِي صِفَةِ الْمَذَكَّرِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ . يَعْنِي أَنَّ جَمَزَى ، وَزَجَزَى ، وَمَرَطَى ، وَبَشَكَى ، وَمَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْبَابِ ، لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ صِفَةِ الْثَاقَةِ دُونَ الْجَلِيلِ . وَالْجَاوِزُ : الَّذِي يَجْزُأُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَالْأَصْحَمُ : حِمَارٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَالضَّفْرَةِ . وَحَيْدَى : يَحِيدُ عَنْ ظِلِّهِ لِنَشَاطِهِ .

وَالْحِزْبَاءَةُ : مَكَانٌ غَلِيظٌ مُرْتَفِعٌ . وَالْحَزَائِيَّةُ : أَمَا كُنْ مُنْقَادَةً غِلَظَ مُسْتَدِيقَةٍ . ابْنُ شَيْلٍ : الْحِزْبَاءَةُ مِنْ أَعْلَظِ الْفَقِّ ، مُرْتَفِعٌ ارْتِفَاعًا هَيِّئًا فِي مَقَرِّ أَيْرٍ شَدِيدٍ ؛ وَأَنْشَد :

إِذَا الشَّرَكُ الْعَادِيَّ صَدَّ ، وَأَيْتَهَا ،

لِرُؤُوسِ الْحَزَائِيَّةِ الْغِلَظِ ، تَسُومُ

وَالْحِزْبُ وَالْحِزْبَاءَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الشَّدِيدَةُ

١ الْأَيْرُ مِنَ الْبَرِّ أَيْ الشَّوْبَةُ ، يُقَالُ صَخْرٌ أَيْرٌ وَصَخْرَةٌ أَيْرَاءٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ : يَرُوتُ يَتَرُوتُ .

بِالْآبَاءِ فَجَعَلَ الْمَالُ بِمَنْزِلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ أَوْ الْآبَاءِ ،
وَالْمَعْنَى أَنَّ الْفَقِيرَ إِذَا الْحَسْبُ لَا يُوقِرُ ، وَلَا
يُخَفِّقُ بِهِ ، وَالْفَنِيِّ الَّذِي لَا حَسْبَ لَهُ ، يُوقِرُ
وَيُخَفِّقُ فِي الْعُيُونِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَسْبُ الرَّجُلِ
خُلُقُهُ ، وَكِرْمُهُ دِينُهُ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَسْبُ
الرَّجُلِ نَقَاءُ ثَوْبَيْهِ أَيْ إِنَّهُ يُوقِرُ لَذَلِكَ ، حَيْثُ
هُوَ دَلِيلُ الثَّرْوَةِ وَالْجِدَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَنْكُحُ
الْمَرْأَةُ لِمَالِهَا وَحَسَبِهَا وَمِيسِيهَا وَدِينِهَا ، فَعَلَيْكَ
بَذَاتِ الدِّينِ ، تَرَبَّتْ يَدَاكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
قِيلَ الْحَسْبُ هُنَا : الْفَعَالُ الْحَسَنُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْفُقَهَاءُ يَخْتَلِفُونَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَسْبِ ،
لَأَنَّهُ مَا يُعْتَبَرُ بِهِ مَهْرٌ مِثْلُ الْمَرْأَةِ ، إِذَا عُقِدَ
النِّكَاحُ عَلَى مَهْرٍ فَاسِدٍ ، قَالَ : وَقَالَ شَرَفٌ فِي
كِتَابِهِ الْمُؤَلَّفِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : الْحَسْبُ الْفَعَالُ
الْحَسَنُ لَهُ وَلِآبَائِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحِسَابِ إِذَا حَسَبُوا
مَنْفَقِهِمْ ؛ وَقَالَ الْمُتَلِسُ :

وَمَنْ كَانَ ذَا نَسَبٍ كَرِيمٍ ، وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ حَسْبٌ ، كَانَ الْبُيُوتُ الْمَذْمُومًا

فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَسْبِ وَالنَّسَبِ ، فَجَعَلَ النَّسَبَ
عَدَدَ الْآبَاءِ وَالْأُمَهَاتِ ، إِلَى حَيْثُ انْتَهَى .
وَالْحَسْبُ : الْفَعَالُ ، مِثْلُ الشُّبَاعَةِ وَالْجُودِ ، وَحُسْنِ
الْخُلُقِ وَالْوَفَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ
شَرَفٌ صَحِيحٌ ، وَلَمَّا نُسِيتَ مَسَاعِي الرَّجُلِ وَمَأْتَرُ
آبَائِهِ حَسَبًا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَفَاحَرُوا عَدَدَ الْمُنَافِحِ
مِنْهُمْ مَنَاقِبَهُ وَمَأْتَرُ آبَائِهِ وَحَسَبِهَا ؛ فَالْحَسْبُ :
الْعَدَّةُ وَالْإِحْصَاءُ ؛ وَالْحَسْبُ مَا عُدَّ ؛ وَكَذَلِكَ
الْعَدَّةُ ، مَصْدَرُ عَدَّ يَعُدُّ ، وَالْمَعْدُودُ عَدَدٌ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : حَسْبُ
الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْوُوعُهُ خُلُقُهُ ، وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
كَرَّمَ الْمَرْءُ دِينَهُ ، وَمَرْوَعُهُ عَقْلُهُ ، وَحَسْبُهُ
خُلُقُهُ ؛ وَرَجُلٌ شَرِيفٌ وَرَجُلٌ مُاجِدٌ : لَهُ آبَاءُ
مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ ؛ وَرَجُلٌ حَسِيبٌ ، وَرَجُلٌ
كَرِيمٌ بِنَفْسِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ الْحَسْبَ
يَحْصُلُ لِلرَّجُلِ بِكَرَمِ أَخْلَاقِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ ،
وَإِذَا كَانَ حَسِيبَ الْآبَاءِ ، فَهُوَ أَكْرَمُ لَهُ . وَفِي
حَدِيثٍ وَفَدَّ هَوَازِنَ : قَالَ لَهُمْ : اخْتَارُوا أَحَدِي
الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا الْمَالُ ، وَإِمَّا السَّبِيَّ . فَقَالُوا :
أَمَّا إِذَا خَيْرْتَنَا بَيْنَ الْمَالِ وَالْحَسْبِ ، فَلَمَّا
تَخْتَارُ الْحَسْبَ ، فَاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ ؛
أَرَادُوا أَنَّ فَكَاهُ الْأَسْرَى وَإِثَارَهُ عَلَى اسْتِرْجَاعِ
الْمَالِ حَسْبٌ . وَقَالَهُ حَسَنٌ ، فَهُوَ بِالْإِخْتِيَارِ
أَجْدَرُ ؛ وَقِيلَ : الْمُرَادُ بِالْحَسْبِ هُنَا عَدَدُ دَوَى
الْقَرَابَاتِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحِسَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا
تَفَاحَرُوا عَدَدُوا مَنَاقِبَهُمْ وَمَأْتَرَهُمْ ، فَالْحَسْبُ
الْعَدَّةُ وَالْمَعْدُودُ ، وَالْحَسْبُ وَالْحَسْبُ قَدَرُ
الشَّيْءِ ، كَقَوْلِكَ : الْأَجْرُ بِحَسْبِ مَا عَمِلْتَ
وَحَسْبُهُ أَيْ قَدْرُهُ ؛ وَكَقَوْلِكَ : عَلَى حَسْبِ مَا
أَسَدَيْتَ إِلَيَّ شُكْرِي لَكَ ، يَقُولُ أَشْكُرُكَ عَلَى
حَسْبِ بِلَاكَ عِنْدِي أَيْ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ .

وَحَسْبٌ ، بِجَزُومٍ : بِمَعْنَى كَفَى ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ :
وَأَمَّا حَسْبٌ ، فَمَعْنَاهَا الْاِكْتِفَاءُ . وَحَسْبُكَ
دِرْهَمٌ أَيْ كِفَاكَ ، وَهُوَ اسْمٌ ، وَقَوْلُكَ : حَسْبُكَ
ذَلِكَ أَيْ كِفَاكَ ذَلِكَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ ،
إِلَّا صَلَاحٌ لَا ثَلَوَى عَلَى حَسْبِ

وَقَوْلُهُ : لَا ثَلَوَى عَلَى حَسْبِ ، أَيْ يُقَسِّمُ بَيْنَهُمْ
بِالسُّوِيَّةِ ، لَا يُؤَثِّرُ بِهِ أَحَدٌ ؛ وَقِيلَ : لَا ثَلَوَى

على حَسَبِ أَيِّ لَا تَلَوَى عَلَى الْكِفَايَةِ ، لَمَوَزِ
الماءِ وَقَلْبِهِ .

ويقال : أَحَسَبَنِي مَا أَعْطَانِي أَيِّ كَفَائِي . ومررت
برجلٍ حَسْبِكَ مِنْ رَجُلٍ أَيِّ كَافِيكَ ، لَا يُنْتَنَى
وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ ؛ وَقَالُوا :
هَذَا عَرَبِي حَسْبَهُ ، انْتَصَبَ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْأَمْرُ ،
كَأَنَّكَ انْتَصَبَ دِينِيًّا ، فِي قَوْلِكَ : هُوَ ابْنُ عَمِّي دِينِيًّا ،
كَأَنَّكَ قُلْتَ : هَذَا عَرَبِي اكْتَفَاءً ، وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ
بِذَلِكَ ؛ وَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ ،
وَهُوَ مَدْحٌ لِلتَّكْرَرِ ، لِأَنَّهُ فِيهِ تَأْوِيلٌ فِعْلٌ ، كَأَنَّهُ
قَالَ : مُحَسَّبٌ لَكَ أَيُّ كَافٍ لَكَ مِنْ غَيْرِهِ ،
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالتَّثْنِيَةُ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ؛
وَتَقُولُ فِي الْمَعْرِفَةِ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ ،
فَتَنْصَبُ حَسْبُكَ عَلَى الْحَالِ ، وَإِنْ أُرِدْتَ الْفِعْلُ فِي
حَسْبِكَ ، قُلْتَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَحَسَبَكَ مِنْ رَجُلٍ ،
وَبَرَجُلَيْنِ أَحَسَبَاكَ ، وَبَرَجُلَيْنِ أَحَسَبُوكَ ، وَلَكَ أَنْ
تَتَكَلَّمَ بِحَسْبٍ مُفْرَدَةً ، تَقُولُ : رَأَيْتُ زَيْدًا حَسْبُ
يَا فَتَى ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : حَسْبِي أَوْ حَسْبُكَ ، فَأَضْمَرْتُ
هَذَا فَلِذَلِكَ لَمْ تَتَوَّنْ ، لِأَنَّكَ أُرِدْتَ الْإِضَافَةَ ، كَمَا
تَقُولُ : جَاءَنِي زَيْدٌ لَيْسَ غَيْرَ ، تَرِيدُ لَيْسَ غَيْرِهِ
عِنْدِي .

وَأَحَسَبَنِي الشَّيْءُ : كَفَائِي ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي
قُضَيْلٍ :

وَنُفَعْنِي وَلَيْدَ الْحَمِيِّ ، إِنْ كَانَ جَانِعًا ،

وَنُحْسِبُهُ ، إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَانِعٍ .

أَيُّ نُنْعِطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي . وَقَوْلُهَا : نُنْفَعِيهِ أَيُّ
نُؤَثِّرُهُ بِالْقَفِيَّةِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْقَفَاوَةُ أَيْضًا ، وَهِيَ مَا
يُؤَثِّرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِيءُ .

وَتَقُولُ : أَعْطَى فَأَحَسَبَ أَيُّ أَكْثَرَ حَتَّى قَالَ

حَسْبِي . أَبُو زَيْدٍ : أَحَسَبْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُهُ
مَا يَرْضَى ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : حَتَّى قَالَ حَسْبِي ؛ وَقَالَ
تَعْلَبُ : أَحَسَبَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْطَاهُ حَسْبَهُ ،
وَمَا كَفَاهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعْلَبُ : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ جَاءَ
التَّفسيرُ بِكَفَيْكَ اللَّهُ ، وَيَكْفِيهِ مَنْ اتَّبَعَكَ ؛
قَالَ : وَمَوْضِعُ الْكَافِ فِي حَسْبِكَ وَمَوْضِعُ مَنْ
نَصَبَ عَلَى التَّفسيرِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ ، وَانْشَقَّتِ الْعَصَا ،

فَحَسْبُكَ وَالضَّحَّاكَ سَيْفٌ مَهْدٌ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَى الْآيَةِ بِكَفَيْكَ اللَّهُ وَيَكْفِيهِ
مَنْ اتَّبَعَكَ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ ، قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ
اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَفَايَةُ إِذَا نَصَرَهُمُ اللَّهُ ،
وَالثَّانِي حَسْبُكَ اللَّهُ وَحَسْبُ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ ، أَيُّ يَكْفِيكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : وَكَفَى بِاللَّهِ
حَسْبِيًّا : يَكُونُ بِمَعْنَى مُحَاسِبًا ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى
كَافِيًّا ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ حَسِيبًا ؛ أَيُّ يُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ وَالْحِفْظِ
وَالْجَزَاءِ مِقْدَارًا مَا يُعْسِبُهُ أَيُّ يَكْفِيهِ .

تَقُولُ : حَسْبُكَ هَذَا أَيُّ اكْتَفَى بِهَذَا . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُعْسِبُكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ
شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَيُّ يَكْفِيكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ
رَوَى بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ أَيُّ كَفَايَتِكَ أَوْ كَافِيكَ ،
كَهَوْلِهِمْ بِحَسْبِكَ قَوْلُ السُّوءِ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ، لَكَانَ
وَجْهًا .

والإحساب : الإكفاء . قال الراعي :

عَرَاخِرُ، تُحْسِبُ الصَّقَمِي، حَتَّى
يَظَلُّ بِقَرُّهُ الرَّاعِي سَجَالاً

وابل مُحَسَّبَةٌ : لها لحم وشحم كثير ، وأنشد :

وَمُحَسَّبَةٌ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا ،
تَنْفَسُ عَنْهَا حَيْنَهَا ، فِيهِ كَالشُّوِي

يقول : حَسَبُهَا مِنْ هَذَا . وقوله : قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا ، يقول : قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا مِنْ نَظَرَانَا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُوجِبُ الضُّيُوفِ ، وَلَا يَقُومُ بِحَقُوقِهِمْ إِلَّا نَحْنُ . وقوله : تَنْفَسُ عَنْهَا حَيْنَهَا فِيهِ كَالشُّوِي ، كَأَنَّهُ تَقْضَى لِلْأَوَّلِ ، وَلَيْسَ يَنْقُضُ ، لِأَنَّا يَرِيدُ : تَنْفَسُ عَنْهَا حَيْنَهَا قَبْلَ الضَّيْفِ ، ثُمَّ تَحَرَّنَاهَا بَعْدَ الضَّيْفِ ، وَالشُّوِي هُنَا : الْمُشْوِي . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْكَافَ زَائِدَةٌ ، وَلِئِنَّا أَرَادَ فِيهِ شَوِي ، أَيْ قَرِيبٌ مَشْوِي أَوْ مُنَشَّطٌ ، وَأَرَادَ : وَطَيِّخٌ ، فَاجْتَزَأَ بِالشُّوِي مِنْ الطَّيِّخِ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّرْدِ :

وَحَسْبِي مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا

البيت ، فَقَالَ : الْمُحَسَّبَةُ بِمَعْنَى : مِنَ الْحَسَبِ وَهُوَ الشَّرَفُ ، وَمِنْ الْإِحْسَابِ وَهُوَ الْكِفَايَةُ ، أَيْ لِمَهْنَةِ تَحْسِبُ بَلَبَتِهَا أَهْلَهَا وَالضَّيْفَ ، وَمَا صَلَ ، الْمَعْنَى : أَنَّهَا نَحَرَتْ هِيَ وَسَلِمَ غَيْرُهَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لِأَحْسِبْتَكُمْ مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ : يَعْنِي الشَّرَّ وَالْمَاءَ ، أَيْ لِلْأَوْسَعَيْنِ عَلَيْكُمْ .

وَأَحْسَبَ الرَّجُلَ وَحَسَبَهُ : أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ حَتَّى يَشْبَعَ وَيَرَوِيَ مِنْ هَذَا ، وَقِيلَ : أَعْطَاهُ مَا يُرْضِيهِ .

وَالْحِسَابُ : الْكَثِيرُ . فِي التَّنْزِيلِ : عَطَاءٌ حِسَاباً ؛ أَيْ كَثِيراً كَافِياً ، وَكُلُّ مَنْ أَرْضِيَ فَقَدْ أَحْسَبَ . وَشَيْءٌ حِسَابٌ أَيْ كَافٍ . وَيُقَالُ : أَنَا فِي حِسَابٍ مِنَ النَّاسِ أَيْ جِنَاعَةٍ كَثِيرَةٍ ، وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلٌ . وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ الْهَذَلِي :

فَلَمْ يَنْتَبِهْ ، حَتَّى أَحَاطَ بِظَهْرِهِ
حِسَابٌ وَسِرْبٌ ، كَالْجَرَادِ ، بِسُومٍ

وَالْحِسَابُ وَالْحِسَابَةُ : عَدُّكَ الشَّيْءَ .

وَحَسَبَ الشَّيْءَ يَحْسِبُهُ ، بِالضَّمِّ ، حَسَبًا وَحِسَابًا وَحِسَابَةً : عَدَّهُ . أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيِّ :

يَا جُحْلُ ! أَسْقَيْتَ بِلَا حِسَابَةٍ ،
سُقْيَا مَلِيكَ حَسَنَ الرَّبَابَةِ ،
فَتَلْتَنِي بِالذَّلِّ وَالْخِلَابَةِ

أَيْ أَسْقَيْتَ بِلَا حِسَابٍ وَلَا هِنْدَانٍ ، وَيَجُوزُ فِي حَسَنِ الرِّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالْجَرِّ ، وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الرِّجْزَ : يَا جُحْلُ ! أَسْقَاكَ ، وَصَوَابُ إِشَادَةٍ : يَا جُحْلُ ! أَسْقَيْتَ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي رَجْزِهِ . وَالرَّبَابَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِإِصْلَاحِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ ، وَمِنْهُ مَا يُقَالُ : رَبَّ فُلَانٍ التَّعْمَةَ يَرْبِيهَا رَبِيًّا وَرَبَابَةً . وَحَسَبَهُ أَيْضاً حِسَبَةً : مِثْلَ التَّعَدَةِ وَالرَّكْبَةِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

فَكَمَلْتُ مِائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا ،
وَأَسْرَعْتُ حِسَبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ

وَحُسْبَانًا : عَدَّهُ . وَحُسْبَانُكَ عَلَى اللَّهِ أَيْ حِسَابُكَ . قَالَ :

عَلَى اللَّهِ حُسْبَانِي ، إِذَا التَّنَفُّسُ أَشْرَقَتْ
عَلَى طَمَعٍ ، أَوْ خَافَ شَيْئًا ضَمِيرُهَا

وجل: ويرزقه من حيث لا يحتسب؛ فجاز أن يكون معناه من حيث لا يقدره ولا يظنه كائناً، من حيث لا يحتسب، أي ظننت، وجاز أن يكون مأخوذاً من حيث لا يحتسب، أراد من حيث لم يحتسبه لنفسه رزقاً، ولا عده في حسابه. قال الأزهري: ولما سمي الحساب في المعاملات حساباً، لأنه يعلم به ما فيه كفاية ليس فيه زيادة على المقدار ولا نقصان. وقوله أنشد ابن الأعرابي:

إذا نديت أقرابه لا يحاسب

يقول: لا يقتر عليك الجري، ولكنه يأتي بجري كثير.

والمعدود محسوب وحسب أيضاً، وهو فعل بمعنى مفعول، مثل نقض بمعنى منقوض؛ ومنه قوله: ليكن عبك بحسب ذلك، أي على قدره وعدده. وقال الكسائي: ما أدري ما حسب حديثك أي ما قدره وربما سكن في ضرورة الشعر.

وحاسبه: من المحاسبة. ورجل حاسب من قوم حاسب وحساب.

والحسبة: مصدر احتسابك الأجر على الله، تقول: فعلته حسبة، واحتسب فيه احتساباً؛ والاحتساب: طلب الأجر، والامم: الحسبة بالكسر، وهو الأجر.

واحتسب فلان ابناً له أو ابنة له إذا مات وهو كبير، واقتراط قرطاً إذا مات له ولد صغير، لم يبلع الحلم؛ وفي الحديث: من مات له ولد فاحتسبه، أي احتسب الأجر بصره على مصيبته به، معناه: اعتد مصيبته به في جملته.

وفي التهذيب: حسبت الشيء أحسبه حساباً، وحسبت الشيء أحسبه حساباً وحساباً. وقوله تعالى: والله سريع الحساب؛ أي حسابه واقع لا محالة، وكل واقع فهو سريع، وسرعة حساب الله، أنه لا يشغله حساب واحد عن محاسبة الآخر، لأنه سبحانه لا يشغله شئ عن شئ، ولا شأن عن شأن. وقوله، جل وعز: كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً؛ أي كفى بك لنفسك محاسباً.

والحسبان: الحساب. وفي الحديث: أفضل العسل من الرغاب، لا يعلم حسبان أجره إلا الله. الحسبان، بالضم: الحساب. وفي التنزيل: الشمس والقمر بحسبان، معناه بحساب ومنازل لا يعدوانها. وقال الزجاج: بحسبان يدل على عدد الشهور والسنين وجميع الأوقات. وقال الأخفش في قوله تعالى: والشمس والقمر حساناً، معناه بحساب، فحذف الباء. وقال أبو العباس: حساناً مصدر، كما تقول: حسبته أحسبه حساناً وحساناً؛ وجعله الأخفش جمع حساب؛ وقال أبو الهيثم: الحسبان جمع حساب وكذلك أحسبه، مثل شهاب وأشهبه وشهبان.

وقوله تعالى: يرزق من يشاء بغير حساب؛ أي بغير تغيير وتضييق، كقولك: فلان ينفق بغير حساب أي يوسع الثقة، ولا يحسبها؛ وقد اختلف في تفسيره، فقال بعضهم: بغير تقدير على أحد بالنقصان؛ وقال بعضهم: بغير محاسبة أي لا يخاف أن يحاسبه أحد عليه؛ وقيل: بغير أن حسب المعطى أنه يعطيه، أعطاه من حيث لم يحتسب. قال الأزهري: وأما قوله، عز

بَلَايَا اللَّهِ ، الَّتِي يَنَابُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهَا ، وَاحْتَسَبَ
بِكَذَا أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ ، وَالْجَمْعُ الْحِسْبُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ،
أَيَ طَلَبًا لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَوَاتِيهِ . وَالْإِحْتِسَابُ
مِنَ الْحِسْبِ : كَالْإِعْتِدَادِ مِنَ الْعَدُوِّ ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لِمَنْ
يَنْتَوِي بِعَمَلِهِ وَجْهَ اللَّهِ : احْتَسَبَهُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَحِثْ
أَنْ يَعْتَدِ عَمَلَهُ ، فَجُعِلَ فِي حَالٍ مُبَاشِرَةِ الْفِعْلِ ،
كَأَنَّهُ مُعْتَدٍ بِهِ . وَالْحِسْبَةُ : اسْمٌ مِنَ الْإِحْتِسَابِ
كَالْعِدَّةِ مِنَ الْإِعْتِدَادِ . وَالْإِحْتِسَابُ فِي الْأَعْمَالِ
الصَّالِحَاتِ وَعِنْدَ الْمَكْرُوهَاتِ : هُوَ الْبِدَارُ إِلَى
طَلَبِ الْأَجْرِ وَتَحْصِيلِهِ بِالتَّسْلِيمِ وَالصَّبْرِ ، أَوْ
بِاسْتِعْمَالِ أَنْوَاعِ الْبِرِّ وَالْقِيَامِ بِهَا عَلَى الْوَجْهِ
الْمَرْسُومِ فِيهَا ، طَلَبًا لِلثَّوَابِ الْمَرْجُوعِ مِنْهَا . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، احْتَسِبُوا أَعْمَالَكُمْ ،
فَإِنَّ مَنْ احْتَسَبَ عَمَلَهُ ، كَتَبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ
وَأَجْرُ حِسْبَتِهِ .

وَحَسِبَ الشَّيْءُ كَأَنَّ يَحْسِبُهُ وَيَحْسَبُهُ ، وَالْكَسْرُ
أَجُودُ اللَّفْظَيْنِ ، حُسْبَانًا وَمَحْسَبَةً وَمَحْسَبَةً ؛
ظَنَّهُ ؛ وَمَحْسَبَةً : مُصَدَّرٌ نَادِرٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ نَادِرٌ عِنْدِي
عَلَى مَنْ قَالَ يَحْسَبُ فَفَتْحٌ ، وَأَمَّا عَلَى مَنْ قَالَ يَحْسِبُ
فَكَسْرٌ فَلَيْسَ بِنَادِرٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَيُقَالُ : أَحْسَبَهُ
بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ كَانَ مَاضِيَهُ
مَكْسُورًا ، فَإِنْ مُسْتَقْبَلُهُ يَأْتِي مُفْتَوَحًا الْعَيْنَ ، نَحْوُ عَلِمَ
يَعْلَمُ ، إِلَّا أَرْبَعَةً أَحْرَفَ جَاءَتْ نَوَادِرُ : حَسِبَ يَحْسِبُ ،
وَيَبِسَ يَبْسُ ، وَيَكْسَ يَكْسُ ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ ،
فَإِنَّمَا جَاءَتْ مِنَ السَّالِمِ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ . وَمَنْ الْمَعْلُومُ مَا
جَاءَ مَاضِيَهُ وَمُسْتَقْبَلُهُ جَمِيعًا بِالْكَسْرِ : وَمَقَّ
يَمُقُّ ، وَوَقَّقَ يَقُقُّ ، وَوَتَّقَ يَقُتُّ ، وَوَرَّعَ

١ قوله « والكم أجود اللفظين » هي عبارة التهذيب .

يَرْعُ ، وَوَرَّعَ يَرْمُ ، وَوَرَّعَ يَرِثُ ، وَوَرَّعَ
الزُّنْدُ يَرِي ، وَوَلَّى يَلِي . وَقُرِئَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : لَا تَحْسَبَنَّ وَلَا تَحْسِبَنَّ ؛ وَقَوْلُهُ : أَمْ
حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ ؛ الْخَطَابُ لِلنَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُرَادُ الْأُمَّةُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَرَأَ : يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ . مَعْنَى أَخْلَدَهُ أَيِ
يُخْلِدُهُ ، وَمِثْلُهُ : وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ ؛ أَيِ
يُنَادِي ، وَقَالَ الْخَطِيبِيُّ :

شَهِدَ الْخَطِيبِيُّ ، حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ
أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ

يُرِيدُ : يَشْهَدُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ .

وَقَوْلُهُ : حَسِبْتُكَ اللَّهُ أَيِ انْتَقَمَ اللَّهُ مِنْكَ .

وَالْحُسْبَانُ ، بِالضَّمِّ : الْعَذَابُ وَالْبَلَاءُ . وَفِي حَدِيثِ
يَحْيَى بْنِ يَعْقَرٍ : كَانَ ، إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ ، يَقُولُ : لَا
تَجْعَلُنِي حُسْبَانًا أَيِ عَذَابًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَوْ
يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ ؛ يَعْنِي نَارًا .
وَالْحُسْبَانُ أَيْضًا : الْجَرَادُ وَالْعَجَاجُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْحُسْبَانُ شَرُّ وَبَلَاءُ ، وَالْحُسْبَانُ : سِيَاهُ صِغَارٍ
يُؤْمَى بِهَا عَنِ الْقِسِيِّ الْفَارِسِيَّةِ ، وَاحِدَتُهَا حُسْبَانَةٌ .
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مَوْلَدٌ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ :
الْحُسْبَانُ سِيَاهُ يَوْمِي بِهَا الرَّجُلُ فِي جَوْفِ قَصْبَةٍ ،
يَنْزَعُ فِي الْقَوْسِ ثُمَّ يَوْمِي بِعَشْرِينَ مِنْهَا فَلَا تَبْرُ
بِشْيءٍ إِلَّا عَقَرَتْهُ ، مِنْ صَاحِبِ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ ،
فَإِذَا نَزَعَ فِي الْقَصْبَةِ خَرَجَتْ الْحُسْبَانُ ، كَأَنَّهَا
عَبِيَّةٌ مَطْرٌ ، فَتَفَرَّقَتْ فِي النَّاسِ ؛ وَاحِدَتُهَا حُسْبَانَةٌ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْحُسْبَانُ : الْمَرَامِي ، وَاحِدَتُهَا
حُسْبَانَةٌ ، وَالْمَرَامِي : مِثْلُ الْمَسَالِ دَقِيقَةٌ ، فِيهَا شَيْءٌ
مِنْ طَوْلٍ لَا حُرُوفَ لَهَا . قَالَ : وَالتَّدْحُجُ بِالْخَدِيدَةِ

مرامة" ، وبالمرامي فسر قوله تعالى : أو يُرْسِلَ
عليها حُسباناً من السماء .

والْحُسْبَانَةُ : الصَّاعِقَةُ . والحُسْبَانَةُ : السَّحَابَةُ .

وقال الزجاج : يُرْسِلَ عليها حُسباناً ، قال : الحُسبانُ
في اللغة الحِسابُ . قال تعالى : الشمسُ والقمرُ
حُسبانان ؛ أي بحِساب . قال : فالمعنى في هذه الآية
أن يُرْسِلَ عليها عذابَ حُسبان ، وذلك الحُسبانُ
حِسابٌ ما كَسَبَتْ يَدَاكَ . قال الأزهري : والذي
قاله الزجاجُ في تفسير هذه الآية بعيدٌ ، والقول ما
تقدم ؛ والمعنى ، والله أعلم : أن الله يُرْسِلُ ، على
جَنَّةِ الكافر ، مَرَامِيَّ من عذابِ النارِ ، إما
بَرْدًا وإما حِجَارَةً ، أو غيرها مما شاء ، فيهلكها
ويُبْطِلُ عِلَّتَهَا وأصلَهَا .

والْحُسْبَانَةُ : الرِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ ، تقول منه :
حَسَبْتُهُ إِذَا وَسَدْتُهُ . قال نَهيك الفَرَارِيُّ ،
مخاطب عامر بن الطفيل :

لَتَقِيَنَّ ، بالوَجَاءِ ، طَعْنَةً مُرْهَفَةً
مُرَّانَ ، أو لَتَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبٍ

الوَجَاءُ : الِاسْتِ . يقول : لو طَعَنْتُكَ لَوَلَّيْتَنِي
دُبْرَكَ ، وَاتَّقَيْتَ طَعْنَتِي بِوَجْعَائِكَ ، وَلَتَوَيْتَ
هَالِكًا ، غير مُكْرَمٍ لا مُوسَدٍ ولا مُكَفَّنٍ ؛ أو
معناه : أنه لم يَرْفَعْكَ حَسْبَكَ فَيُنَجِّيكَ من الموتِ ،
ولم يُعْظَمْ حَسْبَكَ .

والمِحْصَبَةُ : الرِسَادَةُ من الأَدمِ .

وحَسَبَهُ : أَجْلَسَهُ على الحُسْبَانَةِ أو المِحْصَبَةِ .

ابن الأعرابي : يقال لِبِساطِ البَيْتِ : الحِلْسُ ،
وَلِبْخَاذُهُ : التَّنَائِذُ ، وَلِساوِرِهِ : الحُسْبَانَاتُ ،
وَلِخُصْرِهِ : الفُحُولُ .

وفي حديث طَلْحَةَ : هذا ما اشْتَرَى طَلْحَةُ من
فُلان فَتَاهُ بِخَمْسِيَّةٍ دِرْهَمٍ بِالْحَسْبِ والطَّيِّبِ أَي
بِالْكَرَامَةِ من المُشْتَرِي والبائع ، والرَّغْنَةُ وطَيِّبُ
النفسِ مِنْهَا ، وهو من حَسَبْتُهُ إِذَا أَكْرَمْتُهُ ؛
وقيل : من الحُسْبَانَةِ ، وهي الرِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ .
وفي حديث سِيَّاحٍ ، قال ثَعْبَةُ : سمعته يقول : ما
حَسَبُوا ضَيْفَهُمْ شَيْئًا أَي ما أَكْرَمُوهُ .

وَالْأَحْسَبُ : الذي ابْيَضَّتْ جِلْدَتُهُ مِنْ دَاخٍ ،
فَقَسَدَتْ شَعْرَتُهُ ، فَصَارَ أَحْمَرَ وَأَبْيَضَ ؛ يكون
ذلك في الناس والإبل . قال الأزهري عن الليث :
وهو الأَبْرَصُ . وفي الصحاح : الْأَحْسَبُ من الناس :
الذي في شعر رأسه سُفْرَةٌ . قال امرؤ القيس :

أَيَا هِنْدُ ! لَا تَتَكَيَّمِي بِوَهْءٍ ،
عَلَيْتِهِ عَقِيقَتُهُ ، أَحْسَبَا

يَصِفُهُ بِاللُّثْمِ والشَّحِّ . يقول : كأنه لم تُحْلَقْ
عَقِيقَتُهُ فِي صِفَرِهِ حَتَّى شَاخَ . وَالْوَهْءُ : الْبُومَةُ
الْعَظِيمَةُ ، تُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .
وعَقِيقَتُهُ : شعره الذي يُولَدُ بِهِ . يقول : لَا
تَنْزَوِجِي مَن هَذِهِ صِفَتُهُ ؛ وقيل هو من الإبل
الذي فيه سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ أو بَيَاضٌ ، والاسم
الحُسْبَةُ ، تقول منه : أَحْسَبَ الْبَعِيرُ لِحْسابًا .
وَالْأَحْسَبُ : الأَبْرَصُ .

ابن الأعرابي : الحُسْبَةُ سَوَادٌ يَضْرَبُ إِلَى
الْحُمْرَةِ ؛ وَالْكُهْبَةُ : صَفْرَةٌ تَضْرَبُ إِلَى حُمْرَةٍ ؛
وَالْقُهْبَةُ : سَوَادٌ يَضْرَبُ إِلَى الْخَضْرَاءِ ؛ وَالشَّهْبَةُ :
سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ؛ وَالْخَلْبَةُ : سَوَادٌ صَرَفٌ ؛ وَالشَّرْبَةُ :
بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ ؛ وَاللَّهْبَةُ : بَيَاضٌ نَاصِعٌ
نَقِيٌّ ؛ وَالثُّوبَةُ : لَوْنٌ خِلَاسِيٌّ ، وهو الذي
أَخَذَ مِنْ سَوَادٍ شَيْئًا ، وَمِنْ بَيَاضٍ شَيْئًا كَأَنَّهُ وُلِدَ

من عَرَبِيٍّ وَحَبَشِيَّةٍ . وقال أبو زياد الكلابي :
الأَحْسَبُ من الإبل : الذي فيه سواد وحُمْرة
وبَيَاضٌ ، والأَكْلَفُ نحوه . وقال شر : هو
الذي لا لَوْنَ له الذي يقال فيه أَحْسَبُ كَذَا ،
وَأَحْسَبُ كَذَا .

والْحَسْبُ والتَّحْسِيبُ : دَفَنُ المَيِّتِ ؛ وقيل :
تَكْفِينُهُ ؛ وقيل : هو دَفَنُ المَيِّتِ في الحِجَارَةِ ؛
وَأُنْشِدَ :

غَدَاةٌ ثَوَى فِي الرَّمْلِ ، غَيْرَ مُعَسَّبٍ

أي غَيْرَ مَدْفُونٍ ، وقيل : غَيْرَ مُكَفَّنٍ ، ولا
مُكْرَمٍ ، وقيل : غَيْرَ مُوسَّدٍ ، والأَوَّلُ أَحْسَنُ .
قال الأزهري : لا أَعْرِفُ التَّحْسِيبَ بِمَعْنَى الدَّفْنِ
في الحِجَارَةِ ، ولا بِمَعْنَى التَّكْفِينِ ، والمعْنَى في قَوْلِهِ غَيْرَ
مُعَسَّبٍ أي غَيْرَ مُوسَّدٍ .

وإنَّه لَحَسَنُ الحِسْبَةِ في الأَمْرِ أي حَسَنُ التَّدْيِيرِ
والتَّنْظَرِ فِيهِ ، وليس هو من احْتِسَابِ الأَجْرِ .
وفلان مُعْتَسِبُ البَلَدِ ، ولا تَقُلْ مُعْصِبُهُ .

وَتَعَسَّبَ الحَيْرَ : اسْتَخْبَرَ عَنْهُ ، حِجَازِيَّةٌ : قال أبو
سَدْرَةَ الأَسَدِي ، ويقال : إنَّه هُجَيْسِيٌّ ، ويقال : إنَّه
لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي المُجَيْمِ :

تَعَسَّبَ هَوَاسٌ ، وَأَيَقَنَ أَنَّنِي
بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَامِرُهُ

فَقُلْتُ لَهُ : فَاهَا لِفَيْكَ ، فَإِنَّمَا
قَلْبُوصُ امْرِئٍ ، قَارِبُكَ مَا أَنْتَ حَادِرُهُ

يقول : تَشَبَّهَ هَوَاسٌ ، وهو الأَسَدُ ، نَاقِي ،
وظَنُّ أَنِّي أَتْرَكُهَا لَهُ ، وَلَا أَقَاتِلُهُ . ومعْنَى لَا

أَقُولُهُ « في الرمل » هي رواية الأزهري ورواية ابن سيده في الترتيب .

أَغَامِرُهُ أي لَا أَخَالِطُهُ بِالسِّيفِ ، ومعْنَى مِنْ
وَاحِدٍ أي مِنْ حَذَرٍ وَاحِدٍ ، وَهَاهُنَا فِي فَاهَا تَعَوَّدُ
عَلَى الدَّاهِيَةِ أي أَلْزَمَ اللهُ فَاهَا لِفَيْكَ ، وَقَوْلُهُ :
قَارِبُكَ مَا أَنْتَ حَادِرُهُ ، أي لَا قَرَى لَكَ عِنْدِي
إِلَّا السِّيفُ .

وَاحْتَسَبْتُ فَلَانًا : اخْتَبَرْتُ مَا عِنْدَهُ ، وَالتَّسَاءُ
يَحْتَسِبُنَ مَا عِنْدَ الرِّجَالِ لِمَنْ أَي يَخْتَبِرُونَ .

أَبُو عَيْدٍ : ذَهَبَ فَلَانٌ يَتَحَسَّبُ الْأَخْبَارَ أَي
يَتَجَسَّسُهَا ، بِالْجِمِّ ، وَيَتَحَسَّسُهَا ، وَيَطْلُبُهَا تَحْسِبًا .
وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَسَّبُونَ
الصَّلَاةَ فَيَحِثُّونَ بِهَا دَاعٍ أَي يَتَعَرَّفُونَ
وَيَطْلُبُونَ وَقَتَهَا وَيَتَوَقَّعُونَهَا فَيَأْتُونَ الْمَسْجِدَ
قَبْلَ أَنْ يَسْمَعُوا الْأَذَانَ ، وَالمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ :
يَتَحَيَّيْنُونَ مِنَ الْحِينَ الْوَقْتِ أَي يَطْلُبُونَ
حِينَهَا . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ الْغُرُوتِ : أَنَّهُمْ كَانُوا
يَتَحَسَّبُونَ الْأَخْبَارَ أَي يَطْلُبُونَهَا .

وَاحْتَسَبَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ : أَنْكَرَ عَلَيْهِ قَبِيحَ
عَمَلِهِ ؛ وَقَدْ سَمَّيْتُ (أَي الْعَرَبُ) حَسِيبًا وَحُسْبِيًّا .

حَسْبُ : الْحَشِيبُ وَالْحَشِييُّ وَالْحَوْشَبُ : عَظْمٌ
فِي بَاطِنِ الحَافِرِ ، بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْوِطَافِ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ حَشْوُ الحَافِرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ صَغِيرٌ ،
كَالسَّلَامَى فِي طَرَفِ الوِطَافِ ، بَيْنَ رَأْسِ
الْوِطَافِ وَمُسْتَقَرِّ الحَافِرِ ، بِمَا يَدْخُلُ فِي الجُبَّةِ .
قال أَبُو عَمْرٍو : الْحَوْشَبُ حَشْوُ الحَافِرِ ، وَالْجُبَّةُ
الَّذِي فِيهِ الْحَوْشَبُ ، وَالدَّخِيسُ بَيْنَ اللَّحْمِ
وَالْعَصَبِ . قال العجّاج :

فِي رُسْعٍ لَا يَتَشَكَّى الحَوْشَبَا ،

مُسْتَنْبَطَانَا ، مَعَ الصَّيْرِ ، عَصَبَا

وقيل : الْحَوْشَبُ : مَوْصِلُ الوِطَافِ فِي رُسْعٍ

الدَّابَّةِ . وقيل : الحَوْشَبَانِ من الفرس : عَظْمَا

الرُّشْع ؛ وفي التهذيب : عَظْمَا الرُّشْعَيْنِ .
والحَوْشَبُ : العَظِيمُ البَطْنِ . قال الأَعْلَمُ
الهُذَلِي :

وَتَجَرُّ مُجْرِيَةً ، لَهَا
لَحْيِي ، إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبِ

أَجْرٌ : جَمْعُ جِرْوٍ ، عَلَى أَفْعَلٍ . وَأَرَادَ بِالْمُجْرِيَةِ :
ضَبْعًا ذَاتَ جِرَاءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الْجَنْبَيْنِ ،
وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ بَيْتَ خِيَارِهَا ،
حَتَّى الصَّبَاحِ ، مُثَبَّتًا بِغَرَا

يَقُولُ : لَا شَعْرَ عَلَى رَأْسِهَا ، فِيهَا لَا تَضَعُ خِيَارَهَا .
وَالْحَوْشَبُ : الْمُتَنَفِّخُ الْجَنْبَيْنِ . وَقَوْلُ سَاعِدَةَ
ابْنِ جَوْيَةَ :

فَالْدَهْرُ ، لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
أَنْسٌ لَقِيفٌ ، ذُو طَرَائِفَ ، حَوْشَبُ

قَالَ السَّكْرِيُّ : حَوْشَبٌ : مُتَنَفِّخُ الْجَنْبَيْنِ ،
فَاسْتَعَارَ ذَلِكَ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ ، وَمِمَّا يُذَكَّرُ مِنْ شَعْرِ
أَسَدِ بْنِ نَاعِصَةَ :

وَحَرَقِي تَهَنَسُ ظِلْمَانِهِ ،
يُجَاوِبُ حَوْشَبَةَ الْقَعْنَبِ

قِيلَ : الْقَعْنَبُ : الثَّغْلَبُ الذَّكَرُ . وَالْحَوْشَبُ :
الْأَرْتَبُ الذَّكَرُ ؛ وَقِيلَ : الْحَوْشَبُ : الْعِجَلُ ،
وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ . وَقَالَ الْآخَرُ :

كَأَنَّهَا ، لَمَّا أَزَلَامَ الضَّحَى ،
أَذْمَانَةً يَتَّبِعُهَا حَوْشَبُ

وَقَالَ بَعْضُهُم : الْحَوْشَبُ : الضَّامِرُ ، وَالْحَوْشَبُ :

العَظِيمُ البَطْنِ ، فَجَعَلَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَقَالَ :

فِي الْبُذْنِ عَفْضَاجٌ ، إِذَا بَدَنْتَهُ ،
وَإِذَا تَضَرَّرَهُ ، فَحَشَرَهُ حَوْشَبُ

فَالْحَشَرُ : الدَّقِيقُ ، وَالْحَوْشَبُ : الضَّامِرُ . وَقَالَ
الْمَوْجِزُ : احْتَشَبَ الْقَوْمُ احْتِشَابًا إِذَا اجْتَمَعُوا .
وَقَالَ أَبُو السَّيْدِيعِ الْأَعْرَابِيُّ : الْحَشِيبُ مِنَ الثِّيَابِ ،
وَالْحَشِيبُ وَالْحَشِيبُ : الْغَلِيظُ .
وَقَالَ الْمَوْجِزُ : الْحَوْشَبُ وَالْحَوْشَبَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ ، وَحَوْشَبٌ : اسْمٌ .

حشَب : الْحَصْبَةُ وَالْحَصْبَةُ وَالْحَصْبَةُ ، بِسُكُونِ الصَّادِ
وَفَتْحِهَا وَكُسْرِهَا : الْبَثْرُ الَّذِي يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ
وَيُظْهِرُ فِي الْجِلْدِ ، تَقُولُ مِنْهُ : حَصَبَ جِلْدُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، يَحْصَبُ ، وَحَصَبٌ فَهُوَ مَحْصُوبٌ .
وَفِي حَدِيثِ مُسْرُوقٍ : أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مُحَدَّرَيْنِ
وَمُحْصَيْنِ ، هُمَ الَّذِينَ أَصَابَهُمُ الْحُدْرِيُّ
وَالْحَصْبَةُ .

وَالْحَصَبُ وَالْحَصْبَةُ : الْحَجَارَةُ وَالْحَصَى ، وَاحِدَتُهُ
حَصْبَةٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ .

وَالْحَصْبَاءُ : الْحَصَى ، وَاحِدَتُهُ حَصْبَةٌ ، كَقَصْبَةٍ
وَقَصْبَاءٍ ؛ وَهُوَ عِنْدَ سَيَبَوَيْهِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ
الْكُوْثَرِيِّ : فَأَخْرَجَ مِنْ حَصْبَائِهِ ، فَإِذَا بِأَقْوَتٍ أَحْمَرٍ ،
أَيَّ حَصَاءٍ الَّذِي فِي قَعْرِهِ .

وَأَرْضٌ حَصْبَةٌ وَمَحْصَبَةٌ ، بِالْفَتْحِ : كَثِيرَةُ الْحَصْبَاءِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرْضٌ حَصْبَةٌ : ذَاتُ حَصْبَاءٍ ،
وَمَحْصَاةٌ : ذَاتُ حَصَى . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَأَرْضٌ
حَصْبَةٌ : ذَاتُ حَصْبَةٍ ، وَمَجْدَرَةٌ : ذَاتُ
جُدْرِيٍّ ، وَمَكَانٌ حَاصِبٌ : ذُو حَصْبَاءٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَسِّ الْحَصْبَاءِ فِي الصَّلَاةِ ،

كَانُوا يُصَلُّونَ عَلَى حَصْبَاءِ الْمَسْجِدِ ، وَلَا حَائِلَ بَيْنَ
وَجُوهِهِمْ وَبَيْنَهَا ، فَكَانُوا إِذَا سَجَدُوا ، سَوَّاهَا
بِأَيْدِيهِمْ ، فَتُهَوِّا عَنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ غَيْرِ أَفْعَالِ
الصَّلَاةِ ، وَالْعَبَثُ فِيهَا لَا يَجُوزُ ، وَتَبْطُلُ بِهِ إِذَا
تَكَرَّرَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ كَانَ لَا بَدَأَ مِنْ مَسٍّ^١
الْحَصْبَاءِ فَوَاحِدَةً ، أَيْ مَرَّةً وَاحِدَةً ، رُخِّصَ لَهُ
فِيهَا ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مَكْرُورَةٍ .

وَمَكَانُ حَصَبٍ : ذُو حَصْبَاءٍ عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنَّا لَمْ
نَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَكَرَعْنَا فِي حَجَرَاتٍ عَذْبٍ بَارِدٍ ،

حَصَبٍ الْيَطَاحِ ، تَغْيِبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ

وَالْحَصَبُ : رَمْلُكَ بِالْحَصْبَاءِ .

حَصْبُهُ بِحَصْبِهِ حَصْبًا : رَمَاهُ بِالْحَصْبَاءِ .

وَتَحَاصَبُوا : تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ ، وَالْحَصْبَاءُ : صِفَارُهَا
وَكِبَارُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي مَقْتَلِ عُمَانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : لِمَهُمْ تَحَاصَبُوا فِي الْمَسْجِدِ ، حَتَّى
مَا أَبْصَرَ أَدِيمُ السَّمَاءِ ، أَيْ تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ ، وَالْإِمَامُ
يُخَطِّبُ ، فَحَصَبَهَا أَيْ رَجَمَهَا بِالْحَصْبَاءِ
لِيُسَكِّتَهُمَا .

وَالْإِحْصَابُ : أَنْ يُنْفِرَ الْحَصَى فِي عَدُوِّهِ . وَقَالَ
الْبُخَارِيُّ : يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ بِمَا يَعْدُو ؛
تَقُولُ مِنْهُ : أَحْصَبَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ .

وَحَصَبَ الْمَوْضِعَ : أَلْقَى فِيهِ الْحَصَى الصَّغِيرَ ، وَقَرَسَهُ
بِالْحَصْبَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَمَرَ بِتَحْصِيبِ الْمَسْجِدِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الْحَصَى

١ قوله « حصبه يحصبه » هو من باب ضرب وفي لغة من باب قتل اه
مصباح .

الصَّغَارُ ، لِيَكُونَ أَوْثَرُ لِلْمُصَلِّيِّ ، وَأَعْفَرُ لِمَا يُلْقَى
فِيهِ مِنَ الْأَقْتِشَابِ وَالْحَرَاثِيِّ وَالْأَقْذَارِ . وَالْحَصْبَاءُ :
هُوَ الْحَصَى الصَّغَارُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ حَصَبَ
الْمَسْجِدَ وَقَالَ هُوَ أَغْفَرُ لِلتَّخَامَةِ ، أَيْ أَسْتَرُ لِلْبُرَاقَةِ ،
إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ ؛ وَالْأَقْتِشَابُ : مَا يَسْقُطُ مِنْ
خُيُوطِ خِرْقَةٍ ، وَأَشْيَاءُ تُسْتَفْذَرُ .

وَالْمُحَصَّبُ : مَوْضِعُ رَمِي الْجِنَارِ بِمَنَى ، وَقِيلَ : هُوَ
الشَّعْبُ الَّذِي تَخْرُجُهُ إِلَى الْأَبْطَحِ ، بَيْنَ مَكَّةَ
وَمِنَى ، يُنَامُ فِيهِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى
مَكَّةَ ، مُسْتَبًا بِذَلِكَ لِلْحَصَى الَّذِي فِيهَا . وَيَقَالُ لِمَوْضِعِ
الْجِنَارِ أَيْضًا : حَصَابٌ ، بِكسر الحاء . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
التَّحْصِيبُ التَّوَمُّ بِالشَّعْبِ ، الَّذِي تَخْرُجُهُ إِلَى
الْأَبْطَحِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ ،
وَكَانَ مَوْضِعًا تَزَلُّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ سَنَّهُ لِلنَّاسِ ، فَمِنْ شَاءَ حَصَبَ ،
وَمِنْ شَاءَ لَمْ يُحَصَّبْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
عنها : لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ ، أَرَادَتْ بِهِ التَّوَمُّ
بِالْمُحَصَّبِ ، عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ ، سَاعَةً وَالتَّزْوُلُ
بِهِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : يَنْفِرُ
النَّاسُ كُلُّهُمْ إِلَّا بَنِي خُزَيْمَةَ ، يَعْنِي قُرَيْشًا لَا
يَنْفِرُونَ فِي النَّفَرِ الْأَوَّلِ . قَالَ وَقَالَ : يَا آلَ خُزَيْمَةَ
حَصَبُوا أَيْ أَقِيمُوا بِالْمُحَصَّبِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى :
التَّحْصِيبُ إِذَا نَفَرَ الرَّجُلُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ ،
لِلتَّوَدُّيعِ ، أَقَامَ بِالْأَبْطَحِ حَتَّى يَجْمَعَ بِهَا سَاعَةً مِنْ
اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ . قَالَ : وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ
يُفْعَلُ ، ثُمَّ تَرَكَ ؛ وَخُزَيْمَةُ هُمْ قُرَيْشُ وَكِنَانَةُ ،
وَلَيْسَ فِيهِمْ أَسَدٌ . وَقَالَ الْقَعْنَبِيُّ : التَّحْصِيبُ : تَزْوُلُ
الْمُحَصَّبِ بِمَكَّةَ . وَأَنْشَدَ :

فَلَلَهُ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ قَرَقِ
أَسْتَتْ ، وَأَنْتَأَى مِنْ فِرَاقِ الْمُحَصَّبِ

وقال الأصمعي : المَحْصَبُ : حيث يُرْمَى الجمارُ ؛
وَأَشَدُّ :

أَقَامَ ثَلَاثًا بِالْمَحْصَبِ مِنْ مَثَى ،
وَلَمَّا بَيَّنَّ ، لِلتَّاعِبَاتِ ، طَرِيقَ .

وقال الراعي :

أَلَمْ تَعْلَمِي ، يَا أَلَمَ النَّاسِ ، أَنتِي
بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ ، وَعِنْدَ الْمُحْصَبِ .

يريد موضع الجمار .

والْحَصْبُ : رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصْبَاءَ ؛
وَقِيلَ : هُوَ مَا تَنَاقَرَتْ مِنْ دُقَاقِ الْبَرَدِ وَالتَّلَجِّ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا ؛ وَكَذَلِكَ
الْحَصِيَّةُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

جَرَتْ عَلَيْهَا ، أَنْ تَخُوتَ مِنْ أَهْلِهَا ،
أَذْيَالَهَا ، كُلُّ عَصُوفٍ حَصِيَّةٌ ١

وقوله تعالى : إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا ؛ أَيَّ عَذَابًا
يَخْصِيهِمْ أَيَّ يَزِيمَةٍ بِجَارَةٍ مِنْ سَجِيلٍ ؛ وَقِيلَ :
حَاصِبًا أَيَّ رِيحًا تَقْلَعُ الْحَصْبَاءَ لِقَوَّتِهَا ، وَهِيَ
صَفَارُهَا وَكِبَارُهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
قَالَ لِلخَوَارِجِ : أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ أَيَّ عَذَابٍ مِنْ
اللَّهِ ، وَأَصْلُهُ رُمِيَتْ بِالْحَصْبَاءِ مِنَ السَّمَاءِ . وَيُقَالُ لِلرَّيْحِ
الَّتِي تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصَى : حَاصِبٌ ، وَلِلسَّحَابِ
يَزِيمِي بِالْبَرَدِ وَالتَّلَجِّ : حَاصِبٌ ، لِأَنَّهُ يَزِيمِي بِهِمَا
رَمِيًا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّيْبِيِّ ،
وَجَأَوَاهُ تَبْرِيقُ عَنْهَا الْهَيُوبِ

١ قوله « جرت عليها » كذا هو في بعض نسخ الصحاح أيضاً والذي في التكملة جرت عليه .

أَرَادَ بِالْحَاصِبِ : الرُّمَاءَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَاصِبُ :
الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الرُّجَالِ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ :

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّيْبِيِّ

ابن الأعرابي : الْحَاصِبُ مِنَ التُّرَابِ مَا كَانَ فِيهِ
الْحَصْبَاءُ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْحَاصِبُ : الْحَصْبَاءُ ،
فِي الرِّيحِ ، كَانَ يَوْمَنَا ذَا حَاصِبٍ . وَرِيحٌ حَاصِبٌ ،
وَقَدْ حَصَبْنَا تَحْصِينًا . وَرِيحٌ حَصِيَّةٌ : فِيهَا
حَصْبَاءُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَفِيفٌ نَافِجَةٌ ، عُثْنُونُهَا حَصْبٌ

وَالْحَصَبُ : كُلُّ مَا أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ مِنْ حَطَبٍ
وغيره . وَفِي التَّنْزِيلِ : إِنَّا نَكْتُمُ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ . قَالَ الْفَرَّاءُ : ذَكَرَ أَنَّ
الْحَصَبَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ الْحَطَبُ . وَرَوَى عَنْ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَرَأَ حَطَبُ جَهَنَّمَ . وَكُلُّ
مَا أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ ، فَقَدْ حَصَبْتَهَا بِهِ ، وَلَا يَكُونُ
الْحَصَبُ حَصْبًا ، حَتَّى يُسَجَّرَ بِهِ . وَقِيلَ : الْحَصَبُ :
الْحَطَبُ عَامَّةً .

وَحَصَبَ النَّارَ بِالْحَصَبِ يَخْصِيهَا حَصْبًا ؛
أَضْرَمَهَا .

الأزهري : الْحَصَبُ : الْحَطَبُ الَّذِي يُبْلَقَى فِي
تَنُورٍ ، أَوْ فِي وَقُودٍ ، فَأَمَّا مَا دَامَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ
لِلشُّجُورِ ، فَلَا يَسْمَى حَصْبًا .

وَحَصَبْتُهُ أَحْصِيَهُ : رَمَيْتُهُ بِالْحَصْبَاءِ . وَالْحَجَرُ
الْمَرْمِيُّ بِهِ : حَصْبٌ ، كَمَا يُقَالُ : تَفَضَّتْ الشَّيْءَ
تَفَضًّا ، وَالْمَنْفُوضُ تَفَضٌّ ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ
أَيَّ يُلْقَوْنَ فِيهَا ، كَمَا يُبْلَقَى الْحَطَبُ فِي النَّارِ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْحَصَبُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ : مَا رَمَيْتَ
بِهِ فِي النَّارِ . وَقَالَ عِكْرَمَةُ : حَصَبُ جَهَنَّمَ : هُوَ

حَطَبُ جَهَنَّمَ بِالْحَبَشِيَّةِ . وقال ابن عرفة : إن كان أراد أن العرب تكلمت به فصار عَرَبِيَّةً ، وإلا فليس في القرآن غيرُ العَرَبِيَّةِ . وحَصَبَ في الأرض : ذَهَبَ فيها .

وحَصَبَةُ : اسم رجل ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَلَسْتُ عَبْدَ عَائِرِ بْنِ حَصَبَةٍ

ويَحْصَبُ : قَبِيلَةٌ ، وقيل : هي يَحْصُبُ ، نقلت من قولك حَصَبَهُ بالْحِصَى ، يَحْصِبُهُ ، وليس بقوي . وفي الصحاح : ويَحْصِبُ ، بالكسر : حَمِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وإذا نسبت إليه قلت : يَحْصِيسِي ، بالفتح ، مثل تَغْلِبُ وتَغْلِيسِي .

حَصَلَب : الحِصَلِبُ والحِصَلِيمُ : التراب .

حَضَب : الحَضِبُ والحَضْبُ جميعاً : صَوْتُ الْقَوْسِ ، والجمع أَحْضَابٌ . قال شمر : يقال حَضْبٌ وحَضْنٌ ، وهو صَوْتُ الْقَوْسِ . والحَضْبُ والحَضِبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ ؛ وقيل : هو الذكر الضَّخْمُ منها . قال : وكلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْحَيَّاتِ حَضْبٌ . قال أبو سعيد : هو بالضاد المعجمة ، وهو كالأَسْوَدِ والحَفَّاتِ ونحوهما ؛ وقيل : هو حَبَّةٌ دَقِيقَةٌ ؛ وقيل : هو الأَبْيَضُ منها ؛ قال رؤبة :

جَاءَتْ تَصْدَائِي خَوْفَ حَضِبِ الْأَحْضَابِ

وقول رؤبة :

وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطِوَاءَ الْحَضِبِ ،

يَنْبَنُ قَنَادِ رَذَاهِ وَشَقْبِ

يجوز أن يكون أراد الوترَ ، وأن يكون أراد الحَبَّةَ .

والْحَصَبُ : الْحَطَبُ في لغة اليمن ؛ وقيل : هو

كلُّ ما أُلْقِيَ في النارِ مِنْ حَطَبٍ وغيره ، يُهَيَّجُهَا به . والحَضَبُ : لغة في الحَصَبِ ، ومنه قرأ ابن عباس : حَضَبُ جَهَنَّمَ ، منقوطة . قال الفراء : يريد الحَصَبَ .

وحَضَبُ النارِ يَحْضِبُهَا : رَفَعَهَا . وقال الكسائي : حَضَبْتُ النارَ إِذَا حَبَّتْ ، فَالْقَبْتُ عَلَيْهَا الْحَطَبَ ، لَتَقْدَ .

والمِحْضَبُ : الْمِسْعَرُ ، وهو عُودٌ تَحْرُكُ بِهِ النارُ عند الإيقاد ؛ قال الأعشى :

فَلَا تَكْ ، فِي حَرْوِنَا ، مِحْضَبًا

لِتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَيْئًا شُعُوبًا

وقال الفراء : هو المِحْضَبُ ، والمِحْضَا ، والمِحْضَجُ ، والمِسْعَرُ ، بمعنى واحد . وحكى ابن دريد عن أبي حاتم أنه قال : يُسَمَّى الْمِقْلَى الْمِحْضَبُ .

وأحْضَابُ الْجَبَلِ : جَوَانِبُهُ وَسَفْعُهُ ، واحدها حَضْبٌ ، والنون أعلى .

وروى الأزهري عن الفراء : الحَضْبُ ، بالفتح : سُرْعَةٌ أَخَذَ الطَّرْقُ الرُّهْدَنَ ، إِذَا تَقَرَّ الْحَبَّةُ ؛ والطَّرْقُ : الْفَتْحُ ، والرُّهْدَنُ : الْعَصْفُورُ . قال : والحَضْبُ أَيْضاً : انْقِلَابُ الْحَبْلِ حَتَّى يَسْقُطَ . والحَضْبُ أَيْضاً : دُخُولُ الْحَبْلِ بَيْنَ الْقَعْوِ وَالْبَكْرَةِ ، وهو مثل المَرَسِ ، تقول : حَضَبْتَ الْبَكْرَةَ وَتَرَسْتُ ، وتَأْمَرُ فَيَقُولُ : أَحْضِبْ ، بمعنى أَمْرَسْ ، أي رُدَّ الْحَبْلَ إِلَى تَجْرَاهُ .

حَضْرَب : حَضْرَبَ حَبْلَهُ وَوَتَرَهُ : شَدَّهُ . وكلُّ تَمَلُّوهُ مُحَضَّرَبٌ ، والطاء أعلى .

حَطَب : اللَّيْثُ : الْحَطَبُ مَعْرُوفٌ . والحَطَبُ : ما أُعِدَّ مِنَ الشَّجَرِ شُبُوبًا لِلنَّارِ .

حَطَبٌ يَحْطِبُ حَطْبًا وَحَطْبًا : المَخْفَفُ مصدر ،
وإذا نُقِلَ ، فهو اَم .

وَاَحْطَطَبَ احْطِطَابًا : جَمَعَ الحَطَبَ . وَحَطَبَ
فَلَانًا حَطْبًا يَحْطِطُهُ وَاَحْطَطَبَ لَهُ : جَمَعَهُ لَهُ وَأَتَاهُ
بِهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَهَلْ أَحْطِطِينَ الْقَوْمَ ، وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ ،
أَصُولُ آلَاءٍ فِي تَرْتِي عَمِيدٍ جَعْدٍ

وَحَطَبَنِي فَلَانٌ إِذَا أَتَانِي بِالْحَطَبِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

حَبٌّ جَرُوزٌ ، وَإِذَا جَاعَ بَكَى ،
لَا حَطَبَ الْقَوْمِ ، وَلَا الْقَوْمَ سَقَى

ابن بري : الحَبُّ : اللَّيْمُ . وَالْجَرُوزُ : الْأَكُولُ .
وَيَقَالُ لِلَّذِي يَحْطِطِبُ الحَطَبَ فَيَجْمَعُهُ : حَطَابٌ .
يَقَالُ : جَاءَتِ الحَطَابَةُ . وَالْحَطَابَةُ : الَّذِينَ
يَحْطِطِبُونَ .

الأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ :
اَحْطَطَبَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ ، وَاحْتَقَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَجُلٌ حَاطِبٌ لَيْلٍ : يَتَكَلَّمُ بِالْقَبْثِ وَالسَّيْنِ ،
يُحَلِّطُ فِي كَلَامِهِ وَأَمْرِهِ ، لَا يَتَفَقَّدُ كَلَامَهُ ،
كَالْحَاطِبِ اللَّيْلِ الَّذِي يَحْطِبُ كُلَّ رَدِيٍّ وَجَيِّدٍ ،
لأنَّهُ لَا يُبْصِرُ مَا يَجْمَعُ فِي حَبْلِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّهَ
الْجَانِيَّ عَلَى نَفْسِهِ بِلِسَانِهِ ، بِحَاطِبِ اللَّيْلِ ، لأنَّهُ إِذَا
حَطَبَ لَيْلًا ، رُبَّمَا وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى أَفْعَى فَتَهَسَّتْهُ ،
وَكَذَلِكَ الَّذِي لَا يَزُومُ لِسَانَهُ وَيَهْجُو النَّاسَ
وَيَذُمُّهُمْ ، رُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِحَتْفِهِ .

وَأَرْضٌ حَطِيبَةٌ : كَثِيرَةُ الحَطَبِ ، وَكَذَلِكَ وَادٍ
حَطِيبٌ ؛ قَالَ :

وَادٍ حَطِيبٌ عَشِيبٌ لَيْسَ يَمْنَعُهُ
مِنَ الْأَنْبَسِ حِذَارُ الْيَوْمِ ذِي الرَّهْجِ

وَقَدْ حَطِبَ وَأَحْطَبَ . وَاحْطَطَبَ الْإِبِلُ : رَعَتْ
دِقَّ الحَطَبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ وَذَكَرَ إِبِلًا :

إِنْ أَخْضَبْتَ تَرَكْتُ مَا حَوْلَ مَبْرَكِيهَا
زَيْنًا ، وَتَجَدَّبُ ، أحيانًا ، فَتَحْطِطِبُ

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

إِذَا احْطَطَبْتَهُ نَيْبُهَا ، فَذَقْتَ بِهِ
بَلَاعِيمَ أَكْرَاشٍ ، كَأَوْعِيَةِ الْغَفْرِ

وَبَعِيرٌ حَطَابٌ : يَرْعَى الحَطَبَ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ
إِلَّا مِنْ صَعَةٍ ، وَقَضَلُ قُوَّةٍ . وَالْأُنْثَى حَطَابَةٌ .
وَنَاقَةٌ مُحَاطِيَةٌ : تَأْكُلُ الشَّوْكَ الْيَابِسَ .

وَالْحِطَابُ فِي الْكَرَمِ : أَنْ يُقَطَّعَ حَتَّى يُنْتَهَى إِلَى
مَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ .

وَأَسْتَحْطَبَ الْعِنَبَ : احْتِجَاجٌ أَنْ يُقَطَّعَ شَيْءٌ مِنْ
أَعَالِيهِ . وَحَطَبُوهُ : قَطَّعُوهُ . وَأَحْطَبَ الْكَرَمُ :
حَانَ أَنْ يُقَطَّعَ مِنْهُ الحَطَبُ . ابن شَيْلٍ : الْعِنَبُ
كُلُّ شَيْءٍ يُقَطَّعُ مِنْ أَعَالِيهِ شَيْءٌ ، وَيُسَمَّى مَا
يُقَطَّعُ مِنْهُ : الحِطَابُ . يَقَالُ : قَدْ اسْتَحْطَبَ
عَيْنَكُمْ ، فَاحْطِطُوهُ حَطْبًا أَوْ اقْطَعُوا حَطَبَهُ .

وَالْمِحْطَبُ : الْمِنْجَلُ الَّذِي يُقَطَّعُ بِهِ . وَحَطَبُ
فَلَانٍ بِفُلَانٍ : سَمَى بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ تَبَّتْ :
وَأَمْرًا لَهُ حَمَالَةَ الحَطَبِ ؛ قِيلَ : هُوَ النَّسِيمَةُ ؛
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَتْ تَحْمِلُ الشَّوْكَ ، شَوْكَ الْعِضَادِ ،
فَتُلْقِيهِ عَلَى طَرِيقِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَطَرِيقُ أَصْحَابِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا أُمُّ جَمِيلٍ امْرَأَةٌ أَبِي
لَهَبٍ ، وَكَانَتْ تَمْشِي بِالنَّسِيمَةِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنَ الْبَيْضِ لَمْ تُضْطَدَّ عَلَى ظَهْرِ لَأَمَةٍ ،
وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ الْحَيِّ ، بِالْحَطَبِ الرَّطْبِ

يعني بالحطْب الرطب النسيمة . والأحطَب :
الشديد المزال . والحطْبُ مثله . وخصّصه
الجوهري فقال : الرجل الشديد المزال وقد ست
حاطباً وحويطياً .

وقولهم : صفة لم يشهد لها حاطب ، هو حاطب
ابن أبي بلتعة ، وكان حازماً .

وبنو حاطبة : بطن .

وحيطوب : موضع .

حطب : الحاطب والمحطّيب : السّين ذو البيطنة ،
وقيل : هو الذي امتلأ بطنه .

وقد حطَبَ يحطِبُ حطَباً وحطوباً وحطِبَ
حطَباً : سِن . الأموي : من أمثالهم في باب
الطعام : اغتُلَّ يحطِبُ أي كُلَّ مرة بعد
أخرى تسنن ، وقيل أي اشرب مرة بعد مرة
تسنن . وحطَبَ من الماء : تملأ . يقال منه :
حطَبَ يحطِبُ حطوباً : إذا تملأ ، ومثله كطَبَ
يكتِبُ كطوباً . وقال الفراء : حطَبَ بطنه
حطوباً وكطَبَ إذا انتفع .

ابن السكيت : رأيت فلاناً حاطباً ومحطّيباً أي
تمتلأ بطيناً .

ورجل حطِبٌ وحطْبٌ : قصير ، عظيم البطن .
وامرأة حطبةٌ وحطبةٌ وحطبةٌ : كذلك .
الأزهري : رجلٌ حطبةٌ حُرقةٌ إذا كان صيق
الخلق ، ورجل حطْبٌ أيضاً ، وأنشد :

حطْبٌ ، إذا ساءلته أو تركته ،
فلاك ، وإن أعرضتِ راعى وسَمَعَا

١ قوله « حطْب » ضبطت الظاء بالهم في الصحاح وبالكسر في التهذيب .

ووترٌ حطْبٌ : جافٌ غليظٌ شديد .

والحطْبُ : البخيل .

والحطْبِي : الظهْر ، وقيل : عرقٌ في الظهر ،
وقيل : صلبُ الرجل . قال الفند الزماني ، وإسبه
شهل بن سنيان :

ولولا نبيلٌ عَوْضٌ في
حطْبَيَّ وأوصالي

أراد بالعَوْض الدهر ، قال كراع : لا نظير لها .
قال ابن سيده : وعندي أن لها نظيرين : بُذْرِي من
البذر ، وحُذْرِي من الحذر ، وغلبِي من الغلبة ،
وحطْبَاهُ : صلبه . وروى ابن هانئ عن أبي زيد :
الحطْبِي ، بالنون : الظهْر ، وبروي بينت الفند
الزماني : في حطْبَيَّ وأوصالي . الأزهري ، عن
الفراء : من أمثال بني أسد : اشتدُّ حطْبِي
قوسك ، يريد : اشتدُّ يا حطْبِي قوسك ، وهو
اسم رجل ، أي هيئته أمرأك .

حظوب : المحطّرب : الشديد القتل .

محطّرب الوتر والحبل : أجاد قتلته ، وشد
توتيره . ومحطّرب قوسه : إذا شدَّ توتيره .

ورجل محطّربٌ : شديد الشكية ، وقيل :
شديد الخلق والعصب مفتولهما . الأزهري عن
ابن السكيت : والمحطّرب : الضيق الخلق ، قال
طرفة بن العبد :

وأعلمُ علماً ، ليس بالظن ، أنه
إذا ذلَّ مولى المرء ، فهو ذليلٌ

وأن لسان المرء ، ما لم يكن له
حصاة ، على عوارته ، لدليلٌ

من أدوات الرُّحْلِ الفَرْضُ والحَقْبُ، فأما
الفَرْضُ فهو حِزامُ الرُّحْلِ، وأما الحَقْبُ فهو
حَبْلٌ يَلْبِي الثَّيْلَ. ويقال: أَخْلَقْتُ عن البَعِيرِ،
وذلك إذا أَصَابَ حَقْبُهُ ثَيْلَهُ، فيَحْقَبُ هو حَقْبًا،
وهو احتباسُ بَوْلِهِ؛ ولا يقال ذلك في الناقةِ لأنَّ
بَوْلَ الناقةِ من حَيْثُهَا، ولا يَبْلُغُ الحَقْبُ الحَيَاءَ؛
والإخلافُ عنه: أن يَحْوَلَ الحَقْبُ فيُجْعَلَ مما
يَلْبِي خُصْيَتِي البَعِيرِ. ويقال: سَكَلْتُ عن البَعِيرِ،
وهو أن تجعل بين الحَقْبِ والتَّصْدِيرِ خَيْطًا، ثم
تَشُدُّهُ لثلاثَ يَدَيْنِ الحَقْبِ من الثَّيْلِ. واسم ذلك
الْخَيْطِ: الشَّكَالُ.

وجاء في الحديث: لا رَأْيَ لِحَازِقٍ، ولا حَاقِبٍ،
ولا حَاقِنٍ؛ الحَازِقُ: الذي ضَاقَ عليه نُفْسُهُ،
فَحَزَقَ قَدَمَهُ حَزَقًا، وكأنه بمعنى لا رَأْيَ لذي
حَزَقٍ؛ والحَاقِبُ: هو الذي احتَاجَ إلى الخَلَاءِ،
فلم يَتَبَرَّزْ، وَحَصَرَ غَائِطُهُ، شَبَّ بالبَعِيرِ الحَقْبُ
الذي قد دَنَا الحَقْبُ من ثَيْلِهِ، فَبَنَعَهُ من أن
يَبُولَ. وفي الحديث: نَهَيْ عن صلاة الحَاقِبِ
والحَاقِنِ.

وفي حديث مُعَاذَةَ بن أَحْمَرَ: فَجَمَعْتُ لِابْنِي،
وَرَكِبْتُ الفَحْلَ، فَحَقَبَ فَتَفَاجَّ يَبُولُ،
فَنَزَلْتُ عَنْهُ.

حَقَبَ البَعِيرُ إذا احتَبَسَ بَوْلَهُ. ويقال: حَقَبَ
الْعَامُ إذا احتَبَسَ مَطَرُهُ.

والحَقْبُ والحِقَابُ: شيءٌ تَعَلَّقْتُ بِهِ الْمَرْأَةُ الحَلِيَّ،
وَتَشُدُّهُ فِي وَسْطِهَا، والجمع حَقَبٌ. والحِقَابُ:
شيءٌ يُحْكِي تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَسْطِهَا. قال اللَّيْثُ:
الحِقَابُ شيءٌ تَتَخَذُهُ الْمَرْأَةُ، تَعَلَّقْتُ بِهِ مَعَالِيْقَ الحَلِيِّ،
تَشُدُّهُ عَلَى وَسْطِهَا، والجمع الحَقَبُ. قال الأزهري:

وَكَاثِنٌ تَرَى مِنْ لَوْدَعِيٍّ مُحْطَرَبٍ،
وَلَيْسَ لَهُ، عِنْدَ الْعَرَبِيَّةِ، جُولٌ^١

يقول: هو مُسَدَّدٌ، حَدِيدُ اللِّسَانِ، حَدِيدُ النِّظَرِ،
فَإِذَا تَزَلَّتْ بِهِ الْأُمُورُ، وَجَدَتْ غَيْرَهُ مِنْ لَيْسَ لَهُ
نَظَرُهُ وَحِدَّتُهُ، أَقْوَمَ بِهَا مِنْهُ. وكَاثِنٌ بمعنى كَمْ،
وَيُرْوَى يَلْسَمِيٍّ وَالنَّعْمِيٍّ، وهو الرَّجُلُ الْمُتَوَقِّدُ
ذَكَاءً، وقد فسره أَوْسُ بنُ حَجَرٍ في قوله:

الْأَلْسَمِيُّ، الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّنَّ،
كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

وَالْجُولُ: الْعَرَبِيَّةُ. ويقال: الْعَقْلُ. وَالْحَصَاةُ
أَيْضًا: الْعَقْلُ، يقال: هو ثَابِتُ الْحَصَاةِ، إِذَا كَانَ
عَاقِلًا.

وَضَرَعُ مُحْطَرَبٍ: صَيِّقُ الْأَخْلَافِ. وَكُلُّ تَمْلُوءٍ
مُحْطَرَبٍ، وقد تقدم في الضاد.

وَالْمُحْطَرَبُ: امْتِلَاءُ الْبَطْنِ، هذه عن اللحياني.
حَطَبُ: الأزهري، ابن دريد: الحَطْلَبَةُ^٢: الْعَدْوُ.

حَب: الحَقْبُ، بالتحريك: الحِزَامُ الَّذِي يَلْبِي حَقْوُ
البَعِيرِ. وقيل: هو حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الرُّحْلُ فِي بَطْنِ
البَعِيرِ مِمَّا يَلْبِي ثَيْلَهُ، لِئَلَّا يُؤْذِيَهُ التَّصْدِيرُ، أَوْ
يُجْتَذِبَهُ التَّصْدِيرُ، فَيَقْدَمُ بِهِ، تقول منه: أَحَقَبْتُ
البَعِيرَ.

وَحَقَبَ، بالكسر، حَقْبًا فهو حَقِبٌ: تَمَسَّرَ عَلَيْهِ
الْبَوْلُ مِنْ وَقُوعِ الحَقْبِ عَلَى ثَيْلِهِ؛ ولا يقال:
ناقةٌ حَقِيبةٌ لأنَّ الناقةَ لَيْسَ لَهَا ثَيْلٌ. الأزهري:

١ قوله «عند العربية» كذا في نسخة المحكم أيضاً والذي في
الصحاح الغزالي بالجمع والتفسير الجوهري.

٢ قوله «ابن دريد الحطبة الخ» كذا هو في التهذيب، والذي في
التكملة عن ابن دريد سرعة العدو وتبعها المجد.

له أَوَيْسٌ .

والْحَقِيْبَةُ كَالْبَرْذَعَةِ ، تَتَخَذُ الْحِلْسَ وَالْقَتَبَ ،
فَأَمَّا حَقِيْبَةُ الْقَتَبِ فَمِنْ خَلْفٍ ، وَأَمَّا حَقِيْبَةُ
الْحِلْسِ فَمُجَوِبَةٌ عَنْ ذِرْوَةِ السَّامِ . وَقَالَ ابْنُ
شَيْلٍ : الْحَقِيْبَةُ تَكُونُ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ ، تَحْتَ
حِنَوِي الْقَتَبِ الْآخَرَيْنِ .

وَالْحَقَبُ : حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ الْحَقِيْبَةُ .

وَالْحَقِيْبَةُ : الرِّقَادَةُ فِي مُؤَخَّرِ الْقَتَبِ ، وَالْجَمْعُ
الْحَقَائِبُ .

وَكُلُّ شَيْءٍ شَدُّ فِي مُؤَخَّرِ رَحْلِ أَوْ قَتَبٍ ، فَقَدْ
احْتَقَبَ .

وَفِي حَدِيثِ حَنِينٍ : ثُمَّ انْتَزَعَ طَلْقًا مِنْ حَقِيْبِهِ
أَيَّ مِنَ الْحَبْلِ الْمَشْدُودِ عَلَى حَقْوِرِ الْبَعِيرِ ، أَوْ مِنْ
حَقِيْبَتِهِ ، وَهِيَ الزِّيَادَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي مُؤَخَّرِ الْقَتَبِ ،
وَالْوَعَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ الرَّجُلُ فِيهِ زَادَهُ .

وَالْمُحَقَّبُ : الْمُتَرَدِّفُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ :
كَتَبْتُ يَتِيمًا لِابْنِ رَوَاحَةَ فَخَرَجَ بِي إِلَى غَزْوَةٍ
مُؤَنَّةٍ ، مُرَدِّفِي عَلَى حَقِيْبَةِ رَحْلِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَائِشَةَ : فَأَحَقَّبَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى نَاقَةٍ ، أَيَّ أَرَدَ قُبْحَهَا
خَلْفَهُ عَلَى حَقِيْبَةِ الرَّحْلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ :
أَنَّهُ أَحَقَّبَ زَادَهُ خَلْفَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَيَّ جَعَلَهُ
وَرَاءَهُ حَقِيْبَةً .

وَاحْتَقَبَ تَغْيَرًا أَوْ تَغْيَرًا ، وَاسْتَحَقَبَهُ : ادْتَفَرَهُ ،
عَلَى الْمَثَلِ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ حَامِلَ لِعَمَلِهِ وَمُدْخِرَهُ لَهُ .
وَاحْتَقَبَ فَلَانُ الْإِنْتِمَاءِ : كَأَنَّهُ جَمَعَهُ وَاحْتَقَبَهُ
مِنْ خَلْفِهِ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَالْيَوْمَ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ ،
إِنْسَاءً مِنْ اللَّهِ ، وَلَا وَاعِلٍ

الْحَقَابُ هُوَ الْبَرِيمُ ، إِلَّا أَنَّ الْبَرِيمَ يَكُونُ فِيهِ أَلْوَانٌ
مِنَ الْخَيْوُوطِ تُشَدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوِيْرَيْهَا . وَالْحَقَابُ :
خَيْطٌ يُشَدُّ فِي حَقْوِرِ الصَّبِيِّ ، تُدْفَعُ بِهِ الْعَيْنُ .
وَالْحَقَبُ فِي النِّجَابِ : لَطَافَةُ الْحَقْوِيْنِ ، وَشِدَّةُ
صِفَاقِهَا ، وَهِيَ مِدْحَةٌ .

وَالْحِقَابُ : الْبَيَاضُ الظَّاهِرُ فِي أَصْلِ الظُّفْرِ .

وَالْأَحَقَبُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي فِي بَطْنِهِ بَيَاضٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْأَبْيَضُ مَوْضِعَ الْحَقَبِ ؛ وَالْأَوَّلُ
أَقْوَى ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِبَيَاضٍ فِي حَقْوِيْرَيْهِ ،
وَالْأَثْنَى حَقْبَاءُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعِجَاجِ يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ
بِأَثْنَى حَقْبَاءَ :

كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلَقَاءُ الزَّلْتِ ،
أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ ، مَطْوِيٌّ الْحَنْقِ

وَالزَّلْتُ : عَجِيْزَتُهَا حَيْثُ تَوَلَّتْ مِنْهُ . وَالْجَادِرُ :
حِمَارُ الْوَحْشِ الَّذِي عَضَّصَتْهُ الْفُحُولُ فِي صَفْحَتَيْ
عُنُقِهِ ، فَصَارَ فِيهِ جَدَرَاتٌ . وَالْجَدَرَةُ : كَالسَّلْعَةِ
تَكُونُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ ، وَأَرَادَ بِاللَّيْتَيْنِ صَفْحَتَيْ
العُنُقِ أَيَّ هُوَ مَطْوِيٌّ عِنْدَ الْحَنْقِ ، كَمَا تَقُولُ :
هُوَ جَرِيءٌ الْمَقْدَمُ أَيَّ جَرِيءٌ عِنْدَ الْإِقْدَامِ .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الثُّغْلَبَ مُحَقَّبًا ، لِبَيَاضِ بَطْنِهِ .
وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ لَأُمِّ الصَّرِيحِ الْكِنْدِيَّةِ ، وَكَانَتْ تَحْتَ
جَرِيرٍ ، فَوَقَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أُخْتِ جَرِيرٍ لِعَاءٌ وَفِيخَارٌ ،
فَقَالَتْ :

أَتَعْدِلِينَ مُحَقَّبًا بِأَوْسٍ ،
وَالْحَطَقَى بِأَشْعَثَ بْنِ قَيْسٍ ،
مَا ذَاكَ بِالْحَزْمِ وَلَا بِالْكَيْسِ

عَنَتْ بِذَلِكَ : أَنَّ رِجَالَ قَوْمِهَا عِنْدَ رِجَالِهَا ،
كَالثُّغْلَبِ عِنْدَ الذَّئْبِ . وَأَوْسٌ هُوَ الذَّئْبُ ، وَيُقَالُ

وقد وَرِثَ الْعَبَّاسُ، قَبْلَ مُحَمَّدٍ،
نَيْبِينَ حَلَّ بَطْنَ مَكَّةَ أَحْقَابًا.

وقال الفراء في قوله تعالى : لَا يَبْنِي فِيهَا أَحْقَابًا ؛ قال :
الحَقْبُ ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَالسَّنَةُ ثَلَاثَاةٌ وَسِتُونَ
يَوْمًا ، الْيَوْمُ مِنْهَا أَلْفُ سَنَةٍ مِنْ عَدَدِ الدُّنْيَا ، قَالَ :
وَلَيْسَ هَذَا بِمَا يَدُلُّ عَلَى غَايَةِ ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ ،
وَلَمَّا يَدُلُّ عَلَى الْغَايَةِ التَّوَقُّعِ ، خَمْسَةُ أَحْقَابٍ أَوْ
عَشْرَةٌ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَلْبَثُونَ فِيهَا أَحْقَابًا ، كَلَّمَا
مَضَى حَقْبٌ تَبِعَهُ حَقْبٌ آخَرُ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَلْبَثُونَ فِيهَا أَحْقَابًا ، لَا يَذُوقُونَ فِي
الْأَحْقَابِ بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ، وَهُمْ خَالِدُونَ فِي النَّارِ أَبَدًا ،
كَأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَفِي حَدِيثٍ قَسَّ :

وَأَعْبَدُ مَنْ تَعَبَّدَ فِي الْحَقْبِ

هُوَ جَمْعُ حَقْبَةٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ السَّنَةُ ، وَالْحَقْبُ ،
بِالضَّمِّ : ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ أَكْثَرُ ، وَجَمْعُهُ حَقَابٌ .
وَقَارَةَ حَقَبَاءُ : مُسْتَدْرِكَةٌ طَوِيلَةٌ فِي السَّمَاءِ ؛ قَالَ
أَمْرُ الْقَيْسِ :

تَرَى الثُّنَّةَ الْحَقَبَاءَ ، مِنْهَا ، كَأَنَّهَا
كُمَيْتٌ ، يُبَارِي رَعْلَةَ الْحَيْلِ ، فَارِدٌ

وَهَذَا الْبَيْتُ مَنْحُولٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
لَا يُقَالُ لَهَا حَقَبَاءُ ، حَتَّى يَلْتَوِي السَّرَابُ بِحَقْوَيْهَا ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَارَةُ الْحَقَبَاءُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا تَرَابٌ
أَغْفَرُ ، وَهُوَ يَبْرُقُ بِيَاضِهِ مَعَ بُرْقَةِ سَائِرِهِ .

وَحَقَبَتِ السَّمَاءُ حَقَبًا إِذَا لَمْ تُمْطَرْ . وَحَقَبَ
الْمَطَرُ حَقَبًا : اخْتَبَسَ . وَكُلٌّ مَا اخْتَبَسَ فَقَدْ
حَقَبَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَقَبَ
أَمْرُ النَّاسِ أَيُ قَسَدَ وَاخْتَبَسَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَقَبَ
الْمَطَرُ أَيُ تَأَخَّرَ وَاخْتَبَسَ .

وَاحْتَقَبَهُ وَاسْتَحَقَبَهُ ، بِمَعْنَى ، أَيِ اخْتَبَلَهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْاِخْتِقَابُ سُدُّ الْحَقِيَّةِ مِنْ تَخَلُّفٍ ،
وَكَذَلِكَ مَا حُمِلَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ تَخَلُّفٍ ، يُقَالُ :
اِخْتَقَبَ وَاسْتَحَقَبَ ؛ قَالَ التَّابُغَةُ :

مُسْتَحَقِّبِي حَلَقِ الْمَاضِي ، يَقْدُمُهُمْ
ثُمَّ الْعَرَانِينَ ، ضَرَابُونَ لِلْهَامِ

الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : اسْتَحَقَبَ الْغَزْوُ أَصْحَابَ
الْبَرَادِينِ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ ضَيْقِ الْمَخَارِجِ ؛ وَيُقَالُ فِي
مِثْلِهِ : نَشِبَ الْحَدِيدَةُ وَالتَّوَسَّى الْمِسَارُ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ
عِنْدَ تَأْكِيدِ كُلِّ أَمْرٍ لَيْسَ مِنْهُ مَخْرُجٌ .

وَالْحَقْبَةُ مِنَ الدَّهْرِ : مَدَّةٌ لَا وَقْتُ لَهَا . وَالْحَقْبَةُ ،
بِالْكَسْرِ : السَّنَةُ ؛ وَالْجَمْعُ حَقَبٌ وَحَقُوبٌ ،
كَحَلِيَّةٍ وَحَلِيٍّ .

وَالْحَقْبُ وَالْحَقْبُ : ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ أَكْثَرُ مِنْ
ذَلِكَ ؛ وَجَمْعُ الْحَقْبِ حَقَابٌ ، مِثْلُ قَفٍّ وَقِفَافٍ ،
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي الْجَمْعِ أَحْقَابًا . وَالْحَقْبُ :
الدَّهْرُ ، وَالْأَحْقَابُ : الدَّاهُورُ ؛ وَقِيلَ : الْحَقْبُ
السَّنَةُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ بِهِ لُغَةً قَبِيضَ
خَاصَّةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَوْ أَمْضِيَ حَقْبًا ؛ قِيلَ :

مَعْنَاهُ سَنَةٌ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَنِينَ ، وَبِسَنِينَ فَسَرَهُ
ثَعْلَبٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ ثَمَانُونَ
سَنَةً ، فَالْحَقْبُ عَلَى تَفْسِيرِ ثَعْلَبٍ ، يَكُونُ أَقَلُّ مِنْ
ثَمَانِينَ سَنَةً ، لِأَنَّ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمْ يَنْبِرْ أَنْ
يَسِيرَ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَلَا أَكْثَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَقِيَّةَ
عُمُرِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَا تَحْتَمِلُ ذَلِكَ ؛ وَالْجَمْعُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْقَابٌ وَأَحْقَبٌ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

أَقُولُ « مَتَحَقَّقِي حَلَقِ النَّحْ » كَذَا فِي النِّسْخِ تَبْأً لِلتَّهْذِيبِ وَالَّذِي فِي
النِّسْخَةِ : مُسْتَحَقِّبِي حَلَقِ الْمَاضِي خَلْفَهُمْ .

والْحَقْبَةُ : سكون الرِّيح ، يمانية .

وَحَقَبَ الْمُعَدِنُ ، وَأَحَقَبَ : لم يوجد فيه شيء ، وفي الأزهرى : إذا لم يُرَكِّزْ . وَحَقَبَ نَائِلُ فُلَانٍ إِذَا قُلَّ وَانْقَطَعَ .

وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : الإمامَةُ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ الْمُحَقَّبُ النَّاسِ دِينُهُ ؛ وفي رواية : الذي يُحَقَّبُ دِينُهُ الرَّجَالُ ؛ أراد : الذي يُقَلَّدُ دِينَهُ لكل أحد أي يُجْعَلُ دِينُهُ تَابِعاً لِدِينِ غَيْرِهِ ، بلا مُحِجَّةٍ وَلَا بُرْهَانٍ وَلَا رَوِيَّةٍ ، وهو من الإِرْدَافِ عَلَى الْحَقِيَّةِ .

وفي صفة الزبير ، رضي الله عنه : كَانَ يُفْجَحُ الْحَقِيَّةُ أَي رَأْسِي الْعَجْزُ ، فَاتَّهَ ، وَهُوَ بَضْمُ التَّوْنِ وَالْفَاءِ ؛ وَمِنْهُ انْتَفَجَحَ حَنْبُ الْبَعِيرِ أَي ارْتَفَعَا .

وَالْأَحَقَبُ : زَعَمُوا اسْمَ بَعْضِ الْجَنِّ الَّذِينَ جَاؤُوا يَسْتَمْعُونَ الْقُرْآنَ مِنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْأَحَقَبِ ، وَهُوَ أَحَدُ النَّفَرِ الَّذِينَ جَاؤُوا إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ جَنْ تَصْيِيحِينَ ، قِيلَ : كَانُوا خَمْسَةً : خُصَا ، وَمَسَا ، وَشَاخُ ، وَبَاصُ ، وَالْأَحَقَبُ .

وَالْحِقَابُ : جَبَلٌ بِعَيْنِهِ ، مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ ، يَصِفُ كَلْبَةً طَلَبَتْ وَعِيلاً مُسَيِّئاً فِي هَذَا الْجَبَلِ :

قَدْ قُلْتُ ، لَمَّا جَدْتُ الْعُقَابُ ،
وَضَمَّهَا ، وَالْبَدْنَ ، الْحِقَابُ :

جَدِّي ، لكلِّ عَامِلٍ ثَوَابُ ،
الرَّأْسُ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ

الْبَدَنُ : الْوَعِلُ الْمُسِينُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الرَّجُلُ

ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

قَدْ ضَمَّهَا ، وَالْبَدْنَ ، الْحِقَابُ

قَالَ : وَالصَّوَابُ : وَضَمَّهَا ، بِالْوَاوِ ، كَمَا أوردناه .
وَالْعُقَابُ : اسْمُ كَلْبَةٍ ؛ قَالَ لَهَا لَمَّا ضَمَّهَا وَالْوَعِلَ الْجَبَلُ : جَدِّي فِي حَقِّ هَذَا الْوَعِلِ لَتَأْكُلِي الرَّأْسَ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابَ .

حَقَبُ : الْأَزْهَرِيُّ ، أَبُو عَمْرٍو : الْحَقْطَبَةُ صِيْحُ الْحَيْفُطَانِ ، وَهُوَ ذَكَرُ الدُّرَّاجِ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

حَلَب : الْحَلَبُ : اسْتِخْرَاجُ مَا فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ ، يَكُونُ فِي الشَّاءِ وَالْإِزِيلِ وَالْبَقَرِ . وَالْحَلَبُ : مَصْدَرُ حَلَبَهَا يَحْلِبُهَا وَيَحْلِبُهَا حَلَبًا وَحَلَبًا وَحَلَابًا ، الْأَخِيرَةُ عَنِ الزَّجَاجِيِّ ، وَكَذَلِكَ احْتَلَبَهَا ، فَهُوَ حَالِبٌ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : وَمِنْ حَقَّتْ حَلَبُهَا عَلَى الْمَاءِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَلَبَهَا يَوْمَ وَرَدِهَا .

يَقَالُ : حَلَبْتُ النَّاقَةَ وَالشَّاةَ حَلَبًا ، بِفَتْحِ اللَّامِ ؛ وَالْمُرَادُ بِحَلَبِهَا عَلَى الْمَاءِ لِيُصِيبَ النَّاسُ مِنْ لَبَنِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ : لَا تَسْقُوْنِي حَلَبَ امْرَأَةٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ حَلَبَ النِّسَاءِ عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ يُعَيِّرُونَ بِهِ ، فَلِذَلِكَ كَتَبَهُ عَنْهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : هَلْ يُوَافِقُكُمْ عَدُوُّكُمْ حَلَبَ شَاةٍ تَشْوِرُ ؟ أَي وَقْتُ حَلَبِ شَاةٍ ، فَحُذَفَ الْمُضَافُ .

وَقَوْمٌ حَلَبَةٌ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : شَتَّى حَتَّى تَوْبُوبُ الْحَلَبَةِ ، وَلَا تَقُلْ الْحَلَّةَ ، لِأَنَّهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا حَلَبَ النَّوْقِ ، اسْتَعْلَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِحَلَبِ نَاقَتِهِ أَوْ حَلَالِيهِ ، ثُمَّ يَوْبُوبُ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ مِنْهُمْ ؛

١ قوله « شتى حتى توبوب النع » هكذا في أصول اللسان التي بأيدينا ، والذي في أمثال اليباني حتى توبوب النع ، وليس في الأمثال الجمع بين شتى وحتى فقلل ذكر حتى سبق فلم .

وقغيرها. وناقـة حلوبة وحلوب: للتي 'محلَّب'، والماء أكثر، لأنها بمعنى مفعولة. قال ثعلب: ناقـة حلوبة: محلوبة؛ وقول صخر الغي:

ألا قولاً لعبد الجهل: إن
الصحيحة لا تحالِبها التلوث

أراد: لا تصابِرُها على الحلب، وهذا نادر. وفي الحديث: إياك والحلوب أي ذات اللبن. يقال: ناقـة حلوب أي هي مما 'محلَّب'؛ والحلوب والحلوبة سواء؛ وقيل: الحلوب الاسم، والحلوبة الصفة؛ وقيل: الواحدة والجماعة؛ ومنه حديث أمّ معبد: ولا حلوبة في البيت أي شاة 'محلَّب'، ورجل حلوب حالب؛ وكذلك كل فِعْول إذا كان في معنى مفعول، تثبت فيه الماء، وإذا كان في معنى فاعل، لم تثبت فيه الماء. وجمع الحلوبة حلائب وحلِب؛ قال الصياني: كل فِعْولة من هذا الضرب من الأساء إن شئت أثبت في الماء، وإن شئت حذفته. وحلوبة الإبل والغنم: الواحدة؛ فما زادت؛ وقال ابن بري: ومن العرب من يجعل الحلوب واحدة، وشاهده بيت كعب ابن سعد العنوي يرثي أخاه:

إذا لم يكن، في المنقيات، حلوب

ومنهم من يجعله جمعاً، وشاهده قول نبيك بن إساف الأنصاري:

تقسّم جيرانِي حلوبي كأنما
تقسّم دؤبان زورٍ ومنورٍ

أي تقسّم جيرانِي حلائب؛ وزورٍ ومنورٍ: حيّانٍ من أعدائه؛ وكذلك الحلوبة تكون واحدة جمعاً، فالحلوبة الواحدة؛ شاهده قول الشاعر:

قال الشيخ أبو محمد بن بري: هذا المثل ذكره الجوهري: شئ ثؤوب الحلبة، وغيره ابن القطّاع، فجعل بدل شئ حتى، ونصب بها ثؤوب؛ قال: والمعروف هو الذي ذكره الجوهري، وكذلك ذكره أبو عبيد والأصمعي، وقال: أصله أنهم كانوا يوردون إبلهم الشريعة والحوض جميعاً، فإذا صدروا تفرّقوا إلى منازلهم، فحلب كل واحد منهم في أهله على حياله؛ وهذا المثل ذكره أبو عبيد في باب أخلاق الناس في اجتماعهم وافتراقهم؛ ومثله:

الناس إخوان، وشئ في الشيم،
وكلهم يجمعهم يئث الأدم

الأزهري أبو عبيد: حلبت حلباً مثل طلبت طلباً وهربت هرباً. والحلوب: ما 'محلَّب'؛ قال كعب بن سعد العنوي يرثي أخاه:

بيت الندي، بأُمّ عمرو، صجيعة،
إذا لم يكن، في المنقيات، حلوب

حليم، إذا ما الحليم زين أهله،
مع الحليم، في عين العدو مهيب

إذا ما سراه الرجال تحفظوا،
فلم تنطق العوزاء، وهن قريب

المنقيات: ذوات النقي، وهو الشعم؛ يقال: ناقـة منقية، إذا كانت سميّة، وكذلك الحلوبة؛ ولما جاء بالماء لأنك تريد الشيء الذي 'محلَّب' أي الشيء الذي اتخذوه ليحلّبوه، وليس لتكثير الفعل؛ وكذلك القول في الركوبة

ما إن رأيتنا، في الزمان، ذي الكلب،

حلوبة واحدة، فنحتلب.

والحلوبة للجميع؛ شاهده قول الجصيح بن منقذ:

لما رأت إبلي، قلت حلوبتها،

وكل عام عليها عام تحجب.

والتحجب: قلة اللبن يقال: أجببت الإبل

إذا قل لبنها. التهذيب: أنشد الباهلي للجعدي:

وبنو فزارة إنشا

لا تلتيت الحلب الحلاب.

قال: حكي عن الأصمعي أنه قال: لا تلتيت

الحلاب حلب ناقة، حتى تهزمهم. قال وقال

بعضهم: لا تلتيت الحلاب أن يحلب عليها،

تعالجها قبل أن تأتيا الأمداد. قال: وهذا زعم

أثبت.

اللياني: هذه غم حلب، بسكون اللام،

للضأن والمعر. قال: وأراه محققاً عن حلب.

وناقة حلب: ذات لبن، فإذا صيرتها اسماً،

قلت: هذه الحلوبة لفلان؛ وقد يخرجون الماء

من الحلوبة، وهم يعفونها، ومثله الركوبة

والركوب لما يركبون، وكذلك الحلوب

والحوبة لما يحلبون. والمحلب، بالكسر، والحلاب:

الإناء الذي يحلب فيه اللبن؛ قال:

حاج أهل ريت، أو سيعت براع

رد في الضرع ما قرأ في الحلاب؟

ويروى: في العلاب؛ وجمعه المحالِب. وفي

الحديث: فلان رضي حلاباً أمسكها. الحلاب:

اللبن الذي تحلبه. وفي الحديث: كان إذا

اغتنسل دعاً بشيء مثل الحلاب، فأخذ بكفه،

فبدأ بشق رأسه الأيمن، ثم الأيسر؛ قال ابن

الأثير: وقد رويت بالجيم. وحكي عن الأزهري

أنه قال: قال أصحاب المعاني إنَّه الحلاب، وهو

ما يحلب فيه الغنم كالحلب سواة، فصحت؛

يعنون أنه كان يغتسل من ذلك الحلاب أي يضع

فيه الماء الذي يغتسل منه. قال: واختار الجلاب،

بالجيم، وفسره بماء الورد. قال: وفي هذا الحديث في

كتاب البخاري إشكال، وربما ظن أنه تأوله على

الطيب، فقال: باب من بدأ بالحلاب والطيب

عند الغسل. قال: وفي بعض النسخ: أو الطيب،

ولم يذكر في هذا الباب غير هذا الحديث، أنه كان

إذا اغتنسل دعاً بشيء مثل الحلاب. قال: وأما

مسلم فجعل الأحاديث الواردة في هذا المعنى، في

موضع واحد، وهذا الحديث منها. قال: وذلك

من فعله، يدلك على أنه أراد الآنية والمقادير.

قال: ويحتمل أن يكون البخاري ما أراد إلا

الحلاب، بالجيم، ولهذا ترجع الباب به،

وبالطيب، ولكن الذي يروى في كتابه إنما هو

بالهاء، وهو ما أشبه، لأن الطيب، لمن يغتسل

بعد الغسل، ألتق منه قبله وأولى، لأنه إذا

بدأ به ثم اغتنسل، أذهب به الماء.

والحلب، بالتحريك: اللبن المخلوب، سمي

بالمصدر، ونحوه كثير.

والحليب: كالحلب، وقيل: الحلب: المخلوب

من اللبن، والحليب ما لم يتغير طعمه؛ وقوله

أنشده ثعلب:

كان ربيب حلب وقارص

قال ابن سيده: عندي أن الحلب هنا، هو الحليب

حَلْبَانَةٍ، رَكْبَانَةٍ، صُفُوفٍ،
تُخَلِّطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ

قوله رَكْبَانَةٍ : تَصْلُحُ لِلرُّكُوبِ ؛ وقوله
صُفُوفٍ : أَي تَصُفُّ أَفْدَاحاً مِنْ لَبَنِهَا ، إِذَا
حُلِبَتْ ، لَكثْرَةِ ذَلِكَ اللَّبَنِ . وفي حديث 'نُقَادَةِ'
الْأَسَدِيِّ : أَبْغَيْ نَاقَةً حَلْبَانَةً رَكْبَانَةً أَي
غَزِيرَةً 'تُخَلَّبُ' ، وَذَلُولاً 'تُرَكَّبُ' ، فِيهَا صَالِحَةٌ
لِلأَمْرَيْنِ ؛ وَزِيدَتِ الْأَلِفُ وَالنُّونُ فِي بَنَائِمِهَا ،
لِلْبَالِغَةِ . وحكى أَبُو زَيْدٍ : نَاقَةٌ حَلْبَاتٌ ، بِلَفْظِ
الْجَمْعِ ، وَكَذَلِكَ حَكَى : نَاقَةٌ رَكْبَاتٌ وَسَاءَةٌ
'تُخَلَّبَةُ' ١ وَتُحَلِبَةُ وَتُحَلَبَةُ إِذَا خَرَجَ مِنْ صَرْعِهَا
شَيْءٌ قَبْلَ أَنْ يُنْزَى عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ الَّتِي
'تُخَلَّبُ قَبْلَ أَنْ تُحْمَلَ' ، عَنْ السَّيْرَانِي .

وَحَلَبَةُ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ : جَعَلَهَا لَهُ يُحَلِّبُهَا ،
وَأَحْلَبَهَا لِإِبَاهَا كَذَلِكَ ؛ وقوله :

مَوَالِي حَلَفٍ ، لَا مَوَالِي قَرَابَةٍ ،
وَلَكِنْ قَطِينًا يُحَلَّبُونَ الْأَتَاوِيَا

فَلَمَّا جَعَلَ الْإِحْلَابَ بِمَنْزِلَةِ الْإِعْطَاءِ ، وَعَدَى
'يُحَلَّبُونَ' إِلَى مَفْعُولَيْنِ فِي مَعْنَى 'يُعْطَوْنَ' .

وفي الحديث : الرَّهْنُ مُخْلُوبٌ أَي لِمُرْتَهَنِهِ أَنْ
يَأْكُلَ لَبَنَهُ ، بِقَدْرِ نَظَرِهِ عَلَيْهِ ، وَقِيَامِهِ بِأَمْرِهِ
وَعَلْفِهِ .

وَأَحْلَبَ الرَّجُلُ : وَلَدَتْ لِبَيْتِهِ إِثْنَانًا ؛ وَأَجْلَبَ :
وَلَدَتْ لَهُ ذَكَوْرًا . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : أَأَحْلَبْتَ أُمَّ
أَجْلَبْتَ ؟ فَمَعْنَى أَأَحْلَبْتَ : أُنْتَبِجَتْ 'نُوقُكَ'
إِثْنَانًا ؟ وَمَعْنَى أُمَّ أَجْلَبْتَ : أُمَّ 'نُتَبِجَتْ' ذَكَوْرًا ؟

١ قوله « وشاة تحلب الخ » في الغاموس وشاة تحلب بالسكر وتحلب بضم
التاء واللام ويفتحها وكرها وض التاء وكرها مع فتح اللام .

لِمُعَادَلَتِهِ إِيَّاهُ بِالْقَارِصِ ، حَتَّى كَانَتْهُ قَالُ : كَانَ
رَيْبٌ لَبَنٍ حَلِيبٍ ، وَلَبَنٌ قَارِصٍ ، وَلَيْسَ هُوَ
الْحَلَبُ الَّذِي هُوَ اللَّبَنُ الْمُخْلُوبُ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَلَبُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ ؛ يَقُولُ : شَرِبْتُ لَبَنًا
حَلِيبًا وَحَلَبًا ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْحَلِيبَ
لِشْرَابِ الثَّمَرِ فَقَالَ يَصِفُ التَّخْلُ :

لَهَا حَلِيبٌ كَانَ الْمِسْكُ خَالَطَهُ ،
يَغْفِي الثَّدَامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ

وَالْإِحْلَابَةُ : أَنْ تُخَلَّبَ لِأَهْلِكَ وَأَنْتَ فِي الْمَرْعَى
لَبَنًا ، ثُمَّ تَبْعَثَ بِهِ إِلَيْهِمْ ، وَقَدْ أَحْلَبَهُمْ .
وَأَسْمُ اللَّبَنِ : الْإِحْلَابَةُ أَيْضًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَهَذَا مَسْنُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ ، صَحِيحٌ ؛ وَمِنْهُ
الْإِعْجَالَةُ وَالْإِعْجَالَاتُ . وَقِيلَ : الْإِحْلَابَةُ مَا زَادَ
عَلَى السَّقَاءِ مِنَ اللَّبَنِ ، إِذَا جَاءَ بِهِ الرَّاعِي حِينَ يُوْرِدُ
إِبْلَهُ وَفِيهِ اللَّبَنُ ، فَمَا زَادَ عَلَى السَّقَاءِ فَهُوَ إِحْلَابَةٌ
الْحَيِّ . وَقِيلَ : الْإِحْلَابُ وَالْإِحْلَابَةُ مِنَ اللَّبَنِ
أَنْ تَكُونَ لِإِبْلِهِمْ فِي الْمَرْعَى ، فَمِنْهُمَا حَلَبُوا
جَمَعُوا ، فَبَلَغَ وَسَقَى بَعِيرٍ حَمْلَهُ إِلَى الْحَيِّ .
تَقُولُ مِنْهُ : أَحْلَبْتُ أَهْلِي . يَقَالُ : قَدْ جَاءَ بِالْإِحْلَابَيْنِ
وِثْلَتَهُ أَحَالِبَ ، وَإِذَا كَانُوا فِي الشَّاءِ وَالْبَقَرِ ، فَفَعَلُوا
مَا وَصَفْتُ ، قَالُوا جَاؤُوا بِإِمْتَخَاضَيْنِ وَثْلَتَهُ
أَمَامِيضَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ أَي ذَاتُ
لَبَنٍ 'تُخَلَّبُ وَتُرَكَّبُ' ، وَهِيَ أَيْضًا الْحَلْبَانَةُ
وَالرَّكْبَانَةُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَقَالُوا : نَاقَةٌ حَلْبَانَةٌ
وَحَلْبَانَةٌ وَحَلَبُوتٌ : ذَاتُ لَبَنٍ ؛ كَمَا قَالُوا
رَكْبَانَةٌ وَرَكْبَانَةٌ وَرَكْبُوتٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ

نَاقَةً :

أَكْرَمَ لَنَا بِنَاقَةٍ أَلُوفٍ

وقد ذكر ذلك في ترجمة جَلَب . قال ، ويقال :
 ما له أَجَلَبَ ولا أَحَلَبَ ؟ أي تَنَجَّتْ إبله
 كلها ذكوراً ، ولا تَنَجَّتْ إناثاً فتَحَلَبَ . وفي
 الدعا على الإنسان : ما له حَلَبَ ولا جَلَبَ ،
 عن ابن الأعرابي ، ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : ولا
 أعرف وجهه . ويدعو الرجلُ على الرجلِ
 فيقول : ما له أحلب ولا أجلب ، ومعنى أحلب
 أي ولدت إبله الإناث دون الذكور ، ولا أجلب :
 إذا دعا لإبله أن لا تلد الذكور ، لأنه المحق
 الحقي للهاب اللبن وانقطاع النسل .
 واستحلب اللبن : استدره .

وحلبت الرجلُ أي حلبت له ، تقول منه :
 احلبني أي اكطني الحلب ، واحلبني ، بقطع
 الألف ، أي أعطني على الحلب .
 والحلبتان : الغداة والعشي ، عن ابن الأعرابي ؛
 وإنما سُميتا بذلك للحلب الذي يكون فيها .
 وهاجرة حلوب : تحلب العرق .
 وتحلب العرق وتحلب : سال . وتحلب
 بدنه عرقاً : سال عرقه ؛ أنشد ثعلب :

وحبشيين ، إذا تحلبا ،
 قالا نعم ، قالا نعم ، وصوباً

تحلبا : عرقاً .

وتحلب فوه : سال ، وكذلك تحلب الندى
 إذا سال ؛ وأنشد :

وظل كتنس الرمل ، يتفض منه ،
 أذا به من صائك متحلب

شبه القرس بالنيس الذي تحلب عليه صائك

المطر من الشجر ؛ والصائك : الذي تغير
 لونه وريحه .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، قال :
 رأيت عمر يتحلب فوه ، فقال : أشتهي جراداً
 مقلواً أي يتهياً رضاه للسيلان ؛ وفي حديث
 طهفة : وتستحلب الصيير أي تستدر السحاب .
 وتحلبت عيناه وانحلبتا ؛ قال :

وانحلبت عيناه من طول الأسي

وحالب البشر : منابع مائها ، وكذلك حوالب
 العيون القوارة ، وحوالب العيون الدائمة ؛
 قال الكمي :

تدقق جوداً ، إذا ما السحا
 ر غاضت حوالبها الحقل

أي غارت مواردها .

ودم حليب : طري ، عن السكري ؛ قال عبدة
 ابن حبيب الهذلي :

هدوءاً ، تحت أقصر مستكف ،
 يضيء غلالة العلق الحليب

والحلب من الجاية مثل الصدقة ونحوها مما لا
 يكون وظيفة معلومة ؛ وهي الإحلاب في ديوان
 الصدقات ، وقد تحلب القي .

الأزهري أبو زيد : بقرة محل ، وشاة محل ،
 وقد أحلت إحلالاً إذا حلبت ، بفتح الحاء ، قبل
 ولادها ؛ قال : وحلبت أي أنزلت اللبن قبل
 ولادها .

والحلبة : الدفعة من الحبل في الرهان خاصة ،
 والجمع حلاب على غير قياس ؛ قال الأزهري :

ولا يقال للواحد منها حليبة ولا حلابة ؛ وقال
العجاج :

وسابقُ الحلابِ اللهم

يريد جماعة الحلبة . والحلبة ، بالتسكين :
خيلٌ تُجمع للسبق من كل أوب ، لا تخرج
من موضعٍ واحد ، ولكن من كل حي ؛
وأشد أبو عبيدة :

نَحْنُ سَبَقْنَا الحَلَبَاتِ الأَرْبَعَا ،
الفعل والقروح في سوطٍ معاً

وهو كما يقال للقوم إذا جاؤوا من كل أوب
للتضرة قد أحلبوا . الأزهري : إذا جاء القوم
من كل وجه ، فاجتمعوا للحرب أو غير ذلك ،
قيل : قد أحلبوا ؛ وأشد :

إذا نقر ، منهم ، روبة أحلبوا
على عاملٍ ، جاءت مبيته تعدوا

ابن شميل : أحلب بنو فلان مع بني فلان إذا
جاؤوا أنصاراً لهم .

والمحلب : الناصر ؛ قال بشر بن أبي خازم :

ويتضره قومٌ غضابٌ عليكم ،
متى تدعهم ، يوماً ، إلى الروع ، تركبوا

أشار بهم : كنع الأصم ، فأقبلوا
عرانين لا يأتيه ، للتضر ، محلب

قوله : كنع الأصم أي كما يشير الأصم بإصبعه ،
والضير في أشار يعود على مقدم الجيش ؛ وقوله
محلب يقول : لا يأتيه أحدٌ ينصره من غير قومه

١ قوله « روبة » هكذا في الأصول .

وبني عبته . وعرانين : رؤساء . وقال في
التهديب : كأنه قال سمع لسمع الأصم ، لأن
الأصم لا يسمع الجواب ، فهو يديم السمع ، وقوله :
لا يأتيه محلب أي لا يأتيه معين من غير
قومه ، وإذا كان المعين من قومه ، لم يكن
محلباً ؛ وقال :

صريح محلب ، من أهل نجد ،
لحمي بين أثلة والتحام

وحالبت الرجل إذا نصرته وعاونته .
وحلاب الرجل : أنصاره من بني عبته خاصة ؛
قال الحرث بن حذرة :

ونحن غداة العين ، لسا دعوتنا ،
منعناك ، إذا ثابت عليك الحلاب

وحلب القوم يحلبون حلباً وحلوباً ؛
اجتمعوا وتألّبوا من كل وجه .

وأحلبوا عليك : اجتمعوا و جاؤوا من كل
أوب . وأحلب القوم أصحابهم : أعانوهم .
وأحلب الرجل غير قومه : دخل بينهم
فأعان بعضهم على بعض ، وهو رجل محلب .
وأحلب الرجل صاحبه إذا أعانه على الحلب .
وفي المثل : ليس لها راع ، ولكن حلبة ؛
يضر للرجل ، يستعينك فتعينه ، ولا معونة
عنده .

وفي حديث سعد بن معاذ : ظن أن الانتصار لا

١ قوله « صريح » البيت هكذا في أصل اللسان هنا وأورده في
مادة نجم ؛

زيباً علماً من أهل لفت

النخ . وكذلك أوردته ياقوت في نجم ولف ، وضبط لفت بفتح اللام
وكسرهما مع اسكان الفاء .

يَسْتَحْلِبُونَ لَهُ عَلَى مَا يُرِيدُ أَي لَا يَجْتَمِعُونَ ؛
يَقَالُ : أَحْلَبَ الْقَوْمُ وَاسْتَحْلَبُوا أَي اجْتَمَعُوا
لِلنُّصْرَةِ وَالْإِعَانَةِ ، وَأَصْلُ الْإِحْلَابِ الْإِعَانَةُ
عَلَى الْحَلَبِ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :

لَبَّثْتُ قَلِيلًا يَلْتَعِقُ الْحَلَابِ

يعني الجساعات . ومن أمثاليهم : حَلَبْتُ بِالسَّاعِدِ
الْأَشَدِّ أَي اسْتَعْنَتْ بِمَنْ يَقُومُ بِأَمْرِكَ وَيُعْنِي
بِحَاجَتِكَ . ومن أمثاليهم في المنع : لَبَّسَ فِي كُلِّ
حِينَ أَحْلَبُ فَأَشْرَبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا
رَوَاهُ الْمُتَذَرِّعِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا
الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ فِي حَدِيثٍ
سُئِلَ عَنْهُ ، وَهُوَ يُضْرَبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْتَفَعُ .
قَالَ ، وَقَدْ يَقَالُ : لَبَّسَ كُلَّ حِينَ أَحْلَبُ
فَأَشْرَبُ . ومن أمثاله : حَلَبْتُ حَلَبَتَهَا ، ثُمَّ
أَقْلَعْتُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَضْغَبُ وَيَجْلُبُ ،
ثُمَّ يَسْكُتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ غَيْرُ
جَلَبَتِهِ وَصِيَاغِهِ .

وَالْحَالِيَانِ : عِرْقَانِ يَبْتَدِئَانِ الْكُلَيْتَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ
الْبَطْنِ ، وَهُمَا أَيْضًا عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ يَكْتَنِفَانِ
السَّرَّةَ إِلَى الْبَطْنِ ؛ وَقِيلَ هُمَا عِرْقَانِ مُسْتَبِطَانِ
الْقَرْنَيْنِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّامِيِّ :

نَوَائِلُ مِنْ مِصْكٍ ، أَنْصَبَتْهُ ،
حَوَالِبُ أَسْهَرِيَّةٍ بِالذَّيْنِ

فَإِنْ أَبَا عمرو قَالَ : أَسْهَرَاهُ : ذَكَرَهُ وَأَنْفَعَهُ ؛
وَحَوَالِبُهَا : عُرُوقُ تَبْدُؤِ الذَّيْنِ مِنَ الْأَنْفِ ،
وَالْمَذْنِيُّ مِنْ قَضِييَةِ . وَيُرْوَى حَوَالِبُ
أَسْهَرَتَهُ ، يَعْنِي عُرُوقًا يَذْنُ مِنْهَا أَنْفَعُهُ .
وَالْحَلَبُ : الْجُلُوسُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَأَنْتَ

تَأْكُلُ ؛ يَقَالُ : أَحْلَبُ فَكُلْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ جَلَسَ جُلُوسَ الْحَلَبِ ؛
هُوَ الْجُلُوسُ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ لِحَلَبِ الشَّاةِ . يَقَالُ :
أَحْلَبُ فَكُلْ أَي اجْلِسْ ، وَأَرَادَ بِهِ جُلُوسَ
الْمُتَوَاضِعِينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَلَبَ يَحْلَبُ ؛ إِذَا جَلَسَ عَلَى
رُكْبَتَيْهِ .

أَبُو عمرو : الْحَلَبُ : الْبُرُوكُ ، وَالشَّرْبُ : الْفَهْمُ .
يَقَالُ : حَلَبَ يَحْلَبُ حَلَبًا إِذَا بَرَكَ ؛
وَشَرَبَ يَشْرَبُ شَرْبًا إِذَا قَهِمَ . وَيَقَالُ لِلْبَلِيدِ :
أَحْلَبُ ثُمَّ اشْرَبْ .

وَالْحَلْبَاءُ : الْأُمَةُ الْبَارَكَةُ مِنْ كَسَلِهَا ؛ وَقَدْ
حَلَبَتْ تَحْلَبُ إِذَا بَرَكَتْ عَلَى رُكْبَتَيْهَا .

وَحَلَبُ كُلِّ شَيْءٍ : قَشْرُهُ ، عَنْ كُرَاعٍ .

وَالْحُلْبَةُ وَالْحُلْبَةُ : الْفَرِيقَةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْحُلْبَةُ نَيْتَةٌ لَهَا حَبٌّ أَصْفَرٌ ، يَتَعَالَجُ بِهِ ،
وَيُبَيِّتُ فَيُؤْكَلُ . وَالْحُلْبَةُ : الْعَرَفَجُ وَالْقَتَادُ .

وَصَارَ رَزَقَ الْعِضَاهِ حُلْبَةً إِذَا خَرَجَ وَرَقُهُ وَعَسَا
وَاعْتَبَرُ ، وَغُلِظَ عَوْدُهُ وَشَوَّكَهُ . وَالْحُلْبَةُ :
نَبْتُ مَعْرُوفٍ ، وَالْجَمْعُ حُلْبٌ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ
ابْنِ مَعْدَانَ : لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْحُلْبَةِ
لَاشْتَرَوْهَا ، وَلَوْ بَوَازِنِهَا ذَهَبًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْحُلْبَةُ : حَبٌّ مَعْرُوفٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ شَمَرِ
الْعِضَاهِ ؛ قَالَ : وَقَدْ نَضَمْتُ اللَّامَ .

وَالْحُلْبُ : نَبَاتٌ يَتَبَثُّ فِي الْقَيْظِ بِالْقِيَعَانِ ،
وَشُطْطَانِ الْأَوْدِيَةِ ، وَيَلْتَرَقُّ بِالْأَرْضِ ، حَتَّى يَكَادَ
يَسُوخُ ، وَلَا تَأْكُلُهُ إِلَّا بِلَ ، لِأَنَّ تَأْكُلَهُ الشَّاةُ
وَالظُّبَاءُ ، وَهِيَ مَعَزَرَةٌ مُسَنَّةٌ ، وَتُحْتَبَلُ عَلَيْهَا
الظُّبَاءُ . يَقَالُ : تَنَسَّ حُلْبِي ، وَتَنَسَّ ذُو

واسمُ ذلك الطَّيِّبِ المَحَلِّيَّةِ، على النَّسَبِ إليه ؛ قال أبو حنيفة : لم يَبْلُغْنِي أَنَّهُ يَنْبُتُ بِشَيْءٍ مِنْ بلادِ العَرَبِ . وَحَبُّ المَحَلِّبِ : دواءٌ مِنَ الأَفَاوِيهِ ، ومَوْضِعُهُ المَحَلِّيَّةُ .

والحَلِيلَابُ : نبتٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ فِي القَيْظِ ، وله ورقٌ أَغْرَضُ مِنَ الكَفِّ ، تَسْنُنُ عَلَيْهِ الطَّبَّاءُ والغَنَمُ ؛ وقيل : هو نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ ثَلَاثِيٌّ كَسِرَطْرَاطٍ ، وليس بِرُبَاعِيٍّ ، لأنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ كَسِفِرْجَالٍ .

وحَلَّابٌ ، بالتشديد : اسمُ فَرَسٍ لَبَنِي تَغْلِبُ . التهذيبُ : حَلَّابٌ مِنْ أَسَاءِ خَيْلِ العَرَبِ السَّابِقَةِ . أبو عبيدة : حَلَّابٌ مِنْ نِتَاجِ الأَعْوَجِ .

الأَزْهَرِي ، عن شمر : يَوْمٌ حَلَّابٌ ، وَيَوْمٌ هَلَّابٌ ، وَيَوْمٌ هَمَّامٌ ، وَيَوْمٌ صَفْوَانٌ وَمِلْطَانٌ وَشِيْبَانٌ ؛ فَأَمَّا هَلَّابٌ فَالْيَاسُ بَرْدٌ ، وَأَمَّا الحَلَّابُ فَفِيهِ نَدَى ، وَأَمَّا هَمَّامٌ فَالَّذِي قَدْ هَمَّ بِالْبَرْدِ .

وحَلَبٌ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : حَلَبٌ اسْمٌ بَلَدِيٌّ مِنَ الثُّغُورِ الشَّامِيَّةِ .

وحَلَبَانٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

صَرَمُوا لِأَبْرَهَةَ الأُمُورَ ، مَحَلَّهَا

حَلَبَانٌ ، فَانْطَلَقُوا مَعَ الأَقْوَالِ

وَمَحَلَّةٌ وَمُحَلِّبٌ : مَوْضِعَانِ ، الأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

يَا جَارَ حَمْرَاءَ ، بِأَعْلَى مُحَلِّبِ ،

مُدْنِيَّةٌ ، فَالْفَاعُ غَيْرُ مُدْنِيٍّ ،

لَا شَيْءَ أَخْزَى مِنْ زِنَاءِ الأَشْتَبِ

قوله :

مُدْنِيَّةٌ ، فَالْفَاعُ غَيْرُ مُدْنِيٍّ

حَلَبٌ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ جَعْدَةٌ غَبْرَاءُ فِي خُضْرَةٍ ، تَنْبَسِطُ عَلَى الأَرْضِ ، يَسِيلُ مِنْهَا اللَّبَنُ ، إِذَا قُطِعَ مِنْهَا شَيْءٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ بَصْفَ فَرَسًا :

بَعَارِي التَّوَاهِقِ ، صَلَّتِ الحَبِيبِينَ ،

يَسْتَنُّ ، كَالثَّنِيرِ ذِي الحَلَبِ

ومنه قوله :

أَقْبَ كَتَبَسِ الحَلَبِ العَدَوَانِ

وقال أبو حنيفة : الحَلَبُ نبتٌ يَنْبَسِطُ عَلَى الأَرْضِ ، وَتَدُومُ خُضْرَتُهُ ، لَهُ وَرَقٌ صِغَارٌ ، يُدْبِغُ بِهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الحِلْفَةِ الحَلَبُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ تَسْطُحُ عَلَى الأَرْضِ ، لَازِقَةٌ بِهَا ، شَدِيدَةُ الخُضْرَةِ ، وَأَكْثَرُ نَبَاتِهَا حِينَ يَسْتَدُ الحَرُّ . قَالَ ، وَعَنِ الأَعْرَابِ القَدُمُ : الحَلَبُ يَسْلُطُ عَلَى الأَرْضِ ، لَهُ وَرَقٌ صِغَارٌ مَرٌّ ، وَأَصْلٌ يُبْعَدُ فِي الأَرْضِ ، وَلَهُ قُضْبَانٌ صِغَارٌ ، وَسِقَاءٌ حَلَبِيٌّ وَمَحْلُوبٌ ، الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ، دَبِغَ بِالْحَلَبِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

دَلَّوْ تَسَاءً ، دُيِّغَتْ بِالْحَلَبِ

تَسَاءُ أَيِ اتَّسَعَ . الأَصْمَعِيُّ : أَسْرَعَ الطَّبَّاءُ تَبَسُّ الحَلَبِ ، لِأَنَّهُ قَدْ دَعَى الرَّبِيعَ وَالرَّبْلَ ؛ وَالرَّبْلُ مَا تَرَبَّلَ مِنَ الرِّيْحَةِ فِي أَيَّامِ الصَّغَرَةِ ، وَهِيَ عَشْرُونَ يَوْمًا مِنْ آخِرِ القَيْظِ ، وَالرِّيْحَةُ تَكُونُ مِنَ الحَلَبِ ، وَالتَّصْيُّ وَالرُّخَامِي وَالْمَكْنَرُ ، وَهُوَ أَنَّ يَظْهَرُ الثَّبْتُ فِي أَصُولِهِ ، فَالَّتِي بَقِيَتْ مِنَ العَامِ الأوَّلِ فِي الأَرْضِ ، تَرُبُّ التَّرَى أَيِ تَلَزِمُهُ .

والمَحَلَّبُ : شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ يُجْعَلُ فِي الطَّيِّبِ ،

التَّحْنِيبُ ، بالجيم ؛ قال طرفة :

وكرّني ، إذا نادى المضاف ، مُحْتَبًا ،
كسيد الغضى ، نبتته ، المتورّد

الأزهري : والتَّحْنِيبُ في الحيل بما يوصفُ صاحبه
بالشدّة ، وليس ذلك باعوجاجٍ شديدٍ . وقيل :
التَّحْنِيبُ تَوْتِيرٌ في الرّجلين .

ابن شيل : الْمُحْتَبُ من الحيل المعطّفُ
العظام .

قال أبو العباس : الحنّباء ، عند الأصمعي : المعوجة
الساقين في الدين ؛ قال ، وهي عند ابن الأعرابي :
في الرّجلين ؛ وقال في موضع آخر : الحنّباء
مُعَوّجة الساق ، وهو مدّحٌ في الحيل .
وتَحَنَّبَ فلان أي تَقَوَّسَ وانحنى .

وشنخٌ مُحْتَبٌ : مُنْحَنٍ ؛ قال :

يَظَلُّ نَصَبًا ، لَرَيْبِ الدَّهْرِ ، يَقْدِفُهُ
قَدْفَ الْمُحْتَبِ ، بِالْأَقَاتِ وَالسَّقَمِ

وحَنَبَهُ الكِبَرُ وحَنَاهُ إِذَا نَكَّسَهُ ؛ ويقال :
حَنَبَ فلانٌ أَرْجَاً مُحْكَمًا أي بَنَاهُ مُحْكَمًا
فَحَنَاهُ .

حزب : الحِنْزَابُ : الحِمَارُ الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقَ .
والْحِنْزَابُ : الْقَصِيرُ الْقَوِيُّ . وقيل : الغليظُ .
وقال ثعلب : هو الرّجلُ القصيرُ العريضُ .

والْحِنْزُوبُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَاتِ . وَالْحِنْزَابُ
وَالْحِنْزُوبُ : جَزَرُ الْبَرِّ ، وَاحِدَتُهُ حِنْزَابَةٌ ، وَلَمْ
يُسْنَعِ حِنْزُوبَةٌ ، وَالْقُسْطُ : جَزَرُ الْبَحْرِ .
وَالْحِنْزُوبُ وَالْحِنْزَابُ : جَمَاعَةُ الْقَطَا ؛ وقيل :
ذَكَرُ الْقَطَا . وَالْحِنْزَابُ : الدِّيكُ . وقال

يقول : هي المذنب لا القاع ، لَأَنَّهُ نَكَّحَهَا ثُمَّ .

ابن الأعرابي : الْحُلْبُ السُّودُ مِنْ كُلِّ الْحَيَوَانِ .
قال : وَالْحُلْبُ الْفَهْمَاءُ مِنَ الرِّجَالِ .

الأزهري : الْحُلْبُوبُ اللَّوْنُ الْأَسْوَدُ ؛ قال
رؤبة :

وَاللَّوْنُ ، فِي حَوْتِهِ ، حُلْبُوبٌ

وَالْحُلْبُوبُ : الْأَسْوَدُ مِنَ الشَّعَرِ وَغَيْرِهِ . يقال :
أَسْوَدَ حُلْبُوبٌ أَي حَالِكٌ . ابن الأعرابي :
أَسْوَدَ حُلْبُوبٌ وَسُحْكُوكٌ وَغَرِيبٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

أَمَّا تَرَانِي ، الْيَوْمَ ، عَشًّا نَاخِصًا ،
أَسْوَدَ حُلْبُوبًا ، وَكُنْتُ وَابِصًا

عَشًّا نَاخِصًا : قَلِيلَ اللَّحْمِ مَهْزُولًا . وَوَابِصًا :
بَرَّاقًا .

حلب : حَلَنَبٌ : اسْمٌ يَوْصَفُ بِهِ الْبَخِيلُ .

حنب : الْحَنْبُ وَالتَّحْنِيبُ : احْدِيدَابٌ فِي وَطِيقِي
يَدَيِ الْفَرَسِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْأَعْوَجَاجِ الشَّدِيدِ ،
وَهُوَ مِمَّا يَوْصَفُ صَاحِبُهُ بِالشَّدَةِ ؛ وَقِيلَ :
التَّحْنِيبُ فِي الْحَيْلِ : يُعَدُّ مَا بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ ،
مِنْ غَيْرِ فَحْجٍ ، وَهُوَ مَدْحٌ ، وَهُوَ الْمُحْتَبُ .
وقيل : الْحَنْبُ وَالتَّحْنِيبُ أَعْوَجَاجٌ فِي السَّاقَيْنِ ،
يَقَالُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ : فَرَسٌ مُحْتَبٌ ؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

فَلَأَيًّا يَلْأِي مَا حَمَلْنَا وَلِيدَنَا ،
عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ ، مُحْتَبٍ

وقيل : التَّحْنِيبُ أَعْوَجَاجٌ فِي الضِّلُوعِ ؛ وَقِيلَ :
التَّحْنِيبُ فِي الْفَرَسِ انْحِنَاءُ وَتَوْتِيرٌ فِي الصُّلْبِ
وَالْيَدَيْنِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي الرِّجْلِ ، فَهُوَ

وما زُرْتُ سَلَمَى ، أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً
إِلَيَّ ، وَلَا كَيْنَ لَهَا أَنَا طَالِبُهُ

الأغلب العجلي في الحنزاب الذي هو القليظ
القصير ، يَنْجُو سَجَاحِ التي تَنْبَأُ في عهد منسيلة
الكذاب :

قَدْ أَبْصَرْتُ سَجَاحَ ، مِنْ بَعْدِ الْعَمَى ،
تَاحَ لَهَا ، بَعْدَكَ ، حَنْزَابُ وَزَا ،
مُلُوحٌ فِي الْعَيْنِ مَجْلُوزُ الْقَرَى ،
قَامَ لَهُ خُبْرٌ وَلَعْمٌ مَا اسْتَهَى ،
خَاطِي الْبَضِيعِ ، لَعْنُهُ خَطَابَطَا

وَيُرْوَى : حَنْزَابُ وَأَيُّ ، قَالَ إِلَى الْقِصْرِ مَا
هُوَ . الْوَزَاءُ : الشَّدِيدُ الْقَصِيرُ . وَالْبَضِيعُ :
اللَّعْمُ . وَالْخَاطِي : الْمَكْتَنَزُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَعْنُهُ
خَطَابَطَا أَيُّ مَكْتَنَزٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذِهِ
الْأَرْجُوزَةُ كَانَ يُقَالُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَهَا لُجْشَمَ بْنِ
الْحَزْرَجِ .

حنظب : أَبُو عَمْرٍو : الْحَنْظَبَةُ : الشَّجَاعَةُ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : أَفْهَلُ الْجَوْهَرِيِّ أَنْ يَذْكَرَ
حَنْظَبٌ . قَالَ : وَهِيَ لَفْظَةٌ قَدْ يُصْعَقُهَا بَعْضُ
الْمُحَدِّثِينَ ، فَيَقُولُ : حَنْظَبٌ ، وَهُوَ غَلَطٌ .
قَالَ ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ رَشِيقٍ : حَنْظَبٌ هَذَا ،
بِجَاهِ مَهْلَةٍ وَطَاءٍ غَيْرِ مُعْجَبَةٍ ، مِنْ مَخْزُومٍ ، وَلَيْسَ
فِي الْعَرَبِ حَنْظَبٌ غَيْرُهُ . قَالَ : حَكَى ذَلِكَ عَنْهُ
الْفَقِيهَ السَّرْقُوسِيَّ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ فِيهِ .
قَالَ وَفِي كِتَابِ الْبَغْوِيِّ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَبٍ بْنِ
عُمَيْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ بْنِ زَنْقَةَ بْنِ مَرْثَدَةَ ،
وَهُوَ أَبُو الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَبٍ ؛ وَفَسَّرَ
نَيْتَ الْفَرَزْدَقِ :

١ قوله « زَنْقَةَ بْنِ مَرْثَدَةَ » وقوله بعد في الموضعين نقطة هكذا
في الاصل الذي يدينا .

فَقَالَ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ نَزَلَ بِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ ، مِنَ الْعَوْتِ ،
مِنْ طَيْئِهِ ، فَقَالَتْ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى رَجُلٍ يُعْطِي
وَلَا يَلْقَى شَيْئًا ؟ فَقَالَ : بَلَى . فَدَلَّاهُ عَلَى الْمُطَّلِبِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَبِ الْمَخْزُومِيِّ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ
بِنْتُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، وَكَانَ مَرْوَانُ بْنُ
الْحَكَمِ خَالَهُ ، فَبَعَثَ بِهِ مَرْوَانُ عَلَى صَدَقَاتٍ
طَيِّبَةٍ ، وَمَرْوَانُ عَامِلٌ مُعَاوِيَةَ يَوْمئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ ،
فَلَمَّا أَتَى الْفَرَزْدَقُ الْمُطَّلِبَ وَانْتَسَبَ لَهُ ، رَحَّبَ
بِهِ وَأَكْرَمَهُ وَأَعْطَاهُ عَشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ بَكْرَةً .
وَذَكَرَ الْعُثَيْبِيُّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ادَّعَى
حَقًّا عَلَى رَجُلٍ ، فَدَعَاهُ إِلَى ابْنِ حَنْظَبٍ ، قَاضِي
الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : مَنْ يَشْهَدُ بِمَا تَقُولُ ؟ فَقَالَ :
نُقْطَةٌ . فَلَمَّا وَلَّى قَالَ الْقَاضِي : مَا شَهِادَتُهُ لَهُ
إِلَّا كَشْهَادَتِهِ عَلَيْهِ . فَلَمَّا جَاءَ نُقْطَةٌ ، أَقْبَلَ عَلَى
الْقَاضِي ، وَقَالَ : فِدَاؤُكَ أَيُّيَ وَأُمِّي ؛ وَاللَّهِ لَقَدْ
أَحْسَنَ الشَّاعِرُ حَيْثُ يَقُولُ :

مَنْ الْحَنْظَبِيَّيْنِ ، الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ
كَدَانِيٍّ ، بِمَا سِيفٌ فِي أَرْضِ قَيْصَرَا

فَأَقْبَلَ الْقَاضِي عَلَى الْكَاتِبِ وَقَالَ : كَيْسٌ وَرَبُّ
السَّاءِ ، وَمَا أَحْسَبُهُ شَهِيدًا إِلَّا بِالْحَقِّ ، فَأَجِزْ شَهِادَتَهُ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْحَنْظَبِ الَّذِي هُوَ ذَكَرَ
الْحَنَافِسَ ، وَالْجَرَادِ : وَقَدْ يُقَالُ بِالطَّاءِ الْمَهْلَةُ ،
وَسَنَذَكِرُهُ .

حنظب : الْحَنْظَبَاءُ : ذَكَرَ الْحَنَافِسَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَرْجِمَةِ عَنُظْبٍ ، الْأَصْمَعِيُّ : الذِّكْرُ مِنَ الْجَرَادِ
هُوَ الْحَنْظَبُ وَالْعَنْظَبُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ
الْعَنْظَبُ ، فَأَمَّا الْحَنْظَبُ فَالَّذِي ذَكَرَهُ مِنَ الْحَنَافِسِ ،

والجمع الحَنَاطِبُ ؛ قال زياد الطاحي يصف كلباً أسود :

أَعْدَدْتُ ، لِلذَّئِبِ وَلَيْلِ الْخَارِسِ ،
مُصَدِّراً أَتْلَعُ ، مِثْلَ الْفَارِسِ

يَسْتَقِيلُ الرِّيحَ بِأَنْفِ خَانِسٍ ،
فِي مِثْلِ جِلْدِ الحَنْظَبَاءِ الْيَاسِرِ

وقال الليثاني : الحَنْظَبُ ، والحَنْظَبُ ،
والحَنْظَبَاءُ ، والحَنْظَبَاءُ : دابةٌ مثلُ الخنفساء .
والحَنْظَبِيَّةُ : المتلى عَضْباً .

وفي حديث ابن المسيب : سأله رجلٌ فقال :
قَتَلْتُ قُرَاداً أَوْ حَنْظَباً ؛ فقال : تَصَدَّقْ
بِتَمْرَةٍ . الحَنْظَبُ ، بضم الظاء وفتحها : ذكر
الخنفساء والجراد . وقال ابن الأثير : وقد يقال بالطاء
المهمل ، ونونه زائدةٌ عند سيويوه ، لأنه لم يثبت
فُعْلَلًا ، بالفتح ، وأصلية عند الأخفش ، لأنه أثبت .
وفي رواية : من قَتَلَ قُرَاداً أَوْ حَنْظَبَاناً ، وهو
مُحْرَمٌ ، تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ أَوْ تَمْرَتَيْنِ .

الحَنْظَبَانُ : هو الحَنْظَبُ .

والحَنْظُوبُ من النساء : الضخمة الرديئة الحَبَرِ .
وقيل : الحَنْظَبُ : ضرب من الخنفساء ، فيه
طُولٌ ؛ قال حسان بن ثابت :

وَأَمَّاكَ سَوْدَاءُ ثَوِيَّةٌ ،

كَأَنَّ أُنَامِلَهَا الحَنْظَبُ

حوب : الحوبُ والحوبةُ : الأبوان والأختُ
والبنْتُ . وقيل : لي فيهم حوبةٌ وحوبةٌ
وحيةٌ أي قرابة من قبَلِ الأُمِّ ، وكذلك
كلُّ ذي رَحِمٍ مُحْرَمٍ . وإن لي حوبةً أعولها
أي ضَعَفَةً وعيلاً . ابن السكيت : لي في بني فلان

حوبةٌ ، وبعضهم يقول حيبةٌ ، فتذهب الواو إذا
انكسر ما قبلها ، وهي كلُّ حُرْمَةٍ تَضِيعُ من
أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ بِنْتٍ ، أو غير ذلك من كل ذاتِ
رَحِمٍ . وقال أبو زيد : لي فيهم حوبةٌ إذا
كانت قرابةً من قِبَلِ الأُمِّ ، وكذلك كلُّ ذي
رَحِمٍ مُحْرَمٍ .

وفي الحديث : اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْحَوْبَاتِ ؛ يريدُ
النساء المحتاجات ، اللاتي لا يستغنين عَنّ يقومُ
عليهنَّ ، ويتعهدهنَّ ؛ ولا بُدَّ في الكلام من
حذفِ مضافٍ تقديرُهُ ذات حوبةٍ ، وذات
حوباتٍ .

والحوبةُ : الحاجة . وفي حديث الدعاء : إِيَّاكَ
أَرْفَعُ حَوْبَتِي أَي حاجتي . وفي رواية : نَرْفَعُ
حَوْبَتَنَا إِيَّاكَ أَي حاجتنا . والحوبة رقة فؤادِ
الأُمِّ ؛ قال الفرزدق :

فَهَبْ لِي خُنَيْسًا ، وَاحْتَسِبْ فِيهِ مَنَّةً
لِحَوْبَةِ أُمٍّ ، مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا

قال الشيخ ابن بري : والسبب في قول الفرزدق هذا
البيت ، أن امرأةً عادت بقر أبيه غالب ، فقال لها :
ما الذي دعاك إلى هذا ؟ فقالت : إن لي ابناً بالسندِ ،
في اعتقالي تميم بن زيد القيني^١ ، وكان عاملَ خالدِ
القسريّ على السندِ ؛ فكتب من ساعته إليه :

كَتَبْتُ وَعَجَلْتُ الْبِرَادَةَ لِإِنْسِي ،
إِذَا حَاجَةً حَاوَلْتُ ، عَجْتُ رِكَابُهَا

ولي ، بِلَادِ السُّنْدِ ، عِنْدَ أَمِيرِهَا ،
حَوَائِجُ جِمَاتٍ ، وَعِنْدِي ثَوَابُهَا

١ قوله « تميم بن زيد النخ » هكذا في الاصل وفي تفسير روح المعاني
للمصنف الأوسي عند قوله تعالى نبذ فريق من الذين أوتوا
الكتاب ، الآية روايته بلفظ تميم بن مر .

وقال مرة : ابن حوب رجل مجتهد محتاج ، لا يعني في كل ذلك رجلاً بعينه ، إنما يريد هذا النوع . ابن الأعرابي : الحوب : الغم والهم والبلاء . ويقال : هؤلاء عيال ابن حوب . قال : والحوب : الجهد والشدة . الأزهرى : والحوب : الهلاك ؛ وقال الهذلي :

وكل حصن ، وإن طالت سلامته ،
يوماً ستذكره الكثرة والحوب

أي يهلك . والحوب : والحوب : الحزن ؛ وقيل : الوحشة ؛ قال الشاعر :

إن طريق متعب لحوب

أي وعث صعب . وقيل في قول أبي دؤاد الإيادي :

يوماً ستذكره الكثرة والحوب

أي الوحشة ؛ وبه فسر المروزي قوله ، صلى الله عليه وسلم ، لأبي أيوب الأنصاري ، وقد ذهب إلى طلاق أم أيوب : إن طلاق أم أيوب لحوب . التفسير عن شمر ، قال ابن الأثير : أي لوحشة أو إثم . ولما أئتم بطلاقها لأنها كانت مصلحة له في دينه ، والحوب : الوجع .

والحوب : التوجع ، والشكوى ، والتعزُّن . ويقال : فلان يتحوب من كذا أي يتغيظ منه ، ويتوجع .

وحوبة الأم على ولدها وتحوبها : رقتها وتوجعها .

وفيه : ما زال صفوان يتحوب رحلتنا منذ

١ قوله « وقال الهذلي الخ » سيأتي أنه لابي دؤاد الإيادي وفي شرح القاموس أن فيه خلافاً .

أتئني ، فعادت ذات سكوى بغالب ،
وبالحرة ، السافي عليه ترايبها

فقلت لها : إيه ؛ اطلبي كل حاجة
لذي ، ففقت حاجة وطلبها

فقلت يحزن : حاجتي أن واحدي
خنيساً ، بأرض السند ، خوي سحابها

فهب لي خنيساً ، واحتسب فيه مئة
لحوبة أم ، ما يسوغ مرائبها

تيم بن زيد ، لا تكونن حاجتي ،
يظهر ، ولا يعيا ، عليك ، جوابها

ولا تقلبن ، ظمراً لبطن ، صغيقتي ،
فشاهدتها ، فيها ، عليك كتابها

فلما ورد الكتاب على تيم ، قال لكتابه : أتعرف الرجل ؟ فقال : كيف أعرف من لم ينسب إلى أب ولا قبيلة ، ولا تحققت اسمه أهو خنيس أو حبيش ؟ فقال : أحضر كل من اسمه خنيس أو حبيش ، فأحضروهم ، فوجد عدتهم أربعين رجلاً ، فأعطى كل واحد منهم ما يتسقر به ، وقال : اقتلوا إلى حضرة أبي فراس . والحوبة والحية : الهم والحاجة ؛ قال أبو كبير الهذلي :

ثم انصرف ، ولا أبشك حيتي ،

رعش البنان ، أطيش ، مشي الأصور

وفي الدعاء على الإنسان : ألحق الله به الحوبة أي الحاجة والمسكنة والفقر .

والحوب : الجهد والحاجة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وصفاحة مثل الفتيق ، منحمتها

عيال ابن حوب ، جبتة أفرية

اللَّيْلَةِ ؛ التَّحَوُّبُ : صَوْتُ مَعَ تَوَجُّعٍ ، أَرَادَ بِهِ شِدَّةَ صِيَاحِهِ بِالِدُّعَاءِ ؛ وَرِحَالُنَا مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ .

وَالْحَوْبَةُ وَالْحِيَّةُ : الِهْمُّ وَالْحُزْنُ . وَفِي حَدِيثٍ عُروَةَ لَمَّا مَاتَ أَبُو هَبِيبٍ : أَرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ بَشْرَ حَيَّةٍ أَيْ بَشْرَ حَالٍ . وَالْحِيَّةُ وَالْحَوْبَةُ : الِهْمُّ وَالْحُزْنُ . وَالْحِيَّةُ أَيْضًا : الْحَاجَةُ وَالْمَسْكَنَةُ ؛ قَالَ طُفَيْلُ النَّوَيِّ :

فَذُوْقُوا كَمَا ذُقْنَا ، عَدَاةً مُحَجَّرَةً ،
مِنَ الْغَيْظِ ، فِي أَكْبَادِنَا ، وَالتَّحَوُّبِ .

وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : التَّحَوُّبُ فِي غَيْرِ هَذَا النَّائِثِ مِنْ الشَّيْءِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَبَعْضُهُ قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ .

وَيُقَالُ لِابْنِ آوَى : هُوَ يَتَحَوَّبُ ، لِأَنَّهُ صَوْتُهُ كَذَلِكَ ، كَأَنَّهُ يَتَضَوَّرُ . وَتَحَوَّبَ فِي دُعَائِهِ : تَضَرَّعَ . وَالتَّحَوُّبُ أَيْضًا : الْبَكَاءُ فِي جَزَعٍ وَصِيَاحٍ ؛ وَرُبَّمَا نَعِمَ بِهِ الصِّيَاحُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَصَرَّحَتْ عَنْهُ ، إِذَا تَحَوَّبَا ،
رَوَّاجِبُ الْجُوفِ السَّحِيلِ الصُّلْبَا

وَيُقَالُ : تَحَوَّبَ إِذَا تَعَبَّدَ ، كَأَنَّهُ يُلْقِي الْحَوْبَ عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ : نَأَيْتُمْ وَتَحَثَّ إِذَا أَلْقَى الْحِثَّ عَنْ نَفْسِهِ بِالْعِبَادَةِ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَذْكُرُ ذَنْبًا سَقَاهُ وَأَطْعَمَهُ :

وَصَبُّ لَهُ سُؤْلٌ ، مِنَ الْمَاءِ ، غَائِزٌ
بِهِ كَفٌّ عَنْهُ ، الْحِيَّةُ ، الْمُتَحَوَّبُ

وَالْحِيَّةُ : مَا يُتَأَنَّثُ مِنْهُ .

١ قوله « وصرحت عنه النع » هو هكذا في الأصل وانظر ديوان العجاج .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ اقْبَلْ تَوْبَتِي ، وَارْحَمْ حَوْبَتِي ؛ فَحَوْبَتِي ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هُنَا تَوَجُّعِي ، وَأَنْ تَكُونَ تَحَشُّعِي وَتَمَسُّكُنِي لَكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَبُّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : حَوْبَتِي يَعْنِي الْمَأْتَمَ ، وَتَفْتَحُ الْحَاءُ وَتُضَمُّ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : لَئِنْ كَانَ مُحَوَّبًا كَبِيرًا . قَالَ : وَكُلُّ مَأْتَمٍ مُحَوَّبٌ وَحَوْبٌ ، وَالْوَّاحِدَةُ حَوْبَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَتَيْتُكَ لِأُجَاهِدَ مَعَكَ ؛ فَقَالَ : أَلَيْكَ حَوْبَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَفِيهَا فَجَاهِدْ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : يَعْنِي مَا يَأْتُمُّ بِهِ إِنْ ضَيَّعَهُ مِنْ حُرْمَةٍ . قَالَ : وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَتَأَوَّلُهُ عَلَى الْأُمِّ خَاصَّةً . قَالَ : وَهِيَ عِنْدِي كُلُّ حُرْمَةٍ تَضِيعُ إِنْ تَرَكَهَا ، مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ ابْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّمَا فَلَانٌ حَوْبَةٌ أَيُّ لَيْسَ عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ .

وَيُقَالُ : سَمِعْتُ مِنْ هَذَا حَوْبَيْنِ ، وَرَأَيْتُ مِنْهُ حَوْبَيْنِ أَيُّ فَنَيْنِ وَضَرْبَيْنِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَسْمَعُ مِنْ نَيْبَائِهِ الْأَفْئَالِ ،
حَوْبَيْنِ مِنْ تَهَامِهِمِ الْأَغْوَالِ

أَيُّ فَنَيْنِ وَضَرْبَيْنِ ، وَقَدْ رُوِيَ بَيْتُ ذِي الرِّمَّةِ بَفَتْحِ الْحَاءِ .

وَالْحَوْبَةُ وَالْحَوْبَةُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، وَالْجَمْعُ حَوْبٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَتْ ضَعِيفَةً زَمِنَةً . وَبَاتَ فَلَانٌ بِحَبِيَّةٍ سُوءٍ وَحَوْبَةٍ سُوءٍ أَيُّ بِجَالٍ سُوءٍ ؛ وَقِيلَ : إِذَا بَاتَ بِشِدَّةٍ وَحَالٍ سَيِّئَةٍ لَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّرِّ ؛ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُ فَعْلٌ قَالَ :

وإن قَلُّوا وَحَابُوا

وَنَزَلْنَا بِحَبِيبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَحُوبِيَّةٍ أَيُّ بَارِضٍ سَوْءٍ .
أَبُو زَيْدٍ : الْحُوبُ : النَّفْسُ ، وَالْحُوبَاءُ : النَّفْسُ ، مَمْدُودَةٌ
سَاكِنَةُ الرَّاوِ ، وَالْجَمْعُ حُوبَاوَاتٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَقَاتِلِ حُوبَاءَهُ مِنْ أَجْلِي ،
لَيْسَ لَهُ مِثْلِي ، وَأَيْنَ مِثْلِي ؟

وَقِيلَ : الْحُوبَاءُ رُوعُ الْقَلْبِ ؛ قَالَ :

وَنَفْسٍ تَجُودُ بِحُوبَائِهَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْعَاصِ : فَعَرَفَ أَنَّهُ يَرِيدُ حُوبَاءَهُ
نَفْسَهُ .

وَالْحُوبُ وَالْحُوبُ وَالْحَابُ : الْإِثْمُ ، فَالْحُوبُ ،
بِالْفَتْحِ ، لِأَهْلِ الْحِجَازِ ، وَالْحُوبُ ، بِالضَّمِّ ، لِتَبِيعِ ،
وَالْحُوبِيَّةُ : الْمَرْءَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ ؛ قَالَ الْمَخْبِلُ :

فَلَا يَدْخُلَنَّ الدَّهْرَ قَبْرَكَ حُوبِيَّةٌ
يَقُومُ ، بِهَا ، يَوْمًا ، عَلَيْكَ حَسِيبٌ

وَقَدْ حَابَ حُوبًا وَحِيبَةً . قَالَ الزَّجَاجُ : الْحُوبُ
الْإِثْمُ ، وَالْحُوبُ فِعْلُ الرَّجُلِ ؛ يَقُولُ : حَابَ
حُوبًا ، كَقَوْلِكَ : قَدْ خَانَ خُونًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هَرِيرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ : الرَّبَّاءُ سَبْعُونَ حُوبًا ، أَبَسَرُهَا مِثْلُ وَقُوعِ
الرَّجُلِ عَلَى أُمِّهِ ، وَأَرْبَى الرَّبَّاءِ عَرْضُ الْمُسْلِمِ .
قَالَ سُورٍ : قَوْلُهُ سَبْعُونَ حُوبًا ، كَأَنَّهُ سَبْعُونَ
ضَرْبًا مِنَ الْإِثْمِ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِمَا كَانَ
حُوبًا : الْحُوبُ الْإِثْمُ الْعَظِيمُ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ : إِنَّهُ
كَانَ حُوبًا ؛ وَرَوَى سَعْدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ :
إِنَّهُ كَانَ حُوبًا أَيُّ ظُلْمًا .

وَفَلَانٌ يَتَحَوَّبُ مِنْ كَذَا أَيُّ يَتَأْتَمُّ . وَتَحَوَّبَ
الرَّجُلُ : تَأْتَمَّ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : تَحَوَّبَ تَرَكَ

الْحُوبَ ، مِنْ بَابِ السَّلْبِ ، وَنَظِيرُهُ تَأْتَمُّ أَيُّ
تَرَكَ الْإِثْمَ ، وَإِنْ كَانَ تَفَعَّلَ لِلْإِنْبَاتِ أَكْثَرُ مِنْهُ
لِلسَّلْبِ ، وَكَذَلِكَ نَحْوُ تَقَدَّمَ وَتَأَخَّرَ ، وَتَعَجَّلَ
وَتَأَجَّلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ
قَالَ : تَوْبًا تَوْبًا ، لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حُوبًا . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْحُوبَ فِي أَهْلِ الْوَبْرِ
وَالصُّوفِ . وَتَحَوَّبَ مِنَ الْإِثْمِ إِذَا تَوَقَّاهُ ، وَأَلْقَى
الْحُوبَ عَنْ نَفْسِهِ .

وَيُقَالُ : حُبْتُ بِكَذَا أَيُّ أَثِمْتُ ، تَحُوبُ حُوبًا
وَحُوبَةً وَحِيَايَةً ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

صَبْرًا ، بَغِيضَ بَنٍ رَيْثُهَا رَحِمٌ
حُبْنُهَا ، فَأَنَاخْتُكُمْ بِمَجْنَبِجَاعٍ
وَفَلَانٌ أَعْتَى وَأَحُوبٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : الْحَائِبُ لِلْقَاتِلِ ،
وَقَدْ حَابَ بِحُوبٍ .

وَالْمَحُوبُ وَالْمُتَحَوَّبُ الَّذِي يَذْهَبُ مَالُهُ ثُمَّ
يَعُودُ . اللَّيْثُ : الْحُوبُ الضَّخْمُ مِنَ الْجِمَالِ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَلَا تَمُرَّ بَتٌ فِي جِلْدِ حُوبٍ مُعَلَّيْبٍ

قَالَ : وَسُمِّيَ الْجَمَلُ حُوبًا بِزَجْرِهِ ، كَمَا سُمِّيَ
الْبَقْلُ عَدَسًا بِزَجْرِهِ ، وَسُمِّيَ الثَّرَابُ غَافًا
بِصَوْتِهِ . غَيْرُهُ : الْحُوبُ الْجَمَلُ ، ثُمَّ كَثُرَ
حَتَّى صَارَ زَجْرَآلَهُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْحُوبُ زَجْرُ
الْبَعِيرِ لِيَسْخِي ، وَلِلثَّاقَةِ : حَلٌّ ، جَزْمٌ ، وَحَلٌّ
وَحَلِي . يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا زَجَرَ : حُوبٌ ، وَحُوبٌ ،
وَحُوبٌ ، وَحَابٌ .

١ قوله « قال النابغة النخ » سيأتي في مادة جمع عزو هذا البيت لنسيكة
الفرازي .

هنا . قال ابن بري : وحقه أن يُذكر في حَاب ، وقد ذكرناه هناك .

فصل إغاء المعجمة

خبب : الخَبَبُ : ضربٌ من العَدْوِ ؛ وقيل : هو مثلُ الرَّمْلِ ؛ وقيل : هو أن يَنْقُلَ الفَرَسُ أَيْمَانَهُ جَمِيعاً ، وَأَيْسَرَهُ جَمِيعاً ؛ وقيل : هو أن يُرَاحَ بين يديه ورجليه ، وكذلك البعير ؛ وقيل : الخَبَبُ السَّرْعَةُ ؛ وقد خَبَّتِ الدَّابَّةُ تَخَبُّهُ ، بِالضَّمِّ ، خَبّاً وَخَبَباً وَخَبِيْباً ، وَخَتَبَتْ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُذَكَّرَةُ الثَّنِيَاءِ مُسَانِدَةُ الْقَرَى ،
جَمَالِيَّةٌ تَخْتَبُّهُ ثُمَّ تُنْتَبِ

وقد أَحَبَّهَا صَاحِبُهَا ، وَيُقَالُ : جَالُوا مُخَبِّينَ تَخَبُّ بِهِمْ دَوَابُّهُمْ . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ ، خَبَّ ثَلَاثًا ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ . وفي الحديث : وَسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ ، فَقَالَ : مَا دُونَ الْخَبَبِ . وفي حديث مُفَاخَرَةِ رِجَالِ الْإِبِلِ وَالْفَتَمِ : هَلْ تَخْبُونُ أَوْ تَصِيدُونَ ؟ أَرَادَ أَنْ رِجَالَهُ الْفَتَمَ لَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَخْبُوا فِي آثَارِهَا ، وَرِجَالُ الْإِبِلِ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا إِذَا سَاقَوْهَا إِلَى الْمَاءِ .

وَالْحَبُّ : الْحِدَاعُ وَالْحُبْتُ وَالْفِشُّ . وَرَجُلٌ مُخَابٌ مُدْغِلٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى خَابٍ . وَرَجُلٌ خَبٌّ وَخِبٌّ : خَدَاعٌ جُرْبُزٌ ، تَخِيْتُ مُنْكَرٌ ، وَهُوَ الْحَبُّ وَالْحَبُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا أَنْتَ بِالْحَبِّ الْخُتُورِ وَلَا الَّذِي
إِذَا اسْتَوْدَعَ الْأَمْرَارَ يَوْمًا أَذَاعَهَا

أَقُولُ « وَرِجَالُ الْإِبِلِ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا إِذَا سَاقَوْهَا إِلَى الْمَاءِ » أَيْ وَيَمْزُونَ بِهَا فِي الرَّمْيِ يَمِيدُونَ الظَّهَاءَ وَالرَّثَالَ وَأَوَّلُكَ لَا يَمِيدُونَ عَنِ الْمَاءِ وَالنَّاسُ فَلَا يَمِيدُونَ أَمْ . مِنْ هَامِشِ النَّهَايَةِ .

وَحَوْبٌ بِالْإِبِلِ : قَالَ لَهَا حَوْبٌ ، وَالْعَرَبُ تَجْرُهُ ذَلِكَ ، وَلَوْ رُفِعَ أَوْ نُصِبَ ، لَكَانَ جَائِزًا ، لِأَنَّ الرُّجُزَ وَالْحِكَايَاتِ تَحْرُكُ أَوَاخِيرُهَا ، عَلَى غَيْرِ إِعْرَابٍ لَازِمٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَدْوَاتُ الَّتِي لَا تَسْكُنُ فِي التَّضْرِيْفِ ، فَإِذَا حُوِّلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَى الْأَسْمَاءِ ، حُمِلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَالسَّلَامُ ، فَأُجْرِيَ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ ، كَقَوْلِهِ :

وَالْحَوْبُ لَمَّا يُقْلُ وَالْحُلُّ

وَحَوْبَتُ الْإِبِلِ : مِنَ الْحَوْبِ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : حَبٌّ لَا مَشِيَّتَ ، وَحَبٌّ لَا مَشِيَّتَ ، وَحَابٌّ لَا مَشِيَّتَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : آيِبُونَ تَائِبُونَ ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ ، حَوْبًا حَوْبًا . قَالَ : كَأَنَّهُ لَمَّا قَرَعَ مِنْ كَلَامِهِ ، زَجَرَ بَعِيرَهُ . وَالْحَوْبُ : زَجَرٌ لَذِكُورِ الْإِبِلِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : حَوْبٌ زَجَرٌ لِلذَّكُورَةِ الْإِبِلِ ، مِثْلُ حَلِّ الْإِنَاثِ ، وَنُظُمُ الْبَاءِ وَتَفْتَحُ وَتَكْسِرُ ، وَإِذَا تَكَثَّرَ دَخَلَتْ التَّنُونُ ، فَقَوْلُهُ : حَوْبًا حَوْبًا ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : سِيرًا سِيرًا ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

هِيَ ابْنَةُ حَوْبٍ ، أَمْ تَسْعِينُ ، أَرَزَتْ
أَخَا ثِقَةَ ، قَمَرِي ، جَبَاهَا ، دَوَائِبُهُ

فَأَنَّهُ تَعْنَى كِنَانَةً عَمِلَتْ مِنْ جِلْدِ بَعِيرٍ ، وَفِيهَا تَسْعُونَ سَهًا ، فَجَعَلَهَا أُمًَّا لِلْسَّهَامِ ، لِأَنَّهَا قَدْ جُمِعَتْهَا ، وَقَوْلُهُ : أَخَا ثِقَةَ ، يَعْنِي سَيْفًا ، وَجَبَاهَا : حَرَفُهَا ، وَذَوَائِبُهُ : حِمَالُهُ أَيْ لِمَنَ تَقَلَّدَ السَّيْفَ ، ثُمَّ تَقَلَّدَ بَعْدَهُ الْكِنَانَةُ تَمْرِي حَرَفُهَا ، يَرِيدُ حَرَفَ الْكِنَانَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي كَلَامِهِ : حَوْبٌ حَوْبٌ ، لِمَنَ يَوْمٌ دَعَقَ وَشَوْبٌ ، لَا لَمَّا لَبَنِي الصُّوبِ . الدَّعَقُ : الْوَطْءُ الشَّدِيدُ ، وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْحَوَابَّ

والأُنثى : حَبَّة . وقد حَبَّ حَبٌّ حَبًّا ، وهو
يَبْنُ الحَبِّ ، وقد حَبَيْتُ يَارْجُلُ حَبِّ حَبًّا ،
مثلُ عَلِمْتُ تَعْلَمُ عَلَمًا ؛ ابن الأعرابي في قوله :

لَا أَحْسِنُ قَتْلَ الْمُلُوكِ وَالْحَبَّاءِ

قال : الحَبَّبُ الحَبْتُ ، وقال غيره : أراد
بالْحَبَّبِ مصدرَ حَبَّ حَبٌّ حَبًّا إذا عَدَا . وفي
الحديث : لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ حَبٌّ وَلَا خَائِنٌ .
الحَبُّ ، بالفتح : الحَدَّاعُ وهو الجُرْبُزُ الذي
يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ ؛ وَرَجُلٌ حَبٌّ وَامْرَأَةٌ
حَبَّةٌ ، وقد تَكَسَّرَ خَاوُهُ ، فَأَمَّا الْمَصْدَرُ فَبِالْكَسْرِ
لَا غَيْرَ .

والتَّخْيِيبُ : إِفْسَادُ الرَّجُلِ عِبْدًا أَوْ أُمَّةً
لغيره ؛ يقال : حَبَّبَهَا فَأَفْسَدَهَا .

وَحَبَّبَ فُلَانٌ غُلَامِي أَي خَدَعَهُ . وقال أبو بكر
في قولهم ، حَبَّبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ صَدِيقَهُ : مَعْنَاهُ
أَفْسَدَهُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ :

أَمِينَةٌ أَمْ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمُخَبَّبِ

وَالْحَبُّ : الْفَسَادُ . وفي الحديث : مَنْ حَبَّبَ امْرَأَةً
وَمَسْلُوكًا عَلَى مُسْلِمٍ فَلَيْسَ مِنَّا ، أَي خَدَعَهُ
وَأَفْسَدَهُ ؛ وَرَجُلٌ حَبٌّ حَبٌّ ، وفي الحديث :
الْمُؤْمِنُ غَيْرُ كَرِيمٍ ، وَالْكَافِرُ حَبٌّ لِنَسَمٍ ؛
فَالْغَيْرُ : الَّذِي لَا يَقْطُنُ لِلشَّرِّ ، وَالْحَبُّ : خِدْعُ
الْغَيْرِ ، وَهُوَ الْحَدَّاعُ الْمُفْسِدُ . يقال : مَا كُنْتُ
حَبًّا ، وَلَقَدْ حَبَيْتُ حَبًّا حَبًّا . وقال ابنُ
سيرين : إِنِّي لَسْتُ بِحَبٍّ ، وَلَكِنَّ الْحَبَّ لَا

١ قوله « لَا أَحْسِنُ الخ » هو عجز بيت ، ومصدره :
إني امرؤ من بني فزارة

يَحْدَعُنِي .
وَالْحَبُّ : هَيْجَانُ الْبَحْرِ واضْطِرَابُهُ ؛ يُقَالُ
أَصَابَهُمْ حَبٌّ إِذَا هَاجَ بِهِمُ الْبَحْرُ ؛ حَبٌّ
حَبِّبٌ . التهذيب : يُقَالُ أَصَابَهُمُ الْحَبُّ إِذَا
اضْطَرَبَتِ أَمْوَاجُ الْبَحْرِ ، وَالتَّوَتَ الرِّيحُ فِي وَقْتٍ
مَعْلُومٍ ، تَلَجَّأَ السَّفِينُ فِيهِ إِلَى الشَّطِّ ، أَوْ يُلْقَى
الْأَجْرُ .

ابن الأعرابي : الْحَبَابُ تَوَرَّانُ الْبَحْرِ . وفي
الحديث : أَنَّ يُونُسَ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، لَمَّا رَكِبَ الْبَحْرَ أَخَذَهُمْ حَبٌّ شَدِيدٌ .
يُقال : حَبَّ الْبَحْرُ إِذَا اضْطَرَبَ .

وَالْحَبُّ : حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ ، لَا طِيَّةَ بِالْأَرْضِ .
وَالْحَبَّةُ : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ . قال أبو حنيفة : الْحَبَّةُ
مِنَ الرَّمْلِ ، كَهَيْئَةِ الْقَالِقِ ، غَيْرُ أَنَّهَا أَوْسَعُ
وَأَشَدُّ انْتِشَارًا ، وَلَيْسَتْ لَهَا جِرْقَةٌ ، وَهِيَ الْحَبَّةُ
وَالْحَبِيَّةُ ؛ وَقِيلَ الْحَبَّةُ وَالْحَبَّةُ وَالْحَبَّةُ : طَرِيقٌ
مِنَ رَمْلٍ ، أَوْ سَحَابٍ ، أَوْ خِرْقَةٌ كَالْعِصَابَةِ ،
وَالْحَبِيَّةُ مِثْلُهُ .

قال أبو عبيدة : الْحَبِيَّةُ كُلُّ مَا اجْتَمَعَ فَطَالَ
مِنَ اللَّحْمِ ؛ قال : وَكُلُّ حَبِيَّةٍ مِنَ لَحْمٍ ، فَهُوَ
تَخْصِيلَةٌ ، فِي ذِرَاعٍ كَانَتْ أَوْ غَيْرِهَا . وَيُقالُ :
أَخَذَ حَبِيَّةَ الْقَخِذِ . وَلَحْمُ الْمَتْنِ يُقالُ لَهُ
الْحَبِيَّةُ ، وَهِيَ الْحَبَائِبُ .

وَالْحَبُّ : الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَخْبَابُ
وَحَبُوبٌ .

وَالْمَحَبَّةُ : بَطْنُ الْوَادِي ، وَهِيَ الْحَبِيَّةُ
وَالْحَبَّةُ وَالْحَبِيبُ .

١ قوله « وَالْمَحَبَّةُ بَطْنُ الْوَادِي » هكذا في الأصل والمعجم وفي
القاموس والحبة بالهم مستنقع الماء وموضع بطن الوادي .

أَي كَتَلٌ وَزَيْمٌ وَقِطْعٌ وَنَحْوُهُ . وَقَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرٍ :

صَدَى غَاثِ الْعَيْنَيْنِ ، خَبَبٌ لَحْمُهُ
سَمَائِمٌ قِيطْ ، فَهُوَ أَسْوَدُ سَاسِفٍ

قَالَ : خَبَبٌ لَحْمُهُ ، وَخَدَّدَ لَحْمَهُ أَي ذَهَبَ لَحْمُهُ ،
فَرِيئَتْ لَهُ طَرَائِقُ فِي جِلْدِهِ .

وَالْحَبِيَّةُ : صُوفُ الثَّيِّبِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْعَقِيقَةِ ،
وَهِيَ صُوفُ الْجَدْعِ ، وَأَبْقَى وَأَكْثَرُ . وَالْحَبِيَّةُ
وَالْحَبُّ : الْحِرْقَةُ تُخْرِجُهَا مِنَ الثُّوبِ ، فَتَعْصِبُ
بِهَا يَدُكَ .

وَاخْتَبَّ مِنْ ثَوْبِهِ نُجْبَةً أَي أَخْرَجَ . وَقَالَ
الْبُحَارِيُّ : الْحَبُّ الْحِرْقَةُ الطَوِيلَةُ مِثْلُ الْعِصَابَةِ ؛
وَأُنْشِدَ :

لَهَا رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ بِخَبَبٍ ،
وَأُخْرَى مَا يُسْتَرُّهَا أَجَاحُ

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَتْنٍ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْحَتَّةُ خِرْقَةٌ
تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتَغْطِي رَأْسَهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
حَاقُّ التَّصْغِيفِ ، وَالَّذِي أَرَادَ الْحَبَّةُ بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ .
الْفَرَاءُ : الْحَبِيَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثُّوبِ ، وَالْحَبَّةُ
الْحِرْقَةُ تُخْرِجُهَا مِنَ الثُّوبِ ، فَتَعْصِبُ بِهَا يَدُكَ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْحَتَّةُ ، بِالْحَاءِ وَالنُّونِ ، فَلَا
أَصْلَ لَهُ فِي بَابِ الثِّيَابِ .

أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَبَّةُ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ ، لَا مُخَصَّبَةٌ
وَلَا مُجَدَّبَةٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى تَنَالَ نُجْبَةً مِنَ الْخَبَبِ

ابْنُ شَبِيلٍ : الْحَبَّةُ مِنَ الْأَرْضِ طَرِيقَةٌ لَيْسَتْ مَيْثَاءً ،
لَيْسَتْ بِمُجَزَّنَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ ، وَهِيَ إِلَى السَّهْوَةِ أَدْنَى .

وَالْحَبَّةُ وَالْخَبِيبُ : الْحَدُّ فِي الْأَرْضِ . وَالْحَبِيَّةُ
وَالْحَبَّةُ وَالْحَبَّةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَالسَّحَابِ ،
وَهِيَ مِنَ الثُّوبِ شِبْهُ الطَّرِيقَةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

يَطْرُنَ عَنْ ظَهْرِي وَمَتْنِي خَبَابًا

الْأَصْعَمِيُّ : الْحَبَّةُ وَالطَّبَّةُ وَالْخَبِيَّةُ وَالطَّبَابَةُ :
كُلُّ هَذَا طَرَائِقُ مِنَ رَمْلٍ وَسَحَابٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلُ
ذِي الرِّمَّةِ :

مِنْ مُعْجَمَةِ الرَّمْلِ أَنْقَاءَ لَهَا خَبَبٌ

قَالَ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : « لَهَا حَبَبٌ » وَهِيَ الطَّرَائِقُ
أَيْضًا .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَبُّ سَهْلٌ بَيْنَ حَزْنَيْنِ يَكُونُ
فِيهِ الْكِنَاءَةُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

تُجْنِي لَكَ الْكِنَاءَةَ ، رَبِّعِيَّةٌ ،
بِالْحَبِّ ، تَنْدِي فِي أَصُولِ الْقَصِيصِ

وَقَالَ شَمْرٌ : خَبَّةُ الثُّوبِ طُرَّتُهُ .

وَتَوْبٌ خَبَبٌ وَأَخَابٌ : خَلَقْتُ مُنْقَطِعٌ ، عَنْ
الْبُحَارِيِّ ، وَخَبَابٌ أَيْضًا ، مِثْلُ هَبَابٍ إِذَا
تَمَزَّقَ .

وَالْخَبِيَّةُ : الشَّرِيحَةُ مِنَ اللَّحْمِ ؛ وَقِيلَ : الْخُصْلَةُ
مِنَ اللَّحْمِ يَخْلُطُهَا عَقَبٌ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ خَصِيلَةٍ
خَبِيَّةٍ .

وَجَبَائِبُ الْمُتَشَبِّهِ : لَحْمٌ طَوَّارِهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَارْسَلْ غَضْفًا ، قَدْ طَوَّاهُنَّ لَيْلَةً ،

تَقِيظُنَّ ، حَتَّى لَحْمُهُنَّ خَبَائِبُ

وَالْجَبَائِبُ : خَبَائِبُ اللَّحْمِ ، طَرَائِقُ تُرَى فِي
الْجِلْدِ مِنْ ذَهَابِ اللَّحْمِ ؛ يَقَالُ لِلْحَمِّ : خَبَائِبُ

قال : وأنكره أبو الدقيش . قال : وزعموا أن ذا الرثمة لقي روبة فقال له ما معنى قول الراعي :

أناخوا بأسوال إلى أهل ثبّة ،
طروفاً ، وقد أقمى سهيل ، فمرّدا ؟

قال : فجعل روبة يذهب مرة هنا ، ومرة ههنا إلى أن قال : هي أرض بين المكلثة والمجدبة . قال : وكذلك هي . وقيل : أهل ثبّة ، في بيت الراعي : أبيات قليلة ، والخبّة من المرائي ولم يفسر لنا . وقال ابن نجيم : الخبيبة والخبّة كلّه واحد ، وهي الشقيقة بين جبلتين من الرمل ، وأنشد بيت الراعي . قال وقال أبو عمرو : ثبّة كلاً ، والخبّة : مكان يستنقع فيه الماء ، فتنبّت حواله البقول . وخبّة : اسم أرض ؛ قال الأخطل :

فتنهنّته عنه ، وولّى يفترى
رملاً يخبّة ، تارة ، ويصوم

وخبّ النبات والسقى : ارتفع وطاق . وخبّ السقى : جرى . وخبّ الرجل خبّاً : منع ما عنده . وخبّ : نزل المنهيط من الأرض لثلا يشعر بموضعه بخلاً ولؤماً .

والخواب : القرابات ، واحداً خاب ؛ يقال : لي من فلان خواب ؛ ويقال : لي فيه خواب ، واحداً خاب ، وهي القرابات والصّهر .

والخنخاب والخبّبة : رخواة الشيء المضطرب واضطرابه .

وقد تخبّبت بدن الرجل إذا سِن ثم هزل ، حتى يسترخي جلده ، فتسمع له صوتاً من الهزال . أبو عمرو : خبّبت ووخوخ إذا استرخى

بطنه ، وخبّبت إذا عدر ، وتخبّبت الحرّ : سكن بعض قوّته . وخبّبوها عنكم من الظهيرة : أبردوا ، وأصله خبّبوا بثلاث باءات ، أبدلوا من الباء الوسطى خاء للفرق بين فعمل وفعل ، ولما زادوا الخاء من سائر الحروف ، لأن في الكلمة خاء ، وهذه على جميع ما يشبهه من الكلمات .

ولبل مخبّبة : عظيمة الأجواف ، وهي المخبّخة ، مقلوب ، مأخوذ من بخّ بخ ؛ فأما قوله :

حتى تحيى الخطبة
يليل مخبّبة

فليس على وجهه ، لما هو مخبّخة أي يقال لها بخّ بخ إعجاباً بها ، فقلّب ؛ وأحسن من ذلك مخبّجة ، بالجيم أي عظيمة الجنوب ، وقد مضى ذكره .

وخبّاب : اسم .

وخبّيب : ابن عبد الله بن الزبير ، وكان عبد الله يكنى بأبي خبّيب ؛ قال الراعي :

ما إن أتيت ، أبا خبّيب ، وافداً ،
يوماً ، أريد ، لبيّتي ، تبدّلا

وقيل : الخبّيبان عبد الله بن الزبير وابنه ؛ وقيل : هما عبد الله وأخوه مصعب ؛ قال حميد الأرقط :

قدني من نصر الخبّيبين قدري

فمن روى الخبّيبين على الجمع ، يريد ثلاثهم . وقال ابن السكيت : يريد أبا خبّيب ومن كان على رأيه .

خَبَب : الخَنْتَبُ : القصيرُ ؛ قال الشاعر :

فَأَذْرَكَ الْأَعْيَى الدُّثُورَ الخَنْتَبَا ،
يَسُدُّ سُدًّا ، ذَا نَجَا ، مِلْهَبَا

قال ابن سيده : ولما أَثْبَتَ الخَنْتَبُ ههنا ، وإن كانت النون لا تزداد ثانية إلا بَبَّتْ لأن سبويه رَفَعَ أن يكون في الكلام فَعْلَلٌ ، وهو على مذهب أبي الحسن رباعيٌ ، لأن النون لا تزداد عنده إلا بَبَّتْ ، وفعللٌ عنده موجود كجَخَذَبٍ ونحوه . وذكره الأزهري في الرباعي . قال ابن الأعرابي : الخَنْتَبُ والخَنْتَبُ : تَوَفُّ الجارية قبل أن تُحْفَضَ . قال : والخَنْتَبُ المُخْتَبُ أيضاً .

خَتَب : خَتَرَ الشيء : قَطَعَهُ . وخَتَرَبَهُ بالسيف : عَضَّاهُ أَعْضَاءً . وخَتَرَبُ : مَوْضِعٌ .

خُتْب : الخِنْتَعْبَةُ والخِنْتَعْبَةُ والخِنْتَعْبَةُ : الناقة الغزيرة اللَّبَنُ . سبويه : النون في خنْتَعْبَة زائدة ، وإن كانت ثانية ، لأنها لو كانت كَجَرَدَ حَلٍ ، كانت خِنْتَعْبَة كَجَرَدَ حَلٍ . وجَرَدَ حَلٍ : بَنَاءٌ مَعْدُومٌ . والخِنْتَعْبَةُ : اسمٌ لِلإِسْتِ ، عن كراع .

خَدَب : خَدَبَهُ بالسيفِ يَخْدِبُهُ خَدَبًا : ضَرَبَهُ ، وقيل : قَطَعَ اللَّحْمَ دُونَ الْعَظْمِ .

التَّهْدِيبُ : الخَدَبُ الضَّرْبُ بالسيفِ ، يَقْطَعُ اللَّحْمَ دُونَ الْعَظْمِ ؛ قال العجاج :

تَضْرِبُ جَنَعَيْنِهِمْ ، إِذَا اجْتَلَسَمُوا ،
خَوَادِبًا ، أَهْوَنَهُنَّ الْأَمَّ

١ قوله « اجتمعوا » يروى بالحاء المهملة والحاء المعجمة أيضاً .

أبو زيد : خَدَبْتُهُ أَي قَطَعْتُهُ ؛ وأنشد :

بِضٍّ ، بِأَيْدِيهِمْ بِضٌ مُؤَلَّةٌ ،
لِلنَّهَامِ خَدَبٌ ، وَلِلْأَعْنَاقِ تَطْيِيقٌ

وقيل : الخَدَبُ هو ضَرْبُ الرَّأْسِ ونحوه . والخَدَبُ بالنَّابِ : شَقُّ الجِلْدِ مع اللَّحْمِ ، ولم يقيد في الصحاح بالناب .

وشَجَّةٌ خَادِبَةٌ : شَدِيدَةٌ . يقال : أَصَابَتْ خَادِبَةً أَي شَجَّةً شَدِيدَةً .

وَضَرْبَةٌ خَدْبَاءُ : هَجَمَتْ عَلَى الجَوْفِ ، وَطَعَتْ خَدْبَاءُ : كَذَلِكَ ، وقيل : وَاسِعَةٌ . وَحَرْبَةٌ خَدْبَاءُ وَخَدْبَةٌ : وَاسِعَةُ الجُرْحِ . والخَدْبَاءُ : الدَّرْعُ اللَّيْتَةُ . ودِرْعٌ خَدْبَاءُ : وَاسِعَةٌ ، وقيل لَيْتَةٌ ؛ قال كَعْبُ بن مالك الأنصاري :

خَدْبَاءُ ، يَحْفِزُهَا نِجَادٌ مُهْتَدٍ ،
صَافِي الحَدِيدَةِ ، صَارِمٍ ، ذِي رَوْنَقٍ

قال ابن بري : صواب إنشاده خَدْبَاءُ بالنصب ، لأن قَبْلَهُ :

فِي كُلِّ سَابِغَةٍ ، يَخْطُ فُضُولُهَا ،
كَالنَّهْيِ ، هَبَّتْ رِيحُهُ ، الْمُتَرَقِّقُ

فخَدْبَاءُ ، على هذا ، صفة لسابغة ، وعلامة الحفص فيها الفتحة . ومعنى يَحْفِزُهَا : يَدْفَعُهَا . وَنِجَادُ السَّيْفِ : حَبِيلَتُهُ .

ابن الأعرابي : نَابٌ خَدَبٌ وَسَيْفٌ خَدَبٌ وَضَرْبَةٌ خَدْبَاءُ : مُتَّسِعَةٌ طَوِيلَةٌ . وَسِنَانٌ خَدَبٌ : وَاسِعٌ الجِرَاحَةِ . قال بشر :

على خَدَبِ الْأَنْثِيَابِ لَمْ يَنْتَلِمِ ١

١ قوله « على خدب الخ » مدره كما في التكملة :
إذا أُرقلت كَانَ اخْطَبَ خَالَةً

وفي حديث أم عبد الله بن الحرث بن نوفل :

لَأَنْتَكِحَنَّ بَنَةً
جَارِيَةً خَدَبَةً

وَالْخَدَبُ : الضَّغْمُ مِنَ النِّعَامِ ، وَقِيلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَبِعِيرِ خَدَبٍ : شَدِيدِهِ ضَلْبٍ ، ضَغْمٌ قَوِيٌّ .
وَالْأَخْدَبُ : الطَّوِيلُ .

وَالْخَدْبَةُ وَالْخَدَبُ : الطَّوِيلُ .

وَأَقْبَلَ عَلَى خَدْبَتِهِ أَي عَلَى أَمْرِهِ الْأَوَّلِ . وَخَذَ
فِي هِدْيَتِكَ وَقَدَيْتِكَ أَي فِيمَا كُنْتَ فِيهِ ، وَرَوَاهُ
أَبُو تَرَابٍ فِي هِدْيَتِكَ وَقَدَيْتِكَ بِالْفَاءِ . أَبُو زَيْدٍ :
أَقْبَلَ عَلَى خَدْبَتِكَ أَي عَلَى أَمْرِكَ الْأَوَّلِ ،
وَتَرَكْتَهُ وَخَدْبَتَهُ أَي وَرَأْيَهُ . الْفَرَّاءُ : يَقَالُ
فُلَانٌ عَلَى طَرِيقَةٍ صَالِحَةٍ وَخَدْبَةٍ وَسُرْجُوجَةٍ ،
وَهِيَ الطَّرِيقَةُ .

وَخَدَبٌ : مَوْضِعٌ يَرْمَالُ بَنِي سَعْدٍ ؛ قَالَ :

يَحِثُّ نَاصِيَ الْخَبِيرَاتُ خَدَبًا

وَالْخَدَبُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ، حَكَاهُ الشَّيْبَانِيُّ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

يَعْدُو الْجَوَادُ بِهَا ، فِي خَلٍّ خَدْبَةٍ ،

كَأَيُّ شَقٍّ ، إِلَى هُدَايِهِ ، السَّرْقُ

خَدَلِبُ : الْخَدْلَبَةُ : مِشْيَةٌ ١ فِيهَا ضَعْفٌ . وَنَاقَةٌ
خَدْلِبُ : مُسِنَّةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ ، فِيهَا ضَعْفٌ .

خَذَبَ : خَذَعَهُ بِالسَّيْفِ ، وَبَخَذَعَهُ : ضَرَبَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَدْبَةُ الْعَقُورُ مِنْ كُلِّ الْحَيَوَانِ .
وَخَدْبَتُهُ الْحَيَّةُ تَخْذِبُهُ خَدَبًا : عَضَّتْهُ . وَخَدَبَتْ
الْحَيَّةُ : عَضَّتْ . وَفِي لِسَانِهِ خَدَبٌ أَي طَوْلٌ .
وَخَدَبَ الرَّجُلُ : كَذَبَ .

وَالْخَدَبُ : الْهَوَجُ . رَجُلٌ خَدَبٌ وَأَخْدَبٌ
وَمُتَخَدَبٌ : أَهْوَجُ ، وَالْمَرْأَةُ خَدْبَاءُ . يَقَالُ :
كَانَ بِنِعْمَةِ خَدَبٍ ، وَهُوَ الْمُدْرِكُ الثَّارُ ، أَي
كَانَ أَهْوَجَ ، وَنِعْمَةً لَقَبَ بَيْنَهُسَ .

وَالْأَخْدَبُ : الَّذِي لَا يَتِمَّاكَ مِنَ الْحَقِّقِ ؛ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ فِي الرِّجَالِ ،

وَلَسْتُ بِخَزْرَافَةٍ أَخْدَبَا

وَالْخَزْرَافَةُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الرَّخْوُ . وَالْأَخْدَبُ : الَّذِي يَرَكِبُ رَأْسَهُ
جُرْأَةً . الْأَصْمَعِيُّ ، مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْمَلَائِكَةِ قَوْلُهُمْ :
وَقَعَ الْقَوْمُ فِي وَادِي خَدَبَاتٍ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَقَالُ
ذَلِكَ فِيهِمْ إِذَا جَارُوا عَنْ الْقَصْدِ .

وَالْخَدَبُ : الشَّيْخُ . وَالْخَدَبُ : الْعَظِيمُ ؛ قَالَ :

خَدَبٌ ، يَضِيقُ السَّرْجُ عَنْهُ ، كَأَنَّمَا

يَمُدُّ ذِرَاعَيْهِ ، مِنَ الطَّوْلِ ، مَا تَبَعُ

وَرَجُلٌ خَدَبٌ ، مِثَالُ هِجَفٍ أَي ضَغْمٌ ،
وَجَارِيَةٌ خَدْبَةٌ . وَفِي صِفَةِ عَمْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
خَدَبٌ مِنَ الرِّجَالِ ، كَأَنَّهُ رَاعِي عَنَتِهِ . الْخَدَبُ ،
بِكْسَرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ : الْعَظِيمُ
الْجَلَانِيُّ ؛ وَفِي شُعْرِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وَبَيْنَ نَسْعَيْهِ خَدَبًا مُلْتَدِيًا

يُرِيدُ سَنَامَ بَعِيرِهِ أَوْ جَنْبَهُ أَي لِمَا ضَغْمٌ عَظِيمٌ .

١ قوله « الخدلة مشية النح » هذه المادة بالذال الهللة في هذا الكتاب والحكم والتكملة ولعل اعجابها في الغاموس تصحيف .

خوب : الحَرَابُ : ضِدُّ العُمرَانِ ، والجمع أخْرِبَةٌ .
خَرِبَ ، بالكسر ، خَرَبًا ، فهو خَرِبٌ وأخْرَبَهُ
وخرَبَتُهُ .

والخرِبَةُ : موضع الحَرَابِ ، والجمع خَرِبَاتٌ .
وخرِبَ : ككَلِمَ ، جمع كَلِمَةٍ . قال سيبويه :
ولا تُكسَرُ فَعْلَةٌ ، لِقِلَّتِهَا فِي كَلَامِهِمْ . ودارُ
خَرِبَةٍ ، وأخْرَبَهَا صاحبُها ، وقد خَرَبَتُهُ المَخْرَبُ
تَخْرِيبًا ؛ وفي الدعاء : اللهم مُخْرَبِ الدُّنْيَا وَمُعَمِّرِ
الْآخِرَةِ أَي خَلَقْتَهَا لِلْخَرَابِ .

وفي الحديث : مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ الْعَامِرِ
وَعِبَارَةُ الحَرَابِ ؛ الإِخْرَابُ : أَنْ يُشْرَكَ
المَوْضِعُ خَرَبًا .

والتَّخْرِيبُ : التَّهْدِيمُ ، والمرادُ بِهِ مَا يُخْرِبُهُ المُلُوكُ
مِنَ العُمرَانِ ، وَتَغْصُرُهُ مِنَ الحَرَابِ سَهْوَةٌ لَا
إِصْلَاحًا ، وَيَدْخُلُ فِيهِ مَا يَعْمَلُهُ المُشْرِقُونَ مِنْ
تَخْرِيبِ المَسَاكِينِ الْعَامِرَةِ لِغَيْرِ ضَرُورَةٍ وَإِنْشَاءِ
عِبَادَتِهَا .

وفي حديث بِنَاءِ مَسْجِدِ المَدِينَةِ : كَانَ فِيهِ تَخْلٌ
وَقُبُورُ المُشْرِكِينَ وَخَرِبٌ ، فَأَمَرَ بِالْحَرَبِ
فَسَوَّيْتُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الحَرِبُ يُجُوزُ أَنْ
يَكُونَ ، بِكسر الخاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، جَمْعُ خَرِبَةٍ ،
كَتَنْقِيَةٍ وَنَقِمٍ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ خَرِبَةٍ ،
بِكسر الخاءِ وَسكونِ الرَّاءِ ، عَلَى التَّخْفِيفِ ، كَنَقِيبَةٍ
وَنِعَمٍ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الحَرِبُ ، بِفَتْحِ الخاءِ
وَكسرِ الرَّاءِ ، كَنَقِيبَةٍ وَتَنِيْقٍ وَكَلِمَةٍ .
قَالَ : وَقَدْ رَوَى بِالْخاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، يَرِيدُ
بِهِ المَوْضِعَ المُتَخَرِّوْثَ لِلزَّرَاعَةِ .

وخرَبُوا بِيوتَهُمْ : سُدَّتْ لِلْبَالِغَةِ أَوْ لِفُشْوِ الفِعْلِ .
وفي التَّنْزِيلِ : يُخْرِبُونَ بِيوتَهُمْ ؛ مَنْ قَرَأَهَا

بِالتَّشْدِيدِ فَمَعْنَاهُ يَهْدِمُونَهَا ، وَمَنْ قَرَأَ يُخْرِبُونَ ،
فَمَعْنَاهُ يُخْرِجُونَ مِنْهَا وَيَتْرَكُونَهَا . وَالْقِرَاءَةُ
بِالتَّخْفِيفِ أَكْثَرُ ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحْدَهُ يُخْرِبُونَ ،
بِتشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَقَرَأَ سَائِرُ القُرَّاءِ يُخْرِبُونَ ، مُخَفَّفًا ؛
وَأَخْرَبَ يُخْرِبُ ، مِثْلُهُ .

وَكُلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ : خَرِبَةٌ مِثْلُ ثَقْبِ الْأُذُنِ
وَجَمْعُهَا خَرِبٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الثَّقْبُ مُسْتَدِيرًا كَانَ
أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا عَنْ
إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَذْيَارِ هِنٍّ ، فَقَالَ : فِي أَيِّ
الْحَرَبَتَيْنِ ، أَوْ فِي أَيِّ الْحَرَزَتَيْنِ ، أَوْ فِي أَيِّ
الْحَصَفَتَيْنِ ، يَعْنِي فِي أَيِّ الثَّقْبَتَيْنِ ؛ وَالثَّلَاثَةُ
بِعَمَى وَاحِدٍ ، وَكُلُّهَا قَدْ رُوِيَ .

والمُخْرُوبُ : المُشْتَقُوقُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ
أَخْرَبٌ ، لِلْمُشْتَقِيقِ الْأُذُنِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ
مُثْقَوِبًا ، فَإِذَا انْخَرَمَ بَعْدَ الثَّقْبِ ، فَهُوَ أَخْرَمٌ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَأَنِّي بِحَبَشِيٍّ
مُخْرَبٍ عَلَى هَذِهِ الْكَعْبَةِ ، يَعْنِي مُثْقُوبَ الْأُذُنِ .
يُقَالُ : مُخْرَبٌ وَمُخْرَمٌ . وَفِي حَدِيثِ الْغُبَرَةِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَأَنَّهُ أُمَةٌ مُخْرَبَةٌ أَي مُثْقُوبَةٌ
الْأُذُنِ ؛ وَتِلْكَ الثَّقْبَةُ هِيَ الْخَرِبَةُ .

وخرِبَةُ السَّنْدِيَّ : ثَقْبٌ سَحْنَةٌ أُذُنُهُ إِذَا
كَانَ ثَقْبًا غَيْرَ مَخْرُومٍ ، فَإِنْ كَانَ مَخْرُومًا ، قِيلَ :
خَرِبَةُ السَّنْدِيَّ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ :

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثَرًا ،
أَوْ مِنْ مَعَاشِرٍ ، فِي آذَانِهَا ، الحَرِبُ

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : يَصِفُ نَعَامًا شَبَّهَ بِرَجُلٍ حَبَشِيٍّ
لِسَوَادِهِ ؛ وَقَوْلُهُ يَبْتَغِي أَثَرًا لِأَنَّهُ مُدَلِّسُ الرَّأْسِ ،
وَفِي آذَانِهَا الحَرِبُ يَعْنِي السَّنْدَ . وَقِيلَ : الْخَرِبَةُ
سَعَةٌ خَرَقَ الْأُذُنَ .

وَأَخْرَبَ الْأَذْنَ : كَخَرَّبَتْهَا ، اسم كَأَفْكَلَ ،
وأمة خَرَبَاءُ وَعَبْدٌ أَخْرَبَ .

وَخَرَبَةُ الْإِبْرَةِ وَخَرَابَتُهَا : خَرَّتْهَا .

وَالْحَرْبُ : مصدر الْأَخْرَبِ ، وهو الذي فيه سَقٌّ
أو ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ .

وَحَرْبُ الشَّيْءِ يَخْرُبُهُ خَرَبًا : ثَقَبَهُ أو سَقَّهُ .

وَالْخَرَبَةُ : عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ ، وقيل : أذُنُهَا ،
والجمع خَرَبٌ وَخَرُوبٌ ، هذه عن أبي زيد ،
نادرة ، وهي الْأَخْرَابُ وَالْخَرَابَةُ كَالْخَرَبَةِ .

وفي حديث ابن عمر في الذي يُقْلَدُ بَدَنَتَهُ فَيَضُنُّ
بِالنَّعْلِ قَالَ : يُقْلَدُهَا خَرَابَةٌ . قال أبو عبيد :
والذي نَعْرِفُ في الكلام أنها الْخَرَبَةُ ، وهي
عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ ، سُمِّيَتْ خَرَبَةً لِاسْتِدَارَتِهَا .

قال أبو عبيدة : لِكُلِّ مَزَادَةٍ خَرَبَتَانِ وَكُلِّبَتَانِ ،
ويقال خَرَبَانِ ، وَيُخَرَّرُ الْخَرَبَانِ إِلَى الْكُلَيْبَيْنِ ؛
ويروى قوله في الحديث : يُقْلَدُهَا خَرَابَةٌ ،
بتخفيف الراء وتشديدها . قال أبو عبيد : المعروف
في كلام العرب ، أن عُرْوَةَ الْمَزَادَةِ خَرَبَةٌ ،
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاسْتِدَارَتِهَا ، وكلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ
خَرَبَةٌ . وفي حديث عبدالله : وَلَا سَرَرَتْ الْخَرَبَةُ
يعني العورة .

وَالْخَرَابَةُ مِنَ الْمُخَرَّبِ : التي خَرِبَتْ أَذُنُهَا ، وليس
لْخَرَبَتِهَا طُولٌ وَلَا عَرْضٌ . وَأَذْنُ خَرَبَاءُ :
مَشْقُوقَةُ الشَّحْمَةِ . وَعَبْدٌ أَخْرَبَ : مَشْقُوقُ
الْأَذْنِ . وَالْحَرْبُ في الْمَرْجِ : أن يدخل الجزء
الْحَرْمَ وَالْكُفَّ مَعًا ، فيصير مَقَاعِلِنَ إِلَى قَاعِلٍ ،
فَيُنْقَلُ في التَّقَطُّعِ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَيَبْنَى :

لو كَانَ أَبُو يَشْرٍ
أَمِيرًا ، مَا رَضِينَاهُ

فقوله : لو كَانَ ، مَفْعُولٌ . قال أبو إسحق : سُمِّيَ
أَخْرَبَ ، لِذَهَابِ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ ، فَكَانَ الْحَرْابُ
لِحَقِّهِ لَذَلِكَ .

وَالْخَرَبَتَانِ : مَعْرَزُ رَأْسِ الْقَعْدِ . الجوهري :
الْخَرَبُ ثَقْبٌ رَأْسِ الْوَرِكِ ، وَالْخَرَبَةُ مِثْلُهُ .
وكذلك الْخَرَابَةُ ، وقد يَشْدُدُ .

وَحَرْبُ الْوَرِكِ وَخَرَبُهُ : ثَقْبُهُ ، وَالْجَمْعُ
أَخْرَابٌ ؛ وكذلك خَرَبَتُهُ وَخَرَابَتُهُ ، وَخَرَابَتُهُ
وَحَرَابَتُهُ .

وَالْأَخْرَابُ : أَطْرَافُ أَعْيَانِ الْكَثِيفِينَ السُّفْلِ .

وَالْخَرَبَةُ : رِعَاءٌ يَجْعَلُ فِيهِ الرَّاعِي زَادَهُ ، وَالْحَاءُ
فِي لُغَةٍ . وَالْخَرَبَةُ وَالْخَرَبَةُ وَالْخَرَبُ وَالْحَرْبُ :
الْفَسَادُ فِي الدِّينِ ، وهو من ذَلِكَ . وفي الحديث :
الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا ، وَلَا قَارًا يَخْرَبُهُ . قال
ابن الأثير : الْخَرَبَةُ أَصْلُهَا الْعَيْبُ ، والمراد بها ههنا
الذي يَفْرُ شَيْءٌ يَرِيدُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِهِ ، وَيَغْلِبَ عَلَيْهِ
بِمَا لَا يُحْيِزُهُ الشَّرِيعَةُ .

وَالْحَارِبُ : سَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ نَقِلَ إِلَى
غَيْرِهَا اتِّسَاعًا .

قال : وقد جاء في سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الْبَغَارِيِّ :
أَنَّ الْخَرَبَةَ الْجِنَايَةُ وَالْبَلِيَّةُ . قال وقال الترمذي :
وقد روي بِخَرْبِيَّةٍ . قال : فيجوز أن يكون بكسر
الحاء ، وهو الشَّيْءُ الَّذِي يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، أو من المَوَانِ
وَالْفَضِيحَةِ ؛ قال : ويجوز أن يكون بِالْفَتْحِ ، وهو
الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا ؛ ويقال : مَا فِيهِ خَرَبَةٌ
أَيَّ عَيْبٍ .

ويقال : الْحَارِبُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ . وَالْحَارِبُ :
الطَّيْرُ ، وَلَمْ يُخَصَّصْ بِهِ سَارِقُ الْإِبِلِ وَلَا غَيْرُهَا ؛

وقال الشاعر فيمن خصص :

إن بها أكتل أو رزام ،

نخويريين ينقضان النهما

الأكتل والكتال : هما شدة العيش . والرزام :

الهزال . قال أبو منصور : أكتل ورزام ، بكسر

الراء : رجلان خاربان أي لصان . وقوله

نخويريان أي هما خاربان ، وصغرهما وهما

أكتل ورزام ، ونصب نخويريين على الذم ،

والجمع خراب .

وقد خرب يخرب خرابة ؛ الجوهرى : خرب

فلان بإيل فلان ، يخرب خرابة : مثل كتب

يكتب كتابة ؛ وقال الليثاني : خرب فلان بإيل

فلان يخرب بها خرباً وخروباً وخرابة وخرابة

أي مرقها . قال : هكذا حكاه متعدداً بالباء . وقال

مرة : خرب فلان أي صار لصاً ؛ وأنشد :

أخشى عليها طيناً وأسداً ،

وخاريين خرباً فمعدداً ،

لا يحسبان الله إلا رقداً

والخراب : كالخارب .

والخرابة : جبل من ليف أو نحوه .

وخلية مخربة : فارغة لم يعسل فيها .

والنخاريب : نخروق كيوت الزناير ، واحدها

نخروب . والنخاريب : الثقب المهيئة من الشمع ،

وهي التي تنج النحل العسل فيها .

وتخرب القادح الشجرة : تقبها ؛ وقد قيل : إن

هذا كله رباعي ، وسنذكره .

والخرب ، بالضم : منقطع الجمهور من الرمل .

وقيل : منقطع الجمهور المشرف من الرمل ،

ينبت العصى .

والخرب : حد من الجبل خارج . والخرب :

التجف من الأرض ؛ وبالوجهين فسر قول الراعي :

فما تهلت ، حتى أ جاءت حمامه

إلى خرب ، لاقى الحسيفة خارقة

وما خرب عليه خربة أي كلمة قبيحة . يقال :

ما رأينا من فلان خربة وخربة منذ جاورنا

أي فساد في دينه أو سنينا .

والخرب من القرس : الشعر المختلف وسط

مرفقه . أبو عبيدة : من دوائر القرس دائرة

الخرب ، وهي الدائرة التي تكون عند الصغرين ،

ودائرتا الصغرين هما اللتان عند الحميمتين

والنصريين . الأصمعي : الخرب الشعر المفسع

في الحاصرة ؛ وأنشد :

طويل الحدا ، سليم الشطي ،

كريم المراح ، صليب الخرب

والحدا : سليفة القرس ، وهو ما تقدم من

عنقه . والخرب : ذكر الحباري ، وقيل هو

الحباري كلها ، والجمع خراب وأخراب

وخربان ، عن سيويه .

ومخربة : حي من بني تميم ، أو قبيلة . ومخربة :

اسم .

والخرية : موضع ، النسب إليه نخري ، على

غير قياس ، وذلك أن ما كان على فعيلة ، فالنسب

إليه بطرح الاء ، إلا ما شذ كهذا ونحوه . وقيل :

قوله « ومخربة حي » كذا ضبط في نسخة من المحكم .

خَرْوَبٌ وَأَخْرَبٌ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ الْجُمَيْحُ :

مَا لِأُمَيَّةٍ أُمَسَتْ لَا تُكَلِّمُنَا ،
بِخَيْرُوتٍ ، أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلَ خَرْوَبٍ ؟

مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُونٍ ، فَقَالَ لَهَا :
خُرِّي الْجُمَيْحَ ، وَمَسِيهِ بِتَعْدِيدِ

يَقُولُ : طَمَحَ بَصَرُهَا عَنِّي ، فَكَأَنَّمَا تَنْتَظِرُ إِلَى رَاكِبٍ
قَدْ أَقْبَلَ مِنْ أَهْلِ خَرْوَبٍ .

خودب : خَرَدَبٌ : اِسْمٌ .

خوشب : الْخُرْشُبُ : اِسْمٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُرْشُبُ ،
بِالْخَاءِ : الطَّوِيلُ السَّيْنُ .

خوعب : الْخَرْعُوبَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَرْعَةِ ، وَالْقِثَاءُ
وَالشَّعْمُ .

وَالْخَرْعَبُ وَالْخَرْعُوبُ وَالْخَرْعُوبَةُ : الْفُضْنُ
لَسْتَنَّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَضِيبُ السَّامِقُ الْقَضُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الْقَضِيبُ النَّاعِمُ ، الْحَدِيثُ النَّبَاتِ الَّذِي
لَمْ يَسْتَدِّ .

وَالْخَرْعَبَةُ : الشَّابَةُ الْحَسَنَةُ الْجَسِيمةُ فِي قَوَامِ
كَأَنَّهَا الْخَرْعُوبَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْجَسِيمةُ اللَّحِيمةُ ؛
وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : الْخَرْعَبَةُ : الرَّخْصَةُ اللَّيِّنَةُ ، الْحَسَنَةُ
الْخَلْقُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْبَيَاضُ . وَامْرَأَةٌ خَرْعَبَةٌ
وَخَرْعُوبَةٌ : رَقِيقَةُ الْعَظْمِ ، كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، نَاعِمَةٌ .
وَجِسْمٌ خَرْعَبٌ : كَذَلِكَ ؛ الْأَصْعَمِيُّ : الْخَرْعَبَةُ
الْجَارِيَةُ اللَّيِّنَةُ الْقَصَبِ ، الطَّوِيلَةُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ
الشَّابَةُ الْحَسَنَةُ الْقَوَامِ ، كَأَنَّهَا خَرْعُوبَةٌ مِنْ

خَرْيَبَةٍ مَوْضِعٌ بِالْبَصَرَةِ ، يُسَمَّى بُصَيْرَةَ الصَّغْرَى .

وَالْخَرْشُوبُ وَالْخَرْوَبُ ، بِالتَّشْدِيدِ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ ،
وَاحِدَتُهُ خَرْشُوبَةٌ وَخَرْشُوبَةٌ ، وَلَا تَقُلْ : الْخَرْشُوبُ ،
بِالْفَتْحِ . قَالَ : وَأَرَاهُمْ أَبَدَلُوا النَّونَ مِنْ إِحْدَى
الرَّائِيْنِ كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ ، كَقَوْلِهِمْ إِنِّجَانَةٌ فِي إِجَانَةٍ ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هَا ضَرْبَانِ : أَحَدُهُمَا الْيَنْبُوتَةُ ، وَهِيَ
هَذَا الشُّوكُ الَّذِي يُسْتَوْقَدُ بِهِ ، يَرْتَفِعُ الذَّرَاعُ
ذُو أَفْئَانٍ وَحِمْلٍ أَحْمَرٌ خَفِيفٌ ، كَأَنَّهُ نَقَاحٌ ، وَهُوَ
بَشِيعٌ لَا يُؤْكَلُ إِلَّا فِي الْجَهْدِ ، وَفِيهِ حَبٌّ صُلْبٌ
رَلَالٌ ؛ وَالْآخَرُ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الْخَرْوَبُ الشَّامِي ،
وَهُوَ مُحْلَوٌ يُؤْكَلُ ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْيَنْبُوتِ ،
إِلَّا أَنَّهُ أَكْبَرُ ، وَتَسْرُهُ طَوَالٌ كَالْقِثَاءِ الصَّغَارِ ،
إِلَّا أَنَّهُ غَرِيضٌ ، وَيَتَّخِذُ مِنْهُ سَوِيقٌ وَرُبٌّ .

التَّهْدِيبُ : وَالْخَرْوَبَةُ شَجَرَةُ الْيَنْبُوتِ ، وَقِيلَ :
الْيَنْبُوتُ الْحَشْخَاشُ . قَالَ : وَبَلَّغْنَا فِي حَدِيثِ
سُلَيْمَانَ ، عَلَى تَبْيِيحِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، أَنَّهُ
كَانَ يَنْبُتُ فِي مَصَلَاةٍ كُلِّ يَوْمٍ شَجَرَةٌ ، فَيَسْأَلُهَا :
مَا أَنْتِ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا شَجَرَةٌ كَذَا ، أَنْبُتُ فِي
أَرْضٍ كَذَا ، أَنَا دَوَالٍ مِنْ دَاوٍ كَذَا ، فَيَأْمُرُ بِهَا
فَيَنْقَطِعُ ، ثُمَّ تَصْرُ ، وَيَكْتَبُ عَلَى الصَّرَةِ اسْمُهَا
وَدَوَالِهَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ ذَلِكَ نَبَتَتِ الْيَنْبُوتَةُ ،
فَقَالَ لَهَا : مَا أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ : أَنَا الْخَرْوَبَةُ وَسَكَنْتِ ؛
فَقَالَ سُلَيْمَانُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ
أَذِنَ فِي تَخْرَابِ هَذَا الْمَسْجِدِ ، وَذَهَابِ هَذَا الْمُلْكِ ،
فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْخَرْيَبَةِ ، هِيَ بَضْمُ الْخَاءِ ، مَصْفَرَةٌ :
مَحْلَةٌ مِنْ مَحَالِ الْبَصَرَةِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا خَلْقُ
كَثِيرٍ .

١ قوله « قَالَ الْجُمَيْحُ مَا لِأُمَيَّةٍ أُمَسَتْ » هَذَا نَصُ الْمُحْكَمِ وَالَّذِي فِي
التَّكْمِلَةِ قَالَ الْجُمَيْحُ الْأَسَدِيُّ وَاسْمُهُ مَنَقَذٌ : « أُمَسَتْ أَمَامَةً صَمَاتًا
مَا تَكَلَّمْنَا » مَجْنُونَةٌ وَفِيهَا ضَبْطُ مَجْنُونَةٍ ... بِالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ .

١ قوله « وَلَا تَقُلْ الْخَرْشُوبُ بِالْفَتْحِ » هَذِهِ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَأَمَّا
قَوْلُهُ وَاحِدَتُهُ خَرْشُوبَةٌ وَخَرْشُوبَةٌ فِي عِبَارَةِ الْمُحْكَمِ وَتَبْعُهُ مَجْدُ الدِّينِ .

تُخْرَعِيْبِ الْأَغْصَانِ ، مِنْ نَبَاتٍ سَنَتْهَا .

وَالْفُضْنُ الْخُرْعُوبُ : الْمُسْتَشْيِي ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

بِرَهْرَهَةٍ ، رُودَةٍ ، رَخْصَةٍ ،

كَخُرْعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمُنْفَطِرِ

وَرَجُلٍ خُرْعَبٍ : طَوِيلٌ ، فِي كَثْرَةِ مِنْ لَحْمِهِ .

وَجَمَلٌ خُرْعُوبٌ : طَوِيلٌ فِي حُسْنِ خَلْقٍ . وَقِيلَ :

الْخُرْعُوبُ مِنَ الْإِيلِ الْعَظِيمَةِ الطَّوِيلَةِ .

خَوْبُ : الْأَزْهَرِي فِي الرَّبَاعِيِّ : الْخُرْعُوبُ وَالْخُرْعُوبُ :

شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي جِبَالِ الشَّامِ ، لَهُ حَبٌّ كَحَبِّ

الْيَثْبُوتِ ، يُسَمِّيهِ صَبْيَانُ أَهْلِ الْعِرَاقِ الْقِشَاءَ

الشَّامِيِّ ، وَهُوَ يَابِسٌ أَسْوَدٌ .

الْهَيْهَاتَ لِبْنِ الْأَثِيرِ ، وَفِي قِصَّةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

الْصَّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ذَكَرُ خُرْعَنْبَاءَ ، وَهِيَ

بِفَتْحِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ النُّونِ وَبِالْبَاءِ

الْمَوْحِدَةِ وَالْمَدِّ : مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ ، صَانَتْهَا

اللَّهُ تَعَالَى .

خَوْبُ : الْخَرْبُ : تَهْيِيجٌ فِي الْجِلْدِ ، كَهَيْئَةِ وَدَمٍ مِنْ

غَيْرِ أَلَمٍ .

خَرْبٌ جِلْدُهُ : خَرْبًا فَهُوَ خَرْبٌ وَتَخَرْبٌ :

وَرَمٌ مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ . وَخَرْبٌ ضَرْعُ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ ،

بِالْكَسْرِ ، خَرْبًا وَتَخَرْبٌ : وَرَمٌ ، وَقِيلَ : يَبِيسُ

وَقُلَّ لَبَنُهُ ؛ وَقِيلَ : تَخَرْبٌ ضَرْعُ النَّاقَةِ عِنْدَ

التَّجَارِ إِذَا كَانَ فِيهِ شَبُهَ الرَّهْكِ . وَفِي الصَّحَاحِ :

تَخَرْبَتِ النَّاقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَخَرْبُ خَرْبًا : وَرَمٌ

ضَرْعُهَا ، وَضَاقَتْ أَحَالِيلُهَا ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ .

وَنَاقَةٌ خَرْبِيَّةٌ وَخَرْبَاءُ : وَارِمَةٌ الضَّرْعِ . وَقِيلَ :

الْخَرْبُ ضَيْقٌ أَحَالِيلِ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ ، مِنْ وَرَمٍ

أَوْ كَثْرَةِ لَحْمٍ . وَالْخَرْبَاءُ : النَّاقَةُ الَّتِي فِي رَحِمِهَا

ثَالِثُ لَيْلٍ ، تَتَأَدَّى بِهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةٍ : خَرْبُ
الْبَعِيرِ خَرْبًا : سَمِنَ ، حَتَّى كَانَ جِلْدُهُ وَارِمًا
مِنَ السَّمَنِ ؛ وَبَعِيرٌ خَرْابٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ
عَادَتِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْعَرَبُ تُسَمِّي مَعْدِنَ الذَّهَبِ خَرْبِيَّةً ؛
وَأَنشَدَ :

فَقَدْ تَرَكْتُ خَرْبِيَّةَ كُلِّ وَغْدٍ ،

يُمِشِّي بَيْنَ خَائِمٍ وَطَاقٍ

وَالْخَيْرِبُ وَالْخَيْرِبَانُ : اللَّحْمُ الرَّخِصُ اللَّيِّنُ .

وَالْخَيْرِيَّةُ وَالْخَيْرِيَّةُ : اللَّحْمَةُ الرَّخِصَةُ اللَّيِّنَةُ .

وَلَحْمٌ خَرْبٌ : رَخِصٌ ، وَكُلُّ لَحْمٍ رَخِصٌ

خَرْبِيَّةٌ .

وَالْخَرْبَاءُ : ذَبَابٌ يَكُونُ فِي الرُّوَضِ .

وَالْخَارِبَانِ : ذَبَابٌ أَيْضًا .

وَالْخَرْبُ : الْخَرْفُ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

خَرْوَبُ : الْخَرْزَرِيَّةُ : اخْتِلَاطُ الْكَلَامِ ، وَخَطْلُهُ .

خَوْبُ : خَرْبُ اللَّحْمِ أَوْ الْحَبْلِ : قَطْعُهُ قِطْعًا

سَرِيعًا .

خَشَبٌ : الْخَشْبَةُ : مَا عُلِظَ مِنَ الْعِيدَانِ ، وَالْجَمْعُ

خَشَبٌ ، مِثْلُ شَجَرَةٍ وَشَجَرٍ ، وَخَشَبٌ وَخَشَبٌ

وَخَشْبَانٌ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : كَانَ لَا يَكَاذُ

يُفْقَهُ كَلَامُهُ مِنْ شِدَّةِ عَجْمِيَّتِهِ ، وَكَانَ يَسْمِي

الْخَشَبَ الْخَشْبَانَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ أُنْكِرَ

هَذَا الْحَدِيثُ ، لِأَنَّ سَلْمَانَ كَانَ يُضَارِعُ كَلَامَهُ

كَلَامَ الْفُصَّحَاءِ ، وَإِنَّمَا الْخَشْبَانُ جَمْعُ خَشَبٍ ،

كَحَصَلٍ وَحُمَلَانٍ ؛ قَالَ :

كَأَنَّهُمْ ، بِمَجْرُوبِ الْقَاعِ ، خَشْبَانُ

وقال : ولا مزيد على ما تنكساعده في ثبوته الرواية والقياس .

وبينت "الخشب" : ذو خشب .

والخشابة : باعته .

والخشيب من السيوف : الصقيل ؛ وقيل : هو الخشن الذي قد برد ولم يصفل ، ولا أحكم عمله ، ضد ؛ وقيل : هو الحديث الصنعة ؛ وقيل : هو الذي بدى طبعه . قال الأصمعي : سيف خشيب ، وهو عند الناس الصقيل ، وإنما أصله برد قبل أن يلين ؛ وقول صخر النمي :

ومرّهف ، أخلصت خشيبته ،

أبيض مهو ، في مثنيه ، ربد

أي طيعته . والمهو : الرقيق الشفرتين . قال ابن جني : فهو عندي مقلوب من موه ، لأنه من الماء الذي لامه هاء ، بدليل قولهم في جمعه : أمواه . والمعنى فيه : أنه أرق ، حتى صار كالماء في رقيقته . قال : وكان أبو علي الفارسي يرى أن أنهاء ، من قول امرئ القيس :

راشه من ريش ناهضة ،

ثم أنهاء على حجرة

قال : أصله أموهه ، ثم قدّم اللام وآخر العين أي أرقه كرقعة الماء . قال ، ومنه : موه فلان علي الحديث أي حسنه ، حتى كأنه جعل عليه طلاوة وماء . والربد : شبه مدب النمل ، والغبار .

وقيل : الخشب الذي في السيف أن يضع عليه سناناً عريضاً أملس ، فيدلكه به ، فإن كان فيه شقوق ، أو شعث ، أو حدب ذهب به واملس .

قال الأحمر : قال لي أغرابي : قلت لصيقلي : هل

وقوله عز وجل ، في صفة المنافقين : كأنهم خشب مسندة ؛ وقرئ خشب ، بإسكان الشين ، مثل بدنة وبدن . ومن قال خشب ، فهو بمنزلة تسرة وثمر ؛ وأراد ، والله أعلم : أن المنافقين في ترك الثمهم والاستبصار ، ووعي ما يستعون من الوحي ، بمنزلة الخشب . وفي الحديث في ذكر المنافقين : خشب بالليل ، صعب بالنهار ؛ أراد : أنهم ينامون الليل ، كأنهم خشب مطرحة ، لا يصلون فيه ؛ وتضم الشين وتسكن تخفيفاً .

والعرب تقول للثقل : كأنه خشبة وكأنه جذع .

وتخشبت الإبل : أكلت الخشب ؛ قال الرازي ووصف إبلًا :

حرقها ، من النجيل ، أشبهه ،

أفناؤه ، وجعلت تخشبه

ويقال : الإبل تتخشب عيدان الشجر إذا تناولت أغصانه .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : كان يصلي خلف الخشبية ؛ قال ابن الأثير : هم أصحاب المختار بن أبي عبيدة ؛ ويقال لضرب من الشيعة : الخشبية ؛ قيل : لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي ، رضي الله عنه ، حين صلب ، والوجه الأول ، لأن صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير .

والخشبية : الطيبة .

فَرَعْتَ مِنْ سَيْفِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَخْشِيهِ .

والخشابة : مطروقٌ دقيقٌ إذا صَقَلَ الصَّيْفُ السَّيْفَ وَفَرَعَ مِنْهُ ، أَجْرَاهَا عَلَيْهِ ، فَلَا يُعْبَرُهُ الْجَفَنُ ؛ هَذِهِ عَنْ الْهَجَرِيِّ .

وَالْخَشْبُ : الشَّحْدُ . وَسَيْفٌ خَشِيبٌ مَخْشُوبٌ أَيْ شَحِيدٌ . وَاخْتَشَبَ السَّيْفُ : اتَّخَذَهُ خَشْبًا ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا فِتْكَ إِلَّا سَفِي عَمْرٍو وَرَهْطُهُ ،

بِمَا اخْتَشَبُوا ، مِنْ مِعْضِدٍ وَدَدَانٍ

وَيَقَالُ : سَيْفٌ مَشْفُوقُ الْخَشِيبَةِ ؛ يَقُولُ : عَرَضَ حِينَ طُيْعَ ؛ قَالَ ابْنُ سِرْدَاسٍ :

جَمَعْتُ إِلَيْهِ نَثْرَتِي ، وَغِيْبَتِي ،

وَرُمْنِي ، وَمَشْفُوقَ الْخَشِيبَةِ ، صَارِمًا

وَالْخَشْبَةُ : الْبَرْدَةُ الْأُولَى ، قَبْلَ الصَّقَالِ ؛ وَأَنَشَدَ :

وَفِتْرَةٌ مِنْ أَثْلٍ مَا تَخْشِبَا

أَيُّ مَا أَخَذَهُ خَشْبًا لَا يَنْتَوِقُ فِيهِ ، يَأْخُذُهُ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا .

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : خَشَبَ الْقَوْسَ يَخْشِبُهَا خَشْبًا ؛ عَمِلَهَا عَمَلَهَا الْأَوَّلَ ، وَهِيَ خَشِيبٌ مِنْ قِيسِيٍّ خَشْبٍ وَخَشَائِبٍ .

وَقَدْ حُ خَشُوبٌ وَخَشِيبٌ : مَنَعُوتٌ ؛ قَالَ أَوْسٌ فِي حَفَةِ خَيْلٍ :

فَخَلَخَلَهَا طَوْرَيْنِ ، ثُمَّ أَفَاضَهَا

كَأَنَّ أَرْسِلْتَ مَخْشُوبَةً لَمْ تَقْدَمْ

أَقُولُهُ « فَخَلَخَلَهَا » كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ بِجَاهِينِ مَجْعُوتَيْنِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بِمِثْلَيْنِ وَبِمِرْاجَةِ الْمُعْجَمِ يَظْهَرُ لَكَ الصُّرُوبُ وَالنَّخَعَةُ الَّتِي عِنْدَهَا مِنْهُ غُرُومَةٌ .

وَيُرْوَى : تُقَوِّمُ أَيُّ تُعَلِّمُ .

وَالْخَشِيبُ : السَّهْمُ حِينَ يُبْرَى الْبَرِّي الْأَوَّلُ .

وَوَخَّشَبْتُ النَّبْلَ خَشْبًا إِذَا بَرَيْتَهَا الْبَرِّي الْأَوَّلُ وَلَمْ تَقْرُغْ مِنْهَا . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلنَّبَالِ :

أَفَرَعْتَ مِنْ سَهْمِي ؟ فَيَقُولُ : قَدْ خَشَبْتُهُ أَيُّ

قَدْ بَرَيْتُهُ الْبَرِّي الْأَوَّلُ ، وَلَمْ أَسُوهُ ، فَإِذَا فَرَعَ

قَالَ : قَدْ خَلَقْتُهُ أَيُّ لَيْتَنِي مِنَ الصَّفَاةِ الْخَلْقَاءُ ،

وَهِيَ الْمَلَسَاءُ . وَخَشَبَ الشَّعْرَ يَخْشِبُهُ خَشْبًا أَيُّ يَمِزُّهُ

كَأَنَّ يَحِيثُهُ ، وَلَمْ يَنْتَقِ فِيهِ ، وَلَا تَعْمَلْ لَهُ ؛ وَهُوَ

يَخْشِبُ الْكَلَامَ وَالْعَمَلَ إِذَا لَمْ يَحْكِهِ وَلَمْ يَحْذَرِهِ .

وَالْخَشِيبُ : الرَّدِيُّ وَالْمُتَشَقَّى . وَالْخَشِيبُ :

الْيَاسِيسُ ، عَنْ كِرَاعٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ قَالَ

الْخَشِيبُ وَالْخَشِيبِيَّ .

وَجَبْهَةٌ خَشْبَاءُ : كَرِيمَةٌ يَابِسَةٌ . وَالْجَبْهَةُ الْخَشْبَاءُ :

الْكَرِيمَةُ ، وَهِيَ الْخَشْبَةُ أَيْضًا ، وَرَجُلٌ أَخْشَبٌ

الْجَبْهَةُ ؛ وَأَنَشَدَ :

إِذَا تَرَيْتَنِي كَالْوَيْلِ الْأَعْصَلِ ،

أَخْشَبَ سَهْرًا وَلَا ، وَإِنْ لَمْ أَهْزَلِ

وَأَكْبَهُ خَشْبَاءُ وَأَرْضٌ خَشْبَاءُ ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ

حِجَارَتَهَا مَنُتَوْرَةً مُتَدَانِيَةً ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

بِكُلِّ خَشْبَاءٍ وَكُلِّ سَفْعٍ

وَقَوْلُ أَيُّ النَّجْمِ :

إِذَا عَلَوْنَ الْأَخْشَبَ الْمَنْطُوحَا

يُرِيدُ : كَأَنَّهُ نَطَحَ . وَالْخَشِيبُ : الْغَلِيظُ الْحَشِينُ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْخَشِيبُ مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ

الْجَانِي ، الْعَارِي الْعِظَامَ ، مَعَ شِدَّةِ وَصْلَابَةٍ وَغَلِيظَةٍ ؛

وكذلك هو من الجبال .

وقد اخشوشب أي صار خشباً ، وهو الحشن .

ورجل خشيب : عاري العظم ، بادي العصب .
والخشيب من الإبل : الخافي ، السنج ، المتجافي ،
السايس الخلق ؛ وجمل خشيب أي غليظ .
وفي حديث وفد مذحج على حراجيج : كأنها
أخشب ، جمع الأخشب ؛ والحراجيج : جمع
حرجوج ، وهي الناقة الطويلة ، وقيل : الضامرة ؛
وقيل : الحادة القلب . وظليم خشيب أي
خشن . وكل شيء غليظ خشن ، فهو أخشب
وخشب .

ومخشب الإبل إذا أكلت اليبس من المرعى .
وعيش خشب : غير متألق فيه ، وهو من
ذلك .

واخشوشب في عيشه : شطف . وقالوا :
تعدّدوا ، واخشوشبوا أي اصبروا على جهد
العيش ؛ وقيل : تكلفوا ذلك ، ليكون أجلد
لكم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اخشوشبوا ،
وتعدّدوا . قال : هو الغلظ ، وابتدال النفس
في العمل ، والاحتفاء في المشي ، ليغلظ الجسد ؛
ويروى : واخشوشبوا ، من العيشة الحشنة .
ويقال : اخشوشب الرجل إذا صار صلباً ،
خشناً في دينه ومكتبه ومطعمه ، وجميع
أحواله . ويروى بالجيم والحاء المعجمة ، والنون ؛
يقول : عيشوا عيش معدّ ، يعني عيش العرب
الأول ، ولا تعودوا أنفسكم الشرّ ، أو عيشة
العجم ، فإن ذلك يقعدكم بكم عن المغازي .

وجبل أخشب : خشن عظيم ؛ قال الشاعر يصف

البعير ، ويُسبّه فوق الثوق بالجبل :

تخشب فوق الثول ، منه ، أخشبا

والأخشب من الجبال : الحشن الغليظ ؛ ويقال :
هو الذي لا يرتقى فيه . والأخشب من الثف :
ما غلظ ، وخشن ، وتجرّ ، والجمع أخشب ؛
لأنه غلب عليه الأسنة ؛ وقد قيل في مؤثته :
الحشبة ؛ قال كثير غزاة :

يَنُوءُ فَيَعْدُو ، مِنْ قَرِيبٍ ، إِذَا عَدَا
وَيَكُنُّ ، فِي حَشْبَةٍ ، وَغَتٍ مَقِيلَهَا

فلما أن يكون اسماً ، كالصلفاء ، وإما أن يكون
صفة ، على ما يطرد في باب أفعال ، والأول أجود ،
لقولهم في جمعه : الأخشب . وقيل الحشبة ، في
قول كثير ، الغيضة ، والأول أعرف .

والحشبان : الجبال الحشن ، التي ليست بضغام ،
ولا صفار . ابن الأنباري : وقعنا في حشبة شديدة ،
وهي أرض فيها حجارة وحصى وطن . ويقال :
وقعنا في غضراء ، وهي الطين الخالص الذي يقال
له الحرّ ، خلوصه من الرمل وغيره . والحشبة :
الحصى الذي يخصب به .

والأخشبان : جبلا مكة . وفي الحديث في ذكر
مكة : لا تقول مكة ، حتى تقول أخشباها .
أخشبا مكة : جبلاها . وفي الحديث : أن جبريل ،
عليه السلام ، قال : يا محمد إن شئت جمعت
عليهم الأخشبين ، فقال : دعني أشذر قومي ؛
صلى الله عليه وسلم ، وجراه خيراً عن رفقته بأمره ،
ونصحه لهم ، وإشفاقه عليهم . غيره : الأخشبان :
الجبلان المطيفان بمكة ، وهما : أبو قبيس
والأحمر ، وهو جبل مشرف وجهه على قعقعمان .

وَالْأَخْشَبُ : كُلُّ جَبَلٍ خَشِنٍ غَلِيظٍ .

وَالْأَخْشَبُ : جِبَالُ الصَّمَانِ . وَأَخْشَبُ الصَّمَانِ : جِبَالُ اجْتِمَعْنَ بِالصَّمَانِ ، فِي مَحَلَّةِ بَنِي تَيْمٍ ، لَيْسَ قُرْبَهَا أَكْمَةُ ، وَلَا جَبَلٌ ؛ وَصَلَبُ الصَّمَانِ : مَكَانٌ خَشِبٌ أَخْشَبُ غَلِيظٌ ؛ وَكُلُّ خَشْنٍ أَخْشَبٌ وَخَشِبٌ .

وَالْخَشْبُ : الْخَلْطُ وَالِانْتِفَاقُ ، وَهُوَ ضِدُّ خَشْبَةٍ يَخْشِبُ خَشْبًا ، فَهُوَ خَشِبٌ وَمَخْشُوبٌ . أَبُو عَيْدٍ : الْمَخْشُوبُ : الْمَخْلُوطُ فِي نَسَبِهِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ فَرَسًا :

قَافِلٌ جَرُشْعٌ ، تَرَاهُ كَيْنَسَ الرَّ
بَنَلٍ ، لَا مَقْرَفٍ ، وَلَا تَخْشُوبَ

قَالَ ابْنُ بَرِي : أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَ هَذَا اللَّيْثِ ، لَا مَقْرَفٌ وَلَا تَخْشُوبٌ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ لَا مَقْرَفٍ وَلَا تَخْشُوبَ بِالْخُضْ ، وَبَعْدَهُ :

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ ، وَتِلْكَ رِكَايِ ،
هُنَّ صَفَرٌ أَوْلَادُهَا ، كَالزَّيْبِ

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْمَخْشُوبُ الَّذِي لَمْ يُرْضَ ، وَلَمْ يُحَسِّنْ تَعْلِيمَهُ ، مُشَبَّهٌ بِالْجَفَنَةِ الْمَخْشُوبَةِ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تُحْكَمْ صَنْعَتُهَا . قَالَ : وَلَمْ يَصِفِ الْفَرَسَ أَحَدٌ بِالْمَخْشُوبِ ، إِلَّا الْأَعَشَى . وَمَعْنَى قَافِلٍ : ضَامِرٌ . وَجَرُشْعٌ : مُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ . وَالرَّيْلُ : مَا تَوَلَّى مِنَ الثَّبَاتِ فِي الْقَيْطِ ، وَخَرَجَ مِنْ تَحْتِ الْيَبَسِ مِنْهُ نَبَاتٌ أَخْضَرٌ . وَالْمَقْرَفُ : الَّذِي دَانِيَ الْهَجْنَةَ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ . وَخَشِبَتْ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : خَلَطَتْهُ بِهِ .

وَطَعَامٌ تَخْشُوبُ إِذَا كَانَ حَبًّا ، فَهُوَ مُفْلَقٌ قَفَارٌ ، وَإِنْ كَانَ لَحْمًا فَفِيهِ لَمْ يَنْضَجْ . وَوَجَلَّ

قَشِبٌ خَشِبٌ : لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، وَخَشِبٌ إِنْتِبَاعٌ لَهُ . اللَّيْثُ : الْحَشْبِيَّةُ : قَوْمٌ مِنَ الْجَهَنِمَةِ يَقُولُونَ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَكُمُ ، وَيَقُولُونَ : الْقُرْآنُ تَخْلُوقٌ .

وَالْحِشَابُ : بُطُونٌ مِنْ تَيْمٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَتَعْلَبَةَ الْفَوَاسِ أَمْ رِبَاحًا ،
عَدَلْتُ بِهِمْ طَهِيَّةً وَالْحِشَابَ ؟

وَيُرْوَى : أَوْ رِبَاحًا .

وَبَنُو رِزَامِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ يَقَالُ لَهُمْ : الْحِشَابُ . وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بَيْتَ جَرِيرٍ هَذَا عَلَى بَنِي رِزَامِ .

وَحَشْبَانٌ : اسْمٌ . وَحَشْبَانٌ : لَقَبٌ .

وَذُو خَشْبٍ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

أَوْ كَالْفَتَى حَاتِمٍ ، إِذَا قَالَ : مَا مَلَكَتْ
كَفَّايَ النَّاسَ نُهْبَى ، يَوْمَ ذِي خَشْبٍ

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ خَشْبٌ ، بِضَمِّينَ ، وَهُوَ وَادٍ عَلَى مَسِيرَةِ لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، لَهُ ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي الْحَدِيثِ وَالْمَغَازِي ، وَيُقَالُ لَهُ : ذُو خَشْبٍ .

خَصْبٌ : الْحَصْبُ : نَقِيزُ الْحَدَبِ ، وَهُوَ كَثْرَةُ الْعُشْبِ ، وَرِقَاعَةُ الْعَيْشِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : وَالْإِخْصَابُ وَالْإِخْطَابُ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْكَثْمَةُ مِنَ الْخَصْبِ ، وَالْجَرَادُ مِنَ الْخَصْبِ ، وَلَئِنْ بُعِدَ خَصْبًا إِذَا وَقَعَ إِلَيْهِمْ ، وَقَدْ جَفَّ الْعُشْبُ ، وَأَمِنُوا مَعَرَّتَهُ . وَقَدْ خَصَبَتِ الْأَرْضُ ، وَخَصَبَتِ خَصْبًا ، فِيهِ خَصِيَّةٌ ، وَأَخْصَبَتِ

١ قوله « الجبهة » ضبط في التكملة ، بفتح فسكون ، وهو قياس النصب إلى جهم بفتح فسكون أيضاً ، ومعلوم أن ضبط التكملة لا يدل به ضبط سواها .

إخصاباً ؛ وقول الشاعر أنشدته سيبويه :

لقد خَشِيتُ أن أرى جدّاً ،
في عامِنَاذا ، بعدما أخَصَبَا .

فرواه هنا بفتح الهزلة ؛ هو كأكرم وأحسن إلا أنه قد يُلْحَقُ في الوقف الحرفُ حرفاً آخر مثله ، فيشدّ حرصاً على البيان ، ليعلم أنه في الوصل مُتَحَرِّكٌ ، من حيث كان الساكنان لا يلتقيان في الوصل ، فكان سبيله إذا أُطْلِقَ الباء ، أن لا يُثَقِّلَهَا ، ولكنه لما كان الوقف في غالب الأمر إنما هو على الباء ، لم يحفل بالألف ، التي زِيدَتْ عليها ، إذ كانت غير لازمة فتقل الحرف ، على من قال : هذا خالدٌ ، وقرجٌ ، ويجعل ، فلما لم يكن الضم لازماً ، لأن النصب والجر يُزِيلَانِ ، لم يُبَالُوا بِهِ . قال ابن جني : وحدثنا أبو علي أن أبا الحسن رواه أيضاً : بعدما إخصباً ، بكسر الهزلة ، وقطعها ضرورة ، وأجراه مجزئاً اخضر ، وازرق وغيره من افعل ، وهذا لا يُنكَرُ ، وإن كانت افعل للألوان ، ألا تراهم قد قالوا : أصوابٌ ، واملّاسٌ ، وارضوى ، واقتوى ؟ وأنشدنا ليبيد بن الحكم :

تبدل خليلي ، كسكلك سكله ،
قلبي ، خليلاً صالحاً ، بك ، مُقْتَرِي

فمثال مُقْتَرِي مُفْعَلٌ ، من القتر ، وهو الخدمة ، وليس مُقْتَرٍ بِمُفْتَعِلٍ ، من القتر ، ولا من القواء والقي ؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم :

معي كُنَّا لأمك مُقْتَرِينَا ؟

ورواه أبو زيد أيضاً : مُقْتَوِينَا ، بفتح الواو .
ومكانٌ مُخَصَّبٌ وخَصِبٌ ، وأرض خَصْبٌ ،

وَأَرْضُونَ خَصْبٌ ، والجمع كالواحد ، وقد قالوا أَرْضُونَ خَصْبَةً ، بالكسر ، وخَصْبَةٌ ، بالفتح : فلما أن يكون خَصْبَةٌ مصدرًا وُصِفَ بِهِ ، ولما أن يكون مخففاً من خَصْبَةٍ .

وقد قالوا أخصابٌ ، عن ابن الأعرابي ، يقال : بَلَدٌ خَصْبٌ وبَلَدٌ أخصابٌ ، كما قالوا : بَلَدٌ سَبَسَبٌ ، وبَلَدٌ سَبَسَبٌ ، ورُمِخَ أَقْصَادٌ ، وثوب أسنالٌ وأخلاقٌ ، وبرومة أعشارٌ ، فيكون الواحد يُرَادُ بِهِ الجمع ، كأنهم جعلوه أجزاء .

وقال أبو حنيفة : أَخَصَبَتِ الْأَرْضُ خَصْباً وإخصاباً ، قال : وهذا ليس بشيء لَأَنَّ خَصْباً فِعْلٌ ، وَأَخَصَبَتِ أَفْعَلَتْ ؛ وَفِعْلٌ لَا يَكُونُ مَصْدَرًا لَأَفْعَلَتْ .

وحكى أبو حنيفة : أَرْضٌ خَصْبِيَّةٌ وَخَصْبٌ ، وقد أَخَصَبَتِ وَخَصَبَتِ ، قال أبو حنيفة : الأخيرة عن أبي عبيدة ، وعيشُ خَصْبٌ مُخَصَّبٌ ، وَأَخَصَبَ الْقَوْمُ : نَالُوا الْخَصْبَ ، وَصَارُوا إِلَيْهِ ، وَأَخَصَبَ جَنَابُ الْقَوْمِ ، وَهُوَ مَا حَوْلَهُمْ . وفلان خَصِيبُ الْجَنَابِ أَيِ خَصِيبُ النَّاحِيَةِ . والرجل إذا كان كثيرَ خَيْرٍ الْمَنْزِلِ يُقَالُ : إِنَّهُ خَصِيبُ الرَّحْلِ .

وَأَرْضٌ مَخْصَابٌ : لَا تَكَادُ تُجْدِبُ ، كما قالوا في ضدها : مَجْدَابٌ .

ورجل خَصِيبٌ : يَتَنُ الْخَصْبِ ، رَحْبُ الْجَنَابِ ، كثيرُ الْخَيْرِ . وَمَكَانٌ خَصِيبٌ : مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ لَبِيدُ :

مَبَاطَا تَبَالَةُ مَخْصِبًا أَفْضَامُهَا

وَالْمَخْصِبَةُ : الْأَرْضُ الْمُسْكِلَةُ ، وَالْقَوْمُ أَيْضًا مَخْصِبُونَ إِذَا كَثُرَ طَعَامُهُمْ وَلِبْسُهُمْ ، وَأُتْرَعَتْ بِلَادُهُمْ .

أَخْضَبَ.

وَالْحَضْبُ : حَيْةٌ بِيضَاءُ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَصْغِيرُ ، وَصَوَابُهُ الْحِضْبُ ، بِالْهَاءِ وَالضَّادِ ، قَالَ : وَهَذِهِ الْحُرُوفُ وَمَا شَاكَلَهَا ، أَرَاهَا مَنْقُولَةً مِنْ صُحُفٍ سَقِيمَةٍ إِلَى كِتَابِ اللَّيْثِ ، وَزِيدَتْ فِيهِ ، وَمِنْ ثَقَلَهَا لَمْ يَعْرِفِ الْعَرَبِيَّةُ ، فَصَحَّفَ وَغَيَّرَ فَأَكْثَرَ .

وَالْحَضِيبُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .

خَضَبُ : الْحِضَابُ : مَا يُخَضَّبُ بِهِ مِنْ حِثَاءٍ ، وَكُنْتُمْ وَنَحْوَهُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْحِضَابُ مَا يُخْتَضَّبُ بِهِ .

وَاخْتَضَبَ بِالْحِثَاءِ وَنَحْوِهِ ، وَخَضَبَ الشَّيْءُ يُخَضَّبُ خَضْبًا ، وَخَضَبَهُ : غَيَّرَ لَوْنَهُ بِحُمْرَةٍ ، أَوْ صُفْرَةٍ ، أَوْ غَيْرِهَا ، قَالَ الْأَعَشَى :

أَرَى رَجُلًا مِنْكُمْ ، أَسِيفًا ، كَأَنَّمَا
يَضُمُّ ، إِلَى كَشْعِيهِ ، كَفَأُ مُحَضَّبًا

ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الْعُضْرِ ، أَوْ عَلَى قَوْلِهِ :

فَلَا مُزْنَةً وَدَقَّتْ وَدَقَّتْهَا ،
وَلَا أَرْضَ أَبْقَلٍ لِبِقَالِهَا

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِرَجُلٍ ، أَوْ حَالًا مِنَ الْمَضْمَرِ فِي يَضُمُّ ، أَوْ الْمَخْفُوضِ فِي كَشْعِيهِ .

وَخَضَبَ الرَّجُلُ شَيْئًا بِالْحِثَاءِ يُخَضَّبُ ؛ وَالْحِضَابُ : الْاسْمُ . قَالَ السَّهْلِيُّ : عَبْدُ الْمُطَّلَبِ أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ بِالسَّوَادِ مِنَ الْعَرَبِ . وَيُقَالُ : اخْتَضَبَ الرَّجُلُ وَاخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ ، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الشَّعْرِ .

وَكَأَنَّ مَا غَيَّرَ لَوْنَهُ ، فَهُوَ مُخَضَّبٌ ، وَخَضِيبٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَشْيَاءُ ، يُقَالُ : كَفَأُ خَضِيبٌ ، وَامْرَأَةٌ

وَاخْضَبَتِ الشَّاةُ إِذَا أَصَابَتْ خَضْبًا . وَاخْضَبَتِ الْعِضَاءُ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عِيدَانِهَا حَتَّى يَصِلَ بِالْعُرُوقِ . التَّهْدِيبُ ، اللَّيْثُ : إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عُودِ الْعِضَاءِ ، حَتَّى يَصِلَ بِالْعُرُوقِ ، قِيلَ : قَدْ أَخْضَبَتْ ، وَهُوَ الْإِخْضَابُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيرُ مُنْكَرٍ ، وَصَوَابُهُ الْإِخْضَابُ ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، يُقَالُ : خَضَبَتِ الْعِضَاءُ وَاخْضَبَتْ .

الليث : الْحَصْبَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الطَّلْعَةُ ، فِي لُغَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ التَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلُ فِي لُغَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ تَخْلَةُ الدَّقْلِ ، نَجْدِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ خَضَبٌ وَخِصَابٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَكَأَنَّ كُمَيْتَ ، كَجَذَعِ الْحِصَا
بِ ، يُرِيدِي عَلَى سُلْطَاتٍ لِنُصْمِ

وَقَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

كَأَنَّ ، عَلَى أَنْسَانِهَا ، عَذَقَ خَضْبَةً
تَدَلَّى ، مِنَ الْكَافُورِ ، غَيْرُ مُكْتَمٍ

أَيُّ غَيْرِ مَسْتَوِرٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْحَصْبَةِ .

وَالْحِصَابُ ، عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ : الدَّقْلُ ، الْوَاحِدَةُ خَضْبَةٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْعِدَاءُ لَا يُنْفَجُ إِلَّا بِالْحِصَابِ ، لِكَثْرَةِ حَمْلِهَا ، إِلَّا أَنْ تَمُرَّهَا رَدِيَّةٌ ، وَمَا قَالَ أَحَدٌ : إِنَّ الطَّلْعَةَ يُقَالُ لَهَا الْحَصْبَةُ ، وَمَنْ قَالَ فَقَدْ أَخْطَأَ . وَفِي حَدِيثٍ وَفَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ : فَأَقْبَلْنَا مِنْ وَفَادَتِنَا ، وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَضْبَةٌ ، نَعْلِفُهَا إِلَيْنَا وَحَيْرَانًا . الْحَصْبَةُ : الدَّقْلُ ، وَجَمْعُهَا خِصَابٌ ، وَقِيلَ : هِيَ التَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلُ .

وَالْحِصْبُ : الْجَانِبُ ، عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْجَمْعُ

تَضْيَبٌ، الأخيرة عن التحياني، والجمع مُضْطَبٌ. التهذيب: كلُّ لونٍ غيَّرَ لونه حُمْرَةً، فهو مُضْطَبٌ.

وفي الحديث: بكى حتى خَضَبَ دُمْعُهُ الحصى؛ قال ابن الأثير: أي بَلَّها، من طريق الاستعارة؛ قال: والأشبهُ أن يكون أراد المبالغة في البكاء، حتى احْمَرَّتْ دُمْعُهُ، فَخَضَبَ الحصى. والكندُ الخَضِيبُ: نَجَمٌ على التشبيه بذلك. وقد اخْتَضَبَ بالحناء ونحوه وتَخَضَّبَ، وامم ما يُخَضَّبُ به: الحَضَابُ.

والخَضْبَةُ، مثال الحُمْرَةِ: المرأة الكثيرة الاختضاب. وبنان: تَضْيَبٌ مُخَضَّبٌ، شدد للبالغة.

الليث: والحاضِبُ من الطعام؛ غيره: والحاضِبُ الظِّلْمُ الذي اغْتَلَمَ، فاحْمَرَّتْ ساقاه؛ وقيل: هو الذي قد أكل الرِّبِيعَ، فاحْمَرَّتْ ظَنَبُوبَاهُ، أو اصْفَرَّ، أو اخْضَرَّ؛ قال أبو ذؤاد:

له ساقا ظَلِيمٌ خا
ضِبٌ، فوجيء بالرَّغْبِ

وجمعها خَوَاضِبٌ؛ وقيل: الحاضِبُ من الطعام الذي أكل الخُضْرَةَ. قال أبو حنيفة: أمَّا الحاضِبُ من الطعام، فيكون من أن الأنوارَ تَصْبُغُ أطرافَ ريشه، ويكون من أن وظيفته يَحْمَرُّان في الرِّبِيعِ، من غير تَضْيَبٍ شيء، وهو عارضٌ يَعْرِضُ للطعام، فتَحْمَرُّ أَوْظِفَتُها؛ وقد قيل في ذلك أقوال، فقال بعض الأعراب، أحْسِبْ أبا خَيْرَةَ: إذا كان الرِّبِيعُ، فأكل الأساريح، احْمَرَّتْ رِجْلَاهُ وَمِثْقَالُهُ اخْضَرَّ العَصْفَرُ. قال: فلو كان هذا هكذا، كان ما لم يأكل منها الأساريح

لا يَعْرِضُ له ذلك؛ وقد زعم رجالٌ من أهل العلم أن البُسْرَ إذا بدأ يَحْمَرُّ، بدأ وظيفا الظِّلْمُ يَحْمَرُّان، فإذا انتهت حُمْرَةُ البُسْرِ، انتهت حُمْرَةُ وظيفته؛ فهذا على هذا، غريزة فيه، وليس من أكل الأساريح. قال: ولا أعرف الطعام يأكل من الأساريح. وقد مُحْكِي عن أبي الدَّقَنِيشِ الأعرابي أنه قال: الحاضِبُ من الطعام إذا اغْتَلَمَ في الرِّبِيعِ، اخْضَرَّتْ ساقاه، خاص بالذكر. والظِّلْمُ إذا اغْتَلَمَ، احْمَرَّتْ عُنُقُهُ وَصَدْرُهُ، وَفَخَذَاهُ، الحِلْدُ لا الرِّيشُ، حُمْرَةُ شديدة، ولا يَعْرِضُ ذلك للأشئ؛ ولا يقال ذلك إلا للظِّلْمِ، دون الثَّعْمَةِ. قال: وليس ما قيل من أكله الأساريح بشيء، لأن ذلك يعرض للهاجنة في البيوت، التي لا ترى البسْرُوعَ بَتَّةً، ولا يَعْرِضُ ذلك لإنائها. قال: وليس هو عند الأصمعي، إلا من تَضْيَبِ الثَّوْرِ، ولو كان كذلك، لكان أيضاً يَصْفَرُّ، وَيَخْضَرُّ، ويكون على قدر ألوان الثَّوْرِ والبَقْلِ، وكانت الخُضْرَةُ تكون أكثر لأن البقل أكثر من الثَّوْرِ، أو لا تراه حين وصفوا الخَوَاضِبَ من الوحش، وصفوها بالخُضْرَةَ، أكثر ما وصفوا؛ ومن أي ما كان، فإنه يقال له: الحاضِبُ من أجل الحُمْرَةِ التي تغتري ساقيه، والحاضِبُ وصف له علم يعرف به، فإذا قالوا حاضِبٌ، علم أنه إِيَّاهُ يريدون؛ قال ذو الرمة:

أذاك أم حاضِبٌ، بالسي، مرَّعته،
أبو ثلاثين أمسى، وهو مُنْقَلِبٌ؟

فقال: أم حاضِبٌ، كما أنه لو قال: أذاك أم ظَلِيمٌ، كان سواء؛ هذا كله قول أبي حنيفة. قال: وقد

وَهُمْ فِي قَوْلِهِ بَيِّنَةٌ ، لَأَنَّ سَبِيحَهُ إِنَّمَا حَكَاهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لَا غَيْرَ ، وَلَمْ يُجَزَّ سَقُوطُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنْهُ ، سَاعَاً مِنَ الْعَرَبِ . وَقَوْلُهُ : وَصَفَ لَهُ عِلْمٌ ، لَا يَكُونُ الْوَصْفُ عِلْمًا ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ وَصَفَ قَدْ غَلَبَ ، حَتَّى صَارَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ الْعِلْمِ ، كَمَا تَقُولُ الْحِثُّ وَالْعَبَّاسُ . أَبُو سَعِيدٍ : سُمِّيَ الظِّلْمُ خَاضِبًا ، لِأَنَّهُ يُخْرِجُ مِنْقَارُهُ وَسَاقَاهُ إِذَا تَرَبَّعَ ، وَهُوَ فِي الصَّيْفِ يَفْرَعُ^١ وَيَبْيِضُ سَاقَاهُ .

وَيَقَالُ لِلثَّورِ الْوَحْشِيِّ خَاضِبٌ إِذَا اخْتَضَبَ بِالْحَنَاءِ^٢ ، وَإِذَا كَانَ بِغَيْرِ الْحَنَاءِ قِيلَ : صَبَغَ شَعْرَهُ ، وَلَا يُقَالُ : خَضَبَهُ .

وَخَضَبَ الشَّجَرُ يُخَضِبُ خُضُوبًا وَخَضِبَ وَخَضِبَ وَخَضِبَ وَخَضِبَ : اخْضَرَّ : اخْضَرَّ . وَخَضِبَ النَّخْلُ خَضِبًا : اخْضَرَّ طَلْعُهُ ، وَاسْمُ تِلْكَ الْخَضِرَةِ الْخَضِبُ ، وَالْجَمْعُ خُضُوبٌ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

فَلَمَّا غَدَتْ ، قَدْ قَلَصَتْ غَيْرَ حَشْوَةٍ ،
مِنَ الْجَوَفِ ، فِيهِ عُلْفٌ وَخُضُوبٌ
وَفِي الصَّحَاحِ :

مَعَ الْجَوَفِ ، فِيهَا عُلْفٌ وَخُضُوبٌ

وَخَضَبَتِ الْأَرْضُ خَضِبًا : طَلَعَ نَبَاتُهَا وَاخْضَرَّ . وَخَضَبَتِ الْأَرْضُ : اخْضَرَّتْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اخْضَبَتِ الْأَرْضُ إِخْضَابًا إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا . وَخَضِبَ الْعُرْفُطُ وَالسَّمُرُ : سَقَطَ وَرَقُهُ ، فَاحْضَرَّ وَاصْفَرَّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، يُقَالُ : خَضِبَ الْعُرْفُجُ وَأَذْبَى إِذَا

١ قوله « يفرع الخ » هكذا في الأصل والتذهيب وله يفرع .
٢ قوله « ويقال للثور الوحشي خاضب إذا اخضب بالحناء الخ » هكذا في أصل اللسان بيدنا ولم فيه سقطاً والأصل ويقال للرجل خاضب إذا اخضب بالحناء .

أَوْرَقَ ، وَخَلَعَ الْعِضَاهُ . قَالَ : وَأَوْزَسَ الرِّمْتُ ، وَأَحْنَطَ وَأَرْثَمَ الشَّجَرُ ، وَأَرْمَشَ إِذَا أَوْرَقَ . وَأَجْدَرَ الشَّجَرُ وَجَدَرَ إِذَا أَخْرَجَ وَرَقَهُ كَأَنَّهُ حِمَصٌ .

وَالْخَضْبُ : الْجَدِيدُ مِنَ النَّبَاتِ ، يُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَخْضَرُ ؛ وَقِيلَ : الْخَضْبُ مَا يَظْهَرُ فِي الشَّجَرِ مِنْ خَضِرَةٍ ، عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْإِبْرَاقِ ، وَجَمْعُهُ خُضُوبٌ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ بَيْسَةٍ أَكَلْتَهُ ، فِيهِ خَاضِبٌ ، وَخَضَبَتِ الْعِضَاهُ وَأَخْضَبَتْ .

وَالْخُضُوبُ : النَّبْتُ الَّذِي يُصِيبُهُ الْمَطَرُ ، فَيَخْضِبُ مَا يُخْرِجُ مِنَ الْبَطْنِ . وَخُضُوبُ الْقِتَادِ : أَنْ تُخْرِجَ فِيهِ وَرَيْقَةً عِنْدَ الرَّبِيعِ ، وَتُؤَدِّي عِيدَانَهُ ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ نَبْتِهِ ؛ وَكَذَلِكَ الْعُرْفُطُ وَالْعَوْسَجُ ، وَلَا يَكُونُ الْخُضُوبُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِضَاهِ غَيْرِهَا .

وَالْمُخَضَّبُ ، بِالْكَسْرِ : شِبْهُ الْإِجَانَةِ ، يُغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ . وَالْمُخَضَّبُ : الْمِرْكَنُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ فِي مَرَّحِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : أَجْلِسُونِي فِي مُخَضَّبٍ ، فَاغْسِلُونِي .

خَضْرَبُ : الْخَضِرَةُ : اضْطِرَابُ الْمَاءِ .

وَمَاءُ خَضَارِبٍ : يَمْوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي غَدِيرٍ أَوْ وَادٍ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : رَجُلٌ مُخَضَّرَبٌ إِذَا كَانَ فَصِيحًا ، بَلِغًا ، مُتَقَشِّيًا ؛ وَأَشَدُّ لَطْفَةً :

وَكَائِنْ تَرَى مِنْ أَلْمَعِيِّ مُخَضَّرَبٍ ،
وَلَيْسَ لَهُ ، عِنْدَ الْعَرَامِ ، جَوْلٌ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَذَا أَنْشَدَهُ ، بِالْحَاءِ وَالضَّادِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ : مِنْ يَلْسَمِيِّ مُخَضَّرَبٍ ، بِالْحَاءِ وَالضَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

خَضَب : الخَضَبُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ .

والخَضَبَةُ : المرأةُ السَّيِّئَةُ . والخَضَبَةُ : الضَّعِيفُ .

وتَخَضَّبَ أمرُهُم : اِخْتَلَطَ وَضَعَفَ .

خَضِب : تَخَضَّبَ أمرُهُم : ضَعَفَ كَتَخَضَّبَ .

خطب : الخطبُ : الشَّانُ أو الأمرُ ، صَغُرَ أو عَظُمَ ؛ وقيل : هو سَبَبُ الأمرِ . يقال : ما خَطَبُكَ ؟ أي ما أمرُكَ ؟ وتقول : هذا خطبُ جليلٌ ، وخطبٌ يسيرٌ . والخطبُ : الأمر الذي تَقَعُ فيه المَخاطَبَةُ ، والشَّانُ والحالُ ؛ ومنه قولهم : جَلَّ الخطبُ أي عَظُمَ الأمرُ والشَّانُ . وفي حديث عمر ، وقد أَفْطَرُوا في يومِ غيمٍ من رمضان ، فقال : الخطبُ يسيرٌ . وفي التَّزِيلِ العَزِيزُ : قال فَمَا خَطَبُكُمْ أَيُّهَا المُرْسَلُونَ ؟ وجعده خطوبٌ ؛ فأما قول الأَخْطَلِ :

كَلَمْعٍ أَبْدَى مَنَاقِلَ مُسَلَّيَةٍ ،
بَتْدُونِ ضَرْسِ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخَطْبِ

لَمَّا أَرَادَ الخُطُوبَ ، فَحَذَفَ تَخْفِيفًا ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ رَهْنٍ وَرَهْنٍ .

وخطب المرأةَ يَخْطُبُهَا خَطْبًا وخطبةً ، بالكسر ، الأوَّلُ عن الليثاني ، وخطيبٌ ؛ وقال الليث : الخطيبُ اسمٌ ؛ قال عديُّ بن زيد ، يذكر قصيدةً جَذِيعةَ الأبرشِ لخطبةِ الرِّبَاءِ :

خُطِيبِي الَّتِي عَدَّرْتَ وَخَانَتْ ،
وَهْنٌ ذَوَاتُ غَائِلَةٍ لِحِينَا

١ قوله « الخضب الضخم » كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في نسخة المحكم التي بأيدينا والخضب بتقديم العين على الصاد ولكن لم يفرّد المجد لخصب مادة فراجع نسخ المحكم .

قال أبو منصور : وهذا خطأٌ تحضُّ ، وخطيبِي ، هنا ، مصدرٌ كالخطبةِ ، هكذا قال أبو عبيد ، والمعنى لخطبةِ رَبِّئَاءَ ، وهي امرأةٌ عَدَّرَتْ بِجَذِيعةِ الأبرشِ حينَ خطبها ، فأجابته وخاستْ بالعهد فقتلته . وجمعُ الخطب : خُطَّابٌ .

الجوهري : والخطيبُ الخطيبُ ، والخطيبِي الخطبةُ . وأشدُّ بيتِ عَدِيٍّ بن زيدٍ ؛ وخطبها واختطبها عليه .

والخطبُ : الذي يَخْطُبُ المرأةَ . وهي خطبةُ التي يَخْطُبُهَا ، والجمعُ أخطابٌ ؛ وكذلك خطبته وخطبته ، الضمُّ عن كُرَاعٍ ، وخطيباه وخطيبته وهو خطبها ، والجمعُ خُطَّابٌ ؛ ولا يُكْسَرُ . والخطبُ : المرأةُ المَخْطُوبَةُ ، كما يقال ذَرَجٌ للذَّبُوحِ . وقد خطبها خطبًا ، كما يقال : ذَبَجَ ذَبِجًا . الفراءُ في قوله تعالى : مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ ؛ الخِطْبَةُ مصدرٌ بِمِزَالَةِ الخُطْبِ ، وهو بِمِزَالَةِ قولك : إِنَّهُ لِحَسَنِ التَّعَدَةِ والجلِيسَةِ . والعربُ تقول : فلانٌ خُطِبٌ ؛ فُلَانَةٌ إِذَا كَانَ يَخْطُبُهَا . ويقولُ الخطيبُ : خُطِبْتُ ؛ فيقولُ المَخْطُوبُ إليهم : نِكَحْ ؛ وهي كلمةٌ كانت العربُ تَتَزَوَّجُ بِهَا . وكانت امرأةٌ مِنَ العربِ يقال لها : أُمُّ خَارِجَةٍ ، يُضْرَبُ بِهَا المِثْلُ ، فيقال : أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةٍ . وكان الخطيبُ يقومُ على بابِ خِيَابِهَا فيقول : خُطِبٌ ؛ فتقول : نِكَحْ ؛ وخطبٌ ؛ فيقال : نِكَحْ ؛

ورجلٌ خُطَّابٌ : كثيرُ التَّصَرُّفِ في الخِطْبَةِ ؛ قال :

بَرَّحَ ، بِالْعَيْنَيْنِ ، خُطَّابُ الكُتُبِ ،
يقولُ : إِنِّي خَاطِبٌ ، وَقَدْ كَذَبَ ،
وَلَمَّا يَخْطُبُ عُسًا مِنْ حَلَبِ

واختَطَبَ القومُ فلاناً إذا دَعَوْهُ إلى تَرْوِيجِ صاحبَتِهِم. قال أبو زيد: إذا دعا أهلُ المرأةِ الرجلَ إليها لِيَخْطُبَهَا، فقد اخْتَطَبُوا اختطاباً؛ قال: وإذا أرادوا تَسْفِيقَ آبِيهِمْ كَذَبُوا على رجلٍ، فقالوا: قد خَطَبَهَا فَرَكَدْنَاهُ، فإذا رَدَّ عَنْهُ قَوْمُهُ قالوا: كَذَبْتُمْ لَقَدْ اخْتَطَبْتُمُوهُ، فما خَطَبَ إليكم.

وقوله في الحديث: نَهَى أَنْ يَخْطُبَ الرجلُ على خُطْبَةِ أَخِيهِ. قال: هو أَنْ يَخْطُبَ الرجلُ المرأةَ فَيَتَوَكَّنَ إِلَيْهِ وَيَتَّفِقَ عَلَى صَدَاقٍ مَعْلُومٍ، وَيَتَوَاضِعَا، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَقْدُ؛ فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَتَّفِقَا وَيَتَوَاضِعَا، وَلَمْ يَتَوَكَّنْ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ، فَلَا يُنْتَبَعُ مِنْ خُطْبَتَيْهَا؛ وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ النَّهْيِ. وفي الحديث: إِنَّهُ لَحَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يَخْطُبَ أَيُّ مَحَابٍ إِلَى خُطْبَتَيْهِ.

يَقَالُ: خَطَبَ فلانٌ إِلَى فلانٍ فَخَطْبَتُهُ وَأَخْطَبَتُهُ أَيُّ أَجَابِهِ.

وَالْحِطَابُ وَالْمُخَاطَبَةُ: مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ، وَقَدْ خَاطَبَهُ بِالْكَلَامِ مُخَاطَبَةً وَخِطَاباً، وَهُمَا يَتَخَاطَبَانِ.

الليث: وَالْخُطْبَةُ مَصْدَرُ الْخُطِيبِ، وَخَطَبَ الْخَاطِبُ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَاخْتَطَبَ يَخْطُبُ خُطَابَةً، وَاسْمُ الْكَلَامِ: الْخُطْبَةُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالَّذِي قَالَ اللَّيْثُ، إِنَّ الْخُطْبَةَ مَصْدَرُ الْخُطِيبِ، لَا يَجُوزُ إِلَّا عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ، وَهُوَ أَنَّ الْخُطْبَةَ اسْمٌ لِلْكَلَامِ، الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ الْخُطِيبُ، فَيُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ. الجوهري: خَطَبْتُ عَلَى الْمِنْبَرِ خُطْبَةً، بِالضَّمِّ، وَخَطَبْتُ الْمَرْأَةَ خُطْبَةً، بِالْكَسْرِ، وَاخْتَطَبَ فِيهَا. قَالَ ثَعْلَبٌ: خَطَبَ عَلَى الْقَوْمِ خُطْبَةً، فَجَعَلَهَا مَصْدَرًا؛ قَالَ ابْنُ

سِيده: وَلَا أَذْرِي كَيْفَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَضَعَ الْأِسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ؛ وَذَهَبَ أَبُو إِسْحَقَ إِلَى أَنَّ الْخُطْبَةَ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْكَلَامُ الْمَنْشُورُ الْمُسَجَّعُ، وَنَحْوُهُ. التهذيب: وَالْخُطْبَةُ، مِثْلُ الرِّسَالَةِ، الَّتِي لَهَا أَوَّلٌ وَآخِرٌ. قال: وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا هَذِهِ الضَّغْطَةَ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ لَهَا مَدَّةً وَغَايَةً، أَوَّلًا وَآخِرًا؛ وَلَوْ أَرَادَ سَرَّةً لَقَالَ ضَغْطَةً؛ وَلَوْ أَرَادَ الْفِعْلَ لَقَالَ الضَّغْطَةَ، مِثْلُ الْمِشْيَةِ. قال وَسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ عَلِّبْنِي فُلَانًا عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ؛ يَرِيدُ أَرْضًا مَقْرُوزَةً.

وَرَجُلٌ خَطِيبٌ: حَسَنُ الْخُطْبَةِ، وَجَنَسَ الْخُطِيبُ خُطْبَاءً.

وَحَطَبٌ، بِالضَّمِّ، خُطَابَةٌ، بِالْفَتْحِ: صَارَ خَطِيبًا. وفي حديث الحجاج: أَمِنَ أَهْلُ الْمُحَاشِدِ وَالْمُخَاطِبِ؟ أَرَادَ بِالْمُخَاطِبِ: الْخُطْبَةَ، جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَالْمُتَشَابِهِ وَالْمُتَمَازِجِ؛ وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ خُطْبَةٍ، وَالْمُخَطَّبَةُ: الْخُطْبَةُ، وَالْمُخَاطَبَةُ، مُفَاعَلَةٌ، مِنَ الْخُطَابِ وَالْمُشَاوَرَةِ، أَرَادَ: أَنْتَ مِنَ الَّذِينَ يَخْطُبُونَ النَّاسَ، وَيَحْثُوثُهُمْ عَلَى الْخُرُوجِ، وَالْاجْتِمَاعِ لِلْفَتْحِ. التهذيب: قَالَ بَعْضُ الْمَفْسَرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَفَضَّلَ الْخُطَابِ؛ قَالَ: هُوَ أَنْ يَخْكُمَ بِالْبَيِّنَةِ أَوْ الْيَسِينِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ يَفْضَلَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَيُمَيِّزَ بَيْنَ الْحُكْمِ وَضِدِّهِ؛ وَقِيلَ: فَضْلُ الْخُطَابِ أَمَّا بَعْدُ؛ وَدَاوُدُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَوَّلُ مَنْ قَال: أَمَّا بَعْدُ؛ وَقِيلَ: فَضْلُ الْخُطَابِ الْفِقْهُ فِي الْقَضَاءِ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَعْنَى أَمَّا بَعْدُ، أَمَّا بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ الْكَلَامِ، فَهُوَ كَذَا وَكَذَا.

وَالْخُطْبَةُ: لَوْ أَنَّ يَضْرِبَ إِلَى الْكُدْرَةِ، مُشْرَبٌ

وَقِيلَ لِلْيَدِ عِنْدَ نَضُو سَوَادِهَا مِنَ الْحِثَاءِ : خُطْبَاءُ ،
وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ أَيْضًا . وَالْأَخْطَبُ : الْحِمَارُ
تَعْلُوهُ خُضْرَةٌ . أَبُو عَيْدٍ : مَنْ حُمِرَ الْوَحْشُ
الْخُطْبَاءُ ، وَهِيَ الْأَتَانُ الَّتِي لَهَا خَطٌّ أَسْوَدٌ عَلَى مَشْنِئِهَا ،
وَالذَّكَرُ أَخْطَبٌ ، وَفَاقَهُ خُطْبَاءُ : يَبْتَنِي الْخُطْبُ ؛
قَالَ الزُّقْيَانُ :

وَصَاحِبِي ذَاتُ هَبَابٍ كَمْشَقُ ،
خُطْبَاءُ ، وَرَقَاءُ السَّرَاةِ ، عَوْهَقُ

وَأَخْطَبَانُ : اسْمُ طَائِرٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ خُطْبِيَّةً فِي
جَنَاحَيْهِ ، وَهِيَ الْخُضْرَةُ .
وَيَدُ خُطْبَاءُ : تَصِلُ سَوَادُ خِطَابِهَا مِنَ الْحِثَاءِ ؛
قَالَ :

أَذْكَرْتُ مَيَّةً ، إِذْ لَهَا إِثْبُ ،
وَجَدَّائِلُ ، وَأَنَامِلُ خُطْبُ

وَقَدْ يُقَالُ فِي الشَّعْرِ وَالشَّقَائِنِ .

وَأَخْطَبَكَ الصَّيْدُ : أَمَكَّنَكَ وَدَنَا مِنْكَ . وَيُقَالُ :
أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ فَارَمَهُ أَيَّ أَمَكَّنَكَ ، فَهُوَ
مُخْطَبٌ .

وَالْخُطْبَابِيَّةُ : مِنَ الرَّافِضَةِ ، يُنْسَبُونَ إِلَى أَبِي
الْخُطَّابِ ، وَكَانَ يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ أَنْ يَشْهَدُوا ، عَلَى مَنْ
خَالَفَهُمْ ، بِالزُّوْرِ .

خُطُوبُ : الْخُطْرَبَةُ : الضِّيقُ فِي الْمَعَاشِ .

وَخُطْرُبٌ وَخُطَارِبٌ : الْمُسْقُولُ بِمَا لَمْ يَكُنْ جَاءَ ،
وَقَدْ تَخْطَرِبُ .

خُطْلَبُ : تَوَكَّتُ الْقَوْمُ فِي خُطْلَبَةٍ أَيَّ اخْتِلَافٍ .
وَالْخُطْلَبَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ ، وَاخْتِلَافُهُ .

حُمْرَةً فِي صُفْرَةٍ ، كَلَوْنُ الْخُطْلَبَةِ الْخُطْبَاءُ ،
قَبْلَ أَنْ تَبْسُ ، وَكَلَوْنُ بَعْضِ حُمْرِ الْوَحْشِ .
وَالْخُطْبَةُ : الْخُضْرَةُ ، وَقِيلَ : غُبْرَةٌ تَوَهَّقُهَا
خُضْرَةٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : خُطِبَ خُطْبًا ،
وَهُوَ أَخْطَبٌ ، وَقِيلَ : الْأَخْطَبُ الْأَخْضَرُ مُجَالِطُهُ
سَوَادٌ .

وَأَخْطَبَ الْخُتْلُ : أَصْفَرَ أَيَّ صَارَ مُخْطَبَانًا ،
وَهُوَ أَنْ يَصْفَرَ ، وَتَصِيرُ فِيهِ مَخْطُوطٌ خُضْرٌ .

وَحُطْلَبَةُ خُطْبَاءُ : صَفْرَاءُ فِيهَا مَخْطُوطٌ خُضْرٌ ،
وَهِيَ الْخُطْبَانَةُ ، وَجَمْعُهَا خُطْبَانٌ وَخُطْبَانٌ ،
الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ . وَقَدْ أَخْطَبَ الْخُتْلُ وَكَذَلِكَ
الْخُطْبَةُ إِذَا كَلَوَتْ .

وَالْخُطْبَانُ : نَبْتَةٌ فِي آخِرِ الْحَشِيشِ ، كَأَنَّهَا
الْمِلْيُونُ ، أَوْ أَذْنَابُ الْحَيَاتِ ، أَطْرَافُهَا رِقَاقٌ
تُشَبِّهُ الْبَنْفَسَجَ ، أَوْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ سَوَادًا ، وَمَا دُونَ
ذَلِكَ أَخْضَرٌ ، وَمَا دُونَ ذَلِكَ إِلَى أَصْوَلِهَا أَيْضٌ ،
وَهِيَ شَدِيدَةُ الْمَرَارَةِ .

وَأَوْرَقَ خُطْبَانِي : بِالْعَوَا بَهُ ، كَمَا قَالُوا أَرْمَكَ
رَادِنِي .

وَالْأَخْطَبُ : الشَّقِيقُ ، وَقِيلَ الصَّرْدُ ، لِأَنَّ
فِيهِمَا سَوَادًا وَبَيَاضًا ، وَيُنْشَدُ :

وَلَا أَتَنَبَّيْ ، مِنْ طَيْرَةٍ ، عَنْ مَرِيَّةٍ ،
إِذَا الْأَخْطَبُ الدَّاعِي ، عَلَى الدَّوْنِ ، صَرَصَرَا

وَرَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ حَاشِيَةً : الشَّقِيقُ
بِالْفَارَسِيَّةِ ، كَأَسْكِينَةٍ . وَقَدْ قَالُوا لِلصَّقْرِ :
أَخْطَبُ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ الْمَذَلِي :

وَمِنَّا حَبِيبُ الْعَقْرِ ، حِينَ يَلْتَفُّهُمْ ،
كَأَلْفٍ ، صَرَدَانُ الصَّرِيمَةِ ، أَخْطَبُ

خَبَب : الخَيْبَةُ : الرَّدِيءُ ولم يُسَمَّ إِلَّا في قول
تَابُطْ شَرًّا :

ولا تَخْرُجْ خَيْبَانِي ، ذِي غَوَائِلَ ،
هَيْامَ ، كَجَفَرِ الْأَبْطَحِ الْمُتَهَيَّلِ

التَّهْذِيبُ : الخَيْبَةُ والخَيْفَامَةُ : المَأْيُونُ ، وأورد
الْبَيْتَ ، وقال : ويروى خَيْفَامَةُ . قال : والخَرْعُ
السَّريعُ التَّنَتِي والانتِكِسَارُ ، والخَيْفَامَةُ : القَصْفُ
الْمُنْتَكِرُ ، وأورد البيت الثاني :

ولا هَلِيعَ لَاعٍ ، إِذَا السَّوْلُ حَارَدَتْ ،
وَضُنْتُ بِبَاقِي دَرَّهَا الْمُتَشَرَّلِ

هَلِيعَ : ضَعِيفٌ . لَاعٍ : جَبَانٌ .

خَلَب : الخَلَبُ : الظُّفْرُ عَامَّةً ، وَجَمْعُهُ أَخْلَابٌ ،
لَا يُكْسَرُ عَلَى غيرِ ذَلِكَ .

وَخَلَبَ بِظُفْرِهِ يَخْلِبُهُ خَلْبًا : جَرَحَهُ ، وَقِيلَ :
خَدَشَهُ . وَخَلَبَهُ يَخْلِبُهُ ، وَيَخْلِبُهُ خَلْبًا : قَطَعَهُ
وَشَقَّهُ .

وَالْمِخْلَبُ : ظُفْرُ السَّبْعِ مِنَ الْمَائِيهِ وَالطَّائِرِ ؛
وَقِيلَ : الْمِخْلَبُ لِمَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَالظُّفْرُ
لِمَا لَا يَصِيدُ . التَّهْذِيبُ : وَلِكُلِّ طَائِرٍ مِنَ الْجَوَارِحِ
مِخْلَبٌ ، وَلِكُلِّ سَبْعٍ مِخْلَبٌ ، وَهُوَ أَظْفِيرُهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِخْلَبُ الطَّائِرُ وَالسَّبْعُ ، بِمَنْزِلَةِ
الظُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ .

وَخَلَبَ الْفَرَسَ ، يَخْلِبُهَا وَيَخْلِبُهَا خَلْبًا : أَخَذَهَا
بِمِخْلَبِهِ . الْبَيْتُ : الْخَلَبُ مُزَقُّ الْجِلْدِ بِالنَّابِ ؛
وَالسَّبْعُ يَخْلِبُ الْفَرَسَ إِذَا شَقَّ جِلْدَهَا بِنَابِهِ ،

١ قوله «الخَيْبَةُ» هو هكذا بفتح الحاء المعجمة وبالياء الشاذة التحقبة
في اللسان والمعجم والتعذيب والتكلمة وشرح القاموس ، والذي في
مقنن القاموس المطبوع الخنابة بالنون وضبطها بكسر الحاء .

أَوْ قَعَلَهُ الْجَارِحَةُ بِمِخْلَبِهِ .

قال : وَسَمِعْتُ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ يَقُولُونَ لِلْحَدِيدَةِ
الْمُعَقَّفَةِ ، الَّتِي لَا أَثَرَ لَهَا ، وَلَا أَسْنَانَ : الْمِخْلَبُ ؛
قال وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي مِنْ بَنِي سَعْدِ :

دَبَّ لَهَا أَسْوَدُ كَالسَّرْحَانِ ،
بِمِخْلَمٍ ، بِمِخْلَمٍ الْإِهَانِ

وَالْمِخْلَبُ : الْمِخْلُ السَّادِجُ الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ؛
وَقِيلَ : الْمِخْلَبُ الْمِخْلُ عَامَّةً .

وَخَلَبَ بِهِ يَخْلِبُ : عَمِلَ وَقَطَعَ . وَخَلَبَتْ
النَّبَاتُ ، أَخْلَبَهُ خَلْبًا ، وَاسْتَخْلَبَتْهُ إِذَا
قَطَعَتْهُ .

وفي الحديث : نَسَخْلِبُ الْحَبِيرَ أَيَّ نَقَطَعُ
النَّبَاتَ ، وَنَحْضُدُهُ وَنَأْكُلُهُ .

وَخَلَبَتْهُ الْحَيَّةُ تَخْلِبُهُ خَلْبًا : عَضَّتْهُ .

وَالْخِلَابَةُ : الْمُخَادَعَةُ ، وَقِيلَ : الْحَدِيدَةُ بِاللَّسَانِ .

وفي حديث النبي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ
كَانَ يُخْدَعُ فِي بَيْعِهِ : إِذَا بَايَعْتَ ، فَقُلْ لَا خِلَابَةَ
أَيَّ لَا خِدَاعَ ؛ وفي رواية لَا خِيَابَةَ . قال ابن الأثير :
كَانَهَا لُغَةً مِنَ الرَّأْوِي ، أَبْدَلَ اللَّامَ يَاءً ، وفي
الحديث : أَنَّ يَسَعَ الْمُحَقَّلَاتِ خِلَابَةٌ ، وَلَا تَحُلُّ
خِلَابَةَ مُسْلِمٍ . وَالْمُحَقَّلَاتُ : الَّتِي تُجْمَعُ لِبَيْعِهَا فِي
صَرْعِهَا .

وَخَلَبَهُ يَخْلِبُهُ خَلْبًا وَخِلَابَةً : خَدَعَهُ .

وَخَالَبَهُ وَاسْتَخَالَبَهُ : خَادَعَهُ ؛ قال أَبُو صَخْرٍ :

فَلَا مَا مَضَى يُنْتَسَى ، وَلَا الشَّيْبُ يُشْتَرَى ،

فَأَصْفَقَ ، عِنْدَ السَّوْمِ ، بَيْنَ الْمُخَالَبِ

وهي الْخِلَابِيُّ ، وَرَجُلٌ خَالَبٌ وَخَلَابٌ ، وَخَلَبُوتٌ ،

وخلَبُوبٌ، الأخيرة عن كراع: خَدَاعٌ كَذَّابٌ؛ قال الشاعر:

مَلَكْتُمْ، فلما أنْ مَلَكْتُمْ خَلَبْتُمْ،
وشرُّ الملوكِ الفادرُ، الخَلَبُوتُ

جاء على فَعَلْتُوت، مثل رَهَبُوتٍ؛ وامرأة خَلَبُوتٌ، على مثال جَبَرُوتٍ، هذه عن اللحياني.

وفي المثل: إذا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلِبْ، بالكسر. وحكي عن الأصمعي: فَاخْلِبْ أي اخذعه حتى تذهبَ يَقلْبُه؛ من قاله بالضم، فمعناه: فَاخْدَعْ؛ ومن قال: فَاخْلِبْ، فمعناه: فانتِشْ قليلاً شيئاً يسيراً بعد شيء، كأنه أخذ من خَلْبِ الجارية. قال ابن الأنثري: معناه إذا أغياك الأمرُ مُعَالَبَةً، فاطْلُبْهُ مُخَادَعَةً.

وخلَبَ المرأةَ عَقْلَهَا يَخْلِبُهَا خَلْباً: سَلَبَهَا إِيَّاهُ، وَخَلَبَتْ هِيَ قَلْبَهُ، تَخْلِبُهُ خَلْباً، وَاخْتَلَبَتْهُ: أَخَذَتْهُ، وَذَهَبَتْ بِهِ.

الليث: الخَلَابَةُ أَنْ تَخْلِبَ المرأةُ قَلْبَ الرجلِ، بِالطَّيْفِ الْقَوْلِ وَأَخْلَبِيهِ، وامرأةٌ خَلَابَةٌ لِلْفَوَادِ، وَخَلُوبٌ.

والخَلْبَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الْخَدُوعُ. وامرأةٌ خَالِبَةٌ وَخَلُوبٌ وَخَلَابَةٌ: خَدَاعَةٌ، وَكَذَلِكَ الْخَلْبَةُ؛ قال النمر:

أودَى الشابُّ، وَحُبُّ الحَالَةِ الخَلْبَةُ،
وقد يَرْتُتْ، فما بِالْقَلْبِ مِنْ قَلْبَةٍ

ويروى الخَلْبَةُ، بفتح اللام، على أنه جمعٌ، وهم الذين يَخْدَعُونَ النِّسَاءَ.

وفلان خَلْبٌ نِسَاءً إذا كَانَ يَخْلِبُهُنَّ أي يَخْدَعُهُنَّ. وفلانٌ حَدَثُ نِسَاءٍ، وَزَيْرُ نِسَاءٍ

إذا كان يَخْدَعُهُنَّ، وَيُزَاوِرُهُنَّ.

وامرأةٌ خَالَةٌ أي مُخْتَالَةٌ. وقوم خَالَةٌ: مُخْتَالُونَ، مثل باعَةٍ، من البَيْعِ.

والبرقُ الخَلْبُ: الذي لَا غَيْثَ فِيهِ، كأنه خَادِعٌ يَوْمِضُ، حتى تَطْنَعُ بِمَطَرِهِ، ثم يَخْلِفُك. ويقال: يَرِقُ الخَلْبُ، وَيَرِقُ الخَلْبُ، فَيُضَافَانِ؛ ومنه قِيلَ لِمَنْ يَعدُّ وَلَا يُنْجِزُ وعَدَهُ: لَمَّا أَنتَ كَبَرَقَ الخَلْبُ. ويقال: لِمَنْ كَبَرَقَ الخَلْبُ، وهو السَّحَابُ الذي يَبْرُقُ وَيُزْعِدُ، وَلَا مَطَرٌ مَعَهُ. والخَلْبُ أيضاً: السَّحَابُ الذي لَا مَطَرٍ فِيهِ. وفي حديث الاستسقاء: اللهم سُقياً غَيْرَ خَلْبٍ يَرِقُهَا أي خَالٍ عَنِ الْمَطَرِ. ابن الأنثري: الخَلْبُ: السَّحَابُ يَوْمِضُ يَرِقُ، حتى يَرْجَى مَطَرُهُ، ثم يَخْلِفُ وَيَتَّقَشَعُ، وكأنه من الخَلَابَةِ، وهي الخَدَاعُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ؛ ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: كَانَ أَسْرَعَ مِنْ يَرِقِ الخَلْبِ. ولَمَّا خَصَّهُ بالسَّرعَةِ، خَفَّتْهُ خَلُوتُهُ مِنَ الْمَطَرِ.

ورَجُلٌ خَلْبٌ نِسَاءً: يَحْبِبُهُنَّ لِلْحَدِيثِ وَالْفُجُورِ، وَيُضْمِنُهُنَّ لَذَلِكَ. وَهُوَ أَخْلَابُ نِسَاءً، وَخَلْبَاءُ نِسَاءً، الْآخِرَةُ نَادِرَةٌ. قال ابن سيده: وَعِنْدِي أَنَّ خَلْبَاءَ جَمْعُ خَالِبٍ.

والخَلْبُ، بالكسر: حِجَابُ الْقَلْبِ، وَقِيلَ: هِيَ خَلْبَةٌ رَفِيقَةٌ، تَصِلُ بَيْنَ الْأَخْلَاعِ؛ وَقِيلَ: هُوَ حِجَابٌ مَا بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْكَيْدِ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَبِهِ فَسْرُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

بَاهِنْدُ! هِنْدُ بَيْنَ خَلْبٍ وَكَيْدٍ

ومنه قِيلَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُحِبُّهُ النِّسَاءُ: إِنَّهُ لَخَلْبٌ

نِسَاءُ أَيُّ نَحْبِهِ النِّسَاءُ ؛ وَقِيلَ : الْخَلْبُ حِجَابُ
بَيْنَ الْقَلْبِ وَسَوَادِ الْبَطْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ
أَبْيَضٌ ، رَقِيقٌ ، لَازِقٌ بِالْكِيدِ ؛ وَقِيلَ :
الْخَلْبُ زِيَادَةُ الْكِيدِ ، وَالْخَلْبُ الْكِيدُ ،
فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ؛ وَقِيلَ : الْخَلْبُ عَظِيمٌ ، مِثْلُ
ظَفَرِ الْإِنْسَانِ ، لَاصِقٌ بِنَاحِيَةِ الْحِجَابِ ، يَمَّا يَلِي
الْكِيدَ ؛ وَهِيَ تَلِي الْكِيدَ وَالْحِجَابَ ، وَالْكِيدُ
مُلْتَمِزَةٌ بِجَانِبِ الْحِجَابِ .

وَالْخَلْبُ : لِبُ الثَّخَلَةِ ، وَقِيلَ : قَلْبُهَا .
وَالْخَلْبُ ، مُثْقَلًا وَمُخَفَّفًا : اللَّيْفُ ، وَاحِدَتُهُ
خَلْبَةٌ . وَالْخَلْبُ : حَبْلُ اللَّيْفِ وَالْقُطْنِ إِذَا
رَقَّ وَصَلَبَ . اللَّيْثُ : الْخَلْبُ حَبْلٌ دَقِيقٌ ،
صَلْبُ الْفَتْلِ ، مِنْ لَيْفٍ أَوْ قَتَبٍ ، أَوْ شَيْءٍ
صَلْبٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَالْمَسَدِ الْمَدْدَنِ ، أَمِيرُ خَلْبِهِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَلْبَةُ الْحَلْقَةُ مِنَ اللَّيْفِ ، وَاللَّيْفَةُ
خَلْبَةٌ وَخَلْبَةٌ ؛ وَقَالَ :

كَأَنَّ وَرِيدَهُ رِسَاءَهُ خَلْبٌ

وَيُرْوَى وَرِيدَتُهُ ، عَلَى إِعْمَالِ كَأَنَّ ، وَتَرَكَ
الْأَضْمَارَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَاهُ رَجُلٌ وَهُوَ يَخْطُبُ ،
فَتَزَلُّ إِلَيْهِ وَقَعْدَةٌ عَلَى كُرْسِيِّ خَلْبٍ ، قَوَائِمُهُ مِنْ
حَدِيدٍ ؛ الْخَلْبُ : اللَّيْفُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَأَمَّا
مُوسَى فَبَعْدَ آدَمَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ ، يَخْطُومُ
بِخَلْبَةٍ . وَقَدْ يُسَمَّى الْحَبْلُ نَفْسَهُ : خَلْبَةٌ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : يَلْفِي خَلْبَةً ، عَلَى الْبَدَلِ ؛ وَفِيهِ : أَنَّهُ
كَانَ لَهُ وَسَادَةٌ حَشَوُهَا خَلْبٌ . وَالْخَلْبُ
وَالْخَلْبُ : الطِّينُ الصُّلْبُ اللَّازِبُ ؛ وَقِيلَ :
الْأَسْوَدُ ؛ وَقِيلَ : طِينُ الْحِمَاءَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطِّينُ

عَامَّةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لَطَبَّاحُهُ
خَلْبٌ مِيفَاكٌ ، حَتَّى يَنْضَجَ الرُّوْدُقُ ؛ قَالَ :
خَلْبٌ أَيُّ طِينٍ ، وَيُقَالُ لِلطِّينِ خَلْبٌ . قَالَ
وَالْمِصْبِيُّ : طَبَقُ الثُّورِ ، وَالرُّوْدُقُ : الشَّوَاءُ .
وَمَاءٌ مُخَلَّبٌ أَيُّ دُوْ خَلْبٍ ، وَقَدْ أَخْلَبَ .
قَالَ تَبَعٌ ، أَوْ غَيْرُهُ :

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ ، عِنْدَ مَايَسَاءِ ،
فِي عَيْنِ ذِي خَلْبٍ ، وَثَاطٍ حَرَمٍ

الليث : الْخَلْبُ وَرَقُ الْكَرْمِ الْعَرِضُ وَغَوْهُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ حَاجَّهُ عَمْرٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ، فَقَالَ عَمْرٌ : حَامِيَةٌ ، فَأَنْشَدَ
ابْنَ عَبَّاسٍ بَيْتَ تَبَعٍ :

فِي عَيْنِ ذِي خَلْبٍ

الْخَلْبُ : الطِّينُ وَالْحِمَاءَةُ . وَامْرَأَةٌ خَلْبَاءُ وَخَلْبَنٌ .
خَرْقَاءُ ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ لِلْخَاقِ ، وَلَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ .
وَفِي الصَّحَاحِ : الْخَلْبَنُ الْحِمَاءَةُ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
وَلَيْسَ مِنَ الْخِلَابَةِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ التُّوقَ :

وَحَلَّطَتْ كُلَّ ذَلَاثٍ عَلَّجَنَ ،
تَخْلِيطَ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ ، خَلْبَنَ

وَرَوَاهُ أَبُو الْهَيْمِ : خَلْبَاءُ الْيَدَيْنِ ، وَهِيَ الْخَرْقَاءُ ،
وَقَدْ خَلْبَتِ خَلْبًا ، وَالْخَلْبَنُ الْمَهْزُولَةُ مِنْهُ .
وَالْخَلْبُ : الْوَشْيُ .

وَالْمُخَلَّبُ : الْكَثِيرُ الْوَشْيِ مِنَ الثِّيَابِ . وَثَوْبٌ
مُخَلَّبٌ : كَثِيرُ الْوَشْيِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَعَمِيَتْ يَدُ كَذَاكَ ، تَزِينُ وَهَادَةَ
نَبَاتٍ ، كَوَشْيِ الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ

أَيِ الْكَثِيرِ الْأَثْوَانِ . وَأُورَدَ الْجَوْهَرِي هَذَا
الْبَيْتَ : وَغَيْثٌ ، يَرْفَعُ الثَّاءَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :
وَالصَّوَابُ حَقُّهَا لِأَن قَبْلَهُ :

وَكَأَنَّ رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكٍ وَسُوقَةٍ ،
وَصَاحِبَتٍ مِنْ وَفْدٍ كِرَامٍ وَمَوْكِبٍ

قَالَ : الدَّكَدَاكُ مَا انْتَهَضَ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَكَذَلِكَ الرَّهَادُ ، جَمْعٌ وَهْدَةٌ ؛ سَبَّهَ زَهْرُ
النَّبَاتِ بَوَشْيِ الْعَبْقَرِيِّ .

خَب : الْخِتَابُ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَقْبَدْ ؛ وَهُوَ أَيْضًا : الْأَحْمَقُ
الْمُخْتَلِجُ مَرَّةً هُنَا ، وَمَرَّةً هُنَا . وَالْخِتَابُ :
الضَّخْمُ الْأَنْفُ ، وَهَذَا بِمَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ شاذًّا ، لِأَن
كُلَّ مَا كَانَ عَلَى فِعَالٍ مِنَ الْأَسَاءِ ، أُبْدِلَ مِنْ أَحَدٍ
حَرْفَتِي تَضْعِيفِهِ يَاءَ ، مِثْلَ دِينَارٍ وَقِبْرَاطٍ ،
كَرَاهِيَةً أَنْ يَلْتَنِيسَ بِالْمَصَادِرِ ، لِأَنَّ أَنْ يَكُونَ
بِالْهَاءِ ، فَيَخْرُجُ عَلَى أَصْلِهِ ، مِثْلَ دِنَابَةٍ وَصِنَارَةٍ ،
وَدِنَامَةٍ وَخِنَابَةٍ ، لِأَنَّهُ الْآنَ قَدْ أُمِنَ التَّيْسُ
بِالْمَصَادِرِ .

التَّهْذِيبُ : يُقَالُ رَجُلٌ خِتَابٌ ، مَكْسُورُ الْخَاءِ ،
مُسْتَدَدُ النَّونِ ، مَهْمُوزٌ ؛ وَهُوَ الضَّخْمُ فِي عِبَالَةٍ ،
وَالْجَمْعُ خِتَانِبٌ . وَيُقَالُ : الْخِتَابُ مِنَ الرِّجَالِ :
الْأَحْمَقُ الْمُتَصَرِّفُ ، يَخْتَلِجُ هَكَذَا مَرَّةً ، وَهَكَذَا
مَرَّةً أَيِ يَذْهَبُ .

الْأَزْهَرِي ، اللَّيْثُ : الْخِتَابَةُ ، الْخَاءُ رَفْعٌ وَالنَّونُ
شَدِيدَةٌ ، وَبَعْدَ النَّونِ هَمْزَةٌ ، وَهِيَ طَرَفُ الْأَنْفِ ،
وَهِيَ الْخِتَابَتَانِ ، قَالَ : وَالْأَرْنَبَةُ تَحْتَ الْخِتَابَةِ .
وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ : الْخِتَابَةُ الْأَرْنَبَةُ الْعَظِيمَةُ ،
وَقِيلَ : طَرَفُ الْأَرْنَبَةِ مِنْ أَعْلَاهَا ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ

الشَّخْرَةِ . وَالْخِتَابَتَانِ : طَرَفَا الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ ،
وَالْأَرْنَبَةُ : مَا تَحْتَ الْخِتَابَةِ ، وَالْعَرْنَبَةُ : أَسْفَلُ
مِنْ ذَلِكَ ، وَهِيَ حَدُّ الْأَنْفِ ، وَالرَّوْنَةُ تَجْمَعُ
ذَلِكَ كُلَّهُ ، وَهِيَ الْمُجْتَمِعَةُ قَدَامَ الْمَارِنِ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْعَرْنَبَةُ مَا بَيْنَ الْوَتَرَةِ وَالشَّقَةِ ،
وَالْخِتَابَةُ حَرْفُ الْمُشْخَرِ ، وَهِيَ الْخِتَابَتَانِ . وَقِيلَ
خِتَابَتَا الْأَنْفِ : خَرْقَاةٌ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، بَيْنَهُمَا
الْوَتَرَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكْنُوي ذَوِي الْأَضْغَانِ كَيْتًا مُنْضَجًا ،
مِنْهُمْ ، وَذَا الْخِتَابَةِ الْعَقَنْجَجَا

وَيُقَالُ : الْخِتَابَةُ ، بِالْهَمْزِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ،
فِي الْخِتَابَتَيْنِ إِذَا خُرِمَتَا ، قَالَ : فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ
ثَلَاثُ دِيَةِ الْأَنْفِ ، هِيَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ،
جَانِبَا الْمُشْخَرَيْنِ ، عَنْ يَمِينِ الْوَتَرَةِ وَشِمَالِهَا ،
وَهَمْزُهَا اللَّيْثُ ، وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : الْهَمْزَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّيْثُ فِي الْخِتَابَةِ
وَالْخِتَابِ لَا تَصِحُّ عِنْدِي إِلَّا أَنْ تُجَنَّبَ ، كَمَا
أَدْخَلْتُ فِي الشِّتَالِ ، وَغَرِقِيءِ الْبَيْضِ ، وَلَيْسَتْ
بِأَصْلِيَّةٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا الْخِتَابَةُ ، بِالْهَمْزِ
وَضَمُّ الْخَاءِ ، فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
قَالَ : الْخِتَابَتَانِ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ النَّونِ ، غَيْرُ
مَهْمُوزٍ ، هِيَ سَتَا الْمُشْخَرَيْنِ ، وَهِيَ الْمُشْخَرَانِ ،
وَالْحَوْرَمَتَانِ ، قَالَ : هَكَذَا ذَكَرَهَا أَبُو عُبَيْدٍ فِي
كِتَابِ الْخَيْلِ ؛ وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ :
الْخِتَابُ ، وَالْخِتَابُ الطَّوِيلُ . قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الْهَمْزَ
لِأَحَدٍ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ .

وَالْخَتَبُ : كَالْخِتَابِ فِي الْأَنْفِ ، وَقَدْ خَتَبَ
خَتْبًا .

وَالْخَنْبُ : مَوْصِلُ أَسْفَلِ أَطْرَافِ الْفَخَذَيْنِ ،

وأعلى الساقين . والحِثْبُ : باطنُ الرُّكْبَةِ ؛
وقيل : هو فروجُ ما بين الأضلاع ، وجمعُ ذلك
سَكْلُهُ أَخْتابٌ ؛ قال رؤبة :

عُوجٌ دِقَاقٌ ، من تحَنَّى الأخْتابِ

الفراء : الحِثْبُ ، بكسر الخاء : ثَنِي الرُّكْبَةِ ،
وهو المَائِضُ .

وَحِثَبَتْ رِجْلُهُ ، بالكسر : وهَتَتْ . وأَخْتابَهَا
هو : أَوْهَتَهَا ، وَأَخْتابَهَا أنا ؛ قال ابن أحرر :

أبي الذي أَخْتابَ رِجْلَ ابن الصُّعْقِ ،
إِذْ كَانَتْ الحَيْلُ كَعَلْبَاءِ العُثْقِ

قال ابن بري : قال أبو زكريا الخطيب التبريزي :
هذا البيت لـتسيم بن العَمَرْدِ بنِ عامِر بن عبد
شَسْ ، وكان العَمَرْدُ طَعْنُ يَزِيدَ بنِ الصُّعْقِ ،
فَأَعْرَجَهُ ، قال ابن بري : وقد وَجَدْتُهُ أَيْضاً في
شعر ابن أحرر الباهلي .

ابن الأعرابي : أَخْتابَ رِجْلَهُ قَطَعَهَا .

وَحِثَبَ الرَّجُلُ : عَرَجَ .

وَأَخْتابَ القَوْمُ : هَلَكُوا .

أبو عمرو : المَخْتابَةُ القطيعة .

وجاريةٌ خَنْبَةٌ : غَنَجَةٌ رَخِيَةٌ . وَظَبْيَةٌ خَنْبَةٌ
أي عاقدةٌ عُنُقُهَا ، وهي رابضةٌ لا تَبْرَحُ مَكَانَهَا ،
كَانَ الجاريةُ تُسَبِّتُ بِهَا ؛ وقال :

كَأَنَّهَا عَنَزُ ظَبْيٍ خَنْبَةٍ ،
وَلَا يَبِيتُ بَعْلُهَا عَلَى إِبَةِ

١ قوله « وَأَخْتابَ القَوْمُ هَلَكُوا » نقل الصاغاني عن الزجاج أَخْبَ
القَوْمُ هَلَكُوا أَيْضاً .

الإِبَةُ : الرِّبَّةُ . ويقال : رأيتُ فلاناً على خَنْبَةٍ
وَحَنْبَةٍ ، ومثله : عَقَرٌ وَبَقَرٌ ، ومثله : ما دَفَقْتُ
عَلَوْساً وَلَا بَلْوَساً ، وَجِيءَ بِهِ مِنْ عَسْكَ
وَبَسْكَ ، فَعاقَبَ العَيْنُ الباءَ .

شمر : الحَنْبَاتُ الغَدَرُ والكَذِبُ .

ويقال : لَنْ يَعْدَمَكَ مِنَ اللِّثَمِ خَنْابَةٌ أَي سُرٌّ .
والخَنْابَةُ : الأثر القبيح . قال ابن مقبل :

ما كنتُ مولى خَنابَاتٍ ، فَأَتَيْتُهَا ،
وَلَا أَلِمْنَا لِقَتْلَى ذَاكُمُ الكَلِمِ

ويروى خَنابَاتٍ . يقول : لست أَجنيباً منكم ؛
ويروى خَنابَاتٍ ، بِثَوْنَيْنِ ، وهي كالحَنابَاتِ .
ورجلٌ ذو خَنْبَاتٍ وَخَبَاتٍ : وهو الذي يصلح
مرةً ، ويفسدُ أخرى .

خَنْبٌ : الفراء : الخَنْبَةُ والخَنْبُوعَةُ العِزْبَةُ اللَّبَنُ
من النوق . قال شمر : لَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا لِلْفِرَاءِ ؛
قال أبو منصور : وَجَمَعَ الخَنْبَةُ خَنَابٍ .

خَنْبٌ : رجلٌ خَنْبٌ : سَيِّءُ الخُلُقِ .

وَخَنْبَانٌ : كثيرُ اللحمِ .

خَنْزَبٌ : ابن الأثير : في حديث الصلاة : ذَاكَ شَيْطَانٌ
يقال لَهُ خَنْزَبٌ ؛ قال أبو عمرو : وهو لَقَبٌ لَهُ .
والخَنْزَبُ : قِطْعَةٌ لَحْمٍ مُنْتَنَةٍ ، وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ
وَالضَّمِّ .

خَنْضَبٌ : امرأةٌ خَنْضَبَةٌ : سَيِّئَةٌ .

خَنْظَبٌ : الخَنْظَبَةُ : دُوبِيَّةٌ ، حكاها ابن دريد .

خَنْعَبٌ : الخَنْعَبَةُ : الهَنَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ وَسَطُ الشَّفَةِ
العُلْيَا ، في بعضِ اللغات ، وهي مَشَقٌّ ما بين
الشَّارِبَيْنِ بِحِمالِ الوَتَرَةِ . الأزهري : هي الخَنْعَبَةُ ،

ثلاثة : المَسِيحُ ، والسَّيِّحُ ، والوَغْدُ .

والْحَبِيبَةُ : الحِرْمَانُ ، والحُسْرَانُ ؛ وقد خَابَ يَخِيبُ وَيَخُوبُ . وفي الحديث : حَبِيبٌ لَكَ ! وبِأَخْبِيبَةِ الدَّهْرِ !

وَحَبِيبَةُ اللَّهِ : حَرَمُهُ . وَحَبِيبُهُ أَنَا تَغْيِيْبًا .

وخابَ إِذَا خَسِرَ ، وخابَ إِذَا كَفَرَ ، والْحَبِيبَةُ : حِرْمَانُ الْجَدِّ .

وفي المثل : اهْتَبِيبَةُ حَبِيبَةٍ ؛ وَسَعِيْهِ فِي خِيَابِ ابْنِ هَيَّابٍ أَيِ فِي خَسَائِرِ ، وَبَيَّابٍ بِنِ بَيَّابٍ ، فِي مِثْلِ الْعَرَبِ ، وَلَا يَقُولُونَ مِنْهُ خَابَ ، وَلَا هَابَ .

وَالْحَيَّابُ : الْقِدْحُ الَّذِي لَا يُورِي ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

اسْكُتْ ، وَلَا تَنْطِقْ ، فَأَنْتَ خَيَّابُ ،

كَلِّكَ دُوْ عَيْبٍ ، وَأَنْتَ عَيْبُ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا مِنَ الْحَبِيبَةِ ، وَيُجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ ، أَنَّهُ مِثْلُ هَذَا الْقِدْحِ الَّذِي لَا يُورِي . وَوَقَعَ فِي وَادِي تَحْيِيبٍ عَلَى ثَفْعَلٍ ، بضم التاء

وَالْقَاءِ وَكسر العين ، غَيْرِ مَصْرُوفٍ ، وَهُوَ الْبَاطِلُ . وَتَقُولُ : حَبِيبَةٌ لِرَيْدٍ ، وَحَبِيبَةٌ لِرَيْدٍ ، فَالْتَّصِبُ عَلَى إِضْمَارٍ فِعْلٌ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ .

فصل الدال المهمل

دُأْبُ : الدُّأْبُ : الْعَادَةُ وَالْمُلَازِمَةُ . يُقَالُ : مَا زَالَ ذَلِكَ دَيْنَكَ وَدَأْبَكَ ، وَدَيْدَتَكَ وَدَيْدَبُونَتَكَ ، كُلُّهُ مِنَ الْعَادَةِ .

دُأْبٌ فَلَانٌ فِي عَمَلِهِ أَيِ جَدٌّ وَتَعَبٌ ، يَدُأْبُ دُأْبًا وَدَأْبًا وَدُؤْبًا ، فَهُوَ دُئِبٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

رَاحَتْ كَمَا رَاحَ أَبُو رِثَالٍ ،

قَاهِي الْفَوَادِ ، دُئِبُ الْإِجْفَالِ

وَالثُّونَةُ ، وَالثُّومَةُ ، وَالهَزْمَةُ ، وَالْوَهْدَةُ ، وَالْقَلْدَةُ ، وَالهَرْتَمَةُ ، وَالْعَرْتَمَةُ ، وَالْحِثْرَمَةُ .

خُوبٌ : الْخُوبَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُنْطَرِ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَنْطُورَتَيْنِ . وَالْخُوبَةُ : الْجُوعُ ، عَنْ كُرَاعٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا قَلْتُمْ أَصَابَتْكُمُ الْخُوبَةُ ، بِالْخَاءِ الْمَجْعَةِ ، فَعِنَاهُ الْمَجَاعَةُ ؛ وَإِذَا قَلْتُمُهَا بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، فَعِنَاهُ الْحَاجَةُ . أَبُو عِيْدٍ : أَصَابَتْهُمْ خُوبَةٌ إِذَا ذَهَبَ مَا عِنْدَهُمْ ، فَلَمْ يَبْقَ عَنْدهُمْ شَيْءٌ ؛ قَالَ شُرَيْبٌ : لَا أَذْرِي مَا أَصَابَتْهُمْ خُوبَةٌ ، وَأُظُنُّ أَنَّهُ خُوبَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْخُوبَةُ بِالْخَاءِ ، صَحِيحٌ ، وَلَمْ يَحْفَظْهُ شُرَيْبٌ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْجُوعِ : الْخُوبَةُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

طَرُودٌ لِيَخُوبَاتِ الثُّفُوسِ الْكُؤَانِعِ

وَفِي حَدِيثِ الثَّلَبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خُوبَةٌ فَاسْتَقْرَضَ مِنْ نِسِي طَعَامًا . الْخُوبَةُ : الْمَجَاعَةُ .

وَخابَ يَخُوبُ خُوبًا : اسْتَقْرَضَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُوبَةِ . وَيُقَالُ : نَزَلْنَا بِخُوبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ أَيِ بِمَوْضِعٍ سَوِيٍّ ، لَا رِغْيَ بِهِ وَلَا مَاءَ . أَبُو عَمْرٍو : الْخُوبَةُ وَالْقَوَايَةُ وَالْخَطِيطَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُنْطَرِ ، وَقَوِي الْمَطَرُ يَقْوَى إِذَا احْتَبَسَ .

خَيْبٌ : خَابَ يَخِيبُ خَيْبَةً : حُرْمٌ ، وَلَمْ يَنْتَلِ مَا طَلَبَ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : مَنْ فَازَ بِكُمْ ، فَقَدْ فَازَ بِالْقِدْحِ الْأَخْيَبِ أَيِ بِالسَّهْمِ الْخَائِبِ ، الَّذِي لَا نَصِيبَ لَهُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، وَهِيَ

وفي الصحاح : فهو دائب ؛ وأنشد هذا الرجز :
دائبُ الاجفَالِ . وأدأبُ غيره ، وكلُّ ما أدَمَّتْهُ
فقد أدَابَتْهُ . وأدَابَتْهُ : أَحْوَجَتْهُ إِلَى الدَّؤُوبِ ، عن
ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إِذَا تَوَاقَفُوا أَذَبُوا أَخَاهُمْ

قال : أراد أَدَابُوا أَخَاهُمْ ، فحُفِّفَ لَأَن هَذَا الرَّاجِزُ
لَمْ تَكُنْ لُغَتُهُ الْهَمْزُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِمِثْرَةِ شِعْرِ ،
لَأَنَّهُ لَوْ هَمَزَ لَكَانَ الْجُزْءُ أَتَمَّ .
والدَّؤُوبُ : الْمَبَالِغَةُ فِي السَّيْرِ .

وأدأبَ الرجلُ الدَّابَّةَ إِذَا أَبَا إِذَا أَتَعَبَهَا ، وَالْفِعْلُ
الْإِزْمُ دَابَّتِ النَّاقَةُ تَدَأِبُ دَوُوبًا ، وَرَجُلٌ دَوُوبٌ
عَلَى الشَّيْءِ . وفي حديث البعير الذي سَجَدَ لَهُ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ : إِنَّهُ يَشْكُو إِلَيَّ أَنَّكَ
تُجِيعُهُ وَتُدَبِّبُهُ أَيَّ تَكْذُوبِهِ وَتُتَعَبِّبُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
تُعَلِّبُ :

يُلْحِنُ مِنْ ذِي دَابٍ شِرْوَاطٍ

فَنَسَرَهُ فَقَالَ : : الدَّأِبُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ وَالطَّرْدُ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ . وَرَوَايَةُ يَعْقُوبُ : مِنْ ذِي
زَجَلٍ .

والدَّأِبُ والدَّأَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْعَادَةُ وَالشَّئَانُ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُهُ مِنْ دَابَّتْ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ حَوَّلَتْ
مَعْنَاهُ إِلَى الشَّئَانِ . وفي الحديث : عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ
الَّيْلِ ، فَإِنَّهُ دَابُّ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ . الدَّأِبُ :
الْعَادَةُ وَالشَّئَانُ ، هُوَ مِنْ دَابَّ فِي الْعَمَلِ إِذَا
جَدَّ وَتَعَبَ . وفي الحديث : فَكَانَ دَأْبِي وَدَأْبُهُمْ .
وقوله ، عَزَّ وَجَلَّ : مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ ؛ أَيِّ مِثْلِ
عَادَةِ قَوْمِ نُوحٍ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : مِثْلَ حَالِ قَوْمِ
نُوحٍ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كَذَّأَبٍ

أَلِ فِرْعَوْنَ ؛ أَيِ كَشَّانِ أَلِ فِرْعَوْنَ ، وَكَأَنَّ
أَلِ فِرْعَوْنَ ؛ كَذَا قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِيهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ دَابَّ هُنَا
اجْتِهَادُهُمْ فِي كُفْرِهِمْ ، وَتَظَاهُرُهُمْ عَلَى النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَتَظَاهُرِ آلِ فِرْعَوْنَ عَلَى
مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

يُقَالُ دَابَّتْ دَابُّ دَابًّا وَدُوبًا إِذَا اجْتَهَدَتْ
فِي الشَّيْءِ .

وَالدَّائِبَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

وَبَشَوْ دَوَّابٍ : حَيٍّ مِنْ عَنِيٍّ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَنِي دَوَّابٍ لِمَاتِي وَجَدْتُ قَوَارِيسِي
أَرْجَمَةً غَارَاتِ الصَّبَاحِ الدَّوَالِقِ

دَبَّ : دَبَّ السَّمْلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْحَيَوَانِ عَلَى الْأَرْضِ ،
يَدَبُّ دَبًّا وَدَبِيبًا : مَشَى عَلَى هَيْئَتِهِ . وَقَالَ ابْنُ
دَرِيدٍ : دَبَّ يَدَبُّ دَبِيبًا ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ ، وَلَا عَبَّرَ
عَنْهُ . وَدَبَّتْ أَدَبُ دَبَّةً خَفِيَةً ، وَإِنَّه لَحَقِي
الدَّبَّةُ أَيُّ الضَّرْبِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّيِّبِ .
وَدَبَّ الشَّيْخُ أَيَّ مَشَى مَشْيًا رَوِيْدًا .
وَأَدَبَّتْ الصَّبِيَّ أَيَّ حَمَلَتْهُ عَلَى الدَّيِّبِ .

وَدَبَّ الشَّرَابُ فِي الْجِسْمِ وَالْإِنَاءِ وَالْإِنْسَانِ ،
يَدَبُّ دَبِيبًا : سَرَى ؛ وَدَبَّ السَّغْمُ فِي الْجِسْمِ ،
وَالْيَلِي فِي الثَّوْبِ ، وَالصَّبْحُ فِي الْعَبَشْرِ : كُلُّهُ مِنْ
ذَلِكَ . وَدَبَّتْ عَقَارِبُهُ : سَرَتْ تَسَائِلُهُ وَأَذَاهُ .
وَدَبَّ الْقَوْمُ إِلَى الْعَدُوِّ دَبِيبًا إِذَا مَشَوْا عَلَى
هَيْئَتِهِمْ ، لَمْ يَسْرِعُوا . وفي الحديث : عِنْدَهُ غُلَيْبٌ
يُدَبِّبُ أَيَّ يَدْرُجُ فِي الْمَشْيِ رَوِيْدًا ، وَكُلُّ
مَاشٍ عَلَى الْأَرْضِ : دَابَّةٌ وَدَبِيبٌ .

وَالدَّابَّةُ : اسْمٌ لِمَا دَبَّ مِنَ الْحَيَوَانِ ، مُمَيَّزَةٌ وَغَيْرُ

مُسَيَّرَةٌ . وفي التنزيل العزيز : والله خلق كلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ؛ وَلَمَّا كَانَ لَمَّا يَعْقِلُ ، وَلَمَّا لَا يَعْقِلُ ، قِيلَ : فَمِنْهُمْ ؛ وَلَوْ كَانَ لَمَّا لَا يَعْقِلُ ، لَقِيلَ : فَمِنْهَا ، أَوْ فَمِنْهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ؛ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا لَمَّا لَا يَعْقِلُ ، لِأَنَّهُ لَمَّا خَلَطَ الْجَمَاعَةَ ، فَقَالَ مِنْهُمْ ، جُعِلَتِ الْعِبَارَةُ بِمَنْ ؛ وَالْمَعْنَى : كُلُّ نَفْسٍ دَابَّةٌ . وقوله ، عز وجل : مَا تَرَكْ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ ؛ قِيلَ مِنْ دَابَّةٍ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ، وَكُلُّ مَا يَعْقِلُ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّمَا أَرَادَ الْعُمُومَ ؛ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَأَدِّ الْجُعْلُ يَمْلِكُ ، فِي جَعْفَرِهِ ، بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ . وَلَمَّا قَالَ الْحَوَارِجُ لِقَطْرِيٍّ : اخْرُجْ إِلَيْنَا يَا دَابَّةٌ ، فَأَمَرَهُمُ بِالِاسْتِغْفَارِ ، تَلَّوْا آيَةَ حُجَّةٍ عَلَيْهِ . والدَّابَّةُ : الَّتِي تُرْكَبُ ؛ قَالَ : وَقَدْ غَلَبَ هَذَا الْاسْمُ عَلَى مَا يُرْكَبُ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَحَقِيقَتُهُ الصِّفَةُ . وذكر عن رُوَيْبَةَ أَنَّهَا كَانَتْ يَقُولُ : قَرَّبُ ذَلِكَ الدَّابَّةَ ، لِيَبْرُذُونَ لَهُ . وَتَطْيِيرُهُ ، مِنَ الْمَحْمُولِ عَلَى الْمَعْنَى ، قَوْلُهُمْ : هَذَا شاةٌ ، قَالَ الْخَلِيلُ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي . وَتَضْعِيرُ الدَّابَّةِ : دَوْنِيَّةُ الْبَاءِ سَاكِتَةً ، وَفِيهَا إِشْتِمَاءٌ مِنَ الْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ يَلُوحُ التَّضْعِيرُ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مُثَقَّلٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وفي الحديث : وَحَمَلَهَا عَلَى حِمَارٍ مِنْ هَذِهِ الدَّابَّاتِ أَيْ الضَّعَافِ الَّتِي تَدِبُ فِي الْمَشْيِ وَلَا تُسْرِعُ .

ودَابَّةُ الْأَرْضِ : أَحَدُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ . وقوله تعالى : وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ، أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا تَخْرُجُ بِنَهَامَةٍ ، بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ؛ وَجَاءَ

أَيْضًا : أَنَّهَا تَخْرُجُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، مِنْ ثَلَاثَةِ أَمْكِنَةٍ ، وَأَنَّهَا تَنْكُتُ فِي وَجْهِ الْكَافِرِ نَكْنَةً سَوْدَاءَ ، وَفِي وَجْهِ الْمُؤْمِنِ نَكْنَةً بَيْضَاءَ ، فَتَقْشُرُ نَكْنَةُ الْكَافِرِ ، حَتَّى يَسُودَ مِنْهَا وَجْهُهُ أَجْمَعُ ، وَتَقْشُرُ نَكْنَةُ الْمُؤْمِنِ ، حَتَّى يَبْيَضَ مِنْهَا وَجْهُهُ أَجْمَعُ ، فَتَجْتَمِعُ الْجَمَاعَةُ عَلَى الْمَائِدَةِ ، فَيُعْرِفُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْكَافِرِ وَوَرَدَ ذِكْرُ دَابَّةِ الْأَرْضِ فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ؛ قِيلَ : لِأَنَّهَا دَابَّةٌ ، طَوَلُهَا سِتُونَ ذِرَاعًا ، ذَاتُ قَوَائِمَ وَوَبَرٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مُخْتَلِفَةُ الْحَلِيقَةِ ، تَشْبِهُ عِدَّةً مِنَ الْحَيَوَانَاتِ ، يَنْصَدِرُ جَبَلُ الصَّفَا ، فَتَخْرُجُ مِنْهُ لَيْلَةً جَمْعٌ ، وَالنَّاسُ سَائِرُونَ إِلَى مَنِ ؛ وَقِيلَ : مِنْ أَرْضِ الطَّائِفِ ، وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى ، وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، لَا يَدْرِكُهَا طَالِبٌ ، وَلَا يُعْجِزُهَا هَارِبٌ ، تَضْرِبُ الْمُؤْمِنَ بِالْعَصَا ، وَتَكْتَبُ فِي وَجْهِهِ : مُؤْمِنٌ ؛ وَالْكَافِرُ تَطْبَعُ وَجْهُهُ بِالْخَاتَمِ ، وَتَكْتَبُ فِيهِ : هَذَا كَافِرٌ . وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ خُرُوجُ الدَّابَّةِ ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا .

وقَالُوا فِي الْمَثَلِ : أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ ؛ وَالتَّنْوِينُ ، أَيْ مُذْ شَبَّتُ إِلَى أَنْ كَذِبْتُ عَلَى الْعَصَا . وَيَجُوزُ : مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ ؛ عَلَى الْحِكَايَةِ ، وَتَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ ، وَقَوْلُهُمْ : أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ ؛ وَدَرَجُ أَيْ أَكْذَبُ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ ؛ فَدَبَّ : مَشَى ؛ وَدَرَجُ : مَاتَ وَانْقَرَضَ عَقِبُهُ . وَرَجُلٌ كَذُوبٌ وَكَذِيبُوبٌ : نَتَاءٌ ، كَأَنَّهُ يَدِبُّ بِالسَّيِّئِ بَيْنَ الْقَوْمِ ؛ وَقِيلَ : كَذِيبُوبٌ ، يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، فَيَقُولُ ، مِنَ الدَّيِّبِ ، لِأَنَّهُ يَدِبُّ بَيْنَهُمْ وَيَسْتَخْفِي ؛ وَبِالْعَيْنِ فُسِّرَ

ومَدَبُ السَّيْلِ وَمَدَبُهُ : موضعُ جَرِيهِ ؛ وأنشد
الفارسي :

وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغَرَبِيِّ ، يَأْذُو
مَدَبُ السَّيْلِ ، واجْتَنَبَ الشَّعَارَا

يقال : تَنَحَّ عن مَدَبِ السَّيْلِ وَمَدَبِهِ ،
ومَدَبُ النَّحْلِ وَمَدَبُهُ ؛ فالاسم مكسور ،
والصدر مفتوح ، وكذلك المتفعل من كل ما كان
على فَعَلٍ يَفْعُلُ . التهذيب : والمَدَبُ موضعُ
دَيْبِ النَّحْلِ وغيره .

والدَّيْبَةُ : التي تَتَخَذُ للحُرُوبِ ، يَدْخُلُ فيها الرَّجَالُ ،
ثم تُدْفَعُ في أَصْلِ حِصْنٍ ، فَيَنْقُبُونَ ، وهم في
جَوْفِهَا ، سُمِّيَتْ بذلك لأنها تُدْفَعُ فَتَدِبُ . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال : كيف تَصْنَعُونَ
بالْحِصُونِ ؟ قال : نَتَّخِذُ دَيَابَاتٍ يَدْخُلُ فِيهَا
الرَّجَالُ . الدَّيْبَةُ : آلهٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودٍ وَخَشَبٍ ،
يَدْخُلُ فِيهَا الرَّجَالُ ، وَيَقْرَبُونَهَا مِنَ الْحِصْنِ
الْمُحَاصَرِ لِيَنْقُبُوهُ ، وَتَقِيهِمْ مَا يُرْمَوْنَ بِهِ مِنْ
فَوْقِهِمْ .

والدَّيْبَةُ : مَشْيُ الْعُجْرُوفِ مِنَ التَّمَلُّ ، لِأَنَّهُ
أَوْسَعُ التَّمَلُّ خَطْوًا ، وَأَسْرَعُهَا نَقْلًا .

وفي التهذيب : الدَّيْبَةُ الْعُجْرُوفُ مِنَ التَّمَلُّ ؛
وكلُّ مَرْعَةٍ فِي تَقَارُبِ خَطْوَيْهِ : دَيْبَةٌ ؛
والدَّيْبَةُ : كُلُّ صَوْتٍ أَشْبَهَ صَوْتَ وَقْعِ الْحَافِرِ .

١ قوله « على فعل يفعل » هذه عبارة الصباح ومثله القاموس ، وقال
ابن الطيب ما نصه : الصواب ان كل فعل مضارع يفعل بالكسر
سواء كان ماضيه مفتوح العين او مكسورها فان الفعل منه
فيه تفصيل يفتح المصدر ويكسر للزمان والمكان إلا ما شذ
وظاهر المصنف والجوهري أن التفصيل فيما يكون ماضيه على
فعل بالفتح ومضارعه على يفعل بالكسر والصواب ما أصلنا ١ هـ
من شرح القاموس .

قوله ، صلى الله عليه وسلم : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
دَيْبُوبٌ وَلَا قِتْلَاعٌ ؛ وهو كقوله ، صلى الله عليه
وسلم : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ . ويقال : إِنَّ عَقَارِبَهُ
تَدِبُ إِذَا كَانَ يَسْعَى بِالنَّيِّمِ . قال الأزهري :
أَنشَدَنِي المَنْذَرِيُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

لَنَا عَزٌّ ، وَمَرْمَانَا قَرِيبٌ ،
وَمَوَلَى لَا يَدِبُ مَعَ الْقُرَادِ

قال : مَرْمَانَا قَرِيبٌ ، هُؤْلَاءُ عَنَزَةٌ ؛ يقول : إِنَّ
رَأْيَنَا مِنْكُمْ مَا نَكْرَهُ ، انْتَشَيْنَا إِلَى بَنِي أَسَدٍ ؛ وقوله
يَدِبُ مَعَ الْقُرَادِ : هو الرَّجُلُ يَأْتِي بِشَتَّى فِيهَا
قِرْدَانٌ ، فَيَشْدُهَا فِي ذَنْبِ الْبَعِيرِ ، فَإِذَا عَضَتْ
مِنْهَا قُرَادٌ تَقَرَّ ، فَتَقَرَّتِ الْإِبِلُ ، فَإِذَا تَقَرَّتْ ،
اسْتَلَّ مِنْهَا بَعِيرٌ . يقال لِلصَّ السَّلَالِ : هو
يَدِبُ مَعَ الْقُرَادِ . وفاقته دُوبٌ : لَا تَكَادُ
تَمُشِي مِنْ كَثَرَةِ لَحْيِهَا ، إِنَّمَا تَدِبُ ، وَجَمْعُهَا
دُيْبٌ ، والدَّيَابُ مَشْيُهَا .

والمَدِبُ ١ : الْجَمَلُ الَّذِي يَمُشِي دَيَابِ .

وَدُبَّةُ الرَّجُلِ : طَرِيقُهُ الَّذِي يَدِبُ عَلَيْهِ .

وما بالدار دُبِّيَّ ودُبِّيَّ أَي ما بها أَحَدٌ يَدِبُ .
قال الكسائي : هو مَنْ دَبَبَتْ أَي لَيْسَ فِيهَا مَنْ
يَدِبُ ، وَكَذَلِكَ : مَا بِهَا دُعُورِيٌّ وَدُورِيٌّ
وَطُورِيٌّ ، لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا فِي الْجَمْعِ .

وَأَدَبُ الْبِلَادِ : مَلَأُهَا عَدْلًا ، فَدَبَّ أَهْلُهَا ، لَمَّا
لَبِسُوهُ مِنْ أَمْنِهِ ، وَاسْتَشْعَرُوهُ مِنْ بَرَكَتِهِ
وَيُسْنِهِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :

بَلَوَهُ ، فَأَعْطَوهُ الْمَقَادَةَ بَعْدَمَا
أَدَبَ الْبِلَادَ ، سَهَّلَهَا وَجَبَاهَا

٢ قوله « والمَدِبُ » ضبطه شارح القاموس كندب .

على الأرض الصلبة ؛ وقيل : الدبْدَبَةُ ضَرْبٌ
من الصَّوْتِ ؛ وأنشد أبو مَهْدِيٍّ :

عائور شرٍّ ، أيُّما عائور ،
دبْدَبَةُ الحَيْلِ على الجُسورِ .

أبو عمرو : دبْدَبَ الرجلُ إذا جَلَبَّ ،
ودبْدَبَ إذا ضَرَبَ بالطَّبْلِ .

والدبْدَابُ : الطَّبْلُ ؛ وبه مُفسِّرٌ قول رُؤبة :

أَوْ ضَرَبَ ذِي جَلالٍ دَبْدَابِ

وقول رُؤبة :

إذا تَرابى مِشْيَةً أَزائِباً ،
سِعِفَتْ من أصواتها دَبْدَابِ

قال : تَرابى مَشَى مِشْيَةً فيها بَطْءٌ .

قال : والدَبْدَابُ صَوْتُ كَأَنَّهُ دَبْ دَبْ ، وهي
حكاية الصَّوْتِ . وقال ابن الأعرابي : الدَبْدَابُ
والجُبَّاجِبُ^١ : الكثيرُ الصَّياحِ والجَلْبَةِ ؛ وأنشد :

إيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِي قَرْدَ الفَقَا ،
حَزَائِيَّةً ، وَهَيَّانًا جُبَّاجِبَا

أَلَفٌ ، كَأَنَّ الْفَارِزَاتِ مَمْنَحَةً
من الصَّوْفِ نِكْنَأً ، أَوْ لَيْسَماً دَبْدَابَا

والدَّبَّةُ : الحالُ ؛ ورَكِبْتُ دُبَّتَهُ ودَبَّتَهُ أي
لَزِمْتُ حالَهُ وطَرِيقَتَهُ ، وَعَمِلْتُ عَمَلَهُ ؛
قال :

إِنَّ تَجَنَّبِي وَهَذَبِلْ
رَكَبًا دُبْ طُفَيْلْ

١ قوله « والجباب » هكذا في الأصل والتهديب بالجمعين .

وكان طُفَيْلٌ تَبَاعاً للعرُسات من غيرِ دَعْوَةٍ .
يقال : دَعَنِي ودَبَّتِي أي دَعَنِي وطَرِيقَتِي وَسَجِيَّتِي .
ودَبَّةُ الرجلِ : طَرِيقَتُهُ من خَيْرٍ أو شَرٍّ ، بالضم .
وقال ابن عباس ، رضي الله عنهما : اتَّبَعُوا دُبَّةَ
قُرَيْشٍ ، ولا تُقَارِقُوا الجماعةَ الدَّبَّةَ ، بالضم : الطَّرِيقَةَ
والمَذْهَبَ .

والدَّبَّةُ : الموضعُ الكثيرُ الرَّمْلِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا
للدَّهْرِ الشَّدِيدِ ، يقال : وَقَعَ فلانٌ في دَبَّةٍ من
الرَّمْلِ ، لأنَّ الجَمَلَ ، إذا وَقَعَ فيه ، تَعَبَ .
والدَّبُّ الكِيسُ ؛ من بَنَاتِ تَعَشٍّ ؛ وقيل : لأنَّ
ذلك يَقَعُ على الكُبْرَى والصَّغْرَى ، فيقالُ لكلِّ
واحدٍ منهما دُبٌّ ، فإذا أرادوا فصلَهَا ، قالوا :
الدَّبُّ الأصغرُ ، والدَّبُّ الأكبرُ .

والدَّبُّ : ضَرْبٌ من السَّباعِ ، عربيةٌ صحيحةٌ ، والجمع
دِبَابٌ ودِيبَةٌ ، والأُنثى دُبَّةٌ .
وأَرْضٌ مَدْبَةٌ : كثيرةُ الدَّبَّةِ .

والدَّبَّةُ : التي يُجْعَلُ فيها الزَّيْتُ والبُزُرُ والدهنُ ،
والجمع دِبَابٌ ، عن سيبويه . والدَّبَّةُ : الكُتَيْبُ
من الرَّمْلِ ، بفتح الدال ، والجمع دِبَابٌ ، عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

كَأَنَّ مُسَلِّمِي ، إذا ما جِثَّتْ طَارِقُهَا ،
وَأَخْمَدَ اللَّيْلُ نَارَ المُدْلِجِ السَّارِي

تَرْعِيَّةً ، في دمٍ ، أَوْ يَنْصَةَ جُعِلَتْ
في دَبَّةٍ ، من دِبَابِ اللَّيْلِ ، مِنْهَارٌ

قال : والدَّبَّةُ ، بالضم : الطريقُ ؛ قال الشاعر :

طَهَا هَذَرِيانٌ ، قَلَّ تَغْمِيزُ عَيْنِهِ
على دَبَّةٍ مِثْلِ الحَنْفِيفِ المُرْعَبِلِ

والدَّبُّوبُ : السَّيْنُ من كلِّ شيءٍ .

والدَّبَبُ : الرَّعْبُ عَلَى الْوَجْهِ ؛ وَأَشْد :

قشر النساء دَبَبَ الْعَرُوسَ

وقيل : الدَّبَبُ الشَّعْرُ عَلَى وَجْهِ الْمَرْأَةِ ؛ وَقَالَ
غِيْرُهُ : وَدَبَبُ الْوَجْهِ زَعْبُهُ . وَالدَّبَبُ وَالدَّبَبَانُ :
كَثْرَةُ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ .

رَجُلٌ أَدَبٌ ، وَامْرَأَةٌ دَبَاءٌ وَدَبِيَّةٌ : كَثِيرَةُ
الشَّعْرِ فِي جَبِينِهَا ؛ وَبَعِيْرٌ أَدَبٌ أَدَبٌ . فَأَمَّا قَوْلُ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْحَدِيثِ لِنِسَائِهِ :
لَيْتَ شَعْرِي أَتَشْكُنُ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدَبِ ،
تَخْرُجُ قَتْنَبَحُهَا كِلَابُ الْحَوَائِبِ ؟ فَأَمَّا أَرَادَ
الْأَدَبُ ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ، وَأَرَادَ الْأَدَبُ ،
وَهُوَ الْكَثِيرُ الْوَبَرِ ؛ وَقِيلَ : الْكَثِيرُ وَبَرِ الْوَجْهِ ،
لِيُؤَاوِزَ بِهِ الْحَوَائِبَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمَلٌ
أَدَبٌ كَثِيرُ الدَّبَبِ ؛ وَقَدْ دَبَّ يَدَبُ دَبَبًا .
وقيل : الدَّبَبُ الرَّعْبُ ، وَهُوَ أَيْضًا الدَّبَّةُ ، عَلَى
مِثَالِ حَبَّةٍ ، وَالْجَمْعُ دَبٌّ ، مِثْلُ حَبٍّ ، حَكَاهُ
كَرَاعٌ ، وَلَمْ يَقُلْ : الدَّبَّةُ الرَّعْبَةُ ، بَالِهَاءُ .

وَيَقَالُ لِلضَّبْعِ : دَبَابٌ ، يُزِيدُونَ دَبِّي ، كَمَا يَقَالُ
تَزَالُ وَحَذَارِ .

وَدَبٌّ : اسْمٌ فِي بَنِي سَيْبَانَ ، وَهُوَ دَبُّ بْنُ مَرْوَةَ
ابْنِ ذَهْلٍ بْنِ سَيْبَانَ ، وَهُمْ قَوْمٌ كَرِمٌ الَّذِي
يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، فَيَقَالُ : أَوْدَى كَرِمٌ . وَقَدْ
سُمِّيَ وَبَرَةٌ بْنُ حَيْدَانَ أَبُو كَلْبٍ بْنِ وَبَرَةَ دَبًّا .
وَدَبُوبٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُحَيَّةَ الْهَذَلِي :

وَمَا ضَرَبَ بِيضَاءُ ، يَسْفِي دَبُوبَهَا

دُفَاقٌ ، قَعْرُ وَانِ الْكَرَاتِ ، فَضِيْمُهَا

وَدَبَابٌ : أَرْضٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبِالْحُلْصَاءِ
رَمْلٌ يُقَالُ لَهُ الدَّبَابُ ، وَبِحِدَائِهِ دُحْلَانٌ كَثِيرَةٌ ؛

ومنه قول الشاعر :

كَانَ هَذَا ثَنَايَا وَبَهْجَتَهَا ،

لَمَّا التَّقَيْنَا ، لَدَى أَذْهَالِ دَبَابٍ

مَوَلِيَّةٌ أَتَفْتُ ، جَادَ الرِّيعُ بِهَا

عَلَى أَبَارِقٍ ، قَدْ هَمَّتْ بِإِعْشَابِ

التَّهْذِيبِ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّيْدَبُونَ الْهَلْوُ
وَالدَّيْدَبَانُ : الطَّلِيْعَةُ وَهُوَ الشَّيْثَةُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
أَصْلُهُ دَيْدَبَانٌ فَفَعِلُوا الْحَرَكَةَ ، وَقَالُوا : كَيْدَبَانٌ ،
لَمَّا أَغْرَبَ .

وفي الحديث : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ ، وَلَا
قَلَاعٌ ؛ الدَّيْبُوبُ : هُوَ الَّذِي يَدَبُ بَيْنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّمَامُ ، لِقَوْلِهِمْ
فِيهِ : إِنَّهُ لَتَدَبَّ عَقَارِيْهُ ؛ وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

دَجِبٌ : الدَّجُوبُ : الرِّعَاءُ أَوْ الْغِرَارَةُ ، وَقِيلَ :
هُوَ جُوبِلِقٌ خَفِيفٌ ، يَكُونُ مَعَ الْمَرْأَةِ فِي
السَّفَرِ ؛ قَالَ :

هَلْ ، فِي دَجُوبِ الْحُرَّةِ الْمُخِيطِ ،

وَذَيْلَةٍ تَسْفِي مِنَ الْأَطِيطِ ،

مِنْ بَكْرَةٍ ، أَوْ بَاذِلٍ عَيْطِ

الْوَذَيْلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّجَرِ ، شَبَّهَا بِسَيْكَةِ
الْفِضَّةِ ، وَعَنَى بِالْأَطِيطِ : تَصَوَّرَتْ أَمْعَالُهُ مِنْ
الْجُوعِ . وَقِيلَ : الْوَذَيْلَةُ قِطْعَةٌ مِنْ سَنَامٍ ،
'نَشَقُّ طَوِيلًا ، وَالْأَطِيطُ عَصَافِيرُ الْجُوعِ .

١ قوله « أصله ديدبان فغيروا الحركة النع » هكذا في نسخة الاصل
والتهذيب بأيدينا . وفي التكملة قال الازهري الديدبان الطليمة
فارسي معرب وأصله ديدنه بان فلما أعرب غيرت الحركة وجعلت
الذال دالا .

دج : الدَّحْبُ : الدَّفْعُ ، وهو الدَّحْمُ . دَحَبَ الرَّجُلُ : دَفَعَهُ .

وَبَاتَ يَدْحَبُ الْمَرْأَةَ وَيَدْحَمُهَا ، فِي الْجِمَاعِ : كَنَاءَةٌ عَنِ الشَّكَاكِ ؛ وَالْأَسْمُ الدَّحَابُ .

دَحَبَهَا يَدْحَبُهَا : نَكَحَهَا .
وَدَحِيْبَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

دَحَجَبٌ : الدَّحْنَجَابُ والدَّحْنَجَانُ : مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ ، كَالْحَرَّةِ وَالْحَرِيرِ ، عَنِ الْمُتَجَرِّي .

دَحْدَبٌ : جَارِيَةٌ دِخْدِيَّةٌ وَدَحْدَبِيَّةٌ ، بِكسر الدَّالِينِ وَفَتْحِهَا : مُكْتَنَزَةٌ .

دوب : الدَّرْبُ : مَعْرُوفٌ . قَالُوا : الدَّرْبُ بَابُ السَّكَةِ الْوَاسِعِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الْوَاسِعَةُ ، وَهُوَ أَيْضاً الْبَابُ الْأَكْبَرُ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ دِرَابٌ .
أَنشُدْ مَبْنِيَّوَهُ :

مِثْلُ الْكِلَابِ ، تَهْرِثُ عِنْدَ دِرَابِيهَا ،
وَرِمَتْ لَهَا زُمْهَا مِنْ الْحِرَابِزِ

وَكُلُّ مَدْخَلٍ إِلَى الرُّومِ : دَرْبٌ مِنْ دُرُوبِهَا .
وَقِيلَ : هُوَ بَقْعُ الرِّاءِ ، لِلنَّافِذِ مِنْهُ ، وَبِالسَّكُونِ لَغِيْلٌ النَّافِذُ . وَأَصْلُ الدَّرْبِ : الْمَضِيقُ فِي الْجِبَالِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَذْرَبِ الْقَوْمُ إِذَا دَخَلُوا أَرْضَ الْعَدُوِّ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو : وَأَذْرَبْنَا أَيَّ دَخَلْنَا الدَّرْبَ . وَالدَّرْبُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ التَّنَرُ لِيَقْبُ .

وَدَرْبٌ بِالْأَمْرِ دَرْبًا وَدَرْبَةً ، وَتَدَرْبٌ : ضَرْبٌ ؛ وَدَرْبَةٌ بِهِ وَعَلَيْهِ وَفِيهِ : ضَرْأَةٌ .

وَالْمُدَّرَّبُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُسَجَّدُ . وَالْمُدَّرَّبُ : الْمُجَرَّبُ . وَكُلُّ مَا فِي مَعْنَاهُ مِمَّا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ مُفْعَلٍ ،

فَالْكُسْرُ وَالْفَتْحُ فِيهِ جَائِزٌ فِي عَيْنِهِ ، كَالْمُجَرَّبِ وَالْمُجَرَّسِ وَنَحْوِهِ ، إِلَّا الْمُدَّرَّبَ . وَشَيْخٌ مُدَّرَّبٌ أَيُّ مُجَرَّبٌ . وَالْمُدَّرَّبُ أَيْضاً : الَّذِي قَدْ أَصَابَتْهُ الْبَلَاءُ ، وَدَرْبَتُهُ الشَّدَائِدُ ، حَتَّى كَوْنُهُ وَمَرْنٌ عَلَيْهَا ؛ عَنِ اللَّحْيَانِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَالدَّرَابَةُ : الدَّرَبَةُ وَالْعَادَةُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشُد :

وَالْحِلْمُ دُرَابَةٌ ، أَوْ قُلْتَ مَكْرُمَةٌ ،
مَا لَمْ يُوَاجِهْكَ يَوْمًا فِيهِ تَشْمِيرٌ

وَالْتَدْرِيبُ : الصَّبْرُ فِي الْحَرْبِ وَقَتَ الْفِرَارِ ، وَيُقَالُ : كَرِبَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَوَالُونَ تَهْزِمُونَ الرُّومَ ، فَإِذَا صَارُوا إِلَى التَّدْرِيبِ ، وَقَفَّتِ الْحَرْبُ ؛ أَرَادَ الصَّبْرُ فِي الْحَرْبِ وَقَتَ الْفِرَارِ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّرَبَةِ : التَّجَرُّبَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدَّرُوبِ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ ، كَالْتَّبَوُّبِ مِنَ الْأَبْوَابِ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْمَسَالِكَ تَضِيقُ ، فَتَقِفُ الْحَرْبُ .

وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ : وَكَانَتْ نَاقَةٌ مُدَّرَبَةً أَيُّ مُحَرَّجَةً مُؤَدَّبَةً ، قَدْ أَلْفَتِ الرُّكُوبَ وَالسَّيْرَ أَيُّ عَوَّدَتِ الْمُسْنَى فِي الدَّرُوبِ ، فَصَارَتْ تَأَلَّفَهَا وَتَعَرَّفَهَا وَلَا تَنْفِرُ .

وَالدَّرَبَةُ : الضَّرَاوَةُ . وَالدَّرَبَةُ : عَادَةٌ وَجُرْأَةٌ عَلَى الْحَرْبِ وَكُلُّ أَمْرٍ .

وَقَدْ كَرِبَ بِالشَّيْءِ يَدَرْبُ ، وَدَرْبٌ بِهِ إِذَا عَاتَاهُ وَضَرِيَ بِهِ . تَقُولُ : مَا زِلْتُ أُعْفُو عَنْ فُلَانٍ ، حَتَّى اتَّخَذَهَا دَرْبَةً ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَفِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ ، وَفِي الْعَفْوِ دَرْبَةٌ ،
وَفِي الصَّدَقِ مُنْجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ ، فَاصْذُقْ

ألقاه ؛ وأنشد :

اعلَوْطَا عَمْرَأً ، لِشَيْبَاهُ
في كلِّ سوء ، ويُدْرِيَاهُ

يُشْيَاهُ وَيُدْرِيَاهُ أَيُّ يُلْقِيَاهُ . ذكرها الأزهري
في الثلاثي هنا ، وفي الرُّباعي في درُّبِي .

الأزهري في كتاب الليث : الدَّرْبُ دَاءٌ في المَعِدَةِ .
قال : وهذا عندي غلط ، وصوابه الدَّرَبُ ، دَاءٌ في
المَعِدَةِ ، وسيأتي ذكره في كتاب الذال المعجمة .

دوب : الدَّرْدَبَةُ : عَدُوٌّ كَعَدُوِّ الخائفِ .

والدَّرْدَابُ : صَوْتُ الطَّبْلِ .

الفراء : الدَّرْدَبِيُّ الضَّرَابُ بالكُوبَةِ .

التهذيب : وفي نوادرهم : دَرَبَجَتِ الناقةُ إِذَا رَمَيْتْ
ولدها ودَرَدَبَتْ .

والدَّرْدَبَةُ : الخُضُوعُ ؛ وأنشد :

دَرَدَبَ لِمَا عَضَهُ الثَّقَافُ

وهو مَثَلٌ ؛ أَي دَلَّ وَخَضَعَ ؛ والثَّقَافُ : خَشَبَةٌ
يُسَوَّى بِهَا الرِّمَاحُ ، وهو فَعْلَلٌ . أبو عمرو :
الدَّرْدَبَةُ : تَحَرُّكُ الثَّدْيِ الطَّرْطُبُ ، وهو
الطَّوْبِلُ ؛ وقول الراجز :

قد دَرَدَبَتْ ، والشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ

دَرَدَبَتْ : تَخَضَّعَتْ وَذَلَّتْ .

دوب : اذْرَعَبْتَ الإِبِلَ ، كاذْرَعَفْتَ : مَضَتْ
على وجوها .

دعب : دَاعَبَهُ مُدَاعَبَةً : مَازَحَهُ ؛ والاسم الدُّعَابَةُ .

والمُدَاعَبَةُ : المُسَازَحَةُ . وفي الحديث : أَنَّهُ عَلَيْهِ
السَّلامُ ، كَانَ فِيهِ مُدَاعَبَةٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ .

قال أبو زيد : دَرَبَ دَرَبًا ، وَلَهَجَ لَهَجًا ،
وَضَرِي ضَرًى إِذَا اعْتَادَ الشَّيْءُ وَأُولِعَ بِهِ .

والدَّارِبُ : الحَادِقُ بِصَانِعِهِ .

والدَّارِبَةُ : العَاقِلَةُ . والدَّارِبَةُ أَيضاً : الطَّبَّالَةُ .

وَأَذْرَبَ إِذَا صَوَّتَ بِالطَّبْلِ .

ومن أَجْناسِ البَقَرِ : الدَّرَابُ ، مِمَّا رَقَّتْ أَظْلَافُهُ ،
وَكَانَتْ لَهُ أَشْنِبَةٌ ، وَرَقَّتْ جُلُودُهُ ، وَاحِدُهَا
دَرَبَانِيٌّ ؛ وَأَمَّا الْعِرَابُ : فَمَا سَكَنْتْ سُرُوتُهَا ،
وَعَلَّظَتْ أَظْلَافَهُ وَجُلُودَهُ ، وَاحِدُهَا عَرَبِيٌّ ؛
وَأَمَّا الْفِرَاشُ : فَمَا جَاءَ بَيْنَ الْعِرَابِ وَالْدَّرَابِ ،
وَتَكُونُ لَهَا أَشْنِبَةٌ صَغِيرٌ ، وَتَسْتُرُنِي أَعْيَابُهَا ،
الوَاحِدُ فَرِيشٌ .

وَدَرَبْتُ الْبَازِيَّ عَلَى الصَّيْدِ أَي ضَرَبْتُهُ . وَدَرَبَ
الْجَارِحَةُ ضَرَّاهَا عَلَى الصَّيْدِ . وَعَقَابُ دَارِبٍ وَدَرِبَةٍ
كَذَلِكَ .

وجَبَلٌ دَرُوبٌ ذَلُولٌ : وَهُوَ مِنَ الدَّرْبَةِ .

قال الليثاني : بَكَرْتُ دَرَبُوتَ وَتَرَبُوتَ أَي مُذَلَّلَ ؛
وَكَذَلِكَ نَاقَةُ دَرَبُوتَ ، وَهِيَ الَّتِي إِذَا أَخَذَتْ
بِمِشْقَرِهَا ، وَنَهَزَتْ عَيْنَهَا ، تَبِعَتْكَ . وَقَالَ
سَيِّبُوه : نَاقَةُ تَرَبُوتَ : خِيَارُ فَارِجَةٍ ، نَاقَةٌ بَدَلُ
مِنْ دَالٍ دَرَبُوتَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ ذَلُولٍ
تَرَبُوتَ مِنْ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا ، النَّاقَةُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلُ
مِنْ الدَّالِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ مِنَ الشَّرْبِ أَي لَمَنَ فِي الذَّلَّةِ
كَالشَّرْبِ ، فَتَاقَهُ وَضَعَ غَيْرَ مُبْدَلَةٍ .

وَتَدَرَبَ الرَّجُلُ : تَهَدَّأَ .

وَدَرَابُ جَرْدٌ : بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ ، النَّسَبُ
إِلَيْهِ دَرَاوَرْدِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ شَادَ النَّسَبِ .

ابن الأعرابي : دَرَبَى فُلَانٌ فُلَانًا يُدْرِيهِ إِذَا

وَدَعَبَهَا يَدْعَبُهَا دَعْبًا : نَكَحَهَا .

والدُّعْبَةُ : تَمَلَّةٌ سَوْدَاءُ .

والدُّعْبُوبُ : ضربٌ من التَّلِّ ، أَسْوَدُ . والدُّعَابُ ،
وَالطُّرَّاجُ ، وَالْحَرَامُ ، وَالْحَذَالُ : من أسماء
التَّلِّ . والدُّعْبُوبُ : حَبَّةٌ سَوْدَاءُ تَوْكَلُ ، الْوَاحِدَةُ
دُعْبُوبَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ الدُّعَاعَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ أَصْلُ
بَقْلَةٍ ، تُقَشَّرُ فَنَوْكُلُ . وَلِلَّةٌ دُعْبُوبٌ : لَيْلَةٌ سَوْدَاءُ
شَدِيدَةٌ ؛ وَقِيلَ : مُظْلِمَةٌ ، تُسَمَّى بِذَلِكَ لِسَوَادِهَا ؛
قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَيَعْلَمُ الضَّيْفُ ، إِمَّا سَاقَةَ صَرَدٍ ،

أَوْ لَيْلَةً ، مِنْ مُحَاقِ الشَّهْرِ ، دُعْبُوبٌ

أَرَادَ ظِلَامَ لَيْلَةٍ ، فَحَذَفَ الْمَضَافَ ، وَأَقَامَ الْمَضَافَ
إِلَيْهِ مَقَامَهُ . والدُّعْبُوبُ : الطَّرِيقُ الْمُهْدَلُّ ، الْمَوْطُوءُ
الْبَاضِحُ الَّذِي يَسْلُكُهُ النَّاسُ ؛ قَالَتْ جَنْوَبُ
الْمُهْدَلَّةِ :

وَكُلُّ قَوْمٍ ، وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَثُرُوا ،

يَوْمًا طَرِيقُهُمْ فِي الشَّرِّ دُعْبُوبٌ

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَكَذَلِكَ الَّذِي يَطْوُهُ كُلُّ أَحَدٍ .
وَالدُّعْبُوبُ : الضَّعِيفُ الَّذِي يَهْزَأُ مِنْهُ النَّاسُ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ؛ وَقِيلَ : الدُّعْبُوبُ وَالِدُ الدُّعْبُوثِ
مِنَ الرِّجَالِ : الْمَأْيُونُ الْمُخْتَلْتُ ؛ وَأَنشَدَ :

يَا فَتَى ! مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبُوبٍ

بِئْسَ ، وَلَا مِنْ قَوَارِيرِ الْهَيْبَرِ

وَقِيلَ : الدُّعْبُوبُ النَّشِيطُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رَبُّ مُهْرٍ ، حَسَنٍ دُعْبُوبٍ ،

رَحْبٍ اللَّبَانِ ، حَسَنٍ التَّقْرِيبِ

وَدُعْبُوبٌ : ثَمَرٌ نَبَتَ . قَالَ السِّيرَافِيُّ : هُوَ عِنَبٌ

وَقَالَ : الدُّعَابَةُ الْمِزَاحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَجَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ تَزَوَّجَ :
أَبِكَرًا تَزَوَّجْتَ أَمْ نَيْبًا ؟ فَقَالَ : بَلِ نَيْبًا . قَالَ :
فَهَلَّا يَكْرَأُ تَدَاعِبُهَا وَتُدَاعِبُكَ ؟ وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ ،
وَذَكَرَ لَهُ عَلِيُّ الْخَلَّافَةُ ، فَقَالَ : لَوْلَا دُعَابَةٌ فِيهِ .
وَالدُّعَابَةُ : اللَّعِبُ . وَقَدْ دَعَبَ ، فَهُوَ دَعَابٌ
لَعَابٌ .

وَالدُّعْبُوبُ : الدُّعَابَةُ ، عَنِ السِّيرَافِيِّ . وَالِدُّعْبُوبُ :
الْمِزَاحُ ، وَهُوَ الْمُعْتَنِي الْمُجِيدُ . وَالِدُّعْبُوبُ :
الْغُلَامُ الشَّابُّ الْبَصُّ .

وَرَجُلٌ دَعَابَةٌ وَدَعِبٌ وَدَاعِبٌ : لَاعِبٌ .

وَأَذْعَبَ الرَّجُلُ : أَمْلَحَ أَيَّ قَالَ كَلِمَةً مَلِيحَةً ، وَهُوَ
يَدْعَبُ دَعْبًا أَيَّ قَالَ قَوْلًا يُسْتَلْعُ ، كَمَا يُقَالُ
مَزَحَ يَمْزَحُ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَأَسْتَظْهَرْتُ ظُفُفَهُمْ ، لَمَّا أَحْزَلَهُمْ ،

مَعَ الضُّحَى ، فَاسْطُفَّ مِنْ دَاعِبَاتٍ كَدَدٍ

يَعْنِي اللَّوَاتِي يَمْزَحْنَ وَيَلْعَبْنَ وَيُدْأَدُونَ
بِأَصَابِهِنَّ .

وَرَجُلٌ أَذْعَبٌ : بَيْنَ الدُّعَابَةِ ، أَحْمَقُ .

ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ : تَدَعَبْتُ عَلَيْهِ أَيَّ تَدَلَّلْتُ ؛
وَلَّانَهُ كَدْعِبٌ : وَهُوَ الَّذِي يَتَايَلُ عَلَى النَّاسِ ،
وَيَرْكَبُهُمْ بَنِيَّتَهُ أَيَّ بَنَاحَتِهِ ؛ وَلَّانَهُ لِيَتَدَاعَبُ
عَلَى النَّاسِ أَيَّ يَرْكَبُهُمْ بِمِزَاحٍ وَخَيْلَةٍ ، وَيَعْتَمُهُمْ
وَلَا يَسْبُهُمْ .

وَالِدَعِبُ : اللَّعَابَةُ .

قَالَ اللَّيْثُ : فَأَمَّا الْمُدَاعَبَةُ ، فَعَلَى الْإِشْتِرَاقِ ،
كَالْمِزَاحَةِ ، إِشْتَرَكَ فِيهَا اثْنَانِ أَوْ أَكْثَرُ .

وَالِدَعِبُ : الدَّفْعُ .

التعلب . قال الأزهرى وقول أبي صخر :

ولكن يُقرّ العينَ والنفسَ أن تَرى ،
بمَعْدَتِهِ ، فَضَلَاتِ زُرْقٍ دَوَاعِبِ

قال : دَوَاعِبِ جَوَارٍ . ماء دَاعِبٌ يَسْتَنُّ في
سَبِيلِهِ ؛ وقال : لا أدري دَوَاعِبِ أم دَوَاعِبِ ،
فلينظر في شعر أبي صخر .

دعيب : دَعَيْبٌ : موضع .

دعوب : الدَّعْرَبَةُ : العرامة .

دعسب : الدَّعْسَبَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ .

دعلب : الأزهرى ، ابن الأعرابي : يقال للناقة إذا كانت
قَتِيَّةً سَابَّةً هي القِرْطَاسُ ، والدَّيْبَاجُ ،
والدَّعْلَبَةُ ، والدَّعِيلُ ، والعَيْطَمُوسُ .

دَلَبٌ : الدَّلَبُ : شجر العِثَام ، وقيل : شجر الصَّنَارِ ،
وهو بالصَّنَارِ أَشْبَهُ . قال أبو حنيفة : الدَّلَبُ شجر
يعظم ويتسع ، ولا تَوَزُّ له ولا ثمر ، وهو
مُقَرَّضُ الْوَرَقِ واسِعُهُ ، شبه بورق الكرْم ،
واحدته دُلْبَةٌ ؛ وقيل : هو شجر ، ولم يوصف .
وأَرْضٌ مَدْلَبَةٌ : ذات دَلَبٍ .

والدُّوْلَابُ والدُّوْلَابُ ، كلاهما : واحد الدَّوَالِبِ .
وفي المحكم : على شكل النَّاعُورَةِ ، يُسْتَقَى به
الماء ، فارسيٌّ معرَّبٌ . وقول مسكين الدارمي :

بأيديهم مَعَارِفُ من حديدٍ ،
أَسْبَبُهَا مُقَيَّرَةُ الدَّوَالِي

ذهب بعضهم إلى أنه أراد مُقَيَّرَةَ الدَّوَالِبِ ، فأبدل
من الباء باءً ، ثم أدغم الباء في الباء ، فصار الدَّوَالِي ،
ثم خفف ، فصار دوالي ، ويجوز أن يكون أراد

الدَّوَالِبِ ، فحذف الباء لضرورة القافية ، من غير
أن يقلب .

والدَّهْلَبَةُ : السَّوَادُ .

والدَّهْلَبُ : جنس من سُوْدَانِ السَّنَدِ ، وهو مقلوب
عن الدَّيْبِلِ ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ الدَّارِعَ الْمَشْكُوكَ ، مِنْهَا ،
سَلِيبٌ ، مِنْ رِجَالِ الدَّيْبِلَانِ

قال : شبه سَوَادَ الرِّقِّ بِالْأَسْوَدِ الْمَشْلُوحِ مِنْ
رِجَالِ السَّنَدِ . والمَشْلُوحُ : العُرْبَانُ الذي أَخَذَ
ثِيَابَهُ ؛ قال : وهي كلمة تَبْطِئَةٌ .

دنب : الدَّنْبُ والدَّنْبَةُ والدَّنْبَابَةُ ، بتشديد النون ؛
القصير ؛ قال الشاعر :

وَالْمَرْءُ دَنْبَةٌ ، فِي أَتْفِهِ ، كَزَمْ

دهلب : دَهْلَبٌ : اسم شاعر معروف ، حكاه ابن
جني ، وأنشد رجزاً ، وهو قوله :

أَبِي الَّذِي أَعْمَلَ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ ،
حَتَّى أَنَاخَ عِنْدَ بَابِ الْحَمِيرِيِّ ،
فَأَعْطِي الْحِلَقَ ، أَصِيلَالِ الْعَشِيِّ

دوب : ذَابٌ دَوْبًا كَذَابٍ .

فصل الذال المعجمة

ذأب : الذَّأْبُ : كَلْبُ الْبَرِّ ، والجمع أَذْأُوبٌ ، في
القليل ، وَذَأَابٌ وَذَوْبَانٌ ؛ وَالْأَثَى ذَتْبَةٌ ،
يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، وَأَصْلُهُ الْهَمَزُ .

وفي حديث الغار : فَيُصَيِّحُ فِي ذَوْبَانِ النَّاسِ . يقال
لِصَالِيكَ الْعَرَبِ وَلِطُصُوصِهَا : ذَوْبَانٌ ، لِأَنَّهُمْ
كَالذَّأَابِ . وذكره ابن الأثير في ذَوْبٍ ، قال :

والأصل في ذوبان الهزء ، ولكنه خُفِّفَ ،
فانقلبت واواً .

وأرض مذابة : كثيرة الذائب ، كقولك أرض
مأسدة ، من الأسد . قال أبو علي في التذكرة :
وناس من قيس يقولون مديبة ، فلا يهزون ،
وتعليل ذلك أنه خُفِّفَ الذائب تخفيفاً بدلياً
صحيحاً ، فجاءت الهزة ياءً ، فلزِمَ ذلك عنده في
تصريف الكلمة .

وذائب الرجل إذا أصابه الذائب .

ورجل مذؤوب : وقع الذائب في عنقه ، تقول
منه : ذائب الرجل ، على فعلٍ ، وقوله أنشد
ثعلب :

هاع يبطعني ، ويضحي سادراً ،
سداً كاً بلحني ، ذئبه لا يشبع

عنى يذئبه لسانه أي إنه يأكل عِرْضَه ، كما
يأكل الذائب الغنم .

وذؤبان العرب : لصوصهم وصعاليكهم الذين
يتلصصون ويتصعلكون .

وذئاب الغصى : بنو كعب بن مالك بن حنظلة ،
سبوا بذلك حبيبتهم ، لأن ذئب الغصى أخبت
الذئب .

وذؤب الرجل يذؤب ذأبةً ، وذائب وذأب :
خبث ، وصار كالذئب خبثاً ودهاءً .

واستذأب التقدر : صار كالذئب ؛ يضرب مثلاً
لذلك لأن إذا علوا الأعزة .

وتذأب الناقة وتذأب لها : وهو أن يستخفي
لها إذا عطفاً على غير ولدها ، منسبهاً لها
بالسبع ، لتكون أراًم عليه ؛ هذا تعبير أبي عبيد .

قال : وأحسن منه أن يقول : منسبهاً لها بالذئب ،
ليبين الاشتقاق . وتذأبت الريح وتذأبت :
اختلفت ، وجاءت من هنا وهنا . وتذأبته
وتذأبته : تذاولته ، وأصله من الذائب إذا
حذر من وجه جاء من آخر . أبو عبيد :
المتذتبة والمتذأبة ، بوزن متفعلة ومتفاعلة :
من الرياح التي تأتي من هنا مرة ومن هنا مرة ؛
أخذ من فعل الذائب ، لأنه يأتي كذلك . قال
ذو الرمة ، يذكر ثوراً وحشياً :

فبات يشتره ثأد ، ويسهره
تذؤب الريح ، والوسواس والهضب

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : خرج منكم
جئند متذائب ضعيف ، المتذائب :
المضطرب ، من قولهم : تذأبت الريح ،
اضطرب هبوبها . وغرب ذأب : مختلف ؛
قال أبو عبيدة ، قال الأصمعي : ولا أراه أخذ إلا من
تذؤب الريح ، وهو اختلافها ، فشبه اختلاف
البحر في المنحاة بها ؛ وقيل : غرب ذأب ، على
مثال فعل : كثيرة الحركة بالصعود والنزول .
والمذؤوب : الفرع .

وذئب الرجل : فرع من الذئب .
وذأبته : فرعته .

وذئب وأذأب : فرع من أي شيء كان . قال
الدبيري :

إني ، إذا ما ليث قوم هرباً ،
فسقطت نخوته وأذأبا

قال : وحقيقته من الذئب .

ويقال للذي أفرعته الجن : تذأبته وتذعبت .

وقالوا : رماه الله بداء الذئب ، يَعْثُونَ الجُوعَ ،
لأنهم يَزْعُمُونَ أنه لا داء له غير ذلك .

وبنو الذئب : بطن من الأزدي ، منهم سَطِيعُ
الكاهن ؛ قال الأعشى :

ما سَطَّرَتْ ذاتُ أشْفارٍ كَسَطَّرَتْهَا
حَقًّا ، كما صدَّقَ الذئبيُّ ، إذ سَجَا

وابنُ الذئبة : الثَّقَفِيُّ ، من شعرائهم .

ودارة الذئب : موضع . ويقال للبرأة التي تَسُوِّي
مَرَكَبَهَا : ما أَحْسَنَ ما ذَابَتْهُ ! قال الطرمّاح :

كلُّ مَشْكُوكٍ عَصَايِرُهُ ،
ذَابَتْهُ نِسْوةٌ من جُدَامٍ

وذَابَتْ الشيء : جَعَلَتْهُ .

والذَّوَابَةُ : النّاصيةُ لِنَوَسَانِهَا ؛ وقيل : الذَّوَابَةُ
مَنْبِتُ النّاصيةِ من الرأس ، والجَمْعُ الذَّوَابِ .

وكان الأصلُ ذَاثَبٌ ، وهو القياسُ ، مثل دُعَايَةٍ
وَدُعَايَبٍ ، لكنه لما تَقَعَّتْ هَمْزَتَانِ بينهما أَلِفٌ

لَيْسَتْ ، لِيُسَوِّاَ الهَمْزَةَ الأولى ، فَفَعَلُوهَا وَاوًا ،
اسْتِثْقَالًا لِاتِّقَاءِ هَمْزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ وقيل :

كان الأصلُ ١ ذَاثَبٌ ، لأن أَلِفَ ذَّوَابَةٍ كَأَلِفِ
رِسَالَةٍ ، فَحُفِّهَا أَنْ تُبَدِّلَ مِنْهَا هَمْزَةٌ فِي الْجَمْعِ ،

لَكِنَّمْ اسْتِثْقَلُوا أَنْ تَقَعَ أَلِفُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ ،
فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأَوَّلَى وَاوًا . أبو زيد : ذَّوَابَةُ الرَّأْسِ :

هي التي أَحَاطَتْ بِالذَّوَارَةِ مِنَ الشَّعْرِ . وفي حديث
دَعْفَلٍ وَأَبِي بَكْرٍ : إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَوَائِبِ

قُرَيْشٍ ؛ هي جمع ذَّوَابَةٍ ، وهي الشَّعْرُ الْمُضْفُورُ
من شَعْرِ الرَّأْسِ ؛ وذَّوَابَةُ الْجَبَلِ : أعلاه ، ثم

١ قوله « وقيل كان الاصل الذ » هذه عبارة الصحاح والتي قبلها
عبارة المحكم .

اسْتَعِيرَ لِلْعِزِّ وَالشَّرَفِ وَالْمَرْتَبَةِ أَي لَسْتَ مِنْ
أَشْرَافِهِمْ وَذَوِي أَقْدَارِهِمْ .

وعَلَامٌ مُذَابٌ : له ذَّوَابَةٌ . وذَّوَابَةُ الْقَرَسِ :
شَعْرٌ فِي الرَّأْسِ ، فِي أَعْلَى النَّاصِيَةِ .

أبو عمرو : الذَّئْبَانُ الشَّعْرُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ
وَمِشْقَرِهِ . وقال الفراء : الذَّئْبَانُ بَقِيَّةُ الْوَبَرِ ؛

قال : وهو واحدٌ . قال الشيخ أبو محمد بن بري :
لم يذكر الجوهري شاهدًا على هذا . قال : ورأيت

في الحاشية بيتًا شاهدًا عليه لكثير ، يصف ناقه :

عَسُوفٌ بِأَجْوَازِ الْفَلَاحِينِيَّةِ ،
مَرِيشٌ بِذُئْبَانِ السَّيْبِ ، تَلِيلُهَا

وَالْعَسُوفُ : التي تَمُرُّ عَلَى غَيْرِ هَدَايَةٍ ، فَتَرْكَبُ
رَأْسَهَا فِي السَّيْرِ ، وَلَا يَتَنَبَّهُ شَيْءٌ . وَالْأَجْوَازُ :

الْأَوْسَاطُ . وَحِينِيَّةٌ : أَرَادَ مَهْرِيَّةً ، لِأَنَّ مَهْرَةً
مِنْ حِينَرٍ . وَالتَّلِيلُ : الْعُنُقُ . وَالسَّيْبُ :

الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ مُتَدَلِّيًا عَلَى وَجْهِ الْقَرَسِ مِنْ
نَاصِيَتِهِ ؛ جَعَلَ الشَّعْرَ الَّذِي عَلَى عَيْنِي النّاقَةِ بِمَنْزِلَةِ

السَّيْبِ .

وذَّوَابَةُ الثَّعْلِ : الْمُتَعَلِّقُ مِنَ الْقِبَالِ ؛ وذَّوَابَةُ
الثَّعْلِ : مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنَ الْمُرْسَلِ عَلَى

الْقَدَمِ لِتَحَرُّكِهِ . وذَّوَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ ،
وَجَمْعُهَا ذَّوَابٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

بَارِيِ التي تَأْرِي الْيَعَاسِيبَ ، أَصْبَحَتْ
إِلَى شَاهِقٍ ، دُونَ السَّاءِ ، ذَّوَابُهَا

قال : وقد يكون ذَّوَابُهَا مِنْ بَابِ سَلٍّ وَسَلَّةٍ .
وَالذَّوَابَةُ : الْجِلْدَةُ الْمُعَلَّقَةُ عَلَى آخِرِ الرَّحْلِ ،

وهي الْعَذْبَةُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ ، فِي تَرْجَمَةِ عَذْبٍ فِي

هذا المكان :

قَالُوا: صَدَقْتَ وَرَقَعُوا، لِمَطِيئِهِمْ،
سَيَرًا، يُطِيرُ ذَوَائِبَ الْأَكْثَوَارِ

وَذَوَابَ السَّيْفِ : عِلَاقَةُ قَائِيهِ . وَالذَّوَابَةُ :
شَعْرٌ مَصْفُورٌ ، وَمَوْضِعُهَا مِنَ الرَّأْسِ ذَوَابَةُ ،
وَكَذَلِكَ ذَوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ . وَذَوَابَةُ الْعِزِّ
وَالشَّرَفِ : أَرْفَعُهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ
كُلُّهُ ذَوَائِبُ . وَيَقَالُ : هُمْ ذَوَابَةُ قَوْمِهِمْ
أَيَ أَشْرَافِهِمْ ، وَهُوَ فِي ذَوَابَةِ قَوْمِهِ أَيْ
أَعْلَاهُمْ ، أَخَذُوا مِنْ ذَوَابَةِ الرَّأْسِ . وَاسْتَعَارَ
بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الذَّوَائِبَ لِلتَّخَلُّ ، فَقَالَ :

جَمَّ الذَّوَائِبُ تَنْمِي ، وَهِيَ آوِيَةٌ ،
وَلَا يُخَافُ ، عَلَى حَافَاتِهَا ، الشَّرَقُ

وَالذَّئْبَةُ مِنَ الرَّحْلِ ، وَالْقَتَبِ ، وَالْإِكَافِ
وَنَحْوِهَا : مَا تَحْتَ مَقْدَمِ مُلْتَقَى الْحَنُوتَيْنِ ،
وَهُوَ الَّذِي يَعْصُ عَلَى مَنَسَجِ الدَّابَّةِ ؛ قَالَ :

وَقَتَبٍ ذَثَبَتْهُ كَالْمِنْجَلِ

وَقِيلَ : الذَّئْبَةُ : فَرْجَةٌ مَا بَيْنَ دَفْتِي الرَّحْلِ
وَالسَّرِجِ وَالْقَبِيضِ أَيْ ذَلِكَ كَانَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَثَبَ الرَّحْلُ أَحْتَالَهُ مِنْ
مَقْدَمِهِ .

وَذَابَ الرَّحْلُ : عَمِلَ لَهُ ذَثَبَةٌ .

وَقَتَبَ مَذَابٌ وَغَبِيضٌ مَذَابٌ : إِذَا جُعِلَ لَهُ
فَرْجَةٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا جُعِلَ لَهُ ذَوَابَةٌ ؛
قَالَ لَيْدٌ :

فَكَلَّفْتُهَا هَمِّي ، فَأَبَتْ رَذِيَّةً
طَلِيحًا ، كَأَلْوَاكِ الْغَبِيضِ الْمَذَابِ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَهُ كَقَلِّ ، كَالدَّغَصِ ، لَبَدَهُ النَّدَى
إِلَى حَارِكِ ، مِثْلَ الْغَبِيضِ الْمَذَابِ

وَالذَّئْبَةُ : دَابَّةٌ يَأْخُذُ الدَّوَابَّ فِي حُلُوقِهَا ؛ يُقَالُ :
يَرْذُونُ مَذَوُوبٌ : أَخَذَتْهُ الذَّئْبَةُ . وَالتَّهْذِيبُ :
مِنْ أَذْوَاءِ الْحَيْلِ الذَّئْبَةُ ، وَقَدْ ذَثَبَ الْقَرْسُ فَهُوَ
مَذَوُوبٌ إِذَا أَصَابَهُ هَذَا الدَّابَّةُ ؛ وَيَنْقَبُ عَنْهُ
بِحَدِيدَةٍ فِي أَصْلِ أَذُنِهِ ، فَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ عُدَّةٌ
صِغَارٌ بِيضٌ ، أَصْغَرُ مِنْ لُبِّ الْجَاوَرِسِ .

وَذَابَ الرَّجُلُ : طَرَدَهُ وَضَرَبَهُ كَذَامَةٍ ،
حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ . وَذَابَ الْإِبِلَ يَذَابُهَا ذَابًا :
سَاقَهَا . وَذَابَهُ ذَابًا : حَقَرَهُ وَطَرَدَهُ ، وَذَامَهُ
ذَامًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : مَذَوُومًا مَذْهُورًا .

وَالذَّابُ : الدَّمُ ، هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ . وَالذَّابُ :
صَوْتُ شَدِيدٍ ، عَنْهُ أَيْضًا .
وَذَوَابٌ وَذَوَيْبٌ : أَسْنَانٌ .

وَذَوَيْبَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَذِيلٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَدَوْنَا عَدْوَةً ، لَا شَيْءَ فِيهَا ،

فَعَلَّيْنَاهُمْ ذَوَيْبَةً ، أَوْ حَيِيْبًا

وَحَيِيْبٌ : قَبِيلَةٌ أَيْضًا .

ذَبْ : الذَّبُّ : الدَّفْعُ وَالْمَنْعُ . وَالذَّبُّ :
الطَّرْدُ .

وَذَبَ عَنْهُ يَذَبُ ذَبًا : دَفَعَ وَمَنَعَ ، وَذَبَبَتْ
عَنْهُ . وَفُلَانٌ يَذَبُ عَنْ حَرَمِهِ ذَبًا أَيْ يَدْفَعُ
عَنْهُمْ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا
النِّسَاءُ لَحَنَ عَلَى وَضَمٍّ ، إِلَّا مَا ذَبَّ عَنْهُ ؛ قَالَ :

مَنْ ذَبَّ مِنْكُمْ ، ذَبَّ عَنْ حَيِيْبِهِ ،

أَوْ قَرَّ مِنْكُمْ ، قَرَّ عَنْ حَرَمِهِ

وَذَبَبَ : أَكْثَرَ الذَّبَّ .

ويقال : طعانٌ غيرٌ تَذْيِيبٍ إذا بُولِغَ فيه .

ورجلٌ مَذْبٌ وذَبَابٌ : كَفَّاعٌ عن الحرِّمِ .

وَذَبَذَبَ الرَّجُلُ إذا مَتَعَ الْجَوَارَ وَالْأَهْلَ أَيِ حَمَاهُمْ .

وَالذَّبِّيُّ : الْجِلْدَانِ .

وَذَبٌ يَذِبُ ذَبًا : اخْتَلَفَ وَلَمْ يَسْتَقِمْ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ . وَبَعِيرٌ ذَبٌ : لَا يَتَقَارُ فِي مَوْضِعٍ ؛ قَالَ :

فَكَأَنَّا فِيهِمْ حِمَالٌ ذَبَّةٌ ،

أَذْمٌ ، طَلَاهُنُ الْكُحَيْلِ وَقَارُ

فَقَوْلُهُ ذَبَّةٌ ، بِالْهَاءِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ بِالْمَصْدَرِ ،

إِذْ لَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَقَالَ حِمَالٌ ذَبٌ ، كَقَوْلِكَ

رَجُلًا عَدْلٌ . وَالذَّبُّ : التَّوَرُّ الْوَحْشِيُّ ، وَيُقَالُ

لَهُ أَضْأٌ : ذَبُ الرِّيَادِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ

لأنَّهُ يَخْتَلِفُ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ؛ وَقِيلَ :

لأنَّهُ يَرُودُ فَيَذْهَبُ وَيَجِيءُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

يُمِشِي بِهَا ذَبُ الرِّيَادِ ، كَأَنَّهُ

فَتَى فَارِسِيٌّ ، فِي سَرَائِلَ ، رَامِحٌ

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَتَوْقٌ ذِي جَدَدٍ ،

ذَبُ الرِّيَادِ ، إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَارٍ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَبُ الرِّيَادِ لِأَنَّ

رِيَادَهُ أَقَاتُهُ الَّتِي تَرُودُ مَعَهُ ، وَإِنْ سَلَّتْ جَعَلَتْ

الرِّيَادَ رَغِيَةً نَفْسَهُ لِلْكَلا . وَقَالَ غَيْرُهُ : قِيلَ لَهُ

ذَبُ الرِّيَادِ لِأَنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي رَغِيهِ فِي مَكَانٍ

وَاحِدٍ ، وَلَا يُوطِنُ مَرَعَى وَاحِدًا . وَسَمِيَ

مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِي التَّوَرُّ الْوَحْشِيُّ الْأَذْبُ ؛ قَالَ :

بِلَادًا ، بِهَا تَلْقَى الْأَذْبُ ، كَأَنَّهُ ،

بِهَا ، سَائِرِي لَاحَ ، مِنْهُ ، الْبَنَاتِقُ

أَرَادَ : تَلْقَى الذَّبَّ ، فَقَالَ الْأَذْبُ لِحَاجَتِهِ .

وَفُلَانٌ ذَبُ الرِّيَادِ : يَذْهَبُ وَيَجِيءُ ، هَذِهِ عَنْ

كُرَاعٍ . أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ ذَبُ الرِّيَادِ إِذَا كَانَ

زَوَّارًا لِلنِّسَاءِ ؛ وَأَنشَدَ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ فِيهِ :

مَا لِلشُّكَّاعِ ، بِاعْتِسَاءٍ ، قَدْ جَعَلْتَ

تَزْوَرَّ عَتِي ، وَتَلْتَنِي ، دُونِي ، الْحُجْرُ ؟

قَدْ كُنْتُ فَتَّاحَ أَبْوَابِ مُغْلَقَةٍ ،

ذَبُ الرِّيَادِ ، إِذَا مَا خَوَّلَسَ النَّظْرُ

وَذَبْتُ شَفَّتُهُ تَذِبُ ذَبًا وَذَيْبًا وَذُبُوبًا ،

وَذَيْبَتٌ : يَيْسَتٌ وَجَفَّتٌ وَذَبَلَتْ مِنْ

شِدَّةِ الْعَطَشِ ، أَوْ لَغْوِهِ . وَشَفَّةٌ ذَبَانَةٌ : ذَائِلَةٌ ،

وَذَبٌ لِسَانُهُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ :

هُمْ سَقَوْنِي عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ ،

مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَ اللِّسَانُ وَذَبَلُ

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ يَصِفُ غَيْرًا :

وَشَفَّةٌ طَرْدُ الْعَانَاتِ ، فَهَوَّ بِهِ

لَوْحَانُ ، مِنْ ظَلَمِ ذَبٍّ ، وَمِنْ عَضَبِ

أَرَادَ بِالظَّلَمِ الذَّبَّ : الْبَاسَ .

وَذَبٌ جِسْمُهُ : ذَبَلٌ وَهَزَلٌ . وَذَبُ الثَّبْتُ :

دَوَى . وَذَبُ الْعَدِيرِ ، يَذِبُ : جَفَّ ، فِي

آخِرِ الْجَزْءِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

مَدَارِينَ ، إِنْ جَاعُوا ، وَأَذْعَرَ مَنْ مَشَى ،

إِذَا الرُّوضَةُ الْخَضَاءُ ذَبُ عَدِيرِهَا

يروى : وأذعرُ مَنْ مَشَى . وذَبُّ الرجلُ يَذِبُ ذَبًا إذا شَحَبَ لَوْنُهُ . وذَبٌّ : جَفٌّ .

وصَدَرَتِ الإِبِلُ وبها ذُبابَةٌ أي بَقِيَّةُ عَطَشٍ .

وذُبابَةُ الدَّيْنِ : بَقِيَّتُهُ . وقيل : ذُبابَةُ كلِّ شيءٍ بَقِيَّتُهُ . والذُّبابَةُ : البَقِيَّةُ مِنَ الدَّيْنِ ونحوه ؛ قال الرازي :

أَوْ يَقْضِي اللَّهُ ذُبابَاتِ الدَّيْنِ

أبو زيد : الذُّبابَةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ ؛ وأنشد الأصمعي لذي الرُّمَّة :

لَحِقْنَا ، فَرَجَعْنَا الحُمُولَ ، وإِنَّا

يُنْتَلَى ذُبابَاتِ الوَدَاعِ المُرَاجِعِ

يقول : إِنَّا يَذْرُكُ بَقَايا الحَوَائِجِ مِنْ رَاجِعٍ فِيهَا . والذُّبابَةُ أَيضاً : البَقِيَّةُ مِنْ مِياهِ الأنْهَارِ .

وذَبَبَ النَّهَارُ إذا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا بَقِيَّةٌ ، وقال :

وَانْجَابَ النَّهَارُ ، فَذَبَّأَ

والذُّبابُ : الطَّاعُونُ . والذُّبابُ : الجُنُونُ . وقد ذَبَّ الرجلُ إذا جُنَّ ؛ وأنشد شمر :

وَفِي النَّصْرِيِّ ، أَحْيَاناً ، سَمَاحٌ ،

وَفِي النَّصْرِيِّ ، أَحْيَاناً ، ذُبابٌ

أي جُنُونٌ . والذُّبابُ الأَسْوَدُ الَّذِي يَكُونُ فِي البُيُوتِ ، يَسْقُطُ فِي الإِنَاءِ والطَّعَامِ ، الواحِدَةُ ذُبابَةٌ ، وَلَا تَقُلْ ذُبَابَةٌ . والذُّبابُ أَيضاً : النُّحْلُ وَلَا يَقَالُ ذُبابَةٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنْ أَبَا عُيَيْدَةَ رَوَى عَنْ الْأَخْصَرِ ذُبابَةً ؛ هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ الْمُصَنَّفِ ، رَوَاةُ أَبِي عَلِيٍّ ؛ وَأَمَّا فِي رَوَاةِ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ ، فَحَكَى عَنِ الْكَسَائِيِّ : الشُّذَّاءُ ذُبابَةٌ بَعْضُ الإِبِلِ ؛ وَحَكَى عَنِ الْأَحْمَرِ أَيضاً : النُّعْرَةُ

ذُبابَةٌ تَسْقُطُ عَلَى الدُّوَابِّ ، وَأَنْتَبَ الهَاءُ فِيهَا ، وَالصُّوَابُ ذُبابٌ ، وَهُوَ وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالطَّائِفِ فِي خِلَايَا الْعَسَلِ وَحِمَايَتِهَا ، إِنَّ أَدَى مَا كَانَ يُؤَدِّيهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ عُسُورِ نَحْلِهِ ، فَاحْصِرْ لَهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ ذُبابٌ غَيْثٌ ، بِأَكْلِهِ مَنْ شَاءَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ بِالذُّبَابِ النُّحْلَ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْغَيْثِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ يَكُونُ مَعَ الْمَطَرِ حَيْثُ كَانَ ، وَلِأَنَّهُ يَعْيشُ بِأَكْلِهِ مَا يُنْبِتُهُ الْغَيْثُ ؛ وَمَعْنَى حِمَايَةِ الْوَادِي لَهُ : أَنْ النُّحْلَ إِنَّمَا يَرْعَى أَنْوَارَ الثِّبَاتِ وَمَا رَخِصَ مِنْهَا وَنَعَمَ ، فَإِذَا حُصِيتْ مَرَاعِيهَا ، أَقَامَتْ فِيهَا وَرَعَتْ وَعَسَلَتْ ، فَكَثُرَتْ مَنَافِعُ أَصْحَابِهَا ؛ وَإِذَا لَمْ تُحْصَ مَرَاعِيهَا ، احْتَاجَتْ أَنْ تُبْعَدَ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى ، فَيَكُونُ رَعْيُهَا أَقْلٌ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يُحْصَى لَهُمُ الْوَادِي الَّذِي يُعَسَلُ فِيهِ ، فَلَا يَشْرَكَ أَحَدٌ بِعَرْضِ الْعَسَلِ ، لِأَنَّ سَبِيلَ الْعَسَلِ الْمُبَاحَ سَبِيلُ الْمِيَاهِ وَالْمَعَادِنِ وَالصُّوَدِ ، وَلِأَنَّهُ يَمْلِكُهُ مِنْ سَبْقِي إِلَيْهِ ، فَإِذَا حَمَاهُ وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْهُ ، وَانْتَفَرَدَ بِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ إِخْرَاجُ الْعُسْرِ مِنْهُ ، عِنْدَ مَنْ أَوْجَبَ فِيهِ الزَّكَاةَ .

التَهْذِيبُ : وَاحِدُ الذُّبَابِ ذُبابٌ ، بغيرِ هاءٍ . قَالَ : وَلَا يَقَالُ ذُبابَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَإِنْ يَسْأَلْنَهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً ، فَنَسْأَلُهُمُ لِلوَاحِدِ ، وَالْجَمْعِ أَذْبَةٌ فِي الْقِلَّةِ ، مِثْلُ غُرَابٍ وَأَعْرَبِيَّةٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

ضَرَابَةٌ بِالْمِشْقَرِ الْأَذْبَةُ

وَذُبَّانٌ مِثْلُ غُرَبَانٍ ، سَبِيوِيَّةٌ ، وَلَمْ يَنْتَصِرُوا بِهِ عَلَى أَذْنَى الْعَدَدِ ، لِأَنَّهُمْ أَمِنُوا التَّضْعِيفَ ، يَعْنِي أَنَّ فِعْلاً لَا يَكْثُرُ فِي أَذْنَى الْعَدَدِ عَلَى فِعْلَانٍ ،

كَأَنَّكَ ، مِنْ جِبَالِ بَنِي تَمِيمٍ ،
أَذَبٌ ، أَصَابَ مِنْ رَيْفٍ ذُبَابًا

يقول: كَأَنَّكَ جَمَلٌ نَزَلَ رَيْفًا ، فَأَصَابَهُ الذُّبَابُ ،
فَالْتَوَتْ عُنُقُهُ ، فَمَاتَ .

وَالْمَذْبُوبَةُ : هَتَّةٌ تُسَوَّى مِنْ هُلْبِ الْفَرَسِ ،
يُذَبُّ بِهَا الذُّبَابُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَأَى رَجُلًا طَوِيلَ الشَّعْرِ ، فَقَالَ :
ذُبَابٌ ؛ وَالدُّبَابُ الشُّؤْمُ أَيُّ هَذَا الشُّؤْمُ .

وَرَجُلٌ ذُبَابِيٌّ : مَأْخُودٌ مِنَ الذُّبَابِ ، وَهُوَ الشُّؤْمُ .
وَقِيلَ : الذُّبَابُ الشَّرُّ الدَّائِمُ ، يُقَالُ : أَصَابَكَ ذُبَابٌ
مِنْ هَذَا الْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَغيرةِ : شَرُّهَا ذُبَابٌ .
وَذُبَابُ الْعَيْنِ : إِنْسَانُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالذُّبَابِ .
وَالذُّبَابُ : نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فِي جَوْفِ حَدَقَةِ
الْفَرَسِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَذُبَابُ أُسْنَانِ الْإِبِلِ :
حَدَقُهَا ؛ قَالَ الْمُتَقَبِّ الْعَبْدِيُّ :

وَتَسْمَعُ ، لِلذُّبَابِ ، إِذَا تَقَتَّى ،

كَتَغْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْغُصُونِ

وَذُبَابُ السَّيْفِ : حَدُّ طَرَفِهِ الَّذِي بَيْنَ شَفْرَتَيْهِ ؛
وَمَا حَوْلَهُ مِنْ حَدَدِهِ : طَبَّتَاهُ ؛ وَالْعَيْرُ : النَّاتِي فِي
وَسْطِهِ ، مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ ؛ وَلَهُ غِرَارَانِ ، لِكُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، مَا بَيْنَ الْعَيْرِ وَبَيْنَ إِحْدَى الطَّبَّتَيْنِ
مِنْ ظَاهِرِ السَّيْفِ وَمَا قُبَالَتَهُ ذَلِكَ مِنْ بَاطِنٍ ،
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْغِرَارَيْنِ مِنْ بَاطِنِ السَّيْفِ وَظَاهِرِهِ ؛
وَقِيلَ : ذُبَابُ السَّيْفِ طَرَفُهُ الْمُتَطَرِّفُ الَّذِي
يُضْرَبُ بِهِ ، وَقِيلَ حَدَدُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ
ذُبَابَ سَيْفِي كُسِرَ ، فَأَوَّلْتُهُ أَنَّهُ يَصَابُ رَجُلٌ
مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَقُتِلَ حَمَزَةٌ . وَالدُّبَابُ مِنْ أُذُنِ
الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ : مَا حَدَّ مِنْ طَرَفِهَا . أَبُو عبيد :

وَلَوْ كَانَ مِمَّا يَدْفَعُ بِهِ الْبِنَاءُ إِلَى التَّضْعِيفِ ، لَمْ يُكْسَرْ
عَلَى ذَلِكَ الْبِنَاءُ ، كَمَا أَنَّ فِعَالًا وَنَحْوَهُ ، لَمَّا كَانَ
تَكْسِيرُهُ عَلَى فَعْلٍ يُفْضِي بِهِ إِلَى التَّضْعِيفِ ، كَسَرُوهُ
عَلَى أَفْعَلَةٍ ؛ وَقَدْ حَكَى سَبِيحُهُ ، مَعَ ذَلِكَ ، عَنْ
الْعَرَبِ : ذُبٌ ، فِي جَمْعِ ذُبَابٍ ، فَهُوَ مَعَ هَذَا
الْإِدْغَامِ عَلَى اللَّغَةِ الشَّيْئَةِ ، كَمَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا ،
فِيمَا كَانَ ثَانِيَهُ وَأَوَّاءُ ، نَحْوِ خُونٍ وَنَوْرٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : عُمَرُ الذُّبَابِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، وَالدُّبَابُ
فِي النَّارِ ؛ قِيلَ : كَوْنُهُ فِي النَّارِ لَيْسَ لِعَذَابِ لَهُ ،
وَلَمَّا لِيُعَذَّبَ بِهِ أَهْلُ النَّارِ بِوُقُوعِهِ عَلَيْهِمْ ،
وَالْعَرَبُ تَكْتُمُ الْأَبْعَرَ : أَبَا ذُبَابٍ ، وَبَعْضُهُمْ
يَكْتُمُهُ : أَبَا ذُبَّانٍ ، وَقَدْ غَلَبَ ذَلِكَ عَلَى عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِفَسَادِ كَانَ فِي قَبِهِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَعَلَّمِي ، إِنْ مَالَتْ بِي الرِّيحُ مِيلَةً
عَلَى ابْنِ أَبِي الذُّبَّانِ ، أَنْ يَتَنَدَّمَ

يَعْنِي هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ .

وَذَبُ الذُّبَابِ وَذَيْبُهُ : نَحَاهُ .

وَرَجُلٌ مَخْشِي الذُّبَابِ أَيُّ الْجَهْلِ . وَأَصَابَ فُلَانًا
مِنْ فُلَانٍ ذُبَابٌ لَادِغٌ أَيُّ شَرٌّ .

وَأَوْضَ مَذْبُوبَةٌ : كَثِيرَةُ الذُّبَابِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَرْضٌ مَذْبُوبَةٌ ، كَمَا يُقَالُ مَوْحُوشَةٌ
مِنْ الْوَحْشِ .

وَبَعِيرٌ مَذْبُوبٌ : أَصَابَهُ الذُّبَابُ ، وَأَذَبَ كَذَلِكَ ،
قَالَ أَبُو عبيد فِي كِتَابِ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ ؛ وَقِيلَ :
الْأَذَبُ وَالْمَذْبُوبُ جَمِيعًا الَّذِي إِذَا وَقَعَ فِي الرَّيْفِ ،
وَالرَّيْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمَصَادِرِ ، اسْتَوْبَاهُ ، فَمَاتَ
مَكَانَهُ ؛ قَالَ زِيَادُ الْأَعْمَشِ فِي ابْنِ حَبْنَةَ :

في أَذْنَيْ الفرس ذَبَابُهُمَا، وهما ما مُحَدَّ من أطراف
الأذنين . وذَبَابُ الحِنَاءِ : بَادِرَةٌ تَوْرِهِ .

وجاءَ رَاكِبٌ مُذَبِّبٌ : عَجِلَ مُنْقَرِدٌ ؛ قال
عنترة :

يُذَبِّبُ وَرْدُهُ عَلَى لَائِرِهِ ،

وَأَذْرَكَهُ وَقَعَ مُرْدَى تَخَشِبُ

إِذَا أَنَّهُ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ ، وَإِذَا أَنَّهُ يَكُونُ أَرَادَ
تَخَشِبًا ، فَحَذَفَ الضَّرُورَةَ .

وَذَبَبْنَا لَيْلَتَنَا أَيِ أَنْعَبْنَا فِي السَّيْرِ .

وَلَا يَتَالَوْنَ الْمَاءَ إِلَّا بِقَرَبٍ مُذَبِّبٍ أَيِ مُسْرِعٍ ؛
قال ذو الرُّمَّة :

مُذَبِّبَةً أَضْرَّ بِهَا بُكُورِي

وَتَهْجِيوِي ، إِذَا الْيَعْفُورُ قَالَا :

الْيَعْفُورُ : الظَّيْبُ . وقال : من الْقَيْلُولَةِ أَيِ سَكَنَ
فِي كَيْنَاسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .

وَكَبَّ مُذَبِّبٌ : طَوِيلٌ يُسَارِفُ فِيهِ إِلَى الْمَاءِ مِنْ بُعْدٍ ،
فَيُعْجَلُ بِالسَّيْرِ . وَخِمَسٌ مُذَبِّبٌ : لَا مُتَوَرِّدٌ
فِيهِ .

وَذَبَّبَ : أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ ؛ وقوله :

مَسِيرَةٌ شَهْرٍ لِلْبَعِيرِ الْمُذَبِّبِ

أَرَادَ الْمُذَبِّبَ .

وَأَذَبَ البعيرُ : نَابَهُ ؛ قال الرازي :

كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الْأَذَبَ

صَرِيفٌ مُخْطَافٌ ، يَقَعُورُ قَبْ

وَالذَّبَذَبَةُ : تَرَدُّدُ الشَّيْءِ الْمُعْلَقِ فِي الْهَوَاءِ .

وَالذَّبَذَبَةُ وَالذَّبَازِبُ : أَشْيَاءٌ مُعْلَقَةٌ بِالْهُودَجِ أَوْ

رَأْسِ البعيرِ للزينة ، والواحد ذُبَذْبٌ .

وَالذَّبَذَبُ : اللِّسَانُ ، وَقِيلَ الذَّكَرُ . وفي

الحدِيث : مَنْ وَقِيَ شَرَّ ذَبَذَبِهِ وَقَبْلِيهِ ، فَقَدْ

وَقِيَ . فَذَبَذَبَهُ : قَرَّبَهُ ، وَقَبْلِيَهُ : بَطْنَهُ .

وفي رواية : مَنْ وَقِيَ شَرَّ ذَبَذَبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ؛

يعني الذَّكَرَ سُمِّيَ بِهِ لِتَذَبَذَبِهِ أَيِ حَرَكَتِهِ .

وَالذَّبَازِبُ : الْمَذَاكِيرُ . وَالذَّبَازِبُ : ذَكَرُ الرَّجُلِ ؛

لِأَنَّهُ يَتَذَبَذَبُ أَيِ يَتَرَدَّدُ ؛ وَقِيلَ الذَّبَازِبُ :

الْحُصَى ، وَاحِدَتُهَا ذَبَذَبَةٌ .

وَرَجُلٌ مُذَبِّبٌ وَمُتَذَبِّبٌ : مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ

أَمْرَيْنِ أَوْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، وَلَا تَثْبُتُ صُحْبَتُهُ لِوَاحِدٍ

مِنْهُمَا . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ الْمُنَافِقِينَ : مُذَبِّذِينَ

بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ . الْمُعَى :

مُطَرَّدِينَ مَدْفَعِينَ عَنْ هَؤُلَاءِ وَعَنْ هَؤُلَاءِ . وفي

الحدِيث : تَرَوُّجٌ ، وَإِلَّا فَأَنْتَ مِنَ الْمُتَذَبِّذِينَ أَيِ

الْمُطَرَّدِينَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّكَ لَمْ تَقْتَدِرْ بِهِمْ ،

وَعَنِ الرُّهْبَانِ لِأَنَّكَ تَوَكَّلْتَ طَرِيقَتَهُمْ ؛ وَأَصْلُهُ

مِنَ الذَّبِّ ، وَهُوَ الطَّرْدُ . قال ابن الأَثِيرِ : وَيُجَوِّزُ

أَنَّهُ يَكُونُ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالْإِضْطِرَابِ .

وَالْتَذَبَذَبُ : التَّحَرُّكُ .

وَالذَّبَذَبَةُ : نَوَسُ الشَّيْءِ الْمُعْلَقِ فِي الْهَوَاءِ .

وَتَذَبَذَبَ الشَّيْءُ : نَاسَ وَاضْطَرَبَ ، وَتَذَبَذَبَهُ

هُوَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَحَوْقَلٌ ذَبَذَبَهُ الْوَحِيفُ ،

ظَلٌّ ، لِأَعْلَى رَأْسِهِ ، رَجِيفٌ

وفي الحدِيث : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهِ تَذَبَذَبَانِ

أَيِ تَتَحَرَّكَانِ وَتَضْطَرِبَانِ ، يَرِيدُ كَيْفَهُ . وفي

حدِيث جَابِرٍ : كَانَ عَلِيٌّ يُرَدُّ لَهَا ذَبَازِبُ أَيِ أَهْدَابُ

وأطرافه، واحدها ذَبَذَبٌ، بالكسر، سُيِّتَ بذلك لأنها تَتَحَرَّكُ على لايسها إذا مشى؛ وقول أبي ذؤيب:

ومثل السدوسيين، سادًا وذَبَذَبًا
رجال الحجاز، من مسودٍ وسائدٍ

قيل: ذَبَذَبًا عُلُقًا. يقول: تقطع دونها رجال الحجاز.

وفي الطعام ذُبَيْبَاءٌ، ممدودٌ، حكاه أبو حنيفة في باب الطعام الذي فيه ما لا خير فيه، ولم يفسره؛ وقد قيل: لأنها الذُبَيْبَاءُ، وسنذكر في موضعها.

وفي الحديث: أنه صَلَبَ رجلًا على ذُبَابٍ، هو جبل بالمدينة.

ذوب: الذَّرْبُ: الحادُّ من كلِّ شيء. ذَرَبَ يَذْرُبُ ذَرَبًا وَذَرَابَةً فهو ذَرِبٌ؛ قال شبيب بن البرصاء: كأنها من بُدْنٍ وإيقارٍ، دَبَّتْ عليها ذَرِبَاتُ الأنبارِ

قال ابن بري: أي كأن هذه الإبل من بُدْنِهَا وَسَيِّئِهَا وإيقارها بالجمع، قد دَبَّتْ عليها ذَرِبَاتُ الأنبارِ؛ والأنبارُ: جمع بُنْبَرٍ، وهو ذُبَابٌ يَلْسَعُ فَيَنْتَفِخُ مكان لَسَعِهِ، فقوله ذَرِبَاتُ الأنبارِ أي حديدات اللسع، وبروى وإيقار، بالفاء أيضًا. وقومٌ ذَرِبٌ.

ابن الأعرابي: ذَرِبَ الرجلُ إذا فَصَحَ لسانه بعد حصره.

ولسان ذَرِبٌ: حديد الطَّرَفِ؛ وفيه ذَرَابَةٌ أي حِدَةٌ. وَذَرِبُهُ: حَدُّهُ. وَذَرِبُ المَعِدَةِ: حَدُّهَا عن الجُوعِ. ذَرِبْتُ مَعِدَتَهُ كَذَرِبْتُ ذَرِبًا فهي ذَرِيبَةٌ إذا فَسَدَتْ.

وفي الحديث: في ألبان الإبل وأبوالها شفاء الذَّرْبِ؛ هو بالتحريك، الدَّاءُ الذي يَعْرِضُ للبعده فلا تَنْهَضُ الطعامَ، وَيَفْسُدُ فيها ولا تَمْسِكُهُ.

قال أبو زيد: يقال للغدَّة ذَرِيبَةٌ، وَجَمْعُهَا ذَرِبٌ. والتَّذْرِيبُ: التَّحْدِيدُ.

يقال لسان ذَرِبٌ، وسِنَانٌ ذَرِبٌ، ومَذْرِبٌ؛ قال كعب بن مالك:

مَذْرِبَاتٍ، بِالْأَكْفِ، نَوَاهِلُ،
وبكلِّ أبيض، كالغدير، مُهْتَدٍ

وكذلك المَذْرُوبُ؛ قال الشاعر:

لقد كان ابنُ جَعْدَةَ أَرِيحِيًّا
على الأعداءِ، مَذْرُوبُ السَّنانِ

وَذَرِبَ الحديدة يَذْرِبُهَا ذَرِبًا وَذَرِبَهَا: أَحَدُهَا فهي مَذْرُوبَةٌ.

وقوم ذَرِبٌ: أَحَدُهُ.

وامرأة ذَرِيبَةٌ، مثل قَرِيبَةٍ، وَذَرِيبَةٌ أي صَخَابَةٌ، حديدة، سَلِيطَةُ اللِّسانِ، فَاحِشَةٌ، طَوِيلَةُ اللِّسانِ.

وَذَرِبَ اللِّسانُ: حَدَّثَهُ. وفي الحديث عن حذيفة قال: كُنْتُ ذَرِبَ اللِّسانِ على أهلي، فَقُلْتُ: يا رسول الله، إِنِّي لَأَخْشَى أَنْ يُدْخِلَنِي النَّارَ؛ فقال رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم: فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ في اليومِ مائةً؛ فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي بُرْدَةَ فَقَالَ: وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

قال أبو بكر في قولهم فلانٌ ذَرِبُ اللِّسانِ، قال: سَعَتْ أبا العباس يقول: معناه فاسِدُ اللِّسانِ، قال: وهو غَيْبٌ وَذَمٌّ.

يقال: قد ذَرِبَ لسانُ الرجلِ يَذْرُبُ إذا فَسَدَ.

وَمِنْ هَذَا ذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ : فَسَدَتْ ؛ وَأُنْشِدَ :

أَلَمْ أَكُ بِأَذِلًّا وَدِّي وَنَضْرِي ،
وَأَصْرَفَ عَنْكُمْ ذَرِيَّتِي وَلَغْيِي

قال : واللَّغْبُ الرَّدِيءُ مِنَ الْكَلَامِ . وقيل :
الذَّرْبُ اللِّسَانُ هُوَ الْحَادُّ اللِّسَانِ ، وَهُوَ يَرْجِعُ
إِلَى الْفَسَادِ ؛ وقيل : الذَّرْبُ اللِّسَانُ الشَّامُ
الْفَاحِشُ . وقال ابن شَيْل : الذَّرْبُ اللِّسَانُ الْفَاحِشُ
الْبَذِيءُ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ . وفي الْحَدِيثِ : ذَرَبَ
النِّسَاءُ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ أَيِ فَسَدَتْ أَلْسِنَهُنَّ
وَانْتَبَسَطْنَ عَلَيْهِمْ فِي الْقَوْلِ ؛ وَالرَّوَايَةُ ذَرَبٌ بَاهِزٌ ،
وَسَنَدُكَرٌ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْشَى بَنِي مَازَنْ قَدِمَ
عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنشَدَ أَيْتَاتٍ فِيهَا :

يَا سَيِّدَ النَّاسِ ، وَذِيَّانَ الْعَرَبِ ،
إِلَيْكَ أَتُكْوِ ذَرِبَةً ، مِنَ الذَّرْبِ

خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ ،
فَخَلَقْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَرَبٍ

أَخْلَقْتَ الْعَهْدَ ، وَلَطَطْتَ بِالذَّرْبِ ،
وَتَرَكْتَنِي ، وَسَطَ عِصَى ، ذِي أَشْبِ

تَكْدُ رَجُلِي مَسَامِيرَ الْحَشَبِ ،
وَهُنَّ شُرُ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ

قال أبو منصور : أَرَادَ بِالذَّرْبَةِ أَمْرَتَهُ ، كَتَنَى بِهَا
عَنْ فُسَادِهَا وَخِيَانَتِهَا إِثَاءً فِي قَرْنِهَا ، وَجَمْعُهَا
ذَرِبٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ ذَرَبِ الْمَعِدَةِ ، وَهُوَ فُسَادُهَا ؛
وَذَرِبَةٌ مَنْقُولٌ مِنْ ذَرِيَّةٍ ، كَمَعِدَةٍ مِنْ مَعِدَةٍ ؛
وقيل : أَرَادَ سُلْطَةَ لِسَانِهَا ، وَقِسَادَ مَنْطِقِهَا ، مِنْ
قَوْلِهِمْ ذَرِبَ لِسَانُهُ إِذَا كَانَ حَدَّ اللِّسَانِ لَا يُبَالِي
مَا قَالَ . وَذَكَرَ ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ هَذَا
الرَّجُلَ جَزَّ لِلْأَعْوَرِ بْنِ قِرَادِ بْنِ سَفْيَانَ ، مِنْ بَنِي الْحِرِّ مَازٍ ،

وَهُوَ أَبُو سَيْبَانَ الْحِرِّ مَازِيٌّ ، أَعْشَى بَنِي حِرِّ مَازٍ ؛
وقوله : فَخَلَقْتَنِي أَيِ خَالَفْتَ ظَنِّي فِيهَا ؛ وَقَوْلُهُ :
لَطَطْتَ بِالذَّرْبِ ، يُقَالُ : لَطَطْتُ الثَّاقَةَ بِذَنْبِهَا أَيِ
أَدْخَلْتَهُ بَيْنَ فَخْذَيْهَا ، لَتَمَعَ الْحَالِبُ .

ويقال : أَلْقَى بَيْنَهُمُ الذَّرْبَ أَيِ الْاِخْتِلَافَ وَالشَّرَّ .
وَمِمُّ ذَرِبٌ : حَدِيدٌ . وَالذَّرَابُ : السُّمُّ ، عَنْ
كَرَاعٍ ، اسْمٌ لَا صِفَةَ . وَسَيْفُ ذَرِبٍ وَمُذَرَّبٌ :
أَنْتَفَعَ فِي السُّمِّ ، ثُمَّ سُحِّدَ . التَّهْذِيبُ : تَذَرِيبُ
السَّيْفِ أَنْ يُنْفَعَ فِي السُّمِّ ، فَإِذَا أُنْعِمَ سَقِيهِ ،
أُخْرِجَ فَسُحِّدَ . قَالَ : وَيَجُوزُ ذَرِبَتُهُ ، فَهُوَ
مُذَرُّوبٌ ؛ قَالَ عُبَيْدُ :

وَخِرْقِي ، مِنَ الْفَتْيَانِ ، أَكْرَمَ مَصْدَقًا
مِنَ السَّيْفِ ، قَدْ أَحْيَتْ ، لَيْسَ بِمُذَرُّوبٍ

قال شمر : لَيْسَ بِفَاحِشٍ .

وَالذَّرْبُ : فُسَادُ اللِّسَانِ وَبَذَاؤُهُ . وَفِي لِسَانِهِ
ذَرِبٌ : وَهُوَ الْفُحْشُ . قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ ذَرِبٍ
اللِّسَانِ وَحِدَتُهُ ؛ وَأُنْشِدَ :

أَرَحْنِي وَاسْتَرْحِ مَنِّي ، فَإِنِّي
تَقِيلُ تَحِيلِي ، ذَرِبٌ لِسَانِي

وَجَمْعُهُ أَذْرَابٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأُنْشِدَ لِحَضْرَمِيِّ
ابْنِ عَامِرٍ الْأَسَدِيِّ :

وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بَلَاتِكُمْ ،
وَعَرَفْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ

كَيْنَا أَعِدَّكُمْ لِأَبْعَدِ مِنْكُمْ ،
وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ

مَعْنَى مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ : مِنَ الْفُسَادِ ، وَرَوَاهُ
ثَعْلَبُ : الْأَعْيَابُ ، جَمْعُ عُيُوبٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، عَلَى غَيْرِ هَذَا

الحوك ، ولم يسم قائلها ؛ وهما :

ولقد بكت الناس في حالاتهم ،
وعلمت ما فيهم من الأسباب

فإذا القرابة لا تقرب قاطعاً ،
وإذا المودة أقرب الأنساب

وقوله : ولقد طويبتكم على بئلائكم أي
طويبتكم على ما فيكم من أدنى وعداوة ؛
وبئلات ، بضم اللام ، جمع بئلة ، بضم اللام أيضاً ،
قال : ومنهم من يرويه على بئلائكم ، بفتح اللام ،
الواحدة بئلة ، أيضاً بفتح اللام ؛ وقيل في قوله على
بئلائكم : إنه يضرب مثلاً لإبقاء المودة ،
واخفاء ما أظهره من جفائهم ، فيكون مثل
قولهم : اطنو الثوب على غرة ، لينضم بعضه إلى
بعض ولا يتباين ؛ ومنه قولهم أيضاً : اطنو السقاء
على بئله ، لأنه إذا طوي وهو جاف تكسر ،
وإذا طوي على بئله لم يتكسر ، ولم يتباين .

والتذريب : حمل المرأة ولدها الصغير ، حتى
يقضي حاجته .

ابن الأعرابي : أذرب الرجل إذا فسد عيشه .
وذرب الجرح ذرباً ، فهو ذرب : فسد واتسع ،
ولم يقبل البرء والدواء ؛ وقيل : سال حديداً ،
والمعنيان متقاربان . وفي حديث أبي بكر ، رضي
الله عنه : ما الطاعون ؟ قال : ذرب كالدمل .
يقال : ذرب الجرح إذا لم يقبل الدواء ؛ ومنه
الذربيا ، على فعليا ، وهي الداهية ؛ قال
الكميت :

رمانى بالآفات من كل جانب ،
وبالذربيا ، مُردٌ فنهز وشيها

وقيل : الذربيا هو الشر والاختلاف ؛ ورماهم
بالذربين مثله . ولقيت منه الذربى والذربيا
والذربين أي الداهية .

وذربت معدنه ذرباً وذرابة وذروبة ،
فهي ذربة ، فسدت ، فهو من الأضداد .

والذرب : المرض الذي لا يبرأ .

وذرب أنفه ذرابة : فطر .

والذرب : الأصفر من الزهر وغيره . قال الأسود
ابن يعفر ، ووصف نباتاً :

فقر ، حمته الحيل ، حتى كان
زاهره أغشي بالذرب

وأما ما ورد في حديث أبي بكر ، رضي الله عنه :
لتألمن الثوم على الصوف الأذري ، كما تألم
أحدكم الثوم على حسك السعدان ؛ فإنه ورد
في تفسيره : الأذري منسوب إلى أذريجان ، على
غير قياس . قال ابن الأثير : هكذا تقول العرب ،
والقياس ان تقول أذري ، بغير باء ، كما يقال في
النسب إلى رام هُرْمُر ، رامي وهو مطرد في
النسب إلى الأساء المركبة .

ذعب : قال الأصمعي : رأيت القوم مذعابين ، كأنهم
عرف ضبعان ، ومذعابين ، بمعناه ، وهو أن يتلوا
بعضهم بعضاً . قال الأزهري : وهذا عندي مأخوذ
من انتعَب الماء وانتدَعَب إذا سال واتصل
جربانه في النهر ، فليبت الماء ذالاً .

قوله « والذين » خسط في المحكم والنكمة وشرح القاموس
بفتح الدال والراء وكر الباء الموحدة وفتح النون ، وضبط في
بعض نسخ القاموس المطبوعة وعام أفندي بسكون الراء وفتح
الباء وكر النون .

وإستعاره ذو الرمة ، لما تقطع من منسج العنكبوت ؛ قال :

فجاءت بنسج ، من صناع ضعيفة ،
تنوس ، كأخلاق الشفوف ، ذعالبة

وثوب ذعالب : خلق ، عن العياشي . وأما قول أغراني ، من بني عوف بن سعد :

صفقة ذي ذعالب سؤل ،
ينع امرئ ليس بمستقل

قيل : هو يريد الذعالب ، فيبني . أن تكونا لفتين ، وغير بعيد أن تبدل التاء من الباء ، إذ قد أبدلت من الواو ، وهي شريكة الباء في الشقة . قال ابن جني : والوجه أن تكون التاء بدلاً من الباء ، لأن الباء أكثر استعمالاً ، كما ذكرنا أيضاً من إبدالهم الباء من الواو .

ذعلب : اذلعب الرجل : انطلق في جدٍ اذ لعباً ، وكذلك الجمل من النجاو والسرعة ؛ قال الأعلب العجلي :

ماضر ، أمام الركب ، مذلعب

والمذلعب : المنطلق ، والمضعب مثله . قال : واشتقاقه من الذعلب . قال : وكل فعل رباعي ثقل آخره ، فإن ثقله معتد على حرف من حروف الحلق . والمذلعب : المضطجع . وهاتان الترجعتان ، أعني ذعلب واذلعب ، وردتا في أصول الصحاح في ترجمة واحدة ذعلب ، ولم يتوهم على ذعلب ، والله تعالى أعلم .

١ قوله : « ماضر أمام الركب مذلب » هكذا أورده الجوهري ، وقال الصاغاني في التكملة الرواية : تاج أمام الركب مجلب

ذعلب : الذعلب والذعلبة : الناقة السريعة ، شبهت بالذعلبة ، وهي النعامة لسرعتها . وفي حديث سواد بن مطرف : الذعلب الوحناء هي الناقة السريعة . وقال خالد بن جنية : الذعلبة النويقة التي هي صدع في جسيها ، وأنت تحفرها ، وهي تحيية ؛ وقال غيره : هي البكرة الحديثة . وقال ابن شيل : هي الخيفة الجواد . قال : ولا يقال جميل ذعلب ، وجنع الذعلبة الذعالب . والتذعلب : الانطلاق في استخفاف . وقد تذعلب تذعلباً .

وجمل ذعلب : سريع ، باقٍ على السير ، والأنتى بالهاء .

والذعلبة : النعامة لسرعتها . والذعلبة والذعلوب : طرف الثوب ؛ وقيل : هما ما تقطع من الثوب فتعلق . والذعلب من الحرق : القطع المشقة . والذعلوب أيضاً : القطعة من الحرق ، والذعالب : قطع الحرق ؛ قال رؤبة :

كأنه ، إذ راح ، مسلوس الشق ،
منسرحاً عنه ذعالب الحرق

والمسلوس : المجنون . والشق : النشاط . والمنسرح : الذي انسرح عنه وبره . والذعالب : ما تقطع من الثياب . قال أبو عمرو : وأطراف الثياب وأطراف القصير يقال لها : الذعالب ، وأحدها ذعلوب ، وأكثر ما يستعمل ذلك جمعاً ؛ أشد ابن الأعرابي لجرير :

لقد أكون على الحاجات ذا لبث ،
وأخوذياً ، إذا انضم الذعالب

١ قوله : « منسرحاً عنه ذعالب الحرق » قال في التكملة الرواية منسرحاً إلا ذعالب بالنصب اه . وسيأتي في مادة سرح كذلك .

وارْتَبَعَ عَجَبُ الذَّنْبِ ، وَعَلِقَ بِهِ ، فَلَمْ يَحْدُرْهُ .

والعرب تقول : رَكِبَ فلانٌ ذَنْبَ الرِّيحِ إذا سَبَقَ فَلَمْ يَدْرِكْ ؛ وإذا رَضِيَ بِحَظٍّ ناقِصٍ قِيلَ : رَكِبَ ذَنْبَ البَعِيرِ ، وَاتَّبَعَ ذَنْبَ أَمْرِ مُدِيرٍ ، يَتَحَسَّرُ عَلَى ما فَاتَهُ . وَذَنْبُ الرَّجُلِ : أَتْبَاعُهُ . وَأَذْنَابُ النَّاسِ وَذَنْبَاتُهُمْ : أَتْبَاعُهُمْ وَسِغْلَتُهُمْ دُونَ الرُّؤُوسِ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ :

وَتَسَاقَطَ الثَّنَوَاتُ وَالذَّنْبُ

نَبَاتٌ ، إِذْ جُهِدَ الْفِضاحُ

ويقال : جاء فلانٌ بِذَنْبِهِ أَي بِأَتْبَاعِهِ ؛ وَقَالَ الحَظِيئةُ يَدْحُ قَوْمًا :

قَوْمٌ هُمُ الرُّأْسُ ، وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ ،

وَمَنْ يُسَوِّي ، بِأَنْفِ النَّاقَةِ ، الذَّنْبُ ؟

وهؤلاء قومٌ من بني سعد بن زيدٍ مَناءَ ، يُعْرِفُونَ بَيْتِي أَنْفَ النَّاقَةِ ، لقول الحَظِيئةِ هذا ، وَهُمْ يَفْتَخِرُونَ بِهِ . وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ ، أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، قَالَ : فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ، صَرَبَ بِعُصْبِ الدِّينِ بِذَنْبِهِ ، فَتَجَنَّبَ النَّاسُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ أَي يَسِيرُ فِي الْأَرْضِ ذَاهِبًا بِأَتْبَاعِهِ ، الَّذِينَ يَوْنُونَ رَأْيَهُ ، وَلَمْ يُعَرِّجْ عَلَى الْفِتْنَةِ .

وَالْأَذْنَابُ : الْأَتْبَاعُ ، جَمْعُ ذَنْبٍ ، كَأَنَّهُمْ فِي مُقَابِلِ الرُّؤُوسِ ، وَهُمْ الْمُقَدَّمُونَ . وَالذَّنَابِيُّ : الْأَتْبَاعُ .

وَأَذْنَابُ الْأُمُورِ : مَا خَيْرُهَا ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا . وَالذَّنَابُ : التَّابِعُ لِلشَّيْءِ عَلَى أَثَرِهِ ؛ يَقَالُ : هُوَ يَذْنِبُهُ أَي يَتَّبِعُهُ ؛ قَالَ الْكَلَابِي :

وَجَاءَتِ الْحِيلُ ، جَمِيعًا ، تَذْنِبُهُ

ذَنْبُ : الذَّنْبُ : الْإِثْمُ وَالْجُرْمُ وَالْمَعْصِيَةُ ، وَالْجَمْعُ 'ذُنُوبٌ' ، وَذُنُوبَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقَدْ أَذْنَبَ الرَّجُلُ ؛ وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِي مَنَاجَاةِ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ ؛ عَنَى بِالذَّنْبِ قَتْلَ الرَّجُلِ الَّذِي وَكَرَّهَ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَضَى عَلَيْهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ .

وَالذَّنْبُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَذْنَابٌ . وَذَنْبُ الْفَرَسِ : نَجْمٌ عَلَى شَكْلِ ذَنْبِ الْفَرَسِ . وَذَنْبُ الثَّعْلَبِ : نَبْتَةٌ عَلَى شَكْلِ ذَنْبِ الثَّعْلَبِ .

وَالذَّنَابِيُّ : الذَّنْبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَمُومُ الشَّدَّةِ ، سَائِلَةُ الذَّنَابِيِّ

الصَّحاحُ : الذَّنَابِيُّ ذَنْبُ الطَّائِرِ ؛ وَقِيلَ : الذَّنَابِيُّ مَنِيَّةُ الذَّنْبِ . وَذَّنَابِيُّ الطَّائِرِ : ذَنْبُهُ ، وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الذَّنْبِ . وَالذَّنْبِيُّ وَالذَّنْيِيُّ : الذَّنْبُ ، عَنِ الْهَجَرِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

يُبَشِّرُنِي ، بِالْبَيْتِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ ،

أَحْمَ الذَّنْبِيِّ ، خُطٌّ ، بِالْعُسْرِ ، حَاجِيَةٌ

وَيُرْوَى الذَّنْيِيُّ . وَذَنْبُ الْفَرَسِ وَالْعَبِيرِ ، وَذَّنَابُهُمَا ، وَذَنْبٌ فِيهِمَا ، أَكْثَرُ مِنْ ذَّنَابِي ؛ وَفِي جَنَاحِ الطَّائِرِ أَرْبَعُ ذَّنَابِي بَعْدَ الْخَوَافِي . الْقُرَاءَةُ : يَقَالُ ذَنْبُ الْفَرَسِ ، وَذَّنَابِيُّ الطَّائِرِ ، وَذَّنَابَةُ الْوَادِي ، وَمِذْنَبُ النَّهْرِ ، وَمِذْنَبُ الْقِدْرِ ؛ وَجَمْعُ ذَّنَابَةِ الْوَادِي ذَّنَابٌ ، كَأَنَّ الذَّنَابَةَ جَمْعُ ذَنْبِ الْوَادِي وَذَّنَابَةٌ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَجَمَالٍ وَجِمَالَةٍ ، ثُمَّ جِمَالَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى : جِمَالَاتٌ صَفَرٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مُذَانِبٌ ؛ وَقَدْ ذَانَبَتْ إِذَا وَقَعَ وَلَدُهَا فِي الْفُحْفُحِ ، وَذَنَّا مُخْرُوجُ السَّقْمِيِّ ،

وَأَذْنَابُ الْحَيْلِ : عُشْبَةٌ تُحْمَدُ عَصَارَتُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَذَنْبُهُ يَذْنُبُهُ وَيَذْنِبُهُ ، وَاسْتَذَنْبَهُ : تَلَا ذَنْبَهُ فَلَمْ يَفَارُقْ أَثَرَهُ .

وَالْمُسْتَذَنْبُ : الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ أَذْنَابِ الْإِبِلِ ، لَا يَفَارُقُ أَثَرَهَا ؛ قَالَ :

مِثْلُ الْأَجِيرِ اسْتَذَنْبَ الرَّوَّاحِلَا

وَالذَّنُوبُ : الْفَرْسُ الْوَافِرُ الذَّنْبَ ، وَالطَّوِيلُ الذَّنْبَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ فَرْعَوْنُ عَلَى فَرْسٍ ذَنْبٍ أَيْ وَافِرٍ شَعْرُ الذَّنْبِ . وَيَوْمٌ ذَنْبٌ : طَوِيلُ الذَّنْبِ لَا يَنْقُضِي ، يَعْنِي طَوِيلَ شَرِّهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَوْمٌ ذَنْبٌ : طَوِيلُ الشَّرِّ لَا يَنْقُضِي ، كَأَنَّهُ طَوِيلُ الذَّنْبِ .

وَرَجُلٌ وَقَاحُ الذَّنْبِ : صَبُورٌ عَلَى الرُّكُوبِ . وَقَوْلُهُمْ : مُعْقِلٌ طَوِيلَةُ الذَّنْبِ ، لَمْ يَفْسَرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ : أَنَّ كَثِيرَةَ رُكُوبِ الْحَيْلِ . وَحَدِيثُ طَوِيلُ الذَّنْبِ : لَا يَكَادُ يَنْقُضِي ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِذْنَبُ الذَّنْبُ الطَّوِيلُ ، وَالْمِذْنَبُ الضَّبُّ ، وَالذَّنَابُ خُطُّهُ يُشَدُّ بِهِ ذَنْبُ الْبَعِيرِ إِلَى حَقِيهِ لئَلَّا يَخْطِرَ بِذَنْبِهِ قِيمًا رَاكِبًا .

وَذَنْبُ كُلِّ شَيْءٍ : آخِرُهُ ، وَجَمْعُهُ ذَنَابٌ . وَالذَّنَابُ ، بِكَسْرِ الذَّالِ : عَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ . وَذَّنَابٌ كُلُّ شَيْءٍ : عَقِبُهُ وَمُؤَخَّرُهُ ، بِكَسْرِ الذَّالِ ؛ قَالَ :

١ قوله « مثل الأجير » قال الصاغاني في التكملة هو تصحيف والرواية « مثل الأجير » ويروى « مثل الأجير » والثل الطرد ، والرجز لزوبة هـ . وكذلك أنشده صاحب المحكم .

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَّنَابِ عَيْشٍ
أَجَبَ الظَّهْرُ ، لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

وَقَالَ الْكَلَابِيُّ فِي طَلَبِ جَمَلِهِ : اللَّهُمَّ لَا يَهْدِينِي لَذَنَابِهِ غَيْرُكَ . قَالَ ، وَقَالُوا : مَنْ لَكَ بِذَّنَابِ لَوْ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَنْ يَهْدِي أَخَا لَذَنَابِ لَوْ ؟
فَارُسُوهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَارٌ

وَتَذَنْبُ الْمُعْتَمِّ أَيُّ ذَنْبٍ عِمَامَتُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا أَفْضَلَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَأَرَاخَاهُ كَالذَّنْبِ .

وَالْتَذَنْبُ : الْبُسْرُ الَّذِي قَدْ بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ . وَذَنْبُ الْبُسْرَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ التَّمْرِ : مُؤَخَّرُهَا . وَذَنْبَتِ الْبُسْرَةُ ، فِيهِ مُذَنْبَةٌ : وَكَتَتْ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا ؛ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا بَدَتْ نَكَتٌ مِنَ الْإِرْطَابِ فِي الْبُسْرِ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا ، قِيلَ : قَدْ ذَنْبَتِ . وَالرُّطْبُ : التَّذَنْبُ ، وَاحِدَتُهُ تَذَنْبَةٌ ؛ قَالَ :

فَعَلَّقَ الشَّوْطَ ، أَبَا تَحِيْبٍ ،
إِنَّ الْفَضَا لَيْسَ بِذِي تَذَنْبٍ

الْفَرَاءُ : جَاءَنَا بِتَذَنْبٍ ، وَهِيَ لَفَةٌ بَنِي أَسَدٍ . وَالتَّيْسِيُّ يَقُولُ : تَذَنْبُ ، وَالوَاحِدَةُ تَذَنْبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَكْرَهُ الْمِذْنَبَ مِنَ الْبُسْرِ ، مُحَافَةً أَنْ يَكُونَ سَيْئَتَيْنِ ، فَيَكُونُ خَلِيطًا . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ لَا يَقْطَعُ التَّذَنْبَ مِنَ الْبُسْرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَضِّحَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : كَانَ لَا يَرَى بِالتَّذَنْبِ أَنْ يُفْتَضَّحَ بِأَسَا .

وَذَنْبَةُ الرَّادِي : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ سَيْلُهُ ،

١ قوله « لذنبته » هكذا في الأصل .

وفي حديث ظبيان: وَذَنَبُوا خِشَانَهُ أَي جَعَلُوا لَهُ مَذَانِبَ وَمَجَارِي. وَالْحِشَانُ: مَا خَشِنَ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَالْمَذْنَبَةُ وَالْمَذْنَبُ: الْمَعْرِفَةُ لِأَنَّهَا ذَنْبًا أَوْ شَبَهُ الذَّنْبِ، وَالْجَمْعُ مَذَانِبٌ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ:

وَسُودَ مِنَ الصَّيْدَانِ، فِيهَا مَذَانِبُ الذِّئْبِ ضَارٌّ، إِذَا لَمْ نَسْتَفِدْهَا نَعَارَهَا

وَيُرْوَى: مَذَانِبُ نُضَارٍ. وَالصَّيْدَانُ: الْقُدُورُ الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَاحِدَتُهَا صَيْدَانَةٌ؛ وَالْحِجَارَةُ الَّتِي يُعْمَلُ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا: الصَّيْدَانَةُ. وَمَنْ رَوَى الصَّيْدَانِ، بِكسر الصاد، فَهُوَ جَمْعُ صَادٍ، كِتَابٌ وَتِيْجَانٍ، وَالصَّادُ: النُّحَاسُ وَالصُّفْرُ.

وَالْتَذَنِّيبُ الضَّبَابِ وَالْفَرَاشِ وَنَحْوِ ذَلِكَ إِذَا أَرَادَتِ التَّعَاطُلُ وَالسَّفَادُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مِثْلَ الضَّبَابِ، إِذَا هَمَّتْ بِتَذَنِّيبِ

وَذَنَبَ الْجَرَادُ وَالْفَرَاشُ وَالضَّبَابُ إِذَا أَرَادَتِ التَّعَاطُلَ وَالْبَيْضَ، فَغَرَّرَتْ أَذْنَابُهَا. وَذَنَبَ الضَّبُّ: أَخْرَجَ ذَنْبَهُ مِنْ أَذْنَى الْجَحْرِ، وَرَأْسُهُ فِي دَاخِلِهِ، وَذَلِكَ فِي الْحَرِّ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: إِنَّمَا يُقَالُ لِلضَّبِّ مُذَنَّبٌ إِذَا ضَرَبَ بِذَنْبِهِ مِنْ يَرِيدُهُ مِنْ مُحْتَرَشٍ أَوْ حَيَّةٍ. وَقَدْ ذَنَبَ تَذَنِّيبًا إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ.

وَضَبَّ أَذْنَبُ: طَوِيلُ الذَّنْبِ؛ وَأَبْشَدُ أَبُو الْهَيْثَمِ:

لَمْ يَبْقَ مِنْ سِنَّةِ الْفَارُوقِ نَعْرِفُهُ إِلَّا الذَّنْبَيْنِي، وَإِلَّا الدَّرَّةُ الْخَلْقُ

قَالَ: الذَّنْبَيْنِي ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ؛ قَالَ: تَرَكَ يَاءَ النَّسْبَةِ، كَقَوْلِهِ:

مَنْ كُنَّا، لَأَمَّا، مَقْتُونَا

وَكَذَلِكَ ذَنْبُهُ؛ وَذَنَابَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَنْبِهِ.

وَذَنَبَ الْوَادِي وَالنَّهْرَ، وَذَنَابَتُهُ وَذَنَابَتُهُ: آخِرُهُ، الْكَسْرُ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ: الذَّنَابَةُ، بِالضَّمِّ: ذَنْبُ الْوَادِي وَغَيْرِهِ.

وَأَذْنَابُ التَّلَاعِ: مَا خَيْرُهَا.

وَمَذْنَبُ الْوَادِي، وَذَنَبُهُ وَاحِدٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ الْمَسَائِلُ:

وَالذَّنَابُ: مَسِيلٌ مَا بَيْنَ كُلِّ ثَلْعَتَيْنِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ، وَهِيَ الذَّنَابُ.

وَالْمِذْنَبُ: مَسِيلٌ مَا بَيْنَ ثَلْعَتَيْنِ، وَيُقَالُ لِمَسِيلٍ مَا بَيْنَ الثَّلْعَتَيْنِ: ذَنْبُ الثَّلْعَةِ.

وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَتَّى يَرْكَبَهَا اللَّهُ بِالْمَلَأَكَةِ، فَلَا يَمْنَعُ ذَنْبَ ثَلْعَةٍ؛ وَضَفَهُ بِالذَّلِّ وَالضَّعْفِ، وَقِلَّةِ الْمَنَعَةِ، وَالْحَسَّةُ؛ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمِذْنَبُ مَسِيلُ الْمَاءِ فِي الْحَضِيضِ، وَالثَّلْعَةُ فِي السَّنَدِ؛ وَكَذَلِكَ الذَّنَابَةُ وَالذَّنَابَةُ أَيْضًا، بِالضَّمِّ؛ وَالْمِذْنَبُ: مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. وَالْمِذْنَبُ: الْمَسِيلُ فِي الْحَضِيضِ، لَيْسَ بِمَجْدٍ وَاسِعٍ.

وَأَذْنَابُ الْأَوْدِيَةِ: أَسَافِلُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: يَفْعُدُ أَعْرَابُهَا عَلَى أَذْنَابِ أَوْدِيَّتِهَا، فَلَا يَصِلُ إِلَى الْحِجِّ أَحَدٌ؛ وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الْمَذَانِبُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمِذْنَبُ كَهَيْئَةِ الْجَدْوَلِ، يَسِيلُ عَنِ الرُّوْضَةِ مَاؤُهَا إِلَى غَيْرِهَا، فَيَفْرُقُ مَاؤُهَا فِيهَا، وَالتِّي يَسِيلُ عَلَيْهَا الْمَاءُ مِذْنَبٌ أَيْضًا؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا،

وَمَا النَّدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِذْنَبٍ

وَكُلُّهُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.

١ قَوْلُهُ «وَمِنْهُ قَوْلُهُ الْمَسَائِلُ» هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَقَوْلُهُ بَعْدَهُ وَالذَّنَابُ مِثْلُ النَّحْيِ أَوَّلُ عِبَارَةِ الْحَكَمِ.

وكان ذلك على ذنب الدهر أي في آخره .
وذنابة العين ، وذنابها ، وذنبتها : مؤخرها . وذنابة
الثعل : أنفها . وولّى الحُسنين ذنباً : جاوزها ؛
قال ابن الأعرابي : قلتُ للكَلابي : كم أتى عليك ؟
فقال : قد ولّيتُ لي الحُسنون ذنبتها ؛ هذه حكاية
ابن الأعرابي ، والأوّل حكاية يعقوب .

وإذا ما انتحيت ذنوب الحضا
ر، جاش خفيف، فربغ السجال

يقول : إذا جاء هذا الحمار بذنوب من عدو ،
جاءت الأذن بجسيف . التهذيب : والذنوب في
كلام العرب على وجوه ، من ذلك قوله تعالى : فإن
الذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم .
وقال القرّاء : الذنوب في كلام العرب : الدلّو
العظيمة ، ولكن العرب تذهب به إلى النصب
والخط ، وبذلك فسّر قوله تعالى : فإن الذين ظلموا ،
أي أشركوا ، ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم أي
خطاً من العذاب كما نزل بالذين من قبلهم ؛ وأنشد
القرّاء :

كما ذنوب ، ولكم ذنوب ،
فإن أبينتم ، قلنا القليب

وذنابة الطريق : وجهه ، حكاه ابن الأعرابي . قال
وقال أبو الجراح لرجل : إنك لم تؤسّد ذنابة
الطريق ، يعني وجهه .

وفي الحديث : من مات على ذنابى طريق ، فهو
من أهله ، يعني على قصد طريق ، وأصل الذنابى
منيت الذنوب .

والذنبان : نبت معروف ، وبعض العرب
يسميه ذنب الثعلب ؛ وقيل : الذنبان ، بالتحريك ،
نبتة ذات أفتان طوال ، غبيراء الورق ، تنبت
في السهل على الأرض ، لا ترتفع ، تمسك في المرعى ،
ولا تنبت إلا في عام خصيب ؛ وقيل : هي
عشبة لها سنبل في أطرافها ، كأنه سنبل

والذنوب : لحنم المتن ، وقيل : هو منقطع
المتن ، وأوله ، وأسطفه ؛ وقيل : الألية
والمآكم ؛ قال الأعشى :

وارتج منها ، ذنوب المتن ، والكفل

والذنوبان : المتنان من هنا وهنا . والذنوب :
الخط والنصب ؛ قال أبو ذؤيب :

لعمرك ، والمتابا غليات ،

لكل بني أبي منها ذنوب

والجمع أذنية ، وذنائب ، وذناب .

والذنوب : الدلو فيها ماء ؛ وقيل : الذنوب :
الدلو التي يكون الماء دون ملئها ، أو قريب منه ؛
وقيل : هي الدلو المملأ . قال : ولا يقال لها وهي
فارغة ، ذنوب ؛ وقيل : هي الدلو ما كانت ؛
كل ذلك مذكر عند اللحياني . وفي حديث بول
الأعرابي في المسجد : فأمر بذنوب من ماء ، فأهريق
عليه ؛ قيل : هي الدلو العظيمة ؛ وقيل : لا تسمى
ذنوباً حتى يكون فيها ماء ؛ وقيل : إن
الذنوب تدكر وتؤنث ، والجمع في أدنى العدد
أذنية ، والكثير ذنائب كقُلوص وقلائص ؛
وقول أبي ذؤيب :

فكننت ذنوب البر ، لما تبسّلت ،

وسرّيلت أكفاني ، ووُسدت ساعدي

وقال لبيد ، شاهد المذائب :

ألم 'تُسلمِ على الدّمنِ الخوالي ،
لَسَلِمَى بالمذائبِ فالتّغالي ؟

والذّنوبُ : موضع بعينه ؛ قال عبيد بن الأبرص :

أقفرَ من أهله ملحوبُ ،
فالقطيّاتُ ، فالذّنوبُ

ابن الأثير : وفي الحديث ذكرُ سبلٍ مهزورٍ
ومذنبٍ ، هو بضم الميم وسكون الياء وكسر
النون ، وبعدها باءٌ موحدةٌ : اسم موضع بالمدينة ،
والميم زائدةٌ .

الصباح ، الفراء : الذّنابى شبه المخطّ ، يقع من
أنوف الإبل ؛ ورأيتُ ، في نسخ متعددة من الصباح ،
حواشي ، منها ما هو بخطّ الشيخ الصلاح المحدث ،
رحمه الله ، ما صورته : حاشية من خطّ الشيخ
سهل المروزي ، قال : هكذا في الأصل بخطّ
الجوهري ، قال : وهو تصحيف ، والصواب :
الذّنابى شبه المخطّ ، يقع من أنوف الإبل ،
بنو تين بينهما ألف ؛ قال : وهكذا قرأناه على
شيخنا أبي أسامة ، جنادة بن محمد الأزدي ، وهو
مأخوذ من الذّنين ، وهو الذي يسيل من فم
الإنسان والمهزى ؛ ثم قال صاحب الحاشية : وهذا
قد صحّقه الفراء أيضاً ، وقد ذكر ذلك فيما رُدّ عليه
من تصحيفه ، وهذا بما فات الشيخ ابن بري ، ولم
يذكره في أماليه .

ذهب : الذّهاب : السّيرُ والمُروءُ ؛ ذهبَ يذهبُ
ذهاباً وذهوباً فهو ذاهِبٌ وذهوبٌ .

والمذهبُ : مصدر ، كالذّهاب .

وذهب به وأذهبه غيره : أزاله . ويقال : أذهب

الذّرة ، ولها قُضِبَ وورق ، ومنيتها بكل مكان
ما سلا حرّ الرّمل ، وهي تنبت على ساقٍ وساقين ،
واحدتها ذنبانة ؛ قال أبو محمد الحذلي :

في ذنبانٍ يستظلّ راعيةٌ

وقال أبو حنيفة : الذّنبانُ عُشبٌ له جزرة لا
تؤكلُ ، وقضبانٌ مُشيرةٌ من أسفلها إلى أعلاها ،
وله ورقٌ مثل ورق الطّرخون ، وهو ناجعٌ في
السّامة ، وله نورةٌ عبّاءةٌ تجرّسها النحل ، وتسبو
نحو نصف القامة ، تشيع الثّنتان منه بغيراً ،
واحدته ذنبانة ؛ قال الرازي :

حوّرها من عقير إلى صبح ،
في ذنبانٍ وييس مُنقفع ،
وفي رفوضٍ كلّ غير قشع

والذّنبيانة ، مضمومة الذال مفتوحة النون ، بمدودة :
حبة تكون في البر ، يُنقى منها حتى تسقط .

والذّنائبُ : موضعٌ بنجد ؛ قال ابن بري : هو
على يسار طريق مكة .

والمذانبُ : موضع . قال سهل بن ربيعة ، شاهد
الذّنائب :

فلو نيش المقابر عن كليب ،
فتخبر بالذّنائب أي زير

وبيت في الصباح ، لمسهل أيضاً :

فإن بك بالذّنائب طال ليلى ،
فقد أبكي على الليل القصير

يريد : فقد أبكي على ليالي الشّور ، لأنها
قصيرة ؛ وقوله :

ألبلتنا يذي حسم أنيري !
إذا أنت انتقصت ، فلا تحوري

تصغيره الماء ، نحو قُوْبِسَةٍ وَسُبَيْسَةٍ ؛ وقيل : هو
تصغيرُ ذَهَبَةٍ ، على نَبَةِ الْقِطْعَةِ مِنْهَا ، فَصَغَّرَهَا
على لفظِها ؛ والجمعُ الْأَذْهَابُ وَالذُّهُوبُ . وفي
حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : لو أَرَادَ اللهُ أَنْ
يَفْتَحَ لَهُمْ كَنْزَ الذَّهْبَانِ ، لفعل ؛ هو جمعُ
ذَهَبٍ ، كَبَرَقَ وَيَرْقَانِ ، وقد يجمع بالضم ، نحو
حَمَلٍ وَحُمْلَانٍ .

وَأَذْهَبَ الشَّيْءُ : طَلَا بِالذَّهَبِ .

وَالْمُذْهَبُ : الشَّيْءُ الْمُطْبِئُ بِالذَّهَبِ ؛ قال لبيد :

أَوْ مُذْهَبٌ جَدَدٌ ، على ألواحِهِ
الَّتَاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْتُولُ

ويروى : على ألواحِهِ النَّاطِقُ ، وإنما عدلَ عن
ذلك بعضُ الرُّوَاةِ اسْتِيحَاشًا مِنْ قِطْعِ أَلْفِ
الْوَصْلِ ، وهذا جائزٌ عند سيبويه في الشعر ، ولا
سِيما في الْأَنْصَافِ ، لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ فُضُولٍ .

وأهلُ الْحِجَازِ يقولون : هي الذَّهَبُ ، ويقالُ تَزَلَّتْ
بِلُغَتِهِمْ : والذين يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، ولا
يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ ؛ ولولا ذلك ، لَعَلَّبَ
الْمُذَكَّرُ الْمُؤَنَّثَ . قال : وسائرُ الْعَرَبِ يقولون :
هو الذَّهَبُ ؛ قال الْأَزْهَرِيُّ : الذَّهَبُ مُذَكَّرٌ عِنْدَ
الْعَرَبِ ، ولا يجوزُ تَأْنِيثُهُ إِلَّا أَنْ تُجْعَلَ جَمْعًا
لِلذَّهَبَةِ ؛ وأما قوله عز وجل : ولا يُنْفِقُونَهَا ، ولم
يَقُلْ : ولا يُنْفِقُونَهُ ، ففيه أقاويل : أحدها أن المعنى
يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، ولا يُنْفِقُونَ الْكُنُوزَ
فِي سَبِيلِ اللهِ ؛ وقيل : جائزُ أَنْ يَكُونَ مَخْصُولًا عَلَى
الْأَمْوَالِ فَيَكُونُ : ولا يُنْفِقُونَ الْأَمْوَالَ ؛ ويجوزُ
أَنْ يَكُونَ : ولا يُنْفِقُونَ الْفِضَّةَ ، وحذفُ الذَّهَبِ
كَأَنَّهُ قَالَ : والذين يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ ولا يُنْفِقُونَهُ ،
وَالْفِضَّةَ ولا يُنْفِقُونَهَا ، فاختَصِرَ الْكَلَامُ ، كما قال :

به ، قال أبو إسحق : وهو قليل . فَأَمَّا قِرَاءَةُ
بَعْضِهِمْ : يَكَادُ سَنَا بَرَقَهُ يُذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ، فنادِرٌ .
وقالوا : ذَهَبَتِ الشَّامُ ، فَعَدَّوْهُ بِغَيْرِ حَرْفٍ ، وإن
كَانَ الشَّامُ ظَرْفًا مَخْصُوصًا سَبَّهَ بِهِ الْمَكَانَ الْمُنْتَهَى ،
لِذَا كَانَ يَقَعُ عَلَيْهِ الْمَكَانُ وَالْمُذْهَبُ . وحكى
الليثاني : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ ، ولا يَذْهَبُ بِنَفْسِ
أَحَدٍ مِثْلًا ، أَي لا ذَهَبَ .

وَالْمُذْهَبُ : الْمُتَوَضُّعُ ، لِأَنَّهُ يُذْهَبُ إِلَيْهِ . وفي
الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا
أَرَادَ الْغَاظَ أَبْعَدَ فِي الْمُذْهَبِ ، وهو مَفْعَلٌ مِنْ
الذَّهَابِ .

الكسائي : يقالُ لِمَوْضِعِ الْغَاظِ : الْحَلَاةُ ، وَالْمُذْهَبُ ،
وَالْمِرْفَقُ ، وَالْمِرْحَاضُ .

وَالْمُذْهَبُ : الْمُعْتَقَدُ الَّذِي يُذْهَبُ إِلَيْهِ ؛ وَذَهَبَ
فُلَانٌ لِدَهْيِهِ أَي لِمَذْهَبِهِ الَّذِي يُذْهَبُ فِيهِ .
وحكى الليثاني عن الكسائي : ما يُدْرَى لَهُ أَنْ
مَذْهَبٌ ، ولا يُدْرَى لَهُ ما مَذْهَبٌ أَي لا يُدْرَى
أَيْنَ أَصْلِهِ . ويقالُ : ذَهَبَ فُلَانٌ مَذْهَبًا حَسَنًا .
وقولهم به : مُذْهَبٌ ، يَعْنُونَ الْوَسْوَسةَ فِي الْمَاءِ ،
وَكثْرَةَ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْوُضُوءِ . قال الْأَزْهَرِيُّ : وأهلُ
بَغْدَادَ يقولون لِلْمُؤَسَّسِ مِنَ النَّاسِ بهِ الْمُذْهَبُ ،
وَعَوَامُهُمْ يقولون : بهِ الْمُذْهَبُ ، يَفْتَحُ الْمَاءُ ،
وَالصَّوَابُ الْمُذْهَبُ .

وَالذَّهَبُ : معروفٌ ، وربما أَنْثَ . غيره : الذَّهَبُ
التَّسْبِيرُ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ ذَهَبَةٌ ، وعلى هذا يُذَكَّرُ
وَيُؤَنَّثُ ، على ما ذَكَرَ فِي الْجَمْعِ الَّذِي لا يُفَارِقُهُ
وَاحِدُهُ إِلَّا بِالْهَاءِ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ :
فَبَعَثَ مِنَ الْيَمَنِ بِذَهَبَةٍ . قال ابن الأثير : وهي
تصغيرُ ذَهَبٍ ، وَأَدْخَلَ الْمَاءَ فِيهَا لِأَنَّ الذَّهَبَ
يُؤَنَّثُ ، وَالْمُؤَنَّثُ الثَّلَاثِيُّ إِذَا صَغُرَ أُلْحِقَ فِي

والله ورسوله أحق أن يرضوه ، ولم يقل يرضوها .

وكل ما موه بالذهب فقد أذهب ، وهو مذهب ، والفاعل مذهب .

والإذهاب والتذهيب واحد ، وهو التسمية بالذهب .

ويقال : ذهبت الشيء فهو مذهب إذا طلعت بالذهب . وفي حديث جرير وذكر الصدقة :

حتى رأيت وجه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يتهلل كأنه مذهبة ؛ كذا جاء في سنن النسائي وبعض طرق مسلم ، قال : والرواية بالدال المهلة

والنون ، وسأني ذكره ؛ فعلى قوله مذهبة ، هو من الشيء المذهب ، وهو الموه بالذهب ، أو

هو من قولهم : فرس مذهب إذا علت حمرته صفرة ، والأنثى مذهبة ، وإنما خص الأنثى بالذكر لأنها أصفى لوناً وأرق بشرة .

ويتال : كمنيت مذهب للذي تعلقو حمرته صفرة ، فإذا اشتدت حمرته ، ولم تعلقه صفرة ، فهو المدمى ، والأنثى مذهبة . وشي مذهب مذهب ؛ قال : أراه على توهم حذف الزيادة ؛

قال حميد بن ثور :

موشحة الأقراب ، أما سرائها
فمنس ، وأما جلدوها فذهيب

والمذهاب : سيور موه بالذهب ؛ قال ابن السكيت ، في قول قيس بن الخطيم :

أتعرف رسماً كاطراد المذهاب

المذهاب : جلود كانت تذهب ، واحدها مذهب ، تجعل فيه خطوط مذهبة ، فيرى

بعضها في أثر بعض ، فكأنها متتابعة ؛ ومنه قول الهذلي :

يتزعن جلد المرو تز
ع القين أخلاق المذهاب

يقول : الضباع يتزعن جلد القليل ، كما يتزعن القين خيل السيوف . قال ، ويقال : المذهاب البرود الموشاة ، يقال : يؤد مذهب ، وهو أرفع الأنحسي .

وذهب الرجل ، بالكسر ، يذهب ذهباً فهو ذهب ؛ هجم في المعدن على ذهب كثير ، فراه فزال عقله ، وبرق بصره من كثرة عظمه في عينه ، فلم يطرّف ؛ مشتق من الذهب ؛ قال الرازي :

ذهب لما أن رآها تزمره

وفي رواية :

ذهب لما أن رآها تزمره

وقال : يا قوم ، رأيت منكراً : سذرة واد ، ورأيت الزهرة

وتزمره : اسم رجل . وحكى ابن الأعرابي : ذهب ، قال : وهذا عندنا مطرد إذا كان ثانيه حراً من حروف الخلق ، وكان الفعل مكسور

الثاني ، وذلك في لغة بني تميم ؛ وسمعه ابن الأعرابي فظنه غير مطرد في لغتهم ، فلذلك حكاه . والمذهبة ، بالكسر : المطرة ، وقيل : المطرة الضعيفة ، وقيل : الجود ، والجمع ذهاب ؛ قال

١ قوله « وفي رواية الخ » قال الصاغاني في التكملة الرواية : « ذهب لما أن رآها تزمره » وهذا صريح في أنه ليس فيه رواية أخرى .

ذو الرُمة يصف روضة :

حَوَاءٌ، قَرْحَاءٌ، أَشْرَاطِيَّةٌ، وَكَفَتْ
فِيهَا الذَّهَابُ ، وَحَفَّتْهَا الْبَرَاعِمُ

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْتِ :

وَذِي أَثَرٍ ، كَالْأَفْحَوَانِ ، تَشَوُّفُهُ
ذِهَابُ الصَّبَا ، وَالْمُعْصِرَاتِ الدَّوَالِحِ

وَقِيلَ : ذِهْبَةٌ لِلْمَطَرَةِ ، وَاحِدَةُ الذَّهَابِ . أَبُو عِيَدٍ
عَنْ أَصْحَابِهِ : الذَّهَابُ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَوَضَّعْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ ، بَعْدَمَا
تَرْتَشَقْنَ دِرَاتِ الذَّهَابِ الرِّسَاكِيكِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي الْإِسْتِسْقَاءِ : لَا
تَزْعُ رَبَابُهَا ، وَلَا شِفَانِ ذِهَابُهَا ؛ الذَّهَابُ :
الْأَمْطَارُ اللَّيِّنَةُ ؛ وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ
تَقْدِيرُهُ : وَلَا ذَاتَ شِفَانٍ ذِهَابُهَا .

وَالذَّهَبُ ، يَفْتَحُ الْمَاءُ : مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ
الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ ذِهَابٌ وَأَذْهَابٌ وَأَذَاهِبٌ ،
وَأَذَاهِبٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ :
فِي أَذَاهِبٍ مِنْ بَرٍّ وَأَذَاهِبٍ مِنْ شَعِيرٍ ، قَالَ :
يُضْمُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَتَزَكِّيهِ . الذَّهَبُ :
مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ الْبَيْتِ ، وَجَمْعُهُ أَذْهَابٌ ،
وَأَذَاهِبٌ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وَالذَّهَابُ وَالذَّهَابُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ
بَعِيْنُهُ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

لَمَنْ طَلَّلَ ، كَمَنْوَانِ الْكِتَابِ ،
بِطَّنِّ لُؤَاقٍ ، أَوْ بَطْنِ الذَّهَابِ

وَيُرْوَى : الذَّهَابُ .

وَذَهَبَانُ : أَبُو بَطْنٍ .

وَذَهْوَبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَالْمُذْهَبُ : اسْمُ شَيْطَانٍ ؛ يُقَالُ هُوَ مِنْ وَلَدِ
إِبْلِيسَ ، يَتَصَوَّرُ الْقُرْءَاءَ ، فَيَفْتِنُهُمْ عِنْدَ الْوُضُوءِ
وغيرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحَبُّهُ عَرَبِيًّا .

ذُوبُ : الذَّوْبُ : ضِدُّ الْجُمُودِ .

ذَابَ يَذُوبُ ذَوْبًا وَذَوْبَانًا : تَقِضُ جَمَدٌ .
وَأَذَابُهُ غَيْرُهُ ، وَأَذَابَتُهُ ، وَذَوَّبْتُهُ ، وَاسْتَذَبْتُهُ :
طَلَبْتُ مِنْهُ ذَلِكَ ، عَلَى عَامَّةٍ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ هَذَا
الْبَيِّنَةُ .

وَالْمِذْذُوبُ : مَا ذَوَّبْتَ فِيهِ . وَالذَّوْبُ : مَا
ذَوَّبْتَ مِنْهُ .

وَذَابَ إِذَا سَالَ . وَذَابَتِ الشَّمْسُ : اشْتَدَّ حَرُّهَا ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ ، انْتَقَى صَقَرَاتِهَا
بِأَفْتِنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيْمَةِ ، مُغْبِلِ

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُغَابٌ فَتَزَلُ

وَيُقَالُ : هَاجِرَةٌ ذَوَابَةٌ شَدِيدَةُ الْحَرِّ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وظَلَمَاءٌ ، مِنْ جَرَمِي نَوَارٍ ، مَرَيْنُهَا ،
وَهَاجِرَةٌ ذَوَابَةٌ ، لَا أَقِيلُهَا

وَالذَّوْبُ : الْعَسَلُ عَامَّةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا فِي آيَاتِ
التَّحْلِ مِنَ الْعَسَلِ خَاصَّةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعَسَلُ الَّذِي
خُلِّصَ مِنْ شَمْعِهِ وَمُومِيهِ ؛ قَالَ الْمُسَيْبِيُّ بْنُ
عَلَسٍ :

شِرْكًا بَاءَ الذَّوْبِ ، تَجْمَعُ
فِي طَوْدِ أَيْبَنَ ، مِنْ قَرَى قَسَرِ

أَبْن : موضع . أبو زيد قال : الزُّبْدُ حين يَحْصُلُ في البُرْمَةِ فَيُطْبَخُ ، فهو الإِذْوَابَةُ ، فإن خُلِطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ ، قيل : اَوْفَجَنَ .

والإِذْوَابُ والإِذْوَابَةُ : الزُّبْدُ يَذَابُ في البُرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَنًا ، فلا يزال ذلك اسمًا حتى يُحْفَنَ في السَّاءِ .

وَذَابَ إِذَا قام على أَكْثَلِ الذُّوْبِ ، وهو العَسَلُ .

ويقال في المثل : ما يَدْرِي أَيُعْثِرُ أم يَذِيبُ ؟ وذلك عند شِدَّةِ الأمر ؛ قال بشر بن أبي خازم :

وَكُنْتُمْ كَذَاتِ الْقَدْرِ ، لَمْ تَدْرِ إِذْ غَلَّتْ ،
أَتُنْزِلُهَا مَذْمُومَةً أم تُذِيبُهَا ؟

أي : لا تَدْرِي أَتَوَكُّفُهَا خَائِرَةٌ أم تُذِيبُهَا ؟ وذلك إِذَا خَافْتَ أَنْ يَفْسُدَ الإِذْوَابُ . وقال أبو الهيثم : قوله تُذِيبُهَا تُبْقِيهَا ، من قولك : ما ذَابَ في يَدِي شيءٌ أَي ما بَقِيَ . وقال غيره : تُذِيبُهَا تُنْهِيهَا .

والْمِذْوَبةُ : الْمِغْرَفةُ ، عن اللحياني .

وَذَابَ عَلَيْهِ الْمَالُ أَي حَصَلَ ، وما ذَابَ في يَدِي منه خَيْرٌ أَي ما حَصَلَ .

والإِذَابَةُ : الإِغَارَةُ . وأَذَابَ عَلَيْنَا بَنُو فُلَانٍ أَي أَغَارُوا ؛ وفي حديث قس :

أَذُوبُ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبُ صَدَاكُمَا

أي : أُنْتَظَرُ في رُؤُودِ اللَّيَالِي وَذَهَابِهَا ، من الإِذَابَةِ الإِغَارَةِ .

والإِذَابَةُ : النُّهْبَةُ ، اسمٌ لا مصدرٌ ، واستشهد الجوهري هنا بيتَ بشر بن أبي خازم ، وشرح قوله :

أَتُنْزِلُهَا مَذْمُومَةً أم تُذِيبُهَا ؟

فقال : أَي تُنْهِيهَا ؛ وقال غيره : تُنْهِيهَا ، من قولهم ذَابَ لي عليه من الحقِّ كَذَا أَي وَجِبَ وَثَبَتَ .

وَذَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا ذُوبًا : وَجِبَ ، كما قالوا : جَسَدَ وَبَرَدَ . وقال الأصمعي : هو من ذَابَ ، تَقْيِصُ جَسَدَ ، وأصلُ المثل في الزُّبْدِ . وفي حديث عبد الله : فَيَفْرَحُ الْمَرْءُ أَنْ يَذُوبَ لَهُ الْحَقُّ أَي يُجِيبَ .

وَذَابَ الرَّجُلُ إِذَا حَقَّقَ بَعْدَ عَقْلِ ، وظَهَرَ فيه ذُوبَةٌ أَي حَقِيقَةٌ . ويقال : ذَابَتْ حَدِيقَةٌ فَلَانٌ إِذَا سَالَتْ .

وناقية ذُوبٌ أَي سَيِّئَةٌ ، وليست في غاية السُّنَنِ .

والذُّوبَانُ : بَقِيَّةُ الْوَبَرِ ؛ وقيل : هو الشَّعْرُ على عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمِشْقَرُهُ ، وسنذكر ذلك في الذُّبَابِ ، لأنها لَفْتَانٌ ، وعسى أَنْ يَكُونَ مُعَاقِبَةً ، فتَدْخُلُ كل واحدةٍ منهما على صاحِبِهَا .

وفي الحديث : مَنْ أَسْلَمَ عَلَى ذُوبَةٍ ، أَوْ مَائِثَةٍ ، فَهِيَ لَهُ . الذُّوبَةُ : بَقِيَّةُ الْمَالِ يَسْتَدِيبُهَا الرَّجُلُ أَي يَسْتَبْقِيهَا ؛ والمَائِثَةُ : الْمَكْرُمَةُ .

والذَّابُ : الْعَيْبُ ، مثلُ الذَّامِ ، والذَّيْمِ ، والذَّانِ .

وفي حديث ابن الحنفية : أَنَّهُ كَانَ يَذُوبُ أُمُّهُ أَي يَفْرُغُ ذَوَائِبَهَا ؛ قال : والقياس يَذُوبُ ، بالهمز ، لأنَّ عَيْنَ الذُّوَابَةِ هَمْزَةٌ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ غَيْرَ مَهْزُورٍ كَمَا جَاءَ الذُّوَابُ ، على خلافِ القياس .

وفي حديث الفار : فَيُضْبِحُ في ذُوبَانِ النَّاسِ ؛ يقال لصَعَالِيكَ الْعَرَبِ وَلِصُوصِهَا : ذُوبَانٌ ، لأنَّهُمْ كَالذُّبَابِ ، وَأَصْلُ الذُّوَابِ بِالْهَمْزِ ، وَلَكِنَّهُ خَفِيفٌ فَانْقَلَبَتْ وَأَوَّ .

ذِيب : الْأَذِيبُ : الماء الكثير . والأَذِيبُ : الفَرْعُ .
والأَذِيبُ : النشاط . الأصمعي : مرَّ فلانٌ وله
أَذِيبٌ ، قال : وأحسبُه يقال أَرِيبٌ ، بالزاي ،
وهو النشاط .

والذَّيَّانُ : الشعر الذي يكون على عُنُقِ البعير
ومشفره ؛ والذَّيَّان أيضاً : بقية الوَبَرِ ؛ قال
شمر : لا أعرفُ الذَّيَّانَ إلَّا في بَيْتٍ كثير :

عَسُوفَ لأَجْوَافِ الفَلا ، حِينَرِيَّةَ
مَرِيشٍ ، بِذِيانِ الثَّلِيلِ ، تَلِيلُهَا

وَيُرْوَى السَّيْبُ ؛ قال أبو عبيد : هو واحدٌ ؛ وقال
أبو وجزة :

تَرَبَّعَ أَنْهِيَ الرَنْقَاءَ ، حَتَّى
نَفَى ، وَتَفَقَّنَ ذِيانَ الشَّاءِ

فصل الرءاء

رَأْب : رَأْبٌ إِذَا أَصْلَحَ . ورَأْبُ الصَّدْعِ والإِناءِ
يَرَأْبُهُ رَأْباً ورَأْبَةً : سَعَبَهُ ، وَأَصْلَحَهُ ؛ قال
الشاعر :

يَرَأْبُ الصَّدْعَ وَالنَّأْيَ بَرَحِينَ ،
مِنْ سَجَايَا أَرَاتِهِ ، وَيَعْبِرُ

النَّأْيُ : الفسادُ ، أَي يُصْلِحُهُ . وَيَعْبِرُ : يَمُرُ ؛
وقال الفرزدق :

وإِنِّي مِنْ قَوْمٍ يَهْمُ يَنْقَى الْعِدَا ،
ورَأْبُ النَّأْيِ ، وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ

أَرَادَ : وَيَهْمُ رَأْبُ النَّأْيِ ، فحذف الباءَ لَمَقْدَمِهَا
في قوله يَهْمُ يَنْقَى الْعِدَا ، وإن كانت حالهما
مُخْتَلَفَتَيْنِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْبَاءَ فِي قَوْلِهِ يَهْمُ يَنْقَى
الْعِدَا منصوبةٌ الموضع ، لَتَعْلُكُمَا بِالْفِعْلِ الظَّاهِرِ

الذي هو يَنْقَى ، كقولك بالسَّيْفِ يَضْرِبُ زَيْدٌ ،
والباءُ في قوله وَيَهْمُ رَأْبُ النَّأْيِ ، مرفوعةٌ الموضع
عند قَوْمٍ ، وعلى كلِّ حال فهي متعلِّقةٌ بمحذوف ،
ورافعةُ الرَّأْبِ .

والمِرْأَبُ : المَشْعَبُ . ورجلٌ مِرْأَبٌ ورَأْبٌ :
إذا كان يَشْعَبُ صُدُوعَ الْأَقْدَاحِ ، وَيُصْلِحُ بَيْنَ
الْقَوْمِ ؛ وَقَوْمٌ مَرَائِبٌ ؛ قال الطرماس يصف
قوماً :

نَصْرٌ لِلذَّلِيلِ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ ،
مَرَائِبُ لِلنَّأْيِ الْمُنْهَاضِ

وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه ، يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ ،
رضي الله عنه : كُنْتُ لِلدَّيْنِ رَأْباً . الرَّأْبُ : الجمعُ
والشدُّ .

ورَأْبُ الشَّيْءِ إِذَا جَمَعَهُ وَشَدَّهُ بِرَفْقَةٍ . وفي
حديث عائشة تصف أباها ، رضي الله عنهما : يَرَأْبُ
سَعَبُهَا ؛ وفي حديثها الآخر : ورَأْبُ النَّأْيِ أَي
أَصْلَحَ الْفَاسِدَ ، وَجَبَرَ الْوَهْمَ . وفي حديث أمِّ
سلمة لعائشة ، رضي الله عنهما : لا يَرَأْبُ بَيْنَ إِنْ
صَدَعَ . قال ابن الأثير ، قال القتيبي : الرواية
صَدَعَ ، فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظاً ، فَإِنَّهُ يُقَالُ صَدَعْتُ
الرُّجَاجَةَ فَصَدَعْتُ ، كَمَا يُقَالُ جَبَرْتُ الْعِظْمَ فَجَبَرْتُ
وإِلَّا فَإِنَّهُ صُدِعَ ، أَوْ انْصَدَعَ . ورَأْبُ بَيْنَ الْقَوْمِ
يَرَأْبُ رَأْباً : أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمْ . وكُلُّ مَا أَصْلَحْتَهُ ،
فَقَدْ رَأْبْتَهُ ؛ ومنه قولهم : اللهم ارَأْبْ بَيْنَهُمْ أَي
أَصْلِحْ ؛ قال كعب بن زهير :

طَعَنَّا طَعْنَةً حَمَرَاءَ فِيهِمْ ،
حَرَامٌ رَأْبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ

قوله « كعب بن زهير النخ » قال الصاغاني في التكملة ليس لكعب
على قافية التاء شيء وإنما هو لكعب بن حرت المرادي .

والأَمْثَلُ . ولا يقال الرَّبُّ في غير الله ، إلا بالإضافة ، قال : ويقال الرَّبُّ ، بالْألف واللام ، لغير الله ؛ وقد قالوه في الجاهلية لِلِكِكِ ؛ قال الحرث ابن حِلْزَةَ :

وهو الرَّبُّ ، والشَّهيدُ عَلَى يَوْمِ
مِ الْحِيارَيْنِ ، والبَلَاءُ بَلَاءُ
والاسم : الرَّبَّاءُ ؛ قال :

يا هِنْدُ أَشْفَاكِ ، بلا حِسَابَةٍ ،
سَقِيَا مَلِكِي حَسَنَ الرَّبَّاءَةِ

والرَّبُّوبِيَّةُ : كالرَّبَّاءَةِ .

وعِلْمُ رَبُّوبِيٍّ : منسوبٌ إِلَى الرَّبِّ ، على غير قياس .
وحكى أحمد بن يحيى : لا وَرَبِّيكَ لا أَفْعَلُ .
قال : يريدُ لا وَرَبِّكَ ، فَأَبْدَلُ الباءَ ياءً ، لأَجْلِ
التضعيف .

وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ : مَالِكُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ ؛ وقيل :
صاحِبُهُ . ويقال : فلانُ رَبُّ هذا الشيءِ أي مِلْكُهُ
له . وكلُّ مَنْ مَلِكٌ شَيْئاً ، فهو رَبُّهُ . يقال :
هو رَبُّ الدابةِ ، وَرَبُّ الدارِ ، وفلانُ رَبُّ البيتِ ؛
وهُنَّ رَبَّاتُ الْحِجَالِ ؛ ويقال : رَبُّ ، مُشَدَّدٌ ؛
وَرَبٌّ ، مخفَّفٌ ؛ وأنشد المفضل :

وقد عَلِمَ الْأَقْوَالُ أَنَّ لَيْسَ فَوْقَهُ
رَبٌّ ، غَيْرُ مَنْ يُعْطِي الْحُظُوظَ ، وَيَرْزُقُ

وفي حديثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَأَنَّ تَلَدَ الْأَمَّةِ رَبَّهَا ،
أَوْ رَبَّتْهَا . قال : الرَّبُّ يُطْلَقُ في اللغةِ عَلَى الْمَالِكِ ،
وَالسَّيِّدِ ، وَالْمُدَبِّرِ ، وَالْمُرَبِّيِّ ، وَالْقَيِّمِ ، وَالْمُنْعِمِ ؛
قال : ولا يُطْلَقُ غَيْرَ مُضَافٍ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ، عز وجل ،
وإذا أُطْلِقَ عَلَى غَيْرِهِ أَضِيفَ ، فَيَقِيلُ : رَبُّ كَذَا .
قال : وقد جاءَ في الشَّعْرِ مُطْلَقاً عَلَى غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى ،

وَكُلُّ صَدَعٍ لَأَمْتَهُ ، فَقَدْ رَأَيْتَهُ .

والرَّؤْبَةُ : النِّطْطَةُ تَدْخُلُ فِي الْإِنَاءِ لِيُرْأَبَ .
والرَّؤْبَةُ : الرِّقْعَةُ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا الرَّجُلُ إِذَا
كَسِرَ . والرَّؤْبَةُ ، مَهْمُوزَةٌ : مَا تُسَدُّ بِهِ الثَّلْمَةُ ؛
قال طَفِيلُ الْعَتَوِيِّ :

لَعَمْرِي ، لَقَدْ خَلَّى ابْنُ جَنْدَعٍ ثَلْمَةً ،
وَمِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَرَأَبِ اللَّهُ ثَرَأَبُ ؟

قال يعقوب : هو مِثْلُ لَقَدْ خَلَّى ابْنُ خَيْدِعٍ ثَلْمَةً .
قال : وَخَيْدَعٌ هِيَ امْرَأَةٌ ، وَهِيَ أُمُّ يَرْبُوعَ ؛
يقول : مِنْ أَيْنَ تُسَدُّ تِلْكَ الثَّلْمَةُ ، إِنْ لَمْ يَسُدَّهَا
اللَّهُ ؟ وَرُؤْبَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ . والرَّؤْبَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ
الْحَشَبِ يُشْعَبُ بِهَا الْإِنَاءُ ، وَيُسَدُّ بِهَا ثَلْمَةُ
الْجَفْنَةِ ، وَالْجَمْعُ رِثَابٌ . وبه سُمِّيَ رُؤْبَةُ بْنُ
الْعَجَّاجِ بْنِ رُؤْبَةٍ ؛ قال أُمَيَّةُ يَصِفُ السَّاءَ :

سَرَاةٌ صَلَابَةٌ خَلْفَاءُ ، صَيِّغَتْ ،
تُرْلُ الشَّسْ ، لَيْسَ لَهَا رِثَابٌ^١

أَيُّ صُدُوعٍ . وَهَذَا رِثَابٌ قَدْ جَاءَ ، وَهُوَ مَهْمُوزٌ ؛
اسْمُ رَجُلٍ .

التَّهْدِيدُ : الرَّؤْبَةُ الْحَشَبَةُ الَّتِي يُرَأَبُ بِهَا الْمَشَقَرُ ،
وَهُوَ الْقَدْحُ الْكَبِيرُ مِنَ الْحَشَبِ . والرَّؤْبَةُ :
الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَجَرِ تُرَأَبُ بِهَا الْبُرْمَةُ ،
وَتُصْلَحُ بِهَا .

وَب : الرَّبُّ : هو الله عز وجل ، هو رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ
أَي مَالِكُهُ ، وله الرَّبُّوبِيَّةُ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ ، لا
شَرِيكَ لَهُ ، وَهُوَ رَبُّ الْأَرْبَابِ ، وَمَالِكُ الْمُلُوكِ

١ قوله « لعمرى البيت » هكذا في الأصل وقوله بعده قال يعقوب
هو مثل لقد خلى ابن خيدع الخ في الأصل أيضاً .

٢ قوله « ليس لها رثاب » قال الصاغاني في التكملة الرواية ليس
لها رثاب .

وليس بالكثير ، ولم يُذكر في غير الشعر . قال :
وأراد به في هذا الحديث الموتى أو السيد ، يعني
أن الأمة تُلد لسيدها ولدًا ، فيكون كالموتى لها ،
لأنه في الحسب كآبيه . أراد : أن السني يكثر ،
والشعة تظهر في الناس ، فتكثر السراري . وفي
حديث إجابة المؤذن : اللهم رب هذه الدعوة
أي صاحبها ؛ وقيل : المتسم لها ، والزائد في أهلها
والعمل بها ، والإجابة لها . وفي حديث أبي هريرة ،
رضي الله عنه : لا يقل المملوك لسيده : ربني ؛
كره أن يجعل ماله ربًا له ، لمشاركة الله في
الرئوسية ؛ فأما قوله تعالى : اذكرني عند ربك ؛
فإنه خاطبهم على المتعارف عندهم ، وعلى ما كانوا
يسمونه به ؛ ومنه قول السامري : وانظر
إلى إلهك أي الذي اتخذته إلهًا . فأما الحديث في
ضالة الإبل : حتى يلقاها ربها ؛ فإن البهائم غير
متعبدة ولا مخاطبة ، فهي بمنزلة الأموال التي
تجوز إضافة مالكها إليها ، وجعلهم أربابًا لها .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رب الصريفة
ورب الفئيسة .

وفي حديث عروة بن مسعود ، رضي الله عنه : لما
أسلم وعاد إلى قومه ، دخل منزله ، فأكر قومه
دخوله ، قبل أن يأتي الربة ، يعني اللات ، وهي
الصخرة التي كانت تعبدتها قريش بطائفت . وفي
حديث وفد قريش : كان لهم بيت يسمى الربة ،
يضاهون به بيت الله تعالى ، فلما أسلموا هدمته
المغيرة . وقوله عز وجل : ارجعي إلى ربك
راضية مرضية ، فادخلي في عبدي ؛ فينقرأ به ،
فمنعاه ، والله أعلم : ارجعي إلى صاحبك الذي خرجت
منه ، فادخلي فيه ؛ والجمع أرباب ورُبوب . وقوله
عز وجل : إنه ربّي أحسن مثواي ؛ قال الزجاج :

إن العزيز صاحبّي أحسن مثواي ؛ قال : ويجوز
أن يكون : الله ربّي أحسن مثواي .
والرّيب : المليك ؛ قال امرؤ القيس :

فما قاتلوا عن ربهم وربيبهم ،
ولا آذّنوا جاراً ، فيظنّ سألنا

أي مملكتهم .

وربه ربّه ربّاً : ملكه . وطالت تربتهم
الناس وربابتهم أي تملكتهم ؛ قال علقمة بن
عبدة :

وكنتم امرأً أفضت إليك ربابتي ،
وقبلك رببتني ، فضعت ، ربوب

ويروى ربوب ؛ وعندي أنه اسم للجمع .
وإنه لمرّبوب بين الرئوسية أي لملوك ؛
والعباد مرّبوبون لله ، عز وجل ، أي تملكون .
ورببت القوم : سئتهم أي كنت فوقهم .
وقال أبو نصر : هو من الرئوسية ، والعرب تقول :
لأن يربّي فلان أحب إليّ من أن يربّي
فلان ؛ يعني أن يكون ربّاً فوقّي ، وسيّداً
بملكيني ؛ وروي هذا عن صفوان بن أمية ، أنه
قال يوم حنين ، عند الجولة التي كانت من المسلمين ،
فقال أبو سفيان : غلبت والله هوازن ؛ فأجابه
صفوان وقال : بيفيك الكثيث ، لأن يربّي
رجل من قريش أحب إليّ من أن يربّي رجل
من هوازن .

ابن الأنباري : الرب ينقسم على ثلاثة أقسام :
يكون الرب المالك ، ويكون الرب السيد المطاع ؛

قوله « وكنتم امرأً » كذا أنشد الجوهري وبه المؤلف .
وقال الصاغاني والرواية وأنت امرؤ . يخاطب الشاعر الحرث بن
جبة ، ثم قال والرواية المشهورة أمانتي بدل رباني .

قال الله تعالى : فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا ، أَي سَيِّدَهُ ؛
ويكون الربُّ المصلح . رَبُّ الشَّيْءِ إِذَا أَصْلَحَهُ ؛
وَأَنشَد :

يَرْبُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْعُرْفِ أَنَّهُ ،
إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفُ ، زَادَ وَتَمَّ

وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير ، رضي الله
عنهم : لَأَنْ يَرْبِّيَ بَنُو عَمِّي ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
يَرْبِّيَ غَيْرُهُمْ ، أَي يَكُونُونَ عَلَيَّ أَسْرَاءَ وَسَادَةً
مُتَقَدِّمِينَ ، يَعْنِي بَنِي أُمِّئَةٍ ، فَلَهُمْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي
التَّسَبُّبِ أَقْرَبُ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ .

يَقَالُ : رَبُّهُ يَرْبُّهُ أَي كَانَ لَهُ رَبًّا .

وَتَرَبَّبَ الرَّجُلُ وَالْأَرْضُ : ادَّعَى أَنَّهُ رَبُّهُمَا .

وَالرَّبَّةُ : كَعَبَةٌ كَانَتْ بَنَجْرَانَ لِمَذْحِجٍ وَبَنِي
الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، يُعَظِّمُهَا النَّاسُ . وَدَارُ رَبَّةٍ :
ضَخْمَةٌ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَفِي كُلِّ دَارٍ رَبَّةٌ ، تَخْزُرُ حَيْثُ ،
وَأَوْسِيَّةٌ ، لِي فِي ذِرَاهُنَّ وَالِدُ

وَرَبٌّ وَلَدَهُ وَالصَّبِيُّ يَرْبُّهُ رَبًّا ، وَرَبَّاهُ
تَرْبِيًّا وَتَرْبَةً ، عَنِ اللَّحْيَانِي : بِمَعْنَى رَبَّاهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْكَ نِعْمَةُ تَرْبُهَا ، أَي تَحْفَظُهَا وَتُرَاعِيهَا
وَتَرْبِّيَهَا ، كَمَا يُرَبِّي الرَّجُلُ وَلَدَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
ذِي يَزَنَ :

أَسَدُهُ تَرْبَّبُ ، فِي الْغَيْضَاتِ ، أَشْبَالًا

أَي تَرْبِّي ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ وَمِنْ تَرْبٍ ، بِالتَّكْرِيرِ
الَّذِي فِيهِ . وَتَرْبِيَّتُهُ وَارْتَبَتْ ، وَرَبَّاهُ تَرْبِيَّةٌ ، عَلَى
تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ ، وَتَرْبَّاهُ ، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ
أَيْضًا : أَحْسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَوَلِيَهُ حَتَّى يُفَارِقَ
الطُّغُولِيَّةَ ، كَانَ ابْنُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ ؛ وَأَنشَد اللَّحْيَانِي :

تَرْبَّتُهُ ، مِنْ آلِ دُودَانَ ، سَلَّةٌ
تَرْبَّةٌ أُمٌّ ، لَا تُنْضِعُ سِخَالَهَا

وَزَعِمَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَنَّ رَبِّيَّتَهُ لُغَةٌ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ
كُلُّ طِفْلٍ مِنَ الْحَيَوَانِ ، غَيْرِ الْإِنْسَانِ ؛ وَكَانَ يَنْشُدُ
هَذَا الْبَيْتَ :

كَانَ لَنَا ، وَهُوَ فَلَوُ تَرْبِيَّةٌ

كَسَرَ حُرْفَ الْمُضَارَعَةِ لِيُعْلَمَ أَنَّ ثَانِي الْفِعْلِ الْمَاضِي
مَكْسُورٌ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحُ فِي هَذَا النَّحْوِ ؛ قَالَ :
وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلٌ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْفِعْلِ .

وَالصَّبِيُّ مَرْبُوبٌ وَرَبِيبٌ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ؛
وَالْمَرْبُوبُ : الْمَرْبِيُّ ؛ وَقَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَسْفَى ، وَلَا أَقْسَى ، وَلَا سَغِيلٌ ،
يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكَنِ ، مَرْبُوبٌ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَرْبُوبٌ : الصَّبِيَّ ، وَأَنْ يَكُونَ
أَرَادَ بِهِ الْفَرَسَ ؛ وَيُرْوَى : مَرْبُوبٌ أَي هُوَ مَرْبُوبٌ .
وَالْأَسْفَى : الْخَفِيفُ النَّاصِيَةُ ؛ وَالْأَقْسَى : الَّذِي فِي
أَنْفِهِ أَحْدِيدَابٌ ؛ وَالسَّغِيلُ : الْمُضْطَرَبُّ الْخَلْقُ ؛
وَالسَّكَنُ : أَهْلُ الدَّارِ ؛ وَالْقَفِيُّ وَالْقَفِيَّةُ : مَا
يُؤَثِّرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِيُّ ؛ وَمَرْبُوبٌ مِنْ صَفَةٍ
حَتَّى فِي بَيْتِ قَبْلِهِ ، وَهُوَ :

مِنْ كُلِّ حَتٍّ ، إِذَا مَا ابْتَلَّ مُلْبَدُهُ ،
صَافِي الْأَدِيمِ ، أَسِيلُ الْحَدِّ ، يَعْبُوبُ

الْحَتُّ : السَّرِيعُ . وَالْيَعْبُوبُ : الْفَرَسُ الْكَرِيمُ ،
وَهُوَ الْوَاسِعُ الْجَرَنِيُّ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَبِيحٍ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ اسْتَرْضِعُوا
فِيهِمُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْبَاءُ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ رَبِيبًا ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى

فاعل ؛ وقولُ حَسَّانَ بنِ ثابت :

وَلَأَنْتَ أَحْسَنُ ، إِذْ بَرَزْتَ لَنَا
يَوْمَ الْخُرُوجِ ، بِسَاحَةِ الْقَصْرِ ،

مِنْ مُدْرَةٍ بَيْضَاءَ ، صَافِيَةٍ ،
مِمَّا تَرَبَّبَ حَاثِرُ الْبَحْرِ

يعني الدُّرَّةُ التي يُرَبِّبُهَا الصَّدَفُ في قَعْرِ الْمَاءِ .
وَالْحَاثِرُ : مُجْتَمَعُ الْمَاءِ ، وَرُفِعَ لِأَنَّهُ فَاعِلُ تَرَبَّبَ ،
وَالْمَاءُ الْعَائِدَةُ عَلَى مِمَّا مَحْدُوفَةٌ ، تَقْدِيرُهُ مِمَّا تَرَبَّبَهُ
حَاثِرُ الْبَحْرِ . يُقَالُ : رَبَّبَهُ وَتَرَبَّبَهُ بِمَعْنَى .

وَالرَّبَّبُ : مَا رَبَّبَهُ الطِّينُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي رَبِّبِ الطِّينِ وَمَاءِ حَاثِرِ

وَالرَّبِّيَّةُ : وَاحِدَةُ الرَّبَائِبِ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي يُرَبِّبُهَا
النَّاسُ فِي الْبُيُوتِ لِأَبْلَانِهَا . وَغَنَمُ رِبَائِبٍ : تَوَبَّطُ
قَرِيباً مِنَ الْبُيُوتِ ، وَتُعَلَّقُ لَا تُسَامُ ، وَهِيَ الَّتِي
ذَكَرَ ابْرَاهِيمُ التَّخَفِيُّ أَنَّهُ لَا صَدَقَةَ فِيهَا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : لَيْسَ فِي الرَّبَائِبِ
صَدَقَةٌ . الرَّبَائِبُ : الْغَنَمُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَيْتِ ،
وَلَيْسَتْ بِسَائِقَةٍ ، وَاحِدَتُهَا رَبِّيَّةٌ ، بِمَعْنَى مَرْبُوبَةٍ ،
لِأَنَّ صَاحِبَهَا يُرَبِّبُهَا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ رَبَائِبٌ ، وَكَانُوا
يَبْعَثُونَ إِلَيْنَا مِنْ أَبْلَانِهَا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَأْخُذِ الْأَكُولَةَ ،
وَلَا الرُّبِّيَّ ، وَلَا الْمَاخُضَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ الَّتِي
تُرَبَّبُ فِي الْبَيْتِ مِنَ الْغَنَمِ لِأَجْلِ اللَّبَنِ ؛ وَقِيلَ هِيَ
الشَّاةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدُ بِالْوِلَادَةِ ، وَجَمْعُهَا رَبَائِبٌ ، بِالضَّمِّ .
وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً : مَا بَقِيَ فِي غَنَسِي إِلَّا فَعْلٌ ،
أَوْ شَاةٌ رُبِّي .

وَالسَّحَابُ يُرَبُّ الْمَطَرَ أَيَّ يَجْمَعُهُ وَيُسَمِّيهِ .

وَالرَّبَابُ ، بِالْفَتْحِ : سَحَابٌ أَيْضُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
السَّحَابُ ، وَاحِدَتُهُ رَبَابَةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّحَابُ
الْمُتَعَلِّقُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ مُدَوِّنُ السَّحَابِ . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ ، وَقَدْ يَكُونُ
أَيْضَ ، وَقَدْ يَكُونُ أَسْوَدَ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَظَرَ فِي اللَّيْلِ الَّتِي أُسْرِيَ
بِهِ إِلَى قَصْرِ مِثْلِ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الرَّبَابَةُ ، بِالْفَتْحِ : السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ رَكِبَ بَعْضُهَا
بَعْضاً ، وَجَمْعُهَا رَبَابٌ ، وَبِهَا سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ الرَّبَابُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

سَقَى دَارَ هِنْدٍ ، حَيْثُ حَلَّ بِهَا التَّوَى ،
مُسِفُ الذَّرَى ، كَانِي الرَّبَابِ ، تَخِينُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَحْدَقَ
بِكُمُ رَبَابَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَحْسَنُ بَيْتٍ ، قَالَتْهُ
الْعَرَبُ فِي وَصْفِ الرَّبَابِ ، قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
حَسَّانَ ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي نِسْبَةِ الْبَيْتِ إِلَيْهِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَرَأَيْتُ مَنْ يَنْسِبُهُ لِعُرْوَةَ بْنِ جُلْهَمَةَ
الْمَازِنِيِّ :

إِذَا اللَّهُ لَمْ يُسَقِّ إِلَّا الْكِرَامَ ،
فَأَسَقَى وَجُوهَ بَنِي حَنْبَلٍ

أَجَشٌ مُلْتَأً ، غَزِيرَ السَّحَابِ ،
هَزِيرَ الصَّلَاحِلِ وَالْأَزْمَلِ

تَكَرَّرَ كَرُهُ خَضَغَاتِ الْجَنُوبِ ،
وَتَفَرَّغَتْ هَزَةُ الشَّنَالِ

كَأَنَّ الرَّبَابَ ، مُدَوِّنَ السَّحَابِ ،
نَعَامُ تَعَلَّقَ بِالْأَرْجُلِ

وَالْمَطَرُ يُرَبُّ النَّبَاتَ وَالثَّرَى وَيُسَمِّيهِ . وَالتَّرَبُّ :

الأرض التي لا يزال بها أثرى ؛ قال ذو الرمة :

خناطيلُ يستقرّين كلَّ قرارة ،
مرَبٍّ نفثَ عنها الغنّة الرّوائس

وهي المَرَبَّةُ والمِرْبَابُ . وقيل : المِرْبَابُ من الأرضين التي كثرَ نبتُها ونامتُها ، وكلُّ ذلك من الجمع . والمرَبُّ : المحلُّ ، ومكان الإقامة والاجتماع . والترَبُّبُ : الاجتماع .

ومكان مرَبٍّ ، بالفتح : مجتمعٌ يجمعُ الناسُ ؛ قال ذو الرمة :

بأول ما حاجت لك الشوق دمنة ،
بأجرع محللٍ ، مرَبٍّ ، محللٍ

قال : ومن ثم قيل للرباب : ربابٌ ، لأنهم تجتمعوا . وقال أبو عبيد : سُبُوا رباباً ، لأنهم جاؤوا برَبٍّ ، فأكلوا منه ، وعَسُوا فيه أيديهم ، وتعالفوا عليه ، وهم : تيمٌ ، وعديٌّ ، وعكَلٌ .

والرَّبابُ : أحياءُ صَبّةٍ ، سُبُوا بذلك لتقرّ قهيم ، لأنّ الرَبّةَ الفرقةُ ، ولذلك إذا نسبت إلى الرّباب قلت : رُبِّي ، بالضم ، فردّ إلى واحد وهو رُبّةٌ ، لأنك إذا نسبت الشيء إلى الجمع ردّدته إلى الواحد ، كما تقول في المساجد : مسجديّ ، إلا أن تكون

سميت به رجلاً ، فلا تردّه إلى الواحد ، كما تقول في أنمار : أنماري ، وفي كلاب : كلابي . قال : هذا قول سيبويه ، وأما أبو عبيد فإنه قال : سُبُوا بذلك لترايبهم أي تعاهدهم ؛ قال الأصمعي : سبوا بذلك لأنهم أدخلوا أيديهم في رُبٍّ ، وتعافدوا ، وتعالفوا عليه . وقال ثعلب : سُبُوا رباباً ، بكسر

١ قوله « وقال ثعلب سبوا الخ » عبارة المحكم وقال ثعلب سبوا رباباً لأنهم اجتمعوا ربة ربة بالكسر أي جماعة جماعة ووم ثعلب في جمعه فلة (أي بالكسر) على فعال وإنما حكمه أن يقول ربة ربة اه أي بالضم .

الراء ، لأنهم ترَبَّبُوا أي تجمَّعوا رِبّةً رِبّةً ، وهم خمسُ قبائلٍ تجمَّعوا فصاروا يداً واحدةً : صَبّةٌ ، وثوزٌ ، وعكَلٌ ، وتيمٌ ، وعديٌّ .

وفلان مرَبٍّ أي مجتمعٌ يربُّ الناسَ ويجمِّعهم . ومرَبٌّ الإبل : حيث لزمته .

وأرَبَّت الإبلُ مكان كذا : لزمته وأقامت به ، فهي إبلٌ مرَّابٌ ، لوازِمٌ . وربٌّ بالمكان ، وأرَبٌّ : لزمه ؛ قال :

رَبٌّ بأرضٍ لا تخطأها الحُرُ

وأرَبٌّ فلان بالمكان ، وأَلَبٌّ ، إرْبَاباً ، وإلباباً إذا أقام به ، فلم يبرحْه . وفي الحديث : اللهم إني أعوذُ بك من غيٍّ مُبْطِرٍ ، وفقرٍ مُرَبٍّ . وقال ابن الأثير : أو قال : مُلَبٍّ ، أي لازمٍ غير مُفارقٍ ، من أرَبٍّ بالمكان وأَلَبٌّ إذا أقام به ولزمه ؛ وكلٌّ لازمٌ شيءٍ مُرَبٍّ . وأرَبَّت الجنوبُ : دامت . وأرَبَّت السحابةُ : دامت مطرها . وأرَبَّت الناقةُ أي لزمَت الفحلَ وأحبَّتْه . وأرَبَّت الناقةُ بولدها : لزمته وأحبَّتْه ؛ وهي مُرَبٌّ كذلك ، هذه رواية أبي عبيد عن أبي زيد .

ورَوَّضاتُ بني عُقَيْلٍ يُسَمَّين : الرّباب . والرَّبِّيُّ والرَّبَّانيُّ : الحَبْرُ ، وربُّ العِلْمِ ، وقيل : الرَّبَّانيُّ الذي يعْبُدُ الرَّبَّ ، زيدت الألف والنون للبالغة في النسب . وقال سيبويه : زادوا ألفاً ونوناً في الرَّبَّانيِّ إذا أرادوا تخصيصاً بعِلْمِ الرَّبِّ دون غيره ، كان معناه : صاحبٌ عِلْمٍ بالرَّبِّ دون غيره من العلوم ؛ وهو كما يقال : رجل شعرانيٌّ ، ولحيانيٌّ ، ورقبانيٌّ إذا نَصَّ بكثرة الشعر ، وطول اللحية ، وغِلَظِ الرِّقبةِ ؛ فإذا

نسبوا إلى الشعر ، قالوا : شعري ، وإلى الرقبة قالوا : رقبتي ، وإلى اللحية : لحني . والرَّبِّيُّ : منسوب إلى الربِّ . والرَّبَّانيُّ : الموصوف بعلم الربِّ . ابن الأعرابي : الرَّبَّانيُّ العالمُ المُعَلِّمُ ، الذي يَغْدُو الناسَ يصفار العلم قبلَ كبارها . وقال محمد بن عليّ ابن الحنفية لَمَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بن عباس ، رضي الله عنهما : اليومَ ماتَ رَبَّانيُّ هذه الأمة . ورؤي عن علي ، رضي الله عنه ، أَنَّهُ قال : الناسُ ثلاثةٌ : عالمٌ ورَبَّانيٌّ ، ومُتَعَلِّمٌ على سبيلِ نَجاةٍ ، وهَسَّجٌ رَعاعٌ أَتباعُ كُلِّ فاعق . قال ابن الأثير : هو منسوب إلى الربِّ ، بزيادة الألف والنون للمبالغة ؛ قال وقيل : هو من الربِّ ، بمعنى التَّربية ، كانوا يُرَبُّونَ المُتَعَلِّمِينَ يصفار العلوم ، قبلَ كبارها . والرَّبَّانيُّ : العالم الرَّاسِخُ في العلم والدين ، أو الذي يَطْلُبُ بعلمه وجهَ الله ، وقيل : العالم ، العاملُ ، المُعَلِّمُ ؛ وقيل : الرَّبَّانيُّ : العالِي الدَّرَجَةِ في العلم . قال أبو عبيد : سمعت رجلاً عالماً بالكتب يقول : الرَّبَّانيُّونَ العلماءُ بالحلّال والحرام ، والأمر والنهي . قال : والأخبارُ أهلُ المعرفة بأنبياء الأمم ، وبما كان ويكون ؛ قال أبو عبيد : وأحسب الكلمة ليست بعربية ، وإنَّما هي عبرانية أو سُريانية ؛ وذلك أن أبا عبيدة زعم أن العرب لا تعرف الرَّبَّانيِّينَ ؛ قال أبو عبيد : وإنَّما عرَفَها الفقهاء وأهل العلم ؛ وكذلك قال شمر : يقال لرئيس الملاحين رَبَّانيٌّ ؛ وأنشد :
صَعَلٌ مِنَ السَّامِ وَرَبَّانيٌّ

ورؤي عن زُرِّ بن عبدِ الله ، في قوله تعالى : كُونُوا

١ قوله « وكذلك قال شمر يقال النح » كذا بالنسخ وعبارة التكملة ويقال لرئيس الملاحين الريان بالقلم وقال شمر الرباني بالقلم منسوباً وأنشد للمعاج صل وبالجملة فتوسط هذه العبارة بين الكلام على الرباني بالفتح ليس على ما ينبغي النح .

رَبَّانيِّينَ ، قال : حُكَماءُ عُلَماءَ . غيره : الرَّبَّانيُّ المِثْلُ ، العارِفُ بالله تعالى ؛ وفي التنزيل : كُونُوا رَبَّانيِّينَ .

والرَّبِّيُّ ، على فَعْلَى ، بالضم : الشاة التي وضعت حديثاً ، وقيل : هي الشاة إذا ولدت ، وإن مات ولدها فهي أيضاً رَبِّيٌّ ، بَيِّنَةُ الرَّبابِ ؛ وقيل : ربابها ما بيئها وبين عشرين يوماً من ولادتها ، وقيل : شهرين ؛ وقال الليثاني : هي الحديثة النتاج ، من غير أن يَحْدُ وقتاً ؛ وقيل : هي التي يتبعها ولدها ؛ وقيل : الرَّبِّيُّ من المعز ، والرَّغوثُ من الضأن ، والجمع رَبَّابٌ ، بالضم ، نادر . تقول : أعزَّزُ رَبَّابٌ ، والمصدر رَبَّابٌ ، بالكسر ، وهو قُرْبُ العَهْدِ بالولادة . قال أبو زيد : الرَّبِّيُّ من المعز ، وقال غيره : من المعز والضأن جميعاً ، وربما جاء في الإبل أيضاً . قال الأصمعي : أنشدنا مُتَنَجِّع ابن تَبْهَان :

حَنِينٌ أُمُّ البَوِّ في رَبَّابِها

قال سيدي : قالوا رَبِّي وَرَبَّابٌ ، حذفوا أَلِفَ التَّائِيثِ وَبَنَوْهُ على هذا البناء ، كما ألقوا الهاءَ من جَفْرة ، فقالوا جِفْارٌ ، لِأَنَّهم ضَمُّوا أوَّلَ هذا ، كما قالوا ظِرٌّ وَظَوَّارٌ ، وَرِخْلٌ وَوُخْلٌ .

وفي حديث شريح : إنَّ الشاةَ تَحْلُبُ في رَبَّابِها . وحكى الليثاني : عَتَمَ رَبَّابٌ ، قال : وهي قليلة . وقال : رَبَّتِ الشاةُ تَرَبُّ رَبَّاباً إذا وضعت ، وقيل : إذا عَلِقَتْ ، وقيل : لا فعل للرَّبِّيِّ . والمرأةُ تَرْتَبُّ الشعرَ بالدهنِ ؛ قال الأعشى :

حُرَّةٌ ، حَفْلَةٌ الأَنامِلِ ، تَرْتَبُّ
سُخاماً ، تَكْفُهُ بِخِلالِ

وكلُّ هذا من الإصلاح والجمع .

والرَّيْبِيَّةُ : الحَاضِنَةُ ؛ قال ثعلب : لَأَمَّا تُصْلِحُ
الشيءَ ، وتَقُومُ بِهِ ، وتَجْمَعُهُ .

وفي حديث المغيرة : حَمَلَهَا رَبَابٌ . رَبَابُ الْمَرْأَةِ :
حِدَتَانِ وَلَدَتَاهَا ، وقيل : هو ما بين أن تَضَعَ
إلى أن يَأْتِيَ عَلَيْهَا شَهْرَانِ ، وقيل : عشرون يوماً ؛
يريد أنها تحمل بعد أن تَلِدَ يَسِيرُ ، وذلك مَذْمُومٌ
في النساءِ ، وإِنَّمَا يُحْمَدُ أَنْ لَا تَحْمِلَ بعد الوضع ، حتى
يَتِمَّ رِضَاعُ وَلَدِهَا .

والرَّبُوبُ والرَّيْبِيُّ : ابن امرأة الرجل من
غيره ، وهو بمعنى مَرْبُوبٍ . ويقال للرجل نَفْسِهِ :
رَابٌ . قال معن بن أوس ، يذكر امرأته ،
وذكر أرضاً لها :

فإن بها جاريتن لئن يَغْدِرَا بها :

رَيْبِيبُ النِّبْيِ ، وابن خَيْرِ الخَلِائِفِ

يعني عَمَرَ بن أبي سَلَمَةَ ، وهو ابنُ أُمِّ سَلَمَةَ
زَوْجِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، وعاصِمُ بن عمر
ابن الخطَّابِ ، وأبوه أبو سَلَمَةَ ، وهو رَيْبِيبُ
النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، والأُنثَى رَيْبِيَّةٌ .

الأزهري : رَيْبِيَّةُ الرجل بنتُ امرأته من غيره .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : إِنَّمَا الشَّرْطُ

في الرِّبَائِبِ ؛ يريد بناتِ الزَّوْجَاتِ من غير

أَزْوَاجِهِنَّ الَّذِينَ مَعَهُنَّ . قال : والرَّيْبِيُّ أَيْضاً ،

يقال لزوجة الأم لها ولد من غيره . ويقال لامرأة

الرجل إذا كان له ولدٌ من غيرها : رَيْبِيَّةٌ ، وذلك

معنى رَابَةٍ ورَابٍ . وفي الحديث : الرَّابُ كَافِلٌ ؛

وهو زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ ، وهو اسم فاعل ، مِنْ رَبِّهِ

يُورِثُهُ أَيِ لِمَنْ يَكْفُلُ بِأَمْرِهِ . وفي حديث مجاهد :

كان يكره أن يتزوج الرجلُ امرأةَ رَابَةٍ ، يعني امرأةَ

زَوْجِ أُمِّهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُورِثُهُ . غيره : والرَّيْبِيُّ

والرَّابُ زَوْجُ أُمِّهِ . قال أبو الحسن الرماني : هو
كالشَّهِيدِ ، والشَّاهِدِ ، والْحَيِيرِ ، والحَايِرِ .

والرَّابَّةُ : امرأة الأب .

وَرَبٌّ المعروف والصَّنِيعَةُ والنَّعْمَةُ يُورِثُهَا رَبٌّ

وَرَبَاباً وَرَبَابَةً ، حكاهما اللحياني ، وَرَبَّيَا : نَسَّاهَا

وَزَادَهَا ، وَأَنْتَهَا ، وَأَصْلَحَهَا . وَرَبَّيْتُ

قَرَابَتَهُ : كذلك .

أبو عمرو : دَرَبَرَبَ الرجلُ إِذَا رَبَّى بَنِيَّ .

وَرَبَّيْتُ الْأَمْرَ ، أَرَبْتُهُ رَبّاً وَرَبَابَةً : أَصْلَحْتُهُ

وَمَتَّنْتُهُ . وَرَبَّيْتُ الدَّهْنَ : طَيَّبْتُهُ وَأَجَدْتُهُ

وقال اللحياني : رَبَّيْتُ الدَّهْنَ : عَذَوْتُهُ بِالْيَاسِينِ

أَوْ بَعْضِ الرِّيَاحِينِ ؛ قال : ويجوز فيه رَبَّيْتُهُ .

ودُهْنٌ مُرَبَّبٌ إِذَا رُبَّيَ الْحَبُّ الَّذِي اتَّخَذَ

مِنْهُ بِالطَّيْبِ .

والرُّبُّ : الطَّلَاءُ الحَايِرُ ؛ وقيل : هو دُبْسٌ كُلُّ

ثَمَرَةٍ ، وهو سَلَاقَةٌ خُشَارَتُهَا بعد الاعتصارِ

وَالطَّبَّخِ ؛ والجمع الرُّبُوبُ والرَّبَابُ ؛ ومنه

سَقَاءُ مَرْبُوبٍ إِذَا رَبَّيْتَهُ أَيِ جَعَلْتَ فِيهِ الرُّبَّ ؛

وَأَصْلَحْتَهُ بِهِ ؛ وقال ابن دريد : رَبُّ السَّمْنِ

وَالزَّيْتِ : ثِفْلُهُ الْأَسْوَدُ ؛ وأنشد :

كشاطرِ الرُّبِّ عليه الأشكل

وَارْتَبَّ الْعِنَبُ إِذَا طَيِّخَ حَتَّى يَكُونَ رُبّاً

يُؤَقِّدُ بِهِ ، عن أبي حنيفة . وَرَبَّيْتُ الزَّيْطَ

بِالرُّبِّ ، وَالْحُبُّ بِالْقَيْرِ وَالْقَارِ ، أَرَبْتُهُ رَبّاً وَرَبّاً ،

وَرَبَّيْتُهُ : مَتَّنْتُهُ ؛ وقيل : رَبَّيْتُهُ كَهَنْتُهُ

وَأَصْلَحْتُهُ . قال عمرو بن شَأْسٍ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ ،

وكانت تُؤْذِي ابنه عِرَاداً :

فإن عِرَاداً ، إن يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ ،

فإنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ، ذَا الْمُنْكَبِ الْعَمَمِ

فإن كنت متي ، أو ثريدين صحتي ،
فكوني له كالسنن ، رب له الأدم

أراد بالأدم : التحي . يقول لزوجته : كوني
لوادي عراداً كسنن رب أديمه أي طلي
رب التمر ، لأن التحي ، إذا أصلح بالرب ،
طابت رائحته ، ومنع السن من غير أن يفسد
طعمه أو ريحه .

يقال : رب فلان نحيه يربّه رباً إذا جعل
فيه الرب ومثته به ، وهو نحي مربوب ؛
وقوله :

سلاهما في أديم ، غير مربوب

أي غير مصلح . وفي صفة ابن عباس ، رضي الله
عنها : كأن على صلته الرب من مسك أو
عنبر . الرب : ما يطبخ من التمر ، وهو
الدبس أيضاً . وإذا وصف الإنسان بحسن
الخلق ، قيل : هو السنن لا يخم .

والمربات : الأنبيات ، وهي المفعولات
بالرب ، كالمعسل ، وهو المعمل بالعسل ؛
وكذلك المربات ، إلا أنها من الترية ؛ يقال :
زنجيل مربى ومرب .
والإرباب : الدنو من كل شيء .

والربابة ، بالكسر : جماعة السهام ؛ وقيل :
خط تشد به السهام ؛ وقيل : خرقه تشد فيها ؛
وقال اللياني : هي السلفة التي تجعل فيها القداح ،
شبيهة بالكثانة ، يكون فيها السهام ؛ وقيل : هي
شبيهة بالكثانة ، يجمع فيها سهام المتيسر ؛ قال أبو
ذؤيب يصف الحمار وأنته :

وكأنهن ربابة ، وكأنه
يسر ، يفيض على القداح ، ويصدع

والربابة : الجلدة التي تجمع فيها السهام ؛ وقيل :
الربابة : سلفة يغصب بها على يد الرجل
الحرة ، وهو الذي تدفع إليه الأسار للقداح ؛
ولما يفعلون ذلك لكي لا يجد مس قدح
يكون له في صاحبه هوى . والربابة والرباب :
العهد والميثاق ؛ قال علقمة بن عبدة :

وكت امرأ أفضت إليك ربابتي ،
وقبلك ربتي ، قضعت ، ربوب

ومنه قيل للعشور : رباب .

والربيب : المعاهد ؛ وبه فسر قول امرئ
القيس :

فما قاتلوا عن ربهم وربيبهم

وقال ابن بري : قال أبو علي الفارسي : أربة جمع
رباب ، وهو العهد . قال أبو ذؤيب يذكر
خنزراً :

توصل بالركبان حيناً ، وتؤلف
الجوار ، ويعطيها الأمان ربابها

قوله : تؤلف الجوار أي تجاور في مكانين .
والرباب : العهد الذي يأخذه صاحبها من الناس
لإجارتها . وجنع الرب رباب . وقال شر :
الرباب في بيت أبي ذؤيب جمع رب ، وقال غيره :
يقول : إذا أجاز الحير هذه الحمر أعطى صاحبها
قدحاً ليعلموا أنه قد أجبر ، فلا يتمرض لها ؛
كأنه ذهب بالرباب إلى ربابة سهام المتيسر .
والأربة : أهل الميثاق . قال أبو ذؤيب :

كانت أربتهم بهز ، وعزمهم
عقد الجوار ، وكانوا معشراً غدراً

قال ابن بري : يكون التقدير ذَوِي أَرْبَتِهِمْ ؛
وبَهْزٌ : حَيٌّ مِنْ سُلَيْمٍ ؛ والرَّباب : العُشُورُ ؛
وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي ذَوَيْبَ :

ويعطيها الأمان ربابها

وقيل : ربابها أصحابها .

والرُّبَّةُ : الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، قيل : هي عشرة
آلافٍ أو نحوها ، والجمع رِبَابٌ .

وقال يونس : رُبَّةٌ ورِبَابٌ ، كَجَفْرَةٍ وَجِفَارٍ ،
والرُّبَّةُ كَالرُّبَّةِ ؛ والرَّبِّيُّ واحد الرَّبَّيِّينَ ؛ وهم
الألوف من الناس ، والأرْبَةُ مِنَ الْجَمَاعَاتِ ؛
واحدتها رُبَّةٌ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَكَأَيُّنَ مِنْ نَبِيِّ
قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : الرَّبِّيُّونَ
الألوف . وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : قال
الأخفش : الرَّبِّيُّونَ مَنْسُوبُونَ إِلَى الرَّبِّ . قال أبو
العباس : ينبغي أن تفتح الراء ، على قوله ، قال :
وهو على قول الفراء من الرُّبَّةِ ، وهي الجماعة .
وقال الزجاج : رِبِّيُّونَ ، بكسر الراء وضها ، وهم
الجماعة الكثيرة . وقيل : الرَّبِّيُّونَ العلماء الأتقياء
الصُّبُرُ ؛ وكلا القولين حَسَنٌ جَمِيلٌ . وقال أبو
طالب : الرَّبِّيُّونَ الجماعة الكثيرة ، الواحدة
رَبِّيٌّ . والرَّبَّانِيُّ : العالم ، والجماعة الرَّبَّانِيُّونَ .
وقال أبو العباس : الرَّبَّانِيُّونَ الألوف ،
والرَّبَّانِيُّونَ : العلماء . وقرأ الحسن : رِبِّيُّونَ ، بضم
الراء . وقرأ ابن عباس : رِبِّيُّونَ ، بفتح الراء .

والرَّبَّبُ : الماء الكثير المجتمع ، بفتح الراء والباء ،
وقيل : العَذْبُ ؛ قال الرازي :

والْبُرَّةُ السَّمَاءُ وَالْمَاءُ الرَّبَّبُ

١ قوله « التقدير ذَوِي النح » أي داع لهذا التقدير مع صفة الحل
بدونه .

وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِرُبَّانِهِ وَرَبَّانِهِ أَيَّ بَأْوَلِهِ ؛ وقيل :
بِرُبَّانِهِ : بِجَمِيعِهِ وَلَمْ يَتْرَكْ مِنْهُ شَيْئًا . ويقال : افْعَلْ
ذَلِكَ الْأَمْرَ بِرُبَّانِهِ أَيَّ بِحِدَّتَانِهِ وَطَرَاةِهِ وَجِدَّتِهِ ؛
ومنه قيل : سَأَةُ رُبِّيِّ .

ورُبَّانُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ ؛ قال ابن أحمر :

وإنما العيشُ بِرُبَّانِهِ ،

وأنتَ ، من أَفْنَانِهِ ، مُفْتَقِرٌ

وَيُرْوَى : مُعْتَصِرٌ ؛ وقول الشاعر :

حَلِيلُ خَوْدٍ ، غَرَّهَا شَبَابُهُ ،

أَعْجَبَهَا إِذْ كَبُرَتْ ، رَبَابُهُ

أبو عمرو : الرُّبِّيُّ أَوَّلُ الشَّبَابِ ؛ يقال : أَتَيْتَهُ فِي
رُبِّيِّ شَبَابِهِ ، وَرِبَابِ شَبَابِهِ ، وَرِبَابِ شَبَابِهِ ،
وَرِبَّانِ شَبَابِهِ . أبو عبيد : الرُّبَّانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
حِدَّتَانُهُ ؛ وَرِبَّانُ الْكُوكَبِ : مُعْظَمُهُ . وقال
أبو عبيدة : الرُّبَّانُ ، بفتح الراء : الجماعة ؛ وقال
الأصمعي : بضم الراء .

وقال خالد بن جَنْبَةَ : الرُّبَّةُ الْحَايِرُ الْأَزْرَمُ ،
بَنَزَلَةُ الرُّبِّ الَّذِي يَلِيقُ فَلَا يَكَادُ يَذْهَبُ ، وقال :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رُبَّةَ عَيْشٍ مُبَارَكٍ ، فَيُفِيْلَ لَهُ :
وَمَا رُبَّةُ عَيْشٍ ؟ قال : طَطَّرَتْهُ وَكَثَّرَتْهُ .

وقالوا : ذَرَهُ رِبَّانٌ ؛ أَنشَدَ ثعلب :

فَذَرَهُمُ رِبَّانِي ، وَإِلَّا تَذَرَهُمُ

يُذَفِّقُكَ مَا فِيهِمْ ، وَإِنْ كَانَ أَكْثَرًا

قال وقالوا في مَثَلٍ : إِنْ كُنْتَ بِي تَشْدُ ظَهْرَكَ ،
فَأَرْخِ ، بِرُبَّانٍ ، أَزْرَكَ . وفي التهذيب : إِنْ كُنْتَ
بِي تَشْدُ ظَهْرَكَ فَأَرْخِ ، مِنْ رُبِّيِّ ، أَزْرَكَ . يقول :
إِنْ عَوَّلْتَ عَلَيَّ فَدَعْنِي أَنْعَبُ ، وَاسْتَرْخِ أَنْتَ
وَاسْتَرْخِ . وَرِبَّانٌ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ : اسم رجل .

قال ابن سيدة : أراه سمي بذلك .

والرُّبِّي : الحاجة ، يقال : لي عند فلان رُبِّي .
والرُّبِّي : الرِّابَّةُ . والرُّبِّي : العقدة المحكَّمة .
والرُّبِّي : النعمة والإحسان .

والرُّبَّةُ ، بالكسر : نبتة صنيّة ؛ وقيل : هو كل ما اخضرّ ، في القبط ، من جميع ضروب النبات ؛ وقيل : هو ضروب من الشجر أو الثبت فلم يُجدّ ، والجمع الرُّبْبُ ؛ قال ذو الرمة ، يصف الثور الوحشي :

أُمنسى ، يوهين ، مجتازاً لمترعه ،

من ذي الفوارس ، يدعو أنفه الرُّبُّ

والرُّبَّةُ : شجرة ؛ وقيل : إنها شجرة الحرثوب .
التهديب : الرُّبَّةُ بقلة ناعمة ، وجمعها رِبْبٌ .
وقال : الرُّبَّةُ اسم لعدة من النبات ، لا تهيج في الصيف ، تنقى خضرتها شتاءً وصيفاً ؛ ومنها : الحلبُ ، والرُّخامى ، والمكزُ ، والعنقى ، يقال لها كلها : رِبَّةٌ .

التهديب : قال النحويون : رُبٌّ من حروف المعاني ، والفرق بينها وبين كم ، أن رُبَّ للتقليل ، وكم موضعت للتكثير ، إذا لم يؤد بها الاستنهام ؛ وكلاهما يقع على التكررات ، فيخفّضها . قال أبو حاتم : من الخطأ قول العامة : رُبّاً رأيت كثيراً ، ورُبّاً لما موضعت للتقليل . غيره : ورُبٌّ ورَبٌّ : كلمة تقليل يُجرّ بها ، فيقال : رُبٌّ رجل قائم ، ورَبٌّ رجل ؛ وتدخل عليه التاء ، فيقال : رُبْتُ رجل ، ورَبْتُ رجل . الجوهرى : ورُبٌّ حرف خافض ، لا يقع إلا على النكرة ، يشدد ويخفف ، وقد يدخل عليه التاء ، فيقال : رُبٌّ رجل ، ورَبْتُ رجل ، ويدخل عليه ما ، ليُسكن أن يُتكلّم بالفعل بعده ، فيقال :

ربما . وفي التنزيل العزيز : رُبّاً يؤدّ الذين كفروا ؛ وبعضهم يقول رُبّاً ، بالفتح ، وكذلك رُبّاً ورَبّاً ، ورُبّاً ورَبّاً ، بالتثنية ، والتثنية في كل ذلك أكثر في كلامهم ، ولذلك إذا صغر سبويه رُبٌّ ، من قوله تعالى رُبّاً يؤدّ ، رده إلى الأصل ، فقال : رُبْبٌ . قال الليثي : قرأ الكسائي وأصحاب عبد الله والحسن : رُبّاً يؤدّ ، بالتثنية ، وقرأ عاصم وأهل المدينة وزر بن جبين : رُبّاً يؤدّ ، بالتخفيف . قال الزجاج : من قال إن رُبٌّ يعنى بها الكثير ، فهو ضدّ ما تعرفه العرب ؛ فإن قال قائل : فلم جازت رُبٌّ في قوله : ربما يؤدّ الذين كفروا ؛ ورب للتقليل ؟ فالجواب في هذا : أن العرب خوطبت بما تعلمه في التهديد . والرجل يتهدّد الرجل ، فيقول له : لتعلّك ستندم على فعلك ، وهو لا يشك في أنه يندم ، ويقول : رُبّاً ندم الإنسان من مثل ما صنعت ، وهو يعلم أن الإنسان يندم كثيراً ، ولكن تجاوزه أن هذا لو كان ربّاً يؤدّ في حال واحدة من أحوال العذاب ، أو كان الإنسان يخاف أن يندم على الشيء ، لوجب عليه اجتنابه ؛ والدليل على أنه على معنى التهديد قوله : ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ؛ والفرق بين رُبّاً ورَبّاً : أن رُبّاً لا يليه غير الاسم ، وأما رُبّاً فإنه زيدت ما ، مع رب ، ليليها الفعل ؛ تقول : رُبٌّ رجل جاءني ، وربما جاءني زيد ، ورُبٌّ يوم بكرت فيه ، ورُبٌّ خمرة شربتها ؛ ويقال : ربما جاءني فلان ، وربما حضرني زيد ، وأكثر ما يليه الماضي ، ولا يليه من الغابر إلا ما كان مستيقناً ، كقوله تعالى : رُبّاً يؤدّ الذين كفروا ، ووعد الله حقاً ، كأنه قد كان فهو بمعنى ما مضى ، وإن كان لفظه مستقبلاً . وقد تلي ربما الأسماء وكذلك ربنا ؛

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ما وري ! يا رَبُّنَا غَارَةٌ
سَعْوَاءٌ ، كَاللَّذْنَةِ بِالْيَسَمِ

قال الكسائي: يلزم من حَقَّقَ ، فألقى إحدى الباءين ،
أن يقول رَبُّ رجل ، فيُخْرِجُهُ مُخْرَجَ الأدوات ،
كما تقول : لِمَ صَنَعْتَ ؟ وَلِمَ صَنَعْتَ ؟ وَيَأْتِي
جِثْتَ ؟ وَيَأْتِي جِثْتَ ؟ وما أشبه ذلك ؛ وقال :
أظنهم لما امتنعوا من جزم الباء لكثرة دخول التاء
فيها في قولهم : رَبَّتَ رجل ، ورَبَّتَ رجل . يريد
الكسائي : أن تاء التانيث لا يكون ما قبلها إلا
مفتوحاً ، أو في نية الفتح ، فلما كانت تاء التانيث
تدخلها كثيراً ، امتنعوا من إسكان ما قبل هاء التانيث ،
وآثروا النصب ، يعني بالنصب : الفتح . قال الليثاني :
وقال لي الكسائي : إن سَمِعْتَ بالجرم يوماً ، فقد
أخبرتكَ . يريد : إن سمعت أحداً يقول : رَبُّ
رَجُلٍ ، فلا تُشْكِرْهُ ، فإنه وجه القياس . قال
الليثاني : ولم يقرأ أحد رَبِّنا ، بالفتح ، ولا رَبِّنا .
وقال أبو الهيثم : العرب تريد في رَبِّ هاء ، وتجعل
الهاء اسماً مجهولاً لا يُعرف ، ويَبْطُلُ معها عملُ
رَبِّ ، فلا يَنْضَحُ بها ما بعد الهاء ، وإذا فَرَّقَتْ بين
كَمْ التي تَعْمَلُ عَمَلَ رَبِّ بشيء ، بطلَ عَمَلُها ؛
وَأَنشَدَ :

كائِنْ رَأَيْتُ وَهَاباً صَدَّعَ أَعْظَمُهُ ،
ورَبُّهُ عَطِيباً ، أَنَقَذْتُ مَرَّ الْعَطِيبِ

نصب عَطِيباً مِنْ أَجْلِ الهاء المجهولة . وقولهم :
رَبُّه رَجُلًا ، ورَبُّها امرأة ، أَضْمَرَتْ فيها العرب
على غير تقدّم ذكره ، ثم أَلَزَمَتْهُ التفسير ، ولم تَدْعُ
أن تَوْضَحَ ما أَوْفَقَتْ به الالتباس ، ففَسَّرُوهُ
بذكر النوع الذي هو قولهم رَجُلًا وامرأة . وقال

ابن جني مرة : أَدخلوا رَبَّ على المضمر ، وهو على
نهاية الاختصاص ؛ وجاز دخولها على المعرفة في هذا
الموضع ، لِضَارِعَتِهَا التَّكْرَرِ ، بِأَنها أَضْمِرَتْ على
غير تقدّم ذكره ، ومن أجل ذلك احتاجت إلى التفسير
بالنكرة المنصوبة ، نحو رَجُلًا وامرأة ؛ ولو كان هذا
المضمر كسائر المضمرات لَمَّا احتاجت إلى تفسيره .
وحكى الكوفيون : رَبُّه رَجُلًا قد رأيت ، ورَبُّها
رجلين ، ورَبُّهم رَجُلًا ، ورَبُّهِنَّ نساءً ، فَسَنَ
وَحَدَّ قال : إنه كتابة عن مجهول ، وَمَنْ لم يُوحَد
قال : إنه ردّ كلام ، كأنه قيل له : ما لك جَوَارِي ؟
قال : رَبُّهِنَّ جَوَارِي قد مَلَكَتُ . وقال ابن
السراج : النحويون كالْمُجْمَعِينَ على أن رَبُّ جواب .
والعرب تسمي جمادى الأولى رَبًّا ورَبِّي ، وذا
القعدة رَبَّةً ؛ وقال كراع : رَبُّه ورَبِّي جَمِيعًا :
جُمَادَى الآخِرَةِ ، ولَمَّا كانوا يسمونها بذلك في
الجاهلية .

والرَّبُّ رَبُّ : الْقَطِيعُ من بقر الوحش ، وقيل من
الظباء ، ولا واحد له ؛ قال :

بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى ، وَلَا أُمَّ شَادِنٍ ،
عَضِيضَةٌ طَرَفٌ ، رُعْتَهَا وَسَطُ رَبِّ رَبِّ

وقال كراع : الرَّبُّ رَبُّ جماعة البقر ، ما كان دون
العشرة .

رتب : رَتَبَ الشَّيْءَ يَرْتَبُ رَتْبًا ، وَتَرْتَبُ : ثَبَتَ
فلم يتحرّك . يقال : رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْبِ أَي
انْتَصَبَ انْتِصَابَهُ ؛ وَرَتَبَهُ تَرْتِيبًا : أَثَبَّتَهُ . وفي
حديث لقمان بن عاد : رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْبِ
أَي انْتَصَبَ كما يَنْتَصِبُ الكَعْبُ إِذَا رَمَيْتَهُ ،
وصفه بالشَّهَامَةِ وَحِدَةً النَّفْسِ ؛ ومنه حديث ابن
الزبير ، رضي الله عنها : كان يُصَلِّي في المسجدِ

الحرام ، وأحجار المتنجس^١ تَمُرُّ على أذنه ، وما يَلْتَفِتُ ، كأنه كَعْبُ رَاتِبٍ .

وعَيْشُ رَاتِبٍ : ثابتٌ دائمٌ . وأمرُ رَاتِبٍ أي دارُ ثابت . قال ابن جني : يقال ما زِلْتُ على هذا رَاتِباً ورَاتِباً أي مقيماً ؛ قال : فالظاهر من أمر هذه الميم ، أن تكون بدلاً من الباء ، لأنه لم يُسمع في هذا الموضع رَتَمَ ، مثل رَتَبَ ؛ قال : وتحتل الميم عندي في هذا أن تكون أصلاً ، غير بدل من الرتيسة ، وسيأتي ذكرها .

والثَرْتَبُ والثَّرْتَبُ كلُّهُ : الشيء المقيم الثابت . والثَرْتَبُ : الأمر الثابت . وأمرُ تَرْتَبٍ ، على تَفْعَلٍ ، بضم التاء وفتح العين ، أي ثابت . قال زيادة ابن زيد العذري ، وهو ابن أخت هذبة :

مَلَكْنَا وَلَمْ نَمْلِكْ ، وَقَدْ نَا وَلَمْ نَقْدْ ،
وَكَانَ لَنَا حَقًّا ، عَلَى النَّاسِ ، تَرْتَبَا

وفي كان ضمير ، أي وكان ذلك فيما حَقًّا رَاتِباً ، وهذا البيت مذكور في أكثر الكتب :

وكان لنا فضل^١ على الناس تَرْتَبَا

أي جميعاً ، وفاء تَرْتَبِ الأولى زائدة ، لأنه ليس في الأصول مثل جُعْفَرٍ ، والاستقاق يشهد به لأنه من الشيء الرَاتِب .

والثَرْتَبُ : العَبْدُ يَتَوَارَثُهُ ثلاثة ، لثباته في الرِّقِّ ، وإقامته فيه . والثَرْتَبُ : الثَّرَابُ لثباته ، وطول بقاءه ؛ هاتان الأخيرتان عن ثعلب .

١ قوله « وكان لنا فضل » هو هكذا في الصباح وقال الصاغاني والصواب في الاعراب فضلاً ..

٢ قوله « والترتب التراب » في النكدة هو بضم التاءين كالعبد السوء ثم قال فيها والترتب الابد والترتب بمنى الجميع بفتح التاء الثانية فيها .

والثَرْتَبُ ، بضم التاءين : العبد السوء . ورتَبَ الرجلُ يَرْتَبُ رَتْباً : انتَصَبَ . ورتَبَ الكَعْبُ رُتُوباً : انتَصَبَ وثَبَّتَ .

وأرتَبَ الغلامُ الكَعْبَ إرتاباً : أثْبَتَهُ . التهذيب ، عن ابن الأعرابي : أرتَبَ الرجلُ إذا سأل بعد غنى ، وأرتَبَ الرجلُ إذا انتَصَبَ قائماً ، فهو رَاتِبٌ ؛ وأنشد :

وإذا يَهِبُ من المسامر ، رأيتَه
كررتوب كَعْبِ الساقِ ، ليس يزْمُلُ

وصفه بالثَّهَامَةِ وحِدَةِ النفس ؛ يقول : هو أبداً مُسْتَقِظٌ مُنْتَصِبٌ .

والرَّتَبَةُ : الواحدة من رتَبَاتِ الدَّرَجِ .

والرَّتَبَةُ والمرَّتَبَةُ : المنزلة عند الملوك ونحوها . وفي الحديث : مَنْ مَاتَ عَلَى مَرَّتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ ، بُعِثَ عَلَيْهَا ؛ المرَّتَبَةُ : المنزلة الرفيعة ؛ أراد بها العزَّ والهج ، ونحوها من العبادات الشاقة ، وهي مفعلة من رَتَبَ إذا انتَصَبَ قائماً ، والمراتب جمعُها . قال الأصمعي : والمرَّتَبَةُ المرَّتَبَةُ وهي أعلى الجبل . وقال الخليل : المراتب في الجبل والصحاري : هي الأعلام التي تَرْتَبُ فيها العيون والرُّقَبَاءُ .

والرَّتَبُ : الصُّخُورُ المتقاربة ، وبعضها أرفع من بعض ، واحدها رَتَبَةٌ ، وحكى عن يعقوب ، بضم الراء وفتح التاء .

وفي حديث حذيفة ، قال يومَ الدَّارِ : أما إنه سيكون لها وقفاتٌ ومراتبٌ ، فمن مات في وقفاتٍ خيرٌ ممن مات في مراتبها ؛ المراتب : مضايق الأودية في حُزُونَةٍ .

والرَّتَبُ : ما أشرف من الأرض ، كالبرزخ ؛

أَحْمَدُ رَبِّي فَرَقًا وَأَرْجَبُهُ

أَيَّ أَعْظَمُهُ، وَمِنْهُ سَمِيَ رَجَبٌ؛ وَرَجِبٌ، بِالْكَسْرِ، أَكْثَرُ؛ قَالَ:

إِذَا الْعَجُوزُ اسْتَنْجَبَتْ، فَانْجَبَهَا،
وَلَا تَهَيَّبَهَا، وَلَا تَرْجَبَهَا

وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ؛ وَرَوَايَةُ يَعْقُوبَ فِي الْأَلْفَاظِ:

وَلَا تَرْجَبَهَا وَلَا تَهَيَّبَهَا

شَرٌّ: رَجِبْتُ الشَّيْءَ: هَيْبْتُهِ، وَرَجِبْتُهُ: عَظَّمْتُهُ.

وَرَجَبٌ: شَهْرٌ سَمِيَهُ بِذَلِكَ لِتَعْظِيمِهِ إِيَّاهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَنِ الْقِتَالِ فِيهِ، وَلَا يَسْتَحِلُّونَ الْقِتَالَ فِيهِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: رَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَسَعْبَانَ، تَأْكِيدٌ لِلْبَيَانِ وَإِبْضَاحٌ لَهُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُوْخِرُونَهُ مِنْ شَهْرِ إِلَى شَهْرٍ، فَيَتَحَوَّلُ عَنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَخْتَصُّ بِهِ، فَيَنْتَقِلُ لَمْ أَنَّهُ الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَسَعْبَانَ، لَا مَا كَانُوا يَسْمُونَهُ عَلَى حِسَابِ النَّسَبِ، وَإِنَّمَا قِيلَ: رَجَبٌ مُضَرٌّ، لِإِضَافَةِ إِلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَشَدَّ تَعْظِيمًا لَهُ مِنْ غَيْرِهِمْ، فَكَأَنَّهُمْ اخْتَصَّوْا بِهِ، وَالْجَمْعُ: أَرْجَابٌ. تَقُولُ: هَذَا رَجَبٌ، فَإِذَا ضَمُّوا لَهُ سَعْبَانَ، قَالُوا: رَجَبَانِ.

وَالْتَرْجِيبُ: التَّعْظِيمُ، وَإِنْ فَلَانًا لِمَرْجَبٍ، وَمِنْهُ تَرْجِيبُ الْعَتِيرَةِ، وَهُوَ ذَنْبُهَا فِي رَجَبٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: هَلْ تَنْدُرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ؟ هِيَ الَّتِي يَسْمُونَهَا الرَّجْبِيَّةَ، كَانُوا يَذْبَحُونَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ ذَبِيحَةً، وَيَنْسُبُونَهَا إِلَيْهِ. وَالتَّرْجِيبُ: ذَنْبُ النَّسَائِكِ فِي رَجَبٍ؛ يَقَالُ: هَذِهِ أَيَّامُ تَرْجِيبِ وَتَعْتَارٍ. وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَرْجَبُ، وَكَانَ ذَلِكَ لَهُمْ

يَقَالُ: رَتَبَةٌ وَرَتَبٌ، كَقَوْلِكَ دَرَجَةٌ وَدَرَجٌ. وَالرَّتَبُ: عَتَبُ الدَّرَجِ. وَالرَّتَبُ: الشَّدَّةُ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ، يَصِفُ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ:

تَقِيظُ الرَّمْلَ، حَتَّى هَزَّ خَلْفَتَهُ
تَوْرُوحُ الْبَرْدِ، مَا فِي عَيْشِهِ رَتَبٌ

أَيَّ تَقِيظُ هَذَا الثَّوْرُ الرَّمْلَ، حَتَّى هَزَّ خَلْفَتَهُ، وَهُوَ النَّبَاتُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَدْبَارِ الْقِيظِ؛ وَقَوْلُهُ مَا فِي عَيْشِهِ رَتَبٌ أَيُّ هُوَ فِي لِينٍ مِنَ الْعَيْشِ.

وَالرَّتَبَاءُ: النَّاقَةُ الْمُنْتَصِبَةُ فِي سَيْرِهَا. وَالرَّتَبُ: غَلْظُ الْعَيْشِ وَشِدَّتُهُ؛ وَمَا فِي عَيْشِهِ رَتَبٌ وَلَا عَتَبٌ أَيُّ لَيْسَ فِيهِ غَلْظٌ وَلَا شِدَّةٌ أَيُّ هُوَ أَمْلَسُ. وَمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ رَتَبٌ وَلَا عَتَبٌ أَيُّ عَنَاءٌ وَشِدَّةٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: أَيُّ هُوَ سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ بِمَعْنَى النَّصَبِ وَالتَّعَبِ؛ وَكَذَلِكَ الْمَرْتَبَةُ، وَكُلُّ مَقَامٍ شَدِيدٍ مَرْتَبَةً؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَرْتَبَةٌ لَا يُسْتَقَالُ بِهَا الرِّدَى،

تَلَاقَى بِهَا حَلِيمِي، عَنْ الْجَهْلِ، حَاجِزٌ

وَالرَّتَبُ: الْفَوْتُ بَيْنَ الْخُنْصِرِ وَالْبَيْنَصِرِ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ الْبَيْنَصِرِ وَالْوُسْطَى؛ وَقِيلَ: مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى، وَقَدْ تَسَكَّنَ.

وَجِبٌ: رَجِبَ الرَّجُلُ رَجَبًا: فَرَعَ. وَرَجِبَ رَجَبًا، وَرَجَبٌ يَرْجُبُ: اسْتَحْيَا؛ قَالَ:

فَعَيْرُكَ يَسْتَحْيِي، وَغَيْرُكَ يَرْجُبُ

وَرَجِبَ الرَّجُلُ رَجَبًا، وَرَجَبَهُ يَرْجُبُهُ رَجَبًا وَرُجُوبًا، وَرَجَبَهُ، وَتَرْجَبُهُ، وَأَرْجَبَهُ، كُلُّهُ: هَابَهُ وَعَظَّمَهُ، فَهُوَ مَرْجُوبٌ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ:

نُسْكَاً ، أَوْ ذَبَائِحَ فِي رَجَبٍ .

أبو عمرو : الرَّاجِبُ الْمُعْظَمُ لِسِيده ؛ ومنه رَجَبَةٌ يَرْجُبُهُ رَجَبًا ، وَرَجَبُهُ يَرْجُبُهُ رَجَبًا وَرَجُوبًا ، وَرَجَبُهُ تَرْجِيْبًا ، وَأَرْجَبُهُ ؛ ومنه قول الحُبَاب : عَذَّبْنَاهُ الْمُرْجَبُ . قال الأزهري : أما أبو عبيدة والأصمعي ، فإنهما جعلاه من الرُّجْبَةِ ، لا من التَّرْجِيبِ الذي هو بمعنى التعظيم ؛ وقول أبي ذؤيب :

فَتَرَجَّجَهَا مِنْ نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ ،

سُلَاسِلَةٍ مِنْ مَاءٍ لَصْبٍ سُلَاسِلٍ

يقول : مَزَجَ الْعَسَلَ بِمَاءٍ قَلْتِ ، قد أَبْقَاهَا مَطَرُ رَجَبٍ هُنَاكَ ؛ والجمع : أَرْجَابٌ وَرَجُوبٌ ، وَرِجَابٌ وَرَجَبَاتٌ .

والتَّرْجِيبُ : أَنْ تُدْعَمَ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا لِثَلَا تَتَكَسَّرَ أَغْصَانُهَا .

وَرَجَبُ النُّخْلَةِ : كَانَتْ كَرِيمَةً عَلَيْهِ فَمَالَتْ ، فَبَنَى تَحْتَهَا دُكَّانًا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لضعفها ؛ والرُّجْبَةُ : اسم ذلك الدُّكَّانِ ، والجمع رُجَبٌ ، مثل رُكْبَةٍ وَرُكْبٍ . والرُّجْبِيَّةُ من النخل منسوبة إليه .

وَنُخْلَةٌ رُجْبِيَّةٌ وَرُجْبِيَّةٌ : بُنِيَ تَحْتَهَا رُجْبَةٌ ، كِلَاهُمَا نَسَبٌ نَادِرٌ ، وَالتَّثْقِيلُ أَذْهَبُ فِي الشَّدْوَذِ .

التَّهْدِيبُ : وَالرُّجْبَةُ وَالرُّجْبَةُ أَنْ تُعْبَدَ النُّخْلَةُ الْكَرِيمَةُ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ تَقَعَ لَطْوُهَا وَكَثُرَ حَمْلُهَا ، يَبْنِئُ مِنْ حِجَارَةٍ تَرْجُبُ بِهَا أَيُّ تُعْمَدُ بِهِ ، وَيَكُونُ تَرْجِيبُهَا أَنْ يُجْعَلَ حَوْلَ النُّخْلَةِ شَوْكٌ ، لِثَلَا يَرْقَى فِيهَا رَاقٍ ، فَيَجْنِي ثَمَرَهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الرُّجْبَةُ ، بِالْمِمْ ، الْبِنَاءُ مِنَ الصَّخْرِ تُعْمَدُ بِهِ النُّخْلَةُ ؛ وَالرُّجْبَةُ أَنْ تُعْبَدَ النُّخْلَةُ بِخَشَبَةٍ ذَاتِ شُعْبَتَيْنِ ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ سُؤَيْدِ بْنِ صَامِتٍ

بِالْوَجْهِنِ جَمِيعًا :

لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ ، وَلَا رُجْبِيَّةٍ ،
وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنَنِ الْجَوَانِحِ

يَصِفُ نُخْلَةَ الْجَوْدَةِ ، وَأَنَّهَا لَيْسَ فِيهَا سَنَاءٌ ؛ وَالسَّنَاءُ : الَّتِي أَصَابَتْهَا السَّنَةُ ، يَعْنِي أَصَرَّ بِهَا الْجَدْبُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ سَنَةً وَتَتْرَكَ أُخْرَى ؛ وَالْعَرَايَا : جَمْعُ عَرَبِيَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي يُوهَبُ ثَمَرُهَا . وَالْجَوَانِحُ : السَّنُونَ الشَّدَادُ الَّتِي تُفْجِحُ الْمَالَ ؛ وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

أَدِينُ ، وَمَا دِينِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ ،

وَلَكِنْ عَلَى الثَّمِّ الْجِلَادِ الْقَرَاوِحِ

أَيُّ لَمَّا أَخَذْتُ بِدِينِي ، عَلَى أَنْ أُؤَدِّيَهُ مِنْ مَالِي وَمَا يَرْزُقُنِي اللَّهُ مِنْ ثَمَرَةٍ تَخْلِي ، وَلَا أَكَلْتُكُمْ قَضَاءَ دِينِي عَنِّي . وَالثَّمُّ : الطَّرْوَالُ . وَالْجِلَادُ : الصَّابِرَاتُ عَلَى الْعَطَشِ وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ . وَالْقَرَاوِحُ : الَّتِي انْجَرَدَتْ كَرَبُّهَا ، وَاحِدُهَا قَرَوَاحٌ ، وَكَانَ الْأَصْلُ قَرَاوِيحَ ، فَحَذَفَ الْيَاءَ لِلزُّرُورَةِ .

وَقِيلَ : تَرْجِيبُهَا أَنْ تُضَمَّ أَغْذَاقُهَا إِلَى سَعَفَاتِهَا ، ثُمَّ تُشَدُّ بِالْخُوصِ لِثَلَا يَنْفُضَهَا الرِّيحُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُوَضَعَ الشَّوْكُ حَوْلِي الْأَغْذَاقِ لِثَلَا يَصِلَ إِلَيْهَا أَكْلٌ فَلَا تَسْرَقُ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ غَرَبِيَّةً طَرِيفَةً ، تَقُولُ : رَجَبْتُهَا تَرْجِيبًا . وَقَالَ الْحُبَابُ ابْنُ الْمُنْذَرِ : أَنَا مُجْدِلُهَا الْمُحَكَّكُ ، وَعَذَّبْنَاهَا الْمُرْجَبُ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : التَّرْجِيبُ هُنَا إِرْقَادُ النُّخْلَةِ مِنْ جَانِبٍ ، لِيَسْتَمَعَ مِنَ السَّقُوطِ ، أَيُّ إِنْ لِيَ عَشِيرَةٌ تَعَضَّدُنِي ، وَتَقْتَعُنِي ، وَتَرْفِدُنِي . وَالْعَذَّبَتْنِي : تَضْعِيفُ عَذَقٍ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ النُّخْلَةُ ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : أَنَا مُجْدِلُهَا الْمُحَكَّكُ ، وَعَذَّبْنَاهَا الْمُرْجَبُ ؛ وَهُوَ تَضْعِيفُ تَعْظِيمٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالتَّرْجِيبِ التَّعْظِيمَ .

وَرَجَبٌ فَلانٌ مَوْلَاهُ أَيَّ عَظَمَتِهِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ
رَجَبٌ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَظَّمُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ
جَنْدَلٍ :

وَالْعَادِيَاتُ أَسَاسِيهِ الدِّمَاءُ بِهَا ،
كَأَنَّ أَغْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبٍ

فَإِنَّهُ شَبَّهَ أَغْنَاقَ الْخَيْلِ بِالنَّخْلِ الْمُرَجَّبِ ؛ وَقِيلَ
شَبَّهَ أَغْنَاقَهَا بِالْحَجَارَةِ الَّتِي تُتَذَبِجُ عَلَيْهَا النَّسَائِكُ .
قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ مَنْ جَعَلَ التَّرْجِيبَ
دَعْمًا لِلنَّخْلَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : يُفَسِّرُ هَذَا الْيَتَّ
تَفْسِيرَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ شَبَّهُ انْتِصَابِ
أَغْنَاقِهَا بِحِدَارِ تَرْجِيبِ النَّخْلِ ، وَالْآخَرُ أَنَّ يَكُونُ
أَرَادَ الدِّمَاءُ الَّتِي تَرَأَى فِي رَجَبٍ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةٍ : رَجَبٌ الْكَرْمُ : سُويتْ مُرْوَعُهُ ،
وَوُضِعَ مَوَاضِعُهُ مِنَ الدَّعْمِ وَالْقِلَالِ .

وَرَجَبُ الْعُودِ : يَخْرُجُ مُنْفَرِدًا .

وَالرَّجَبُ : مَا بَيْنَ الضِّلَعِ وَالْقَصَصِ .

وَالْأَرْجَابُ : الْأَمْعَاءُ ، وَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ عِنْدَ أَبِي
عِيْدٍ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : وَاحِدُهَا رَجَبٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ
وَالْجِيمُ . وَقَالَ ابْنُ حَمْدَوَيْهِ : وَاحِدُهَا رَجَبٌ ،
بِكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ .

وَالرَّوْاجِبُ : مَفَاصِلُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَلِي
الْأَنَامِلَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بَوَاطِنُ مَفَاصِلِ أَصُولِ
الْأَصَابِعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ قَصَبُ الْأَصَابِعِ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ ظُهُورُ السَّلَامِيَّاتِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الْبَرَاجِمِ
مِنَ السَّلَامِيَّاتِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ ،
وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ ، ثُمَّ الْبَرَاجِمُ ، ثُمَّ الْأَشَاجِعُ اللَّاتِي
تَلِي الْكَفَّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّاجِبَةُ الْبُقْعَةُ الْمَلَكُوعَةُ بَيْنَ
الْبَرَاجِمِ ؛ قَالَ : وَالْبَرَاجِمُ الْمُشْتَبَّهَاتُ فِي مَفَاصِلِ

الْأَصَابِعِ ، فِي كُلِّ إصْبَعٍ ثَلَاثُ رُجُبَاتٍ ، لِأَنَّ
الْإِبْهَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا تُتَقَوَّنَ رَوَاجِبُكُمْ ؟ هِيَ
مَا بَيْنَ عُقْدِ الْأَصَابِعِ مِنْ دَاخِلٍ ، وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ .
وَالْبَرَاجِمُ : الْعُقَدُ الْمُشْتَبَّهَةُ فِي ظَاهِرِ الْأَصَابِعِ .
الْيَتَّ : رَاجِبَةُ الطَّائِرِ الْإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي الدَّائِرَةَ
مِنَ الْجَانِبَيْنِ الْوَحْشِيَّيْنِ مِنَ الرَّجُلَيْنِ ؛ وَقَوْلُ
صَخْرِ الْعَمِيِّ :

تَمَلَّى بِهَا طُولَ الْحَيَاةِ ، فَفَرَّغَتْ
لَهُ حَيْدَهُ ، أَشْرَافُهَا كَالرَّوْاجِبِ

شَبَّهَ مَا نَتَأَ مِنْ قَوْنِهِ ، بِمَا نَتَأَ مِنْ أَصُولِ
الْأَصَابِعِ إِذَا نُصِّتَ الْكَفُّ ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ :
وَاحِدُهَا رُجْبَةٌ ؛ قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ،
لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تَكْسِرُ عَلَى فَوَاعِلٍ .

أَبُو الْعَمِيَلِ : رَجَبْتُ فَلَانًا بِقَوْلِ مَيْمُونٍ وَرَجَبْتُهُ
بِمَعْنَى صَكَّيْتُهُ .

وَالرَّوْاجِبُ مِنَ الْحِمَارِ : عُرْقُ مَخَارِجِ صَوْتِهِ ،
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

طَوَى بَطْنَهُ طُولَ الطَّرَادِ ، فَأَصْبَحَتْ
تَقْلُقُهُ ، مِنْ طُولِ الطَّرَادِ ، رَوَاجِبُهُ

وَالرُّجْبَةُ : بِنَاءٌ يُذْنِي ، يُصَادُ بِهِ الذَّبُّ وَغَيْرُهُ ، يَوْضَعُ
فِيهِ لَحْمٌ ، وَيُشَدُّ بِحَبْلٍ ، فَإِذَا جَذَبَهُ سَقَطَ عَلَيْهِ
الرُّجْبَةُ .

وَجَب : الرَّحْبُ ، بِالضَّمِّ : السَّعَةُ .

رَحْبُ الشَّيْءِ رُحْبًا وَرَحَابَةً ، فَهُوَ رَحْبٌ وَرَحِيبٌ
وَرُحَابٌ ، وَأَرْحَبُ : اتَّسَعَ .

وَأَرْحَبْتُ الشَّيْءَ : وَسَّعْتُهُ . قَالَ الْحَجَّاجُ ، حِينَ
قَتَلَ ابْنَ الْقُرَيْتِ : أَرْحَبُ يَا غُلَامُ جُرْحَهُ ؛ وَقِيلَ
لِلْخَيْلِ : أَرْحَبُ ، وَأَرْحِي أَيَّ تَوَسَّعِي وَتَبَاعَدِي

وَتَسَحَّى ؛ زجر لها ؛ قال الكسيت بن معروف :

تَعَلَّمَهَا هَمِي ، وَهَلَا ، وَأَرْحَبُ ،
وَفِي أَبْيَانِنَا وَلَنَا افْتِنَانَا

وقالوا : رَحِبْتُ عَلَيْكَ وَطَلْتُ أَي رَحِبْتُ
الْبِلَادُ عَلَيْكَ وَطَلْتُ . وقال أبو إسحق : رَحِبْتُ
بِلَادَكَ وَطَلْتُ أَي اتَّسَعْتُ وَأَصَابَهَا الطَّلُ .

وفي حديث ابن زمل : على طريق رَحِبٍ أَي
واسِعٍ . ورجل رَحِبُ الصَّدْرِ ، ورَحِبُ الصدر ،
ورحِبُ الجَوْفِ : واسِعُهُمَا . وفلان رَحِبُ
الصَّدْرِ أَي واسع الصدر ؛ وفي حديث ابن عوف ،
رضي الله عنه : قَتَلُوا أَمْرَكُم رَحِبَ الدَّرَاعِ أَي
واسِعَ القُوَّةِ عند الشَّدائد .

ورَحِبْتُ الدَّارُ وَأَرْحَبْتُ بمعنى أَي اتَّسَعْتُ .
وامرأة رَحَابٌ أَي واسعة .

والرَّحْبُ ، بالفتح ، والرَّحِيبُ : الشيء الواسِعُ ،
تقول منه : بلد رَحْبٌ ، وأَرْضٌ رَحْبَةٌ ؛ الأزهرى :
ذهب الفراء إلى أنه يقال بَلَدٌ رَحْبٌ ، وبِلَادٌ
رَحْبَةٌ ، كما يقال بَلَدٌ سَهْلٌ ، وبِلَادٌ سَهْلَةٌ ،
وقد رَحِبْتُ تَرَحَّبُ ، ورَحِبُ يَرَحِبُ رَحْبًا ،
ورَحَابَةً ، ورَحِبْتُ رَحْبًا ؛ قال الأزهرى :
وَأَرْحَبْتُ ، لغة بذلك المعنى .

وقد رُحِبَ رَحَابٌ أَي واسعة .

وقول الله ، عز وجل : وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا
رَحِبَتْ ؛ أَي على رُحْبِهَا وَسَعَتِهَا . وفي حديث
كعب بن مالك : فَنَحْنُ ، كما قال الله تعالى :
وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ .

وَأَرْضٌ رَحِيبَةٌ : واسعة .

ابن الأعرابي : والرَّحْبَةُ ما اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ ،

وجمعها رُحَبٌ ، مثل قَرْيَةٍ وَقُرَى ؛ قال
الأزهري : وهذا يجيء شاذًّا في باب الناقص ، فأما
السالم فما سمعت فَعْلَةً مُجِعت على فَعَلٍ ؛ قال : وابن
الأعرابي ثقة ، لا يقول إلا ما قد سَمِعَهُ .

وقولهم في تحية الوارد : أَهْلًا وَمَرَحَبًا أَي صَادَفْتُ
أَهْلًا وَمَرَحَبًا . وقالوا : مَرَحَبَكَ اللَّهُ وَمَسْهَلَكَ .
وقولهم : مَرَحَبًا وَأَهْلًا أَي أَتَيْتُ سَعَةً ، وَأَتَيْتُ
أَهْلًا ، فَاسْتَأْنَسَ وَلَا تَسْتَوْحِشْ . وقال الليث :
معنى قول العرب مَرَحَبًا : انْزِلْ فِي الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ ،
وَأَقِمْ ، فَلَكَ عِنْدَنَا ذَلِكَ . وسئل الحليل عن نصب
مَرَحَبًا ، فقال : فيه كَيْفُ الْفِعْلِ ؛ أَرَادَ : بِهِ
انْزِلْ أَوْ أَقِمْ ، فَنُصِبَ بفعل مضارع ، فلما عُرف
معناه المراد به ، أُمِيتَ الْفِعْلُ . قال الأزهرى ،
وقال غيره ، في قولهم مَرَحَبًا : أَتَيْتُ أَوْ لَقَيْتُ
رُحْبًا وَسَعَةً ؛ لَا ضِيقًا ؛ وكذلك إذا قال : سَهْلًا ،
أَرَادَ : تَزَلَّتْ بِلَدًا سَهْلًا ، لَا حَزَنًا غَلِيظًا . ثم :
سمعت ابن الأعرابي يقول : مَرَحَبَكَ اللَّهُ وَمَسْهَلَكَ ؛
وَمَرَحَبًا بِكَ اللَّهُ ؛ وَمَسْهَلًا بِكَ اللَّهُ ! وتقول العرب :
لَا مَرَحَبًا بِكَ ! أَي لَا رَحِبْتُ عَلَيْكَ بِلَادَكَ ؛ قَالَ :
وهي من المصادر التي تقع في الدُّعَاءِ لِلوَجْلِ عَلَيْهِ ،
مُخَوِّفًا وَرَغْبًا ، وَجَدْعًا وَعَقْرًا ؛ يريدون سَقَاكَ
اللَّهُ وَرَعَاكَ اللَّهُ ؛ وقال الفراء : معناه رَحِبَ اللَّهُ
بِكَ مَرَحَبًا ؛ كَأَنَّهُ وَضَعَ مَوْضِعَ التَّرْحِيبِ .

ورَحِبَ بِالرَّجُلِ تَرَحَّبًا ؛ قَالَ لَهُ مَرَحَبًا ؛ ورَحِبَ
بِهِ دُعَاءٌ إِلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ . وفي الحديث : قَالَ
لِحُزَيْمَةَ بِنْتِ حُكَيْمٍ : مَرَحَبًا ، أَي لَقَيْتُ رَحْبًا
وَسَعَةً ؛ وَقِيلَ : معناه رَحِبَ اللَّهُ بِكَ مَرَحَبًا ؛
فَجَعَلَ الْمَرَحِبَ مَوْضِعَ التَّرْحِيبِ .

ورَحْبَةُ الْمَسْجِدِ وَالِدَارِ ، بِالْتَّحْرِيكِ : سَاحَتُهَا
وَمُنْتَسَعُهَا . قال سيدي : رَحْبَةٌ وَرَحَابٌ ،

كَرْقَبَةٍ وَرِقَابٍ ، وَرَحَبٌ وَرَحَبَاتٌ . الْأَزْهَرِي ،
قَالَ الْفَرَاءُ : يُقَالُ لِلصَّخْرَاءِ بَيْنَ أَفْنِيَةِ الْقَوْمِ
وَالْمَسْجِدِ : رَحْبَةٌ وَرَحَبَةٌ ؛ وَسَمِيَتْ الرَّحْبَةُ
رَحْبَةً ، لَسَعَتْهَا بِمَا رَحِبَتْ أَيُّ بِمَا اتَّسَعَتْ . يُقَالُ :
مَنْزِلٌ رَحِيبٌ وَرَحْبٌ .

أَوْ رَحَابُ الْوَادِي : مَسَائِلُ الْمَاءِ مِنْ جَانِبَيْهِ فِيهِ ،
وَاحِدَتَا رَحْبَةٍ .

وَرَحْبَةُ الشَّامِ : مُجْتَمَعُهُ وَمَنْثِيَّتُهُ .

وَرَحَابُ النَّحُومِ : سَعَةُ أَفْطَارِ الْأَرْضِ .

وَالرَّحْبَةُ : مَوْضِعُ الْعِنَبِ ، بِمَنْزِلَةِ الْجَرِينِ لِلشَّعْرِ ،
وَكُلُّهُ مِنَ الْإِتْسَاعِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الرَّحْبَةُ
وَالرَّحْبَةُ ، وَالتَّنْقِيلُ أَكْثَرُ : أَرْضٌ وَاسِعَةٌ ، مِثْبَاتٌ ،
مُحْلَلٌ .

وَكَلِمَةُ شَاذَةٌ نَحَكَى عَنْ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ : أَرْحَبَكُمْ
الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ ابْنِ الْكَرْمَانِيِّ أَيُّ أَوْسَعَكُمْ ،
فَعَدَّيْ فَعْلٌ ، وَلَيْسَتْ مُتَعَدِّيَةً عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ ، إِلَّا
أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيَّ حَكَى أَنَّ هَذَا تَعْدِيًّا إِذَا كَانَتْ
قَابِلَةً لِلتَّعْدِيِّ بِمَعْنَاهَا ؛ كَقَوْلِهِ :

وَلَمْ تَبْصُرِ الْعَيْنُ فِيهَا كِلَابًا

قَالَ فِي الصَّحَاحِ : لَمْ يَجِءْ فِي الصَّحِيحِ فَعْلٌ ، بضم
العين ، مُتَعَدِيًّا غَيْرَ هَذَا . وَأَمَّا الْمَعْلُ فَقَدْ اخْتَلَفُوا
فِيهِ ، قَالَ الْكَسَاوِيُّ : أَصْلُ قَوْلَتِهِ قَوْلُهُ ، وَقَالَ
سَيِّبُوهُ : لَا يَجُوزُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى ، وَلَيْسَ
كَذَلِكَ طُلُتُهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ ؟
الْأَزْهَرِي ، قَالَ اللَّيْثُ : هَذِهِ كَلِمَةٌ شَاذَةٌ عَلَى فَعْلٍ
مُجَاوِزٌ ، وَفَعْلٌ لَا يَكُونُ مُجَاوِزًا أَبَدًا . قَالَ
الْأَزْهَرِي : لَا يَجُوزُ رَحِبَكُمْ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ ، وَنَصَرَ
لَيْسَ بِمَجْعَةٍ .

وَالرُّحْبَى ، عَلَى بِنَاءِ فَعْلَى : أَعْرَضُ ضَلَعٍ فِي

الصدر ، وَإِنَّمَا يَكُونُ النَّاحِزُ فِي الرُّحْبَيْنِ ، وَهِيَ
مَرْجِعَا الْمِرْفَقَيْنِ .

وَالرُّحْبَيَانِ : الضِّلْعَانِ التَّانِ تَلْيَانِ الْإِبْطَيْنِ
فِي أَعْلَى الْأَضْلَاحِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا مَرْجِعَا الْمِرْفَقَيْنِ ،
وَاحِدُهُمَا رُحْبَى .

وَقِيلَ : الرُّحْبَى مَا بَيْنَ مَقَرِّزِ الْعُنُقِ إِلَى مُنْقَطَعِ
الشَّرَاسِيفِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ ضِلْعَيْ أَصْلِ الْعُنُقِ
إِلَى مَرْجِعِ الْكَتِفِ . وَالرُّحْبَى : سِتَةٌ تَسْمُ بِهَا
الْعَرَبُ عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ .

وَالرُّحْبِيَاءُ مِنَ الْفَرَسِ : أَعْلَى الْكَشْحَيْنِ ، وَهِيَ
رُحْبَاوَانٍ .

الْأَزْهَرِي : الرُّحْبَى مَنِيضُ الْقَلْبِ مِنَ الدَّوَابِّ
وَالْإِنْسَانِ أَيُّ مَكَانٌ تَبْصُرُ قَلْبَهُ وَخَفَقَانَهُ .

وَرَحْبَةُ مَالِكِ بْنِ طَلُوقٍ : مَدِينَةُ أَحَدَتَيْهَا مَالِكٌ
عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ .

وَرُحَابَةٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

ابْنُ شَيْلٍ : الرَّحَابُ فِي الْأَوْدَةِ ، الْوَاحِدَةُ رَحْبَةٌ ،
وَهِيَ مَوَاضِعٌ مُتَوَاطِئَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَهِيَ
أَمْرَعُ الْأَرْضِ نَبَاتًا ، تَكُونُ عِنْدَ مُنْتَهَى الْوَادِي ،
وَفِي وَسْطِهِ ، وَقَدْ تَكُونُ فِي الْمَكَانِ الْمُشْرِفِ ، يَسْتَنْقِعُ
فِيهَا الْمَاءُ ، وَمَا حَوْلَهَا مُشْرِفٌ عَلَيْهَا ، وَإِذَا كَانَتْ
فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَّةِ نَزَلَتْهَا النَّاسُ ، وَإِذَا كَانَتْ
فِي بَطْنِ الْمَسَائِلِ لَمْ يَنْزِلْهَا النَّاسُ ؛ فَإِذَا كَانَتْ فِي
بَطْنِ الْوَادِي ، فَهِيَ أَقْنَتُهُ أَيُّ حُفْرَةُ تُمْسِكُ الْمَاءَ ،
لَيْسَتْ بِالْقَعِيْرَةِ جَدًّا ، وَسَعَتْهَا قَدْرُ غُلُوِّهِ ،
وَالنَّاسُ يَنْزِلُونُ نَاحِيَةً مِنْهَا ، وَلَا تَكُونُ الرَّحَابُ
فِي الرَّمْلِ ، وَتَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ ، وَفِي
ظَوَاهِرِهَا .

وَبَنُو رَحْبَةٍ : بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ .

وَبَنُو رَحْبٍ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ .

وَأَرْحَبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ .

وَبَنُو أَرْحَبَ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ، إِلَيْهِمْ تُنْسَبُ
التَّجَابُ الْأَرْحَبِيَّةُ . قَالَ الْكَمِيتُ ، شَاهِدًا عَلَى
الْقَبِيلَةِ بَنِي أَرْحَبَ :

يَقُولُونَ : لَمْ يُوْرَثْ ، وَلَوْ لَا تَرَاثُهُ ،
لَقَدْ شَرَكْتَ فِيهِ بِكَيْلٍ وَأَرْحَبُ

الليث : أَرْحَبُ حَيٍّ ، أَوْ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ
التَّجَابُ الْأَرْحَبِيَّةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحِثْلٌ أَنْ
يَكُونَ أَرْحَبُ فَحِثْلًا تُنْسَبُ إِلَيْهِ التَّجَابُ ، لِأَنَّهَا
مِنْ نَسْلِهِ .

وَالرَّحِيبُ : الْأَكْوَلُ .

وَمَرْحَبٌ : اسْمٌ .

وَمَرْحَبٌ : قَرَسٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ .

وَالرَّحَابَةُ : أَطْمٌ بِالْمَدِينَةِ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

وَبَعْضُ الْأَخْلَاءِ ، عِنْدَ الْبَلَا
وَالرَّزْءِ ، أَرْوَعٌ مِنْ تَعْلَبٍ

وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
تَحْلَلَتْهُ كَأَيِّ مَرْحَبٍ ؟

أَرَادَ كَحَلَالَةٍ أَيْ مَرْحَبٍ ، يَعْنِي بِهِ الظِّلَّ .

وَدَبُ : الْإِرْدَبُ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ؛ قِيلَ :
يَظُمُّ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ صَاعًا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

قَوْمٌ ، إِذَا اسْتَنْبَجَ الْأَضْيَافُ كَلْبَهُمْ ،
قَالُوا لِأُمَتِهِمْ : بُؤِي عَلَى النَّارِ !

وَالْخِزُّ كَالْعَثِيرِ الْمَشْدِيِّ عِنْدَهُمْ ،
وَالْقَمْعُ سَبْعُونَ إِرْدَبًا يَدِينَارًا !

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَيْنِ

الْبَيْتَيْنِ أَهْجَى بَيْتَ قَالَتْهُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّهُ جَمَعَ
ضُرُوبًا مِنَ الْمَجَاءِ ، لِأَنَّهُ نَسَبَهُمْ إِلَى الْبُغْلِ ،
لِكَوْنِهِمْ يُطْفِئُونَ نَارَهُمْ خِفَافَةَ الضِّيْفَانِ ، وَكَوْنِهِمْ
يَسْكُلُونَ بِالمَاءِ فَيَعْرِضُونَ عَنْهُ الْبَوْلَ ، وَكَوْنِهِمْ
يَسْكُلُونَ بِالْحَطَبِ فَنَارُهُمْ ضَعِيفَةٌ يُطْفِئُهَا
بَوْلُهُ ، وَكَوْنُ تِلْكَ الْبَوْلَةِ بَوْلَةً عَجُوزَ ، وَهِيَ
أَقْلُ مِنْ بَوْلَةِ الشَّابَةِ ؛ وَوَصَفَهُمْ بِامْتِنَانِ أُمَمِهِمْ ،
وَذَلِكَ لِلْمُؤَمِّمِ ، وَأَنَّهُمْ لَا خَدَمَ لَهُمْ . قَالَ الشَّيْخُ
أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِي : قَوْلُهُ الْإِرْدَبُ مِكْيَالٌ ضَخْمٌ
لِأَهْلِ مِصْرَ ، لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، لِأَنَّ الْإِرْدَبَ لَا
يُكَالُ بِهِ ، وَلَمَّا يُكَالُ بِالْوَيْبَةِ ، وَالْإِرْدَبُ بِهَا
سِتٌّ وَبَيِّنَاتٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنَعَتِ الْعِرَاقُ
دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا ، وَمَنَعَتِ مِصْرُ إِرْدَبَهَا ،
وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : الْإِرْدَبُ
مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ، يُقَالُ إِنَّهُ يَأْخُذُ
أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ صَاعًا مِنَ الطَّعَامِ بِصَاعِ النَّبِيِّ ،
حَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَالْقَنْقَلُ : نِصْفُ الْإِرْدَبِ .
قَالَ : وَالْإِرْدَبُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ مَتَا مِائَةً بَلَدِنَا .

وَيُقَالُ لِلْبَالُوْعَةِ مِنَ الْحَزَفِ الْوَاسِعَةِ : إِرْدَبَةٌ ؛
سُبَّهَتْ بِالْإِرْدَبِ الْمِكْيَالِ ، وَجَمَعَ الْإِرْدَبُ :
أَرَادِبُ .

وَالْإِرْدَبُ : الْقَنَاقَةُ الَّتِي تَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَالْإِرْدَبَةُ : الْقِرْمِيدَةُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْإِرْدَبَةُ
الْقِرْمِيدُ ، وَهُوَ الْأَجْرُ الْكَبِيرُ .

وَزَبُ : الْمِرْزَبَةُ وَالْإِرْزَبَةُ : عُصِيَّةٌ مِنْ حَدِيدٍ .
وَالْإِرْزَبَةُ : الَّتِي يَكْسِرُ بِهَا الْمَدْرُ ، فَإِنْ قُلْتُهَا بِالْمِيمِ ،
خَفَقَتِ الْبَاءُ ، وَقُلْتُ الْمِرْزَبَةُ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

ضَرْبُكَ بِالْمِرْزَبَةِ الْعُودَ الشَّخِرَ

وفي حديث أبي جهل : فإذا رجلٌ أسودٌ يضربه
بِمِرْزَبَةٍ . المِرْزَبَةُ ، بالتخفيف : المطرقة الكبيرة
التي تكون للحداد . وفي حديث الملك : وبيده
مِرْزَبَةٌ . ويقال لها : الإِرْزَبَةُ أيضاً ، بالهمز
والتشديد .

ورجلٌ إِرْزَبٌ ، ملحقٌ بحجرٍ دَخَلَ : قصيرٌ غليظٌ
شديدٌ . وفَرَجٌ إِرْزَبٌ : ضخمٌ ؛ وكذلك
الرَّكَبُ ؛ قال :

إنَّ لها لِرَكَبًا إِرْزَبًا ،

كأنَّه جَبْهَةٌ ذَرَمَى حَبًا

والإِرْزَبُ : فَرَجُ المرأةِ ، عن كراع ، جعله
اسماً له . الجوهرى : رَكَبٌ إِرْزَبٌ أي ضخمٌ ؛
قال رؤبة :

كَزَّ الْمُحَيَّا ، أُنَحَّ ، إِرْزَبٌ

ورجلٌ إِرْزَبٌ : كبيرٌ . قال أبو العباس : الإِرْزَبُ
العظيم الجسمُ الأحمقُ ؛ وأنشد الأصمعي :

كَزَّ الْمُحَيَّا ، أُنَحَّ ، إِرْزَبٌ

والمِرْزَابُ : لغة في المِيزَابِ ، ولبست بالفصيحة ،
وأنكره أبو عبيد . والمِرْزَابُ : السفينة العظيمة ،
والجمع المِرازيبُ ؛ قال جرير :

يَنْهَسْنَ مِنْ كُلِّ تَحْشِيٍّ الرَّدَى قُدْفٍ ،

كَمَا تَقْدَافُ ، فِي الْيَمِّ ، الْمَرَازِيبُ

الجوهرى : المِرازيبُ السُّفُنُ الطَّوَالُ .

وأما المِرْازِبَةُ من الفُرسِ فمُعَرَّبٌ ، الواحدُ
مِرْزُبَانٌ ، بضم الزاي . وفي الحديث : أتيتُ الحيرةَ
فرايتُهم يسجدون لمِرْزُبَانٍ لهم ، هو ، بضم الزاي ،
أحدُ مِرْازِبَةِ الفُرسِ ، وهو الفارسُ الشجاعُ ،

المقدَّمُ على القَوْمِ دونَ المَلِكِ ، وهو مُعَرَّبٌ
ومنه قولهم للأسدِ : مِرْزُبَانُ الزُّأرَةِ ، والأصلُ فيها
أحدُ مِرْازِبَةِ الفُرسِ ؛ قال أوسُ بنُ حَجَرٍ ، في
صفةِ أسدٍ :

لَيْثٌ ، عَلَيْهِ ، مِنَ الْبِرْدِيِّ ، هَبْرِيَّةٌ ،

كَلَمَرِزُبَانِيٍّ ، عَيْالٌ بِأَوْصَالٍ

قال ابن بري : والهَبْرِيَّةُ ما سَقَطَ عليه من أطرافِ
الْبِرْدِيِّ ؛ ويقال للحزازِ في الرأسِ : هَبْرِيَّةٌ وإِبْرِيَّةٌ .
والْعَيْالُ : الْمُتَبَخِّثُ فِي مَشْيِهِ ، ومن رَواهُ :
عِيَارٌ ، بالراء ، فمعناه : أَنَّهُ يَذْهَبُ بِأَوْصَالِ الرِّجَالِ
إِلَى أَجَسَتِهِ ؛ ومنه قولهم : ما أَذْرِي أَيُّ الرِّجَالِ
عَارَهُ أَي ذَهَبَ بِهِ ؛ والمَشْهُورُ فِين رَوَاهُ : عَيْالٌ ،
أَن يَكُونَ بَعْدَهُ بِأَصَالٍ ، لَأَن الْعَيْالَ الْمُتَبَخِّثُ أَي
يَخْرُجُ الْعَشِيَّاتِ ، وَهِيَ الْأَصَالُ ، مُتَبَخِّثَرًا ؛ ومن
رواهُ : عِيَارٌ ، بالراء ، قال الذي بَعْدَهُ بِأَوْصَالٍ .
والذي ذكره الجوهرى عَيْالٌ بِأَوْصَالٍ ، وليس
كَذَلِكَ فِي شِعْرِهِ ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ .
قال الجوهرى : ورواهُ الْمُفَضَّلُ كَلَمَرِزُبَانِيٍّ ، بِتَقْدِيمِ
الزَّاي ، عِيَارٌ بِأَوْصَالٍ ، بالراء ، ذَهَبَ إِلَى زُبْرَةِ
الْأَسَدِ ، فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ : يَا عَجَبًا ! الشَّيْءُ
يُشَبَّهُ بِنَفْسِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْمَرِزُبَانِيُّ ؛ وَقَوْلُ : فَلَانُ
عَلَى مِرْزَبَةٍ كَذَا ، وَلَهُ مِرْزَبَةٌ كَذَا ، كَمَا يَقُولُ : لَهُ
دَهْقَنَةٌ كَذَا . ابن بري : حكى عن الأصمعي أَنَّهُ
يَقَالُ لِلرَّائِسِ مِنَ الْعَجَمِ مِرْزُبَانٌ وَمِرْزُبَرَانٌ ، بِالرَّاءِ
وَالزَّاي ، قَالَ : فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ مَا رَوَاهُ الْمُفَضَّلُ .

وسب : الرُّسُوبُ : الذَّهَابُ فِي الْمَاءِ سَفَلًا .

رَسَبَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ يَرُسِبُ رُسُوبًا ، وَرَسَبَ :
ذَهَبَ سَفَلًا . وَرَسَبَتِ عَيْنَاهُ : غَارَتَا . وَفِي حَدِيثِ

١ قوله « رَسَبَ » فِي الْقَامُوسِ أَنَّهُ عَلَى وَزْنِ مُرَدٍ وَسَبَبٍ .

وَبَنُو رَاسِبٍ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ . قَالَ : وَفِي الْعَرَبِ
حَيَّانٌ يُنْسَبَانِ إِلَى رَاسِبٍ : حَيٌّ فِي قَضَاعَةٍ ، وَحَيٌّ
فِي الْأَسَدِ الَّذِينَ مِنْهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ وَهَبِ الرَّاسِبِيِّ .

وَشَبُّ : التَّهْذِيبُ ، أَبُو عَمْرٍو : الْمَرَّاشِبُ : جَعَوْ
رُؤُوسَ الْحُرُوسِ ؛ وَالْجَعُوءُ : الطَّيْنُ ، وَالْحُرُوسُ :
الدَّيَّانُ .

وَضَبُ : الرُّضَابُ : مَا يَرْضُضُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ رِيْقِهِ
كَأَنَّهُ يَمْتَصُّهُ ، وَإِذَا قَبِلَ جَارِيَتَهُ رَضَبَ رِيْقَهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رُضَابِ بُرَاقِ
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . الْبُرَاقُ : مَا سَالَ ؛
وَالرُّضَابُ مِنْهُ : مَا تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ ؛ يُرِيدُ : كَأَنِّي
أَنْظُرُ إِلَى مَا تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ مِنْ بُرَاقِهِ ، حِينَ تَقَلَّ
فِيهِ . قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَإِنَّمَا أَضَافُ فِي الْحَدِيثِ الرُّضَابَ
إِلَى الْبُرَاقِ ، لِأَنَّ الْبُرَاقَ مِنَ الرِّيقِ مَا سَالَ ،

وَقَدْ رَضَبَ رِيْقَهَا يَرْضُضُهُ رَضْبًا ، وَتَرْضَيْتُهُ :
رَسَقْتُهُ . وَالرُّضَابُ : الرِّيقُ ؛ وَقِيلَ : الرِّيقُ
الْمَرَشُوفُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَقَطُّعُ الرِّيقِ فِي الْفَمِ ،
وَكثْرَةُ مَاءِ الْأَسْنَانِ ، فَعُبِّرَ عَنْهُ بِالْمَصْدَرِ ، قَالَ :
وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ قِطْعُ الرِّيقِ ،
قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا أَيْضًا .

وَالْمَرَضَابُ : الْأَرِيَاقُ الْعَذِبَةُ .

وَالرُّضَابُ : قِطْعُ الثَّلْجِ وَالسُّكَّرِ وَالْبَرَدِ ، قَالَه
عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ . وَالرُّضَابُ : لُعَابُ الْعَسَلِ ،
وَهُوَ رَعْوَتُهُ . وَرُضَابُ الْمِسْكِ : قِطْعُهُ . وَالرُّضَابُ :
قُتَاتُ الْمِسْكِ ؛ قَالَ :

وَإِذَا تَبَسَّيْتُ ، تَبَدَّى حَبِيًّا ،

كَرُضَابِ الْمِسْكِ بِالمَاءِ الْحَصْرِ

وَرُضَابِ الْقَمَرِ : مَا تَقَطُّعُ مِنْ رِيْقِهِ . وَرُضَابُ

الْحَسَنِ يَصِفُ أَهْلَ النَّارِ : إِذَا طَفَّتْ بِهِمُ النَّارُ ،
أَرْسَبَتْهُمْ الْأَعْغَالُ ، أَيْ إِذَا رَفَعَتْهُمْ وَأَظْهَرَتْهُمْ ،
حَطَّتْهُمْ الْأَعْغَالُ بِثِقَلِهَا إِلَى أَسْفَلِهَا .

وَسَيْفٌ رَسَبٌ وَرَسُوبٌ : مَاضٍ ، يَغِيبُ فِي
الضَّرِيَّةِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ ، رَسُوبٌ ، إِذَا

مَا تَخَّ فِي مُعْتَقَلٍ ، يَخْتَلِي

وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَيْفٌ يَقَالُ
لَهُ رَسُوبٌ أَيْ يَخْضِي فِي الضَّرِيَّةِ وَيَغِيبُ فِيهَا .
وَكَانَ لِحَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ سَيْفٌ سَمَّاهُ مِرْسَبًا ، وَفِيهِ
يَقُولُ :

ضَرَبْتُ بِالْمِرْسَبِ رَأْسَ السَّطْرِيقِ ،

بَصَارِمٍ ذِي هَبَّةٍ قَتِيْقٍ

كَأَنَّهُ آلَةٌ لِلرُّسُوبِ . وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قُبِّحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ ، وَمِنْ قَفَا

عَبْدٍ ، إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ ، طَفَا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحُلَمَاءَ إِذَا مَا تَوَزَّعُوا فِي
مَحَافِلِهِمْ ، طَفَا هُوَ بِجَهْلِهِ ، أَيْ تَوَازَّعَ بِجَهْلِهِ .

وَالْمَرَّاسِبُ : الْأَوَاسِي .

وَالرُّسُوبُ : الْحَلِيمُ .

وَفِي النَّوَادِرِ : الرَّوْسَبُ وَالرَّوْسَمُ : الدَّاهِيَةُ .

وَالرُّسُوبُ : الْكَثْرَةُ ، كَأَنَّهَا لِمَغْيِبِهَا عِنْدَ الْجَمَاعِ .

وَجَبَلٌ رَاسِبٌ : ثَابِتٌ .

١ قوله : «ضربت بالرسب رأس البطريق بصارم النخ» أورد الصاغاني
في التكملة بين هذين المشطورين قائلاً وهو «علوت منه مجمع الفروق»
ثم قال : وبين أن ضرب هذه المشاطير تباد لأن الضرب الأول مقطوع
مذال والثاني والثالث غنوتان مقطوعتان اه وفيه مع ذلك أن
الغاية في الأول مقيدة وفي الأخيرين مطلقة .

الثدي : ما تَقَطَّعَ منه على الشَّجَرِ . والرضب : الفعل . وماء رُضابٍ : عَذْبٌ ؛ قال رؤبة :

كالتَّحْلُ في الماء الرُّضَابِ ، العَذْبِ

وقيل : الرُّضَابُ ههنا : البرْدُ ؛ وقوله : كالتَّحْلُ أي كعَسَلِ التَّحْلِ ؛ ومثله قول كثير عزة :

كاليهوديِّ من نَطَاةِ الرِّقَالِ

أراد : كتَّحَلَّ اليهوديِّ ؛ ألا ترى أنه قد وصَفَهَا بالرِّقَالِ ، وهي الطَّوَالُ من التَّحْلِ ؟ ونَطَاةٌ : حَيَبٌ بَعِيْنُهَا .

ويقال حَبَّ التَّلَجِ : رُضَابُ التَّلَجِ وهو البرْدُ .

والرَّاضِبُ من المطَرِ : السَّحْبُ . قال حذيفة بن أنس يصف ضبعاً في مغارة :

خُضَاعَةٌ ضَبْعٌ ، دَمَجَّتْ في مغارةٍ ،
وأذركها ، فيها ، قطارٌ وراضِبٌ

أراد : ضَبْعاً ، فأسكن الباء ؛ ومعنى دَمَجَّتْ ، بالجيم : دَخَلَتْ ، ورواه أبو عمرو دَمَجَّتْ ، بالخاء ، أي أَكْبَتَتْ ؛ وخُضَاعَةٌ : أبو قبيلة ، وهو خُضَاعَةُ بنِ سَعْدِ بْنِ هَازِلِ بْنِ مَدْرِكَةَ .

وقد رَضِبَ المطَرُ وأَرْضِبَ ؛ قال رؤبة :

كَأَنَّ مُزْنًا مُسْتَهْلًا الإِرْضَابَ ،
رَوَّى قِلَانًا ، في ظلالِ الأَلْصَابِ

أبو عمرو : رَضِبَتِ السَّمَاءُ وَهَضِبَتْ .

ومَطَرٌ راضِبٌ أي هَاطِلٌ . والراضِبُ : ضَرْبٌ من السَّدَرِ ، واحده راضِبةٌ ورَضْبَةٌ ، فإنَّ صَحَّتْ رَضْبَةٌ ، فَرَضِبَ في جميعِها اسمٌ للجمع .

ورَضِبَتِ الشَّاةُ كَرَبَضَتْ ، قَلِيلَةٌ .

رطب : الرُّطْبُ ، بالفتح : ضدُّ اليابِسِ . والرُّطْبُ : النَّاعِمُ ،

رَطْبٌ ، بالضم ، يَرُطِبُ رُطوبَةً ورطابةً ، ورَطِبَ فهو رَطْبٌ ورَطِيبٌ ، ورَطِبَتْهُ أنا تَرَطِيبًا .

وجاريةٌ رُطْبَةٌ : رَخْصَةٌ . وغلامٌ رَطْبٌ : فيه لِينٌ النساءِ . ويقال للمرأة : يا رَطَابِ ! نَسَبٌ به .

والرُّطْبُ : كُلُّ عُودٍ رَطْبٍ ، وهو جَمْعُ رَطِبٍ .

وعُصْنٌ رَطِيبٌ ، وريشٌ رَطِيبٌ أي ناعِمٌ .

والمَرُطُوبُ : صَاحِبُ الرُّطوبَةِ .

وفي الحديث : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا أَوْ لَيِّنًا لَا شِدَّةَ فِي صَوْتِ قَارِئِهِ .

والرُّطْبُ والرُّطِبُ : الرَّغِي الأَخْضَرُ من يَقُولُ الرَّبِيعُ ؛ وفي التهذيب : من البَقْلِ والشَّجَرِ ، وهو اسمٌ للجنسِ .

والرُّطْبُ ، بالضم ، ساكِنةُ الطَّاءِ : الكَلَأُ ؛ ومنه قول ذي الرمة :

حَتَّى إِذَا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ ،
بَاجَةً ، نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ

وهو مثل عُسْرِ وَعُسْرٍ ، أَرَادَ : هَبَّ كُلُّ عُودٍ رَطْبٍ ، والرُّطْبُ : جَمْعُ رَطِبٍ ؛ أَرَادَ : دَوَّى كُلُّ عُودٍ رَطْبٍ فَهَاجَ . وقال أبو حنيفة : الرُّطْبُ جماعَةُ العُشْبِ الرُّطْبِ .

وأَرْضٌ رُطْبَةٌ أي مُعْشِبَةٌ ، كَثِيرَةُ الرُّطْبِ والعُشْبِ والكَلَأِ .

والرُّطْبَةُ : رَوْضَةُ الفِصْفِصَةِ ما دَامَتْ خَضْرَاءَ ؛ وقيل : هي الفِصْفِصَةُ نَفْسُهَا ، وجمعُها رَطَابٌ .

وَرَطَبَ الدَّابَّةَ : عَلَقَهَا رُطْبَةً .

وفي الصحاح : الرُّطْبَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْقَضْبُ خَاصَّةً ، مَا دَامَ طَرِيًّا رُطْبًا ؛ تقول منه : رَطَبْتُ الْقَرَسَ رُطْبًا ورُطُوبًا ، عن أبي عبيد . وفي الحديث : "أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُلُّهُ عَلَى آبَائِنَا وَأَبْنَاؤِنَا ، فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ؟" فقال : الرُّطْبُ تَأْكُلْتَهُ وَتُهْدِيتهُ ؛ أراد : مَا لَا يَدُخَرُ ، وَلَا يَبْقَى كَالْفَوَاكِهِ وَالْبُقُولِ ؛ وَإِنَّمَا خَصَّ الرُّطْبَ لِأَنَّ خَطْبَهُ أَيْسَرُ ، وَالْفَسَادُ إِلَيْهِ أَسْرَعُ ، فإِذَا تَرَكَ وَلَمْ يُوَكَّلْ ، هَلَكَ وَرُمِيَ ، بِخِلَافِ الْيَابِسِ إِذَا رُفِعَ وَادْخِرَ ، فَوَقَعَتِ الْمُسَامَحَةُ فِي ذَلِكَ بِتَوَكُّلِ الْأَسْتِثْذَانِ ، وَأَنْ يَجْرِيَ عَلَى الْعَادَةِ الْمُسْتَحْسَنَةِ فِيهِ ؛ قَالَ : وَهَذَا فِيمَا بَيْنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْأَبْنَاءِ ، دُونَ الْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَاتِ ، فَلَيْسَ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ .

والرُّطْبُ : تَضْيِجُ الْبُشْرِ قَبْلَ أَنْ يَنْشُرَ ، وَاحْدَتُهُ رُطْبَةٌ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَيْسَ رُطْبٌ بِتَكْسِيرِ رُطْبَةٍ ، وَإِنَّمَا الرُّطْبُ ، كَالثُّرَى ، وَاحِدُ اللَّفْظِ مُذَكَّرٌ ؛ يَقُولُونَ : هَذَا الرُّطْبُ ، وَلَوْ كَانَ تَكْسِيرًا لَأَنَّمَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرُّطْبُ الْبُشْرُ إِذَا انْهَضَ فَتَلَانَ وَحَلَا ؛ وَفِي الصَّحاحِ : الرُّطْبُ مِنَ الثَّمَرِ مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ رُطْبَةٌ ، وَجَمْعُ الرُّطْبِ أَرْطَابٌ وَرِطَابٌ أَيْضًا ، مِثْلُ رُبْعٍ وَدِيَاعٍ ، وَجَمْعُ الرُّطْبَةِ رُطْبَاتٌ وَرُطْبٌ .

وَرَطَبَ الرُّطْبَ وَرَطَبَ وَرَطَبَ وَأَرَطَبَ : حَانَ أَوَانُ رُطْبِهِ . وَتَرَّ رُطْبٌ : مُرَّطِبٌ .

وَأَرَطَبَ الْبُشْرَ : صَارَ رُطْبًا . وَأَرَطَبَتِ النَّخْلَةُ ، وَأَرَطَبَ الْقَوْمُ : أَرَطَبَ تَخْلُفَهُمْ . وَصَارَ مَا عَلَيْهِ رُطْبًا .

وَرَطَبَهُمْ : أَطْعَمَهُمُ الرُّطْبَ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْيَتِيسَ ، فَوُضِعَ فِي الْجِرَارِ ، وَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، فَذَلِكَ الرُّبِيطُ ؛ فَإِنَّ صُبَّ عَلَيْهِ الدَّبْسَ ، فَهُوَ الْمُصَقَّرُ .

ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلرُّطْبِ : رُطْبٌ يَرُطِبُ ، وَرُطْبٌ يَرُطِبُ رُطُوبَةً ؛ وَرُطِبَتِ الْبُسْرَةُ وَأَرُطِبَتِ ، فِيهِ مُرُطْبَةٌ وَمُرُطْبَةٌ .

وَالرُّطْبُ : الْمُبْتَلُ بِالْمَاءِ . وَرَطَبَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ وَأَرَطَبَهُ كِلَاهُمَا : بَلَّهَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ :

بَشَرَبْتِ دَمِي الْكَتِيبَ ، بِدَوْرِهِ

أَرَطْتِي ، يَعُودُ بِهِ ، إِذَا مَا يَرُطِبُ

وعب : الرَّعْبُ وَالرَّعْبُ : الْفَزَعُ وَالْخَوْفُ .

رَعَبَهُ يَرَعِبُهُ رُعْبًا وَرُعْبًا ، فَهُوَ مَرْعُوبٌ وَرَعِيبٌ ؛ أَفْزَعَهُ ؛ وَلَا تَقُلْ : أَرَعَبَهُ وَرَعَبَهُ تَرَعِيبًا وَتَرَعَابًا ، فَرَعَبَ رُعْبًا ، وَارْتَعَبَ فَهُوَ مَرْعُوبٌ وَمُرْتَعِبٌ أَيُّ فَزَعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : "نَصِرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ؛ كَانَ أَعْدَاءُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ أَوْقَعَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الْخَوْفَ مِنْهُ ، فَلِذَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، هَابُوا وَفَزَعُوا مِنْهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَنَافِي :

إِنَّ الْأَوَّلَى رَعَبُوا عَلَيْنَا

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَالْمَشْهُورُ بَعَوَا مِنَ الْبَغْيِ ، قَالَ : وَقَدْ تَكَرَّرَ الرَّعْبُ فِي الْحَدِيثِ .

وَالْبَرْعَابَةُ : الْفَرُوقَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْمَرْعَابَةُ : النَّفْرَةُ الْمُخِيفَةُ ، وَأَنْ يَتَبَّ الرَّجُلُ فَيَقْعُدَ بِجَنْبِكَ ، وَأَنْتَ عَنْهُ غَافِلٌ ، فَتَفْزَعُ .

وَرَعَبَ الْحَوْضَ يَرَعِبُهُ رَعْبًا : مَلَأَهُ . وَرَعَبَ السَّيْلَ الْوَادِيَّ يَرَعِبُهُ : مَلَأَهُ ، وَهُوَ مِنْهُ .
وَسَيْلٌ رَاعِبٌ : يَسِيلُ الْوَادِيَّ ؛ قَالَ مَلِيحٌ بْنُ الْحَكَمِ الْمَذَنِي :

يَذِي هَيْدَبٍ ، أَيْنَا الرُّثْيَ تَحْتَ وَدْقِهِ ،
فَتَرَوِي ، وَأَيْنَا كُلُّ وَادٍ فَيَرَعِبُ

وَرَعَبٌ : فِعْلٌ مُتَعَدٍّ ، وَغَيْرُ مُتَعَدٍّ ؛ يَقُولُ :
رَعَبَ الْوَادِي ، فَهُوَ رَاعِبٌ إِذَا امْتَلَأَ بِالمَاءِ ؛
وَرَعَبَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ : إِذَا مَلَأَهُ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ :
نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَصْتُهُ ، فَمِنْ رَوَاهُ : فَيَرَعِبُ ، بضم
لَامٍ كُلِّ ، وَفَتْحُ يَاءِ يَرَعِبُ ، فَمَعْنَاهُ فَيَسْتَلِي ؛ وَمَنْ
رَوَى : فَيَرَعِبُ ، بضم الياء ، فَمَعْنَاهُ فَيَسْتَلِي ؛ وَقَدْ
رَوَى بِنَصْبِ كُلِّ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مَقْدَمًا
لِیَرَعِبُ ، كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَضَرَبْتُ ، وَكَذَلِكَ
أَمَّا كُلُّ وَادٍ فَيَرَعِبُ ؛ وَفِي يَرَعِبُ ضَمِيرُ السَّيْلِ
وَالْمَطَرِ ، وَرَوَى فَيَرَوِي ، بضم الياء وَكسر الواو ،
بَدَلَ قَوْلِهِ فَيَرَوِي ، فَالرُّثْيُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي
مَوْضِعٍ نَصَبٍ يَرَوِي ، وَفِي يَرَوِي ضَمِيرُ السَّيْلِ أَوْ
الْمَطَرِ ، وَمَنْ رَوَاهُ فَيَرَوِي رَفَعَ الرُّثْيَ بِالْإِبْتِدَاءِ
وَتَرَوَى خَبَرَهُ .

وَالرَّاعِبُ : الَّذِي يَقْطُرُ دَسًّا .

وَرَعَبَتِ الْحَمَامَةُ : رَفَعَتْ هَدْيَهَا وَشَدَّتْهُ .

وَالرَّاعِي : جِنْسٌ مِنَ الْحَمَامِ . وَحَمَامَةُ رَاعِيَّةٌ :
تَرَعِبُ فِي صَوْنِهَا تَرَعِيبًا ، وَهُوَ شِدَّةُ الصَّوْتِ ،
جَاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ ، وَلَيْسَ بِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
نَسَبٌ إِلَى مَوْضِعٍ ، لَا أَعْرِفُ صِيغَةَ اسْمِهِ .
وَيَقُولُ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الرَّعْبِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَلَا أُجِيبُ الرَّعْبَ إِنْ دُعِيتُ

وَيُرَوَى إِنْ رُقِيتُ . أَرَادَ بِالرَّعْبِ : الرَّعِيدَ ؛ إِنْ
رُقِيتُ ، أَيْ خُدِعْتُ بِالْوَعِيدِ ، لَمْ أَتَقَدَّرْ وَلَمْ
أَخْفَ .

وَالسَّامُ الْمُرْعَبُ : الْمُقْطَعُ .

وَرَعَبَ السَّامَ وَغَيْرَهُ ، يَرَعِبُهُ ، وَرَعْبُهُ : قِطْعَتُهُ .
وَالْتَرَعِيبَةُ ، بِالكسْرِ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَاجْمَعُ تَرَعِيبٌ ؛
وَقِيلَ : التَّرَعِيبُ السَّامُ الْمُقْطَعُ شَطَائِبُ
مُسْتَطِيلَةٍ ، وَهُوَ اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ . وَحَكَى سَبِيحُ
التَّرَعِيبِ فِي التَّرَعِيبِ ، عَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَلَمْ يَحْفَلْ
بِالسَّاكِنِ لِأَنَّهُ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ . وَسَامٌ رَعِيبٌ
أَيْ مُتَنَلِّئٌ سَمِينٌ . وَقَالَ شَرٌّ : تَرَعِيبُهُ ارْتِجَاجُهُ
وَسَمِينُهُ وَغِلَظُهُ ، كَأَنَّهُ يَرْتَجُّ مِنْ سَمِينِهِ .

وَالرُّعْبُوبَةُ : كَالْتَّرَعِيبَةِ ، وَيُقَالُ : أَطْعَمْنَا رُعْبُوبَةً
مِنْ سَامٍ عِنْدَهُ ، وَهُوَ الرُّعْبُوبُ . وَجَارِيَةٌ رُعْبُوبَةٌ
وَرُعْبُوبٌ وَرُعِيبٌ : شَطْبَةٌ تَارَةٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ
السِّيَرَانِي مِنْ هَذَا ، وَاجْمَعُ الرُّعَائِيبُ ؛ قَالَ
حُسَيْنٌ :

رُعَائِيبٌ بَيْضٌ ، لَا قِصَارَ رَعَائِفٍ ،
وَلَا قِصَعَاتٍ ، حُسْنُهُنَّ قَرِيبٌ

أَيْ لَا تَسْتَحْسِنُهَا إِذَا بَعُدَتْ عَنْكَ ، وَإِنَّمَا
تَسْتَحْسِنُهَا عِنْدَ التَّأَمُّلِ لِذِمَامَةِ قَامَتِهَا ؛ وَقِيلَ :
هِيَ الْبَيْضَاءُ الْحَسَنَةُ ، الرُّطْبَةُ الْحُلْوَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ
الْبَيْضَاءُ فَقَطْ ؛ وَأَشَدُّ اللَّيْثُ :

نَمَّ ظَلَّلْنَا فِي شِوَاهُ ، رُعْبُوبُهُ
مُتَلَهَّوْجٌ ، مِثْلُ الْكُثْمَى نَكْشَبُهُ

وَقَالَ الْحَبَابِيُّ : هِيَ الْبَيْضَاءُ النَّاعِمَةُ . وَيُقَالُ لِأَصْلِ
الطَّلْعَةِ : رُعْبُوبَةٌ أَيْضًا . وَالرُّعْبُوبَةُ : الطَّوِيلَةُ ، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَنَاقَةٌ رُعْبُوبَةٌ وَرُعْبُوبٌ : خَفِيفَةٌ

طَبَّاشَةٌ ؛ قَالَ عِيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

إِذَا حَرَّ كُنْهَا السَّاقُ قُلْتُ : نَعَامَةٌ ،

وَإِنْ زَجِرْتُ ، يَوْمًا ، فَلَيْسَتْ بِرَغْبُوبٍ

وَالرَّغْبُوبُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ .

وَالرَّغَبُ : رُفْقَةٌ مِنَ السَّخَرِ ، رَغَبَ الرَّاقِي
يَرْغَبُ رَغْبًا . وَرَجُلٌ رَغَابٌ : رَفَقَاءُ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْأَرْغَبُ : الْقَصِيرُ ، وَهُوَ الرَّغِيبُ أَيْضًا ،
وَجَمْعُهُ رَغَبٌ وَرَغَبٌ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ :

إِنِّي لَأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الْغُلَبَا ،

وَأُبْغِضُ الْمُشَبَّيْنِ الرَّغْبَا

وَالرَّغْبَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

وَرَغِبَ : الرَّغَبُ وَالرَّغْبُ وَالرَّغَبُ ، وَالرَّغْبَةُ
وَالرَّغْبُوتُ ، وَالرَّغْبَى وَالرَّغْبَى ، وَالرَّغْبَاءُ :
الضَّرَاءُ وَالْمَسْأَلَةُ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : رَغْبَةً وَرَهْبَةً
لِلنَّيْكِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَعْمِلَ لِقِطْعَةِ الرَّغْبَةِ وَحَدَّاهَا ،
وَلَوْ أَعْمَلْتَهُمَا مَعًا ، لَقَالَ : رَغْبَةً لِلنَّيْكِ وَرَهْبَةً
مِنْكَ ، وَلَكِنْ لَمَّا جُمِعَتُمَا فِي النِّظْمِ ، حُمِلَ أَحَدُهُمَا
عَلَى الْآخَرِ ؛ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

وَزَجَجْنِ الْحَوَاجِبَ وَالْعِيُونَا

وَقَوْلِ الْآخَرِ :

مُتَقَلِّدًا سَيْنَفًا وَمُرْمَعًا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالُوا لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ :
جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ ؛ فَقَالَ : رَاغِبٌ
وَرَاهِبٌ ؛ يَعْنِي : إِنْ قَوْلَكُمْ لِي هَذَا الْقَوْلُ ، إِمَّا
قَوْلُ رَاغِبٍ فِيمَا عِنْدِي ، أَوْ رَاهِبٍ مِنِّي ؛ وَقِيلَ :
أَرَادَ إِنِّي رَاغِبٌ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَرَاهِبٌ مِنْ
عَذَابِهِ ، فَلَا تَعْوِيلَ عِنْدِي عَلَى مَا قُلْتُمْ مِنَ الْوَصْفِ

وَالْإِطْرَاءُ . وَرَجُلٌ رَغْبُوتٌ : مِنَ الرَّغْبَةِ . وَقَدْ
رَغِبَ إِلَيْهِ وَرَغِبَهُ هُوَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَالَتْ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ رَغَبَتْ

إِلَيْهِ ، وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَسَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
قَالَتْ : أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَيْنَ قُرَيْشٍ ،
وَهِيَ كَافِرَةٌ ، فَسَأَلْتَنِي ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَصْلَحُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَوْلُهَا أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً ، أَيُّ طَائِعَةٍ ، تَسْأَلُ شَيْئًا .

يُقَالُ : رَغِبْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي كَذَا وَكَذَا أَيُّ سَأَلْتُهُ
إِيَّاهُ . وَرُويَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ
قَالَ : كَيْفَ أَتَيْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ ، وَظَهَرَتِ
الرَّغْبَةُ ؟ وَقَوْلُهُ : ظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ أَيُّ كَثُرَ السُّؤَالُ
وَقُلْتُ الْعِقَّةَ ، وَمَعْنَى ظُهُورِ الرَّغْبَةِ : الْحِرْصُ
عَلَى الْجَمْعِ ، مَعَ مَنَعِ الْحَقِّ .

رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبَةً إِذَا حَرَصَ عَلَى شَيْءٍ ،
وَطَمِعَ فِيهِ .

وَالرَّغْبَةُ : السُّؤَالُ وَالطَّمَعُ .

وَأَرْغَبَنِي فِي الشَّيْءِ وَرَغَّبَنِي ، بِمَعْنَى .

وَرَغِبَهُ : أَعْطَاهُ مَا رَغِبَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

لَقُلْتُ لِدَهْرِي : إِنَّهُ هُوَ غَزَوَنِي ،

وَأَنِّي ، وَإِنْ رَغَبْتَنِي ، غَيْرُ فَاعِلٍ

وَالرَّغْبَةُ مِنَ الْعَطَاءِ : الْكَثِيرُ ، وَالْجَمْعُ الرَّغَائِبُ ؛
قَالَ السَّمُرِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ :

لَا تَغْضَبَنَّ عَلَى أَمْرِي فِي مَالِهِ ،

وَعَلَى كَرَائِمِ صُلْبِ مَالِكٍ ، فَاغْضَبِ

ومنى تصيبك خصاصة، فارح الغنى،
وإلى الذي يُعطى الرغائب، فارغب.

ويقال: إنه لو هُوبُ لكل رغبة أي لكل مرغوب فيه.

والمرغِبُ: الأطماع. والمرغِبُ: المضطربات للمعاش. ودعا الله رغبة ورغبة، عن ابن الأعرابي. وفي التنزيل العزيز: يدعوننا رغبا ورهبا، قال: ويجوز رغبا ورهبا، قال: ولا نعلم أحدا قرأ بها، ونصبا على أنها مفعول لها؛ ويجوز فيها المصدر.

ورغب في الشيء رغبا ورغبة ورغبتى، على قياس سكرى، ورغبا بالتحريك: أراده، فهو راغب؛ وارتعب فيه مثله.

وتقول: إليك الرغبة ومنك النعامة.

وقال يعقوب: الرغبتى والرغبة مثل النعمى والنعامة. وفي الحديث أن ابن عمر كان يزيد في كلبيته والرغبتى إليك والعسل. وفي رواية: والرغبة بالمد، وهما من الرغبة، كالنعمى والنعامة من النعة. أبو زيد: يقال للبخيل يُعطى من غير طبع جود، ولا سجيته كرم: رهباك خير من رهباك؛ يقول: فرقته منك خير لك، وأخرى أن يُعطيك عليه من حبه لك. قال ومثل العامة في هذا: فرق خير من حب. قال أبو الهيثم: يقول لأن ترهب، خير من أن يُرغب فيك. قال: وفعلت ذلك رهباك أي من رهبتك. قال ويقال: الرغبتى إلى الله تعالى والعمل أي الرغبة؛ وأصبحت منك الرغبتى أي الرغبة الكثيرة.

وفي حديث ابن عمر: لا تدع ركعتي الفجر، فإن فيها الرغائب؛ قال الكلبي: الرغائب ما

يرغب فيه من الثواب العظيم، يقال: رغبة ورغائب؛ وقال غيره: هي ما يرغب فيه ذو رغب النفس، ورغب النفس سعة الأمل، وطلب الكثير؛ ومن ذلك صلاة الرغائب، واحداثها رغبة؛ والرغبة: الأمر المرغوب فيه. ورغب عن الشيء: تركه متعمدا، وزهد فيه ولم يزد. ورغب بنفسه عنه: رأى لنفسه عليه فضلا. وفي الحديث: إني لأرغب بك عن الأذان. يقال: رغبت بفلان عن هذا الأمر إذا كرهته له، وزهدت له فيه.

والرغب، بالضم: كثرة الأكل، وسدة الشهمة والشره. وفي الحديث: الرغب شؤم؛ ومعناه الشره والشهمة، والجورص على الدنيا، والتبقر فيها؛ وقيل: سعة الأمل وطلب الكثير. وقد رغب، بالضم، رغبا ورغبا، فهو رغب. التهذيب: ورغب البطن كثرة الأكل؛ وفي حديث مازن:

وكنت امرأة بالرغب والحمر مولعا

أي بسعة البطن، وكثرة الأكل؛ وروى بالزاي، يعني الجباع؛ قال ابن الأثير: وفيه نظر.

والرغاب، بالفتح: الأرض اللينة. وأرض رغاب ورغب: تأخذ الماء الكثير، ولا تسيل إلا من مطر كثير؛ وقيل: هي اللينة الواسعة، الدائمة. وقد رغبت رغبا.

والرغب: الواسع الجوف. ورجل رغب الجوف إذا كان أكولا. وقد رغب يرغب رغبة. يقال: حوض رغب وسقاء رغب. وقال أبو حنيفة: واد رغب صختم واسع كثير الأخذ للماء، وواد زهد: قليل الأخذ. وقد

رَغَبٌ رَغْبًا ورُغْبًا ، وكلُّ ما اتَّسَعَ فقد رَغِبَ رُغْبًا . ووادٍ رُغْبٌ : واسع . وطريق رُغْبٌ كذلك ، والجمع رُغْبٌ ؛ قال الخطيب :

مُسْتَهْلِكُ الرُّوَدِ ، كَالْأَسْنَى ، قد جَعَلَتْ
أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَّةً رُغْبًا

ويروى رُكْبًا ، جمع رَكُوبٍ ، وهي الطريق التي بها آثار .

وتراغَبَ المكان إذا اتَّسَعَ ، فهو مُتَرَاغِبٌ .

وحِجْلٌ رَغِيبٌ ومُرْتَغِيبٌ : ثَقِيلٌ ؛ قال ساعدة ابن جُوَيْيَّة :

تَحَوُّبٌ قَدْ تَرَى إِنِّي لِحِجْلٍ ،
على ما كان ، مُرْتَغِيبٌ ، ثَقِيلٌ

وفرسٌ رَغِيبٌ الشَّوْطُ : كثيرُ الأَخْذِ من الأرضِ بِقَوَائِمِهِ ، والجمع رِغَابٌ . وإيلٌ رِغَابٌ : كثيرةٌ ؛ قال ليلى :

وَيَوْمًا مِنَ الدَّهْمِ الرِّغَابِ ، كَأَنَّهَا
إِسَاءَةٌ كَفَا قِنَوَاتُهُ ، أَوْ تَجَادِلٌ

وفي الحديث : أفضَلُ الأَعْمَالِ مَنْحُ الرِّغَابِ ؛ قال ابن الأثير : هي الواسعة الدَّرَجَاتِ ، الكثيرةُ النَّفْعِ ، جمعُ الرِّغِيبِ ، وهو الواسعُ . جَوْفٌ رَغِيبٌ ، ووادٍ رَغِيبٌ . وفي حديث مُذَنَّبَةٍ : طَعَنَ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ طَعْنَةً رَغِيبَةً ، ثم طَعَنَ بِهِمْ عَمْرٌو كَذَلِكَ أَيِ طَعْنَةً وَاسِعَةً كَثِيرَةً ؛ قال الحرابي : هو إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَسِيرٌ أَيِ بَكَرِ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ ، وفتحها إِيَّاهُمْ ، وتَسِيرٌ عَمْرٌو إِيَّاهُمْ إِلَى الْعِرَاقِ ، وفتحها بِهِمْ . وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ : بَشَّرَ الْعَوْنُ عَلَى الدِّينِ : قَلْبٌ نَحِيبٌ ، وَبَطْنٌ رَغِيبٌ . وفي حديث الحجاج لما أَرَادَ قَتْلَ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ :

اِثْنُونِي بِسَيْفٍ رَغِيبٍ أَيْ وَاسِعِ الْحَدِيدِ ، يَأْخُذُ فِي خَصْرَتِهِ كَثِيرًا مِنَ الْمَضْرِبِ .

ورجلٌ مُرْغِبٌ : مَيْلٌ غَنِيٌّ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَلَا لَا يَغُرُّنَّ أَمْرًا مِنْ سَوَامِهِ
سَوَامٌ أَخِي ، دَانِي الْقَرَابَةِ ، مُرْغِبٍ

شمر : رَجُلٌ مُرْغِبٌ أَيِ مُوسِرٌ ، له مالٌ كثيرٌ رَغِيبٌ . والرَّغْبَانَةُ من التَّعَلُّ : الْعُقْدَةُ التي تحت الشَّعْخَعِ .

ورَاغِبٌ ورُغِيبٌ ورَغْبَانٌ : أَسَاءَةٌ .

ورَغْبَاءٌ : بَثْرٌ معروفَةٌ ؛ قال كثيرٌ عزة :

إِذَا وَرَدَتْ رَغْبَاءٌ فِي يَوْمٍ وَرَدَهَا ،
قَلْوَصِي ، دَعَا إِعْطَاسَهُ وَتَبَلَّدَا

والمِرْغَابُ : نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ .

ومِرْغَابَيْنٌ : موضعٌ ، وفي التهذيب : اسمٌ لِنَهْرٍ بِالْبَصْرَةِ .

وَقَبٌ : فِي إِسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الرَّقِيبُ : وَهُوَ الْحَافِظُ الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ ؛ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : ارْتَقَبُوا مُحَسَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ أَيِ احْفَظُواهُمْ فِيهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ سَبْعَةٌ مُنْجِيَةً رُقْبَةً أَيِ حَفَظَةً يَكُونُونَ مَعَهُ . وَالرَّقِيبُ : الْحَفِيزُ .

ورَقَبَهُ يَرْقُبُهُ رِقْبَةً ورَقْبَانًا ، بالكسر فيها ، ورُقُوبًا ، وَتَرَقَّبَهُ ، وَارْتَقَبَهُ : انْتَقَرَهُ وَرَصَدَهُ .

والتَّرَقُّبُ : الْإِنْتَظَارُ ، وَكَذَلِكَ الْإِرْتِقَابُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَمْ تَرَ قُبُ قَوْلِي ؛ مَعْنَاهُ لَمْ تَنْتَظِرْ قَوْلِي . وَالتَّرَقُّبُ : تَنْتَظِرُ وَتَوَقُّعُ شَيْءٍ .

ورَقِيبُ الْجَيْشِ : طَلِيعَتُهُمْ . ورَقِيبُ الرَّجُلِ :
خَلْفُهُ مِنْ وَلَدِهِ أَوْ عَشِيرَتِهِ . والرَّقِيبُ : الْمُنْتَظَرُ .
وارْتَقَبَ : أَشْرَفَ وَعَلَا .

والمَرَقَبُ والمَرَقَبَةُ : الموضعُ المُشْرِفُ ، يَرْتَقِعُ
عليه الرَّقِيبُ ، وما أَوْقِنَتْ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ
رَأْيَةٍ لَتَنْتَظُرَ مِنْ بَعْدِهِ .

وارْتَقَبَ الْمَكَانَ : عَلَا وَأَشْرَفَ ؛ قَالَ :
بِالْجِدِّ حَيْثُ ارْتَقَبْتَ مَعْرَاوَهُ

أَيِ أَشْرَفْتَ ؛ الْجِدُّ هُنَا : الْجَدَدُ مِنَ الْأَرْضِ .

شمر : المَرَقَبَةُ هِيَ الْمُنْتَظَرَةُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ
أَوْ حِصْنٍ ، وَجَمْعُهُ مَرَاقِبُ . وَقَالَ أَبُو عَرُوبٍ :
الْمَرَاقِبُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَرَقَبَةٍ كَالرُّجْجِ ، أَشْرَفْتُ رَأْسَهَا ،
أَقْلَبْتُ طَرَفِي فِي قَضَاءِ عَرِيضِ

ورَقَبَ الشَّيْءَ يَرَقِبُهُ ، وَرَاقَبَهُ مُرَاقَبَةً وَرِاقَابًا ؛
حَرَسَهُ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُرَاقِبُ النَّجْمَ رِقَابَ الْحَوْتِ

يَصِفُ رَفِيقًا لَهُ ، يَقُولُ : يَرْتَقِبُ النَّجْمَ حِرْصًا
عَلَى الرَّحِيلِ كَحِرْصِ الْحَوْتِ عَلَى الْمَاءِ ؛ يَنْظُرُ
النَّجْمَ حِرْصًا عَلَى طُلُوعِهِ ، حَتَّى يَطْلُعَ
فَيَرْتَحِلَ .

وَالرَّقَبَةُ : التَّحْفِظُ وَالْفَرَقُ .

ورَقِيبُ الْقَوْمِ : حَارِسُهُمْ ، وَهُوَ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى
مَرَقَبَةٍ لِيَحْرُسَهُمْ . وَالرَّقِيبُ : الْحَارِسُ الْخَافِظُ .

وَالرَّقَابَةُ : الرَّجُلُ الْوَعْدُ ، الَّذِي يَرَقُبُ لِلْقَوْمِ
رَحْلَتَهُمْ ، إِذَا غَابُوا . وَالرَّقِيبُ : الْمُوَكَّلُ
بِالضَّرِيبِ . وَرَقِيبُ الْقِدَاحِ : الْأَمِينُ عَلَى الضَّرِيبِ ؛

وَقِيلَ : هُوَ أَمِينُ أَصْحَابِ الْمَيْسِرِ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ
زُهَيْرٍ :

لَمَّا خَلَفَ أَذْنَابِيهَا أَزْمَلْتُ ،

مَكَانَ الرَّقِيبِ مِنَ الْيَاسِرِينَا

وَقِيلَ : هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَقُومُ خَلْفَ الْحُرْصَةِ فِي
الْمَيْسِرِ ، وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ سَوَاءٌ ، وَالْجَمْعُ رُقَبَاءُ .
التَّهْدِيبُ ، وَيُقَالُ : الرَّقِيبُ اسْمُ السَّهْمِ الثَّالِثِ
مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَمَقَاعِدِ الرُّقَبَاءِ لِلْظُّ

رَبَاءِ ، أَيَدِيهِمْ تَوَاهِدُ

قَالَ الْبُخَارِيُّ : وَفِيهِ ثَلَاثَةُ فُرُوضٍ ، وَلَهُ غُنْمٌ ثَلَاثَةٌ
أَنْصِبَاءُ إِنْ قَازَ ، وَعَلَيْهِ غُرْمٌ ثَلَاثَةٌ أَنْصِبَاءُ
إِنْ لَمْ يَقْزُ . وَفِي حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ غَزْوَانَ : فَغَارَ سَهْمُ
اللَّهِ ذِي الرَّقِيبِ ؛ الرَّقِيبُ : الثَّالِثُ مِنْ سِهَامِ
الْمَيْسِرِ . وَالرَّقِيبُ : النَّجْمُ الَّذِي فِي الْمَشْرِقِ ،
يُرَاقَبُ الْغَارِبُ . وَمَنَازِلُ الْقَمَرِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا
رَقِيبٌ لِصَاحِبِهِ ، كَلَّمَا طَلَعَ مِنْهَا وَاحِدٌ
سَقَطَ آخَرُ ، مِثْلُ الثَّرِيَا ، رَقِيبُهَا الْإِكْلِيلُ
إِذَا طَلَعَتِ الثَّرِيَا عِشَاءً غَابَ الْإِكْلِيلُ وَإِذَا طَلَعَ
الْإِكْلِيلُ عِشَاءً غَابَتِ الثَّرِيَا . وَرَقِيبُ النَّجْمِ :
الَّذِي يَغِيبُ بِطُلُوعِهِ ، مِثْلُ الثَّرِيَا رَقِيبُهَا
الْإِكْلِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَحَقًّا ، عِبَادَ اللَّهِ ، أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا

بُئِينَةً ، أَوْ يَلْقَى الثَّرِيَا رَقِيبُهَا ؟

وَقَالَ الْمُنْذَرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا أَلَيْهِمْ يَقُولُ : الْإِكْلِيلُ
رَأْسُ الْعَقْرَبِ . وَيُقَالُ : إِنَّ رَقِيبَ الثَّرِيَا مِنْ
الْأَنْوَاءِ الْإِكْلِيلُ ، لِأَنَّهُ لَا يَطْلُعُ أَبَدًا حَتَّى تَغِيبَ ؛
كَأَنَّ الْعَقْرَبَ رَقِيبُ الشَّرْطَيْنِ ، لَا يَطْلُعُ الْعَقْرَبُ

حتى يَغيبَ الشَّرطانُ ؛ وكما أَنَّ الزُّبَانَيْنِ رَقِيبٌ
البَطْنَيْنِ ، لا يَطْلُعُ أَحَدُهُما الا بِسُقُوطِ صاحِبِهِ
وَعَيْبُوبَتِهِ ، فلا يَلْقَى أَحَدُهُما صاحِبَهُ ؛ وكذلك
السَّوْلَةُ رَقِيبُ المَقْعَةِ ، والنَّعَائِمُ رَقِيبُ المَنْعَةِ ،
والبَلْدَةُ رَقِيبُ الدَّرَاعِ . ولَمَّا قِيلَ لِلْعَيُوقِ :
رَقِيبُ الثَّرِيَا ، تَشْبِيهاً بِرَقِيبِ المَيْسِرِ ؛ ولذلك
قال أبو ذؤيب :

فَوَرَدَنَ ، والعَيُوقُ مَقْعَدُ رَأْيِهِ وَالْأُ
مَرَاءِ ، خَلْفَ النَّجْمِ ، لا يَنْتَلِعُ

النَّجْمُ هُنَا : الثَّرِيَا ، اسمٌ عَلِمَ غَالِبٌ . والرَّقِيبُ :
نَجْمٌ مِنْ نَجُومِ المَطَرِ ، يُرَاقِبُ نَجْمًا آخَرَ .
وراقِبَ الله تعالى في أمرِهِ أي خافَهُ .

وابنُ الرَّقِيبِ : فَرَسُ الزُّبُرْقَانِ بنِ بَدْرٍ ، سَكَانُهُ
كان يُرَاقِبُ الحَيْلَ أَنْ تَسْبِقَهُ .

والرَّقِيبِي : أَنْ يُعْطِيَ الإنسانُ لِإنسانٍ داراً أو
أَرْضاً ، فَأَيُّهَا ماتَ ، رَجَعَ ذَلِكَ المَالُ إِلَى وَرَثَتِهِ ؛
وهي مِنَ المِرَاقَبَةِ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِأَنَّ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهَا يُرَاقِبُ مَوْتَ صاحِبِهِ . وقيل :
الرَّقِيبِي : أَنْ تَجْعَلَ المَنْزِلَ لِفُلانٍ يَسْكُنُهُ ،
فَإِنْ ماتَ ، سَكَنَهُ فُلانٌ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُرَاقِبُ
مَوْتَ صاحِبِهِ .

وقد أَرَقَبَهُ الرَّقِيبِي ، وقال اللحياني : أَرَقَبَهُ الدارَ :
جَعَلَهَا لَهُ رُقْبِي ، وَلِعَقِبِهِ بَعْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الوقْفِ .
وفي الصَّحاحِ : أَرَقَبْتُهُ داراً أو أَرْضاً إِذَا أُعْطِيتُهُ
إِيَّاهَا فَكانَتْ لِلباقي مِنْكُمَا ؛ وَقُلْتُ : إِنْ مُتُّ
قَبْلَكَ ، فَهِيَ لَكَ ، وَإِنْ مُتُّ قَبْلِي ، فَهِيَ لِي ؛
والاسمُ الرَّقِيبِي . وفي حديثِ النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، في العُمَرَى والرَّقِيبِي : إِنها لَمِنْ أَغْمِرِها ،
وَلِنْ أَرَقِبِها ، وَلَوْ رَتَبْتِها مِنْ بَعْدِها . قال أبو

عبيد : حَدَّثني ابنُ عُلَيَّةَ ، عن حَجَّاجَ ، أَنه سَأَلَ أبا
الرَّثَبِيَّ عن الرَّقِيبِي ، فقال : هُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ
لِلرَّجُلِ ، وَقَدْ وَهَبَ لَهُ داراً : إِنْ مُتُّ قَبْلِي
رَجَعَتْ إِلَيَّ ، وَإِنْ مُتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ . قال أبو
عبيد : وأصلُ الرَّقِيبِي مِنَ المِرَاقَبَةِ ، كَأَنَّ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْها ، لَمَّا يُرَاقِبُ مَوْتَ صاحِبِهِ ؛ أَلَّا تَرَى
أَنه يَقُولُ : إِنْ مُتُّ قَبْلِي رَجَعَتْ إِلَيَّ ، وَإِنْ مُتُّ
قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ ؟ فَهَذَا يُثَبِّتُكَ عَنِ المِرَاقَبَةِ . قال :
والذي كانوا يُريدون مِنْ هَذَا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ
يُرِيدُ أَنْ يَنْفَضَلَ عَلى صاحِبِهِ بِالشَّيْءِ ، فَيَسْتَمْتِعَ
بِهِ ما دامَ حَيًّا ، فَإِذا ماتَ المَوْهُوبُ لَهُ ، لَمْ يَصِلْ
إِلَى وَرَثَتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَجاءَتْ سُنَّةُ النَّبِيِّ ، صلى
الله عليه وسلم ، بِتَقْضِ ذلِكَ ، أَنه مِنْ مَلِكٍ شَيْئاً
حَيَاتِهِ ، فَهُوَ لَوْ رَتَبْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ . قال ابنُ الأَثِيرِ :
وهي فَعْلَى مِنَ المِرَاقَبَةِ . والفُقهاءُ فيها مُخْتَلِفُونَ :
مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها مِثْلِيكاً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها
كَالعَارِيَةِ ؛ قال : وجاءَ في هَذَا البابُ آثارٌ كَثِيرَةٌ ،
وهي أَصْلٌ لِكُلِّ مَنْ وَهَبَ هَبَةً ، واسْتَرْطَفَ فيها
شَرْطاً أَنَّ الهَبَةَ جائِزَةٌ ، وَأَنَّ الشَّرْطَ باطِلٌ .

ويقال : أَرَقَبْتُ فُلاناً داراً ، وأَغْمَرْتُهُ داراً إِذا
أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا بِهَذَا الشَّرْطِ ، فَهُوَ مُرَقَّبٌ ، وَأَنَا
مُرَقَّبٌ .

ويقال : وَرِثَ فُلانٌ مالاً عَنْ رِقْبَةِ أَيِّ عَن كِلالَةٍ ،
لَمْ يَرِثْهُ عَنْ آبائِهِ ؛ وَوَرِثَ تَجْدَأً عَنْ رِقْبَةِ إِذا
لَمْ يَكُنْ آبَاؤُهُ أَمْجَاداً ؛ قال الكِشِيتُ :

كان السَّدَيُّ والنَّدَى تَجْدَأً وَمَكْرُمَةً ،

تلك المَكْرِمُ لَمْ يورِثَنَّ عَنْ رِقْبِ

أَيِّ وَرِثَها عَنْ دُتَّى فَدُنَّتْ مِنْ آبائِهِ ، وَلَمْ يَرِثْها
مِنْ وَراءِهِ وَراءَ .

قالوا: الذي لا يَبْقَى له وَلَدٌ ؛ قال: بل الرَّقُوبُ الذي لم يَقدِّم من وَلَدِهِ شيئاً . قال أبو عبيد : وكذلك معناه في كلامِهِمْ ، إنما هو على فَقْدِ الأولادِ ؛ قال صخر الغي :

فَمَا إِنَّ وَجْدَ مِثْلَاتِ رَقُوبٍ
بِوَاحِدِهَا ، إِذَا يَغْزُو ، تُضَيِّفُ

قال أبو عبيد : فكان مَذْهَبُهُ عِنْدَهُمْ عَلَى مَصَائِبِ الدُّنْيَا ، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى فَقْدِهِمْ فِي الْآخِرَةِ ؛ وَلَيْسَ هَذَا بِخِلَافِ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى ، وَلَكِنَّهُ تَحْوِيلُ الْمَوْضِعِ إِلَى غَيْرِهِ ، نَحْوُ حَدِيثِهِ الْآخِرِ : إِنَّ الْمَحْرُوبَ مَنْ حُرِبَ دِينُهُ ؛ وَلَيْسَ هَذَا أَنْ يَكُونَ مَنْ سَلِبَ مَالُهُ ، لَيْسَ بِمَحْرُوبٍ .

قال ابن الأثير : الرَّقُوبُ في اللغة : الرجل والمرأة إذا لم يَعِشْ لهما ولد ، لِأَنَّهُ يَرْقُبُ مَوْتَهُ وَيَرْصُدُهُ خَوْفًا عَلَيْهِ ، فَتَنَقَّلَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى الَّذِي لَمْ يَقدِّم من الولد شيئاً أَي يَمُوتُ قَبْلَهُ تَعْرِيفًا ، لِأَنَّ الْأَجْرَ وَالثَّوَابَ لِمَنْ قَدَّمَ شَيْئًا من الولد ، وَأَنَّ الْأَعْتِدَادَ بِهِ أَكْثَرُ ، وَالنَّفْعَ بِهِ أَكْثَرُ ، وَأَنَّ فَقْدَهُمْ وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَظِيمًا ، فَإِنَّ فَقْدَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ عَلَى الصَّبْرِ ، وَالتَّسْلِيمِ لِلْقَضَاءِ فِي الْآخِرَةِ ، أَكْثَرُ ، وَأَنَّ الْمُسْلِمَ وَلَدُهُ فِي الْحَقِيقَةِ مِنْ قَدَمِهِ وَاحْتِسَابِهِ ، وَمَنْ لَمْ يُرْزَقْ ذَلِكَ ، فَهُوَ كَالَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ ؛ وَلَمْ يَقُلْ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِطْلَافًا لِتَفْسِيرِهِ اللَّغَوِيِّ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِ : إِنَّمَا الْمَحْرُوبُ مَنْ حُرِبَ دِينُهُ ، لَيْسَ عَلَى أَنْ مِنْ أَحَدٍ مَالُهُ غَيْرُ مَحْرُوبٍ .

وَالرَّقَبَةُ : الْعُنُقُ ؛ وَقِيلَ : أَعْلَاهَا ؛ وَقِيلَ : مُؤَخَّرُ أَصْلِ الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ رَقَبٌ وَرَقَبَاتٌ ، وَرِقَابٌ وَأَرْقَبٌ ، الْآخِرَةُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

وَالْمُرَاقَبَةُ ، فِي عَرُوضِ الْمَضَارِعِ وَالْمُقْتَضَبِ ، أَنْ يَكُونَ الْجُزْءُ مَرَّةً مَقَاعِلُ وَمَرَّةً مَقَاعِلُنْ ؛ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ آخِرَ السَّبَبِ الَّذِي فِي آخِرِ الْجُزْءِ ، وَهُوَ الثُّونُ مِنْ مَقَاعِلُنْ ، لَا يَثْبُتُ مَعَ آخِرِ السَّبَبِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ الْيَاءُ فِي مَقَاعِلُنْ ، وَلَيْسَتْ بِمَقَاعِبَةٍ ، لِأَنَّ الْمُرَاقَبَةَ لَا يَثْبُتُ فِيهَا الْجُزْآنِ الْمُتَوَاقِبَانِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْمُرَاقَبَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ الذَّكْرُ ، وَالْمَقَاعِبَةُ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمُتَوَاقِبَانِ ، التَّهْذِيبُ ، اللَّيْثُ : الْمُرَاقَبَةُ فِي آخِرِ الشَّعْرِ عِنْدَ التَّجْزِئَةِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ يَسْقُطَ أَحَدُهُمَا ، وَيَثْبُتَ الْآخَرُ ، وَلَا يَسْقُطَانِ مَعًا ، وَلَا يَثْبُتَانِ جَمِيعًا ، وَهُوَ فِي مَقَاعِلُنْ الَّتِي لِلضَّارِعِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَمُوتَ ، إِنَّمَا هُوَ مَقَاعِلُ أَوْ مَقَاعِلُنْ .

وَالرَّقِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ ، كَأَنَّهُ يَرْقُبُ مَنْ يَعْصُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ خَفِيفٌ ، وَالْجَمْعُ رُقَبٌ وَرَقِيبَاتٌ .

وَالرَّقِيبُ وَالرَّقُوبُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَوَاقِبُ بَعْلَهَا لِيَسُوتَ ، فَتَرْتَهُ .

وَالرَّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَدْنُو إِلَى الْحَوْضِ مِنَ الزَّحَامِ ، وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا تَرْقُبُ الْإِبِلَ ، فَإِذَا فَرَّغْنَ مِنْ شُرْبِهِنَّ ، شَرِبَتْ هِيَ . وَالرَّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنِّسَاءِ : الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ ؛ قَالَ عُبَيْدُ :

لَأَنَّمَا سَيِّحَةٌ رَقُوبٌ

وقيل : هِيَ الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمْ يَرَّ خَلْقٌ قَبْلَنَا مِثْلَ أُمَّنَا ،
وَلَا كَأَبِينَا عَاشَ ، وَهُوَ رَقُوبٌ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : مَا تَعْدُونَ الرَّقُوبَ فِيمَ ؟

تَرَدُّ بَنَاءٌ فِي سَكَلٍ لَمْ يَنْضُبْ
مِنْهَا عَرْضَاتٌ عِظَامُ الْأَرْقَبِ

وَجَعَلَهُ أَبُو ذُوَيْبٍ لِلنَّحْلِ ، فَقَالَ :

تَظَلُّ ، عَلَى الشَّرَاءِ ، مِنْهَا جَوَارِسُ ،
مَرَاضِعُ ، صُهْبُ الرِّيشِ ، زُعْبُ رِقَابِهَا

وَالرَّقَبُ : غِلْظُ الرَّقَبَةِ ، رَقَبٌ رَقَبًا .

وَهُوَ أَرْقَبُ : بَيَّنَّ الرَّقَبَ أَيَّ غِلْظِ الرَّقَبَةِ ،
وَرَقَبَانِي أَيْضًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْأَرْقَبُ
وَالرَّقَبَانِي : الْغِلْظُ الرَّقَبَةِ ؛ قَالَ سَبْيُوهُ : هُوَ مِنْ
نَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ ، وَالْعَرَبُ ثَلَاثَةُ الْعَجَمِ
يُرْقَابُ الْمَزَاوِدَ لِأَنَّهُمْ حُمُرٌ .

وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ الرَّقَبَانِيَّةِ : رَقَبَاءُ لَا تُنْعَتُ بِهِ
الْحُرَّةُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ رَقَبَانٌ
وَرَقَبَانِي أَيْضًا ، وَلَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ رَقَبَانِيَّةٌ .

وَالْمُرْقَبُ : الْجِلْدُ الَّذِي سُلِّخَ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ
وَرَقَبَتِهِ ؛ قَالَ سَبْيُوهُ : وَإِنْ سَمَّيْتَ يَرْقَبَةً ، لَمْ
تُضِفْ إِلَيْهِ إِلَّا عَلَى الْقِيَاسِ .

وَرَقَبَةٌ : طَرَحَ الْحَبْلُ فِي رَقَبَتِهِ .
وَالرَّقَبَةُ : الْمَمْلُوكُ . وَأَعْتَقَ رَقَبَةً أَيَّ نَسَمَةٍ .

وَقَكَ رَقَبَةً : أَطْلَقَ أَسِيرًا ، سُمِّيَتْ الْجَمْلَةُ بِاسْمِ
الْعُضْوِ لِشَرَفِهَا . التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي آيَةِ
الْصَّدَقَاتِ : وَالْمَوْلَاةِ قُلُوبُهُمْ فِي الرِّقَابِ ؛ قَالَ
أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي الرِّقَابِ إِنَّهُمْ الْمُكَاتَبُونَ ، وَلَا
يُبْتَدَأُ مِنْهُمْ بِمَمْلُوكٍ فَيُعْتَقَ . وَفِي حَدِيثِ قَسَمِ
الْصَّدَقَاتِ : فِي الرِّقَابِ ، يُرِيدُ الْمُكَاتَبِينَ مِنْ
الْعَبِيدِ ، يُعْطَوْنَ نَصِيبًا مِنَ الزَّكَاةِ ، يَفْكَوْنَ
بِهِ رِقَابَهُمْ ، وَيَدْفَعُونَ إِلَى مَوَالِيهِمْ . الْيَثُ يُقَالُ :
أَعْتَقَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ ، وَلَا يُقَالُ : أَعْتَقَ اللَّهُ عُنُقَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَقَدْ تَكَرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي ذِكْرِ الرَّقَبَةِ ،
وَعُنُقِهَا وَتَحْرِيرِهَا وَفَكَهَهَا ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْعُنُقُ ،
فَجَعَلَتْ كِنَايَةً عَنْ جَمِيعِ ذَاتِ الْإِنْسَانِ ، تَسْمِيَةً
لِلشَّيْءِ بَعْضُهُ ، فَإِذَا قَالَ : أَعْتَقَ رَقَبَةً ؛ فَكَأَنَّهُ
قَالَ : أَعْتَقَ عَبْدًا أَوْ أَمَةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَيْفُهُ فِي
رَقَبَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَنَا رِقَابُ
الْأَرْضِ ، أَيُّ نَفْسِ الْأَرْضِ ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنَ
أَرْضِ الْحَرَاكِ فَهُوَ لِلْمُسْلِمِينَ ، لَيْسَ لِأَصْحَابِهِ الَّذِينَ
كَانُوا فِيهِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ شَيْءٌ ، لِأَنَّهُمَا فَتَحَتْ
عُنُقَهُ . وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ : وَالرَّكَّابُ الْمُنَاخَةُ ،
لَكَ رِقَابُهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ أَيُّ ذَوَاتِهِنَّ وَأَحْصَالِهِنَّ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَنَظَلِ : ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي
رِقَابِهَا وَظَهْرِهَا ؛ أَرَادَ بِحَقِّ رِقَابِهَا الْإِحْسَانَ
إِلَيْهَا ، وَبِحَقِّ ظَهْرِهَا الْحَمْلَ عَلَيْهَا .

وَذُو الرَّقَبَيْنَةِ : أَحَدُ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ لَقَبُ
مَالِكِ الشَّيْبَرِيِّ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَوْقَصَ ، وَهُوَ الَّذِي
أَمَرَ حَاجِبَ بْنَ زُرَّارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ .

وَالْأَشْعَرُ الرَّقَبَانِي : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسَانَ
الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ عُثَيْبَةَ بْنِ حِصْنٍ ذَكَرَهُ ذِي
الرَّقَبَيْنَةِ وَهُوَ ، يَفْتَحُ الرِّاءَ وَكَسَرَ الْقَافَ ، جَبَلٌ بِحَيْثُ .

وَكَب : رَكِبَ الدَّابَّةَ يَرْكَبُ رُكُوبًا ؛ عَلَا
عَلَيْهَا ، وَالْأَسْمُ الرُّكْبَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالرُّكْبَةُ مَرَّةٌ
وَاحِدَةٌ . وَكُلُّ مَا عَلِيَ فَقَدْ رُكِبَ وَارْتَكَبَ .
وَالرُّكْبَةُ ، بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّكُوبِ ،
يُقَالُ : هُوَ حَسَنُ الرُّكْبَةِ .

وَرَكِبَ فُلَانٌ فُلَانًا بِأَمْرٍ ، وَارْتَكَبَهُ ، وَكُلُّ
شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا ؛ فَقَدْ رَكِبَهُ ؛ وَرَكِبَهُ الدِّينُ ،
وَرَكِبَ الْهَوْلُ وَاللَّيْلُ وَنَحْوُهُمَا مِثْلًا بِذَلِكَ .
وَرَكِبَ مِنْهُ أَمْرًا قِيحًا ، وَارْتَكَبَهُ ، وَكَذَلِكَ
رَكِبَ الذَّنْبَ ، وَارْتَكَبَهُ ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ .

وَأَرْكَبُ الذَّنُوبَ : إِنِّي أَنَا . وقال بعضهم :
الرَّاكِبُ للبعير خاصة ، والجمع رُكَّابٌ ،
ورُكَّابَانِ ، ورُكُوبٌ . ورجلٌ رَكُوبٌ
ورُكَّابٌ ، الأولى عن تَعَلُّبِ كثير الرُّكُوبِ ،
والأنتى رُكَّابَةٌ .

قال ابن السكيت وغيره : تقول : مَرَّ بنا رَاكِبٌ ،
إذا كان على بعيرٍ خاصةً ، فإذا كان الرَّاكِبُ على
حافِرٍ فَرَسٍ أو حِمَارٍ أو بَغْلٍ ، قلت : مَرَّ بنا
فَارِسٌ على حِمَارٍ ، ومَرَّ بنا فَارِسٌ على بَغْلٍ ؛
وقال عماره : لا أقولُ لصاحبِ الحِمَارِ فَارِسٌ ،
ولكن أقولُ حِمَارٌ . قال ابن بري : قولُ ابنِ
السكيت : مَرَّ بنا رَاكِبٌ ، إذا كان على بعيرٍ
خاصةً ، إنما يُريدُ إذا لم تُضَفَ ، فإن أضَفْتَهُ ،
جاز أن يكونَ للبعيرِ والحِمَارِ والفَرَسِ والبَغْلِ ،
ونحو ذلك ؛ فتقول : هذا رَاكِبٌ جَبَلٍ ،
ورَاكِبٌ فَرَسٍ ، ورَاكِبٌ حِمَارٍ ، فإن أثبتتَ
يَجْمَعُ يَخْتَصُّ بالإبلِ ، لم تُضَفَ ، كقولك
رَكِبَ ورُكَّابانِ ، لا تَقُلْ : رَكِبَ إِبِلٌ ،
ولا رُكَّابانِ إِبِلٍ ، لأنَّ الرُّكْبَ والرُّكَّابانِ
لا يكونانِ إلا لِرُكَّابِ الإبلِ . غيره : وأما
الرُّكَّابُ فيجوزُ إضافتهُ إلى الحِمْلِ والإبلِ
وغيرهما ، كقولك : هؤلاء رُكَّابُ خَيْلٍ ،
ورُكَّابُ إِبِلٍ ، بخلافِ الرُّكْبِ والرُّكَّابِ .
قال : وأما قولُ عماره : إني لا أقولُ لراكِبِ الحِمَارِ
فَارِسٌ ؛ فهو الظاهرُ ، لأنَّ الفَارِسَ فاعلٌ مأخوذٌ من
الْفَرَسِ ، ومعناه صاحبُ فَرَسٍ ، مثلُ قولهم :
لأبْنِ ، وقَامِرٌ ، ودَارِعٌ ، وسَائِفٌ ، ورَامِحٌ إذا
كان صاحباً هذه الأشياءِ ؛ وعلى هذا قال العنبري :

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا ، إذا رَكِبُوا ،
سُتُوا الإِغَارَةَ : فَرَسَانًا ورُكَّابَانَا

فَجَعَلَ الْفَرَسَانِ أَصْحَابَ الْخَيْلِ ، والرُّكَّابانِ
أَصْحَابَ الْإِبِلِ ، والرُّكَّابانِ الْجَمَاعَةُ مِنْهُمْ .
قال : والرُّكْبُ رُكَّابُ الإبلِ ، اسمُ للجمع ؛
قال : وليس بتكثيرِ رَاكِبٍ . والرُّكْبُ :
أَصْحَابُ الإبلِ في السَّفَرِ دُونَ الدَّوَابِّ ؛ وقال
الأخفش : هو جَمْعٌ وَهُمْ الْعَشْرَةُ فما فوقهم ،
وأرى أنَّ الرُّكْبَ قد يكونُ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ .
قال السُّلَيْكِيُّ بنُ السُّلَيْكَةِ ، وكان فَرَسُهُ قد عَطِبَ
أَوْ عَقِرَ :

وَمَا يُدْرِيكَ مَا فَتَقَرِّي إِلَيْهِ ،
إذا ما الرُّكْبُ ، في تَهَبٍ ، أَغَارُوا

وفي التَّنْزِيلِ العزيز : والرُّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ؛
فقد يجوزُ أن يكونوا رَكِبُوا خَيْلًا ، وأن يكونوا
رَكِبُوا إِبِلًا ، وقد يجوزُ أن يكونَ الجيشُ منها
جميعاً .

وفي الحديث : بَشَّرَ رَكِيبَ السَّعَةِ ، بِقُطْعٍ مِنْ جَنِّهِمْ
مِثْلَ قُورٍ حَسَنَى . الرُّكِيبُ ، بوزنِ الْقَيْلِ :
الرَّاكِبُ ، كالضَّرِيبِ والصَّرِيبِ للضَّارِبِ والصَّارِمِ .
وفلانٌ رَكِيبُ فلانٍ : الَّذِي يَرْكَبُ مَعَهُ ،
وأراد بِرَكِيبِ السَّعَةِ مَنْ يَرْكَبُ عُمَالَ الزَّكَاةِ
بِالرَّفْعِ عَلَيْهِمْ ، وَيَسْتَفْهِئُهُمْ ، وَيَكْتَسِبُ عَلَيْهِمْ
أَكْثَرَ مِمَّا قَبَضُوا ، وَيَنْسِبُ إِلَيْهِمُ الظُّلْمَ فِي
الْأَخْذِ . قال : ويجوزُ أن يرادَ مَنْ يَرْكَبُ مِنْهُمْ
النَّاسَ بِالظُّلْمِ وَالْفَتْنِ ، أَوْ مَنْ يَصْحَبُ عُمَالَ
الْجُورِ ، يعني أنَّ هذا الوَعِيدَ لِمَنْ صَحِبَهُمْ ، فما
الظَّنُّ بِالْعُمَالِ أَنْفُسِهِمْ . وفي الحديث : سَيِّئَتِكُمْ
رَكِيبٌ مَبْغُضُونَ ، فإذا جاؤُكُمْ فَرَحَبُوا بِهِمْ ؛
يريدُ عُمَالَ الزَّكَاةِ ، وَجَعَلَهُمْ مُبْغِضِينَ ، لِمَا فِي
نَفْسِ أَرْبَابِ الْأَمْوَالِ مِنْ حُبِّهَا وَكَرَاهَةِ فِرَاقِهَا .

والرُكْبُ : تصغيرُ رَكَبٍ ؛ والرُّكْبُ : اسمٌ من أساء الجَمْعَ كَنَفَرٍ وَرَهْطٍ ؛ قال : ولهذا صَغَّرَهُ على لفظه ؛ وقيل : هو جمعُ رَاكِبٍ ، كصَاحِبٍ وَصَحْبٍ ؛ قال : ولو كان كذلك لقال في تصغيره : رُوَيْكِيُون ، كما يقال : صُوَيْعِيُون .

قال : والرُّكْبُ في الأصل ، هو رَاكِبُ الإِبِلِ خاصةً ، ثم اتَّسَعَ ، فَأُطْلِقَ على كُلِّ مَنْ رَكَبَ دَابَّةً . وقولُ عليٍّ ، رضي الله عنه : ما كان مَعَنَا يومئذٍ فَرَسٌ إلا فَرَسٌ عَلَيْهِ المِقْدَادُ بْنُ الأَسودِ ، يَصْغَحُ أَنَّ الرُّكْبَ ههنا رُكَّابُ الإِبِلِ ، والجمعُ أَرُكْبٌ وَرُكُوبٌ .

والرُّكْبَةُ ، بالتحريك : أقلُّ من الرُّكْبِ .

والأَرُكُوبُ : أكثرُ من الرُّكْبِ . قال أنشدته ابن جني :

أَعْلَفْتُ بِالذَّنْبِ حَبَلًا ، ثم قلت له :
إِلْتَقَى بِأَهْلِكَ ، واسَلَّمَ أَيُّهَا الذَّيْبُ

أما تقولُ به شاةٌ فَيَاكُلُهَا ،
أو أَنَّ تَبِيعَةً فِي بَعْضِ الأَرَاكِبِ

أَرَادَ تَبِيعَهَا ، فَحَذَفَ الألفَ تَشْبِيهاً لَهَا بِالْإِباءِ وَالْإِوَاءِ ، لِمَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهَا مِنَ التَّشْبِهِ ، وَهَذَا شاذٌّ .

والرُّكَّابُ : الإِبِلُ الَّتِي يُسَارُ عَلَيْهَا ، وَاحِدُهَا رَاكِحَةٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، وَجَمْعُهَا رُكْبٌ ، بضم الكاف ، مِثْلُ كُتُبٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْحِصْبِ فَأَعْطُوا الرُّكَّابَ أَسِنَّةً أَيْ أَمَكِنُواهَا مِنَ الْمَرْعَى ؛ وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ : فَأَعْطُوا الرُّكْبَ أَسِنَّةً .

قال أبو عبيد : الرُّكْبُ جمعُ الرُّكَّابِ ١ ، ثم يُجْمَعُ الرُّكَّابُ رُكْبًا ؛ وقال ابن الأعرابي : الرُّكْبُ لا يكونُ جمعَ رَكَابٍ . وقال غيره : بغيرِ رُكُوبٍ وَجَمْعُهُ رُكْبٌ ، وَيُجْمَعُ الرُّكَّابُ رُكَّابٌ . ابن الأعرابي : رَاكِبٌ وَرَكَّابٌ ، وهو نادرٌ ٢ . ابن الأثير : الرُّكْبُ جمعُ رَكَابٍ ، وهي الرُّوَاكِيلُ مِنَ الإِبِلِ ؛ وقيل : جمعُ رُكُوبٍ ، وهو ما يُرَكَبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، فَعُولٌ بمعنى مَفْعُولٍ . قال : والرُّكُوبَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .

وَزَيَّنْتُ رَكَابِي أَيَّ يُحْمَلُ عَلَى ظُهُورِ الإِبِلِ مِنَ الثَّامِ .

والرُّكَّابُ للسرِّجِ : كَالْفَرَسِ لِلرَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ رُكْبٌ .

والمُرْكَبُ : الَّذِي يَسْتَعِيرُ فَرَسًا يَغْزُو عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ نِصْفُ الْغَنِيمَةِ لَهُ ، وَنِصْفُهَا لِلْمُعِيرِ ؛ وقال ابن الأعرابي : هو الَّذِي يَدْفَعُ إِلَيْهِ فَرَسٌ لِبَعْضٍ مَا يُصِيبُ مِنَ الْغَنَمِ ؛ وَرُكْبَةُ الْفَرَسِ : دَفْعُهُ إِلَيْهِ عَلَى ذَلِكَ ؛ وَأَنشَدَ :

لَا يُرْكَبُ الْخَيْلُ ، إِلَّا أَنْ يُرْكَبَهَا ،
وَلَوْ تَنَاجَنَ مِنْ حُسْرٍ ، وَمِنْ سُودٍ

وَأَرُكِبْتُ الرَّجُلَ : جَعَلْتُ لَهُ مَا يُرْكَبُهُ .
وَأَرُكِبُ الْمُتَهَرِّجَ : حَانَ أَنْ يُرْكَبَ ، فَهُوَ مُرْكَبٌ . وَدَابَّةٌ مُرْكَبَةٌ : بَلَعَتْ أَنْ يَغْزَى عَلَيْهَا .

١ قوله «قال أبو عبيد الركب جمع الخ» هي بعض عبارة التهذيب وأصلها الركب جمع الركاب والركاب الإبل التي يسار عليها ثم تجمع الخ .

٢ وقول اللسان بعد ابن الاعرابي راكب وركاب وهو نادر هذه أيضاً عبارة التهذيب أوردها عند الكلام على الراكب للإبل وإن الركب جمع له أو اسم جمع .

ابن شبل ، في كتاب الإبل : الإبل التي تخرج
لجاء عليها بالطعام تسمى ركاباً ، حين تخرج
وبعدما تحمي ، وتسمى غيراً على هاتين المنزلتين ؛
والتي يسافر عليها إلى مكة أيضاً ركاباً تحمل
عليها المحامل ، والتي يكرؤون ويحملون عليها
متاع التجار وطعامهم ، كلُّها ركاب ولا تسمى
غيراً ، وإن كان عليها طعام ، إذا كانت مؤجرة
بكره ، وليس العير التي تأتي أهلها بالطعام ،
ولكنها ركاب ، والجماعة الركائب والركابات إذا
كانت ركاباً لي ، وركاباً لك ، وركاباً لهذا ، جئنا
في ركابنا ، وهي ركاب ، وإن كانت مرعية ؛
تقول : ترد علينا اليلة ركابنا ، ولما تسمى ركاباً
إذا كان يحدث نفسه بأن يبعث بها أو يتحدر
عليها ، وإن كانت لم توكب قط ، هذه ركاب
بني فلان .

وفي حديث حذيفة : لما تهلكون إذا صرتم
تمشون الركبات كأنكم يعاقب الحجل ،
لا تعرفون معروفاً ، ولا تنكرون منكراً ؛
معناه : أنكم توكبون رؤوسكم في الباطل والفتن ،
يتبع بعضكم بعضاً بلا روية .

والركاب : الإبل التي تحمل القوم ، وهي ركاب
القوم إذا حملت أو أريد الحمل عليها ، سببت
ركاباً ، وهو اسم جماعة .

قال ابن الأثير : الركبة المرة من الركوب ،
وجمعها ركبات ، بالتحريك ، وهي منصوبة
بفعل مضارع ، هو حال من فاعل تمشون ؛
والركبات واقع موقع ذلك الفعل ، مستغنى
به عنه ، والتقدير تمشون توكبون الركبات ،
مثل قولهم أرسلها العراك أي أرسلها تعتوك
العراك ، والمعنى تمشون راكبين رؤوسكم ،

والمركب : الدابة . تقول : هذا مركبي ،
والجمع المراكب . والمركب : المصدّر ،
تقول : ركبت مركباً أي ركوباً . والمركب :
الموضع .

وفي حديث الساعة : لو تبع رجل مهراً ، لم
يتركب حتى تقوم الساعة . يقال : أركب
المهز يركب ، فهو مركب ، بكسر الكاف ،
إذا حان له أن يركب .

والمركب : واحد مراكب البر والبحر .

وركاب السفينة : الذين يركبونها ، وكذلك
ركاب الماء . الليث : العرب تسمي من يركب
السفينة ، ركاب السفينة . وأما الركبان ،
والأركوب ، والركب : فراكب الدواب .

يقال : مروا بنا ركوباً ؛ قال أبو منصور : وقد
جعل ابن أحمر ركاب السفينة ركباناً ؛ فقال :

يمل ، بالفرقد ، ركبانها ،
كما يمل الراكب المعتير .

يعني قوماً ركبوا سفينة ، ففتت السماء ولم
يبتدوا ، فلما طلعت الفرقد كبروا ، لأنهم
اعتدوا للسمت الذي يؤمونه .

والركوب والركوبة من الإبل : التي توكب ؛
وقيل : الركوب كل دابة توكب .

والركوبة : اسم لجميع ما يُركب ، اسم للواحد والجميع ؛ وقيل : الركوب المركوب ؛ والركوبة : المعينة للركوب ؛ وقيل : هي التي تلزم العسل من جميع الدواب ؛ يقال : ما له ركوبة ولا حمولة ولا جلوبة أي ما يركبه ويحمله ويحمل عليه . وفي التنزيل العزيز : وذلكناها لهم فنما ركوبهم ومنها يأكلون ؛ قال الفراء : اجتمع الفراء على فتح الراء ، لأن المعنى فنما يركبون ، ويقوي ذلك قول عائشة في قراءتها : فنما ركوبتهم .

قال الأصمعي : الركوبة ما يركبون . وفاقه ركوبة وركبانة وركبابة أي تركب . وفي الحديث : أبغني فاقة حلبانة ركبانة أي فصلح للحلب والركوب ، الألف والنون زائدتان للبالغة ، ولتعطيا معنى النسب إلى الحلب والركوب . وحكى أبو زيد : فاقة ركبوت ، وطريق ركوب : مركوب ، مذكّل ، والجمع ركب ، وعود ركوب ، كذلك . وبغير ركوب : به آثار الدبر والقنب .

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : فإذا عمر قد ركبني أي تبعني وجاء على أثري ، لأن الراكب يسير بسير المركوب ؛ يقال : ركب أثره وطريقه إذا تبعته ملتصقاً به .

والراكب والراكبة : فسيلة تكون في أعلى النخلة متدلّية لا تبتلع الأرض . وفي الصحاح : الراكب ما ينبت من الفسيل في جذوع النخل ، وليس له في الأرض عرق ، وهي الراكوبة والراكوب ، ولا يقال لها الركابة ، إنما الركابة المرأة الكثيرة الركوب ، على ما تقدّم ، هذا قول بعض اللغويين . وقال أبو حنيفة : الركابة الفسيلة ، وقيل : شبه

فسيلة تخرج في أعلى النخلة عند قمتها ، وربما حملت مع أمها ، وإذا قُلِعَت كان أفضل للأُم ، فأثبت ما نعى غيره من الركابة ، وقال أبو عبيد : سمعت الأصمعي يقول : إذا كانت الفسيلة في الجذع ولم تكن مُستأرضة ، فهي من تحسيس النخل ، والعرب تسميها الراكب ؛ وقيل فيها الراكوب ، وجمعها الرواكيب . والرياح ركب السحاب في قول أمية :

تزدّد ، والرياح لها ركب

وتركب السحاب وتراكم : صار بعضه فوق بعض . وفي النوادر : يقال ركب من نخل ، وهو ما غرس سطرّاً على جدول ، أو غير جدول .

وركب الشيء : وضع بعضه على بعض ، وقد تركب وتراكب . والمتراكب من القافية : كل قافية نالت فيها ثلاثة أحرف متحركة بين ساكنين ، وهي مُفاعِلَتْن ومُفتَعِلَتْن وفَعِلَتْن لأن في فَعِلَتْن نوناً ساكنة ، وآخر الحرف الذي قبل فَعِلَتْن نون ساكنة ، وفَعِلَتْن إذا كان يَعْتَبَدُ على حرفٍ متحرك نحو فَعُولُ فَعِلَ ، اللام الأخيرة ساكنة ، والواو في فَعُولُ ساكنة .

والركيب : يكون اسماً للمركب في الشيء ، كالقصر يُركب في كيفة الخاتم ، لأن المُفَعَّل والمفعّل كلُّ يردّ إلى فَعِلَ . وثوبٌ مُجدّدٌ جديد ، ورجل مُطلق طليق ، وشيء حَسَنُ التركيب . وتقول في تركيب القص في الخاتم ، والتصل في السهم : ركبته فتركب ، فهو مركبٌ وركيبٌ .

والمركب أيضاً : الأصل والمنبت ؛ تقول

فلان كَرِيمُ المَرْكَبِ أَي كَرِيمُ أَصْلٍ مَنْصِيهِ فِي قَوْمِهِ .

وَرُكْبَانُ السَّنْبُلِ : سَوَابِقُهُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ الْقُنْبُوعِ فِي أَوَّلِهِ . يُقَالُ : قَدْ خَرَجْتَ فِي الْحَبِّ رُكْبَانِ السَّنْبُلِ .

وَرَوَاكِبُ الشَّجَرِ : طَرَائِقُ بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فِي مُقَدِّمِ السَّيْرِ ، فَأَمَّا الَّتِي فِي الْمَوْجِرِ فَهِيَ الرُّوَادِفُ ، وَاحِدَتُهَا رَاكِبَةٌ وَرَادِفَةٌ .

وَالرُّكْبَتَانِ : مُوَصِّلٌ مَا بَيْنَ أَسْفَلِ أَطْرَافِ الْفَخَذَيْنِ وَأَعْلَى السَّاقَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الرُّكْبَةُ مُوَصِّلُ الْوُظُفِ وَالذَّرَاعِ ، وَرُكْبَةُ الْبَعِيرِ فِي يَدِهِ . وَقَدْ يُقَالُ لَذَوَاتِ الْأَرْبَعِ كُلِّهَا مِنَ الدَّوَابِّ : رُكْبٌ . وَرُكْبَتَا يَدَيِ الْبَعِيرِ : الْمُفْصِلَانِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ الْبَطْنَ إِذَا بَرَكَ ، وَأَمَّا الْمُفْصِلَانِ النَّائِثَانِ مِنْ خَلْفِهَا الْعُرْقُوبَانِ . وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ ، رُكْبَتَاهُ فِي يَدَيْهِ ، وَعُرْقُوبَاهُ فِي رِجْلَيْهِ ، وَالْعُرْقُوبُ : مُوَصِّلُ الْوُظُفِ . وَقِيلَ : الرُّكْبَةُ رَفِيقُ الذَّرَاعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِ بِبَعِيرٍ مُسْتَوْقِعِ الرُّكْبِ ؛ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا رُكْبَةً ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا ، وَاجْمَعُ فِي الْقِلَّةِ : رُكْبَاتٌ ، وَرُكْبَاتٌ ، وَرُكْبَاتٌ ، وَالكَثِيرُ رُكْبٌ ، وَكَذَلِكَ جَمْعُ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى فُعْلَةٍ ، إِلَّا فِي بَنَاتِ الْبَاءِ فَلَهُمْ لَا يُعْرَفُونَ مَوْضِعَ الْعَيْنِ مِنْهُ بِالضَّمِّ ، وَكَذَلِكَ فِي الْمُضَاعَفَةِ .

وَالْأَرْكَبُ : الْعَظِيمُ الرُّكْبَةُ ، وَقَدْ رَكِبَ رَكْبًا . وَبَعِيرٌ أَرْكَبٌ إِذَا كَانَتْ لِاحْدَى رُكْبَتَيْهِ أَعْظَمُ مِنَ الْأُخْرَى .

وَالرَّكْبُ : بَيَاضٌ فِي الرُّكْبَةِ .

وَرَكِبَ الرَّجُلُ : سَكَا رُكْبَتَهُ .

وَرَكِبَ الرَّجُلُ يَرْكُبُهُ رَكْبًا ، مِثَالُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتْبًا ؛ ضَرْبُ رُكْبَتِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا ضَرَبَهُ بِرُكْبَتِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا أَخَذَ بِقَوْدِي شَعْرِهِ أَوْ بِشَعْرِهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ جَبْهَتَهُ بِرُكْبَتِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ مَعَ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، ثُمَّ رَكِبْتُ أَنَّهُ بِرُكْبَتِي ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَمَا تَعْرِفُ الْأَزْدَ وَرُكْبَهَا ؟ اتَّقِ الْأَزْدَ ، لَا يَأْخُذُوكَ فَيَرْكُبُوكَ أَي يَضْرِبُوكَ بِرُكْبَتِهِمْ ، وَكَانَ هَذَا مَعْرُوفًا فِي الْأَزْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صَفْرَةَ دَعَا بِسُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، فَجَعَلَ يَرْكُبُهُ بِرِجْلِهِ ، فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، أَغْنَيْنِي مِنْ أُمَّ كَيْسَانَ ، وَهِيَ كُنْيَةُ الرُّكْبَةِ ، بَلْغَةُ الْأَزْدِ .

وَيُقَالُ لِلْمَلْطِيِّ الَّذِي أَثَّرَ السُّجُودَ فِي جَبْهَتِهِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : مِثْلُ رُكْبَةِ الْعُزْرِ ؛ وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْئَيْنِ يَسْتَوِيَانِ وَيَتَكَافَأَانِ : هُمَا كَرُكْبَتِي الْعُزْرُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا يَقَعَانِ مَعًا إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا إِذَا رُبَضَتْ .

وَالرُّكَيْبُ : الْمَشَارَةُ ؛ وَقِيلَ : الْجَدُولُ بَيْنَ الدَّهْرَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الْخَاطِئِينَ مِنَ الْكُرْمِ وَالتَّخْلِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ التَّهْرَيْنِ مِنَ الْكُرْمِ ، وَهُوَ الظَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ التَّهْرَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْمَزْرَعَةُ . التَّهْدِيبُ : وَقَدْ يُقَالُ لِلْقَرَّاحِ الَّذِي يُزْرَعُ فِيهِ : رَكِيبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ تَابِطٍ شَرًّا :

فَيَوْمًا عَلَى أَهْلِ التَّوَائِي ، وَتَارَةً

لَأَهْلِ رَكِيبِ ذِي تَمِيلٍ ، وَسُنْبُلٍ

التَّمِيلُ : بَقِيَّةُ مَا تَبَقِيَ بَعْدَ نَضُوبِ الْمَاءِ ؛ قَالَ : وَأَهْلُ الرُّكَيْبِ هُمُ الْخَضَارُ ، وَالْجَمْعُ رُكْبٌ .

وَالرَّكْبُ ، بِالْتَّهْرِيكِ : الْعَانَةُ ؛ وَقِيلَ : مَتْنِيَّتُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا انْحَدَرَ عَنِ الْبَطْنِ ، فَكَانَ تَحْتَ الثَّنَةِ ،

وقال علقمة :

فإنَّ المُنْدَى رِحْلَةُ فرَكُوبٍ

رِحْلَةُ : هَضْبَةٌ أيضاً ؛ ورواية سيبويه : رِحْلَةُ فرَكُوبٍ أي أن تُرْحَلَ ثم تُرَكَّبَ . وركُوبةٌ : نَيْتَةٌ بين مكة والمدينة ، عند العَرَج ، سَلَكَهَا النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، في مُهاجرتِهِ إلى المدينة .

وفي حديث عمر : لَبَّيْتُ بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ آيَاتٍ بِالشَّامِ ؛ رُكْبَةٌ : موضعٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ عَمْرَةَ وَذَاتِ عِزْقٍ . قال مالك بن أنس : يريدُ لَطُولَ الأَعْمَارِ والبَقَاءِ ، وَلَشِدَّةَ الوَبَاءِ بِالشَّامِ . ومَرَكُوبٌ : موضعٌ ؛ قالت جَنْتُوبُ ، أختُ عَمْرِو ذِي الكَلْبِ :

أَبْلِغْ بَنِي كَاهِلٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً ،
وَالْقَوْمَ مِنْ دُونِهِمْ سَعْيَا فَبَرَكَوْبُ

ونب : الأَرْتَبُ : معروفٌ ، يكونُ للذَّكَرِ والأنثى . وقيل : الأَرْتَبُ الأنثى ، والحَزْزُ الذَّكَرُ ، والجمعُ أَرَانِبُ وَأَرَانٍ عن الليثاني . فأما سيبويه فلم يُبَيِّزْ أَرَانٍ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ؛ وَأَشْدُّ لَأَنِي كَاهِلُ البَشْكَرِيِّ ، يَشْبَهُ نَاقَتَهُ بِعُقَابٍ :

كَأَنَّ رَحْلِي ، عَلَى شَفْوَاءِ حَادِرَةٍ ،
ظَنِيَاءَ ، قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيهَا

لَهَا أَشَادِيرُ مِنْ لَجْنَمٍ ، تَشْمُرُهُ
مِنْ الثَّعَالِي ، وَوَخَزُ مِنْ أَرَانِيَا

يريد الثَّعَالِبَ والأَرَانِبَ ، وَوَجْهَهُ فقال : إنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا احتَاجَ إِلَى الوَزنِ ، واضْطُرَّ إِلَى الياءِ ، أَبْدَلَهَا مِنَ الباءِ ؛ وَفِي الصَّحاحِ : أَبْدَلَ مِنَ الباءِ حَرْفَ اللَّيْنِ . وَالثَّغْوَاءُ : الْعُقَابُ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ مِنَ الشَّعْنَى ،

وَفَوْقَ الفَرَجِ ، كُلُّ ذَلِكَ مَذَكَّرٌ صَرَّحَ بِهِ الليثاني ؛ وَقِيلَ الرُّكْبَانِ : أَصْلًا الفَخْدَيْنِ ، اللِّذَانِ عَلَيْهِمَا لَحْمُ الفَرَجِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ؛ وَقِيلَ : الرُّكْبُ ظَاهِرُ الفَرَجِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الفَرَجُ نَفْسُهُ ؛ قَالَ :

عَمَزَكَ بِالْكَبِشَاءِ ، ذَاتِ الحُقُوقِ ،
بَيْنَ سِمَاطِي رَكْبٍ مَخْلُوقِ

وَالْجَمْعُ أَرَكَابٌ وَأَرَاكِبٌ ؛ أَنشَدَ الليثاني :

بَالَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ ، يَا غَلَابُ ،
تَحْمِيلُ مَعَهَا أَحْسَنَ الأَرَكَابِ

أَصْفَرَ قَدْ خُلِقَ بِالمَلَابِ ،
كَجَبْنَةِ الثَّرَكِيِّ فِي الجِلْبَابِ

قال الخليل : هُوَ لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةٌ . وَقَالَ الفراءُ : هُوَ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ؛ وَأَنشَدَ الفراءُ :

لَا يُفْنِعُ الجَادِيَةَ الحِضَابُ ،
وَلَا الوِشَاحَانِ ، وَلَا الجِلْبَابُ

مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَقِيَ الأَرَكَابُ ،
وَيَقْعُدَ الأَبْرُ لَهُ لُعَابُ

التَهْذِيبُ : وَلَا يُقَالُ رَكْبٌ لِلرَّجُلِ ؛ وَقِيلَ : يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رَكْبٌ لِلرَّجُلِ .

وَالرُّكْبُ : رَأْسُ الجَبَلِ . وَالرَّاكِبُ : التَّغْلُ الصَّغَارُ تَخْرُجُ فِي أَصُولِ النَّظْلِ الكِبَارِ .

وَالرُّكْبَةُ : أَصْلُ الصَّلْيَانَةِ إِذَا قُطِعَتْ
وَرَكُوبَةٌ وَرَكُوبٌ جَمْعًا ؛ ثَنِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ صَعْبَةٌ

سَلَكَهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قَالَ : وَلَكِنْ كَرَأً ، فِي رَكُوبَةٍ ، أَعَسَرُ

وهو انتعافٌ مِنقارها الأعلى . والحادية : الفليضة .
والظنبياء : المائلة إلى السواد . وخوافيها : يريد
خوافي ريش جناحيها . والأشارير : جمع إشاررة ،
وهي اللحم المجفّف . وتُسَمَّرُه : تَقطّعه . واللحم
المُسَمَّر : المُقطّط ؛ والوَخَزُ : شيء منه ، ليس
بالكثير .

وكِسَاءُ مَرْتَبَانِي : لونه لونُ الأَرَنْبِ .

ومُؤَرْتَبٌ ومُؤَرْتَبٌ : خُلِطَ في عَزْلِهِ وَبَرَّ
الأَرَنْبِ ؛ وقيل : المؤرْتَبُ كالمُرتَباني ؛ قالت
لَيْلَى الأَخْبَلِيَّةُ تصِفُ قِطْعَةً تَدَلَّتْ على فِرَاحِهَا ،
وهي حُصَّ الرُّؤُوسِ ، لا رِيشَ عليها :

تَدَلَّتْ ، على حُصَّ الرُّؤُوسِ ، كَأَنَّهَا
كُرَاتٌ غِلَامٌ ، مِنْ كِسَاءِ مُؤَرْتَبٍ

وهو أَحَدُ مَا جَاءَ على أَصْلِهِ ، مثلُ قولِ خِطَامِ
المجاشعي :

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ ، بِهَا يُحَلِّتُنْ ،

غَيْرُ خِطَامٍ ، وَرَمَادٍ كَيْفَيْنِ

وغيرُ وَدٍّ جاذِلٍ ، أَوْ وَدَيْنِ ،

وصَالِيَاتٍ كَكِسَاءِ يُؤْتَفِقُنْ

أَيُّ لَمْ يَبْقَ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ الَّتِي خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا ، مِمَّا
تَحَلَّى بِهِ وَتَعَرَّفَ ، غَيْرُ رَمَادِ القِدْرِ والأَثافي ؛
وهي حِجَارَةُ القِدْرِ والوَدِيدِ الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ
حِبَالُ البُيُوتِ ؛ والوَدْدُ : الوَدِيدُ لِأَنَّهُ أَدْعَمُ النَّاءِ
فِي الدَّالِ ، فَقَالَ وَدٌّ . والجاذِلُ : المُنْتَصِبُ ؛ قَالَ
ابنُ بَرِيٍّ وَمِثْلُهُ قولُ الآخرِ :

فَلِإِنَّ أَهْلَهُ لَأَنْ يُؤَكْرَمَا

والمعروفُ فِي كَلَامِ العَرَبِ : لَأَنْ يُكْرَمَ ؛

وكذلك هو مع حروفِ المُضَارَعَةِ نحو أَكْرِمُ ،
وَنُكْرِمُ ، وَتُكْرِمُ ، وَيُكْرِمُ ؛ قَالَ : وَكَانَ
قِيَاسُ يُؤْتَفِقُنْ عِنْدَهُ يُتَفِقُنْ ، مِنْ قَوْلِكَ أَتَفَقَيْتُ
القِدْرَ إِذَا جَعَلْتَهَا على الأَثافي ، وَهِيَ الحِجَارَةُ .
وَأَرْضُ مَرْنَبَةٍ وَمُؤَرْنَبَةٍ ، بِكسرِ النونِ ، الأَخْيَرَةُ
عَنْ كُرَاعٍ : كَثِيرَةُ الأَرَانِبِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ ،
وَمِنْهُ قولُ الشاعرِ :

كُرَاتٌ غِلَامٌ مِنْ كِسَاءِ مُؤَرْتَبٍ

قَالَ : كَانَ فِي العَرَبِيَّةِ مَرْنَبٌ ، فَرُدُّ إِلَى الأَصْلِ .
قَالَ اللَّيْثُ : أَلِفُ أَرَنْبٍ زَائِدَةٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَهِيَ عِنْدَ أَكْثَرِ التَّحْقِيرِينَ قَطْعِيَّةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
لَا تَجِيءُ كَلِمَةٌ فِي أَوَّلِهَا أَلِفٌ ، فَتَكُونُ أَصْلِيَّةً ،
إِلَّا أَنْ تَكُونَ الكَلِمَةُ ثَلَاثَةً أَحْرُفٍ مِثْلُ الأَرْضِ
وَالْأَرَشِ وَالْأَمْرِ .

أَبُو عمرو : المَرْنَبَةُ القَطِيفَةُ ذاتُ الحِثْلِ .

وَالْأَرَنْبَةُ : طَرَفُ الأَنْفِ ، وَجَمْعُهَا الأَرَانِبُ .
يُقَالُ : هُمُ الثُّمُ الأَنْثُفُ ، وَارِدَةٌ أَرَانِبُهُمْ . وَفِي
حَدِيثِ الحُدْرِيِّ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ على أَنْفِ رَسُولِ
اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، وَأَرَنْبَتَيْهِ أَتَرَ الطَّيْنِ .
الأَرَنْبَةُ : طَرَفُ الأنْفِ ؛ وَفِي حَدِيثِ وائِلٍ : كَانَ
يَسْجُدُ على جَبْهَتَيْهِ وَأَرَنْبَتَيْهِ .

وَالْيَرَنْبُ والمَرَنْبُ : بُجْرَدَةٌ ، كَالْيَرَبُوعِ ،
قَصِيرُ الذَّنْبِ .

وَالْأَرَنْبُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْنَدٍ
كَتَرَبُ :

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زُبَيْدٍ عَجَّةً ،

كَمَعْجِجٍ نَسَوْنَاهُ ، غَدَاةَ الأَرَنْبِ

وَالْأَرَنْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الحُلِيِّ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَعَلَقْتُ مِنْ أَرَنْبٍ وَنَحْلٍ

عن الأصمعي أيضاً الأرنبة، وهو غير صحيح .
وأرنب : اسم امرأة ؛ قال معن بن أنس :

مَتَى تَأْتِيهِمْ ، تَرْفَعُ بَنَاتِي يَرْتَبُ ،
وَتَصْدَحُ يَنْوَحُ ، يَنْزِعُ النُّوحُ ، أَرْنَبُ

وهب : رَهَبٌ ، بالكسر ، يَرْهَبُ رَهْبَةً وَرَهْبًا ،
بالضم ، وَرَهَبًا ، بالتحريك ، أي خاف . وَرَهَبَ
الشيءَ رَهْبًا وَرَهَبًا وَرَهْبَةً : خافه .

والاسم : الرُّهْبُ ، والرُّهْبِيُّ ، والرُّهْبُوتُ ،
والرُّهْبُوتِيُّ ؛ وَرَجُلٌ رَهْبُوتٌ . يقال : رَهْبُوتٌ
خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ ، أي لَأَنْ تَرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ
تَرْحَمَ .

وَرَهَبَ غَيْرَهُ إِذَا تَوَعَّدَهُ ؛ وأشد الأزهري
العجاج يَصِفُ غَيْرًا وَأَثَرَهُ :

تُعْطِيهِ رَهْبَاهَا ، إِذَا تَرَهَّبَا ،
على اضْطِمارِ الكَشْحِ بَوْلًا وَغَرَبًا ،
عَصَاةَ الْجَزَاءِ الَّذِي تَحْلُبَا

رَهْبَاهَا : الَّذِي تَرَهَّبَهُ ، كما يقال هَالِكٌ وَهَلَكَى . إِذَا
تَرَهَّبَ إِذَا تَوَعَّدَا . وقال الليث : الرُّهْبُ ، جزم ،
لغة في الرُّهْبِ ؛ قال : والرُّهْبَاءُ اسم من الرُّهْبِ ،
تقول : الرُّهْبَاءُ مِنَ اللَّهِ ، والرُّهْبَاءُ إِلَيْهِ .

وفي حديث الدعاء : رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ . الرُّهْبَةُ :
الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ ، جمع بين الرُّغْبَةِ والرُّهْبَةِ ، ثم
أَعْمَلَ الرُّغْبَةَ وَحْدَهَا ، كما تَقَدَّمَ فِي الرُّغْبَةِ . وفي
حديث رَضَاعِ الْكَبِيرِ : فَبَقِيَتْ سَنَةٌ لَا أَحَدٌ ثَبَّهَا
رَهْبَةً ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، أي
من أَجْلِ رَهْبَتِهِ ، وهو منصوب على المفعول له .
وَأَرَهَبَهُ وَرَهَبَهُ وَاسْتَرْهَبَهُ : أَخَافَهُ وَفَزَعَهُ .

١ قوله « الكشح » هو رواية الأزهري وفي التكملة اللوح .

وَالْأَرْنَبَةُ : عُشْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِالنَّحْيِ ، لِأَنَّهَا أَرْقُ
وَأَضْعَفُ وَأَلْيَنُ ، وَهِيَ نَاجِعَةٌ فِي الْمَالِ جِدًّا ،
وَلَهَا ، إِذَا جَعَتْ ، سَفَى ، كُلُّهَا حُرُوكٌ تَطَايَرُ
فَارْتَرَّتْ فِي الْعُيُونِ وَالْمَنَاخِرِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . وفي
حديث اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَتَّى رَأَيْتُ
الْأَرْنَبَةَ تَأْكُلُهَا صِغَارُ الْإِبِلِ . قال ابن الأثير : هكذا
يرويه أكثر المحدثين ، وفي معناها قولان ، ذكرهما
القيسي في غريبه : أحدهما أنها واحدة الأرناب ، حملها
السَّيْلُ ، حَتَّى تَعَلَّقَتْ فِي الشَّجَرِ ، فَأَكَلَتْ ؛ قال :
وهو بعيد لأن الإبل لا تأكل اللحم . والثاني : أن
معناه أنها نبت لا يكاد يطول ، فأطاله هذا المطر
حتى صار للإبل مرعى . والذي عليه أهل اللغة : أن
اللفظة إنما هي الأَرْنَبَةُ ، ياء تحتها نَقْطَتَانِ ، وبعدها
نون ، وهو نَبْتُ معروف ، يُشْبِهُ الْخَطْمِيَّ ،
عَرِيضُ الْوَرَقِ ، وسندكره في أرن . الأزهري :
قال شمر قال بعضهم : سألت الأصمعي عن الأَرْنَبَةِ ،
فقال : نَبْتُ ؛ قال شمر : وهو عندي الأَرْنَبَةُ ،
سَبَعْتُ فِي الْفَصِيحِ مِنْ أَغْرَابِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ،
يَبْطِنُ مَرًّا ، قال : ورويته نباتًا يُشْبِهُ الْخَطْمِيَّ ،
عَرِيضُ الْوَرَقِ . قال شمر : وسبعت غيره من
أغراب كِنَانَةَ يَقُولُ : هُوَ الْأَرْنَبُ . وقالت أغرابية ،
مِنْ بَطْنِ مَرٍّ : هِيَ الْأَرْنَبَةُ ، وَهِيَ خَطْمِيَّةٌ ،
وَعَسُولُ الرَّأْسِ ؛ قال أبو منصور : وهذا الذي حكاه
شمر صحيح ، والذي روي عن الأصمعي أنه
الأرنبة من الأرناب غير صحيح ؛ وشمر مُتَقِنٌ ،
وقد عُنِيَ بِهَذَا الْحَرْفِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ
الْأَغْرَابِ حَتَّى أَحْكَمْتَهُ ، وَالرَّوَاةُ رَبُّمَا صَحَّفُوا
وَعَيَّرُوا ؛ قال : ولم أسمع الأَرْنَبَةَ ، فِي بَابِ النَّبَاتِ ،
مِنْ وَاحِدٍ ، وَلَا رَأْيَتُهُ فِي بُبُوتِ الْبَادِيَةِ . قال :
وهو خَطَأٌ عِنْدِي . قال : وَأَحْسَبُ الْفُتَيْيَ ذَكَرَ

وَاسْتَرْهَبَهُ : اسْتَدْعَى رَهْبَتَهُ حَتَّى رَهَبَ النَّاسُ ؛
وبذلك فسر قوله عز وجل : وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاؤُوا
بِسَعْرِ عَظِيمٍ ؛ أَي أَرْهَبُوهُمْ .

وفي حديث بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ : إِنِّي لَأَسْمَعُ الرَّاهِبَةَ .
قال ابن الأثير : هي الحالة التي تَرْهَبُ أَي تُفْزِعُ
وَتُخَوِّفُ ؛ وفي رواية : أَسْمَعُكَ رَاهِباً أَي
خائفاً .

وَتَرْهَبُ الرَّجُلَ إِذَا صَارَ رَاهِباً يَخْشَى اللَّهَ .

وَالرَّاهِبُ : الْمُتَعَبِّدُ فِي الصَّوْمَةِ ، وَأَحَدُ
رُهَبَانِ النَّصَارَى ، وَمَصْدَرُهُ الرَّهْبَةُ وَالرَّهْبَانِيَّةُ ،
وَالْجَمْعُ الرُّهَبَانُ ، وَالرَّهَابِيَّةُ خَطَأً ، وَقَدْ يَكُونُ
الرُّهَبَانُ وَاحِداً وَجَمْعاً ، فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِداً جَعَلَهُ
عَلَى بِنَاءِ فُعْلَانٍ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَوْ كَلَّمْتِ رُهَبَانَ دُبُرِي فِي الْقُلُلِ ،
لَانْتَحَدَرَ الرُّهَبَانُ يَسْعَى ، فَتَنَزَّلُ

قال : ووجه الكلام أن يكون جمعاً بالنون ؛
قال : وإن جمعت الرُّهَبَانَ الواحدَ رَهَابِينَ
وَرَهَابِيَّةً ، جاز ؛ وإن قلت : رَهْبَانِيَّوْنُ كَانَ
صواباً . وقال جرير فيمن جعل رهبان جمعاً :

رُهَبَانٌ مَدِينٌ ، لَوْ رَأَوْكَ ، تَنَزَّلُوا ،
وَالْعُصْمُ ، مَنْ سَعَفَ الْعُقُولِ ، الْفَادِرُ

وَعِلٌ عَاقِلٌ صَعِدَ الْجَبَلِ ، وَالْفَادِرُ : الْمُسِينُ مِنَ
الْوَعُولِ .

وَالرَّهْبَانِيَّةُ : مَصْدَرُ الرَّاهِبِ ، وَالاسْمُ الرَّهْبَانِيَّةُ .
وفي التنزيل العزيز : وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ
اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ،
مَا كَتَبْنَا عَلَيْهَا إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ . قال
الفارسي : رَهْبَانِيَّةٌ ، منصوب بفعل مضمر ، كأنه

قال : وَابْتَدَعُوا رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ، وَلَا يَكُونُ
عَطْفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْمَنْصُوبِ فِي الْآيَةِ ، لِأَنَّ مَا
وُضِعَ فِي الْقَلْبِ لَا يُبْتَدَعُ . وقد تَرَهَّبَ .
وَالْتَرْهَبُ : التَّعَبُّدُ ، وَقِيلَ : التَّعَبُّدُ فِي
صَوْمَتِهِ . قال : وأصلُ الرَّهْبَانِيَّةِ مِنَ الرَّهْبَةِ ،
ثُمَّ صَارَتْ اسْمًا لِلْمُفَضَّلِ عَنِ الْمَقْدَارِ وَأَفْرَطَ فِيهِ ؛
وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ، قال
أَبُو إِسْحَاقَ : يَحْتَمِلُ ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ
الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ « وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا » وَابْتَدَعُوا
رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ، كَمَا يَقُولُ رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا
أَكْرَمْتُهُ ؛ قال : وَيَكُونُ « مَا كَتَبْنَا عَلَيْهَا » مَعْنَاهُ
لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِمُ الْبَيِّنَةُ . وَيَكُونُ « إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ
اللَّهِ » بَدَلًا مِنَ الْمَاءِ وَالْأَلْفِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : مَا
كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ . وَابْتِغَاءَ رِضْوَانِ
اللَّهِ ، اتِّبَاعُ مَا أَمَرَ بِهِ ، فَهَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَجْهٌ ؛
وفيه وجه آخر : ابْتَدَعُوهَا ، جَاءَ فِي التفسير أَنَّهُمْ كَانُوا
يَرَوْنَ مِنْ مَلُوكِهِمْ مَا لَا يَصْغُرُونَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا
فَاتَخَذُوا أَسْرَابًا وَصَوَامِعَ وَابْتَدَعُوا ذَلِكَ ، فَلَمَّا
أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَلِكَ التَّطَوُّعَ ، وَدَخَلُوا فِيهِ ،
لَزِمَهُمْ قَامُهُ ، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ
صَوْمًا ، لَمْ يُفْتَرَضْ عَلَيْهِ ، لَزِمَهُ أَنْ يُتِمَّهُ .

وَالرَّهْبِيَّةُ : فَعْلَانَةٌ مِنْهُ ، أَوْ فَعْلَلَةٌ ، عَلَى
تَقْدِيرِ أَصْلِيَّةِ النَّوْنِ وَزِيَادَتِهَا ؛ قال ابن الأثير :
وَالرَّهْبَانِيَّةُ مَكْتُوبَةٌ إِلَى الرَّهْبِيَّةِ ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ .
وفي الحديث : لَا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ ، هِيَ
كَالِاخْتِصَاءِ وَاعْتِنَاقِ السَّلَاسِلِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ،
بِمَا كَانَتِ الرَّهَابِيَّةُ تَتَكَلَّفُهُ ، وَقَدْ وَضَعَهَا اللَّهُ ،
عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قال ابن الأثير : هي من رَهْبَنَةِ النَّصَارَى . قال : وأصلها
مِنَ الرَّهْبَةِ : الْخَوْفُ ؛ كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخَلِّي

من أشغال الدنيا ، وترك ملاذها ، والزهد فيها ،
والعزلة عن أهلها ، وتعهد مشاقها ، حتى
إن منهم من كان يَخْصِي نفسه ويَضَعُ
السلسلة في عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب ،
ففاها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الإسلام ،
وهي المسلمين عنها . وفي الحديث : عليكم بالجهاد
فإنه رهبانية أمتي ؛ يريد أن الرهبان ، وإن
تركوا الدنيا وزهّدوا فيها ، وتخلّوا عنها ، فلا
ترك ولا زهد ولا تَخَلِّي أكثر من بذل النفس
في سبيل الله ؛ وكما أنه ليس عند النصارى عمل
أفضل من الترهّب ، ففي الإسلام لا عمل أفضل
من الجهاد ؛ ولهذا قال ذرّوة : ستام الإسلام
الجهاد في سبيل الله .

ورهب الجمل : ذهب ينهض ثم يرك من
ضعف بصلية .

والرهبى : الناقة المهزولة جدّاً ؛ قال :

ومثلك رهبى ، قد تركت رذية ،

تقلب عينها ، إذا مر طائر

وقيل : رهبى هنا اسم ناقة ، ولما ساءا بذلك .

والرهب : كالرهبى . قال الشاعر :

وألواح رهب ، كأن اللسوع

أثبتن ، في الدق منها ، سطارا

وقيل : الرهب الجمل الذي استعمل في السفر
وكل ، والأثنى رهب .

وأزهب الرجل إذا ركب رهباً ، وهو
الجمل العالي ؛ وأما قول الشاعر :

ولا بد من عزوة ، بالمصيف ،

رهب ، نكل الوقاح الشكورا

فإن الرهب من نعت العزوة ، وهي التي كل
ظهرها وهزل .

وحكي عن أعرابي أنه قال : رهب ناقة فلان
فقد عليها يحايبها ، أي جهدها السير ، فعلقها
وأحسن إليها حتى ثابت إليها نفسها .

وناقة رهب : ضارب ؛ وقيل : الرهب الجمل
العريض العظام المشبوح الخلق ؛ قال :

رهب ، كبنيان الشام ، أخلق

والرهب : السهم الرقيق ؛ وقيل : العظيم .

والرهب : النصل الرقيق من نصال السهام ،
والجمع رهاب ؛ قال أبو ذؤيب :

قد ناله رب الكلاب ، بكفه

بيض رهاب ، ريشن مقزع

وقال صخر الغي الهذلي :

إني سينهى عني وعيدهم

بيض رهاب ، ومجنأ أجند

وصارم أخلصت خشيبه ،

أبيض مهو ، في منته ربد

المجنأ : الثرس . والأجند : المحكم الصنعة ،
وقد فسّرناه في ترجمة جنا .

وقوله تعالى : واضم إليك جناحك من الرهب ؛

قال أبو إسحق : من الرهب . والرهب إذا جزم

الهاء ضم الراء ، وإذا حرك الهاء فتح الراء ،

ومعناها واحد مثل الرشد والرشد . قال :

ومعنى جناحك هنا يقال : العضد ، ويقال : اليد

كلها جناح . قال الأزهري وقال مقاتل في قوله :

من الرهب ؛ الرهب كم مدّرعته . قال

الأزهري : وأكثرُ الناس ذهبوا في تفسير قوله : من الرَّهَب ، أنه بمعنى الرُّهبة ؛ ولو وَجَدْتُ إماماً من السلف يجعل الرَّهَبَ كُتْمًا لذهب إليه ، لأنَّ صحيح في العربية ، وهو أشبه بسباق الكلام والتفسير ، والله أعلم بما أراد .

والرُّهْبُ : الكُتْمُ . يقال : وضعت الشيء في رُهْبِي أي في كُتْمِي . أبو عمرو : يقال لِكُتْمِ القَيْصِر : القُنُّ والرُّذْنُ والرُّهْبُ والخِلَافُ .

ابن الأعرابي : أرهَبَ الرجلُ إذا أطالَ رَهْبَهُ أي كُتْمَهُ .

والرُّهابةُ ، والرُّهابةُ على وَزْنِ السَّحابةِ : عَظِيمٌ في الصَّدْرِ مُشْرِفٌ على البطن ، قال الجوهري : مِثْلُ اللِّسانِ ؛ وقال غيره : كأنه طَرَفُ لسانِ الكَلْبِ ، والجمع رَهَابٌ . وفي حديث عَوْفِ ابن مالك : لَأَنْ يَمْتَلِي ما بين عَاتِي إلى رَهَابَتِي قَبِيحاً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْراً . والرُّهابةُ ، بالفتح : غَضْرُوفٌ ، كاللِّسانِ ، مُعَلِّقٌ في أَسْفَلِ الصَّدْرِ ، مُشْرِفٌ على البطن . قال الخطابي : ويروى بالنون ، وهو غَلَطٌ . وفي الحديث : قَرَأْتُ السَّكَاكِينَ تَدُورُ بَيْنَ رَهَابَتِهِ وَمَعِدَتِهِ . ابن الأعرابي : الرُّهابةُ طَرَفُ المَعِدَةِ ، والعُلُغْلُ : طَرَفُ الضِّلَعِ الذي يُشْرِفُ على الرُّهابةِ . وقال ابن شَيْلٍ : في قِصِّ الصَّدْرِ رَهَابَتُهُ ؛ قال : وهو لِسَانُ القِصِّ مِنْ أَسْفَلٍ ؛ قال : والقِصُّ مُشَاشٌ .

وقال أبو عبيد في باب البَخِيلِ : يُعْطِي من غير طَبْعٍ جُودٌ ؛ قال أبو زيد : يقال في مثل هذا : رَهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رَهْبَاكَ ؛ يقول : فَرَّقَهُ مِنْكَ

١ قوله « والرهب الكم » هو في غير نسخة من المحكم كما ترى بضم فسكون وأما ضبطه بالتحريك فهو الذي في التهذيب والتكملة وبتمها الجدد .

خَيْرٌ مِنْ حُبِّهِ ، وَأَحْرَى أَنْ يُعْطِيكَ عَلَيْهِ . قال : ومثله الطَّعْنُ يَظْأَرُ غَيْرَهُ . ويقال : فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ رَهْبَاكَ أي مِنْ رَهْبَتِكَ ، والرُّهْبَةُ الرُّهْبَةُ . قال ويقال : رَهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رَهْبَاكَ ، باضم فيها .

ورَهْبِي : موضعٌ . ودَارَةُ رَهْبِي : موضعٌ هناك . ورُهْبِي : اسم .

روب : الرَّوْبُ : اللَّبَنُ الرَّائِبُ ، والفعل : رَابَ اللَّبَنُ يَرُوبُ رَوْباً وَرُوباً ؛ حَتَّى وَأَذْرَكَ ، فهو رَائِبٌ ؛ وقيل : الرَّائِبُ الذي يُمَخَّضُ فَيُخْرَجُ زَبْدُهُ . وَلَبَنٌ رَوْبٌ وَرَائِبٌ ، وذلك إذا كَثُرَتْ دَوَائِيهِ ، وَتَكَبَّدَ لَبَنُهُ ، وَأَتَى مَخْضَهُ ؛ ومنه قيل : اللَّبَنُ الْمَخْضُوزُ رَائِبٌ ، لَأَنَّهُ يُخْلَطُ بِالماء عند المَخْضِ لِيُخْرَجَ زَبْدُهُ .

تقول العرب : ما عندي شَوْبٌ ولا رَوْبٌ ؛ فالرُّوْبُ : اللَّبَنُ الرَّائِبُ ، والشَّوْبُ : الْعَسَلُ الْمَشْوْبُ ؛ وقيل : الرَّوْبُ اللَّبَنُ ، والشَّوْبُ الْعَسَلُ ، من غير أن يُعَدَّ . وفي الحديث : لا شَوْبَ ولا رَوْبَ في البيع والشراء . تقول ذلك في السَّلْعَةِ تَبْيَعُهَا أي لَبِيءٌ مِنْ عَيْنِهَا ، وهو مِثْلُ ذَلِكَ . وقال ابن الأثير في تفسير هذا الحديث : أي لا غِشَّ ولا تَخْلِيطَ ؛ ومنه قيل للَبَنِ الْمَخْضُوزِ : رَائِبٌ ، كما تقدَّم .

الأصمعي : من أمثالهم في الذي يُخْطِئُ وَيُصِيبُ : هو يَشُوبُ وَيَرُوبُ ؛ قال أبو سعيد : معنى يَشُوبُ يَنْضَحُ وَيَذْبُ ، يقال للرجل إذا نَضَحَ عن صاحبه : قد شَوَّبَ عنه ، قال : وَيَرُوبُ أي يَكْنَسُ .

والتَّشْوِيبُ : أَنْ يَنْضَحَ نَضْحاً غَيْرَ مُبَالَغٍ فِيهِ ،

فهو بمعنى قوله يَشُوبُ أي يُدافعُ مدافعةً لا يُبالغُ فيها ، ومرة يكسَلُ فلا يُدافعُ بَتَّةً . قال أبو منصور : وقيل في قولهم : هو يَشُوبُ أي يَخْلُطُ الماءَ باللبن فيفسدُه ؛ ويَرُوبُ : يَصْلَحُ ، من قول الأعراي : رابَ إذا أصْلَحَ ؛ قال : والرَّوْبَةُ إصلاحُ الشَّانِ والأمر ، ذكرهما غير مهموزين ، على قول من يحوّل الهزّة وادأ . ابن الأعراي : رابَ إذا سكن ؛ ورابَ : اتهم . قال أبو منصور : إذا كان رابَ بمعنى أصْلَحَ ، فأصله مهموز ، من رَابَ الصَّدْعُ ، وقد مضى ذكرها .

ورَوَّبَ اللبنَ وأرابه : جعله رائباً .

وقيل : المَرُوبُ قبل أن يُمَخَضَ ، والرائِبُ بعد المَخَضِ وإخراج الزبد . وقيل : الرائبُ يكون ما مُخَضَ ، وما لم يُمَخَضَ . قال الأصمعي : الرائبُ الذي قد مُخَضَ وأُخْرِجَت زُبْدَتُهُ . والمَرُوبُ الذي لم يُمَخَضَ بعد ، وهو في السقاء ، لم تؤخَذْ زُبْدَتُهُ . قال أبو عبيد : إذا خُفِّرَ اللبنُ ، فهو الرائبُ ، فلا يزال ذلك اسمه حتى يُنَزَعَ زُبْدُهُ ، واسمه على حاله ، بمنزلة العُشْرَاءِ من الإبل ، وهي الحامل ، ثم تَضَعُ ، وهو اسمها ؛ وأنشد الأصمعي :

سَقَاكَ أَبُو مَاعِرٍ رَائِباً ،

وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْحَاشِرِ ؟

يقول : إنما سَقَاكَ المَخْضُ ، وَمَنْ لَكَ بالذي لم يُمَخَضَ ولم يُنَزَعَ زُبْدُهُ ؟

وإذا أذركَ اللَّبَنَ لِيُمَخَضَ ، قيل : قد رابَ . أبو زيد : التَّرُوبُ أَنْ تَعْبِدَ إِلَى اللَّبَنِ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي السَّقَاءِ ، فَتَقْلِبُهُ لِيُذَرَكَ المَخَضُ ،

ثُمَّ تَسَخُّضُهُ وَلَمْ يَرُوبْ حَسَنًا ، هذا نصُّ قوله ؛ وأراد بقوله حَسَنًا نعيمًا .

والمِرُوبُ : الإِنَاءُ والسَّقَاءُ الذي يُرُوبُ فِيهِ اللَّبَنُ . وفي التهذيب : إِنَاءٌ يُرُوبُ فِيهِ اللَّبَنُ . قال :

عُجِبْتُ مِنْ عَامِرِ بْنِ جَنْدَبٍ ،

تَبَغِضَ أَنْ تَظْلِمَ مَا فِي المِرُوبِ

وسَقَاءُ مَرُوبٍ : رُوبَ فِيهِ اللَّبَنُ . وفي المثل : للعرب أهونُ مَظْلُومٍ سَقَاءُ مَرُوبٍ . وأصله : السَّقَاءُ يُلْدُ حتى يَبْلُغَ أَوَانُ المَخَضِ ، والمَظْلُومُ : الذي يَظْلِمُ فيسْقَى أو يُشْرَبُ قبل أن تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ . أبو زيد في باب الرجل الذليل المُسْتَضْعَفِ : أهونُ مَظْلُومٍ سَقَاءُ مَرُوبٍ . وظلَّمتُ السَّقَاءَ إِذَا سَقَيْتُهُ قبل إِذْرَاكِه .

والرَّوْبَةُ : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ المَرُوبِ ، تُشْرَكُ فِي المِرُوبِ حتى إِذَا صُبَّ عَلَيْهِ الحَلِيبُ كان أَشْرَعَ لَرَوِيهِ . والرَّوْبَةُ والرَّوْبَةُ : خَمِيرَةُ اللَّبَنِ ، الفَتَحُ عَنْ كِرَاعٍ . وَرَوْبَةُ اللَّبَنِ : خَمِيرَةُ تُلْقَى فِيهِ مِنَ الحَامِضِ لِيَرُوبَ . وفي المثل : شَبَّ شَوْبًا لَكَ رَوْبَتُهُ ، كما يقال : احْلُبْ حَلْبًا لَكَ سَطْرَهُ . غيره : الرَّوْبَةُ خَمِيرَةُ اللَّبَنِ الذي فِيهِ زُبْدُهُ ، وَإِذَا أُخْرِجَ زُبْدُهُ فهو رُوبٌ ، ويسمى أيضاً رَائِبًا ، بالمعنيين . وفي حديث الباقر : أَتَجْعَلُونَنِي فِي الشَّيْذِ الدُّوْدِيِّ ؟ قيل : وما الدُّوْدِيُّ ؟ قال : الرَّوْبَةُ . الرَّوْبَةُ ، فِي الْأَصْلِ : خَمِيرَةُ اللَّبَنِ ، ثُمَّ يُسْتَمَلُّ فِي كُلِّ مَا أَصْلَحَ شَيْئًا ، وقد تهمز . قال ابن الأعراي : روي عن أبي بكر فِي وَصِيَّتِهِ لِعُمَرَ ، رضي الله عنهما : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ

منها ؛ قال ثعلب : هذا مَثَلٌ ؛ أراد ؛ عَلَيْكَ
بِالأمر الصافي الذي ليس فيه شُبْهَةٌ ، ولا كَدَرٌ ،
وإِيَّاكَ والرَّائِبَ أي الأمر الذي فيه شُبْهَةٌ وكَدَرٌ .
ابن الأعرابي : شَابَ إذا كَذَبَ ؛ وشَابَ إذا خَدَعَ
في بَيْعٍ أو شَرَاهُ .

والرُّوْبَةُ والرُّوْبَةُ ، الأخيرة عن الليثي : جِسامٌ
ماء الفحل ، وقيل : هو اجتماعه ، وقيل : هو
ماؤه في رَحِمِ الناقة ، وهو أَغْلَظُ من المَهَاءِ ،
وأَبْعَدُ مَطَرَحًا . وما يَقُومُ بِرُوبَةٍ أَمْرُهُ أي
يُجَامِعُ أَمْرُهُ أي كأنه من رُوبَةِ الفحل . الجوهري :
ورُوبَةُ الفرس : ماء جِسامِهِ ؛ يقال : أَعْرَفَنِي رُوبَةَ
فَرَسِكَ ، ورُوبَةُ فَحْلِكَ ، إذا اسْتَطَرَقْتَهُ إِيَّاهُ .
ورُوبَةُ الرجل : عَقْلُهُ ؛ تقول : وهو مُجَدِّثُنِي ،
وأنا إذا ذاك غلام لَيْسَتْ لِي رُوبَةٌ . والرُّوْبَةُ :
الحاجة ؛ وما يَقُومُ فُلَانٌ بِرُوبَةِ أَهْلِهِ أي بِشَأْنِهِمْ
وَصَلَاحِهِمْ ؛ وقيل : أي بما اسْتَدُوا إِلَيْهِ مِنْ حَوَائِجِهِمْ ؛
وقيل : لا يَقُومُ بِقُوَّتِهِمْ وَمَوْزِنَتِهِمْ . والرُّوْبَةُ :
إِصْلَاحُ الشَّأْنِ والأَمْرِ . والرُّوْبَةُ : قِوَامُ الْعَيْشِ .
والرُّوْبَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ .

ورُوبَةُ بن العجاج : مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، فَيَنْ لَمْ يَمُزْ ،
لأنه وَلِدَ بَعْدَ طَائِفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ . وفي التَّهْذِيبِ :
رُوبَةُ بن العجاج ، مَهْمُوزٌ .

وقيل : الرُّوْبَةُ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ؛ وقيل مَضَتْ رُوبَةٌ
مِنَ اللَّيْلِ أي سَاعَةٌ ؛ وَبَقِيَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ
كَذَلِكَ . ويقال : هَرَّقَ عَسًا مِنْ رُوبَةِ اللَّيْلِ ،
وَقَطَّعَ اللَّحْمَ رُوبَةَ رُوبَةٍ أي قِطْعَةً قِطْعَةً .

ورَابَ الرَّجُلُ رُوبًا ورُوبًا ؛ تَحَيَّرَ وَفَتَّرَتْ
نَفْسُهُ مِنْ شَيْعٍ أَوْ نَعَاسٍ ؛ وقيل : سَكِرَ مِنْ
النَّوْمِ ؛ وقيل : إذا قام مِنَ النَّوْمِ خَائِرَ الْبَدَنِ
وَالنَّفْسِ ؛ وقيل : اخْتَلَطَ عَقْلُهُ ، ورَأْيُهُ وَأَمْرُهُ .

ورَأَيْتُ فُلَانًا رَائِبًا أَي مُخْتَلِطًا خَائِرًا . وقوم
رُوبَاءُ أَي مُخْتَرَاءُ الْأَنْفُسِ مُخْتَلِطُونَ . وَرَجُلٌ
رَائِبٌ ، وَأَرُوبٌ ، وَرُوبَانٌ ، وَالْأُنْثَى رَائِبَةٌ ،
عن الليثي ، لم يزد على ذلك ، من قوم رُوبِيٍّ :
إذا كَانُوا كَذَلِكَ ؛ وقال سيبويه : هم الذين أَتَخَنَنَهُمُ
السُّفَرُ وَالْوَجَعُ ، فَاسْتَنْقَلُوا نَوْمًا . ويقال :
تَسْرَبُوا مِنَ الرَّائِبِ فَسَكِرُوا ؛ قال بشر :

فَأَمَّا تَمِيمٌ ، تَمِيمٌ بِنُ مَرٍّ ،
فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رُوبِيٍّ نِيَامًا

وهو ، في الجمع ، شَبِيهُ يَهْلِكُنِي وَسَكِرُنِي ، واحدهم
رُوبَانٌ ؛ وقال الأصمعي : واحدهم رَائِبٌ مثل مَائِقٍ
وَمَوْقِيٍّ ، وهَالِكٍ وَهَلَكِيٍّ .

ورَابَ الرجل رُوبًا ؛ أَعْيَا ، عن ثعلب .
والرُّوْبَةُ : التَّحَيَّرُ وَالْكَيْسَلُ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ
الْبَيْنِ .

ورَابَ دَمَهُ رُوبًا إذا حَانَ هَلَاكُهُ . أبو زيد :
يَقَالُ : دَعَرَ الرَّجُلُ فَقَدْ رَابَ دَمَهُ يَرُوبُ رُوبًا
أَي قَدْ حَانَ هَلَاكُهُ ؛ وقال في موضع آخر : إذا
تَعَرَّضَ لِمَا يَسْفِكُ دَمَهُ . قال وهذا كَقَوْلِهِمْ :
فُلَانٌ يَحْيِسُ نَجِيْعَهُ وَيَقُورُ دَمَهُ .

ورَوَّبَتْ مَطِيَّةٌ فُلَانًا تَرُوبِيًّا إذا أَعْيَتْ .
والرُّوْبَةُ : مَكْرَمَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ، كَثِيرَةُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ ،
هِيَ أَبْقَى الْأَرْضِ كَلًّا ، وبه سُمِّيَ رُوبَةُ بن العجاج .
قال : وكذلك رُوبَةُ الْقَدَحِ مَا يُوصَلُ بِهِ ،
والجمع رُوبٌ . والرُّوْبَةُ : شَجَرُ التَّلَكِ . والرُّوْبَةُ :
كَلْثُوبٌ يُخْرَجُ بِهِ الصَّيْدُ مِنَ الْجُبُرِ ، وهو
الْمِحْرَشُ ، عن أبي العَيْمِلِ الْأَعْرَابِيِّ .

ورُوبِيَّةٌ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

ريب : الرِّيبُ : صَرْفُ الدَّهْرِ . والرِّيبُ والرَّيْبَةُ : الشُّكُّ ، والظَّنَّةُ ، والشُّبْهَةُ . والرَّيْبَةُ ، بالكسر ، والجمع رَيْبٌ . والرِّيبُ : ما رابك مِنْ أَمْرٍ . وقد رَابَيْتِ الأَمْرَ ، وأَرَابَيْتِ .

وَأَرَبْتُ الرَّجُلَ : جَعَلْتُ فِيهِ رَيْبَةً . ورَبَيْتُهُ : أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الرَّيْبَةَ .

وقيل : رَابَيْتِ : عَلِمْتُ مِنْهُ الرَّيْبَةَ ، وَأَرَابَيْتِ ؛ أَوْصَيْتِ الرَّيْبَةَ ، وَظَنَنْتُ ذَلِكَ بِهِ .

ورَابَيْتِ فلانَ يَرِيبُنِي إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يُرِيبُكَ ، وَتَكَرَّرَهُ .

وهذيل تقول : أَرَابَيْتِ فلانَ ، وَارْتَابَ فِيهِ أَي سَكَّ . وَاسْتَرَبَيْتُ بِهِ إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يُرِيبُكَ .

وَأَرَابَ الرَّجُلُ : صَارَ ذَا رَيْبَةٍ ، فَهُوَ مُرِيبٌ . وفي حديث فاطمة : يُرِيبُنِي مَا يُرِيبُهَا أَي يَسُوءُ فِي مَا يَسُوءُهَا ، وَيُزْعِجُنِي مَا يُزْعِجُهَا ؛ هُوَ مِنْ رَابَيْتِ هَذَا الأَمْرَ وَأَرَابَيْتِ إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا تَكَرَّرَهُ .

وفي حديث الظُّبَيْدِيِّ الحَافِي : لَا يُرِيبُهُ أَحَدٌ شَيْءٌ أَي لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ وَيُزْعِجُهُ . وَرَوِي عَنْ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : مَكْسَبَةٌ فِيهَا بَعْضُ الرَّيْبَةِ خَيْرٌ مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ : الرَّيْبَةُ وَالرَّيْبُ الشُّكُّ ؛ يَقُولُ : كَسَبْتُ بُشْكُ فِيهِ ، أَحْلَلْتُ هُوَ أَمْ حَرَامٌ ، خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ النَّاسِ ، لِمَنْ يَقْدِرُ عَلَى الْكَسْبِ ؛ قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ الْمُشْتَبَهَاتُ .

وقوله تعالى : لَا رَيْبَ فِيهِ . معناه : لَا شُكَّ فِيهِ .

ورَيْبُ الدهرِ : صُرُوفُهُ وَحَوَادِثُهُ . ورَيْبُ الْمُتَنَوِّنِ : حَوَادِثُ الدَّهْرِ .

وَأَرَابَ الرَّجُلُ : صَارَ ذَا رَيْبَةٍ ، فَهُوَ مُرِيبٌ .

وَأَرَابَيْتِ : جَعَلْتُ فِي رَيْبَةٍ ، حَكَاهَا سَبِيوِيَه .

التَّهْذِيبُ : أَرَابَ الرَّجُلُ يُرِيبُ إِذَا جَاءَ بِتَهْمَةٍ .

وَارْتَبْتُ فَلَانًا أَي اتَّهَمْتُهُ . ورَابَيْتِ الأَمْرَ رَيْبًا أَي نَابَيْتِ وَأَصَابَيْتِ . ورَابَيْتِ أَمْرَهُ يَرِيبُنِي أَي أَدْخَلَ عَلَيَّ شَمْرًا وَخَوْفًا . قَالَ : وَلَعَنَ رَدِيَّةَ أَرَابَيْتِ هَذَا الأَمْرَ . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرِّيبِ ،

وهو بِمَعْنَى الشُّكِّ مَعَ التَّهْمَةِ ؛ تَقُولُ : رَابَيْتِ الشَّيْءَ وَأَرَابَيْتِ ، بِمَعْنَى شَكَّكْنِي ؛ وَقِيلَ : أَرَابَيْتِ فِي كَذَا أَي شَكَّكْنِي وَأَوْصَيْتِ الرَّيْبَةَ فِيهِ ، فَلِذَا اسْتَبَقْنَتْهُ ،

قُلْتُ : رَابَيْتِ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ . وفي الحديث : دَعُ مَا يُرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيبُكَ ؛ يَرُوى بِفَتْحِ الياءِ وَضَمِّهَا ،

أَي دَعُ مَا تَشْكُ فِيهِ إِلَى مَا لَا تَشْكُ فِيهِ . وفي حديث أَبِي بَكْرٍ ، فِي وَصِيَّتِهِ لِعَمْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ لِعَمْرِ : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الأُمُورِ ، وَإِيَّاكَ

وَالرَّائِبَ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ مَا مُخِضٌ فَأَخِذْ زُبْدَهُ ؛ الْمَعْنَى : عَلَيْكَ بِالَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ كَالرَّائِبِ مِنَ الأَلْبَانِ ، وَهُوَ الصَّافِي ؛

وإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا أَي الأَمْرَ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ وَكَدَرٌ ؛ وَقِيلَ الْمَعْنَى : إِنْ الأَوَّلَ مِنْ رَابٍ اللَّبَنِ يَرُوبُ ، فَهُوَ رَائِبٌ ، وَالثَّانِي مِنْ رَابٍ يَرِيبُ

إِذَا وَقَعَ فِي الشُّكِّ ؛ أَي عَلَيْكَ بِالصَّافِي مِنَ الأُمُورِ ، وَدَعِ الْمُشْتَبَهَةَ مِنْهَا . وفي الحديث : إِذَا ابْتَدَعَى

الْأَمِيرُ الرَّيْبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمَ ؛ أَي إِذَا اتَّهَمَهُمْ وَجَاهَرَهُمْ بِسُوءِ الظَّنِّ فِيهِمْ ، أَذَامَ ذَلِكَ إِلَى ارْتِكَابِ مَا ظَنُّوا بِهِمْ ، فَفَسَدُوا . وَقَالَ اللِّجَافِيُّ : يَقَالُ قَدْ

رَابَيْتِ أَمْرَهُ يَرِيبُنِي رَيْبًا وَرَيْبَةً ؛ هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ ، إِذَا كَتَبُوا أَلْتَحَقُّوا الأَلْفَ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ

أَلْتَقُوا الأَلْفَ . قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ فِيمَا يُوقَعُ أَنْ تَدْخُلَ الأَلْفُ ، فَتَقُولُ : أَرَابَيْتِ الأَمْرَ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ

الْهَذَلِيُّ :

يَا قَوْمُ ! مَا لِي وَأَبَا ذُوئَيْبٍ ،

كَنتُ ، إِذَا أَتَيْتُهُ مِنْ غَيْبٍ ،

يَسْمُ عَطْفِي، وَيَبْرُ ثَوْبِي،
كَأَنِّي أَرَبْتُهُ يَرِيبُ

قال ابن بري : والصحيح في هذا أن رابني بمعنى
شككتني وأوجب عندي ريبة ؛ كما قال الآخر :

قد رابني من دلتوي اضطرابها

وأما أراب ، فإنه قد يأتي متعدياً وغير متعدٍ ،
فمن عداه جعله بمعنى راب ؛ وعليه قول خالد :

كَأَنِّي أَرَبْتُهُ يَرِيبُ

وعليه قول أبي الطيب :

أَتَدْرِي مَا أَرَابَكَ مَنْ يَرِيبُ

ويروى :

كَأَنِّي قَدْ رِبْتُهُ يَرِيبُ

فيكون على هذا رابني وأرابني بمعنى واحد . وأما
أراب الذي لا يتعدى ، فعناه : أقي بريبة ، كما
تقول : اللم ، إذا أقي بما يلام عليه ، وعلى هذا
يتوجه البيت المنسوب إلى المتكلس ، أو إلى
بشار بن برد ، وهو :

أَخْوَكَ الَّذِي إِنَّ رَبْتَهُ ، قال : إنما
أَرَبْتُ ، وإن لا يثبت ، لأن جانيه

والرواية الصحيحة في هذا البيت : أَرَبْتُ ، بضم التاء ؛
أي أخوك الذي إن ربته بريبة ، قال : أنا الذي
أَرَبْتُ أي أنا صاحب الريبة ، حتى تثوهم فيه
الريبة ، ومن رواه أَرَبْتُ ، بفتح التاء ، فإنه زعم
أن ربته بمعنى أوجبت له الريبة ؛ فأما أَرَبْتُ ،
بالضم ، فعناه أوهنته الريبة ، ولم تكن واجبة
مقطوعاً بها . قال الأصمعي : أخبرني عيسى بن عمر

أنه سَمِعَ هَذِلًا يَقُولُ : أَرَابَنِي أَمْرُهُ ؛ وَأَرَابُ
الْأَمْرِ : صَارَ ذَا رَيْبٍ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَهُمْ
كَانُوا فِي سَكِّ مَرْيَبٍ ؛ أَيِ ذِي رَيْبٍ .

وَأَمْرُ رَيْبًا : مُفْتَرَعٌ .

وَأَرَابَ بِهِ : اتَّهَمَ .

وَالرَّيْبُ : الْحَاجَةُ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ
الْأَنْصَارِيُّ :

قَضَيْنَا مِنْ نِيَامَةِ كُلِّ رَيْبٍ ،

وَحَيَّرَ ، ثُمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَا

وفي الحديث : أَنَّ الْيَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَكَّوْهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
مَا رَابِكُمْ إِلَيْهِ ؟ أَيِ مَا إِرَابِكُمْ وَحَاجَتَكُمْ إِلَى سُؤَالِهِ ؟
وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : مَا رَابَكَ
إِلَى قِطْعِهَا ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذَا
يَرُودُ ، يَعْنِي بَضْمُ الْبَاءِ ، وَإِنَّمَا وَجْهُهُ : مَا إِرَابَكَ ؟
أَيِ مَا حَاجَتَكَ ؟ قَالَ أَبُو مُوسَى : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
الصَّوَابُ مَا رَابَكَ ، بَفَتْحِ الْبَاءِ ، أَيِ مَا أَقْلَقَكَ
وَأَلْجَأَكَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : وَهَكَذَا يَرُودُ بَعْضُهُمْ .

وَالرَّيْبُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالرَّيْبُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَسَارَ بِهِ ، حَتَّى أَقَى بَيْتَ أُمِّهِ ،

مُضِيًّا بِأَعْلَى الرَّيْبِ ، عِنْدَ الْأَفَاكِلِ

فصل الزاي المعجمة

زَأَبُ : زَأَبَ الْفَرَبَةُ ، يَزَأِبُهَا زَأَبًا ، وَازْدَأَبُهَا :
حَمَلَهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا سَرِيعًا .

وَالْازْدَأَبُ : الْاِحْتِمَالُ .

وَكُلُّ مَا حَمَلْتَهُ بَمَرَّةٍ ، شَيْءٌ الْاِحْتِضَانِ ، فَقَدْ
زَأَبْتُهُ . وَزَأَبَ الرَّجُلُ الْاِزْدَأَبَ إِذَا حَمَلَ مَا

يُطِيقُ وَأَسْرَعَ فِي الشَّيْءِ ؛ قَالَ :

وَأَزْدَابُ الْقِرْبَةِ ، ثُمَّ شَمَرَا

وَزَأَبْتُ الْقِرْبَةَ وَزَعَبْتُهَا ، وَهُوَ حَمَلُهَا مُخْتَصِئًا .

وَالزَّأَبُ : أَنْ تَزَأَبَ شَيْئًا فَتَحْمِلَهُ جَرَّةً وَاحِدَةً .

وَزَأَبَ الرَّجُلُ إِذَا شَرِبَ شَرْبًا شَدِيدًا .

الْأَصْمَى : زَأَبْتُ وَقَأَبْتُ أَي شَرِبْتُ ، وَزَأَبْتُ

بِهِ زَأَبًا وَأَزْدَأَبْتُهُ . وَزَأَبَ يَحْمِلُهُ جَرَّةً .

زَأَبَ : الزَّأَبُ : الْقَوَارِيرُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ عَلَى ذَاكَ ، بَيْنَنَا

زَأَبٌ ، فِيهَا بَغِضَةٌ وَتَنَافُسٌ

وَلَا وَاحِدَ لَهَا .

زَبَبٌ : الزَّبَبُ : مَصْدَرُ الْأَزَبِ ، وَهُوَ كَثْرَةُ شَعْرِ

الذَّرَاعَيْنِ وَالْحَاجِبِينَ وَالْعَيْنَيْنِ ، وَالْجَمْعُ الزَّبَبُ .

وَالزَّبَبُ : طُولُ الشَّعْرِ وَكَثْرَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :

الزَّبَبُ الزَّعْبُ ، وَالزَّبَبُ فِي الرَّجُلِ : كَثْرَةُ

الشَّعْرِ وَطَوُّهُ ، وَفِي الْإِبِلِ : كَثْرَةُ شَعْرِ الْوَجْهِ

وَالْعُنُثُونَ ؛ وَقِيلَ : الزَّبَبُ فِي النَّاسِ كَثْرَةُ الشَّعْرِ

فِي الْأُذُنَيْنِ وَالْحَاجِبِينَ ، وَفِي الْإِبِلِ : كَثْرَةُ شَعْرِ

الْأُذُنَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ ؛ زَبَّ يَزُبُّ زَبَبًا ، وَهُوَ

أَزَبٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : كُلُّ أَزَبٍ نَفُورٌ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

أَزَبُ الْحَاجِبِينَ بَعُوفٌ سَوَّ ،

مَنْ التَّقَرُّ الَّذِينَ بَأَزَقْبَانَ

وَقَالَ الْآخَرُ :

أَزَبُ الثَّقَا وَالْمُسْكِبِينَ ، كَأَنَّهُ ،

مَنْ الصَّرَصَرَانِيَّاتِ ، عَوْدٌ مَوْقَعٌ

وَلَا يَكَادُ يَكُونُ الْأَزَبُ إِلَّا نَفُورًا ، لِأَنَّهُ يَنْتَبِثُ عَلَى حَاجِبَيْهِ شُعَيْرَاتٌ ، فَلَمَّا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ نَفَرَ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

أَوْ يَنْتَاسَى الْأَزَبُ الثُّفُورَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذَا الْعَجَزُ مُعْتَمِرٌ^١ ، وَالْيَيْتُ يَكْمَالُهُ :

بَلَوْنَاكَ مِنْ هَبَوَاتِ الْعَجَاجِ ،

فَلَمْ تَكُ فِيهَا الْأَزَبُ الثُّفُورَا

وَرَأَيْتُ ، فِي نَسْخَةِ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ ، حَاشِيَةً بِحَظِّ أَبِيهِ ، أَنَّ هَذَا الشَّعْرُ :

رَجَائِي ، بِالْعَطْفِ ، عَطَفَ الْخُلُومِ ،

وَرَجَعَةَ حَيْرَانَ ، إِنْ كَانَ حَارًا

وَخَوْفِي بِالظُّنِّ ، أَنَّ لَا اتِّسَالَ

فَ ، أَوْ يَنْتَاسَى الْأَزَبُ الثُّفُورَا

وَبَيْنَ قَوْلِ ابْنِ بَرِي وَهَذِهِ الْحَاشِيَةُ فَرَقَ ظَاهِرُ .

وَالزَّبَاءُ : الْأَسْتُ لَشَعْرِهَا . وَأُذُنٌ زَبَاءٌ : كَثِيرَةٌ

الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ

مَسْأَلَةٍ مُعْضَلَةٍ ، قَالَ : زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍ ، لَوْ سُئِلَ

عَنْهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

لَأَغْضَلَتْهُمْ . يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الصَّغْبَةِ : زَبَاءُ ذَاتُ

وَبَرٍ ، يَعْنِي أَنَّهَا جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ ، أَرَادَ

أَنَّهَا مَسْأَلَةٌ مُشْكَلَةٌ ، شَبَّهَا بِالنَّاقَةِ الثُّفُورِ ،

لِصُعُوبَتِهَا . وَدَاهِيَةُ زَبَاءٌ : شَدِيدَةٌ ، كَمَا قَالُوا سَعْرَاءُ .

وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الْمُشْكِرَةِ : زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍ . وَيُقَالُ

لِلنَّاقَةِ الْكَثِيرَةِ الْوَبَرِ : زَبَاءٌ ، وَالْجَمْلُ أَزَبٌ . وَعَامٌ

أَزَبٌ : مُخْصِبٌ ، كَثِيرُ النَّبَاتِ .

١ قوله « معير » لم يخطئ الصاغاني فيه إلا الثفورا ، فقال الصواب الثفارا ، وأورد صدره وسابقه ما أورده ابن الصلاح .

وَزَبَّتِ الشَّمْسُ زَبًّا، وَأَزَبَتْ، وَزَبَّتْ: كَذَتْ
لِلْفُرُوبِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهَا تَتَوَارَى كَمَا
يَتَوَارَى لَوْنُ الْعُضْوِ بِالشَّعْرِ.

وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ: يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ وَفَدَهُمْ
فَيَتَرَجِعُونَ إِلَيْهِمْ زَبًّا حُبْنًا؛ الزَّبُّ: جَمْعُ
الْأَزْبِ، وَهُوَ الَّذِي تَدِقُّ أَعَالِيهِ وَمَقَاصِلُهُ، وَتَعْظُمُ
سُفْلَتُهُ؛ وَالْحُبْنُ: جَمْعُ الْأَحْبَنِ، وَهُوَ الَّذِي
اجْتَمَعَ فِي بَطْنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ. وَالزَّبُّ: الذَّكْرُ،
بَلُغَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَخَصَّ ابْنُ دُرَيْدٍ بِهِ ذَكَرَ
الْإِنْسَانَ، وَقَالَ: هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ حَلَقْتَ بِاللَّهِ: لَا أَحْيَا،
أَنْ طَالَ خُضْيَاهُ، وَقَصُرَ زَبُّهُ

وَالْجَمْعُ: أَزْبٌ وَأَزَابٌ وَزَبَّةٌ. وَالزَّبُّ:
اللَّحْيَةُ، بَيَانِيَّةٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ مُقَدِّمُ اللَّحْيَةِ، عِنْدَ
بَعْضِ أَهْلِ الْبَيْتِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْجَحْمَتَيْنِ بَعْبَرَةً
عَلَى الزَّبِّ، حَتَّى الزَّبُّ، فِي الْمَاءِ، غَامِسٌ

قَالَ شُر: وَقِيلَ الزَّبُّ الْأَنْفُ، بَلُغَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ.
وَالزَّبُّ مَلَأُوكَ الْقُرْبَةَ إِلَى رَأْسِهَا؛ يُقَالُ: زَبَبْتُهَا
فَازْدَبْتُ.

وَالزَّبِيبُ: السَّمُّ فِي قَمَرِ الْحَيَّةِ. وَالزَّبِيبُ: زَبْدُ
الْمَاءِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

حَتَّى إِذَا تَكَشَّفَ الزَّبِيبُ

وَالزَّبِيبُ: ذَاوِي الْعِنَبِ، مَعْرُوفٌ، وَاحِدُهُ
زَبِيبَةٌ؛ وَقَدْ أَزَبَ الْعِنَبُ؛ وَزَبَبَ فُلَانٌ عُنْبَهُ
تَزْبِيْبًا. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَاسْتَعْمَلَ أَعْرَابِيٌّ، مِنْ
أَعْرَابِ السَّرَاةِ، الزَّبِيبَ فِي التِّينِ، فَقَالَ: الْفَيْلَحَانِيُّ
تَيْنٌ شَدِيدُ السَّوَادِ، جَيِّدُ الزَّبِيبِ، بِعَنِي

يَابِسَةٍ، وَقَدْ زَبَبَ التِّينُ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَيْضًا.
وَالزَّبِيبَةُ: قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْيَدِ، كَالْعَرَفَةِ؛
وَقِيلَ: تَسْمَى الْعَرَفَةُ.

وَالزَّبِيبُ: اجْتِمَاعُ الرِّيقِ فِي الصَّمَاغَيْنِ.

وَالزَّبِيبَتَانِ: زَبْدَتَانِ فِي شِدْقَيْ الْإِنْسَانِ، إِذَا
أَكْثَرَ الْكَلَامَ. وَقَدْ زَبَبَ شِدْقَاهُ: اجْتَمَعَ الرِّيقُ
فِي صَامِعَيْهِمَا؛ وَاسْمُ ذَلِكَ الرِّيقِ: الزَّبِيبَتَانِ،
وَزَبَبَ قَمَرُ الرَّجُلِ عِنْدَ الْغَيْظِ إِذَا رَأَتْ لَهُ
زَبِيبَتَيْنِ فِي جَنْبَيْهِ، عِنْدَ مَلْتَقَى سَفْتَيْهِ
بِمَا يَلِي اللِّسَانَ، بِعَنِي رِيقًا يَابَسًا. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ
الْفَرَسِيِّينَ: حَتَّى عَرَقَتْ وَزَبَبَ صَاغَاكَ أَيِ
خَرَجَ زَبْدُ فَيْكَ فِي جَانِبَيْ سَفْتَيْكَ. وَتَقُولُ:
تَكَلَّمْتُ فُلَانٌ حَتَّى زَبَبَ شِدْقَاهُ أَيِ خَرَجَ الزَّبْدُ
عَلَيْهَا.

وَتَزَبَبَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَلَأَ غَيْظًا؛ وَمِنْهُ:
الْحَيَّةُ ذُو الزَّبِيبَتَيْنِ؛ وَقِيلَ: الْحَيَّةُ ذَاتُ
الزَّبِيبَتَيْنِ الَّتِي لَهَا نَقْطَتَانِ سَوْدَاوَانِ فَوْقَ
عَيْنَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ سُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ. الشُّجَاعُ:
الْحَيَّةُ؛ وَالْأَقْرَعُ: الَّذِي قَمَرَطَ جِلْدُ رَأْسِهِ.
وَقَوْلُهُ زَبِيبَتَانِ، قَالَ أَبُو عَيْدٍ: التُّكْتَتَانِ
السَّوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ، وَهُوَ أَوْحَشُ مَا
يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَأَخْبَثُ. قَالَ: وَيُقَالُ إِنَّ
الزَّبِيبَتَيْنِ هُمَا الزَّبْدَتَانِ تَكُونَانِ فِي شِدْقَيْ
الْإِنْسَانِ، إِذَا غَضِبَ وَأَكْثَرَ الْكَلَامَ حَتَّى يُزِيدَ.
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الزَّبِيبَةُ تَكْنَةُ سَوْدَاءَ فَوْقَ عَيْنِ
الْحَيَّةِ، وَهِيَ نَقْطَتَانِ تَكْتَتِفَانِ فَاهَا، وَقِيلَ:
هُمَا زَبْدَتَانِ فِي شِدْقَيْهَا. وَرَوَى عَنْ أُمِّ عَيْلَانَ
بِنْتِ جَرِيرٍ، أَنَّهَا قَالَتْ: رُبَّمَا أَسْتَدْتُ أَيِ
حَتَّى يَتَزَبَبَ شِدْقَايَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لانتى، إذا ما زَبَبَ الأَشْدَاقُ،
وَكثُرَ الضَّجَاجُ وَالْفُتْلَاقُ،
ثَبَّتَ الْجَنَانُ، مَرَّجَمَ وَدَّاقُ

أَيُّ دَانٍ مِنَ الْعَدُوِّ . وَدَقَّ أَيُّ دَنَا . وَالتَّزَبُّبُ :
التَّزِيدُ فِي الْكَلَامِ .

وَزَبَزَبَ إِذَا غَضِبَ . وَزَبَزَبَ إِذَا انْهَزَمَ
فِي الْحَرْبِ .

وَالزَّبَزَبُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ .

وَالزَّبَابُ : جِنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ ، لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ فَأْرٌ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ ، حَسَنَ الشَّعْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
فَأْرٌ أَصْمٌ ؛ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

وَهُمْ زَبَابٌ حَائِزٌ ،

لَا تَسْمَعُ الْآذَانَ رَعْدًا

أَيُّ لَا تَسْمَعُ آذَانُهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ ، لِأَنَّهُمْ مُصَمُّونَ
طَرَشٍ ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَبْلَ فَيَقُولُ : أَسْرَقَ
مِنْ زَبَابَةٍ ؛ وَيُسَبِّهُ بِهَا الْجَاهِلُ ، وَاحِدَتُهُ زَبَابَةٌ ،
وَفِيهَا طَرَشٌ ، وَيَجْمَعُ زَبَابًا وَزَبَابَاتٍ ؛ وَقِيلَ :
الزَّبَابُ ضَرْبٌ مِنَ الْجُرَذَانِ عَظَامٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَثَبَ سُرْعُوبٍ رَأَى زَبَابًا

السُّرْعُوبُ : ابْنُ عُرْسٍ ، أَيُّ رَأَى جُرَذًا صَخْمًا .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ : أَنَا إِذَا ، وَاللَّهُ ، مِثْلُ
الَّذِي أَحْبَطَ بِهَا ، فَقِيلَ زَبَابٍ زَبَابٍ ، حَتَّى دَخَلَتْ
جُجْرُهَا ، ثُمَّ احْتَفَرَتْ عَنْهَا فَاجْتَرَّتْ بِرِجْلِهَا ، فَذُيِّعَتْ ،
أَرَادَ الضَّبْعُ ، إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا ، أَحَاطُوا بِهَا فِي
جُجْرِهَا ، ثُمَّ قَالُوا لَهَا : زَبَابٍ زَبَابٍ ، كَأَنَّهُمْ يُؤْنِسُونَهَا
بِذَلِكَ . قَالَ : وَالزَّبَابُ جِنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ لَا يَسْمَعُ ،
لَعَلَّهَا تَأْكُلُهُ كَمَا تَأْكُلُ الْجُرَادُ ؛ الْمَعْنَى : لَا أَكُونُ
مِثْلَ الضَّبْعِ تَخَادَعُ عَنْ حَقِّقِهَا .

وَالزَّبَاءُ : اسْمُ الْمَلِكَةِ الرُّومِيَّةِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ،
وَهِيَ مَلِكَةُ الْجَزِيرَةِ ، تُعَدُّ مِنْ مُلُوكِ الطُّوَائِفِ .
وَالزَّبَاءُ : شُعْبَةُ مَاءٍ لِبَنِي كَلَيْبٍ ؛ قَالَ عَسَّانُ
السَّيْلِيَّيُّ يَهْجُو جَرِيْرًا :

أَمَّا كَلَيْبٌ ، فَإِنَّ اللُّؤْمَ حَالَتَهَا ،

مَا سَالَ فِي حَقْلَةِ الزَّبَاءِ وَادِيهَا

وَاحِدَتُهُ زَبَابَةٌ .

وَبَنُو زَبِيْبَةٍ : بَطْنٌ .

وَزَبَّانُ : اسْمٌ ، فَتَسَنَّ جَعَلَ ذَلِكَ فَعَلًا مِنْ زَبْنٍ ،
صَرَفَهُ ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَعْلَانٌ مِنْ زَبٍّ ، لَمْ
يَصْرِفْهُ .

وَيَقَالُ : زَبَّ الْحَيْلَ وَزَابَهُ وَازْدَبَهُ إِذَا حَمَلَهُ .

زُجِبَ : مَا سَعِغَتْ لَهُ زُجْبَةٌ أَيُّ كَلِمَةٌ .

زُجِبَ : زَحَبَ إِلَيْهِ زَحْبًا : دَنَا . ابْنُ دُرَيْدٍ : الزُّحْبُ
الدُّنُوُّ مِنَ الْأَرْضِ ؛ زَحَبْتُ إِلَى فُلَانٍ وَزَحَبَ
إِلَيَّ إِذَا تَدَانَيْتُنَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ زَحَبٌ بِمَعْنَى
زَحَفَ ؛ قَالَ : وَلَعَلَّهَا لَغَةٌ ، وَلَا أَحْفَظُهَا لِعَمْرٍ .

زُحْزِبَ : الزُّحْزُبُ : الَّذِي قَدْ غَلِظَ وَقَوِيَ
وَاشْتَدَّ . الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ ، فِي
كِتَابِهِ ، بِالْحَاءِ ، زُحْزِبَ ، وَجَاءَ بِهِ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ ،
وَهُوَ أَنَّ زُحْزِبَ لِلْحَوَارِ الَّذِي قَدْ عَجَلَ ، وَاشْتَدَّ
لَحْنُهُ . قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَالْحَاءُ عِنْدَنَا تَصْغِيفٌ .

زُجِبَ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الزُّجْبَاءُ
النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ عَلَى السَّيْرِ .

قوله « وَاحِدَتُهُ زَبَابَةٌ » كَذَا فِي النسخ ولا محل له هنا فإن كان
المؤلف عنى أنه واحد الزباب كسحاب الذي هو الفأر فقد تقدم
وسابق الكلام في الزباء وهي كما ترى لفظ مفرد علم على شيء
بعينه اللهم إلا أن يكون في الكلام سقط .

والزَّوْبُ : 'قُتْرَةُ الرَّامِي ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

فِي الزَّوْبِ لَوْ يَمَضُّعُ شَرِيحًا مَا بَصَقَ

وَالزَّرِيْبَةُ : مَكْتَنُ السَّبْعِ ؛ وَفِي الصَّحاحِ : زَرِيْبَةُ السَّبْعِ ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى السَّبْعِ : مَوْضِعُهُ الَّذِي يَكْتَنُّ فِيهِ .

وَالزَّرَائِي : الْبُسْطُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مَا بُسِطَ وَاتَّكِيءَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الطَّنَافِيسُ ؛ وَفِي الصَّحاحِ : التَّمَارِقُ ، وَالوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زَرِيْبَةٌ ، بِفَتْحِ الزَّايِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَزَّرَائِي مَبْنُوثة ؛ الزَّرَائِي الْبُسْطُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ الطَّنَافِيسُ ، لَهَا خَمَلٌ رَقِيقٌ . وَرَوَى عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَزَّرَائِي مَبْنُوثة ؛ قَالَ : زَرَائِي التَّبْتُ إِذَا اصْفَرَّ وَاحْضَرَّ وَفِيهِ خُضْرَةٌ ، وَقَدْ أَزْرَبَ ، فَلَمَّا رَأَوْا الْأَلْوَانَ فِي الْبُسْطِ وَالْفُرُشِ شَبَّهُوا بِزَرَائِي التَّبْتُ ؛ وَكَذَلِكَ الْعَبْقَرِيُّ مِنَ الشَّيَابِ وَالْفُرُشِ ؛ وَفِي حَدِيثِ بَنِي الْعَنْبَرِ : فَأَخَذُوا زَرِيْبَةً أَسْمَى ، فَأَمَرَهَا فَرُدَّتْ . الزَّرِيْبَةُ : الطَّنَفِيسَةُ ، وَقِيلَ : الْبِيسَاطُ ذُو الْخَمَلِ ، وَتَكَسَّرَ زَائِيهَا وَفَتَحَ وَتَضَمَّ ، وَجَمَعَهَا زَرَائِي . وَالزَّرِيْبَةُ : الْقِطْعَةُ الْحَيَرِيُّ ، وَمَا كَانَ عَلَى صَنْعَتِهِ .

وَأَزْرَبَ الْبَقْلُ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْيَبْسُ بِخُضْرَةٍ وَصَفْرَةٍ . وَذَاتُ الزَّرَابِ : مِنْ مَسَاجِدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

وَالزَّرَبُ : مَسِيلُ الْمَاءِ . وَزَرَبَ الْمَاءُ وَمَسَرَبَ إِذَا سَالَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّرِيَابُ الذَّهَبُ ، وَالزَّرِيَابُ الْأَصْفَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ لِلزَّرِيَابِ : الْمِزْرَابُ وَالْمِزْرَابُ ؛ قَالَ : وَالْمِزْرَابُ لَفْظٌ فِي الْمِزْرَابِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمِزْرَابُ ، وَجَمْعُهُ مَازِيْبُ ،

زَخُوبٌ : الزُّخْرُبُ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ؛ وَقِيلَ : الْغَلِيظُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ ، الَّذِي قَدْ غَلِظَ جَسَدُهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ . يُقَالُ : صَارَ وَلَدُ النَّاقَةِ زُخْرُبًا إِذَا غَلِظَ جَسَدُهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَلَّ عَنِ الْفَرَعِ وَذَبَحَهُ ، فَقَالَ : هُوَ حَقٌّ ، وَلَئِنْ تَشْرَكْتُهُ حَتَّى يَكُونَ ابْنُ تَخَاضٍ ، أَوْ ابْنُ لَبُونٍ زُخْرُبًا ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكْفَأَ إِيَّاهُكَ ، وَتَوَلَّيْتَهُ نَاقَتَكَ ؛ الْفَرَعُ : أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ النَّاقَةُ ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِأَهْتِمُّهُمْ فِكْرُهُ ذَلِكَ ، وَقَالَ : لِأَن تَشْرَكْتُهُ حَتَّى يَكْبُرَ ، وَيَنْتَفِعَ بِلَحْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ فَيَنْقَطِعَ لَبْنُ أُمِّهِ ، فَتَكْبُ إِيَّاهُكَ الَّذِي كُنْتَ تَحْلُبُ فِيهِ ، وَتَجْعَلَ نَاقَتَكَ وَالْهَبَّ يَفْقَدُ وَلَدَهَا .

وَحَلَبٌ : فُلَانٌ مُزْخَلِبٌ : يَهْزَأُ بِالنَّاسِ .

زُوبٌ : الزَّرَبُ : الْمَدْخَلُ . وَالزَّرَبُ وَالزَّرَبُ : مَوْضِعُ الْغَنَمِ ، وَاجْمَعُ فِيهِمَا زُرُوبٌ ؛ وَهُوَ الزَّرِيْبَةُ أَيْضًا . وَالزَّرَبُ وَالزَّرِيْبَةُ : حَظِيرَةُ الْغَنَمِ مِنْ خَشَبٍ .

قَوْلُ زَرَبْتُ الْغَنَمَ ، أَزْرَبُهَا زَرَبًا ، وَهُوَ مِنَ الزَّرَبِ الَّذِي هُوَ الْمَدْخَلُ .

وَانْزَرَبَ فِي الزَّرَبِ انْزَرَابًا إِذَا دَخَلَ فِيهِ .

وَالزَّرَبُ وَالزَّرِيْبَةُ : بَنُو يَحْتَفِرُهَا الصَّائِدُ ، يَكْتَنُّ فِيهَا لِلصَّيْدِ ؛ وَفِي الصَّحاحِ : 'قُتْرَةُ الصَّائِدِ . وَاَنْزَرَبَ الصَّائِدُ فِي 'قُتْرَتِهِ : دَخَلَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَبِالشَّمَائِلِ ، مِنْ جَلَّانٍ ، مُقْتَنَصٌ ،
رَدَّلَ الشَّيَابِ ، خَفِيَ الشَّخْصُ ، مُنْزَرِبٌ

وَجَلَّانٌ : قَبِيلَةٌ .

ابن الأعرابي : الكينةُ لحمةٌ داخلُ الزردان ،
والزرنبةُ ، خلفها ، لحمةٌ أخرى .

زعب : زَعَبَ الإناثُ ، يَزْعَبُهُ زَعْبًا : مَلَأَهُ .
وَمَطَرَهُ زَاعِبٌ : يَزْعَبُ كُلُّ شَيْءٍ أَيْ يَمْلَأُهُ ؛
وَأَنشد يصف سَيْلًا :

ما جازتِ العُفْرُ من مُعَالَةٍ ، فالرُّ^١
ونحاء منه مَزْعُوبَةٌ المُسَلُّ

أَي يَمْلَأُوهُ .

وَزَعَبَ السَّيْلُ الواديَ يَزْعَبُهُ زَعْبًا : مَلَأَهُ .
وَزَعَبَ الوادي نفسه يَزْعَبُ : تَمَلَّأَ وَدَقَعَ
بعضه بعضًا . وَسَيْلٌ زَعُوبٌ : زَاعِبٌ .

وجاءنا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْبًا أَيْ يَتَدَفَّعُ في الوادي
ويجري ، وإذا قلت يَزْعَبُ ، بالراء ، تعني يَمْلَأُ الوادي .
وَزَعَبَ المرأةُ يَزْعَبُهَا زَعْبًا : جَامَعَهَا فَمَلَأَ فَرْجَهَا
يَفْرُجُهُ . وقيل : مَلَأَ فَرْجَهَا ماءً ؛ وقيل : لا
يكون الزَّعْبُ إلَّا من ضَخَمَ .

وازدَعَبَتُ الشيءَ إذا حَمَلْتَهُ ؛ يقال : مَرَّ به
فازدَعَبَهُ .

وقِرْبَةٌ مَزْعُوبَةٌ ومزورةٌ : مملوءةٌ . وزَعَبَ
القِرْبَةَ : مَلَأَهَا ؛ وَأَنشد :

من الفُرِّي يَزْعَبُهَا الجَسِيلُ

أَي يَمْلَأُهَا .

وَزَعَبَ القِرْبَةَ : احْتَمَلَهَا وهي مُتَمَلِّئَةٌ . يقال :
جاء فلان يَزْعَبُهَا وَيَزْأُهَا أَيْ يَحْمِلُهَا مملوءةٌ .
وَزَعَبَتِ القِرْبَةُ : دَفَعَتْ ماءَهَا . وفي حديث
أبي الهيثم ، رضي الله عنه : فلم يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ

١ قوله « يزعبها » وقع في مادتي فرن وجل يرعها بالراء .

ولا يقال المِزْرَابُ ، وكذلك الفراء وأبو حاتم . وفي
حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : وَيُلُّ للعرب
مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ ، وَيُلُّ للزَّرْبِيَّةِ ؛ قيل :
وما الزَّرْبِيَّةُ ؟ قال : الذين يَدْخُلُونَ على الأمراء ،
فإذا قالوا شَرًّا ، أو قالوا شَيْئًا ، قالوا : صدق !
شَبَّهَهُمْ في تَلَوْنِهِمْ بواحدة الزَّرَائِي ، وما كان على
صَنَعَتِهَا وَأَلْوَانِهَا ، أو شَبَّهَهُم بالعَنَمِ المُنْسُوبَةِ إلى
الزَّرْبِ والزَّرَبِ ، وهو الحظيرة التي تأتي إليها ، في
أَنَّهُمْ يَتَنَادُونَ للأمراء ، وَيَخْضُونَ على مَشِيَّتِهِمْ انْتِقِيادًا
العَنَمِ لراعِيها ؛ وفي رجز كعب :

تَلَبَّيْتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَنِيفِ

ونكسر زاؤه وتفتح . والكَنِيفُ : المَوْضِعُ
السَّاتِرُ ، يريد أنها تَعْلَفُ في الحِظَائِرِ والبُيُوتِ ،
لا بالكَلِّ ولا بالمِرْعَى .

زودب : زَرَدَبَهُ : خَنَقَهُ ، وَزَرَدَمَهُ كَذَلِكَ .

زوعب : الزَّرْعَبُ : الكَيْسُخْتُ .

زونب : الزَّرَنْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّيَابِ طَيِّبُ
الرَّائِحَةِ ، وهو قَعْلَلٌ ؛ وقيل : الزَّرَنْبُ ضَرْبٌ
مِنَ الطَّيِّبِ ؛ وقيل : هو شجر طَيِّبُ الرَّيْحِ . وفي
حديث أمِّ زَرْعٍ : الْمَسُّ مَسُّ الزَّرَنْبِ وَالرَّيْحُ
رَيْحُ الزَّرَنْبِ . وقال ابن الأثير في تفسيره : هو
الزَّغْفَرَانُ ، ويجوز أن يُعْنَى طَيِّبُ رَائِحَتِهِ ، ويجوز
أن يُعْنَى طَيِّبُ ثَنَائِهِ فِي النَّاسِ ؛ قال الراجز :

وإيَّاي تَعْرُكُ ذَاكَ الْأَشْتَبُ ،

كَأَنَّا دُرٌّ عَلَيْهِ الزَّرَنْبُ

وَالزَّرَنْبُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ ، وقيل : هو فَرْجُهَا
إِذَا عَظُمَ ، وهو أَيْضًا ظَاهِرُهُ .

وفي الحديث : "أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ لِأُبْعَثَكَ فِي وَجْهِ ، يُسَلِّتُكَ اللَّهُ وَيُعْثِّبَكَ ، وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ ؛ أَيُّ أُعْطِيكَ دَفْعَةً مِنَ الْمَالِ ؛ وَالزَّعْبَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَالِ .

قال : وَأَصْلُ الزَّعْبِ الدَّفْعُ وَالْقَسَمُ ؛ يُقَالُ : زَعَبْتُ لَهُ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ وَزَعْبَةً ، وَزَعَبْتُ زَعْبَةً : دَفَعْتُ لَهُ قِطْعَةً وَافِرَةً مِنَ الْمَالِ . وَأَصْلُ الزَّعْبِ : الدَّفْعُ وَالْقَسَمُ . يُقَالُ : أَعْطَاهُ زَعْبًا مِنْ مَالِهِ ، فَازْدَعَبَهُ وَزَعْبًا مِنْ مَالِهِ فَازْدَعَبَهُ أَيُّ قِطْعَةً . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، وَعُطِيَتْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ ، وَيُخَوِّصُ لِأَخْرَيْنَ . الزَّعْبُ : الْكَثْرَةُ .

وَزَعَبُ النَّحْلِ يَزْعَبُ زَعْبًا : صَوْتٌ . وَالزَّعِيبُ وَالنَّعِيبُ : صَوْتُ الْغُرَابِ ؛ وَقَدْ زَعَبَ وَنَعَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ شَرَفٌ فِي قَوْلِهِ :

زَعَبَ الْغُرَابُ ، وَلَيْتَهُ لَمْ يَزْعَبْ

يَكُونُ زَعَبٌ بِمَعْنَى زَعَمَ ، أَبْدَلَ الْمِمَّ بَاءً مِثْلَ عَجَبِ الدَّائِبِ وَعَجَبِهِ .

وَزَعَبُ الشَّرَابِ يَزْعَبُهُ زَعْبًا : شَرِبَهُ كَثْرًا . وَوَكَّرَ أَزْعَبُ : غَلِيظٌ . وَذَكَرَ أَزْعَبُ : كَذَلِكَ . وَالْأَزْعَبُ وَالزَّعْبُوبُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ .

وقال ابن السكيت : الزَّعْبُ اللَّثَامُ الْغِصَارُ ، وَاحِدُهُمْ زَعْبُوبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ فِي الزَّعْبِ :

مَنْ الزَّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ عَدُوًّا بِسَيْفِهِ ،
وَبِالْقَاسِرِ حُرَابٌ رُؤُوسَ الْكَرَانِفِ

بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُهَا أَيُّ يَتَدَفَّعُهَا ، وَيَحْمِلُهَا لِثِقَلِهَا ؛ وَقِيلَ : زَعَبَ بِحِمْلِهِ إِذَا اسْتَقَامَ . وَزَعَبَ بِحِمْلِهِ يَزْعَبُ ، وَازْدَعَبَ : تَدَفَّعَ . وَمَرَّ يَزْعَبُ بِهِ : مَرَّ سَرِيعًا . وَزَعَبَ الْبَعِيرُ بِحِمْلِهِ يَزْعَبُ بِهِ : مَرَّ بِهِ مُثْقَلًا . وَزَعَبْتُ عَنِي زَعْبًا : دَفَعْتُهُ .

وَالزَّاعِيُّ مِنَ الرِّمَاحِ : الَّذِي إِذَا هَزَّ تَدَفَّعَ كُلُّ كَأَنَّ آخِرَهُ يَجْرِي فِي مُقَدِّمِهِ .

وَالزَّاعِيَّةُ : رِمَاحٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى زَاعِيٍّ ، رَجُلٍ أَوْ بَلَدٍ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَأَجُوبَةٌ ، كَالزَّاعِيَّةِ وَخَزْهُهَا ،
يُبَادِئُهَا شَيْخُ الْعِرَاقَيْنِ ، أَمْرَدًا

وَقَالَ الْمُبَرَّدُ : تُنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْخُزْجِ ، يُقَالُ لَهُ : زَاعِيٌّ ، كَانَ يَعْمَلُ الْأَسِنَّةَ ؛ وَيُقَالُ : سِنَانٌ زَاعِيٌّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الزَّاعِيُّ : الَّذِي إِذَا هَزَّ كَأَنَّ كَعُوبَهُ يَجْرِي بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، لِلْيَنَةِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : مَرَّ يَزْعَبُ بِحِمْلِهِ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَهْلًا ؛ وَأَنشَدَ :

وَنَضَلَّ ، كَنَضَلِ الزَّاعِيَّ ، فَتَيْتَ

أَرَادَ كَنَضَلَ الرِّمَحَ الزَّاعِيَّ . وَيُقَالُ : الزَّاعِيَّةُ الرِّمَاحُ كُلُّهَا .

وَالزَّاعِبُ : الْهَادِي ، السَّيَّاحُ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

يَكَادُ يَمْلِكُ فِيهَا الزَّاعِبُ الْهَادِي

وَزَعَبَ الرَّجُلُ فِي قَيْتِهِ إِذَا أَكْثَرَ حَتَّى يَدْفَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَزَعَبَ لَهُ مِنَ الْمَالِ قَلِيلًا : قَطَعَ .

١ قوله « قال الطرماح » تبع المؤلف الجوهري وفي التكملة ردًا على الجوهري وليس اليث للطرماح .

وروى أبو تراب عن أعرابي أنه قال : هذا البيت مجتزئ بزعيه وزهيه أي بنفسه .

والتزعب : النشاط والسرعة . والتزعب : التعيط .

وزعيب : اسم .

وزعبة : اسم حمار معروف ؛ قال جرير :

زعبة والشحاج والقنابلا

وفي حديث سحر النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان تحت زعوبة أو زعوفة . قال ابن الأثير : هي بمعنى زاعوفة ، وهي صخرة تكون في أسفل البئر ، إذا حفرت ، وهو مذكور في موضعه وفي حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها .

وزعبان : اسم رجل .

زغب : الزعْب : الشعيرات الضفر على ريش الفرخ ؛ وقيل : هو صغار الشعر والريش وليته ؛ وقيل : هو دفاق الريش الذي لا يطول ولا يجود . والزعْب : ما يعلو ريش الفرخ ؛ وقيل : الزعْب أول ما يبدو من شعر الصبي ، والمهمل ، وريش الفرخ ، واحده زعبة ؛ وأنشد :

كان لنا ، وهو فلو زعبه ،
مجمعن الخلق ، يطير زعبه

وقال أبو ذؤيب :

تظل ، على الثمراء منها ، جوارس
مراضيع ، صهب الريش ، زعْب رقابها

١ قوله « زيه » كسر حرف المضارعة وفتح الباء الأولى لغة هذيل فيه يل في كل فعل مضارع ثاني ماضيه مكسور كقولهم في ريب عن ابن دريد مبرأ بزم وضبط في الكلمة بفتح وضم الباء الأولى .

والفراخ زغب ، وقد زعَبَ الفرخ تزغيباً ، ورجل زغب الشعر ، ورقبة زعباء . والزعْب : ما يبقى في رأس الشيخ عند رقة شعره ، والفعل من ذلك كله : زغب زعباً ، فهو زغب ، وزعَبَ وزغاب .

وأزغب الكرم وأزغاب : صار في ابن الأعصان التي تخرج منها العناقيد مثل الزعْب . قال : وذلك بعد جري الماء فيه . وقال أبو عبيد في المصنّف ، في باب الكمأة : بنات أوبر ، وهي المزعبة ؛ فيجعل الزعْب لهذا النوع من الكمأة ، واستعمل منها فعلاً .

والزعابة : أقل من الزعْب ، وقيل : أصغر من الزعْب . وما أصبت منه زعابة أي قدر ذلك . وقال أبو حنيفة : من التين الأزغب ، وهو أكبر من الوحشي ، عليه زعْب ، فإذا جرد من زعبه ، خرج أسود ، وهو تين غليظ حلو ، وهو ذني التين . وفي الحديث : أهدي إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قناع من طيب وأجر زعْب . فالقناع : الطيب ؛ والأجري هنا : صغار القثاء ، شبت بصغار أولاد الكلاب لتعشيتها ، واحدها جرو ، كذلك جراء الحنظل : صغارها ؛ والزعْب من القثاء : التي يعلوها مثل زعْب الير ، فلذا كبرت القثاء ، تساقط زعبها واملاست ، وواحد الزعْب : أزغب وزعباء ؛ شبه ما على القثاء من الزعْب ، بصغار الريش أول ما تطلخ . وأزغب ما على الحوان : اجترقه ، كازدغفه . والزعبة : دويبة تشبه الفأرة . وزعبة : موضع ، عن ثعلب ؛ وأنشد :

عليهن أطراف من القوم ، لم يكن
طعامهم حباً ، يزعبة ، أسمر

وزُغْبَةُ : من حُسِرَ جَرِيرٌ بنِ الحَطَفَى ؛ قال :

زُغْبَةُ لَا يُسْأَلُ إِلَّا عَاجِلًا ،
يُحْسَبُ سَكُونُ المَوْجَعَاتِ بَاطِلًا ،
قَدْ قَطَعَ الْأَسْرَاسَ وَالسَّلَاسِلَا

وزُغْبَةُ وزُغَيْبٌ : اسنان .

وزُغَابَةُ : موضع بقَرْبِ المدينة .

وُغْدَب : الزُّغْدَبُ والزُّغَادِبُ : المَهْدِيرُ الشَّدِيدُ ؛ قال
المعْجَاج :

يُوجُّ زَارَأً وَهَدِيرًا زُغْدَبَا

وقال رؤبة يصف فعلاً :

وزَيْدًا ، من هَدَرِهِ ، زُغَادِيَا

والزُّغْدَبُ : من أساء الزَّيْدُ . والزُّغْدَبُ :
الإِهَالَةُ ؛ أنشد ثعلب :

وَأَتَتْهُ بِزُغْدَبٍ وَحَيٍّ ،
بَعْدَ طَرْمٍ ، وَتَامِكٍ ، وَثَمَالٍ

أراد : وَسَامَ تَامِكٍ . وذَهَبَ ثَعْلَبٌ إِلَى أَنَّ الْبَاءَ ،
مِنْ زُغْدَبٍ ، زَائِدَةٌ ، وَأَخَذَهُ مِنْ زُغْدِ الْبَعِيرِ فِي
هَدِيرِهِ . قال ابن سيده : وهذا كلامٌ تَضَيَّقَ عَنْ
احْتِمَالِهِ الْمَعَادِيرِ ، وَأَقْنَوَى مَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ فِيهِ أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ أَنَّهُمَا أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ كَسَيْطَرٍ
وَسَيْطَرٍ ؛ قال ابن جني : وإن أَرَادَ ذَلِكَ أَيْضًا
فإنه قد تَعَجَّرَ .

والزُّغَادِبُ : الضَّخْمُ الْوَجْهِ ، السَّجْجَةُ ، الْعَظِيمُ
الشَّقَتَيْنِ ؛ وقيل : هو الْعَظِيمُ الْجَسْمِ .
وزُغْدَبَ عَلَى النَّاسِ : أَلْخَفَ فِي الْمَسْأَلَةِ .

وزُغُوب : الْبُحُورُ الزُّغَارِبُ : الْكَثِيرَةُ الْمِيَاهِ . وَبَعْرُ
زُغْرَبٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ ؛ قال الكَمِيت :

وَفِي الْحَكَمِ بَنِي الصَّلْتِ مِنْكَ نَحِيلَةٌ
تَوَاهَا ، وَبَعْرٌ ، مِنْ فَعَالِكَ ، زُغْرَبٌ

الْفَعَالُ الْوَاحِدُ ، وَالْفَعَالُ لِلْأَثْنَيْنِ .

ويقال : بَحِرَ زُغْرَبٌ وَزُغْرَفٌ ، بِالْبَاءِ وَالْفَاءِ ،
وَسَنَدَكَرُهُ فِي الْفَاءِ . وَالزُّغْرَبُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ .
وَعَيْنُ زُغْرَبَةٍ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْبَيْتُ .
وماء زُغْرَبٌ : كَثِيرٌ ؛ قال الشَّاعِرُ :

بَشْرٌ بَنِي كَعْبٍ يَنْوُو الْعُقْرَبِ ،
مِنْ ذِي الْأَهَاضِيبِ مِائِةَ زُغْرَبِ

وَبَوَّلَ زُغْرَبٌ : كَثِيرٌ ؛ قال الشَّاعِرُ :

عَلَى اضْطِمَارِ اللُّوحِ بَوْلًا زُغْرَبَا

وَرَجُلٌ زُغْرَبٌ بِالْمَعْرُوفِ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ زُغْرَبٌ الْمَعْرُوفِ : كَثِيرُهُ .

وزُغْلِبَ : الْأَزْهَرِي : لَا يَدْخُلُكَ مِنْ ذَلِكَ زُغْلِبَةٌ
أَيَّ لَا يَحِيكُنَّ فِي صَدْرِكَ مِنْهُ شَكٌّ وَلَا وَهْمٌ .

زُغْب : زُغْبَتُهُ فِي جُحْرِهِ ، وَزُغْبَتُ الْجُرْدَةِ فِي
الْكُؤُوفِ فَانْزُغِبَ أَيَّ أَدْخَلْتُهُ فَدَخَلَ .
وَانْزُغِبَ فِي جُحْرِهِ : دَخَلَ ، وَزُغْبَهُ هُوَ .

التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ انْزُغِبْتُ وَانْزُغِبَ إِذَا دَخَلَ فِي
الشَّيْءِ .

وَالزُّغْبُ : الطَّرِيقُ . وَالزُّغْبُ : الطَّرِيقُ
الضَّيِّقَةُ ، وَاحِدَتَا زُغْبَةٍ ؛ وَقِيلَ : الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ

١ قوله « زُغْلِبَ » هذه المادة أوردتها المؤلف في باب الباء ولم
يوافقه على ذلك أحد وقد أوردتها في باب الميم على الصواب كما
في تهذيب الأزهري وغيره .

بها وأنقصَ بها .
والزكبة : النطفة . والزكبة : الولد ، لأنه
عن النطفة يكون ، وهو الأُمُّ زكبة في الأرض
وزكبة أي الأُمُّ شيء لفظه شيء ؛ وزعم
يعقوب أن الباء هنا بدل من ميم زكبة .
والزكب : الشكاح .

وانزكب البحر : افتتح في وهدة أو سرب .
والزكب : المثل . وزكب إناؤه يزكبه
زكباً وزكوباً : مثله .
والمزكوبة : المتلطفة من النساء . والمزكوبة
من الجوارى : الحلاسية في لونها .

زلب : رأيت في أصل من أصول الصحاح ، مقروءة على
الشيخ أبي محمد بن بري ، رحمه الله : زلب الصبي
بأمه ، يزلب زلباً : لترمها ولم يفارقها ، عن
الجوهري . الليث : ازدلب في معنى استلب ،
قال : وهي لغة رديئة .

زلب : زلدب اللثمة : ابتلعها ، حكاه ابن
دريد ؛ قال : وليس بثبت .

زلب : ازلعاب السيل : كثرت وتدافعه .
سيل مزلعب : كثير قنشه . والمزلعب
أيضاً : الفرخ إذا طلع ريشه ، والغين أعلى .
وازلعب السحاب : كثف ؛ وأنشد :

تبدؤ ، إذا رقع الضباب كسوره ،
وإذا ازلعب سحابه ، لم تبد لي

١ قوله « والمزكوبة من الجوارى » هذه العبارة أوردها في
التهذيب في مقلوب المزكوبة بلفظ المكزوبة بتقديم الكاف على
الزاي فليست من هذا الفصل فزل القلم فأوردها هنا كما ترى . ثم
في نسخة من التهذيب كما ذكر المؤلف لكن لم يوردها أحد إلا
في فصل الكاف .

سواء . وطريق زقب أي ضيق ؛ قال أبو ذؤيب :
ومتلف مثل قرقي الرأس ، تخلصه
مطارب زقب ، أميالها فيح

أبدل زقبا من مطارب . قال أبو عبيد :
المطارب طرق ضيقة ، واحدها مطربة .
والزقب : الضيقة ، ويروى : زقب ، بالضم .
وقال الليث : طريق زقب ضيق ، فعمله
صفة ؛ فزقب على هذا من قول أبي ذؤيب :
مطارب زقب ، نعت لمطارب ، وإن كان
لفظه لفظ الواحد ، ويروى : زقب بالضم .
وأزقبان : موضع ؛ قال الأخطل :

أزب الحاجبين بعوف سوه ،
من الثمر الذين بأزقبان
أبو زيد : زقب المكاء تزقياً إذا صاح ؛
وأنشد :

وما زقب المكاء في سورة الضحى
بتور ، من الوسمي يهز ، مائد

زكب : ابن الأعرابي : الزكب لقاء المرأة
ولدها يزحرة واحدة .

يقال : زكبت به وأزلخت وأمصت به
وحطأت به ؛ الجوهري : زكبت المرأة ولدها :
رمت به عند الولادة ، والإناة : مألته ، وزكب
المرأة : نكحها . وزكبت به أمه زكباً : رمت .
وزكب بنطفته زكباً ، وزكمت بها : رمى

١ قوله « تغلبه » ضبط في بعض نسخ الصحاح بضم اللام وقال في
المصباح : خلعت الشيء خلعاً من باب قتل : اقترعه وقال المجد خلع
يخلع : جذب وغمز واقرع ، وقاعدته إذا ذكر المضارع فالفعل
من باب ضرب .

زَلَب : اَزَلَعَبُ الطائرُ : سَوَّكَ رِيشَهُ قَبْلَ أَنْ يَسُوْدَ .

وَالْمَرْزَلَعِبُ : الْفَرْنُخُ إِذَا طَلَعَ رِيشُهُ .

وَأَزَلَعَبُ الْفَرْنُخُ : طَلَعَ رِيشُهُ ، بِزِيَادَةِ اللّامِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : اَزَلَعَبُ الطَّيْرِ وَالرَّيْشُ ، فِي كُلِّ يَقَالُ ،
إِذَا سَوَّكَ ؛ وَقَالَ :

ثُرَيْبُ جَوْنًا مُرْزَلَعِيًّا ، نَرَى لَهُ
أَنَابِيْبَ ، مِنْ مُسْتَعْمِلِ الرِّيشِ ، جَمًّا

وَأَزَلَعَبُ الشَّعْرِ : وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ
لَيْثًا . وَأَزَلَعَبُ شَعْرِ الشَّيْخِ : كَاذُغَابُ .
وَأَزَلَعَبُ الشَّعْرِ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ الْحُلُقِ .

زَب : زُنَابَةُ الْعَقْرَبِ وَزُنَابَاهَا : كَلَنَاهَا إِبْرَثُهَا الَّتِي
تَلْدَغُ بِهَا .

وَالزُّنَابِي : شَيْءٌ الْمُخَاطِ يَقَعُ مِنْ أَنْوْفِ الْإِبِلِ ،
فَنَعَالِي ، هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَالصَّوَابُ الذُّنَابِي ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَزَنْبَةٌ وَزَيْتَبُ : كَلَنَاهَا امْرَأَةٌ .

وَأَبُو زَنْبِيَّةَ : كَثِيَّةٌ مِنْ كُثَاهِمَ ؛ قَالَ :

نَكِدْتُ أَبَا زَنْبِيَّةَ ، أَنْ سَأَلْنَا
بِحَاجَتِنَا ، وَلَمْ يَنْكُدْ حِصَابُ

وَهُوَ تَصْغِيرُ زَيْتَبَ ، بَعْدَ التَّرْخِيمِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ بَعْدَ هَذَا :

فَجَبُنْتُ الْجِيُوشَ ، أَبَا زَنْبِيْبَ ،
وَجَادَ عَلَى مَنَازِلِكَ السَّحَابُ

فَلَمَّا أَرَادَ أَبَا زَنْبِيَّةَ ، فَرَحَّمَهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَّارًا ،
عَلَى لَفَةٍ مِنْ قَالَ يَا حَارَ . أَبُو عَمْرٍو : الْأَزَنْبُ

١ قَوْلُهُ « جَمًّا » هُوَ هَكَذَا فِي التَّهْذِيبِ بِالْجِيمِ .

الْقَصِيرُ السَّيْنِ ، وَبِهِ سَيِّتُ الْمَرْأَةِ زَيْتَبُ .

وَقَدْ زَيْبَ يَزَيْبُ زَيْتَبًا إِذَا سَمِنَ .

وَالزَّيْتَبُ : السَّمْنُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّيْتَبُ شَجَرٌ حَسَنُ الْمَنْظَرِ ،
طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، وَبِهِ سَيِّتُ الْمَرْأَةِ ، وَوَاحِدُ
الزَّيْتَبِ لِلشَّجَرِ زَيْتَبَةٌ .

زُهَبُ : أَبُو عَمْرٍو : الزُّهْبُ وَالزُّهْبَانُ الْمِنْطَقَةُ .
وَالزُّهْبُ نَوْبٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ تَحْتَ ثِيَابِهَا إِذَا
حَاضَتْ .

زَنْبُ : زَنْتَبُ : مَاءٌ بَيْنَهُ ؛ قَالَ :

شَرَجَ رَوَاهُ لَكُمَا ، وَزَنْتَبُ ،
وَالنَّبَّوَانُ قَصَبٌ مُتَقَبٌّ

النَّبَّوَانُ : مَاءٌ أَيْضًا . وَالْقَصَبُ هُنَا : مَخَارِجُ مَاءِ
الْعُيُونِ . وَمُتَقَبٌّ : مَفْتُوحٌ ، يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ؛
وَقِيلَ يَنْتَقُبُ بِالْمَاءِ ، وَهُوَ تَعْبِيرٌ ضَعِيفٌ ، لِأَنَّ
الرَّاجِزَ لَمَّا قَالَ مُتَقَبٌّ لَا مُتَقَبٌّ ، فَالْحُكْمُ أَنَّ
يُعْبَرُ عَنْ اسْمِ الْمَفْعُولِ بِالْفِعْلِ الْمَصْغُولِ لِلْمَفْعُولِ .

زُهَبُ : الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ : أَعْطَاهُ زُهَبًا مِنْ مَالِهِ
فَارْدَهَبَهُ إِذَا احْتَمَلَهُ ؛ وَارْدَهَبَهُ مِثْلُهُ .

زُهْدُ : زَهْدَبُ : اسْمُ .

زُهْلَبُ : دَجَلٌ زَهْلَبُ : خَفِيفُ اللَّحْيَةِ ، زَعْبُوا .

زُوبُ : التَّهْذِيبُ ، الْفَرَاءُ : زَابٌ يَزُوبُ إِذَا انْتَسَلَ
هَرَبًا . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَابٌ إِذَا
جَرَى ؛ وَسَابٌ إِذَا انْتَسَلَ فِي خَفَاءٍ .

زَيْبُ : الْأَزْيَبُ : الْجَنْتُوبُ ، هَذْلِيَّةٌ ، أَوْ هِيَ
النَّكْبَةُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الصَّبَا وَالْجَنْتُوبِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رِيحًا ، يَقَالُ لَهَا الْأَزْيَبُ ،

الأعشى قية الرحلة ؛ فقال الأعشى :

دعا رَهْطَه حَوَلي ، فجاؤوا لِنَصْرِهِ ،
وفاديتُ حَيًّا ، بالمُسْتَأَةِ ، غَيْبًا

فأعطوه مِنِّي النِّصْفَ ، أو أضعفوا له ،
وما كنتُ قَلًّا ، قبلَ ذلك ، أزيبًا

أي كنتُ غريبًا في ذلك الموضع ، لا ناصر لي ؛
وقال قبل ذلك :

ومن يَغْتَرِبُ عن قَوْمِهِ ، لا يَزَلْ يَوِي
مَصَارِعَ مَظْلُومٍ ، مَجْرَأً وَمَسْحَبًا

وثدقنُ منه الصالحاتُ ، وإن يُسِيءُ
يَكُنْ ما أساءَ النارُ في رأسِ كَبْكَبَا

والنِّصْفُ : النِّصْفَةُ ؛ يقول : أَرْضَوْهُ وَأَعْطَوْهُ
النِّصْفَ ، أو قَوْفَهُ . وامرأةٌ لَزَيْبَةُ : بحيلة .
ابن الأعرابي : الأَزْيَبُ : القَتْلُ . والأَزْيَبُ :
من أساءَ الشيطان . والأَزْيَبُ : الداهية ؛ وقال
أبو المكارم : الأَزْيَبُ البُهْةُ ، وهو ولدُ
المساعة ؛ وأنشد غيره :

وما كنتُ قَلًّا ، قبلَ ذلك ، أزيبًا

وفي نوادر الأعراب : رجل أزيب ، وقوم أزيب .
إذا كان جلدًا ، ورجل زيب أيضًا .
ويقال : تَزَيَّبَ لحمُه وتَزَيَّمَ إذا تَكَثَّلَ
واجتمع ، والله أعلم .

فصل السين المهمة

سأب : سأبه يَسْأَبُهُ سَأْبًا : خَنَقَهُ ؛ وقيل : سأبه
خَنَقَهُ حتى قَتَلَهُ . وفي حديث المَبْعَثِ : فأخذ
جبريلُ بِحَلْقِي ، فسأبني حتى أَجْهَشْتُ بالبكاء ؛

دونها بابٌ مُغْلَقٌ ، ما بين مَضْرَعَيْهِ مسيرةُ
خمسائة عام ، فرياحكم هذه ما يَنْقُصُ من ذلك
الباب ، فلماذا كان يوم القيامة فَتِيحَ ذلك الباب ،
فصارت الأرضُ وما عليها كَذْرَآ . قال ابن الأثير :
وأهل مكة يَسْتَعْمِلُونَ هذا الاسم كثيرًا . وفي
رواية : اسمها عند الله الأَزْيَبُ ، وهي فيكم
الجَنُوبُ . قال بشر : أهلُ اليمن ومن يَرْكَبُ البحرَ ،
فيما بين جُدَّةَ وعدنَ ، يُسَمُّونَ الجَنُوبَ الأَزْيَبَ ،
لا يعرفون لها اسمًا غيره ، وذلك أنها تَعْصِفُ الرياحَ ،
وتثيرُ البحرَ حتى تَسْوَدُّه ، وتَغْلِبُ أسفله ، فتجعله
أَعْلَاهُ ؛ وقال ابن شميل : كلُّ رِيحٍ شديدة ذاتُ
أَزْيَبٍ ، فلما زَيَّبَها شدَّتها . والأَزْيَبُ : الماء الكثيرُ ،
حكاه أبو علي عن أبي عمرو الشيباني ؛ وأنشد :

أَسْقَانِي اللهُ رِوَاةً مَشْرَبَةً ،
يَبْطِنُ كَرًّا ، حينَ فاضتُ حَبِيبَهُ ،
عن تَبَجِّ البحرِ يَجِيشُ أَزْيَبَهُ

الكَرُّ : الحَسَنُ . والحَبِيبَةُ : جمعُ حَبٍّ ، لحاية الماء .
والأَزْيَبُ ، على أَفْعَلٍ : السَّرعَةُ والنشاطُ ، مؤنث .
يقال : مَرَّ فلانٌ وله أَزْيَبٌ مُتَكَرِّرَةٌ .
إذا مَرَّ مَرًّا مَرِيعًا من النَّشاط . والأَزْيَبُ :
النَّشِيطُ . وأخذَه الأَزْيَبُ أي الفَرْعُ .
والأَزْيَبُ : الرجلُ المُتْقَارِبُ المُشْمِرُ . ويقال
للرجل القصير ، المُتْقَارِبِ الحَظْوَرِ : أَزْيَبُ .
والأَزْيَبُ : العداوة . والأَزْيَبُ : الدَّعِي .
قال الأعشى يَذْكُرُ رجلاً من قَبَسِ عَمِلَانَ كان
جاراً لعمر بن المنذر ، وكان اتَّهَمَ هَدَّاجاً ، فأنشد
الأعشى ، بأنه سَرَقَ راحلةً له ، لأنه وَجَدَ
بعضَ لحمها في بَيْتِهِ ، فأخَذَ هَدَّاجاً وضربَ ،
والأعشى جالسٌ ، فقام ناسٌ منهم ، فأخذوا من

له والقيام عليه ؛ هكذا حكاه ابن جني ، قال :
وهو فُعْلَانٌ ، من السَّابِّ الذي هو الزَّقُّ ، لأن
الزَّقَّ لَمَّا وضع لِحْفَظَ ما فيه .

سَبَبٌ : السَّبُّ : القَطْعُ . سَبَّ سَبًّا : قَطَعَهُ ؛
قال ذو الحِرْقِ الطَّهَوِيُّ :

فما كان دَنْبَ بَنِي مَالِكِ ،

بأن سَبَّ منهم غلامٌ ، قَسَبٌ

عَرَاقِيبَ كُؤُمٍ ، طَوَالَ الذُّرَى ،

تَخِرُّ بِوَأْكُهَا لِلرَّكَبِ

بَأَبْيَضٍ ذِي سُطْبٍ بِاتِّرٍ ،

يَقْطُ الْعِظَامَ ، وَيَبْرِي الْعَصَبَ

البَوَائِكُ : جمع بَائِكَةٍ ، وهي السَّيْنَةُ . يريد
مُعَاوِرَةً أَبِي الْفَرَزْدَقِ غَالِبَ بنِ صَفْصَةَ
لِسُعَيْمِ بنِ وَثِيلِ الرِّبَاحِيِّ ، لما تَعَاقَرَا بِصَوَّارٍ ،
فَعَقَرَ سُعَيْمٌ خَسًا ، ثم بَدَأَ لَهُ وَعَقَرَ غَالِبٌ
مَائَةً . التهذيب : أراد بقوله سَبَّ أَي عَیَّرَ
بِالْبُخْلِ ، فَسَبَّ عَرَاقِيبَ لِأَنَّهُ أَتَقَّ مَا عَیَّرَ بِهِ ،
كَالسِّيفِ يَسِي سَبَابَ الْعَرَاقِيبِ لِأَنَّهُ يَقْطَعُهَا .
التهذيب : وَسَبَّ إِذَا قَطَعَ رَحِمَهُ .

والتَّسَابُ : التَّقَاتُعُ .

وَالسَّبُّ : الشُّنْمُ ، وهو مصدر سَبَّهَ يَسْبُهُ سَبًّا ؛
سَبَّهَ ؛ وأصله من ذلك .

وَسَبَّهَ : أَكْثَرَهُ سَبَّهَ ؛ قال :

إِلَّا كَمُعْرِضِ الْمُحَسَّرِ بِكَرَّةٍ ،

عَبْدًا ، يُسَبِّبُنِي عَلَى الظُّلْمِ

أراد إِلا مُعْرِضُ الْمُحَسَّرِ بِكَرَّةٍ ، وهذا من الاستثناء

١ قوله « بأن سب » كذا في الصحاح ، قال الصاغاني وليس من الشتم
في شيء . والرواية بأن سب بفتح السين المحجمة .

أَرَادَ خَنْقَنِي ؛ يقال سَابَتْهُ وَسَابَتْهُ إِذَا خَنْقَتْهُ .
قال ابن الأثير : السَّابُّ : العَصْرُ فِي الْحَلَقِ ،
كَالْحَقْنِ ؛ وَسَبَّيْتُ مِنَ الشَّرَابِ .

وَسَابَ مِنَ الشَّرَابِ يَسَابُ سَابًا ، وَسَبَّ سَابًا ؛
كِلَاهُمَا رَوِي .

وَالسَّابُّ : زَقُّ الْحَمْرِ ، وقيل : هو العَظِيمُ مِنْهَا ؛
وقيل : هو الزَّقُّ أَيًّا كَانَ ؛ وقيل : هو وَغَاءٌ مِنْ
أَدَمٍ ، يُوضَعُ فِيهِ الزَّقُّ ، وَاجْلَعُ سُؤْبٌ ؛ وقوله :

إِذَا دُفِئَتْ فَاهَا ، قُلْتُ : عَلِقْتُ مُدْمَسٌ ،

أُرِيدُ بِهِ قِيلٌ ، فَعَوْدَرٌ فِي سَابِ

إِنَّمَا هُوَ فِي سَابٍ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَ إِبْدَالًا صَحِيحًا ،
لِإِقَامَةِ الرَّذْفِ .

وَالْمِسَابُ : الزَّقُّ ، كَالسَّابِ ؛ قال ساعدة بن جؤبة
الهذلي :

معه سِقَاءٌ ، لَا يُقَرِّطُ حَمَلَهُ ،

صَفْنٌ ، وَأَخْرَاصٌ يَلْحَنُ ، وَمِسَابٌ

صَفْنٌ بَدَلٌ ، وَأَخْرَاصٌ مَعْطُوفٌ عَلَى سِقَاءٍ ؛ وقيل :

هو سِقَاءُ الْعِصَلِ . قال شمر : الْمِسَابُ أَيْضًا وَغَاءٌ

يُجْعَلُ فِيهِ الْعِصَلُ . وفي الصحاح : الْمِسَابُ سِقَاءُ

الْعِصَلِ ؛ وقول أبي ذؤيب ، يَصِفُ مُشْتَارَ الْعِصَلِ :

تَأْبِطُ خَافَةً ، فِيهَا مِسَابٌ ،

فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسْدًا بِشِقٍ

أَرَادَ مِسَابًا ، بِالْهَمْزِ ، فَخَفَّ الْهَمْزُ عَلَى قَوْلِهِمْ

فِيهَا حَكَاةُ صَاحِبِ الْكِتَابِ : الْمَرَاةُ وَالْكِمَاةُ ؛ وَأَرَادَ

شِقًا بِمَسَدٍ ، فَقَلَبَ . وَالشِّقُّ : الْجَبَلُ .

وَسَابَتْ السَّقَاءُ : وَسَعَتْهُ .

وإنه لَسُؤْبَانٌ مَالٍ أَي حَسَنُ الرُّعْيَةِ وَالْحِفْظِ

المنقطع عن الأول ؛ ومعناه : لكن مغرضاً .

وفي الحديث : سبابُ المسلم فسوقٌ ، وقتاله كفرٌ . السَّبُّ : الشتم ، قيل : هذا محمول على من سَبَّ أو قاتَلَ مسلماً ، من غير تأويل ؛ وقيل : لما قال ذلك على جهة التغليظ ، لا أنه يُخْرِجُهُ إلى الفسق والكفر .

وفي حديث أبي هريرة : لا تَمْشِيَنَّ أَمَامَ أَيْنِكَ ، ولا تَخْلِسَ قَبْلَهُ ، ولا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ ، ولا تَسْتَسِيبَ لَهُ ، أي لا تُعَرِّضْهُ للسَّبِّ ، وَتَجْرُهُ إِلَيْهِ ، بَأَن تَسَبَّ أَبَا عَيْرِكَ ، فَيَسَبَّ أَبَاكَ مُجَازَاةً لَكَ . قال ابن الأثير : وقد جاء مفسراً في الحديث الآخر : انَّ من أكبر الكبائر أن يَسَبَّ الرجلُ والديه ؛ قيل : وكيف يَسَبُّ والديه ؟ قال : يَسَبُّ أَبَا الرجلِ ، فَيَسَبُّ أَبَاهُ ، وَيَسَبُّ أُمَّهُ ، فَيَسَبُّ أُمَّهُ . وفي الحديث : لَا تَسُبُّوا الْإِبِلَ فَلَنْ فِيهَا رُقُوعُ الدَّمِ .

وَالسَّبَابَةُ : الْأَصْبَعُ الَّتِي بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالْوُسْطَى ، صَفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَهِيَ الْمُسَبَّحَةُ عِنْدَ الْمُصَلِّينَ .

وَالسَّبَّةُ : الْعَارُ ؛ وَيُقَالُ : حَارَ هَذَا الْأَمْرُ سَبَّةً عَلَيْهِمْ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ عَادَا يُسَبُّ بِهِ .

وَيُقَالُ : بَيْنَهُمْ أَسْبُوبَةٌ يَتَسَابَوْنَ بِهَا أَي شَيْءٍ يَتَسَاتَمُونَ بِهِ .

وَالتَّسَابُ : التَّسَاتُمُ . وَتَسَابَوْا : تَسَاتَمُوا .

وَسَابَةٌ مُسَابَةٌ وَسِيَابٌ : سَاتَمَةٌ .

وَالسَّيْبُ وَالسَّبُّ : الَّذِي يُسَابِكُ . وَفِي الصَّحاحِ : وَسَبَّكَ الَّذِي يُسَابِكُ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَانَ يَجُودُ مَسْكِينًا الدَّارِمِيَّ :

لَا تَسَبَّنِي ، فَلَسْتَ يَسِينِي ،

إِنَّ رَبِّي ، مِنَ الرِّجَالِ ، الْكَرِيمِ

وَرَجُلٌ سَبٌّ : كَثِيرُ السَّبَابِ .

وَرَجُلٌ مُسَبٌّ ، بِكسر الميم : كَثِيرُ السَّبَابِ . وَرَجُلٌ سُبَّةٌ أَيْ يَسُبُّهُ النَّاسُ ؛ وَسُبَّةٌ أَيْ يَسُبُّ النَّاسُ . وَإِبِلٌ مُسَبَّةٌ أَيْ خِيَارٌ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهَا عِنْدَ الْإِعْجَابِ بِهَا : قَاتَلَهَا اللَّهُ ! وَقَوْلُ الشَّاعِرِ ، يَصِفُ حُمْرَ الْوَحْشِ وَسَيِّئَهَا وَجُودَهَا :

مُسَبَّةٌ ، قَبَّ الْبُطُونِ ، كَأَنَّهَا

رِمَاحٌ ، نَحَاها وَجْهَ الرِّيحِ رَاكِرٌ

يَقُولُ : مِنْ نَظَرٍ إِلَيْهَا سَبَّهَا ، وَقَالَ لَهَا : قَاتَلَهَا اللَّهُ مَا أَجُودَهَا !

وَالسَّبُّ : السُّتْرُ . وَالسَّبُّ : الْحَارُ . وَالسَّبُّ : الْعِمَامَةُ . وَالسَّبُّ : سُفَّةُ كَتَّانٍ رَقِيقَةٍ . وَالسَّيْبَةُ مِثْلُهُ ، وَالْجَمْعُ السُّبُوبُ ، وَالسَّبَابُ . قَالَ الزُّفْيَانُ السَّعْدِيُّ ، يَصِفُ قَفَرًا قَطَعَهُ فِي الْهَاجِرَةِ ، وَقَدْ تَسَجَّ السَّرَابُ بِهِ سَبَابٌ يُنِيرُهَا ، وَيُسَدِّيهَا ، وَيُجِيدُ صَفَقَهَا :

يُنِيرُ ، أَوْ يُسَدِّي بِهَ الْخَدَرَاتِ

سَبَابِيًا ، يُجِيدُهَا ، وَيَصْفِقُ

وَالسَّبُّ : السُّبُوبُ الرَّقِيقُ ، وَجَمْعُهُ أَيْضًا سُبُوبٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : السُّبُوبُ الثِّيَابُ الرَّقَاقُ ، وَاحِدُهَا سَبٌّ ، وَهِيَ السَّبَابُ ، وَاحِدُهَا سَيْبَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَتَسَجَّتْ لَوَامِيعُ الْحَرُورِ

سَبَابِيًا ، كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

وَقَالَ شُرَّ : السَّبَابُ مَتَاعُ كَتَّانٍ ، مُجَاهِدٌ بِهَا مِنْ نَاحِيَةِ النَّبْلِ ، وَهِيَ مَشْهُودَةٌ بِالكَرْبِ عِنْدَ التَّجَارِ ، وَمِنْهَا مَا يُعْمَلُ بِمَصْرَ ، وَطَوْلُهَا ثَمَانٌ فِي رِسَةٍ .

وَالسَّيْبَةُ : الثُّوبُ الرَّقِيقُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ فِي السُّبُوبِ زَكَاةٌ ، وَهِيَ الثِّيَابُ الرَّقَاقُ ، الْوَاحِدُ سَبٌّ ، بِالْكَسْرِ ، يَعْنِي إِذَا

كَانَتْ لغيرِ التَّجَارَةِ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ هِيَ السُّيُوبُ ، بِأَلْيَاءِ ،
وَهِيَ الرِّكَازُ ؛ لِأَنَّ الرِّكَازَ يَجِبُ فِيهِ الْخُمْسُ ، لَا
الزَّكَاةَ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاحِ بْنِ أَشْتَمٍ : فَلِذَا سَبَّ
فِيهِ دَوْنُ خَلَّةٍ رُطِبَ أَيُّ ثَوْبٍ رَفِيقٌ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سَبَائِبِ
يُسْلَفَ فِيهَا . السَّبَائِبُ : جَمْعُ سَيِّبَةٍ وَهِيَ شُقَّةٌ
مِنَ الثِّيَابِ أَيُّ نَوْعٍ كَانَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْكُتَّانِ ؛
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَعَمِدَتْ إِلَى
سَيِّبَةٍ مِنْ هَذِهِ السَّبَائِبِ ، فَعَمَسَتْهَا صَوْفًا ، ثُمَّ
أَتَتْ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلْتُ عَلَى خَالِدٍ ، وَعَلَيْهِ
سَيِّبَةٌ ؛ وَقَوْلُ الْمُضِلِّ السَّعْدِيِّ :

أَلَمْ تَعْلَمَ ، يَا أُمُّ عَمْرَةَ ، أَنِّي
تَخَاطَفْتُ رَبِّبَ الزَّمَانِ لِأَكْثَرِ
وَأَشْهَدُ مِنْ عَوَفٍ مُحَلُولًا كَثِيرَةً ،
يَحْجُبُونَ سَبَّ الزُّبَيْرِ قَانَ الْمُزَعْفَرِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ : وَأَشْهَدُ بِنَصْبِ
الدَّالِ . وَالْمُحَلُولُ : الْأَخِيَاءُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وَهُوَ جَمْعُ
حَالٍ ، مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهُودٍ . وَمَعْنَى يَحْجُبُونَ :
يَطْلُبُونَ الْإِخْتِلَافَ إِلَيْهِ ، لِيَنْظُرُوهُ ؛ وَقِيلَ : يَعْنِي
عَامَّتَهُ ؛ وَقِيلَ : يَعْنِي اسْتَهُ ، وَكَانَ مَعْرُوفًا فِيهَا
زَعَمَ قُطْرُبٌ . وَالْمُزَعْفَرُ : الْمَلُوكُ بِالزُّعْفَرَانِ ؛
وَكَانَتْ سَادَةُ الْعَرَبِ تَصْنَعُ عَمَائِمَهَا بِالزُّعْفَرَانِ .
وَالسَّبَّةُ : الْإِسْتُ . وَسَأَلَ الثَّعْمَانُ بْنُ الْمُثَنِّيرِ
رَجُلًا طَعَنَ رَجُلًا ، فَقَالَ : كَيْفَ صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ
طَعَنْتُهُ فِي الْكَتِفِ طَعْنَةً فِي السَّبَّةِ ، فَأَنْفَذْتُهَا
مِنَ اللَّبَّةِ . فَقُلْتُ لِأَبِي حَاتِمٍ : كَيْفَ طَعَنْتُهُ فِي
السَّبَّةِ وَهُوَ فَارِسٌ ؟ فَضَحِكَ وَقَالَ : انْتَهَزَمَ
فَاتَّبَعَهُ ، فَلَمَّا رَهَقَهُ أَكْبَ لِيَأْخُذَ بِمَعْرِفَةِ
فَرَسِهِ ، فَطَعَنْتُهُ فِي سَبْتِهِ .

ثُمَّ قَالَ مَا هَذَا نَصَ : يَعْنِي مُعَاقَرَةَ غَالِبٍ وَسُخْمٍ ،
فَقَوْلُهُ سَبَّ : سُخْمٌ ، وَسَبَّ : عَقَرٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
هَذَا الْبَيْتُ فَسَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى غَيْرِ مَا قَدَّمَ فِيهِ مِنَ الْمَعْنَى ،
فَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَى سَبَّ يَعْنِي عَقَرٌ ، لَا يَعْنِي طَعْنُهُ فِي
السَّبَّةِ وَهُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّهُ يُفَسَّرُ بِقَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي :
عَر_اقِبَ كُومٍ طَوَالَ الذَّرَى

وَمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عَقَرٌ ، نَصْبُهُ لِعَر_اقِبَ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذَلِكَ مُسْتَوْفَى فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ .
وَقَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْعَرَبِ لِأَيِّهَا ، وَكَانَ مَجْرُوحًا :
أَبَتْ ، أَقْتَلُوكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، لِمَا بُنِيَتْهُ أَوْسُوفِي ،
أَيُّ طَعَنُوهُ فِي سَبْتِهِ .
الْأَزْهَرِيُّ : السَّبُّ الطَّبَّيحاتُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ السَّبَّ جَمْعَ السَّبَّةِ ، وَهِيَ الدُّرُورُ .
وَمَضَتْ سَبَّةٌ وَسَنَبَةٌ مِنَ الدُّرَى أَيُّ مُلَادَةٍ ؛ وَنُونُ
سَنَبَةٍ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ سَبَّةٍ ، كَمَا جَاسَ وَالْجَاصِرُ ،
لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ « س ن ب » . الْكِسَائِيُّ : عَشْنَا
بِهَا سَبَّةٌ وَسَنَبَةٌ ، كَقَوْلِكَ : بُرْهَةٌ وَحِقْبَةٌ . وَقَالَ
ابْنُ شَيْلٍ : الدُّرَى سَبَاتٌ أَيُّ أَحْوَالٌ ، حَالٌ كَذَا ،
وَحَالٌ كَذَا . يُقَالُ : أَصَابَنَا سَبَّةٌ مِنْ بُرْدٍ فِي
الشِّتَاءِ ، وَسَبَّةٌ مِنْ صَحْوٍ ، وَسَبَّةٌ مِنْ حَرٍّ ،
وَسَبَّةٌ مِنْ رَوْحٍ إِذَا دَامَ ذَلِكَ أَيَّامًا .
وَالسَّبُّ وَالسَّيْبَةُ : الشُّقَّةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الشُّقَّةَ الْبَيْضَاءَ ؛ وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ

كَانَ لِمُرِيقَتِهِمْ ظَنِيٌّ عَلَى شَرْفٍ ،
مُقَدَّمٌ يَسْبَا الْكُتَّانِ ، مَلْتَمُومٌ

إِنَّمَا أَرَادَ بِسَبَابٍ فَحَدَفَ ، وَلَيْسَ مُفَقِّدٌ مِنْ نَعْتِ الظَّيِّ ، لِأَنَّ الظَّيَّ لَا يُفَقِّدُ ؛ إِنَّمَا هُوَ فِي مَوْضِعِ خَبَرِ الْمُتَّبَعِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : هُوَ مُفَقِّدٌ بِسَبَابِ الْكَتَّانِ .

وَالسَّبَبُ : كُلُّ شَيْءٍ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَيْرِهِ ؛ وَفِي تِسْخَعٍ : كُلُّ شَيْءٍ يُتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِهِ ، وَقَدْ تَسَبَّبَ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ أَسْبَابٌ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ ، فَهُوَ سَبَبٌ . وَجَعَلْتُ مُفْلَانًا لِي سَبَبًا إِلَى مُفْلَانٍ فِي حَاجَتِي وَوَدَّجَا أَيُّ وَصْلَةٍ وَذَرِيعَةٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَسَبَّبَ مَالٌ الْقِيَمُ أَخَذَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ الْمُسْتَبَبَّ عَلَيْهِ الْمَالُ ، يُجْعَلُ سَبَبًا لَوْصُولِ الْمَالِ إِلَى مَنْ وَجَبَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْقِيَمِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْمَوَدَّةُ . وَقَالَ مجاهدٌ : تَوَاصَلَتْ فِي الدُّنْيَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَسْبَابُ الْمَنَازِلُ ، وَقِيلَ الْمَوَدَّةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَانُهَا

فِيهِ الْوَجْهَانِ مَعًا : الْمَوَدَّةُ ، وَالْمَنَازِلُ . وَاللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مُسَبِّبُ الْأَسْبَابِ ، وَمِنَهُ التَّسْبِيبُ . وَالسَّبَبُ : اغْتِلَاقُ قَرَابَةٍ . وَأَسْبَابُ السَّمَاءِ : مَرَاقِبُهَا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَيِّةِ يَلْقَاهَا ،

وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بَسَلَّمَ

وَالوَاحِدُ سَبَبٌ ؛ وَقِيلَ : أَسْبَابُ السَّمَاءِ نَوَاحِيهَا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

لَنْ كُنْتُ فِي مُجَبٍّ غَائِبٍ قَامَةً ،

وَرُقُوتِ أَسْبَابِ السَّمَاءِ بَسَلَّمَ

لَيْسَتْ دَرَجَتُكَ الْأَمْرُ حَتَّى تَهْرَهُ ،

وَتَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ عَنْكَ بِمُحْرَمٍ

وَالْمُحْرَمُ : الَّذِي لَا يَسْتَحْيِحُ الدَّمَاءَ . وَتَهْرَهُ : تَكْرَهُهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَتَعْلَمُنَّ أُنَبِّئُكُمْ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّنَوَاتِ ؛ قَالَ : هِيَ أَبْوَابُهَا . وَارْتَقَى فِي الْأَسْبَابِ إِذَا كَانَ فَاضِلَ الدِّينِ .

وَالسَّبَبُ : الْحَبْلُ ، فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ وَقِيلَ : السَّبَبُ الْوَتْدُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ :

تَدَلَّتْ عَلَيَّ ، بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ ،

بِحَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ ، يَكْتُبُونَ غَرَابِهَا

قِيلَ : السَّبَبُ الْحَبْلُ ، وَقِيلَ الْوَتْدُ ، وَسَيَأْتِي فِي الْخَيْطَةِ مِثْلُ هَذَا الْاِخْتِلَافِ ، وَإِنَّمَا يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ ؛ أَرَادَ : أَنَّهُ تَدَلَّتْ مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ عَلَى خَلِيقَةٍ عَمَلٍ لِيَسْتَأْذِنَهَا بِحَبْلٍ شَدَّ فِي وَتْدِهِ أَنْشَبَتْهُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ الْخَيْطَةُ ، وَجَمَعَ السَّبَبُ أَسْبَابٌ .

وَالسَّبَبُ : الْحَبْلُ كَالسَّبَبِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالسُّبُوبُ : الْحِيَالُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ :

صَبَّ اللَّهْيَفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ ،

ثَنَى الْعُقَابَ ، كَمَا يَلْطَأُ الْمِجْنَبُ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ . مَعْنَاهُ : مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ ، سَبَّحَانَهُ ، مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى يُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ، فَلْيَمْدُدْ غَيْظًا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ؛ وَالسَّبَبُ : الْحَبْلُ . وَالسَّمَاءُ : السَّقْفُ ؛ أَيْ فَلْيَمْدُدْ حَبْلًا فِي سَقْفِهِ ، ثُمَّ

جَبَّتْ نِسَاءُ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

يجوز أن يكون الحَبْلُ ، وأن يكون الحَيْطُ ؛ قال ابنُ دُرَيْدٍ : هذه امرأةٌ قَدَرَتْ عَجِزَتَهَا بِحَيْطٍ ، وهو السبب ، ثم أَلْقَتْهُ إِلَى النِّسَاءِ لِيَفْعَلْنَ كَمَا فَعَلْتُ ، فَعَلَّيْنَهُنَّ . وَقَطَعَ اللَّهُ بِهِ السَّبَبَ أَي الحَيَاةَ .

وَالسَّبَبُ مِنَ الْقَرَسِ : شَعْرُ الذَّنَبِ ، وَالْعُرْفِ ، وَالنَّاصِيَةِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : السَّبَبُ شَعْرُ النَّاصِيَةِ ، وَالْعُرْفِ ، وَالذَّنَبِ ؛ وَلَمْ يَذْكُرِ الْقَرَسَ . وَقَالَ الرَّائِضِيُّ : هُوَ شَعْرُ الذَّنَبِ ، وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : هُوَ شَعْرُ النَّاصِيَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُوَافِي السَّبَبُ ، طَوِيلَ الذَّنَبِ

وَالسَّبَبُ وَالسَّيْبَةُ : الْخِصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ الْعَبَّاسَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ طَالَ عُمَرُ ، وَعَيْنَاهُ تَنْضَبَانِ ، وَسَبَابِيهِ تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ ؛ يَعْنِي ذَوَائِبَهُ ، وَاحِدُهَا سَبِيبٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي كِتَابِ الْمَرْوِيِّ ، عَلَى اخْتِلَافٍ نَسَخَهُ : وَقَدْ طَالَ عُمَرُ ، وَإِنَّمَا هُوَ طَالَ عُمَرُ ، أَي كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ لِأَنَّ عُمَرَ لَمَّا اسْتَسْقَى أَخَذَ الْعَبَّاسَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ نَسْأَلُكَ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ، وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ ، فَرَأَاهُ الرَّاوِي وَقَدْ طَالَهُ أَي كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ .

وَالسَّيْبَةُ : الْعِضَاءُ ، تَكْتُمُ فِي الْمَكَانِ .

سبب : السَّبَابُ وَالسَّبَبُ : شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ السَّهَامُ ؛ قَالَ يَصِفُ قَانِصًا :

ظَلَّ يُصَادِيهَا ، دَوَيْنَ الْمَشْرَبِ ،
لَا طِبَّ بِصَفْرَاءَ ، كَتُومِ الْمَذْهَبِ ،
وَكُلَّ جَشٍّ مِنْ فُرُوعِ السَّبَبِ

لِيَقْطَعَ ، أَي لِيَبْدُ الحَبْلُ حَتَّى يَنْقَطِعَ ، فَيَمُوتَ مَخْتَنِقًا . وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : السَّبَبُ كُلُّ حَبْلٍ حَدَرَتْهُ مِنْ فَوْقَ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : السَّبَبُ مِنَ الْحَبَالِ الْقَوِيُّ الطَّوِيلُ . قَالَ : وَلَا يُدْعَى الْحَبْلُ سَبَبًا حَتَّى يُضْعَدَ بِهِ ، وَيُنْعَدَرَهُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي ؛ وَالنَّسَبُ بِالْوِلَادَةِ ، وَالسَّبَبُ بِالزَّوْجِ ، وَهُوَ مِنَ السَّبَبِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ أَكْلًا مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسَابِلُ ، أَيِ الرُّوَصِلِ وَالْمَوَدَّاتِ . وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَإِنْ كَانَ رِزْقُهُ فِي الْأَسَابِلِ ، أَيِ فِي طَرِيقِ السَّاءِ وَأَبْوَاهَا . وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ سَبَبًا دَلَّتِي مِنَ السَّمَاءِ ، أَيِ حَبْلًا . وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى الْحَبْلُ سَبَبًا حَتَّى يَكُونَ طَرَفُهُ مُعَلَّقًا بِالسُّفْلِ أَوْ نَحْوِهِ .

وَالسَّبَبُ ، مِنَ الْمُقْطَعَاتِ الشَّعْرِ : حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَهُوَ عَلَى خَصْرَيْنِ : سَبَبَانِ مَقْرُوعَانِ ، وَسَبَبَانِ مَقْرُوعَانِ ؛ فَالْمَقْرُوعَانِ مَا نَوَالَتْ فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ ، نَحْوُ مُتَفَاعِلَيْنِ ، وَعِلَّيْنِ مِنْ مُفَاعَلَتَيْنِ ، فَحَرَكَةُ التَّاءِ مِنْ مُتَفَاعِلٍ ، قَدْ قَرَرْتِ السَّبَبَيْنِ ، وَكَذَلِكَ حَرَكَةُ اللَّامِ مِنْ عِلَّيْنِ ، قَدْ قَرَرْتِ السَّبَبَيْنِ أَيْضًا ؛ وَالْمَقْرُوعَانِ هُمَا الذَّانِ يَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَفْسِهِ أَيِ يَكُونُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَيَتَلَوُّهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ ، نَحْوُ مُسْتَفْعِلَيْنِ ، مِنْ مُسْتَفْعِلَيْنِ ؛ وَنَحْوِ عِلَّيْنِ ، مِنْ مُفَاعِلَيْنِ ، وَهَذِهِ الْأَسَابِلُ هِيَ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا الزَّخَافُ عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمْتَهُ صِنَاعَةُ الْعَرُوضِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجُزْءَ غَيْرَ مُعْتَبَدٍ عَلَيْهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

وفي الحديث : إن الله تعالى أبدلكم يوم
السبب ، يوم العيد . يوم السبب : عيد
للنصارى ، ويسمونه يوم السعانيين ؛ وأما قول
النافقة :

رفاقُ الثعال ، طيبٌ حُجُرَاتُهُمْ ،
يُعَيِّنُونَ بالرَّيْعَانِ ، يومَ السَّبَبِ
فلما يعني عيداً لهم .

والسَّبَبَانِ والسَّبَبِي ، الأخيرة عن ثعلب :
شجرٌ . وقال أبو حنيفة : السَّبَبَانُ شجرٌ يَنْبُتُ
من حبةٍ ويَطُولُ ولا يَبْقَى على الشتاء ، له ورقٌ
نحو ورق الدفلى ، حسنٌ ، والناسُ يَزْرَعُونَهُ
في البساتين ، يريدون حسنةً ، وله ثمرةٌ نحو خراطة
التنسيم إلا أنها أدقٌ . وذكره سيويه في الأبنية ،
وأشدُّ أبو حنيفة يصفُ أنه إذا جَفَّتْ خراطةُ
شجره شخشش كالعشيق ؛ قال :

كَانَ صَوْتُ رَأْيِهَا ، إِذَا جَفَلَ ،
صَرْبُ الرِّيحِ سَبَبَانًا قَدْ دَبَلَ

قال : وحكى الفراء فيه سَبَبِي ، يذكر ويؤنث ،
ويؤنث به من بلاد الهند ، وربما قالوا : السَّبَبِي ؛
وقال :

طَلَقَ وَعِثَقَ مِثْلَ عُودِ السَّبَبِ

وأما أحمد بن يحيى فقال في قول الراجز :

وقد أناغي الرُّشَّ المُرَبَّيَا ،
خَوْدًا ضِيَاكًا ، لا تَمُدُّ العُقَا

يَهْتَزُّ مِثْنَاهَا ، إِذَا مَا اضْطَرَبَا ،
كَهَزَّ نَشْوَانٍ قَضِيبِ السَّبَبِي

لما أراد السَّبَبَانِ ، فحذف للضرورة .

أراد لاطشاً ، فأبدل من الممزياة ، وجعلها من
بابٍ قاضٍ ، للضرورة . وقول رؤبة :

راحت ، وراح كعصا السَّبَبِ

يحتمل أن يكون السَّبَبُ فيه لغة في السَّبَبِ ،
ويحتمل أن يكون أراد السَّبَبِ ، فزاد الألف
للقافية ، كما قال الآخر :

أعوذ بالله من العقرب ،
الثالثات عقد الأذنان

قال : الثالثات ، فوصف به العقرب ، وهو واحد
لأنه على الجنس .
وسبب بولته : أرسله .

والسَّبَبُ : المفاضة . وفي حديث قيس : فبينما
أنا أجول سببها ، السَّبَبُ : الفقر والمفاضة .
قال ابن الأثير : ويروي بسبها ، قال : وهما
بمعنى . والسَّبَبُ : الأرض المستوية البعيدة .
ابن شميل : السَّبَبُ الأرض الفقيرة البعيدة ،
مستوية وغير مستوية ، وغليظة وغير غليظة ،
لا ماء بها ولا أنيس . أبو عبيد : السَّبَبُ
والبسائس القفار ، واحدها سَبَبٌ وبسبس ،
ومنه قيل للأباطيل : الثرَّاهات البسائس . وحكى
الليثاني : بلدٌ سَبَبٌ وبلدٌ سَبَابٌ ، كأنهم
جعلوا كل جزء منه سَبَبًا ، ثم جمعوه على
هذا . وقال أبو خيرة : السَّبَبُ الأرض
الجديدة .

أبو عمرو : سَبَبٌ إذا سارَ سَيْرًا لثًا .
وسَبَبٌ إذا قطعَ رَحِمَهُ ، وسَبَبٌ إذا
شَمَّ شَمًّا قبيحاً .
والسَّبَابُ : أيامُ السَّعَانِ ، أنبأ بذلك أبو العلاء .

سحب : السَّحْبُ : جَرُّكَ الشَّيْءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
كَالْتَوْبِ وَغَيْرِهِ .

سَحَبَهُ يَسْحَبُهُ سَحْبًا ، فَانْسَحَبَ : جَرَّهُ فَانْجَرَّ .
وَالْمَرْأَةُ تَسْحَبُ ذَيْلَهَا . وَالرِّيحُ تَسْحَبُ
الْتَّرَابَ .

وَالسَّحَابَةُ : الْعَنِيمُ . وَالسَّحَابَةُ : الَّتِي يَكُونُ عَنْهَا
الْمَطَرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْسِحَابِهَا فِي الْهَوَاءِ ،
وَالْجَمْعُ سَحَابٌ وَسَحَابٌ وَسُحُبٌ ؛ وَخَلِيقٌ
أَنْ يَكُونَ سُحُبٌ جَمْعُ سَحَابٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ
سَحَابَةٍ ، فَيَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
أَسْمُ عَامَّةِ السَّحَابِ ، سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيهًا بِسَحَابِ
الْمَطَرِ ، لِانْسِحَابِهِ فِي الْهَوَاءِ . وَمَا زِلْتُ أَفْعَلُ
ذَلِكَ سَحَابَةً يَوْمِي أَمِّي طَوْلَهُ ؛ قَالَ :

عَشِيَّةً سَأَلَ الْمَرْبِدَانِ كِلَاهُمَا ،

سَحَابَةً يَوْمٍ ، بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ .

وَتَسْحَبُ عَلَيْهِ أَيْ أَدُلُّ .

الْأَزْهَرِيُّ : فَلَانٌ يَتَسَحَّبُ عَلَيْنَا أَيْ يَتَدَكَّلُ ؛
وَكَذَلِكَ يَتَدَكَّلُ وَيَتَدَعَّبُ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ
وَأَرْوَى : فَامَاتَ فَتَسَحَّبَتْ فِي حَقِّهِ ، أَيْ اغْتَنَصَبَتْ
وَأَضَافَتْهُ إِلَى حَقِّهَا وَأَرْضِهَا .

وَالسَّحْبَةُ : فَضْلَةُ مَاءٍ تَبْقَى فِي الْغَدِيرِ ؛ يُقَالُ : مَا
بَقِيَ فِي الْغَدِيرِ إِلَّا سَحْبَةٌ مِنْ مَاءٍ أَيْ مُوَيْهَةٌ
قَلِيلَةٌ .

وَالسُّحُبُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ .

وَرَجُلٌ أَسْحُوبٌ أَيْ أَكُولٌ شَرُوبٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عَرَفْنَاهُ وَحَصَلْنَاهُ : رَجُلٌ
أَسْحُوتٌ ، بِالتَّاءِ ، إِذَا كَانَ أَكُولًا شَرُوبًا ، وَلَعَلَّ
الْأَسْحُوبَ ، بِالْبَاءِ ، هَذَا الْمَعْنَى ، جَائِزٌ .

وَرَجُلٌ سَحْبَانٌ أَيْ مُجْرَافٌ ، يَجْرُفُ كُلَّ مَا

مَرَّ بِهِ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ سَحْبَانٌ .

وَسَحْبَانٌ : أَسْمُ رَجُلٍ مِنْ وَائِلٍ ، كَانَ لَسِينًا
بَلِيغًا ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْبَيَانِ وَالْفَصَاحَةِ ،
فَيُقَالُ : أَفْصَحُ مِنْ سَحْبَانَ وَائِلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ،
وَمِنْ شُعَرِ سَحْبَانَ قَوْلُهُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيَّ الْيَمَانُونَ أَنِّي
إِذَا قُلْتُ : أَمَّا بَعْدُ ، أَنِّي سَطِيبُهَا

وَسَحَابَةٍ : أَسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ :

أَيَا سَحَابُ ! بَشْرِي يَغْيِرُ

سَحَبْتُ : السَّحْبُ : الْجَرِيُّ الْمَاضِي .

سحب : السَّحَابُ : قِلَادَةٌ تَتَّخَذُ مِنْ قَرْنَفُلٍ ،
وَسُكَّةٍ ، وَمَحَلِّبٍ ، لَيْسَ فِيهَا مِنَ الثَّلَاثِ وَالْجَوْهَرِ
شَيْءٌ ، وَالْجَمْعُ سُحُبٌ . الْأَزْهَرِيُّ : السَّحَابُ ،
عِنْدَ الْعَرَبِ : كُلُّ قِلَادَةٍ كَانَتْ ذَاتَ جَوْهَرٍ ،
أَوْ لَمْ تَكُنْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَيَوْمَ السَّحَابِ ، مِنْ تَعَاجِبِ رَبَّنَا ،

عَلَى أَنَّهُ ، مِنْ بِلْدَةِ السُّوَدِ ، تَجَانِي

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَضَّ
النِّسَاءَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثِي
الْحُرْصِ وَالسَّحَابِ ، يَعْنِي الْقِلَادَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هُوَ حَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ حُرُزٌ ، وَثَلْبَسُهُ الصَّبِيَانُ
وَالْجَوَارِي ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بَدَى بِتَفْسِيرِهِ . وَفِي
حَدِيثِ فَاطِمَةَ : فَالْتَبَسَتْهُ سَحَابًا ، يَعْنِي ابْنَتَهَا
الْحُسَيْنَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : أَنَّ قَوْمًا فَقَدُوا
سَحَابَ قَتَاتِهِمْ ، فَاتَّهَمُوا بِهِ امْرَأَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْمَنَاقِفِ : نُحْشِبُ بِاللَّيْلِ
سُحْبُ بِالنَّهَارِ ؛ يَقُولُ : إِذَا جَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ سَقَطُوا

قال ابن بري ، رواه ابن دريد : سَرَبَتْ ، بياضاً
موحدة ، لقوله : وكنت غيرَ سَرُوب . ومن رواه :
سَرَيْتَ ، بالياء باثنتين ، فنعناه كيف سَرَيْتَ ليلاً ،
وأنت لا تَسْرِيْنَهَاراً .
وسَرَبَ الفحلُ يَسْرُبُ سُرُوباً ، فهو سارِبٌ إذا
توجه للمرعى ؛ قال الأخفش بن شهاب الثعلبي :

وكلُّ أناسٍ قاربوا قَيْدَ فحلهم ،
ونحنُ سَلَعْنَا قَيْدَهُ ، فهو سارِبٌ

قال ابن بري ، قال الأصمعي : هذا مَثَلٌ يريدُ أن
الناسَ أقاموا في موضعٍ واحدٍ ، لا يَحْتَرِثُونَ على
الثقلِ إلى غيره ، وقاربوا قَيْدَ فحلهم أي حبسوا
فحلهم عن أن يتقدم فتتبعه إبلهم ، خوفاً أن
يعارَ عليها ؛ ونحن أعزناه نَقْتَرِي الأرض ، نَذْهَبُ
فيها حيث شئنا ، فنحن قد خلَعْنَا قَيْدَ فحلنا
ليَذْهَبَ حيث شاء ، فحيثما نَزَعَ إلى غَيْثٍ
تَبِعْنَاهُ .

وظَبْيَةُ سارِبٌ : ذاهبة في مَرْعَاهَا ؛ أنشد ابن
الأعرابي في صفة عُقابٍ :

فخانتَ غزاً جائياً ، بَصُرَتْ به ،
لَدَى سَلَمَاتٍ ، عند أدماء سارِبٍ

ورواه بعضهم : سَالِبٍ .

وقال بعضهم : سَرَبَ في حاجته : مضى فيها هارداً ،
وعَمَ به أبو عبيد .

ولأنه لقريبُ السُرْبَةِ أي قريبُ المذهبِ يُسْرِعُ
في حاجته ، حكاه ثعلب . ويقال أيضاً : بعيدُ السُرْبَةِ
أي بعيدُ المذهبِ في الأرض ؛ قال الشنفرى ،
وهو ابن أخت تَابُطٍ شَرّاً :

نِياماً كأنهم نُحْشِبُ ، فإذا أَصْبَحُوا تَسَاخَبُوا
على الدنيا سُحَباً وَجِرْصاً . والسَّحَبُ والصَّحْبُ
بمعنى الصباح ، والصاد والسين يجوزُ في كلِّ كَلِمَةٍ
فيها خاء . وفي حديث ابن الزبير : فكأنهم حَبِيَانُ
يَمْرُثُونَ سُحْبَهُمْ ؛ هو جمعُ سَحَابٍ : الحَيِطُ
الذي نُظِمَ فيه الحَرَزُ . والسَّحَبُ لُغَةٌ في
الصَّحْبِ ، مضارعة .

سَرَبَ : السَّرَبُ : المالُ الرَّاعِي ؛ أعني بالمال الإبلَ .
وقال ابن الأعرابي : السَّرَبُ الماشيةُ كُلُّهَا ،
وجمعُ كلِّ ذلك سُرُوبٌ .

تقول : سَرَبَ عليَّ الإبلُ أي أرسلَها قِطْعَةً
قِطْعَةً . وسَرَبَ يَسْرُبُ سُرُوباً : خَرَجَ .
وسَرَبَ في الأرضِ يَسْرُبُ سُرُوباً : ذَهَبَ .

وفي التنزيل العزيز : وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ
وسارِبٌ بالنهار ؛ أي ظاهرٌ بالنهار في مِرْيَةٍ .
ويقال : حَلَّ مِرْبَهُ أي طريقه ، فالعنى : الظاهرُ
في الطُرُقَاتِ ، والمستخفي في الظلُمَاتِ ، والجاهرُ
بِنُطْقِهِ ، والمضمرُ في نفسه ، عِلْمُ الله فيهم سواء .
وكروى عن الأخفش أنه قال : مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ أي
ظاهرٌ ، والسارِبُ المتواري . وقال أبو العباس :
المستخفي المُسْتَشْرِ ؛ قال : والسارِبُ الظاهرُ والحقي ،
عنده واحدٌ . وقال قطرب : سارِبٌ بالنهار مُسْتَشَرٌ .

يقال انسَرَبَ الوحشي إذا دخل في كِنَاسِهِ .
قال الأزهري : تقول العرب : سَرَبَتْ الإبلُ
تَسْرِبُ ، وسَرَبَ الفحلُ سُرُوباً أي مَضَتْ في
الأرضِ ظاهرة حيث شاءت . والسارِبُ : الذاهبُ
على وجهه في الأرض ؛ قال قيس بن الخطيم :

أنتى سَرَبَتْ ، وكنت غيرَ سَرُوبٍ ،
وتَقَرَّبُ الأحلامَ غيرُ قَرِيبٍ

خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْكَلٍ ،
وَبَيْنَ الْجَبَا ، هَيْهَاتَ أَنْسَأْتُ سَرَبَتِي ١

أَيُّ مَا أَبْعَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي مِنْهُ ابْتَدَأْتُ مَسِيرِي !
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْبَةُ السَّقَرُ الْقَرِيبُ ، وَالسَّبَاةُ :
السَّقَرُ الْبَعِيدُ .

وَالسَّرَبُ : الْذَاهِبُ الْمَاضِي ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْأَنْسِرَابُ : الدُّخُولُ فِي السَّرَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سَرَبِهِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيُّ مَذْهَبِهِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرَبُ النَّفْسُ ، بِكَسْرِ
الْبَاءِ . وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَقُولُ : أَصْبَحَ فَلَانٌ آمِنًا فِي
سَرَبِهِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيُّ مَذْهَبِهِ وَوَجْهِهِ . وَالثَّقَاتُ مِنْ
أَهْلِ اللُّغَةِ قَالُوا : أَصْبَحَ آمِنًا فِي سَرَبِهِ أَيُّ فِي نَفْسِهِ ؛
وَفَلَانٌ آمِنُ السَّرَبِ : لَا يُغْزَى مَالُهُ وَنَفْسُهُ ،

لِعِزَّةٍ ؛ وَفَلَانٌ آمِنٌ فِي سَرَبِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ فِي
نَفْسِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ
اللُّغَةِ ، وَأَنْكَرَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ قَوْلَ مَنْ قَالَ : فِي
نَفْسِهِ ؛ قَالَ : وَلَئِنَّا الْمَعْنَى آمِنٌ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ
وَوَلَدِهِ ؛ وَلَوْ آمِنٌ عَلَى نَفْسِهِ وَحَدِّهَا دُونَ أَهْلِهِ

وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ ، لَمْ يُقَلَّ : هُوَ آمِنٌ فِي سَرَبِهِ ؛
وَلَئِنَّا السَّرَبُ هُنَا مَا لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَلِذَلِكَ
سَمِّيَ قَطِيعُ الْبَقَرِ ، وَالظُّبَاءُ ، وَالْقَطَا ، وَالنِّسَاءُ
سَرَبًا . وَكَانَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الرَّاعِي
آمِنًا فِي سَرَبِهِ ، وَالْفِعْلُ آمِنًا فِي سَرَبِهِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ

فِي غَيْرِ الرُّعَاةِ ، اسْتِعَارَةً فِيمَا شَبَّهَ بِهِ ، وَلِذَلِكَ كُسِرَتْ
الْبَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ آمِنٌ فِي سَرَبِهِ أَيُّ فِي قَوْمِهِ .
وَالسَّرَبُ هُنَا : الْقَلْبُ . يُقَالُ : فَلَانٌ آمِنُ السَّرَبِ

١ قوله « وبين الجبا » أورده الجوهري وبين الحنا الجاه الميملة
والثنين المعجمة وقال الصاغاني الرواية وبين الجبا بالميم والباء وهو
موضع .

أَيُّ آمِنُ الْقَلْبِ ، وَالْجَمْعُ سِرَابٌ ، عَنْ الْمَجَرِيِّ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ بَنِي سَلِيمٍ ،
وَبَيْنَ هَوَازِنٍ ، أَمِنْتُ سِرَابِي

وَالسَّرَبُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَطِيعُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالظُّبَاءُ ،
وَالظُّبَاءُ ، وَالْبَقَرُ ، وَالْحُمُرُ ، وَالشَّاءُ ؛ وَاسْتِعَارَهُ
شَاعِرٌ مِنَ الْجِنِّ ، زَعَمُوا ، لِلْعِظَاءِ فَقَالَ ، أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

رَكِبْتُ الْمَطَايَا كُلَّهَا ، فَلَمْ أَحِدْ
أَلَدًا وَأَشْهَى مِنْ حِثَادِ الثَّعَالِبِ

وَمِنْ عَضْرِ فَوْطٍ ، حَطَّ فِي فَرْجِ رَجُلَةٍ ،
يُبَادِرُ سِرْبًا مِنْ عِظَاءِ قَوَارِبِ

الْأَصْعَمِي : السَّرَبُ وَالسَّرْبَةُ مِنَ الْقَطَا ، وَالظُّبَاءُ
وَالشَّاءُ : الْقَطِيعُ . يُقَالُ : مَرَّ فِي سَرَبٍ مِنْ قَطَا
وِظِيَاءٍ وَوَحْشٍ وَنِسَاءٍ ، أَيُّ قَطِيعٍ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ مِنَ الْبُخْلِ : السَّرَبُ ، فِيمَا
ذَكَرَ بَعْضُ الرُّوَاةِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَأَنَا أَظُنُّهُ
عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَسْرَابٌ ؛
وَالسَّرْبَةُ مِثْلُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْبَةُ جَمَاعَةٌ يَنْسَلُثُونَ مِنْ
الْعَسْكَرِ ، فَيُغِيرُونَ وَيَتَرَجِعُونَ . وَالسَّرْبَةُ :
الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ ، مَا بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ ؛
وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْعِشْرَةِ إِلَى الْعِشْرِينَ ؛ وَقَوْلُ : مَرَّ فِي
سَرْبَةٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ قِطْعَةٍ مِنْ قَطَا ، وَخَيْلٍ ، وَحُمُرٍ ،
وِظِيَاءٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ مَاءً :

سَوَى مَا أَصَابَ الذُّثْبُ مِنْهُ ، وَسَرْبَةٍ
أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أَهْآتِ الْجَوَازِلِ

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَهُمْ سِرْبُ ظِيَاءٍ ؛ السَّرَبُ ،

ومنهم قولهم: اذهب فلا أندُه سربك أي لا أُرده إيلك حتى تذهب حيث شئت ، أي لا حاجة لي فيك . ويقولون للمرأة عند الطلاق : اذهبي فلا أندُه سربك ، فتطلق هذه الكلمة . وفي الصحاح : وكانوا في الجاهلية يقولون في الطلاق ، فقبده بالجاهلية . وأصل الندُه : الزجر .

الفراء في قوله تعالى : فانخذ سبيله في البحر سرباً ؛ قال : كان الحوت مالحاً ، فلما حسي بالماء الذي أصابه من العين فوقع في البحر ، جمده مذهبه في البحر ، فكان كالسرب ؛ وقال أبو إسحق : كانت سكة مملوحة ، وكانت آية لمومي في الموضع الذي يلتقي الحضر ، فانخذ سبيله في البحر سرباً ؛ أحيا الله السكة حتى سربت في البحر . قال : وسرباً منصوب على جهتين : على المفعول ، كقولك اتخذت طريقي في السرب ، واتخذت طريقي مكان كذا وكذا ، فيكون مفعولاً ثانياً ، كقولك اتخذت زيدا وكيلاً ؛ قال ويجوز أن يكون سرباً مصدرأ يدل عليه اتخذ سبيله في البحر ، فيكون المعنى : نسيها حوتها ، فجعل الحوت طريقه في البحر ؛ ثم بين كيف ذلك ، فكأنه قال : سرب الحوت سرباً ؛ وقال المعتز الضعيف الطفيري في السرب ، وجعله طريقاً :

توسنا الضبع سارية إليهم ،
تسوب اللحم في سرب المخيم .

قيل : تسوبه تأتيه . والسرب : الطريق . والمخيم : اسم وادٍ ؛ وعلى هذا معنى الآية : فانخذ سبيله في البحر سرباً ، أي سبيل الحوت طريقاً لنفسه ، لا يجيد عنه . المعنى : اتخذ الحوت سبيله الذي سلكه طريقاً طرقة . قال أبو حاتم : اتخذ طريقه في البحر

بالكسر ، والسربة : القطيع من الظباء ومن النساء على التشبيه بالظباء . وقيل : السربة الطائفة من السرب .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يسربهن إلي ، فيلعنن معي أي يرسلهن إلي . ومنه حديث علي : إني لأسربه عليه أي أرسله قطعة قطعة . وفي حديث جابر : فلماذا قصر السهم قال : سرب شيئاً أي أرسله ؛ يقال : سربت إليه الشيء إذا أرسلته واحداً واحداً ؛ وقيل : سرباً سرباً ، وهو الأشنه . ويقال : سرب عليه الخيل ، وهو أن يبعثها عليه سربة بعد سربة . الأصمعي : سرب علي الإبل أي أرسلها قطعة قطعة .

والسرب : الطريق . وخل سربة ، بالفتح ، أي طريقه وجهه ؛ وقال أبو عمرو : خل سرب الرجل ، بالكسر ؛ قال ذو الرمة :

خلت لها سرب أولاه ، وهيجه ،
من خلفها ، لاحق الصقلين ، هنيه

قال شمر : أكثر الرواية : خلت لها سرب أولاه ، بالفتح ؛ قال الأزهري : وهكذا سبغت العرب تقول : خل سربة أي طريقه . وفي حديث ابن عمر : إذا مات المؤمن يخلت له سربة ، يسرح حيث شاء أي طريقه ومذهبه الذي يسره .

ولأنه لو اسع السرب أي الصدر ، والرأي ، والهو ، وقيل : هو الرخي البال ، وقيل : هو الواسع الصدر ، البطيء الغضب ؛ ويروى بالفتح ، واسع السرب ، وهو المسلك والطريق .

والسرب ، بالفتح : المال الراعي ؛ وقيل : الإبل وما رعى من المال . يقال : أغير على سرب القوم ؛

سَرَبًا ، قال : أَظُنُّهُ يريدُ ذهاباً كَسَرَب سَرَبًا ، كقولك يَذْهَبُ ذهاباً . ابن الأثير : وفي حديث الخضر وموسى ، عليها السلام : فكان للحوث سَرَبًا ؛ السَّرَب ، بالتحريك : المسلك في خُفْيَةٍ .
والسَّرَبَةُ : الصَّفُّ من الكَرَمِ . وكلُّ طَريقَةٍ سَرَبَةٌ .
والسَّرَبَةُ ، والمَسَرَبَةُ ، والسَّرَبَةُ ، بضم الواو : الشَّعَرُ المُسْتَدَقُّ ، النابت وَسَطَ الصَّدْرِ إلى البطن ؛ وفي الصحاح : الشَّعَرُ المُسْتَدَقُّ ، الذي يأخذ من الصدر إلى السَّرة . قال سيبويه : ليست المسَرَبَةُ على المكان ولا المصدر ، وإنما هي اسم للشَّعَر ؛ قال الحرث بن وَغلة الذَّهْلِي :
أَلَا نَ لِمَا أَبْيَضَ مَسَرَبَتِي ،
وَعَضَضْتُ ، من ناي ، على جِذْمِ
وَحَلَبْتُ هذا الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ ،
وَأَتَبْتُ ما آتَى على عِلْمِ
تَوَجُّو الأعادي أن أَلينَ لها ،
هذا تَحْيِيلُ صاحبِ الحُلُمِ !

قوله :

وَعَضَضْتُ ، من ناي ، على جِذْمِ

أي كَبِرتُ حتى أَكَلْتُ على جِذْمِ ناي . قال ابن بري : هذا الشعر ظَنُّهُ قوم للحرث بن وَغلة الجَرَمِي ، وهو غلط ، وإنما هو للذَّهْلِي ، كما ذكرنا . والمَسَرَبَةُ ، بالفتح : واحدة المَسارِبِ ، وهي المَراعِي .
ومَسارِبُ الدواب : مَراقٍ يُطَوِّنها . أبو عبيد : مَسَرَبَةٌ كلُّ دابةٍ أَعاليه من لَدُنْ عُنُقِهِ إلى عَجَبِهِ ، ومَرافِقُها في بَطونِها وأَرْفاقِها ؛ وأنشد :

جَلال ، أبوهُ عَمُه ، وهو خالُه ،
مَسارِبُهُ حُوْ ، وأقربُه زَهْرُ

قال : أَقْرَبُهُ مَراقٍ يُطَوِّنه . وفي حديث صفِّ النبي ، صلى الله عليه وسلم : كان دَقِيقَ المَسَرَبَةِ ؛ وفي رواية : كان ذا مَسَرَبَةٍ .

وفلانٌ مُتَساحُ السرب : يُريدون شَعْرَ صَدْرِهِ .
وفي حديث الاستِنْجاء بالحِجارة : يَمْسَحُ صَفْحَتَيْهِ بِحَجَرَيْنِ ، وَيَمْسَحُ بِالثَّالِثِ المَسَرَبَةَ ؛ يريدُ أَعلى الحَلْقَةِ ، هو بفتح الواو وضَمُّها ، يَجْرِي الحَدَثُ من الدُّبُرِ ، وكأَنها من السَّرَبِ المُسَلَّكِ .
وفي بعض الأخبار : دَخَلَ مَسَرَبَتَهُ ؛ هي مِثْلُ الصَّفَةِ بينَ يَدَيِ العُرْفَةِ ، وَلَيْسَتْ التي بالشَّيْنِ المعجزة ، فَإِنَّ تِلْكَ العُرْفَةَ .

والسَّرابُ : الآلُ ؛ وقيل : السَّرابُ الذي يكونُ نِصْفَ النِّهارِ لاطِئاً بالأرض ، لاصقاً بها ، كأنه ماء جارٍ . والآلُ : الذي يكونُ بالضَّعْيِ ، يَرْفَعُ الشُّخُوصَ وَيَزْهَاهَا ، كالمِثْلِ ، بينَ السماء والأرض .
وقال ابن السكيت : السَّرابُ الذي يَجْري على وجه الأرض كأنه الماء ، وهو يكونُ نِصْفَ النِّهارِ .

الأصمعي : الآلُ والسَّرابُ واحدٌ ، وخالفه غيره ، فقال : الآلُ من الضَّعْيِ إلى زوالِ الشمس ؛ والسَّرابُ بعدَ الزوالِ إلى صلاةِ العصر ؛ واحتجُّوا بأنَّ الآلَ يرفعُ كلَّ شيءٍ حتى يَصيرَ آلاً أي شَخْصاً ، وأنَّ السَّرابَ يَخْفِضُ كلَّ شيءٍ حتى يَصيرَ لَازِقاً بالأرض ، لا شَخْصاً له . وقال يونس : تقول العرب : الآلُ من عُدُوَّةٍ إلى ارتفاعِ الضَّعْيِ الأعلى ، ثم هو سَرابٌ سائرٌ اليوم . ابن السكيت : الآلُ الذي يَرْفَعُ الشُّخُوصَ ، وهو يكونُ بالضَّعْيِ ؛ والسَرابُ الذي يَجْري على وجه الأرض ، كأنه الماء ، وهو نصفُ النِّهارِ ؛ قال الأزْهري : وهو الذي رأيتُ العربَ بالبادية يقولونه . وقال أبو الهيثم : سُمِّيَ السَّرابُ سَراباً ، لِأَنَّهُ يَسْرُبُ سُرُوباً أي يَجْري جَرِيّاً ؛

يقال : سَرَبَ الماءُ يَسْرُبُ سُرُوبًا .

والسَّربية : الشاة التي تصدرها ، إذا رَوَيْتَ الفَتَمَ ، فَتَنْبَعُهَا .

والسَّرَبُ : حَقِيرٌ تَحْتَ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : بَيَّنْتُ تَحْتَ الْأَرْضِ ؛ وَقَدْ سَرَبْتُهُ .

وَسَرِبَ الْحَافِرُ : أَخَذَهُ فِي الْحَفْرِ بِمِثْلَةِ وَيَسْرَةُ . الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَفَرَ : قَدْ سَرَبَ أَيُّ أَخَذَ مِثْلًا وَمِثَالًا .

وَالسَّرَبُ : جُحْرُ الثَّعْلَبِ ، وَالْأَسَدِ ، وَالضَّبْعِ ، وَالذَّئْبِ . وَالسَّرَبُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي قَدْ حُلَّ فِيهِ الْوَحْشِيُّ ، وَالْجَمْعُ أَسْرَابٌ .

وَالسَّرَبُ الْوَحْشِيُّ فِي سَرَبِهِ ، وَالثَّعْلَبُ فِي جُحْرِهِ ، وَتَسَرَّبَ : دَخَلَ .

وَمَسَارِبُ الْحَيَاتِ : مَوَاضِعُ آثَارِهَا إِذَا انْتَسَبَتْ فِي الْأَرْضِ عَلَى بُطُونِهَا .

وَالسَّرَبُ : الْقَنَاطَةُ الْجَوْفَاءُ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا الْمَاءُ الْحَاطِطُ . وَالسَّرَبُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْمَاءُ السَّائِلُ .

وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ : السَّائِلُ مِنَ الْمَزَادَةِ وَنَحْوِهَا . سَرَبَ سَرَبًا إِذَا سَالَ ، فَهُوَ سَرَبٌ ، وَانْسَرَبَ ، وَأَسْرَبَهُ هُوَ ، وَسَرَبَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

مَا بَالُ عَيْنِكَ ، مِنْهَا الْمَاءُ ، يَنْسَكِبُ ؟

كَأَنَّهُ ، مِنْ كُلِّ مَقَرَبَةٍ ، سَرَبٌ

قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : وَيُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ ؛ فَقَوْلُ مَنْهُ سَرَبْتُ الْمَزَادَةَ ، بِالْكَسْرِ ، كَسْرَبَ سَرَبًا ، فَهِيَ سَرَبَةٌ إِذَا سَالَتْ .

وَتَسْرِبُ الْقِرْبَةُ : أَنْ يَنْصَبَ فِيهَا الْمَاءُ لَتَنْسَدَ مُخْرَجُهَا .

وَيَقَالُ : خَرَجَ الْمَاءُ سَرَبًا ، وَذَلِكَ إِذَا خَرَجَ مِنْ عُيُونِ الْحُرْزِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَرَبَتِ الْعَيْنُ سَرَبًا ، وَسَرَبَتْ كَسْرَبُ سُرُوبًا ، وَتَسَرَّبَتْ : سَالَتْ .

وَالسَّرَبُ : الْمَاءُ يُصَبُّ فِي الْقِرْبَةِ الْجَدِيدَةِ ، أَوْ الْمَزَادَةِ ، لِيَنْتَلِ السَّيْرُ حَتَّى يَنْتَفِخَ ، فَتَنْسَدَ مَوَاضِعُ الْحُرْزِ ؛ وَقَدْ سَرَبَهَا فَسَرَبَتْ سَرَبًا .

وَيَقَالُ : سَرَبَ قَرَبَتَكَ أَيُّ اجْعَلْ فِيهَا مَاءً حَتَّى تَنْتَفِخَ عُيُونُ الْحُرْزِ ، فَتَنْسَدَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

نَعَمْ ، وَانْهَلْ دَمْعُكَ غَيْرَ تَزْوٍ ،

كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرَبِ الطَّبَابَا

أَبُو مَالِكٍ : تَسَرَّبْتُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنَ الشَّرَابِ أَيُّ تَمَلَّلْتُ .

وَطَرِيقُ سَرَبٍ : تَتَابَعَ النَّاسُ فِيهِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

فِي ذَاتِ رَيْدٍ ، كَزَلَّتِ الرُّخُ مُشْرِقَةً ،

طَرِيقُهَا سَرَبٌ ، بِالنَّاسِ دُعْبُوبٌ

وَتَسَرَّبُوا فِيهِ : تَتَابَعُوا .

وَالسَّرَبُ : الْحُرْزُ ، عَنْ كُرَاعٍ .

وَالسَّرَبَةُ : الْحُرْزَةُ . وَإِنَّكَ لَتُرِيدُ سَرَبَةً أَيُّ سَفَرًا قَرِيبًا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

شَرُّ الْأَسْرَابِ مِنَ النَّاسِ : الْأَقَاطِيعُ ، وَاحِدُهَا سَرَبٌ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْنَعْ سَرَبًا فِي النَّاسِ ، إِلَّا لِلْعَبَاجِ ؛ قَالَ :

وَرُبَّ أَسْرَابٍ حَاجِجٍ نَظَمَ

وَالْأَسْرَبُ وَالْأَسْرَبُ : الرِّصَاصُ ، أَغْجَمِي ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُرَبٌّ .

وَالْأَسْرَبُ : دُخَانُ الْفَضَّةِ ، يَدْخُلُ فِي الْقَسَمِ وَالْحَيْثُومِ وَالْهَبْرِ فَيُحْصِرُهُ ، فَرُبَّمَا أَفْرَقَ ،

١ قَوْلُهُ « كَزَلَّتِ الرُّخُ النَّحْ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَهُ كُرَاسُ الرَّجِ .

وردبما مات . وقد سرب الرجل ، فهو مسروب سرباً . وقال شمر : الأسرب ، مخفف الباء ، وهو بالفارسية سرب ، والله أعلم .

سرحب : السرحوب : الطويل ، الحسن الجسم ، والأنثى سرحوبة ، ولم يعرفه الكلبيون في الإنس .

والسرحوبة من الإبل : السريعة الطويلة ، ومن الخيل : العتيق الخفيف ؛ قال الأزهري : وأكثر ما يُنعت به الخيل ، وخص بعضهم به الأنثى من الخيل ، وقيل : فرس سرحوب : فرس يدين بالعدو ؛ وفرس سرحوب : طويلة على وجه الأرض ؛ وفي الصحاح : توصف به الإناث دون الذكور .

سردب : قال ابن أحرر : هي السرداب^١ .

سرعب : السرعوب : ابن عرس ؛ أنشد الأزهري :
وثبة سرعوب رأى رباباً

أي رأى جرداً ضخماً ، ويجمع سرايب .

سرنديب : التهذيب في الحماسي : سرنديب بلد معروف بناحية الهند .

سرهب : أبو زيد قال : سمعت أبا الدقيش يقول : امرأة سرهبة ، كالسهبية من الخيل ، في الجسم والطول .

سطب : ابن الأعرابي : المساطب سنادين الحدادين . أبو زيد : هي المسطبة والمسطبة ، وهي المجرة . ويقال للدكان يقعد الناس عليه مسطبة ، قال : سمعت ذلك من العرب .

١ قوله « هي السرداب » هكذا في الأصل وليس بعده شيء وعبارة القاموس وشرحه (السرداب بالكسر خباء تحت الأرض للضيف) كالزرداب والأول عن الأحمر والثاني تقدم ياءه وهو سرب إلى آخر عبارته اهـ .

سعب : السعابيب التي تمتد شبه الخيوط من العسل والحطيطي ونحوه ؛ قال ابن مقبل :

يعلون بالمردقوش ، الورد ضاحية ،
على سعابيب ماء الضالة اللجين

يقول : يجعلته ظاهراً فوق كل شيء ، يعلون بالمشط . وقوله : ماء الضالة ، يريد ماء الآس ، شبه خضرته بخضرة ماء السدر ؛ وهذا البيت وقع في الصحاح ، وأظنه في المعجم أيضاً ماء الضالة اللجين ، بالزاي ؛ وقسره فقال : اللجين المنلرج ؛ وقال الجوهري : أراد المنلرج ، قلبه ولم يكنه أن صحت ، إلى أن أكد التضعيف بهذا القول ؛ قال ابن بري : هذا تصحيف تبع في الجوهري ابن السكيت ، وإنما هو اللجين بالنون ، من قصيدة ثونية ؛ وقبله :

من نسوة شمس ، لا مكره عنف ،
ولا فواحش في سر ، ولا علن

قوله : ضاحية ، أراد أنها بارزة للشمس . والضالة السدرة ، أراد ماء السدر ، يخلط به المرّدقوش ليسرّخن به رؤوسهن . والشمس : جمع شمس ، وهي النافرة من الريبة والحنا . والمكره : الكرمات المنظر ، وهو مما يوصف به الواحد والجمع .

وسال قبه سعابيب وسعابيب : امتد لعاب كالخيوط ؛ وقيل : جرى منه ماء صاف فيه قند ، واحداً سعبوب .

وانسعب الماء وانتعب إذا سال .

وقال ابن شبل : السعابيب ما أتبع يدك من اللبن عند الحلب ، مثل الشخاعة يتسقط ، والواحدة سعبوبة .

وَتَسَعَّبَ الشَّيْءُ : تَمَطَّطَ .

وَالسَّعْبُ : كُلُّ مَا تَسَعَّبَ مِنْ شَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فُلَانٌ مُسَعَّبٌ لَهُ كَذَا وَكَذَا .

وَمُسَعَّبٌ وَمُسَوَّعٌ لَهُ كَذَا وَكَذَا ، وَمُسَوَّعٌ

وَمُرَعَّبٌ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

سَعَبَ : سَعَبَ الرَّجُلُ يَسْعَبُ ، وَسَعَبَ يَسْعَبُ

سَعْبًا وَسَعْبًا وَسَعَابَةً وَسُعُوبًا وَمُسَعَّبَةً : جَاعَ .

وَالسَّعْبَةُ : الْجُوعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجُوعُ مَعَ التَّعَبِ ؛

وَرَبَّمَا سُمِّيَ الْعَطَشُ سَعْبًا ، وَلَيْسَ بِمُسْتَعْمَلٍ .

وَرَجُلٌ سَاعِبٌ لِأَغْيَبَ : ذُو مَسْعَبَةٍ ؛ وَسَعِيبٌ

وَسَعْبَانٌ لَتَعْبَانٍ : جَوَّاعَانُ أَوْ عَطْشَانُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ ، أَيِ نَجَاعَةٍ .

وَأَسْعَبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُسْعَبٌ إِذَا دَخَلَ فِي

الْمَجَاعَةِ ، كَمَا تَقُولُ أَقْطَعَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي

الْقَطْعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَطْعَمْتُهُ إِذْ كَانَ سَاعِبًا ، أَيِ

جَائِعًا .

وَقِيلَ : لَا يَكُونُ السَّعْبُ إِلَّا مَعَ التَّعَبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَدِمَ خَبِيرٌ بِأَصْحَابِهِ وَهُمْ

مُسْفِيُونَ ، أَيِ جِيَاعٌ . وَأَمْرَأَةٌ سَفْبَى ، وَجَنَعُهَا

سَفَابٌ .

وَيَتِيمٌ ذُو مَسْعَبَةٍ أَيِ ذُو نَجَاعَةٍ .

سَعَبَ : السَّعْبُ : وَلَدُ النَّاقَةِ ، وَقِيلَ : الذَّكَرُ مِنْ وَلَدِ

النَّاقَةِ ، بِالسَّيْنِ لَا غَيْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ سَعْبٌ سَاعَةً

تَضَعُهُ أُمُّهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَضَعَتِ النَّاقَةُ

وَلَدَهَا ، فَوَلَدُهَا سَاعَةٌ تَضَعُهُ سَلِيلٌ قَبْلَ أَنْ

يُعْلَمَ أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَى ، فَإِذَا عُلِمَ فَإِنْ كَانَ

ذَكَرًا ، فَهُوَ سَعْبٌ ، وَأُمُّهُ مُسَقَبٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى سَعْبَةً ، وَلَكِنْ حَائِلٌ ؛

أَيِ مُطَى لَهُ عَطَاءٌ خَالِصًا .

فَأَمَّا قَوْلُهُ ، أَنَشَدَهُ سَيُوبَةُ :

وَسَاقِيَيْنِ ، مِثْلَ زَيْدٍ وَجَعَلُ ،

سَعْبَانِ ، مَشْهُوقَانِ مَكْنُوزَا الْعَضَلِ

فَإِنَّ زَيْدًا وَجَعَلًا ، هُنَا ، رَجُلَانِ . وَقَوْلُهُ سَعْبَانِ ،

لَمَّا أَرَادَ هُنَا مِثْلَ سَعْبَيْنِ فِي قُوَّةِ الْفَنَاءِ ، وَذَلِكَ

لِأَنَّ الرِّجْلَيْنِ لَا يَكُونَانِ سَعْبَيْنِ ، لِأَنَّ نَوْعًا لَا

يَسْتَحِيلُ إِلَى نَوْعٍ ، وَلَمَّا هُوَ كَقَوْلِكَ مَرُوتٌ بِرَجْلٍ

أَسَدٍ شِدَّةٌ أَيِ هُوَ كَأَسَدٍ فِي الشَّدَّةِ ، وَلَا

يَكُونُ ذَلِكَ حَقِيقَةً ، لِأَنَّ الْأَنْشَوَاعَ لَا تَسْتَحِيلُ إِلَى

الْأَنْوَاعِ ، فِي اعْتِقَادِ أَهْلِ الْإِجْمَاعِ . قَالَ سَيُوبَةُ :

وَتَقُولُ مَرُوتٌ بِرَجْلٍ الْأَسَدُ شِدَّةٌ ، كَمَا تَقُولُ

مَرُوتٌ بِرَجْلٍ كَامِلٌ ، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَرْفَعَ

شَأْنَهُ ؛ وَإِنْ سَلَّتَ اسْتَأْنَفْتَ ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ مَا

هُوَ ؛ وَلَا يَكُونُ صِفَةً ، كَقَوْلِكَ مَرُوتٌ بِرَجْلٍ أَسَدٍ

شِدَّةً ، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَةَ لَا تَوْصَفُ بِهَا التَّكْرِيرُ ، وَلَا يَجُوزُ

تَكْرِيرُ أَيْضًا لَمَّا ذَكَرْتُ لَكَ . وَقَدْ جَاءَ فِي صِفَةِ

التَّكْرَةِ ، فَهُوَ فِي هَذَا أَقْوَى ، ثُمَّ أَنَشَدَ مَا أَنَشَدْتُكَ

مِنْ قَوْلِهِ . وَجَنَعَ السَّعْبُ أَسَقَبٌ ، وَسُقُوبٌ ،

وَسَقَابٌ وَسَقْبَانٌ ؛ وَالْأُنْثَى سَفْبَةٌ ، وَأُمُّهَا

مُسَقَبٌ وَمِسَقَابٌ . وَالسَّعْبَةُ عِنْدَهُمْ : هِيَ الْجَمْعَةُ .

قَالَ الْأَعْمَشِيُّ ، يَصِفُ حِمَارًا وَخَشِيًّا :

ثَلَا سَعْبَةً قَوْدَاءَ ، مَهْضُومَةٌ الْحَشَاءُ ،

مَتَى مَا تُخَالِفُهُ عَنْ الْقَصْدِ يَغْذِمُ

وَفَاقَةٌ مِسْقَابٌ إِذَا كَانَتْ عَادَتْهَا أَنْ تَلِدَ الذَّكَورَ .

وَقَدْ أَسْقَبَتِ النَّاقَةُ . إِذَا وَضَعَتْ أَكْثَرَ مَا تَضَعُ

الذَّكَورَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَبَّاجِ يَصِفُ أَبُوبَيٍّ رَجُلٌ

مَمْدُوحٌ :

وَكَانَتِ الْعَرِسُ الَّتِي تَتَخَبَّأُ ،

غَرَاءَ مِسْقَابًا ، لِفَعْلٍ أَسْقَبَا

وقوله أسقبا : فعلٌ ماضٍ ، لا نعتٌ لفعلٍ ، على أنه اسمٌ مثلُ أحمر ، وإنما هو فعلٌ وفاعلٌ في موضعِ النعتِ له . واستعمل الأعرابي السقبة للأتان ، فقال :

لما عجزت ريتا ، وساق مشيعة
على اليد ، تثبو بالمرادي سقوبها

والصاد ، في كل ذلك ، لغة .

والسقب : الطويل من كل شيء ، مع ترارعة الأزهر في ترجمة سقب : يقال للغصن الريثان الغليظ الطويل سقب ؛ وقال ذو الرمة :

سقبان لم يتقشرا عنها السجب

قال : وسئل أبو الدقيش عنه ، فقال : هو الذي قد امتلأ ، وتم عامٌ في كل شيء من نحوه ؛ شعر في قوله سقبان أي طويلان ، ويقال سقبان .

سقعب : السقعب : الطويل من الرجال ، بالسين والصاد .

سقلب : السقلب : جيل من الناس . وسقلبه صرعه .

سكب : السكب : صب الماء .

سكب الماء والدفع ونحوهما يسكبه سكباً وتسكاباً ، فسكب وانسكب : صبه فانصب . وسكب الماء بنفسه سكوباً ، وتسكاباً ، وانسكب بمعنى . وأهل المدينة يقولون : انسكب على يدي .

وماء سكب ، وساكب ، وسكوب ، وسكب . وأسكوب : منسكب ، أو مسكوب يجري على وجه الأرض من غير حفر .

١ قوله « من نحو » الضمير يعود إلى الصن في عبارة الأزهرى التي قبل هذه .

لأحده الصيف والغيار ، وإشفا
ق على سقبة ، كقوس الضال

الأزهري : كانت المرأة في الجاهلية ، إذا مات زوجها ، حلفت رأسها ، وحششت وجهها ، وحشرت قطنه من دم نفسها ، ووضعتها على رأسها ، وأخرجت طرف قطنتها من خرق قناعها ، ليعلم الناس أنها مصابة ؛ ويسمى ذلك السقاب ، ومنه قول غنماء :

لما استنبات أن صاحبها ثوى ،
حلفت ، وعلت رأسها يسقاب

والسقب : القرب .

وقد سقبت الدار ، بالكسر ، سقوباً أي قربت ، وأسقبت ؛ وأسقبتُها أنا : قربتها .

وأبنائهم متساقبة أي متدانية . ومنه الحديث : الجار أحق يسقبه . السقب ، بالسين والصاد ، في الأصل : القرب . يقال : سقبت الدار وأسقبت إذا قربت . ابن الأثير : ويحتاج بهذا الحديث من أوجب الشفقة للجار ، وإن لم يكن مقاسماً ، أي إن الجار أحق بالشفقة من الذي ليس بجار ، ومن لم يشينها للجار تأول الجار على الشريك ، فإن الشريك يسمى جاراً ؛ قال : ويحتمل أن يكون أراد : أنه أحق بالير والمعونة بسبب قربه من جاره ، كما جاء في الحديث الآخر : أن رجلاً قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : إن لي جارين ، فألى أيها أهدي ؟ قال : إلى أقر بهما منك باباً .

ودمع ساكب، وماء سكب: وصف بالمصدر،
كقولهم ماء صَب، وماء غَوَز، أنشد سيبويه:

بَرَقَ، بِيضُهُ أَمَامَ الْبَيْتِ، أَسْكُوبُ

كَأَنَّ هَذَا الْبَرَقَ يَسْكُبُ الْمَطَرُ؛ وَطَعْنَةُ
أَسْكُوبُ كَذَلِكَ؛ وَسَعَابُ أَسْكُوبُ. وَقَالَ
الْحِجَابِيُّ: السَّكْبُ وَالْأَسْكُوبُ الْمَطْلَانِ الدَّائِمُ.
وَمَاءُ أَسْكُوبُ أَي جَارٍ؛ قَالَتْ جَنْوَبُ أُخْتُ
عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ، تَرْثِيهِ:

وَالطَّاعِنِ الطَّعْنَةَ النَّجْلَةَ، يَنْتَبِعُهَا
مُتَعَنِّجِرٌ، مِنْ دَمِ الْأَجْوَفِ، أَسْكُوبُ

وَيُرْوَى:

مِنْ تَجِيعِ الْجَوْفِ أَنْعُوبُ

وَالنَّجْلَةُ: الْوَاسِعَةُ. وَالْمُتَعَنِّجِرُ: الدَّمُ الَّذِي
يَسِيلُ، يَنْتَبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَالتَّجِيعُ: الدَّمُ
الْحَالِصُ. وَالْأَنْعُوبُ، مِنَ الْإِنْتَابِ: وَهُوَ جَرِي
الْمَاءِ فِي الْمَتْعَبِ.

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:
أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يُصَلِّي، فَمَا بَيْنَ
الْعِشَاءِ إِلَى انْتِصَادَاعِ الْفَجْرِ، إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً،
فَإِذَا سَكَبَ الْمُؤَذِّنُ بِالْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، قَامَ
فَرَكْعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ؛ قَالَ سُؤَيْدٌ:
سَكَبَ، يَرِيدُ أَذَّنَ، وَأَصْلُهُ مِنْ سَكَبِ الْمَاءِ،
وَهَذَا كَمَا يُقَالُ أَخَذَ فِي خُطْبَةٍ فَسَكَبَهَا. قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: أَرَادَتْ إِذَا أَذَّنَ، فَاسْتَعِيرَ السَّكْبُ
لِلْإِفَاضَةِ فِي الْكَلَامِ، كَمَا يُقَالُ أَفْرَعُ فِي أَذْنِي حَدِيثًا
أَي أَلْقَى وَصَبَّ.

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: مَا أَنَا بِمُنْطَرٍ عَنْكَ شَيْئًا يَكُونُ
عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ سُنَّةَ سَكْبًا. يُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ

سَكْبٌ أَي لَازِمٌ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّا شَيْطَانُكَ
شَيْئًا. وَقَرَسُ سَكْبٌ: جَوَادُهُ كَثِيرُ الْعَدُوِّ
كَدَرِيعٍ، مَثَلُ حَتٍّ. وَالسَّكْبُ: قَرَسُ سِيدَنَّا
رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ كَسِينًا،
أَعْرَمَ، مُجَبَّلًا، مُطَلَّقَ الْبَيْتِ، سَمِيَ بِالسَّكْبِ
مِنْ الْحِيلِ؛ وَكَذَلِكَ قَرَسُ قَيْضٍ وَبَحْرٍ وَعَمْرٍ.
وَعَلَامُ سَكْبٌ إِذَا كَانَ خَفِيفَ الرُّوحِ شَيْطَانًا
فِي عَمَلِهِ. وَيُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ سَكْبٌ أَي لَازِمٌ.
وَيُقَالُ: سُنَّةُ سَكْبٍ. وَقَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ
لَأَخِيهِ مَعْبُدٍ، لَمَّا طَلَّبَ إِلَيْهِ أَنْ يَفْدِيَهُ بِأَتْنَيْنِ مِنَ
الْإِبِلِ، وَكَانَ أَسِيرًا: مَا أَنَا بِمُنْطَرٍ عَنْكَ شَيْئًا
يَكُونُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ سُنَّةَ سَكْبًا، وَيَدْرَبُ
النَّاسُ لَهُ بِنَا كَرَبًا.

وَالسَّكْبَةُ: الْكَرْدَةُ الْعُلْيَا الَّتِي تُسَمَّى بِهَا
الْكُرْدُ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: الَّتِي يُسَمَّى
مِنْهَا كُرْدُ الطَّبَاطِبَةِ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالسَّكْبُ: الشَّحَاسُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
وَالسَّكْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ رَقِيقٌ.

وَالسَّكْبَةُ: الْحَرِيقَةُ الَّتِي تَقْوَرُ لِلرَّأْسِ، كَالشَّكْبَةِ،
مِنْ ذَلِكَ. التَّهْذِيبُ: السَّكْبُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ
رَقِيقٌ، كَأَنَّهُ غُبَارٌ مِنْ رِقَّتِهِ، وَكَأَنَّهُ سَكْبٌ
مَاءٍ مِنَ الرِّقَّةِ، وَالسَّكْبَةُ مِنْ ذَلِكَ اسْتَنْقَتْ:
وَهِيَ الْحَرِيقَةُ الَّتِي تَقْوَرُ لِلرَّأْسِ، تُسَمَّى الْفَرَسُ
الشَّكْبَةُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّكْبُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ، حَرَكٌ
الْكَافِ. وَالسَّكْبُ: الرِّصَاصُ. وَالسَّكْبَةُ:
الْفَرَسُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْوَلَدِ، أَرَى مِنْ ذَلِكَ.
وَالسَّكْبَةُ: الْمِهْرِيَّةُ الَّتِي فِي الرَّأْسِ.

وَالْأَسْكُوبُ وَالْإِسْكَابُ: لُغَةٌ فِي الْإِسْكَافِ.
وَالسَّكْبَةُ الْبَابُ: أَسْكَفْتُهُ.

وَأُسْكُوبُ ، فإذا كان ذلك من غير النخل ، قيل له أنشوب ومِداد ؛ وقيل : السَّكْبُ ضربٌ من النبات .

وسكاب : امم فرسٌ مُعَيَّدةٌ بن ربيعة وغيره . قال : وسكاب اسمُ فرسٍ ، مثلُ قَطَامٍ وحَذَامٍ ؛ قال الشاعر :

أَبَيْتَ اللُّغْنَ ، إِنْ سَكَابٍ عَلَتْهُ
نَفْسٌ ، لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاعُ !

سلب : سَلَبَ الشيءَ يَسْلُبُهُ سَلْبًا وسَلْبًا ، واستَلَبَهُ إِيَّاهُ .

وسَلَبْتُ ، فَعَلْتُ : مَنَعْتُ . وقال اللحياني : رجلٌ سَلَبْتُ ، وامرأةٌ سَلَبْتُ كالرجل ؛ وكذلك رجلٌ سَلَابَةٌ ، بالهاء ، والأُنثى سَلَابَةٌ أَيْضًا . والاسْتِلَابُ : الاختلاس . والسَلَبُ : ما يُسَلَبُ ؛ وفي التهذيب : ما يُسَلَبُ به ، والجمع أسلابٌ . وكل شيء على الإنسان من اللباس فهو سَلَبٌ ، والفعل سَلَبْتُهُ أَسْلَبْتُهُ سَلْبًا إذا أَخَذْتَ سَلَبَهُ ، وسَلَبَ الرجلُ ثِيَابَهُ ؛ قال رؤبة :

يراع سِرُّ كاليراع للأسلاب

اليراعُ : القَصَبُ . والأسلابُ : التي قد قَشِرَتْ ، وواحدُ الأسلابِ سَلَبٌ . وفي الحديث : مَن قَتَلَ قَتِيلًا ، فَلَهُ سَلَبُهُ . وقد تكرَّر ذكر السَلَبِ ، وهو ما يأخذه أحدُ القِرْنَتَيْنِ في الحربِ من قِرْنِهِ ، بما يكونُ عليه ومعه من ثيابٍ وسلاحٍ ودَابَّةٍ ، وهو فَعَلٌ بمعنى مفعولٍ أي مَسْلُوبٌ . والسَلَبُ ، بالتحريك : المَسْلُوبُ ، وكذلك السَلِيبُ .

ورجلٌ سَلِيبٌ : مُسْتَلَبُ العقلِ ، والجمع سَلَبِيٌّ .

١ قوله « يراع سِرُّ » هو هكذا في الأصل .

والإسكابة : الفَلَكَةُ التي تُوضَعُ في قِيعِ الدُّهْنِ ونحوه ؛ وقيل : هي الفَلَكَةُ التي يُسْعَبُ بها خَرَقُ القِرْبَةِ . والإسكابةُ : خَشَبَةٌ على قَدَرِ الفَلَسِ ، إذا انشَقَّ السَّقَاءُ جعلوها عليه ، ثم صَرَّوها عليها بِسَيْرٍ حتى يَخْرُزُوهُ معه ، فهي الإسكابةُ . يقال : اجعلْ لي إسكابةً ، فيُتَّخَذُ ذلك ؛ وقيل : الإسكابةُ والإسكابُ قِطْعَةٌ من خَشَبٍ تُدْخَلُ في خَرَقِ الزَّقِّ ؛ أَنشد ثعلب :

قُضِرْزُ آذَانِهِم كَالإِسْكَابِ

وقيل : الإسكابُ هنا جمعُ إسكابةٍ ، وليس بِلُغَةٍ فيه ؛ ألا تراه قال آذَانُهُم ؟ فتشبيهُ الجمعِ بالجمع ، أَسْوَحُ من تشبيهه بالواحد .

والسَّكْبُ ، بالتحريك : شَجَرٌ طَيِّبُ الريحِ ، كَانَ رِيحُهُ رِيحَ الخُلُقِ ، يَنْبُتُ مُسْتَقِلًّا على عَرَقٍ واحدٍ ، له زَعَبٌ وورْقٌ مثلُ وُرْقِ الصَّغْتَرِ ، إلا أنه أَشَدُّ خَضَرَةً ، يَنْبُتُ في القِيَعَانِ والأودِيَةِ ، وَيَبِيْسُهُ لَا يَنْفَعُ أَحَدًا ، وله جَنَى يُوَكَّلُ ، وَيَصْنَعُهُ أَهْلُ الحِجَازِ نَيْذَاءً ، وَلَا يَنْبُتُ جَنَاهُ في عامٍ حَيًّا ، لَمَّا يَنْبُتُ في أعوامِ السنين ؛ وقال أبو حنيفة : السَّكْبُ عُشْبٌ يَرْتَفِعُ قَدْرُ الذَّرَاعِ ، وله وُرْقٌ أَغْبَرُ شَيْءٍ بورقِ الهِنْدَاءِ ، وله نَوْرٌ أبيضٌ شديدُ البياضِ ، في خِلْقَةِ نَوْرِ الفِرْسِيكِ ؛ قال الكسيت يصف نوراً وحشياً :

كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى العَرَارِ مَعَ
فُرَاصِرٍ ، أَوْ مَا يُنْقَضُ السَّكْبُ

الواحدة سَكْبَةٌ . الأصمعي : من نباتِ السهلِ السَّكْبُ ؛ وقال غيره : السَّكْبُ بِقَلَّةٍ طَيِّبَةُ الريحِ ، لها زَهْرَةٌ صَفراءُ ، وهي من شجرِ القَيْظِ . ابن الأعرابي : يقال للسَّكْبَةِ من النخلِ أُسْلُوبٌ

وناقة سَالِبٌ وسَلُوبٌ : مات وَلَدُها ، أو أَلْقَتْه
لغير تَمَامٍ ؛ وكذلك المرأة ، والجمع سَلْبٌ
وسَلَابٌ ، وربما قالوا : امرأة سَلْبٌ ؛ قال الراجز :
ما بالُ أَصْحَابِكَ يُنْذِرُونَكَ ؟
أَنْ رَأَوْكَ سَلْبًا ، يَوْمَ مَوْتِكَ ؟

وهذا كقولهم : ناقةٌ عُلُطٌ بلا خِطَامٍ ، وفَرَسٌ
فَرُطٌ متقدِّمة . وقد عَمِلَ أَبُو عبيد في هذا باباً ،
فأكثَرَ فيه من فَعْلٍ ، بغير هاءٍ للمؤنث .

والسَلُوبُ ، من التثوق : التي أَلْقَتْ ولدها لغير تَمَامٍ .
والسَلُوبُ ، من التثوق : التي تَرْمِي وَلَدَها .

وَأَسْلَبَتِ الناقةُ فِيهِ مُسْلِبٌ : أَلْقَتْ وَلَدَها
من غير أن يَتِمَّ ، والجمع السَلَابُ ؛ وقيل
أَسْلَبَتِ : سَلَبَتْ وَلَدَها بِمَوْتٍ أو غير ذلك .

وظَنِيَّةٌ سَلُوبٌ وسَالِبٌ : سَلَبَتْ وَلَدَها ؛
قال صخر الغي :

فَصَادَتْ غَزَالًا جَائِفًا ، بَصُرَتْ بِهِ
لدى سَلَمَاتٍ ، عِنْدَ أَذْمَاءٍ سَالِبٍ

وشَجَرَةٌ سَلِيبٌ : سَلَبَتْ وَرَقَها وأَغْصَانِها .
وفي حديث صلة : خَرَجْتُ إلى جَشْرٍ لَنَا ،
والنخلُ سَلْبٌ أي لَا حَمْلَ عَلَيْها ، وهو جمعُ
سَلِيبٍ . الأزهري : شَجَرَةٌ سَلْبٌ إذا تَنَاقَرَّ
ورَقُها ؛ وقال ذو الرمة :

أو هَيْشَرَ سَلْبٌ

قال شمر : هَيْشَرَ سَلْبٌ ، لَا قِشَرَ عَلَيْهِ .

ويقال : اسْلَبْ هذه القصة أي قَشِّرْها .

وسَلَبَ القَصَبَ والشَّجَرَةَ : قَشَرها . وفي حديث
صفة مكة ، شَرَفها الله تعالى : وَأَسْلَبَ ثَمَانِها أي

أَخْرَجَ خُوصَها .

وسَلَبُ الذَّيْبَةِ : إِبْهَانُها ، وأَكْرَاعُها ، وبَطْنُها .
وقَرَسَ سَلْبُ القَوَائِمِ : خَفِيفُها في الثَّقَلِ ؛
وقيل : قَرَسَ سَلْبُ القَوَائِمِ أي طَوِيلُها ؛ قال
الأزهري : وهذا صحيح . والسَلْبُ : السَّيْرُ الخَفِيفُ
السَّريعُ ؛ قال رؤبة :

قَدْ قَدَحَتْ ، مِنْ سَلْبِيهِنَّ سَلْبًا ،
قَارُورَةُ العَيْنِ ، فَصَارَتْ وَفَبَا

وَأَسْلَبَتِ الناقةُ إذا أَسْرَعَتْ في سَيْرِها حتى
كَانَها تَخْرُجُ من جِلْدِها .

وتَوَرَّ سَلْبُ الطَّغْنِ بالْقَرْنِ ، وَرَجُلٌ سَلِبٌ
الْيَدَيْنِ بِالضَّرْبِ والطَّغْنِ : خَفِيفُها . وَرُمَحٌ
سَلِبٌ : طَوِيلٌ ؛ وكذلك الرَّجُلُ ، والجمعُ سَلْبٌ ؛
قال :

وَمَنْ رَبَطَ الحِجَاشَ ، فَإِنَّ فِينَا
قَتَا سَلْبًا ، وَأَفْرَاسًا حِسانًا

وقال ابن الأعرابي : السَّلْبَةُ الجُرْدَةُ ، يقال : ما
أَحْسَنَ سَلْبَتِها وجُرْدَتِها .

والسَلِيبُ ، بكسر اللام : الطَوِيلُ ؛ قال ذو الرمة
يصف فراخ النعام :

كَأَنَّ أَغْناقَها كُرَّاتٌ سائِفَةٌ ،
طَارَتْ لِفائِقِها ، أو هَيْشَرَ سَلِبٌ

ويروى سَلْبٌ ، بالضم ، من قولهم نَحْلُ سَلْبٌ :
لَا حَمْلَ عَلَيْهِ . وشَجَرٌ سَلْبٌ : لَا وَرَقَ عَلَيْهِ ،
وهو جمع سَلِيبٍ ، فَعِلٌ بمعنى مَفْعُولٌ .

والسَلَابُ والسَلْبُ : ثِيَابٌ سَوْدٌ تَلْبَسُها النِّساءُ في

١ قوله « سلب القوائم » هو بسكون اللام في القاموس ، وفي
المعجم بفتحها .

الماتم ، واحدتها سَلَبَة .

وسَلَبَتِ المرأةُ ، وهي مُسَلَّبَةٌ إذا كانت مُعَدَّةً ،
تَلْبَسُ الثَّيَابَ السُّودَ لِلحِدَادِ .

وتَسَلَّبَتْ : لَيْسَتْ السَّلَابُ ، وهي ثِيَابُ المَاتَمِ
السُّودِ ؛ قال لبيد :

يَخْمِشُنْ حُرّاً أَوْجِيهِ صِاحِرْ ،
في السَّلْبِ السُّودِ ، وفي الأَمْسَاحِ

وفي الحديث عن أسماء بنتِ عُمَيْسٍ : أنها قالت
لما أُصِيبَ جَعْفَرُ : أَمَرَنِي رسولُ الله ، صلى الله عليه
وسلم ، فقال : تَسَلِّبِي ثَلَاثًا ، ثم اصْنَعِي بعدُ ما
سِئْتُ ؛ تَسَلِّبِي أَيِ الثَّبَسِي ثِيَابَ الحِدَادِ السُّودِ ،
وهي السَّلَابُ . وتَسَلَّبَتِ المرأةُ إذا لَيْسَتْهُ ، وهو
ثَوْبٌ أَسْوَدُ ، تُعْطِي بِهِ المَحْدَةَ رَأْسَهَا . وفي
حديث أم سلمة : أنها بَكَتْ على حَمْرَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ،
وتَسَلَّبَتْ .

وقال الليثاني : المُسَلَّبُ ، والسَّلِيبُ ، والسَّلُوبُ ؛
التي يموتُ زَوْجُهَا أو حَمِيصُهَا ، فَتَسَلَّبُ عَلَيْهِ .
وتَسَلَّبَتِ المرأةُ إذا أَحْدَتْ .

وقيل : الإحْدَادُ على الزَّوْجِ ، والتَسَلَّبُ قد يكون
على غيرِ زَوْجٍ .

أبو زيد : يقال للرجل ما لي أَرَاكَ مُسَلَّبًا ؟ وذلك
إذا لم يَأْلَفْ أَحَدًا ، ولا يَسْكُنْ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، ولَمَّا
شَبَّهَ بِالوَحْشِ ؛ ويقال : لِمَا لَوْحْشِي مُسَلَّبٌ أَيِ
لا يَأْلَفُ ، ولا تَسْكُنُ نَفْسُهُ .

والسَّلَبَةُ : خَيْطٌ يُشَدُّ عَلَى سَظْمِ البَعِيرِ دُونَ
الْحِطَامِ . والسَّلَبَةُ ذِئْبَةٌ تُشَدُّ عَلَى السَّهْمِ .

والسَّلْبُ : خَشَبَةٌ تُجْمَعُ إِلَى أَصْلِ اللُّؤْمَةِ ،
طَرَفُهَا فِي ثَقَبِ اللُّؤْمَةِ . قال أبو حنيفة : السَّلْبُ

أَطْوَلُ أَدَاةِ الفَدَّانِ ؛ وأنشد :

يَا لَيْتَ شَعْرِي ، هَلْ أَتَى الحِسانَا ،

أَتَى اتَّخَذَتْ اليَقِينَ شَانَا ؟

السَّلْبُ ، واللُّؤْمَةُ ، والعيانا

ويقال للسُّطْرُ من النخيل : أُسْلُوبٌ . وكلُّ طريقٍ
مُتَدٍّ ، فهو أُسْلُوبٌ . قال : والأُسْلُوبُ الطريقُ ،
والوجهُ ، والمَذْهَبُ ؛ يقال : أُنِمَ في أُسْلُوبٍ سُوءٍ ،
ويُجْمَعُ أُسَالِيبٌ . والأُسْلُوبُ : الطريقُ تَأْخُذُ فِيهِ .
والأُسْلُوبُ ، بالضم : الفَنُّ ؛ يقال : أَخَذَ فلانٌ في
أَسَالِيبٍ مِنَ القَوْلِ أَيِ أَفَانِينَ مِنْهُ ؛ وإنْ أَتَقَه لَفِي
أُسْلُوبٍ إذا كان مُتَكَبِّرًا ؛ قال :

أَنُوفُهُمْ ، بِالْفَخْرِ ، في أُسْلُوبٍ ،

وَشَعْرُ الأَسْنَانِ بِالْجُبُوبِ

يقول : يَتَكَبَّرُونَ وَهُمْ أَخْسَاءُ ، كما يقال : أَنُفٌ في
السَّاءِ وَاسْتٌ في المَاءِ . وَالْجُبُوبُ : وَجْهُ الأَرْضِ ،
ويروى :

أَنُوفُهُمْ ، مِلْفَخْرٍ ، في أُسْلُوبٍ

أَرَادَ مِنَ الفَخْرِ ، فَحَذَفَ النونَ .

والسَّلْبُ : صَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَنْبُتُ مُتَنَاسِقًا ،
وَيَطُولُ فَيُؤْخَذُ وَيُسَلُّ ، ثم يُشَقَّقُ ، فَتَخْرُجُ مِنْهُ
مُشَاقَّةٌ بِيضَاءُ كَاللَّيْلِ ، وَاحِدَتُهُ سَلَبَةٌ ، وهو مِنْ
أَجُودٍ مَا يُتَّخَذُ مِنْهُ الجِبَالُ . وقيل : السَّلْبُ لَيْفُ
المُتَقَلِّ ، وهو يُؤْتَى بِهِ مِنْ مَكَّةَ . الليث : السَّلْبُ
لَيْفُ المُتَقَلِّ ، وهو أَيْضُ ؛ قال الأزهري : غَلِطَ
الليث فيه ؛ وقال أبو حنيفة : السَّلْبُ نَبَاتٌ يَنْبُتُ
أَمْثَالَ الشَّعْرِ الَّذِي يُسْتَصْبَحُ بِهِ فِي خِلْقَتِهِ ،
إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ وَأَطْوَلُ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ الجِبَالُ عَلَى كُلِّ
صَرْبٍ . والسَّلْبُ : لِحَاءُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ بِالْيَسَنِ ،

تعمل منه الجبال ، وهو أجفَى من ليفِ المقلِّ وأصلبُ . وفي حديث ابن عمر : أن سعيد بن جبير دخل عليه ، وهو مُتوسِّدٌ مِرْفَقَهُ أَدَمَ ، حَشَوها ليفُ أو سَلَبُ ، بالتحريك . قال أبو عبيد : سألتُ عن السَلَبِ ، فقيل : ليس بليفِ المقلِّ ، ولكنه شجر معروفٌ باليمن ، يُعملُ منه الجبالُ ، وهو أجفَى من ليفِ المقلِّ وأصلبُ ؛ وقيل هو ليفُ المقلِّ ؛ وقيل : هو نَحْوصُ الثَّمامِ .

وبالمدينة سوقٌ يقال له : سوقُ السَّلايين ؛ قال مرةٌ بن مخكان التميمي :

فَنَشْنَشُ الْجِلْدِ عَنْهَا ، وَهِيَ بَارِكَةٌ ،
كَما تَنْشَنَشُ كَفًّا قَاتِلِ سَلَبَا

'تَنْشَنَشُ' : نَحَرَكَ . قال شمر : والسَلَبُ قِشْرُ من قِشورِ الشَّجَرِ ، يُعملُ منه السَّلالُ ، يقال لسوقِهِ 'سوقُ السَّلايين' ، وهي بكةٌ معروفةٌ . ورواه الأصمعي : قَاتِل ، بالقاف ، بالفاء ؛ وابن الأعرابي : قَاتِل ، بالقاف . قال ثعلب : والصحيح ما رواه الأصمعي ، ومنه قولهم أَسَلَبَ الثَّمامُ . قال : ومن رواه بالفاء ، فإنه يريدُ السَلَبَ الذي يُعملُ منه الجبالُ لا غير ؛ ومن رواه بالقاف ، فإنه يريدُ سَلَبَ القَتِيلِ ؛ شبهَ تَزْعُجَ الجازِرِ جِلْدَها عنها بأخذِ القاتِلِ سَلَبَ المَقْتُولِ ، ولما قال : بَارِكَةٌ ، ولم يَقُلْ : مُضْطَجِعَةٌ ، كما يُسَلَخُ الحَيوانُ مُضْطَجِعاً ، لأنَّ العربَ إذا نَحَرَتْ جَزُوراً ، تركوها بَارِكَةً على حالها ، ويُرَدِّفُها الرجالُ من جانِبَيْها ، خوفاً أن تَضْطَجِعَ حينَ تموتُ ؛ كلُّ ذلك حراماً على أن يَسْلُخوا سَنامَها وهي بَارِكَةٌ ، فيأتي رجلٌ من جانبٍ ، وآخرٌ من الجانبِ الآخرِ ؛ وكذلك يفعلون في الكتِفَيْنِ والفَخِذَيْنِ ، ولهذا كان سَلَخُها

بَارِكَةٌ خيراً عندهم من سَلَخِها مضطجعةٌ . والأُسْلُوبَةُ : لُغَةٌ للأعرابِ ، أو قَعْلَةٌ يفعلونها بينهم ، حكاهما اللحياني ، وقال : بينهم أُسْلُوبَةٌ .

سَلَبٌ : المُسَلَّحِبُ : المُنْبَطِّحُ . والمُسَلَّحِبُ : الطَّرِيقُ البَيْنُ المُتَنَدُّ . وطريقُ مُسَلَّحِبٍ أي مُتَنَدُّ . والمُسَلَّحِبُ : المُسْتَقِيمُ ، مثلُ المُتَلَثِّبِ . وقد اسْلَحَبَ اسْلَحَاباً ؛ قال جرَّانُ العَوْدِ :

فَقَرَّ جِرانُ مُسَلَّحِباً ، كأنه
على الدَّفِّ ضَبْعانُ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ

والسَّلْحُوبُ من النساءِ : الماحِجَةُ ، قال ذلك أبو عمرو .

وقال خليفة الحِصْنِيُّ : المُسَلَّحِبُ : المُطْلَعِبُ المُتَنَدُّ . وسَمِعْتُ غيرَ واحدٍ من العربِ يقول : سِرْنَا من مَوْضِعٍ كذا مُعْدُوَّةً ، فَظَلَّ يَوْمُنَا مُسَلَّحِباً أي مُتَنَدِّاً سَيْرُهُ ، والله أعلم .

سَلَبٌ : سَلَقَبٌ : اسمٌ .

سَلَبٌ : السَّلَيبُ : الطويلُ ، عامَّةٌ ؛ وقيل : هو الطويلُ من الرجالِ ؛ وقيل : هو الطويلُ من الحِيلِ والناسِ . الجوهري : السَّلَيبُ من الحِيلِ : الطويلُ على وجهِ الأرضِ ، وربما جاء بالصادِ ، والجمع السَّلَابَةُ .

والسَّلَابَةُ من النساءِ : الجَسِيمةُ ، وليست بِعَدْحَةٍ . ويقال : قَرَسَ سَلَبٌ وسَلَبَةٌ للذكرِ إذا عَظُمَ وطالَ ، وطالَتْ عِظامُهُ .

وقَرَسَ مُسَلَّهَبٌ : ماضٍ ؛ ومنه قولُ الأعرابيِّ في صِفَةِ القَرَسِ : وإذا عَدَا اسْلَهَبَ ، وإذا قَيْدَ اجْلَعَبَ ، وإذا انْتَصَبَ انْثَلَبَ ، والله أعلم .

سنب : السنب : الدهر . وعشنا بذلك سنب

وسنبته أي حقة ، التاء في سنبته ملحقه على قول سيويه ، قال : يدل على زيادة التاء ، أنك تقول سنبه ، وهذه التاء تثبت في التصغير ، تقول سنبته ، لقولهم في الجمع سنابت . ويقال : مضى سنب من الدهر ، أو سنبه أي برهة ، وأنشد شمر :

ماء الشباب عفتوان سنبته

والسنبات والسنبه : سوء الخلق ، ومروعة الغضب ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

قد شئت قبل الشيب من لدائي ،
وذاك ما ألقى من الأذاه ،
من روعة كثيرة السنبات

أراد السنبات ، فغف للضرورة ، كما قال ذو الرمة :

أبت ذكر من عودن أحشاء قلبي
نظوقاً ، ورقصات الهوى في المتعاصيل

ورجل سئوب أي متعصب .

والسنباب : الرجل الكثير الشر .

قال : والسئوب : الرجل الكذاب المتعاب .
والسنبه : الشره .

ابن الأعرابي : السنبه الاست .

وفرس سنب ، بكسر النون ، أي كثير الجرري ، والجمع سئوب . الأصمعي : فرس سنب إذا كان كثير العدو ، جواداً .

سنب : أبو عمرو : السنبه الغيبة المحكمة .

سندب : جبل سنداب : شديد صلب ، وشك فيه ابن دريد .

التهديب : والسنباب مطرقة الحداد ، والله تعالى أعلم .

سهب : السهب ، والمُسهب ، والمُسهب : الشديد الجرري ، البطيء العرق من الخيل ؛ قال أبو دواد :

وقد أغدو يطرف هب
كل ، ذي ميعه سهب

والسهب : الفرس الواسع الجرري .

أسهب الفرس : اتسع في الجرري وسبق .

والسهب والمُسهب : الكثير الكلام ؛ قال الجعدي :

غير عيبي ، ولا مسهب

ويروى مسهب . قال : وقد اختلف في هذه الكلمة ، فقال أبو زيد : المسهب الكثير الكلام ؛ وقال ابن الأعرابي : أسهب الرجل أكثر الكلام ، فهو مسهب ، بفتح الهاء ، ولا يقال بكسرهما ، وهو نادر . قال ابن بري : قال أبو علي البغدادي : رجل مسهب ، بالفتح ، إذا أكثر الكلام في الخطأ ، فإن كان ذلك في صواب ، فهو مسهب ، بالكسر لا غير ؛ وبما جاء فيه أفعل فهو مفعل : أسهب فهو مسهب ، وألْفَج فهو مُلْفَج إذا أفلس ، وأحصن فهو مُحْصَن ؛ وفي حديث الزُّلَيا : أَكَلُوا وَشَرَبُوا وَأَسْهَبُوا أي أكثرُوا وأمعتُوا . أسهب فهو مسهب ، بفتح الهاء ، إذا أمعن في الشيء وأطال ، وهو من ذلك .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : قيل له : ادع الله لنا ، فقال : أكره أن أكون من المسهبين ، بفتح الهاء ، أي الكثيري الكلام ؛ وأصله من السهب ،

قال بعضهم : ومن هذا قيل للكثير : مُسَهَّبٌ ، كأنه ترك الكلام ، يتكلم بما شاء كأنه وُسَّعَ عليه أن يقول ما شاء .

وقال الليث : إذا أعطى الرجلُ فأكثَرَ ، قيل : قد أسهبَ .

ومكانُ مُسَهَّبٍ : لا يمتنع الماء ولا يُنكس . والمُسَهَّبُ : المتغيرُ اللون من حبٍ ، أو قزَعٍ ، أو مَرَضٍ .

والسُهْبُ من الأرض : المستوي في سهولةٍ ، والجمع سُهوبٌ .

والسُهْبُ : القلاة ؛ وقيل : سُهوبُ القلاة نواحيها التي لا مَسْلَكَ فيها . والسُهْبُ : ما بعدَ من الأرض ، واستوى في طَبَائِنِهِ ، وهي أجوافُ الأرض ، وطبائينُها الشيء القليلُ تقوُّدُ الليلة واليوم ، ونحو ذلك ، وهو بطونُ الأرض ، تكون في الصحاري والمثون ، وربما تسيلُ ، وربما لا تسيلُ ، لأنَّ فيها غِلظاً وسهولاً ، ثلثتُ نباتاً كثيراً ، وفيها غُطَرَاتٌ من شجرٍ أي أماكين فيها شجرٌ ، وأماكين لا شجر فيها .

وقيل : السُّهوبُ المُستويةُ البعيدةُ . وقال أبو عمرو : السُّهوبُ الواسعةُ من الأرض ؛ قال الكمي :

أبارقُ ، إن يَضْفَنَكُمُ اللَّيْثُ ضَفْنَةً ،

يَدْعُ بَارِقاً ، مِثْلَ الْيَابِابِ مِنَ السَّهْبِ

ويُشْرُ سَهْبَةً : بعيدةُ القعر ، يخرج منها الريحُ ، ومُسَهَّبَةٌ أيضاً ، بفتح الهاء . والمُسَهَّبَةُ من الآبار : التي يَغْلِبُكَ سَهْبَتُهَا ، حتى لا تَقْدِرَ على الماء وتُسَهِّلُ . وقال شر : المُسَهَّبَةُ من الركايا : التي يحفرُونها ، حتى يَبْلُغُوا ثراباً مائلاً ، فيغلبُهم

وهو الأرضُ الواسعةُ ، ويُجمع على سُهْبٍ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وفرقتها بسُهْبٍ يبيدها .

وفي الحديث : أنه يمث خيلاً ، فأسَهَبَتْ سَهْرًا ؛ أي أَمَعَتْ في سيرها . والمُسَهَّبُ والمُسَهَّبُ : الذي لا تَنْتَهِي نَفْسُهُ عن شيء ، طمعاً وشراً . ورجل مُسَهَّبٌ : ذاهِبُ العقلِ من لدغِ حَيَّةٍ أو عَقْرَبٍ ؛ تقول منه أسهبَ ، على ما لم يُسم فاعله ؛ وقيل هو الذي يَهْذِي من حَرَفٍ .

والسُّهْبُ : ذهابُ العقل ، والفعلُ منه ثَمَاتٌ ؛ قال ابن هرمة :

أَمْ لَا تَذْكُرُ سَلَمَى ، وَهِيَ نَارِحَةٌ ،

إِلَّا اعْتَرَاكَ جَوَى سَقَمٍ وَتَسْهِيبِ

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وضربَ على قلبه بالإسهاب ؛ قيل : هو ذهابُ العقل .

ورجل مُسَهَّبُ الجسمِ إذا ذَهَبَ جِسْمُهُ مِنْ حَبٍّ ، عن يعقوب . وحكى الليثاني : رجل مُسَهَّبُ العقل ، بالفتح ، ومُسَهَّمٌ على البدل ؛ قال : وكذلك الجسم إذا ذَهَبَ مِنْ شِدَّةِ الحُبِّ . وقال أبو حاتم : أسهبَ السليمُ إسهاباً ، فهو مُسَهَّبٌ إذا ذهب عقله وعاش ؛ وأنشد :

فَبَاتَ سُهْبَانٌ ، وَبَاتَ مُسَهَّبَانِ

وَأَسَهَبَتْ الدَّابَّةُ إِسْهَاباً إِذَا أَهْمَلَتْهَا رَعَى ، فِيهِ مُسَهَّبَةٌ ؛ قال طيفل الغنوي :

تَزَانِعَ مَقْدُوفاً عَلَى سَرَوَاتِهَا ،

يَمَا لَمْ تَخَالِسْهَا الْغَزَاةُ ، وَتُسَهَّبُ

أَي قَدْ أَغْفِيَتْ ، حَتَّى حَمَلَتْ الشَّجَمَ عَلَى سَرَوَاتِهَا .

تَهَيَّأًا ، فَيَدْعُوْنَهَا . الكسائي : بئر مُسَهَبَةٌ التي لا يُدْرِكُ قَعْرَهَا وماؤها .

وَأَسْهَبَ الْقَوْمُ : حَقَرُوا فَهَجَمُوا عَلَى الرَّمْلِ أَوْ الرِّيحِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا حَقَرَ الْقَوْمُ ، فَهَجَمُوا عَلَى الرِّيحِ ، وَأَخْلَفَهُمُ الْمَاءُ ، قِيلَ : أَسْهَبُوا ؛ وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ بئر كثيرة الماء :

حَوْضٌ طَوِيٌّ ، نِيلٌ مِنْ إِسْهَابِهَا ،
يَعْتَلِجُ الْأَذْيُ مِنْ حَبَابِهَا

قال : وهي المُسَهَبَةُ ، حُقِرَتْ حَتَّى بَلَعَتْ عَيْنَ الْمَاءِ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ : نِيلٌ مِنْ أَعْمَقِ قَعْرِهَا . وَإِذَا بَلَغَ حَافِرُ الْبئرِ إِلَى الرَّمْلِ ، قِيلَ : أَسْهَبَ . وَحَقَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أَسْهَبُوا أَيِ بَلَعُوا الرَّمْلَ وَلَمْ يَخْرُجِ الْمَاءُ ، وَلَمْ يُصِيبُوا خَيْرًا ، هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي .

وَالْمُسَهَبُ : الْغَالِبُ الْمُكْثِرُ فِي عَطَاهُ . وَمَضَى سَهْبٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيِ وَقَّتْ .

وَالسَّهْبَاءُ : بئر لبني سعد ، وهي أَيْضًا رَوْضَةٌ مَعْرُوفَةٌ مَخْصُوصَةٌ بِهَذَا الْاسْمِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوْضَةٌ بِالصَّنَّاءِ تَسَمَّى السَّهْبَاءِ . وَالسَّهْبِيُّ : مَفَازَةٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

سَارُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْبِيِّ ، وَذَوْنَهُمْ
فَيْبِجَانُ ، فَالْحَزَنُ ، فَالصَّنَّاءُ ، فَالْوَكْفُ

وَالْوَكْفُ : لَبْنِي يَرْبُوعٌ .

سوب : النهاية لابن الأثير : فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، ذَكَرُ السَّوْبِيَّةِ ، وَهِيَ بَضْمُ السَّيْنِ ، وَكسر الباءِ الموحدة ، وَبَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ : نَبِيذٌ مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْحِنْطَةِ ، وَكَثِيرًا مَا يُشْرَبُهُ أَهْلُ مِصرَ .

سَيْبٌ : السَّيْبُ : الْعَطَاءُ ، وَالْعُرْفُ ، وَالنَّافِلَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْنَقَاءِ : وَاجْعَلْهُ سَيْبًا نَافِعًا أَيِ عَطَاءٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ مَطَرًا سَالِبًا أَيِ جَارِيًا .

وَالسَّيْبُوبُ : الرَّكَّازُ ، لِأَنَّهُ مِنْ سَيْبِ اللَّهِ وَعَطَاهُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْمَعَادِنُ . وَفِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ : وَفِي السَّيْبُوبِ الْحُمْسُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : السَّيْبُوبُ : الرَّكَّازُ ؛ قَالَ : وَلَا أَرَاهُ اخْتِصَافًا مِنَ السَّيْبِ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَا أَنَا ، مِنْ رَبِيبِ الْمَتُونِ ، بِجَبَلٍ ،
وَمَا أَنَا ، مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ ، بِأَيْسَ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : السَّيْبُوبُ عُرُوقُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، تَسِيْبُ فِي الْمَعْدِنِ أَيِ تَتَكُونُ فِيهِ ؛ وَتُظْهَرُ ، سَيْتٌ سَيْبًا لِانْسِيَابِهَا فِي الْأَرْضِ . قَالَ الزُّخْرِيُّ : السَّيْبُوبُ جَمْعُ سَيْبٍ ، يَرِيدُ بِهِ الْمَالُ الْمَدْفُونُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَوِ الْمَعْدِنُ لِأَنَّهُ ، مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَعَطَاهُ ، لِمَنْ أَحَابَهُ .

وَسَيْبُ الْفَرَسِ : شَعْرٌ ذَنْبِيهِ . وَالسَّيْبُ : مُرْدِي السَّقِيَّةِ . وَالسَّيْبُ مُصْدَرُ سَابِ الْمَاءِ يَسِيْبُ سَيْبًا ؛ جَرَى .

وَالسَّيْبُ : مَجْرَى الْمَاءِ ، وَجَمْعُهُ سَيْبُونَ .

وَسَابَ يَسِيْبُ : مَشَى مُسْرِعًا . وَسَابَتِ الْحَبِيَّةُ تَسِيْبًا إِذَا مَضَتْ مُسْرِعَةً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَتَذْهَبُ سَلَمَى فِي الثَّامِرِ ، فَلَا تُرَى ،
وَبِاللَّيْلِ أَيْنَ حَيْثُ شَاءَ يَسِيْبُ ؟

وَكَذَلِكَ انْتَسَابَتِ تَنَسَابُ . وَسَابَ الْأَفْعَى وَانْتَسَابَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَكْنَنِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

١ قوله « أَيِ تَتَكُونُ إلخ » عبارة التهذيب أَيِ يَجْرِي بِهِ إلخ .

أَنْ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ سِقَاءٍ، فَانْسَابَتْ فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ،
فَنَهِيَ عَنِ الشَّرْبِ مِنْ قَمَرِ السَّقَاءِ، أَيْ دَخَلَتْ
وَجَرَتْ مَعَ جَرَيَانِ الْمَاءِ. يُقَالُ: سَابَ الْمَاءُ
وَانْسَابَ إِذَا جَرَى. وَانْسَابَ فَلَانِ نَحْوَكُمْ
رَجَعَ.

وَسَبَبَ الشَّيْءُ: تَرَكَهُ. وَسَبَبَ الدَّابَّةَ، أَوْ
النَّاقَةَ، أَوْ الشَّيْءَ: تَرَكَهُ بِسَبَبٍ حَيْثُ شَاءَ.

وَكُلُّ دَابَّةٍ تَرَكَتْهَا وَسَوْمَهَا، فِيهَا سَائِبَةٌ.
وَالسَّائِبَةُ: الْعَبْدُ يُعْتَقُ عَلَى أَنْ لَا وِلَاءَ لَهُ.
وَالسَّائِبَةُ: الْبَعِيرُ يُدْرِكُ نِتَاجَ نِتَاجِهِ، فَيُسَبِّبُ،
وَلَا يُرَكَّبُ، وَلَا يُعْمَلُ عَلَيْهِ. وَالسَّائِبَةُ الَّتِي فِي
الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ
بَعِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ؛ كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا
قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَعِيدٍ، أَوْ تَرَى مِنْ عِلَّتِهِ، أَوْ
نَجَتْهُ دَابَّةٌ مِنْ مَشَقَّةٍ أَوْ حَرْبٍ قَالَ: نَاقَتِي
سَائِبَةٌ أَيْ تُسَبِّبُ فَلَا يُنْتَفَعُ بِظَهْرِهَا، وَلَا
تُعْمَلُ عَنْ مَاءٍ، وَلَا تُنْتَفَعُ مِنْ كَلَامٍ، وَلَا تُرَكَّبُ؛
وَقِيلَ: بَلْ كَانَ يُنْزَعُ مِنْ ظَهْرِهَا قَفَارَةٌ، أَوْ
عَظْمٌ، فَتَعْرِفُ بِذَلِكَ؛ فَأَغِيرَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ
الْعَرَبِ، فَلَمْ يَجِدْ دَابَّةً يَرْكَبُهَا، فَرَكِبَ سَائِبَةً،
فَقِيلَ: أَتُرَكَّبُ حَرَامًا؟ فَقَالَ: يَرْكَبُ
الْحَرَامَ مَنْ لَا حَلَالَ لَهُ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا. وَفِي
الصَّحَاحِ: السَّائِبَةُ النَّاقَةُ الَّتِي كَانَتْ تُسَبِّبُ، فِي
الْجَاهِلِيَّةِ، لِتَذَرِ وَخَوْهَ؛ وَقَدْ قِيلَ: هِيَ أُمُّ
الْبَعِيرَةِ؛ كَانَتْ النَّاقَةُ إِذَا وَلَدَتْ عَشْرَةَ أَبْطُنٍ،
كُلُّهُمْ إُنَاثٌ، سُمِّيَتْ فَلَمْ تُرَكَّبُ، وَلَمْ
يُشْرَبْ لَبَنُهَا إِلَّا وَلَدَهَا أَوْ الضَّئِيفَ حَتَّى
تَمُوتَ، فَإِذَا مَاتَتْ أَكَلَهَا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ
جَمِيعًا، وَبُعِرَتْ أُذُنُ بِنْتِهَا الْأَخِيرَةِ، فَتُسَمَّى
الْبَعِيرَةَ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ أُمِّهَا فِي أَنَّهَا سَائِبَةٌ، وَالْجَمْعُ

سَبَبٌ، مِثْلُ نَامٍ وَنَوْمٍ، وَنَافِعَةٍ وَنَوْحٍ. وَكَانَ
الرَّجُلُ إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا وَقَالَ: هُوَ سَائِبَةٌ، فَقَدْ
عَتَّقَ، وَلَا يَكُونُ وَلَاؤُهُ لِمُعْتِقِهِ، وَيَضَعُ مَالَهُ
حَيْثُ شَاءَ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ. قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّائِبَةِ
وَالسَّوَابِ؛ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا نَذَرَ لِقُدُومِ
مِنْ سَفَرٍ، أَوْ يُرَى مِنْ مَرَضٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ
قَالَ: نَاقَتِي سَائِبَةٌ، فَلَا تُنْتَفَعُ مِنْ مَاءٍ، وَلَا
مَرَعَى، وَلَا تُحْلَبُ، وَلَا تُرَكَّبُ؛ وَكَانَ
إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا فَقَالَ: هُوَ سَائِبَةٌ، فَلَا عَقْلَ
بَيْنَهُمَا، وَلَا مِيرَاثَ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ تَسْبِيبِ
الدَّوَابِّ، وَهُوَ إِسْرَافُهَا تَذَهَبُ وَتُجْمَى، حَيْثُ
شَاءَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ لُحَيْمٍ
يَجْرُ قُضْبَهُ فِي النَّارِ؛ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَبَ
السَّوَابِ، وَهِيَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا بِقَوْلِهِ: مَا
جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَعِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ؛ فَالسَّائِبَةُ: أُمُّ
الْبَعِيرَةِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَقِيلَ: كَانَ
أَبُو الْعَالِيَةِ سَائِبَةً، فَلَمَّا هَلَكَ، أُتِيَ مَوْلَاهُ بِمِيرَاثِهِ،
فَقَالَ: هُوَ سَائِبَةٌ، وَأُتِيَ أَنْ يَأْخُذَهُ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ:
إِذَا أَعْتَقَ عَبْدَهُ سَائِبَةً، فَمَاتَ الْعَبْدُ وَخَلَّفَ
مَالًا، وَلَمْ يَدَعْ وَارثًا غَيْرَ مَوْلَاهُ الَّذِي أَعْتَقَهُ،
فَبِمِيرَاثِهِ لِمُعْتِقِهِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
جَعَلَ الْوِلَاةَ لِحُكْمِ كُلِّعَةِ النَّسَبِ، فَكَمَا أَنَّ
لِحُكْمِ النَّسَبِ لَا تَنْقُطِعُ، كَذَلِكَ الْوِلَاةُ؛ وَقَدْ
قَالَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْوِلَاةُ لِمَنْ أَعْتَقَ.
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: السَّائِبَةُ
وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، فِي قَوْلِهِ لِيَوْمِهَا،
أَي يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْيَوْمُ الَّذِي كَانَ أَعْتَقَ سَائِبَتَهُ،
وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَتِهِ فِيهِ. يَقُولُ: فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِنْتِفَاعِ
بشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، وَذَلِكَ كَالرَّجُلِ

يُعْتَقُ عَبْدَهُ سَائِبَةً، فَيَمُوتُ الْعَبْدُ وَيَتْرَكَ مَالاً،
ولا وارث له، فلا ينبغي لِعَقْبِهِ أَنْ يَرْتَضَى مِنْ
مِيرَاثِهِ شَيْئاً، إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ فِي مِثْلِهِ. وقال ابن
الأثير: قوله الصَّدَقَةُ والسَّائِبَةُ لِيَوْمِهَا، أي يُرَادُ
بِهَا ثَوَابُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ أَي مَنْ أَعْتَقَ سَائِبَتَهُ،
وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فلا يَرْجِعُ إِلَى الْإِنْتِفَاعِ
بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، وَإِنْ وَرِثَهَا
عَنْ أَحَدٍ، فَلْيَصْرِفْهَا فِي مِثْلِهَا، قَالَ: وَهَذَا
عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ، وَطَلَبِ الْأَجْرِ، لَا عَلَى أَنَّهُ
حَرَامٌ، وَلَمَّا كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْجِعُوا فِي
شَيْءٍ، جَعَلُوهُ لِمَنْ وَطَلَبُوا بِهِ الْأَجْرَ. وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ: السَّائِبَةُ يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ، أَيِ الْعَبْدُ
الَّذِي يُعْتَقُ سَائِبَةً، وَلَا يَكُونُ وَلَاؤُهُ لِعَقْبِهِ،
وَلَا وَارِثَ لَهُ، فَيَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ، وَهُوَ
الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَرِضَتْ
عَلَيَّ النَّارُ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ
بِعَصَا؛ السَّائِبَتَانِ: بَدَنَتَانِ أَهْدَاهَا النَّبِيُّ، عَلَى
اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى الْبَيْتِ، فَأَخَذَهَا رَجُلٌ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ فَذَهَبَ بِهَا؛ سَاهُمَا سَائِبَتَيْنِ لِأَنَّهُ
سَبَّهَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنْ
الْحِلَّةَ بِالْمَنْطِقِ أَبْلَغُ مِنَ الشُّبُوبِ فِي
الْكَلِمِ؛ الشُّبُوبُ: مَا سُبَّ وَخُلِّي فَسَابَ،
أَيِ ذَهَبَ.

وَسَابَ فِي الْكَلَامِ: خَاضَ فِيهِ يَهْذِرُ؛ أَيِ التَّلَطُّفُ
وَالْتَقَلُّلُ مِنْهُ أَبْلَغُ مِنَ الْإِكْثَارِ. وَيُقَالُ: سَابَ
الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا ذَهَبَ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ.
وَالسَّيَّابُ، مِثْلُ السَّحَابِ: الْبَلَحُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
هُوَ الْبُسْرُ الْأَخْضَرُ، وَاحِدَتُهُ سَيَّابَةٌ، وَبِهَا سَمِيَ
الرَّجُلُ؛ قَالَ أَحْمَدُ:

أَقْسَنْتُ لَا أُعْطِيكَ، فِي

كَعْبٍ وَمَقْتَلَةٍ سَيَّابَةٍ

فَإِذَا شَدَّدَتْهُ ضَنْتُهُ، فَقُلْتُ: سَيَّابٌ وَسَيَّابَةٌ؛
قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

أَيَّامٌ تَعْلُو لَنَا عَنْ بَارِدٍ رَيْلٍ،

تَخَالُ تَكْنَهَتَهَا، بِاللَّيْلِ، سَيَّابًا

أَرَادَ تَكْنَهَ سَيَّابٍ وَسَيَّابَةٍ أَيْضاً. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا
تَعَدَّ الطَّلَعُ حَتَّى يَصِيرَ بِلَعاً، فَهُوَ السَّيَّابُ،
مُخَفَّفٌ، وَاحِدَتُهُ سَيَّابَةٌ؛ وَقَالَ شُرَّ: هُوَ السَّدَى
وَالسَّدَاءُ، مَدُودٌ بِلَعَةٍ أَهْلُ الْمَدِينَةِ؛ وَهِيَ السَّيَّابَةُ،
بِلَعَةٍ وَادِي الْقُرَى؛ وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ:

سَيَّابَةٌ مَا بِهَا عَيْبٌ، وَلَا أَثَرٌ

قَالَ: وَسَمِعْتُ الْبَحْرَانِيَّ يَقُولُ: سَيَّابٌ وَسَيَّابَةٌ.
وَفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ: لَوْ سَأَلْتُنَا سَيَّابَةً
مَا أُعْطَيْنَا كَهَا، هِيَ بَقْعَةُ السِّنِّ وَالتَّخْفِيفُ: الْبَلَعَةُ،
وَجَمْعُهَا سَيَّابٌ.

وَالسَّيْبُ: الثَّقَاحُ، فَارِسِيٌّ؛ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ: وَبِهِ
سُمِّيَ سَيْبُوه: سَيْبُ ثَقَاحٍ، وَوَيْهَ رَائِعَتِهِ، فَكَأَنَّهُ
رَائِعَةُ ثَقَاحٍ.

وَسَائِبٌ: اسْمٌ مِنْ سَابَ يَسِيبُ إِذَا مَتَى مُسْرِعاً،
أَوْ مِنْ سَابَ الْمَاءُ إِذَا جَرَى.

وَالْمُسَيْبُ: مِنْ شُعْرَائِهِم.

وَالسُّوْبَانُ: اسْمُ وَادٍ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

فصل الشين المعجمة

شَأْبُ: الشَّائِبُ مِنَ الْمَطَرِ: الدَّفْعَاتُ. وَشُؤْبُوبُ
الْعَدُوِّ مِثْلُهُ.

ابْنُ سِيدَةَ: الشُّؤْبُوبُ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَغَيْرِهِ. وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: تَمَرِيهِ الْجُنُوبُ دَرَرَ

وحُجْرَانٍ ؛ والشَّابُّ اسم للجمع ؛ قال :

ولقد غَدَوْتُ بِسَابِحٍ مَرَحٍ ،
ومَعِيَ شَابٌ ، كُنُفُهُمْ أَخِيلُ

وامرأة شَابَةٌ مِنْ نِسْوَةِ شَوَابٍ . زعم الحليل أنه
سمع أعرابياً قَصِيعاً يقول : إذا بَلَغَ الرَّجُلُ
سِتِّينَ ، فَإِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَ . وحكى ابن الأعرابي :
رَجُلٌ شَبٌّ ، وامرأة شَبَّةٌ ، يعني من الشَّابِّ .
وقال أبو زيد : يجوز نِسْوَةُ شَبَائِبٍ ، في معنى
شَوَابٍ ؛ وأنشد :

عَجَائِزٌ يَطْلُبُنَّ شَيْئاً ذَاهِباً ،
يَخْضِعْنَ ، بِالْخِثَاءِ ، شَيْئاً شَالِباً ،
يَقْلُنَّ كَثّاً ، مَرَّةً ، شَبَائِباً

قال الأزهري : شَبَائِبُ جمع شَبَّةٍ ، لا جمع شَابَةٍ ،
مثل ضَرَّةٍ وضَرَائِرٍ .
وأشَبَّ الرَّجُلُ بَيْنَيْنِ إِذَا شَبَّ وَلَدَهُ . ويقال :
أَشَبَّتْ فُلَانَةٌ أَوْلَاداً إِذَا شَبَّ هَا أَوْلَادُهَا .

ومررت برجال شَبَّةٍ أَي مُشَانٍ . وفي حديث
بدْرِ : لما بَرَزَ عُتْبَةُ وشَبَّيْنَةُ والوليدُ بَرَزَ إِلَيْهِمْ
شَبَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَي مُشَانٌ ، واحدم شَابٌ ، وقد
صَحَّفَهُ بعضهم سَتَّةً ، وليس بشيء . ومنه حديث ابن
عمر ، رضي الله عنهما : كنتُ أَنَا وابنُ الزُّبَيْرِ في
شَبَّةٍ مَعَنًا .

وقدحُ شَابٌ : شديدٌ ، كما قالوا في ضده : قدحُ
هَرَمٍ . وفي المثل : أَغْيَبْتَنِي مِنْ شَبٍّ إِلَى دُبٍّ ،
ومن شَبٍّ إِلَى دُبٍّ ؛ أَي من لَدُنْ شَبَّيْنَتٍ إِلَى أَنْ
دَبَّيْنَتْ عَلَى الْعَصَا ؛ فَيَعْمَلُ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْاسْمِ ، بِإِدْخَالِ
مِنْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فِعْلاً . يقال ذلك
لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، كما قيل : تَهَى النَّبِيُّ ، صلى الله عليه
وسلم ، عَنْ قِيلٍ وَقَالَ ، وَمَا زَالَ عَلَى مُخْلَقِيَّ وَاحِدٍ

أَهَاضِيهِ وَدَفَعَ شَائِيِيهِ ؛ الشَّائِيِبُ : جمع شُؤْبُوبٍ ،
وهو الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَغَيْرِهِ . أبو زيد : الشُّؤْبُوبُ :
المَطَرُ يُصِيبُ الْمَكَانَ وَيُخْطِئُ الْآخَرَ ، وَمِثْلُهُ النَّجْوُ
وَالنَّجَاءُ . وشُؤْبُوبٌ كُلُّ شَيْءٍ : حَدُّهُ ، وَالْجَمْعُ
الشَّائِيِبُ ؛ قال كعب بن زُهَيْر ، يَذْكُرُ الْحِمَارَ
وَالْأَنْثَنَ :

إذا مَا انْتَحَاهُنَّ شُؤْبُوبُهُ ،
رَأَيْتَ ، لْجَاعِرَتِيهِ ، غَضُونًا

شُؤْبُوبُهُ : دَفْعَتُهُ . يقول : إِذَا عَدَا وَاسْتَدَّ عَدُوَّهُ ،
رَأَيْتَ لْجَاعِرَتِيهِ تَكْثُرًا . وَلَا يُقَالُ لِلْمَطَرِ شُؤْبُوبٌ
إِلَّا وَفِيهِ بَرَكَةٌ . ويقال للجارية : إِنَّمَا لَحَسَنَةُ شَائِيِبِ
الْوَجْهِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ حُسْنِهَا ، فِي عَيْنِ
النَّاظِرِ إِلَيْهَا . التهذيب في ترجمة غفر : قالت الفَرَسِيُّ
مَا سَالَ مِنَ الْمُغْفَرِ ، قَبِيٍّ شَبَّهِ الْخَيْوُطِ ، بَيْنَ
الشَّجَرِ وَالْأَرْضِ ، يُقَالُ لَهُ شَائِيِبُ الصَّنْعِ ؛ وَأَنْشَدَتْ :

كَانَ سَبْلٌ مَرَّغُهُ الْمُتْلَعُ ،
شُؤْبُوبُ صَنْعٍ ، طَلَعَهُ لَمْ يَقْطَعْ

شَبٌّ : الشَّابُّ : الْفَتَاءُ وَالْحَدَاثَةُ . شَبٌّ يَشِبُّ شَبَاباً
وَشَبِيئَةً .

وفي حديث شريح : فَيُجْزَى شَهَادَةُ الصَّبِيَّانِ عَلَى الْكِبَارِ
يُسْتَشْبُونُ أَي يُسْتَشْهَدُ مِنْ شَبٍّ مِنْهُمْ وَكَبَرٍ إِذَا
بَلَغَ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : إِذَا تَحَمَّلُوها فِي الصَّبَا ، وَأَدَّوْها
فِي الْكِبَرِ ، جَازٍ .

وَالْاسْمُ الشَّبِيئَةُ ، وَهُوَ خِلَافُ الشَّيْبِ . وَالشَّابُّ :
جَمْعُ شَابٍ ، وَكَذَلِكَ الشَّبَانُ .

الأَصْمَعِيُّ : شَبٌّ الْغُلَامُ يَشِبُّ شَبَاباً وَشَبُوباً
وَشَبِيئاً ، وَأَشَبَّهُ اللَّهُ ، وَأَشَبَّ اللَّهُ قَرْنَهُ ، بِمَعْنَى ؛
وَالْقَرْنُ زِيَادَةُ فِي الْكَلَامِ ؛ وَرَجُلٌ شَابٌ ، وَالْجَمْعُ
شَبَانٌ ؛ سَبِيوِيهِ : أَجْرِي مَجْرَى الْاسْمِ ، فَخَوْ حَاجِرٍ

من شَبَبٍ إِلَى دُبٍّ ؛ قال :

قالت لها أختُها تصَحَّتْ :

رُدِّي فَوادِها نِمْ الصَّبِّ

قالت : ولِمَ ؟ قالت : أَذاك وَقَدْ

عَلَّقْتَكُمُ شَبًّا إِلَى دُبِّ

ويقال : فَعَلَ ذلكَ في شَبَبِهِ ، وَلَقِيتُ فلانًا في شَبَابِ النَّهارِ أَي في أَوَّلِهِ ؛ وَجِثْتُكَ في شَبَابِ النَّهارِ ، وَيشابِبُ نِهارٍ ، عن اللحياني ، أَي أَوَّلُهُ .
وَالشَّبَبُ وَالشُّبُوبُ وَالْمَشَبُّ : كُلُّهُ الشَّابُّ مِنَ الثَّيَرانِ وَالنِّعَمِ ؛ قال الشاعر :

بِمَوْرِ كَتَيْنٍ مِنْ صَلَوِي مِشَبٍّ ،

مِنْ الثَّيَرانِ ، عَقْدُهُما جَمِيلٌ

الجوهري : الشَّبَبُ الْمُسِنَّةُ مِنَ ثَيَرانِ الْوَحْشِ ، الَّذِي أَنْتَهَى أَشْنانُهُ ؛ وقال أبو عبيدة : الشَّبَبُ الثَّورُ الَّذِي أَنْتَهَى شَبَابًا ؛ وقيل : هو الَّذِي أَنْتَهَى قَامُهُ وَذَكَائُهُ ، مِنْها ؛ وكذلك الشُّبُوبُ ، وَالْأُنْثَى شُبُوبٌ ، بغير هاء ؛ تقول منه : أَشَبَّ الثَّورُ ، فهو مُشَبَّبٌ ، وربما قالوا : إِنَّهُ لَمِشَبَّبٌ ، بكسر الميم .
التَّهْدِيبُ : ويقال لِلثَّورِ إِذا كان مُشَبَّبًا : شَبَبٌ ، وَشُبُوبٌ ، وَمُشَبَّبٌ ؛ وَناقَةُ مُشَبَّبةٌ ، وَقَدْ أَشَبَّتْ ؛ وقال أسامة الهذلي :

أقاموا صُدُورَ مُشَبَّاتِها

بِوَاذِخٍ ، يَفْتَسِمِرُونَ الصَّعابا

أَي أَقاموا هذه الإبلَ على الْقَصْدِ . أبو عمرو : الْقَرْهَبُ الْمُسِنَّةُ مِنَ الثَّيَرانِ ، وَالشُّبُوبُ : الشَّابُّ . قال أبو حاتم وابن شميل : إِذا أَحَالَ وَفُصِّلَ ، فهو دَبَبٌ ، وَالْأُنْثَى دَبَّبةٌ ، وَالْجَمْعُ دِبَابٌ ؛ ثُمَّ شَبَبٌ ، وَالْأُنْثَى شَبَّبةٌ .

وَتَشَبَّيبُ الشَّعْرِ : تَرْقِيقُ أَوَّلِهِ بِذِكْرِ النِّسَاءِ ، وَهُوَ مِنْ تَشَبَّيبِ النَّارِ ، وَتَأْرِيبِها .

وَشَبَّبَ بِالْمِراةِ : قال فيها الْغَزَلُ وَالنَّسِيبُ ؛ وَهُوَ يُشَبَّبُ بِها أَي يَنْسَبُ بِها . وَالنَّشِيبُ : النَّسِيبُ بِالنِّسَاءِ . وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر ، رضي الله عَنْها : أَنَّهُ كان يُشَبَّبُ بِلَيْلى بنتِ الْجُودِي في شَعْرِهِ . تَشَبَّيبُ الشَّعْرِ : تَرْقِيقُهُ بِذِكْرِ النِّسَاءِ .

وَشَبَّ النَّارَ وَالْحَرْبَ : أَوْقَدَها ، يُشَبُّها شَبًّا ، وَشُبُوبًا ، وَأَشَبَّها ، وَشَبَّتْ هِيَ كَشَبَّ شَبًّا وَشُبُوبًا .

وَشَبَّ النَّارَ : اسْتَعَالَها .

وَالشَّبَابُ وَالشُّبُوبُ : ما شَبَّ بِهِ . الجوهري : الشُّبُوبُ ، بِالْفَتْحِ : ما يُوقَدُ بِهِ النَّارُ . قال أبو حنيفة : حَكِي عَنْ أَبِي عمرو بن العلاء ، أَنَّهُ قال : شَبَّتِ النَّارُ وَشَبَّتْ هِيَ نَفْسُها ؛ قال ولا يقال : شَابَتْ ، وَلَكِنْ مَشْبُوبَةٌ .

وتقول : هذا شُبُوبٌ لَكَذا أَي يَزِيدُ فِيهِ وَيَقْوِيهِ .

وفي حديث أُمِّ مَعْبِدٍ : فلما سَمِعَ حَسَّانُ شَعْرَ الْهَافِيفِ ، شَبَّبَ بِمِجْوارِيهِ أَي ابْتَدَأَ فِي جِواريهِ ، مِنْ تَشَبَّيبِ الْكُتُبِ ، وَهُوَ الْابْتِدَاءُ بِها ، وَالْأَخْذُ فِيها ، وَلَيْسَ مِنْ تَشَبَّيبِ النِّسَاءِ فِي الشَّعْرِ ، وَيُرْوَى تَشَبَّبَ بِالنَّوْنِ أَي أَخَذَ فِي الشَّعْرِ ، وَعَلِقَ فِيهِ .

ورجل مَشْبُوبٌ : جَمِيلٌ ، حَسَنُ الْوَجْهِ ، كَأَنَّهُ أَوْقَدَ ؛ قال ذو الرمة :

إِذا الْأَرْوَعُ الْمَشْبُوبُ أَضَعَى كَأَنَّهُ ،

عَلَى الرُّحْلِ بِمِائَةٍ مِنْهُ السَّيْرُ ، أَحْسَنُ

وقال العجاج : مِنْ قَوَيْشٍ كُلِّ مَشْبُوبٍ أَغْرَ .
ورجل مَشْبُوبٌ : إِذا كان ذَكِيَّ الْفَوادِ ، سَهْمًا ؛

وأورد بيت ذي الرمة . تقول : شَعْرُهَا يَشْبُ لَوْنُهَا
أَي يُظْهِرُهُ وَيُحَسِّنُهُ ، وَيُظْهِرُ حُسْنَهُ وَبَصِيصَهُ .
والمشبوبتان : الشعريان ، لانتقادهما ؛ أنشد
ثعلب :

وعنس كالثواح الإران نسأتها ،
إذا قيل للشبوبتين ، هما هنا

وشب لون المرأة خمار أسود ليسه أي
زاد في بياضها ولونها ، فحسنتها ، لأن الضد يزيد في
ضده ، ويبدى ما خفي منه ، ولذلك قالوا :

ويضدها تثبتن الأشياء

قال رجل جاهلي من طيء :

معلتكس ، شب لها لونتها ،
كما يشب البدر لون الظلام

يقول : كما يظهر لون البدر في الليلة المظلمة .
وهذا شوب لهذا أي يزيد فيه ، ويحسنه .

وفي الحديث عن مطرف : أن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، انشتر بيردة سوداء ، فجعل سوادها
يشب بياضه ، وجعل بياضه يشب سوادها ؛ قال
شمر : يشب أي يزهاه ويحسنه ويوقده . وفي
رواية : أنه لبس مزرعة سوداء ، فقالت عائشة : ما
أحسنها عليك ! يشب سوادها بياضك ، وبياضك
سوادها أي تحسنه ويحسنها .

ورجل مشبوب إذا كان أبيض الوجه أسود
الشعر ، وأصله من شب النار إذا أوقدها ،
فتلألت ضياء ونورا .

وفي حديث أم سلمة ، رضي الله عنها ، حين توفي
أبو سلمة ، قالت : جعلت على وجهي صيراً ، فقال

النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنه يشب الوجه ، فلا
تفعل به ؛ أي يلوته ويحسنه . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه ، في الجواهر التي جاءت من فتح كهاوند :
يشب بعضها بعضاً .

وفي كتابه لوائل بن حجر : إلى الأقبال العباهلة ،
والأرواح المشاييب أي السادة الرؤوس ، الزهور
الألوان ، الحسان المناظر ، واحد مشوب ،
كانما أوقدت ألوانهم بالنار ؛ ويروي : الأشياء ،
جمع شيب ، فعيل بمعنى مفعول .

والشباب ، بالكسر : نشاط الفرس ، ورفع يديه
جميعاً .

وشب الفرس ، يشب ويشب شاباً ، وشيباً
وشبوباً : رفع يديه جميعاً ، كأنه ينز وتواناً ،
ولعب وقصص .

وأشبتته إذا هيئته ؛ وكذلك إذا حررت تقول :
برئت إليك من شبابه وشيبه ، وعرضه
وعرضه ؛ وقال ثعلب : الشيب الذي تجوز
رجلاه يديه ، وهو عيب ، والصحيح الشيت ،
وهو مذكور في موضعه .

وفي حديث سراقه : استشبهوا على أسوقكم في
البول ، يقول : استوفزوا عليها ، ولا تستقرروا
على الأرض بجميع أقدامكم ، وتدثو منها ، هو
من شب الفرس إذا رفع يديه جميعاً من
الأرض .

وأشب لي الرجل إشباباً إذا رفعت طرفك ،
فرايته من غير أن تزجوه ، أو تحتسبه ؛ قال
الهذلي :

حتى أشب لها رام يخذلة ،
تبع ويبض ، توأحين كالسجم

السجم : ضرب من الورق شبه الثعال بها .

وَالسَّجَمُ : المَاءُ أَيْضاً . وَأَسِيبٌ لِي كَذَا أَيْ أُتِيجَ لِي ، وَشُبٌّ أَيْضاً عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِيهَا .
وَالشُّبُّ : ارْتِفَاعُ كُلِّ شَيْءٍ .

أَبُو عَمْرٍو : شُشِبَ الرَّجُلُ إِذَا تَمَّ ، وَشُبٌّ إِذَا رُفِعَ ، وَشُبٌّ إِذَا أَلْهَبَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ الشُّوشْبُ .
وَيُقَالُ لِلْقَمَلَةِ : الشُّوشْبَةُ .

وَشَبَّدَا زَيْدٌ أَيْ حَبَّدَا ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ .

وَالشُّبُّ : حِجَارَةٌ يُتَّخَذُ مِنْهَا الزَّاجُ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَأَجْوَدُهُ مَا جُلِبَ مِنَ الْيَمْنِ ، وَهُوَ شُبٌّ أَيْضٌ ، لَهُ بَصِصٌ شَدِيدٌ ؛ قَالَ :

أَلَا لَيْتَ عَمِّي ، يَوْمَ فَرَّقَ بَيْنَنَا ،

سَقَى السَّمَّ تَمْزُوجاً بِشَبِّ يَمَانِي

وَيُرْوَى : بِشَبِّ يَمَانِي ؛ وَقِيلَ : الشُّبُّ دَوَاءٌ

مَعْرُوفٌ ؛ وَقِيلَ : الشُّبُّ شَيْءٌ يُشْبِهُ الزَّاجَ .

وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَهَا دَعَتْ

عَمْرُوكَ ، وَشَبَّ يَمَانٍ ؛ الشُّبُّ : حِجَرٌ مَعْرُوفٌ

يُشْبِهُ الزَّاجَ ، يُدْبَعُ بِهِ الْخُلُودُ .

وَعَسَلُ شَبَابِي : يُنْسَبُ إِلَى بَنِي شَبَابَةَ ، قَوْمٌ

بِالطَّائِفِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ، يَنْزِلُونَ الْيَمْنَ .

وَشَبَّةٌ وَشَلِيبٌ : اسْمَا وَجِلَيْنِ .

وَبَنُو شَبَابَةَ : قَوْمٌ مِنْ فَهْمِ بْنِ مَالِكٍ ، سَلَّمَ أَبُو

حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : بَنُو شَبَابَةَ

قَوْمٌ بِالطَّائِفِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شَجَبٌ : سَجَبٌ ، بِالْفَتْحِ ، يَشْجُبُ ، بِالضَّمِّ ، شُجُبًا ،

وَشَجِبَ ، بِالْكَسْرِ ، يَشْجَبُ شَجَبًا ، فَهُوَ شَاجِبٌ

وَشَجِيبٌ : حَزَنٌ أَوْ هَلَكٌ . وَشَجَبَهُ اللَّهُ ،

١ قوله « سقى السم » ضبط في نسخة عتيقة من المعكم بصيغة المني للفاعل كما ترى .

يَشْجِبُهُ شَجَبًا أَيْ أَهْلَكَهُ ؛ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛
يُقَالُ : مَا لَهُ شَجَبَةٌ اللَّهُ أَيْ أَهْلَكَهُ ؛ وَشَجَبَهُ
أَيْضاً يَشْجِبُهُ شَجَبًا : حَزَنَهُ . وَشَجَبَهُ : سَعَلَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : شَاجِبٌ ، وَغَانِمٌ ،

وَسَالِمٌ ؛ فَالشَّاجِبُ : الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالرَّدِيِّ ، وَقِيلَ :

النَّاطِقُ بِالْحَسَا ، الْمُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ ؛ وَالغَانِمُ :

الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْحَيَرِ ، وَيَنْتَهِي عَنِ الْمَكْرِ فَيَعْتَمِدُ ؛

وَالسَالِمُ : السَّاكِتُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو

الشَّاجِبُ الْمَالِكُ الْآثِمُ . قَالَ : وَشَجَبَ الرَّجُلُ ،

يَشْجُبُ شُجُوبًا إِذَا عَطِبَ وَهَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ

دُنْيَا . وَفِي لُغَةٍ : شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَبًا ، وَهُوَ

أَجْوَدُ الثَّلَثَيْنِ ، قَالَهُ الْكَسَائِيُّ ؛ وَأَنشدُ لِلْكُمَيْتِ :

لَيْلَكَ ذَا لَيْلِكَ الطَّوِيلِ ، كَمَا

عَالَجَ تَبْرِيجَ غُلَّةِ الشَّجِبِ

وَامْرَأَةٌ شُجُوبٌ : ذَاتُ هَمٍّ ، قَلْبُهَا مُتَمَلِّقٌ بِهِ .

وَالشَّجَبُ : الْعَنَتُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ مَرَضٍ

أَوْ قِتَالٍ . وَشَجَبُ الْإِنْسَانِ حَاجَتُهُ وَهَمُّهُ ،

وَجَمْعُهُ شُجُوبٌ ، وَالْأَعْرَفُ سَجَنٌ ، بِالتَّوْنِ ،

وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمَنْكَ لَتَشْجُبُنِي عَنْ حَاجَتِي أَيْ تَحْذِرُنِي

عَنْهَا ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : هُوَ يَشْجُبُ اللَّجَامَ أَيْ يَحْذِرُهُ .

وَالشَّجَبُ : الْهَمُّ وَالْحَزَنُ .

وَأَشْجَبَهُ الْأَمْرُ ، فَشَجِبَ لَهُ شَجَبًا : حَزَنَ . وَقَدْ

أَشْجَبَكَ الْأَمْرُ ، فَشَجِيتَ شَجَبًا .

وَشَجَبَ الشَّيْءُ ، يَشْجَبُ شَجَبًا وَشُجُوبًا :

كَهَبَ .

وَشَجَبَ الْهَرَابُ ، يَشْجَبُ شَجَبًا : نَعَى بِالْبَيْنِ .

وَعَرَابٌ شَاجِبٌ : يَشْجُبُ شَجَبًا ، وَهُوَ الشَّدِيدُ

التعيق الذي يَنْقَجَعُ من عُرْيَانِ الْبَيْنِ ؛ وَأُنْشِدَ :

ذَكَرْنَا أَشْجَابًا لِمَنْ تَشْجِبُ ،
وَهَجَنَ أَعْجَابًا لِمَنْ تَعْجِبُ

وَالشَّجَابُ : شَجَبَاتٌ مُوْتَقَّةٌ مَنْصُوبَةٌ ، تَوْضَعُ عَلَيْهَا الشَّيَابُ وَتُنْشَرُ ، وَالْجَمْعُ شُجْبٌ ؛ وَالْمِشْجَبُ كَالشَّجَابِ .

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : وَتَوْبُهُ عَلَى الْمِشْجَبِ وَهُوَ ، بِكسر الميم ، عِيدَانٌ يَضُمُّ رُؤُوسَهَا ، وَيَفْرَجُ بَيْنَ قَوَائِمِهَا ، وَتَوْضَعُ عَلَيْهَا الشَّيَابُ . وَقَدْ تَعَلَّقَتْ عَلَيْهَا الْأَسْقِيَةُ لِتَبْرِيدِ الْمَاءِ ؛ وَهُوَ مِنْ شَجَابِ الْأَمْرِ إِذَا اخْتَلَطَ .

وَالشُّجْبُ : الْحَشَبَاتُ الثَّلَاثُ الَّتِي يُعَلِّقُ عَلَيْهَا الرَّاعِي دَلْوَهُ وَسِقَاهَهُ .

وَالشُّجْبُ : عَمُودٌ مِنْ عُمُدِ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ شُجُوبٌ ؛ قَالَ أَبُو وَعَاسٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الرَّمَاحَ :

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ قَصَبًا غِيلٌ ،
تَهْزُفُ مِنْ شِمَالٍ أَوْ جَنُوبٍ

فَسَامُونًا الْمِدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ ،
وَهُنَّ مَعًا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الشُّعْرُ لِأَسَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْهَذَلِيِّ . وَهُنَّ : ضَبُورُ الرَّمَاحِ الَّتِي تَقْدَمُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ . وَسَامُونًا : عَرَضُوا عَلَيْنَا . وَالْمِدَانَةُ : الْمِهَادَةُ وَالْمُرَادَةُ .

وَالشُّجْبُ : سِقَاةُ يَابَسٍ يُجْعَلُ فِيهِ حَصَى ثُمَّ يُحْرَقُ ، تَذَعَّرُ بِهِ الْإِبِلُ .

وَسِقَاةٌ شَاجِبٌ أَيُّ يَابَسٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَوْ أَنَّ سَلَمَى سَاوَقَتْ رَكَائِي ،
وَشَرِبَتْ مِنْ مَاءِ شَنْ شَاجِبٍ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ ، قَالَ : فَقَامَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى شَجَبٍ ، فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْمَاءَ ، وَتَوَضَّأَ ؛ الشُّجْبُ : بِالسُّكُونِ ، السِّقَاةُ الَّتِي أُخْلِقَتْ وَبُكِّيَتْ ، وَصَارَتْ شَتًّا ، وَهُوَ مِنَ الشُّجْبِ ، الْهَلَاكُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى شُجْبٍ وَأَشْجَابٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَعَتْ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ : الشُّجْبُ مِنَ الْأَسَاقِي مَا كَثُرَتْ وَأُخْلِقَتْ ؛ قَالَ : وَرَبَّمَا قَطَعَ فَمِ الشُّجْبُ ، وَجُعِلَ فِيهِ الرُّطْبُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الشُّجْبُ تَدْخُلُ الشَّيْءُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَاسْتَقَوْا مِنْ كُلِّ بَيْتٍ ثَلَاثَ شُجْبٍ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُبَرِّدُ ، لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمَاءَ فِي أَشْجَابِهِ .

وَشَجَبَ شِجَابٍ أَيُّ سَدَهُ بِسَدَادٍ .

وَبَنُو الشُّجْبِ : قَبِيلَةٌ مِنْ كَلْبٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَيَا مَنْ عَنْ تَجْدِ الْعُقَابِ ، وَبَاسَرَتْ
بِنَا الْعَيْسُ ، عَنْ عَذْرَاءِ دَارِ بَنِي الشُّجْبِ

وَبَشْجُبٌ : حَمِيٌّ ، وَهُوَ بَشْجُبُ بْنُ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شَجَبٌ : شَجَبَ لَوْنُهُ وَجِسْنُهُ ، يَشْجَبُ وَيَشْجَبُ ، بِالضَّمِّ ، شُجُوبًا ، وَشَجَبٌ شُجُوبَةٌ : تَغْيِيرٌ مِنْ هَزَالٍ ، أَوْ عَسَلٍ ، أَوْ جُوعٍ ، أَوْ سَفَرٍ ، وَلَمْ يُقَيَّدْ فِي الصَّحَاحِ التَّغْيِيرُ بِسَبَبٍ ، بَلْ قَالَ : شَجَبَ جِسْنُهُ إِذَا تَغْيِيرٌ ؛ وَأُنْشِدَ لِلنَّبْرِ بْنِ تُوَلْبَ :

وَفِي جِسْمِ رَاعِيهَا شُجُوبٌ ، كَأَنَّهُ
هَزَالٌ ، وَمَا مِنْ قَلَّةٍ الطَّعْمِ يُهْزَلُ

وَقَالَ لَبِيدٌ فِي الْأَوَّلِ :

رَأَتْنِي قَدْ سَحَبْتُ ، وَسَلَّ جِسْمِي
طَلَابُ التَّازِحَاتِ مِنَ الْمُهْمُومِ

وقول تَأَبَّطُ ثَمَرًا :

ولكنني أُرْوِي مِنَ الْحَمْرِ هَامَتِي ،
وَأَنْضُو الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّشِ

وَالْمُتَشَلِّشُ ، عَلَى هَذَا : الَّذِي تَحْدَدُ لَحْمُهُ وَقَلْبُهُ ؛
وقيل : الشَّاحِبُ هُنَا السَّيْفُ ، يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ بِمَا
يَلِيسُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ ، فَالْمُتَشَلِّشُ ، عَلَى هَذَا ، هُوَ
الَّذِي يَتَشَلِّشُ بِالدَّمِ . وَأَنْضُو : أَنْزِعْ وَأَكْشِفْ .
وَالشَّاحِبُ : الْمَهْزُولُ ؛ قَالَ :

وَقَدْ يَجْنَعُ الْمَالُ الْفَقْرَ ، وَهُوَ شَاحِبٌ ،
وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَوْتُ السَّيِّئَ الْبَلَسَدَ حَا

وفي الحديث : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ فَلْيَنْظُرْ
إِلَى أَشْعَثِ شَاحِبٍ ؛ وَالشَّاحِبُ : الْمُتَغَيَّرُ اللَّوْنُ ،
لِعَاضٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَقَرٍ ، أَوْ نَحْوِهَا ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْثَوَرِ : رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَاحِبًا شَاكِيًا . وفي حديث ابن مسعود ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَلْقَى شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَيْطَانَ
الْمُؤْمِنِ شَاحِبًا . وفي حديث الحسن : لَا تَلْقَى
الْمُؤْمِنَ إِلَّا شَاحِبًا ؛ لِأَنَّ الشُّعُوبَ مِنْ آثَارِ الْخَوْفِ
وَقِلَّةِ الْمَأْكَلِ وَالشَّغْمِ . وَشَعْبٌ وَجْهُ الْأَرْضِ ،
يَشْعَبُهُ شَعْبًا : قَبْرُهُ ، بِمِثَالِهِ .

شعب : الشَّعْبُ والشَّعْبُ : مَا تَخْرُجُ مِنَ الضَّرْعِ
مِنَ اللَّبَنِ إِذَا احْتَلَبَ ؛ وَالشَّعْبُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَصْدَرُ .
وفي المثل : شَعْبٌ فِي الْإِنَاءِ وَشَعْبٌ فِي الْأَرْضِ ؛
أَيُّ يُصِيبُ مَرَّةً وَيُخْطِئُ أُخْرَى . وَالشَّعْبَةُ :
الدَّفْعَةُ ، مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ شَعَابٌ ؛ وَقِيلَ الشَّعْبُ ، بِالضَّمِّ ،
مِنَ اللَّبَنِ : مَا امْتَدَّ مِنْهُ حِينَ يُحْتَلَبُ مُتَصِلًا بَيْنَ الْإِنَاءِ

وَالطَّبْنِيِّ . شَعْبَهُ شَعْبًا ، فَانْشَعَبَ . وَقِيلَ :
الشَّعْبُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلَبِ . شَعْبَ اللَّبَنِ ،
يَشْعَبُ وَيَشْعَبُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

وَوَحْوَحَ فِي حَضْنِ الْفَتَاةِ صَحْبُهَا ،
وَلَمْ يَكْ ، فِي التَّكْدِ الْمَقَالِيَةِ ، مَشْعَبُ

وَالْأَشْعُوبُ : صَوْتُ الدَّرَّةِ . يُقَالُ : لَهَا لِأَشْعُوبِ
الْأَحَالِيلِ .

وفي حديث الخوض : يَشْعَبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَةِ ؛
وَالشَّعْبُ : الدَّمُ ؛ وَكُلُّ مَا سَالَ ، فَقَدْ شَعَبَ .

وَشَعْبٌ أَوْدَاجُهُ دَمًا ، فَانْشَعَبَتْ : فَطَعَهَا فَسَالَتْ ؛
وَوَدَجٌ شَعِيبٌ : قُطْعٌ ، فَانْشَعَبَ كَمَهُ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

جَادَ الْقَلَالُ لَهُ بِذَاتِ صَبَابَةٍ
حَمْرَاءَ ، مِثْلَ شَعْبِيَةِ الْأَوْدَاجِ

قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ شَعْبِيَّةً ، هُنَا ، فِي مَعْنَى مَشْعُوبَةٍ ،
وَلَبَّتِ الْمَاءَ فِيهَا ، كَمَا تَبَيَّنَتْ فِي الذَّبِيحَةِ ، وَفِي قَوْلِهِمْ :

بَشَى الرَّمِيَّةَ الْأَرْتَبَ .
وَانْشَعَبَ عِرْقُهُ دَمًا إِذَا سَالَ ؛ وَقَوْلُهُمْ عُروقه

تَنْشَعِبُ دَمًا أَيُّ تَتَجَبَّرُ .

وفي الحديث : يُبْعَثُ الشَّهِيدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ
يَشْعَبُ دَمًا . الشَّعْبُ : السَّيْلَانُ ، وَأَصْلُ

الشَّعْبِ ، مَا تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ بَدَنِ الْحَالِبِ ، عِنْدَ كُلِّ
عَمْرَةٍ وَعَصْرَةٍ لَضَرْعِ الشَّاةِ . وفي الحديث : إِنَّ

الْمَقْتُولَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَشْعَبُ أَوْدَاجُهُ دَمًا .
وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَأَخَذَ مَشَافِصَ ، فَقَطَعَ بِرَاجِحَةٍ ،
فَشَعَبَتْ بِدَاهِ حَتَّى مَاتَ .

وَالشَّعَابُ : اللَّبَنُ ، بِمِثَالِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
شخذب : شَخَذَبُ : دَوْبَةٌ مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ .

شخوب : شَغَرَبٌ وشَخَارِبٌ : غليظٌ شديد .

شخلب : قال الليث : مَشْخَلَبَةٌ كلمة عِراقِيَّةٌ ، ليس على بناءٍ شيءٍ من الْعَرَبِيَّةِ ، وهي تَتَّخِذُ مِنَ اللَّيْفِ وَالْحَرَرِ ، أمثالُ الْحَلِيِّ . قال : وهذا حديثٌ فاشٍ في الناس : يا مَشْخَلَبَةُ ، ماذا الْجَلَبَةُ ؟ تَرَوِجَ حَرْمَلَهُ ، بَعَجُوزِ أَرْمَلَهُ ؟ قال : وقد تسمى الْجَارِيَةُ مَشْخَلَبَةً ، بما يُرى عليها من الْحَرَرِ ، كَالْحَلِيِّ .

شذب : الشَّذْبُ : قِطْعُ الشَّجَرِ ، الواحدة شَذْبَةٌ ؛ وهو أيضاً قُضِرُ الشَّجَرِ ؛ والشَّذْبُ المصدر ، والفعل يَشَذِبُ ، وهو القِطْعُ عن الشَّجَرِ .

وقد شَذَبَ اللَّحْمُ يَشَذِبُهُ وَيَشَذِبُهُ ، وشَذَبَهُ : قُضِرَهُ . وشَذَبَ الْعُودَ ، يَشَذِبُهُ شَذْباً : أَلْقَى ما عليه من الأغصانِ حتى يَبْدُو ؛ وكذلك كلُّ شيءٍ يُنْحَى عن شيءٍ ، فقد شَذِبَ عنه ؛ كقوله :

لَشَذِبَ عَنْ خُذْفٍ ، حتى تَرْضَى

أي ندفع عنها العدا ؛ وقال رؤبة :

يَشَذِبُ أَوْلَاهُنَّ عَنْ ذَاتِ الشَّقِّ ١

أي يطرده .

والشَّذْبَةُ ، بالتحريك : ما يُقَطَّعُ بما تفرَّق من أغصان الشجر ولم يكن في لبِّه ، والجمع الشَّذَبُ ؛ قال الكبيت :

بَلْ أَنْتَ فِي ضِضِيِّ الثَّضَارِ مِنْ
النَّبْعَةِ ، إِذْ حَظُّهُ غَيْرُكَ الشَّذَبُ ٢

الشَّذَبُ : القُشُورُ ، والعِيدَانُ المتفرقة . وشَذَبَ

١ قوله « أولاهن » كذا في النسخ بما للتذيب والذي في التكملة آخرهم .

الشجرة تشذيباً .

وجَذَعُ مُشَذَّبٍ أي مُقَشَّرٍ ، إِذَا قُشِرَتْ ما عليه من الشوك ؛ ومنه قولهم : وجلُّ شاذِبٍ إِذَا كَانَ مُطَّرَحاً ، مأبوساً من فلاحه ، كأنه عَرِيٌّ من الحَيْرِ ، شُبِّهَ بِالشَّذَبِ ، وهو ما يُلْقَى مِنَ النَّخْلَةِ مِنَ الْكَرَانِيْفِ وغير ذلك . وقال شمر : شَذَبْتُهُ أَشَذَبُهُ شَذْباً ، وشَلَكْتُهُ سَلَكاً ، وشَذَبْتُهُ تَشَذِيباً ، بمعنى واحد ؛ وقال بُرَيْقُ الْمَذَنِيّ :

يُشَذِبُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ ،
إِذَا قَرَّ ذُو اللَّتَةِ الْقَيْلَمُ

وأنشد شمر قول ابن مقبل :

كَذَبُ عَنْهُ بَلِيْفٌ شَوْذَبٍ سَمِلُ ،
يَحْيِي أَمِيرَةً ، بَيْنَ الزَّوْرِ وَالثَّقَنِ

بَلِيْفٌ أي بَذَنَبٍ . وَالسَّمِلُ : الرقيق . وَالْأَمِيرَةُ : الخُطُوطُ ، واحداً مِرْرَةً .

وشَذَبَ الْجَذْعُ : أَلْقَى ما عليه من الكَرَبِ .
والمَشَذَبُ : المِنْجَلُ الذي يُشَذَّبُ به .

وقال أبو حنيفة : التَّشَذِيبُ فِي الْقِدْحِ الْعَمَلُ الْأَوَّلُ ، وَالتَّهْذِيبُ الْعَمَلُ الثَّانِي ؛ وهو مذكور في موضعه .

وشَذَبَهُ عن الشيء : طَرَدَهُ ؛ قال :

أَنَا أَبُو لَيْلَى وَسَيْفِي الْمَعْلُوبُ ،
هَلْ يَجْرُجُنْ ذُوْدَكَ ضَرْبُ شَذَذِبٍ ،
وَلَسَبُ ، فِي الْحَيِّ ، تَحِيْرُ مَأْشُوبُ

أَرَادَ : ضَرْبُ ذُو تَشَذِيبٍ ؛ وَالتَّشَذِيبُ : التَّفْرِيقُ وَالتَّزْيِيقُ فِي الْمَالِ وَنَحْوِهِ .

القتبي : شَذَبْتُ الْمَالَ إِذَا فَرَّقْتَهُ ، وَكَأَنَّ الْمُفْطَرَّطَ فِي الطُّوْلِ ، فَرَّقَ خَلْقَهُ وَلَمْ يُجْمَعْ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ

له : مُشْدَبٌ ؛ وكلُّ شيءٍ تَفَرَّقَ شُدْبٌ ، قال ابن الأنباري : غلط القتيبي في المُشْدَب ، أنه الطويل البائن الطول ، وأن أصله من النخلة التي شُدْب عنها جريدتها أي قطع وفترق ؛ قال : ولا يقال للبائن الطول إذا كان كثير اللحم مُشْدَب حتى يكون في لحمه بعض الثقصان ؛ يقال : فرس مُشْدَب إذا كان طويلاً ، ليس بكثير اللحم .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : شُدْبهم عنا تحريم الأجال .

وشُدْب عنه شُدْباً أي ذب .

والشاذب : المتنجس عن وطنه .

ويقال : الشذبُ المسناة .

ورجل شذبُ العروق أي ظاهرُ العروق .

وأشذاب الكلاً وغيره : بقايه ، الواحد شذب ، وهو المأكول ؛ قال ذو الرمة :

فأصبحَ البكرُ فرداً من ألائفه ،
يرقادُ أحليةً ، أعجازها شذبُ

والشذبُ : متاع البيت ، من القماش وغيره . ورجل مُشْدَبٌ : طويل ، وكذلك الفرس ؛ أنشد ثعلب :

كلو تَمَّأى ، دِيعَتُ بالخَلْبِ ،
بلتُ بِكَيْفِي عَزَبٍ مُشْدَبٍ

والشوذبُ من الرجال : الطويل الحسن الخلق . وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان أطول من المربع وأقصر من المُشْدَب ؛ قال أبو عبيد : المُشْدَبُ المُفْرِطُ في الطول ؛ وكذلك هو من كل شيء ؛ قال جرير :

ألوى بها شذبُ العروق مُشْدَبُ ،
فكأنها وكنتُ على طربال

رواه شمر : ألوى بها شَنِقُ العروق مُشْدَبُ .
والشوذبُ : الطويل النجيب من كل شيء .
وشوذبُ : اسم .

شرب : الشربُ : مصدر شربْتُ شَرْباً شَرْباً وشرباً . ابن سيده : شربَ الماء وغيره شرباً وشرباً وشرباً ؛ ومنه قوله تعالى : فشاربون عليه من الحميم فشاربون شربَ الحميم ؛ بالوجه الثلاثة . قال سعيد بن يحيى الأموي : سمعت ابن جريج يقرأ : فشاربون شربَ الحميم ؛ فذكرت ذلك لجعفر بن محمد ، فقال : وليست كذلك ، إنما هي : شربَ الحميم ؛ قال الفراء : وسائر القراء يرفعون الشين .

وفي حديث أيام التشريق : إنها أيامُ أكل وشرب ؛ يُروى بالضم والفتح ، وهما بمعنى ؛ والفتح أهل اللتين ، وهما قرأ أبو عمرو : شربَ الحميم ؛ يريد أنها أيام لا يجوز صومها ، وقال أبو عبيد : الشربُ ، بالفتح ، مصدر ، وبالحذف والرفع ، اسنان من شربْتُ .
والتشربُ : الشربُ ؛ فأما قول أبي ذؤيب :

شربنَ بماء البحر ، ثم تَرَقَّعَتْ ،
مَتَى حَبَشِيَّاتٍ ، كَهْنٌ نَتِيجُ

فإنه وصف سحاباً شربنَ ماء البحر ، ثم تَصَعَّدنَ ، فأَمْطَرنَ وروينَ ؛ والباء في قوله بماء البحر زائدة ، إنما هو شربنَ ماء البحر ؛ قال ابن جني : هذا هو الظاهر من الحال ، والعدولُ عنه تَعَسُّف ؛ قال : وقال بعضهم شربنَ من ماء البحر ، فأوقع الباء موقِعَ مَنْ ؛ قال : وعندي أنه لما كان شربنَ في معنى روينَ ، وكان روينَ مما يمتدئ بالباء ، عدئُ شربنَ بالباء ، ومثله كثير ؛ منه ما مضى ، ومنه ما قوله « متى حبشيات » هو كذلك في غير نسخة من الحكم .

سأني ، فلا تَسْتَوِجِسْ منه .

والاسم : الشربة ، عن اللحياني ؛ وقيل : الشربُ المصدر ، والشربُ الاسم .

والشربُ : الماء ، والجمع أشرابٌ .

والشربةُ من الماء : ما يُشربُ مرةً . والشربةُ أيضاً : المرةُ الواحدة من الشربِ .

والشربُ : الحظُّ من الماء ، بالكسر . وفي المثل : آخرُها أَقَلُّها شرباً ، وأصله في سفي الإبل ،

لأنَّ آخرَها يرد ، وقد تَرَفَّ الحوضُ ؛ وقيل : الشربُ هو وقتُ الشربِ . قال أبو زيد : الشربُ

المورِد ، وجمعه أشرابٌ . قال : والمَشْرَبُ الماءُ نفسه .

والشرابُ : ما شرب من أي نوع كان ، وعلى أي حال كان . وقال أبو حنيفة : الشرابُ ، والشروبُ ،

والشريبُ واحد ، يرفع ذلك إلى أبي زيد .

ورجلٌ شاربٌ ، وشروبٌ وشرابٌ وشريبٌ : مولى بالشراب ، كضمير .

التهذيب : الشريبُ المولى بالشراب ؛ والشرابُ : الكثيرُ الشربِ ؛ ورجلٌ شروبٌ : شديدُ الشربِ .

وفي الحديث : مَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ فِي الدُّنْيَا ، لم يشربها في الآخرة ؛ قال ابن الأثير : هذا من باب

التعليل في البيان ؛ أراد : أنه لم يدخل الجنة ، لأنَّ الجنةَ شاربٌ أهلها الحمرُ ، فلذا لم يشربها في الآخرة ، لم يكن قد دخل الجنة .

والشربُ والشروبُ : القوم يشربون ، ويجمعون على الشراب ؛ قال ابن سيده : فأما الشربُ ، فاسم

لجمع شاربٍ ، كركبٍ ورجلٍ ؛ وقيل : هو جمع . وأما الشروب ، عندي ، فجمع شاربٍ ، كشاهِدٍ

وشهودٍ ، وجعله ابن الأعرابي جمع شربٍ ؛ قال : وهو خطأ ؛ قال : وهذا مما يَضيقُ عنه علته لجهله

بالنحو ؛ قال الأعشى :

هو الواهبُ المُسْنِعَاتِ الشُّرُو
ب ، بين الحريرِ وبينَ الكتَنِ

وقوله أنشد ثعلب :

يُخَسِّبُ أَطْنَارِي عَلِيَّ جُلْبًا ،
مِثْلَ الْمَنَادِيلِ ، نَعَاطِي الْأَشْرُبَا

يكون جمع شربٍ ، كقول الأعشى :

لَهَا أَرْجٌ ، فِي الْبَيْتِ ، عَالٍ ، كَأَنَّمَا
أَلَمَ بِهِ ، مِنْ نَجَرِ دَارِينَ ، أَرْكَبُ

فَأَرْكَبُ : جمع ركبٍ ، ويكون جمع شاربٍ وراكبٍ ، وكلاهما نادر ، لأنَّ سيوبه لم يذكر أن فاعلاً قد يُكسَّر على أفعلٍ .

وفي حديث علي وحزمة ، رضي الله عنهما : وهو في هذا البيت في شربٍ من الأنصار ؛ الشربُ ، بفتح

الشين وسكون الراء : الجماعة يشربون الحمر .

التهذيب ، ابن السكيت : الشربُ : الماء بعينه يُشربُ . والشربُ : النصيبُ من الماء .

والشربةُ من الغنم : التي تُصَدِّرُهَا إِذَا رَوَيْتَ ، فَتَتَبَعُهَا الْغَنَمُ ، هذه في الصحاح ؛ وفي بعض النسخ

حاشية : الصواب الشربةُ ، بالسين المهملة . وشاربُ الرَّجُلِ مُشَارَبَةٌ وشِرَابٌ : شربٌ معه ، وهو

شربي ؛ قال :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي مُحَاسِرٍ ،
شِرَابُهُ كَالْحَمْرِ بِالْمَوَاسِي

والشريبُ : صاحبك الذي يُشَارِبُكَ ، ويورِدُ إبله معك ، وهو شريبك ؛ قال الراجز :

١ قوله « جبا » كذا ضبط بضمتين في نسخة من الحكم .

إذا الشَّربُ أَخَذَتْهُ أَكْثُهُ ،
فَعَلَهُ ، حَتَّى يَبْكُ بَكَهُ

وبه فسر ابن الأعرابي قوله :

رُبَّ شَرِبٍ لَكَ ذِي مُحْساس

قال : الشَّربُ هنا الذي يُسْقَى مَعَكَ . والحُساسُ :
الشُّومُ والقَتْلُ ؛ يقول : انتِظَارُكَ إِيَّاهُ عَلَى الحَوْضِ ،
قَتْلُكَ وَإِيْلِكَ . قال : وَأَمَّا نَحْنُ فَنَفْسَرُنَا
الحُساسَ هُنَا ، بِأَنَّهُ الْأَذَى وَالسُّوْرَةُ فِي الشَّرَابِ ،
وَهُوَ شَرِبٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعِلٌ ، مِثْلُ نَدِيمٍ
وَأَكِيلٍ .

وَأَشْرَبَ الْإِبِلَ قَشْرَبَتْ ، وَأَشْرَبَ الْإِبِلَ حَتَّى
شَرَبَتْ ، وَأَشْرَبْنَا نَحْنُ : رَوَيْتُ لِبَلَنَّا ،
وَأَشْرَبْنَا : عَطَشْنَا ، أَوْ عَطِشَتْ لِبَلَنَّا ؛ وَقَوْلُهُ :

اسْقِنِي ، فَإِنِّي مُشْرَبٌ

رواه ابن الأعرابي ، وفسره بَأَنَّ معناه عطشان ،
يعني نفسه ، أَوْ لِبَلُهُ . قال وِروى : فَإِنَّكَ مُشْرَبٌ
أَيُّ قَدْ وَجَدْتَ مَنْ يَشْرَبُ . التهذيب : المُشْرَبُ
العَطْشَانُ . يقال : اسْقِنِي ، فَإِنِّي مُشْرَبٌ .
والمُشْرَبُ : الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عَطِشَتْ لِبَلُهُ أَيْضًا .
قال : وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قال وقال غيره :
رَجُلٌ مُشْرَبٌ قَدْ شَرَبَتْ لِبَلُهُ . وَرَجُلٌ مُشْرَبٌ :
حَانَ لِبَلُهُ أَنْ تَشْرَبَ . قال : وَهَذَا عِنْدَهُ مِنَ
الْأَضْدَادِ .

والمُشْرَبُ : الْمَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ .

والمُشْرَبَةُ : كَالْمَشْرَعَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : مَلْعُونٌ
مَلْعُونٌ مَنْ أَحَاطَ عَلَى مُشْرَبَةٍ ؛ الْمُشْرَبَةُ ، بِفَتْحِ
الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ ضَمٍّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ
كَالْمَشْرَعَةِ ؛ وَيُرِيدُ بِالْإِحَاطَةِ تَمَلُّكَهُ ، وَمَنْعَ غَيْرِهِ مِنْهُ .

والمُشْرَبُ : الْوَجْهُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ ، وَيَكُونُ
مَوْضِعًا ، وَيَكُونُ مَصْدَرًا ؛ وَأَنشَدَ :

وَيُدْعَى ابْنُ مَنْجُوفٍ أَمَامِي ، كَأَنَّهُ
خَصِيٌّ ، أَتَى الْمَاءَ مِنْ غَيْرِ مُشْرَبٍ

أَيُّ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ الشَّرْبِ ؛ وَالْمُشْرَبُ : شَرِيعَةٌ
النَّهْرِ ؛ وَالْمُشْرَبُ : الْمَشْرُوبُ نَفْسُهُ .
وَالشَّرَابُ : اسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ . وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يَمْنَعُ ،
فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ : يُشْرَبُ .

وَالشَّرُوبُ : مَا شُرِبَ . وَالْمَاءُ الشَّرُوبُ وَالشَّرِبُ :
الَّذِي بَيْنَ الْعَذْبِ وَالْمِلْحِ ؛ وَقِيلَ : الشَّرُوبُ الَّذِي
فِيهِ شَيْءٌ مِنْ عُذْبِيَّةٍ ، وَقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ ، عَلَى مَا
فِيهِ . وَالشَّرِبُ : دُونُهُ فِي الْعُذْبِيَّةِ ، وَلَيْسَ يَشْرَبُهُ
النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ ضَرُورَةٍ ، وَقَدْ تَشْرَبُهُ الْبَهَائِمُ ؛
وَقِيلَ : الشَّرِبُ الْعَذْبُ ؛ وَقِيلَ : الْمَاءُ الشَّرُوبُ
الَّذِي يُشْرَبُ . وَالْمَاجُ : الْمِلْحُ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

فَأَنَّكَ ، بِالْقَرْيَةِ ، عَامَ تَمْنَى ،

شَرُوبُ الْمَاءِ ، ثُمَّ تَعَوَّذُ مَا جَا

قال : هَكَذَا أَنشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْقَرْيَةِ ، وَالصَّوَابُ
كَالْقَرْيَةِ . التَّهْذِيبُ أَبُو زَيْدٍ : الْمَاءُ الشَّرِبُ الَّذِي
لَيْسَ فِيهِ عُذْبَةٌ ، وَقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فِيهِ .
وَالشَّرُوبُ : دُونُهُ فِي الْعُذْبِيَّةِ ، وَلَيْسَ يَشْرَبُهُ
النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : مَاءُ شَرِبٍ
وَشَرُوبٍ فِيهِ مَرَارَةٌ وَمُلُوحَةٌ ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ
الشَّرْبِ ؛ وَمَاءُ شَرُوبٍ وَمَاءُ طَعِيمٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَفِي حَدِيثِ الشُّوْرَى : جُرْعَةٌ شَرُوبٌ أَنْفَعُ مِنْ
عَذْبٍ مُوْبٍ ؛ الشَّرُوبُ مِنَ الْمَاءِ : الَّذِي لَا
يُشْرَبُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ
وَالْمَوْثُوتُ ، وَلِهَذَا وَصَفَ بِهِ الْجُرْعَةَ ؛ ضَرْبُ الْحَدِيثِ

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَابٍ ، مَاوَهَا طَحْلٌ ،
على الجذوع ، يَخْفَنُ النَّمَّ والعَرَقَا
وَأَنشد ابن الأعرابي :

مِثْلُ التَّخِيلِ يُرَوِّي ، قَرَعَهَا ، الشَّرْبُ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اذْهَبْ إِلَى شَرْبَةٍ
مِنَ الشَّرَابِ ، فَادْلُكْ رَأْسَكَ حَتَّى تَنْقِيَهُ . الشَّرْبَةُ ،
بِفَتْحِ الرَّاءِ : حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَحَوْلَتِهَا ،
يُمَلَأُ مَاءً لِتَشْرَبَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَدَلْتُ
إِلَى الرَّبِيعِ ، فَتَطَهَّرْتُ وَأَنْقَسَلْتُ إِلَى الشَّرْبَةِ ؛
الرَّبِيعُ : النَّهْرُ . وفي حديث لَقِيطٍ : ثُمَّ أَشْرَفْتُ
عَلَيْهَا ، وَهِيَ شَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ : إِنْ كَانَ
بِالسَّكُونِ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ ، فَمِنْ حَيْثُ
أَرَدْتَ أَنْ تَشْرَبَ شَرِبْتَ ، وَيُرْوَى بِالْيَاءِ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالشَّرْبَةُ : كُرْدُ
الدَّبْرَةِ ، وَهِيَ الْمِسْقَاةُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
شَرَابٌ وَشَرْبٌ .

وَشَرَبَ الْأَرْضَ وَالنَّخْلَ : جَعَلَ لَهَا شَرَابًا ؛
وَأَنشد أبو حنيفة في صفة نخل :

مِنْ الْعَلْبِ ، مِنْ عِضْدَانٍ هَامَةٍ شَرِبَتْ
لِسْقِيٍّ ، وَجُمْتُ لِلتَّوَاضِعِ يَشْرُهَا

وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الشَّرْبِ .

وَالشَّوَارِبُ : مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ ؛ وَقِيلَ :
الشَّوَارِبُ عُروُقٌ فِي الْحَلْقِ تَشْرَبُ الْمَاءَ ؛
وَقِيلَ : هِيَ عُروُقٌ لاصِقَةٌ بِالْحَلْقِ قَوْمٌ ، وَأَسْفَلُهَا
بِالرَّتَةِ ؛ وَيَقَالُ : بَلَّ مُؤَخَّرُهَا إِلَى الْوَتَنِ ، وَلَهَا
قَصَبٌ مِنْهُ يَخْرُجُ الصَّوْتُ ؛ وَقِيلَ : الشَّوَارِبُ
مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْعُنُقِ ؛ وَقِيلَ : شَوَارِبُ الْفَرَسِ

مِثْلًا لِرَجُلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَذَوْنٌ وَأَنْفَعُ ، وَالْآخَرُ أَرْفَعُ
وَأَخْزَرُ . وَمَاءٌ مُشْرَبٌ : كَشْرُوبٍ .

وَيَقَالُ فِي صِفَةِ بَعِيرٍ : نِعْمَ مُعَلَّقُ الشَّرْبَةِ هَذَا ؛
يَقُولُ : يَكْفِي إِلَى مِثْلِهِ الَّذِي يَرِيدُ بِشَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ ،
لَا يَخْتِاجُ إِلَى أُخْرَى .

وَقِيلَ : شَرَبَ مَالِي وَأَكَلَهُ أَيِ أَطْعَمَهُ النَّاسَ
وَسَقَاهُمْ بِهِ ؛ وَظَلَّ مَالِي يُوَكِّلُ وَيُشْرَبُ أَيِ
يُرَعَى كَيْفَ شَاءَ .

وَرَجُلٌ أَكَلَهُ وَشَرَبَهُ ، مِثَالُ هَمَزَةٍ : كَثِيرُ
الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَرَجُلٌ شَرُوبٌ : شَدِيدُ الشَّرْبِ ، وَقَوْمٌ شَرِبُوا
وَشَرَبُوا .

وَيَوْمٌ ذُو شَرْبَةٍ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ
أَكْثَرًا يُشْرَبُ عَلَى هَذَا الْآخَرِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
لَمْ تَزَلْ بِهِ شَرْبَةٌ هَذَا الْيَوْمَ أَيِ عَطَشٌ .
التَّهْدِيبُ : جَاءَتْ الْإِبِلُ بِهَا شَرْبَةٌ أَيِ عَطَشَ ،
وَقَدْ اسْتَبَدَّتْ شَرِبَتَهَا ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو
عَمْرٍو إِنَّهُ لَذُو شَرْبَةٍ إِذَا كَانَ كَثِيرُ الشَّرْبِ .

وِطْعَامٌ مُشْرَبَةٌ : يُشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءُ كَثِيرًا ، كَمَا
قَالُوا : شَرَابٌ مَسْقُوهٌ .

وِطْعَامٌ ذُو شَرْبَةٍ إِذَا كَانَ لَا يُرَوَّى فِيهِ مِنْ
الْمَاءِ . وَالْمِشْرَبَةُ ، بِالْكَسْرِ : لَمَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ .

وَالشَّارِبَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ مَسَكْنُهُمْ عَلَى صَفَةِ النَّهْرِ ،
وَمَنْ الَّذِينَ لَهُمْ مَاءٌ ذَلِكَ النَّهْرُ .

وَالشَّرْبَةُ : عَطَشُ الْمَالِ بَعْدَ الْجَزْوِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ
يَدْعُوها إِلَى الشَّرْبِ . وَالشَّرْبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
كَالْحَوْضِ يُحْفَرُ حَوْلَ النَّخْلَةِ وَالشَّجَرَةِ ، وَيُمَلَأُ
مَاءً ، فَيَكُونُ رَيْبًا ، فَتَشْرَوِي مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ
شَرَبٌ وَشَرَابٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

ناحية أو داجه، حيث يؤدج البيطار، واحدها، في التقدير، شارب؛ وحبار صخب الشوارب، من هذا، أي شديد التهيق. الأصمعي، في قول أبي ذؤيب:

صخب الشوارب، لا يزال كآته
عبد، لآل أبي ربيعة، مسجع

قال: الشوارب بحاري الماء في الحلق، وإنما يريد كثرة نهاقه؛ وقال ابن دريد: هي عروق باطن الحلق. والشوارب: عروق محدقة بالخلقوم؛ يقال: فيها يقع الشرق؛ يقال: بل هي عروق تأخذ الماء، ومنها يخرج الريق. ابن الأعرابي: الشوارب بحاري الماء في العين؛ قال أبو منصور: أحسنه أراد بحاري الماء في العين التي تغور في الأرض، لا بحاري ماء عين الرأس.

والمشربة: أرض لينة لا يزال فيها نبت أخضر ريان. والمشربة والمشربة، بالفتح والضم: الفرقة؛ سبويه: وهي المشربة، جعلوه اسماً كالفرقة؛ وقيل: هي كالصفحة بين يدي الفرقة.

والمشارب: العكالي، وهو في شعر الأعشى. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان في مشربة له أي كان في غرفة؛ قال: وجمعها مشربات ومشارب.

والشاربان: ما سأل على الفم من الشعر؛ وقيل: إنما هو الشارب، والثنية خطأ. والشاربان: ما طال من ناحية السبلة، وبعضهم يسمي السبلة كلها شارباً واحداً، وليس بصواب، والجمع شوارب. قال الليثاني: وقالوا إنه لتعظيم الشوارب. قال: وهو من الواحد الذي فرق، فجعل كل جزء منه شارباً، ثم جُمع على هذا. وقد طر

شارب الغلام، وهما شاربان. التهذيب: الشاربان ما طال من ناحية السبلة، وبذلك سمي شاربا السيف؛ وشاربا السيف: ما اكتنف الشفرة، وهو من ذلك. ابن شميل: الشاربان في السيف، أسفل القائم، أنفان طويلان: أحدهما من هذا الجانب، والآخر من هذا الجانب. والغاشية: ما تحت الشاربين؛ والشارب والغاشية: يكونان من حديد وفضة وأدم.

وأشرب اللون: أشبعه؛ وكل لون خالط لوناً آخر، فقد أشربه.

وقد اشرب: على مثال اشباب. والصنع يتشرب في الثوب، والثوب يتشربه أي يتنشف.

والإشرب: لون قد أشرب من لون؛ يقال: أشرب الأبيض حمرة أي علاه ذلك؛ وفيه شربة من حمرة أي إشرب.

ورجل مشرب حمرة، وإنه لم يصبه الدم مثله، وفيه شربة من الحمرة إذا كان مشرباً حمرة وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: أبيض مشرب حمرة.

الإشرب: خلط لون بلون، كأن أحد اللونين سقي اللون الآخر؛ يقال: بياض مشرب حمرة مخففاً، وإذا شدد كان للتكثير والمبالغة.

ويقال أيضاً: عنده شربة من ماء أي مقدار الرمي؛ ومثله الحسوة، والغرفة، واللثة.

وأشرب فلان حُب فلانة أي خالط قلبه. وأشرب قلبه حبة هذا أي حل تحل الشارب. وفي التنزيل العزيز: وأشربوا في قلوبهم العجل؛ أي حُب العجل، فحذف المضاف، وأقام المضاف

يقال : شَرَبَ قَصَبُ الزرع إذا صارَ الماء فيه ؛
وشَرَبَ السُّنْبُلُ الدَّقِيقَ إذا صارَ فيه طَعْمُ ؛
والشَّرْبُ فيه مستعارٌ ، كأنَّ الدَّقِيقَ كان ماءً ،
فَشَرَبَهُ .

وفي حديث الإفك : لقد سَعِثْموه وأشربته
قلوبكم ، أي سَقَيْته كما يُسَقَى العطشان الماء ؛
يقال : شَرَبْتُ الماءَ وأشربته إذا سَقَيْته .
وأشربَ قلبه كذا ، أي حلَّ حَلَّ الشراب ، أو
اختلط به ، كما يختلط الصَّبغُ بالثوب . وفي حديث
أبي بكر ، رضي الله عنه : وأشربَ قلبه الإشفاق .

أبو عبيد : وشَرَبَ القِرْبَةَ ، بالشين المعجمة ، إذا كانت
جديدة ، فجعل فيها طيباً وماءً ، ليَطِيبَ طَعْمُها ؛
قال القطامي يصف الإبل بكثرة ألبانها :

ذَوَارِفُ عَيْنَيْهَا ، مِنْ الحَفْلِ ، بِالضُّعَى ،
سُجُومٌ ، كَتَنْضَاحِ الشَّانِ المَشْرَبِ

هذا قول أبي عبيد وتفسيره ، وقوله : كَتَنْضَاحِ
الشَّانِ المَشْرَبِ ؛ إنما هو بالشين المهملة ؛ قال :
ورواية أبي عبيد خطأ .

وتَشَرَّبَ الثوبُ العَرَقَ : نَشَفَهُ .

وضَبَّ شَرُوبٌ : تَشَتَّهِيَ الفعل ، قال : وأراه
خائنةً شَرُوبٌ .

وشَرِبَ بالرجل ، وأشربَ به : كَذَبَ عليه ؛
وتقول : أَشْرَبْتَنِي ما لم أَشْرَبْ أي ادَّعَيْتَ عَلَيَّ
ما لم أفْعَلْ .

والشَّرْبَةُ : النخلة التي تَنْبُتُ من الثَّوِي ، والجمع
الشَّرَبَاتُ ، والشَّرَائِبُ ، والشَّرَائِبُ .

١ قوله « والجمع الشَّرَبَاتُ والشَّرَائِبُ » هذه الجموع
الثلاثة إنما هي لشربة كعجوة أي بالفتح وشدة الباء كما في التهذيب
ومع ذلك فالسابق واللاحق لابن سيدة وهذه العبارة متوسطة
أوهمت أنها جمع للشربة النخلة فلا يلتفت إل من قلد اللسان .

إليه مقامه ؛ ولا يجوز أن يكون العِجْلُ هو
المَشْرَبُ ، لأنَّ العِجْلَ لا يَشْرَبُ القلبُ ؛ وقد
أشربَ في قلبه حُبَّه أي خالطه . وقال
الزجاج : وأشربوا في قلوبهم العِجْلَ بكفرهم ؛
قال : معناه سَفَّوا حُبَّ العِجْلِ ، فحذف حُبَّ ،
وأقيم العِجْلُ مقامه ؛ كما قال الشاعر :

وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خَلَالَتُهُ ، كَأَنِّي مَرَحِبٌ ؟

أي كَخَلَالَةِ أَبِي مَرَحِبٍ .
والثوبُ يَتَشَرَّبُ الصَّبْغَ : يَتَنَشَّفُهُ . وتَشَرَّبَ
الصَّبْغُ فيه : سَرَى .
واستَشْرَبَتِ القَوْسُ حُمْرَةً : اسْتَدَّتْ حُمْرَتَهَا ؛
وذلك إذا كانت من الشَّريَانِ ؛ حكاها أبو حنيفة .

قال بعض النحويين : من المَشْرَبَةِ حُرُوفٌ يخرج
معها عند الوقوف عليها نحو النفع ، إلا أنها لم تُضَفَّ
ضَمَطَ المَحْفُورَةِ ، وهي الزاي والطاء والذال
والضاد . قال سيوبه : وبعضُ العرب أشدُّ تصويباً
من بعض .

وأشربَ الزُّرْعُ : جَرَى فيه الدَّقِيقُ ؛ وكذلك
أشربَ الزُّرْعُ الدَّقِيقَ ، عَدَاهُ أبو حنيفة سماعاً من
العرب أو الرواة .

ويقال للزرع إذا خرج قَصَبُهُ : قد شَرِبَ الزُّرْعُ في
القَصَبِ ، وشَرَبَ قَصَبُ الزُّرْعِ إذا صار الماء فيه .
ابن الأعرابي : الشَّرْبُوبُ القَمْطِيُّ من النبات .

وفي حديث أحد : إنَّ المشركين نزلوا على زُرْعِ أَهْلِ
المدينة ، واخلتوا فيه ظهْرهم ، وقد شَرِبَ الزُّرْعُ
الدَّقِيقَ ؛ وفي رواية : شَرِبَ الزُّرْعُ الدَّقِيقَ ، وهو
كناية عن اسْتِدَادِ حُبِّ الزُّرْعِ ، وقُرْبِ
إدراكه .

وَأَشْرَبَ الْبَعِيرَ وَالِدَابَّةَ الْحَبْلَ: وَضَعَهُ فِي عُنُقِهَا؛
قال :

يَا آلَ وَزَرَ أَشْرَبُوهَا الْأَقْرَانَ

وَأَشْرَبْتُ الْحَيْلَ أَي جَعَلْتُ الْحِيَالَ فِي أَعْنَاقِهَا؛
وَأَنشَد ثعلب :

وَأَشْرَبْتُهَا الْأَقْرَانَ ، حَتَّى أَتَخَفْتُهَا

بِقَرْحٍ ، وَقَدْ أَقْبَنَ كُلُّ جَنِينٍ

وَأَشْرَبْتُ إِبْلِكَ أَي جَعَلْتُ لِكُلِّ جَمَلٍ
قَرِينًا ؛ وَيَقُول أَحَدُهُمْ لِنَاقَتِهِ : لِأَشْرَبَتِكَ الْحِيَالَ
وَالنَّسْوَاعَ أَي لِأَقْرَبَتِكَ بِهَا .

وَالشَّارِبُ : الضَّعْفُ ، فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانِ ؛ يُقَالُ : فِي
بَعِيرِكَ شَارِبٌ خَوَرٌ أَي ضَعْفٌ ؛ وَنِعْمَ الْبَعِيرُ هَذَا
لَوْلَا أَنَّ فِيهِ شَارِبَ خَوَرٍ أَي عِرْقَ خَوَرٍ .

قال : وَشَرِبَ إِذَا رَوَى ، وَشَرِبَ إِذَا عَطِشَ ،
وَشَرِبَ إِذَا ضَعُفَ بَعِيرُهُ .

ويقال : مَا زَالَ فُلَانٌ عَلَى شَرَبَةٍ وَاحِدَةٍ أَي عَلَى
أَمْرٍ وَاحِدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الشَّرْبُ الْفَهْمُ . وَقَدْ شَرَبَ يَشْرُبُ
شَرَبًا إِذَا فَهَمَ ؛ وَيُقَالُ لِلْبَلِيدِ : احْتَلَبَ ثُمَّ اشْرَبَ
أَي ابْرُكَ ثُمَّ افْهَمَ . وَحَلَبَ إِذَا بَرَكَ .

وَشَرِبِيْبٌ ، وَشَرِبِيْبٌ ، وَالشَّرِيبُ ، بِالضَّمِّ ،
وَالشَّرْبُوبُ ، وَالشَّرْبُوبُ : كُلُّهَا مَوَاضِعُ . وَالشَّرِيبُ
فِي شَعْرِ لَبِيدٍ ، بِالْهَاءِ ؛ قَالَ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْعِ الشَّرِيبَةِ ؟

وَالشَّرِيبُ : اسْمُ وادٍ بَعِيْنِهِ .

وَالشَّرَبَةُ : أَرْضٌ لَيِّسَةٌ تُثْبِتُ الْعُشْبَ ، وَلَيْسَ بِهَا
شَجَرٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَالْأَفْلَاحُ بِالشَّرَبَةِ ، فَالْوَسَى ،

تَعْقِرُ أُمَمَاتِ الرَّبَاعِ ، وَتَنْسِيرُ

وَشَرَبَةُ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ : مَوْضِعٌ ؛
قال سَاعِدَةُ بْنُ جَوْهَةَ :

يَشْرَبَةُ دَمِثُ الْكُتَيْبِ ، بِدُورِهِ

أَرُطَى ، يَعُودُ بِهِ ، إِذَا مَا يُرْطَبُ

يُرْطَبُ : يُبْسَلُ ؛ وَقَالَ دَمِثُ الْكُتَيْبِ ، لِأَنَّ
الشَّرَبَةَ مَوْضِعٌ أَوْ مَكَانٌ ؛ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَةٌ
إِلَّا هَذَا ، عَنْ كِرَاعٍ ، وَقَدْ جَاءَ لَهُ ثَانٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ :
جَرَبَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَاشْرَأَبَ الرَّجُلُ لِلشَّيْءِ وَإِلَى الشَّيْءِ اشْرَأَبًا : مَدَّ
عُنُقَهُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا ارْتَفَعَ وَعَلَا ؛ وَالْإِسْمُ :
الشَّرَأِيبِيَّةُ ، بِضَمِّ الشَّيْنِ ، مِنْ اشْرَأَبَ . وَقَالَتْ
عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : اشْرَأَبَ الثَّقَاقُ ، وَارْتَدَّتْ
الْعَرَبُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اشْرَأَبَ ارْتَفَعَ وَعَلَا ؛
وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسُهُ : مُشْرَبٌ . وَفِي حَدِيثٍ :
يُنَادِي مَنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، وَيَا أَهْلَ
النَّارِ ، فَيَشْرَبُونَ لَصَوْتِهِ ؛ أَيِ يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ
لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ ؛ وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسُهُ مُشْرَبٌ ؛ وَأَنشَدَ
لِذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ الظُّبْيَةَ ، وَرَفَعَهَا رَأْسَهَا :

ذَكَرْتُكَ ، إِذَا مَرَّتْ بَيْنَا أُمُّ شَادِنٍ ،

أَمَامَ الْمُطَايَا ، تَشْرَبُوبٌ وَتَسْنَحُ

قال : اشْرَأَبَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَشْرَبَةِ ، وَهِيَ
الْعُرْفَةُ .

شرح : الشَّرَجَبُ : الطَّوِيلُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : مَنْ
الرِّجَالِ الطَّوِيلِ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
فَعَارَضْنَا رَجُلًا سَرَجَبًا ؛ الشَّرَجَبُ : الطَّوِيلُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ ، الْعَارِي أَعَالِي الْعِظَامِ .

والشَّرَجَبُ : نَعَتُ الفَرَسِ الجَوَادِ ؛ وقيل :
الشَّرَجَبُ الفَرَسُ الكَرِيمُ .

والشَّرَجَبَانُ : شَجَرَةٌ يَدْبُغُ بِهَا ، وربما خُلِطَتِ
بِالْفَلَكَةِ ، فِدْبُغُ بِهَا . وقال أبو حنيفة : الشَّرَجَبَانُ
شَجَرَتَانِ كَشَجَرَةِ البَاذِخَانِ ، غير أنه أبيض ، ولا
يؤكل . ابن الأعرابي : الشَّرَجَبَانُ شَجَرَةٌ مُشْعَانَةٌ
طويلة ، يَتَحَلَّبُ مِنْهَا كَالسَّمِّ ، ولها أغصانٌ .

شَرَعَبُ : الشَّرَعَبُ : الطويل . رجلٌ شَرَعَبٌ :
طويلٌ خفيفُ الجسمِ ، والأُنثَى بالهاء .
والشَّرَعَبِيُّ : الطويلُ ، الحَسَنُ الجسمِ .
وشَرَعَبَ الشيءَ : طَوَّلَهُ ؛ قال طفيل :

أَسِيلَةُ بَجَرَى الدَّمْعِ ، خُمْصَانَةُ الْحَشَى ،
بُرُودُ النَّبَا ، ذَاتُ خَلْقٍ مُشَرَعَبِ

والشَّرَعْبَةُ : سَقِيُّ اللحمِ والأديمِ طُولاً .
وشَرَعَبَهُ : قَطَعَهُ طُولاً . والشَّرَعْبَةُ : القِطْعَةُ
منه .

والشَّرَعَبِيُّ والشَّرَعَبِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ ؛
أنشد الأزهري :

كَالبُسْتَانِ والشَّرَعَبِيُّ ذَا الْأَذْيَالِ ٢

وقال رؤبة يصف ناب البعير :

قَدَاً مَجْدَادٍ ، وَهَذَا شَرَعَبَا

والشَّرَعَبِيَّةُ : موضع ؛ قال الأخطل :

وَلَقَدْ بَكَى الجَعْفَانُ مِمَّا أَوْقَعَتْ
بِالشَّرَعَبِيَّةِ ، إِذْ رَأَى الْأَطْفَالَا

١ قوله « ابن الأعرابي الشرجان النح » عبارة التكملة ، قال ابن
الأعرابي الشرجانة ، بالهم وقد فتح : شجرة مشعانة إلى آخر ما هنا .

٢ قوله « كالبستان النح » كذا هو في التهذيب .

شُوبُ : الشَّازِبُ : الضَّامِرُ الْيَائِسُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ؛
وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْحَيْلِ وَالنَّاسِ . وقال الأصمعي :
الشَّازِبُ الَّذِي فِيهِ ضُورٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْزُولاً ؛
وَالشَّاسِفُ وَالشَّاسِبُ : الَّذِي قَدْ يَيْسَ . قال :
وَسَعَتْ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ مَا قَالَ الْخَطِيئَةُ : أَيْتُفَأَ شُزْبًا ،
إِنَّمَا قَالَ أَغْنَزَا شُشْبًا ، وَلَيْسَتْ الزَّاي وَلَا السَّيْنُ ،
بَدَلًا لِإِحْدَاهُمَا مِنَ الْآخَرَى ، لِتَصَرُّفِ الْفَعْلَيْنِ جَمِيعًا ،
وَالْجَمْعُ : شُزْبٌ وَشَوَازِبٌ . وقد شُزِبَ الفَرَسُ
بِشُزْبٍ شُزْبًا وَشُزُوبًا .
وَحَيْلٌ شُزْبٌ أَي ضَوَائِرُ . وفي حديث عمر ،
يُوفِّي عُروَةَ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِي :

بِالْحَيْلِ عَابِسَةً ، زُورًا مَنَاقِبَهَا ،
تَعْدُو شَوَازِبَ ، بِالشُّعْثِ الصَّنَادِيدِ

وَالشَّوَازِبُ : الْمُضْمَرَاتُ ، جَمْعُ شَاوِزٍ ، وَيَجْمَعُ
عَلَى شُزْبٍ أَيْضًا .
وَأَتَانُ شُزْبَةٌ : ضَامِرَةٌ .

التهذيب : الشَّوَزِبُ وَالْمِثْنَةُ : الْعَلَامَةُ ؛ وَأَنشَد :

غَلَامٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شَوْزَبُ

وَالشَّزِبُ : الْقَضِيبُ مِنَ الشَّجَرِ ، قَبْلَ أَنْ يُصْلَحَ ،
وَجَمْعُهُ شُزُوبٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَقَوْسٌ شُزْبَةٌ : لَيْسَتْ بِمَجْدِيدٍ ، وَلَا خَلْقٍ .
وفي بعض الحديث : وَقَدْ تَوَشَّعَ بِشُزْبَةٍ كَانَتْ
مَعَهُ . الشُّزْبَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْقَوْسِ ، وَهِيَ الَّتِي
لَيْسَتْ بِمَجْدِيدٍ ، وَلَا خَلْقٍ ، كَأَنَّهَا الَّتِي شُزِبَ
قَضِيبُهَا ، أَي ذَبِلَ ، وَهِيَ الشُّزْبُ أَيْضًا .
وَمَكَانٌ شَاوِزٌ أَي تَحْشِنٌ .

شسب : الشَّاسِبُ : لُغَةٌ فِي الشَّازِبِ ، وَهُوَ التَّحْفِيفُ
الْيَائِسُ مِنَ الضُّمَرِ ، الَّذِي قَدْ يَيْسَ جُلْدُهُ عَلَيْهِ ؛

قال لبيد :

أَنِكَ أَمْ سَنَحَجَّ تَحِيرَهَا
عَلَجٌ ، تَسْرَى تَحَايَا شَبًا ؟

وقال أيضاً :

تَتَقِي الْأَرْضَ بِدَفٍّ شَابٍ ،
وَضُلُوعٍ ، تَحْتَ زَوْرٍ قَدْ تَحَلَّ

وهو المهزول ، مثل الشاسف ، وليس مثل
الشَّازِبِ ؛ قال الوقَّافُ العُقَيْلِيُّ :

فَقُلْتُ لَهُ : حَانَ الرَّوَّاحُ ، وَرُعْنَةُ
بَأْسَرٍ مَلَوِيٍّ ، مِنْ الْقِدِّ ، شَابٍ

والجمع شُشْبٌ . وشَسَبَ شُشُوبًا وشَسَبَ
والشَّيْبُ : القَوْسُ .

شَب : الشَّيْبُ ، بالكسر : الشَّيْبَةُ والجَدْبُ ،
والجمع أَشْطَابٌ ، وهي الشَّيْبَةُ ؛ وَكَسَرَ كُرَاعُ
الشَّيْبَةِ ، الشَّيْبَةُ ، على أَشْطَابٍ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ، قال :
والكثير شَطَائِبٌ ؛ قال ابن سيده : وهذا منه خطأ
واختلاط .

وشَصِبَ الْأَمْرُ ، بالكسر : اشْتَدَّ .

ابن هانئ : إِنْهُ لَشَصِبَ لَصِبٌ وَصِبٌ إِذَا
أَكْدَ النَّصِبُ .

وشَصِبَ الْمَكَانُ شَصَبًا : أَجْدَبَ .

والشَّيْبَةُ : شِدَّةُ الْعِشِ . وَعِشٌّ شَابٌ وشَصِبَ ؛
وشَصِبَ عِشُّهُ شَصَبًا وشَصَبًا ، وشَصَبَ ،
بِالْفَتْحِ ، يَشَصِبُ ، بِالضَّمِّ ، شُشُوبًا ، فَهُوَ شَصِبٌ
وشَابِبٌ ، وَأَشْصَبَ اللَّهُ ، وَأَشْصَبَ اللَّهُ عِشُّهُ ؛
قال جرير :

كِرَامٌ يَأْمَنُ الْجِيرَانُ فِيهِمْ ،
إِذَا شَصَبَتْ بِهِمْ إِحْدَى اللَّيَالِي

وشَصَبَ الشَّاةُ : سَلَخَهَا .

أبو العباس : الْمَشْصُوبَةُ الشَّاةُ الْمَسْطُوتَةُ .

ويقال للقصَّابِ : شَصَّابٌ .

والشَّصْبُ : السَّطُّ .

والشَّصَائِبُ : عِيدَانُ الرَّحْلِ ، وَلَمْ يُسْعَ لَهَا بِوَاحِدٍ ؛
قال أبو زيد :

وَذَا شَصَائِبَ ، فِي أَحْنَائِهِ شَمَمٌ ،

رِخْوُ الْمِلَاطِ ، رِبِيطًا فَوْقَ صُرُورِ

وَرَجُلٍ شَصِيبٌ أَيْ غَرِيبٌ .

الليث : الشَّيْصَبَانُ الذَّكَرُ مِنَ الثَّلِّ ؛ وَيُقَالُ :

هُوَ جَعَرُ الثَّلِّ . الْفَرَاءُ عَنِ الدَّيْبَرِيِّينَ : قَالُوا

هُوَ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ . وَالشَّيْصَبَانُ ، وَالْبَلَّازُ ،

وَالْجَلَّازُ ، وَالْجَانُّ ، وَالْقَاذُ ، وَالْحَيْتَمُورُ ؛ كُلُّهَا

مِنْ أَسَاءِ الشَّيْطَانِ . وَالشَّيْصَبَانُ : أَبُو حَيٍّ مِنْ

الْجِنِّ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ : وَكَانَتِ السَّعْلَةُ ،

لَقِيْنَتُهُ ، فِي بَعْضِ أَزْقَةِ الْمَدِينَةِ ، فَصَرَعَتْهُ

وَقَعَدَتْ عَلَى حَذْرِهِ ، وَقَالَتْ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي يَأْمُلُ

قَوْمُكَ أَنْ تَكُونَ شَاعِرَهُمْ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَتْ :

وَاللَّهِ لَا يُنْجِيكَ مِنِّي إِلَّا أَنْ تَقُولَ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ ،

عَلَى رَوِيِّ وَاحِدٍ ؛ فَقَالَ حَسَنُ :

إِذَا مَا تَوَعَّرَعُ ، فِينَا ، الْفَلَامُ ،

فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ : مِنْ هُوَّةَ ؟

فَقَالَتْ : ثَلَاثَةٌ ؛ فَقَالَ :

إِذَا لَمْ يَسُدْ ، قَبْلَ شِدَّةِ الْإِزَارِ ،

فَذَلِكَ فِينَا الَّذِي لَا هُوَّةَ .

فَقَالَتْ : ثَلَاثَةٌ ؛ فَقَالَ :

وَلِي صَاحِبٌ ، مِنْ بَنِي الشَّيْصَبَانِ ،

فَطَوَّرَا أَقْوُلَ ، وَطَوَّرَا هُوَّةَ

هذا قول ابن الكلبي ، وحكى الأثرم فقال : أخبرني
عليه الأنصار ، أن حسان بن ثابت ، بعدما ضرب
بصره ، مرّ بابن الزبعرى ، وعبد الله بن أبي طلحة
ابن سهل بن الأسود بن حرام ، ومعه ولده يقوده ،
فصاح به ابن الزبعرى ، بعدما ولّى : يا أبا الوليد ،
من هذا الغلام ؟ فقال حسان بن ثابت الأبيات .
شصب : شصب : شديد قوي .

شطب : الشطب ، من الرجال والحيل : الطويل ،
الحسن الخلق . وجارية شطبة وشطبة :
طويلة ، حسنة ، ثائرة ، غضة ، الكسر عن ابن
جني ، قال : والفتح أعلى . ويقال : غلام شطب :
حسن الخلق ، ليس بطويل ، ولا قصير .
ورجل مشطوب ومشطب إذا كان طويلاً .
وفرّس شطبة : سيطرة اللحم ، وقيل : طويلة ،
والكسر لغة ، ولا يوصف به الذكر .

والشطب ، مجزوم : السعف الأخضر ، الرطب من
جريد النخل ، واحده شطبة . وفي حديث أم
زرع : كسل شطبة ؛ قال أبو عبيد : الشطبة
ما شطب من جريد النخل ، وهو سعة ، شبهته
بتلك الشطبة ، لتعنته ، واعتدال شبايه ؛
وقيل : أرادت أنه مهزول ، كأنه سعة في دفتها ؛
أرادت أنه قليل اللحم ، دقيق الحضر ، فشبهته
بالشطبة أي موضع نومه دقيق لنحافته ؛
وقيل : أرادت سيفاً سلباً من غنده ؛ والمسل :
مصدر ، بمعنى السلب ، أقيم مقام المفعول ، أي
كسب السلول الشطبة ، يعني ما سلب من قشره أو
غنده ؛ وقال أبو سعيد : الشطبة : السيف ،
أرادت أنه كالسيف يسلب من غنده ؛ كما قال
العجيز السلولي يري أبا الحبناء :

فتى قد قد السيف ، لا متأزف ،
ولا رهل لبائه وأباجك
ابن الأعرابي : الشطاب دون الكرايف ، الواحدة
شطبة ؛ والشطب دون الشطاب ، الواحدة
شطبة .

ابن السكيت : الشاطبة التي تعمل الحضر من
الشطب ، الواحدة شطبة ، وهي السعف .
والشطوب : أن تأخذ قشره الأعلى . قال :
وتشطب وتلتقى واحد .
والشواطب من النساء : اللواتي يشفقن الخوص ،
ويقتشن العشب ، ليتخذن منه الحضر ،
ثم يلقينها إلى المنقيات ؛ قال قيس بن الخطيم :
ترى قصد المران تلتقى ، كأنها
تذرّع خرّصان بأيدي الشواطب

تقول منه : شطبت المرأة الجريد شطباً
شقة ، فهي شاطبة ، لتعمل منه الحضر . الأصمعي :
الشاطبة التي تقتشر العشب ، ثم تلقيه إلى المنقية ،
فتأخذ كل شيء عليه يسكنها ، حتى تتركه رقيقاً ،
ثم تلقيه المنقية إلى الشاطبة ثانية ، وهو قوله :

تذرّع خرّصان بأيدي الشواطب
وشطوب السيف وشطبه ، يضم الشين والطاء ،
وشطبه : طرائفه التي في متنه ، واحده شطبة ،
وشطبة ، وشطبة .
وسيف مشطب ومشطوب : فيه شطب .
وثوب مشطب : فيه طرائق .
والشطاب من الناس وغيرهم : الفرق والضروب
المختلفة ؛ قال الراعي :

فهاج به ، لما توجلت الضحى ،
شطاب شتى ، من كلاب ونابل

وَسَطَبَ عَنْ الشَّيْءِ : عَدَلَ عَنْهُ . الْأَصْمَعِيُّ : سَطَفَ
وَسَطَبَ إِذَا ذَهَبَ وَتَبَاعَدَ .

وَفِي النُّوَادِرَ : رَمِيَّةٌ سَاطِفَةٌ ، وَسَاطِفَةٌ ، وَصَائِفَةٌ ،
إِذَا زَلَّتْ عَنِ الْمُقْتَلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَحَمَلَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَلَى عَامِرِ
الطُّفَيْلِ ، فَطَعَنَهُ ، فَسَطَبَ الرَّمْحُ عَنْ مُقْتَلِهِ
هُوَ مِنْ سَطَبَ ، بِمَعْنَى بَعُدَ . قَالَ ابْرَاهِيمُ الْحَرَّانِيُّ
سَطَبَ الرَّمْحُ عَنْ مُقْتَلِهِ أَيَّ لَمْ يَبْلُغْهُ . الْأَصْمَعِيُّ
سَطَفَ وَسَطَبَ إِذَا عَدَلَ وَمَالَ .

أَبُو الْفَرَجِ : الشُّطَابُ وَالشُّطَابُ الشُّدَائِدُ .
وَسَطَبَ : جَبَلَ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ أَقْرَابَهُ ، لَمَّا عَلَا سَطَبًا ،
أَقْرَابُ أَبْلَقَ ، يَنْفِي الْحَيْلَ ، رَمَاحَ

وَفِي الصَّحَاحِ : سَطِيبٌ : اسْمُ جَبَلٍ . وَرَأَيْتُ
جَوَاشِي نَسَخَةً مَوْثُوقَةً بِهَا : هَكَذَا وَقَعَ فِي النَّسَخِ
وَالَّذِي أَوْرَدَهُ الْفَارَابِيُّ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ ، وَالَّذِي رَوَى
ابْنُ دَرِيدٍ ، وَابْنُ فَارَسٍ : سَطِيبٌ ، عَلَى قَعْلٍ : أَمَّ
جَبَلٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

شَعْبٌ : الشَّعْبُ : الْجَمْعُ ، وَالتَّفْرِيقُ ، وَالْإِصْلَاحُ
وَالْإِفْسَادُ : ضِدُّهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْرٍ : وَشَعْبٌ
صَغِيرٌ مِنْ شَعْبٍ كَبِيرٍ أَيَّ صِلَاحٌ قَلِيلٌ مِنْ
فَسَادٍ كَثِيرٍ . شَعْبَةٌ بِشَعْبِهِ شَعْبًا ، فَانْشَعَبَ
وَشَعْبَهُ فَتَشَعَّبَ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَيْدٍ لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ
الْعَتَّوِيِّ فِي الشَّعْبِ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ بِشَعْبٍ أَمْرَهُ
شَعْبُ الْعَصَا ، وَيَلْجُ فِي الْعَصِيَانِ

قَالَ : مَعْنَاهُ يُفَرِّقُ أَمْرَهُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَعْبُ الرَّجُلِ أَمْرُهُ إِذَا سَنَّ

وَسَيْفٌ مُسَطَّبٌ : فِيهِ طَرَائِقُ ، وَبِمَا كَانَتْ
مُرْتَفِعَةً وَمُنْحَدِرَةً . ابْنُ شَيْلٍ : سَطِبَةُ
السَّيْفِ : عَمُودُهُ النَّاسِرُ فِي مِثْلِهِ .

الشُّطْبَةُ وَالشُّطْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّنَامِ الْبَعِيرِ ، تُقَطَّعُ
طَوَّلًا . وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا تَسَمَّى : سَطِيبَةً ؛
وَقِيلَ : سَطِيبَةُ اللَّحْمِ الشَّرِيجَةُ مِنْهُ .

وَسَطَبَهُ : شَرَّحَهُ . وَيُقَالُ : سَطَبْتُ السَّنَامَ وَالْأَدِيمَ
أَشْطَبُهُ سَطَبًا .

أَبُو زَيْدٍ : سَطَبُ السَّنَامِ أَنْ تُقَطَّعَ قِدَادًا ،
وَلَا تُقَصَّصَ ، وَاحِدَتَاهُمَا سَطْبَةٌ ، وَقَالُوا أَيْضًا سَطِيبَةً ،
وَجَمْعُهَا سَطَائِبٌ . وَكُلُّ قِطْعَةٍ أَدِيمٍ تُقَدُّ طَوَّلًا
سَطِيبَةً .

وَسَطَبَ الْأَدِيمَ وَالسَّنَامَ ، يَشْطِبُهَا سَطَبًا ؛
تُقَطَّعُهَا .

وَسَطِيبَةٌ مِنْ نَبْعٍ يُتَّخَذُ مِنْهَا الْقَوْسُ .
وَالشُّوَابِطُ مِنَ النِّسَاءِ : اللَّوَاتِي يَقْدُذْنَ الْأَدِيمَ ،
بَعْدَمَا يَخْلُقْنَهُ .
وَنَاقَةٌ سَطِيبَةٌ : يَابِيسَةٌ .

وَفَرَسٌ مَشْطُوبُ الْمَتْنِ وَالْكَفْلِ : انْتَبَرَ مَتْنَاهُ
سِنًا ، وَتَبَايَنْتَ عُزْرُورُهُ ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

مِثْلُ هَيْبَانَ الْعَذَارَى ، بَطْنُهُ
أَبْلَقُ الْخَطْوَيْنِ ، مَشْطُوبُ الْكَفْلِ

وَرَجُلٌ سَاطِبٌ الْمَحَلِّ : بَعِيدُهُ ، مِثْلُ سَاطِنٍ .
وَالْإِنْشِطَابُ : السَّيْلَانُ .
وَالْمُنْشَطِبُ : السَّائِلُ ١ مِنْ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . وَالْمُنْشَطِبُ :
السَّائِلُ .
وَطَرِيقٌ سَاطِبٌ : مَائِلٌ .

١ قوله « والمنشط السائل » هذه العبارة الثانية للأزهري والأول لابن سيده ، جمع المؤلف بين عبارتيهما .

يَصِفُ نَاقَةً :

إذا هي سَخَرَتْ ، سَخَرٌ ، من عن يمينها ،
شَعِيبٌ ، به إجماعها ولغوؤها

يعني الرجل ، لأنه مشعوب بعضه إلى بعض أي
مضوم .

وتقول : التَّامَّ شَعِيبُهُمْ إذا اجتمعوا بعد التفرُّق ؛
وتفرَّقَ شَعِيبُهُمْ إذا تفرَّقوا بعد الاجتماع ؛ قال
الأزهري : وهذا من عجائب كلامهم ؛ قال
الطرماح :

سَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بعد التَّامِّ ،
وشَجَاكُ ، اليَوْمَ ، رُبْعُ المَقَامِ

أي سَتَّ الجميع .

وفي الحديث : ما هذه الفئسا التي شَعَبْتَ بها الناس ؟ أي
فَرَقْتَهُمْ . والمُخَاطَبُ بهذا القول ابنُ عباسٍ ، في
تحليل المُشْعَةِ ، والمُخَاطَبُ له بذلك رَجُلٌ من
بَلَنُجَيْمٍ .

والشَّعْبُ : الصَّدْعُ والتَفَرُّقُ في الشيء ، والجمع
شُعُوبٌ .

والشَّعْبَةُ : الرَّوْبَةُ ، وهي قِطْعَةُ شَعْبٍ بها الإناث .
يقال : قِطْعَةٌ مُشْعَبَةٌ أي شُعِبَتْ في مواضع منها ،
شُدَّةً للكثرة .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وَوَصَفَتْ أَبَاهَا ،
رضي الله عنه : يَرَأُبُ شَعْبَهَا أي يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ
أَمْرِ الأُمَّةِ وَكَلِمَتَهَا ؛ وقد يكونُ الشَّعْبُ بمعنى
الإصلاح ، في غير هذا ، وهو من الأضداد . والشَّعْبُ :
سَعْبُ الرَّأْسِ ، وهو سَأْتُهُ الذي يَضُمُّ قَبَائِلَهُ ،

١ قوله « من عن يمينها » هكذا في الأصل والجمهوري والذي في
التهذيب من عن شمالها .

وفَرَّقَهُ .

وقال ابن السكيت في الشَّعْبِ : إنه يكونُ مَبْعَثَيْنِ ،
يكونُ إصلاحاً ، ويكونُ تَفْرِيقاً . وشَّعْبُ
الصَّدْعِ في الإناث : إنا هو إصلاحه وملاؤه منه ، ونحوُ
ذلك . والشَّعْبُ : الصَّدْعُ الذي يَشْعَبُهُ الشَّعَابُ ،
وإصلاحه أيضاً الشَّعْبُ . وفي الحديث : اتَّخَذَ
مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً ؛ أي مكانَ الصَّدْعِ والشَّقِّ
الذي فيه .

والشَّعَابُ : المُلْتَمِمْ ، وحِرْفَتُهُ الشَّعَابَةُ .

والمِشْعَبُ : المِثْقَبُ المَشْعُوبُ به .

والشَّعِيبُ : المَزَادَةُ المَشْعُوبَةُ ؛ وقيل : هي التي
من أدِيمَيْنِ ؛ وقيل : من أدِيمَيْنِ يُقَابِلَانِ ، ليس فيها
قِثَامٌ في زَوَابِهَا ، والقِثَامُ في المَزَايِدِ : أن يُؤَخَّذَ
الأدِيمُ فَيُنْتَنَى ، ثم يُزَادُ في جَوَانِبِهَا ما يُوسِّعُهَا ؛
قال الراعي يَصِفُ إِيلاً تَرعى في العَرَبِ :

إذا لم تَرُوحْ ، أدَى إليها مُعْجَلٌ ،

شَعِيبٌ أدِيمٌ ، ذا فِرَاعَيْنِ مُتْرَعَا

يعني ذا أدِيمَيْنِ مُقَابِلَيْنِ بينهما ؛ وقيل : التي تُقَامُ
بِحِلْدِ ثَلَاثِ بَيْنِ الجِلْدَيْنِ لَتَتَّسِعَ ؛ وقيل : هي
التي من قِطْعَتَيْنِ ، شُعِبَتْ إحداها إلى الأخرى أي
نُصِّتْ ؛ وقيل : هي المَعْرُوزَةُ من وَجْهَيْنِ ؛
وكلُّ ذلك من الجمع .

والشَّعِيبُ أيضاً : السَّاءُ البالي ، لأنه يُشْعَبُ ، وَجَمَعَ
كُلَّ ذَلِكَ شُعْبٌ . والشَّعِيبُ ، والمَزَادَةُ ، والراويةُ ،
والسَّطِيعَةُ : شيءٌ واحدٌ ، سمي بذلك ، لأنه ضَمُّ
بعضه إلى بعضٍ .

ويقال : أَسْعَبَهُ فما يَنْشَعِبُ أي فما يَلْتَمِصُ .

ويُسَمَّى الرَّحْلُ شَعِيباً ؛ ومنه قولُ المَرَّارِ

وفي الرأس أربع قبائل ؛ وأنشد :

فإن أودى معوية بن صخر ،
فبشر شعب رأسك بانصداع

وتقول : هما شعبان أي مثلان .

وتشعبت أغصان الشجرة ، وانشعبت : انتشرت
وتفرقت .

والشعبة من الشجر : ما تفرق من أغصانها ؛ قال
ليد :

تسلب الكانس ، لم يؤربها ،
شعبة الساق ، إذا ظل عقل

شعبة الساق : غصن من أغصانها . وشعب الغصن :
أطرافه المتفرقة ، وكله راجع إلى معنى الافتراق ؛
وقيل : ما بين كل غصنين شعبة ؛ والشعبة ، بالضم :
واحدة الشعب ، وهي الأغصان . ويقال : هذه
عصا في رأسها شعبتان ؛ قال الأزهري : وساعي
من العرب : عصا في رأسها شعبان ، بغير تاء .
والشعب : الأصابع ، والزرع يكون على ورقة ، ثم
يشعب .

وشعب الزرع ، وتشعب : صار ذا شعب
أي فرقي .

والشعب : التفرق . والانشعاب مثله .
وانشعب الطريق : تفرق ؛ وكذلك أغصان
الشجرة . وانشعب التهر وشعب : تفرقت
منه أثماره . وانشعب به القول : أخذ به من معنى
إلى معنى مفارق لأول ؛ وقول ساعدة :

هجرت عضوب ، وحب من يتجنب ،
وعدت عواد ، دون ولك ، تشعب

قيل : تشعب تصرف وتشتع ؛ وقيل : لا

تجيء على التصدير .

وشعب الجبال : رؤوسها ؛ وقيل : ما تفرق من
رؤوسها . الشعبة : دون الشعب ، وقيل : أخية
الشعب ، وكلاهما يصب من الجبل .

والشعب : ما انفرج بين جبلين . والشعب :
مسيل الماء في بطن من الأرض ، له حرفان
مشرقان ، وعرضه بطحة رجل ، إذا انبطح ،
وقد يكون بين سندي جبلين .

والشعبة : حدع في الجبل ، يأوي إليه الطير ،
وهو منه . والشعبة : المسيل في ارتفاع قراراة
الرمل . والشعبة : المسيل الصغير ؛ يقال : شعبة
حافل أي ممتلئة سيلا . والشعبة : ما صغر عن
الثلثة ؛ وقيل : ما عظم من سواقي الأودية ؛
وقيل : الشعبة ما انشعبت من الثلثة والوادي ،
أي عدل عنه ، وأخذ في طريق غير طريقه ، فتلك
الشعبة ، والجمع شعب وشعاب . والشعبة :
الفرقة والطائفة من الشيء . وفي يده شعبة خير ،
مثل ذلك . ويقال : انشعب لي شعبة من المال
أي أعطني قطعة من مالك . وفي يدي شعبة من
مال . وفي الحديث : الحياة شعبة من الإيمان أي
طائفة منه وقطعة ؛ وإنما جعله بعض الإيمان ، لأن
المستحي ينقطع لحيايته عن المعاصي ، وإن لم
تكن له تقية ، فصار كالإيمان الذي يقطع بينها
وبينه . وفي حديث ابن مسعود : الشباب شعبة
من الجنون ، إنما جعله شعبة منه ، لأن الجنون
يزيل العقل ، وكذلك الشباب قد يسرع إلى
فلة العقل ، لما فيه من كثرة الميل إلى الشهوات ،
والإقدام على المضار . وقوله تعالى : إلى ظل ذي
ثلاث شعب ؛ قال ثعلب : يقال إن النار يوم
القيامة ، تتفرق إلى ثلاث فرق ، فكلما ذهبوا

أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى مَوْضِعٍ ، رَدَّتْهُمْ . وَمَعْنَى الظِّلِّ هُنَا أَنَّ النَّارَ أَظْلَمَتْ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ ظِلٌّ .

وَشُعْبُ الْقَرَسِ وَأَقْطَارُهُ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ ، كَالْعُنُقِ وَالْمَتْنِجِ ؛ وَقِيلَ : نَوَاحِيهِ كُلُّهَا ؛ وَقَالَ دُكَيْنُ ابْنِ رِجَاءَ :

أَشْمَّ خَنْذِيذٌ ، مُنِيفٌ شُعْبُهُ ،
يَقْتَحِمُ الْفَارِسَ ، لَوْلَا قَيْقَبُهُ

الْخَنْذِيذُ : الْحَيْدُ مِنَ الْحَيْلِ ، وَقَدْ يَكُونُ الْحَيُّ أَيْضًا . وَأَرَادَ بِقَيْقَبِهِ : سَرَجَهُ .

وَالشُّعْبُ : الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ ؛ وَقِيلَ : الْحَيُّ الْعَظِيمُ يَنْشَعِبُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْقَبِيلَةُ نَفْسُهَا ، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ . وَالشُّعْبُ : أَبُو الْقَبَائِلِ الَّذِي يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهِ أَيْ يَجْمَعُهُمْ وَيَضُمُّهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي ذَلِكَ : الشُّعُوبُ الْجَمَاعُ ، وَالْقَبَائِلُ الْبُطُونُ ، بُطُونُ الْعَرَبِ ، وَالشُّعْبُ مَا كَشَعَبَ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ . وَكُلُّ جَيْلٍ شُعْبٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً ، أَبَدًا ،
وَلَا تَقْسَمُ شُعْبًا وَاحِدًا ، شُعْبٌ

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَنَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ الْإِسْتِشْهَادَ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى اللَّيْثِ ، فَقَالَ : وَشُعْبُ الدَّهْرِ حَالَاتُهُ ، وَأُنْشِدَ الْبَيْتَ ، وَفُسِّرَهُ فَقَالَ : أَيْ ظَنَنْتُ أَنَّ لَا يَنْقَسِمُ الْأَمْرُ الْوَاحِدُ إِلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ؛ ثُمَّ قَالَ : لَمْ يَجُودَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ وَصَفَ أَحْيَاءَ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِي الرَّيْعِ ، فَلَمَّا قَصَدُوا الْمَحَاضِرَ ، تَفَسَّطَتْهُمْ الْمِيَاهُ ؛ وَشُعْبُ الْقَوْمِ نِيَّاتُهُمْ ، فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَكَانَتْ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ

نِيَّةٌ غَيْرُ نِيَّةِ الْآخَرِينَ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ نِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةً تَفَرِّقُ نِيَّةَ مُجْتَمَعَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي مُشْتَوَاهُمْ وَمُتَّجِعِهِمْ مُجْتَمِعِينَ عَلَى نِيَّةٍ وَاحِدَةٍ ، فَلَمَّا هَاجَ الْعُشْبُ ، وَتَشَتَّتَ الْغُدْرَانُ ، تَوَزَّعَتْهُمْ الْمَحَاضِرُ ، وَأَعْدَادُ الْمِيَاهِ ؛ فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ :

وَلَا تَقْسَمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبٌ

وَقَدْ غَلَبَتِ الشُّعُوبُ ، بِإِفْظَرِ الْجَمْعِ ، عَلَى جَيْلِ الْعَجَمِ ، حَتَّى قِيلَ لِلْمُحَقِّقِ أَمْرُ الْعَرَبِ : سُعُوبِي ، أَضَافُوا إِلَى الْجَمْعِ لِقَلْبَتِهِ عَلَى الْجَيْلِ الْوَاحِدِ ، كَقَوْلِهِمْ أَنْصَارِي . وَالشُّعُوبُ : فِرْقَةٌ لَا تَفْضُلُ الْعَرَبَ عَلَى الْعَجَمِ . وَالسُّعُوبِي : الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ ، وَلَا يَرَى لَهُمْ فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِمْ . وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الشُّعُوبِ أَسْلَمَ ، فَكَانَتْ تُوْخَذُ مِنْهُ الْجَزِيَّةُ ، فَأَمَرَ عُمَرُ أَنْ لَا تُوْخَذَ مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الشُّعُوبُ هُنَا الْعَجَمُ ، وَوَجْهُهُ أَنَّ الشُّعْبَ مَا كَشَعَبَ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ ، أَوِ الْعَجَمِ ، فَخُصَّ بِأَحَدِهِمَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ السُّعُوبِي ، وَهُوَ الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ ، كَقَوْلِهِمْ الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ ، فِي جَمْعِ الْيَهُودِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ .

وَالشُّعْبُ : الْقَبَائِلُ .

وَحَكَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : الشُّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخِذُ . قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّحِيحُ فِي هَذَا مَا رَتَّبَهُ الرَّبُّيْرُ ابْنَ بَكَّارٍ : وَهُوَ الشُّعْبُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخِذُ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ؛ قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : هَذِهِ الطَّبَقَاتُ عَلَى تَرْتِيبِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ ، فَالشُّعْبُ أَعْظَمُهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ شُعْبِ الرَّأْسِ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ مِنْ قَبِيلَةِ الرَّأْسِ لِاجْتِمَاعِهَا ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ وَهِيَ الصَّدْرُ ،

ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخْدُ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، وَهِيَ السَّاقُ .

وَالشَّعْبُ ، بِالْكَسْرِ : مَا انْفَرَجَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ؛ وَقِيلَ :

هُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الشَّعَابُ . وَفِي

الْمَثَلِ : شَعَلْتُ شِعَابِي جَدْوَايَ أَيِ شَعَلْتُ

كَتْمَةَ الْمُؤَانَةِ عَطَائِي عَنِ النَّاسِ ؛ وَقِيلَ : الشَّعْبُ

مَسِيلُ الْمَاءِ ، فِي بَطْنٍ مِنَ الْأَرْضِ ، لَهُ جُرْفَانِ

مُشْرِفَانِ ، وَعَرْضُهُ بَطْنَةُ رَجُلٍ . وَالشَّعْبَةُ :

الْفُرْقَةُ ؛ تَقُولُ : سَعَبْتُهُمُ الْمَنِيَّةَ أَيِ فَرَقْتُهُمْ ، وَمِنْهُ

سَيْتُ الْمَنِيَّةِ شُعُوبٌ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تَتَصَرَّفُ ، وَلَا

تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَقِيلَ : شُعُوبٌ وَالشُّعُوبُ ،

كَلَنَاهُمَا الْمَنِيَّةَ ، لِأَنَّهَا تُفَرَّقُ ؛ أَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهَا

شُعُوبٌ ، بِغَيْرِ لَامٍ ، وَالشُّعُوبُ بِاللَّامِ ، فَقَدْ يُمْكِنُ

أَنْ يَكُونَ فِي الْأَصْلِ صَفَةً ، لِأَنَّهُ ، مِنْ أُمْتِلَةٍ

الصَّفَاتِ ، بِمَزَلَةٍ قَتُولٍ وَضُرُوبٍ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ،

فَاللَّامُ فِيهِ بِمَزَلَتِهَا فِي الْعَبَّاسِ وَالْحَسَنِ وَالْحَرِثِ ؛

وَيُؤَكِّدُ هَذَا عِنْدَكَ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي اسْتِثْقَائِهَا ، لَهَا

سُمِّيَتْ شُعُوبٌ ، لِأَنَّهَا تَشْعَبُ أَيِ تَفْرُقُ ، وَهَذَا

الْمَعْنَى يُؤَكِّدُ الْوَصْفِيَّةَ فِيهَا ، وَهَذَا أَقْوَى مِنْ أَنْ

تُجْعَلَ اللَّامُ زَائِدَةً . وَمَنْ قَالَ شُعُوبٌ ، يَلَا لَامٍ ،

خَلَصَتْ عِنْدَهُ اسْمًا صَرِيحًا ، وَأَعْرَاهَا فِي اللَّفْظِ مِنْ

مَذْهَبِ الصَّفَةِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُلْزَمْهَا اللَّامُ ، كَمَا فَعَلَ

ذَلِكَ مَنْ قَالَ عَبَّاسٌ وَحَرِثٌ ، إِلَّا أَنْ رَوَّاحَ

الصَّفَةِ فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَامٌ ،

أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا زَيْدٍ حَكَى أَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الْحِزْبَ

جَابِرِ بْنِ حَبَّةَ ؟ وَلِمَا سَمَّوْهُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يُخْبِرُ

الْجَائِعَ ؛ فَقَدْ تَرَى مَعْنَى الصَّفَةِ فِيهِ ، وَإِنْ لَمْ تَدْخُلْهُ

اللَّامُ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : وَاسِطٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ :

سَمَّوْهُ وَاسِطًا ، لِأَنَّهُ وَسَطُ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالْبَصْرَةِ ،

فَمَعْنَى الصَّفَةِ فِيهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي لَفْظِهِ لَامٌ .

وَشَاعَبَ فُلَانٌ الْحَيَاةَ ، وَشَاعَبَتْ نَفْسُ فُلَانٍ أَيِ

وَيَنْتَزِعُ فِيهِ الْمَرْءُ بَرًّا ابْنِ عَمِّهِ ،

رَهِينًا يَكْفِي غَيْرَهُ ، فَيَشَاعِبُ

بِشَاعِبٍ : يَفَارِقُ أَيِ يَفَارِقُهُ ابْنُ عَمِّهِ ؛ فَبَرًّا ابْنِ

عَمِّهِ : سِلَاحُهُ . يَنْتَزِعُهُ : يَأْخُذُهُ .

وَأَشْعَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، أَوْ فَارَقَ فِرَاقًا لَا

يُوجِعُ . وَقَدْ سَعَبَتْهُ شُعُوبٌ أَيِ الْمَنِيَّةُ ،

تَشْعَبُهُ ، فَشَعَبَ ، وَانْشَعَبَ ، وَأَشْعَبَ أَيِ

مَاتَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

أَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ ، فِي الدَّارِ ، أَهْلُهَا ،

وَكَانُوا أَنَا سَاءَ مِنْ شُعُوبٍ ، فَأَشْعَبُوا

تَعَمَّلَ مِنْ أَمْسَى يَهَامَ ، فَتَفَرَّقُوا

قَرِيقَيْنِ ، مِنْهُمْ مُصْعِدٌ وَمُصَوَّبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ لِمُنْشَادِهِ ، عَلَى مَا رُوِيَ فِي

شَعْرِهِ : وَكَانُوا شُعُوبًا مِنْ أَنَا سَاءَ أَيِ مَن تَلَعَفَهُ

شُعُوبٌ . وَيُرْوَى : مِنْ شُعُوبٍ ، أَيِ كَانُوا مِنْ

النَّاسِ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ قَهْلَكُوا .

وَيَقَالُ لِلْمَيْتِ : قَدْ انْشَعَبَ ؛ قَالَ سَهْمُ الْغَنَوِي :

حَتَّى تُصَادَفَ مَالًا ، أَوْ يَقَالَ قَتَى

لَا قَى الَّتِي تَشْعَبُ الْفَتَيَانُ ، فَأَنْشَعَبَا

وَيَقَالُ : أَقْصَتْهُ شُعُوبٌ إِقْصَاصًا إِذَا أَشْرَفَ

عَلَى الْمَنِيَّةِ ، ثُمَّ تَجَا . وَفِي حَدِيثِ طَلْعَةِ : فَمَا

زَلْتُ وَاضِعًا وَرَجُلِي عَلَى خَدِّهِ حَتَّى أُرْزَتْهُ

شُعُوبٌ ؛ شُعُوبٌ : مِنْ أَسَاءِ الْمَنِيَّةِ ، غَيْرَ

مَضْرُوفٍ ، وَسُمِّيَتْ شُعُوبٌ ، لِأَنَّهَا تُفَرَّقُ .

وَأُرْزَتْهُ : مِنَ الزِّيَارَةِ .

وَشَعَبَ إِلَيْهِمْ فِي عَدَدٍ كَذَا : نَزَعَ ، وَفَارَقَ صَحْبَهُ .

وَشَاعَبَ صَاحِبَهُ : بَاعَدَهُ ؛ قَالَ :

وَمِرْتٌ ، وَفِي نَجْرَانٍ قَلْبِي مُخْلَفٌ ،

وَحِسْنِي ، بِيَعْدَادِ الْعِرَاقِ ، مُشَاعِبٌ

وَشَعَبَهُ يَشْعُبُهُ شَعْبًا إِذَا صَرَفَهُ . وَشَعَبُ
الْبِجَامِ الْفَرَسَ إِذَا كَفَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

شَاحِي فِيهِ وَاللِّجَامُ يَشْعُبُهُ

وَشَعَبُ الدَّارِ : بُعِدَهَا ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيْعٍ :

وَأَعْجَلُ بِالْإِشْثَاقِ ، حَتَّى يَشْفِيَنِي ،

تَحَاقَ شَعْبُ الدَّارِ ، وَالشَّمْلُ جَامِعٌ

وَشُعْبَانُ : اِسْمٌ لِلشَّهْرِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَشَعُّبِهِمْ
فِيهِ أَيِ تَفَرُّقِهِمْ فِي طَلَبِ الْمِيَاهِ ، وَقِيلَ فِي
الْفَارَاتِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : قَالَ بَعْضُهُمْ لِمَا سُمِّيَ
شُعْبَانُ شُعْبَانٌ لِأَنَّهُ شَعَبَ ، أَيِ ظَهَرَ بَيْنَ شَهْرَيْ
رَمَضَانَ وَرَجَبٍ ، وَاجْمَعَ شُعْبَانَاتُ ، وَشُعَابِيْنُ ،
كَرَمَضَانَ وَمَاضِيْنِ .

وَشُعْبَانُ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ، تَشَعَّبَ مِنْ
الْيَمَنِ ؛ إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ عَامِرُ الشُّعْبِيَّةِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،
عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ . وَقِيلَ : شَعْبُ جَبَلِ الْيَمَنِ ،
وَهُوَ ذُو شُعْبِيْنِ ، نَزَلَهُ حَسَّانُ بْنُ عَمْرٍو
الْحِمْيَرِيُّ وَوَلَدَهُ ، فَتَسَبَّوْا إِلَيْهِ ؛ فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ
بِالْكُوفَةِ ، يُقَالُ لَهُمُ الشُّعْبِيُّونَ ، مِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ
شُرَاحِيلَ الشُّعْبِيَّةِ ، وَعِدَادُهُ فِي هَمْدَانَ ؛ وَمَنْ
كَانَ مِنْهُمْ بِالشَّامِ ، يُقَالُ لَهُمُ الشُّعْبَانِيُّونَ ؛ وَمَنْ كَانَ
مِنْهُمْ بِالْيَمَنِ ، يُقَالُ لَهُمُ آلُ ذِي شُعْبِيْنِ ، وَمَنْ
كَانَ مِنْهُمْ بِمَضَرَ وَالْمَغْرِبِ ، يُقَالُ لَهُمُ الْأَشْعُوبُ .
وَشَعَبَ الْبَعِيرَ يَشْعُبُ شَعْبًا : اِهْتَضَمَ الشَّجَرُ
مِنْ أَغْلَاهُ . قَالَ ثَعْلَبُ ، قَالَ الثُّرَيِّدُ : سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا حِجَازِيًّا بَاعَ بَعِيرًا لَهُ ، يَقُولُ : أَيْبَعُكَ ،

وَالْمَشْعَبُ : الطَّرِيقُ . وَمَشْعَبُ الْحَقِّ : طَرِيقُهُ

الْمُفَرَّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَاطِلِ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَمَا لِي ، إِلَّا آلُ أَحْمَدَ ، شِيعَةٌ ،

وَمَا لِي ، إِلَّا الْمَشْعَبُ الْحَقُّ ، مَشْعَبٌ

وَالشُّعْبَةُ : مَا بَيْنَ الْقَرْنَتَيْنِ ، لِتَفَرُّقِهَا بَيْنَهُمَا ؛
وَالشُّعَبُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَهُمَا ؛ وَقَدْ شَعِبَ شَعْبًا ،
وَهُوَ أَشْعَبُ .

وَطَبْنِي أَشْعَبُ : بَيَّنُّ الشُّعَبَ ، إِذَا تَفَرَّقَ
قَرْنَاهُ ، فَتَبَايَنَّا بَيْنُونَةً شَدِيدَةً ، وَكَانَ مَا بَيْنَ
قَرْنَيْهِ بَعِيدًا جَدًّا ، وَاجْمَعَ شُعْبٌ ؛ قَالَ أَبُو
دَوَادٍ :

وَقَضَرِي شَجَحَ الْأَنْشَاءَ ،

تَبَاجٍ مِنَ الشُّعْبِ

وَتَبَسُّ أَشْعَبُ إِذَا انْكَسَرَ قَرْنُهُ ، وَعَنْزُ
شُعْبَاءَ .

وَالشُّعَبُ أَيْضًا : بُعْدُ مَا بَيْنَ الْمُتَنَكِّبِيْنِ ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ .

وَالشُّعَابُ : الْمُتَنَكِّبَانِ ، لِتَبَاعُدِهِمَا ، تَبَانِيَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا قَعَدَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ مَا بَيْنَ
شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ ، وَجَبَ عَلَيْهِ الْفُسْلُ . شُعْبُهَا
الْأَرْبَعُ : بَدَاها وَرَجَلَاهَا ؛ وَقِيلَ : رِجْلَاهَا وَشَفْرَا
قَرْنَيْهَا ؛ كُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ تَغْيِيْبِهِ الْحَشَقَةَ فِي
قَرْنَيْهَا .

وَمَاةُ شُعْبٍ : بَعِيدٌ ، وَاجْمَعَ شُعُوبٌ ؛ قَالَ :

كَأَشْرَّتْ كَدْرَاءُ ، تَسْقِي فِرَاحَهَا

بَعْرَدَةً ، رِفْهًا ، وَالْمِيَاهُ شُعُوبٌ

وَأَنْشَعَبَ عَنِّي فُلَانٌ : تَبَاعَدَ .

هو يَشْبَعُ عَرَضاً وشُعْباً؛ العَرَضُ : أن يَتَنَاوَلَ الشَّجَرَ من أَعْرَاضِهِ .

وما شَعْبِكَ عني ؟ أي ما شَفْلَكَ ؟

والشُّعْبُ : سَمَةٌ لِابْنِي مَنَقَرٍ ، كَهَيْئَةِ المِخْجَنِ وَصُورَتِهِ ، بِكسر الشين وفتحها .

وقال ابن شَيْل : الشُّعَابُ سَمَةٌ في الفَخْدِ ، في طُولِهَا حَظَّانٌ ، يَلَاقِي بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا الأَعْلَيَيْنِ ، والأَسْفَلَانِ مُتَفَرِّقَانِ ، وأنشد :

نارَ عَلَيْهَا سَمَةُ الغَوَاضِرِ :

الحَلَقَتَانِ والشُّعَابُ الفَاجِرِ

وقال أبو علي في التذَكِيرَةِ : الشُّعْبُ وَسَمٌ مُجْتَمِعٌ أَسْفَلُهُ ، مُتَفَرِّقٌ أَعْلَاهُ .

وجَمَلٌ مَشْغُوبٌ ، وإِبِلٌ مَشْعَبَةٌ : مَوْسُومٌ بِهَا . والشُّعْبُ : مَوْضِعٌ .

وشُعْبَى ، بضم الشين وفتح العين ، مَقْصُورٌ : اسمُ مَوْضِعٍ في جَبَلٍ طَبِيعَةٍ ؛ قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكِنْدِي :

أَعْبَدَ أَحْلَ ، في شُعْبَى ، غَرِيباً ؟

أَلُوماً ، لا أَبَا لَكَ ، واغْتِرَاباً

قال الكِسَائِيُّ : العرب تقولُ أَيُّ لَكَ وشُعْبِي لَكَ ، معناه فَدَيْتُكَ ، وأنشد :

قَالَتْ : رأيتُ رجلاً شُعْبِي لَكَ ،

مَرَجَلًا ، حَصِينُهُ تَوَحِيلُكَ

قال : معناه رأيتُ رجلاً فَدَيْتُكَ ، سَبَّهْتُ إِيَّاكَ . وشُعْبَانُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

والأَشْعَبُ : قَرْيَةٌ بِالسَّامَةِ ؛ قال النابغة الجَعْدِي :

فَلَيْتَ رَسُولًا ، لَهُ حَاجَةٌ

إِلَى الفَلَجِ العَوْدِ ، فَالأَشْعَبِ

وشُعَبُ الأَمِيرِ رَسُولًا إلى مَوْضِعٍ كَذَا أَرْسَلَهُ .

وشُعُوبٌ : قَبِيلَةٌ ؛ قال أبو خِرَاشٍ :

مَتَعْنَا ، مِنْ عَدِي ، بَنِي حَنِيفٍ ،

صِحابَ مُضَرٍّ ، وابْنِي شُعُوبَا

فَأَنْشُوا ، يَا بَنِي شِجْعٍ ، عَلَيْنَا ،

وَحَقُّ ابْنِي شُعُوبٍ أَنْ يُبَيِّسَا

قال ابن سِيده : كَذَا وَجَدْنَا شُعُوبٍ مَضْرُوفٍ في البيتِ الأخير ، ولو لَمْ يُضْرَفْ لاحتَمَلَ الزَّحَافُ . وَأَشْعَبُ : اسمُ رَجُلٍ كان طَبَاغاً وفي المَثَلِ : أَطْنَعُ من أَشْعَبٍ . وشُعَيْبٌ : اسمٌ .

وعُزَالُ شُعْبَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الجَنَادِبِ ، أو الجُخَادِبِ .

وشُعْبَعْبٌ : مَوْضِعٌ . قال الصَّيْغَةُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ القُشَيْرِي ، قال ابن بَرِي : كَثِيرٌ مِنَ يَغْلَطُ في الصَّيْغَةِ فيقولُ القُسَيْرِي ، وهو القُشَيْرِي لا غَيْرُ . لأنَّهُ الصَّيْغَةُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ طُفَيْلٍ بنِ قُرَّةَ بنِ هُبَيْرَةَ بنِ عَامِرٍ بنِ سَكَّةَ الحَيَرِيِّ قُشَيْرٍ بنِ كَعْبٍ

يَا لَيْتَ شُعْرِي ، والأَقْدَارُ غَالِيَةٌ ،

وَالْعَيْنُ تَذَرِفُ ، أَحْيَانًا ، مِنَ الحَزَنِ

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِي ، لِلغَدِ ، مِرْفَقَةً

عَلَى شُعْبَعْبٍ ، بَيْنَ الحَوْضِ وَالْعَطَنِ ؟

وشُعْبَةُ : مَوْضِعٌ . وفي حديثِ المغَازِي : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَرِيدُ قَرْيَتًا ،

وَسَلَّكَ شُعْبَةً ، بضم الشين وسكون العين ، مَوْضِعٌ قَرِيبٌ يَلِيكُ ، وَيُقَالُ لَهُ شُعْبَةُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

شعصب : الشُّعْصَبُ : العَاسِي . وشُعْصَبٌ : عَسَا .

شَعَبَتْ فِي النَّاسِ؟ الشَّعْبُ، بِسُكُونِ الْفَيْنِ : تَهَيَّجُ الشَّرَّ وَالْفِتْنَةَ وَالْحِصَامَ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهَا؛ تَقُولُ : شَعَبْتُهُمْ، وَهُمْ، وَفِيهِمْ، وَعَلَيْهِمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ الْمُشَاغَبَةِ، أَيْ الْمُخَاصَمَةِ وَالْمُفَانَنَةِ . وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ إِذَا وَحِمَتْ ، فَاسْتَصْعَبَتْ عَلَى الْفَحْلِ : لِأَنَّهَا ذَاتُ شَعْبٍ وَضِغْنٍ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، يَرْتِي ابْنَ أَخِيهِ :

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرْدُوكَ ، بَعْدَ
اللَّهِ ، شَعْبُ الْمُسْتَصْعَبِ ، الْمُرِيدِ

وَأَنشَدَ الْبَاهِلِي قَوْلَ الْعِجَاجِ :

كَأَنَّ ، تَحَنِّيَ ، ذَاتَ شَعْبٍ سَحَجًا ،
قَوْدَاءَ ، لَا تَحْمِلُ إِلَّا مُخَدَّجًا

قَالَ : الشَّعْبُ الْخِلَافُ ، أَيْ لَا تَوَاتِيهِ وَتَشَعَّبَ عَلَيْهِ ؛ يَعْنِي أَنَا سَحَجًا طَوِيلَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، قَوْدَاءَ طَوِيلَةِ الْعُنُقِ ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قِيْثَةَ :

فَإِنْ تَشَعَّبِي ، فَالشَّعْبُ ، مِثِّي ، سَحِيَّةٌ ،
إِذَا شِئِنِي مَا يُلُوتُ مِنْهَا سَجِيحًا

تَشَعَّبِي : أَيْ تُخَالِفِي وَتُفْعَلِي مَا لَا يُقَامِيَنِي أَيْ مَا لَا يُوَافِقُنِي ؛ وَأَنشَدَ هِيبَانُ :

إِنَّ جِرَانَ الْجَمَلِ الْمُسِينِ ،
يَكْسِرُ شَعْبَ النَّافِرِ ، الْمُصِينِ

يَعْنِي يَجْرَانُ الْجَمَلُ : سَوَاطِءُ سُوءِي مِنْ جِرَانِي .
وَالشَّعْبُ : الْخِلَافُ ، قَالَ الْبَاهِلِيُّ .
وَشَعَبْتُ عَلَيْهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، أَشَعَبْتُ شَعْبًا ، لُغَةً

١ قوله « أبو زيد » هكذا في الأصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح وفي بعضها أبو زيد .

٢ قوله « إذا شِئِنِي الخ » هكذا في الأصل .

مُعَنْبُ : الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلتَّيْسِ إِنَّهُ الْمُعَنْكَبُ الْقَرْنُ ، وَهُوَ الْمُتَلَوِّي الْقَرْنَ حَتَّى يُصِيرَ كَأَنَّهُ حَلْقَةٌ .

وَالْمُسْتَعْبُ : الْمُسْتَقِيمُ .

وَقَالَ النَّضَرُ : الشَّعْبَةُ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الْكَبْشِ ثُمَّ يَلْتَوِي عَلَى رَأْسِهِ قَبْلَ أَذُنِهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ تَبَسَّ مُشَعَّبُ الْقَرْنِ ، بِالْعَيْنِ وَالْفَيْنِ ، وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

مُعَبْ : الشَّعْبُ ، وَالشَّعْبُ ، وَالتَّشْفِيبُ : تَهَيَّجُ الشَّرَّ ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

وَلَيْتِي ، عَلَى مَا نَالَ مِثِّي بَصْرَفِهِ ،
عَلَى الشَّاعِيَيْنِ ، التَّارِكِي الْحَقِّ ، مِشَعْبُ

وَقَدْ شَعَبَهُمْ وَشَعَبَ عَلَيْهِمْ ، وَالْكَسْرُ فِيهِ لُغَةٌ ، وَهُوَ شَعْبُ الْجُنْدِ ، وَلَا يُقَالُ شَعْبٌ ؛ وَيَقُولُ مِنْهُ : شَعَبْتُ عَلَيْهِمْ ، وَشَعَبْتُ بِهِمْ ، وَشَعَبْتُهُمْ أَشَعَبْتُ شَعْبًا : كُلُّهُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ لَبِيدُ :

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَشَعْبِرْ

أَيِ وَإِنْ لَمْ يَجْزُ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْقَصْدِ .

شَرَّ : شَعْبٌ فَلَانٌ عَنِ الطَّرِيقِ ، يَشَعْبُ شَعْبًا ، وَفَلَانٌ مِشَعْبٌ إِذَا كَانَ عَانِدًا عَنِ الْحَقِّ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يُرْدُّونَ الْحُلُومَ إِلَى جِبَالِ ،
وَإِنْ سَاعَبْتَهُمْ وَجَدُوا شِغَابًا

أَيِ وَإِنْ خَالَفْتَهُمْ عَنِ الْحُكْمِ إِلَى الْجُورِ ، وَتَرَكَ الْقَصْدَ إِلَى الْعُتُودِ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَعَدَّتْ عَوَادِي ، دُونَ وَلِيِّكَ ، تَشَعَّبُ

أَيِ تَجُورُ بِكَ عَنْ طَرِيقِكَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قِيلَ لَهُ مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي

فيه ضيغة ، وشاعبه ، فهو شغاب ، ومُشعَب ،
ورجل شغب ، ومُشعَب ، ومُشاعِب ، وذو
مُشاعِب ، ورجل شغب ؛ قال هيمان :

ندفع عنها المتوف ، الغضبا ،
ذا الخنزوان ، العرك ، الشغبا

وأبو الشغب : كنية بعض الشعراء .

وشغب : موضع بين المدينة والشام . وفي حديث
الزهري : أنه كان له مال يشغب وبدا ؛ هما
موضعان بالشام ، وبه كان مقام علي بن عبد الله
ابن عباس وأولاده ، إلى أن وصلت إليهم الخلافة ،
وهو بسكون العين .

وشغب ، بالتحريك : اسم امرأة ، لا ينصرف
في المعرفة .

شغوب : الشغوبة : الأخذ بالمتنب .

وكل أمر مُستصعب : شغوبي . ومنهل شغوبي ؛
ملتزم عن الطريق ؛ وقال العجاج يصف منهلاً :
منجرده ، أزور ، شغوبي

وتشغوبت الرياح : التوت في هبوبها .

والشغوبة : ضرب من الحيلة في الصراع ، وهي
أن تلتوي رجله برجلك ؛ تقول : شغوبته
شغوبة ، وأخذته بالشغوبة ؛ قال ذو الرمة :

ولبس بين أقوامي ، فكل
أعد له الشغارب ، والمحال

وقيل : الشغوبة والشغوبي اعتقال المصارع
رجله برجل آخر ، والمقاومة ليأه سزراً ، وصره
ليأه صرعاً ؛ قال :

علمنا أخواننا ، بنو عجل ،

الشغوبي ، واعتقلاً بالرجل

أراد : وبالشغب .

تقول : صرعه صرعة شغوبة .

أبو زيد : شغوب الرجل الرجل ، وشغوبته ،
بمعنى واحد ، وهو إذا أخذ العقبى ؛ وأنشد :

بيننا الفتى بسقى إلى أمنيّة ،
يحسب أن الدهر مرّ جوجيّة ،
عنت له داهية ذهوية ،
فاعتقلته عقله سزوية ،
لفتة عن هواه شغوبة

وفي الحديث : حتى يكون شغوباً ؛ قال ابن الأثير :
كذا رواه أبو داود في السنن . قال الحرثي : والذي
عندي أنه زخزباً ، وهو الذي اشتد له
وعظمت ، وقد تقدم في الزاي . قال الخطابي : ويحتمل
أن تكون الزاي أبدلت شينا ، والحاء عينا ،
تصنيفاً ، وهذا من غريب الإبدال .

وفي حديث ابن معمر : أنه أخذ رجلاً بيده
الشغوبة ؛ قيل : هي ضرب من الصراع ،
وهو اعتقال المصارع رجله برجل صاحبه ،
ورميه إلى الأرض . قال : وأصل الشغوبة
الالتواء والمكر ، وكل أمر مُستصعب
شغوبي .
والشغوب : ابن آوى .

شغب : الشغوب : أعالي الأعصان ؛ تقول للفضن
التاعم : شغوب وشغوب ، وكذلك الشغب
والشغوب . الأزهرى في شغب ، بالعين المهلة :
هي أن يستقيم قرن الكبش ، ثم يلتوي على
رأسه قبل أدنيه ؛ قال : ويقال تبس مشغب ،
بالعين والعين ، والفتح والكسر .

أ قوله « والشغب الخ » هكذا في الاصل وأورده في التهذيب في
مقوله شغب بالزاي وقال الصواب انه شغب بالراء المهلة .

الأزهري : وهذا حرفٌ صحيحٌ .

شكب : التهذيب : روى بعضهم قول وعاس :

وهنٌ ، معاً ، قيامٌ كالشكوب

وقال : هي الكراكي ؛ ورواه بعضهم : كالشجوب ، وهي عمد من أعيدة البيت . الأزهري في الثلاثي : والشكبان شباكٌ يسويها الحشاشون في البادية من اللبث والخص ، فجعل لها عرساً واسعة ، يتقلدوها الحشاش ، فيضع فيها الحشيش ؛ والنون في شكبان نون جمع ، وكأنا في الأصل شكبان ، فقلبت إلى الشكبان ؛ وفي نوادر الأعراب : الشكبان ثوبٌ يُعقد طرفاه من وراء الحقيوين ، والطرفان في الرأس ، يحش فيه الحشاش على الظهر ، ويسمى الحال ؛ قال أبو سليمان الفقاعسي :

لما رأيت جفوة الأقارب ،
ثقل الشكبان ، وهو راكبي ،
أنت تخلي ، فالزمن جاني

وإنما قال : وهو راكبي ، لأنه على ظهره ؛ ويقال له : الرقل ، وقاله بالقاف ، وهما لغتان : شكبان وشكبان ؛ قال : وسماعي من الأعراب شكبان . والشكب : لغة في الشكم ، وهو الجزاء ؛ وقيل : العطاء .

شكب : رجل شلخَب : قدّم .

شنب : الشنب : ماء ورقةٌ يجري على الشجر ؛ وقيل : رقةٌ وبودٌ وعذوبةٌ في الأسنان ؛ وقيل :

١ قوله « قول وعاس » هكذا في الأصل والذي في التكملة وشرح القاموس أني بهم المثل .

شقب : الشقب والشقب : مهواةٌ ما بين كل جبلين ؛ وقيل : هو صدعٌ يكون في لهوب الجبال ، ولصوب الأودية ، دون الكهف ، يوكّر فيه الطير ؛ وقيل : هو كالفأر أو كالشق في الجبل ؛ وقيل : هو مكان مطمئن ، إذا أشرفت عليه ، ذهب في الأرض ، والجمع : شقاب ، وشقوب ، وشقبة . التهذيب ، الليث : الشقب مواضع ، دون العديان ، تكون في لهوب الجبال ، ولصوب الأودية ، يوكّر فيها الطير ؛ وأنشد :

فصنعت ، والطير ، في شقبا ،
جئة تيار ، إذا ظمأ بها

الأصمعي : الشقب كالشق يكون في الجبال ، وجنعه شقبة . والشقب : مهواةٌ ما بين كل جبلين . والشقب : الشقب الصغير في الجبل . والشقب والشقب : شجر له غصنة وورق ، ينبت كنبته الرمان ، وورقه كورق السدر ، وجناته كالنبيق ، وفيه نوى ، واحده شقبة ؛ وقال أبو حنيفة : هو شجر من شجر الجبال ، ينبت ، فيما زعموا ، في شقبتها ؛ وقال مرة : هو من عثر العيدان .

والشوقب : الطويل من الرجال ، والثعام ، والإبل ، وحافر شوقب : واسع ، عن كراع . والشوقبان : خشبتا القتب ، اللتان تعلق بهما الحبال .

والشكبان : طائر تبطي .

شقبط : كبش شقبط : ذو قرنين منكربين ، كأنه شق حطاب . أبو عمرو : الشقبط الكبش الذي له أربعة قرون . قال

المؤثرها فتاء وحدثة. وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : صليح القم أشنب .
الثنب : البياض والبريق ، والتعديد في الأسنان .

ورمئة شنباء : إمليسة وليس فيها حب ، وإنما هي ماء في قشر ، على خلفة الحب من غير عجم .

قال الأصمعي : سألت روبة عن الثنب ، فأخذ حبة رومان ، وأومأ إلى بصيصها .
وشنب يومنا ، فهو شنب وشائب : برودة .

شخب : الشخوب : فرع الكاهل . والشخوبة والشخوب والشخاب : أعلى الجبل . وشناخيب الجبال : رؤوسها ، وأحدثها شخوبة . الجوهرى : الشخوبة والشخوب والشخاب : واحد شناخيب الجبل ، وهي رؤوسه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ذوات الشناخيب الصم ؛ هي رؤوس الجبال العالية . والشخوب : فقرة ظهر البعير . رجل شخب : طويل .

شزوب : الشزوب : الصلب الشديد ، عربي .

شنطب : الشنطب : جرف فيه ماء ؛ وفي التهذيب : كل جرف فيه ماء . والشنطب : الطويل الحسن الخلق . والشنطب : موضع بالبادية .

شعب : الشعب من الرجال ، كالشعاف ؛ وهو طويل العاجز . والشعب : رأس الجبل ، بالباء .

شغب : الشغب : والشغوب والشغوب : أعالي الأغصان ؛ وأنشد في ترجمة شرع :

تري الشرائع تطفو فوق ظاهره ،
مستحضراً ، ناظراً نحو الشاغيب

الثنب نقط يرض في الأسنان ؛ وقيل : هو حدة الأناب كالعرب ، تراها كالمنشار . شنب شنباء ، فهو شائب وشنب وأشنب ؛ والأنثى شنباء ، يئنه الثنب .

وحكى سيويه : شنباء وشنب ، على بدل النون ميأ ، لما يتوقع من مجيء الباء من بعدها .

قال الجرمي : سمعت الأصمعي يقول الثنب برودة القم والأسنان ، فقلت : إن أصحابنا يقولون هو حدثها حين تطلع ، فبراد بذلك حدائتها وطرأتها ، لأنها إذا أتت عليها السنون ، احتكت ، فقال : ما هو إلا برودها ؛ وقول ذي الرمة :

لنباء ، في شفتيها حوة لعمس ،

وفي اللثات ، وفي أنيابها شنب

يؤيد قول الأصمعي ، لأن اللثة لا تكون فيها حدة . قال أبو العباس : اختلفوا في الثنب ، فقالت طائفة : هو تحزير أطراف الأسنان ؛ وقيل : هو صفاؤها ونقاؤها ؛ وقيل : هو تغليجها ؛ وقيل : هو طيب نكهتها . وقال الأصمعي : الثنب البرد والعدوبة في القم . وقال ابن شبل : الثنب في الأسنان أن تراها مستشرية شيئاً من سواد ، كما ترى الشيء من السواد في البرد ؛ وقال بعضهم يصف الأسنان :

منصبها حش ، أحم ، يزيه

عوارض ، فيها شنب وعروب

والعرب : ماء الأسنان . والظلم : بياضها ، كأنه يعلوه سواد .

والمشائب : الأفواه الطيبة . ابن الأعرابي : المشنب الغلام الحدث ، المحدث الأسنان ،

قال امرؤ القيس :

قالتِ الحنساء ، لما جثتها :
شاب ، بعدي ، رأسُ هذا ، واشتهبُ

وكتيبةُ شهباء : لما فيها من بياض السلاح
والحديد ، في حال السواد ؛ وقيل : هي البياض
الصافية الحديد . وفي التهذيب : وكتيبة شهابية ؛
وقيل : كتيبة شهباء إذا كانت عليها بياض
الحديد . وسنة شهباء إذا كانت مجذبة ، بياض
من الجذب ، لا يرى فيها خضرة ؛ وقيل : الشهباء
التي ليس فيها مطر ، ثم البياض ، ثم الحمراء ؛
وأشد الجوهري وغيره ، في فصل جحر ، لزهر بن
أبي سلمى :

إذا السنة الشهباء ، بالناس ، أجهفت ،
ونال كرام المال ، في الجحرة ، الأصل

قال ابن بري : الشهباء البياض ، أي هي بياض لكثرة
الثلج ، وعدم الثبات . وأجهفت : أضرت
رهم ، وأهلكت أموالهم . وقوله : ونال كرام
المال ، يريد كرائم الإبل ، يعني أنها تنعر
وتؤكل ، لأنهم لا يجدون لبناً يعنيهم عن أكلها .
والجحرة : السنة الشديدة التي تجحر الناس في
البيوت .

وفي حديث العباس ، قال يوم الفتح : يا أهل مكة !
أسلموا تسلموا ، فقد استبطنتهم بأشهب بازل ؛
أي رميتهم بأمر صعب ، لا طاقة لكم به .
ويوم أشهب ، سنة شهباء ، وجيش أشهب
أي قوي شديد . وأكثر ما يستعمل في الشدة
والكراهة ؛ جعله بازلاً لأن بؤول البعير نهايته
في القوة .

١ قوله « وكتيبة شهابية » هكذا في الأصل وشرح الغاموس .

تقول للفضن الناعم : شئعوب وشئعوب ؛ قال
الأزهري : ورأيت في البادية رجلاً يسمى شئعوباً ،
فسألت غلاماً من بني كلثيب عن معنى اسمه ،
فقال : الشئعوب الفضن الناعم الرطب ؛ ونحو
ذلك قال ابن الأعرابي .

والشئعوب : الطويل من جميع الحيوان .

والشئعاب : الطويل الدقيق من الأرضية والأغصان
ونحوها . والشئعاب : الرخو العاجز .

والشئعوب : عرق طويل من الأرض ، دقيق .

شهب : الشهب والشهبة : لون بياض ، يصدعه
سواد في خلاله ؛ وأشد :

وعلا المتفارق ربح شيب أشهب

والعشبر الجيد لونه أشهب ؛ وقيل : الشهبة
البياض الذي غلب على السواد . وقد شهب
وشهب شهبة ، واشتهب ، وجاء في شعر هذيل
شاهب ؛ قال :

فعبجت ربحان الجنان ، وعجلوا
رمادهم فوار ، من النار ، شاهب

وقرئ أشهب ، وقد أشهب اشهباباً ، واشتهاب
اشهباباً ، مثله .

وأشهب الرجل إذا كان نسل خيله شهباً ؛
هذا قول أهل اللغة ، إلا أن ابن الأعرابي قال :
ليس في الخيل شهب .

وقال أبو عبيدة : الشهبة في ألوان الخيل ، أن
تشق معظم لونه شعرة ، أو شعرات بيض ،
كثيلاً كان ، أو أسفر ، أو أذهم .

واشتهاب رأسه واشتهب : غلب بياضه سواده ؛

وفي حديث حليسة : خَرَجْتُ فِي سَنَةِ شَهْبَاءَ أَيِ
ذَاتِ قَحْطٍ وَجَدْتُ . والشَّهْبَاءُ : الْأَرْضُ الْبَيضاءُ
الَّتِي لَا خُضْرَةَ فِيهَا لِقِلَّةِ الْمَطَرِ ، مِنْ الشَّهْبَةِ ،
وَهِيَ الْبَيَاضُ ، فَسَمَّيْتُ سَنَةَ الْجَدْبِ بِهَا ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :
أَنَا ، وَقَدْ لَقِّنْتُهُ شَهْبَاءَ قَرَّةً ،
عَلَى الرَّحْلِ ، حَتَّى الْمَرَّةِ ، فِي الرَّحْلِ ، جَانِحُ
فَسَرَهُ فَقَالَ : شَهْبَاءُ رِيحٌ شَدِيدَةُ الْبَرْدِ ؛ فَمِنْ
شِدَّتِهَا هُوَ مَائِلٌ فِي الرَّحْلِ . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهَا
رِيحُ سَنَةِ شَهْبَاءَ ، أَوْ رِيحٌ فِيهَا بَرْدٌ وَتَلَجُ ؛
فَكَانَ الرِّيحُ بَيَاضَةً لَذَلِكَ .
أَبُو سَعِيدٍ : شَهَبَ الْبَرْدُ الشَّجَرَ إِذَا غَيَّرَ أَلْوَانَهَا ،
وَشَهَبَ النَّاسَ الْبَرْدُ .
وَنَصَلَ أَشْهَبُ : بَرْدٌ بَرْدًا خَفِيفًا ، فَلَمْ يَذْهَبْ
سَوَادُهُ كُلَّهُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

وَفِي الْيَدِ الْيَمْنَى ، الْمُسْتَعِيرُهَا ،
شَهْبَاءُ ، تَرْوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا

بَعْنِي أَنَّهَا تَعْمَلُ فِي الرَّمِيَةِ حَتَّى يَشْرَبَ رِيشُ
السَّهْمِ الدَّمَ . وَفِي الصَّحَاحِ : النَّصْلُ الْأَشْهَبُ
الَّذِي بُرْدٌ فَذَهَبَ سَوَادُهُ .

وَعُرَّةٌ شَهْبَاءُ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِي عُرَّةِ الْفَرَسِ
شَعْرٌ يُخَالِفُ الْبَيَاضَ . وَالشَّهْبَاءُ مِنَ الْمَعَزِ :
نَحْوُ الْمَلْتَعَاءِ مِنَ الضَّأْنِ .

وَأَشْهَابُ الزَّرْعِ : قَارِبُ الْهَيْجِ قَابِضٌ ، وَفِي
خِلَالِهِ خُضْرَةٌ قَلِيلَةٌ . وَيُقَالُ : اسْتَهَابَتْ مَشَافِرُهُ .

وَالشَّهَابُ : اللَّبَنُ الضِّيَاحُ ؛ وَقِيلَ اللَّبَنُ الَّذِي ثَلَاثُهُ
مَاءٌ ، وَثَلَاثُهُ لَبَنٌ ، وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ لَوْنِهِ ؛ وَقِيلَ
الشَّهَابُ وَالشَّهَابَةُ ، بِالضَّمِّ ، عَنْ كِرَاعٍ : اللَّبَنُ الرَّقِيقُ

فَدَيْتُ ، لِبَنِي ذَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ ، فَاقْتَنِي ،
إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبَ ، أَشْهَبُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْهَبُ لِبَيَاضِ السَّلَاحِ ، وَأَنْ
يَكُونَ أَشْهَبُ لِمَكَانِ الْعُبَارِ . وَالشَّهَابُ : شُعْلَةٌ
نَارٍ سَاطِعَةٌ ، وَاجْمَعَ شُهَبٌ وَشَهْبَانٌ
وَأَشْهَبُ ؛ وَأَظْنَهُ اسْمًا لِلْجَمْعِ ؛ قَالَ :

تُرَكْنَا ، وَخَلَّيْتُ ذُو الْهَوَادَةِ يَبْنِنَا ،
بِأَشْهَبِ نَارَيْنَا ، لَدَى الْقَوْمِ تَرْتَبِنَا

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : تَوْنٌ عَاصِمٌ وَالْأَعْمَشُ فِيهِمَا ؛ قَالَ :
وَأَضَافَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ « بِشِهَابٍ قَبَسٍ » ؛ قَالَ :
وَهَذَا مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، كَمَا قَالُوا : حَبَّةُ
الْحَضْرَاءِ ، وَمَسْنَدُ الْجَامِعِ ، بِضَافِ الشَّيْءِ إِلَى
نَفْسِهِ ، وَيُضَافُ أَوَائِلُهَا إِلَى ثَوَانِيهَا ، وَهِيَ هِيَ
فِي الْمَعْنَى . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ .

١ قوله « والجار » هو هكذا في الأصل وشرح القاموس .

٢ قوله « وأشهب » هو هكذا بفتح الهاء في الأصل والعلم . وقال
شارح القاموس : وأشهب ، بضم الهاء ، قال ابن منظور وأظنه اسماً
للجمع .

وسنة شهباء : كثيرة الثلج ، جذبة ؛ والشهباء
أمثل من البيضاء ، والحسراء أشد من البيضاء ؛
وسنة غبراء : لا مطر فيها ؛ وقال :

إذا السنة الشهباء حل حرامها
أي حلح الميئة فيها .

شهبوب : الشهربة والشهيرة ؛ العجوز الكبيرة ؛ قال :
أُم الحُلَيْسِ لِعَجُوزٍ شَهْرَبَةٍ ،
ترضى ، من الشاة ، يعظم الرقبة .

اللام مفتحة في لعجوز ، وأدخل اللام في غير
خبر إن ضرورة ، ولا يقاس عليه ؛ والوجه أن
يقال : لأم الحُلَيْسِ عجوز شهربة ، كما يقال :
لزيد قائم ، ومثله قول الراجل :

خالي لأنت ! ومن جريه خالك ،
ينزل العلاء ، ويكرم الأخوالا

قال : وهذا محتمل أمرين : أحدهما أن يكون أراد
لخالي أنت ، فأختر اللام إلى الخبر ضرورة ،
والآخر أن يكون أراد : لأنت خالي ، فقدّم
الخبر على المبتدأ ، وإن كانت فيه اللام ضرورة ،
ومن روى في البيت المتقدم شهيرة ، فإنه خطأ ،
لأن هاء التأنيث لا تكون رويًا ، إلا إذا كسرت
ما قبلها .

وشينج شهرب ، وشينج شهبر ، عن يعقوب .
التهديب في الرباعي : الشهربة الحويض الذي
يكون أسفل النخلة ، وهي الشربة ، فزيدت الهاء .

شوب : الشوب : الخلط .

شاب الشيء شوبًا : خلطه . وشبته أشوبه :
خلطته ، فهو مشوب .

وروى الأزهرى عن ابن السكيت ، قال : الشهاب
العود الذي فيه نار ؛ قال وقال أبو الهيثم : الشهاب
أصل خشبة أو عود فيها نار ساطعة ؛ ويقال
للكوكب الذي ينقض على أثر الشيطان بالليل :
شهاب . قال الله تعالى : فأتبعه شهاب ثاقب .

والشهب : النجوم السبعة ، المعروفة بالذاري .
وفي حديث استراق السمع : فربما أذكر
الشهاب ، قبل أن يلقيا ؛ يعني الكلمة المستترقة ؛
وأراد بالشهاب : الذي ينقض بالليل شبه
الكوكب ، وهو ، في الأصل ، الشعلة من النار ؛
ويقال للرجل الماضي في الحرب : شهاب حرب ؛
أي ماض فيها ، على التشبيه بالكوكب في مضيه ،
والجمع شهب وشهبان ؛ قال ذو الرمة :

إذا عم داعيها ، أنته مالك ،
وشهبان عمرو ، كل شوهاة صلد

عم داعيها : أي دعا الأب الأكبر . وأراد
بشهبان عمرو : بني عمرو بن تميم .
وأما بنو المنذر ، فإنهم يسمون الأشاهب ،
لجبالهم ؛ قال الأعشى :

وبني المنذر الأشاهب ، بالجر
رة ، يمشون ، غدوة ، كالسيف

والشوهب : الفخذ . والشهبان والشهبان :
شجر معروف ، يشبه الثمام ؛ أشد المازني :

وما أخذ الديوان ، حتى تصعلكا ،
زمانًا ، وحث الأشهبان غناهما

الأشهبان : عامان أبيضان ، ليس فيها خضرة
من النبات .

واشتاب، هو، واشتاب : اختلط ؛ قال أبو زيد الطائي :

جاءت، مَنَاصِيه، شَفَانُ غَادِيَةٍ،

بِسُكْرِ، وَرَحِيْقِ شَبِّ، فاشتابا

ويروى : فاشتابا، وهو أَذْهَبُ في بابِ المِطَاوَعَةِ .
والشوبُ والشَّيبُ : الحَلْطُ ؛ قال أبو ذؤيب :

وَأَطْيَبُ بِرَاحِ الشَّامِ ، جَاءَتْ سَيِّئَةً ،

مُعْتَقَةً ، صِرْفًا ، وَتِلْكَ شَيَابُهَا

والرواية المعروفة :

فَأَطْيَبُ بِرَاحِ الشَّامِ صِرْفًا ، وَهَذِهِ

مُعْتَقَةٌ ، صَهَاءٌ ، وَهِيَ شَيَابُهَا

قال : هكذا أَشَدُّهُ أَبُو خَنِيْفَةٍ ، وَقَدْ خَلَطَ في الرواية .
وقوله تعالى : ثُمَّ إِنَّهُمْ عَلَيْهِمْ لَشُوبًا مِنْ حَمِيمٍ ؛
أَي لَخَلْطًا وَمِزَاجًا ؛ يُقَالُ لِلْمُخْلَطِ في القولِ
أَو الْعَمَلِ : هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ .

أبو حاتم : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْمَشَاوِبِ ، وَهِيَ
الْفُلُفُ ، فَقَالَ : يُقَالُ لِغِلَافِ الْقَارُورَةِ مَشَاوِبٌ ،
عَلَى مُفَاعَلٍ ، لِأَنَّهُ مَشُوبٌ بِمُحْضَرَةٍ ، وَصُفْرَةٍ ،
وَحُضْرَةٍ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يَحْضَرُ أَنْ يُجْمَعَ
الْمَشَاوِبُ عَلَى مَشَاوِبَ . وَالْمَشَاوِبُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ
وَفَتْحِ الْوَاوِ : غِلَافُ الْقَارُورَةِ لِأَنَّ فِيهِ أَلْوَانًا مُخْتَلِفَةً .
وَالشَّيَابُ : اسْمُ مَا يُنْزَجُ .

وَسَقَاهُ الذُّوْبُ بِالشُّوبِ ؛ الذُّوْبُ : الْعَسَلُ ؛
وَالشُّوبُ : مَا تُنْبِتُهُ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ . وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا عِنْدِي شُوبٌ وَلَا رُوبٌ ؛
فَالشُّوبُ الْعَسَلُ ، وَالرُّوبُ اللَّبَنُ الرَّائِبُ ؛ وَقِيلَ :

١ قوله «وهذه منقاة الخ» هكذا في الأصل وفي بعض نسخ المحكم :
وهاده منقاة الخ بالنصب مفعولاً لهاده .

الشُّوبُ الْعَسَلُ ، وَالرُّوبُ اللَّبَنُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُحْدَثَ ؛ وَقِيلَ : لَا تَرَقُّ وَلَا لَبَنٌ . وَيُقَالُ :
سَقَاهُ الشُّوبُ بِالذُّوْبِ ، فَالشُّوبُ اللَّبَنُ ، وَالذُّوْبُ
الْعَسَلُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ . الْفَرَّاءُ : شَابَ إِذَا خَانَ ،
وَبَاشَ إِذَا خَلَطَ . الْأَصْمَعِيُّ ، فِي بَابِ إصَابَةِ
الرَّجُلِ فِي مَنْطِقِهِ مَرَّةً ، وَإِخْطَائِهِ أُخْرَى : هُوَ
يَشُوبُ وَيَرُوبُ .

أبو سعيد : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَضَخَّ عَنْ الرَّجُلِ : قَدْ
شَابَ عَنْهُ وَرَابَ ، إِذَا كَسَلَ .

قال : وَالتَّشْوِيبُ أَنْ يَنْضَحَ نَضْحًا غَيْرَ مُبَالِغٍ
فِيهِ ، فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ أَي
يُدَافِعُ مُدَافَعَةً غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهَا ، وَمَرَّةً يَكْسِلُ
فَلَا يُدَافِعُ النَّبْتَةَ . قَالَ غَيْرُهُ : يَشُوبُ مِنْ شُوبِ
اللَّبَنِ ، وَهُوَ خَلْطُهُ بِالمَاءِ وَمَذَقُهُ ؛ وَيَرُوبُ أَرَادَ
أَنْ يَقُولَ يَرُوبُ أَي يُجْعَلُهُ رَائِبًا خَائِرًا ، لَا شُوبَ
فِيهِ ، فَاتَّبَعَ يَرُوبُ يَشُوبُ لِأَزْدِوَاجِ الْكَلَامِ ، كَمَا
قَالُوا : هُوَ يَأْتِيهِ الْغَدَايَا وَالْعَشَايَا ، وَالْغَدَايَا لَيْسَ بِمُجْمَعٍ
لِلْغَدَاةِ ، فَجَاءَ بِهَا عَلَى وَزْنِ الْعَشَايَا . أَبُو سَعِيدٍ : الْعَرَبُ
تَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَانًا الْيَوْمَ يَشُوبُ عَنْ أَصْحَابِهِ إِذَا دَافَعَ
عَنْهُمْ شَيْئًا مِنْ دِفَاعٍ . قَالَ : وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ هُوَ يَشُوبُ
وَيَرُوبُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ رَجُلٌ يَرُوبُ
أَحْيَانًا ، فَلَا يَتَعَرَّكُ وَلَا يَنْبَغِثُ ، وَأَحْيَانًا يَنْبَغِثُ
فَيَشُوبُ عَنْ نَفْسِهِ ، غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
شَابَ إِذَا كَذَبَ ، وَشَابَ : تَخَدَّعَ فِي بَيْعٍ أَوْ
شِرَاءٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَابَ يَشُوبُ شُوبًا إِذَا
عَشَّ ؛ وَمِنْهُ الْحَبْرُ : لَا شُوبَ وَلَا رُوبَ أَي لَا
عَشَّ وَلَا تَخْلِيطَ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ . وَأَصْلُ الشُّوبِ
الْحَلْطُ ، وَالرُّوبُ مِنَ اللَّبَنِ الرَّائِبِ ، خَلْطُهُ
بِالمَاءِ . وَيُقَالُ لِلْمُخْلَطِ فِي كَلَامِهِ : هُوَ يَشُوبُ
وَيَرُوبُ . وَقِيلَ : مَعْنَى لَا شُوبَ وَلَا رُوبَ أَنَّكَ

برية من هذه السلعة . ورؤي عنه أنه قال :
معنى قولهم : لا شوب ولا روب في البيع
والشراء في السلعة تبعها أي إنك برية من
عينها . وفي الحديث : يشهد ببيعكم الحلف
واللغو ، فشوبوه بالصدق ، أمرهم بالصدق
لما يجري بينهم من الكذب والربا ، والزيادة
والنقصان في القول ، لتكون كفارة لذلك ؛
وقول سليك بن السكدي :

سِكْفِيكَ، صَرَبَ الْقَوْمَ، لَحْمٌ مُعَرَّصٌ،
وماء قدور ، في القصاص ، مشيب

لما بناه على شيب الذي لم يُسم فاعله أي تخلوط
بالتوايل والصباغ . والصرب : اللبن الحامض .
ومعروض : ملقى في العرصة ليصف ، وروى
معروض أي طري ؛ وروى معروض أي لم ينضج
بعد ، وهو الملهوج .

وفي المثل : هو يشوب ويروب ، يضرب مثلا
لمن يخلط في القول والعمل .

وفي فلان شوبة أي خديعة ، وفي فلان ذوبة أي
حقنة ظاهرة . واستعمل بعض الصحويين
الشوب في الحركات ، فقال : أما الفتحة المشوبة
بالكسرة ، فالفتحة التي قبل الإمالة ، نحو فتحة
عين عابدين وعارفين ؛ قال : وذلك أن الإمالة إنما هي
أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة ، فتسيل الألف
نحو الياء ، لضرب من تجانس الصوت ، فكما
أن الحركة ليست بفتحة تحضة ، كذلك الألف
التي بعدها ليست ألفا تحضة ، وهذا هو القياس ،
لأن الألف تابعة للفتحة ، فكما أن الفتحة
مشوبة ، فكذلك الألف اللاحقة لها .

١ قوله « وروى عنه » أي عن ابن الأعرابي في عبارة التهذيب .

والشوب : القطعة من العجين . وباتت المرأة
بليلة شيباء ؛ قيل : إن الياء فيها معاينة ،
ولما هو من الواو ، لأن ماء الرجل خالط ماء
المرأة .
والشائبة : واحدة الشوايب ، وهي الأقدار
والأدناس .

وشيبان : قبيلة ؛ قيل ياء بدل من الواو ،
لقولهم الشواينة .

وشابة : موضع بنحدي ، وسدكره في الياء ، لأن
هذه الألف تكون منقبة عن ياء وعن واو ، لأن
في الكلام شوب ، وفيه ش ي ب ، ولو جهل
انقلاب هذه الألف لحملت على الواو ، لأن
الألف هنا عين ، وانقلاب الألف إذا كانت عيناً
عن الواو أكثر من انقلابها عن الياء ؛ قال :

وضرب الجاهل ضرب الأصم ،
حفظل شابة ، يخني هيذا

شوشب : قال في ترجمة قولف : وما جاء على بناء
قولف شوشب : اسم للعقرب .

شيب : الشيب : معروف ، قليله وكثيره يياض
الشعر ، والمشيب مثله ، وربما سمي الشعر
نفسه شيباً . شاب يشيب شيباً ، ومشيباً وشيبة ،
وهو أشيب ، على غير قياس ، لأن هذا النعت إنما
يكون من باب فَعِلَ يَفْعُلُ ، ولا فعلاء له . قيل :
الشيب يياض الشعر . ويقال : علاه الشيب .

ويقال : رجل أشيب ، ولا يقال : امرأة شيباء ،
لا تنعت به المرأة ، اكتفوا بالشمطاء عن
الشيباء ، وقد يقال : شاب رأسها .

والمشيب : دخول الرجل في حد الشيب من

الرجال ؛ قال ابن السكيت في قول عديّ :

تَصْبُو، وَأَتَى لَكَ التَّصَاي ؟
والرَّأْسُ قَدْ شَابَهُ الْمَشِيبُ

يعني بَيَضَ الْمَشِيبُ ، وليس معناه خَالَطَهُ ؛ قال ابن بري : هذا البيت رَعَمَ الجوهري أنه لعديّ ، وهو لعبيد بن الأبرص ؛ وقول الشاعر :

قَدْ رَابَهُ ، وَلِيُمِثِلَ ذَلِكَ رَابَهُ ،
وَقَعَ الْمَشِيبُ عَلَى السَّوَادِ ، فَشَابَهُ

أَي بَيَضَ مُسَوَّدَهُ .

وَالْأَشْيَبُ : الْمُبَيِّضُ الرَّأْسَ .

وَشَيْبَةُ الْحُزْنِ ، وَشَيْبُ الْحُزْنِ رَأْسُهُ ، وَرَأْسُهُ ، وَأَشَابَ رَأْسَهُ وَبِرَأْسِهِ ، وَقَوْمٌ شَيْبٌ ، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ شَيْبٌ ، عَلَى الثَّمَامِ ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ .

قال ابن سيده : وَعِنْدِي أَنَّ شَيْبًا لِمَا هُوَ جَمْعُ شَائِبٍ ، كَمَا قَالُوا بَازِلٌ وَبُزْلٌ ، أَوْ جَمْعُ شَيْوٍ ، عَلَى لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ ، كَمَا قَالُوا دُجَاجَةٌ بَيَوضٌ ، وَدُجَاجٌ بَيَاضٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّائِدِ . وَجَدْتُ عُشْبًا وَتَعَاشَيْبَ ، وَكَمَاءَ شَيْبَ ، لِمَا يَعْنِي بِهِ الْبَيَاضُ الْكِبَارَ .

وَالشَّيْبُ : جَمْعُ أَشْيَبَ . وَالشَّيْبُ : الْحِبَالُ يَسْقُطُ عَلَيْهَا التَّلَجُ ، فَتَشَيْبُ بِهِ ؛ وَقَوْلُ عَدِيّ ابْنِ زَيْدٍ :

أَرَقْتُ لِمُكْفَهَرٍ ، بَاتَ فِيهِ
بَوَارِقُ ، يَرْتَقِينَ رُؤُوسَ شَيْبٍ

وقال بعضهم : الشَّيْبُ هُنَا سَحَابٌ بَيَضٌ ، وَاحِدُهَا أَشْيَبٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ حِبَالٌ مُبَيَّضَةٌ مِنَ التَّلَجِ ، أَوْ مِنَ الْغُبَارِ ؛ وَقِيلَ : شَيْبٌ اسْمُ جَبَلٍ ، ذَكَرَهُ

الْكُمَيْتُ ، فَقَالَ :

وَمَا قُدْرُ عَوَاقِلٍ أَحْرَزَتْهَا
عَمَايَةً ، أَوْ تَضَمَّنَتْ شَيْبَ

وَشَيْبٌ شَائِبٌ : أَرَادُوا بِهِ الْمُبَالَغَةَ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : شَعْرٌ شَاعِرٌ ، وَلَا فِعْلٌ لَهُ . وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ، تَصَبَّ عَلَى التَّمْيِيزِ ؛ وَقِيلَ عَلَى الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ : اشْتَعَلَ كَأَنَّهُ قَالَ شَابَ فَقَالَ شَيْبًا .

وَأَشَابَ الرَّجُلُ : شَابَ وَلَدُهُ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْيَكْبَرِ إِذَا زُفَّتْ إِلَى زَوْجِهَا ، فَدَخَلَ بِهَا وَلَمْ يَفْتَرِعْهَا لَيْلَةً زِفَافِهَا : بَاتَتْ بِلَيْلَةٍ مُحَرَّةً ؛ وَإِنْ افْتَرَعَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، قَالُوا : بَاتَتْ بِلَيْلَةٍ شَيْبَاءَ ؛ وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

كَلَيْلَةٍ شَيْبَاءَ ، الَّتِي لَسْتُ نَاسِيًا ،
وَلَيْلَتِنَا ، إِذْ مِنْ ، مَا مِنْ ، قَوْمٍ

فَكَنتِ كَلَيْلَةَ الشَّيْبَاءِ ، هَمَزَتْ
يَمْنَعُ الشُّكْرَ ، أَنْتَاهَا الْقَيْيِلُ

وقيل : بَاءُ شَيْبَاءَ بَدَلُ مِنْ وَاوٍ ، لِأَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ شَابَ مَاءَ الْمَرْأَةِ ، غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا بِلَيْلَةٍ شَوْبَاءَ ؛ جَعَلُوا هَذَا بَدَلًا لِأَنَّهُمَا كَعِيدٍ وَأَعْيَادٍ . وَلَيْلَةُ شَيْبَاءَ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ ، وَيَوْمٌ أَشْيَبُ شَيْبَانُ : فِيهِ غَيْمٌ وَصُرَادٌ وَبَرْدٌ .

وَشَيْبَانٌ وَمِلْحَانٌ : شَهْرٌ قِمَاحٌ ، وَهُمَا أَشَدُّ شَهْرِي الشَّتَاءِ بَرْدًا ، وَهُمَا اللَّذَانِ يَقُولُ مَنْ لَا يَعْرِفُهُمَا : كَاثُونٌ وَكَاثُونُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِذَا أَمْسَتْ الْآفَاقُ غَيْرًا مُجْتَوِيهَا
بَشِيَّانَ ، أَوْ مِلْحَانًا ، وَالْيَوْمُ أَشْهَبُ

أَي مِنَ التَّلَجِ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ سَلَمَةَ ، بِكسر الشين

والميم ، وإِنَّمَا سُبَّأٌ بِذَلِكَ لَابْيَاضِ الْأَرْضِ بِمَا عَلَيْهَا
مِنَ الثَّلْجِ وَالصَّقِيعِ ، وهما عند طُلُوعِ الْعَقَرِ
وَالنَّسْرِ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ :

سَابَ الْغُرَابُ ، وَلَا فَوَادِكُ تَارِكُ
ذَكَرَ الْغَضُوبِ ، وَلَا عَنَابُكَ يُعْتَبُ

أَرَادَ : طَالَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ حَتَّى كَانَ مَا لَا يَكُونُ أَبَدًا ،
وَهُوَ شَيْبُ الْغُرَابِ .

وَشَيْبَانُ : قَبِيلَةٌ ، وَهِيَ الشَّيْبَانِيَّةُ .

وَشَيْبَانُ : حَيٌّ مِنْ بَكْرٍ ، وَهِيَ شَيْبَانَانُ :
أَحَدُهُمَا شَيْبَانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ
عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَالْآخَرُ شَيْبَانُ بْنُ ذَهْلٍ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ .

وَشَيْبَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، مِفْتَاحُ الْكَعْبَةِ فِي وَلَدِهِ ،
وَهُوَ شَيْبَةُ بْنُ عُمَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ
قُصَيٍّ .

وَالشَّيْبُ ، بِالْكَسْرِ : حِكَايَةُ صَوْتِ مَشَافِرِ الْإِبِلِ
عِنْدَ الشَّرْبِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَوَصَفَ إِبِلًا تَشْرَبُ
فِي حَوْضٍ مُتَتَلَمٍّ ، وَأَصْوَاتُ مَشَافِرِهَا شَيْبُ
شَيْبُ :

قَدَّاعَيْنِ ، بِاسْمِ الشَّيْبِ ، فِي مُتَتَلَمٍّ ،
جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسَلَامٍ

وَشَيْبَةُ السَّوْطِ : سَيْرَانٌ فِي رَأْسِهِ ، وَشَيْبُ السَّوْطِ :
مَعْرُوفٌ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

وَشَيْبُ وَالشَّيْبُ ، وَشَابَةُ : جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ ؛ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبُ :

كَأَنَّ تَقَالَ الْمُزْنِ ، بَيْنَ تَضَارَعِ
وَشَابَةِ ، يَرْكُ ، مِنْ جَذَامٍ ، لَيْسَ

وَفِي الصَّحَاحِ : شَابَةُ ، فِي شِعْرِ أَيْ ذُؤَيْبٍ : اسْمُ

جَبَلٍ يَنْجِدُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَلْفُ شَابَةٍ
مُنْقَلَبَةً عَنْ وَائِلٍ لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ ش وَ ب كَمَا أَنَّ فِيهِ
ش ي ب .

التَّهْذِيبُ : شَابَةُ اسْمُ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ ، وَاللَّهُ ،
سُبْحَانَهُ ، أَعْلَمُ .

فصل الصاد المهمله

صَابُ : صَبَّ مِنَ الشَّرَابِ صَابًا : رَوِيَّ وَامْتَلَأَ ،
وَأَكْثَرَ مِنْ شَرْبِ الْمَاءِ . وَصَبَّ مِنَ الْمَاءِ إِذَا أَكْثَرَ
شَرَبَهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ مِصَّابٌ ، عَلَى مِفْعَلٍ .

وَالصُّوَابُ وَالصُّوَابَةُ بِالْهَمْزِ : بَيْضُ الْبَرِغوثِ وَالْقَمَلِ ،
وَجَمْعُ الصُّوَابِ صُبَانٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

كَثِيرَةُ صُبَانِ النَّطَاقِ كَأَنَّمَا ،
إِذَا رَسَعَتْ مِنْهَا الْمَغَائِنُ ، كَبِيرُ

وَفِي الصَّحَاحِ : الصُّوَابَةُ ، بِالْهَمْزِ ، بَيْضَةُ الْقَمَلَةِ ، وَالْجَمْعُ
الصُّوَابُ وَالصُّبَانُ ؛ وَقَدْ غَلِطَ يَعْقُوبُ فِي قَوْلِهِ :
وَلَا تَقُلْ صُبَانٌ .

وَقَدْ صَبَّ رَأْسُهُ ، وَأَصَابَ أَيْضًا ، إِذَا كَثُرَ صُبَانُهُ ؛
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا رَبِّ ! أَوْجِدْنِي صُؤَابًا حَيًّا ،
فَمَا أَرَى الطَّيَّارَ يُغْنِي شَيْئًا

أَيُّ أَوْجِدْنِي كَالصُّوَابِ مِنَ الذَّهَبِ ، وَعَنَى بِالْحَيِّ
الصَّحِيحَ الَّذِي لَيْسَ بِمُرْقَّتٍ وَلَا مُنْفَتٍ ، وَالطَّيَّارُ :
مَا طَارَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنْ دَقِيقِ الذَّهَبِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الصُّبَّانُ مَا يَتَجَبَّبُ مِنَ الْجَلِيدِ كَاللُّؤْلُؤِ
الصَّغَارِ ؛ وَأَنَشَدَ :

فَأَضَعَى ، وَصُبَّانُ الصَّقِيعِ كَأَنَّهُ
جُحَانٌ ، بَضَاحِي مِثْلِهِ ، يَتَحَدَّرُ

صب : صب الماء ونحوه يصبه صباً فصباً وانتصب
وتصبب : أراقه ، وصبت الماء : سكبته .
ويقال : صبت لفلان ماءً في القدر ليشربه ،
واضطببت نفسي ماءً من التربة لأشربه ،
واضطببت نفسي قدحاً . وفي الحديث : فقام إلى
شعب فاصطب منه الماء ؛ هو افتعل من الصب
أي أخذه لنفسه . وتأه الافتعال مع الصاد ثقل طاء
ليسهل النطق بها ، وهما من حروف الإطاق .
وقال أعرابي : اضطببت من المزاغة ماءً أي أخذته
لنفسى ، وقد صبت الماء فاصطب بمعنى انصب ؛
وأشد ابن الأعرابي :

لَيْتَ بُنِيَّ قَدْ سَمِيَ وَشَبَّ ،
وَمَنْعَ الْقِرْبَةِ أَنْ تَصْطَبَّ

وقال أبو عبيدة نحوه . وقال هي جمع صوب
أو صاب^١ . قال الأزهري وقال غيره : لا يكون صب
جمعاً لصاب أو صوب ، إنما جمع صوب أو صاب :
صب ، كما يقال : شاة غزوز وغزوز وجدود
وجدود . وفي حديث بريدة : إن أحب أهللك أن
أصب لهم منك صبة واحدة أي دفعة واحدة ،
من صب الماء يصبه صباً إذا أفربه . ومثله صفة
علي لأبي بكر ، عليها السلام ، حين مات : كنت على
الكافرين عذاباً صباً ؛ هو مصدر بمعنى الفاعل
أو المفعول . ومن كلامهم : تصببت عرقاً أي
تصبب عرقى ، فنقل الفعل فصار في اللفظ لى ، فخرج
الفاعل في الأصل ميمزاً . ولا يجوز : عرقاً تصب ،
لأن هذا الميمز هو الفاعل في المعنى ، فكما لا يجوز

١ قوله « قال هي جمع صوب أو صاب » كذا بالنسخ وفيه سقط
ظاهر ، ففي شرح القاموس ما نصه وفي لسان العرب عن أبي عبيدة
وقد يكون الصب جمع صوب أو صاب .

تقديم الفاعل على الفعل ، كذلك لا يجوز تقديم الميمز
إذا كان هو الفاعل في المعنى على الفعل ؛ هذا قول ابن
جني . وماء صب ، كقولك : ماء سكب وماء
غور ؛ قال دكين بن رجا :

تَنْضَحُ ذِفْرَاهُ بِمَاءِ صَبٍّ ،
مِثْلَ الْكَحِيلِ ، أَوْ عَقِيدِ الرَّبِّ

والكحيل : هو الثقط الذي يطلى به الإبل
الجربى .

واصطب الماء : اتخذه لنفسه ، على ما يجيء عليه عامة
هذا النحو ، حكاه سيويه .

والماء ينصب من الجبل ، ويتصبب من الجبل
أي يتحدّر .

والصبة : ما صب من طعام وغيره مجتمعاً ، وربما
سُمي الصب ، بغير هاء . والصبة : السفرة لأن
الطعام يصب فيها ؛ وقيل : هي شبه السفرة . وفي
حديث واثلة بن الأسقع في غزوة تبوك : فخرجت
مع خير صاحب زادي في صبتي ورويت صنتي ،
بالتون ، وهما سواء . قال ابن الأثير : الصبة الجماعة
من الناس ؛ وقيل : هي شيء يشبه السفرة . فقال
يزيد : كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم ، وفي
السفرة التي كانوا يأكلون منها . قال : وقيل إنما هي
الصبة ، بالتون ، وهي ، بالكسر والفتح ، شبه السلة ،
يوضع فيها الطعام . وفي الحديث : لتسنع آية خير
من صبيب ذهباً ؛ قيل : هو ذهب كثير مصبوب
غير معدود ؛ وقيل : هو فيل بمعنى مفعول ؛ وقيل :
يحتل أن يكون اسم جبل ، كما قال في حديث
آخر : خير من صبير ذهباً . والصبة : القطعة من
الإبل والشاة ، وهي القطعة من الحبل ، والصرمة من
الإبل ، والصبة ، بالضم ، من الحبل كالشربة ؛ قال :

صَبَّةٌ، كالليام، تَهْوِي سِرَاعاً ،
وَعَدِي كَمِثْلِ سِبْنِ الْمَضِيقِ

وَالْأَسْتَقِ صَبَبٌ كَالْيَامِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَثَرُ أَقَامِ الْجُزْءِ
عَلَى الْخَبْنِ ، لِأَنَّ الشُّعْرَاءَ يَخْتَارُونَ مِثْلَ هَذَا ؛ وَإِلَّا
فَمُقَابَلَةُ الْجَمْعِ بِالْجَمْعِ أَشْكَلُ . وَالْيَامُ : طَائِرٌ .
وَالصَّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ : مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ
وَالْأَرْبَعِينَ ؛ وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ .
وَفِي الصَّحَاحِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الصَّبَّةُ مِنَ الْمَعَزِ مَا بَيْنَ
الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْإِبِلِ مَا دُونَ
الْمِائَةِ ، كَالْفَرِيقِ مِنَ الْغَنَمِ ، فِي قَوْلٍ مِنْ جَعْلِ الْفَرِيقِ
مَا دُونَ الْمِائَةِ . وَالْفَزْرُ مِنَ الضَّأْنِ : مِثْلُ الصَّبَّةِ
مِنَ الْمِعْزَى ؛ وَالصَّدْعَةُ نَحْوُهَا ، وَقَدْ يُقَالُ فِي
الْإِبِلِ . وَالصَّبَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثٍ
شَقِيقٍ ، قَالَ لِأَبِرَاهِيمَ النَّيْسَبِيِّ : أَلَمْ أَتَبَأْ أَنْكُمْ صَبْتَانِ ؟
صَبْتَانِ أَيَّ جَمَاعَتَانِ جَمَاعَتَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا هَلْ
عَسَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصَّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ ؟ أَيَّ جَمَاعَةٍ
مِنْهَا ، تَشْبِيهَا بِجَمَاعَةِ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ
اخْتَلَفَ فِي عَدِّهَا فَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ
مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ ، وَقِيلَ : مِنَ الْمَعَزِ خَاصَةً ، وَقِيلَ :
نَحْوَ الْحَمْسِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ السِّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ .
قَالَ : وَالصَّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوُ خَمْسٍ أَوْ سِتٍ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : اسْتَرَيْتُ صَبَّةً مِنْ غَنَمٍ . وَعَلَيْهِ
صَبَّةٌ مِنْ مَالٍ أَيْ قَلِيلٌ . وَالصَّبَّةُ وَالصَّبَابَةُ ، بِالضَّمِّ :
بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَغَيْرُهُمَا تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ وَالسَّقَاءِ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ فِي الصَّبَابَةِ :

جَادَ الْقَلَالُ لَهُ بِذَاتِ صَبَابَةٍ ،
حَمْرَاءَ ، مِثْلَ شَخِيبَةِ الْأَوْدَاجِ

الْفَرَاءُ : الصَّبَّةُ وَالشُّوْلُ وَالْفَرَضُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

١ قوله « وَالْفَرَضُ » كَذَا بِالضَّخْرِ الَّتِي بَأْيَدِنَا وَشَرَحَ الْقَامُوسُ وَلِل
الصَّوَابِ الْبَرُصُ بِوَحْدَةٍ مَفْتُوحَةٍ فَرَاءَ سَاكِنَةً .

وَتَصَابَبَتِ الْمَاءُ إِذَا شَرِبْتَ صُبَابَتَهُ . وَقَدْ اصْطَبَّهَا
وَتَصَبَّبَهَا وَتَصَابَّهَا . قَالَ الْأَخْطَلُ ، وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ
لِلشَّخَاحِ :

لَقَوْمٌ ، تَصَابَبَتِ الْمَعِيشَةُ بَعْدَهُمْ ،
أَعَزُّ عَلَيْنَا مِنْ عَفَاءِ تَغْيَرِهَا

جَعَلَهُ لِلْمَعِيشَةِ صُبَاباً ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ أَيْ فَقَدْ
مِنْ كُنْتُ مَعَهُ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ ابْيَاضِ شَعْرِي . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّ مَا بَقِيَ مِنَ الْعَيْشِ بِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ
يَتَمَرَّرُهُ وَيَتَصَابَّهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَتَبَةَ بْنِ عَزْرَوَانَ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ :
أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتْ بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حَدَاءً ،
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ ؛ حَدَاءُ أَيُّ
مُسْرَعَةٍ . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : الصَّبَابَةُ الْبَقِيَّةُ السَّيْرَةِ تَبْقَى
فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ ، فَلِذَا شَرِبَهَا الرَّجُلُ قَالَ
تَصَابَبَتْهَا ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

وَلَيْلٍ ، هَدَيْتُ بِهِ فَنِيَّةً ،
سَقُوا بِصُبَابِ الْكَرَى الْأَغْيَدِ

قَالَ : قَدْ يَجُوزُ أَنَّهُ أَرَادَ بِصُبَابَةِ الْكَرَى فَحَذَفَ الْمَاءَ ؛
كَأَنَّ الْقَالَ الْهَذْلِيَّ :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي ! هَلْ تَنْتَظِرُ خَالِدُ
عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ ، أَمْ هُوَ بَائِسٌ ؟

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ جَمْعَ صُبَابَةٍ ، فَيَكُونُ مِنَ الْجَمْعِ
الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ .
وَلَمَّا اسْتَعَارَ السَّقْيَ لِلْكَرَى ، اسْتَعَارَ الصَّبَابَةَ لَهُ أَيْضاً ،
وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . وَيُقَالُ : قَدْ تَصَابَّ فُلَانٌ

١ وَقَوْلُهُ « جَعَلَهُ لِلْمَعِيشَةِ نَحْوُ » كَذَا بِالضَّخْرِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ وَلِل
الْأَحْسَنِ جَعَلَ لِلْمَعِيشَةِ .

المعيشة بعد فلان أي عاش . وقد تصاببتهم أجعين إلا واحداً . ومضت صبة من الليل أي طائفة . وفي الحديث أنه ذكر فتناً فقال : لَتَعُودُنَّ فيها أساودَ صَبّاً ، بضرب بعضهم رقاب بعض . والأساود : الحيات . وقوله صَبّاً ، قال الزهري ، وهو راوي الحديث : هو من الصَّبِّ . قال : والحية إذا أراد النّشْش ارتفع ثم صَبَّ على المددوخ ؛ ويروى صَبَّى بوزن صَبْلِي . قال الأزهري : قوله أساودَ صَبّاً جمع صَبُوبٍ وصَبِيب ، فعدفوا حركة الباء الأولى وأدغموها في الباء الثانية فقل صَبٌّ ، كما قالوا : رجل صَبٌّ ، والأصل صَبِيبٌ ، فأسقطوا حركة الباء وأدغموها ، فقل صَبٌّ كما قال ؛ قاله ابن الأنباري ، قال : وهذا القول في تفسير الحديث . وقد قاله الزهري ، وصح عن أبي عبيد وابن الأعرابي وعليه العمل . وروي عن ثعلب في كتاب الفاخر فقال : سئل أبو العباس عن قوله أساودَ صَبّاً ، فحدث عن ابن الأعرابي أنه كان يقول : أساودَ يريد به جماعات سواد وأسودة وأساود ، وصَبّاً : يَنْصَبُّ بعضهم على بعض بالقتل . وقيل : قوله أساود صَبّاً على فَعْلٍ ، من صَبَا يَصْبُو إذا مال إلى الدنيا ، كما يقال : غازى وغزا ؛ أراد لَتَعُودُنَّ فيها أساود أي جماعات مختلفين وطوائف متنابذين ، صابئين إلى الفتن ، مائلين إلى الدنيا وزخرفها . قال : ولا أدري من روى عنه ، وكان ابن الأعرابي يقول : أصله صَبّاً على فَعْلٍ ، بالهمز ، مثل صابئ من صبا عليه إذا زَرَى عليه من حيث لا يحتسبه ، ثم خفف همزه ونون ، فقل : صَبّاً بوزن غَزَا . يقال : صَبَّ رجلاً فلان في القيد إذا قنيد ؛ قال الفرزدق :

وما صَبَّ رجلي في حديد مجاشع ،
مع القدر ، إلا حاجة لي أريدُها

والصَّبَبُ : تَصَوُّبٌ نَهْرٌ أو طريق يكون في حدود . وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان إذا مشى كأنه يَنْحَطُّ في صَبَبٍ أي في موضع مُنحدر ؛ وقال ابن عباس : أراد به أنه قوي البدن ، فإذا مشى فكأنه يمشي على صدر قدميه من القوة ؛ وأنشد :

الوَاطِئِينَ عَلَى مُدُورٍ نِعَالِهِمْ ،
يَمْشُونَ فِي الدَّقْئِيِّ وَالْإِبْرَادِ

وفي رواية : كأنما ينهري من صَبَبٍ ؛ ويروى بالفتح والضم ، والفتح اسم لما يُصَبُّ على الإنسان من ماء وغيره كالطَّهْرُ والسُّلُوفُ ، والضم جمع صَبَبٍ . وقيل : الصَّبَبُ والصَّبُوبُ تَصَوُّبٌ نَهْرٌ أو طريق . وفي حديث الطواف : حتى إذا انصبت قدماء في بطن الوادي أي انحدرتا في السمي . وحديث الصلاة : لم يُصَبِّ رأسه أي يُمِيتَهُ إلى أسفل . ومنه حديث أسامة : فجعل يرفع يده إلى السماء ثم يصبها علي ، أعرف أنه يدعو لي . وفي حديث مسيره إلى بدر : أنه صَبَّ في ذفران ، أي مضى فيه منحدرًا ودافعًا ، وهو موضع عند بدر . وفي حديث ابن عباس : وسئل أي الطَّهْرُ أفضل ؟ قال : أن تقوم وأنت صَبٌّ ، أي تصب مثل الماء ؛ يعني ينحدر من الأرض ، والجمع أصباب ؛ قال رؤبة :

بَلْ بَلَدٍ ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابٍ

ويقال : صَبَّ ذُوَالَّةٌ على غم فلان إذا عاث فيها ؛ وصَبَّ الله عليهم سوط عذابه إذا عذبهم ؛ وصَبَّت الحية عليه إذا ارتفعت فأصبته عليه من فوق . والصَّبُوبُ ما انصببت فيه والجمع صَبَبٌ .

١ قوله « يهوي من صب » ويروى بالفتح كذا بالنسخ التي بأيدينا وفيها سقط ظاهر وعبرة شارح القاموس بعد أن قال يهوي من صب كالصوب ويروى النح .

في بطنه أي طَرَفَه ، وآخرَ ما يبلغ سِيلانه حين ضرب ، وقيل : سِيلانه مطلقاً .

والصَّبابة : الشَّوْقُ ؛ وقيل : رفته وحرارته . وقيل : رقة الهوى .

صَبَبْتُ إِلَيْهِ صَبَابَةً ، فَأَنَا صَبٌّ أَي عاشق مشتاق ، والأَتَى صَبَّةً . سببويه : وزن صَبَّ فَعِلَ ، لِأَنَّكَ تقول : صَبَبْتُ ، بالكسر ، يا رجل صَبَابَةً ، كما تقول : قَتَعْتُ قَنَاعَةً . وحكى اللحياني فيما يقوله نساء الأعراب عند التأخير بِالْأَخَذِ : صَبَّ فَاصْبَبْ إِلَيْهِ ، أَرِيقُ فَارِيقُ إِلَيْهِ ؛ قال الكسيت :

وَلَسْتُ تَصَبُّ إِلَى الظَّاعِنِينَ ،
إِذَا مَا صَدَيْكَ لَمْ يَصْبَبْ

ابن الأعرابي : صَبَّ الرجل إِذَا عَشِقَ يَصَبُّ صَبَابَةً ، ورجل صَبٌّ ، ورجلان صَبَّانٌ ، ورجال صَبُونٌ ، وامرأتان صَبَّتَانٌ ، ونساء صَبَّاتٌ ، على مذهب من قال : رجل صَبٌّ ، بنزله قولك رجل فهِيمٌ وحَذِرٌ . وأصله صَبِيبٌ فاستقلوا الجمع بين بَاءَيْنِ متحركتين ، فأسقطوا حركة الباء الأولى وأدغموها في الباء الثانية ، قال : ومن قال رجل صَبٌّ ، وهو يجعل الصب مصدر صَبَبْتُ صَبًّا ، على أن يكون الأصل فيه صَبِيبًا ثم لحقه الإدغام ، قال في التثنية : رجلمان صَبٌّ ورجال صَبٌّ وامرأة صَبٌّ . أبو عمرو : الصَّبِيبُ الجَلِيدُ ؛ وأُنشد في حفة الشتاء :

وَلَا كَلْبٌ ، إِلَّا وَالِجْ أَنْفَعُ اسْتَهْ ،
وَلَيْسَ بِهَا ، إِلَّا صَبًّا وَصَبِيبًا

والصَّبِيبُ : فارس من خيل العرب معروف ، عن أبي زيد .
وَصَبَّبَ الشيءَ : سَحَقَهُ وَأَذْهَبَهُ . وَبَصَّبَ الشيءَ :

وَصَبَّبَ وهي كالمَبْطَ والجمع أَصْبَابٌ . وَأَصَبُوا : أَخَذُوا فِي الصَّبِّ . وَصَبَّ فِي الْوَادِي : انْحَدَرَ .
أبو زيد : سمعت العرب تقول للحدود : الصَّبُوبُ ، وجمعها صُبُوبٌ ، وهي الصَّبِيبُ وجمعه أَصْبَابٌ ؛ وقول علقمة بن عبدة :

فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً ، كَانَ جِوَامَهُ ،
مِنَ الْأَجْنِ ، حِثَاءً مَعًا وَصَبِيبُ

قيل : هو الماء المنصبوب ، وقيل : الصَّبِيبُ هو الدم ، وقيل : عُصَارَةُ الْعَنْدَمِ ، وقيل : صَبْغٌ أَحْمَرٌ .
والصَّبِيبُ : شجر يشبه السذاب يُخْتَضَبُ بِهِ .
والصَّبِيبُ : السَّاءُ الَّذِي يُخْتَضَبُ بِهِ اللَّحَاءُ كَالْحِثَاءِ .
والصَّبِيبُ أَيْضًا : ماء شجرة السسم . وقيل : ماء ورق السسم . وفي حديث عقبة بن عامر : أَنَّهُ كَانَ يُخْتَضَبُ بِالصَّبِيبِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقَالُ لَهُ مَاءُ وَرَقِ السَّسْمِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ : وَقَدْ وُصِفَ لِي بِمَصْرَ وَلَوْ نِ مَاءُهُ أَحْمَرٌ يَلْعَلُهُ سَوَادٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُلُقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ الْبَيْتِ الْمَقْدَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ عُصَارَةُ وَرَقِ الْحِثَاءِ وَالْعَصْفَرِ . وَالصَّبِيبُ : الْعَصْفَرُ الْمُخْلَصُ ؛ وَأُنْشِدَ :

يَكُونُ ، مِنْ بَعْدِ الدَّمْعِ الْعُزْرُ ،
كَمَا سَجَالًا ، كَصَبِيبِ الْعَصْفَرِ

والصَّبِيبُ : شيء يشبه الوَسْئَةَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيَقَالُ لِلْعَرَقِ صَبِيبٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

هَوَاجِرُ تَجْتَلِبُ الصَّبِيبَا

ابن الأعرابي : ضربه ضرباً صَبًّا وحَذَرًا إِذَا ضربه بِجِدِّ السِّيفِ . وَقَالَ مَبْتُكِرٌ : ضربه مائة فَصَبًّا مَوْنٌ ؛ أَي فِدُونٌ ذَلِكَ ، وَمِائَةُ فَصَاعِدًا أَي مَا فَوْقَ ذَلِكَ .
وفي قتل أبي رافع اليهودي : فَوَضَعْتَ صَبِيبَ السِّيفِ

امْتَحَقْ وَذَهَبَ . وَصَبَّ الرَّجُلُ وَالشَّيْءُ إِذَا مُتَحَقَّ .
أَوْ عَمِرُوا . وَالْمُتَصَبِّبُ الذَّاهِبُ الْمُتَحَقِّقُ .
وَتَصَبَّبَ اللَّيْلُ تَصَبُّبًا : ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

إِذَا الْأَدَاوَى ، مَاؤُهَا تَصَبَّبَا

الْفَرَاهُ : تَصَبَّبَ مَا فِي سِقَائِكَ أَيَّ قَلٍّ ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ :

تَنْظَلُ نِسَاءُ بَنِي عَامِرٍ ،
تَتَّبِعُ صَبَابَهُ كُلَّ عَامٍ

صَبَابُهُ : مَا بَقِيَ مِنْهُ ، أَوْ مَا صَبَّ مِنْهُ .
وَالْمُتَصَبَّبُ : شِدَّةُ الْخِلَافِ وَالْجُرْأَةِ . يُقَالُ :
تَصَبَّبَ عَلَيْنَا فُلَانٌ ، وَتَصَبَّبَ النَّهَارُ : ذَهَبَ
إِلَّا قَلِيلًا ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّبَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَيُّ ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا . وَتَصَبَّبَ الْحَرُّ :
اشْتَدَّ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّبَا

أَيُّ اشْتَدَّ عَلَيْهَا الْحَرُّ ذَلِكَ الْيَوْمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ . وَتَصَبَّبَ أَيُّ مَضَى وَذَهَبَ ؛
وَيُرْوَى : تَصَبَّبَا ؛ وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ :

مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبَا

وَتَصَبَّبَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا . أَبُو عَمْرٍو : صَبَبَ إِذَا
فَرَّقَ جَيْشًا أَوْ مَالًا . وَقَرَّبَ صَبَابُ : شَدِيدُ .
صَبَابٌ مِثْلُ بَصْبَاصٍ . الْأَصْمَعِيُّ : خَمْسُ صَبَابٍ
وَبَصْبَاصٍ وَحَصْحَاصٍ : كُلُّ هَذَا السَّيْرِ الَّذِي لَيْسَتْ
فِيهِ وَثِيرَةٌ وَلَا فُتُورٌ . وَبَعِيرٌ صَبْبٌ وَصَبَابٌ :
غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

صَحْبٌ : صَحْبُهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةً ، بِالضَّمِّ ، وَصَحَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ ،
وَصَاحِبُهُ : عَاشِرُهُ . وَالصَّحْبُ : جَمْعُ الصَّاحِبِ مِثْلُ
رَاكِبٍ وَرَكَبٍ . وَالْأَصْحَابُ : جِهَادَةُ الصَّحْبِ مِثْلُ
فَرُخٍ وَأَفْرَاحٍ .

وَالصَّاحِبُ : الْمُعَاشِرُ ؛ لَا يَتَعَدَّى تَعَدِّيَ الْفِعْلِ ، أَعْنِي
أَنَّكَ لَا تَقُولُ : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا ، لِأَنَّهُمْ إِذَا اسْتَعْمَلُوهُ
اسْتَعْمَلُوا الْأَسْمَاءَ ، فَخَوَّ غَلَامٌ زَيْدٌ ، وَلَوْ اسْتَعْمَلُوهُ اسْتَعْمَلُوا
الْصِّفَةَ لَقَالُوا : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا ، أَوْ زَيْدٌ صَاحِبٌ
عَمْرًا ، عَلَى إِرَادَةِ التَّنْوِينِ ، كَمَا تَقُولُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ،
وَزَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ؛ تَرِيدُ بَغْيَ التَّنْوِينِ مَا تَرِيدُ
بِالتَّنْوِينِ ؛ وَالْجَمْعُ أَصْحَابٌ ، وَأَصْحَابِيٌّ ، وَصُحْبَانٌ ،
مِثْلُ شَابٍ وَشُبَّانٍ ، وَصَحَابٍ مِثْلُ جَائِعٍ وَجِيَاعٍ ،
وَصَحْبٍ وَصَحَابَةٍ وَصِحَابَةٍ ، حَكَاهَا جَمِيعًا الْأَخْفَشُ ،
وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى الْكُسْرِ دُونَ الْمَاءِ ، وَعَلَى الْفَتْحِ مَعَهَا ،
وَالْكُسْرُ مَعَهَا عَنِ الْفَرَاهِ خَاصَّةً . وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ
الْمَاءُ مَعَ الْكُسْرِ مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ ، عَلَى أَنْ تَرَادَ الْمَاءُ
لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : خَرَجْتُ أَبْتَغِي
الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ هُوَ
بِالْفَتْحِ جَمْعُ صَاحِبٍ ، وَلَمْ يَجْعَ فَاعِلٌ عَلَى قَعَالَةٍ إِلَّا هَذَا ؛
قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

فَكَانَ تَدَانِينَا وَعَقْدُ عِذَارِهِ ،

وَقَالَ صَحَابِيٌّ : قَدْ شَأَوْنَكَ ، فَاطْلُبْ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَغْنَى عَنْ خَبَرِ كَانَ الْوَاوُ الَّتِي فِي مَعْنَى
مَعٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَكَانَ تَدَانِينَا مَعَ عَقْدِ عِذَارِهِ ، كَمَا
قَالُوا : كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ ؛ فَكُلُّ مَبْدَأٍ ، وَضِيعَتُهُ
مَعْطُوفٌ عَلَى كُلِّ ، وَلَمْ يَأْتْ لَهُ بَحْجَرٌ ، وَإِنَّمَا أَغْنَى عَنْ
الْحَبْرِ كَوْنُ الْوَاوِ فِي مَعْنَى مَعٍ ، وَالضِّعَّةُ هُنَا : الْحَرْفَةُ ،
كَأَنَّهُ قَالَ : كُلُّ رَجُلٍ مَعَ حَرْفَتِهِ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ :
كُلُّ رَجُلٍ وَشَأْنُهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّحَابَةُ ، بِالْفَتْحِ :

الأصحاب، وهو في الأصل مصدر، وجمع الأصحاب أصحاب.

وأما الصُّحْبَة والصَّحْب فاسنان للجمع. وقال الأخفش: الصَّحْب جمع، خلافاً لمذهب سيبويه، ويقال: صاحب وأصحاب، كما يقال: شاهد وأشهاد، وناصر وأنصار. ومن قال: صاحب وصُحْبَة، فهو كقولك فارِه وفُرْهَة، وغلامٌ ورائق، والجمع رُوقة؛ والصُّحْبَة مصدر قولك: صَحِبَ يَصْحَبُ صُحْبَةً. وقالوا في النساء: هنّ صواحبُ يوسف. وحكى الفارسي عن أبي الحسن: هنّ صواحبُ يوسف، جمعوا صواحب جمع السلامة، كقوله:

فهنّ يعلكنّ حدائدنا

وقوله:

جذب الصراريين بالكُرور

والصَّاحِبَة: مصدر قولك صاحبك الله وأحسن صاحبك. وتقول للرجل عند التوديع: معاناً مُصاحباً. ومن قال: معانٌ مُصاحبٌ، فمعناه: أنت معان مُصاحب. ويقال: إنه لمُصاحب لنا بما يُحب؛ وقال الأعشى:

فقد أراك لنا بالودّ مصحابا

وفلانٌ صاحبٌ صدقي.

واضطَحَبَ الرجلان، وتصاحبا، واضطَحَبَ القوم: صَحِبَ بعضهم بعضاً؛ وأصله اضْطَحَبَ، لأنّ تاء الافتعال تغير عند الصاد مثل اضطحب، وعند الصاد مثل اضطرب، وعند الطاء مثل اطلب، وعند الدال مثل ادعى، وعند الذال مثل ادّخر، وعند الزاي مثل ازدجر، لأنّ التاء لأن تخرّجها فلم توافق هذه الحروف لشدة

تخارجها، فأبدل منها ما يوافقها، لتخفّ على اللسان، ويعذّب اللفظ به.

وحمارٌ أضحَبُ أي أضحَر يضرب لونه إلى الحمرة. وأضحَب: صار ذا صاحب وكان ذا أصحاب.

وأضحَب: بلغ ابنه مبلغ الرجال، فصار مثله، فكأنه صاحبه.

واستَضَحَب الرجل: دعاه إلى الصُّحْبَة؛ وكل ما لازم شيئاً فقد استصحبه؛ قال:

إنّ لك الفضل على صُحْبتي،

والمسك قدّ يستَضَحِب الرامِك

الرامِك: نوع من الطيب رديء خسيس.

وأضحَبَ الشيء: جعلته له صاحباً، واستصحبه الكتاب وغيره. وأضحَبَ الرجل واضطَحَبه:

حفظه. وفي الحديث: اللهم اضْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ واقِلْنَا بِذِمَّةٍ؛ أي احفظنا بحفظك في سفرنا، وأرجعنا بأمانتك

وعهْدك إلى بلدنا. وفي التنزيل: ولا هم منا يُصْحَبون؛ قال: يعني الآلهة لا تمنع أنفسنا، ولا هم منا يُصْحَبون؛

يجارون أي الكفار؛ ألا ترى أن العرب تقول: أنا جارٌ لك؛ ومعناه: أجيرُك وأمنُتك. فقال:

يُصْحَبون بالإجارة. وقال قتادة: لا يُصْحَبون من الله بخير؛ وقال أبو عثمان المازني: أضحَبْتُ

الرجل أي منَعْتُهُ؛ وأنشد قول المذَنّي:

يَرعى يروض الحزن من أبه،

قرباته، في عابه، يُصْحِب

يُصْحِب: يَمْنَعُ ويَحْفَظُ وهو من قوله تعالى: ولا هم منا يُصْحَبون أي يُمنعون. وقال غيره: هو من

قوله صَحِبَكَ الله أي حَفِظَكَ وكان لك جاراً؛ وقال:

جاري ومولاي لا يزيّني حرّيهما،

وصاحبي من دواعي السوء مضطَحَب

وَأَصْحَبَ الْعَبِيرُ وَالِدَابَةُ : انقادا . ومنهم مَنْ عَمَّ فَقَالَ : وَأَصْحَبَ ذَلَّ وانقاد من بعد صُعوبة ؛ قال امرؤ القيس :

وَلَسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ إِمْرٍ ،
إِذَا قَدِ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبَا

الإمْرُ : الذي يَأْتَسِرُ لكل أحد لضعفه ، والرَثِيَّةُ : وجع المفاصل . وفي الحديث : فَأَصْحَبَتِ النَّاقَةُ أَي انقادت ، واسترسلت ، وتبعت صاحبها . قال أبو عبيد : صَحِبَتِ الرَّجُلَ مِنَ الصُّعْبَةِ ، وَأَصْحَبَتِ أَي انقدت له ؛ وأنشد :

تَوَالِي يَرْبِعِي السَّقَابُ ، فَأَصْحَبَا

وَالْمُصْحَبُ الْمُسْتَقِيمُ الذَّاهِبُ لَا يَتَلَبَّثُ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يَا ابْنَ شَهَابٍ ، لَسْتُ لِي بِصَاحِبٍ ،
مَعَ الْمَارِي وَمَعَ الْمُصَاحِبِ

فسره فقال : الْمَارِي الْمُخَالِفُ ، وَالْمُصَاحِبُ الْمُتَقَادِمُ ، مِنَ الْإِصْحَابِ . وَأَصْحَبَ الْمَاءُ : علاه الطُّحْلُبُ والعَرْمَضُ ، فهو ماءٌ مُصْحَبٌ . وأدريمُ مُصْحَبٌ عليه صُوفُهُ أو شعره أو وبره ، وقد أَصْحَبْتُهُ : تركت ذلك عليه . وقِرْبَةٌ مُصْحَبَةٌ : بقي فيها من صُوفِهَا شيء ولم تغطَّه . وَالْحَكِيْمُ : ما ليس عليه شعر . ورجل مُصْحَبٌ : مجنون .

وَصَحَبَ الْمَذْبُوحُ : سلَّته في بعض اللغات .

وَتَصَحَّبَ مِنْ مَجَالَسِنَا : استَحْيَا . وقال ابن برزح^١ إنه يَتَصَحَّبُ مِنْ مَجَالَسِنَا أَي يَسْتَحْيِي مِنْهَا . وإذا قيل : فلان يَتَسَحَّبَ عَلَيْنَا ، بالسين ، فمعناه : أنه

^١ قوله « برزح » هكذا في النسخ المعتمدة بيدنا .

يَتَمَادَحُ وَيَتَدَلَّلُ . وقولهم في النداء : يَا صَاحِرْ ، معناه يَا صَاحِبِي ؛ ولا يجوز ترخيم المضاف إلَّا في هذا وحده ، سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مُرَحَّبًا . وبنو صُحْبٍ : بَطْنَانٌ ، واحدٌ فِي بَاهِلَةٍ ، وآخر فِي كَلْبٍ . وَصَحْبَانٌ : اسم رجل .

صحب : الصَّحْبُ : الصَّيَاحُ وَالْجَلْبَةُ ، وشدة الصوت واختلاطه . وفي حديث كعب في التوراة : محمدٌ عدي ليس بفَظٍّ ولا غَلِيظٍ ، ولا صُخُوبٍ فِي الْأَسْوَاقِ ؛ وفي رواية : ولا صَحَّابٍ . الصَّحْبُ وَالسَّحْبُ : الضَّجَّةُ واختلاط الأصوات لِلْخِصَامِ ؛ وَفَعُولٌ وَفَعَّالٌ : للبالغة . وفي حديث خديجة : لَا صَحْبَ فِيهِ ، وَلَا نَصَبَ . وفي حديث أمِّ أُمِّينَ : وهي تَصْحَبُ وَتَذْمُرُ عَلَيْهِ . وقد صَغِبَ ، بالكسر ، يَصْغَبُ صَغْبًا . وَالسَّحْبُ : لغة فيه رَبْعِيَّةٌ قِيْعَةٌ . ورجل صَحَّابٌ وَصَغِبٌ وَصُخُوبٌ وَصَحْبَانٌ : شديد الصَّحْبِ كثيره ، وجمع الصَّحْبَانِ : صُحْبَانٌ عن كراع ، والأُنثَى صَغِيْبَةٌ وَصَحَّابَةٌ وَصُغْبَةٌ وَصُخُوبٌ ؛ قال :

فَعَدْلُكَ لَوْ مُبَدِّلْنَا صُخُوبًا ،
تَوَدُّهُ الْأُمَرَاءُ الْمُخْتَارَ كَهْلًا

وقول أسامة الهذلي :

إِذَا ضَطَّرَبَ الْمَرءُ بِجَانِبَيْهَا ،
تَوَتَّمُ قَيْلَةً صَغِبٌ طَرُوبًا

حملة على الشخص فذكره ، إذ لَا يُعْرَفُ فِي الْكَلَامِ : امْرَأَةٌ فَعِلٌ ، بِلَاهِءٍ . وَاضْطَحَّبَ : افْتَعَلَ ، مِنْهُ ؛ قال الشاعر :

إِنَّ الضَّفَادِعَ ، فِي الْغُدْرَانِ ، تَصْطَخِبُ

^١ قوله « قلة » كذا بالنسخ التي بأيدينا باللام وفي شرح القاموس قينة بالنون وهو أليق بقوله تَرَمَّ ويقول المصنف لا يعرف النح .

وفي حديث المناقنين : صخبٌ بالنهار أي صياحون فيه ومتجادلون. وعين صخبه : مُصْطَفَقَةٌ عند الجِيشَانِ . واصْطَخَبَ القوم وتَصَاخَبُوا إذا تصاحبوا وتضاربوا. وماء صخبٍ الآذِيّ ومُصْطَفَقِيهِ إذا تَلَاطَمَت أَمْوَاجُهُ أي له صوت ؛ قال الشاعر :

مُفْعَوْنِيْمٌ ، صَخِبُ الآذِيّ ، مُنْبَعِقُ

واصْطِغَابُ الطير : اختلاط أصواتها. وحمار صخبٍ الشوارِبِ : يُرْدَدُ نَهَائُهُ فِي شَوَارِبِهِ . والشوارِبُ : مجاري الماء في الحلق ؛ قال :

صَخِبُ الشَوَارِبِ لَا يَزَالُ ، كَأَنَّهُ
عَبْدٌ ، لَأَلِ أَبِي رَبِيعَةَ ، مُنْبَعِقُ

والصُخْبَةُ : العطْفة .

صرب : الصَّرْبُ والصَّرَبُ : اللبن الحَقِيقُ الحَامِضُ . وقيل : هو الذي قد حَقِنَ أَبَاماً فِي السَّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ ، واحْدَثَهُ : صَرَبَةً وَصَرَبَةً . يقال : جَاءَنَا بِصَرَبَةٍ تَزْوِي الْوَجْهَ . وفي حديث ابن الزبير : فَيَأْتِي بِالصَّرَبَةِ مِنَ اللَّبَنِ ؛ هُوَ اللَّبَنُ الْحَامِضُ .

وَصَرَبَةٌ يَصْرُبُهُ صَرَبًا ، فَهُوَ مَصْرُوبٌ وَصَرِيبٌ . وَصَرَبَةٌ : حَلَبُ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ وَتَرْكُهُ يَغْمُضُ . وقيل : صَرَبَ اللَّبَنَ وَالسَّيْنَ فِي التَّحْفِي . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا حَقِنَ اللَّبَنُ أَبَاماً فِي السَّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ ، فَهُوَ الصَّرْبُ وَالصَّرَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَالْأَطْيَبَانِ بِهَا الطَّرْتُوثُ وَالصَّرَبُ

قال أبو حاتم : غلط الأصمعي في الصَّرْبِ أَنَّهُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ ؛ قَالَ وَقَلْتُ لَهُ : الصَّرْبُ الصَّنْعُ وَالصَّرَبُ اللَّبَنُ ، فَمَرَفَهُ ، وَقَالَ : كَذَلِكَ . وَيَقَالُ : صَرَبَ اللَّبَنُ فِي السَّقَاءِ .

ابن الأعرابي : الصَّرْبُ البُيُوتُ القَلِيلَةُ مِنْ صَعْفَى الْأَعْرَابِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّرْمُ مِثْلُ الصَّرْبِ ، قَالَ : وَهُوَ بِالْمِيمِ أَعْرَبٌ .

ويقال : كَرَصَ فُلَانٌ فِي مَكْرَصِهِ ، وَصَرَبَ فِي مَصْرَبِهِ ، وَقَرَعَ فِي مَقْرَعِهِ : كُلُّهُ السَّقَاءُ يُحَقِّنُ فِيهِ اللَّبَنَ . وَقَدَّمَ أَعْرَابِي عَلَى أَعْرَابِيَةٍ ، وَقَدْ شَتَّقَ لَطُولُ الْغَيْبَةِ ، فَرَاوَدَهَا فَأَقْبَلَتْ تُطَيِّبُ وَتُسْتَعْمَ ، فَقَالَ : فَقَدْتُ طَيِّبًا فِي غَيْرِ كُنْهٍ أَيْ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ وَمَوْضِعِهِ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : فَقَدْتُ صَرَبَةً مُسْتَعْبَلًا بِهَا ؛ عَنَتِ بِالصَّرَبَةِ : الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ فِي الظَّهْرِ . وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمِثْلِ بِاللَّيْنِ الْمُجْتَمِعُ فِي السَّقَاءِ .

وَالْمِصْرَبُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُصْرَبُ فِيهِ اللَّبَنُ أَيْ يُحَقِّنُ ، وَجَمْعُهُ الْمِصَارِبُ . تَقُولُ : صَرَبْتُ اللَّبَنَ فِي الْوُطْبِ وَاصْطَرَبْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ فِيهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَتَرَكْتَهُ لِيَغْمُضَ .

وَالصَّرْبُ : مَا يُزَوَّدُ مِنَ اللَّبَنِ فِي السَّقَاءِ ، حَلِيبًا كَانَ أَوْ حَارِرًا .

وَقَدْ اصْطَرَبَ صَرَبَةً ، وَصَرَبَ بَوْلَهُ يَصْرُبُهُ وَيَصْرُبُهُ صَرَبًا : حَقَّتْهُ إِذَا طَالَ حَبْسُهُ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْفَعْلُ مِنَ الْإِبْلِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَحِيرَةِ : صَرَبِي عَلَى فَعْلَى ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَحْلُبُونَهَا إِلَّا لِلضَّيْفِ ، فَيَجْمَعُ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُسْنَعُ كَرْدُهَا لِلطَّوَاغِيتِ ، فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَسِ الْجُمَيْسِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : هَلْ تَنْتَجِإُ إِلَيْكَ وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وَأَذَانُهَا فَتَجِدَ عَنْهَا وَتَقُولَ صَرَبِي ؟ قَالَ الْقَتِيبِيُّ : قَوْلُهُ صَرَبِي مِثْلُ سَكْرِي ، مِنْ صَرَبْتِ اللَّبَنَ فِي الضَّرْعِ إِذَا جَمَعْتَهُ وَلَمْ تَحْلُبْهُ ، وَكَانُوا إِذَا جَدَعُوهَا أَغْفَوْهَا مِنْ الْحَلَبِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

١ قوله « أعرَب » كذا في نسخة وفي أخرى وشرح القاموس أعرِفَ بِالْفَاءِ .

قال: والصَّرْبُ الصمغ الأحمر، صمغ الطلح. والصَّرْبَةُ: ما يُتَخَيَّر من العشب والشجر بعد اليابس، والجمع صَرَبٌ وقد صَرَبَت الأرض، وأصْرَبَ الشيء: امْلأه صفاً؛ ومن روى بيت امرئ القيس: صَرَابَةٌ حَنْظَلٌ، أراد الصفاء والملوسة؛ ومن روى: صَرَابَةٌ، أراد نقيع ماء الحنظل، وهو أحمر صاف.

صطب: التهذيب ابن الأعرابي: المِصْطَبُ سَنْدَانُ الحَدَّاد. قال الأزهري: سمعت أعرابياً من بني فزارة يقول لحادم له: ألا وارفع لي عن صعيد الأرض مِصْطَبَةً أُرِيْتُ عليها بالليل، فرفع له من السهْلَةِ شِبَهَ دُكَّانٍ مَرِيعٍ، قدر ذراع من الأرض، يتقي بها من الهوام بالليل. قال: وسمعت آخر من بني حَنْظَلَةَ سَمَّاها المِصْطَقَةَ، بالفاء. وروى عن ابن سيرين أنه قال: لمني كنت لا أجالسكم مخافة الشهرة، حتى لم يزل بي البلاء حتى أخذ بلعيتي وأقمت على مِصْطَبَةٍ بالبصرة. وقال أبو الهيثم: المِصْطَبَةُ والمِصْطَبَةُ بالتشديد مجتمع الناس، وهي شبه الدكان يُجْلَسُ عليها. والأُصْطَبَةُ: مُشَاةُ الْكُتَّانِ. وفي الحديث: رأيت أبا هريرة، رضي الله عنه، عليه إزار فيه عِلْقٌ، قد خِيطَ بالأُصْطَبَةِ، حكاه المروني في الغريين.

صعب: الصَّعْبُ: خلاف السَّهْلِ، نقيض الذَّلُولِ؛ والأُنْثَى صَعْبَةٌ، بالهاء، وجميعها صَعَابٌ؛ ونساء صَعْبَاتٌ، بالتسكين لأنه صفة. وصَعْبُ الأمر وأَصْعَبَ، عن الليثاني، يَصْعُبُ صُعُوبَةً: صار صَعْباً. واستَصْعَبَ وتَصَعَّبَ وصَعَّبَهُ وأَصْعَبَ الأمر:

تَجْعَلُ الصَّرْبِيَّ مِنَ الصَّرْمِ، وهو القطع، يجعل الباء مُبْدَلَةً مِنَ الْمِيمِ، كما يقال ضَرْبَةٌ لازِمٌ ولازِبٌ؛ قال: وكأنه أصح التفسيرين لقوله فتجندع هذه فتقول صَرْبِي. ابن الأعرابي الصرب: جمع صَرْبِي، وهي المشققة الأذن من الإبل، مثل البعيرة أو المقطوعة. وفي رواية أخرى عن أبي الأحوص أيضاً عن أبيه قال: أتيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأنا قَشِيفُ الْهَيْبَةِ، فقال: هل تُنْتِجُ إِبْلَكَ صَاحِماً آذَانَهَا، فَتَعْبِدُ إِلَى الْمُوسَى فَتَقْطَعُ آذَانَهَا، فَتَقُولُ: هَذِهِ بَحِيرَةٌ، وَتَشْقَاهَا فَتَقُولُ: هَذِهِ صَرْمٌ فَتَحْرِمَهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟ قال: نعم. قال: فإِنَّكَ اللَّهُ لَكَ حِلٌّ، وَسَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ، وَمُوسَاهُ أَهْدَى. قال: فقد بين بقوله صرم ما قال ابن الأعرابي في الصَّرْبِ: ان الباء مبدلة من الميم.

وصَرَبَ الصبي: مكث أياماً لا يُجَدِّثُ، وَصَرَبَ بَطْنُ الصَّيِّ صَرَباً إِذَا عَقَدَ لِبْسَنَ، وهو إِذَا احْتَبَسَ ذُو بَطْنِهِ فَيَمْكُثُ يَوْماً لَا يَجْدُثُ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْنَنَ.

والصَّرْبُ والصَّرْبُ: الصمغ الأحمر؛ قال الشاعر يذكر البادية:

أَرْضٌ، عَنْ الْخَيْرِ وَالسُّلْطَانِ، نَائِيَةٌ،
فَالْأَطْيَبَانِ بِهَا الطَّرِثُوثُ وَالصَّرْبُ

وأحدثه صَرْبَةٌ، وقد يجمع على صِرَابٍ؛ وقيل: هو صَنْعُ الطَّلَحِ والعُرْفُطِ، وهي حمر كَأَنَّهَا سَبَائِكُ تَكْسُرُ بِالْحِجَارَةِ. وربما كانت الصربة مثل رأس السُّتُورِ، وفي جوفها شيء كالغِرَاءِ والدَّيْسِ يَمُصُّ وَيُؤْكَلُ؛ قال الشاعر:

سَيَكْفِيكَ صَرْبُ الْقَوْمِ، لِحْمٌ مَعْرَضٌ،
وماءٌ قُدُورٌ، فِي الْجِفَانِ، مَشُوبٌ

١ قوله «صطب» أهل الجوهري والمؤلف قبله مادة من رغب والصرخة غيرها ابن دريد بالهقة والنزق كالصرخة، أفاده شارح القاموس.

واقفه صعباً ؛ قال أعشى باهلة :

لا يُصعبُ الأمرُ، إلّا ريثَ يركبه،
وكلَّ أمرٍ، سوى الفحشاء، يأتيرُ

واستصعبَ عليه الأمرُ أي صعب . واستصعبه :
رآه صعباً ؛ ويقال : أخذ فلان بكراً من الإبل
ليقتضيه ، فاستصعب عليه استصعباً .

وفي حديث ابن عباس : فلما ركب الناس الصعبة
والذلول ، لم تأخذ من الناس إلّا ما نعرفُ أي
شدائد الأمور وسهولتها . والمراد : ترك المبالاة
بالأشياء والاحتراز في القول والعمل .

والصعبُ من الدواب : نقيض الذلول ؛ والأشئ :
صعبة ، والجمع صعاب .

وأصعبُ الجمل : لم يركب قط ؛ وأصعبه
صاحبه : تركه وأعفاه من الركوب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

سأله في صورةٍ من ضميره ،
أصعبه ذو جدّة في كثره

قال ثعلب : معناه في صورة حسنة من ضميره أي
لم يضعه أن كان ضامراً ؛ وفي الصحاح : تركه فلم
يركبه ، ولم يمسسه جبل حتى صار صعباً . وفي
حديث جبير : من كان مضعباً فليرجع أي من
كان بعيده صعباً غير منقاد ولا ذلول .

يقال : أصعب الرجل فهو مضعب . وجمل مضعب
إذا لم يكن منوّقاً ، وكان مخرّماً الظهر . وقال ابن
الكثير : المضعبُ الفحل الذي يودع من الركوب
والعمل للفحلة . والمضعب : الذي لم يمسسه جبل ،
ولم يركب . والقرم : الفحل الذي يُقرم أي
يودع ويُعفى من الركوب ، وهو المقرم والقريع
والفتيق ؛ وقول أبي ذؤيب :

كأنّ مصاعيب ، زب الرؤو

سر ، في دار صرم تلاقى ، مريحا

أراد : مصاعب جمع مضعب ، فزاد الياء ليكون
الجزء فعولن ، ولو لم يأت بالياء لكان حسناً . ويقال :
جمال مصاعب ومصاعيب . وقوله : تلاقى مريحا ،
إنما ذكر على إرادة القطيع .

وفي حديث حنّان : صاعيب ، وهم أهل الأنابيب .
الصاعيب : جمع صعبوب ، وهم الصعاب أي الشدائد .
والصاعب : من الأرضين ذات الثقل والحجارة
تخرن .

والمضعب : الفعل ، وبه سمى الرجل مضعباً .
ورجل مضعب : مسودّ ، من ذلك . ومصعب : اسم
رجل ، منه أيضاً . وصعب : اسم رجل غلب على الحي .
وصعبة وصعيبه : اسم امرأتين . وبنو صعب :
بطن . والمضعبان : مضعب بن الزبير ، وابنه
عيسى بن مضعب . وقيل : مضعب بن الزبير ،
وأخوه عبدالله . وكان ذو القرنين المُنذر بن ماء
السماء يُلقب بالصعب ؛ قال لبيد :

والصعب ، ذو القرنين ، أصبح ثورياً
بالعين ، في جدّة ، أميم ، مقيم

وعقبة صعبة إذا كانت شاقة .

صعوب : الصغرُوب : الصغيرُ الرأس من الناس وغيرهم .
صعب : الصعُتب : الصغيرُ الرأس ؛ قال الأزهري أنشد
أبو عمرو :

يَنْبَغْنَ عَوْدًا ، كاللواء ، مناباً ،
ناجٍ ، عَفَرَتْنِي ، سَرَحَانًا أَغْلَبَا

رحب الفروج ، ذا نصيع منها ،
يُحْسَبُ ، بالليل ، صَوِيّ مُصْعِنَا

العُودُ الأطولُ في وَسَطِ البَيْتِ والجمعُ
صُغْبُ.

وصَبَّ البِنَاءُ وَغَيْرُهُ رَفَعَهُ. وصُغْبُ الإِيلِ :
أَرْجُلُهَا، لَغَةٌ فِي سُغْبِهَا؛ حَكَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ:
وَأَرَى ذَلِكَ لِمَكَانِ الْقَافِ، وَضَعُوا مَكَانَ السِّينِ
صَادًا، لِأَنَّهَا أَفْشَى مِنَ السِّينِ، وَهِيَ مُوَافِقَةٌ لِلْقَافِ
فِي الْإِطْبَاقِ لِيَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ. قَالَ:
وهذا تَعْلِيلُ سَبِيهِ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُضَارَعَةِ.

والصَّغْبُ : القُرْبُ. وحكى سَبِيهِ فِي الظُّرُوفِ
الَّتِي عَزَلَهَا مِمَّا قَبْلَهَا لِيُفَسِّرَ مَعَانِيهَا لِأَنَّهَا
غَرَائِبُ : هُوَ صَغْبُكَ، وَمَعْنَاهُ الْقُرْبُ؛ وَمَكَانُ
صَغْبٍ وَصَغْبٍ : قَرِيبٌ. وَهَذَا أَصْغَبُ مِنْ هَذَا أَيْ
أَقْرَبُ. وَأَصْغَبْتَ دَارَهُمْ وَصَغَبْتَ، بِالْكَسْرِ،
وَأَسْغَبْتَ : دَنَيْتَ وَقَرَّبْتَ. وَفِي الْحَدِيثِ : الْجَارُ
أَحَقُّ بِصَغْبِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَرَادَ بِالصَّغْبِ
الْمُلَاصَقَةَ وَالْقُرْبَ وَالْمَرَادُ بِهِ الشُّفْعَةُ كَأَنَّهُ أَرَادَ بِمَا
بَيْنَهُ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الشَّرِيكَ ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الْمُلَاصِقَ ؛ أَبُو عِيْدٍ : يَعْنِي الْقُرْبَ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَى
بِالْقَتِيلِ قَدْ وُجِدَ بَيْنَ الْقَرِيبَيْنِ ، حَمَلَ عَلَى
أَصْغَبِ الْقَرِيبَيْنِ إِلَيْهِ أَيْ أَقْرَبِهِمَا ، وَيُرْوَى
بِالسِّينِ ؛ وَأَنشَدَ لَابِنِ الرُّقَيْيَاتِ :

كُوفِيَّةٌ ، نَارِجٌ تَحِلَّتْهَا ،
لَا أَمَمٌ دَارُهَا وَلَا صَغْبٌ

قَالَ : مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْجَارَ أَحَقُّ بِالشُّفْعَةِ
مِنَ الَّذِي لَيْسَ بِجَارٍ .

وِدَارِي مِنْ دَارِهِ بِسَغْبٍ وَصَغْبٍ وَزَمَمٍ وَأَمَمٍ .
وَصَدَدٍ أَيْ قَرِيبٍ .

رِقَالٌ : هُوَ جَارِي مُصَاقِي ، وَمُطَانِي ، وَمُؤَاصِرِي

أَيْ يَأْتِي مَنْزِلُهُ . الصَّوِي : الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ ،
الْوَحْدَةُ صَوَةٌ . وَالْمُصَغَّبُ : الَّذِي حُدِّدَ رَأْسُهُ .
يُقَالُ : إِنَّهُ لِمُصَغَّبُ الرَّأْسِ إِذَا كَانَ مُحَدَّدَ الرَّأْسِ .
وَقَوْلُهُ : نَاجٍ ، أَرَادَ نَاجِيًا . وَالْمِنْهَبُ : السَّرِيعُ .

وَقَدْ أَجُوبُ ذَا السَّمَاطِ السَّنْبَا ،
فَمَا تَوَى إِلَّا السَّرَاجَ اللَّتْبَا ،
فَإِنْ تَوَى الثَّغْلَبَ يَغْفُو مَحْرَبَا

وَصَغَبَنِي : قَرِيبَةً بِالْيَاثَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَصَغَبَنِي
أَرْضٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَمَا قَلَجَ ، يَسْفِي جَدَاوِلَ صَغَبَنِي ،
لَهُ سَرَعٌ سَهْلٌ عَلَى كُلِّ مَوْرِدٍ

وَالصَّغْبَةُ : أَنَّ تَصَغَّبَ الثَّرِيدَةُ ، نَضَمَ
جَوَانِبَهَا ، وَتَكَوَّمَ صَوْمَعَتَهَا ، وَبَرَفَعَ رَأْسَهَا ؛
وَقِيلَ : رَفَعُ وَسْطِهَا ، وَقَوَّزُ رَأْسَهَا ؛ يُقَالُ :
صَغَّبَ الثَّرِيدَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَوَّى ثَرِيدَةً فَلَبَّقَهَا بِسَنَنِ ثَمَّ صَغَّبَهَا .
قَالَ أَبُو عِيْدَةٍ : يَعْنِي رَفَعَ رَأْسَهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ :
يَعْنِي جَعَلَ لَهَا قُدْرَةً ؛ وَقَالَ شَرِّ : هُوَ أَنْ يَضُمَّ
جَوَانِبَهَا ، وَيَكُوَّمَ صَوْمَعَتَهَا .

وَالصَّغْبَةُ : انْتِخَاضُ الْبَخِيلِ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ .
وَعَمَّ ابْنُ سِيدِهِ فَقَالَ : الصَّغْبَةُ الْانْتِخَاضُ .

صَغْبٌ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَعَتِ الْبَاهِلِيُّ يَقُولُ : يُقَالُ
لِلْيَضَةِ الْقَبْلَةُ : صُغَابٌ وَصُؤَابٌ .

صَغْبٌ : الصَّغْبُ وَالصَّغْبُ ، لَفْتَانِ : الطَّوِيلُ التَّارُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ لِلنَّعْضِ الرِّبَّانِ الْغَلِيظِ الطَّوِيلِ .

وَصَغْبُ النَّاقَةِ وَلَدُهَا وَجَمْعُهُ صِقَابٌ وَصِقْبَانٌ .
وَالصَّغْبُ عُمُودٌ يُعَمِّدُ بِهِ الْبَيْتُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ

أَيَّ صَبِّ دَارِهِ وَإِصَارِهِ وَطُنُّهُ بِحِذَاءِ صَبِّ بَيْتِي
وإِصَارِي . وَقِيلَ : أَصْقَبَكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ أَيَّ
كَتَا مِنْكَ وَأَمْكِنَكَ رَمْنَهُ .

وَتَقُولُ : أَصْقَبَهُ فَصَقِبَ أَيَّ قَرْبِهِ فَقَرُبَ .
وَصَاقِبْنَاهُمْ مُصَاقِبَةً وَصِقَاباً : قَارَبْنَاهُمْ . وَلَقِيتُ
مُصَاقِبَةً ، وَصِقَاباً وَصِفَاحاً مِثْلَ الصَّرَاحِ أَيَّ مُوَاجَهَةٍ .
وَالصَّقْبُ : الْجَنُوعُ .

وَصَقَبَ قَفَاهُ : ضَرَبَهُ بِصَفِيهِ . وَالصَّقْبُ : الضَّرْبُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُصْمِتٍ يَأْسُ .

وَصَقَبَ الطَّائِرُ : صَوَّتَ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .

وَالصَّاقِبُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، زَادَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي بِلَادِ
بَنِي عَامِرٍ ، قَالَ :

رُمِيتَ بِأَثْقَلِ مِنْ جِبَالِ الصَّاقِبِ

وَالسِّنُّ^٢ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفَةٌ .

صَقَبَ : الصَّقْعَبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، بِالْصَادِ
وَالسِّنِّ ؛ وَهُوَ فِي الصَّحَاكِ : الطَّوِيلُ مُطْلَقاً ، مِنْ
غَيْرِ تَقْيِيدٍ .

صَقْلَبُ : بَعِيرٌ صَقْلَابٌ : سَدِيدُ الْأَكْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الصَّقْلَابُ الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ
الْأَحْمَرُ ؛ وَأَنشَدَ لِحَنْدَلٍ :

يَسِّنْ مَقْدَنِي رَأْسَهُ الصَّقْلَابِ

١ قوله « صَبِّ دَارِهِ » أَيَّ عُمُودِ بَيْتِهِ بِحِذَاءِ عُمُودِ بَيْتِي . وَإِصَارُهُ :
أَيَّ الْحِلِ الْقَصِيرِ يَشْدُ بِهِ أَسْفَلَ الْحِجَابِ إِلَى الْوَتِدِ بِحِذَاءِ حِلِّ بَيْتِي
الْقَصِيرِ أَوْ الْوَتِدِ بِحِذَاءِ وَتِدِ بَيْتِي وَطْنِهِ : أَيَّ حِلِّ بَيْتِهِ الطَّوِيلِ
بِحِذَاءِ حِلِّ بَيْتِي الطَّوِيلِ . هَذَا هُوَ الْمُنَاسِبُ وَلَا يَفْتَرِجُ لِلشَّارِحِ .

٢ قوله « وَالسِّنُّ النَحْ » : سَقَطَ قَبْلَهُ مِنَ النُّسخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا بِمَدِّ قَوْلِهِ
مِنْ جِبَالِ الصَّاقِبِ مَا صَرَحَ بِهِ شَارِحُ الْقَامُوسِ تَقْلُلاً عَنِ اللِّسَانِ مَا
نَصَّهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :

عَلَى السَّيْدِ الصَّبِّ لَوْ أَنَّهُ يَقُومُ عَلَى ذُرْوَةِ الصَّاقِبِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّقَالِبَةُ جِبَلٌ حُمْرُ الْأَوَّلَانِ ،
صُهْبُ الشُّعُورِ ، يُتَاخَمُونَ الْحَزَرَ وَبَعْضَ جِبَالِ
الرُّومِ . وَقِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَرِ : صَقْلَابٌ تَشْبِيهاً بِهِمْ .

صَلَبُ : الصَّلْبُ وَالصَّلَبُ : عَظْمٌ مِنْ لَدُنِ الْكَاهِلِ
إِلَى الْعَجَبِ ، وَالْجَمْعُ : أَصْلَبُ وَأَصْلَابٌ وَصِلَبَةٌ ؛
أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

أَمَا تَرَوْنِي ، الْيَوْمَ ، سِنَخاً أَشْتَبَا
إِذَا تَهَضَّتْ أَتَشَكَّى الْأَصْلَبَا

جَمَعَ لِأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ صُلْبِهِ صُلْباً ؛
كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

قَالَ الْعَوَازِلُ : مَا لِحْطَلِكْ بَعْدَمَا
شَابَ الْمَفَارِقُ ، وَاکْتَسَبْتَ قَتِيرَا

وَقَالَ حُمَيْدٌ :

وَأَنْتَسَفَ ، الْحَالِبَ مِنْ أَتْدَائِهِ ،
أَغْبَاطُنَا الْمَيْسُ عَلَى أَصْلَابِهِ

كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ صُلْبِهِ صُلْباً . وَحَكَى
الْحِصَانِيُّ عَنْ الْعَرَبِ : هَؤُلَاءِ أَبْنَاءُ صِلَبَتِهِمْ .
وَالصَّلْبُ مِنَ الظَّهْرِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الظَّهْرِ فِيهِ
فَقَارٌ فَذَلِكَ الصَّلْبُ ؛ وَالصَّلَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لَفَةٌ
فِيهِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ امْرَأَةً :

رَبِّمَا الْعِظَامُ ، فَخْمَةُ الْمُخَدَّمِ ،
فِي صَلَبٍ مِثْلِ الْعِزَانِ الْمُؤَدَّمِ ،
إِلَى سِوَاكَ قَطَنٍ مُؤَكَّمِ

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ : فِي الصَّلْبِ الدِّبَةُ .

قَالَ الْقَتَنِبِيُّ : فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ إِنْ
كُتِبَ الصَّلْبُ فَعَدِبَ الرَّجُلُ فِيهِ الدِّبَةُ ،
وَالْآخَرُ إِنْ أُصِيبَ صُلْبُهُ بِشَيْءٍ ذَهَبَ بِهِ

وَأُنْشَدَ :

رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِيَنِي عَنِّي بِفَرْقَةٍ ؛
إِذَا اخْتَلَفْتَ فِي الْمَرَاوِي الدَّامِكِ

فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ ، مَا دَامَ تَنْضُبُ
بَارْضِكَ ، أَوْ صَلْبُ الْعَصَا مِنْ رِجَالِكَ

أَصْلُ هَذَا أَنَّ رَجُلًا وَاَعَدَّتْهُ امْرَأَةٌ ، فَغَتَرَ
عَلَيْهَا أَهْلُهَا ، فَضَرَبُوهُ بِعِصِي التَّنْضُبِ . وَكَانَ
شَجَرُ أَرْضِهَا إِنَّمَا كَانَ التَّنْضُبُ فَضَرَبُوهُ بِعِصِيهَا .
وَصَلَبَتْهُ : جَعَلَهُ صَلْبًا وَشَدَّهُ وَقَوَّاهُ ؛ قَالَ الْأَعشى :

مِنْ سَرَاةِ الْمِجَانِ صَلَبَتْهَا الْعُضُ ،
وَرَغِي الْحِمَى ، وَطُولُ الْحِيَالِ

أَيُّ شَدَّهَا . وَسَرَاةُ الْمَالِ : خِيَارُهُ ، الْوَاحِدُ سَرِي ؛
يُقَالُ : بَعِيرٌ سَرِي ، وَنَاقَةٌ سَرِيَّةٌ . وَالْمِجَانُ :
الْحِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقَالُ : نَاقَةٌ مِجَانٌ ، وَجَبَلٌ
مِجَانٌ ، وَنَوْقٌ مِجَانٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّاقَةُ
الْمِجَانُ هِيَ الْأَدْمَاءُ ، وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الْخَالِصَةُ اللَّوْنِ .
وَالْعُضُ : عَلَفُ الْأَمْصَارِ مِثْلَ الْقَتِّ وَالنَّوَى .
وَقَوْلُهُ : رَغِي الْحِمَى يُرِيدُ حِمَى ضَرِيَّتِهِ ، وَهُوَ
مَرْعى إِبِلِ الْمَلُوكِ ، وَحِمَى الرَّبْدَةِ دُمُوتُهُ .
وَالْحِيَالُ : مَصْدَرُ حَالَتِ النَّاقَةُ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ .

وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : إِنَّ الْمَغَالِبَ صَلَبَ اللَّهِ
مَغْلُوبِ أَيُّ قُوَّةِ اللَّهِ .

وَمَكَانُ صَلْبٍ وَصَلْبٌ : غَلِيظٌ حَجِيرٌ ، وَالْجَمْعُ :
صَلَبَةٌ .

وَالصَّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْمُتْقَادُ ،
وَالْجَمْعُ صَلَبَةٌ ، مِثْلُ قَلْبٍ وَقَلْبَةٍ .

وَالصَّلْبُ أَيْضًا : مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ . شَرٌّ :
الصَّلْبُ تَحَوُّنٌ مِنَ الْحَزَنِ الْغَلِيظِ الْمُتْقَادِ . وَقَالَ

الْجِمَاعُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، فَسَمَّى الْجِمَاعُ صَلْبًا ،
لَأَنَّ الْمَنِيَّ يَخْرُجُ مِنْهُ . وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

تَنْقُلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِيمٍ ،
إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ

فِيلٌ : أَرَادَ بِالصَّالِبِ الصَّلْبِ ، وَهُوَ قَلِيلُ
الِاسْتِعْمَالِ . وَيُقَالُ لِلظَّهْرِ : صَلْبٌ وَصَلْبٌ
وَصَالِبٌ ؛ وَأُنْشَدَ :

كَأَنَّ حُمَى بَكَ مَغْرِبَةً ،
يَبْنِي الْحَيَازِمَ إِلَى الصَّالِبِ

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا ، خَلَقَهَا
لَهُمْ ، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ .

الْأَصْلَابُ : جَمْعُ صَلْبٍ وَهُوَ الظَّهْرُ . وَالصَّلَابَةُ :
ضِدُّ اللَّيْنِ .

صَلْبُ الشَّيْءِ صَلَابَةٌ فَهُوَ صَلِيبٌ وَصَلْبٌ وَصَلَّبٌ
وَصَلَبٌ أَيُّ شَدِيدٍ . وَرَجُلٌ صَلْبٌ : مِثْلُ الْقَلْبِ
وَالْحَوَلِ ، وَرَجُلٌ صَلْبٌ وَصَلِيبٌ : ذُو صَلَابَةٍ ؛
وَقَدْ صَلَّبَ ، وَأَرْضٌ صَلْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَلَبَةٌ .

وَيُقَالُ : تَصَلَّبَ فُلَانٌ أَيُّ تَشَدَّدَ . وَقَوْلُهُمْ فِي
الرَّاعِي : صَلْبُ الْعَصَا وَصَلِيبُ الْعَصَا ، إِنَّمَا يَرَوْنَ
أَنَّهُ يَعْتَفُ بِالْإِبِلِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

صَلِيبُ الْعَصَا ، بَادِي الْعُرُوقِ ، تَرَى لَهُ ،
عَلَيْهَا ، إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ ، إِصْبَعًا

١ قوله « وصلب » هو كسكر ولينظر ضبط ما بعده هل هو
يفتحين لكن الجوهرى خصه بما صل من الأرض أو بضمين
الثانية للاتباع إلا أن المصباح خصه بكل ظهر له فغار أو بفتح
فكر ويمكن أن يرشحه ما حكاه ابن الطعاع والصاغاني عن ابن
الأعرابي من كسر عين فله .

غيره: الصَّلْب من الأرض أسناد الآكام والروابي ،
وجمعه أصلاب ؛ قال رؤبة :

نقش قَرْيَ عَارِيَةَ أَقْرَأَهُ ،
تَحْبُوْهُ إِلَى أَصْلَابِهِ ، أَمْعَاؤُهُ

الأصبعي : الأصلابُ هي من الأرض الصَّلْب
الشديد المنقادُ ، والأَمْعَاءُ مَسَائِلُ صِغَارٍ . وقوله :
تَحْبُوْهُ أَي تَدْنُوْهُ . وقال ابن الأعرابي : الأصلاب :
ما صَلَب من الأرض وارتَفَعَ ، وأَمْعَاؤُهُ : ما
لَانَ منه وانخَفَضَ .

والصَّلْب : موضع بالصَّحْان ، أَرْضُهُ حَجَارَةٌ ،
من ذلك غَلَبَتْ عَلَيْهِ الصَّفَةُ ، وبين ظَهْراني
الصَّلْب وقِفَافُهُ ، رياضٌ وقِيَعَانٌ عَذْبَةٌ الْمُتَنَابِتِ ؛
كثيرةُ العُشْبِ ، وربما قالوا : الصَّلْبَانِ ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

سُقْنَا بِهِ الصَّلْبَيْنِ ، فَالصَّحَا

فإِذَا أَنْ يَكُونُ أَرَادَ الصَّلْب ، فَتَنَى للضرورة ،
كَمَا قَالُوا : رَامَتَانِ ، وَإِنَّمَا هِيَ رَامَةٌ وَاحِدَةٌ . وَإِذَا
أَنْ يَكُونُ أَرَادَ مَوْضِعَيْنِ يَغْلِبُ عَلَيْهِمَا هَذِهِ
الصَّفَةُ ، فَيُسَيَّانِ بِهَا .

وَصَوْتُ صَلِيبٍ وَجَرِيٍّ صَلِيبٍ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَصَلَبَ عَلَى الْمَالِ صَلَابَةً : شَخَّ بِهِ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ :

فَإِنْ كُنْتُ ذَا لَبٍّ يَزِدُّكَ صَلَابَةً ،
عَلَى الْمَالِ ، مَزْرُورُ الْعَطَاءِ ، مُتَرَبِّبُ

الليث : الصَّلْبُ من الجَرِيٍّ ومن الصَّيْلِ :

أَقُولُهُ « عَذْبَةُ الْمُنَابِتِ » كَذَا بِالنَّسْخِ أَيْضاً وَالَّذِي فِي الْمَجْمَعِ
لِبَاقُوتٍ عَذْبَةُ الْمُنَابِتِ أَيْ الطَّرِيقُ فَمَا يَهْدِيهِ الطَّرِيقُ عَذْبَةٌ .

الشَّدِيدُ ؛ وَأَنَشَدَ :

ذُو مَيْعَةٍ ، إِذَا تَرَامَى صُلْبُهُ

وَالصَّلْبُ وَالصَّلْبِيُّ وَالصَّلْبَةُ وَالصَّلْبِيَّةُ : حَجَارَةٌ
الْمِسْنُ ؛ قَالَ ابْنُ الْقَيْسِ :

كَعَدَ السَّنَانُ الصَّلْبِيَّ النَّحِيضَ

أَرَادَ بِالسَّنَانِ الْمِسْنَ . وَيُقَالُ : الصَّلْبِيُّ الَّذِي
جَلِيَ ، وَشُعِدَ بِحَجَارَةِ الصَّلْبِ ، وَهِيَ حَجَارَةٌ
تَتَخَذُ مِنْهَا الْمِسَانُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَانَ شَفْرَةً خَطِيئَةٍ وَجِيئَةٍ ،
لَمَّا تَشَرَّفَ صُلْبٌ مَقْلُوقٌ

وَالصَّلْبُ : الشَّدِيدُ مِنَ الْحَجَارَةِ ، أَشَدُّهَا صَلَابَةً .
وَرُمُعٌ مُصَلَّبٌ : مَشْحُودٌ بِالصَّلْبِ . وَتَقُولُ :
سِنَانٌ صَلْبِيٌّ وَصُلْبٌ أَيْ مَسْنُونٌ .

وَالصَّلِيبُ : الْوَدَكُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَدَكُ الْعِظَامِ .
قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ الْهَذَلِيُّ يَذْكُرُ عُقَاباً شَبَّهَ فَرَسَهُ بِهَا :

كَأَنِّي ، إِذْ عَدَوْتُ ، ضَمَنْتُ بُرْزِي ،
مِنَ الْعِقْبَانِ ، خَائِتَةً طَلُوبَا

جَرِيْمَةً نَاهِضٍ ، فِي رَأْسِ نَيْقٍ ،
تَرَى ، لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ ، صَلِيبَا

أَي وَدَكَاً ، أَي كَأَنِّي إِذْ عَدَوْتُ لِلْحَرْبِ ضَمَنْتُ
بُرْزِي أَي سِلَاحِي عُقَاباً خَائِتَةً أَيْ مُنْقَضَةً . يُقَالُ
خَائِتٌ إِذَا انْقَضَتْ . وَجَرِيْمَةٌ : بِمَعْنَى كَلْبَةٍ ،
يُقَالُ : هُوَ جَرِيْمَةٌ أَهْلُهُ أَي كَاسِيَهُمْ . وَالنَّاهِضُ :
فَرَسٌ خَلَّهَا . وَانْتَصَابُ قَوْلُهُ طَلُوبَا : عَلَى التَّعْتِ
لِخَائِتَةٍ . وَالتَّيْقُ : أَرْفَعُ مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ .

وَصَلَبَ الْعِظَامَ بِصُلْبِهَا صَلَباً وَاصْطَلَبَهَا :
جَمَعَهَا وَطَبَخَهَا وَاسْتَخْرَجَ وَدَكَهَا لِئَلَّا تَدَمَّ

به ، وهو الاضطلاب ، وكذلك إذا شوى
اللحم فأساله ؛ قال الكُمَيْتُ الأَسَدِيُّ :

واحتلَّ بَرَكُ الشَّاءِ مَنْزِلَهُ ،

وباتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ

احتلَّ : بمعنى حلَّ . والبرَكُ : الصدرُ ،
واستعارهُ للشَّاءِ أي حلَّ صدرُ الشَّاءِ ومُعْظَمُهُ
في منزله : يصفُ شِدَّةَ الزَّمانِ وجَدْبَهُ ، لأنَّ
غالبَ الجَدْبِ إنما يكونُ في زَمَنِ الشَّاءِ .
وفي الحديث : أنه لما قَدِمَ مَكَّةَ أتاه أصحابُ
الصُّلْبِ ؛ قيل : هم الذين يَجْمَعُونَ العِظامَ إذا
أُخِذَتْ عنها الحومُها فيطبخونها بالماء ، فإذا خرج
الدَّسَمُ منها جمعوه وانتدَموا به .

يقال اصطَلَبَ فلانُ العِظامَ إذا فَعَلَ بها ذلك .

والصُّلْبُ جمعُ صَلَبٍ ، والصَّليبُ : الودَكُ .

والصَّليبُ والصُّلْبُ : الصِّدِيدُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْمَيِّتِ .

والصُّلْبُ : مصدرُ صَلَبَهُ يَصْلِبُهُ صَلَبًا ، وأصله
من الصَّليبِ وهو الودَكُ . وفي حديث عليٍّ : أنه
استُفْتِيَ في استعمالِ صَلَبِ الْمُؤْمِنِ في الدَّلاءِ
والسُّفْنِ ، فأبى عليهم ، وبه سُمِّيَ المَصْلُوبُ لما
يَسِيلُ مِنْ وَدَكِهِ .

والصُّلْبُ ، هذه القِثْلَةُ المعروفة ، مشتقٌ من ذلك ،
لأنَّ وَدَكِهِ وصديده يَسِيلُ .

وقد صَلَبَهُ يَصْلِبُهُ صَلَبًا ، وصلَّبه ، شُدَّةً للكثيرِ .
وفي التَّنْزِيلِ العزيزِ : وما قَتَلُوهُ وما صَلَبُوهُ .
وفيه : ولأَصْلَبَتِكُمْ في جُدُوعِ النَّخْلِ ؛ أي على
جُدُوعِ النَّخْلِ . والصَّليبُ : المَصْلُوبُ . والصَّليبُ
الذي يتخذه النصارى على ذلك الشَّكْلِ . وقال الليثُ :
الصَّليبُ ما يتخذه النصارى قِبْلَةً ، والجَمْعُ

صُلْبَانِ وَصُلْبٌ ؛ قال جريرٌ :

لقد وَلَدَ الْأَخْيَطُ أُمَّ سَوٍّ ،

على بابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ

وصَلَّبَ الرَّاهِبُ : اتَّخَذَ فِي بَيْعَتِهِ صَلِيبًا ؛ قال الأعشى :

وما أُنْبِئُني على هَيْكَلٍ ،

بَنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَحَارًا

صارَ : صَوَّرَ . عن أبي عليٍّ الفارسي : وثوبٌ مُصَلَّبٌ
فيه نَقْشٌ كالصَّليبِ .

وفي حديث عائشة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
كان إذا رأى التَّصْلِيْبَ في ثَوْبٍ قَضَبَهُ ؛ أي
قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيْبِ منه . وفي الحديث : نَهَى
عن الصلاةِ في الثَّوبِ المُصَلَّبِ ؛ هو الذي فيه نَقْشٌ
أَمْثالُ الصُّلْبَانِ . وفي حديث عائشة أيضًا : فَنَاولَتْهَا
عِطَافًا فَرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيْبًا ، فقالت : نَحْيَهُ عَنِّي .
وفي حديث أم سلمة : أنها كانت تَكْرَهُ الثَّيَابَ
المُصَلَّبَةَ . وفي حديث جرير : رَأَيْتُ على الحَسَنِ
ثَوْبًا مُصَلَّبًا .

والصُّلْبِيَّانِ : الْحَشْبَتَانِ اللَّتَانِ تُعْرَضَانِ على
الدَّلْوِ كَالْعَرَقَوْتَيْنِ ؛ وقد صَلَبَ الدَّلْوُ
وصَلَّبَهَا .

وفي مَقْتَلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ قَضَرَ
جَفِيْنَةُ الْأَعْجَمِيَّةُ ، فَصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، أي ضربه
على عُرْضِهِ ، حتى صارت الضَّرْبَةُ كالصَّليبِ .

وفي بعض الحديث : صَلَّيْتُ إلى جَنْبِ عَمْرِو
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَوَضَعْتُ يَدِي على خَاصِرَتِي ،
فلما صَلَّيْتُ ، قال : هذا الصُّلْبُ في الصلاة . كان
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يَنْهَى عَنْهُ أي لِمَنْ
يُسَبِّحُ الصُّلْبَ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّبَ مَدُّ يَدِهِ ،
وباعَهُ على الْجَذَعِ .

وهيئة الصَّلب في الصلاة : أن يَضَعَ يديه على خاصرته ، ويجافي بين عَضَدَيْهِ في القيام .

والصَّليبُ : ضَرْبٌ من سِيَاتِ الإبل . قال أبو علي في التذكرة : الصَّليبُ قد يكون كبيراً وصغيراً ويكون في الحَدَيْنِ والعُنُقِ والفخذين . وقيل : الصَّليبُ مِيسَمٌ في الصَّدْغِ ، وقيل في العُنُقِ خَطَّانٌ أحدهما على الآخر .

وبعير مُصَلَّبٌ ومَصْلُوبٌ : سَبَّه الصَّليبُ . وناقاة مَصْلُوبَةٌ كذلك ؛ أنشد ثعلب :

سَبَّكْنِي عَقِيلاً رَجُلٌ طَبِيٍّ وَعَلْبَةٍ ،
تَسَطَّطَتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لَمْ تُعَارِدِ

وإبلٌ مُصَلَّبَةٌ . أبو عمرو : أصْلَبَتِ الناقةُ إصْلَاباً إذا قامت ومدَّتْ عُنُقَهَا نحوَ السَّاءِ ، تَلْدَرُ لولدها جَهْدَهَا إذا رَضَعَهَا ، ودجا صَرَمَهَا ذلك أي قَطَعَ لَبَنَهَا .

والتَّصْلِيبُ : ضَرْبٌ من الحِمْرَةِ للمرأة . ويكره للرجل أن يُصَلَّبَ في تَصْلِيبِ الْعِمَامَةِ ، حتى يجْعَلَهُ كَوَرْدًا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . يقال : خِمَارٌ مُصَلَّبٌ ، وقد صَلَّبَتِ المرأةُ خِمَارَهَا ، وهي لِبْسَةٌ معروفة عند النساء .

وَصَلَّبَتِ الثَّمَرَةُ : بَلَغَتْ الْبُيُسَ .

وقال أبو حنيفة : قال شيخ من العرب أطيَّبُ مُضَفَّةٍ أَكَلَهَا النَّاسُ صِيْغَانِيَّةً مُصَلَّبَةً ، هكذا حكاه مُصَلَّبَةً ، بالهاء .

ويقال : صَلَّبَ الرُّطْبُ إِذَا بَلَغَ الْيَبِسَ ، فهو مُصَلَّبٌ ، بكسر اللام ، فإذا صَلَّبَ عليه الدَّابُّسُ لَيْكِنٌ ، فهو مُصَقَّرٌ . أبو عمرو : إذا بَلَغَ الرُّطْبُ الْيَبِسَ فَذَلِكَ التَّصْلِيبُ ، وقد صَلَّبَ ؛

وَأُنْشِدَ الْمَازِنِي فِي صِفَةِ التَّمْرِ :

مُصَلَّبَةٌ مِنْ أَوْتَكَمِي الْقَاعِ كُلِّهَا
زَهَتْهَا التَّعَامِي خِلَتْ مِنْ لَبَنٍ صَغُرَا

أَوْتَكَمَى : تَمَرَ الشَّهْرَزِيرِ . وَلَبَنٌ : اسم جبل بَعِيْنُهُ .

شمر : يقال صَلَّبَتُهُ الشَّمْسُ تَصْلِيْبُهُ وَتَصْلُبُهُ صَلْباً إذا أَحْرَقَتْهُ ، فهو مَصْلُوبٌ : مُعْرَقٌ ؛ وقال أبو ذؤيب :

مُسْتَوْقِدٌ فِي حِصَاةِ الشَّمْسِ تَصْلِيْبُهُ ،
كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْيَدِ مَرْضُوعٌ

وفي حديث أبي عبيدة : تَمَرٌ ذَخِيرَةٌ مُصَلَّبَةٌ أي صَلْبَةٌ . وتمر المدينة صَلْبٌ .

ويقال : تَمَرٌ مُصَلَّبٌ ، بكسر اللام ، أي يابس شديد . والصَّالِبُ من الحُمَّى الحَارَّةُ غَيْرُ النَّافِضِ ، تَذَكَّرُ وَتَوَلَّثُ . ويقال : أَخَذَتْهُ الحُمَّى بِصَالِبٍ ، وَأَخَذَتْهُ حُمَّى صَالِبٍ ، والأول أَفْصَحُ ، وَلَا يَكَادُونَ يُضَيِّفُونَ ؛ وَقَدْ صَلَّبَتْ عَلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ ، تَصْلِبُ ، بِالْكَسْرِ ، أَي دَامَتْ وَاسْتَدَتْ ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ . وَإِذَا كَانَتِ الحُمَّى صَالِباً قِيلَ : صَلَّبَتْ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بُرْزُجَ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ الصَّالِبَ مِنَ الصَّدَاعِ ؛ وَأُنْشِدَ :

يَرُوعُكَ حُمَّى مِنْ مُلَالٍ وَصَالِبٍ

وقال غيره : الصَّالِبُ التي معها حرٌّ شديد ، وليس معها يرد . وَأَخَذَهُ صَالِبٌ أَي رَعْدَةٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

عُقَاراً غَذَاها الْبَحْرُ مِنْ خَمْرٍ عَانَةٍ ،
لَهَا سَوْرَةٌ ، فِي رَأْسِهِ ، ذَاتُ صَالِبٍ

والصَّلبُ : الْقُوَّةُ . وَالصَّلبُ : الْحَسَبُ . قَالَ

عدي بن زيد :

اجلَ أَنْ اللهَ قد فَضَّلَكُمْ ،
فوقَ ما أَحْكَى بصلبِ وإزارِ

فُسِّرَها جميعاً . والإزار : العفاف . وپروی :

فوقَ من أَحْكأَ صلباً بإزارِ

أي شدَّ صلباً : يعني الظَّهْرَ . بإزار : يعني
الذي يُوْتَرَّرُ به . والعرب تسمي الأَنْجُمَ الأربعة
التي خَلْفَ النَّسْرِ الواقعِ : صليياً . ورأيت
حاشية في بعض النسخ ، بخط الشيخ ابن الصلاح
المحدث ، ما صورته : الصواب في هذه الأَنْجُمِ الأربعة
أن يقال خَلْفَ النَّسْرِ الطائِرِ لأنها خَلْفَهُ لا
خَلْفَ الواقعِ ، قال : وهذا ما وَهَمَ فيه الجوهري .
الليث : والصُّوْلَبُ والصُّوْلِبُ هو البَدَنُ الذي
يُنْثَرُ على الأرض ثم يُكْرَبُ عليه ؛ قال الأزهري :
وما أراه عربياً . والصُّلْبُ : اسمُ أرض ؛ قال ذو
الرمة :

كَأَنَّهُ ، كَلَّمَا ارْقَضْتَ حَزَقَتَهَا ،
بالصُّلْبِ ، مِنْ نَهْسِهِ أَكْفَالَهَا ، كَلْبُ

والصُّلْبُ : اسمُ موضع ؛ قال سلامة بن جندل :

لِمَنْ طَلَّلَ مِثْلَ الْكِتَابِ الْمُنْتَقِ ،
عَفَا عَهْدَهُ بَيْنَ الصُّلْبِ وَمُطَرِّقِ

صلب : الصُّلْبُ من الرجال : الطويل ، وكذلك
السُّلْبُ . وهو أيضاً الليثُ الكبير ؛ قال الشاعر :

وَشَادَ عَمْرُو لَكَ يَتِيئاً صُلْهَباً ،
وَاسِعَةً أَظْلَالَهُ مُقْبَباً ،

والصُّلْهَبُ والصُّلْهَبِيُّ من الإبل : الشديد ، والباءُ
للإخلاق ، وكذلك الصُّلْخَدِيُّ ، والأُنثَى : صُلْهَبَةٌ

وصُلْهَبَةٌ . أبو عمرو : الصُّلْهَبُ من الإبل : الشدادُ ،
وحَجَرٌ صُلْهَبٌ وصُلْهَبٌ : شديدٌ صُلْبٌ .
والمُصْلَبُ : الطويلُ .

صنب : الصَّنَابُ : صِبَاغٌ يُتَّخَذُ من الحَرْدَلِ
والزَّيْبِ . ومنه قيل لِلرِّدْوَنِ : صِنَانِي ، مُشَبَّهٌ لَوْنُهُ
بذلك ؛ قال جرير :

تَكَلَّفَنِي مَعِيشَةُ آلِ زَيْدٍ ،
ومن لي بالصَّلَاتِي والصَّنَابِ

والمِصْنَبُ : المَوْثِقُ بِأَكْلِ الصَّنَابِ ، وهو
الحَرْدَلُ بِالزَّيْبِ .

وفي الحديث : أَنَاهُ أَعْرَانِي بِأَرْتَبٍ قَدْ شَوَاهَا ، وجاءَ
مَعَهَا بِصِنَاهَا أَي بِصِبَاغِهَا ، وهو الحَرْدَلُ المَعْمُولُ
بِالزَّيْبِ ، وهو صِبَاغٌ يُؤْتَدَمُ بِهِ .

وفي حديث عمر : لو سَلْتُ لَدَعَوْتَ بِصِلَاةِ
وَصِنَابِ . والصَّنَابِيُّ من الإبل والدواب : الذي لونه
من الحُمْرَةِ والصَّفْرِ ، مع كثرةِ الشَّعْرِ والوبرِ .

وقيل : الصَّنَابِيُّ هو الكُنَيْتُ أَو الْأَشْفَرُ إِذَا
خَالَطَ شَفْرَتَهُ شَفْرَةً بِيضاً ؛ يُنسَبُ إِلَى الصَّنَابِ .
والله أعلم .

صنخب : ابن الأعرابي : الصَّنَخَابُ الجمل الضخمُ .

صهب : الصُّهْبَةُ : الشَّفْرَةُ في شعرِ الرَّأْسِ ، وهي
الصُّهْبَةُ .

الأزهري : الصُّهْبُ والصُّهْبَةُ : لونٌ حُمْرَةٌ في شعرِ
الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ ، إِذَا كَانَ فِي الظَّاهِرِ حُمْرَةً ، وفي
البَاطِنِ اسْوَدَاداً ، وكذلك في لونِ الإبلِ ؛ بعيرٌ
أَصْهَبٌ وصُهَابِيٌّ وَنَاقَةٌ صُهَبَاءُ وصُهَابِيَّةٌ ؛ قال طَرَفَةُ :

صُهَابِيَّةُ الْعُثْنُونِ ، مُوْجِدَةٌ الْقَرَأِ ،
بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجُلِ ، مَوَارِدَةُ الْيَدِ

الأصمعي : الأصهب : قريب من الأصبح .
والصهب والصهبة : أن يعلتو الشعر حُمْرَةً ،
وأصوله سُودٌ ، فإذا دهن خيل إليك أنه أسود .
وقيل : هو أن يحمر الشعر كله .

صهب صهباً واصهب واصهب وهو أصهب . وقيل :
الأصهب من الشعر الذي يخالط بياضه حمرة .

وفي حديث اللعان : إن جاءت به أصهب فهو
لفلان ؛ هو الذي يعلتو لونه صهبة ، وهي
كالشفرة ، قاله الخطابي . والمعروف أن الصهبة مختصة
بالشعر ، وهي حمرة يعلوها سواد .

والأصهب من الإبل : الذي ليس بشديد البياض .
وقال ابن الأعرابي : العرب تقول : قریش الإبل
صهبها وأدْمُها ، يذهبون في ذلك إلى تشريفها على
سائر الإبل . وقد أوضحوا ذلك بقولهم : خير الإبل
صهبها وحمرها ، فجعلوها خير الإبل ، كما أن
قريشاً خير الناس عندهم . وقيل : الأصهب من
الإبل الذي يخالط بياضه حُمْرَةً ، وهو أن يحمر
أعلى الوبر وتبينص أجوافه . وفي التهذيب : وليست
أجوافه بالشديدة البياض ، وأقترابه ودُفوفه فيها
توضيح أي بياض . قال : والأصهب أقل بياضاً من
الآدم ، في أعاليه كدرة ، وفي أسافله بياض .

ابن الأعرابي : الأصهب من الإبل الأبيض .
الأصمعي : الآدم من الإبل : الأبيض ، فإن خالطته
حُمْرَةً ، فهو أصهب . قال ابن الأعرابي : قال
حُثَيْفُ الحَنَاتِيمِ ، وكان أبَل الناس : الرَّمَكَاءُ
بُهَيَّا ، والحمرَاءُ صَبْرَى ، والحوَارَةُ غَزْرَى ،
والصهبة سُرْعَى . قال : والصهبة أشهر الألوان
وأحسنها ، حين تنظر إليها ؛ ورأيت في حاشية :

١ قوله « قریش الإبل إلخ » بإضافة قریش للإبل كما ضبطه في المحكم
ولا يخفى وجهه .

البُهَيَّا تأنيث البهية ، وهي الرائحة .

وجعل صهبي أي أصهب اللون ، ويقال : هو
منسوب إلى صهاب : اسم فعل أو موضع . التهذيب :
وابل صهابية : منسوبة إلى فعل اسمه صهاب . قال :
وإذا لم يضيفوا الصهابية ، فهي من أولاد صهاب ؛
قال ذو الرمة :

صهابية غلب الرقاب ، كأنما
يناط بالتحيا فراعلة غتر

قيل : نسبت إلى فعل في شق الجن . وفي الحديث :
كان يرمي الجمار على ناقه له صهباء .

ويقال للأعداء : صهب السبال ، وسود الأكباد ،
وإن لم يكونوا صهب السبال ، فكذلك يقال لهم ؛
قال :

جاؤا ويحرقون الحديد جراً ،
صهب السبال ينتعون الشرأ

ولما يريد أن عداوتهم لنا كعداوة الروم . والروم
صهب السبال والشعور ، ولأفهم عرب ، وألوانهم :
الأدْمَةُ والسُمرة والسوداء ؛ وقال ابن قيس
الرُقَيْيَات :

فطلال السيوف شيين رأسي ،
واعتينا في القوم صهب السبال

ويقال : أصله للروم ، لأن الصهوبة فيهم ، وهم أعداء
العرب .

الأزهري : ويقال للجراد صهابية ؛ وأنشد :

صهابية زرق بعيد مسيرها

والصهباء : الحمر ؛ سميت بذلك للونها . قيل :
هي التي عصرت من غب أبيض ؛ وقيل : هي التي

تكون منه ومن غيره ، وذلك إذا صَرَبَتْ إلى
البَيَاض ؛ قال أبو حنيفة : الصَّهْبَاءُ اسم لها كالعَلَمِ ،
وقد جاء بغير ألف ولام لأنها في الأصل صفة ؛ قال
الأعشى :

وصَهْبَاءُ طَافَ يَهُودِيَهَا ،
وأَبْرَزَهَا ، وعليها خَتَمٌ

ويقال للظِّلِمِ : أَصَهَبُ الْبَلَدِ أَي جَلَدُهُ .
والمَوْتُ الصَّهَابِيُّ : الشديد كالْمَوْتِ الْأَحْمَرِ ؛ قال
الجَعْدِيُّ :

فَجِئْنَا إِلَى الْمَوْتِ الصَّهَابِيِّ بَعْدَمَا
تَجَرَّدَ عَرَبَانُ ، مِنَ الشَّرِّ ، أَحَدُ بَ

وَأَصَهَبَ الرَّجُلُ : وَلِدَ لَهُ أَوْلَادٌ صُهَبٌ .
وَالصَّهَابِيُّ : كَالْأَصَهَبِ ؛ وَقَوْلُ هِنْيَانُ :

يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبْرَ الصَّهَابِيَّ

أَرَادَ الصَّهَابِيَّ ، فَخُفِّفَ وَأَبْدَلَ ؛ وَقَوْلُ الْعِجَاجِ :

يَسْتَعْتَقَانِي صَهَابِيٌّ هَدَلٌ

إِنَّمَا عَنِيَ بِهِ الْمَشْفَرُ وَحْدَهُ ، وَصَفَهُ بِمَا تَوْصَفُ بِهِ الْجُمْلَةُ .
وَصُهْبَى : اسْمُ فَرَسٍ التَّمِيرُ بْنُ تَوَلَّبَ ، وَإِلَافُهَا
عَنَى بِقَوْلِهِ :

لَقَدْ عَدَوْتُ بِصُهْبَى ، وَهِيَ مُلْهَبَةٌ ،

إِلْهَابُهَا كَضَرَامِ النَّارِ فِي الشَّيْخِ

قال : وَلَا أُدْرِي أَشْتَقُّهُ مِنَ الصَّهَبِ ، الَّذِي هُوَ اللَّوْنُ ،
أَمْ أَرْتَجِلُهُ عَلَمًا .

وَالصَّهَابِيُّ : الْوَافِرُ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ . وَنَعَمَ صَهَابِيٌّ ؛
لَمْ تَوْخِذْ صَدَقَتَهُ بَلْ هُوَ يَوْفَرُهُ . وَالصَّهَابِيُّ مِنَ
الرِّجَالِ : الَّذِي لَا دِيْوَانَ لَهُ .

وَرَجُلٌ صَهَبٌ : طَوِيلٌ . التَّهْدِيبُ : جَمَلٌ
صَهَبٌ ، وَنَاقَةٌ صَهَبَةٌ إِذَا كَانَا شَدِيدَيْنِ ، مُشَبَّهًا
بِالصَّهَبِ ، الْحِجَارَةِ ؛ قَالَ هِنْيَانُ :

حَتَّى إِذَا ظَلَمْنَاوُهَا تَكْشَفَتْ
عَنِّي ، وَعَنْ صَهَبَةٍ قَدْ شَدِفَتْ

أَي عَنْ نَاقَةٍ مُصْلَبَةٍ قَدْ تَحَتَّتْ . وَصَخْرَةٌ صَهَبٌ ؛
مُصْلَبَةٌ . وَالصَّهَبُ الْحِجَارَةُ ؛ قَالَ شُرَّ : وَقَالَ
بَعْضُهُمْ هِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

حَدَاءُ ، فِي صَحَارَى ذِي حِمَاسٍ وَعَرَّعَرٍ ،
لِقَاحًا يُعَشِّيهَا رُؤُوسَ الصَّيَاحِبِ

قال شُرَّ : وَيُقَالُ الصَّهَبُ الْمَوْضِعُ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ
كثير :

عَلَى لَاحِبٍ ، يَعْلُو الصَّيَاحِبَ ، مَهْنَعٍ

وَيَوْمَ صَهَبٌ وَصَيْدٌ ؛ شَدِيدُ الْحَرِّ . وَالصَّهَبُ
شِدَّةُ الْحَرِّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ وَلَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ
إِلَّا وَصْفًا . وَصَهَابٌ : مَوْضِعُ جَعْلُوهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ ؛
أَنشَدَ الْأَصْعَمِيُّ :

وَأَيُّ الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وَجَمْعَهُمْ ،
بُصَّابٍ هَامِدَةٍ ، كَأَمْسِ الدَّائِرِ

وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَحْرَيْنِ عَيْنٌ تُعْرَفُ بِعَيْنِ الْأَصَهَبِ .
قال ذو الرمة ، فَجَمَعَهُ عَلَى الْأَصَهَبِيَّاتِ :

دَعَاهُنَّ مِنْ نَاجٍ ، فَأَزْمَعْنِ وَرَدَّهُ ،

أَوْ الْأَصَهَبِيَّاتِ ، الْعُيُونُ السَّوَانِحُ

وفي الحديث ذَكَرُ الصَّهْبَاءِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى
رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرٍ .

« ذِي حِمَاسٍ وَعَرَّعَرٍ » مَوْضِعَانِ كَمَا فِي يَاقُوتَ وَالْبَيْتِ فِي التَّكْمَلَةِ
أَيْضًا .

وصُهَيْبُ بنِ سِنَانٍ : رجل ، وهو الذي أرادَه
المشركون مع نَفَرٍ معه على ترك الإسلام ، وقتلوا
بعض الثَّقَر الذين كانوا معه ، فقال لهم صُهَيْبُ :
أنا شيخ كبير ، إن كنتُ عليكم لم أضُرَّكم ، وإن
كنتُ معكم لم أنفعكم ، فخلّوني وما أنا عليه ،
وخذوا مالي . فقبلوا منه ، وأتى المدينة فلقه أبو
بكر الصديق ، رضي الله عنه ، فقال له : ربيعَ
البيع يا صُهَيْبُ . فقال له : وأنتَ ربيعَ بيعك
يا أبا بكر . وتلا قوله تعالى : ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاءَ مرضاة الله . وفي حاشية : والمصْهبُ :
صيفُ الشتاء والوحش المختلطُ .

صوب : الصَّوبُ : نزولُ المطر .

صَابَ المطرُ صَوْباً ، وانصابَ : كلاهما انصبَّ .
ومطرَ صَوْبٌ وصَيْبٌ وصَيَّوبٌ ، وقوله تعالى :
أو كَصَيْبٍ من السماء ؛ قال أبو إسحق : الصَّيْبُ
هنا المطر ، وهذا مثلُ ضربِه الله تعالى للمنافقين ،
كَأَنَّ المعنى : أو كأصحابِ صَيْبٍ ؛ فجعلَ دينَ
الإسلام لهم مثلاً فيما ينالهم فيه من الخوفِ
والشدائد ، وجعلَ ما يستضيئون به من البرق مثلاً
لما يستضيئون به من الاسلام ، وما ينالهم من الخوفِ
في البرق بمنزلة ما يخافونه من القتل . قال : والدليل
على ذلك قوله تعالى : يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ
عليهم . وكلُّ نازلٍ من علٍّ إلى سُفْلٍ ، فقد
صَابَ يَصُوبُ ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَعَابَةٌ ،

صَوَاعِقُهَا لَطِيرُهُنَّ كَدِيبٌ ١

وقال الليث : الصَّوبُ المطر .

وصَابَ الفَيْثُ بَكَانَ كَذَا وكَذَا ، وصَابَتْ السَّمَاءُ

١ عجز هذا البيت غامض .

الأَرْضَ : جادَتْها . وصَابَ الماءُ وصُوبَهُ : صبّه
وأراقه ؛ أنشد ثعلب في صفة ساقيتين :

وحَبَشِيَّينِ ، إذا تَحَلَّبا ،

فَالانْعَمَ ، فالانعم ، وصُوبَا

والتَّصَوُّبُ : حَذَبٌ في حُدُودٍ ، والتَّصَوُّبُ :
الانحدار . والتَّصَوُّبُ : خلافُ التَّضَعِيدِ .

وصُوبَ رأسُه : تَخَفَّضَ . التهذيب : صُوبَتْ
الإناة ورأسُ الحشبة تَصُوباً إذا خَفَضَتْهُ ؛ وكَرِهَ
تَصُوبُ الرأسِ في الصلاة . وفي الحديث : من
قَطَعَ سِدْرَةَ صُوبَ اللهُ رأسَه في النار ؛ سُئِلَ
أبو داود السجستاني عن هذا الحديث ، فقال : هو
مُخْتَصَرٌ ، ومعناه : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ في فلاة ،
يَسْتَظِلُّ بِهَا ابنُ السَّيْلِ ، بغير حق يكون له فيها ،
صُوبَ اللهُ رأسَه أي نكَّسه ؛ ومنه الحديث :
وصُوبَ يَدَهُ أي خَفَضَهَا .
والإصابة : خلافُ الإصعادِ ، وقد أصابَ الرجلُ ؛
قال كُثَيْبٌ عَزَّةً :

وَيَصْدُرُ شَيْءٌ مِنْ مُصِيبٍ وَمُضْعِدٍ ،

إِذَا مَا تَخَلَّتْ ، يَمُنُّ يَحِلُّ ، الْمُنَازِلُ

والصَّيْبُ : السحابُ ذو الصَّوبِ .

وصَابَ أي نَزَلَ ؛ قال الشاعر :

فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَائِكٍ ،

تَنَزَّلَ ، مِنْ جَوْاءِ السَّاءِ ، بِصُوبٍ

قال ابن بري : البيتُ لرجلٍ من عبدِ القيسِ يمدحُ
الثُّعْنَانَ ؛ وقيل : هو لأبي وجزة يمدحُ عبدَ الله بن
الزُّبَيْرِ ؛ وقيل : هو لعَلَقَمَةَ بنِ عَبْدِة . قال ابن
بري : وفي هذا البيتِ شاهدٌ على أن قولهم مَلَكٌ
حُذِفَتْ منه هَمْزُهُ وَخَفِّقَتْ بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا

دَعَيْني إِنَّمَا خَطَّيْتُ وَصَوَّيْتُ
عليّ، وإنّ ما أَهْلَكْتُ مالٌ

وإنّ ما : كذا منفصلة . قوله : مالٌ ، بالرفع ، أي وإنّ الذي أَهْلَكْتُ إِنَّمَا هو مالٌ .
وَاسْتَصَوَّبَهُ وَاسْتَصَابَهُ وَأَصَابَهُ : رآه صَوَاباً .
وقال ثعلب : اسْتَصَبَّه قِياسٌ . والعرب تقول :
اسْتَصَوَّبْتُ رَأْيَكَ .

وَأَصَابَهُ بِكَذَا : فَجَّعَهُ بِهِ . وَأَصَابَهُمُ الدَّهْرُ بِنَفْسِهِمْ
وَأُمُومِهِمْ : جَاحَهُمْ فِيهَا فَفَجَّعَهُمْ .
ابن الأعرابي : ما كنتُ مُصَاباً ولقد أُصِبتُ .
وإذا قال الرجلُ لِآخر : أنتَ مُصَابٌ ، قال : أنتَ
أَصُوبٌ مِنِّي ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ
فهو مُصَابٌ .

وَالصَّابَةُ وَالْمُصِيبَةُ : ما أَصَابَكَ مِنَ الدَّهْرِ ، وكذلك
المُصَابَةُ وَالْمُصُوبَةُ ، بضم الصاد ، والتاء للداخلة أو
للبالغة ، والجمع مَصَاوِبُ وَمَصَائِبُ ، الأخيرة على
غير قياس ، تَوَهَّمُوا مُفْعِلَةً فَعِيلَةً التي ليس لها في
الياء ولا الواو أصل . التهذيب : قال الزَّجَّاجُ
أَجْمَعَ النُّحَوِيُّونَ عَلَى أَنَّ حَكَوْا مَصَائِبَ فِي جَمْعِ
مُصِيبَةٍ ، بالهمز ، وأَجْمَعُوا أَنَّ الاختيارَ مَصَاوِبُ ،
وإنَّ مَصَائِبَ عِنْدَهُم بِالْهَمْزِ مِنَ الشَّاذِّ . قال : وهذا
عندي إِنَّمَا هو بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ ، كما قالوا
وسادة وإسادة ؛ قال : وزعم الأَخْضَشُ أَنَّ مَصَائِبَ
لِنَّمَا وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ فِيهَا بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّهَا أَعْلَلَتْ
فِي مُصِيبَةٍ . قال الزَّجَّاجُ : وهذا رديءٌ لِأَنَّهُ يُلْزَمُ
أَنْ يُقَالَ فِي مَقَامِ مَقَائِمَ ، وَفِي مَعُونَةٍ مَعَانِ .
وقال أحمد بن يحيى : مُصِيبَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ
مُصُوبَةٍ . ومثله : أَقْبِوا الصَّلَاةَ ، أَصْلُهُ أَقْوَمُوا ،
فَالْقَوَا حَرَكَةُ الْوَاوِ عَلَى الْكَافِ فَانْكَسَرَتْ ، وَقَلْبُوا
الْوَاوِ يَاءَ لِكَسْرِ الْكَافِ . وقال الفراء : يُجْمَعُ

قَبْلَهَا ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ مَلَائِكَةٌ ، فَأَعْدَتِ الْهَمْزَةُ فِي
الْجَمْعِ ، وَيَقُولُ الشَّاعِرُ : وَلَكِنْ لَسْتُ أَكْ ، فَأَعَادَ الْهَمْزَةَ ،
وَالْأَصْلُ فِي الْهَمْزَةِ أَنْ تَكُونَ قَبْلَ اللَّامِ لِأَنَّهُ مِنْ
الْأَلْوَكَةِ ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ ، فَكَانَ أَصْلُ مَلَائِكَةٍ أَنْ
يَكُونَ مَلَائِكًا ، وَلِنَّمَا أَخْرَوْهَا بَعْدَ اللَّامِ لِيَكُونَ
طَرِيقًا إِلَى حَذْفِهَا ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مَتًى مَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا ،
جَازَ حَذْفُهَا وَإِلْقَاءُ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا .

وَالصَّوْبُ مِثْلُ الصَّيْبِ ، وَتَقُولُ : صَابَهُ الْمَطَرُ أَيِ
مُطِرَ . وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا غِيَاً
صَيِّبًا ؛ أَيِ مُنْهَبِرًا مُتَدَفِّقًا . وَصَوَّبْتُ الْفَرَسَ
إِذَا أَوَّلْتَهُ فِي الْجَرِيِّ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
فَصَوَّبْتُهُ ، كَأَنَّهُ صَوْبٌ غَنِيَّةٌ ،
عَلَى الْأَمْعَزِ الضَّاحِي ، إِذَا سَيْطَأَ أَحْضَرَا

لِوَالصَّوَابِ : ضَدُّ الْخَطَا . وَصَوَّبَهُ : قَالَ لَهُ أَصَبْتَ .
وَأَصَابَ : جَاءَ بِالصَّوَابِ . وَأَصَابَ : أَرَادَ الصَّوَابَ ؛
وَأَصَابَ فِي قَوْلِهِ ، وَأَصَابَ الْقِرْطَاسَ ، وَأَصَابَ فِي
الْقِرْطَاسِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : كَانَ يُسْأَلُ عَنْ
التَّفْسِيرِ ، فَيَقُولُ : أَصَابَ اللَّهُ الَّذِي أَرَادَ ، يَعْنِي أَرَادَ
اللَّهُ الَّذِي أَرَادَ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّوَابِ ، وَهُوَ ضَدُّ
الْخَطَا .

يُقَالُ : أَصَابَ فُلَانٌ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلُهُ ؛ وَأَصَابَ السَّهْمُ
الْقِرْطَاسَ إِذَا لَمْ يُخْطِئْ ؛ وَقَوْلُ صَوْبٍ
وَصَوَابٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَصَابَ فُلَانٌ
الصَّوَابَ فَأَخْطَأَ الْجَوَابَ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَصَدَ قَصْدَ
الصَّوَابِ وَأَرَادَهُ ، فَأَخْطَأَ مُرَادَهُ ، وَلَمْ يَغْنِيْدِ
الْخَطَا وَلَمْ يُصِبْ . وَقَوْلُهُمْ : دَعْنِي وَعَلَيَّ خَطَّيْتُ
وَصَوَّيْتُ أَيِ صَوَّيْتُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ عُلْفَاءَ :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ ،
تَقَطَّعَ ، بَابِ غَلْفَاءَ ، الْحَبَالُ :

أَصَابَ ؛ قال : أراد حيث أراد ؛ قال الشاعر :

وغيرها ما غير الناس قبلها ،
فناءت ، وحاجات النفوس تصيبها

أراد : تريد لها ؛ ولا يجوز أن يكون أصاب ، من الصواب الذي هو ضد الخطأ ، لأنه لا يكون مُصِيباً ومُخْطِئاً في حال واحد .

وَصَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ يَصُوبُ صَوْباً وَصَبُوبَةً وَأَصَابَ إِذَا قَصَدَ وَلَمْ يَجُزْ ؛ وقيل : صَابَ جَاءَ مِنْ عَلٍ ، وَأَصَابَ : من الإصابة ، وَصَابَ السَّهْمُ الْقِرْطَاسَ صَبِيّاً ، لغة في أصابه . وإنه لَسَهْمٌ صَائِبٌ أَي قاصِدٌ .

والعرب تقول للساير في قفلة يَقْطَعُ بِالْحَدَسِ ، إِذَا زَاغَ عَنِ الْقَصْدِ : أَقِمَّ صَوْبَكَ أَي قَصْدَكَ . وفلان مُسْتَقِيمُ الصَّوْبِ إِذَا لَمْ يَزِغْ عَنِ قَصْدِهِ يَمِيناً وَشِمالاً فِي مَسِيرِهِ .

وفي المثل : مع الخواطيء سهم صائب ؛ وقول أبي ذؤيب :

إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ نَصْعَدُ نَفْرُهَا ،
كَمَنْزَرِ الْقَلَادَةِ ، مُسْتَدِرٌّ صَائِبُهَا

أَرَادَ جَمَعَ صَائِبٍ ، كصاحب وصحاب ، وأعلَّ العين في الجمع كما أعلَّها في الواحد ، كصائم وصيام وقائم وقيام ، هذا إن كان صِيباً من الواو ومن الصَّوَابِ فِي الرَّمِي ، وإن كان من صَابِ السَّهْمِ الْمَدْفَ يَصِيْبُهُ ، فالإيه فيه أصل ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

فكيف تَرَجَّيَ الْعَاذِلَاتُ تَجَلُّدِي ،
وصبري إِذَا مَا النَّفْسُ صِيبَ حَيْمِيهَا

فسره فقال : صِيبَ كقولك قَصِدَ ؛ قال : ويكون

الْفَوَاقُ أَفِيْقَةً ، وَالْأَصْلُ أَفْوِقَةٌ . وقال ابن بُزُرْجَ : تَرَكْتُ النَّاسَ عَلَى مَصَابِيهِمْ أَي عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ . وفي الحديث : مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُصِبْ مِنْهُ ، أَي ابْتِلَاهُ بِالْمَصَائِبِ لِيُثَبِّتَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ يَنْزِلُ بِالْإِنْسَانِ .

يَقَالُ أَصَابَ الْإِنْسَانُ مِنْ الْمَالِ وَغَيْرِهِ أَي أَخَذَ وَتَنَاوَلَ ؛ وفي الحديث : يُصِيبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ أَي يَنَالُونَ مَا نَالُوا . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ يُصِيبُ مِنْ رَأْسِ بَعْضِ نَسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ ؛ أَرَادَ التَّقِيلَ .

وَالْمُصَابُ : الْإِصَابَةُ ؛ قَالَ الْحَرْثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِي :

أَسْلِمَ ! إِنِّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا
أَهْدَى السَّلَامِ ، نَحِيَّةً ، ظَلَمَ

أَقْصَدْتَهُ وَأَرَادَ سَلَكْتُمْ ،
إِذَا جَاءَكُمْ ، فَلْيَنْتَفِعِ السَّلَمُ

قال ابن بري : هذا البيت ليس للعرجي ، كما ظنه الحريري ، فقال في دُرَّةِ الْغَوَاصِ : هو للعرجي . وصوابه : أَظْلَمَ ؛ وَظَلَمَ : تَرَخِيمٌ ظَلَمِيَّةٌ ، وَظَلَمِيَّةٌ : تَصْغِيرُ ظُلُومٍ تَصْغِيرُ التَّوْحَمِ . وروى : أَظْلُومُ إِنِّ مُصَابِكُمْ . وَظَلَمَ ؛ هِيَ أُمُّ عِمْرَانَ ، زَوْجَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ ، وَكَانَ الْحَرْثُ يُنْسِبُ بِهَا ، وَلَمَّا مَاتَ زَوْجُهَا تَزَوَّجَهَا . وَرَجُلًا : مَنْصُوبٌ بِمُصَابٍ ، يَعْنِي : إِنِّ إِصَابَتَكُمْ رَجُلًا ؛ وَظَلَمَ : خَبَرُ إِنِّ .

وَأَجَعْتُ الْعَرَبَ عَلَى هِمَزِ الْمَصَائِبِ ، وَأَصْلُهُ الْوَائِ ، كَأَنَّهُمْ شَبَّهُوا الْأَصْلِيَّ بِالزَّائِدِ . وَقَوْلُهُمْ لِلشَّدَةِ إِذَا تَزَلَّتْ : صَابَتْ بِقُرٍّ أَي صَارَتْ الشَّدَةُ فِي قَرَارِهَا .

وَأَصَابَ الشَّيْءَ : وَجَدَهُ . وَأَصَابَهُ أَيْضًا : أَرَادَهُ . وَبِهِ مُفسَّرُ قَوْلِهِ تَعَالَى : تَجْزِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ

على لغة من قال : صَابَ السَّهْمُ . قال : ولا أدري كيف هذا ، لِأَن صَابَ السَّهْمُ غير متعد . قال : وعندي أَن صِيبَ ههنا من قولهم : صابت السماء الأرض أصابتها بصَوْبٍ ، فكأنَّ المنية كانت صابت الحميم فأصابت بصَوْبِهَا .

وسهمٌ صِوْبٌ وصَوْبٌ : صائبٌ ؛ قال ابن جني : لم نعلم في اللغة صفة على فعليل بما صحت فإؤه ولامه ، وعينه واو ، إلا قولهم طَوِيلٌ وقَتِيمٌ وصَوْبٌ ؛ قال : فأما العَوِيصُ فصفة غالبية تجزئ تجزئ الاسم . وهو في صَوَابَةٍ قومه أي في لبابهم . وصَوَابَةُ القوم : جماعتهم ، وهو مذكور في الياء لأنها يائية وواوية .

ورجلٌ مُصَابٌ ، وفي عقل فلان صابةٌ أي فترة وضعف وطرف من الجنون ؛ وفي التهذيب : كأنه مجنون . ويقال للمجنون : مُصَابٌ . والمُصَابُ : قَصَبُ السُّكَّرِ .

التهذيب ، الأصمعي : الصَّابُ والسَّلْعُ ضربان ، من الشجر ، مُرَّان .

والصَّابُ عُصَاةُ شجرٍ مُرٍّ ؛ وقيل : هو شجر إذا اغْتَصِرَ تَخَرَّجَ منه كهية اللَّبَنِ ، وربما تَوَزَّتْ منه تَوَزَّةٌ أي قَطْرَةٌ فتقع في العين كأنها شهابٌ ناري ، وربما أضعفَ البصر ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

إني أَرَقْتُ فَيْتُ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا ،
كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ ١

ويروى :

نَامَ الْحَلِيُّ وَبَتُ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا

والمُشْتَجِرُ : الذي يضع يده تحت حَنَكِهِ مذكرًا لِشِدَّةِ هَمِّهِ .

١ قوله « مشتعراً » مثله في التكملة والذي في المحكم مرتفعاً ولعلها روايتان .

وقيل : الصَّابُ شجرٌ مُرٌّ ، واحدته صابةٌ . وقيل : هو عُصَاةُ الصَّيْرِ . قال ابن جني : عَيْنُ الصَّابِ واوٌ ، قياساً واشتقاقاً ، أما القياس فلأنها عين والأكثر أن تكون واواً ، وأما الاشتقاق فلأنَّ الصَّابَ شجرٌ إذا أصاب العين حَلَبَهَا ، وهو أيضاً شجرٌ إذا مُسَّقَ سَالَ منه الماء . وكلاهما في معنى صَابَ يَصُوبُ إذا انحدَرَ .

ابن الأعرابي : المِصُوبُ المِغْرَقَةُ ؛ وقول الهذلي :

صَابُوا بَسْتَةَ آيَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ ،
حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِم جَايِئًا لُبْدًا

صَابُوا بِهِمْ : وَقَعُوا بِهِمْ . والجايي : الجَرَادُ . واللُّبْدُ : الكثير .

والصُّوبَةُ : الجماعة من الطعام . والصُّوبَةُ : الكُدْسَةُ من الحِنْطَةِ والتمر وغيرهما . وكُلُّهُ يُجْتَمَعُ صُوبَةً ، عن كراع . قال ابن السكيت : أهلُ الْفَلَنْجِ يُسَوِّنُ الْجَرِينَ الصُّوبَةَ ، وهو موضع التمر . والصُّوبَةُ : الكُنْبَةُ من ثَوَابٍ أو غيره . وحكى

الصحافي عن أبي الدينار الأعرابي : دخلت على فلان فإذا الدفانيو صُوبَةً بين يديه أي كُدْسٌ مجتمِعٌ مَمِيلَةٌ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ : فإذا الدينار ، ذهب بالدينار إلى معنى الجنس ، لِأَن الدينار الواحد لا يكون صُوبَةً . والصُّوبُ : لَقَبُ رجلٍ من العرب ، وهو أبو

قبيلة منهم . وَبَنُو الصُّوبِ : قومٌ من بَكْر بن وائل . وصُوبَةُ : فرس العباس بن مرداس . وصُوبَةُ أيضاً : فرس لبني سَدُوسٍ .

صيب : الصَّيَابُ والصَّيَابَةُ ١ : أَصْلُ القوم . والصَّيَابَةُ والصَّيَابُ : الخَالِصُ من كُلِّ شَيْءٍ ؛ أَنشد ثعلب :

١ قوله « الصيابة والصيابة الخ » بشد التعتية وتخفيفها على المنين المذكورين كما في القاموس وغيره .

وَسَمِ صَيُوبٌ، وَالْجَمْعُ صُيُبٌ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ:
أَسْهَبُهَا الصَّائِدَاتُ وَالصُّيُبُ
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

فصل الضاد المعجمة

ضَابٌ : الضِّيَابُ : الَّذِي يَنْتَحِمُ فِي الْأُمُورِ ؛ عَنْ
كِرَاعٍ ؛ وَهُوَ الضِّيَازُ . وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ :
الضِّيَانُ . وَجَمَلُ ضُوبَانٍ : سَبِينٌ شَدِيدٌ ؛ قَالَ زِيَادُ
الْمَلِيقِيُّ :

عَلَى كُلِّ ضُوبَانٍ ، كَانَ صَرِيفَهُ
بِنَابَتِهِ ، صَوْتُ الْأَخْطَبِ الْمُتَعَرِّدِ

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْهَمَّ قَدْ أَجْفَانِي ،
قَرَبْتُ لِلرَّحْلِ وَاللِّطْعَانِ ،
كُلَّ بِنَابَتِي الْقَرَى ضُوبَانِ

أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ . ضُوبَانٌ : بِالْهَمْزِ وَالضَّادِ .

ضَبٌّ : الضَّبُّ : دَوَابَّةٌ مِنَ الْحَشَرَاتِ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ
يُشَبُّهُ الْوَرَلُ ؛ وَالْجَمْعُ أَضْبٌ مِثْلُ كَفٍّ وَأَكْفٍ ،
وَضِيَابٌ وَضُبَّانٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ الْعَبَّاسِيِّ . قَالَ :
وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ جِدًّا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا
أَدْرِي مَا هَذَا الْفَرْقُ ، لِأَنَّهُ فِعَالًا وَفَعْلَانًا سَوَاءٌ فِي
أَنَّهُمَا بِنَاءٌ مِنَ أَبْنِيَةِ الْكَثَرَةِ ؛ وَالْأَوَّلَى : ضَبٌّ .

وَأَرْضٌ مَضَبَةٌ وَضَبِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الضَّبَابِ .
التَّهْذِيبُ : أَرْضٌ ضَبِيَّةٌ ؛ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْوَرَلُ سَبْطُ الْحَلَقَتَيْنِ ، طَوِيلٌ

١ ضَابٌ اسْتَغْنَى وَضَابٌ قَتَلَ عَدُوًّا . اهـ . التَّهْذِيبُ .

٢ قَوْلُهُ « الْمُتَعَرِّدِ » الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ الْمُرْتَمِ .

إِنِّي وَسَطْتُ مَالِكًا وَحَنَظَلًا ،
صَيَابَهَا ، وَالْعَدَّةُ الْمُحَبَّلَا

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ فِي صَيَابَةِ قَوْمِهِ وَصُوبَةِ قَوْمِهِ
أَيُّ فِي صَيِّمِ قَوْمِهِ .

وَالصَّيَابَةُ : الْحَيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمُسْتَشْجَعَاتٍ لِلْفِرَاقِ ، كَأَنَّهَا
مَنَّاكِيلُ ، مِنْ صَيَابَةِ الثُّوبِ ، نَوْحٌ

الْمُسْتَشْجَعَاتُ : الْغِرْبَانُ ؛ سَبَّهَا بِالنُّوبَةِ فِي
سَوَادِهَا . وَفُلَانٌ مِنْ صَيَابَةِ قَوْمِهِ وَصُوبَةِ قَوْمِهِ
أَيُّ مِنْ مُصَاصِهِمْ وَأَخْلَصِهِمْ نَسَبًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : يُؤَلَّدُ فِي صَيَابَةِ قَوْمِهِ ؛ يُرِيدُ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُّ صَيِّبِهِمْ وَخَالِصِهِمْ وَخِيَارِهِمْ .
يَقَالُ : صُوبَةُ الْقَوْمِ وَصَيَابَتُهُمْ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ فِيهَا .
وَصَيَابَةُ الْقَوْمِ : جَمَاعَتُهُمْ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَقَوْمٌ صَيَابٌ
أَيُّ خِيَارٌ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ حُصَيْنٍ ،
وَيَقَالُ هُوَ لِأَيِّهِ عُبَيْدُ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ :

جُنَادِفٌ ، لِأَحَقِّ بِالرَّأْسِ مَنَكِبُهُ ،
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابٍ

مِنْ مَعْشَرٍ ، كُنِعَلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ ،
تَقْدِرُ الْأَكْفَ ، لِثَامٍ ، غَيْرُ صَيَابٍ

جُنَادِفٌ أَيُّ قَصِيرٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ أَوْقَصُ . وَالْكَوْدَنُ :
الْبِيرَدُونَ . وَيُوشَى : يُسْتَعَثُّ . وَيُسْتَفْرَجُ مَا
عِنْدَهُ مِنَ الْجَرِيِّ . وَالْأَقْفَدُ الْكَفُّ : الْمَائِلُهَا .
وَالصَّيَابَةُ : السَّيْدُ .

وَصَابَ السَّهْمُ يَصِيبُ كَيْصُوبٍ : أَصَابَ .

١ قَوْلُهُ « بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ » ثَبَتَ التَّخْفِيفُ أَيْضًا فِي الْفَامُوسِ وَغَيْرِهِ .

الذَّئْبُ ، كَانَ ذَنْبُهُ ذَنْبُ حَيْهٍ ؛ وَرُبُّهُ وَرْلٌ يُرْبِي طَوْلَهُ عَلَى ذِرَاعَيْنِ . وَذَنْبُ الضَّبِّ ذُو عَقْدٍ ، وَأَطْوَلُهُ يَكُونُ قَدْرَ شِبْرٍ . وَالْعَرَبُ تَسْتَحْبِثُ الْوَرْلَ وَتَسْقِذُهُ وَلَا تَأْكُلُهُ ، وَأَمَّا الضَّبُّ فَلَا يَنْجَرُّ صَوْنَ عَلَى صِيْدِهِ وَأَكْلُهُ ؛ وَالضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّئْبِ ، خَشِيْنُهُ ، مُفْقَرُهُ ، وَلَوْثُهُ إِلَى الصُّحْنَةِ ، وَهِيَ نَجْرَةٌ مُشْرِبَةٌ سَوَادًا ؛ وَإِذَا سَمِنَ اصْفَرَ صَدْرُهُ ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْجُنَادِبَ وَالِدَّبِيَّ وَالْعُشْبَ ، وَلَا يَأْكُلُ الْهَوَامَّ ؛ وَأَمَّا الْوَرْلُ فَلَا يَأْكُلُ الْعُقَارِبَ ، وَالْحَيَاتِ ، وَالْحَرَابِيَّ ، وَالْحَنَافِسَ ، وَلَحْمَهُ يُدْرِي الْقُورَ وَالنَّسَاءَ يَتَسَنَّ بِلَحْمِهِ .

وَضَيْبُ الْبَلَدِ ، وَأَضْبٌ : كَثُرَتْ ضِيَابُهُ ؛ وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ .

وَيَقَالُ : أَضْبَتْ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ إِذَا كَثُرَ ضِيَابُهَا . وَأَرْضٌ مُضِبَّةٌ وَمُرْبِيعَةٌ : ذَاتُ ضِيَابٍ وَبَرَابِيعٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ : ضَيْبُ الْبَلَدِ كَثُرَتْ ضِيَابُهُ ؛ ذَكَرَهُ فِي حُرُوفٍ أَظْهَرَ فِيهَا التَّضْعِيفَ ، وَهِيَ مُتَعَرِّكَةٌ مِثْلُ قَطِطٍ شَعْرُهُ وَمَشَشَتْ الدَّابَّةُ وَالْأَلِيلُ السَّقَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي فِي غَائِلٍ مُضِبَّةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَكسْرِ الضَّادِ ، وَالْمَعْرُوفُ بِفَتْحِهَا ، وَهِيَ أَرْضٌ مُضِبَّةٌ مِثْلُ مَأْسَدَةٍ وَمَذَابَةِ وَمُرْبِيعَةٍ أَيْ ذَاتِ أَسْوَدٍ وَذَنَابٍ وَبَرَابِيعٍ ؛ وَجَمْعُ الْمَضِبَّةِ مَضَابٌ . فَأَمَّا مُضِبَّةٌ : فَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَضْبَ ، كَأَعْدَتُ ، فَهِيَ مُفْعَلَةٌ . فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَهِيَ بِمَعْنَاهَا . قَالَ : وَنَحْوُ هَذَا الْبَنَاءُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَمْ أَزَلْ مُضِبًّا بَعْدُ ؛ هُوَ مِنَ الضَّبِّ : الْعَضْبُ وَالْحِفْدُ أَيْ لَمْ أَزَلْ ذَا ضَبٍّ .

١ قوله « وضب البلد » كفرج وكرم اه القاموس .

وَوَقَعْنَا فِي مَضَابٍ مُتَكَرِّرَةٍ : وَهِيَ قَطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ كَثِيرَةُ الضَّبَابِ ، الْوَاحِدَةُ مَضَبَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : خَرَجْنَا نَصْطَادَ الْمَضَبَةِ أَيْ نَصِيدُ الضَّبَابِ ، جَمْعُهَا عَلَى مَفْعَلَةٍ ، كَمَا يَقَالُ لِلشُّيُوخِ مَشْيِخَةٌ ، وَلِلسُّيُوفِ مَسْيِفَةٌ . وَالْمُضْطَبُّ : الْحَارِشُ الَّذِي يَصْبُ الْمَاءُ فِي جُحْرِهِ حَتَّى يَخْرُجَ لِأَخْذِهِ .

وَالْمُضْطَبُّ : الَّذِي يُؤْتِي الْمَاءُ إِلَى جِجْرَةِ الضَّبَابِ حَتَّى يَذْلِقَهَا فَتَبْرُزَ قَيْصِيدُهَا ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

بَغْبِيَّةٌ صَيْفٌ لَا يُؤْتِي نِطَاقَهَا
لِيَبْلُغَهَا ، مَا أَخْطَأَتْهُ ، الْمُضْطَبُّ

يَقُولُ : لَا يَحْتَاجُ الْمُضْطَبُّ أَنْ يُؤْتِيَ الْمَاءُ إِلَى جِجْرَتِهَا حَتَّى يَسْتَخْرِجَ الضَّبَابَ وَيَصِيدَهَا ، لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ ، وَالسَّيْلُ قَدْ عَمَّ الزَّهْرِيَّ ، فَكَفَاهُ ذَلِكَ .

وَضَبَّيْتُ عَلَى الضَّبِّ إِذَا حَرَسْتَهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْكَ مُذْتَبًّا ، فَأَخَذَتْ بِذَنْبِهِ .

وَالضَّبَّةُ : مَسْكُ الضَّبِّ يُذْبَغُ فَيُجْعَلُ فِيهِ السَّنَنُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَغْنَى مِنْ ضَبٍّ ، لِأَنَّهُ رُبَّمَا أَكَلَ حُسُولَهُ . وَقَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَحْنُ الضَّبُّ فِي أَتْرِ الْإِبِلِ الصَّادِرَةِ ، وَلَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ الْمَاءَ ؛ لِأَنَّ الضَّبَّ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ . وَمِنْ كَلَامِهِمُ الَّذِي يَضْعُونَهُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ ، قَالَتِ السَّكَةُ : وَرِدًا يَأْضِبُ ؛ فَقَالَ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا ، لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا ،
إِلَّا عَرَادًا عَرْدًا ، وَصَلِيَانًا بَرْدًا ،
وَعَنْكَنًا مُلْتَبِدًا

وَالضَّبُّ يَكْنَى أَبَا حَسَلٍ ؛ وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ كَفَّ

١ قوله « وصلياناً برداً » قال في التكملة تصحيف من القدماء فقيم الخلف . والرّواية زرداً أي يوزن كفف وهو الرّبيع الازدرداد .

البخل إذا قَصَرَ عن العطاء بكفَّ الضَّبُّ ؛ ومنه قول الشاعر :

مَنَاتِينَ ، أَبْرَامَ ، كَانَ أَكْفَهُمْ
أَكْفُ ضِيَابٍ أَنْشَقَتْ فِي الْحَبَائِلِ

وفي حديث أنس : أَنَّ الضَّبَّ لَيَسَّوْتُ هَذَا لَأَ فِي جُفْرِهُ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ أَيِ يُجَبِّسُ الطَّرْعَ عَنْهُ بِشَوْمِ ذُنُوبِهِمْ . وَلَمَّا خَصَّ الضَّبُّ ، لَأَنَّهُ أَطْوَلُ الْحَيَوَانِ نَفْسًا وَأَصْبَرُهَا عَلَى الْجُوعِ . وَيُرْوَى : أَنَّ الْحَبَّارِيَّ بَدَّلَ الضَّبَّ لَأَنَّهُ أَبْعَدُ الطَّيْرِ نَجْمَةً .

ورجل خَبَّ ضَبٌّ : مُتَكَرِّرُ مُرَاوَعٍ حَرْبٍ .
والضَّبُّ والضَّبُّ : الْغَيْظُ وَالْحِقْدُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّغْنُ وَالْعَدَاوَةُ ، وَجَمْعُهُ ضِيَابٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا زِلْتُ رُقَاكَ تَسْلُ ضِغْنِي ،
وَتُخْرِجُ ، مِنْ مَكَامِنِهَا ، ضِيَابِي

وَيَقُولُ : أَضَبَّ فُلَانٌ عَلَى غِلٍّ فِي قَلْبِهِ أَيِ أَضْمَرَهُ .
وَأَضَبَّ الرَّجُلُ عَلَى حِقْدٍ فِي الْقَلْبِ ، وَهُوَ يُضِيبُ إِضْبَابًا . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَبًّا مُتَوَعًّا : لَأَنَّهُ لَخَبٌّ ضَبٌّ .

قَالَ : وَالضَّبُّ الْحِقْدُ فِي الصَّدْرِ . أَبُو عَمْرٍو : ضَبٌّ إِذَا حَقَّدَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كُلٌّ مِنْهَا حَامِلٌ ضَبٍّ لِصَاحِبِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَغَضِبَ الْقَاسِمُ وَأَضَبَّ عَلَيْهَا .

وَضَبٌّ ضَبًّا ، وَأَضَبَّ بِهِ : سَكَتَ مِثْلَ أَضْبَأَ ، وَأَضَبَّ عَلَى الشَّيْءِ ، وَضَبَّ : سَكَتَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَضَبَّ إِذَا تَكَلَّمَ ، وَضَبَّ عَلَى الشَّيْءِ وَأَضَبَّ وَضَبَّبَ : احْتَوَاهُ . وَأَضَبَّ الشَّيْءُ : أَخْفَاهُ . وَأَضَبَّ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَهُ . وَأَضَبَّ الْقَوْمُ : صَاحُوا وَجَلَّجُوا ؛ وَقِيلَ : تَكَلَّمُوا أَوْ كَلَّمُوا بَعْضُهُمْ

بَعْضًا . وَأَضَبُّوا فِي الْغَارَةِ : تَهَدَّوْا وَاسْتَفَارَوْا . وَأَضَبُّوا عَلَيْهِ إِذَا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا أَضَبُّوا عَلَيْهِ أَيِ أَكْثَرُوا . وَيَقَالُ : أَضَبُّوا إِذَا تَكَلَّمُوا مُتَابِعًا ، وَإِذَا تَهَضُّوا فِي الْأَمْرِ جَمِيعًا . وَأَضَبَّ فُلَانٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ أَيِ سَكَتَ .

الْأَصَمِيُّ : أَضَبَّ فُلَانٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ أَيِ أَخْرَجَهُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَضَبَّ الْقَوْمُ إِذَا سَكَتُوا وَأَمْسَكُوا عَنِ الْحَدِيثِ ، وَأَضَبُّوا إِذَا تَكَلَّمُوا وَأَفَاضُوا فِي الْحَدِيثِ ؛ وَزَعَمُوا أَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَضَبَّ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : ضَبَّتْ لَيْثُهُ دَمًا إِذَا سَالَتْ ، وَأَضَبَّتْهَا أَنَا إِذَا أَسَلْتُ مِنْهَا الدَّمَ ، فَكَأَنَّهُ أَضَبَّ الْكَلَامَ أَيِ أَخْرَجَهُ كَمَا يُخْرِجُ الدَّمَ . وَأَضَبَّ النَّعَمُ : أَقْبَلَ وَفِيهِ تَقَرُّقٌ .

وَالضَّبُّ وَالتَّضْيِيبُ : تَغْطِيَةُ الشَّيْءِ وَدُخُولُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ .

وَالضَّبَابُ : نَدَى كَالْغَيْمِ .
وَقِيلَ : الضَّبَابَةُ سَحَابَةٌ يُغْشِي الْأَرْضَ كَالدَّخَانِ ، وَالْجَمْعُ : الضَّبَابُ . وَقِيلَ : الضَّبَابُ وَالضَّبَابَةُ نَدَى كَالْغُبَارِ يُغْشِي الْأَرْضَ بِالْقَدَوَاتِ .

وَيَقَالُ : أَضَبَّ يَوْمُنَا ، وَسَاءَ مُضِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ، حَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَأَصَابَتْنَا ضَبَابَةٌ فَرَّقَتْ بَيْنَ النَّاسِ ؛ هِيَ الْبُغَارُ الْمُتَصَاعِدُ مِنَ الْأَرْضِ فِي يَوْمِ الدَّجْنِ ، يَصِيرُ كَالظُّلَّةِ تَحْجُبُ الْإِبْصَارَ لظُلُمَتِهَا . وَقِيلَ : الضَّبَابُ هُوَ السَّحَابُ الرَّقِيقُ ؛ سَمِيَ بِذَلِكَ لِتَغْطِيَتِهِ الْأَفْتَقَ ، وَاحِدَتُهُ ضَبَابَةٌ .

وَقَدْ أَضَبَّتِ السَّيِّئَةُ إِذَا كَانَ لَهَا ضَبَابٌ . وَأَضَبَّ الْغَيْمُ : أَطْبَقَ . وَأَضَبَّ يَوْمُنَا : صَارَ ذَا ضَبَابٍ . وَأَضَبَّتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ نَبَاتُهَا . ابْنُ بُزُرْجٍ :

أَضَبَتِ الْأَرْضُ بِالنبات : طَلَعَ نباتُها جميعاً .
 وَأَضَبَ الْقَوْمُ : تَهَضُّوا فِي الْأَمْرِ جميعاً . وَأَضَبَ
 الشَّعْرُ : كَثُرَ . وَأَضَبَ السَّقَاءُ : هَرِيقَ مَاءَهُ
 مِنْ تَحْرِزَةٍ فِيهِ ، أَوْ وَهِيَةٍ . وَأَضَبْتُ عَلَى الشَّيْءِ :
 أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ أَنْ أَظْفِرَ بِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا
 مِنْ ضَبٍّ بَضِيًّا ، وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْمُضَاعَفِ . وَقَدْ
 جَاءَ بِهِ اللَّيْثُ فِي بَابِ الْمُضَاعَفِ . قَالَ : وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ ،
 وَهُوَ مَرْوِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ . وَأَضَبَ عَلَى الشَّيْءِ :
 لَتَرَمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ ، وَأَصْلُ الضَّبِّ اللُّصُوقُ بِالْأَرْضِ .
 وَضَبَ النَّاقَةُ يَضِبُّهَا : جَمَعَ خَلْفَيْهَا فِي كَفِّهِ
 لِلْحَلَبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَمَعْتُ لَهُ كَفِّي بِالرَّمْعِ طَاعِنًا ،
 كَا جَمَعَ الْخَلْفَيْنِ ، فِي الضَّبِّ ، حَالِبٌ

وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَضِبُّ نَاقَتَهُ ، بِالضَمِّ ، إِذَا حَلَبَهَا
 بِجَمْعِ أَصَابِعِ .
 وَالضَّبُّ أَيْضًا : الْحَلَبُ بِالْكَفِّ كُلِّهِ ؛ وَقِيلَ :
 هَذَا هُوَ الضَّفُّ ، فَأَمَّا الضَّبُّ فَأَنْ تَجْعَلَ إِيَّاهُمَا
 عَلَى الْخَلْفِ ، ثُمَّ تَرُدُّ أَصَابِعَكَ عَلَى الْإِهَامِ وَالْخَلْفِ
 جَمِيعًا ؛ هَذَا إِذَا طَالَ الْخَلْفُ ، فَإِنْ كَانَ وَسَطًا ،
 فَالْبَزْمُ بِمَفْصِلِ السَّبَابَةِ وَطَرَفِ الْإِهَامِ ، فَإِنْ كَانَ
 قَصِيرًا ، فَالْفَطْرُ بِطَرَفِ السَّبَابَةِ وَالْإِهَامِ . وَقِيلَ :
 الضَّبُّ أَنْ تَضُمَّ يَدَاكَ عَلَى الضَّرْعِ وَتُصَيِّرَ
 إِيَّاهُمَا فِي وَسْطِ رَا حَتَكَ .

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبٍ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : لَيْسَ فِيهَا
 ضُبُوبٌ وَلَا تَعُولٌ . الضُّبُوبُ : الضَّيْقَةُ تُقْبَرُ
 الْإِخْلِيلُ .

وَالضَّبَّةُ : الْحَلَبُ بِشِدَّةِ الْعُزْرِ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَمَّا بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا مِثْلُ
 ضَبَابَةٍ ؛ يَعْنِي فِي الْقِلَّةِ وَسُرْعَةِ الذَّهَابِ . قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ : الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : لَمَّا بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا
 ضَبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ ، بِالضَّادِ غَيْرِ مُعْجَةٍ ، هَكَذَا
 رَوَاهُ أَبُو عِيْدٍ وَغَيْرُهُ .

وَالضَّبُّ : الْقَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ بِالْكَفِّ . ابْنُ شِمِيلٍ :
 التَّضْيِيبُ شِدَّةُ الْقَبْضِ عَلَى الشَّيْءِ كَيْلًا يَنْفَلِتُ
 مِنْ يَدِهِ ؛ يُقَالُ : ضَبَبْتُ عَلَيْهِ تَضْيِيبًا .

وَالضَّبُّ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الشَّفَةِ ، فَتَرْمُ ، أَوْ تَجْحَأُ ،
 أَوْ تَسِيلُ دَمًا ؛ وَيُقَالُ تَجْحَأُ بِمَعْنَى تَبَيَّسُ
 وَتَضَلُّبُ .

وَالضَّيْبَةُ : سَنَنُ وَرُبُّ يُجْعَلُ لِلصَّبِيِّ فِي الْعُكَّةِ
 يُطْعَمُهُ .

وَضَبَبْتُهُ وَضَبَبْتُ لَهُ : أَطْعَمْتُهُ الضَّيْبَةَ ؛ يُقَالُ :
 ضَبَبُوا لَصِيَّتِكُمْ . وَضَبَبْتُ الْحَشَبَ وَنَحْوَهُ :
 أَلْبَسْتُهُ الْحَدِيدَ .

وَالضَّبَّةُ : حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ يُضَبَّبُ بِهَا الْبَابُ
 وَالْحَشَبُ ، وَالْجَمْعُ ضَبَابٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ
 لَهَا الضَّبَّةُ وَالْكَتِفَةُ ، لِأَنَّهَا عَرِيضَةٌ كَهَيْئَةِ تَخْلُقُ
 الضَّبُّ ؛ وَسَمِيَتْ كَتِفَةً لِأَنَّهَا عُرِضَتْ عَلَى هَيْئَةِ
 الْكَتِفِ .

وَضَبَ الشَّيْءُ ضَبًّا : سَالَ كَبَضٌ . وَضَبَّتْ سَفْتُهُ
 تَضَبُّ ضَبًّا وَضُبُوبًا : سَالَ مِنْهَا الدَّمُ ، وَالْمَحْلَبُ
 رِيْقُهُ . وَقِيلَ : الضَّبُّ دُونَ السَّيْلَانِ الشَّدِيدِ .

وَضَبَّتْ لِنْتُهُ تَضَبُّ ضَبًّا : انْتَحَلَبَ رِيْقُهُ ؛ قَالَ :

أَبَيَّنَا ، أَبَيَّنَا أَنْ تَضَبَّ لِنَاتُكُمُ ،

عَلَى مُخَرَّدٍ مِثْلَ الطَّبَاءِ ، وَجَامِلٍ

وَجَاءَ : تَضَبُّ لِنْتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يُضْرَبُ ذَلِكَ مِثْلًا

لِلْحَرِيصِ عَلَى الْأَمْرِ ؛ وَقَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَبَنِي نَعْمٍ ، قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ

خَيْلًا ، تَضَبُّ لِنَاتُهَا لِلْمَعْنَمِ

وقال أبو عبيدة : هو قلبُ تَيْضٍ أي تَسِيلٍ وتَقَطُرٍ . وتركتُ لَيْتَهُ تَضِبُ ضَيْباً من الدَّمِ إذا سالتُ . وفي الحديث : ما زال مُضِبّاً منذَ اليوم أي إذا تكلم ضَبَّتْ لِنَاتِهِ دماً .

وضَبٌ فَمَهُ يَضِبُ ضَبّاً : سال ريقه . وضَبُ الماء والدَّمُ يَضِبُ ، بالكسر ، ضَيْباً : سال . وأضَبْتُهُ أنا ، وجاءنا فلانُ تَضِبُ لَيْتَهُ إذا وَصِفَ بِشِدَّةِ التَّهَمِّ للأكل والشَّبَقِ للغلظة ، أو الحِرْصِ على حاجته وقضاها ؛ قال الشاعر :

أَيْنَا ، أَيْنَا أَنْ تَضِبَ لِنَاتِكُمْ ،
على مُرَشَّاتٍ ، كَالظَّبَاءِ عَوَاطِيَا

يَضْرَبُ هذا مثلاً للعريس التَّهَمِ . وفي حديث ابن عمر : أنه كان يُفْضِي يديه إلى الأرض إذا سجد ، وهما تَضِيَانِ دَمًا أي تَسِيلَانِ ؛ قال : والضَبُّ دون السَّيْلَانِ ، يعني أنه لم يَرِ الدَّمُ القاطِرَ ناقِضاً للوضوء .

يقال : ضَبَّتْ لِنَاتُهُ دماً أي قَطَرَتْ . والضَّبُوبُ من الدَّوَابِّ : التي تَبُولُ وهي تَعْدُو ؛ قال الأعشى :

مَتَى تَأْتِينَا ، تَعْدُو بِسَرِّجِكَ لِقَوَّةَ
ضَبُوبٍ ، نَحْيِيْنَا ، وَرَأْسُكَ مَائِلٌ

وقد ضَبَّتْ تَضِبُ ضُبُوباً . والضَّبُّ : وَرَمٌ في صدرِ البعير ؛ قال :

وَأَبَيْتُ كَالسَّرَّاءِ يَرْبُو ضَبَّهَا ،
فَإِذَا تَحَزَّ حَزْؤُ عَنْ عِدَائِهِ ضَجَّتْ

وقيل : هو أن يُجَزَّ مِرْفَقُ البعير في جلده ؛ وقيل : هو أن يَنْحَرِفَ المِرْفَقُ حَتَّى يَقَعَ في الجنب فيخْرِقَهُ ؛ قال :

لَيْسَ بِذِي عَرَكَ ، وَلَا ذِي ضَبٍّ

الأموي : بغير أَضَبٍ وفاقه ضَبَاءُ بَيْتَةِ الضَّبِّ ، وهو وَجَعٌ يأخذ في الفِرْسَيْنِ . وقال العَدْبَسِيُّ الكِنَانِيُّ : الضَّاعِطُ والضَّبُّ شيءٌ واحدٌ ، وهما انفتاقٌ من الإبط وكثرةٌ من اللحم .

والضَّبُّ : السَّيْنُ حين يُقِيلُ ؛ قال أبو حنيفة يكون في البعير والإنسان .

وضَبُّ الغلامُ : سَبٌّ . والضَّبُّ والضَّبَّةُ : الطَّلْعَةُ قبلَ أَنْ تَنْفَلِقَ عن الفَرِيضِ ، والجمعُ ضِيَابٌ ؛ قال البُطَيْنُ التَّيْسِيُّ ، وكان وصافاً للشَّحْلِ :

يُطْفِنُ بِفُعَالٍ ، كَأَنَّ ضِيَابَهُ
بُطُونُ المَوَالِي ، يَوْمَ عِيدٍ ، تَعَدَّتْ

يقول : طَلَعُوا ضَحْمَتَهُ كَأَنَّهُ بُطُونُ مَوَالٍ تَعَدُّوا فَتَصَلَّعُوا .

وضَبَّةٌ : حَيٌّ من العرب . وضَبَّةٌ بنُ أَدْرِ : عَمٌّ تَيْمِ بنِ مُرَّةٍ .

الأزهري ، في آخر العين مع الجيم : قال مُدْرِكُ الجَعْفَرِيِّ : يقال فَرَّقُوا لِضَوَالِكُمْ بُغْيَاناً يَضْبُونُ لَهَا أي يَشْمَعِطُونَ ؛ فَنُشِلَ عن ذلك ، فقال : أَضَبُوا لِفُلَانٍ أي تَفَرَّقُوا في طَلَبِهِ ؛ وقد أَضَبَ القَوْمُ في بُغْيَتِهِمْ أي في خَالَتِهِمْ أي تَفَرَّقُوا في طلبها .

وضَبٌ : اسم رجل . وأبو ضَبٍّ : شاعرٌ من هَذِيلٍ .

والضَّبابُ : اسم رجل ، وهو أبو بطن ، سمي بجمع الضَّب ؛ قال :

لَعَنَرِي ! لَقَدْ بَرَّ الضَّبابُ بَنُوهُ ،
وبعضُ الْبَيْنِ غَضَّةٌ وَسُعَالٌ

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ ضِبَائِي ، وَلَا يُرَدُّ فِي النَّسَبِ إِلَى وَاحِدِهِ لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلوَاحِدِ كَمَا تَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَى كِلَابٍ : كِلَائِي . وَضَبَابٌ وَالضَّبابُ : اسم رجل أيضاً ، الأول عن الأعرابي ؛ وأنشد :

نَكِدْتُ أَبَا زَيْنَةَ ، إِذْ سَأَلْنَا
مُحَاجَّتِنَا ، وَلَمْ يَنْكُدْ ضَبَابٌ

وروى بيت امرئ القيس :

وَعَلَيْكَ ، سَعْدُ بْنُ الضَّبابِ ، فَسَتَحِي
سَيِّراً إِلَى سَعْدٍ ، عَلَيْكَ بِسَعْدٍ

قال ابن سيده : هكذا أنشده ابن جني ، بفتح الصاد . وأبو ضَبٍّ من كُتَّاهم .

والضَّبِيبُ : فرسٌ معروف من خيل العرب ، وله حديث . وضَبِيبٌ : اسم وادٍ .

وارأةٌ ضِبْضِبٌ : سينة .

ورجلٌ ضِبْاضِبٌ ، بالضم : غليظ سين قصيرٌ فحَّاشٌ جَرِيٌّ . والضَّبْاضِبُ : الرجلُ الجَلْدُ الشَّدِيدُ ؛ وربما استعمل في البعير . أبو زيد : رجلٌ ضِبْضِبٌ ، و امرأةٌ ضِبْضِبةٌ ، وهو الجريءُ على ما أتى ؛ وهو الأبلخُ أيضاً ، و امرأةٌ بَلَخَاءُ : وهي الجريرة التي تَفْعَرُ على جيرانها .

وضَبٌّ : اسم الجبل الذي مسجد الحيف في أصله ، والله أعلم .

ضرب : الضرب معروف ، والضَّرْبُ مصدرُ ضَرَبْتُهُ ؛ وَضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا وَضَرْبَةً .

ورجل ضَارِبٌ وَضَرُوبٌ وَضَرِبٌ وَضَرْبٌ وَمِضْرَبٌ ، بكسر الميم : شديدُ الضَرْبِ ، أو كثير الضَرْبِ .

والضَّرِبُ : المَضْرُوبُ .

والمِضْرَبُ والمِضْرَابُ جميعاً : ما ضُرِبَ بِهِ . وَضَارِبَةٌ أَي جَالِدَةٌ . وَضَارِبًا وَاضْطَرِبًا بِمَعْنَى . وَضَرَبَ الْوَيْدَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا : دَفَعَهُ حَتَّى رَسَبَ فِي الْأَرْضِ . وَوَيْدٌ ضَرِبٌ : مَضْرُوبٌ ؛ هذه عن الليثي .

وَضَرَبْتُ يَدَهُ : جَادَ ضَرْبُهَا . وَضَرَبَ الدَّرْهَمَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا : طَبَعَهُ . وَهَذَا دِرْهَمٌ ضَرْبُ الْأَمِيرِ ، وَدِرْهَمٌ ضَرْبٌ ؛ وَصَفُوهُ بِالْمَصْدَرِ ، وَوَضَعُوهُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ ، كَقَوْلِهِمْ مَا سَكَبَ وَغَوْرٌ . وَإِنْ سَلَّتْ تَصَبَّتْ عَلَى نَيْةِ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ اسْمٍ مَا قَبْلَهُ وَلَا هُوَ هُوَ .

وَاضْطَرَبَ خَاتماً : سَأَلَ أَنْ يَضْرَبَ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اضْطَرَبَ خَاتماً مِنْ ذَهَبٍ أَيْ أَمَرَ أَنْ يَضْرَبَ لَهُ وَيُصَاغَ ؛ وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الضَّرْبِ : الصِّيَاقَةُ ، وَالطَّاءُ يَدُلُّ مِنَ التَّاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَضْطَرِبُ بِنَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ أَيْ يَنْصَبُ وَيُقِيمُ عَلَى أَوْتَادٍ مَضْرُوبَةٍ فِي الْأَرْضِ .

ورجلٌ ضَرْبٌ : جَيِّدُ الضَّرْبِ .

وَضَرَبَتِ الْعُقْرُ تَضْرِبُ ضَرْبًا : لَدَعَتْ . وَضَرَبَ الْعِرْقُ وَالْقَلْبُ يَضْرِبُ ضَرْبًا وَضَرْبَانًا : نَبَضَ وَخَفَقَ . وَضَرَبَ الْجُرْحُ ضَرْبَانًا وَضَرْبَهُ الْعِرْقُ ضَرْبَانًا إِذَا آلَمَهُ . وَالضَّارِبُ : الْمُتَحَرِّكُ . وَالْمَوْجُ يَضْطَرِبُ أَي يَضْرِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَتَضْرَبُ الشَّيْءَ وَاضْطَرَبَ : تَحَرَّكَ وَاجَ .

والاضطرابُ : تَضْرَبُ الولدُ في البطنِ .

ويقال : اضْطَرَبَ الحَبْلُ بين القومِ إذا اختلفَتْ

كَلِمَتُهُمْ . واضْطَرَبَ أمرُهُ : اختلفَ ، وحدثَ

مُضْطَرَبُ السِّنْدِ ، وأمرُهُ مُضْطَرَبٌ .

والاضْطَرَابُ : الحركةُ . والاضْطَرَابُ : طُولُ

مع رَخَاوَةٍ . ورجلٌ مُضْطَرَبُ الخَلْقِ : طَوِيلُ

غير شديد الأمرِ . واضْطَرَبَ البوقُ في السحابِ :

تَحَرَّكَ .

والضَرْبُ : الرأسُ ؛ سمي بذلك لكثرة اضطرابه .

وضَرْبَةُ السَّيْفِ ومَضْرِبُهُ ومَضْرِبُهُ ومَضْرِبَتُهُ

ومَضْرِبَتُهُ : حَدُّهُ ؛ حَكَى الأخيرين سبويه ،

وقال : جعلوه اسماً كالْحَدِيدَةِ ، يعني أنها ليستا

على الفعل . وقيل : هو دُونَ الظُّبَةِ ، وقيل : هو نحوُ

من شَبَّرَ في طَرَفِهِ .

والضَّرْبِيَّةُ : ما ضَرْبَتُهُ بالسيفِ . والضَّرْبِيَّةُ :

المَضْرُوبُ بالسيفِ ، وإنما دخلته الهاءُ ، وإن كان

بمعنى مفعول ، لأنه صار في عِدَادِ الأسماءِ ،

كالنَّطِيجَةِ والأَكِيلَةِ . التهذيبُ : والضَّرْبِيَّةُ كُلُّ

شَيْءٍ ضَرْبَتُهُ بِسَيْفِكَ من حَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ . وأنشد لجريز :

وَإِذَا هَزَزْتَ ضَرْبِيَّةَ قَطْعَتِهَا ،

فَمَضَّتْ لَا كَرَمًا ، وَلَا مَبْهُورًا

ابن سيده : وربما سُمِّيَ السيفُ نفسه ضَرْبِيَّةً .

وَضَرْبُ بَيْلِيَّةٍ : رُيِّبَهَا ، لأنَّ ذلك ضَرْبٌ .

وَضَرْبَتِ الشاةُ بِلَوْنٍ كَذَا أي خَوِلَطَتْ .

ولذلك قال اللغويون : الجَمُوزَةُ من الغنم التي

ضُرِبَ وَسَطُهَا بَبَيَاضٍ ، من أعلاها إلى أسفلها .

وَضَرْبُ فِي الْأَرْضِ يَضْرِبُ ضَرْبًا وَضَرْبَانًا

١ قوله لا كرمًا بالزاي المنقوطة أي خائفًا .

وَمَضْرِبًا ، بالفتح : خَرَجَ فِيهَا تَجَرًّا أَوْ غَارِيًّا ،

وقيل : أَسْرَعَ ، وقيل : دَهَبَ فِيهَا ، وقيل : سَارَ

فِي ابْتِغَاءِ الرِّزْقِ .

يقال : إن لي في ألف درهمٍ لِمَضْرِبٍ أَيْ ضَرْبًا .

والطيرُ الضَّوَارِبُ : التي تَطْلُبُ الرِّزْقَ .

وَضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ أَبْتِغِي الْحَيْرَ مِنَ الرِّزْقِ ؛

قال الله ، عز وجل : وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ؛

أَي سافَرتُمْ ، وقوله تعالى : لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا

فِي الْأَرْضِ . يقال : ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ إِذَا سارَ فِيهَا

مَسافِرًا فهو ضَارِبٌ . والضَّرْبُ يقع على جميع

الأعمالِ ، إلا قليلًا .

ضَرَبَ فِي التِّجَارَةِ وَفِي الْأَرْضِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَضَارَبَهُ

فِي الْمَالِ ، من المِضَارَبَةِ : وهي القِرَاضُ .

والمِضَارَبَةُ : أَنْ تَعْطِيَ إِنْسَانًا مِنْ مَالِكَ مَا يَتَّعِرُ

فِيهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الرِّيحُ بَيْنَكُمَا ، أَوْ يَكُونَ لَهُ

سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرِّيحِ . وكأنَّه مأخوذٌ من

الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ لَطَبِ الرِّزْقِ . قال الله تعالى :

وَأَخْرَجُوا يَظْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ

اللَّهِ ؛ قال : وعلى قياس هذا المعنى ، يقال للعامل :

ضَارِبٌ ، لأنه هو الذي يَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ .

قال : وجائز أن يكون كل واحد من رب المال

ومن العامل يسمى مِضَارِبًا ، لأنَّ كل واحد منهما

يُضَارِبُ صاحِبَهُ ، وكذلك المِقَارِضُ . وقال

الثَّعْرُبُ : المِضَارِبُ صاحِبُ الْمَالِ وَالَّذِي يَأْخُذُ

الْمَالِ ؛ كَلَامُهَا مِضَارِبٌ : هَذَا يُضَارِبُهُ وَذَاكَ

يُضَارِبُهُ .

ويقال : فلان يَضْرِبُ المِجْدَ أَيْ يَكْسِبُهُ

وَيَطْلُبُهُ ؛ وقال الكُمَيْتُ :

رَحِبُ الْفَنَاءِ اضْطَرَابُ المِجْدِ رَغْبَتُهُ ،

والمِجْدُ أَنْفَعُ مَضْرُوبٍ لِمُضْطَرِبٍ

أَي تَسْرِعُ .

وَضَرَبَ يَدَهُ إِلَى كَذَا : أَهْوَى . وَضَرَبَ عَلَى يَدِهِ : أَمْسَكَ . وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا حَجَرَ عَلَيْهِ . اللَّيْثُ : ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى عَمَلٍ كَذَا ، وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا مَنَعَهُ مِنْ أَمْرٍ أَخَذَ فِيهِ ، كَقَوْلِكَ حَجَرَ عَلَيْهِ .

وفي حديث ابن عمر : فَأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى يَدِهِ أَيِ أَعْقِدَ مَعَهُ الْبَيْعَ ، لِأَنَّهُ مِنْ عَادَةِ الْمُتَابِعِينَ أَنْ يَضَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ ، عِنْدَ عَقْدِ الثَّابِعِ .

وفي الحديث : حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنَ أَيِ رَوَيْتُ لِإِبْلِهِمْ حَتَّى بَوَكَّتْ ، وَأَقَامَتْ مَكَانَهَا . وَضَارَبَتُ الرَّجُلَ مُضَارَبَةً وَضِرَابًا وَتَضَارَبَ الْقَوْمُ وَاضْطَرَبُوا : ضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَضَارَبَنِي فَضَرَبْتُهُ أَضْرَبُهُ : كُنْتُ أَشَدَّ ضَرْبًا مِنْهُ .

وَضَرَبَتِ الْمَخَاضُ إِذَا سَالَتْ بِأَذْنَانِهَا ، ثُمَّ ضَرَبَتْ بِهَا فُرُوجَهَا وَمَشَتْ ، فَهِيَ ضَوَارِبُ .

وَنَاقَةُ ضَارِبٍ وَضَارِبَةٌ : فَضَارِبٌ ، عَلَى النَّسَبِ ؛ وَضَارِبَةٌ ، عَلَى الْفِعْلِ .

وقيل : الضَّوَارِبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَمْتَنِعُ بَعْدَ اللَّفَاحِ ، فَتُعِزُّ أَنْفُسَهَا ، فَلَا يُقْدَرُ عَلَى حَلْبِهَا . أَبُو زَيْدٍ : نَاقَةُ ضَارِبٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ دَلُولًا ، فَلِذَا لَقِيعَتِ ضَرَبَتْ حَالِبَهَا مِنْ قُدَامِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

بِأَبْوَالِ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ

وقال أَبُو عَمِيَّةٍ : أَرَادَ جَمْعَ نَاقَةِ ضَارِبٍ ، رَوَاهُ ابْنُ هَانِيٍّ .

وَضَرَبَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا ضِرَابًا : نَكَحَهَا ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : ضَرَبَهَا الْفَعْلُ ضِرَابًا كَالنَّكَاحِ ، قَالَ :

وَفِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ : لَا تَصْلُحُ مُضَارَبَةٌ مَنْ طُعِمَتْهُ حَرَامٌ . قَالَ : الْمُضَارَبَةُ أَنْ تُعْطِيَ مَالًا لِغَيْرِكَ يَتَجَرَّ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرَّبْحِ ؛ وَهِيَ مُتَاعِلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ .

وَضَرَبَتِ الطَّيْرُ : ذَهَبَتْ . وَالضَّرْبُ : الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَضْرِبْ أَكْبَادَ الْإِبِلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ أَيِ لَا تُرْكَبُ وَلَا يُسَارُ عَلَيْهَا . يَقَالُ ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَافَرْتُ تَبْتَغِي الرِّزْقَ . وَالتَّيْرُ الضَّوَارِبُ : الْمُخْتَرِقَاتُ فِي الْأَرْضِ ، الطَّالِبَاتُ أَرْزَاقَهَا .

وَضَرَبَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَضْرِبُ ضَرْبًا : نَهَضَ . وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ضَرْبًا : أَقَامَ ، فَهُوَ ضِدٌّ . وَضَرَبَ الْبَعِيرُ فِي جَهَارِهِ أَيِ نَفَرَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَمِيطُ وَيَنْزُو حَتَّى طَوَّحَ عَنْهُ كُلُّ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَذَانِهِ وَحِمْلِهِ .

وَضَرَبَتْ فِيهِمْ فُلَانَةٌ بِعِرْقٍ ذِي أَشْبِ أَيِ التَّيَاسُ أَيِ أَفْسَدَتْ نَسَبَهُمْ بَوْلَادَتِهَا فِيهِمْ ، وَقِيلَ : عَرَّقَتْ فِيهِمْ عِرْقَ سَوْءٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ قَالَ : إِذَا كَانَ كَذَا ، وَذَكَرَ فِتْنَةً ، ضَرَبَ يَعْصُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَيِ أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ فَرَادًا مِنَ الْفَتَنِ ؛ وَقِيلَ : أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ بِاتِّبَاعِهِ ، وَيُقَالُ لِلاتِّبَاعِ : أَذْنَابٌ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ وَيَذْبُ أَيِ يُسْرِعُ ؛ وَقَالَ الْمُسَيْبُ :

فَإِنَّ الَّذِي كُنْتُمْ تَحْذَرُونَ ،

أَتَنَّا عَيْنًا بِهِ تَضْرِبُ

قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

وَلَكِنْ يُجَابُ الْمُسْتَعْتَبُ وَحَمْلُهُمْ ،

عَلَيْهَا كُفَاةٌ ، بِالْمَنْيَةِ ، تَضْرِبُ

والقياس ضرباً ، ولا يقولونه كما لا يقولون :
تكنحاً ، وهو القياس .

وناقة ضارب : ضربها الفعل ، على النسب . وناقة
تضارب : كضارب ؛ وقال الليثاني : هي التي
ضربت ، فلم يدرك الإقح هي أم غير لاقح .

وفي الحديث : أنه نهي عن ضراب الجمل ، هو
نزوه على الأنثى ، والمراد بالنهي : ما يؤخذ عليه
من الأجرة ، لا عن نفس الضراب ، وتقديره : نهى
عن ثمن ضراب الجمل ، كنهيه عن عيب الفعل
أي عن ثمنه .

يقال : ضرب الجمل الناقة يضربها إذا نزا عليها ؛
وأضرب فلان ناقته أي أنزى الفحل عليها .
ومنه الحديث الآخر : ضراب الفحل من السحت
أي إنه حرام ، وهذا عام في كل فعل .

والضارب : الناقة التي تضرب حالبها . وأنت
الناقة على مضربها ، بالكسر ، أي على زمن ضرابها ،
والوقت الذي ضربتها الفعل فيه . جعلوا الزمان
كالمكان .

وقد أضربت الفحل الناقة فضرها ، وأضربتها
إياه ؛ الأخيرة على السعة . وقد أضرَبَ الرجل
الفحل الناقة ، فضرها ضراباً .

وضرب الحمض : رديته وما أكل خيره
وبقي شره وأصوه ، ويقال : هو ما تكسر
منه . والضرب : الصقيع والجليد .

وضربت الأرض ضرباً وجلدت وصقعت :
أصابها الضرب ، كما تقول طلت من الطل .

قال أبو حنيفة : ضرب النبات ضرباً فهو ضرب ؛
ضربه البرد ، فأضر به .

وأضربت السائم الماء إذا أنشفت حتى تشقى
الأرض .

وأضرب البرد والريح الثبات ، حتى ضرب
ضرباً فهو ضرب إذا اشتد عليه القر ، وضربه
البرد حتى ييس .

وضربت الأرض ، وأضربها الضرب ، وضرب
البقل وجلد وصقع ، وأصبحت الأرض جلدة
وصقة . وضربه . ويقال للنبات : ضرب
ومضرب ؛ وضرب البقل وجلد وصقع ،
وأضرب الناس وأجلدوا وأصقعوا : كل هذا من
الضرب والجليد والصقيع الذي يقع بالأرض .

وفي الحديث : ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة
الحضراء ، وسط الشجر الذي نحات من الضرب ،
وهو الأذن أي البرد والجليد .

أبو زيد : الأرض ضربة إذا أصابها الجليد
فأحرق نباتها ، وقد ضربت الأرض ضرباً ،
وأضربها الضرب لاضراباً .

والضرب ، بالتحريك : العسل الأبيض الغليظ ، يذكر
ويؤنث ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي في ثأنيته :

وما ضرب بيضاء بأوي مليكها
إلى طئف ، أعيا ، يراق ونازل

وخبر ما في قوله :

بأطيب من فيها ، إذا جئت طارفاً ،
وأشهى ، إذا نامت كلاب الأسافل

بأوي مليكها أي يغسبها ؛ ويغسب النحل :
أميره ؛ والطئف : حيد يتدثر من الجبل ، قد
أعيا بن يرقى ومن ينزل . وقوله : كلاب
الأسافل : يريد أسافل الحي ، لأن مواشيهم لا
تبيت معهم فرعاتها ، وأصحابها لا ينامون إلا
آخر من ينام ، لاستغاثهم بحلبها .

وقيل : الضَرْبُ عَسَلُ الْبَرِّ ؛ قال السَّخَّاحُ :

كَأَنَّ مُعَيُونَ النَّاطِرِينَ يَشْوِقُهَا ،
بِهَا ضَرْبٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشْوُرُهَا

والضَرْبُ ، بتسكين الراء : لغة فيه ؛ حكاه أبو حنيفة
قال : وذلك قليل .

والضَّرْبَةُ : الضَرْبُ ؛ وقيل هي الطائفة منه .

واستَضْرَبَ الْعَسْلُ : غَلِظَ وَابْيَضَّ وصار ضَرْبًا ،
كقولهم : اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ ، واستَنْبَسَ الْعَنْزُ ،
بمعنى التَّحَوَّلِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ؛ وأنشد :

كأَنا

رَبْقَتُهُ مِثْلُكَ ، عليه ضَرْبٌ

والضَّرِيبُ : الشَّهْدُ ؛ وأنشد بعضهم قولَ الْجُمَيْحِ :

يَدِبُ حُمَيَّا الْكَأْسِ فِيهِمْ ، إِذَا انْتَشَوَا ،
كَيْبِبَ الدُّجَى ، وَسَطَ الضَّرِيبِ الْمُعَسَّلِ

وعسلُ ضَرْبٍ : مُسْتَضْرَبٌ . وفي حديث الحجاج :
لَأَجْزُرَنَّكَ جَزْوُ الضَّرْبِ ؛ هو بفتح الراء : العسل
الأيض الغليظ ، ويروى بالصاد : وهو العسل الأحمر .

والضَرْبُ : الْمَطَرُ الْخَفِيفُ . الأصمعي : الدَّيْمَةُ
مَطَرٌ يَدُومُ مَعَ سُكُونٍ ، والضَرْبُ فوق ذلك
قليلاً .

والضَّرْبَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَقَدْ ضَرَبَتْهُمُ السَّمَاءُ .

وَأَضْرَبْتُ عَنْ الشَّيْءِ : كَفَفْتُ وَأَعْرَضْتُ .

وَضَرَبَ عَنْهُ الذِّكْرُ وَأَضْرَبَ عَنْهُ : صَرَفَهُ .

وَأَضْرَبَ عَنْهُ أَيِ اعْرَضَ . وقوله عز وجل :

أَفَنَضْرِبُ عَنْكَ الذِّكْرَ صَفْحًا ؟ أَيِ تُهْلِكُ ، فلا

تَعْرِفُكُمْ مَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ ، لِأَنَّ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ
أَيِ لِأَنَّ أَسْرَفْتُمْ . والأصل في قوله : ضَرَبْتُ

عنه الذِّكْرُ ، أَنَّ الرَّابِكَ إِذَا رَكِبَ دَابَّةً فَأَوَادَ
أَنْ يَضْرِفَهُ عَنْ جِهَتِهِ ، ضَرَبَهُ بَعْصَاهُ ، لِيَعْدِلَهُ عَنْ
الْجِهَةِ الَّتِي يُرِيدُهَا ، فَوُضِعَ الضَّرْبُ مَوْضِعَ الصَّرْفِ
وَالْعَدْلِ . يقال : ضَرَبْتُ عَنْهُ وَأَضْرَبْتُ . وقيل
في قوله : أَفَنَضْرِبُ عَنْكَ الذِّكْرَ صَفْحًا : إِن مَعْنَاهُ
أَفَنَضْرِبُ الْقُرْآنَ عَنْكُمْ ، وَلَا تَدْعُوكُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ
صَفْحًا أَيِ مُعْرِضِينَ عَنْكُمْ . أَقَامَ صَفْحًا وَهُوَ مُصَدِّرُ
مَقَامٍ صَافِحِينَ . وهذا تَقْرِيعُ لَهُمْ ، وَإِجَابَةُ لِلْحُجَّةِ
عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ اسْتِفْهَامٍ .
ويقال : ضَرَبْتُ فَلَانًا عَنْ فَلَانٍ أَيِ كَفَفْتُهُ عَنْهُ ،
فَأَضْرَبَ عَنْهُ إِضْرَابًا إِذَا كَفَّ . وَأَضْرَبَ فَلَانٌ عَنْ
الْأَمْرِ فَهُوَ مُضْرِبٌ إِذَا كَفَّ ؛ وأنشد :

أَصْبَحْتُ عَنْ طَلَبِ الْمَعِيشَةِ مُضْرِبًا ،

لَمَّا وَثِقْتُ بِأَنَّ مَالِكَ مَالِي

ومثله : أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ؟

وَأَضْرَبَ أَيِ أَطْرَقَ . تقول رأيتُ حَيَّةً مُضْرِبًا
إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً لَا تَتَحَرَّكُ .

وَالْمُضْطْرِبُ : الْمُتَقِيمُ فِي الْبَيْتِ ؛ وَأَضْرَبَ الرَّجُلُ فِي
الْبَيْتِ : أَقَامَ ؛ قال ابن السكيت : سمعتها من جماعة
من الأعراب .

ويقال : أَضْرَبَ نُخْبِرُ الْمَلَّةَ ، فَهُوَ مُضْرِبٌ إِذَا
تَضَيَّعَ ، وَأَنَّ لَهُ أَنْ يُضْرَبَ بِالْعَصَا ، وَيُنْفَضَ عَنْهُ
وَمَادُهُ وَثْرَاهُ ، وَخُبْرُ مُضْرِبٌ وَمَضْرُوبٌ ؛
قال ذو الرمة يصف نُخْبِرَةً :

وَمَضْرُوبَةٌ ، فِي غَيْرِ ذَنْبٍ ، بِرَبِئَةٍ ،

كَسَرَتْ لَأَضْعَافِي عَلَى عَجَلٍ ، كَسْرًا

وقد ضَرَبَ بِالْقِدَاحِ ، وَالضَّرِيبُ وَالضَّارِبُ :

الْمَوْكَلُ بِالْقِدَاحِ ، وَقِيلَ : الَّذِي يَضْرِبُ بِهَا ؛

قال سيبويه : هو فعيل بمعنى فاعل ، يقال : هو ضَرِبٌ
قداح ؛ قال : ومثله قول طريف بن مالك العنبري :

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاطُ قَبِيلَةٍ ،
بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيقَهُمْ يَتَوَسَّمُ

إنما يريد عريقهم . وجمع الضرب : ضرباء ؛ قال
أبو ذؤيب :

قَوْرَدَنٌ ، وَالْعَيَاقُ مَقْعَدُ رَأْيِهِ
ضَرْبَاءُ ، خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَتَنَتَّعُ

والضرب : القدح الثالث من قداح المنسر . وذكر
الحياتي أساء قداح المنسر الأول والثاني ، ثم قال :
والثالث الرقيب ، وبعضهم يُسميه الضرب ، وفيه
ثلاثة فروض وله غنم ثلاثة أنصاء إن فاز ، وعليه
غرم ثلاثة أنصاء إن لم يفز . وقال غيره : ضرب
القداح : هو المؤكل بها ؛ وأنشد للكميت :

وَعَدَ الرَّقِيبُ خِضَالَ الضَّرْبِ
بَ ، لَا عَنَ أَفَانِينَ وَكَسًا قِمَارًا

وَضَرَبْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَضَرَبْتُهُ : خَلَطْتُهُ .
وَضَرَبْتُ بَيْنَهُمْ فِي الشَّرِّ : خَلَطْتُ .

والتضرب بين القوم : الإغراء .
والضريبة : الصوف أو الشعر يُنْقَشُ ثم يُدْرَجُ
ويُشَدُّ بخيط ليُنْزَلَ ، فهي ضرائب . والضريبة :
الصوف يُضْرَبُ بالمطرق . غيره : الضريبة القطعة
من القطن ، وقيل من القطن والصوف .

وضرب الثول : لبس يُحْلَبُ بعضه على بعض
فهو الضريب . ابن سيده : الضريب من اللبن الذي
يُحْلَبُ من عدة لقاح في إناء واحد ، فيضرب
بعضه ببعض ، ولا يقال ضريب لأقل من لبن ثلاث
أنثى . قال بعض أهل البادية : لا يكون ضريباً

إلا من عدة من الإبل ، فمنه ما يكون رقيقاً ومنه
ما يكون خائراً ؛ قال ابن أحمر :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي
ضَرِبَ جِلَادِ الثَّوْلِ ، خَطِطاً وَصَافِيَا

أي سبب منيتي فحدف . وقيل : هو ضرب إذا
حلب عليه من الليل ، ثم حلب عليه من القد ،
فضرب به . ابن الأعرابي : الضرب : الشكل
في القد والحلق .

ويقال : فلان ضرب فلان أي نظيره ، وضرب
الشيء مثله وشكله . ابن سيده : الضرب المثل
والشبيه ، وجمعه ضربوب . وهو الضرب ، وجمعه
ضرباء . وفي حديث ابن عبد العزيز : إذا ذهب هذا
وضرباؤه : هم الأمثال والنظراء ، واحدم ضرب .
والضرائب : الأشكال . وقوله عز وجل : كَذَلِكَ
يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ؛ أي يُمَثِّلُ اللَّهُ الْحَقَّ
وَالْبَاطِلَ ، حيث ضرب مثلاً للحق والباطل والكافر
والمؤمن في هذه الآية . ومعنى قوله عز وجل :
واضرب لهم مثلاً ؛ أي اذكر لهم ومثلاً لهم .
يقال : عندي من هذا الضرب شيء كثير أي من
هذا المثال . وهذه الأشياء على ضرب واحد أي
على مثال . قال ابن عرفة : ضرب الأمثال اعتبار
الشيء بغيره . وقوله تعالى : واضرب لهم مثلاً
أصحاب القرية ؛ قال أبو إسحق : معناه اذكر لهم
مثلاً .

ويقال : هذه الأشياء على هذا الضرب أي على هذا
المثال ، فمعنى اضرب لهم مثلاً ؛ مثلاً لهم مثلاً ؛
قال : ومثلاً منصوب لأنه مفعول به ، ونصب
قوله أصحاب القرية ، لأنه يدل من قوله مثلاً ، كأنه
قال : اذكر لهم أصحاب القرية أي خبر أصحاب
القرية .

والضَرْبُ من بيت الشعر : آخره ، كقوله :
« فَحَوِّمَلِ » من قوله :

بسقط اللوى بين الدخول فتحومل

والجمع : أَضْرَبُ وضُرُوبٌ .

والضَّوَارِبُ : كالأحباب في الأودية ، واحدها ضارب .
وقيل : الضَّارِبُ المكان المطمئن من الأرض به
شجره ، والجمع كالجمع ؛ قال ذو الرمة :

قد اكتفكت بالحزن ، واعوج دونها
ضوارب ، من غسان ، مُعَوَّجَةٌ سدرًا

وقيل : الضَّارِبُ قطعة من الأرض غليظة ،
تستطيل في السهل . والضَّارِبُ : المكان ذو
الشجر . والضَّارِبُ : الوادي الذي يكون فيه الشجر .
يقال : عليك بذلك الضَّارِبِ فأنزله ؛ وأنشد :

لعمرك إن البيت بالضارب الذي
رأيت ، وإن لم آتِه ، لي سائق

والضَّارِبُ : السابح في الماء ؛ قال ذو الرمة :

ليالي اللهو تطيينني فأتبعه ،
كأنني ضارب في عمرة لعب

والضَّرْبُ : الرِّجْل الخفيف اللحم ؛ وقيل : التدبُّ
الماضي الذي ليس برهل ؛ قال طرفة :

أنا الرجل الضَّربُ ، الذي تعرفونته ،
خشاش كراس الحية المتوقد

وفي صفة موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :
أنه ضَرْبٌ من الرجال ؛ هو الخفيف اللحم ، المستنشق

أ قوله « من غسان » الذي في المعكم من خفان بفتح فشد أيضاً
ولله روي بها اذ هما موضعان كما في ياقوت وأنشده في ك ف ل
تجناه سدرًا وأنشده في الأساس مجتابة سدرًا .

المُسْتَدَقُ . وفي رواية : فإذا رجلٌ مُضْطَرَبٌ
رجلُ الرأس ، وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّرْبِ ، والطاء
بدل من تاء الافتعال . وفي صفة الدجال : طَوَّالٌ
ضَرْبٌ من الرجال ؛ وقول أبي العيال :

صلاة الحَرْبِ لم تُخْشَعِ
بهم ، ومصَّالتُ ضَرْبٌ

قال ابن جني : ضَرْبٌ جمع ضَرْبٍ ، وقد يجوز أن
يكون جمع ضُرُوب .
وضَرْبُ التجَادِ المضْرَبَةُ إذا خاطها .

والضَّرْبِيَّةُ : الطبيعة والسَّجِيَّةُ ، وهذه ضَرْبِيَّتُهُ التي
ضُرِبَ عليها وضُرِبَها . وضَرْبٌ ، عن العياشي ، لم
يزد على ذلك شيئاً أي طبع . وفي الحديث :
« أَنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لِيَذْرَكَ دَرَجَةُ الصَّوَامِ ،
بِحُسْنِ ضَرْبِيَّتِهِ أَي سَجِيَّتِهِ وطبيعته . تقول :
فلانٌ كريم الضَّرْبِيَّةِ ، ولثيم الضَّرْبِيَّةِ ، وكذلك
تقول في النَّحِيَّةِ والسَّليقةِ والنَّحِيْزَةِ والتَّوَسُّعِ
والسُّوسِ والغَرِيْزَةِ والتَّعَاسِ والحِمِيمِ .

والضَّرْبِيَّةُ : الخَلِيقَةُ . يقال : خُلِقَ النَّاسُ عَلَى
ضَرَائِبَ شَتَّى . ويقال : إنه لكريم الضَّرَائِبِ .

والضَّرْبُ : الصِّفَةُ . والضَّرْبُ : الصَّنْفُ من
الأشياء . ويقال : هذا من ضَرْبِ ذلك أي من نحوه
وصنفيه ، والجمع ضُرُوبٌ ؛ أنشد ثعلب :

أراك من الضَّرْبِ الذي يَجْمَعُ الهوى ،
وحَوْلَكَ نِسوانٌ ، لهنَّ ضُرُوبٌ

وكذلك الضَّرْبُ .

وضَرْبَ الله مثلاً أي وَصَفَ وَبَيَّنَ ، وقولهم :
ضَرْبٌ له المثل بكذا ، إنما معناه بَيَّنَّ له ضَرْباً من
الأمثال أي صَنَّفاً منها . وقد تَكَرَّرَ في الحديث

ورَابَعْتَنِي تَحْتَ لَيْلِ ضَارِبٍ ،
بِسَاعِدِ قَعْمٍ ، وَكَفٍّ خَاضِبٍ

والضَّارِبُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

ورَابَعْتَنِي تَحْتَ لَيْلِ ضَارِبٍ

وَضَرَبَ اللَّيْلُ عَلَيْهِمْ طَالَ ؛ قَالَ :

ضَرَبَ اللَّيْلُ عَلَيْهِمْ فَرَكَدَ

وقوله تعالى : فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَتَعْنَاهُم السَّنْعُ أَنْ يَسْنَعُوا ، وَالْمَعْنَى : أَسْنَنَاهُمْ وَمَتَعْنَاهُمْ أَنْ يَسْنَعُوا ، لِأَنَّ النَّامَ إِذَا سَمِعَ انْتَبَهَ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ : أَنَّ النَّامَ لَا يَسْمَعُ إِذَا نَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَصْغِيَّتِهِمْ أَيِ نَامُوا فَلَمْ يَنْتَبِهُوا ، وَالصَّاخُ : نَقَبُ الْأُذُنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبَ عَلَى آذَانِهِمْ ؛ هُوَ كَنَاءَةٌ عَنِ النَّوْمِ ؛ وَمَعْنَاهُ : مُجِيبُ الصَّوْتِ وَالْحِسِّ أَنْ يَلْبِغَا آذَانَهُمْ فَيَسْتَنْبِهُوا ، فَكَأَنَّمَا قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ : ضُرِبَ عَلَى أَصْغِيَّتِهِمْ ، فَمَا يَطُوفُ بِاللَّيْلِ أَحَدٌ . وَقَوْلُهُمْ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرَبَانَهُ ، كَقَوْلِهِمْ : فَقَضَى مِنَ الْقَضَاءِ ، وَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرَبَانِهِ أَنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ضَرَبَ الدَّهْرُ يَبْتَلِنَا أَيِ بَعَدَ مَا يَبْتَلِنَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَإِنْ تَضَرَّبَ الْيَوْمُ ، بِأَمِيٍّ ، يَبْتَلِنَا ،
فَلَا نَافِئَ سِرًّا ، وَلَا مُتَغَيِّرَ

وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرَبَانِهِ ، وَيُرْوَى : مِنْ ضَرَبِهِ أَيِ مَرٍّ مِنْ مُرُورِهِ وَذَهَبَ بَعْضُهُ .

وَجَاءَ مُضْطَرَبَ الْعِنَانِ أَيِ مُنْقَرِدًا مُنْهَزِمًا . وَضَرَبَتْ عَيْنُهُ : غَارَتْ كَحَجَلَتْ .

ضَرَبُ الْأَمْتَالِ ، وَهُوَ اعْتِبَارُ الشَّيْءِ بغيرِهِ وَتَمَثُّلُهُ بِهِ . وَالضَّرْبُ : الْمِثَالُ .

وَالضَّرِبُ : النَّصِيبُ . وَالضَّرِيبُ : الْبَطْنُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

وَالضَّرْبِيَّةُ : وَاحِدَةُ الضَّرَائِبِ الَّتِي تُؤْخَذُ فِي الْأَرْضَادِ وَالْجِزْيَةِ وَنَحْوِهَا ؛ وَمِنْهُ ضَرْبِيَّةُ الْعَبْدِ : وَهِيَ عَسَلَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّامِ : كَمْ ضَرْبِيَّتُكَ ؟ الضَّرْبِيَّةُ : مَا يُوَدِّي الْعَبْدُ إِلَى سَيِّدِهِ مِنَ الْحَرَاجِ الْمُتَقَرَّرِ عَلَيْهِ ؛ وَهِيَ قَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَرَائِبَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِمَاءِ اللَّاتِي كَانَ عَلَيْهِنَ لِمَوَالِيْنِ ضَرَائِبُ . يُقَالُ : كَمْ ضَرْبِيَّةُ عَبْدِكَ فِي كُلِّ شَهْرٍ ؟ وَالضَّرَائِبُ : ضَرَائِبُ الْأَرْضِيْنَ ، وَهِيَ وَظَائِفُ الْعَرَاجِ عَلَيْهَا . وَضَرَبَ عَلَى الْعَبْدِ الْإِتَالَةَ ضَرْبًا ؛ أَوْجَبَهَا عَلَيْهِ بِالتَّأْجِيلِ . وَالْأَسْمُ : الضَّرْبِيَّةُ . وَضَارَبَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي مَالِهِ إِذَا تَجَرَّ فِيهِ ، وَقَارَضَهُ .

وَمَا يُعْرَفُ فُلَانٌ مَضْرَبٌ وَمَضْرَبٌ عَسَلَةٌ ، وَلَا يُعْرَفُ فِيهِ مَضْرَبٌ وَمَضْرَبٌ عَسَلَةٌ أَيِ مِنَ النَّسَبِ وَالْمَالِ . يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ مَعْرُوفٌ ، وَلَا يُعْرَفُ إِعْرَافُهُ فِي نَسَبِهِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : مَا يُعْرَفُ لَهُ مَضْرَبٌ عَسَلَةٌ أَيِ أَصْلٌ وَلَا قَوْمٌ وَلَا أَبٌ وَلَا شَرَفٌ .

وَالضَّارِبُ : اللَّيْلُ الَّذِي ذَهَبَتْ ظُلْمَتُهُ مِيقًا وَسَمَالًا وَمَلَكَتِ الدُّنْيَا . وَضَرَبَ اللَّيْلُ بَارِوَاهِ : أَقْبَلَ ؛ قَالَ مُجَنِّدٌ :

سَرَى مِثْلَ تَنْبُضِ الْعِرْقِ ، وَاللَّيْلِ ضَارِبٍ
بَارِوَاهِ ، وَالصَّبْحُ قَدْ كَادَ يَسْطَعُ

وَقَالَ :

يَا لَيْتَ أَمْ الْعَمْرُ كَانَتْ صَاحِي ،

والضربة : اسم رجل من العرب .

والمضرب : العظم الذي فيه مخ ؛ تقول للشاة إذا كانت مهزولة : ما يؤرم منها مضرب أي إذا كسر عظم من عظامها أو قصصها ، لم يصب فيه مخ .

والمضارب : الذي يضرب به العود .

وفي الحديث : الصداع ضربان في الصدغين . ضرب العرق ضرباً وضرباً إذا تحرك بقوة . وفي حديث عائشة : عتبوا على عثمان ضربة السوط والعصا أي كان من قبله يضرب في العقوبات بالذرة والتعل ، فخالههم .

وفي الحديث : النهي عن ضربة الغائص هو أن يقول الغائص في البحر للتاجر : أغوص غوصة ، فما أخرجه فهو لك بكذا ، فيتفان على ذلك ، ونهى عنه لأنه غرر .

ابن الأعرابي : المضارب الحيل في الحروب .

والتضرب : تحريض للشجاع في الحرب . يقال : ضربه وحرجه .

والمضرب : فسطاط الملك .

واليساط مضرب إذا كان مخيطاً . ويقال للرجل إذا خاف شيئاً ، فخرق في الأرض شيئاً : قد ضرب بدقته الأرض ؛ قال الراعي يصف غرباناً خافت صقراً :

صوارب بالأذقان من ذي شكية ،

إذا ما هوى ، كالنيزك المستوقد .

أي من صقر ذي شكية ، وهي شدة نفسه .

ويقال : رأيت ضرب نساء أي رأيت نساء ؛ وقال

الراعي :

وضرب نساء لوراكن ضارب ،

له طلقة في قلته ، ظل رانيا

قال أبو زيد : يقال ضربت له الأرض كلها أي طلبته في كل الأرض .

ويقال : ضرب فلان الغائط إذا مضى إلى موضع يقضي فيه حاجته .

ويقال : فلان أعزب عقلاً من ضارب ، يريدون هذا المعنى .

ابن الأعرابي : ضرب الأرض البول^٢ والغائط في حفرها . وفي حديث المغيرة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، انطلقت حتى توارى عني ، فضرب الحلاء ثم جاء . يقال : ذهب يضرب الغائط والحلاء والأرض إذا ذهب لقضاء الحاجة . ومنه الحديث : لا يذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدنان .

ضغب : الضاغب : الرجل . وفي المعجم : الضاغب الذي يخشى في الحسر ، فيفرع الإنسان بمثل صوت السبع أو الأسد أو الوحش ، حكاة أبو حنيفة ؛ وأنشد :

يا أيها الضاغب بالغلول ،

إنك غول ، ولدتك غول

هكذا أنشده بالإسكان ، والصحيح بالإطلاق ، وإن كان فيه حيثن إقواء .

وقد صغب فهو ضاغب . والضغيب والضغاب : صوت الأرنب والذئب ؛ صغب يضغب صغيباً ؛

١ قوله « وقال الراعي : وضرب نساء » كذا أنشده في التكملة بنصب ضرب وروي واهب بدل ضارب .

٢ قوله « ضرب الأرض البول النح » كذا بهذا الضبط في التهذيب .

وقيل : هو تَصَوُّر الأَرَنْب عند أخذها ، واستعاره بعض الشعراء للْبَن ، فقال أنشدته نعلب :

كَأَنَّ ضَغِيْبَ الْمَحْضِ فِي حَاوِيَاهُ ،
مَعَ التَّمْرِ أحياناً ، ضَغِيْبُ الأَرَانِبِ

والضَّغِيْبُ : صوتُ ثَقَلِ الْجُرْدَانِ فِي قُنْبِ
الْفَرَسِ ، وليس له فِعْلٌ .

قال أبو حنيفة : وأَرْضٌ مُضَغَبَةٌ كثيرة الضَّغَايِيسِ ،
وهي صغار القِثَاءِ . ورجل ضَغْبٌ ، وامرأة
ضَغْبَةٌ إِذَا اسْتَهْبِ الضَّغَايِيسَ ، اسْقَطَتِ السِّنَ
منه لأنها آخر حروف الاسم ، كما قيل في تصغير
فَرَزْدَقٍ : فَرَزْدَقٌ . ومن كلام امرأة من العرب :
وإنْ ذَكَرْتَ الضَّغَايِيسَ فَاتِي ضَغْبَةٌ .
ولَيْسَتْ الضَّغْبَةُ من لفظ الضَّغْبُوسِ ، لأنَّ الضَّغْبَةَ
ثَلَاثِيٌّ ، والضَّغْبُوسُ رُبَاعِيٌّ ، فهو إِذَنْ من بابِ
الْأَلِ .

ضَبْ : ضَبَّ بِهِ الأَرْضَ ضَبًّا : ضَرَبَهَا بِهِ ، وَضَبَنَ
بِهِ ضَبْنًا : قَبَضَ عَلَيْهِ ؛ كَلَامُهُمَا عَنْ كِرَاعٍ .

ضَهَبَ : تَضَهَّبَ الْقَوْسُ وَالرُّمْحُ : عَرَضَهَا عَلَى
النَّارِ عِنْدَ التَّقْيِيفِ . وَضَهَبَ بِالنَّارِ : لَوَّحَهُ وَغَيْرَهُ .
وَضَهَبَ اللَّحْمُ : سَوَاهُ عَلَى حِجَارَةٍ مُخَمَّاةٍ ، فَهُوَ
مُضَهَّبٌ . وقيل : ضَهَبَهُ سَوَاهُ وَلَمْ يُبَالِغْ فِي
تَضْغِيهِ . أَبُو عَمْرٍو : لَحْمٌ مُضَهَّبٌ مَشْوِيٌّ عَلَى
النَّارِ وَلَمْ يَنْضَجْ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

نَمَسْتُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا ،
إِذَا نَحْنُ قَمْنَا عَنْ سَوَاهِ مُضَهَّبِ

أَبُو عَمْرٍو : إِذَا أَذْخَلْتَ اللَّحْمَ النَّارَ ، وَلَمْ تُبَالِغْ

١ قوله « ورجل ضغب الغ » ضبط في المعجم بكسر الفين المعجمة
وفي القاموس بسكونها .

فِي تَضْغِيهِ قُلْتُ : ضَهَبْتُهُ فَهُوَ مُضَهَّبٌ .

وقال الليث : اللَّحْمُ الْمُضَهَّبُ الَّذِي قَدْ شَوِيَ
عَلَى جَنْبٍ مُخْمَى .

ابن الأعرابي : الضَّهْبَاءُ الْقَوْسُ الَّتِي عَمِلَتْ فِيهَا
النَّارُ ، وَالضَّيْبَاءُ مِثْلُهَا .

الأزهري في ترجمة هُضْب وفي النوادر : هَضَبَ
الْقَوْمُ ، وَضَهَبُوا ، وَهَلَبُوا ، وَأَلَبُوا ، وَحَطَبُوا ؛
كُلُّهُ الْإِكْثَارُ وَالْإِسْرَاعُ .

وَالضَّيْبُ : كُلُّ قَفٍّ أَوْ حَزْنٍ أَوْ مَوْضِعٍ مِنْ
الْجَبَلِ ، تَحْمَى عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْشَوِيَ عَلَيْهِ
اللَّحْمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَرَّ تَجِيشُ قُدُورُهُ بَصَائِبَ

قال أبو منصور : الَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ لِمَا هُوَ الصَّيْبُ ،
بِالضَّادِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْبَيْتِ : « تَجِيشُ قُدُورُهُ
بِصَّائِبَ » جَمْعُ الصَّيْبِ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ ؛
قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

ضُوبٌ : الضُّوبَانُ وَالضُّوبَانُ : الْجَمَلُ الْمُسِنَّ الْقَوِيُّ
الضَّخْمُ ، وَاحِدُهُ وَجْمَعُهُ سَوَاءٌ ؛ قَالَ :

فَقَرَّبْتُ ضُوبَانًا قَدْ اخْضَرَ نَابُهُ ،

قَتْلًا نَاضِحِي وَإِنِّي ، وَلَا الْقَرْبُ وَاشِلُ

وفي رواية : وَلَا الْقَرْبُ شَوْلًا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

عَرَّ كَرْكَ مُهْجِرِ الضُّوبَانِ ، أَوْ مَهْ

رَوْضُ الْقِدَافِ رَيْبَعًا ، أَيَّ تَأْوِيمِ

وذكره الأزهري في ترجمة « ضبن » قال : من قال
ضُوبَانٌ ، احْتَمَلَ أَنَّ تَكُونَ اللَّامُ لَامَ الْفِعْلِ ،
وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ قَوَّعَالٍ ، وَمَنْ قَالَ ضُوبَانٌ ، جَعَلَهُ
مِنْ ضَابٍ يَضُوبُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضُّوبَانُ

من الجبال السين الشديده ؛ وأنشد :

على كل ضوبان ، كأن صريفه ،
بنابيه ، صوت الأخطب المترنم

وقال :

لما رأيت أنهم قد أجفاني ،
قربت للرّحل وللطعان ،
كل نيافي القرى ضوبان

وأنشده أبو زيد : ضوبان ، بالهمز .

الفراء : ضاب الرجل إذا استخفى . ابن الأعرابي :
ضاب إذا اختل عدوا .

ضيب : الضئب : شيء من دواب البر على خلفة
الكلب . وقال الليث : بلغني أن الضئب شيء من
دواب البحر ، قال : ولست على يقين منه . وقال
أبو الفرج : سمعت أبا الهيثم ينشد :

إن تمنعي صوبك صوب المدمع ،
يخزي على الحد كضيب الثعنع

قال أبو منصور : الثعنع الصدفة . وضئبه :
ما في جوفه من حب اللؤلؤ ، شبه قطرات
الدمع به .

فصل الطاء المهمله

طبيب : الطَّبُّ : علاج الجسم والنفوس .

رجل طَبٌّ وطبيب : عالم بالطب ؛ تقول : ما
كنت طيباً ، ولقد طيبنت ، بالكسر
والمتطبيب : الذي يتعاطى علم الطب .
والطَّبُّ ، والطَّبُّ ، لفتان في الطب . وقد طب

١ قوله بالكسر زاد في الغاموس الفتح .

يَطْبُ وَيَطِبُّ ، وَتَطَبَّبَ .

وقالوا تَطَبَّبَ له : سأل له الأطباء . وجمع القليل :
أطبّة ، والكثير : أطباء .

وقالوا : إن كنت ذا طِبٍّ وطبٍ وطبٍ فطِبُّ
لعينك .

ابن السكيت : إن كنت ذا طِبٍّ ، فطِبَّ لنفسك
أي ابدأ أولاً بإصلاح نفسك . وسعت الكلالي
يقول : اغفل في هذا عمل من طب ، لمن حب .
الأحرر : من أمثالهم في التوثق في الحاجة وتحسينها :
اصنعه صنعة من طب لمن حب أي صنعة حاذق
لمن يحبّه .

وجاء رجل إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فرأى بين
كتفيه خاتم النبوة ، فقال : إن أذنت لي عاجتها
فإني طبيب . فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : طيبها
الذي خلقها ، معناه : العالم بها خالقها الذي خلقها
لا أنت .

وجاء يستطب لوجهه أي يستوصف الدواء أيها
يصلح لدائه .

والطَّبُّ : الرقيق .

والطبيب : الرقيق ؛ قال المرار بن سعيد الفقعسي ،
يصف جنلاً ، وليس للمرار الحنظلي :

يدن ليزرور إلى جنب خلقه ،
من الشبه ، سواها يرفق طيبها

ومعنى يدن : يُطيع . والمزور : الزمام المربوط
بالبرة ، وهو معنى قوله : حلقة من الشبه ، وهو
الصفر ، أي يُطيع هذه الناقة زمامها المربوط إلى برة
أنفها .

والطَّبُّ والطبيب : الحاذق من الرجال ، الماهر
بعلمه ؛ أنشد ثعلب في صفة غراسة تخلق :

جاءت على غرس طبيب ماهر

وقد قيل : إن اشتاق الطيب منه ، وليس بقوي .
وكلُّ حاذقٍ بعمله : طيبٌ عند العرب .

ورجل طَبٌ ، بالفتح ، أي عالم ؛ يقال : فلان طَبٌ
بكذا أي عالم به . وفي حديث سلمان وأبي الدرداء :
بلغني أنك جعلت طيباً . الطيبُ في الأصل :
الحاذقُ بالأمر ، العارفُ بها ، وبه سمي الطيب الذي
يعالج المرضى ، وكُنِيَ به هنا عن القضاء والحكم
بين الخصوم ، لأن منزلة القاضي من الخصوم ، بمنزلة
الطبيب من إصلاح البدن .

والمُتَطَبَّبُ : الذي يُعاني الطَّبُّ ، ولا يعرفه معرفة
جيدة .

وفحل طَبٌ : ماهرٌ حاذقٌ بالضرب ، يعرف
اللاعج من الحائل ، والضبعة من المبسورة ،
ويعرف نقص الولد في الرحم ، ويكرّف ثم يعودُ
ويضربُ . وفي حديث الشعبي : ووصف معاوية
فقال : كان كالحمل الطَّبُّ ، يعني الحاذق بالضرب .
وقيل : الطَّبُّ من الإبل الذي لا يضعُ فخّه إلا
حيث يُنصِرُ ، فاستعار أحد هذين المعنيين لأفعاله
وخلاله .

وفي المثل : أرسله طَبّاً ، ولا تؤنسك طاطاً .
وبعضهم يزويه : أرسله طاباً . ويعبر طَبٌ : يتعاهدُ
موضع خفته أين يطأ به .

والطَّبُّ والطَّبُّ : السَّحَرُ ؛ قال ابن الأُسَلْتِ :

ألا من مُبْلِغٍ حَسَنٍ عَنِّي ،
أَطِبُّ ، كان كذاؤك ، أم جُنون ؟

ورواه سيبويه : أسحَرُ كان طَبُّك ؟ وقد طَبَّ
الرجلُ .

والمُطَنَّبُوبُ : المُسَحَّرُ .

قال أبو عبيدة : لما سمي السَّحَرُ طَبّاً على التَّأْوِيلِ

بالبرء . قال ابن سيده : والذي عندي أنه الحَذَقُ .
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه احتَجَمَ
بقرْنٍ حين طَبُّ ؛ قال أبو عبيد : طَبُّ أي سَحَرٌ .
يقال منه : رجلٌ مُطَنَّبُوبٌ أي مُسَحَّرٌ ، كُنُوا
بالطَّبِّ عن السَّحَرِ ، تَقَاوُلًا بالبرء ، كما كُنُوا عن
اللَّدِيعِ ، فقالوا سليمٌ ، وعن المفاضة ، وهي مهلكة ،
فقالوا مَفَازة ، تَقَاوُلًا بالقوز والسلامة . قال :
وأصلُ الطَّبِّ : الحَذَقُ بالأشياء والمهارة بها ؛ يقال :
رجل طَبٌ وطَيِّبٌ إذا كان كذلك ، وإن كان
في غير علاج المرض ؛ قال عنترة :

إن تُعَدِّ في دوني القِنَاعَ ، فإِنِّي
طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِيمِ

وقال علقمة :

فإن تَسْأَلُونِي بالنساء ، فإِنِّي
بَصِيرٌ بِأَذْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ

وفي الحديث : فلعن طَبّاً أصابه أي سحراً . وفي
حديث آخر : إنه مُطَنَّبُوبٌ . وما ذاك بطبي أي
بدهري وعادي وشأني .

والطَّبُّ : الطَّوَيْتُ والشهوة والإرادة ؛ قال :

إن يَكُنْ طَبُّكَ الْفِرَاقُ ، فإن البَـ
يَنَ أَنْ تَعْطِفِي صُدُورَ الْحِمَالِ

وقول قزوة بن مسيك المرادي :

فإن تَغْلِبَ فَعَلَّابُونَ قَدَمًا ،
وإن تَغْلِبَ فَعَبِيرٌ مُغْلَبِينَ

فما إن طَبْنَا جُبْنَ ، ولكن
مَنَافَا ودَوَلَةً آخَرِينَ

كذلك الدهرُ دَوَلَتُهُ سِجَالٌ ،
تَكْرُرُ صُرُوفُهُ حِينًا فحِينًا

يجوز أن يكون معناه : ما كهرنا وشأنا وعادتنا ، وأن يكون معناه : شهوتنا . ومعنى هذا الشعر : إن كانت همدان ظهرت علينا في يوم الرِّدَم فغلبتنا ، فغير مُغلبين . والمُغْلَبُ : الذي يُغْلَبُ مراراً أي لم تغلب إلا مرة واحدة .

والطَّبَّةُ والطَّابَةُ والطَّيْبَةُ : الطريقة المستطيلة من الثوب ، والرمل ، والسحاب ، وشُعاع الشمس ، والجمع : طِيَابٌ وطَيْبٌ ؛ قال ذو الرمة يصف الثور :

حتى إذا مالها في الجُدَرِ وانحدرت
شسُ النهارِ شُعاعاً ، يَبْتَنُّها طَيْبٌ

الأصمعي الحَبَّةُ والطَّبَّةُ والحَبِيَّةُ والطَّابَةُ : كل هذا طرائق في رَمْلٍ وسحابٍ . والطَّبَّةُ : الشَّعَّةُ المستطيلة من الثوب ، والجمع : الطَّبَبُ ؛ وكذلك طَيْبٌ شُعاع الشمس ، وهي الطرائق التي تَرَى فيها إذا طَلَعَت ، وهي الطَّابُ أيضاً .

والطَّبَّةُ : الجِلْدَةُ المستطيلة ، أو المربعة ، أو المستديرة في المِزَازَةِ ، والسَّفَرَةُ ، والدَّلْوُ ونحوها .

والطَّابَةُ : الجِلْدَةُ التي تُجْعَلُ على طَرَفَيِ الجِلْدِ في القِرْبَةِ ، والسَّعَاءِ ، والإداوة إذا سُويَ ، ثم تُحَرَزُ غيرَ مَثْنِيٍّ . وفي الصحاح : الجِلْدَةُ التي تَغْطِي بها الحُرَزُ ، وهي معترضة مَثْنِيَّةٌ ، كالإصْبَعِ على موضع الحُرَزِ .

الأصمعي : الطَّابَةُ التي تُجْعَلُ على مُلْتَقَى طَرَفَيِ الجِلْدِ إذا حُرَزَ في أسفل القِرْبَةِ والسَّعَاءِ والإداوة .

أبو زيد : فإذا كان الجِلْدُ في أسفل هذه الأشياء مَثْنِيّاً ، ثم حُرَزَ عليه ، فهو عِرَاقٌ ، وإذا سُويَ ثم حُرَزَ غيرَ مَثْنِيٍّ ، فهو طِيَابٌ .

وطَيْبُ السَّعَاءِ : رُقْعَتُهُ .

وقال الليث : الطَّابَةُ من الحُرَزِ : السَّيْرُ بين

الحُرَزَتَيْنِ . والطَّبَّةُ : السَّيْرُ الذي يكون أسفل القِرْبَةِ ، وهي تَقَارُبُ الحُرَزِ . ابن سيده : والطَّابَةُ سَيْرٌ عَرِضٌ تَقَعُ الكُتَبُ والحُرَزُ فيه ، والجمع : طِيَابٌ ؛ قال جرير :

بَلَى ، فَارْفَضَ كَمَعُكَ غَيْرَ نَزَرٍ ،

كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرْبِ الطَّابَا

وقد طَبَّ الحُرَزُ يَطْبُهُ طَبّاً ، وكذلك طَبَّ السَّعَاءُ وطَبَّبَهُ ، شُدُّدٌ للكثرة ؛ قال الكُتَيْبُ يصف قطاً :

أو الناطقات الصادقات ، إذا غَدَتْ

بِأَسْفِيَةٍ ، لَمْ يَفْرَهِنْ المِطْبَبُ

ابن سيده : وربما سَمِيتِ القطعةُ التي تُحَرَزُ على حرف الدلو أو حاشية السَّفَرَةِ طَبَّةً ؛ والجمع : طَبَبٌ وطِيَابٌ .

والطَّيْبُ : أن يُعَلَّقَ السَّعَاءُ في عَمودِ البيت ، ثم يُمَخَّضُ ؛ قال الأزهري : لم أَسْعَ الطَّيْبُ بهذا المعنى لغيرِ الليث ، وأَحْسِبُهُ التَّطْيِبَ كما يُطَيَّبُ البيتُ .

ويقال : طَبَّبْتُ الدِّبَاجَ تَطْيِيباً إذا أَدْخَلْتَ بَنِيَّةً تُوسِعُهُ بها .

وطَّابَةُ السَّاءِ وطَّابُهَا : طَرَفُهَا المستطيلة ؛ قال مالك بن خالد الهذلي :

أَرْتَهُ مِنَ الْجَرَبَاءِ ، فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ،

طِيَاباً ، فَمَتَوَاهُ ، النَّهَارُ ، الْمَرَاكِدُ

يصف حمار وحش خاف الطَّرَادَ فَلَجَّ إِلَى جَبَلٍ ،

١ قوله «أرته من الجرباء النح» أنشده في جرب وركد غير أنه قال هناك يصف حماراً طردته الحيل ، تبعاً للصحاح ، وهو مخالف لما نقله هنا عن الأزهري .

كقولك : نِعِمَ رَجُلًا ، وهذا مَثَلٌ يُقال للرجل
يَسْأَلُ عن الأمر الذي قد قَرَّبَ منه ، وذلك أن
رجلاً قَعَدَ بين رَجُلَيْ امرأتِهِ ، فقال لها : أَيْكرام
ثِيْب ؟ فقالت له : قَرَّبَ طِبْ .

طحلب : الطَّبَّاطِبُ : العَجَم .

طحوب : ما على فلان طَحْرِبَةٌ ، بضم الطاء والراء :
يعني من اللباس ، وقال أبو الجراح : طَحْرِبَةٌ ، بفتح
الطاء وكسر الراء ، وطَحْرِبَةٌ وطَحْرِبَةٌ أي قطعة
من خِرقة . قال شمر : وسعت طَحْرِبَةٌ وطَحْرِبَةٌ ،
وكلها لغات . وفي حديث سلمان ، وذكر يوم
القيامة ، فقال : تَدْنُو الشمسُ من رؤوس الناس ،
وليس على أحد منهم طَحْرِبَةٌ ، بضم الطاء والراء ،
وكسرها ، وبالحاء والحاء : اللباس ، وقيل : الخِرقة ،
وأكثر ما يُستعمل في النفي . وما في السماء طَحْرِبَةٌ
أي قطعة من السحاب . وقيل : لَطْنَةٌ عَيم .
وأما أبو عبيد وابن السكيت فخصَّاهما بالجدد .
واستعملها بعضهم في النفي والإيجاب . والطَحْرِبَةُ
الفَسْوَةُ ؛ قال :

وحاصَ مِمَّا فَرَقًا وطَحْرِبًا

وما عليه طَحْرِمَةٌ ، كطَحْرِبَةٍ أي لَطْنَةٍ من غيم .
وطَحْرِمَةٌ : أصلها طَحْرِبَةٌ ؛ وقال ثَعْلَبٌ :

سَرَى في سَوَادِ اللَّيْلِ ، يَنْزِلُ حَلْفَهُ
مَوَاكِفُ لَمْ يَعْكَفْ عَلَيْنَ طَحْرِبُ

قال : والطَّحْرِبُ هُنَا : الغُثَاءُ من الجَنَفِ ،
وواله الأرض . والمَوَاكِفُ : مَوَاكِفُ المطر .
وطَحْرِبُ القُرْبَةِ : مَلَأَهَا . وطَحْرِبُ إذا عدا فارًّا .

طحلب : الطُّحْلُبُ والطَّحْلُبُ والطَّحْلَسُ :
خَضِرَةٌ تَعْلُو الماءَ المُرْمِنَ . وقيل : هو الذي

فصار في بعضِ شَعَابِهِ ، فهو يَرَى أَفْتَقَ السماءِ
مُسْتَطِيلًا ؛ قال الأزهري : وذلك أن الأتْنِ أَجَلَاتُ
المُسْحَلِ إلى مَضِيْقٍ في الجبل ، لا يَرَى فيه إلا طُرَّةً
من السماء . والطَّابَةُ ، من السماء طَرِيقُهُ وطَرَّتُهُ ؛
وقال الآخر :

وسَدَّ السماءَ السَّجْنُ إلا طَابَةً ،
كَتَرَسِ المُرَامِي ، مُسْتَكَبًا جُنُوبَهَا

فالْحِارُ رأى السماءَ مُسْتَطِيلَةً لَأنَّهُ في شَعْبٍ ، والرجل
وأما مستديرة لَأنَّهُ في السَّجْنِ .

وقال أبو حنيفة : الطَّبَّةُ والطَّيْبَةُ والطَّابَةُ :
المُسْتَطِيلُ الضَّيْقُ من الأرض ، الكثيرُ النبات .
والطَّبَّطْبَةُ : صَوْتُ تَلَاظُمِ السَّيْلِ ، وقيل : هو
صوت الماء إذا اضْطَرَبَ واضْطَكَ ، عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

كَانَ صَوْتُ الماءِ ، في أَمْعَانِهَا ،
طَبَّطْبَةُ المِثْرِ إلى جِوَاهِهَا

عداه بإلى لأن فيه معنى تَشَكُّي المِثْرِ .
وطَبَّطْبَ الماءُ إذا حَرَكَه . المِثْرُ : طَبَّطَبَ
الوادي طَبَّطْبَةً إذا سَالَ بالماءِ ، وسعت لصوته
طَبَّاطِبَ .

والطَّبَّطْبَةُ : شَيْءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بعضُهُ ببعض .
الصَّحاح : الطَّبَّطْبَةُ صوتُ الماءِ ونحوه ، وقد
تَطَبَّطَبَ ؛ قال :

إذا طَحْنَتِ مُدْرِيَّةً لِعِيَالِهَا ،
تَطَبَّطَبَ ثَدْيَاهَا ، فَطَارَ طَحِينُهَا

والطَّبَّطْبَةُ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يَلْعَبُ بِهَا بِالْكُرَةِ .
وفي التهذيب : يَلْعَبُ الفُلَّاحُ بِهَا بِالْكُرَةِ .
ابن هاني ، يقال : قَرَّبَ طِبْ ، ويقال : قَرَّبَ طِبًّا ،

والواله : الناكِلُ . والمُخْتَبَلُ : الذي اخْتَبِلَ عقله أي جُنَّ .

وأطربهُ هو ، وتطربهُ ؛ قال الكمي :

ولم تُلْهِني دارُ ولا رَسْمُ مَنْزِلٍ ،
ولم يَنْطَرِّني بَنانٌ مُخَضَّبٌ

وقال ثعلب : الطَّرَبُ عندي هو الحركة ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف ذلك . والطَّرَبُ : الشَّقُّ ، والجمع ، من ذلك ، أطرابٌ ؛ قال ذو الرمة :

استَحْدَثَ الرَّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ ، خَبَرًا ،
أَمْ رَاجِعَ الْقَلْبُ ، مِنْ أَطْرَابِهِ ، طَرَبٌ

وقد طَرَبَ طَرَبًا ، فهو طَرِبٌ ، من قوم طَرَابٍ . وقول المذلي :

حتى سَأَهَا كَلِيلٌ ، مَوْهِنًا ، عَمِيلٌ ،
بانتَ طَرَابًا ، وباتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْتَمِ

يقول : بانت هذه البَقَرُ العِطَاشُ طَرَابًا لِمَا رَأَتْهُ من البَرَقِ ، فَرَجَّتْهُ من الماء .

ورجل طَرُوبٌ ومِطْرَابٌ ومِطْرَابَةٌ ، الأخيرة عن الهياضي : كثير الطَّرَبِ ؛ قال : وهو نادرٌ .

واستَطَرَبَ : طلب الطَّرَبَ واللَّهْوَ .

وطربهُ هو ، وطربٌ ؛ تَغَنَّى ؛ قال امرؤ القيس :

يُغَرِّدُ بِالْأَسْعَارِ ، فِي كُلِّ سُدْفَةٍ ،
تَغَرِّدُ مِيتَاحَ التَّدَامِي الْمُطَرَّبِ

ويقال : طَرِبَ فلانٌ في غِنائِهِ تَطَرُّبًا إذا رَجَعَ صوته وزينته ؛ قال امرؤ القيس :

كما طَرِبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِيرُ

أي رَجَعَ .

والتَطَرُّبُ في الصوت : مَدُّهُ وَتَحْسِينُهُ . وطربٌ في قراءته : مَدٌّ وَرَجْعٌ . وطربُ الطَّائِرِ في صوته ،

يكون على الماء ، كأنه نسج العنكبوت . والقِطْعَةُ منه : طَحْلَبَةٌ وطَحْلَبَةٌ .

وطَحْلَبَ الماءُ : علاه الطَّحْلُبُ .

وعينٌ مُطَحْلَبَةٌ ، وماءٌ مُطَحْلَبٌ : كثير الطَّحْلُبِ ، عن ابن الأعرابي . وحكى غيره : مُطَحْلَبٌ ؛ وقول ذي الرمة :

عَيْنًا مُطَحْلَبَةً الْأَرْجَاءُ طَامِيَةً ،
فِيهَا الضَّفَادِعُ وَالْحَيْتَانُ تَصْطَخِبُ

يُرَوَى بِالْوَجْهِنِ جَمِيعًا . قال ابن سيده : وأرى البحياني قد حَكَى الطَّحْلُبُ فِي الطَّحْلُبِ .

وطَحْلَبَتِ الْأَرْضُ : أَوَّلُ مَا تَخْضَرُّ بِالنَّبَاتِ ؛ وطَحْلَبَ العَدِيرُ ، وعينه مُطَحْلَبَةٌ الْأَرْجَاءُ . والطَّحْلَبَةُ : القَتْلُ .

طُخُوبٌ : جاء وما عليه طَخْرَبَةٌ أي ليس عليه شيء . ويُرَوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا ، وقد تقدم .

وفي حديث سلمان : وليس على أحد منهم طَخْرَبَةٌ ، وطَخْرَبَةٌ ، وقد شرحناه في « طحرب » لأنه يقال بالحاء والحاء .

طُوبُ : الطَّرَبُ : الفَرَحُ والحُزْنُ ؛ عن ثعلب .

وقيل : الطَّرَبُ خُفَةٌ تَعْتَرِي عِنْدَ شِدَّةِ الفَرَحِ أو الحُزْنِ والهم . وقيل : حلول الفَرَحِ وذهابُ الحُزْنِ ؛ قال النابغة الجعدي في الهم :

سَأَلْتَنِي أَمْتِي عَنْ جَارَتِي ،
وَإِذَا مَا عَمِي ذُو اللَّبِّ سَأَلَ

سَأَلْتَنِي عَنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا ،
شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلَ

وأراني طَرِبًا ، في إثْرِهِمْ ،
طَرَبَ الْوَالِيَهُ أَوْ كَالْمُخْتَبَلِ

كذلك، وخصّ بعضهم به المكّاء. وقول سلمي^١
ابن المقعد:

لما رأى أن طربوا من ساعة،
ألوى بريمان العدى وأجندما

قال السكري^٢: طربوا صاحبوا ساعة بعد ساعة.
والأطراب: نقاوة الرياحين؛ وقيل: الأطراب
الرياحين وأذاكلها. ولبل طراب تنزع إلى
أوطانها، وقيل: إذا طربت لِحْدَاتِهَا.
واستطرب الحداة الإبل إذا خفت في سيرها،
من أجل حداثتها؛ وقال الطرمّاح:

واستطربت ظفئهم، لما اخزأل بهم^٣
آل الضمى ناشطاً من داعيات دد^٤

يقول: حملهم على الطرب شوق نازع؛ وقول
الكسيت:

يريد أهرع حثاناً يعلّله
عند الإدامة، حتى يزناً الطرب^٥

فانما عنى بالطرب السهم؛ سواه طرباً لتصويته
إذا دوّم أي قتل بالأصابع.

والمطرب والمطربة: الطريق الضيق، ولا فعل
له، والجمع المطارب؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

ومتلّف مثل فرتق الرأس، تخلّجه
مطارب، زقّب أميالها فيح^٦

١ قوله «وقول سلمي الخ» كذا بالأصل.

٢ قوله «من داعيات» كذا بالأصل كالتهذيب بالموحدة بعد العين
والذي في الأساس بالفتحة التحتية ثم قال أي سأله أن يطرب ويغني
وهو من داعيات دد أي من دواعيه وأسبابه يعني الناشط وهو
الحادي لأنه ينشط من مكان إلى مكان.

٣ قوله «يريد أهرع الخ» انشده في دوم يستل أهرع الخ والأهرع
بالزاي السريع.

ابن الأعرابي: المطرب والمقرب الطريق
الواضح، والمتلف: القفر؛ سمي بذلك لأنه
يتلف سالكه في الاكثراكما سوا الصحراء ينداء
لأنها تئيد سالكها. والزقّب: الضيقة. وقوله:
مثل فرتق الرأس أي مثل فرق الرأس في ضيقه.
وتخلّجه أي تجذبه هذه الطرق إلى هذه، وهذه
إلى هذه. وأميالها فيح أي واسعة، والميل:
المسافة من العلكم إلى العلكم.

وفي الحديث: لعن الله من غير المطربة
والمقربة. المطربة: واحدة المطارب، وهي
طرق صغار تنفذ إلى الطرق الكبار، وقيل:
المطارب طرق متفرقة، واحداثها مطربة
ومطرب؛ وقيل: هي الطرق الضيقة المنفردة.
يقال: طربت عن الطريق: عدت عنه.
والمطرب: اسم فارس سيدنا رسول الله، صلى الله
عليه وسلم. وطربوب: اسم.

طوطب: طرّطب بالقم: أشلاها؛ وقيل:
الطرّطبة بالشفتين؛ قال ابن حنّاء:

فإن استكّ الكوما عيب وعورة،
يطرّطب فيها ضاغيطان وثاكت^٧

وفي حديث الحسن، وقد خرج من عند الحجاج،
فقال: دخلت على أحيول يطرّطب شعيرات
له. يريد: يتنفع بشفتيه في شارب غيظاً وكبراً.
والطرّطبة: الصغير بالشففتين للضأن.

أبو زيد: طرّطب بالنعجة طرّطبة إذا دعاها.
وطرّطب الحالب بالمعزى إذا دعاها.

ابن سيده: الطرّطبة صوت الحالب للمعز
يسكنها بشفتيه. وقد طرّطب بها طرّطبة
إذا دعاها. والطرّطبة: اضطراب الماء في الجوف

طعب : ابن الأعرابي : يقال ما به من الطَّعْبِ شيء أي ما به شيء من اللذة والطيب .

طعوب : الطَّعْزِيَّة : الهزء والسخرية ، حكاه ابن دريد ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما حقيقته .

طعسب : طَعَسَبَ : عدا مُتَعَسِّفًا .

طعشب : طَعَشَبَ : اسم ، حكاه ابن دريد ، قال : وليس بثبت .

طلب : الطَّلَبُ : مُحاوَلَةٌ وَجْدَانِ الشَّيْءِ وَأَخْذُهُ .
والطَّلْبَةُ : ما كان لك عند آخر من حقِّ
تطالبه به . والمطالبة : أن تطالب إنساناً بحق
لك عنده ، ولا تزال تتقاضاه وتطالبه بذلك .
والغالب في باب الهوى الطَّلَابُ .

وطلب الشيء يطلبه طلباً ، واطلبه ، على
افتعله ، ومنه عبد المطلب بن هاشم ؛ والمطلب
أصله : مُتَطَلِّبٌ فَأدْغِيتِ التاء في الطاء ، وشُدَّتْ ،
فقل : مُطَلِّبٌ ، واسمه عامر .

وتطلبه : حاول وجوده وأخذه .

والتطلب : الطَّلَبُ مرَّةً بعد أخرى .

والتطلب : طَلَبٌ في مهلة من مواضع .

وجعل طالب من قوم طلب وطلاب وطلبية ،
الأخيرة اسم للجمع .

وطلوب من قوم طلب .

وطلاب من قوم طلابين .

وطليب من قوم طلبية ؛ قال مَلِجُ الهذلي :

فلم تنظري ديناً وليت اقتضاءه ،

ولم يتقلب منكم طليب بطائل

وطلب الشيء : طلبه في مهلة ، على ما يجيء

عليه هذا النحو بالأغلب .

أو القربة . والطرطُبُ ، بالضم وتشديد الباء :

التَّدْيُ الضَّخْمُ المُسْتَرْخِي الطويل ؛ يقال :

أَخْزَى الله طُرْطُبيها . ومنهم من يقول : طُرْطُبة ،

للواحدة ، فيمن يؤث التَّدْي . وفي حديث الأَشْتَرِ

في صفة امرأة : أَرَادَهَا صَمْعًا طُرْطُبًا .

الطرطُبُ : العظيمة الثديين ، والبعض يقول للواحدة :

طُرْطُبي ، فيمن يؤث التَّدْي . والطرطُبة :

الطويلة الثديين ؛ قال الشاعر :

لَيْسَتْ بِقَتَانَةٍ سَبْهَلَةٍ ،

ولا بطرطُبة لها هُلبٌ

وامرأة طُرْطُبة : مسترخية الثديين ؛ وأنشد :

أَفِ لَتَلِكِ الدَّلْتِمِ الهِرْدَبَةِ ،

العَنْقَبِيرِ الْجَلْبَحِ الطَّرْطُبة

والطرطُبة : الضرعُ الطويل ، يمانية عن كراع .

والطرطُبانِيَّة من المعز : الطويلة سُطْرِي الضرع .

الأزهري في ترجمة « قوطب » قال الشاعر :

- إِذَا رَأَيْتِي قَدْ أَتَيْتِ قَرْطُبًا ،

وَجَالَ فِي جِجَاشِ وَطَرْطُبًا

قال : الطَّرْطُبة دُعَاءُ الحُرِّ . أبو زيد في نوادره :

يقال للرجل يُنزأ منه : دَهْدُرَيْنِ وَطَرْطُبَيْنِ .

وأبت في حاشية نسخة من الصحاح يؤثن بها : قال

عثمان بن عبد الرحمن : طرب ، غير ذي ترجمة في

الأصول ، والذي ينبغي افرادها في ترجمة ، إذ هي

ليست من فصل « طرب » وهو من كتب اللغة

في الرباعي .

طسب : المَطَاسِبُ : المياه السُدُمُ ، الواحد سَدُومٌ .

وطالبه بكذا مطالبة وطلاباً: طلبه بحق؛ والاسم منه: الطَّلَبُ والطَّلَبَةُ. والطَّلَبُ جمع طالب؛ قال ذو الرمة:

فانصاعَ جانِبُهُ الوَحْشِيِّ، وانكدرتْ
يلنْحَنُ، لا يأتِي المَطْلُوبُ والطَّلَبُ

وطلَبَ إليّ طلباً: رَغِبَ.

وأُطْلِبَ: أعطاه ما طَلَبَ؛ وأُطْلِبَ: أُلْجَأَ إلى أن يَطْلُبَ، وهو من الأضداد.

والطَّلِبَةُ، بكسر اللام: ما طَلَبْتَهُ من شيء. وفي حديث ثَقَادَةَ الْأَسَدِيِّ: قلت: يا رسول الله اطلُبْ إليّ طَلِبَةً، فإني أحب أن اُطْلِبَ كَهَا. الطَّلِبَةُ: الحاجة، وإطْلَابُهَا: اغْزَاؤُهَا وقَضَاؤُهَا. يقال: طَلَبَ إليّ فَأُطْلِبْتُهُ أي أَسْعَفْتُهُ بما طَلَب. وفي حديث الدعاء: ليس لي مُطْلَبٌ سِوَاكَ وَكَثْلُ مُطْلَبٍ: بعيد المَطْلَبِ يُكَلِّفُ أن يَطْلُبَ. وماء مُطْلَبٍ: كذلك؛ وكذلك غير الماء والكَلَالِ أيضاً؛ قال الشاعر:

أَهَاجَكَ بَرَقٌ، آخِرَ اللَّيْلِ، مُطْلَبٌ

وقيل: ماء مُطْلَبٍ: بعيد من الكَلَالِ؛ قال ذو الرمة:

أَصْلَهُ، رَاعِيًا، كَنِيَّةً صَدْرًا

عن مُطْلَبٍ قَارِبٍ، وَرَأْدُهُ عُصْبٌ

وَيُرْوَى:

عن مُطْلَبٍ وَطَلِي الْأَعْنَاقِ تَضَطَّرِبُ

يقول: بَعُدَ الماءُ عَنْهُمْ حَتَّى أُلْجَأَهُمْ إِلَى طَلَبِهِ. وقوله: رَاعِيًا كَنِيَّةً يعني لِبَلًا سَوْدًا من لِبَلٍ كَلْب. وقد أُطْلِبَ الكَلَالُ: تَبَاعَدَ، وطَلَبَهُ القَوْمُ. وقال ابن الأعرابي: ماء قاصِدٌ كَلَوُهُ

قَرِيبٌ؛ وماء مُطْلَبٍ: كَلَوُهُ بَعِيدٌ. وقال أبو حنيفة: ماء مُطْلَبٍ إذا بَعُدَ كَلَوُهُ بَقْدَرِ مِيلَيْنِ أو ثَلَاثَةِ، فإذا كَانَ مَسِيرَةً يَوْمٍ أو يَوْمَيْنِ، فَهُوَ مُطْلَبٌ لِبَلٍ.

غيره: أُطْلِبَ الماءُ إذا بَعُدَ فَلَمْ يُنَلْ إِلَّا بِطَلَبٍ، وَبِشَرِّ طَلُوبٍ: بَعِيدَةِ الماءِ، وَأَبَارُ طُلُبٍ؛ قال أبو وَجْزَةَ:

وإذا تَكَلَّفْتَ المَدِيحَ لغيره،

عَاجَتْهَا طُلُبًا مُنَاكَ نِزَاحَا

وَأُطْلِبَ الشيءُ: أَعَانَهُ عَلَى طَلَبِهِ.

وقال الليثاني: اطلُبْ لي شيئاً: ابغِه لي. وأُطْلِبَنِي: أَعَنِي عَلَى الطَّلَبِ.

وقوله في حديث الهجرة: قال مُرَاقَةُ: فَإِنَّهُ لَكُنَا أن أَرُدُّ عَنْكُمَا الطَّلَبِ. قال ابن الأثير: هو جمع طالب، أو مصدرٌ أَقِمَ مُقَامَهُ، أو على حذف المضاف، أي أَهْلَ الطَّلَبِ. وفي حديث أبي بكر في الهجرة، قال له: أَمَشِي تَخَلِّفَكَ أَخَشَى الطَّلَبِ. ابن الأعرابي: الطَّلِبَةُ الجِيعَةُ مِنَ النَّاسِ، والطَّلِبَةُ: السَّفَرَةُ البَعِيدَةُ. وَطَلِبَ إذا اتَّبَعَ، وَطَلِبَ إذا تَبَاعَدَ، وإِنَّهُ لَطَلِبٌ نَسَاءً: أي يَطْلُبُهُنَّ، والجمع أَطْلَابٌ وَطَلِبَةٌ، وهي طَلْبُهُ وَطَلِبَتُهُ، الأخيرة عن الليثاني، إذا كَانَ يَطْلُبُهَا وَيَهْوَاهَا. وَمَطْلُوبٌ اسم موضع. قال الأعشى:

يَا رَحْمًا قَاظَةً عَلَى مَطْلُوبٍ

ويقال: طالبٌ وَطَلَبٌ، مثل خَادِمٍ وَخَدَمٍ، وَطَالِبٌ وَمَطْلَبٌ وَطَلِيبٌ وَطَلَبَةٌ وَطَلَابٌ: أسماء.

طلب: الطُّشْبُ والطُّشْبُ معاً: حَبْلُ الْحَيَاءِ وَالسَّرَادِقِ وَنَحْوُهَا.

وأطنابُ الشجر: عروقُ تَشَعَّبُ مِنْ أَرْوَمَتِهَا .
والأواخي: الأطنابُ ، واحدها أُخِيَّةٌ .

والأطنابُ: الطوالُ من جبالِ الأخبية ؛ والأَصْرُ: القِصارُ ، واحدها: إصار . والأطنابُ: ما يُشَدُّ به البيتُ من الجبالِ بين الأرض والطرائق .

ابن سيدة: الطُّنْبُ جبلٌ طويلٌ يُشَدُّ به البيتُ والسرَّادقُ ، بين الأرض والطرائق . وقيل: هو الوَتْدُ ، والجمع: أطنابٌ وطنبَةٌ .

وطنبته: مَدَهْ بِأطنابه وشَدَّهُ .

وخِيَاةُ مُطَنَّبٍ ، ورواقُ مُطَنَّبٍ أي مشدود بالأطناب . وفي الحديث: ما بين طُنْبَيْ المدينة أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهَا أي ما بين طَرَفَيْهَا . والطُنْبُ: واحدُ أطنابِ الحَيَّةِ ، فاستعاره للطَّرَفِ والناحية .

والطُنْبُ: عِرْقُ الشجرِ وعَصَبُ الجَسَدِ . ابن سيدة: أطنابُ الجسدِ عَصَبُهُ التي تتصلُّ بها المفاصلُ والعظامُ وتَشُدُّهَا . والطُنْبَانُ: عَصَبَتَانِ مُكْتَنِفَتَانِ ثَغْرَةَ النُّخْرِ ، فَمَدَّانِ إِذَا تَلَقَّتِ الْإِنْسَانُ .

والمُطَنَّبُ والمُطَنَّبُ أيضاً: المُتَكَبِّبُ والعَاتِقُ ؛ قال امرؤ القيس :

وَإِذَا هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلَ الْفَجِيمِ ،
تُعْتَسِي الْمَطَانِبَ وَالْمُتَكَبِّبِ .

والمُطَنَّبُ: حَيْلُ الْعَاتِقِ ، وجمعه مَطَانِبُ . ويقال للشَّيْءِ إِذَا تَقَصَّبَتْ عِنْدَ طُلُوعِهَا: لَهَا أَطْنَابٌ ، وهي أَشْيَعُ فَمَدَّ كَأَنَّهَا الْقَضْبُ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى حُكْمِهَا ، فَرَدَّهَا عَمْرٌ إِلَى أَطْنَابِ بَيْتِهَا ؛ يَعْنِي: رَدَّهَا إِلَى مَهْرٍ مِثْلِهَا مِنْ نِسَائِهَا ؛ يَرِيدُ إِلَى مَا بُنِيَ عَلَيْهِ أَمْرُ أَهْلِهَا ، وَامْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَطْنَابُ بَيوتِهِمْ .

ويقال: هو جاري مُطَانِيبِي أَي مُطَنَّبُ بَيْتِهِ إِلَى طُنْبِ بَيْتِي . وفي الحديث: مَا أَحَبُّ أَنْ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنِّي أَحْتَسِبُ مُخْطَايَ . مُطَنَّبٌ: مُشْدُودٌ بِالْأَطْنَابِ ؛ يَعْنِي: مَا أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ بَيْتِي إِلَى جَانِبِ بَيْتِهِ ، لِأَنِّي أَحْتَسِبُ عِنْدَ اللَّهِ كَثْرَةَ مُخْطَايَ مِنْ بَيْتِي إِلَى الْمَسْجِدِ .

والمُطَنَّبُ: الْمُصَفَّاءُ .

والمُطَنَّبُ: طُولُ فِي الرَّجُلَيْنِ فِي اسْتِرْخَاءِ .

والمُطَنَّبُ والإطنابةُ جميعاً: سَيْرٌ يُوصَلُ بِوَتَرٍ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ ، ثُمَّ يُدَارُ عَلَى كُنْطَرِهَا . وقيل: إطنابةُ الْقَوْسِ: سَيْرُهَا الَّذِي فِي رِجْلِهَا يُشَدُّ مِنَ الْوَتَرِ عَلَى فَرْضَتِهَا ، وَقَدْ طَنَّبْتُهَا . الْأَصْمَعِيُّ: الْإِطْنَابَةُ السَّيْرُ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الْوَتَرِ مِنَ الْقَوْسِ ؛ وَقَوْسٌ مُطَنَّبَةٌ ؛ وَالْإِطْنَابَةُ سَيْرٌ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الْحِزَامِ لِيَكُونَ عَوْنًا لَسَيْرِهِ إِذَا قَلِقَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ خَيْلًا:

فَهُنَّ مُسْتَبْطِنَاتٌ بَطْنِ ذِي أَرْلٍ ،
يَرْكُضْنَ ، قَدْ قَلِقَتْ عَقْدُ الْأَطَانِبِ

وَالْإِطْنَابَةُ: سَيْرُ الْحِزَامِ الْمَعْقُودِ إِلَى الْإِبْرِيمِ ، وَجَمْعُ الْأَطَانِبِ . وَقَالَ سَلَامَةُ:

حَتَّى اسْتَفْتَنَ بِأَهْلِ الْمَلْعِ ، ضَاحِيَةً ،
يَرْكُضْنَ ، قَدْ قَلِقَتْ عَقْدُ الْأَطَانِبِ

وقيل: عَقْدُ الْأَطَانِبِ الْأَلْيَابُ وَالْحَزْمُ إِذَا اسْتَرْخَتْ .

وَالْإِطْنَابَةُ: الْمِطْلَةُ . وَابْنُ الْإِطْنَابَةِ: رَجُلٌ شَاعِرٌ ، سَمِيَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ ؛ وَالْإِطْنَابَةُ أُمُّهُ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْسِ بْنِ جَسْرٍ بْنِ

أَقُولُهُ «وَقَالَ سَلَامَةُ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ قَالَ النَّابِغَةُ .

يقال : رأيت إطنابةً من خيَلٍ وطيرٍ ؛ وقال
النمر بن تولب :

كَانَ امراً في الناس ، كنت ابن أمه ،
على فلجٍ ، من بطن دجلة ، مُطْنِب

وفلج : نهر . ومُطْنِب : بعيد الذهاب ، يعني هذا
النهر ؛ ومنه أَطْنَبَ في الكلام إذا أَبْعَدَ ؛ يقول :
مَنْ كُنْتُ أَخَاهُ ، فَلَمَّا هُوَ عَلَى بَحْرٍ مِنَ الْبُحُورِ ،
مِنَ الْحِصْبِ وَالسَّعَةِ .

والطُّنْبُ : خَبْرَاءُ مِنْ وَادِي مَوِيَّةَ ؛ وَمَوِيَّةُ :
مَاءٌ لَبَنِي الْعَنْبَرِ يَطْنُ فُلُجَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :
لَبَسْتُ مِنَ اللَّائِي تَكْهَى بِالطُّنْبِ ،
وَلَا الْحَيَّيَاتِ مَعَ الشَّاءِ الْمُغِيبِ

الْحَيَّيَاتِ : خَبْرَاوَاتُ بِالضَّلْعَاءِ ، ضَلْعَاءُ
مَوِيَّةَ ؛ وَسَيِّئٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ انْتَحَبَرْنَ فِي الْأَرْضِ
أَيَّ انْتَحَفَضْنَ فَاطْمَأَنَّ فِيهَا .
وَطُنَّبَ الذَّئْبُ : عَوَى ، عَنْ الْمَجَرِيِّ ، قَالَ
وَاسْتَعَارَهُ الشَّاعِرُ لِلسَّقَبِ فَقَالَ :

وَطُنَّبَ السَّقَبُ كَمَا يَعْوِي الذِّئْبُ

طهلب : الطَّهْلَبَةُ : الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ ، عَنْ كِرَاعٍ .

طوب : يقال للداخل : طُوبَةٌ وَأَوْبَةٌ ، يُرِيدُونَ
الطُّيْبَ فِي الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ ، لِأَنَّ تِلْكَ يَاءٌ وَهَذِهِ
وَاوٌ .

والطُّوبَةُ : الْأَجْرَةُ ، شَامِيَةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ ؛
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَوْ أَمْكَنْتُ مِنْ نَفْسِي مَا تَرَكْتُوْا
لِي طُوبَةً ، يَعْنِي أَجْرَةً . الْجَوْهَرِيُّ : وَالطُّوبُ الْأَجْرُ ،
بَلْغَةُ أَهْلِ مِصْرَ ، وَالطُّوبَةُ الْأَجْرَةُ ، ذَكَرَهَا الشَّافِعِيُّ .
قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : فَلَانٌ لَا أَجْرَةَ لَهُ وَلَا طُوبَةَ ؛ قَالَ :
الْأَجْرُ الطَّيْنُ .

قَضَاعَةٌ ، وَاسْمُ أَبِيهِ رَيْدُ مَنَاةَ .

وَالطُّنْبُ ، بِالْفَتْحِ : اعْوِجَاجٌ فِي الرُّمَحِ .

وَطُنَّبَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

وَعَسَكَرَ مُطْنَبٌ : لَا يُرَى أَقْصَاهُ مِنْ كَثْرَتِهِ .

وَجَيْشٌ مُطْنَابٌ : بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ لَا يَكَادُ
يَنْقَطِعُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

عَمِي الَّذِي صَحَّ الْحَلَابُ ، غَدَوَةٌ ،

مِنْ تَمْرُوانَ ، يَحْفَلُ مُطْنَابِ

أَبُو عَمْرٍو : التُّنْطِيبُ أَنْ تَعْلُقَ السَّاقَ فِي عَمُودِ
الْبَيْتِ ، ثُمَّ تَنْخَضَهُ .

وَالْإِطْنَابُ : الْبَلَاغَةُ فِي الْمَنْطِقِ وَالْوَصْفِ ، مَدْحًا
كَانَ أَوْ ذَمًّا . وَأَطْنَبَ فِي الْكَلَامِ : بَالِغٌ فِيهِ .
وَالْإِطْنَابُ : الْمُبَالَغَةُ فِي مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ وَالْإِكْتَارُ فِيهِ .
وَالْمُطْنِبُ : الْمَدْحُ لِكُلِّ أَحَدٍ .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَطْنَبَ فِي الْوَصْفِ إِذَا بَالِغٌ وَاجْتَهَدَ ؛
وَأَطْنَبَ فِي عَدْوِهِ إِذَا مَضَى فِيهِ بِاجْتِهَادٍ وَمُبَالَغَةٍ .
وَفَرَسٌ فِي ظَهْرِهِ طُنْبٌ أَيُّ طَوْلٌ ؛ وَفَرَسٌ
أَطْنَبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْقَرَى ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ النَّابِغَةِ :

لَقَدْ لَحِيفْتُ بِأُولَى الْخَيْلِ تَعْلِيْسِي

كِبْدَاءَ ، لَا سَتَجُ فِيهَا وَلَا طُنْبُ

وَطُنْبُ الْفَرَسِ طُنْبًا ، وَهُوَ أَطْنَبٌ ، وَالْأُنْثَى
طُنْبَاءُ : طَالَ ظَهْرُهَا .

وَأَطْنَبَتِ الْإِبِلُ إِذَا تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي السَّيْرِ .
وَأَطْنَبَتِ الرِّيحُ إِذَا اسْتَدْبَتْ فِي غُبَارِهِ .

وَخَيْلٌ أَطَانِبٌ : يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

وَقَدْ رَأَى مُضْعَبٌ ، فِي سَاطِعٍ سَيْطٍ ،

مِنْهَا سَوَابِقُ غَارَاتِ أَطَانِبِ

بَيْنَ أَبِي العاصِ وَآلِ الحِطَّابِ ،
 إِنَّهُ وَقُوفًا بَيْنَهُ الأَبْوَابُ ،
 يَدْفَعُنِي الحَاجِبُ بَعْدَ البَوَابِ ،
 يَعْدِلُ عِنْدَ الحُرِّ قُلْعَ الأَنْيَابِ

قال ابن سيده : إنما ذهب به إلى التأكيد والمبالغة .
 ويرى : في الطيب الطاب . وهو طيب وطاب .
 والأشئ طيبة وطابة . وهذا الشعر يقوله كثير
 ابن كثير التوفلي يدح به عمر بن عبد العزيز .
 ومعنى قوله مُقَابِلَ الأَعْرَاقِ أي هو شريف من
 قِبَلِ أبيه وأمه ، فقد تقابلا في الشرف والجلالة ،
 لأنَّ عمر هو ابن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن
 أبي العاص ، وأمه أم عاص بنت عاصم بن عمر بن
 الخطاب ، فجده من قِبَلِ أبيه أبو العاص جده جده ،
 وجده من قِبَلِ أمه عمر بن الخطاب ؛ وقول
 جندل بن المنجي :

هَزَّتْ بِرَاعِمِ طِيَابِ البُسْرِ

إنما جمع طيباً أو طيباً . والكلمة الطيبة : شهادة
 أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله . قال ابن
 الأثير : وقد تكرر في الحديث ذكر الطيب
 والطيبات ، وأكثر ما يرد بمعنى الحلال ، كما أن
 الحديث كناية عن الحرام . وقد يرد الطيب بمعنى
 الطاهر ؛ ومنه الحديث : إنه قال لِعِمَّارَ مَرْحَباً
 بالطيب المطيب أي الطاهر المطهر ؛ ومنه
 حديث علي^١ ، كرم الله وجهه ، لما مات رسول
 الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : يَا أَيُّ أُنْتِ وَأُمِّي ،
 طَبْتُ حَيًّا ، وَطَبْتُ مَيِّتًا أَي طَهَّرْتُ .
 والطيبات في التحيات أي الطيبات من الصلاة

طيب : الطيب ، على بناء فعل ، والطيب ، نعت . وفي
 الصحاح : الطيب خلاف الحديث ؛ قال ابن بري :
 الأمر كما ذكر ، إلا أنه قد تنوع معانيه ، فيقال : أرض
 طيبة التي تصلح للنبات ؛ وريح طيبة إذا كانت
 ليثة ليست بشديدة ؛ وطعنة طيبة إذا كانت
 حلافاً ؛ وامرأة طيبة إذا كانت حصاناً عفيفة ،
 ومنه قوله تعالى : الطيبات اللطيبين ؛ وكلمة طيبة
 إذا لم يكن فيها مكروه ؛ وبلدة طيبة أي آمنة
 كثيرة الخير ، ومنه قوله تعالى : بلدة طيبة ورب
 غفور ؛ ونكهة طيبة إذا لم يكن فيها تشنن ، وإن
 لم يكن فيها ريح طيبة كرائحة العود والند وغيرهما ؛
 ونفس طيبة بما قدّر لها أي راضية ؛ وحيلة
 طيبة أي متوسطة في الجودة ؛ وثرية
 طيبة أي طاهرة ، ومنه قوله تعالى : فَتَسْكُنُوا صَعِيداً
 طيباً ؛ وزبون طيب أي سهل في مباحته ؛
 وسبي طيب إذا لم يكن عن عذر ولا نقض
 عهد ؛ وطعام طيب الذي يستلذه الآكل طعمه .
 ابن سيده : طاب الشيء طيباً وطاباً : لذّ وزكّا . وطاب
 الشيء أيضاً يطيب طيباً وطيبةً وتطيباً ؛ قال
 علقمة :

يَحْمِلُنْ أَنْزُجَةً ، تَضْغُ الْعَبِيرُ بِهَا ،
 كَانَ تَطْيِيبُهَا فِي الْأَنْفِ ، مَشْنُومٌ

وقوله عز وجل : طِبْنُمْ فادخلوها خالدين ؛ معناه
 كنتم طيبين في الدنيا فادخلوها .
 والطاب : الطيب ، والطيب أيضاً ، يقالان جميعاً .
 وشي طاب أي طيب ، إما أن يكون فاعلاً ذهب
 عنه ، وإما أن يكون فعلاً ؛ وقوله :

يَا عُمَرَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الحِطَّابِ ،
 مُقَابِلَ الأَعْرَاقِ فِي الطَّابِ الطَّابِ

١ قوله « ومنه حديث علي الخ » المشهور حديث أبي بكر كذا هو
 في الصحيح اهـ . من هامش النهاية .

والدعاء والكلام مصروفات إلى الله تعالى . وفلان طيب الإزار إذا كان عفيفاً ؛ قال النابغة :

رفاقُ النّعالِ ، طيبٌ مُحجّراتهم

أراد أنهم أعتقوا عن المحارم . وقوله تعالى : وهذّوا إلى الطّيب من القول ؛ قال ثعلب : هو الحسن . وكذلك قوله تعالى : إليه يَصْعَدُ الكَلِمُ الطّيبُ ، والعملُ الصّالحُ يَرْفَعُهُ ؛ إمّا هو الكَلِمُ الحَسَنُ أيضاً كاللّقاء ونحوه ، ولم يفسر ثعلب هذه الأخيرة . وقال الزجاج : الكَلِمُ الطّيبُ توحيدُ الله ، وقول لا إله إلا الله ، والعملُ الصّالحُ يَرْفَعُهُ أي يرفع الكَلِمُ الطّيبُ الذي هو التوحيد ، حتى يكون مُشْتَبهاً للموحد حقيقة التوحيد . والضّهير في رفعه على هذا راجع إلى التوحيد ، ويجوز أن يكون ضمير العمل الصّالح أي العمل الصّالح يرفع الكَلِمُ الطّيبُ أي لا يُقْبَلُ عملٌ صالحٌ إلا من موحد . ويجوز أن يكون الله تعالى يرفعه . وقوله تعالى : الطّيبّاتُ للطّيبين ، والطّيبون للطّيبات ؛ قال الفراء : الطّيبّاتُ من الكلام ، للطّيبين من الرجال ؛ وقال غيره : الطّيبّات من النساء ، للطّيبين من الرجال . وأما قوله تعالى : يسألونك ماذا أحلّ لهم ؟ قل : أحلّ لكم الطّيبّات ؛ الخطاب للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، والمراد به العرب . وكانت العرب تستقدر أشياء كثيرة فلا تأكلها ، وتستطيب أشياء فتأكلها ، فأحلّ الله لهم ما استطابوه ، بما لم ينزل بتحريمه تلاوة مثل لحوم الأنعام كلها وألبانها ، ومثل الدواب التي كانوا يأكلونها ، من الضّباب والأرانب واليرابيع وغيرها . وفلان في بيت طيب : يكتن به عن شرفه وصلابه وطيب أعراقه . وفي حديث طاووس : أنه أشرف على علي بن الحسين ساجداً في الحجر ،

فقلت : رجلٌ صالحٌ من بيت طيب .

والطّوبى : جماعة الطّيبّة ، عن كراع ؛ قال : ولا نظير له إلا الكومى في جمع كَيْسَة ، والضّوقى في جمع صَيْقَة . قال ابن سيده : وعندي في كل ذلك أنه تأنيثُ الطّيبِ والأضيق والأكيس ، لأنّ فعلنى ليست من أبنية الجوع . وقال كراع : ولم يقولوا الطّيبى ، كما قالوا الكيسى في الكومى ، والضّيقى في الضّوقى .

والطّوبى : الطّيبُ ، عن السّيرافي .

وطوبى : فعلنى من الطّيب ؛ كأن أصله طيبى ، فقلّبوا الياء واواً للضة قبلها ؛ ويقال : طوبى لك وطوباك ، بالإضافة . قال يعقوب : ولا تقبل طوبيك ، بالياء . التهذيب : والعرب تقول طوبى لك ، ولا تقبل طوباك . وهذا قول أكثر النحويين إلا الأخفش فإنه قال : من العرب من يضيفها فيقول : طوباك . وقال أبو بكر : طوباك إن فعلت كذا ، قال : هذا بما يلحن فيه العوام ، والصواب طوبى لك إن فعلت كذا وكذا .

وطوبى : شجرة في الجنة ، وفي التّزويل العزيز : طوبى لهم وحسن مآب . وذهب سيبويه بالآية مذهب الدعاء ، قال : هو في موضع رفع يدلّك على رفعه رفع : وحسن مآب . قال ثعلب : وقرئ طوبى لهم وحسن مآب ، فجعل طوبى مصدراً كقولك : سقياً له . ونظيره من المصادر الرّجعى ، واستدل على أن موضعه نصب بقوله : وحسن مآب . قال ابن جني : وحكى أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني ، في كتابه الكبير في القراءات ، قال : قرأ عليّ أعرابي بالحرم طيبى لهم ، فأعدت فقلت : طوبى ، فقال : طيبى ، فأعدت فقلت : طوبى ، فقال : طيبى . فلما طال عليّ قلت : طوطو ، فقال : طي طي . قال الزجاج :

قبل الزيادة صحيحاً، وإن لم يُلَفَظ به قبلها إلا معتلاً.
وأطاب الشيء وطيبته واستطابه: وجده طيباً.
والطيب: ما يُنَطِّبُ به، وقد نَطِّبَ بالشيء،
وطيب الثوب وطابه، عن ابن الأعرابي؛ قال:
فكأنها نفاحة مطبوبة

جاءت على الأصل كمخطوط، وهذا مُطَرَّد. وفي
الحديث: شهدت، غلاماً، مع عُمومي، حلف
المُطَيِّين. اجتمع بنو هاشم، وبنو زُهرة، وتيمم
في دار ابن جُدعان في الجاهلية، وجعلوا طيباً في
جفنة، وعمسوا أيديهم فيه، وتحالفوا على
التناصر والأخذ للظلم من الظالم، فسُموا
المُطَيِّين؛ وسنذكره مُستوفى في حلف. ويقال:
طيب فلان فلاناً بالطيب، وطيب صبيّه إذا قاربَه
وناغاه بكلام يوافقه. والطيب والطيبة: الحل.
وقول أبي هريرة، رضي الله عنه، حين دخل
على عثمان، وهو محصور: الآن طاب القتالُ أي
حل؛ وفي رواية أخرى، فقال: الآن طاب
امضرب؛ يريد طاب الضرب والقتل أي حل
القتال، فأبدل لام التعريف ميماً، وهي لغة معروفة.
وفي التزليل العزيز: يا أيها الرُّسل كلُّوا من
الطيبات أي كلوا من الحلال، وكلُّ ما كُله حلال
مستطاب، فهو داخل في هذا. ولما خوطب بهذا
سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقال: يا أيها
الرُّسل؛ فتَضَيَّنَ الخطابُ أن الرسل جميعاً كذا
أمروا. قال الزجاج: ورؤي أن عيسى، على نبينا
وعليه الصلاة والسلام، كان يأكل من عَزَلِ أمه.
وأطيب الطيبات: العَنائِمُ. وفي حديث هُوَازِن:
من أحب أن يُطَيَّبَ ذلك منكم أي يُحْكَلَه
ويُدبِّعَه.

جاء في التفسير عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أن
طوبى شجرة في الجنة. وقيل: طوبى لهم مُحَسَّنَى
لهم، وقيل: تَمَيَّر لهم، وقيل: خَيْرَة لهم. وقيل:
طوبى اسم الجنة بالهندية. وفي الصحاح: طوبى اسم
شجرة في الجنة. قال أبو إسحق: طوبى فعلى من
الطيب، والمعنى أن العيش الطيب لهم، وكلُّ ما
قيل من التفسير يُسَدَّد قول التحوين لما فعلى من
الطيب. وروي عن سعيد بن جبير أنه قال: طوبى
اسم الجنة بالحبشية. وقال عكرمة: طوبى لهم معناه
الحُسنى لهم. وقال قتادة: طوبى كلمة عربية، تقول
العرب: طوبى لك إن فعلت كذا وكذا؛ وأنشد:
طوبى لمن يَسْتَبْدِلُ الطَّوْدَ بِالْقَرْيِ،
ورسلاً يَنْطَينَ العِرَاقَ وفُومَهَا

الرَّسُلُ: اللبن. والطَّوْدُ: الجبل. واليَنْطَينُ:
القرع؛ أبو عبيدة: كل ورقة اتسعت وسُتِرَتْ
فهي يَنْطَينُ. والفُوم: الخبز والحِنطة؛ ويقال:
هو الثوم. وفي الحديث: إن الإسلام بدأ غريباً،
وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء؛ طوبى:
اسم الجنة، وقيل: شجرة فيها، وأصلها فعلى من
الطيب، فلما ضمت الطاء، انقلبت الياء واواً. وفي
الحديث: طوبى للشَّامِ لأن الملائكة باسطة أجنحتها
عليها؛ المراد بها هنا: فعلى من الطيب، لا الجنة
ولا الشجرة.

واستطاب الشيء: وجده طيباً. وقولهم: ما
أطيب به، وما أُنَظَّبه، مقلوب منه. وأطيب به
وأُنَظَّبه به، كله جائز. وحكى سيبويه: استطيبه،
قال: جاء على الأصل، كما جاء استحوذ؛ وكان فعلها

١ قوله « بالهندية » قال الصاغاني فعلى هذا يكون أصلها توبى بالثاء
فربت فانه ليس في كلام أهل الهند طاء.

وَاسْتَطَبْنَاهُمْ : سَأَلْنَاهُمْ مَاءً عَذْبًا ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَمَّا اسْتَطَابُوا ، صَبَّ فِي الصَّعْنِ نِصْفَهُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ ذَاقُوا الْحَمْرَ فَاسْتَطَابُوا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَطَبْنَاهُمْ أَيَّ سَأَلْنَاهُمْ مَاءً عَذْبًا ؛ قَالَ : وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَمَاءٌ طَيِّبٌ إِذَا كَانَ عَذْبًا ، وَطَعَامٌ طَيِّبٌ إِذَا كَانَ سَائِقًا فِي الْخَلْقِ ، وَفُلَانٌ طَيِّبٌ الْأَخْلَاقِ إِذَا كَانَ سَهْلًا الْمُعَاشِرَةَ ، وَبَلَدٌ طَيِّبٌ لَا سِبَاحَ فِيهِ ، وَمَاءٌ طَيِّبٌ أَيُّ طَاهِرٌ .

وَمَطَايِبُ اللَّحْمِ وَغَيْرُهُ : خِيَارُهُ وَأَطْيَبُهُ ؛ لَا يَفْرَدُ ، وَلَا وَاحِدَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ مَحَاسِنَ وَمَلَامِحَ ؛ وَقِيلَ : وَاحِدُهَا مَطَابٌ وَمَطَابَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ مِنْ مَطَايِبِ الرُّطْبِ ، وَأَطَايِبِ الْجَزْوَورِ . وَقَالَ يَعْقُوبٌ : أَطْعَمْنَا مِنْ مَطَايِبِ الْجَزْوَورِ ، وَلَا يُقَالُ مِنْ أَطَايِبِ . وَحَكَى السَّيْرَانِيُّ : أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ الْعَرَبِ عَنْ مَطَايِبِ الْجَزْوَورِ ، مَا وَاحِدُهَا ؟ فَقَالَ : مَطْيَبٌ ، وَضَحَكَ الْأَعْرَابِيُّ مِنْ نَفْسِهِ كَيْفَ تَكْلَفُ لَهُمْ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَطْعَمْنَا فُلَانًا مِنْ أَطَايِبِ الْجَزْوَورِ ، جَمْعُ أَطْيَبٍ ، وَلَا تُقَالُ : مِنْ مَطَايِبِ الْجَزْوَورِ ؛ وَهَذَا عَكْسُ مَا فِي الْمَحْكَمِ . قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ : قَدْ ذَكَرَ الْجَزْمِيُّ فِي كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِالْفَرَقِ ، فِي بَابِ مَا جَاءَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، أَنَّهُ يُقَالُ : مَطَايِبُ وَأَطَايِبُ ، فَمِنْ قَالَ : مَطَايِبُ ، فَهُوَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، وَمَنْ قَالَ : أَطَايِبُ ، أَجْرَاهُ عَلَى وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَطْعَمْنَا مِنْ مَطَايِبِهَا وَأَطَايِبِهَا ، وَإِذَا كُتِبَتْ مَنَاتُهَا وَأَنَاتُهَا ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَعَارِي ، وَالْحَيْلُ تُجْرَى عَلَى مَسَاوِيهَا ؛ وَالوَاحِدَةُ مَسْنُوءَةٌ ، أَيُّ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ السُّوءِ ، كَيْفَمَا

وَسَبَّيْ طَيِّبَةً ، بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ : طَيِّبٌ رَحْلٌ صَحِيحٌ السَّبَاءِ ، وَهُوَ سَبْيٌ مِنْ يَجُوزُ حَرْبُهُ مِنَ الْكِفَّارِ ، لَمْ يَكُنْ عَنْ قَنْدَرٍ وَلَا تَقْضَرُ عَهْدُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : سَبْيٌ طَيِّبَةٌ أَيُّ سَبْيٌ طَيِّبٌ ، يُجِلُّ سَبْيُهُ ، لَمْ يُسَبَّوْا وَلَهُمْ عَهْدٌ أَوْ ذِمَّةٌ ؛ وَهُوَ فَعْلَةٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، يَوْزَنُ خَيْرَةً وَتَوَلَّى ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ كَذَلِكَ . وَالتَّيِّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَفْضَلُهُ . وَالتَّيِّبَاتُ مِنَ الْكَلَامِ : أَفْضَلُهُ وَأَحْسَنُهُ . وَطَيِّبَةُ الْكَلَالِ : أَخْصَبُهُ . وَطَيِّبَةُ الشَّرَابِ : أَجْمَهُ وَأَصْفَاهُ .

وَطَابَتِ الْأَرْضُ طَيِّبًا : أَخْصَبَتْ وَأَكْلَأَتْ . وَالْأَطْيَبَانِ : الطَّعَامُ وَالنِّكَاحُ ، وَقِيلَ : الْقَمُّ وَالْفَرْجُ ؛ وَقِيلَ : هُمَا الشَّعْمُ وَالشَّبَابُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَذَهَبَ أَطْيَبَاهُ : أَكَلَهُ وَنِكَاحَهُ ؛ وَقِيلَ : هُمَا الثَّوْمُ وَالنِّكَاحُ . وَطَايِبُهُ : مَا زَحَّهُ .

وَشَرَابٌ مَطْيَبٌ لِلنَّفْسِ أَيُّ تَطْيِيبِ النَّفْسِ إِذَا شَرِبْتَهُ . وَطَعَامٌ مَطْيَبٌ لِلنَّفْسِ أَيُّ تَطْيِيبِ عَلَيْهِ وَبِهِ . وَقَوْلُهُمْ : طَيَّبْتُ بِهِ نَفْسًا أَيُّ طَابَتْ نَفْسِي بِهِ . وَطَابَتِ نَفْسُهُ بِالشَّيْءِ إِذَا سَمَحَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ كَرَاهَةٍ وَلَا غَضَبٍ . وَقَدْ طَابَتْ نَفْسِي عَنْ ذَلِكَ تَرْكَاءً ، وَطَابَتْ عَلَيْهِ إِذَا وَافَقَهَا ؛ وَطَيَّبْتُ نَفْسًا عَنْهُ وَعَلَيْهِ وَبِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَإِنْ طَيَّبْنَا لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا . وَقَعَلْتُ ذَلِكَ بِطَيِّبَةِ نَفْسِي إِذَا لَمْ يُكْرَهْ هَكَذَا أَحَدٌ عَلَيْهِ . وَقَوْلُ : مَا بِهِ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَلَا تَقُلْ : مِنَ الطَّيِّبَةِ .

وَمَاءٌ طَيِّابٌ أَيُّ طَيِّبٌ ، وَشَيْءٌ طَيِّابٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ طَيِّبٌ جِدًّا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَحْنُ أَجَدْنَا دُونَهَا الضَّرَابَا ،
إِنَّا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَيِّبَا

تكون عليه من هزالٍ أو سُتوطٍ منه . والمحسن
والمقاليد : لا يُعرف لهذه واحدة . وقال الكسائي :
واحد المطايب مطيب ، وواحد المعاري معري ،
وواحد المساوي مساوي . واستعار أبو حنيفة
الأطاييب للكلاب فقال : وإذا رعت السائمة أطايب
الكلاب رعباً خفيفاً .

والطابة : الحمر ؛ قال أبو منصور : كأنها بمعنى
طيبة ، والأصل طيبة . وفي حديث طاووس : سُئل
عن الطابة تُطبخ على التصف ؛ الطابة : العصير ؛
سمي به لطيبه ؛ وإصلاحه على النصف : هو أن يُغلى
حتى يذهب نصفه .

ولا زرتنا ، إلا وأنت مطيب
أي متزوج ؛ هذا قاله امرأة لحديثها . قال : والحرام
عند العشاق أطيب ؛ ولذلك قالت :

والطيب ، والمستطيب : المستنحي ، مُشتق من
الطيب ؛ سمي استطابة ، لأنه يطيب جسده
بذلك مما عليه من الحب .

فأصبح ميموناً بطيبة راضياً
ولم يذكر الجوهري من أسماء سوى طيبة ، وزن
سنية . قال ابن الأثير في الحديث : أنه أمر أن تسمى
المدينة طيبة وطابة ، هما من الطيب لأن المدينة
كان اسمها يثرب ، والترب الفساد ، فسمي أن
تسمى به ، وسماها طابة وطيبة ، وهما تأنيث
طيب وطاب ، بمعنى الطيب ؛ قال : وقيل هو من
الطيب الطاهر ، خلوصها من الشرك ، وتطهيرها
منه . ومنه : جعلت لي الأرض طيبة طهوراً
أي نظيفة غير خبيثة .

والطيب ، والمستطيب : المستنحي ، مُشتق من
الطيب ؛ سمي استطابة ، لأنه يطيب جسده
بذلك مما عليه من الحب .

وعذق ابن طاب : نخلة بالمدينة ؛ وقيل : ابن طاب :
ضرب من الرطب هنالك . وفي الصحاح : وتمر
بالمدينة يقال له عذق ابن طاب ، ورطب ابن طاب .
قال : وعذق ابن طاب ، وعذق ابن زيد ضربان
من التمر . وفي حديث الرؤيا : رأيت كأننا في دار
ابن زيد ، وأتينا برطب ابن طاب ؛ قال ابن

يا رخماً قاطعاً على مطلوب ،
يعجل كف الحاريء المطيب

وفي الحديث : ابغني حديدة استطيب بها ؛ يريد
حلق العانة ، لأنه تنظيف وإزالة أذى . ابن الأعرابي :
أطاب الرجل واستطاب إذا استنحي ، وأزال
الأذى . وأطاب إذا تكلم بكلام طيب . وأطاب :

١ قوله « على مطلوب » كذا بالتهذيب أيضاً ورواه في التكملة على
ينخب .

والأثير : هو نوع من ثمر المدينة ، منسوب إلى ابن طاب ، رجل من أهلها . وفي حديث جابر : وفي يده 'عرجون' ابن طاب .
والطبيب : نخلة بالبصرة إذا أرطبت ، فتؤخر عن اختراقها ، تساقط عن نواه فبقيت الكياسة ليس فيها إلا نوى معلق بالتفريق ، وهو مع ذلك كبار . قال : وكذلك إذا اخترفت وهي منسبته لم تتبع الثواة اللحاء ، والله أعلم .

فصل الظاء المعجمة

ظاب : الظَّابُ : الرَّجُلُ . والظَّابُ والظَّامُ ، مهبوزان : السلف . تقول : هو ظابُه وظَّامُه ؛ وقد ظَّابه وظَّامَه ، وظَّاهَا ، وظَّاهَا إذا تزوجت أنت امرأة ، وتزوج هو أختها . الليثاني : ظَّاهُ بَنِي فُلَانٍ مَظَاهِيَّةٌ ، وظَّاهُ مَنِي إذا تزوجت أنت امرأة وتزوج هو أختها . وفُلَانٌ ظَّابُ فُلَانٍ أَي سلفه ، وجميعه أَظْؤُبُ . وحكي عن أبي الدُّقَيْشِ في جمعه ظُؤُوبُ . والظَّابُ : الكلامُ والجلبة والصوتُ .

ابن الأعرابي : ظَّابٌ إذا جَلَبَ ، وظَّابٌ إذا تزوج ، وظَّابٌ إذا ظَلَمَ . والأعرابيُّ أَن الظَّابُ السلفُ ، مهبوز ، وَأَن الصوتَ والجلبةَ وصياحَ الثَّيْسِ ، كل ذلك مهبوز . الأصمعي قال : سمعت ظَّابَ ثَيْسٍ فُلَانٍ وظَّامَ ثَيْسِهِ ، وهو صياحه في هِجَاغِهِ ؛ وأُشْدَ لَأَوْسَ بنِ حَجَرٍ :

يَصُوعُ عُتُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ ،

له ظَّابٌ كَمَا صَخِبَ الْعَرِيمُ

قال : وليس أَوْسُ بنُ حَجَرٍ هذا هو التَّيْسِيُّ ، لأن هذا لم يحمى في شعره . قال ابن بري : هذا البيت للمعلّى بن جبال العبدي . يصوعُ أَي يسوقُ

طبيب : ابن الأثير في حديث البراء : قَوَضَعْتُ طَبيبَ السِّيفِ فِي بَطْنِهِ ؛ قال : قال الحرثيُّ هكذا روي وإنما هو طَبَّةُ السِّيفِ ، وهو طرفه ، ويجمع على الطُّبَّاءِ والطَّيِّينِ . وأما الضَّيِّبُ ، بالضاد : فيسلن الدم من الفم وغيره . وقال أبو موسى إنما هو بالصاد المهملة ، وقد تقدم في موضعه .

طبيب : التهذيب : أما ظَبٌ فإنه لم يستعمل إلا مكرراً .

والظُّبُّطَابُ : كلامُ المُوَعِدِ بِشَرٍّ ؛ قال الشاعر :

مُواعِدٌ حِجَاءٌ لَهُ ظُّبُّطَابُ

قال : والمُواعِدُ ، بالعين : المبادِرُ المُتَّهَدِدُ . أبو عمرو : ظُّبُّطَبٌ إذا صاح . وله ظُّبُّطَابٌ أَي جَلَبَةٌ ؛ وأُشْدَ :

جاءت ، مع الصَّيْحِ ، لها ظُّبُّطَابُ ،

فَفَسِيحِي الدَّارَةَ مِنْهَا عَاكِبُ

ابن سيده : يقال ما به ظُّبُّطَابٌ أَي ما به قَلْبَةٌ . وقيل : ما به شيء من الوجع ؛ قال رؤبة :

كَأَنَّ فِي سُلَا ، وما بي ظُّبُّطَابُ

قال ابن بري : صواب إنشاده « وما مِن ظُّبُّطَابِ » وبعده :

يَا وَيْلِي أَنْكَرْتُ نِكَ الْأَوْصَابِ

قال ابن بري : وفي هذا البيت شاهد على صحة السَّلِّ ، لأن الحريري ذكر في كتابه دُرَّةَ الفَوَاصِلِ ، أنه من غلط العامة ، وصوابه عنده السَّلَالُ . ولم يُصِبْ

في إنكاره السِّلِّ، لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء ؛
وقد ذكره سيويه في كتابه أيضاً . والأوصابُ :
الأسقام ، الواحد وَصَبٌ .

والأصل في الظَّبْطَابِ بَثْرٌ يخرج بين أشعار العين ،
وهو القَمْعُ ، يُدَاوَى بالزعفران . وقيل ما به
ظَبْطَابٌ أي ما به عَيْبٌ ؛ قال :

بُنَيْتِي ليس بها ظَبْطَابُ

والظَّبْطَابُ : البثرة في جفن العين ، تدعى
الجُدْجُدَ ؛ وقيل : هو بَثْرٌ يخرج بالعين . ابن
الأعرابي : الظَّبْطَابُ البثرة التي تخرج في وجوه الملاح .
والظَّبْطَابُ : داء يُصِيبُ الإبل . ابن سيده :
الظَّبْطَابُ أصوات أجواف الإبل من شدة العطش ،
حكاها ابن الأعرابي . والظَّبْطَابُ : الصياح والجلبة .
وظَبَاطِبُ القَم : لبالها ، وهي أصواتها وجلستها ؛
وقوله : « جاءت مع الشَّرْبِ لها ظباطِبُ » يجوز
أن يعني به أصوات أجواف الإبل من العطش ،
ويجوز أن يعني بها أصوات مشيها ؛ وقوله أيضاً :
« مُواغِدٌ جاء له ظباطِبُ » فسرهُ ثعلب بالجلبة ،
وبأنَّ ظباطِبَ جمعُ ظبطة ؛ قال ابن سيده : وقد
يجوز أن يكون جمعُ ظَبْطَابٍ ، على حذف الياء
للضرورة ؛ كقوله :

والبكراتِ الفُسْجِ العظامِ

ظوب : الظَّرْبُ ، بكسر الراء ؛ كلُّ ما نَتَأَ من الحجارة ،
وحَدَّ طَرَفُهُ ؛ وقيل : هو الجَبَلُ المُنْبَسِطُ ؛
وقيل : هو الجَبَلُ الصغير ؛ وقيل : الرَوَاقِي الصغار ،
والجمع : ظَرَابٌ ؛ وكذلك فسر في الحديث :
الشُّنْسُ عَلَى الظَّرَابِ . وفي حديث الاستسقاء :
الهم على الآكام ، والظَّرَابِ ، وبُطُونِ الأودية ،
والتَّلَالِ . والظَّرَابُ : الرَوَاقِي الصغار ، واحداها

ظَرْبٌ ، بوزن كَتِفٍ ، وقد يجمع ، في القلة ، على أَظْرَبِ .
وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أَبْنِ أَهْلَكَ يَا
مَسْعُودُ ؟ فقال : بهذه الأظْرَبِ السَّوَاقِطِ ؛
السَّوَاقِطُ : الخاشعة المنخفضة . وفي حديث عائشة ،
رضي الله عنها : رأيتُ كُفً في علي ظَرْبٍ . ويصغرُ
على ظَرْبٍ . وفي حديث أبي أمامة في ذكر الدجال :
حتى ينزلَ على الظَّرْبَيْنِ الأحمر . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : إذا غَسَقَ الليلُ على الظَّرَابِ ؛ إنما
خصَّ الظَّرَابَ لِقصرها ؛ أراد أن ظُلُمَةَ الليل
تَقْرُبُ من الأرض .

الليث : الظَّرْبُ من الحجارة ما كان فائتاً في جبلٍ ،
أو أرضٍ خَرِبَةٍ ، وكان طَرَفُهُ الثاني مُحْدَداً ،
وإذا كان خَلْقَةً الجبلِ كذلك ، سُمِّيَ ظَرْباً .
وقيل : الظَّرْبُ أصغرُ الإكامِ وأحدُهُ حَجَرًا ،
لا يكون حَجَرُهُ إِلَّا طَرَدًا ، أبيضُ وأسودُّه وكلُّ
لونٍ ، وجمعه : أَظْرَابٌ . والظَّرْبُ : اسم رجل ،
منه . ومنه سُمِّيَ عامِرُ بن الظَّرْبِ العَدَوَانِي ،
أحدُ فُرْسَانَ بني حِثَّانَ بنِ عَبْدِ العُزَّى ؛ وفي
الصحاح : أحدُ حُكَّامِ العَرَبِ . قال معديكرب ،
المعروفُ بقلنفة ، توفي أخاه مُرَحَّيلاً ، وكان قَتِيلَ
يومِ الكلابِ الأول :

إنَّ جَنِيبي عن الفِراشِ لكتاب ،
كُنْتُ جاني الأَسْرَ فوقَ الظَّرَابِ

من حديثِ سَمِيِّ لَمِي ، فما تَرَفُّأ
عَني ، ولا أَسِيغُ شَرابي

من مُرَحَّيْلٍ ، إذ تَعَاوَرَةَ الأَرُ
مَاحُ في حالِ صَبْوَةٍ وشَبَابِ

والكلابُ : اسمُ ماء . وكان ذلك اليومَ رئيسَ
بَكْرٍ . والأمرُ : البعير الذي في كِرْكِرَتِهِ

ولو سألت عني التوار وقومها ،
إذن لم توار الناجد الشفتان

وقال أبو زبيد الطائي :

بارزاً ناجذاه ، قد برد المو
ت ، على مصطلاه ، أي برود

والظرب ، على مثال عئل : القصير الغليظ اللحم ،
عن اللحياني ؛ وأنشد :

يا أم عبد الله أم العبد ،
يا أحسن الناس مناصاً عقد ،
لا تعدّ لني بظرب جعد

أبو زيد : الظرباء ، ممدود على فملاء : دابة شبه القرد .
قال أبو عمرو : هو الظربان ، بالنون ، وهو على قدر
المهر ونحوه . وقال أبو الهيثم : هو الظربى ، مقصور ،
والظرباء ، ممدود ، لحن ؛ وأنشد قول الفرزدق :

كيف تكلم الظربى عليها
فراء الثوم ، أرباباً غضاباً

قال : والظربى جمع ، على غير معنى التوحيد . قال
أبو منصور وقال الليث : هو الظربى ، مقصور ،
كما قال أبو الهيثم ، وهو الصواب . وروى شمر عن
أبي زيد : هي الظربان ، وهي الظرباي ، بغير
نون ، وهي الظربى ، الظاء مكسورة ، والراء
جزم ، والباء مفتوحة ، وكلاهما جمع : وهي دابة
تشبه القرد ؛ وأنشد :

لو كنت في نار جحيم ، لأصبحت
ظرباي ، من حمان ، عني ثيرها

١ قوله « الظرباء ممدود الخ » أي يفتح الظاء وكسر الراء مخفف
الباء ويقصر كما في الكلمة ، وبكسر الظاء وسكون الراء
ممدوداً ومقصوراً كما في الصحاح والقاموس .

دبرة ؛ وقال المفضل : المظرب الذي لَوَحَتْهُ
الظرب ؛ قال رؤبة :

شدّ الشظي الجندل المظرباً

وقال غيره : مظربت جوافير الدابة تظربياً ،
فهي مظربة ، إذا صلبت واشتدت . وفي
الحديث : كان له فرس يقال له الظرب ، تشبيهاً
بالجبيّل ، لقوته .

وأظراب اللجام : العقد التي في أطراف
الحديد ؛ قال :

بادي نواجذه عن الأظراب

وهذا البيت ذكره الجوهري شاهداً على قوله :
والأظراب أسناخ الأسنان ؛ قال عامر بن الطائي :

ومقطع حلق الرحالة سابع ،
بادي نواجذه عن الأظراب

وقال ابن بري : البيت للسيد يصف فرساً ، وليس
لعامر بن الطفيل ، وكذلك أورده الأزهري للسيد أيضاً ،
وقال : يقول يقطع حلق الرحالة بوثنويه ،
وتبدو نواجذه ، إذا وطئ على الظرب أي
كلح . يقول : هو هكذا ، وهذه قوته ، قال :
وصوابه ومقطع ، بالرفع ، لأن قبله :

تهدي أوائلهن كل طيرة ،
جرءاء مثل هراوة الأغراب

والنواجذ ، هنا : الضواحيك ؛ وهو الذي اختاره
المروني . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ،
ضحك حتى بدت نواجذه ؛ قال : لأن مجل
ضحكه كان التبسم . والنواجذ ، هنا : آخر
الأضراس ، وذلك لا يبين عند الضحك . ويقوي
أن الناجذ الضاحك قول الفرزدق :

قال أبو زيد : والأنتى ظربانة ؛ وقال البعيث :

سواسية سود الوجه ، كأنهم
ظرابي غربان بمجرودة تحل

والظربان : دويبة شبه الكلب ، أصم الأذنين ، صاخاه يوان ، طويل الخراطوم ، أسود السراة ، أبيض البطن ، كثير الفسور ، ممتنن الرائحة ، يفسو في جحر الضب ، فيسدر من تحت راحته ، فيأكله . وترغم الأعراب : أنها تقسو في ثوب أحدهم ، إذا صاها ، فلا تذهب راحته حتى يبلى الثوب . أبو الهيثم : يقال هو أفسى من الظربان ؛ وذلك أنها تفسو على باب جحر الضب حتى يخرج ، فيصاها . الجوهري في المثل : فسا يئتنا الظربان ؛ وذلك إذا تقاطع القوم . ابن سيده : قيل هي دابة شبه القرد ، وقيل : هي على قدر الهر ونحوه ؛ قال عبدالله بن حجاج الزبيدي التعلبي :

ألا أبلغا قنسا وخندف أني
ضربت كثيرأ مضرب الظربان

يعني كثير بن شهاب المذحجي ، وكان معاوية ولأه مخراسان ، فاحتاز مالا ، واستتر عند هاني بن عروة المرادي ، فأخذه من عنده وقتله . وقوله مضرب الظربان أي ضربته في وجهه ، وذلك أن للظربان خطا في وجهه ، فشبّه ضربته في وجهه بالخط الذي في وجه الظربان ؛ وبعده :

فيا ليت لا ينفك مخطم أنه ،
يسب ويغزى ، الدهر ، كل يمان

قال : ومن رواه ضربت عبيدا ، فليس هو لعبدالله ابن حجاج ، وإنما هو لأسد بن ناصبة ، وهو الذي قتل عبيدا بأمر الثعمان يوم بوسة ؛ والبيت :

ألا أبلغا قنسان دودان أني
ضربت عيدا مضرب الظربان
غداة توحي الملك ، يلتمس الحيا ،
فصادف نخسا كان كالذبران

الأزهري : قال قرأت بخط أبي الهيثم ، قال : الظربان دابة صغير القوائم ، يكون طول قوائمه قدر نصف إصبع ، وهو عريض ، يكون عرضه شبرا أو فترا ، وطوله مقدار ذراع ، وهو مكربس الرأس أي مجتمعة ؛ قال : وأذناه كأذني السور ، وجمعه الظربى .

وقيل : الظربى الواحد ، وجمعه ظربان . ابن سيده : والجمع ظرايين وظرايى ؛ الياء الأولى بدل من الألف ، والثانية بدل من النون ، والقول فيه كالتول في إنسان ، وسيأتي ذكره . الجوهري : الظربى على فعلى ، جمع مثل جعلنى جمع جعل ؛ قال الفرزدق :

وما جعل الظربى ، القصار أنوفها ،
إلى الطم من موج البحار الحصارم

وربما مد ، وجمع على ظرايى ، مثل حرباء وحرايى ، كأنه جمع ظرباء ؛ وقال :

وهل أنتم إلا ظرايى مذحج ،
تفاسى وتستثمي بأنفها الطخيم

وظربى وظرباء : اسمان للجمع ، ويشتق به الرجل ، يقال : يا ظربان . ويقال : تشاتسا فكأنا جزرا بينهما ظربان ؛ شبهوا فحش تشاتهم بئتن الظربان . وقالوا : هما يتنازعان جلدا الظربان أي يتسابان ، فكأن بينهما جلدا ظربان ، يتناولانه ويتجادبانه . ابن الأعرابي : من أمثالهم : هما يتماستان جلدا الظربان أي

يَتَشَاكَن . وَالْمَشْنُ : مَسَحُ الْيَدَيْنِ بِالشَّيْءِ الْحَشِينِ .

ظنب : الظَّنْبَةُ : عَقَبَةٌ تَلَفُّ عَلَى أَطْرَافِ الرَّيْشِ بِمَا يَلِي الْفُوقَ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالظَّنْبُوبُ : حَرْفُ السَّاقِ الْيَاسِيسُ مِنْ قَدَمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ ظَاهِرُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظْمُهُ ؛ قَالَ يَصِفُ ظَلِيماً :

عَارِي الظَّنَابِيْبِ ، مُنْهَضٌ قَوَادِمُهُ ،
يَرْمَدُهُ حَتَّى تَوَدَّى ، فِي رَأْسِهِ ، صَتَعًا

أَيِ التَّوَادَى . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : عَارِيَةُ الظَّنْبُوبِ هُوَ حَرْفُ الْعَظْمِ الْيَاسِيسُ مِنَ السَّاقِ أَيْ عَرِي عَظْمُ سَاقِهَا مِنَ اللَّحْمِ لَهَا . وَقَرَعَ لَذَلِكَ الْأَمْرُ ظَنْبُوبَهُ : تَهَيَّأَ لَهُ ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنْتُ ، إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ قَرَعَ ،
كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَابِيْبِ

وَيَقَالُ : عَنِ بَذَلِكِ سُرْعَةِ الْإِجَابَةِ ، وَجَعَلَ قَرَعَ السَّوْطِ عَلَى سَاقِ الْخَفِّ ، فِي زَجَرِ الْفَرَسِ ، قَرَعًا لِلظَّنْبُوبِ . وَقَرَعَ ظَنَابِيْبِ الْأَمْرِ : ذَلِكُهُ ؛ أُنْشِدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

قَرَعْتُ ظَنَابِيْبَ الْهَوَى ، يَوْمَ عَالِجٍ ،
وَيَوْمَ اللَّوَى ، حَتَّى قَسَرْتُ الْهَوَى قَسْرًا
فَإِنْ خِفْتَ يَوْمًا أَنْ يَلِجَ بِكَ الْهَوَى ،
فَإِنَّ الْهَوَى يَكْفِيكَهُ مِثْلُهُ صَبْرًا

يَقُولُ : ذَلِكْتُ الْهَوَى بِقَرَعِي ظَنْبُوبَهُ كَمَا تَقَرَّعُ ظَنْبُوبَ الْبَعِيرِ ، لِيَتَسَوَّخَ لَكَ فَتَرَكَبَهُ ، وَكُلَّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ فَإِنَّ الْهَوَى وَغَيْرَهُ مِنَ الْأَعْرَاضِ لَا ظَنْبُوبَ لَهُ . وَالظَّنْبُوبُ : مِسْمَارٌ يَكُونُ فِي جَبَّةِ السَّانِ ، حَيْثُ يُرَكَّبُ فِي عَالِيَةِ الرُّمَحِ ، وَقَدْ فَسَّرَ بِهِ بَيْتُ سَلَامَةَ . وَقِيلَ : قَرَعَ الظَّنْبُوبُ

أَنْ يَقَرَّعَ الرَّجُلُ ظَنْبُوبَ رَاحِلَتِهِ بَعْصَاهُ إِذَا أَتَاخَهَا لِيُرْكَبَهَا رُكُوبَ الْمُسْرَعِ إِلَى الشَّيْءِ . وَقِيلَ : أَنْ يَضْرِبَ ظَنْبُوبَ دَابْتِهِ بِسَوْطِهِ لِيَتَزَقَّهُ ، إِذَا أَرَادَ رُكُوبَهُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : قَرَعَ فُلَانٌ لِأَمْرِهِ ظَنْبُوبَهُ إِذَا جَدَّ فِيهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا يُقَالُ لِدَوَاتِ الْأَوْطَافَةِ ظَنْبُوبٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّنْبُ أَصْلُ الشَّجَرَةِ ؛ قَالَ :

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِظَنْبٍ مُعْجَمٍ ،
نَقَى الرَّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ ، فَهُوَ كَالِحٌ

جَلَاءَتُ ، كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ يَجْهًا
عَسَالِيَجَهُ ، وَالتَّائِيرَ الْمُتَنَازِحَ

يَصِفُ مِعْزَى جُسْنِ الْقَبُولِ وَقِلَّةَ الْأَكْلِ . وَالْمُعْجَمُ : الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ . وَالرَّقُّ : وَرَقُ الشَّجَرِ . وَالْكَالِحُ : الْمُقَشَّرُ مِنَ الْجَدْبِ . وَالْقَسُورُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

ظوب : ظَابُ التَّنِينِ : صِيَاحُهُ عِنْدَ الْهِيَاجِ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

يَصُوحُ عُقُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمُ ،
لَهُ ظَابٌ ، كَمَا صَخِبَ الْفَرِيمُ

وَالظَّابُ : الْكَلَامُ وَالْجَلْبَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَقَدْ حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ ، لِأَنَّا لَا نَعْرِفُ لَهُ مَادَّةً ، فَإِذَا لَمْ تَوْجَدْ لَهُ مَادَّةً ، وَكَانَ انْقِلَابُ الْأَلْفِ عَنِ الْوَاوِ عَيْنًا أَكْثَرُ ، كَانَ حَمَلُهُ عَلَى الْوَاوِ أَوْلَى .

فصل العين المهملة

عب : الْعَبُّ : شَرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ ؛ وَقِيلَ : أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ وَلَا يَتَنَفَّسَ ، وَهُوَ يُورِثُ الْكِبَادَ . وَقِيلَ : الْعَبُّ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ كَعُزْقَةٍ بِلَا عَنَثٍ . الدَّعْرَقَةُ : أَنْ يَصُبَّ الْمَاءُ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَالْعَنَثُ :

أَنْ يَقْطَعَ الْجَرْعَ . وَقِيلَ : الْعَبُّ الْجَرْعُ ،
وَقِيلَ : تَتَابُعُ الْجَرْعِ . عَبَّهُ يَعْبُهُ عَبًّا ، وَعَبٌّ فِي
الْمَاءِ أَوْ الْإِنَاءِ عَبًّا ؛ كَرَجْعٌ ؛ قَالَ :

يَكْرَعُ فِيهَا فَيَعْبُ عَبًّا ،
مُحِبًّا ، فِي مَائِهِ ، مُتَكَبِّئًا

وَيَقَالُ فِي الطَّائِرِ : عَبٌّ ، وَلَا يَقَالُ شَرِبَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مُصْرَا الْمَاءِ مَصًّا ، وَلَا تَمْبُوهُ عَبًّا ؛
الْعَبُّ : الشَّرْبُ بِلَا تَنْفُسٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْكِبَادُ
مِنَ الْعَبِّ . الْكِبَادُ : دَاءٌ يَعْزُضُ لِلْكَبِدِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : يَعْبُ فِيهِ مِيزَابَانِ أَيْ يَصْبَانِ
فَلَا يَنْقَطِعُ انْصِبَابُهُمَا ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ ؛
وَالْمَعْرُوفُ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَةِ وَالتَّاءِ الْمُتَنَاءُ فَوْقَهَا . وَالْحَمَامُ
يَشْرَبُ الْمَاءَ عَبًّا ، كَمَا تَعْبُ الدَّوَابُّ . قَالَ الشَّافِعِيُّ :
الْحَمَامُ مِنَ الطَّيْرِ مَا عَبَّ وَهَدَرَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَمَامَ
يَعْبُ الْمَاءَ عَبًّا وَلَا يَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الطَّيْرُ شَرَبًا
فَشِيئًا .

وَعَبَّتِ الدَّلْوُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ غَرْفِ الْمَاءِ .

وَتَعَبَّبُ النَّبِيذُ : أَلَحَّ فِي شَرْبِهِ ، عَنِ الْعِيَانِي .
وَيَقَالُ : هُوَ يَتَعَبَّبُ النَّبِيذَ أَيْ يَتَجَرَّعُهُ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : إِذَا أَصَابَتْ
الظُّبَابُ الْمَاءَ ، فَلَا عَبَابَ ، وَإِنْ لَمْ تُصِبْهُ فَلَا أَبَابَ
أَيْ إِنْ وَجَدْتَهُ لَمْ تَعْبْ ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ لَمْ تَأْتَبْ
لَهُ ، يَعْنِي لَمْ تَنْهَيْهَا لَطْلَبِهِ وَلَا تَشْرِبِهِ ؛ مِنْ قَوْلِكَ :
أَبٌّ لِلْأُمِّ وَاتْتَبَّ لَهُ : تَهَيَّأَ . وَقَوْلُهُمْ : لَا عَبَابَ
أَيْ لَا تَعْبَ فِي الْمَاءِ ، وَعَبَابٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ، عَبَابٌ سَلَقِيهَا
وَلِبَابٌ شَرَفِيهَا . عَبَابُ الْمَاءِ : أَوَّلُهُ وَمُعْظَمُهُ .

١ قوله «حيًا في مائها النخ» كذا في التهذيب محبًا ، بالخاء المهملة بمدّها
موحدةً . ووقع في نسخ شارح القاموس محبًا ، بالهمزة وهمز آخره
ولا معنى له هنا وهو تحريف فاحش وكان يجب مراجعة الأصول .

وَيَقَالُ : جَاؤُوا بِعُبَاهِمِ أَيْ جَاؤُوا بِأَجْمَعِهِمْ . وَأَرَادَ
بِسَلَقِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ ، أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ
عِزِّهِمْ وَمَجْدِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : طَرِثَ بِعُبَاهَا وَفَزَتْ بِجَاهِهَا أَيْ
سَبَقَتْ إِلَى حُجَّةِ الْإِسْلَامِ ، وَأَذَرَ كُنْتَ أَوَّلَهُ ،
وَشَرِبْتَ صَفْوَهُ ، وَحَوَيْتَ قَضَائِلَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْحَمْرَوِيُّ وَالْخَطَّاطِيُّ وَغَيْرُهُمَا
مِنْ أَصْحَابِ الْغَرِيبِ . وَقَالَ بَعْضُ فُضَلَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ :
هَذَا تَفْسِيرُ الْكَلِمَةِ عَلَى الصَّوَابِ ، لَوْ سَاعَدَ النُّقْلُ . وَهَذَا
هُوَ حَدِيثُ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوَانَ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ،
جَاءَ عَلِيٌّ فَمَدَحَهُ ، فَقَالَ فِي كَلَامِهِ : طَرِثَ بِعُبَاهَا ،
بِالْعَيْنِ الْمَعْجَةِ وَالتَّوْنِ ، وَفَزَتْ بِجَاهِهَا ، بِالْخَاءِ
الْمَكْسُورَةِ وَالْيَاءِ الْمُتَنَاءِ مِنْ تَحْتِهَا ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ
الدَّارِقُطِيُّ مِنْ طُرُقٍ فِي كِتَابِهِ : مَا قَالَتِ الْقِرَابَةُ فِي
الصَّحَابَةِ ، وَفِي كِتَابِهِ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ ، وَكَذَلِكَ
ذَكَرَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ .

وَالْعُبَابُ : الْخُوصَةُ ؛ قَالَ الْمَرَّارُ :

رَوَافِعُ الْحَيِّ مُتَصَفِّغَاتٌ ،

إِذَا أَمْسَى ، لَصِيفُهُ ، عُبابٌ

وَالْعُبَابُ : كَثْرَةُ الْمَاءِ . وَالْعُبَابُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ
وَعَبُّ التَّبْتُ أَيْ طَال . وَعُبَابُ السَّيْلِ : مُعْظَمُهُ
وَارْتِفَاعُهُ وَكَثْرَتُهُ ؛ وَقِيلَ : عُبابُهُ مَوْجُهُ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : الْعُبَابُ مُعْظَمُ السَّيْلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُبُّ الْمِيَاهُ الْمُتَدَفِّقَةُ .

وَالْعُنْبَبُ : كَثْرَةُ الْمَاءِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْ ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضُبْ ،

عَيْنًا ، بَعْضِيَانِ ، تَجُوجُ الْعُنْبَبِ

١ قوله «والعنّب» وعنّب كذا يضبط المعجم بشكل القلم بفتح العين في
الأول على بـ أو وضعا في الثاني بدون آل والموحدة مفتوحة فيها اه

وَيُرْوَى: نَجُوج . قال أبو منصور: جعل العُنْبَبَ ،
الْفُتْعَلَ ، من الْعَبِّ ، والنون ليست أصلية ، وهي
كتون العُنْصَل .

والعُنْبَبُ وعُنْبَبٌ : كلاهما وادٍ ، سمي بذلك لأنه
يَعْبُ الماء ، وهو ثلاثي عند سيبويه ، وسيأتي ذكره .
ابن الأعرابي : الْعَبُّ عِنْبُ الثعلب ، قال :
وسَجَرَةٌ يقال لها الرِّاءُ ، ممدود ؛ قال ابن حبيب : هو
الْعَبُّ ؛ ومن قال عِنْبُ الثعلب ، فقد أخطأ . قال
أبو منصور : عِنْبُ الثعلب صحيح ليس بخطأ .
والْفَرْسُ تسميه : رُوسٌ أَنْكَرَدَةٌ . ورُوسٌ :
اسم الثعلب ؛ وأنْكَرَدَةٌ : حَبُّ الْعِنْبِ . وُرُويَ
عن الأصمعي أنه قال: الفناء مقصور، عِنْبُ الثعلب ، فقال
عِنْبٌ ولم يَقُلْ عَبٌّ ؛ قال الأزهري : وجدتُ
بيتاً لأبي وجَزْرةٌ يَدُلُّ على ما قاله ابن الأعرابي وهو :

إِذَا تَرَبَّعْتَ ، مَا بَيْنَ الشَّرِيقِ إِلَى

أَرْضِ الْفَلَاحِ ، أُولَاتِ السَّرْحِ وَالْعَبِّ ١

والْعَبُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ؛ زعم أبو حنيفة أنه
من الْأَغْلَاثِ .

وَبَنُو الْعَبَّابِ : قوم من العرب ، سُمُّوا بذلك
لأنهم خَالَطُوا فَارِسَ ، حتى عَبَّتْ خِيْلُهُمْ فِي الْفُرَاتِ .
وَالْيَعْبُوبُ : الْفَرْسُ الطَّوِيلُ السَّرِيعُ ؛ وقيل :
الكثير الجُرِّي ؛ وقيل : الجواد السَّهْلُ فِي عُدُوهِ ؛
وهو أيضاً : الجواد البعيد الْقَدَرِ فِي الْجُرِّي .

وَالْيَعْبُوبُ : فَرْسُ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ ، صَفَةٌ غَالِبَةٌ .
وَالْيَعْبُوبُ : الْجَدُّوْلُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، الشَّدِيدُ الْجَرِيَّةِ ،
وبه شَبُهَ الْفَرْسُ الطَّوِيلُ الْيَعْبُوبُ ؛ وقال قيس :

عَذَقْتُ بِسَاحَةِ حَائِرٍ يَعْْبُوبِ

١ قوله « ما بين الشريق » بالقاف مصغراً ، والفلاح بكسر الفاء والجيم ؛
وايان ذكرهما ياقوت بهذا الضبط ، وأنشد البيت فيها فلا تقتربا
وقع من التعريف في شرح القاموس ٥١ .

الحائِرُ : المكان المَطْبَنُ الْوَسَطُ ، المرتفعُ الْحُرُوفُ ،
يكون فيه الماء ، وجميعه حُورَانٌ . وَالْيَعْبُوبُ :
الطَّوِيلُ ؛ جَعَلَ يَعْْبُوبَانِ ثَعْتِ حَائِرٍ . وَالْيَعْبُوبُ :
السَّحَابُ .

وَالْعَبِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ . وَالْعَبِيَّةُ أَيْضاً : شَرَابٌ
يُتَّخَذُ مِنَ الْعُرْفُطِ ، حُلُوٌّ . وقيل : الْعَبِيَّةُ الَّتِي
تَقَطَّرُ مِنْ مَغَافِيرِ الْعُرْفُطِ . وَعَبِيَّةُ اللَّثَى :
نُحَالَتُهُ ، وَاللَّثَى : شَيْءٌ يَنْضَعُهُ الشَّامُ ، حُلُوٌّ
كَالنَاطِفِ ، فِإِذَا سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ ، أَخَذَ ثُمَّ
جُعِلَ فِي إِنَاءٍ ، وَبِمَا صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ ، فَشَرِبَ حُلُوًّا ،
وَرَبَّمَا أُعْقِدَ . أَبُو عبيد : الْعَبِيَّةُ الرَّائِبُ مِنَ الْأَلْبَانِ ؛
قال أبو منصور : هذا تصحيف مُنْكَرٌ . والذي
أَقْرَأَنِي الْإِبَادِيُّ عَنْ شَمِرٍ لِأَبِي عِينِدٍ فِي كِتَابِ الْمُؤْتَلَفِ :
الْعَبِيَّةُ ، بِالْعَيْنِ مَعْجَمَةٌ : الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ . قال :
وسمعت العرب تقول لِلْبَنِ الْبَيْتُ فِي السَّقَاءِ إِذَا رَابَ
مِنَ الْغَدَرِ : عَبِيَّةٌ ؛ وَالْعَبِيَّةُ ، بِالْعَيْنِ ، هَذَا الْمَعْنَى ،
تصحيف فاضح . قال أبو منصور : رأيتُ بِالْبَادِيَةِ جَنْسًا
مِنَ الشَّامِ ، يَلْتَثِي صَفًاءً حُلُوًّا ، يُعْنَى مِنْ أَغْصَانِهِ
وَيُؤْكَلُ ، يَتَالُ لَهُ : لَثَى الشَّامِ ، فَإِنْ أَتَى عَلَيْهِ الزَّمَانُ ،
تَنَاقَرَتْ فِي أَصْلِ الشَّامِ ، فَيُؤْخَذُ بِشَرَابِهِ ، وَيُجْعَلُ فِي
ثُوبٍ ، وَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَيُشْخَلُ بِهِ أَيُّ يُصْقَى ،
ثُمَّ يُغْلَى بِالنَّارِ حَتَّى يَخْتَلِرَ ، ثُمَّ يُؤْكَلُ ؛ وَمَا سَالَ مِنْهُ
فَهُوَ الْعَبِيَّةُ ؛ وَقَدْ تَعَبَّبْتُهَا أَيُّ شَرِبْتُهَا . وقيل :
هُوَ عِرْقُ الصَّنَعِ ، وَهُوَ حُلُوٌّ يُضْرَبُ بِمِجْدَحٍ ،
حَتَّى يَنْضَجَ ثُمَّ يُشْرَبُ . وَالْعَبِيَّةُ : الرَّمْتُ إِذَا كَانَ
فِي وَطَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالْعَبِيُّ ، عَلَى مِثَالِ فَعْلَى ، عَنْ كِرَاعٍ : الْمَرْأَةُ الَّتِي
لَا تَنَكَّاهُ يَمُوتُ لَهَا وَلَدٌ .

وَالْعَبِيَّةُ وَالْعَبِيَّةُ : الْكَبِيرُ وَالْفَخْرُ . حَكَى
الليثاني : هَذِهِ عُيَّةٌ قُرَيْشٍ وَعَبِيَّةٌ . وَرَجُلٌ فِيهِ

عَبِيَّةٌ وَعَبِيَّةٌ أَي كِبَرٌ وَفُخْرٌ . وَعَبِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ : تَخَوُّنُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لَمْ يَضَعْ عَنْكُمْ عُبِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَتَعَطَّطَ بِهَا بَابُهَا ، يَعْنِي الْكِبَرُ ، يَضُمُّ الْعَيْنَ ، وَتَكْسُرُ . وَهِيَ فُعُولَةٌ أَوْ فَعِيلَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ فُعُولَةٌ ، فَهِيَ مِنَ التَّعْيِيَةِ ، لِأَنَّ الْمَتَكَبِّرَ ذُو تَكَلُّفٍ وَتَعْيِيَّةٍ ، خِلَافَ الْمُسْتَوَسِّلِ عَلَى سَجِيئَتِهِ ؛ وَإِنْ كَانَتْ فَعِيلَةً ، فَهِيَ مِنْ عُبَابِ الْمَاءِ ، وَهُوَ أَوَّلُهُ وَارْتِفَاعُهُ ؛ وَقِيلَ : إِنْ الْبَاءُ قَلْبَتْ يَاءٌ ، كَمَا فَعَلُوا فِي تَقْضَى الْبَازِي .

وَالْعَبْعَبُ : الشَّبَابُ التَّامُّ . وَالْعَبْعَبُ : نَعْمَةٌ الشَّبَابِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

بَعْدَ الْجَمَالِ وَالشَّبَابِ الْعَبْعَبُ

وَشَبَابٌ عَبْعَبٌ : تَامٌ . وَشَابٌ عَبْعَبٌ : مُتَمَلِّئٌ الشَّبَابِ . وَالْعَبْعَبُ : تَوْبٌ وَاسِعٌ . وَالْعَبْعَبُ : كِسَاءٌ غَلِيظٌ ، كَثِيرُ الْفَرْزِ ، نَاعِمٌ يُعْمَلُ مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَبْعَبُ مِنَ الْأَكْنِيَةِ ، النَّاعِمِ الرَّقِيقِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بُدِّلْتُ ، بَعْدَ الْعُرْيِ وَالتَّدْعَلْبِ ،
وَلِئْسَ لِكَ الْعَبْعَبِ بَعْدَ الْعَبْعَبِ ،
فَمَارِقُ الْحَزْزِ ، فَجُرِّي وَاسْجِي

وَقِيلَ : كِسَاءٌ مَخْطُوطٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَخْلُجُ الْمَجْنُونِ جَرَّ الْعَبْعَبَا

وَقِيلَ : هُوَ كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ .

وَالْعَبْعَبَةُ : الصُّوفَةُ الْحُمْرَاءُ . وَالْعَبْعَبُ : صَنْمٌ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالْفَيْنِ الْمَعْبَةُ ؛ وَبِمَا سَمِيَ مَوْضِعُ الصَّمِّ عَبْعَبًا . وَالْعَبْعَبُ وَالْعَبْعَابُ : الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ . وَالْعَبْعَبُ : التَّيْسُ مِنَ الظَّبَاءِ .

وَفِي النَّوَادِرِ : تَعَبَعَبْتُ الشَّيْءَ ، وَتَوَعَّبْتُهُ ،

وَأَسْتَوْعَبْتُهُ ، وَتَقَمَّقَمْتُهُ ، وَتَضَمَّنْتُهُ إِذَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ كُلَّهُ .

وَرَجُلٌ عَبْعَابٌ فَيَقَابُ إِذَا كَانَ وَاسِعَ الْخَلْقِ وَالْخَوْفِ ، جَلِيلُ الْكَلَامِ ؛ وَأَنشَدَ شَرُّ :

بَعْدَ شَبَابِ عَبْعَبِ التَّصْوِيرِ

يَعْنِي صَحْمَ الصُّورَةِ ، جَلِيلُ الْكَلَامِ .

وَعَبْعَبٌ إِذَا أَهْزَمَ ، وَعَبٌّ إِذَا شَرِبَ ، وَعَبٌّ إِذَا حَسُنَ وَجْهُهُ بَعْدَ تَغْيِيرٍ ، وَعَبُّ الشَّمْسِ : ضَوْؤُهَا بِالْتَّخْفِيفِ ؛ قَالَ :

وَرَأْسُ عِبِ الشَّمْسِ الْمَخُوفِ ذِمَاؤُهَا

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : عَبُّ الشَّمْسِ ، فَيَشْدُدُ الْبَاءَ . الْأَزْهَرِيُّ : عَبُّ الشَّمْسِ ضَوْءُ الصُّبْحِ . الْأَزْهَرِيُّ ، فِي تَرْجُمَةِ عُبْرٍ ، عِنْدَ إِنْشَادِهِ :

كَأَنَّ فَاهَا عَبٌّ قُرٌّ بَارِدٌ

قَالَ : وَبِهِ سَمِيَ عَيْشَسُوسٌ ؛ وَقَوْلُهُمْ : عَبُّ شَمْسٍ ؛ أَرَادُوا عَبْدَ شَمْسٍ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ فِي سَعْدٍ : بَنُو عَبِّ الشَّمْسِ ، وَفِي قُرَيْشٍ : بَنُو عَيْدِ الشَّمْسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : 'عَبٌّ' إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَسْتَبْرَأَ .

وَعُبَاعِبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

صَدَدْتُ ، عَنْ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ مُعَابِيبِ ،
صُدُودَ الْمَدَاكِي أَفْرَعَتْهَا الْمَسَاحِلُ

وَعَبْعَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

عَرَبٌ : الْعَرَبُ : السَّبَاقُ ، وَهُوَ الْعَرَبُ وَالْعَرَبُ . وَطَبَخَ قِدْرًا عَرَبِيَّةً أَي سَبَاقَةً . وَفِي حَدِيثِ الْحَبَّاجِ ، قَالَ لَطَبَّاحُهُ : اتَّخَذَ لَنَا عَرَبِيَّةً وَأَكْنُو فَيَجْنُهَا ؛ وَالْفَيْجَنُ : السَّدَابُ .

١ قوله « المخوف ذماؤها » الذي في التكملة المخوف وثابها .

عتب : العتبة : أسكفة الباب التي توطأ ؛ وقيل : العتبة العلنية . والعتبة التي فوق الأعلى : الحاجب ؛ والأسكفة : السفلى ؛ والعارضتان : المضادتان ، والجمع : عتَبٌ وعتبات . والعتب : الدرج .

وعتَبَ عتبةً : اتخذها . وعتَبَ الدرج : مراقبها إذا كانت من خشب ؛ وكلُّ مراقبةٍ منها عتبة . وفي حديث ابن السَّحَّام ، قال لكعب بن مُرَّة ، وهو يُحدث بدرجات المُجاهد : ما الدرجة ؟ فقال : أما إنها ليست كعتبة أمك أي إنها ليست بالدرجة التي تعرفها في بيت أمك ؟ فقد روي أن ما بين الدرجتين ، كما بين السماء والأرض .

وعتَبَ الجبال والحُزُون : مراقبها . وتقول : عتَبَ لي عتبة في هذا الموضع إذا أردت أن ترقى به إلى موضع تصعد فيه .

والعتبان : عرج الرجل .

وعتَبَ الفحل يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عتَباً وعتباناً وتعتباناً : ظلع أو عَقْل أو عَقِر ، فشى على ثلاث قوائم ، كأنه يَفْغِرُ قَفْزاً ؛ وكذلك الإنسان إذا وثب برجل واحدة ، ورفع الأخرى ؛ وكذلك الأقطع إذا مشى على خشبة ، وهذا كله تشبيه ، كأنه يمشي على عتَب درج أو جبل أو حزن ، فيَنزُو من عتبه إلى أخرى . وفي حديث الزهري في رجل أنفل دابة رجل فعتبت أي عثرت ؛ ويروى عثنت ، بالنون ، وسيذكر في موضعه .

وعتَبَ العود : ما عليه أطراف الأوتار من مقدّمه ، عن ابن الأعرابي ؛ وأشد قول الأعشى :

١ قوله « في رجل أنفل النخ » تمامه كما هاشم النهاية إن كان يفعل فلا شيء عليه وإن كان ذلك الانفال تكلفاً وليس من عمله ضمن .

وثنى الكف على ذي عتب ،

صحل الصوت بذي زير أبج ١

العتب : الدساتان . وقيل : العتب : العيدان المعروضة على وجه العود ، منها غده الأوتار إلى طرف العود .

وعتَبَ البرق عتباناً : يرق برقاً ولأه .

وأعتبَ العظم : أعت بعد الجبر ، وهو التعتاب . وفي حديث ابن المسيب : كل عظم كسر ثم جبر غير منقوص ولا معتب ، فليس فيه إلا إعطاء المداوي ، فإن جبر به عتب ، فإنه يُقدَّر عتبه بقيمة أهل البصر . العتب ، بالتحريك : النقص ، وهو إذا لم يُحسن جبره ، وبقي فيه ورم لازم أو عرج . يقال في العظم المجبور : أعتب ، فهو مُعتَب . وأصل العتب : الشدة ؛ وحبل على عتب من الشر وعتبه أي شدة ؛ يقال : حبل فلان على عتبه كريمة ، وعلى عتب كبريه من البلاء والشر ؛ قال الشاعر :

يُعَلَى على العتب الكبريه ويوبس ٢

ويقال : ما في هذا الأمر رتب ، ولا عتب أي شدة . وفي حديث عائشة ، رضي الله تعالى عنها : إن عتبات الموت تأخذها ، أي شدائد . والعتب : ما دخل في الأمر من الفساد ؛ قال :

فما في حسن طاعتنا ،

ولا في سنعنا عتب ٣

وقال :

أعددت ، للعرب ، صارماً ذكراً

مُحَرَّب الوقع ، غير ذي عتب ٤

١ قوله « صحل الصوت » كذا في المحكم والذي في التهذيب والتكملة يصل الصوت .

أي غير ذي التواء عند الضريبة، ولا نبوة. ويقال:
ما في طاعة فلان عتب أي التواء ولا نبوة؛
وما في مودته عتب إذا كانت خالصة، لا يشوبها
فساد؛ وقال ابن السكيت في قول علقمة:
لا في سظاها ولا أرساغها عتب^١

أي عيب، وهو من قولك: لا يُعتَبُّ عليه في شيء.
والعتب: التجنى؛ تَعْتَبُ عليه، وتَجَنَّى عليه،
بمعنى واحد؛ وتَعْتَبُ عليه أي وجد عليه.
والعتب: الموحدة. عتب عليه يعتب
ويعتب عتبا وعتابا ومعنية ومعنية ومعنبا
أي وجد عليه. قال القطش الضبي، وهو من
بني سُقرة بن كعب بن ثعلبة بن ضبة، والقطش
الظالم الجائر:

أقول، وقد فاضت بعيني عبرة:
أرى الدهر يبقني والأخلاء تذهب
أخلاي! لو غير لي لحيام أصابكم،
عتبت، ولكن ليس للدهر معتب

وقصر أخلاي ضرورة، ليثبت ياء الإضافة،
والرواية الصحيحة: أخلاء، بالمد، وحذف ياء
الإضافة، وموضع أخلاء نصب بالقول، لأن قوله
أرى الدهر يبقى، متصل بقوله أقول وقد فاضت؛
تقديره أقول وقد بكبت، وأرى الدهر باقيا،
والأخلاء ذاهين؛ وقوله عتبت أي سخطت، أي
لو أصبتم في حرب لأذركم بثأركم وانتصرا،
ولكن الدهر لا ينتصر منه. وعاتبه معاينة

١ قوله «لا في سظاها الخ» عجزه كما في التكملة:
ولا النايك أفانهم تغليم
ويروى عنت، بالنون والفتحة الغوية.

وعتابا: كل ذلك لاه؛ قال الشاعر:
أعائب ذا المودة من صديق،
إذا ما رأيت منه اجتناب
إذا ذهب العتاب، فليس وده،
ويبقى الود ما بقي العتاب

ويقال: ما وجدت في قوله عتابا؛ وذلك إذا
ذكر أنه أعجبك، ولم تر لذلك بيانا. وقال
بعضهم: ما وجدت عنده عتبا ولا عتابا؛ بهذا
المعنى. قال الأزهرى: لم أسمع العتب والعتبان
والعتاب بمعنى الإعتاب، إنما العتب والعتبان
لومك الرجل على إساءة كانت له إليك، فاستعنتبه
منها. وكل واحد من اللفظين يخلص للعتاب،
فإذا اشتراك في ذلك، وذكر كل واحد منها
صاحبه ما قرط منه إليه من الإساءة، فهو العتاب
والمعاتب.

فأما الإعتاب والعتبي: فهو رجوع المعتوب
عليه إلى ما يرضي العاتب.
والاستعتاب: طلبك إلى الشيء الرجوع عن
إساءته.

والعتب والتعاب والمعاتب: نواصف الموحدة.
قال الأزهرى: التعب والمعاتب والعتاب: كل
ذلك مخاطبة الإذلال وكلام المدللين أخلاءهم،
طالبين حسن مراجعتهم، ومذاكرة بعضهم بعضا
ما كرهه مما كسبهم الموحدة.

وفي الحديث: كان يقول لأحدنا عند المعنية: ما
له تريت بيني؟ رويت المعنية، بالفتح والكسر،
من الموحدة.

والعتب: الرجل الذي يعاتب صاحبه أو صديقه
في كل شيء، إشفافا عليه ونصيحة له.

وَالْعَتُوبُ : الذي لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْعِتَابُ .

ويقال : فلان يَسْتَعْتِبُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَيَسْتَقِيلُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَيَسْتَذَرِكُ مِنْ نَفْسِهِ إِذَا أَدْرَكَ بِنَفْسِهِ تَغْيِيراً عَلَيْهَا بِحَسْنِ تَقْدِيرٍ وَتَدْيِيرٍ .
وَالْأَعْتُوبَةُ : مَا تُعْتَوِبُ بِهِ ، وَبَيْنَهُمْ أَعْتُوبَةٌ يَتَعَاتَبُونَ بِهَا .

ويقال إِذَا تَعَاتَبُوا أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمُ الْعِتَابُ .

وَالْعُنْبَى : الرِّضَا .

وَأَعْتَبَهُ : أَعْطَاهُ الْعُنْبَى . وَرَجَعَ إِلَى مَسَرَّتِهِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

شَابَ الْفُرَابُ ، وَلَا فُرَادُكَ تَارِكُ

ذَكَرَ الْعُصُوبَ ، وَلَا عِتَابَكَ يُعْتَبُ

أَي لَا يَسْتَقْبِلُ بِعُنْبَى . وَتَقُولُ : قَدْ أَعْتَبَنِي فَلانُ أَي تَرَكَ مَا كُنْتُ أَجِدُ عَلَيْهِ مِنْ أَجَلِهِ ، وَرَجَعَ إِلَى مَا أَرْضَانِي عَنْهُ ، بَعْدَ إِسْخَاطِهِ لِإِيَّايَ عَلَيْهِ . وَرَوِي عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ : مُعَاتَبَةُ الْأَخِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِ . قَالَ : فَإِنْ اسْتَعْتَبَ الْأَخُ ، فَلَمْ يُعْتَبِ ، فَإِنَّ مَثَلَهُمْ فِيهِ ، كَقَوْلِهِمْ : لَكَ الْعُنْبَى بِأَنْ لَا رَضِيَتْ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا إِذَا لَمْ تُثَرِّدِ الْإِعْتَابَ ؛ قَالَ : وَهَذَا فِعْلٌ مُعْوَلٌ عَنْ مَوْضِعِهِ ، لِأَنَّ أَصْلَ الْعُنْبَى رَجُوعُ الْمُسْتَعْتَبِ إِلَى حُجَّةٍ صَاحِبِهِ ، وَهَذَا عَلَى ضِدِّهِ . تَقُولُ : أَعْتَبْتُكَ بِخِلَافِ رِضَاكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ يَشْرَبْنِ أَبِي خَازِمٍ :

عَضِبْتَ تَسِمُ أَنْ تَقْتُلَ عَامِرَ ،

يَوْمَ التَّسَارِ ، فَأَعْتَبُوا بِالصَّلِيمِ

أَي أَعْتَبْنَاكُمْ بِالسَّيْفِ ، يَعْنِي أَرْضَيْنَاكُمْ بِالْقَتْلِ ؛ وَقَالَ شَاعِرٌ :

فَدَعَرَ الْعِتَابَ ، قَرُبَ شَرِّ

هَاجَ ، أَوَّلُهُ ، الْعِتَابُ

وَالْعُنْبَى : اسْمٌ عَلَى فِعْلٍ ، يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْإِعْتَابِ ، وَهُوَ الرُّجُوعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ إِلَى مَا يُرْضِي الْعَاتِبَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُعَاتَبُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ ، يَعْنِي لِعِظَمِ ذُنُوبِهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ عَلَيْهَا ، وَإِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ تَرَجَّعَ عِنْدَهُ الْعُنْبَى أَي الرُّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ وَالْإِسَاءَةِ . وَفِي الْمَثَلِ : مَا مُسِيءٌ مَنْ أَعْتَبَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : عَاتَبُوا الْحَيْلَ فَإِنَّهَا تُعْتَبُ ؛ أَي أَدَبُوهَا وَرَوَّضُوهَا لِلْحَرْبِ وَالرُّكُوبِ ، فَإِنَّهَا تَتَأَدَّبُ وَتَقْبَلُ الْعِتَابَ .

وَاسْتَعْتَبَهُ : كَأَعْتَبَهُ . وَاسْتَعْتَبَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ الْعُنْبَى ؛ تَقُولُ : اسْتَعْتَبْتُهُ فَأَعْتَبَنِي أَي اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي . وَاسْتَعْتَبْتُهُ فَمَا أَعْتَبَنِي ، كَقَوْلِكَ : اسْتَقْلَنْتُهُ فَمَا أَقَالَتَنِي .

وَالِاسْتِعْتَابُ : الْاسْتِقَالَةُ .

وَاسْتَعْتَبَ فَلانُ إِذَا طَلَبَ أَنْ يُعْتَبَ أَي يُرْضَى وَالْمُعْتَبُ : الْمُرْضَى . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَتَمَتَّعِينَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ، إِذَا مُعْتَبِئاً فَلَعَلَّكَ يَزِدُّهُ ، وَإِنَّمَا مُسِيئاً فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ ؛ أَي يَرْجِعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ وَيَطْلُبُ الرِّضَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَلَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ ؛ أَي لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ اسْتِرْضَاءٍ ، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ بَطَلَتْ ، وَانْقَضَى زَمَانُهَا ، وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ دَارُ جَزَاءٍ لَا دَارُ عَمَلٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ :

فَأَلْقَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ ،

وَلَا تَذَكَّرُ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلاً

يَكُونُ مِنَ الْوَجْهِينِ جَمِيعاً . وَقَالَ الزَّجَاجُ قَالَ الْحَسَنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَكَّرَ أَوْ أَرَادَ سُكُوراً ؛ قَالَ : مِنْ قَاتِهِ عَمَلُهُ مِنَ الذِّكْرِ وَالشُّكْرِ بِالنَّهَارِ كَانَ لَهُ

في الليل مُسْتَعْتَبٌ، ومن فاته بالليل كان له في النهار مُسْتَعْتَبٌ. قال: أراه يَعْنِي وقتَ اسْتِعْنَابِ أي وقتَ طَلَبِ عُتْبَى، كأنه أراد وقتَ اسْتِغْفَار. وفي التزويل العزيز: وإن يُسْتَعْتَبُوا فما هم من المُعْتَبِينَ؟ معناه: إن أَقَالَهُم الله تعالى، ورددَهم إلى الدنيا لم يُعْتَبُوا؛ يقول: لم يَعْمَلُوا بطاعة الله لِمَا سَبَقَ لهم في عِلْمِ الله من الشقاء. وهو قوله تعالى: ولو رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عنه وإِنَّهم لكاذِبُونَ؛ ومن قرأ: وإن يُسْتَعْتَبُوا فما هم من المُعْتَبِينَ؟ فمعناه: إن يَسْتَقِيلُوا بهم لم يَقْلُهم. قال الفراء: اعْتَبَبَ فلانٌ إذا رَجَعَ عن أمر كان فيه إلى غيره؛ من قولهم: لك العُتْبَى أي الرجوعُ بما تَكَرَّرَ إلى ما تُحِبُّ.

والاعْتِنَابُ: الانْتِصَافُ عن الشيء. واعْتَبَبَ عن الشيء: انْتَصَرَفَ؛ قال الكمي:

فاعْتَبَبَ الشُّوقُ عن فُؤَادِي، وال
شَّعْرُ إلى مَنْ إِلَيْهِ مُعْتَبَبٌ

واعْتَبَبْتُ الطريقَ إذا تَرَكْتَ سَهْلَهُ وأَخَذْتَ في وَغْرِهِ. واعْتَبَبَ أي قَصَدَ؛ قال الحطَّيئة:

إذا مَخَارِمُ أَحْنَاءٍ عَرْضَنَ له،

لم يَنْبُ عنها وخافَ الجَوْرَ فاعْتَبَبَا

معناه: اعْتَبَبَ من الجبلِ أي رَكِبَهُ ولم يَنْبُ عنه؛ يقول: لم يَنْبُ عنها ولم يَخَفِ الجَوْرَ. ويقال للرجل إذا مَضَى ساعةً ثم رَجَعَ: قد اعْتَبَبَ في طريقه اعْتِنَاباً، كأنه عَرَضَ عَتَبَ فترَاجَعَ.

وعُتْبَبٌ: قبيلة. وفي أمثال العرب: أُوْدَى كَمَا أُوْدَى عُتْبَبٌ؛ عُتْبَبٌ: أَبُو حَيٍّ من اليمن، وهو عُتْبَبُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَنْوَةَ بْنِ تَدِيلٍ، وهم حَيٌّ كانوا في دِينِ مَالِكٍ، أَغَارَ عليهم بعضُ الملوكِ

فَسَبَى الرجالَ وَأَسَرَهُمَ واسْتَعْبَدَهُمَ، فكانوا يقولون: إذا كَبِرَ صِبْيَانُنَا لم يتركونا حتى يَفْتَكِرُونَا، فما زالوا كذلك حتى هلكوا، فَضَرَبَتْ بهم العربُ مثلاً لمن ماتَ وهو مغلوبٌ، وقالت: أُوْدَى عُتْبَبٌ؛ ومنه قول عَدِيَّ بْنِ زَيْدٍ: ثَرَجِيهَا، وقد وَقَعَتْ بَقْرِيٌّ، كما تَرَجُو أَصَاغِرَهَا عُتْبَبٌ

ابن الأعرابي: الثُّبْنَةُ ما عَتَبْتَهُ من قَدَامِ السراويل. وفي حديث سلمان: أَنَّهُ عَتَبَ سراويلَهُ فَتَشَبَّرَ. قال ابن الأثير: التَّعْتِيبُ أَنْ تُجْمَعَ الحُجُزَةُ وتُطَوَّى من قَدَامٍ.

وعُتْبَبَ الرجلُ: أَبْطَأَ؛ قال ابن سيده: وَأُرِيَ البَاءَ بدلاً من ميم عَتَمَ.

والعُتْبَبُ: ما بين السَّبَابَةِ والوُسْطَى؛ وقيل: ما بين الوسطى والبَيْضِ. والعُتْبَانُ: الذكر من الضَّبَاعِ، عن كراع. وأمُّ عُتْبَانٍ وأمُّ عُتَابٍ: كلتاها الضُّبُعُ، وقيل: إنما سَمِيَتْ بذلك لِعَرَجِهَا؛ قال ابن سيده: ولا أَحَقُّهُ.

وعُتْبَبَ من مكانٍ إلى مكانٍ، ومن قولٍ إلى قولٍ إذا اجْتَازَ من موضعٍ إلى موضعٍ، والفعل عَتَبَ يَعْتَبِبُ. وعُتْبَبَةُ الوادي: جانبه الأَقْصَى الذي يَلِي الجَبَلَ. والعُتْبَبُ: ما بين الجبلين. والعربُ تَكْنِي عن المرأةِ بِالْعُتْبَةِ، والتَّعْلُ، والقارورة، والبيت، والدُمْنَةُ، والنُّلُّ، والقَيْدُ.

وعُتْبَبٌ: قبيلة. وعُتَابٌ وَعُتْبَانٌ وَمُعْتَبَبٌ وَعُتْبَةُ وَعُتْبِيَّةٌ: كلُّها أسماءٌ.

١ قوله «والعرب تكني عن المرأة النح» نقل هذه العبارة الصاغاني وزاد عليها الرميانة والقوصرة والثاة والتمجة.

وَسَيُخِمْ مُعْتَلِبٌ إِذَا أَذْبَرَ كِبَرًا .

عجب : العَجَبُ والعَجَبُ : إنكارٌ ما يَرُدُّ عليك لِقَلَّةِ اعْتياده ؛ وجمعُ العَجَبِ : أعْجَابٌ ؛ قال :
يا عَجَبًا لِلدَّهْرِ ذِي الْأَعْجَابِ ،
الْأَحْدَبِ الْبُرْعَوْتُ ذِي الْأَنْيَابِ
وقد عَجِبَ منه يَعْجَبُ عَجَبًا ، وَتَعَجَّبَ ،
وَسْتَغْجِبُ ؛ قال :

وَمُسْتَغْجِبٌ بِمَا يَرَى مِنْ أَثَانَا ،
لَوْ رُبِنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرَمْ

والاستغجابُ : شِدَّةُ التَّعَجُّبِ .

وفي النوادر : تَعَجَّبَنِي فلانٌ وَتَفَشَّنِي أَي تَصَبَّأَنِي ؛
والاسم : العَجِيبَةُ ، والأعْجوبة .

والتعْجِيبُ : العَجَابُ ، لا واحدَ لها من لفظها ؛ قال
الشاعر :

وَمِنْ تَعْجِيبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةً ،
يُعْضَرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌ وَغَيْرُ بَيْبٍ

الغَاطِيَةُ : الكَرْمُ . وقوله تعالى : بَلْ عَجِبْتَ
وَيَسْخَرُونَ ؛ قرأها حمزة والكسائي بضم التاء ،
وكذا قراءة علي بن أبي طالب وابن عباس ؛ وقرأ ابن
كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو : بـ
عَجِبْتَ ، بضم التاء . القراء : العَجَبُ ، وإن أُسْنِدَ
إلى الله ، فليس معناه من الله ، كمنه من العباد .

قال الزجاج : أصلُ العَجَبِ في اللغة ، أن الإنسانَ
إذا رأى ما ينكره ويَقِلُّ مِنْهُ ، قال : قد عَجِبْتُ
من كذا . وعلى هذا معنى قراءة من قرأ بضم التاء ،
لأنَّ الأدمي إذا فعل ما يُنْكَرُهُ الله ، جاز أن يقول
فيه عَجِبْتُ ، والله عز وجل ، قد علم ما أنْكَرَهُ قبل
كونه ، ولكن الإنكارُ والعَجَبُ الذي تَلَزَمَ به

وَعَتِيبَةُ وَعَتَّابَةُ : من أسماء النساء .

والعِتَابُ : ماءٌ لبني أسدٍ في طريق المدينة ؛ قال الأفوه :

فَأَبْلَغُ ، بِالْجَنَابَةِ ، جَنَعَ قَوْمِي ،
وَمَنْ حَلَّ الْمِضَابَ عَلَى الْعِتَابِ

عتلب : بالتاء المثناة . جبل مُعْتَلِبٌ : رِخْوٌ ؛ قال
الراجز :

مُلاحِمُ القارةِ لم يُعْتَلِبِ

عتب : عَوْتَبَانُ : اسم رجل .

عُثْبُ : العُثْرُبُ : شجرٌ نحوُ شجرِ الرُّثْمَانِ في القدرِ ،
وورقه أحمرٌ مثلُ ورقِ الخُمَاضِ ، تَرَقُّ عليه
بطونُ الماشيةِ أوَّلَ شيءٍ ، ثم تَعْقِدُ عليه الشَّعْمَ
بعد ذلك ، وله عساليجٌ حُمْرٌ ، وله حَبٌّ كَحَبِّ
الخُمَاضِ ، واحدهُ عُثْرُبَةٌ ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة .

عُثْلَبُ : عُثْلَبُ زَنْدَةُ : أَخَذَهُ من شجرةٍ لا يَدْرِي
أَيُّ صُلْدٍ أَمْ يُورِي . وَعُثْلَبُ الْحَوْضِ وَجِدَارُ
الْحَوْضِ وَنَحْوُهُ : كَسَرَهُ وَهَدَمَهُ ؛ قال النابغة :

وَسَفَعُ عَلَى آسٍ وَثَوِي مُعْتَلِبٌ^١

أي هَدَمَهُ . وَأَثَرُ مُعْتَلِبٍ إِذَا لم يُجْهِم .
ورُُمِحَ مُعْتَلِبٌ : مكسور . وقيل : المُعْتَلِبُ
المكسور من كل شيء . وَعُثْلَبُ عَمَلُهُ : أَفْسَدَهُ .
وَعُثْلَبُ طَعَامِهِ : رَمَدَهُ أَوْ طَعَنَهُ ، فَجَشَشَ
طَعْنَهُ . وَعُثْلَبُ : اسم ماء ؛ قال الشَّاعِخُ :

وَصَدَّتْ صُدُودًا عَنْ شَرِيعَةِ عُثْلَبٍ ،

وَلَا بُنْيَ عِيَاذٍ ، فِي الصُّدُورِ ، حَوَامِزُ^٢

١ قوله « وَثَوِي مُعْتَلِبٌ » ضبطه المجد كالذي بعده بكسر اللام
وضبط في بعض نسخ الصحاح الحظ كالتهذيب بفتحها ولا مانع منه
حيث يقال عُثْلَبُ جدارِ الحوضِ إذا كسره ، وعُثْلَبُ زَنْدًا أَخَذَهُ
لَا أَدْرِي أَيُّورِي أَمْ لَا بِلْ هُوَ الْوَجْهُ .

٢ قوله « فِي الصُّدُورِ حَوَامِزُ » كذا بالأمل كالتهذيب والذي في
النكلمة : فِي الصُّدُورِ حَزَائِزُ .

خَفِيَ سِيبُهُ وَلَمْ يُعْلَمْ .

وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ : حَمَلَهُ عَلَى الْعَجَبِ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

يَا رَبَّ بَيْنَاضٍ عَلَى مُهَشَّمَةٍ ،

أَعْجَبَهَا أَكْلُ الْبَعِيرِ الْيَنَمَةِ

هَذِهِ امْرَأَةٌ رَأَتْ الْإِبِلَ تَأْكُلُ ، فَأَعْجَبَهَا ذَلِكَ أَيَّ كَسْبِهَا عَجَبًا ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ قَيْسٍ الرُّقَيْتَاتِ :

رَأَتْ فِي الرَّأْسِ مِنِّي سِدَّ

بِمَةٍ ، لَسْتُ أَغْنِيهَا

فَقَالَتْ لِي : ابْنُ قَيْسٍ ذَا !

وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُهَا

أَيَّ يَكْسِبُهَا التَّعْجُّبُ .

وَأَعْجَبَ بِهِ : عَجِبَ .

وَعَجَبَهُ بِالشَّيْءِ تَعْجِيبًا : تَبَهَّهَ عَلَى التَّعْجُّبِ مِنْهُ .

وَقِصَّةُ عَجَبٍ ، وَشَيْءٌ مُعْجِبٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا جَدًّا .

وَالْتَعْجُّبُ : أَنْ تَرَى الشَّيْءَ يُعْجِبُكَ ، تَنْظُنُّ أَنَّكَ

لَمْ تَرَ مِثْلَهُ . وَقَوْلُهُمُ : اللَّهُ زَيْدٌ ! كَأَنَّهُ جَاءَ بِهِ اللَّهُ مِنْ

أَمْرِ عَجِيبٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمُ : اللَّهُ كَدْرَةٌ ! أَيَّ جَاءَ اللَّهُ

بَدْرَةً مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ لِكَثْرَتِهِ .

وَأَمْرٌ مُعْجَابٌ ، وَمُعْجَابٌ وَعَجَبٌ وَعَجِيبٌ وَعَجَبٌ

عَاجِبٌ وَمُعْجَابٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، يُوَكِّدُ بِهِ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مُعْجَابٌ ؛ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

السُّلَمِيُّ : إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مُعْجَابٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ وَقَالَ

الْفَرَّاءُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ وَكَرَامٌ وَكَرَامٌ ،

وَكَبِيرٌ وَكِبَارٌ وَكِبَارٌ ، وَمُعْجَابٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَكْثَرُ

مِنْ مُعْجَابٍ . وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : بَيْنَ الْعَجِيبِ

وَالْمُعْجَابِ فَرْقٌ ؛ أَمَّا الْعَجِيبُ ، فَالْعَجَبُ يُكَوِّنُ

مِثْلَهُ ، وَأَمَّا الْمُعْجَابُ فَالَّذِي تَجَاوَزَ حَدَّ الْعَجَبِ .

وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ : سَرَّهُ . وَأَعْجَبَ بِهِ كَذَلِكَ ، عَلَى

الْحُجَّةِ عِنْدَ وَقُوعِ الشَّيْءِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي

قَوْلِهِ : بَلْ عَجِبْتُ ؛ أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ بِالْعَجَبِ . وَهُوَ

يُرِيدُ : بَلْ جَازَيْتُهُمْ عَلَى عَجَبِهِمْ مِنَ الْحَقِّ ، فَسَتَى

فِعْلُهُ بِاسْمِ فِعْلِهِمْ . وَقِيلَ : بَلْ عَجِبْتُ ، مَعْنَاهُ بَلْ

عَظُمَ فِعْلُهُمْ عِنْدَكَ . وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي غَيْرِ

مَوْضِعٍ بِالْعَجَبِ مِنَ الْحَقِّ ؛ قَالَ : أَكَانَ لِلنَّاسِ

عَجَبًا ؛ وَقَالَ : بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ ؛

وَقَالَ الْكَافُرُونَ : إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مُعْجَابٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَجَبُ النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِ مَأْلُوفٍ

وَلَا مُعْتَادٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِنَّ تَعْجَبَ فَعَجَبٌ

قَوْلُهُمْ ؛ الْحَطَابُ لِلَّتِي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُّ هَذَا

مَوْضِعٌ عَجَبٍ حَيْثُ أَنْكَرُوا الْبَعْثَ ، وَقَدْ تَبَيَّنَ

لَهُمْ مِنْ تَخْلُقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا دَلَّاهُمْ عَلَى

الْبَعْثِ ، وَالْبَعْثُ أَهْلٌ فِي الْقُدْرَةِ بِمَا قَدْ تَبَيَّنُوا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ؛

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمْسَكَ اللَّهُ تَعَالَى جَرِيَّةَ الْبَحْرِ حَتَّى

كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ فَكَانَ سَرَبًا ، وَكَانَ لِمُوسَى وَصَاحِبِهِ

عَجَبًا . وَفِي الْحَدِيثِ : عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ

يُقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ ؛ أَيُّ عَظُمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ

وَكَبُرَ لَهُ . أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعْجَبُ الْآدَمِيُّ مِنَ

الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ ، وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ ،

فَأَخْبَرَهُمْ بَمَا يَعْرِفُونَ ، لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ

عِنْدَهُ . وَقِيلَ : مَعْنَى عَجِبَ رَبُّكَ أَيُّ رَضِيَ وَأَثَابَ ؛

فَسَاءَ عَجَبًا مُجَازًا ، وَلَيْسَ بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ . وَالْأَوَّلُ

الْوَجْهُ كَمَا قَالَ : وَيَسْكُرُونَ وَيَسْكُرُ اللَّهُ ؛ مَعْنَاهُ

وَيُبَازِلُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَكْرِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَجِبَ

رَبُّكَ مِنْ شَأْنٍ لَيْسَتْ لَهُ صَبَوَةٌ ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِلَهِكُمْ وَقَسُوطِكُمْ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِطْلَاقُ الْعَجَبِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مُجَازٌ ،

لَأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ ، وَالتَّعْجُّبُ بِمَا

لفظ ما تقدّم في العَجَب .

والعَجِيبُ : الأَمْرُ يُتَعَجَّبُ مِنْهُ . وأَمْرٌ عَجِيبٌ : مُعْجِبٌ . وقولهم : عَجَبٌ عَاجِبٌ ، كقولهم : لَيْلٌ لَائِلٌ ، يؤكد به ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

وما البُخلُ يَنْهاني ولا الجُودُ قَادِي ،
ولكنّها صَرْبٌ إِلَيَّ عَجِيبٌ

أَرَادَ يَنْهَانِي وَيَقُودُنِي ، أَوْ يَهَانِي وَقَادُنِي ؛ وَإِنَّمَا عَلَتْهُ عَجِيبٌ بِإِلَافٍ ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى حَيِيبٍ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : حَيِيبٌ إِلَيَّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يَجْمَعُ عَجَبٌ وَلَا عَجِيبٌ . وَيُقَالُ : جَمَعَ عَجِيبٌ عَجَائِبُ ، مِثْلُ أَفِيلٍ وَأَفَائِلٍ ، وَتَبِيعٍ وَتَبَائِعٍ . وَقَوْلُهُمْ : أَعَاجِيبٌ كَأَنَّهُ جَمَعَ أُعْجُوبَةٍ ، مِثْلُ أَحَدُوتهِ وَأَحَادِيثِهِ .

والعُجْبُ : الرَّهْهُ . وَرَجُلٌ مُعْجَبٌ : مَرَهٌ ، بَمَا يَكُونُ مِنْهُ حَسَنًا أَوْ قَبِيحًا . وَقِيلَ : الْمُعْجَبُ الْإِنْسَانُ الْمُتَعَجَّبُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِالشَّيْءِ ، وَقَدْ أُعْجِبَ فَلَانٌ بِنَفْسِهِ ، فَهُوَ مُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ وَبِنَفْسِهِ ؛ وَالْأَسْمُ الْعُجْبُ ، بِالضَّمِّ . وَقِيلَ : الْعُجْبُ فَضْلَةٌ مِنَ الْحَقِّ صَرَفَتْهَا إِلَى الْعُجْبِ . وَقَوْلُهُمْ مَا أَعْجَبَ بِرَأْيِهِ ، شَادَ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ . وَالْعُجْبُ : الَّذِي يُحِبُّ مُحَادَّةَ النِّسَاءِ وَلَا يَأْتِي الرِّبَاةَ . وَالْعُجْبُ وَالْعَجَبُ وَالْعِجْبُ : الَّذِي يُعْجِبُهُ التَّعُودُ مَعَ النِّسَاءِ . وَالْعَجَبُ وَالْعُجْبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ : مَا انْتَضَمَ عَلَيْهِ الْوَرِكَانُ مِنْ أَصْلٍ

١ قوله « والعجب والعجب من كل دابة النع » كذا بالأمل وهذه عبارة التهذيب بالحرف وليس فيها ذكر العجب مرتين بل قال والعجب من كل دابة النع وضبطه بشكل الفلح ينتع فكأن كالمصاح والمحم وصرح به المجد والفيومي وصاحب المختار لاسيا وأصول هذه المادة متوفرة عندنا فتكرار العجب في نسخة اللسان ليس إلا من الناسخ اغتر به شارح القاموس فقال عند قول المجد:العجب، بالفتح وبالضم، من كل دابة ما انضم إلى آخر ما هنا ولم يساعده على ذلك أصل صحيح، إن هذا شيء عجاب .

الذَّاتِبِ الْمَغْرُوزِ فِي مُؤَخَّرِ الْعَجْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَصْلُ الذَّاتِبِ كُلُّهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَصْلُ الذَّاتِبِ وَعَظْمُهُ ، وَهُوَ الْعُصْعُصُ ؛ وَالْجَمْعُ أَعْجَابٌ وَعُجُوبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْتَئِي إِلَّا الْعَجَبُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : إِلَّا عَجَبَ الذَّاتِبِ . الْعَجَبُ ، بِالسُّكُونِ : الْعَظْمُ الَّذِي فِي أَصْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْعَجْرِ ، وَهُوَ الْعَسِيبُ مِنَ الدَّوَابِّ . وَنَاقَةٌ عَجْبَاءُ : يَبْتَنُّ الْعَجَبُ ، غَلِيظَةُ عَجَبِ الذَّاتِبِ ، وَقَدْ عَجِبَتْ عَجْبًا . وَيُقَالُ : أَشَدُّ مَا عَجِبَتْ النَّاقَةُ إِذَا دَقَّ أَعْلَى مُؤَخَّرِهَا ، وَأَشْرَفَتْ جَاعِرَتَاهَا . وَالْعَجْبَاءُ أَيْضًا : الَّتِي دَقَّ أَعْلَى مُؤَخَّرِهَا ، وَأَشْرَفَتْ جَاعِرَتَاهَا ، وَهِيَ خَلْقَةٌ قَبِيحَةٌ فَمِنْ كَانَتْ . وَعَجَبُ الْكَتِيبِ : آخِرُهُ الْمُسْتَدْرِكُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ عُجُوبٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

يَحْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَبِّدًا
بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ ، يَمِيلُ كِهَامُهَا

وَمَعْنَى يَحْتَابُ : يَقْطَعُ ؛ وَمَنْ رَوَى يَحْتَنَفُ ، بِالْفَاءِ ، فَعِنَاهُ يَدْخُلُ ؛ يَصِفُ مَطْرَأً ، وَالْقَالِصُ : الْمُرْتَفِعُ . وَالْمُتَنَبِّدُ : الْمُتَحَنِّنُ نَاحِيَةً . وَالْهِيَامُ : الرَّمْلُ الَّذِي يَنْهَارُ . وَقِيلَ : عَجَبٌ كُلُّ شَيْءٍ مُؤَخَّرُهُ . وَبَنُو عَجَبٍ : قَبِيلَةٌ ؛ وَقِيلَ : بَنُو عَجَبٍ بَطْنٌ . وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ خَارِجَةُ بْنَ زَيْدٍ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ أَنَشَدَ قَوْلَهُ :

انْظُرْ خَلِيلِي بَيْطُنَ جِلْقٍ هَلْ
تَوْنِسُ ، دُونَ الْبَلْقَاءِ ، مِنْ أَحَدٍ

فَبَكَى حَسَّانُ بِذِكْرِ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ صَحَّةِ الْبَصَرِ وَالشَّبَابِ ، بَعْدَمَا كَفَّ بَصَرُهُ ، وَكَانَ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَاضِرًا فَسُرَّ بِبِكَاءِ أَبِيهِ . قَالَ خَارِجَةُ : يَقُولُ عَجِيتُ مِنْ سُورِهِ بِبِكَاءِ أَبِيهِ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

فَقَالَتْ لِي : ابْنُ قَيْسٍ ذَا !
وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُهَا

عذب : العَذْبُ من الثَّرَابِ والطَّعَامِ : كُلُّ مُسْتَسَاغٍ . والعَذْبُ : الماءُ الطَّيِّبُ . ماءةٌ عَذْبَةٌ ورَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ . وفي القرآن : هذا عَذْبُ فُرَاتٍ . والجمع : عَذَابٌ وعَذُوبٌ ؛ قال أبو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ :
فَبَيَّنَّ ماءً صَافِيًا ذَا شَرِيعَةٍ ،
لَهُ غُلْلٌ ، بَيْنَ الإِجَامِ ، عَذُوبٌ

أراد بغلِّلَ الجنسَ ، ولذلك جَمَعَ الصِّفَةَ .
والعَذْبُ : الماءُ الطَّيِّبُ .

وعَذْبُ الماءِ يَعَذِبُ عَذُوبَةً ، فهو عَذْبٌ طَيِّبٌ .
وأَعَذَبَهُ اللهُ : جَعَلَهُ عَذْبًا ؛ عن كُرَاعٍ .
وأَعَذَبَ القَوْمُ : عَذِبَ مَاؤُهُمْ .

واستَعَذَبُوا : اسْتَقَوْا وشَرِبُوا ماءً عَذْبًا . واستَعَذَبَ لأَهْلِهِ : طَلَبَ لَهُمْ ماءً عَذْبًا . واستَعَذَبَ القَوْمُ ماءَهُمْ إِذَا اسْتَقَوْهُ عَذْبًا . واستَعَذَبَهُ عَدُوُّهُ عَذْبًا . ويستَعَذِبُ لِفُلَانٍ من بَرٍّ كَذَا أَيُّ يُسْتَقَى لَهُ . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ يُسْتَعَذَبُ لَهُ المَاءُ من بِيوتِ السُّفْيَا أَيُّ يُخَضَّرُ لَهُ مِنْهَا الماءُ العَذْبُ ، وهو الطَّيِّبُ الذي لَا مُلُوحةَ فِيهِ . وفي حديث أَبِي التَّيَّهَانِ : أَنَّهُ خَرَجَ يَسْتَعَذِبُ المَاءَ أَيُّ يَطْلُبُ المَاءَ العَذْبَ .

وفي كلام عَلِيٍّ يَذُمُّ الدُّنْيَا : اعْذَوْذَبَ جَانِبٌ مِنْهَا وَاحْتَلَوْنِي ؛ هُمَا افْتَعَوْعَلَ من العَذُوبَةِ والْحَلَاوَةِ ، وهو من أَبْنِيَةِ المَبَالِغَةِ . وفي حديث الْحِجَاجِ : ماءُ عَذَابٍ . يقال : ماءةٌ عَذْبَةٌ ، وماءُ عَذَابٍ ، على الجَمْعِ ، لأنَّ المَاءَ جنسٌ للماءةِ . وامرأةٌ مَعَذَابٌ الرِّيقُ : سَائِغَتُهُ ، حُلُوتُهُ ؛ قال أَبُو زُبَيْدٍ :

إِذَا تَطَنَّنْتُ ، بَعْدَ النُّومِ ، عَلَّتْهَا ،

نَبْهَتَ طَيِّبَةُ العَلَاتِ مَعَذَابًا

والأَعَذْبَانِ : الطَّعَامُ والنِّكَاحُ ، وقيل : الخمرُ والريقُ ؛ وذلك لِعَذُوبَتِهَا .

أَيُّ تَتَعَجَّبُ مِنْهُ . أَرَادَ أَبُو قَيْسٍ ، فَتَرَكَ الأَلْفَ الأَوَّلِي .

عذب : العَذَابُ من الرَّمْلِ كالأَوْعَسِ ، وقيل : هو المُسْتَدِيقُ مِنْهُ ، حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْظَمُهُ ، وَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْ لَبَنِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ ؛ وقيل : هو جَانِبُ الرَّمْلِ الَّذِي يَرِيقُ مِنْ أَسْفَلِ الرَّمْلَةِ ، وَيَلِي الجَدَّةَ مِنَ الأَرْضِ ؛ قال ابن أَحْمَرَ :

كَثُورَ العَذَابِ الفَرْدُ يَضْرِبُهُ النَّدَى ،

تَعَلَّى النَّدَى ، فِي مَنَئِنِهِ ، وَتَحَدَّرَا

الوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سِوَاهُ ؛ وَأَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

وَأَفْتَرَّ المُوَدِّسُ مِنْ عَذَابِهَا

يعني الأَرْضُ الَّتِي قَدْ أَنْبَتَ أَوَّلَ نَبْتٍ ثُمَّ أُيْسِرَتْ .
والعَذُوبُ : الرَّمْلُ الكَثِيرُ . قال الأَزْهَرِيُّ : والعَذْيُ من الرِّجَالِ الكَرِيمِ الأَخْلَاقِ ؛ قال كَثِيرُ بْنُ جَابِرٍ المَحَارِبِيِّ ، لِبِسِ كَثِيرٍ عَزَّةً :

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ، ثُمَّ عَوَّسَتْ

إِلَى عَذْيِي ذِي غَنَاءٍ وَذِي فَضْلٍ

وهذا الحَرْفُ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِهِ هُنَا فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ ، وَذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي صَحَاحِهِ فِي تَرْجُمَةِ عَذِبٍ بِالذَّالِ المَعْجَمَةِ .

والعَذَابَةُ : الرَّحِيمُ ؛ قال الفَرَزْدَقُ :

فَكُنْتُ كَذَاتِ العَرَكِ لَمْ تَبْقِ ماءَهَا ،

وَلَا هِيَ ، مِنْ ماءِ العَذَابَةِ ، طَاهِرٌ

وقد رَوَيْتِ العَذَابَةَ ، بِالذَّالِ المَعْجَمَةِ ؛ وَهَذَا اللَّيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ :

وَلَا هِيَ بِمَا بِالْعَذَابَةِ طَاهِرٌ

وَكَذَلِكَ وَجَدْتُهُ فِي عِدَّةٍ مُنْخَ .

وإنه لعَذْبُ اللسان؛ عن اللحياني، قال: شُبَّهَ بالعَذْبِ من الماء .

والعَذْبَةُ، بالكسرة، عن اللحياني: أَرْدَأُ مَا يَخْرُجُ من الطعام، فَيُرْمَى بِهِ . والعَذْبَةُ والعَذْبَةُ: القَذَاةُ، وقيل: هي القَذَاةُ تَعْلُو الماء . وقال ابن الأعرابي: العَذْبَةُ، بالفتح: الكُذْرَةُ من الطُّحْلُبِ والعَرْمَضِ ونحوهما؛ وقيل: العَذْبَةُ، والعَذْبَةُ، والعَذْبَةُ: الطُّحْلُبُ نفسه، والدِّمْنُ يَعْلُو الماء . وماء عَذْبٌ وذو عَذْبٍ: كثير القَذَى والطُّحْلُبِ؛ قال ابن سيده: أَرَاهُ عَلَى النِّسْبِ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ لَهُ فِعْلًا . وَأَعَذَبَ الْحَوْضُ: تَزَعَّ مَا فِيهِ مِنَ الْقَذَى وَالطُّحْلُبِ، وَكَشَفَهُ عَنْهُ؛ وَالْأَمْرُ مِنْهُ: أَعَذَبَ حَوْضُكَ . وَيُقَالُ: أَضْرَبَ عَذْبَةَ الْحَوْضِ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَاءُ أَيْ أَضْرَبَ عَرْمَضَهُ . وَمَاءٌ لَا عَذْبَةَ فِيهِ أَيْ لَا رِغْيَ فِيهِ وَلَا كَلًّا . وَكُلُّ مُخْضَنٍ عَذْبَةٌ وَعَذْبَةٌ .

والعَذْبُ: مَا أَحَاطَ بِالدُّبُرَةِ .

والعَذْبُ والعَذُوبُ: الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّاءِ سِتْرٌ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا وَخَشِيئًا بَاتَ قَرْدًا لَا يَذُوقُ شَيْئًا:

فَبَاتَ عَذُوبًا لِلْسَّاءِ، كَأَنَّهُ

سَهْلٌ، إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَوَاكِبُ

وعَذْبُ الرَّجُلِ وَالْحِمَارُ وَالْفَرَسُ يَعَذِبُ عَذْبًا وَعَذُوبًا، فَهُوَ عَذْبٌ وَالْجَمْعُ عَذُوبٌ، وَعَذُوبٌ وَالْجَمْعُ عَذْبٌ: لَمْ يَأْكُلْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ . وَيَعَذِبُ الرَّجُلُ عَنِ الْأَكْلِ، فَهُوَ عَذْبٌ: لَا صَائِمٌ وَلَا مُفْطِرٌ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ: بَاتَ عَذُوبًا إِذَا لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا وَلَمْ يَشْرَبْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْقَوْلُ فِي الْعَذُوبِ وَالْعَذَابِ أَنَّهُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا

١ قوله «بالكسر» أي بكسر الذال كما مر به المجد .

يَشْرَبُ، أَصُوبٌ مِنَ الْقَوْلِ فِي الْعَذُوبِ أَنَّهُ الَّذِي يَمْتَنِعُ عَنِ الْأَكْلِ لِعَطَشِهِ .

وَأَعَذَبَ عَنِ الشَّيْءِ: اِمْتَنَعَ . وَأَعَذَبَ غَيْرَهُ: مَنَعَهُ؛ فَيَكُونُ لَازِمًا وَوَاقِعًا، مِثْلُ أَمْلَقَ إِذَا افْتَقَرَ، وَأَمْلَقَ غَيْرَهُ . وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ: وَجَمَعَ الْعَذُوبُ عَذُوبًا، فَخَطَأٌ، لِأَنَّ فِعْلًا لَا يُكْثَرُ عَلَى فِعْلٍ . وَالْعَذَابُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ: الَّذِي لَا يَطْعَمُ شَيْئًا، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ، وَالْجَمْعُ عَذُوبٌ، كَسَاجِدٍ وَسُجُودٍ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْعَذُوبُ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا: الْقَائِمُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، وَكَذَلِكَ الْعَذَابُ، وَالْجَمْعُ عَذْبٌ . وَالْعَذَابُ: الَّذِي يَبِيتُ لَيْلَهُ لَا يَطْعَمُ شَيْئًا . وَمَا ذَاقَ عَذُوبًا: كَعَذُوفٍ . وَعَذْبَةٌ عَنْهُ عَذْبَاءٌ وَأَعَذْبَةٌ إِعْذَابًا، وَعَذْبَةٌ تَعْذِيًا: مَنَعَهُ وَقَطَعَهُ عَنِ الْأَمْرِ . وَكُلٌّ مِنْ مَنَعْتِهِ شَيْئًا، فَقَدْ أَعَذْبَتْهُ وَعَذْبَتْهُ .

وَأَعَذْبَهُ عَنِ الطَّعَامِ: مَنَعَهُ وَكَفَّهُ .

وَأَسْتَعَذَّبَ عَنِ الشَّيْءِ: انْتَهَى . وَعَذَّبَ عَنِ الشَّيْءِ وَأَعَذَّبَ وَأَسْتَعَذَّبَ: كَلَّهُ كَفًّا وَأَضْرَبَ . وَأَعَذْبَتْهُ عَنْهُ: مَنَعَهُ . وَيُقَالُ: أَعَذَّبَ نَفْسَكَ عَنْ كَذَا أَيْ أَظْلَفَهَا عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ سَرِيئَةً فَقَالَ: أَعَذَّبُوا، عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ، أَنْفُسَكُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكْسِرُكُمْ عَنِ الْغَزْوِ؛ أَيْ امْتَنَعُوا عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ وَشُغْلِ الْقُلُوبِ بِهِنَّ . وَكُلٌّ مِنْ مَنَعْتِهِ شَيْئًا فَقَدْ أَعَذْبَتْهُ . وَأَعَذَّبَ: لِأَنَّهُ مُنْتَعِدٌّ . وَالْعَذْبُ: مَا يَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: الْعَذَابَةُ الرَّحِيمُ؛ وَأُنْشِدَ:

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْحَيْضِ لَمْ تُبْقِ مَاءَهَا،

وَلَا هِيَ، مِنْ مَاءِ الْعَذَابَةِ، طَاهِرٌ

قال : والعَذَابَةُ رَحِيمُ الْمَرْأَةِ .

وعَذَابُ النَّوَاحِ : هِيَ الْمَتَالِي ، وَهِيَ الْمَعَازِبُ أَيْضاً ، وَاحِدَتُهَا مَعَذِبَةٌ . وَيُقَالُ لِحُرْقَةِ النَّاحَةِ : عَذَابَةٌ وَمِعْوَرَةٌ ، وَجَمْعُ الْعَذَابَةِ مَعَازِبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْعَذَابُ : النَّكَالُ وَالْعُقُوبَةُ . يُقَالُ : عَذَّبْتُهُ تَعَذِّباً وَعَذَاباً ، وَكَسَّرَهُ الزَّجَّاجُ عَلَى أَعْذِيَةٍ ، فَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَعَذَّبْتُ ثَلَاثَةَ أَعْذِيَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَلَا أُدْرِي ، أَهَذَا نَصُّ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، أَمْ الزَّجَّاجُ اسْتَعْمَلَهُ . وَقَدْ عَذَّبَهُ تَعَذِّباً ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ غَيْرَ مُزِيدٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : الَّذِي أَخَذُوا بِهِ الْجُوعُ . وَاسْتَعَارَ الشَّاعِرُ التَّعَذِّيبَ فِيمَا لَا حِسَّ لَهُ ؛ فَقَالَ :

لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ مِنْ مِثْنَاءِ مُظْلِمَةٍ ،

وَلَمْ تُعَذَّبْ بِإِذْنِهِ مِنَ النَّارِ

ابْنُ بُرْزُجٍ : عَذَّبْتُهُ عَذَابَ عَذِيَّيْنِ ، وَأَصَابَهُ مِنْ عَذَابِ عَذِيَّيْنِ ، وَأَصَابَهُ مِنْ الْعَذْبُونِ أَيْ لَا يُرْفَعُ عَنْهُ الْعَذَابُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يُوصُونَ أَهْلَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ عَلَيْهِمْ ، وَإِسَاعَةَ التَّعْفِيرِ فِي الْأَحْيَاءِ ، وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُوراً مِنْ مَذَاهِبِهِمْ ، فَالْمَيِّتُ تَلَزَمَهُ الْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بَأْ تَقْدَمُ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ .

وَعَذَابَةُ اللِّسَانِ : طَرَفُهُ الدَّقِيقُ . وَعَذَابَةُ السَّوْطِ : طَرَفُهُ ، وَالْجَمْعُ عَذَبٌ . وَالْعَذَابَةُ : أَحَدُ عَذْبَتَيِ السَّوْطِ . وَأَطْرَافُ السَّيْفِ : عَذْبَتَاهُ وَعَذَابَاتُهَا . وَعَذْبَتُ السَّوْطِ ، فَهُوَ مُعَذَّبٌ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ عِلَاقَةً ؛ قَالَ : وَعَذَابَةُ السَّوْطِ عِلَاقَتُهُ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

غَضَفْتُ مَهْرَةً الْأَشْدَاقِ ضَارِيَةً ،

مِثْلُ السَّرَاحِينِ ، فِي أَغْنَاقِهَا الْعَذَبُ

يَعْنِي أَطْرَافَ السَّيُورِ . وَعَذَابَةُ الشَّجَرِ : غُصْنُهُ . وَعَذَابَةُ قَضِيبِ الْجَمَلِ : أَسَلَتُهُ ، الْمُسْتَدَقُّ فِي مُقَدِّمِهِ ، وَالْجَمْعُ الْعَذَبُ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عَذَابَةُ الْبَعِيرِ طَرَفُ قَضِيبِهِ . وَقِيلَ : عَذَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ طَرَفُهُ . وَعَذَابَةُ شِرَاكِ النُّعْلِ : الْمُرْسَلَةُ مِنَ الشِّرَاكِ . وَالْعَذَابَةُ : الْجِلْدَةُ الْمُعْلَقَةُ خَلْفَ مُؤَخِرَةِ الرَّحْلِ مِنْ أَعْلَاهُ . وَعَذَابَةُ الرُّمَحِ : خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِهِ . وَالْعَذَابَةُ : الْفُصْنُ ، وَجَمْعُهُ عَذَبٌ . وَالْعَذَابَةُ : الْحَيْطُ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَذَبٌ . وَعَذَابَاتُ النَّاقَةِ : قَوَائِمُهَا .

وَعَذَابٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

تَأَبَّدَ مِنْ لَيْلِي رُمَاحٌ فَعَذَابٌ ،

فَأَقْفَرُ بِمَنْ حَلَّهِنَّ التَّنَاضِيبُ

وَالْعَذِيبُ : مَاءٌ لَبَنِي قِيمٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

لَعَنَرِي لَبْنُ أُمِّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ ،

وَأَحَلَّتْ لِحَيَاتِ الْعَذِيبِ ظِلَالَهَا

قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَرَادَ الْعَذِيبَةَ ، فَحَذَفَ الْمَاءَ كَمَا قَالَ :

أَبْلَغَ الثُّغْمَانِ عَنِّي مَائُكَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَذِيبُ مَاءٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ الْقَادِسِيَّةِ وَمُصَيْبَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : ذَكَرَ الْعَذِيبُ ، وَهُوَ مَاءٌ لَبَنِي قِيمٍ عَلَى تَرَحُّلَةٍ مِنَ الْكُوفَةِ ، مُسَمًّى بِتَصْغِيرِ الْعَذَبِ ؛ وَقِيلَ : سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ أَرْضِ الْعَرَبِ مِنَ الْعَذَابَةِ ، وَهِيَ طَرَفُ الشَّيْءِ . وَعَذَابٌ : مَكَانٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَذِيبُ الْكَرِيمُ الْأَخْلَاقُ ، بِالذَّالِ مَعْجَمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ :

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَبْلِبِهَا ، ثُمَّ أَغْرَضَتْ

إِلَى عَذِيبِي ، ذِي غَنَاءٍ وَذِي فَضْلٍ

قال ابن بري : ليس هذا كثير عزة ، إنما هو كثير بن جابر المحاربي ، وهذا الحرف في التهذيب في ترجمة عذب ، بالدال المهملة ، وقال : هو العددي ، وضبطه كذلك .

عوب : العرب والعرب : جيل من الناس معروف ، خلاف العجم ، وهما واحد ، مثل العجم والعجم ، مؤنث ، وتصغيره بنير هاء نادر . الجوهري : العرب تصغير العرب ، قال أبو الهندي ، واسمه عبد المؤمن ابن عبد القدوس :

فَأَمَّا الْبَهْطُ وَحَيْثَانُكُمْ ،

فَمَا زِلْتُ فِيهَا كَثِيرَ السَّقَمِ

وقد نلت منها كما نلتهم ،

فَلَمْ أَرَ فِيهَا كَضْبَ كَرَمِ

وما في البؤس كبيض الدجاج ،

وبيض الجراد شفاء القرم

ومكن الضباب طعام العري

ب ، لا تشبه نفوس العجم

صقرهم تعظيماً ، كما قال : أنا جديتها المحكك ، وعذيقها المرجب .

والعرب العاربة : هم الخلف منهم ، وأخذ من لفظه فأكد به ، كقولك ليل لا ليل ، تقول : عرب عاربة وعرباء : ضراء . ومستعربة : مستعربة : دخلاء ، لبسوا بخلف . والعربي منسوب إلى العرب ، وإن لم يكن بدويًا .

والأعرابي : البدوي ، وهم الأعراب ، والأعاريب : جمع الأعراب . وجاء في الشعر الفصح الأعاريب ، وقيل : ليس الأعراب جمعاً لعرب ، كما كان الأنباط جمعاً لنبط ، وإنما العرب اسم جنس . والنسب إلى الأعراب : أعرابي ، قال سيبويه :

إنما قيل في النسب إلى الأعراب أعرابي ، لأنه لا واحد له على هذا المعنى . ألا ترى أنك تقول العرب ، فلا يكون على هذا المعنى ؟ فهذا يقويه . وعربي : بين العرب والعروبية ، وهما من المصادر التي لا أفعال لها . وحكى الأزهري : رجل عربي إذا كان نسه في العرب ثابتاً ، وإن لم يكن فصيحاً ، وجمعه العرب ، كما يقال : رجل مجوسي ويهودي ، والجمع ، يحذف ياء النسبة ، اليهود والمجوس . ورجل مغرب إذا كان فصيحاً ، وإن كان عجمي النسب . ورجل أعرابي ، بالالف ، إذا كان بدويًا ، صاحب نجعة وانتواء وارتباد للكلاب ، وتتبع لمساقط الغيث ، وسواء كان من العرب أو من مواليهم . ويجمع الأعرابي على الأعراب والأعاريب . والأعرابي إذا قيل له : يا عرني ، فارج بذلك وهش له . والعرني إذا قيل له : يا أعرابي ! غضب له . فمن تزل البادية ، أو جاور البادين وظعن بطعنهم ، وانتوى بانوائهم : فهم أعراب ، ومن تزل بلاد الريف واستوطن المدن والقرى العربية وغيرها ممن ينتهي إلى العرب : فهم عرب ، وإن لم يكونوا فضحاء . وقول الله ، عز وجل : قالت الأعراب آمنّا ، قل : لم تؤمنوا ، ولكن قولوا أسلمنا . فهؤلاء قوم من بوادي العرب قدموا على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، المدينة ، طمعاً في الصدقات ، لا رغبة في الاسلام ، فسأهم الله تعالى الأعراب ، ومثلهم الذين ذكرهم الله في سورة التوبة ، فقال : الأعراب أشد كفرًا ونفاقًا ، الآية . قال الأزهري : والذي لا يفرق بين العرب والأعراب والعرني والأعرابي ، ربما تحامل على العرب بما يتأوله في هذه الآية ، وهو لا يميز بين العرب والأعراب ، ولا يجوز أن يقال للمهاجرين

والأنصار أغراب، إقام عرب لأنهم استوطنوا القرى العربية، وسكنوا المدن، سواء منهم الناشئ بالبدو ثم استوطن القرى، والناشئ بمكة ثم هاجر إلى المدينة، فإن لحقت طائفة منهم بأهل البدو بعد هجرتهم، واقتنوا نعاماً، ورعوا مساقط الغنث بعدما كانوا حاضرة أو مهاجرة، قيل: قد تعرّبوا أي صاروا أغراباً، بعدما كانوا عرباً. وفي الحديث: قتل في خطبته مهاجر ليس بأعراي، جعل المهاجر ضد الأعراي. قال: والأغراب ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الأمصار، ولا يدخلونها إلا لحاجة. والعرب: هذا الجليل، لا واحد له من لفظه، وسواء أقام بالبادية والمدن، والنسبة اليها أعراي وعري. وفي الحديث: ثلاث من الكبائر، منها التعرّب بعد الهجرة: هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأغراب، بعد أن كان مهاجراً. وكان ممن رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر، يعدونه كالترند. ومنه حديث ابن الأكنوع: لما قتل عثمان خرج إلى الربدّة وأقام بها، ثم إنه دخل على الحجاج يوماً، فقال له: يا ابن الأكنوع ارتدت على عقبك وتعرّبت، قال: ويروى بالزاي، وسدّكره في موضعه. قال: والعرب أهل الأمصار، والأغراب منهم سكان البادية خاصة. وتعرّب أي تشبّه بالعرب، وتعرّب بعد هجرته أي صار أعرايياً.

والعربية: هي هذه اللغة.

واختلف الناس في العرب لم يسوا عرباً فقال بعضهم: أول من أنطق الله لسانه بلغة العرب

١ قوله «وفي الحديث ثلاث النح» كذا بالأصل والذي في النهاية وقيل ثلاث النح.

يعرّب بن قحطان، وهو أبو اليمن كلهم، وهم العرب العاربة، ونشأ اسمعيل بن إبراهيم عليها السلام، معهم فتكلّم بلسانهم، فهو وأولاده: العرب المستعربة؛ وقيل: لأن أولاد اسمعيل نشؤوا بعربة، وهي من تهامة، فنسبوا إلى بلدهم. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: خمسة أنبياء من العرب، وهم: محمد، واسماعيل، وشعيب، وصالح، وهود، صلوات الله عليهم. وهذا يدل على أن لسان العرب قديم. وهؤلاء الأنبياء كلهم كانوا يسكنون بلاد العرب؛ فكان شعيب وقومه بأرض مدين، وكان صالح وقومه بأرض ثمود، ينزلون بناحية الحجر، وكان هود وقومه عاد ينزلون الأحقاف من رمال اليمن، وكانوا أهل عدى، وكان اسمعيل بن إبراهيم والنبي المصطفى محمد، صلى الله عليهم وسلم، من سكّان الحرم. وكل من سكن بلاد العرب وجزيرتها، ونطق بلسان أهلها، فهم عرب يستهم ومعدهم. قال الأزهري: والأقرب عندي أنهم سوا عرباً باسم بلدهم العربات. وقال اسحق بن الفرج: عربة باحة العرب، وباحة دار أبي الفصاحة، اسمعيل بن إبراهيم، عليهما السلام، وفيها يقول قائلهم:

وعربة أرض ما يجلّ خرامها،

من الناس إلا اللوذعيّ الخلال

يعني النبي، صلى الله عليه وسلم، أحلت له مكة ساعة من نهار، ثم هي حرام إلى يوم القيامة. قال: واضطرب الشاعر إلى تسكين الراء من عربة، فسكنها؛ وأنشد قول الآخر:

ورجّت باحة العربات رجاً،

تقرق في مناكبها، الدماء

قول الشاعر :

تَعَرَّبَ آبَائِي أَهْلًا وَقَاهُمْ ،
من الموتِ ، رَمَلًا عَالِجٍ وَزُرُودِ

يقول : أقام آبائي بالبادية ، ولم يحضروا القرى .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :
الثَّيِّبُ يُعَرَّبُ عَنْ نَفْسِهِ أَيِ تَفْصِيحٍ . وفي حديث
آخر : الثَّيِّبُ يُعَرَّبُ عَنْهَا لِسَانُهَا ، وَالْيَكْرُ
تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا . وقال أبو عبيد : هذا الحَرْفُ
جاء في الحديث يُعَرَّبُ ، بالتخفيف . وقال الفراء : وإنما
هو يُعَرَّبُ ، بالتشديد . يقال : عَرَّبْتُ عَنْ الْقَوْمِ
إِذَا تَكَلَّمْتَ عَنْهُمْ ، وَاحْتَجَجْتَ لَهُمْ ؛ وَقِيلَ : إِنْ
أَعْرَبَ بِمَعْنَى عَرَّبَ .

وقال الأزهري : الإعرابُ والتعريبُ معناهما
واحد ، وهو الإبانة ؛ يقال : أَعْرَبَ عَنْ لِسَانِهِ
وَعَرَّبَ أَيِ أَبَانَ وَأَفْصَحَ . وَأَعْرَبَ عَنْ الرَّجُلِ :
بَيَّنَّ عَنْهُ . وَعَرَّبَ عَنْهُ : تَكَلَّمَ بِحُجَّتِهِ . وحكى
ابن الأثير عن ابن قتيبة : الصوابُ يُعَرَّبُ عَنْهَا ،
بالتخفيف . وإنما سُمِّيَ الإعرابُ إعراباً ، لتبينه
وإيضاحه ؛ قال : وكلا القولين لغتان متساويتان ،
بمعنى الإبانة والإيضاح . ومنه الحديث الآخر : فلما
كان يُعَرَّبُ عما في قلبه لسانه . ومنه حديث الثَّيِّبِ :
كَانُوا يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَلْقَوْا الصَّبِيَّ ، حِينَ يُعَرَّبُ ،
أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ أَيِ حِينَ
يَنْطِقُ وَيَتَكَلَّمُ . وفي حديث السَّقِيفَةِ : أَعْرَبَهُمْ أَحْسَاباً
أَيِ أَبَيَّنَّهُمْ وَأَوْضَحَّهُمْ . ويقال : أَعْرَبَ عَمَّا فِي
ضَمِيرِكَ أَيِ أَبَيَّنْ . ومن هذا يقال للرجل الذي
أَفْصَحَ بِالْكَلَامِ : أَعْرَبَ . وقال أبو زيد الأنصاري :
يُقَالُ أَعْرَبَ الْأَعْجَمِيَّ إِعْرَاباً ، وَتَعَرَّبَ تَعَرُّباً ،
وَاسْتَعَرَّبَ اسْتِعْرَاباً : كُلُّ ذَلِكَ لِلْأَعْتَمَرِ دُونَ

قال : وَأَقَامَتْ قَرِيشٌ بَعْرَبَةَ فَتَنَحَّتْ بِهَا ،
وَانْتَشَرَ سَائِرُ الْعَرَبِ فِي جَزِيرَتِهَا ، فَتَنَسَّبُوا كُلُّهُمْ
إِلَى عَرَبَةٍ ، لِأَنَّ أَبَاهُمْ إِسْمَاعِيلَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
بِهَا نَشَأَ ، وَرَبَّلَ أَوْلَادُهُ فِيهَا ، فَكَثُرُوا ، فَلَمَّا
لَمْ يَحْتَمِلْهُمْ الْبِلَادُ ، انْتَشَرُوا وَأَقَامَتْ قَرِيشٌ بِهَا .

وروي عن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، أنه
قال : قَرِيشٌ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ فِي الْعَرَبِ دَاراً ،
وَأَحْسَنُهُ جَوَارِأً ، وَأَعْرَبُهُ أَلْسِنَةً . وقال قتادة :
كَانَتْ قَرِيشٌ تَجْتَنِّي ، أَيِ تَحْتَارُ ، أَفْضَلُ لُغَاتِ
الْعَرَبِ ، حَتَّى صَارَ أَفْضَلُ لُغَاتِهَا لُغَتُهَا ، فَتَزَلُ الْقُرْآنَ
بِهَا . قال الأزهري : وجعل الله ، عز وجل ، القرآنَ
الْمُنَزَّلَ عَلَى النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
عَرَبِيّاً ، لِأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى الْعَرَبِ الَّذِينَ أَتَزَلَهُ بِلِسَانِهِمْ ،
وَهُمُ النَّبِيُّ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ صِيغَتْ لِسَانُهُمْ
لُغَةُ الْعَرَبِ ، فِي بَادِيَتِهَا وَقَرَاهَا ، الْعَرَبِيَّةُ ؛ وَجَعَلَ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَرَبِيّاً لِأَنَّهُ مِنْ صَرِيحِ الْعَرَبِ ،
وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْأَعْرَابِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ الْبَادِيَةَ
حَضَرُوا الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وَغَيْرَهَا ، وَتَنَاءَوْا مَعَهُمْ فِيهَا ،
سُئِلُوا عَرَبِيّاً وَلَمْ يُسَوِّوْا أَعْرَاباً .

وتقول : رَجُلٌ عَرَبِيٌّ لَللَّسَانِ إِذَا كَانَ فَصِيحاً ؛ وَقَالَ
الليث : يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رَجُلٌ عَرَبَانِيٌّ لَللَّسَانِ .

قال : وَالْعَرَبُ الْمُسْتَعْرَبَةُ هُمُ الَّذِينَ دَخَلُوا فِيهِمْ بَعْدُ ،
فَاسْتَعْرَبُوا . قال الأزهري : الْمُسْتَعْرَبَةُ عِنْدِي
قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ ، فَتَكَلَّمُوا
بِلِسَانِهِمْ ، وَحَكَمُوا هَيْئَاتِهِمْ ، وَلَبَسُوا بَصُرَحَاءَ فِيهِمْ .
وقال الليث : تَعَرَّبُوا مِثْلَ اسْتَعْرَبُوا .

قال الأزهري : وَيَكُونُ التَّعَرُّبُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى
الْبَادِيَةِ ، بَعْدَمَا كَانَ مُقِيمًا بِالْحَضَرِ ، فَيُلْحَقَ
بِالْأَعْرَابِ . وَيَكُونُ التَّعَرُّبُ الْمَقَامُ بِالْبَادِيَةِ ، وَمِنْهُ

الصبي . قال : وأفصح الصبي في منطقته إذا فهمت ما يقول أول ما يتكلم . وأفصح الأعثم أفصاحاً مثله . ويقال للعربي : أفصح لي أي أين لي كلامك . وأغرب الكلام ، وأغرب به : يئسه ؛ أنشد أبو زياد :

ولاني لأكني عن قدورٍ بغيرها ،
وأغرب أحياناً ، بها ، فأصريحُ

وعربه : كأغربه . وأغرب بحجته أي أفصح بها ولم يثن أحدًا ؛ قال الكيث :

وجدنا لكم ، في آل حم ، آية ،
تأولها منّا نقيّ مُعربٌ

هكذا أنشدته سيبويه كسكلم . وأورد الأزهري هذا البيت « نقيّ ومُعرب » وقال : نقيّ يتوقى إظهاره ، حذر أن يناله مكروه من أعدائكم ؛ ومُعرب أي مُفصح بالحق لا يتوقم . وقال الجوهري : مُعرب مُفصح بالتفصيل ، ونقيّ ساكت عنه للتقية . قال الأزهري : والخطاب في هذا لبني هاشم ، حين ظهرُوا على بني أمية ، والآية قوله عز وجل : قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى .

وعرب منطقته أي هدّبه من اللحن . والإعراب الذي هو النحو ، إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ . وأغرب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب . ويقال : عربت له الكلام تعريباً ، وأغربت له إعراباً إذا بيئته له حتى لا يكون فيه حُضْرمة .

وعرب الرجل^١ يعربُ عرباً وعروباً ، عن ثعلب ،

١ قوله « وعرب الرجل إلح » يفهم الرأء كلفح وزناً ومن وقوله وعرب إذا فصح بعد لكنة بابه فرح كما هو مضبوط بالأصول وصرح به في الصباح .

وعروبةً وعرابةً وعروبيّةً ، كفصح . وعرب إذا فصح بعد لكنة في لسانه . ورجل عرب مُعربٌ .

وعربه : علّمه العربيّة . وفي حديث الحسن أنه قال له البتّي : ما تقول في رجل رُفِعَ في الصلاة ؟ فقال الحسن : إن هذا يُعربُ الناس ، وهو يقول رُفِعَ ، أي يُعلّمهم العربية ويلحن ، إنما هو رُفِعَ . وتعرب الاسم الأعجمي : أن تتفوه به العرب على منهاجها ؛ تقول : عربته العرب ، وأغربته أيضاً ، وأغرب الأعثم ، وعرب لسانه ، بالضم ، عروبة أي صار عربياً ، وتعرب واستعرب أفصح ؛ قال الشاعر :

ماذا لقينا من المستعربين ، ومن
قياس نخوهم هذا الذي ابتدعوا

وأغرب الرجل أي وُلِدَ له ولد عربيّ اللّون . وفي الحديث : لا تنقشوا في خواتمكم تعريباً أي لا تنقشوا فيها محمد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان نقش خاتم النبي ، صلى الله عليه وسلم . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تنقشوا في خواتمكم العربيّة . وكان ابن عمر يكره أن ينقش في الخاتم القرآن .

وعربيّة الفرس : عتقه وسلامته من الهجنّة . وأغرب : صهل ، فعرف عتقه بصهيله . والإعراب : معرفتك بالفرس العربيّ من الهجين ، إذا صهل . وخيلُ عرابٍ مُعربةٌ ، قال الكسائي : والمُعرب من الخيل : الذي ليس فيه عرق هجين ، والأنثى مُعربةٌ ؛ وإبلُ عرابٍ كذلك ، وقد قالوا : خيلُ عُرَبٍ ، وإبلُ عُرَبٍ ؛ قال :

ما كان إلا طلق الإهاد ،
وكرّنا بالأعرب الجياد

حتى تَاجَزْنَ عن الرُّوَادِ ،

تَاجَزَ الرِّيَّ ولم تَكَادِ

حوَّلَ الإخبارَ إلى المخاطبة ، ولو أراد الإخبارَ
فَاتَزْنَ له ، لقال : ولم تَكْدِ . وفي حديث
سَطِيح : تَقَوَّدَ خَيْلاً عَرَاباً أي عَرَبِيَّةً مَنْسُوبَةً
إلى العَرَبِ . وفرقوا بين الخيل والناس ، فقالوا في
الناس : عَرَبٌ وَأَعْرَابٌ ، وفي الخيل : عَرَابٌ .
والإبل العَرَابُ ، والخيل العَرَابُ ، خلاف البَحَافِي
والبراذير . وَأَعْرَبَ الرجلُ : مَلَكَ خَيْلاً
عَرَاباً ، أو إِبِلًا عَرَاباً ، أو اكْتَسَبَهَا ، فهو مُعَرَّبٌ ؛
قال الجَعْدِيُّ :

وَيَصْنَعُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ ،

صَهِيلاً تَبَيَّنَ لِلْمُعَرَّبِ

يقول : إذا سَمِعَ صَهْلَهُ مِنْ لَه خَيْلٌ عَرَابٌ ،
عَرَفَ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ .

والتعريبُ : أن يتخذ فرساً عَرَبِيًّا . ودجل مُعَرَّبٌ
معه فرس عَرَبِيٌّ . وفرس مُعَرَّبٌ : خَلَصَتْ
عَرَبِيَّتُهُ . وعَرَّبَ الفرسَ : بَزَّغَهُ ، وذلك أن
تَنَسَّفَ أَفْئَلُ حَافِرِهِ ؛ ومعناه أنه قد بانَ بذلك
ما كان خَفِيًّا من أمره ، لظهوره إلى مَرَاةِ
العَيْنِ ، بعدما كان مَسْتَوْرًا ، وبذلك تُعَرَّفُ
حالُه أَصْلُبُ هو أَمْ رِخْوُ ، وصحيح هو
أَمْ سَقِيمٌ . قال الأزْهَرِيُّ : والتعريبُ ، تعريبُ
الفرسِ ، وهو أن يُكْوَى على أَشَاعِرِ حَافِرِهِ ، في
مَوَاضِعَ ، ثم يُبَزَّغَ بِبَزْغٍ بَزْغًا رَفِيقًا ، لا يُوَثِّرُ
في عَصِيهِ ، لِيَسْتَدَّ أَشْعَرُهُ .

وعَرَّبَ الدَّابَّةَ : بَزَّغَهَا على أَشَاعِرِهَا ، ثم كَوَاهَا .
والإعْرَابُ والتعريبُ : الفُحْشُ . والتعريبُ ،
والإعْرَابُ ، والإعْرَابَةُ ، والعَرَابَةُ ، بالفتح والكسر :

ما قَبَّحَ من الكلام . وَأَعْرَبَ الرجلُ : تَكَلَّمَ
بِالْفُحْشِ . وقال ابن عباس في قوله تعالى : فلا رَفَثَ
ولا فُسُوقَ ؛ هو العَرَابَةُ في كلام العَرَبِ . قال :
والعَرَابَةُ كأنه اسم موضوع من التعريب ، وهو ما
قَبَّحَ من الكلام . يقال منه : عَرَبْتُ وَأَعْرَبْتُ .
ومنه حديث عطاء : أنه كره الإعرابَ للمُحَرَّمِ ،
وهو الإفحاشُ في القول ، والرَفَثُ . ويقال أراد به
الايضاح والتصریح بالهجر من الكلام . وفي حديث
ابن الزبير : لا تَحِلَّ العَرَابَةُ للمُحَرَّمِ . وفي الحديث :
أن رجلاً من المشركين كان يَسُبُّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه
وسلم ، فقال له رجل من المسلمين : والله لَتَكْفُنَنَّ
عن سُنَّتِهِ ، أو لأَرْحَلَنَّكَ بِسُفْيِ هذا ، فلم يَزِدْهُ
إلا استِعْرَاباً ، فحملَ عليه فَضْرَهُ ، وتعاونى عليه
المشركون فقتلوه . الاستِعْرَابُ : الإفحاشُ في القول .
وقال رؤبة يصف نساءً : جَمَعْنَ العَفَافَ عند
الغُرَبَاءِ ، والإعرابُ عند الأزواجِ ؛ وهو ما يُسْتَفْهَشُ
من ألفاظ النكاح والجماع ؛ فقال :

والعُربُ في عَفَافَةٍ وإِعْرَابٍ

وهذا كقولهم : خيرُ النساءِ المُتَبَدِّلَةُ لزوجها ، الحَفِرَةُ
في قَتْلِهَا .

وعَرَّبَ عليه : قَبَّحَ قَوْلَهُ وَفِعَلَهُ ، وَغَيَّرَهُ عَلَيْهِ
وَرَدَّهُ عَلَيْهِ . والإعرابُ كالتعريب . والإعرابُ :
وَدُّكَ الرجلُ عن التَّيْسِ . وعَرَّبَ عليه : مَنَعَهُ .
وأما حديثُ عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : ما لَكُمْ
إذا وأَيْتَمَ الرجلُ يُخَرِّقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ ، أن لا تُعَرَّبُوا
عليه ؛ فليس من التعريب الذي جاء في الخبر ، وإنما
هو من قولك : عَرَبْتُ على الرَّجُلِ قَوْلَهُ إذا قَبَّحْتَهُ
عليه . وقال الأصمعي وأبو زيد في قوله : أن
لا تُعَرَّبُوا عليه ، معناه أن لا تُفْسَدُوا عليه كلامه

وَتَقَبَّحُوهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجَرَ :

وَمِثْلُ ابْنِ عَنَمٍ إِنْ دُحُولٌ تَذَكَّرَتْ ،
وَقَتْلَى تِيَّاسٍ ، عَنْ صَلَاحٍ ، تَعَرَّبُ

وَيُرْوَى : يُعَرَّبُ ؛ يَعْنِي أَنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَتَلُوا مَنَا ،
وَلَمْ تَنْتَهِرْ بِهِمْ ، وَلَمْ تَقْتُلِ الثَّأْرَ ، إِذَا ذَكَرَ دِمَاؤَهُمْ
أَفْسَدَتْ الْمُصَالِحَةَ وَمَنْعَتُنَا عَنْهَا . وَالصَّلَاحُ :
الْمُصَالِحَةُ .

ابن الأعرابي : التَّعَرِّيبُ التَّبْيِينُ وَالْإِبْضَاحُ ، فِي قَوْلِهِ :
التَّيِّبُ تَعَرَّبَ عَنْ نَفْسِهِ ، أَيِ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَصْرَحُوا
لَهُ بِالْإِنْكَارِ ، وَالرَّدُّ عَلَيْهِ ، وَلَا تَسْتَأْثِرُوا . قَالَ :
وَالتَّعَرِّيبُ الْمَنَعَ وَالْإِنْكَارُ ، فِي قَوْلِهِ أَنْ لَا تَعَرَّبُوا
أَيِ لَا تَمْنَعُوا . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَنْ صَلَاحٍ تَعَرَّبُ
أَيِ تَمْنَعُ . وَقِيلَ : الْفُحْشُ وَالتَّفْصِيحُ ، مِنْ عَرَبٍ
الْجُرْحُ إِذَا فَسَدَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ
فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ أَخِي عَرَبَ بَطْنُهُ أَيِ فَسَدَ ، فَقَالَ :
اسْقِهِ عَسَلًا . وَقَالَ شُرٌّ : التَّعَرِّيبُ أَنْ يَتَكَلَّمَ
الرَّجُلُ بِالْكَلِمَةِ ، فَيُفْحَشُ فِيهَا ، أَوْ يُخْطِئُ ،
فَيَقُولُ لَهُ الْآخَرُ : لَيْسَ كَذَا ، وَلَكِنَّهُ كَذَا لِذِي
هُوَ أَصَوْبٌ . أَرَادَ مَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ أَنْ لَا تُعَرَّبُوا عَلَيْهِ .
قَالَ : وَالتَّعَرِّيبُ مِثْلُ الْإِعْرَابِ مِنَ الْفُحْشِ فِي الْكَلَامِ .
وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : مَا أَوْتِيَّ أَحَدٌ مِنْ مُعَاوَبَةٍ
النِّسَاءِ مَا أَوْتَيْتُهُ أَنَا ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَسْبَابَ الْجُمَاعِ
وَمُقَدِّمَاتِهِ .

وَعَرَّبَ الرَّجُلُ عَرَبًا ، فَهُوَ عَرَبٌ : انْتَحَمَ .
وَعَرَبَتْ مَعِدَتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، عَرَبًا : فَسَدَتْ ؛ وَقِيلَ :
فَسَدَتْ بِمَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهَا ، مِثْلُ ذَرَبَتْ ذَرَبًا ،
فَهِ عَرَبَةٌ وَذَرِبَةٌ . وَعَرَّبَ الْجُرْحُ عَرَبًا ،
وَحِطَّ حَبَطًا : بَقِيَ فِيهِ أَثَرٌ بَعْدَ الْبُرْءِ ، وَنَكَسَ
وَعُقِرَ . وَعَرَّبَ السَّامُ عَرَبًا إِذَا وَدِمَ وَتَفَيَّحَ .

وَالتَّعَرِّيبُ : تَمْْرِيطُ الْعَرَبِ ، وَهُوَ الذَّرْبُ
الْمَعْدَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
التَّعَرِّيبُ عَلَى مَنْ يَقُولُ بِلِسَانِهِ الْمُنْكَرَ مِنْ هَذَا ،
لَأَنَّهُ يُفْسِدُ عَلَيْهِ كَلَامَهُ ، كَمَا فَسَدَتْ مَعِدَتُهُ . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، فَمَا عَرَّبَ
عَلَيَّ أَحَدٌ أَيِ مَا غَيَّرَ عَلَيَّ أَحَدٌ .

وَالْعَرَابَةُ وَالْإِعْرَابُ : النِّكَاحُ ، وَقِيلَ : التَّعْرِيطُ بِهِ .
وَالْعَرَبَةُ وَالْعَرُوبُ : كِلَاهُمَا الْمَرْأَةُ الضَّحَّاكَةُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا ، الْمُظْهِرَةُ لَهُ
ذَلِكَ ؛ وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : عَرُبًا
أَتْرَابًا ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْعَاشِقَةُ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :
فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هِيَ الْحَرِيصَةُ عَلَى التَّهْوُّ ؛ فَأَمَّا الْعَرُبُ : فَجَمْعُ
عَرُوبٍ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا ؛
وَقِيلَ : الْعَرُبُ الْغَنَجَاتُ ؛ وَقِيلَ : الْمُفْتَخِمَاتُ
وَقِيلَ : الْعَوَاشِقُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الشَّكَلَاتُ ، بِلُغَةِ
أَهْلِ مَكَّةَ ، وَالْمُتَنَوِّجَاتُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .
وَالْعَرُوبَةُ : مِثْلُ الْعَرُوبِ فِي صِفَةِ النِّسَاءِ . وَقَالَ
الْبُخَارِيُّ : هِيَ الْعَاشِقُ الْفَلَسِيَّةُ ، وَهِيَ الْعَرُوبُ
أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَرُوبُ الْمُطِيعَةُ لَزَوْجِهَا ،
الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَيْهِ . قَالَ : وَالْعَرُوبُ أَيْضًا الْعَاصِيَةُ
لَزَوْجِهَا ، الْجَائِنَةُ بِقَرْنِهَا ، الْفَاسِدَةُ فِي نَفْسِهَا ؛
وَأُنْشِدَ :

فَمَا خَلَفَ ، مِنْ أُمِّ عِمْرَانَ ، سَلَفَعُ ،
مِنْ السُّودِ ، وَرَهَاءَ الْعِنَانِ عَرُوبُ ١

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأُنْشِدَ ثَعْلَبُ هَذَا الْبَيْتَ ، وَلَمْ
يُفْسِرْهُ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ عَرُوبَ فِي هَذَا الْبَيْتِ

١ قوله « ورهاء العنان » هو من المانة ، وهي المارضة من عن
لي كذا أي عرض لي ، قاله في التكملة .

الضحاكة ، وهم يعيئون النساء بالضحك الكثير .
وجمع العرب : عربات ، وجمع العروب : عروب ؛
قال :

أعدى بها العربات البدن العروب

وتعربت المرأة للرجل : تعزلت .

وأعرب الرجل : تزوج امرأة عروباً .

والعرب : النشاط والأرن .

وعرب عرابة : نشط ؛ قال :

كل طير عذوان عربه

ويروي : عذوان . وماء عرب : كثير .

والتعريب : الإكثار من شرب العرب ، وهو
الكثير من الماء الصافي .

وتهر عرب : عثر . وبثر عربة : كثيرة الماء ؛
والفعل من كل ذلك عرب عروباً ، فهو عارب
وعاربة .

والعربة ، بالتحريك : النهر الشديد الجري . والعربة
أيضاً : النفس ؛ قال ابن ميادة :

لما أتيتك أرجو فضل نائلكم ،

نفحتني نفحة طابت لها العرب

والعربات : سفن رواكد ، كانت في دجلة ،
واحدتها ، على لفظ ما تقدم ، عربة .

والتعريب : قطع سعف النخل ، وهو التشذيب .
والعرب : ييس البهمنى خاصة ، وقيل : ييس
كل بقل ، الواحدة عربة ، وقيل : عرب
البهمنى سوكها .

١ قوله « لما أتيتك » كذا أنشده الجوهري . وقال الصاغاني :
البيت مفبر وهو لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد ، والرواية :
لما أتيتك من نجد وساكته نفحت لي نفحة طارت بها العرب

والعربي : شعير أبيض ، وسنبله حرقان عريض ،
وحبه كبدار ، أكبر من شعير العراق ، وهو أجود
الشعير .

وما بالدار عرب ومغرب أي أحد ؛ الذكر
والأنثى فيه سواة ، ولا يتال في غير النفي .

وأعرب سقي القوم إذا كان مرة غيباً ، ومرة
خيساً ، ثم قام على وجه واحد .

ابن الأعرابي : العراب الذي يعمل العرايات ،
واحدتها عرابة ، وهي شل ضرور الغنم .

وعرب الرجل إذا غرق في الدنيا .

والعربان والعربون والعربون : كله ما عقد
به البيعة من الثمن ، أعجمي أعرب .

قال الفراء : أعربت إغراباً ، وعربت تعريباً
إذا أعطيت العربان . وروي عن عطاء أنه كان

ينهى عن الإغراب في البيع . قال شمر : الإغراب
في البيع أن يقول الرجل للرجل : إن لم آخذ هذا
البيع بكذا ، فلك كذا وكذا من مالي .

وفي الحديث أنه نهى عن بيع العربان ؛ هو أن
يشترى السلعة ، ويدفع إلى صاحبها شيئاً على
أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن ، وإن لم
يتمم البيع كان لصاحب السلعة ، ولم يوتجعه
المشتري .

يقال : أعرب في كذا ، وعرب ، وعربن ،
وهو عربان ، وعربون ، وعربون ؛ وقيل :
سبي بذلك ، لأن فيه إغراباً لعقد البيع أي إصلاحاً
وإزالة فساد لثلا يملكه غيره باشرائه ، وهو بيع
باطل عند الفقهاء ، لما فيه من الشرط والغرر ؛
وأجازه أحمد ، وروي عن ابن عمر إجازته . قال
ابن الأثير : وحديث النهي منقطع . وفي حديث
عمر : أن عامله بمكة اشترى داراً للسجن بأربعة

جَبَعَتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُعَلِّمُهُمْ أَنَّهُ
مِنْ وَلَدِهِ ، وَيَأْمُرُهُم بِاتِّبَاعِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ ، وَيُنْشِدُ
فِي هَذَا أَيْبَاتًا ، مِنْهَا :

يَا لَيْتَنِي شَاهَدْتُ فَضْوَاءَ دَعْوَتِهِ ،
إِذَا قُرَيْشٌ تُبَعِّيَ الْخَلْقَ خَذَلَانَا

قال ابن الأثير : وعروباً اسم السماء السابعة .

والعُربُ : السُّبَّاقُ . وَقَدَرُ عَرَبِيَّةٍ وَعَبْرِيَّةٍ
أَيُّ سُبَّاقِيَّةٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَاجِّ ، قَالَ لَطِبَاحُهُ :
اتَّخَذَ لَنَا عَبْرِيَّةً وَأَكْثَرَ فَيَجْتَنِبُهَا . الْعُربُ :
السُّبَّاقُ ؛ وَالْفَيْحَنُ : السَّدَابُ .

والعَرَابُ : حَمَلُ الْحَزْمِ ، وَهُوَ شَجَرٌ يُفْتَلُ مِنْ
لِحَافِهِ الْحَبَالُ ، الْوَاحِدَةُ عَرَابَةٌ ، تَأْكُلُهُ الْقُرُودُ ،
وَرَبَّمَا أَكَلَهُ النَّاسُ فِي الْمَجَاعَةِ .

والعَرَبَاتُ : طَرِيقٌ فِي جَبَلٍ بِطَرِيقِ مِصْرَ .

وعَرِيبٌ : سَهِِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ .

وابن العَرُوبَةِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : ابْنُ

أَبِي الْعَرُوبَةِ ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ .

ويعُربُ : اسْمٌ .

وعَرَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ : اسْمٌ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ الْأَوْسِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا رَايَهُ رُفِعَتْ لِمَجْدِهِ ،

تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمَنِ ٢

عُرب : العَرَبَةُ : الْأَنْثَى ، وَقِيلَ : مَا لَانَ مِنْهُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الدَّائِرَةُ تَحْتَهُ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ . الْأَزْهَرِيُّ :

١ قوله « قال الشاعر » ذكر المبرد وغيره أن الشاعر خرج يريد
المدينة ، فلقبه عرابة بن أوس ، فإله عما أقدمه المدينة فقال :
أردت أن أمتار لأهلي ، وكان معه بعيان فأوقرها عرابة فقرأ
وبرأ ، وكساه وأكرمه ، فخرج من المدينة وامتدحه بالقصيدة
التي يقول فيها :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسُوْهُ إِلَى الْحِيَرَاتِ ، مُنْقَطِعَ الْقَرْنِ

٢ « إِذَا مَا رَايَهُ النَّحْ » فَأَلَيْتُ لَيْسَ لِلْحَطِيئَةِ كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ ، أَفَادَهُ
الصَّاعِقَانِ .

آلَافَ ، وَأَعْرَبُوا فِيهَا أَرْبَعَمِائَةَ أَيَّ أَسْلَفُوا ، وَهُوَ
مِنَ الْعُرْبَانِ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنِ
الْإِعْرَابِ فِي الْبَيْعِ .

وَيُقَالُ : أَلْقَى فُلَانٌ عَرَبُونَهُ ، إِذَا أَحْدَثَ .
وَعَرُوبَةٌ وَالْعَرُوبَةُ : كِلَاهُمَا الْجُمُوعَةُ . وَفِي الصَّحَاحِ :
يَوْمُ الْعَرُوبَةِ ، بِالْإِضَافَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَدِيمَةِ ؛ قَالَ :

أَوَّمَلْتُ أَنَّهُ أَعِيشَ ، وَأَنْ يَوْمِي

بِأَوَّلِ أَوْ بِأَهْوَنِ أَوْ جِبَارِ

أَوْ النَّالِي دُبَارِ ، فَإِنْ أَفْشُهُ ،

فَمُؤَنِّسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارِ

أَرَادَ : فَيَمُؤَنِّسُ ، وَتَرَكَّ صَرْفَهُ عَلَى اللَّفْظِ الْعَادِيَّةِ
الْقَدِيمَةِ . وَإِنْ سَلَّتُ جَعَلْتُهُ عَلَى لُغَةٍ مِّنْ رَأَى
تَرَكَّ صَرْفٍ مَا يَنْصَرَفُ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ
وَجَّهَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

..... وَمِنْ وَلَدُوا :

عَامِرٌ ذُو الطُّولِ وَذُو الْعَرَضِ

عَلَى ذَلِكَ . قَالَ أَبُو مُوسَى الْخَامِصُ : قُلْتُ لِأَبِي
الْعَبَّاسِ : هَذَا الشَّعْرُ مَوْضُوعٌ . قَالَ : لَمْ ؟ قُلْتُ :
لَأنَّ مُؤَنِّسًا ، وَجِبَارًا ، وَدُبَارًا ، وَشِيَارًا تَنْصَرَفُ ،
وَقَدْ تَرَكَّ صَرْفَهَا . فَقَالَ : هَذَا جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ ،
فَكَيْفَ فِي الشَّعْرِ ؟ وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : كَانَتْ تَسْمَى
عَرُوبَةً ، هُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ لَهَا ، وَكَأَنَّهُ لَيْسَ
بِعَرَبِيٍّ . يُقَالُ : يَوْمٌ عَرُوبِيٌّ ، وَيَوْمُ الْعَرُوبَةِ ،
وَالْأَفْصَحُ أَنَّ لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . قَالَ السَّهْلِيُّ
فِي الرَّوْضِ الْأَنْثَى : كَعْبُ بْنُ لُثُيٍّ جَدُّ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ
يَوْمَ الْعَرُوبَةِ ، وَلَمْ تَسَمَّ الْعَرُوبَةُ ، إِلَّا مُذْ جَاءَ
الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَمَّاها الْجُمُعَةُ ، فَكَانَتْ
قَرِيشٌ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، فَيَخْطُبُهُمْ وَيَذْكُرُهُمْ

القَطَا : ساقها ، وهو بما يُبَالِغُ به في القَصْرِ ، فيقال :
يَوْمٌ أَقْصَرُ مِنْ عُرْقُوبِ الْقَطَا ؛ قَالَ الْفَنْدُ الرَّمَانِيُّ :

وَتَبْلِي وَفَقَاها كـ
مَرَاقِيبٍ قَطَاً طَحَلِ

قال ابن بري : ذكر أبو سعيد السيرافي ، في أخبار
النحويين ، أن هذا البيت لامرئ القيس بن عابس ؛
وذكر قبله أبياتاً وهي :

أَبَا تَمَلِّكُ ، يَا تَمَلِّي ! ذَرْنِي وَذَرِّي عَذْلِي ،
ذَرْنِي وَسِلَاحِي ، ثُمَّ بُدِّي الْكَفَّ بِالْعَزْلِ ،
وَتَبْلِي وَفَقَاها كـ مَرَاقِيبٍ قَطَاً طَحَلِ ،
وَتَوْبَايَ جَدِيدَانِ ، وَأُرْخِي شَرَكَ الثَّغْلِ ،
وَمَنِي نَظْرَةً خَلْفِي ، وَمَنِي نَظْرَةً قَبْلِي ،
فَإِمَّا مَتَّ يَا تَمَلِّي ، فَمَوْتِي مُحَرَّةً مِثْلِي
وزاد في هذه الأبيات غيره :

وقد أَخْتَلَسَ الضَّرْبَ
ةً ، لَا يَدْرِي لَهَا نَضْلِي
وقد أَخْتَلَسَ الطَّعْنَ
ةً ، تَنْفِي سَنَنَ الرَّجُلِ
كَجَنِبِ الدَّفْنِيسِ الْوَرْها
ةً ، رِبْعَتٌ وَهِيَ تَسْتَقْلِي

قال : والذي ذكره السيرافي في تاريخ النحويين : سَنَنَ
الرَّجُلِ ، بالراء ، قال : ومعناه أن الدم يسيل على
رجله ، فيخفي آثارَ وطئها .

وعُرْقُوبُ الْوَادِي : ما انتَحَسَ منه والتَوَّى .
والعُرْقُوبُ مِنَ الْوَادِي : موضع فيه انحناء والتواء
شديد . والعُرْقُوبُ : طريق في الجبل ؛ قال
الفراء : يُقال ما أَكْثَرَ عَرَاقِيبَ هَذَا الْجَبَلِ ، وهي
الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ فِي مِثْنِهِ ؛ قال الشاعر :

وَمَخُوفٌ ، مِنَ الْمَاهِلِ ، وَخَشِ
ذِي عَرَاقِيبَ ، آجِنٌ مِدْفَانِ

ويقال للدائرة التي عند الأُتْفِ ، وَسَطُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا :
الْعَرَنْتَةُ ، والعَرَنْتَةُ لغة فيها . الجوهرى : سألتُ
عنها أعرابياً من أسد ، فَوَضَعَ أَصْبَعَهُ عَلَى وَتَرَةٍ أَنْفِهِ .
وعَوْزُبُ : الْعَرَنْزَبُ : الْمُخْتَلِطُ الشَّدِيدُ . والعَرَنْزَبُ :
الضَّلْبُ .

عوطب : الْعَرَنْطَةُ : طَبْلُ الْحَبَشَةِ . والعَرَنْطَةُ
والعُرْطَةُ ، جميعاً : اسم للعود ، عود الشهر . وفي
الحديث : إن الله يغفر لكل مُذْنِبٍ ، إِلَّا لِصَاحِبِ
عَرْطَةِ أَوْ كُتُوبَةٍ ؛ الْعَرْطَةُ ، بِالْفَتْحِ ، والضم : العود ،
وقيل : الطنبور .

عوقب : العُرْقُوبُ : الْعَصَبُ الْغَلِيظُ ، الْمُؤَثَّرُ ، فوق
عقب الإنسان . وعُرْقُوبُ الدابة في رجلها ، بمنزلة
الرُّكْبَةِ فِي يَدِهَا ؛ قال أبو دوداد :

حَدِيدُ الطَّرْفِ وَالْمَنْكِرِ
بِ الْعُرْقُوبِ وَالْقَلْبِ

قال الأصمعي : وكل ذي أربع ، عُرْقُوبَاهُ فِي رِجْلَيْهِ ،
ورُكْبَتَاهُ فِي يَدَيْهِ . والعُرْقُوبَانِ مِنَ الْفَرَسِ : مَا
ضَمَّ مُلْتَقَى الْوُظَيْفَيْنِ وَالسَّاقَتَيْنِ مِنْ مَآخِرِهِمَا ،
مِنَ الْعَصَبِ ؛ وَهُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ ، مَا ضَمَّ أَحْفَلَ
السَّاقِ وَالْقَدَمِ .

وعَرَقَبَ الدابة : قَطَعَ عُرْقُوبَهَا . وَتَعَرَقَبَهَا :
رَكَبَهَا مِنْ خَلْفِهَا .

الأزهري : الْعُرْقُوبُ عَصَبٌ مُؤَثَّرٌ خَلْفَ
الكَعْبَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَبَلَّ
لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ ، يَعْنِي فِي الْوُضُوءِ . وفي حديث
القاسم ، كَانَ يَقُولُ لِلْجَزَائِرِ : لَا تُعَرِّقِيهَا أَيُّ لَا
تَقْطَعُ عُرْقُوبَهَا ، وَهُوَ الْوَتَرُ الَّذِي خَلْفَ
الكَعْبَيْنِ مِنْ مَفْصِلِ الْقَدَمِ وَالسَّاقِ ، مِنْ ذَوَاتِ
الْأَرْبَعِ ؛ وَهُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ فَوَيْتَى الْعَقِبِ . وعُرْقُوبُ

احتلّ ؛ ومنه قول الشاعر :

ولا يُعِينُكَ عُرْقُوبٌ لِيُوَئِي ،

إذا لم يُعْطِكَ ، النَصَفَ ، الحَصِيمُ

ومن أمثالهم في تخلف الوعد : مواعيدُ عُرْقُوبٍ
وعُرْقُوبٌ : اسم رجل من الصّالقة ؛ قيل ه
عُرْقُوبٌ بن معبدٍ ، كان أكذب أهل زمانه
صُرِّبَتْ به العربُ المثلُ في الخلف ، فقالوا

مواعيدُ عُرْقُوبٍ . وذلك أنه أتاه أخ له يسأله شيئاً

فقال له عُرْقُوبٌ : إذا أطلعتُ هذه النخلة ، فلك

أطلعتها ؛ فلما أطلعتُ ، أتاه للعدة ، فقال له

دعها حتى تصيرَ بلعاً ، فلما أبلعتُ قال : دعها

حتى تصيرَ زهواً ، فلما أنسرتُ قال : دعها حتى

تصيرَ رطباً ، فلما أرطبتُ قال : دعها حتى تصيرَ

تمراً ، فلما أنسرتُ عمد إليها عُرْقُوبٌ من الليل

فجدّها ، ولم يُعطِ أخاه منه شيئاً ، فصارت ممساةً

في إخلال الوعد ؛ وفيه يقول الأشجعي :

وعدتُ ، وكان الخلفُ منك سعيّةً ،

مواعيدُ عُرْقُوبٍ أخاه يبتوبُ

بالتاء ، وهي باليامة ؛ ويروى يبتوبُ وهي المدينة

نفسها ؛ والأوّل أصحّ ، وبه فسّر قول كعب بن

زهير :

كانتُ مواعيدُ عُرْقُوبٍ لها مثلاً ،

وما مواعيدُها إلاّ الأباطيلُ

وعُرْقُوبٌ : فرس زيدِ القوارس الضبيّ .

عزوب : رجل عزبٌ ومِعْزَابَةٌ : لا أهل له ؛ ونظيره

مِطْرَابَةٌ ، ومِطْوَاعَةٌ ، ومِجْدَامَةٌ ، ومِجْدَامَةٌ

وامرأةٌ عَزَبَةٌ وعَزْبٌ : لا زوج لها ؛ قال الشاعر

في صفة امرأة ١ :

١ قوله « قال الشاعر في صفة امرأة النح » هو الجبر السلولي ، بالتصغير .

والعُرْقُوبُ : طريقٌ صَيِّقٌ يكون في الوادي

البعيد القعر ، لا يمتشي فيه إلا واحدٌ . أبو خيرة :

العُرْقُوبُ والعَرَاقِيبُ ، خياشيمُ الجبالِ وأطرافها ،

وهي أبعدُ الطرق ، لأنك تتبع أسهلّها أين

كان . وتعرّقتُ إذا أخذت في تلك الطريق .

وتعرّقتُ لخصمه إذا أخذ في طريق تخفى عليه ؛

وقوله أنشد ابن الأعرابي :

إذا جأ قفّ له تعرّقتُ

معناه : أخذت في آخر ، أسهل منه ؛ وأنشد :

إذا منطقتُ زلّ عن صاحبي ،

تعرّقتُ آخرَ ذا معنقَبٍ

أي أخذت في منطقتِ آخر أسهل منه . ويروى

تعرّقتُ .

وعَرَاقِيبُ الأمور ، وعَرَاقِيلُها : عظامها ، وصعابها ،

وعصاويدها ، وما دخل من اللبس فيها ، واحدها

عُرْقُوبٌ .

وفي المثل : الشّرُّ ألجأهُ إلى مُسَخِّ العُرْقُوبِ .

وقالوا : شرٌّ ما أجأكَ إلى مُخْتَةِ عُرْقُوبٍ ؛ يضربُ

هذا ، عند طليكَ إلى اللّثيم ، أعطاك أو منَعَكَ .

وفي النواذر : عُرْقِبتُ للبعير ، وعلّيتُ له إذا

أعنته يرفع .

ويقال : عُرْقِبَ لبعيرك أي ارفع بعُرْقُوبِهِ حتى

يقوم . والعَرَبُ تسمي الشّترَ اق ؛ طير العَرَاقِيبُ ،

وهم يتشاءمون به ؛ ومنه قول الشاعر :

إذا قطناً بلعغنيّه ، ابن مدرك ،

فلاقيتُ من طيرِ العَرَاقِيبِ أخيلاً

وتقول العربُ إذا وقعَ الأخيلُ على البعير :

لِيَكْسِفَنَّ عُرْقُوبَاهُ .

أبو عمرو : تقول إذا أعياكَ عَرِيكَ فَعُرْقِبَ أي

على هذا المعنى .

والمُعْزَابَةُ : الرجلُ يَعْزُبُ بِمَاشِيَتِهِ عن الناس في المَرْعى .

وفي الحديث : أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثًا فَنَاصَبُوا بِأَرْضِ عَزُوبَةٍ بِجَرَاءِ أَيِّ بِأَرْضٍ بَعِيدَةٍ الْمَرْعى ، قَلِيلَتِهِ ؛ وَهَاءُ فِيهَا لِلْبَالِغَةِ ، مِثْلُهَا فِي فَرُوقَةٍ وَمِثْلُوه .

وَعَزَابَةُ الرَّجُلِ ، وَمِعْزَابَتُهُ ، وَرُبُّضُهُ ، وَمُحْصَنَتُهُ ، وَحَاصِنَتُهُ ، وَخَاصِنَتُهُ ، وَقَابِلَتُهُ ، وَلِحَافُهُ ؛ أَمْرَأَتُهُ .

وَعَزْبَتُهُ تَعَزُّبُهُ ، وَعَزْبَتُهُ : قَامَتْ بِأَمُورِهِ . قَالَ ثَعْلَبُ : وَلَا تَكُونِ الْمُعْزَابَةُ إِلَّا غَرِيبَةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمُعْزَابَةُ الرَّجُلِ : أَمْرَأَتُهُ يَأْوِي إِلَيْهَا ، فَتَقُومُ بِإِصْلَاحِ طَعَامِهِ ، وَحِفْظِ أَدَاتِهِ . وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ مُعْزَابَةٌ تَقَعُّدُهُ .

ويقال : لَيْسَ لِفُلَانٍ أَمْرَأَةٌ تَعَزُّبُهُ أَيِ تَنْذِهِبُ عَزُوبَتُهُ بِالنِّكَاحِ ؛ مِثْلُ قَوْلِكَ : هِيَ مُتْرَكَّةٌ أَيِ تَقُومُ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فُلَانٌ يُعْزِبُ فُلَانًا ، وَيُؤْبِضُهُ ، وَيُؤْبِضُهُ : يَكُونُ لَهُ مِثْلُ الْخَازِنِ .

وَأَعَزَّبَ عَنْهُ حِلْمُهُ ، وَعَزَّبَ عَنْهُ يَعْزُبُ عَزُوبًا ؛ ذَهَبَ . وَأَعَزَّبَهُ اللَّهُ : أَذْهَبَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : عَالِمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّنَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ؛ مَعْنَاهُ لَا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ . وَفِيهِ لَفْظَانِ : عَزَّبَ يَعْزُبُ ، وَيَعْزُبُ إِذَا غَابَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَعَزَّبْتَ حِلْمِي بَعْدَمَا كَانَ أَعَزَّبَا

١ قوله « وعازبة الرجل » امرأته أو أمته ، وضبطت المعربة بكر فسكون كميعة ، وبضم ففتح فسكر مثقالا في التثنية والكلمة ، واقتصر المجد على الضبط الأول والجمع المعازب ، وأشبع أبو خراش الكسرة قوله بيا حيث يقول :

بصاحب لا تنال الدهر غرته إذا اقلى الهدف القن المازب
اقلى : اقطع . والهدف : الثقل . أي إذا شغل الاماء الهدف القن
اه . الكلمة .

إِذَا الْعَزْبُ الْمَوْجَاءُ بِالْعِطْرِ نَافَحَتْ ،

بَدَتْ شَسْ شَسْ كَجَنِّ طَلَّةٍ مَا تَعَطَّرُ

وقال الرازي :

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزْبًا عَلَى عَزْبٍ ،

عَلَى ابْنَةِ الْحُمَارِ الشَّيْخِ الْأَزْبِ

قوله : الشَّيْخُ الْأَزْبُ أَيِ الْكَرْبِ الَّذِي لَا يُدْنِي مِنْ حُرْمَتِهِ . وَرَجُلَانِ عَزْبَانِ ، وَالْجَمْعُ أَعْزَابٌ . وَالْعُزَابُ : الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ ، مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ . وَقَدْ عَزَبَ يَعْزُبُ عَزُوبَةً ، فَهُوَ عَازِبٌ ، وَجَمْعُهُ عُزَابٌ ، وَالْأَسْمُ الْعُزْبَةُ وَالْعُزُوبَةُ ، وَلَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَعَزَّبَ ، وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَعَزَبٌ لَرَبٍّ ، وَلِهَا لَعَزْبَةٌ لَرَبَّةٍ . وَالْعَزْبُ اسْمُ الْجَمْعِ ، كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ ، وَرَائِحٍ وَرَوَّاحٍ ؛ وَكَذَلِكَ الْعَزْبُ اسْمُ الْجَمْعِ كَالْفَزْيِ . وَتَعَزَّبَ بَعْدَ التَّأَهُلِ ، وَتَعَزَّبَ فُلَانٌ زَمَانًا ثُمَّ تَأَهَّلَ ، وَتَعَزَّبَ الرَّجُلُ : تَرَكَ النِّكَاحَ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ .

وَالْمُعْزَابَةُ : الَّذِي طَالَتْ عَزُوبَتُهُ ، حَتَّى مَا لَكَ فِي الْأَهْلِ مِنْ حَاجَةٍ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ فِي الصِّفَاتِ مِفْعَالَةٌ غَيْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : مَا كَانَ مِنْ مِفْعَالٍ ، كَانَ مُؤَنَّثَةً بِغَيْرِ هَاءٍ ، لِأَنَّهُ انْتَعَدَلَ عَنِ التَّعْوُتِ انْتِعَادًا أَشَدَّ مِنْ صَبُورٍ وَشُكُورٍ ، وَمَا أَشْبَهَهُمَا ، مِمَّا لَا يُونُثُ ، وَلِأَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِالْمَصَادِرِ لِدُخُولِ هَاءِ فِيهِ ؛ يُقَالُ : امْرَأَةٌ مُحِبَّاقٌ وَمِذْكَارٌ وَمِطْطَارٌ . قَالَ وَقَدْ قِيلَ : رَجُلٌ مِجْذَامَةٌ إِذَا كَانَ قَاطِعًا لِلْأُمُورِ ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَلِإِنَّمَا زَادُوا فِيهِ هَاءً ، لِأَنَّ الْعَرَبَ

تَنْدَخِلُ هَاءُ فِي الْمَذْكَرِ ، عَلَى جِهَتَيْنِ : لِإِحْدَاهُمَا الْمَدْحَ ، وَالْأُخْرَى الذَّمَّ ، إِذَا بَوَّلَغَ فِي الْوَصْفِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُعْزَابَةُ دَخَلَتْهَا هَاءُ لِلْبَالِغَةِ أَيْضًا ، وَهِيَ عِنْدِي الرَّجُلُ الَّذِي يُكْثِرُ التَّهَوُّصَ فِي مَالِهِ الْعَزِيبِ ، يَتَبَسَّعُ مَسَاقَطَ الْغَيْثِ ، وَأَنْثُ الْكَلْبِ ؛ وَهُوَ مَذْحٌ بِالْغِ

مُعْزِبُونَ أَي عَزَبَتْ إِبِلُهُمْ . وَعَزَبَ الرَّجُلُ
بِإِبِلِهِ إِذَا رَعَاهَا بَعِيداً مِنَ الدَّارِ الَّتِي حَلَّ بِهَا
الْحَيَّ ، لَا يَأْوِي إِلَيْهِمْ ؛ وَهُوَ مُعْزَابٌ وَمِعْزَابَةٌ ،
وَكُلُّ مُتَفَرِّدٍ عَزَبٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَبَّحَ مُنَادِياً ، فَقَالَ : انْظُرُوهُ تَحْدُوهُ
مُعْزِباً ، أَوْ مُكَلِّئاً ؛ قَالَ : هُوَ الَّذِي عَزَبَ عَنْ
أَهْلِهِ فِي إِبِلِهِ أَي غَابَ .
وَالْعَزِيبُ : الْمَالُ الْعَازِبُ عَنِ الْحَيَّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
سَبَّعَهُ مِنَ الْعَرَبِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : لَمَّا اسْتَشْرَيْتَ الْغَنَمَ حَذَارَ الْعَازِبَةِ ؛
وَالْعَازِبَةُ الْإِبِلُ . قَالَه رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ فَبَاعَهَا ،
وَاسْتَرَى غَنَمًا ثَلَاثًا تَعَزَّبَ عَنْهُ ، فَعَزَبَتْ غَنَمُهُ ،
فَعَاتَبَ عَلَى عُزُوبِهَا ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ تَوَقَّعَ أَهْوُونَ
الْأُمُورِ مَوْوَدَةً ، فَلَزِمَهُ فِيهِ مَشَقَّةٌ لَمْ يَحْتَسِبْهَا .
وَالْعَزِيبُ ، مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ : الَّتِي تَعَزَّبَ عَنْ
أَهْلِهَا فِي الْمَرْعَى ؛ قَالَ :

وَمَا أَهْلُ الْعُسُودِ لَنَا بِأَهْلٍ ،

وَلَا التَّعَمُّ الْعَزِيبُ لَنَا بِمَالٍ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : وَالشَّاءُ عَازِبٌ جِبَالٌ
أَي بَعِيدَةٌ الْمَرْعَى ، لَا تَأْوِي إِلَى الْمَنْزِلِ إِلَّا فِي
اللَّيْلِ . وَالْحَيَالُ : جَمْعُ حَائِلٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ .
وَلِبَلٍ عَزِيبٌ : لَا تَرُوحُ عَلَى الْحَيَّ ، وَهُوَ جَمْعُ
عَازِبٍ ، مِثْلُ غَازٍ وَعُزْرِي .

وَسَوَامٌ مُعْزَبٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِذَا عَزَبَ بِهِ عَنِ الدَّارِ
وَالْمِعْزَابُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي تَعَزَّبَ عَنْ أَهْلِهِ فِي
مَالِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِذَا هَدَفَ الْمُعْزَابُ صَوْبَ رَأْسِهِ ،

وَأَعْجَبَهُ صَفْوٌ مِنَ الثَّلَاةِ الْخُطُلِ

وَهِرَاوَةُ الْأَغْزَابِ : هِرَاوَةُ الَّذِينَ يُبْعِدُونَ بِإِبِلِهِمْ

جَعَلَ أَعْزَبَ لَازِمًا وَوَاقِعًا ، وَمِثْلُهُ أَمْلَقَ الرَّجُلُ
إِذَا أَعْدَمَ ، وَأَمْلَقَ مَالُهُ الْحَوَادِثُ .
وَالْعَازِبُ مِنَ الْكَلَالِ : الْبَعِيدُ الْمَطْلَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَازِبٍ تَوَرَّ فِي سَخْلَانِهِ

وَالْمُعْزِبُ : طَالِبُ الْكَلَالِ .

وَكَلَالٌ عَازِبٌ : لَمْ يُرَخَّ قَطُّ ، وَلَا مَوْطِيءٌ .

وَأَعْزَبَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابُوا كَلَالًا عَازِبًا .

وَعَزَبَ عَنِّي فُلَانٌ ، يَعْزُبُ وَيَعْزُبُ عُزُوبًا ؛ غَابَ
وَبَعْدَ .

وَقَالُوا : رَجُلٌ عَزَبَ لِلَّذِي يَعْزُبُ فِي الْأَرْضِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : كُنْتُ أَعْزُبُ عَنِ الْمَاءِ أَي أَبْعِدُ ؛
وَفِي حَدِيثِ عَاتِكَةَ :

فَهْنٌ هَوَاءٌ ، وَالْخُلُومُ عَوَازِبُ

جَمَعَ عَازِبٌ أَي لَهَا خَالِيَةٌ ، بَعِيدَةٌ الْعُقُولِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْثَوَيْ ، لَمَّا أَقَامَ بِالرَّبَذَةِ ، قَالَ لَهُ
الْحِجَاجُ : ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقَبَيْكَ تَعَزَّبْتَ . قَالَ :
لَا ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَذِنَ
لِي فِي الْبَدْوِ . وَأَرَادَ : بَعُدْتَ عَنِ الْجَمَاعَاتِ
وَالْجُمُعَاتِ بِسُكْنَى الْبَادِيَةِ ؛ وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَمَا تَتَوَادَّونَ الْكُوكِبَ الْعَازِبَ فِي الْأَفْتَى ؛
هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْبَعِيدِ ؛ وَالْمَعْرُوفُ الْعَازِبُ ،
بِالْفَيْنِ الْمَجْعَمَةِ وَالرَّاءِ ، وَالْقَابِ ، بِالنَّاءِ الْمَوْحَدَةِ .

وَعَزَبَتْ الْإِبِلُ : أَبْعَدَتْ فِي الْمَرْعَى لَا تَرُوحُ .
وَأَعْزَبَهَا صَاحِبُهَا ، وَعَزَبَ إِبِلَهُ ، وَأَعْزَبَهَا :
يَبِيْئُهَا فِي الْمَرْعَى ، وَلَمْ يُرَخَّهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
بَكْرٍ : كَانَ لَهُ غَنَمٌ ، فَأَمَرَ عَامَرَ بْنَ فَهَيْرَةَ أَنْ
يَعْزُبَ بِهَا أَي يُبْعِدَ بِهَا فِي الْمَرْعَى . وَيُرْوَى يُعْزَبُ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، أَي يَذْهَبُ بِهَا إِلَى عَازِبٍ مِنَ الْكَلَالِ .
وَتَعَزَّبَ هُوَ : بَاتَ مَعَهَا . وَأَعْزَبَ الْقَوْمُ ، فَهَمَّ

ولا يَتَصَرَّفُ مِنْهُ فَعْلٌ . وقَطَعَ اللهُ عَسْبَهُ
وعَسْبَهُ أَي مَاءَهُ وَتَسَلَّهُ . ويقال للوَلَدِ : عَسْبُ ؛
قال كَثِيرٌ يَصِفُ خَيْلًا ، أَرْلَقَتْ مَا فِي بَطُونِهَا
مِنْ أَوْلَادِهَا ، مِنَ الثَّعْبِ :

يُعَادِرُنْ عَسْبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحَ ،
تُخْصِي بِهِ أُمَّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا

العَسْبُ : الْوَلَدُ ، أَوْ مَاءُ الْفَعْلِ . يعني : أَنْ هَذِهِ
الْحَيْلُ تَرْمِي بِأَحِبَّتِهَا مِنْ هَذَيْنِ الْفَعْلَيْنِ ، فَتَأْكُلُهَا
الطَّيْرُ وَالسَّبَاعُ . وَأُمُّ الطَّرِيقِ ، هُنَا : الضَّبْعُ . وَأُمُّ
الطَّرِيقِ أَيْضًا : مُعْظَمُهُ . وَأَعْسَبَهُ جَعَلَهُ : أَعَارَهُ
إِيَّاهُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِي . وَاسْتَعْسَبَهُ إِيَّاهُ : اسْتَعَارَهُ مِنْهُ ؛
قال أَبُو زُبَيْدٍ :

أَقْبَلَ بِرَدِي مُفَارِذِي الْحِصَانِ إِلَى
مُسْتَعْسِبٍ ، أَرَبٍ مِنْهُ بَشِينٍ

وَالْعَسْبُ : الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى ضَرْبِ الْفَعْلِ .
وعَسَبَ الرَّجُلُ يَعْسِبُهُ عَسْبًا : أَعْطَاهُ الْكِرَاءَ عَلَى
الضَّرَابِ . وفي الْحَدِيثِ : نَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، عَنْ عَسْبِ الْفَعْلِ . تقول : عَسَبَ فَعْلُهُ
يَعْسِبُهُ أَي أَكْرَاهُ . عَسْبُ الْفَعْلِ : مَالُهُ ، فَرَسًا
كَانَ أَوْ بَعِيرًا ، أَوْ غَيْرِهَا . وَعَسْبُهُ : ضَرَابُهُ ،
وَلَمْ يَنْهَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ النَّهْيَ عَنْ
الْكِرَاءِ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ إِعَادَةَ الْفَعْلِ مُتَدَوِّبٌ
إِلَيْهَا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : وَمِنْ حَقِّهَا إِطْرَاقُ
فَعْلِهَا . وَوَجْهُ الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ كِرَاءِ عَسْبِ
الْفَعْلِ ، فَحَذَفَ الْمَظَافَ ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ .
وقيل : يقال لِكِرَاءِ الْفَعْلِ عَسْبٌ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ
لِجَهَالَةِ النَّاسِ فِيهِ ، وَلَا بُدَّ فِي الْإِجَارَةِ مِنْ تَعْيِينِ الْعَمَلِ ،
وَمَعْرِفَةِ مِقْدَارِهِ . وفي حَدِيثٍ آخِيٍّ مَعَاذَ : كُنْتُ
نَيْسًا ، فَقَالَ لِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ : لَا تَحِيلُ لَكَ
عَسْبُ الْفَعْلِ . وقال أَبُو عِيْدٍ : معنى الْعَسْبِ فِي

فِي الْمَرْعَى ، وَيُسَبِّتُ بِهَا الْفَرَسُ . قال الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَرَاوَةُ الْأَعْزَابِ فَرَسٌ كَانَتْ مَشْهُورَةً فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهَا لَيْدٌ وَغَيْرُهُ مِنْ قَدَمَاءِ الشُّعْرَاءِ .
وفي الْحَدِيثِ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، قَدَّ
عَزَبَ أَي بَعْدَ عَهْدِهِ بِمَا ابْتَدَأَ مِنْهُ ، وَأَبْطَأَ فِي
تِلَاوَتِهِ .

وعَزَبَ يَعْزُبُ ، فَهُوَ عَازِبٌ : أَبْعَدَ . وَعَزَبَ
طَهْرُ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا ؛ قال النَّابِغَةُ
الذِّبْيَانِيَّةُ :

سَعَبُ الْعِلَافِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ ،
وَالْمُحْصَنَاتِ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ

الْعِلَافِيَّاتُ : رِحَالٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عِلَافٍ ، رَجُلٌ مِنْ
قِضَاعَةَ كَانَ يَصْنَعُهَا . وَالْفُرُوجُ : جَمْعُ فَرْجٍ ،
وَهُوَ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ . يريد أَنَّهُمْ آتَوْا الْفُرُوجَ عَلَى
أَطْهَارِ نِسَائِهِمْ .

وعَزَبَتِ الْأَرْضُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا أَحَدٌ ، مُخْصِيَةً
كَانَتْ ، أَوْ مُجْدِبَةً .

نُزَبُ : الْمَرْثَبَةُ : النِّكَاحُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قال :
وَلَا أَحَقُّهُ .

سب : الْعَسْبُ : طَرَقَ الْفَعْلَ أَيِ ضَرَبَهُ .

يقال : عَسَبَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ يَعْسِبُهَا ، ويقال : إِنَّهُ
لَشَدِيدُ الْعَسْبِ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلنَّاسِ ؛ قال زُهَيْرٌ فِي
عَبِيدٍ لَهُ يُدْعَى بَسَادًا ، أَسْرَهُ قَوْمٌ ، فَهَجَّامٌ :

وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُهُ ،

وَشَرُّهُ مَنِيحَةٌ أَيْرُ مُعَارٍ

وقيل : الْعَسْبُ مَاءُ الْفَعْلِ ، فَرَسًا كَانَ ، أَوْ بَعِيرًا ،

١ قوله « ذَكَرَهَا لَيْدٌ » أَي فِي قَوْلِهِ :

تَهْدِي أَوَاتِلَهُنَّ كُلَّ طَمَرَةٍ جَرْدَاهُ مِثْلَ هَرَاوَةِ الْأَعْزَابِ

٢ قوله « لَرَدَدْتُهُ » كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَرَوَاهُ فِي التَّهْذِيبِ لَتَرْكَبُوهُ .

الحديث الكراء ، والأصل فيه الضراب ، والعرب تستسي الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه ، كما قالوا للزيادة راوية ، وإنما الراوية البعير الذي يستقى عليه .

والكلب يعسب أي يطرد الكلاب للنفاد . واستعسبت الفرس إذا استودقت . والعرب تقول : استعسب فلان استعساب الكلب ، وذلك إذا ما هاج وأغتم ؛ وكلب مستعسب . والعسب والعسبة : عظم الذئب ، وقيل : مستدقه ، وقيل : منيت الشعر منه ، وقيل : عسب الذئب منيته من الجلد والعظم .

وعسب القدم : ظاهرها طولاً ، وعسب الريشة : ظاهرها طولاً أيضاً ، والعسب : جريدة من النخل مستقيمة ، دقيقة بكشط مخصوصها ؛ أنشد أبو حنيفة :

وقل لها مني على بُعد دارها ،

فنا النخل أو يهدي إليك عسب

قال : إنما استهدته عسباً ، وهو القنا ، تتخذ منه نيرة وحقة ، والجمع أعسبة وعسب وعسوب ، عن أبي حنيفة ، وعسبان وعسبان ، وهي العسبة أيضاً . وفي التهذيب : العسب جريد النخل ، إذا نحمي عنه نحوه . والعسب من السعف : فويتق الكرب ، لم ينبت عليه الخوص ؛ وما نبت عليه الخوص ، فهو السعف . وفي الحديث : أنه خرج وفي يده عسب ؛ قال ابن الأثير : أي جريدة من النخل ، وهي السعفة ، مما لا ينبت عليه الخوص . ومنه حديث قتيلة : ويده عسب غلة ، مقشور ؛ كذا يروى مصغراً ، وجمعه : عسب ، بضمين . ومنه حديث زيد بن ثابت : فجعلت ألتبع القرآن من العسب واللتخاف . ومنه حديث

الزهري : قبض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والقرآن في العسب والقضم ؛ وقوله أنشده ثعلب : على مثاني عسب مساط

فسره ، فقال : عسى قوائمه .

والعسبة والعسبة والعسب : شق يكون في الجبل . قال المسيب بن علس ، وذكر العاسل ، وأنه صب العسل في طرف هذا العسب ، إلى صاحب له دونه ، فتقبله منه :

فهراق في طرف العسب إلى
مقبيل لنواطيف صفر

وعسب : اسم جبل . وقال الأزهري : هو جبل ، بعالية نجد ، معروف . يقال : لا أفعل كذا ما أقام عسب ؛ قال امرؤ القيس :

أجارتنا إن الخطوب تنوب ،
ولنني مقيم ما أقام عسب

واليعسوب : أمير النحل وذكرها ، ثم كثر ذلك حتى سموا كل رئيس يعسوباً . ومنه حديث الدجال : فتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ، جمع يعسوب ، أي تظهر له وتجتمع عنده ، كما تجتمع النحل على يعاسيبها . وفي حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله عنهما : كنت للدين يعسوباً أولاً حين نقر الناس عنه . اليعسوب : السيد والرئيس والمقدم ، وأصله فعل النحل . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، أنه ذكر فتنة فقال : إذا كان ذلك ، ضرب يعسوب الدين بذنبه ، فيجتمعون إليه كما يجتمع قرع الحريف ؛ قال الأصمعي : أراد بقوله يعسوب الدين ، أنه سيد الناس في الدين يومئذ . وقيل : ضرب يعسوب الدين بذنبه أي فارق الفتنة وأهلها ، وضرب في

الأرض ذاهباً في أهل دينه ؛ وذنبه : أتباعه الذين يتبعونه على رأيه ، ويَجْتَنِبُونَ اجْتِنَابَهُ من اعتزال الفتن . ومعنى قوله : ضَرَبَ أَي دَهَبَ في الأرض ؛ يقال : ضَرَبَ في الأرض مُسَافِراً ، أو مُجَاهِداً . وضَرَبَ فلانُ العاظَ إذا أَبْعَدَ فيها للتعوّظ . وقوله : بذنبه أي في ذنبه وأتباعه ، أقام الباء مقام في ، أو مقام مع ، وكل ذلك من كلام العرب . وقال الزخشي : الضَرْبُ بالذَّئِبِ ، هنا ، مَثَلٌ للإقامة والثبات ؛ يعني أنه يَثْبُتُ هو ومن تبعه على الدين . وقال أبو سعيد : أراد بقوله ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدين بذنبه : أراد يَعْسُوبُ الدين ضعيفه ، ومُحْتَقَره ، وذليله ، فيومئذ يَعْظُمُ شأنه ، حتى يصير عَيْنُ الْعَيْسُوبِ . قال : وضَرَبَهُ بِذَنْبِهِ ، أَنْ يَغْرِزَهُ في الأرض إذا باضَ كما تَسْرَأُ الجراد ؛ فمعناه : أَنْ القائم يومئذ يَثْبُتُ ، حتى يَثُوبَ الناسُ إليه ، وحتى يظهر الدينُ وَيَفْشُو .

ويقال للسَّيِّدُ : يَعْسُوبُ قومه . وفي حديث عليّ : أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْكُفَّارِ ؛ وفي رواية المنافقين أَي يَلْبُودُ في الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَلْبُودُ بِالْمَالِ الْكُفَّارُ أَوِ الْمُنَافِقُونَ ، كما يَلْبُودُ الثَّحْلُ يَعْسُوبِهَا ، وهو مُقَدِّمُهَا وَسَيِّدُهَا ، والباء زائدة . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه ، أَنه مرَّ بعبد الرحمن ابن عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ مَقْتُولاً ، يومَ الْحِجَلِ ، فقال : لَهْفِي عَلَيْكَ ، يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ ، جَدَعْتُ أَنْفِي ، وَشَقَيْتُ نَفْسِي ؛ يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ : سَيِّدُهَا . سَمَّيْهِ في قُرَيْشٍ بِالْفَحْلِ في الثَّحْلِ . قال أبو سعيد : وقوله في عبد الرحمن بن أُسَيْدٍ عَلَى التَّحْفِيرِ لَهُ ، وَالْوَضْعُ مِنْ قَدْرِهِ ، لَا عَلَى التَّفْخِيمِ لِأَمْرِهِ . قال الأزهري : وليس هذا القولُ بشيء ؛ وَأَمَّا مَا أَنشده الْمُفَضَّلُ :

وَمَا خَيْرُ عَيْشٍ ، لَا يَزَالُ كَانَهُ

تَحِلَّةُ يَعْسُوبٍ بِرَأْسِ سِنَانٍ

فإن معناه : أَنَّ الرَّيْسَ إِذَا قُتِلَ ، تَحِلَّ رَأْسُهُ عَلَى سِنَانٍ ؛ يعني أَنَّ الْعَيْشَ إِذَا كَانَ هَكَذَا ، فَهُوَ الْمَوْتُ . وَسَمَّى ، في حديث آخر ، الذَّهَبَ يَعْسُوباً ، عَلَى الْمَثَلِ ، لِقَوَامِ الْأُمُورِ بِهِ .

وَالْيَعْسُوبُ : طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْجَرَادَةِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَقِيلَ : أَكْظَمُ مِنَ الْجَرَادَةِ ، طَوِيلُ الذَّنَبِ ، لَا يَضُمُّ جَنَاحَهُ إِذَا وَقَعَ ، تَشَبَّهُ بِهِ الْحَيْلُ في الضَّرِّ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

أَبُو صَبِيَّةٍ شَعَثَ ، يُطِيفُ بِشَخْصِهِ

كَوَالِحٍ ، أَمْثَالُ الْيَعْسَابِ ، ضَمَرُ

وَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ لَبَسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلُولَ ، غَيْرَ صَعْفُوقٍ . وَفِي حَدِيثٍ مِعْضَدٍ : لَوْلَا ظِلُّ الْمَوَاجِرِ ، مَا بَالَيْتُ أَنْ أَكُونَ يَعْسُوباً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ ، هُنَا ، قَرَابَةُ مُخَضَّرَةٍ تَطِيرُ فِي الرَّبِيعِ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ طَائِرٌ أَكْظَمُ مِنَ الْجَرَادِ . قَالَ : وَلَوْ قِيلَ إِنَّهُ التَّحْلَةُ ، لَجَازَ .

وَالْيَعْسُوبُ : عُورَةٌ ، فِي وَجْهِ الْفَرَسِ ، مُسْتَطِيلَةٌ ، تَنْقَطِعُ قَبْلَ أَنْ تُسَاوِيَ أَعْلَى الْمُتَخَرِّجِينَ ، وَإِنْ ارْتَقَعَ أَيْضاً عَلَى قَصَبَةِ الْأَنْفِ ، وَعَرَضَ وَاعْتَدَلَ ، حَتَّى يَبْلُغَ أَسْفَلَ الْخَلْيَقَاءِ ، فَهُوَ يَعْسُوبٌ أَيْضاً ، قُلٌّ أَوْ كَثْرٌ ، مَا لَمْ يَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ .

وَالْيَعْسُوبُ : دَائِرَةٌ فِي مَرَكْزِ الْفَارِسِ ، حَيْثُ يَرْكُضُ بِرِجْلِهِ مِنْ جَنْبِ الْفَرَسِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غُلَطٌ . الْيَعْسُوبُ ، عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ : خَطٌّ مِنْ بَيَاضِ الْعُرَّةِ ، يَنْحَدِرُ حَتَّى يَمَسَّ خَطْمَ الدَّابَّةِ ، ثُمَّ يَنْقَطِعُ .

وَالْيَعْسُوبُ : اسْمُ فَرَسٍ سَيِّدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالْيَعْسُوبُ أَيْضاً : اسم فرس الزبير بن العوام ، رضي الله تعالى عنه .

عسب : العسبُ والعسبة : كلاهما عَنَقِيدٌ صغير يكون منفرداً ، يَلْتَصِقُ بِأَصْلِ الْعُنُقُودِ الضَّخْمِ ، والجمع : العساقِبُ .

وَالْعَسْفَةُ : جُمُودُ الْعَيْنِ فِي وَقْتِ الْبُكَاءِ . قال الأزهرى : جعله الليث العسفة ، بالفاء ، والباء ، عندي ، أصوب .

عشب : العشبُ : الكَلَأُ الرُّطْبُ ، واحده عَشْبَةٌ ، وهو سَرَعَانُ الكَلَأِ فِي الرَّبِيعِ ، يَبِيجُ وَلَا يَبْقَى . وجمعُ العشب : أعشابُ . والكَلَأُ عند العرب ، يقع على العشب وغيره . والعشبُ : الرُّطْبُ من البقول البرية ، يَنْبُتُ فِي الرَّبِيعِ .

ويقال رَوْضٌ عَاشِبٌ : ذو عَشْبٍ ، وروضٌ مَعْشَبٌ . ويدخل في العشب أحرارُ البقول وذكورها ، فأحرارُها ما رَقَّ منها ، وكان ناعماً ؛ وذكورها ما صَلَبَ وَغَلِظَ منها . وقال أبو حنيفة : العشبُ كُلُّ ما أَبَادَهُ الشَّتَاءُ ، وكان نباته ثانية من أَرُومَةٍ أَوْ بَذَرٍ .

وَأَرْضٌ عَاشِبَةٌ ، وَعَشْبَةٌ ، وَعَشْبِيَّةٌ ، وَمَعْشَبَةٌ : بَيْدَةُ الْعَاشَابَةِ ، كثرة العشب .

ومكان عَشِيبٌ : يَتَنُّ الْعَاشَابَةَ . ولا يقال : عَشَبَتِ الْأَرْضُ ، وهو قياسٌ لأن قيل ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي النُّجَيْمِ :

يَقْلُنَ لِلرَّائِدِ أَعْشَبَتْ أَنْزَلَ

وَأَرْضٌ مَعْشَابَةٌ ، وَأَرْضُونَ مَعَاشِيبُ : كَرِيمَةٌ ، مَنَابِتٌ ؛ فإِذَا أَنْ يَكُونُ جَمْعُ مَعْشَابٍ ، وَإِذَا أَنْ يَكُونُ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ .

وقد عَشَبَتْ وَأَعْشَبَتْ وَأَعْشَوْسَبَتْ إِذَا كَثُرَ عَشْبُهَا . وفي حديث نُزَيْمَةَ : وَأَعْشَوْسَبَ مَا حَوَّلَهَا

أَي تَبَتَ فِيهِ الْعُشْبُ الْكَثِيرُ . وَافْعَوْعَلَ مِنْ أَبْنَةِ الْمُبَالِغَةِ ، كَأَنَّهُ يُذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الْكَثْرَةِ وَالْمُبَالِغَةِ ، وَالْعُشُومُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيهِ فِي هَذَا النُّحُو ، كَقَوْلِكَ : حَشَنٌ وَأَحْشَوْسَنٌ .

ولا يقال له : حَشِيشٌ حَتَّى يَبِيجَ . تقول : بَلَدٌ عَاشِبٌ ، وَقَدْ أَعْشَبَ ؛ وَلَا يُقَالُ فِي مَاضِيهِ إِلَّا : أَعْشَبَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَنْبَتِ الْعُشْبُ .

ويقال : أَرْضٌ فِيهَا تَعَاشِيبٌ إِذَا كَانَ فِيهَا أَلْوَانُ

الْعُشْبِ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِي . وَالتَّعَاشِيبُ : الْعُشْبُ النَّبْتُ

الْمُتَفَرِّقُ ، لَا وَاحِدَ لَهُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِ الرَّائِدِ :

عُشْبًا وَتَعَاشِيبٌ ، وَكِنَاءَةٌ شَيْبٌ ، تَبِيرُهَا بِأَخْفَافِهَا

الشَّيْبُ ؛ إِنْ الْعُشْبُ مَا قَدْ أَذْرَكَ ، وَالتَّعَاشِيبُ

مَا لَمْ يُذْرَكَ ؛ وَيَعْنِي بِالْكِنَاءَةِ الشَّيْبَ الْبَيْضَ ،

وَقِيلَ : الْبَيْضُ الْكِبَارُ ؛ وَالشَّيْبُ : الْإِبِلُ الْمَسَنَانُ

الْإِنَاثُ ، وَاحِدُهَا نَابٌ وَنَيْوَبٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :

فِي الْأَرْضِ تَعَاشِيبٌ ؛ وَهِيَ الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنْ

النَّبْتِ ؛ وَقَالَ أَيْضاً : التَّعَاشِيبُ الضَّرُوبُ مِنْ

النَّبْتِ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ الرَّائِدِ : عُشْبًا وَتَعَاشِيبٌ ؛

الْعُشْبُ : الْمُتَّصِلُ ، وَالتَّعَاشِيبُ : الْمُتَفَرِّقُ .

وَأَعْشَبَ الْقَوْمُ ، وَأَعْشَوْسَبُوا : أَصَابُوا عُشْبًا .

وَيَعُورُ عَاشِبٌ ، وَإِبِلٌ عَاشِيَةٌ : تَرَعَى الْعُشْبَ .

وَتَعَشَبَتِ الْإِبِلُ : رَعَتِ الْعُشْبَ ؛ قَالَ :

تَعَشَبْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّعَشَبِ ،

بَيْنَ رِمَاحِ الْقَيْنِ وَابْنِي تَغْلِبِ

وَتَعَشَبَتِ الْإِبِلُ ، وَاعْتَشَبَتْ : سَبَتَتْ عَنِ الْعُشْبِ .

وعُشْبَةُ الدَّارِ : الَّتِي تَنْبُتُ فِي دِمْنَتِهَا ، وَحَوْلَتِهَا

عُشْبٌ فِي بَيَاضٍ مِنَ الْأَرْضِ وَالتُّرَابِ الطَّيِّبِ .

وعُشْبَةُ الدَّارِ : الْهَجْنَةُ ، مِثْلُ ذَلِكَ ، كَقَوْلِهِمْ :

خَضِرَاءُ الدَّمَنِ . وَفِي بَعْضِ الْوَصَافِ : يَا بُنَيَّ ، لَا

تَسْخِذْهَا حَنَانَةً ، وَلَا مَنَانَةً ، وَلَا عُشْبَةَ الدَّارِ ،

ولا كَيْفَ القَفَا .

وعشْبُ الحُبْزِ : يَبْسُ ؛ عن يعقوب .

ورجل عَشْبٌ : قصير دميمٌ ، والأُنثى ، بالهاء ؛ وقد

عَشِبَ عَشَابَةٌ وعُشُوبَةٌ ، ورجل عَشْبٌ ، وامرأة

عَشْبَةٌ : يابسٌ من الهزال ؛ أنشد يعقوب :

جَهِيْزًا يَا ابْنَةَ الْكِرَامِ أَسْجِعِي ،

وَأَعْتِقِي عَشْبَةً ذَا وَدَحٍ

والعَشْبَةُ ، بالتحريك : الثاب الكبيرة ، وكذلك العَشْبَةُ ،

بالميم .

يقال : شِيعَ عَشْبَةٌ ، وعَشْبَةٌ ، بالميم والباء .

يقال : سَأَلْتُهُ فَأَعْشَبَنِي أَيِ أَغْطَانِي نَاقَةً مُسِنَّةً .

وعِيَالٌ عَشْبٌ : ليس فيهم صغير ؛ قال الشاعر :

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَائِرًا

ورجل عَشْبَةٌ : قد انحنى ، وضمر وكبر ،

وعجز عَشْبَةٌ كذلك ؛ عن اللحياني .

والعَشْبَةُ أَيضًا : الكبيرة المُسِنَّة من النعاج .

عشرب : العَشْرَبُ : الحَشَنُ . وأسَدُ عَشْرَبٌ :

كعَشْرَبٍ . ورجل عَشْرَابٌ : جري ماضٍ .

الأزهرى : والعَشْرَبُ والعَشْرَمُ السَّهْمُ المَاضِي .

عشوب : أسَدُ عَشْرَبٌ : شديدٌ .

عصب : العَصَبُ : عَصَبُ الإنسان والدابة . والأَعْصَابُ :

أَطْنَابُ المفاصل التي تَلَامُ يَنْتَها وتَشْدُها ، وليس

بالعَقَب . يكون ذلك للإنسان ، وغيره كالإبل ،

والبقرة ، والغنم ، والنعم ، والطبَاء ، والشاة ؛ حكاه

أبو حنيفة ، الواحدة عَصَبَةٌ . وسيأتي ذكر الفرق بين

العَصَب والعَقَب .

وفي الحديث أنه قال لثوبان : اسْتَرِ لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً

مِنْ عَصَبٍ ، وسوارين من عاج ؛ قال الخطاطبي

في المعالم : إن لم تكن الثياب البانية ، فلا أدري ما

هو ، وما أدري أن القِلَادَةُ تكون منها ؛ وقال أبو

موسى : يُحْتَمَلُ عِنْدِي أَنَّ الرَوَايَةَ إِنَّمَا هِيَ الْعَصَبُ ،

بفتح الصاد ، وهي أَطْنَابُ مفاصل الحيوانات ، وهو

شيءٌ مُدَوَّرٌ ، فيُحْتَمَلُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ عَصَبَ

بعض الحيوانات الطاهرة ، فيقطعونه ، ويجعلونه شبه

الحُرْزِ ، فإذا بَيَسَ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ القِلَادَةَ ؛ فإذا

جَازَ ، وَأَمَكَّنَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ عِظَامِ السُّلْعِغَفَةِ

وغيرها الأسُورَةُ ، جَازَ وَأَمَكَّنَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ

عَصَبِ أَشْبَاهِهَا حُرْزٌ يُنْظَمُ مِنْهَا القِلَادَةُ .

قال : ثم ذكر لي بعض أهل اليمن أن العَصَبَ سِنَّةٌ

دَابَّةٌ بحرية تُسَمَّى فَرَسَ فِرْعَوْنَ ، يُتَّخَذُ مِنْهَا

الحُرْزُ وغير الحُرْزِ ، مِنْ نِصَابٍ سَكَيْنٍ وغيره ،

ويكون أبيضٌ .

ولحم عَصَبٍ : مُصْلَبٌ شديدٌ ، كثير العَصَبِ . وعَصَبِ

اللحم ، بالكسر ، أي كَثُرَ عَصَبُهُ .

وانعَصَبَ : اسْتَدَّ .

والعَصَبُ : الطي الشديد . وعَصَبَ الشيءَ يَعْصِبُهُ

عَصَبًا : طَوَاهُ وَلَوَاهُ ؛ وقيل : شَدَّهُ .

والعِصَابُ والعِصَابَةُ : مَا عَصِبَ بِهِ . وعَصَبَ

رَأْسَهُ ، وَعَصَبَهُ تَعْصِيًا : شَدَّهُ ؛ واسم ما شَدَّ بِهِ :

العِصَابَةُ . وتَعْصَبُ أَي سَدَّ العِصَابَةُ . والعِصَابَةُ :

الْعِمَامَةُ ، مِنْهُ . والعِمَامُ يُقَالُ لَهَا الْعِصَابُ ؛ قال

الفردق :

وَرَكِبَ ، كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ

لَهَا سَلْبًا مِنْ جَذَائِهَا بِالْعِصَابِ

أَي تَنْفُضُ لَهَا عِمَامَتَهُمْ مِنْ شِدَّتِهَا ، فَكَأَنَّهُا تَسْلُبُهُمْ

إِذَاهَا ؛ وقد اعْتَصَبَ بِهَا .

والعِصَابَةُ : الْعِمَامَةُ ، وكلُّ مَا يُعَصَّبُ بِهِ الرَّأْسُ ؛

وقد اعْتَصَبَ بِالتَّاجِ وَالْعِمَامَةِ . والعِصْبَةُ : هَيْئَةُ

الاعْتِصَابِ ، وكلُّ مَا عَصِبَ بِهِ كَسْرٌ أَوْ قَرْحٌ ،

فَخَذَمَهَا ، أَوْ أَذْنَى مُنْخَرِمًا بِجَبَلٍ لَتَدِرَ . وَنَاقَةُ
عَصُوبٍ : لَا تَدِرُهُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
فَإِنْ صَعَبَتْ عَلَيْكُمْ فَاغْصِبُوهَا
عِصَابًا ، تُسْتَدِرُّ بِهَ ، شَدِيدًا

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَصُوبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِرُهُ حَتَّى
تُعْصَبَ أَذَانِي مُنْخَرِمًا بِحَيْطٍ ، ثُمَّ تَنْتَوِرُ ، وَلَا
تُحَلُّ حَتَّى تُحْلَبَ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُو وَمَعَاوِيَةُ :
أَنَّ الْعَصُوبَ يَرْفُقُ بِهَا حَالِبُهَا ، فَتُحْلَبُ الْعُلْبَةُ .
قَالَ : الْعَصُوبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِرُهُ حَتَّى يُعْصَبَ
فَخَذَمَهَا أَيْ يُشَدُّ بِالْعِصَابَةِ . وَالْعِصَابُ : مَا
عَصَبَهَا بِهِ .

وَأَعْطَى عَلَى الْعَصَبِ أَيْ عَلَى الْقَهْرِ ، مَثَلٌ بِذَلِكَ ؛
قَالَ الْخَطِيبِيُّ :

تَدِرُونَ إِنْ شُدَّ الْعِصَابُ عَلَيْكُمْ ،
وَنَتَابَى ، إِذَا شُدَّ الْعِصَابُ ، فَلَا تَدِرُ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ أَسْرِ الْخَلْقِ ، غَيْرَ
مُسْتَرْخِيٍّ لِّلْهَمِّ : إِنَّهُ لِمُعْصُوبٌ مَا يُحْفَظُ .
وَرَجُلٌ مُعْصُوبُ الْخَلْقِ : شَدِيدُ اكْتِنَانِهِ لِلْهَمِّ ،
مُعْصَبٌ عَصَبًا ؛ قَالَ حَسَنٌ :

دَعُوا التَّخَاجُوزَ ، وَامْشُوا مِثْلَ سُبْحَانَ ،
إِنَّ الرِّجَالَ دَوَوْهُ عَصَبٍ وَتَذَكِيرٍ

وَجَارِدَةٌ مُعْصُوبَةٌ : حَسَنَةُ الْعَصَبِ أَيْ اللَّيْسِ ،
تَجْدُولَةُ الْخَلْقِ . وَرَجُلٌ مُعْصُوبٌ : شَدِيدٌ .
وَالْعَصُوبُ مِنَ النِّسَاءِ : الزَّوْءُ الرَّسْعَاءُ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَالْعَصُوبُ ، وَالرَّسْعَاءُ ، وَالْمُسْعَاءُ ،
وَالرَّضْعَاءُ ، وَالْمُصَوَّاءُ ، وَالْمِزْلَاقُ ، وَالْمِزْلَاجُ ،
وَالْمِندَاصُ .

وَتَعْصَبُ بِالْأَيْ ، وَاعْتَصَبَ : تَقَنَّقَ بِهِ وَرَضِيَ .
وَالْمُعْصُوبُ : الْجَانِعُ الَّذِي كَادَتْ أَمْعَاؤُهُ تَيْبَسُ

مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ حَبِيبَةٍ ، فَهُوَ عِصَابٌ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ رَخِصَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْعَصَائِبِ ، وَالتَّسَاخِينِ ،
وَهِيَ كُلُّ مَا عَصَبَتْ بِهِ رَأْسُكَ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ مِندِيلٍ
أَوْ خِرْقَةٍ . وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ بَدْرٍ ، قَالَ عُثْمَةُ
ابْنُ رِبِيعَةَ : ارْجِعُوا وَلَا تَقَاتِلُوا ، وَاغْصِبُوهَا
بِرَأْسِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَرِيدُ السَّبَّةَ الَّتِي تُلْحَقُهَا
بِتَرْكِ الْحَرْبِ ، وَالْجُنُوحِ إِلَى السَّلَمِ ، فَأَضْرَمَهَا اعْتِمَادًا
عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُخَاطِبِينَ ، أَيْ اقْرَأُوا هَذِهِ الْحَالَ فِي
وَانْسِبُوهَا إِلَيَّ ، وَإِنْ كَانَتْ ذَمِيَّةً .

وَعَصَبَ الشَّجَرَةَ يَعْصِبُهَا عَصَبًا : حَمَّ مَا تَفَرَّقَ
مِنْهَا بِجَلٍ ، ثُمَّ خَبَطَهَا لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا . وَرُوي عَنْ
الْحِجَاجِ ، أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ بِالْكُوفَةِ ، فَقَالَ : لَأَعْصِبَكُمْ
عَصَبَ السَّلَاسَةِ ؛ السَّلَاسَةُ : شَجَرَةٌ مِنَ الْعِضَاءِ ،
ذَاتُ شَوْكٍ ، وَوَرَقُهَا الْقَرِظُ الَّذِي يُدْبَغُ بِهِ
الْأَدَمُ ، وَيَغْسَرُ خَرَطُ وَرَقِهَا ، لِكثْرَةِ شَوْكِهَا ،
فَتُعْصَبُ أَغْصَانُهَا ، بِأَنْ تُجْمَعَ ، وَيُشَدُّ بَعْضُهَا
إِلَى بَعْضٍ بِجَبَلٍ شَدًّا شَدِيدًا ، ثُمَّ يَضْرَمُهَا الْخَاطِبُ
إِلَيْهِ ، وَيَخْطِيطُهَا بِعَصَاهُ ، فَيَنْتَازِرُ وَرَقُهَا لِلْمَاشِيَةِ ،
وَلَمَّا أَرَادَ جَمْعَهُ ؛ وَقِيلَ : لَمَّا يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ إِذَا
أَرَادُوا قَطْعَهَا ، حَتَّى يُمَكِّنَهُمُ الْوُصُولُ إِلَى أَصْلِهَا .

وَأَصْلُ الْعَصَبِ : اللَّيْسُ ؛ وَمِنْهُ عَصَبُ التَّيْسِ
وَالْكَبْشِ ، وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْبِهَائِمِ ، وَهُوَ أَنْ تُشَدَّ
مُخَضَّاهُ شَدًّا شَدِيدًا ، حَتَّى تَتَدَرَّأَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْزَعَا
تَنْزَعًا ، أَوْ تَسْلَا سَلًا ؛ يُقَالُ : عَصَبْتُ التَّيْسَ
أَعْصَبِي ، فَهُوَ مُعْصُوبٌ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : فَلَانٌ لَا تَعْصَبُ سَلْمَانُهُ .
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْعَزِيزِ الَّذِي لَا يُفْهَرُ وَلَا
يُسْتَذَلُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَا سَلْمَانِي فِي بَحِيلَةِ تَعْصَبٍ

وَعَصَبَ النَّاقَةَ يَعْصِبُهَا عَصَبًا وَعِصَابًا : شَدًّا

جوعاً. وخصّ الجوهري هذيلاً بهذه اللغة. وقد
عَصَبَ يَعْصِبُ عَصُوباً. وقيل: سبي معصوباً،
لأنه عَصَبَ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ مِنَ الْجَوْعِ.
وعَصَبَ الْقَوْمَ: جَوَّعَهُمْ. ويقال للرجل الجائع،
يَشْتَدُّ عَلَيْهِ سَخْفَةُ الْجَوْعِ فَيَعْصِبُ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ:
مُعْصَبٌ؛ ومنه قوله: ^١

ففي هذا فَتَحْنُ لِيُوثُ حَرْبٍ،

وفي هذا نَعْيُوثُ مُعْصِيْنَا

أولئك لم يَدْرِينَ مَا سَكَّ الْقُرَى،
ولا عُصْبٌ، فيها، رثاءُ العمارِ
والعَصْبُ: ضَرْبٌ مِنَ بُرُودِ الْبَنِّ؛ سُمِّيَ عَصَباً
لأنَّ غِزْلَهُ يَعْصِبُ، أي يَدْرَجُ، ثم يُصْبَغُ، ثم
يُحَاكُ، وليس من بُرُودِ الرِّقَمِ، ولا يُجْمَعُ، إنما
يقال: بُرْدٌ عَصْبٌ، وبُرُودٌ عَصْبٌ، لأنه مضاف
إلى الفعل. وربما اسْتَقْفُوا بأن يقولوا: عليه
العَصْبُ، لأن البُرْدَ عَرَفَ بِذَلِكَ الْاسْمِ؛ قال:
يَبْتَذِلْنَ الْعَصْبَ وَالْحَرْزَ زَمْعاً وَالْحَيْرَاتِ

ومنه قيل للسحاب كاللَّطْنِ: عَصْبٌ. وفي الحديث:
المُعْتَدَةُ لَا تَلْبِسُ الْمُصْبَغَةَ، إلا ثَوْبَ عَصْبٍ.
العَصْبُ: بُرْدٌ يَمِينُهُ يَعْصِبُ غِزْلَهَا أي يُجْمَعُ
ويُشَدُّ، ثم يُصْبَغُ وَيُنْسَجُ، فيأتي مَوْشِيّاً لِبَقَاءِ
مَا عَصِبَ مِنْهُ أَيْضَ، لم يأخذه صِبْغٌ؛ وقيل: هي
بُرُودٌ مُخَطَّطَةٌ. والعَصْبُ: الْقَتْلُ. والعَصَابُ:
الْعَزَالُ. فيكون النهي للمعتدة عما صِبِغَ بعد
النسج. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه أراد
أن ينهي عن عَصَبِ الْيَمَنِ؛ وقال: تَبَيَّنْتُ أَنَّهُ
يُصْبَغُ بِالْبَوْلِ، ثم قال: نُهِنَا عَنِ التَّعَشُّقِ.
والعَصْبُ: نَغِيمٌ أَحْمَرُ تَرَاهُ فِي الْأَفْقِ الْغَرِيبِ،
يظهر في سِنِيِّ الْجَدْبِ؛ قال الفرزدق:

إذا الْعَصْبُ أَمْسَى فِي السَّمَاءِ، سَكَانَهُ

سَدَى أَرْجُوانٍ، وَاسْتَقَلَّتْ عُبُورُهَا

وهو الْعِصَابَةُ أَيْضاً؛ قال أبو ذؤيب:

وفي حديث المنيرة: فلما هو معصوب الصدر؛
قيل: كان من عادتهم إذا جاع أحدهم، أن يشدَّ
جَوْفَهُ بِعَصَابَةٍ، وربما جعل تحتها حجراً.
والمُعْصَبُ: الذي عَصَبَتْهُ السُّنُونُ أي أكلت ماله.
وعَصَبَتْهُمُ السُّنُونُ: أجاعتهم. والمُعْصَبُ: الذي
يَتَعَصَّبُ بِالْحِرْقِ مِنَ الْجَوْعِ.
وعَصَبَ الدَّهْرُ مَالَهُ: أَهْلَكَهُ.

ورجل مُعْصَبٌ: فقير. وعَصَبَهُمُ الْجَهْدُ؛ وهو
من قوله: يومٌ عَصِيبٌ. وعَصَبَ الرَّجُلُ: دَعَاهُ
مُعْصَباً؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يُدْعَى الْمُعْصَبُ مَنْ قَلَّتْ حُلُوبُهُ،

وَهَلْ يُعْصَبُ مَا ضِي الْمَمِّ مِقْدَامُ؟

ويقال: عَصَبَ الرَّجُلُ يَبْتِنُهُ أي أَقَامَ فِي بَيْتِهِ لَا
يَبْرَحُهُ، لازماً له.

ويقال: عَصَبَ الْقَيْنُ صَدْعَ الرُّجَاجَةِ بِضَبَّةٍ مِنْ
فَضَّةٍ إِذَا لَامَهَا حَيْطَةٌ بِهِ. وَالضَّبَّةُ: عِصَابُ
الصَّدْعِ.

ويقال لأمناء الشاة إذا طَوَّيْتُ وَجِيعَتِ، ثم
جُعِلَتْ فِي حَوِيَّةٍ مِنْ حَوَايَا بَطْنِهَا: عُصْبٌ؛

^١ قوله «مصّب ومنه قوله الخ» ضبط مصّب في التهذيب والمحکم
والصباح بفتح الصاد مثقالاً كمظم، وضبطه الجدد بكسرهما كحدث
وقال شارحه ضبطه غيره كمظم.

أَعْيَنِي! لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ، فَادِرٌ
بِتَيْهُورَةٍ تَحْتَ الطُّخَّافِ الْعَصَائِبِ

وقد عَصَبَ الْأَفْقُ يَعْصِبُ أَيِ احْمَرَّ .

وَعَصَبَةُ الرَّجُلِ : بَنُوهُ وَقَرَابَتُهُ لِأَيِّهِ . وَالْعَصَبَةُ :
الَّذِينَ يَرْثُونَ الرَّجُلَ عَنْ كَلَالَةٍ ، مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا
وَلَدٍ . فَأَمَّا فِي الْفَرَاغِ ، فَكُلُّ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ فَرِيضَةٌ
مَسَاءَةً ، فَهُوَ عَصَبَةٌ ، إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ الْفَرَاغِ
أَخَذَ . فَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَصَبَةُ الرَّجُلِ أَوْلِيَائِهِ
الذِّكُورُ مِنْ وَرَثَتِهِ ، سُمُّوا عَصَبَةً لِأَنَّهُمْ عَصَبُوا
بِنَسَبِهِ أَيِ اسْتَكْفَرُوا بِهِ ، فَالْأَبُ طَرَفٌ ، وَالْإِبْنُ
طَرَفٌ ، وَالْعَمُّ جَانِبٌ ، وَالْأَخُ جَانِبٌ ، وَالْجَمْعُ
الْعَصَائِبُ . وَالْعَرَبُ تَسِي قَرَابَاتِ الرَّجُلِ : أَطْرَافَهُ ؛
وَلَمَّا أَحَاطَتْ بِهِ هَذِهِ الْقَرَابَاتُ ، وَعَصَبَتْ بِنَسَبِهِ ،
سُمُّوا عَصَبَةً . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ ، فَقَدْ
عَصَبَ بِهِ . وَالْعَمَائِمُ يُقَالُ لَهَا : الْعَصَائِبُ ، وَاحِدَتُهَا
عَصَابَةٌ ؛ مِنْ هَذَا قَالَ : وَلَمْ أَسْعِ لِلْعَصَبَةِ بِوَاحِدٍ ،
وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ عَاصِبًا ، مِثْلُ طَالِبٍ وَطَلَبَةٍ ،
وِظَالِمٍ وَظَلَمَةٍ .

وَيُقَالُ : عَصَبَ الْقَوْمُ 'إِذَا بَفَلَنَ أَيِ اسْتَكْفَرُوا حَوْلَهُ .
وَعَصَبَتْ الْإِبِلُ 'بِعَطْنِهَا إِذَا اسْتَكْفَتْ بِهِ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

إِذَا عَصَبَتْ بِالْعَطْنِ الْمُعَرَّبِلِ

يعني المَدَقَّقُ تَوَابَهُ .

وَالْعَصَبَةُ وَالْعِصَابَةُ : جَمَاعَةٌ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ إِلَى
الْأَرْبَعِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : وَغَنَ عَصَبَةً . قَالَ
الْأَخْفَشُ : وَالْعَصَبَةُ وَالْعِصَابَةُ جَمَاعَةٌ لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَكَرَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا :
أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ ، يُقَالُ لَهُ أَمِيرٌ

أَقُولُهُ « وَيُقَالُ عَصَبَ الْقَوْمِ النَّحْ » بَابُهُ كَالَّذِي بَعْدَهُ سَمِعَ وَضُرِبَ
وَبَابُ مَا قَبْلَهُ ضَرِبَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ .

الْعُصْبُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ عُصْبَةٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَدْتُ تَصْدِيقَ هَذَا الْحَدِيثِ ،
فِي حَدِيثِ مَرْوِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّهُ قَالَ : وَجَدْتُ فِي بَعْضِ
الْكِتَابِ ، يَوْمَ الْيَرْمُوكِ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَصَبْتُمْ
اسْمَهُ ، عُمَرُ الْفَارُوقُ قَرْنًا مِنْ حَدِيدٍ أَصَبْتُمْ
اسْمَهُ ، عُمَانُ ذُو النُّورَيْنِ كَفَلْتَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ ،
لَأَنَّهُ يُقْتَلُ مَظْلُومًا أَصَبْتُمْ اسْمَهُ . قَالَ : ثُمَّ
يَكُونُ مَلِكُ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَابْنُهُ ، قَالَ عُقْبَةُ :
قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ : سَمَّيَاهَا . قَالَ : مَعَاوِيَةُ وَابْنُهُ ، ثُمَّ
يَكُونُ سَفَّاحٌ ، ثُمَّ يَكُونُ مَنْصُورٌ ، ثُمَّ يَكُونُ جَابِرٌ ،
ثُمَّ مَهْدِيٌّ ، ثُمَّ يَكُونُ الْأَمِينُ ، ثُمَّ يَكُونُ سَيْنُ وَلَامٍ ،
يعني صَلَاحًا وَعَاقِبَةً ، ثُمَّ يَكُونُ أَمْرَاءُ الْعُصْبِ :
سِتَّةٌ مِنْهُمْ مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَرَجُلٌ مِنْ
قَحْطَانَ ، كُلُّهُمْ حَالِحٌ لَا يُورِى مِثْلُهُ . قَالَ أَيُّوبُ :
فَكَانَ ابْنُ سَيْرِينَ إِذَا حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ :
يَكُونُ عَلَى النَّاسِ مَلِكُوكٌ بِأَعْيَانِهِمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَذَا حَدِيثٌ عَجِيبٌ ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَاللَّهُ عَلَامُ
الْغُيُوبِ .

وَفِي حَدِيثِ الْفَتَى ، قَالَ : فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ ،
أَتَتْهُ أَبْدَالُ الشَّامِ ، وَعَصَائِبُ الْعِرَاقِ فَيَتَّبِعُونَهُ .
الْعَصَائِبُ : جَمْعُ عَصَابَةٍ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ إِلَى
الْأَرْبَعِينَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ : الْأَبْدَالُ الشَّامِ ،
وَالنَّجَبَاءُ بِمِصْرَ ، وَالْعَصَائِبُ بِالْعِرَاقِ . أَرَادَ أَنْ
التَّجَمُّعَ لِلْخُرُوبِ ، يَكُونُ بِالْعِرَاقِ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ
جَمَاعَةٌ مِنَ الزُّهَّادِ ، سَمَّاهُمُ بِالْعَصَائِبِ ، لِأَنَّهُ قَرَّبَتْهُمْ
بِالْأَبْدَالِ وَالنَّجَبَاءِ . وَكُلُّ جَمَاعَةٍ رِجَالٍ وَخَيْلٍ
بِفَرَسَانِهَا ، أَوْ جَمَاعَةٍ طَيْرٍ أَوْ غَيْرِهَا : عُصْبَةٌ وَعِصَابَةٌ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

عِصَابَةٌ طَيْرٌ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

واعتَصَبُوا : صاروا مُعَصَبَةً ؛ قال أبو ذؤيب :

هَيْطَنَ بَطْنَنَ رَهَاظٍ وَاعْتَصَبَنَ ، كَمَا
يَسْقِي الْجَذْوَعُ ، خِلَالَ الدَّوْرِ ، نَضَاحُ

والتَّعَصُّبُ : من العَصِيَّةِ . والعَصِيَّةُ : أَنْ يَدْعُوَ
الرَّجُلُ إِلَى نُصْرَةِ عَصْبَتِهِ ، وَالتَّائِبُ مَعَهُمْ ، عَلَى
مَنْ يُنَاوِيهِمْ ، ظَالِمِينَ كَانُوا أَوْ مَظْلُومِينَ .

وَقَدْ تَعَصَّبُوا عَلَيْهِمْ إِذَا تَجَسَّعُوا ، فَلِذَا تَجَمَّعُوا
عَلَى فَرِيقٍ آخَرَ ، قِيلَ : تَعَصَّبُوا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَصِيَّةُ مَنْ يُعَيِّنُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ .
الْعَصِيَّةُ هُوَ الَّذِي يَغْضَبُ لِعَصْبَتِهِ ، وَيُعَايِي عَنْهُمْ .
وَالْعَصْبَةُ : الْأَقَارِبُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِّ ، لِأَنَّهُمْ يُعَصَّبُونَهُ ،
وَيَعْتَصِبُ بِهِمْ أَيُّ يُحِيطُونَ بِهِ ، وَيَشْتَدُّ بِهِمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصِيَّةٍ أَوْ
قَاتَلَ عَصِيَّةً . الْعَصِيَّةُ : وَالتَّعَصُّبُ : الْمُحَامَاةُ
وَالْمُتَدَاَفَةُ . وَتَعَصَّبْنَا لَهُ وَمَعَهُ : نَصَرْنَاهُ . وَعَصْبَةُ
الرَّجُلِ : قَوْمُهُ الَّذِينَ يَتَعَصَّبُونَ لَهُ ، كَأَنَّهُ عَلَى
حَذَفٍ الزَّائِدِ . وَعَصَبُ الْقَوْمِ : خِيَارُهُمْ . وَعَصَبُوا
بِهِ : اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ :

وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ ،

فَلَا سَكَةَ أَنْ قَدْ كَانَ تَمَّ لَحِيمُ

وَاعْصَوْصَبُوا : اسْتَجْمَعُوا ، فَلِذَا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ
آخَرَ ، قِيلَ : تَعَصَّبُوا . وَاعْصَوْصَبُوا : اسْتَجْمَعُوا
وَصَارُوا عِصَابَةً وَعَصَائِبَ . وَكَذَلِكَ إِذَا جَدُّوا فِي
السَّيْرِ . وَاعْصَوْصَبَتِ الْإِبِلُ وَأَعْصَبَتِ : جَدَّتْ
فِي السَّيْرِ . وَاعْصَوْصَبَتِ : وَعْصَبَتِ : وَعْصَبَتِ :
اجْتَمَعَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ فِي مَسِيرٍ ، فَرَقَعَ
صَوْتَهُ ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ ، اعْصَوْصَبُوا أَيُّ
اجْتَمَعُوا ، وَصَارُوا عِصَابَةً وَاحِدَةً ، وَجَدُّوا
فِي السَّيْرِ .

وَاعْصَوْصَبَ السَّيْرُ : اسْتَدَّ كَأَنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ
الْعَصِيبِ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي سَوَّدَهُ
قَوْمُهُ : قَدْ عَصَّبُوهُ ، فَهُوَ مُعَصَّبٌ وَقَدْ تَعَصَّبَ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُخَبِّلِ فِي الرَّبْرِ قَانَ :

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِيَامَةَ ، بَعْدَمَا

أَرَاكَ ، زَمَانًا ، حَاسِرًا لَمْ تَعَصَّبِ

وَهُوَ مَاخُذٌ مِنَ الْعِصَابَةِ ، وَهِيَ الْعِيَامَةُ . وَكَانَتْ
الْتِيَانُ لِلْمُلُوكِ ، وَالْعِيَامُ الْخَيْرُ لِلْسَّادَةِ مِنَ الْعَرَبِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ يُجْمَلُ إِلَى الْبَادِيَةِ مِنْ هَرَاةِ
عِيَامُ خَيْرٌ يَلْبَسُهَا أَشْرَافُهُمْ .
وَرَجُلٌ مُعَصَّبٌ وَمُعْتَمِدٌ أَيُّ مُسَوَّدٌ ؛ قَالَ عَمْرُو
ابْنُ كَلْتُمٍ :

وَسَيِّدُ مَعْشَرٍ قَدْ عَصَّبُوهُ

بِتَاجِ الْمُلْكِ ، يُخَيِّمُ الْمُخَبِّرِينَ

فَجَعَلَ الْمَلِكُ مُعَصَّبًا أَيْضًا ، لِأَنَّ التَّاجَ أَحَاطَ
بِرَأْسِهِ كَالْعِصَابَةِ الَّتِي عَصَبَتْ بِرَأْسِ لَابِسِهَا .
وَيُقَالُ : اعْتَصَبَ التَّاجُ عَلَى رَأْسِهِ إِذَا اسْتَكْفَى بِهِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ قَبِيصِ الرُّقَيْيَاتِ :

يَعْتَصِبُ التَّاجُ ، فَوْقَ مَقَرِّهِ ،

عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَكَا إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ،
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ ، فَقَالَ : اغْفُ عَنْهُ ، يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، فَقَدْ كَانَ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ ، عَلَى أَنْ
يُعَصَّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ شَرِقَ
لِذَلِكَ . يُعَصَّبُوهُ أَيُّ يُسَوِّدُوهُ وَيُمْلِكُوهُ ؛
وَكَانُوا يَسْمُونَ السَّيِّدَ الْمُطَاعَ : مُعَصَّبًا ، لِأَنَّهُ
يُعَصَّبُ بِالتَّاجِ ، أَوْ تَعَصَّبَ بِهِ أُمُورُ النَّاسِ أَيُّ
تَرَدُّ إِلَيْهِ ، وَتَدَارُ بِهِ . وَالْعِيَامُ نِيْجَانُ الْعَرَبِ ،
وَتُسَمَّى الْعَصَائِبُ ، وَاحِدَتُهَا عِصَابَةٌ .

واغصَّصَبَ اليومُ والشرُّ : اشتدَّ وتجمَّع .
وفي التنزيل : هذا يومٌ عَصِيبٌ . قال الفراء : يومٌ
عَصِيبٌ ، وعَصِصَبٌ : شديدٌ ؛ وقيل : هو الشديد
الحرُّ ؛ وليلة عَصِيبٌ ، كذلك . ولم يقولوا :
عَصِصَبَةٌ . قال كراع : هو مشتق من قولك :
عَصَبْتُ الشيءَ إذا شدَّدته ؛ وليس ذلك بمعروف ؛
أنشد ثعلب في حفة إبل سَقِيتَ :

يا رَبُّ يومٍ ، لك من أيامها ،

عَصِصَبَ الشَّمْسُ إِلَى ظَلَامِهَا

وقال الأزهرى : هو مأخوذ من قولك : عَصَبَ
القومَ أمرتُ يعصِصهم عَصَباً إذا ضَمَّهم ، واشتدَّ
عليهم ؛ قال ابن أحرر :

يا قومَ إمامِ قومي على تأييمِ ،

إذا عَصَبَ النَّاسَ سَمالٌ وقُرٌّ

وقوله : ما قومي على تأييمِ ، تعجَّب من
كرمهم . وقال : نعم القومُ هم في المجاعة إذا
عَصَبَ النَّاسَ سَمالٌ وقُرٌّ أي أطاف بهم ،
وسلَّهم برؤسها .

وقال أبو العلاء : يومٌ عَصِصَبٌ باردٌ ذو سحابٍ
كثيرٍ ، لا يظهر فيه من السَّاء شيءٌ .

وعَصَبَ القمُ يَعَصِبُ عَصَباً وعَصُوباً : انشَحَّتْ
أسنانه من عُبار ، أو شدَّة عطشٍ ، أو خوفٍ ؛
وقيل : يئس ريقه . وفوه عاصبٌ ، وعَصَبَ
الريقُ بفيه ، بالفتح ، يعصِبُ عَصَباً ، وعَصِبَ :
جَفَّ ويئس عليه ؛ قال ابن أحرر :

يُصَلِّي ، على مَنْ ماتَ منّا ، عَريفتنا ،

ويَقْرَأُ حتى يَعَصِبَ الرِّيقُ بالقَمِ

ودجل عاصبٌ : عَصَبَ الرِّيقُ بفيه ؛ قال أعرسُ
ابن بشَّامة الحنظلي :

وإنْ لَقِيتُ أَيْدِي الحُصُومِ وَجَدْتَنِي
تَصُوراً ، إذا ما اسْتَبَسَّ الرِّيقُ عاصِبُهُ

لَقِيتُ : ارتفعت ؛ سَبَّهُ الأَيْدِي بِأَذْنَابِ
الْوُاقِحِ مِنَ الإِبِلِ .

وعَصَبَ الرِّيقُ فَاهُ يَعْصِيهِ عَصَباً : أَيْبَسَهُ ؛ قال
أبو محمد الفقعسي :

يَعْصِبُ ، فَاهُ ، الرِّيقُ أَيَّ عَصَبٍ ،

عَصَبَ الجُبَابِ بِشِفَاهِ الوَطْبِ

الجُبَابُ : شِبُه الزُّبْدِ فِي أَلْبَانِ الإِبِلِ .

وفي حديث بدرٍ : لما فَرَّغَ منها ، أتاه جبريلُ ،
وقد عَصَبَ رَأْسَهُ العُبَارُ أَي رَكِبَهُ وعلَّقَ به ؛
مِنْ عَصَبَ الرِّيقُ فَاهُ إذا لَصِقَ به . وروى
بعضُ المُحدِّثينَ : أن جبريلَ جاء يومَ بدرٍ على
فرسٍ أنثى ، وقد عَصَمَ بَنِيَّتُهُ العُبَارُ . فإن لم
يكن غلطاً من المُحدِّثِ ، فهي لغة في عَصَبَ ،
والباء والميم يتعاقبان في حروف كثيرة ، لقرب
مخرجيهما . يقال : ضَرْبَةٌ لازِبٌ ولازِمٌ ، وسَبْدٌ
رَأْسُهُ وَسَدُّهُ . وعَصَبَ الماءُ : لَزِمَهُ ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

وعَصَبَ الماءُ طِوالَ كَبْدٍ

وعَصَبَتِ الإِبِلُ بالماءِ إذا دارَتْ به ، قال الفراء :
عَصَبَتِ الإِبِلُ ، وعَصِيتْ ، بالكسر ، إذا اجتمعت .
والعَصْبَةُ والعَصْبَةُ والعَصْبَةُ ، الأخيرة عن أبي
حنيفة : كل ذلك شجرة تلتوي على الشجرِ ، وتكون
بينها ولها ورقٌ ضَعِيفٌ ؛ والجمع عَصَبٌ وعَصَبٌ ؛
قال :

إنْ سُلِّمَتِي عَلِقَتْ فُلُودِي ،

تَلَشَّبَ العَصَبُ فُرُوعَ الوادي

وقال مرةٌ : العَصْبَةُ ما تَعَلَّقَ بالشجرِ ، قَرَقِي

فيه ، وَعَصَبَ بِهِ . قال : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : الْعَصْبَةُ هِيَ اللَّبْلَابُ . وَفِي حَدِيثِ الزَّيْبِرِ ابْنِ الْعَوَّامِ ، لَمَّا أَقْبَلَ نَحْوَ الْبَصْرَةِ وَسُئِلَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ :

عَلَيْقْتُهُمْ ، إِنِّي خَلَقْتُ عُصْبَهُ ،
قِتَادَةً تَعَلَّقَتْ بِنَشْبِهِ

قال شمر : وَبَلَغَنِي أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قَالَ :

عَلَيْقْتُهُمْ ، إِنِّي خَلَقْتُ عُصْبَهُ ،
قِتَادَةً مَلَوْنِيَّةً بِنَشْبِهِ

قال : وَالْعَصْبَةُ ثَبَاتٌ يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ ، وَهُوَ اللَّبْلَابُ . وَالنَّشْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي إِذَا عَلِقَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْدُ بِفَارِقِهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْمِرَاسِ : قِتَادَةً لَوِيَّتْ بَعْضُهُ . وَالْمَعْنَى : خَلَقْتُ عُلُقَةً لِحُصُومِي ، فَوَضَعَ الْعَصْبَةَ مَوْضِعَ الْعُلُقَةِ ، ثُمَّ سَبَّهَ نَفْسَهُ فِي فَرْطٍ تَعَلَّقَهُ وَتَشَبَّهَهُ بِهِمْ ، بِالْقِتَادَةِ إِذَا اسْتَظْهَرَتْ فِي تَعَلُّقِهَا ، وَاسْتَبْسَكَتْ بِنَشْبَةِ أَيِّ شَيْءٍ شَدِيدِ النَّشُوبِ ، وَالبَاءُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ بِنَشْبَةٍ لِلِاسْتَعَانَةِ ، كَالَّتِي فِي كَتَبْتَ بِالْقَلَمِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ كَثِيرٍ :

بَادِي الرَّبْعِ وَالْمَعَارِفِ مِنْهَا ،
غَيْرَ رَسْمٍ كَعَصْبَةِ الْأَغْيَالِ

فَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِ الْجُرَّاحِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَصْبَةُ هُنَا تَلْتَفُّ عَلَى الْقِتَادَةِ ، لَا تَنْزَعُ عَنْهَا إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَلْبَسُ حَبُّهَا بِدَمِي وَلِحِي ،
تَلْبَسُ عُصْبَةُ بِفُرُوعِ ضَالِ

وَعَصَبَ الْغُبَارِ بِالْجَبَلِ وَغَيْرِهِ : أَطَافَ . وَالْعَصَابُ : الْقِرَالُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

طَيَّ الْقَسَامِيَّ بُرُودَ الْعَصَابِ

الْقَسَامِيُّ : الَّذِي يَطْوِي الثِّيَابَ فِي أَوَّلِ طَيِّهَا ، حَتَّى يَكْسِرَهَا عَلَى طَيِّهَا . وَعَصَبَ الثِّيَّ : قَبِضَ عَلَيْهِ . وَالْعَصَابُ : الْقَبْضُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَكُنَّا يَا قُرَيْشُ إِذَا عَصَبْنَا ،

نَحْمِي عَصَابَنَا بِدَمٍ عَبِطٍ

عَصَابُنَا : قَبْضُنَا عَلَى مَنْ يُغَادِي بِالسُّيُوفِ . وَالْعَصْبُ فِي عَرُوضِ الْوَافِرِ : إِسْكَانُ لَامٍ مُفَاعَلَتَن ، وَرَدُّهُ الْجُزْءُ بِذَلِكَ إِلَى مُفَاعِلَتَيْنِ . وَإِنَّمَا سَمِيَ عَصَبًا لِأَنَّهُ عُصِبَ أَنْ يَتَحَرَّكَ أَيُّ قَبِضٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَرُّوا إِلَى اللَّهِ ، وَقُومُوا بِمَا عَصَبَهُ بِكُمْ أَيُّ مَا افْتَرَضَهُ عَلَيْكُمْ ، وَقَرَّنَهُ بِكُمْ مِنْ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ : فَتَزَلُّوا الْعَصْبَةَ ؛ مَوْضِعَ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ قُبَاءَ ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالصَّادِ .

عَصَبٌ : الْعَصْلَبُ الْعَصْلِيُّ وَالْعَصْلُوبُ ؛ كُنْهُ الشَّدِيدُ الْخَلْقُ ، الْعَظِيمُ ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : مَنِ الْرَجَالُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ حَسَبَا اللَّيْلُ بَعْصَلِيَّ ،

أَرْوَعَ حَرَّاجٍ مِنَ الدَّوِيِّ^٢ ،

مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ

وَالَّذِي وَرَدَ فِي خُطْبَةِ الْحَاجَّاجِ :

قَدْ لَقَّيْنَا اللَّيْلُ بَعْصَلِيَّ

وَالضَّيْرُ فِي لَقَّيْنَا لِلْأَيْلِ أَيُّ جَمَعَهَا اللَّيْلُ بِسَائِقِ شَدِيدٍ ؛ فَضَرِبَهُ مِثْلًا لِنَفْسِهِ وَرَعِيَّتِهِ . اللَّيْثُ : الْعَصْلِيُّ الشَّدِيدُ الْبَاقِي عَلَى الْمَشْيِ وَالْعَمَلِ ؛ قَالَ : وَعَصَلَبْتُهُ شِدَّةَ عَصَبِهِ . وَرَجُلٌ عُصْلَبٌ : مُضْطَرَبٌ .

١ قوله « العصلب النح » ضبط بضم العين واللام ويفتحهما بالأصول كالتنذيب والمعكم والصباح وصرح به المجد .

عَضَبُ : العَضَبُ : التَّطْع . عَضَبَهُ يَعْضِيهِ عَضْبًا : قَطَعَهُ . وتَدْعُو الْعَرَبُ عَلَى الرَّجُلِ فَتَقُولُ : مَا لَهُ عَضَبُهُ اللَّهُ ؟ يَدْعُونَ عَلَيْهِ بِقَطْعِ يَدِهِ وَرِجْلِهِ . والعَضَبُ : السِّيفُ الْقَاطِعُ . وَسَيْفٌ عَضَبٌ : قَاطِعٌ ؛ وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ . وَلِسَانٌ عَضَبٌ : ذَلِيقٌ ، مِثْلُ ذَلِكَ .

وَعَضَبُهُ لِسَانُهُ : تَنَاوَلَهُ وَسْتَه . وَرَجُلٌ عَضَابٌ : سَتَامٌ . وَعَضَبُ لِسَانِهِ ، بِالضَّم ، غَضُوبَةٌ : صَارَ عَضْبًا أَيْ حَدِيدًا فِي الْكَلَامِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمَغْضُوبُ اللِّسَانِ إِذَا كَانَ مَقْطُوعًا ، عَيْيًّا ، قَدَمًا .

وَفِي مِثْلِ : إِنْ الْحَاجَّةَ لِيَعْضِيَهَا طَلَبَهَا قَبْلَ وَقْتِهَا ، يَقُولُ : يَقْطَعُهَا وَيُفْسِدُهَا . وَيُقَالُ : إِنَّكَ لَتَعْضِيُنِي عَنْ حَاجَتِي أَيْ تَقْطَعُنِي عَنْهَا .

وَالْعَضَبُ فِي الرُّمُحِ : الْكَسَرُ . وَيُقَالُ : عَضَبْتُهُ بِالرُّمُحِ أَيْضًا : وَهُوَ أَنْ تَشْعَلَهُ عَنْهُ . وَقَالَ غِيَرٌ : عَضَبَ عَلَيْهِ أَيْ رَجَعَ عَلَيْهِ ؛ وَفُلَانٌ يُعَاضِبُ فُلَانًا أَيْ يُرَادُّهُ ؛ وَفَاقَةَ عَضْبَاءُ : مَشْفُوقَةُ الْأَذْنِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ ؛ وَجَمَلٌ أَعْضَبٌ : كَذَلِكَ .

وَالْعَضْبَاءُ مِنْ آذَانِ الْحَبْلِ : الَّتِي يُعَاوِزُ الْقَطْعُ رُبْعَهَا . وَشَاةٌ عَضْبَاءُ : مَكْسُورَةُ الْقَرْنِ ، وَالذَّاكِرُ أَعْضَبٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَضْبَاءُ الشَّاةُ الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الدَّخْلِ ، وَهُوَ الْمُشَاشُ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي انْكَسَرَ أَحَدُ قَرْنَيْهَا ، وَقَدْ عَضَبَتْ ، بِالْكَسْرِ ، عَضْبًا وَأَعْضَبَهَا هُوَ . وَعَضَبَ الْقَرْنَ فَاثْعَضَبَ : قَطَعَهُ فَانْقَطَعَ ؛ وَقِيلَ : الْعَضَبُ يُكَوْنُ فِي أَحَدِ الْقَرْنَيْنِ . وَكَبِشٌ أَعْضَبٌ : بَيَّنَّ الْعَضَبُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِنَّ السُّيُوفَ ، غَدَوُهَا وَوَرَوَاحِيهَا ،

تَوَرَّكَتْ هَوَازِنَ مِثْلِ قَرْنِ الْأَعْضَبِ

وَيُقَالُ : عَضَبَ قَرْنَهُ عَضْبًا . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْحَى

بِالْأَعْضَبِ الْقَرْنَ وَالْأَذْنَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَعْضَبُ الْمَكْسُورُ الْقَرْنَ الدَّخْلِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الْعَضَبُ فِي الْأَذْنِ أَيْضًا ، فَأَمَّا الْمَعْرُوفُ ، فَفِي الْقَرْنِ ، وَهُوَ فِيهِ أَكْثَرُ .

وَالْأَعْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَخٌ ، وَلَا أَحَدٌ ؛ وَقِيلَ : الْأَعْضَبُ الَّذِي مَاتَ أَخُوهُ ؛ وَقِيلَ : الْأَعْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا نَاصِرَ لَهُ .

وَالْمَغْضُوبُ : الضَّعِيفُ ؛ يَقُولُ مِنْهُ : عَضْبُهُ ؛ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْمَنَاسِكِ : وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ مَغْضُوبًا ، لَا يَسْتَمْسِكُ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، فَحَجَّ عَنْ رَجُلٍ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ ، فَإِنَّهُ يُجْزَاهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَغْضُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْمَغْضُوبُ الزَّمَنُ الَّذِي لَا حَرَكَاتَ بِهِ ؛ يَقَالُ : عَضَبَتْهُ الزَّمَانَةُ تَعْضِبُهُ عَضْبًا إِذَا أَفْعَدَتْهُ عَنْ الْحَرَكَةِ وَأَزَمَّتْهُ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَضَبُ الشَّلْلُ وَالْعَرَجُ وَالْحَبْلُ . وَيُقَالُ : لَا يُعْضِيكَ اللَّهُ ، وَلَا يَعْضِبُ اللَّهُ فُلَانًا أَيْ لَا يُخْزِيهِ اللَّهُ .

وَالْعَضَبُ : أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ ، مِنَ الْوَافِرِ ، أَخْرَمَ . وَالْأَعْضَبُ : الْجُرْءُ الَّذِي لَحِقَهُ الْعَضَبُ ، فَيَقِلُّ مَفَاعِلَتَهُ إِلَى مُفْتَعِلَتِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَطِيبِيِّ :

إِنْ تَزَلَّ الشَّاةُ بَدَارَ قَوْمٍ ،

تَجْتَنِبُ جَارَ بَيْتِهِمْ الشَّاةَ

وَالْعَضْبَاءُ : اسْمُ نَاقَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْمُهَا ، عَلَمٌ ، وَلَيْسَ مِنَ الْعَضَبِ الَّذِي هُوَ الشَّقُّ فِي الْأَذْنِ . لَمَّا هُوَ اسْمُهَا سَمِيَتْ بِهِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ لَقِبُهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَمْ تَكُنْ مَشْفُوقَةَ الْأَذْنِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَهَا كَانَتْ مَشْفُوقَةَ الْأَذْنِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ ؛ وَقَالَ الرَّيْخَرِيُّ : هُوَ مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةُ عَضْبَاءُ ، وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الْيَدِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلْغَلَامِ الْحَادِّ الرَّأْسِ الْخَفِيفِ

كَأَنَّهُ ، فِي ذُرَى عَمَائِهِمْ ،
مَوْضِعٌ مِنْ مَنَادِفِ الْعُظْبِ

والعُظْبَةُ : قطعة منه .

ويقال : عَظَبَ يَعْظُبُ عَظْبًا وَعُظُوبًا : لَانِ
وهذا الكَبْشُ أَعْظَبُ مِنْ هَذَا أَيْ أَلْيَنُ .
وعَظَبَ الْكَرَمُ : بَدَتْ زَمَعَاتُهُ .

والعُظْبَةُ : خِرْقَةٌ تُوْخَذُ بِهَا النَّارُ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :
فَارَأَ مِنَ الْحَرْبِ ، لَا بِالْمَرْخِ ثَقْبَهَا ،
قَدْخُ الْأَكْفِ ، وَلَمْ تُنْفَخْ بِهَا الْعُظْبُ

ويقال : أَجْدَ رِيحٍ عُظْبِيَّةٌ أَيْ قُطْنِيَّةٌ أَوْ خِرْقَةٌ
مُخْتَرَقَةٌ .

والتَّعْظِيبُ : عِلَاجُ الشَّرَابِ لِتَطْيِبِ رِيحِهِ ؛ يُقَالُ :
عَظَبَ الشَّرَابُ تَعْظِيًّا ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

إِذَا أُرْسَلَتْ كَفُّ الْوَلِيدِ عَصَامَهُ ،
يَمِجُّ سُلَافًا مِنْ رَحِيقِ مُعْظَبٍ

وَبَرَاهُ غَيْرُهُ : مِنْ رَحِيقِ مُقْطَبٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهُوَ الْمَمْزُوجُ ، وَلَا أَدْرِي مَا الْمُعْظَبُ .

عُظْبٌ : عَظَبَ الطَّائِرُ يَعْظُبُ عَظْبًا : حَرَكَ
زِمَكَاهُ بِسُرْعَةٍ .

وَحَظَبَ عَلَى الْعَمَلِ ، وَعَظَبَ يَعْظُبُ عَظْبًا
وَعُظُوبًا : لَزِمَهُ وَصَبَرَ عَلَيْهِ .
وَعَظَبَهُ عَلَيْهِ : مَرَّتَهُ وَصَبَرَهُ .

وَعَظَبَتْ يَدُهُ إِذَا غَلِظَتْ عَلَى الْعَمَلِ . وَعَظَبَ
جِلْدُهُ إِذَا يَبَسَ . وَإِنَّمَا لَحَسَنُ الْعُظُوبِ عَلَى
الْمُصِيبَةِ إِذَا نَزَلَتْ ؛ بِهِ ، يَعْنِي أَنَّهُ حَسَنُ التَّصَبُّرِ ،
جَبِيلُ الْعَزَاءِ . وَقَالَ مُبْتَكِرُ الْأَعْرَابِيِّ : عَظَبَ

١ قوله « حَظَبَ عَلَى الْعَمَلِ وَعَظَبَ الْخ » العُظْبُ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى
الْشَيْءِ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَنَصْرٍ وَمَا قَبْلَهُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ فَقَطْ وَمِنْ سَمَنٍ
مِنْ بَابِ فَرْجٍ كَمَا ضَبَطُوهُ كَذَلِكَ وَصَرَحَ بِهِ الْمَجْدُ .

الْجِسْمَ عَظَبٌ وَنَدَبٌ وَسَطَبٌ وَشَهَبٌ وَعَصَبٌ
وَعَكَبٌ وَسَكَبٌ .

الْأَصْعَمِيُّ : يُقَالُ لَوْلَدِ الْبَقَرَةِ إِذَا طَلَعَ قَرْنُهُ ، وَكَذَا
بَعْدَمَا يَأْتِي عَلَيْهِ حَوْلٌ : عَظَبٌ ، وَكَذَا قَبْلَ
الْجَذَاعِ ؛ وَقَالَ الطَّائِفِيُّ : إِذَا قُبِضَ عَلَى قَرْنِهِ ،
فَهُوَ عَظَبٌ ، وَالْأَنْثَى عَضْبَةٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ ،
ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سَدَسٌ ، ثُمَّ تَسْمٌ وَالتَّسْمَةُ ، فَلِذَا
اسْتَجْمَعَتْ أَسْنَانُهُ فَهُوَ عَمَمٌ .

عُظْبٌ : الْعُظْبُ : الْمَلَائِكَةُ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .
عَظِبَ ، بِالْكَسْرِ ، عَظْبًا ، وَأَعْظَبَهُ : أَهْلَكَهُ .
وَالْمُعَاطِبُ : الْمَهَالِكُ ، وَاحِدُهَا مُعْطَبٌ .
وَعَظِبَ الْقَرَسُ وَالْبَعِيرُ : انْكَسَرَ ، أَوْ قَامَ عَلَى
صَاحِبِهِ . وَأَعْظَبْتُهُ أَنَا إِذَا أَهْلَكْتُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ عَظَبِ الْهَدْيِيِّ ، وَهُوَ هَلَائِكُهُ ،
وَقَدْ يُعْتَبَرُ بِهِ عَنْ أَقْفَةٍ تَعْتَرِيهِ ، فَنَمَعَ عَنِ السَّيْرِ ،
فَيُنْعَرُ . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو عُبَيْدٍ الْعُظْبَ فِي الزَّرْعِ فَقَالَ :
فَنَرَى أَنَّ نَهْيَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ
الْمُزَارَعَةِ ، لَمَّا كَانَ لِهَذِهِ الشَّرُوطِ ، لِأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ ، لَا
يُذَرَى أَنْتَسَلَمَ أَمْ تَعْظَبُ .

وَالْعَوْظُبُ : الدَّاهِيَةُ ، وَالْعَوْظُبُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ ؛
قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : هَمَانُ الْعُظْبِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَوْظُبُ أَعْمَقُ مَوْضِعٍ فِي الْبَحْرِ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : الْعَوْظُبُ الْمُطْمَئِنُّ بَيْنَ الْمَوْجَتَيْنِ .

وَالْعُظْبُ وَالْعُظْبُ : الْقُطْنُ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ،
وَاحِدُهُ عُظْبَةٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْعُظْبُ لِنِ الْقُطْنِ
وَالصُّوفِ . وَفِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ أَوْ عِكْرَمَةَ :
لَيْسَ فِي الْعُظْبِ زَكَاةٌ ، هُوَ الْقُطْنُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

١ قوله « الْعُظْبُ لِنِ الْخ » أَيِ يَنْتَعِشُ فَكَوْنُ بَضِيطِ الْمَجْدِ وَالصَّاعِي
وَالْتَّهْذِيبِ وَأَمَّا الْقُطْنُ فَهُوَ الْعُظْبُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ
وَقَتْلِهِ كَمَا ضَبَطُوهُ .

عقب : عَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَعَقِبُهُ ، وَعَاقِبَتُهُ ، وَعَاقِبُهُ ،
وَعَقِبَتُهُ ، وَعَقْبَاهُ ، وَعَقْبَانُهُ : آخِرُهُ ؛ قَالَ خَالِدُ
ابْنِ زُهَيْرٍ الْهَذَلِي :

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ نَخَافُهُ ،
فَنِلْكَ الْجَوَازِي عَقْبَهَا وَنُصُورَهَا

يقول : جَزَيْتُكَ بِمَا فَعَلْتَ بَابِ عَوَيْمِر . وَالْجَمْعُ :
الْعَوَاقِبُ وَالْعُقُبُ .

وَالْعُقْبَانُ ، وَالْعُقْبَى : كَالْعَاقِبَةِ ، وَالْعُقْبِر . وَفِي
التَّنْزِيلِ : وَلَا تَخَافْ عُقْبَاهَا ؛ قَالَ ثَعْلَبُ : مَعْنَاهُ
لَا تَخَافْ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَاقِبَةً مَا عَمِلَ أَنْ يَرْجِعَ
عَلَيْهِ فِي الْعَاقِبَةِ ، كَمَا تَخَافُ نَحْنُ .

وَالْعُقْبُ وَالْعُقْبُ : الْعَاقِبَةُ ، مِثْلُ عَشْرِ وَعُسْرٍ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : هُوَ خَيْرٌ نَوَابِأً ، وَخَيْرٌ عُقْبَاءً .
أَيُّ عَاقِبَةٍ .

وَأَعَقَبَهُ بِطَاعَتِهِ أَيَّ جَازَاهُ .

وَالْعُقْبَى جَزَاءُ الْأَمْرِ . وَقَالُوا : الْعُقْبَى لَكَ فِي الْخَيْرِ
أَيُّ الْعَاقِبَةِ . وَجَمَعَ الْعُقْبُ وَالْعُقْبُ : أَعْقَابُ ، لَا
يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَعَقِبَ الْقَدَمُ
وَعَقْبَهَا : مَوَخَرُهَا ، مُؤَنَّثَةٌ ، مِنْهُ ؛ وَثَلَاثُ أَعْقَابٍ ،
وَتَجَمَعَ عَلَى أَعْقَابٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لَتَنْظُرَ لَهُ
امْرَأَةً ، فَقَالَ : انْظُرِي إِلَى عَقْبَيْهَا ، أَوْ عِرْقَوَيْيَهَا ؛
قِيلَ : لِأَنَّهُ إِذَا اسْوَدَّ عَقْبَاهَا ، اسْوَدَّ سَائِرُ جَسَدِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ عَقِبِ الشَّيْطَانِ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ ؛ وَهُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى
عَقْبَيْهِ ، بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ بَعْضُ النَّاسِ
الْإِقْتِعَاءَ . وَقِيلَ : أَنْ يَتَوَكَّعَ عَقْبَيْهِ غَيْرَ مَغْفُوسٍ
فِي الْوُضُوءِ ، وَجَمَعُهَا أَعْقَابُ ، وَأَعْقَبُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

فَرَّقَ الْمُتَقَادِمِ قِصَارَ الْأَعْقَبِ

فَلَانٌ عَلَى مَالِهِ ، وَهُوَ عَاطِبٌ ، إِذَا كَانَ قَائِمًا عَلَيْهِ ، وَقَدْ
حَسُنَ عُظُوبُهُ عَلَيْهِ .

وَالْمُعْظَبُ وَالْمُعْظَبُ : الْمَعُودُ لِلرَّغِيَةِ وَالْقِيَامِ عَلَى
الْإِبْلِ ، الْمَلْأَمُ لِعَمَلِهِ ، الْقَوِيُّ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْإِلَازِمُ
لِكُلِّ صَنْعَةٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْعُظُوبُ السَّيْنُ . يُقَالُ : عَظِبَ
يَعْظُبُ عَظْبًا إِذَا سَيْنَ .

وَفِي النَّوَادِرِ : كُنْتُ الْعَامُ عَظِيًّا ، وَعَاطِيًّا ، وَعَذِيًّا ،
وَسَطِيًّا ، وَصَامِلًا ، وَسَدِيًّا ، وَسَدِيًّا ؛ وَهُوَ
كُلُّهُ تَزْوُلُهُ الْفَلَاةُ وَمَوَاضِعُ الْيَبِيسِ .

وَالْعُنْظَبُ ، وَالْعُنْظَبُ ، وَالْعُنْظَابُ ، وَالْعُنْظَابُ ،
الْكسر عن اللحياني ، وَالْعُنْظُوبُ ، وَالْعُنْظَابُ : كُلُّهُ
الْجَرَادُ الضَّخْمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الْجَرَادِ الْأَصْفَرِ ،
وَفَتَحَ الظَّاءُ فِي الْعُنْظَبِ لَغَةً ؛ وَالْأُنْثَى : عُظُوبَةٌ ،
وَالْجَمْعُ : عُنَاطِبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَدَا كَالْعَمَلَسِ فِي خَافَةٍ ،

رُؤُوسُ الْعُنَاطِبِ كَالْعُنْجُدِ

الْعَمَلَسُ : الذَّبُّ . وَالْخَافَةُ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ .
وَالْعُنْجُدُ : الزَّيْبُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ ذَكَرُ
الْجَرَادِ الْأَصْفَرِ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُنْظَبَانُ ذَكَرُ الْجَرَادِ .

وَعُنْظَبَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بَسْفَحِ الشَّرْبَةِ ،

مِنْ قُبُلِ الشَّعْرِ ، قَدَاتِ الْعُنْظَبَةِ

جَرَّتْ عَلَيْهَا ، إِذْ تَوَتَّ مِنْ أَهْلِهَا ،

أَذْيَالُهَا ، كُلُّ عَصُوفٍ حَصْبَةٍ

الْعَصُوفُ : الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ ، وَالْحَصْبَةُ : ذَاتُ
الْحَصْبَاءِ .

وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : يا عليّ ! إني أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسي ، وأكثره لك ما أكثره لنفسي ؛ لا تقرأ وأنت راكع ، ولا تصلّ عاقصاً شعرك ، ولا ترفع على عقيبك في الصلاة ، فإنها عقب الشيطان ، ولا تعبت بالحصى وأنت في الصلاة ، ولا تفتح على الإمام .

وعقبه يعقبه عقباً : ضرب عقبه . وعقب عقباً : شكى عقبه . وفي الحديث : ويبل للعقب من النار ، ويبل للأعقاب من النار ؛ وهذا يدل على أن المسح على القدمين غير جائز ، وأنه لا بد من غسل الرجلين إلى الكعبين ، لأنه ، صلى الله عليه وسلم ، لا يؤعد بالنار ، إلا في ترك العبد ما فرض عليه ، وهو قول أكثر أهل العلم . قال ابن الأثير : وإنما خصّ العقب بالعذاب ، لأنه العضو الذي لم يغسل ، وقيل : أراد صاحب العقب ، فعذف المضاف ؛ وإنما قال ذلك لأنهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم في الوضوء .

وعقب الثعل : مؤخرها ، أنسى . ووطئوا عقب فلان : مشوا في أثره .

وفي الحديث : أن نعله كانت معقبة ، محصرة ، ملسنة . المعقبة : التي لها عقب . وولّى على عقبه ، وعقبه إذا أخذ في وجهه ثم انشأ . والتعقيب : أن ينصرف من أمره .

وفي الحديث : لا تردّهم على أعقابهم أي إلى حالتهم الأولى من ترك الهجرة . وفي الحديث : ما زالوا مرنّدين على أعقابهم أي راجعين إلى الكفر ، كأنهم رجعوا إلى ورائهم .

وجاء معقّباً أي في آخر النهار . وجئت في عقب الشهر ، وعقبه ، وعلى عقبه

أي لأيام بقيت منه عشرة أو أقل . وجئت في عقب الشهر ، وعلى عقبه ، وعقبه ، وعقبانه أي بعد مضيه كله . وحكى اللحياني : جئت عقب رمضان أي آخره . وجئت فلاناً على عقب تمره ، وعقبه ، وعقبه ، وعقبه ، وعقبه أي بعد مرور . وفي حديث عمر : أنه سافر في عقب رمضان أي في آخره ، وقد بقيت منه بقية ؛ وقال اللحياني : أتيتك على عقب ذاك ، وعقب ذاك ، وعقب ذاك ، وعقبك عقب قدومه أي بعده .

وعقب فلان على فلانة إذا تزوجها بعد زوجها الأول ، فهو عاقب لها أي آخر أزواجها . والمعقّب : الذي أغير عليه فحرب ، فأغار على الذي كان أغار عليه ، فاستردّه ماله ؛ وأشد ابن الأعرابي في صفة فرس :

يَبْلُ عَيْنِكَ بِالْفَيْءِ ، وَيُرِي

ضِيكَ عِقَاباً إِنْ شِيتَ أَوْ تَرَكَ

قال : عقاباً يعقب عليه صاحبه أي يغزؤ مرة بعد أخرى ؛ قال : وقالوا عقاباً أي جرياً بعد جري ؛ وقال الأزهري : هو جمع عقب .

وعقب فلان في الصلاة تعقياً إذا صلى ، فأقام في موضعه ينتظر صلاة أخرى . وفي الحديث : من عقب في صلاة ، فهو في الصلاة أي أقام في مصلّاه ، بعدما يفرغ من الصلاة ؛ ويقال : صلى القوم وعقب فلان . وفي الحديث : التعقيب في المساجد انتظار الصلوات بعد الصلوات . وحكى اللحياني : صلينا عقب الظهر ، وصلينا أعقاب الفريضة تطوعاً أي بعدها .

وعقب هذا إذا جاء بعده ، وقد بقي من الأول شيء ؛ وقيل : عقبه إذا جاء بعده . وعقب

هذا إذا ذهب الأول كله ، ولم يبق منه شيء . وكل شيء جاء بعد شيء ، وخلفه ، فهو عقبه ، كإاء الركبة ، وهبوب الريح ، وطيران القطا ، وعدو الفرس .

والعقب ، بالتسكين : الجري يجيء بعد الجري الأول ، تقول : لهذا الفرس عقب حسن ، وفرس ذو عقب وعقب أي له جري بعد جري ، قال امرؤ القيس :

على العقب جياش كأن اهترامه ،

إذا جاش فيه حنيه غلبي برجل

وفرس يعقوب : ذو عقب ، وقد عقب يعقب عقباً . وفرس معقب في عدوه : يزداد جودة . وعقب الثيب يعقب ويعقب عقبوا ، وعقب : جاء بعد السواد ، ويقال : عقب في الثيب بأخلاق حسنة .

والعقب ، والعقب ، والعاقبة : ولد الرجل ، وولد وولده الباقر بعده . وذهب الأخفش إلى أنها مؤنثة . وقولهم : ليست لفلان عاقبة أي ليس له ولد ، وقول العرب : لا عقب له أي لم يبق له ولد ذكر ، وقوله تعالى : وجعلها كلمة باقية في عقبه ، أراد عقب إبراهيم ، عليه السلام ، يعني : لا يزال من ولده من يؤخذ الله . والجمع : أعقاب .

وأعقب الرجل إذا مات وترك عقباً أي ولداً ، يقال : كان له ثلاثة أولاد ، فأعقب منهم رجلان أي تركا عقباً ، ودرج واحد ، وقول طفيل العنوي :

كرمية حر الوجه لم تدع هالكاً

من القوم هلكاً في غدي ، غير معقب

١ قوله « على العقب جياش الخ » كذا أنشده كالتثنية وهو في الديوان كذلك وأنشده في مادي ذيل وهزم كالجوهري على الذيل والمادة في الموضعين محذرة فلا مانع من روايته بهذا .

يعني : أنه إذا هلك من قومها سيد ، جاء سيد ، فهي لم تندب سيداً واحداً لا نظيره أي إن له نظراء من قومه . وذهب فلان فأعقبه ابنه إذا خلفه ، وهو مثل عقبه .

وعقب مكان أيه يعقب عقباً وعاقبة ، وعقب إذا خلف ؛ وكذلك عقبه يعقبه عقباً ، الأول لازم ، والثاني متعدي ، وكل من خلف بعد شيء فهو عاقبة ، وعاقب له ؛ قال : وهو اسم جاء بمعنى المصدر ، كقوله تعالى : ليس لو فتنها كاذبة ؛ وذهب فلان فأعقبه ابنه إذا خلفه ، وهو مثل عقبه ؛ ويقال لولد الرجل : عقبه وعقبه ؛ وكذلك آخر كل شيء عقبه ، وكل ما خلف شيئاً ، فقد عقبه ، وعقبه .

وعقبوا من خلفنا ، وعقبونا : أتوا . وعقبونا من خلفنا ، وعقبونا أي نزلوا بعدما ارتحلنا . وأعقب هذا إذا ذهب الأول ، فلم يبق منه شيء ، وصار الآخر مكات .

والمعقب : نجم يعقب نجماً أي يطلع بعده . وأعقبه ندماً وعملاً : أوزته إياه ، قال أبو ذؤيب :

أودى بني وأعقبوني حسرة ،

بعد الرقاد ، وعبرة ما تفلح

ويقال : فعلت كذا فأعقبت منه ندماً أي وجدته في عاقبته ندماً .

ويقال : أكل أكلة فأعقبته سقماً أي أوزته . ويقال : لقيت منه عقبه الضبع ، كما يقال : لقيت منه است الكلب أي لقيت منه الشدة .

وعاقب بين الشئيين إذا جاء بأحدهما مرة ، وبالأخر أخرى .

ويقال : فلان عقبه بني فلان أي آخر من بقي منهم . ويقال للرجل إذا كان منقطع الكلام : لو كان له

عَقِبُ لَتَكَلِّمْ أَي لَوْ كَانَ لَهُ جَوَابٌ .

والعاقِبُ : الذي دُونَ السَّيِّدِ ؛ وقيل : الذي يَخْلُفُهُ .
وفي الحديث : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
تَصَارَى نَجْرَانُ : السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ ؛ فَالْعَاقِبُ :
مَنْ يَخْلُفُ السَّيِّدَ بَعْدَهُ . وَالْعَاقِبُ وَالْعَقُوبُ :
الذي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الْحَيَاةِ . وَالْعَاقِبُ :
الْآخِرُ . وَقيل : السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ هُمَا مِنْ رُؤَسَائِهِمْ ،
وَأَصْحَابِ رَأْيِهِمْ ، وَالْعَاقِبُ يَتْلُو السَّيِّدَ . وفي الحديث :
أَنَا الْعَاقِبُ أَي آخِرُ الرُّسُلِ ؛ وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِي خَمْسَةٌ أَسَاءُ : أَنَا مُعْتَدٌّ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ،
وَالْمَاحِي يَمْحُو اللَّهُ فِي الْكُفْرِ ، وَالْحَاشِرُ أَحْشَرُ
النَّاسِ عَلَى قَدَمِي ، وَالْعَاقِبُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ :
الْعَاقِبُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ؛ وَفِي الْمَكَمِّ : آخِرُ الرُّسُلِ .
وَفُلَانٌ يَسْتَقِي عَلَى عَقِبِ آلِ فُلَانٍ أَي فِي لَأَنَرِهِمْ ؛
وَقيل : عَلَى عُقْبَتِهِمْ أَي بَعْدَهُمْ .

وَالْعَاقِبُ وَالْعَقُوبُ : الذي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ
فِي الْحَيَاةِ .
وَالْمُعْتَبُ : الْمُتَّبَعُ حَقًّا لَهُ يَسْتَرْدُّهُ . وَذَهَبَ
فُلَانٌ وَعَقِبَ فُلَانٌ بَعْدَهُ ، وَأَعْتَبَ . وَالْمُعْتَبُ :
الَّذِي يَتَّبَعُ عَقِبَ الْإِنْسَانِ فِي حَقِّهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ
يُصِفُ حِمَارًا وَأَنَاتَهُ :

حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرُّوَاحِ ، وَهَاجَهُ

طَلَبَ الْمُعْتَبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ :
عَقِبَ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَرَدَّدَ فِي طَلَبِهِ مُجِدًّا ، وَأَنْشَدَهُ ؛
وَقَالَ : رَفَعَ الْمَظْلُومُ ، وَهُوَ نَعْتٌ لِلْمُعْتَبِ ، عَلَى الْمَعْنَى ،
وَالْمُعْتَبُ خَفَضُ فِي الْفَلْظِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ فَاعِلٌ . وَيَقَالُ
أَيْضًا : الْمُعْتَبُ الْغَرِيمُ الْمُطَاوِلُ . عَقَبَنِي حَقِّي
أَي مَطَّلَنِي ، فَيَكُونُ الْمَظْلُومُ فَاعِلًا ، وَالْمُعْتَبُ
مَفْعُولًا . وَعَقِبَ عَلَيْهِ : كَرَّرَ وَرَجَعَ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : وَلَيْ مَذْبُورًا وَلَمْ يُعْقَبْ .

وَأَعْقَبَ عَنِ الشَّيْءِ : رَجَعَ . وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ :
رَجَعَ إِلَى خَيْرٍ . وَقَوْلُ الْحَرِثِ بْنِ بَدْرٍ : كُنْتُ
مَرَّةً تُشَبِّهُ وَأَنَا الْيَوْمَ عَقْبُهُ ؛ فَسَرَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فَقَالَ : مَعْنَاهُ كُنْتُ مَرَّةً إِذَا تَشَبَّهْتُ أَوْ عَلَّقْتُ
بِإِنْسَانٍ لَقِيَنِي مِنِّي شَرًّا ، فَقَدْ أَعْقَبْتُ الْيَوْمَ
وَرَجَعْتُ أَي أَعْقَبْتُ مِنْهُ ضَعْفًا .

وَقَالُوا : الْعُقْبَى إِلَى اللَّهِ أَي الْمَرْجِعُ .

وَالْعُقْبُ : الرَّجُوعُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّ صِيَاحَ الْكُذْرِ ، يَنْتَظِرُنْ عَقْبَنَا

تَرَاظُنْ أَنْبَاطُهُ عَلَيْهِ طَفَامُ

مَعْنَاهُ : يَنْتَظِرُنْ صَدْرًا لِيَرْذُنْ بَعْدَنَا .

وَالْمُعْتَبُ : الْمُتَنَظِّرُ . وَالْمُعْتَبُ : الَّذِي يَغْزُو
غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ ، وَيَسِيرُ سِيرًا بَعْدَ سِيرٍ ، وَلَا
يُقِيمُ فِي أَهْلِهِ بَعْدَ الْقَوْلِ .

وَعَقِبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ صَلَاةٍ ، وَغَزَاةٍ بَعْدَ غَزَاةٍ ؛ وَآلِي .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ غَزَتْ بِعَقْبِ
بَعْضِهَا بَعْضًا أَي يَكُونُ الْغَزْوُ بَيْنَهُمْ ثَوْبًا ، فَإِذَا
خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ثُمَّ عَادَتْ ، لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تَعُودَ
ثَانِيَةً ، حَتَّى تَعُودَ أُخْرَى غَيْرُهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يُعَقِّبُ الْجِيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْخَوَافِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ ؛
إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَتْ عَقْبًا أَي تُصَلِّي طَائِفَةٌ بَعْدَ طَائِفَةٍ ، فَهَمْ
يَتَعَاقَبُونَهَا تَعَاقِبَ الْغَزَاةِ . وَيَقَالُ لِلَّذِي يَغْزُو
غَزْوًا بَعْدَ غَزْوٍ ، وَلِلَّذِي يَتَقَاضَى الدِّينَ ، فَيَعُودُ
إِلَى غَرْمِهِ فِي تَقَاضِيهِ : مُعْتَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

طَلَبَ الْمُعْتَبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وَالْمُعْتَبُ : الَّذِي يَكُرُّ عَلَى الشَّيْءِ ، وَلَا يَكُرُّ
أَحَدٌ عَلَى مَا أَحْكَمَهُ اللَّهُ ، وَهُوَ قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

إذا لم يُصَبِّ في أوَّلِ العَزْوَةِ عَقْبًا
أَيَّ عَزَا عَزْوَةً أُخْرَى .

وعَقَّبَ في النَّافِلَةِ بعدَ الْفَرِيضَةِ كذلك .

وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ : كَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ
يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَتْلَاءًا أَيْ يَتَنَاقَبُونَ فِي الْقِيَامِ إِلَى
الصَّلَاةِ .

وفي حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّعْقِيبِ
فِي رَمَضَانَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْبُيُوتِ .
وفي التَّهْذِيبِ : فَقَالَ لَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَّا خَيْرَ
يَرْجُوْنَهُ ، أَوْ شَرِّ يَخَافُونَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
التَّعْقِيبُ هُوَ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلًا ، ثُمَّ تَعُودَ فِيهِ ؛
وَأَرَادَ بِهِ هُنَا صَلَاةَ النَّافِلَةِ ، بَعْدَ التَّرَاوِيعِ ، فَكَّرَهُ
أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ
فِي الْبُيُوتِ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوَيْهَ :
إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِالنَّاسِ تَرَوِيجَةً ،
أَوْ تَرَوِيجَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ الْإِمَامُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ،
فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمٍ فَاجْتَمَعُوا فَصَلَّى بِهِمْ بَعْدَمَا نَامُوا ،
فَإِنْ ذَلِكَ جَائِزٌ إِذَا أَرَادَ بِهِ قِيَامَ مَا أَمَرَ أَنْ يُصَلَّى
مِنَ التَّرَوِيعِ ، وَأَقْلَهُ ذَلِكَ حَسَنُ تَرَوِيجَاتٍ ،
وَأَهْلُ الْعِرَاقِ عَلَيْهِ . قَالَ : فَأَمَا إِنْ يَكُونُ
لِإِمَامٍ صَلَّى بِهِمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ التَّرَوِيجَاتِ ، ثُمَّ
رَجَعَ آخِرَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ جُمَاعَةً ، فَإِنْ ذَلِكَ
مَكْرُوهٌ ، لَمَا رَوَى عَنْ أَنَسٍ وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ مِنْ
كَرَاهِيَتِهِمَا التَّعْقِيبَ ؛ وَكَانَ أَنَسٌ يَأْمُرُهُمْ أَنْ
يُصَلُّوا فِي بُيُوتِهِمْ . وَقَالَ شُرَّ : التَّعْقِيبُ أَنْ يَعْمَلَ
عَمَلًا مِنْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، ثُمَّ يَعُودَ فِيهِ مِنْ يَوْمِهِ ؛
يُقَالُ : عَقَّبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ صَلَاةٍ ، وَعَزْوَةً بَعْدَ عَزْوَةٍ ؛ قَالَ :
وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّيْءَ
ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً . يُقَالُ : صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ عَقَّبَ ،
أَيَّ عَادَ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ

يُعَقِّبُ الْجِيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ ؛ قَالَ شُرَّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ
يَرُدُّ قَوْمًا وَيَبْعَثُ آخَرِينَ يُعَاقِبُونَهُمْ .

يُقَالُ : عَقَّبَ الْعَازِيَةَ بِأَمْثَالِهِمْ ، وَأَعْقَبُوا إِذَا وُجِّهَ
مَكَانُهُمْ غَيْرُهُمْ .

وَالْتَّعْقِيبُ : أَنْ يَغْزُوَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ يَنْتَشِي مِنْ
سَنَّتِهِ ؛ قَالَ طِفْلٌ يَصِفُ الْحَيْلَ :

طِوَالُ الْهَوَادِي ، وَالْمُنُونُ صَلِيبَةٌ ،

مَغَاوِيرُ فِيهَا لِلْأَمِيرِ مُعَقَّبٌ

وَالْمُعَقَّبُ : الرَّجُلُ يُخْرَجُ مِنْ حَانَةِ الْحِمَارِ إِذَا
دَخَلَهَا مِنْ هُوَ أَعْظَمَ مِنْهُ قَدْرًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَأَنْ تَبْنِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَفِي ،

وَأَنْ تَلْتَسِنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَدِّ

أَيَّ لَا أَكُونُ مُعَقَّبًا .

وعَقَّبَ وَأَعْقَبَ إِذَا فَعَلَ هَذَا مَرَّةً ، وَهَذَا مَرَّةً .
وَالْتَّعْقِيبُ فِي الصَّلَاةِ : الْجُلُوسُ بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَهَا
لِدُعَاءٍ أَوْ مَسْأَلَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَّبَ فِي
صَلَاةٍ ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ .

وَتَصَدَّقَ فُلَانٌ بِصَدَقَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَعْقِيبٌ أَيَّ اسْتِثْنَاءٍ .
وَأَعْقَبَهُ الطَّائِفُ إِذَا كَانَ الْجُلُوسُ يُعَاوِدُهُ فِي
أَوْقَاتٍ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا :

وَيَخْضُدُ فِي الْآرِي ، حَتَّى كَانَتْ

بِهِ بَجْرَةٌ ، أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبٍ

وَالْإِبْلُ مُعَاقِبَةٌ : تَرَعَى مَرَّةً فِي حَنْضَرٍ ، وَمَرَّةً
فِي خَلْتَةٍ . وَأَمَّا الَّتِي تَشْرَبُ الْمَاءَ ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى
الْمَعْطَنِ ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْمَاءِ ، فَهِيَ الْعَوَاقِبُ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَعَقَّبَتِ الْإِبِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى
مَكَانٍ تَعْقُبُ عَقْبًا ، وَأَعْقَبَتْ : كَلَاهَا نَحْوَلَتْ

١ قوله « والمقب الرجل يخرج النح » ضبط المقب في التكملة
كمظم وضبط يخرج بالبناء للمجهول وبنه المجد وضبط في التهذيب
المقب كمعدت والرجل يخرج بالبناء للفاعل وكلا الضبطين وجيه .

منه إليه تَرَعَى . ابن الأعرابي : إبلٌ عاقبةٌ
تَعْقُبُ في مَرْتَعٍ بعد الحَنْضِ ، ولا تكون عاقبةٌ
إلا في سنةٍ جذبةٍ ، تأكل الشجر ثم الحَنْضَ .
قال : ولا تكون عاقبةٌ في العُشْبِ .

والتعاقبُ : الرُّودُ مَرَّةً بعد مرة .

والمُعَقَّبَاتُ : اللواتي يَقْنُنَ عند أعجاز الإبل
المُعْتَرِكَاتِ على الحَوْضِ ، فإذا انصرفت فاقةٌ
دخلت مكانها أخرى ، وهي الناظرات العُتْبِ .

والعُتْبُ : نوبُ الواحدة تَرِدُ قِطْعَةً فتشربُ ،
فإذا وَرَدَتْ قِطْعَةً بعدها فشربت ، فذلك
عُتْبُهَا .

وعُقْبَةُ الماشية في المَرَعَى : أن تَرَعَى الخِلَّةَ
عُقْبَةً ، ثم تُحوِّلَ إلى الحَنْضِ ، فالْحَنْضُ عُقْبَتُهَا ؛
وكذلك إذا حَوَّلَتْ من الحَنْضِ إلى الخِلَّةِ ،
فالخِلَّةُ عُقْبَتُهَا ؛ وهذا المعنى أراد ذو الرمة بقوله
يصف الظلم :

أَلْهَاهُ آءٌ وَتَنُومٌ وَعُقْبَتُهُ
من لائح المَرُوءِ ، والمرعى له عُقْبٌ

وقد تقدّم .

والمُعَقَّبُ : المرأة التي من عادتها أن تَلِدَ ذكراً ثم
أنثى .

ونخلٌ مُعاقبةٌ : تَحْمِلُ عاماً وتُخْلِفُ آخر .

وعُقْبَةُ القَمَرِ : عَوْدَتُهُ ، بالكسر . ويقال :
عُقْبَةُ ، بالفتح ، وذلك إذا غاب ثم طَلَعَ . ابن
الأعرابي : عُقْبَةُ القمر ، بالضم ، نَجْمٌ يُقَارِنُ
القَمَرَ في السَّنةِ مَرَّةً ؛ قال :

لا تَطْنَمُ الْمِسْكُ وَالْكَافُورُ لِمِثْنِهِ ،

ولا الذَّرِيرَةُ ، إِلَّا عُقْبَةُ الْقَمَرِ

هو لبعض بني عامر ، يقول : يَفْعَلُ ذلك في الحَوْلِ

مَرَّةً ؛ ورواية الصَّيَّانِي عُقْبَةً ، بالكسر ، وهذا
موضع نظر ، لأن القمر يَقْطَعُ الفَلَكَ في كل شهر
مرة . وما أعلم ما معنى قوله : يُقَارِنُ القمر في كل
سنة مرة . وفي الصحاح يقال : ما يَفْعَلُ ذلك إلا
عُقْبَةُ الْقَمَرِ إذا كان يفعله في كل شهر مرة .

والتعاقبُ والاعتقَابُ : التداوُلُ .

والعَقِيبُ : كلُّ شيءٍ أَعْقَبَ شيئاً .

وهما يَتَعاقَبَانِ وَيَعْتَقِبَانِ أي إذا جاء هذا ، ذهب
هذا ، وهما يَتَعاقَبَانِ كُلَّ الليل والنهار ، والليلُ
والنهارُ يَتَعاقَبَانِ ، وهما عَقِيبَانِ ، كُلُّ واحدٍ
منهما عَقِيبُ صاحبه .

وعَقِيبُكَ : الذي يُعاقِبُكَ في العَمَلِ ، يَعْمَلُ مَرَّةً
وَتَعْمَلُ أَنْتَ مَرَّةً . وفي حديث شُرَيْحٍ : أَنَّهُ
أَبْطَلَ النَّفْعَ إِلَّا أَنْ تَضْرِبَ فِتْعَابُ أَي أَبْطَلَ
نَفْعَ الدابة برجلها ، وهو رَفْسُهَا ، كَانَ لَا يُلْزِمُ
صَاحِبَهَا شيئاً إِلَّا أَنْ تُنْشِيعَ ذلك رَمْعاً .

وعُقْبُ اللَّيْلِ النَّهَارُ : جاء بعده . وعاقبه أي جاء
بعقبه ، فهو مُعاقِبٌ وَعَقِيبٌ أيضاً ؛ والتعقِيبُ
مثله . وَذَهَبَ فُلَانٌ وَعَقْبَهُ فُلَانٌ بعدُ ، واعتقَبَهُ
أي خَلَفَهُ . وهما يُعَقِّبَانِ وَيَعْتَقِبَانِ عليه
وَيَتَعاقَبَانِ : يَتَعَاوَنَانِ عليه . وقال أبو عمرو :
النَّعَامَةُ تَعْقُبُ في مَرَعَى بعد مَرَعَى ، فمرةٌ
تَأْكُلُ الآءَ ، ومرةٌ التَّنُومُ ، وتَعْقُبُ بعد ذلك في
حجارة المَرُوءِ ، وهي عُقْبَتُهُ ، ولا يَفْتُ عليها
شيء من المَرْتَعِ ، وهذا معنى قول ذي الرمة :

..... وعُقْبَتُهُ

من لائح المَرُوءِ ، والمَرَعَى له عُقْبٌ

وقد ذُكِرَ في صدر هذه الترجمة .

واعْتَقَبَ بخير ، وَتَعَقَّبَ : أتى به مَرَّةً بعد مرة .
وَأَعْقَبَهُ اللهُ بِإِحْسَانِهِ خَيْرًا ؛ والاسم منه العُقْبِيُّ ،

وهو شبه العوض ، واستعقب منه خيراً أو شراً : اغتاضه ، فأعقبه خيراً أي عوضه وأبدله . وهو بمعنى قوله :

ومن أطاع فأعقبه بطاعته ، كما أطاعك ، وادلك على الرشيد

وأعقب الرجل إعقاباً إذا رجع من شرٍّ إلى خير . واستعقبت الرجل ، وتعقبته إذا طلبت عورته وعثرته .

وتقول : أخذت من أسيري عقبة إذا أخذت منه بدلاً . وفي الحديث : سأعطيك منها عقبي أي بدلاً عن الإبقاء والإطلاق . وفي حديث الضيافة : فإن لم يقرؤه ، فله أن يعقبهم بمثل قراء أي يأخذ منهم عوضاً عما حرّموه من القرى . وهذا في المضطر الذي لا يجد طعاماً ، ويخاف على نفسه التلف .

يقال : عقبهم وعقبهم ، مُشدّداً ومخففاً ، وأعقبهم إذا أخذ منهم عقبي وعقبة ، وهو أن يأخذ منهم بدلاً عما فاتته .

وتعقب من أمره : ندِمَ ؛ وتقول : فعلت كذا فاعتقبت منه ندامة أي وجدت في عاقبته ندامة . وأعقب الرجل : كان عقيبه ؛ وأعقب الأمر إعقاباً وعقباناً وعقبى حسنة أو سيئة . وفي الحديث : ما من جرعة أحمد عقبي من جرعة غيظ مكظومة ؛ وفي رواية : أحمد عقباناً أي عاقبة . وأعقب عزّه ذلاً ؛ أبدل ؛ قال :

١ قوله « وعقباناً » ضبط في التهذيب بضم العين وكذا في مستحقين صحيحين من النهاية ويؤيده تصريح صاحب المختار بضم العين وسكون الفاف وضما اتباعاً ، فانظر من أين للتارخ التصريح بالكسر ولم نجد له سلفاً ، وكثيراً ما يصرح بضبط تبعاً لشكل القلم في نسخ كثيرة التعريف كما اتضح لنا بالاستقراء ، وبالجملة فشرحه غير محرم .

كم من عزيز أعقب الذل عزّه ، فأصبح مرحوماً ، وقد كان يحسد . ويقال : تعقبت الحبر إذا سألت غير من كنت سألته أول مرة .

ويقال : أتى فلان إلي خيراً فعقب بخير منه ؛ وأنشد : فعقبتم بدنوب غير مر

ويقال : رأيت عاقبة من طير إذا رأيت طيراً يعقب بعضها بعضاً ، تقع هذه قطير ، ثم تقع هذه موقع الأولى .

وأعقب طي البر بجارة من ورائها : نضدها . وكل طريق بعضه خلف بعض : أعقاب ، كأنها منضودة عقباً على عقب ؛ قال الشاخ في وصف طرائق الشحمر على ظهر الناقة :

إذا دعت عوثها ضرأها فزعت أعقاب نبي ، على الأنبياء ، منضود

والأعقاب : الحزف الذي يدخل بين الأجر في طي البر ، لكي يشتد ؛ قال كراع : لا واحد له . وقال ابن الأعرابي : العقاب الحزف بين السافات ؛ وأنشد في وصف بر :

ذات عقاب هريش وذات حم وذات حم وبروي : وذات حم ، أراد وذات حم ، ثم اعتقد اللقاء حركة الهبزة على ما قبلها ، فقال : وذات حم .

وأعقاب الطي : دوائره إلى مؤخره . وقد عقبتا الركية أي طويئناها بحجر من وراء حجر .

والعقاب : حجر يستعمل على الطي في البر أي يفضل .

وعقبت الرجل : أخذت من ماله مثل ما أخذت

مني ، وأنا أعقب ، بضم القاف ، ويقال : أعقب عليه بضربه .

وعقب الرجل في أهله : بغاه بشره وخلفه .
وعقب في أثر الرجل بما يكره يعقب عقباً :
تناوله بما يكره ووقع فيه .

والعقبه : قدر فرسخين ؛ والعقبه أيضاً : قدر ما
تسيره ، والجمع عقب ؛ قال :

خوداً ضناك لا تسير العقب

أي إنما لا تسير مع الرجال ، لأنها لا تحتل ذلك
لثمتها وترقيها ؛ كقول ذي الرمة :

فلم تستطع مهيها واثنا السرى ،
ولا ليل عيس في البرين خواضع

والعقبه : الدولة ؛ والعقبه : الثوبه ؛ تقول :
تبت عقبك ؛ والعقبه أيضاً : الإبل يرهاها
الرجل ، ويسبقها عقبته أي دولته ، كأن
الإبل سبت باسم الدولة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إن علي عقبه أقضيها ،
لست بناسيها ولا منسيها

أي أنا أسوق عقبتي ، وأحسن رعيها . وقوله :
لست بناسيها ولا منسيها ، يقول : لست بتاركها
عجزاً ولا بمؤخرها ؛ فعلى هذا إنما أراد : ولا
منسيها ، فأبدل الهزئة ياء ، لإقامة الرذف .

والعقبه : الموضع الذي يركب فيه . وتعاقب
المسافران على الدابة : ركب كل واحد منها
عقبه . وفي الحديث : فكان الناضح يعتقبه منّا
الحسنه أي يتعاقبون في الركوب واحد بعد
واحد . يقال : جاءت عقبه فلان أي جاءت توبته
ووقت ركوبه . وفي الحديث : من مشى عن دابته
عقبه ، فله كذا ، أي سوطاً . ويقال : عاقبت

الرجل ، من العقبه ، إذا راوحت في عمل ، فكانت لك
عقبه وله عقبه ؛ وكذلك أعقبته . ويقول الرجل
لزميله : أعقب وعاقب أي انزل حتى أركب
عقبتي ؛ وكذلك كل عمل . ولما تحوالت الحلاقة
إلى الماشيين عن بني أمية ، قال سديف شاعر
بني العباس :

أعقب آل هاشم ، يا ميا

يقول : انزلي عن الحلاقة حتى يركبها بنو هاشم ،
فتكون لهم العقبه عليكم .

واعتقبت فلاناً من الركوب أي تولت فركب .
وأعقب الرجل وعاقبته في الرحلة إذا ركب
عقبه ، وركبت عقبه ، مثل المعاقبة .

والمعاقبة في الزحف : أن تحذف حرفاً لتبات
حرف ، كأن تحذف الياء من مفاعيلن وتبقى
النون ، أو تحذف النون وتبقى الياء ، وهو يقع
في جملة شطو من شطور العروض .

والعرب تعقب بين الفاء والثاء ، وتعاقب ، مثل
جدت وجدف .

وعاقب : راوح بين رجلين .

وعقبه الطائر : مسافة ما بين ارتفاعه وانحطاطه ؛
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وعروب غير فاحشة ،
قد ملكت ودّها حقبا

ثم آلت لا تكلّمنا ،
كلّ حمي معقب عقباً

معنى قوله : معقب أي يصير إلى غير حاله التي كان
عليها . وقدح معقب : وهو المعاد في الرّابة مرة
بعد مرة ، كسناً بفوقه ؛ وأنشد :

بئني الأباذي والمنهج المعقب

وَجَزُورٌ سَحُوفُ الْمُعَقَّبِ إِذَا كَانَ سِينًا؛ وَأَنشد :

يَحَامِلُهُ عَلَيَانِ سَحُوفِ الْمُعَقَّبِ

وَتَعَقَّبَ الْحَبِيرُ : تَتَبَعَهُ . ويقال : تَعَقَّبْتُ الْأَمْرَ إِذَا تَدَبَّرْتَهُ . وَالتَّعَقُّبُ : التَّدَبُّرُ ، وَالنَّظَرُ ثَانِيَةٌ ؛ قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :

فَلَنْ يَحْدُ الْأَقْوَامُ فِينَا مَسَبَةً ،

إِذَا اسْتَدْبَرْتَ أَيْمَانًا بِالتَّعَقُّبِ

يقول : إِذَا تَعَقَّبُوا أَيْمَانًا ، لَمْ يَحْدُوا فِينَا مَسَبَةً . ويقال : لَمْ أَجِدْ عَنْ قَوْلِكَ مُتَعَقِّبًا أَيُّ رُجُوعًا أَنْظِرَ فِيهِ أَيُّ لَمْ أَرُخْصْ لِنَفْسِي التَّعَقُّبَ فِيهِ ، لِأَنْظُرَ آيَهُ أَمْ أَدْعُهُ . وَفِي الْأَمْرِ مُعَقَّبٌ أَيُّ تَعَقَّبٌ ؛ قَالَ طُفَيْلُ :

مَعَاوِيرُ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلاحِقُ ،

خَنَاجِجُ فِيهَا لِلْأَرَبِ مُعَقَّبٌ

وقوله : لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ أَيُّ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ . وقوله تعالى : وَلَيْسَ مُدْرِئًا وَلَمْ يُعَقَّبْ ؛ أَيُّ لَمْ يَعْطَفْ ، وَلَمْ يَنْتَظَرْ . وقيل : لَمْ يَمُكِّثْ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ وَقَالَ قَتَادَةُ : لَمْ يَلْتَفَتْ ؛ وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَمْ يَرْجِعْ . قَالَ شُرَّ : وَكُلُّ رَاجِعٍ مُعَقَّبٌ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وإن سَوْنَى الثَّالِيَاتِ عَقْبًا

أَيُّ رَجَعَ .

وَاعْتَقَبَ الرَّجُلُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا بَا صَنَعَ : كَافَاهُ بِهِ . وَالْعِقَابُ وَالْمُعَاقِبَةُ أَنْ تَحْزِي الرَّجُلَ بِمَا فَعَلَ سُوءًا ؛ وَالْإِسْمُ الْعُقُوبَةُ .

وَعَاقَبَهُ بِذَنْبِهِ مُعَاقِبَةً وَعِقَابًا : أَخَذَهُ بِهِ .

وَتَعَقَّبْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَخَذْتَهُ بِذَنْبِهِ كَانَ مِنْهُ .

وَتَعَقَّبْتُ عَنْ الْخَبَرِ إِذَا سَكَّتَ فِيهِ ، وَعُدْتُ

لِلسُّؤَالِ عَنْهُ ؛ قَالَ طُفَيْلُ :

تَأَوَّبَتِي سَمٌّ مَعَ اللَّيْلِ مُنْصِبٌ ،

وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا أَكْذِبُ

تَتَابَعَنَ حَتَّى لَمْ تَكُنْ لِي رِيَّةً ،

وَلَمْ يَكْ عَمَّا خَبَرُوا مُتَعَقَّبٌ

وَتَعَقَّبَ فَلَانٌ رَأَيْهِ إِذَا وَجَدَ عَاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ .

وقوله تعالى : وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ

فَعَاقِبْتُمْ ؛ هَكَذَا قَرَأَهَا مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ ،

وَفَسَّرَهَا : فَعَقَيْتُمْ . وَقَرَأَهَا حُمَيْدٌ : فَعَقَبْتُمْ ،

بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ الْفَرَاءُ : وَهِيَ بِمَعْنَى عَاقِبْتُمْ ، قَالَ :

وَهِيَ كَقَوْلِكَ : كَصَعَّرَ وَتَصَاعَرَ ، وَتَضَعَفَ

وَتَضَاعَفَ ، فِي مَاضِي فَعَلْتُ وَفَاعَلْتُ ؛ وَقُرِئَ

فَعَقَبْتُمْ ، خَفِيفَةً . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ : مِنْ قَرَأَ

فَعَاقِبْتُمْ ، فَعْنَاهُ أَصْنَتُهُمْ فِي الْقِتَالِ بِالْعُقُوبَةِ حَتَّى

غَنِمَتْ ؛ وَمِنْ قَرَأَ فَعَقَبْتُمْ ، فَعْنَاهُ فَعَنَتْ ؛ وَعَقَبْتُمْ

أَجُودُهَا فِي اللَّفَّةِ ؛ وَعَقَبْتُمْ جَيْدٌ أَيْ صَارَتْ

لَكُمْ عَقَبَى ، إِلَّا أَنْ التَّشْدِيدُ أَبْلَغُ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرَ مَرٍّ

قَالَ : وَالْمَعْنَى أَنْ مَنْ مَضَتْ أَمْرُهُ مِنْكُمْ إِلَى مَنْ لَا

عَهْدَ بَيْنِكُمْ وَبَيْنَهُ ، أَوْ إِلَى مَنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ ،

فَنَكَثَ فِي إِعْطَاءِ الْمَهْرِ ، فَعَلَبْتُمْ عَلَيْهِ ، فَالَّذِي

ذَهَبَتْ أَمْرُهُ يُعْطَى مِنَ الْغَنِيمَةِ الْمَهْرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ

يُنْقِصَ مِنْ حَقِّهِ فِي الْغَنَامِ شَيْءٌ ؛ يُعْطَى حَقُّهُ كَمَلًا ،

بَعْدَ إِخْرَاجِ مَهْوَرِ النِّسَاءِ .

وَالْعَقَبُ وَالْمُعَاقِبُ : الْمَذْكُورُ بِالتَّأْنِ . وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيزُ : وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ؛

وَأَنشد ابن الأَعرابي :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَخَارِقِ فَارِسًا ،

جَزَاءَ الْعُطَاسِ ، لَا يَمُوتُ الْمُعَاقِبُ

أَيُّ لَا يَمُوتُ ذِكْرُ ذَلِكَ الْمُعَاقِبِ بَعْدَ مَوْتِهِ .

وأعقب الرجل : ردّ إليه ذلك ؛ قال الكُمَيْت :

وحارَدَتِ النُّكْدُ الجِلْدَ ، ولم يكنْ ،

لعقبِ قَدَرِ المُسْتَعِيرِ ، مُعْقِبُ

وكان الفراء يميزها بالكسر ، بمعنى البقية . ومن قال عقباً ، بالضم ، جعله من الاعتقاب . وقد جعلها الأصمعي والبصريون ، بضم العين . وقرارة القدير : عُقْبَتُهَا .

والمُعَقَّبَاتُ : الحَفَظَةُ ، من قوله عز وجل : له مُعَقَّبَاتٌ^١ من بين يديه ومن خلفه يحفظونه . والمُعَقَّبَاتُ : ملائكة الليل والنهار ، لأنهم يتعاقبون ، ولما أنشئت لكثرة ذلك منها ، نحو نَسَابَةٍ وَعَلَامَةٍ وهو ذكرٌ . وقرأ بعض الأعراب : له معاقِبٌ .

قال الفراء : المُعَقَّبَاتُ الملائكة ، ملائكة الليل تُعَقِّبُ ملائكة الليل . قال الأزهري : جعل الفراء عُقْبَ بمعنى عاقب ، كما يقال : عاقَدَ وعَقَدَ ، وضاعف وضعف ، فكان ملائكة النهار تحفظ العباد ، فإذا جاء الليل جاء معه ملائكة الليل ، وصعد ملائكة النهار ، فإذا أقبل النهار عاد من صعد ؛ وصعد ملائكة الليل ، كأنهم جعلوا يحفظهم عُقْباً أي نوباً . وكل من عمل عملاً ثم عاد إليه فقد عُقِبَ .

وملائكة مُعَقَّبَةٌ ، ومُعَقَّبَاتٌ جمع ؛ وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : مُعَقَّبَاتٌ لا يُغِيبُ قَائِلُهُنَّ ، وهو أن يُسَيِّحَ في خبر صلاته ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً ، ويحسده ثلاثاً وثلاثين تحميدةً ، ويكبره أربعاً وثلاثين تكبيرةً ؛ سُمِّيَتْ مُعَقَّبَاتٍ ، لأنها

١ قوله « له معقات النج » قال في المحكم أي للانسان معقات أي ملائكة يتعقبون يأتي بعضهم بعقب بعض يحفظونه من أمر الله أي مما أمرم الله به كما تقول يحفظونه عن أمر الله وبأمر الله لا أنهم يقدرون أن يذهبوا عنه أمر الله .

وقوله : جَزَاءُ العُطَاسِ أي جعلنا لإذراك الثَّأِرَ ، قَدَرٌ ما بين التثنية والعطاس . وعن الأصمعي : العُقْبُ : العقاب ؛ وأنشد :

لَئِنْ لَأَهْلَ الحَقِّ ذُو عُقْبٍ ذَكَرُ

ويقال : إنه لتعاليم بعقسي الكلام ، وعقبي الكلام ، وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه الناس ، وهو مثل النوادر .

وأعقبه على ما صنع : جازاه . وأعقبه بطاعته أي جازاه ، والعقبى جزاء الأمر . وعقبٌ كُتْلٌ شيء ، وعقباه ، وعقبائه ، وعاقبته : خاتبته . والعقبى : المَرَجُوعُ . وعقب الرجل يعقب عُقْباً : طلب مالا أو غيره .

ابن الأعرابي : المعقب الحمار ؛ وأنشد :

كِعَقْبِ الرِّيطِ إِذْ نَشَرْتَ هُدَايَةَ

قال : وسُمِّيَ الحمار معقِباً ، لأنه يعقب الملاءة ، يكون خلفاً منها . والمعقب : القُرْطُ . والمعقب : السابق الخاذق بالسوق . والمعقب : بعير العقب . والمعقب : الذي يُوسَّعُ للخلافة بعد الإمام . والمعقب : النجم الذي يطلع ، فيركب يطلّوه الزميل المعاقب ؛ ومنه قول الراجز :

كَأَنَّا بَيْنَ السَّجُوفِ مِعْقِبُ

أَوْ سَادِنُ ذُو هَيْجَةٍ مُرَبَّبُ

أبو عبيدة : المعقب نجم يتعاقب به الزميلان في السفر ، إذا غاب نجم وطلّع آخر ، ركب الذي كان يمشي .

وعقبه القدير : ما التزق بأسفلها من تابلٍ وغيره . والعقبه : رقة تردّ في القدير المستعارة ، بضم العين ،

١ قوله « والمقب النجم النج » ضبط في المحكم كمنبر وضبط في الغاموس كالصاح بالشكل كمحسن اسم فاعل .

عَادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، أَوْ لِأَنَّهَا تُقَالُ عَقِيبَ الصَّلَاةِ .
وَقَالَ شُرَّ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ 'مُعَقَّبَاتٌ' تَسْبِيحَاتٌ تَخْلُفُ
بِأَعْقَابِ النَّاسِ ؛ قَالَ : وَالْمُعَقَّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :
مَا خَلْفَ عَقِيبِ مَا قَبْلَهُ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلنَّهْرِ
ابْنُ تَوَلَّى :

وَأَسْتُ بَشِيعٌ ، قَدْ تَوَجَّهَ ، دَافٍ ،
وَلَكِنْ فَتَى مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ عَقْبًا

يقول : عُمَرُ بَعْدَهُمْ وَبَقِي .

وَالْعَقَبَةُ : وَاحِدَةُ عَقَبَاتِ الْجِبَالِ . وَالْعَقَبَةُ : طَرِيقٌ ،
فِي الْجَبَلِ ، وَغَرٌّ ، وَالْجَمْعُ 'عَقَبٌ' وَعَقَابٌ . وَالْعَقَبَةُ :
الْجَبَلُ الطَّوِيلُ ، يَغْرُضُ لِلطَّرِيقِ فَيَأْخُذُ فِيهِ ، وَهُوَ
طَوِيلٌ صَعْبٌ شَدِيدٌ ، وَإِنْ كَانَتْ خُرْمَتٌ بَعِيدٌ
أَنْ تَسْتَدِيَ وَتَطُولَ فِي السَّاءِ ، فِي صُعُودٍ وَهَبُوطٍ ،
أَطْوَلُ مِنَ النَّقْبِ ، وَأَصْعَبُ مَرْتَقًى ، وَقَدْ
يَكُونُ طَوْلُهُمَا وَاحِدًا . سَنَدُ النَّقْبِ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ
اسْتِنْقَاءِ ، وَسَنَدُ الْعَقَبَةِ مُسْتَرٌ كَهَيْئَةِ الْجِدَارِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَجَمْعُ الْعَقَبَةِ عِقَابٌ وَعَقَبَاتٌ . وَيَقَالُ :
مَنْ أَيْنَ كَانَتْ عَقِيْبُكَ أَيَّ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَنِي ؟
وَالْعُقَابُ : طَائِرٌ مِنَ الْعِنَاكِ مُؤَنَّةٌ ؛ وَقِيلَ : الْعُقَابُ
يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، إِلَّا أَنْ يَقُولُوا هَذَا عُقَابٌ
ذَكَرٌ ؛ وَالْجَمْعُ : أَعْقَبٌ وَأَعْقِبَةٌ ؛ عَنْ كُرَاعٍ ؛
وَعِقْبَانٌ وَعَقَائِنٌ ؛ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ :

عَقَائِنُ يَوْمَ الدَّجْنِ تَعْلُو وَتَسْفُلُ

وَقِيلَ : جَمْعُ الْعُقَابِ أَعْقَبٌ ، لِأَنَّهَا مُؤَنَّةٌ . وَأَفْعُلُ
بِنَاءٍ يَخْتَصُّ بِهِ جَمْعُ الْإِنَاثِ ، مِثْلُ عِنَاكِ وَأَعْنَتِي ،
وَذِرَاعٍ وَأَذْرُعٍ . وَعُقَابٌ عَقْنَبَاءٌ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدٍ
فِي الرَّبَاعِيِّ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عِنَاكِ الطَّيْرِ الْعِقْبَانُ ، وَسِبَاعُ
الطَّيْرِ الَّتِي تَصِيدُ ، وَالَّذِي لَمْ يَصِدْ الْحَشَّاشُ . وَقَالَ

أَبُو حَنِيْفَةٍ : مِنَ الْعِقْبَانِ عِقْبَانٌ تُسَمَّى عِقْبَانُ الْجِرْدَانِ ،
لَيْسَتْ بِسُودٍ ، وَلَكِنَّهَا كُنْهٌ ، وَلَا يُنْتَفَعُ
بَرِيْشِهَا ، إِلَّا أَنْ يَرْتَأَشَ بِهِ الصَّيَّانُ الْجَسَامِيْحُ .

وَالْعُقَابُ : الرَّابَةُ . وَالْعُقَابُ : الْحَرْبُ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .
وَالْعُقَابُ : عَلِمَ تَخَضُّعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ
اسْمُ رَايَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْعُقَابُ ، وَهِيَ الْعَلَمُ
الضَّخْمُ . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي النَّاقَةَ السُّودَاءَ عُقَابًا ، عَلَى
التَّشْبِيهِ . وَالْعُقَابُ الَّذِي يُعْقَدُ لِلْوَلَاةِ مُشَبَّهٌ بِالْعُقَابِ
الطَّائِرِ ، وَهِيَ مُؤَنَّةٌ أَيْضًا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَلَا الرَّاحُ رَاحُ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيْئَةً ،

لَهَا غَايَةُ تَهْدِي ، الْكِرَامَ ، عُقَابَهَا

عُقَابُهَا : غَايَتُهَا ، وَحَسَنَ تَكَرُّرِهِ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ ،
وَجَمْعُهَا عِقْبَانٌ .

وَالْعُقَابُ : فَرَسٌ مِرْدَاسٌ بَنَ جَعُونَةَ .

وَالْعُقَابُ : صَخْرَةٌ نَاتِيَةٌ نَاشِزَةٌ فِي الْبَثْرِ ، تَخْرُقُ
الدَّلَاءَ ، وَرَبْمَا كَانَتْ مِنْ قِبَلِ الطَّيِّ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ
تَرْوُلَ الصَّخْرَةِ عَنْ مَوْضِعِهَا ، وَرَبْمَا قَامَ عَلَيْهَا
الْمُسْتَقْيُ ؛ أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَقَدْ عَقَّبَهَا
تَعْقِيْبًا : سَوَّاهَا . وَالرَّجُلُ الَّذِي يَنْزِلُ فِي الْبَثْرِ
فَيَرْفَعُهَا ، يُقَالُ لَهُ : الْمُعَقَّبُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْقَبِيْلَةُ صَخْرَةٌ عَلَى رَأْسِ الْبَثْرِ ، وَالْعُقَابَانِ مِنْ
جَنَّبَتَيْهَا يَعْضُدَانِهَا .

وَقِيلَ : الْعُقَابُ صَخْرَةٌ نَاتِيَةٌ فِي غُرْضِ جَبَلٍ ، شِبْهُ
مِرْقَاةٍ . وَقِيلَ : الْعُقَابُ مَرْقَى فِي غُرْضِ الْجَبَلِ .
وَالْعُقَابَانِ : خَشَبَتَانِ يَشْبَعُ الرَّجُلُ بَيْنَهُمَا الْجِلْدُ .
وَالْعُقَابُ : خَيْطٌ صَغِيرٌ ، يُدْخَلُ فِي خُرْتَمِيْ حَلْقَةِ
الْقُرْطِ ، يُشَدُّ بِهِ .

وَعَقَبَ الْقُرْطُ : شَدَّهُ بِعَقَبٍ خَشِيَّةٍ أَنْ يَزِيْغَ ؛
قَالَ سَيَّارُ الْأَبَّانِيِّ :

كَانَ تَحَوَّقَ قُرْطُهَا الْمَعْقُوبُ
عَلَى كِدَابَةٍ ، أَوْ عَلَى يَعْسُوبٍ

يَجْعَلُ قُرْطُهَا كَأَنَّهُ عَلَى كِدَابَةٍ ، لِقِصَرِ عُنُقِ الدَّابَّةِ ،
فَوَصَفَهَا بِالْوَقْصَرِ . وَالْحَوَّقُ : الْحَلْقَةُ . وَالْيَعْسُوبُ :
ذَكَرُ النَّحْلِ . وَالدَّابَّةُ : وَاحِدَةُ الدَّابَّةِ ، تَوَعَّجَ
مِنَ الْجَرَادِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُقَابُ الْحَيْطُ الَّذِي يَشُدُّ طَرَفَيْ
حَلْقَةِ الْقُرْطِ .

وَالْمَعْقَبُ : الْقُرْطُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالْيَعْقُوبُ : الذَّكَرُ مِنَ الْحَبَلِ وَالْقَطَا ، وَهُوَ
مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ لَمْ يُغَيَّرْ ، وَإِنْ كَانَ مُزِيدًا فِي
أَوَّلِهِ ، فَلَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَالٍ يُقْصَرُ دُونَهُ الْيَعْقُوبُ

وَالْجَمْعُ : الْيَعَاقِبُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَلَى أَنَّهُ شَاهِدٌ عَلَى الْيَعْقُوبِ ، لِذِكْرِ الْحَبَلِ ،
وَالظَّاهِرُ فِي الْيَعْقُوبِ هَذَا أَنَّهُ ذَكَرَ الْعُقَابَ ، مِثْلَ
الْيَرْخُومِ ، ذَكَرَ الرِّخْمِ ، وَالْيَحْبُورِ ، ذَكَرَ
الْجُبَارِيَّ ، لِأَنَّ الْحَبْلَ لَا يُعْرَفُ لَهَا مِثْلُ هَذَا
الْمَثَلُوفِ فِي الطَّيْرَانِ ؛ وَيَشْهَدُ بِصَحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

يَوْمًا تَرَكْنِي لِإِبْرَاهِيمَ ، عَافِيَةً

مِنَ النَّشُورِ عَلَيْهِ وَالْيَعَاقِبِ

فَذَكَرَ اجْتِمَاعَ الطَّيْرِ عَلَى هَذَا الْقَتِيلِ مِنَ النَّشُورِ
وَالْيَعَاقِبِ ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْحَبْلَ لَا يَأْكُلُ الْقَتْلَى .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْيَعْقُوبُ ذَكَرُ الْقَبْجِ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ : فَلَا أَذْهَرِي مَا عَنَى بِالْقَبْجِ : الْحَبْلَ ، أَمْ
الْقَطَا ، أَمْ الْكَرَّوَانُ ؟ وَالْأَعْرَفُ أَنَّ الْقَبْجَ الْحَبْلُ .
وَقِيلَ الْيَعَاقِبُ مِنَ الْحَيْلِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا
بِإِعْقَابِ الْحَبْلِ لِسُرْعَتِهَا ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

وَلَيْ حَيْثًا ، وَهَذَا الشَّيْبُ يَنْبَعُهُ ،

لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِبِ ١

قِيلَ : يَعْنِي الْيَعَاقِبُ مِنَ الْحَيْلِ ؛ وَقِيلَ : ذَكَرُوا الْحَبْلَ .
وَالِإِعْقَابُ : الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ وَالْتَوَابُ .

وَاغْتَقَبَ الشَّيْءُ : حَبَسَهُ عِنْدَهُ . وَاعْتَقَبَ الْبَائِعُ
السَّلْعَةَ أَيَّ حَبَسَهَا عَنِ الْمُشْتَرِي حَتَّى يَقْبِضَ الثَّمَنَ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ التَّخَمِي : الْمُغْتَقَبُ ضَامِنٌ لِمَا
اغْتَقَبَ ؛ الْإِعْقَابُ : الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ . يُرِيدُ أَنَّ
الْبَائِعَ إِذَا بَاعَ شَيْئًا ، ثُمَّ مَنَعَهُ الْمُشْتَرِي حَتَّى يَتَلَفَّ
عِنْدَ الْبَائِعِ ، فَقَدْ ضَمِنَ . وَعِبَارَةُ الْأَزْهَرِيِّ : حَتَّى تَلِفَ
عِنْدَ الْبَائِعِ هَلَكًا مِنْ مَالِهِ ، وَضَامِنُهُ مِنْهُ .

وَعَنْ ابْنِ شَيْلٍ : يَقَالُ بَاعَنِي فَلَانٌ سِلْعَةً ، وَعَلَيْهِ
تَعْقِبَةٌ إِنْ كَانَتْ فِيهَا ، وَقَدْ أَذْرَكْتَنِي فِي تِلْكَ السَّلْعَةِ
تَعْقِبَةً .

وَيَقَالُ : مَا عَقَبَ فِيهَا ، فَعَلَيْكَ فِي مَالِكَ أَيَّ مَا
أَذْرَكْتَنِي فِيهَا مِنْ دَرَكٍ فَعَلَيْكَ ضَامِنُهُ .

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَسِيَّ الْوَاحِدُ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ
وَعِرْضَهُ ، عُقُوبَتُهُ : حَبْسُهُ ، وَعِرْضُهُ : سُكَايَتُهُ ؛
حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَفَسَّرَهُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ .

وَاعْتَقَبْتُ الرَّجُلَ : حَبَسْتُهُ .

وَعِقْبَةُ السَّرْوِ ، وَالْجَمَالِ ، وَالكَرْمِ ، وَعُقْبَتُهُ ،
وَعُقْبُهُ : كُلُّهُ أَثَرُهُ وَهَيْئَتُهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَيُّ
سِيمَاهُ وَعَلَامَتُهُ ؛ قَالَ : وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ . وَيَقَالُ :

عَلَى فَلَانٍ عِقْبَةُ السَّرْوِ وَالْجَمَالِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ
عَلَيْهِ أَثَرُ ذَلِكَ .

وَالْعِقْبَةُ : الْوُثْقَى كَالْعِقْنَةِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ
الْبَاءَ بَدَلَ مِنَ الْمِيمِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعِقْبَةُ ضَرْبٌ
مِنْ ثِيَابِ الْمَوَدَّجِ مُوَمَّئِي .

١ قوله «ينبع» كذا في المحكم والذي في التهذيب والتكملة يطلبه ،
وجوز في ركض الرفع والصب .

ويُقال : عَقَبَهُ وَعَقَمَهُ ، بالفتح .

والعَقَبُ : العَصَبُ الذي تُعْمَلُ منه الأوتار ،
الواحدة عَقَبَةٌ . وفي الحديث : أنه مضغ عَقَباً وهو
صائم ؛ قال ابن الأثير : هو ، بفتح القاف ، العَصَبُ
والعَقَبُ من كل شيء : عَصَبُ المَشْتَيْنِ ، والسَّاقَيْنِ ،
والوَطِيفَيْنِ ، يَخْتَلِطُ باللحم يُمَشَّقُ منه مَشَقّاً ،
ويُهَذَّبُ وَيُنَقَّى من اللحم ، ويُسَوَّى منه الوَرَرُ ؛
واحدته عَقَّةٌ ، وقد يكون في جنبَي البعير . والعَصَبُ :
العِلْبَةُ الغليظ ، ولا خير فيه ، والفرق بين العَقَبِ
والعَصَبِ : أن العَصَبَ يَضْرِبُ إلى الصُّفْرَةِ ،
والعَقَبُ يَضْرِبُ إلى البياض ، وهو أصلُها وأمتها .
وأما العَقَبُ ، مُؤَخَّرُ القَدَمِ : فهو من العَصَبِ لا
من العَقَبِ . وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد : العَقَبُ
عَقَبُ المَشْتَيْنِ من الشاةِ والبعيرِ والناقةِ والبقرة .
وعَقَبَ الشيءَ يَعْقِبُهُ وَيَعْقِبُهُ عَقَباً ، وعَقَبَهُ :
سَدَّهُ بعَقَبٍ . وعَقَبَ الحَوَقَ ، وهو حَلَقَةُ
الْقُرْطِ ، يَعْقِبُهُ عَقَباً : خَافَ أَنْ يَزِيغَ فَسَدَّهُ
بعَقَبٍ ، وقد تقدَّم أنه من العقاب . وعَقَبَ السَّهْمَ
والتِّدْنَحَ والقَوْسَ عَقَباً إذا لَوَّى شيئاً من العَقَبِ
عليه ؛ قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :

وَأَسْرَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ قَرَعُ ،

بِهِ عَلَّانٍ مِنْ عَقَبٍ وَضُرْسٍ

قال ابن بري : صوابُ هذا البيت : وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ
النَّبْعِ ؛ لِأَنَّ سَهَامَ الْمُبْسِرِ تُوَصَّفُ بِالصُّفْرَةِ ؛
كقول طرفة :

وَأَصْفَرُ مَضْبُوحٍ ، تَطَرَّرَتْ حَوَارُهُ

عَلَى النَّارِ ، وَاسْتَوَدَّ عَنْهُ كَفٌّ مُجِيدٍ

وعَقَبَ قِدْحَهُ يَعْقِبُهُ عَقَباً : انكَسَرَ فَشَدَّهُ
بعَقَبٍ ، وكذلك كلُّ ما انكَسَرَ فَشَدَّهُ بعَقَبٍ .
وعَقَبَ فلانٌ يَعْقِبُ عَقَباً إذا طَلَبَ مَالاً أو شيئاً

غيره . وعَقِبَ الثَّبْتُ يَعْقِبُ عَقَباً : دَقَّ عُودَهُ
وَاصْفَرَّ وَرَقَهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وعَقَبَ العَرَفَجُ
إذا اصْفَرَّتْ ثمرته ، وحانَ يُيسه . وكل شيء كان
بعد شيء ، فقد عَقِبَهُ ؛ وقال :

عَقَبَ الرَّذَاذُ خِلَافَهُمْ ، فَكَأَنَّا

بَسَطَ الشَّوْاطِبُ بَيْنَهُمْ ، حَصِيْرَا

والعُقْبُ ، مخفف الياء : موضع . وعَقِبَ : موضعٌ
أيضاً ؛ وأَنشد أبو حنيفة :

حَوَّزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى صُبْعٍ ،

فِي ذَتْبَانِ وَيَيْسٍ مُنْقَعٍ

ومُعَقَّبٌ : موضع ؛ قال :

رَعَتْ ، بِمُعَقَّبٍ فَالْبُلْتُقِ ، نَبْتاً ،

أَطَارَ تَسِيلَهَا عَنْهَا قَطَارَا

والعُقَيْبُ : طائرٌ ، لا يُسْمَعُ إِلَّا مَصْغِراً .

وكَفَّرْتُ عَقَابِي ، وكَفَّرْتُ عَاقِبِي : موضعان .

ورجل عَقْبَانٌ : غليظٌ ؛ عن كراع ؛ قال : والجمع

عَقْبَانٌ ؛ قال : ولست من هذا الحرف على ثقة .

وَيَعْقُوبُ : اسمُ إِسْرَائِيلَ أَبِي يَوْسَفَ ، عليهما السلام ،

لا ينصرف في المعرفة ، للمعجمة والتعريف ، لِأَنَّهُ غَيْرُ

عن جهته ، فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب .

وسُمِّيَ يَعْقُوبُ بهذا الاسم ، لِأَنَّهُ وُلِدَ مَعَ عِيصُو

فِي بطن واحد . وُلِدَ عِيصُو قبله ، وَيَعْقُوبُ

متعلق بعقبه ، خَرَجَا مَعاً ، فَمِيصُو أَبُو الرُّومِ .

قال الله تعالى في قصة إِبراهيمَ وإِسماعيلَ ، عليهما السلام :

فَبَشِّرْهُمَا بِإِسْحَاقَ ، وَمِنْ وَرَاءِهِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ؛

قُرِئَ يَعْقُوبُ ، بِالرَّفْعِ ، وَقُرِئَ يَعْقُوبُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ؛

فَسَنَّ رَفَعَ ، فالعنى : ومن وراء إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ

مُبَشَّرٌ بِهِ ؛ وَمَنْ فَتَحَ يَعْقُوبَ ، فَإِنْ أَبَا زَيْدٍ وَالْأَخْفَشُ

زَعَمَا أَنَّهُ مَنْصُوبٌ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ عَطْفًا عَلَى

قوله بإسحق ، والمعنى : بشرناها بإسحق ، ومن وراء إسحق يعقوب ؛ قال الأزهري : وهذا غير جائز عند حذّاق النحوين من البصريين والكوفيين . وأما أبو العباس أحمد بن يحيى فإنه قال : نُصِبَ يعقوبُ بإضمار فعلٍ آخر ، كأنه قال : فبشرناها بإسحقُ ووهبنا لها من وراء إسحق يعقوب ، ويعقوبُ عنده في موضع النصب ، لا في موضع الحذف ، بالفعل المضمر ؛ وقال الزجاج : عطف يعقوب على المعنى الذي في قوله فبشرناها ، كأنه قال : ووهبنا لها إسحق ، ومن وراء إسحق يعقوب أي وهبناه لها أيضاً ؛ قال الأزهري : وهكذا قال ابن الأنباري ، وقول الفراء قريب منه ؛ وقول الأخفش وأبي زيد عندهم خطأ .

ونيقُ العقاب : موضع بين مكة والمدينة . ونجدُ العقاب : موضع يدُمَشَقُّ ؛ قال الأخطل :

ويامنٌ عن نجدِ العقابِ ، وباسرّتْ
بنا العيسُ عن عذراء دارِ بني السَّحْبِ

عقوب : العَقْرَبُ : واحدة العَقَارِبِ من المَوَامِّ ، يكون للذكر والأنثى بلفظ واحد ، والغالبُ عليه التأنيث ؛ وقد يقال للأنثى عَقْرَبَةٌ وعَقْرَبَاءُ ، بمدود غير مصروف . والعَقْرَبَانُ والعَقْرَبَانُ : الذَّكَرُ منها ؛ قال ابن جني : لك في أمران : إن شئتَ قلتَ إنه لا اعتِدَادُ بالآلف والنون فيه ، فيبقى حينئذ كأنه عَقْرَبٌ ، بمنزلة قَسْفَبٍ ، وقَسْعَبٍ ، وطَرْطَبٍ ، وإن شئتَ ذهبتَ مَذْهَباً أصنعُ من هذا ، وذلك أنه قد جَرَتْ الآلفُ والنونُ ، من حيث ذكرنا في كثير من كلامهم ، مُجَرَّي ما ليس موجوداً على ما بيننا ، وإذا كان كذلك ، كانت الباءُ لذلك كأنها حرفُ إعرابٍ ، وحرفُ الإعرابِ قد يلحقه التثنية في الوقف ، نحو : هذا خالدٌ ، وهو يُجْعَلُ ؛ ثم إنه قد يُطْلَقُ ويُقَرَّ تثنيته عليه ، نحو : الأضْحَمَّا

وعَيْهَلٌ . فَكَأَنَّ عَقْرَبَانًا لذلك عَقْرَبٌ ، ثم لحقها التثنية لتصوّر معنى الوقف عليها ، عند اعتقاد حذف الآلف والنون من بعدها ، فصارت كأنها عَقْرَبٌ ، ثم لحقت الآلف والنون ، فبقي على تثنيته ، كما بقي الأضْحَمَّا عند انطلاقه على تثنيته ، إذ أُجْرِيَ الوصلُ مُجَرَّي الوقفِ ، فقبل عَقْرَبَانٌ ؛ قال الأزهري : ذَكَرَ العَقَارِبِ عَقْرَبَانٌ ، مُحَقَّقُ الباءِ . وأرضُ مُعَقْرَبَةٍ ، بكسر الراء : ذاتُ عَقَارِبٍ ؛ وكذلك مُثْعَلِيَّةٌ : ذاتُ ثَعَالِبٍ ؛ وكذلك مُضْفَعَةٌ ، ومُطْطَحَلِيَّةٌ .

ومكانٌ مُعَقْرَبٌ ، بكسر الراء : ذو عَقَارِبٍ . وبعضهم يقول : أرضٌ مُعَقْرَةٌ ، كأنه رَدُّ العَقْرَبِ إلى ثلاثة أحرف ، ثم بَنَى عليه .

وعَيْشٌ ذو عَقَارِبٍ إذا لم يكن سهلاً ، وقيل : فيه شَرٌّ وخَشُونَةٌ ؛ قال الأعلم :

حتى إذا فَقَدَ الصُّبُو
حَ يَقُولُ : عَيْشٌ ذو عَقَارِبٍ

والعَقَارِبُ : المِتْنُ ، على التشبيه ؛ قال النابغة :

عليّ لِعَسْرٍ وَنِعْمَةٍ ، بعد نِعْمَةٍ
لوالِدِهِ ، لِبَسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبٍ

أي هَبِئْتَهُ غَيْرُ مَمْنُونَةٍ .
والعَقْرَبَانُ : دَوِيَّةٌ تدخلُ الأذُنَ ، وهي هذه الطويلة الصفراء ، الكثيرة القوائم ؛ قال الأزهري : هو دخَالُ الأذُنِ ؛ وفي الصحاح : هو دابة له أَرْجُلٌ طَوَالٌ ، وليس ذَنْبُهُ كذَنْبِ العَقَارِبِ ؛ قال إِيَّاسُ بْنُ الْأَرْتِ :

كَأَنَّ مَرَعَى أَمَكُمُ ، إِذْ عَدَّتْ ،
عَقْرَبَةً يَكُومُهَا عَقْرَبَانُ

وَمَرَعَى : اسمُ امْتَمٍ ، وَيُرْوَى إِذْ بَدَتْ . رَوَى

مشهوره بالمطل؛ يقال في المثل : هو أَمَطَلُ من
عَقْرَبٍ ، وأتجر من عَقْرَبٍ ؛ حكى ذلك الزبيدي بن
بَكَّارٍ ، وذكر أنه عاملُ الفضل بن عباس بن
عُتْبَةَ بن أبي لَهَبٍ ، وكان الفضلُ أشدَّ الناسِ
اقتِضَاءً ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَزِمَ بَيْتَ عَقْرَبٍ زَمَانًا ،
فلم يُعْطِهِ شَيْئًا ؛ فقال فيه :

قد تَحَرَّرتْ في سُوقِنَا عَقْرَبٌ ،
لا مَرَحَبًا بالعَقْرَبِ التَّاجِرَةِ ،
كُلُّ عَدُوٍّ يُنْقَى مُقْبِلًا ،
وعَقْرَبٌ يُخَشَى من الدَّائِرَةِ
إِنَّ عَادَتِ العَقْرَبُ عُدْنَا لَهَا ،
وكانتِ التَّغْلُ لَهَا حَاضِرَةً
كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُهُ في اسْتِهِ ،
فَقِيرٌ مَخْشِيٌّ ولا ضَائِرُهُ

عقرب : عقابٌ عَقْنَبَاءُ ، وَعَبْنَقَا ، وَقَعْنَبَاءُ ،
وَبَعْنَقَا ، على القَلْبِ : حديدَةُ المَخَالِبِ . وفي
التَّهْدِيدِ : هي ذاتُ المَخَالِبِ المُنْكَرَةِ ، الحَيَّةُ ؛
قال الطَّرِمَّاحُ ، وقيل هو لُجْرَانِ العَوْدِ :
عُقَابٌ عَقْنَبَاءُ ، كَانَ وَطِيفَهَا
وَحَرْطُومَهَا الأَعْلَى ، يَنَارُ ، مُلَوَّحٌ

وقيل : هي السَّريَّةُ الحَظْفَرُ ، المُنْكَرَةُ ؛ وقال
ابن الأعرابي : كُلُّ ذَلِكَ على المَبَالِغَةِ ، كما قالوا : أَسَدٌ
أَسَدٌ ، وَكَلْبٌ كَلْبٌ . وقال الليث : العَقْنَبَاءُ
الدَّاهِيَةُ من العُقَابِ ، وَجَمَعَهُ عَقْنَبَيَاتُ .

عكب : العَكَبُ : تَدَانِي أَصَابِعِ الرَّجُلِ بَعْضُهَا إِلَى
بَعْضٍ . والعَكَبُ : غَلْظٌ في لَحْيِ الإنسانِ
وسُفْتُهُ . وأُمَةٌ عَكْبَاءُ : عِلْجَةٌ جَافِيَةُ الحُلُقِ ،
من آمٍ عَكْبٍ .

ابن بري عن أبي حاتم قال : ليس العَقْرَبَانُ ذَكَرٌ
العَقَارِبِ ، لِمَا هُوَ دَابَّةٌ لَهُ أَرْجُلٌ طَوَالٌ ، وليس
ذَنَبُهُ كَذَنَبِ العَقَارِبِ . وَيَكُونُهَا : يَنْكَحُهَا .
والعَقَارِبُ : السَّامُ ، وَدَبَّتْ عَقَارِبُهُ ، مِنْهُ عَلَى
المَثَلِ ؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقْتَرِضُ أَعْرَاضَ النَّاسِ :
إِنَّهُ لَتَدِبُ عَقَارِبُهُ ؛ قَالَ ذُو الإصْبَعِ العَدَوَاتِي :

تَسْرِي عَقَارِبُهُ إِلَّ
يَ ، وَلَا تَدِبُ لَهُ عَقَارِبُ

أَرَادَ : وَلَا تَدِبُ لَهُ مِنْي عَقَارِبِي .

وَصَدَّخَ مُعَقْرَبٌ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ ، أَيِ مَعْطُوفٍ . وَشِيءٌ
مُعَقْرَبٌ : مُعَوَّجٌ .

وَعَقَارِبُ الشَّتَاءِ شِدَائُهُ . وَأَفْرَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ فِي أَمَالِيهِ ،
فَقَالَ : عَقْرَبُ الشَّتَاءِ صَوْلَتُهُ ، وَشِدَّةُ بَرْدِهِ .

وَالْعَقْرَبُ : يُرْجُ من بُرُوجِ السَّاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَهُ مِنَ الْمَنَازِلِ الشُّوْلَةُ ، وَالْقَلْبُ ، وَالزُّبَانُ . وَفِيهِ

يَقُولُ سَاجِعُ الْعَرَبِ : إِذَا طَلَعَتِ الْعَقْرَبُ ، حَسِبَ
الْمِذَنْبُ ، وَقُرَّ الْأَشْتَبُ ، وَمَاتَ الْجُنْدُبُ ؛

هَكَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْتِيبِ الْمَنَازِلِ ، وَهَذَا عَجِيبٌ .
وَالْعَقْرَبُ : سَيْرٌ مَضْفُورٌ فِي طَرَفِهِ إِبْرِيمٌ ، يُشَدُّ بِهِ
تَقَرُّ الدَّابَّةِ فِي السَّرَجِ .

وَالْعَقْرَبَةُ : حديدَةُ نَحْوِ الكَلَابِ ، تَعْلَقُ بِالسَّرَجِ
وَالرَّحْلِ . وَعَقْرَبُ التَّغْلِ : سَيْرٌ مِنْ سَيْرِهِ .

وَعَقْرَبَةُ التَّغْلِ : عَقْدُ التَّمَارِكِ .
وَالْمُعَقْرَبُ : الشَّدِيدُ الحُلُقِ المُجْتَمِعِ . وَحِيارُ

مُعَقْرَبُ الحُلُقِ : مُلَوَّزٌ ، مُجْتَمِعٌ ، شَدِيدٌ ؛
قَالَ الْعِجَاجُ :

عَرَدَ التَّرَاقِي حَشَوْرًا مُعَقْرَبًا

وَالْعَقْرَبَةُ : الْأُمَةُ الْعَاقِلَةُ الحَدُومُ .

وَعَقْرَبَاءُ : مَوْضِعٌ .

وَعَقْرَبُ بْنُ أَبِي عَقْرَبٍ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ تَجَّارِ الْمَدِينَةِ

وَعَكَبَتِ الطَّيْرُ تَعَكُبُ عُكُوبًا : عَكَفَتْ .
وَعَكَبَتِ الْقِدْرُ تَعَكُبُ عُكُوبًا إِذَا ثَارَ عُكَابُهَا ،
وهو بُخَارُهَا وَشِدَّةُ غَلِيَانِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ مُغِيرَاتِ الْجَبُوشِ التَّقَتْ بِهَا ،
إِذَا اسْتَحْشَتْ عَلَيَّاءُ ، وَفَاضَتْ عُكُوبُهَا
وَالْعُكَابُ : الدُّخَانُ .

وَالْعُكْبُ : الْغُبَارُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَمَةِ عَكْبَاءُ .
وَالْعُكُوبُ وَالْعُكُوبُ ، بِالْفَتْحِ : الْغُبَارُ ؛ قَالَ
يَسْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا ،
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عُكُوبُهَا

وَالْمَعْلُوبُ : الطَّرِيقُ الَّذِي يُعَلَبُ بِجَنْبَتَيْهِ ؛
وَالْعَاكُوبُ : لُغَةٌ فِيهِ ، عَنْ الْمَجَرِّي ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلِنْ جَاءَ ، يَوْمًا ، هَازِفٌ مُتَّجِدٌ ،
فَلْيَلْخَيْلِ عَاكُوبٍ ، مِنْ الضَّلَلِ ، سَانِدٌ

وَالْعَاكِبُ : كَالْعُكُوبِ ؛ قَالَ :

جَاءَتْ ، مَعَ الرَّكْبِ ، لَهَا طَبَاطُبُ ،
فَقَشِيَتْ الذَّادَةَ مِنْهَا عَاكِبُ

وَاغْتَكَبَ الْمَكَانُ : ثَارَ فِيهِ الْعُكُوبُ . وَالْعَاكِبُ
مِنْ الْإِبِلِ : الْكَثِيرَةُ ؛ وَلِلْإِبِلِ عُكُوبٌ عَلَى الْحَوْضِ
أَيُّ اَزْدِحَامٍ . وَاعْتَكَبَتِ الْإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ فِي
مَوْضِعٍ ، فَأَثَارَتِ الْغُبَارَ فِيهِ ؛ قَالَ :

لَمَتِي ، إِذَا بَلَّ الثَّمِيَّ غَارِي ،
وَاعْتَكَبَتْ ، أَغْنَيْتُ عَنْكَ جَانِي

وَالْعَاكِبُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ .
وَالْعُكُوبُ ، عُكُوفُ الطَّيْرِ الْمُجْتَمِعَةِ ، وَعُكُوبُ
الْوَرْدِ ، وَعُكُوبُ الْجَمَاعَةِ .
وَعَكَفَتِ الْحَيْلُ عُكُوفًا ، وَعَكَبَتِ عُكُوبًا :

بَعْنَى وَاحِدٍ . وَطَيْرٌ عُكُوبٌ وَعُكُوفٌ ؛ وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ لِمُزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ :

تَظَلُّ نُسُورٌ مِنْ سَمَامٍ عَلَيْهِمْ
عُكُوبًا مَعَ الْعِقْبَانِ ، عِقْبَانٍ يَذْبُلُ

قَالَ : وَالباءُ لُغَةٌ بَنِي سَخْفَاجَةَ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ ، وَالبَيْتُ
لِمُزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَلَامٌ عَصَبٌ وَعَضْبٌ ، بِالصَّادِ وَالضَّادِ ،
وَعُكْبٌ إِذَا كَانَ خَفِيفًا نَشِيطًا فِي عَمَلِهِ .

وَالْعُكَابُ وَالْعُكْبُ وَالْأَعُكْبُ : كُلُّهُ اسْمُ لَجَمْعٍ
الْعُكْبُوتِ ، وَلَيْسَ يَجْمَعُ ، لِأَنَّ الْعُكْبُوتَ
رَبَاعِيٌّ .

وَالْعُكْبُ : الَّذِي لَأَمَةٌ زَوْجٌ . وَرَجُلٌ عَكْبٌ ،
مِثَالُ هِجْدٍ ، أَيْ قَصِيرٌ صَغِيرٌ جَافٌ ؛ وَكَذَلِكَ
الْأَعُكْبُ . وَالْعُكْبُ الْعَجَلِيُّ : شَاعِرٌ . وَعُكْبٌ
وَعُكَابَةٌ : اسْمَانِ . وَعُكَابَةٌ : أَبُو حِمٍّ مِنْ بَكْرٍ ،
وَهُوَ عُكَابَةُ بْنُ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرٍ بْنِ وَاثِلٍ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ الْمُنْخَلِ الْبَشْكُرِيِّ :

بُطُوفٌ فِي عَكْبٍ فِي مَعْدَةٍ ،
وَيَطْعُنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفِيٍّ

فَهُوَ عَكْبٌ اللَّخْصِيُّ ، صَاحِبُ سِجْنِ الثُّغْمَانِ بْنِ
الْمُنْدَرِ .

وَالْعُكْبُ : الشَّدَّةُ فِي الشَّرِّ ، وَالشَّيْطَانَةُ ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْمَارِدِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ : عَكْبٌ . وَوَجَدْتُ
فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ ، الْمَقْرُوءَةَ عَلَى عِدَّةٍ مَشَائِخَ ،
حَاشِيَةً بِخَطِ بَعْضِ الْمَشَائِخِ : وَعُكْبٌ : اسْمُ إِبْلِيسَ

١ قَوْلُهُ « وَعُكْبُ اسْمُ إِبْلِيسَ » قَالَ شَارِحُ الْغَامُوسِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ الْفَزَازِيُّ فِي جَامِعِهِ ، وَأَنْشَدَ :

رَأَيْتَكَ أَكْذَبَ الثَّقَلَيْنِ رَأْيَا أَبَا عَمْرٍو وَأَعْصَى مِنْ عَكْبٍ
لَيْتَ اللَّهِ أَبْدَلَنِي بَرِيدَ ثَلَاثَةِ أَهْزَ أَوْ جَرَوِ كَبِ
وَمِثْلَهُ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي كِتَابِ الْأَوْزَانِ . وَفِي بَعْضِ الْأَمْثَالِ : مَنْ
يَطْعُمُ عَكْبًا يَمْسُ مَكْبًا ؛ قَالَ شَيْخَانَا .

عكذب : قال الأزهري : يقال لينت العنكبوت العكذبة .

عكشب : الأزهري : عكشبه وعكشبه : شدّه وثاقاً .

علب : علب النبات علَباً ، فهو علِبٌ : جَساً وفي الصحاح : علِبٌ ، بالكسر .

واستعلب البقل : وجده علَباً . واستعلبت الماشية البقل إذا ذوى ، فأجسته واستعلظته .

وعلب اللحم علَباً ، واستعلب : اشتدّ وعلظ . وعلب أيضاً ، بالفتح ، يعلب : علظ وصلب ،

ولم يكن رخصاً . ولحم علِبٌ وعلبٌ : وهو الصلب . وعلب علَباً تَغَيَّرَتْ راحته ، بعد

اشداده . وعلبت يده : علظت . واستعلب الجلد : علظ واشتدّ .

والعلب : المكان الغليظ الشديد الذي لا يُنبت البتّة .

وفي التهذيب : العلب من الأرض المكان الغليظ الذي لو مطر دهرآ ، لم يُنبت خضراء . وكلّ

موضع صلب تخش من الأرض : فهو علب . والاعلبياء : أن يشرف الرجل ، ويشخص

نفسه ، كما يفعل عند الحصومة والشتم .

يقال : اعلنسى الديك والكلب والهري وغيرها إذا انتفش شعره ، وتهاى للشر والقتال . وقد يهمز ،

وأصله من علباء العنق ، وهو ملحق بأفعّل ، بياء . والعلب والعلب : الضب الضخم المسن لشدة .

وتيس علب ، ووعل علب أي مسن جامي .

قوله « عكذب قال الأزهري الخ » إن كان مراده في التهذيب كما هو المتبادر ، فليس فيه إلا كدبة بتقديم الكاف هذا المعنى ولم يتعرض لها أحد بتقديم العين أصلاً كالجد تماً للمحكم والتكملة التابعة للأزهري . وإن تعرض لها شارح القاموس فهو مقلد لما وقع في اللسان من غير سلف .

ورجل علب : جاف غليظ . ورجل علب : لا يطمع فيما عنده من كلمة أو غيرها . وإنه لعلب شر أي قوي عليه ، كقولك : إنه لحك شر .

ويقال : تشج علباء الرجل إذا أسن ؛ والعلباء ،

مدود : عصب العنق ؛ قال الأزهري : الغليظ ، خاصة ؛ قال ابن سيده : وهو العقب . وقال اللحياني :

العلباء مذكر لا غير . وهما علباوان ، ميناً وشمالاً ، بينهما منبت العنق ؛

وإن شئت قلت : علباءان ، لأنها همزة ملقعة شئت همزة التأنيث التي في حمراء ، أو بالأصلية التي

في كساء ، والجمع : العلاني .

وعلب السيف والسكين والرُمح ، يعلبه ويعلبه علَباً ، فهو معلوب ، وعلبه : حزم

مقيضه بعلباء البعير ، فهو معلب . ومنه الحديث : لقد فتح القنوج قوم ، ما كانت حلية سيوفهم

الذهب والفضة ، إنما كانت حليتها العلاني والألنك ؛

هو جمع العلباء ، وهو العصب ؛ قال : وبه سمي الرجل علَباً . ابن الأثير : هو عصب في العنق ،

يأخذ إلى الكاهل ، وكانت العرب تشد على أجنان سيوفها العلاني الرطبة ، فتجف عليها وتشد بها

الرمح إذا تصدعت فتبيس ، وتقوى عليه ؛ ومنه قول الشاعر :

فظلّ ، لثيران الصريم ، عماغم

يُدعسها بالسهمري المعلب

ورمع معلب : إذا جليز ولوي بعصب العلباء . قال النسيبي : وبلغني أن العلاني الرصاص ؛ قال :

ولست منه على يقين . قال الجوهري : العلاني الرصاص أو جنس منه ؛ قال الأزهري : ما علمت

أحدأ قاله ، وليس بصحيح . وفي حديث عتبة :

ويُروى : في الحِلَاب .

والمُعَلَّب : الذي يَتَّخِذُ العُلْبَةَ ؛ قال الكُمَيْتُ ،
يصف خيلاً :

سَقَنَّا دِمَاءَ الْقَوْمِ طَوْرًا ، وَثَلَاةً
صَبُوحًا ، لَهُ أَقْتَارُ الْجُلُودِ الْمُعَلَّبِ

قال الأزهري : العُلْبَةُ جِلْدَةٌ تُؤْخَذُ مِنْ جَنْبِ جِلْدِ
البعير إذا سُلِخَ ، وهو قَطِيرٌ ، فَنَسَوَى مُسْتَدِيرَةً ،
ثم ثَمَلًا رَمَلًا سَهْلًا ، ثم تَضَمَّ أَطْرَافُهَا ، وَتَخَلَّ بِحَلَالٍ ،
ويُوكَى عليها مقبوضةً بِحَبْلٍ ، وَتُتْرَكُ حَتَّى تَجِفَّ
وَتَيْبَسَ ، ثم يُقَطَّعُ رَأْسُهَا ، وَقَدْ قَامَتِ قَائِمَةٌ
لِجَفَافِهَا ، تُشَبِّهُ قِصْعَةً مَدْوَرَةً ، كَأَنَّهَا نَحِيتُ
نَحِيتًا ، أَوْ خُرْطَتُ خُرْطًا ، وَيُعَلِّقُهَا الرَّاعِي
وَالرَّاكِبُ فَيَحْلُبُ فِيهَا ، وَيَشْرَبُ بِهَا ، وَلِلْبَدَوِيِّ
فِيهَا رِفْقٌ يَخْفِيهَا ، وَأَمَّا لَا تَتَكَسَّرُ إِذَا خُرَّكَهَا
الْبَعِيرُ أَوْ طَاحَتْ إِلَى الْأَرْضِ .

وَعَلَبَ الشَّيْءُ يَعْلِبُهُ ، بِالضَّمِّ ، عَلَبًا وَعُلُوبًا ؛
أَثَرٌ فِيهِ وَوَسْءٌ ، أَوْ خَدَشَةٌ . وَالْعَلَبُ : أَثَرُ
الضَّرْبِ وَغَيْرُهُ ، وَالْجَمْعُ عُلُوبٌ . يَقَالُ ذَلِكَ فِي أَثَرِ
الْمَيْسَمِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ يصف الرِّكَّابَ :

يَتَبَعْنَ نَاحِيَةً ، كَأَنَّ بَدَقَهَا
مِنْ غَرَضٍ نَسَعَتِهَا ، عُلُوبٌ مَوَاسِمٌ

وَقَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَأْيَاتِهَا
مَوَارِدٌ ، مِنْ خَلْفَاءَ ، فِي ظَهْرِ قَرْدَدٍ

وَكَذَلِكَ التَّغْلِيبُ .

قال الأزهري : الْعَلَبُ تَأْثِيرُ كَأَثَرِ الْعِلَابِ .
قال وقال شرر : أَقْرَأَنِي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لَطْفِيلٌ

قوله « له أختار الجلود الملب » كذا أنشدته في المحكم وضبط لام
الملب بالفتح والكسر .

كَتَبْتُ أَعْيِدُ إِلَى الْبَضْعَةِ أَحْسِبُهَا سَنَامًا ، فَإِذَا هِيَ
عِلْبَاءُ عُتْقٍ . وَعَلَبَ الْبَعِيرُ عَلَبًا ، وَهُوَ أَعْلَبُ
وَعَلَبٌ : وَهُوَ دَاةٌ يَأْخُذُهَا فِي عِلْبَاوِي الْعُنُقِ ،
فَتَرْمُ مِنْهُ الرِّقَبَةَ ، وَتَنْحَنِي .

والعِلَابُ : سَبَّةٌ فِي طُولِ الْعُنُقِ عَلَى الْعِلْبَاءِ ؛ وَفَاقَةُ
مُعَلَّابَةٍ .

وَعَلَبَنِي عَبْدُهُ إِذَا ثَقَبَ عِلْبَاءَهُ ، وَجَعَلَ فِيهِ
خِطَاءً . وَعَلَبَنِي الرَّجُلُ : انْحَطَّ عِلْبَاوَاهُ
كِبَرًا ؛ قَالَ :

إِذَا الْمَرْءُ عَلَبَنِي ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ
كَرَحْضٍ غَسِيلٍ ، فَالْتَبَسَ أَرْوَحُ

التَّبَسُّنُ : أَنْ يُوضَعَ عَلَى يَمِينِهِ فِي الْقَبْرِ .

وَعِلْبَاءُ : اسْمُ رَجُلٍ ، سُمِّيَ بِعِلْبَاءِ الْعُنُقِ ؛ قَالَ :

إِنِّي ، لَمَنْ أَنْكَرَنِي ، ابْنَ الْيَثْرَبِ ،
قَتَلْتُ عِلْبَاءً وَهِنْدَ الْجَمَلِ ،
وَابْنًا لَصَوْحَانَ عَلَى دِينَ عَلِيٍّ

أَرَادَ : ابْنَ الْيَثْرَبِيِّ ، وَالْجَمَلِيِّ ، وَعَلِيٍّ ، فَجَنَفَ
بِحَذْفِ الْيَاءِ الْآخِرَةِ .

وَالْعُلْبَةُ : قَدَحٌ ضَخْمٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ . وَقِيلَ :

الْعُلْبَةُ مِنْ خَشَبٍ ، كَالْقَدَحِ الضَّخْمِ يُحْلَبُ فِيهَا .

وقيل : إِنَّهَا كَهَيْئَةِ الْقِصْعَةِ مِنْ جِلْدٍ ، وَلَهَا طَوَقٌ

مِنْ خَشَبٍ . وَقِيلَ : يُحْلَبُ مِنْ جِلْدٍ . وَفِي حَدِيثٍ

وَفَاةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ

أَوْ عُلبَةٌ فِيهَا مَاءٌ ؛ الْعُلْبَةُ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ ؛ وَقِيلَ :

مِنْ جِلْدٍ وَخَشَبٍ يُحْلَبُ فِيهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدٍ :

أَعْطَاهُمْ عُلبَةً الْحَالِبِ أَيِ الْقَدَحِ الَّذِي يُحْلَبُ

فِيهِ ؛ وَالْجَمْعُ : عُلَبٌ وَعِلَابٌ . وَقِيلَ : الْعِلَابُ

جِفَانٌ يُحْلَبُ فِيهَا النَّاقَةُ ؛ قَالَ :

صَاحِرٌ ، يَا صَاحِرُ ! هَلْ سَعَفْتَ بِرَاعٍ
رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْعِلَابِ ؟

الْفَتَوِي :

نَهَوْضُ بِأَشْنَقِ الدِّبَاتِ وَحَمَلِهَا ،
وَنَقْلُ الَّذِي يَجْنِي مَنَكِيهِ لَعَبٌ

قال ابن الأعرابي : لَعَبٌ أَرَادَ بِهِ عَلَبٌ ، وَهُوَ
الْأَثَرُ . وقال أبو نصر : يقول الأثرُ الَّذِي
يَجْنِي عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَمْكِبُهُ ، خَفِيفٌ .

وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا بَاشَفَهُ أَثَرُ السُّجُودِ ،
فَقَالَ : لَا تَعْلَبُ صُورَتَكَ ؛ يَقُولُ : لَا تُؤْثِرُ فِيهَا
أَثَرًا ، بِشِدَّةِ اتِّكَانِكَ عَلَى أَنْفِكَ فِي السُّجُودِ .

وطريقُ مَعْلُوبٍ : لَاحِبٌ ؛ وَقِيلَ : أَثَرٌ فِيهِ
السَّابِلَةُ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ ، يَثُورُ عَكُوبُهَا

العكوب ، بِالْفَتْحِ : الْفُتَارُ . يَقُولُ : كُنَّا مُقْتَدِرِينَ
عَلَيْهِمْ ، وَهُمْ لَنَا أَذِلَاءُ ، كَاقْتِدَارِ الْكِلَابِ عَلَى جِرَائِهَا .
وَالْمَعْلُوبُ : الطَّرِيقُ الَّذِي يُعْلَبُ بِجَحَبَتَيْهِ ، وَمِثْلُهُ
الْمَلْحُوبُ .

وَالْعَلْبَةُ : غَضَنٌ عَظِيمٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ مِقْطَرَةٌ ؛ قَالَ :

فِي رِجْلِهِ عَلْبَةٌ خَشْنَاءٌ مِنْ قَرَّظٍ ،
قَدْ تَيَسَّنَتْ ، فَبَالَ الْمَرْءُ مَبْثُولٌ

ابن الأعرابي : الْعَلَبُ جَمْعُ عُلْبَةٍ ، وَهِيَ الْجَنْبَةُ
وَالدُّشَاءُ وَالسُّرَاءُ . قَالَ : وَالْعَلْبَةُ ، وَالْجَمْعُ
عَلَبٌ ، أَبْنَةُ غَلِيظَةٍ مِنَ الشَّجَرِ ، تُتَّخَذُ مِنْهَا
الْمِقْطَرَةُ .

وقال أبو زيد : الْعُلُوبُ مَنَابِتُ السِّدْرِ ، وَالْوَاحِدُ
عَلَبٌ .

وقال سمر : يَقَالُ هَؤُلَاءِ عُلْبُوبَةُ الْقَوْمِ أَيِ خِيَارِهِمْ .
وَعَلَبَ السِّيفُ عَلَبًا ؛ تَتَلَمَّحُ حَدَّهُ .

وَالْمَعْلُوبُ : اسْمُ سَيْفِ الْحَرْثِ بْنِ ظَالِمِ الْمُرِّيِّ ،
صَفَةٌ لَازِمَةٌ . فَإِذَا أُنْ بَكَوْنَ مِنَ الْعَلَبِ الَّذِي هُوَ
الشَّدُّ ، وَإِذَا أُنْ بَكَوْنَ مِنَ التَّلَكُّمِ ، كَأَنَّهُ عُلَبٌ ؛
قَالَ الْكَمِيتُ :

وَسَيْفُ الْحَرْثِ الْمَعْلُوبُ أَرْدَى
مُحْصِنًا فِي الْجَبَابِرَةِ الرَّدِينَا

ويقال : إِنَّمَا سَاءَ مَعْلُوبًا لِأَنَّهُ كَانَتْ فِي مَتْنِهِ ؛
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ انْتَحَى مِنْ كَثْرَةِ مَا ضَرَبَ بِهِ ،
وَفِيهِ يَقُولُ :

أَنَا أَبُو لَيْلَى ، وَسَيْفِي الْمَعْلُوبُ
وَعِلْبَاءُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَأَقْلَتَنِي عِلْبَاءُ جَرِيضًا ،
وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَفِيرَ الْوِطَابِ

وَعُلَيْبٌ وَعُلَيْبٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ ، عَلَى طَرِيقِ
الْبَيْتِ ؛ وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى ، وَهُوَ الَّذِي
حَكَاهُ سَبِيوِيهِ . وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ ، بَضْمُ الْفَاءِ
وَتَسْكِينُ الْعَيْنِ وَفَتْحُ الْيَاءِ غَيْرُهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَّةَ :

وَالْأَثَلُ مِنْ سَعْيَا وَحَلْيَةٍ مَنَزَلٍ
وَالدَّوْمُ جَاءَ بِهِ الشَّجُونُ فَعُلَيْبٌ

وَأَشْتَقُّهُ ابْنَ جَنِي مِنَ الْعَلَبِ الَّذِي هُوَ الْأَثَرُ
وَالْحَزْرُ ، وَقَالَ : أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَادِيَّ لَهُ أَثَرٌ ؟

عَلَبٌ : التَّهْذِيبُ فِي الْخُمَاسِي : اَعْلَبْنَا بِالْحِمْلِ أَيِ
كَهَضْنَا بِهِ .

ابن سيده : وَاعْلَبَنِي الدِّيكُ وَالْكَلْبُ وَالْهَرَّةُ : تَهَيَّأَ
لِلشَّرِّ ، وَقَدْ هَمَزَ .

عَلَبٌ : الْعَلَهَبُ : التَّيْسُ مِنَ الطَّبَآءِ ، الطَّوِيلُ
الْقَرْنَيْنِ مِنَ الْوَحْشِيَّةِ وَالْإِنْسِيَّةِ ؛ قَالَ :

وَعَلَهَبًا مِنَ التَّيْسِ عَلَاً

أَنَّهُ لَعْنَةُ بَيَانِيَّةٍ ؛ كَمَا أَنَّ الْحَمْرَ الْعَنْبُ أَيْضاً ، فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ ؛ قَالَ الرَّاعِي فِي الْعَنْبِ الَّتِي هِيَ الْحَمْرُ :

وَنَازَعَتْنِي بِهَا إِخْوَانُ صِدْقٍ
شَوَاءَ الطَّيْرِ ، وَالْعَنْبِ الْحَقِيقَةِ

وَرَجُلٌ عُنَابٌ : يَبِيعُ الْعَنْبَ . وَعَانِبٌ : ذُو عَنْبٍ ؛
كَمَا يَقُولُونَ : تَأْبِرُ وَلَا يَنْ أَيُّ ذُو لَبَنٍ وَتَبْرُ .

وَرَجُلٌ مُعَنْبٌ ، يَفْتَحُ الثَّوْنَ : طَوِيلٌ . وَإِذَا كَانَ
الْقَطِيرَانُ غَلِيظاً فَهُوَ : مُعَنْبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَوْ أَنَّ فِيهِ الْحَنْظَلُ الْمُعَنْبُ ،
وَالْقَطِيرَانُ الْعَاتِقُ الْمُعَنْبُ

وَالْعَنْبَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ تُعْدِي¹ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : تَسْتَبِدُّ ، فَتَرْمُ ، وَتَمْتَلِكُ مَاءً ،
وَتُوجِعُ ؛ تَأْخُذُ الْإِنْسَانُ فِي عَيْنِهِ ، وَفِي حَلْقِهِ ؛
يَقَالُ : فِي عَيْنِهِ عَنْبَةٌ .

وَالْعُنَابُ : مِنَ الثَّمَرِ ، مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ عُنَابَةٌ² .
وَيَقَالُ لَهُ : السُّنْجَلَانُ³ ، بِلِسَانِ الْفَرَسِ ، وَبِمَا سَمِيَ
تَمَرُ الْأَرَاكِ عُنَاباً⁴ . وَالْعُنَابُ : الْعَيْرَاءُ ، وَالْعُنَابُ :
الْجُبَيْلُ⁵ الصَّغِيرُ الدَّقِيقُ⁶ ، الْمُنْتَصَبُ الْأَسْوَدُ⁷ .

وَالْعُنَابُ : الثَّبَكَةُ الطَّوِيلَةُ فِي السَّاءِ الْفَارْدَةِ ،
الْمُتَعَدِّدَةِ الرَّأْسِ ، يَكُونُ أَسْوَدَ وَأَحْمَرَ ، وَعَلَى كُلِّ
لَوْنٍ يَكُونُ ؛ وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ السُّمْرَةُ ، وَهُوَ جَبِلٌ⁸
طَوِيلٌ فِي السَّاءِ ، لَا يُثَبَّتُ شَيْئاً ، مُسْتَدِيرٌ . قَالَ :
وَالْعُنَابُ وَاحِدٌ . قَالَ : وَلَا تَعْنَهُ أَيُّ لَا تَجْمَعُهُ ،
وَلَوْ جُمِعَتْ لَنَلَتْ : الْعَنْبُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَمَرَةٍ كَأَنَّهَا الْعُنَابُ

١ قوله « تعدي » كذا بالحكم بهميتين من المدد وفي شرح
القاموس تعدي بميميتين من غذي المرح إذا سال .

٢ قوله « والعناب الجبل النح » هذا وما بعده بوزن غراب وما
قبله بوزن رمان كما في القاموس وغيره .

عَلَاً أَيَّ عَظِيماً . وَقَدْ وُصِفَ بِهِ الظَّنْبِيُّ وَالثَّوْرُ
الْوَحْشِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

مَوْشَى أَكَارِعُهُ عَلَنِبَا

وَالْجَمْعُ 'عَلَاهِيَّةٌ' ، زَادُوا الْمَاءَ عَلَى حَذِّ التَّشَاعِيَةِ ؛ قَالَ :

إِذَا قَعِسَتْ مَظْهَرُ بَنَاتِ تَيْمٍ ،
تَكْشَفُ عَنْ عِلَاهِيَةِ الْوُغُولِ

يَقُولُ : بِطَوْنِهِن مِثْلَ قُرُونِ الْوُغُولِ . ابْنُ شَيْلٍ :
يُقَالُ لِلذِّكْرِ مِنَ الظُّبَا : تَيْسٌ ، وَعَلَنِبٌ ،
وَهَبْرَجٌ .

وَالْعَلَنِبُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمُسِينُ
مِنَ النَّاسِ وَالظُّبَا ، وَالْأَثْنَى بِالْمَاءِ .

عَنْبٌ : الْعَنْبُ : مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ عَنْبَةٌ ؛ وَيُجْمَعُ
الْعَنْبُ أَيْضاً عَلَى أَعْنَابٍ . وَهُوَ الْعَنْبَاءُ ، بِالْمَدِّ ، أَيْضاً ؛ قَالَ :

تُطْعِمُنِ أَيْحَاناً ، وَحِينَ تَسْقِينِ
الْعَنْبَاءَ الْمُنْتَقَى وَالتَّيْنِ ،
كَأَنَّهَا مِنْ تَمَرِ الْبَايْنِ ،
لَا عَنْبٌ ، إِلَّا أَنَّهُنَّ يُلْهِنِ
عَنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا وَعَنْ بَعْضِ الدَّيْنِ

وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا السَّيْرَاءُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ،
هَذَا قَوْلُ كِرَاعٍ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبَّةُ مِنَ الْعَنْبِ عَنْبَةٌ ، وَهُوَ
بَنَاءُ نَادِرٍ لِأَنَّ الْأَغْلَبَ عَلَى هَذَا الْبَنَاءِ الْجَمْعُ نَحْوُ
قِرْدٍ وَقِرْدَةٍ ، وَفِيلٍ وَفَيْلَةٍ ، وَثَوْرٍ وَثَوْرَةٍ ، إِلَّا
أَنَّهُ قَدْ جَاءَ لِلوَاحِدِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، نَحْوُ الْعَنْبَةِ ، وَالتَّوَلَّةِ ،
وَالْحِمْرَةِ ، وَالطَّيْبَةِ ، وَالْحَيْرَةِ ، وَالطَّيْرَةِ ؛ قَالَ :
وَلَا أَعْرِفُ غَيْرَهُ ، فَإِنْ أُرِدَتْ جَمْعُهُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ،
جَمَعَتْهُ بِالنَّاءِ فَقُلْتُ : عَنْبَاتٌ ؛ وَفِي الْكَثِيرِ : عَنْبٌ
وَأَعْنَابٌ . وَالْعَنْبُ : الْحَمْرُ ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ ، وَزَعَمَ

والْعُنَابُ : وادٍ . والعُنَابُ : جبل بطريق مكة ؛ قال المَرَّار :

جَعَلْنِي يَمِينَهُنَّ رِيعَانِ حَبْسٍ ،
وَأَعْرَضَ ، عَنْ سَائِلِهَا ، الْعُنَابُ ١

والْعُنَابُ ، بالتخفيف : الرجلُ العظيمُ الأُتْفُ ؛ قال :

وَأَخْرَقَ مَبْهُوتِ الثَّرَاقِي ، مُصْعَدُ الدِّ
بِلَاعِيمِ ، رِخْوِ الْمُنْكَيَيْنِ ، عُنَابُ

وَالْأَعْتَبُ : الأُتْفُ الضَّعْفُ السَّيِّجُ . والعُنَابُ :
العَقْلُ . وعُنَابُ الْمَرْأَةِ : بَطَرُهَا ؛ قال :

إِذَا دَقَقْتَ عَنْهَا الْفَصِيلَ بِرَجْلِهَا ،
بَدَأَ مِنْ فُرُوجِ الْبُرْدَتَيْنِ ، عُنَابُهَا

وقيل : هو ما يُقَطَّعُ مِنَ الْبَطَرِ .
وَعُنَابِيٌّ عُنْبَانٌ : نَشِيطٌ ؛ قال :

كَمَا رَأَيْتَ الْعَنْبَانَ الْأَشْعَبَا ،
يَوْمًا ، إِذَا رِيعٌ يُعْنِي الطَّلْبَا

الطَّلَبُ : اسمُ جَمْعِ طَالِبٍ . وقيل : الْعَنْبَانُ
الثَّقِيلُ مِنَ الطُّبَاةِ ، فَهُوَ ضِدٌّ ؛ وقيل : هو الْمُسِنَّةُ
مِنَ الطُّبَاةِ ، وَلَا فَعْلَ لَهَا ؛ وقيل : هو تَبَسُّ الطُّبَاةِ ،
وَجَمْعُهُ عُنْبَانٌ .

وَالْعُنْبَبُ : كثرةُ الْمَاءِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَصَبَّحْتُ ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضُبْ ،
عَيْنًا بِغَضِيانٍ تَجْجُجُ الْعُنْبَبُ

وَيُرْوَى : تُقْضِبُ ، وَيُرْوَى : تَجْجُجُ .

١ قوله « رعان حبس » بكسر الحاء وقمعا كما ضبط بالشكل في
الحكم وبالبارة في ياقوت وقال هو جبل لبني أسد . ثم قال قال
الأصمعي في بلاد بني أسد الحبس واللثان وأبان أي كحباب فيها
إلى الرمة والحبيان حمى ضرية وحمى الرينة والدو والصان
والدهناء في شق بني نعيم فارجع إليه .

وَعُنْبَبٌ : موضع ؛ وقيل : وادٍ ؛ ثَلَاثِيٌّ عِنْدَ سَيُوبِهِ .
وحمله ابن جني على أَنَّهُ فُتْمَلٌ ؛ قال : لِأَنَّهُ يَعْبُ
الْمَاءَ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي عِيبِ .

وَعُنَابٌ : اسم رجل . وَعُنَابُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ ١ :
رَجُلٌ مِنْ طَيْيٍّ .

وَالْعُنَابَةُ : اسم موضع ؛ قال كثير عزة :

وَقُلْتُ ، وَقَدْ جَعَلْنِي بِرَاقٍ بَدْرٍ
يَمِينًا وَالْعُنَابَةُ عَنْ شِمَالِ

وبثر أبي عتبة ، بكسر العين وفتح النون ، وردت
في الحديث : وهي بئر معروفة بالمدينة ، عَرَضَ
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَصْحَابَهُ عِنْدَهَا لَمَّا
سَارَ إِلَى بَدْرٍ . وفي الحديث ذكر عُنَابَةٍ ، بالتخفيف :
قَارَةٌ سَوْدَاءُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، كَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ
يَسْكُنُهَا .

عَنْدَبُ : الْأَزْهَرِيُّ : الْمُعْتَدِبُ الْقَضْبَانُ ؛ وَأَنشَدَ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي ، يَوْمَ وَاجَهْتُ عِيْرَهَا
مُعِينًا ، لَرَجُلٍ ثَابِتُ الْحِلْمِ كَامِلُهُ

وَأَعْرَضْتُ لِإِعْرَاضٍ جَبِيلًا مُعْتَدِبًا
بِعُنْتَرٍ ، كَشَعْرُورٍ ، كَثِيرٍ مَوَاصِلُهُ

قال : الشَّعْرُورُ الْقِثَاءُ . وَقَالَتِ الْكَلْبَايَةُ : الْمُعْتَدِبُ
الْقَضْبَانُ ؛ قال : وهي أَنشدتني هذا الشعر لعبد
يُقَالُ لَهُ وَفِيقُ .

عَنْدَلِبُ : الْعَنْدَلِيبُ : طَائِرٌ بُصُوتُ الْوَنَاءِ ؛
وَسَنَدُ كَرِهِ فِي تَرْجُمَةِ عَنَدَلٍ ، لِأَنَّهُ رَبَاعِيٌّ عِنْدَ الْأَزْهَرِيِّ .

عَنْظَبُ : اللَّيْثُ : الْعَنْظَبُ الْجَرَادُ الذَّكْرُ . الْأَصْمَعِيُّ :
الذَّكْرُ مِنَ الْجَرَادِ هُوَ الْحَنْظَبُ وَالْعَنْظَبُ .

١ قوله « عناب بن أبي حارثة » كذا في الصحاح أيضاً وقال الصاغاني :
هو تصحيف . والصواب عناب بنتاة فورية وتبته المجدة .

وقال ابن الأعرابي : العَنْكَبُ الذَّكَرُ منها ،
والعَنْكَبَةُ الأنثى .

وقيل : العَنْكَبُ جنس العَنْكَبُوت ، وهو يذكر
ويؤنث ، أعني العَنْكَبُوت . قال المبرد :
العَنْكَبُوتُ أنثى ، ويذكر . والعَنْزُوتُ أنثى
ويذكر ، والبرغوثُ أنثى ولا يذكر ، وهو الجمل
الذَّلُول ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

مَقَّتْ نِسَاءً ، بالحجاز ، صَوَالِحاً ،
وإنَّا مَقَّتْنَا كُلَّ سَوْدَاءٍ عَنْكَبِ

قال السُّكَّرِيُّ : العَنْكَبُ ، هنا ، القصيرة . وقال ابن
جني : يجوز أن يكون العَنْكَبُ ، هنا ، هو العَنْكَبُ
الذي ذكر سيبويه أنه لغة في عَنْكَبُوت ، وذكر
معه أيضاً العَنْكَبَاءُ ، إلا أنه وُصِفَ به ، وإن كان
اسماً لما كان فيه معنى الصفة من السَّوَادِ والقِصَرِ ،
ومثله من الأسماء المجرأة مُجَرِّى الصفة ، قوله :
لَرُحْتُ ، وأنتَ غِرْبَالُ الإِهَابِ

والعَنْكَبُوت : دودٌ يتولد في الشَّهْدِ ، ويفسُدُ عنه
العسل ؛ عن أبي حنيفة . الأزهرى : يقال للنَّيْسِ إنه
للعَنْكَبِ القرن ، حتى صارَ كَبَابَهُ حَلَقَةً .
والمُسْتَعْبِبُ : المُسْتَقِيمُ ، الفراء : في قوله تعالى : مَثَلُ
الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ ، كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ
الَّتِي اتَّخَذَتْ بُيْتًا ؛ قال : ضَرَبَ اللَّهُ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ
مَثَلًا لِمَنْ اتَّخَذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا ، أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ
وَلَا يَضُرُّهُ ، كما أن بيت العَنْكَبُوتِ لَا يَفِيحُ حَرًّا وَلَا
بَرْدًا . ويقال لبيت العَنْكَبُوتِ : العَنْكَبُوتَةُ .

عَب : عِبَسَ الْمُلْكُ وَعِيبَاؤُهُ : زَمَانُهُ . وَعِيبَسَ
الشَّبَابُ وَعِيبَاؤُهُ : شَرُّهُ . يقال : أَتَيْتُهُ فِي رُبْسِ
شَبَابِهِ ، وَحَدَّثَنِي شَبَابُهُ ، وَعِيبَسَ شَبَابُهُ ، وَعِيبَسَ

وقال الكسائي : هو العَنْظَبُ ، والعَنْظَابُ ،
والعَنْظُوبُ . وقال أبو عمرو : هو العَنْظَبُ ،
فأما الحَنْظَبُ فذَكَرُ الحَنَافِسِ . وقال الليثي :
يقال عَنْظَبٌ وَعَنْظَبٌ وَعَنْظَابٌ وَعَنْظَابٌ :
وهو الجراد الذكور ؛ وقد تقدم في عَطَب .

عَنْكَبُ : العَنْكَبُوتُ : دُوَيْبَةٌ تَنْسُجُ ، في الهواء
وعلى رأس البئر ، نَسْجًا رقيقًا مُهَلْهَلًا ، مؤنثة ،
وربما ذُكِّرَتْ في الشعر ؛ قال أبو النجم :
مَا يُسَدِّي الْعَنْكَبُوتُ إِذَا تَخَلَا

قال أبو حاتم : أظنه إِذَا تَخَلَا الْمَكَانُ وَالْمَوْضِعُ ؛
وأما قوله :

كَأَنَّ نَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمِلِ

فإنما ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ النَّسْجَ ، ولكنه جَرَّه
على الجوارِ . قال الفراء : العَنْكَبُوتُ أنثى ، وقد
يُذَكَّرُهَا بعض العرب ؛ وأنشد قوله :

على هَطَّالِهِمْ مِنْهُمْ بُيُوتٌ ،
كَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ هُوَ ابْنَتَاهَا

قال : والتأنيث في العَنْكَبُوتِ أَكْثَرُ ؛ والجمع :
العَنْكَبُوتَاتُ ، وَعَنْكَبٌ ، وَعَنْكَبِيٌّ ؛ عن
الليثي ، وتصغيرها : عُنَيْكَبٌ وَعُنَيْكَبِيٌّ ، وهي
بلغة اليمن : عَكْنَبَاءُ ؛ قال :

كَأَنَّمَا يَسْقُطُ ، مِنْ لُغَامِهَا ،
بَيْتٌ عَكْنَبَاءٌ عَلَى زِمَامِهَا

ويقال لها أيضاً : عَنْكَبَاءُ . وَعَنْكَبُوهُ . وحكى
سيبويه : عَنْكَبَاءُ ، مستشهداً على زيادة التاء في
عَنْكَبُوتِ ، فلا أدري أهو اسمٌ للواحد ، أم للجمع .

١ قوله « على هطالهم » قال في التكملة هطال كشداد : جيل .

شبابه ، بالمد والقصر ، أي أوله ؛ وأنشد :

عندي بسلمتي ، وهي لم تزوج ،
على عيبي عيشها المخرق

أبو عمرو : يقال عوّهه ، وعوّهقه إذا خلّله ؛
وهو العيباب والعياق ، بالكسر . أبو زيد : عيب
الشيء وعيبه ، بالغين المعجمة ، إذا جهله ؛ وأنشد :

وكائن ترى من أمل جمع همة ،
تقضت لياليه ، ولم تقض أنحبّه

لهم المرء إن جاء الإساءة عامداً ،
ولا تحف لوماً إن أتى الذنب يعنبه

أي يجهله . وكان العيب مأخوذاً من هذا ؛
وقال الأزهري : المعروف في هذا الغين المعجمة ،
وسيدكر في موضعه .

والعيب : الضعيف عن طلب وثره ، وقد حكى
بالغين المعجمة أيضاً ، وقيل : هو الثقل من الرجال ،
الوخيم ؛ قال الشؤيعر :

حللت به وثري وأذركت ثورتي ،
إذا ما تناسى ، ذخله ، كل عيب

قال ابن بري : الشؤيعر هذا ، محمد بن حمران
ابن أبي حمران الجعفي ، وهو أحد من سبى في
الجاهلية بمحمد ، وليس هو الشؤيعر الحنفي ؛ والشؤيعر
الحنفي اسمه : هانيء بن توبة الشيباني ، وقد تكلمنا
على المحدثين في ترجمة حمد ؛ ورأيت في بعض
حواشي نسخ الصحاح الموثوق بها : وكساء عيب
أي كثير الصوف .

عيب : ابن سيده : العَابُ والعَيْبُ والعَيْبَةُ : الوَصَةُ .
قال سيويه : أمالوا العَابَ تشبيهاً له بألف رمى ،
لأنها متقلبة عن ياء ؛ وهو نادٍ والجمع : أعْيَابٌ

وعُيُوبٌ ؛ الأول عن ثعلب ؛ وأنشد :

كنيتا أعدكم لأبعد منكم ،
ولقد ميادة إلى ذوي الأغياب

ورواه ابن الأعرابي : إلى ذوي الألباب .

والمعَابُ والمعَيْبُ : العَيْبُ ؛ وقول أبي زبيد
الطائي :

إذا اللئي رقت بعد الكرى وذوت ،
وأحدث الريق بالأنفواء عياباً

يجوز فيه أن يكون العياب اسماً للعيب ، كالقذاف
والجبان ؛ ويجوز أن يريد عيب عياب ، فحذف
المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه .

وعاب الشيء والحائط عيباً : صار ذا عيب . وعيبت
أنا ، وعابه عيباً وعاباً ، وعيبه وتعيبه : تسبه إلى
العيب ، وجعله ذا عيب ؛ يتعدى ولا يتعدى ؛
قال الأعشى :

وليس مجيراً ، إن أتى الحسي خائف ،
ولا قاتلاً ، إلا هو المتعيب

أي ولا قاتلاً القول المتعيب إلا هو ؛ وقال أبو الهيثم
في قوله تعالى : فأردت أن أعيبها ؛ أي أجعلها ذات
عيب ، يعني السفينة ؛ قال : والمجاوز واللازم
فيه واحد .

ورجل عيب وعيابة وعيبة : كثير العيب
للناس ؛ قال :

اسكت ولا تنطق ، فانت عيب ،
كلك ذو عيب ، وأنت عيب

وأنشد ثعلب :

قال الجوّاري : ما ذهبت مذهباً
وعبستي ولم أكن معيباً

وقال :

وصاحب لي، حسن الدعاية،
ليس بذي عيب، ولا عيابه

والمعاب : العيوب . وشيء معيب ومعيوب ،
على الأصل .

وتقول : ما فيه معابة ومعاب أي عيب .
ويقال : موضع عيب ؛ قال الشاعر :

أنا الرجل الذي قد عبتوه ،
وما فيه لعياب معاب

لأن المفعّل ، من ذوات الثلاثة نحو كال يكيل ،
إن أريد به الاسم ، مكسور ، والمصدر مفتوح ، ولو
فتحتهما أو كسرتهما في الاسم والمصدر جيباً ، لجاز ،
لأن العرب تقول : المسار والمسير ، والمعاش
والمعيش ، والمعاب والمعيب .

وعاب الماء : ثقب الشط ، فخرج مجاوزة .

والعيبة : وعاء من آدم ، يكون فيها المتاع ، والجمع
عياب وعب ، فأما عياب فعلى القياس ، وأما عيب
فكانه إما جاء على جمع عيبة ، وذلك لأنه مما سيّله
أن يأتي تابعاً للكسرة ؛ وكذلك كل ما جاء من فعله
مما عينه ياء على فعل . والعيبة أيضاً : زبيب من
آدم يُنقل فيه الزرع المحصود إلى الجرين ، في لغة
همدان . والعيبة : ما يجعل فيه الثياب . وفي الحديث ،
أنه أملى في كتاب الصلح بينه وبين كفار أهل مكة
بالحدّينية : لا إغلال ولا إسلال ، وبيننا وبينهم
عيبة مكفوفة . قال الأزهري : فسر أبو عبيد
الإغلال والإسلال ، وأعرض عن تفسير العيبة
المكفوفة . وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : معناه

أن بيننا وبينهم في هذا الصلح صدراً مفقوداً على
الوفاء بما في الكتاب ، نقيّاً من الغل والغدر

والحداع . والمكفوفة : المشرجة المكفوفة .
والعرب تكتفي عن الصدور والقلوب التي تحتوي
على الضمائر المخففة : بالغياب . وذلك أن الرجل إما
يضع في عيبته حراً متاعه ، وصون نياه ، ويكتفم
في صدره أخص أسرارها التي لا يحب شيوعها ،
فسميت الصدور والقلوب غيباً ، تشبيهاً بغياب
التياب ؛ ومنه قول الشاعر :

وكادت غيب الود منا ومنكم ،
وإن قيل أبناء العمومة ، تصغر

أراد بغياب الود : صدورهم . قال الأزهري وقرأت
بخط شمر : وإن بيننا وبينهم عيبة مكفوفة .
قال : وقال بعضهم أراد به : الشر بيننا مكفوف ،
كما تكف العيبة إذا أخرجت ؛ وقيل : أراد أن
بينهم موادعة ومكافة عن الحرب ، تجريان مجرى
المودة التي تكون بين المتصافين الذين يثق
بعضهم ببعض .

وعيبة الرجل : موضع سره ، على المثل . وفي
الحديث : الأنصار كرمي وعيبت أي خاصتي
وموضع سري ؛ والجمع عيب مثل بذرة وبدر ،
وعياب وعيبات .

والغياب : المندف . قال الأزهري : لم أسمع لغير
اليث . وفي حديث عائشة ، في إيلاء النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، على نساءه ، قالت لعمر ، رضي الله عنهما ،
لما لاثها : ما لي ولك ، يا ابن الخطاب ، عليك
بعيبك أي اشتغل بأهلك ودغني .

والعائب : الخائر من اللبن ؛ وقد عاب السقاء .

فصل الغين المعجمة

غيب : غب الأمر ومعيبته : عاقبه وآخره .
وعب الأمر : صار إلى آخره ؛ وكذلك عبت

الأُمُورُ إِذَا صَارَتْ إِلَى أَوَاخِرِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

غَبَّ الصَّبَاحُ بِحَمْدِ الْقَوْمِ السُّرَى

وَيَقَالُ : إِنْ لِهَذَا الْعِطْرِ مَغَبَّةٌ طَيِّبَةٌ أَيْ عَاقِبَةٌ .
وَعَبَّ : بِمَعْنَى بَعْدَ .

وَعَبَّ كُلُّ شَيْءٍ : عَاقَبَهُ . وَجَنَّهُ غَبَّ الْأَمْرُ
أَيْ بَعْدَهُ .

وَالغِبُّ : وَرْدٌ يَوْمٌ ، وَظِيْمٌ آخَرٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
لِيَوْمٍ وَلَيْلَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرَعَى يَوْمًا ، وَتَرَدَّ مِنْ
الْعَدُوِّ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : لِأَضْرَبَنَّكَ غَبَّ الْحِمَارِ وَظَاهِرَةُ
الْفَرَسِ ؛ فَغَبَّ الْحِمَارُ : أَنْ يَرَعَى يَوْمًا وَيَشْرَبَ
يَوْمًا ، وَظَاهِرَةُ الْفَرَسِ : أَنْ تَشْرَبَ كُلَّ يَوْمٍ
نِصْفَ النَّهَارِ .

وَعَبَّتِ الْمَاشِيَةُ تَغَبَّ عَبًّا وَغُبُوبًا : شَرِبَتْ غَبًّا ؛
وَأَعَبَّهَا صَاحِبُهَا ؛ وَلِإِبْلِ بْنِ فُلَانٍ غَابَةٌ وَغَوَابٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْغَبُّ إِذَا شَرِبَتْ الْإِبِلُ يَوْمًا ، وَعَبَّتْ
يَوْمًا ؛ يَقَالُ : شَرِبَتْ غَبًّا ؛ وَكَذَلِكَ الْغَبُّ مِنْ
الْحُمَّى . وَيَقَالُ : بَنُو فُلَانٍ مُغَبِّوْنَ إِذَا كَانَتْ لِبَلُهِمْ
تَرْدُ الْغَبِّ ؛ وَبَعِيرٌ غَابٌ ، وَإِبِلٌ غَوَابٌ إِذَا كَانَتْ
تَرْدُ الْغَبِّ . وَعَبَّتِ الْإِبِلُ ، بَغِيرَ أَلْفٍ ، تَغَبَّ
غَبًّا إِذَا شَرِبَتْ غَبًّا ؛ وَيَقَالُ لِلْإِبِلِ بَعْدَ الْعِشْرِ :
هِيَ تَرَعَى عِشْرًا وَغَبًّا وَعِشْرًا وَرَبْعًا ، ثُمَّ كَذَلِكَ
إِلَى الْعِشْرِينَ .

وَالغِبُّ ، مِنْ وَرْدِ الْمَاءِ : فَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ يَوْمًا ،
وَيَوْمًا لَا .

وَأَعَبَّتِ الْإِبِلُ : مِنْ غَبِّ الْوَرْدِ .

وَالغِبُّ مِنَ الْحُمَّى : أَنْ تَأْخُذَ يَوْمًا وَتَدَعِ آخَرَ ؛
وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ غَبِّ الْوَرْدِ ، لِأَنَّهُ تَأْخُذَ يَوْمًا ،
وَتَرْقُتُهُ يَوْمًا ؛ وَهِيَ حُمَّى غَبِّ : عَلَى الصِّفَةِ
لِلْحُمَّى . وَأَعَبَّتَهُ الْحُمَّى ، وَأَعَبَّتْ عَلَيْهِ ، وَعَبَّتْ
غَبًّا وَغَبًّا . وَرَجُلٌ مُغَبٌّ : أَعَبَّتَهُ الْحُمَّى ؛ كَذَلِكَ

رُوي عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ .

وَيَقَالُ : زُرْتُ غَبًّا تَرَدَّدْتُ حَبًّا . وَيَقَالُ : مَا يُغَبُّهُمْ
يُرِي . وَأَعَبَّتِ الْحُمَّى وَعَبَّتْ : بِمَعْنَى .

وَعَبَّ الطَّعَامُ وَالشَّرْبُ يَغَبُّ غَبًّا وَغَبًّا وَغُبُوبًا
وَعُبُوبَةً ، فَهُوَ غَابٌ : بَاتَ لَيْلَةً فَسَدَ أَوْ لَمْ
يَقْسُدْ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّحْمَ . وَقِيلَ : غَبَّ
الطَّعَامُ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ يَجُودُ الْأَخْطَلُ :

وَالْتَفَلَّيْسِيَّةُ ، حِينَ غَبَّ غَبِيْبُهَا ،

تَهْوِي مَسَافِرُهَا بِشَرِّ مَسَافِرِ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ : غَبَّ غَبِيْبُهَا ، مَا أَنْتَنَ مِنَ الْحَوْمِ
مَيْتَتِهَا وَخَنَازِيرِهَا . وَيُسَمَّى اللَّحْمُ الْبَاطُ غَابًا
وَعَبِيًّا . وَغَبَّ فُلَانٌ عِنْدَنَا غَبًّا وَغَبًّا ، وَأَعَبَّ : بَاتَ ،
وَمِنْهُ سَمِيَ اللَّحْمُ الْبَاطُ : الْغَابُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
رُوِيَ الشَّعْرُ يَغَبُّ وَلَا يَكُونُ يَغَبُّ ؛ مَعْنَاهُ :
دَعَا بِكَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ؛ وَقَالَ تَهْشَلُ بْنُ جُرَيْجٍ :

فَلَمَّا رَأَى أَنَّ غَبَّ أَمْرِي وَأَمْرَهُ ،

وَوَلَّتْ ، بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ ، صُدُورُ

التَّهْذِيبِ : أَعَبَّ اللَّحْمُ ، وَغَبَّ إِذَا أَنْتَنَ . وَفِي
حَدِيثِ الْغَبِيَّةِ : فَقَاءَتْ لِحْمًا غَابًا أَيْ مُنْتَنًا .

وَعَبَّتِ الْحُمَّى : مِنَ الْغَبِّ ، بَغِيرَ أَلْفٍ . وَمَا
يُغَبُّهُمُ لَطْفِي أَيَّ مَا يَتَأَخَّرُ عَنْهُمْ يَوْمًا بَلْ يَأْتِيهِمْ
كُلَّ يَوْمٍ ؛ قَالَ :

عَلَى مُعْتَفِيهِ مَا تُغَبُّ قَوَاضِيهِ

وَفُلَانٌ مَا يُغَبُّنَا عَطَاؤُهُ أَيَّ لَا يَأْتِينَا يَوْمًا دُونَ
يَوْمٍ ، بَلْ يَأْتِينَا كُلَّ يَوْمٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَحُمُرَاتٌ شَرِبْنَهُنَّ غَبُّ

أَيَّ كُلِّ سَاعَةٍ .

وَالغِبُّ : الْإِيَانُ فِي الْيَوْمَيْنِ ، وَيَكُونُ أَكْثَرَ .

من اللبن: الغَيْبَةُ. الجوهري: الغَيْبَةُ من ألبان الإبل، يُحْلَبُ غَدْوَةً، ثم يُحْلَبُ عليه من الليل، ثم يُمَخَّصُ من الغد. ويقال: مياهُ أغْبابٍ إذا كانت بعيدة؛ قال:

يقول: لا تُسْرِفُوا في أمرِ رَيْكُم!
إنَّ المياهَ، يُجْهَدُ الرِّكْبُ، أغْبابُ

هؤلاء قومٌ سَفَرُ، ومعهم من الماء ما يَغْجِزُ عن رَيْبِهِمْ، فهم يَتَوَصَّوْنَ بِتَرْكِ السَّرْفِ في الماء. والغَيْبُ: المسيلُ الصغير الضيقُ من مَتْنِ الجبل، وَمَتْنُ الأرض؛ وقيل: في مُسْتَوَاهَا. والغَبُ: الغامِضُ من الأرض؛ قال:

كَأَنَّهَا، في الغَبِّ ذِي الْغَيْطَانِ،
ذُنَابُ كَجَنٍّ دَائِمِ التَّهْنَانِ

والجمع: أغْبابٌ وغُيوبٌ وغُبَّانٌ؛ ومن كلامهم: أصابنا مطرٌ سال منه المهْجَانُ والغُبَّانُ. والمهْجَانُ مذكور في موضعه.

والغَبُ: الضاربُ من البحرِ حتى يُمِيعَ في البرِّ. وغُيَّبَ فلانٌ في الحاجة: لم يبالِغ فيها. وغُيَّبَ الذئبُ على الغنمِ إذا سَدَّ عليها ففَرَسَ. وغُيَّبَ الفرسُ: دَقَّ العُنُقُ؛ والتَّغْيِيبُ أن يَدَعَهَا وبها شيء من الحياة. وفي حديث الزهري: لا تُقْبَلُ شهادةُ ذِي تَغْيَةٍ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، وهي تَغْيِلَةٌ، مِن غُيَّبَ الذئبُ في الغنمِ إذا عاثَ فيها، أو مِن غُيَّبَ، مبالغة في غُيَّبَ الشيء إذا قَسَدَ.

والغَبَّةُ: البلغةُ من العيش، كالغَفَّةِ. أبو عمرو: غُيَّبَ إذا خان في شِرَائِهِ وَبَيْعِهِ.

١ قوله «والغَبُ الضاربُ من البحر» قال الصاغاني هو من الاسماء التي لا تصريف لها.

وأغْبَ القومَ، وَغَبَ عنهم: جاء يوماً وترك يوماً. وأغْبَ عَطَاؤُهُ إذا لم يأتنا كلَّ يوم. وأغْبَتِ الإبلُ إذا لم تأتِ كلَّ يوم يَلِكُن. وأغْبَنَّا فلاناً: أَتَانَا غَيْبًا. وفي الحديث: اغْبِثُوا في عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَارْزُقُوهُ؛ يقول: غَدُ يَوْمًا، وَدَعْ يَوْمًا، أو دَعْ يَوْمَيْنِ، وَغَدِ الْيَوْمَ الثَّالِثَ أَي لَا تَعُدَّهُ في كلِّ يوم، لِمَا يَجِدُهُ مِنْ ثِقَلِ الْعَوَادِ.

الكسائي: أغْبَيْتُ القومَ وَغَبَيْتُ عنهم، من الغَبِّ: جَشْتُهُمْ يَوْمًا، وَتَرْكُهُمْ يَوْمًا، فإذا أُرِدَتِ الدَّفْعُ، قلت: غَبَيْتُ عنهم، بالثَّشْدِ.

أبو عمرو: غَبَّ الرجلُ إذا جاء زائرًا يَوْمًا بعد أيام؛ ومنه قوله: زُرْ غَيْبًا تَزِدُّ حُبًّا.

وقال نعلب: غَبَّ الشيءُ في نفسه يَغْبُ غَبًّا، وَأَغْبَيْتُ: وَقَعْتُ بي. وَغَبَّ عن القوم: دَفَع عنهم. والغَبُّ في الزِيَارَةِ، قال الحسن: في كلِّ أسبوعٍ. يقال: زُرْ غَيْبًا تَزِدُّ حُبًّا. قال ابن الأثير: نَقِلَ الغَبُّ من أورادِ الإبلِ إلى الزِيَارَةِ. قال: وإن جاء بعد أيام يقال: غَبَّ الرجلُ إذا جاء زائرًا بعد أيام. وفي حديث هشام: كَتَبَ إِلَيْهِ يُغَيِّبُ عَنْ هَلَاكِ الْمُسْلِمِينَ أَي لَمْ يُخْبِرْهُ بِكَثْرَةِ مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ؛ مأخوذ من الغَبِّ الْوَرْدِ، فَاسْتَعَارَهُ لِمَوْضِعِ التَّقْصِيرِ فِي الْإِعْلَامِ بِكُنْهِ الْأَمْرِ. وقيل: هو من الغَبَّةِ، وهي الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ. قال: وسألتُ فلانًا حاجةً، فَغَبَّبَ فيها أَي لَمْ يَبَالِغْ.

والمُغَيِّبَةُ: الشاةُ تُحْلَبُ يَوْمًا، وَتُشْرَكُ يَوْمًا. والغُيَّبُ: أَطْعَمَةُ النِّفْسَاءِ؛ عن ابن الأعرابي.

والغَيْبِيَّةُ، من ألبان الغنم: مثلُ المُرُوبِ؛ وقيل: هو صَبُوحُ الغنمِ غَدْوَةً، يَشْرَكُ حَتَّى يَحْلَبُوا عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَمَخَّضُوهُ مِنَ الْغَدِ. ويقال للرائب

الأصمعي : الغَيْبُ والغَيْبُ الجِلْدُ الذي تحت الحَنْك . وقال الليث : الغَيْبُ للبقر والشاة ما تَدَلَّى عند التَّصِيلِ تحت حَنْكها ، والغَيْبُ للذِّيكِ والثور . والغَيْبُ والغَيْبُ : ما تَغْضَنُ من جلد مَنِيَتِ العُشُونِ الأسفل ؛ وَحَصَّ بعضهم به الذِّيكَةَ والشاة والبقر ؛ واستعاره العجاج في الفحل ، فقال :

بذاتِ أثناءِ تَمَسَّ الغَيْبُ

يعني شَفِيقَةُ البعير . واستعاره آخر للحرباء ؛ فقال :

إذا جَعَلَ الحَرْبُ يَبْيِضُ رأسُهُ ،
وتَخَضَّرَ من شمسِ النهارِ عِبَابُهُ

الفراء : يقال غَيْبٌ وغَيْبٌ . الكسائي : عجوز غَيْبُها شَيْرٌ ، وهو الغَيْبُ . والتَّصِيلُ : مَفْصِلُ ما بين العُنُقِ والرأسِ من تحت اللَّحْيَيْنِ .

والغَيْبُ : المَنْحَرُ بِنْيَ . وقيل : الغَيْبُ نَصَبٌ كانَ يُذْبَحُ عليه في الجاهلية . وقيل : كلُّ مَذْبَحٍ بِنْيَ غَيْبٌ . وقيل : الغَيْبُ المَنْحَرُ بِنْيَ ، وهو جَبَلٌ فَخْصَصَ ؛ قال الشاعر :

والراقصاتِ إلى مِنىَ فالغَيْبِ

وفي الحديث ذكر غَيْبٍ ، بفتح الغين ، وسكون الباء الأولى : موضع المنحَرِ بِنْيَ ؛ وقيل : الموضع الذي كان فيه اللات بالطائف . التهذيب ، أبو طالب في قولهم : رَبٌّ رَمِيَّةٌ من غير رامٍ ؛ وأولُ من قاله الحكمُ بنُ عُبَيْدٍ يَغُوثٌ ، وكان أَرَمَى أهلَ زمانه ، فألَى لِيَذْبَحَنَّ على الغَيْبِ مِئَةً ، فَحَمَلَ قوسه وكنائته ، فلم يَصْنَعْ شيئاً ، فقال : لأَذْبَحَنَّ نَفْسِي ! فقال له أخوه : اذْبَحْ مِئَةً عَشْرًا من الإبل ، ولا تَقْتُلْ نَفْسَكَ ! فقال : لا أَظلم عاترةً ،

وَأَتْرُكُ النافرة . ثم خرجَ ابنُه معه ، فرمى بقرَةً فأصابها ؛ فقال أبوه : رَبٌّ رَمِيَّةٌ من غير رامٍ . وعُبَيْةُ ، بالضم : فَرِخٌ عُقابٍ كان لبني يَشْكُرَ ، وله حديث ، والله تعالى أعلم .

غُثْلَبُ : غُثْلَبُ الماءِ : جَرَعَهُ جَرَعًا شَدِيدًا .

غُدْبُ : الغُدْبَةُ : لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْغُدَّةِ . ورجلٌ غُدْبٌ : جافٍ غَلِيظٌ .

غوب : الغَرْبُ والمَغْرِبُ : بمعنى واحد . ابن سيده : الغَرْبُ خِلَافُ الشَّرْقِ ، وهو المَغْرِبُ . وقوله تعالى : رَبُّ المَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ المَغْرِبَيْنِ ؛ أَحَدُ المَغْرِبَيْنِ : أَقْصَى ما تَنْتَهِي إليه الشمسُ في الصيف ، والآخرُ : أَقْصَى ما تَنْتَهِي إليه في الشتاء ؛ وأحدُ المَشْرِقَيْنِ : أَقْصَى ما تُشْرِقُ منه الشمسُ في الصيف ، وأقْصَى ما تُشْرِقُ منه في الشتاء ؛ وبين المغربِ الأَقْصَى والمَغْرِبِ الأَدْنَى مائةٌ ومِائَتانِ مَغْرِبًا ، وكذلك بين المَشْرِقَيْنِ . التهذيب : للشمس مَشْرِقانِ ومَغْرِبانِ : فأحدُ مَشْرِقيها أَقْصَى المَطَالَعِ في الشتاء ، والآخرُ أَقْصَى مَطَالَعها في القَيْظِ ، وكذلك أحدُ مَغْرِبَيْها أَقْصَى المَغَارِبِ في الشتاء ، وكذلك في الجانب الآخر . وقوله جلَّ ثناؤه : فلا أَقْسِمُ بِرَبِّ المَشَارِقِ والمَغَارِبِ ؛ جَمَعَ ، لأنَّه أَرِيدَ أَنَّها تُشْرِقُ كلَّ يومٍ من موضع ، وتَغْرِبُ في موضع ، إلى انتهاء السنة . وفي التهذيب : أرادَ مَشْرِقَ كلِّ يومٍ ومَغْرِبَهُ ، فهي مائةٌ ومِائَتانِ مَشْرِقًا ، ومائةٌ ومِائَتانِ مَغْرِبًا .

قوله « غُثْلَبُ الماء جَرَعَهُ النح » انفرد بهذه العبارة صاحب المحكم ، فذكرها في رباعي التين المعجمة ، وتبعه ابن منظور هنا وكذلك شارح القاموس وذكروا المجد في العين المهمة تبعاً للصاغاني التابع للتهذيب فلمله سمع بهما .

والغروب : غيوب الشمس .

عَرَبَتِ الشمسُ تَغْرُبُ غروباً ومُغِيرَاناً : غَابَتْ فِي الْمَغْرِبِ ؛ وَكَذَلِكَ عَرَبَ النِّجْمُ ، وَغَرَبَ . وَمُغِيرَانُ الشَّمْسِ : حَيْثُ تَغْرُبُ . وَلَقِيَتْ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَمُغِيرَانَهَا وَمُغِيرَانَاتِهَا أَيَّ عِنْدَ غُرُوبِهَا . وَقَوْلُهُمْ : لَقِيَتْ مُغِيرَانُ الشَّمْسِ ، صَعْرُوه عَلَى غَيْرِ مَكْبَرَةٍ ، كَأَنَّهُمْ صَعَرُوا مَغْرِبَاناً ؛ وَالْجَمْعُ : مُغِيرَانَاتُ ، كَمَا قَالُوا : مَقَارِقُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا ذَلِكَ الْحَيْزَ أَجْزَاءً ، كُلُّهَا تَصَوَّبَتْ الشَّمْسُ ذَهَبَ مِنْهَا جُزْءٌ ، فَجَمَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا إِنَّ مَثَلَ آجَالِكُمْ فِي آجَالِ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مُغِيرَانِ الشَّمْسِ أَيَّ إِلَى وَقْتِ مَغِيْبِهَا . وَالْمَغْرِبُ فِي الْأَصْلِ : مَوْضِعُ الْغُرُوبِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ ، وَقِيَاسُهُ الْفَتْحُ ، وَلَكِنْ اسْتَعْمِلَ بِالْكَسْرِ كَالْمَشْرِقِ وَالْمَسْجِدِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى مُغِيرَانِ الشَّمْسِ .

وَالْمَغْرِبُ : الَّذِي يَأْخُذُ فِي نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ ؛ قَالَ قَتِيسُ بْنُ الْمُلَوَّحِ :

وَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلِي ، الْعِدَّةُ ، كَنَاطِيرٍ
مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُغْرَبٍ

وَقَدْ نَسَبَ الْمُبَرِّدُ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى أَبِي حَيَّةَ الشَّيْرِيِّ . وَغَرَبَ الْقَوْمُ : ذَهَبُوا فِي الْمَغْرِبِ ؛ وَأَغْرَبُوا : أَتَوْا الْغَرْبَ ؛ وَتَغَرَّبَ : أَتَى مِنْ قِبَلِ الْغَرْبِ . وَالْعَرَبِيُّ مِنَ الشَّجَرِ : مَا أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ بِجَرِّهَا عِنْدَ أَفْئُولِهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ .

وَالْغَرْبُ : الذَّهَابُ وَالتَّسَحِّيُّ عَنِ النَّاسِ . وَقَدْ غَرَبَ عَنَّا يَغْرُبُ غَرْباً ، وَغَرَبَ ، وَأَغْرَبَ ، وَغَرَبَهُ ،

وَأَغْرَبَهُ : تَحَاةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الزَّائِي سَنَةً إِذَا لم يُحْصَنَ ؛ وَهُوَ تَغْيُهُ عَنْ بَلَدِهِ .

وَالْغَرْبَةُ وَالْغَرْبُ : الثَّوَى وَالْبُعْدُ ، وَقَدْ تَغَرَّبَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ يَصِفُ سَحَاباً :

ثُمَّ انْتَهَى بِصَرِي وَأَصْبَحَ جَالِئاً ،
مِنْهُ لِنَجْدٍ ، طَافَتْ مُتَغَرَّبَ

وَقِيلَ : مُتَغَرَّبٌ هُنَا أَيَّ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ .

وَيُقَالُ : غَرَبَ فِي الْأَرْضِ وَأَغْرَبَ إِذَا أَمْعَنَ فِيهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَذْنَى تَقَادُفِهِ التَّغْرِيبُ وَالْحَبِّبُ

وَيُرْوَى التَّغْرِيبُ .

وَتَوَوَّى غَرْبَةً : بَعِيدَةً . وَغَرْبَةُ الثَّوَى : بُعْدُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَشَطَّ وَلِيَّ الثَّوَى ، إِنَّ الثَّوَى قَذُفٌ ،
تَبَاحُهُ غَرْبَةٌ بِالْأَدَارِ أحياناً

الثَّوَى : الْمَكَانُ الَّذِي تَنْوِي أَنْ تَأْتِيَهُ فِي سَفَرِكَ . وَدَارُهُمْ غَرْبَةٌ : نَائِيَةٌ .

وَأَغْرَبَ الْقَوْمُ : انْتَوَوْا .

وَشَاوُوا مُغْرَبٌ وَمُغْرَبٌ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ : بَعِيدٌ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

عَهْدَكَ مِنْ أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ
عَلَى دُبُرٍ ، هِيَاةَ شَاوٍ مُغْرَبٍ

وَقَالُوا : هَلْ أَطْرَفْتَنَا مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرٍ ؟ أَيَّ هَلْ مِنْ خَيْرٍ جَاءَ مِنْ بُعْدٍ ؟ وَقِيلَ لِمَا هُوَ : هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرٍ ؟ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِمَا هُوَ : هَلْ جَاءَتْكَ مُغْرَبَةٌ خَيْرٍ ؟ يَعْنِي الْحَبْرَ الَّذِي يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنْ بَلَدٍ سِوَى بَلَدِكَ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : مَا

عِنْدَهُ مِنْ مُعَرَّبَةٍ خَيْرٍ ، تَسْتَفْهِمُهُ أَوْ تَنْفِي
 ذَلِكَ عَنْهُ أَيَّ طَرِيقَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ ، رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ
 الْأَطْرَافِ : هَلْ مِنْ مُعَرَّبَةٍ خَيْرٍ ؟ أَيُّ هَلْ مِنْ
 خَيْرٍ جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ ؟ قَالَ أَبُو عِيْدٍ :
 يُقَالُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا ، مَعَ الْإِضَافَةِ فِيهَا . وَقَالَهَا
 الْأُمَوِيُّ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَصْلُهُ فِيمَا تَرَى مِنَ الْغَرْبِ ،
 وَهُوَ الْبُعْدُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : دَارُ فُلَانٍ غَرْبَةٌ .
 وَالْخَبَرُ الْمُنْغَرَّبُ : الَّذِي جَاءَ غَرْبِيًّا حَدَثًا طَرِيفًا .
 وَالتَّغْرِيبُ : النَّفْيُ عَنِ الْبَلَدِ .

وَعَرَبٌ أَيُّ بَعْدٍ ؛ وَيُقَالُ : اغْتَرَبْتُ عَنِي أَيُّ تَبَاعَدَ ؛
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَسْرَ بَتَّغْرِيبِ الزَّانِي ؛ وَالتَّغْرِيبُ :
 النَّفْيُ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَتْ الْحِجَابَةُ فِيهِ . يُقَالُ :
 اغْرَبْنَاهُ وَعَرَبْنَاهُ إِذَا تَحَيَّنْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ .

وَالْتَّغْرِيبُ : الْبُعْدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ
 لَهُ : إِنْ أَمَرْتُي لَا تَرُدُّهُ بَدَ لَامِسٍ ، فَقَالَ : غَرَبْنَا
 أَيُّ أَبْعَدْنَاهَا ؛ يَرِيدُ الطَّلَاقَ .

وَعَرَبْتُ الْكَلَابَ : أَمْعَنْتُ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ .
 وَعَرَبَهُ وَعَرَبَ عَلَيْهِ : تَوَكَّاهُ بُعْدًا .
 وَالْغَرْبَةُ وَالْغَرْبُ : النِّزَاجُ عَنِ الْوَطَنِ وَالْإِغْتِرَابُ ؛
 قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

أَلَا أَبْلِغًا أَفْنَاءَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ
 رِسَالَةً مَن قَدْ صَارَ فِي الْغَرْبِ جَانِبُهُ

وَالْإِغْتِرَابُ وَالتَّغْرِيبُ كَذَلِكَ ؛ يَقُولُ مِنْهُ : تَغَرَّبَ ،
 وَاعْتَرَبَ ، وَقَدْ عَرَبَهُ الدَّهْرُ . وَرَجُلٌ غُرِبَ ، بِضَمِّ
 الْغَيْنِ وَالرَّاءِ ، وَغَرِيبٌ : بَعِيدٌ عَنِ وَطَنِهِ ؛ الْجَمْعُ
 غُرَبَاءُ ، وَالْأُنثَى غَرِيبَةٌ ؛ قَالَ :

إِذَا كَوَّكِبُ الْحَرَقَاءِ لَاحَ بِسُحُورَةٍ
 سَهْلٌ ، أَذَاعَتْ غَزَلَهَا فِي الْغَرَائِبِ

أَيُّ فَرَّقَتْهُ بَيْنَهُنَّ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَغْزُلُ
 بِالْأَجْرَةِ ، إِنَّمَا هِيَ غَرِيبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سُئِلَ عَنِ الْغُرَبَاءِ ، فَقَالَ : الَّذِينَ
 يُحْيُونَ مَا أَمَاتَ النَّاسُ مِنْ سُنتِي . وَفِي حَدِيثٍ
 آخَرَ : إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرْبِيًّا ، وَسَيَعُودُ غَرْبِيًّا كَمَا
 بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ؛ أَيُّ إِنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ
 كَالْغَرْبِ الْوَحِيدِ الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ عِنْدَهُ ، لَقَلَّةِ الْمُسْلِمِينَ
 يَوْمَئِذٍ ؛ وَسَيَعُودُ غَرْبِيًّا كَمَا كَانَ أَيُّ يَقِلُّ الْمُسْلِمُونَ فِي
 آخِرِ الزَّمَانِ فَيَصِيرُونَ كَالْغُرَبَاءِ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ؛ أَيُّ
 الْجَنَّةِ لِأُولَئِكَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ،
 وَيَكُونُونَ فِي آخِرِهِ ؛ وَإِنَّمَا خَصَّصَهُمْ بِهَا لَصَبْرِهِمْ عَلَى أَذَى
 الْكُفَّارِ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَلِزَوْجِهِمْ دِينَ الْإِسْلَامِ . وَفِي
 حَدِيثٍ آخَرَ : أُمِّتِي كَالْمَطَرِ ، لَا يُدْرِي أَوَّلُهَا خَيْرٌ
 أَوْ آخِرُهَا . قَالَ : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ
 مُخَالَفًا لِلْآخَرِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ حِينَ بَدَأَ
 كَانُوا قَلِيلًا ، وَهُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَقِلُّونَ إِلَّا أَنَّهُمْ
 خِيَارُهُ . وَمَا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الْحَدِيثُ الْآخَرُ :
 خِيَارُ أُمِّتِي أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا ، وَبَيْنَ ذَلِكَ تَبَجَّجَ
 أَغْوَاجُ لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ . وَرَحَى الْيَدِ
 يُقَالُ لَهَا : غَرِيبَةٌ ، لِأَنَّ الْجَيْرَانَ يَتَعَاوَرُونَهَا بَيْنَهُمْ ؛
 وَأَنْشُدْ بَعْضَهُمْ :

كَأَنَّ نَفْيِي مَا تَنْفِي يَدَاهَا ،
 نَفْيِي غَرِيبَةٍ يَبْدِي مُعِينِ

وَالْمُعِينُ : أَنَّ يَسْتَعِينُ الْمُدِيرُ بِيَدِ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ ،
 يَضَعُ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ إِذَا أَدَارَهَا .
 وَاعْتَرَبَ الرَّجُلُ : تَكَحَّجَ فِي الْغَرَائِبِ ، وَتَزَوَّجَ
 إِلَى غَيْرِ أَقَارِبِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اغْتَرَبُوا لَا تَضَوْوْا
 أَيُّ لَا يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ ، فَيُحْيِي وَلَدَهُ
 ضَاوِيًّا . وَالْإِغْتِرَابُ : اِفْتِعَالٌ مِنَ الْغَرْبَةِ ؛ أَرَادَ :
 تَزَوَّجُوا إِلَى الْغَرَائِبِ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرِ الْأَقَارِبِ ، فَإِنَّهُ

وَالْحَيْلُ تَمْزَعُ غَرْبًا فِي أَعْيُنِهَا ،
كَالطَّيْرِ يَنْجُو مِنَ الشُّبُوبِ ذِي الْبَرْدِ

قال ابن بري: صوابُ انشاده: والحيلُ بالنصب، لأنه معطوف على المائة من قوله:

الواهب المائة الأبنكان زيتها،
سعدان توضح في أوبارها اللبد

والشُّبُوبُ: الدَّفْعَةُ من المطر الذي يكون فيه
البرْدُ، والمَزْعُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ. والسَّعْدَانُ:
تَسْنَنُ عنه الإبل، وتَغْزُرُ ألبانها، ويَطْبِيبُ لحماها.
وتُوضَحُ: موضع. واللَّبْدُ: ما تَلَبَّدَ من الوبر،
الواحدة لِبْدَةٌ. التهذيب: يقال كَفَّ من غَرْبِكَ
أَي من حَدَثِكَ.

والغَرْبُ: حَدَثُ كُلِّ شَيْءٍ، وغَرْبُ كُلِّ شَيْءٍ حَدْثُهُ؛
وكذلك غَرَابُهُ. وفرسٌ غَرْبٌ: كثيرُ العَدْوِ؛
قال لبيد:

غَرْبُ الْمَصَبَةِ، مَحْمُودٌ مَصَارِعُهُ ،
لاهي النَّهَارِ لَسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرُ

أراد بقوله غَرْبُ الْمَصَبَةِ: أَنَّهُ جَوَادٌ، وَاسِعُ
الْحَبْرِ وَالْعَطَاءِ عِنْدَ الْمَصَبَةِ أَي عِنْدَ إِعْطَاءِ الْمَالِ،
يَكْثُرُهُ كَمَا يُصَبُّ الْمَاءُ.

وعينٌ غَرْبَةٌ: بعيدةُ الْمَطَرِخِ. وإنه لغَرْبُ العينِ
أَي بعيدُ مَطَرِخِ العينِ، والأُنثَى غَرْبَةُ العينِ؛ وإياها
عَنَى الطَّرْمَاحُ بقوله:

ذَاكَ أُمُّ حَقْبَاءَ بَيْدَانَةٍ ،
غَرْبَةُ الْعَيْنِ جِهَادُ الْمَسَامِ

وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ: جَاءَ بِشَيْءٍ غَرِيبٍ. وَأَغْرَبَ عَلَيْهِ،
وَأَغْرَبَ بِهِ: صَنَعَ بِهِ صُنْعًا قَبِيحًا. الأصمعي:
أَغْرَبَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا لَمْ يُبْقِرْ سَيِّئًا إِلَّا تَكَلَّمَ

أَنْتَجَبُ لِلْأَوْلَادِ. ومنه حديثُ الْمُغِيرَةِ: وَلَا غَرِيبَةَ
نَجِيبَةَ أَي لَهَا مَعَ كَوْنِهَا غَرِيبَةً، فَإِنَّمَا غَيْرُ نَجِيبَةٍ
الْأَوْلَادِ. وفي الحديث: إِنَّ فِيكُمْ مُغَرَّبِينَ؛ قِيلَ: وَمَا
مُغَرَّبُونَ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمُ الْجَنُّ؛ سُمُّوا
مُغَرَّبِينَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عِرْقُ غَرِيبٍ، أَوْ جَاؤُوا
مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِمِشَارِكَةِ الْجَنِّ فِيهِمْ
أَمْرَهُمْ إِيَّاهُمْ بِالزَّانَا، وَتَحْسِنْتَ لَهُمْ، فَجَاءَ أَوْلَادُهُمْ عَنْ
غَيْرِ رِشْدَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَشَارِكُهُمْ فِي
الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. ابن الأعرابي: التَّغْرِيبُ أَنْ يَأْتِيَ
بِبَنِينَ بَيْضَ، وَالتَّغْرِيبُ أَنْ يَأْتِيَ بِبَنِينَ سُودَ،
وَالْتَّغْرِيبُ أَنْ يَجْمَعَ الْغُرَابَ، وَهُوَ الْجَلِيدُ
وَالثَّلْجُ، فَيَأْكُلَهُ.

وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ: صَارَ غَرِيبًا؛ حَكَاهُ أَبُو نَصْرٍ.

وَقِدَحٌ غَرِيبٌ: لَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ الَّتِي سَائِرُ الْقِدَاحِ
مِنْهَا. وَرَجُلٌ غَرِيبٌ: لَيْسَ مِنَ الْقَوْمِ؛ وَرَجُلٌ
غَرِيبٌ وَغَرْبٌ أَيْضًا، بَضْمُ الْغَيْنِ وَالرَّاءِ، وَتَثْنِيَةُ
غُرْبَانٍ؛ قَالَ طَهْرَمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكِلَابِيُّ:

وَإِنِّي وَالْعَبَسِيُّ، فِي أَرْضٍ مَذْحِجٍ،
غُرْبِيَانِ، شَتَّى الدَّارِ، مُخْتَلِفَانِ

وَمَا كَانَ غَضُّ الطَّرْفِ مَنَاسِجِيَّةً،
وَلَكِنَّا فِي مَذْحِجٍ غُرْبَانِ

وَالْغُرْبَاءُ: الْأَبَاعِدُ. أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ غَرِيبٌ وَغُرْبِيٌّ
وَشَصِيبٌ وَطَارِيٌّ وَإِثَارِيٌّ، بِمَعْنَى.

وَالْغَرِيبُ: الْغَامِضُ مِنَ الْكَلَامِ؛ وَكَلِمَةُ غَرِيبَةٌ،
وَقَدْ غَرِبْتَ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وفرسٌ غَرْبٌ: مُتَرَامٍ بِنَفْسِهِ، مُتَتَابِعٌ فِي مُضَرَّةٍ،
لَا يُنْزَعُ حَتَّى يَبْعُدَ بِفَارَسِهِ. وَغَرْبُ الْفَرَسِ:
حَدْثُهُ، وَأَوَّلُ جَرِيَّتِهِ؛ يَقُولُ: كَفَقْتُ مِنْ غَرْبِهِ؛
قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي:

به . وأُغْرِبَ الفرسُ في جَرْيِهِ : وهو غايةُ الاكثار .
وأُغْرِبَ الرجلُ إذا اسْتَدَّ وجَعَهُ من مرضٍ أو
غيره . قال الأصمعي وغيره : وكلُّ ما وارك
وسْتَرَكَ ، فهو مُغْرِبٌ ؛ وقال ساعدة الهمداني :

مَوْكَلٌ بِسُدُوفِ الصَّوْمِ ، يُبْصِرُهَا
مِنَ الْمُغَارِبِ ، تَخْطُوفُ الحَشَا ، زَرَمٌ

وكلُّهُ الوَحْشُ : مغاربُها ، لاستتارها بها .

وعَنْقَاءُ مُغْرِبٌ ومُغْرِبَةٌ ، وعَنْقَاءُ مُغْرِبٍ ،
على الإضافة ، عن أبي عليٍّ : طائرٌ عظيمٌ يَبْعُدُ في
طَيَرَانِهِ ؛ وقيل : هو من الألفاظِ الدالة على غير
معنى . التهذيب : والعَنْقَاءُ المُغْرِبُ ؛ قال : هكذا
جاءَ عن العربِ بغير هاء ، وهي التي أُغْرِبَتْ في
البلادِ ؛ قِيَّاتٌ ولم تُحَسَّ ولم تَوَّ . وقال أبو مالك :
العَنْقَاءُ المُغْرِبُ رأسُ الأكمةِ في أعلى الجَبَلِ
الطويلِ ؛ وأنكر أن يكون طائراً ؛ وأنشد :

وقالوا : الفتي ابنُ الأشعريةِ ، حَلَقَتْ ،
به ، المُغْرِبُ العَنْقَاءُ ، إن لم يُسَدِّدْ

ومنه قالوا : طارت به العَنْقَاءُ المُغْرِبُ ؛ قال
الأزهري : حُذِفَتْ هاءُ التأنيث منها ، كما قالوا : لِحْيَةٌ
ناضِلٌ ، وناقصة ضامر ، وامرأة عاشق . وقال الأصمعي :
أُغْرِبَ الرجلُ إِغْرَاباً إذا جاءَ بأمرٍ غريب . وأُغْرِبَ
الدابةُ إذا اسْتَدَّ بِنَاضِهِ ، حتى تَبْئِضَ بحاجِرِهِ
وأَرْقَاعُهُ ، وهو مُغْرِبٌ . وفي الحديث : طارت به
عَنْقَاءُ مُغْرِبٌ أي ذهبت به الداهية .

والمُغْرِبُ : المَبْعُدُ في البلاد .

وأصابه سَهْمٌ غَرِبٌ وغَرِبَ إذا كان لا يَدْرِي مَنْ
رَمَاهُ . وقيل : إذا أتاه من حيث لا يَدْرِي ؛ وقيل :
إذا تَعَمَّدَ به غيره فأصابه ؛ وقد يوصف به ، وهو

يَسْكُنُ ويحرك ، ويضاف ولا يضاف ، وقال الكسائي
والأصمعي : يفتح الراء ؛ وكذلك سَهْمٌ غَرَضٌ .
وفي الحديث : أن رجلاً كان واقفاً معه في غَزَاةٍ ،
فأصابه سَهْمٌ غَرِبٌ أي لا يُعْرِفُ راميهِ ؛ يقال :
سَهْمٌ غَرِبٌ وسَهْمٌ غَرِبٌ ، يفتح الراء وسكونها ،
بالإضافة وغير الإضافة ؛ وقيل : هو بالسكون إذا أتاه من
حيث لا يَدْرِي ، وبالفتح إذا رماه فأصاب غيره . قال
ابن الأثير والمهروي : لم يثبت عن الأزهري إلا الفتح .
والغَرِبُ والغَرَبَةُ : الحِدَّةُ . ويقال لحِدَّةِ السيفِ :
غَرِبٌ . ويقال : في لسانه غَرِبٌ أي حِدَّةٌ . وغَرِبُ
اللسانِ : حِدَّتُهُ . وسيفٌ غَرِبٌ : قاطع حديد ؛
قال الشاعر يصف سيفاً :

غَرِباً مَرِيحاً في العِظَامِ الحُرْسِ

ولسان غَرِبٌ : حديدٌ . وغَرِبُ الفرسِ : حِدَّتُهُ .
وفي حديث ابن عباس ذكر الصديقَ ، فقال :
كانَ اللهُ بِرَأْسِيَّاً يُصَادَى غَرِبُهُ ؛ وفي رواية :
يُصَادَى مِنْهُ غَرِبٌ ؛ الغَرِبُ : الحِدَّةُ ؛ ومنه
غَرِبُ السيفِ ؛ أي كانتْ تَدَارِي حِدَّتُهُ وتُشَقَّى ؛
ومنه حديث عمر : فَسَكَنَ مِنْ غَرَبِهِ ؛ وفي حديث
عائشة ، قالت عن زينب ، رضي الله عنها : كُلُّ
خِلَالِهَا مُحْمُودٌ ، ما خلا سَوْرَةَ مِنْ غَرِبٍ ، كانت
فيها ؛ وفي حديث الحسن : سُئِلَ عن القُبلة للصَّامِ ،
فقال : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ غَرِبَ الشَّبابِ أي حِدَّتَهُ .
والغَرِبُ : النَّشَاطُ والتَّبادِي .

واستَغْرِبَ في الضَّحِكِ ، واستَغْرِبَ : اسْتَرَّ مِنْهُ .
وأغْرِبَ : اسْتَدَّ صَحِيحَهُ وَلَجَّ فِيهِ . واستَغْرِبَ
عليه الضحكُ ، كذلك . وفي الحديث : أَنَّهُ ضَحِكَ
حتى اسْتَغْرِبَ أي بالغَ فِيهِ . يُقال : أغْرِبَ في
ضَحِكِهِ ، واستَغْرِبَ ، وكأنَّهُ مِنَ الغَرِبِ البُعْدِ ؛

وقيل : هو القَهْمَةُ . وفي حديث الحسن : إذا استَغْرَبَ الرجلُ ضَحِكَكَ في الصلاة ، أعَادَ الصلاة ؛ قال : وهو مذهب أبي حنيفة ، ويزيد عليه إعادة الوضوء . وفي دعاء ابنِ هُبَيْرَةَ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مُسْتَعْرَبٍ ، وَكُلِّ نَبْطِيٍّ مُسْتَعْرَبٍ ؛ قال الحرَّثِيُّ : أَطْنَهُ الَّذِي جَاوَزَ الْقَدْرَ فِي الْحُبْثِ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْإِسْتِغْرَابِ فِي الضَّحِكِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُتَنَاهِي فِي الْحِدَّةِ ، مِنَ الْعَرَبِ ؛ وَهِيَ الْحِدَّةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا يُغْرِبُونَ الضَّحْكَ إِلَّا تَبَسُّمًا ،
وَلَا يَنْسُبُونَ الْوَلَّ إِلَّا تَخَافِيَا

شعر : أَغْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا ضَحِكَ حَتَّى تَبْدُوَ غُرُوبُ أَشْنَانِهِ .

وَالْعَرَبُ : الرَّأْوِيَّةُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمَاءُ . وَالْعَرَبُ : دَلْوٌ عَظِيمَةٌ مِنْ مَسْكٍ تَوْرٍ ، مَذْكُورٌ ، وَجَمْعُهُ 'غُرُوبٌ' . الْأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْثُ : الْعَرَبُ يَوْمُ السَّقْيِ ؛ وَأَشْنَدُ :

فِي يَوْمِ غَرَبٍ ، وَمَاءِ الْبَثْرِ مُشْتَرَكٌ

قَالَ : أَرَاهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ فِي يَوْمِ غَرَبٍ أَيَّ فِي يَوْمٍ يُسْقَى فِيهِ بِالْعَرَبِ ، وَهُوَ الدَّلْوُ الْكَبِيرُ ، الَّذِي يُسْتَقَى بِهِ عَلَى السَّانِيَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدَ :

فَصَرَفْتُ قَضْرًا ، وَالشُّوْنُ كَأَنهَا
غَرَبٌ ، تَخْبُثُ بِهِ السَّلَوصُ ، هَزِيمٌ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَرَبُ ، فِي بَيْتِ لَبِيدَ : الرَّأْوِيَّةُ ، وَإِنَّمَا هُوَ الدَّلْوُ الْكَبِيرَةُ . وَفِي حَدِيثِ الرَّوَّيَا : فَأَخَذَ الدَّلْوُ عَمْرُ ، فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ عَرَبًا ؛ الْعَرَبُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ تَوْرٍ ، فَإِذَا فَتَحْتَ الرَّاءَ ، فَهُوَ الْمَاءُ السَّائِلُ بَيْنَ الْبَثْرِ

وَالْحَوْضِ ، وَهَذَا تَمْثِيلٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمَعْنَاهُ أَنْ عَمْرَ لَمَّا أَخَذَ الدَّلْوَ لِيَسْقِيَ عَظُمَتَ فِي يَدِهِ ، لِأَنَّ الْفَتْوحَ كَانَ فِي زَمَنِهِ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَمَعْنَى اسْتَحَالَتْ : انْقَلَبَتْ عَنْ الصَّغَرِ إِلَى الْكِبَرِ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : وَمَا سُقِيَ بِالْعَرَبِ ، فِيهِ نِصْفُ الْعَشِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ غَرَبًا مِنْ جَهَنَّمَ جُعِلَ فِي الْأَرْضِ ، لَأَذَى تَنْشُرَ رِيحِهِ وَشِدَّةَ حَرِّهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ . وَالْعَرَبُ : عِرْقٌ فِي تَجْرِي الدَّمْعِ يَسْقِي وَلَا يَنْقَطِعُ ، وَهُوَ كَالنَّاسُورِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ فِي الْعَيْنِ لَا يَنْقَطِعُ سَقْيُهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : بَعَيْنُهُ غَرَبٌ إِذَا كَانَتْ تَسِيلُ ، وَلَا تَنْقَطِعُ دُمُوعُهَا . وَالْعَرَبُ : مَسِيلُ الدَّمْعِ ، وَالْعَرَبُ : انْهِيَالُهُ مِنَ الْعَيْنِ . وَالْعُرُوبُ : الدَّمُوعُ حِينَ تَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ ؛ قَالَ :

مَا لَكَ لَا تَذْكُرُ أُمَّ عَمْرُو ،
إِلَّا لَعِينَتِكَ غُرُوبٌ تَجْرِي

وَاحِدُهَا غَرَبٌ .

وَالْعُرُوبُ أَيْضًا : تَجَارِي الدَّمْعِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : تَجَارِي الْعَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : كَانَ مِثْجًا يَسِيلُ غَرَبًا . الْعَرَبُ : أَحَدُ الْعُرُوبِ ، وَهِيَ الدَّمُوعُ حِينَ تَجْرِي . يُقَالُ : بَعَيْنُهُ غَرَبٌ إِذَا سَالَ دَمْعُهَا ، وَلَمْ يَنْقَطِعْ ، فَشَبَّهَ بِهِ غَرَارَةُ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ وَجَرِيهِ . وَكُلُّ قَيْضَةٍ مِنَ الدَّمْعِ : غَرَبٌ ؛ وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْحُمْرِ .

وَاسْتَعْرَبَ الدَّمْعُ : سَالَ .

وَعَرَبًا الْعَيْنُ : مُقَدِّمُهَا وَمُؤَخِّرُهَا . وَلِلْعَيْنِ عَرَبَانِ : مُقَدِّمُهَا وَمُؤَخِّرُهَا .

وَالْعَرَبُ : بَشْرَةٌ تَكُونُ فِي الْعَيْنِ ، تَغِيظُ وَلَا تَرْتَقَى .

كثرة المال ، وحسن الحال من ذلك ، كَانَ المال
يَمْلَأُ يَدَيَّ مَالِكِهِ ، وحسن الحال يَمْلَأُ نَفْسَ ذِي
الحال ؛ قال عَدِيُّ بن زيد العبادي :

أَنْتَ بِمَا لَقِيتَ ، يُبْطِرُكَ الْإِغْ
رَابُ بِالطَّيْشِ ، مُعْجَبٌ بِحُبُورِ

وَالْغَرَبُ : الْحَمْرُ ؛ قال :

دَعَيْتُ أَصْطَيْحَ غَرَبًا فَأَغْرَبُ
مَعَ الْفَتِيَانِ ، إِذْ صَبَحُوا ، ثُمَّودَا

وَالْغَرَبُ : الذَّهَبُ ، وقيل : الفضة ؛ قال الأعشى :

إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السَّقَاةِ ،
تَرَامَوْا بِهِ غَرَبًا أَوْ نَضَارَا

نَصَبَ غَرَبًا عَلَى الْحَالِ ، وَإِنْ كَانَ جَوْهَرًا ، وَقَدْ
يَكُونُ تَمِيزًا . ويقال الْغَرَبُ : جَامُ فِضَّةٍ ؛ قال
الأعشى :

قَدَعْدَعُ عَامِرَةَ الرَّكَاهِ ، كَمَا
كَدَعْدَعُ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَبَا

قال ابن بري : هذا البيت للبيد ، وليس للأعشى ، كما
زعم الجوهري ، والرَّكَاهُ ، بفتح الراء : موضع ؛ قال :
وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَكْسِرُ الرَّاهَ ، وَالْفَتْحُ أَصَحُّ . ومعنى
كَدَعْدَعُ : مَلَأَ . وَصَفَ مَا بَيْنَ التَّقْيَا مِنَ السَّيْلِ ،
فَلَا مُرَّةَ الرَّكَاهِ كَمَا مَلَأَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ قَدَحَ
الْغَرَبِ خَمْرًا ؛ قال : وَأَمَّا بَيْتُ الْأَعْشَى الَّذِي
وَقَعَ فِيهِ الْغَرَبُ بِمَعْنَى الْفِضَّةِ فَهُوَ قَوْلُهُ :

تَرَامَوْا بِهِ غَرَبًا أَوْ نَضَارَا

وَالْأَزْهَرُ : لَوِيقُ أَيْضُ يُعْمَلُ فِيهِ الْحَمْرُ ، وَانْكَبَاهُ
إِذَا صَبَّ مِنْهُ فِي الْقَدَحِ . وَتَرَامِيهِمُ بِالشَّرَابِ : هُوَ
مُنَاوَلَةُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا أَقْدَاحَ الْحَمْرِ . وَالْغَرَبُ :

وَعَرَبَتِ الْعَيْنُ غَرَبًا : وَرِمَ مَا فِيهَا . وَبَعِيْنَهُ غَرَبٌ
إِذَا كَانَتْ تَسِيلُ ، فَلَا تَقْطَعُ دُمُوعُهَا . وَالْغَرَبُ ،
مُحَرَّكٌ : الْخَدْرُ فِي الْعَيْنِ ، وَهُوَ السَّلَاقُ .

وَعَرَبُ الْغَمِّ : كَثْرَةُ رَيْبِهِ وَبَلَلُهُ ؛ وَجَمْعُهُ :
غُرُوبٌ . وَغُرُوبُ الْأَسْنَانِ : مَنَاقِعُ رَيْبِهَا ؛
وقيل : أَطْرَافُهَا وَحِدَّتُهَا وَمَاوَا ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ :

إِذَا تَسْتَيْكَ يَذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ ،
عَذْبٍ مُقْبِلُهُ ، لَذِيذِ الْمَطْعَمِ

وَعُرُوبُ الْأَسْنَانِ : الْمَاءُ الَّذِي يَجْعِي عَلَيْهَا ؛
الوَاحِدُ غَرَبٌ . وَغُرُوبُ الثَّنَائِيَا : عَدُّهَا وَأَشْرُهَا .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيعَةِ : تَرَفُّ غُرُوبُهُ ؛ هِيَ جَمْعُ
غَرَبٍ ، وَهُوَ مَاءُ الْغَمِّ ، وَحِدَّةُ الْأَسْنَانِ . وَالْغَرَبُ :
الْمَاءُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الدَّلْوِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا
انْصَبَّ مِنَ الدَّلْوِ ، مِنْ لَدُنْ رَأْسِ الْبَثْرِ إِلَى الْحَوْضِ .
وقيل : الْغَرَبُ الْمَاءُ الَّذِي يَقْطُرُ مِنَ الدَّلَاءِ بَيْنَ
الْبَثْرِ وَالْحَوْضِ ، وَتَغْيِيرُ رَيْبِهِ سَرِيعًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا
بَيْنَ الْبَثْرِ وَالْحَوْضِ ، أَوْ حَوَّلْتَهُمَا مِنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

وَأَذْرَكَ الْمُتَبَقِّيَ مِنْ تَسِيلَتِهِ ،
وَمِنْ تَسَائِلِهَا ، وَاسْتَنْشَى الْغَرَبُ

وقيل : هُوَ رِيحُ الْمَاءِ وَالطِّينِ لِأَنَّهُ يَتَغَيَّرُ رَيْبُهُ سَرِيعًا .
ويقال لِلدَّلَاجِ بَيْنَ الْبَثْرِ وَالْحَوْضِ : لَا تُغْرِبُ أَيُّ لَا
تَدْفُقُ الْمَاءَ بَيْنَهُمَا فَتَوْحَلَ .

وَأَغْرَبَ الْحَوْضَ وَالْإِنَاءَ : مَلَأَهُمَا ؛ وَكَذَلِكَ السَّقَاةُ ؛
قَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَكَأَنَّ طُعْنَهُمْ ، عُدَاةَ تَحَمَّلُوا ،
سَفَنُ تَكْفَأُ فِي خَلِيجٍ مُغْرَبٍ

وَأَغْرَبَ السَّاقِي إِذَا أَكْثَرَ الْغَرَبُ . وَالْإِغْرَابُ :

الفضة . والنضار ؛ الذَّهَبُ . وقيل : الغَرَبُ والنضار : ضربان من الشجر تُعمل منهما الأقداحُ .

التهديب : الغَرَبُ شَجَرٌ تُسَوَّى منه الأقداحُ البيضُ ؛ والنضار : شَجَرٌ تُسَوَّى منه أقداحُ صُفْرُ، الواحدة : غَرَبَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ صَخْصَخَةٌ شَاكَةٌ خَضْرَاءُ ، وهي التي يُتَّخَذُ منها الكُحَيْلُ ، وهو القطرانُ ، حِجَازِيَّةٌ . قال الأزهري : والأهْلُ هو الغَرَبُ لأنَّ القطرانَ يُسْتَخْرَجُ منه . ابن سيده : والغَرَبُ ، بسكون الراء : شجرة صَخْصَخَةٌ شَاكَةٌ خَضْرَاءُ حِجَازِيَّةٌ ، وهي التي يُعْمَلُ منها الكُحَيْلُ الذي تُهْنَأُ به الإبلُ ، واحِدَتُهُ غَرَبَةٌ . والغَرَبُ : القدَحُ ، والجمع أغراب ؛ قال الأعشى :

بَاكَرَتْهُ الْأَغْرَابُ فِي سِنَةِ النَّوْمِ
مَ ، فَتَجْرِي خِلَالَ سَوَاكِ السَّيَالِ

ويروى بَاكَرَتْهَا . والغَرَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، واحِدَتُهُ غَرَبَةٌ ؛ قاله الجوهري ؛ وأنشد :

عُودُكَ عُودُ النَّضَارِ لَا الْغَرَبِ

قال : وهو اسْتِيْدَادُ ، بالفارسية .

والغَرَبُ : دَاءٌ يُصِيبُ الشَّاةَ ، فَيَتَمَعَّطُ خُرْطُومُهَا ، وَيَسْقُطُ مِنْهُ سَعَرُ الْعَيْنِ ؛ والغَرَبُ فِي الشَّاةِ : كَالسَّعْفِ فِي النَّاقَةِ ؛ وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّاةُ ، بِالْكَسْرِ .

والغَارِبُ : الْكَاهِلُ مِنَ الْخُفِّ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّنَامِ وَالْعُنُقِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا طَلَّقَ أَحَدُهُمْ امْرَأَتَهُ ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ لَهَا : حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ أَيِ خَلَّيْتُ سَيْبِكَ ، فَادَّهَيْي حَيْثُ سِتَّيْتُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا

١ قوله « قاله الجوهري » أي وضبطه بالتعريف بشكل القلم وهو مقتضى سياقه فلم يغير الغرب الذي ضبطه ابن سيده بسكون الراء .

رَعَتْ وَعَلَيْهَا خِطَامُهَا ، أَلْقِيَ عَلَى غَارِبِهَا وَتَرَكْتَ لَيْسَ عَلَيْهَا خِطَامٌ ، لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْ الْخِطَامَ لَمْ يُهْنِهَا الْمَرْعَى . قَالَ : مَعْنَاهُ أَمْرُكَ لِمَالِكَ ، أَعْلَى مَا سِتَّيْتُ . وَالْغَارِبُ : أَعْلَى مُقَدِّمِ السَّنَامِ ، وَإِذَا أَهْمِلَ الْبَعِيرُ طُرَحَ حَبْلُهُ عَلَى سَنَامِهِ ، وَتَرَكَ يَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَ . وَتَقُولُ : أَنْتَ مُخَلَّيْ كَهَذَا الْبَعِيرِ ، لَا يُنْتَسَعُ مِنْ شَيْءٍ ، فَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُطَلِّقُونَ بِهَذَا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ لِزَيْدِ بْنِ الْأَصَمِ : رُمِيَ بِرَسِّكَ عَلَى غَارِبِكَ أَيِ خُلِّيَ سَيْبُكَ ، فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَنْعِكُ عَمَّا تَرِيدُ ؛ تَشْبِيهًُا بِالْبَعِيرِ يُوضَعُ زِمَامُهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَيُطَلَّقُ يَسْرَحُ أَنْ أَرَادَ فِي الْمَرْعَى . وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي كُنَايَاتِ الطَّلَاقِ : حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ أَيِ أَنْتَ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ ، غَيْرُ مُشِدُودَةٍ وَلَا لِمُسْكَةٍ بِعَقْدِ النِّكَاحِ .

وَالْغَارِبَانِ : مُقَدِّمُ الظَّهْرِ وَمُؤَخَّرُهُ .

وَعَوَارِبُ الْمَاءِ : أَعَالِيهِ ؛ وَقِيلَ : أَعَالِي مَوْجِهِ ؛ شَبَّهَ بِغَوَارِبِ الْإِبِلِ .

وقيل : غَارِبُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ . اللَّيْثُ : الْغَارِبُ أَعْلَى الْمَوْجِ ، وَأَعْلَى الظَّهْرِ . وَالْغَارِبُ : أَعْلَى مُقَدِّمِ السَّنَامِ . وَبَعِيرٌ ذُو غَارِبَيْنِ إِذَا كَانَ مَا بَيْنَ غَارِبَيْ سَنَامِهِ مُنْفَتَقًا ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ هَذَا فِي الْبَحَائِثِ الَّتِي أَبْوَاهَا الْفَالِجُ . وَأَمَّا عَرِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ الزَّيْبِرِ : فَمَا زَالَ يَقْتُلُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ عَائِشَةُ إِلَى الْخُرُوجِ . الْغَارِبُ : مُقَدِّمُ السَّنَامِ ؛ وَالذَّرْوَةُ أَعْلَاهُ . أَرَادَ : أَنَّهُ مَازَالَ يُخَادِعُهَا وَيَتَلَطَّفُهَا حَتَّى أَجَابَتْهُ ؛ وَالْأَصْلُ فِيهِ : أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤَنِّسَ الْبَعِيرَ الصَّعْبَ ، لِيَزِمَهُ وَيَتَقَادَ لَهُ ، جَعَلَ يُمِرُّ يَدَهُ عَلَيْهِ ، وَيَسْحُ غَارِبَهُ ، وَيَقْتُلُ وَبَرَهُ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ ، وَيَضَعُ فِيهِ الزِّمَامَ .

والغُرَابَانِ : طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ الْأَسْفَلَانِ اللَّذَانِ
يَلِيَانِ أَعَالِي الْفَخَذَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا رُؤُوسِ الْوَرَكَيْنِ ،
وَأَعَالِي فُرُوعِهِمَا ؛ وَقِيلَ : بَلْ هُمَا عَظْمَانِ رَقِيقَانِ
أَسْفَلَ مِنَ الْفَرَاشَةِ . وَقِيلَ : هُمَا عَظْمَانِ شَاخَصَانِ ،
يَبْتَدِئَانِ الصُّلْبَ . وَالغُرَابَانِ ، مِنَ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ :
حَرَفَا الْوَرَكَيْنِ الْأَيْسَرَ وَالْأَيْمَنِ ، اللَّذَانِ فَوْقَ
الذَّنَبِ ، حَيْثُ التَّمَيُّ رَأْسَا الْوَرَكِ الْيُسْنَى وَالْيُسْرَى ،
وَالْجَمْعُ غُرَابَانُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْعُجَابِ ،
خَمْسَةُ غُرَابَانِ عَلَى غُرَابٍ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَقَرَّبَنَ بِالزُّرْقِ الْحَمَائِلَ ، بَعْدَمَا
تَقَوَّبَ ، عَنْ غِرْبَانٍ أَوْ رَاكِمَا ، الْحَطَرِ

أَرَادَ : تَقَوَّبَتْ غِرْبَانَهَا عَنْ الْحَطَرِ ، فَقَبْلَهُ لِأَنَّ
الْمَعْنَى مَعْرُوفٌ ؛ كَقَوْلِكَ : لَا يَدْخُلُ الْحَاتِمُ فِي
إِصْبَعِي أَيْ لَا يَدْخُلُ إِصْبَعِي فِي خَاتَمِي . وَقِيلَ :
الْغِرْبَانُ أَوْ رَاكِ الْإِبِلِ أَنْفُسُهَا ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَارَفَعَ قَوْلًا لِلْحَصَيْنِ وَمُنْذِرَ ،
تَطِيرُ بِهِ الْغِرْبَانُ سَطَرِ الْمَوَاسِمِ

قَالَ : الْغِرْبَانُ هُنَا أَوْ رَاكِ الْإِبِلِ أَيْ تَحْمِلُهُ الرِّوَاةُ
إِلَى الْمَوَاسِمِ . وَالْغِرْبَانُ : غِرْبَانُ الْإِبِلِ ، وَالْغُرَابَانِ :
طَرَفَا الْوَرَكِ ، اللَّذَانِ يَكُونَانِ خَلْفَ الْقَطَاةِ ؛
وَالْمَعْنَى : أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ يُذَمَّبُ بِهِ عَلَى الْإِبِلِ إِلَى
الْمَوَاسِمِ ، وَلَيْسَ يُرِيدُ الْغِرْبَانُ دُونَ غَيْرِهَا ؛ وَهَذَا
كَأَيْ قَالِ الْآخَرُ :

وَأَنَّ عِتَاقَ الْعَيْسِ ، سَوْفَ يَزُورُكُمْ
تَنَاقِي ، عَلَى أَعْجَازِهِنَّ مُعَلَّقٌ

فَلَيْسَ يُرِيدُ الْأَعْجَازَ دُونَ الصُّدُورِ . وَقِيلَ : إِنَّمَا خَصَّ

الْأَعْجَازَ وَالْأَوْرَاكَ ، لِأَنَّ قَائِلَهَا جَعَلَ كِتَابَهَا فِي
قَعْبَةٍ احْتَقَبَهَا ، وَشَدَّهَا عَلَى عَجْزِ بَعِيرِهِ .

وَالْغُرَابُ : حَدُّ الْوَرَكِ الَّذِي يَلِي الظَّهْرَ .
وَالْغُرَابُ : الطَّاوُزُ الْأَسْوَدُ ، وَالْجَمْعُ أَغْرَبَةٌ ،
وَأَغْرَبُ ، وَغِرْبَانُ ، وَغُرْبُ ؛ قَالَ :
وَأَنْتُمْ خِفَافٌ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الْغُرْبِ

وَعَرَابِينُ : جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلَانٌ
أَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ ، وَأَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ ، وَأَزْهَى
مِنْ غُرَابٍ ، وَأَصْفَى عَيْشًا مِنْ غُرَابٍ ، وَأَشَدُّ
سَوَادًا مِنْ غُرَابٍ . وَإِذَا نَعَبُوا أَرْضًا يَالْحَصْبِ ،
قَالُوا : وَقَعَ فِي أَرْضٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا . وَيَقُولُونَ :
وَجَدْتُ ثَمْرَةَ الْغُرَابِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَّبِعُ أَجُودَ
الثَّمَرِ فَيَنْتَقِيهِ . وَيَقُولُونَ : أَشْتَامُ مِنْ غُرَابٍ ،
وَأَفْسَقُ مِنْ غُرَابٍ . وَيَقُولُونَ : طَارَ غُرَابُ فُلَانٍ
إِذَا شَابَ رَأْسُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّابَنَ دَابِيَةً

أَرَادَ بَابِنَ دَابِيَةَ الْغُرَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَيَّرَ
اسْمَ غُرَابٍ ، لَمَّا فِيهِ مِنَ الْبُعْدِ ، وَلَأنَّهُ مِنْ أَخْبَثِ
الطَّيُورِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
وَلْيَضْرِبَنَّ بِحُجْرِهِنَّ عَلَى جُنُوبِهِنَّ : فَأَصْبَحْنَ
عَلَى رُؤُوسِهِنَّ الْغِرْبَانُ . شَبَّهَتْ الْحُجْرَ فِي سَوَادِهَا
بِالْغِرْبَانِ ، جَمْعُ غُرَابٍ ؛ كَمَا قَالَ الْكَمِيتُ :

كَفَرِيبَانِ الْكُرُومِ الدَّوَالِجِ

وَقَوْلُهُ :

زَمَانَ عَلَى غُرَابٍ مُخْدَافٍ ،

فَطَيَّرَهُ الشَّيْبُ عَنِّي فَطَارَا

إِنَّمَا عَنِيَ بِهِ شِدَّةَ سَوَادِ شَعْرِهِ زَمَانَ شَبَابِهِ . وَقَوْلُهُ :

وَأَغْرِبَةُ الْعَرَبِ : سُودَانُهُمْ ، شَبَّهُوا بِالْأَغْرِبَةِ فِي لَوْنِهِمْ . وَالْأَغْرِبَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : عَتَرَةٌ ، وَخَفَافُ ابْنِ نُدْبَةَ السُّلَمِيِّ ، وَأَبُو عُمَيْرٍ بْنُ الْحُبَابِ السُّلَمِيُّ أَيْضًا ، وَسُلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ ، وَهَشَامُ ابْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ، إِلَّا أَنَّ هَشَامًا هَذَا مُعْضَرٌّ ، قَدْ وَلِيَ فِي الْإِسْلَامِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَأُظْلِتُهُ قَدْ وَلِيَ الصَّاقَةَ وَبَعْضَ الْكُؤُرِ ؛ وَمَنِ الْإِسْلَامِيِّينَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ ، وَعُمَيْرُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ بْنُ الْحُبَابِ السُّلَمِيِّ ، وَهَشَامُ بْنُ مُطَرِّفٍ التَّغْلِسِيِّ ، وَمُنْتَشِرُ بْنُ وَهْبٍ الْبَاهِلِيِّ ، وَمَطَرُ ابْنِ أَوْفَى الْمَازِنِيِّ ، وَتَابِطُ شَرًّا ، وَالتَّنْفَرِيُّ ، وَحَاجِزُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : وَلَمْ يَنْسَبْ حَاجِزًا هَذَا إِلَى أَبِي وَلَا أُمِّ ، وَلَا حَمِيٍّ وَلَا مَكَانٍ ، وَلَا عَرَفَهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا . وَطَارَ غَرَابُهَا بِجَرَادَتِكَ ؛ وَذَلِكَ إِذَا قَاتَ الْأَمْرُ ، وَلَمْ يُطْنَعْ فِيهِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَأَسْوَدُ غُرَابِيٍّ وَغُرَيْبٍ : شَدِيدُ السَّوَادِ ؛ وَقَوْلُ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

رَأَى دُرَّةَ بَيْضَاءَ ، يَحْفَلُ لَوْنُهَا
سُخَامٌ ، كَغُرَابَانِ الْبَرِيرِ ، مُقْصَبٌ

يَعْنِي بِهِ النَّضِيجُ مِنْ سَمَرِ الْأَوَاكِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَغُرَابُ الْبَرِيرِ عُنْفُودُهُ الْأَسْوَدُ ، وَجَمْعُهُ غُرَابَانُ ، وَأَنْشَدِيَّتُ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ ؛ وَمَعْنَى يَحْفَلُ لَوْنُهَا : يَجْلُوهُ ؛ وَالسُّخَامُ : كُلُّ شَيْءٍ لَبَنٍ مِنْ صَوْفٍ ، أَوْ قَطْنٍ ، أَوْ غَيْرِهِمَا ، وَأَرَادَ بِهِ شَعْرَهَا ؛ وَالْمُقْصَبُ : الْمُجَعَّدُ .

وَإِذَا قُلْتَ : غُرَابِيٌّ سَوْدٌ ، تَجْعَلُ السَّوْدَ بَدَلًا مِنْ غُرَابِيٍّ لِأَنَّ تَوْكِيدَ الْأَلْوَانِ لَا يَتَقَدَّمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ يُغْفِضُ الشَّيْخَ الْغُرَيْبَ ؛ هُوَ ١ لَيْسَ تَابِطُ شَرًّا وَالتَّنْفَرِيُّ مِنَ الْإِسْلَامِيِّينَ وَانْمَا هَا جَاهِلِيَّانَ .

فَقَطَّرَهُ الشَّيْبُ ، لَمْ يُرَدَّ أَنْ جَوَّهَرَ الشَّعْرَ زَالًا ، لَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ السَّوَادَ أَزَالَهُ الدَّهْرُ فَبَقِيَ الشَّعْرُ مُبَيِّضًا .

وَعُرَابٌ غَارِبٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، كَمَا قَالُوا : شِعْرٌ شَاعِرٌ ، وَمَيَّوتٌ مَائِتٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

فَازْجُرْ مِنَ الطَّيْرِ الْغُرَابِ الْغَارِبِ

وَالْغُرَابُ : قَدَالُ الرَّأْسِ ؛ يُقَالُ : شَابَ غُرَابُهُ أَيْ شَعْرُهُ قَدَالَهُ . وَغُرَابُ الْفَأْسِ : حَدُّهَا ؛ وَقَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ رَجُلًا قَطَعَ نَبْعَهُ :

فَأَنْحَنَى ، عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ ، غُرَابُهَا
عَدُوٌّ لَأَوْسَاطِ الْعِضَاءِ ، مُشَارِزُ

وَفَأْسٌ حَدِيدَةُ الْغُرَابِ أَيْ حَدِيدَةُ الطَّرْفِ .

وَالْغُرَابُ : اسْمُ فَرَسٍ لَعْنِيٍّ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْغُرَابِ مِنَ الطَّيْرِ .

وَرَجُلُ الْغُرَابِ : ضَرْبٌ مِنْ صَرِّ الْإِبِلِ شَدِيدٌ ، لَا يَقْدِرُ الْفَصِيلُ عَلَى أَنْ يَرْضَعَ مَعَهُ ، وَلَا يَنْحَلُّ . وَأَصْرٌ عَلَيْهِ رَجُلُ الْغُرَابِ : ضَاقَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ؛ وَكَذَلِكَ صَرٌّ عَلَيْهِ رَجُلُ الْغُرَابِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

صَرٌّ ، رَجُلُ الْغُرَابِ ، مُلْكُكَ فِي النَّا
سِ عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيهِ الْفُجُورَا

وَيُرْوَى : صَرٌّ رَجُلُ الْغُرَابِ مُلْكُكَ . وَرَجُلُ الْغُرَابِ : مُنْتَصِبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، تَقْدِيرُهُ صَرًّا ، مِثْلُ صَرِّ رَجُلِ الْغُرَابِ .

وَإِذَا ضَاقَ عَلَى الْإِنْسَانِ مَعَاشُهُ قِيلَ : صَرَّ عَلَيْهِ رَجُلُ الْغُرَابِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا رَجُلُ الْغُرَابِ عَلَيَّ صَرَّتْ ،
ذَكَرْتُكَ ، فَاطْمَأْنَنِي الْفَصِيرُ

وقيل : المغرب الذي كل شيء منه أبيض ، وهو أفتحُ البياض . والمغرب : الضُّبحُ لياضه . والغراب : البرد ، لذلك . وأغرب الرجل : ولد له ولد أبيض . وأغرب الرجل إذا اشتد وجعه ؛ عن الأصمعي .

والغربي : صبغ أحمر . والغربي : قضيب النيد . وقال أبو حنيفة : الغربي يتخذ من الرطب وحده ، ولا يزال شارباً ممتاسكاً ، ما لم تضيئه الريح ، فإذا برز إلى الهواء ، وأصابته الريح ، ذهب عقله ؛ ولذلك قال بعض شُرَّابه :

إن لم يكن غربيكم جيداً ،
فنحن بالله وبالريح

وفي حديث ابن عباس : اختصم إليه في ميل المطر ، فقال : المطر غرب ، والسيل شرق ؛ أراد أن أكثر السحاب ينشأ من غرب القبلة ، والعين هناك ، تقول العرب : مطرنا بالعين إذا كان السحاب ناشئاً من قبلة العراق . وقوله : والسيل شرق ، يريد أنه ينحط من ناحية المشرق ، لأن ناحية المشرق عالية ، وناحية المغرب منخفضة ، قال ذلك القتيبي ؛ قال ابن الأثير : ولعله شيء يختص بتلك الأرض ، التي كان الحصار فيها . وفي الحديث : لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق ؛ قيل : أراد بهم أهل الشام ، لأنهم غرب الحجاز ؛ وقيل : أراد بالغرب الحدة والثوكة ، يريد أهل الجهاد ؛ وقال ابن المدائني : الغرب هنا الدلو ، وأراد بهم العرب لأنهم أصحابها ، وهم يستقون بها . وفي حديث الحجاج : لأضربنكم ضربة غرائب الإبل ؛ قال ابن الأثير : هذا مثل ضربته لنفسه مع رعيته مهدِّم ، وذلك أن الإبل إذا وردت الماء ، فدخل

الشديد السواد ، وجمعه غرائب ؛ أراد الذي لا يشيب ؛ وقيل : أراد الذي يسود شيبته . والمغارب : السودان . والمغارب : الحمران . والغريب : ضرب من العنب بالطائف ، شديد السواد ، وهو أرق العنب وأجوده ، وأشد سواداً .

والغرب : الزرق في عين الفرس مع ابيضاضها . وعين مغربة : زرقاء ، بيضاء الأشفار والمحاجر ، فإذا ابيضت الحدة ، فهو أشد الإغراب . والمغرب : الأبيض ؛ قال معوية الضبي :

فهذا مكاني ، أو أرى القار مغرباً ،
وحى أرى صم الجبال تكلم

ومعناه : أنه وقع في مكان لا يرضاه ، وليس له منجى إلا أن يصير القار أبيض ، وهو شبه الزفت ، أو تكلت الجبال ، وهذا ما لا يكون ولا يصح وجوده عادة .

ابن الأعرابي : الغربية بياض صرف ، والمغرب من الإبل الذي تبيض أشفاره عينيه ، وحدقتاه ، وهلبه ، وكل شيء منه .

وفي الصحاح : المغرب الأبيض الأشفار من كل شيء ؛ قال الشاعر :

شريحان من لونين خلطان ، منها
سواد ، ومنه واضح اللون مغرب

والمغرب من الخيل : الذي تتسع غرته في وجهه حتى تجاوز عينيه .

وقد أغرب الفرس ، على ما لم يسم فاعله ، إذا أخذت غرته عينه ، وابتضت الأشفار ؛ وكذلك إذا ابيضت من الزرق أيضاً . وقيل : الإغراب بياض الأرفاغ ، ما يلي الحاصرة .

عليها غريبة من غيرها ، ضربت وطردت حتى تخرج عنها .

وغرب : اسم موضع ؛ ومنه قوله :

في لائتر أحيرة عمدن لغرب

ابن سيده : وغرب ، بالتشديد ، جبل دون الشام ، في بلاد بني كلب ، وعنده عين ماء يقال لها : الغربة ، والغربة ، وهو الصحيح .

والغراب : جبل ؛ قال أوس :

فمندقع الغلان غلان منشد ،

فتعف الغراب ، خطبه فأسوده

والغراب والغربة : موضعان ؛ قال ساعدة ابن جويّة :

نذكرت ميثا ، بالغربة ، ثوريا ،

فما كان ليلى بعده كاد ينقد

وفي ترجمة غرن في النهاية ذكر غران : هو بضم الغين ، وتخفيف الواو : واد قريب من الحديبية ، نزل به سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في مسيره ، فأما غراب ، بالباء ، فجبل بالمدينة على طريق الشام .

والغراب : فرس البراء بن قيس .

والغرابي : ضرب من التمر ؛ عن أبي حنيفة .

غسلب : الفسلفة : انتزاعك الشيء من يد الإنسان ، كالمغتصب له .

غشب : الغشب : لغة في الغشم ؛ قال ابن دريد : وأحسب أن الغشب موضع ، لأنهم قد سموا غشبيّا ، فيجوز أن يكون منسوباً إليه .

غشرب : الغشرب : الأسد . ورجل غشارب : جري ماض ، والعين لغة في ذلك وقد تقدم .

غصب : الغصب : أخذ الشيء ظلماً .

غَصَبَ الشيء : يَغْصِبُهُ غَصْبًا ، واغْتَصَبَهُ ، فهو غَاصِبٌ ، وغَصَبَهُ على الشيء : قَهَرَهُ ، وغَصَبَهُ منه . والَاغْتِصَابُ مثله ، والشيء غَصْبٌ ومَغْصُوبٌ . الأزهري : سعت العرب تقول : غَصَبْتُ الْجِلْدَ غَصْبًا إذا كدَدْتُ عنه سَعْرَهُ ، أو وَبَرَهُ قَسْرًا ، يَلَا عَطْنٌ فِي الدَّبَاغِ ، وَلَا إِمْعَالٌ فِي نَدَى أَوْ بَوْلٍ ، وَلَا إِدْرَاج . وتكرّر في الحديث ذكرُ الغَصْبِ ، وهو أخذ مال الغير ظلماً وعدواناً . وفي الحديث : أَنَّهُ غَصَبَهَا نَفْسَهَا : أَرَادَ أَنَّهُ وَاقَعَهَا كَرْهًا ، فَاسْتَعَارَهُ لِلْجِمَاعِ .

غضب : الغضب : نقيض الرضا . وقد غَضِبَ عليه غَضَبًا ومَغْضَبَةً ، وأَغْضَبْتُهُ أَنَا فَتَغَضَّبَ . وغَضِبَ له : غَضِبَ على غيره من أجله ، وذلك إذا كان حيًّا ، فإن كان ميتًا قلت : غَضِبَ به ؛ قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّتَّةِ يَرِثِي أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ :

فإن تُغِيبَ الأيامُ والدَّهْرُ ، فاعلَمُوا ،

بني قَارِبٍ ، أَنَا غَضَابٌ بِمَعْبَدٍ

وإن كانَ عبدُ الله خَلَى مَكَاتَهُ ،

فما كانَ طَيَّاسًا وَلَا رَعِشَ الْيَدِ

قوله معبد يعني عبد الله ، فاضطر . ومعبد : مشتق من العبد ، فقال : بمعبد ، وإنا هو عبد الله ابن الصّّة أخوه . وقوله تعالى : غير المغضوب عليهم يعني اليهود .

١ قوله « فاعلوا » كذا أنشد في المحكم وأنشد في الصحاح والتذهيب تلوا .

١ قوله « والغراب والغربة موضعان » كذا ضبط ياقوت الأول بضمه والثاني بفتحهما وأنشد بيت ساعدة .

قال ابن عرفة: الغَضَبُ، من المخلوقين، شيء يُدْخِل قُلُوبَهُمْ؛ ومنه محمود ومذموم، فالمدحوم ما كان في غير الحق، والمحمود ما كان في جانب الدين والحق؛ وأما غَضَبُ الله فهو إِنْكَارُهُ على من عصاه، فيعاقبه. وقال غيره: المفاعيل، إِذَا وَلِيَتْهَا الصِّفَاتُ، فَإِنَّكَ تَذَكَّرُ الصِّفَاتِ وَتَجْمَعُهَا وَتَوَظُّعُهَا، وَتَتْرَكُ المفاعيل على أحوالها؛ يقال: هو مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ، وهي مَغْضُوبٌ عَلَيْهَا. وقد تكرر الغضب في الحديث من الله ومن الناس، وهو من الله سُخْطُهُ على مَنْ عَصَاهُ، وإِعْرَاضُهُ عَنْهُ، ومَعَاقِبَتُهُ لَهُ.

ورجلٌ غَضِبَ، وَغَضُوبٌ، وَغَضَبٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَغَضْبَةٌ وَغَضْبَةٌ، بفتح الغين وضماً وتشديد الباء، وَغَضْبَانٌ: يَغْضَبُ سَرِيعاً، وَقِيلَ: شَدِيدُ الْغَضَبِ. وَالْأَنْثَى غَضْبَى وَغَضُوبٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

هَجَرَتْ غَضُوبٌ وَحَبٌّ مِنْ يَتَجَبَّبُ

والجمع: غَضَابٌ وَغَضَابَى، عَنْ ثَعْلَبٍ؛ وَغَضَابَى مِثْلُ سَكْرَى وَسُكَارَى؛ قَالَ:

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْكُرْكَ، وَالْقَوْمُ بَعْضُهُمْ
غَضَابَى عَلَى بَعْضٍ، فَمَا لِي وَذَائِمُ

وقال الليثاني: فلان غَضْبَانٌ إِذَا أَرَدَتْ الْحَالُ، وَمَا هُوَ بِغَاضِبٍ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتَبِهَ. قَالَ: وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ، وَمَا أَشْبَهَهَا، إِذَا أَرَدَتْ أَفْعَلُ ذَاكَ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ. وَلَعَنَ بَنِي أَسَدٍ امْرَأَةً غَضْبَانَةً وَمَلَائِكَةً وَأَشْيَاهَا.

وقد أَغْضَبَهُ، وَغَاضَبَتْهُ الرَّجُلَ أَغْضَبْتُهُ، وَأَغْضَبَنِي، وَغَاضَبَهُ رَاحِمَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَذَا الثُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً؛ قِيلَ: مُغَاضِباً لِرَبِّهِ،

١ قوله «وحب من الخ» ضبط في التكملة حب بفتح الحاء ووضع عليها صح.

وقيل: مُغَاضِباً لِقَوْمِهِ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ لِأَنَّ الْعُقُوبَةَ لَمْ تَحِلَّ بِهِ إِلَّا لِمُغَاضِبَتِهِ رَبَّهُ؛ وَقِيلَ: ذَهَبَ مُرَاغِباً لِقَوْمِهِ. وَامْرَأَةٌ غَضُوبٌ أَيُّ عَبُوسٌ. وَقَوْلُهُمْ: غَضَبَ الْحَيْلَ عَلَى اللَّجْمِ؛ كَنُوزًا بَعْضُهَا، عَنْ عَضِّهَا عَلَى اللَّجْمِ، كَأَنَّهَا لَمَّا تَعَضَّتْ لَذَلِكَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

تَغْضَبُ أَحْيَانًا عَلَى اللَّجَامِ،

كَغَضَبِ النَّارِ عَلَى الضَّرَامِ

فسره فقال: تَعَضُّ عَلَى اللَّجَامِ مِنْ مَرَحِهَا، فَكَأَنَّهَا تَغْضَبُ، وَجَعَلَ لِلنَّارِ غَضْباً، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ، أَيْضاً، وَإِنَّمَا عَنَى شِدَّةَ التَّهَابِهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا؛ أَيُّ صَوْتًا كَصَوْتِ الْمُسْتَغِيْظِ، وَاسْتِعَارَهُ الرَّاعِي لِلْقِدْرِ، فَقَالَ:

إِذَا أَحْمَسُوهَا بِالْوَقُودِ تَغْضَبَتْ

عَلَى اللَّحْمِ، حَتَّى تَتَرَكَ الْعِظَمَ بَادِيَا

وَإِنَّمَا يُرِيدُ: أَنَّهَا بَشَتْهُ عَلَيْهَا، وَتُعْطِيطُ فَيَنْضَجُ مَا فِيهَا حَتَّى يَنْفَصِلَ اللَّحْمُ مِنَ الْعِظَمِ. وَنَاقَةٌ غَضُوبٌ: عَبُوسٌ، وَكَذَلِكَ غَضْبَى؛ قَالَ عَنَتَرُ:

يَنْبَاعُ مِنْ ذَفَرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ،

زَيْفَةٍ مِثْلِ الْفَيْيَقِ الْمَقْرَمِ

وقال أيضاً:

هَرُّ جَنْبِبٍ، كَلَّمَا عَطَقَتْ لَهُ

غَضْبَى، أَثْقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْقَمَرِ

وَالْغَضُوبُ: الْحَيَّةُ الْحَيَّةُ.

وَالْغَضَابُ: الْجُدْرِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ دَاءٌ آخَرُ يَخْرُجُ وَلَيْسَ بِالْجُدْرِيِّ.

وقد غَضِبَ جِلْدُهُ غَضَبًا ، وَغَضِبَ ؛ كِلَاهُمَا عَنْ
الْحَيَانِي ، قَالَ : وَغَضِبَ ، بِصِيغَةِ فَعْلٍ الْمَفْعُولُ ، أَكْثَرُ .
وَإِنَّهُ لَمَغْضُوبُ الْبَصَرِ أَيْ الْجِلْدِ ، عَنْهُ .

وَأَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضَبَةً وَاحِدَةً ، وَحَكَى الْحَيَانِي :
غَضَبَةً وَاحِدَةً وَغَضَبَةً وَاحِدَةً أَيْ أَلْبَسَهُ الْجُدْرِيُّ .
الْكِسَائِيُّ : إِذَا أَلْبَسَ الْجُدْرِيُّ جِلْدَ الْمَجْدُورِ ،
قِيلَ : أَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضَبَةً وَاحِدَةً ؛ قَالَ شَرُّ رَوَى
أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ ، غَضَبَةً ، بِالزُّنُونِ ، وَالصَّحِيحُ
غَضَبَةٌ بِالْبَاءِ ، وَجَزَمَ الضَّادُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمَغْضُوبُ الَّذِي قَدْ رَكِبَهُ الْجُدْرِيُّ .
وَوَضِعَ بَصَرُ فُلَانٍ إِذَا انْتَفَخَ مِنْ دَاوٍ يُصِيبُهُ ،
يُقَالُ لَهُ : الْغَضَابُ وَالْغِضَابُ .

وَالْقَضْبَةُ بِخَفْضِ تَكُونُ فِي الْجَفْنِ الْأَعْلَى خَلْقَةً .
وَوَضِعَتْ عَنْهُ وَغَضِبَتْ ١ : وَرِمَ مَا حَوْهَا .
الْقَرَاءُ : الْقَضَائِيُّ الْكَدَرُ فِي مُعَاشَرَتِهِ وَمُخَالَفَتِهِ ،
مَأْخُودٌ مِنَ الْغَضَابِ ، وَهُوَ الْقَذَى فِي الْعَيْنَيْنِ .
وَالْقَضْبَةُ : الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ الْمُرْكَبَةُ فِي الْجَبَلِ ،
الْمُخَالَفَةُ لَهُ ؛ قَالَ :

أَوْ غَضْبَةً فِي هَضْبَةٍ مَا أَرْقَعَا

وَقِيلَ : الْقَضْبُ وَالْقَضْبَةُ صَخْرَةٌ رَقِيقَةٌ ؛ وَالْقَضْبَةُ :
الْأَكْمَةُ ؛ وَالْقَضْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ ،
يُطَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَتُجْعَلُ شَيْبًا بِالْأَرَقَةِ .
التَّهْذِيبُ : الْقَضْبَةُ جُنَّةٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ ،
تُلْبَسُ لِلْقِتَالِ . وَالْقَضْبَةُ : جِلْدُ الْمُسْنِ مِنْ
الرَّوْعُولِ ، حِينَ يُسْلَخُ ؛ وَقَالَ الْبَرِّيقُ الْهَذَلِيُّ :

فَلَعَسَرُ عَرَفِكَ ذِي الصَّاحِرِ ، كَمَا
غَضِبَ الشَّفَارُ بِغَضْبَةِ اللَّهْمِ

١ . قوله « غضبت عنه وغضبت » أي كسم وعني كما في القاموس وغيره .

وَرَجُلٌ غَضَابٌ : غَلِظُ الْجِلْدِ .
وَالْغَضْبُ : الثَّوْرُ . وَالْقَضْبُ : الْأَحْمَرُ الشَّدِيدُ
الْحُمْرَةِ . وَأَحْمَرُ غَضْبٌ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ؛ وَقِيلَ
هُوَ الْأَحْمَرُ فِي غَلِظٍ ؛ وَيُقَوِّيه مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :
أَحْمَرُ غَضْبٌ لَا يُبَالِي مَا اسْتَقَى ،
لَا يُسَمِعُ الدَّلْوُ ، إِذَا الرُّودُ التَّقَى

قَالَ : لَا يُسَمِعُ الدَّلْوُ : لَا يُضِيقُ فِيهَا حَقِي
تَخَفٌ ، لِأَنَّهُ قَوِيٌّ عَلَى حَمْلِهَا . وَقِيلَ : الْقَضْبُ
الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَوَضِعَ الْقَضُوبُ وَالْقَضُوبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتُ
سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْدٍ :

هَجَرَتْ غَضُوبٌ ، وَحَبَّ مِنْ يَتَجَنَّبُ ،
وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلِيِّكَ تَشْعَبُ

وَقَالَ :

ثَابَ الْغُرَابُ ، وَلَا فُرَادَاكَ تَارِكُ
ذَكَرَ الْقَضُوبِ ، وَلَا عِتَابِكَ يُعْتَبُ

فَمَنْ قَالَ غَضُوبٌ ، فَعَلِيَ قَوْلٌ مَنْ قَالَ حَارَتْ
وَعَبَّاسٌ ، وَمَنْ قَالَ الْقَضُوبُ ، فَعَلِيَ مَنْ قَالَ الْحَارَتْ
وَالْعَبَّاسُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَغَضِبَى اسْمٌ لِلْمَاءَةِ مِنَ الْإِبِلِ ،
حَكَاهُ الزَّجَاجِيُّ فِي نَوَادِرِهِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ لَا تُنَوَّنُ ،
وَلَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَمُسْتَخْلِفٍ ، مِنْ بَعْدِ غَضْبَى ، صَرِيعةً ،
فَأَحْرَبَ بِهِ لَطُولِ قَشْرِ وَأَحْرَبَا

وَقَالَ : أَرَادَ النَّوْنُ الْخَفِيفَةَ فَوْقَ . وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ
النُّسخِ حَاشِيَةً : هَذِهِ الْكَلِمَةُ تَصْغِيرُ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ
وَمِنْ جِهَادَةٍ ، وَأَنَّهَا غَضْبَا ، بِالْبَاءِ الْمُنَاةُ مِنْ تَحْتِهَا
مَقْصُورَةٌ ، كَأَنَّهَا شَبِهَتْ فِي كَثْرَتِهَا مَجْنُبَةً ، وَنَسَبَ
هَذَا التَّشْبِيهَ لِيَعْقُوبَ . وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْقَضْيَا ،

واستشهد بالبيت أيضاً .
والغَضَابُ : مكان بمكة ؛ قال ربيعة بن الحَجْدَر
الهذلي :

ألا عادَ هذا القلبَ ما هو عائدُهُ ،
وراث ، بأطرافِ الغَضابِ ، عوائدُهُ

غطوب : الغَطْرَبُ : الأَفْعَى ، عن كراع .

غلب : غَلَبَهُ يَغْلِبُهُ غَلَبًا وَغَلَبًا ، وهي أَفْصَحُ ،
وَعَلَبَةٌ وَمَعْلَبَةٌ وَمَعْلَبَةٌ ؛ قال أبو المثلَم :

رَبَاءُ مَرْقَبَةٍ ، مَتَاعُ مَعْلَبَةٍ ،
رَكَابُ سَلْبَةٍ ، قِطَاعُ أَقْرَانِ

وغلبي وغلبي ، عن كراع . وغلبة وغلبة ،
الأخيرة عن الهياضي : قهره . والغلبة ، بالضم
وتشديد الباء : الغلبة ؛ قال المَرَر :

أَخَذْتُ بِنَجْدٍ مَا أَخَذْتُ غَلْبَةً ،
وبالغور لي عزٌ أَسْمُ طَوِيلُ

ورجل غلبة أي يغلبُ مريعاً ، عن الأصمعي .
وقالوا : أَتَدَّكِرُ أَيَّامَ الْغَلْبَةِ ، وَالْغَلْبِيُّ ، وَالْغَلْبِيُّ أَي
أَيَّامَ الْغَلْبَةِ وَأَيَّامٌ مِنْ عَزٍّ بَرٍّ . وقالوا : لِمَنِ الْغَلْبُ
وَالْغَلْبَةُ ؟ ولم يقولوا : لِمَنِ الْغَلْبُ ؟ وفي
التنزيل العزيز : وهم من بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّئَاتُكُمْ ؛
وهو من مصادر المضموم العين ، مثل الطَّلَب . قال
الهاء عند الإضافة ، كما قال الفضل بن العباس بن
عُتْبَةَ اللَّهِثِي :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا ،
وَأَخْلَفُواكَ عِدَا الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

أراد عِدَّةَ الْأَمْرِ ، فحذف الهاء عند الإضافة . وفي

حديث ابن مسعود : مَا اجْتَمَعَ حَلَالٌ وَحَرَامٌ إِلَّا
غَلَبَ الْحَرَامُ الْحَلَالَ أَي إِذَا امْتَزَجَ الْحَرَامُ
بِالْحَلَالِ ، وَتَمَدَّرَ تَسْيِيزُهُمَا كَلَامًا وَالْحَرُّ وَنَحْوُ
ذَلِكَ ، صَارَ الْجَمِيعَ حَرَامًا . وفي الحديث : إِنَّ
رَحِمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي ؛ هو إشارة إلى سعة الرحمة
وشمولها الخلق ، كما يقال : غَلَبَ عَلَى فُلَانٍ
الكَرَمُ أَي هو أَكْثَرُ خِصَالِهِ . وإلا فرحمة الله
وَعُظْمُهُ صَفَتَانِ رَاجِعَتَانِ إِلَى إِرَادَتِهِ ، للشواهد
والعتاب ، وصفاته لا تُوصَفُ بِغَلْبَةٍ إِحْدَاهُمَا
الْأُخْرَى ، وإنما هو على سبيل المجاز للمبالغة .

ورجل غالبٌ مِنْ قَوْمٍ غَلْبَةٍ ، وغلابٌ مِنْ
قَوْمٍ غَلَابِينَ ، ولا يُكْسَرُ .

ورجل غلبة وغلبة : غَالِبٌ ، كثير الغلبة ،
وقال الهياضي : شديد الغلبة . وقال : لَتَجِدَنَّ
غَلْبَةً عَنْ قَلِيلٍ ، وَغَلْبَةً أَي غَلَابًا .

والمُعْلَبُ : الْمُغْلُوبُ مِرَادًا . والمُعْلَبُ مِنْ
الشعواء : المحكوم له بالغلبة على قهره ، كأنه
غَلَبَ عَلَيْهِ . وفي الحديث : أَهْلُ الْجَنَةِ الضُّعَفَاءُ
الْمُعْلَبُونَ . الْمُعْلَبُ : الَّذِي يُغْلَبُ كَثِيرًا .
وشاعر مُعْلَبٌ أَي كَثِيرًا مَا يُغْلَبُ ؛ وَالْمُعْلَبُ
أَيْضًا : الَّذِي يُحْكَمُ لَهُ بِالْغَلْبَةِ ، والمراد الأول .

وغلب الرجلُ ، فهو غَالِبٌ : غَلَبَ ، وهو مِنْ
الأضداد . وغلبَ عَلَى صاحبه : حَكِمَ لَهُ عَلَيْهِ
بِالْغَلْبَةِ ؛ قال امرؤ القيس :

وإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرٍ
ضَعِيفٍ ؛ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُعْلَبٍ

وقد غالبه مُغَالَبَةٌ وَغِلَابًا ؛ وَالْغِلَابُ : الْمُغَالَبَةُ ؛
وَأَنشَدَ بَيْتَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :

هَمَّتْ سَخِينَةُ أَنْ تُغَالِبَ رَبَّهَا ،

وَلِيُغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَابِ

والمُعَلَّبَةُ : العَلَبَةُ ؛ قالت هندُ بنتُ عُثْبَةَ تَرَفِي أَبَاهَا :
يَدْفَعُ يَوْمَ الْمُغْلَبَتِ ،
يُطْعِمُ يَوْمَ الْمُسْتَعْبَتِ

وَتَغْلَبَ عَلَى بِلَدٍ كَذَا : اسْتَوَى عَلَيْهِ قَهْرًا ،
وَعَلَبَتْهُ أَنَا عَلَيْهِ تَغْلِيًّا . محمدُ بْنُ سَلَامٍ : إِذَا قَالَتْ
العَرَبُ : شَاعِرٌ مُغْلَبٌ ، فَهُوَ مَغْلُوبٌ ؛ وَإِذَا قَالُوا :
غَلَبَ فُلَانٌ ، فَهُوَ غَالِبٌ . وَيُقَالُ : غَلَبَتِ لَيْلَى
الْأَخْيَلِيَّةُ عَلَى نَائِفَةَ بِنِي جَعْدَةَ ، لِأَنَّهَا غَلَبَتْهُ ،
وَكَانَ الْجَعْدِيُّ مُغْلَبًا .
وَبِعَرَبِ غَلَابٍ : يَغْلِبُ الْإِبِلَ بِسَيْرِهِ ، عَنِ اللَّحْيَانِي .
وَأَسْتَغْلَبَ عَلَيْهِ الضُّحْكُ : أَشَدَّ ، كَأَسْتَغْرَبَ .
وَالغَلَبُ : غِلَظُ الْعُنُقِ وَعِظْمُهَا ؛ وَقِيلَ غِلَظُهَا
مَعَ قَصْرِ فِيهَا ؛ وَقِيلَ : مَعَ مَيْلٍ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ
دَاؤٍ أَوْ غَيْرِهِ .

غَلَبَ غَلَبًا ، وَهُوَ أَغْلَبُ : غَلِظَ الرُّقْبَةَ . وَحَكَى
اللَّحْيَانِي : مَا كَانَ أَغْلَبَ ، وَلَقَدْ غَلَبَ غَلَبًا ،
يَذْهَبُ إِلَى الْإِنْتِقَالِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ . قَالَ : وَقَدْ
يُوصَفُ بِذَلِكَ الْعُنُقُ نَفْسُهُ ، فَيُقَالُ : عُنُقُ أَغْلَبٍ ،
كَأَيُّهَا : عُنُقٌ أَجِيدٌ وَأَوْقَصٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
ذِي يَزَنَ : بَيْضٌ مَرَاذِبُهُ غُلَبٌ جَعَّاجَةٌ ؛ هِيَ
جَمْعُ أَغْلَبٍ ، وَهُوَ الْغَلِظُ الرُّقْبَةُ ، وَهُمْ يَصِفُونَ
أَبْدَاءَ السَّادَةِ بِغَلِظِ الرُّقْبَةِ وَطُولِهَا ، وَالْأُنْثَى : غَلْبَاءُ ؛
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ : غَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عُلُوكُمْ مُذَكَّرَةٌ .
وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْحَيَوَانِ ، كَقَوْلِهِمْ :
حَدِيقَةُ غَلْبَاءِ أَيُّ عَظِيمَةٍ مُكَاثِفَةٌ مُلْتَفَّةٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَحَدَائِقُ غَلْبَاءُ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

أَعْطَيْتُ فِيهَا طَائِعًا ، أَوْكَارَهَا ،
حَدِيقَةَ غَلْبَاءٍ فِي حِدَارِهَا

الْأَزْهَرِي : الْأَغْلَبُ الْغَلِظُ الْقَصْرَةُ . وَأَسَدُ

أَغْلَبُ وَغُلَبُ : غَلِظُ الرُّقْبَةِ . وَهَضْبَةُ غَلْبَاءُ :
عَظِيمَةٌ مُشْرِفَةٌ . وَعِزَّةُ غَلْبَاءُ كَذَلِكَ ، عَلَى
الْمَثَلِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَبْلَكَ مَا أَغْلَوْلَبْتُ تَغْلِبُ ،
بِغَلْبَاءِ تَغْلِبُ مُغْلَوْلِينَا

يَعْنِي عِزَّةُ غَلْبَاءُ . وَقَبِيلَةُ غَلْبَاءُ ، عَنِ اللَّحْيَانِي :
عَزِيزَةٌ مُمْتَنِعَةٌ ؛ وَقَدْ غَلَبَتْ غَلَبًا .
وَأَغْلَوْلَبَ الثَّبْتُ : بَلَغَ كُلَّ مَبْلَغٍ وَالتَّفُّ ،
وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ الْعُشْبُ . وَأَغْلَوْلَبَ الْعُشْبُ ،
وَأَغْلَوْلَبَتِ الْأَرْضُ إِذَا التَّفُّ عُشْبُهَا . وَأَغْلَوْلَبَ
الْقَوْمُ إِذَا كَثُرُوا ، مِنْ أَغْلِيلَابِ الْعُشْبِ .
وَحَدِيقَةُ مُغْلَوْلِيَّةٌ : مُلْتَفَّةٌ . الْأَخْشَى : فِي
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَحَدَائِقُ غَلْبَاءُ ؛ قَالَ : شَجَرَةُ
غَلْبَاءُ إِذَا كَانَتْ غَلِظَةً ؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَسَبَّهْتُهُمْ فِي الْآلِ ، لَمَّا تَحَمَّلُوا ،
حَدَائِقُ غَلْبَاءُ ، أَوْ سَفِينًا مُقْفَرًا

وَالْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ : أَحَدُ الرُّجَّازِ .
وَتَغْلِبُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ تَغْلِبُ بْنُ وَائِلِ بْنِ
قَاسِطِ بْنِ هِشْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيٍّ بْنِ جَدِيلَةَ
ابْنِ أَسَدِ بْنِ دُبَيْعَةَ بْنِ زُبَيْرِ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ .
وَقَوْمُهُمْ : تَغْلِبُ بْنُ وَائِلِ بْنِ وَائِلِ ، لَمَّا يَذْهَبُونَ
بِالْتَّائِيَةِ إِلَى الْقَبِيلَةِ ؛ كَمَا قَالُوا قِيمُ بِنْتُ مُرٍّ . قَالَ
الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ، وَكَانَ وَلِيَّ صَدَقَاتِ بَنِي تَغْلِبِ :

إِذَا مَا شَدَّذْتُ الرَّأْسَ مِثِّي بِبِشَوْدٍ ،
فَعَيْكَ عَتِي ، تَغْلِبُ ابْنَةُ وَائِلِ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَوْلَا قَوَارِسُ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَائِلِ ،
وَرَدَّ الْعَدُوُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَكَانٍ

وكانت تغلبُ تُسمَّى الغلباءُ ؛ قال الشاعر :

وأورثني بنو الغلباءِ مجداً
حديثاً ، بعدَ مجدِهِم القديمِ

والنسبة إليها : تغلبيُّ ، بفتح اللام ، استيحاشاً لتوالي
الكسرين مع إيه النسب ، وربما قالوه بالكسر ، لأن
فيه حرفين غير مكسورين ، وفارق النسبة إلى تميم .

وبنو الغلباء : حمي ؛ وأنشد البيت أيضاً :

وأورثني بنو الغلباءِ مجداً

وغالبٌ وغلابٌ وغلبٌ : أسماء . وغلابٌ ، مثل
قطامٍ : اسم امرأة ؛ من العرب من يثنيه على
الكسر ، ومنهم من يُجرِّيه مجريَ زَيْتَب .

وغالبٌ : موضعٌ نخلٌ دون مضيرٍ ؛ حماها الله ،
عز وجل ، قال كثير عزة :

يَجُوزُ بِي الْأَصْرَامِ أَصْرَامَ غَالِبٍ ؛
أَقُولُ إِذَا مَا قِيلَ أَيْنَ ثُرَيْدُ :

أريد أبا بكرٍ ، ولَوْ حالٌ ، دونه ،
أما عَزُ تَغْتَالُ المَطِيِّ ، ويُرِيدُ

والمُغْلَتِي : الذي يَغْلِبُكَ وَيَعْلُوكَ .

غنب : ابن الأعرابي : الغنْبُ ذاراتُ أوساطِ
الأشدقِ ؛ قال : وإنما يكون في أوساطِ أشدقِ
الغلمانِ الملاح . ويقال : بَخَصَ غَنَبَتَهُ ، وهي
التي تكون في وَسَطِ خَدِّ الغلامِ المَلِيحِ .

غندب : الغندُبةُ والغندُوبُ : لحمه صلبةٌ حوالى
الخلقوم ، والجمع غنادب . قال رؤبة :

إذا اللّٰهةُ بَلَّتِ البَاغِيَا ،
حَسِبْتَ فِي أَرَادِهِ غَنَادِيَا

وقيل : الغندُبانُ : شبهُ غندتين في التَكَفُّتَيْنِ ،
في كل تَكَفُّفٍ غندُبةٌ ، والمستَرْطُ بين
الغندُبتَيْنِ ؛ وقيل : الغندُبانُ لَحْمَتَانِ قد
اكتنفتا اللّٰهةَ ، وبينهما فُرْجَةٌ ؛ وقيل : هما
اللوزتان ؛ وقيل : غندُبتا العُرَشَيْنِ اللتانِ
تَضُبانِ العُنُقَ مِيناً وشِمَالاً ؛ وقيل : الغندُبانُ
عُقدَتانِ في أصلِ اللسان .

واللّٰغَيْنِ : الغنادب بما عليها من اللحم حول
اللّٰهةَ ، واحدها لَغُونَةٌ ، وهي التّغاعُ ،
واحدها تَغْنَعَةٌ .

غهب : الليث : الغَيْبُ شِدَّةُ سَوَادِ الليلِ والجَمَلِ
ونحوه ؛ يقال جَمَلٌ غَيْبٌ : مُظْلِمُ السَّوَادِ ؛
قال امرؤ القيس :

تَلَقَّيْتُهَا ، والبُومُ يَدْعُو بِهَا الصَّدَى ،
وقد أَلَيْسَتْ أَقْرَاطُهَا نِثْيَ غَيْبٍ

وقد اغْتَيْبَ الرجلُ : سار في الظلمة ؛ وقال الكمي :

فَذَاكَ سَبَّهْتَهُ الْمَذْكُورَةَ الْـ
وَجَنَّةً فِي الْبَيْدِ ، وهي تَغْتَيْبُ

أي تُبَاعِدُ في الظلمِ ، وتَذْهَبُ .

الغيباني : أسودٌ غَيْبٌ وغَيْبٌ . شمر : الغَيْبُ
من الرجالِ الأسودُ ، سُبَّهَ غَيْبُ الليلِ . وأسودُ
غَيْبٌ : شديدُ السوادِ . وليلٌ غَيْبٌ : مُظْلِمٌ .
وفي حديث قسٍّ : أَرَقَبُ الكَوَكَبِ ، وأَرَعَى
الغَيْبُ . الغَيْبِيُّ : الظلمةُ ، والجمع الغِيَاهِيُ ،
وهو الغَيْهَبَانُ . وفرسٌ أَدْهَمُ غَيْبٌ إذا اسْتَدَّ
سوادهُ . أبو عبيد : أَسَدُ الحَيْلِ دُهْنَةٌ ، الأَدْهَمُ
الغَيْهِيُّ ، وهو أَسَدُ الحَيْلِ سَوَادٌ ؛ والأُنثَى :
غَيْهَبَةٌ ، والجمع : غِيَاهِبُ . قال : والدجُوجِيُّ :

دون الغَيْبِ فِي السَّوَادِ ، وَهُوَ صَافِي لَوْنِ السَّوَادِ .
وَعَيْبٌ عَنِ الشَّيْءِ عَيْبًا وَأَغْنَبَ عَنْهُ : عَقَلَ عَنْهُ ،
وَتَسَيَّهَ .

وَالْعَيْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْغَفْلَةُ . وَقَدْ عَيْبَ ، بِالْكَسْرِ .
وَأَصَابَ صَيْدًا عَيْبًا أَيْ غَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : سُئِلَ عَطَاةٌ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَيْدًا عَيْبًا ،
وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، فَقَالَ : عَلَيْهِ الْجَزَاءُ . الْعَيْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءُ غَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ .

وَكِسَاءُ عَيْبٍ : كَثِيرُ الصُّوفِ . وَالْعَيْبُ :
الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْبَلِيدُ ؛ وَقِيلَ : الْعَيْبُ
الَّذِي فِيهِ غَفْلَةٌ ، أَوْ هَبْتَةٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

حَلَلْتُ بِهِ وَثْرِي وَأَذْرَكْتُ نُورِي ،
إِذَا مَا تَنَاسَى دَخَلَهُ كُلُّ عَيْبٍ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ جَعْفَلٍ يَصِفُ الظَّلِيمَ :
عَيْبٌ هَوَاهَةٌ مُخْتَلِطٌ ،
مُسْتَعَارٌ حِلْمُهُ غَيْرُ دَلِيلٍ

وَالْعَيْبُ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ .
وَالْعَيْبَانُ : الْبَطْنُ .
وَالْعَيْبَةُ : الْجَلْبَةُ فِي الْقِتَالِ .

غَيْبُ : الْغَيْبُ : الشُّكُّ ، وَجَمْعُهُ غِيَابٌ وَعَيْبُوبٌ ؛ قَالَ :

أَنْتَ نَسِيٌّ تَعْلَمُ الْغِيَابَا ،
لَا قَائِلًا إِنْكَارًا وَلَا مُرْتَابَا

وَالْعَيْبُ : كُلُّ مَا غَابَ عَنْكَ . أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : يُؤْمِنُونَ بِالْعَيْبِ ؛ أَيْ يُؤْمِنُونَ بِمَا غَابَ عَنْهُمْ ،
مِمَّا أَخْبَرَهُمْ بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ أَمْرِ
الْبَعْثِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ . وَكُلُّ مَا غَابَ عَنْهُمْ مِمَّا أَنْبَأَهُمْ
بِهِ ، فَهُوَ عَيْبٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ .
قَالَ : وَالْعَيْبُ أَيْضًا مَا غَابَ عَنِ الْعُيُونِ ، وَإِنْ

كَانَ مُحْصَلًا فِي الْقُلُوبِ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ
وَرَاءِ الْغَيْبِ أَيْ مِنْ مَوْضِعٍ لَا أَرَاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَيْبِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا غَابَ عَنِ الْعُيُونِ ،
سِوَاهُ كَانَ مُحْصَلًا فِي الْقُلُوبِ ، أَوْ غَيْرِ مُحْصَلٍ .

وَوَاقِبَ عَنِّي الْأَمْرُ غَيْبًا ، وَغِيَابًا ، وَعَيْبَةً ،
وَعَيْبُوبَةً ، وَعَيْبُوبًا ، وَمَغِيَابًا ، وَمَغِيَابًا ، وَتَغَيَّبَ :
بَطُنَ . وَعَيْبَهُ هُوَ ، وَعَيْبَهُ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا
هَبَا حَسَّانُ قَرِيبًا ، قَالَتْ : إِنَّ هَذَا لَتَشْتُمُ مَا
غَابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي مُعَاوَةَ ؛ أَرَادُوا : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ
عَالِمًا بِالْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ ، فَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ حَسَّانَ ؛
وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِحَسَّانَ :
سَلْ أَبَا بَكْرٍ عَنْ مَعَايِبِ الْقَوْمِ ؛ وَكَانَ تَسَابُةً
عَلَامَةً . وَقَوْلُهُمْ : عَيْبَهُ غِيَابَهُ أَيْ دُفِنَ فِي قَبْرِهِ .
قَالَ شَرَفٌ : كُلُّ مَكَانٍ لَا يُدْرَى مَا فِيهِ ، فَهُوَ عَيْبٌ ؛
وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يُدْرَى مَا وَرَاءَهُ ، وَجَمْعُهُ :
عَيْبُوبٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

يَرْمِي الْغُيُوبَ بَعَيْنِيهِ ، وَمَطْرَفُهُ
مُغْنِصٌ ، كَمَا كَشَفَ الْمُسْتَخَاذُ الرَّمْدَ

وَوَاقِبَ الرَّجُلُ غَيْبًا وَمَغِيَابًا وَتَغَيَّبَ : سَافَرَ ، أَوْ
بَاتَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حِلًّا أَلِيَّةً ،
وَلَا عِدَّةً ، فِي النَّازِلِ الْمُتَغَيَّبِ

لَمَّا وَضَعَ فِيهِ الشَّاعِرُ الْمُتَغَيَّبَ مَوْضِعَ الْمُتَغَيَّبِ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ نَحْطَ الْحَامِضِ ، وَالصَّحِيحُ
الْمُتَغَيَّبُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْمَغَايِبَةُ : خِلَافُ الْمُخَاطَبَةِ . وَتَغَيَّبَ عَنِّي فَلَانٌ .
وَجَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ تَغَيَّبَنِي ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَظَلُّ لَنَا يَوْمٌ لَدِيدٌ بِنَعْمَةٍ ،
فَقِيلَ فِي مَقِيلٍ نَحْنُهُ مُتَغَيَّبٌ

وقال الفراء : الْمُتَغَيَّبُ مرفوع ، والشعر مُكْفًى .
ولا يجوز أن يرد على المقيِّل ، كما لا يجوز : مروت
برجل أبوه قائم .

وفي حديث مُعَدَّة الرقيق : لا داء ، ولا مُجَنَّة ،
ولا تَغْيِب . التَغْيِب : أن لا يبيعه ضالَّةً ، ولا
لِقطة .

وقومٌ غَيْبٌ ، وغِيَابٌ ، وغَيْبٌ : غَائِبُونَ ؛
الأخيرة اسم للجمع ، وصحت الياء فيها تنبيهاً على
أصل غاب . وإنما ثبتت فيه الياء مع التحريك لأنه
شبه بصيد ، وإن كان جمعاً ، وصيدٌ : مصدر
قولك بعيرٌ أُصِيدَ ، لأنه يجوز أن تنوي به المصدر .
وفي حديث أبي سعيد : إن سيِّدَ الحيِّ سليمٌ ، وإن
تفرنا غَيْبٌ أي رجالنا غائبون . والغَيْبُ ، بالتحريك :
جمع غائب كخادمٍ وخَدَمٍ .

وامرأةٌ مُغَيَّبٌ ، ومُغْيِبٌ ، ومُغْيِبَةٌ : غابَ بعلها
أو أحدٌ من أهلها ؛ ويقال : هي مُغْيِبَةٌ ، بالهاء ،
ومُشْهِدٌ ، بلا هاء .

وأغابت المرأةُ ، فهي مُغَيَّبٌ : غابوا عنها . وفي
الحديث : أمهلوا حتى تمتشطَّ الشعنةُ وتستجدَّ
المُغْيِبَةُ ، هي التي غاب عنها زوجها . وفي حديث
ابن عباس : أن امرأةً مُغْيِبَةً أتت رجلاً
تشتري منه شيئاً ، فتعرض لها ، فقالت له :
وَيْحَكَ ! إني مُغَيَّبٌ ! فتركها . وهم يشهدون
أحياناً ، ويتغائبون أحياناً أي يغيبون أحياناً .
ولا يقال : يتغيبون . وغابت الشمسُ وغيرها
من النجوم ، مُغْيِباً ، وغِيَاباً ، وغِيُوباً ، وغَيْبُوبَةً ،
وغَيْبُوبَةً ، عن الهجري : غَرَبَتْ .

وأغاب القومُ : دخلوا في المَغْيِبِ .
وبدا غِيَابُ العود إذا بدتْ عروقه التي تَغْيِبَتْ
منه ؛ وذلك إذا أصابه البُعاقُ من المطر ، فاستندَّ

السيلُ فحفر أصولَ الشجر حتى ظهرتْ عروقه ،
وما تَغْيِبٌ منه .

وقال أبو حنيفة : العرب تسمي ما لم تُصِبْه الشمسُ
من النبات كَلَّةَ الغِيَابِ ، بتخفيف الياء ؛ والغِيَابَةُ :
كالغِيَابِ . أبو زياد الكلابي : الغِيَابُ ، بالتشديد
والتخفيف ، من النبات ما غاب عن الشمس فلم
تُصِبْه ؛ وكذلك غِيَابُ العروق . وقال بعضهم :
بدا غِيَابُ الشجرة ، وهي عروقه التي تَغْيِبَتْ في
الأرض ، فحفرَتْ عنها حتى ظهرتْ .
والغَيْبُ من الأرض : ما غَيْبَكَ ، وجمعه غُيُوبٌ ؛
أنشد ابن الأعرابي :

إذا كرهوا الجميع ، وحلَّ منهم
أراهم بالغيوب وبالتلاع

والغَيْبُ : ما اطمأن من الأرض ، وجمعه غُيُوبٌ .
قال لبيد يصف بقرةً ، أكل السبعُ ولدها فأقبلت
تطوف خلفه :

وتسعت رز الأيس ، فراعها
عن ظهر غيب ، والأيس سقامها

تسعت رز الأيس أي صوت الصيادين ، فراعها
أي أفرعها . وقوله : والأيس سقامها أي ان الصيادين
يصيدونها ، فهم سقامها .
ووقعنا في غيبة من الأرض أي في هبطة ، عن
الحياني .

ووقعوا في غيابة من الأرض أي في مُنْهِطٍ منها .
وغيابة كل شيء : قعره ، منه ، كالجُبِّ والوادي
وغيرها ، تقول : وقعنا في غيبةٍ وغيابةٍ أي هبطةٍ
من الأرض ؛ وفي التزيل العزيز : في غيابات الجبِّ .
وغاب الشيء في الشيء غِيَابَةً ، وغُيُوباً ، وغِيَاباً ،
وغِيَاباً ، وغَيْبَةً ، وفي حرف أبي ، في غَيْبَةِ الجبِّ .

والغَيْبَةُ : من الغَيْبُوبَةِ .

والغَيْبَةُ : من الغَيْبِيبِ .

واغْتَابَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ اغْتِيَابًا إِذَا وَقَعَ فِيهِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ خَلْفَ إِنْسَانٍ مُسْتَوْرٍ بِسَوْءٍ ، أَوْ بِمَا يَغْنِيهِ لَوْ سَمِعَهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ ، فَإِنْ كَانَ صَدَقًا ، فَهُوَ غَيْبَةٌ ؛ وَإِنْ كَانَ كَذِبًا ، فَهُوَ الْبَهْتُ وَالْبُهْتَانُ ؛ كَذَلِكَ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ وَرَائِهِ ، وَالْأَسْمُ : الْغَيْبَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ؛ أَيُّ لَا يَتَنَاوَلُ رَجُلًا بِظَهْرِ الْغَيْبِ بِمَا يَسُوؤُهُ مِمَّا هُوَ فِيهِ . وَإِذَا تَنَاوَلَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، فَهُوَ بَهْتٌ وَبُهْتَانٌ . وَجَاءَ الْمُتَغَيِّبَانِ ، عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ سَمِعَ : غَابَهُ يَغْيِيهِ إِذَا غَابَهُ ، وَذَكَرَ مِنْهُ مَا يَسُوؤُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَابَ إِذَا اغْتَابَ . وَغَابَ إِذَا ذَكَرَ إِنْسَانًا بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ؛ وَالْغَيْبَةُ : فِعْلَةٌ مِنْهُ ، تَكُونُ حَسَنَةً وَفَسِيحَةً . وَغَائِبُ الرَّجُلِ : مَا غَابَ مِنْهُ ، أَسْمٌ ، كَالْكَاهِلِ وَالْجَاهِلِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيُخْبِرُنِي ، عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ ، هَدْيُهُ ،

كَفَى الْهَدْيُ ، عَمَّا غَيْبَ الْمَرْءُ ، مُخْبِرَا

وَالْغَيْبُ : شَجَمُ تَرْبِ الشَّاةِ . وَشَاةٌ ذَاتُ غَيْبٍ أَيُّ ذَاتُ شَجَمٍ لَتَغْيِبَهُ عَنِ الْعَيْنِ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ الرَّقَّاعِ يَصِفُ فَرَسًا :

وَتَرَى لَعْرًا نَسَاهُ غَيْبًا غَامِضًا ،

قَلِقَ الْخَصِيلَةَ ، مِنْ فَوَيْقِ الْمَفْصَلِ

قَوْلُهُ : غَيْبًا ، يَعْنِي انْفَلَقَتْ . فَخِذَاهُ بِلَحْمَتَيْنِ عِنْدَ سَيْتِهِ ، فَجَرَى النَّسَا بَيْنَهُمَا وَاسْتَبَانَ . وَالْخَصِيلَةُ : كُلُّ لَحْمَةٍ فِيهَا عَصَبَةٌ . وَالْعَرُ : تَكَسَّرَ الْجِلْدُ وَتَغَضَّضَهُ .

وَسُئِلَ رَجُلٌ عَنْ مُضْمَرِ الْقَرَسِ ، فَقَالَ : إِذَا بُلَّ قَرِيرُهُ ، وَتَفَلَّقَتْ غُرُورُهُ ، وَبَدَأَ حَصِيرُهُ ، وَاسْتَرْنَحَتْ شَاكِلَتُهُ . وَالشَّاكَلَةُ : الطَّقِظَةُ . وَالْقَرِيرُ : مَوْضِعُ الْمَجَسَّةِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ . وَالْحَصِيرُ : الْعَقَبَةُ الَّتِي تَبْدُو فِي الْجَنْبِ ، بَيْنَ الصَّفَاقِ وَمَقْطَعِ الْأَضْلَاعِ .

الْمُؤَاوِزِيُّ : الْغَابَةُ الْوَطَاءَةُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي دُونَهَا شَرْفَةٌ ، وَهِيَ الْوَهْدَةُ . وَقَالَ أَبُو جَابِرٍ الْأَسَدِيُّ : الْغَابَةُ الْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْمُؤَاوِزِيُّ :

إِذَا نَصَبُوا رِمَاحَهُمْ بِغَابٍ ،

حَسِبْتُ رِمَاحَهُمْ سَبَلَ الْعَوَادِي

وَالْغَابَةُ : الْأَجَمَةُ الَّتِي طَالَتْ ، وَلَهَا أَطْرَافٌ مَرْتَفَعَةٌ بِاسِقَةٍ ؛ يَقَالُ : لَيْثٌ غَابِي . وَالْغَابُ : الْأَجَامُ ، وَهُوَ مِنَ الْيَاءِ . وَالْغَابَةُ : الْأَجَمَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَابَةُ أَجَمَةُ الْقَصَبِ ، قَالَ : وَقَدْ جُعِلَتْ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ، لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغِيَايَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ مَنَّبَرُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ مِنْ أَثْلِ الْغَابَةِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ طَرَفَاءِ الْغَابَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَثْلُ شَجَرٌ شَبِيهُ بِالطَّرَفَاءِ ؛ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْهُ ؛ وَالْغَابَةُ : غَيْضَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ ، وَهِيَ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : هِيَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، مِنْ عَوَالِيهَا ، وَبِهَا أَمْوَالٌ لَهَا . قَالَ : وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ السَّبَّاقِ ، وَفِي حَدِيثِ تَرْكَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَالْغَابَةُ : الْأَجَمَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ الْمُتَكَافِفِ ، لِأَنَّهُا تُغَيَّبُ مَا فِيهَا .

وَالْغَابَةُ مِنَ الرِّمَاحِ : مَا طَالَ مِنْهَا ، وَكَانَ لَهَا أَطْرَافٌ تَرَى كَأَطْرَافِ الْأَجَمَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْمُضْطَرِبَةُ مِنَ الرِّمَاحِ فِي الرِّيحِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الرِّمَاحُ إِذَا اجْتَمَعَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْغَابَةِ الَّتِي هِيَ الْأَجَمَةُ ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : غَابَاتٌ

أَسْتَلَيْتُ عُنْزِي، وَمَسَحَتْ قَعِي،

ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لِشُرْبِ قَابٍ

وَقَعَيْتُ مِنَ الشَّرَابِ أَقْبَابُ قَابًا إِذَا شَرِبْتُ
مِنْهُ . اللَّيْثُ : قَعَيْتُ مِنَ الشَّرَابِ ، وَقَابْتُ ، لَفَعْتُ ،
إِذَا امْتَلَأْتُ مِنْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : قَتَبَ الرَّجُلُ إِذَا
أَكْثَرَ مِنْ شَرْبِ الْمَاءِ . وَقَتَبَ مِنَ الشَّرَابِ قَابًا ،
مِثْلُ صَبَّ : أَكْثَرَ وَتَمَلَّلَ .

وَرَجُلٌ مِقَابٌ ، عَلَى مِفْعَلٍ ، وَقَوُّوبٌ : كَثِيرُ
الشَّرْبِ . وَيُقَالُ : إِنَاءٌ قَوَّابٌ ، وَقَوَّأَيْ : كَثِيرُ
الْأَخْذِ لِلْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُدَّ مِنَ الْمِدَادِ قَوَّأَيْ

قَالَ شَرٌّ : الْقَوَّأَيْ الْكَثِيرُ الْأَخْذِ .

قُب : قُبَ الْقَوْمُ يَقْبُونُ قَبًا : صَحَبُوا فِي خُصُومَةٍ
أَوْ تَمَارٍ . وَقَبَ الْأَسَدُ وَالْفَعْلُ يَقْبُ قَبًا
وَقَبِيئًا إِذَا سَعَيْتَ قَعْقَعَةً أَنْيَابَهُ . وَقَبَ نَابُ
الْفَحْلِ وَالْأَسَدُ قَبًا وَقَبِيئًا كَذَلِكَ يُضِيفُونَهُ إِلَى
النَّابِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ مُحَرَّبًا مِنْ أَسَدٍ تَوَجَّحَ

يُنَازِلُهُمْ ، لِنَابِيهِ قَبِيْبٌ

وَقَالَ فِي الْفَعْلِ :

أَرَى ذَوْكِدْنَةَ ، لِنَابِيهِ قَبِيْبٌ

وَقَالَ بَعْضُهُم : الْقَبِيْبُ الصَّوْتُ ، فَعَمَّ بِهِ . وَمَا سَمِعْنَا
الْعَامَ قَابَةً أَيْ صَوْتَ رَعْدٍ ، يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الْقَبِيْبِ ؛
ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَلَمْ يَعْزُذْ إِلَى أَحَدٍ ؛ وَعَزَاهُ
الْجَوْهَرِيُّ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَمْ يَرَوْا
أَحَدًا هَذَا الْحَرْفَ ، غَيْرَ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : وَالنَّاسُ عَلَى
خِلَافِهِ .

١ قوله « أَرَى ذَوْكِدْنَةَ الْخ » كَذَا أَنْشَدَهُ فِي الْحَكَمِ أَيْضًا .

وْغَابٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَلَيْتُ
غَابَاتٍ شَدِيدِ الْقَسُورَةِ .

أَضَافَهُ إِلَى الْغَابَاتِ لَشِدَّتِهِ وَقُوَّتِهِ ، وَأَنَّهُ يَحْمِي غَابَاتِ
سَتَى . وَغَابَةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْحِجَازِ .

فصل الفاء

فُوب : التَّفْوِيْبُ وَالتَّفَرُّمُ ، بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ : تَضْيِيقُ
الْمَرْأَةِ قَلْبِهَا بِعَجَمِ الزَّيْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ
فُرْيَابٌ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : مَدِينَةٌ بِبِلَادِ
الشُّرْكَ ؛ وَقِيلَ : أَصْلُهَا فَيْرِيَابٌ ، بِزِيَادَةِ يَاءٍ بَعْدَ الْفَاءِ ،
وَيُنَسَّبُ إِلَيْهَا بِالْخَفِّ وَالْإِثْبَاتِ .

فُوقِب : الْفُرْقِيَّةُ وَالشَّرْقِيَّةُ : ثِيَابُ كَتَّانٍ بَيَضٌ ؛
حَكَاهَا يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ .

ثُوبٌ فُرْقِيٌّ وَثُرْقِيٌّ : بَعْضُ وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ
إِسْلَامَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ حَبْرَةٌ
وَتُوبٌ فُرْقِيٌّ ، وَهُوَ ثُوبٌ أَبْيَضٌ مُضْرِيٌّ مِنْ
كَتَّانٍ . قَالَ الزَّخَشَرِيُّ : الْفُرْقِيَّةُ وَالشَّرْقِيَّةُ :
ثِيَابٌ مِصْرِيَّةٌ مِنْ كَتَّانٍ . وَيُرْوَى بِقَافَيْنِ ، مَنْسُوبٌ
إِلَى فُرْقُوبٍ ، مَعَ حَذْفِ الْوَائِ فِي النِّسْبِ ، كَسَابِرِيٍّ
فِي سَابُورٍ . الْفَرَاءُ : زَهْرُ الْفُرْقِيِّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
الْقُرَآنِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ .
وَالْفُرْقَبُ : الصَّغَارُ مِنَ الطَّيْرِ نَحْوُ مِنَ الصَّغُورِ .

فُونِب : الْفِرْنِبُ : الْفَأْرَةُ ، وَالْفِرْنِبُ : وَلَدُ الْفَأْرَةِ
مِنَ الْيَرَبُوعِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْفِرْنِبُ الْفَأْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَدِبُ بِاللَّيْلِ إِلَى جَارِهِ ،

كَضَيُونٍ دَبَّ إِلَى فِرْنِبٍ

فصل القاف

قَابٌ : قَابُ الطَّعَامِ : أَكَلَهُ . وَقَابَ الْمَاءُ : شَرِبَهُ ؛
وَقِيلَ : شَرِبَ كُلُّ مَا فِي الْإِنَاءِ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

وما أصابتهم قَابَةٌ أَي قَطْرَةٌ . قال ابن السكيت :
ما أصابتنا العام قَطْرَةٌ ، وما أصابتنا العام قَابَةٌ :
بمعنى واحد .

الأصمعي : قَبٌ ظهره يَقْبُ قُبُوباً إذا ضُربَ
بالسوط وغيره فَجَفَ ، فذلك القُبُوبُ . قال
أبو نصر : سمعت الأصمعي يقول : ذَكَرَ عن عمر
أنه ضُربَ رجلاً حَدّاً ، فقال : إذا قَبٌ ظهره
فَرُدُّوه إليّ أي إذا اندَمَلَتْ آثارُ ضَرْبه وَجَفَتْ ؛
مِنْ قَبٍ اللحم والثَّمَرُ إذا بَيَسَ ونَشِيفَ .
وقَبه يَقْبُه قَبّاً ، واقتَبه : قَطَعَه ؛ وهو افتعل ؛
وأَنشد ابن الأعرابي :

يَقْتَبُ رَأْسَ الْعَظْمِ دُونَ الْمُفْصِلِ ،
وإن يُرِدْ ذَلِكَ لَا يُخْصَلُ

أي لا يجعله قِطْعاً ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ قِطْعَ الْيَدِ .
يقال : اقْتَبَ فلانٌ يَدَ فلانٍ اقْتِبَاباً إذا قَطَعَهَا ،
وهو افتعال ، وقيل : الاقْتِبَابُ كُلُّ قِطْعٍ لَا يَدْعُ
شَيْئاً . قال ابن الأعرابي : كان الْعَقِيْلِيُّ لَا يَتَكَلَّمُ
بشَيْءٍ إِلَّا كَتَبْتُهُ عَنْهُ ، فقال : ما تَرَكَ عِنْدِي قَابَةً
إِلَّا اقْتَبَيْتُهَا ، وَلَا نِقَارَةً إِلَّا انْتَقَرَهَا ؛ يَعْنِي مَا تَرَكَ
عِنْدِي كَلِمَةً مُسْتَحْسَنَةً مُصْطَفَاةً إِلَّا اقْتَضَعَهَا ،
وَلَا لَفْظَةً مُنْتَخَبَةً مُنْتَقَاةً إِلَّا أَخَذَهَا لِذَاتِهِ .

والقَبُ : مَا يُدْخَلُ فِي جَيْبِ الْقَمِيصِ مِنَ الرَّقَاعِ .
والقَبُ : الثَّقْبُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْمِحْوَرُ مِنَ الْمَحَالَةِ ؛
وقيل : القَبُ الْحَرَقُ الَّذِي فِي وَسْطِ الْبَكْرَةِ ؛ وقيل :
هو الحَشْبَةُ الَّتِي فَوْقَ أَسْنَانِ الْمَحَالَةِ ؛ وقيل : هو
الحَشْبَةُ الْمَسْقُوبَةُ الَّتِي تَدُورُ فِي الْمِحْوَرِ ؛ وقيل :
القَبُ الْحَشْبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْبَكْرَةِ وَفَوْقَهَا أَسْنَانُ
مِنْ خَشَبٍ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَقْبٌ ، لَا يُجَاوَزُ
بِهِ ذَلِكَ . الأصمعي : القَبُ هو الْحَرَقُ فِي وَسْطِ
الْبَكْرَةِ ، وَلَهُ أَسْنَانُ مِنْ خَشَبٍ . قال : وَتُسَمَّى

الْحَشْبَةُ الَّتِي فَوْقَهَا أَسْنَانُ الْمَحَالَةِ الْقَبُ ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ .
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : كَانَتْ دِرْعُهُ صَدْرًا
لَا قَبَ لَهَا ، أَي لَا ظَهْرَ لَهَا ؛ سُمِّيَ قَبّاً لِأَن قِيَامَهَا
بِهِ ، مِنْ قَبِ الْبَكْرَةِ ، وَهِيَ الْحَشْبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا ،
وَعَلَيْهَا مَدَارُهَا .

والقَبُ : رَأْسُ الْقَوْمِ وَسَيِّدُهُمْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمَلِكُ ؛
وقيل : الْحَلِيفَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الرَّأْسُ الْأَكْبَرُ . وَيُقَالُ
لِشَيْخِ الْقَوْمِ : هُوَ قَبُ الْقَوْمِ ؛ وَيُقَالُ : عَلَيْكَ بِالْقَبِ
الْأَكْبَرِ أَيِ بِالرَّأْسِ الْأَكْبَرِ ؛ قَالَ شُرَ : الرَّأْسُ
الْأَكْبَرُ يُرَادُ بِهِ الرَّئِيسُ . يُقَالُ : فُلَانٌ قَبٌ بَنِي
فُلَانٍ أَيِ رَأْسُهُمْ .

والقَبُ : مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ . وَقَبُ الدُّبُرِ :
مَفْرَجٌ مَا بَيْنَ الْأَلْتَيْنِ .

والقَبُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَظْمُ النَّاسِيءُ مِنَ الظَّهْرِ بَيْنَ
الْأَلْتَيْنِ ؛ يُقَالُ : أَلْزَقَ قَبْكَ بِالْأَرْضِ . وفي نسخة مِنْ
التَّهْذِيبِ ، بِحِطِّ الْأَزْهَرِيِّ : قَبْكَ ، بفتح القاف .

والقَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّجَمِ ، أَصْعَبُهَا وَأَعْظَمُهَا .
وَالْأَقْبُ : الضَّامِرُ ، وَجَمْعُهُ قُبٌ ؛ وفي الحديث :
خَيْرُ النَّاسِ الْقَبِيُّونَ . وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ
الْقَبِيِّينَ ، فَقَالَ : إِنِ اصْحَ فِهِمُ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ
الصَّوْمَ حَتَّى تَضْمُرَ بَطُونُهُمْ . ابن الأعرابي : قَبٌ
إِذَا ضَمُرَ لِلسَّبَاقِ ، وَقَبٌ إِذَا خَفَ . والقَبُ
وَالْقَبَبُ : دَقَّةُ الْخَصْرِ وَضُورُ الْبَطْنِ وَلُحُوقِهِ .
قَبٌ يَقْبُ قَبّاً ، وَهُوَ أَقْبٌ ، وَالْأُنْثَى قَبَاءُ بَيْتُهُ
الْقَبَبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَساً :

الْيَدُ سَاجِدَةٌ وَالرَّجْلُ طَامِجَةٌ ،
وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ ١

١ قوله «والعين قاذحة» بالالف وقد أنشده في الأساس في مادة ق د ح
بتغيير في الشطر الاول .

وَبَيْتٌ مُقَبَّبٌ : جُعِلَ فَوْقَهُ قُبَّةٌ ؛ وَالْمَوَاجِ
تَقَبَّبُ . وَقَبَبْتُ قُبَّةً ، وَقَبَبْتُهَا تَقْبِيًّا إِذَا بَنَيْتَهَا .
وَقُبَّةُ الْإِسْلَامِ : الْبُصْرَةُ ، وَهِيَ خِزَانَةُ الْعَرَبِ ؛ قَالَ :

بَنَتْ ، قُبَّةُ الْإِسْلَامِ ، قَيْسٌ ، لِأَهْلِهَا
وَلَوْ لَمْ يُقِيمُوهَا لَطَالَ التَّوَاؤُهَا

وَفِي حَدِيثِ الْاِعْتِكَافِ : رَأَى قُبَّةً مَضْرُوبَةً فِي الْمَسْجِدِ .
الْقُبَّةُ مِنَ الْحِيَامِ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَهُوَ مِنْ
بُيُوتِ الْعَرَبِ . وَالْقُبَابُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ،
يُشْبِهُ الْكَتْنَعْدَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَا تَحْطَبِينَ مِرَاسَ الْحَرْبِ ، إِذْ خَطَرَتْ ،
أَكْلَ الْقُبَابِ ، وَأَذَمَ الرُّغْفَ بِالْصَّيْرِ

وَحِمَارُ قَبَّانٍ : هُنِي أَمِيلِسُ أُسَيْدٍ ، رَأْسُ
كِرَاسِ الْخُنْفَسَاءِ ، طَوَالَ قَوَائِمِهِ خَوَاطِمُ الْخُنْفَسَاءِ ،
وَهِيَ أَصْغَرُ مِنْهَا . وَقِيلَ : عَيْرُ قَبَّانٍ : أَبْلَقُ
مُحَجَّلُ الْقَوَائِمِ ، لَهُ أَنْفٌ كَأَنَّ الْقَنْفُ إِذَا حُرِّكَ
تَمَوَّتَ حَتَّى تَرَاهُ كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ ، فَإِذَا كَفَّ الصَّوْتُ
انْطَلَقَ . وَقِيلَ : هُوَ دَوِيَّةٌ ، وَهُوَ فَعْلَانٌ مِنْ
قَبَّ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَصْرِفُهُ ؛ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ عِنْدَهُمْ ،
وَلَوْ كَانَ فَعْلَالًا لَصَرَفْتُهُ ، نَقُولُ : رَأَيْتُ قَطِيعًا مِنْ
حُمُرِ قَبَّانٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا عَجِبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجِبًا ،
حِمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْبَابًا

وَقَبَبْتُ الرَّجُلَ : حَقَّقْتُ .
وَالْقَبَقَةُ وَالْقَبِيبُ : صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ . وَالْقَبَقَةُ
وَالْقَبَابُ : صَوْتُ أُنْيَابِ الْفَحْلِ ، وَهَذِيرُهُ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ تَرْجِيعُ الْمَدِيرِ .

وَقَبَبَ الْأَسَدُ وَالْفَحْلُ قَبَقَةً إِذَا هَدَرَ .

١ قوله «وَأَنْغَابٌ ضَرْبٌ» بضم الغاف كما في التذويب بشكل القلم وصرح
به في التكملة وضبطه المجد بوزن كتاب .

أَيُّ قُبَّ بَطْنُهُ ، وَالْفَعْلُ : قَبَّهَ يَقْبُهُ قَبًّا ، وَهُوَ
شِدَّةُ الدَّمَجِ لِلِاسْتِدَارَةِ ، وَالنَّعْتُ : أَقَبُّ وَقَبَاةٌ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ : لَهَا
جَدَاةٌ قَبَاةٌ ؛ الْقَبَاةُ : الْحَمِيصَةُ الْبَطْنُ . وَالْأَقَبُ :
الضَّامِرُ الْبَطْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ الْقَبِيثُونَ ؛
سُئِلَ عَنْهُ ثَعْلَبٌ ، فَقَالَ : إِنْ صَحَّ فَمِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ
يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضُرَّ بَطُونُهُمْ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَبَبْتُ الْمَرْأَةَ ، بِإِظْهَارِ
التَّضْعِيفِ ، وَلَهَا أَخَوَاتٌ ، حَكَاهَا يَعْقُوبُ عَنْ الْفَرَّاءِ ،
كَمَشَشَتِ الدَّابَّةُ ، وَلَصَحَتْ عَيْنُهُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَبَّ بَطْنُ الْفَرَسِ ، فَهُوَ أَقَبُّ ، إِذَا
تَلَحَّطَتْ خَاصِرَتَاهُ بِجَالِيَّتِهِ . وَالْحَيْلُ الْقَبُّ : الضَّوَائِرُ .
وَالْقَبَقَةُ : صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ ، وَهُوَ الْقَبِيبُ .
وَسُرَّةٌ مُقَبَّوَةٌ ، وَمُقَبَّبَةٌ : ضَامِرَةٌ ؛ قَالَ :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةٍ ،
يَنْضَاءُ ذَاتُ سُرَّةٍ مُقَبَّبَةٍ ،
كَأَنَّهَا حَلِيَّةٌ سَيْفٍ مُذْهَبَةٌ

وَقَبَّ التَّنَرُ وَاللِّحْمُ وَالْجِلْدُ يَقْبُ قُبُوبًا : ذَهَبَ
طَرَاؤُهُ وَتَدَوَّاهُ وَذَوَّى ؛ وَكَذَلِكَ الْجُرْحُ إِذَا
يَبَسَ ، وَذَهَبَ مَاؤُهُ وَجَفَّ . وَقِيلَ : قَبَبْتُ
الرُّطْبَةَ إِذَا جَفَّتْ بَعْضَ الْجُفُوفِ بَعْدَ التَّرْتِيطِ .
وَقَبَّ الثَّبْتُ يَقْبُ وَيَقْبُ قَبًّا : يَبَسَ ،
وَأَسَمَ مَا يَبَسَ مِنْهُ الْقَبِيبُ ، كَالْقَفِيفِ سِوَاةً .

وَالْقَبِيبُ مِنَ الْأَفِطِ : الَّذِي خُلِطَ بِإِسِهِ بَرَطُهُ .
وَأَنْفُ قَبَابٍ : ضَخْمٌ عَظِيمٌ . وَقَبَّ الشَّيْءُ وَقَبَّبَهُ ؛
جَمَعَ أَطْرَافَهُ .

وَالْقُبَّةُ مِنَ الْبِنَاءِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ هِيَ الْبِنَاءُ مِنْ
الْأَدَمِ خَاصَّةً ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ قُبَبٌ
وَقِبَابٌ . وَقَبَّبَهَا : عَمِلَهَا . وَتَقَبَّبَهَا : دَخَلَهَا .

والقَبْقَابُ: الجبل الهدّار. ورجلُ قَبْقَابٍ وقَبْقَابٍ: كثير الكلام، أخطأ أو أصاب؛ وقيل: كثير الكلام مختلطه؛ أنشد ثعلب:

أَوْ سَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ قَبْقَابُ

وقَبْقَبَ الأسد: صرَفَ نَابِيَه.

والقَبْقَبُ: سير يدور على القَرْبُوسين كليهما، وعند المولدين: سير يعترض وراء القَرْبُوس المؤخر. والقَبْقَبُ: حَشَبُ السَّرَج؛ قال:

يُطِيرُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَبْقَبُهُ

والقَبْقَبُ: البطن. وفي الحديث: من كَفَيْ سُرَّ لِقَلْقِه وقَبْقِه وذَبَذَبِه، فقد وُفِيَ. وقيل للبطن: قَبْقَبٌ، من القَبْقَبَةِ، وهي حكاية صوت البطن.

والقَبْقَابُ: الكذاب. والقَبْقَابُ: الحرّرة التي تُصَقَّلُ بها الثياب. والقَبْقَابُ: النعل المتخذة من حَشَب، بلغة أهل اليمن. والقَبْقَابُ: الفرج. يُقال: بَلَّ الْبَوْلُ مَجَامِعَ قَبْقَابِيهِ. وقالوا: ذَكَرَ قَبْقَابٌ، فوصّوه به؛ وأنشد أعرابي في جارية اسمها لَعْسَاء:

لَعْسَاءُ يَا ذَاتَ الْحَرِّ الْقَبْقَابِ

فُسِّلَ عن معنى القَبْقَاب، فقال: هو الواسع، الكثير الماء إذا أُولِجَ الرجلُ فيه ذَكَرَهُ. قَبْقَبُ أَي صَوْتٌ؛ وقال الفرزدق:

لَكُمْ طَلَّقَتْ، فِي قَيْسٍ عَيْلَانٍ، مِنْ حَرٍّ،
وَقَدْ كَانَ قَبْقَابًا، رِمَاحُ الْأَرَاغِمِ

وقَبْقَابٌ، بضم القاف: العام الذي يلي قَابِلَ عَامِك، اسم عَلَمٍ للعام؛ وأنشد أبو عبيدة:

الْعَامُ وَالْقَابِلُ وَالْقَبْقَابُ

وفي الصحاح: القَبْقَابُ، بِاللَّامِ واللام. تقول: لا آتِيكَ الْعَامَ وَلَا قَابِلَ وَلَا قَبْقَابَ. قال ابن بري: الذي ذكره الجوهري هو المعروف؛ قال: أعني قوله إِنَّ قَبْقَابًا هُوَ الْعَامُ الثَّالثُ. قال: وأما العام الرابع، فيقال له الْمُقَبْقَبُ. قال: وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْقَابَ الْعَامَ الثَّالثَ، وَالْقَبْقَابَ الْعَامَ الرَّابِعَ، وَالْمُقَبْقَبَ الْعَامَ الْخَامِسَ. وَحَكِي عَنْ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ: إِنَّكَ لَا تَفْلِحُ الْعَامَ، وَلَا قَابِلَ، وَلَا قَابَ، وَلَا قَبْقَابَ، وَلَا مُقَبْقَبَ. زَادَ ابْنُ بَرِي عَنْ ابْنِ سِيدِهِ فِي حِكَايَةِ خَالِدٍ: انْظُرْ قَابَ هَذَا الْمَعْنَى. وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ، فَمَا حَكَاهُ، قَالَ: كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا اسْمُ السَّنَةِ بَعْدَ السَّنَةِ. وَقَالَ: حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ: وَلَا يَعْرِفُونَ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ.

وَالْقَبَابُ وَالْمُقَبْقَبُ: الْأَسَدُ.

وَقَبْ قَبْ: حِكَايَةُ وَقْعِ السِّيفِ.

وَقَبَّةُ الشَّاةِ أَيْضًا: ذَاتُ الْأَطْبَاقِ، وَهِيَ الْحِفْثُ. وَرَبْمَا خَفَّتْ.

قَتَبَ: الْقَتَبُ وَالْقَتَبُ: إِكَافُ الْبَعِيرِ، وَقَدْ يُؤْنْتُ، وَالتَّذْكِيرُ أَعَمُّ، وَلِذَلِكَ أَنْشَأَ التَّصْفِيرَ، فَقَالُوا: قُتْبِيَّةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ذَهَبَ اللَّيْثُ إِلَى أَنَّ قُتْبِيَّةَ مَأْخُذٌ مِنْ الْقَتَبِ. قَالَ: وَقُرَأَتْ فِي فُتُوحِ خُرَاسَانَ: أَنَّ قُتْبِيَّةَ بْنِ مُسْلِمٍ، لَمَّا أَوْقَعَ بِأَهْلِ خُورَازْمَ، وَأَحَاطَ بِهِمْ، أَنَّهُ رَسُولُهُمْ، فَسَأَلَهُ عَنْ اسْمِهِ، فَقَالَ: قُتْبِيَّةٌ، فَقَالَ لَهُ: لَسْتَ تَقْتَبُهَا، إِنَّمَا يَفْتَحُهَا رَجُلٌ اسْمُهُ إِكَافُ، فَقَالَ قُتْبِيَّةٌ: فَلَا يَفْتَحُهَا غَيْرِي، وَاسْمِي إِكَافُ. قَالَ: وَهَذَا يُوَافِقُ مَا قَالَ اللَّيْثُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَتَبَ الْبَعِيرُ مَذْكَرًا لَا يُؤْنْتُ، وَيُقَالُ لَهُ: الْقَتَبُ، وَإِنَّمَا يَكُونُ لِلْسَّانِيَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدَ:

وَالنَّيَّيَ قَتَبُهَا الْمَخْرُومُ

ابن سيدة : القَتْبُ والقَتْبُ لِمَ كَافِ البعير ؛ وقيل : هو الإكاف الصغير الذي على قَدَرِ سَنَامِ البعير . وفي الصحاح : رَحْلٌ صغيرٌ على قَدَرِ السَّنامِ .

وأَقْتَبَ البعيرُ إقْتَاباً إذا شَدَّ عليه القَتْبُ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : لا تمنع المرأة نفسها من زوجها ، وإن كانت على ظَهَرِ قَتَبٍ ؛ القَتْبُ للجَمَلِ كالإكاف لغيره ؛ ومعناه : الحَثُّ هُنَّ على مطاوعة أزواجهن ، وأَنَّهُ لَا يَسْتَعْنُ الامتناع في هذه الحال ، فكيف في غيرها . وقيل : إن نساء العرب كُنَّ إذا أَرَدْنَ الولادة ، جَلَسْنَ على قَتَبٍ ، ويقُلْنَ : إنه أسنَسُ خُرُوجِ الولد ، فأرادت تلك الحالة . قال أبو عبيد : كنا نرى أن المعنى وهي تسير على ظَهَرِ البعير ، فجاء التفسير بعد ذلك .

والقَتْبُ ، بالكسر : جميعُ أداة السانية من أَعْلَاقِها وجِبالِها ؛ والجمعُ من كل ذلك : أَقْتَابٌ ؛ قال سيبويه : لم يجاوزوا به هذا البناء .

والقَتْوَةُ من الإبل : الذي يُقَتَّبُ بالقَتْبِ إقْتَاباً ؛ قال الليثاني : هو ما أمكن أن يوضع عليه القَتْبُ ، وإنما جاء بالهاء ، لأنها للشيء مما يُقَتَّبُ . وفي الحديث : لا صدقة في الإبل القَتْوَةِ ؛ القَتْوَةُ ، بالفتح : الإبل التي توضعُ الأَقْتَابُ على ظهورها ، فعَوْلَةٌ بمعنى مفعولة ، كالرَّكْوَةِ والحَلْوَةِ . أراد : ليس في الإبل العوامل صدقة . قال الجوهري : وإن شئت حذفت الهاء ، فقلت القَتْوُ . ابن سيدة : وكذلك كل فعولة من هذا الضرب من الأسماء . والقَتْوُ : الرَّجُلُ الْمُقَتَّبُ . التهذيب : أَقْتَبْتُ زَيْداً مَيْناً إقْتَاباً إذا غَلَطْتُ عليه اليقين ، فهو مُقَتَّبٌ عليه . ويقال : ارْفُتْقُ به ، ولا تُقَتَّبُ عليه في اليقين ؛ قال الرازي :

إِلَيْكَ أَشْكُو ثِقَلِ دِينِ أَقْتَبَا
ظَهَرِي بِأَقْتَابٍ تَرَكْنِي مُجَلَبَا

ابن سيدة : القَتْبُ والقَتْبُ : المِعَى ، أُنْثَى ، والجمع أَقْتَابٌ ؛ وهي القَتْبَةُ ، بالهاء ، وتصغيرها قَتْنِيَّةٌ . وقَتْنِيَّةٌ : اسم رجل ، منها ؛ والنسبة إليه قَتْنِيٌّ ، كما تقول جُهَيٌّ . وقيل : القَتْبُ ما نَحَوَى من البطن ، يعني استدار ، وهي الحَوَايا . وأما الأَمْعَاءُ ، فهي الأَقْصَابُ . وجمعُ القَتْبِ : أَقْتَابٌ . وفي الحديث : قَتْنَدَلْتُ أَقْتَابَ بَطْنِي ؛ وقال الأصمعي : واحداً قَتْنَةً ، قال : وبه سُمِّيَ الرجل قَتْنِيَّةً ، وهو تصغيرها .

قَعْبٌ : قَعَبٌ يَقْعُبُ قُعَاباً وقَعْباً إذا سَعَلَ ؛ ويقال : أَخَذَهُ سُعالٌ قَاحِبٌ .

والقَعْبُ : سُعالُ الشَّيْخِ ، وسُعالُ الكلب . ومن أمراض الإبل القُعَابُ : وهو السُّعالُ ؛ قال الجوهري : القُعَابُ سُعالُ الخيل والإبل ، وربما جُعِلَ للناس الأَزْهَرِيُّ : القُعَابُ السُّعالُ ، فَعَمَّ ولم يخص .

ابن سيدة : قَعَبَ البعيرُ يَقْعُبُ قَعْباً وقُعَاباً ؛ سَعَلَ ؛ ولا يَقْعُبُ منها إلَّا النَاحِزُ أو المَعْدُ . وقَعَبَ الرجلُ والكلبُ ، وقَعَبَ : سَعَلَ .

ورجل قَعَبٌ ، وامرأة قَعْبَةٌ : كثيرة السُّعالِ مع الحرَمِ ؛ وقيل : هما الكثيرا السُّعالِ مع حرَمٍ أو غير حرَمٍ ؛ وقيل : أصل القُعَابِ في الإبل ، وهو فيما سوى ذلك مستعار . وبالدابة قَعْبَةٌ أي سُعال . وسُعال قَاحِبٌ : شديد .

والقُعَابُ : فساد الجَوْفِ . الأزْهَرِيُّ : أهل اليمن يُسَمُّونَ المرأةَ المُسِنَّةَ قَعْبَةً . ويقال للعجوز : القَعْبَةُ والقَعْبَةُ ؛ قال : وكذلك يقال لكل كبيرة من الغنم مُسِنَّةٌ ؛ قال ابن سيدة : القَعْبَةُ المُسِنَّةُ من الغنم وغيرها ؛ والقَعْبَةُ كلمة مولدة . قال الأزْهَرِيُّ : قيل للبُعْيِ قَعْبَةٌ ، لأنها كانت في الجاهلية تُؤْذَنُ

طَلَبَهَا بِقُحَابِهَا ، وَهُوَ سُعَالُهَا . ابن سيدة : القَحْبَةُ
الْفَاجِرَةُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ السُّعَالِ ، أَرَادُوا أَنَّهُ تَسْعَلُ ،
أَوْ تَسْعَطُحُ تَوَمُّزُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَجُوزُ قَحْبَةٍ ،
وَشَيْخُ قَحْبٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُ السُّعَالَ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

سَبَّيْنِي قَبْلَ لَمَّا نِي وَفَتِي الْمَرْمِ ،
كَلُّ عَجُوزِ قَحْبَةٍ فِيهَا صَمَمٌ

وَيَقَالُ : أَتَيْنَ نِسَاءً يَفْحَبْنَ أَيْ يَسْعُلْنَ ؛ وَيَقَالُ
لِلشَّابِّ إِذَا سَعَلَ : عُمُرًا وَشَبَابًا ، وَلِلشَّيْخِ : وَزِيًّا
وَقُحَابًا . وَفِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ لِلْبَغِيضِ إِذَا سَعَلَ
وَزِيًّا وَقُحَابًا ، وَلِلْعَجِيبِ إِذَا سَعَلَ : عُمُرًا وَشَبَابًا .

قُحُوبُ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ ، يُقَالُ لِلْعَصَا : الْغِرْزُ حَلَّةً ،
وَالْقَحْرَبَةُ^١ ، وَالْقَشْبَارَةُ ، وَالْقِسْبَارَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قُحْطَبُ : قُحْطَبُهُ بِالسِّيفِ عِلَالَهُ وَضَرْبَهُ وَطَعَنَهُ
فَقَرَّطَبَهُ ، وَقُحْطَبُهُ إِذَا صَرَعَهُ . وَقُحْطَبُهُ :
صَرَعَهُ . وَقُحْطَبَةُ : اسْمُ رَجُلٍ .

قُدْحَبُ : الْأَزْهَرِيُّ ، حَكَى اللَّحْيَانِي فِي نَوَادِرِهِ : ذَهَبَ
الْقَوْمُ بِقِنْدَحَبَةٍ ، وَقِنْدَحَرَةٍ ، وَقِدْحَرَةٍ : كُلُّ ذَلِكَ
إِذَا تَقَرَّرُوا .

قُورُ : الْقُورُ بُنْيَانُ الْبُعْدِ .

قُرْبُ الشَّيْءِ ، بِالضَّمِّ ، يَقْرُبُ قُرْبًا وَقُرْبَانًا
وَقُرْبَانًا أَيْ دَنَا ، فَهُوَ قَرِيبٌ ، الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ
وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَوْ تَرَى إِذِ
فُزِّعُوا فَلَا فُوتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ؛ جَاءَ
فِي التَّفْسِيرِ : أَخِذُوا مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

١ قوله « يقال للعصا النح » ذكر لها أربعة أسماء كلها صحيحة
وراجعنا عليها التهذيب وغيره إلا القحربة التي ترجم لأجلها فخطأ
وتبعه شارح القاموس . وصوابها القحزنة ، بالزاي والنون ، كما في
التهذيب وغيره .

وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ؛ ذَكَرْتُ قَرِيبًا لِأَنَّ
تَأْنِيَتَ السَّاعَةِ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُدْكَرَ
لِأَنَّ السَّاعَةَ فِي مَعْنَى الْبُعْدِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَاسْتَمِعْ
يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ؛ أَيْ يُنَادِي
بِالْحُسْرِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي فِي بَيْتِ
الْمُقَدَّسِ ؛ وَيُقَالُ : لِمَا فِي وَسْطِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ سَبْيُوهُ :
إِنَّ قُرْبَكَ زَيْدًا ، وَلَا تَقُولُ إِنَّ بُعْدَكَ زَيْدًا ، لِأَنَّ
الْقُرْبَ أَشَدُّ تَسْكُّنًا فِي الظَّرْفِ مِنَ الْبُعْدِ ؛ وَكَذَلِكَ :
إِنَّ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدًا ، وَأَحْسَنُهُ أَنْ تَقُولَ : إِنَّ زَيْدًا
قَرِيبٌ مِنْكَ ، لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ مَعْرِفَةُ وَنَكْرَةُ ، وَكَذَلِكَ
الْبُعْدُ فِي الْوَجْهِينِ ؛ وَقَالُوا : هُوَ قُرَابَتُكَ أَيْ
قَرِيبُكَ مِنْكَ فِي الْمَكَانِ ؛ وَكَذَلِكَ : هُوَ قُرَابَتُكَ
فِي الْعِلْمِ ؛ وَقَوْلُهُمْ : مَا هُوَ بِشَيْبِكَ وَلَا بِقُرَابَةٍ
مِنْ ذَلِكَ ، مَضْمُونَةُ الْقَافِ ، أَيْ وَلَا بِقَرِيبٍ مِنْ ذَلِكَ .
أَبُو سَعِيدٍ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ إِذَا اسْتَحْسَنَهُ :
تَقَرَّبْ أَيْ اعْجَلْ ؛ سَمِعْتُهُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا صَاحِبِي تَوَحَّلَا وَتَقَرَّبَا ،
فَلَقَدْ أَتَى الْمُسَافِرَ أَنْ يَطْرُبَا

التَّهْذِيبُ : وَمَا قَرَّبْتُ هَذَا الْأَمْرَ ، وَلَا قَرَّبْتُهُ ؛
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ؛ وَقَالَ : وَلَا
تَقْرَبُوا الزَّيْنَةَ ؛ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ قَرَّبْتُ أَقْرَبُ .

وَيَقَالُ : فَلَانُ يَقْرُبُ أَمْرًا أَيْ يَتَعَزَّوهُ ، وَذَلِكَ إِذَا
فَعَلَ شَيْئًا أَوْ قَالَ قَوْلًا يَقْرُبُ بِهِ أَمْرًا يَتَعَزَّوهُ ؛
وَيُقَالُ : لَقَدْ قَرَّبْتُ أَمْرًا مَا أَذِيرِي مَا هُوَ . وَقَرَّبَهُ
مِنْهُ ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ تَقَرُّبًا وَتَقَرُّبًا ، وَاقْتَرَبَ
وَقَارَبَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَارِمٍ : فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ
مُقَارِبِينَ لَهُ أَيْ يَقْرُبُونَهُ حَتَّى جَاوَزَ بِلَادَ بَنِي عَامِرٍ ،
ثُمَّ جَعَلَ النَّاسُ يَبْعُدُونَ مِنْهُ .

وَأَفْعَلُ ذَلِكَ بِقَرَابٍ ، مَفْتُوحٌ ، أَيْ بِقُرْبٍ ؛ عَنْ

التهذيب : والقريب ' يقض' البعيد يكون تحويلاً ،
 فيستوي في الذكر والأنثى والفرد والجميع ، كقولك :
 هو قريب ، وهي قريب ، وهم قريب ، وهن
 قريب . ابن السكيت : تقول العرب هو قريب
 مني ، وهما قريب مني ، وهم قريب مني ؛ وكذلك
 المؤنث : هي قريب مني ، وهي بعيد مني ، وهما
 بعيد ، وهن بعيد مني ، وقريب ؛ فتوحد قريباً
 وتذكره لأنه إن كان مرفوعاً ، فإنه في تأويل هو
 في مكان قريب مني . وقال الله تعالى : إن رحمة الله
 قريب من المحسنين . وقد يجوز قرينةً وبعيدةً ،
 بالهاء ، تنبيهاً على قرّبت ، وبعّدت ، فمن أثبتا
 في المؤنث ، نثى وجَمَعَ ؛ وأنشد :

ليالي لا عَفْرَاءُ منك ، بعيدة

تَمْتَلِي ، ولا عَفْرَاءُ منك قريب

واقترَبَ الوعدُ أي تقاربَ . وقاربته في البيع
 مقاربة .

والتقاربُ : ضدُّ التباعد . وفي الحديث : إذا تقاربَ
 الزمانُ ، وفي رواية : إذا اقتربَ الزمانُ ، لم تكذبْ
 رؤيا المؤمن تكذبُ ؛ قال ابن الأثير :
 أراد اقترابَ الساعة ، وقيل اعتدالَ الليل والنهار ؛
 وتكون الرؤيا فيه صحيحةً لاغتدالَ الزمان .
 واقترَبَ : افتعل ، من القرب . وتقاربَ :
 تفاعل ، منه ، ويقال للشيء إذا واثى وأدبر :
 تقاربَ . وفي حديث المهدي : يتقاربُ الزمانُ
 حتى تكون السنة كالشهر ؛ أراد : يطيبُ الزمانُ
 حتى لا يُسْتَطالَ ؛ وأيام السرور والعافية قصيرة ؛
 وقيل : هو كناية عن قصر الأعصار وقلة البركة .
 ويقال : قد حياً وقرباً إذا قال : حياك الله ،
 وقرباً دارك . وفي الحديث : مَنْ تَقَرَّبَ إليَّ
 شَبَّراً تَقَرَّبْتُ إليه ذِراعاً ؛ المرادُ بقرب العبدِ

ابن الأعرابي . وقوله تعالى : إن رحمة الله قريبٌ من
 المحسنين ؛ ولم يقل قريباً ، لأنه أراد بالرحمة
 الإحسانَ ولأن ما لا يكون تأنيده حقيقياً ، جاز
 تذكره ؛ وقال الزجاج : إنما قيل قريب ، لأن
 الرحمة ، والعفوان ، والعفو في معنى واحد ؛
 وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقي ؛ قال : وقال
 الأخفش جائز أن تكون الرحمة هنا بمعنى المطر ؛
 قال : وقال بعضهم هذا ذكر ليفصل بين القريب
 من القرب ، والقريب من القرابة ؛ قال : وهذا
 غلط ، كل ما قرب من مكانٍ أو نسب ، فهو
 جارٍ على ما يصيه من التذكير والتأنيث ؛ قال الفراء :
 إذا كان القريب في معنى المسافة ، يذكر ويؤنث ، وإذا
 كان في معنى النسب ، يؤنث بلا اختلاف بينهم .
 تقول : هذه المرأة قريبتني أي ذات قرايتي ؛ قال
 ابن بري : ذكر الفراء أن العرب تفرق بين القريب
 من النسب ، والقريب من المكان ، فيقولون : هذه
 قريبتني من النسب ، وهذه قريبتني من المكان ؛
 ويشهد ب صحة قوله قول امرئ القيس :

له الويلُ إن أُمسي ، ولا أم هاشم

قريب ، ولا البسباسة ابنة يشكرا

فذكر قريباً ، وهو خبر عن أم هاشم ، فعلى هذا
 يجوز : قريب مني ، يريد قرب المكان ، وقرينة
 مني ، يريد قرب النسب . ويقال : إن فعلاً قد
 يحمل على فعول ، لأنه بمعنى ، مثل رحيم ورحوم ،
 وفعول لا تدخله الهاء نحو امرأة صبور ؛ فذلك
 قالوا : ربح خريق ، وكتيبة خفيف ، وفلاة
 مني قريب . وقد قيل : إن قريباً أصله في هذا أن
 يكون صفةً لمكان ؛ كقولك : هي مني قريباً أي
 مكاناً قريباً ، ثم اتسع في الطرف فرفع
 وجعل خبراً .

يَمْلَأُ دَلْوَهُ الْمُهْجِمُ وَأُسَيْدُ الْفَلْسَبِ ، فَإِذَا وَرَدَتْ
دَلْوُ الْعَنْبَرِ تَرَكَهَا تَضْطَرِبُ ، فَقَالَ الْعَنْبَرُ هَذِهِ
الْآيَاتُ .

وقال الليث: القُرابُ والقُرابُ مُقَابَرَةُ الشَّيْءِ . تقول: معهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ أَوْ قُرَابِهِ ؛ ومعهُ مِائَةُ قَدَحٍ مَاءٍ أَوْ قُرَابِهِ . وتقول: أُنَيْتُهُ قُرَابَ الْعَنْبَرِ ، وقُرَابَ اللَّيْلِ .

وإنَّما قُرْبَانُ : قَارِبُ الْإِمْتِلَاءِ ، وَجُحْبَةُ قُرْبَى : كَذَلِكَ . وقد أَقْرَبَهُ ؛ وفيهِ قَرَبُهُ وقُرَابُهُ . قال سيبويه : الفعل من قُرْبَانٍ قَارِبٌ . قال : ولم يَقُولُوا قُرْبٌ اسْتِغْنَاءً بِذَلِكَ . وَأَقْرَبْتُ الْقَدَحَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَدَحَ قُرْبَانٍ إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْتَلَأَ ؛ وَقَدَحَانِ قُرْبَانًا وَالْجَمْعُ قِرَابٌ ، مِثْلُ عَجَلَانٍ وَعِجَالٍ ؛ تقول : هَذَا قَدَحُ قُرْبَانٍ مَاءً ، وَهُوَ الَّذِي قَدَّ قَارِبُ الْإِمْتِلَاءِ .

ويقال : لو أَنَّ لِي قُرَابَ هَذَا ذَهَبًا أَيْ مَا يَقْرِبُ مِثْلَهُ .

والقُرْبَانُ ، بِالضَّمِّ : مَا قُرِبَ إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ . وَتَقَرَّبْتُ بِهِ ، تقول منه : قَرَبْتُ اللَّهَ قُرْبَانًا . وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَيْ تَلَبَّبَ بِهِ الْقُرْبَةُ عِنْدَهُ تَعَالَى .

والقُرْبَانُ : جَلِيسُ الْمَلِكِ وَخَاصَّتُهُ ، لِقُرْبِهِ مِنْهُ ، وَهُوَ وَاحِدُ الْقُرَابِينَ ؛ تقول : فَلَانٌ مِنْ قُرْبَانِ الْأَمِيرِ ، وَمِنْ بُعْدَانِهِ . وَقُرَابِينَ الْمَلِكِ : مُزَرَؤُهُ ، وَجُلَسَاؤُهُ ، وَخَاصَّتُهُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَاتَّعَلَّ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا . وقال في موضع آخر : إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَنْ لَا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ . وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَّبَ قُرْبَانًا ، سَجَدَ لِلَّهِ ، فَتَنَزَّلَ النَّارُ فَتَأْكُلُ قُرْبَانَهُ ، فَذَلِكَ عَلَامَةُ قَبُولِ الْقُرْبَانِ ، وَهِيَ

مِنْ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، الْقُرْبُ بِالذِّكْرِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ ، لَا قُرْبُ الذَّاتِ وَالْمَكَانِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ ، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَيَتَقَدَّسُ . وَالْمُرَادُ بِقُرْبِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْعَبْدِ ، قُرْبُ نَعْيِهِ وَأَلْفَافِهِ مِنْهُ ، وَبِرُّهُ وَإِحْسَانُهُ إِلَيْهِ ، وَتَرَادُفُ مِثْنِهِ عِنْدَهُ ، وَقَبِيضُ مَوَاهِبِهِ عَلَيْهِ .

وقُرَابُ الشَّيْءِ قُرَابُهُ وقُرَابَتُهُ : مَا قَارَبَ قَدْرَهُ . وفي الحديث : إِنْ لَقِيتُنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً أَيْ بِمَا يَقَارِبُ مِثْلَهَا ، وَهُوَ مُصَدِّرُ قَارِبٍ يَقَارِبُ . والقِرَابُ : مُتَابَعَةُ الْأَمْرِ ؛ قَالَ عُثَيْفُ الْقَوَافِي يَصِفُ نَوْقًا :

هُوَ ابْنُ مُنْضَجَاتٍ ، كُنَّ قَدِمًا
يُرِدُّنَ عَلَى الْعَدِيدِ قِرَابَ شَهْرٍ

وهذا البيت أورده الجوهري : يُرِدُّنَ عَلَى الْعَدِيدِ قِرَابَ شَهْرٍ . قال ابن بري : صواب إنشاده يُرِدُّنَ عَلَى الْعَدِيدِ ، مِنْ مَعْنَى الزِّيَادَةِ عَلَى الْعِدَّةِ ، لَا مِنْ مَعْنَى الْوَرْدِ عَلَى الْعَدِيدِ . وَالْمُنْضَجَةُ : الَّتِي تَأْخُذُ وَلَدَهَا عَنْ حِينِ الْوِلَادَةِ شَهْرًا ، وَهُوَ أَقْوَى لِلْوَلَدِ . قال : والقِرَابُ أَيْضًا إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْتَلَأَ الدَّلْوُ ؛ وَقَالَ الْعَنْبَرُ بْنُ تَمِيمٍ ، وَكَانَ مَجَاوِدًا فِي بَهْرَاءَ :

قَدْ رَأَيْتُ مِنْ دَلْوِي اضْطِرَابَهَا ،
وَالثَّأْيُ مِنْ بَهْرَاءَ وَاغْتِرَابَهَا ،
إِلَّا تَجِي مَلَأَى يَجِي قِرَابَهَا

ذكر أنه لما تزوج عمرو بن تميم أم خارجة ، نقلها إلى بلده ؛ وزعم الرواة أنها جاءت بالعنبر معها صغيراً فأولدها عمرو بن تميم أسيداً ، والمُهْجِمُ ، وَالْفَلْسَبُ ، فَخَرَجُوا ذَاتَ يَوْمٍ يَسْتَقْفُونَ ، فَقُلَّ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ ، فَأَنْزَلُوا مَائِحًا مِنْ تَمِيمٍ ، فَجَعَلَ الْمَائِحُ

ليس بزميل شروب للقليل ،

يضرب بالذيل كقرب الخيل

لأنها تضرج من دنا منها ؛ ويروى كقرب الخيل ، بفتح الراء ، وهو المكرم .

الليث : أقربت الشاة والأتان ، فهي مقرب ، ولا يقال للناقة إلا أدنت ، فهي مدن . العدبس الكنافي : جمع المقرب من الشاة : مقارب ؛ وكذلك هي محدث وجمعه محادث .

التهدب : والقرب والقربة ذو القربة ، والجمع من النساء قرائب ، ومن الرجال أقارب ، ولو قيل قربي ، لجاز .

والقربة والقربي : الدنو في النسب ، والقربي في الرجم ، وهي في الأصل مصدر . وفي التنزيل العزيز : والجار ذي القربي .

وما بينهما مقربة ومقرية ومقرية أي قرابة . وأقارب الرجل ، وأقربوه عشيرته الأدنى . وفي التنزيل العزيز : وأنذر عشيرتكم الأقربين . وجاء في التفسير أنه لما نزلت هذه الآية ، صعد الصفا ، ونادى الأقرب فالأقرب ، فخذأ فخذأ : يا بني عبد المطلب ، يا بني هاشم ، يا بني عبد مناف ، يا عباس ، يا صفية : إني لا أملك لكم من الله شيئاً ، سلكوني من مالي ما شئتم ؛ هذا عن الزجاج .

وتقول : بيني وبينه قرابة ، وقرب ، وقربي ، ومقرية ، ومقرية ، وقربة ، وقربة ، بضم الراء ، وهو قربي ، وذو قرابتي ، وهم أقربائي ، وأقاربي . والعامة تقول : هو قرابتي . وهم قراباتي . وقوله تعالى : قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ؛ أي إلا أن تودوني في قرابتي أي في قرابتي منكم . ويقال : فلان ذو قرابتي ، وذو

ذباح كانوا يذبحونها . الليث : القربان ما قربت إلى الله ، تتغي بذلك قريةً ووسيلة . وفي الحديث صفة هذه الأمة في التوراة : قربانهم دماؤهم . القربان مصدر قرب يقرب أي يتقربون إلى الله بإزاحة دماؤهم في الجهاد . وكان قربان الأمم السالفة ذبح البقر ، والغنم ، والإبل . وفي الحديث : الصلاة قربان كل تقى أي إن الأتقياء من الناس يتقربون بها إلى الله تعالى أي يطلبون القرب منه بها . وفي حديث الجمعة : من راح في الساعة الأولى ، فكأنما قرب بدنة أي كأنما أهدى ذلك إلى الله تعالى كما يهدى القربان إلى بيت الله الحرام . الأحمر : الخيل المقربة التي تكون قربةً معدة . وقال شمر : الإبل المقربة التي حُرمت للرؤكوب ، قالها أعرابي من غنبي . وقال : المقربات من الخيل : التي ضرت للرؤكوب . أبو سعيد : الإبل المقربة التي عليها رجال مقربة بالأدم ، وهي سراكب الملوك ؛ قال : وأنكر الأعرابي هذا التفسير . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ما هذه الإبل المقربة ؟ قال : هكذا روي ، بكسر الراء ، وقيل : هي بالفتح ، وهي التي حُرمت للرؤكوب ، وأصله من القرباب . ابن سيده : المقربة والمقرب من الخيل : التي تدنى ، وتقرب ، وتكرم ، ولا تترك أن ترود ؛ قال ابن دريد : إنما يفعل ذلك بالإناث ، لئلا يقرعها فحل لثيم .

وأقربت الحامل ، وهي مقرب : دنا ولادها ، وجمعها مقارب ، كأنهم توهموا واحداً على هذا ، مقرباً ؛ وكذلك الفرس والشاة ، ولا يقال للناقة إلا أدنت ، فهي مدن ؛ قالت أم تأبط شرأ ، نوبته بعد موته :

وابناه ! وابن الليل ،

قَرَابَةٌ مِنِّي ، وذو مَقَرَبَةٍ ، وذو قُرْبَى مِنِّي . قال الله تعالى : يَتَقَرَّبُ إِلَى مَقَرَبَةٍ . قال : وَمِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ فُلَانٌ قَرَابَتِي ؛ وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ ؛ أَيِ أَقَارِبِهِ ، سُمُّوا بِالْمَصْدَرِ كَالصَّحَابَةِ .

والتَّقَرُّبُ : التَّدْنِي إِلَى شَيْءٍ ، وَالتَّوَصُّلُ إِلَى إِنْسَانٍ بِقُرْبِيَّةٍ ، أَوْ بِحَقِّ .

وَالْإِقْرَابُ : الدُّنُو .

وَتَقَارَبَ الزَّرْعُ إِذَا دَنَا لِإِدْرَاكِهِ .

ابن سيده : وَقَارَبَ الشَّيْءُ دَانَاهُ . وَتَقَارَبَ الشَّيْئَانِ : تَدَانِيَا . وَأَقْرَبَ الْمَهْرُ وَالْفَصِيلُ وَغَيْرُهُ إِذَا دَنَا لِلْإِنْتَاءِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْنَانِ .

وَالْمُتَقَارِبُ فِي الْعُرُوضِ : فَعُولُن ، ثَمَانِي مَرَاتٍ ، وَفَعُولُن فَعُولُن فَعْلٌ ، مَرَّتَيْنِ ، سُمِّيَ مُتَقَارِبًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَبْنِيَةِ الشَّعْرِ شَيْءٌ تَقَرَّبُ أَوْ تَادُهُ مِنْ أَسْبَابِهِ ، كَقَرَبِ الْمُتَقَارِبِ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كُلُّ أَجْزَائِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى وَتِدٍ وَسَبِيحٍ .

وَرَجُلٌ مُقَارِبٌ ، وَمَتَاعٌ مُقَارِبٌ : لَيْسَ بِنَقِيسٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : دَيْنٌ مُقَارِبٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَمَتَاعٌ مُقَارِبٌ ، بِالْفَتْحِ . الْجَوْهَرِيُّ : شَيْءٌ مُقَارِبٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، أَيُّ وَسْطَتَيْنِ الْجَيْدِ وَالرَّذِيءِ ؛ قَالَ : وَلَا تَقُلْ مُقَارِبٌ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ رَخِيصًا .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَقَارَبَتْ إِبِلُ فُلَانٍ أَيِ قَلَّتْ وَأَذْبُرَتْ ؛ قَالَ جَنْدَلٌ :

غَرَّكَ أَنْ تَقَارَبْتَ أَبَاعِرِي ،

وَأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا وَلَّى وَأَدْبَرُ : قَدْ تَقَارَبَ . وَيُقَالُ

لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ : مُتَقَارِبٌ ، وَمُتَزَافٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا رَفَعَ الْفَرَسُ يَدَيْهِ مَعًا وَوَضَعَهُمَا

مَعًا ، فَذَلِكَ التَّقْرِيبُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا رَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا ، فَهُوَ التَّقْرِيبُ . يُقَالُ : جَاءَنَا يُقَرَّبُ بِهِ فَرَسُهُ .

وَقَارَبَ الْحَطُّونُ : دَانَاهُ .

وَالْتَّقْرِيبُ فِي عَدْوِ الْفَرَسِ : أَنْ يَرْجُمَ الْأَرْضَ بِيَدَيْهِ ، وَهُمَا ضَرْبَانِ : التَّقْرِيبُ الْأَدْنَى ، وَهُوَ الْإِرْخَاءُ ، وَالتَّقْرِيبُ الْأَعْلَى ، وَهُوَ التَّغْلِيبَةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : التَّقْرِيبُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ؛ يُقَالُ :

قَرَّبَ الْفَرَسُ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ مَعًا وَوَضَعَهُمَا مَعًا ، فِي

الْعَدْوِ ، وَهُوَ دُونَ الْحُضُرِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ :

أَتَيْتُ فَرْسِي فَرَكَبْتُهَا ، فَرَفَعَتْهَا تُقَرَّبُ بِي .

قَرَّبَ الْفَرَسُ ، يُقَرَّبُ تَقْرِيبًا إِذَا عَدَا عَدْوًا دُونَ

الْإِسْرَاعِ .

وَقَرَبَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْرَبُهُ قُرْبًا وَقُرْبَانًا :

أَتَاهُ ، فَقَرَّبُ وَدَلَامَتُهُ . وَقَرَّبْتُهُ تَقْرِيبًا : أَدْنَيْتُهُ .

وَالْقَرَبُ : طَلَبُ الْمَاءِ لَيْلًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ لَا

يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ إِلَّا لَيْلَةٌ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِذَا

كَانَ بَيْنَ الْإِبِلِ وَبَيْنَ الْمَاءِ يَوْمَانٌ ، فَأَوَّلُ يَوْمٍ تَطْلُبُ

فِيهِ الْمَاءَ هُوَ الْقَرَبُ ، وَالثَّانِي الطَّلُقُ .

قَرَبَتِ الْإِبِلُ تَقَرَّبُ قُرْبًا ، وَأَقْرَبَهَا ؛ وَتَقُولُ :

قَرَبْتُ أَقْرَبُ قِرَابَةً ، مِثْلُ كَتَبْتُ أَكْتُبُ

كِتَابَةً ، إِذَا سِرَّتْ إِلَى الْمَاءِ ، وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَيْلَةٌ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مَا الْقَرَبُ ؟ فَقَالَ :

سِيرَ اللَّيْلِ لِرُودِ الْغَدِّ ؛ قُلْتُ : مَا الطَّلُقُ ؟ فَقَالَ :

سِيرَ اللَّيْلِ لِرُودِ الْغَيْبِ . يُقَالُ : قَرَبٌ بَصْبَاصٌ ،

وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوْمَ يُسَيِّمُونَ الْإِبِلَ ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ

يَسِيرُونَ نَحْوَ الْمَاءِ ، فِإِذَا بَقِيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ عَشِيَّةٌ ،

عَجَّلُوا نَحْوَهُ ، فَتِلْكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ الْقَرَبِ .

قَالَ الْحَلِيلُ : وَالْقَارِبُ طَالِبُ الْمَاءِ لَيْلًا ، وَلَا يُقَالُ

ذَلِكَ لِطَالِبِ الْمَاءِ نَهَارًا . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَارِبُ

الذي يَطْلُبُ الماءَ ، ولم يُعَيِّنْ وَقْتًا .

اللبث : القَرَبُ أَنْ يَرَعَى القومُ بينهم وبين المورد؛ وفي ذلك يسرون بعض السَّيْر ، حتى إذا كان بينهم وبين الماء ليلةً أو عَشِيَّةً ، عَجَلُوا قَرَبُوا ، يَقْرُبُونَ قَرَبًا ؛ وقد أَقْرَبُوا إِبْلَهُمْ ، وقَرَبَتْ الإبلُ .

قال : والحمار القارِبُ ، والعانةُ القَوَارِبُ ؛ وهي التي تَقْرَبُ القَرَبُ أي تُعَجِّلُ ليلةَ الموردِ . الأصمعي : إذا خَلَّى الراعي وجوهَ إبله إلى الماء ، وترَكها في ذلك ترعى ليلَتَهُ ، فهي ليلةُ الطَّلَقِ ؛ فإن كان الليلة الثانية ، فهي ليلةُ القَرَبِ ، وهو السَّوْقُ الشديد . وقال الأصمعي : إذا كانت إبلُهم طَوالتْ ، قيل أَطْلَقَ القومُ ، فهم مُطْلِقُونَ ، وإذا كانت إبلُهم قَوَارِبَ ، قالوا : أَقْرَبَ القومُ ، فهم قارِبُونَ ؛ ولا يقال مَقْرَبُونَ ، قال : وهذا الحرف شاذ . أبو زيد : أَقْرَبْتُها حتى قَرَبْتُ تَقْرَبُ . وقال أبو عمرو في الإقتراب والقَرَب مثله ، قال ليبيد :

لِمَجْدَى بَنِي جَعْفَرٍ كَلِفْتُ بِهَا ،

لَمْ تُنْسِ مِنِّي نَوْبًا وَلَا قَرَبًا

قال ابن الأعرابي : القَرَبُ والقُرْبُ واحد في بيت ليبيد . قال أبو عمرو : القَرَبُ في ثلاثة أيام أو أكثر ؛ وأَقْرَبَ القومُ ، فهم قارِبُونَ ، على غير قياس ، إذا كانت إبلُهم مُتَقَارِبَةً ، وقد يُسْتَعْمَلُ القَرَبُ في الطير ؛ وأنشد ابن الأعرابي خَلِيجَ الْأَعْيَوِي :

قَدْ قَلْتُ يَوْمًا ، وَالرَّكَّابُ كَأَنَّهَا

قَوَارِبُ طَيْرٍ حَانَ مِنْهَا وُرُودُهَا

وهو يَقْرَبُ حاجةً أي يَطْلُبُها ، وأصلها من ذلك . وفي حديث ابن عمر : انْ كُنَّا لَنَلْتَقِيَ في اليومِ مرارًا ، يسأل بعضنا بعضًا ، وأن تَقْرَبُ بذلك إلى

أَنْ نَحْمَدَ الله تعالى ؛ قال الأزهري : أي ما تَطْلُبُ بذلك إِلَّا حَمْدَ الله تعالى . قال الخطَّابي : تَقْرَبُ أي تَطْلُبُ ، والأصلُ فيه طَلَبُ الماءِ ، ومنه ليلةُ القَرَبِ : وهي الليلة التي يُصَيِّحُونَ منها على الماء ، ثم اتَّسَعَ فيه فقيل : «فلانٌ يَقْرَبُ حاجتهُ أي يَطْلُبُها ، فَإِنَّ الأولى هي المخففة من الثقيلة ، والثانية نافية . وفي الحديث قال له رجل : مالي هاربٌ ولا قارِبٌ أي ماله وارِدٌ ويردُ الماءُ ، ولا صادرٌ يصدرُ عنه . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : وما كنتُ إِلَّا كقارِبٍ وَرَدَ ، وطالبٍ وَجَدَ .

ويقال : قَرَبَ فلانٌ أهله قَرَبَانًا إذا عَشِيَهَا .

والمُقَارَبَةُ والقِرَابُ : المُشَاغَرَةُ للكَاح ، وهو رَفْعُ الرَّجُلِ .

والقِرَابُ : غَمْدُ السَّيْفِ والسَّكِينِ ، ونحوهما ؛ وجمعه قُرَبٌ . وفي الصحاح : قِرَابُ السَّيْفِ غَمْدُهُ وَحِمَالَتُهُ . وفي المثل : القِرَارُ بِقِرَابٍ أَكْبَسُ ؛ قال ابن بري : هذا المثل ذكره الجوهري بعد قِرَابِ السَّيْفِ على ما تراه ، وكان صواب الكلام أن يقول قبل المثل : والقِرَابُ القُرْبُ ، ويستشهد بالمثل عليه . والمثلُ جابر بن عمرو المُرْزَبِيُّ ؛ وذلك أنه كان يسير في طريق ، فرأى أثرَ رَجُلَيْنِ ، وكان قائمًا ، فقال : أَثَرُ رَجُلَيْنِ شَدِيدٍ كَلَبَهُمَا ، عَزِيْزٍ سَلَبَهُمَا ، والقِرَارُ بِقِرَابٍ أَكْبَسُ أي بحيث يُطْمَعُ في السلامة من قُرْبٍ . ومنهم من يرويه بِقِرَابٍ ، بضم القاف . وفي التهذيب : القِرَارُ قبل أن يُحَاطَ بِكَ أَكْبَسُ لك . وقَرَبَ قِرَابًا ، وأَقْرَبَهُ : عَمِلَهُ .

وأَقْرَبَ السَّيْفَ والسَّكِينِ : عَمِلَ لها قِرَابًا . وقَرَبَهُ : أَدْخَلَهُ في القِرَابِ . وقيل : قَرَبَ السَّيْفَ جعلَ له قِرَابًا ؛ وأَقْرَبَهُ : أَدْخَلَهُ في قِرَابِهِ . الأزهري : قِرَابُ السَّيْفِ شَبُه جِرَابٍ من أَدَمٍ ،

وقيل : القُربُ والقُربُ ، من لدُنِ الشاكِلَةِ إلى مَرَأَى البطن ، مثل عُسرٍ وعُسُرٍ ؛ وكذلك من لدُنِ الرُفْعِ إلى الإبطِ قُربٌ من كلِّ جانب .
وفي حديث التَّوَلَّدِ : فخرَجَ عبدُ اللهِ بن عبد المطلب أبو النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذاتَ يومٍ مُتَقَرِّبًا ، مُتَخَصِّرًا بِالْبَطْنِ ، فَبَصُرَتْ به ليلي العَدَوِيَّةُ ؛ قوله مُتَقَرِّبًا أي واضعًا يده على قُربِهِ أي خَاصِرَتِهِ وهو يمشي ؛ وقيل : هو الموضعُ الرقيقُ أسفل من الشُرَّةِ ؛ وقيل : مُتَقَرِّبًا أي مُسرِعًا عَجَلًا ، ويُجْمَع على أقرب ؛ ومنه قصيدُ كعب بن زهير :

يمشي القُرَادُ عليها ، ثم يُزَلِّقُه
عنها لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

التَّهْذِيبُ : في الحديث ثلاثٌ لَعِينَاتٌ : رجلٌ عَوَّرَ الماءَ المَعِينِ المُنْتَابَ ، ورجلٌ عَوَّرَ طَرِيقَ المَقْرَبَةِ ، ورجلٌ تَعَوَّطَ نَحْتَ شَجَرَةٍ ؛ قال أبو عمرو : المَقْرَبَةُ المَنْزِلُ ، وأصله من القَرَبِ وهو السَّيْرُ ؛ قال الراعي :

في كلِّ مَقْرَبَةٍ يَدْعُنُ رَعِيلاً

وجمعها مَقَارِبٌ . والمَقْرَبُ : سِيرَ اللَّيْلِ ؛ قال طِفِيلٌ يصف الحِيلَ :

مُعَرَّقَةٌ الأَلْحِي تَلُوحُ مُتَوَشِّهاً ،
تُسِيرُ القَطَا في مَنَهْلٍ بَعْدَ مَقْرَبٍ

وفي الحديث : مَنْ غَيَّرَ المَقْرَبَةَ والمَطْرَبَةَ ، فعليه لعنةُ اللهِ . المَقْرَبَةُ : طريقٌ صَغِيرٌ يَنْفُذُ إلى طريقٍ كَبِيرٍ ، وجمعُها المَقَارِبُ ؛ وقيل : هو من القَرَبِ ، وهو السَّيْرُ بِاللَّيْلِ ؛ وقيل : السَّيْرُ إلى الماءِ .

التَّهْذِيبُ ، الفراءُ جاءَ في الخبرِ : اتَّقُوا قُرَابَ المَؤْمِنِ أَوْ قُرَابَتَهُ ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِشُورِ اللهِ ، يعني فِرَاسَتَهُ

يَضَعُ الرَّاكِبُ فِيهِ سَيْفَهُ بِجَفْنِهِ ، وَسَوَاطِهِ ، وَعَصَاهُ ، وَأَدَاتِهِ . وفي كتابه لوائِلُ بنِ حُجْرٍ : لكلِّ عَشْرٍ مِنَ السَّرايِمَا مَا يُحْمَلُ القُرَابُ مِنَ التَّمْرِ . قال ابن الأَثِيرِ : هو شِبْهُ الجِرَابِ ، يَطْرَحُ فِيهِ الرَّاكِبُ سَيْفَهُ بِجَمْدِهِ وَسَوَاطِهِ ، وَقَدْ يَطْرَحُ فِيهِ زَادَهُ مِنْ تَمَرٍ وَغَيْرِهِ ؛ قال ابن الأَثِيرِ : قال الخطَّابي الروايةُ بِالْبَاءِ ؛ هَكَذَا قال ولا موضعَ لَهُ ههنا . قال : وأَرَادَ القِرَافَ جَمْعَ قَرَفٍ ، وهي أَوْعِيَّةٌ مِنْ جُلُودٍ يُحْمَلُ فِيهَا الزَّادُ لِلسَّفَرِ ، وَيُجْمَعُ على قُرُوفٍ أَيْضًا .

والقِرْبَةُ مِنَ الأساقِي . ابن سِيْدِهِ : القِرْبَةُ الوَطْبُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَقَدْ تَكُونُ لِلْمَاءِ ؛ وقيل : هي المَخْرُوزَةُ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ ؛ وَالْجَمْعُ فِي أَذُنِي الْعَدَدِ : قِرْبَاتٌ وَقِرْبَاتٌ وَقِرْبَاتٌ ، وَالكَثِيرُ قِرْبٌ ؛ وَكَذَلِكَ جَمْعُ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى فِعْلَةٍ ، مِثْلُ سِدْرَةٍ وَفِقْرَةٍ ، لِكَ أَنْ تَفْتَحَ الْعَيْنَ وَتَكْسِرَ وَتَسْكُنَ .
وَأَبُو قِرْبَةٍ : قَرَسٌ عُبَيْدٌ بْنُ أَزْهَرَ .
وَالْقُرْبُ : الحَاصِرَةُ ، وَالْجَمْعُ أَقْرَابٌ ؛ وَقَالَ الشَّيْخُ دَلُّ يَصِفُ فَرَسًا :

لاحِقُ القُرْبِ ، وَالْأَبْاطِلُ تَهْدُ ،

مُشْرِفُ الخَلْقِ فِي مَطَاهِ تَمَامُ

التَّهْذِيبُ : فَرَسٌ لَاحِقُ الأَقْرَابِ ، يَجْمَعُونَهُ ؛ وَإِنَّمَا لَهُ قُرْبَانٌ لَسَعَتِهِ ، كَمَا يَقَالُ شَاةٌ ضَخْمَةُ الخَوَاصِرِ ، وَإِنَّمَا لَهَا خَاصِرَتَانِ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُم لِلنَّاقَةِ فَقَالَ :

حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا تَخْلُقُ أَرْبَعَةً ،

فِي لَازِقٍ لَاحِقِ الأَقْرَابِ فَانْتَسَلَا

أَرَادَ : حَتَّى كَدَّ ، فَوَضَعَ الآتِي مَوْضِعَ المَاضِي ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحِمَارَ وَالْأَنْثَى :

فَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِعًا

عَنْهُ ، فَعَيَّثَ فِي الكِنَانَةِ يُوجِعُ

وظَنَّهُ الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّحْقُّقِ
لِصِدْقِ حَدِيثِهِ وَإِصَابَتِهِ .

وَالْقَرَابُ وَالْقَرَابَةُ : الْقَرِيبُ ؛ يُقَالُ : مَا هُوَ بِعَالَمٍ ،
وَلَا قَرَابُ عَالَمٍ ، وَلَا قَرَابَةُ عَالَمٍ ، وَلَا قَرِيبٌ مِنْ
عَالَمٍ .

وَالْقَرَبُ : الْبُثْرُ الْقَرِيبَةُ الْمَاءِ ، فَإِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً الْمَاءِ ،
فَهِیَ السَّجَاءُ ؛ وَأَنْشِدُ :

يَنْهَضْنَ بِالْقَوْمِ عَلَيْهِنَّ الصُّلْبُ ،
مُوسَكَّاتٌ بِالسَّجَاءِ وَالْقَرَبِ

يعني : الدَّلَاءُ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : سَدَّدُوا وَقَارِبُوا ؛ أَيْ اقْتَصِدُوا
فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَاتَزَكَّوا الْغُلُوَّ فِيهَا وَالتَّقْصِيرَ ؛
يُقَالُ : قَارِبَ فُلَانٌ فِي أُمُورِهِ إِذَا اقْتَصَدَ .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّهُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ؛
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ،
قَالَ : فَأَخَذَنِي مَا قَرِبَ وَمَا بَعُدَ ؛ يُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا أَفْلَحَهُ الشَّيْءُ وَأَزْعَجَهُ : أَخَذَهُ مَا قَرِبَ وَمَا
بَعُدَ ؛ وَمَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ ؛ كَأَنَّهُ يُفَكِّرُ
وَيَهْتَمُّ فِي بَعِيدِ أُمُورِهِ وَقَرِيبِهَا ، يَعْنِي أَيُّهَا كَانَ
سَبَبًا فِي الْامْتِنَاعِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ عَلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِأَقْرَبَيْنِ
بِكُمْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ
لَا تَبْتَئِكُم بِمَا يُشْبِهُهَا ، وَيَقْرُبُ مِنْهَا .

وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ : إِنِّي لِأَقْرَبِكُمْ سَبَبًا بِصَلَاةِ
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالْقَارِبُ : السَّيِّئَةُ الصَّغِيرَةُ ، مَعَ أَصْحَابِ السُّفُنِ
الْكِبَارِ الْبَحْرِيَّةِ ، كَالْجَنَائِبِ لَهَا ، تَسْتَخَفُّ لِحَوَائِجِهِمْ ،
وَالْجَمْعُ الْقَوَارِبُ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : فَجَلَسُوا فِي
أَقْرَبِ السَّفِينَةِ ، وَاحِدُهَا قَارِبٌ ، وَجَمْعُهُ قَوَارِبُ ؛

قَالَ : فَأَمَّا أَقْرَبُ ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي جَمْعِ
قَارِبٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَقِيلَ : أَقْرَبُ
السَّفِينَةِ أَدَانِيهَا أَيْ مَا قَارِبَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا .

وَالْقَرِيبُ : السَّمَكُ الْمُسَلَّحُ ، مَا دَامَ فِي طَرَأَتِهِ .
وَقَرَبَتِ الشَّمْسُ لِلْغَيْبِ : كَكَرَبَتِ ؛ وَزَعِمَ
يَعْقُوبُ أَنَّ الْقَافَ بَدَلَ مِنَ الْكَافِ .

وَالْمَقَارِبُ : الطَّرِيقُ .

وَقَرِيبٌ : أُمُّ رَجُلٍ .

وَقَرِيبَةٌ : أَسْمُ امْرَأَةٍ .

وَأَبُو قَرِيبَةٍ : رَجُلٌ مِنْ رُجَّازِمَ .

وَالْقَرَنْبِيُّ : نَذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ قَرْنَبٍ .

قَوْشَبُ : الْقِرْشَبُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : الضَّخْمُ الطَوِيلُ
مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْأَكُولُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الرَّغِيبُ الْبَطْنُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ الْحَالُ ، عَنْ
كِرَاعٍ ؛ وَهُوَ أَيْضًا الْمُسْنِ ، عَنْ السِّيرَانِي ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ قَرَبَتْ سَيْخَكَ الْأَرْبَاءُ ،

لَمَّا أَتَاكَ يَابِسًا قِرْشَبًا ،

قُمْتُ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبًا

قَوْسَبُ : قَرَصَبُ الشَّيْءِ : قَطَعَهُ ، وَالضَّادُ أَعْلَى .

قَوْسَبُ : الْقَرَصَبَةُ : شِدَّةُ الْقَطْعِ .

قَرَصَبُ الشَّيْءِ ، وَلَهْذَمَهُ : قَطَعَهُ ، وَبِهِ سُمِّيَ
الْأُصُوصُ لِهَازِمَتِهِ وَقَرَاظِيَتِهِ ، مِنْ لَهْذَمْتُهُ
وَقَرَضَبْتُهُ إِذَا قَطَعْتَهُ . وَسَيْفٌ قَرَضُوبٌ ،
وَقَرَضَابٌ ، وَمَقَرَضِبٌ : قِطَاعٌ . وَفِي الصَّحَاحِ :
الْقَرَضُوبُ وَالْقَرَضَابُ : السِّيفُ الْقَاطِعُ يَقْطَعُ
الْعِظَامَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَمُدْجَحِينَ ، تَرَى الْمَعَاوِلَ وَسَطَهُمْ

وَذُبَابَ كُلِّ مُهْتَدٍ قَرَضَابٍ

وَقَحْطَبَهُ إِذَا صَرَعه؛ وَقَوْلَ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ:
وَالضَّرْبُ قَرْطَبَةٌ بِكُلِّ مُهَيَّئٍ
تَرَكَ الْمَدَاوِسُ مَشْنَهُ مَصْفُولًا

قال الفراء : قَرْطَبْتُهُ إِذَا صَرَعْتُهُ .

وَالْقَرْطَبِيُّ : السِّيفُ ، قَالَ أَبُو تَرَابٍ ؛ وَسِيفٌ
مَعْرُوفٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِابْنِ الصَّامِتِ الْجُشَمِيِّ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا : لَا تَوَعَّ بِابْنِ صَامِتٍ ،
فَطَلْتُ أَنَادِيَهُمْ بِبَنَدِي مُجَدِّدٍ

وَمَا كُنْتُ مُعْتَبَرًا بِأَصْحَابِ عَامِرٍ
مَعَ الْقَرْطَبِيِّ ، بَلَّتُ بِقَائِهِ يَدَيَّ

وَقَرْطَبَهُ فَتَقَرَّطَبَ عَلَى قَفَاهُ : انْصَرَعَ ؛ وَقَالَ :

قَرُمْتُ أَمْشِي مَشْيَةَ السَّكْرَانِ ،
وَزَلَّ نُخْفَايَ فَقَرَّطَبَانِي

وَقَرْطَبَ : غَضِبَ ؛ قَالَ :

إِذَا رَأَيْتِي قَدْ أَتَيْتُ قَرْطَبًا
وَجَالَ فِي رِجَائِهِ وَطَرَطَنَا

وَالطَّرَطَبَةُ : دُعَاءُ الْخُمُرِ .

وَالْمُقَرَّطَبُ : الْغَضْبَانُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَأَيْتِي قَدْ أَتَيْتُ قَرْطَبًا ،

وَالْقَرْطَبَةُ : الْعَدُوُّ ، لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

وَقِيلَ : قَرْطَبَ هَرَبٌ . أَبُو عَمْرٍو : وَقَرْطَبَ
الرَّجُلُ إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا .

وَالْقَرْطَبِيُّ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ : ضَرْبٌ مِنَ اللَّعِيبِ .
التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا الْقَرْطَبَانُ الَّذِي تَقُولُهُ الْعَامَّةُ لِلَّذِي
لَا عَيْرَةَ لَهُ ، فَهُوَ مُعْتَبَرٌ عَنْ وَجْهِهِ .

قال الأصمعي : الْكَلْتَبَانُ مأخوذةٌ مِنَ الْكَلْبِ ،

وَالْقَرْضُوبُ وَالْقِرْضَابُ : اللَّصُّ ، وَالْجَمْعُ الْقَرَاظِيَةُ .
وَالْقَرْضُوبُ وَالْقِرْضَابُ أَيْضًا : الْفَقِيرُ . وَالْقِرْضَابُ :
الْكَثِيرُ الْأَكْلُ .

وَالْقَرَاظِيَةُ : الصَّعَالِيكُ ، وَاحِدُهُم قَرْضُوبٌ .

وَالْقَرْضُوبُ ، وَالْقِرْضَابُ ، وَالْقِرْضَابَةُ ، وَالْقَرَاظِيُّ ،
وَالْمُقَرَّضِبُ : الَّذِي لَا يَدَعُ شَيْئًا إِلَّا أَكَلَهُ .

وقيل : الْقَرَضْبَةُ أَنْ لَا يُخَلِّصَ الرَّطْبُ مِنَ
الْيَاسِ ، لِشِدَّةِ تَهْمِهِ .

وَقَرْضَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ شَيْئًا يَابِسًا ، فَهُوَ
قِرْضَابٌ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَامِنَا أَغْضَبَنَا مُقَدَّمُهُ ،
يُدْعَى أَبَا السَّمْعَرِ وَقِرْضَابٌ سُمِّهُ ،
مُبْتَرِكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْتَعِمُهُ

وَقَرْضَبَ اللَّحْمَ : أَكَلَ جَمِيعَهُ ؛ وَكَذَلِكَ قَرْضَبَ
الشَّاةَ الذَّنْبُ . وَقَرْضَبَ اللَّحْمَ فِي الْبُرْمَةِ : جَمَعَهُ .
وَقَرْضَبَ الشَّيْءَ : فَرَّقَهُ ، فَهُوَ رِضْدٌ .

وَقَرَاظِيَةُ ، بِضَمِّ الْقَافِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

وَحَلَّ الْحَيَّ حَيُّ بَنِي سُبَيْعٍ
قَرَاظِيَةُ ، وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ

قروطب : الْقَرْطَبُ^١ وَالْقَرْطُوبُ : الذِّكْرُ مِنَ السَّعَالِي ؛

وَقِيلَ : هُمُ صَفَارُ الْجِنِّ ؛ وَقِيلَ : الْقَرَاظِيُّ صَفَارُ
الْكِلَابِ ، وَاحِدُهُم قَرْطُوبٌ .

وَقَرْطَبَهُ : صَرَعه عَلَى قَفَاهُ وَطَعَنَهُ . وَقَرْطَبَهُ

١ قوله « القَرْطَبُ إِلَى قوله واحدم قَرْطَب » هذا سهو من المؤلف
وتبعه شارح اللغاموس ولم يراجع الأصول بل تهافت بالاستدراك
الموقع في الدرك وصوابه القَرْطَبُ الخ بتقديم الطاء وسيأتي ذكره ،
وسبب السهو أن صاحبي المحكم والتهذيب ذكرا في رباعي القاف
والراء فطرب بهذا المعنى ثم قلباه إلى قَرْطَب فقالا وقَرْطَبَهُ صَرَعه
إلى آخر ما هنا فسبق قلم المؤلف وبل من لا يسو .

وهو القيادة ، والتاء والنون زائدتان . قال : وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب ، وغيّرتها العامة الأولى فقالت : القلطنان . قال : وجاءت عامة سغلي ، فغيّرت على الأولى فقالت : القزطبان .

وقزطبان فلان الجزور إذا قطع عظامها ولحمها . والقراطيب : القطاع .

قروطب : ما عليه قرطعبة أي قطعة خرقعة . وما له قرطعبة أي ما له شيء ، وأنشد :

فما عليه من لباس طحربة ،

وما له من نسب قرطعبة .

الجوهري : يقال ما عنده قرطعبة ، ولا قد عملة ، ولا سعة ، ولا معة أي شيء ، قال أبو عبيد : ما وجدنا أحداً يذري أصولها .

قروعب : اقربع يقرب اقرباً : تقبض من البرد .

والمقربع : المتقبض من البرد . ويقال : ما لك مقرباً أي ملقياً برأسك إلى الأرض غضباً .

قروب : القروب : البطن ، يمانية عن كراع ، ليس في الكلام على مثاله ، إلا طرطب ، وهو الصرع الطويل ، ودندن ، وهو الباطل .

والقروبة : صوت البطن ، وفي التهذيب : صوت البطن إذا اشتكى . يقال : ألقى طعامه في قروبه ، وجمعه القرايب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فأقبل شيخ عليه قبص قروبي ؛ قال ابن الأثير : هو منسوب إلى قروب ؛ وقيل : هي ثياب كتان بيض ، ويروى بالفاء ، وقد تقدم .

قرونب : القرنب : البربوع ؛ وقيل : الفارة ؛ وقيل : القرنب ولد الفارة من البربوع . التهذيب في

الرباعي : القرنبي ، مقصور ، فعنلى معتلاً . حكى الأصمعي : أنه دويبة شبه الخنفساء أو أعظم منها شيئاً ، طويلة الرجل ؛ وأنشد لجرير :

تري التيمي يزحف كالقرنبي

إلى تيمية ، كعصا الليل

وفي المثل : القرنبي في عين أمها حسنة ؛ والأنثى بالهاء ؛ وقال يصف جارية وبعلها :

يدب إلى أحشائها ، كل ليلة ،

ديب القرنبي بات يعلو نقاً سهلاً

ابن الأعرابي : القرنب الحاصرة المسترخية .

قروهب : القروهب من الثيران : المسن الضخم ؛ قال الكمي :

من الأرضيات العتاق ، كأنها

شوب صوار فوق علياء قروهب

واستعاره صخر الغي للوعيل المسن الضخم ؛ فقال يصف وعلاً :

به كان طفلاً ثم أسدس فاستوى ،

فأصبح لهناً في لهوم قروهب

الأزهري : القروهب العنهب ، وهو التيس المسن . قال : وأحسب القروهب المسن ، فعم به لفظاً . وقال يعقوب : القروهب من الثيران الكبير الضخم ، ومن المعز : ذوات الأستعار ، هذا لفظه . والقروهب : السيد ؛ عن اللحياني .

قزوب : قزوب الشيء قزباً : صلب واشتد ، يمانية .

ابن الأعرابي : القازب الناجر الحريص مرة في البر ، ومرة في البحر . والقزب : اللقب .

قَسْب : الْقَسْبُ : التمر اليابسُ يُقَسَّبُ في الفم ،
قُسِبُ التَّوَاء ؛ قال الشاعر يصف رجلاً :

وَأُسْمَرَ خَطِيئاً ، كَأَنَّ كَعُوبَهُ
تَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعاً عَلَى الْعَشْرِ

قال ابن بري : هذا البيت يُذكر أنه لحاتم الطائي ،
ولم أجدّه في شعره . وَأَرْمَى وَأَرْنَى ، لغتان . قال
الليث : ومن قاله بالصاد ، فقد أخطأ .

وَتَوَى الْقَسْبَ : أَصْلَبُ التَّوَى .

وَالْقَسَابَةُ : رَدِيءُ التمر .

وَالْقَسْبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ؛ يقال إنه لقَسْبُ
العِلْبَاءِ : صُلْبُ الْعَقَبِ وَالْعَصَبِ ؛ قال رؤبة :

قَسْبُ الْعَلَايِ جِرَاءُ الْأَلْعَادِ

وقد قَسِبَ قُسُوبَةً وَقُسُوباً .

وَذَكَرَ قَيْسَبَانَ إِذَا اسْتَدَّ وَعَلِظَ ؛ قال :

أَقْبَلْنَهُنَّ قَيْسَبَانًا قَارِحًا

وَالْقَسْبُ وَالْقَيْسِبُ : الطويلُ الشَّدِيدُ من كل
شيء ؛ وأنشد :

أَلَا أَرَاكَ يَا ابْنَ بَشْرٍ حَبّاً ،
تَحْتَلِلُهَا خُتْلُ الْوَلِيدِ الضُّبَا
حَتَّى سَلَكَتْ عَرْدَكَ الْقَيْسِبَا
فِي قَرْحِهَا ، ثُمَّ تَحَبَّتْ نَخْبَا

وفي حديث ابن عُكَيْمٍ : أَهْدَيْتُ إِلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ
الله عنها ، جِرَاباً مِنْ قَسْبٍ غَنَبِرٍ ؛ الْقَسْبُ : الشَّدِيدُ
الْيَابِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَمِنْهُ قَسْبُ التمر ، لِيُبْسِهِ .
وَالْقَسْبُ : الطويل من الرجال . وَالْقَيْسِبُ : صَوْتُ
الماء ؛ قال عبيد :

أَوْ فَلَاحٍ يَبْطُنُ وَاوِدَ ،
لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ

قال ابن السكيت : مررت بالنهر وله قَسِيبٌ أَي
جَرِيَةٌ . وقد قَسَبَ يَقْسِبُ . التَّهْدِيبُ : الْقَسِيبُ
صَوْتُ الْمَاءِ ، نَحْتٌ وَرَقِيٍّ أَوْ قِمَاشٍ ؛ قال عبيد :

أَوْ جَدُولٍ فِي ظِلَالٍ تَحْلُ ،
لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ

وسمعت قَسِيبَ الْمَاءِ وَخَرِيرَهُ أَي صوته .

وَالْقُسُوبُ : الْخِيفُ ، هَكَذَا وَقَعَ ؛ قال ابن سيده :

وَلَمْ أَسْعَ بِالْوَاحِدِ مِنْهُ ؛ قال حسان بن ثابت :

تَوَى فَوْقَ أَذْنَابِ الرُّوَايِ ، سَوَاقِطاً ،
نَعَالاً وَقُسُوباً وَرَيْطاً مُعَصِّداً

ابن الأعرابي : الْقُسُوبُ الْخُفُ ، وَهُوَ الْقَفْشُ
وَالنَّخَافُ .

وَالْقَاسِبُ : الْغُرْمُولُ الْمُتَمَهِّلُ .

وَالْقَيْسِبُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ قال أبو حنيفة : هو
أَفْضَلُ الْحَمَضِ .

وقال مرة : الْقَيْسِبَةُ ، بِهَاءٍ ، شَجِيرَةٌ تَنْبُتُ خُيوطاً
مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ ، وَتَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّرَاعِ ؛ وَتَوَرَّتْهَا
كَتَوَرَّةِ الْبَنْفَسَجِ ، وَيُسْتَوَقَدُ بِوُطُوبِهَا ، كَمَا
يُسْتَوَقَدُ الْيَلِيسُ .

وَقَيْسَبٌ : اسم .

وَقَسَبَتِ الشَّمْسُ : أَخَذَتْ فِي الْمَغِيبِ .

قَسَحَبَ : الْقَسْحَبُ : الضَّخْمُ ؛ مَثَلُ بِهِ سَيُوبُهُ وَفَسْرُهُ
السِّيرَانِي .

قَسَبَ : الْقُسْبُ : الضَّخْمُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

١ قوله « أَوْ فَلَاحٍ يَبْطُنُ وَاوِدَ » أنشده المؤلف كالجوهري في
ف ل ج وقال : ولو روى في بطون واد لاستقام الوزن .

قشب : القشب : اليابس الصلْب .

وقشبُ الطعام : ما يُلْقَى منه بما لا خير فيه .

والقشبُ ، بالفتح : خلطُ السمِّ بالطعام . ابن الأعرابي : القشبُ خلطُ السمِّ وإصلاحه حتى ينجمَ في البدن ويغفل ؛ وقال غيره : 'يخلط للشر في اللحم حتى يقتله .

وقشبُ الطعام يقشبه قشْباً ، وهو قشِبٌ ، وقشبه : خلطه بالسمِّ . والقشبُ : الخلط ، وكلُّ ما خلط ، فقد قشِبَ ؛ وكذلك كل شيء يخلط به شيء يُفسده ؛ تقول : قشبتُه ؛ وأنشد :

مرُّ إذا قشبه مقشبه

وأنشد الأصمعي للنايفة الذبياني :

فبت كأن العائدات فرسنتني
هراساً ، به يُعلى فراشي ويقشِبُ

ونسر قشِبٌ : قتل بالعلس أو خلط له ، في لحم يأكله ، سمٌ ، فإذا أكله قتله ، فيؤخذ ريشه ؛ قال أبو خراش الهذلي :

به ندع الكمي ، على يديه ،
يخرُّ ، تخاله نسرأ قشيبا

وقوله به : يعني بالسيف ، وهو مذكور في بيت قبله ؛ وهو :

ولولا نحن أرفقه صهيب ،
حسام الحد مطرداً خشيبا

والقشبُ والقشبُ : السمُّ ، والجمع أقشابٌ .

يقال : قشبتُ للشر ، وهو أن تجعل السمَّ على اللحم ، فيأكله فيموت ، فيؤخذ ريشه . وقشِبَ له : سقاه السمَّ .

وقشبه قشْباً : سقاه السمَّ .

وقشبتني ريحه نقشيباً أي آذاني ، كأنه قال : سبني ريحه . وجاء في الحديث : أن رجلاً يمرُّ على جسر جهنم فيقول : يارب ! قشبتني ريحها ؛ معناه : سبني ريحها ، وكلُّ مسوم قشِبٌ ومقشِبٌ . ورؤي عن عمر أنه وجد من معاوية ريح طيب ، وهو محرمٌ ، فقال : من قشبتنا ؟ أراد أن ريح الطيب على هذه الحال مع الإحرام ومخالفة السنة قشِبٌ ، كما أن ريح الثمن قشِبٌ ، وكلُّ قدَرٍ قشِبٌ وقشِبٌ .

وقشِب الشيء واستقشبه : استقذره . ويقال : ما أقشِبَ بينهم أي ما أقذَر ما حوله من الغائط ! وقشِب الشيء : كنس . وقشِب الشيء : كنسه . ورجل قشِب خشبٌ ، بالكسر : لا خير فيه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اغفر للأقشاب ، جمع قشِب ، وهو من لا خير فيه . وقشبه بالفتح ، قشْباً : لطَّخه به ، وعيَّره ، وذكره بسوء . التهذيب : والقشِبُ من الكلام الفري ؛ يقال : قشبتنا فلان أي رمانا بأمر لم يكن فينا ؛ وأنشد :

قشبتنا بفعلٍ لست تاركه ،
كما يقشِب ماء الحمة الغرب

ويروى ماء الحمة ، بالحاء المهملة ، وهي الغدير .

ابن الأعرابي : القاشِبُ الذي يعيب الناس بما فيه ؛ يقال : قشبه بعيب نفسه . والقاشِبُ : الذي قشبه صاوي أي نفسه . والقاشِبُ : الحياط الذي يُلْقَط أقشابه ، وهي عقد الحياط ، يبرأه إذا لفظ بها . ورجل مقشِبٌ : ممزُوج الحسب بالثؤم ، يخلوط

١ قوله «وقشبتني» ضبط بالأصل والمعجم قشب كعم . ومقتضى القاموس أنه من باب ضرب .

ولد القرد؛ قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته،
والصحيح القشة، وسيأتي ذكره.

قشلب: القشلب والقشلب: نبت؛ قال ابن دريد:
ليس بنبت.

قصب: القصب: كل نبات ذي أنابيب، وحدثه
قصة؛ وكل نبات كان ساقه أنابيب وكعوباً،
فهو قصب. والقصب: الأباء.

والقصابة: جماعة القصب، وحدثها قصة وقصاة.
قال سيبويه: الطرفة، والخلفاء، والقصابة،
وغوها اسم واحد يقع على جميع، وفيه علامة
التأنيث، وواحد على بناءه ولفظه، وفيه علامة
التأنيث التي فيه، وذلك قولك للجميع حلفاء،
وللواحدة حلفاء، كما كانت تقع للجميع، ولم تكن
اسماً مكمراً عليه الواحد؛ أرادوا أن يكون
الواحد من بناء فيه علامة التأنيث، كما كان ذلك في
الأكثر الذي ليس فيه علامة التأنيث، ويقع مذكراً
نحو التمر والبسر والبر والشعير، وأشباه ذلك؛
ولم يجاوزوا البناء الذي يقع للجميع حيث أرادوا
واحداً، فيه علامة تأنيث لأنه فيه علامة التأنيث،
فاكتفوا بذلك، وبقيت الواحدة بأن وصفوها
بواحدة، ولم يحيثوا بعلامة سوى العلامة التي في الجمع،
ليفرق بين هذا وبين الاسم، الذي يقع للجميع،
وليس فيه علامة التأنيث نحو التمر والبسر.

وتقول: أرطى وأرطاة، وعلقى وعلقاة، لأن
الألفات لم تلتحق للتأنيث، فحين ثم دخلت الهاء؛
وسنذكر ذلك في ترجمة حلف، إن شاء الله تعالى.

والقصابة: هو القصب النبات، الكثير في مقصبه.
ابن سيده: القصابة منبت القصب. وقد أقصب
المكان، وأرض مقصبة وقصبة: ذات قصب.

الحسب. وفي الصحاح: رجل مقشب الحسب
إذا مزج حسبه.

وقشب الرجل يقشب قشباً وأقشب وأقشيب:
اكتسب حسداً أو ذماً. وقشبه بشر إذا
رماه بعلامة من الشر، يعرف بها. وفي حديث
عمر، رضي الله عنه، قال لبعض بنيه: قشبك
المال أي أفسدك وذهب بعقلك.

والقشب والقشيب: الحديد والخلق. وفي
الحديث: أنه مر عليه قشبانيتان؛ أي برذنان
خلفان، وقيل: جديدتان.

والقشيب: من الأضداد، وكأنه منسوب إلى
قشبان، جمع قشيب، خارجاً عن القياس، لأنه
نسب إلى الجمع؛ قال الزمخشري: كونه منسوباً إلى
الجمع غير مرضي، ولكنه بناء مستطرف للنسب
كأنشجاني. ويقال: ثوب قشيب، وريطة
قشيب أيضاً، والجمع قشب؛ قال ذو الرمة:

كأنها جلل موشية قشب

وقد قشب قشابة. وقال ثعلب: قشب الثوب:
جد ونظف. وسيف قشيب: حديث عهد
بالجلاء. وكل شيء جديد: قشيب؛ قال لبيد:

فالماء يجلو مئونهن، كما

يجلو التلاميذ للؤلؤا قشبا

والقشب: نبات يشبه المقر، يسو من وسطه
قصب، فإذا طال تنكس من رطوبته، وفي
رأسه ثمرة يقتل بها سباع الطير.

والقشبة: الحسيس من الناس، يمانية. والقشبة:

١ قوله «يشبه المقر» كذا بالأصل والحكم بالقاف والراء وهو
الصبر وزناً ومعنى. ووقع في التاموس المد بالعين المعجمة والذال
وهو تحريف لم ينته له الناحي يظهر لك ذلك بمراجعة المادتين.

قُصَابٌ ؛ قال الأعشى :

وشاهدنا الجُلَّ والياسِيَّ

نَ والمُسَبَّعاتُ بقُصَايِهَا

وقال الأصمعي : أراد الأعشى بالقُصَابِ الأوتارَ التي
'سَوَّيْتُ' مِنَ الْأَمْعَاءِ ؛ وقال أبو عمرو : هي الزميرُ ،
والقاصِبُ والقَصَابُ النافعُ في القَصَبِ ؛ قال :

وقاصِونَ لنا فيها وسُمارُ

والقَصَابُ ، بالفتح : الزُّمَارُ ؛ وقال رؤبة يصف الحمارَ :

في جَوْفِهِ وَحْيٌ كَوَحْيِ القَصَابِ

يعني عِوَاءَ يَنْهَى .

والصنعة القَصَابَةُ والقَصَابَةُ والقَصْبَةُ والقَصْبِيَّةُ والتَّقْصِيبةُ
والتَّقْصِيبةُ : الحُصْلَةُ المُلْتَوِيَّةُ مِنَ الشَّعْرِ ؛ وقد
قَصَبَهُ ؛ قال بشر بن أبي خازم :

رَأَى دُرَّةً بَيْضَاءَ تَجْفَلُ لَوْنَهَا

سُخَامٌ ، كَغَرَبَانِ البَرِيرِ ، مُقْصَبٌ

والقَصَابُ : الذَّوَابُّ الْمُقْصَبَةُ ، تَلْوِي لَيًّا حَتَّى
تَتَرَجَّلَ ، وَلَا تُنْفَرُ ضَفَرًا ؛ وهي الأَنْبُوبَةُ أَيْضًا .
وشَعْرٌ مُقْصَبٌ أَي مُجَعَّدٌ . وقَصَبَ شَعْرَهُ أَي
جَعَدَهُ . ولها قَصَابَتَانِ أَي غَدِيرَتَانِ ؛ وقال الليث :
القَصْبَةُ حُصْلَةٌ مِنَ الشَّعْرِ تَكْتَوِي ، فَإِنْ أُنْتُ
قَصَبَتْهَا كَانَتْ تَقْصِيبةً ، والجمع القَصَابُ ؛
وتَقْصِيكُ إِذَاهَا ، لَيْكُ الحُصْلَةُ إِلَى أَسْفَلِهَا ، تَضُّهَا
وَتَشْدُهَا ، فَتَضْبِحُ . وقد صَارَتْ تَقَاصِبٌ ، كَأَنَّهَا
بَلَابِلٌ جَارِيَةٌ . أبو زيد : القَصَابُ الشَّعْرُ الْمُقْصَبُ ،
وَاحِدُهَا قَصْبِيَّةٌ . والقَصَبُ : بَحَارِي المَاءِ مِنْ
الْعِيونِ ، وَاحِدُهَا قَصْبَةٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

أَقَامَتْ بِهِ ، فَأَبْتَسَتْ خَيْبَةً

عَلَى قَصَبٍ وَفَرَاتٍ كَهَرٍ

وَقَصَبَ الزَّرْعُ تَقْصِيًّا ، وَأَقْصَبَ : صَارَ لَهُ قَصَبٌ ،
وَذَلِكَ بَعْدَ التَّفْرِيعِ .

وَالْقَصْبَةُ : كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالقَصْبَةِ ،
وَالْجَمْعُ قَصَبٌ .

وَالْقَصَبُ : كُلُّ عَظْمٍ مُسْتَدِيرٍ أَجْوَفَ ، وَكُلُّ مَا
اتَّخَذَ مِنْ فُضَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، الْوَاحِدَةُ قَصْبَةٌ . والقَصَبُ :
عِظَامُ الْأَصَابِعِ مِنَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا
بَيْنَ كُلِّ مَفْصَلَيْنِ مِنَ الْأَصَابِعِ ، وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَبْطُ الْقَصَبِ . الْقَصَبُ مِنَ الْعِظَامِ :
كُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفٍ فِيهِ مُخٌّ ، وَاحِدُهُ قَصْبَةٌ ، وَكُلُّ
عَظْمٍ غَرِيضٍ لَوْنٌ . والقَصَبُ : الْقَطْعُ .

وَقَصَبَ الْجَزَارُ الشَّاةَ يَقْصِيهَا قَصَبًا ؛ فَصَلَ
قَصَبَهَا ، وَقَطَعَهَا عُضْوًا عُضْوًا .

وَدُرَّةٌ قَاصِبَةٌ إِذَا خَرَجَتْ سَهْلَةً كَأَنَّهَا قَصِبٌ فِضَّةٌ .
وَقَصَبَ الشَّيْءَ يَقْصِيهِ قَصَبًا ، وَاقْتَصَبَهُ : قَطَعَهُ .
وَالْقَاصِبُ وَالْقَصَابُ : الْجَزَّارُ وَحِرْفَتُهُ الْقَصَابَةُ .

فَإِذَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَطْعِ ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ
أَنَّهُ يَأْخُذُ الشَّاةَ بِقَصَبَتِهَا أَي بِسَاقِهَا ؛ وَسُمِّيَ
الْقَصَابُ قَصَبًا لِتَقْصِيهِ أَقْصَابَ الْبَطْنِ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَنْ وَلِيْتُ بَنِي أُمَيَّةٍ ،
لَأَنْفَضْتَهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ الثَّرَابِ الْوَدِمَةَ ؛ يَرِيدُ
اللُّحُومَ الَّتِي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا فِي الثَّرَابِ ؛ وَقِيلَ :
أَرَادَ بِالْقَصَابِ السَّبْعَ . وَالثَّرَابُ : أَصْلُ ذِرَاعِ
الشَّاةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي فَصْلِ التَّاءِ مَبْسُوطًا .

ابن سبيل : أَخَذَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَصَبَهُ ؛ وَالتَّقْصِيبُ
أَنْ يَشْدُ يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَصَابُ قَصَبًا .
وَالْقَاصِبُ : الزَّامِرُ . وَالْقَصَابَةُ : الْمِزْمَارُ وَالْجَمْعُ

١ قوله « والقَصَابَةُ المِزْمَارُ » أي بضم القاف وتشديد الصاد كما
صرح به الجوهري وإن وقع في القاموس إطلاق الضبط المقضي
الفتح على قاعدته وسكت عليه الشارح .

لامرئ القيس ؛ قال : والبيت لإبراهيم بن عمران
الأنصاري ؛ وهو بكماه :

والماء مُنْهَرٌ ، والشَّدُّ مُنْهَدَرٌ ،
والقَصْبُ مُضْطَمِرٌ ، والمِثْنُ مُلْغُوبٌ

وقبله :

قد أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّوَاءَ ، فَخَمِلْنِي
جَرْدَاءَ مَعْرُوفَةِ اللَّحْيَيْنِ ، مُرْخُوبٌ

إِذَا تَبَصَّرَهَا الرَّأُؤُنَ مَفِيلَةً ،
لَا حَتَّ لَهَا ، غَرَّةٌ ، مِنْهَا ، وَتَجْنِيبٌ

رَقَاقُهَا ضَرَمٌ ، وَجَرَّيْهَا خَدَمٌ ،
وَلَحْنُهَا زَيْمٌ ، وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ

وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ ، وَالْيَدُ سَابِيحَةٌ ،
وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ ، وَاللِّوْنُ غَرِيبٌ

وَالْقَصْبُ مِنَ الْجَوْهَرِ : مَا كَانَ مُسْتَطِيلًا أَجْوَفَ ؛

وقيل : الْقَصْبُ أَنْيَبُ مِنَ جَوْهَرٍ . وفي الحديث :

أَنَّ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : بَشِّرْ خَدِيجَةَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصْبٍ ،

لَا صَغَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَصْبُ فِي

هَذَا الْحَدِيثِ الْوُلُؤُ الْجَوْفُ وَاسِعٌ ، كَالْقَصْرِ الْمُنِيفِ .

وَالْقَصْبُ مِنَ الْجَوْهَرِ : مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفِ .

وَسَأَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ تَفْسِيرِهِ ؛ فَقَالَ :

الْقَصْبُ ، هُنَا : الدَّرُّ الرَّطْبُ ، وَالزَّبَرَجَدُ

الرَّطْبُ الْمُرْصَعُ بِالْيَاقُوتِ ؛ قَالَ : وَالْبَيْتُ هُنَا

بِمَعْنَى الْقَصْرِ وَالْدارِ ، كَقَوْلِكَ بَيْتَ الْمَلِكِ أَيْ قَصْرَهُ .

وَالْقَصْبَةُ : جَوْفُ الْقَصْرِ ؛ وَقِيلَ : النَّصْرُ . وَقَصْبَةُ

الْبَلَدِ : مَدِينَتُهُ ؛ وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ . وَقَصْبَةُ

السَّوَادِ : مَدِينَتُهَا . وَالْقَصْبَةُ : جَوْفُ الْحِصْنِ ،

يُبْنَى فِيهِ بِنَاءٌ ، هُوَ أَوْسَطُهُ . وَقَصْبَةُ الْبِلَادِ :

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَصَبُ الْبَطْنَاءِ مِياهٌ تَجْرِي إِلَى

عُيُونِ الرِّكَايَا ؛ يَقُولُ : أَقَامْتُ بَيْنَ قَصَبٍ أَيْ

رَكَايَا وَمَاءٍ عَذْبٍ . وَكُلُّ مَاءٍ عَذْبٍ : فِرَاتٌ ؛ وَكُلُّ

كَثِيرٍ جَرَى فَقَدْ تَهَرَّ وَاسْتَنْهَرَ .

وَالْقَصْبَةُ : الْبُتْرُ الْحَدِيثُ الْحَفَرُ .

التَّهْدِيبُ ، الْأَصْمَعِيُّ : الْقَصْبُ تَجَارِي مَاءِ الْبُتْرِ مِنْ

الْعُيُونِ . وَالْقَصْبُ : سُغْبُ الْخَلْقِ . وَالْقَصْبُ :

عُرُوقُ الرِّقَّةِ ، وَهِيَ تَخَارِجُ الْإِنْفَاسِ وَتَجَارِيهَا .

وَقَصْبَةُ الْإِنْفِ : عَظْمُهُ .

وَالْقَصْبُ : الْمَعَى ، وَالْجَمْعُ أَقْصَابٌ . الْجَوْهَرِيُّ :

الْقَصْبُ ، بِالضَّمِّ : الْمَعَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرُو

ابْنَ لُحَيٍّ أَوَّلُ مَنْ بَدَّلَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ

السَّلَامُ ؛ قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَرَأَيْتُهُ يَخْرُ

قُصْبَهُ فِي النَّارِ ؛ قِيلَ : الْقَصْبُ اسْمٌ لِلْأَمْعَاءِ

كُلُّهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنْ

الْأَمْعَاءِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ

النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، كَالْجَارِ قُصْبُهُ فِي النَّارِ ؛

وَقَالَ الرَّاعِي :

تَكْسُو الْمَفَارِقَ وَاللِّبَاتِ ذَا أَرَجٍ ،

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَالْقَصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالْمِثْنُ مُلْغُوبٌ

فَيُرِيدُ بِهِ الْخَصَرَ ، وَهُوَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ، وَالْجَمْعُ

أَقْصَابٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعْمَشِ :

وَالْمُسْتِمِعَاتُ بِأَقْصَابِهَا

وَقَالَ : أَيْ بِأَوْتَارِهَا ، وَهِيَ تَخْتَدُّ مِنَ الْأَمْعَاءِ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِيٍّ : زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَالْقَصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالْمِثْنُ مُلْغُوبٌ

مَدِينَتُهَا . وَالْقَصْبَةُ : الْقَرْيَةُ . وَقَصْبَةُ الْقَرْيَةِ : وَسَطُهَا .

وَالْقَصْبُ : ثِيَابٌ ، تَتَّخِذُ مِنْ كَتَّانٍ ، رِفاقٌ ناعمةٌ ، واحداً قَصِيٌّ ، مثل عَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ .

وَقَصَبَ الْبَعِيرُ الْمَاءَ يَقْصِبُهُ قَصْباً : مَصَّهُ .

وَبَعِيرٌ قَصِيبٌ ، يَقْصِبُ الْمَاءَ ، وَقَصِيبٌ : يَمْتَنِعُ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ ، رَافِعٌ رَأْسَهُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْشَى ، بغير هاء .

وَقَدْ قَصَبَ يَقْصِبُ قَصْباً وَقُصُوباً ، وَقَصَبَ شُرْبَهُ إِذَا امْتَنَعَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرْوِيَ . الْأَصْعَمِي :

قَصَبَ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ قَاصِبٌ إِذَا أَبَى أَنْ يَشْرَبَ . وَالْقَوْمُ مُقْصِبُونَ إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِلَيْهِمْ .

وَأَقْصَبَ الرَّاعِي : عَافَتْ إِبِلَهُ الْمَاءَ . وَفِي الْمَثَلِ : رَعَى فَأَقْصَبَ ، يُضْرَبُ لِلرَّاعِي ، لِأَنَّهُ إِذَا أَسَاءَ رَعِيَّتَهَا لَمْ تَشْرَبِ الْمَاءَ ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَشْرَبُ إِذَا

شَبِعَتْ مِنَ الْكَلَالِ . وَذَخَلَ رُوْبَةٌ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ ، وَهُوَ وَالِي الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنَ النِّسَاءِ ؟

فَقَالَ : أَطِيلُ الظُّمْءَ ، ثُمَّ أَرَدَ فَأَقْصَبُ .

وَقِيلَ : الْقُصُوبُ الرَّيُّ مِنْ وُرُودِ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . وَقَصَبَ الْإِنْسَانُ وَالْإِبِلَ وَالْبَعِيرَ يَقْصِبُهُ قَصْباً :

مَنْعَهُ شُرْبَهُ ، وَقَطَعَهُ عَلَيْهِ ، قَبْلَ أَنْ يَرْوِيَ . وَبَعِيرٌ قَاصِبٌ ، وَنَاقَةٌ قَاصِبٌ أَيْضاً ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَأَقْصَبَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَتْ إِبِلُهُ ذَلِكَ . وَقَصَبَهُ يَقْصِبُهُ قَصْباً ، وَقَصَبَهُ : شَتَبَهُ وَعَابَهُ ، وَوَقَعَ فِيهِ .

وَأَقْصَبَهُ عَرَضَهُ : أَلْعَنَهُ إِياه ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَكُنْتُ لَهُمْ ، مِنْ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَا ،

مُحِبِّاً ، عَلَى أَنْتِي أَدْمٌ وَأَقْصَبٌ

وَرَجُلٌ قَصَابَةٌ لِلنَّاسِ إِذَا كَانَ يَقَعُ فِيهِمْ . وَفِي

حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ أَعْرُودُ بْنُ الزُّبَيْرِ : هَلْ سَمِعْتَ

أَخَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءً ؟ قَالَ : لَا .

وَالْقِصَابَةُ : مُسْتَأْنَةٌ تُبْنَى فِي السَّهْجِ ١ ، كَرَاهِيَةٌ أَنْ يَسْتَجْمَعَ السَّبِيلُ فَيُوبِلَ الْخَاطِطُ أَيْ يَذْهَبَ بِهِ

الْوَبْلُ ، وَيَنْهَدِمَ عِرَافُهُ . وَالْقِصَابُ : الدُّبَارُ ، وَاحِدَتُهَا قِصْبَةٌ .

وَالْقَاصِبُ : الْمُصَوِّتُ مِنَ الرَّدَدِ . الْأَصْعَمِيُّ فِي بَابِ السَّحَابِ الَّذِي فِيهِ رَعْدٌ وَبَرَقٌ : مِنْهُ الْمُجَلْجَلُ ،

وَالْقَاصِبُ ، وَالْمَدْوِيُّ ، وَالْمُرْتَجِسُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّ السَّحَابُ ذَا الرَّدَدِ بِالْقَاصِبِ أَيْ الزَّامِرِ .

وَيُقَالُ لِلْمُرَاهِنِ إِذَا سَبَقَ : أَحْرَزَ قِصْبَةَ السَّبَقِ . وَفَرَسٌ مُقْصَبٌ : سَابِقٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

ذِمَارَ الْعَتِيكَ بِالْجَوَادِ الْمُقْصَبِ

وَقِيلَ لِلْسَّابِقِ : أَحْرَزَ الْقَصَبَ ، لِأَنَّ الْغَايَةَ الَّتِي يَسْبِقُ إِلَيْهَا ، تَذَرَعُ بِالْقَصَبِ ، وَتُرَكِّزُ تِلْكَ

الْقِصْبَةَ عِنْدَ مُنْتَهَى الْغَايَةِ ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا حَازَهَا وَاسْتَحَقَّ الْخَطَرَ . وَيُقَالُ : حَازَ قَصَبَ السَّبَقِ

أَيِ اسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ : أَنَّهُ سَبَقَ بَيْنَ الْحَيْلِ فِي الْكُوفَةِ ، فَجَعَلَهَا مِائَةَ قِصْبَةٍ

وَجَعَلَ لِأَخِيرِهَا قِصْبَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ؛ أَرَادَ : أَنَّهُ ذَرَعَ الْغَايَةَ بِالْقَصَبِ ، فَجَعَلَهَا مِائَةَ قِصْبَةٍ .

وَالْقِصْبَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهَلْ لِي ، إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي

وَأَحْبَبْتُ طَرَفَاءَ الْقِصْبَةِ ، مِنْ ذَنْبٍ ؟

١ قوله « بُنِيَ فِي الْبَيْحِ » كَذَا فِي الْمَحْكَمِ أَيْضاً مُضْبُوطاً وَلَمْ يُجِدْ لَهُ مَعْنًى يَنْبَسُ هُنَا . وَفِي الْقَامُوسِ بُنِيَ فِي الْبَيْحِ أَيْ الْبَاحِ الْمَمْلُوكَةِ . قَالَ شَارِحُهُ وَفِي بَعْضِ الْأَمَهَاتِ فِي الْبَيْحِ ١ هـ . وَلَمْ يُجِدْ لَهُ مَعْنًى يَنْبَسُ

هُنَا أَيْضاً وَالَّذِي يُزِيلُ الْوُقُوفَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنْ الصَّوَابُ بُنِيَ فِي الْبَيْحِ بِالْمِجْمَعِ مَحْرُكاً وَهُوَ عَيْسُ الْمَاءِ وَحُفِرَ فِي جَانِبِ الْبُشْرِ . وَقَوْلُهُ وَالْقِصَابُ الدُّبَارُ النَّحْلُ بَابُهُ الْمَوْحِدَةُ كَمَا فِي الْمَحْكَمِ جَمْعُ دُبُرَةٍ كَثِيرَةٍ . وَوَقَعَ فِي الْقَامُوسِ الدُّبَارُ بِالنَّشَاءِ مِنْ تَحْتٍ وَلَهُ مَعْرُوفٌ عَنِ الْمَوْحِدَةِ .

قصلب : القُصْلُبُ : القَرْيَةُ الشَّدِيدُ كَالْعُصْلُبِ .

قضب : القُضْبُ : القُطْعُ . قُضِبَ يَقْضِيهِ قُضْبًا ،
واقْتَضَبَهُ ، وقُضِبَ ، فاقْتَضَبَ وتَقَضَّبَ : انْقَطَعَ ؛
قال الأعشى :

ولَبُونِ مِعْزَابٍ حَوَيْتُ ، فَأَصْبَحَتْ
نُهْبَى ، وَأَزَلَتْ قُضِبَتْ عِقَالَهَا

قال ابن بري : صواب إنشاده : قُضِبَتْ عِقَالُهَا ، بفتح
التاء ، لأنه يُخَاطَبُ المَدُوحُ ؛ والآزلة : الناقةُ
الضامرة التي لا تَجْتَرُّ ؛ وكانوا يَعْبِسُونَ إِبِلَهُمْ مخافةَ
الغارة ، فلما صارت إليك أيها المَدُوحُ ، انشَعَت
في المَرْعَى ، فكأنها كانت مَعْقُولَةً ، فَقُضِبَتْ عِقَالُهَا .
قُضِبَتْ عِقَالُهَا ، واقْتَضَبَتْ : اقْتَطَعَتْهُ من الشيء ؛
والقُضْبُ : قُضْبُكَ القُضْبُ ونحوه . والقُضْبُ :
اسم يقع على ما قُضِبَتْ من أَغْصَانٍ لَتَتَّخِذَ منها
سِهَامًا أو قِيبًا ؛ قال رؤبة :

وفارِجًا من قُضْبٍ ما تَقْضِيَا

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا
رَأَى التَّصْلِيْبَ في ثوبٍ ، قُضِبَ ؛ قال الأصمعي :
يعني قَطَعَ موضعَ التَّصْلِيْبِ منه . ومنه قيل :
اقْتَضَبْتُ الحديثَ ، إنما هو انتزَعْتُهُ واقْتَطَعْتُهُ ،
ولما عني ذو الرمة بقوله ، يصف ثوداً وحشياً :

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ في إِثْرِ عِفْرِيَّةٍ ،
مُسَوِّمٌ ، في سواد الليل ، مُنْقَضِبٌ

أي مُنْقَضٌ من مكانه . وانْقَضَبَ الكَوَكَبُ من
مكانه ؛ وقال القطامي يصف الثور :

١ قوله « وفارِجًا الخ » أراد بالفارِجِ القوس . وعجز البيت :
تَرَنَ لِرَافِنًا إذا ما انْضَبَا

فَعَدَا صَبِيحَةً صَوْنَهَا مُتَوَجِّسًا ،
سَنَزَ القِيَامَ ، يُقْضِبُ الأَغْصَانَا

ويقال لِلنَّجْلِ : مِقْضِبٌ ومِقْضَابٌ .
وقضابةُ الشيء : ما اقْتَضَبَ منه ؛ وخصَّ بعضهم
به ما سَقَطَ من أعالي العِيدَانِ الْمُقْتَضَبَةِ . وقضابةُ
الشجر : ما يَتَساقَطُ من أطراف عِيدَانِهَا إذا قُضِبَتْ .
والقُضْبُ : الغُصْنُ . والقُضْبُ : كلُّ نَبْتٍ من
الأغْصَانِ يُقْضِبُ ، والجمع قُضْبٌ وقُضْبٌ ،
وقُضْبَانٌ وقُضْبَانٌ . الأخيرة اسم للجمع .
وقُضِبَ قُضْبًا : صَرَبَ بالقُضْبِ .
والمُقْتَضَبُ من الشَّعْرِ : فاعلات مُفْتَعَلَن مرتين ؛
وبيته :

أَقْبَلْتُ ، فَلَاحَ لَهَا
عَارِضَانِ كَالْبُرْدِ

ولما سُمِّيَ مُقْتَضِبًا ، لأنه اقْتَضَبَ مفعولات ،
وهو الجزء الثالث من البيت ، أي قُطِعَ .
وقُضِبَتِ الشَّسُّ وتَقَضَّبَتْ : امْتَدَّ شُعَاعُهَا مثلَ
القُضْبَانِ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فَصَبَحَتْ ، والشَّسُّ لم تَقْضَبِ ،
عَيْنًا بَعْضِيَانِ تَجُوجُ المَشْرِبِ

ويروى : لم تَقْضَبِ ؛ ويروى : تَجُوجُ العُنْبِيبِ .
يقول : وردتِ الشمسُ لم يَبْدُ لها شُعاعٌ ، إنما
طَلَعَتْ كأنها تَرَسٌ ، لا شُعاعٌ لها . والعُنْبِيبُ :
كثرة الماء ، قال : أظنُّ ذلك . وعُضْبَانُ : موضعٌ .
وقُضِبَ الكَرَمُ تَقْضِيْبًا : قَطَعَ أَغْصَانَهُ وقُضْبَانَهُ
في أيام الربيع .

وما في في قاضيةُ أي سَنَ تَقْضِبُ شَيْئًا ، فَيُخَيِّنُ
أَحَدَ نَصْفِهِ من الآخر .

ورجل قَضَابَة : قَطَّاعٌ لِلأُمُورِ ، مُقْتَدِرٌ عَلَيْهَا .
وسيفٌ قَاضٍ ، وقَضَابٌ ، وقَضَابَة ، ومِقْضَبٌ ،
وقَضِيبٌ : قَطَّاعٌ .

وقيل : القَضِيبُ من السيف اللطيف . وفي مقتل
الحسين ، عليه السلام : فَبَعَلَ ابنُ زيادَ يَقْرَعُ قَمَهُ
بِقَضِيبٍ ؛ قال ابن الأثير : أراد بالقَضِيبِ السيفَ
اللطيفَ الدقيقَ ؛ وقيل : أراد العودَ ، والجمع
قَوَاضِبٌ وقَضَبٌ^١ ، وهو ضدُّ الصفيحةِ .

والقَضِيبُ من القِصِيِّ : التي عَمِلَتْ من عُصْنٍ غيرِ
مَشْقُوقٍ . وقال أبو حنيفة : القَضِيبُ القَوْسُ
المصنوعة من القَضِيبِ بتمامه ؛ وأنشد للأعشى :

سَلاجِمُ ، كالنحلِّ ، أَنَحَى لها
قَضِيبَ سَراءٍ قَلِيلِ الأَبْنِ

قال : والقَضِيبَةُ كَالْقَضِيبِ ؛ وأنشد للطِّرِمَاحَ :

يَلْحَسُ الرِّضْفَ ، له قَضِيبَةٌ
سَجَّحَ المَنَـنَ هَتُوفَ الحِطَامِ

والقَضِيبَةُ : قِدْحٌ من نَبْعَةٍ يُجْعَلُ مِنْهُ سَهْمٌ ،
والجمع قَضِيبَاتٌ . والقَضِيبَةُ والقَضِيبُ : الرُّطْبَةُ .
الفراء في قوله تعالى : فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا
وقَضْبًا ؛ القَضِيبُ : الرُّطْبَةُ ؛ قال لبيد :

إِذَا أَرَوَّاهَا زَرْعًا وقَضْبًا ،
أَمَالُوهَا عَلَى نُحُورِ طِوَالِ

قال : وأهل مكة يُسَوِّنُونَ القَتَّ القَضِيبَ
وقال الليث : القَضِيبُ من الشجر كلُّ شجرٍ سَيِّطَتْ
أَغْصَانُهُ ، وطالت .

١ قوله « والجمع قواضب وقضب » الاول جمع قاضب والثاني جمع
قضب وهو راجع لقوله وسيف قاضب النع لا أنه من كلام النهاية
حتى يتوهم أنها جمع قضيب فقط اذ لم يسمع .

والقَضَبُ : ما أكلَ من النبات المُقْتَضَبِ عَضًّا ؛
وقيل هو القُصَافِصُ ، وأحدِثُها قَضْبَةٌ ، وهي
الإِسْفِيتُ ، بالفارسية ؛ والمَقْضَبَةُ : موضعه الذي
يَنْبُتُ فيه . التهذيب : المَقْضَبَةُ مَنَبِتُ القَضِيبِ ،
ويُجْمَعُ مَقَاضِبٌ ومَقَاضِيبٌ ؛ قال عروة بن الورد :

لَسْتُ لِمِرَّةٍ ، إِن لَمْ أَوْفِ مَرْقَبَةٍ ،
يَبْدُو لِي الحَرْتُ مِنْهَا ، والمَقَاضِيبُ

والمَقِضَابُ : أرضٌ ثَنَيْتِ القَضْبَةَ ؛ قالت أختُ
مُقَصَّرِ الباهلية :

فَأَقَاتُ أَذْمًا ، كَالْمِضَابِ ، وَجَامِلًا
قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عِلَافِ المِقْضَابِ

وقد أَقْضَبَتِ الأرضُ .

وقال أبو حنيفة : القَضْبُ شجرٌ مُهْنَلِيٌّ يَنْبُتُ في
مَجَامِعِ الشَّجَرِ ، له ورقٌ كورقِ الكُنْزَرِيِّ ، إلاَّ
أنَّهُ أَرْقُ وَأَنْعَمُ ، وشجرُهُ كَشَجَرِهِ ، وترَعَى الإِبِلُ
ورقَهُ وأطرافَهُ ، فإذا شَبِعَ مِنْه البعيرُ ، هَجَرَهُ
حينًا ، وذلك أَنَّهُ يُضْرَسُهُ ، وَيَحْشَنُ صَدْرَهُ ،
وبورثُهُ السُّعَالُ . الضرر : القَضْبُ شجرٌ تَتَخَذُ
منهُ القِصِيُّ ؛ قال أبو دُواد :

رُذَايَا كَالْبَلَايَا ، أَوْ
كَعِيدَانِ مِنَ القَضْبِ

ويقال : إنه من جنس النَّبْعِ ؛ قال ذو الرمة :

مُعِدُّ زُرْقٍ هَدَتْ قَضْبًا مُصَدَّرَةً

الأصمعي : القَضْبُ السَّهْمُ الدَّقَاقُ^١ ، وأحدُها
قَضِيبٌ ، وأراد قَضْبًا فَسَكَّنَ الضَّادَ ، وجعل سبيله
سبيلَ عَدِيمٍ وَعَدَمٍ ، وأديمٌ وأدَم . وقال غيره : جمع

١ قوله « الأصمعي القضب السهم النع » هذه عبارة المحكم بهذا الضبط .

قَضِيْبًا عَلَى قَضَبٍ ، لَمَّا وَجَدَ فَعَلًا فِي الْجَمَاعَةِ مُسْتَمِرًّا .

ابن شَيْلٍ : الْقَضْبَةُ شَجَرَةٌ يُسَوَّى مِنْهَا السَّهْمُ .
يَقَالُ : سَهْمٌ قَضَبٌ ، وَسَهْمٌ تَبَعٌ ، وَسَهْمٌ شَوْحَطٌ .
وَالْقَضِبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي رُكِبَتْ ، وَلَمْ تَلِئَنَّ
قَبْلَ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَضِبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تُرَضَّ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تَهْمَرْ الرِّضَاةَ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى
فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛ وَأُنْشِدَ ثَعْلَبُ :

مُخَيَّبَةٌ دَلَالًا ، وَتَحْضِبُ أَهْنًا ،
إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ ، قَضِيبٌ

يَقُولُ : هِيَ رِيشَةٌ دَلِيلَةٌ ، وَلِعِزَّةٌ نَفْسُهَا يَحْضِيبُهَا
النَّاطِرُ لَمْ تُرَضَّ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا :

كَيْثَلُ أَتَانِ الْوَحْشِ ، أَمَا فَوَازُهَُا
فَصَعْبٌ ، وَأَمَا ظَهَرُهَا فَرَكُوبٌ

وَقَضَبْتُهَا وَاقْتَضَبْتُهَا : أَخَذْتُهَا مِنَ الْإِبِلِ قَضِيْبًا ،
فَرَضْتُهَا .

وَاقْتَضَبَ فُلَانٌ بَكْرًا إِذَا رَكِبَهُ لِيَذْكَ ، قَبْلَ أَنْ
يُرَاضَ . وَنَاقَةٌ قَضِيبٌ وَبَكْرٌ قَضِيبٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ .

وَقَضَبْتُ الدَّابَّةَ وَاقْتَضَبْتُهَا إِذَا رَكِبْتُهَا قَبْلَ أَنْ
تُرَاضَ ، وَكُلٌّ مِنْ كَلَفَتِهِ عَمَلًا قَبْلَ أَنْ يُحْسِنَهُ ، فَقَدْ
اقْتَضَبْتَهُ ، وَهُوَ مُقْتَضَبٌ فِيهِ .

وَاقْتَضَابُ الْكَلَامِ : ارْتِجَالُهُ ؛ يَقَالُ : هَذَا شَعْرٌ
مُقْتَضَبٌ ، وَكِتَابٌ مُقْتَضَبٌ .

وَاقْتَضَبْتُ الْحَدِيثَ وَالشَّعْرَ : تَكَلَّمْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ
تَهْنِئَةٍ أَوْ إِعْدَادٍ لَهُ .

وَقَضِيبٌ : رَجُلٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأُنْشِدَ :

لَأَنْتُمْ ، يَوْمَ جَاءَ الْقَوْمُ سَيْرًا
عَلَى الْمَخْزَاةِ ، أَصْبَرُ مِنْ قَضِيبٍ

هَذَا رَجُلٌ لَهُ حَدِيثٌ ضَرَبَهُ مِثْلًا فِي الْإِقَامَةِ عَلَى الذُّلِّ
أَيُّ لَمْ تَطْلُبُوا بِتَثْلَاكُمُ ، فَأَنْتُمْ فِي الذُّلِّ كَهَذَا الرَّجُلِ .
وَقَضِيبٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ بِأَرْضِ قَيْسٍ ، فِيهِ قَتَلَتْ
مُرَادُ عَمْرُو بْنُ أُمَامَةَ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ طَرَفَةُ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ ، حَيًّا وَهَالِكًا ،
يَبْتَغِي قَضِيبَ عَارِفًا وَمُنَاكِرًا

وَقَضِيبُ الْحِمَارِ وَغَيْرِهِ . أَبُو حَاتِمٍ : يَتَالُ لَذَكَرَ
التَّوَرِّ : قَضِيبٌ وَقَيْصُومٌ . التَّهْذِيبُ : وَيَكْنَى
بِالْقَضِيبِ عَنْ ذَكَرِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ .
وَالْقَضَابُ نَبْتُ ، عَنْ كِرَاعٍ .

قَطَبٌ : قَطَبُ الشَّيْءِ يَنْطَبُ قَطْبًا : جَمَعَهُ .
وَقَطَبٌ يَقْطِبُ قَطْبًا وَقَطُوبًا ، فَهُوَ قَاطِبٌ
وَقَطُوبٌ .

وَالْقَطُوبُ : تَزَوَّى مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ ، عِنْدَ الْعُبُوسِ ؛
يَقَالُ : رَأَيْتُهُ عَضْبَانًا قَاطِبًا ، وَهُوَ يَقْطِبُ مَا بَيْنَ
عَيْنَيْهِ قَطْبًا وَقَطُوبًا ، وَيَقْطِبُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَطِيبًا .
وَقَطَبٌ يَقْطِبُ : زَوَّى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَعَبَسَ ،
وَكَلَّحَ مِنْ شَرَابٍ وَغَيْرِهِ ، وَامْرَأَةٌ قَطُوبٌ . وَقَطْطَبُ
مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَيْ جَمَعَ كَذَلِكَ . وَالْمُقْطَبُ وَالْمُقْطَبُ
وَالْمُقْطَبُ مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ .

وَقَطْطَبُ وَجْهِهِ تَقْطِيبًا أَيْ عَبَسَ وَغَضِبَ . وَقَطْطَبُ
بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَيْ جَمَعَ الْغَضُونَ . أَبُو زَيْدٍ فِي الْحَبَشِيِّ :
أَنِّي بَنَيْتُ فِشَّةً فَقَطْطَبُ أَيْ قَبَضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ،
كَأَنَّهُ الْعُبُوسُ ، وَيُخَفَّفُ وَيَثْقُلُ . وَفِي حَدِيثِ
الْعَبَّاسِ : مَا بَالُ قُرَيْشٍ يَلْتَفِتُونَنَا بِوُجُوهِ قَاطِبَةٍ ؟ أَيْ
مُقْطَبَةٍ .

قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَمِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ؛
قَالَ : وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ ، عَلَى بَابِهِ ، مِنْ

رَحِيبٌ قَطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا، رَقِيقَةٌ
يَحْسُ - التَّدَامِي، بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ

يعني ما يَتَضَامُ من جانبي الجيب ، وهي استعارة ؛
وكلُّ ذلك من القَطْبِ الذي هو الجمع بين الشَّيْئَيْنِ ؛
قال الفارسي : قَطَابُ الْجَيْبِ أَصْلُهُ .

وَالْقَطِيبَةُ : لَبَنُ الْمِعْزَى وَالضَّانُّ يُقَطَّبَانِ أَيُّ
مُخْلَطَانِ ، وَهِيَ التَّخْيِيسَةُ ؛ وَقِيلَ : لَبَنُ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ
مُخْلَطَانِ وَيُجْعَمَانِ ؛ وَقِيلَ اللَّبَنُ الْخَلِيبُ أَوْ الْحَقِيقُ ،
مُخْلَطٌ بِالْإِهَالَةِ . وَقَدْ قَطَّبْتُ لَهُ قَطِيبَةً فَشَرَبَهَا ؛
وَكُلُّهُ تَزْوِجُ قَطِيبَةٍ . وَالْقَطِيبَةُ : الرَّثِيئَةُ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ بِتَطْيِيسِهِمْ أَيُّ يَجْمَعَتُهُمْ . وَجَاوُوا قَاطِبَةً
أَيُّ جَمِيعًا ؛ قَالَ سَبْيُوهُ : لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا حَالًا ، وَهُوَ
اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى الْعَدُوِّ . اللَّيْثُ : قَاطِبَةُ اسْمٌ يَجْمَعُ كُلَّ
جِيلٍ مِنَ النَّاسِ ، كَقَوْلِكَ : جَاءَتِ الْعَرَبُ قَاطِبَةً .
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا قُبِضَ سَيِّدُنَا
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ
قَاطِبَةً أَيُّ جَمِيعُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ ، نَكْرَةً مَنْصُوبَةً ، غَيْرُ مِضَافَةٍ ، وَنَصَبَهَا عَلَى
الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ .

وَالْقَطِيبُ أَنْ تَدْخَلَ لِاحْدَى عُرْوَتِي الْجُودِ الْقِي
فِي الْأُخْرَى عِنْدَ الْعَكْمِ ، ثُمَّ تَنْثَنِي ، ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ،
فَإِنْ لَمْ تَنْثَنِ ، فَهُوَ السَّلْقُ ؛ قَالَ جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ :

وَحَوْقَلٌ سَاعِدُهُ قَدْ انْسَلَقَ ،

يَقُولُ : قَطْبًا وَنِعِمًّا ، إِنْ سَلَقَ .

وَمِنْهُ يُقَالُ : قَطَّبَ الرَّجُلُ إِذَا نَسِيَ جِلْدَةً مَا
بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وَقَطَّبَ الشَّيْءُ يَقْطِيبُهُ قَطْبًا : قَطَعَهُ .
وَالْقُطَابَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، عَنْ كُرَاعٍ .
وَقَرِيبَةٌ مَقْطُوبَةٌ أَيُّ مَمْلُوءَةٌ ، عَنْ الْحَيَّانِيِّ .

وَالْقَطِيبُ وَالْقَطِيبُ وَالْقَطِيبُ وَالْقَطِيبُ : الْحَدِيدَةُ

قَطَبٌ ، الْمَخْفَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ : دَائِمَةُ الْقُطُوبِ
أَيُّ الْعُبُوسِ .

يُقَالُ : قَطَبٌ يَقْطِيبُ قُطُوبًا ، وَقَطَبُ الشَّرَابِ
يَقْطِيبُهُ قَطْبًا وَقُطْبُهُ وَأَقْطِيبُهُ : كُلُّهُ تَرْجُحُهُ ؛
قَالَ ابْنُ مُقْبِيلٍ :

أَنَاءَةٌ ، كَأَنَّ الْمِسْكَ تَحْتَ ثِيَابِهَا ،

يَقْطِيبُهُ بِالْعَنْبَرِ الْوَرْدِ ، مُقْطِيبٌ ۝

وَشَرَابٌ قَطِيبٌ : مَقْطُوبٌ .

وَالْقَطَابُ : الْمِزَاجُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْجَمْعِ .

التَّهْذِيبُ : الْقَطَبُ الْمِزَاجُ ، وَذَلِكَ الْخَلْطُ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ وَكَانُوا أَضْيَافًا ، فَاخْتَلَطُوا ، قِيلَ : قَطُبُوا ،
فَهُمْ قَاطِبُونَ ؛ وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ قَاطِبَةً أَيُّ
جَمِيعًا ، مُخْتَلِطٌ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

اللَّيْثُ : الْقَطَابُ الْمِزَاجُ فِيمَا يُشْرَبُ وَلَا يُشْرَبُ ،
كَقَوْلِ الطَّائِفَةِ فِي صَنْعَةِ غَسَلَةِ ؛ قَالَ أَبُو قَرْوَةَ :
قَدِمَ قَرْيَعُونَ بِجَارِيَةٍ ، قَدْ اشْتَرَاهَا مِنَ الطَّائِفِ ،
فَصِيحَةٌ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ تُعَالِجُ شَيْئًا ،
فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَتْ : هَذِهِ غَسَلَةٌ . فَقُلْتُ : وَمَا
أَخْلَاطُهَا ؟ فَقَالَتْ : آخِذُ الزَّبِيبِ الْجَدِيدِ ، فَأَلْقَيْتُ
لَرْجَهُ ، وَأَلْجَنَّهُ وَأَعْبَيْتُهُ بِالْوَحِيفِ ، وَأَقْطِيبُهُ ؛
وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

يَشْرَبُ الطَّرْمَ وَالصَّرِيفَ قَطَابًا

قَالَ : الطَّرْمُ الْعَلَلُ ، وَالصَّرِيفُ اللَّيْنُ الْحَارُّ ،
قَطَابًا : مِزَاجًا .

وَالْقَطِيبُ : الْقِطْعُ ، وَمِنْهُ قَطَابُ الْجَيْبِ ؛ وَقِطَابُ
الْجَيْبِ : يَجْمَعُهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

١ قوله «تحت ثيابها» رواه في التكملة دون ثيابها . وقال : ويروى
ييكله أي بدل يقطبه .

القائمة التي تدور عليها الرّحى . وفي التهذيب : القطبُ القائم الذي تدور عليه الرّحى ، فلم يذكر الحديد . وفي الصحاح : قطبُ الرّحى التي تدور حولها العلّيا . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : وفي يدها أثرُ قطبِ الرّحى ؛ قال ابن الأثير : هي الحديد المركبة في وسط حجر الرّحى السفلى ، والجمع أقطابٌ وقطوبٌ . قال ابن سيده : وأرى أن أقطاباً جمع قطبٍ وقطبٍ وقطبٍ ، وأن قطوباً جمع قطبٍ .

والقطبة : لغة في القطب ، حكاه ثعلب .

وقطبُ الفلكِ وقطبُه وقطبُه : مداره ؛ وقيل القطبُ : كوكبٌ بين الجدي والفرقدَيْن يدور عليه الفلكُ ، صغير أبيض ، لا يبرحُ مكانه أبداً ، وإنما شبه بقطبِ الرّحى ، وهي الحديد التي في الطبّق الأسفل من الرّحيتين ، يدور عليها الطبّق الأعلى ، وتدور الكواكبُ على هذا الكوكب الذي يقال له : القطبُ . أبو عدنان : القطبُ أبداً وسطُ الأربع من بنات نعش ، وهو كوكب صغير لا يزول الدهرُ ، والجدي والفرقدان تدور عليه . ورأيت حاشية في نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدث ، رحمه الله ، قال : القطبُ ليس كوكباً ، وإنما هو بقعة من السماء قريبة من الجدي . والجدي : الكوكب الذي يُعرفُ به القبلة في البلاد الشمالية . ابن سيده : القطبُ الذي تُبنى عليه القبلة . وقطبُ كل شيء : ملاكُه . وصاحب الجيش قطبُ رَحَى الحرب . وقطبُ القوم : سيدهم . وفلان قطبُ بني فلان أي سيدهم الذي يدور عليه أمرهم . والقطبُ : من نِصالِ الأهداف .

والقطبة : نصلُ الهدفِ . ابن سيده : القطبة

نصلٌ صغير ، قصير ، مربّع في طَرَفِ سهم ، يُغلى به في الأهداف ؛ قال أبو حنيفة : وهو من المرامي . قال ثعلب : هو طَرَفُ السهم الذي يُرمى به في الغرض . النضر : القطبة لا تعدُّ سهماً . وفي الحديث : أنه قال لرافع بن خديج ، ورُميَ بسهم في ثندوتيه : إن سئلتَ تزغتُ السهم ، وتركتُ القطبة ، وشهدتُ لك يوم القيامة أنك شهيدُ القطبة .

والقطبُ : نصلُ السهم ؛ ومنه الحديث : فيأخذ سهمه ، فينظر إلى قطبه ، فلا يرى عليه كماً .

والقطبة والقطبُ : ضربان من النبات ؛ قيل : هي عُشبة ، لها ثمرة وحَبٌ مثل حَبِّ الهراس . وقال اللحياني : هو ضربٌ من الشوك يتشعبُ منها ثلاثُ سُوكات ، كأنها حَسَكٌ . وقال أبو حنيفة : القطبُ يذهب حباً على الأرض طويلاً ، وله زهرة صفراء وشوكٌ إذا أَحْصَدَ وبَيْسَ ، يشقُّ على الناس أن يطؤوها مدخرجة ، كأنها حصاة ؛ وأنشد :

أَنْشَبْتُ بِالْأَنْزِ أَمْشِي نَحْوَ أَجْنَةٍ ،

من دونِ أَرْجَائِهَا ، الْعَلَامُ وَالْقَطْبُ

واحدته قطبة ، وجمعها قطبٌ ، وورقُ أصلها يشبه ورق الثقل والذرق ؛ والقطبُ قمرها . وأرض قطبية : تَنبُتُ فيها ذلك النوعُ من النبات . والقِطْبِيُّ : ضربٌ من النبات يُصنعُ منه حبل كحبل النارجيل ، فَيَنْتَهِي مِنْهُ مِائَةُ دِينَارٍ عَيْنًا ، وهو أفضل من الكتَبَارِ .

والقطبُ المنهي عنه : هو أن يأخذ الرجلُ الشيء ، ثم يأخذ ما بقي من المتاع ، على حسب ذلك بغير وزن ، يُعْتَبَرُ فِيهِ بِالْأَوَّلِ ؛ عن كراع .

والقِطْبِيُّ : فرس معروف لبعض العرب .

نَقِي الدَّارَاهِمِ تَنَقُّدُ الصَّيَارِفِ

وحكى ثعلب أن القطرُبَ : الخفيف ، وقال على
إثر ذلك : إنه لقطرُبٌ ليلٍ : فهذا يدل على أنها
دوية ، وليس بصفة كما زعم .

وقطرُبٌ : لقبُ محمد بن المستنير النحوي ،
وكان يكثر إلى سبويه ، فيفتح سبويه بابه
فيجده هناك ، فيقول له : ما أنت إلا قطرُبٌ
ليل ، فلقب قطرُباً لذلك .

وتقطرُب الرجلُ : حرك رأسه ، حكاها ثعلب
وأنشد :

إذا ذاقها ذو الحِلْمِ منهم تَقَطَّرَبَا

وقيل تَقَطَّرَب ، هنا : صار كالقطرُب الذي هو
أحد ما تقدم ذكره .

والقطرُبُ : ذكرُ الفيلان . الليث : القطرُبُ
والقطرُوبُ الذكرُ من السَّعالي . والقطرُبُ :
الصغيرُ من الكلاب . والقطرُبُ : النّصُّ الفارِهُ
في النّصوصية . والقطرُبُ : طائر . والقطرُبُ :
الذئبُ الأَمْعَط . والقطرُبُ : الجبانُ ، وإن كان
عاقلاً . والقطرُبُ : المصروعُ من كسم أو مرانٍ ،
وجمعها كلها قطاريِبُ ، والله أعلم .

قعب : القَعْبُ : القَدَحُ الصَّخْمُ ، الغليظُ ، الجافي ؛
وقيل : قَدَحٌ من حَشَبٍ مُقَعَّرٍ ؛ وقيل : هو قَدَحٌ
إلى الصَّعَرِ ، يُشَبَّه به الخافِرُ ، وهو يُروى الرجلُ .
والجمع القليل : أَقْعَبُ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إذا ما أَتَيْتَكَ العَيْرَ فانتصَحْ فتوقها ،

ولا تَسْقِنِ جارِيكَ منها بِأَقْعَبِ

والكثير : قَعَابٌ وقَعْبَةٌ ، مثل جَبٍّ وجِبَاءٍ .

ابن الأعرابي : أوَّلُ الأقداحِ العُمَرُ ، وهو الذي

والقُطَيْبُ : فرسٌ سابقٌ بنُ صَرْدٍ .

وقُطْنَبَةٌ وقُطْنَبَةٌ : اسنان .

والقُطَيْنِيَّةُ : ماءٌ بعينه ؛ فأما قول عبيدٍ في الشعر
الذي كَسَّرَ بَعْضُهُ :

أَقْفَرُ من أهله ، مَلْحُوبُ ،

فالقُطَيْنِيَّاتُ ، فالذَّئِبُ

إنما أراد القُطَيْنِيَّةَ هذا الماءَ ، فجمعه بما حوَّله .

وهَرَمُ بنُ قُطْنَبَةَ القَزاري : الذي نافرَ إليه عَمِرُ
ابنُ الطفيل وعَلَقَمَةُ بنُ عِلانة .

قطوب : القطرُبُ : دوية كانت في الجاهلية ، يزعمون
أنها ليس لها قرارُ البتة ؛ وقيل : لا تستريح نهارها
سَعِيّاً ؛ وفي حديث ابن مسعود : لا أغْرِفَنُ
أحدكم جيفةَ ليلٍ ، قطرُبُ نهارٍ . قال أبو عبيد :
يقال إن القطرُبَ لا تستريح نهارها سَعِيّاً ؛ فشبهه
عبدُ الله الرجلُ يَسْمَى نهاره في حوائج دُنْيَاهُ ،
فإذا أَمْسَى أَمْسَى كالآتِ تَعَباً ، فينام ليلته حتى
يُصْبِحَ كالجيفة لا يَتَحَرَّكُ ، فهذا جيفةُ ليلٍ ،
قطرُبُ نهارٍ . والقطرُبُ : الجاهل الذي يَظْهَرُ
يَجْهَلُهُ . والقطرُبُ : السفه . والقطاريِبُ : السفهاءُ ،
حكاها ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

عَادَ حُلُمًا ، إذا طاشَ القَطَارِيبُ

ولم يذكر له واحداً ؛ قال ابن سيده : وَخَلِيقٌ أَنْ
يَكُونَ واحدهُ قُطْرُوباً ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ابنُ
الأعرابي أَخَذَ القَطَارِيبَ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ ، فَإِنْ كَانَ
ذَلِكَ ، فَقَدْ يَكُونُ واحدهُ قُطْرُوباً ، وَغَيْرُ ذَلِكَ
مَا تَبَيَّنَ الْإِياءُ فِي جَمْعِهِ رَابِعَةً مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ، وَقَدْ
يَكُونُ جَمْعُ قُطْرُبٍ ، إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ احْتِجَّ فَأَثْبَتَ
الْإِياءَ فِي الْجَمْعِ ؛ كَقَوْلِهِ :

لا يَبْلُغُ الرَّيَّ ، ثم القَعْبُ ، وهو قد يُرْوَى
الرجل ، وقد يُرْوَى الاثنين والثلاثة ، ثم العُسُ .
وحافر مُقْعَبٌ : كأنه قَعْبَةٌ لاستدارته ، مُشَبَّهٌ
بالقَعْبِ .

والتَّقْعِيبُ : أن يكون الحافر مُقْبَبًا ، كالقَعْبِ ؛
قال المعاجز :

ورُسْعًا وحافِرًا مُقْعَبًا

وأشد ابن الأعرابي :

يترك خَوَارِ الصَّقَارِ كُوبًا ،

بمُكْرَبَاتٍ قَعْبَتٍ تَقْعِيبًا

والقَعْبَةُ : حُقَّةٌ ؛ وفي التهذيب : شبه حُقَّةٍ مُطَبَّعَةٍ
يكون فيها سَوِيقُ المرأة ؛ ولم يَخْصُصْ في المحكم
بسويق المرأة .

والقَاعِبُ : الذئبُ الصَّيَّاحُ .

والتَّقْعِيبُ في الكلام : كالْتَقْعِيرِ . قَعِبَ فلانٌ
في كلامه وقَعَرَ ، بمعنى واحد .

وهذا كلام له قَعْبٌ أي عَوْرٌ ؛ وفي ترجمة قعع :
بمُفْتَعَاتٍ كقَعَابِ الأوراقِ

قال قعاب الأوراق : يعني أنها أفتاء ، فأَسْنَانُهَا
بيضٌ .

والتَّقْيِيبُ : العدد ؛ قال الأَفْهَوُ الأَوْدِيُّ :

قَتَلْنَا مِنْهُمْ أَسْلَافَ صِدْقٍ ،

وَأَبْنَاءَ بِالسَّارَى وَالتَّقْيِيبِ

قَعْبٌ : القَعْبُ وَالْقَعْبَانُ : الكثيرُ من كل شيء .

وقيل : هي دُوبِيَّةٌ ، كالحِفْظِ سَاءَ ، تكون على النَّبَاتِ .

قَعْسَبٌ : القَعْسَبَةُ : عدوٌ شديدٌ بَهْزَعٍ .

١ قوله « وقيل هي دويبة الخ » في القاموس ان هذه الدويبة قعبان
بضم اوله وثالثه ومثله في التكملة .

قَعُضْبٌ : القَعُضْبُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الجَرِيُّ . وخَمْسٌ
قَعُضْيِيٌّ : شديدٌ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :
حَتَّى إِذَا مَا مَرَّ خَمْسٌ قَعُضْيِيٌّ

ورواه يعقوب : قَعُطْيِيٌّ ، بالطاء ، وهو الضحيح .
قال الأزهري : وكذلك قَرَبٌ مُقْعَطٌ .

وَالْقَعُضْبَةُ : اسْتِئْصَالُ الشَّيْءِ ؛ تقول : قَعُضْبَهُ
أَيِ اسْتَأْصَلَهُ . وَالْقَعُضْبَةُ : الشَّدَّةُ . وَقَرَبٌ
قَعُضْيِيٌّ ، وَقَعُطْيِيٌّ ، وَمُقْعَطٌ : شديدٌ .

وقَعُضْبٌ : اسم رجل كان يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ في
الجاهلية ، إليه تُنْسَبُ أَسِنَّةُ قَعُضْبٍ .

قَعُطْبٌ : قَرَبٌ قَعُطْيِيٌّ وَقَعُضْيِيٌّ وَمُقْعَطٌ :
شديدٌ . وخَمْسٌ قَعُطْيِيٌّ : شديدٌ ، كخَمْسٍ
بَضَابِرٍ ، لا يُبْلَغُ إِلَّا بِالسَّيْرِ الشَّدِيدِ .

وقَعُطْبُهُ قَعُطْبَةٌ : قَطَعَهُ وَضَرَبَهُ فَقَعُطْبَهُ أَيِ
قَطَعَهُ .

قَعْبٌ : الأزهري : القَعْبُ الأنفُ المَعْوَجُ .

وَالْقَعْبَةُ : اعْوِجَاجٌ في الأنف . وَالْقَعْبَةُ : المرأةُ
القَصِيرَةُ .

وعُقَابٌ عَقْبَانَةٌ وَعَبْنَفَاءٌ وَقَعْبَانَةٌ وَبَعْنَفَاءٌ :
حديدةُ المَخَالِبِ ؛ وقيل : هي السريعةُ الحَظْفِ
المُشْكِرَةُ ؛ وقال ابن الأعرابي : كل ذلك على المبالغة ،
كما قالوا أَسَدٌ أَسَدٌ ، وَكَلْبٌ كَلْبٌ .

وَالْقَعْبَبُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وقَعْبَبٌ : اسم رجل من بني حَنْظَلَةَ ، بزيادة النون .
وفي حديث عيسى بن عمر : أقبَلْتُ 'بَحْرَ مَزْرَأٍ حَتَّى
اقْعَنْبَبَيْتُ بَيْنَ يَدَيِ الحَسَنِ .

اقْعَنْبَبَى الرَّجُلُ إِذَا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الأَرْضِ ،
وَقَعَدَ مُسْتَوْفِزًا .

قلب : القَيْقَبُ : سَيْرٌ يَدُورُ عَلَى التَّرْبُوسَيْنِ
كِلَيْهِمَا . والقَيْقَبَانُ ، عند العرب :
خَشَبٌ تَعْمَلُ مِنْهُ السُّرُوجُ ؛ قال ابن دريد : وهو
بالفارسية آزادِ دِرَخْت ، وهو عند المولدين سَيْرٌ
يَعْتَزُّضُ وَرَاءَ الْقَرَبُوسِ الْمُؤَخَّرِ ؛ قال الشاعر :

يَزِلُّ لِبَدُ الْقَيْقَبِ الْمِرْكَاحِ ،
عَنْ مَتْنِهِ ، مِنْ زَلَّتْ رَشَاحُ

فَجَعَلَ الْقَيْقَبُ السَّرِجَ نَفْسَهُ ، كَمَا يَسْمُونَ النَّبْلَ ضَالَاً ،
وَالْقَوْسَ سَوْحَطَاً . وقال أبو الهيثم : القَيْقَبُ شَجَرٌ
تَتَّخَذُ مِنْهُ السُّرُوجُ ؛ وأنشد :

لَوْلَا حِزَامَاهُ وَلَوْلَا لَبَبُهُ ،
لَقَعِمَ الْفَارِسُ لَوْلَا قَيْقَبُهُ ،
وَالسَّرِجُ حَقِيْقَةٌ وَهِيَ مُضَبُّهُ

وهي الدُّكَيْنُ . قال : واللَّجَامُ حَدَائِدُ قَدْ
يَشْتَبِكُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، مِنْهَا الْعِضَادَتَانِ وَالْمِسْحَلُ ،
وهو نَحْتُ الَّذِي فِيهِ سَيْرُ الْعِنَانِ ، وعليه يسيل زَبَدُ
فَيْهِ وَدَمُهُ ، وفيه أيضاً فَأْسُهُ ، وَأَطْرَافُهُ الْحَدَائِدُ
النَّائِثَةُ عِنْدَ الذَّقَنِ ، وهما رَأْسَا الْعِضَادَتَيْنِ ؛
وَالْعِضَادَتَانِ : نَاحِيَتَا اللِّجَامِ .

قال : والقَيْقَبُ الَّذِي فِي وَسْطِ الْفَأْسِ ؛ وأنشد :

إِنِّي مِنْ قَوْمِي فِي مَنْصِبٍ ،
كَمْ وَضَعَ الْفَأْسُ مِنَ الْقَيْقَبِ

فَجَعَلَ الْقَيْقَبَ حَدِيدَةً فِي فَأْسِ اللِّجَامِ .
وَالْقَيْقَبَانُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

قلب : التَّلَبُّ : تَحْوِيلُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ .

قَلْبَهُ يَقْلِبُهُ قَلْبًا ، وَأَقْلَبَهُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِ ،
وَهِيَ ضَعِيفَةٌ . وقد انْتَلَبَ ، وَقَلَبَ الشَّيْءَ ،
وَقَلْبَهُ : حَوَّلَهُ ظَهَرَآ لِبَطْنٍ . وَتَقَلَّبَ الشَّيْءُ ظَهَرَآ

لِبَطْنٍ ، كَالْحَيَّةِ تَتَقَلَّبُ عَلَى الرَّمْضَاءِ . وَقَلَبْتُ
الشَّيْءَ فَانْتَلَبَ أَي انْتَكَبَ ، وَقَلْبَتُهُ يَدِي
تَقْلِبًا ، وَكَلَامٌ مَقْلُوبٌ ، وَقَدْ قَلْبَتُهُ فَانْتَقَلَبَ ،
وَقَلْبَتُهُ فَتَقَلَّبَ .

وَالْقَلْبُ أَيْضًا : صَرْفُكَ إِنْسَانًا ، تَقْلِبُهُ عَنْ
وَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُهُ .

وَقَلَبَ الْأُمُورَ : بَحَثَهَا ، وَتَنَظَّرَ فِي عَوَاقِبِهَا .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَقَلَبُوا لَكَ الْأُمُورَ ؛ وَكُلُّهُ
مَثَلٌ بِمَا تَقْدَمُ .

وَتَقَلَّبَ فِي الْأُمُورِ وَفِي الْبِلَادِ : تَصَرَّفَ فِيهَا كَيْفَ
شَاءَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي
الْبِلَادِ . مَعْنَاهُ : فَلَا يَغْرُرْكَ سَلَامَتُهُمْ فِي تَصَرُّفِهِمْ
فِيهَا ، فَإِنَّ عَاقِبَةَ أَمْرِهِمْ الْهَلَاكُ .

وَرَجُلٌ قَلْبٌ : يَتَقَلَّبُ كَيْفَ شَاءَ .

وَتَقَلَّبَ ظَهَرَآ لِبَطْنٍ ، وَجَنَبًا لْجَنَبٍ : تَحْوَلُ .
وَقَوْلُهُمْ : هُوَ مُحَوَّلٌ قَلْبٌ أَي مُحْتَالٌ ، بِصِيْرِ
بِتَقْلِبِ الْأُمُورِ . وَالْقَلْبُ الْحَوَلُ : الَّذِي يَقْلِبُ
الْأُمُورَ ، وَيَحْتَالُ لَهَا . وَرَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ ، لَمَّا
احْتَضَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَقْلِبُ عَلَى فِرَاشِهِ فِي مَرَضِهِ
الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَتَقْلِبُونَ حَوَلًا
قَلْبًا ، لَوْ وَفَى هَوَلُ الْمُطَّلَعِ ؛ وَفِي النِّهَايَةِ :
إِنَّ وَفَى كُبَّةَ النَّارِ ، أَي رَجُلًا عَارِفًا بِالْأُمُورِ ، قَدْ
رَكِبَ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ ، وَقَلْبَتُهُمَا ظَهَرَآ لِبَطْنٍ ،
وَكَانَ مُحْتَالًا فِي أُمُورِهِ ، حَسَنَ التَّقْلِبِ .

وقوله تعالى : تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ؛
قال الزجاج : مَعْنَاهُ تَرْتَجِفُ وَتَخَفُ مِنَ الْجَزَعِ
وَالْحَوَفِّ . قال : وَمَعْنَاهُ أَنْ كَانَ قَلْبَتُهُ
مُؤْمِنًا بِالْبَعْثِ وَالْقِيَامَةِ ، أَزَادَ بَصِيرَةً ، وَرَأَى مَا
وَعَدَ بِهِ ، وَمَنْ كَانَ قَلْبُهُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، رَأَى مَا
يُوقِنُ مَعَهُ أَمْرَ الْقِيَامَةِ وَالْبَعْثِ ، فَعَلِمَ ذَلِكَ بِقَلْبِهِ ،

وشاهدَه بصره ؛ فذلك تَقَلَّبُ القُلُوبُ والأَبْصَارُ .
ويقال : قَلَبَ عَيْنَهُ وَحِمْلَاقَهُ ، عند الوَعِيدِ
والغَضَبِ ؛ وأنشد :

قَالَ حِمْلَاقِيهِ قَدْ كَادَ يَجُنُّ

وَقَلَبَ الْخُبْرَ وَخَوَهُ يَقْلِبُهُ قَلْبًا إِذَا نَضَجَ
ظَاهِرُهُ ، فَحَوَّاهُ لِيَنْضَجَ بَاطِنُهُ ، وَأَقْلَبَهَا : لُغَةٌ
عن الليثي ، وهي ضَعِيفَةٌ .

وَأَقْلَبَتِ الْخُبْرَةُ : حَانَ لَهَا أَنْ تَقْلَبَ . وَأَقْلَبَ
الْعَبَبُ : بَيَّسَ ظَاهِرُهُ ، فَحَوَّاهُ . وَالْقَلَبُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : انْقِلَابٌ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَاسْتِرْخَافٌ ؛
وَفِي الصَّحَاحِ : انْقِلَابُ الشَّفَةِ ، وَلَمْ يُقَيَّدْ بِالْعُلْيَا .
وَشَفَةُ قَلْبَاءَ : بَيْتَةُ الْقَلَبِ ، وَرَجُلٌ أَقْلَبُ .

وَفِي الْمَثَلِ : أَقْلَبِي قَلَابَ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَقْلِبُ
لِسَانَهُ ، فَيَضَعُهُ حَيْثُ شَاءَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ : بَيْنَا يَكْلُمُ إِنْسَانًا إِذْ اندَفَعَ جَرِيرٌ
يُطْرِبُهُ وَيُطْنِبُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا تَقُولُ
يَا جَرِيرُ ؟ وَعَرَفَ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ :
ذَكَرْتُ أَبَا بَكْرٍ وَفَضْلَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَقْلِبُ
قَلَابُ ، وَسَكَتَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِثْلُ
يُضْرَبُ لِمَنْ تَكُونُ مِنْهُ السَّقَطَةُ ، فَيَتَدَارَكُهَا بِأَنْ
يَقْلِبُهَا عَنْ جِهَتِهَا ، وَيَضْرَفُهَا إِلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا ؛ يَرِيدُ :
أَقْلِبُ يَا قَلَابُ ! فَاسْقَطَ حُرُوفَ النَّدَاءِ ، وَهُوَ
غَرِيبٌ ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا مَحَذَفَ مَعَ الْأَعْلَامِ .

وَقَلَبْتُ الْقَوْمَ ، كَمَا تَقُولُ : صَرَفْتُ الصِّيَانَ ،
عَنْ ثَلَبٍ .

وَقَلَبَ الْمُعَلِّمُ الصِّيَانَ يَقْلِبُهُمْ : أَرْسَلَهُمْ ،
وَرَجَعَهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ ؛ وَأَقْلَبَهُمْ : لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ ،
عَنِ الصِّيَانِيِّ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ قَالَ : إِنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ فِي كُلِّ
ذَلِكَ لَمَّا هُوَ : قَلَبْتُهُ ، بَغَيْرِ أَلْفٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

هَرِيرَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَقَالُ الْمُعَلِّمُ الصِّيَانَ : أَقْلَبَهُمْ أَيَّ
أَضْرَفَهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .

وَالانْقِلَابُ إِلَى اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : الْمَصِيرُ إِلَيْهِ ،
وَالْتَّحَوُّلُ ، وَقَدْ قَلَبَهُ اللهُ إِلَيْهِ ؛ هَذَا كَلَامُ
الْعَرَبِ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : أَقْلَبَهُ ؛ قَالَ وَقَالَ أَبُو
تَرَوَانَ : أَقْلَبَكُمْ اللهُ مَقْلَبَ أَوْلِيَائِهِ ، وَمَقْلَبَ
أَوْلِيَائِهِ ، فَقَالَهَا بِالْأَلْفِ .

وَالْمُنْقَلَبُ يَكُونُ مَكَانًا ، وَيَكُونُ مَصْدَرًا ،
مِثْلُ الْمُتَحَرِّفِ . وَالْمُنْقَلَبُ : مَصِيرُ الْعِبَادِ إِلَى
الْآخِرَةِ . وَفِي حَدِيثِ دَعَاةِ الْبُفْرِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ
كَأَبَةِ الْمُنْقَلَبِ أَيَّ الانْقِلَابِ مِنَ السَّفَرِ ،
وَالْعَوْدِ إِلَى الْوَطَنِ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ يَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ قَيْرَى
فِيهِ مَا يَحْزُنُهُ .

وَالانْقِلَابُ : الرَّجُوعُ مُطْلَقًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُنْذِرِ
ابْنِ أَبِي أَسِيدٍ ، حِينَ وُلِدَ : فَأَقْلَبِيهِ ، فَقَالُوا :
أَقْلَبْنَاهُ بِأَرْسُولِ اللهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ، وَصَوَابِهِ قَلَبْنَاهُ أَيَّ رَدَدْنَاهُ .
وَقَلَبَهُ عَنْ وَجْهِهِ : صَرَفَهُ ؛ وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ :
أَقْلَبَهُ ، قَالَ : وَهِيَ مَرَّغُوبٌ عَنْهَا . وَقَلَبَ
التَّوْبَ ، وَالْحَدِيثَ ، وَكُلَّ شَيْءٍ : حَوَّاهُ ؛ وَحَكَى
اللِّحْيَانِيُّ فِيهَا أَقْلَبَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمُخْتَارَ عِنْدَهُ
فِي جَمِيعِ ذَلِكَ قَلَبْتُ .

وَمَا بِالْعَلِيلِ قَلْبَةً أَيَّ مَا بِهِ شَيْءٌ ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا
فِي النَّفْيِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مَا خُذَ مِنَ الْقُلَابِ :
دَاوُءُ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي رِؤُوسِهَا ، فَيَقْلِبُهَا إِلَى فَوْقَ ؛
قَالَ الثَّعْلَبِيُّ :

أَوْ دَوَى الشَّبَابُ وَحُبُّ الْحَالَةِ الْحَلِيَّةِ ،

وَقَدْ بَرَّرْتُ ، فَمَا بِالْقَلْبِ مِنْ قَلْبَةٍ

أَيَّ بَرَّرْتُ مِنْ دَاوِءِ الْحُبِّ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

معناه ليست به علة ، يُقَلَّبُ لها فيُنْظَرُ إليه .

نقول : ما بالبعير قَلْبَهُ أي ليس به داء يُقَلَّبُ له ، فيُنْظَرُ إليه ؛ وقال الطائي : معناه ما به شيء يُقَلِّقُهُ ، فيُنْظَرُ من أجله على فراشه . الليث : ما به قَلْبَهُ أي لا داء ولا غائلة . وفي الحديث : فانتطَلَقَ يَمْشِي ، ما به قَلْبَهُ أي أَلَمَ وعلة ؛ وقال الفراء : معناه ما به علة يُخْشَى عليه منها ، وهو مأخوذ من قولهم : قَلِبَ الرجل إذا أصابه وَجَعٌ في قلبه ، وليس يكاد يُقَلِّتُ منه ؛ وقال ابن الأعرابي : أصل ذلك في الدواب أي ما به داء يُقَلَّبُ منه حافره ؛ قال حميد الأرقط : يصف فرساً :

ولم يُقَلَّبْ أَرْضَهَا البَيْطَارُ ،

ولا لِحَبَلَيْهِ بها حَبَارُ

أي لم يُقَلَّبْ قَوَائِمُهَا من عِلَّتِهَا .

وما بالمريض قَلْبَهُ أي علة يُقَلَّبُ منها .

والقلب : مُضْعَةٌ من القَوَادِ مُعْلَقَةٌ بالثِيَابِ .

ابن سيده : القلب القَوَادِ ، مُذَكَّرٌ ، صَرَّحَ بذلك الليثاني ، والجمع : أَقْلَبٌ وقُلُوبٌ ، الأولى عن الليثاني . وقوله تعالى : نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ ؛ قال الزجاج : معناه نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ ، عليه السلام ، عليك ، فَوَعَاه قَلْبُكَ ، وثَبَّتَ فلا تَنْسَاهُ أَبَدًا . وقد يعبر بالقلب عن العقل ، قال الفراء في قوله تعالى : إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ؛ أي عَقْلٌ . قال الفراء : وجائز في العربية أَنْ تَقُولَ : مَا لَكَ قَلْبٌ ، وما قَلْبُكَ معك ؛ تقول : مَا عَقْلُكَ معك ، وَأَيْنَ ذَهَبَ قَلْبُكَ ؟ أَيِ أَيْنَ ذَهَبَ عَقْلُكَ ؟ وقال غيره : لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَيِ تَفَهُمٌ وَتَدَبُّرٌ . وَرَوِي عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : أَتَاكُمْ أَهْلُ

الْيَمَنِ ، هُمْ أَرْقَى قُلُوبًا ، وَأَلْيَنُ أَفْئِدَةً ، فَوَصَفَ القُلُوبَ بِالرِّقَّةِ ، وَالْأَفْئِدَةَ بِاللَّيْنِ . وَكَانَ الْقَلْبُ أَخَصُّ مِنَ الْقَوَادِ فِي الِاسْتِعْمَالِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا : أَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهِ ، وَسَوَيْدَاءَ قَلْبِهِ ؛ وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ :

لَيْتَ الْغُرَابَ رَمَى حِمَاطَةً قَلْبِهِ

عَمَرُو بِأَسْنَمِهِ الَّتِي لَمْ تُلْغَبِ

وقيل : القُلُوبُ والأَفْئِدَةُ قُرْبَانٍ مِنَ السَّوَاءِ ، وَكَرَّرَ ذِكْرَهُمَا ، لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ تَأْكِيدًا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ الْقَلْبُ قَلْبًا لِثِقَلِهِ ؛ وَأَنشَدَ :

مَا سُمِّيَ الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ ثِقَلِهِ ،

وَالرَّأْيُ يَصْرَفُ بِالْإِنْسَانِ أَطْوَارًا

وروي عن النبي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ :

سُبْحَانَ مُقَلَّبِ الْقُلُوبِ ! وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ .

قال الأزهري : ورأيت بعض العرب يُسَمِّي لَحْيَةَ

القلب كُلِّهَا ، سَحْنَهَا وَحِجَابَهَا : قَلْبًا وَقَوَادًا ،

قال : ولم أرهم يَفَرِّقُونَ بَيْنَهَا ؛ قال : ولا

أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ الْقَلْبُ هِيَ الْعَلَقَةُ السُّودَاءُ فِي

جَوْفِهِ .

وقلبه يَقْلِبُهُ وَيُقَلِّبُهُ قَلْبًا ، الضم عن الليثاني

وحده : أَصَابَ قَلْبَهُ ، فَهُوَ مَقْلُوبٌ ، وَقَلِبَ

قَلْبًا : سَكَ قَلْبَهُ .

والقلب : داء يأخذ في القلب ، عن الليثاني .

والقلب : داء يأخذُ البعير ، فيشكي منه قَلْبَهُ

فينوت مِنْ يَوْمِهِ ، يقال : بعير مَقْلُوبٌ ، وَفَاقَةُ

مَقْلُوبَةٍ . قال كراع : وليس في الكلام اسم داء

اشْتُقَّ مِنْ اسْمِ الْعِضْوِ إِلَّا الْقَلَابُ مِنَ الْقَلْبِ ،

وَالْكُبَادُ مِنَ الْكَيْدِ ، وَالثَّكَافُ مِنَ التَّكْفِيفِ ،

وَمَا عُدَّتَانِ تَكْتَفِيَانِ الْحُلُقُومَ مِنْ أَصْلِ اللَّحْيِ .

وقولهم : هو عربيّ قلب ، وعربية قلبة وقلب أي خالص ، تقول منه : رجل قلب ، وكذلك هو عربيّ مَحْضٌ ؛ قال أبو وجزة يصف امرأة :

قلب عَقِيلَة أقوام ذوي حَسَب ،
يُرْمَى المَقَانِبُ عنها والأَراجيلُ

ورجل قلب وقلب : مَحْضُ النَّسَب ، يستوي فيه المؤنث ، والمذكر ، والجمع ، وإن شئت ثَنَيْت ، وَجَمَعْتَ ، وإن شئت تركته في حال التثنية والجمع بلفظ واحد ، والأُنثى قلب وقلبة ؛ قال سيبويه : وقالوا هذا عربيّ قلب وقلبة ، على الصفة والمصدر ، والصفة أكثر . وفي الحديث : كان عليّ قَرَشِيًّا قلبة أي خالصاً من صميم قريش . وقيل : أراد قَهِمًا قَطِنًا ، من قوله تعالى : لَدَرِ كَرِي لَمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ .

والقلب من الأُسُورَة : ما كان قلنداً واحداً ، ويقولون : سَوارٌ قلب ؛ وقيل : سَوارُ المرأة . والقلب : الحية البيضاء ، على التشبيه بالقلب من الأُسُورَة . وفي حديث ثوبان : أن فاطمة حَلَّتِ الحِسنَ والحسين ، عليهم السلام ، بقلبتين من فضة ؛ القلب : السوار . ومنه الحديث : أنه رأى في يد عائشة قلبتين . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في قوله تعالى : وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ؛ قالت : النُّلبُ ، وَالْفَتَحَةُ .

والمقلب : الحديد التي ثقل بها الأرض للزراعة . وقلبت المملوك عند الشراء أقلبه قلباً إذا كشفته لتنظر إلى عيوبه .

والقليب ، على لفظ تصغير فعل : خَرَزَةٌ يُؤَخَذُ بها ، هذه عن الحياني .

والقليب ، والقلوب ، والقلوب ، والقلوب ،

وقد قلب قلباً ؛ وقيل : قلب البعير قلباً عاجلته الغدة ، فمات . وأقلب القوم : أصاب إبلهم القلاب . الأصمعي : إذا عاجلت الغدة البعير ، فهو مقلوب ، وقد قلب قلباً .

وقلب النخلة وقلبها وقلبها : لبها ، وشحمها ، وهي هنة رخضة بيضاء ، تُمسَخ فتؤكل ، وفيه ثلاث لغات : قلب وقلب وقلب . وقال أبو حنيفة مرّة : القلب أجود خوص النخلة ، وأشدّه بياضاً ، وهو الخوص الذي يلي أعلاها ، واحده قلبة ، بضم القاف ، وسكون اللام ، والجمع أقلاب وقلوب وقلبة .

وقلب النخلة : نزع قلبها . وقلوب الشجر : ما رخص من أجوافها وعروقها التي تنفثها . وفي الحديث : أن يحيى بن زكريا ، صلوات الله على نبينا وعليه ، كان يأكل الجراد وقلوب الشجر ؛ يعني الذي ينبت في وسطها غصناً طرياً ، فكان رخصاً من البقول الرطبة ، قبل أن يقوى ويصلب ، واحدها قلب ، بالضم ، للفرق . وقلب النخلة : جمارها ، وهي سطة بيضاء ، رخصة في وسطها عند أعلاها ، كأنها قلب فضة رخص طيب ، سمي قلباً لياضه .

شمر : يقال قلب وقلب لقلب النخلة ، ويجمع قلبة . التهذيب : القلب ، بالضم ، السعف الذي يطلع من القلب . والقلب : هو الجمار ، وقلب كل شيء : لبه ، وخالصه ، ومحضه ؛ تقول : جئتُك بهذا الأمر قلباً أي محضاً لا يشوبه شيء . وفي الحديث : إن لكل شيء قلباً ، وقلب القرآن يس .

وقلب المقرّب : منزل من منازل القبر ، وهو كوكب نير ، وبجانبه كوكبان .

والتلاب : الذئب ، يمانية ، قال شاعرهم :

أيا جَعَمَتَا بَكْتِي على أم واهب ،

أَكِيلَة قَلُوبٍ ببعض المذائب

والقليب : البئر ما كانت . والقلب : البئر ، قبل أن تطنوى ، فإذا طويت ، فهي الطوري ، والجمع القلوب . وقيل : هي البئر العادية القديمة ، التي لا يعلم لها رب ، ولا حافر ، تكون بالتراري ، تذكر وتؤث ؛ وقيل : هي البئر القديمة ، مطوية كانت أو غير مطوية . ابن شبل : القلب اسم من أسماء الركي ، مطوية أو غير مطوية ، ذات ماء أو غير ذات ماء ، جفرت أو غير جفرت . وقال شمر : القلب اسم من أسماء البئر البدي والعادية ، ولا يخص بها العادية . قال : وسيت قلباً لأنه قلب ثرابها . وقال ابن الأعرابي : القلب ما كان فيه عين وإلا فلا ، والجمع أقلية ، قال عنترة يصف جعلاً :

كأن مؤثر العذبة حجلًا ،

هدوياً بين أقلية ملاح

وفي الحديث : أنه وقف على قلب بذر القلب : البئر لم تطنو ، وجمع الكثير : قلب ؛ قال كثير :

وما دام غث ، من نامة ، طيب ،

بها قلب عادية وكرار

والكرار : جمع كرى للحصى . والعادية : القديمة ، وقد شبه العجاج بها الجراحات . فقال :

عن قلب ضخم ثوري من سبر

وقيل : الجمع قلب ، في لغة من أنت ، وأقلية وقلب جميعاً ، في لغة من ذكر ؛ وقد قلبت قلب .

وقلبت البصرة إذا احمرت . قال ابن الأعرابي : القلب الحرة . الأموي في لغة بلنحوت بن كعب : القلب ، بالكسر ، البئر الأحمر ؛ يقال منه : قلبت البصرة تقلب إذا احمرت . وقال أبو حنيفة : إذا تغيرت البصرة كلها ، فهي القلب . وشاة قلب لون إذا كانت على غير لون أمها . وفي الحديث : أن موسى لما أجبر نفسه من شعب ، قال لموسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : لك من غنمي ما جاءت به قلب لون ؛ فجاءت به كله قلب لون ، غير واحد أو اثنين . تفسيره في الحديث : أنها جاءت بها على غير ألوان أمهاتها ، كأن لونها قد انقلب . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، في صفة الطيور : فمنها مغموس في قلب لون ، لا يشوبه غير لون ما غمس فيه .

أبو زيد : يقال للبالغ من الرجال : قد رد قلب الكلام ، وقد طبق المفضل ، ووضع الهناء مواضع الثقب . وفي الحديث : كان نساء بني إسرائيل يلبسن القوالب ؛ جمع قلب ، وهو نعل من خشب كالقالب ، وتكسر لاه وتفتح . وقيل : انه معرب . وفي حديث ابن مسعود : كانت المرأة تلبس القالبين ، تطاول بهما .

والقلب والقالب : الشيء الذي تفرغ فيه الجواهر ، ليكون مثلاً لما يضاع منها ، وكذلك قلب الحف ونحوه ، دخيل .

وبنو القلب : بطن من نيم ، وهو القلب بن عمرو ابن نيم .

وأبو قلابه : رجل من المحدثين .

قلب : التهذيب : قال وأما القرطبان الذي تقول العامة للذي لا تغيرة له ، فهو معبر عن وجهه . الأصمعي : القلتبان مأخوذ من الكل ، وهي

القيادة ، والتاء والنون زائدتان ؛ قال : وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب . قال : وغيّرتها العامة الأولى ، فقالت : القلْطَبان ؛ فقال : وجاءت عامة سفلَى ، فغيّرت على الأولى فقالت : القَرْطَبان .

قلب : القلْطَبان : أصلها القلْطَبان ، لفظة قديمة عن العرب ، غيرتها العامة الأولى فقالت : القلْطَبان ، وجاءت عامة سفلَى ، فغيّرت على الأولى ، فقالت : القَرْطَبان .

قلب : الليث : القلب القديم الضخم من الرجال .

قلب : القلب : جراب قضيبي الدابة . وقيل : هو وعاء قضيبي كل ذي حافر ؛ هذا الأصل ، ثم استعمل في غير ذلك . وقلب الجمل : وعاء يُلِيه . وقلب الحمار : وعاء جردانه . وقلب المرأة : بظرها .

وأقلب الرجل إذا استخفى من سلطان أو غريم . والمقلب : كف الأسد . ويقال : مقلب الأسد في مقنّبته ، وهو الغطاء الذي يستتره فيه . وقد قلب الأسد بمقلّبه إذا أدخله في وعائه ، يقنيه قنّباً .

وقنّب الأسد : ما يدخل فيه مخالبه من يده ، والجمع قنّوب ، وهو المقلب ، وكذلك هو من الصقر والبازي .

وقنّب الزرع تقنيّاً إذا أعصف . وقنّابه الزرع وقنّابه : عصفته عند الإنبات ؛ والعصيف : الورق المجتمع الذي يكون فيه السنبُل ، وقد قنّب .

وقنّب العنب : قطع عنه ما يُفسد حمله . وقنّب الكرم : قطع بعض قضاياه ، للتخفيف عنه ، واستيفاء بعض قوته ؛ عن أبي حنيفة . وقال

النضر : قنّبوا العنب إذا ما قطعوا عنه ما ليس بحمّل ، وما قد أدّى حمله يُقطع من أعلاه ؛ قال أبو منصور : وهذا حين يقضب عنه سكيره رطباً .

والقنّاب : الذئب العواء . والقنّاب : الفئج المشكّش .

والقنّاب : الفئج الشيط ، وهو السفسير . وقنّب الزهر : خرج عن أكمامه .

وقال أبو حنيفة : القنّوب براعم النبات ، وهي أكنته زهره ، فإذا بدت ، قيل : قد أقنّب .

وقنّبت الشمس قنّبت قنّوباً : غابت فلم يبق منها شيء .

والقنّب : شراع صخّم من أعظم شراع السفينة . والمقنّب : شيء يكون مع الصائد ، يجعل فيه ما يصيده ، وهو مشهور شبه مخلّاة أو خريطة ؛ وأنشد :

أنشدت لا أضطاد منها عنظباً ،
إلا عواساء تقاسى مقرباً ،
ذات أواسين توقي المقنّب

والمقنّب من الخيل : ما بين الثلاثين إلى الأربعين ، وقيل : زهاء ثلثائة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، واهتمامه بالخلافة : فذكر له سعد حين طعن ، فقال : ذاك إنما يكون في مقنّب من مقانبيكم ؛ المقنّب : بالكسر ، جماعة الخيل والفرسان ، وقيل : هي دون المائة ؛ يريد أنه صاحب حرب وجيوش ، وليس بصاحب هذا الأمر . وفي حديث عدي : كيف بطّيت ومقانيها ؟

وقنّب القوم وأقنّبوا إقناباً وتقنيّاً إذا صاروا مقنّباً ؛ قال ساعدة بن جوبة الهذلي :

عَجِبْتُ لَقَيْسٍ ، وَالْحَوَادِثُ تُعْجِبُ ،
وَأَصْحَابُ قَيْسٍ يَوْمَ سَارُوا وَقَتَّبُوا

وفي التهذيب :

وَأَصْحَابُ قَيْسٍ يَوْمَ سَارُوا وَأَقْتَبُوا

أَي بَاعَدُوا فِي السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ تَقْتَبُوا .
وَالْقَتِيبُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَعَبْدُ الْقَيْسِ عَيْصٌ أَشْبُ ،
وَقَتِيبٌ وَهَجَانَاتٌ زُهْرُ

وَجَمْعُ الْمُقْتَبِ : مُقَاتِبٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَإِذَا تَوَاسَكَلَتِ الْمُقَاتِبُ لَمْ يَزَلْ ،
بِالْمَعْرِ مِتًّا ، مِتْسَرٌ مَعْلُومٌ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمِتْسَرُ مَا بَيْنَ ثَلَاثِينَ فَارَسًا إِلَى
أَرْبَعِينَ . قَالَ : وَلَمْ أَرَهُ وَقَفَتْ فِي الْمُقْتَبِ شَيْئًا .
وَالْقَتِيبُ : السَّعَابُ .

وَالْقَتِيبُ : الْأَبْقَى ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . وَالْقَتِيبُ وَالْقَتْبُ :
صَرْبٌ مِنَ الْكُتْنَانِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي حَيَّةَ الشَّيْثَرِيِّ :

فَظَلَّ يَذُودُ ، مِثْلَ الْوَقْفِ ، عِطَاءً
سَلَاهِبٍ مِثْلَ أَذْرَاكِ الْقِتَابِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : يُرِيدُ الْقَتِيبَ ، وَلَا أَذْرِي أَهِيَ لَفَةٌ
فِيهِ أَمْ بَنَى مِنَ الْقَتِيبِ فِعَالًا ؛ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

مَنْ نَسَجَ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ

وَأَرَادَ سُلَيْمَانَ .

وَالْقَتَابَةُ وَالْقَتَابَةُ : أَطْمٌ مِنَ أَطَامِ الْمَدِينَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قهب : القهبُ : المُسِنُّ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهَبًا مِنْ عَادَ

وقال :

إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهَبًا قَهَبًا

أَي كَانَ قَدِيمَ الْأَصْلِ عَادِيَّةً . وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا
أَسَنَّ : قَحَرَهُ وَقَحَبَهُ وَقَهَبَهُ .

وَالْقَهَبُ مِنَ الْإِبِلِ : بَعْدَ الْبَازِلِ . وَالْقَهَبُ : الْعَظِيمُ .
وَقِيلَ : الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ ، وَجَمْعُهُ قِهَابٌ . وَقِيلَ :

الْقِهَابُ جِبَالٌ سُودٌ تُخَالِطُهَا حُمْرَةٌ .
وَالْأَقَهَبُ : الَّذِي يُخَالِطُ بَيَاضَهُ حُمْرَةٌ . وَقِيلَ :
الْأَقَهَبُ الَّذِي فِيهِ حُمْرَةٌ إِلَى غُبْرَةٍ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ
الْأَبْيَضُ الْأَكْذَرُ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي الْقَيْسِ :

وَأَذْرَكَهِنَّ ، ثَانِيًا مِنْ عَنَانِهِ ،
كَفَيْتُ الْعَتِيَّ الْأَقَهَبَ الْمُتَوَدِّقَ

الضَّيِيرُ الْفَاعِلُ فِي أَذْرَكَ يَعُودُ عَلَى الْغَلَامِ الرَّكَّابِ
الْفَرَسِ لِلصَّيْدِ ، وَالضَّيِيرُ الْمُؤَنَّثُ الْمَنْصُوبُ عَائِدٌ عَلَى
الشَّرْبِ ، وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ وَغَيْرِهِمَا ؛
وَقَوْلُهُ : ثَانِيًا مِنْ عَنَانِهِ أَي لَمْ يُخْرِجْ مَا عِنْدَ الْفَرَسِ
مِنْ جَرِيٍّ ، وَلَكِنَّهُ أَذْرَكَهِنَّ قَبْلَ أَنْ يَجْهَدَ ؛
وَالْأَقَهَبُ : مَا كَانَ لَوْنُهُ إِلَى الْكَذْرَةِ مَعَ الْبَيَاضِ
لِلسَّوَادِ .

وَالْأَقَهَبَانِ : الْفِيلُ وَالْجَامُوسُ ؛ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
أَقَهَبٌ ، لِلتَّوْنِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالشَّدَةِ :

لَيْتَ يَدُقُّ الْأَسَدُ الْمَمُوسَا ،

وَالْأَقَهَبَيْنِ : الْفِيلَ وَالْجَامُوسَا

وَالِاسْمُ : الْقَهْبَةُ ؛ وَالْقَهْبَةُ : لَوْنُ الْأَقَهَبِ ،
وَقِيلَ : هُوَ غُبْرَةٌ إِلَى سَوَادٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لَوْنٌ إِلَى
الْغُبْرَةِ مَا هُوَ ، وَقَدْ قَهَبَ قَهَبًا .

وَالْقَهَبُ : الْأَبْيَضُ تَعْلُوهُ كَذْرَةٌ ، وَقِيلَ : الْأَبْيَضُ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَبْيَضَ مِنَ الْأَوْلَادِ الْمَعْرِزِ وَالْبَقَرِ .

يقال : إنه لقَهَبُ الإهاب ، وقَهَابُهُ ، وقَهَابِيهِ ، والأُنثى قَهْبَةٌ لا غير ؛ وفي الصحاح : وقَهْبَاءُ أيضاً . الأزهري : يقال إنه لقَهَبُ الإهاب ، وإنه لقَهَابٌ وقَهَابِيٌّ . والقَهْيِي : اليعقوب ، وهو الذَّكَرُ من الحَجَل ؛ قال :

فَأَضَحَّتِ الدَّارُ قَفْرًا ، لَا أُنَيْسَ بِهَا ،
إِلَّا الْقَهْبَابُ مَعَ الْقَهْيِي ، وَالْحَذَفُ

والقَهْيِيَّةُ : طائر يكون بتهامة ، فيه بياضٌ وخضرة ، وهو نوع من الحَجَل . والقَهْوَبَةُ والقَهْوَبَاءُ : من نِصَالِ السَّهَامِ : ذاتُ شُعْبٍ ثلاثٍ ، وربما كانت ذاتُ حَدِيدَتَيْنِ ، تَنْضَبَانِ أَحْيَانًا ، وتَنْفَرُجَانِ أُخْرَى . قال ابن جني : حكى أبو عبيدة القَهْوَبَةُ ، وقد قال سيبويه : ليس في الكلام قَهْوَى ، وقد يمكن أن يحتاج له ، فيقال : قد يمكن أن يأتي مع الماء ما لولا هي لما أتى ، نحو تَرْقُوتَةٍ وحِذْرِيَّةٍ ، والجمع القَهْوَبَاتُ .

والقَهْوَبَاتُ : السَّهَامُ الصَّغَارُ الْمُقَرَّطَسَاتُ ، واحداها قَهْوَبَةٌ ؛ قال الأزهري : هذا هو الصحيح في تفسير القَهْوَبَةِ ؛ وقال رؤبة :

عن ذي خَنَازِيْدٍ قَهَابٍ أَدْلَمُهُ

قال أبو عمرو : القَهْبَةُ سَوَادٌ فِي حُمْرَةٍ . أَقَهَبُ : يَبِينُ الْقَهْبَةَ . وَالْأَدْلَمُ : الْأَسْوَدُ . فَالْقَهَبُ : الْأَبْيَضُ ، وَالْأَقَهَبُ : الْأَدْلَمُ ، كَمَا تَرَى .

قَهْزَبُ : الْقَهْزَبُ : الْقَصِيرُ .

قَهَبُ : الْقَهَقَبُ أَوْ الْقَهَقَمُ : الْجَلُّ الضَّخْمُ . وقال الليث : الْقَهَقَبُ ، بِالتَّخْفِيفِ : الطَّوِيلُ الرَّغِيبُ .

١ قوله « والقَهْوَبَةُ والقَهْوَبَاءُ » ضبطاً بالأصل والتَّهْدِيبِ والقَامُوسُ يَفْتَحُ أَوَّلَهَا وَثَانِيَهَا وَسَكُونُ ثَالِثِهَا لَكِنْ خَالَفَ الصَّاعِقَانِي فِي الْقَهْوَبَةِ فَقَالَ يوزن ركوبة أي يفتح فضم .

وقيل : الْقَهَقَبُ ، مثالُ قَرَهَبٍ ، الضَّخْمُ الْمُسْنُ . والقَهَقَبُ : الضَّخْمُ ؛ مِثْلُ بِهِ سَبِيوِيهِ ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِي . وقال ابن الأعرابي : الْقَهَقَبُ الْبَادِنُجَانُ . المحكم : الْقَهَقَبُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . الأزهري : الْقَهَقَبُ الْأَرْمَى .

قوب : الْقَوْبُ : أَنْ تَقْوَبَ أَرْضًا أَوْ حُفْرَةً شِبْهَ التَّقْوِيرِ .

قُبْتُ الْأَرْضَ أَقْوَبُهَا إِذَا حَفَرْتُ فِيهَا حُفْرَةً مُقَوَّرَةً ، فَانْقَابَتْ . هي . ابن سيده : قَابَ الْأَرْضَ قَوْبًا ، وَقَوَّبَهَا تَقْوِيًّا ؛ حَفَرَ فِيهَا شِبْهَ التَّقْوِيرِ . وقد انْقَابَتْ ، وَتَقَوَّبَتْ ، وَتَقَوَّبَ مِنْ رَأْسِهِ مَوَاضِعُ أَي تَقَشَّرَ .

وَالْأَسْوَدُ الْمُتَقَوَّبُ : هُوَ الَّذِي سَلَخَ جِلْدَهُ مِنَ الْحَيَاتِ .

الليث : الْجَرَبُ يَقْوَبُ جِلْدَ الْبَعِيرِ ، فَتَرَى فِيهِ قَوْبًا قَدْ انْجَرَدَتْ مِنَ الْوَبَرِ ، وَلِذَلِكَ سَمِيتِ الْقَوْبَاءُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي جِلْدِ الْإِنْسَانِ ، فُتْدَاوَى بِالرَّبِيقِ ؛ قَالَ :

وَهَلْ تُدَاوَى الْقَوْبَاءُ بِالرَّبِيقَةِ

وقال الفراء : الْقَوْبَاءُ تَوْنَتْ ، وَتَذَكَرَ ، وَتَحَرَّكَ ، وَتَسَكَّنَ ، فيقال : هَذِهِ قَوْبَاءٌ ، فَلَا تَصْرَفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ ، وَتُلْحَقُ بِبَابِ فُقَهَاءَ ، وَهُوَ نَادِرٌ . وتقول في التَّخْفِيفِ : هَذِهِ قَوْبَاءٌ ، فَلَا تَصْرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ ، وَتَصْرَفُ فِي النُّكْرَةِ . وتقول : هَذِهِ قَوْبَاءٌ ، تَنْصَرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنُّكْرَةِ ، وَتُلْحَقُ بِبَابِ طُومَارٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِهِ عَرَصَاتُ الْحَيِّ قَوْبَيْنِ مَشْنَةً ،

وَجَرْدٌ ، أَنْبَاجُ الْجَرَائِمِ ، حَاطِبُهُ

١ قوله « الْقَهَقَبُ الْأَرْمَى » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَمْ يَجِدْهُ فِي التَّهْدِيبِ وَلَا فِي غَيْرِهِ .

فُعْلَاءَ ، مضمومة الفاء ساكنة العين ، ممدودة الآخر ،
إِلَّا الحُشَاءَ وهو العظمُ الناقِء وراءَ الأذن وقُوبَاءَ ؛
قال : والأصل فيها تحريك العين ، حُشَاءَ وقُوبَاءَ ،
قال الجوهري : والمُزْءاءُ عندي مثلُهما ؛ فمن قال :
قُوبَاءَ ، بالتحريك ، قال في تصغيره : قُوبِيَاءَ ، ومن
سَكَنَ ، قال : قُوبِيَّيْ ؛ وأما قول رُوبَةٍ :

من ساحرٍ يُلقي الحصى في الأكوابِ ،
بنسْرةٍ أثارَةٍ كالأقوابِ

فإنه جمع قُوبَاءَ ، على اعتقاد حذف الزيادة ، على أقوابِ .
الأزهري : قابُ الرجلُ : تَقُوبُ جِلْدُهُ ، وقابُ
يَقُوبُ قُوباً إذا هَرَبَ . وقابُ الرجلُ إذا قَرَّبَ .
وتقول : بينهما قابُ قَوْسٍ ، وقِيبُ قَوْسٍ ، وقادُ
قَوْسٍ ، وقِيدُ قَوْسٍ أي قدَرُ قَوْسٍ . والقابُ :
ما بين المَقْصِصِ والسِّبَةِ . ولكل قَوْسٍ قابانِ ،
وهما ما بين المَقْصِصِ والسِّبَةِ . وقال بعضهم في قوله
عز وجل : فكان قابُ قَوْسَيْنِ ؛ أراد قابي قَوْسٍ ،
فَقَلَبَهُ . وقيل : قابُ قَوْسَيْنِ ، طول قَوْسَيْنِ .
الفراء : قابُ قَوْسَيْنِ أي قدَرُ قَوْسَيْنِ ، غريبتين .
وفي الحديث : لقابُ قَوْسٍ أحَدُكم ، أو موضعُ قِيدِهِ
من الجنة ، خيرٌ من الدنيا وما فيها . قال ابن الأثير :
القابُ والقِيبُ بمعنى القَدَرِ ، وعينها واو من قولهم :
قُوبُوا في الأرض أي أَثَرُوا فيها بوطْنِهم ، وجعلوا
في مساقِها علامات .

وقُوبُ الشيء : قَلَعَهُ من أصله . وتَقُوبُ الشيءُ
إذا انقَلَعَ من أصله .
وقابُ الطائرُ يَبْضُهُ أي فَلَاقَهَا ، فانقابت البضة ؛
وتَقُوبَتْ بمعنى .

١ قوله « والمزءاء عندي مثلها الخ » تصرف في المزاء في بابه تصرفاً
آخر فارجع إليه .

قُوبَنْ مَثْنَهُ أي أَثَرَنْ فيه بِمَوَظِنِهِمْ وَمَحَلَّتِهِمْ ؛
قال العجاج :

من عَرَصَاتِ الحَيِّ أَمْسَتْ قُوباً

أي أَمْسَتْ مُقُوبَةً .

وتَقُوبُ جِلْدُهُ : تَقْلَعُ عنه الجَرَبُ ، وانحَلَقَ
عنه الشَّعْرُ ، وهي القُوبَةُ والقُوبَةُ والقُوبَاءُ والقُوبَاءُ .
وقال ابن الأعرابي : القُوباءُ واحدةُ القُوبَةِ والقُوبَةِ ؛
قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ؟ لأن فُعْلَةً
وفُعْلَةً لا يكونان جمعاً لفُعْلَاءَ ، ولا هما من أبنية
الجمع ، قال : والقُوبُ جمعُ قُوبَةٍ وقُوبَةٍ ؛ قال :
وهذا يَبِينُ ، لأن فُعْلًا جمع لفُعْلَةٍ وفُعْلَةٍ .
والقُوبَاءُ والقُوبَاءُ : الذي يَظْهَرُ في الجسدِ ويَخْرُجُ
عليه ، وهو داءٌ معروفٌ ، يَنْفُشُ ويتَسَعُّ ، يعالجُ
ويُدَاوَى بالريقِ ؛ وهي مؤنثة لا تنصرف ، وجمعها
قُوبٌ ؛ وقال ابن قَتَّانٍ الراجز :

يا عَجَباً لهذه الفَلِيقَةِ !

هل تَغْلِيْنِ القُوبَاءَ الرِيقَةَ ؟

الفَلِيقَةُ : الداهية . ويروي : يا عَجَباً ، بالتثنية ، على
تأويل يا قوم اعجبوا عَجَباً ؛ وإن شئت جعلته مُنادى
منكوداً ، ويروي : يا عَجَباً ، بغير تثنية ، يريد يا
عَجَبِي ، فأبدل من الياء ألفاً ؛ على حد قول الآخر :

يا ابْنَةَ عَمٍّ لا تَلُومِي واهْجَعِي

ومعنى رجز ابن قَتَّانٍ : أَنَّهُ تَعَجَّبَ من هذا الحُزْزِ
الحَبِيثِ ، كيف يُزِيلُهُ الرِيقُ ، ويقال : لأنه مختص
بريق الصائم ، أو الجائع ؛ وقد تَسَكَّنُ الواو منها
استقلاً للمركبة على الواو ، فإن سكتها ، ذَكَرْتُ
وَصَرَفْتُ ، والياء فيه للإخلاق بقرطاس ، والهمزة
مُنْقَلَبَةٌ منها . قال ابن السكيت : وليس في الكلام

قال : القُوبُ : قشور البيض . أصغى من أجنحتها ، يقول : لما تحرك الولد في البيض ، تسع إلى وسواس ؛ جعل تلك الحركة وسوسة . قال : وقابت ثقَلَّتْ . والقوب : البيض .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه نهى عن التمسع بالعمرة إلى الحج ، وقال : إنكم إن اعتصمتم في أشهر الحج ، رأيتموها مُجَزَّاةً من حُجِّكم ، ففرَّخ حُجِّكم ، وكانت قَائِبَةً من قُوبٍ ؛ ضرب هذا مثلاً لحلاه مكة من المعتمرين سائر السنة . والمعنى : أن الفرخ إذا فارق بيضه لم يعد إليها ، وكذا إذا اعتصموا في أشهر الحج ، لم يعودوا إلى مكة .

ويقال : قُبْتُ البَيْضَةَ أَقُوبُهَا قُوباً ، فانتقابت إقبياباً . قال الأزهرى : وقيل للبيضة قَائِبَةٌ ، وهي مَقُوبَةٌ ، أراد أنها ذاتُ فرخ ؛ ويقال لها قَائِبَةٌ إذا خرجَ منها الفرخ ، والفرخُ الخارج يقال له : قُوبٌ وقُوبِيٌّ ؛ قال الكنت :

وأفرَّخَ من بيض الأنوق مَقُوبُهَا

ويقال : انتقابت المكان ، وتَقُوبُ إذا جُرِّدَ فيه مواضع من الشجر والكلأ .

ورجل مليء قُوبَةً ، مثل هُمَزَةٍ ثابت الدار مُقيم ؛ يقال ذلك للذي لا يبرح من المنزل .

وقُوبٌ من الغبار أي اغبر ؛ عن ثعلب . والمَقُوبَةُ من الأرضين : التي يُصِيبُها المطرُ فيبقى في أماكن منها شجرٌ كان بها قديماً ؛ حكاه أبو حنيفة .

فصل الكاف

كأب : الكأبة : سوء الحال ، والانكسار من الحزن . كَتَبَ يَكْتُبُ كُتَاباً وكُأْبَةً وكُأْبَةً ، كَتَشَأَ ونَشَأَ ، ورَافَةً ورَافَةً ، واكْتَنَبَ اكْتِنَاباً : حَزَنَ واغْتَمَّ وانكسر ، فهو كَتِيبٌ وكَتِيبٌ .

والقائبة والقابة : البَيْضَةُ .

والقوب ، بالضم : الفرخ .

والقُوبِيُّ : المولعُ بأكل الأقواب ، وهي الفِراخ ؛ وأنشد :

لَمَنْ وَلِلْمَشِيبِ وَمَنْ عَلاهُ ،

من الأمثال ، قَائِبَةٌ وقُوبٌ

مثلَ هَرَبِ النساءِ من الشيوخ هَرَبِ القُوبِ ، وهو الفرخ ، من القائبة ، وهي البَيْضَةُ ، فيقول : لا تَرُجِعْ الحُسْنَاءَ إلى الشيخ ، كما لا يَرُجِعُ الفرخُ إلى البَيْضَةِ .

وفي المثل : فَخَلَّصَتْ قَائِبَةٌ من قُوبٍ ، يُضْرَبُ مثلاً للرجل إذا انفصلَ من صاحبه . قال أعرابي من بني

أسدٍ لتاجرٍ استغفَرَهُ : إِذَا بَلَغْتَ بِكَ مَكَانَ كَذَا ، قَبِرْتُ قَائِبَةً من قُوبٍ أي أنا بريءٌ من خُفَارِكَ .

وتَقُوبَتِ البَيْضَةُ إِذَا ثَقُلَتْ عن فرخها .

يقال : انْقَضَتْ قَائِبَةٌ من قُوبِهَا ، وانقضى قُوبِيٌّ من قَائِبَةٍ ؛ معناه : أن الفرخ إذا فارق بيضه ، لم يعد إليها ؛ وقال :

قَائِبَةٌ مَا غَنَى يَوْمًا ، وَأَنْتُمْ ،

بَنِي مَالِكٍ ، إِنْ لَمْ تَفِيثُوا وَقُوبُهَا

يعاتبهم على تحوُّلهم بنسبهم إلى اليمن ؛ يقول : إن لم ترجعوا إلى نسبكم ، لم تعودوا إليه أبدًا ، فكانت ثَلْبَةً ما بيننا وبينكم . وسُمِّيَ الفرخُ قُوباً لإقبياب البَيْضَةِ عنه .

سُرَّ : قَبِلَتِ البَيْضَةُ ، فهي مَقُوبَةٌ إِذَا خَرَجَ فرخُهَا .

ويقال : قَابَةٌ وقُوبٌ ، بمعنى قَائِبَةٌ وقُوبٌ . وقال

ابن هانئ : القُوبُ قشور البيض ؛ قال الكنت يصف بيض الثعالب :

عَلَى تَوَائِمِ أَصْغَى مِنْ أَجْنِثِهَا ،

إِلَى وَسَاوِسَ ، عَنْهَا قَابَتِ القُوبُ

وفي الحديث : أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَأَبَةِ الْمُثْقَلِ .
الكأبة : تَغْيِيرُ النَّفْسِ بِالْانْكَسَارِ ، مِنْ شِدَّةِ الْهَمِّ
وَالْحُزْنِ ، وَهُوَ كَثِيبٌ وَمُكْتَتَبٌ . الْمَعْنَى : أَنَّهُ
يَرْجِعُ مِنْ سَفَرِهِ بِأَمْرٍ يَحْزُنُهُ ، إِمَّا أَصَابَهُ مِنْ سَفَرِهِ
وَلِمَا قَدَّمَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَنْ يَعُودَ غَيْرَ مُقْضِي الْحَاجَةِ ،
أَوْ أَصَابَتْ مَالَهُ آفَةٌ ، أَوْ يَقْدَمَ عَلَى أَهْلِهِ فَيَجِدُهُمْ
مَرُوضَى ، أَوْ فَقَدَ بَعْضَهُمْ . وَامْرَأَةٌ كَثِيبَةٌ وَكَأَبَاءٌ
أَيْضاً ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

عَزَّ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَأْوُفِي ،
أَوْ أَنْ تَيْبِي لَيْلَةً لَمْ تُغْنِي ،
أَوْ أَنْ تَتْرِي كَأَبَاءَهُ لَمْ تَبْرِ نَشِي

الْأَوْفَى : الثَّقَلُ ؛ وَالنَّبُوقُ : شَرْبُ الْعَسِيِّ ؛
وَالْإِبْرُ نَشَاقُ : الْفَرَحُ وَالشُّرُورُ . وَيُقَالُ : مَا
أَكْأَبَكَ ! وَالكَأَبُ : الْحُزْنُ الشَّدِيدُ ، عَلَى فَعْلَاءِ .
وَأَكْأَبَ : دَخَلَ فِي الْكَأَبَةِ . وَأَكْأَبَ : وَقَعَ
فِي هَلَكَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ ثَلَبُ :

يَسِيرُ الدَّلِيلُ بِهَا خِيفَةً ،
وَمَا يَكْأَبُهُ مِنْ خَفَاءٍ

فَسَرَهُ فَقَالَ : قَدْ جَلَّ الدَّلِيلُ بِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَعِنْدِي أَنَّ الْكَأَبَةَ ، هُنَا ، الْحُزْنَ ، لِأَنَّ الْخَائِفَ
يَحْزُونُ .
وَرَمَادٌ مُكْتَتَبُ الدُّونِ إِذَا صَرَبَ إِلَى السَّوَادِ ،
كَأَيُّهُ يَكُونُ وَجْهُ الْكُتَيْبِ .

كَب : كَبَ الشَّيْءُ يَكْبُهُ ، وَكَبَّكَه : قَلَبَهُ .
وَكَبَ الرَّجُلُ إِثْنَاهُ يَكْبُهُ كَبًّا ، وَحَكَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ أَكْبَهُ ؛ وَأَشْدُ :

يَا صَاحِبَ الْقَعُورِ الْمَكْبِ الْمُدِيرِ ،
إِنْ تَمْنَعِي قَعُورَكَ أَمْنَعِ مَحْوَرِي

وَكَبَّ لَوَجْهَهُ فَانْكَبَّ أَيَّ صَرَعَهُ .

وَأَكْبَ هُوَ عَلَى وَجْهِهِ . وَهَذَا مِنَ النَّوَادِرِ أَنْ يُقَالَ :
أَفْعَلْتُ أَنَا ، وَفَعَلْتُ غَيْرِي . يُقَالَ : كَبَّ اللَّهُ
عَدُوَّ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا يُقَالَ أَكْبَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
زِمْلٍ : فَأَكْبُوا وَاحِدَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ ، هَكَذَا
الرَّوَايَةُ ؛ قِيلَ وَالصَّوَابُ : كَبُّوا أَيَّ الْأَتْرَافِ
الطَّرِيقِ . يُقَالَ : كَبَّنَتْهُ فَأَكْبَ ، وَأَكْبَ الرَّجُلُ
يُكِبُّ عَلَى عَمَلٍ عَمِلَهُ إِذَا لَزِمَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَنْ
بَابِ حَذْفِ الْجَارِ ، وَإِصَالِ الْفِعْلِ ، فَالْمَعْنَى : جَعَلُوهَا
مُكَبَّةً عَلَى قَطْعِ الطَّرِيقِ أَيْ لَازِمَةً لَهُ غَيْرَ عَادِلَةٍ عَنْهُ .
وَكَبَّنَتْ الْقِصْعَةَ : قَلَبَتْهَا عَلَى وَجْهِهَا ، وَطَعَنَتْ
فَكَبَّهُ لَوَجْهَهُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

فَكَبَّهُ بِالرُّمَحِ فِي دِمَائِهِ

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : إِنَّكُمْ لَتُثْقَلُونَ حَوْلًا قَلْبًا
إِنْ وُفِيَ كَبَّةُ النَّارِ ؛ الْكَبَّةُ ، بِالْفَتْحِ : شِدَّةُ الشَّيْءِ
وَمُعْظَمُهُ . وَكَبَّةُ النَّارِ : صَدْمَتُهَا . وَأَكْبَ
عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِفِعْلِهِ ؛ وَلَزِمَتْهُ ؛ وَانْكَبَّ
بِمَعْنَى ؛ قَالَ لَيْدٌ :

جُنُوحَ الْمَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ
مُكَبًّا ، يَجْتَلِي ثَقَبَ النَّصَالِ

وَأَكْبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يُطَالِيهِ . وَالْفَرَسُ يَكْبُ
الْحِمَارَ إِذَا أَقْبَاهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَأَشْدُ :

فَهُوَ يَكْبُ الْعِيطَ مِنْهَا لِلذَّقَنِ

وَالْفَارَسُ يَكْبُ الْوَحْشَ إِذَا طَعَنَهَا فَأَلْقَاهَا عَلَى
وُجُوهِهَا . وَكَبَ فُلَانٌ الْبَعِيرَ إِذَا عَقَرَهُ ؛ قَالَ :

يَكْبُونُ الْعِشَارَ مَنْ أَتَاهُمْ ،
إِذَا لَمْ تُسَكِّتِ الْمَاتَةَ الْوَلِيدَا

أَي يَغْفِرُونَهَا .

وَأَكْبَ الرَّجُلُ يُكِبُ إِكْبَابًا إِذَا مَا نَكَسَ .

وَأَكْبَ عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ . وَأَكْبَ

لِلشَّيْءِ : تَجَانَأَ .

وَرَجُلٌ مُكِبٌ وَمِكْنَابٌ : كَثِيرُ النَّظَرِ إِلَى الْأَرْضِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَفْسَنَ يَمْشِي مُكِبًا عَلَى وَجْهِهِ .

وَكَبَّكَه أَي كَبَّهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَكَبَّكِبُوا

فِيهَا .

وَالْكَبَّةُ ، بِالضَّمِّ : جِنَاعَةُ الْخَيْلِ ، وَكَذَلِكَ الْكَبْكَبَةُ .

وَكَبَّةُ الْخَيْلِ : مُعْظَمُهَا ، عَنْ ثَعْلَبٍ . وَقَالَ

أَبُو دِيَّانٍ : الْكَبَّةُ إِفْلَاتُ الْخَيْلِ ، وَهِيَ عَلَى

الْمُقَوَّسِ لِلْجَرِيِّ ، أَوْ لِلْحِمْلَةِ .

وَالْكَبَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْحِمْلَةُ فِي الْحَرْبِ ، وَالِدَفْعَةُ فِي

الْقِتَالِ وَالْجَرِيِّ ، وَشِدَّتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَارَ غِبَارُ الْكَبَّةِ الْمَانُورُ

وَمِنْ كَلَامٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ الْمُلُوكُ : طَعَنَتْهُ فِي الْكَبَّةِ ،

طَعْنَةً فِي السَّبَّةِ ، فَأَخْرَجَتْهَا مِنَ السَّبَّةِ .

وَالْكَبْكَبَةُ : كَالْكَبَّةِ . وَرِمَامٌ بِكَبَّتِهِ أَي بِجِمَاعَتِهِ

وَنَفْسِهِ وَثِقَلِهِ . وَكَبَّةُ الشِّتَاءِ : شِدَّتُهُ وَدَفْعَتُهُ .

وَالْكَبَّةُ : الزَّحَامُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَلَمَّا

رَأَى النَّاسُ الْمِيضَاءَ تَكَابَّوْا عَلَيْهَا أَي ازْدَحَمُوا ، وَهِيَ

تَفَاعَلُوا مِنَ الْكَبَّةِ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ الْجِمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ

وغيرهم . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ رَأَى جِمَاعَةً

كَهَبَتْ فَرَجَعَتْ ، فَقَالَ : إِيَّاكُمْ وَكَبَّةُ السُّوقِ

فَلَمَّا كَبَّةُ الشَّيْطَانِ أَي جِمَاعَةُ السُّوقِ .

وَالْكُبُّ : الشَّيْءُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ تَرَابٍ وَغَيْرِهِ .

وَكَبَّةُ الْفَزْلِ : مَا مُجِيعٌ مِنْهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .

١ قوله «والكبة افلات النج» وقوله فيما بعد ، والكبكة كالكبة :
بضم الكاف وفتحها فيها كما في القاموس .

الصَّحَّاحُ : الْكَبَّةُ الْجَرَوُ هَوَتْ مِنَ الْفَزْلِ ، تَقُولُ

مِنْهُ : كَبَبْتُ الْفَزْلَ أَي جَعَلْتَهُ كَبَبًا . ابْنُ سِيدِهِ :

كَبُ الْفَزْلُ : جَعَلَهُ كَبَّةً .

وَالْكَبَّةُ : الْإِبِلُ الْعَظِيمَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّكَ لَكَالْبَائِعِ

الْكَبَّةَ بِالْهَيْبَةِ وَالْهَيْبَةُ : الرِّيحُ . وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ :

لَكَالْبَائِعِ الْكَبَّةَ بِالْهَيْبَةِ ، بِتَخْفِيفِ الْبَائِعِينَ مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ ؛

جَعَلَ الْكَبَّةَ مِنَ الْكَلْبِي ، وَالْهَيْبَةُ مِنَ الْهَابِي . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي هَذَا الْمَثَلِ ، شَدَّدَ

الْبَائِعِينَ مِنَ الْكَبَّةِ وَالْهَيْبَةَ ، قَالَ : وَيُقَالُ عَلَيْهِ كَبَّةٌ

وَبَقَرَةٌ أَي عَلَيْهِ عِيَالٌ .

وَنَعَمُ كِبَابٌ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ كَثْرَتِهِ ؛

قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كِبَابٌ مِنَ الْأَخْطَارِ كَانَ مُرَاحُهُ

عَلَيْهَا ، فَأَوْدَى الظِّلْفُ مِنْهُ وَجَامِلُهُ

وَالْكِبَابُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْغَمُّ وَنَحْوُهُمَا ؛ وَقَدْ

يُوصَفُ بِهِ فَقَالَ : نَعَمُ كِبَابٌ .

وَتَكَبَّبَتِ الْإِبِلُ إِذَا صُرِعَتْ مِنْ دَاءٍ أَوْ مُهْزَالٍ .

وَالْكِبَابُ : الثَّرَابُ ؛ وَالْكِبَابُ : الطِّينُ اللَّازِبُ ؛

وَالْكِبَابُ : الثَّرَى ؛ وَالْكِبَابُ ، بِالضَّمِّ : مَا تَكَبَّبَ

مِنْ الرَّمْلِ أَي تَعَقَّدَ لِرُطُوبَتِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ

ثَوْرًا حَفَرَ أَصْلَ أَرْطَاةٍ لِيَكْنِسَ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ :

تَوَخَّاهُ بِالْأُظْلَافِ ، حَتَّى كَانَمَا

يُثِيرُنَ الْكِبَابَ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنٍ مَحْمَلٍ

هَكَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ يُثِيرُنَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :

وَصَوَابُ انْتِشَادِهِ : يُثِيرُ أَي تُوخَّى الْكِنَاسَ يُخْفِرُهُ

بِأُظْلَافِهِ . وَالْمَحْمَلُ : مَحْمَلُ السِّيفِ ، شَبَّهِ عِرْقَ

الْأَرْطَى بِهِ .

وَيُقَالُ : تَكَبَّبَ الرَّمْلُ إِذَا تَنَدَّى فَتَعَقَّدَ ، وَمِنْهُ

سُبَيْتُ كَبَّةُ الْفَزْلِ .

والكَبَابُ : الثرى التديُّ ، والجعدُ الكثير الذي قد لزِمَ بعضُه بعضاً ؛ وقال أُمَيَّةٌ يذكر حمامة نوح :

فجاءت بعد ما ركضت بقطنٍ ،

عليه السَّاطُ والطينُ الكَبَابُ

والكَبَابُ : الطَّباهجةُ ، والفعل التَّكْنِيبُ ، وتفسيرُ الطَّباهجة مذكور في موضعه . وكَبَّ الكَبَابُ : عَمِلَهُ .

والكَبُ : صَرْبٌ من الحَمْضِ ، يَصْلُحُ ورقه لأَذْنَابِ الحَيْلِ ، يَحْسِنُهَا وَيُطَوِّلُهَا ، وله كَعُوبٌ وشَوْكٌ مثلُ السَّلَجِ ، يَنْتُثِرُ فيما رَقَّ من الأرض وسَهْلٌ ، واحِدُهُ : كَبَّةٌ ؛ وقيل : هو من نَحِيلِ العَلَاةِ ؛ وقيل : هو شجر . ابن الأعرابي : من الحَمْضِ النَحِيلُ والكَبُ ؛ وأنشد :

يا أبل السَّعْدِيَّ لا تَأْتِنِي

لِنَحِيلِ القَاحَةِ ، بعد الكَبُ

أبو عمرو : كَبَّ الرجلُ إذا أوقَدَ الكَبُ ، وهو شجرٌ جيْدٌ الوَقُودِ ، والواحدة كَبَّةٌ . وكَبَّ إذا قَلَبَ . وكَبَّ إذا ثَقُلَ . وألْقَى عليه كَبَّتَهُ أي ثَقَلَهُ .

قال : والمَكْبَبَةُ حَنْطَةٌ عِبْرَاءُ ، وَسُنْبُلُهَا غَلِيظٌ ، أمثالُ العَصَافِرِ ، وَنِدْنُهَا غَلِيظٌ لا تَنْشَطُ لَهُ الْأَكْلَةُ . والكَبَّةُ : الجماعةُ من الناس ؛ قال أبو زُبَيْدٍ :

وصَاحَ مَنْ صَاحَ فِي الإِحْلَابِ وَانْبَعَثَتْ ،

وعَاثَ فِي كَبَّةِ الوَغَوَاعِ وَالْعِيرِ

وقال آخر :

تَعَلَّمْ أَنْ نَحْمِلَنَا ثَقِيلَ ،

وَأَنْ دِيَادَ كَبَّتِنَا سَدِيدُ

١ قوله « من نجيل العلاة » كذا بالأصل والذي في التهذيب من نجيل الداة أي بالادال المهمة .

والكَبْكَبُ والكَبْكَبَةُ : كَالْكَبَّةِ . وفي الحديث : كَبْكَبَةٌ من بني إسرائيل أي جماعةٌ .

والكَبَابَةُ : دواء .

والكَبْكَبَةُ : الرُّمِيُّ في الهَوَّةِ ، وقد كَبْكَبَتْ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : فَكَبْكَبُوا فِيهَا هُمُ وَالْعَاوُونَ ؛ قال اللَّيْثُ : أَي دَهَوْرُوا ، وَجُعِعُوا ، ثُمَّ رُمِيَ بِهِمْ فِي هَوَّةٍ النَّارِ ؛ وقال الرَّجَاجُ : كَبْكَبُوا طَرَحَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ؛ وقال أَهْلُ اللُّغَةِ : معناه دَهَوْرُوا ، وَحَقِيقَةُ ذَلِكَ فِي اللُّغَةِ تَكَرُّرُ الْإِنْكِبَابِ ، كَأَنَّهُ إِذَا أَلْقَى يَنْكَبُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، حَتَّى يَسْتَقِرَّ فِيهَا ، لَسْتَعِيرَ بِاللَّهِ مِنْهَا ؛ وَقِيلَ قَوْلُهُ : فَكَبْكَبُوا فِيهَا أَي جُعِعُوا ، مأخوذ من الكَبْكَبَةِ .

وكَبْكَبَ الشيءُ : قَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

ورجل كَبَاكِبٌ : يَجْتَمِعُ الْخَلْقُ . ورجل كَبْكَبٌ : يَجْتَمِعُ الْخَلْقُ شَدِيدٌ ؛ وَتَعَمُّ كَبَاكِبٌ : كَثِيرٌ .

وجاء مُتَكَبِّبًا فِي ثِيَابِهِ أَي مُتَمَرِّمًا .

وكَبْكَبٌ : اسم جِلِّ بَكَّةَ ، وَلَمْ يَقْبَدْهُ فِي الصَّحَاحِ بِمَكَانٍ ؛ قال الشاعر :

يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

وقيل : هو ثَنِيَّةٌ ؛ وقد صَرَّفَهُ أَمْرُو الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ :

عَدَاةَ عَدَوَا فَسَالِكَ بَطْنِ تَخْلَةٍ ،

وَأَخَرُ مِنْهُمْ جَارِعٌ تَجَدَّ كَبْكَبِ

وَتَرَكَ الْأَعْشَى صَرَفَهُ فِي قَوْلِهِ :

وَمَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى

مَصَارِعَ مَظْلُومٍ حَجَرًا وَمُسْنَعِبًا

١ قوله « ورجل كَبْكَب » ضبط في الحكم كملبط وفي القاموس والتكملة والتهذيب كمنفذ لكن بشكل الغم لا بهذا الميزان .

وتدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ ، وَإِنْ يُسِيءُ
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبَبٍ

ويقال للجارية السينة^١ : كَبَبَاةٌ وَبَكَبَاةٌ .
وَكَبَابٌ وَكَبَابٌ وَكَبَابٌ : اسم ماء بعينه ؛ قال
الراعي :

قَامَ السَّقَاةُ ، فَنَاطُوها إِلَى تَحْشَبٍ
عَلَى كَبَابٍ ، وَحَوْثٍ حَامِسٍ بَرْدٍ

وقيل : كَبَابٌ اسم بئر بعينها .
وقيسُ كَبَّةٌ : قبيلةٌ من بني بجيلة ؛ قال الراعي
يجحوم :

قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَسٍ كَبَّةٌ سَاقَهَا ،
إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ ، لَوْمَهَا وَافْتِقَارُهَا

وفي النوادر : كَسَبَتْ الْمَالُ كَسْبَةً ، وَحَبَّرَتْهُ
حَبْكَةً ، وَدَبَّكَلَتْهُ دَبْكَلَةً ، وَحَبَّعَتْهُ
حَبْعَةً ، وَزَمَزَمَتْهُ زَمَزَمَةً ، وَصَرَصَرَتْهُ
صَرَصَرَةً ، وَكَرَكَرَتْهُ إِذَا جَعَعَهُ ، وَرَدَدَتْ
أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ؛ وَكَذَلِكَ كَبَبَتْهُ .
كَبَبَ : الْكِتَابُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ كُتُبٌ وَكُتُبٌ .
كَتَبَ الشَّيْءَ يَكْتُبُهُ كِتَابًا وَكِتَابًا وَكِتَابَةً ،
وَكَتَبَهُ : حَطَّهُ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

أَقْبَلْتُ مَنْ عِنْدَ زِيَادٍ كَالْحَرْفِ ،
تَحَطُّ رِجْلَايَ بِحَطِّ مُخْتَلِفٍ ،
تَكْتُبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الْفَتْحِ

قال : ورأيت في بعض النسخ تَكْتُبَانِ ، بكسر
التاء ، وهي لغة بهراة ، يَكْسِرُونَ التاء ، فيقولون :

١ قوله « ويقال للجارية السينة الخ » مثله في التهذيب . زاد في
الكلمة وكواكة وكوكاة ومرمارة ورجرجة ، وضبطها كلها
بفتح اولها وسكون ثانيها .

تَعْلَمُونَ ، ثُمَّ أَتْبَعَ الْكَافَ كَسْرَةَ التَّاءِ .
وَالْكِتَابُ أَيْضًا : الْاسْمُ ، عَنِ الْبُحَارِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْكِتَابُ اسْمٌ لِمَا كُتِبَ بِجُمُوعًا ؛ وَالْكِتَابُ مُصَدَّرٌ ؛
وَالْكِتَابَةُ لِمَنْ تَكُونُ لَهُ صِنَاعَةٌ ، مِثْلُ الصَّبَاغَةِ
وَالْحِطَاةِ .
وَالْكِتَبَةُ : اكْتَتَبْتُكَ كِتَابًا تَنْسَخُهُ .

ويقال : اكْتَتَبَ فَلَانٌ فَلَانًا أَي سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ
لَهُ كِتَابًا فِي حَاجَةٍ . وَاسْتَكْتَبَهُ الشَّيْءُ أَي سَأَلَهُ أَنْ
يَكْتُبَهُ لَهُ . ابْنُ سِيدَةَ : اكْتَتَبَهُ كَكْتُبَهُ .
وقيل : كَتَبَهُ حَطَّهُ ؛ وَاكْتَتَبَهُ : اسْتَبْلَاهُ ،
وَكَذَلِكَ اسْتَكْتَبَهُ . وَاكْتَتَبَهُ : كَتَبَهُ ،
وَاسْتَكْتَبْتَهُ : كَتَبْتَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : اكْتَتَبَهَا
فَهِىَ تَمْتَلِي عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ؛ أَي اسْتَكْتَبَهَا .
ويقال : اكْتَتَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَتَبَ نَفْسَهُ فِي دِيْوَانِ
السُّلْطَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ
أَمْرًا تَخْرُجَتْ حَاجَةً ، وَإِنِّي اكْتَتَبْتُ فِي غَزْوَةٍ
كَذَا وَكَذَا ؛ أَي كَتَبْتُ اسْمِي فِي جَمَلَةِ الْغَزَاةِ .
وَتَقُولُ : أَكْتُبْنِي هَذِهِ الْقَصِيدَةَ أَي أَمْلِهَا عَلَيَّ .

وَالْكِتَابُ : مَا كُتِبَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بَغِيرَ إِذْنِهِ ، فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ
فِي النَّارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا تَمْثِيلٌ ، أَي كَمَا يَحْذَرُ
النَّارَ ، فَلْيَحْذَرْ هَذَا الصَّنِيعَ ، قَالَ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ
كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى مَا يَوْجِبُ عَلَيْهِ النَّارَ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ
أَنَّهُ أَرَادَ عِقُوبَةَ الْبَصَرِ لِأَنَّ الْجَنَايَةَ مِنْهُ ، كَمَا يُعَاقَبُ
السَّمْعُ إِذَا اسْتَمَعَ إِلَى قَوْمٍ ، وَهِيَ لَهُ كَارِهُونَ ؛
قَالَ : وَهَذَا الْحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَى الْكِتَابِ الَّذِي فِيهِ
سِرٌّ وَأَمَانَةٌ ، يَكْرَهُ صَاحِبُهُ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ ؛
وقيل : هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ كِتَابٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
تَكْتُبُوا عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجْهُ
الْجَمْعِ بَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَبَيْنَ إِذْنِهِ فِي كِتَابَةِ الْحَدِيثِ

عنه ، فإنه قد ثبت إذنه فيها ، أن الإذن ، في الكتابة ،
ناسخ للنسخ منها بالحديث الثابت ، وبإجماع الأمة على
جوازها ؛ وقيل : لما نهى أن يكتب الحديث مع
القرآن في صحيفة واحدة ، والأول الوجه .

وحكى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : أنه سمع
بعض العرب يقول ، وذكر إنساناً فقال : فلان
لغوب ، جاءته كتابي فاحتقرها ، فقلت له :
أتقول جاءته كتابي ؟ فقال : نعم ؛ أليس
بصحيفة ! فقلت له : ما اللغوب ؟ فقال : الأحمق ؛
والجمع كُتُب . قال سيويه : هو ما استغنوا فيه
ببناء أكثر العدد عن بناء أذناه ، فقالوا : ثلاثة
كُتُب .

والمكتبة والشكائب ، بمعنى .

والكتاب ، مطلق : التوراة ؛ وبه فسر الزجاج
قوله تعالى : نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ .
وقوله : كتاب الله ؛ جائز أن يكون القرآن ، وأن
يكون التوراة ، لأن الذين كفروا بالنبي ، صلى الله
عليه وسلم ، قد نَبَذُوا التوراة . وقوله تعالى :
وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مُسْطُورٍ . قيل : الكتاب ما أثبتت
على بني آدم من أفعالهم . والكتاب : الصحيفة والدواة ،
عن الليثي . قال : وقد قرئ ولم تجدوا كتاباً
وكتائباً وكتباً ؛ فالكتاب ما يكتب فيه ؛ وقيل
الصحيفة والدواة ، وأما الكتاب والكتائب فمعروفان .
وكتب الرجل وأكتبه لكتاباً : علمه الكتاب .
ورجل مكتب : له أجزاء يكتب من عنده .
والمكتب : المعلم ، وقال الليثي : هو
المكتب الذي يعلم الكتابة . قال الحسن : كان
الحجاج مكتباً بالطائف ، يعني معلماً ؛ ومنه قيل :
عبيد المكتب ، لأنه كان معلماً .

والمكتب : موضع الكتاب . والمكتب

والكتاب : موضع تعليم الكتاب ، والجمع
الكتائب والمكاتب . المبرد : المكتب
موضع التعليم ، والمكتب المعلم ، والكتاب
الصبيان ؛ قال : ومن جعل الموضع الكتاب ، فقد
أخطأ . ابن الأعرابي : يقال لصبيان المكتب
الفرقان أيضاً .

ورجل كتاب ، والجمع كتائب وكتبة ،
وحرفته الكتابة . والكتاب : الكتبة . ابن
الأعرابي : الكاتب عندهم العالم . قال الله تعالى :
أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ؟ وفي كتابه إلى
أهل اليمن : قد بعثت إليكم كتاباً من أصعالي ؛
أراد عالماً ، سمي به لأن الغالب على من كان يعرف
الكتابة ، أن عنده العلم والمعرفة ، وكان الكاتب
عندهم عزيزاً ، وفيهم قليلاً .

والكتاب : القرض والحكم والقدر ؛ قال
الجعدي :

يَا ابْنَةَ عَمِّي ! كِتَابُ اللَّهِ أَخْرَجَنِي
عَنْكُمْ ، وَهَلْ أَمْنَعَنَّ اللَّهَ مَا فَعَلَا ؟

والكتبة : الحالة . والكتبة : الاكتئاب في
القرض والرزق .

ويقال : اكتتب فلان أي كتب اسمه في
القرض . وفي حديث ابن عمر : من اكتتب
ضيناً ، بعته الله ضيناً يوم القيامة ، أي من كتب
اسمه في ديوان الزماني ولم يكن زميناً ، يعني
الرجل من أهل القري فترض له في الديوان قرض ،
فلما ثدب للخروج مع المجاهدين ، سأل أن
يكتب في الضماني ، وهم الزماني ، وهو صحيح .
والكتاب يوضع موضع القرض . قال الله تعالى :
كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ . وقال عز
وجل : كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ؛ معناه : فترض .

وقال : وكتبنا عليهم فيها أي فرَضنا . ومن هذا قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لرجلين احتكما إليه : لأقضيَنَّ بينكما بكتاب الله أي بحكم الله الذي أنزل في كتابه ، أو كتبه على عباده ، ولم يُرد القرآن ، لأن الثغني والرجم لا ذكر لهما فيه ؛ وقيل : معناه أي بقرض الله تنزيلاً أو أمراً ، بيته على لسان رسوله ، صلى الله عليه وسلم . وقوله تعالى : كتاب الله عليكم ؛ مصدره أريد به الفعل أي كتب الله عليكم ؛ قال : وهو قول حذاق النحويين . وفي حديث أنس بن النضر ، قال له : كتاب الله القصاص أي فرضه الله على لسان نبيه ، صلى الله عليه وسلم ؛ وقيل : هو إشارة إلى قول الله عز وجل : والسنن بالسنن ، وقوله تعالى : وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به . وفي حديث بريرة : من اشتراط شرطاً ليس في كتاب الله أي ليس في حكمه ، ولا على موجب قضاء كتابه ، لأن كتاب الله أمر بطاعة الرسول ، وأعلم أن سنته بيان له ، وقد جعل الرسول الولاية لمن أعتق ، لا أن الولاية مذكور في القرآن نصاً .

والكتبة : اكتبابك كتاباً تنسخه . واستكتبته : أمره أن يكتب له ، أو اتخذه كاتباً .

والمكاتب : العبد يكتب على نفسه بشئ ، فإذا سعى وأداه عتق .

١ قوله « وهو قول حذاق النحويين » هذه عبارة الازهري في تهذيبه ونقلها الصاغاني في تكملة ، ثم قال : وقال الكوفيون هو منصوب على الاغراء بعلينكم وهو بعيد ، لأن ما انتصب بالاغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل وهو عليكم وقد تقدم في هذا الموضع . ولو كان النص عليكم كتاب الله لكان نصبه على الاغراء أحسن من المصدر .

وفي حديث بريرة : أنها جاءت تستعين بعائشة ، رضي الله عنها ، في كتابتها . قال ابن الأثير : الكتابة أن يكتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه متجماً ، فإذا أداه صار حراً . قال : وسيت كتابة ، بصدر كتب ، لأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ، ويكتب مولاه له عليه العتق . وقد كاتبه مكاتبته ، والعبد مكاتب . قال : وإنما خص العبد بالمفعول ، لأن أصل المكاتبه من المولى ، وهو الذي يكتب عبده . ابن سيده : كاتب العبد : أعطاني ثمنه على أن أعتقه . وفي التزويل العزيز : والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيانكم فكتابوهم إن علمتم فيهم خيراً . معنى الكتاب والمكاتبه : أن يكتب الرجل عبده أو أمته على مال يُتجّم عليه ، ويكتب عليه أنه إذا أدى نجومه ، في كل نجم كذا وكذا ، فهو حر ، فإذا أدى جميع ما كاتبه عليه ، فقد عتق ، وولاؤه لمولاه الذي كاتبه . وذلك أن مولاه سَوَّغَه كسبه الذي هو في الأصل لمولاه ، فالسيد مكاتب ، والعبد مكاتب إذا عقد عليه ما فارقه عليه من أداه المال ؛ سئيت مكاتبه لما يكتب للعبد على السيد من العتق إذا أدى ما فوِّق عليه ، ولما يكتب للسيد على العبد من النجوم التي يؤدّيها في مَحَلِّها ، وأن له تعجيله إذا عَجَرَ عن أدائه نجم يحل عليه . الليث : الكتبة الحرزة المضومة بالسير ، وجمعها كتب . ابن سيده : الكتبة ، بالضم ، الحرزة التي ضم السير كلا وجهيها . وقال الليثاني : الكتبة السير الذي تخوّر به المَزَادَة والقِرْبَة ، والجمع كتب ، بفتح التاء ؛ قال ذو الرمة :

وفراء عَرَفِيَّةٍ أنأى خوارزها
مُشَلَّشٌ ، ضِيَعَتْهَ بينها الكتبُ

الوفراء: الوفرة. والعرفية: المدبوعة بالعرف، وهو شجر يُدبغ به. وأنثى: أفسد. والحوارز: جمع خارزة.

وكتب السقاء والمزادة والقرية، يكتبه كتاب: خرزة سكرين، فهي كتيب. وقيل: هو أن يشد فيه حتى لا يقطر منه شيء.

وأكتبت القرية: شدتها بالركاء، وكذلك كتبتها كتاباً، فهي مكتب وكتب. ابن الأعرابي: سمعت أعرابياً يقول: أكتبت فم السقاء فلم يستكتب أي لم يستوك لجفاته وغلظه. وفي حديث المغيرة: وقد تكتب يرف في قومه أي تحزم وجسع عليه ثيابه، من كتبت السقاء إذا خرزته. وقال الليثاني: اكتب قربتك اخرزها، وأكتبها: أوكها، يعني شد رأسها. والكتب: الجمع، تقول منه: كتبت البغلة إذا جمعت بين سفريها بحلقة أو سير.

والكتبة: ما شد به حياء البغلة، أو الناقة، لثلاث يئزى عليها. والجمع كالجمع. وكتب الدابة والبغلة والناقة يكتبها، ويكتبها كتاباً، وكتب عليها: حزم حياءها بحلقة حديد أو صفر، تضم سفري حياها، لثلاث يئزى عليها؛ قال:

لأتأمنن فزارياً، خلوت به،

على بعيرك وأكتبها بأسيار

وذلك لأن بني فزارة كانوا يؤمنون ببشيان الإبل. والبعير هنا: الناقة. ويروى: على قلوحك. وأسيار: جمع سير، وهو الشركة.

أبو زيد: كتبت الناقة تكتيباً إذا صررتها. والناقة إذا طيرت على غير ولدها، كتب منخرها بحيط، قبل حل الدرجة عنها، ليكون أروم لها.

ابن سيده: وكتب الناقة يكتبها كتاباً: طارها، فحزم منخرها بشيء، لثلاث شم البو، فلا تروم. وكتبها تكتيباً، وكتب عليها: صررها. والكتيبة: ما جمع فلم ينتشر؛ وقيل: هي الجماعة المستحيزة من الحيل أي في حيز على حدة. وقيل: الكتيبة جماعة الحيل إذا أغارت، من المائة إلى الألف. والكتيبة: الجيش. وفي حديث السقيفة: نحن أنصار الله وكتيبة الإسلام. الكتيبة: القطة العظيمة من الجيش، والجمع الكتاب. وكتب الكتاب: هيأها كتيبة كتيبة؛ قال طفيل:

فألوت بغايام بنا، وتباشرت

إلى عرض جنش، غير أن لم يكتب

وتكتبت الحيل أي تجمعت. قال سير: كل ما ذكر في الكتاب قريب بعضه من بعض، وإنما هو جمعك بين الشين. يقال: اكتب بغلتك، وهو أن تضم بين سفريها بحلقة، ومن ذلك سميت الكتيبة لأنها تكتبت فاجتمعت؛ ومنه قيل: كتبت الكتاب لأنه يجمع حرفاً إلى حرف؛ وقول ساعدة بن جؤبة:

لا يكتبون ولا يكتب عديدهم،

جفلت بساحتهم كتاب أوعبوا

قيل: معناه لا يكتبهم كاتب من كثرتهم، وقد قيل: معناه لا يهزون.

وتكتبوا: تجمعوا.

والكتاب: سهم صغير، مدور الرأس، يتعلم به الصبي الرمي، وبالناء أيضاً؛ والناء في هذا الحرف أعلى من الناء.

وفي حديث الزهري: الكتيبة أكثرها عنوة،

وفيها صلح. الكُتَيْبَةُ، مُصَغَّرَةٌ: اسم لبعض قرى
خَيْبَرَ، يعني أنه فتحها قهراً، لا عن صلح.
وبنو كُتَيْبٍ: بَطْنٌ، والله أعلم.
كتب: الكُتَيْبُ، بالتحريك: القُرْبُ. وهو كُتَيْبُ
أي قُرْبِكَ؛ قال سيبويه: لا يُستعمل إلا ظرفاً.
ويقال: هو يَرْمِي من كُتَيْبٍ، وَمِنْ كُتَيْبٍ أَي
من قُرْبٍ وَفُكُنْ؛ أنشد أبو إسحق:
فهذان يَذُودان ،
وذا، مِنْ كُتَيْبٍ، يَرْمِي

وأَكْتَبَكَ الصِدِّيقُ الرَّمِيُّ، وأَكْتَبَ لَكَ: دنا
مَكَ. وأَمَكْتُكَ، قاربه. وأَكْتَبُوا لَكَ: دَنَوْا
مِنْكَ. النضر: أَكْتَبَ فلانٌ إلى القوم أي دنا منهم؛
وأَكْتَبَ إلى الجبل أي دنا منه.
وَكَاثَبَتُ القوم أَي دَنَوْتُ مِنْهُمْ.

وفي حديث بدر: إِنْ أَكْتَبَكُمْ القومُ فانيُلوهم؛
وفي رواية: إِذَا كَتَبُوكُمُ فارْمُوهُمْ بِالتُّبَلِ من
كُتَيْبٍ.

وأَكْتَبَ إِذَا قَارَبَ، والمهزة في أَكْتَبَكُمْ لتعدية
كُتَيْبٍ، فلذلك عَدَّاهَا إلى ضميرهم. وفي حديث
عائشة تصف أباها، رضي الله عنهما: وَظَنَّ رَجُلًا
أَنْ قَدْ أَكْتَبَتِ أَطْعَامُهُمْ أَي قَرُبَتْ.

ويقال: كُتَيْبُ القوم إِذَا اجْتَمَعُوا، فهم كَاتِبُونَ.
وَكُتَبُوا لَكَ: دَخَلُوا بَيْنَكَ وَفَيْكَ، وهو من القُرْبِ.
وَكُتَيْبُ الشَّيْءِ يَكْتَيْبُهُ وَيَكْتَبُهُ كُتَيْبًا: جَمَعَهُ
من قُرْبٍ وَصَبَّهُ؛ قال الشاعر:

لَأَصْبَحَ رَتْبًا دُقَاقَ الحَصَى،

مكانَ النَّبِيِّ من الكُتَيْبِ

قال: يريد بالنبي، ما تبا من الحصى إِذَا دُقَّ فَتَدَّرَ.

والكُتَيْبُ من الرمل: القِطْعَةُ تَنفَادُ مُحْدَوْدَةٌ.
وقيل: هو ما اجْتَمَعَ واحِدُ دَبٍّ، والجمع:
أَكْتَيْبَةٌ وكُتَيْبٌ وكُتَيْبَانٌ، مُشْتَقٌّ من ذلك،
وهي تلالُ الرمل. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: وَكَانَتِ
الْجِبَالُ كُتَيْبًا مَمِيلًا. قال الفراء: الكُتَيْبُ الرَّمْلُ.
والمَمِيلُ: الذي تُحَرِّكُ أَسْفَلُهُ، فَيَنْهَالُ عَلَيْكَ
من أعلاه.

الليث: كُتَيْبَتُ التُّرَابِ فَإِنْ كُتِبَ إِذَا تَنَزَّهَتْ
بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. أبو زيد: كُتَيْبَتُ الطَّعَامِ
أَكْتَبُهُ كُتَيْبًا، وَتَنَزَّهَتْ تَنَزَّاهُ، وهما واحدٌ.
وكلُّ ما انْصَبَّ فِي شَيْءٍ وَاجْتَمَعَ، فَقَدْ انْكَتَبَ فِيهِ.
والكُتَيْبَةُ من الماءِ واللَّيْنِ: القَلِيلُ مِنْهُ؛ وقيل:
هي مثل الجَرَعَةِ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ؛ وقيل: قَدَرُ
تَحْلُبَةٍ. وقال أبو زيد: مَلَأَ القَدَحَ مِنَ اللَّيْنِ؛
ومنهُ قولُ العرب، في بعض ما تَضَعُهُ عَلَى أَلْسِنَةِ
البَهَائِمِ، قَالَتِ الضَّائِنَةُ: أَوْلَدْتُ رُخَالًا، وَأَجَزُهُ
جُفَالًا، وَأَحْلَبُ كُتَيْبًا ثَقَالًا، وَلَمْ تَرَ مِثْلِي مَالًا.
والجمع الكُتَيْبُ؛ قال الرازي:

بَرَّحَ بِالْعَيْنَيْنِ خُطَابُ الكُتَيْبِ،

يقول: إِنِّي خَاطِبٌ وَقَدْ كَذَبُ،

وَلَمَّا نَحِطُّبُ عُسًا مِنْ حَلَبِ

يعني الرجل يجيء بعلة الخطبة، وإنما يريد القرى .
قال ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا جاء يطلب
القرى ، بعلة الخطبة : إنه ليخطب كُتْبة ؛
وأشدد الأزهري الذي الرمة :

مَيْلَة، من معدن الصّيران، قاصية ،
أبعادهنّ على أهدافها كُتْبُ

وأكتب الرجل : سقا كُتْبة من لبن . وكلُّ
طائفة من طعام أو ثمر أو تراب أو نحو ذلك ، فهو
كُتْبة ، بعد أن يكون قليلاً . وقيل : كلُّ مجتمع
من طعام ، أو غيره ، بعد أن يكون قليلاً ، فهو
كُتْبة . ومنه سُمي الكتيب من الرمل ، لأنه
انصبّ في مكانٍ فاجتمع فيه . وفي الحديث : ثلاثة
على كُتْبِ المسك ، وفي رواية على كُتبانِ المسك ،
هما جمع كتيب . والكُتيب : الرملُ المُسْتَطِيلُ
المُحْدَوْدِبُ . ويقال للتمر ، أو للبرّ ، ونحوه
إذا كان مَصْبُوباً في مواضع ، فكلُّ صوبةٍ منها :
كُتْبة . وفي حديث ماعز بن مالك : أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أمر برحله حين اعترف بالزنى ،
ثم قال : يعبّد أحدكم إلى المرأة المنعوبة ، فيخذلها
بالكُتْبة ، لا أوتي بأحدٍ منهم فعَلَ ذلك ، إلّا
جعلته تكالاً . قال أبو عبيد : قال سُفْية : سألت
سباكاً عن الكُتْبة ، فقال : القليل من اللبن ؛ قال
أبو عبيد : وهو كذلك في غير اللبن .

أبو حاتم : احتكَبوا كُتْباً أي من كلِّ شاةٍ شيئاً
قليلاً . وقد كُتِبَ لبنها إذا قُلِّدَ لها عند غزاره ،
ولما عند قِلَّةِ كَلْبٍ . والكُتْبة : كلُّ قليل جمعت
من طعام ، أو لبن ، أو غير ذلك .

والكُتْبَاءُ ، ممدود : الثَّرابُ .
وتعَمَّ كُتَابٌ : كثير .

والكُتَابُ : السَّهْمُ عامّةً ، وما رماه بكتّابٍ
أي بسهمٍ ؛ وقيل : هو الصغير من السَّهَمِ ههنا .
الأصمعي : الكُتَابُ سهم لا تصلّ له ، ولا ريش ،
يلعبُ به الصّبيان ؛ قال الرازي في صفة الحية :

كَأَنَّ قُرْصاً مِنْ طَعِينٍ مُعْتَلِثٍ ،
هَامَتُهُ فِي مِثْلِ كُتَابِ الْعَيْثِ

وجاء بكتّبه أي يتلوه .

والكُتْبة من الفرس : المنسج ؛ وقيل : هو ما
ارتفع من المنسج ؛ وقيل : هو مقدّم المنسج ،
حيث تقع عليه يدُ الفارس ، والجمع الكواثِبُ ؛
وقيل : هي من أصل العُنق إلى ما بين الكتفين ؛
قال النابغة :

لَهْنٌ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفَتْهَا ،
إِذَا عُرِضَ الْحَطِيُّ فَوَقَّ الْكَوَاثِبِ

وقد قيل في جمعه : أكُتَابٌ ؛ قال ابن سيده : ولا
أدري كيف ذلك . وفي الحديث : يَضَعُونَ رِمَاحَهُمْ
على كُواثِبِ خيلهم ، وهي من الفرس ، مجتمع
كتفَيْه قدام السَّرجِ .

والكُاثِبُ : موضعٌ ، وقيل : جبل ؛ قال أوس بن
حَجْر يَرْتِي فَضَالَـةَ بَنِ كِلْدَةَ الْأَسَدِيِّ :

على السَّيِّدِ الصَّعْبِ ، لو أَنَّهُ
يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ

لَأُصْبِحَ رَنْباً دُقَاقُ الْحَصَى ،
مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَاثِبِ

النبي : موضعٌ ، وقيل : هو ما تبا وارتفع . قال
ابن بري : النبي رَمَلٌ معروف ؛ ويقال : هو جمع

ناب ، كغاز وغزري . وقوله : لأصْبَحَ ، هو جواب لو في البيت الذي قبله ، يقول : لو علا فضالة هذا على الصاقب ، وهو جبل معروف في بلاد بني عامر ، لأصْبَحَ مَدْقَوْفًا مكسوراً ، يُعْظَمُ بذلك أثر فضالة . وقيل : إن قوله يقوم ، بمعنى يُقاومُه .

كثعب : الكَثْعَبُ والكَثْعَبُ : الرُّكْبُ الضَّخْمُ الْمُشْتَلِيُ النَّائِي . وامرأة كَثْعَبٌ وكَثْعَبٌ : ضخمة الرُّكْبِ ، يعني الفرج .

كعب : الكَعْبُ والكَعْمُ : الحِضْرُ ، واحدة كعبة ، يمانية .

وقد كَعَبَ الكَرَمُ إذا ظهر كعبه ، وهو البروق ، والواحد كالواحد . وفي حديث الدجال : ثم يأتي الحِصْبُ ، فيُعْقَلُ الكَرَمُ ثم يُكَعَّبُ أي تخرُجُ عناقيد الحِضْرَم ، ثم يطيب طعمه .

قال الليث : الكَعْبُ بلفظة أهل اليمن : العورة ، والحبّة منه : كعبة . قال الأزهرى : هذا حرف صحيح ، وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي . قال : ويقال كَعَبَ العِنبُ تَكْنِيباً إذا انعقد بعد تَفْقِيعِ ثورِه ، وروى سلسة عن الفراء : يقال : الدَّراهُمُ بين يديه كاحية إذا واجهتك كثيرة . قال : والنار إذا ارتفعت كَبُها ، فهي كاحية .

والكَعْبُ بلغتهم أيضاً : الدُّبُرُ . وقد كَعَبَه : صَرَبَ ذلك منه . وكَوَحَبَ : موضع .

كعكب : كَعَكَبَ : موضع .

كحلب : كَحَلَبَ : اسم .

كذب : الكَذِبُ والكَذِبُ : البَيَاضُ في أظفار الأحداث ، واحدة كَذْبة وكَذْبة ، فإذا صَحَّتْ كَذْبة ، بسكون الدال ، فَكَذَبُ

اسم للجمع .

ابن الأعرابي : المَكْذُوبَةُ مِنَ النِّسَاءِ النِّقِيَّةُ الْبَيَاضُ . والكَذِبُ : الدَّمُ الطَّرِيُّ .

وقرأ بعضهم : وجأوا على قبيصه بدم كَذِبٍ . وسئل أبو العباس عن قراءة من قرأ بدم كَذِبٍ ، بالدال الياصة ، فقال : إن قرأ به إمام ، فله تخرُج ، قيل له : فما هو وله إمام ؟ فقال : الدَّمُ الكَذِبُ الذي يضرب إلى البَيَاضِ ، مأخوذ من كَذَبَ الظُّفْرُ ، وهو وبش يياضه ، وكذلك الكَذِيبَاءُ ، فكأنه قد أثر في قبيصه ، فله حَقُّهُ أعراضه كالتنقش عليه .

كذب : الكَذِبُ : نقيض الصدق ، كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وكِذْبًا وكِذْبةً وكَذْبةً : هاتان عن اللحياني ، وكِذابًا وكِذابًا ، وأنشد اللحياني :

نَادَتْ حَلِيمةً بِالْوَدَاعِ ، وَأَذَتْ
أَهْلَ الصَّقَاءِ ، وَوَدَعَتْ بِكَذَابِ

ورجل كاذبٌ ، وكذابٌ ، وتكذابٌ ، وكذوبٌ ، وكذوبةٌ ، وكذبةٌ مثال هُمزة ، وكذبانٌ ، وكِذْبَانٌ ، وكِذْبَانٌ ، ومكذبانٌ ، ومكذبانةٌ ، وكِذْبَانٌ ، وكِذْبَانٌ ، وكِذْبَانٌ ، قال

١ قوله « قرأ بعضهم » اللغ « عبارة التكملة وقرأ ابن عباس وأبو السَّمَلِ (أي كُذِّدَاد) والحنن وسئل اللغ .

٢ قوله « كذاباً » أي بفتح فكسر ، ونظيره اللب والضحك والحق ، وقوله وكذاباً بكسر فسكون ، كما هو مضبوط في المحكم والصالح ، وضبط في القاموس بفتح فسكون ، وليس بلفظة مستقلة بل ينقل حركة العين إلى الفاء تخفيفاً ، وقوله : وكذبة وكذبة كغرية وفرحة كما هو ضبط المحكم ونه عليه الشارح وشيخه .

٣ قوله « وكذبيان » قال الصاغاني وزنه فاعلاتن بالضمت الثلاث ولم يذكره سيبويه في الأمثلة التي ذكرها . وقوله : وإذا سمعت اللغ نسب الجوهري لأن زيد وهو الجريرة بن الاشيم كما نقله الصاغاني عن الأزهرى ، لكنه في التهذيب قد بتمت وفي الصالح قد بعثا : قال الصاغاني والرواية قد بعته يعني جملة وقوله :

قد طال أضياعي المخدم لا أرى في الناس مثلي في مدد يخطب حتى تأوَّبَت البيوت عتبة فططعت عنه كوره يتأب

جَرِيْبَةُ بْنُ الْأَسْثِمِ :

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنِّي قَدْ بَعَثْتُكَ
بِرِصَالٍ غَانِيَةٍ ، فَقُلْ كَذِبٌ

قال ابن جني : أما كَذِبُ كَذِبٌ خَفِيفٌ ، وَكَذِبُ كَذِبٌ ثَقِيلٌ ، فَهَاتَانِ بِنَاءَانِ لَمْ يَحْكِيْهَا سَبِيْبُهُ . قَالَ : وَخَوَّهَ مَا رَوَيْتُهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ ذُرْجَرَحٌ ، يَفْتَحُ الرَّاوِيْنَ . وَالْأَسَى : كَاذِبَةٌ وَكَذَابَةٌ وَكَذُوبٌ .
وَالْكَذِبُ : جَمْعُ كَاذِبٍ ، مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الرُّوَامِيُّ :

مَتَى يَقُلْ تَنْفَعُ الْأَقْوَامَ قَوْلُهُ ،
إِذَا اضْطَحَلَ حَدِيثُ الْكَذِبِ الْوَلَعَةُ

أَلَيْسَ أَقْرَبَهُمْ خَيْرًا ، وَأَبْعَدَهُمْ
شَرًّا ، وَأَسْمَحَهُمْ كَفًّا لِمَنْ مُنِعَ

لَا يَحْسُدُ النَّاسَ فَضَّلَ اللَّهُ عَنْدَهُمْ ،
إِذَا تَشَوَّهَ نَفْسُ الْحُسْدِ الْجَشِيعَةُ

الْوَلَعَةُ : جَمْعُ وَالِعٍ ، مِثْلُ كَاتِبٍ وَكُتِبَ . وَالْوَالِعُ : الْكَاذِبُ ، وَالْكَذِبُ : جَمْعُ كَذُوبٍ ، مِثْلُ صُبُورٍ وَصُبُرٍ ، وَمِنْهُ قَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبُ ، فَجَعَلَهُ نَفْعًا لِللِّسَانِ . الْفَرَاءُ : يَحْكِي عَنْ الْعَرَبِ أَنَّ بَنِي تَمِيمٍ لَيْسَ لَهُمْ مَكْذُوبَةٌ . وَكَذِبَ الرَّجُلُ : أَخْبَرَ بِالْكَذِبِ .

وَفِي الْمَثَلِ : لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ : الْمَعَاذِرُ مَكَاذِبُ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ : أَنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدَقُ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : مَعَ الْخَوَاطِئِ سَهْمٌ حَائِبٌ . الْحَيَّانِيُّ : دَجَلَ كِذَابٌ وَتَصَدَّقَ أَيَّ يَكْذِبُ وَيَصْدَقُ .

النَّضْرُ : يَقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي يَضْرِبُهَا الْفَعْلُ فَتَشُولُ ، ثُمَّ

تَرْجِعُ حَائِلًا : مُكْذَبٌ وَكَاذِبٌ ، وَقَدْ كَذَبْتَ وَكَذَبْتَ .

أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ لِلرَّجُلِ يُصَاحُّ بِهِ وَهُوَ سَاكِتٌ يُرِي أَنَّهُ نَائِمٌ : قَدْ أَكْذَبَ ، وَهُوَ الْإِكْذَابُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا ؛ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، بِالتَّشْدِيدِ وَضَمِّ الْكَافِ . رَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَهَا قَالَتْ : اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ مِنْ كَذِبِهِمْ مِنْ قَوْمِهِمْ أَنَّ يُصَدِّقُوهُمْ ، وَظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ مَنْ قَدْ آمَنَ مِنْ قَوْمِهِمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ جَاءَهُمْ نَضْرُ اللَّهِ ، وَكَانَتْ تَقْرُؤُهُ بِالتَّشْدِيدِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ ، وَابْنُ كَثِيرٍ ، وَأَبِي عَمْرٍو ، وَابْنُ عَامِرٍ ؛ وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ : كَذَّبُوا ، بِالتَّخْفِيفِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : كَذَّبُوا ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَضَمَّ الْكَافِ . وَقَالَ : كَانُوا بَشَرًا ، يَعْنِي الرُّسُلَ ؛ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الرُّسُلَ ضَعُفُوا ، فَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ أَخْلَفُوا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لِمَنْ صَحَّ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَوَجَّهَتْهُ عِنْدِي ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الرُّسُلَ خَطَرٌ فِي أَوْهَامِهِمْ مَا يَخْطُرُ فِي أَوْهَامِ الْبَشَرِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ حَقَّقُوا تِلْكَ الْخَوَاطِرَ وَلَا رَكَنُوا إِلَيْهَا ، وَلَا كَانَ ظَنُّهُمْ ظَنًّا اطمأنوا إليه ، وَلَكِنَّهُ كَانَ خَاطِرًا

يَغْلِبُهُ الْيَقِينُ . وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ يَنْطِقْ بِهِ لِسَانٌ أَوْ تَعْمَلَهُ يَدٌ ، فَهَذَا وَجْهٌ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَيْضًا : أَنَّهُ قَرَأَ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ مِنْ قَوْمِهِمْ الْإِجَابَةَ ، وَظَنَّ قَوْمُهُمْ أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ كَذَّبَهُمُ الْوَعْدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ أَسْلَمُ ، وَبِالظَّاهِرِ أَشْبَهُ ؛ وَمِمَّا يَحْقِّقُهَا مَا رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ : اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ مِنْ قَوْمِهِمْ ، وَظَنَّ قَوْمُهُمْ أَنَّ الرُّسُلَ

قد كَذَّبُوا ، جاءهم نَصْرُنَا ؛ وسعيد أخذ التفسير
عن ابن عباس . وقرأ بعضهم : وظننوا أنهم قد كَذَّبُوا
أي ظنَّ قَوْمُهُمْ أَنَّ الرسلَ قد كَذَّبُوهُمْ . قال
أبو منصور : وَأَصَحُّ الْأَقْوِيلُ مَا رَوَيْنَا عَنْ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَبِقِرَافَتِهَا قَرَأَ أَهْلُ الْحَرَمَيْنِ ، وَأَهْلُ
الْبَصْرَةِ ، وَأَهْلُ الشَّامِ .

وقوله تعالى : لَيْسَ لَوْحَتَيْهَا كَذِبَةٌ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : أَي
لَيْسَ يَرُدُّهَا شَيْءٌ ، كَمَا يَقُولُ حَمَلَةُ فُلَانٍ لَا تَكْذِبُ
أَي لَا يَرُدُّ حَمَلَتَهُ شَيْءٌ . قَالَ : وَكَاذِبَةٌ مُصَدَّرٌ ،
كَقَوْلِكَ : عَافَاهُ اللَّهُ عَافِيَةً ، وَعَاقَبَهُ عَاقِبَةً ، وَكَذَلِكَ
كَذَبَ كَازِبَةٌ ؛ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ وَضَعَتْ مَوَاضِعَ الْمَوَاضِعِ ،
كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَافِيَةِ وَالْبَاقِيَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَهَلْ
تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ؟ أَي بَقَاةٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَيْسَ
لَوْحَتَيْهَا كَازِبَةٌ أَي لَيْسَ لَهَا مَرْدُودٌ وَلَا رَدٌّ ،
فَالْكَازِبَةُ ، هُنَا ، مُصَدَّرٌ .

يَقَالُ : حَمَلٌ فَمَا كَذَبَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مَا كَذَبَ
الْفُؤَادُ مَا رَأَى ؛ يَقُولُ : مَا كَذَبَ فُؤَادُ مُحَمَّدٍ مَا
رَأَى ؛ يَقُولُ : قَدْ صَدَّقَهُ فُؤَادُهُ الَّذِي رَأَى .
وَقَرِئَ : مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ، وَهَذَا كُتِبَ
قَوْلُ الْفَرَّاءِ . وَعَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : أَي لَمْ يَكْذِبِ الْفُؤَادُ
رُؤْيَيْتَهُ ، وَمَا رَأَى بِمَعْنَى الرُّؤْيَا ، كَقَوْلِكَ : مَا
أَنْكَرْتُ مَا قَالَ زَيْدٌ أَي قَوْلُ زَيْدٍ .

يَقَالُ : حَمَلٌ فَمَا كَذَبَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مَا كَذَبَ
الْفُؤَادُ مَا رَأَى ؛ يَقُولُ : مَا كَذَبَ فُؤَادُ مُحَمَّدٍ مَا
رَأَى ؛ يَقُولُ : قَدْ صَدَّقَهُ فُؤَادُهُ الَّذِي رَأَى .
وَقَرِئَ : مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ، وَهَذَا كُتِبَ
قَوْلُ الْفَرَّاءِ . وَعَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : أَي لَمْ يَكْذِبِ الْفُؤَادُ
رُؤْيَيْتَهُ ، وَمَا رَأَى بِمَعْنَى الرُّؤْيَا ، كَقَوْلِكَ : مَا
أَنْكَرْتُ مَا قَالَ زَيْدٌ أَي قَوْلُ زَيْدٍ .

ويقال : كَذَّبَنِي فُلَانٌ أَي لَمْ يَصْدُقْنِي فَقَالَ لِي
الْكَذِبَ ؛ وَأَنْشُدَ لِلْأَخْطَلِ :

كَذَّبَتْكَ عَيْنُكَ ، أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطِ
غُلَسِ الظَّلَامِ ، مِنَ الرَّبَابِ ، حَيَالًا ؟

مَعْنَاهُ : أَوْهَمَتْكَ عَيْنُكَ أَنَّهَا رَأَتْ ، وَلَمْ تَرَ .
يَقُولُ : مَا أَوْهَمَهُ الْفُؤَادُ أَنَّهُ رَأَى ، وَلَمْ يَرِ ، بَلْ
صَدَّقَهُ الْفُؤَادُ رُؤْيَيْتَهُ . وَقَوْلُهُ : نَاصِيَةٍ كَازِبَةٍ أَي

صَاحِبِيهَا كَازِبٌ ، فَأَوْقَعَ الْجُرْءُ مَوْقِعَ الْجُمْلَةِ .
وَرُؤْيَا كَذُوبٌ : كَذَلِكَ ؛ أَنْشُدْ ثَعْلَبَ :

فَحَبَيْتَ فَحْيَاهَا فَهَبَ فَحَلَقْتَ ،
مَعَ النَّجْمِ رُؤْيَا ، فِي الْمَنَامِ ، كَذُوبُ

وَالْأَكْذُوبَةُ : الْكَذِبُ . وَالْكَازِبَةُ : ائِمُّ لِلصَّدْرِ ،
كَالْعَافِيَةِ .

ويقال : لَا مَكْذِبَةَ ، وَلَا كُذْبِي ، وَلَا كُذْبَانَ
أَي لَا أَكْذُوبُكَ .

وَكُذَّبَ الرَّجُلُ تَكْذِيبًا وَكِذَابًا : جَعَلَهُ كَازِبًا ،
وَقَالَ لَهُ : كَذَبْتَ ؛ وَكَذَلِكَ كَذَبَ بِالْأَمْرِ تَكْذِيبًا
وَكِذَابًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
كِذَابًا . وَفِيهِ : لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا
أَي كِذْبًا ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . قَالَ الْفَرَّاءُ : خَفَّفَهَا عَلَيَّ
ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، جَسِيعًا ، وَثَقَّلَهَا
عَاصِمٌ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ بَيِّنَةٌ فَصِيحَةٌ . يَقُولُونَ :
كَذَّبْتُ بِهِ كِذَابًا ، وَخَرَقْتُ الْقَبِيصَ خِرَاقًا .
وَكُلٌّ فَعْلَتٌ فَصَدْرُهُ فِعَالٌ ، فِي لُغَتِهِمْ ، مُشْدَدَةٌ .
قَالَ : وَقَالَ لِي أَعْرَابِي مَرَّةً عَلَى التَّرْوَةِ يَسْتَفْتِينِي :
أَلَمْ تَعْلَقْ أَحَبَّ إِلَيْكَ أَمْ الْقِصَارُ ؟ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ
بَنِي كَثَلِيبَ :

لَقَدْ طَالَ مَا تَبَطَّنْتَنِي عَنْ صَحَابَتِي ،
وَعَنْ حِوَجِّ ، فِضَالُهَا مِنْ شِفَانِيَا

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَانَ الْكِسَائِيُّ يَخْفَفُ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا
لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ، لِأَنَّهَا مُقْبَدَةٌ بِفِعْلِ يُصَيِّرُهَا
مُصَدَّرًا ، وَيُشْدَدُ : وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ؛ لِأَنَّ
كَذَّبُوا يُقْبَدُ الْكِذَابُ . قَالَ : وَالَّذِي قَالَ
حَسَنٌ ، وَمَعْنَاهُ : لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا أَوْ
بَاطِلًا ، وَلَا كِذَابًا أَوْ لَا يَكْذِبُ بَعْضُهُمْ

بَعْضًا ، غَيْرُهُ .

ويقال للكذب : كِذَابٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا أَي كَذِبًا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَوْلَ أَبِي دُوَادٍ :

قُلْتُ لِمَا نَصَلَا مِنْ قَتْنَةٍ :
كَذَبَ الْعَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحٌ

قال معناه : كَذَبَ الْعَيْرُ أَنْ يَنْجُوَ مِنِّي أَيَّ طَرِيقٍ أَخَذَ ، سَانِحًا أَوْ بَارِحًا ؛ قال : وقال الفراءُ هذا إمْرَأَةً أَيْضًا . وقال الليثاني ، قال الكسائي : أَهْلُ السِّنِّ يَجْعَلُونَ مَصْدَرُ فَعَلْتُ فِعَالًا ، وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ تَقْعِيلًا . قال الجوهري : كِذَابًا أَحَدُ مَصَادِرِ الْمَشْدَدِ ، لِأَنَّ مَصْدَرَهُ قَدْ يَجِيءُ عَلَى التَّغْفِيلِ مِثْلُ التَّكْنِيمِ ، وَعَلَى فِعَالٍ مِثْلُ كِذَابٍ ، وَعَلَى تَفْعِيلَةٍ مِثْلُ تَوْصِيَةٍ ، وَعَلَى مَفْعَلٍ مِثْلُ : وَمَرَقْتَنَاهُمْ كُلَّ مَمْرَقٍ .

والتَّكَاذُبُ مِثْلُ التَّضَادِقِ .

وَتَكَذَّبُوا عَلَيْهِ : زَعَمُوا أَنَّهُ كَاذِبٌ ؛ قال أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

رَسُولُ أَهْلِهِمْ صَادِقٌ ، فَتَكَذَّبُوا
عَلَيْهِ وَقَالُوا : لَسْتُ فِينَا بِمَا كَيْتُ

وَتَكَذَّبَ فُلَانٌ إِذَا تَكَلَّفَ الْكَذِبَ .

وَأَكْذَبَهُ : أَلْفَاهُ كَاذِبًا ، أَوْ قَالَ لَهُ : كَذَبْتَ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَلَهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ ؛ قَرَّرْتُ بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ . وقال الفراءُ : وَقُرِئَ لَا يَكْذِبُونَكَ ، قال : ومعنى التَّخْفِيفِ ، والله أعلم ، لَا يَجْعَلُونَكَ كَاذِبًا ، وَأَنْ مَا جِئْتَ بِهِ بَاطِلًا ،

١ زاد في التكملة : وعن عمر بن عبد العزيز كذابًا ، يضم الكاف وبالتثنية ، ويكون صفة على المبالغة كرواء وحسان ، يقال كذب ، أي بالتخفيف ، كذابًا بالضم مشددة أي كذابًا متناهياً .

لَهُمْ لَمْ يُجَرَّبُوا عَلَيْهِ كَذِبًا فَيَكْذِبُوهُ ، لِمَا أَكْذَبُوهُ أَي قَالُوا : إِنَّ مَا جِئْتَ بِهِ كَذِبٌ ، لَا يَعْرِفُونَهُ مِنَ الشُّبُهَةِ . قال : والتَّكْذِيبُ أَنْ يُقال : كَذَبْتَ . وقال الزجاج : معنى كَذَبْتُهُ ، قلتُ له : كَذَبْتَ ؛ ومعنى أَكْذَبْتُهُ ، أَرَيْتُهُ أَنْ مَا أَتَى بِهِ كَذِبٌ . قال : وتفسير قوله لَا يَكْذِبُونَكَ ، لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقُولُوا لَكَ فِيمَا أَنْبَأْتَ بِهِ مَا فِي كَتَبِهِمْ : كَذَبْتَ . قال : ووجه آخر لَا يَكْذِبُونَكَ بَقُولِهِمْ ، أَي يَعْلَمُونَ أَنَّكَ صَادِقٌ ؛ قال : وجائز أَنْ يَكُونَ فَلَهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ أَي أَنْتَ عِنْدَهُمْ صَدُوقٌ ، وَلَكِنَّهُمْ جَحَدُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ ، مَا تَشْهَدُ قُلُوبُهُمْ بِكَذِبِهِمْ فِيهِ . وقال الفراءُ في قوله تَعَالَى : فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدَ الْبَلَدَيْنِ ؛ يقول فما الذي يَكْذِبُكَ بِأَنَّ النَّاسَ يُدَانُونَ بِأَعْمَالِهِمْ ، كَأَنَّهُ قال : فمن يقدر على تكذيبنا بالتَّوَابِ والعقاب ، بعدما نَبِّينُ لَهُ خَلْقُنَا لِلْإِنْسَانِ ، عَلَى مَا وَصَفْنَا لَكَ ؟ وقيل : قوله تَعَالَى : فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدَ الْبَلَدَيْنِ ؛ أَي مَا يَجْعَلُكَ مُكَذِّبًا ، وَأَيُّ شَيْءٍ يَجْعَلُكَ مُكَذِّبًا بِالْبَلَدَيْنِ أَي بِالْقِيَامَةِ ؟ وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَجَاوَزُوا عَلَى قَبِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ . رُوِيَ فِي التفسير أَنَّ إِخْوَةَ يَوْسُفَ لما طَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ ، أَخَذُوا قَبِيصَهُ ، وَذَبَحُوا جَذِيًّا ، فَلَطَخُوا الْقَبِيصَ بِدَمِ الْجَذِيِّ ، فلما رأى يعقوبُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْقَبِيصَ ، قال : كَذَبْتُمْ ، لَوْ أَكَلَهُ الذُّبُّ لَمَزَّقَ قَبِيصَهُ . وقال الفراءُ في قوله تَعَالَى : بِدَمٍ كَذِبٍ ؛ معناه مُكَذَّبُوبٌ . قال : والعرب تقول للكذب : مُكَذَّبُوبٌ ، وَلِلضَّعْفِ مَضْعُوفٌ ، وَلِلجَلْدِ : مَجْلُودٌ ، وَلَيْسَ لَهُ مَعْقُودٌ رَأْيٌ ، وَبِدُونِ عَقْدٍ رَأْيٌ ، فَيَجْعَلُونَ الْمَصَادِرَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ مَفْعُولًا . وحكي عن أَبِي ثَرَوَانَ أَنَّهُ قال : إِنْ بَنِيَ شَيْئًا لَيْسَ لِحَدِّهِمْ مُكَذَّبُوبَةٌ

أَي كَذِبٌ . وقال الأخفش : بَدَمَ كَذِبٌ ، جَعَلَ الدَّمُ كَذِبًا ، لَأَنَّهُ كُذِبَ فِيهِ ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ : فَمَا رِيحَتْ تِجَارَتُهُمْ . وقال أبو العباس : هذا مصدر في معنى مفعول ، أراد بَدَمَ مَكْذُوبٌ . وقال الزجاج : بَدَمَ كَذِبٌ أَي ذِي كَذِبٍ ؛ والمعنى : كَدَمَ مَكْذُوبٌ فِيهِ . وقرئ بَدَمَ كَذِبٌ ، بالدال المهملة ، وقد تقدم في ترجمة كذب . ابن الأنباري في قوله تعالى : فَلَهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ ، قال : سأل سائل كيف خبر عنهم أنهم لا يَكْذِبُونَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقد كانوا يظهرون تكذيبه ويخفونه ؟ قال : فيه ثلاثة أقوال : أحدها فلهم لَا يَكْذِبُونَكَ بقلوبهم ، بل يَكْذِبُونَكَ بألسنتهم ؛ والثاني قراءة نافع والكسائي ، ورُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ ، بضم الياء ، وتسكين الكاف ، على معنى لَا يَكْذِبُونَ الذي جِئْتَ بِهِ ، إِمَّا يَجْعِدُونَ بآيات الله . وَيَتَعَرَّضُونَ لِعُقُوبَتِهِ . وكان الكسائي يحتج لهذه القراءة ، بَأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : كَذَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الْكَذِبِ ؛ وَأَكْذَبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّ الَّذِي يُحَدِّثُ بِهِ كَذِبٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ : فَلَهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ ، بمعنى لَا يَجِدُونَكَ كَذَابًا ، عِنْدَ الْبَحْثِ وَالتَّدْبِيرِ وَالتَّفْتِيْشِ . وَالثَّالِثُ أَنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ فِيمَا يَجِدُونَهُ مُوَافِقًا فِي كِتَابِهِمْ ، لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَعْظَمِ الْحُجَجِ عَلَيْهِمْ . الْكَسَائِيُّ : أَكْذَبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتُ أَنَّهُ جَاءَ بِالْكَذِبِ ، وَرَوَاهُ . وَكَذَبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتُ أَنَّهُ كَاذِبٌ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أَكْذَبَهُ وَكَذَبْتُهُ ، بِمَعْنَى ؛ وَقَدْ يَكُونُ أَكْذَبُهُ بِمَعْنَى بَيِّنَ كَذِبَهُ ، أَوْ حَمَلَهُ عَلَى الْكَذِبِ ، وَبِمَعْنَى وَجَدَهُ كَاذِبًا . وَكَاذَبْتُهُ مُكَاذَبَةً وَكِذَابًا : كَذَبْتُهُ وَكَذَّبْنِي ؛

وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْكَذِبُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ ، قَالُوا : كَذَبَ الْبَرَقُ ، وَالْخُلُمُ ، وَالظُّنْ ، وَالرَّجَاءُ ، وَالظَّمْعُ ؛ وَكَذَبَتِ الْعَيْنُ : خَانَهَا حِسُّهَا . وَكَذِبَ الرَّأْيُ : تَوَهَّمَ الْأَمْرَ بِخِلَافِ مَا هُوَ بِهِ . وَكَذَبْتُهُ نَفْسُهُ : مَنَنْتُهُ بِغَيْرِ الْحَقِّ . وَالْكَذُوبُ : النَّفْسُ ، لِذَلِكَ قَالَ :

إِنِّي ، وَإِنْ مَنَنْتَنِ الْكَذُوبُ ،
لَعَالِمٌ أَنْ أَجْلِي قَرِيبٌ

أَبُو زَيْدٍ : الْكَذُوبُ وَالْكَذُوبَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ النَّفْسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَكْذُوبَةُ مِنَ النَّسَاءِ الضَّعِيفَةِ . وَالْمَكْذُوبَةُ : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْكَذَّابِ : فَلَانٌ لَا يُؤَالَفُ خِيَلَاهُ ، وَلَا يُسَايَرُ خِيَلَاهُ كَذِبًا ؛ أَبُو الْهَيْثَمِ ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ لَيْدٍ :

أَكْذَبَ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا

يَقُولُ : مَنْ نَفْسَكَ الْعَيْشَ الطَّوِيلَ ، لَتَأْمُلَ الْآمَالَ الْبَعِيدَةَ ، فَتَجِدَ فِي الطَّلَبِ ، لِأَنَّكَ إِذَا صَدَقْتَهَا ، فَقُلْتَ : لَعَلَّكَ تَمُوتَانِ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا ، قَصُرَ أَمَلُهَا ، وَضَعُفَ طَلَبُهَا ؛ ثُمَّ قَالَ :

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبْنَهَا فِي الثَّقَى

أَي لَا تُسَوِّفْ بِالتَّوْبَةِ ، وَتُصِرْ عَلَى الْمُنْعَصِيَةِ . وَكَذَبْتُهُ غَفَاقَتُهُ ، وَهِيَ اسْتُهُ وَنَحْوُهُ كَثِيرٌ . وَكَذَبَ عَنْهُ : رَدَّ ، وَأَرَادَ أَمْرًا ، ثُمَّ كَذَبَ عَنْهُ أَي أَخْجَمَ . وَكَذَبَ الْوَحْشِيُّ وَكَذَبَ : جَرَى سَوَاطِئًا ، ثُمَّ وَقَفَ لِنَظَرِ مَا وَرَاءَهُ .

وَمَا كَذَبَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ تَكْذِيبًا أَي مَا كَعَّ وَلَا لَيْثَ . وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا كَذَبَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَي

ما انتفى ، وما جبن ، وما رجع ؛ وكذلك حمل فما هلل ؛ وحمل ثم كذب أي لم يصدق الحيلة ؛ قال زهير :

لَيْتَ بَعَثَ يَصْطَادُ الرِّجَالِ ، إِذَا
مَا لَيْتَ كَذَبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا

وفي حديث الزبير : أنه حمل يوم اليرموك على الروم ، وقال للسليين : إن شددت عليهم فلا تكذبوا أي لا تجبنوا وتولوا .

قال شر : يقال للرجل إذا حمل ثم ولّى ولم يضر : قد كذب عن قِرْنِهِ تكذّياً ، وأنشد بيت زهير .
والتكذيب في القتال : ضده الصدق فيه . يقال : صدق القتال إذا بذل فيه الجِدُّ . وكذب إذا جبن ؛ وحيلة كاذبة ، كما قالوا في ضدها : صادقة ، وهي المصدوقة والمكذوبة في الحيلة . وفي الحديث : صدق الله وكذب بطن أخيك ؛ استعمل الكذب هنا مجازاً ، حيث هو ضده الصدق ، والكذب يختص بالأقوال ، فجعل بطن أخيه حيث لم يتجع فيه العسل كذباً ، لأن الله قال : فيه شفاء للناس . وفي حديث صلاح الوتر : كذب أبو محمد أي أخطأ ؛ ساء كذباً ، لأنه يُشبهه في كونه ضده الصواب ، كما أن الكذب ضد الصدق ، وإن افترقا من حيث النية والقصد ، لأن الكاذب يعلم أن ما يقوله كذب ، والمخطئ لا يعلم ، وهذا الرجل ليس بمخير ، ولما قاله بجتهاد أداه إلى أن الوتر واجب ، والاجتهاد لا يدخله الكذب ، ولما يدخله الخطأ ؛ وأبو محمد صغاني ، واسمه مسعود بن زيد ؛ وقد استعملت العرب الكذب في موضع الخطأ ؛ وأنشد بيت الأخطل :

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطِي

وقال ذو الرمة :

وَمَا فِي سَنَعِهِ كَذِبٌ

وفي حديث عروة ، قيل له : إن ابن عباس يقول إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لَيْتَ بَكَّةَ يَضَعُ عَشْرَةَ سَنَةٍ ، فقال : كذب ، أي أخطأ . ومنه قول عمران لسرة حين قال : المغمى عليه يضلّي مع كل صلاة صلاة حتى يقضيها ، فقال : كذبت ولكنه يضلّين معاً ، أي أخطأت .

وفي الحديث : لا يصلح الكذب إلا في ثلاث ؛ قيل : أراد به معاريض الكلام الذي هو كذب من حيث يظنه السامع ، وصدق من حيث يقوله القائل ، كقوله : إن في المعاريض لمنفعة عن الكذب ، وكالحديث الآخر : أنه كان إذا أراد سفراً ورأى بغيره . وكذب عليكم الحج ، والحج ؛ مَنْ رَفَعَ ، جعل كذب بمعنى وجب ، ومن نصب ، فعلى الإغراء ، ولا يصرف منه آت ، ولا مصدر ، ولا اسم فاعل ، ولا مفعول ، وله تعليل دقيق ، ومعان غامضة نجي في الأشعار .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كذب عليكم الحج ، كذب عليكم العمرة ، كذب عليكم الجهاد ، ثلاثة أسفار كذبن عليكم ؛ قال ابن السكيت : كان كذبن ، ههنا ، إغراء أي عليكم هذه الأشياء الثلاثة . قال : وكان وجهه النص على الإغراء ، ولكنه جاء شاذاً مرفوعاً ؛ وقيل معناه : وجب عليكم الحج ؛ وقيل معناه : الحث والحض . يقول : إن الحج ظن بكم حرصاً عليه ، ورغبة فيه ، فكذب ظنه لقلّة رغبتكم فيه . وقال الزمخشري : معنى كذب عليكم الحج على كلامين : كأنه قال كذب الحج عليك الحج أي ليرغبك الحج ، هو واجب عليك ؛ فأصر الأول لدلالة الثاني عليه ؛ ومن نصب الحج ،

شاذاً ، على غير قياس ؛ قال : وما يُعَقِّقُ ذلك أنه
مرفوعٌ قول الشاعر :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَرَالُ تَقُوفُنِي ،
كَأَفَ ، آثارَ الوَسِيقَةِ ، قَائِفُ

فقوله : كَذَبْتُ عَلَيْكَ ، لما أغراه بنفسه أي عَلَيْكَ
بني ، فَجَعَلَ نَفْسَهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ
جَاءَ بِالنَّاهِ فَجَعَلَهَا اسْمًا ؟ قال مُعْتَرِ بْنِ حِصَارٍ
البارقي :

وَذِيَّانِيَّةٌ أَوْصَتْ بَنِيهَا
بِأَنْ كَذَبَ الْقَرَّاطِفُ وَالْقُرُوفُ

قال أبو عبيد : ولم أَسْمَعْ فِي هَذَا حَرْفًا مَنْصُوبًا إِلَّا
فِي شَيْءٍ كَانَ أَبُو عبيدة يَحْكِيهِ عَنْ أَعْرَابِيٍّ نَظَرَ إِلَى
نَاقَةٍ يُضْوِي لِرَجُلٍ ، فَقَالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْبَزْرُ
وَالسَّوْيُ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ فِي قَوْلِهِ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَرَالُ تَقُوفُنِي

أَيِ ظَنَنْتُ بِكَ أَنَّكَ لَا تَنَامُ عَنْ وَثْرِي ، فَكَذَبْتُ
عَلَيْكَ ؛ فَأَذَلَّهُ بِهَذَا الشَّعْرِ ، وَأَخْضَلَ ذِكْرَهُ ؛ وَقَالَ
فِي قَوْلِهِ :

بِأَنْ كَذَبَ الْقَرَّاطِفُ وَالْقُرُوفُ

قال : الْقَرَّاطِفُ أَكْسِيَّةٌ مُحَرَّرٌ ، وَهَذِهِ امْرَأَةٌ كَانَ
لَهَا بَنُونَ يَرْكَبُونَ فِي سَارَةِ حَسَنَةٍ ، وَهُمْ فَتَرَاءُ
لَا يَمْلِكُونَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْئًا ، فَسَاءَ ذَلِكَ أُمَمُهُمْ لِأَنْ
رَأَوْهُمْ فَتَرَاءُ ، فَقَالَتْ : كَذَبَ الْقَرَّاطِفُ أَيِ إِنْ
زَيَّنْتَهُمْ هَذِهِ كَاذِبَةٌ ، لَيْسَ وَرَاءَهَا عِنْدَهُمْ شَيْءٌ .

ابن السكيت : تقول للرجل إِذَا أَسْرَتْهُ بِشْيَاءُ
وَأَغْرَيْتَهُ : كَذَبَ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا أَيِ عَلَيْكَ بِهِ ،
وهي كلمة نادرة ؛ قال وأنشدني ابن الأعرابي

فَقَدْ جَعَلَ عَلَيْكَ اسْمَ فِعْلٍ ، وَفِي كَذَبَ ضَمِيرُ الْحَجِّ ،
وهي كلمة نادرة ، جاءت على غير القياس . وقيل :
كَذَبَ عَلَيْكَ الْحَجُّ أَيِ وَجَبَ عَلَيْكَ الْحَجُّ . وهو في
الأصل ، لَمَّا هُوَ : إِنْ قِيلَ لَا حَجَّ ، فَهُوَ كَذَبٌ ؛ ابْنُ
شَمِيلٍ : كَذَبَكَ الْحَجُّ أَيِ أَمَكَّنَكَ فَحَجَّ ، وَكَذَبَكَ
الصَّيْدُ أَيِ أَمَكَّنَكَ فَارْمِهِ ؛ قَالَ : وَرَفَعُ الْحَجِّ
بِكَذَبٍ مَعْنَاهُ نَصَبٌ ، لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْمُرَ بِالْحَجِّ ،
كَأَيِ قَالَ أَمَكَّنَكَ الصَّيْدُ ، يُرِيدُ ارْمِهِ ؛ قَالَ عَنُوتَةُ
يُغَاطِبُ زَوْجَتَهُ :

كَذَبَ الْعَتِيقُ ، وَمَاءُ شَنْ بَارِدٍ ،

إِنْ كُنْتُ سَائِلَتِي غَبُوقًا ، فَادْهِي !

يقول لها : عَلَيْكَ بِأَكْلِ الْعَتِيقِ ، وَهُوَ التَّمْرُ الْيَابِسُ ،
وَشُرْبِ الْمَاءِ الْبَارِدِ ، وَلَا تَتَعَرَّضِي لِنَبُوقِ اللَّبَنِ ،
وَهُوَ شُرْبُهُ عَشِيًّا ، لِأَنَّ اللَّبَنَ خَصَصْتُ بِهِ مُهْرِي
الَّذِي أَنْتَفَعُ بِهِ ، وَبُسَلْتُ وَإِيَّاكَ مِنْ أَعْدَائِي .

وفي حديث عُمرَ : سَكَأَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ أَوْ
غَيْرُهُ التَّمْرَ ، فَقَالَ : كَذَبْتُكَ الظَّهَائِرُ أَيِ عَلَيْكَ
بِالْمَشْيِ فِيهَا ؛ وَالظَّهَائِرُ جَمْعُ ظَهِيرَةٍ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ .
وفي رواية : كَذَبَ عَلَيْكَ الظَّوَاهِرُ ؛ جَمْعُ ظَاهِرَةٍ ،
وهي مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ . وفي حديث له
آخَرُ : إِنْ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ سَكَأَ إِلَيْهِ الْمَتَعَصُ ،
فَقَالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ ، يُرِيدُ الْعَسْلَانَ ، وَهُوَ
مَشْيُ الذَّنَبِ ، أَيِ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ ؛ وَالْمَتَعَصُ ،
بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، التَّوَاتُفُ فِي عَصَبِ الرَّجُلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَذَبْتُكَ الْحَارِقَةَ أَيِ عَلَيْكَ بِمِثْلِهَا ؛
وَالْحَارِقَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَغْلِبُهَا شَهْوَتُهَا ، وَقِيلَ : الضِّيْقَةُ
الْقَرْجُ . قال أبو عبيد : قال الأصمعي معنى كَذَبَ
عَلَيْكَ ، مَعْنَى الْإِغْرَاءِ ، أَيِ عَلَيْكَ بِهِ ؛ وَكَأَنَّ الْأَصْلَ
فِي هَذَا أَنْ يَكُونَ نَصَبًا ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَنْهُمْ بِالرَّفْعِ

لحداش بن زهير :

كذبتُ عليكم ، أوعدوني وعملوا
في الأرض والأقوام قِرْدَانٌ مَوْطِبٌ

أي عليكم بي وبهجاتي إذا كنتم في سفر ، واقطعوا
بذكري الأرض ، وأنشدوا القوم هجائي يا قِرْدَانٌ
مَوْطِبٌ .

وكذبَ لبنُ الناقة أي ذهبَ ، هذه عن الليثاني .
وكذبَ البعيرُ في سيره إذا ساءَ سيره ؛ قال الأعشى :

جباليةٌ تغتلي بالرداف ،

إذا كذبَ الإغاثُ الهجيرُ

ابن الأثير في الحديث : الحجامة على الرقيق فيها شفاءٌ
وبركةٌ ، فمن احتجَمَ فيومَ الأحدِ والحيسِ
كذباك أو يومَ الاثنينِ والثلاثاءِ ؛ معنى كذباك
أي عليك بهما ، يعني اليومين المذكورين . قال الزمخشري :
هذه كلمةٌ جَرَتْ بُجْرَى المثل في كلامهم ، فذلك
لم تُصَرَّفْ ، ولزمتْ طريقةً واحدةً ، في كونها
فعلاً ماضياً مُعْلَماً بالمخاطب وحده ، وهي في معنى
الأمر ، كقولهم في الدعاء : رَحِمَكَ اللهُ أي لِيُرحَمَكَ
اللهُ . قال : والمراد بالكذب التَّوْغِبُ والبُعْثُ ؛ مِنْ
قول العرب : كَذَبْتُهُ نَفْسُهُ إذا مَنَعَهُ الأَمَانِي ،
وَحَيَّلْتَ إِلَيْهِ مِنَ الأَمَالِ مَا لَا يَكَادُ يَكُونُ ، وذلك
مَا يُرْعَبُ الرجلُ فِي الأُمُورِ ، وَيَبْعَثُهُ عَلَى التَّعَرُّضِ
لَهَا ؛ ويقولون في عكسه حَذَقْتُهُ نَفْسُهُ ، وَحَيَّلْتَ
إِلَيْهِ المَجْزُومَ والشَّكَّ فِي الطَّلَبِ . وَمِنْ تَمَّ قالوا
لِلنَّفْسِ : الكَذْبُوبُ . فمعنى قوله كذباك أي
ليَكْذِبَكَ وَلِيَنْشَطَاكَ وَيَبْعَثَاكَ عَلَى الفِعْلِ ؛ قال
ابن الأثير : وقد أَطْنَبَ فِيهِ الزَّمْخَشَرِيُّ وَأَطَالَ ،
وكان هذا خلاصةَ قوله ؛ وقال ابن السكيت : كَانَ
كَذْبٌ ، ههنا ، إِغْرَاءٌ أَي عَلَيْكَ هَذَا الأَمْرُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ

نادرة ، جاءت على غير القياس .

يقال : كَذَبَ عَلَيْكَ أَي وَجَبَ عَلَيْكَ .

والكَذَّابَةُ : ثوبٌ يُصْبَغُ بِالْوَانِ يُنْفَشُ كَأَنَّهُ
مَوْشِيٌّ . وفي حديث المسعودي : رأيتُ في بيتِ
القاسمِ كَذَّابَتَيْنِ فِي السَّقْفِ ؛ الكَذَّابَةُ : ثوبٌ
يُصَوَّرُ وَيُلْزَقُ بِسَقْفِ البيتِ ؛ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهُا
تُؤَمُّ أَهْلًا فِي السَّقْفِ ، وَلِذَا هِيَ فِي الثَّوبِ ذَوْنَةٌ .
والكَذَّابُ : اسمٌ لبعضِ رُجَّازِ العَرَبِ .

والكَذَّابَانِ : مُسَيَّلَةُ الحَنْفِيِّ والأسودُ العَنَسِيُّ .

كوب : الكَرْبُ ، عَلَى وَزْنِ الضَّرْبِ تَجْزُومُ ؛
الحِزْنُ والغَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ ، وَجَمْعُهُ كَرْوَبٌ .
وَكَرْبُهُ الأَمْرُ والغَمُّ يُكَرْبُهُ كَرْباً ؛ اشْتَدَّ
عَلَيْهِ ، فَهُوَ مَكْرُوبٌ وَكَرْيَبٌ ، وَالاسْمُ الْكَرْيَبَةُ ؛
وَإِنَّهُ لَمَكْرُوبُ النَّفْسِ . وَالْكَرْيَبُ : الْمَكْرُوبُ .
وَأَمْرٌ كَارِبٌ . وَاسْتَكْرَبَ لِدَلِكْ ؛ اغْتَمَّ . وَالْكَرَائِبُ :
الشَّدَائِدُ ، الْوَاحِدَةُ كَرْيَبَةٌ ؛ قَالَ سَعْدُ بْنُ نَاسِبٍ
الْمَازِنِيُّ :

فِيالِ رِزَامِ رَشَّحُوا بِي مُقَدِّمًا

إِلَى المَوْتِ ، نَحْوًا إِلَى الْكَرَائِبِ

قال ابن بري : مُقَدِّمًا منصوبٌ بِرَشَّحُوا ، عَلَى
حذفِ موصوفٍ ، تقديره : رَشَّحُوا بِي رَجُلًا مُقَدِّمًا ؛
وَأَصْلُ التَّرْشِيعِ : التَّرْيِيبَةُ وَالتَّهْيِئَةُ ؛ يَقَالُ :
رَشَّحَ فُلَانٌ لِلإِمَارَةِ أَيَ هَيْئَةً لَهَا ، وَهِيَ كَفُؤٌ .
وَمَعْنَى رَشَّحُوا بِي مُقَدِّمًا أَيِ اجْعَلُونِي كَفُؤًا
مُهَيَّأً لِرَجْلِ شُجَاعٍ ؛ وَيُرْوَى : رَشَّحُوا بِي مُقَدِّمًا
أَيِ رَجُلًا مُتَقَدِّمًا ، وَهَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ وَجَّهَ فِي مَعْنَى
تَوَجَّهَ ، وَنَبَّهَ فِي مَعْنَى تَنَبَّهَ ، وَنَكَّبَ فِي مَعْنَى
تَنَكَّبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَتَاهُ الْوَحْيُ كَرْبٌ

لَا أَيْ أَصَابَهُ الْكَرْبُ، فَهُوَ مَكْرُوبٌ. وَالَّذِي كَرِبَهُ كَارِبٌ.

وَكَرِبَ الْأَمْرُ يُكَرِبُ كَرْبًا : دَنَا . يُقَالُ : كَرِبَتْ حَيَاةُ النَّارِ أَيْ قَرِبَ انْطِفَاقُهَا ؛ قَالَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ خُفَافٍ الْبَرْجُمِيُّ ٢ :

أَبْنِي ! إِنْ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمِهِ ،
فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْمَكَامِ فَاعْجَلْ .

أَوْصِيكَ بِإِصْءِ أَمْرِي ، لَكَ ، نَاصِحٌ ،
طَبِيبٌ بِرَيْبِ الدَّهْرِ غَيْرُ مُعْجَلٍ .

اللَّهُ فَاتَّقَهُ ، وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ ،
وَإِذَا حَلَفْتَ مُبَارِيًا فَتَحَلَّلْ .

وَالضَّيْفُ أَكْرَمُهُ ، فَإِنَّ مَيْتَهُ
حَقٌّ ، وَلَا تَكُ لُغْنَةً لِلزَّلِّ .

وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُخْخِرٌ أَهْلَهُ
بِمَيْتِ لَيْلَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ يُسَأَلْ .

وَصِلِ الْمَوَاصِلَ مَا صَفَا لَكَ نُوْدُهُ ،
وَاجْذُذِ حِبَالَ الْحَائِنِ الْمُتَبَدِّلِ .

وَاحْذَرْ تَحَلُّ السُّوءِ ، لَا تَحُلُّ بِهِ ،
وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنَزَلٌ فَتَحَوَّلْ .

وَاسْتَأْنِ حِلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا ،
وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَى فِتَوَّكْ .

وَاسْتَعْنِ ، مَا أَثْنَاكَ رَبُّكَ ، بِالْفَنَى ،
وَإِذَا تُصِيبُكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلْ .

١ قوله « إِذَا آتَاهُ الْوَحْيُ كَرِبَ لَهُ » كَذَا ضبط بالبناء للمجهول
بنسخ النجاة ويعينه ما بيده ولم ينتبه الشاعر له فقال: وكرب كسم
أصابه الكرب ومنه الحديث الخ ممتراً بضبط شكل حرف في
بعض الأصول فيسهل أملاً برأيه وليس بالنقل .

٢ قوله « قَالَ عَبْدُ الْقَيْسِ الْخ » كَذَا في التهذيب . والذي في الحكم
قال خفاف بن عبد القيس البرجي .

وَإِذَا افْتَقَرْتَ ، فَلَا تَرَى مُتَحَسِّمًا
تَرْجُو النَّوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضَلِ .

وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فُؤَادِكَ ، مَرَّةً ،
أَمْرَانِ ، فَاعْبِدْ لِلْأَعْفِ الْأَجْمَلِ .

وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ سُوءٍ فَاتَّقِ ،
وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فَاعْجَلْ .

وَإِذَا رَأَيْتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الشَّدَى
غَضَبًا أَكْفَهُمْ بِقَاعٍ مُنْعَجِلٍ .

فَاعْنِهِمْ وَابْسِرْ بِمَا يَسِرُّوهُ ،
وَإِذَا هُمُ تَوَلَّوْا بِضْنِكَ ، فَانْزِلْ .

وَيُرْوَى : فَأَبْشِرْ بِمَا بَشِرُوا بِهِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
التَّوْحِشِينَ .

وَكُلُّ شَيْءٍ دَنَا : فَقَدْ كَرِبَ . وَقَدْ كَرِبَ أَنْ
يَكُونَ ، وَكَرِبَ يَكُونُ ، وَهُوَ ، عِنْدَ سَبِيهِ ، أَحَدٌ .

الْأَفْعَالُ الَّتِي لَا يُسْتَعْمَلُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهَا مَوْضِعُ الْفِعْلِ
الَّذِي هُوَ خَبَرُهَا ؛ لَا تَقُولُ كَرِبَ كَاتِبًا ؛ وَكَرِبَ أَنْ
يَفْعَلَ كَذَا أَيْ كَادَ يَفْعَلُ ؛ وَكَرِبَتْ الشَّمْسُ

لِلْمَغِيبِ : دَنَتْ ؛ وَكَرِبَتْ الشَّمْسُ : دَنَتْ
لِلْعُرُوبِ ؛ وَكَرِبَتْ الْجَاوِيَةُ أَنْ تُدْرِكَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : فَإِذَا اسْتَعْنَى أَوْ كَرِبَ اسْتَعْفَ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَرِبَ أَيْ دَنَا مِنْ ذَلِكَ وَقَرِبَ .

وَكُلُّ دَانٍ قَرِيبٍ ، فَهُوَ كَارِبٌ . وَفِي حَدِيثِ رُفَيْقَةَ :
أَرْفَعِ الْغَلَامَ أَوْ كَرِبَ أَيْ قَارِبَ الْإِيفَاعِ .

وَكِرَابُ الْمَكُوكِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْآتِيَةِ : دُونَ الْجِمَامِ .
وَإِنَّا كَرَبَانُ إِذَا كَرِبَ أَنْ يَمْتَلِي ؛ وَجُمُوعُهُ

كَرَبِي ، وَالْجَمْعُ كَرَبِي وَكِرَابٌ ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ
أَنْ كَافَ كَرَبَانُ بَدَلَ مِنْ قَافَ كَرَبَانِ ؛ قَالَ ابْنُ

سَيِّدٍ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

الأصمعي: أَكْرَبْتُ السَّاءَ إِكْرَابًا إِذَا مَلَأْتَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَجْ الْمَزَادِ مُكْرَبًا تَوْكِيرًا

وَأَكْرَبَ الْإِنَاءَ : قَارَبَ مَلَأَهُ . وَهَذِهِ إِبِلٌ مَاتَةٌ أَوْ كَرَبُهَا أَي نَحْوُهَا وَقَرَأَتْهَا .

وَقَتِيدٌ مُكْرُوبٌ إِذَا ضَيَّقَ . وَكَرَبْتُ الْقَيْدَ إِذَا ضَيَّقْتَهُ عَلَى الْمَتِيدِ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْسَةَ الضَّبِّيُّ :

إِذَا جُرَّ حِمَارُكَ لَا يَنْزِعَ بِرَوْضِنَا ،
إِذَا يُرْدُ ، وَقَتِيدُ الْعَيْرِ مُكْرُوبٌ

ضَرَبَ الْحِمَارَ وَرَتَعَهُ فِي رَوْضَتِهِمْ مَثَلًا أَي لَا تَعْرِضَنَّ لَشَتْمِنَا ، فَلَمَّا قَادَرُونَ عَلَى تَقْيِيدِ هَذَا الْعَيْرِ وَمَنْعُهُ مِنَ التَّصَرُّفِ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ :

أُرْدُدْ حِمَارَكَ لَا يَنْزِعَ سَوِيَّتَهُ ،
إِذَا يُرْدُ ، وَقَتِيدُ الْعَيْرِ مُكْرُوبٌ

وَالسَّوِيَّةُ : كِسَاءٌ يُخَشَى بِشَامٍ وَنَحْوِهِ كَالْبَرْدَةِ ، يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ الْحِمَارِ وَغَيْرِهِ ، وَجَزَمَ يَنْزِعُ عَلَى جَوَابِ الْأَمْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : إِنْ تَرْدُدُهُ لَا يَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهِ . وَقَوْلُهُ : إِذَا يُرْدُ جَوَابٌ ، عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهُ قَالَ : لَا أُرْدُ حِمَارِي ، فَقَالَ جَبِيئًا لَهُ : إِذَا يُرْدُ . وَكَرَبَ وَظَيْفِي الْحِمَارَ أَوْ الْجِلَّ : دَانِي بَيْنَهُمَا بِجِلٍّ أَوْ قَتِيدٍ .

وَكَلَرَبَ الشَّيْءَ : قَارَبَهُ .

وَأَكْرَبَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ . وَخَذَ رَجُلِيكَ بِأَكْرَابٍ إِذَا أَمَرَ بِالسَّرْعَةِ ، أَيْ أَهْجَلَ وَأَسْرَعَ . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ رَجُلِيَهُ بِأَكْرَابٍ ، وَقَلَّمَا يَقَالُ : وَأَكْرَبَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ مِمَّا يَعْدُو : أَسْرَعَ ؛ هَذِهِ عَنِ الْبُحَارِيِّ . أَبُو زَيْدٍ : أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِكْرَابًا إِذَا أَحْضَرَ وَعَدَا .

وَكَرَبْتُ النَّاقَةَ : أَوْقَرْتُهَا .

الْأَصْمَعِيُّ : أَصُولُ السَّعْفِ الْغِلَاطُ هِيَ الْكَرَانِيفُ ، وَاحْدَتُهَا كِرْنَافَةٌ ، وَالْعَرِيضَةُ الَّتِي تَنْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ الْكَتِفِ ، هِيَ الْكَرْبَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ كَرَبُ النَّخْلِ كَرَبًا لِأَنَّهُ اسْتَفْنِيَ عَنْهُ ، وَكَرَبَ أَنْ يُقَطَعَ وَدَنَا مِنْ ذَلِكَ .

وَكَرَبَ النَّخْلَ : أَصُولُ السَّعْفِ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ : الْكَرَبُ أَصُولُ السَّعْفِ الْغِلَاطُ الْعِرَاضُ الَّتِي تَنْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ الْكَتِفِ ، وَاحْدَتُهَا كَرْبَةٌ . وَفِي صِفَةِ النَّخْلِ الْجَنَّةُ : كَرَبُهَا ذَهَبٌ ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ أَصْلُ السَّعْفِ ؛ وَقِيلَ : مَا يَبْقَى مِنْ أَصُولِهِ فِي النَّخْلَةِ بَعْدَ الْقَطْعِ كَالْمُرَاقِي ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَفِي الْمَثَلِ : مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِي : لَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَثَلًا ، وَإِنَّمَا هُوَ عَجْزُ يَنْتِ لَجْوَرٍ ؛ وَهُوَ بِكَمَالِهِ :

أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ سَوَابِقَ عَجْرَةٍ :
مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ ؟

قَالَ ذَلِكَ لَسًا بَلَّغَهُ أَنَّ الصَّلْتَانَ الْعَبْدِيَّ فَضَّلَ الْفَرَزْدَقَ عَلَيْهِ فِي التَّسْيِبِ ، وَقَضَلَ جَرِيرًا عَلَى الْفَرَزْدَقِ فِي جَوْدَةِ الشَّعْرِ فِي قَوْلِهِ :

أَيَا شَاعِرٍ لَا شَاعِرَ الْيَوْمِ مِثْلَكَ ،
جَرِيرٌ ، وَلَكِنْ فِي كَلْتَبٍ تَوَاضَعُ

فَلَمْ يَرْضَ جَرِيرٌ قَوْلَ الصَّلْتَانِ ، وَتَضَرَّقَ الْفَرَزْدَقُ . قُلْتُ : هَذِهِ مُشَاحَّةٌ مِنْ ابْنِ بَرِي لِلْجَوْهَرِيِّ فِي قَوْلِهِ : لَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ مَثَلًا ، وَإِنَّمَا هُوَ عَجْزُ بَيْتِ لَجْوَرٍ . وَالْأَمْثَالُ قَدْ وَرَدَتْ شِعْرًا ، وَغَيْرَ شِعْرٍ ، وَمَنْ يَكُونُ شِعْرًا لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ مَثَلًا . وَالْكَرَابَةُ وَالْكَرَابَةُ : الشَّمْرُ الَّذِي يُلْتَقَطُ مِنْ

وأوسع . قال ابن سيده : أعني أن يكون مصدراً ، وإن كان معطوفاً على الاسم الذي هو الودم . وكل شديد العقْد ، من حبَل ، أو بناء ، أو مفصل : مكْرَب . الليث : يقال لكل شيء من الحيوان إذا كان وثيق المفصل : إنه لمكروب المفصل . وروى أبو الربيع عن أبي العالية ، أنه قال : الكروبيون سادة الملائكة ، منهم جبريل وميكائيل وإسرافيل ، هم المقرَّبون ، وأنشد شيرازي لأمية :
كروبيية منهم ركوع وسجود

ويقال لكل حيوان وثيق المفصل : إنه لمكْرَب الخلق إذا كان شديد القوى ، والأول أشبه ؛ ابن الأعرابي : الكريب الثوبق ، وهو القيلكون ؛ وأنشد :

لا يستوي الصوّتان حين تجاوبا ،
صوت الكريب وصوت ذئب مفقر

والكْرَب : القرب .
والملائكة الكروبيون : أقرب الملائكة إلى حيلة العرش .
ووظيف مكْرَب : امثالاً عصباً ، وحافر مكْرَب : صلب ؛ قال :

يتروك خوار الصفا ركوبا ،
بمكربات فعبت تقيما

والمكْرَب : الشديد الأمر من الدواب ، بضم الميم ، وفتح الراء . وإله لمكْرَب الخلق إذا كان شديد الأمر . أبو عمرو : المكْرَب من الخيل الشديد الخلق والأمر . ابن سيده : وفرس مكْرَب شديد .
وكرَب الأرض يكرَبها كَرَباً وكراباً :

أصول الكَرَب ، بعد الجداد ، والضم أعلى ، وقد تَكْرَبها . الجوهري : والكرابة ، بالضم ، ما يلتقط من الثمر في أصول السَّعْف بعدما تَصَرَّم . الأزهرى : يقال تَكْرَبْتُ الكُرابة إذا تَلَقَطْتُها ، من الكَرَب .

والكْرَب : الحبَل الذي يُشدُّ على الدلو ، بعد المتين ، وهو الحبَل الأول ، فإذا انقطع المتين بقي الكْرَب . ابن سيده : الكْرَب حبَل يُشدُّ على عراقي الدلو ، ثم يثنى ، ثم يثلث ، والجمع أكراب ؛ وفي الصحاح : ثم يثنى ، ثم يثلث يكون هو الذي يلي الماء ، فلا ينفق الحبَل الكبير . رأيت في حاشية نسخة من الصحاح الموثوق بها قول الجوهري : ليكون هو الذي يلي الماء ، فلا ينفق الحبَل الكبير ، لما هو من صفة الدرك ، لا الكَرَب . قلت : الدليل على صحة هذه الحاشية أن الجوهري ذكر في ترجمة درك هذه الصورة أيضاً ، فقال : والدرك قطعة حبَل يُشدُّ في طرف الرشاء إلى عرقوة الدلو ، ليكون هو الذي يلي الماء ، فلا ينفق الرشاء . وسنذكره في موضعه إن شاء الله تعالى ؛ وقال الخطيئة :
قوم ، إذا عقدوا عقداً جارهم ،
شدوا العناج ، وشدوا فوقه ، الكَرَباً

ودلو مكْرَبية : ذات كَرَب ؛ وقد كَرَبها يَكْرَبُها كَرَباً ، وأكثرُها ، فهي مكْرَبية ، وكَرَبها ؛ قال امرؤ القيس :

كالدلو بنت غراها وهي مثقلة ،
وخانها ودم منها وتكريب

على أن التكرِب قد يجوز أن يكون هنا اسماً ، كالثنيت والثنتين ، وذلك لعطفها على الودم الذي هو اسم ، لكن الباب الأول أشيع

قَلْبَهَا لِلْعَرَبِ ، وَأَثَرَهَا لِلزُّوْع . التهذيب :
الْكِرَابُ : كَرَبُكَ الْأَرْضَ حَتَّى تَقْلِبَهَا ، وَهِيَ
مَكْرُوبَةٌ مُنَادَرَةٌ .
التَّكْرِيبُ : أَنْ يُزَوَّعَ فِي الْكَرْبِ الْجَادِسُ .
وَالْكَرْبُ : الْقِرَاحُ ؛ وَالْجَادِسُ : الَّذِي لَمْ يُزَوَّعْ
قَطُّ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَرَّوَ الْوَحْشِ :
تَكْرَبْنِ أُخْرَى الْجَزْءِ ، حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ
بَقَايَاهُ وَالْمُسْتَظَرَّاتُ الرُّوَائِحُ

وَفِي الْمَثَلِ : الْكِرَابُ عَلَى الْبَقَرِ لِأَنَّهَا تَكْرَبُ
الْأَرْضَ أَيَّ لَا تَكْرَبُ الْأَرْضَ إِلَّا بِالْبَقَرِ . قَالَ :
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : الْكِلَابُ عَلَى الْبَقَرِ ، بِالنَّصْبِ ،
أَيَّ أَوْسَدِ الْكِلَابِ عَلَى بَقَرِ الْوَحْشِ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : الْمَثَلُ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَالْمُكْرَبَاتُ : الْإِبِلُ الَّتِي يُلَاقِي بِهَا إِلَى أَبْوَابِ
الْبُيُوتِ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ ، لِيُصِيبَهَا الدُّخَانُ فَتَذْفَأُ .
وَالْكِرَابُ : مَجَارِي الْمَاءِ فِي الرَّادِي . وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : هِيَ صُدُورُ الْأَوْدِيَةِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ
يَصِفُ النَّحْلَ :

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا ،

وَتَنْصَبُّ الْأَهَابَ ، مُصِيفًا كِرَابَهَا

وَاحِدَتُهَا كَرَبَةٌ . الْمُصِيفُ : الْمَعُوجُ ، مِنْ صَافٍ
السَّهْمُ ؛ وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّمَا مَضَّضَتْ مِنْ مَاءٍ أَكْرَبَةً ،

عَلَى سِيَابَةِ نَحْلٍ ، دُونَهُ مَلَقٌ

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْأَكْرَبَةُ هُنَا شِعَافٌ يَسِيلُ مِنْهَا
مَاءُ الْجِبَالِ ، وَاحِدَتُهَا كَرَبَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِأَنَّ فَعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ .
وَقَالَ مَرْثَةُ : الْأَكْرَبَةُ جَمْعُ كَرَابَةٍ ، وَهُوَ مَا

فِي مَرْتَعِ الشَّهْرِ لَمْ يَكْرَبْ إِلَى الطَّوْلِ
وَالْكَرْبُ : الْكَعْبُ مِنَ الْقَصَبِ أَوْ الْقَنَا ؛
وَالْكَرْبُ أَيْضًا : الشُّوبِقُ ، عَنْ كِرَاعٍ .
وَأَبُو كَرْبٍ الْيَسَافِيُّ ، بَكْسَرُ الرَّاءِ : مَلِكٌ مِنْ
مُلُوكِ حَمِيرٍ ، وَاسْمُهُ أَسْعَدُ بْنُ مَالِكِ الْحِمَيْرِيِّ ،
وَهُوَ أَحَدُ التَّابِعَةِ .
وَكَرْبٌ وَمَعْدِيكِرْبُ : اسْمَانِ ، فِيهِ ثَلَاثُ
لُغَاتٍ : مَعْدِيكِرْبُ يَرْفَعُ الْبَاءَ ، لَا يُصَرَفُ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ : مَعْدِيكِرْبُ ، يُضِيفُ وَيُصَرَفُ كَرْبًا ؛
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : مَعْدِيكِرْبُ ، يُضِيفُ وَلَا يُصَرَفُ
كَرْبًا ، يَجْعَلُهُ مَوْثِقًا مَعْرِفَةً ، وَالْبَاءُ مِنْ مَعْدِيكِرْبٍ
سَاكِنَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَإِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ قُلْتُ : مَعْدِي .
وَكَذَلِكَ النِّسْبُ فِي كُلِّ اسْمَيْنِ جُعِلَا وَاحِدًا ، مِثْلُ
بِعَلْبِكَ وَخَمْسَةِ عَشَرَ وَتَأْبِطُ كَرَاءً ، نَسَبٌ إِلَى
الْإِسْمِ الْأَوَّلِ ؛ تَقُولُ بَعْلِي وَخَمْسِي وَتَأْبِطِي
وَكَذَلِكَ إِذَا صَغُرَتْ ، تُصَغَّرُ الْأَوَّلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ
كُوتِبَ : يَقَالُ تَكْرَبْتُ فَلَانٌ عَلَيْنَا ، بِالتَّاءِ ، أَوْ
تَقَلَّبَ .

كُوشِبُ : الْكِرَشْبُ : الْمُسْنُ ، كَالْقِرَشْبِ . وَفِي
التَّهْدِيدِ : الْكِرَشْبُ الْمُسْنُ الْجَافِي . وَالْقِرَشْبُ
الْأَكْشُولُ .

لَطِيبُ الْكَسْبِ ، وَالْكِسْبَةِ ، وَالْمَكْسِبَةِ ،
وَالْمَكْسَبَةِ ، وَالْكِسْبَةِ ، وَكَسَبْتُ الرَّجُلَ خَيْرًا
فَكَسَبَهُ وَأَكْسَبَهُ إِياه ، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى ؛ قَالَ :

يُعَاذِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي ، وَإِنَّمَا
دُبُونِي فِي أَشْيَاءِ تَكْسِبُهُمْ حَمْدًا

وَيُرَوَى : تَكْسِبُهُمْ ، وَهَذَا مَا جَاءَ عَلَى فَعْلَتُهُ
فَفَعَلَ ، وَتَقُولُ : فَلَانٌ يَكْسِبُ أَهْلَهُ خَيْرًا .
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، كُلُّ النَّاسِ يَقُولُ : كَسَبَكَ
فَلَانٌ خَيْرًا ، إِلَّا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ ، فَإِنَّهُ قَالَ : أَكْسَبَكَ
فَلَانٌ خَيْرًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَطِيبُ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ،
وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنَّمَا جَعَلَ
الْوَلَدَ كَسْبًا ، لِأَنَّ الْوَالِدَ طَلَبَهُ ، وَسَعَى فِي تَحْصِيلِهِ ؛
وَالْكَسْبُ : الطَّلَبُ وَالسَّعْيُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ
وَالْمَعِيشَةِ ؛ وَأَرَادَ بِالطَّيِّبِ هُنَا الْحَلَالَ ؛ وَتَفَقَّهَ
الْوَالِدُ بْنُ وَاجِبَةٍ عَلَى الْوَلَدِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجِينَ عَاجِزِينَ
عَنِ السَّعْيِ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ؛ وَغَيْرُهُ لَا يَشْتَرُطُ ذَلِكَ .
وَفِي حَدِيثٍ خَدِيجَةٍ : إِنَّكَ لِتَصِلَ الرَّحِمَ ، وَتَعْمِلَ
الْكُلَّ ، وَتَكْسِبَ الْمَعْدُومَ . ابْنُ الْأَثِيرِ : يَقَالُ :
كَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا ، وَأَكْسَبْتُ زَيْدًا مَالًا أَيَّ
أَعْتَنَّهُ عَلَى كَسْبِهِ ، أَوْ جَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ ، فَإِنْ
كَانَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَتَرْيِدُ أَنَّكَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ
وَتَنَّاكُ ، فَلَا يَتَعَدَّرُ لِبُعْدِهِ عَلَيْكَ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ
مَتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ ، فَتَرْيِدُ أَنَّكَ تُغْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ
الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ ، وَتَوْصَلُهُ إِلَيْهِمْ . قَالَ : وَهَذَا
أَوَّلَى الْقَوْلَيْنِ ، لِأَنَّهُ أَشْبَهُ بِمَا قَبْلَهُ ، فِي بَابِ التَّفَضُّلِ
وَالْإِنْتَعَامِ ، إِذْ لَا إِنْتَعَامَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ
مَالًا كَانَ مَعْدُومًا عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا الْإِنْتَعَامُ أَنْ يُؤَلِّمَهُ
غَيْرَهُ . وَبَابُ الْحِظِّ وَالسَّعَادَةِ فِي الْاِكْتِسَابِ ، غَيْرُ

كُوبُ : الْكُرْتَبُ : بَقْلَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
الْكُرْتَبُ هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ السَّلْتُقُ ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .
التَّهْدِيبُ : الْكُرْتَبُ وَالْكُرْتَابُ : الثَّمَرُ بِاللَّيْثِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُرْتَبُ الْمَجْمُوعُ ، وَهُوَ
الْكُدْبَرَاءُ ، يُقَالُ : كُرْتَبُوا الضَّيْفَ ، فَإِنَّهُ لَتَحْنَانُ .

كُوبُ : الْكُرْبُ : لُغَةٌ فِي الْكُسْبِ ، كَالْكُسْبَةِ
وَالْكُرْبَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُرْبُ
صِغَرُ مُشْطَرِّ الرَّجُلِ وَتَقَبُّضُهُ ، وَهُوَ عَيْبٌ .

كَسَبُ : الْكَسْبُ : طَلَبُ الرِّزْقِ ، وَأَصْلُهُ الْجَمْعُ .
كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْبًا ، وَتَكَسَّبَ وَاكْتَسَبَ .
قَالَ سِيبَوَيْهِ : كَسَبَ أَصَابَ ، وَاكْتَسَبَ :
تَصَرَّفَ وَاجْتَنَدَ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَوْلُهُ تَعَالَى : لَهَا
مَا كَسَبَتْ ، وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ؛ عَبَّرَ عَنْ
الْحَسَنَةِ بِكَسَبَتْ ، وَعَنِ السَّيِّئَةِ بِاكْتَسَبَتْ ، لِأَنَّ
مَعْنَى كَسَبَ دُونَ مَعْنَى اكْتَسَبَ ، لِمَا فِيهِ مِنَ
الزِّيَادَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ كَسَبَ الْحَسَنَةِ ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى
اِكْتِسَابِ السَّيِّئَةِ ، أَمْرٌ بِسِيرٍ وَمُسْتَصْفَرٌ ، وَذَلِكَ
لِقَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ
أَمْثَلِهَا ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا ؛ أَفَلَا
تَرَى أَنَّ الْحَسَنَةَ تَصْفَرُ بِإِضَافَتِهَا إِلَى جِزَائِهَا ، ضِعْفُ
الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرَةِ ؟ وَلِمَا كَانَ جِزَاءُ السَّيِّئَةِ إِنَّمَا هُوَ
مِثْلُهَا لَمْ تَصْفَرْ إِلَى الْجِزَاءِ عَنْهَا ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ قُوَّةُ
فِعْلِ السَّيِّئَةِ عَلَى فِعْلِ الْحَسَنَةِ ، فَإِذَا كَانَ فِعْلُ السَّيِّئَةِ
ذَاهِبًا بِصَاحِبِهِ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ الْبَعِيدَةِ الْمُتَرَامِيَةِ ،
عَظُمَ قَدْرُهَا وَفُتِحَ لَفْظُ الْعِبَارَةِ عَنْهَا ، فَقِيلَ : لَهَا
مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ، فَزِيدَ فِي لَفْظِ
فِعْلِ السَّيِّئَةِ ، وَانْتَقِصَ مِنْ لَفْظِ فِعْلِ الْحَسَنَةِ ، لِمَا
ذَكَرْنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا
كَسَبَ ؛ قِيلَ : مَا كَسَبَ ، هُنَا ، وَلَدُهُ ، وَإِنَّهُ

فَعَلَبَتْهُ .

والكُسْبُ : الكُنْجَارُ ، فارسية ؛ وبعض أهل
السَّوَادِ يُسَمُّونَهُ الكُنْجِجَ . والكُسْبُ ، بالضم :
عَصَاةُ الدَّهْنِ . قال أبو منصور : الكُسْبُ
مُعَرَّبٌ وأصله بالفارسية كَشْبٌ ، فَعَلَبْتُ الشَّيْءَ
سَيْئاً ، كما قالوا سَابُورُ ، وأصله شَاةُ بُورِ أَي مَلِكُ
بُورِ . وبُورُ : الابْنُ ، بِلِسَانِ الْفَرَسِ ؛ والدَّشْتُ
أَعْرَبُ ، فَعَلَبْتُ الدَّشْتَ الصَّخْرَةَ .
وَكُنْسَبٌ : اسم .

وابنُ الأَكْسَبِ : رجلٌ من شعرائهم ؛ وقيل :
هو مَنِيْعُ بنِ الأَكْسَبِ بنِ المُجَشَّرِ ، من بني قَطَنَ
ابنِ هَاشِمٍ .

كَشَبٌ : الكَشْبُ : شِدَّةُ أَكْلِ اللَّحْمِ . ونحوه ، وقد
كَشَبَهُ . الأزهري : كَشَبَ اللَّحْمَ كَشْباً : أَكَلَهُ
شِدَّةً . والثَّكْشِبُ للبالغَةِ ؛ قال :

ثم ظَلَلْنَا فِي سِوَاهُ ، رُغْبَةً
مَلْهُوجٍ مِثْلَ الْكُشَى ثُكْشَبُهُ

الْكُشَى : جَمْعُ كُشْيَةٍ ، وهي شَعْنَةٌ كُشْيَةُ الضَّبِّ .
وَكُشْبٌ : جَبَلٌ معروفٌ ، وقيل اسمُ جَبَلٍ فِي
الْبَادِيَةِ .

كَطَبٌ : ابنُ الأعرابي : حَطَبٌ يَحْطُبُ حُطُوباً ،
وَكَطَبٌ يَكْطُبُ كُطُوباً إِذَا امْتَلَأَ سَيْئاً .

كعَبٌ : قال الله تعالى : وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ
إِلَى الْكَعْبَيْنِ ؛ قرأ ابنُ كثير ، وأبو عمرو ، وأبو
بكر عن عاصم وحَمْزَةُ : وَأَرْجُلِكُمْ ، خَفْضاً ؛ والأعشى
عن أبي بكر ، بالنصب مثل حفص ؛ وقرأ يعقوبُ
والكسائي ونافع وابن عامر : وَأَرْجُلَكُمْ ، نصباً ؛ وهي
قراءة ابن عباس ، ردَّه إلى قوله تعالى : فاغسلوا

بابُ التَّغْضُلِ والإِنْعَامِ . وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى
عَنْ كُسْبِ الإِمَاءِ ؛ قال ابنُ الأثير : هكذا جاء
مطلقاً في رواية أبي هريرة ، وفي رواية رافع بن
خَدِيجٍ مَقِيداً ، حتى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ ، وفي رواية
أُخْرَى : إِلَّا مَا عَمِلْتَ بِيَدِهَا ، ووجهُ الإِطْلَاقِ أَنَّهُ
كَانَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ إِمَاءٌ ، عَلَيْهِنَّ ضَرَائِبُ ،
يَخْدُمْنَ النَّاسَ وَيَأْخُذْنَ أَجْرَهُنَّ ، وَيُؤَدِّنُ
ضَرَائِبَهُنَّ ، وَمِنْ تَكُونِ مُتَبَدِّلَةً دَاخِلَةً خَارِجَةً
وَعَلَيْهَا ضَرِيبَةٌ فَلَا يُؤْمَنُ أَنْ تَبْدُرَ مِنْهَا زَلَّةٌ ، إِمَّا
لِلإِسْتِزَادَةِ فِي الْمَعَاشِ ، وَإِمَّا لِشَهْوَةِ تَغْلِبِ ، أَوْ
لِغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْمَعْصُومُ قَلِيلٌ ؛ فَتَنَى عَنْ كُسْبِيَهُنَّ
مطلقاً تَنَرُّهاً عَنْهُ ، هَذَا إِذَا كَانَ لِلْأَمَةِ وَجْهٌ مَعْلُومٌ
تَكُسِبُ مِنْهُ ، فَكَيْفَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا وَجْهٌ مَعْلُومٌ ؟
وَرَجُلٌ كُسُوبٌ وَكُتَّابٌ ، وَتَكُسِبُ أَي تَكَلِّفُ
الْكُسْبُ .

وَالْكُوَسِبُ : الْجَوَارِحُ .

وَكُتَّابٌ : اسمٌ لِلذَّبِّ ، وَرَبَّاهُ جَاءَ فِي الشَّعْرِ كُتَّاباً .
الأزهري : وَكُتَّابٌ اسمُ كَلْبَةٍ . وفي الصَّحاحِ :
كُتَّابٌ مِثْلُ قِطَاطٍ ، اسمُ كَلْبَةٍ . ابنُ سيده :
وَكُتَّابٌ مِنْ أَسَاءِ إِفَانِ الْكَلَابِ ، وَكَذَلِكَ كُتْبَةٌ ؛
قال الأَعشى :

وَلَزَّ كُتْبَةً أُخْرَى ، فَرَعَهَا فَهَقَّ

وَكُتَّابٌ : مِنْ أَسَاءِ الْكَلَابِ أَيْضاً ، وَكُلُّ ذَلِكَ
تَقْوِيلٌ بِالْكَسْبِ وَالْإِكْتِسَابِ . وَكُتَّابٌ :
اسمُ رَجُلٍ ، وقيل : هُوَ جَدُّ الْعَبَّاجِ لِأُمِّهِ ؛ قال له
بعضُ مُهَاجِرِيهِ ، أَرَاهُ جَرِيْراً :

يَا ابْنَ كُتَّابٍ إِمَّا عَلَيْنَا مَبْدَخٌ ،

قَدْ غَلَبَتْكَ كَاعِبٌ تَضَمَّخٌ

يعني بالكاعب لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ ، لِأَنَّهَا هَاجَتْ الْعَبَّاجَ

وجوهكم ؛ وكان الشافعي يقرأ : وأرجلكم . واختلف الناس في الكعين بالنصب ، وسأل ابن جابر أحمد ابن يحيى عن الكعب ، فأومأ ثعلب إلى رجله ، إلى المفصل منها بسببته ، فوضع السبابة عليه ، ثم قال : هذا قول المفضل ، وابن الأعرابي ؛ قال : ثم أومأ إلى النائين ، وقال : هذا قول أبي عمرو ابن العلاء ، والأصمعي . قال : وكل قد أحاب .

والكعب : العظم لكل ذي أربع . والكعب : كل مفصل للعظام . وكعب الإنسان : ما أشرف فوق رُسْغِهِ عند قدميه ؛ وقيل : هو العظم الناشئ فوق قدميه ؛ وقيل : هو العظم الناشئ عند ملتقى الساق والقدم . وأنكر الأصمعي قول الناس إنه في ظهر القدم . وذهب قوم إلى أنها العظام اللذان في ظهر القدم ، وهو مذهب الشيعة ؛ ومنه قول يحيى بن الحرث : رأيت القتلى يوم زيد بن علي ، فرأيت الكعب في وسط القدم .

وقيل : الكعبان من الإنسان العظام الناشزان من جانبي القدم . وفي حديث الإزار : ما كان أسفل من الكعنين ، ففي النار . قال ابن الأثير : الكعبان العظامان الناشزان ، عند مفصل الساق والقدم ، عن الجنبين ، وهو من الفرس ما بين الوظيفين والساقين ، وقيل : ما بين عظم الوظيف وعظم الساق ، وهو النائي من خلفه ، والجمع أكعب . وكعوب وكعب . ورجل عالي الكعب : يوصف بالشرف والظفر ؛ قال :

لما علا كعبك في عليت

أراد : لما أغلاني كعبك . وقال اللحياني : الكعب والكعبة الذي يلعب به ، وجمع الكعب كعب ، وجمع الكعبة كعب وكعبات ، لم

يحك ذلك غيره ، كقولك جبرة وجبرات . وكعبت الشيء : ربغته .

والكعبة : البيت المربع ، وجمعه كعاب . والكعبة : البيت الحرام ، منه ، لتكعيبها أي تربعها . وقالوا : كعبة البيت فأضيف ، لأنهم ذهبوا بكعبته إلى تربع أعلاه ، وسمي كعبة لارتفاعه وتربيته . وكل بيت مربّع ، فهو عند العرب : كعبة . وكان لربيعة بيت يطوفون به ، يستوونه الكعبات . وقيل : ذا الكعبات ، وقد ذكره الأسود بن يعفر في شعره ، فقال :

والبيت ذي الكعبات من سنداد

والكعبة : الغرقة ؛ قال ابن سيده : أراه لتربعها أيضاً .

وثوب مكعب : مطوي شديد الأدراج في تربيع . ومنهم من لم يقيده بالتربيع . يقال : كعبت الثوب تكعيباً . وقال اللحياني : بُرد مكعب ، فيه وشي مربّع . والمكعب : الموشى ، ومنهم من تخصص فقال : من الثياب .

والكعب : عقدة ما بين الأنشوبين من القصب والقنا ؛ وقيل : هو أنشوب ما بين كل عقدتين ؛ وقيل : الكعب هو طرف الأنشوب الناشز ، وجمعه كعوب وكعب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وألقي نفسه وهوين رهوا ،

يبارين الأعنة كالكعب

يعني أن بعضها ينثو بعضاً ، ككعب الرمح ؛ ورُمح بكعب واحد : مستوي الكعوب ، ليس له كعب أغلظ من آخر ؛ قال أوس بن حجر : يصف قنّاة مستوية الكعوب ، لا تعادي فيها ،

حتى كأنها كعب واحد :

تَقَالُ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ ، وَتَلَدُّهُ

بِدَاكٍ ، إِذَا مَا هُزَّ بِالْكَفِّ يَغْسِلُ

وَكَعْبُ الْإِنَاءِ وَغَيْرُهُ : مَلَأَهُ .

وَكَعَبَتِ الْجَارِيَةُ ، تَكْعُبُ وَتَكْعِبُ ، الْأَخِيرَةُ

عَنْ ثَعْلَبٍ ، كَعُوبًا وَكَعُوبَةً وَكِعَابَةً وَكَعَبَتِ :

نَهَدَتْ نَدْيَهَا . وَجَارِيَةُ كَعَابٌ وَمُكْعَبٌ وَكَاعِبٌ ،

وَجَمْعُ الْكَاعِبِ كَوَاعِبٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

وَكَوَاعِبُ أَنْثَرَابًا . وَكِعَابٌ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَحْيِيَّةٌ بَطَّالٌ ، لَدُنْ شَبَّهَةٌ ،

لِعَابِ الْكِعَابِ وَالْمَدَامُ الْمَشْتَعِبُ

ذَكَرَ الْمَدَامُ ، لِأَنَّهُ عَنِ بِهِ الشَّرَابُ .

وَكَعَبَ الثَّدْيُ يَكْعُبُ ، وَكَعَبٌ ، بِالْتَضْيِيفِ

وَالْتَشْدِيدِ : نَهَدَ . وَكَعَبَتِ تَكْعُبُ ، بِالضَّمِّ ،

كَعُوبًا ، وَكَعَبَتِ ، بِالْتَشْدِيدِ : مَثَلُهُ : وَثَّدْيُ

كَاعِبٌ وَمُكْعَبٌ وَمُكْعَبٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ،

وَمُكْعَبٌ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَقِيلَ : التَّغْلِيكُ ، ثُمَّ

النَّهْدُ ، ثُمَّ التَّكْعِيبُ . وَوَجْهٌ مُكْعَبٌ إِذَا كَانَ

جَافِيًا نَازِلًا ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : جَارِيَةٌ كَرَمَاءُ الْكُعُوبِ

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِرُؤُوسِ عِظَامِهَا حِجْمٌ ؛ وَذَلِكَ أَوْثَرُ

لَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

سَاقًا بَحْنَدَانَةً وَكَعْبًا أَدْرَمًا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَجِئَتْ قَتَاةٌ كَعَابٌ عَلَى

إِحْدَى رُكْبَتَيْهَا ، قَالَ : الْكَعَابُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرْأَةُ

حِينَ يَبْدُو ثَدْيُهَا لِلشُّهُودِ .

وَالْكَعْبُ : الْكِنَّةُ مِنَ السِّنَنِ . وَالْكَعْبُ مِنَ

الْتَّبَنِ وَالسِّنَنِ : قَدَرُ صَبَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو

ابْنِ مَعْدِيكَرِبَ ، قَالَ : تَوَلَّيْتُ بِقَوْمٍ ، فَأَتَوْنِي بِقَوْمٍ ،

وَتَوَرَّ ، وَكَعَبٌ ، وَتَبَنٍ فِيهِ لَبَنٌ . فَالْقَوْمُ :

مَا يَبْقَى فِي أَصْلِ الْجِنَّةِ مِنَ التَّنَرِ ؛ وَالتَّوَرُ :

الْكِنَّةُ مِنَ الْأَقِطِ ؛ وَالْكَعْبُ : الصَّبَةُ مِنَ السِّنَنِ ؛

وَالْتَّبَنُ : الْقَدْحُ الْكَبِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا : إِنْ كَانَ لَيُهْدَى لَنَا الْقِنَاعُ ، فِيهِ كَعْبٌ

مِنْ إِهَالَةٍ ، فَتَفْرَحُ بِهِ أَيُّ قِطْعَةٍ مِنَ السِّنَنِ وَالذَّهْنِ .

وَكَعَبَهُ كَعْبًا : ضَرَبَهُ عَلَى يَاسٍ ، كَالرَّأْسِ وَنَحْوِهِ .

وَكَعَبَتِ الشَّيْءَ تَكْعِيبًا إِذَا مَلَأَتْهُ .

أَبُو عَمْرٍو ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَعْبَةُ عُدْوَةٌ الْجَارِيَةِ ؛

وَأَنْشَدَ :

أَرْكَبُ تَمَّ ، وَتَمَّتْ وَبَتُّهُ ،

قَدْ كَانَ تَحْتُمَا ، فَفَضَّتْ كَعْبَتُهُ

وَأَكْعَبَ الرَّجُلُ : أَمْرَعُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا انْطَلَقَ

وَلَمْ يَلْتَمِثْ إِلَى شَيْءٍ .

وَيَقَالُ : أَعْلَى اللَّهِ كَعْبُهُ أَيُّ أَعْلَى جَدِّهِ . وَيَقَالُ :

أَعْلَى اللَّهِ شَرْقَهُ . وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : وَاللَّهُ لَا يُزَالُ

كَعْبُكَ عَالِيًا ، هُوَ دُعَاءُ لَهَا بِالشَّرَفِ وَالْعُلُوِّ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَصْلُ فِيهِ كَعْبُ الْقَنَاءَةِ ، وَهُوَ

أَنْتَبُوهَا ، وَمَا بَيْنَ كُلِّ عُنْدَتَيْنِ مِنْهَا كَعْبٌ ،

وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا وَارْتَفَعَ ، فَهُوَ كَعْبٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : أَكْعَبَ الرَّجُلُ إِكْعَابًا ، وَهُوَ الَّذِي

يَنْطَلِقُ مُضَارًّا ، لَا يُبَالِي مَا وَرَاءَهُ ، وَمِثْلُهُ

كَلَّلَ تَكْلِيلًا .

وَالْكِعَابُ : فُضُوصُ التَّرْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ

كَانَ يَكْرَهُ الضَّرْبَ بِالْكِعَابِ ؛ وَاحِدُهَا كَعْبٌ

وَكَعْبَةٌ ، وَاللَّعِبُ بِهَا حَرَامٌ ، وَكَرِهَهَا عَامَةٌ

الصَّحَابَةِ . وَقِيلَ : كَانَ ابْنُ مُغْفَلٍ يَفْعَلُهُ مَعَ امْرَأَتِهِ ،

عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ ، وَقِيلَ : رَخِصَ فِيهِ ابْنُ الْمَسِيبِ ،

عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ أَيْضًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يُقْلَبُ

والمَيْدُ المَيْدَبُ : الذي فيه رِخَاوَةٌ مثل رَكْبِ
العِجَازِ المُسْتَرْخِي، لِكِبَرِهَا. وَرَكْبٌ كَعْتَبٌ :
أَي ضَخْمٌ

كعذب : الكَعْدَبُ والكَعْدَبَةُ : كلاهما القِسل من
الرجال . والكَعْدَبَةُ : الحِجَاة والحِجَابَةُ . وفي
حديث عمرو أنه قال لمُعَاوِيَةَ : لَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْعِرَاقِ ،
وإنْ أَمْرُكَ كَعَتَّى الْكُهُولِ ، أو كَالْجُعْدَبَةِ ،
وَيُرْوَى الْجُعْدَبَةُ . قال : وهي ثِقَاةُ المَاءِ التي
تكون من ماء المطر ، وقيل : بيت العنكبوت .
أبو عمرو : يقال لبيت العنكبوت الكُعْدَبَةُ ،
والجُعْدَبَةُ .

كعسب : كَعَسِبَ فلانٌ ذاهِباً إذا مشى مشيةَ
السَّكرانِ .
وكَعَسَبَ : اسم .

وكَعَسَبَ وكَعَسَمَ إذا هَرَبَ . وكَعَسَبَ
يُكَعَسِبُ إذا عَادَ عَدُوّاً شديداً ، مثل كَعْظَلٍ
يُكَعْظَلُ .

كعنب : كَعَانِبُ الرأس : عَجَرٌ تكون فيه . ورجل
كَعْنَبٌ : ذو كَعَانِبٍ في رأسه . الأزهري : رجل
كَعْنَبٌ : قصير .

كوكب : التهذيب : ذكر الليث الكَوَكَبَ في باب
الرباعي ، ذَهَبَ أن الواو أصلية ؛ قال : وهو عند
نَحْدَاقِ النَحْوِينَ من هذا الباب ، صَدْرُ بكاف زائدة ،
والأصلُ وَكَبَ أو كَوَبٌ ، وقال : الكَوَكَبُ ،
معروف ، من كَوَاكِبِ السَّاءِ ، وَيُشَبَّهُ به الثَّورُ ،
فِيئَسَى كَوَكَباً ؛ قال الأعشى :

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَكَبٌ شَرِيقُ ،
مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ الثَّنْبِ ، مُكْتَهِلٌ

كَعْبَاتِهَا أَحَدٌ ، يَنْتَظِرُ مَا تَجِيءُ بِهِ ، إِلَّا لَمْ يَرَحْ رَاحَةً
الجَنَّةُ ، هي جَمْعُ سَلَامَةٍ لِلْكَفَّةِ .

وكَعْبٌ : اسم رجل . والكَعْبَانِ : كَعْبُ بن
كِلاَبٍ ، وكَعْبُ بن ربيعة بن عُقِيلِ بن كَعْبِ
ابن ربيعة بن عامر بن صَعَصَعَةَ ؛ وقوله :

رَأَيْتُ الشَّعْبَ مِنْ كَعْبٍ ، وَكَانُوا
مِنَ الشَّنَانِ قَدْ صَارُوا كِعَابَا

قال الفارسي : أَرَادَ أَنْ أَرَاهُمْ تَفَرَّقَتْ وَتَضَادَّتْ ،
فَكَانَ كُلُّ ذِي رَأْيٍ مِنْهُمْ قَبِيلاً عَلَى حَدِّهِ ، فَذَلِكَ
قال : صَارُوا كِعَاباً .

وأبو مُكْعَبٍ الأَسَدِيُّ ، مُشَدَّدُ الْعَيْنِ : من
شُعْرَاهُمْ ؛ وقيل : إنه أبو مُكْعَبٍ ، بِنْتِغِفِ
الْعَيْنِ ، وَبِالنَّاءِ ذَاتِ النُّقْطَيْنِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَيَقَالُ
لِلدَّوْخَلَةِ : الْمَكْعَبَةُ ، وَالْمُقْعَدَةُ ، وَالشَّوْغَرَةُ ،
وَالْوَشِيجَةُ .

كعنب : الكَعْتَبُ والكَعْتَبُ : الرَّكْبُ الضَّخْمُ
الْمُتَمَلِّئُ النَّاسِ ؛ قال :

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ مَهْدَأُ كَعْتَبَا

وامرأة كَعْتَبٌ وكَعْتَبٌ : صَفْةُ الرَّكْبِ ،
يعني الفرج . وَتَكَعْتَبَتِ الْعَرَاةُ ، وهي نبت :
تَجْمَعَتْ واستدارت . قال ابن السكيت : يقال لقلب
المرأة : هو كَعْتَبُهَا وَأَجَبُهَا وَشَكْرُهَا . قال
الفراء ، وَأَنشَدَنِي أَبُو تَرْوَانَ :

قال الجَوَارِي : مَا ذَهَبَتْ مَذَهَباً !

وَعَيْنِي ، وَلَمْ أَكُنْ مُعْتَبَا

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ مَهْدَأُ كَعْتَبَا

أَذَاكَ ، أَمْ نَعْطِيكَ هَيْدَأُ هَيْدَبَا ؟

أَرَادَ بِالْكَعْتَبِ : الرَّكْبَ الشَّاهِصَ الْمُكْتَنَزَ ،

ابن سيده وغيره: الكوكبُ والكوكبةُ: النجم، كما قالوا عَجُوزٌ وعَجُوزَةٌ، وبياضٌ وبياضَةٌ. قال الأزهري: وسعت غير واحد يقول للزهرة، من بين النجوم: الكوكبةُ، يؤنثونها، وسائر الكواكب تُذكّر، فيقال: هذا كوكبٌ كذا وكذا. والكوكبُ والكوكبةُ: بياضٌ في العين. أبو زيد: الكوكبُ البياضُ في سواد العين، ذهب البصرُ له، أو لم يذهب. والكوكبُ من الثبت: ما طال. وكوكبُ الروضة: نورها. وكوكبُ الحديد: بريقه وتوقده، وقد كوكب؛ ويقال للأمنع إذا توقد حصاه ضياءً: مكوكب؛ قال الأعشى يذكر ناقته:

تَقَطَّعَ الْأَمْنَعُ الْمَكُوكِبَ وَخَدَا،
بَنَواجٍ مَرِيعةٍ الْإِيغَالِ

ويوم ذو كواكب إذا وُصِفَ بالشدة، كأنه أظلم بما فيه من الشدائد، حتى ربت كواكب السماء. وغلَامٌ كوكبٌ: مملوء إذا تَوَعَّرَ وحسن وجهه؛ وهذا كهولهم له: بذرو. وكوكبٌ كل شيء: مُعْظَمُهُ، مثل كوكب العُشْبِ، وكوكب الماء، وكوكب الخَيْشِ؛ قال الشاعر يصف كتيبة:

وَمَلَسُومَةٌ لَا يَخْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَهَا،
لَهَا كُوكَبٌ قَعْمٌ، شَدِيدٌ مُضَوِّحُهَا

المؤرجُ: الكوكبُ: الماء. والكوكبُ: السيف. والكوكبُ: سيد القوم. والكوكبُ: الفطر، عن أبي حنيفة. قال: ولا أذكره عن عالم، إنما الكوكبُ نبات معروف، لم يُجَلَّ، يقال له: كوكبُ الأرض. والكوكبُ: قطرات تقع بالليل على الخيش.

والكوكبةُ: الجماعة؛ قال ابن جني: لم يستعمل كل ذلك إلا مزيداً، لأننا لا نعرف في الكلام مثل كوكبة؛ وقول الشاعر:

كَبَدَاهُ جَاءَتْ مِنْ دُرَى كُوكِبِ

أراد بالكبداء: رَحَى ثَدَارٍ باليد، نُحِثَتْ من جبل كواكب، وهو جبل بعينه تُنَعَتُ منه الأرحية. وكوكبٌ: اسم موضع؛ قال الأخطل:

شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَوَجْدًا، يَوْمَ أَنْيَعُهُمْ
طَرَفِي، وَمِنْهُمْ يَجْنِبِي كُوكِبِ زُمَرُ

التهديب: وكوكبي، على قول علي: موضع. قال الأخطل: يَجْنِبِي كُوكِبِي زُمَرُ. وفي الحديث: دعا دعوة كوكبية؛ قيل: كوكب قربة ظلم عاملها أهلها، فدعوا عليه دعوة، فلم يلبث أن مات، فصارت مثلاً؛ وقال:

فِيَا رَبِّ سَعْدِي، دَعْوَةُ كُوكِبِيَّةٍ،
تُصَادِفُ سَعْدًا أَوْ يُصَادِفُهَا سَعْدُ

أبو عبيدة: ذهب القوم تحت كل كوكب أي تفرقوا. والكوكب: شدة الحر ومُعْظَمُهُ؛ قال ذو الرمة:

وَيَوْمَ يَطْلُ الْقَرْخُ فِي بَيْتٍ غَيْرِهِ،
لَهُ كُوكَبٌ فَوْقَ الْحِدَابِ الظَّوَاهِرِ

وكوكبٌ: من مساجد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتبوك. وفي الحديث: أن عثمان دُفِنَ بِحُشٍّ كوكب؛ كوكب: اسم رجل، أضيف إليه الحش، وهو البستان. وكوكبٌ أيضاً: اسم فرس لرجل جاء يطوف عليه بالبيت، فكتب فيه إلى عمر، رضي الله عنه، فقال: امْنَعُوهُ.

الدَّبِيرِيُّ :

سَدًا يَدَّيْهِ ، ثُمَّ أَجَّ بِسَيْرِهِ ،

كَأَجِّ الظِّلْمِ مِنْ قَتِيسٍ وَكَالِيبِ

وقيل : سَائِسُ كِلَابٍ . وَمُكَلَّبٌ : مُضَرٌّ لِلْكِلَابِ عَلَى الصَّيْدِ ، مُعَلِّمٌ لَهَا ؛ وَقَدْ يَكُونُ التَّكْلِيبُ واقعاً عَلَى الْفَهْدِ وَسِبَاعِ الطَّيْرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ ؛ فَقَدْ دَخَلَ فِي هَذَا : الْفَهْدُ ، وَالْبَازِي ، وَالصَّفْرُ ، وَالشَّاهِقُ ، وَجَمِيعُ أَنْوَاعِ الْجَوَارِحِ .

وَالْكَلَّابُ : صَاحِبُ الْكِلابِ .

وَالْمُكَلَّبُ : الَّذِي يُعَلِّمُ الْكِلابَ أَخْذَ الصَّيْدِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّيْدِ : إِنَّ لِي كِلَاباً مُكَلَّبَةً ، فَأَفْتَنِي فِي صَيْدِهَا . الْمَكَلَّبَةُ : الْمُسَلَّطَةُ عَلَى الصَّيْدِ ، الْمُعَوَّدَةُ بِالْأَصْيَادِ ، الَّتِي قَدْ ضَرَبَتْ بِهِ . وَالْمُكَلَّبُ ، بِالْكَسْرِ : صَاحِبُهَا ، وَالَّذِي يَصْطَادُ بِهَا . وَذُو الْكَلْبِ : رَجُلٌ ؛ مُسَمًّى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ كَلْبٌ لَا يُفَارِقُهُ .

وَالْكَلْبَةُ : أَنْثَى الْكِلابِ ، وَجَمْعُهَا كَلْبَاتٌ ، وَلَا تُكْسَرُ .

وَفِي الْمَثَلِ : الْكِلابُ عَلَى الْبَقْرِ ، تَرْفَعُهَا وَتَنْصِبُهَا أَيَّ أَرْسَلَهَا عَلَى بَقَرِ الْوَحْشِ ؛ وَمَعْنَاهُ : تَحُلُّ أَمْرًا وَصِنَاعَتَهُ .

وَأُمُّ كَلْبَةٍ : كَلْبَةٌ ، أُضِيفَتْ إِلَى أَنْثَى الْكِلابِ . وَأَرْضٌ مُكَلَّبَةٌ : كَثِيرَةُ الْكِلابِ .

وَكَلَبَ الْكَلْبُ ، وَاسْتَكَلَبَ : ضَرَبَ ، وَتَعَوَّدَ أَكْلَ النَّاسِ . وَكَلَبَ الْكَلْبُ كَلْبًا ، فَهُوَ كَلْبٌ : أَكَلَ لَحْمَ الْإِنْسَانِ ، فَأَخَذَهُ لِذَلِكَ مُعَارَ وَدَاةً شَبَهَ الْجُنُونِ .

وقيل : الْكَلْبُ جُنُونُ الْكِلابِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْكَلْبُ شَيْءٌ بِالْجُنُونِ ، وَلَمْ يُخْصَّ الْكِلابُ

كَلْبٌ : الْكَلْبُ : كُلُّ سَبْعٍ عَقُورٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَا تَخَافُ أَنْ يَأْكُلَكَ كَلْبُ اللَّهِ ؟ فَبَاءَ الْأَسَدُ لِيلاً فَاقْتَلَعَ هَامَتَهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ . وَالْكَلْبُ ، مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُ الْكِلابِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَقَدْ غَلَبَ الْكَلْبُ عَلَى هَذَا النَّوعِ النَّايِجِ ، وَرَبَّمَا وَصِفَ بِهِ ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ ؛ وَالْجَمْعُ أَكَلْبٌ ، وَأَكَالِبُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَالكَثِيرُ كِلَابٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْأَكَالِبُ جَمْعُ أَكَلْبٍ . وَكِلابٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، سَمِيَ بِذَلِكَ ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الْحَيِّ وَالْقَبِيلَةِ ؛ قَالَ :

وإنَّ كِلَاباً هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ ،

وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : أَيُّ إِنَّ بَطُونَ كِلَابٍ عَشْرُ أَبْطُنٍ . قَالَ سِيبَوِيهٌ : كِلَابٌ اسْمٌ لِلوَاحِدِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ كِلَابِيٌّ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ كِلَابٌ اسماً لِلوَاحِدِ ، وَكَانَ جَمْعاً ، لَقِيلَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهِ كَلْبِيٌّ ، وَقَالُوا فِي جَمْعِ كِلَابٍ : كِلَابَاتٌ ؛ قَالَ :

أَحَبُّ كَلْبٍ فِي كِلَابَاتِ النَّاسِ ،

إِلَيَّ نَبْعاً ، كَلْبُ أُمِّ الْعَبَّاسِ

قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَقَالُوا ثَلَاثَةُ كِلَابٍ ، عَلَى قَوْلِهِمْ ثَلَاثَةُ مِنْ الْكِلابِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا ثَلَاثَةَ أَكَلْبٍ ، فَاسْتَعْتَمُوا بِنَاءَ أَكْثَرِ الْعَدَدِ عَنْ أَقْلِهِ . وَالْكَلْبِيُّ وَالْكَالِبُ : جَمَاعَةُ الْكِلابِ ، فَالْكَلْبِيُّ كَالْعَبِيدِ ، وَهُوَ جَمْعُ عَزِيزٍ ؛ وَقَالَ يَصِفُ مَفَازَةً :

كَأَنَّ تَحَاوِبَ أَصْدَانِهَا

مُكَاةَ الْمُكَلَّبِ ، يَدْعُو الْكَلْبِيَّا

وَالْكَالِبُ : كَالْجَامِلِ وَالْبَاقِرِ . وَرَجُلٌ كَالِبٌ وَكَالِبٌ : صَاحِبُ كِلَابٍ ، مِثْلُ ظَمِرٍ وَلايِنٍ ؛ قَالَ رَكَّاضٌ

الليث: الكَلْبُ الكَلْبُ: الذي يَكَلِبُ في أَكَلِ
لُحُومِ النَّاسِ ، فيأخذهُ شَبَهُ جُنُونٍ ، فإذا عَفَرَ
إِنْسَانًا ، كَلَبَ المَعْفُورُ ، وأصابه داءُ الكَلَبِ ،
يَعْوِي عَوَاءَ الكَلْبِ ، وَيَسْرِقُ ثِيَابَهُ عَنْ نَفْسِهِ ،
وَيَعْفِرُ مِنْ أَصَابٍ ، ثُمَّ يَصِيرُ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذَهُ
العَطَشُ ، فيموتُ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ ، وَلَا يَشْرَبُ .
والكَلَبُ : صِيحُ الذي قد عَضَهُ الكَلْبُ الكَلْبُ .
قال : وقال المفضلُ أصلُ هذا أنْ دَاءٌ يَقَعُ عَلَى
الزَّرْعِ ، فَلَا يَنْجُلُ حَتَّى تَطْلُعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ،
فَيَذُوبُ ، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ المَالُ قَبْلَ ذَلِكَ مَاتَ .
قال : وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَنَّهُ نَهَى عَنْ سَوْمِ اللَّيْلِ أَيَّ عَنْ رَعِيهِ ، وَرَبْمَا نَدَّ
بَعِيرٌ فَأَكَلَ مِنْ ذَلِكَ الزَّرْعِ ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ،
فَإِذَا أَكَلَهُ مَاتَ ، فَيَأْكُلُ كَلْبٌ فَيَأْكُلُ مِنْ لَحْمِهِ ،
فَيَكَلِبُ ، فَإِنْ عَضَ إِنْسَانًا ، كَلَبَ المَعْفُوضُ ،
فَإِذَا سَمِعَ نُبَاحَ كَلْبٍ أَجَابَهُ . وفي الحديث :
سَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَتَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ ، كَمَا
تَتَجَارَى الكَلَبُ بِصَاحِبِهِ ، الكَلْبُ ، بالتحريك :
دَاءٌ يَغْرُسُ لِلْإِنْسَانِ ، مِنْ عَضِّ الكَلْبِ الكَلْبِ ،
فِيصِبُهُ شَبَهُ الجُنُونِ ، فَلَا يَعْصُ أَحَدًا إِلَّا كَلَبٌ ،
وَيَعْرِضُ لَهُ أَعْرَاضُ رَدِيئَةٍ ، وَيَسْتَنَعِ مِنْ مُثْرَبِ
المَاءِ حَتَّى يَمُوتَ عَطَشًا ؛ وَأَجْبَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى أَنْ دَوَاهُ
قَطْرَةٌ مِنْ دَمٍ مَلِكٌ يُخْلَطُ بِمَاءٍ فَيُسْقَاهُ ؛ يَقَالُ
مِنْهُ : كَلَبَ الرَّجُلُ كَلَبًا : عَضَهُ الكَلْبُ الكَلْبُ ،
فَأَصَابَهُ مِثْلُ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ كَلَبٌ مِنْ رِجَالِ
كَلْبِينَ ، وَكَلِبٌ مِنْ قَوْمِ كَلْبِي ؛ وَقَوْلُ
الْكَمِيْتِ :

أَحْلَامُكُمْ ، لِسِقَامِ الجَهْلِ ، شَافِيَةٌ ،

كَمَا دِمَاؤُكُمْ يُشْفَى بِهَا الكَلْبُ

قال اللحياني : إِنْ الرَّجُلَ الكَلَبُ بَعْضُ إِنْسَانًا ،

فَيَأْتُونَ رَجُلًا شَرِيفًا ، فَيَقْطُرُ لَهُمْ مِنْ دَمٍ أَصْبَعِهِ ،
فَيَسْقُونَ الكَلَبَ فَيَرَأُ .
والكَلَابُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الكَلَبِ ، وَقَدْ كَلَبَ .
وَكَلِبَتِ الْإِبِلُ كَلَبًا : أَصَابَهَا مِثْلُ الجُنُونِ
الَّذِي يَحْدُثُ عَنِ الكَلَبِ . وَأَكَلَبَ الْقَوْمُ :
كَلِبَتِ إِبِلُهُمْ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ :

وَقَوْمٌ يَمِينُونَ أَعْرَاضَهُمْ ،
كَوَيْتُهُمْ كَيْتُ الْمُكَلِبِ

والكَلَبُ : الْعَطَشُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ صَاحِبَ
الكَلَبِ يَعْطَشُ ، فَإِذَا رَأَى الْمَاءَ قَبَزَ مِنْهُ .
وَكَلَبَ عَلَيْهِ كَلَبًا : غَضِبَ فَأَشْبَهَ الرَّجُلَ
الكَلَبَ . وَكَلَبَ : سَفِهَ فَأَشْبَهَ الكَلَبَ . وَدَقَعَتْ
عَنْكَ كَلَبٌ فَلَانَ أَيَّ ثَمَرِهِ وَأَذَاهُ . وَكَلَبَ الرَّجُلُ
يَكَلِبُ ، وَاسْتَكَلَبَ إِذَا كَانَ فِي قَفَرٍ ، فَيَنْتَبِجُ
لِتَسْمَعَهُ الْكِلَابُ فَيَنْتَبِجَ فَيَسْتَدِلُّ بِهَا ؛ قَالَ :

وَتَنْبِجُ الْكِلَابُ لِمُسْتَكَلِبٍ

والكَلَبُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، عَلَى سُكُلِ
الكَلَبِ . وَالْكَلَبُ مِنَ النُّجُومِ : بِجِذَاءِ الدَّلْوِ
مِنْ أَسْفَلِ ، وَعَلَى طَرِيقَتِهِ نَجْمٌ آخِرُ يَقَالُ لَهُ الرَّاعِي .
وَالْكَلْبَانِ : نَجْمَانِ صَغِيرَانِ كَالْمُنْتَرَقَيْنِ بَيْنَ
الثَّرَيَّا وَالْأَبْرَانِ .

وَكِلَابُ الشَّوْثِ : نُجُومٌ ، أَوَّلُهُ ، وَهِيَ : الذَّرَاعُ
وَالنُّشْرَةُ وَالطَّرْفُ وَالْجَنْبَةُ ؛ وَكُلُّ هَذِهِ النُّجُومِ ،
إِنَّمَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْكِلَابِ .

وَكَلَبُ الْفَرَسِ : الْخَطُّ الَّذِي فِي وَسْطِ ظَهْرِهِ ،

١ قوله « والكَلَابُ ذَهَابُ الْعَقْلِ » بوزن سَعَابٍ وَقَدْ كَلَبَ كَمَنْ كَمَا
فِي الْقَامُوسِ .

٢ قوله « وَكَلَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ فِي قَفَرٍ » مِنَ الْبَابِ ضَرْبِ كَمَا فِي
الْقَامُوسِ .

تقول: استَوَى على كَلْبٍ قَرَسَه . ودَهَرَ كَلْبٌ :
مُلِحَ على أهله بما يسوؤهم ، مُشْتَقٌّ من الكَلْبِ
الكَلْبِ ؛ قال الشاعر :

ما لي أرى الناسَ ، لا أبأ لهمُ !
قد أكلوا النعمَ فأبَحَ كَلْبٌ

وكَلْبَةُ الزَّمان : شِدَّةُ حاله وضيقةُ ، من ذلك .
والكَلْبَةُ ، مثلُ الجَلْبَةِ . والكَلْبَةُ : شِدَّةُ البردِ ،
وفي المعجم : شِدَّةُ الشتاء ، وجهْدُهُ ، منه أيضاً ؛
أنشد يعقوب :

أنجَمَتِ قِرَّةُ الشتاءِ ، وكانتِ
قد أقامتْ بكَلْبَةٍ وقطارِ

وكذلك الكَلْبُ ، بالتحريك ، وقد كَلِبَ الشتاءُ ،
بالكسر . والكَلْبُ : أنْفُ الشتاءِ وحِدْثُهُ ؛
وبَقِيَتْ علينا كَلْبَةُ من الشتاءِ ؛ وكَلْبَةُ أي بَقِيَّةُ
شِدَّةٍ ، وهو من ذلك . وقال أبو حنيفة : الكَلْبَةُ
كلُّ شِدَّةٍ من قِبَلِ القَحْطِ والسلطان وغيره .
وهو في كَلْبَةٍ من العَيْشِ أي ضيقٍ . وقال النَّضْرُ :
الناسُ في كَلْبَةٍ أي في قَحْطٍ وشِدَّةٍ من الزمان .
أبو زيد : كَلْبَةُ الشتاءِ وهُلْبَتُهُ : شِدَّتُهُ . وقال
الكَسائي : أصابهم كَلْبَةُ من الزمان ، في شِدَّةٍ
حالمٍ ، وعَيْشِهِمْ ، وهُلْبَةُ من الزمان ؛ قال :
ويقال هُلْبَةُ وجَلْبَةُ من الحَرِّ والْقَرِّ . وعامُ كَلْبٍ :
جَدْبٌ ، وكُلُّهُ من الكَلْبِ .

والمُكَالِبَةُ : المُشارَةُ ، وكذلك التُّكَالِبُ ؛ يقال :
هم يَتُكَالِبُونَ على كذا أي يَتَوَاتَبُونَ عليه .

وكالِبَ الرجلُ مُكَالِبَةً وكِلَاباً : ضايقَهُ كضايقةِ
الِكِلَابِ بعضها بعضاً ، عند المِهَارِسةِ ؛ وقولُ
تَابِطِ شَرٍّ :

إذا الحَرَبُ أُولَتْكَ الكَلِيبُ ، قَوْلُهَا
كَلِيبُكَ واعْلَمْ أنها سَوَفَ تَنْجَلِي

قيل في تفسيره قولان : أحدهما أنه أراد بالكَلِيبِ
المُكَالِبَ الذي تَقَدَّمَ ، والقول الآخرُ أن الكَلِيبَ
مصدرُ كَلِبْتَ الحَرَبُ ، والأوَّلُ أَقْوَى .

وكَلِبَ على الشيءِ كَلْباً : حَرَصَ عليه حِرْصَ
الكَلْبِ ، واشتَدَّ حِرْصُهُ . وقال الحَسَنُ : إنَّ
الدنيا لما فُتِحَتْ على أهلها ، كَلَبُوا عليها أَشَدَّ
الكَلْبِ ، وعدَّ بعضهم على بعضٍ بالسَّيفِ ؛ وفي
النهاية : كَلَبُوا عليها أسوأَ الكَلْبِ ، وأنتَ تَجَحُّشُ
من الشَّعْبِ بَشْشاً ، وجارك قد دَمِيَ قُوهُ من الجوعِ
كَلْباً أي حِرْصاً على شيءٍ يُصِيبُهُ . وفي حديث عليٍّ ،
كَتَبَ إلى ابن عباس حين أخذَ من مال البَصْرَةِ :
فلما رأيتَ الزمانَ على ابن عك قد كَلِبَ ، والعدوُّ
قد حَرِبَ ؛ كَلِبَ أي اشتَدَّ . يقال : كَلِبَ
الدَّهْرُ على أهله إذا أَلَحَّ عليهم ، واشتَدَّ .

وتُكَالِبُ الناسُ على الأمرِ : حَرَصُوا عليه حتى
كأنهم كِلَابٌ . والمُكَالِبُ : الجَرِيُّ ، بجمانية ؛
وذلك لأنه يُلَازِمُ كِلَازِمَةَ الكِلَابِ لما تَطَمَعُ فيه .
وكَلِبَ الشَّوْكَ إذا شَقَّ ورقَه ، فَعَلِقَ كَعَلِقَ
الِكِلَابِ . والكَلْبَةُ والكَلِيبَةُ من الشَّرْسِ : وهو
صغار شجر الشَّوْكِ ، وهي تُشْبِهُ الشُّكَاغَى ، وهي
من الذُّكُور ، وقيل : هي شَجَرَةٌ شاكَةٌ من العِضَاءِ ،
لها جِرَاءَةٌ وكل ذلك تُشْبِهُهُ بالكَلْبِ . وقد كَلِبَتْ
إذا انشَجَرَتْ ورقُها ، وافشَعَرَتْ ، فَعَلِقَتْ الشَّيَابَ
وَأَذَتْ مَنْ مَرَّ بها ، كما يَفْعَلُ الكَلْبُ .

وقال أبو حنيفة : قال أبو الدَّقِيقِش كَلِبَ الشَّجَرُ ،
فهو كَلِبٌ إذا لم يَجِدْ رِيَةً ، فَخَشَنَ من غير أن
تَذْهَبَ نَدْوَتُهُ ، فَعَلِقَ ثَوْبَ مَنْ مَرَّ به كالكلبِ .

وأرض كَلْبِيَّةٌ إذا لم يَحِدْ نَبَاتُهَا رِيًّا ، قَيْسٌ .
وأرضٌ كَلْبِيَّةٌ الشَّجَرُ إذا لم يُصْبِهَا الرِّبْعُ . أبو
سَئِدَةَ : أرضٌ كَلْبِيَّةٌ أي غَلِيظَةُ قَفٍّ ، لا يكون
فيها شجر ولا كَلْبٌ ، ولا تكونُ جَبَلًا ، وقال أبو
الدَّقَنِيشِ : أرضٌ كَلْبِيَّةٌ الشَّجَرُ أي تَحْشِنَةُ يَابِسَةٍ ،
لم يُصْبِهَا الرِّبْعُ بَعْدُ ، ولم تَلِنْ . والكَلْبِيَّةُ من
الشَّجَرِ أيضًا : الشَّوْكَةُ العَارِيَّةُ من الأغصان ، وذلك
لِعَلْفِهَا بِنِ يَمُرُّ بِهَا ، كما تَفْعَلُ الكِلَابُ . ويقال للشَّجَرَةِ
العَارِدَةِ الأغصانِ والشَّوْكِ اليابِسِ المُفْشَمِرَةِ :
كَلْبِيَّةٌ .

وكَفُّ الكَلْبِ : عُشْبَةٌ مُنْتَشِرَةٌ تَنْبُتُ بِالْقِيَعَانِ
وبِلَادِ نَجْدٍ ، يقال لها ذلك إذا بَيَّسَتْ ، تَشَبَّهَتْ
بَكَفِّ الكَلْبِ الحَيَوَانِي ، وما دامت خَضْرَاءُ ،
فهي الكَفَنَةُ .

وأُمُّ كَلْبٍ : شُجَيْرَةٌ سَاكَةٌ ، تَنْبُتُ فِي غُلْظِ
الأَرْضِ وَجِبَالِهَا ، صفراءُ الورقِ ، تَحْشِنَاءُ ، فإذا
مُحَرِّكَتْ ، سَطَعَتْ بَأَنْتَنٍ رَاحَةٍ وَأَخْبَتَهَا ؛
سُمِّيَتْ بِذلك لِمَكَانِ الشَّوْكِ ، أو لِأَنَّهَا تُنْتِنُ كَالْكَلْبِ
إذا أَصَابَهُ المَطَرُ .

والكَلْثُوبُ : المِثَالُ ، وكذلك الكَلْأَبُ ، والجمع
الكَلَالِيْبُ ، ويسمى المِهازُ ، وهو الحَدِيدَةُ التي
على خُفِّ الرَّاثِي ، كَلْأَبًا ؛ قال جَنْدَلُ بنِ الرَّاعِي
يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ ؛ وقيل هو لأبيه الرَّاعِي :

تُخَادِفُ لَاحِقٌ ، بِالرَّاسِ ، مَنَكِبُهُ ،

كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوَشِّى بِكَلْأَبِ

وَكَلْبِهِ : ضَرَبَهُ بِالْكَلْأَبِ ؛ قال الكُمَيْتُ :

وَوَلَّى بِأَجْرِيًّا وَلَافِي ، كَأَنَّهُ

عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى يُسَاطُ وَيُكَلَّبُ

١ قوله « العاردة الأغصان » كذا بالأصل والتذهيب بدال مهمة بعد
الراء ، والذي في النسخة « العاروة بالثناة النحية بعد الراء » .

والكَلْأَبُ والكَلْثُوبُ : السُّفُودُ ، لِأَنَّهُ يَغْلَقُ الشَّوَاءَ
وَيَتَخَلَّلُهُ ، هَذِهِ عَنِ اللِّحْيَانِي . والكَلْثُوبُ والكَلْأَبُ :
حَدِيدَةٌ مَعْطُوفَةٌ ، كَالْخَطَّافِ . التَّهْذِيبُ : الكَلْأَبُ
والكَلْثُوبُ خَشْبَةٌ فِي رَأْسِهَا عُقَاقَةُ مِنْهَا ، أو مِنْ
حَدِيدٍ . فَأَمَّا الكَلْبَتَانِ : فَالْأَلَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ
الْحَدَّادِينَ . وفي حديثِ الرُّؤْيَا : وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ
بِكَلْثُوبٍ حَدِيدٍ ؛ الكَلْثُوبُ ، بِالْتَّشْدِيدِ : حَدِيدَةٌ
مُعْجَظَةٌ الرَّأْسِ .

وكَلَالِيْبُ البَازِي : تَحَالِيْبُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِمَغَالِبِ الكِلَابِ والسَّبَاعِ . وكَلَالِيْبُ الشَّجَرِ :
تَوَكُّهُ كَذَلِكَ .

وَكَلَبَتِ الإِبِلُ : رَعَتْ كَلَالِيْبَ الشَّجَرِ ، وَقَدْ
تَكُونُ الْمُكَالَبَةُ ارْتِعَاءَ الْحَشِيِّ الْيَابِسِ ، وَهُوَ
مِنْهُ ؛ قَالَ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقَتَادُ ، تَنَزَّعَتْ

مَنَاخِلُهَا أَصْلَ الْقَتَادِ الْمُكَالَبِ

والكَلْبُ : الشَّعِيرَةُ . والكَلْبُ : الْمِسَارُ الَّذِي
فِي قَائِمِ السِّيفِ ، وَفِيهِ الذُّؤَابَةُ لِمَعَالِقَتِهَا ؛ وَقِيلَ
كَلْبُ السِّيفِ : ذُؤَابَتُهُ . وفي حديثِ أَحَدٍ : أَنَّ
فَرَسًا ذَبَّ بِذَنَبِهِ ، فَأَصَابَ كَلْأَبَ سَيْفِهِ ،
فاسْتَلَّ . الكَلْأَبُ والكَلْبُ : الْحَلْفَةُ أَوِ الْمِسَارُ
الَّذِي يَكُونُ فِي قَائِمِ السِّيفِ ، تَكُونُ فِيهِ عِلَاقَتُهُ .
والكَلْبُ : حَدِيدَةٌ عَقْفَاءُ تَكُونُ فِي طَرَفِ الرَّحْلِ
تَعْلَقُ فِيهَا الْمَزَادُ والأَدَاوِيُّ ؛ قَالَ يَصْفُ سِقَاءً :

وَأَشْعَثَ مَنُجُوبٍ سَيْفِي ، رَمَتْ بِهِ ،

عَلَى الْمَاءِ ، لِإِحْدَى الْعَمَلَاتِ الْعَرَامِسِ

فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْمَاءِ رِيَّانًا ، بَعْدَ مَا

أَطَالَ بِهِ الكَلْبُ الشَّرَى ، وَهُوَ نَاعِيسٌ

وَالْكَلْأَبُ : كَالْكَلْبِ ، وَكُلُّ مَا أُوثِقَ بِهِ شَيْءٌ ،

فهو كَلْبٌ، لَأَنَّهُ يَعْقِلُ كَمَا يَعْقِلُ الْكَلْبُ مَنْ عَاقِلُهُ .

وَالْكَلْبَتَانِ : الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْحَدَّادِ يَأْخُذُ بِهَا الْحَدِيدَ الْمُخَشَى ، يُقَالُ : حَدِيدَةُ ذَاتُ كَلْبَتَيْنِ ، وَحَدِيدَتَانِ ذَوَاتَا كَلْبَتَيْنِ ، وَحَدَائِدُ ذَوَاتِ كَلْبَتَيْنِ ، فِي الْجَمْعِ ، وَكُلُّ مَا مُسَيَّ بِأَتْنِ فَكَذَلِكَ .

وَالْكَلْبُ : سَيْرٌ أَحْمَرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرَفَيْ الْأَدِيمِ . وَالْكَلْبَةُ : الْحَصْلَةُ مِنَ اللَّيْفِ ، أَوْ الطَّاقَةُ مِنْهُ ، تُسْتَعْمَلُ كَمَا يُسْتَعْمَلُ الْإِشْفَى الَّذِي فِي رَأْسِهِ جُحْرٌ ، ثُمَّ يُجْعَلُ السَّيْرُ فِيهِ ؛ كَذَلِكَ الْكَلْبَةُ يُجْعَلُ الْحَيْطُ أَوْ السَّيْرُ فِيهَا ، وَهِيَ مَثْنِيَّةٌ ، فَتَدْخُلُ فِي مَوْضِعِ الْحَرَزِ ، وَيَدْخُلُ الْحَارِزُ يَدَهُ فِي الْإِدَاوَةِ ، ثُمَّ يَمْدُهُ . وَكَلْبَتُ الْحَارِزَةِ السَّيْرُ تَكْلِبُهُ كَلْبًا : قَصَرَ عَنْهَا السَّيْرُ ، فَتَلَّتْ سَيْرًا يَدْخُلُ فِيهِ رَأْسُ الْقَصِيرِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ ؛ قَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ الْفُقَيْمِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :

كَأَنَّ عَرَّ مَثْنِيٍّ ، إِذَا نَجَّيْتُهُ ،

سَيْرٌ صَنَاعٍ فِي خَرَزِهِ تَكْلِبُهُ

وَاسْتَشْهَدِ الْجَوْهَرِيُّ بِهَذَا عَلَى قَوْلِهِ : الْكَلْبُ سَيْرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرَفَيْ الْأَدِيمِ إِذَا خُرَزَا ؛ فَقَوْلُهُ مِنْهُ : كَلْبَتُ الْمَرَاذَةِ ، وَعَرَّ مَثْنِيٍّ مَا تَكُنَّى مِنْ جِلْدِهِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الْكَلْبُ أَنْ يَقْصُرَ السَّيْرُ عَلَى الْحَارِزَةِ ، فَتَدْخُلَ فِي الثَّقَبِ سَيْرًا مَثْنِيًّا ، ثُمَّ تَرُدُّ رَأْسَ السَّيْرِ النَّاقِصِ فِيهِ ، ثُمَّ تُخْرِجُهُ وَأَنْتَ رَجَزٌ دُكَيْنٌ أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَلْبُ خَرَزُ السَّيْرِ بَيْنَ سَيْرَيْنِ .

كَلْبَتُهُ أَكْلَبُهُ كَلْبًا ، وَاسْتَعْمَلَ الرَّجُلُ ؛ اسْتَعْمَلَ هَذِهِ الْكَلْبَةَ ، هَذِهِ وَحْدَهَا عَنْ الْهَيَاثِيِّ ؛ قَالَ : وَالْكَلْبَةُ : السَّيْرُ وَرَاءَ الطَّاقَةِ مِنَ اللَّيْفِ ، يُسْتَعْمَلُ كَمَا يُسْتَعْمَلُ الْإِشْفَى الَّذِي فِي رَأْسِهِ جُحْرٌ ، يَدْخُلُ

السَّيْرُ أَوْ الْحَيْطُ فِي الْكَلْبَةِ ، وَهِيَ مَثْنِيَّةٌ ، فَتَدْخُلُ فِي مَوْضِعِ الْحَرَزِ ، وَيَدْخُلُ الْحَارِزُ يَدَهُ فِي الْإِدَاوَةِ ، ثُمَّ يَمْدُهُ السَّيْرُ أَوْ الْحَيْطُ . وَالْحَارِزُ يُقَالُ لَهُ : مُكَلَّبٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْكَلْبُ مِسَارٌ يَكُونُ فِي رَوَافِدِ السَّقْبِ ، تُجْعَلُ عَلَيْهِ الصَّفْنَةُ ، وَهِيَ السُّفْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ بِالْحَيْطِ . قَالَ : وَالْكَلْبُ أَوَّلُ زِيَادَةِ الْمَاءِ فِي الرَّادِي . وَالْكَلْبُ : مِسَارٌ عَلَى رَأْسِ الرَّحْلِ ، يُعَلَّقُ عَلَيْهِ الرَّابِطُ السَّطِيحَةُ . وَالْكَلْبُ : مِسَارٌ مَقْصُورُ السَّيْفِ ، وَمَعَهُ آخَرُ ، يُقَالُ لَهُ : الْعَجُوزُ .

وَكَلْبُ الْبَعِيرِ يَكْلِبُهُ كَلْبًا : جَمْعٌ بَيْنَ حَرِيرِهِ وَزِمَامِهِ بِحَيْطٍ فِي الْبُرَةِ . وَالْكَلْبُ : الْأَكْلُ الْكَثِيرُ بِلَا شَيْعٍ . وَالْكَلْبُ : وَقُوعُ الْحَبْلِ بَيْنَ الثَّقَوِ وَالْبَكْرَةِ ، وَهُوَ الْمَرْسُ ، وَالْحَضْبُ ، وَالْكَلْبُ الْقِدْ .

وَرَجُلٌ مُكَلَّبٌ : مُشْدُودٌ بِالْقِدِّ ، وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ : قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيُّ :

فَبَاءَ يَقْتُلَانَا مِنَ الْقَوْمِ مِثْلَهُمْ ،

وَمَا لَا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ .

وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْ مُكَبَّلٍ . وَيُقَالُ : كَلْبٌ عَلَيْهِ الْقِدُّ إِذَا أُسِرَ بِهِ ، فَيَلِيسَ وَعَضَهُ . وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ وَمُكَبَّلٌ أَيُّ مُقَبَّدٌ . وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ : مَأْسُورٌ بِالْقِدِّ .

وَفِي حَدِيثِ ذِي الشَّذِيَّةِ : يَبْدُو فِي رَأْسِ يَدَيْهِ شُعَيْرَاتٌ ، كَأَنَّهَا كَلْبَةُ كَلْبٍ ، يَعْنِي تَحَالِيَةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ ، وَقَالَ الزَّخَّشِيُّ : كَأَنَّهَا كَلْبَةُ كَلْبٍ ، أَوْ كَلْبَةُ سِنُونُورٍ ، وَهِيَ الشَّعْرُ النَّابِتُ فِي جَانِبِي حَظِيهِ .

١ قوله « فَبَاءَ يَقْتُلَانَا » كَذَا أَنْشَدَهُ فِي التَّهْذِيبِ . وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ أَبَاءَ يَقْتُلَانَا مِنَ الْقَوْمِ ضَعُفَهُمْ ، وَكُلُّ صَحِيحِ الْمَعْنَى ، فَلَهَا رَوَايَتَانِ .

ويقال للشَّعَر الذي يَخْرُزُ به الاسكافُ : كَلْبَةٌ .
قال : ومن فَسَّرَها بِالمَخالِبِ ، نظراً إلى بحبي
الكَلالِيِّ في مَخالِبِ البازِي ، فقد أبعد .
ولِسانِ الكَلْبِ : اسمُ سَيْفٍ كان لأوس بن حارثة
ابن لأم الطائي ؛ وفيه يقول :

فإن لسان الكَلْبِ مانعٌ حَوْزَتِي ،
إذا حَشَدَتْ مَعْنَى وأفناء بُحْثِرِ

ورأسُ الكَلْبِ : اسمُ جبل معروف . وفي الصحاح :
ورأسُ كَلْبٍ : جَبَلٌ .
والكَلْبُ : طَرَفُ الأَكْمَةِ . والكَلْبَةُ : حانوتُ
الحَمَّارِ ، عن أبي حنيفة .

وكَلْبٌ وبَنُو كَلْبٍ وبَنُو أَكَلْبٍ وبَنُو كَلْبَةٍ :
كلُّها قبائلٌ . وكَلْبٌ : حَيٌّ من قُضاعة . وكَلابٌ :
في قريش ، وهو كِلابُ بن مُرَّة . وكِلابٌ : في
هوازن ، وهو كِلابُ بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
وقولهم : أعزُّ من كَلِيبٍ وائلٍ ، هو كَلِيبُ
ابن ربيعة من بني تغلب بن وائل . وأما كَلِيبٌ ،
رَهِطُ جرير الشاعر ، فهو كَلِيبُ بن يَرْبُوع بن
حَنْظَلَةَ . والكَلْبُ : جَبَلٌ بالهامة ؛ قال الأعشى :

إذ يَرَفَعُ الآلَ رأسَ الكَلْبِ فارْتَفَعَا

هكذا ذكره ابن سيده . والكَلْبُ : جبلٌ بالهامة ،
واستشهد عليه بهذا البيت : رأسُ الكَلْبِ .
والكَلْبَاتُ : هَضَبَاتٌ معروفةٌ هنالك .
والكَلابُ ، بضم الكاف وتخفيف اللام : اسمُ ماء ،
كانت عنده وقعة العرب ؛ قال السَّخَّاحُ بن خالد التغلبي :

إنَّ الكَلابَ ماؤنا فَخَلَّوْهُ ،

وساجِرًا ، والله ، لَنَ تَحَلَّوْهُ

وساجرٌ : اسمُ ماءٍ يجتمع من السيل . وقالوا : الكَلابُ

الأوَّلُ ، والكَلابُ الثاني ، وهما يومان مشهوران
للعرب ؛ ومنه حديث عَرَفَجَةَ : أَنَّهُ أَنْفَهَ أُصِيبَ
يَوْمَ الكَلابِ ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ فِضَّةٍ ؛ قال أبو عبيد :
كَلابُ الأوَّلُ ، وكَلابُ الثاني يومان ، كانا بين
مُلوكِ كِنْدَةَ وبني تَمِيم . قال : والكَلابُ موضعٌ ،
أو ماءٌ ، معروف ، وبين الدَّهْناءِ والهامةِ موضعٌ يقال له
الكَلابُ أيضًا . والكَلْبُ : فرسُ عامر بن الطفيل .
والكَلْبُ : القيادةُ ، والكَلْتَبانُ : القَوادِ ؛ منه ،
حكاهما ابن الأعرابي ، يرفعهما إلى الأصمعي ، ولم
يذكر سيبويه في الأمثلة فَعَتَلانًا . قال ابن سيده :
وأَمْثَلُ ما يُصَرَّفُ إليه ذلك ، أن يكون الكَلْبُ
ثلاثيًا ، والكَلْتَبانُ رباعيًا ، كزَرَمٍ وازرَأَمٍ ،
وضَفَدَ واضْفَادَ .
وكَلْبٌ وكَلِيبٌ وكِلابٌ : قبائلٌ معروفة .

كَلْبٌ : الكَلْتَبانُ : مأخوذ من الكَلْبِ ؛ وهي
القيادة . ابن الأعرابي : الكَلْبَةُ القيادة ، والله أعلم .
كَلْحَبٌ : كَلْحَبٌ بالسيف : ضربه .

وكَلْحَبَةٌ والكَلْحَبَةُ : من أسماء الرجال .
والكَلْحَبَةُ اليرْبُوعِيٌّ : اسمُ هُبَيْرَةَ بن عبد مناف .
قال الأزهري : ولا يُدْرَى ما هو . وقد رُوِيَ عن
ابن الأعرابي : الكَلْحَبَةُ صوتُ النارِ ولهبُها ، يقال :
سمعت حَدمَةَ النارِ وكَلْحَبَتَها .

كَلْبٌ : كَتَبَ يَكْتُبُ كُتُوبًا : غَلَطَ ؛ وأنشد
لدُرَيْدِ بن الصَّعَّةِ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ جَعَدَ القَفَا مُتَعَكِّسٌ ،

من الأَفْطِ الحَوْلِيِّ سُبُعانُ كَالِيبُ

أي سَعَرَ لِحْيَتَهُ مُتَقَبِّضٌ لم يَسْرَحْ ، وكلُّ شيءٍ
مُتَقَبِّضٌ ، فهو مُتَعَكِّسٌ .

وَأَكْتَنَّبَ : كَكْتَنَّبَ . وقال أبو زيد : كَانِبٌ كَانِزٌ ، يقال : كَتَبَ في جِرابِهِ شَيْئاً إِذَا كَتَزَهُ فِيهِ .
وَالْكَنْبُ : غَلِظٌ يَعْلُو الرَّجُلَ وَالْخَفُّ وَالْخَافِرُ وَالْيَدُ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الْيَدَ إِذَا غَلِظَتْ مِنْ الْعَمَلِ ؛ كَتَبَتْ يَدُهُ وَأَكْتَنَّبَتْ ، فِيهِ مُكْنِبَةٌ .
وفي الصحاح : أَكْتَنَّبْتُ ، وَلَا يُقَالُ : كَتَبْتُ ؛ وَأَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

قَدْ أَكْتَنَّبَتْ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْلٍ ،
وبَعْدَ دُفْنِ الْبَانِ وَالْمَضْنُونِ ،
وَهَمْنَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ

وَالْمَضْنُونُ : جَنْسٌ مِنَ الطَّيْرِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
قَدْ أَكْتَنَّبَتْ نُسُورُهُ وَأَكْتَبَا

أَيَّ غَلِظَتْ وَعَسَتْ . وفي حديث سَعْدٍ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَكْتَنَّبَتْ يَدَاهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَكْتَبَتْ يَدَاكَ ؛ فَقَالَ : أَعَالِجُ بِالْمَرْءِ وَالْمِسْعَةَ ؛ فَأَخَذَ يَدَهُ وَقَالَ : هَذِهِ لَا تَسْهَى النَّارُ أَبَدًا . أَكْتَبَتْ الْيَدُ إِذَا تَغَيَّرَتْ وَغَلِظَتْ جِلْدُهَا ، وَتَعَجَّرَ مِنْ مُعَانَاةِ الْأَشْيَاءِ الشَّاقَّةِ . وَالْكَنْبُ فِي الْيَدِ : مِثْلُ الْمَجَلِّ ، إِذَا صَلَبَتْ مِنَ الْعَمَلِ . وَالْمِكْنِبُ : الْغَلِيزُ مِنَ الْخَوَافِرِ . وَخَفَّ مُكْنَبٌ ، بِقَتْعِ النَّوْنِ : كَمُكْنِبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِكُلِّ مَرْتُوْمٍ التَّوَاهِي مُكْنَبٍ

وَأَكْتَنَّبَ عَلَيْهِ بَطْنُهُ : اسْتَدَّ . وَأَكْتَنَّبَ عَلَيْهِ لِسَانُهُ : احْتَبَسَ . وَكَنْبُ الشَّيْءِ يَكْنِبُهُ كَنْبًا : كَتَزَهُ . وَالْكَانِبُ : الْمُتَنَلِّئُ شَيْعًا . وَالْكِنَابُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْعَاسِي : الشَّرَاحُ . وَالْكَنْبُ : الْيَبِيسُ مِنَ الشَّجَرِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَنْبُ ، بَغِيرُ يَأْ ، شَبِيهُ بَقْتَادِنَا هَذَا ، الَّذِي يَنْبُتُ عِنْدَنَا ، وَقَدْ يُخَصَّفُ عِنْدَنَا

بِلِحَايِهِ ، وَيُقْتَلُ مِنْهُ شُرْطٌ بَاقِيَةٌ عَلَى النَّدَى . وَقَالَ مَرْثُةٌ : سَأَلْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ عَنِ الْكَنْبِ ، فَأَرَانِي شِرْسَةً مُتَفَرِّقَةً مِنْ نَبَاتِ الشُّوكِ ، بِيضَاءِ الْعِيدَانِ ، كَثِيرَةِ الشُّوكِ ، لَهَا فِي أَطْرَافِهَا بَرَاغِيمٌ ، قَدْ بَدَتْ مِنْ كُلِّ بَرْعٍ عُمَةٌ ثَوَاتٌ ثَلَاثٌ . وَالْكَنْبُ : نَبْتُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَعَالِيَاتٌ ، عَلَى الْأَوْيَافِ ، مَسْكُنُهَا
أَطْرَافُ نَجْدٍ ، بِأَرْضِ الطَّلْحِ وَالْكَنْبِ

الليث : الْكَنْبُ شَجَرٌ ؛ قَالَ :

فِي تَخَضُّدٍ مِنَ الْكَرَاثِ وَالْكَنْبِ

وَكُنْتَبٌ ، مَصْفُورٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

زَيْدُ بْنُ بَدْرٍ حَاضِرٌ بِعُرَائِرٍ ،
وَعَلَى كُنْتَبٍ مَالِكُ بْنُ حِمَارٍ

كَنْبٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكِتَابُ الرَّمْلُ الْمُشْتَهَلُ .

كَنْبٌ : الْكَنْبَةُ : اخْتِلَاطُ الْكَلَامِ مِنَ الْخَطَا ، حَكَاهُ يُونُسُ .

كهب : الْكُهْبَةُ : غُبْرَةٌ مُشْرِقَةٌ سَوَادٌ فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : خَاصَّةٌ .

بَعِيرٌ أَكْنَبٌ : يَتَّيْنُ الْكَنْبَ ، وَفَاقَهُ كُهْبَاءُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ مِثْلُ الْقَهْبَةِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ لَيْسَ بِجَالِصٍ فِي الْحُمْرَةِ ، وَهُوَ فِي الْحُمْرَةِ خَاصَّةً . وَقَالَ يَعْقُوبٌ : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ إِلَى الْغُبْرِ مَا هُوَ ، فَلَمْ يَخْصَّ شَيْئاً دُونَ شَيْءٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْكُهْبَةَ فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ ، لَغْوٍ لِّلَيْثِ ؛ قَالَ : وَلَعَلَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي أَلْوَانِ الشَّيَابِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَقِيلَ الْكُهْبُ لَوْنُ الْجَامُوسِ ، وَالْكُهْبَةُ : الدُّهُمَةُ ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ

حَرَمَ الحَمَرُ والكُوبَةُ ؛ قال ابن الأثير : هي التُّرْدُ ؛
وقيل : الطَّبْلُ ؛ وقيل : البَرَبْطُ ؛ ومنه حديث
علي : أَمَرْنَا بِكَمْرِ الكُوبَةِ ، والكَثَارَةِ ، والشَّيَاعِ .

فصل اللام

لَبَّ : لُبُّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلُبَابُهُ : خَالِصُهُ وَخِيَارُهُ ، وَقَدْ
غَلَبَ اللَّبُّ عَلَى مَا يُوْكَل دَاخِلُهُ ، وَيُرْمَى خَارِجُهُ
مِنَ الثَّر . وَلُبُّ الْجَوْزِ وَاللَّوْزِ ، وَنَحْوَهَا : مَا
فِي جَوْفِهِ ، وَالْجَمْعُ اللَّثُوبُ ؛ تقول منه : أَلَبَّ
الزَّرْعُ ، مِثْلُ أَحَبَّ ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْأَكْلُ .

وَلَبَّبَ الْحَبَّ تَلْيِيبًا : صَارَ لَهُ لُبٌّ . وَلُبُّ
التَّلْخَةِ : قَلْبُهَا . وَخَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ : لُبُّهُ . اللَّيْثُ :
لُبُّ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الثَّارِ دَاخِلُهُ الَّذِي يُطْرَحُ
خَارِجُهُ ، نَحْوُ لُبِّ الْجَوْزِ وَاللَّوْزِ . قَالَ : وَلُبُّ
الرَّجُلِ : مَا يُجْعَلُ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْعَقْلِ .

وَشَيْءٌ لُبَابٌ : خَالِصٌ . ابن جني : هو لُبَابُ قَوْمِهِ
وَمِنْ لُبَابِ قَوْمِهِمْ ، وَهِيَ لُبَابُ قَوْمِهَا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تُدْرِي فَوْقَ مَثْنَيْهَا قُرُونًا
عَلَى بَشَرٍ ، وَأَنَسَ لُبَابُ

وَالْحَسَبُ : اللَّثَابُ الْخَالِصُ ، وَمِنْهُ سَيْتُ الْمَرْأَةِ
لُبَابَةٌ . وفي الحديث : إِنَّا نَحْيُ مِنْ مَذْحِجٍ ، مُجَابِ
سَلَفِهَا وَلُبَابُ شَرْفِهَا . اللَّثَابُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، كَاللَّبِّ . وَاللَّثَابُ : طَعِينٌ مُرَقِّقٌ . وَلَبَّبَ
الْحَبَّ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ . وَلُبَابُ الْقَنْعِ ، وَلُبَابُ
الْفُسْتِقِ ، وَلُبَابُ الْإِبِلِ : خِيَارُهَا . وَلِبَابُ
الْحَسَبِ : نَحْضُهُ . وَاللَّثَابُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ فَعْلًا مِثْلَانًا :

سَبَحَلَا أَبَا شَرِخَيْنِ أَحْبَا بَنَانِهِ
مَقَالِيَتَهَا ، فَهِيَ اللَّثَابُ الْحَبَّاسُ

كَهَبٌ وَكَهَبٌ كَهَبًا وَكُهْبَةٌ ، فَهُوَ أَكْهَبُ ،
وَقَدْ قِيلَ : كَاهِبٌ ؛ وَرَوَى بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ :

جَنُوحٌ عَلَى بَاقِي سَحِيقٍ ، كَأَنَّهُ
إِهَابُ ابْنِ آدَى كَاهِبُ اللَّتُونِ أَطْحَلُهُ

وَيُرْوَى : أَكْهَبُ .

كَهْدَبٌ : كَهْدَبٌ : ثَقِيلٌ وَخَشَمٌ .

كَهْكَبٌ : التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ كَهْكَمَ : ابن الأعرابي :
الْكَهْكَمُ وَالْكَهْكَبُ الْبَاذِخَانُ .

كُوبٌ : الْكُوبُ : الْكُوزُ الَّذِي لَا عُروَةَ لَهُ ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

مُنْتَكِنًا تَصْفِقُ أَبْوَابُهُ ،
يَسْمَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ

وَالْجَمْعُ أَكُوبٌ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَأَكُوبًا
مَوْضُوعَةً . وفيه : وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِخَافٍ مِنْ ذَهَبٍ
وَأَكُوبٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْكُوبُ الْكُوزُ الْمُسْتَدِيرُ
الرَّأْسَ الَّذِي لَا أَذُنَ لَهُ ؛ وَقَالَ يَصِفُ مَنْجُونًا :

يَصُبُّ أَكُوبًا عَلَى أَكُوبٍ ،
تَدَفَّقَتْ مِنْ مَائِهَا الْجَوَائِي

ابن الأعرابي : كَابٌ يَكُوبُ إِذَا شَرِبَ بِالْكُوبِ .
وَالْكُوبُ : دِقَّةُ الْعُنُقِ وَعِظَمُ الرَّأْسِ .
وَالْكُوبَةُ : الشَّطْرُنْجَةُ . وَالْكُوبَةُ : الطَّبْلُ
وَالتُّرْدُ ، وفي الصَّحاحِ : الطَّبْلُ الصَّغِيرُ الْمُخَصَّرُ .
قَالَ أَبُو عَبيد : أَمَّا الْكُوبَةُ ، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ
أَخْبَرَنِي أَنَّ الْكُوبَةَ التُّرْدُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ ؛ وَقَالَ
غَيْرُهُ ، الْكُوبَةُ : الطَّبْلُ . وفي الحديث : إِنَّ اللَّهَ

١ قوله « كَابٌ يَكُوبُ إِذَا شَرِبَ » وكذلك أَكَابَ يَكُتَابُ كَمَا يَعَالُ :
كَازَ وَكَازَ إِذَا شَرِبَ بِالْكُوزِ اهـ . تَكَلَّمَ .

وجارية مملوكة ومُنَجَّسٍ
وطارقة، في طَرَفِهَا، لم تُشَدِّدْ

واستَلَبَهُ : امْتَحَنَ لَبَّهُ .

ويقال : بناتُ أَلْبُيٍّ عُرووقٌ في القَلْبِ ، يكون
منها الرِّقَّةُ . وقيل لأعْرَابِيَّةٍ تُعَابِ أَلْبُنَّهَا : ما
لك لا تَدْعِينِ عليه ؟ قالت : تأتي له ذلك بناتُ
أَلْبُنِّي . الأصمعي قال : كان أعْرَابِيٌّ عنده امرأة فَجَبَرَمَ
بها ، فألقاها في بئرٍ غَرَضًا بها ، فَمَرَّ بها نَقَرٌ
فَسَمِعُوا هَمْسَهَا من البئر ، فاستَغْرَجوها ، وقالوا :
من فَعَلَ هذا بك ؟ فقالت : زوجي ، فقالوا ادْعِي
الله عليه ، فقالت : لا تُطَاوِعُنِي بناتُ أَلْبُنِّي . قالوا :
وبَنَاتُ أَلْبُيٍّ عُرووقٌ متصلة بالقلب . ابن سيده :
قد عَلِمْتَ بذلك بناتُ أَلْبُنِّي ؛ يَعْنُونَ لَبَّهُ ، وهو
أحدُ ما شَدَّ من المضاعف ، فجاء على الأصل ؛ هذا
مذهب سيبويه ، قال يَعْنُونَ لَبَّهُ ؛ وقال المبرد في
قول الشاعر :

قد عَلِمْتَ ذاكَ بناتُ أَلْبِيَّةِ

يريدُ بناتِ أَعْقَلِ هذا الحَيِّ ، فإن جمعت أَلْبِيًّا ،
قلت : أَلْبِيٌّ ، والتصغير أَلْيَيْبٌ ، وهو أولى من
قول من أَعْلَلَهَا .

واللَّبُّ : اللطيفُ القريبُ من الناس ، والأنثى :
لَبَّةٌ ، وجمعها لِيَابٌ . واللَّبُّ : الحادي الأَزم
لِسوقِ الإبل ، لا يَفْتَرُّ عنها ولا يَفَارِقُها . ورجلٌ
لَبٌّ : لازمٌ لِصَنَعَتِهِ لا يَفَارِقُها . ويقال : رجلٌ
لَبٌّ طَبٌّ أي لازمٌ للأمر ؛ وأنشد أبو عمرو :

لَبًّا ، بأَعْجَازِ المَطِيِّ ، لاحقا

ولَبٌّ بالمكان لَبًّا ، وأَلْبٌ : أَقام به ولزمه .
وأَلْبٌ على الأمر : لزمه فلم يَفَارِقْه .

وقال أبو الحسن في الفالوذج : لُبَابُ القَنْحِ بلُعَابِ
النَّحْلِ .

ولَبٌّ كلُّ شَيْءٍ : نفسه وحقيقته . وربما سمي سمُّ
الحية : لُبًّا . واللَّبُّ : العقلُ ، والجمع أَلْبَابٌ
وأَلْبِبٌ ؛ قال الكُمَيْتُ :

إلَيْكُمْ ، بني آلِ النبي ، تَطَلَّعَتْ
نَوَارِعٌ مِنْ قَلْبِي ، طِيَاءُ ، وأَلْبِبٌ

وقد جُمِعَ على أَلْبٍ ، كما جُمِعَ بؤسٌ على أَبْؤُسٍ ،
ونَعْمٌ على أَنْعَمٍ ؛ قال أبو طالب :

قلني إليه مُشْرِفُ الأَلْبِ

واللَّبَابَةُ : مصدرُ اللَّيْبِ . وقد لَبِئْتُ أَلْبًى ،
ولَبِئْتُ تَلْبًى ، بالكسر ، لَبًّا وَلَبًّا وَلَبَابَةً :
صِرْتُ ذَا لَبٍّ . وفي التهذيب : حكى لَبِئْتُ ،
بالضم ، وهو قادر ، لا نظير له في المضاعف . وقيل
لِصَفِيَّةَ بنتِ عبدِ المطلب ، وَضَرَبَتْ الزَّيْبُورَ : لم
تَضُرِّيْنَهُ ؟ فقالت : لَيْلَبٌ ، ويقودُ الجَيْشَ ذَا
الْجَلْبِ أي يصير ذَا لَبٍّ . ورواه بعضهم : أَضْرِبُهُ
لَكِي يَلْبٌ ، ويقودُ الجَيْشَ ذَا التَّجَبِّ . قال ابن
الأثير : هذه لغةُ أهلِ الحِجَازِ ؛ وأهلُ تَجْدٍ يقولون :
لَبٌّ يَلْبٌ بوزن فَرٍّ يَفِرُّ .

ورجلٌ مملوبٌ : موصوفٌ باللَّبَابَةِ .

ولَيِّبٌ : عاقِلٌ ذُو لَبٍّ ، من قوم أَلْيَاءَ ؛ قال
سيبويه : لا يُكْسَرُ على غير ذلك ، والأنثى لَبِيَّةٌ .
الجوهري : رجلٌ لَيِّبٌ ، مثلُ لَبٍّ ؛ قال المَضَرَّبُ
ابن كَعْبٍ :

فقلتُ لها : فَيْثِي إِلَيْكَ ، فإِثْنِي

حَرَامٌ ، وإِثْنِي بعد ذاكَ لَيِّبٌ

التهذيب : وقال حسان :

وقولهم: لَبَّيْكَ وَلَبَّيْهِ، مِنْهُ، أَي لِرُؤْمَا طَاعَتِكَ؛
وفي الصحاح: أَي أَنَا مُقِيمٌ عَلَى طَاعَتِكَ؛ قَالَ:

لَأَنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي، وَدَوْنِي
زُورَاءُ ذَاتِ مُنْزَعٍ سَيُونِ،
لَقُلْتُ: لَبَّيْهِ، لَمَنْ يَدْعُوْنِي

أصله لَبَّيْتُ فَعَلْتُ، مِنْ أَلْبٍ بِالْمَكَانِ، فَأَبْدَلَتْ
الْيَاءُ يَاءً لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ. قَالَ الْخَلِيلُ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ:
دَارَ فُلَانٌ تَلْبٌ دَارِي أَي تَحَاذِيهَا أَي أَنَا مُوَاجِهٌكَ
بِمَا تُحِبُّ إِيَّاهُ لَكَ، وَالْيَاءُ لِلتَّنْيَةِ، وَفِيهَا دَلِيلٌ عَلَى
النَّصَبِ لِلْمَصْدَرِ. وَقَالَ سِيبَوِيه: انْتَصَبَ لَبَّيْكَ،
عَلَى الْفِعْلِ، كَمَا انْتَصَبَ سَجَانُ اللَّهِ. وَفِي الصَّحَاحِ:
نُصِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ، كَقَوْلِكَ: حَمْدُ اللَّهِ وَشُكْرُهُ،
وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ: لَبَّيَّا لَكَ، وَثُنِّي عَلَى مَعْنَى
التَّوَكُّيدِ أَيِ الْتِبَابِ بِكَ بَعْدَ الْبَابِ، وَإِقَامَةٌ بَعْدَ إِقَامَةٍ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ الْمُتَذَرِّيَّ يَقُولُ:
عُرِضَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي طَالِبِ النَّحْوِيِّ
فِي قَوْلِهِمْ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَى
لَبَّيْكَ، إِيَّاهُ لَكَ بَعْدَ إِيَّاهُ؛ قَالَ: وَنُصِبَ عَلَى
الْمَصْدَرِ.

قَالَ: وَقَالَ الْأَخْمَرُ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ لَبٍّ بِالْمَكَانِ،
وَأَلْبٍ بِهِ إِذَا أَقَامَ؛ وَأَنْشَدَ:

لَبٍّ بِأَرْضٍ مَا تَخْطُهَا الْعَنَمُ

قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ طُقَيْلٍ:

رَدَدْنِ حُصَيْنًا مِنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ،
وَنَيْمٍ ثَلَسِي فِي الْعُرُوجِ، وَتَحَلَّبُ

أَي تَلَاذِمُهَا وَتَقِيمُ فِيهَا؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلُهُ:

وَقِيمَ تَلِي فِي الْعُرُوجِ، وَتَحَلَّبَ

أَي تَحَلَّبُ اللَّبَّاءُ وَتَشْرَبُهُ؛ جَعَلَهُ مِنَ اللَّبِّاءِ، فَتَرَكَ
هَمْزَهُ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ لَبٍّ بِالْمَكَانِ وَأَلْبٍ. قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ أَصُوبٌ، لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ
وَتَحَلَّبُ. قَالَ وَقَالَ الْأَخْمَرُ: كَانَ أَصْلُ لَبٍّ
بِكَ، لَبَّبَ بِكَ، فَاسْتَقْلَبُوا ثَلَاثَ بَاءَاتٍ، فَقَلَبُوا
إِحْدَاهُنَّ يَاءً، كَمَا قَالُوا: تَطَلَّيْتُ، مِنَ الظَّنِّ. وَحَكِي
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ: أَصْلُهُ مِنْ أَلَبَّيْتُ بِالْمَكَانِ،
فَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ، أَجَابَهُ: لَبَّيْكَ أَي أَنَا مُقِيمٌ
عِنْدَكَ، ثُمَّ وَكَدَ ذَلِكَ بِلَبَّيْكَ أَي إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ.
وَحَكِي عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ:
أُمُّ لَبَّةٍ أَي مُحِبَّةٌ عَاطِفَةٌ؛ قَالَ: فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ،
فَعَمِنَا إِقْبَالًا إِلَيْكَ وَمُحِبَّةً لَكَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَسَكُنْتُمْ كَأُمِّ لَبَّةٍ، طَعَنَ ابْنُهَا
إِلَيْهَا، فَمَا كَرِهَتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدٍ

قَالَ، وَيُقَالُ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: دَارِي تَلْبٌ
دَارَكَ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ: اتَّجَاهِي إِلَيْكَ وَإِقْبَالِي عَلَى
أَمْرِكَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّبُّ الطَّاعَةُ، وَأَصْلُهُ
مِنَ الْإِقَامَةِ. وَقَوْلُهُمْ: لَبَّيْكَ، اللَّبُّ وَاحِدٌ، فَإِذَا
ثَنَيْتَ، قُلْتَ فِي الرَّفْعِ: لَبَّيَّانِ، وَفِي النَّصَبِ وَالْخَفَضِ:
لَبَّيْنِ؛ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ لَبَّيْنِكَ أَي أَطَعْتُكَ مَرَّتَيْنِ،
ثُمَّ حُذِفَتِ التَّوْنُ لِلِإِضَافَةِ أَي أَطَعْتُكَ طَاعَةً، مُقِيمًا
عِنْدَكَ إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ. ابْنُ سِيدَةَ: قَالَ سِيبَوِيه
وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ لَبَّيْكَ اسْمُ مُفْرَدٍ، بِمَنْزِلَةِ عَلَيَّكَ،
وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ فِي حَدِّ الْإِضَافَةِ، وَزَعَمَ
الْخَلِيلُ أَنَّهَا ثَنِيَّةٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: كَلِمَا أَجَبْتُكَ فِي شَيْءٍ،
فَأَنَّا فِي الْآخِرِ لَكَ مُجِيبٌ. قَالَ سِيبَوِيه: وَيَدُلُّكَ
عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْخَلِيلِ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ: لَبٍّ، يُجِيرُهُ
مُجِيرَى أَمْسَرٍ وَغَاقٍ؛ قَالَ: وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ لَبَّيْكَ
لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ عَلَيَّكَ، أَنَّكَ إِذَا أَظْهَرْتَ الْاسْمَ، قُلْتَ:

لَبِّي زَيْدٍ ؛ وَأَنْشِدْ :

دَعَوْتُ لَبَانَا بَنِي مَسُورًا ،
فَلَبَّيْ ، فَلَبَّيْ يَدَيَّ مَسُورَ

فلو كان بمنزلة على لقلت : فَلَبَّيْ يَدَيَّ ، لِأَنَّكَ لَا
تقول : عَلَيَّ زَيْدٍ إِذَا أَظْهَرْتَ الاسم . قال ابن جني :
الْألف في لَبِّي عند بعضهم هي ياء التثنية في لَبَيْكَ ،
لأنهم استقوا من الاسم المبني الذي هو الصوت مع
حرف التثنية فعلاً ، فجمعوه من حروفه ، كما قالوا
مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : هَلَلْتُ ، ونحو ذلك ، فاشتقوا
لَبَيْتُ مِنْ لَفْظِ لَبَيْكَ ، فجاءوا في لَفْظِ لَبَيْتُ بِالياء
التي للتثنية في لَبَيْكَ ، وهذا قول سيبويه . قال :
وأما يونس فزعم أن لَبَيْكَ اسم مفرد ، وأصله عنده
لَبَّبٌ ، وزنه فَعْلَلٌ ، قال : ولا يجوز أن تُعْمِلَهُ
على فَعْلَلٍ ، لقلة فَعْلَلٍ في الكلام ، وكثرة فَعْلَلٍ ،
فقلبت الياء ، التي هي اللام الثانية من لَبَّبٍ ، ياءً ، هرباً
من التضعيف ، فصار لَبِّي ، ثم أبدل الياء ألفاً
لتحركها وافتتاح ما قبلها ، فصار لَبِّي ، ثم إنه لما
وُصِلَتْ بِالْكَافِ فِي لَبَيْكَ ، وباللهاء في لَبِيْهِ ، قُلِبَتْ
الْألفُ ياءً كما قُلِبَتْ فِي إِلَى وَعَلَى وَلَدَى إِذَا وَصَلَتْهَا
بِالضَمِيرِ ، فقلت إِيكَ وَعَلَيْكَ وَلَدِيكَ ؛ واحتج سيبويه
على يونس فقال : لو كانت ياء لَبَيْكَ ، بمنزلة ياء عليك
ولديك ، لوجب ، متى أَضَفْتَهَا إِلَى الْمُظْهَرِّ ، أَنْ
تُحْمَرَّ مَا أَلْفَا ، كما أنك إِذَا أَضَفْتَ عَلَيْكَ وَأَخْبَيْتَ إِلَى
الْمُظْهَرِّ ، أَقْرَرْتَ أَلْفَهَا بِجَاهِهَا ، وَلَكُنْتُ تَقُولُ
عَلَى هَذَا : لَبِّي زَيْدٍ ، وَلَبِّي جَعْفَرٍ ، كما تقول :
إِلَى زَيْدٍ ، وَعَلَى عَمْرٍو ، وَلَدَى خَالِدٍ ؛ وَأَنْشِدْ
قوله : فَلَبَّيْ يَدَيَّ مَسُورَ ؛ قال : فقوله لَبِّي ، بالياء
مع إضافته إِلَى الْمُظْهَرِّ ، يدل على أنه اسم مثنى ،
بمنزلة غَلَامِي زَيْدٍ ، وَلَبَّاءُ قال : لَبَيْكَ ، وَلَبِّي

بِالْحَجِّ كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ الْمُضَرَّبِ بْنِ كَعْبٍ :

وَإِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ لَلْبِ

لَمَّا أَرَادَ مُلَبِّبُ الْحَجِّ . وقوله بعد ذلك أي مع ذلك .
وحكى ثعلب : لَبَّاتُ بِالْحَجِّ . قال : وكان ينبغي
أَنْ يَقُولَ : لَبَّيْتُ بِالْحَجِّ . ولكن العرب قد قالته
بالحمز ، وهو على غير القياس . وفي حديث الإهلال
بالحج : لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَيْكَ ، هو من التثنية ، وهي
إِجَابَةُ الْمُتَنَادِي أَيِ إِجَابَتِي لَكَ يَا رَبِّ ، وهو مأخوذٌ
بما تقدم . وقيل : معناه إِخْلَاصِي لَكَ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ :
حَسْبُ لُبَابٍ إِذَا كَانَ خَالِصاً مُخَصَّصاً ، ومنه لُبُّ
الطَّعَامِ وَلُبَابُهُ . وفي حديث علقمة أنه قال لِلْأَسْوَدِ :
يَا أَبَا عَمْرٍو . قال : لَبَيْكَ ! قال : لَبِّي يَدَيْكَ .
قال الخطَّابِيُّ : معناه سَلِمَتْ يَدَاكَ وَصَحَّتَا ، وَإِنَّمَا
تَرَكَ الْإِعْرَابَ فِي قَوْلِهِ يَدَيْكَ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ :
يَدَاكَ ، لِإِزْدَوَاجِ يَدَيْكَ بِلَبَّيْكَ . وقال الزمخشري :
معنى لَبِّي يَدَيْكَ أَيِ أَطِيعُكَ ، وَأَنْصَرِفُ بِإِرَادَتِكَ ،
وَأَكُونُ كَالثِيءِ الَّذِي تُصَرِّفُهُ بِيَدَيْكَ كَيْفَ شِئْتَ .
ولبابِ لَبَابٍ يُرِيدُ بِهِ : لَا بَأْسَ ، بِلَفْظِ حَيْرٍ . قال
ابن سيده : وهو عندي بما تقدم ، كأنه إِذَا نَفَى
الْبَأْسَ عَنْهُ اسْتَحَبَّ مُلَازِمَتَهُ .

وَاللَّبَّبُ : معروف ، وهو ما يُشَدُّ عَلَى صَدْرِ الدَّابَّةِ
أَوْ النَّاقَةِ ؛ قال ابن سيده وغيره : يَكُونُ لِلرَّحْلِ
وَالسَّرَاجِ يَنْعَمُهَا مِنَ الْاسْتِخَارِ ، وَالْجَمْعُ أَلْبَابٌ ؛ قال
سيبويه : لم يجاوزوا به هذا البناء .

وَأَلْبَبْتُ السَّرَجَ : عَمِلْتُ لَهُ لَبَبًا . وَأَلْبَبْتُ
الْفَرَسَ ، فهو مُلَبَّبٌ ، جاء على الأصل ، وهو نادر ؛
جَعَلْتُ لَهُ لَبَبًا . قال : وهذا الحرف هكذا رواه
ابن السكيت ، بإظهار التضعيف . وقال ابن كيسان :
هو غلط ، وقياسه مُلَبَّبٌ ، كما يقال مُحَبَّبٌ ، مِنْ

أَحْبَبْتُهُ ، وَمَنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ فِي لَبِّبٍ رَخِيٍّ إِذَا كَانَ فِي حَالٍ وَاسِعَةٍ ؛ وَلَبَّبْتُهُ ، مَخْفَفٌ ، كَذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَاللَّبَّبُ : الْبَالُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَرَخِيٌّ اللَّبَّبُ .
التَّهْدِيبُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ فِي بَالٍ رَخِيٍّ وَلَبَّبٍ رَخِيٍّ أَيَّ فِي سَعَةٍ وَخِصْبٍ وَأَمْنٍ . وَاللَّبَّبُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا اسْتَرَقَّ وَانْتَحَدَرَ مِنْ مُعْظَمِهِ ، فَصَارَ بَيْنَ الْجَلْدِ وَعَلَنَ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : لَبَّبُ الْكُتَيْبِ : مُقَدَّمُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بِرَاقَةِ الْجِيدِ وَاللَّبَّاتِ وَاضِعَةً ،
كَأَنَّهَا ظَنِيَّةٌ أَفْضَى بِهَا لَبَّبٌ

قَالَ الْأَحْمَرُ : مُعْظَمُ الرَّمْلِ الْعَقَنْقَلُ ، فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : كُتَيْبٌ ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : عَوَكَلٌ ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : سَيْطٌ ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : عَدَابٌ ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : لَبَّبٌ . التَّهْدِيبُ : وَاللَّبَّبُ مِنَ الرَّمْلِ مَا كَانَ قَرِيبًا مِنْ حَبْلِ الرَّمْلِ .

وَاللَّبَّةُ : وَسَطُ الصَّدْرِ وَالْمَنْحَرِ ، وَالْجَمْعُ لَبَّاتٌ وَلِبَابٌ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : لِمَا لَحَسَتْهُ اللَّبَّاتُ ؛ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا لَبَّةً ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى هَذَا . وَاللَّبَّبُ كَاللَّبَّةِ : وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَلْبَابُ ؛ وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُدَلِّجٍ لَصَلَّتِهِمُ الرَّحِمُ ، وَطَعَنَهُمْ فِي الْأَلْبَابِ الْإِبِلِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : فِي لَبَّاتِ الْإِبِلِ . قَالَ أَبُو عِينَةَ : مَنْ رَوَاهُ فِي أَلْبَابِ الْإِبِلِ ، فَلَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَمْعَ اللَّبِّ ، وَلِئِنْ كُلَّ شَيْءٍ خَالِصُهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ خَالِصَ إِبِلِهِمْ وَكَرَائِمَهَا ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّهُ أَرَادَ جَمْعَ اللَّبَّبِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَنْحَرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ : وَشَرَى أَنْ لَبَّبَ

الْفَرَسَ لِمَا سَمِيَ بِهِ ، وَلِهَذَا قِيلَ : لَبَّبْتُ فَلَانًا إِذَا جَمَعْتُ ثِيَابَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَمَنْحَرِهِ ، ثُمَّ جَرَرْتَهُ ؛ وَإِنْ كَانَ الْمَحْضُوظُ اللَّبَّاتِ ، فَهِيَ جَمْعُ اللَّبَّةِ ، وَهِيَ الْهَنْزُومَةُ الَّتِي فَوْقَ الصَّدْرِ ، وَفِيهَا تُنَحَرُ الْإِبِلُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي .

وَلَبَّبْتُهُ لَبًّا : ضَرَبْتُ لَبَّتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَا تَكُونُ الذَّكَاءُ إِلَّا فِي الْحَلَقِ وَاللَّبَّةِ . وَلَبَّ يَلْبُهُ لَبًّا : ضَرَبَ لَبَّتَهُ . وَلَبَّةُ الْقِلَادَةِ وَاسْطُهَا .

وَلَبَّبَ الرَّجُلُ : تَحَزَّمَ وَتَشَمَّرَ .
وَالْمُتَلَبَّبُ : الْمُتَحَزِّمُ بِالسَّلَاحِ وَغَيْرِهِ . وَكُلُّ مُجْمَعٍ لَثَائِيهِ : مُتَلَبَّبٌ ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

لَمِنِي أَحَاذِرُ أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي :
هَذَا عِبَارٌ سَاطِعٌ ، فَتَلَبَّبَ
وَأَسَمَ مَا يُتَلَبَّبُ : اللَّبَّابَةُ ؛ قَالَ :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْحَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا ،
فَطَعَنْتُ تَحْتَ لَبَابَةِ الْمُتَسَطَّرِ

وَتَلَبَّبَ الْمَرْأَةُ بِمَنْطَقَتِهَا : أَنْ تَضَعَ أَحَدَ طَرَفَيْهَا عَلَى مَنْكِبِهَا الْأَيْسَرِ ، وَتُخْرِجَ وَسْطَهَا مِنْ تَحْتِ يَدِهَا الْيُمْنَى ، فَتُغَطِّيَ بِهِ صَدْرَهَا ، وَتَرُدَّ الطَّرْفَ الْآخَرَ عَلَى مَنْكِبِهَا الْأَيْسَرِ .

وَالتَّلْيِيبُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبَّبِ مِنْ ثِيَابِهِ .

وَلَبَّبَ الرَّجُلُ : جَعَلَ ثِيَابَهُ فِي عُتْقِهِ وَصَدْرِهِ فِي الْحَصُومَةِ ، ثُمَّ قَبَضَهُ وَجَرَّهُ . وَأَخَذَ بِتَلْيِيهِ كَذَلِكَ ، وَهُوَ أَسَمُ كَالْتَمِثِينَ .

التَّهْدِيبُ ، يُقَالُ : أَخَذَ فَلَانٌ بِتَلْيِيبِ فَلَانٍ إِذَا جَمَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَابِسُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ ، وَقَبَضَ عَلَيْهِ بِجُرْئِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَخَذَتْ بِتَلْيِيهِ وَجَرَرَتْهُ ؛

وَأُنْشِدَ :

إِنَّا إِذَا الدَّاعِي اغْتَزَى وَلَبَّيَّا

ويقال : تَلَبَّيْهُ تَرَدُّدُهُ . ودارُهُ تَلَبُّهُ دَارِي أَي تَمْتَدُّ مَعَهُ . وَأَلَبُّ لَكَ الشَّيْءُ : عَرَضٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ : وَإِنْ قَرَأَ أَوْ مَنَكِبَ أَلَبَّا

وَاللَّبْلَبَةُ : لَحَسُّ الشَّاةِ وَلَدَاهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُخْرِجَ الشَّاةَ لِسَانَهَا كَأَنَّهَا تَلَحَّسُ وَلَدَاهَا ، وَيَكُونُ مِنْهَا صَوْتُ ، كَأَنَّهَا تَقُولُ : لَبُّ لَبُّ . وَاللَّبْلَبَةُ : الرِّقَّةُ عَلَى الْوَلَدِ ، وَمِنْهُ : لَبَلَبَتِ الشَّاةُ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا لَحَسَتْهُ ، وَأَشْبَلَتْ عَلَيْهِ حِينَ تَضَعُهُ . وَاللَّبْلَبَةُ : فِعْلُ الشَّاةِ بَوْلَدِهَا إِذَا لَحَسَتْهُ بِشَفْهِهَا . التَّهْذِيبُ ، أَبُو عَمْرٍو : اللَّبْلَبَةُ التَّنْقِرُ ؛ وَقَالَ مُخَارِقُ بْنُ شِهَابٍ فِي صِفَةِ تَيْسٍ عَنِيَّةٍ :

وَرَاوَحَتْ أَصِيلَانَا ، كَانَ مَضْرُوعَهَا
دَلَاةً ، وَفِيهَا وَائِدُ الْقَرْنِ لَبْلَبُ

أَرَادَ بِاللَّبْلَبِ : شَفَقَتَهُ عَلَى الْمُعْزِي الَّتِي أُرْسِلَ فِيهَا ، فَهُوَ ذُو لَبْلَبَةٍ عَلَيْهَا أَيُ ذُو شَفَقَةٍ . وَلِلْبَالِبِ الْعَمَلُ : جَلَبَتْنَهَا وَصَوْتَهَا . وَاللَّبْلَبَةُ : حَطَفُكَ عَلَى الْإِنْسَانِ وَمَعُونَتُهُ . وَاللَّبْلَبَةُ : الشَّفَقَةُ عَلَى الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ لَبَلَبْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ : وَمِنَّا ، إِذَا خَرَبَتْكَ الْأُمُورُ ،
عَلَيْكَ الْمَلْبَلِبُ وَالْمُشْبِلُ

وَحَكِي عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ تَعَطَّفَ عَلَيْهِ : لَبَابٍ لَبَابٍ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلَ حَذَامٍ وَقَطَامٍ . وَاللَّبْلَبُ : النَّحْرُ . وَلَبْلَبَ التَّيْسُ عِنْدَ السَّفَادِ : نَبَّ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلظِّي . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ ، فَلِذَا هُوَ يَرَى التَّيْسَ تَلَبُّ ، أَوْ

يُقَالُ لَبَّيْهُ : أَخَذَ بِتَلَبِّيهِهِ وَتَلَابِيهِهِ إِذَا جَمَعَتْ ثِيَابَهُ عِنْدَ نَحْرِهِ وَصَدْرِهِ ، ثُمَّ جَرَرَتْهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا جَمَعَتْ فِي عُنْقِهِ حَبْلًا أَوْ ثَوْبًا ، وَأَمْسَكَتْهُ بِهِ . وَالْمَتَلَبَّبُ : مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ . وَاللَّبَّةُ : مَوْضِعُ الذَّبِيجِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ . وَتَلَبَّبَ الرَّجُلَانِ : أَخَذَ كُلُّهُمَا بِلَبَّةٍ صَاحِبِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّبًا بِهِ . الْمُتَلَبَّبُ : الَّذِي تَحْزُمُ بِثَوْبِهِ عِنْدَ صَدْرِهِ . وَكُلُّ مَنْ جَمَعَ ثَوْبَهُ مُتَحَزِّمًا ، فَقَدْ تَلَبَّبَ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَتَمِيَّةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٌ ،
فِي كَفِّهِ جَشَّةٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلَّذِي لَبَسَ السِّلَاحَ وَتَشَبَّهَ لِلْقِتَالِ : مُتَلَبَّبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَحِّلِ :

وَاسْتَلَامُوا وَتَلَبَّبُوا ،
إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْبَغِيرِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ أَبَاهُ عِنْدَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ فَلَبَّ لَهُ .

يُقَالُ : لَبَبْتُ الرَّجُلَ وَلَبَبْتُهُ إِذَا جَمَعْتَ فِي عُنْقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَجَرَرْتَهُ بِهِ .

وَالْتَلَبُّبُ : تَجَمُّعُ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبَبِ مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُمِرَ بِإِخْرَاجِ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رَافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ ، فَلَبَّبَهُ بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ نَثَرَهُ نَثْرًا شَدِيدًا .

وَاللَّبْيِيَّةُ : ثَوْبٌ كَالْبَقِيرَةِ .

وَالْتَلَبُّبُ : التَّرَدُّدُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا مُحْكِي ، وَلَا أُدْرِي مَا هُوَ . اللَّيْثُ : وَالصَّرِيخُ إِذَا أَنْذَرَ الْقَوْمَ وَاسْتَصْرَحَ : لَبَّ ، وَذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ كِنَانَتَهُ وَقَوْسَهُ فِي عُنْقِهِ ، ثُمَّ يَقْبِضَ عَلَى تَلَبُّبِ نَفْسِهِ ؛

تَنَبَّ على الغَمِّ ؛ قال : هو حكاية صوت الثيوس عند السقادر ؛ لبَّ يَلْبُ ، كَقَرَّ يَفِرُّ .
واللَّبابُ من النَّبات : الشيء القليل غير الواسع ، حكاه أبو حنيفة .
واللَّبابُ : حشيشة . واللَّبابُ : نَبْتُ يَلْتَوِي على الشجر .

واللَّبابُ : بقلة معروفة يُتداوى بها .
ولُبابَةُ : اسم امرأة . وَلَبَّى وَلَبَّى وَلَبَّى : موضع ؛ قال :

أسيرُ وما أذري ، لَحَلَّ مَنِيَّتِي
بَلَبَّى ، إلى أغراقها ، قد تَدَلَّتْ

لَب : اللَّابُ : الثابت ، تقول منه : لَبَّ يَلْتَبُ
لَتَبًا وَلَتُوبًا ؛ وأنشد أبو الجراح :

فإن يكُ هذا من تَيْدٍ شَرِبْتُهُ ،
فلاني ، من شَرِبِ التَّيْدِ ، لَتَائِبُ

صُدَاعٌ وَتَوْصِيمُ الْعِظَامِ وَفَتْرَةٌ
وَعَمٌّ مع الإِشْرَاقِ ، في الجوفِ ، لَائِبُ

الفراء في قوله تعالى : من طينٍ لازِبٍ ، قال : اللَّازِبُ
واللَّائِبُ واحدٌ . قال : وقيل تقول طينٌ لَائِبٌ ؛
واللَّائِبُ اللَّازِقُ مثلُ اللَّازِبِ . وهذا الشيء ضَرْبَةٌ
لَائِبٌ ، كضَرْبَةِ لَازِبٍ . ويقال : لَتَبَ عليه
ثِيَابَهُ وَتَبَّهَا إِذَا سَدَّهَا عَلَيْهِ . وَلَتَبَ على الفرس
جُلَّتَهُ إِذَا سَدَّهَا عَلَيْهِ ؛ وقال مالك بن نويرة :

فله ضَرْبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُورَةً
والجُلُّ ، فهو مُلْتَبٌ لَا يُخْلَعُ

يعني فرسه .

١ قوله « وقال مالك النخ » الذي في التكملة وقال متم بن نويرة
فله النخ . وقال شدد للبالغة ويروى مربب .

والمَلْتَبُ : اللازم لبيته فراداً من الفتن .
وَأَلْتَبَ عليه الأمرُ إِنْتِباباً أي أوجبه ، فهو مُلْتَبٌ .
وَلَتَبَ في سَبْكةِ الناقَةِ وَمَنْحَرِهَا يَلْتَبُ لَتَبًا ؛
طَعَنَهَا وَنَحَرَهَا ، مثل لَتَنَتْ . وَلَتَبَ عليه ثوبه ،
وَالْتَبَ : لَيْسَ ، كَأَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَخْلَعَهُ .
وقال الليث : اللَّتَبُ اللَّتْسُ ، والمَلَاتِبُ : الجِيَابُ
الْحُلُفَانُ .

لَب : اللَّجَبُ : الصَّوْتُ والصَّيْحُ والجَلْبَةُ ، تقول :
لَجِبَ ، بالكسر . واللَّجَبُ : ارتفاعُ الأصواتِ
واختِلَاطُهَا ؛ قال زهير :

عزيرٌ إِذَا حَلَّ الحَلِيفانِ حَوْلَهُ ،
بذي لَجَبٍ لَجَّائِهِ وَصَوَاهِلِهِ

وفي الحديث : أَنَّهُ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجَبُ ، هو ،
بالتحريك ، الصوتُ والغَلْبَةُ مع اختِلَاطٍ ، وكَأَنَّهُ
مقلوبُ الجَلْبَةِ .

وَاللَّجَبُ : صوتُ الْعَسْكَرِ . وَعَسْكَرَ لَجِبٌ ؛
عَمِرَ مَرَمٌ وذو لَجِبٍ وكثرةٌ . وَرَعْدٌ لَجِبٌ ،
وسحابٌ لَجِبٌ ، بالرَّعْدِ ، وَعَيْثُ لَجِبٌ بالرَّعْدِ ؛
وكَلَّهُ على النَّسَبِ . واللَّجَبُ : اضطرابُ موجِ
البحرِ . وبحرٌ ذو لَجِبٍ إِذَا سَبَحَ اضطراباً
أَمْواجُهُ ، وَلَجِبُ الْأَمْواجِ ، كذلك .

وشاةٌ لَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ
وَلَجْبَةٌ ، الْأَخِيرَتَانِ عن ثعلب : مُوَلَّيَّةُ اللَّبَنِ ،
وخصَّ بعضهم به المِغْزِي . الْأَصْمِي : إِذَا أَقَى على
الشَّيْءِ بعدَ نَتَاجِهَا أَرْبَعَةً أَشْهُرَ فُجِفَ لَبْنُهَا وَقِيلَ ؛
فهي لَجَابٌ ؛ ويقال منه : لَجِبَتْ لُجُوبَةً . وشيأه
لَجِبَاتٌ ، ويجوز لَجِبَتْ . ابن السكيت : اللَّجْبَةُ

١ قوله « وشاةٌ لجة » أي بتثنية اوله ، وكعبه وفرحة وعبة كما
في القاموس وغيره .

النجة التي قلَّ لبَنُها ؛ قال : ولا يقال للعنز لَجَبَةٌ ؛
وجمع لَجَبَةٌ لَجَبَاتٌ ، على القياس ؛ وجمع لَجَبَةٌ
لَجَبَاتٌ ، بالتعريك ، وهو شاذٌ ، لأنَّ حقَّ التَّسْكِينِ ،
إلاَّ أنَّه كان الأصلُ عندهم أنه اسمٌ وصف به ، كما قالوا :
امرأةٌ كَلْبِيَّةٌ ، فجمع على الأصل ، وقال بعضهم :
لَجَبَةٌ وَلَجَبَاتٌ نادر ، لأنَّ القياسَ المطرد في جمع
فَعْلَةٍ ، إذا كانت صفةً ، تَسْكِينُ العينِ ، والتَّكْسِيرُ
لِجَابٍ ؛ قال مُهَلِّهْلُ بْنُ رَبِيعَةَ :

عَجِبْتُ أَنْبَاؤُنَا مِنْ فَعْلِنَا ،
إِذْ تَبِعَ الْخَيْلُ بِالْمِعْزَى اللَّجَابُ

قال سيبويه : وقالوا شِيَاءُ لَجَبَاتٌ ، فحذفوا
الْأَوْسَطَ لأنَّ من العرب من يقول : شاةٌ لَجَبَةٌ ،
فإنما جاؤوا بالجمع على هذا ؛ وقول عمرو ذي الكلب :
فاجتالَ منها لَجَبَةً ذاتَ هَرَمٍ ،
حاشِكَةَ الدَّرَّةِ ، وَرَهَاءَ الرَّحْمِ

يجوز أن تكون هذه الشاةُ لَجَبَةً في وقت ، ثم
تكون حاشِكَةَ الدَّرَّةِ في وقت آخر ؛ ويجوز أن
تكون اللَجَبَةُ من الأضداد ، فتكون هنا الغزيرةُ ،
وقد لَجَبَتْ لُجُوبَةً ، بالضم ، وَلَجَبَتْ تَلَجِيبًا .
وفي حديث الزُّكَاةِ ، فقلتُ : فِيمَ حَقُّكَ ؟ قال : في
الثَّيْبَةِ وَالْجَذَعَةِ . اللَجَبَةُ ، بفتح اللام وسكون الجيم :
التي أُنِيَ عليها من الغنم بعد تَاجِهَا أَرْبَعَةً أَشْهُرَ فَغَفَّ
لَبَنُهَا ؛ وقيل : هي من العنز خاصةٌ ؛ وقيل : في
الضَّانِّ خاصةً . وفي الحديث : يَنْفَتِّحُ لِلنَّاسِ مَعْدَنٌ ،
فَيَبْدُو لَهُمْ أَمْثَالُ اللَّجَبِ مِنَ الذَّهَبِ . قال ابن
الأثير : قال الحريريُّ : أَظُنُّهُ وَهْمًا ، إنما أراد اللَجَيْنُ ،
لأنَّ اللَجَيْنِ الفِضَّةُ ؛ قال : وهذا ليس بشيءٍ ، لأنه
لا يقال أَمْثَالُ الفِضَّةِ مِنَ الذَّهَبِ . قال وقال غيره :

لعله أَمْثَالُ الثَّجَبِ ، جمع الثَّجِبِ من الإبل ، فصحف
الراوي . قال : والأولى أن يكون غيرَ موهوم ،
ولا مُصَحَّفٍ ، ويكون الثَّجَبُ جمع لَجَبَةٍ ، وهي
الشاةُ الحامل التي قلَّ لبَنُها ، أو تكون ، بكسر
اللام وفتح الجيم ، جمع لَجَبَةٍ كَفَصْعَةٍ وَفِصْعٍ .
وفي حديث شُرَيْحٍ : أن رجلاً قال له : ابْتَعْتُ
من هذا شاةً فلم أجِدْ لها لبنًا ؛ فقال له شُرَيْحٌ : لعلها
لَجَبَتْ أَي صارت لَجَبَةً . وفي حديث موسى ، على
نبيِّنا وعليه الصلاة والسلام : وَالْحَجَرُ فَلَجَبَهُ ثَلَاثَ
لَجَبَاتٍ . قال ابن الأثير ، قال أبو موسى : كذا
في مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ؛ قال : ولا أعرف وجهه ،
إلاَّ أن يكون بالحاء والثاء من اللَّحْتِ ، وهو الضربُ ،
وَلَحَتَهُ بالعصا أي ضَرَبَهُ . وفي حديث الدَّجَالِ :
فَأَخَذَ بِلَجَبَتِي الْبَابِ فَقَالَ : مَهْنِمٌ ؛ قال أبو
موسى : هكذا رُوِيَ ، والصواب بالقاف . وقال ابن
الأثير في ترجمة لَجَفَ : ويروى بالباء ، وهو وَهْمٌ .
وَسَمَّاهُ مَلْجَابٌ : رِيشٌ ولم يُنْصَلْ بَعْدُ ؛ قال :

ماذا تقولُ لِأَشْيَاحِ أُولِي جُرْمٍ
سُودِ الْوُجُوهِ ، كَأَمْثَالِ الْمَلْجَابِ ؟

قال ابن سيده : وَمِنْجَابٌ أَكْثَرُ ، قال : وأرى
اللامَ بدلًا من النون .

لج : اللَّحَبُ : قَطَعْتَكَ اللَّحْمَ طَوْلًا . وَالْمَلْجَبُ :
الْمُقَطَّعُ . وَلَحَبَهُ وَلَحَبَهُ : ضَرَبَهُ بِالسِّيفِ ، أو
جَرَحَهُ ؛ عن ثعلب ؛ قال أبو خراش :

تُطِيفُ عَلَيْهِ الطَّيْرُ ، وَهُوَ مَلْجَبٌ ،
خِلَافَ الْبُيُوتِ عِنْدَ مُخْتَبِلِ الصَّرْمِ

الأصمعي : الْمَلْجَبُ نَحْوُ مِنَ الْمُخْتَدِمِ . وَلَحَبَ
مَتْنُ الْفَرَسِ وَعَجَزُهُ : اِمْلَأْسَ فِي حَدُودِهِ وَمَتْنٌ :

مَلْحُوبٌ ؛ قال الشاعر :

فَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ ، وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ ،
وَالْقَضْبُ مَضْطَمِرٌ ، وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ

وَرَجُلٌ مَلْحُوبٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ، كَأَنَّهُ لَحِبٌ ؛
قال أبو ذؤيب :

أَذْرَكَ أَرْبَابَ النَّعَمِ ،

بِكُلِّ مَلْحُوبٍ أَشْمٍ

وَاللَّحِبُّ مِنَ الْإِبِلِ : الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الظَّهْرِ .
وَلَحِبٌ الْجَزَارُ مَا عَلَى ظَهْرِ الْجَزُورِ : أَخَذَهُ .
وَلَحِبَ اللَّحْمَ عَنِ الْعِظَمِ يَلْحِبُهُ لَحِبًا : قَشَرَهُ ؛
وقيل : كل شيء قَشِرَ فَقَدْ لَحِبَ .

وَاللَّحْبُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ ، وَاللَّحِبُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ
فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ مَلْحُوبٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : لَحِبَهُ
يَلْحِبُهُ لَحِبًا إِذَا وَطِئَهُ وَمَرَّ فِيهِ ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا :
لَحِبَ إِذَا مَرَّ مَرًّا مُسْتَقِيمًا .

وَلَحِبَ الطَّرِيقَ يَلْحِبُ لَحُوبًا : وَضَحَ كَأَنَّهُ
قَشَرَ الْأَرْضَ . وَلَحِبَهُ يَلْحِبُهُ لَحِبًا : بَيَّئَهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعُمَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَعْفُ
طَرِيقًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَحِبَهَا
أَيَّ أَوْضَحَهَا وَنَهَجَهَا . وَطَرِيقٌ مُلْحَبٌ : كَلَّاحِبٌ ؛
أَنَّهُ تَلْعَبُ :

وَقُلْتُ مَقْوَرَةً الْأَلْيَاطِ ،

بَاتَتْ عَلَى مُلْحَبٍ أَطَّاطٍ

الليث : طَرِيقٌ لَاحِبٌ ، وَلَحِبٌ ، وَمَلْحُوبٌ
إِذَا كَانَ وَاضِعًا ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ :
التَّحَبُّ فَلَانٌ مَحَبَّةُ الطَّرِيقِ ، وَلَحِبَهَا وَالتَّحِبَهَا
إِذَا رَكِبَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

فَانْصَاعَ جَانِبُهُ الْوَحْشِيِّ ، وَانْكَدَرَتْ

يَلْحَبِينَ ، لَا يَأْتِي الْمَطْلُوبُ وَالْمَطْلَبُ

أَيَّ يَرْكَبَنَّ اللَّاحِبَ ، وَبِهِ سَمِيَ الطَّرِيقُ الْمَوْطَأُ
لَاحِبًا ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ لَحِبٌ أَيْ قَشِرَ عَنْ وَجْهِهِ
الْتُّرَابُ ، فَهُوَ ذُو لَحِبٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَمْلٍ
الْجُهَنِيِّ : رَأَيْتُ النَّاسَ عَلَى طَرِيقِ رَحْبٍ لَاحِبٍ .
اللاحِبُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْمُتْقَادُّ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ .
وَلَحِبَ الشَّيْءُ : أَثَرَتْ فِيهِ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ
يُصِفُ سَيْلًا :

لَهُمْ عِدْوَةٌ كَالْقِضَافِ الْأَتِيِّ ،

مُدَّةً بِهِ الْكَدَرُ اللَّاحِبُ

وَلَحِبَهُ : كَلَحِبَهُ . وَلَحِبَهُ بِالسَّيَاطِ : ضَرَبَهُ ،
فَأَثَرَتْ فِيهِ . وَلَحِبَ بِهِ الْأَرْضَ أَيْ صَرَعَهُ .
وَمَرَّ يَلْحَبُ لَحِبًا أَيْ يُسْرِعُ . وَلَحِبَ يَلْحَبُ
لَحِبًا : تَكَحَّحَ .

التَّهْدِيبُ : الْمِلْحَبُ الْتَّسَانُ الْفَصِيعُ . وَالْمِلْحَبُ :
الْحَدِيدُ الْقَاطِعُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : كُلُّ شَيْءٍ يُقَشَّرُ بِهِ
وَيُقَطَّعُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَأَذْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ ، وَأَعِيدُكُمْ

لِسَانًا ، كِمِقْرَاضِ الْحَفَاجِيِّ ، مِلْحَبًا

وقال أبو ذؤاد :

رَفَعْنَاهَا ذَمِيلًا فِي

مُكَلِّ مُعْقِلٍ لَحِبٍ

وَرَجُلٌ مِلْحَبٌ إِذَا كَانَ سَبَّابًا بِذِيهِ اللِّسَانُ .

وقد لَحِبَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَتَحَلَّكَ الْكَبِيرُ ؛
قال الشاعر :

عَجُوزٌ تُرَجِّي أَنْ تَكُونَ قَتِيَّةً ،

وقد لَحِبَ الْجَنْبَانُ ، وَاحْدًا وَذَبَّ الظَّهْرُ

وَمَلْحُوبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ عُبَيْدُ :

أَفْقَرَ من أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ ،
فَالْقُطَيْيَاتُ فَالذُّوْبُ^١

لُحْبٌ : لَحَبَ الْمَرْأَةُ يَلْحُبُهَا وَيَلْحُبُهَا لَحَبًا : نَكَحَهَا ؛
عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَالْمَعْرُوفُ عَنْ يَعْقُوبَ
وغيره : نَحَبَهَا . وَاللَّحَبُ : شَجَرُ الْمُقْلِ ؛ قَالَ :

من أَفْجَحَ ثَنَةَ لُحْبٍ عَيْمٌ^٢

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلَاخِبُ الْمَلَاظِمُ .

وَالْمُلْتَخِبُ : الْمُلْتَظَّمُ فِي الْحُصُومَاتِ . وَاللَّخَابُ :
الطَّامُ .

لَذَبٌ : لَذَبَ بِالْمَكَانِ لَذُوبًا ، وَلَاذَبَ : أَقَامَ ؛ قَالَ
ابْنُ دَرِيدٍ : وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّحَهُ .

لُزِبٌ : اللَّزِبُ : الضَّيْقُ . وَعَبَشَ لُزِبٌ : ضَيَّقَ .
وَاللَّزِبُ : الطَّرِيقُ الضَّيْقُ .

وَمَاءُ لُزِبٍ : قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ لُزَابٌ .
وَاللُّزُوبُ : الْقَطْطُ .

وَاللَّزْبَةُ : الشَّدَّةُ ، وَجَمْعُهَا لُزْبٌ ؛ حَكَاهَا ابْنُ جَنِيٍّ .
وَسَنَةُ لُزْبَةٍ : شَدِيدَةٌ ، وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ
لُزْبَةٌ ، يَعْنِي شِدَّةَ السَّنَةِ ، وَهِيَ الْقَطْطُ . وَالْأَزْمَةُ
وَالْأَزْبَةُ وَاللَّزْبَةُ : كُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْجَمْعُ
اللَّزْبَاتُ ، بِالتَّسْكِينِ ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الْأَحْوَصِ : فِي عَامِ أَزْبَةٍ أَوْ لُزْبَةٍ ؛ اللَّزْبَةُ :
الشَّدَّةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هَذَا الْأَمْرُ ضَرْبَةٌ لَزَابٍ أَيْ
لَازِمٌ شَدِيدٌ .

وَلَزَبَ الشَّيْءُ يَلْزُبُ ، بِالضَّمِّ ، لَزْبًا ، وَلِزُوبًا :

١ قوله « أَفْقَرَ من أَهْلِهِ » هَكَذَا أَنْشَدَهُ هُنَا فِي مَادَّةِ قُطْبٍ
كَالْحَكَمِ ، وَقَالَ فِيهَا : قَالَ عِيْدِي فِي الشَّرِّ الَّذِي كَرِهْتُ بَعْضَهُ . وَكَذَا
أَنْشَدَهُ ياقوتٌ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْ مَعْجَمِهِ كَذَلِكَ .

٢ قوله « من أَفْجَحَ ثَنَةَ النِّحْ » كَذًا بِالْأَصْلِ وَلَمْ يَجِدْهُ فِي الْأَصُولِ
الَّتِي بَأَيْدِينَا .

دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَلَزَبَ الطِّينُ يَلْزُبُ
لِزُوبًا ، وَلَزَبَ : لَصِقَ وَصَلَبَ ، وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا طَهًا بِالْبَلَّةِ حَتَّى لَزَبَتْ أَيَّ
لَصِقَتْ وَلَزِمَتْ .

وَطِينٌ لَزَابٌ أَيْ لَازِقٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : مِنْ طِينٍ
لَزَابٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : اللَّزْبُ وَاللَّاتِبُ وَاللَّاصِقُ
وَاحِدٌ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : لَيْسَ هَذَا بَضْرِبَةٍ لَازِمٍ
وَلَزَابٍ ، يُبْدِلُونَ الْبَاءَ مِيمًا ، لِتَقَارُبِ الْمَخَارِجِ .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ مَا هَذَا بَضْرِبَةٍ لَزَابٍ
أَيَّ مَا هَذَا بِلَازِمٍ وَاجِبٍ أَيَّ مَا هَذَا بَضْرِبَةٍ سَيَفِ
لَزَابٍ ، وَهُوَ مَثَلٌ . وَاللَّازِبُ : الثَّابِتُ ، وَصَارَ
الشَّيْءُ ضَرْبَةً لَزَابٍ أَيْ لَازِمًا ؛ هَذِهِ اللَّفْظَةُ الْجَيِّدَةُ ،
وَقَدْ قَالُوهَا بِالْمِيمِ ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَا تَحْسَبُونِ الْخَيْرَ لِأَشْرَ بَعْدَهُ ،

وَلَا تَحْسَبُونِ الشَّرَّ ضَرْبَةً لَزَابٍ

وَلَازِمٌ ، لُغِيَّةٌ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ فَأَبْدَلَ :

فَمَا وَرَقَ الدُّنْيَا بِيَاقٍ لِأَهْلِهِ ،

وَلَا شِدَّةَ الْبَلَاءِ بَضْرِبَةً لَازِمٍ

وَرَجُلٌ عَزَبٌ لَزِبٌ ، وَقَالَ ابْنُ بُرُوجٍ مِثْلَهُ .
وَأَمْرَأَةٌ عَزْبَةٌ لُزْبَةٌ ؛ إِتْبَاعٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِلْزَابُ الْبَخِيلُ الشَّدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

لَا يَفْرَحُونَ ، إِذَا مَا نَضَعَهُ وَقَعَتْ ،

وَهُمْ كِرَامٌ ، إِذَا اسْتَنْدَ الْمَلَاظِمُ

وَلَزَبَتْهُ الْعَقْرَبُ لُزْبًا : لَسَعَتْهُ كَلَسَبَتْهُ ؛ عَنْ
كِرَاعٍ .

لُحْبٌ : لَسَبَتْهُ الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ وَالزُّنْبُورُ ، بِالْفَتْحِ ،
تَلَسَّبَ وَتَلَسَّبَ لَسْبًا : لَدَعَتْهُ ، وَأَكْثَرُ مَا
يُسْتَعْمَلُ فِي الْعَقْرَبِ .

وفي صفة حيات جهنم : أنشأت به لَصَبًا . اللَّصْبُ
وَاللَّصْعُ وَاللَّدَغُ : بمعنى واحد ؛ قال ابن سيده :
وقد يُستعمل في غير ذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَتَنَا عَذُوبًا ، وَبَاتَ الْبَقَى يَلَسِينَا ،
نَشْوِي الْقِرَاحَ كَأَنَّ لَا حَيَّ بِالْوَادِي

يعني بالبق : البعوض ، وقد ذكرنا تفسير نَشْوِي
الْقِرَاحَ في موضعه .

وَلِصَبٌ بِالشَّيْءِ : مثلُ لَصَبَ بِهِ أَي لَزِقَ .
وَلِصَبُهُ أَسَاطِئًا أَي ضَرَبَهُ ؛ وَلِصَبُ الْعَسَلِ وَالسَّنَنِ
وَنَحْوُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَلِصُّهُ لَصَبًا : لِعِفِّهِ .
وَاللِّصْبَةُ ، مِنْهُ ، كَاللِّعْفَةِ .

لِصَبٌ : لَصَبَ الْجِلْدُ بِاللَّحْمِ يَلِصُّ لَصَبًا ، فَهُوَ
لِصَبٌ : لَزِقَ بِهِ مِنْ الْمَزَالِ . وَلِصَبٌ جِلْدُ
فُلَانٍ : لَصِقَ بِاللَّحْمِ مِنَ الْمَزَالِ . وَلِصَبُ السِّيفِ
فِي الْغِمْدِ لَصَبًا : نَشِبَ فِيهِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ . وَهُوَ
سِيفٌ مُلِصَابٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَلِصَبُ الْخَاتَمِ
فِي الْإِصْبَعِ ؛ وَهُوَ ضَدُّ قَلَقَ .

وَرَجُلٌ لَصِبٌ : عَسِرُ الْأَخْلَاقِ ، بَخِيلٌ . وَفُلَانٌ
لَحِزٌ لَصِبٌ : لَا يَكَادُ يُعْطِي شَيْئًا .

وَاللَّصْبُ : مُضِيقُ الْوَادِي ، وَجَمْعُهُ لُصُوبٌ
وَلِصَابٌ . وَاللَّصْبُ : سَقٌّ فِي الْجَبَلِ ، أَضِيقُ مِنْ
الْهَبِّ ، وَأَوْسَعُ مِنَ الشَّعْبِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
وَالْتَلَصَّبَ الشَّيْءُ : ضَاقَ ؛ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو
دَوَادٍ :

عَنْ أَبْهَرَيْنِ ، وَعَنْ قَلْبٍ يُوقِرُهُ
مَسَحَ الْأَكْفَ بَفَجٍّ غَيْرِ مُلْتَصِبٍ

زَادَ فِي التَّكْمِلَةِ : مَا تَرَكَ فُلَانٌ كَسُوبًا وَلَا لُصُوبًا أَي شَيْئًا . وَقَدْ
ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ الْكَافِ أَيْضًا وَضَبَّهُ فِي الْمَوْضِعِ بوزن تنور .
إِذَا عَلِمْتَ هَذَا فَمَا وَقَعَ فِي الْقَامُوسِ بِاللَّامِ فِيهَا تَغْرِيفٌ وَكَذَلِكَ
تُحَرِّفُ عَلَى التَّارِخِ .

وطريق مُلْتَصِبٌ : ضَيْقٌ .

وَاللُّوَاصِبُ ، فِي شِعْرِ كَثِيرٍ : الْآبَارُ الضَّيِّقَةُ ،
الْبَعِيدَةُ الْقَعْرُ .

الْأَصْعَمِي : اللَّصْبُ ، بِالْكَسْرِ : الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي
الْجَبَلِ ، وَكُلُّ مُضِيقٍ فِي الْجَبَلِ ، فَهُوَ لِصَبٌ ،
وَالْجَمْعُ لِصَابٌ وَلُصُوبٌ .

وَاللَّصِبُ : ضَرَبٌ مِنَ السَّلْتِ ، عَسِرُ الْإِسْتِنْفَاءِ ،
يَنْدَسُ مَا يَنْدَسُ ، وَيَحْتَاجُ الْبَاقِي إِلَى الْمُنَاحِيزِ .

لِصَبٌ : اللَّعِبُ وَاللَّعْبُ : ضِدُّ الْحِدِّ ، لِعِبٌ
يَلْعَبُ لَعِبًا وَلَعِبًا ، وَلَعَبٌ ، وَتَلَاعَبٌ ، وَتَلَعَّبَ
مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَرْنَؤُ الْقَيْسِ :

تَلَعَّبَ بِاعْتِ بِذِمَّةٍ خَالِدٍ ،
وَأَوْدَى عِصَامَ فِي الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ

وَفِي حَدِيثِ تَيْمٍ وَالْجَسَّاسَةِ : صَادَقْنَا الْبَحْرَ حِينَ
اغْتَلَمَ ، فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجِ شِرًّا ؛ سَمَى اضْطِرَابَ
الْمَوْجِ لَعِبًا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَسِرْ بِهِمْ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي أَرَادُوهُ .
وَيَقَالُ لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَا يُجْنِي عَلَيْهِ نَفْعًا :
إِنَّمَا أَنْتَ لَاعِبٌ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِنْفَاءِ : إِنْ
الشَّيْطَانُ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ أَي أَنَّهُ يُحْضِرُ أَمَكَّةَ
الْإِسْتِنْفَاءِ وَيَرُدُّهَا بِالْأَذَى وَالْفَسَادِ ، لِأَنَّهَا
مَوَاضِعٌ يُنْجَرُ فِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ ، وَتُكْشَفُ فِيهَا
الْعُورَاتُ ، فَأَمَرَ بِسِتْرِهَا وَالْإِمْتِنَاعِ مِنَ التَّعَرُّضِ
لِبَصَرِ النَّازِلِينَ وَمَهَابِ الرِّيحِ وَرَشَاشِ الْبَوْلِ ،
وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ لَعِبِ الشَّيْطَانِ .

وَالْتَلَاعَبُ : اللَّعِبُ ، صِغَةُ تَدَلُّ عَلَى تَكْثِيرِ

١ قوله « وَاللُّوَاصِبُ فِي شِعْرِ النَّحْ » هُوَ أَحَدُ قَوْلَيْنِ الثَّانِي مَا قَالَهُ أَبُو
عَمْرٍو أَنَّهُ أَرَادَ بِهَا لِأَنَّهُ قَدْ لَعِبَتْ جُلُودَهَا أَي لَصِقَتْ مِنَ الْعَطَشِ ،
وَالْبَيْتُ :

لُوَاصِبٌ قَدْ أَصْبَحَتْ وَانْطَوَتْ وَقَدْ أَطْوَلَ الْحَيَّ عَنْهَا لَبَانًا
أَهْ تَكْمَلَةُ وَضَبْتُ لَبَانًا كَسَابِ .

قولك : هذا رجلٌ صَوَمٌ ، لكن الماء فيه ، كالماء في علامة ونسابة للمبالغة ؛ وقولُ النابتة الجعدي :

تَجَنَّبْتُهَا ، إِنِّي أَمُرُّ فِي سَبِيَّتِي
وَتِلْعَابِي ، عَنْ رِيَّةِ الْجَارِ ، أَجْنَبُ

فإنه وَضَعَ الاسمَ الذي جَرَى صفة موضع المصدر ، وكذلك الْعُبَانُ ، مَثَلُ به سبويه ، وفسره السيرافي . وقال الأزهري : رجلٌ تِلْعَابَةٌ إذا كان يَتَلَعَّبُ ، وكان كثيرَ اللَّعِبِ . وفي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : زعم ابنُ النابتة أني تِلْعَابَةٌ ؛ وفي حديث آخر : أن عليّاً كان تِلْعَابَةً أي كثيرَ المَتَرَحِّ والمُدَاعَبَةِ ، والثاء زائدة . ورجلٌ لَعِبَةٌ : كثير اللَّعِبِ .

ولاعِبُهُ مَلَاعِبَةٌ وَلِعَابٌ : لَعِبَ معه ؛ ومنه حديث جابر : ما لك وللعذارى ولِعَابِهَا ؟ اللَّعَابُ ، بالكسر : مثلُ اللَّعِيبِ . وفي الحديث : لا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِباً جَادّاً ؛ أي يأخذه ولا يريد سرقته ولكن يريد إدخالَ الهمِّ والغيظِ عليه ، فهو لَاعِبٌ في السرقة ، جادٌ في الأذية .

وَالْعَبُّ الْمَرْأَةُ : جَعَلَهَا تَلْعَبُ . وَالْعَبَّاءُ : جَاءَهَا بما تَلْعَبُ به ؛ وقولُ عبيد بن الأبرص :

قَدِيتُ النِّعِيَّاهُ وَهَنًا وَتِلْعِيَّاهُ ،

ثُمَّ انصَرَفْتُ وَهِيَ مَنِيَّ عَلَى بَالٍ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْوَجْهِنِ جَمِيعاً .

وجاريةٌ لَعُوبٌ : حَسَنَةُ الدَّلِّ ، والجمعُ لَعَائِبُ . قال الأزهري : وَلَعُوبُ اسمُ امرأةٍ ، سَمِيَتْ لَعُوبٌ لكثرة لعبها ، ويجوز أن تُسَمَّى لَعُوبٌ ، لأنه يُلْعَبُ بها .

وَالْمِلْعَبَةُ : نَوْبٌ لَا كَمٌّ لَهُ ، يَلْعَبُ فِيهِ الصَّبِيُّ .

١ قوله «والمالعة ثوب النخ» كذا ضبط بالأصل والمحكم ، بكسر الميم ، وضبطها المجد كمحسنة ، وقال شارحه وفي نسخة بالكسر .

المصدر ، كَفَعَلَ فِي الْفِعْلِ عَلَى غَالِبِ الْأَمْرِ . قال سيبويه : هذا باب ما تَكَثَّرَ فِيهِ الْمَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتُ ، فَتَلَحُّقُ الزَّوَادِ ، وَتَبْنِيهِ بِنَاءَ آخَرٍ ، كَمَا أَنْكَ قُلْتَ فِي فَعَلْتُ : فَعَلْتُ ، حِينَ كَثُرَتْ الْفِعْلُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى التَّفْعَالِ كَالْتِلْعَابِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مَصْدَرُ فَعَلْتُ ، وَلَكِنْ لَمَّا أَرَدْتَ التَّكْثِيرَ ، بَنَيْتَ الْمَصْدَرَ عَلَى هَذَا ، كَمَا بَنَيْتَ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ .

وَرَجُلٌ لَاعِبٌ وَلَعِبٌ وَلِعِبٌ ، عَلَى مَا يَطَّرِدُ فِي هَذَا النَّحْوِ ، وَتِلْعَابٌ وَتِلْعَابَةٌ ، وَتِلْعَابٌ وَتِلْعَابَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الْمُثَلِّ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا سَبِيوِيهِ .

قَالَ ابْنُ جَنِي : أَمَّا تِلْعَابَةٌ ، فَإِنْ سَبِيوِيهِ ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الصِّفَاتِ ، فَقَدْ ذَكَرَهُ فِي الْمَصَادِرِ ، نَحْوُ تَحَمُّلٍ نَحِيئاً ، وَلَوْ أَرَدْتَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ هَذَا لَوَجِبَ أَنْ تَكُونَ نَحِيئَةً ، فَإِذَا ذَكَرَ تَفِعْلاً فَكَانَ قَدْ ذَكَرَهُ بِالْمَاءِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَاءَ فِي تَقْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ عَلَى غَالِبِ الْأَمْرِ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي تِلْقَامَةٍ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَلَيْسَ لِقَائِلُ أَنْ يَدْعِيَ أَنْ تِلْعَابَةٌ وَتِلْقَامَةٌ فِي الْأَصْلِ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ ، ثُمَّ وَصَفَ بِهِ كَمَا قَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْمَصْدَرِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ؛ أَيْ غَائِرًا ، وَنَحْوُ قَوْلِهِ : فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ ؛ مِنْ قَبْلِ أَنْ مَنْ وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ ، فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ زَوْرٌ وَصَوْمٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا صَارَ ذَلِكَ لَهُ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْمُبَالَغَةَ ، وَيَجْعَلُهُ هُوَ نَفْسَ الْحَدَثِ ، لِكَثْرَةِ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَالْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ هِيَ أَقَلُّ الْقَلِيلِ مِنْ ذَلِكَ الْفِعْلِ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ مَعْنَى غَايَةِ الْكَثْرَةِ ، فَيَأْتِي لَذَلِكَ بِلَفْظِ غَايَةِ الْقِلَّةِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُجِيزُوا : زَيْدٌ إِقْبَالَةٌ وَإِدْبَارَةٌ ، عَلَى زَيْدٍ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ ، فَفَعِلَ هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ تِلْعَابَةٌ وَتِلْقَامَةٌ ، عَلَى حَدِّ

واللُعَابُ : الذي حَرَفَتْهُ اللَّعِيبُ .

والألْعُوبَةُ : اللَّعِيبُ . وبينهم ألْعُوبَةٌ ، من اللَّعِيبِ .
واللُعْبَةُ : الْأَحْتَقُ الَّذِي يُسْعَرُ بِهِ ، وَيُلْعَبُ ،
وَيَطْرَدُ عَلَيْهِ بَابٌ . واللُعْبَةُ : نَوْبَةُ اللَّعِيبِ .
وقال الفراء : لَعِبْتُ لُعْبَةً وَاحِدَةً ؛ واللُعْبَةُ ،
بِالْكَسْرِ : نَوْعٌ مِنَ اللَّعِيبِ . تقول : رَجُلٌ حَسَنُ
اللُعْبَةِ ، بِالْكَسْرِ ، كَمَا تَقُولُ : حَسَنُ الْجِلْسَةِ .
واللُعْبَةُ : جَرْمٌ مَا يُلْعَبُ بِهِ كَالشَّطْرَنْجِ وَنَحْوِهِ .
وَاللُعْبَةُ : التَّشْتَالُ . وَحَكَى الْحِجَافِيُّ : مَا رَأَيْتُ لَكَ
لُعْبَةً أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ . ابْنُ
السَّكَيْتِ يَقُولُ : لِمَنِ اللَّعْبَةُ ؟ فَضَمُّ أَوَّلِهَا ، لِأَنَّهَا
اسْمٌ . وَالشَّطْرَنْجُ لُعْبَةٌ ، وَالتَّرْدُ لُعْبَةٌ ، وَكُلُّ
مَلْعُوبٍ بِهِ ، فَهُوَ لُعْبَةٌ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ . وَتَقُولُ : اقْتَعَدْتُ
حَتَّى أَفْرَغَ مِنْ هَذِهِ اللَّعْبَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مِنْ هَذِهِ
اللُعْبَةِ ، بِالْفَتْحِ ، أَجُودُ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ
اللُعْبِ .

وَلَعِبْتُ الرِّيحَ بِالْمَنْزِلِ : دَرَسْتُهُ .

وَمَلْعَبُ الرِّيحِ : مَدَارِجُهَا . وَتَرَكْتُهُ فِي مَلْعَبِ
الْجَنِّ أَيَّ حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ .

وَمَلْعَبُ ظِلِّهِ : طَائِرٌ بِالْبَادِيَةِ ، وَرَبَّمَا قِيلَ خَاطِفُ
ظِلِّهِ ؛ يُنْتَبَى فِيهِ الْمَضَافُ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ ، وَيُجْمَعَانِ ؛
يَقَالُ لِلثَّانِيْنِ : مَلْعَبَا ظِلِّهِمَا ، وَلِلثَّلَاثَةِ : مَلْعَبَاتُ
أَظْطِلَالِهِنَّ ، وَتَقُولُ : رَأَيْتُ مَلْعَبَاتِ أَظْطِلَالِ الْهَنْءِ ،
وَلَا تَقُلْ أَظْطِلَالِهِنَّ ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ مَعْرُوفَةً . وَأَبُو بَرَاءٍ :
هُوَ مَلْعَبُ الْأَسْتِةِ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ
كِلَابٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ يَوْمَ السُّبُوحَانِ ، وَجَعَلَهُ لَيْدٌ
مَلْعَبَ الرَّمَاحِ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ ؛ فَقَالَ :

لَوْ أَنَّ حَيًّا مُدْرِكَ الْفَلَاحِ ،

أَذْرَكَهُ مَلْعَبُ الرَّمَاحِ

وَاللُعَابُ : فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ ، مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ
الْمُهَذَّبِيُّ :

وَطَابَ عَنْ اللَّعَابِ نَفْسًا وَرَبَّةً ،

وَعَادَرَ قَبْسًا فِي الْمَكْرِ وَعَفْرًا

وَمَلْعَبُ الصِّيَانِ وَالْجَوَارِي فِي الدَّارِ مِنْ دِيَارَاتِ
الْعَرَبِ : حَيْثُ يَلْعَبُونَ ، الْوَاحِدُ مَلْعَبٌ .
وَاللُعَابُ : مَا سَالَ مِنَ الْقَمِّ . لَعَبَ يَلْعَبُ ،
وَلَعِبَ ، وَاللُعْبُ : سَالَ لُعَابُهُ ، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى .
وَحَصَّ الْجَوْهَرِيُّ بِهِ الصِّيَّ ، فَقَالَ : لَعَبَ الصِّيَّ ؛
قَالَ لَيْدٌ :

لَعِبْتُ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَحُجُورِهِمْ

وَلَيْدًا ، وَسَوَّيْتُ لَيْدِيَا وَعَاصِيَا

وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ : لَعِبْتُ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَصُدُورِهِمْ ، وَهُوَ
أَحْسَنُ .

وَتَعَرَّ مَلْعُوبٌ أَيُّ ذُو لُعَابٍ . وَقِيلَ لَعَبَ
الرَّجُلُ : سَالَ لُعَابُهُ ، وَاللُعْبُ : صَارَ لَهُ لُعَابٌ
يَسِيلُ مِنْ فَمِهِ . وَلُعَابُ الْحَيَّةِ وَالْجَرَادِ : سَهْمَا .
وَلُعَابُ النَّحْلِ : مَا يُعْسَلُهُ ، وَهُوَ الْعَسَلُ .
وَلُعَابُ الشَّمْسِ : شَيْءٌ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ مِنْ
السَّمَاءِ إِذَا حَيَّيْتَ وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَنْخَنَ لِتَهْنِيجٍ ، وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى ،

وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لُعَابُ الشَّمْسِ هُوَ الَّذِي يَقَالُ لَهُ
مُخَاطُ الشَّيْطَانِ ، وَهُوَ السَّهَامُ ، بِفَتْحِ السِّينِ ،
وَيَقَالُ لَهُ : رِيْقُ الشَّمْسِ ، وَهُوَ شَبْهُ الْحَيْطِ ، تَرَاهُ
فِي الْمَوَاءِ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ وَرَكَدَ الْهَوَاءُ ؛ وَمَنْ
قَالَ : إِنَّ لُعَابَ الشَّمْسِ السَّرَابُ ، فَقَدْ أَبْطَلَ ؛
إِنَّمَا السَّرَابُ الَّذِي يُورَى كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ نِصْفَ النَّهَارِ ،
وَلِنَّمَا يَعْرِفُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مَنْ لَزِمَ الصَّحَارِي

وقال الفرزدق :

بل سوف يَكْفِيكَهَا بَازٍ تَلْعَبُهَا ،
إِذَا التَّقَتْ ، بالسَّعُودِ ، الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

أي يكفيك المُسْرِفينَ بَازٍ ، وهو عَمْرُ بْنُ هُبَيْرَةَ .
قال : وتَلْعَبُهَا ، تَوَلَّاهَا فقام بها ولم يَعْنِزْ عنها .
وتَلْعَبُ سَيْرَ القومِ : سارَ بهم حتى لَعِبُوا ؛ قال
ابن مُقْبِل :

وَحَمِيَّ كِرَامٍ ، قَدْ تَلْعَبْتُ سَيْرَهُم
بِمَرْبُوعَةٍ سَهْلَةٍ ، قَدْ جَدَلْتُ جَدَلًا

والتَلْعَبُ : 'طول' الطَّرَادِ ؛ وقال :

تَلْعَبَنِي دَهْرِي ، فَلَمَّا غَلَبَنِي
غَزَايِي بِأَوْلَادِي ، فَأَذْرَكَنِي الدَّهْرُ

والمَلَاغِبُ : جمع المَلْعَبَةِ ، من الإغْيَاءِ .
وتَلْعَبَ عَلَى القومِ يَلْعَبُ ، بالفتح فيها ، لَعْبًا ؛
أَفْسَدَ عليهم . وَلَعَبَ القومُ يَلْعَبُهُمْ لَعْبًا ؛
حَدَّثَهُمْ حَدِيثًا خَلْفًا ؛ وأُشْد :

أَبْذَلُ نَضْحِي وَأَكْفُ لَغْيِي

وقال الزَّيْبِرْقَانُ :

أَلَمْ أَكُ بَازِلًا وَدَّي وَنَضْرِي ،
وَأَصْرَفُ عَنْكُمْ دَرِّي وَلَغْيِي

وكلامُ لَعَبٍ : فَاسِدٌ ، لَا حَائِبٌ وَلَا قَاصِدٌ .
ويقال : كَفَّ عَنْكَ لَعْبُكَ أَي سَيِّئَ كَلَامِكَ .
ورجلٌ لَعَبٌ ، بالتسكين ، وَلَعُوبٌ ، ووَعْبٌ ؛
ضعيفٌ أَحَقُّ ، بَيْنَ اللَّعَابَةِ . حكى أبو عمرو بنُ
العلاء عن أعرابي من أهل اليمن : فلانٌ لَعُوبٌ ،
جاءته كتابي فاحْتَقَرَهَا ؛ قلتُ : أَتَقولُ جاءته كتابي؟
فقال : أليس هو الصَّحِيفَةُ ؟ قلتُ : فها اللَّعُوبُ ؟
قال : الْأَحْمَقُ . والاسمُ اللَّعَابَةُ واللَّعُوبَةُ .
والتَّعَبُ : الرِّيشُ الفَاسِدُ مثلُ البُطْنَانِ ، منه .

وَالْفَلَكَوَاتُ ، وسار في المَوَاجِرِ فيها . وقيل : لَعَابُ
الشَّمْسِ ما تراه في شِدَّةِ الْحَرِّ مِثْلَ تَسْجِ
العنكبوت ؛ ويقال : هو السَّرَابُ .

وَالِاسْتِلْعَابُ في النخل : أَنْ يَنْبُتَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ
البُسْرِ ، بعد الصَّرَامِ . قال أبو سعيد : اسْتَلْعَبَتْ
النخلةُ إِذَا أَطْلَعَتْ طَلْعًا ، وفيها بقيةٌ مِنْ حَمْلِهَا
الأوَّلِ ؛ قال الطرماح يصف نخلة :

أَلْتَحَقْتُ مَا اسْتَلْعَبَتْ بِالَّذِي
قَدْ أَتَى ، إِذَا حَانَ وَقْتُ الصَّرَامِ

وَاللَّعْبَاءُ : سَبِيحَةٌ معروفةٌ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ ، بِجِذَاءِ
الْقَطِيفِ ، وَسَيْفِ الْبَحْرِ . وقال ابن سيدة : اللَّعْبَاءُ
مَوْضِعٌ ؛ وَأَنشَدَ الْفَارِسِي :

تَرَوُّحْنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ قَصْرًا ،
وَأَعْجَلْنَا إِلهَةً أَنْ تَوُودَا

ويروى : الإلهة ، وقال : إلهة اسم للشمس .

لعب : اللَّغُوبُ : التَّعَبُ والإغْيَاءُ .

لَعَبٌ يَلْعَبُ ، بِالضَّمِّ ، لَغُوبًا وَلَغْبًا وَلَعِبٌ ،
بِالْكَسْرِ ، لَفَةٌ ضَعِيفَةٌ : أَغْيَا أَشْدَّ الإغْيَاءِ . وَاللَّغْبَةُ
أَنَا أَيِ أَنْصَبْتُهُ . وفي حديث الأَرْتَبِ : فَسَعَى
القَوْمُ فَلَعِبُوا وَأَذْرَكْتُهَا أَيِ تَعَبُوا وَأَعْيَوْا . وفي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ . ومنه قيل :
فلانٌ سَاعِبٌ لَاجِبٌ أَيِ مُعْمِرٌ . واستعار بعضُ
العَرَبِ ذَلِكَ لِلرَّيْحِ ، فقال ، أَنشدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَبَلَدَةٌ بِجَهْلٍ تَمْسِي الرِّيحُ بِهَا
لَوَاعِبًا ، وَهِيَ نَاءٌ عَرَضُهَا ، خَاوِيَةٌ

وَاللَّغْبَةُ السَّيْرُ ، وَتَلْعَبُهُ : فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ وَأَتَعَبَهُ ؛
قال كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

تَلْعَبُهَا دُونَ ابْنِ لَيْلَى ، وَسَقَمُهَا
سُهَادُ السَّوْءِ ، وَالسَّبَبُ الْمَتَاخِلُ

وَسَهْمٌ لَغَبٌ وَلَغَابٌ : فَاسِدٌ لَمْ يُحْسَنْ عَمَلُهُ ؛
 وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي رِيشُهُ بَطْنَانٌ ؛ وَقِيلَ : إِذَا التَّقَى
 بَطْنَانٌ أَوْ مَظْهَرَانٌ ، فَهُوَ لَغَابٌ وَلَغَبٌ . وَقِيلَ :
 اللَّغَابُ مِنَ الرِّيشِ الْبَطْنُ ، وَاحِدَتُهُ لَغَابَةٌ ،
 وَهُوَ خِلَافُ اللَّثْوَامِ . وَقِيلَ : هُوَ رِيشُ السَّهْمِ إِذَا لَمْ
 يَعْتَدِلْ ، فَإِذَا اعْتَدَلَ فَهُوَ لَثْوَامٌ ؛ قَالَ رِشْرُ بْنُ
 أَبِي خَازِمٍ :

فَإِنَّ الْوَالِيَّ أَصَابَ قَلْبِي
 بِسَهْمٍ رِيشٍ لَمْ يَكُنْ لُغَابًا

وَيُرْوَى : لَمْ يَكُنْ نِكَسًا لُغَابًا . فَإِذَا أَنْ يَكُونَ
 اللَّغَابُ مِنْ صِفَاتِ السَّهْمِ أَيْ لَمْ يَكُنْ فَاسِدًا ، وَإِذَا
 أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَمْ يَكُنْ نِكَسًا ذَا رِيشٍ لُغَابٍ ؛
 وَقَالَ تَابِطُ شَرًّا :

وَمَ وَلَدَتْ أَتَمِي مِنَ الْقَوْمِ عَاجِزًا ،
 وَلَا كَانَ رِيشِي مِنْ دُنَائِي وَلَا لَغَبٍ

وَكَانَ لَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ : رِيشُ لَغَبٍ ، وَقَدْ حَرَّكَ
 الْكُتَيْبُ فِي قَوْلِهِ :

لَا تَقُلْ رِيشَهَا وَلَا لَغَبٍ

مِثْلَ نَهْرٍ وَنَهْرٍ ، لِأَجْلِ حَرْفِ الْخَلْقِ .
 وَاللَّغَبُ السَّهْمُ : جَعَلَ رِيشَهُ لُغَابًا ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

لَيْتَ الْغُرَابَ رَمَى حِمَاطَةً قَلْبَهُ
 عَمَرُوهُ بِأَسْهَمِهِ ، الَّتِي لَمْ تُلْغَبْ

وَرِيشُ لَغَبٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ فِي الذَّبِّ :

أَشْعَرَتْهُ مُذَلِّقًا مَذْرُوبًا ،

رِيشُ يَرِيشُ لَمْ يَكُنْ لَغَبِيًّا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنَ الرِّيشِ اللَّثْوَامُ وَاللَّغَابُ ؛ فَالْثَّوَامُ
 مَا كَانَ بَطْنُ الْفَذَّةِ يَلِي ظَهْرَ الْأُخْرَى ، وَهُوَ
 أَجْوَدُ مَا يَكُونُ ، فَإِذَا التَّقَى بَطْنَانٌ أَوْ مَظْهَرَانٌ ،

فَهُوَ لُغَابٌ وَلَغَبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى مَكْسُومٌ
 أَخُو الْأَشْرَمِ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سِلَاحًا
 فِيهِ سَهْمٌ لَغَبٌ ؛ سَهْمٌ لَغَبٌ إِذَا لَمْ يَلْتَمِمْ رِيشُهُ
 وَيَصْطَحِبْ لِرِدَائِهِ ، فَإِذَا تَأَمَّ ، فَهُوَ لَثْوَامٌ .
 وَاللَّغَبَاءُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ :

حَتَّى إِذَا كَرَبْتَ ، وَاللَّيْلُ يَطْلُبُهَا ،
 أَيْدِي الرَّاكِبِ مِنَ اللَّغَبَاءِ تَنْحَدِرُ

وَاللَّغَبُ : الرَّدِيءُ مِنَ السَّهْمِ الَّذِي لَا يَذْهَبُ
 بَعِيدًا .

وَلَغَبٌ فَلَانٌ دَابَّتُهُ إِذَا تَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَغْيَا .
 وَتَلَّغَبَ الدَّابَّةُ : وَجَدَهَا لَاغِيًّا . وَاللَّغَبَا إِذَا أَتَّعَبَا .

لَغَبٌ : اللَّغَبُ : التَّنْزِيلُ ، اسْمٌ غَيْرُ مَسْمُومٍ بِهِ ، وَالْجَمْعُ
 أَلْغَابٌ . وَقَدْ لَغَبَتْ بِكَذَا فَتَلَّغَبَ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
 الْعَزِيزُ : وَلَا تَنَابَزُوا بِاللَّغَابِ ؛ يَقُولُ : لَا تَدْعُوا
 الرَّجُلَ إِلَّا بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ . وَقَالَ الرَّجَاجُ يَقُولُ :
 لَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ لِمَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ : يَا
 يَهُودِيَّ يَا نَصْرَانِيَّ ، وَقَدْ آمَنَ .

يُقَالُ : لَغَبْتُ فَلَانًا تَلْقِيًّا ، وَلَغَبْتُ الْأِسْمَ بِالْفِعْلِ
 تَلْقِيًّا إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ مِثْلًا مِنَ الْفِعْلِ ، كَقَوْلِكَ
 لَجَوْرِبٍ قَوْعَلٌ .

لَغَبٌ : التَّهْذِيبُ ؛ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : الْمَلَكَةُ النَّاقَةُ
 الْكَثِيرَةُ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ . وَالْمَلَكَةُ : الْقِيَادَةُ ،
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

هَبٌ : اللَّهَبُ وَاللَّهَبُ وَاللَّهَابُ وَاللَّهَبَانُ : اسْتِعْثَالُ
 النَّارِ إِذَا خَلَصَ مِنَ الدُّخَانِ . وَقِيلَ : لَهَبُ النَّارِ
 حَرُّهَا . وَقَدْ أَلْهَبَهَا فَالْتَهَبَتْ ، وَلَهَبَهَا فَتَلَهَبَتْ ؛
 أَوْ قَدَّهَا ؛ قَالَ :

تَسْمَعُ مِنْهَا ، فِي السَّلِيلِ الْأَشْهَبِ ،
 مَعْمَعَةً مِثْلَ الضَّرَامِ الْمُنْهَبِ

واللهبان، بالتحريك: تَوَقَّدُ الجمر بغير ضرام، وكذلك لهبان الحر في الرمضاء؛ وأنشد:

لهبان وقدت حرانه،
يرمض الجندب منه فيصير^١

واللهب: لهب النار، وهو لسانها.
والتهبت النار وتلهبت أي انتقدت. ابن سيده:
اللهبان شدة الحر في الرمضاء ونحوها. ويوم
لهبان: شديد الحر؛ قال:

طلت بيوم لهبان ضبح،
يلفحها الميزم أي لفتح،
تعود منه يتواحي الطلح

واللهبة: إشتراق اللون من الجسد. واللهب
البرق إلهاباً؛ وإلهابه: تداركه، حتى لا يكون
بين البرقتين فرجة. واللهاب واللهبان واللهبة،
بالتسكين: العطش؛ قال الراجز:

فصبحت بين المتلا وتبره،
جبا ترى جمامه مخضرة،
وبردت منه إلهاب الحره

وقد لهب، بالكسر، يلهب لهباً، فهو لهبان.
وارأة لهبي، والجمع إلهاب.
والتهب عليه: غضب وتحرق؛ قال بشر بن
أبي خازم:

وإن أباك قد لاقاه خرق^٢
من الفتيان، يكتهب التهايا

وهو يكتهب جوعاً ويكتهب، كقولك يتحرق
ويتصرم.

واللهب: الغبار الساطع. الأصمعي: إذا اضطرَم
١ قوله «لهبان النح» كذا أنشده في التهذيب وعرفني شرح القاموس.

جرني الفرس، قيل: أهذب إهذاباً، واللهب إلهاباً.
ويقال للفرس الشديد الجري، المثير للغبار:
ملهب، وله النهوب. وفي حديث صغصة، قال
لمعاوية: إني لأترك الكلام، فما أزهف به ولا النهوب
فيه أي لا أمضيه بسرعة؛ قال: والأصل فيه
الجرني الشديد الذي يثير اللهب، وهو الغبار
الساطع، كاللشخان المرتفع من النار.

والأنهوب: أن يجتهد الفرس في عدوه حتى يثير
الغبار، وقيل: هو ابتداء عدوه، ويوصف به
فيقال: شد النهوب.

وقد أنهب الفرس: اضطرَم جريه، وقال الليثاني:
يكون ذلك للفرس وغيره مما يعدو؛ قال امرؤ القيس:

فللسوط النهوب، وللساق ديرة،
وللزجر منه وقع أخرج هذيب

واللهابة: كساء^٣ يوضع فيه حجر فيرجع به
أحد جوانب الهودج أو الحبل، عن السيوفي،
عن ثعلب.

واللهب، بالكسر: الفرجة والهواء بين الجبلين، وفي
المحكم: تهوة ما بين كل جبلين، وقيل: هو
الصدع في الجبل، عن الليثاني؛ وقيل: هو الشعب
الصغير في الجبل؛ وقيل: هو وجه من الجبل
كالخائط لا يستطيع ارتقاؤه، وكذلك لهب أفق
الساء، والجمع إلهاب والنهب وإلهاب؛ قال
أوس بن حجر:

فأبصر إلهاباً من الطود، دونه
يرى بين رأسي كل نيقين مهيلاً

١ قوله «واللهابة كساء النح» كذا ضبط بالأصل، وقال شارح
القاموس: اللهابة، بالضم، كساء النح اه. وأصل النقل من المحكم لكن
ضبطت اللهابة في النسخة التي بأيدينا منه بشكل الفل، بكسر اللام،
فعرره ولا تقرر بتصريح الشارح، بالضم، فكثيراً ما يصرح بضبط لم
يسبق لغيره.

وقال أبو ذؤيب :

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ كَدَوَائِبًا ،
وَتَنْصَبُّ ، أَلْهَابًا مَصِيفًا ، كِرَابِهَا

وَالجَوَارِسُ : الْأَوَاكِلُ مِنَ النَّخْلِ ، تقول :
جَرَسَتِ النَّخْلُ الشَّجَرُ إِذَا أَكَلْتَهُ . وتأري :
تُعْطَلُ . والشُّعُوفُ : أعالي الجبال . والكِرَابُ :
جاري الماء ، واحدها كَرَبَةٌ . واللَّهَبُ : السَّرْبُ
في الأرض .

ابن الأعرابي : اللَّهَبُ : الرائعُ الجمال . والمِلْهَبُ :
الكثير الشعر من الرجال .

وأبو لهب : كنية بعض أعمام النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، وقيل : كني أبو لهب لجماله . وفي التنزيل
العزیز : ثَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ، فَكَبَاهُ ، عز وجل ، وهذا
وهو ذم له ، وذلك ان اسمه كان عبد العزى ، فلم
يسمه ، عز وجل ، باسمه لأن اسمه محال .

وبنو لهب : قوم من الأزد . ولهب : قبيلة من
البنين فيها عيافة وزجر . وفي المحكم : لهب قبيلة ، زعموا
أنها أغلف العرب ، ويقال لهم : اللَّهَبِيُّونَ .
وَاللَّهَبَةُ : قبيلة أيضاً .

وَاللَّهَابُ وَاللَّهَاءُ : موضحان .

وَاللَّهَبُ : موضع ؛ قال الأفوه :

وَجَرَدَ جَنْفُهَا بَيْضًا خِفَافًا
عَلَى جَنْبَيْ تَضَارِعٍ ، فَالْلَّهَبُ

وَلَهَبَانُ : اسم قبيلة من العرب .

وَاللَّهَابَةُ : وادٍ بناحية الشَّوْاحِنِ ، فيه رَكَايَا عَذْبَةٌ ،
يَخْتَرِقُهُ طَرِيقُ بَطْنِ قَلْجٍ ، وكأنه جمع لهب .

١ قوله «وكانه جمع لهب» أي كأن لهابة، بالكسر، في الأصل جمع لهب
بمعنى اللهب، بكسر فسكون فيها مثل الألهاب واللهب فنقل للعلمية.
قلت ويجوز أن يكون منقولاً من المصدر. قال في التكملة: واللهابة
أي بالكسر ، فعالة من التلب .

لهذب : أَلْزَمَهُ لَهْدَبًا وَاحِدًا ؛ عن كراع أي لَزَاذًا
ولِزَامًا .

لُوب : اللَّوْبُ : والثوبُ والثؤوبُ والثؤابُ :
العَطَشُ ، وقيل : هو استدارة الحائِمِ حَوْلَ الماء ،
وهو عَطْشان ، لَا يَصِلُ إِلَيْهِ . وقد لَابَ يَلُوبُ
لَوْبًا وَلَوْبًا وَلَوَابًا وَلَوَابًا أَي عَطِشَ ، فهو
لَائِبٌ ؛ والجمع ، لُؤُوبٌ ، مثل : شَاهِدٌ وَشُهُودٌ ؛
قال أبو محمد الفقعسي :

حتى إذا ما اشتدَّ لَوْبَانُ النَّجْرِ ،

ولاحَ اللَّعِينُ سَهِيلٌ بِسَحَرٍ

وَالنَّجْرُ : عَطَشٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ مِنْ أَكْلِ الْحَبَّةِ ،
وهي بُزُورُ الصَّغَرَاءِ ؛ قال الأصمعي : إذا طافت
الإبل على الحوض ، ولم تقدر على الماء ، لكثرة الزحام ،
فذلك اللَّوْبُ . يقال : تَرَكْنَاهَا لَوَائِبَ عَلَى الْحَوْضِ .
وإبل لُوبٌ ، ونخل لَوَائِبٌ ، ولُوبٌ : عَطَاشٌ ،
بعيدة من الماء . ابن السكيت : لَابَ يَلُوبُ إِذَا
حَامَ حَوْلَ الماءِ مِنَ الْعَطَشِ ؛ وأنشد :

بِأَلَدٍ مِنْكَ مُقْبِلًا لِمُحَلَّلٍ

عَطْشانٌ ، ذَاغَشَ ثُمَّ عَادَ يَلُوبُ

وَأَلَابَ الرَّجُلُ ، فهو مُلِيبٌ إِذَا حَامَتْ إِلَيْهِ حَوْلَ
الماءِ مِنَ الْعَطَشِ .

ابن الأعرابي : يقال ما وَجَدَ لِيَابًا أَي قَدَرُ
لُغْفَةٍ مِنَ الطَّعَامِ يَلُوكُهَا ؛ قال : وَاللِّيَابُ أَقْلُ
مِنْ مِلءِ الْفَمِ .

وَاللُّوْبَةُ : القومُ يَكُونُونَ مَعَ الْقَوْمِ ، فَلَا يُسْتَشَارُونَ
فِي خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ . وَاللُّوْبَةُ وَاللُّوْبَةُ : الْعَرَّةُ ، وَالْجَمْعُ
لَابٌ وَلَوُوبٌ وَلَوَابَاتٌ ، وهي الْحِرَارُ . فَأَمَّا سَبْيُ
فَجَعَلَ اللَّوْبَ جَمْعَ لَابَةٍ كَفَارَةٍ وَقُورٍ . وقالوا :
أَسْوَدُ لَوْنِيَّ وَنَوْنِيَّ ، منسوب إلى اللوْبَةِ واللُّوْبَةِ ،

واللثوبة، بمدود، قيل: هو اللثوباء؛ يقال: هو اللثوباء، واللثوبيا، واللثوبياج، وهو مُدَكَّرٌ، يُمدُّ ويُقصر.

والمَلابُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ، فارسي؛ زاد الجوهري: كَالْخَلْقِ. غيره: المَلابُ نوعٌ مِنَ الْعِطْرِ.

ابن الأعرابي: يقال للزَّعْفَرَانِ الشَّعْرُ، والفَيْدُ، والمَلابُ، والعَبِيرُ، والمَرْدَقُوشُ، والجِسَادُ. قال: والمَلَكَةُ الطَّاقَةُ مِنَ شَعْرِ الزَّعْفَرَانِ؛ قال جرير يَهْجُو نِسَاءَ بني ثَمِيرَ:

ولو وَطِئْتُ نِسَاءَ بني ثَمِيرَ
على نَبْرَاك، أَخْبَتَنُ التُّرَابَ

تَطَلَّى، وهي سَيْئَةُ الْمُعَرَّى،
بَصْنٌ الْوَبْرِ تَحْسَبُهُ مَلَابًا

وشيءٌ مُلَوَّبٌ أي مُلَطَّخٌ به. وَلَوَبُ الشَّيْءِ: خَلَطَهُ بِالْمَلَابِ؛ قال المتنخل الهذلي:

أَبَيْتُ عَلَى مَعَارِي وَأَضِحَاتِ،
بَيْنَ مُلَوَّبٍ كَدَمِ الْعِبَاطِ

والحديد المُلَوَّبُ: المَلَوِيُّ، توصف به الدَّرْعُ. الجوهري في هذه الترجمة: وأما المِرْوَدُ ونحوه، فهو المُلَوَّبُ، على مفعول.

لوب: التهذيب في الثاني في آخر ترجمة لب: ويقال للماء الكثير يَحْمِلُ منه المِفْتَاحُ ما يَسَعُهُ، فيَضِيقُ صُبُورُهُ عنه من كثورته، فيستدير الماء عند فمه، ويصير كأنه يُلْبِلُ أَيْنِيَةً: لَوَبٌ؛ قال أبو منصور: ولا أدري أعربي، أم مُعَرَّبٌ، غير أن أهل العراق وَلِعُوا باستعمال اللَوَّبِ. وقال الجوهري في ترجمة لوب: وأما المِرْوَدُ ونحوه فهو المُلَوَّبُ، على مَفْعُولٍ، وقال في ترجمة فولف: وما جاء على بناء

وهما الحرَّةُ. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، حَرَّمَ ما بين لَابَتِي المدينة؛ وهما حَرَّتَانِ تَكْتَنِفَانِ؛ قال ابن الأثير: المدينة ما بين حَرَّتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ؛ قال الأصمعي: هي الأرض التي قد أَلْبَسَتْهَا حِجَابَةٌ سَوْدٌ، وَجَمَعَهَا لَابَاتٌ، ما بين الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ، فَلِذَا كَثُرَتْ، فِيهِ اللَّابُ واللُّوبُ؛ قال بشر يَذْكُرُ كَتِيبَةَ ١:

مُعَالِيَةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرَةٌ،
وَحِرَّةٌ لِي السَّهْلُ مِنْهَا فَلَئِبُهَا

يُريدُ جَمْعَ لُوبَةٍ؛ قال: ومثله قَارَةٌ وَقُورٌ، وَسَاحَةٌ وَسُوحٌ.

ابن شبل: اللثوبة تكون عَقَبَةً جَوَادًا أَطْوَلَ ما يَكُونُ، وربما كانت دَعْوَةً. قال: واللثوبة ما اسْتَدَّ سَوَادُهُ وَعَلَّظَ وَانْقَادَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ بِالطَّوِيلِ فِي السَّاءِ، وهو ظاهر على ما حَوَّلَهُ؛ والحرَّةُ أَعْظَمُ مِنَ اللثوبة، وَلَا تكون اللثوبة إِلَّا حِجَابَةً سَوْدَاءَ، وَلَيْسَ فِي الصَّيَّانِ لُوبَةٌ، لِأَنَّ حِجَابَةَ الصَّيَّانِ حُمْرٌ، وَلَا تكون اللثوبة إِلَّا فِي أَثْفِ الْجَبَلِ، أَوْ سِقْطٍ أَوْ عُرْضِ جَبَلٍ.

وفي حديث عائشة، وَوصَفَتْ أَبَاهَا، رضي الله عنها: بَعِيدُ ما بين اللَّابَتَيْنِ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ وَاسِعُ الصَّدْرِ، وَاسِعُ الْعَطَنِ، فَاسْتَعَارَتْ لَهُ اللَّابَةَ، كما يقال: رَحِبَ الْفَنَاءُ وَاسِعُ الْجَنَابِ. واللَّابَةُ: الإبل المُجْتَمِعَةُ السَّوْدُ.

واللثوبُ: النَّحْلُ، كَاللثوبِ؛ عن كُرَاع. وفي الحديث: لَمْ تَتَقَيَّاهُ لُوبٌ، وَلَا يَحْتَهُ ثُوبٌ.

١ قوله «يذكر كتيبة» كذا قال الجوهري أيضاً قال: في التكملة غلط ولكنه يذكر امرأة وصفها في صدر هذه القصيدة أنها معالية أي تلصد النايبة وارتفع قوله معالية على انه خبر مبتدل عنوف ويجوز انتصابه على الحال.

قَوْلُفٍ : لَوْلَبِ الْمَاءِ .

ليب : اللبَابُ : أَقْلٌ مِنْ مِلْءِ الْفَمِ مِنَ الطَّعَامِ ، يُقَالُ : مَا وَجَدْنَا لِبَابًا أَيْ قَدَرًا لَعَقَةِ مِنَ الطَّعَامِ تَلَوُّهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

فصل الميم

موب : مَأْرِبُ : بِلَادُ الْأَزْدِ الَّتِي أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا سَيْلُ الْعَرَمِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ ، كَانَتْ بِهَا بَلَقِيسُ .

مرب : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ مَرْنٍ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ ، فِي هَذَا الْبَابِ : الْمَرْبُ 'جَرْدٌ' فِي عَظَمِ الْيَرْبُوعِ ، قَصِيرُ الذَّنْبِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ الْفَرْبُ ، بِالْفَاءِ مَكْسُورَةٌ ، وَهُوَ الْفَارُ ، وَمَنْ قَالَ مَرْبٌ ، فَقَدْ صَحَّفَ .

ميب : الْمَيْبَةُ : شَيْءٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ، فَارْسِيٌّ .

فصل النون

نُب : نَبَّ النَّيْسُ نَيْبًا وَنَبِيًّا وَنَبَابًا ، وَنَبَنَّبَ : صَاحَ عِنْدَ الْهِيَاجِ . وَقَالَ عُمَرُ لَوْفَدٍ أَهْلَ الْكَوْفَةِ ، حِينَ شَكَوْا سَعْدًا : لِيَكَلِّمَنِي بَعْضُكُمْ وَلَا تَنْبُوا عِنْدِي نَبِيْبَ النَّيْسِ أَيْ تَصِيحُوا .

وَنَبَنَّبَ الرَّجُلُ إِذَا هَدَى عِنْدَ الْجَمَاعِ . وَفِي حَدِيثِ الْخُدُودِ : يَغْبِدُ أَحَدُهُمْ ، إِذَا غَرَا النَّاسُ ، فَيَنْبُ كَنَبِيْبِ النَّيْسِ ؛ النَّبِيْبُ : صَوْتُ النَّيْسِ عِنْدَ السَّفَادِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ ، فَإِذَا هُوَ يَرَى النَّيْسَ تَلْبُ أَوْ تَلْبُ عَلَى الْعَنَمِ . وَتَنْبَبُ إِذَا طَوَّلَ عَمَلَهُ وَحَسَنَهُ .

وَنَبَّ عَثُودُ فَلَانَ إِذَا تَكَبَّرَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ نَبَّ عَثُودَهُ ،

صَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأُنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

الليث : الْأَنْبُوبُ وَالْأَنْبُوبَةُ : مَا بَيْنَ الْعُقْدَتَيْنِ فِي الْقَصَبِ وَالْقَنَاقَةِ ، وَهِيَ أَفْعُولَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْبُوبٌ وَأَنْأَيْبٌ . ابْنُ سَيِّدٍ : أَنْبُوبُ الْقَصَبَةِ وَالرُّمُوحِ : كَعْبُهَا . وَتَنْبَبَتِ الْعَجَلَةُ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مَعَ الْأَرْضِ : صَارَتْ لَهَا أَنْأَيْبٌ أَيْ كُعُوبٌ ؛ وَأَنْبُوبُ النَّبَاتِ ، كَذَلِكَ . وَأَنْأَيْبُ الرَّثَةِ : مَخَارِجُ النَّفْسِ مِنْهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْهَبَ هَدَارًا لِكُلِّ أَرْكَبٍ ، بِفِعْلَةٍ تَنْسَلُّ بَيْنَ الْأَنْبُوبِ

يَجُوزُ أَنْ يُعْنِيَ بِالْأَنْبُوبِ أَنْأَيْبُ الرَّثَةِ ، كَأَنَّهُ حَذَفَ زَوَائِدَ أَنْبُوبٍ ، فَقَالَ نَبَّ ؛ ثُمَّ كَسَمَهُ عَلَى أَنْبٍ ، ثُمَّ أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ لِلضَّرُورَةِ . وَلَوْ قَالَ : بَيْنَ الْأَنْبُوبِ ، فَضَمَ الْهَمْزَ ، لَكَانَ جَائِزًا وَلَوْ جَهَّنَاهُ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْأَنْبُوبَ ، فَحَذَفَ ، وَلَسَاغَ لَهُ أَنْ يَقُولَ : بَيْنَ الْأَنْبُوبِ ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَ يَقْضِي أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْجَنْسَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : بَيْنَ الْأَنْأَيْبِ .

وَأَنْبُوبُ الْقُرْنِ : مَا فَوْقَ الْعُقْدِ إِلَى الطَّرْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَسَلِبِ أَنْبُوبِهِ مَدْرَى

وَالْأَنْبُوبُ : السَّطْرُ مِنَ الشَّجَرِ . وَأَنْبُوبُ الْجَبَلِ : طَرِيقَةٌ فِيهِ ، هَذَلِيَّةٌ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْخُثَاعِيُّ :

فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ أَنْبُوبُهَا خَصِرٌ ،

دُونَ السَّاءِ لَهَا فِي الْخَوِّ قُرْنَانُ

الْأَنْبُوبُ : طَرِيقَةٌ نَادِرَةٌ فِي الْجَبَلِ . وَخَصِرٌ : بَارِدٌ . وَقُرْنَانُ : أَنْفٌ مُحَدَّدَةٌ مِنَ الْجَبَلِ . وَيُقَالُ لِأَشْرَافِ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ رَفَاقًا مُرْتَفَعَةً : أَنْأَيْبٌ ؛

قَوْلُهُ « الْخُثَاعِيُّ » بِالنُّونِ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ ، وَوَقَعَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ الْخُزَاعِيُّ بِالزَّيِّ تَقْلِيدًا لِبَعْضِ نَسَخِ مَحَرَّةَ . وَنَسَخَةُ التَّكْمَلَةِ الَّتِي بَأْيَدِنَا بَلَّتْ مِنَ الصَّحَةِ الْغَايَةِ وَعَلَيْهَا خَطٌ مَوْلَاهَا وَالْمَجْدُ وَالشَّارَحُ نَفْسُهُ .

وقال العجاج يصف ورودَ العَيْرِ الماءَ :

بكلِّ أنبوبٍ له امتثالٌ

وقال ذو الرمة :

إذا احتفت الأعلامُ بالآلِ ، والتفت

أنابيبُ تنبؤ بالعيونِ العوارِفِ ١

أي 'تذكرها عين' كانت تعرفها . الأصمعي :
يقال الزم الأنبوب ، وهو الطريق ، والزم
المنحر ، وهو القصد .

نَجَب : الجوهرى : نَبَب الشيء تنوباً ، مثل 'هَدَد' ؛
وقال :

أشرفَ ثدياها على التريبِ ؛

لم يعدوا التفليك في الثوبِ

نَجَب : في الحديث : إن كل نسي أعطى سبعة نجباء
رفقاء . ابن الأثير: النَجَبُ الفاضل من كل
حيوان ؛ وقد نَجَبَ يَنْجُبُ نجابةً إذا كان فاضلاً
نفساً في نوعه ؛ ومنه الحديث : إن الله يحب التاجر
النَجيبَ أي الفاضل الكريم السخي . ومنه حديث
ابن مسعود : الأنعام من نجائب القرآن ، أو
نواجب القرآن أي من أفاضل سورته . فالتجائب
جمع نجبية ، تأنيث النَجيب . وأما التواجب ،
فقال سير : هي عتاقه ، من قولهم : نَجَبْتُهُ إذا
قَسَرْت نَجَبَهُ ، وهو لحاؤه وقشره ،
وتركت لبابه وخالصة . ابن سيده : النَجيبُ
من الرجال الكريم الحسيب ، وكذلك البعيرُ
والفرس إذا كانا كريمين عتيقين ، والجمع أنجَاب ونَجَبَاء

١ قوله « وقال ذو الرمة إذا احتفت الخ » وبهذه كما في التكملة :

عفت الوراقي تلك الريح بينها كلالا وجنان الهبل المالف
أي البلاد الوراقي . وجنان ، بكسر أوله وتشديد ثانيه . والهبل
كجف أي الشاطين الضخام ، والمالف اسم فاعل الذي قد تقدم .

ونَجَبٌ . ورجل نجيب أي كريم ، يَتَنُ النجابة .
والنجبة ، مثالُ الهمة : النَجيب . يقال : هو
نجبة القوم إذا كان النجيب منهم .

وأنجب الرجل أي ولد نجيباً ؛ قال الشاعر :

أنجب أزمان والداه به ،

إذا نجلاه ، فنعيم ما نجلأ

والنجيب من الإبل ، والجمع النَجَبُ والنجائب .
وقد تكرر في الحديث ذكرُ النَجيب من الإبل ،
مفرداً ومجموعاً ، وهو القوي منها ، الخفيف السريع ،
وفاقة نجيب ونجبية .

وقد نَجَبَ يَنْجُبُ نجابةً ، وأنجب ، وأنجبت
المرأة ، فهي منجبة ، ومنجاب : ولدت النجباء ؛
ونسوة مناجيب ، وكذلك الرجل .

يقال : أنجب الرجل والمرأة إذا ولدا ولداً نجيباً
أي كريماً . وامرأة منجاب : ذات أولاد نجباء .
ابن الأعرابي : أنجب الرجل جاء بولد نجيب .
وأنجب : جاء بولد جبان ، قال : فمن جعله ذمماً ،
أخذته من النَجَب ، وهو قشر الشجر .

والنجابة : مصدر النَجيب من الرجال ، وهو الكريم
ذو الحسب إذا خرج من روج أبيه في الكرم ؛
والفعل نَجَبَ يَنْجُبُ نجابةً ، وكذلك النجابة
في نجائب الإبل ، وهي عتاقها التي يسابق عليها .
والمُنَجَّب : المختار من كل شيء ؛ وقد انتجب
فلان فلاناً إذا استخلصه ، واصطفاه اختياراً على
غيره .

والمُنَجَّب : الضعيف ، وجمعه مناجيب ؛ قال عروة
ابن مرة الهذلي :

بعتنه في سواد الليل يرتبني ،

إذا آثر النوم والدفة المناجيب

ويروى المناخيب ، وهي كالمناجيب ، وهو مذكور

في موضعه. والمنجَبُ من السهام: ما بُرِّي وأصلح ولم يُرَشْ ولم يُنْصَلْ، قاله الأصمعي. الجوهري: المنجَبُ السهم الذي ليس عليه ريش ولا نصل. وإناة منجُوب: واسع الجوف، وقيل: واسع القعر، وهو مذكور بالقاء أيضاً؛ قال ابن سيده: وهو الصواب؛ وقال غيره: يجوز أن تكون الباء والقاء تعاقبتا، وسيأتي ذكره في القاء أيضاً.

والنَجَبُ، بالتحريك: لحاء الشجر؛ وقيل: قشر عروقه؛ وقيل: قشر ما صلب منها. ولا يقال لما لان من قشور الأغصان نَجَبٌ، ولا يقال: قشر العروق، ولكن يقال: نَجَبُ العروق، والواحدة نَجْبَةٌ.

والنَجَبُ، بالتسكين: مصدر نَجَبْتُ الشجرة أنجبها وأنجبها إذا أخذت قشرة ساقها.

ابن سيده: ونَجَبَه يَنْجِبُهُ، وَيَنْجِبُهُ نَجَبًا، ونَجَبَهُ تَنْجِيبًا، وانتَجَبَهُ: أخذه. وذهب فلان يَنْتَجِبُ أي يَجْمَعُ النَجَبَ. وفي حديث أبي: المؤمن لا تضيئه دغرة، ولا عثرة، ولا نَجْبَةٌ غلّة إلا بدت؛ أي قرصة غلّة، من نَجَبَ العود إذا قشّره؛ والنَجْبَةُ، بالتحريك: القشرة. قال ابن الأثير: ذكره أبو موسى هنا، ويروي بالحاء المعجمة، وسيأتي ذكره؛ وأما قوله:

يا أيُّها الزاعمُ أني أجتَلِبُ،

وأني غيرَ عِضاهي أنْتَجِبُ

فمعناه أني أجتَلِبُ الشجرَ من غيري، فكأنني إنا أخذت القشرَ لأدْبِغَ به من عِضاه غير عِضاهي.

الأزهري: النَجَبُ قشور السدر، يُضْبَعُ به، وهو أحمر. وسِقَاءُ منجُوبٌ ونَجِيٌّ: مدبوغ بالنَجَبِ، وهي قشور سوق الطلح، وقيل: هي لحاء الشجر، وسِقَاءُ نَجِيٌّ.

وقال أبو حنيفة، قال أبو مِسْحَلٍ: سِقَاءُ منجَبٍ مدبوغ بالنَجَبِ. قال ابن سيده: وهذا ليس بشيء، لأن منجَبًا مِفْعَلٌ، ومِفْعَلٌ لا يُعْبَرُ عنه بمفعول. والمنجُوبُ: الجلد المدبوغ بقشور سوق الطلح. والمنجُوب: القَدَحُ الواسع. ومنجَابٌ ونَجْبَةٌ: اسنان. والنَجْبَةُ: موضع بعينه، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فنحنُ فُرْسَانٌ عُدَاةُ النَجْبَةِ،

يومَ يَشْدُ العُتُورِيُّ أَرْبَةً،

عَقْدًا بعشْرَ مائةٍ لَن تَنْعِيه

قال: أَسْرُوهم، فَقَدَوْهم بِألفٍ ناقةٍ.

والنَجَبُ: اسم موضع؛ قال القتال الكلابي^١:

عفا النَجَبُ بعدي فالعُرَيْشانُ فالبُشُرُ،

فبَرَّقُ نِجَاجٍ من أُمَيْمَةَ فالْحَجَرُ

ويومَ ذي نَجَبٍ: يومٌ من أيام العرب مشهور.

نَجَبٌ: النَجَبُ والنَجِيبُ: رَفَعُ الصَّوتِ بالبكاء، وفي المحكم: أشدُّ البكاء. نَجَبٌ يَنْجِبُ بالكسر، نَجِيًّا، والانتِجَابُ مثله، وانتَجَبَ انتِجَابًا. وفي حديث ابن عمر لما نُعيَ إليه حجرٌ: عَثَبَ عليه النَجِيبُ؛ النَجِيبُ: البكاء بصوتٍ طويلٍ ومدٍّ. وفي حديث الأسود بن المَطْلِبِ: هل أحِلَّ النَجَبُ؟ أي أحِلَّ البكاء. وفي حديث مجاهدٍ: فَتَعَبَ نَجْبَةً هَاجَ ما ثَمَّ من البَقْلِ. وفي حديث عليٍّ:

١ قوله «قال القتال الكلابي» وبمده كما في ياقوت؛

إلى صفراء الملح ليس بجوها أنيس ولا ممن يمل بها شفر شفر كقفل أي أحد. يقال ما بها شفر ولا كتبع كزغيف ولا ديسج كسكين.

٢ قوله «نَجَبٌ بالكسر» أي من باب ضرب كما في المصباح والمختار والصاحح، وكذا ضبط في المحكم. وقال في القاموس النجب أشد البكاء وقد نَجَبَ كمنع.

فهل دَفَعَتِ الْأَقَارِبُ ، وَنَفَعَتِ النَّوَاجِبُ ؟ أَيِ
البواكي ، جَمْعُ نَاجِيَةٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ مَحْكَانَ :
زِيَاةٌ لَا تُضَيِّعُ الْحَيَّ مَبْرَكُهَا ،
إِذَا نَعَوْهَا لِزَاعِي أَهْلِهَا انْتَحَبَا
وَيُرَوَّى : لَمَّا نَعَوْهَا ؛ ذَكَرَ أَنَّهُ تَعَرَّفَ أَهْلُهَا
عَلَيْهِ ، قَدْ عُرِفَ مَبْرَكُهَا ، كَانَتْ تُؤْتِي مَرَارًا
فَتُحَلَّبُ لِلضَّيْفِ وَالصَّيِّ .
وَالنَّجَبُ : التَّنْذَرُ ، يَقُولُ مِنْهُ : نَجَبْتُ أَنْجُبُ ،
بِالضَّمِّ ؛ قَالَ :

فَلْيُنِ ، وَالْمُجَاةَ لِأَلِ الْأُمِّ ،
كَذَاتِ النَّجَبِ تُوْفِي بِالتَّنْذُورِ
وَقَدْ نَجَبَ يَنْجُبُ ؛ قَالَ :

يَا عَمْرُو يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ نَسَبًا ،
قَدْ نَجَبَ الْمَجْدُ عَلَيْكَ نَجْبًا
أَرَادَ نَسَبًا ، فَخَفَّفَ لِمَكَانِ نَجَبٍ أَيِ لَا يُزِيلُكَ ،
فَهُوَ لَا يَقْضِي ذَلِكَ التَّنْذَرَ أَبَدًا . وَالنَّجَبُ : الْخَطَرُ
الْعَظِيمُ .

وَنَاجِيَةٌ عَلَى الْأَمْرِ : خَاطِرَةٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
يُطَخِّفُهُ جَالِدُنَا الْمُتْلُوكُ ، وَخَيْلُنَا ،
عَشِيَّةَ بَسْطَامٍ ، جَرَيْنَ عَلَى نَجَبٍ

أَيِ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ . وَيُقَالُ : عَلَى تَنْذَرٍ . وَالنَّجَبُ :
الْمُرَاهَنَةُ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .^١ وَالنَّجَبُ : الْهِمَّةُ . وَالنَّجَبُ :
الْبُرْهَانُ . وَالنَّجَبُ : الْحَاجَةُ . وَالنَّجَبُ : السَّعَالُ .
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : مَنْ أَرَادَ الْإِبْلَ الثُّعَابُ ،
وَالْقُحَابُ ، وَالتَّنَازُ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ السَّعَالِ . وَقَدْ
نَجَبَ الْبَعِيرُ يَنْجُبُ نَجَابًا إِذَا أَخَذَهُ السَّعَالُ .

١ قوله « وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ » أَيِ فَعَلَ النَّجَبُ بِمَعْنَى الْمُرَاهَنَةِ كَفَعَلَ النَّجَبُ
بِمَعْنَى الْخَطَرِ وَالتَّنْذَرِ وَفَعَلَهَا كَفَرُ وَقَوْلُهُ وَالنَّجَبُ الْهِمَّةُ الخ . هَذِهِ
الْأَرْبَعَةُ مِنْ بَابِ ضَرْبِ كَا فِي الْقَامُوسِ .

أَبُو عَمْرٍو : النَّجَبُ التَّنُومُ ؛ وَالنَّجَبُ : صَوْتُ
الْبَكَاءِ ؛ وَالنَّجَبُ : الطُّولُ ؛ وَالنَّجَبُ : السِّنُّ ؛
وَالنَّجَبُ : الشَّدَّةُ ؛ وَالنَّجَبُ : الْقِمَارُ ، كُلُّهَا بِتَسْكِينِ
الْحَاءِ . وَرَوَى عَنْ الرَّيَّانِيِّ : يَوْمَ نَجَبَ أَيِ طَوِيلٌ .
وَالنَّجَبُ : الْمَوْتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَمِنْهُمْ مَنْ
قَضَى نَجْبَهُ ؛ وَقِيلَ مَعْنَاهُ : قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،
فَأَذْرَكُوا مَا تَمَنَّوْا ، فَذَلِكَ قَضَاءُ النَّجَبِ . وَقَالَ
الزَّجَاجُ وَالْفَرَّاءُ : فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ أَيِ أَجَلَهُ .
وَالنَّجَبُ : الْمُدَّةُ وَالْوَقْتُ . يَقَالُ قَضَى فَلَانٌ نَجْبَهُ
إِذَا مَاتَ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ :
فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ ، قَالَ : فَرَّغَ مِنْ عَمَلِهِ ،
وَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ؛ هَذَا لِمَنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ نَصْرِهِ ،
أَوْ الشَّهَادَةِ ، عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ ؛ وَقِيلَ :
فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ أَيِ قَضَى تَنْذَرَهُ ، كَأَنَّهُ أَلْزَمَ
نَفْسَهُ أَنْ يَمُوتَ ، فَوَقَّى بِهِ .

وَيُقَالُ : تَنَاجَبَ الْقَوْمُ إِذَا تَوَاعَدُوا لِلْقِتَالِ أَيِ وَقْتُ ،
وَفِي غَيْرِ الْقِتَالِ أَيْضًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : طَلَّحْتُ مِنْ قَضَى نَجْبِهِ ؛ وَالنَّجَبُ :
التَّنْذَرُ ، كَأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفْسَهُ أَنْ يَصْدُقَ الْأَعْدَاءُ فِي
الْحَرْبِ ، فَوَقَّى بِهِ وَلَمْ يَفْسَخْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
النَّجَبِ الْمَوْتُ ، كَأَنَّهُ يُلْزَمُ نَفْسَهُ أَنْ يُقَاتَلَ حَتَّى
يَمُوتَ . وَقَالَ الزَّجَاجُ : النَّجَبُ النَّفْسُ ، عَنْ
أَبِي عُبَيْدَةَ . وَالنَّجَبُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ، مِثْلُ النَّجَبِ .
وَسَيْرٌ مُنْجَبٌ : سَرِيعٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَنَجَبَ
الْقَوْمُ تَنْجِيًّا : جَدُّوا فِي عَمَلِهِمْ ؛ قَالَ طُقَيْلٌ :

يُزْنَ أَلَا ، مَا يُنْجِبُنْ غَيْرَهُ ،

بِكُلِّ مُلَبٍّ أَشْعَثَ الرَّأْسَ مُحَرَّمٍ

وَسَارَ فَلَانٌ عَلَى نَجَبٍ إِذَا سَارَ فَأَجْهَدَ السَّيْرَ ، كَأَنَّهُ
خَاطَرَ عَلَى شَيْءٍ ، فَجَدَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ورَدَ القَطَا مِنْهَا بِجَنَسٍ نَخْبٍ

أَي دَأَبَتْ.

والتَّخْيِبُ : شِدَّةُ الْقَرَبِ لِلْمَاءِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَرُبُّ مَفَازَةٍ قَدَفَ جَمُوحُ ،

تَعُولُ مُنْعَبَبُ الْقَرَبِ اغْتِيَالَا

وَالْقَدَفُ : الْبَرْيَةُ الَّتِي تَقَادَفُ بِسَالِكِهَا . وَتَعُولُ : تَهْلِكُ .

وَسِرْنَا إِلَيْهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ مُنْعَبَبَاتٍ أَي دَائِبَاتٍ . وَنَحْبُنَا سِيرْنَا : دَأَبْنَا ؛ وَيُقَالُ : سَارَ سَيْرًا مُنْعَبَبًا أَي قَاصِدًا لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ نَذْرًا عَلَى نَفْسِهِ لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

يَعِدُنْ بِنَا عَرْضَ الْفَلَاةِ وَطَوْلَهَا ،

كَمَا صَارَ عَنْ يُمْنِي يَدِيهِ الْمُنْعَبَبُ

الْمُنْعَبَبُ : الرَّجُلُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ إِنْ لَمْ أَتْلُغْ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَلِكْ يَمِينِي . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي هَذَا اللَّيْلِ : أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ وَفَسَّرَهُ ، فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ حَلَفَ إِنْ لَمْ أَغْلِبْ قَطَعْتُ يَدِي ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى التَّنْذِرِ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ جَرَتْ لَهُ الطَّيْرُ مِيَامِينَ ، فَأَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ عَلِيمًا مِنْهُ أَنَّ الْحَيَوْنَ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ . قَالَ : وَيجوزُ أَنْ يُرِيدَ كَمَا صَارَ يَمِينِي يَدِيهِ أَي يُضْرَبُ يُمْنِي يَدِيهِ بِالسُّوْطِ لِلنَّاقَةِ ؛ وَالتَّهْذِيبُ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يَجَاوِلُ :

أَنْحَبُ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ

يَقُولُ : عَلَيْهِ نَذْرٌ فِي طَوْلِ سَعْيِهِ .

وَتَحَبَّ السَّيْرِ : أَجْهَدُهُ .

وَنَاحَبَ الرَّجُلَ : حَاكَمَهُ وَفَاخَرَهُ . وَنَاحَبْتُ الرَّجُلَ إِلَى فُلَانٍ ، مِثْلُ حَاكَمْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ لابْنِ عَبَّاسٍ : هَلْ لَكَ أَنَّ أَتَاخِيكَ

وَتَرَفَعَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَاحَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ أَوْ قَاضَيْتَهُ إِلَى رَجُلٍ . قَالَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : نَاحَبْتُهُ ، وَنَافَرْتُهُ مِثْلَهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ طَلْحَةُ هَذَا الْمَعْنَى ، كَأَنَّهُ قَالَ لابْنِ عَبَّاسٍ : أَتَاخِيكَ أَي أَفَاخِيكَ وَأَحَاكِمُكَ ، فَتَعُدُّهُ فِضَائِلَكَ وَحَسَبَكَ ، وَأَعُدُّهُ فِضَائِلِي ، وَلَا تَذْكُرْ فِضَائِلِيكَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقُرْبَ قَرَابَتِكَ مِنْهُ ، فَإِنَّ هَذَا الْفَضْلَ مُسَلَّمٌ لَكَ ، فَأَرْفَعُهُ مِنْ الرَّأْسِ ، وَأُنَافِرُكَ بِمَا سِوَاهُ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَقْصُرُ عَنْهُ ، فِيمَا عَادَ ذَلِكَ مِنَ الْمَفَاخِرِ .

وَالنُّخْبَةُ : الْقُرْعَةُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا كَالْحَاكِمَةِ فِي الْاسْتِهَامِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، لَاقْتَتَلُوا عَلَيْهِ ، وَمَا تَقَدَّمُوا إِلَّا بِنُخْبَةٍ أَي بِقُرْعَةٍ .

وَالْمُنَاحَبَةُ : الْمَخَاطَرَةُ وَالْمِرَاحَةُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي مُنَاحَبَةٍ : أَلَمْ تَغْلِبْتَ الرُّومَ ؛ أَيِ مُرَاهَنَتِهِ لِقُرَيْشٍ ، بَيْنَ الرُّومِ وَالْقُرَيْشِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَذَانِ : اسْتَهَمُوا عَلَيْهِ . قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الْمُنَاحَبَةِ ، وَهِيَ الْمُحَاكَمَةُ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْقِيَارِ : النَّخْبُ ، لِأَنَّهُ كَالْمُسَاهِمَةِ .

التَّهْذِيبُ ، أَبُو سَعِيدٍ : التَّخْيِبُ الْإِكْتِبَابُ عَلَى الشَّيْءِ لَا بِفَارَقَةٍ ، وَيُقَالُ : نَخَبَ فُلَانٌ عَلَى أَمْرِهِ . قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِي أَصَابَتْهُ سَوْكَةٌ ، فَتَخَبَّ عَلَيْهَا بَسْتَخْرَجَهَا أَي أَكَبَّ عَلَيْهَا ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، هُوَ مُنْعَبَبٌ فِي كَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

نخب : انتخب الشيء : اختاره .

والتَّخْبَةُ : مَا اخْتَارَهُ ، مِنْهُ . وَنُخْبَةُ الْقَوْمِ وَنُخْبَتُهُمْ :

قوله « وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَذَانِ اسْتَهَمُوا عَلَيْهِ النَّحْبُ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَا شَاهِدَ فِيهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَقَطَ مِنْهُ عِلُّ الشَّاهِدِ فَعَرَرَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي النَّهَاةِ وَلَا فِي التَّهْذِيبِ وَلَا فِي الْحَكْمِ وَلَا فِي غَيْرِهَا مِمَّا بَأَيْدِينَا مِنْ كِتَابِ اللَّفَّةِ .

خيارهم . قال الأصمعي : يقال هم نُخْبَةُ القوم ،
بضم النون وفتح الحاء . قال أبو منصور وغيره : يقال
نُخْبَةٌ ، بإسكان الحاء ، واللغة الجيدة ما اختاره الأصمعي .
ويقال : جاء في نُخْبٍ أصحابه أي في خيارهم .
وَنُخْبَتُهُ أَنْخَبَهُ إِذَا تَزَعَّتْهُ .

وَالنُّخْبُ : النَّزْعُ . والانتخاب : الانتزاع .
والانتخاب : الاختيار والانتقاء ؛ ومنه النُّخْبَةُ ، وهم الجماعة
تُخْتَارُ من الرجال ، فَنُتَزَعُ منهم . وفي حديث
علي ، عليه السلام ، وقيل عمر : وَخَرَجْنَا فِي النُّخْبَةِ ؛
النُّخْبَةُ ، بالضم : الْمُنتَخَبُونَ من الناس ، الْمُنتَقُونَ .
وفي حديث ابن الأَكْوَعِ : انْتَخَبَ من القوم مائة
رجل . ونُخْبَةُ المَتَاعِ : المُخْتَارُ يُنْتَزَعُ منه .
وَأَنْخَبَ الرجلُ : جَاءَ بولد جبان ؛ وَأَنْخَبَ : جَاءَ بولد
شجاع ، فالأول من المُنْخَوْبِ ، والثاني من النُّخْبَةِ .
الليث : يقال انْتَخَبْتُ أَفْضَلَهُمْ نُخْبَةً ، وانْتَخَبْتُ
نُخْبَتَهُمْ .

وَالنُّخْبُ : الجُبْنُ وضعف القلب . رجل نُخْبٌ ،
ونُخْبَةٌ ، ونُخْبٌ ، ومُنْتَخَبٌ ، ومُنْخَوْبٌ ،
وَنُخْبٌ ، وِيَنْخَوْبٌ ، ونُخْبٌ ، والجمع نُخْبٌ ؛
جَبَانٌ كَأَنَّهُ مُنْتَزَعُ الْفَوَادِ أَي لَا فَوَادَ لَهُ ؛ ومنه
نُخْبُ الصَّقْرِ الصِدِّ إِذَا انْتَزَعَ قَلْبَهُ . وفي حديث
أبي الدرداء : يَنْسُ الْعَوْنُ عَلَى الدِّينِ قَلْبُ
نُخْبٍ ، وَبَطْنٌ رَغِيبٌ ؛ النُّخْبُ : الجبان الذي
لَا فَوَادَ لَهُ ، وقيل : هو الفاسدُ الفَعْلُ ؛ والمُنْخَوْبُ :
الذاهبُ اللَّحْمُ الْمَهْزُولُ ؛ وقول أبي خراش :

بَعَثَنِي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِي ،
إِذَا آتَرَ ، الدَّفْءُ وَالنَّوْمُ ، الْمُنَاخِبُ

قيل : أَرَادَ الضَّعَافَ من الرجال الذين لَا خَيْرَ
عندهم ، واحدهم مُنْخَابٌ ؛ ورؤي المتناخيبُ ، وهو
مذكور في موضعه . ويقال للمُنْخَوْبِ : النُّخْبُ ،

النون مكسورة ، والحاء منصوبة ، والباء شديدة ،
والجمع المُنْخَوْبُونَ .

قال : وقد يقال في الشعر على مفاعلٍ : مَنَاخِبُ .
قال أبو بكر : يقال لِلجَبَانِ نُخْبَةٌ ، وللجَبَانِ
نُخْبَاتٌ ؛ قال جرير يهجو الفرزدق :

أَلَمْ أَخْصِ الْفَرَزْدَقَ ، قَدْ عَلِمْتُمْ ،
فَأَمْسَى لَا يَكِشُ مَعَ الْقُرُومِ ؟
لَهُمْ مَرٌّ ، وَلِلنُّخْبَاتِ مَرٌّ ،
فَقَدْ رَجَعُوا بِغَيْرِ سَطَى سَلِيمِ

وَكَلَّمْتُهُ فَتَخَبَّ عَلَيَّ إِذَا كَلَّ عَنْ جَوَابِكَ .
الجوهري : والنُّخْبُ البِضَاعُ ؛ قال ابن سيده :
النُّخْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَبَاذِعِ ، قال : وعَمَّ بِهِ
بعضهم .

لَخْبِهَا النَّاخِبُ يَنْخَبُهَا وَيَنْخَبُهَا نَخْبًا ، وَاسْتَنْخَبْتُ
هِيَ : طَلَبْتُ أَنْ تُنْخَبَ ؛ قال :

إِذَا الْعَبُوزُ اسْتَنْخَبْتُ فَانْخَبُهَا ،
وَلَا تُرْجِيهَا ، وَلَا تَهْجُهَا

وَالنُّخْبَةُ : سَوْقُ الثَّغْرِ ، والنُّخْبَةُ : الْإِسْتُ ؛ قال :

وَاحْتَمَلَ حَدَّ الرُّمَحِ نَخْبَةً عَامِرٌ ،
فَتَجَا بِهَا ، وَأَقْصَا الْقَتْلُ

وقال جرير :

وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا نَخْبَةٌ مِنْ مَجَاشِعِ ؟
تُورِي لِحْيَةً مِنْ غَيْرِ دِينَ ، وَلَا عَقْلُ

وقال الرازي :

إِنْ أَبَاكَ كَانَ عَبْدًا جَازِرًا ،
وَيَأْكُلُ النُّخْبَةَ وَالْمَشَاوِرَا

١ قوله « وقال الرازي إن أباك النح » عبارة التكملة وقالت امرأة
لفترتها إن أباك النح وفيها أيضاً النخبة ، بالضم ، الشربة العظيمة .

وَالْيَنْخُوبَةُ: أَيْضاً الْأَسْتُ^١؛ قَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا طَرَقَتْ يَنْخُوبَةٌ مِنْ مَجَاشِعِ

وَالْمَنْخَبَةُ: اسْمُ أُمِّ سُوَيْدٍ^٢. وَالتَّخَابُ: جِلْدَةٌ
الْفُرَادِ؛ قَالَ:

وَأَمْكُمُ سَارِقَةُ الْحِجَابِ،

أَكَلَةُ الْخَصِيِّينَ وَالتَّخَابِ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْ مَكْرُوهٍ، فَهُوَ
كَفَارَةٌ لَخَطَايَاهُ، حَتَّى تُخْبِتَ النَّمْلَةُ؛ النُّخْبَةُ: الْعَصَةُ
وَالْقِرْصَةُ.

يُقَالُ تَخَبَّتِ النَّمْلَةُ تَنْخُبُ إِذَا عَصَتْ. وَالتَّخُبُ:
خَرَقُ الْجِلْدِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي: لَا تُصِيبُ
الْمُؤْمِنَ مُصِيبَةٌ دَعْرَةٌ، وَلَا عَثْرَةٌ قَدَمٍ، وَلَا
اخْتِلَاجُ عِرْقٍ، وَلَا نُخْبَةٌ غَلَّةٍ، إِلَّا بَذَنَ، وَمَا
يَعْفُو اللَّهُ أَكْثَرُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ذَكَرَهُ الزُّحَيْرِيُّ
مَرْفُوعاً، وَرَوَاهُ بَالِغاً وَالْجَمْعُ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ
أَبُو مُوسَى جَمًّا، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ:
أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ
لَيْلَةٍ، فَاسْتَقْبَلَ تَخْبِيًّا بِبَصْرَةٍ؛ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ هُنَاكَ.
وَتَخِبُ: وَادٍ بِأَرْضِ هُذَيْلٍ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ^٣:

لَعَمْرُكَ، مَا خَفَسَاءُ تَنْسَأُ شَادِنًا،

يَعْنِي هَا بِالْجِزْعِ مِنْ تَخِبٍ النَّجْلِ

أَرَادَ: مَنْ تَجَلَّ تَخِبٌ، فَقَلَبَ؛ لِأَنَّ النَّجْلَ الَّذِي
هُوَ الْمَاءُ فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ جَنْسٌ، وَمِنْ الْمُحَالِ أَنْ
تُضَافَ الْأَعْلَامُ إِلَى الْأَجْنَاسِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١ قوله «وَالْيَنْخُوبَةُ أَيْضاً الْأَسْتُ» وبغير هاء موضع؛ قال الاعشى:
بَارِخًا قَاظَ عَلَى يَنْخُوبِ

٢ وقوله «وَالْمَنْخَبَةُ اسْمُ أُمِّ سُوَيْدٍ» هي كنية الأسدي.

٣ قوله «قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ» أَيُ يَصِفُ ظُلُمَةَ وَوَلَدَهَا، كَمَا فِي يَاقُوتَ وَرَوَاهُ
لَمْرُكَ مَا عِيسَاءُ بَيْنَ مَهْمَلَةٍ فَتَنَاءُ تَخْتَبِ.

نُخْرِبُ: التَّخَارِبُ: نُخْرُقُ كَبَيُوتَ الزَّنايِيرِ، وَاحِدُهَا
نُخْرُوبٌ.

وَالنَّخَارِبُ أَيْضاً: الثَّقَبُ الَّذِي فِيهَا الزَّنايِيرُ؛ وَقِيلَ:
هِيَ الثَّقَبُ الْمُهَيَّأَةُ مِنَ الشَّمْعِ، وَهِيَ الَّتِي تَسْجُ
النَّحْلُ الْعَسَلُ فِيهَا؛ يَقُولُ: إِنَّهُ لِأَضْيَقُ مِنْ
النَّخْرُوبِ؛ وَكَذَلِكَ الثَّقَبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ نُخْرُوبٌ.
وَنُخْرِبُ الْقَادِحُ الشَّجَرَةَ: ثَقَبَهَا؛ وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِيٍّ
ثَلَاثِيًّا مِنَ الْخَرَابِ.

وَالنَّخْرُوبُ: وَاحِدُ النَّخَارِبِ، وَهِيَ سُفُوقُ
الْحَجَرِ. وَشَجَرَةٌ مُنْخَرِبَةٌ إِذَا بَلَيْتْ وَصَارَتْ
فِيهَا نَخَارِبٌ.

نَدَبُ: النَّدْبَةُ: أَتَرُ الْجُرْحِ إِذَا لَمْ يَرْتَفَعْ عَنِ الْجِلْدِ،
وَالْجَمْعُ نَدَبٌ، وَأَنْدَابٌ وَنُدُوبٌ؛ كِلَاهُمَا جَمْعُ
الْجَمْعِ؛ وَقِيلَ: النَّدَبُ وَاحِدٌ، وَالْجَمْعُ أَنْدَابٌ
وَنُدُوبٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِيَّاكُمْ
وَرِضَاعُ السُّوءِ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَنْدَبَ أَيُّ
يُظْهَرُ يَوْمًا مَا؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَمُكَبَّلٌ، تَرَكَ الْحَدِيدَ بِسَاقِهِ

نَدَبًا مِنَ الرِّسْفَانِ فِي الْأَحْجَالِ

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:
وَإِنْ بِالْحَجَرِ نَدَبًا سِتَّةً أَوْ سَبْعَةً مِنْ ضَرْبِهِ إِيَّاهُ؛
فَشَبَّهَ أَثَرَ الضَّرْبِ فِي الْحَجَرِ بِأَثَرِ الْجُرْحِ. وَفِي حَدِيثِ
مُجَاهِدٍ: أَنَّهُ قَرَأَ سِيَاهَهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ؛
فَقَالَ: لَيْسَ بِالنَّدَبِ، وَلَكِنَّهُ صُفْرَةُ الْوَجْهِ
وَالْحُشُوعُ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلْعَرَضِ، فَقَالَ:

نَبَّيْتُ قَافِيَةً قِيلَتْ، تَنَاسَدَا

قَوْمٌ سَأَلْتُكَ، فِي أَغْرَاضِهِمْ، نَدَبًا

أَيُّ أَجْرَحَ أَغْرَاضَهُمْ بِالْهَجَاءِ، فَيُعَادِرُ فِيهَا ذَلِكَ
الْجُرْحُ نَدَبًا.

وَنَدَبٌ مُّجْرَحُهُ نَدَبًا، وَأَنْدَبَ: صَلَبْتُ نَدَبْتُهُ.
وَجُرِحَ نَدِيبٌ: مَنَدُوبٌ. وَجُرِحَ نَدِيبٌ أَي
ذُو نَدِيبٍ؛ وَقَالَ ابْنُ أُمِّ حَزْنَةَ يَصِفُ طَعْنَةً:

فَإِنْ قَتَلْتَهُ، فَلَمْ آلهُ،
وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا، فَجُرِحَ نَدِيبٌ.

وَنَدِيبَ ظَهْرُهُ نَدَبًا وَنُدُوبَةً، فَهُوَ نَدِيبٌ: صَارَتْ
فِيهِ نُدُوبٌ.

وَأَنْدَبَ بظَهْرِهِ وَفِي ظَهْرِهِ: غَادَرَ فِيهِ نُدُوبًا.
وَنَدَبَ الْمَيْتَ أَيِ بَكَى عَلَيْهِ، وَعَدَدٌ تَحَاسِبَتُهُ،
يَنْدُبُهُ نَدَبًا؛ وَالاسْمُ النَّدْبَةُ، بِالضَّمِّ. ابْنُ سِيدِهِ:
وَنَدَبَ الْمَيْتَ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِكَاهٍ،
وَهُوَ مِنَ النَّدَبِ لِلجِرَاحِ، لِأَنَّهُ احْتِرَاقٌ وَلِذَلِكَ مِنَ
الْحُزَنِ.

وَالنَّدَبُ: أَنْ تَدْعُو النَّادِيَةَ الْمَيْتَ بِحُسْنِ التَّنَادِيَةِ
قَوْلًا: وَأَفْلَافًا إِيَّاهُ. وَاسْمُ ذَلِكَ الْفَعْلِ: النَّدْبَةُ،
وَهُوَ مِنْ أَبْوَابِ النَّحْوِ؛ كُلُّ شَيْءٍ فِي نَدَائِهِ وَآلِهُ فَهُوَ
مِنْ بَابِ النَّدْبَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ نَادِيَةٍ كَاذِبَةٌ،
إِلَّا نَادِيَةَ سَعْدٍ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَأَنْ تَذْكُرَ النَّاتِقَةَ
الْمَيْتَ بِأَحْسَنِ أَوْصَافِهِ وَأَفْعَالِهِ.

وَرَجُلٌ نَدَبٌ: خَفِيفٌ فِي الْحَاجَةِ، سَرِيعٌ، ظَرِيفٌ،
تَجِيبٌ؛ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ، وَاجْمَعِ نُدُوبٌ وَنُدْبَاءً،
تَوَهَّبُوا فِيهِ فَعِيلًا، فَكَسَرُوهُ عَلَى فُعْلَاءَ، وَنَظِيرُهُ
سَنَحٌ وَسُمَحَاءٌ؛ وَقَدْ نَدَبَ نَدَابَةً، وَفَرَسٌ نَدَبٌ.

الليث: النَّدَبُ الْفَرَسُ الْمَاضِي، نَقِضَ الْبَلِيدِ.
وَالنَّدَبُ: أَنْ يَنْدُبَ لِنَاسٍ قَوْلًا إِلَى أَمْرٍ، أَوْ
حَرْبٍ، أَوْ مَعُونَةٍ أَيِ يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ، فَيَنْتَدِبُونَ
لَهُ أَيِ مُجِيبُونَ وَيُسَارِعُونَ.

وَنَدَبَ الْقَوْمُ إِلَى الْأَمْرِ يَنْدُبُهُمْ نَدَبًا: دَعَاهُمْ وَحَثَّهُمْ.
وَانْتَدَبُوا إِلَيْهِ: أَمَرَعُوا؛ وَانْتَدَبَ الْقَوْمُ مِنْ
ذَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ أَيْضًا، دُونَ أَنْ يُنْدَبُوا لَهُ. الْجَوْهَرِيُّ:

نَدَبَهُ لِلأَمْرِ فَانْتَدَبَ لَهُ أَيِ دَعَاهُ لَهُ فَأَجَابَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: انْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ يَخْرُجُ فِي سَبِيلِهِ أَيِ
أَجَابَهُ إِلَى عُقْرَانِهِ. يُقَالُ: نَدَبْتُهُ فَانْتَدَبَ أَيِ
بَعَثْتُهُ وَدَعَوْتُهُ فَأَجَابَ.

وَتَقُولُ: رَمَيْنَا نَدَبًا أَيِ رَشَقًا؛ وَارْتَمَى نَدَبًا
أَوْ نَدَبَيْنِ أَيِ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ. وَنَدَبْنَا يَوْمَ
كَذَا أَيِ يَوْمِ انْتِدَائِنَا لِلرَّيِّ. وَتَكَلَّمْتُ فَانْتَدَبَ
لَهُ فَلَانَ أَيِ عَارَضَهُ.

وَالنَّدَبُ: الْخَطَرُ. وَأَنْدَبَ نَفْسَهُ وَبَنَفْسِهِ:
خَاطَرَ بِهَا؛ قَالَ عُروَةُ بْنُ الْوَرْدِ:

أَيُّهَاكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ، وَلَمْ أَقْمُ
عَلَى نَدَبٍ، يَوْمًا، وَلِي نَفْسٌ مُخْطَرِ

مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ: بَطْنَانِ مِنْ بَطْنِ الْعَرَبِ، وَهِيَ
جَدَاهُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّبَقُ، وَالْخَطَرُ، وَالنَّدَبُ،
وَالْقَرَعُ، وَالْوَجْبُ: كَلِمَةُ الَّتِي يُوضَعُ فِي النَّضَالِ
وَالرَّهَانِ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ؛ يُقَالُ فِيهِ كَلِمَةٌ:
فَعَلَّ مُشَدَّدًا إِذَا أَخَذَهُ. أَبُو عَرُوبٍ: تُخَذُ مَا
اسْتَبَضَّ، وَاسْتَضَبَّ، وَاسْتَدَمَّ، وَانْتَدَبَ،
وَدَمَعَ، وَدَمَغَ، وَأَوْهَفَ، وَأَزْهَفَ، وَتَسَتَّى،
وَقَصَّ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا.

وَالنَّدَبُ: قَبِيلَةٌ.

وَنَدْبَةُ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ أُمِّ خُفَافِ بْنِ نَدْبَةَ السُّلَمِيِّ،
وَكَانَتْ سَوْدَاءَ حَبَشِيَّةً.

وَمَنَدُوبٌ: فَرَسٌ أَبِي طَلْحَةَ زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ، رَكِبَهُ
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ فِيهِ:
إِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَجْرًا. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ لَهُ فَرَسٌ
يُقَالُ لَهُ الْمَنَدُوبُ أَيِ الْمَطْلُوبُ، وَهُوَ مِنَ النَّدَبِ،

١ قوله «وهما جداه» في الصحاح وقال الصاغاني هو غلط وذلك أن
زيداً جدّه ومعم ليس من أجداده وساق نسيهما.

وَأُنْشَدَ :

وِطْبِيَّةٌ لِلوَحْشِ كَالْمُغَاضِبِ ،
فِي دَوْلَتِهِ نَاهٍ عَنِ التَّيَارِبِ
وَالْتَّيَرِبُ : التَّقَبُّ ، مِثْلُ التَّيَرِ .

نَسَبُ : التَّسَبُّ : نَسَبُ الْقَرَابَاتِ ، وَهُوَ وَاحِدُ
الْأَنْسَابِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : النَّسَبَةُ وَالنَّسَبَةُ وَالتَّسَبُّ :
الْقَرَابَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فِي الْآبَاءِ خَاصَّةً ؛ وَقِيلَ : النَّسَبَةُ
مَصْدَرُ الْإِنْتِسَابِ ؛ وَالنَّسَبَةُ : الْأَسْمُ . التَّهْذِيبُ :
التَّسَبُّ يَكُونُ بِالْآبَاءِ ، وَيَكُونُ إِلَى الْبِلَادِ ، وَيَكُونُ
فِي الصَّنَاعَةِ ، وَقَدْ اضْطُرَّ الشَّاعِرُ فَأَسْكَنَ السَّيْنَ ؛
أُنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا عَمْرُو ، يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ نَسَبًا ،
قَدْ نَحَبَ الْمَجْدُ عَلَيْكَ نَحْبًا

التَّحَبُّ هُنَا : التَّذَرُّ ، وَالْمُتَارَهَةُ ، وَالْمُخَاطَرَةُ أَيْ
لَا يُزَايِلُكَ ، فَهُوَ لَا يَقْضِي ذَلِكَ التَّذَرُّ أَبَدًا ؛ وَجُمِعَ
التَّسَبُّ أَنْسَابًا .

وَانْتَسَبَ وَاسْتَنْسَبَ : ذَكَرَ نَسَبَهُ . أَبُو زَيْدٍ :
يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سُئِلَ عَنْ نَسَبِهِ : اسْتَنْسَبَ لَنَا أَيْ
ابْتَسَبَ لَنَا حَتَّى نَعْرِفَكَ .

وَنَسَبَهُ يَنْسَبُهُ وَيَنْسَبُهُ نَسَبًا : عَزَاهُ . وَنَسَبَهُ سَأَلَهُ
أَنْ يَنْتَسِبَ . وَنَسَبَتْ فُلَانًا إِلَى أَبِيهِ أَنْسَبَهُ وَأَنْسَبُهُ
نَسَبًا إِذَا رَفَعَتْ فِي نَسَبِهِ إِلَى جَدِّهِ الْأَكْبَرِ .
الْجَوْهَرِيُّ : نَسَبْتُ الرَّجُلَ أَنْسَبُهُ ، بِالضَّمِّ ، نَسَبَةً
وَنَسَبًا إِذَا ذَكَرْتَ نَسَبَهُ ، وَانْتَسَبَ إِلَى أَبِيهِ أَيْ
اعْتَزَى . وَفِي الْحَجَرِ : أَنَّهَا نَسَبَتْنَا ، فَانْتَسَبْنَا لَهَا ،

أَقُولُهُ « وَنَسَبَ فِيهِ » بِمَعْنَى عَيْنِ الْمَضَارِعِ وَكِرَاهَا وَالْمَصْدَرُ النَّسَبُ
وَالنَّسَبُ كَالْقَرَبِ وَالطَّلَبُ كَمَا يَسْتَفَادُ الْأَوَّلُ مِنَ الصَّاحِ وَالْمَخْتَارِ
وَالثَّانِي مِنَ الْمَصَابِيحِ وَأَقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْمَجْدُ وَلَمْ يَهْمِلِ الْأَوَّلَ لِشَهْرَتِهِ
وَاتِّكَالَ عَلَى الْقِيَاسِ ، هَذَا فِي نَسَبِ الْقَرَابَاتِ وَأَمَّا فِي نَسَبِ الشُّعْرِ
فَسَيَأْتِي أَنْ مَصْدَرُهُ النَّسَبُ مَعْرُكَةٌ وَالنَّسَبُ .

وَهُوَ الرَّهْنُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي السَّبَاقِ ؛ وَقِيلَ سَمِيَ بِهِ
لِتَدَبُّهِ كَانَ فِي جِسْمِهِ ، وَهِيَ أَثَرُ الْجُرْحِ .

نُوبُ : التَّيَرِبُ : الشَّرُّ وَالنِّمِيسَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ عَدِيُّ
ابْنِ خُزَاعِمَةَ :

وَلَسْتُ بِذِي تَيَرِبٍ فِي الصَّدِيقِ ،
وَمَتَاعٌ خَيْرٌ ، وَسَبَابُهَا
وَالِهَاءٌ لِلْعَشِيرَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَصَوَابٌ لِمُنَادَاهُ :

وَلَسْتُ بِذِي تَيَرِبٍ فِي الْكَلَامِ ،
وَمَتَاعٌ قَوِيٌّ ، وَسَبَابُهَا
وَلَا مِنْ إِذَا كَانَ فِي مَعَشَرٍ ،
أَضَاعَ الْعَشِيرَةَ ، وَاغْتَابَهَا
وَلَكِنْ أَطَاوَعُ سَادَاتِهَا ،
وَلَا أَعْلِمُ النَّاسَ أَلْقَابَهَا

وَتَيَرِبُ الرَّجُلُ : سَعَى وَتَمَّ . وَتَيَرِبُ الْكَلَامُ :
تَخَلَّطَ . وَتَيَرِبُ ، فَهُوَ يُتَيَرِبُ : وَهُوَ خَلَطُ
الْقَوْلِ ، كَمَا تُتَيَرِبُ الرِّيحُ التُّرَابَ عَلَى الْأَرْضِ
فَتَنْسُجُهُ ؛ وَأُنْشَدَ :

إِذَا التَّيَرِبُ التُّرَابُ قَالَ فَأَهْجَرَا

وَلَا تُطْرَحُ الْيَاءُ مِنْهُ ، لِأَنَّهَا جُعِلَتْ فَصْلًا بَيْنَ الرَّاءِ
وَالنُّونِ .

وَالْتَّيَرِبُ : الرَّجُلُ الْجَلِيدُ . وَرَجُلٌ تَيَرِبٌ وَذُو
تَيَرِبٍ أَيْ ذُو قَمَرٍ وَغَمِيصَةٍ ، وَمَرَّةٌ تَيَرِبَةٌ . أَبُو
عَمْرٍو : الْمَيَرِبَةُ التَّيَمِيمَةُ .

نُوبُ : التَّزْيِبُ : صَوْتُ تَيْسٍ الظَّبَاءِ عِنْدَ السَّقَادِ .

وَتَزَبُ الطَّبْنِيُّ يَتَزَبُ ، بِالْكَسْرِ ، فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، تَزَبًا
وَتَزْيًا وَتَزَابًا إِذَا صَوَّتَ ، وَهُوَ صَوْتُ الذَّكَرِ مِنْهَا
خَاصَّةً .

وَالْتَّيَرِبُ : ذِكْرُ الظَّبَاءِ وَالبَقَرِ عَنِ الْمَجَرِيِّ ؛

رواه ابن الأعرابي .

وناسبه : شمر كه في نسبه .

والنَّسَبُ : المناسِبُ ، والجمع نَسَباءُ ونَسِيباءُ ؛ وفلانٌ يناسبُ فلاناً ، فهو نَسِيبه أي قَرِيبه .

وتَنَسَّبَ أي ادَّعى أَنه نَسِيبُك . وفي المثل : القَرِيبُ مَنْ تَقَرَّبَ ، لا مَنْ تَنَسَّبَ .

ورجل نَسِيبٌ مَنْشُوبٌ : ذو حَسَبٍ ونَسَبٍ . ويقال : فلانٌ نَسِيبِي ، وهم أنسابِي .

والنَّسَابُ : العالم بالنَّسَبِ ، وجمعه نَسَابُونَ ؛ وهو النَّسَابَةُ ؛ أَدخلوا الماءَ للمبالغةِ والمدحِ ، ولم تُلْحَقْ لتَأْنِثِ الموصوفِ بما هي فيه ، وإنما لَحِقَتْ لإِعْلَامِ السامعِ أَنَّ هذا الموصوفَ بما هي فيه قد بَلَغَ الغايةَ والنهايةَ ، فجَعَلَ تَأْنِثَ الصِّفةِ أَمارةً لِمَا أُريدَ مِنْ تَأْنِثِ الغايةِ والمبالغةِ ، وهذا القولُ مُسْتَقْصَى في علامةٍ ؛ وتقول : عندي ثلاثة نَسَاباتٍ وعلاماتٍ ، تُريدُ ثلاثة رجالٍ ، ثم جئتُ بنَسَاباتٍ نَعْتاً لهم . وفي حديث أبي بكرٍ ، رضي الله عنه : وكان رجلاً نَسَابَةً ؛ النَّسَابَةُ : البليغُ العالمُ بالأنسابِ .

وتقول : ليس بينها مناسِبَةٌ أي مُشاكَلَةٌ .

ونَسَبَ بالنساءِ ، يَنَسِبُ ، وَيَنَسِبُ نَسَباً ونَسِيباً ، ومنسِبةً : سَبَّبَ أَهْلَهُ في الشعرِ وتَغَزَّلَ . وهذا الشعرُ أَنَسَبُ من هذا أي أَرَقُّ نَسِيباً ، وكأنهم قد قالوا : نَسِيبٌ ناسِبٌ ، على المبالغةِ ، فَبُنِيَ هذا منه . وقال شمر : النَّسِيبُ رقيقُ الشعرِ في النساءِ ؛ وأنشد :

هَلْ في التَّعَلُّلِ من أَسْماءَ مَنْ جُوبِ ،

أَمْ في القَرِيضِ وإِهْداءِ المَناسِيبِ ؟

١ قوله « ومنسبة شيب الخ » عبارة التكملة المنسب والمنسبة (بكسر السين فيما يضبط) النسب في الشعر . وشعر منشوب فيه نسب والجمع المناسيب .

وَأَنسَبَتِ الرِّيحُ : اشْتَدَّتْ ، واسْتَأْفَتِ الثَّرَابَ والحصى .

والتَّنَسُّبُ والتَّنِيسَانُ : الطريقُ المستقيمُ الواضحُ ؛ وقيل : هو الطريقُ المُسْتَدَقُّ ، كطريقِ النُّلِّ والحَيَّةِ ، وطريقِ حُمُرِ الوَحْشِ إلى مَوَارِدِها ؛ وأنشد الفراءُ لدُكَيْنٍ :

عَيْنًا ، تَرى الناسَ إِلَيْهِ نَيْسَبًا ،
من صَادِرٍ أو وَارِدٍ ، أَيْدِي سَبَا

قال ، وبعضهم يقول : تَنَسُّمٌ ، بالميم ، وهي لغة . الجوهري : التَّنِيسَبُ الذي تراه كَالطَّرِيقِ من النُّلِّ نفسها ، وهو قَيْعَلٌ ؛ وقال دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ الفُقَيْمِيُّ :

عَيْنًا تَرى الناسَ إِلَيْهَا نَيْسَبًا

قال ابن بري والذي في رَجْزِهِ :

مُلْكًا ، تَرى الناسَ إِلَيْهِ نَيْسَبًا ،
من دَاخِلٍ وخَارِجٍ ، أَيْدِي سَبَا

ويروى من صَادِرٍ أو وَارِدٍ . وقيل : التَّنِيسَبُ ما وُجِدَ من أثرِ الطريقِ . ابن سيده : والتَّنِيسَبُ طريقُ النُّلِّ إِذَا جَاءَ مِنْهَا واحِدٌ في إِثْرِ آخرِ .

وفي النوادر : نَيْسَبُ فلانٍ بين فلانٍ وفلانٍ نَيْسَبَةٌ إِذَا أَدْبَرَ وأَقْبَلَ بينها بالنسيمة وغيرها . ونَسِيبٌ : اسم رجل ؛ عن ابن الأعرابي وحده .

نَسَبَ : نَسَبَ الشَّيْءُ في الشَّيْءِ ، بالكسر ، نَسَباً ونَسُوباً ونَسْبَةً ؛ لم يَنْفُذْ ؛ وَأَنسَبَهُ ونَسَبَهُ ؛ قال :

مَهْ أَنَسَبُوا صُمَّ القَنَا في صُدُورِهِمْ ،
وبَيْضاً تَقِيضُ البَيْضَ من حيث طَائِرُهُ

١ قوله « قال ابن بري الخ » عبارة التكملة والرواية ملكاً الخ أي اعطه ملكاً .

وقوله أنشد ابن الأعرابي :

وَتِلْكَ بَنُو عَدِيٍّ قَدْ تَأَلَّوْا ،
فِيَا عَجَبًا لِنَاشِئَةِ الْمَحَالِ ۝

فسره فقال : ناشيةُ المحالِ البكرةُ التي لا تجري ؟ أي امتنعوا منا ، فلم يعينونا ؛ شبههم في امتناعهم عليه ، بامتناع البكرة من الجري .
والنشاب : النبل ، واحده نشابة .

والناشب : ذو النشاب ، ومنه سمي الرجل ناشياً .
والناشبة : قوم يؤمون بالنشاب .

والنشاب : السهام . وقوم نشابة : يؤمون بالنشاب ، كل ذلك على النسب لأنه لا فعل له ، والنشاب مُتَّخَذٌ .

والنشبة من الرجال : الذي إذا نشب بشيء ، لم يكذب بفارقته .

والنشب والنشبة : المال الأصيل من الناطق والصامت . أبو عبيد : ومن أساء المال عندهم ، النشب والنشبة ؛ يقال : فلان ذو نشب ، وفلان ما له نشب . والنشب : المال والعقار .

وأنشبت الرياح : اشتدت وسافت التراب .
وانتشب فلان طعاماً أي جمعه ، واتخذ منه نشباً . وانتشبت حطباً : جمعه ؛ قال الكمي :

وَأَنْفَدَ النِّمْلُ بِالْأَصْرَائِمِ مَا
جَمَعَ ، وَالْحَاطِبُونَ مَا انْتَشَبُوا

ونشبة : من أساء الذئب . ونشبة ، بالضم : اسم رجل ، وهو نشبة بن عيظ بن مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان ، والله أعلم .

١ قوله « قد تألوا الخ » كذا بالأصل ونقله عنه شارح القاموس والذي في التهذيب قد تولوا .

٢ قوله « البكرة التي لا تجري » قال شارح القاموس ومنه يعلم ما في كلام المجد من الاطلاق في محل التقيد .

وأنشَبَ البازي خِجَالَهُ فِي الْأَخِيذَةِ . ونَشِبَ فلانٌ مَنْشَبٌ سَوْءٌ إِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا يَخْلُصُ مِنْهُ ؛ وأنشد :

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا ،
الْقَيْتَ كُلَّ نَمِيَةٍ لَا تَنْفَعُ

ونشَبَ في الشيء ، كَنَشِمَ ؛ حكاها الليثاني ، بعد أن جمعها . قال ابن الأعرابي قال الحرث بن بدر الغدائي : كنت مرة نشبة ، وأنا اليوم عُقْبَةُ أَي كُنتُ مَرَّةً إِذَا نَشِبْتُ أَي عُلِقْتُ بِإِنْسَانٍ لَقِيَ مِنِّي شَرًّا ، فَقَدْ أَعْقَبْتُ الْيَوْمَ ، وَرَجَعْتُ .
والمُنَشَّبُ ، والجمع المُنَاشِبُ : مُسْرُ الْحَشْوِ .
قال ابن الأعرابي : المُنَشَّبُ الْحَشْوُ ؛ يقال : أَتَوْنَا بِحَشْوٍ مَنَشَبٍ يَأْخُذُ بِالْحُلُقِ .

الليث : نَشِبَ الشيءُ في الشيءِ نَشَبًا ، كما يَنْشَبُ الصَّيْدُ فِي الْحِيَالَةِ . الجوهري : نَشِبَ الشيءُ في الشيءِ ، بالكسر ، نَشُوبًا أَي عُلِقَ فِيهِ ؛ وَأَنْشَبْتُهُ أَنَا فِيهِ أَي أَعْلَقْتُهُ ، فَانْتَشَبَ ، وَأَنْشَبَ الصَّائِدُ : أَعْلَقَ .

ويقال : نَشِبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ؛ وَقَدْ نَاشَبَهُ الْحَرْبُ أَي نَابَذَهُ . وفي حديث العباس ، يوم حُتَيْنَ : حَتَّى تَنَاشَبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي تَضَامُوا ، وَنَشِبَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ أَي دَخَلَ وَتَعَلَّقَ . يقال : نَشِبَ فِي الشَّيْءِ إِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا يَخْلُصُ لَهُ مِنْهُ . ولم يَنْشَبْ أَنْ فَعَلَ كَذَا أَي لَمْ يَلْتَبَثْ ؛ وَحَقِيقَتُهُ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ ، وَلَا اسْتَغْلَ بِسَوَاءٍ . وفي حديث عائشة وزينب : لَمْ أَنْشَبْ أَنْ أَنْخَنْتُ عَلَيْهَا . وفي حديث الأخنَفِ : أَنْ

النَّاسَ نَشَبُوا فِي قَتْلِ عُمَانَ أَي عُلِقُوا . يقال : نَشِبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ نَشُوبًا ؛ اسْتَنْبَكْتُ . وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا قَالَ لَشُرَيْحَ : اسْتَرَيْتُ سَمْسِيًّا ، فَتَشِبَ فِيهِ رَجُلٌ ، يَعْنِي اسْتَرَاهُ ؛ فَقَالَ شُرَيْحُ : هُوَ لِلْأَوَّلِ ؛

نَصَبًا إِذَا تَعَبَ ؛ وقيل : إذا فرغت من الفريضة ، فانصَبَ في النافلة .

ويقال : نَصَبَ الرجلُ ، فهو نَاصِبٌ ونَصِيبٌ ؛ ونَصَبَ لَهُمُ الْهَمُّ ، وأنصَبَ الْهَمُّ ؛ وعَيْشٌ نَاصِبٌ : فيه كَدٌّ وَجَهْدٌ ؛ وبه فسر الأصمعي قول أبي ذؤيب :

وَعَيَّرْتُ بَعْدَهُمْ بَعِيشَ نَاصِبٍ ،
وإِخَالَ أَنِّي لَأَحِقُّ مُسْتَنْعِجٌ

قال ابن سيده : فأما قولُ الْأُمَرِيِّ إن معنى نَاصِبٍ تَرَكَتِي مُنْتَصِبًا ، فليس بشيء ؛ وعَيْشٌ ذُو مَنْصِبَةٍ كذلك . ونَصَبَ الرجلُ : جَدَّ ؛ وروى بيتُ ذي الرمة :

إِذَا مَا رَكِبَهَا نَصَبُوا

ونَصَبُوا . وقال أبو عمرو في قوله نَاصِبٌ : نَصَبٌ يُخَوِّي أَي جَدٌّ .

قال الليث : النَّصَبُ نَصَبُ الدَّاءِ ؛ يقال : أَصَابَهُ نَصَبٌ مِنَ الدَّاءِ .

وَالنَّصَبُ وَالنَّصْبُ وَالنَّصَبُ : الدَّاءُ وَالْبَلَاءُ وَالشَّرُّ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ نَصْبًا وَعَذَابًا . وَالنَّصَبُ : الْمَرِيضُ الْوَجِيعُ ؛ وقد نَصَبَ الْمَرَضُ وَأَنْصَبَ . وَالنَّصَبُ : وَضْعُ الشَّيْءِ وَرَفْعُهُ ، نَصَبَهُ يَنْصِبُهُ نَصْبًا ، وَنَصَبَهُ فَانْتَصَبَ ؛ قال :

فَبَاتَ مُنْتَصِبًا وَمَا تَكَرَّرَ دَسًا

أَرَادَ : مُنْتَصِبًا ، فَلَمَّا رَأَى نَصَبًا مِنْ مُنْتَصِبٍ ، كَفَخَذٍ ، خَفَفَهُ تَخْفِيفَ فَعَذٍ ، فَقَالَ : مُنْتَصِبًا . وَتَنَصَّبَ كَانْتَصَبَ .

وَالنَّصِيبَةُ وَالنَّصِيبُ : كُلُّ مَا نَصِيبٌ ، فَعُجِّلَ عِلْمًا . وقيل : النَّصِيبُ جَمْعُ نَصِيبَةٍ ، كَسَفِينَةٍ وَسُفْنٍ ، وَصَحِيفَةٍ وَصُحُفٍ . الليث : النَّصِيبُ جِبَاعَةُ النَّصِيبَةِ ، وَهِيَ عِلَامَةُ تُنْصَبُ لِلْقَوْمِ .

نَصَبٌ : النَّصَبُ : الْإِعْيَاءُ مِنَ الْعَنَاءِ ، وَالْفِعْلُ نَصَبٌ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، نَصَبًا : أَعْيَا وَتَعَبَ ؛ وَأَنْصَبَهُ هُوَ ، وَأَنْصَبَنِي هَذَا الْأَمْرُ .

وَهُمْ نَاصِبٌ مُنْصَبٌ : ذُو نَصَبٍ ، مِثْلُ قَائِرٍ وَلَايِنٍ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهُ يُنْصَبُ فِيهِ وَيُنْتَعَبُ .

وفي الحديث : فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، يُنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا أَي يُعْثِمُنِي مَا أَنْصَبَهَا .
وَالنَّصَبُ : التَّعَبُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَلْبَنِي لَهُمْ ، يَا أَمِينَةَ ، نَاصِبٍ

قال : نَاصِبٌ ، بِمَعْنَى مَنْصُوبٍ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَاصِبٌ ذِي نَصَبٍ ، مِثْلُ لَيْلٍ نَائِمٌ ذُو نَوْمٍ يُنَامُ فِيهِ ، وَرَجُلٌ دَارِعٌ ذُو دِرْعٍ ؛ وَيُقَالُ : نَصَبٌ نَاصِبٌ ، مِثْلُ مَوْتٍ مَائِتٍ ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ ؛ وَقَالَ سَبْيُوه : هُمْ نَاصِبٌ ، هُوَ عَلَى النَّسَبِ . وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّنْذِيرَةِ : نَصَبَ الْهَمُّ ؛ فَنَاصِبٌ إِذَا عَلَى الْفِعْلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَاصِبٌ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ ، لِأَنَّهُ يُنْصَبُ فِيهِ وَيُنْتَعَبُ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نَائِمٌ أَي يُنَامُ فِيهِ ، وَيَوْمٌ عَاصِفٌ أَي تَغْصِفُ فِيهِ الرِّيحُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ قِيلَ غَيْرُ هَذَا الْقَوْلِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَاصِبٌ بِمَعْنَى مُنْصَبٍ ، مِثْلَ مَكَانٍ بِاقِلٍّ بِمَعْنَى مُبْقِلٍ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ النَّابِغَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ :

أَلَا مَنْ لِهَمٍّ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، مُنْصَبٍ

قال : فَنَاصِبٌ ، عَلَى هَذَا ، وَمُنْصَبٍ بِمَعْنَى . قال : وَأَمَّا قَوْلُهُ نَاصِبٌ بِمَعْنَى مَنْصُوبٍ أَي مَفْعُولٍ فِيهِ ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَإِذَا قَرَأْتَ فَانْصَبْ ؛ قَالَ قَتَادَةُ : فَإِذَا فَرِغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ ، فَانْصَبْ فِي الدُّعَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَنْ نَصَبَ يَنْصَبُ

والنَّصْبُ والنَّصْبُ : العَامُّ الْمَنْصُوبُ . وفي التنزيل

العزیز : كَانَهُمْ إِلَى نَصْبٍ يُوفِضُونَ ؛ قرئ بهما

جميعاً ، وقيل : النَّصْبُ الغَايَةُ ، والأَوَّلُ أَصَحُّ . قال أبو إسحق : مَنْ قرَأَ إِلَى نَصْبٍ ، فمعناه إِلَى عِلْمٍ مَنْصُوبٍ يَسْتَتِيقُونَ إِلَيْهِ ؛ ومن قرَأَ إِلَى نَصْبٍ ، فمعناه إِلَى أَصْنَامٍ كَقَوْلِهِ : وَمَا دُيِّعَ عَلَى النَّصْبِ ، ونحو ذلك قال الفراء ؛ قال : والنَّصْبُ واحدٌ ، وهو مصدر ، وجميعه الْأَنْصَابُ .

طَوَّنَهَا بِنَا الصُّبِّ الْمَهَارِي ، فَأَصْبَحَتْ

تَنَاصِبٌ ، أَمْثَالُ الرَّمَاحِ بِهَا ، غُبْرًا

والتَّنَاصِبُ : الْأَعْلَامُ ، وهي الْأَنْصَابُ ، حِجَارَةٌ تُنْصَبُ عَلَى رُؤُوسِ الْقُورِ ، يُسْتَدَلُّ بِهَا ؛ وقول الشاعر :

وَجَبَّتْ لَهُ أُذُنٌ ، يُرَاقِبُ سَمْعَهَا

بَصَرٌ ، كَنَاصِبَةِ الشُّجَاعِ الْمُرْصَدِ

يريد : كَعَيْنِهِ الَّتِي يَنْصِبُهَا لِلنَّظَرِ .

ابن سيده : وَالْأَنْصَابُ حِجَارَةٌ كَانَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ ، تُنْصَبُ فِيْهَلٍ عَلَيْهَا ، وَيُذْبَحُ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى . وَأَنْصَابُ الْحَرَمِ : مُحَدَدَةٌ .

والتَّصْبَةُ : السَّارِيَةُ .

والتَّنَاصِبُ : حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ ، وَيُسَدُّ مَا بَيْنَهَا مِنَ الْخِصَاصِ بِالْمَدْرَةِ الْمُعْجُونَةِ ، وَاحِدَتَا تَصْبِيَةٍ ؛ وَكُلٌّ مِنْ ذَلِكَ .

وقوله تعالى : وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ ، وقوله : وَمَا دُيِّعَ عَلَى النَّصْبِ ؛ الْأَنْصَابُ : الْأَوْتَانُ . وفي حديث زيد بن حارثة قال : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُرَدِّفِي إِلَى نَصْبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ ، فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً ، وَجَعَلْنَا فِي مِصْرَتِنَا ، فَلَقَيْنَا زَيْدَ ابْنَ عَمْرٍو ، فَقَدْ مَنَّا لَهُ السُّفْرَةَ ، فَقَالَ : لَا آكُلُ مَا دُيِّعَ لِغَيْرِ اللَّهِ . وفي رواية : أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَا إِلَى الطَّعَامِ ، فَقَالَ زَيْدٌ : إِنَّا لَا نَأْكُلُ مَا دُيِّعَ عَلَى النَّصْبِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ، قَالَ الْحَرِيُّ : قَوْلُهُ ذَبَحْنَا لَهُ شَاةً لَهُ وَجْهَانِ :

وَالنَّصْبُ والنَّصْبُ : الْعَامُّ الْمَنْصُوبُ . وفي التنزيل العزيز : كَانَهُمْ إِلَى نَصْبٍ يُوفِضُونَ ؛ قرئ بهما جميعاً ، وقيل : النَّصْبُ الغَايَةُ ، والأَوَّلُ أَصَحُّ . قال أبو إسحق : مَنْ قرَأَ إِلَى نَصْبٍ ، فمعناه إِلَى عِلْمٍ مَنْصُوبٍ يَسْتَتِيقُونَ إِلَيْهِ ؛ ومن قرَأَ إِلَى نَصْبٍ ، فمعناه إِلَى أَصْنَامٍ كَقَوْلِهِ : وَمَا دُيِّعَ عَلَى النَّصْبِ ، ونحو ذلك قال الفراء ؛ قال : والنَّصْبُ واحدٌ ، وهو مصدر ، وجميعه الْأَنْصَابُ .

وَالْيَنْصُوبُ : عِلْمٌ يُنْصَبُ فِي الْفَلَاةِ .

وَالنَّصْبُ والنَّصْبُ : كُلُّ مَا عُيِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَاجْتُمَعَ أَنْصَابٌ . وقال الزجاج : النَّصْبُ جمع ، وَاحِدُهَا نَصَابٌ . قال : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا ، وَجَمِيعُهُ أَنْصَابٌ . الجوهري : النَّصْبُ مَا تُصَبُّ فَعِيْدٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَكَذَلِكَ النَّصْبُ ، بِالضَّمِّ ، وَقَدْ يُحَرِّكُ مِثْلَ عُمَرَ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ يَدْعُو سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكُنَّهُ

لِعَافِيَةٍ ، وَاللَّهُ رَبُّكَ فَاعْبُدَا

أَرَادَ : فَاعْبُدْنِ ، فَوَقَفَ بِالْأَلْفِ ، كَمَا يَقُولُ : رَأَيْتُ زَيْدًا ؛ وَقَوْلُهُ : وَذَا النَّصْبُ ، بِمَعْنَى إِبْرَاهِيمَ ، وَذَا النَّصْبُ ؛ وَهُوَ لِلتَّقَرُّبِ ، كَمَا قَالَ لَيْدٌ :

وَلَقَدْ سَمِيتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطَوَّلِهَا ،

وَسُئِلَ هَذَا النَّاسَ كَيْفَ لَيْدٌ ؟

وَيُرْوَى عَجْزُ بَيْتِ الْأَعْمَشِ :

وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ ، وَاللَّهُ فَاعْبُدَا

التَّهْذِيبُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : كَانَ النَّصْبُ الْآكَةُ الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ أَحْجَارٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَعَلَ

قَوْلُهُ «لِعَافِيَةٍ» كَذَا بِنَسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ الْخَطِّ وَفِي نَسْخِ الطَّبَعِ كَسَخِ شَارِحِ الْقَامُوسِ لِعَافِيَةٍ .

أحدهما أن يكون زيد فعله من غير أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولا رضاه ، إلا أنه كان معه ، فنُسِبَ إليه ، ولأن زيداً لم يكن معه من العِصَّة ،

ما كان مع سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . والثاني أن يكون ذبحها لزاده في خروجه ، فاتفق ذلك عند ضم كانوا يذبحون عنده ، لا أنه ذبحها للضم ، هذا إذا جعلَ النَّصْبُ الضَّم ، فأما إذا جعلَ الحبر الذي يذبح عنده ، فلا كلام فيه ، فظن زيد ابن عمرو أن ذلك اللحم مما كانت قريش تذبحه لأنصائها ، فامتنع لذلك ، وكان زيد يخالف قريشاً في كثير من أمورهما ، ولم يكن الأمر كما ظن زيد . القسبي : النَّصْبُ ضَمُّ أو حَجَرٌ ، وكانت الجاهلية تَنْصِبُهُ ، تَذْبَحُ عنده فيَحْمَرُ للدم ؛ ومنه حديث أبي ذرٍّ في إسلامه ، قال : فخررتُ مَغْشِياً عليّ ثم ارتفعتُ بكاني نَصْبٌ أحمر ؛ يريد أنهم ضربوه حتى أدموه ، فصار كالنَّصْبِ المَحْمَرِّ بدم الذبائح . أبو عبيد : النَّصَائِبُ ما نَصِبَ حَوْلَ الحَوْضِ من الأحجار ؛ قال ذو الرمة :

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِيئَةِ دَائِرَ ،
قَدِيمٍ بِمَهْدِ الْمَاءِ ، بَقَعَ نَصَائِبُهُ

والهاء في هَرَقْنَاهُ تَعُودُ عَلَى سَجَلٍ . تقدم ذكره . الجوهري : والنَّصِيبُ الحَوْضُ .

وقال الليث : النَّصْبُ رَفْعُكَ شَيْئاً تَنْصِبُهُ قائماً مُنْصَباً ، والكلمة المنصوبة 'يُرفَعُ صَوْنُهَا إِلَى الغارِ الأعلى ، وكلُّ شيءٍ انْتَصَبَ بشيءٍ فقد نَصَبَهُ . الجوهري : النَّصْبُ مصدرُ نَصَبْتُ الشيءَ إذا أَقْسَمْتَهُ .

وصَفِيحٌ مُنْصَبٌ أي نَصِبَ بعضه على بعض .

ونَصَبَتِ الحِيلُ آذَانَهَا ؛ شُدُّدٌ للكثرة أو للبالغة . والمنْصَبُ من الحِيلِ : الذي يَغْلِبُ عَلَى حَلْقَتِهِ

وَنَصَبَ السَّيْرَ يَنْصِبُهُ نَصْباً : رَفَعَهُ .

وقيل : النَّصْبُ أن يسير القومُ يَوْمَهُمْ ، وهو سَيْرٌ لَيْتَنَ ؛ وقد نَصَبُوا نَصْباً . الأصمعي : النَّصْبُ أن يسير القومُ يَوْمَهُمْ ؛ ومنه قول الشاعر :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا ، يَهْوِي بِمُنْخَرِقٍ
من الجنوبِ ، إذا ما رَكِبَهَا نَصَبُوا

قال بعضهم : معناه جَدُّوا السَّيْرَ .

وقال النَّضَرُ : النَّصْبُ أَوَّلُ السَّيْرِ ، ثم الدَّيْبُ ، ثم العَتَقُ ، ثم التَّرِيدُ ، ثم العَسَجُ ، ثم الرَّتْكَ ، ثم الوَخْدُ ، ثم المَهْلِجَةُ . ابن سيده : وكلُّ شيءٍ رُفِعَ واستَقْفِلَ به شيءٌ ، فقد نَصِبَ . ونَصَبَ هو ، وَتَنَصَّبَ فلانٌ ، وانتَصَبَ إذا قام رافعاً رأسه . وفي حديث الصلاة : لا يَنْصِبُ رأسه ولا يُقْنِعُهُ أي لا يرفعه ؛ قال ابن الأثير : كذا في سنن أبي داود ، والمشهور : لا يُصَبِّي وَيُصَوِّبُ ، وهما مذكوران في مواضعهما .

وفي حديث ابن عمر : مِنْ أَقْدَرِ الذُّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا ؛ قيل لليث : أَتَنْصَبُ ابنُ عمر الحديثَ إِلَى رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ قال : وما علَّمُهُ ، لولا أنه سمعه منه أي أَسَدَدَهُ إِلَيْهِ وَرَفَعَهُ .

والنَّصْبُ : إِقَامَةُ الشيءِ وَرَفَعُهُ ؛ وقوله :

أَزَلُّ لِمَنْ قَيْدٌ ، وَإِنْ قَامَ نَصْبٌ

هو من ذلك ، أي إن قام رأيته مُشْرِفَ الرَّأْسِ والعُنُقِ .

قال ثعلب : لا يكون النَّصْبُ إلا بالقيام .

وقال مرة : هو نَصْبٌ عَيْنِي ، هذا في الشيء القائم

الذي لا يخفى عليّ ، وإن كان ملثمي ؛ يعني بالقائم ، في هذه الأخيرة : الشيء الظاهر . القتيبي : جعلته نصب عيني ، بالضم ، ولا تقل نصب عيني .

ونصب له الحرب نصباً ؛ وضعها . ونصبه الشر والحرب والعداوة مناصبة : أظهره له ونصبه ، وكله من الانتصاب .

والنصيب : الشريك المنسوب . ونصبت للقطا شركاً .

ويقال : نصب فلان لفلان نصباً إذا قصد له ، وعاداه ، وتجرد له .

وتيس أنصب : منتصب القرنين ؛ وعثر نصباء : يئته النصب إذا انتصب قرناها ؛ وتصببت الأثن حول الحبار . وناقة نصباء : مرتفعة الصدر . وأذن نصباء : وهي التي تنتصب ، وتدنو من الأخرى .

وتنصب الغبار : ارتفع . وترعى منصّب : جعد . ونصبت القدر نصباء .

والمنصب : شيء من حديد ، يُنصب عليه القدر ؛ ابن الأعرابي : المنصب ما يُنصب عليه القدر إذا كان من حديد .

قال أبو الحسن الأخفش : النصب ، في القوافي ، أن تسلم ألقاباً من الفساد ، وتكون تامّة البناء ، فإذا جاء ذلك في الشعر المجزوء ، لم يُسم نصباء ، وإن كانت قافيته قد تسّت ؛ قال : سبنا ذلك من العرب ، قال : وليس هذا بما سئى الخليل ، إنما تؤخذ الأساء عن العرب ؛ انتهى كلام الأخفش كما حكاه ابن سيده . قال ابن سيده ، قال ابن جني : لما كان معنى النصب من الانتصاب ، وهو المثلول والإشراف والتطاؤل ، لم يوقع على ما كان من الشعر مجزوءاً ، لأن جزأه علة وعيب لحقه ،

وذلك ضد الفخر والتطاؤل .

والنصيب : الحظ من كل شيء . وقوله ، عز وجل : أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب ؛ النصيب هنا : ما أخبر الله من جزائهم ، نحو قوله تعالى : فأنذرتكم نارا تلظى ؛ ونحو قوله تعالى : يسلكه عذاباً صعداً ؛ ونحو قوله تعالى : إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ؛ ونحو قوله تعالى : إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل ، فهذه أنصبتهم من الكتاب ، على قدر ذنوبهم في كفرهم ، والجمع أنصباء وأنصبة .

والنصب : لغة في النصيب . وأنصبه : جعل له نصيباً . وهم يتنصبونه أي يفتشونه .

والمنصب والنصاب : الأصل والمرجع . والنصاب : جزأة السكين ، والجمع نصب . وأنصباها : جعل لها نصاباً ، وهو عجز السكين . ونصاب السكين : مقيضه . وأنصبت السكين : جعلت له مقيضاً . ونصاب كل شيء : أصله . والمنصب : الأصل ، وكذلك النصاب ؛ يقال : فلان يرجع إلى نصاب صدق ، ومنصب صدق ، وأصله منيته ومخنده .

وهلك نصاب مال فلان أي ما استطرفه . والنصاب من المال : القدر الذي تجب فيه الزكاة إذا بلغه ، نحو مائتي درهم ، وخمس من الإبل . ونصاب الشئ : مقيضها ومرجعها الذي ترجع إليه . وثغر منصّب : مستوي الثبته كأنه نصب فسوي .

والنصب : ضرب من أغاني الأعراب .

وقد نصب الراكب نصباً إذا غنى النصب . ابن سيده : ونصب العرب ضرب من أغانيها .

والنصب : ضرب من أغاني الأعراب .

وقد نصب الراكب نصباً إذا غنى النصب . ابن سيده : ونصب العرب ضرب من أغانيها .

والنصب : ضرب من أغاني الأعراب .

وقد نصب الراكب نصباً إذا غنى النصب . ابن سيده : ونصب العرب ضرب من أغانيها .

وفي حديث نائل^١ ، مولى عثمان : فقلنا لرباح بن المعتز : لو نَصَبْتَ لنا نَصَبَ الْعَرَبِ أَيْ لَوْ تَعَيَّنْتَ ؛ وفي الصحاح : لَوْ غَنَيْتَ لنا غِنَاءَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ غِنَاءُ لَهُمْ يُشْبِهُ الْخُدَاءَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَرْقُ مِنْهُ . وقال أبو عمرو : النَّصَبُ خُدَاءُ يُشْبِهُ الْغِنَاءَ . قال شمر : غِنَاءُ النَّصَبِ هُوَ غِنَاءُ الرُّكْبَانِ ، وَهُوَ الْعَقِيْرَةُ ؛ يُقَالُ : رَفَعَ عَقِيْرَتَهُ إِذَا غَنَّى النَّصَبَ ؛ وفي الصحاح : غِنَاءُ النَّصَبِ ضَرْبٌ مِنَ الْأَلْحَانِ ؛ وفي حديث السائب بن يزيد : كَانَ رِبَاحُ بْنُ الْمُعْتَزِّ يُحْسِنُ غِنَاءَ النَّصَبِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ أَغَانِي الْعَرَبِ ، شَبِهُ الْخُدَاءِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَحْكَمَ مِنَ الشَّيْءِ ، وَأَقِيمَ لَعْنَتَهُ وَوزْنَهُ . وفي الحديث : كُلُّهُمْ كَانَ يَنْصِبُ أَيْ يُغَنِّي النَّصَبَ . وَنَصَبَ الْخَادِي : حَدَا ضَرْبًا مِنَ الْخُدَاءِ . وَالتَّوَصَّبُ : قَوْمٌ يَتَدَبَّطُونَ بِيَفِضَةٍ عَلَيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَيَنْصُوبُ : مَوْضِعٌ .

وَنَصَّبَ : الشَّاعِرُ ، مَضْعَرٌ . وَنَصِيبٌ وَنَصِيبٌ :

أَسَانٌ .

وَنِصَابٌ : اسْمُ فَرَسٍ .

وَالنَّصَبُ ، فِي الْإِعْرَابِ : كَالْفَتْحِ ، فِي الْبِنَاءِ ، وَهُوَ مِنْ مَوَاضِعَاتِ التَّحْوِينِ ؛ يَقُولُ مِنْهُ : نَصَبْتُ الْحَرْفَ ، فَانْتَصَبَ .

وَعِبَارٌ مُنْتَصِبٌ أَيْ مُرْتَفِعٌ .

وَنَصِيبَيْنِ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَفِيهِ لِلْعَرَبِ مَذْهَبَانِ : مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ اسْمًا وَاحِدًا ، وَيُلْزِمُهُ الْإِعْرَابَ ، كَمَا يُلْزِمُ الْأَسْمَاءَ الْمَفْرَدَةَ الَّتِي لَا تَنْصَرِفُ ، يَقُولُ : هَذِهِ نَصِيبَيْنُ ، وَمَرُوتٌ بَنَصِيبَيْنَ ، وَرَأَيْتُ نَصِيبَيْنَ ،

١ قوله « وفي حديث نائل » كذا بالأصل كنسختة من النهاية بالهمز وفي أخرى منها نائل بالوحدة بدل الهمز .

وَالنَّسْبَةُ نَصِيبِيٌّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْزِيهِ مُجْزَى الْجَمْعِ ، يَقُولُ هَذِهِ نَصِيبُونُ ، وَمَرُوتٌ بَنَصِيبَيْنَ ، وَرَأَيْتُ نَصِيبَيْنَ . قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي يَبْرُوتَ ، وَفِلِسْطَيْنَ ، وَسَيْلَحَيْنَ ، وَيَلَسَيْنَ ، وَقِنْدَسَيْنَ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ ، عَلَى هَذَا : نَصِيبِيٌّ ، وَيَبْرُوتِيٌّ ، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ يَقَالُ : هَذِهِ نَصِيبَيْنُ وَنَصِيبُونَ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَى قَوْلِكَ نَصِيبَيْنَ ، نَصِيبِيٌّ ، وَإِلَى قَوْلِكَ نَصِيبُونَ ، نَصِيبِيٌّ ؛ قَالَ : وَالصَّوَابُ عَكْسُ هَذَا ، لِأَنَّ نَصِيبَيْنَ اسْمُ مَفْرُودٍ مُعْرَبٍ بِالْحَرَكَاتِ ، فَلِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ أَبَقِيَتُهُ عَلَى حَالِهِ ، فَقُلْتُ : هَذَا رَجُلٌ نَصِيبِيٌّ ؛ وَمَنْ قَالَ نَصِيبُونَ ، فَهُوَ مُعْرَبٌ لِإِعْرَابِ جَمْعٍ السَّلَامَةِ ، فَيَكُونُ فِي الرَّفْعِ بِالْوَاوِ ، وَفِي النَّصَبِ وَالْجَرِّ بِالْيَاءِ ، فَلِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ ، قُلْتُ : هَذَا رَجُلٌ نَصِيبِيٌّ ، فَتَحْذِفُ الْوَاوَ وَالتَّوْنَ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَمَعْتَهُ جَمْعَ السَّلَامَةِ ، تَرُدُّهُ فِي النَّسَبِ إِلَى الْوَاحِدِ ، فَتَقُولُ فِي زَيْدُونَ ، اسْمُ رَجُلٍ أَوْ بَلَدٍ : زَيْدِيٌّ ، وَلَا تَقُلُ زَيْدُونِيٌّ ، فَتَجْمَعُ فِي الْاسْمِ الْإِعْرَابَيْنِ ، وَهِيَ الْوَاوُ وَالضَّةُ .

نَصَبٌ : نَصَبَ الشَّيْءُ : سَالَ . وَنَصَبَ الْمَاءُ يَنْصَبُ ، بِالضَّمِّ ، نَضُوبًا ، وَنَصَبَ إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : غَارَ وَبَعْدَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَوْضِ ، إِذَا مَا نَضَبَا ،
بَكْرَةَ سَيَزَى ، وَمُطَاطَا سَلَهَبَا

وَنَضُوبُ الْقَوْمِ أَيْضًا : بَعْدُهُمْ .

وَالنَّاضِبُ : الْبَعِيدُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا نَضَبَ عَنْهُ الْبَحْرُ ، وَهُوَ حَيٌّ ، فَمَاتَ ، فَكُلُّوهُ ؛ يَعْنِي حَيَوَانَ الْبَحْرِ أَيْ تَزَحَّ مَاؤُهُ وَنَشِفَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ :

كنا على شاطئ النهر بالأهواز ، وقد نَضَبَ عنه الماء ؛ قال ابن الأثير : وقد يستعار للبعاني . ومنه حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : نَضَبَ عُمُرُهُ ، وضَعَى ظِلَّهُ أَي نَعِدَ عُمُرُهُ ، وانْقَضَى . ونَضَبَتْ عَيْنُهُ تَنْضُبُ نَضُوباً : غَارَتْ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عَيْنَ النَّاقَةِ ؛ وَأَشْدَّ نَعْلَبُ :

من المُنْطِياتِ المَوْكِبِ المَعْجِ ، بَعْدَما يُرَى ، في فُرُوعِ المُنْطَلِقِينَ ، نَضُوبٌ وَتَنْضَبَتِ المَفَاذَةُ نَضُوباً : بَعُدَتْ ؛ قال :

إِذَا تَعَالَيْنَ بِسَهْمٍ نَاضِبٍ

ويروى : بِسَهْمٍ نَاصِبٍ ، يعني سَوْطاً وَطَلَقاً بعيداً ، وكلُّ بعيدٍ نَاضِبٌ ؛ وَأَشْدَّ نَعْلَبُ :

جَرِيَةٌ عَلَى قَرَعِ الْأَسَاوِدِ وَطَلُوهُ ، سَمِيعٌ يَرْزُ الْكَلْبُ ، وَالْكَلْبُ نَاضِبٌ

وجريٌّ نَاضِبٌ أَي بعيدٌ . الأصمعي : النَاضِبُ البعيد ، ومنه قيل للسَّاءِ إِذَا ذَهَبَ : نَضَبَ أَي بَعُدَ . وقال أبو زيد : إن فلاناً لَنَاضِبُ الخَيْرِ أَي قليل الخير ، وقد نَضَبَ خَيْرُهُ نَضُوباً ؛ وَأَشْدَّ :

إِذَا رَأَيْتَ غَفْلَةً مِنْ رَاقِبٍ ،

يَوْمِينَ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ ،

لِمَاءِ بَرَقَ فِي عَمَاءِ نَاضِبٍ

وَنَضَبَ الحِصْبُ : قَتَلَ أَوْ انْقَطَعَ . وَتَنْضَبَتِ الدَّابَّةُ نَضُوباً : اسْتَدَّتْ . وَنَضَبَ الدَّابِّرُ إِذَا اسْتَدَّ أَتْرَهُ فِي الظَّهْرِ .

وَأَنْضَبَ القَوْسَ ، لَفَةً فِي أَنْبَضَها : جَبَدَ وَتَرَهَا لِنُصُوتٍ ؛ وَقِيلَ : أَنْضَبَ القَوْسَ إِذَا جَبَدَ وَتَرَهَا ، بغير سهم ، ثم أرسله . وقال أبو حنيفة : أَنْضَبَ فِي قَوْسِهِ إِنْضَاباً ، أَصَاتَهَا مَقْلُوبٌ . قال أبو الحسن : إِنْ كَانَتْ أَنْضَبَ مَقْلُوبَةً ، فَلَا مَصْدَر

لَهَا ، لِأَنَّ الْأَفْعَالَ المَقْلُوبَةَ لَيْسَتْ لَهَا مَصَادِرُ لَعَلَّ قَدْ ذَكَرَهَا النُّحَوِيُّونَ : سَيُوبُهُ ، وَأَبُو عَلِيٍّ ، وَسَائِرُ الخُلَاقِ ؛ وَإِنْ كَانَ أَنْضَبَتْ ، لَفَةً فِي أَنْبَضَتْ ، فَاَلْمَصْدَرُ فِيهِ سَائِعٌ حَسَنٌ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً ذَا مَصْدَرٍ ، كَمَا زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ ، فَمَحَالٌ . الجوهري : أَنْضَبْتُ وَتَرْتُ القَوْسَ ، مِثْلَ أَنْبَضْتُهُ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ . أَبُو عَمْرٍو : أَنْبَضْتُ القَوْسَ وَانْتَضَبْتُهَا إِذَا جَدَبْتُ وَتَرْتُهَا لِنُصُوتٍ ؛ قَالَ العِجَاجُ :

تُرْنُ إِرَانَا إِذَا مَا أَنْضَبَا

وهو إِذَا مَدَّ الوترَ ، ثم أرسله . قال أبو منصور : وهذا من المَقْلُوبِ . وَنَبَضَ العِرْقُ يَنْبِضُ نِبْاضاً ، وَهُوَ تَحَرُّكُهُ .

شَرٌّ : تَنْضَبَتِ النَّاقَةُ ؛ وَتَنْضِيبُهَا : قَلَّةُ لَبْنِهَا وَطُولُ فُوقِهَا ، وَإِبْطَاءُ دَرَّتِهَا .

والتَّنْضُبُ : شَجَرٌ يَنْبِتُ بِالْحِجَازِ ، وَلَيْسَ يَنْجِدُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا حِرْزَةً وَاحِدَةً بِطَرَفِ ذِقَانٍ ، عِنْدَ الثَّقِيدَةِ ، وَهُوَ يَنْبُتُ ضَخْماً عَلَى هَيْئَةِ السَّرْحِ ، وَعِيدَانُهُ بَيْضٌ ضَخْمَةٌ ، وَهُوَ مُحْتَظَرٌ ، وَورَقُهُ مُنْقَبَضٌ ، وَلَا تَرَاهُ إِلَّا كَأَنَّهُ يَابِسٌ مُغْبَرٌ . وَإِنْ كَانَ نَابِتاً ، وَلَهُ شَوْكٌ مِثْلُ شَوْكِ العَوْسَجِ ، وَلَهُ جَسِيٌّ مِثْلُ العِنَبِ الصَّغَارِ ، يُوَكَّلُ وَهُوَ أَحْمَرٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : دَخَانُ التَّنْضُبِ أَيْضٌ فِي مِثْلِ لَوْنِ الغُبَارِ ، وَلِذَلِكَ شَبَّهَتِ الشَّعْرَاءُ الغُبَارَ بِهِ ؛ قَالَ عَقِيلُ بْنُ عُثْمَانَ المُرِّي :

وَهَلْ أَشْهَدُنْ خَيْلاً ، كَانَ عُبَارَهَا ،

بِأَسْفَلِ عِلْكَدٍ ، دَوَاخِنُ تَنْضُبٍ ؟

وقال مرة : التَّنْضُبُ شَجَرٌ ضَخَامٌ ، لَيْسَ لَهُ وَرَقٌ ، وَهُوَ يُسَوَّقُ وَيُخْرَجُ لَهُ خَشَبٌ ضَخَامٌ وَأَفْئَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِنَّمَا وَرَقُهُ قَضِيَانٌ ، تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَالنَّعَمُ .

وقال أبو نصر : التَّنْضُبُ شجر له شوك قصار ،
وليس من شجر الشواهي ، تألفه الحرابي ؛ أنشد
سيبويه للتابعة الجعدي :

كَانَ الدُّخَانُ ، الذي غَادَرَتْ
ضَحِيًّا ، دَوَاخِنُ من تَنْضُبٍ

قال ابن سيده : وعندي أنه إما مُسَمًّى بذلك لقلة
مائه . وأنشد أبو علي الفارسي لرجل وأعدته امرأة ،
فَعَثَرَ عليه أهلها ، فضر به بالعصي ؛ فقال :

رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِي عَنِي نَقْرَةٌ ،
إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي المَرَاوِي الدَّامِكُ
فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ ، مَا دَامَ تَنْضُبُ
بَارِزِكَ ، أَوْ ضَخَمَ العَصَا من رِجَالِكَ

وكان التَّنْضُبُ قد اعتيد أن يُقَطَّعَ منه العِصْيُ
الجِادُ ، وأحدثه تَنْضُبَةٌ ؛ أنشد أبو حنيفة :

أَتَى أُبَيْحَ لَهُ حِرْبَاءُ تَنْضُبَةٍ ،
لَا يُوسِلُ السَّاقَ ، إِلَّا مُنْسِكًا سَاقًا

التهديب ، أبو عبيد : ومن الأشجار التَّنْضُبُ ،
وأحدثها تَنْضُبَةٌ . قال أبو منصور : هي شجرة
صُخْبَةٌ ، تُقَطَّعُ منها العُيُودُ للأَخْيِيَّةِ ، والتاء زائدة ،
لأنه ليس في الكلام فَعْلُلُ ؛ وفي الكلام تَفْعُلُ ،
مثل تَفْعُلُ وتَخْرُجُ ؛ قال الكسيت :

إِذَا حَنَ بَيْنَ القَوْمِ نَبْعٌ وَتَنْضُبُ

قال ابن سلمة : النَبْعُ شجر القسي ، وتَنْضُبُ شجر
تُتَخَذُ منه السَّهَامُ .

نطب : التراب : مُخْرُوقٌ يُجْعَلُ في مَبْزَلِ الشَّرَابِ ،
وفيما يُصَقَّى به الشيء ، فيُبْتَزَلُ منه وَيَتَصَقَّى ،
وأحدثه ناطبة ؛ قال :

تَحْلَبُ من نَوَاطِبِ ذِي ابْتِزَالٍ

وَمُخْرُوقُ المِصْفَاةِ تُدْعَى التَّوَاتِبُ ؛ وأنشد البيت
أيضاً : ذِي تَوَاتِبٍ وَابْتِزَالٍ .

والمَنْطَبَةُ والمَنْطَبَةُ والمَنْطَبُ والمَنْطَبُ : المِصْفَاةُ .
وَتَطَبُهُ يَنْطَبُهُ تَطَبًا : ضَرَبَ أذنه بِأَصْبَعِهِ .
ويقال للرجل الأحمق : مَنْطَبَةٌ ؛ وقول الجعدي
المُرَادِي :

نَحْنُ ضَرَبْنَاهُ عَلَى نَطَابِهِ

قال ابن السكيت : لم يفسره أحد ؛ والأعرَفُ : على
تَطَابِهِ أي على ما كان فيه من الطيب ، وذلك أنه
كان مُعَرَّسًا بامرأة من مُرَادٍ ؛ وقيل : التَّطَابُ هنا
حَبْلُ العُنُقِ ، حكاه أبو عدنان ، ولم يُسْمَعْ من غيره ؛
وقال ثعلب : التَّطَابُ الرأس . ابن الأعرابي : التَّطَابُ
حَبْلُ العَاتِقِ ؛ وأنشد :

نَحْنُ ضَرَبْنَاهُ عَلَى نَطَابِهِ ،
قُلْنَا بِهِ ، قُلْنَا بِهِ ، قُلْنَا بِهِ

قُلْنَا بِهِ أَي قَتَلْنَاهُ .

أبو عمرو : التَّطَبُ نَقْرُ الأذن ؛ يقال : تَطَبَ
أُذُنَهُ ، وَنَقَرَ ، وَبَلَطَ ، بمعنى واحد .
الأزهري : التَّطَبَةُ النُقْرَةُ من الديك ، وغيره ،
وهي التَّطَبَةُ ، بالباء أيضاً .

نعب : نَعَبَ الغرابُ وغيره ، يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ
نَعْبًا ، وَنَعَبِيًّا ، وَنَعَابًا ، وَنَعَابًا ، وَنَعَابًا ؛
صَاحَ وَصَوَّتَ ، وهو صَوْتُهُ ؛ وقيل : مَدَّ عُنُقَهُ ،
وَحَرَّكَ رَأْسَهُ في صياحه .

وفي دُعَاءِ دَاوُدَ ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :
يَا رَازِقَ النُّعَابِ في عُنُقِهِ ؛ النُّعَابُ : الغراب .
قيل : إن قَرْنَهُ الغراب إذا خَرَجَ من بَيْضِهِ ،
يكون أبيض كالشَّحْمَةِ ، فإذا رَأَى الغراب أنكره
وتركه ، ولم يَزَقْهُ ، فيسوقُ الله إليه البَقَّ ، فيَقَعُ

عليه لزهومة ريحه ، فيلثطها ويعيش بها إلى أن
يطلع ريشه ويسود ، فيعوده أبوه وأمه . وربما
قالوا : نَعَبَ الديك ، على الاستعارة ؛ قال الشاعر :

وقهوة صهباء ، باكرتها
بجهنة ، والديك لم ينعب

ونعَبَ المؤذن كذلك . وأنعَبَ الرجل إذا تعَرَّ
في الفتن . والتعيبُ أيضاً : صوتُ الفرس
والتعَبُ : السير السريع .

وفرَسٌ منعَبٌ : جوادٌ ، يمدُّ عنقه ، كما يفعل
الغراب ؛ وقيل : المنعَبُ الذي يسطو برأسه ،
ولا يكون في حضرة مزيد . والمنعَبُ : الأحمقُ
المصوت ؛ قال امرؤ القيس :

فليساق الهوب ، وللسوطِ ديرة ،
وللزجرِ منه وقع أهوج منعَب

والتعَبُ : من سِر الإبل ؛ وقيل : التعَبُ أن يحرك
البعيرُ رأسه إذا أسرع ، وهو من سير التجائب ،
يرفع رأسه ، فينعَبُ نعباناً . ونعَبَ البعيرُ
ينعَبُ نعباً ؛ وهو ضربٌ من السير ، وقيل من
السُرعة ، كالنحَب .

وناقة ناعبة ، وتُعوب ، ونعابة ، ومنعَبٌ :
سريعة ، والجمع نَعَبٌ ؛ يقال : إنَّ النعَبَ تحرك
رأسها ، في المشي ، إلى قدام .
وريح نَعَبٌ : سريعة المر ؛ أشد ابن الأعرابي :

أحدرن ، واستوى بين السهب ،
وعارصتهن جنوب نَعَب

ولم يفسر هو التعَب ، وإنما فسره غيره : إما ثعلب ،
وإما أحد أصحابه .

وبنو ناعبٍ : حي . وبنو ناعبة : بطن منهم .

نعب : نَعَبَ الإنسانُ الرقيقَ ينعبُه وينعبُه نعباً ؛
ابتلعه . ونعَبَ الطائرُ ينعبُ نعباً : حَما من
الماء ؛ ولا يقال شرب . الليث : نَعَبَ الإنسانُ
ينعبُ وينعبُ نعباً ؛ وهو الابتلاع للريق
والماء نَعْبَةً بعد نَعْبَةٍ . قال ابن السكيت : نَعَيْتُ
من الإناء ، بالكسر ، نعباً أي جرعتُ منه جرعةً .
ونعَبَ الإنسانُ في الشرب ، ينعبُ نعباً : جرع ؛
وكذلك الحمار .

والتعبة والتغبة ، بالضم : الجرعة ، وجمعها نَعَبٌ ؛
قال ذو الرمة :

حتى إذا زلجت عن كل حنجرة
إلى الغليل ، ولم يقصعته نَعَب

وقيل : التغبة المرة الواحدة . والتغبة : الاسم ،
كما فرق بين الجرعة والجرعة ، وسائر أخواتها مثل
هذا ؛ وقوله :

فبادرت شربها عجلي مئيرة ،
حتى استنقت ، دون تحنى جيدها ، نعباً

إنما أراد نعباً ، فأبدل الميم من الباء لاقترابها .
والتغبة : الجرعة ، وإقفار الحي . وقولهم : ما
جربت عليه نغبة قط أي فعلة قبيحة .

نعب : النعَبُ : النعَبُ في أي شيء كان ، نَعَبَ
ينعبُه نعباً .

وشي نَعَبٌ : منقوب ؛ قال أبو ذؤيب :

أرقت لذكره ، من غير نوب ،
كما يحتاج موشي نَعَب

يعني بالموشي براعة . ونعَبَ الجلدُ نعباً ؛ واسم
تلك النقبة نَعَبٌ أيضاً .

ونعَبَ البعيرُ ، بالكسر ، إذا رقت أخفافه .
وأنعَبَ الرجلُ إذا نَعَبَ بعيده . وفي حديث عمر ،

رضي الله عنه : أتاه أعرابي فقال : إني على ناقة كدبراء عجفاء نقباء ، واستحمله فظنه كاذباً ، فلم يحمله ، فانطلقت وهو يقول :

أقسم بالله أبو حفص عمر :

ما مسها من نقب ولا كدبر .

أراد بالنقب هنا : رقة الأخفاف . نقب البعير ينقب ، فهو نقب .

وفي حديثه الآخر قال لامرأة حاجّة : أنقبت وأدبرت أي نقب بعيرك ودبر . وفي حديث علي ، عليه السلام : وليستأن بالنقب والظالم أي يزفّق بها ، ويجوز أن يكون من الجرب .

وفي حديث أبي موسى : فنقبت أقدامنا أي رقت جلودها ، ونقطت من المشي . ونقب الخف الملبوس نقباً : تخرق ، وقيل : حفي . ونقب خف البعير نقباً إذا حفي حتى يتخرق فرسه ، فهو نقب ، وأنقب كذلك ؛ قال كثير غزاة :

وقد أزعج العرجاء أنقب خفها ،

مناسيها لا يستليل رئيسها

أراد : ومناسيها ، فحذف حرف العطف ، كما قال : قسما الطارف التليد ؛ ويروى : أنقب خفها مناسيها .

والمنقب من الشرة : قدأما ، حيث ينقب البطن ، وكذلك هو من الفرس ؛ وقيل : المنقب الشرة نفسها ؛ قال النابغة الجعدي يصف الفرس :

كان مقطاً شراسيفه ،

إلى طرف القنب فالمنقب ،

لطين بترس ، شديد الصفا

ق ، من خشب الجوز ، لم ينقب

والمنقبة : التي ينقب بها البيطار ، نادر . والبيطار

ينقب في بطن الدابة بالمنقب في سرته حتى يسيل منه ماء أصفر ؛ ومنه قول الشاعر :

كالسيد لم ينقب البيطار سرتة ،

ولم يسنه ، ولم يلين له عصا

ونقب البيطار سرة الدابة ؛ وتلك الحديدة منقب ، بالكسر ؛ والمكان منقب ، بالفتح ؛ وأنشد الجوهري لمرة بن محكان :

أقب لم ينقب البيطار سرتة ،

ولم يدجه ، ولم يغمز له عصا

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه اشتكى عينه ، فكره أن ينقبها ؛ قال ابن الأثير : نقب العين هو الذي تسميه الأطباء القدح ، وهو معالجة الماء الأسود الذي يحدث في العين ؛ وأصله أن ينقر البيطار حافر الدابة ليخرج منه ما دخل فيه . والأنقاب : الأذان ، لا أعرف لها واحداً ؛ قال القطامي :

كانت خدود هجانين مماله

أنقابهن ، إلى خداه السوقي

ويروى : أنقاهن أي إعجاباً بهن .

التهديب : إن عليه نقبة أي أثر . ونقبة كل شيء : أثره وهياته .

والنقب والنقب : القطع المتفرقة من الجرب ، الواحدة نقبة ؛ وقيل : هي أول ما يبذو من الجرب ؛ قال دريد بن الصمة :

متبذلاً ، تبذو بحاسنه ،

يضع الهناء مواضع النقب

وقيل : النقب الجرب عامة ؛ وبه فسر ثعلب قول أبي محمد الحذلي :

وتكشف النقبة عن لثامها

والتصلر ؛ قال لبيد :

جُنُودُ الْهَالِكِيَّ عَلَى يَدَيْهِ ،
مُكَيَّمًا يَحْتَلِي نُقْبَ التَّصَالِ

ويروى : جُنُوحَ الْهَالِكِيَّ .

والتَّغْبُ والتَّغْبُ : الطريق ، وقيل : الطريق الضيق في الجبل ، والجمع أُنْقَابٌ ونِقَابٌ ؛ أنشد ثعلب لابن أبي عاصية :

تَطَاوَلَ لَيْلِي بِالْعِرَاقِ ، وَلَمْ يَكُنْ
عَلَيَّ ، بِأَنْقَابِ الْحِجَازِ ، يَطْوُلُ

وفي التهذيب ، في جمعه : نِقْبَةٌ ؛ قال : ومثله الجُرْفُ ، وجمعه جِرْفَةٌ .

والتَّنْقَبُ والتَّنْقَبَةُ ، كالتَّغْبِ ؛ والتَّنْقَبُ ، والتَّنْقَابُ : الطريق في الغلظ ؛ قال :

وَتَرَاهُنَّ سُرْبًا كَالسَّعَالِي ،
يَتَطَلَّعْنَ مِنْ نُغُورِ التَّنْقَابِ

يكون جمعاً ، ويكون واحداً .

والتَّنْقَبَةُ : الطريق الضيق بين دَوَيْنَيْنِ ، لا يُسْتَطَاعُ سُلُوكُهُ . وفي الحديث : لا تُنْفَعُ في قَحْلٍ ، ولا مَنَقَبَةٍ ؛ فسروا التَّنْقَبَةَ بالحائط ، وسيأتي ذكر النحل ؛ وفي رواية : لا تُنْفَعُ في فَنَاءٍ ، ولا طريقٍ ، ولا مَنَقَبَةٍ ؛ التَّنْقَبَةُ : هي الطريق بين الدارين ، كأنه نُقْبٌ من هذه إلى هذه ؛ وقيل : هو الطريق التي تعلق أنشاز الأرض . وفي الحديث : إنهم قرَّعُوا من الطاعون ، فقال : أَرَجُوْا أَنْ لَا يَطْلُعَ إِلَيْنَا نِقَابُهَا ؛ قال ابن الأثير : هي جمع نَقْبٍ ، وهو الطريق بين الجبلين ؛ أراد أنه لا يَطْلُعُ إِلَيْنَا طَرُقُ المدينة ، فَأَضْمَرَ عن غير مذكور ؛ ومنه الحديث : على أُنْقَابِ المدينةِ ملائكةٌ ، لا يَدْخُلُهَا الطاعونُ ، ولا الدجالُ ؛ هو جمع قلة للنقب .

يقول : تَبْرِيءٌ مِنَ الْجَرْبِ . وفي الحديث : أَنْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لَا يُعْذِي شَيْءٌ شَيْئًا ؛ فقال أعرابيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ التَّنْقَبَةَ تَكُونُ بِمِشْقَرِ الْبَعِيرِ ، أَوْ بِذَنْبِهِ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ ، فَتَجْرَبُ كُلُّهَا ؛ فقال النبي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَمَا أَعْدَى الْأَوَّلُ ؟ قَالَ الْأَصْعَمِي : التَّنْقَبَةُ هِيَ أَوَّلُ جَرْبٍ يَبْدُو ؛ يقال للبعير : بِهِ نَقْبَةٌ ، وَجَمْعُهَا نَقَبٌ ، بِسُكُونِ الْقَافِ ، لِأَنَّهَا تَنْقَبُ الْجِلْدَ أَيَّ تَحْرِقُهُ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَالتَّنْقَبَةُ ، فِي غَيْرِ هَذَا ، أَنْ تُوْخِذَ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوبِ ، قَدَرُ السَّرَاوِيلِ ، فَتُجْعَلَ لَهَا 'حُجْزَةٌ' بِحِيطَةٍ ، مِنْ غَيْرِ نَيْتَقٍ ، وَتَشَدُّ كَمَا تُشَدُّ 'حُجْزَةُ' السَّرَاوِيلِ ، فَإِذَا كَانَ لَهَا نَيْتَقٌ وَسَاقَانِ فِيهِ سَرَاوِيلٌ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا نَيْتَقٌ ، وَلَا سَاقَانِ ، وَلَا 'حُجْزَةٌ' ، فَهُوَ التَّنَاقُ . ابْنُ شَيْلٍ : التَّنْقَبَةُ أَوَّلُ بَدْءِ الْجَرْبِ ، تَرَى الرُّقْعَةَ مِثْلَ الْكَفِّ يَجْنُبُ الْبَعِيرَ ، أَوْ تَوْرِكَه ، أَوْ بِمِشْقَرِهِ ، ثُمَّ تَنْتَشِي فِيهِ ، حَتَّى تُشْرِبَهُ كُلَّهُ أَيَّ تَمْلَأُهُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يصف فصلاً :

فَاسْوَدَّ ، مِنْ جُفْرَتِهِ ، إِنْطَاهَا ،

كَأَنَّ طَلِيَّ ، التَّنْقَبَةَ ، طَالِيَهَا

أَيَّ اسْوَدَّ مِنَ الْعَرَقِ ، حِينَ سَالَ ، حَتَّى كَانَهُ جَرْبٌ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ ، فَطَلِيَّ بِالْقَطْرِانِ فَاسْوَدَّ مِنَ الْعَرَقِ وَالجُفْرَةُ : الْوَسْطُ .

وَالنَّاقِبَةُ : 'قُرْخَةٌ' تَخْرُجُ بِالْجَنْبِ . ابْنُ سِيْدِهِ : التَّنْقَبُ قُرْخَةٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ ، وَتَهْجُمُ عَلَى الْجَوْفِ ، وَرَأْسُهَا مِنْ دَاخِلٍ . وَنَقَبَتِ النَّكْبَةُ تَنْقَبُهُ نَقْبًا : أَصَابَتْهُ فَبَلَغَتْ مِنْهُ ، كَنَقَبَتِهِ .

وَالنَّاقِبَةُ : دَاةٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ ، مِنْ طُولِ الضَّجْعَةِ . وَالتَّنْقَبَةُ : الصَّدَأُ . وَفِي الْحَكَمِ : وَالتَّنْقَبَةُ صَدَأُ السِّيفِ

والتَّغَبُّ : أن يجمع الفرس قوائمه في حضرة ولا يَسْطُرْ يديه ، ويكون حضرة وثباً .

والتَّقِيَّةُ : النَّفْسُ ؛ وقيل : الطَّيِّبَةُ ؛ وقيل : الخَلِيقَةُ .
والتَّقِيَّةُ : يُنْنُ الفِعْلُ . ابن بُزْجَجَ : ما لهم تَقِيَّةٌ
أي نَفَادُ رَأْيٍ . ورجل مَيُونُ التَّقِيَّةِ : مبارك
النَّفْسُ ، مُظَفَّرٌ بِمَاجُولٍ ؛ قال ابن السكيت :
إذا كان مَيُونُ الأَمْرِ ، يَنْجَحُ فيما حاول
ويَظْفَرُ ؛ وقال ثعلب : إذا كان مَيُونُ المَشُورَةِ .
وفي حديث تَحْدِيثِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ مَيُونُ التَّقِيَّةِ
أي مُنْجَحُ الفِعَالِ ، مُظَفَّرُ المَطَالِبِ . التهذيب
في ترجمة عرك : يقال فلان مَيُونُ العَرِيكَةِ ،
والتَّقِيَّةِ ، والتَّقِيَّةِ ، والطَّيِّبَةِ ، بمعنى واحد .

والمُنْتَقَةِ : كَرَمُ الفِعْلِ ؛ يقال : إنه لكرمُ المناقبِ
من التَّجَدَّاتِ وغيرها ؛ والمُنْتَقَةُ : ضِدُّ المُنْتَقَةِ .
وقال الليث : التَّقِيَّةُ من الشُّوقِ الْمُؤْتَرِّرَةِ بَصَرُهَا
عِظْماً وحُسْناً ، بَيِّنَةُ التَّقَابَةِ ؛ قال أبو منصور : هذا
تصحيح ، إنما هي التَّقِيَّةُ ، وهي العَزِيزَةُ من الشُّوقِ ،
بِالثَّاءِ . وقال ابن سيده : ناقة تَقِيَّةٌ ، عظيمة الضَّرْعِ .
والتَّقِيَّةُ : ما أحاطَ بالوجه من دوائره . قال ثعلب :
وقيل لامرأة أي النساء أَبْغَضُ إِلَيْكَ ؟ قالت :
الحَدِيدَةُ الرَّكْبَةُ ، القَيْحَةُ التَّقِيَّةُ ، الحَاضِرَةُ
الكِذْبَةِ ؛ وقيل : التَّقِيَّةُ اللَّوْنُ والوَجْهُ ؛ قال
ذو الرِّمَّةِ يصف ثوراً :

ولاحَ أَزْهَرُ مَشْهُورٌ بِنَقْبَتِهِ ،
كَأَنَّهُ ، حِينَ يَعْلُو عَاقِرًا ، لَهَبٌ

قال ابن الأعرابي : فلان مَيُونُ التَّقِيَّةِ والتَّقِيَّةِ
أي اللَّوْنِ ؛ ومنه سُمِّيَ نِقَابُ المرأةِ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ
نِقَابَهَا أي لَوْنَهَا بِلَوْنِ النِّقَابِ . والتَّقِيَّةُ : خِرْقَةٌ
يَجْعَلُ أَعْلَاهَا كَالسَّرَاوِيلِ ، وَأَسْفَلُهَا كَالْإِزَارِ ؛ وقيل :
التَّقِيَّةُ مِثْلُ النِّطَاقِ ، إِلَّا أَنَّهُ يَخِيطُ الحُرَّةُ نَحْوُ

السَّرَاوِيلِ ؛ وقيل : هي سَرَاوِيلُ بَغِيَرٍ سَاقَتَيْنِ .
الجوهري : التَّقِيَّةُ ثَوْبٌ كَالْإِزَارِ ، يَجْعَلُ لَهُ حُجْرَةً
يَخِيطُهَا من غير نِقْفٍ ، وَيُسَدُّ كَمَا يُسَدُّ السَّرَاوِيلُ .
وَنِقْبُ الثَّوْبِ يَنْقُبُهُ : جَعَلَهُ نِقْبَةً . وفي الحديث :
أَلْبَسْتُنَا أَمْتًا نَقْبَتَهَا ؛ هي السَّرَاوِيلُ الَّتِي تَكُونُ
لَهَا حُجْرَةٌ ، من غير نِقْفٍ ، فإذا كَانَ لَهَا نِقْفٌ ،
فَهِىَ سَرَاوِيلٌ . وفي حديث ابن عمر : أَنَّ مَوْلَاةَ
أُمِّرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ من كل شيء لها ، وكلَّ ثَوْبٍ عَلَيْهَا ،
حَتَّى نَقَبْتَهَا ، فلم يُنْكِرْ ذلك .

والتَّقَابُ : القِنَاعُ عَلَى مَارِنِ الأنفِ ، والجَمْعُ نِقَابٌ .
وقد تَنَقَّبَتِ المرأةُ ، وَانْتَقَبَتْ ، وإِنَّمَا لِحَسَنَةِ
التَّقِيَّةِ ، بالكسر . والتَّقَابُ : نِقَابُ المرأةِ . التهذيب :
والتَّقَابُ عَلَى وُجُوهِ ؛ قال الفراء : إذا أَدْنَتْ المرأةُ
نِقَابَهَا إِلَى عَيْنِهَا ، فَتِلْكَ الوَصُوصَةُ ، فَإِنْ أُنْزَلَتْ
دُونَ ذَلِكَ إِلَى المَحْجِرِ ، فَهُوَ التَّقَابُ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى
طَرَفِ الأنفِ ، فَهُوَ اللِّقَامُ . وقال أبو زيد :
التَّقَابُ عَلَى مَارِنِ الأنفِ . وفي حديث ابن سيرين :
التَّقَابُ مُحَدَّثٌ ؛ أَرَادَ أَنَّ النِّسَاءَ مَا كُنَّ يَنْتَقِبْنَ
أَيِ تَحْجِرْنَ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : ليس هذا وجهُ الحديثِ ،
ولكن التَّقَابُ ، عند العرب ، هو الَّذِي يَبْدُو مِنْهُ
تَحْجِيرُ العَيْنِ ، ومعناه أَنَّ إِبْدَاءَهُنَّ المَحَاجِرَ مُحَدَّثٌ ،
لِإِنَّمَا كَانَ التَّقَابُ لَاحِقًا بِالْعَيْنِ ، وَكَانَتْ تَبْدُو لِإِجْدَى
العَيْنِ ، والأخْرَى مُسْتَوْرَةً ، وَالتَّقَابُ لَا يَبْدُو مِنْهُ
إِلَّا العَيْنَانِ ، وَكَانَ اسْمُهُ عِنْدَهُم الوَصُوصَةُ ، وَالبَرْقَعُ ،
وَكَانَ مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ ، ثُمَّ أَحْدَثْنِ التَّقَابَ بَعْدَ ؛
وقوله أَنشده سيبويه :

بَاعَيْنِ مِنْهَا مَلِيحَاتِ النِّقْبِ ،
تَكَلَّلِ التِّجَارِ ، وَحَلَالِ المَكْتَسَبِ

يُروى : التَّقَبُّ والتَّقَبُّ ؛ رَوَى الْأَوَّلَى سيبويه ،
وروى الثَّانِيَةَ الرَّيَّاشِيُّ ؛ فَمَنْ قَالَ التَّقَبُّ ، عَنَى

دوائر الوجه ، ومن قال النقب ، أراد جمع نقة ،
من الانتقاب بالنقاب .

والنقاب : العالم بالأمور . ومن كلام الحجاج في
مناطقتة للشعبي : إن كان ابن عباس لنقاباً ،
فما قال فيها ؟ وفي رواية : إن كان ابن عباس لمنقباً .
النقاب ، والمنقب ، بالكسر والتخفيف : الرجل العالم
بالأشياء ، الكثير البحث عنها ، والتفتيب عليها
أي ما كان إلا نقاباً . قال أبو عبيد : النقاب هو
الرجل العلامة ؛ وقال غيره : هو الرجل العالم
بالأشياء ، المبحث عنها ، الفطن الشديد الدخول
فيها ؛ قال أوس بن حجر يمدح رجلاً :

نحيج جواد ، أخو ماقط ،

نقاب ، يحدت بالغائب

وهذا البيت ذكره الجوهري : كريم جواد ؛ قال
ابن بري : والرواية :

نحيج مليح ، أخو ماقط

قال : وإنما غيره من غيره ، لأنه زعم أن الملاحة التي
هي حسن الخلق ، ليست بموضع للمدح في الرجال ،
إذ كانت الملاحة لا تجري مجرى الفضائل الحقيقية ،
وإنما المليح هنا هو المستشقى برأيه ، على ما حكى
عن أبي عمرو ، قال ومنه قولهم : قريش مليح
الناس أي يستشقى بهم . وقال غيره : المليح في
بيت أوس ، يراد به المستطاب بمجالسته .

ونقب في الأرض : ذهب . وفي التزويل العزيز :
فنتقبوا في البلاد هل من محيص ؟ قال القراء :
قرأه القراء فنتقبوا ، مُشدداً ؛ يقول : سرقوا

١ قوله « قرأه القراء الخ » ذكر ثلاث قراءات : نقبوا بفتح القاف
مشددة وخففة وبكسرهما مشددة ، وفي التكملة رابعة وهي قراءة
مقاتل بن سليمان فنقبوا بكسر القاف خففة أي ساروا في الأتقاب
حتى لزمهم الوصف به .

البلاد فساروا فيها طلباً للمهرب ، فهل كان لهم
محيص من الموت ؟ قال : ومن قرأ فنتقبوا ، بكسر
القاف ، فإنه كالوعيد أي اذهبوا في البلاد وحيثوا ؛
وقال الزجاج : فنتقبوا ، طوفوا وفتشوا ؛ قال :
وقرأ الحسن فنتقبوا ، بالتخفيف ؛ قال امرؤ القيس :

وقد نقتبت في الآفاق ، حتى

رضيت من السلامة بالإياب

أي ضربت في البلاد ، أقبلت وأدبرت .

ابن الأعرابي : أنقب الرجل إذا سار في البلاد ؛
وأنقب إذا صار حاجباً ؛ وأنقب إذا صار نقيباً .
ونقب عن الأخبار وغيرها : بحث ؛ وقيل : نقب
عن الأخبار : أخبر بها . وفي الحديث : لبي لم أومر
أن أنقب عن قلوب الناس أي أفتش وأكشف .
والنقيب : عريف القوم ، والجمع نقباء ، والنقيب
العريف ، وهو شاهد القوم وضينهم ؛ ونقب
عليهم ينقب نقابة : عرّف . وفي التزويل العزيز :
وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً . قال أبو إسحق :

النقيب في اللغة كالأمين والكفيل .

ويقال : نقب الرجل على القوم ينقب نقابة ،
مثل كتب يكتب كتابة ، فهو نقيب ؛ وما
كان الرجل نقيباً ، ولقد نقب . قال القراء : إذا أردت
أنه لم يكن نقيباً ففعل ، قلت : نقب ، بالضم ، نقابة ،
بالفتح .

قال سيويه : النقابة ، بالكسر ، الاسم ، وبالفتح المصدر ،
مثل الولاية والولاية .

وفي حديث عبادة بن الصامت : وكان من النقباء ؛
جمع نقيب ، وهو كالعريف على القوم ، المتقدم
عليهم ، الذي يتعرف أخبارهم ، وينقب عن أحوالهم
أي يفش . وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد
جعل ، ليلة العقبة ، كل واحد من الجماعة الذين

إذا ما كنت مُلتبساً آتياً ،
فَنَكَبْ كُلَّ مُحْتَرَةٍ صَانِعٍ

وقال رجل من الأعراب ، وقد كبر ، وكان في داخل بيته ، ومررت سحابة : كيف تراها يا بُني ؟ قال : أراها قد نكبت ونكبت ونكبت ؛ نكبت : عدلت ؛ وأنشد الفارسي :

هما إبلان ، فيهما ما علمتم ،
فَعَنَ أَيُّهَا ، مَا سَنُتَمُّ ، فَتَنَكَبُوا

عداه بعن ، لأن فيه معنى اعدلوا وتباعدوا ، وما زائدة . قال الأزهري : وسعت العرب تقول نكَب فلان عن الصواب ينكَب نكوباً إذا عدل عنه .

ونكَب عن الصواب تنكياً ، ونكَب غيره . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لهني مولاة : نكَب عنا ابن أم عبد أي نكح عنا . وتَنَكَّب فلان عنا تنكباً أي مال عنا . الجوهرى : نكبه تنكياً أي عدل عنه واعتزله . وتَنَكَّب أي تَجَنَّب . ونكبه الطريق ، ونكَب به : عدل . وطريق ينكوب : على غير قصد .

والنكَب ، بالتحريك : الميل في الشيء . وفي التهذيب : شبه ميل في المشي ؛ وأنشد : عن الحق أنكَب أي مائل عنه ؛ وإنه لمنكَب عن الحق . وقامة تنكباً : مائلة ، وقيم نكَب . والقامة البكرة .

وفي حديث حجة الوداع : فقال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء ، وينكبها إلى الناس أي يميلها إليهم ؛ يريد بذلك أن يشهد الله عليهم .

يقال : نكبت الإفاة نكباً ونكبتنه تنكياً إذا أماله وكبه .

وفي حديث الزكاة : نكَبُوا عن الطعام ؛ يريد

بإبعوه بها نقيباً على قومهم وجماعتهم ، ليأخذوا عليهم الإسلام ويبرقوهم شرائطه ، وكانوا اثني عشر نقيباً كلهم من الأنصار ، وكان عبادة بن الصامت منهم . وقيل : النقيب الرئيس الأكبر .

وقولهم : في فلان مناقب جميلة أي أخلاق . وهو حسن النقيبة أي جميل الخليفة . ولما قيل للنقيب نقيب ، لأنه يعلم دخيلة أمر القوم ، ويعرف مناقبهم ، وهو الطريق إلى معرفة أمورهم .

قال : وهذا الباب كله أصله التأثير الذي له عُتُق ودُخُول ؛ ومن ذلك يقال : نكبت الحائط أي بلغت في النقب آخره .

ويقال : كلب نقيب ، وهو أن ينقب حنجرة الكلب ، أو غلصته ، ليضعف صوته ، ولا يرتفع صوت صاحبه ، ولما يفعل ذلك البخلاء من العرب ، لئلا يطرقهم صيف ، باستماع نباح الكلاب . والنقاب : البطن . يقال في المثل ، في الاثنين يتشاهان : فرخان في نقاب .

والنقيب : المزمع .

وناقت فلاناً إذا لقيته فجأة . ولقيته نقاباً أي مواجهة ؛ ومررت على طريق فتناقتني فيه فلان نقاباً أي لقيتني على غير ميعاد ، ولا اعتماد .

وورد الماء نقاباً ، مثل التقاطاً إذا ورد عليه من غير أن يشعُر به قبل ذلك ؛ وقيل : ورد عليه من غير طلب .

ونقب : موضع ؛ قال سليل بن السلوك :

وهن عجال من نباك ، ومن نقب

نكب : نكَب عن الشيء وعن الطريق ينكَب نكباً ونكوباً ، ونكَب نكباً ، ونكَب ، وتَنَكَّب : عدل ؛ قال :

الذراع ، تخرج الشمال ، وهو مسقط كل نجم طلع من تخرج النكباء ، من البانية ، والبانية لا ينزل فيها شمس ولا قمر ، إنما يمتد بها في البر والبحر ، فهي شامية . قال بشر : لكل ربح من الرياح الأربع نكبة تنسب إليها ، فالنكباء التي تنسب إلى الصبا هي التي بينها وبين الشمال ، وهي تشبهها في اللبن ، ولها أحياناً غرام ، وهو قليل ، إنما يكون في الدهر مرة ؛ والنكباء التي تنسب إلى الشمال ، وهي التي بينها وبين الدبور ، وهي تشبهها في البرد ، ويقال لهذه الشمال : الشامية ، كل واحدة منها عند العرب شامية ؛ والنكباء التي تنسب إلى الدبور ، هي التي بينها وبين الجنوب ، تجمي من مغيب سهيل ، وهي تشبه الدبور في شدتها وعجاجها ؛ والنكباء التي تنسب إلى الجنوب ، هي التي بينها وبين الصبا ، وهي أشبه الرياح بها ، في رقتها وفي لينها في الشتاء .

وبعير أنكب : يمشي منكباً . والأنكب من الإبل : كأنها يمشي في شق ؛ وأنشد :

أنكب زيات ، وما فيه نكب

ومنكب كل شيء : مجتمع عظم العظم والكثيف وحبل العاتق من الإنسان والطنير وكل شيء ابن سيده : المنكب من الإنسان وغيره : مجتمع رأس الكثيف والعظم ، مذكر لا غير ، حكم ذلك اللحياني . قال سيبويه : هو اسم للعضو ، ليسر على المصدر ولا المكان ، لأن فعله نكب ينكب ، يعني أنه لو كان عليه ، لقال : منكب ؛ قال : ولو يحمل على باب مطليع ، لأنه نادر ، أعني باب مطليع . ورجل شديد المناكب ، قال اللحياني هو من الواحد الذي يفرق فيجعل جميعاً ؛ قال والعرب تفعل هذا كثيراً ، وقياس قول سيبويه ، أو

الأكولة وذوات اللبن ونحوها أي أعرضوا عنها ، ولا تأخذوها في الزكاة ، ودعوها لأهلها ، فيقال فيه : نكب ونكب . وفي حديث آخر : نكب عن ذات الدر . وفي الحديث الآخر ، قال لو حسي : تنكب عن وجهي أي تنح ، وأعرض عني .

والنكباء : كل ربح ؛ وقيل كل ربح من الرياح الأربع انخرقت ووقعت بين ريحين ، وهي بهلك المال ، ونحيس القطر ؛ وقد نكبت تنكب نكوباً ، وقال أبو زيد : النكباء التي لا يختلف فيها ، هي التي تهب بين الصبا والشمال والجرياء : التي بين الجنوب والصبا ؛ وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي : أن النكب من الرياح أربع : فنكباء الصبا والجنوب مهياف ملواح مياس للبقل ، وهي التي تجمي بين الريحين ، قال الجوهري : تسمى الأزيب ؛ ونكباء الصبا والشمال معجاج مضراد ، لا مطر فيها ولا خير عندها ، وتسمى الصابية ، وتسمى أيضاً النكباء ، وإنما صغروها ، وهم يريدون تكبيرها ، لأنهم يستبردونها جداً ؛ ونكباء الشمال والدبور قرة ، وربما كان فيها مطر قليل ، وتسمى الجرياء ، وهي نيحة الأزيب ؛ ونكباء الجنوب والدبور حارة مهياف ، وتسمى المنيف ، وهي نيحة النكباء ، لأن العرب تناوح بين هذه النكب ، كما فاحوا بين القوم من الرياح ؛ وقد نكبت تنكب نكوباً . ودبور نكب : نكباء الجوهري : والنكباء الريح الناكبة ، التي تنكب عن مهاب الرياح القوم ، والدبور ربح من رياح القيظ ، لا تكون إلا فيه ، وهي مهياف ، والجنوب تهب كل وقت . وقال ابن كنانة : تخرج النكباء ما بين مطنع الذراع إلى القطب ، وهو مطنع الكواكب الشامية ، وجعل ما بين القطب إلى مسقط

يكونوا ذهبوا في ذلك إلى تعظيم العضو ، كأنهم جعلوا كل طائفة منه منكباً .

ونكب فلان ينكب نكباً إذا اشتكى منكبه . وفي حديث ابن عمر : خياركم ألتينكم منكب في الصلاة ؛ أراد لزوم السكينة في الصلاة ؛ وقيل أراد أن لا يمتنع على من يجيء ليدخل في الصف ، لضيق المكان ، بل يمكثه من ذلك .

وانتكب الرجل كيناته وقوسه ، وتتكبها : ألتقاها على منكبه . وفي الحديث : كان إذا خطب بالمصلين ، تنكب على قوس أو عصاً أي اتكأ عليها ؛ وأصله من تنكب القوس ، وانتكبها إذا علقها في منكبه .

والنكب ، بفتح النون والكاف : داء يأخذ الإبل في مناكبها ، فتظلع منه ، وتشي منحرفة . ابن سيده : والنكب ظلع يأخذ البعير من وجع في منكبه ؛ نكب البعير ، بالكسر ، ينكب نكباً ، وهو أنتكب ؛ قال :

ينبغي فيرددي وخدان الأنكب

الجزهري : قال العديس : لا يكون النكب إلا في الكتيف ؛ وقال رجل من فقهاء :

فهلأ أعدوني لمثلي تفاعدوا ،
إذا الخصم أبزى ، مائل الرأس أنكب

قال : وهو من صفة المتطاوّل الجائر .

ومناكب الأرض : جبالها ؛ وقيل : طرفها ؛ وقيل : جوانبها ؛ وفي التزويل العزيز : فامشوا في مناكبها ؛ قال الفراء : يريد في جوانبها ؛ وقال الزجاج : معناه في جبالها ؛ وقيل : في طرفها . قال الأزهري : وأشبهه التفسير ، والله أعلم ، تفسير من قال : في جبالها ، لأن قوله : هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً ، معناه

سهل لكم السلوك فيها ، فأمكنكم السلوك في جبالها ، فهو أبلغ في التذليل .

والمتكب من الأرض : الموضع المرتفع .

وفي جناح الطائر عشرون ريشة : أولها القوادم ، ثم المتناكب ، ثم الخوافي ، ثم الأباهير ، ثم الكلى ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف للمناكب من الريش واحداً ، غير أن قياسه أن يكون منكباً . غيره : والمتناكب في جناح الطائر أربع ، بعد القوادم ؛ ونكب على قومه ينكب نكابةً ونكوباً ، الأخيرة عن الليثاني ، إذا كان منكباً لهم ، يعتمدون عليه . وفي المحكم عرف عليهم ؛ قال : والمتكب العريف ، وقيل : عون العريف . وقال الليث : منكب القوم رأس العرفاء ، على كذا وكذا عريفاً منكب ، ويقال له : النكابة في قومه . وفي حديث النخعي : كان يتوسط العرفاء والمتناكب ؛ قال ابن الأثير : المتناكب قوم دون العرفاء ، واحد منهم منكب ؛ وقيل : المتكب رأس العرفاء . والنكابة : المعرفة والنقابة .

ونكب الإناء ينكبه نكباً : هراق ما فيه ، ولا يكون إلا من شيء غير سبال ، كالتواب ونحوه . ونكب كيناته ينكبها نكباً : تثر ما فيها ؛ وقيل إذا كبها ليخرج ما فيها من السهام . وفي حديث سعد ، قال يوم الشورى : إني نكبت قرني ، فأخذت سهمي الفاليج أي كببت كيناتي . وفي حديث الحجاج : أن أمير المؤمنين نكب كيناته ، فعجم عيادتها .

والتكبة : المصيبة من مصائب الدهر ، وإحدى

١ قوله « إني نكبت قرني » القرن بالتحريك جمعة صغيرة تقرر إلى الكبيرة والفالج السهم الفائز في النزال . والمثنى إني نظرت في الآراء وقلبتها فاخترت الرأي الصائب منها وهو الرضى بحكم عبدالرحمن .

نكباته، نعوذ بالله منها.

والنكب: كالنكة؛ قال قيس بن ذريح:

تَسْتَمِنُهُ، لَوْ يَسْتَطْعُنْ ارْتَشَفْتُهُ،

إِذَا سَفَتْهُ، يَزْدَدُنْ نَكْبًا عَلَى نَكْبٍ

وجمع: نكوب.

ونكبه الدهر: ينكبه نكباً ونكباً: بلغ منه

وأصابه نكبة؛ ويقال: نكبته حوادث الدهر،

وأصابته نكة، ونكبات، ونكوب كثيرة،

ونكب فلان، فهو منكوب. ونكبته الحجارة

نكباً أي لثبته. والنكب: أن ينكب الحجر

ظفراً، أو حافراً، أو منسياً؛ يقال: منسِمٌ

منكوب، ونكيب؛ قال لبيد:

وَتَصَكُّ الْمَرْوُ، لَمَّا هَجَرَتْ،

يَنْكِبُ مَعِرٍ، دَامِيَ الْأَطْلُ

الجوهري: النكيب دائرة الحافر، والخف؛ وأنشد

بيت لبيد.

ونكب الحجر رجله وظفره، فهو منكوب

ونكيب: أصابه.

ويقال: ليس دون هذا الأمر نكة، ولا ذباح؛

قال ابن سيده: حكاه ابن الأعرابي، ثم فسره فقال:

النكة أن ينكبه الحجر؛ والذباح: سق في

باطن القدم. وفي حديث قدوم المستضعفين بمكة:

فجاؤا يسوق بهم الوليد بن الوليد، وسار ثلاثاً على

قدميه، وقد نكبته الحرّة أي نالته حجارته

وأصابته؛ ومنه النكة، وهو ما يصيب الإنسان

من الحوادث. وفي الحديث: أنه نكبت إصبعة

أي نالته الحجارة.

ورجل أنكب: لا قدوس معه.

وينكوب: ماء معروف؛ عن كراع.

نهب: النهب: الغنمية. وفي الحديث: فأتى بنهب

أي بغنمية، والجمع نهاب ونهوب؛ وفي شعر

العباس بن مرداس:

كَانَتْ نِهَاباً، تَلَاَقَيْنِهَا

يَكْرُمِي عَلَى الْمُهْرِ، بِالْأَجْرَعِ

والانتهاب: أن يأخذ من شاء. والانتهاب:

إباحته لمن شاء.

ونهب النهب ينهب نهباً وانتهب: أخذه.

وانتهبه غيره: عرضه له؛ يقال: أنهب الرجل

ماله، فانتهبوه ونهبوه، وناهبوه: كله بمعنى.

ونهب الناس: فلاناً إذا تناولوه بكلامهم؛ وكذلك

الكلب إذا أخذ بعرقوب الإنسان، يقال: لا

تدع كلبك ينهب الناس.

والنبهة، والنهبي، والنهبي، والنهبي: كله اسم

الانتهاب، والنهب. وقال اللجاني: النهب ما

انتهبت؛ والنبهة والنهبي: اسم الانتهاب. وفي

الحديث: لا ينهب نبهة ذات شرف، يوقع الناس

إليها أبصارهم، وهو مؤمن. النهب: الغارة والسلب؛

أي لا يخلّس شيئاً له قيمة عالية. وكان للفزري

بنون يزعون معزاه، فتواكلوا يوماً أي أبوا

أن يسرحوها، قال: فساقها، فأخرجها، ثم قال

للناس: هي النهبي، وروي بالتخفيف أي لا يحل

لأحد أن يأخذ منها أكثر من واحد؛ ومنه المثل:

لا يجتمع ذلك حتى تجتمع معزى الفزري. وفي

الحديث: أنه نشر شيء في إملأك، فلم يأخذه،

فقال: ما لكم لا تنتهبون؟ قالوا: أوليس قد

نهبت عن النهبي؟ قال: إنما نهبت عن نهبي

العساكر، فانتهبوا. قال ابن الأثير: النهبي

بمعنى النهب، كالنحلي والنحل، للعطية. قال:

١ قوله «نهب الناس الخ» مثله ناهب الناس فلاناً كما في التكملة.

وقد يكون اسم ما يُنهب، كالعُمري والرُقبي .
وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أحرزتُ
نَهْبي وأبنتُني النوافلَ أي قَصَصْتُ ما عليّ من
الورث ، قبل أن أنامَ ثلاثَ بقوتني ، فإن انتَهَبْتُ ،
تَنَقَّلْتُ بالصلاة ؛ قال : والنهبُ ههنا بمعنى المنهوب ،
تسميةً بالمصدر ؛ وفي شعر العباس بن مرداس :

أَتَجْعَلُ نَهْبي وَنَهْبَ الْعَيْبِ

د ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَفْرَعِ ؟

عَبِيدٌ ، مصتر : اسم فرسه .

وتَنَاهَبَتِ الإبلُ الأرضَ : أخذتْ بقوائِمها منها
أخذاً كثيراً .

والمُناهَبَةُ : المُباواةُ في الحُضر والجُرِّي ؛ فرسٌ
يُنَاهَبُ فرساً . وتَنَاهَبَ الفرسانِ : ناهَبَ كُلُّ
واحدٍ منهما صاحبه ؛ وقال الشاعر :

نَاهَبْتُهُمْ بَنِيظَلٍ تَجِرُوفِ

وفرسٌ مِنْهَبٌ^١ ، على طَرَحِ الزائد ، أو على أنه
ثَوْبٌ ، فَتَهَبَ ؛ قال العجاج يصف عيراً وأثنى :
وإن تَنَاهَيْهِ ، تَجِدُهُ مِنْهَبَاً

وَمِنْهَبٌ : فرسٌ عُويَّةٌ بَنِي سَلَمَى .

والتَهَبَ الفرسُ الشَّوْطَ : اسْتَوَى عليه . ويقال
للفرسِ الجَوَادِ : إنه لَيْسَ تَهَبُ الغايةُ والشَّوْطُ ؛ قال
ذو الرمة :

وَالْحَرَقُ ، دُونَ بَنَاتِ السَّهْبِ ، مِنْهَبٌ

يعني في التَّباري بين الظَّليمِ والتَّعامَةِ .

وفي النوادر : التَّهَبُ صَرْبٌ مِنَ الرَّكْضِ . والتَّهَبُ :
الغارةُ^٢ . وَمِنْهَبٌ : أبو قبيلة .

١ قوله « وفرس منب » أي كمنبر فائق في اللدو .

٢ قوله « والتب الغارة » واسم موضع أيضاً . والنهان ، مناه ؛
جبلان بهامة . والنهب ، كأمير ؛ موضع ، كما في التكملة .

نوب : نَابَ الْأَمْرُ نَوْباً وَنَوْبَةً : نَزَلَ .

ونَابَتْهُمْ نَوَائِبُ الدَّهْرِ . وفي حديث خَبَرٍ : قَسَمَا
نِصْفَيْنِ : نِصْفاً لِلنَّوَائِبِ وَحَاجَاتِهِ ، وَنِصْفاً بَيْنَ
المُسْلِمِينَ . التَّوَائِبُ : جمع نَائِبَةٍ ، وهي ما يَنْتَوِبُ
الإنسانُ أَي يَنْزِلُ بِهِ مِنَ الْمُهْمَاتِ وَالْحَوَادِثِ .
والتَّائِبَةُ الْمُصِيبَةُ ، واحدةٌ نَوَائِبِ الدَّهْرِ . والنَّائِبَةُ
النازلةُ ، وهي التَّوَائِبُ وَالتَّوَبُ ، الأخيرةُ نادرةُ .
قال ابن جني : تحيى فَعْلَةً على فَعْلٍ ، يُرَبِّكُ كَأَنَّهَا
لَمَّا جَاءَتْ عَنْدهُمْ مِنْ فَعْلَةٍ ، فَكَانَ نَوْبَةُ نَوْبَةٍ ،
ولمَّا ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَاوَ بِمَا سِيلُهُ أَنْ يَأْتِيَ تَابِعاً لِلضَّمَةِ ؛ قال :
وهذا يؤكد عندك ضعف حروف اللين الثلاثة ، وكذلك
القولُ في دَوَلَةٍ وَجَوْبَةٍ ، وكلُّ منهما مذكور في
موضعه .

ويقال : أَصْبَحْتَ لَا نَوْبَةَ لَكَ أَي لَا قُوَّةَ لَكَ ؛
وكذلك : تَرَكْتَهُ لَا نَوْبَ لَهُ أَي لَا قُوَّةَ لَهُ .

النَّضْرُ : يقال لِلْمَطَرِ الْجَوْدُ : مُنِيبٌ ، وَأَحَابِئَا
رَبِيعٍ صِدْقٌ مُنِيبٌ ، حَسَنٌ ، وَهُوَ دُونَ الْجَوْدِ .
وَنِعْمَ الْمَطَرُ هَذَا إِنْ كَانَ لَهُ تَابِعَةٌ أَي مَطَرَةٌ
تَتَّبَعُهُ .

وَنَابَ عَنِي فَلَانٌ يَنْتَوِبُ نَوْباً وَمَتَاباً أَي قَامَ مَقَامِي ؛

وَنَابَ عَنِي فِي هَذَا الْأَمْرِ نِيَابَةً إِذَا قَامَ مَقَامَكَ .

والتَّوَبُ : اسمُ جَمْعِ نَائِبٍ ، مِثْلُ زَائِرٍ وَزَوَّارٍ ؛
وقيل هو جمع .

والتَّوْبَةُ : الجماعةُ مِنَ النَّاسِ ؛ وقوله أَنشده ثعلبُ :

انْقَطَعَ الرَّشَاءُ ، وَانْحَلَّ التَّوْبُ ،

وَجَاءَ مِنْ بَنَاتِ وَطَاءِ التَّوْبِ ؛

قال ابن سيده : يجوزُ أَنْ يَكُونَ التَّوْبُ فِيهِ مِنَ الْجَمْعِ
الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعَ
نَائِبٍ ، كَزَائِرٍ وَزَوَّارٍ ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ .

ابن شميل : يقالُ لِلْقَوْمِ فِي السَّفَرِ : يَنْتَوِبُونَ ،

الناسُ يَتَنَازِلُونَ ، وَيَتَطَاعَمُونَ أَي يَأْكُلُونَ عِنْدَ هَذَا
نُزْلَةٍ وَعِنْدَ هَذِهِ نُزْلَةٍ ؛ وَالتَّزْلَةُ : الطَّعَامُ يَصْنَعُهُ
لَهُمْ حَتَّى يَشْبَعُوا ؛ يَقَالُ : كَانَ الْيَوْمَ عَلَى فُلَانٍ
نُزْلَتَانِ ، وَأَكَلْنَا عِنْدَهُ نُزْلَتَيْنِ ؛ وَكَذَلِكَ التَّوْبَةُ ؛
وَالْتَنَاوُبُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَوْبَةٌ يَتَوَبُّهَا أَي طَعَامٌ
يَوْمٌ ، وَجَمْعُ التَّوْبَةِ نَوَابٌ .

أَقْبَبُ طَرِيدُهُ ، يَنْزِلُهُ الْفُلَا
قَ ، لَا يَزِيدُ الْمَاءَ إِلَّا انْتِيَابًا

وَيُرْوَى : انْتِيَابًا ؛ وَهُوَ افْتِئَاعٌ مِنْ آتَبَ يَوُوبُ
إِذَا أَتَى لَيْلًا . قَالَ ابْنُ بَرِي : هُوَ يَصِفُ حِمَارًا وَخَشِيرًا .
وَالْأَقْبَبُ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ . وَنُزْلَةُ الْفُلَاةِ : مَا
تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ الْمَاءِ وَالْأَرْيَافِ . وَالتَّوْبَةُ ، بِالضَّمِّ :
الاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ نَابَهُ أَمْرٌ ، وَانْتَابَهُ أَي أَصَابَهُ .

وَيَقَالُ : التَّنَابَا تَتَنَابَوْنَا أَي تَأْتِي كِتَابًا مِنَّا لِلتَّوْبَةِ .
وَالتَّوْبَةُ : الْفُرْصَةُ وَالذُّوْلَةُ ، وَالْجَمْعُ نَوَابٌ ، نَادِرٌ .
وَتَنَاوَبَ الْقَوْمُ الْمَاءَ : تَقَاسَمُوهُ عَلَى الْمَقْلَةِ ، وَهِيَ
حَصَاةُ الْقَسَمِ . التَّهْذِيبُ : وَتَنَاوَبْنَا الْخُطْبَ وَالْأَمْرَ ،
تَتَنَابَوْهُ إِذَا قَامَتْ بِهِ تَوْبَةٌ بَعْدَ تَوْبَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ :

التَّوْبَةُ وَاحِدَةُ التَّوَابِ ، تَقُولُ : جَاءَتْ تَوْبَتُكَ
وَنِيَابَتُكَ ، وَهُمْ يَتَنَابَوْنَ التَّوْبَةَ فِيمَا بَيْنَهُمْ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .
وَنَابَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ ، يَتَوَبُّ : قَامَ مَقَامَهُ ؛ وَأَنْبَتُهُ
أَنَا عَنْهُ . وَنَاوَبَهُ : عَاقَبَهُ . وَنَابَ فُلَانٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ،
وَأَنَابَ إِلَيْهِ إِثَابَةً ، فَهُوَ مُنِيبٌ : أَقْبَلُ . وَنَابَ ،
وَرَجَعَ إِلَى الطَّاعَةِ ؛ وَقِيلَ : نَابَ لَتَرَمَ الطَّاعَةَ ، وَأَنَابَ :
نَابَ وَرَجَعَ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : وَلِإِلَيْكَ أُنَبْتُ ،
الْإِثَابَةُ : الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ؛ أَي رَاجِعِينَ إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ ، غَيْرَ خَارِجِينَ
عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَنْبِئُوا إِلَى
رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ ؛ أَي تَوَبُّوا إِلَيْهِ وَارْجِعُوا ، وَقِيلَ
لَهَا زِلْتُ فِي قَوْمٍ فَتَنُوا فِي دِينِهِمْ ، وَعُذِّبُوا بِمَكَّةَ ،
فَرَجَعُوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، قِيلَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يُغْفَرُ
لَهُمْ بَعْدَ رُجُوعِهِمْ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ،

وَيَتَنَازِلُونَ ، وَيَتَطَاعَمُونَ أَي يَأْكُلُونَ عِنْدَ هَذَا
نُزْلَةٍ وَعِنْدَ هَذِهِ نُزْلَةٍ ؛ وَالتَّزْلَةُ : الطَّعَامُ يَصْنَعُهُ
لَهُمْ حَتَّى يَشْبَعُوا ؛ يَقَالُ : كَانَ الْيَوْمَ عَلَى فُلَانٍ
نُزْلَتَانِ ، وَأَكَلْنَا عِنْدَهُ نُزْلَتَيْنِ ؛ وَكَذَلِكَ التَّوْبَةُ ؛
وَالْتَنَاوُبُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَوْبَةٌ يَتَوَبُّهَا أَي طَعَامٌ
يَوْمٌ ، وَجَمْعُ التَّوْبَةِ نَوَابٌ .
وَالتَّوْبُ : مَا كَانَ مِنْكَ مَسِيرَةً يَوْمَ وَلَيْلَةٍ ، وَأَصْلُهُ
فِي الرُّودِ ؛ قَالَ لَيْلِي :

إِخْدَى بَنِي جَعْفَرٍ كَلَفْتُهَا ،

لَمْ تَمْسُ نَوْبًا مِنِّي ، وَلَا قَرَبًا

وَقِيلَ : مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ؛ وَقِيلَ : مَا كَانَ عَلَى
فَرَسَخَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةٍ ؛ وَقِيلَ : التَّوْبُ ، بِالْفَتْحِ ،
الْقَرَبُ ، خِلَافُ الْبُعْدِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَرَقْتُ لَذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ ،

كَمَا يَمْتَنِجُ مُوسَى نَقِيبٌ

أَرَادَ بِالْمُوسَى الزَّمَارَةَ مِنَ الْقَصَبِ الْمُتَّقَبِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوْبُ الْقَرَبُ . يَتَوَبُّهَا :
يَعْبُدُ إِلَيْهَا ، يَنَالُهَا ؛ قَالَ : وَالْقَرَبُ وَالتَّوْبُ وَاحِدٌ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَنَّ بَابَهَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالتَّوْبُ أَنْ يَطْرُدَ الْإِبِلَ بِأَكْرَأَ
إِلَى الْمَاءِ ، فَيُنْسِي عَلَى الْمَاءِ يَتَنَابُهُ . وَالْحُمَّى النَّاتِيَةُ :
الَّتِي تَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ . وَنَبَتْهُ تَوْبًا وَانْتَبَتْ : أَتَيْتُهُ
عَلَى تَوْبٍ .

وَانْتَابَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ انْتِيَابًا إِذَا قَصَدَهُمْ ، وَأَتَاهُمْ
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ يَتَنَابُهُمْ ، وَهُوَ افْتِئَاعٌ مِنَ
التَّوْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : يَا أَرْحَمَ مَنْ انْتَابَهُ
الْمُسْتَزْحِمُونَ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ : كَانَ

١ قوله « ابن الاعرابي التوب القرب الخ » هكذا بالاصل وهي
عبارة التهذيب وليس معنا من هذه الالادة شيء منه فانظره فانه
يظهر أن فيه سقطا من شعر أو غيره .

وَجُلُّ أَنْيَبٍ : غَلِيظُ النَّابِ ، لَا يَضَعُمُ شَيْئاً إِلَّا كَسَرَهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَقُلْتُ : تَعَلَّمْتُ أَتْنِي غَيْرَ نَائِمٍ
إِلَى مُسْتَقِيلٍ بِالْحَيَاةِ ، أَنْيَبَا

وَنِيُوبُ نَيْبٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ ؛ قَالَ :

مَجُوبَةُ جَوْبِ الرَّحَى ، لَمْ تُثَقِّبْ ،
تَقَعَّصُ مِنْهَا بِالنِّيُوبِ النَّيْبِ

وَنِيْنَةُ : أَصَبَتْ نَابَهُ ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ الْأَنْيَابَ
لِلشَّرِّ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَفِرُّ حِذَارَ الشَّرِّ ، وَالشَّرُّ تَارِكِي ،
وَأَطْعُنُ فِي أَنْيَابِهِ ، وَهُوَ كَالْحِجْ

وَالنَّابُ وَالنِّيُوبُ : النَّاقَةُ الْمُسْنَنَةُ ، سَمَوُهَا بِذَلِكَ
حِينَ طَالَ نَابُهَا وَعَظُمَ ، مُؤَنَّةٌ أَيْضاً ، وَهُوَ بِمَا سُمِّيَ
فِيهِ الْكُلُّ بِاسْمِ الْجُزْءِ . وَتَصْغِيرُ النَّابِ مِنْ الْإِبِلِ :
نَيْيَبٌ ، بَغِيرَاهُ ، وَهَذَا عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمُ لِلْمَرْأَةِ :
مَا أَنْتِ إِلَّا بُطَيْنٌ ، وَلِلْمَهْرُولَةِ : إِبْرَةُ الْكَعْبِ
وَالسُّقْمَى الْمِرْقَقُ .

وَالنِّيُوبُ : كَالنَّابِ ، وَجَمْعُهَا مَعَ أَنْيَابٍ وَنِيُوبٍ
وَنَيْبٍ ، فَذَهَبَ سَبِيوِيهِ إِلَى أَنَّ نَبِيّاً جَمْعُ نَابٍ ، وَقَالَ :
بَنَوُهَا عَلَى فَعْلٍ ، كَمَا بَنَوُا الدَّارَ عَلَى فَعْلٍ ، كَرَاهِيَةً
نِيُوبٍ ، لِأَنَّهَا ضَمَةٌ فِي يَاءٍ ، وَقَبْلَهَا ضَمَةٌ ، وَبَعْدَهَا وَاوٌ ،
فَكَرَهُوا ذَلِكَ ، وَقَالُوا فِيهَا أَيْضاً : أَنْيَابٌ ، كَقَدَمَ
وَأَقْدَامٍ ؛ هَذَا قَوْلُهُ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ
أَنْيَاباً جَمْعُ نَابٍ ، عَلَى مَا فَعَلْتُ فِي هَذَا النِّصْرِ ، كَقَدَمٍ
وَأَقْدَامٍ ؛ وَأَنَّ نَبِيّاً جَمْعُ نِيُوبٍ ، كَمَا حَكَى هُوَ
عَنْ يُونُسَ ، أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ صَيْدٌ وَبَيْضٌ ،
فِي جَمْعِ صَيْوَدٍ وَبَيْوُضٍ ، عَلَى مَنْ قَالَ رُسُلٌ ، وَهِيَ
التَّيْسِيَّةُ ؛ وَيَقْوِي مَذْهَبَ سَبِيوِيهِ أَنَّ نَبِيّاً ، لَوْ كَانَتْ
جَمْعُ نِيُوبٍ ، لَكَانَتْ خَلِيقَةً بِنَيْبٍ ، كَمَا قَالُوا فِي

أَنَّهُمْ إِنْ تَابُوا وَأَسْلَمُوا ، عَفَّرَ لَهُمْ .

وَالنُّوبُ وَالنُّوبَةُ أَيْضاً : جِيلٌ مِنَ السُّودَانِ ، الْوَاحِدُ
نُوبِيٌّ . وَالنُّوبُ : النَّحْلُ ، وَهُوَ جَمْعُ نَائِبٍ ، مِثْلُ
عَانِطٍ وَعُوطٍ ، وَفَارِهِ وَفَرِهِ ، لِأَنَّهَا تَزْعَى وَتَنْوُبُ
إِلَى مَكَانِهَا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنَ الثُّوبَةِ الَّتِي تَنْوُبُ
النَّاسَ لَوْقَتٍ مَعْرُوفٍ ؛ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ ، لَمْ يَزُجْ لَسَعَتِهَا ،

وَحَالَفَهَا فِي يَتْتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمِيَتْ نُوباً ، لِأَنَّهَا تَضْرِبُ إِلَى
السُّودِ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تَزْعَى
ثُمَّ تَنْوُبُ إِلَى مَوْضِعِهَا ؛ فَسَمِيَتْ جَعْلَهَا مُشَبَّهَةً بِالنُّوبِ ،
لِأَنَّهَا تَضْرِبُ إِلَى السُّودِ ، فَلَا وَاحِدَ لَهَا ؛ وَمَنْ
سَبَّاهَا بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَزْعَى ثُمَّ تَنْوُبُ ، فَوَاحِدُهَا نَائِبٌ ؛
شَبَّهَ ذَلِكَ بَنُوبَةَ النَّاسِ ، وَالرَّجُوعَ لَوْقَتٍ ، مَرَّةً
بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالنُّوبُ : جَمْعُ نَائِبٍ مِنَ النَّحْلِ ، لِأَنَّهَا
تَعُودُ إِلَى تَخْلِيَّتِهَا ؛ وَقِيلَ : الدَّبْرُ تُسَمَّى نُوباً ،
لِسَوَادِهَا ، مُشَبَّهَةً بِالنُّوبَةِ ، وَهِيَ جَنَسٌ مِنَ السُّودَانِ .
وَالنَّائِبُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ . وَنَائِبٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

نَيْبُ : النَّابُ مَذْكُورٌ : مِنَ الْأَسْنَانِ . ابْنُ سِيدِهِ : النَّابُ
هِيَ السِّنُّ الَّتِي خَلْفَ الرَّبَاعِيَّةِ ، وَهِيَ أَتْنِي . قَالَ
سَبِيوِيهِ : أَمَالُوا نَاباً ، فِي حَدِّ الرِّفْعِ ، تَشْبِيهاً لَهُ بِالْأَلِفِ
رَاسِيً ، لِأَنَّهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ ، وَهُوَ نَادِرٌ ؛ يَعْنِي أَنَّ
الْأَلِفَ الْمُنْقَلِبَةَ عَنْ الْيَاءِ وَالْوَاوِ ، لَمَّا تَمَالَ إِذَا كَانَتْ
لَاماً ، وَذَلِكَ فِي الْأَفْعَالِ خَاصَةً ، وَمَا جَاءَ مِنْ هَذَا
فِي الْأَمْرِ ، كَالْمَسْكَاءِ ، نَادِرٌ ؛ وَأَشْدُّ مِنْهُ مَا كَانَتْ أَلْفُهُ
مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءٍ عَيْناً ، وَاجْمَعُ أَنْيَبٌ ، عَنْ اللَّحْيَانِي ،
وَأَنْيَابٌ وَنِيُوبٌ وَأَنْيَابُ ، الْأَخْيَرَةُ عَنْ سَبِيوِيهِ ،
جَمْعُ الْجَمْعِ كَأَبْيَاتٍ وَأَبَايِتٍ .

١ قوله « النَّابُ مَذْكُورٌ » مثله في التهذيب والمصباح .

صُودُ صُيْدٍ ، وفي يَبُوضُ يُبْضُ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَكْرَهُونَ فِي الْبَاءِ ، مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ، كَمَا يَكْرَهُونَ فِي الْوَاوِ ، لِحَقَّتْهَا وَثَقُلَ الْوَاوُ ، فَإِنْ لَمْ يَقُولُوا نِيبٌ ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نِيبًا جَمْعُ نَابٍ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيَّةٌ ، وَكَلَّا الْمَذْهَبِينَ قِيَاسُ إِذَا صَحَّتْ نِيبُوبٌ ، وَإِلَّا فَنِيبٌ جَمْعُ نَابٍ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيَّةٌ ، قِيَاسًا عَلَى دُورٍ . وَنَابُهُ يَنْبِيهُ أَيُّ أَصَابَ نَابُهُ .

وَنِيبٌ سَهْمُهُ أَيُّ عَجَمَ عَوْدَهُ ، وَأَثَرٌ فِيهِ بَنَابُهُ . وَالنَّابُ : الْمُسْتَنَّةُ مِنَ التُّوقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلَاثُ وَالنَّابُ . وَفِي الْحَدِيثِ ، أَنَّهُ قَالَ لِقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : كَيْفَ أَتَيْتَ عِنْدَ الْقِرَى ؟ قَالَ : أَتَيْتُ بِالنَّابِ الْغَانِيَةِ ، وَاجْمَعِ الثَّيْبَ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا حَثَّتِ النَّيْبُ ؛ قَالَ مَنظُورُ ابْنِ مَرْثَدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

حَرَقَهَا حَمِضُ بِلَادٍ فَلْ ،

فَمَا تَكَادُ نِيبُهَا تُولِّي

أَيُّ تَرْجِعُ مِنَ الضَّعْفِ ، وَهُوَ فَعْلٌ ، مِثْلُ أَسَدٍ وَأُسْدٍ ، وَلَمَّا كَسَرُوا التَّوْنَ لَتَسْلَمَ الْبَاءُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : أَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ أَنْيَابٍ حِزَازٍ ؛ وَالتَّصْغِيرُ نِيبٌ ، يُقَالُ : سُبَيْتٌ لَطُولُ نَابِيهَا ، فَهُوَ كَالصَّفَةِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ تَلْحَقْهُ الْهَاءُ ، لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَلْحَقُ تَصْغِيرَ الصِّفَاتِ . نَقُولُ مِنْهُ : تَبَيَّنَتِ النَّاقَةُ أَيُّ صَارَتْ هَرَمَةً ؛ وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ نَابٌ . قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي تَصْغِيرِ نَابٍ : نَوَيْبٌ ، فَيَجِيءُ بِالْوَاوِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ يَكْثُرُ انْقِلَابُهَا مِنَ الْوَاوَاتِ ، وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : هَذَا غَلَطٌ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ظَاهِرُ هَذَا اللَّفْظِ أَنَّ ابْنَ السَّرَاجِ غَلَطَ سَبِيوِيَّةٌ ، فَمَا حَكَاهُ ، قَالَ : وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، وَلَمَّا قَوْلُهُ : وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ، مِنْ تَمَتُّةٍ كَلَامِ سَبِيوِيَّةٍ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : مِنْهُمْ ؛ وَغَيْرُهُ ابْنُ السَّرَاجِ ، فَقَالَ : مِنْهُ ، فَإِنَّ سَبِيوِيَّةَ قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ

مِنْهُمْ أَيُّ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ يَقُولُونَهُ كَذَلِكَ . وَقَوْلُ ابْنِ السَّرَاجِ غَلَطٌ مِنْهُ ، هُوَ بِمَعْنَى غَلَطَ مِنْ قَائِلِهِ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ سَبِيوِيَّةٍ ، لَيْسَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ السَّرَاجِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : النَّابُ مِنَ الْإِبِلِ مُؤَنَّثَةٌ لَا غَيْرَ ، وَقَدْ تَبَيَّنَتْ وَهِيَ مُنْتَبِ .

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ ذَنْبًا تَبَيَّنَ فِي سَاعَةٍ ، فَذَبَحُوهَا بِمَرُوءَةٍ أَيُّ أَتَشَبَّ أَنْيَابُهُ فِيهَا .

وَالنَّابُ : السِّنُّ الَّتِي خَلْفَ الرَّبَاعِيَّةِ . وَنَابُ الْقَوْمِ : سَيْدُهُمْ . وَالنَّابُ : سَيْدُ الْقَوْمِ ، وَكَبِيرُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ حَبِيلٍ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَةً بِالْقَدَى ،

وَفِي الْغُرَى مِنْ أَنْيَابِهَا ، بِالْقَوَادِحِ

قَالَ : أَنْيَابُهَا سَادَاتُهَا أَيُّ رَمَى اللَّهُ بِهَا لَهْلَاكَ وَالْفَسَادَ فِي أَنْيَابِ قَوْمِهَا . وَسَادَاتُهَا إِذْ حَالُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ زِيَارَتِي ؛ وَقَوْلُهُ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَةً بِالْقَدَى

كَقَوْلِكَ : سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ عَيْنَهَا . وَنَحْوُهُ مِنْهُ : قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَسْتَجْعَلُهُ ، وَهَوَتْ لُحْمُهُ مَا أَرْجَلَهُ . وَقَالَتِ الْكِنْدِيَّةُ تَوْنِي لِحَوَاتِهَا :

هَوَتْ لُحْمُهُمْ ، مَا دَامَهُمْ يَوْمَ مَصْرَعُوا ،

بَنِيْسَانٍ مِنْ أَنْيَابِ سَجْدٍ تَصَرَّمَا

وَيُقَالُ : فَلَانٌ جَبَلٌ مِنَ الْجِبَالِ إِذَا كَانَ عَزِيزًا ، وَعَزِزٌ فَلَانٌ يُزَاحِمُ الْجِبَالَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلْبَابُ ، أَمَ لِلْجُودِ ، أَمَ لِلْمَقَاوِمِ ،

مِنَ الْعِزِّ ، يَزَحِمُنَ الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا ؟

وَنِيبٌ التَّبَيُّتُ وَتَبَيَّنَ : خَرَجَتْ أُرُومَتُهُ ، وَكَذَلِكَ الثَّيْبُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّابِ ؛ قَالَ مُضَرَّسٌ :

فَقَالَتْ : أَمَا يَنْهَكَ عَنْ تَبَعِ الصَّبَا
مَعَالِيكَ ، وَالشَّيْبُ الَّذِي قَدْ تَنَبَّيَا ؟

فصل الهاء

هَب : ابن سيدة : هَبَّتِ الرِّيحُ هَبًّا هُبُوبًا
وَهِيَّيًّا : ثَارَتْ وَهَاجَتْ ؛ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : هَبَّتْ
هَبًّا ، وَلَيْسَ بِالْعَالِي فِي اللُّغَةِ ، يَعْنِي أَنَّ الْمَعْرُوفَ لِمَا
هُوَ الْمُهْبُوبُ وَالْمُهَيَّبُ ؛ وَأَهَبَهَا اللَّهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْمُهْبُوبَةُ الرِّيحُ الَّتِي تُثِيرُ الْقُبُورَ ، وَكَذَلِكَ الْمُهْبُوبُ
وَالْمُهَيَّبُ . تَقُولُ : مَنْ أَيْنَ هَبَّتَ يَا فُلَانُ ؟ كَأَنَّكَ
قُلْتَ : مَنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟ مَنْ أَيْنَ انْتَبَهَتْ لَنَا ؟
وَهَبَّ مِنْ تَوَمِهِ هَبًّا هَبًّا وَهُبُوبًا : انْتَبَهَ ؛ أَشْدَّ
تَلْعَبُ :

فَحَبَّتْ ، فَحَيَّاهَا ، فَهَبَّ ، فَحَلَقَتْ ،

مَعَ التَّجَمُّعِ ، رُؤْيَا فِي الْمَتَامِ كَذُوبُ

وَأَهَبَهُ : نَبَّهَهُ ، وَأَهْبَيْتُهُ أَنَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :
فَإِذَا هَبَّتِ الرَّكَابُ أَيُّ قَامَتْ الْإِبِلُ لِلسَّيْرِ ؛ هُوَ
مِنْ هَبَّ النَّائِمُ إِذَا اسْتَيْقَظَ . وَهَبَّ فُلَانٌ يَفْعَلُ
كَذَا ، كَمَا تَقُولُ : طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا .

وَهَبَّ السِّيفُ هَبًّا هَبَّةً وَهَبًّا : اهْتَزَّ ، الْأَخِيرَةُ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَأَهَبَهُ هَزًّا ؛ عَنْ اللِّحْيَانِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ :
السِّيفُ هَبُّهُ ، إِذَا هَزَّ ، هَبَّةً ؛ الْجَوْهَرِيُّ : هَزَزْتُ
السِّيفَ وَالرَّمْحَ ، فَهَبَّ هَبَّةً ، وَهَبْتُهُ هَزْزَةً
وَمُضَاوَةً فِي الضَّرْبَةِ : وَهَبَّ السِّيفُ هَبًّا هَبًّا
وَهَبَّةً وَهَبَّةً إِذَا قَطَعَ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : انْتَوَى
هَبَّةً السِّيفُ ، وَهَبْتُهُ . وَسَيْفٌ ذُو هَبَّةٍ أَيُّ مَضَاءٍ
فِي الضَّرْبَةِ ؛ قَالَ :

جَلَا الْقَطَرُ عَنْ أَطْلَالِ سَلَمَى ، كَأَنَّمَا

جَلَا التَّيْنُ عَنْ ذِي هَبَّةٍ ، دَائِرَ الْعِمْدِ

وَلِأَنَّهُ لَذُو هَبَّةٍ إِذَا كَانَتْ لَهُ وَقْعَةٌ شَدِيدَةٌ . شَمْرُ :

هَبَّ السِّيفُ ، وَأَهْبَيْتُ السِّيفَ إِذَا هَزَزْتَهُ فَاهْبَيْتُهُ
وَهَبْتُهُ أَيُّ قَطَعْتُهُ . وَهَبَّتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا تَهَبُّ
هَبَابًا : أَمْرَعَتْ .

وَالْهَيَابُ : النَّشَاطُ ، مَا كَانَ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : هَبَّ
الْبَعِيرُ ، مِثْلَهُ ، أَيُّ نَشِطَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَلَهَا هَبَابٌ فِي الزَّمَامِ ، كَأَنَّمَا

صَهْبَاءُ زَاحَ ، مَعَ الْجُنُوبِ ، جَهَامُهَا

وَكُلُّ سَائِرِ هَبِّ ، بِالْكَسْرِ ، هَبًّا وَهُبُوبًا وَهَبَابًا :

نَشِطَ . يُونُسُ : يَقَالُ هَبَّ فُلَانٌ حِينًا ، ثُمَّ قَدِمَ

أَيُّ غَابَ كَهَرًا ، ثُمَّ قَدِمَ . وَأَبْنُ هَبِيتَ عَثَا ؟

أَيُّ أَبْنٍ غَبَّتَ عَثَا ؟ أَبُو زَيْدٍ : غَنِينَا بِذَلِكَ هَبَّةً

مِنَ الدَّهْرِ أَيُّ حَقْبَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ الَّذِي

رُويَ لِيُونُسَ ، أَصْلُهُ مِنْ هَبَّ الدَّهْرِ . الْجَوْهَرِيُّ :

يَقَالُ عَثْنَا بِذَلِكَ هَبَّةً مِنَ الدَّهْرِ أَيُّ حَقْبَةٍ ، كَمَا

يَقَالُ سَبَّةً . وَالْهَيْبَةُ أَيْضًا : السَّاعَةُ تَبْقَى مِنَ السَّحَرِ .

وَرَوَى النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، بِإِسْنَادِهِ فِي حَدِيثِ

رِوَاهُ عَنْ رَغْبَانَ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ

اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَهْبُونَ إِلَيْهَا ، كَمَا يَهْبُونَ

إِلَى الْمَكْتُوبَةِ ؛ يَعْنِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرَبِ أَيُّ يَنْهَضُونَ

إِلَيْهَا ، وَالْهَيَابُ : النَّشَاطُ . قَالَ النَّضْرُ : قَوْلُهُ

يَهْبُونَ أَيُّ يَسْعَوْنَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَبَّ

إِذَا نَبَّهَ ، وَهَبَّ إِذَا انْتَهَزَمَ .

وَالْهَيْبَةُ ، بِالْكَسْرِ : هَيَاجُ الْفَعْلِ .

وَهَبَّ الْبَيْتُ هَبًّا هَبًّا وَهَبَابًا وَهِيَّيًّا ،

وَهَبَّيَّ : هَاجَ ، وَتَبَّ لِلْفَادِ ؛ وَقِيلَ : الْمُهْبَةُ

صَوْتُهُ عِنْدَ الْفَادِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَهَبَّ الْفَعْلُ مَنْ

الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا هَبُّ هَبَابًا وَهِيَّيًّا ، وَاهْتَبَّ :

١ قوله «وَأَيْنَ هَبَّتْ عَثَا» ضبطه في التكملة ، بكسر العين ، وكذا المجد .

٢ قوله «هَبَ إِذَا نَبَّهَ» أي ، بالضم ، وهب ، بالفتح ، إذا انتهزم كما ضبط في التهذيب وصرح به في التكملة .

أَرَادَ السَّفَادَ .

وفي الحديث : أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ رِفَاعَةً : لَا ، حَتَّى تَذْوَ قِي عَسَلَتَهُ ، قَالَتْ : فَإِنَّهُ يَارَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ جَاءَ فِي هَبَةٍ أَيْ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ؛ مِنْ هِبَابِ الْفُحْلِ ، وَهُوَ سَفَادُهُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَتْ بِالْهَبَةِ الْوَقْعَةَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَحْذَرُ هَبَّةَ السَّيْفِ أَيْ وَقَعَتَهُ .

وفي بعض الحديث : هَبَّ التَّنِيسُ أَيْ هَاجَ لِلسَّفَادِ ، وَهُوَ مِهْبَابٌ وَمِهْبَبٌ .

وَهَبَّيْنُهُ : دَعَوْتُهُ لِيَنْزُوَ ، فَهَبَّيْبٌ تَرَعَزَعُ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْهَبَةِ : يُرَادُ بِهِ الْحَالُ . وَالْهَبَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ . وَالْهَبَةُ : الْحِرْقَةُ ؛ وَيُقَالُ لِقِطْعِ الثَّوْبِ : هَيْبٌ ، مِثْلُ عَنْبٍ ؛ قَالَ أَبُو زَيْبٍ :

غَدَاهُمَا بِدِمَاءِ الْقَوْمِ ، إِذَا شَدَدْنَا ،

فَمَا يَزَالُ لَوْصَلَتِي رَاكِبٍ يَضَعُ

عَلَى جَنَاحِيهِ ، مِنْ ثَوْبِهِ ، هَيْبٌ ،

وَفِيهِ ، مِنْ صَائِكٍ مُسْتَكْرَرٍ ، دَفْعُ

يَصِفُ أَسَدًا أَتَى لِشَيْلَتِهِ بَوْصَلَتِي رَاكِبٍ ،

وَالْوَصْلُ : كُلُّ مَفْصِلٍ قَامٍ ، مِثْلُ مَفْصِلِ الْعَجْزِ

مِنَ الظَّهْرِ ؛ وَالْهَاءُ فِي جَنَاحِيهِ تَعُودُ عَلَى الْأَسَدِ ؛

وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ مِنْ ثَوْبِهِ تَعُودُ عَلَى الرَّكَّابِ الَّذِي

فَرَسَهُ ، وَأَخَذَ وَصْلَتِهِ ؛ وَيَضَعُ : يَغْدُو ؛

وَالصَّائِكُ : اللَّاصِقُ .

وَتَوْبٌ هَبَائِبٌ وَخَبَائِبٌ ، بَلَاهِمٌ فِيهَا ، إِذَا

كَانَ مُنْقَطِعًا . وَتَهَبَّبَ الثَّوْبُ : بَلَى .

وَتَوْبٌ هَيْبٌ وَأَهَابٌ : مُخَرَّقٌ ؛ وَقَدْ تَهَبَّبَ ؛

وَهَبَبَهُ : خَرَّقَهُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ ، فِي قَبِيضِهِ الْمُهَبَّبِ ،

أَشْتَبَ ، مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ الْأَشْتَبِ

أَقُولُ « وَهَيْبَتُهُ دَعَوَتُهُ » هَذِهِ عِبَارَةُ الصَّاحِ ، وَقَالَ فِي التَّكْمِلَةِ : صَوَابُهُ هَيْبٌ بِهِ دَعَوَتُهُ . ثُمَّ قَالَ وَالْهَابُ الْهَابُ أَيْ كَسَابٌ فِيهَا .

وَهَبَّ النِّجْمُ : طَلَعَ . وَالْمُهَبَّابُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّرَابِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْمُهَبَّابُ السَّرَابُ . وَهَبَّيْبُ السَّرَابِ هَبَّيْبَةٌ إِذَا تَرَفَّرَقَ . وَالْمُهَبَّابُ : الصَّيْحُ .

وَالْمُهَبَّبُ وَالْمُهَبِّيُّ : الْجَمَلُ السَّرِيعُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ وَصَلْنَا هَوَجَلًا هَوَجَلٌ ،

بِالْمُهَبَّبِيَّاتِ الْعِتَاقِ الزَّمَلِ

وَالْاسْمُ : الْمُهَبَّةُ .

وَنَاقَةُ هَبَّيْبَةٍ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَمَائِلَ قِرْطَاسٍ عَلَى هَبَّيْبَةٍ ،

نَحَا الْكُورُ عَنْ لَحْمٍ لَهَا ، مُتَّخِذٌ

أَرَادَ بِالتَّمَائِلِ : كُنْبًا يَكْتُمُونَهَا .

وفي الحديث : إِنْ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ : هَبَّيْبٌ ،

يَسْكُنُهُ الْجَبَّارُونَ . الْمُهَبَّبُ : السَّرِيعُ .

وَهَبَّيْبُ السَّرَابِ إِذَا تَرَفَّرَقَ .

وَالْمُهَبِّيُّ : تَنِيسُ الْعَتَمِ ؛ وَقِيلَ : رَاعِيهَا ؛ قَالَ :

كَأَنَّهُ هَبَّيْبِي ، نَامَ عَنْ عَتَمٍ ،

مُسْتَأْوَرٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، مَذْذُوبٌ

وَالْمُهَبِّيُّ : الْحَسَنُ الْخَدَاءُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْحَسَنُ

الْخُدَمَةُ . وَكُلُّ مُحْسِنٍ مَهْنَةٍ : هَبَّيْبٌ ؛ وَخَصَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّبَّاحُ وَالشُّوَاءُ .

وَالْمُهَبَّابُ : لُغْبَةُ لَصِيَّانِ الْعِرَاقِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :

وَلُغْبَةُ لَصِيَّانِ الْأَعْرَابِ يُسَوِّتُهَا : الْمُهَبَّابُ ؛

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

يَقُودُ بِهَا دَلِيلَ الْقَوْمِ نَجْمٌ ،

كَعَيْنِ الْكَلْبِ ، فِي هُبَى قِبَاعٍ

قَالَ : هُبَى مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ ؛ وَقَالَ : كَعَيْنِ

الْكَلْبِ ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَهَا . قَالَ ابْنُ

سِيدَةَ : كَذَا وَقَعَ فِي نَوَادِرِ ثَعْلَبٍ ؛ قَالَ : وَالصَّحِيحُ

هَبَّى قَباع، من الهَبْوَةِ ، وهو مذكور في موضعه .
وهَبَّهَبَ إِذا زَجَرَ . وهَبَّهَبَ إِذا ذَبَحَ . وهَبَّهَبَ
إِذا انْتَبَهَ .

ابن الأعرابي : الهَبَّيُّ القَصَابُ ، وكذلك
الفَقْعَقِيُّ ؛ قال الأَخطل :

على أَنَّها تَهْدِي المَطْيَ إِذا عَوَى ،
من الليل ، تَمْشُوقُ الذراعَيْنِ هَبَّهَبَ

أراد به : الخفيف من الذئاب .

هَدَب : الهُدْبَةُ والمُهِدْبَةُ : الشَّعْرَةُ النَّابِتَةُ على سُفْرِ
العَيْنِ ، والجمع هُدْبٌ وهُدْبٌ ؛ قال سيبويه : ولا
يُكْسَرُ لِقَلَّةِ فِعْلَةٍ في كلامهم ، وجمع الهُدْبِ والمُهِدْبِ :
أَهْدَابٌ . والمُهِدْبُ : كالهُدْبِ ، واحدته هَدْبَةٌ .

الليث : ورجل أَهْدَبُ طويلُ أَشْفارِ العينِ ، النابتِ
كثيرِها . قال الأزهري : كأنه أراد بأَشْفارِ العينِ
الشَّعْرَ النَّابِتَ على حُرُوفِ الأَجْفَانِ ، وهو غَلَطَ ؛
لِإِنا نُسَمِّرُ العينَ مَنبِتُ الهُدْبِ من حَرَفَيْ
الجَفْنِ ، وجمعه أَشْفارٌ . الصحاح : الأَهْدَبُ
الكثيرُ أَشْفارِ العينِ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم :
كان أَهْدَبَ الأَشْفارِ ؛ وفي رواية : هَدَبَ الأَشْفارِ
أي طَوِيلَ شَعْرِ الأَجْفَانِ . وفي حديث زياد :
طَوِيلُ العُنُقِ أَهْدَبُ .

وهَدَبَتِ العَيْنُ هَدْبًا ، وهي هَدْبَاءُ : طالَ
هُدْبُها ؛ وكذلك أذنُ هَدْبَاءَ ، وَلِحْيَةُ هَدْبَاءَ .

ونسَرَّ أَهْدَبُ : سَابِغُ الرِّيشِ .

وفي الحديث : ما من مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ ، إِلا حَطَّ اللهُ
هُدْبَهُ من خَطَاياه أَي قِطْعَةً وَطائِفَةً ؛ ومنه هُدْبَةُ
الثوبِ . وهُدْبُ الثوبِ : خَمَلُهُ ، والواحدُ كَوالواحدِ في
اللتين . وهَيْدَبُهُ كذلك ، واحدته هَيْدَبَةٌ .

وفي الحديث : كأنِّي أَنْظُرُ إِلى هُدَابِها ؛ هُدْبُ

الثوبِ ، وهُدْبَتُهُ ، وهُدَابُهُ : طَرَفُ الثوبِ ، بما
يَلِي طَرَفَهُ . وفي حديث امرأةٍ رِفَاعَةَ : أَنَّ ما معه
مثلُ هُدْبَةِ الثوبِ ؛ أَرادت مَتاعَهُ ، وأَنه رِخْوٌ
مثل طَرَفِ الثوبِ ، لا يُغْنِي عنها شَيْئًا . الجوهري :
والمُهِدْبَةُ الحَمَلَةُ ، وضم الدال لغة .

والمُهِدْبُ : السحابُ الَّذِي يَتَدَلَّى ويدنو مِثْلُ
هُدْبِ القِطْفَةِ . وقيل : هَيْدَبُ السحابِ ذَيْلُهُ ؛
وقيل : هو أَن تَرَاهُ يَتَسَلَّسِلُ في وَجْهِه للوَدَقِ ،
يَنْصَبُ كأنه خَيْطُوطٌ مُتَّصِلَةٌ ؛ الجوهري :
هَيْدَبُ السَّحَابِ ما تَهْدَبُ منه إِذا أَرادَ الودَقُ
كَأنه خَيْطُوطٌ ؛ وقال عبيدُ بنُ الأَبْرَصِ :

دَانَ مُسِفٌ ، فَوَيْقُ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ ،

يَكادُ يَدْفَعُهُ ، مَن قامَ ، بالراحِ

قال ابن بري : البيتُ يُروى لعبيد بن الأبرص ،
ويُروى لأوس بن حجر يَصِفُ سَحَابًا كَثِيرَ المَطَرِ .
والمُسِفُ : الَّذِي قد أَسَفَ على الأَرْضِ أَي دنا
منها . والمُهِدْبُ : سَحَابٌ يَقْرُبُ من الأَرْضِ ،
كَأنه مُتَدَلٍّ ، يَكادُ يُمَسِّكُهُ ، من قامَ ، براحته .
الليث : وكذلك هَيْدَبُ الدَّمْعِ ؛ وأنشد :

يَدْمَعُ ذِي حَزَازَاتِ ،

على الحَدَثِ ، ذِي هَيْدَبِ

وقوله :

أَرَيْتَ لِمَنْ أُعْطِيتَ تَهْدَأُ كَعْتَبًا ،

أَذاكَ ، أَمْ أُعْطِيتَ هَيْدَأَ هَيْدَبًا ؟

قال ابن سيده : لم يُفَسِّرْ ثَلَبَ هَيْدَبًا ، لِإِنا فَسَّرْنا
هَيْدَأَ ، فقال : هو الكَثِيرُ .

ولَيْدُ أَهْدَبٍ : طالَ زَنْبِيرُهُ ؛ الليث : يقال
لِلبَيْدِ ونحوه إِذا طالَ زَنْبِيرُهُ : أَهْدَبُ ؛ وأنشد :

عن ذِي كَرانِيكَ وَلَيْدِ أَهْدَبَا

الدُرْنُوكُ : المُنْدِيلُ .

وفرس هَدَبٌ : طَوِيلٌ شَعِيرُ النَّاصِيَةِ . وَهَدَبُ الشَّجَرَةِ : طُولُ أَغْصَانِهَا ، وَتَدَلَّىهَا ؛ وَقَدْ هَدَبْتُ هَدَبًا ، فِيهِ هَدَبٌ . وَالمُهْدَابُ وَالمَهْدَبُ : أَغْصَانُ الْأَرْضِطَى وَنَحْوَهُ بِمَا لَا وَرَقَ لَهُ ، وَاحِدُهُ هَدَبَةٌ ، وَالجَمْعُ أَهْدَابٌ .

والمَهْدَبُ مِنَ وَرَقِ الشَّجَرِ : مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَيْرٌ ، نَحْوُ الْأَثَلِ ، وَالطَّرْفَاءِ ، وَالسَّرَوِ ، وَالسَّيْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ هَدَبٌ وَهَدَبٌ لَوَرَقِ السَّرَوِ وَالْأَرْضِطَى وَمَا لَا عَيْرَ لَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَهْدَبُ ، بِالْتَعْرِيكِ ، كُلُّ وَرَقٍ لَيْسَ لَهُ عَرَضٌ ، كَوَرَقِ الْأَثَلِ ، وَالسَّرَوِ ، وَالْأَرْضِطَى ، وَالطَّرْفَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْمَهْدَابُ ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَّادِيُّ يَصِفُ طَبِيبًا فِي كِنَاسِهِ :

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ
مِنْ عِلٍّ الشُّقَّانُ ، هَدَابُ الْفَتَنِ

الشُّقَّانُ : الْبَرْدُ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الْجُرِّ أَيْ يَسْتُرُهُ هَدَابُ الْفَتَنِ مِنَ الشُّقَّانِ . وَفِي حَدِيثٍ وَفَدٍ مَذْحِجٍ : إِنْ لَنَا هَدَابُهَا .

الْمَهْدَابُ : وَرَقُ الْأَرْضِطَى ، وَكُلُّ مَا لَمْ يَنْبَسِطْ وَرَقُهُ . وَهَدَابُ الشُّخْلِ : سَعْفُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْمَهْدَابُ اسْمٌ يَجْتَمِعُ هَدَبُ الثَّوْبِ ، وَهَدَبُ الْأَرْضِطَى ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ يَصِفُ ثَوْبًا وَخَشِيئًا :

وَشَجَرَ الْمَهْدَابِ عَنْهُ ، فَجَعَا
بَسَلَهَبَيْنِ ، فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَقَا

وَالوَاحِدَةُ : هَدَابَةٌ وَهَدَبَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَنَاسِكُهُ أَمْثَالُ هَدَبِ الدَّرَانِكِ

وَيَقَالُ : هَدَبَةُ الثَّوْبِ وَالْأَرْضِطَى ، وَهَدَبُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

أَعْلَى ثَوْبِيهِ هَدَبٌ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَهْدَبُ مِنَ النَّبَاتِ مَا لَيْسَ بَوَرَقٍ ، إِلَّا أَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الْوَرَقِ .

وَأَهْدَبْتُ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، وَهَدَبْتُ ، فِيهِ هَدَبٌ ؛ تَهْدَلْتُ مِنْ نَعْمَتِهَا ، وَاسْتَرْسَلْتُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَيْسَ هَذَا مِنَ هَدَبِ الْأَرْضِطَى وَنَحْوِهِ ؛ وَالْمَهْدَبُ : بِمُصْدَرِ الْأَهْدَبِ وَالْمَهْدَبَاءِ ؛ وَقَدْ هَدَبْتُ هَدَبًا إِذَا تَدَلَّيْتُ أَغْصَانَهَا مِنْ حَوَالِئِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْمُخَيَّرَةِ : لَهُ أَذُنٌ هَدَبَةٌ أَيْ مُتَدَلِّلَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ . وَهَدَبُ الشَّيْءِ إِذَا قَطَعَهُ .

وَهَدَبُ الثَّمَرَةِ تَهْدِيًا ، وَاهْتَدَبَهَا : جَنَاهَا . وَفِي حَدِيثِ حَبَّابٍ : وَمِمَّا مَنِ أَيْبَعْتُ لَهُ ثَمَرَتُهُ ، فَهُوَ يَهْدِبُهَا ؛ مَعْنَى يَهْدِبُهَا أَيْ يَجْنِيهَا وَيَقْطُطُهَا ، كَمَا يَهْدِبُ الرَّجُلُ الْقَضَا وَالْأَرْضِطَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَبَلُ مِثْلُ الْمَهْدَبِ سَوَاءً . وَهَدَبُ النَّاقَةِ يَهْدِبُهَا هَدَبًا : اخْتَلَبَهَا ، وَالْمَهْدَبُ ، جِزْمٌ ؛ خَرَبٌ مِنَ الْخَلَبِ ؛ يَقَالُ : هَدَبُ الْحَالِبِ النَّاقَةَ يَهْدِبُهَا هَدَبًا إِذَا خَلَبَهَا ؛ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَوَيْبٍ :

يَسْتَنُّ فِي عَرَضِ الصَّخْرَاءِ فَائِرُهُ ،
كَأَنَّهُ سَبِطُ الْأَهْدَابِ ، تَمْلُوحُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ ، قِيلَ فِيهِ : الْأَهْدَابُ الْأَكْتَفُ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : أَهْدَبَ الشَّجَرُ إِذَا خَرَجَ هَدَبُهُ ، وَقَدْ هَدَبَ الْمَهْدَبُ يَهْدِبُهُ إِذَا أَخَذَهُ مِنْ شَجَرِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَسْبَاطُ وَالْمَهْدَبُ

وَالْمَهْدَبُ : تَهْدِيُ الْمَرْأَةُ وَرَكِبَهَا إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًا ، لَا انْتِصَابَ لَهُ ، مُشَبَّهٌ يَهْدِبُ السَّحَابُ ، وَهُوَ مَا تَدَلَّى مِنْ أَسَافِلِهِ إِلَى الْأَرْضِ . قَالَ : وَلَمْ أَسْعِ الْمَهْدَبُ فِي صِفَةِ الْوَدْقِ الْمُتَّصِلِ ،

ولا في نَعْتِ الدَّمْعِ ، والبيتُ ، الذي احتَجَّ به
البيتُ ، مَصْنُوعٌ لَا حُجَّةَ بِهِ . وبيتُ عبيدٍ يَدُلُّ
على أَنَّ المَهْدَبَ من نَعْتِ السَّحَابِ ؛ وهو قوله :

دَانٍ مُسِفٌ فَوَيْقُ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ

والمَهْدَبُ والمُهْدَبُ من الرجال : العَيِيُّ الثَّقِيلُ ،
وقيل : الْأَحْمَقُ ؛ وقيل : المَهْدَبُ الضَّعِيفُ :
الأَزْهَرِي : المَهْدَبُ الْعَبَامُ من الْأَقْوَامِ ، الْقَدَمُ
الثَّقِيلُ ؛ وَأَشْدُّ لَأْوَسَ بْنِ حَجَرٍ شَاهِدًا عَلَى
الْعَبَامِ الْعَيِيِّ الثَّقِيلِ :

وَشَبَّهَ المَهْدَبُ الْعَبَامُ من
الْأَقْوَامِ ، سَقْبًا مُجَلَّلًا قَرَعَا

قال : المَهْدَبُ من الرجال الْخَافِي الثَّقِيلُ ، الْكَثِيرُ
الشَّعَرِ ؛ وقيل : المَهْدَبُ الذي عَلَيْهِ أَهْدَابُ
تَذَيُّدٍ من يَجَادٍ أَوْ غَيْرِهِ ، كَأَنَّهَا هَيْدَبٌ من
سَحَابٍ .

والمَهْدَبِيُّ : ضَرْبٌ من مَشْيِ الْحَيْلِ .

والمَهْدَبَةُ والمُهْدَبَةُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ : طَوَيْثِرٌ
أَعْبَرَتْ بِشَيْهِ الْهَامَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ مِنْهَا . وَهْدَبَةٌ :
اسْمُ رَجُلٍ .

وَابْنُ المَهْدَبِيِّ : من سُعْرَاءِ الْعَرَبِ .

وَهَيْدَبٌ : فَرَسٌ عَبَدَ عَمْرُو بْنُ رَاشِدٍ .
وَهَيْدَبٌ ، وَهَيْدَبَا ، وَهَيْدَبَاةٌ : بِقَلَّةٌ ؛ وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : الْهَيْدَبَا ، بِكسْرِ الدَّالِ ، يَمْدٌ وَيَقْصَرُ .

هذب : التَّهْدِيبُ : كَالْتَنْقِيَةِ . هَذَبَ الشَّيْءُ هَذَبَهُ
هَذَبًا ، وَهَذَبَهُ : نَقَّاهُ وَأَخْلَصَهُ ، وَقِيلَ : أَصْلَحَهُ .
وقال أَبُو حَنِيفَةَ : التَّهْدِيبُ فِي الْقِدْحِ الْعَمَلُ الثَّانِي ،
وَالْتَشْدِيدُ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

والمَهْدَبُ من الرجال : الْمُخْلَصُ النَّقِيُّ من
الْعُيُوبِ ؛ وَرَجُلٌ مُهْدَبٌ أَيُّ مَطْهَرٌ الْأَخْلَاقِ .

وَأَصْلُ التَّهْدِيبِ : تَنْقِيَةُ الْحَظَنَظْلِ مِنْ شَخْبِهِ ،
وَمُعَاجَلَةُ حَبِّهِ ، حَتَّى تَذْهَبَ مَرَارَتُهُ ، وَيَطْيَبَ
لَاكَلُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ :

أَلَمْ تَرَبَا ، إِذَا جِئْنَا ، أَنَّ لَحْنَهَا
بِهِ طَعْمٌ سُرْمِيٌّ ، لَمْ يُهْدَبْ ، وَحُظِنَظِلْ

ويقال : مَا فِي مَوَدَّاتِهِ هَذَبٌ أَيُّ صَفَاءٌ وَخُلُوصٌ ؛
قال الكُمَيْتُ :

مَعْدِنُكَ الْجَوْهَرُ الْمُهْدَبُ ، ذُو
الْإِبْرِيْزِ ، بَخٍ مَا فَوْقَ ذَا هَذَبٍ

وَهَذَبُ النَّخْلَةِ : نَقَّى عَنْهَا اللَّيْفَ . وَهَذَبَ
الشَّيْءُ يَهْدِبُ هَذَبًا : سَالَ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

دِيَارُ عَقَبَتِهَا ، بَعْدَنَا ، كُلُّ دِيْمَةٍ
كَدَوْرٍ ، وَأُخْرَى ، تَهْدِبُ الْمَاءَ سَاجِرٍ

قال الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ أَهْدَبَتِ السَّحَابَةُ مَاءَهَا إِذَا
أَسَالَتْ بَسْرَعَةً . وَالْإِهْدَابُ وَالتَّهْدِيبُ : الْإِسْرَاعُ فِي
الطَّيْرَانِ ، وَالْعَدْوُ ، وَالْكَلَامِ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعَ أُخْرَجَ مُهْدِبٍ

وَأَهْدَبَ الْإِنْسَانُ فِي مَشْيِهِ ، وَالْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ ،
وَالطَّائِرُ فِي طَيَرَانِهِ : أَمْرَعُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ :

وَيَحْمِلُهُ حَمِيمٌ أَرْ
يَحْيِي ، صَادَقَ هَذِبٌ

هُوَ عَلَى النَّسَبِ أَيُّ ذُو هَذَبٍ ؛ وَقَدْ قِيلَ فِيهِ :
هَذَبٌ وَأَهْدَبٌ وَهَذَبٌ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْرَاعِ .
وَفِي حَدِيثِ سُرَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ : إِنِّي أَخْشَى
عَلَيْكُمْ الطَّلَبَ ، فَهَذَبُوا أَيُّ أَمْرَعُوا السَّيْرَ ؛
وَالْأَسْمُ : الْمَهْدَبِيُّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْمَهْدَبِيُّ
أَنْ يَبْعُدُوْا فِي شَيْءٍ ؛ وَأَشْدُّ :

مَشَى الْمَهْدَبِيُّ فِي كَفِّهِ ثُمَّ قَرَّرَا

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : مَشَى الْمَرْيِذَاءُ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمَهْدَبِيِّ .

وفي حديث أبي ذر : فجعل مُهَذَّبُ الرُّكُوعِ أي يُسْرَعُ فيه ويتابعه .

والمُهَذَّبُ : ضَرْبٌ من مَشْيِ الخَيْلِ .

الفراء : المُهَذَّبُ السريعُ ، وهو من أساء الشيطان ؛ ويقال له : المَذْهَبُ أي المُحَسَّنُ للعاصي .

وإبل مُهَذَّبٌ : سِراعٌ ؛ وقال رؤبة :

صَرَحًا ، وقد أَنْجَدَنَ من ذاتِ الطُّوقِ ؛

صَوَادِقُ العُقبِ ، مُهَذَّبِ الوَلَسِ

والطائرُ مُهَذَّبٌ في طَيْرَانِهِ : يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا ؛

حكاه يعقوب ، وأنشد بيتَ أبي خراش :

يُبَادِرُ جُنَحَ اللَّيْلِ ، فهو مُهَذَّبٌ ؛

يَجُتُّ الجُنَاحَ بالتَّبْطِطِ والتَّقْبِضِ

وقال أبو خراش أيضاً :

فَهَذَّبَ عَنْهَا ما بَلَى البَطْنِ ، وَانْتَحَى

طَرِيدَةً مَتْنٍ بَيْنَ عَجَبٍ وَكَاهِلٍ

قال السُّكَّرِيُّ : هَذَّبَ عَنْهَا فَرَّقَ .

هذوب : الهذوبة^١ : كثرة الكلام في سرعة .

هوب : الهَرَبُ : الفرارُ . هَرَبَ يَهْرَبُ هَرَبًا ؛

فَرَّ ، يَكُونُ ذلك للإنسان ، وغيره من أنواع الحيوان .

وأهْرَبَ : جَدَّ في الذَّهابِ مَذْعُورًا ؛ وقيل : هو

إذا جَدَّ في الذَّهابِ مَذْعُورًا ، أو غيرَ مَذْعُور ؛

وقال الليثاني : يكون ذلك للفرس وغيره مما يَعدُّو ؛

وهَرَبَ غيره مُهْرَبًا .

وقال مرة : جاء مُهْرَبًا أي جادًا في الأمر ؛ وقيل :

جاء مُهْرَبًا إذا أتاك هاربًا فَرَعًا ؛ وفلانٌ لنا مُهْرَبٌ .

وأهْرَبَ الرجلُ إذا أَبْعَدَ في الأرض ؛ وأهْرَبَ فلانٌ

فلانًا إذا اضْطَرَّه إلى الهَرَبِ .

ويقال : هَرَبَ من الوَيْدِ نَصْفَهُ في الأرض أي غاب ؛

١ قوله « الهذوبة » قال في التكملة : هي لغة في الهذومة .

قال أبو وجزة :

وَمُخَنَّا كِلَازَ الحَوْضِ مُنْثَلِمًا

ورُمَّةٌ نَشِبَتْ في هَارِبِ الوَيْدِ

وساحَ فلانٌ في الأرضِ وهَرَبَ فيها . قال : وقال

بعضهم : أهْرَبَ فلانٌ أي أغْرَقَ في الأمرِ .

الأصمعي ، في نقي المال : ما له هَارِبٌ ولا قَارِبٌ

أي صادرٌ عن الماء ولا وارد ؛ وقال الليثاني : معناه

ماله شيء ، وما له قَوْمٌ ؛ قال : ومثله ما له سَعْنَةٌ

ولا مَعْنَةٌ . وقال ابن الأعرابي : الهَارِبُ الذي

صَدَرَ عن الماء ؛ قال : والقَارِبُ الذي يَطْلُبُ الماءَ .

وقال الأصمعي في قولهم ما له هَارِبٌ ولا قَارِبٌ :

معناه ليس له أَحَدٌ يَهْرَبُ منه ، ولا أَحَدٌ يَقْرُبُ

منه أي فليس هو بشيء ؛ وقيل : معناه ما له بَعِيرٌ

يَصْدُرُ عن الماء ، ولا بَعِيرٌ يَقْرُبُ الماءَ . وفي

الحديث : قال له رجل : ما لي ولعيالي هَارِبٌ ولا

قَارِبٌ غَيْرَها أي ما لي بَعِيرٌ صادرٌ عن الماء ، ولا

واردٌ سِوَاهَا ، يعني ناقته .

ابن الأعرابي : هَرَبَ الرجلُ إذا هَرَمَ ؛ وأهْرَبَتْ

الريحُ ما على وجهِ الأرض من الثَرابِ والقَمِيمِ

وغيره إذا سَفَتَ به . وأهْرَبَ : الثَرَبُ ، يمانية .

وهَرَّابٌ ومُهْرَبٌ : أسبان . وهاربةُ البَقعاء : بَطْنٌ .

هوجب : الهَرَجابُ من الإبل : الطويلة الضخمة ؛

قال رؤبة بن العجاج :

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ هِرْجَابٍ مُنْقَى

قال ابن بري : تَرْتِيبٌ لِمُنْشَادِهِ في رَجَزِهِ :

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلَاةٍ الوَهْقِ ؛

مَضْبُورَةٌ ، قَرِوَاءٌ ، هِرْجَابٍ ، مُنْقَى

والمِغْلَاةُ : الناقةُ التي تُبْعِدُ الحَطَوَ . والوَهْقُ :

١ قوله « وجبا » أي توبًا اه . تكملة .

المباراة والمسايرة . ومضبوذة : مجتمعة الخلق .
والقرواة : الطويلة القرى ، وهو الظهر . والفئق :
الفتية الضخمة ، والهاء في تنشطته تعود على الحرق
الذي وصف قبل هذا في قوله :

وقاتم الأعماق خاوي المخترق

ومعنى تنشطته : قطعه ، وأسرعت قطعه .
والمراجيب والمراجيل من الإبل : الضخام ، قال رؤبة :
من كل قرواة ومرجاب فئق

وهو الضخم من كل شيء ؛ وقيل : المرجاب التي
امتدت مع الأرض طولاً ؛ وأنشد :

ذو العرش والشعثعاتنات المراجيب

ونخلة هرجاب ، كذلك ؛ قال الأنصاري :

توى كل هرجاب سحوق ، كأنها

تطلّى بقر ، أو بأسود ناصح

وهرجاب : اسم موضع ؛ أنشد أبو الحسن :

بهرجاب ، ما دام الأراك به خضرا

الأزهرى : هرجاب موضع ؛ قال ابن مقبل :

فطافت بنا مرشق جابة ،

بهرجاب تنتاب سدر ، وضالا

هوب : المرذب والمردبة : الجبان الضخم ،
المتنفخ الجوف الذي لا فؤاد له ؛ وقيل : هو
الجبان الضخم ، القليل العقل . والمردبة :
العجوز ؛ قال :

أف لتلك الدلقم المردبة ،

العنقير ، الجليح ، الطرطبة !

العنقير والجليح : المسنة . والطرطبة :

الكبيرة التدينين . الأزهرى : يقال للرجل العظيم

الطويل الجسم هرجال ومردبة وهقور وقنور .

والمردبة : عدو فيه ثقل ، وقد هردب .

هوشب : التهذيب في الرباعي : عجوز هرشفة ،
وهرشبة ، بالفاء ، والباء : بالية ، كبيرة .

هوب : الهوزب : المسن ، الجري من الإبل ؛
وقيل : الشديد ، القوي الجري ؛ قال الأعشى :

أزجي سرايف كالقسي من الـ

شوحط ، صك المسقع الحجل

والهوزب العود أمتطيه بها ،

والعنتريس الوجناء ، والحمل

والهاء في قوله بها ، تعود على سرايف . وأزجي :

أسوق . والسرايف : الطوال من الإبل ،

الضواير ، الخفاف ، واحدا مرعوف . وجعلها

صك الأرض بأخفافها ، صك الصقر المسقع

الحجل . والوجناء : الغليظة ، مأخوذة من الوجن ،

وهو ما غلظ من الأرض . والمسقع : الذي في

لونه سفعة . والهوزب : النسر ، لينة .

والهازبي : جنس من السمك . والهيزب : الحديد .

وهزب : اسم رجل .

هضب : الهضبة : كل جبل خلق من صخرة واحدة ؛

وقيل : كل صخرة راسية ، صلبة ، ضخمة ؛

هضبة ؛ وقيل : الهضبة والهضب الجبل المنبسط ،

ينبسط على الأرض ؛ وفي التهذيب الهضبة ؛ وقيل :

هو الجبل الطويل ، المنتع ، المنقرد ، ولا تكون

إلا في حمر الجبال ، والجمع هضاب ، والجمع

هضب ، وهضب ، وهضاب ؛ وفي حديث قس :

ماذا لنا بهضبة ؟ الهضبة : الرابية .

وفي حديث ذي الشعار : وأهل جناب الهضب ؛

الجناب ، بالكسر : اسم موضع . والأهضوبة :

كالهضب ، وإياها كسر عبيد في قوله :

نحن قدنا من أهاضيب الملاك

خيل في الأرسان ، أمثال السعالي

وقول الهذلي :

لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو ، لقد ساقته المني
إلى جَدَثٍ ، يُورِي له بالأهاضِبِ

أراد : الأهاضِبَ ، فحذف اضطراباً .

والهَضْبَةُ : المَطَرَةُ الدائمة ، العظيمة القطر ؛ وقيل :
الدَّفْعَةُ منه ، والجمع هَضْبٌ ، مثل بَذْرَةٍ وَبِذْرٍ ،
نادر ؛ قال ذو الرمة :فَبَاتَ يُشْفِرُهُ فَادُّ ، وَيُسْهِرُهُ
تَذَوُّبُ الرِّيحِ ، وَالْوَسْوَاسِ ، وَالْهَضْبِويروى : والهَضْبُ ، وهو جمع هاضِبٍ ، مثل تابعٍ
وتبعٍ ، وباعدٍ وبعَدٍ ، وهي الأَهْضُوبَةُ . الجوهري :
والأهاضِبُ واحدُها هَضْبٌ ، وواحدُ الهَضَابِ
هَضْبٌ ، وهي جَلَبَاتُ القَطْرِ ، بَعْدَ القَطْرِ ؛
وتقول : أصابتهم أهضوبةٌ من المطر ، والجمع
الأهاضِبُ . وهَضَبْتُهُمْ السَّاءُ أي مَطَرْتُهُمْ . وفي
حديث لَقِيطٍ : فَأَرْسِلِ السَّاءَ هَضْبِ أَي مَطَرٍ ،
ويُجْمَعُ على أهضابٍ ثم أهاضِبٍ ، كَقَوْلِ
وَأَقْوَالٍ وَأَقْوَالٍ ؛ ومنه حديث عليٍّ ، عليه السلام :
تَسْرِيهِ الْجَنْبُوبُ دِرَرَ أَهَاضِيَةٍ ؛ وفي وصف بني
تميم : هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ ؛ قال ابن الأثير : قيل أراد
بِالهَضْبَةِ المَطَرَةَ الكثيرة القطر ؛ وقيل : أراد به الراية .
وهَضَبْتُ السَّاءَ دَامَ مَطَرُهَا أَيَّاماً لَا يُقْلَعُ .
وهَضَبْتُهُمْ : بَلَّسْتُهُمْ بَلَلًا شَدِيدًا . وقال أبو الهيثم :
الهَضْبَةُ دَفْعَةٌ واحدة من مطر ، ثم تَسْكُنُ ، وكذلك
جَرِيَةٌ واحدة ؛ وَأَشْدُّ للكَيْفِ يصف قَرَسًا :مُحَيَّتٌ ، بَعْضُهُ وَرْدٌ ، وَسَائِرُهُ
جَوْنٌ ، أَفَانِينَ لِجَرِيَّاهُ ، لَا هَضْبُوِلْجَرِيَّاهُ : جَرِيَةٌ ، وعادةٌ جَرِيَةٍ . أَفَانِينَ أَي
قَتُونَ وَالْوَانُ . لَا هَضْبُ : لَا لَوْنٌ واحدٌ .وهَضْبَ فلانٌ في الحديث إذا انْدَقَعَ فيه ، فأكثر ؛
قال الشاعر :لَا أَكْثَرُ الْقَوْلِ فِيمَا يَهْضُبُونَ بِهِ ،
مِنَ الْكَلَامِ ، قَلِيلٌ مِنْهُ يَكْفِينِيوهَضَبَ القَوْمُ وَاهْتَضَبُوا في الحديث : خاضُوا فيه
دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ ، وَارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمْ ؛ يقال :
أَهْضَبُوا بِاقْتَوْمِ أَي تَكَلَّمُوا . وفي الحديث : أَنَّ
أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانُوا مَعَهُ
فِي سَفَرٍ ، فَعَرَسُوا وَلَمْ يَنْتَبِهُوا حَتَّى طَلَعَتِ
الشَّمْسُ ، وَالتَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَامَ ، فَقَالُوا :
أَهْضَبُوا ؛ معنى أَهْضَبُوا : تَكَلَّمُوا ، وَأَهْضَبُوا
فِي الْحَدِيثِ لِكَيْ يَنْتَبِهَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، بِكَلَامِهِمْ ؛ يقال : هَضَبَ فِي الْحَدِيثِ وَأَهْضَبَ
إِذَا انْدَقَعَ فِيهِ ؛ كَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ ، فَأَرَادُوا
أَنْ يَسْتَنْقِظَ بِكَلَامِهِمْ . ويقال اهْتَضَبَ إِذَا فَعَلَ
ذَلِكَ ؛ وقال الكُمَيْتُ يصف قَرَسًا :

فِي كَفِّهِ نَبْعَةٌ مُوَكَّرَةٌ ،

يَخْرُجُ لِبَاضِهَا ، وَيَهْتَضِبُ

أَي يُورِي فَيُسْمَعُ لَرَيْنِهِ صَوْتٌ .

أبو عمرو : هَضْبٌ وَأَهْضَبٌ ، وَضَبٌ وَأَضَبٌ ؛
كُلُّهُ كَلَامٌ فِيهِ جَهَارَةٌ . وفي النوادر : هَضْبُ القَوْمِ ،
وَضَهَبُوا ، وَهَلَبُوا ، وَأَلَبُوا ، وَحَطَبُوا ؛ كُلُّهُ
الإِكْتَارُ ، والإِسْرَاعُ ؛ وقول أبي صخر الهذلي :

تَصَابَيْتُ حَتَّى اللَّيْلِ ، مِنْهُمْ رَغْبَتِي ،

رَوَانِي فِي يَوْمٍ ، مِنْ اللَّيْلِ ، هَاضِبٍ

معناه : كَانُوا قَدْ هَضَبُوا فِي اللَّيْلِ ؛ قال : وهذا لَا
يَكُونُ إِلَّا عَلَى النَّسَبِ أَي ذِي هَضْبٍ . وَرَجُلٌ
هَضْبَةٌ أَي كَثِيرُ الْكَلَامِ . والهَضْبُ : الضَّخْمُ مِنَ
الضَّبَابِ وَغَيْرِهَا . وَسُرِقَ لِأَعْرَابِيَّةٍ ضَبٌّ ، فَحَكِمَ

لها بَضْبٌ مثله ، فقالت : ليس كضَبِّي ، ضَبِّي ضَبٌّ هَضْبٌ ؛ والمَضْبُّ : الشديد الصُّلْبُ مثلُ المِجَنَفِ .
والمَضْبُّ من الخَيْلِ : الكثيرُ العَرَقِ ؛ قال طرفة :
من عَنَاجِيحٍ ذُكُورٍ وَقُحٍّ ،
وهَضْبَاتٍ ، إِذَا ابْتَلَّ الْعَذْرُ
والوَقُحُّ : جمع وَقَاحٍ ، للحافر الصُّلْبِ . والعَنَاجِيحُ :
الجِيَادُ من الخَيْلِ ، واحداً عُجُوجٌ .

هَلَبٌ : الهَقَبُ : السَّعَّةُ . ورجلٌ هَقَبٌ : واسعُ الخَلْقِ ،
يَلْتَقِمُ كُلَّ شَيْءٍ . والهَقَبُ : الضَّخْمُ في طُولِ
وَجَسْمٍ ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الفَحْلَ من التَّعَامِ . قال
الأَزْهَرِيُّ ، قال اللَّيْثُ : الهَقَبُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ من
التَّعَامِ ؛ وأنشد :

وَأَنَّهُمْ قَدْ دَعَوْا دَعْوَةً ،
سَيَتَّبِعُهَا ذَنْبٌ أَهْلَبُ

أَي مُنْقَطِعٌ عَنْكُمْ ، كقوله : الدُّنْيَا وَلَتْ حَدَاةً
أَي مُنْقَطِعَةً . والأَهْلَبُ : الذي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ .
وفي الحديث : أَنَّ صَاحِبَ رَايَةِ الدُّجَالِ ، فِي عَجَبٍ
ذَنْبُهُ مِثْلُ أَلْيَةِ الْبَرَقِ ، وَفِيهَا هَلَبَاتٌ كَهَلَبَاتِ
الْفَرَسِ أَي شَعْرَاتٍ ، أَوْ مُخَصَّاتٍ من الشَّعْرِ . وفي
حديث مُعَاوِيَةَ : أَفَلَنْتِ وَأَنْحَصَ الذَّنْبُ ، فَقَالَ :
كَلَّا ! إِنَّهُ لَيَهْلِبُهُ ؛ وَفَرَسٌ أَهْلَبٌ وَدَابَّةٌ هَلْبَاءُ .
ومنه حديث تَيْمِ الدَّارِيِّ : فَلْيَقِيمِ دَابَّةَ أَهْلَبٍ ؛
ذَكَرَ الصَّفَّةَ ، لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى .
وفي حديث ابنِ عَمْرٍو : الدَّابَّةُ الْهَلْبَاءُ الَّتِي كَلَّمْتُ
نَيْسًا هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي تَكَلِّمُ النَّاسَ ، يَعْنِي
بِهَا الْجَسَّاسَةَ . وفي حديثِ الْمُخَيَّرَةِ : وَرَقَبَةُ هَلْبَاءُ
أَي كَثِيرَةُ الشَّعْرِ . وفي حديثِ أَنَسٍ : لَا تَهْلِبُوا
أَذْنَابَ الْخَيْلِ أَي لَا تَسْتَأْصِلُوهَا بِالْحِزِّ وَالْقَطْعِ .
والمَهْلَبُ : كَثْرَةُ الشَّعْرِ ؛ رَجُلٌ أَهْلَبٌ وَأَمْرَأَةٌ
هَلْبَاءُ . وَالْهَلْبَاءُ : الْأَسْتُ ، اسمُ غَالِبٍ ، وَأَصْلُهُ
الْصَّفَّةُ . وَرَجُلٌ أَهْلَبُ الْعَصْرَطُ : فِي اسْتِهْ شَعْرٌ ،
يُذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى اكْتِهَالِهِ وَتَجَرُّبَتِهِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنشد :

هَلَبٌ : الهَقَبُ : السَّعَّةُ . ورجلٌ هَقَبٌ : واسعُ الخَلْقِ ،
يَلْتَقِمُ كُلَّ شَيْءٍ . والهَقَبُ : الضَّخْمُ في طُولِ
وَجَسْمٍ ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الفَحْلَ من التَّعَامِ . قال
الأَزْهَرِيُّ ، قال اللَّيْثُ : الهَقَبُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ من
التَّعَامِ ؛ وأنشد :

هَكَبٌ : الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمَكَبُ الْاسْتِهْزَاءُ ، أَصْلُهُ هَكَمٌ ، بِالْمِيمِ .

هَلَبٌ : الهَلْبُ : الشَّعْرُ كُلُّهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فِي
الذَّنْبِ وَحْدَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا غُلِظَ من الشَّعْرِ ؛ زَادَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَثُرَ ذَنْبُ النَّاقَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْهَلْبَةُ
شَعْرُ الْخِنْزِيرِ الَّذِي يُخَرِّزُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ الْهَلْبُ .
وَالْأَهْلَبُ : الْفَرَسُ الْكَثِيرُ الْهَلْبِ . وَرَجُلٌ
أَهْلَبٌ : غُلِظَ الشَّعْرُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ
أَهْلَبٌ إِذَا كَانَ شَعْرُ أَخْذَعِيهِ وَجَسَدِهِ غِلَظًا .
وَالْأَهْلَبُ : الْكَثِيرُ شَعْرَ الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ .
وَالْهَلْبُ أَيْضًا : الشَّعْرُ الثَّابِتُ عَلَى أَجْفَانِ الْعَيْنَيْنِ .
وَالْهَلْبُ : الشَّعْرُ تَنَتَّفَعَهُ من الذَّنْبِ ، وَاحِدَتُهُ
هَلْبَةٌ . وَالْهَلْبُ : الْأَذْنَابُ وَالْأَعْرَافُ الْمُسْتَوْفَةُ .
وَهَلَبَ الْفَرَسَ هَلْبًا ، وَهَلَبَتْهُ تَنَتَّفَعَتْ هَلْبَةً ،
فَهُوَ مَهْلُوبٌ وَمَهْلَبٌ . وَالْمَهْلَبُ : اسمٌ ، وَهُوَ

مَهْلًا ، بَنِي رُومَانَ إِبْعَضَ وَعِيدَ كُمْ !
وَأَيَّاكُمْ وَالْهَلْبَ مِنْهَا عَضَارِطًا !

ورجل هَلَبٌ : نابت الهَلَبُ .

وفي الحديث : لَأَنْ يَمْتَلِيءَ مَا بَيْنَ عَانَتِي وَهَلْبَتِي ؛
الهَلْبَةُ : ما فوق العانة إلى قريب من الشرة .

والهَلَبُ : رجلٌ كان أقرع ، فسَحَّ سيدنا رسولُ
الله ، صلى الله عليه وسلم ، يده على رأسه فَنَبَتَ شعْرُه .
وهَلْبَةُ الشتاء : شدته . وأصابَتْهم هَلْبَةُ الزمان :

مثلُ الكَلْبَةِ ، عن أبي حنيفة . وَوَقَعْنَا فِي هَلْبَةِ
هَلْبَاءٍ أَيْ فِي دَاهِيَةِ كَهْيَاءٍ ، مثل هَلْبَةِ الشتاء . وعامٌ
أَهْلَبُ أَيْ خَصِيبٌ ، مثلُ أَرْبٍ ، وهو على التشبيه .

والهَلْبَةُ : الريحُ الباردةُ مع قطْرِ . ابن سيدة :
والهَلَبُ رِيحٌ باردةٌ مع مَطَرٍ ، وهو أحدُ ما جاء
من الأساءِ على فَعَالٍ كالجَلْبَانِ والقَذَائِ ؛ قال
أبو زَيْدٍ :

هَيْفَاءٌ مُقْبِلَةٌ ، عَجْزَاءٌ مُدْبِرَةٌ ،

مُحْطُوطَةٌ ، مُجْدَلَةٌ ، شَبَاءٌ أَنْبَاءُ

تَرَنُّو بِعَيْنِي عِزَالٍ ، تَحْتَ سِدْرَةٍ

أَحْسَ ، يَوْمًا ، مِنَ الْمَشْتَاتِ ، هَلْبًا

هَلْبًا : ههنا بدلٌ من يوم . قال ابن بري : أتى سيبويه
بهذا البيت شاهدًا على نصب قوله أنباء ، على التشبيه

بالمفعول به ، أو على التمييز ومقبلة نصب على الحال ،
وكذلك مدبرة ، أي هي هيفاء في حال إقبالها ، عجزاء

في حال إدبارها ، والهَيْفُ : ضَرْبُ البَطْنِ .
والمَحْطُوطَةُ : المَصْفُولَةُ ؛ يريد أنها بَرَأَةٌ الجِثْمِ .

والمَحْطَةُ : خَشَبَةٌ يُصْقَلُ بِهَا الْجُلُودُ . والمَجْدُولَةُ :
التي ليست بِرَهْلةٍ مُسْتَرْجِيةٍ اللحم . والشَّبُّ :

بَرْدٌ فِي الْأَسْنَانِ ، وَعَذُوبَةٌ فِي الرِّيقِ .
والهَلْبَةُ : الريحُ الباردةُ .

وهَلَبَتْهُمْ السَّاءُ تَهْلِبُهُمْ هَلْبًا : بَلَتْهُمْ . وفي
١ «قوله قال أبو زيد» أي يصف امرأة اسمها خساء كما في التكملة .

حديث خالد : ما من علي شيء أَرْجَى عِنْدِي
بعد لا إله إلا الله ، من ليلةٍ بَثَّها ، وأنا مُتَمَرِّسٌ
بِثَرْمِي ، والسَّاءُ تَهْلِبُنِي أَيْ تَبْلُثُنِي وَتُنْطِرُنِي .
وقد هَلَبَتْنا السَّاءُ إِذَا مَطَرَتْ بِجُودٍ . التهذيب :
يقال هَلَبَتْنا السَّاءُ إِذَا بَلَتْهُمْ بشيءٍ من نَدَى ، أو
نحو ذلك .

ابن الأعرابي : الهَلُوبُ الصِّفَةُ المحبودةُ ، أَخَذَتْ
من اليوم الهَلَابُ إِذَا كَانَ مَطَرُهُ سَهْلًا لَيْسَ دَائِمًا
غَيْرَ مُؤَدٍّ ؛ والصِّفَةُ المَذْمُومَةُ أَخَذَتْ من اليوم
الهَلَابُ إِذَا كَانَ مَطَرُهُ ذَا وَعْدٍ وَبَرَقٍ ، وَأَهْوَالٍ ،
وَهَدَمٍ لِلنَّازِلِ .

ويومٌ هَلَابٌ ، وعامٌ هَلَابٌ : كثيرُ المَطَرِ والريحِ .
الأزهري في ترجمة حلب : يومٌ هَلَابٌ ، ويومٌ هَلَابٌ ،
ويومٌ هَمَامٌ ، وَصَفْوَانٌ ، وَمِلْحَانٌ ، وَشِبَّانٌ ؛ فَأَمَّا
الهَلَابُ : فإلياسُ بَرْدًا ، وَأَمَّا الحَلَابُ : ففیه
نَدَى ، وَأَمَّا الهَمَامُ : فالذي قد سَمَّ بِالْبَرْدِ .

قال : والهَلَبُ تَتَابِعُ القَطْرِ ؛ قال رؤبة :

والمُنْذِرَاتُ بِالذَّوَارِي حَصْبًا

بِهَا جَلَالًا ، وَدُقَاقًا هَلْبًا
وهو التتابع والمرء .

الأُمَوِيُّ : أَتَيْتُهُ فِي هَلْبَةِ الشَّتَاءِ أَيْ فِي شِدَّةِ بَرْدِهِ .
أبو زيد الغنوي : فِي الْكَائُونِ الْأَوَّلِ الصَّنُ وَالصَّبْرُ

وَالْمَرْقِيُّ فِي الْقَبْرِ ، وَفِي الْكَائُونِ الثَّانِي هَلَابٌ
وَمَهْلَبٌ وَهَلِيبٌ يَكُنُّ فِي هَلْبَةِ الشَّهْرِ أَيْ

فِي آخِرِهِ . ومن أيام الشتاء : هَلِبُ الشَّعْرِ وَمُدْخَرُجُ
الْبَعْرِ . قال غيره : يقال هَلْبَةُ الشتاء وهَلْبَتُهُ ،

بمعنى واحد . ابن سيدة : له أَهْلُوبٌ أَيْ التَّهَابُ فِي

١ قوله « وفي حديث خالد النح » عبارة التكملة وفي حديث خالد بن
الوليد أنه قال لا حضرته الوفاة : لقد طلبت القتل مظانه فلم يقدر لي
الا أن أموت على فراشي وما من علي النح .

للنابة الجعدي :

وشرُّ حشورٍ خبا ، أنتَ مولجُه ،

مجنونةٌ هُتِبا ، بنتُ مجنونٍ

قال : وهُتِبا مثلُ فعلاء ، بتشديد العين والمد ؛
قال : ولا أعرف في كلام العرب له نظيراً . قال :
والهُتِبا الإحق ؛ وقال ابن دريد : امرأة هُتِبا
وهُتِبا ، يمدُّ ويقصر .

وهِنْبٌ ، بكسر الهاء : اسم رجل ، وهو هِنْبُ بنِ
أفصى بنِ دُعَيْمٍ بنِ جَدِيلَةَ بنِ أسد بن ربيعة بن
زُزار بن معدٍ . وبنو هِنْبٍ : حيٌّ من ربيعة .
والهِنْبُ ، بالتحريك : مصدر قولك امرأة هِنْباء
أي بلهاء يَبْتُها الهِنْبُ . الأزهرى ، ابن الأعرابي :
المِهْنَبُ الفائق الحق ؛ قال : وبه سمي الرجل
هِنْباً . قال : والذي جاء في الحديث : أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، نفى مُحْتَسِنِينَ أحدهما هِتْ ،
والآخر مانع ، إنما هو هِنْبٌ ، فصحه أصحابُ
الحديث ، قال الأزهرى : رواه الشافعي وغيره هِتْ ،
قال : وأظنه صواباً .

هَنْدَبُ : الهَنْدَبُ ، والهَنْدَبُ ، والهَنْدَبُ : الهَنْدَبُ ؛ كل
ذلك بَقْلَةٌ من أحرار البقول ، يمدُّ ويقصر . وقال
كراع : هي الهَنْدَبُ ، مفتوح الدال مقصور . والهَنْدَبُ
أيضاً : مفتوح الدال ممدود ؛ قال : ولا نظير لواحد
منهما . الأزهرى : أكثر أهل البادية يقولون هَنْدَبٌ ،
وكل صحيح . ابن بُزْرج : هذه هَنْدَبُ وبقلاء ،
فأنشوا ومدّوا ، وهذه كَشَوَّةٌ ، مؤنثة . وقال
أبو حنيفة : واحد الهَنْدَبِ هَنْدِباءٌ .
وهَنْدِباءٌ : اسم امرأة .

هَنْقَبُ : الهَنْقَبُ : القصير ، وليس يَثْبَتَ .

هوب : الهوبُ : الرجل الكثير الكلام ، وجمعه أهوابٌ .
والهوبُ : اسم النار . والهوبُ : اشتعال النار

الشدة وغيره ، مقلوبٌ عن الهوبِ أو لغة فيه .

وامرأة هَلُوبٌ : تَتَقَرَّبُ من زوجها وتُحِبُّه ،
وتُقْصِي غيره . وتَبَاعَدُ عنه ؛ وقيل : تَتَقَرَّبُ
من خلتها وتُحِبُّه ، وتُقْصِي زوجها ، ضدٌ . وفي
حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه : رَحِمَ الله الهَلُوبُ ؛
يعني الأولى ، وَلَعَنَ الله الهَلُوبُ ؛ يعني الأخرى ؛
وذلك من هَلَبْتُهُ بلساني إذا نَلْتُ منه تَيْلَاسِيْدَةً ،
لأن المرأة تنالُ إما من زوجها وإما من خديها ،
فترَحِمَ على الأولى ولعنَ الثانية .

ابن شميل : يقال إنه ليهْلِبُ الناس بلسانه إذا كان
يَنْجُوم ويَسْتَنُهم . يقال : هو هَلَّابٌ أي هَجَّاء ،
وهو مُهْلَبٌ أي مَهْجُوءٌ .

وقال خليفة الحِصْنِي : يقال رَكِبَ كُلُّ منهم
أهْلُوباً من الشاء أي قَتّاً ، وهي الأهاليبُ ؛ وقال
أبو عبيدة : هي الأساليبُ ، واحدها أَسْلُوبٌ .
أبو عبيد : الهَلابةُ غسالة السلي ، وهي في الحولاو ،
والحولاو رأس السلي ، وهي غرسٌ ، كَقَدْرُ
القارورة ، تراها خضراء بعد الولد ، تسمى
هَلابة السقي .

ويقال : أهْلَبَ في عدوه إهْلَاباً ، وأهْلَبَ إهْلَاباً ،
وعدوه ذو أهاليبٍ . وفي نوادر الأعراب : اهْتَلَبَ
السيف من غنمه وأغنتقه وامترقه واخترطه
إذا استلَّه .

وأهْلُوبٌ : فرس ربيعة بن عمرو .

هَلَجِبُ : التهذيب : الهَلْجَابُ الضخمة من القدور ،
وكذلك العَيْلَمُ .

هَلَبُ : الأزهرى ، أبو عمرو : جوع هُنْبُغٌ وهِنْبِغٌ
وهَلَقَسٌ ، وهَلَقَبٌ أي شديدٌ .

هنب : امرأة هُنْبَاءُ : ورهاء ، يمدُّ ويقصر ؛ وروى
الأزهرى عن أبي خليفة أن محمد بن سلام أنشده

وَوَهَجَهَا بِمَانِيَةِ. وَهُوبُ الشَّسْرِ : وَهَجَهَا ، بَلَّغْتُمْ .
وَتَرَكْتَهُ هُوبَ دَابِرٍ ، وَهُوبُ دَابِرٍ أَيُّ بَحِثٍ لَا
يُبْذَرُ أَنْ هُوَ . وَالْمُوبُ : الْبُعْدُ .

هيب : الهَيْبَةُ : الْمَهَابَةُ ، وَهِيَ الْإِجْلَالُ وَالْمَخَافَةُ .
ابن سيدة : الهَيْبَةُ التَّقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

هَابَهُ يَهَابُهُ هَيْبًا وَمَهَابَةً ، وَالْأَمْرُ مِنْ هَبَّ ، يَفْتَحُ
الْمَاءُ ، لِأَنَّهُ أَصْلُهُ هَابٌ ، سَقَطَتِ الْأَلْفُ لِاجْتِمَاعِ
السَّاكِنِينَ ، وَإِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ قُلْتَ : هَيْبْتُ ،
وَأَصْلُهُ هَيْبْتُ ، بِكسر الياء ، فَلَمَّا سَكَنْتِ سَقَطَتْ
لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ وَثَقُلَتْ كَسْرُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا ،
فَقَسَّ عَلَيْهِ ؛ وَهَذَا الشَّيْءُ مَهْيَبَةٌ لَكَ .

وَهَيَّبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ مَهْيَبًا عِنْدَهُ . وَرَجُلٌ
هَائِبٌ ، وَهَيُوبٌ ، وَهَيَّابٌ ، وَهَيَّابَةٌ ، وَهَيُوبَةٌ ،
وَهَيَّبٌ ، وَهَيَّابٌ ، وَهَيَّابٌ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : الْهَيَّابَانِ
الَّذِي يَهَابُ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ الْهَيَّابَانِ فِي مَعْنَى
الْمَفْعُولِ ، وَكَذَلِكَ الْهَيُوبُ قَدْ يَكُونُ الْهَائِبُ ،
وَقَدْ يَكُونُ الْمَهْيَبُ . الصَّحَّاحُ : رَجُلٌ مَهْيَبٌ أَيُّ
يَهَابُهُ النَّاسُ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ مَهُوبٌ ، وَمَكَانٌ مَهُوبٌ ،
بُنِيَ عَلَى قَوْلِهِمْ : مَهُوبُ الرَّجُلِ ، لَمَّا نُقِلَ مِنَ الْيَاةِ
إِلَى الْوَاوِ ، فَيَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ؛ أُنْشِدَ الْكَسَايُ
حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

وَيَأْوِي إِلَى زُعْبٍ مَسَاكِينٍ ، دُونَهُمْ
قَلَا ، لَا تَحْطِطَاهُ الرِّفَاقُ ، مَهُوبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ : وَتَأْوِي بِالْتَّاءِ ، لِأَنَّهُ
يَصِفُ قَطَاةً ؛ وَقِيلَ :

فَجَاءَتْ ، وَمَسْقَاهَا الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ ،
إِلَى الزُّوَرِ ، مَشْدُودُ الْوَتَاقِ ، كَتِيبٌ

وَالْكَتِيبُ : مِنَ الْكَتَبِ ، وَهُوَ الْحَرَزُ ، وَالْمَشْهُورُ
فِي شَعْرِهِ :

تَعِثُ بِهِ زُعْبًا مَسَاكِينِ دُونَهُمْ

وَمَكَانٌ مَهَابٌ أَيُّ مَهُوبٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ
الْهُذَلِيُّ :

أَلَا يَا لِقَوْمِ لَطِيفِ الْخَيَالِ ،

أَرْقَ مِنْ نَازِحٍ ، ذِي دَلَالٍ ،

أَجَازَ الْبِنَا ، عَلَى بُعْدِهِ ،

مَهَاوِي تَحْرَقُ مَهَابٍ مَهَالٍ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالْيَتِ الْأَوَّلُ مِنْ آيَاتِ كِتَابِ سَيُوبِهِ ،
أَنَّ بِهِ شَاهِدًا عَلَى فَتْحِ اللَّامِ الْأَوَّلَى ، وَكسرِ الثَّانِيَةِ ،
فَرَقًا بَيْنَ الْمُسْتَفْعَاتِ بِهِ وَالْمُسْتَفْعَاتِ مِنْ أَجْلِهِ . وَالطَّيْفُ :
مَا يُطِيفُ بِالْإِنْسَانِ فِي الْمَنَامِ مِنْ خَيَالِ مَحْبُوبَتِهِ .
وَالنَّازِحُ : الْبُعْدُ . وَأَرْقَى : مَنَعَ النَّوْمَ . وَأَجَازَ :
قَطَعَ ، وَالْفَاعِلُ الْمَضْرُوفُ فِيهِ يَعُودُ عَلَى الْخَيَالِ .
وَمَهَابٌ : مَوْضِعٌ هَيْبَةٌ . وَمَهَالٌ : مَوْضِعٌ هَوْلٌ .
وَالْمَهَاوِي : جَمْعُ مَهْوَى وَمَهْوَاةٍ ، لَمَّا بَيْنَ الْجَلِيلَيْنِ
وَنَحْوَهُمَا . وَالتَّحْرُوقُ : الْقِتْلَةُ الْوَاسِعَةُ .
وَالْهَيَّابَانِ : الْجَبَانُ .

وَالْمَهْيُوبُ : الْجَبَانُ الَّذِي يَهَابُ النَّاسَ . وَرَجُلٌ
هَيُوبٌ : جَبَانٌ يَهَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ
عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ : الْإِيمَانُ هَيُوبٌ أَيُّ يَهَابُ أَهْلُهُ ،
فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَالنَّاسُ يَهَابُونَ أَهْلَ الْإِيمَانِ
لَأَنَّهُمْ يَهَابُونَ اللَّهَ وَيَخَافُونَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَعُولٌ
بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَيُّ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَهَابُ الذُّنُوبَ وَالْمَعَاصِيَّ
فَيَنْتَقِيهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِيهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ
الْمُؤْمِنَ يَهَابُ الذُّنُوبَ فَيَنْتَقِيهَا ، وَالْآخَرُ : الْمُؤْمِنُ
هَيُوبٌ أَيُّ مَهْيُوبٌ ، لِأَنَّهُ يَهَابُ اللَّهَ تَعَالَى ، فَيَهَابُهُ
النَّاسُ ، حَتَّى يُوقِّرُوهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ التَّيْدِيمِ

أَيُّ لَمْ يُعَظِّمْنَهَا .

يَقَالُ : هَبَّ النَّاسُ يَهَابُوكَ أَيُّ وَقَّرَهُمْ يُوقِّرُوكَ .

يقال : هَابَ الشيءُ يَهَابُهُ إِذَا خَافَهُ ، وَإِذَا وَقَرَهُ ،
وَإِذَا عَظُمَتْ . وَاهْتَابَ الشيءُ كَهَابَهُ ؛ قَالَ :

وَمَرَقَبْ ، تَسْكُنُ الْعَقْبَانُ قُلَّتَهُ ،
أَشْرَفْتُهُ مُسْفِرًا ، وَالشَّمْسُ مُهْتَابَةٌ

وَيَقَالُ : تَهَيَّبَنِي الشيءُ بِمعْنَى تَهَيَّبْتُهُ أَنَا . قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ : تَهَيَّبْتُ الشيءَ وَتَهَيَّبَنِي : خِيفْتُهُ وَخَوْفَتَنِي ؛
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَمَا تَهَيَّبَنِي الْمَوْتَةُ ، أَرَكْبُهَا ،
إِذَا تَجَاوَبَتِ الْأَصْدَادُ بِالسَّحَرِ

قَالَ ثَعْلَبٌ : أَيُّ لَا أَتَهَيَّبُهَا أَنَا ، فَتَقَلَّ الْفِعْلُ إِلَيْهَا .
وَقَالَ الْحَرَمِيُّ : لَا تَهَيَّبَنِي الْمَوْتَةُ أَيُّ لَا تَتَلَاوَنِي
مَهَابَةً . وَالْمَهْيَابُ : زَبَدٌ أَنْوَامِ الْإِبِلِ . وَالْمَهْيَابُ :
الْتِرَابُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَكَلْتُ يَوْمَ شِعْرِ مُسْتَعْدَتٍ ؟
فَخُنَّ إِذَا ، فِي الْمَهْيَابِ ، تَبَعَتْ

وَالْمَهْيَابُ : الرَّاعِي ؛ عَنِ السَّيَوَانِي . وَالْمَهْيَابُ : الْكَثِيرُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْمَهْيَابُ : الْمُتَنَفِّسُ الْخَفِيفُ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَسْجُ الثَّغَامِ الْمَهْيَابُ ، كَأَنَّهُ
جَنَى عَشْرِ ، تَنْفِيهِ أَشْدَقُهَا الْهَدْلُ

وَقِيلَ : الْمَهْيَابُ ، هُنَا ، الْخَفِيفُ التَّخِيزُ . وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ
هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى لُزْزَادٍ مَشَافِيرِ الْإِبِلِ ،
فَقَالَ : قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا ، وَإِزْبَادَهَا مَشَافِيرَهَا .
قَالَ : وَجَنَى الْعَشْرِ يَخْرُجُ مِثْلُ رُمَاتِنَا صَغِيرَةٍ ،
فَتَنْشَقُّ عَنْ مِثْلِ الْقَرْزِ ، فَتَشِبُّ لُثَامَهَا بِهِ ،
وَالْبَوَادِي يَجْعَلُونَهُ مُرْقَاً يُوقِدُونَ بِهِ النَّارَ .
وَهَابَ هَابٌ : مِنْ زَجَرِ الْإِبِلِ .

وَأَهَابَ بِالْإِبِلِ : دَعَاها . وَأَهَابَ بِصَاحِبِهِ : دَعَاها ،
وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَقَوَّيْنَنِي عَلَى

مَا أَهَبْتَ بِي إِلَيْهِ مِنْ طَاعَتِكَ . يُقَالُ : أَهَبْتُ
بِالرَّجُلِ إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ
فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ : وَأَهَابَ النَّاسُ إِلَى بَطْنِهِ أَيُّ دَعَاهُمْ
إِلَى تَسْوِيَّتِهِ . وَأَهَابَ الرَّاعِي بَعْنِيهِ أَيُّ صَاحَبَهَا لِتَقِفَ
أَوْ لَتَرْجِعَ . وَأَهَابَ بِالْبَعِيرِ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَدِ:
تَرْجِعْ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ ، وَتَتَّقِي ،
بِذِي نُحْصَلٍ ، رَوَعَاتٍ أَكَلَفَ مُلَيْدٍ

تَرْجِعُ : تَرْجِعُ وَتَعُودُ . وَتَتَّقِي بِذِي نُحْصَلٍ : أَرَادَ
بِذَتَبِ ذِي نُحْصَلٍ . وَرَوَعَاتٍ : قَرَعَاتٍ . وَالْأَكَلَفُ :
الْفَعْلُ الَّذِي يَشُوبُ مُحَمَّرَتَهُ سَوَادٌ . وَالْمُلَيْدُ :
الَّذِي يَخْطُرُ بِذَتَبِهِ ، فَيَتَلَبَّدُ الْبُولُ عَلَى وَرْكِهِ .
وَهَابٍ : زَجَرٌ لِلْحَيْلِ . وَهَيْبِي : مِثْلُهُ أَيُّ أَقْدَمِي
وَأَقْنِيْلِي ، وَهَكَذَا أَيُّ قَرَّتِي ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

تَعَلَّمَهَا هَيْبِي وَهَكَذَا وَأَرْحِبُ

وَالْهَابُ : زَجَرُ الْإِبِلِ عِنْدَ السُّوقِ ؛ يُقَالُ : هَابَ
هَابٌ ، وَقَدْ أَهَابَ بِهَا الرَّجُلُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
وَيَكْثُرُ فِيهَا هَيْبِي ، وَاضْرَجِي ،
وَمَرَسُونُ خَيْلٍ ، وَأَعْطَاها

وَأَمَّا الْإِهَابَةُ فَالصَّوْتُ بِالْإِبِلِ وَدُعَاؤُهَا ، قَالَ ذَلِكَ
الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

إِهَابُهَا سَعَتٌ عَزْفًا ، فَتَحْبِبُهُ
إِهَابَةُ الْقَسْرِ ، لَيْلًا ، حِينَ تَنْتَشِرُ

وَقَسَرٌ : اسْمُ رَاعِيِ إِبِلِ ابْنِ أَحْمَرَ قَائِلِ هَذَا الشَّعْرِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَعَتٌ عُقْلِيًّا يَقُولُ لَأَمَةٍ كَانَتْ
تَرْعَى رَوَائِدَ خَيْلٍ ، فَجَعَلَتْ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ،
فَقَالَ لَهَا : أَلَا وَأَهْيِي بِي ، تَرْعُ إِلَيْكَ ؛ فَبَعَلَ دُعَاءَ
الْحَيْلِ إِهَابَةً أَيْضًا . قَالَ : وَأَمَّا هَابٌ ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ
إِلَّا فِي الْحَيْلِ دُونَ الْإِبِلِ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :
وَالزَّجْرُ هَابٌ وَهَكَذَا تَرَهَّبَةُ

فصل الواو

وَأَب: حافرٌ وَأَب: شديدٌ، مُنْظَمُ السَّيَّارِكِ، خفيفٌ؛ وقيل: هو الجَيْدُ القَدَرُ؛ وقيل: هو الْمُتَعَبُ، الكثيرُ الأخَذِ من الأرض؛ قال الشاعر:

بِكُلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحٌ،

لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ، وَلَا فِرْشَاحٍ

وقد وَأَبَ وَأَبًا. التهذيب: حافرٌ وَأَبٌ إذا كان قَدَرًا، لا واسعاً عريضاً، ولا مَضْرُورًا الأزهرى: وَأَبُ الحافرِ يَأَبُ وَأَبَةً إذا انْضَمَّتْ سَيَّارِكُهُ.

ولأنه لوَأَبُ الحافر؛ وحافرٌ وَأَبٌ: حَفِيطٌ.

وقَدَحَ وَأَبٌ: صَغَمَ، مُقْعَبٌ، واسعٌ. وإناءٌ

وَأَبٌ: واسعٌ، والجمعُ أَوَأَبٌ؛ وقَدَرُ وَأَبَةٌ:

كذلك. التهذيب: وقَدَرٌ وَثِيبةٌ، على فَعِلَةٍ، مِنْ

الحافرِ الوَأَبِ. وقَدَرٌ وَثِيَّةٌ، يَبِاقُنْ، مِنَ القَرَسِ

الوَآءِ، وسيدكر في المعتل. وبئرٌ وَأَبَةٌ: واسعةٌ بعيدة؛

وقيل: بعيدة القَعْرِ فقط. والوَأَبَةُ: النقرة في

الصَّخْرَةِ تَمْسِكُ الماءَ الجوهري: الوَأَبُ البعيرُ العظيم.

وناقةٌ وَأَبَةٌ: قصيرةٌ عريضةٌ، وكذلك المرأةُ.

والوَأَبُ: الرَّغِيبُ.

والإِبَةُ والتَّوْبَةُ، على البدل، والمَوْتَةُ: كلها الحِزْيُ،

والحَيَاءُ، والانتِقَاضُ. والمَوْتَاتُ، مثل المَوَغَاتِ،

المُخْزِرَاتِ. والوَأَبُ: الانتِقَاضُ والاستِخْيَاءُ.

أبو عبيد: الإِبَةُ العَيْبُ؛ قال ذو الرُّمَّةِ يهجو امرأ

الْقَيْسِ، رجلاً كان يُعَادِيهِ:

أَصْفَنَ مَوَاقِفَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا،

وحَاتَفَنَ الْمَشَاعِلَ والجِرَارَا

إذا المَرَّتِي سَبَّ لَه بَنَاتٌ،

عَصَبَنَ بِرَأْسِهِ إِبَةً وعَارَا

قال ابنُ بَرِّي: المَرَّتِي مَنسُوبٌ إِلَى امرئِ الْقَيْسِ، عَلَى

غَيْرِ قِيَاسٍ، وَكَانَ قِيَاسُهُ مَرَّتِي، بِسُكُونِ الرَّاءِ، عَلَى وَزْنِ مَرَّتِي. وَالْمَشَاعِلُ: جَمْعُ مِشْعَلٍ، وَهُوَ إِنَاءٌ مِنْ جُلُودٍ، تَتَنَبَّدُ فِيهِ الْحَرُّ.

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: التَّوْبَةُ الاستِخْيَاءُ، وَأَصْلُهَا وَأَبَةٌ، مَأْخُوذٌ مِنَ الإِبَةِ، وَهِيَ الْعَيْبُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو:

تَعَدَّيْتُ عِنْدِي أَعْرَاقِي فَصِيحٌ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فَلَمَّا

رَفَعَ يَدَهُ، قُلْتُ لَهُ: ازْدَدْ! قَالَ: وَاللَّهِ مَا طَعَامُكَ

يَا أَبَا عَمْرٍو بِذِي تَوْبَةٍ أَيْ لَا يُسْتَحْيَا مِنْ أَكْلِهِ،

وَأَصْلُ التَّاءِ وَآوُ. وَوَأَبٌ مِنْهُ وَأَتَّابٌ: حَزْرِي وَاسْتَحْيَا.

وَأَوَّابُهُ، وَأَتَّابُهُ: رَدَّهُ بِحَزْرِي وَعَارٍ، وَالتَّاءُ فِي كُلِّ

ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْوَآءِ. وَنَكَحَ فُلَانٌ فِي إِبَةٍ: وَهُوَ

الْعَارُ وَمَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ، وَالْمَاءُ غُوضٌ مِنَ الْوَآءِ.

وَأَوَّابَتُهُ: رَدَدَتْهُ عَنْ حَاجَتِهِ. التهذيب: وَقَدْ

اتَّابَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ يَنْتَبِئُ، فَهُوَ مُنْتَبِئٌ:

اسْتَحْيَا، افْتِئْعَالَ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ يمدح هُوْدَ بْنَ

عَلِيٍّ الْخَتَنِيِّ:

مَنْ يَلْتَقِ هُوْدَةَ يَسْجُدُ غَيْرَ مُنْتَبِئٍ،

إِذَا تَعَمَّ قَوَاقِبَ النَّجَاحِ، أَوْ وَضَعَا

التهذيب: وَهُوَ افْتِئْعَالَ، مِنَ الإِبَةِ وَالْوَأَبِ.

وقد وَأَبَ يَتَّبُ إِذَا أَيْفَ، وَأَوَّابَتُ الرَّجُلِ إِذَا

فَعَلَتْ بِهِ فِعْلًا يُسْتَحْيَا مِنْهُ؛ وَأَنشد شمر:

وَلَمَّا لَكِيَّةٌ عَنِ الْمُثَلِّبَاتِ،

إِذَا مَا الرُّطِيَّةِ انْشَأَى مَرْتَوْزَةٌ

الرُّطِيَّةُ: الْأَحْسَنُ. مَرْتَوْزَةٌ: حُفَّتُهُ. وَوَيْبٌ

عُضْبٌ، وَأَوَّابَتُهُ أَنَا.

والوَأَبَةُ، بِالْبَاءِ: الْمُقَارِبَةُ الْخَلْقِ.

وَب: التهذيب: الْوَبُ: التَّهَيُّؤُ لِلْحَنَلَةِ فِي الْحَرْبِ.

يقال: تَهَبَ وَوَبَ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْحَنَلَةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ

الْأَصْلُ فِيهِ أَبٌ، فَقَلَّبَتِ الْهَمْزَةُ وَآوًا، وَقَدْ مَضَى

وثب : الوثبُ : الطفرُ . وثبَ يَثبُ وثباً ،
ووثباً ، ووُثِباً ، ووَثَباً ، ووَثِباً : طفرَ ؛ قال :

وَزَعْتُ بِكَاهِرَاوَةِ أَغَوَجِيَّ ،

إِذَا وَثَرَ الرَّكَابُ جَرَى وَثَابَا

ويروى وثاباً ، على أنه فَعَلَ ، وقد تقدّم ؛ وقال
يصف كبره :

وما أُنِي وأُمُّ الوحش ، لما

تَفَرَّخَ فِي مَفَارِقِي المَشِيبِ ؟

فَمَا أَرْنِي ، فَأَقْتُلَهَا بِسَهْمِي ،

وَلَا أَغْدُو ، فَأَذْرِكُ بالْوَثِيبِ

يقول : ما أنا والوحش ؟ يعني الجوّاري ، ونصب
أَقْتُلَهَا وَأَذْرِكُ ، على جواب الجَعْدِ بالفاء .

وفي حديث علي ، عليه السلام ، يومَ صِفِّينَ : قَدِمَ
لِلوَثْبَةِ يَدَا ، وَأَخْرَجَ لِلنُّكُوصِ رِجْلَا ، أَيِ إِنِّ
أَصَابَ فُرْصَةً نَهَضَ إِلَيْهَا ، وَإِلَّا رَجَعَ وَتَرَكَ .

وفي حديث هُذَيْلٍ : أَتَيْتُوثْبُ أَبُوبَكْرٍ عَلَى وَصِيٍّ
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَدَّ أَبُوبَكْرٍ أَنَّهُ
وَجَدَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

وَأَنَّهُ يُخْرِمُ أَنْفَهُ بِخِزَامَةٍ أَيِ يَسْتَوِلِي عَلَيْهِ وَيُظْلِمُهُ ؛
معناه : لو كان عليّ ، عليه السلام ، مَغْهُودًا إِلَيْهِ
بِالْخِلَافَةِ ، لَكَانَ فِي أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنَ الطَّاعَةِ

وَالِاتِّعَادِ إِلَيْهِ ، مَا يَكُونُ فِي الْجَمَلِ الذَّلِيلِ ،
الْمُتَقَادِ بِخِزَامَتِهِ .

وَوَثِبَ وَثْبَةً وَاحِدَةً ، وَأَوْتَبَتْهُ أَنَا ، وَأَوْتَبَهُ
المَوْضِعُ : جَعَلَهُ يَثِبُ . وَوَاتَبَهُ أَيِ سَاوَرَهُ . وَيُقَالُ :
تَوَثَّبَ فُلَانٌ فِي ضَعْفَةٍ لِي أَيِ اسْتَوَلَى عَلَيْهَا ظُلْمًا .

وَالْوَثْبِيُّ : مِنَ الْوَثْبِ . وَمَرَّةٌ وَثْبَى : سَرِيعَةٌ
الْوَثْبِ . وَالْوَثْبُ : الْقُعُودُ ، بِلُغَةِ حَمِيرٍ .

يُقَالُ : ثَبَّ أَيِ اقْعُدْ . وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ

عَلَى مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : ثَبَّ
أَيِ اقْعُدْ ، فَوَثَبَ فَتَكَسَّرَ ، فَقَالَ الْمَلِكُ : لَيْسَ
عِنْدَنَا عَرَبِيَّةٌ ؛ مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ حَمْرٍ أَيِ تَكَلَّمَ
بِالْحَمِيرَةِ ؛ وَقَوْلُهُ : عَرَبِيَّةٌ ، يُرِيدُ الْعَرَبِيَّةَ ،
فَوْقَ عَلَى الْمَاءِ بِالتَّاءِ . وَكَذَلِكَ لُغَتُهُمْ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :
لَيْسَ عِنْدَنَا عَرَبِيَّةٌ كَعَرَبِيَّتِكُمْ . قَالَ ابْنُ سِيدَه :
وَهُوَ الصَّوَابُ عِنْدِي ، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْرِجَ
نَفْسَهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَالْوَثَابُ :
الْفِرَاشُ ، بِلُغَتِهِمْ . وَيُقَالُ وَثَبْتُهُ وَثَابًا أَيِ فَرَشْتُهُ
لَهُ فِرَاشًا .

وَتَقُولُ : وَثَبْتُ تَوَثُّبًا أَيِ اقْعَدْتُ عَلَى وِسَادَةٍ ،
وَرَبَّمَا قَالُوا وَثَبْتُ وَسَادَةً إِذَا طَرَحَهَا لَهُ ، لِيَقْعُدَ عَلَيْهَا .

وَفِي حَدِيثِ فَارِغَةَ ، أُخْتُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ،
قَالَتْ : قَدِمَ أَخِي مِنْ سَفَرٍ ، فَوَثَبَ عَلَى سُرُورِي
أَيِ قَعَدَ عَلَيْهِ وَاسْتَقَرَّ .

وَالْوُثُوبُ ، فِي غَيْرِ لُغَةٍ حَمِيرٌ : التَّهَوُّسُ وَالْقِيَامُ .

وَقَدِمَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَثَبَ لَهُ وَسَادَةً أَيِ اقْعَدَهُ
عَلَيْهَا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : فَوَثَبَهُ وَسَادَةً أَيِ أَلْقَاهَا لَهُ .

وَالْمِثْبُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
يُصِفُ نَعَامَةً :

قَرِيرَةٌ عَيْنٍ ، حِينَ فَضَّتْ بِحُطْنِهَا

سَحْرَاشِي قَيْضٍ ، بَيْنَ قَوَازِي وَمِثْبٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِثْبُ : الْجَالِسُ ، وَالْمِثْبُ : الْقَافِزُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمِثْبُ الْجَدْوَلُ . وَفِي زَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :

الْمِثْبُ مَا ارْتَقَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْوَثَابُ : السَّرِيرُ ؛

وَقِيلَ : السَّرِيرُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ الْمَلِكُ عَلَيْهِ . وَاسْمُ الْمَلِكِ :

مُوثَبَانُ . وَالْوَثَابُ ، بِكَسْرِ الْوَاوِ : الْمُتَقَاعِدُ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ :

بِإِذْنِ اللَّهِ ، فَاسْتَدَّتْ قَوَاهِمُ

عَلَى مَلِكَيْنِ ، وَهِيَ لَهُمْ وَثَابُ

بمعنى أن الساء مقاعدُ للملائكة . والموثبانُ بلغتهم : الملكُ الذي يقعدُ ، ويلتزم السريرُ ، ولا يغزو . والميثبُ : اسم موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

أناهن أن مياه الذهب

فلا ورق ، فالملح ، فالميثب

وجب : وجب الشيء يجبُ وجوباً أي لزم . وأوجبهُ هو ، وأوجبهُ الله ، واستوجبهُ أي استحققه . وفي الحديث : غسلُ الجمعة واجبٌ على كل محتلم . قال ابن الأثير : قال الخطابي : معناه وجوب الاختيار والاستحباب ، دون وجوب الفرض وال لزوم ؛ ولما شبهه بالواجب تأكيداً ، كما يقول الرجل لصاحبه : حَقُّ علي واجبٌ ، وكان الحسنُ يراه لازماً ، وحكى ذلك عن مالك .

يقال : وجب الشيء يجبُ وجوباً إذا ثبت ، ولزم . والواجبُ والفرضُ ، عند الشافعي ، سواء ، وهو كل ما يعاقبُ على تركه ؛ وفرق بينهما أبو حنيفة ، فالفرض عنده أكيدٌ من الواجب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أوجبَ نَجِيّاً أي أهذاه في حج أو عمرة ، كأنه ألزم نفسه به . والنَجِيْبُ : من خيار الإبل . ووجبَ البيعُ يجبُ حَيْثُ ، وأوجبَتُ البيعُ فوجبَ . وقال الليثاني : وجبَ البيعُ حَيْثُ وجوباً ، وقد أوجبَ لك البيعُ وأوجبهُ هو إيجاباً ؛ كل ذلك عن الليثاني . وأوجبهُ البيعُ مواجبةً وجوباً ، عنه أيضاً .

أبو عمرو : الوجيبةُ أن يُوجبَ البيعُ ، ثم يأخذه أولاً ، فأولاً ؛ وقيل : على أن يأخذ منه بعضاً في كل يوم ، فإذا فرغ قيل : استوفى وحيثه ؛ وفي الصحاح : فإذا قرئت قيل : قد استوفيت وحيثتك . وفي الحديث : إذا كان البيعُ عن خيار فقد وجبَ أي تمّ ونقذ . يقال : وجب البيعُ يجبُ وجوباً ،

وأوجبهُ إيجاباً أي لزم وألزمه ؛ يعني إذا قال بعد العقد : اخترتُ ردَّ البيع أو إنفاذه ، فاخترتُ الإنفاذ ، لزم وإن لم يفتترقا .

واستوجبَ الشيء : استحققه .

والموجبةُ : الكبيرةُ من الذنوب التي يُستوجبُ بها العذابُ ؛ وقيل : إن الموجبة تكون من الحسنات والسيئات . وفي الحديث : اللهم إني أسألك موجبات رحمتك .

وأوجبَ الرجلُ : أتى بموجبةٍ من الحسنات أو السيئات . وأوجبَ الرجلُ إذا عَمِلَ عملاً يُوجبُ له الجنةَ أو النارَ . وفي الحديث : من فعل كذا وكذا ، فقد أوجبَ أي وجبت له الجنةُ أو النارُ . وفي الحديث : أوجبَ طلحةُ أي عَمِلَ عملاً أوجبَ له الجنةَ . وفي حديث مُعَاذٍ : أوجبَ ذو الثلاثة والاثنيْن أي من قديم ثلاثة من الولد ، أو اثنين ، وجبت له الجنةُ .

وفي حديث طلحة : كلمة سَمِعْتُها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، موجبةٌ لم أسأله عنها ، فقال عمر : أنا أعلم ما هي : لا إله إلا الله ، أي كَلِمَةُ أوجبَتُ لقائلها الجنةَ ، وجمعها موجبات . وفي حديث التَّعَمِّيِّ : كانوا يَرَوْنَ المشي إلى المسجد الليلة المظلمة ، ذات المطر والريح ، أنها موجبةٌ والموجباتُ الكبائرُ من الذنوب التي أوجبَ بها النارُ .

وفي الحديث : أن قوماً أتوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله ، إن صاحباً لنا أوجبَ أركبَ خطيئةً استوجبَ بها النارَ ، فقال : مُرْ فَلْيُغْنِ رَقَبَةً . وفي الحديث : أنه مرَّ برجل يتبايعان شاةً ، فقال أحدهما : والله لا أزيدُ كذاً ، وقال الآخر : والله لا أنقصُ من كذا ، فقال

قد أَوْجَبَ أحدهما أي حَيْثُ ، وَأَوْجَبَ الإِثْمَ والكفَّارة على نفسه .

وَوَجَبَ الرجلُ وَجُوباً : مات ؛ قال قيسُ بنِ الحَظِيمِ : يصفُ حَرَباً وَقَعَتْ بينَ الأَوْسِ والحَزْزَجِ ، في يومِ بُعَاثَ ، وَأَنْ مُقَدَّمُ بني عَوْفٍ وأميرهم لَحَجٍّ في المُحَارَبَةِ ، ونَهَى بني عَوْفٍ عن السَّلَمِ ، حتى كانَ أوَّلُ قَتِيلٍ :

ويَوْمَ بُعَاثٍ أَسْلَمْنَا سِوْفَنَا
إلى نَشَبٍ ، في حَزْمِ عَسَّانَ ، ثاقِبٍ
أطاعتُ بني عَوْفٍ أميراً نَهَاهُمُ
عن السَّلَمِ ، حتى كانَ أوَّلُ واجِبٍ
أي أوَّلُ مَيِّتٍ ؛ وقال هُدَبة بنُ خَشْرَمَ :
فقلتُ له : لا تُبَكِّرْ عَيْنَكَ ، إِنْ
بَكَفَّتْ ما لاقَيْتُ ، إِذْ حَانَ مَوْجِي

أي مَوْجِي . أراد بالمَوْجِبِ مَوْقِعُ . يقال : وَجَبَ إِذَا مَاتَ مَوْجِياً . وفي الحديث : أَنْ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ ثَابِتٍ ، فَوَجَدَهُ قد غَلَبَ ، فاستَرْجَعَ ، وقال : غَلَبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّيْعِ ، فصاحَ النساءُ وبكَيْنَ ، فبَجَلَ ابنُ عَتِيكَ يَسْكُتُهُنَّ ؛ فقال رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم : دَعْنِي ، فَإِذَا وَجَبَ فلا تَبْكِينَ باكيةً ، فقال : ما الوجوبُ ؟ قال : إِذَا مَاتَ . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : فَإِذَا وَجَبَ وَتَضَبَّ عَمْرُوهُ . وأصلُ الوجوبِ : السُّقُوطُ والوقوعُ . وَوَجَبَ الميتُ إِذَا سَقَطَ ومات . ويقال للقتيل : واجِبٌ . وأُنشد : حتى كانَ أوَّلُ واجِبٍ .

والوَجْبَةُ : السَّقْطَةُ مع المَدَّةِ . وَوَجَبَ وَجْبَةً : سَقَطَ إلى الأرض ؛ ليست الفَعْلَةُ فيه للمرَّةِ الواحدة ، لِنَا هو مصدر كالوجوب . وَوَجَبَتِ الشمسُ وَجْباً ،

وَوُجُوباً : غابت ، والأوَّلُ عن ثعلب .

وفي حديث سعيدٍ : لولا أصواتُ السافِرَةِ لَسَعِمَ وَجْبَةُ الشمسِ أي سُقُوطُهَا مع المغيبِ . وفي حديث صلة : فإذا بَوَجِبَتْ وهي صَوْتُ السُّقُوطِ . وَوَجَبَتْ عَيْنُهُ : غارت ، على المَثَلِ . وَوَجَبَ الحائطُ يَجِبُ وَجْباً وَوَجْبَةً : سقط . وقال الليثاني : وَجَبَ البيتُ وكلُّ شيءٍ : سَقَطَ وَجْباً وَوَجْبَةً . وفي المثل : يَجِبُهُ فَلَئِكَنَّ الوَجْبَةَ ، وقوله تعالى : فإذا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ؛ قيل معناه سَقَطَتْ جُنُوبُهَا إلى الأرض ؛ وقيل : خَرَجَتْ أَنْفُسُهَا ، فسقطتْ هي ، فكلَّوْا مِنْهَا ؛ ومنه قولهم : خَرَجَ القومُ إلى مَوَاجِيهِمْ أي مَصَارِعِهِمْ . وفي حديث الضحية : فلما وَجَبَتْ جُنُوبُهَا أي سَقَطَتْ إلى الأرض ، لأنَّ المستعَب أن تُنَحَرَ الإِبِلُ قِياماً مُعْقِلَةً . وَوَجِبَتْ به الأرضُ تَوَجُّباً أي ضَرْبَتْهَا به . والوَجْبَةُ : صَوْتُ الشيءِ يَسْقُطُ ، فَيُسْمَعُ له كالمدَّةِ ، وَوَجِبَتْ الإِبِلُ وَوَجِبَتْ إِذَا لم تُكَدَّ تَقُومُ عن مَبَارَكِهَا كَأَنَّ ذلكَ من السُّقُوطِ . ويقال للبعير إِذَا بَرَكَ وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأرضَ : قد وَجَبَ تَوَجُّباً . وَوَجِبَتْ الإِبِلُ إِذَا أُغِيَتْ .

وَوَجَبَ القلبُ يَجِبُ وَجْباً وَوَجْباً وَوَجُوباً وَوَجْبَاناً : خَفِقَ واضطَرَبَ . وقال ثعلب : وَجَبَ القلبُ وَجْباً فقط . وَأَوْجَبَ اللهُ قَلْبَهُ ؛ عن الليثاني وحده . وفي حديث علي : سمعتُ لما وَجِبَتْ قَلْبُهُ أي خَفِقَتْ . وفي حديث أبي عبيدة ومعاذ : إِذَا تَعَدَّ تَرَكْ يوماً يَجِبُ فِيهِ القُلُوبُ .

والوَجَبُ : الحَظَرُ ، وهو السَّبْقُ الذي يُناضَلُ عليه ؛ عن الليثاني . وقد وَجَبَ الوَجَبُ وَجْباً ، وَأَوْجَبَ عليه : غَلَبَهُ على الوَجَبِ . ابنُ الأعرابي : الوَجَبُ والقرعُ الذي يُوضَعُ في الضَّالِّ والرهانُ ،

فمن سبق أخذه .

وفي حديث عبد الله بن غالب : أنه كان إذا سجد ،
تَوَاجَبَ الْفَتَيَانُ ، فَيَضَعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ شَيْئاً ،
وَيَذْهَبُ أَحَدُهُمَا إِلَى الْكَلَاءِ ، وَيَجِيءُ وَهُوَ سَاجِدٌ .
تَوَاجَبُوا أَي تَرَاهُنَا ، فَكَانَ بَعْضُهُم أَوْجَبَ
عَلَى بَعْضٍ شَيْئاً ، وَالْكَلَاءُ ، بِالْمَدِّ وَالشَّدِيدِ : مَرْبُطٌ
السُّقْنُ بِالْبَصَرَةِ ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنْهَا .

وَالْوَجْبَةُ : الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . قَالَ ثَعْلَبُ :
الْوَجْبَةُ أَكْلَةٌ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْعَدِّ ،
يَقَالُ : هُوَ بِأَكْلِ الْوَجْبَةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ بِأَكْلِ
وَجْبَةٍ ؛ كُلُّ ذَلِكَ مَصْدَرٌ ، لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ .
وَقَدْ وَجَّبَ لِنَفْسِهِ تَوَجُّبِيّاً ، وَقَدْ وَجَّبَ نَفْسَهُ
تَوَجُّبِيّاً إِذَا عَوَّدَهَا ذَلِكَ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : وَجَّبَ
الرَّجُلُ ، بِالْتَّخْفِيفِ : أَكَلَ أَكْلَةً فِي الْيَوْمِ ؛
وَوَجَّبَ أَهْلَهُ : فَعَلَّ بِهِمْ ذَلِكَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
وَجَّبَ فَلَانٌ نَفْسَهُ وَعِيَالَهُ وَفَرَسَهُ أَي عَوَّدَهُمْ
أَكْلَةً وَاحِدَةً فِي النَّهَارِ . وَأَوْجَبَ هُوَ إِذَا كَانَ
بِأَكْلِ مَرَّةٍ . التَّهْذِيبُ : فَلَانٌ يَأْكُلُ كُلَّ يَوْمٍ وَجْبَةً
أَي أَكْلَةً وَاحِدَةً . أَبُو زَيْدٍ : وَجَّبَ فَلَانٌ عِيَالَهُ
تَوَجُّبِيّاً إِذَا جَعَلَ قُوتَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَجْبَةً ، أَي أَكْلَةً
وَاحِدَةً . وَالْمَوْجَبُ : الَّذِي يَأْكُلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً .
يَقَالُ : فَلَانٌ يَأْكُلُ وَجْبَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَكُلُ
الْوَجْبَةَ وَأَنْجُو الْوَقْعَةَ ؛ الْوَجْبَةُ : الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ ، مَرَّةً وَاحِدَةً . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ فِي كَفَّارَةِ الْبَيْنِ :
يُطْعَمُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ وَجْبَةً وَاحِدَةً . وَفِي حَدِيثِ
خَالِدِ بْنِ مَعْدٍ : إِنْ مِنْ أَجَابَ وَجْبَةً خِتَانٌ غَفِيرٌ لَهُ .
وَوَجَّبَ النَّاقَةُ ، لَمْ يَحْلُبْهَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ إِلَّا مَرَّةً .
وَالْوَجْبُ : الْجَبَانُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

عَمُوسُ الدَّجَى ، يَنْشَقُّ عَنْ مُتَضَرِّمٍ ،
طَلُوبُ الْأَعَادِي ، لَا سَوْوَمٌ وَلَا وَجْبٌ

قال ابن بري : صواب إنشاده ولا وجب ، بالخفض ؛ وقبله :

إِلَيْكَ ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَحَلَّتْهَا
عَلَى الطَّائِرِ الْمَسِينِ ، وَالْمَنْزِلِ الرَّحْبِ
إِلَى مُؤْمِنٍ ، تَجَلَّوْا صَفَائِحُ وَجْهِهِ
بِلَابِلٍ ، تَغْشَى مِنْهُمُومٌ ، وَمِنْ كَرَبٍ

قوله : عَمُوسُ الدَّجَى أَي لَا يُعَرَّسُ أَبَدًا حَتَّى
يُصْبِحَ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ مَاضٍ فِي أُمُورِهِ ، غَيْرُ
وَانٍ . وَفِي يَنْشَقُّ : ضَمِيرُ الدَّجَى . وَالْمُتَضَرِّمُ
الْمُتَلَهَّبُ غَيْظًا ؛ وَالْمُضَرَّرُ فِي مُتَضَرِّمٍ يَعُودُ
عَلَى الْمَدُوحِ ؛ وَالسَّوْمُ : الْكَلَالُ الَّذِي أَصَابَتْهُ
السَّامَةُ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ أَيْضًا :

أَخُو الْحَرْبِ ضَرَّاهَا ، وَلَيْسَ بِنَاكِيلٍ
جَبَانٌ ، وَلَا وَجْبُ الْجَنَانِ ثَقِيلٌ
وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

قَالَ لَهَا الْوَجْبُ الْتَمِيمُ الْحَبِيرَةُ :
أَمَا عَلِمْتُ أَنَّنِي مِنْ أَسْرَةٍ
لَا يَطْعَمُ الْجَادِي لَدَيْهِمْ تَسْرَةً ؟

تَقُولُ مِنْهُ : وَجَّبَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، وَجْبَةً
وَالْوَجَابَةُ : كَالْوَجْبِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ

وَلَسْتُ بِدُمَيْجَةٍ فِي الْفِرَاشِ ،
وَوَجَابَةٌ يَحْتَمِي أَنْ يُجْبِيَا
وَلَا ذِي قَلَازِمٍ ، عِنْدَ الْحِيَاضِ ،
إِذَا مَا الشَّرِيبُ أَرَادَ الشَّرِيبَا

قَالَ : وَجَابَةٌ فَرَقٌ . وَدُمَيْجَةٌ : يَنْدَمِجُ
الْفِرَاشُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤْبَةٍ :

فَجَاءَ عَوْدٌ ، خَسِدِي قَشْعَبُهُ ،
مَوْجِبٌ ، عَارِي الضَّلُوعِ جَرَضُهُ
وَكَذَلِكَ الْوَجَابُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَوْ أَقْدَمُوا يَوْمًا فَأَنْتَ وَجَابٌ

والوَجِبُ : الأَخْبَقُ ، عن الزجاجي . والوَجِبُ : سِقَاةٌ عَظِيمٌ مِنْ جِلْدِ تَيْسٍ وَافِرٍ ، وَجَمْعُهُ وَجَابٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

ابن سيدة : والمَوْجِبُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّذِي يَفْزَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أَعْرِفُهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : وَجِبْتُهُ عَنْ كَذَا وَوَكِبْتُهُ إِذَا رَدَدْتُهُ عَنْهُ حَتَّى طَالَ مُوجُوبُهُ وَوَكُوبُهُ عَنْهُ . وَمَوْجِبٌ : مِنْ أَسَاءِ الْمُحَرَّمِ ، عَادِيَةٌ .

دب : الدَّوَبُ : سُوءُ الْحَالِ .

دب : الدَّوَابُّ : خَرْبُ الْمَزَادَةِ ، وَقِيلَ هِيَ الْأَسْرَاشُ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا اللَّبَنُ ثُمَّ تُقَطَّعُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ . قَالَ الْأَفْهَوَةُ الْأَوْدِيُّ :

وَوَلَّوْا هَارِيْنَ بِكُلِّ فَجٍّ ،

كَأَنَّ خُصَاهُمْ قَطَعَ الدَّوَابَّ

وب : الوَرَبُ : وَجَارُ الْوَحْشِيِّ . وَالْوَرَبُ : الْعِضْوُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ .

يقال : عِضْوٌ مُوَرَّبٌ أَيُّ مُوَقَّرٌ .

قال أبو منصور : المعروف في كلامهم : الإَرَبُ الْعِضْوُ ؛ قَالَ : وَلَا أَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ الْوَرَبُ لُغَةً ، كَمَا يَقُولُونَ لِلْبَيْرَاتِ : وَرَتْ ؛ وَإِثْرٌ .

اللبث : المَوَارِبَةُ الْمُدَاهَاةُ وَالْمُخَاكَلَةُ . وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : مَوَارِبَةُ الْأَرَبِ جَهْلٌ وَعَنَاءٌ ، لِأَنَّ الْأَرَبَ لَا يُخَدِّعُ عَنْ عَقْلِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَوَارِبَةُ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْإَرَبِ ، وَهُوَ الدَّهَاءُ ، فَهَوَلَّتِ الْهَمِزَةُ وَأَوَّاءُ . وَالْوَرَبُ : الْفِتْرُ ، وَالْجَمْعُ

قوله « وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ » الَّذِي فِي الْقَامُوسِ مَا بَيْنَ الضَّلْمِينَ . قَالَ شَارِحُهُ : وَلَعَلَّهُ مَا بَيْنَ أَصْمِينَ بِدَلِيلٍ مَا فِي اللِّسَانِ فَصِيحُ الْكَاتِبِ أَهْ . لَكِنَّ الَّذِي فِي الْقَامُوسِ هُوَ بَيْنُهُ فِي التَّكْمِلَةِ بِحُطِّ مَوْلَاهَا وَكَفَى بِهِ حِجَةً فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ مَا فِي اللِّسَانِ تَحْرِيقًا فَمَا فَائِدَتَانِ وَلَا تَصِفُ بِاللِّسَانِ .

أَوْرَابٌ . وَالْوَرَبَةُ : الْحُفْرَةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْجَنْبِ ، يَعْنِي الْحَاصِرَةَ . وَالْوَرَبَةُ : الْأَسْتُ . وَالْوَرَبُ : الْفَسَادُ . وَوَرَبَ جَوْفُهُ وَرَبًّا : فَسَدَ . وَعِرْقٌ وَرَبٌ : فَاسِدٌ ؛ قَالَ أَبُو ذَرَّةٍ الْهَذَلِيُّ :

إِنْ يَنْتَسِبَ ، يُنْسَبُ إِلَى عِرْقِي وَرَبِّ ،

أَهْلُ خَزْوَامَاتٍ ، وَشَحَاجٍ صَخِبِ

وَلَمَّا لَدُو عِرْقِي وَرَبِّ أَيُّ فَاسِدٍ . وَيُقَالُ : وَرَبَ الْعِرْقُ يَوْرَبُ أَيُّ فَسَدَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنْ بَايَعْتَهُمْ وَارْبُوكَ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ خَادِعُوكَ ، مِنَ الْوَرَبِ . وَهُوَ الْفَسَادُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإَرَبِ ، وَهُوَ الدَّهَاءُ ، وَقَلَبَ الْهَمِزَةَ وَأَوَّاءُ .

ويقال : سَعَابُ وَرَبٍّ وَادٍ ، مُسْتَرْخٍ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

صَابَتْ بِهِ دَفْعَاتُ اللَّامِعِ الْوَرَبِ

صَابَتْ تَصُوبُ : وَقَعَتْ . التَّهْذِيبُ : التَّوْرِبُ أَنْ تُورِيَ عَنْ الشَّيْءِ بِالْمُعَارَضَاتِ وَالْمُبَاحَاتِ .

وَوَرَبٌ : التَّهْذِيبُ : وَرَبَ الشَّيْءَ ، يَرْبُ وَزُوبًا إِذَا سَالَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِيزَابُ الْمِثْقَبُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ : وَقَدْ مُعَرَّبَ بِالْهَمْزِ ، وَرَبَّمَا لَمْ يَهَمْزْ ، وَالْجَمْعُ مَآزِيبٌ إِذَا هَمَزَتْ ، وَمِيزَابٌ إِذَا لَمْ تَهَمْزْ .

وَسَبٌ : الْوَسْبُ : الْعُشْبُ وَالْيَبِينُ . وَسَبَّتِ الْأَرْضُ وَأُوسِبَتْ : كَثُرَ عُشْبُهَا ، وَيُقَالُ لِنَبَاتِهَا : الْوَسْبُ ، بِالْكَسْرِ . وَالْوَسْبُ : حَشَبٌ يُوَضَعُ فِي أَسْفَلِ الْبِشْرِ لثَلَاثَتِهَالِ ، وَجَمْعُهُ وَسُوبٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَسْبُ الْوَسَخُ ؛ وَقَدْ وَسِبَ وَسَبًّا ، وَوَكِبَ وَكِبًّا ، وَحَسِنَ حَسَنًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَشَبٌ : الْأَوْشَابُ : الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَوْبَاشُ ، وَاحِدُهُمْ وَشَبٌ . يُقَالُ : بَهَا أَوْبَاشٌ مِنَ النَّاسِ ، وَأَوْشَابٌ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الصُّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ .

وفي حديث الحديبية : قال له عروة بن مسعود
التعقي : وإني لأرى أشناباً من الناس خلقوا
أن يغيروا ويدعوك ؛ الأشناب والأوناب
والأوناب : الأخلاط من الناس ، والرعا .
وتبرة وشبة : غليظة اللحاء ؛ يمانية .

وصب : الوصب : الوجع والمرض ، والجمع
أوصاب . ووصب يؤصب وصباً ، فهو وصب .
وتوصب ، ووصب ، وأوصب ، وأوصبه الله ،
فهو موصب .

والموصب بالتشديد : الكثير الأوجاع . وفي حديث
عائشة : أنا وصبت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
أي مرضته في وصبه ؛ الوصب : دوام الوجع
ولزومه ، كمرضته من المرض أي كدبرته في
مرضه ، وقد يطلق الوصب على الشعب
والفتور في البدن . وفي حديث فارعة ، أخت
أمية ، قالت له : هل تجد شيئاً ؟ قال : لا ، إلا
توصيباً أي فتوراً ؛ وقال رؤبة :

في واليلي أنكرت بك الأوصاب

الأوصاب : الأسقام ، الواحد وصب . ورجل
وصب من قوم وصابي ووصاب .

وأوصبه الداء وأوبر عليه : تأبر . والوصوب : ديمومة
الشيء . ووصب يصب وصوباً ، وأوصب : دام .
وفي التنزيل العزيز : وله الدين واصباً قال أبو إسحق
قيل في معناه : دائماً أي طاعته دائماً واجبة أبداً ؛
قال ويجوز ، والله أعلم ، أن يكون : وله الدين واصباً
أي له الدين والطاعة ؛ رضي العبد بما يؤمر به أو لم
يؤمر به ، سهل عليه أو لم يسهل ، فله الدين
وإن كان فيه الوصب .

والوصب : شدة التعب . وفيه : بعداب واصب
أي دائم ثابت ، وقيل : موجد ؛ قال ملينح :

تنبه ليرقي ، آخر الليل ، موصب
رفع السن ، يبدو لنا ، ثم ينضب

أي دام . وقال أبو حنيفة : وصب الشحم دام
وهو محمول على ذلك . وأوصبت الناقة الشحم
ثبت شحمها ، وكانت مع ذلك باقية السمن .

ويقال : واطب على الشيء ، وواصب عليه إذا تأخر
عليه . يقال : وصب الرجل على الأمر إذا واطب عليه
وأوصب القوم على الشيء إذا تأخروا عليه ؛ ووصب
الرجل في ماله وعلى ماله يصب ، كوعد يعبد
وهو القياس ؛ ووصب يصب ، بكسر الصاد فيه
جميعاً ، نادر إذا لزمه وأحسن القيام عليه ؛ كلاه
عن كراع ، وقدم النادر على القياس ، ولم يذكر
الغويون وصب يصب ، مع ما حكوا من وثق
ينق ، وومق يميقي ، ووفق يقيق ، وسائر .
وقلاة واصبة : لا غاية لها من بعدها . ومفاز
واصة : بعيدة لا غاية لها .

وطب : الوطب : سقاء اللبن ؛ وفي الصحاح : سقاء
اللبن خاصة ، وهو جلد الجذع فما فوقه ، والجمع
أوطب ، وأوطاب ، ووطاب ؛ قال امرؤ القيس
وأفلتتهن علباء جريضاً ،
ولو أذكر كنته ، صفر الوطاب

وأواطب : جمع أوطب كأكلب في جمع
أكلب ؛ أنشد سيبويه :

تخلب منها ستة الأواطب

ولأفشن وطبك أي لأذهبن بيهك وكثيراً
وهو على المثل . وامرأة وطباء : كبيرة الثديين
يشتبان بالوطب كأنها تحمل وطناً من اللبن
ويقال للرجل إذا مات أو قتل : صفر وطابه
فرغت وخلت ؛ وقيل : لهم يعنون بذل

مُخْرَجَ دَمِهِ مِنْ جَسَدِهِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ:
وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ صَفَرَ الرُّطَابِ

وقيل: معنى صَفَرَ الرُّطَابِ: خَلَا لِسَاقِهِ مِنَ الْأَلْبَانِ
الَّتِي يُحْتَمِنُ فِيهَا لِأَنَّهُ نَعَمَهُ أَغْيَرَ عَلَيْهَا، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ
حَلْوَةٌ. وَعِلْبَاءٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ: اسْمُ رَجُلٍ.
وَالْحَرِيضُ: غُصْنُ الْمَوْتِ؛ يُقَالُ: أَفْلَتَ
جَوِيضًا وَلَمْ يَبْتَ بَعْدُ. وَمَعْنَى صَفَرَ وَطَابَهُ أَي مَاتَ؛
تَجَعَلَ رُوحَهُ بِمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ الَّذِي فِي الرُّطَابِ، وَجَعَلَ
الْوُطْبَ بِمَنْزِلَةِ الْحَسَدِ فَصَارَ يُخْلَوُ الْحَسَدُ مِنَ الرُّوحِ
كَخُلُوِّ الْوُطْبِ مِنَ اللَّبَنِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ نَابِطٍ شَرًّا:

أَقُولُ لِحَبَّانٍ، وَقَدْ صَفَرَتْ لَهُمْ
وِطَابِي، وَيَوْمِي صَيَّقَ الْحَبْرُ مَعُورُ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ، وَالْأَوْطَابُ
تُخَعَّصُ، لِيَخْرُجَ زُبْدُهَا. الصَّحَاحُ: يُقَالُ لِحَلْدٍ
الرَّضِيعِ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ اللَّبَنُ سَكْنَةٌ، وَلِحَلْدٍ
الْقَطِيمِ بَذْرَةٌ، وَيُقَالُ لِمِثْلِ السَّكْنَةِ بِمَا يَكُونُ فِيهِ
السَّيْنُ عَكَّةً، وَلِمِثْلِ الْبَذْرَةِ الْمِسَادُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أُنِيَّ بَوُطْبٍ فِيهِ لَبَنٌ؛ الْوُطْبُ:
الرَّقِيقُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السَّيْنُ وَاللَّبَنُ. وَالْوُطْبُ:
الرَّجُلُ الْجَنَافِي. وَالْوُطْبَاءُ: الْمَرْأَةُ الْعَظِيمَةُ التَّدْيِي،
كَأَنَّهَا ذَاتُ وُطْبٍ.

وَالطَّبَّةُ: الْقِطْعَةُ الْمُرْتَقِعَةُ أَوْ الْمُسْتَدِيرَةُ مِنَ الْأَدَمِ،
لَعَنَ فِي الطَّبَّةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: لَا أُدْرِي أَمْوَ مَحْذُوفٍ
الْفَاءُ أَمْ مَحْذُوفٍ اللَّامُ، فَإِنْ كَانَ مَحْذُوفَ الْفَاءِ، فَهُوَ
مِنَ الْوُطْبِ، وَإِنْ كَانَ مَحْذُوفَ اللَّامِ، فَهُوَ مِنْ طَبَيْتِ
وُطْبَوْتُ أَي دَعَوْتُ، وَالْمَعْرُوفُ الطَّبَّةُ، بِتَشْدِيدِ
الْبَاءِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى أَبِي، فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا،

وَجَاءَهُ بَوُطْبَةٌ، فَأَكَلَ مِنْهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: رَوَى
الْحُمَيْدِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِهِ: فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا
وُطْبَةً، فَأَكَلَ مِنْهَا؛ وَقَالَ: هَكَذَا جَاءَ فِيهَا
وَأَيْنَا مِنْ نَسَخِ كِتَابِ مُسْلِمٍ، رُطْبَةٌ، بِالرَّاءِ، فَأَكَلَ؛
قَالَ: وَهُوَ تَصْغِيرُ مِنَ الرَّوِي، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْوَاوِ،
قَالَ: وَذَكَرَهُ أَبُو مَسْعُودٍ الدَّمَشْقِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ
الْبَرْقَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا بِالْوَاوِ، وَفِي آخِرِهِ قَالَ التَّنْضِيرُ:
الْوُطْبَةُ الْحَيْسُ يَجْمَعُ بَيْنَ التَّمْرِ وَالْأُفْطِ وَالسَّيْنِ؛
وَنَقَلَهُ عَنْ شُعْبَةَ، عَلَى الصَّحَّةِ، بِالْوَاوِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
وَالَّذِي قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ وَطْبَةٌ، بِالْوَاوِ، قَالَ:
وَلَعَلَّ نَسَخَ الْحُمَيْدِيُّ قَدْ كَانَتْ بِالرَّاءِ، كَمَا ذَكَرَهُ؛ وَفِي
رِوَايَةٍ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ: أَتَيْنَاهُ بَوُطْبِيَّةً،
فِي بَابِ الْمَمَزِ، وَقَالَ: هِيَ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ،
كَالْحَيْسِ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، وَقِيلَ: هُوَ
تَصْغِيرُ.

وُطْبٍ: وَطْبَ عَلَى الشَّيْءِ، وَوُطْبُهُ وُطْبُوبًا، وَوَاظَبَ:
لَزِمَهُ، وَدَاوَمَهُ، وَتَعَاهَدَهُ. اللَّيْثُ: وَطْبَ فُلَانٌ
يَظْبُ وُطْبُوبًا: دَامَ.

وَالْمُوَاطَبَةُ: الْمُتَابَعَةُ عَلَى الشَّيْءِ، وَالْمَدَاوِمَةُ عَلَيْهِ.
قَالَ اللَّصَّافِيُّ: يُقَالُ فُلَانٌ مُوَاطِبٌ عَلَى كَذَا وَكَذَا،
وَوَاطِبٌ وَوَاطِبٌ وَمُوَاطِبٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ مُتَابِعٍ؛
وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَعْدَلٍ يَصِفُ وَادِيًا:

شَيْبُ الْمُبَارِكِ، مَدْرُوسٌ مَدَافِعُهُ،
هَابِي الْمَرَاغِ، قَلِيلُ الْوَدَقِ، مُوَطَّبُ

أَرَادَ: شَيْبُ مَبَارِكِهِ، وَلِذَلِكَ جَمَعَ. وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ مُوَطَّبُ: قَدْ وَطَّبَ عَلَيْهِ حَتَّى أَكَلَ
مَا فِيهِ. وَقَوْلُهُ هَابِي الْمَرَاغِ أَيِ مُنْتَقِخِ الثَّرَابِ، لَا
يَبْتَسِرُ بِهِ بَعِيرٌ، قَدْ تَرَكَ لُحُوفَهُ. وَقَوْلُهُ مَدْرُوسٌ
مَدَافِعُهُ أَيِ قَدْ دُقَّ، وَوُطِيءَ، وَأَكَلَ نَبْتَهُ.

ومَدَّافِعُهُ : أَوْدِيَّتُهُ شَيْبُ الْمَبَارِكِ ، قَدْ ابْيَضَّتْ
مِنَ الْجُدُوبَةِ .

وَالْمَوَاطِظَةُ : الْمَثَابَةُ عَلَى الشَّيْءِ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كُنْ أُمَّيَّاتِي يُوَاطِظُنِي عَلَى خِدْمَتِهِ
أَيَّ يَحْمِلُنِي وَيَبْعَثُنِي عَلَى مَلَازِمَةِ خِدْمَتِهِ ،
وَالْمُدَاوِمَةُ عَلَيْهَا ، وَرُوي بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْهَمْزِ ، مِنْ
الْمَوَاطِظَةِ عَلَى الشَّيْءِ .

وَأَرْضٌ مَوْظُوبَةٌ ، وَرَوْضَةٌ مَوْظُوبَةٌ : تَدْوُولَتُ
بِالرَّغْمِ ، وَتُعْبِدَتُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهَا كِتْلَةٌ ،
وَلَسْتُ مَا وَطِئْتُ . وَوَادٍ مَوْظُوبٌ : مَعْرُوكٌ .
وَالْوِظْبَةُ : الْحَيَاةُ مِنْ ذَوَاتِ الْخَافِرِ .

وَمَوْظَبٌ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَقَالَ أَبُو
الْعَلَاءِ : هُوَ مَوْضِعٌ مَبْرُوكٌ لِإِسْلَافِ بْنِ سَعْدٍ ، بِمَا يَلِي
أَطْرَافَ مَكَّةَ ، وَهُوَ سَاذُ كَمُورَتِي ، وَكَقُولِهِمْ :
ادْخُلُوا مَوْحِدَ مَوْحِدٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَلَئِنْ حَقَّ
هَذَا كُلُّهُ الْكُسْرُ ، لِأَنَّ آتِي الْفِعْلِ مِنْهُ ، لَمَّا هُوَ عَلَى
يَقْعِلٍ ، كَعَبْدٍ ، قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ ، أَوْعِدُونِي وَعَلَّوْا
فِي الْأَرْضِ وَالْأَقْوَامِ ، فَرْدَانِ مَوْظَبًا

أَيَّ عَلَيْكَ بِي وَهَجَاتِي يَا فَرْدَانِ مَوْظَبَ إِذَا كُنْتُ
فِي سَفَرٍ ، فَاقْطَعُوا بِذِكْرِي الْأَرْضَ ، قَالَ : وَهَذَا
نَادِرٌ ، وَقِيَاسُهُ مَوْظَبٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّوْضَةِ إِذَا أُلْحِقَ عَلَيْهَا فِي الرَّغْمِ : قَدْ وَظِبَتْ ،
فَهِيَ مَوْظُوبَةٌ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَظِبُ عَلَى الشَّيْءِ ،
وَيُوَاطِظُ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مَوْظُوبٌ : إِذَا قَدْ أَوَّلَتْ
مَالَهُ التَّوَاتُبَ ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنَّا نَحُلُّ ، إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ ،

بِكُلِّ وَادٍ ، حَدِيثُ الْبَطْنِ ، مَوْظُوبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ لِإِنشَادِهِ :

حَطِيبُ الْجَوْنِ يَجْدُوبُ

قَالَ : وَأَمَّا مَوْظُوبٌ ، فَعِنِ الْبَيْتُ الَّذِي بَعْدَهُ :

شَيْبُ الْمَبَارِكِ ، مَدْرُوسٌ مَدَّافِعُهُ ،

هَاجِي الْمَرَاغِ ، قَلِيلُ الْوَذْقِ ، مَوْظُوبٌ

وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي اسْتِشْهَادِ غَيْرِ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى
هَذِهِ الصُّورَةِ . وَالْمَجْدُوبُ : الْمُجْدَبُ ، وَيُقَالُ :
الْمُعِيبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَدَبْتُهُ أَيَّ عَيْبُهُ . وَشَيْبُ
الْمَبَارِكِ : بَيْضُ الْمَبَارِكِ ، لَغْلَبَةُ الْمَجْدَبِ عَلَى الْمَكَانِ .
وَالْمَدَّافِعُ : مَوَاضِعُ السَّيْلِ . وَدُرُسَتْ أَيَّ دَقَّتْ ،
يَعْنِي مَدَّافِعُ الْمَاءِ إِلَى الْأَوْدِيَةِ ، الَّتِي هِيَ مَنَابِتُ
الْعُشْبِ ، قَدْ جَفَّتْ وَأَكْلَ النَّبْتُهَا ، وَصَارَتْ بِهَا هَابِيًا .
وَهَاجِي الْمَرَاغِ : مِثْلُ قَوْلِكَ هَاجِي الثَّرَابِ ، وَقَدْ
فَسَّرْنَاهُ أَيْضًا فِي حَذَرِ التَّرْجَمَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَعَبٌ : الْوَعْبُ : إِيْعَابُكَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ ، كَأَنَّهُ يَأْتِي
عَلَيْهِ كَلِمَةً ، وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتَوْصَلَ الشَّيْءُ ، فَقَدْ
اسْتَوْعِبَ . وَعَبَ الشَّيْءَ وَعِبًا ، وَأَوْعَبَهُ
وَاسْتَوْعَبَهُ : أَخَذَهُ أَجْمَعَ ، وَاسْتَرْطَ مَوْزَةً
فَأَوْعَبَهَا ، عَنِ اللَّحْيَانِي ، أَيَّ لَمْ يَدَعْ مِنْهَا شَيْئًا .
وَاسْتَوْعَبَ الْمَكَانَ وَالرَّعَاةَ الشَّيْءَ : وَسَّعَهُ ، مِنْهُ
وَالْإِيْعَابُ وَالِاسْتِيعَابُ : الْاسْتِصْصَالُ ، وَالِاسْتِصْصَا
فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ التَّعَمُّعَ الْوَاحِدَ
تَسْتَوْعِبُ جَمِيعَ عَمَلِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَيَّ تَأْتِي عَلَيْهِ
وَهَذَا عَلَى الْمَثَلِ . وَاسْتَوْعَبَ الْجِرَابُ الدَّقِيقُ .
وَقَالَ حُذَيْفَةُ فِي الْجُنُبِ : يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ
فَهُوَ أَوْعَبُ لِلْعُغْلِ ، يَعْنِي أَنَّهُ أُخْرِيَ أَنْ يُخْرَجَ كُلُّ
بَقِيَّةٍ فِي ذِكْرِهِ مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ حَدِيثُ ذِكْرِهِ ابْنُ
الْأَثِيرِ ، قَالَ : وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : تَوَمَّعَ بَعَا
الْجَمَاعُ أَوْعَبُ الْمَاءِ أَيَّ أُخْرِيَ أَنْ تُخْرَجَ كُلُّهُ
بَقِيَ مِنْهُ فِي الذِّكْرِ وَتَسْتَنْقِصِيهِ .

وَبَيْتٌ وَعِيبٌ وَوِعَاءٌ وَعِيبٌ : وَاسِعٌ يَسْتَوْعِبُ

وَانْطَلَقَ الْقَوْمُ فَأَوْعَبُوا أَيَّ لَمْ يَدْعُوا مِنْهُمْ أَحَدًا.
وَأَوْعَبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ : أَدْخَلَهُ فِيهِ . وَأَوْعَبَ
الْفَرَسُ جُرْدَانَهُ فِي ظَبْيَةِ الْحِجَرِ ، مِنْهُ . وَأَوْعَبَ فِي
مَالِهِ : أَسْلَفَ ؛ وَقِيلَ : ذَهَبَ كُلُّ مَذْهَبٍ فِي إِنْقَاظِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : جَاءَ الْفَرَسُ بِرَكْضٍ وَعَيْبٍ أَيَّ بِأَقْصَى
مَا عِنْدَهُ . وَرَكْضٌ وَعَيْبٌ إِذَا اسْتَفْرَغَ الْخَضِرُ
كَلَّهُ . وَفِي الشَّيْءِ : جَدَّعَهُ اللَّهُ جَدْعًا مُوعِبًا أَيَّ
مُسْتَأْصِلًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَعَبٌ : الْوَعْبُ وَالْوَعْدُ : الضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ ، وَقِيلَ :
الْأَخْثَقُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَا تَعْدِلْنِي ، وَاسْتَحْيِي بِإِزْبٍ ،

كَزَّ الْمُحْيَا ، أُنْحَ ، لِإِزْبٍ ،

وَلَا يَبْرُشَامُ الْوَحَامُ وَعَبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ بَرِشَعٍ :
وَلَا يَبْرُشَاعُ الْوَحَامُ وَعَبٌ ؛ قَالَ : وَالْبِرْشَاعُ
الْأَهْوَجُ . وَأَمَّا الْبِرْشَامُ ، فَهُوَ حِدَّةُ النَّظَرِ .
وَالْوَحَامُ ، جَمْعٌ وَخَمٌ : وَهُوَ الثَّقِيلُ . وَالْإِزْبُ :
الْأَثِيمُ ، وَالْقَصِيرُ الْغَلِيظُ . وَالْأُنْحُ : الْبَخِيلُ الَّذِي
إِذَا سُئِلَ تَنَحَّضَ . وَجَمْعُ الْوَعْبِ : أَوْغَابٌ
وَوِغَابٌ ؛ وَالْأُنْسُ : وَغَبَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : إِيَّاكُمْ وَحِمِيَّةَ الْأَوْغَابِ ؛
فَمِ اللَّثَامِ وَالْأَوْغَادِ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْوَعْبَةُ الْأَخْثَقُ ، فَحَرَكُ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ إِنَّمَا حَرَكُ ، لِمَكَانِ حَرْفِ الْخَطِّ .

وَالْوَعْبُ أَيْضًا : سَقَطُ الْمَتَاعِ . وَأَوْغَابُ الْبَيْتِ :
رَدِيءُ مَتَاعِهِ ، كَالْقَصْعَةِ ، وَالْبُرْمَةِ ، وَالرَّحِيينِ ،
وَالْعُدَى ، وَنَحْوِهَا . وَأَوْغَابُ الْبُيُوتِ : أَسْقَاطُهَا ، الْوَاحِدُ
وَعَبٌ . وَالْوَعْبُ أَيْضًا : الْجِلْدُ الضَّخْمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَجَزْتُ حَضْنِيهِ هَبْلًا وَعَبًا

وَقَدْ وَعَبَ الْجِلْدُ ، بِالضَّمِّ ، «وَعُوبَةٌ وَوَعَابَةٌ» .

كُلُّ مَا يُجْعَلُ فِيهِ . وَطَرِيقٌ وَعَبٌ : وَاسِعٌ ، وَالْجَمْعُ
وِعَابٌ ؛ وَيُقَالُ لِهِنَّ الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَ وَاسِعًا وَعَيْبٌ .
وَالْوَعْبُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
وَأَوْعَبَ أَنْفَهُ : قَطَعَهُ أَجْمَعَ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ
يَمْدَحُ رَجُلًا :

يَجْدَعُ ، مَنْ عَادَاهُ جَدْعًا مُوعِبًا ،

بِكُرٍّ ، وَبِكُرٍّ أَكْرَمُ النَّاسِ أَبَا

وَأَوْعَبَهُ : قَطَعَ لِسَانَهُ أَجْمَعَ . وَفِي الشَّيْءِ : جَدَّعَهُ اللَّهُ
جَدْعًا مُوعِبًا . وَجَدَّعَهُ فَأَوْعَبَ أَنْفَهُ أَيَّ اسْتَأْصَلَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فِي الْأَنْفِ إِذَا اسْتَوْعِبَ جَدْعًا
الدِّبْيَةُ أَيَّ إِذَا لَمْ يَتْرَكْ مِنْ شَيْءٍ ؛ وَيُرْوَى إِذَا أَوْعِبَ
جَدْعُهُ كُلَّهُ أَيَّ قَطَعَ جَمِيعَهُ ، وَمَعْنَاهَا اسْتَوْصِلَ .
وَكُلُّ شَيْءٍ اضْطَلِمَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ فَقَدْ أَوْعِبَ
وَاسْتَوْعِبَ ، فَهُوَ مُوعَبٌ . وَأَوْعَبَ الْقَوْمُ :
حَشَدُوا وَجَاوُوا مُوعِينَ أَيَّ جَمَعُوا مَا اسْتَطَاعُوا
مِنْ جَنْعٍ . وَأَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ : جَلَسُوا أَجْمَعُونَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ أَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ جَلَاءً ، فَلَمْ
يَبْقَ مِنْهُمْ بِلَدِهِمْ أَحَدٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَوْعَبَ بَنُو
فُلَانٍ لِفُلَانٍ ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا جَاءَهُ . وَأَوْعَبَ
بَنُو فُلَانٍ لِبَنِي فُلَانٍ : جَمَعُوا لَهُمْ جَمْعًا ، هَذِهِ عَنْ
الْحِصَانِيِّ . وَأَوْعَبَ الْقَوْمُ إِذَا خَرَجُوا كُلُّهُمْ إِلَى الْغَزْوِ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ يُوعِبُونَ فِي التَّغْيِيرِ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيَّ يَخْرُجُونَ
بِأَجْمَعِهِمْ فِي الْغَزْوِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْعَبَ الْمَاهِجِرُونَ
وَالْأَنْصَارُ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ الْفَتْحِ .
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : أَوْعَبَ الْأَنْصَارُ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى
صَفِّينَ أَيَّ لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ عَنْهُ ؛ وَقَالَ عُبَيْدُ
ابْنُ الْأَبْرَصِ فِي لِبَاعِبِ الْقَوْمِ إِذَا تَفَرَّقُوا جَمِيعًا :

أُنْشِئْتُ أَنْ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا ،

تَفَرَّقُوا مِنْ سَلَمَى لَنَا ، وَتَكْتَبُوا

وقب : الأوقاب : الكوى ، واحدها وقب .

والوقب في الجبل : نفرة يجتمع فيها الماء .

والوقبة : كثوة عظيمة فيها ظل . والوقب

والوقبة : نقر في الصخرة يجتمع فيه الماء ؛

وقيل : هي نحو البئر في الصفا ، تكون قامة أو

قامتين ، يستنقع فيها ماء السماء . وكل نقر في

الجسد : وقب ، كنقر العين والكثير .

ووقب العين : نقرتها ؛ نقول : وقبت عيناه ،

غارقا . وفي حديث جيش الحبط : فاعترقنا من

وقب عينه بالليل الدهن ؛ الوقب : هو النفرة

التي تكون فيها العين . والوقبان من الفرس :

هزمتان فوق عيني ، واجمع من كل ذلك وقوب

ووقاب . ووقب الحالة : الثقب الذي يدخل فيه

المحور . ووقبة الثريد والمدهن : أنفقته .

اليث : الوقب كل قلنت أو حفرة ، كقلنت

في فهر ، وكوقب المدهنة ؛ وأنشد :

في وقب سخواء ، كوقب المدهن

الفراء : الإيقاب إذ حال الشيء في الوقبة .

ووقب الشيء يقب وقبا ؛ دخل ، وقيل : دخل

في الوقب . وأوقب الشيء : أدخله في الوقب .

وركية وقباء : غارة الماء .

وامرأة ميقاب : واسعة الفرج . وبشو الميقاب :

نسيبوا إلى أمهم ، يريدون سبهم بذلك .

ووقب القمر وقوبا ؛ دخل في الظل الصوبري

الذي يكسفه . وفي التزليل العزيز : ومن شر غاسق

إذا وقب ؛ الفراء : الغاسق الليل ؛ إذا وقب إذا

دخل في كل شيء وأظلم . ورؤي عن عائشة ،

رضي الله عنها ، أنها قالت : قال رسول الله ، صلى الله

عليه وسلم ، لما طلع القمر : هذا الغاسق إذا وقب ،

فتعوزي بالله من شره . وفي حديث آخر لعائشة :

تعوزي بالله من هذا الغاسق إذا وقب أي الليل

إذا دخل وأقبل بظلامه . ووقبت الشمس

وقبا وقوبا ؛ غابت ؛ وفي الصباح : ودخلت

موضعها . قال محمد بن المكرم : في قول الجوهري

دخلت موضعها ، تجوز في اللفظ ، فإنها لا موضع

لها تدخله . وفي الحديث : لما رأى الشمس قد

وقبت قال : هذا حين حلها ؛ وقبت أي

غابت ؛ وحين حلها أي الوقت الذي يحل فيه

أدائها ، يعني صلاة المغرب .

والوقوب : الدخول في كل شيء ؛ وقيل : كل ما

غاب فقد وقب وقبا . ووقب الظلام : أقبل ،

ودخل على الناس ؛ قال الجوهري : ومنه قوله تعالى :

ومن شر غاسق إذا وقب ؛ قال الحسن : إذا دخل

على الناس . والوقب : الرجل الأحمق ، مثل

الوقب ؛ قال الأسود بن يعفر :

أبني نجيع ، إن أمكم

أمة ، وإن أباكم وقب

أكلت خيث الزاد ، فأنخت

عنه ، وثم خمارها الكلب

ورجل وقب : أحمق ، والجمع أوقاب ، والأنثى

وقبة . والوقبي : المولع ؛ بصحبة الأوقاب

وهم الحمقى . وفي حديث الأحنف : إياكم وحمي

الأوقاب ؛ هم الحمقى . وقال ثعلب : الوقب

الذي التذلل ، من قولك وقب في الشيء : دح

فكانه يدخل في الدأاة ، وهذا من الاشتقاق البعيد

والوقب : صوت يخرج من قنبر الفرس ، وه

١ قوله « أبني نجيع » هكذا بالأصل كالصاح والذي في التهذيب

أبني لين .

٢ قوله « والوقبي المولع الخ » ضبطه المجد ، بضم الواو ، ككررة

وضبطه في التكملة كالتهذيب ، بفتحها .

وعاء قضيبه. ووقب الفرس يقب وقباً ووقياً،
وهو صوت قنیه ؛ وقيل : هو صوت ثققل
جردان الفرس في قنیه ، ولا فعل لشيء من
أصوات قنب الدابة ، إلا هذا . والأوقاب :
قمّاش البيت .

والميقاب : الرجل الكثير الشرب للبيذ . وقال
مبتكر الأعرابي : لهم يسرون سير الميقاب ؛
وهو أن يواصلوا بين يوم وليلة . والميقب : الودعة .
وأوقب القوم : جاعوا .

والقبة : التي تكون في البطن ، شبه الفعش .
والقبة : الإنفحة إذا عظمت من الشاة ؛ وقال
ابن الأعرابي : لا يكون ذلك في غير الشاة .

والوقباء : موضع ، يذّ ويقتصر ، والمدّ أعرف .
الصباح : والوقبي ماء لبني مازن ؛ قال أبو العول
الطهوي :

نمّ منعوا حمى الوقبي بضرب ،
يؤلف بين أشتات المتنون

قال ابن بري : صواب إنشاده : حمى الوقبي ؛
بفتح القاف . والحمى : المكان المنوع ؛ يقال :
أحسنت الموضع إذا جعلته حمى . فأما حميته ،
فهو بمعنى حفظته . والأشتات : جمع شت ، وهو
المتفرق . وقوله : يؤلف بين أشتات المتنون ، أراد
أن هذا الضرب جمع بين مناي قوم متفرق في الأمكنة ،
لو أتنهم منايهم في أمكنتهم ، فلما اجتمعوا في موضع
واحد ، أتنهم المناي مجتمعة .

كب : الموكب : بابة من السير . وكب وكوباً
وكوباناً : مشى في كدجان ، وهو الوكبان .
تقول : طلبة وكوب ، وعنز وكوب ، وقد
وكبت ككب وكوباً ؛ ومنه اشتق اسم

الموكب ؛ قال الشاعر يصف ظبية :

لها أم موققة وكوب ،

بحيث الرقوة برتغها البربر

والموكب : الجماعة من الناس ركباناً ومشاة ،
مشتى من ذلك ؛ قال :

ألا هزئت بنا قرشية

ة ، هزته موكبها

والموكب : القوم الركوب على الإبل للزينة ،
وكذلك جماعة الفرسان . وفي الحديث : أنه كان
يسير في الإفاضة سير الموكب ؛ الموكب :
جماعة ركبان يسرون يرفقهم ، وهم أيضاً القوم
الركوب للزينة والتشريف ، أراد أنه لم يكن يسرع
السير فيها . وأوكب البعير : تزم الموكب .
وفاة مواكبة : تسائر الموكب . وفي الصحاح :
فاة مواكبة ، التي تغني في سيرها .

وظبية وكوب : لازمة لسيورها .

الريائي : أوكب الطائر إذا تمص للطيران ، وأنشد :
أوكب ثم طار . وقيل : أوكب تهيأ للطيران .
وواكب القوم : بادرهم . وتقول : واكبت
القوم إذا ركبت معهم ، وكذلك إذا سابتهم .
ووكب الرجل على الأمر ، وواكب إذا واطب عليه .
ويقال : الوكب الانتصاب ، والواكبة القائمة ،
وفلان مواكب على الأمر ، وواكب أي مثابر ،
مواظب .

والتوكيب : المقاربة في الضرار .

والوكب : الوسخ يعلو الجلد والثوب ؛ وقد
وكب يوكب وكباً ، ووسب وسباً ،
وحسن حسناً إذا ركب الوسخ والدون .
والوكب : سواد الثمر إذا نضج ، وأكثر ما
يُسعمل في العنب . وفي التهذيب : الوكب سواد

الثون ، من عَنَبٍ أو غير ذلك إذا نَضِجَ .

وَوَكَّبَ الْعِنَبُ تَوَكَّيًّا إِذَا أَخَذَ فِيهِ تَلَوْنُ السَّوَادِ ،
وَأَسَءَ فِي تِلْكَ الْحَالِ مُوَكَّبٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْمَعْرُوفُ فِي لَوْنِ الْعِنَبِ وَالرُّطْبِ إِذَا ظَهَرَ فِيهِ أَذْفَى
سَوَادِ التَّوَكُّيْتِ ، يُقَالُ : بُسِرَ مُوَكَّبٌ ؛ قَالَ :
وَهَذَا مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَصْحَابِ التَّخِيلِ فِي الْقَرْيَةِ الْعَرَبِيَّةِ .
وَالْمُوَكَّبُ : الْبُسْرُ يُطْمَنُّ فِيهِ بِالشُّوْكِ حَتَّى
يَنْضَجَ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَلَبَّ : وَلَبَّ فِي الْبَيْتِ وَالْوَجْهَ : دَخَلَ .

وَالْوَالِيَّةُ : فِرَاحُ الزَّرْعِ ، لِأَنَّهَا تَلَبُّ فِي أَصُولِ
أُمَمَاتِهِ ؛ وَقِيلَ : الْوَالِيَّةُ الزَّرْعَةُ تَنْبَتُ مِنْ عُرُوقِ
الزَّرْعَةِ الْأُولَى ، تَخْرُجُ الْوُسْطَى ، فِيهِ الْأُمُّ ،
وَتَخْرُجُ الْأَوَالِبُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَتَلْحَقُ . وَوَالِيَّةُ
الْقَوْمِ : أَوْلَادُهُمْ وَتَسْلُطُهُمْ . أَبُو الْعَبَّاسِ ، سَمِعَ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : الْوَالِيَّةُ تَسْلُ الْإِبِلَ وَالْعَتَمَ وَالْقَوْمَ .
وَوَالِيَّةُ الْإِبِلِ : تَسْلُهَا وَأَوْلَادُهَا .

قَالَ الثَّعْلَبِيُّ : الْوَالِبُ الذَّاهِبُ فِي الشَّيْءِ ، الدَّاخِلُ
فِيهِ ؛ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ الْقُسَيْرِيُّ :

رَأَيْتُ عُمَيْرًا وَآلِيًّا فِي دِيَارِهِمْ ،

وَبِئْسَ الْفَتَى ، إِنْ نَابَ كَدْرُهُ بِمُعْظَمِهِ

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَمْرٍو : رَأَيْتُ مُجْرِيًّا .

وَوَلَّبَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ يَلْبُ يَلْبُ مَوْلِيًّا : وَصَلَ إِلَيْهِ ،
كَأَنَّهُ مَا كَانَ . وَوَالِيَّةٌ : أُمُّ مَوْضِعٍ ؛ قَالَتْ خَيْرَتُ :
مَتَّ . لَهُمْ بِوَالِيَّةِ الْمَنَابَا

وَوَالِيَّةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَنَبَّ : وَنَبَّهَ : لَفَّ فِي أَتْبَعِهِ .

وَهَبَّ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْوَهَابُ .

الْهَبَةُ : الْعَطِيَّةُ الْحَالِيَّةُ عَنِ الْأَعْوَاضِ وَالْأَغْرَاضِ ،
فَإِذَا كَثُرَتْ سُمِّيَ صَاحِبُهَا وَهَّابًا ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ

الْمُبَالَغَةِ . غَيْرُهُ : الْوَهَّابُ ، مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ ، الْمُتَعِمُّ
عَلَى الْعِبَادِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى الْوَهَّابُ الْوَاهِبُ .

وَكُلُّ مَا وَهَبَ لَكَ ، مِنْ وَلَدٍ وَغَيْرِهِ : فَهُوَ مَوْهُوبٌ ،
وَالْوَهْوبُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْهَبَاتِ .

ابْنُ سِيدِهِ : وَهَبَ لَكَ الشَّيْءَ هَبًّا وَهَبًا ، وَوَهَبًا ،
بِالتَّعْرِيكِ ، وَهَبَةً ؛ وَالْأَسْمُ الْمَوْهَبُ ، وَالْمَوْهَبَةُ ،

بِكَسْرِ الْمَاءِ فِيهَا . وَلَا يُقَالُ : وَهَبَكَ ، هَذَا قَوْلُ
سَيُوبَةَ . وَحَكَى السَّيْرَافِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَنَّهُ سَمِعَ

أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرٍ : انْطَلَقْ مَعِيَ ، أَهَبَكَ تَبَلًا ،
وَوَهَبْتَ لَهُ هَبَةً ، وَمَوْهَبَةً ، وَوَهَبًا ، وَوَهَبًا

إِذَا أُعْطِيَتْهُ . وَوَهَبَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ يَهَبُ
هَبَةً ؛ وَتَوَاهَبَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ :

وَلَا تَتَوَاهَبُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ حَصَّةٌ ؛ يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَهَبُونَ
مُكْرَهِينَ .

وَرَجُلٌ وَاهِبٌ وَوَهَّابٌ وَوَهْوبٌ وَوَهَّابَةٌ أَيْ
كَثِيرُ الْهَبَةِ لِأَمْوَالِهِ ، وَالْمَاءُ لِلْبَالِغَةِ . وَالْمَوْهُوبُ

الْوَلَدُ ، صَفَةُ غَالِبَةٍ . وَتَوَاهَبَ النَّاسُ : وَهَبَ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ . وَالِاسْتِيْهَابُ : سُؤَالُ الْهَبَةِ . وَاتَّهَبَ

قِيلَ الْهَبَةِ . وَاتَّهَبْتُ مِنْكَ دَرَهْمًا ، اقْتَعَلْتُ
مِنْ الْهَبَةِ . وَالِاتِّهَابُ : قَبُولُ الْهَبَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتَّهَبَ إِلَّا مِنْ
قَرْمِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ تَقْفِيٍّ أَيْ لَا أَقْبَلُ هَبَةً

إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ ، لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ مَدِينٍ وَقُرَى ، وَهَؤُلَاءِ
أَعْرَفُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَأَى النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَفَاءً فِي أَخْلَاقِ الْبَادِيَةِ ، وَذَهَابًا
عَنِ الْمُرُوءَةِ ، وَطَلَبًا لِلزِّيَادَةِ عَلَى مَا وَهَبُوا ، فَخَصَرَ

أَهْلَ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ خَاصَّةً بِقَبُولِ الْمَدِينَةِ مِنْهُمْ
دُونَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، لِعَلَّةِ الْجَفَاءِ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ ، وَبُعْدِ

مِنْ ذَوِي النَّهْيِ وَالْعُقُولِ . وَأَصْلُهُ : اؤْتَهَبَ
فَقَلَبْتُ الْوَاوَ تَاءً ، وَأَدْعَضْتُ فِي تَاءِ الْإِفْتَعَالِ ، مَثَلُ

فَعَلَنْتُ ذَلِكَ أَيِ احْسَبْنِي وَاغْدُذْنِي ، وَلَا يُقَالُ :
هَبْ أَنِّي فَعَلَنْتُ . وَلَا يُقَالُ فِي الْوَاجِبِ : وَهَبْتِكَ
فَعَلَنْتُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ مُضِعَّةٌ لِلأَمْرِ ؛ قَالَ ابْنُ
هَبَّامٍ السَّلُولِيُّ :

فَقُلْتُ : أَجِرْنِي أَبَا خَالِدٍ ،
وَلَا فَهْبَنِي امْرَأً هَالِكًا

قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَأَنْشَدَ الْمَازِنِي :

فَكُنْتُ كَذِي دَاءٍ ، وَأَنْتَ شِفَاؤُهُ ،
فَهْبَنِي لِذَايَ ، إِذَا مَنَعْتَ شِفَايَا

أَيِ احْسَبْنِي . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : هَبْنِي
ذَلِكَ أَيِ احْسَبْنِي ذَلِكَ ، وَاغْدُذْنِي . قَالَ : وَلَا
يُقَالُ : هَبْ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْوَاجِبِ : قَدْ وَهَبْتِكَ ،
كَمَا يُقَالُ : ذَرْنِي وَذَعْنِي ، وَلَا يُقَالُ : وَذَرْتِكَ .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهَبَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَيِ جَعَلَنِي
فِدَاكَ ؛ وَوَهَبْتُ فِدَاكَ ، جَعَلْتُ فِدَاكَ .
وَقَدْ سَتَّ وَهَبًا ، وَوَهَبِيًّا ، وَوَهْبَانًا ،
وَوَاهِبًا ، وَمَوْهَبًا . قَالَ سَيَبُوه : جَاؤُوا بِهِ عَلَى
مَفْعَلٍ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَلَى
الْفِعْلِ ، لَكَانَ مَفْعَلًا ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ لِمَكَانِ الْعَلِيَّةِ ،
لِأَنَّ الْأَعْلَامَ بِمَا تَغَيَّرَ عَنِ الْقِيَاسِ .

وَأَهْبَانُ : اسْمٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ تَعْلِيلُهُ فِي مَوْضِعِهِ .
وَوَاهِبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ يَشْرُبُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
كَانَتْهَا ، بَعْدَ عَهْدِ الْعَاهِدِينَ بِهَا ،
بَيْنَ الذُّنُوبِ ، وَحَزْمِي وَاهِبٍ صُحُفٌ
وَمَوْهَبٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ؛ قَالَ أَبَاقُ الدُّبَيْرِيِّ :

قَدْ أَخَذْتَنِي نَعْسَةً أُرْدُنُهُ ،
وَمَوْهَبٌ مُبْزَرٌ بِهَا مُصْنِ

قَالَ : وَهُوَ شَاذٌ ، مِثْلُ مَوْحَدٍ . وَقَوْلُهُ مُبْزَرٌ أَيِ
قَوِيٌّ عَلَيْهَا أَيِ هُوَ صَبُورٌ عَلَى كَدِّ النَّوْمِ ، وَإِنْ

اتَّزَنَ وَاتَّعَدَّ ، مِنَ الْوَزْنِ وَالْوَعْدِ .

وَالْمَوْهَبَةُ : الْهَبَةُ ، بِكسرِ الْمَاءِ ، وَجَمْعُهَا مَوَاهِبٌ .
وَوَاهِبُهُ ، قَوْهَبُهُ يَهَبُهُ وَيَهَبُهُ : كَانَ أَكْثَرَهُ هَبَةً
مِنْهُ . وَالْمَوْهَبَةُ : الْعَطِيَّةُ .

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَانَ مُعَدًّا عِنْدَ الرَّجُلِ ، مِثْلُ الطَّعَامِ :
هُوَ مَوْهَبٌ ، يَفْتَحُ الْمَاءُ .

وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مَوْهَبًا ، بِكسرِ الْمَاءِ ، أَيِ مُعَدًّا قَادِرًا .
وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّيْءَ : أَعَدَّهُ . وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّيْءَ : دَامَ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ : أَوْهَبَ الشَّيْءَ إِذَا دَامَ ، وَأَوْهَبَ
الشَّيْءَ إِذَا كَانَ مُعَدًّا عِنْدَ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مَوْهَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَظِيمُ الْقَفَا ، ضَخْمُ الْخَوَاصِرِ ، أَوْهَبْتُ
لَهُ عَجْوَةً مَسْنُونَةً ، وَخَيْرٌ

وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّيْءَ : أَمَكَّنَكَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَنَالَهُ ؛
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ . قَالَ : وَلَمْ يَقُولُوا أَوْهَبْتُهُ لَكَ .
وَالْمَوْهَبَةُ وَالْمَوْهَبَةُ : غَدِيرٌ مَاءٌ صَغِيرٌ ؛ وَقِيلَ :
نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَأَمَّا النُّقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ ، فَمَوْهَبَةٌ ، يَفْتَحُ الْمَاءُ ،
جَاءَ نَادِرًا ؛ قَالَ :

وَلِفُوكِ أَطْيَبُ ، إِنْ بَدَلْتِ لَنَا ،
مِنْ مَاءِ مَوْهَبَةٍ ، عَلَى خَمْرٍ ٢

أَيِ مَوْضِعٍ عَلَى خَمْرٍ ، مَزُوجٍ بِمَاءٍ . وَالْمَوْهَبَةُ :
السَّحَابَةُ تَقَعُ حَيْثُ وَقَعَتْ ، وَالْجَمْعُ مَوَاهِبٌ .
وَيُقَالُ : هَذَا وَاوٍ مَوْهَبٌ الْحَطَبِ أَيِ كَثِيرِ الْحَطَبِ .
وَتَقُولُ : هَبْ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، بِمَعْنَى احْسَبْ ،
يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ مِنْهُ مَاضٍ
وَلَا مُسْتَقْبَلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى . ابْنُ سَيِّدٍ : وَهَبْنِي

١ قوله «ضخم الخواصر» كذا بالحكم والتهديب والذي في الصحاح
رخو الخواصر .

٢ قوله «ولفوك أطيب النع» كذا أنشده في المحكم والذي في
التهديب كالصحاح ولفوك أشهى لو يحل لنا من ماء النع .

كان شديد الثعاس.

ووهب بن مُنَبِّه، تسكين الماء فيه أفسح.

الأزهري: ووهبين جبل من جبال الدقناء، قال:

وقد رأيته ابن سيدة، وهين اسم موضع، قال الراعي:

رجاؤك أنساني تذكرة أخوتي،

ومالك أنساني، وهين، ماليا

ويب: ونب: كلمة مثل ويل. ونبأ لهذا الأمر أي

عجبا له. وويبة: كوييلة. تقول: وبيك،

وويب زيد، كما تقول: وبيك، معناه: ألزمتك

الله، ويلا، نصب نصب المصدر، فإن جث باللام

رفعت، قلت: ووب زريد، ونصبت منوتاً،

فقلت: ويلا زريد، فالرفع مع اللام، على الابتداء،

أجود من النص، والنصب مع الإضافة أجود من

الرفع. قال الكسائي: من العرب من يقول: وبيك،

وويب غيرك، ومنهم من يقول: وبياً زريد،

كقولك: ويلا زريد، وفي حديث إسلام كعب بن زهير:

ألا أبليغا عشي بغير رسالة:

على أي شيء، ووب غيرك، ذلكا؟

قال ابن بري: وفي حاشية الكتاب بيت شاهد على

ويب، بمعنى ويل، وهو:

حسبت بُغام راحلتي عناقاً،

وما هي، ووب غيرك، بالعناق

قال ابن بري: لم يذكر قائله، وهو لذي الحرق

الطهري، يخاطب ذنباً تبعه في طريقه، وبعده:

فلو أني رميتك من قريب،

لتعاقك، عن دعاء الدائب، عاق

وقوله: حسبت بُغام راحلتي عناقاً، أراد بُغام

عناق، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه،

وقوله عاق: أراد عائق. وحكى ابن الأعرابي:

وينب فلان، بكسر الباء، ورفع فلان، إلا بني

أسد، لم يزد على ذلك، ولا فسره. وحكى ثعلب:

وينب فلان، ولم يزد. قال ابن جني: لم يستعملوا

من الوينب فضلاً، لئلا كان يعقب من اجتماع إعلال

فائه كوعد، وعينه كعاب. وسنذكر ذلك في

الوئح، والوئس، والوئيل.

والويبة: ميكيال معروف.

فصل الياء المتناة تحتها

يبب: أرض يباب أي خراب. قال الجوهري: يقال

خراب يباب، وليس بإتباع. التهذيب: في قوله

خراب يباب، اليباب، عند العرب: الذي ليس فيه

أحد، وقال ابن أبي ربيعة:

ما على الرَّمم، بالبليتين، لو يبي

ين رجع السلام، أو لو أجابا؟

فلو قصر ذي العشرة، فالصا

لف، أمسى من الأليس يبابا

معناه: خالياً لا أحده. وقال شمر: اليباب الخا

لا شيء به. يقال: خراب يباب، لإتباع خراب

قال الكسيت:

يبباب من التثنية تررت،

لم تمخط به أنوف السخال

لم تمخط أي لم تمسح. والتشخيص: مسح ما

الأنف من السخلة إذا ولدت.

يطب: ما أئطب: لغة في ما أئطيه، وأقبلت الش

في أئطبها أي في شدة استعراها، ورواه أبو

عن أبي زيد: في أئطبها، مشدداً، قال: ولها أفعل

وإن كان بناء لم يأت، لزيادة المزة أولاً، ولا يكر

فيعلة، لعدم البناء، ولا من باب الينجلب

وانتعل، لعدم البناء، وتلافي الزيادتين، والله أعلم

يلب : اليلب : الدروع ، يمانية . ابن سيده : اليلب :
الترسة ؛ وقيل : الدرق ؛ وقيل : هي البيض ،
تصنع من جلود الإبل ، وهي تسوع كانت تتخذ
وتنسج ، وتجعل على الرؤوس مكان البيض ؛
وقيل : جلود يخرز بعضها إلى بعض ، تلبس على
الرؤوس خاصة ، وليست على الأجساد ؛ وقيل : هي
جلود تلبس مثل الدروع ؛ وقيل : جلود تعمل
منها دروع ، وهو اسم جنس ، الواحد من كل ذلك :
يلبة . واليلب : الفولاذ من الحديد ؛ قال :

ومعور أخليص من ماء اليلب

والواحد كالواحد . قال : وأما ابن دريد ، فحمله على
الغلط ، لأن اليلب ليس عنده الحديد . التهذيب ،
ابن شبل : اليلب خالص الحديد ؛ قال عمرو بن كلثوم :

علينا البيض ، واليلب الياني ،
وأسياف يقنن ، وينحنينا

قال ابن السكيت : سمعه بعض الأعراب ، فظن أن

اليلب أجود الحديد ؛ فقال :

ومعور أخليص من ماء اليلب

قال : وهو خطأ ، لما قاله على التوم . قال الجوهري :
ويقال : اليلب كل ما كان من جفن الجلود ، ولم
يكن من الحديد . قال : ومنه قيل للدرق : يلب ؛
وقال :

عليهم كل سابعة دلاص ،
وفي أيديهم اليلب المدار

قال : واليلب ، في الأصل ، اسم ذلك الجلد ؛ قال أبو
دفعيل الجسعي :

درعي دلاص ، شكها شك عجب ،
وجوبها القاتر من ستر اليلب

يب : في الحديث ذكر يهاب ، ويروي إهاب ؛ قال
ابن الأثير : هو موضع قرب المدينة ، شرفها الله تعالى .

١ قوله « يهاب وإهاب » قال بإقوت بالكسر ، اهـ . وكذا ضبطه
القاضي عياض وصاحب المراسد كما في شرح القاموس وضبطه المجد
بما للصاغاني كتاب .

انتهى المجلد الاول - حروف الهزة والباء

فهرست المجلد الاول

حرف الباء

| | |
|-----|-----------------------|
| ٢٠٤ | فصل الهمزة |
| ٢٢١ | » الباء الموحدة |
| ٢٢٥ | » التاء المثناة فوقها |
| ٢٣٤ | » التاء المثناة |
| ٢٤٨ | » الجيم |
| ٢٨٨ | » الحاء المهملة |
| ٣٤١ | » الحاء المعجمة |
| ٣٦٨ | » الدال المهملة |
| ٣٧٧ | » الدال المعجمة |
| ٣٩٨ | » الراء |
| ٤٤٣ | » الزاي المعجمة |
| ٤٥٤ | » السين المهملة |
| ٤٧٩ | » الشين المعجمة |
| ٥١٤ | » الصاد المهملة |
| ٥٣٨ | » الضاد المعجمة |
| ٥٥٣ | » الطاء المهملة |
| ٥٦٨ | » الظاء المعجمة |
| ٥٧٢ | » العين المهملة |
| ٦٣٤ | » الغين المعجمة |
| ٦٥٧ | » الفاء |
| ٦٥٧ | » القاف |
| ٦٩٤ | » الكاف |
| ٧٢٩ | » اللام |
| ٧٤٧ | » الميم |
| ٧٤٧ | » النون |
| ٧٧٨ | » الهاء |
| ٧٩١ | » الواو |
| ٨٠٥ | » الياء المثناة تحتها |

حرف الهمزة

| | |
|-----|-----------------------|
| ٢٣ | فصل الهمزة |
| ٢٥ | » الباء الموحدة |
| ٣٩ | » التاء المثناة فوقها |
| ٤٠ | » التاء المثناة |
| ٤١ | » الجيم |
| ٥٣ | » الحاء المهملة |
| ٦٢ | » الحاء المعجمة |
| ٦٩ | » الدال المهملة |
| ٧٩ | » الدال المعجمة |
| ٨١ | » الراء |
| ٩٠ | » الزاي |
| ٩٢ | » السين المهملة |
| ٩٩ | » الشين المعجمة |
| ١٠٧ | » الصاد المهملة |
| ١١٠ | » الضاد المعجمة |
| ١١٣ | » الطاء المهملة |
| ١١٦ | » الظاء المعجمة |
| ١١٧ | » العين المهملة |
| ١١٩ | » الغين المعجمة |
| ١١٩ | » الفاء |
| ١٢٧ | » القاف |
| ١٣٦ | » الكاف |
| ١٥٠ | » اللام |
| ١٥٤ | » الميم |
| ١٦١ | » النون |
| ١٧٩ | » الهاء |
| ١٨٩ | » الواو |
| ٢٠٢ | » الياء المثناة تحتها |

Ibn MANẒUR

LISĀN AL 'ARAB

TOME I

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME IX

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon